يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١١نيسان ١٩٧٨ م ، ٤ جادى الاولى ١٣٩٨ هـ ، العدد ٩٥/٣٤ VOL 92/34 - 31.3.1978

في صلب المخطط الأمريكي للتسوية! قواعد عسكرية في سيناء ويافا

* السادات يدعو الى الصبر لاعطاء بيغن فرصة لدراسة مبادرته السلمية !! *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت تظهر ، بمزيد من الجلاء ، مخططات الامبريالية الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط . ويتضح ان مشروع « تسوية » أزمة الشرق الاوسط ، الذى يروج له الرئيس كارتر ، ويريد تمريره بالتعاون مع الرئيس المصرى أنور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، يقوم على توسيع سلسلة القواعد الامريكية فى شرق البحر الابيض المتوسط لتشمل منطقة الشرق الاوسط .

فامس الاول كتب الصحفى جيمس رستون المعروف باتصالاته الوثيقة مع الادارة الامريكية فى « نيويورك تايمس » ان كبار المسؤولين الامريكيين يعكفون الان على دراسة ضمانات « التسوية » فى الشرق الاوسط . ويرون ان تكون مساهمة الولايات المتحدة فى اقامة قاعدة جوية عسكرية فى سيناء وتحويل ميناء يافا الى قاعدة بحرية للاسطول السادس العامل فى البحر الابيض المتوسط .

وأضاف ريستون ان المشروع لا يزال قيد البحث بين الولايات المتحدة وكل من مصر واسرائيل ، وان المسؤولين الامريكيين يشترطون لذلك تغيير بيغن لموقفه من القضيتين : الاقليمية والفلسطينية بحيث يتماثل مع تفاصيل التسوية الامريكية .

وفسر ريستون دوافع الامبرياليين الامريكيين . فكتب ان عدم تسوية أزمة المنطقة يهدد بانفجار حرب جديدة لا يمكن التكهن بتأثيرها على العلاقات السوفييتية — الامريكية . واستطرد ان من غير المحتمل ان تبادر اسرائيل أو الدول العربية الى القتال بوجود قواعد امريكية يدعمها الاسطول السادس .

وأوضح الصحفى المعروف ان اسرائيل ومصر والاردن والسعودية تشترك فى مقاومة انتشار الشيوعية فى المنطقة وفى اثيوبيا والسودان ولهذا ستوافق على المشروع .. ولكن هذا المشروع لا يمكن تحقيقه بدون « تسوية » شاملة للازمة .

وبهذا النبأ كشفت الولايات المتحدة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

صبر السادات

ولكن لصبر الشعوب حدود ..

ألرأي العام العالمي يرفض برنامج الانسحاب الاسرائيلي

ضجة عالمية على جرائم إسرائيل المريعة في جنوب لبنان

* العدوان الاسرائيلى المستمر على جنوب لبنان يسفر عن تشريد ٧٠٪ من السكان وتدمير المنازل والمدارس *

بيروت — تل أبيب — منظمة الامم المتحدة — بدأت تتضح ، فى هذه الايام ، فظائع العدوان الوحشى الاسرائيلى المستمر على جنوب لبنان وما رافقه من أعمال سلب ونهب وقتل . وكانت كل الدلائل تشير الى أن القوات الاسرائيلية الغازية استهدفت تدمير جميع قرى جنوب لبنان تدميرا كاملا والحاق الخراب بالمزروعات وحرقها وارغام الاهلين على الرحيل عنه بعد الحاق خسائر فادحة فى الارواح بين صفوفهم .

وقد كشف النقاب ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن ان القوات الاسرائيلية المغيرة على جنوب لبنان قصفت تجمعات اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور ومواقع لبنانية مدنية أخرى بقنابل الارتجاج العنقودية الامريكية الصنع . وأسفر ذلك عن سقوط العديد من الضحايا من بين المدنيين . وكان النائب الجمهورى الامريكى ماكلوفسكى أول من كشف عن ذلك رسميا ، وبذلك أحرج السلطات الامريكية . فاعترف وزير الخارجية فانس بأن اسرائيل خرقت الاتفاقات مع بلاده فيما يتعلق باستخدام أنواع من الاسلحة الامريكية ضد مواقع مدنية فى جنوب لبنان . وكان يشير بذلك الى قيام طائرات « ف — ١٥ » الامريكية الصنع بقصف القرى والمدنيين فى جنوب لبنان والى استخدام القوات الجوية الاسرائيلية القنابل العنقودية فى غاراتها على جنوب لبنان .

ومن المعروف ان هذه القنابل يحرم استخدامها القانون الدولى . فهى قنابل فظيعة التدمير يتمخض عن انفجارها مئات من القنابل الصغيرة التى تنفجر بدورها فتحدث خسائر فادحة فى الارواح . وسبق ان استخدمتها الولايات المتحدة فى فيتنام وأثار استخدامها فى حينه حملة احتجاج عالمية واسعة شملت أوساطا واسعة من الشعب الامريكى .

الا ان وزير الخارجية الامريكى ، فانس ، صرح أن بلاده لا تعتزم فرض عقوبات انتقامية على اسرائيل فى أعقاب استخدامها لهذه القنابل . وصرح ، براون ، وزير الدفاع الامريكى ، ان بلاده سترى القضية منتهية اذا ما واصلت اسرائيل انسحابها من جنوب لبنان ولو بوتيرة بطيئة . ورفض براون أن تفرض حكومته حظر ارسال أسلحة الى اسرائيل فى أعقاب الغزوة على جنوب لبنان واستخدامها القنابل العنقودية .

وفى اسرائيل اضطر ناطق عسكرى رسمى الى الاعتراف بأنه جرى استخدام هذه القنابل فى حالات معينة وضد مواقع بطاريات المدفعية الفلسطينية ! التى كانت تقصف المستوطنات الاسرائيلية ، كما زعم .

ترحيل ٧٠٪ من السكان

ونشر فى بيروت تقرير للصليب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كارتر بقراره تأجيل انتاج القنبلة النيترونية يواصل سياسة الابتزاز الحبلى بالأخطار

واشنطن — الوكالات — اضطر الرئيس الامريكي جيمي كارتر امام تصاعد حملة الرأي العام الدمقراطي العالمي احتجاجا على انتاج القنبلة النيترونية ، وهي الحملة التي اضطرت حلفاءه فى الدول الغربية الى التحفظ من انتاجها ، اضطر الي الاعلان عن تأجيل صنع هذه القنبلة الفتاكة الى وقت لاحق .

ولكن الرئيس الامريكي اصدر فى الوقت نفسه اوامره الى وزارة الدفاع الامريكية و « البنتاغون » بالمضي قدما فى ادخال تعديلات على المدفعية النووية والصواريخ قصيرة المدى لتصبح ملائمة لحمل الرؤوس النيترونية ، اذا ما تقرر انتاج هذا السلاح فى المستقبل . ويكشف هذا القرار حقيقة التوجه الامريكي نحو القنبلة النيترونية وانتاجها ، وحقيقة قرار الرئيس الامريكي كارتر ، فبالرغم عن تراجعه امام الرأي العالمي المعارض لهذه القنبلة الفتاكة الا انه بقراره تأجيل البت فى الامر لا الغاء انتاج القنبلة النيترونية استمر فى عملية الابتزاز للحصول على تنازلات وحيدة الجانب من الاتحاد السوفييتي .

وكان الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، قد استنكر محاولات الابتزاز هذه . واعلن فى كلمة القاها يوم الجمعة الماضي : ان السلاح النيتروني هو سلاح هجومي موجه ضد البشرية جمعاء ويزيد من خطر الحرب النووية .

وبعد ان رفض محاولات الولايات المتحدة الامريكية جعل القنبلة النيترونية مسألة للمساومة وربطها بامور اخرى ، اضاف ان هنالك مماطلة من الجانب الاخر لعقد اتفاق بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ان الولايات المتحدة تحاول تعديل ما اتفق عليه فى هذا الشأن لصالحها . ولهذا فهي تثير الشكوك حول ما اتفق عليه سابقا . وهذا يدل على عدم وجود الاستعداد للتوصل الى حلول فى هذا المجال .

هذا واكد الرفيق برجنيف رفض الاتحاد السوفييتي الحازم لهذه المحاولات مؤكدا ان قضية العصر الهامة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاسد وعرفات يبحثان سبل مواجهة التحديات القائمة

دمشق — الوكالات — استقبل الرئيس السورى حافظ الاسد فى دمشق ، يوم السبت الماضى ، وفدا فلسطينيا برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وخلال اللقاء الذى استمر حوالى خمس ساعات ، تباحث الطرفان حول القضايا الراهنة والتطورات التى جرت على الساحة العربية والدولية فى أعقاب العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان ، وحول سبل تدعيم جبهة الصمود والتصدى والعلاقات السورية — الفلسطينية المشتركة لمواجهة التحديات القائمة .

دول السوق تتمسك بضرورة انسحاب اسرائيل وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

كوبنهاغن — الوكالات — أكد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز على قرار مجلس الامن الدولى ٢٤٢ ، الداعى الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة ، وتنفيذ جميع أجزائه وعلى كل الجبهات . وأعرب وزراء الخارجية عن قلقهم العميق للاحداث فى جنوب لبنان ودعوا جميع الاطراف الى التعاون مع قوات الطوارئ الدولية . كما عبروا عن تمسكهم بوحدة لبنان وسيادته وسلامة أراضيه.

ويعلق المراقبون السياسيون على ذلك بقولهم : ان هذا القرار جاء تأكيدا للمبادئ التى أعلنت عنها دول السوق الاوروبية المشتركة فى بيانها الصادر فى لندن فى ٢٩ حزيران ١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر ان القرار السابق دعا الى الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة وضمان سلامة وأمن جميع دول المنطقة والاعتراف بأنه يجب احترام حقوق الفلسطينيين المشروعة فى كل تسوية لازمة الشرق الاوسط .

« غوش امونيم » تفضل الاستيطان دون ضجة

القدس — لمراسلنا — بعد ان ضمنت حركة « غوش امونيم » دعم الحكومة لعملياتها الاستيطانية تخلت عن خطها التظاهرى القديم واتخذت خط « العمل الهادئ » لبناء المستوطنات الكولونيالية الجديدة فى الضفة الغربية المحتلة وتعزيز المستوطنات الكولونيالية القائمة . وقد أكد الناطق الرسمى باسم الحركة ان هذا « العمل الهادئ » يجرى القيام به بالفعل .

وأعلن الناطق انه سيقام احتفال استيطانى فى ثانى أيام الفصح فى « كريات أربع » قرب الخليل باشتراك رئيس الحكومة الذى أعلن موافقته على الحضور . كما دعا الناطق جميع الوزراء وأعضاء الكنيست لهذا المهرجان احتفالا بمرور عشر سنوات على قيام « كريات أربع » .

ومن المقرر أن تجرى بعد الاحتفال مباشرة مسيرة يشارك فيها المحتفلون وحركة « غوش امونيم » فى القدس تحت شعارات الاستيطان و « أرض اسرائيل الكاملة » وعدم التخلى عن المناطق المحتلة .

ومن المعروف ان حركة « غوش امونيم » تشارك حركة « السلام الآمن » فى التصدى لحركة « السلام الان » والاعتداء على نشيطيها وتساعد على جمع تواقيع على عرائض مضادة . ولذلك ألغت مظاهرة خاصة كانت قد قررتها لتشارك فى مظاهرة حركة « السلام الآمن » التى ستجرى يوم السبت القادم ضد الانسحاب الاسرائيلى من المناطق المحتلة .

الحكم العسكرى يفصل طلابا من نابلس بتهمة التظاهر ضد الاحتلال

القدس — لمراسلنا — فصل ستة هؤلاء الطلاب نهائيا عن مقاعد الدراسة وبدون عودة . طلاب من مدرسة « قدرى طوقان » الثانوية فى نابلس بأوامر من الحاكم العسكرى للضفة الغربية بتهمة التظاهر ضد الاحتلال .

وقد صدرت هذه الاوامر فى الاسبوع الماضى الى مدير المدرسة عن طريق المفتش وهى تقضى بابعاد

وجدير بالذكر ان الحكم العسكرى كان قد أمر بفصل طلاب ايضا من جامعة بير زيت لاسباب مماثلة . والمقصود بذلك ، كما هو واضح ، الضغط على آباء الطلاب ليضعوا حدا لنشاط ابنائهم السياسى !!

أحكام جائرة على طالبات معهد المعلمات في رام الله

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية فى مدينة رام الله المحتلة احكاما تعسفية ، امس الاول ، ضد اربع طالبات فى معهد المعلمات بدفع غرامات مالية باهظة (١٠ الاف ليرة) أو السجن لمدة ستة اشهر « بتهمة » الاشتراك فى المظاهرات التى جرت فى المدينة قبل حوالي الشهر تضامنا مع حركة المقاومة الفلسطينية وسكان جنوب لبنان الذين تعرضوا للعدوان الاسرائيلي الهمجي .

وقد امرت المحكمة بتنفيذ قرارها خلال ٢٤ ساعة من صدوره !

وكانت الفتيات الفلسطينيات الاربع ، وهن أمل زيتاوي وتغريد حنا ومسعدة الخطيب وزهوة مصلح ، قد انكرن « التهم » التي وجهت اليهن .

في الذكرى السادسة لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — العراقية

الصداقة العراقية السوفييتية تستجيب لمصالح القطرين

بغداد — الوكالات — تبادل قادة الاتحاد السوفييتي والعراق برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى السادسة للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين ، التى أبرمت فى نيسان من عام ١٩٧٢ لمدة ١٥ عاما وتتجدد تلقائيا كل خمسة أعوام . وفى خبر لوكالة الانباء العراقية جاء ان الرئيس أحمد حسن البكر أكد ، فى برقية بعث بها لقادة الاتحاد السوفييتى ، ان علاقات الصداقة والتعاون المتبادل القائمة بين البلدين تتطور باضطراد . وهى تنطلق من استراتيجية ثابتة فى

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

في أعقاب زيارة قائد اثيوبيا فى الاتحاد السوفييتى

البيان المشترك يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

أديس ابابا — الوكالات — صدر فى العاصمتين السوفييتية والاثيوبية ، فى أعقاب المباحثات التى أجراها الوفد الاثيوبى برئاسة منفستو هايلى ماريام مع القادة السوفييت فى موسكو ، بيان مشترك أكد فيه الجانبان على استمرار التعاون بين البلدين فى النضال ضد الاستعمار ومن أجل دعم مكاسب الثورة الاثيوبية التقدمية المعادية للاقطاع والرجعية والاستعمار.

وقد أولى البيان المشترك اهتماما خاصا بالوضع فى الشرق الاوسط . وجاء فيه : ان الجانبين يعبران عن قلقهما من استمرار أزمة الشرق الاوسط الناجمة عن احتلال اسرائيل للاراضى العربية وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه . كذلك شجب البيان احتلال القوات الاسرائيلية لاراضى لبنان وطالب بانسحابها الفورى .

وندد البيان بمناورات قادة اسرائيل ومصر الهادفة الى التوصل الى اتفاق منفرد يبعد الحل السلمى العادل لازمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

زعيم أريترى يدعو الى تسوية النزاع سلميا مع الحكومة الاثيوبية

بيروت — اعرب زعيم « جبهة تحرير اريتريا » ، احمد ناصر ، عن استعداد جبهته لاجراء مفاوضات مع القيادة الاثيوبية وحل القضية الاريترية حلا سلميا ووقف كل الاعمال العسكرية الدائرة فى اقليم اريتريا منذ ١٧ عاما . وكان يتحدث فى مقابلة مع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ألمحاولة اللانقلابية تدفع الى السطح الصراعات الداخلية في القيادة الصومالية

موقاديشو — تجمع وكالات الانباء من العاصمة الصومالية ان الحياة الطبيعية عادت اليها وان الهدوء يعم المناطق المحيطة بها بعد القضاء على محاولة الانقلاب الفاشلة التي حاولت القيام بها وحدات عسكرية صومالية صباح اول أمس الاحد .

وكان الرئيس الصومالي ، زياد بري ، قد اعلن فى بيان اذاعي له ، بعد ظهر امس الاول ، ان القوات الموالية له احبطت محاولة انقلابية ضده وان عددا من الانقلابيين قد قتل وان اخرين اعتقلوا . واتهم بري « الامبريالية والاستعمار الجديد » بتنظيم الانقلاب الفاشل .

هذا ومع ان زياد بري لم يشر الى هوية الانقلابيين ، الا ان المراقبين يؤكدون ان الانقلاب يعكس الصراع المتزايد داخل المجلس العسكري الحاكم فى الصومال بعد الفشل العسكري الذريع الذي منيت به القوات الصومالية فى عدوانها على الاراضي الاثيوبية .

وكانت الانباء قد افادت ان صراعا حادا يدور داخل المجلس العسكري والحزب الحاكم بين اتجاه يدعو الى الاعتماد كليا على الامبريالية فى حل مشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية ، التي ازدادت حدة بعد الحرب ضد اثيوبيا ، واتجاه ثان يدعو الى تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية فى الصومال والبحث عن طرق لاعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ومع الدول الاشتراكية الاخرى والانظمة العربية التقدمية الى حالتها الطبيعية .

والايام القليلة القادمة ستكشف عمن يقف حقا وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة .

ومن الجدير بالذكر ان قتالا داميا اخر جرى فى الماضي بين قوات عسكرية متصارعة فى مدينة هرجيسا الشمالية القريبة من صحراء اوغادين الاثيوبية . وقد ذكر فى حينه ان الحكومة امرت باعدام ٦٠ ضابطا وعسكريا ممن تمردوا على الانسحاب من اوغادين ووقف الحرب مع اثيوبيا .

ملاحقة المثقفين فى المناطق المحتلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الينا رسالة جماعية ارسلها « مجموعة من رواد مكتبة بلدية البيرة العامة » اعرب فيها مرسلوها عن احتجاجهم على تصرف سلطات الاحتلال التي قامت فى ٢٠ اذار الماضي باعتقال امين مكتبة بلدية البيرة العامة السيد سليم البسط . ولم توجه له اية تهمة حتى كتابة الرسالة ، حسبما جاء فيها .

ويعتقد مرسلو الرسالة ان اعتقال أمين المكتبة يشير الى تبرم سلطات الاحتلال بالثقافة والمثقفين والى محاولة لنشر جو من الارهاب . ويتساءلون هل صارت الثقافة تهمة يعاقب عليها « القانون » ؟.

كلمة الاتحاد

يجب صد الزحف الامبريالى على منطقتنا

تشير الدلائل المتراكمة الى ان الامبريالية الامريكية تحاول تشديد هجومها المعاكس على قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي فى محاولة لاجهاض نمو العملية الثورية فى العالم وبذلك تهدد مسيرة الانفراج الدولي — وسيلة تجنيب الانسانية كارثة الحرب النووية الشاملة .

ومن هذه الدلائل عرقلة مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. وتأجيل ، لا الغاء ، انتاج القنبلة النيترونية الوحشية .. وقرار الغاء حظر تزويد تركيا بالسلاح ليعود الحلف الاطلسي الى قواعده فى ذلك القطر .. واجراءات الضغوط على الثورة الاثيوبية .. وتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي لمساعدته القوى الثورية فى افريقيا .

وبالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ، حيث اشتد التوتر وخطر الانفجار الحربي بعد الغزوة الاسرائيلية فى جنوب لبنان ، تخطط الامبريالية هجمتها بتمهيد الطريق امام اقامتها قاعدتين : جوية فى سيناء .. وبحرية فى يافا .

لن يقتنع احد ان الامبرياليين الامريكيين باقتراحهم اقامة هاتين القاعدتين يرغبون فى ضمان التسوية فى الشرق الاوسط ، وفى اعادة الامن والاستقرار الى هذه المنطقة . فحلولهم المقترحة تستبعد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، التي لا يستقر السلام الحقيقي بدون تلبيتها .

ولذلك فهدف الامبريالية الامريكية من اقامة القاعدتين هو زج المنطقة فى استراتيجيتها الكونية واستخدامها فى الصراع المصيري بين الرأسمالية (الامبريالية) والاشتراكية والتحرر .

وثم فاقامة قاعدتين عسكريتين امريكيتين فى المنطقة يمثل وجودا امبرياليا امريكيا فى وسعه ، لا ان يكفل تسوية شرق اوسطية ، بل ان يحمي مصالح احتكارات النفط فى الدول العربية المصدرة للنفط فى السعودية والكويت ودولة الامارات العربية .

ويقينا ان الادارة الامريكية ، ما كانت تفكر فى هذا المخطط ، لولا ثقتها بأن حكام اسرائيل — وهم مرتبطون مع الامبريالية الامريكية بألف خيط — يؤيدون احتلال القوات الامريكية المواقع التي ترغب فيها فى بلادهم .

والمعروف ان بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، فى رحلته

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

التنديد بضغوط الامبريالية على اثيوبيا الثورية

حيفا — لمكاتب خاص — تواصل اجهزة الاعلام الغربية التهويل بأخطار تواجد الخبراء العسكريين السوفييت والكوبيين فى اثيوبيا . وفى الاسبوع الماضي انسحب السفير الاثيوبي من اجتماع عقد فى لندن حين تطرق وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين الى هذا الموضوع . وانتقد كوبا والاتحاد السوفييتي قائلا ان افريقيا ستواجه مضاعفات خطيرة اذا تورطت كوبا فى اريتريا وروديسيا وناميبيا .

وقبل ذلك دعا الرئيس الامريكي كارتر الاتحاد السوفييتي الى ضبط النفس فى القرن الافريقي والانسحاب من اثيوبيا بعد ان سحبت الصومال قواتها العسكرية من المنطقة — الاثيوبية التي غزتها اوغادين .. واشار الى ان عدم قيام الاتحاد السوفييتي بذلك سيؤثر على العلاقات الامريكية — السوفييتية .

وفى الوقت ذاته حاولت دول حلف الاطلسي وفى مقدمتها الولايات المتحدة ممارسة الضغط على اثيوبيا فاعلنت عن مناورات بحرية مقابل الساحل الاثيوبي .

وعلى الاثر نددت « برافدا » (٦ — ٤) بهذه المناورات ووصفتها بأنها استفزازية تهدف الى ممارسة الضغط على اثيوبيا الثورية . واضافت ان الذين يقدرون قضية السلام والحرية والتقدم فى افريقيا يندددون بها بشدة .

كذلك ندد الاتحاد السوفييتي ، فى مذكرة سلمها السفير السوفييتي للمسؤولين فى وزارة الخارجية البريطانية ، بتصريح ديفيد اوين واعتبره اجراء غير ودي ازاء بلاده .

وفى اثيوبيا حذر الضابط فيكري سيلاسي ودغيريس، عضو المجلس الثوري العسكري ، فى خطاب اذاعه على الشعب ، يوم الخميس الماضي ، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن اذا واصلت الحكومة الامريكية حملتها المعادية لاثيوبيا وثورتها .

وقال ودغيريس : لا حق للولايات المتحدة ان تتدخل فى وجود الجنود الكوبيين فى اثيوبيا .. فاثيوبيا بوصفها قطرا حرا من حقها ان تطلب أي نوع من المساعدات من قطر صديق .. واضاف ان اثيوبيا لم تصرح بشيء حول تواجد القوات الامريكية فى القارات المختلفة وفى الدول

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

يــوم الطــالب فى مدرسة «أورط» الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — احتفـــل طلاب مدرسة أورط فى الناصرة ، يوم الاربعاء الماضى ، بيومهـم التقليـدى وأصبحوا فى ذلك اليوم أسيــــاد المدرسة .

افتتحت أحداث اليوم الطالبة نهى دبور فألقت كلمة مجلس الطــلاب . وعقب ذلك قراءات شعرية من أشعار المقاومة الفلسطينية قدمها الطــــلاب عصام كنانى وخيرية جوابــــرى وسليمان مصاروة . ثم قدم برنامــج اليوم مدير المدرسة ليوم واحـــد عيسى بشارات .

وبعد دراسة نصف نهار قـــام الطلاب بالتعليم تحت ادارة عيسـى بشارات وراوية الشيخ سليمـــان وأديب عواد . كما قام عـلى عـلى الصـالح وسهام شلبي باعمـــال السكرتاريا .

وخلال اليوم توجه الطـــلاب ، حسب طلب الادارة الجديدة ، بطلباتهم وشرحوا مشاكلهم كما قابلت الادارة عددا من لجان الصفوف .

ثم عقدت الادارة الجديدة مع مدير المدرسة اجتماعا جرى فيه بحـث المشاكل التى أثيرت فى ذلك اليـــوم وقدمت توصيات بشأنها .

وانتهى النهار بمباريات متنوعـة . وكانت المباراة الختامية بكرة القـــدم بين منتخب الطلاب ومنتخب المعلمين وكانت النتيجة ٧ : ٦ لصالح منتخب الطلاب .

النقص الخطير في مباني المدارس العربية

نشرنا الكثير من الابحـــاث والتحقيقـــات الصحفية التى تعكس الاوضاع البائسة التى تعانى منها قرانا العربية وخصوصا مشاكـل التعليم والنقص الخطير فى غـــرف التـدريس ووسائل الايضاح والمختبرات والمكتبات ومـــاليها . وكنا نشرنا ايضا فى أوائل عام ١٩٧٤ مجمل تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسى التى وضعت ، بتكليف مـــن وزارة الداخلية ، تقريرا عالجت فيه اوضاع المواطنين العرب وتقدمت بعدد من التوصيات العينية . ولكن وزارة الداخلية آثرت وضـــع التقرير فى ادارجها حتى قيض له من اخرجه الى النور .

ومع ان الامور لم تراوح فى مكانها فى هـــذه الفترة الا ان المتطلبات النامية كانت دائمـــا تزيد عما يلبى .

ومؤخرا وضع الدكتور ســـــامى جرايسى والاستاذ حنا ابو حنا بحثـا عن مشاكل التعليم فى القطاع العربى بتكليف من المجلس الشعبى للانعــاش الاجتماعى (هيئة الشؤون العربية) حددا فيه النواقص وتقدما بالتوصيات الملائمة . وسنعمل على نشر فحـوى هذا التقرير مبتدئين بمشكلة النقص فى غرف التدريس والمبانى فى المـــدن والقرى العربية :

مشكلة النقص فى غرف التدريــس فى المدارس العربية هى أهم واقسى المشاكل التى تعانى منها هـــــذه المدارس ، لان هذا النقص يعنى كذلك النقص فى المرافـــق الاخـــرى ، كالمختبرات ، والمكتبات وغـــرف الادارة وهذا علاوة على الازدحـــام فى غرف التدريس .

وتزداد المشكلة حدة مع التكاثـــر الطبيعى لدى السكان العرب الـــذى تبلغ نسبته السنوية ٤٪ بينما هى فى الوسط اليهودى ١٫٧٪ . ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان ٦٠٪ من المواطنين العرب لا يتجاوزون الثامنة عشرة . والمقارنة التالية تبـــرز الفرق فى الازدحام بين الوسط العربي واليهودي:

	يهود	عرب
معـدل التلاميذ فى الصف عام ١٩٦٠	٣١٫٠٠	٢٩٫٢
معـدل التلاميذ فى الصف عام ١٩٧٤	٢٥٫٥	٣١٫٤

وندرك خطورة الوضع اذا علمنـا ان غرف التدريس فى كثير من المدارس العربية أصغر من المعيار المتفق عليه فى البلاد .

ولو حاولنا اجمال المشاكل الناجمة عن هذا الوضع فيمكن تلخيصهـــا بالنقاط التالية :

١ — الغرف المستاجـــرة (فى أم الفحم مثلا يبلغ عدد الغرف المستاجرة ٦٢ غرفة من مجموع ١٣٧ غرفة) . ان الغرف المستاجرة تكون موزعة فى مساحات واسعة وهذا يعرقل تنسيق جدول الدروس وتنفيذه بشكل تربوى كما يصعب الاشراف المجدى عـــلى مجرى الدراسة .

٢ — لا يمكن تنفيذ برامج تعليـــم المواضيع العلمية فى عدد من هـــذه المدارس لان غرف التدريس غير ملائمة لذلك .

٣ — الكثير من الغرف ضيـــق (١٥ — ٢٠ م٢) وبعض الغـرف غير مقصور او مرشوق او مبلط . وفى القرى التى لا كهرباء فيها يصعـــب التدريس فى فصل الشتاء .

٤ — فى أغلب المدارس لا يوجـــد تليفون ، ولا سكرتيرة وحتى انـــه لا توجد غرفة معلمين .

٥ — ليس للملاعب اسوارا فى بعض المدارس وهذه الملاعب تجتازهـــا السيارات ، أو تتخذها مواقف ، مما يهدد حياة التلاميذ . وفى بعـــض المدارس ليس من ملعب للمدرســـة سوى الطريق العامة .

٦ — الظروف الصحية فى بعـض المدارس لا تطاق . (هذا اذا وجدت) كما ان المراحيض غير كافية وغــير لائقة .

٧ — ان بنايات كثير من المدارس الجديدة هى غرف تدريس فقط ، بدون قاعات أو مختبرات ، أو مكتبات الخ . وينقص المدارس العربية حوالى ٥٠٠٠ غرفة وقاعة لسد الحاجات القائمة . وأما التجهيز ، فهناك نقص شديد فى الاثاث ووسائل الايضـــاح ، وفى المكتبات والمختبرات .

توصيـــات :

١ — نقص المبانى الشديـــد فى المدارس العربية هو نتيجة للازمـات التى تعانيها ميزانيات السلطـــات المحلية خصوصا فى القرى . ولذلك يجب تزويد التعليم فى القطاع العربى بميزانيات تتناسق مع متطلباتـــــه الخاصة والاخذ بعين الاعتبـــار ان السلطات المحلية العربية تعانى مـــن عجز مالى ، اذا قورنت بالسلطـات فى القطاع اليهودى ، التى تحظـــى بمساعدات من مصادر وهيئـــات مختلفة كالوكالة اليهودية ، وشتـــى أنواع الصناديق . وللتغلب عـــلى مشكلة الميزانية لا بد من تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخليـــة وتحويل موارد اضافية مـــن وزارات ومؤسسات أخرى .

كذلك لا بد من اقامة هيئـــة ذات ميزانيات ملائمة تضع خطة لانشـــاء مدارس تلبى المطالب التعليميـــــة والتربوية فى أيامنا ، حتى تصبــــح المدرسة مركزا ثقافيا واجتماعيـــــا للقرية كلها .

٢ — يجب تسهيل نقل الاراضى من سلطة ادارة أراضى اسرائيل لاقامـــة المدارس والمراكز الثقافية والرياضية.

الارهاب الفكري واليد الحديدية ليست لغة لمخاطبة العقول النيرة

بقلم : كمال كيوف

هناك ظاهرة سلبية تدل على غباء المشجعين لها ، هي محاولة استعمال القوة لتشويش وافشال الاجتماعات والمهرجانات والنضالات السياسية القانونية ، او اتباع طرق الارهاب الفكري غير الدمقراطية واللااخلاقية .. لتحقيق مكاسب سياسية ، شخصية او حزبية . ونادرا ما تخاطب هذه العناصر الرجعية العميلة اصحاب المواقف التقدمية النضالية الشريفة لان مثل هذه العناصر تكبر وتنمو على قاعـــــدة « زعرانية » تسبح فى مستنقعات الجهل والغباء والانانية ، مستغلة اثارة النعرات الطائفيـــة والعائلية كوسيلة للتحريض ومركزة على مخاطبة العواطف الفجة كسلاح لتنفيذ المآرب .

ولا يخفى على أحد ان هذه العناصر الدنيئة تاخذ التعليمات والاوامر من اجهزة الشين بيت والبوليس . وهـــذه الاجهزة تشجعها وتحرسها وتشرف على عملها التخريبي . وما حدث فى عسفيا فى احياء الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم المناضل كمال جنبلاط ، هو دليل واضح وكشف سافر للمؤامرات البوليسية والشين بيتية .

ان هذه الاجهزة تعرف امراضنا الاجتماعيـــة وتستغلها لصالحها حتى ولو أدت الى جريان دم ، وماذا يهمهم لو تقاتل أبناء الشعب الواحد؟ لقد شاهدناهم بأم أعيننا .. كانوا يضحكون على المكشوف وبشكل سادي .. عندما كادوا يحققون مخططاتهم .

لقد عرفنا هذه الظاهرة منذ نكبة شعبنا الفلسطيني عام ١٩٤٨ . وفى عام ١٩٥٨ عندما لجأوا الى القوة لتحطيم وافشال مظاهرة اول ايار ، وفى يوم الارض ، استعملوا نفس الاساليب والاسلحة . .

وليس غريبا عنا ان تستعمل السلطة هذه الاساليب .. لكن المؤسف ان ينجر أبناء شعبنا وراء هذه المؤامرات .. والمؤسف اكثر ان اشخاصا يعتبرون انفسهم مثقفين تزعموا عصابات الصبيان الشاغبين ، فى عسفيا ، وجعلوا من بيوتهم غرف عمليات وقواعد تخريبية استفزازية ، واستغلوا ما يعتبرونه ، مراكز اجتماعية ، للتجارة فى سوق المزايدات السياسية ضد لجنة المبادرة الدرزية وحلفائها وضد الشرفاء والمناضلين مثل كمـال جنبلاط . وقد وصلت بهم الوقاحة الى استعمال الحجـــارة وتحطيم الزجاج والاشتباك بالايدي خارج القاعة !

لماذا ؟ لان لجنة المبادرة أحيت ذكرى جنبلاط حليف الفلسطينيين ، وحركات التحرر العربية .

لقد استشهد كمال جنبلاط فى سبيل هذه القضية ، ويخلد ذكره ومواقفه ليس لانه ابن الطائفة الدرزية فحسب وانما لانه كان مناضلا وطنيا شريفا ولانه ناصر القضية الفلسطينية !

اننا ندرك جيدا انه كانت هناك خطة مرسومة مسبقا لاختلاق «هوشه» عمومية يأتي بعدها البوليس ويعتقل اعضاء اللجنة وحلفاءها ، لضرب القوى التقدمية فى عسفيا ودالية الكرمل لانها تكشف مؤامرات السلطة وتفضح سياستها العنصرية امام أبناء الكرمل الذين يصورونهم موالين وصهيونيين و « من الجماعة » .

ولكن معالجة اعضاء اللجنة لهذه الظاهرة بالحكمة والتروي والوعي حالت دون نجاح المخطط البوليسي ... ونصرت الستة على الستين .

ان أعضاء لجنة المبادرة والتقدميين فى الكرمل ارفع وارقى مستوى من هذه الممارسات المفضوحة واذا لم يردوا بالمثل .. فلأن اسلوبهم يختلف تماما .. ولأن سلاحهم الحق المنطق والثقافة الوعي .. والمستقبل لهم .. والشعب .. .. لا للفاشيين واذنابهم .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى تعد للمعارك المقبلة

أم الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري هنا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي .

ترأس الاجتمـــاع الرفيق نسيم ابو خيط . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقـة بيانا سياسيا واخر تنظيميا ، وتعرض لتحليل العـدوان الاسرائيلي الآثم على جنوب لبنان بهدف تصفية حركـة المقـاومة الفلسطينية جسديـا . كمـا تعرض الى موجـة الارهاب السلطوي فى قرى المثلث . كذلك اشـار الى اعدادات المنطقـــة والفروع لاحتفالات الطبقـــة العاملة بالاول من ايار ، وحدد الخطـــوط العريضـة لخط الحزب والفروع فى معارك الانتخابات المقبلة وغيرها .

وشارك فى النقاش عـدد كبير من اعضاء اللجنتين . كذلك قدم الرفيـق زاهي كركبي ملاحظات سياسية وأجمل النقاش السياسي .

ورد الرفيـق غـازي شبيطـة على النقاش ملخصا . واتخـذت قرارات منهـا :

* شجب اعتقال طلاب الطيبـــة وتقديمهم لمحكمة عسكرية .
* الاستمرار فى النضال ضد برامج مصادرة الاراضي العربية .
* المطالبة بالانسحـاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن سـائر المنـاطق العربية المحتلة .
* شجب عمليات القمع فى المناطق العربية المحتلة .
* شـــجب ظـواهر الفـــاشية والتحريض على الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي .
* التنـــديـد بسياسة كســـر الاضرابـات كما حدث مع البحارة ، والتضامن مع مطالب العمال عامة .
* الاحتجاج على محاكمة الرفيق عبد الحميد ابو عيطـة وتغريمـــه ٢٠٠٠ ليرة .

أعمـال زعرنـة ضد حركـة « السـلام الان »

تل أبيب — لمراسلنا — قـــام زعران يدعون انهم ينتمون الى حركـة « سلام آمن » (أى سلام يقـــوم على التوسع) ، يوم السبت الماضى ، بالاعتداء على مجموعة من حركـــة « السلام الان » الذين كانوا يجمعون التواقيع على عريضة لرئيس الحكومة، وذلك بضربهم وباستلاب العرائـــض وحرقها وتمزيقها . كما قاموا بطردهم من مكانهم حيث وضعوا طاولة فى شارع ديزنكوف .

وقد شوهد هؤلاء الزعـــران فى الشارع نفسه بعد الاعتداء مباشـــرة يجمعون التواقيع على عرائضهم . وكان أعضاء هذه الفرقة من الذين نفـذوا الاعتداء على أعضاء حركة « السلام الان » .

هذا وقد أصدرت حركة « السـلام الان » بيانا فى أعقاب هذه الفوضى ، قالت فيه انها ترفض هذا الاسلوب فى « النقاش » وستستمر فى جمع التواقيع على عريضتها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزعرنة اثارت استنكار القوى الدمقراطيـــة والمحبة للسلام خصوصا وانها تشكل مظهرا من مظاهر الفاشية والتى يجب الوقوف أمامها بحزم .

جـرحى عملية الشاطىء يـنـددون بتقـريـر الشـرطـة ويـطالبـون بـتحقيـق نـزيـه

حيفا — لمراسل خاص — يسعى جرحى عملية شارع الشاطىء فى هذه الايام الى تنظيم انفسهم لشن نضال جمـاهيري ضـد تقـرير الشرطــة المليء بالكــذب والخداع . وقد اعلن بعض الجرحى فى حـديث لمراسل « هآرتس » أمس الاول ، الاحـد ، انه بالرغم من ان الشرطـة سجلت اقـوالهم بعد الحادث ، الا ان التقرير لا يحوي أيـا من الحقـائق التي ادلوا بهـــا . وذكر احدهم ان الباص ، الذي توقف امـــام « الكـانتري كـلاب » تعرض الى قصف من النيران الكثيفة فى الوقت الذي كان فيه من فى الباص تحت وقع المفاجـأة . وان « المخربين » استتروا ولم يطلقوا النار . وان اطلاق النـــار بشكل عشوائي لم يصب فقط عجلات الباص بل أصاب ايضا المسافرين . وان الشرطة لم توقف اطلاق النار رغم صراخ المسافرين وطلبـاتهم بالكف عن اطلاق النار . واضاف المسافرون انهم شـــاهدوا مئـــات الافراد ، ومن بينهـــم المدنيون ، يطلقون النار من مختلف الاسلحـــة التي توفرت لديهم . ولا يفهـم هؤلاء المسافرون كيف تمكن الباص من السـفر لفترة طويلـــة دون ان تقـــوم السلطات بأي عمل لايقـافه وانقاذ المسافرين فيه .

واعلن المســافرون انهم ادلوا بهذه الاقوال وبغيرهـا الى الشرطـة . ولكن تقرير الشرطة لا يحوي أيا من هذه الحقـــائق . ولهذا فهم سيناضلون من اجل ايجـاد هيئـــة نزيهـــة للبحث فى احـــداث شارع الشاطىء لمنـــع التشويه والتزييف الذي لجأت اليه الشرطة فى تقريرها .

وذكر احد المسافرين فى الباص الثانى ، والذي جرح ايضا فى هذه الاحداث ، ان الشرطة لم تقدم له الاسعاف الاولي خوفا من ان يكون « المخربون » مستترين فى الباص .

هـــذا وتـأتي هـــذه التصريحـات فى سلسلة من التصريحات التي ادلى بهـا المســـافرون الى شتـى الصحف والتي تنتقد تقرير الشرطة الذي جـاء ليبيض صفحتها . والحقيقة التي لا يمكن لأحـد ان يعترض عليها هي انه وقع العديد من الجرحى برصاص الشرطـة والمدنيين الذين حـــاولوا مساعدتها .

جمـارك ومكوس اكثـر وضريبـة دخـل اقـل

القدس — تبين من الاحصـاءات الرسمية ان دخول الدولة من الجمارك والمكوس فاقت كل التوقعات وضربت رقما قياسيا فى حين ان مـا جبي من ضريبة الدخل لم يبلغ الحد المتوقـع بل قصر عنه بمبلغ ١٧٠ مليون ليرة .

وحسب هذه الاحصائيات فقد بلـغ ما جبي من الضرائب والمكوس خلال السنة المـالية المنصرمة مبلغ ٢٨٫٦ مليار ليرة مقابل ١٩٫٨ مليار ليرة فى السنة المالية التي سبقتها .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على سياسة الحكومة البرجوازيـــة التي تحرص على بسط نير الضرائب على عـــامة الشعب وعلى المستهلكين بشكل خاص . واذا لم تصل ضريبـــة الدخل الى الحد المتوقع فهذا لا يعني ان الحكومة قصرت فى جباية الضريبـــة من الشعب . بل على العكس . ولكنها قصرت ، وعن سابق تعمد ، فى جباية ضريبــــة الدخل المستحقــــة على الرأسماليين والمتمولين واصحـــاب المصالح الكبيرة .

وتشير الاحصـــاءات ايضا الى ان مجموع مـــا جبي من ضريبة القيمـــة الاضافية خلال السنة المالية المنصرمة بلغ ٩ مليارات ليرة مقابل ٣ مليارات ليرة فى السنة التي سبقتها .

محاولة تعديل قانون اعضاء الكنيست ظاهرة خطرة ومعاديــة للدمقراطية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست فى جلستها العادية ، المنعقدة فى بداية نيســـان الجاري ، اقتراح تعديل قانون اعضـــــاء الكنيست ، الذي تقدم به عضـــو الكنيست امنون روبنشتاين من الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » . وقـد شارك فى هذا النقاش الرفيق النـائب توفيق طوبي ، الذي توقف فى كلمته ، على اخطـــار هـــذا التعديل واقترح اسقاطه . لان الاقتراح الذي تقدم به امنون روبنشتاين ، وكما جاء فى كلمة النائب توفيق طوبي ، هو حلقـة من سلسلة الهجمة المعادية للدمقراطيــة لتسويد صفحة الكنيست ومحـــاولة للاضرار بالنظام البرلماني الدمقراطي المعمول به فى اسرائيل . وان اقتراح التعديل جاء ليظهر اعضاء الكنيست وكـأنهم متبطلون او يجلسون فقط فى المقاهي . وقال الرفيق توفيق طوبي : اننا نحذر من محـاولات تسويد وجه الكنيست ووجه اعضائها والنتيجـــة هي ايجـاد جو ضد النظـام البرلماني الدمقراطي القائم .

ان اقتراح عضـــو الكنيســـت روبنشتاين للاضرار بحصانة اعضـــاء الكنيست هي لأسفي مرتبطة بحملـــة الهجـــوم على موقـــع الكنيست واعضائها . ان قانون حصـانة عضو الكنيست ضروري لوجود الحيـــاة الدمقراطية البرلمانية . وكل اضـرار بهذه الحصانة ستعتبر ظاهرة خطرة . واذا كان هناك مكان لأي تعديل فى هذا القانون فعليه ان يكون باتجاه تقويـة مركز عضو الكنيست ونشـــــاطه الجماهيري .

واضـــاف الرفيق توفيق طوبي : وهنـــاك امر اشـــد خطرا فى اقتراح التعديل وهو ابطال الحصانة عن امور يقولهــــا عضو الكنيست خـــارج الكنيســـت ، سواء فى الاجتماعات الشعبية او الصحافة .. ان هـــذا التعديل يهدم حصانة عضو الكنيست ويفرغها من محتواها لان عمل عضـــو الكنيست الجمـــاهيري هو استمرار لعمله فى الكنيست .

كما رفض الرفيق توفيـــق طوبي اقتراح التعديل الذي ينص على عـدم دفع راتب عضو الكنيست فى حالـــة تغيبه خارج البلاد لمدة تتجاوز اربعـــة اســـابيع .

وقد طلب الرفيق توفيق طوبي فى نهاية كلمته ، وعلى اثر توقفه فى كلمته عند اضرار هذا الاقتراح ، اسقـــاط هذا الاقتراح .

وزارة المعـــارف تبــــرر سبــب تأخـــر صـــرف رواتب المعلمـــين العـــرب

مكتب « الاتحاد » — تلقينـــا رسالة من مكتب الناطق بلسان وزارة المعارف ردا على ما كانت نشرته « الاتحـــاد » فى ١٠/٣/٧٨ تحت عنوان « تمييز فى دفع اجور المعلمين » .

وجاء فى الرسالة انه منذ شهـرين فقط احيلت حسابات رواتب المعلمـين العرب الى الاجهزة الحاسبة فى وزارة المعارف . وان صرف الرواتب للمعلمين اليهود والعرب ، على السواء تـــأخر بسبب ضرورة اجراء حسابـــــات تراجعية ، وانه لم يكن فى وســـع العاملين فى قلم الحسابات ، رغـــم جهودهم المكثفة المتواصلة ، انهـــاء الحسابات وفروق الرواتب فى وقـــت بكر . ولذلك فقد تأخر صرف رواتب معلمين يهـود وعرب على الســـواء ، حسبما جاء فى الرسالة .

عـــودة جيمى ليفى مـــا غـــيره

الناصرة — لمراسل خاص — يقوم جيمى ليفى فى هذه الايام بنشاط محموم للعودة الى تملك مصنع النسيج القائم فى الناصرة العليا . والتقى يـــــوم السبت الماضى بهذا الخصوص برئيس بلديـــة النـــاصرة العليــــا مناحم ارياف ، وبحث معه كيفيـــة اصلاح الغبن الذى لحق به فى الماضى.

ويتلخص هذا الغبن فى ان جيمى ليفى ، الذى قام ببناء مصنع النسيج فى الناصرة العليا ، وتغيب عن البـــلاد لمدة عشر سنوات كان قد أعلن عـــن افلاسه . وهاجر خارج البلاد بينمـــا بقى العمال بدون رواتبهم .

وأعلن جيمى ليفى انـــه التقى فى الايام الاخيرة برئيس الحكومة وبوزير المالية ، فى اطار لقاءات المولـــين الاجانب بالمسؤولين ، وعرض فكـــرة انشاء بنك جديد . لعل حظ البنـــك الجديد هذا يكون أوفر من حظ مصنع النسيـــج !!

في الناصرة الجبهوية •••

نـــادى الطلبــــة العــــرب — دروس مساعـــــدة من معلمـــين متطوعـــين !

الناصرة — لمراسل خـــاص — فى الناصرة الجبهوية ، نـــاصرة الادارة الدمقراطية وانبثاق العمل التطوعي .. كانت تجربة هامة فى المجـال الثقـافي ايضـــا .. فقد اقيم « نـــادي الطلبة العرب » فى المدرسة الاعداديـــة أ ، حيث يلتقي الطلاب من الاعداديـــة والثانوية بعد الظهر ، لتلقي دروس مساعدة فى مواضيع الرياضيـــات والفيزياء واللغة الانجليزية ، كمـــا يمارسون نشاطات ثقافية هـــادفة . ويشترك حاليا فى نادي الطلبة العرب حوالي ١٦٠ طالبا وطالبة .. ويقدم الدروس المساعدة ، مجانا ، ٩ معلمين وطلاب جامعيين . ويقول المعلمون فى النادى ان التجربة لا تزال فى اولها ، وان من المحتم ان ينضم عدد كبير من المعلمين الى هذه المبادرة الطيبة ، مما يفيد الطلاب ويساعد على خلق مناخ اجتماعي طيب فى المدينة . وتتم هذه النشـــاطـات تحت اشراف بلديـــة الناصرة ، وقد اشترت البلدية بعض الالعاب التى تطور التفكير الذاتى كما وضعت بناية الاعداديـــة أ ، تحت تصرف هذا النشاط الخير .

وقد عقد نادي الطلبة العرب مساء السبت ٧٨/٤/٨ حفلـــة فى المركز الثقافي البلدي فى الناصرة ، بمناسبة يوم الأم . وقد افتتح الامسية وادارها نـــادر سروجي ، الطالب فى معهـــد التخنيون واحد معلمي النادي . كما القى عضو ادارة البلدية ورئيس لجنة المعارف ، غسان حبيب ، كلمة حيا فيها هذه المبادرة الطيبة وشرح مشاكل التعليم فى المدينة وحرص البلدية على تقديم كل عون ممكن لازدهار التعليـــم وتطور الشباب . وبعد هـــذا قدمت فرقة « القلب الابيض » برنامجـــا موسيقيا (مجانا ايضا ..) وعرضت تمثيلية بمناسبة يوم الأم من تأليف واخراج وتمثيـــل ... الطـــلاب انفسهم .

ان نـــادي الطلبة العرب تجربة فى اولها .. ولكنها تجربة هامة تستحـــق الرعاية والدعم ..

الشباب العربي في اسرائيل: مشاكل ملتهبة.. واهمال صارخ!

■ رغم ان المجتمع العربي في اسرائيل باكثريته الساحقة شباب ، ومجتمع متغير بسرعة من الناحية الاجتماعية .. فان السلطات تميز تمييزا صارخا .. وتدفع الوضع دفعا الى الانفجار !

■ مطلوب من السلطات المحلية العربية ومن كل الهيئات والاطارات الشعبية ان تحدد المشاكل ، وان تجمع كل المعطيات والحقائق وان تطرحها امام الرأي العام بحيث تجبر السلطات على التجاوب !! ...

بقلم سالم جبران

■ يعيش مجتمعنا العربي في اسرائيل تحولات سريعة وحادة ، من الناحية التركيبية والاجتماعية . ان الاطار القديم ، لمجتمع قروي معزول باكثريته الساحقة قد انهار تماما . ان قيما وانماط حياة وتفكير كانت راسخة تماما وسائدة ، تتمزق امام ضربات التحولات الجارية . واذا جاز لنا ان نلخص بجملة واحدة ماهية هذا التطور ، فيمكن القول ان العلاقات الاقتصادية — الاجتماعية الراسمالية قد تغلغلت الى كل زاوية من زوايا مجتمعنا وربطت نصف المليون عربي ربطا مطلقا ، من الناحية الاقتصادية، بالاقتصاد الراسمالي الاسرائيلي .

ومما يزيد من حدة هذا التطور انه لم يجر بشكل « طبيعي » ، لم يكن انتقالا اعتياديا من العلاقات الزراعية البسيطة الى نمط العلاقات الراسمالية ، بل ان مأساة القهر القومي وما جرته معها من نهب جماعي للاراضي العربية قد عجلت سيطرة العلاقات الراسمالية في المجتمع العربي ايضا . اذ ان كماشة من القهر القومي والقهر الطبقي اطبقت بفكيها على مجتمعنا العربي وبصمت بصماتها الوحشية كل طابع حياتنا ومشاكلها وهمومها .

وارتباطا بهذا ، وانطلاقا من طبيعة النظام القائم في اسرائيل ، لم تجر اي محاولة حقيقية لرفع مستوى الوسط العربي للحاق بمستوى الوسط اليهودي ، بل كانت محاولة دائمة، مبرمجة ، بكل الوزارات والاذرع السلطوية وغير السلطوية لتعميق الهوة بين الوسط العربي والوسط اليهودي ، وتخليد تبعية المجتمع العربي للمجتمع اليهودي ، اقتصاديا، والابقاء على الوسط العربي منطقة تابعة تحتاج الى كل شيء من الصناعة الصهيونية ، من ناحية ، وتقدم الايدي العاملة غير المهنية ، والرخيصة للصناعة البرجوازية اليهودية .

ويبدو لنا ان كل آثار السياسة الرسمية ، تجمع في وحشيتها وشراستها ، في موقف النظام القائم من الشباب العرب في اسرائيل .

افتى مجتمع في العالم

ان الاحصائيات الرسمية للامم المتحدة تقول ان المجتمع العربي في اسرائيل هو افتى وحدة بشرية في العالم ، وذلك نظرا للتكاثر الطبيعي العالي نتيجة لتقاليد تاريخية ، ونتيجة لمواجهة القهر القومي وشعور الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل انها بالتكاثر الطبيعي تقاوم القهر وتصارع لتغييره . وتدل الاحصائيات الاسرائيلية ان التكاثر الطبيعي بين العرب هو ٣،٧ بالمئة سنويا ، بينما نسبة التكاثر الطبيعي بين اليهود لا تزيد على ١،٧٪ سنويا . وتبعا لهذا الوضع ، فان اكثر من ٥٠٪ من السكان العرب تحت سن ال ١٤ سنة، وثلثا المواطنين العرب تحت سن العشرين (جروزلم بوست ، الملحق الاسبوعي ، ٧٨/٣/٣١) .

من هنا ، لا نبالغ ابدا اذا قلنا ان وضع الشباب العرب هو مفتاح لوضع الجماهير العربية ، وان معاملة السلطات للشباب العرب هي محك حاسم لمعاملة السلطات للجماهير العربية ، وتبعا لهذا ، صحيح القول، ان معركتنا لتغيير توجه السلطات للشباب العرب ، في محاولات التعليم والثقافة والرياضة والتشغيل والخدمات ، هي جزء اساسي بل حاسم ، من معركتنا لتصفية كل سياسة القهر القومي .

تغييرات جوهرية – ليس بفضل السلطة بل رغم انف السلطة !

يمكن القول ، ان الشباب العرب في اسرائيل قد مروا في تغييرات جذرية ، من ناحية التعليم والعمل ، خلال السنوات الاخيرة ، وخصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ . ان عوامل لا مجال للتفصيل فيها الان ، قد عجلت زيادة نسبة العمال الشباب المهنيين رغم ان التمييز لا يزال قائما والحواجز لا تعد ولا تحصى . ولكن التحول الرائع جرى ، اساسا ، في مجال التعليم . فاذا كان عدد المدارس الثانوية لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة في اواسط الستينات ، فان في البلاد عشرات المدارس الثانوية العربية ، وتتركز في الثانويات ، الان، عشرات كثيرة من الالاف من الطلاب العرب . هناك تقدير ان في الناصرة وحدها بين ١٥ — ١٧ الف طالب وطالبة في الثانويات . ويكفي لتبيان الصورة ان نذكر ان ١٢ الف طالب عربي يتخرجون من الثانوية ، كل سنة (البوست ١٩٧٨/٣/٣١) . وقد زاد ، زيادة ملحوظة ، عدد الطلاب العرب في الجامعات ، (من عدة مئات سنة ١٩٦٥ الى حوالي ٣٥٠٠ سنة ١٩٧٥) . ويبلغ عدد خريجي الجامعات العرب ، الان ، حوالي خمسة الاف خريج جامعي في مختلف مضامين التخصص . ان المهندسين والاطباء وخبراء الاجتماع والمحامين وعلماء النفس والمحاسبة وغيرهم لم يعودوا ظاهرة غريبة ومستهجنة في قرانا ، بل يزدادون ، وشعبنا يحارب من اجل اللحاق بركب العصر علميا وثقافيا واجتماعيا . وكل هذا يتمازج مع المعركة لرفع المستوى العلمي — المهني لمدارسنا ، ولضمان الحق في اكتساب الثقافة القومية العربية ، وهذا يعني افشال الهدف المركزي للسلطات وهو قطع صلات اجيالنا الصاعدة بالانتماء الفلسطيني والعربي وتفريغ هذه الاجيال من الكرامة القومية والانسانية .

واذا كان علماء الاجتماع والسياسة يرون الميدان السياسي وميدان القيم والمفاهيم معيارا للتغير الاجتماعي ، فان وراء مجتمعنا مكاسب هامة يمكنه ان يعتز بها وان يأخذها اساسا لمواصلة المسيرة ، ان انهيار القيادة التقليدية المتخلفة واندفاع مجتمعنا ، بشكل عام ، يسارا ، ونمو الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، وتغير الموقف من المرأة والفتاة ومن العمل ، وتوطد النظرة الاجتماعية العصرية وجماهيرية التعليم — كل هذه هي علامات مشرفة على الطريق . وفي كل هذا ، كان الشباب قوة هامة بل وحاسمة في التغيير . ان زيادة نضالية جماهيرنا وزيادة مشاركة الشباب في النضال وجهان لنفس الحقيقة التي تميز مسيرة جماهيرنا في السنوات الاخيرة . ان عرس النصر في الناصرة ، والوقفة الجماعية الباسلة في يوم الارض ، وانتصار العديد من الجبهات الدمقراطية في مجالسنا تعكس ، بين ما تعكس ، زيادة مشاركة عنصر الشباب في حسم الموقف في مجتمعنا . ولعل قراءة عميقة لكينغ تكشف ، بشكل واضح ، ان الحقد على مجتمعنا العربي لانه مجتمع مناضل ، والحقد عليه لانه مجتمع شاب ، يتداخلان ، وان التآمر لضرب الشباب العرب هو عنوان تآمر السلطة ضد جماهيرنا حاضرا ومستقبلا ، وطنا ومصيرا .

كبرنا .. وكبرت المشاكل وكبرت المطالب ، ايضا !

هناك احجية موهومة تثير تساؤلات كل الناطقين بلسان السلطة ، وهي سر تزايد مطالب المواطنين العرب وتوقعاتهم . والحقيقة ان مجرد هذا التساؤل هو امر عنصري ، فمن الطبيعي جدا — لو لم تكن السلطة عنصرية معنية بخنقنا سياسيا وثقافيا واجتماعيا — ان تزداد مطالب مجتمعنا وان تزداد الموارد التي ترصدها السلطة لمجابهة هذه المطالب . ان مجتمعنا لا يرضى باقل من المساواة، ولم يعد مجتمعا مغلقا جاهلا فهو يرى ويعرف ، يرى الافاق المفتوحة ، اسرائيليا ، ويرى ويسمع عن مجريات التطور عالميا . ان السلطات في لخمة لانها ترى عمق الهوة بين الماضي البائد، حين كان اعوان السلطة قادرين على « التكلم » باسمنا ، ولم يتكلموا الا ايات النفاق والتذلل ، من ناحية ، وبين واقعنا الراهن ، حين صار المثلون الحقيقيون للجماهير ، قادرين على التكلم باسمها رسميا وشعبيا ، وهم يتكلمون عن الامنا وهمومنا ، وعن كرامتنا ومطامحنا الانسانية والقومية.

نماذج قليلة من التمييز الصارخ

نشرت « دافار » في ٢٨ آذار الجاري مقالا هاما وجريئا بقلم السيد اهارون غيبع ، تضمن الحقائق التالية :

* بينما عدد سكان الناصرة مساو لعدد سكان الخضيرة ، فان في الخضيرة ٢٦،٥ عامل اجتماعي ، بينما في الناصرة سبعة عاملين اجتماعيين فقط ! ..

* بينما عدد سكان شفاعمرو مساو لعدد سكان مستوطنة « ليبنا » فان في « ليبنا » ١٤،٥ عامل اجتماعي ، بينما في شفاعمرو .. عامل اجتماعي واحد !

* في كل المدارس العربية لا توجد « صفوف خاصة » ولا « صفوف مساعدة » ولا « صفوف عناية » ولا « يوم تعليم طويل » ولا « بيوت تلاميذ » . وبينما يوجد في الوسط اليهودي ١٦٢ مدرسة خاصة فان في الوسط العربي كله .. اربع مدارس فقط !

* توجد في الوسط اليهودي شبكة من المؤسسات والاجهزة تساعد المدرسة على العناية بالتلاميذ ومنعهم من التدهور في مهاوي التسيب والانحراف والجريمة . يوجد عاملون اجتماعيون وخبراء نفس ومستشارون، يعملون في المدارس ، يعالجون القضايا بالتعاون مع الاهل ، في المدارس العربية لا توجد اي خدمات بسيخولوجية . ويوجد في الوسط العربي كله عاملان اجتماعيان فقط للمدارس ، يعتنيان بحوالي ... مئة وخمسين الف طالب وطالبة !!

* في الوسط العربي يوجد فقط ١٩٪ من بين ابناء ١٣ — ١٨ سنة في المدارس . اما النسبة في الناحية اليهودية فحوالي الضعفين والنصف اكثر . ال ٨١٪ الذين لا يتعلمون ينقسمون بين العمل في المدن اليهودية في ظروف لا انسانية من ناحية مهنية واسكانية ويواجهون قهرا قوميا ونفسيا .

* بين الجماهير اليهودية ، عموما ، يوجد عامل اجتماعي لكل الف مواطن. اما في الناحية العربية فيوجد عامل اجتماعي لكل ... عشرة الاف مواطن.

ان هذه الارقام الرسمية تعكس الصورة العامة للاهمال المقصود الذي يصل حد الجريمة المنظمة . واذا اضفنا لهذا النقص الصارخ في شبكة النوادي ونقص الخدمات الثقافية والرياضية والفعاليات الاجتماعية .. واذا اضفنا لهذا ان المجتمع العربي ايضا يقع ضحية المؤثرات السلبية العاملة على المجتمع الاسرائيلي عموما ، كافلام الاجرام والقتل ، وتحول السطو والسرقة والجريمة الى ظاهرة يومية ، وتغلغل نمط الحياة الاسرائيلي (الامريكي) الذي يرى في المال القيمة العليا والهدف الاعلى — اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار ادركنا الاخطار الاجتماعية المحدقة بالشباب العربي . ان هذه المشاكل سوف تحتد وسوف تنفجر اذا لم تعالج بسرعة ، بمثابرة ، وبنجاعة .

طرح هذه القضية – مسؤولية وطنية وانسانية علينا !

على ضوء كل ما تقدم يمكن ان نقرر حقيقتين اساسيتين :

اولا ان مشكلة الشباب العرب هي تكثيف عنيف لمشكلة الجماهير العربية، وثانيا ان طرح هذه المشكلة هو واجب اجتماعي ، قومي وانساني من الدرجة الاولى . ان النضال العام ، الضاري والمستمر ، لم يسمح لنا « بتقسيم » مأساتنا الكبرى ، الى مشاكل صغيرة، والنضال العيني لحلها . ولكنه يجب الاعتراف ان السلطات المحلية العربية وبقية الهيئات والاطارات الشعبية لم تعالج مشكلة الشبيبة العربية بالمستوى والمثابرة المطلوبين . ويبدو لنا ، على ضوء التطورات والتحولات التي جرت بين شبابنا ، وايضا في تركيب وتفكير السلطات المحلية ، هناك حاجة وامكانية لاقامة طواقم باحثة ، من عاملين اجتماعيين ونفسيين وخبراء في التربية والتعليم وغيرها من المضامير، لتحديد المشاكل وجمع المعطيات الضرورية حول الوضع ، بشكل عيني وموضوعي ، ووضع مشاريع خطط للتغيير . ان ما جرى حتى الان كان محاولة رهيبة لجعل الجماهير العربية تنفجر على نفسها ، وتتخبط بلا مستقبل . ان الذهن ليتمزق من مجرد تصور مضاعفات هذا الوضع في المستقبل غير البعيد .

من هنا ، فان التحرك السريع هو واجب الساعة . ولعل الاطارات الشبابية والطلابية والكشفية والرياضية ، في مجتمعنا العربي ، مدعوة ، ان تطرح المشكلة ، ان تحدد الاهال ، ان تقاوم وان تطلق صرختها عالية مدوية بحيث يرى مأساتنا ويشعر بها الرأي العام المحلي والعالمي .

فليسمع كل من له اذن : ان مشاكل الشباب العرب هي قنبلة موقوتة ، سوف يكون انفجارها رهيبا وعنيفا، اذا لم تعالج ، قبل فوات الاوان ! ■

الشباب العرب يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ — انفجار للغضب القومى والاجتماعى !

فقرات من مقال نشر في «دافار»

السلام يكلف - وعلى اسرائيل ان تدفع

الثمن

بتاريخ ٢٧–٣ نشرت صحيفة « دافار » مقالا تحليليا بقلم الدكتور يسرائيل مهلمان بعنوان : « من الافضل ان ندفع ثمن السلام » وفيه يحلل الامكانيات والفرص التى ضيعها حكام اسرائيل فى تحقيق السلام . وفيما يلى ننشر بعض الفقرات الهامة من مقال الدكتور يسرائيل مهلمان :

عن الفرص الضائعة :

« منذ قيام الدولة كانت محاولات لتحقيق السلام ، احيانا بواسطة الامم المتحدة ومندوبيها (برنادوت ، يارينغ وآخرين) واحيانا اخرى بواسطة دول معينة (روجرز وغيره) وكذلك بواسطة مفاوضات سرية وعلنية مع الحكام العرب . وهذه المحاولات لم تثمر . بعد حرب حزيران وقرارات الامم المتحدة بانت آفاق جديدة ، وكان بالامكان تحقيق السلام .

والثمن الذى طلب دفعه هو الانسحاب من كل الاراضى المحتلة . وتشهد على ذلك اجابة الرئيس المصرى السابق جمال عبد الناصر للدكتور يارينغ ، مع ان المفاوضات الدبلوماسية الهادئة لم ينشر عنها .

هنا وهناك ارتفعت أصوات تطالب بالانسحاب وتحقيق السلام ولكنها لم تسمع» .

ويضيف الكاتب :

« لقد ضيعنا فرصة ثمينة . عام ١٩٧٠ كان بامكاننا أن نتحرك من موقع قوة . لو اننا انسحبنا من الاراضى المحتلة (وفقا لقرارات مجلس الامن) لكنا فرضنا جوا وديا وسلميا فى المنطقة .

رغم كل التقلبات التى حدثت فان شيئا واحدا لم يتغير وهو ثمن السلام ، وهو الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ، وربما مع بعض التصليحات ، وبالنسبة لماهية الاقتراح لا يمكن تقييمها بمقاييس عادية . انها تبشر بسلام ثابت بيننا وبين جيراننا . علينا أن نناقشها بمرونة واعتدال ، دون اثارة العواطف ، واعادة النظر فى بعض « المقدسات » . القرار بعدم التنازل عن القدس القديم حساس جدا . وكثيرون يرون فى ذلك موقفا أزليا ، ولكن ليس هذا هو الواقع . عندما كانت القدس تحت نظام حكم عربى صرح موشى شاريت أمام لجنة الامم المتحدة (١٥ — ١١ — ٤٨) ، باسم الحكومة :

« ان — الحكومة — معنية بتدويل القدس القديمة وهذا ليس ، بالضرورة ، مسيء للسلام » .

وواضح ان الدكتور مهلمان يثبت ان الانسحاب من القدس القديمة لا يشكل حجر عثرة فى طريق السلام .

وحول النظرية التى يتمسك بها حكام اسرائيل وهى ان احتلال الاراضى العربية يضمن الامن الاسرائيلى كتب الدكتور مهلمان :

« حول موضوع أساسى آخر — أمن اسرائيل — ان الاختلافات فى وجهات النظرة حادة لدرجة انها تفجر كل أمل فى السلام » .

ويتساءل الكاتب : « هل فى التمسك بالاراضى تعزيز لامن اسرائيل ؟

ان مواقع طبيعية عظيمة ، ومساحات شاسعة، واستحكامات لم تصمد فى الحرب العالمية الثانية ، وعندنا القناة وخط بار ليف لم تصمد كمانع جدى فى حرب اكتوبر . أليس من الافضل الاصغاء الى صوت اصدقائنا الذين يرون أن الضمان لامن اسرائيل هو ليس باحتلال الاراضى ولا الاستحكامات وانما بعلاقات جوار ونوايا حسنة وعقد اتفاقيات سلام ؟».

ويؤكد الكاتب ان مساعى السلام اذا فشلت ، فان العالم سيتهم حكومة اسرائيل وان المنطقة ستتعرض لحرب أقسى من سابقاتها .

واذا تحقق السلام ؟

« لا يمكن الافتراض بأن الشعوب العربية ستستغل انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة لتحسين مواقعها الاستراتيجية لتهاجم اسرائيل . ان الاوضاع الدولية لا تسهل ذلك . فواضح ان الدولتين العظميين — الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة — معنيتان بوجود اسرائيل وسلامتها ، واذا وافقت اسرائيل على الانسحاب فربما ان «دول الرفض» ستنضم لاتفاقيات السلام .

ان التوقيع على اتفاقيات السلام ستكون بداية مرحلة تحقيق السلام الثابت . والامر يتعلق كثيرا بالجو الذى سيسود بين شعوب المنطقة ، وبتوثيق العلاقات التجارية والسياحية والثقافية .

ان التوصل الى اتفاقيات سلام ستفتح أمامنا آفاقا واسعة .

ان تهدئة الخواطر والانتقال من نظام حرب الى سلام واقامة أسواق مشتركة فى المنطقة — كل هذا سيحسن وضعنا الاقتصادى » .

وينهى الكاتب مقاله :

« ازاء الاخطار المتوقعة مع فشل مبادرة السادات ، وعلى ضوء الامكانيات المعقولة لنجاحها فعلينا ان نعلن :

يجب أن ندفع ثمن السلام .

وعلينا ألا نوهم انفسنا ان الثمن سيتغير لصالحنا » .

اضراب السجناء العرب في بئر السبع يدخل اسبوعه الخامس

القدس – لا يزال الاضراب الذي اعلنه حوالي الخمسمئة سجين سياسي في سجن بئر السبع مستمرا من ١٩٧٨/٣/٣ . وذلك في اعقاب الهجوم الشرس الذي شنته الادارة عليهم ابان عملية الساحل التي قام بها رجال المنظمات في الشهر الماضي .. وذلك لصرف النظر والتغطية عليها حيث اعلنت مصلحة السجون عن ما اسمته في حينه « تمرد في سجن بئر السبع » . ولكن برغم الضباب الكثيف الذي فرضته ادارة السجون حول ما جرى في ذلك السجن ، في اوائل اذار الماضي، نمت الى مكاتبنا ومن وراء القضبان الاخبار التالية :

اعلن السجناء الاضراب عن الزيارة والنزهة منذ اوائل شهر آذار وحددوا مطاليبهم في تحسين الظروف الصحية ونوعية الاكل واعتراف الادارة بممثليهم وتحسين المعاملة بشكل عام .

ونتيجة لعدم تلبية تلك المطالب وعدم الوصول الى مصالحة مع الادارة التي اصرت على مقابلة كل سجين على حدة وعدم الاعتراف بلجنة القضاء على اي تجمع او تمثيل للسجناء وفرض نظام الخمسات اي جلوس السجناء كل خمسة مع بعض اثناء عملية العد .

واعلن الاضراب لكن الادارة اقتحمت الغرف عنوة واعلنت اجهزة الدعاية الاسرائيلية عن ضبط جهاز راديو صغير لدى السجناء لتلقي تعليمات منظمة التحرير وبعض السكاكين والى غير ذلك من الاسلحة الباردة .

كل ذلك تغطية على عملية الساحل وقد اشار بعض السجناء ، الذين قابلهم المحامي وليد الفاهوم في ١٩٧٨/٤/٥ ، الى ان جهاز الراديو هذا قد ضبط قبل عام لكن السلطات لم تعلن عنه في حينه .. وجاءت الفرصة للاعلان عنه وتبرير عملية البطش التي قامت بها حين تم استدعاء افراد كتيبة حرس الحدود او الجيش واعلن الاستنفار .. وكان السجناء قد تحضروا للدفاع عن انفسهم وتم الاشتباك بعد ان تم حرق البطانيات وكانت النتيجة اصابة عدد كبير من السجناء وافراد الجيش.

ومن بين السجناء من كسرت يده مثل نايف حويطة من مخيم جنين وشاب اخر من آل الاشقر . وهو من غزة . وقد وصل العديد الى مستشفى السجن نتيجة لاستعمال الغاز المسيل للدموع والغازات الاخرى لاطفاء الحريق الذي نشب داخل الغرف .

هذا وقد قامت سلطات السجون بنقل حوالي ٨٥ سجينا من بئر السبع الى سجن طولكرم ممن اتهمتهم بزعامة السجن وتم نقل من كان بطولكرم الى سجن جنين ...

اما سجن بئر السبع فلا يزال الازدحام فيه كبيرا برغم نقل بعض السجناء منه . فالغرفة التي تتسع رسميا ل – ٦٠ سجينا فيها الان ٨٠ .

كما ويشار الى ان الادارة قد اعادت الكرة على نزلاء احدى الغرف يوم ٣٠–٣ حين كان السجناء يحتفلون بيوم الارض . فهاجم زبانيتها السجناء وخلطوا القهوة بالشاي والسكر بالملح . ودمروا كل ما احتوته الغرف من دفاتر واقلام الى غير ذلك مما يقدر بحوالي ٤٠ الف ليرة ... وتم حرمان السجناء جميعا من الكنتينا لمدة شهرين ...

ومما يذكر ايضا انه تم منع موظفي الصليب الاحمر من مقابلة السجناء بعد ما حدث في اذار الماضي . وقد سمح لهم بزيارة ٦ سجناء فقط خلال شهرين !

ومن الجدير ذكره ان مقابلة المحامي لموكليه تمت خلافا للقانون وذلك باصرار ادارة السجن على حضور شرطي واستراق السمع لكل ما يدور من كلام . وقد ذهبت جميع احتجاجات المحامي ادراج الرياح .

هذا وممن قابلهم المحامي السجينان علي يوسف اليونس وفايز محمد اليونس . وكانت المحكمة المركزية قد حكمت عليهما منذ تشرين الاول الماضي لمدة ١٢ عاما بتهمة التجسس لصالح سوريا حيث تداول معهما في امكانية الاستئناف وهذان الشابان من خان ارنبه — العتم التابعة لمدينة القنيطرة . وقد اعتقلوا في ١٩٧٧/٣/٢٥ .

على هامش زيارة شارون وعميت التفقدية

ان لم يكن هذا تمييزا فما هو التمييز ؟!

الناصرة – لمراسلنا – كانت اخر زيارة تفقدية للرعية قام بها مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الناصرة واكسال وطرعان والرينة وكفركنا . وفي هذه المرة كان برفقة وزير المواصلات السيد مئير عميت . وقبلها كان زار عددا كبيرا من القرى العربية .

وفي كل مكان جوبه المستشار وحاشيته بمطالب متشابهة تقريبا عكست التخلف الذي لا تزال تعانيه القرى العربية بفضل سياسة التمييز الرسمية المتبعة ازاءها . وكان هناك اجماع على المطالبة بوقف مصادرة الاراضى وتوفير الاراضى اللازمة للمشاريع العامة وبناء المدارس وشق الشوارع وتعبيدها وتخفيض ضريبة الاملاك واعطاء السلطات المحلية حصتها منها والمساواة من حيث المنح الحكومية مع السلطات المحلية اليهودية وعدم تشطيب الميزانيات وتوسيع مسطحات القرى العربية وانجاز الخرائط الهيكلية وحل مشاكل مياه الشرب والري والزراعة والمجارى وقضايا الاراضى المسجلة باسم المندوب السامى لمصلحة القرى ولكن الحكومة صادرتها تعسفا ، كما شملت المطالب قضايا الخدمات البريدية والهواتف والمواصلات العامة ، وباختصار كل ما يتعلق بتطوير القرية العربية التى تفتقر الى امور عديدة وفى مقدمتها التصنيع .

وكما فى كل مكان نثرت الوعود بدراسة الامور (كأنما ٣٠ سنة لم تكن كافية للدراسة) وبالعمل على حل المشاكل التى اعترف وزير المواصلات بوجودها فى القرية العربية . وقال ان الحكومة لا تتجاهل هذه المشاكل القائمة ، الا انه لا يمكن تفسيرها ، حسب قوله ، على انها تميز مقصود ضد المواطنين العرب لانهم عرب . وقال ان هناك مشاكل قائمة واكثر خطورة فى الوسط اليهودى ايضا . وفات حضرة الوزير ان يدرك ان العرب حين يطالبون بالمساواة فهذا لا يعنى انهم يعترفون بان كل شيء على ما يرام فى الوسط اليهودى ، بل دليل على مدى تخلف الاوضاع فى الوسط العربى . وما من شك فى ان حكومة معاليه ، حكومة البرجوازية الكبيرة ، ستفتح عيون الكثيرين من الشعب اليهودى على حقيقة ان الاضطهاد القومى وثيق الصلة بالاضطهاد الطبقى .

شكوى ضد سوء معاملة ريموندا الطويل

القدس – لمراسل خاص – توجه محامي الصحفية ، ريموندا الطويل ، التي مددت فترة اعتقالها لاسبوع اخر، بشكوى الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان . واحتج امنون زخروني في شكواه على ظروف اعتقال موكلته القابعة في سجن انفرادي حيث تعرض لتهديدات المحققين المتواصلة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تستمر في اعتقال ريموندا الطويل للاسبوع الثالث على التوالي . وكانت قد رفضت في الاسبوع الماضي اطلاق سراحها بالكفالة .

احياء ذكرى يوم الارض في « التخنيون » !

حيفا – لمراسلنا – احيت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقي « التخنيون » في حيفا ذكرى يوم الارض الثانية باضراب جلوس امام مبنى « بيت الطالب » في الحرم الجامعي ظهر يوم الخميس ١٩٧٨/٣/٣٠ . وقد القى الطالب باسل غطاس ، سكرتير اللجنة ، كلمة قصيرة طلب بعدها الى الطلاب الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الارض . وشارك في الاضراب اكثر من مئة طالب بينهم عدد من الطلاب اليهود ورفعت عدة شعارات احتجاجية ضد سياسة الحكومة ومصادرة الاراضي والاضطهاد القومي . وبعد انتهاء الاضراب توجه معظم الحاضرين الى سخنين للاشتراك في المهرجان القطري لاحياء ذكرى الشهداء .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون كانت قد قررت الاشتراك في جميع النشاطات التي اقرتها اللجنة القطرية للدفاع عن الارض في هذه المناسبة .

وفي عرعرة

وكان عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة افتتحه الرفيق سامي ملحم وتكلم فيه الرفاق غازي سيف ومفيد صيداوي وعبد الحميد ابوعيطة رئيس مجلس الطيبة المحلي . واتخذت قرارات تستنكر الغزو الاسرائيلي للبنان وتشجب سياسة سلب الاراضي وتطالب المجلس المحلي بمشاركة سائر السلطات المحلية العربية في كفاحها الدمقراطي .

يوم الطالب في ثانوية طمرة

طمرة – احتفل طلاب المدرسة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي بيوم الطالب الذي اصبح تقليدا مباركا في مدارسنا . تسلم الطلاب ادارة المدرسة فانتخبوا الطالب محمد سروان « مديرا » والطالب محمود شولي نائبا للمدير والطالبتين سعاد حجازي وامنة موسى سكرتيرتين .

وبعد انتهاء الحصة الثالثة خرج الطلاب الى قاعة المركز الثقافي حيث جرى الاحتفال . افتتحه الطالب احمد عواد . ثم القى مدير المدرسة كلمة بهذه المناسبة حث فيها الطلاب على المثابرة والاجتهاد . ثم القى رئيس مجلس الطلاب كلمة قال فيها « اذا كنا قد نجحنا في ادارة المدرسة اليوم فسننجح في قيادة طمرة ونشارك في قيادة الجماهير في المستقبل » .

وبعد هذا اجريت مسابقة في المعلومات العامة . ثم احيت فرقة طمرة برنامجا فنيا حافلا شارك فيه هواة من الطلاب .

هذا وحضر الاحتفال وفد من مجلس الطلاب في ثانوية سخنين تلبية لدعوة مجلس طلاب ثانوية طمرة .

احصاء لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

الناصرة – انتدب مجلس الطائفة الارثوذكسية لجنة خاصة لاجراء احصاء لجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في المدينة ووضع سجل خاص لهذه الغاية . وذلك لتسهيل انتساب الاعضاء للجمعية العمومية التي تنتخب هيئة تمثيلية مرة كل اربع سنوات .

وجدير بالذكر ان الهيئة التمثيلية الحالية كانت قررت ، قبل سنتين ، اشراك المرأة في ان تنتخب وتنتخب لهيئات الطائفة المختلفة . واصدر المجلس نداء الى ابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة دعاهم فيه الى التعاون لانجاح عملية الاحصاء التي سيقوم بها نفر من الشبان المتطوعين .

رسالة يافا

لماذا يعارضون اصلاح جامع يافا الكبير !

يافا – لمراسلنا – منذ سنوات وجامع يافا الكبير في حالة غير لائقة . فقد سقط قسم كبير منه ، واقسام اخرى ايلة للسقوط .

واصحاب الحوانيت والمطاعم المجاورة ينتهزون الفرص لتوسيع محلاتهم على حساب هذا الجامع .

وقد جرت محاولات من هذا النوع في الماضي افشلها المواطنون العرب . ولكن الجامع بعيد عن الحي العربي . ويقع في احياء يهودية وقد تقدم المواطنون العرب ، مرات عديدة ، بطلبات الى وزارة الاديان للقيام بواجبها واصلاحه ، فكانت ترفض دائما . حتى ان المواطنين طالبوا بالسماح لهم باصلاح الجامع على حسابهم الخاص . ولكن وزارة الاديان رفضت هذا الطلب ايضا .

بلدية تل ابيب واستغلال الاحداث العرب

تقوم بلدية تل ابيب بتشغيل فتيان عرب من يافا والمناطق المحتلة من جيل ١٤ — ١٥ سنة بكنس الشوارع في السبوت والاعياد اليهودية سواء في الليل او النهار ، وذلك مقابل ٧٠ ليرة ليوم العمل او ليلة العمل .

ولكن البلدية لا تشغلهم مباشرة بل تعطي العمل لمقاول . وهذا المقاول يعطيه لمقاول اصغر وهكذا دواليك .

وجدير بالذكر ان بلدية تل ابيب تسير اكثر الاعمال بواسطة مقاولين . ولكنها تهمل احياء المدينة الفقيرة ومنها حي العجمي حيث معظم السكان من العرب . وعندما تطالب باصلاح هذا الوضع تتذرع بنقص الايدي العاملة ، وهي حجة لا يصدقها احد . وفي الوقت نفسه تضاعف الضرائب وتتجاهل مطالب السكان العادلة .

نشرة سلام

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا نشرة بعنوان « صحيفة خاصة ولكن بجدية » .. اصدرتها مجموعة من قوى انصار السلام في اسرائيل ، لمرة واحدة، تضمنت جملة من الاخبار والاعلانات ومقتطفات الصحف التي تبرز تزايد نمو حركات السلام في البلاد واتساع نفوذ افكار السلام بين المواطنين .

وابرزت النشرة نشاطات حركة « السلام فورا » والحركة « من اجل صهيونية اخرى » وجماعة كيبوتس « كيرم شالوم » وغيرها من الحركات السلمية . ونشرت جملة من الشعارات السلمية المتفرقة مثل « بدون السلام لشعب واحد لا يكون سلام لاي شعب» و « الحرب ضارة بالاطفال وبالاشياء الاخرى » و « ليس لامريكا ما تفعله في اسرائيل .. اسرعوا قبل ان يكون ذلك متأخرا » .

كما وتظهر في احدى الصفحات كلمة افتتاحية جاء فيها : « لن يكون سلام اذا لم يحصل كل انسان على حقوق متساوية، اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني . لن يكون سلام بدون الانسحاب الشامل من جميع الاراضي التي احتلها جيش مسلح وجوقة مستوطنين . لن يكون سلام اذا لم يكن تقرير المصير حرا لكل انسان شعب ولكل اللاجئين في وطنهم » .

الاتحاد السوفييتي يستطيع بل يجب ان يقوم بدور فعال في التسوية وأملنا في تحقيق حقوقنا المشروعة منوط بهذا .

عرفات : الفلسطينيون يوحدون صفوفهم

عارضنا مبادرة السادات لأنها لا تخدم السلام

(فيما يلى ملخص مقابلة صحفية اجراها يورى تيونكوف محرر صحيفة « الازمنة الحديثة » السوفييتية مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نشرتها الصحيفة فى عددها ١٢ من العام الجارى) .



س : ما هو تقديرك للتطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط ؟

ج : قبل كل شيء اود ان اشير الى اننا عارضنا قرار السادات بزيارة اسرائيل والقدس المحتلة منذ البداية. وفي اعتقادنا ان هدف الرئيس المصري ليس هو السلام . فقد كانت تلك الرحلة عملية خطط لها الامبرياليون الامريكيون والصهيونيون لفرض شروط الاستسلام على العرب .

اما الجوانب الحقيقية لهذه العملية التي صاحبتها حملة دعاية منقطعة النظير فتبدو الان بمزيد من الوضوح . ولم تأل الدعاية الامبريالية جهدا في تصوير المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية « كمبادرة سلام » . لكنه سرعان ما تبين ان ليس لدى حكومة اسرائيل اية نية في التخلي عن مستوطناتها حتى في سيناء ، وانها تخطط للاحتفاظ بمطاراتها في سيناء وشرم الشيخ . وهي لاتخفي رغبتها في الاحتفاظ بمستوطناتها في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان . وفوق ذلك فان عدد هذه المستوطنات في ازدياد مطرد .

وهناك حقيقة هي ان كثيرين من المسؤولين الكبار الامريكيين يتكلمون علانية وبوقاحة عن دور اسرائيل في حماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط وخصوصا مصادر النفط وطرق شحنه . وهكذا يفهم سبب تزويد اسرائيل بكل تلك الكميات الضخمة من الاسلحة الامريكية . كما يقال ان اسرائيل ، وليس بدون مساعدة الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية ، يمكنها صنع عشر او اثنتي عشرة قنابل ذرية . ولا يمكن تجاهل الخطر الجدي الكامن في قدرة اسرائيل الحربية .

س: ان اسرائيل تقاوم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات سلام متذرعة بشتى الحجج . فما قولك في هذا ؟

ج : مهما تحاول اسرائيل فانها لا تستطيع منع المنظمة من المشاركة في المحادثات . اذ كيف يمكن حل مشكلة شعبنا بدون اشتراك ممثليه الشرعيين ؟ .

لقد تم الاعتراف بحقوق منظمة التحرير في مؤتمرات القمة العربية في الرباط والجزائر والقاهرة والاسكندرية والخرطوم . وهي عضو كامل في الجامعة العربية ، كما اعترفت بها منظمة الامم المتحدة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

والقضية هي ليست مجرد قضية اعتراف خارجي . فان شعبنا نفسه وكفاحنا اعطانا الحق الشرعي لتمثيل شعبنا . وبهذ الطريقة نفسها مثل الوطنيون الجزائريون شعبهم في كفاحه في سبيل الاستقلال . وكذلك كان الامر في فيتنام وغيرها .

وجدير بالذكر ان عدد الدول التي تعترف بالمنظمة هو ضعفا عدد الدول المعترفة باسرائيل .

وهكذا فمعارضة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات هو بمثابة محاولة لالغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

س: مارأيك في قرار الحكومة المصرية مؤخرا تقييد حقوق الفلسطينيين في مصر ؟

ج : مما تهدف اليه مخططات الامبريالية نسف العلاقات الاخوية بين الشعبين المصري والفلسطيني . لذلك ما يحدث في مصر مدعاة لاشد الأسف . ونحن نراقب بكل مرارة حملة الاضطهاد الهستيرية ضد شعبنا بعد احداث قبرص .

ويجب القول ان الاعمال الارهابية في نيقوسيا ولارنكا كانت موجهة في الاساس ضد حركة المقاومة الفلسطينية وضد حركة التضامن الاسيوي ـ الافريقي .

والارهابيان لا يمثلان الحركة الفلسطينية . واحدهما غير فلسطيني اصلا . والذين ارسلوهما فعلوا ذلك بقصد اظهار الفلسطينيين في اعين العالم كارهابيين . وموقفنا معروف. فقد شجبنا اغتيال السباعي . ليس لنا مصلحة في قتله بل نندد بذلك بكل شدة .

بل نعتقد وبناء على حقائق ثابتة ان ما جرى كان ضمن مخطط يهدف الى قتل اكبر عدد من قادة المنظمة . وثابت ان الارهابيين سالا عن خالد الفاهوم وعبد الله حوراني قبل ان قتلا السباعي الذي لم يكن الهدف الوحيد للاغتيال . ونحن نعرف عن خطة اعدها امريكيون واسرائيليون ، وللاسف عرب أيضا ، لاغتيال قادة المنظمة . ولكن هذا لن ينسف حركتنا أبدا .

ولعله من المفيد ان نذكر ان ضابط كوماندو مصري قال للرئيس القبرصي، بوجود احد ضباطنا ، انه كانت لديه اوامر بنسف الطائرة المختطفة بمن فيها من رهائن . وعندما وصل المصريون الى لارنكا كانت القضية شبه منتهية اذ وافق الارهابيان على الاستسلام للسلطات القبرصية . وفي هذا الوقت جرى الهجوم المصري المؤسف الذي راح ضحيته ١٥ جنديا مصريا .

س: هل تستطيع ان تصف باختصار احوال الحركة الفلسطينية ؟

ج : ان حركة المقاومة الفلسطينية تمربمرحلة دقيقة. فكفاح الفلسطينيين يؤثر بشكل او اخر على جميع البلدان العربية . وهذا سبب الحملة المريرة التي تشن ضدنا . وهناك محاولات لنسف حركتنا من الداخل . ويتوجب علينا انتخوض كفاحا مسلحا ليس فقط في المناطق المحتلة ، بل وفي جنوب لبنان حيث يشن الاسرائيليون ضدنا حربا نظامية مستغلين قوات محلية معادية لنا .

ولنقاوم كل هذا اقمنا مع اخوتنا من سوريا وعدد من البلدان العربية جبهة للتصدي والصمود في مؤتمري طرابلس والجزائر . ولهذا الحلف كثرة من المؤيدين في جميع الاقطار العربية بما فيها مصر .

اما فيما يتعلق بالاوضاع داخل الحركة الفلسطينية نفسها فيسرني القول اننا نجحنا في التغلب على الخلافات السياسية .. فعلنا ذلك بطريقة دمقراطية . مع انه ليس من السهل ابدا ممارسة الدمقراطية في كفاح تحرري ، ولكنا فعلنا .

والذي حضر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني لاحظ ، ولا شك ، الاراء المتضاربة والنقاش الحامي . نعتقد ان لكل واحد الحق في التعبير عن رأيه . وبالبحث الدمقراطي نضع برنامجا مشتركا . هكذا يكون برنامجنا السياسي ، واقر برنامج من ١٥ بندا في الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في ذكرى استشهاد كمال جنبلاط .

وقد وقعت وثيقة ذات ستة بنود في مؤتمر طرابلس في كانون الاول الماضي ويجب ان يقرها المجلس الوطني قبل ان تصبح برنامجنا الجديد . ولكن بنودها يجري تطبيقها في الواقع .

ومن الامور الهامة تشكيل مجلس عسكري اعلى انيط بي شرف رياسته . وتستمر عملية توحيد الصفوف . وانتقلنا من مرحلة تنسيق الجهود العسكرية الى مرحلة توحيد قواتنا المسلحة .

س : كيف تقدر دور الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط ؟

ج : لا شك في ان الاتحاد السوفييتي من اكثر الدول اهتماما بحل ازمة الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي احد رئيسي مؤتمر جنيف للسلام . ومع قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ لم يتم اقراره في منظمة التحرير الفلسطينية الا اننا نعتبره وثيقة هامة تهدف الى حل المشكلة تعكس موقفا دوليا متوازيا ازاء القضية . والاتحاد السوفييتي احد كافلي تنفيذ القرار وواحد من الاطراف الرئيسية في هذه التسوية العالمية .

ونعتقد ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور كبير في تحقيق أماني الشعوب العربية .

ومن الاهمية على جانب عظيم بالنسبة لنا ان الاتحاد السوفييتي يدعم بقوة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ونحن نقول ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بل يجب ان يقوم بدور فعال في التسوية في الشرق الاوسط واملنا في تحقيق حقوقنا المشروعة منوط بهذا .

ولقد اتخذنا قرارا خاصا في مؤتمر التصدي والصمود في الجزائر لتعزيز العلاقات مع بلدكم وسائر البلدان الاشتراكية . وقد قام الرئيس بومدين والرئيس حافظ الاسد وعبد السلام جلود ورئيس الوزراء اليمني علي ناصر محمد بزيارة موسكو لأجراء مباحثات. وما زيارتنا هذه الا حلقة في هذه السلسلة من المحادثات .

واود ان اقول مرة اخرى ان الشعب الفلسطيني يقدر عاليا الموقف المبدئي الثابت الذي يتخذه الشعب السوفييتي وحزبه الشيوعي والرفيق برجنيف شخصيا ازاء كفاحنا . ونحن مقتنعون ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يرتكز على الاضطهاد والاستعباد . وانه يجب ان يشيد مع الاخذ بالاعتبار الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اطفال فلسطينيون ولدوا في الخيام ، في ليل التشرد ، ولا يزالون يرقبون في أمل الواثق قيام دولتهم الوطنية المستقلة .

بيان

من الهيئات الدمقراطية والتقدمية المصرية

القاهرة ـ وزع هنا بيان وقعته عدة تنظيمات مصرية ومما جاء فيه :

« بعد زيارة السادات للكنيست الاسرائيلي ، واعلان اعترافه باسرائيل ، وسعيه للصلح المنفرد معها ودعوته مؤخرا لممثليها للتفاوض في القاهرة ، يحاول النظام الحاكم في هذه الايام ان يوهمنا جميعا بأنه علينا ان نعترف باسرائيل كي تنهي حالة الحرب حتى نتفرغ لحل مشاكلنا الداخلية لان الحرب ـ وهكذا يحاول خداعنا ـ هي سبب كل الازمات المزمنة التي تعاني منها جماهير شعبنا الكادحة ، فهل هذا صحيح ؟!! بالطبع لا ، لانه :

اولا : ان السبب الرئيسي والجوهري للازمة الاقتصادية ، التي تطبق على رقاب الفقراء في بلادنا ، هو تلك الطبقة الراسمالية الحاكمة التي تنهب عرق الكادحين ، طبقة الميلونيرات والمختلسين والمرتشين والسماسرة وناهبي القطاع العام ، التي تبدد اموال بلادنا في الصرف على الملذات الليلية في شارع الهرم والرحلات للخارج ، تلك الطبقة التي كانت وقت الحرب ، الذي يضحي فيها الشهداء بارواحهم ، تعيش حياة الرفاهية بينما كانت جماهير شعبنا الكادحة هي الوقود للحرب وكانت تدفع فيها الدم والعرق والمال .

ثانيا : ان احد الاسباب وراء مجاعة جماهير شعبنا هو فتح ابواب بلادنا لدخول رؤوس الاموال الامريكية والاجنبية اليها تحت اسم سياسة الانفتاح الاقتصادي السيء السمعة الذي اصاب اقتصاد بلادنا بمرض مزمن . وتسبب في موجه الارتفاع الخيالي في الاسعار التي لايسابقها حصان يجري . وانفتاح الفنادق السياحية، مثل الميريديان، ومحلات « وينبي » ، وانفتاح العطور والبارفانات الفرنسية والسفن الامريكية واخيرا فان النظام الحاكم الذي اقام سياسة الانفتاح بدعوى استيراد العبقرية الاسرائيلية في نهاية الامر واقعة تحت نهب رؤوس الاموال الامريكية ورؤوس الاموال الصهيونية .

يا جماهير الشعب المصري

يحاول السادات اليوم ان يستثمر معاناة الجماهير وتضحياتها وسوء الاحوال المعيشية لتبرير سياسة الاستسلام والخنوع تحت زعم انه مستعد للذهاب الى اخر الدنيا حتى لا يجرح جندي مصري واحد . ونحن نتساءل ! لماذا ولمصلحة من ارسل السادات جيشا للقتال في زائير؟ لماذا ولمصلحة من ارسل جيشا لحماية نظام نميري في السودان ؟!! لمصلحة من أريق دم جنودنا هناك ؟ !! » .

التواقيع

نادي الشباب الاشتراكي التقدمي

النادي الوطني الدمقراطي

جامعة القاهرة

اسرة مصر في اداب القاهرة وجامعة المنصورة

جماعة انصار الثورة في هندسة القاهرة

حول المؤتمر الدولى للمنظمات غير الحكومية لنزع السلاح

نزع السلاح مسألة تتطلب حلا عاجلا

بقلم أوليغ خرخردين
نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية

ستعقد في ايار القادم ، لاول مرة في التاريخ ، دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح . وليس بخاف على احد اليوم ان الراي العام العالمي ، الذي هو عامل هام في صياغة السياسة في العصر الراهن ، يتدخل بنشاط في حل المسائل التي تمس مستقبل كوكبنا . لقد أكد بريجنيف في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو انه « في عصرنا النووي يبرز احساس جديد أعمق لتضامن الشعوب في النضال من أجل السلام . وبالاضافة الى هذا يبرز احساس اكثر حدة لمسؤولية الشعوب المشتركة عن مصائر السلام . وان هذا الاحساس هو حافز عظيم للنضال المتزايد من اجل تدعيم السلام وفي سبيل أمن دولي متين » .

وعلى ضوء هذه الكلمات تتحدد أهمية لقاء جنيف الذي عقد ، مؤخرا ، لمناقشة مشكلة هامة في عصرنا ، وهي نزع السلاح . وقد اجتمع في هذا المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية لنزع السلاح ممثلو ٧٨ منظمة دولية و ١٨٥ منظمة وطنية غير حكومية من ٤٦ بلدا .

ما هي الاستنتاجات الاساسية التي يمكن الخروج بها اليوم بعد تحليل سير ونتائج لقاء جنيف ؟

ثمة أمر هام برز جليا قبل كل شيء الا وهو سعة وتنوع المنظمات الممثلة في اللقاء والتي قررت ان تجرى حوارا صريحا للمقارنة بين وجهات النظر الى مشكلة نزع السلاح . وان تعد قدر الامكان موقفا مشتركا للمنظمات غير الحكومية من هذه المسالة الملحة في عصرنا .

لقد اجتمع في مؤتمر جنيف فعلا اناس يمثلون مختلف المعتقدات السياسية والآراء الايديولوجية . وجلس حول مائدة مشتركة ممثلو مختلف المنظمات والحركات مثل مجلس الكنائس العالمي ومجلس السلام العالمي واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ورابطة الفيدراليين العالميين العالمية ومجلس النساء الدولي واتحاد النقابات العالمي واتحاد العمل العالمي واتحاد الطلاب العالمي وغيرها .

ولم يكن من السهل على المشتركين في المؤتمر ان يعدوا وجهة نظر موحدة على أساس الموافقة المشتركة. ويمكن ان نقول بارتياح كبير ان ذلك قد تسنى فعله .

وقد طرحت للمناقشة في مؤتمر جنيف المسائل التي ستكون بعد بضعة اسابيع موضع مناقشة واسعة في الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وهذه المسائل بالذات هي : نزع السلاح والامن والتطور الاقتصادي ، وبيان حول نزع السلاح: برنامج الاعمال لنزع السلاح ودور الراي العام ، دور هيئة الامم المتحدة في قضية نزع السلاح ، بما في ذلك عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

وقد تحدث عدد كبير من الخطباء عن الخطر الكبير الذي ينطوي عليه اعداد وانتاج انواع جديدة من السلاح الفتاك وقبل كل شيء القنبلة النيوترونية . ووجه النقد ، بصدد انشاء هذا النوع الجديد من السلاح النووي ، شخصيات معروفة مثل كوشتا غوميش رئيس البرتغال السابق ، وباليه نائب رئيس الاممية الاشتراكية ، وماكبرايد رئيس المكتب الدولي للسلام . وتحدث عن هذا الموضوع بقلق شديد ممثلو المنظمات غير الحكومية من البلدان الاوروبية .. فقد أكد هربرت كلنر من المانيا الاتحادية قائلا : « ان القنبلة النيوترونية التي ينوون توزيعها بالدرجة الاولى في اراضي بلادنا تجعل الاجراءات حول نزع السلاح امرا أكثر الحاحا » . واتخذ موقفا شبيها بهذا ممثلو عدد كبير من المنظمات والحركات الاخرى .

وترددت في لجان العمل بالمؤتمر فكرة حول ضرورة التوصل الى اتفاق على الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية . وقد اقرت بالموافقة المشتركة وثيقة ختامية بمثابة رسالة الى الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. وجاء في هذه الوثيقة « من الضروري اتخاذ اجراءات عاجلة وفورية بهدف منع انتاج وتوزيع جميع الانواع الجديدة للسلاح النووي وخاصة القنبلة النيوترونية التي ... تزيد الى حد بعيد خطر تحول اي نزاع الى حريق نووي هائل » .

لقد صاغ المشتركون في احدى اللجان موقفهم من المشكلة بشكل مركز على النحو التالي : ليس ثمة جدال فيما يتعلق بضرورة نزع السلاح . ولم يكن في اللقاء اناس يمكن ان يعترضوا على الانفراج ونزع السلاح . وقد أثار قلق ممثلي المنظمات العديدة والمتنوعة السؤال التالي : ما الذي يجب اتخاذه لكي يصبح نزع السلاح واقعا حيويا بالنسبة للبشرية ؟ ويفترض المشتركون في المؤتمر انه من الممكن الان اتخاذ خطوات واقعية موجهة نحو ايقاف سباق التسلح واحراز تقدم في مجال نزع السلاح . ويمكن اتخاذ خطوات من هذا النوع قبل كل شيء من وجهة النظر السياسية . وتدل على ذلك نجاحات الانفراج التي احرزت نتيجة توقيع الوثيقة الختامية في هلسنكي وغيرها من المعاهدات والاتفاقيات الهامة . وفي الوقت نفسه فان الوسائل الفعالة المتوفرة للمراقبة الدولية تسمح بالقيام بهذه الخطوات من الناحية التكنيكية ايضا . واذ توجهت المنظمات غير الحكومية ، التي تضم في صفوفها ملايين الناس ، الى المشتركين في الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فانها طرحت برنامج اجراءات في مجال نزع السلاح . وبين تلك الاجراءات اقتراحات بايقاف تطوير السلاح النووي والذي يتضمن امتناع جميع الدول امتناعا تاما عن تجربته . وجرى التأكيد في الرسالة على اهمية اتخاذ اجراءات حول تقليص الاسلحة وانشاء مناطق خالية من السلاح النووي ، وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية على اراضي الغير وحل الاحلاف العسكرية وجاء في الرسالة ان « هذه الخطوات ستعزز أمن جميع الدول . وسوف تساعد على تطوير عملية الانفراج الدولي » .

واذا ما اجملنا نتائج اللقاء الدولي في جنيف فان كل المعطيات تسوغ لنا الخروج بهذه النتيجة : لقد اصبحت قضية نزع السلاح قضية حيوية للشعوب ومنظماتها وحركاتها . وبصرف النظر عن المعتقدات السياسية والمعتقدات الاخرى للمنظمات فان الامر الرئيسي هو : الرغبة في السلام والانفراج ونزع السلاح . وعلى اساس الارادة الطيبة يمكن بل يجب ان تعزز الجهود في النضال من اجل حل احد مسالة تهمنا جميعا نحن سكان الارض : احلال السلام العادل والدمقراطي على الارض وابعاد شبح الحروب كليا .

الشباب الضحية الاولى لازمة العالم الرأسمالى

١،٢ مليون شاب عاطل عن العمل فى ايطاليا

لا شك فى ان الشباب الايطالى اكثر من يعانى من الازمة الاقتصادية التى تصيب البلاد الراسمالية فى أوروبا الغربية منذ اكثر من أربعة أعوام . وكان عدد الشباب العاطلين عن العمل فى نهاية ١٩٧٧ فى ايطاليا يزيد على ١،٢٠٠،٠٠٠ . فكيف يأمل هؤلاء الشباب (يضاف اليهم ٢٠٠،٠٠٠ شاب ما بين ١٤ و ٢٩ عاما من الذين سيكونون فى حالة مماثلة) فى العثور على عمل فى النصف الثانى من عام ١٩٧٨ ؟

ان توقعات السيدة تينا آنسيلمى ، وزيرة العمل ، قاتمة جدا . فهى تؤكد : « ان الامل فى حل هذه المشكلة ضعيف جدا ذلك لانه بالاضافة الى تفاقم الوضع الاقتصادى فى ايطاليا ، ليس من الممكن القيام بسرعة بامتصاص بطالة الشباب التى تشكل عرضا مرضيا لا ينسجم مع متطلبات سوق العمل » .

ويتضح تشاؤم وزيرة العمل بشكل أقوى عند الاشارة الى القانون الخاص بتشغيل الشباب الذى صادقت عليه الحكومة الايطالية فى ١٩٧٧ . فمن بين ٦٤٧،٠٠٠ شاب طالبوا بالعمل ، فى العام الماضى ، لم يجد عملا سوى ١٤٤٢ فى القطاع الخاص . والواقع ان المقارنة بين طلبات العمل والنتائج الفعلية فى بعض مناطق ايطاليا مذهلة . والمثل المذهل لذلك استجابة شركة (مركزها فى نابولى) الى ٢٩ طلبا من اصل ١٣٦،١٥٣ . بل ان المعطيات حول لومباردى (مركزها فى نابولى) وهى من اهم المناطق الصناعية فى ايطاليا ، ليست مشجعة ايضا . اذ نجح ١٨٦ شابا فقط من أصل ٣٣،٨٧٣ فى الحصول على عمل .

وفى الوقت الذي يتكشف فيه الفشل التام لقانون تشغيل الشباب ، الا انه يجب مع ذلك الاعتراف « بفضله » لقيامه بتعرية جميع الاخطاء المتراكمة خلال التطور الاقتصادى والاجتماعى بعد الحرب العالمية الثانية ، تعرية تامة .

ولقد اعترف بهذا الواقع المفجع حتى السيدة تينا آنسيلمي ، وزيرة العمل ، التي قالت بهذا الصدد : « ... اذا لم يتغير عدد الذين ينهون الدراسة فاننا سنواجه بطالة متزايدة على الدوام بين الشباب » .

واشارة وزيرة العمل هذه تشمل الآلاف من الشباب الايطالى العاطل عن العمل واكثرهم من المتخصصين فى الآداب والتربية وعلم الاجتماع والقانون والذين لفظهم عالم الانتاج أيضا بعد أن حاولوا ، عبثا ، العثور على عمل يمارسون اختصاصاتهم فيه .

ان النتائج المخيبة للآمال جدا لقانون تشغيل الشباب تكشف بشكل لا جدال فيه عن ان لملاحظات النقابات الايطالية حوله ما يبررها تماما .

ولقد أشارت النقابات الايطالية ، التى ساهمت فى العمل على تعديل الخطوط الرئيسية فى مشروع قانون الحكومة لمساعدة العمال ، مرارا الى عدم امكان التوصل الى نتائج ايجابية فيه ما لم يجر تنفيذ هذا القانون فى اطار تنفيذ خطط عضوية بشأن اعداد الشباب مهنيا وتطوير الزراعة والصناعة فى جنوب ايطاليا وتطوير الصناعة . وهذه ليست كل المشاكل الاساسية فى المجتمع الايطالى .

ولقد تأكد بوضوح الان ، عند محاولة تطبيق قانون تشغيل الشباب ، ان اثره فى حل هذه المشاكل محدود جدا.

برجنيف يزور الشرق الاقصى السوفييتى

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ يواصل الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، جولته فى الشرق الاقصى السوفييتى. وقد اطلع فى اثناء جولته هذه على ما تم تحقيقه فى بناء الخط الحديدى الموصل بين منطقة بحيرة البايكال ومنطقة آمور . كذلك شهد المناورات العسكرية بالقرب من مدينة خبارفسك .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق برجنيف القى خطابا فى نوفو سيبرسك اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتى لم يكن ولن يكون ابدا المبادر الى تصعيد سباق التسلح . واوضح ان الاتحاد السوفييتى يتسلح ليس لمجرد التسلح بل ليتمكن من الدفاع عن نفسه وعن حلفائه مجموعة الدول الاشتراكية وغيرها .

---

٤٠ مليون يتظاهرون ضد البطالة

اوروبا الغربية ـ الوكالات ـ شهدت دول اوروبا الغربية ، يوم الاربعاء الماضي ، مظاهرات عمالية حاشدة تحتج على البطالة وتطالب برفع الاجور وتحسين ظروف العمل وضمان اماكن العمل لطالبيه . وقد شارك فى هذه المظاهرات ، التى جرت فى يوم الاحتجاج على البطالة ، اكثر من اربعين مليون مواطن .

ومن الجدير بالذكر انه يوجد فى دول السوق الاوروبية المشتركة لوحدها حوالى سبعة ملايين عاطل عن العمل، اى ان ٦٪ من السكان القادرين على العمل يعانون من البطالة .

تضامنا مع كفاح الشيوعيين فى تونس

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي هذه الرسالة الى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، والتي تصدر فى براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وننشر فيما يلي نص هذه الرسالة تضامنا مع نضال الحزب الشقيق :

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد حظر عمل الحزب الشيوعي التونسي فى اوائل عام ١٩٦٣ . وهو حزب تمتد جذوره فى تاريخ الحركة الوطنية وحركة الطبقة العاملة فى البلاد ، وساهم فى تطوير المضمون الاجتماعي للحركة الوطنية التي اشترك ، بصورة مباشرة ، فى كل معركة من معاركها . وقد عبر ، على الدوام ، عن تطلعات الشغيلة . وكان نشيطا فى الحياة السياسية فى تونس المستقلة كمنظمة شرعية لعدد من السنين . وينطبق الحظر كذلك على صحافة الحزب الشيوعى التونسي . وقد اتخذت مرارا اجراءات القمع ضد اعضاء الحزب النشيطين .

وفى ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ مضى خمسة عشر عاما على قرار الحظر . وقدجرى فى هذه الفترة تقييد الحريات الديمقراطية فى بلادنا ، وانزلت ضربات بحركات سياسية أخرى . وتثبت ذلك المحاكمات الاخيرة للبعض بسبب معتقداتهم .

وعلى الرغم من جميع الصعوبات ، لم يتوقف الشيوعيون لحظة واحدة عن النضال من اجل تونس ديمقراطية تلبي مطامح الشعب . والآن وقد اخذت القوى السياسية والنقابية الواسعة فى البلاد تتقارب عمليا فى تأييد الاهداف الديمقراطية المشتركة على الرغم من الخلافات والفروق ، فان حزبنا يناشد جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، وجميع حركات التحرر الوطني والرأي العام الديمقراطي العالمي بان تعبر عن احتجاجها ضد حظر عمل الحزب الشيوعي التونسي الذي دام خمسة عشر عاما ، وان تطالب بما يلي :

ـ انهاء الحظر على الحزب الشيوعي التونسي وصحافته .

ـ استعادة الحقوق والحريات التي تنص عليها الدستور التونسي وممارستها بشكل فعال .

ـ احترام الحق فى التنظيم والتعبير بالنسبة لجميع التيارات الممثلة للراي العام الديمقراطي .

ـ انهاء جميع اعمال القمع .

ـ اعلان العفو العام عن السجناء السياسيين والسماح المنفيين بالعودة بحرية .

ان الحزب الشيوعي التونسي ، اذ يدرك اهمية التضامن الاممي الذي تبديه القوى الديمقراطية المعادية للامبريالية والمحبة للسلم ، يعتمد على تأييدها فى نشر الحملة التى يشنها الحزب على المستوى العالمى ، وذلك من اجل استعادة قانونيته واحترام جميع الحريات الشخصية والاجتماعية فى تونس .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى التونسى



الشبيبة الشيوعية في الناصرة تحتفل بعيد الربيع .. !
لتكن ايامكم كلها ربيعا ..

الناصرة — لمراسلنا — « الاحتفال بعيد الربيع هو احتفال بالارض التي أنبتت الربيع .. الارض .. الوطن .. الذي انبت الابطال .. من أجله نحيا ونعيش ومن اجل ان يكون حرا ، كريما ومستقلا .. نناضل بكل ما أوتينا من قوة ونضحي بكل ما نملك . فلتكن أيامكم كلها ربيعا خالية من الحروب والمآسي وزاخرة بالسلام والحرية » ..

كانت هذه صرخة الشبيبة الشيوعية في عيد الربيع يوم السبت الماضي في الاحتفال الضخم الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ورصد ريعه لتصليح نادي « فؤاد خوري » للشبيبة .

أقيم الاحتفال في قاعة « بيت الصداقة » الكبرى .. التي تحولت في تلك الليلة الى بستان زاخر بالازهار وبالحيوية والجمال .. لم تكن أزهاره تلك الازهار الطبيعية فحسب بل أولئك الشبان والشابات ذوي الباقات الحمراء من أعضاء الشبيبة الشيوعية الذين تجولوا في القاعة مستعدين لتقديم كل خدمة والقيام بكل عمل من أجل انجاح احتفال الربيع واضفاء جو الربيع على الحضور .

ولكي تكتمل صورة الربيع .. شارك بلابل الربيع .. مطربونا الجليليون .. عطاالله شوفاني وسمير حافظ طنوس ولويس زهر وصباح شوفاني وغسان شوفاني ورمزي خميس .. بأصواتهم المفردة .. خلال ساعات وساعات لاحياء هذا الحفل بالكلمات الدافئة والمتدفقة بالحيوية .

وجاء الرد من الحضور فوريا .. فتجاوبوا بانطلاق وحماس مع المطربين وملأوا الممرات بالراقصين والراقصات .

بدأ الاحتفال بكلمة قصيرة جدا من الرفيق نظير مجلي الذي أدار الاحتفال بمشاركة الرفيقة ليلى أيوب ، عضو لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة . وتتالت البرامج الشيقة..

— رقصة باليه من فرقة أبناء الكادحين في الناصرة بتدريب ليلى أيوب .

— أنشودة ثورية لذكرى شهيد شيوعي عراقي .

— معزوفتان شرقيتان « ألف ليلة وليلة » و « ليلة حب » للموسيقار محمد عبدالوهاب قدمهما العازفون نبيل أبو حنا (كمان) والياس قسيس (عود) ونعمة ورياض عاقلة (ايقاع) .

— وصلة أغاني نصراوية من المطرب المعروف لويس زهر .

— وصلة أغاني شعبية ثورية من المطرب المعروف عطاالله شوفاني وأبنائه وفرقته التي انضمت الى العازفين السابقين باشتراك عازف الكمان عبد الله يوسف .

— وصلة أغاني شعبية من المطرب المعروف سمير حافظ طنوس .

— وصلة عزف وغناء غربي من فرقة الاصابع الذهبية باشتراك عزمي حكيم وهشام أبو حنا ورمزي خميس وغيرهم .

وقد قدمت جميع البرامج الفنية بشكل تبرعي . كما جرى سحب يانصيب على جوائز ثمينة جدا قدمت كلها تبرعا من المحلات والمتاجر النصراوية .

تعادل الشقيقين من سخنين وكفر كما

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريقا هبوعيل سخنين وشباب كفر كما بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما هذا السبت على ملعب سخنين بحضور جمهور غفير .

بدأت المباراة سريعة ومثيرة من جانب الفريقين حيث بذل كل منهما قصارى جهده لكسب المباراة .

في الدقائق الاولى شن هجوم كفر كما عدة هجمات على مرمى سخنين احرز على اثرها هدفا جميلا في الدقيقة العاشرة وذلك حين انفرد اللاعب خليل محمود بحامي مرمى سخنين ووجه ضربة جميلة ومتقنة .

استمر اللعب قويا من جانب الفريقين . وقدم لاعبو الفريقين عرضا شيقا لكنهم لم يستطيعوا تسجيل المزيد من الاهداف حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شدد كل من الفريقين هجماته على مرمى الفريق الآخر . ولكن هجمات كفر كما كانت مكثفة اكثر .. ولولا استماتة دفاع سخنين في صد الكرات الخطرة لتغيرت النتيجة تماما .. وقد استطاع دفاع سخنين نقل الكرة اكثر من مرة الى منطقة جزاء كفر كما . وفي الدقيقة ٧٠ اسفرت هجمات سخنين عن هدف تعادل احرزه اللاعب سالم ابو يونس .

وهنا ازداد الحماس وجرى اللعب سجالا حتى الدقيقة ٨٠ .. حين نجح اللاعب رؤوف محمد من كفر كما في احراز الهدف الثاني لفريقه عن بعد ١٠ امتار .

حينئذ شعر فريق سخنين بخطر الخسارة فلعب بتكتيك جديد بهدف احراز هدف التعادل . وتم له ذلك في الدقيقة ٨٥ حين اجتاح لاعبو خطي الوسط والهجوم منطقة جزاء كفر كما وحاصروا لاعبي الدفاع هناك .. واضطر احد لاعبي كفر كما الى لمس الكرة بيده فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا .. حولها زاهي ارملي الى هدف تعادل . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ٢) .

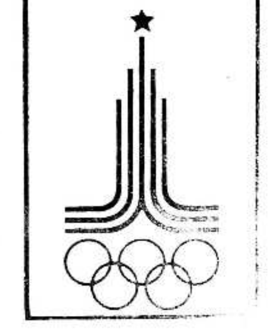
هذا وقد امتاز في المباراة اللاعبان سالم ابو يونس ومازن غنايم من سخنين واللاعب خليل محمود من كفر كما .

البعنة — المزرعة (١ — ١)

البعنة — من أحمد طلال بدران — تعادل فريقا مكابي البعنة ومكابي المزرعة بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة الحاسمة التي جرت بينهما على ملعب المكر ضمن دوري الدرجة الرابعة .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو





موسكو قبل عامين من الألعاب الاولمبية !

أجرى مراسل وكالة « نوفوستي » سيرغي بوبوف حديثا صحفيا مع فيتالي سميرنوف لنائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو — ١٩٨٠ . وقد تناول فيتالي سميرنوف في هذا الحديث أهم جوانب التحضيرات الجارية على قدم وساق في موسكو . وتعرض الى بعض الامور التي سيعرضها في دورة اللجنة الاولمبية الدولية والتي ستعقد في أثينا — اليونان — في أواسط ايار القادم .

— « نحن نعتبر عام ١٩٧٨ عاما حاسما في مجال انجاز المشاريع الاولمبية الاساسية وتجهيزها بالمعدات الفنية وأجهزة التحكيم والاعلام » — هذا ما قاله فيتالي سميرنوف ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد — ٨٠ ، عضو اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية .

ويقوم هذا المسؤول الرياضي النشيط (٤٢ سنة) مع باقي زملائه اعضاء اللجنة التنظيمية — الى جانب واجباته الاخرى — باعداد تقرير عن تحضيرات اولمبياد موسكو الى الدورة الثمانين للجنة الاولمبية الدولية التي ستعقد في اواسط ايار (مايو) من العام الحالي في أثينا ، أي قبل عامين تقريبا من بدء العاب الدورة الاولمبية الثانية والعشرين .

وتقوم اللجنة التنظيمية بادارة شؤون ٩٠ مشروعا أولمبيا ، لا تقسمها الى رئيسية وأخرى ثانوية « فلجميعها القدر نفسه من الاهمية بالنسبة الى اقامة الالعاب على مستوى رفيع » . وأكد سميرنوف ان برنامج البناء طويل الاجل ويتطلب الكثير من الجهود . وبالرغم من ان اللورد كيلانين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، أعرب بعد اطلاعه على سير تنفيذ المشاريع الاولمبية في كانون الثاني (يناير) الماضي عن ارتياحه لما لمسه من نوعية عالية ووتائر سريعة ، غير ان منظمي أولمبياد موسكو ما فتئوا يحثون البنائين على الاسراع بالعمل .

ويفسر سميرنوف ذلك قائلا : المعروف ان موسكو ستشهد في صيف ١٩٧٩ الادوار النهائية لدورة « سبارتاكياد » شعوب الاتحاد السوفييتي التي ستقام — حسب التقليد المتبع — قبل عام من بدء الالعاب الاولمبية . ونحن نتوخى تجريب معظم الملاعب والساحات الاولمبية المقبلة في أثناء هذه المباريات . وسيدعى للمشاركة في « السبارتاكياد » لاول مرة رياضيون من الخارج ، ينيف عددهم على ألفين سيتبارون في ٢٤ لونا رياضيا . وبالمناسبة ، سيدعى لحضور هذه « البروفة » الخاصة السابقة للاولمبياد صحفيون ومراسلون أجانب وكذلك المحكمون .

فكيف يجرى العمل في المشاريع الاولمبية ، وفي أي مرحلة هي ، اليوم؟

يقول فيتالي سميرنوف : « ان العمل يجرى حسب المخطط الزمني الذي يراعي انهاء بعض المشاريع في عام ١٩٧٩ » .

وانتقى من حديثه المفصل والمشفوع بالوثائق عن كل مشروع ، بعض المعلومات فقط . ملعب الدراجات المسقوف : فرغ من نصب العقود الحاملة للسقف الذي يمتد ١٦٨ مترا ، ومن هياكل المدرجات التي تتسع ل ٦٠٠٠ شخص ، وبدىء بتركيب أجزاء السقف . القاعة الرياضية الجديدة المتعددة الاغراض المعدة لاستيعاب ٣٠٠٠ متفرج في حي لوجنيكي : فرغ من نصب السقف الخرساني . طريق الدراجات الدائري : فرغ من تعبيد ٩ كيلومترات من مجموع ١٣،٥كم من الطريق . وفي مضامير الرماية من القوس تم انشاء مبنى الجناح الرياضي . وشارف على الانتهاء من العمل في ساحة نادي الجيش الرياضي المركزي ، حيث ستجري مباريات المصارعين/٨ آلاف مقعد/والمبارزين/٦ آلاف مقعد/ في آن واحد ، وبدأت مرحلة الاعمال التكميلية (اعمال التشطيب) ، كما ان العمل في المبنى الرئيسي للرماية التابع لنادي دينامو شارف على الانتهاء ايضا ...

وفي سبارتاكياد — ٧٩ ، كما في اولمبياد — ٨٠ سيقام سباق الزوارق الشراعية في مدينة تالين ، عاصمة استونيا السوفييتية . وينظر فتالي سميرنوف الى مستقبل هذا الفرع الاولمبي البلطيقي نظرة متفائلة . فلقد بوشر بالاعمال التكميلية في انشاء مباني القرية الاولمبية التي يتألف كل منها من اربعة طوابق ، وشارفت الاعمال الانشائية العامة لمركز الزوارق الشراعية نفسه على الانتهاء ويستمر نصب الهياكل الخرسانية للمرسى واحواض التصليح .

يقول سميرنوف : « ان مسائل انشاء المشاريع الاولمبية ترتبط ارتباطا وثيقا بمسالة تجهيزها بالمعدات وأجهزة التحكيم والاعلام . وهذا البرنامج لا يقل صعوبة واستيعابا للجهود . والان بعد ان تحدد تعداد الادوات والاجهزة الضرورية لاجراء الالعاب باشرت اللجنة الاولمبية بتوزيع الطلبيات . ومعظمها تنفذها — بطبيعة الحال — المؤسسات الوطنية ، لكننا نلجأ ، بالطبع ، الى خدمات الشركات الاجنبية ايضا . فما من بلد في العالم بوسعه ان ينتج كل ما يلزم لتنظيم الالعاب الاولمبية ، وبالاضافة الى ذلك ، هناك جملة من الاتجاهات تلزم في شروطها اللجنة التنظيمية باقتناء المعدات من بلدان معينة .

وتطرق فيتالي سميرنوف الى مساهمة الجهات الاجنبية التي تتعامل معها اللجنة التنظيمية فاورد ، بشكل خاص ، الارقام التالية : ستقوم المؤسسات السوفييتية بتجهيز ٦١٠ انواع من الادوات الرياضية من مجموع ٧٥٠ ، ومن مجموع ٣٦٠ وحدة من اجهزة التحكيم والاعلام ستقوم شركات اجنبية بصنع ٣٠ وحدة فقط . ولا يستبعد ان تجرى بعض التعديلات على هذه المعطيات . وفي نيسان من هذا العام سيفتتح في موسكو معرض دولي متخصص (معرض «سبورت — ٧٨») عبرت ٢١٢ شركة من ١٦ بلدا في العالم عن رغبتها بعرض مبتكراتها التقنية فيه . والى جانب الشركات المتفرقة سيقوم بتقديم معروضاتهم الى المعرض مساهمون جماعيون كبار كمعارض برن التشيكوسلوفاكية واتحاد المعارض الفنلندي واللجنة الفرنسية للمعارض في الخارج ، وغرفة التجارة الاتحادية النمساوية واتحاد التجارة السوفييتي — الياباني وغيرها .

يقول فيتالي سميرنوف : ان العاب الاولمبياد الثانية والعشرين بموسكو تعتبر في الاتحاد السوفييتي محفلا عالميا يفتح آفاقا رحبة لتعاون دولي واسع . وفي هذا الصدد يساعد تعاون اللجنة التنظيمية مع الشركات والاتحادات الاجنبية على توسيع الصلات الاقتصادية والعلمية والتقنية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى .

— عن اي نواح أخرى من الاستعداد للالعاب سيتحدث وفد لجنة موسكو الاولمبية امام دورة اللجنة الاولمبية الدولية في اثينا ؟

— لاجل مواصلة العمل ، يلزمنا الحصول على موافقة اللجنة الاولمبية الدولية على المقترحات الخاصة بنظام ايفاد الرياضيين والشخصيات الرسمية وممثلي اجهزة الاعلام الجماهيري ، وباستقبال السياح الاجانب ، وبالشروط المالية لمكوث مختلف اصناف الموفدين الى الالعاب ، وبخدمات المواصلات والنقل ، وتصاميم الاوسمة الاولمبية ، والشهادات التقديرية والشارات التذكارية ، واعداد الفلمين الرسمي والرياضي البحت ، وبعض المسائل الاخرى .

ولا ترى اللجنة التنظيمية ، طبعا ، فائدة من الدخول في تفاصيل كل من هذه الاقتراحات قبل موافقة اللجنة الاولمبية الدولية . لكنها جميعها، كما يذكر فيتالي سميرنوف ، تحمل فكرة اقامة العاب موسكو على مستوى تنظيمي عال . ولنأخذ ، مثلا السياحة : ان مضيفي العاب ١٩٨٠ ينطلقون من ان كل سائح يجب ان توفر له ولو فرصة واحدة في اليوم لحضور المباريات الرياضية . او لنأخذ ماراثون الشعلة الاولمبية من اثينا الى موسكو / عبر بلغاريا ورومانيا / ، الذي تم الاعداد له مع مراعاة الفرص الواسعة لنشر افكار الحركة الاولمبية .

وبالمناسبة ، عن الشعلة الاولمبية ، تتلقى وكالة انباء نوفوستي رسائل من تالين وكييف ومينسك ولينينغراد / حيث سيجرى سباق الزوارق الشراعية والادوار التمهيدية من سباق كرة القدم / ، التي يتمنى البعض في أن توقد الشعلة الاولمبية فيها ايضا ، فما مدى واقعية هذه الفكرة ؟

ويذكر فيتالي سميرنوف ان اللجنة التنظمية تتلقى رسائل مماثلة .

ان منظمي العاب ١٩٨٠ ، اذ يرون في هذه الرسائل قبل كل شيء ، استجابة نبيلة تحظى بها الافكار الاولمبية في نفوس المواطنين السوفييت ، انما يعتبرون من واجبهم ان ينقلوا هذه المسألة الى دورة اللجنة الاولمبية الدولية لمناقشتها .

هل يؤثر كون فيتالي سميرنوف عضوا في اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية على كونه نائبا لرئيس اللجنة التنظيمية لالمبياد — ٨٠ ؟

يجيب سميرنوف : ابدا ، ان مهمة اللجنة التنظيمية هي اقامة العاب ١٩٨٠ وفق افضل التقاليد . وهذا ما تتوخاه اللجنة الاولمبية الدولية .

اخاء الناصرة في المرتبة الثانية

الناصرة — من « نصراوي » — احتل فريق اخاء أبناء الناصرة المرتبة الثانية ، هذا السبت ، بعد فوزه الساحق على فريق بيتار نهاريا بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثانية .

وقد عزز فريق الاخاء مركزه وثبت أقدامه أكثر فأكثر في المسيرة الناجحة الى الدرجة الاولى ، بعد هذا الفوز . وعلى الرغم من كثرة منافسي الاخاء على المرتبة الثانية .. يبدو ان الفريق مصمم على الارتقاء وكسر كل الحواجز . خصوصا وانه يتمتع بثقة جمهور عريض في الناصرة وخارجها . ذلك الجمهور الذي أوجد تقليدا لفريقه ، زفة في كل مباراة .. ففي نهاية مباراة هذا السبت ايضا نزل جمهور المتفرجين الى الملعب وحملوا لاعبي الاخاء على الاعناق وطافوا بهم في الملعب .

بدأت المباراة ضعيفة من جانب الفريقين وذلك نتيجة لاسلوب اللعب المغلق الذي انتهجه فريق نهاريا . فتمكن من سد الطريق على هداف الاخاء بشكل ناجح طيلة الشوط الاول الذي انتهى بدون أهداف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء الى الملعب بهمة ونشاط كبيرين وتصميم وعزم على الفوز . وقد ترجمت هذه المشاعر الى ثلاثة أهداف متتالية . ففي الدقيقة ٧٠ من المباراة رفع جميل الحاج الكرة الى رأس رؤوف شمشوم .. فسجل الاخير الهدف الاول وسط هتاف وتشجيع جمهور الفريقين . وبعد سبع دقائق جاء دور جميل الحاج نفسه ليسجل الهدف الثاني بضربة رأس رائعة . ثم عاد في الدقيقة ٨٤ وأحرز هدفه الثاني الذي كان هدف لاخاء الثالث وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٣ — صفر) .

هذا وقد امتاز جميع أعضاء فريق الاخاء .

زهرة اخرى في قافلة الشهداء
الرياضي خليل سعيد الطحان

صورة الشهيد الرياضي خليل سعيد الطحان (١٩ عاما) الذي سقط برصاصات مجند مهووس في الحرس المدني الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي في القدس .

كفر كنا — بيتار الدالية (٣ — ١)

كفر كنا — من جوهر سعيد — فاز فريق مكابي كفر كنا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على فريق بيتار دالية الكرمل وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر كنا ضمن دوري الدرجة الثالثة .

أحرز أهداف كفر كنا اللاعبون مازن دراوشة ووليد شجراوي وسمير عرسان . وقد جرت في جو ودي وامتازت بالروح الرياضية العالية .

شباب الناصرة وفوز جديد للتخلص من قاع الدوري

الناصرة — لمراسلنا — فاز فريق شباب الناصرة هذا السبت بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على فريق بيت اليعزر . وبهذا يكون الفريق قام بخطوة هامة على طريق التخلص من مرتبة قاع الدوري اذ انتقل بهذا الى المرتبة ١٢ وزاد على رصيده نقطتين .

على الرغم من اننا لا نزال ننتقد فريق شباب الناصرة على مستوى لعبه .. خصوصا في الشوط الاول من هذه المباراة .. الا اننا نشد على أيدي لاعبي الشباب الناصري لما بذلوه من جهد في الشوط الثاني للفوز في المباراة .

بدأت المباراة ضعيفة من جانب الفريقين وخصوصا من جانب الفريق الناصري الذي لم يحاول بكل جهده منع هجمات اليعزر . وفي الدقيقة الخامسة أحرز لاعب اليعزر هدف المباراة الاول لصالح فريقه .

هنا حاول شباب الناصرة معادلة النتيجة .. ونجح بذلك في الدقيقة ٢٢ حين تلقى أسامة خوري الكرة من رياض سلمان وأسكنها الشباك عن بعد ١٦ مترا .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة أقوى وقدموا عرضا أفضل من الشوط الاول . ومنذ الدقيقة الاولى سيطر لاعب الدفاع النصراوي محمود أبو سارة على الكرة وشاطها الى ساحة مرمى الخصم وبضربة قوية مباشرة أحرز هدف الفوز الاول لصالح الناصرة .

وبعد عشر دقائق احتسب الحكم ضربة جزاء حرة مباشرة عن بعد ١٨ مترا لصالح الناصرة . ضربها اللاعب عزمي نصار ضربة قوية متقنة فضربت بالعارضة ووجدت طريقها الى المرمى وبهذا انتهت المباراة بفوز شباب الناصرة (٣ — ١) .

في الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة في نتانيا مع فريق بيتار نتانيا القوي . أملنا كبير بهمة شباب الناصرة أن يحصلوا على نقطة تعادل .. على الاقل .

أبطال المراثون سوفييت !

فاز ثلاثة عدائين سوفييت بالمرتبات الاولى والثانية والثالثة في سباق المراثون التقليدي الذي يجري سنويا في اليونان ويشترك فيه عداؤون من مختلف انحاء العالم . وقد اشترك هذه السنة ٨٨ عداءا دوليا .. تسابقوا على قطع مسافة ٤٢ كيلومترا و ١٩٥ مترا . أما السوفييتي الفائز بالمرتبة الاولى فهو نيقولاي فنزين وقطع المسافة بمدة ساعتين و ٢١ دقيقة و ٤٠٤٤ ثانية.

وسط حصار بوليسي مكابي سخنين يفوز (٢ — ١)

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق مكابي سخنين بهدفين مقابل هدف واحد على فريق بيتار حيفا وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين في أطار دوري الدرجة الثالثة .

وقد تجمعت في الملعب اعداد كبيرة من قوات البوليس وذلك بناء على طلب عضو الكنيست الليكودي ، منير كوهين ، الرسمي من الشرطة بحجة ان سخنين يوم الارض قد « تشاغب » ضد الفريق الحيفاوي !

بدأت المباراة حماسية .. ومنذ الدقائق الاولى (١٠) تمكن فريق سخنين من تسجيل هدفه الاول وذلك على اثر تمريرات خطرة ومركزة بين لاعبي خط الوسط وخط الهجوم امتازت بالتعاون المتبادل بين اللاعبين .. انتهت بتمريرات بين احمد ابو الهيجاء واحمد عبد الغني وكمال صبح .. حولها الاخير الى اصابة رائعة بضربة متقنة عن بعد ٢٠ مترا .

لم يكتف لاعبو سخنين بهذا الهدف .. فشنوا هجمات مركزة اخرى على مرمى حيفا صدها باتقان حامي المرمى . ولكن مقاومة دفاع حيفا لم تستمر الى ما لا نهاية .. اذ قام الثلاثي كمال غنايم وحسن بشير وكمال صبح بهجمة مشتركة .. تمكن على اثرها كمال من احراز هدفه الاول وهدف فريقه الثاني .

وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق احرز لاعبو حيفا هدفا اكراميا .. وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

فوز جديد لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار برديس حنا بالنتيجة (١ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين. ولكن لاعبي ام الفحم شددوا هجماتهم وكانت لهم عدة فرص لتسجيل الاهداف .. ضاعت بسبب عدم التصويب الدقيق . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر سرعة واضاع هجوم ام الفحم فرصا اخرى لتسجيل الاهداف . الى ان جاءت الدقيقة ٨٥ .. حين تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف ام الفحم الوحيد وانتهت المباراة بالنتيجة ١ — صفر لصالح ام الفحم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل حيفا — بيتار القدس	(١ — صفر)
مكابي نتانيا — مكابي يافا	(٢ — ١)
بيتار تل أبيب — هبوعيل القدس	(١ — صفر)
مكابي تل أبيب — هبوعيل الخضيرة	(٣ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل عكا	(٤ — ٢)
(أحرز هدفي عكا اللاعب العربي نبيل منصور)	
هبوعيل تل أبيب — شمشون تل أبيب	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — بيت اليعزر	(٣ — ١)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل تل حنان	(صفر — صفر)
هبوعيل بيسان — مكابي هرتسليا	(٢ — ١)
هبوعيل طبريا — نتسيرت عيليت	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — هبوعيل أفيكيم	(١ — صفر)
هبوعيل نحلئيل — قريات شمونة	(صفر — صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل نهاريا	(٢ — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان	(٤ — ١)
هبوعيل سخنين — شباب كفر كما	(٢ — ٢)
اخاء أبناء الناصرة — بيتار نهاريا	(٣ — صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كبيرت	(٢ — ٢)
مكابي العفولة — هبوعيل طرعان	(٦ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي تل حنان	(٤ — ١)
مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٢ — ١)
شباب طمرة — شباب عكا	(٢ — صفر)
هبوعيل أبو سنان — مكابي عكا	(٢ — ١)
هبوعيل شعب — شبيبة دالية الكرمل	(٢ — ٢)
هبوعيل نعناخيم — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل يافة الناصرة — بيتار العمل الناصري	(٢ — ٣)
هبوعيل كفر كنا — مكابي كشافة حيفا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(٢ — صفر)
هبوعيل طبعون — هبوعيل الحليصة	(٤ — ٣)
مكابي كفر كنا — بيتار دالية الكرمل	(٣ — ١)
مكابي برديس حنا — هبوعيل عسفيا	(٤ — ١)
مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية	(٣ — ٢)
شباب اللد — مكابي حولون	(صفر — صفر)
اتحاد شباب يافا — رمات بن تسفي	(١ — صفر)
قريات عفرون — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي جولس — هبوعيل الجولان	(٢ — صفر)
هبوعيل المشهد — هبوعيل دير حنا	(٢ — صفر)
نادي الكرة في حيفا — اتحاد شفاعمرو	(٥ — ١)
هبوعيل كفر مندا — عتليت	(٢ — صفر)
بيتار الحجيرات — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — بيتار بير المكسور	(٣ — ٢)
هبوعيل مناحميا — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل جت	(٥ — ٢)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل افكا	(٢ — ٢)
معاوية — سالم	(٣ — ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل صفد	(٤ — ٢)
افيكيم / بيسان — اخاء الناصرة	(١٠ — صفر)
طيرة الكرمل — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٣٣
٢ — بيتار القدس	٢٩
٣ — هبوعيل يهود	٢٨
٤ — مكابي تل أبيب	٢٧
٥ — بئر السبع	٢٤
٦ — شمشون تل أبيب	٢٢
٧ — هبوعيل تل أبيب	٢٢
٨ — هبوعيل القدس	٢٠
٩ — بيتار تل أبيب	٢٠
١٠— مكابي يافا	٢٠
١١— هبوعيل حيفا	١٩
١٢— هبوعيل الخضيرة	١٨
١٣— هكواح رمات غان	١٦
١٤— هبوعيل عكا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	٣٠
٢ — بيسان	٢٥
٣ — مكابي هرتسليا	٢٤
٤ — بيتار نتانيا	٢٣
٥ — نتسيرت عيليت	٢٠
٦ — نحلئيل	١٩
٧ — افيكيم	١٨
٨ — قريات شمونة	١٧
٩ — مكابي الخضيرة	١٧
١٠— نهاريا	١٧
١١— رعنانا	١٦
١٢— شباب الناصرة	١٥
١٣— تل حنان	١٣
١٤— بيت اليعزر	١٠

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٣٢
٢ — اخاء أبناء الناصرة	٢٥
٣ — هبوعيل صفد	٢٤
٤ — مكابي حتصور	٢٤
٥ — شباب كفر كما	٢١
٦ — هبوعيل سخنين	١٩
٧ — مكابي نفي شأنان	١٨
٨ — بيتار قريات شمونة	١٧
٩ — مكابي بياليك	١٦
١٠— شباب مجد الكروم	١٦
١١— مكابي طبريا	١٥
١٢— معلوت	١٤
١٣— بيتار نهاريا	١٢
١٤— هبوعيل حتصور	١١

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — شباب كفر قاسم	٣١
٢ — لزروس حولون	٢٨
٣ — رمات هشرون	٢٤
٤ — غني هتكفا	٢٣
٥ — تسفريريم	٢٠
٦ — بيتار بات يام	٢٠
٧ — بيتار حولون	١٨
٨ — كفار شليم	١٨
٩ — بيتار هرتسليا	١٨
١٠— هبوعيل محنى يهودا	١٥
١١— بئر يعقوب	١٣
١٢— بيتار محنى يهودا	١٣
١٣— بيتار يافا	١٢
١٤— بيتار رمات غان	١١

استخدام الجيش فى محاولـة لـكسر اضراب صحفيي الاذاعة والتلفـزيون

القـدس ـ قرت الحكومـة فى جلستها ، التي عقدت يوم الاحـد الماضي ، اذاعة نشرات الاخبار بواسطة محطة الجيش وذلك لكسر اضـراب صحفيي الاذاعة والتلفزيون .

وقد استنكرت هذا القرار لجـان الموظفين فى سلطة الاذاعة واعتبرتـه تدخلا من قبل الجيش لكسر اضرابهم الشروع . وهذا يتناقض والتصريحات السابقة للحكومة بانها لن تستخـدم الجيش فى كسر اضـراب الموظفـين .

واحتجت نقابة الصحفيين فى القـدس على قرار الحكومة . وستتوجه النقابة بشكوى الى منظمة الصحفيين الدولية فى بروكسل احتجاجا على استخدام الجيش فى كسر اضراب صحفيين اعضاء المنظمة الدولية .

٦٤ محاضرا فى جامعة حيفا مرشحون للفصل

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعـدت ادارة جامعة حيفا قائمة من ٦٤ محاضرا فى الجامعة مرشحين للفصل بانتهاء السنة الدراسية الحالية . وقدمت القائمـة منظمة الكادر الاكاديمى فى الجامعة ، وذلك حسب اتفاق سابق يقضى بـان تعلم ادارة الجامعة منظمـة الكادر الاكاديمى اذا كانت تنوى فصـل محاضرين فى وقت لا يتجاوز الاول من نيسان فى كل سنة .

وتزعم ادارة الجامعة ان المحاضرين المنوى فصلهم من غير المثبتين فى العمل فى حين يقول ناطق باسم الكـادر الاكاديمى ان قسما كبيرا منهم مثبت فى العمل .

ويبدو ان السبب الرئيسى لفصـل هؤلاء المحاضرين يعود لعوامل مالية .

وقد اعربت منظمة الكادر الاكاديمى عن استيائها الشديد مـن اجراءات الجامعة القاضية بتقليص الاجـازات المدفوعة الاجر (للدراسة فى الخارج على الغالب) للمحاضرين غـير المثبتين . وتهدد بالامتناع عن توقيـع اتفاقية العمل مع ادارة الجامعـة اذا استمرت فى تقليص هـذه الاجازات ورفض اعطائها للمحاضرين غير المثبتين أيضا .

هذا حدث فى البلاد

الفـزع الامنى

تل ابيب ـ نشـرت ((يديعوت أحرونـوت)) ، أمس الاثنين ، ان مواطنـا من مستوطنـة ((سلمه)) قرب تل ابيب قام ، لمجرد سماعه بنبأ وصول فدائيين الى الساحل ، بترك بيتـه وخرج ينادى النـاس بواسطة مكبر صـوت ويدعوهم الى النـزول الى الملاجىء لان ((مخربين)) موجودون فى المنطقـة . وبـالفعل هـرع السكـان فزعين الى الملاجىء . وقد علمت الشرطـة بالنبـأ فحضرت الى المكـان واعتقلت ذلك ((الحريص)) جدا على الامن وعملت على طمأنة المواطنين ليغـادروا الملاجـىء وينامـوا فى مساكنهم .

فى الجـو المشحـون بالتوتـر الحـربى

مكالمـة باللاسلكـى تثـير الرعـب والفـزع بـين رجـال الامـن فى تـل أبيـب وعسقـلان

تل ابيب ـ تلقت أجهـزة لاسلكى شرطة الجنوب (تل أبيب ـ عسقلان) مكالمة تلفونية من فتاة مجهولة تطلـب المساعدة . وقد قالت هذه الفتاة ان عشرة فدائيين هبطوا على الساحـل واستولوا على سيارة وقتلوا فتـاة واحتجزوا أربعة رهائن وتوجهوا الى عسقلان . وجاءت ، فى الوقـت نفسه ، مكالمة تلفونية افادت انـه سمعت طلقات نارية فى مركز مدينـة عسقلان .

ولقد اثارت المكالمة فزع رجـال البوليس والجيش والحرس المدنى .

فنصبوا الحواجز على طول الطريق . وهرعت وحدة الامن الخاصة بمقاومة ((الارهاب)) الى الشاطىء للتفتيش . ونزل المواطنون الى الملاجىء . ولكن التفتيش لم يسفر عن شىء . كمـا تبين ، أو هكذا قيل ، انه لم يكـن لهذه الاخبار أساس من الصحة .

فهل أسمعت مثل هـذه المكالمـة حقا ؟ ومن الذى أسمعها ؟ وهل بلـغ التوتر المترتب عن استمرار الاحتلال حدا تقيم معه الشرطة وقوات الامـن الاخرى الدنيا وتقعدها لمجرد مكالمـة كهذه ؟

٦٠٠٠ شقـة غـير مسكونـة فى الجليـل

الجليل الغربى ـ لمراسلنا ـ أعلن سكرتير حركة المستوطنات الزراعية فى الجليل الغربى ان مشروع مضاعفـة عدد المستوطنات الزراعية فى الجليـل الغربى سيوضع على الرف . وان مشروع بناء ٤٠٠ وحدة سكنية خـلال هذه السنة فى الجليل الغـربى سيتوقف .

أما السبب فى ذلك فيعود الى تغير سلم الافضليات والى حقيقة وجـود ٦٠٠٠ وحدة سكن غير مأهولـة فى الجليل الغربى وخصوصا فى مـدن التطوير ، الامر الذى دعا الى وقـف هذه المشاريـع ، والى قرار وزارة الاسكان الامتناع عـن بناء مساكن فى مناطق التطوير فى المستقبل القريب .

وكنا حذرنا مرارا وتكرارا ان هذه المشاريع التى يزعمون انها تطويريـة لا تقوم على أسس واقعية بل يقصـد بها الاستيلاء على الاراضى العربيـة بشكل خاص وجعل نسبة السكـان اليهود فى الجليل تحتفظ بالتفوق عـلى نسبة السكان العرب .

الانتخابات البلديـة فى ميعادهـا ٧٨/١١/٧

القدس ـ لمراسلنا ـ اكد مدير وزارة الداخليـة العـام ، حـاييم كوبارسكي ، ان الانتخابات للسلطات المحلية فى البلاد ستجري فى موعدهـا المحدد سابقا وهو السابع من تشرين الثاني القادم . وان لا صحة للاشاعات التي راجت فى الايـام الاخـيرة حول محـاولات حزب المتدينين (مفدال) الرامية الى تأجيل الانتخابات .

وكانت بعض الصحف قد نشرت فى نهاية الاسبوع الماضي ان النية متجهة لتأجيـل الانتخابـات مستنـدة الى حقيقـة ان التحضيرات والاعدادات للانتخـابـات تسير ببطء شديد من ناحية ، ومن نـاحية اخرى اخـذت بالاعتبار خشية ((المفدال)) حزب وزير الداخلية من ان طريقة انتخـابـات رؤساء السلطات المحلية بشكل مباشر تفقده ميزات الضغط التي كان يتمتع بها فى الائتلافات السابقة .

هكذا تبدو قنبلـة الارتجـاج العنقودية الامريكيـة الصنع بعد انفجارها . وفى الصورة يقف الى جانبها مواطن من بلدة حاصبيا عند سفوح جبل الشيخ فى جنوب لبنان . وقد القت بهـا طائرة اسرائيلية مغيرة . وذكـر نـاطقون فلسطينيون فى صور ان القنبلة الأم تحوي فى داخلها بين ٢٤٧ الى ٧١٧ قنبلة صغيرة . وهذه تتنـاثر على مسـافة بعيدة من سقوط القنبلة الأم . وتنفجر فيما بعد لمجرد ان يمسها احد او بعد سقوطها مباشرة . وقد أسفرت هذه القنابل عن مقتل عشرات العائلات الفلسطينية فى المخيمات.

وقد روى مواطن مسن واسمه سليم شرف الدين من تبنين فى جنوب لبنان لمراسل الصحـافة الامريكيـة المتحدة ان احدى هذه القنابل سقطت على بيته فدمرته . ولو كان هناك احد من العائلة لقضت عليه . ونعت القنبلة ((بالقنبلة الخبيثة)) . واطلع المراسل على الحفر الكثيرة التي احدثتهـا القنـابل الصغيرة . وقال ان هذه لا تزال تنفجر وتقتل المواطنين المدنيين . وذكر ان القنبلة العنقودية احدثت دمارا فظيعا واثارت الرعب فى قلوب المواطنين .

وذكر المراسل ان الطيران الاسرائيلي القى هذه القنابل طيلة الايام السبعة الاولى للغزوة .

لتحترم السلطة حقوق أهالي قـرية "المفجر"

حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ تستمر السلطات وشركة الكهرباء فى مضايقة اهالي قرية عرب المفجر (قرب الخضيرة) بقصد ترحيلهم عن بيوتهم . وجاءنا ان رجال شركة الكهرباء التي تبني محطـة الكهرباء الجديدة فى تلك المنطقة جاؤوا فى الثالـث من هـذا الشهر وبدأوا يحفرون فى الرمل بمحاذاة بيت السيد علي القيسي وقد دخل الرجال مسلحين ليهددوا علي القيسي وعائلته حتى لا يحركوا ساكنا ويقبلوا العبث بمصائرهم ساكتين . وما ان توجـه علي القيسي الى مركز بوليس الخضيرة لتقديم الشكوى حتى اوقفـه البوليس مدعيا انه قام بالاعتداء على رجال شركـة الكهرباء . وعامله ضابط البوليس هناك معاملـة خشنة ممسكا اياه من ياقته مهددا اياه قائلا : عليكم ان تعرفوا انكم تقطنون دولة يهودية .. واحتج علي القيسي على هذه المعاملة وعلى هذا الاعتـداء على حقوقه كمواطن . وعندما قدمه البوليس امام المحكمة مطالبا ايقافه ١٥ يوما اقتنع الحاكم ان هذا الطلب غير منطقي واطلق سراح علي القيسي بكفالة ١٠ آلاف ليرة.

وكل من يعرف ماساة عرب المفجر وظروف معيشتهم يرفع صوته محتجا على هذه المعاملة غير الانسانية التي يجابهونها .

وكانت لجنـة الداخلية قبيل اختتام دورة الكنيست الشتوية قد انهت بحثها لقضية عرب المفجر بناء على الاقتراح لجدول الاعمال الذي قدمه عضـو الكنيست توفيق طوبي ... وجل ما توصلت اليـه اكثرية أعضاء اللجنة من تواص هو اقتناعها ان لا مفر من نقل سكان المفجر الى مكان آخر واوصت بـأن ينقلوا الى المكان الذي يختارونه وباعطائهم تعويضات ملائمة . ولكن الاكثرية رفضت احترام مطلبهم بايصال انابيب المياه الى القرية فكانت توصياتها ان تنقـل اليهم المياه بالصهاريج وان يجري اصـلاح مبنى المدرسة .

وأكد ممثل الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست حنا مويس ، فى تحفظاته ازاء هذه التوصيات ، ضرورة التفاوض مع الاهلين بواسطة لجنتهم المنتخبة والتخلي عن الضغوط المنفردة على كل عائلـة والتوصل الى اتفاق حول مستقبل القرية . وحتى ذلك الحين يجب ايصال انبوب المياه الى القرية وانقاذ الاهلين من المياه الملوثة وايقاف مضايقات السلطة وشركة الكهرباء .

الطـلاب اليهـود والعـرب يمنعـون كهانـا مـن الكـلام

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ دعـت منظمة الطلاب فى جامعة تل أبيـب ، يوم الاحد الماضى ، العنصرى الفاشى كهانا لالقاء محاضرة عن ((الشعـب اليهودى)) . وحين دخوله القاعـة أخذ الطلاب يصرخون : فاشـى .. الفاشية لن تعبر . وطالبوا باخراجه من القاعة . كذلك استولوا عـلى الميكروفونات ومنعوه من الكلام . وأخذ كهانا يصيح : ((كل الاحتـرام للايتسل ـ ودير ياسين . هـذه دولتنا ـ وسنطرد العرب من هنا)) . وأخذ ينشد أغنية ((الامل)) ويصرخ : بيغن ، بيغن . ولم يعرف كيف بدأت تنهال عليه الضربات ، وقام أحـد الطلاب بالقاء قطعة معدنية عليـه فأصابته . واشتبك الطلاب بالايـدى مع فئة من جماعته . وبأعجوبـة انتهى الاشتباك دون ان يصـاب أحد بأذى . وهرب كهانا من القاعـة والطلاب يلاحقونـه بالهتـاف : الفاشية لن تمر .

منـح بيغـن دكتوراه ((شـرف))

القدس ـ منحت الجامعة العبرية، يوم الخميس الماضى ، رئيس الوزراء مناحم بيغن لقب دكتوراه ((شرف)) . وقد نظم جسم ((كامبـوس)) ، اليهودى ـ العربى ، فى أثناء الاحتفال ببيغن مظاهرة اشترك فيها حـوالى ٢٥٠ طالبا يهوديا وعربيا وجماعة من ((الفهود السود)) احتجاجا عـلى هذا التكريم لرئيس الوزراء . وكـان المتظاهرون يهتفون : ((بيغن ـ دكتوراه فى الحرب والاحتلال)) ، ويدعونه الى الاستقالة .

الطلاب العرب يحيون الذكرى الثلاثـين لمجزرة دير ياسـين

القدس ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ بدعـوة من لجنـة الطلاب العرب فى جامعة القدس عقد اجتماع ، اول امس الاحد ، لذكرى مجزرة دير ياسين التي وقعت قبل ٣٠ سنة وارتكبتها عصابات ((الاتسل)) اليمينية بهدف اشـاعة الرعـب بـين المواطنـين العرب الفلسطينيين وتعجيـل ترحيلهم عن قراهم ومدنهم .

وقد تكلم فى الاجتمـاع البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس لجنة حقـوق الانسان والمواطن بالوكالة ، والرفيق الشاعر سميح القاسم . وقد حضـر الاجتماع اكثر من ١٥٠ طالبا .

فى أعقاب زيـارة قائـد ـ بقيـة

هذا ودعا البيان الاثيـوبى ـ السوفييتى المشترك الى توحيد صفوف القوى التقدمية المعادية للاستعمـار فى المنطقة فى سبيل دعم النضال ضـد الاستعمار وضد الاحتلال الاسـرائيلى ومن اجل تدعيم مكاسب حركة التحرر القومى العربية . وأكد ان التسويـة السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والثابـت والشامل تقوم على أساس انسحـاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية التى احتلت ابان عـدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعـلى الاعتـراف بحقوق الشعب العـربى الفلسطينى العادلة وبحقه فى اقامة دولتـه المستقلة .

وعلق المراقبون السياسيون عـلى هذا البيان بقولهم انه ازاء موقـف حكومة اثيوبيا الثورية الواضـح والمؤيد لقضية الشعوب العربيـة العادلة ، يدعو الى الاستغـراب والتساؤل موقف بعض الاوسـاط العربية العدائى تجاه اثيوبيـا الثورية .

زعيـم ـ بقيـة

وكالة ((رويتر)) للانبـاء فى العاصمة اللبنانية .

ويعتقد المراقبون ان هـذا التصريح جاء ليعكس مخـاوف الثوار الارتريين من احتمـال قيام القوات الاثيوبية ، قريبا ، بهجوم كاسح على مواقعهـم بعد ان نجحت هذه القوات فى أبعاد القوات الصومالية الغازية عن اقليم اوغادين . ولا شـك فى ان هذا التصريح قـد يعكس تحـولا فى موقـف القـادة الارتريـين من شأنـه ان يعجل فى حل المشكلة الارترية بما يخدم مصالح شعـوب اثيوبيا ، بما فى ذلك الشعـب الارتري .

الـرأى العـام العالمى يرفـض برنـامج الانسحـاب الاسرائيلى ـ بقيـة

الاحمر الدولى عن الآلام والمشاكـل الاجتماعية والاقتصادية التى أسفـرت عن العدوان الاسرائيلى على جنـوب لبنان . وجاء فيه ان عشرات القرى دمرت تماما وان ٧٠٪ من السكـان أجلوا عن قرى الجنوب بسبب هـذا العدوان . وأن القسم الاكبر مـن أولئك اللاجئين هدمت بيوتهم كليا . وانهم يخشون العودة الى قراهـم طالما استمر الاحتلال الاسـرائيلى . أضف الى ذلك ان اسرائيل تضـع العراقيل أمام عودتهم .

وجاء فى التقرير أنه من أصل ٢١٤ الف مواطن لم يبق فى جنوب لبنـان أكثر من ٦٩ الف مواطن . وان قرى الجنوب أشبه بقرى أشباح يعيـش فيها المسنون فقط والعاجزون عـن الحركة .

وقد أسفر العدوان الاسرائيـلى المستمر على جنوب لبنان عن تشريـد ٦٥ الف مواطن فلسطينى للمرة الثانية ممن يعيشون فى مخيمات اللاجئـين الفلسطينيين فى الجنـوب . وقـد دمرت منازلهم . كما هدمت الطائرات والمدفعية والبحرية الاسرائيليـة ٧٦ مدرسة فلسطينية . ولم ينج من أعمال القصف الا ٢٥ مدرسة فقط .

اسرائيل لا تزال تماطل

وفى هذه الاثناء لا تزال اسرائيـل تختلق المعاذير وتفتعل الحجج لتبريـر استمرار احتلالها لجنوب لبنان .

وقد كشفت الحكومة الاسرائيليـة عن حقيقة نواياها التوسعية فى جنوب لبنان حين أعلنت عن خطتها للانسحاب التدريجى (على مراحل) من جنـوب لبنان . وبموجب هذه الخطة ستنسحب القوات الاسرائيليـة من الشرق الى الغرب على مرحلتين على أن تظـل القوات الاسرائيلية تحتفـظ بحـزام أمنى على طول الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانيـة عرضـه ٧ الى ١٠ كيلومترات . وتشترط اسرائيل لاتمام هذا الانسحاب الجزئى أن تمنـع القوات الدولية بقاء قوات فلسطينية ووطنية لبنانية الى الجنوب مـن الليطانى ، وان يعتـرف بسلطـة الانعزاليين المتعاونين مع السلطـات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وقد أكد مراقبون سياسيون كثيرون على ان الاعلان عن هذه الخطة انمـا يستهدف تخفيف الضغط المتزايد عـلى اسرائيل محليا وخارجيا من أجـل انسحابها الكامل من جنوب لبنان . وان اسرائيل تستمد التشجيع من الولايات المتحدة فى مماطلاتها ورفضهـا الانسحاب التام من المناطق اللبنانيـة المحتلة .

وأمام استمرار المماطلة الاسرائيلية أرسل الامين العام لمنظمة الامـم المتحدة ، كورت فالدهايم ، رسالـة الى الحكومة الاسرائيلية أعرب فيهـا عن قلقه لهذه المماطلة ودعا اسرائيل الى تحديد موعد عاجل لانسحابهـا . ويبدو ان هذه الرسالـة ، التى تضمنت انتقادا صريحـا للمماطلـة الاسرائيلية ، قد اثارت حفيظة حكام اسرائيل فبعث رئيس الـوزراء ، بيغن ، برسالة يحتج فيها على مـا جاء فى رسالة فالدهايم .

وجاء من مقر المنظمة الدوليـة فى نيويورك ان الدول العربية تنظر بقلق الى تلكؤ اسرائيل فى الانسحاب مـن جنوب لبنان وانها تبحث امكانية دعوة مجلس الامن الى الانعقاد لادانـة التلكؤ الاسرائيلى ومطالبة اسرائيـل بالانسحاب الكامل والفورى .

تقديـم ٥٠ جنديـا متهمين بأعمال النهـب الى المحاكمـة

أفادت الصحف الاسرائيلية ، هـذا الاسبوع ، ان ٥٠ جنديا اسرائيليـا سيقدمون الى المحاكمة العسكريـة بتهمة الاشتراك فى أعمال السلـب والنهب التى تعرض لها قرويو جنوب لبنان فى أعقاب الغزوة الاسرائيلية . وكانت هذه الاعمال وما رافقها مـن ابتزاز وقتل واعتداءات فظة قـد أثارت احتجاجات متزايدة فى الـرأى العام الاسرائيلى بعد ان بلغت حـدا لا يمكن السكوت عليه . وقد اضطر قائد الاركان فى حينـه الى الاعتـراف بحدوثها وبوحشيتها .

فى الذكـرى السادسة ـ بقيـة

النضال المشترك ضد الامبرياليـة والاستعمار ومن أجل تحقيق المصالح المشتركة لكلا البلدين والشعبـين الصديقين .

وأضاف البكر ان العالم اليـوم يمر بأخطر مراحل حياته لان القـوى الاستعمارية والرجعيـة تمادت فى تآمرها ، وفى هجومها الشرس عـلى مصالح الشعوب الحقيقية الامر الذى يستدعى وقوف كل قوى الخير والتقدم ضد هذا الهجوم .

وذكرت الوكالة ان الرفيق ليونيـد برجنيف ، رئيس مجلس السوفيـت الاعلى ، أكد فى برقية جوابيـة ان تنفيذ المعاهدة يثبت انها تستجيـب لمصالح الشعبين والبلدين الجذرية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحـف العراقية أولت اهتماما كبيرا لهـذه الذكرى . وكتبت العديد من المقـالات حول أهمية التعاون والصداقـة العراقية ـ السوفييتية . وذكـرت صحيفة ((الثورة)) ان المعاهـدة السوفييتية العراقية هى ضربـة موجعة للمؤامـرات الاستعمارية التى حاولت نسف وتخريب العلاقـات المبدئية بين الشعـوب العربية ودول المنظومة الاشتراكية .

هذا وبفضل معاهدة الصداقـة والتعاون بين العراق والاتحـاد السوفييتى يتمكن العراق من تعميـق بناء استقلاله الاقتصادى وتنفيـذ التحولات الاجتماعية العميقـة فى البلاد .

كارتر بقراره تأجيـل ـ بقيـة

هي قضية نزع السـلاح .

كما كشفت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) : ان الرئيس كـارتر يربط قراره بتأجيل صنع القنبلة النيترونية بتنازلات يقدمها الاتحاد السوفييتي فى المباحثات الجارية للحد من الاسلحـة الاستراتيجية . واضـافت : الا ان الطريق الوحيد للوصول الى اتفـاق حول الحد من تلك الأسلحة هو قبول المقترحات السوفييتية بشأن الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني . ووقف سباق التسلح .

ومن الجـدير بالذكر ان القـوى الدمقراطية العالمية والمحبة للسـلام لا تزال مستمرة فى نضالها ضد القنبلة النيترونية . فقد توجه اكثر من مئة عضو فى البرلـمان الفنلندي ، يمثلون الاحزاب الرئيسية فى البـلاد ، الى الرئيس كارتر وطالبوه بالامتناع التام عن صنع القنبلـة النيترونية وبعدم الاكتفاء بتأجيل هذا التصنيع . امـا صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ((اومـانيتيه)) فكتبت انه لا يمكن الاكتفـاء بتأجيل صنع فحسب بل ويجب تحريم القنبلة النيترونيـة كليـة .

الصـين ((تأسف)) !!

وشذت حكومة الصين عن الاجماع العالمي والتقت مع اشد المحـافل الامبريالية غلواء بالرجعية اذ اعربت وكالة انبائها الرسمية ان الصين تعتبر قرار كارتر بشأن القنبلة النيترونية الوحشية خطـأ فادحا .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بالعدوانية ونددت ((بتهديداته)) ! فى هذا الصدد !!

فى صلب المخطط الامريكى ـ بقيـة

عن الوجهة التى تتخذها مساعيهـا الدبلوماسية فى سبيل تقريب وجهـات النظر المصرية والاسرائيلية وزحزحـة المسؤولين فى القطرين ليعـودوا الى مائدة المفاوضات التى توقفت منـذ كانون الثانى الماضى .

وأما فى المنطقة فليست هناك ظواهر جديدة وجدية تشير الى أى تقـدم فى الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية .. وتصريحات الرئيس انـور السـادات الروتينية والرتيبة هى الوحيـدة التى تملأ الفراغ وتهـدف الى الايحـاء بالحركة .

وكان آخر هـذه التصريحـات الاسطوانيـة ما أدلى به لمجلـة ((اكتوبر)) يوم الاحد الماضى .. فقد عاد الى دعوة الولايات المتحدة لتقوم بدور فعال .. وردد انها شريك كامل وامتدح الرئيس كارتر . ودعـا الى التحلى بالصبر ! (فهو مفتاح الفرج كما يقول المثل الشعبى) قائلا انـه يشعر ان من واجبه ان يكون صبورا كي يعطى بيغن فرصـة دراسـة ((مبادرة السلام المصرية)) بدقـة أكثر !!

وجدير بالذكر ان بيغن بدوره دعا السادات الى الاصغاء الى ما يقوله بما فيه الكفاية !!

وفى الناحية الاسرائيلية ينتهز بيغن كل فرصة ليعود الى تكرار مواقفه .. لا انسحاب من الضفة والى آخره ..

وفى الوقت نفسه تحاول الصحـف الاسرائيلية الهاء الـرأى العـام الاسرائيلى واشغال الرأى العـام العالمى بتكهنات جديدة ، من الممكن أن تتحقق ، حول قرب زيارة وزيـر الحربية فايتسمان القاهرة ..

وازاء كل هذا يستمر الاحتـلال الاسرائيلى الجديد .. وتتزايد الاخطار الكارثية على المنطقة .

(اقرأ الافتتاحية)

التنديـد بضغـوط الامبرياليـة ـ بقيـة

الاجنبية .

ولاحظ المراقبون ان من الصفاقة والهزء بالرأي العام العالمي ان تزعم الولايـات المتحدة بـأن تواجد القوات الكوبية والخبراء السوفييت فى اثيوبيا يهدد أمن افريقيا وهي التي تحتفظ بمئـات القواعد العسكرية فى اليونان وتركيا وغيرها .. ويشرف آلاف خبراءهـا العسكريين على بناء القواعد العسكرية وتدريـب القوات المسلحـة فى السعودية .

ومن الواضح ان حكـام الولايـات المتحدة ومعهم حكـام الدول الامبريـالية يتخوفون لا من التواجـد السوفييتي ـ الكوبـي فى اثيوبيا بل من العمليـة الثورية العاصفة فى افريقيا عامة وفى الجنوب الافريقي خصوصـا بعد أن اشتدت الثـورة التحرريـة فى روديسيـا وناميبيـا واصبحت تـدق بعنف على ابواب افريقيـا الجنوبيـة العنصرية .

ومعروف ان الامبريالية ترى فى الصداقة والتعاون بين الانظمـة والحركـات الثوريـة والتقدميـة فى افريقيا والاتحاد السوفييتي وكوبا عاملا حاسما يسرع فى وتيرة الحركة الثورية فى هذه القارة . ولذلك تعمل ما فى وسعهـا لاضعـاف هـذه الصداقة والتعـاون ليسهل عليها القيام بالثورة المضادة ونسف التطورات الايجابية فيها . وتدرك الامبريـالية العالمية ان توطيد الصداقة بين الاتحـاد السوفييتي والـدول النـامية يقوى استقلال هذه الاقطـار ويجعلها اقدر على احبـاط المؤامرات الرجعيـة التي تحيكها الدول الامبريالية .

كلمـة ((الاتحاد)) ـ بقيـة

الرسمية الاولى الى واشنطن ، حمل معه تقريرا يستعرض فيه خدمات حكام اسرائيل دفاعا عن مصالح الامبريـالية الأمريكيـة .

وأما الرئيس المصري انـور السـادات فقد اوحى للامبرياليين الامريكيين بموافقته على احتلالهم مواقـع فى الاراضي المصرية حين اعلن فى اكثر من مناسبة انه يوافق على قيام الولايات المتحدة بضمان ((أمن اسرائيل)) ، حتى لو اتخذ ذلك عقد اتفـاق تحـالف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة .

ولن يكون اقامة القاعدتين بداية الوجود العسكري الامريكي . فالسادات ممثلا عن نظامه .. وبيغن ممثلا عن المحافل الحاكمة السابقة ، وافقا على تمركز قوات امريكية فى سيناء لتكون رقيبا على تنفيذ اتفـاق فصـل القـوات المصرية ـ الاسرائيلية فى تلك المنطقة ، منذ عام ١٩٧٥ .

واضح تماما أن اقامة القاعدتين الامريكيتين فى المنطقة يكثف التوتر المنطقي والدولي ويعقد التسوية فى الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء فالامر الحاسم والمقرر هو منع تنفيذ هذا المخطط .

وفى سبيل هذا الهدف يجب استنفـار كافة القوى المناضلة من أجل التحرر والسلام فى المنطقة وفى العالم .. وفى المقام الاول ، فى بلادنا ، يجب استنفار قوى السلام ، وهي تزداد اتساعا يوما بعد يوم ، من اجل تسوية ازمـة الشرق الاوسط تسوية عادلة تستبعد الوجود الامبريالي .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى رفيقنا يوسـف شحادة وعموم العائلة بوفاة شقيقته (أم لبيب) .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تعزيـة

تعازينا الحارة الى رفيقنا يوسـف شحادة والده وأشقائه وشقيقاته والى عموم عائلتى شحادة وتوما بوفاة (أم لبيب) .

أعضاء الحزب والشبيبة فى كفر ياسيف وأبو سنان

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٥٠,٣ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD

الجمعة ١٤ نيسان ١٩٧٨ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٦/٣٤ VOL 96/34 – 14.4.1978

اتفاق وفدي الحزبين الشيوعي الاسرائيلي والسوفييتي على اسس تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط

موسكو – لمراسل خاص – فى أعقاب المباحثات التى أجراها الحزب الشيوعى الاسرائيلى مع وفد الحزب الشيوعى السوفييتى ، فى هذا الاسبوع ، صدر بيان مشترك أكد على اتفاق الحزبين حول أسس تسوية أزمة الشرق الاوسط من أجل تحقيق السلام العادل فى المنطقة . وندد البيان بغزوة اسرائيل العدوانية فى جنوب لبنان ودعا الى انسحاب القوات الغازية فورا . وفى الوقت نفسه قرر الوفدان ، فى بيانهما المشترك ، ان المباحثات المصرية – الاسرائيلية المنفردة تلحق الضرر الشديد بعملية مساعى السلام وأعلنا ضرورة استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا هو نص البيان المشترك :

« فى ١٢ و ١٣ نيسان ١٩٧٨ جرى لقاء بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المكون من : عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، ج. آ. سوسلوف ، والمرشح للمكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، ب.ت. بوناموريوف ، وسكرتير اللجنة المركزية آ. ب. كابيتونوف ، والمرشح للجنة المركزية النائب الاول لرئيس دائرة العلاقات الدولية فى اللجنة المركزية ، ف. ف. زاغلادين ، من جهة ، وبين وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من الرفاق : السكرتير العام للحزب م. فلنر وعضو المكتب السياسى آ. حبيبى وعضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية د. حنين وعضو المكتب السياسى ر. لوبتش وسكرتير اللجنة المركزية ج. موسى .

وتبادل وفدا الحزبين المعلومات عن نشاط حزبيهما . كما تبادلا الآراء فى عدد من القضايا الدولية الملحة بما فى ذلك الوضع فى الشرق الاوسط .

ونقل مندوبو الحزب الشيوعى السوفييتى الى الاصدقاء الاسرائيليين تحيات قلبية من السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى – ليونيد ايلتش برجنيف . وعبروا عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين الاسرائيليين الذين يقفون فى بلادهم بمثابرة ضد العدوان الاسرائيلى ومن اجل وحدة الكادحين وكل قوى السلام والدمقراطية فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق للاهلين العرب ومن اجل التقدم الاجتماعى .

وقدر الشيوعيون الاسرائيليون تقديرا عاليا انجازات الاتحاد السوفييتى فى جميع مجالات البناء الشيوعى . كما قدروا السياسة الخارجية السوفييتية النشيطة والمحبة للسلام . وقد ثمنوا خصوصا موقف الاتحاد السوفييتى المبدئى والمثابر فى قضايا التسوية فى الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة .

وقرر وفدا الحزبين ان تطور الاحداث فى الشرق الاوسط يتخذ طابعا خطرا . ونددا تنديدا قاطعا بالغزوة العسكرية الاسرائيلية على لبنان وأكدا الضرورة الماسة للانسحاب العاجل الفورى وبدون شروط للقوات الاسرائيلية من الاراضى اللبنانية .

وأكد الوفدان من جديد مواقف حزبيهما من انه من الممكن تحقيق السلام الشامل فى الشرق الاوسط فقط على أساس اخراج الجيش الاسرائيلى من جميع المناطق العربية التى جرى احتلالها منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية التى لا تنتزع للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به – بواسطة ضمانات دولية مناسبة – والوجود المستقل والامن لجميع الدول فى هذه المنطقة بما فى ذلك اسرائيل ، وكل ذلك يسجل فى وثائق قانونية دولية ملائمة.

وقرر الوفدان ان المباحثات الاسرائيلية – المصرية المنفردة الجارية برعاية الولايات المتحدة الامريكية تجلب الضرر الشديد لعملية مساعى السلام . وأعلنا عن ضرورة استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكدا على رغبة الحزبين فى توطيد الحزبين فى المستقبل وعلى أهمية بذل علاقات الصداقة والاخوة القائمة بين المساعدة النشيطة للاستمرار فى تطوير التعاون بين الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم كله فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال القومى والدمقراطية والاشتراكية على أساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية » .

هذا وجرى اللقاء فى جو الصداقة الحارة .

هذا وقد نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى نص هذا البيان ، اليوم ، الجمعة .

الاتحاد السوفييتى يزود المقاومة الفلسطينية بأحدث الاسلحة لزيادة قدرتها الدفاعية

دمشق – تفيد وكالات الانباء الغربية من العاصمة السورية ان الاتحاد السوفييتى أقام جسرا جويا ضخما ينقل عبره شحنات الاسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وان الطائرات السوفييتية تقوم بتفريغ حمولتها ليلا ، وان السلاح يتم نقله الى منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة . ويعتقد المراقبون ان هذه الشحنات تهدف الى تعزيز قدرات منظمة التحرير العسكرية لتتمكن من الوقوف أمام الاعتداءات الاسرائيلية .

هذا والمعروف ان النقابات السوفييتية قررت تقديم المساعدات للكادحين اللبنانيين ، الذين تضرروا من العدوان الاسرائيلى وذيوله . وبدأت الطائرات السوفييتية بنقل الادوية والاقمشة والسلع الضرورية الملحة الى بيروت .

وأمس الخميس نشرت « جروزلم بوست » ان بين الاسلحة التى استخدمها رجال المقاومة الفلسطينية أسلحة سوفييتية جديدة لم تظهر من قبل فى الشرق الاوسط .

وأضافت ان الناطق العسكرى الاسرائيلى صرح فى معرض حديثه عن الاسلحة ، التى استولت عليها القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان ، بأن أهميتها ليست فى الكمية بل فى النوعية . وأبرز بشكل خاص المدافع السوفييتية غير المرتدة بقطر ٧٣ ملم والصواريخ المضادة للطائرات التى يحملها المشاة من نوع « ستريلا ٧ » .

وزير داخلية لبنان يتهم اسرائيل بتفجير الوضع من جديد في بيروت

*** فالدهايم يزور المنطقة للاشراف على تنفيذ القرار الخاص بانسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل ***

*** خدام : الوضع فى الجنوب خطر ويتهدد السلام فى المنطقة والعالم واسرائيل تضع العراقيل أمام الانسحاب ***

بيروت – تل أبيب – نيويورك – أفادت وكالات الانباء ، أمس الخميس ، من العاصمة اللبنانية ان الهدوء المشوب بالتوتر بدأ يخيم على القسم الجنوبى من بيروت بعد ان تمكنت قوات الردع العربية وبمساعدة من السلطات اللبنانية من تطويق محاولات الاوساط الانعزالية اليمينية تفجير الوضع من جديد فى بيروت واشعال الحرب الاهلية المدمرة فى لبنان عامة .

وكان القتال قد تجدد فى بيروت ، يوم الاحد الماضى ، بين القوات اليمينية والقوات اللبنانية الوطنية . وقد تدخلت قوات الردع العربية لوقف القتال ومنع انتشاره الى مناطق أخرى الا ان تطور الاحداث كشف عن ان الاوساط الانعزالية تعمل على تفجير الوضع بتشجيع من اسرائيل والامبريالية الامريكية بهدف اشعال الحرب الاهلية من جديد وضرب الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية ، وتوريط سوريا فى وضع صعب وحرج ودفعها الى الاصطدام مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبالتالى ارغامها على السير فى مخطط الحلول الاستسلامية الامريكية التصفوية .

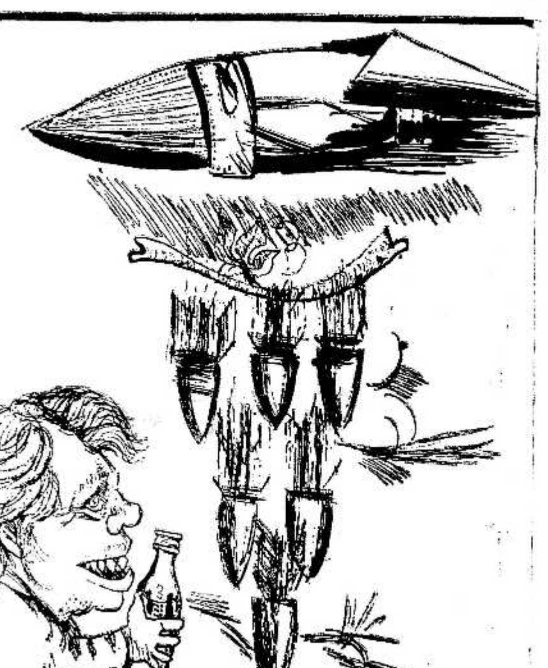
وذهبت سدى محاولات قوات الردع العربية حمل الانعزاليين على وقف القتال . ولم يجد نفعا ضبط النفس الذى أظهرته القوى الوطنية اللبنانية ورفض الفلسطينيين الانجرار وراء استفزازات الانعزاليين المسلحة . وأمام هذا الوضع اضطرت قوات الردع العربية الى التدخل وقصف مواقع الانعزاليين بالمدفعية واسكاتها .

وقد أكد وزير الداخلية اللبنانية صلاح سلمان ان القتال الاخير اقتصر على التراشق بالمدفعية بين قوات اليمينيين وقوات الردع العربية. واتهم اسرائيل بأنها هى التى تدفع الانعزاليين الى اشعال القتال فى بيروت . وقال ان هذا جزء من المؤامرة على لبنان .

وقد اتهمت الاوساط اللبنانية الوطنية والتقدمية القوات الانعزالية بمحاولة تفجير الوضع من جديد فى محاولة للتغطية على احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ورفضها الانصياع لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الداعى الى انسحاب اسرائيل الفورى والكامل عن جنوب لبنان .

هذا ويربط المراقبون السياسيون فى العاصمة اللبنانية بين تلكؤ اسرائيل فى الانسحاب وبين المحاولات المتكررة لتفجير الوضع فى بيروت . فحكام اسرائيل يماطلون فى انسحابهم من الجنوب بغية اثارة الاضطرابات فى لبنان والعمل على تصفية الحركة الوطنية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية فى لبنان خدمة لاطماعهم التوسعية فبذلك يساعدون اليمين

– البقية على ص ٨ ع ١ –



عناقيد ريشون لتسيون على النسق الكارتري !

منكرة تصف الاوضاع فى المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – قام عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باعداد مذكرة مفصلة عن أوضاع المواطنين الصعبة فى ظل سياسة القمع والاضطهاد الاحتلالية وصمودهم فى وجه هذا القمع رغم كل الصعوبات . وسترسل المذكرة الى الجامعة العربية بناء على طلبها .

المرجعية العربية لن تنجح في التغطية على تآمر السادات بالحديث عن التضامن العربي

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – لا يزال حكام الانظمة الرجعية « المحايدة » ، الذين يؤيدون « مبادرة السادات » سرا لا علنا ، يواصلون ضجيجهم ومساعيهم لعقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه الرئيس المصري أنور السادات وذلك لازالة الخلافات بين الحكومات العربية وتحقيق التضامن العربي !!

وفى هذا السبيل ينشط بشكل خاص الرئيس السوداني جعفر النميري الذي اوكلت اليه الجامعة العربية مهمة تاليف لجنة مصالحة تعد لمؤتمر القمة . والملك الاردني حسين الذى بعث بمبعوثيه الى مختلف الدول العربية .

وحسبما جاء فى « السياسة » الكويتية فان مبعوثي حسين حملوا اقتراحا بتاليف قيادة عربية عسكرية موحدة لمواجهة التوسع الاسرائيلي والاعراب عن الاستعداد للسماح بعسكرة قوات عربية على حدود الاردن مع اسرائيل .

وأذاعت يونيد برس ، امس الاول ، ان النميري بعد حوالي اسبوعين من الاتصالات الكثيفة نجح فى تاليف لجنة المصالحة الخماسية بعد ان وافقت السعودية والكويت ودولة الامارات العربية واليمن الشمالي على الاشتراك فى تلك اللجنة . وحدد النميري موعدا لاجتماعها فى الخرطوم يوم ٢٢ نيسان ١٩٧٨ .

وازاء هذا النشاط الرجعي الكثيف وما يرافقه من حملات اعلامية اعلنت سوريا واليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير انها ترفض الاشتراك فى مؤتمر قمة عربي يهدف التغطية والتستر على مبادرة السادات الاستسلامية .

واضافت وكالات الانباء اعتمادا على مصادر مطلعة ان سوريا تشترط للاشتراك فى مؤتمر قمة عربية سد طريق الاتصالات بين مصر واسرائيل ، وتراجع الرئيس المصري عن « مبادرته السلمية » التي فتتت الجبهة العربية وخدمت مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

ولاحظ المراقبون ان الرجعية العربية ووسائل اعلانها دأبت على التلويح بالتضامن العربي وضرورة توطيده دون ان تتطرق الى العامل الحاسم الذي اضر به وهو تساوق النظام الساداتي مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل القائم على التنازل عن حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاشك ان رفض جبهة الصمود والتصدي العربية المشاركة فى هذا النشاط سيحبط محاولات الانظمة الرجعية الرامية الى تمرير مؤامرة « التضامن العربي » القائم على قبول ابتزاز الامبريالية وحكام اسرائيل .

لقد نما التضامن العربي فى أتون مكافحة الشعوب العربية الثوري من اجل تحررها السياسي والاجتماعي ، ولا يستقيم التضامن العربي بغير النهج الوطني الثوري .

يوم الفضائيين فى الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – احتفلت جماهير الشعب السوفييتي امس الاول ، الاربعاء ، بيوم الفضائيين الذي يجري سنويا فى ال ١٢ من نيسان وذلك تخليدا لذكرى يوري غاغارين رجل الفضاء الاول فى العالم ، الذي دار حول الأرض فى عام ١٩٦١ .

وعقد لهذه المناسبة فى موسكو احتفال رسمي تحدث فيه الاكاديمي بريس بتروف رئيس مجلس التعاون الدولي فى دراسة الفضاء واستغلاله . واستعرض فى كلمته النجاحات العلمية التي حققها الاتحاد السوفييتي فى هذا المجال مشيرا الى ان تطوير هذا العلم يتم بشكل مستمر منذ ان بدأ يوري غاغارين تحليقه .

وابرز بريس بتروف فى كلمته اهمية الاقمار الصناعية والسفن المدارية والمعلومات العلمية الهامة التي ترسلها الى الارض .

هذا ومن الجدير بالذكر انه يوجد الان فى الاتحاد السوفييتي ٤٢ رجل فضاء ، شاركوا فى التحليقات الفضائية لمرة واحدة او أكثر ، ومن بينهم فلنتينا ترشكوفا – نيكولاييفنا المراة الوحيدة فى العالم التي حلقت فى الفضاء الكوني . كما يجري الان اعداد رجال الفضاء من الدول الاشتراكية الاخرى .

المحكمة المركزية تصادق على اعترافات سامى اسماعيل التى أخذت بالاكراه

تل أبيب – لمراسلنا – قررت محكمة مركزية فى تل أبيب فى الجلسة التى عقدتها يوم ١٠–٤ لاستئناف النظر فى قضية سامى اسماعيل المتهم بالانتساب لمنظمات معادية وبالتدرب على السلاح فى ليبيا – قبول الاعترافات التى انتزعها المحققون من سامى اسماعيل بأساليبهم المعروفة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد طلبت اجراء محاكمة جانبية للبت فى أمر هذه الاعترافات التى انتزعت من موكلها بالقوة وتحت الضغوط البسيكولوجية والبدنية . وضربت مثلا على ذلك تهديد رجال الشين بيت الموجه للمتهم بقولهم : « لا يهمنا أن نقتلك لاجل منع سفك قطرة دم واحدة من اصبع يهودى » .

وأعلنت المحامية لانغر انها ستطالب بتقديم المدعو « يسرائيل » للمحاكمة بتهمة تقديم شهادة كاذبة فى المحكمة ضد سامى اسماعيل .

كذلك حضر المحاكمة مراسل شركة التلفزيون الامريكية (سى. بى. اس.) الذى تحدث مع سامى اسماعيل وسأل عن ظروف السجن فأخبره سامى انه محتجز فى غرفة صغيرة مع عشرة آخرين لديهم ٨ فرشات فقط . وقال ان هناك معتقلا فلسطينيا حطموا له خمسة أضلاع وهم يضربونه فى السجن فى أثناء التحقيق .

هذا وتأجلت المحاكمة الى أجل غير مسمى .

كلمة الاتحاد

التآمر على الشعب الفلسطيني في لبنان لن يمر!

بعد ان انقشعت غيوم العدوان الاسرائيلي الغادر على جنوب لبنان اصبح من الصعب على حكام اسرائيل ان يقنعوا حتى المحافل الصديقة بأن غزوتهم قضت على المقاومة الفلسطينية ، او انها ستؤدي الى منع نشاطها فى المنطقة .

و « دافار » خلصت الى القول ان النتائج التي حققها الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني كانت محدودة جدا ، اذ انه لم يستطع توجيه ضربة قاصمة للمنظمات الفلسطينية ولم يحقق هدوءا تاما على المدى البعيد فى مناطق الحدود ... بل انه استلزم ثمنا دمويا غاليا من جنود الجيش الاسرائيلي ومن سكان الجليل .

وهذا هو الواقع ، فبعد انتهاء العمليات العسكرية الاسرائيلية لم يتوقف هبوط القذائف المتفجرة على مستوطنات الحدود الاسرائيلية كما لم يتوقف نزيف الدم فى المناطق الجديدة المحتلة .

وعلى هذا الضوء تبرز اهداف احتلال اسرائيل جنوب لبنان الحقيقية .. وتبرز معها اهداف الامبريالية والرجعية العربية .

فبالاضافة الى انه محاولة لتحقيق مطامع التوسع الاسرائيلي – الصهيوني حتى ضفاف نهر الليطاني ، فهو يؤلف جزءا من مؤامرة امبريالية – رجعية على كيان لبنان ووجوده وعلى العالم بأسره .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يفجر الانعزاليون الرجعيون القتال فى بيروت فى وقت تصاعدت فيه الضغوط واتهمت الانعزاليين بمسؤولية اشعال حرائق الاصطدامات بل ان زعماء الانعزاليين اعربوا عن معارضتهم الانسحاب الاسرائيلى حالا وطرحوا قضية انسحاب الفلسطينيين !! ليتوافق مع انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

لقد انتبهت القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها الى هذه الحقيقة واتهمت على اسرائيل من اجل انسحابها الفورى من جنوب لبنان . الدامية فى بيروت لتحويل اهتمام الراي العام عن احتلال اسرائيل الجنوب اللبنانى .

ولا جدال فى ان الامبريالية الامريكية ، التى تتظاهر بالرغبة فى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ، لا تمارس اى ضغط على حكام اسرائيل لينفذوا قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذى بادرت هى الى اتخاذه . وذلك لانها ترى فى تمزيق لبنان السياسى القائم الان عاملا هاما فى خلق الظروف لتمرير مخططها الرجعى الذي بدات به منذ زمن بعيد . وكانت « مبادرة السادات » مرحلة عليا من مراحله .

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

جبهة الصمود والتصدى تشن حملة مضادة لتفنيد افتراءات السادات

دمشق – الوكالات – اعلن فى دمشق ان وزراء الاعلام فى دول جبهة الصمود والتصدي ، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سيعقدون مؤتمرا لهم يوم الاثنين القادم فى الجزائر . وسيبحث الوزراء قضايا مجابهة الحملة الدعائية التي تقوم بها مصر السادات وحكام اسرائيل . واشار الاعلان الى ان حملة الاكاذيب والافتراءات وتشويه الحقائق تلحق الضرر بنضال الشعوب العربية العادل ، الامر الذي يوجب الرد عليها وافشالها .

اعتقال ريموندا الطويل إداريًا ومعاملتها معاملة مشينة

القدس – لمراسلنا الخاص – أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلى أمر اعتقال ادارى لمدة شهر ضد الصحفية المعروفة ريموندا الطويل من رام الله .

فبعد أكثر من أسبوعين من الاعتقال والتعذيب النفسانى والتهديدات والمحاولات السادية لاضطرار ريموندا الطويل الى « الاعتراف » بالتهم الموجهة اليها .. أثبتت السلطات عجزها عن الدفاع عن موقفها فى هذه القضية فالتجأت الى أحد قوانين الطوارىء التعسفية ، التى طبقتها سلطات الاستعمار البريطانى فى فلسطين فى عهد الانتداب لضرب النضال الوطنى التحررى وأصدرت أمر الاعتقال الادارى .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت ريموندا الطويل قبل اكثر من أسبوعين . وذكرت الانباء الواردة من أروقة الحكم العسكرى ان التهمة الموجهة اليها هى « عضوية منظمة فلسطينية » . وذكرت الصحف ان التهمة الحقيقية هى قيامها بتصوير « تصرف شائن » قامت به قوات الاحتلال فى أثناء عدوانها على المظاهرات فى المناطق المحتلة خلال العدوان الاسرائيلى على جنوب

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

سوريا تتهم اسرائيل

باستخدام جهاز نووى فى تفجير لغم على الطريق الرئيسى دمشق – عمان

دمشق – أصدرت الحكومة السورية بيانا رسميا ، أمس الاول ، جاء فيه ان الانفجار الذى وقع فى الاول من نيسان الجارى على الطريق الرئيسى ، الذى يربط بين سوريا والاردن ، تسبب عن جهاز استراق سمع ملغوم . وقد جرى تفجير هذا الجهاز بواسطة جهاز نووى مشع . ويبدو ان تفجيره جرى بعد الكشف عنه .

وجاء فى البيان أيضا ان ثمانية ضباط وجنود سوريين وثلاثة مدنيين قتلوا نتيجة لذلك . وكانت سوريا قد تقدمت بشكوى بذلك الى منظمة الامم المتحدة .

وكشف البيان النقاب عن ان اسرائيل قامت بزرع هذا الجهاز ووصله بخط التليفون الرئيسى السورى – الاردنى . وهو من صنع أمريكى . وهذا الجهاز النووى يحظر استخدامه للاغراض العسكرية .

واضاف ان ممثلين عن منظمة الامم المتحدة زاروا مكان الحادث واطلعوا على الخلايا النووية الموجودة فى المكان بفعل الانفجار .

وقد حملت الصحف السورية ، صباح امس ، اسرائيل ، مسؤولية أما اسرائيل فنفت الامر كعادتها .

كارتر يشيد بدور شاوشيسكو في "مبادرة السادات السلمية"!

واشنطن – الوكالات – رحب الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، ترحيبا حارا بالرئيس الرومانى نيقولاى شاوشيسكو . وفى الكلمة التى القاها عند وصول الرئيس الرومانى الى باحة البيت الابيض ، أول امس الاربعاء ، قال كارتر ان شاوشيسكو أصبح الوسيط بين اسرائيل ومصر فهو الذى ساعد على ترتيب اللقاء بين الرئيس المصرى أنور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن بنقل مواقفهما الواحد للآخر .

ورد الرئيس الرومانى فقال يجب ان نثق بأى مجهود لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط وعلى اسرائيل ان تعود الى حدودها اذا كنا نريد ان يصبح السلام حقيقة.

كذلك دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة والى احترام استقلال وحدود كافة الدول فى المنطقة وضمانها .

وكان الرئيس شاوشيسكو قبل سفره الى الولايات المتحدة قد اجتمع بوزير خارجية اسرائيل موشى ديان .

وفى أعقاب ذلك نقلت وكالات الانباء ان رومانيا ابلغت الرئيس السادات بفحوى المحادثات التى جرت بين الرئيس الرومانى ووزير الخارجية الاسرائيلى .

بلدية القدس تنهب أراضى البيرة

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، فى عددها الصادر أمس الخميس ، النقاب عن عملية توسعية جديدة تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى .. وهذه المرة على حساب أراضى مدينة البيرة المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان بلدية القدس وسعت حدودها مرة أخرى . فبعد ان كانت تصل الى حدود مصنع العرق ، قبل سنوات ، ضمت البلدية – باذن من الحكم العسكرى طبعا – أراضى جديدة تابعة للبيرة . وقد تبين ذلك حين توجهت ادارة بلدية البيرة الى الحكم العسكرى بطلب اعادة بعض الاراضى المصادرة منها لكى تستطيع حل أزمة السكن الخانقة فى المدينة . فاقترح قادة الحكم العسكرى عليها التوسع فى الاراضى الجبلية الوعرة . لذا .. طالبت البلدية بالعودة الى حدود الخارطة الهيكلية التى أعدت قبل الاحتلال .. أى قبل حوالى ١٥ سنة .

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تبعث مندوبا لحضور محاكمة بسخاليس وليبرخت

حيفا – لمراسلنا الخاص – تسلم المحامي الرفيق حنا نقارة ، سكرتير عام الرابطة فى اسرائيل ، رسالة من مركز رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية فى بروكسل تفيد ان الرابطة قررت ايفاد ممثلها فى قبرص ، المحامي بابا يوانو ، لحضور جلسات محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت التي ستبدأ فى ٧٨/٥/٣ فى المحكمة المركزية فى تل ابيب .

نعي فاضلة

الناصرة – سليم وشفيق وسمير وسميرة نمر صيقلي وعموم آل صيقلي وجبور واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون لكم بمزيد الحزن والاسى وفاة والدتهم وشقيقتهم وقريبتهم المرحومة :

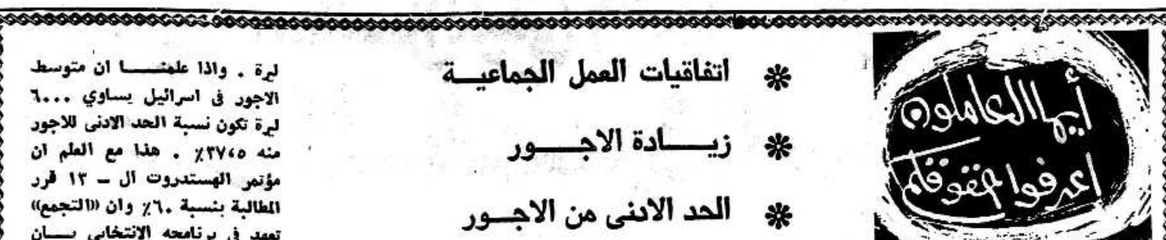
ميليا صالح (جبور) صيقلي

(ارملة المرحوم نمر صيقلي)

التي انتقلت الى رحمته تعالى أمس ، الخميس ، عن عمر يناهز ٧٠ عاما . وسيشيع جثمانها الطاهر يوم غد السبت ٧٨/٤/١٥ فى تمام الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر من بيتها الكائن فى شارع بنك باركليس الى الكنيسة الانجيلية (البروتستانتية) ومن هناك الى مثواها الاخير .

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



يسر « الاتحاد » ان تنشر سلسلة من الاخبـار التي تجيب على كثير من تساؤلات جمهور العاملين ، خصوصا في هذه الايام ، حيث يتم توقيع اتفاقيات العمـل الجماعيـة الجديدة وحيث تعمل حكومة التكتل البرجوازي اليميني على النيل من حقوق العاملين النقابية والدمقراطية . وبهذه المناسبة نعلن لجمهور العاملين اننا مستعدون للاجابة على اي تساؤل لدى العاملين في هذا المجال . فما عليكم إلا ان تكتبوا الى « الاتحاد ، ص. ب. : ١٠٤ ــ حيفا » او تتصلوا بهاتف رقم : ٥١١٢٩٦/٧ وتطلبوا محرر الشؤون النقابية.

● س ــ هل تم التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية بين الهستدروت واصحاب العمل ؟

■ لم يتم التوقيع على جميع البنود حتى الان . ولكن هناك عددا من الامور تم الاتفاق عليها بـين الطرفين .

● س ــ ما هي ؟

■ زيـادة الاجور الاساسية وقضية الحد الادنى للاجور .

● س ــ كم سـتكون الزيادة في الاجور ؟

■ لقد تم الاتفاق على دفـع الزيادة في مراحل زمنية مختلفة تقسم على النحو التالي :

الزيادة عن الاشهر الثلاثة الاولى في السنة تكون بنسبة ١٠٪ . وعن الاشهر ٤ ــ ١٠ (نيسان حتى تشرين الاول) تضاف نسبة ٢،٥٪ لتصبح ١٢،٥٪ من قيمة الاجـر المقبوض في الشهر الاخير من السنة الماضية . وعن الاشهر الثلاثـة الاخيرة تضاف نسبة ٢،٥٪ ايضا لتصبح ١٥٪ .

● س ــ هل ستحسب الزيادة على الاجر الاساسي ؟

■ لا . وانما على الاجـر الاجمالي . أي اذا كان الاجـر الاساسي يبلغ ٣٠٠٠ ليرة ويقبض الاجير بالاضافة اليه ١٠٠٠ ليرة عن علاوة الغلاء وعن الزوجـة والاضافات الاخرى فان الزيـادة تحسب على المبلغ الاجمالي اي ٤٠٠٠ ليرة وليس ٣٠٠٠ ليرة .

● س ــ هل يمكن اعتبار هذه الزيادة مكسبا لجمهور العاملين ؟

■ ان كل زيادة في الاجور تعتبر مكسبا للعاملين . ولكن هـذه الزيادة تعتبر ضئيلـة بالنسبة لمطالب العاملين (طالبوا بـ ٦٠٪) من ناحية وبالنسبة للاوضـاع الاقتصادية الصعبة من ناحيـة اخرى . ان هذه الزيادة الطفيفة لا تعوض العاملين الا عن جزء صغير من خسارتهم المادية التي لحقت بهم من جراء السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني وانخفاض اجورهم الحقيقية .

● س ــ هل تعتبر هذه الزيادة ايضا علاوة غـلاء ؟

■ بالطبع لا . ان علاوة الغلاء تدفع كتعويض عن خسائر العاملين نتيجة لغلاء اسعار الحاجيات . بينما الزيادة في الاجور من المفروض ان تدفع للموازنة بين اوضـاع العاملين وبـين مستوى المعيشة بحيث يعوضوا عن انخفـاض اجـورهم الحقيقية ومستوى معيشتهم .

وتحسب علاوة الغلاء في اسرائيل مرتين في السنة في نيسان وتشرين الاول . وقـد تم الاتفـاق بين الهستدروت وممثلي الحكومـة واصحاب العمل على دفع علاوة بنسبة ٧،٤١٪ عن شهر نيسان . ولكن على العاملين ان ينتبهوا الى انه يحق لهم قبض نسبة ٣٠٪ من الراتب كفوارق علاوة غلاء من شهر كانون الثاني وحتى نيسان .

● س ــ ما هو الاتفاق الذي تم بالنسبة للحـد الادنى من الاجور ؟

■ تم الاتفاق على ان يكون الحد الادنى للاجور ٩٠ ليرة يوميا ابتداءا من شهر نيسان الجاري على ان ترفع الى ٩٣ ليرة يوميا ابتداءا من شهر تشرين الاول القادم .

● س ــ هل يكفي هـذا المبلغ لمعيشة ايـة عائلة في بلادنا ؟

■ بالطبع لا .. بل ان هـذا الاتفاق يعتبر ضربة قاصمة لجمهور العاملين . فاذا اجرينا حسابـا بسيطا نرى ان الحـد الادنى الشهري لا يتجـاوز مبلغ ٢٢٥٠ ليرة . واذا علمنـا ان متوسط الاجور في اسرائيل يساوي ٦٠٠٠ ليرة تكون نسبة الحد الادنى للاجور منه ٣٧،٥٪ . هذا مع العلم ان مؤتمر الهستدروت ال ــ ١٣ قرر المطالبة بنسبة ٦٠٪ وان «التجمع» تعهد في برنامجه الانتخابي بـان يطالب بنسبة ٦٠٪ وان «التكتل» الحاكم تعهد في برنامجه بان يطالب بنسبة ٥٠٪ .

● س ــ هـل تشمل اتفاقيات العمـل ، بالنسبة للامور التي ذكرناها آنفا ، جميع العاملين في جميـع مجالات العمل ؟

■ من المفروض ان تشمل هذه الاتفاقيات جميع العاملين . ولكن في هذا المجال يجب لفت نظـر العاملين الى أمرين :

١ ــ تعتبر جميع هذه الاتفاقيات حدا ادنى عليهم الا يقبـلوا باقل منه ولكن من حقهم ان يطالبوا باكثر منه . وقد قام عدد كبير من العمال في عدد من الورش والمصانع بالمطالبة بزيادة اكبر من تلك التي اتفـق عليها .. ونجحوا . فقد حصل عمال « امبا » على زيادة ٣٠٪ مثلا .

٢ ــ هناك مصانع ومؤسسات غير منظمة في الهستدروت . اي ان عمالها امـا انهم غير منظمين في الهستدروت او انهم انتظموا على حسابهم الخـاص وبمبادرتهم الشخصيـة . هـؤلاء العمال يمكن ان تواجههم مشكلة.. بان ياتي صاحب العمل او الادارة ويقولون ، وهـذا حقهم حسب القانون (!) ، ان الاتفـاق لا يلزمهم . في هذه الحالة عـلى العمـال ان يتوجهوا الى مجلس العمال في منطقتهم . ويمكنهم ايضا الاتصال بممثليهم اعضاء الكتـل الشيوعية او اعضاء كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ومجالس العمـال .

قضية: مشاكل روضات الأطفال في الوسط العربي

*** مدير « الدائرة العربيـة » في وزارة المعارف ، عمانوئيـل كوبيليفتـش ، في رسالـة الـى « الاتحاد » ينفي وجـود المشاكـل * المربيـة تسيبـورا شاروني مندوبـة كتلة « التقـدم » في نقابـة المعلمين ترد على هذا الادعـاء وتكشف عـن النواقـص الخطـيرة في هـذا المجـال ***

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ بعث الينا السيـد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير « الدائرة العربية » في وزارة المعارف ، برسالة تعرض فيها لما نشر في « الاتحـاد » بتاريخ ٣١ــ١ــ١٩٧٨ عن الاوضاع المزرية لروضـات الاطفال في الوسط العربي الناجمة عن سياسة التمييـز المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وننشر فيما يلي نص الرسالة :

حضرة هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»

حيفـا

بودي ان اتطرق الى اقوال الزميلة تسيبورا شاروني في المقالة التي نشرت في صحيفتكم يوم الثلاثاء ٣١ــ١ــ٧٨ تحت عنوان : « مركز نقابة المعلمين يعارض ابتداء السنة الدراسية حسب التقويم العبري » .

لقد ادعت السيـدة شاروني ان وضع روضـات الاطفال العربية خطير بالمقارنة مع روضات الاطفـال العبرية وذلك في مجالات الابنية والاثاث والاجهـزة وانه لا توجد روضات اطفال لجيل ما قبل صـف البستـان ، الالزامية ، في الوسط العربي . ولكي نضع الامـور في نصابها ارجو ان تنشروا الحقائق التالية :

أ ــ هناك عدد كاف من روضات الاطفال الالزامية لجيل ما قبل صف البستان . كما ان جميع روضات الاطفـال العربية تابعة لملكية الحكومة ، وليس كما هو الحـال في روضات الاطفال العبرية ، الامر الذي يكسبها امتيازات .

ب ــ ان مسؤولية بناء الروضة وتأثيثها ملقاة عـلى عاتق السلطات المحلية . لذا فان طلب السيدة شاروني ، بأن تعطى لروضات الاطفال العربية مبان واثاث افضل ، يجب أن يوجه الى السلطات المحلية العربية .

أما في السلطات المختلطة التي بلديتها يهودية فيقدم لروضات الاطفال العربية كل المطلوب .

ج ــ ان فتح روضات أطفال لجيل ما قبل البستـان الالزامي هو من شأن السلطات المحلية او المنظمـات المتبرعـة .

ان وزارة المعارف تشترك في مصروفات روضـات الاطفال من هذا النوع حسب الاعراف المقـررة والتي تنطبق على الروضات العربية واليهودية بالقدر نفسه .. شرط أن تتوفر فيها الشروط المطلوبة حسب قانـون المراقبـة .

باحتـرام

ع. كوبيليفتش

مدير الدائـرة

رد شـاروني

لقد توجه مراسلنا في حيفا الى الرفيقة تسيبورا شاروني ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين فردت على رسالة السيد كوبيليفتش بالرسالة التاليـة :

أ ــ أعيد وأؤكد حقيقة انه لا توجد روضات أطفال كافيـة لجميـع الاولاد في الجيل الالزامي . ويكفي ان أقدم بعض الاحصائيات عن شبكـة التعليم التي وردت في ملحق لمحاضرة وزير المعارف ، ز. هامر ، في الكنيست (٧ــ٣ــ٧٨) وأصدرها مكتب وزارة المعارف :

في نهاية كانون أول ١٩٧٦ كان عدد الاولاد من غير اليهود من جيـل الخامسة ١٩٣٠٠ ولد .

لكن في روضات الاطفال لجيل ٥ سنـوات فقط لم يكن في سنـة ٧٦ــ١٩٧٧ سوى ١٦٩٦٥ ولدا . فأين ذهب ال ــ ٢٣٣٥ ولدا من جيل صف البستان الالزامي ، غير الموجودين بتاتا في الروضة ؟ الا يعـرف سيادته ان هناك قرى عربية لا توجد فيها روضات أطفـال بتاتا ؟ وفي الاماكن الموجود فيها روضات ما هي نسبة الازدحام ... وضيـق المباني ... وعدم صلاحيتها .. ؟ (انظر تقرير لجنة بيلد) .

يكتب السيد كوبيليفتش ان جميع روضات الاطفال العربية تابعـة لملكية الحكومة . انه لامر غريب ان لا يعرف مدير « دائـرة المعـارف العربية » ان قسما كبيرا جدا من روضات الاطفال العربية تابعـة لملكيات خاصة لطوائف ومؤسسات دينية مختلفة (في حيفا مثلا هنـاك راهبات الطليان ومار يوحنا وراهبات الناصرة وغيرها) . ولولا وجود هذه الروضات لكان الوضع أخطر مرات ومرات . وأما بالنسبة « للامتيـازات » فيكفي القيام بزيارة الى تلك الروضات ومشاهدة الازدحام والفقر لتفهم عن اية « امتيازات » يتحدث سيادته .

ب ــ في عدد من القرى العربية لا توجد سلطة محلية (وبالطبع هـذا ليس بذنبها ولا بارادتها) . وفي الاماكن الموجود فيها سلطات محليـة تقبض ميزانيات محدودة جدا من وزارة المالية وتقاسي من مشاكل ماليـة حادة جدا (مثل بلدية الناصرة التي تعتبر ميزانيتها ضئيلة جدا بالقيـاس لعدد سكانها .. وحتى هذه الميزانية لا تتسلمها بالموعد) . وهكذا لا توجد ميزانيات لدى السلطات المحلية لاقامة مؤسسات تعليمية مجهزة وصالحـة لتكون روضات أطفال . « التعليم هو عمل مشترك للحكومة والسلطـات المحلية » ــ من أقوال زبولون هامر في الكنيست في ٧ــ٣ــ٧٨ .

لذا .. لا يمكن اعفاء الحكومة من مسؤوليتها تجاه الوضع المزري السائد في القرى والمدن العربية .

وأما بالنسبة للسلطات المحلية المختلطة ... ففي حيفا يوجد حوالى ٣٠ ألف مواطن عربي .. ولكن لا يوجد أكثـر من روضتي أطفال لجيل مـا قبل صف البستان الالزامي تابعة للحكومة . وهناك أيضا لا تتوفر « كـل الشروط المطلوبة » . وتكفي الاشارة الى ان احدى الروضتين قائمـة في اطار مدرسة ولا يوجد للاطفال ساحة خاصة بهم .

وفي مدينة عكا يزيد الوضع خطورة عما هو في حيفا .

د ــ وبالنسبة لروضات الاطفال لاجيال ما قبل صـف البستـان الالزامية .. لنلاحـظ ..

في الجدول الاول (من ملحق خطاب هامر) جاء انه في عـام ١٩٧٦ كان عدد الاولاد اليهود في جيل ٣ ــ ٤ سنوات ١٣١٤٨٠ ولد . معظمهم منظمون في مؤسسات الاطفال لهذا الجيل . وفي الجـدول رقم ٣ جاء ان من بين كل ١٠٠٠ طفل في جيل ٣ ــ ٥ سنوات هناك ٩٣١ طفلا يـزورون الروضة .

وفي الجدول الاول جاء ان عدد الاولاد من غير اليهود في جيل ٣ ــ ٤ سنوات يبلغ ٤١١٠٠ ولد لا توجد لديهم أية روضة أطفال الزامية لهـذا الجيل بمساهمة وزارة المعارف (توجد فقط روضات لمؤسسات دينيـة وطائفية) . ولذا ورد في الجدول ٣ التعبير « التعليم العربي في جيـل ٥ ــ ١٣ » (أي جيل التعليم الالزامي في الروضة والابتدائية) ولم يـرد أي ذكر لروضات الاطفال الالزامية لجيل ما قبل البستان . ولم يكن صدفة ان الملحق لا يضم مقارنة مع وضع التعليم في الوسـط اليهودي .. اذ ان الارقام تكشف عن الصورة القاتمة اكثر .

لا تستطيع وزارة المعارف التنصل من مسؤولياتها بحجة ان القضية هي من شأن السلطات المحلية او المنظمات المتبرعة ! ليس هناك ايـة ضرورة لان تساهم وزارة المعارف في مصروفات الروضات غير الموجودة بتاتا واما تلك القائمة فانها بالتأكيد « لا تتوفر فيها » الشروط المطلوبة حسب قانون المراقبة .. وهكذا حلت المشكلة . لا حاجة لتقديم الدعـم الى ٤١ الف ولد يعيشون دون اى اطار تعليمي مدعوم من وزارة المعارف .

السيد كوبيليفتش المحترم .. ان من يعمل في الميدان يعرف ان الوضع أسوأ بكثير مما تحدثت عنه في اقوالي . ان ملاحظاتك لا تساعد علـى تغيير الاوضاع ؛ بل يجب العمل باتجاه حل المشاكل المؤلمة للتعليم فـي الوسط العربي . تلك المشاكل التي اشارت اليها تقارير عدد كبير مـن اللجان (وبينها لجان رسمية) والى ضرورة العمـل لتغيير الاوضـاع وتحسينها » .

*

و « الاتحاد » تأمل هي بدورها ان يقوم المسؤولون ، على مختلف المستويات ، بالعمل على حل هذه المشاكل حقا وفعلا .

تهانينـا

* تهانينا القلبية الى الصديق احمد حسن النجمي وزوجته لولادة التوأمين وسلامة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

* في جو بهيج اقتصر على الاهـل تمت خطوبة رفيقنا سعيد عبود على الانسة مي بشارة فتهانينا الحارة الى الرفيق بشارة عبود والى العروسين. والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

تهنئـة

احر التهاني والتبريكات نقدمها الى ماضي بكري وزوجته سلوى بالمولود البكر

احمـد

وفقه الله في ظل والديه وتقر به عيونهما .

زهرة علي بكري واولادها

حسام وخطيبته نايفة

في « واحة الدمقراطيـة » !!

العربي المطالب ببيتـه في الحي اليهودي معـاد للدولـة في نظـر « شركـة تطويـر الحـي »

القدس ــ لمراسلنا ــ هو حكم قوي بضعيف أم استهتار بابسط مبادىء الدمقراطية أم انكار حتى صلاحية محكمة العدل العليا في التدخل بشؤون سالبي الاراضي العربية أم انها شريعة الغاب ، أم انها كل هذه مجتمعة هي حصيلة الجواب الذي تقدمت به «شركة تطوير الحي اليهودي» في القدس العربية الى محكمة العدل العليا ردا على الامر الاحترازي الذي استصدره محمد سعيد برقان من مواطني القدس قبل نحو شهر ونصف الشهر ، ضد وزير الاسكان والشركة المذكورة ، وطالب فيه ان يفسرا معارضتهما في عودة محمد برقان الى بيته الذي طرد منه في الحي اليهودي في القدس القديمة ، ولماذا يشترط في الذي يود السكنى في هذا الحي من جديد ان يكون خدم في الجيش الامر الذي يعني حرمان العرب من السكن في هذا الحي ناهيك عن حرمان اصحاب البيوت في الحي من العودة اليها او اليه مع ما يعني هذا من تمييز عنصري وقهر قومي .

واعترف مدير الشركة في رده بصراحة ودون لف او دوران ان القصد هو اسكان يهود فقط في الحي للمحافظة على طابعه التاريخي اليهودي الخاص . لذلك فالشركة لا تقبل بان يسكن عرب في الحي في هذه الفترة .

واتهم مدير الشركة محمد سعيد برقان بالعداء للدولة وبالنفاق ! لماذا ؟ قال ، لانه يزعم في دعواه انه يحب العيش بين المواطنين اليهود في الحي الذي ولد وترعرع فيه . ويمضي مدير الشركة ، بمحاولة سخيفة ، ليثبت ان محمد برقان لم يولد في ذلك الحي ، وقال انه ، كمسلم ، متأثر بالدعاية المعادية لاسرائيل وانه يقاوم بيـع ارض لليهود سواء في الحي المذكور او في أي مكان آخر .

ويستنتج مدير الشركة من كل هذا ان دوافع برقان وأهدافه تتوافق تماما مع دوافع وأهداف المنظمات المعادية للدولة ! وان كل همه هو منع انتقال عقار من أيدي عربية الى أيدي يهودية . ولذلك يقول حضرته ان شركته لا يمكن ان تتحمل وجود عرب فيما يسمى الحي اليهودي في القدس القديمة .

لم نكن ننتظر جوابا افضل من مدير شركة تقوم على أسس عنصريـة صارخة وفي وقت ترضى فيه « غوش ايمونيم » عن سياسة الحكومة التي لم تخيب آمال اشد العنصريين تطرفا في استيطان الاراضي العربية المحتلة. لكن ان تستمر حكومة اسرائيل في التنكر للحقائـق ولابسط قواعـد الدمقراطية ، وفي هذا العصر بالذات ، هو الامر الـذي يدعو الى اشد القلق .

وقد بلغ مدير «شركة تطوير الحي اليهودي» حـدا من العنجهية والصلف ان انكر معه صلاحية محكمة العدل العليا في النظر بقضية من هذا النوع . ونصح المحكمة العليا بالا تتدخل في الموضوع .

استمـرار الارهـاب الشينبيتـي في جـت دليـل عـلى الافـلاس وقصـر النظـر

جت ــ لمراسلنا ــ منذ اواسـط آذار الماضي ازداد نشاط رجال الشين بيت في قرية جت بشكل ملحـوظ . فسياراتهم داخلة خارجة ، وزياراتهم لاعوانهم اكثر كثافة سواء في الليـل او النهار . اما رجال الشرطـة فمشغولون باستمرار في توزيـع الدعوات ، كما لو كانوا سعاة بريد. وهم يستدعون الشبان الى مراكـز الشرطة المختلفة في المنطقة . ولـم تعـد هـذه الدعوات تقتصر على الشيوعيين واصدقائهم بل تعدتهـم لتشمل معظم الشبان وحتى صغـار السن منهم والذين لا يتعاملـون بالسياسة من قريب او بعيد .

وفي مراكز الشرطة ، كما فهمنـا من المدعوين، يبدأ التحقيق والاستجواب حول امور وهمية صرف . ويبـدأ المحقق بحديث لا ينتهي الا من حيث ابتدأ وهكذا دواليك . مما اثـار استغراب الشبان المدعوين للتحقيـق وراحوا يتساءلون عن سبب دعوتهـم للتحقيق ! ويستمر المحقق باللـف والدوران مهددا ومنذرا الشاب الذى امامه بانه سيكون مسؤولا عن كـل ما يحدث في القرية مما يمس امـن الدولة حتى لو لم يكن هو نفسه فـي القرية .

ثم لا ينسى المحقق ان يلمح للشاب ان اخبار القرية تصل اليهم اولا بأول عن طريق اعضاء الحزب الشيوعي في القرية .

ولا نجد انفسنا بحاجة الى تكذيب هذه الفرية السخيفة المفضوحـة . ولكننا نستنكر هذه المحـاولات الاستفزازية والدس الرخيص . اما اذا كانت السلطات يزعجها من يقـاوم سياستها فلتغير هذه السياسة اذن .

غرامـة باهظـة عـلى مـزارع مـن عرابـة لأنـه دخـل أرضـه في المنطقـة رقـم (٩)

عرابة ــ لمراسلنا ــ حكم على المواطن حسن احمـد نعامنه من عرابة بدفع غرامة ١٢٥٠ ليرة لمجرد دخوله الى ارضه الواقعة ضمن المنطقـة رقم « ٩ » . اما سائـق التراكتور الذي استأجره للحرث فحكم عليه بغرامة ٢٥٠ ليرة.

وجدير بالذكر ان السلطات تعهدت اكثر من مرة انها ستعمل على ضم كل الاراضي الزراعية في منطقة رقـم « ٩ » الى قسم « أ » ومن ضمنهـا ارض المواطن حسن احمد نعامنه . لكن تبين فيما بعد ان هذه الارضـ بقيت داخل قسم « ب » وهذا يعني ان الدخول اليها مشروط بتصريـح عسكري وانها مصادرة .

وتبلغ مساحة ارض هذا المواطن ٧٠ دونما . وكان المجلس المحلي قـد طالب المسؤولين اكثر من مرة بحـل هذه المشكلة وتلقى وعودا بضمها الى قسم « أ » .

ولكن سلطات الجيش قامت باقتلاع الاشجار من الارض وتخريبها وجـرف التراب بالجرافات وصنع تلال لمنـع صاحبها من فلاحتها . ولكن صاحـب الارض لم يتنازل عن حقه واستمر في فلاحتها . فما كان من السلطات الا ان قدمته الى المحكمة . ومع انه ابـرز وثائق الطابو التي في حوزته حسـب طلب السلطات الا ان ذلك لم ينجـه من العقوبة والغرامة .

تصحيـح خطـأ

سقطت سهوا في مقـال ابـن خلدون على الصفحـة الرابعة الاشـارات ، وهي كالتـالي :

١ ــ اشتركت فيه اسرائيل المبادرة وبريطانيا وفرنسا اللتان تساوقتـا معهـا .

٢ ــ رئيس وزراء فرنسا في فتـرة حملة سيناء وكان بن غوريون قـد اجتمع به لتخطيط العدوان الثلاثي .

فالمعذرة («الاتحاد») .

تعازينـا

* الى الرفيق سالم صليبا وعموم آل صليبا بوفاة الوالدة تمام (وليس كما نشر خطأ ــ الوالد) .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

* الى الرفيق نصرى المر والـى حنا ويوسف وفطين المر وجميع عائلة المر في حيفا وشفاعمرو وعبلين لوفاة الوالد توفيق المر .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

* الى صديقنا يوسف شحادة وعموم العائلة بوفاة الشقيقة .

سكرتارية لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف

جهـاز الظلام يعود للارهاب في سخنيـن

سخنين ــ لمراسلنا ــ داهم رجال الشين بيت بعد منتصف ليلة الجمعـة الماضية بيت الرفيق رفيق بدارنة . وتبين انه لم يكن هناك من سبب اخر لهذه الزيارة الليلية الا الارهاب .

وراح الزوار غير المرغوب فيهـم يتهمون رفيق بدارنة بتحريض طـلاب المدارس على الاضراب في ذكرى يوم الارض . كما اتهموه انه لم يكتـب الحقيقة بالنسبة لما جرى على ملعـب حتسور من اعتداء بعض الزعـران على لاعبي سخنين وزعموا انه كتـب كما لو كان واحدا من المنظمـات « التخريبية » !

وبعد ان وجهوا سيلا مـن التهديدات والشتائم للحزب غـادروا المنزل .

قداس وجنـاز نصف السنـة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحـوم المأسوف على شبابه

الياس زكـي الياس

وذلك يوم السبـت ٧٨/٤/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

فآل الفقيد يدعون جميـع الاهـل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهـم حضـور القداس واعتبـار هـذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

انتهاء أطول اضراب عمالي في تاريخ اسرائيل

ايجابيات وسلبيات في الاتفاق الذي وقعه البحارة

بعد ٨٠ يوما من النضال والصمود في أطول اضراب عن العمل في تاريخ اسرائيل .. عاد البحارة وضباط البحرية المضربون الى أعمالهم في الاسطول التجارى بموجب الاتفاقية التى وقعوها ، مساء السبت الماضي ، مع أصحاب السفن باشراف القيادة المعراخية للهستدروت .

بقلم — محرر الشؤون النقابية

ولكن مع انتهاء هذا الاضراب التاريخي اثيرت عدة تساؤلات ، في محلها ، لدى جمهور العاملين في البلاد .. مثل : علام وقع البحارة ؟ من كسب المعركة البحارة أم أصحاب السفن ؟ هل نجحت الحكومة في كسر اضراب البحارة ؟ ماذا كان دور الهستدروت في هذه المعركة ؟ هل نجح البحارة في تحقيق مطالبهم ؟

نص الاتفاقية

في الواقع .. ليس بامكاننا القول ان البحارة نجحوا في اضرابهم تماما .. على الرغم من احرازهم عددا هاما من المكاسب . ولكنهم وافقوا على عدد من مطالب أصحاب السفن التى جاءت لتحديد حرياتهم النقابية ولضرب مصالحهم ومصالح اخوانهم العاملين في مجالات العمل الاخرى . ولنلاحظ ذلك :

●● المكاسب

١ — استمرار الاضراب لمدة ٨٠ يوما يعتبر بحد ذاته مكسبا هاما . فكان أطول اضراب عمالي في تاريخ البلاد . وهذا على الرغم من تهديدات وزير المالية سمحا ايرليخ ووزير المواصلات مئير عميت وغيرهما .. وعلى الرغم من تنفيذ هذه التهديدات بهجوم قوات الجيش وحرس الحدود والبوليس على مظاهرتي البحارة في تل ابيب وفي حيفا وجرح واعتقال العشرات منهم .

٢ — النجاح في اعادة جميع البحارة الذين فصلوا عن العمل عشية الاضراب وخلاله وعددهم ٦٠٠ عامل .

٣ — زيادة أجور معظم البحارة بنسبة ٢٠٪ وبعضهم بنسبة ٤٠ — ٦٠٪ حسب نوعية العمل وظروفه . (خارج البلاد وفي البحر .. وفي الليالي .. وغيره) .

٤ — نجاح البحارة في الدخول الى الاضراب والخروج منه بوحدة تامة فشلت السلطات في فصمها على الرغم من كل محاولاتها لذلك .

●● سلبيات

١ — لن تدفع للبحارة الذين أضربوا أو الذين فصلوا رواتب عن أيام الاضراب وانما ستدفع الاجور فقط الى البحارة الذين عملوا حسب أوامر العمل الالزامية .

٢ — لن تدفع زيادة في الاجور لعدد غير قليل من البحارة الذين أصر أصحاب السفن على ان رواتبهم عالية ؟!

٣ — التعهد بعدم القيام باضرابات أو أي اجراءات نضالية أخرى طيلة مدة الاتفاقية (اى سنة ١٩٧٨) .

٤ — وعد البحارة بعدم التدخل في الشؤون التى تعتبرها الشركة خاصة بها . ويعتبر التنازل في هذا البند من أخطر ما قام به البحارة من تنازلات . وذلك لان الشركة أعلنت بوضوح ان مسألة بيع السفن .. هي قضية خاصة للشركة لا يحق للبحارة أن يتدخلوا بها . ويعنى ذلك انه حين تقرر الشركة بيع احدى سفنها لشركة أخرى — لشركة اجنبية طبعا لان هناك اتحادا واحدا لشركات السفن — يجب على البحارة العاملين بها ، والذين سيصبحون بشكل أوتوماتيكي عاطلين عن العمل ، الا يعترضوا ؟!

كما تعلن الشركة ان ضمن شؤونها الداخلية التى ترفض ان يتدخل بها البحارة أيضا قضية فصل العمال . وبهذا تحتفظ الشركة لنفسها بحق معاملة البحارة بشروط القرون الوسطى .. بأن تفصل من العمل كل من تريد .

كيف قبل البحارة بهذا الاتفاق !

كان أول من طرح هذا التساؤل البحارة أنفسهم . بل تجمع البعض منهم بقيادة موشيه ليفى ، سكرتير نقابة البحارة السابق ، وأعلنوا عن رفضهم للاتفاق وطالبوا سكرتارية النقابة الحالية ، التى وقعت عليه ، بالاستقالة وانتخاب سكرتارية جديدة تجدد الاضراب .

ولكن لا يبدو ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ان هناك ثمة أملا بتجديد الاضراب اذ كان لموقف الحكومة المتعنت وعدوانها الشرس على العاملين اثر جدى على معنويات عدد من البحارة الذين لم يصمدوا في الاضراب من الناحية المادية ولم يستطيعوا الاستمرار في المقاومة . وقد أبرزت الصحف الاسرائيلية ذلك بشكل احتفالي بهدف ردع عاملين آخرين . فكتب يتسحاق فايست (يديعوت أحرونوت ، يوم الاثنين الماضى) ان أحد البحارة قال له : عند بدء الاضراب كنت أعمل في المطبخ برتبة ضابط . ولكنى الان مستعد للعودة الى العمل كمساعد طباخ . اذ لم تبق لدى نقود . لقد افلست .. وتراكمت علي الديون .

ومن هنا نلاحظ مدى تاثير موقف القيادة المعراخية في الهستدروت المتهادن والذى حظي بالثناء والمديح من جانب أصحاب السفن . فقد رفضت قيادة الهستدروت حتى ان تبحث موضوع الاضراب في مؤسساتها على الرغم من وعد السكرتير العام للهستدروت بذلك امام الرفيق بنيامين غونين مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وعلى الرغم من انها اعتبرت اضرابهم قانونيا وعادلا في البداية .

ولم تقم قيادة الهستدروت بدورها كقائد نقابي للعاملين ولم تدافع عن البحارة ولم تقف وراء اضرابهم النضالي ولم تفتح امامهم صندوق الاضرابات الهستدروتي المخصص لتعويض العاملين عن خسائرهم المادية بسبب الاضراب .

من هنا يمكننا تصور الوضع لو قامت قيادة الهستدروت بالدور الذى انتخبت من أجله .

ولكن يجب الاشارة هنا الى ان الحكومة على الرغم من تحقيقها بعض المكاسب من اضراب البحارة الا انها لم تنتصر في هذه المعركة . فهذه الحكومة هى الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال في البلاد والخارج ويوجد بين أعضائها عدد كبير من المليونيرين وأصحاب رؤوس الاموال المعادين للعمال والذين يعملون كل ما في وسعهم لضرب نضالهم والغاء تقاليدهم النضالية .

لقد أرادت الحكومة ، بعد ان وجهت ضربة قاصمة للعاملين بسياستها الاقتصادية الجديدة ، ان توجه ضربة أخرى تمنعهم من استخدام حقوقهم النقابية والمطالبة بتحسين أجورهم وحقوقهم النقابية وتعويضهم عن الغلاء الفاحش والتضخم المالي الداهم . فجاء اضراب البحارة بمثابة « لقمة مدفع » لاغراضهم ، خصوصا وان البحارة يعتبرون قوة عمالية لها وزنها وتأثيرها ولها ماضيها الحافل بالنضالات النقابية .

لذا فكرت الحكومة ان تضرب هذه القوة الكبيرة لكى تلقن سائر العاملين « درسا لا ينسوه » . خصوصا وان العاملين في مختلف مجالات العمل بدأوا يتحركون ، في حينه ، للقيام بحملة نضالات نقابية لاحقاق حقوقهم . (وفي هذه الايام نرى ثمار هذه الحملة بوضوح) .. وقد خططت الحكومة مع أصحاب السفن فترة طويلة لتوجيه ضربة للبحارة بالذات .. بل ويمكن القول انهم انتظروا هذا الاضراب ... واستفزوا البحارة بهذا الاتجاه .. وذلك حين قرروا فصل عشرات البحارة (قبل الاضراب) بشكل مفاجىء . وحين أضرب البحارة تضامنا مع زملائهم قام أصحاب السفن بفصل عدد آخر من البحارة وصل الى ٦٠٠ شخص .

فاذا أضفنا الى ذلك الدعم الحكومى المكشوف لاصحاب السفن وتصريح الوزير مئير عميت ، بابتهاج، ان الاضراب مربح .. وقيام أصحاب السفن ببيع ١٠ سفن .. يمكننا كشف خطة الحكومة وأصحاب السفن .

ولكن .. الحكومة لم تنجح في خطتها تلك .. وهذا هو الامر الاساسي . فالعاملون في مختلف مجالات العمل لم « يرتدعوا » كما أرادت الحكومة بل على العكس . فحتى كتابة هذه السطور كان المعلمون يعلنون باصرار انهم لن يجمدوا قرارهم بالاضراب الا اذا استجابت الحكومة لمطالبهم . وكذلك الصحفيون في الاذاعة والتلفزيون الذين واصلوا اضرابهم على الرغم من استخدام الجيش لكسره .. وغيرهم .. وغيرهم من العاملين .

كما ولا يضمن أحد .. الا يقوم البحارة باضراب جديد في حالة فصل عدد منهم أو بيع احدى السفن وتعطيل بحارتها .. على الرغم من ان قيادة نقابتهم وقعت على اتفاق بهذا الشأن . فحين يتضايق العاملون لن يردعهم أي اتفاق أو توقيع مع مستغليهم .

الحزب الشيوعى المنظم ضرورة حيوية لشعبنا ولكل قرية من قرانا

مر على نشوء فرع الحزب الشيوعي في عرابة اكثر من ٢٥ عاما . وهي فترة جد قصيرة في عمر التاريخ ولكنها ليست بالقليلة بالنسبة لعمر الانسان العادي . ولقد كان نشوء الحركة الشيوعية في القرية امرا طبيعيا اقتضته الظروف الموضوعية التي مر بها شعبنا . ولعل هذا هو من اسباب صمود الرفاق في وجه ارهاب الحكم العسكري وقمع اجهزة السلطة . وليس هذا فقط بل ونمو الحركة حتى وصلت الى ما وصلت اليه .

والرجعية المحلية التي اخذت على عاتقها محاولة قمع الحركة الشيوعية لم تحقق آمال السلطة المعقودة عليها . لان السلطة نفسها ، بسياستها العنصرية ، كانت تقوض القاعدة التي كانت ترتكز عليها الزعامات المحلية . ولكن هذا لم يكن ممكنا لولا صمود الرفاق وتحليهم بالحكمة وبعد النظر والجراة ، والى تجاوب الجمهور ووعيه والى المساعدات الجدية التي قدمها قادة الحزب من يهود وعرب وخصوصا من منطقة الناصرة .

وواضح تماما ان نمو الحزب وتعاظم مسؤولياته يقتضي المزيد من اليقظة والتنظيم اللينيني . وقد كتب لينين مرة قائلا : « ان قوة الحزب لا تكمن في عدد اعضائه بقدر ما تكمن في خصالهم الرفيعة وايمانهم الفكري وانضباطهم . وان عضو الحزب الحقيقي هو ذلك الذي يبقى مخلصا لافكار الحزب حتى النهاية ويناضل في سبيلها بتفان ولا يهاب شيئا ولا يانف من القيام باي عمل ، ويعمل من اجل الشيوعية » .

ونحن نحاول باستمرار ان تتوفر هذه الصفات في كل عضو قديم او جديد في الحزب وان تصبح جزءا من حياته العادية . فهذا من اهم الضمانات لتطور الحزب وارساء علاقات جدية بينه وبين جماهير الشعب التي هو جزء منها .

ونحن حريصون ايضا على ان لا يقوم تناقض بين مصالح العضو الشخصية ومصلحة الحزب التي هي عمليا مصلحة جماهير الشعب بشكل عام ، وليست كما يحاول بعض المغرضين وصفها بالمصلحة الحزبية الضيقة . وقد اثبت الشيوعيون هذا ليس بالقول وحسب بل وبالعمل اليومي .

وليس ان مصلحة الحزب لا تتناقض ابدا مع مصلحة الجماهير فقط بل ان الحزب اصبح ضرورة لا غنى عنها لكفاح الجماهير في سبيل كل حق من حقوقها . والامثلة على ذلك كثيرة من حياتنا اليومية .

قال لينين : « حتى يستطيع جمهور طبقة معينة ان يتعلم ادراك مصالحه وان تكون له سياسته الخاصة ، لاجل ذلك بالضبط لا بد من تنظيم العناصر التقدمية على الفور ومهما يكلف الامر ، حتى لو ان هذه العناصر كانت بادىء الامر تكون نسبة ضئيلة جدا من الطبقة » .

وهنا تبرز اهمية تنظيم الحزب ودوره القيادي خصوصا وانه مسلح بنظرية علمية هي نظرية الطبقة العاملة . ونحن نرى من خلال التاريخ المعاصر ان الشعوب التي اعتمدت في كفاحها على مثل هذه النظرية كان النصر حليفها رغم المصاعب التي لا تصدق ، ابتداء من ثورة اكتوبر وحتى انتصار الشعب الاثيوبي .

وواضح ان النظرية تفقد قيمتها ان لم يواكبها تنظيم طبقي يعمل على وضعها موضع التنفيذ . وانطلاقا من هذا الفهم تبرز اهمية التنظيم الحزبي الداخلي حسب القواعد اللينينية . ولا يكفي ان يكون هناك رفاق يحملون الافكار الماركسية الشتتة وغير المتكاملة . بل يجب ان تكون وحدة فكرية شاملة لجميع اعضاء الحزب ووحدة تنظيمية ترتكز على مبدأ المركزية الدمقراطية .

واننا على ثقة ونحن نعيش مرحلة الاحتفال بيوبيل فرع عرابة الفضي من اننا سنتخطى جميع الصعوبات التي ستواجهنا ، وذلك بفضل وحدة الشيوعيين ومتانة علاقاتهم بجماهير الشعب وبفضل تقوية التنظيم ورفع المستوى الفكري واليقظة الثورية .

وكل يوبيل وانتم بخير .

توفيق كناعنه
سكرتير فرع عرابة

لماذا تعفى الفتاة ، دون الشاب ، من الخدمة العسكرية بسبب الضمير او الدين ؟ !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في مطلع نيسان الجاري مشروع تعديل قانون الخدمة في الجيش . وقد شارك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تشارلي بيطون . وقال : انني لا افهم لماذا تفضل الفتيات المتدينات عن غيرهن الرافضات للخدمة العسكرية لاسباب ضميرية . ففي البند ٣٠ ج من القانون جاء : « يسمح لكل فتاة اثبتت حسب التعليمات انه لاسباب ضميرية او دينية ليس بامكانها الخدمة في الجيش ، يسمح لها بعدم الخدمة » . واضاف ان كلمة الضمير في هذا البند تسبق كلمة « الدين » . ولكن بالرغم عن ذلك تعفى الفتاة من الخدمة الاجبارية لاسباب دينية بينما لاسباب ضميرية لا تعفى منها . ثم لماذا يحق للفتاة ان تعفى من الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية او دينية ولا يحق للشاب ان يعفى منها ؟! ولماذا يفضل ضمير وتدين الفتاة على ضمير وتدين الشاب ؟ !

واظهر تشارلي بيطون في كلمته ان الحكومة تتغاضى عن كلمة الضمير في كل ممارساتها لدرجة انها شطبتها من الممارسة ومن القانون .

واضاف تشارلي بيطون انه منذ ان سيطرت حكومة « التكتل » على السلطة ، ومع انها لم تحرق الكتب علنا ، ولكنها من فترة لاخرى تقوم بتوجيه الضربات بصمت ، سواء ضد حرية التعبير ، كما حاول الوزير زبولون هامر ان يفعل في رفضه لعرض فيلم « خربة خزعة » او للأسس الاساسية لحقوق الفرد ، كشطب كلمة « الضمير » من القانون الحالي .

وطالب تشارلي بيطون في نهاية كلمته اعادة مشروع القانون المسكين الى الحكومة .

نوابنا يستجوبون الوزراء



قدم النائب توفيق طوبي الاستجوابات التالية :

لماذا حل مجلس عبلين ؟

استجواب الى وزير الداخلية :

— لماذا قرر الوزير حل ادارة المجلس المحلى في عبلين مع انها انتخبت بشكل دمقراطي وقامت بواجباتها مدة ١٥ شهرا . الا تعتبر هذه الخطوة مسا بحقوق مواطني عبلين في انتخاب سلطتهم المحلية . وهل الوزير على استعداده لان يعيد النظر في قراره .

عن جلسات المجالس المحلية العربية ايام السبت

والى وزير الداخلية ايضا وجه النائب توفيق طوبي استجوابا حول الاوامر التي اصدرها وزير الداخلية بتاريخ ٧٧/١/٢٧ تقضي بأن تعقد جلسات المجالس المحلية بين ١ — ١٥ من كل شهر ، باستثناء ايام الجمعة والسبت .

هذا قد ينطبق على المجالس اليهودية .. ولكن في المجالس العربية يختلف الامر فان اكثر اعضاء المجالس العربية يعملون طوال ايام الاسبوع ويعقدون اجتماعاتهم يوم السبت عادة. وهذه الاوامر ستعرقل اعمال المجالس العربيه . فهل وزير الداخلية على استعداد لان يعدل اوامره ليتمكن اعضاء المجالس العربية من عقد اجتماعاتهم في الايام المناسبة لهم ؟

عن تفتيش العرب — في مطار اللد

الى وزير الداخلية :

بتاريخ ٧٨/٢/١٠ عاد الى اسرائيل وفد الحزب الشيوعى بعد زيارة رسمية الى رومانيا حل فيها ضيفا على الحزب الشيوعي الروماني . وتالف الوفد من الرفاق : عوزي بورشتاين ، زاهي كركبي ، مردخاي تصاب ، عادل ابو الهيجا ، وحنا ابراهيم . وعندما وصلوا المطار استدعى رجال الامن الاعضاء العرب لتفتيش أمني خاص دقيق .

ما هي السلطة التي تقرر أي المواطنين يجب ان يفتشوا تفتيشا دقيقا ، ولماذا فتشوا اعضاء الوفد العرب. وهل هناك اوامر ثابتة بأن تقضي بتفتيش كل عربي في مطار بن غوريون. ثم الا تعني هذه التصرفات انه يوجد تمييز عنصري تجاه المواطنين العرب . وماذا سيفعل الوزير لاصلاح هذا الوضع .

الكهرباء في عيلوط

استجواب الى وزير الطاقة :

بتاريخ ٧٨/٣/٢١ اذيع من اذاعة اسرائيل تصريح باسم الوزير افاد بان مشروع الكهرباء في قرية عيلوط تأخر بسبب عدم دفع الاهالي المبلغ المطلوب لشركة الكهرباء . ولكن الجمعية التعاونية المشرفة على المشروع صرحت : بانه دفع حتى الان مبلغ ٢٤٣٧٠٠٠ ليرة .

هل صحيح انهم دفعوا هذا المبلغ ، وكيف تتفق تصريح الجمعية وتصريحات الوزير . ثم لماذا تأخر ربط قرية عيلوط بشبكة الكهرباء . وماذا سيفعل الوزير لتعجيل المشروع ؟

ضابط كبير يتلاعب بأموال الدولة — ولا يحاكم !

الى وزير الدفاع !

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ ٧٨/٢/٢٦ خبرا افاد بان ضابطا كبيرا في الجيش اتهم بالتلاعب بأموال الدولة وهو في بعثة رسمية خارج البلاد . فأعيد الى البلاد . وبعد التحقيق . خير بين الوقوف امام محكمة عسكرية او ان يسرح ، واختار ان يسرح من الجيش .

السؤال :

— هل هذا الخبر صحيح ، ومن هو هذا الضابط ، ولماذا لا يقدم للمحاكمة ؟

كتاب مفتوح
الى معالى وزير الصحة المحترم

سيدي المحترم

في ١٩٧٥/٨/١٥ تعرضت لحادث طرق وانا عائد من العمل . احالني طبيب « كوبات حوليم » الى طبيب الصناعة ن. دونسن في حيفا . ولكن هذا لم يكلف نفسه عناء فحصي وراح يزعم انني أريد ان انعيش على حساب الاصابة . واصابتي كانت في العمود الفقري غير ظاهرة للعيان . ولكنه احالني الى طبيب عظام (الدكتور بنشي) . وهذا اعطاني اجازة مرضية من ٥ اسابيع . ولكني لم أشف . لا باستعمال الحزام ولا بوضع الجبس لاربعة اسابيع وادخلوني مستشفى « بفي نوف » حيث مكثت من ٣–١٢–٧٥ الى ١–١–٧٦ . وذلك دون نتيجة .

واحلت الى الفحص الطبي من جديد في حيفا . وهنا ابتدأت المشكلة : قطعوا المعاش من التامين القومي . ثم قرر الدكتور بنشي الا يعطيني المزيد من الاجازات المرضية . مع ان طبيبا اختصاصيا قرر أن عندي ٢٥٪ نقص دائم .

وفي ٥–١–٧٨ اعادوني الى مستشفى « بفي نوف » مرة أخرى حيث مكثت شهرا ، ومنذ ذلك الحين وانا اتردد على عيادة « كوبات حوليم » .. والجبس لا يزال على ظهري . ولكن الغريب أن الاطباء قرروا ان ليس عندي نقص بالمرة مع انني لا ازال في الجبس .

وحتى اعيش توجهت في ٢٧–١–٧٨ الى قسم الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة ، فقالوا ان قضيتك متعلقة بالتامين القومي .

وما زلت أعاني الالم والفقر .

وعدت الى الشؤون الاجتماعية مرة أخرى في ٣٠–٣–٧٨ فطلبوا كفالة من محامي . فاحضرتها . وما زلت انتظر المساعدة التي لم أرها بعد .

لذلك اسمحوا لي بالتوجه اليكم طالبا الاهتمام بقضيتي وانصافي . ولكم مزيد الشكر والاحترام .

كايد ابو عاصي
شيكون الجنود المسرحين — شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولادها وعموم آل حايك في شفاعمرو يدعونكم للاشتراك معهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

أنيس حنا حايك

وذلك يوم السبت ١٥–٤–٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الملكيين الكاثوليك في شفاعمرو .

ترجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٧٨/٤/١٥ في كنيسة مار لويس المارونية بحيفا (زقاق روبين ٥) قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم :

حنا عتمة

فوالد ووالدة وشقيقات الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مالك حنا سويدان

وذلك يوم السبت ٧٨/٤/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا فارملة الفقيد وأولاده وأشقاؤه وشقيقاته وعموم آل سويدان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في حضور القداس ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اضراب عاملات مصنع السجاد في ام الفحم

أم الفحم — من أمينة محاميد — اضرب عاملات مصنع « مسكيت » للسجاد في أم الفحم هذا الاسبوع ، احتجاجا على تعنت صاحب المصنع ورفضه زيادة أجور العاملات (وعددهن ٢٥ عاملة) وتحسين ظروف عملهن . ويرفض صاحب المصنع كذلك السماح للعاملات بدخول المصنع خلال وقت الاضراب وذلك لكي يتنصل من مسؤولية دفع الاجرة لهن (حسب القانون) . ويذكران الاجرة التي تقبضها العاملات تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ليرة يوميا فقط .

والغريب ان ممثل الهستدروت في القرية شجع العاملات على نضالهن . ولكن حين بدأ الاضراب اختفى عن الاعين . ولم يقم حتى بزيارة العاملات ولا بالتفاوض من أجل حقوقهن !

وزارة المعارف وبلدية حيفا توافقان على فتح مدرسة ابتدائية في حي عباس

حيفا — لمراسلنا — اعلنت وزارة المعارف وبلدية حيفا ، برسالة وصلت الى المحامي انيس شقور ، موافقتهما على فتح مدرسة ابتدائية في حي شارع عباس . وذلك ردا على عريضة كان وقعها ١٣٠ رب عائلة في العام الماضي ووجهوها الى الوزارة والبلدية مطالبين بفتح مدرسة عربية للصفوف الابتدائية في الحي المذكور .

اما بخصوص الطلب الثاني الذى تضمنته العريضة وهو ان تساهم وزارة المعارف والبلدية في دفع اقساط التعليم عن الطلاب الذين يتعلمون في مدارس اهلية فقد رفضت وزارة المعارف تلبية هذا الطلب متجاهلة ان الاهلين يوفرون بذلك كثيرا على البلدية ووزارة المعارف بتحمل نفقات تعليم اولادهم في مدارس اهلية .

وحتى يمكن فتح المدرسة الابتدائية في حينه فان اهالى التلاميذ المعنيين مدعوون الى المبادرة لتسجيل ابنائهم في مكتب تسجيل الطلاب التابع للبلدية في شارع هجيفن رقم ٤ .

اجتماع احتجاجي يوم اضراب المعلمين في الخضيرة

الخضيرة — لمراسل خاص — عقد اجتماع احتجاجي يوم الخميس الماضي لمعلمي منطقة الخضيرة والسهل .

افتتح الاجتماع السيد تسفي هليفي سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة فاشار الى موقف الحكومة من مطالب المعلمين والاسباب التى أدت الى اعلان الاضراب . وتلاه السيد بن شبيط عضو مركز نقابة المعلمين الذى شرح مطالب المعلمين العامة .

وتكلم سبعة معلمين . وتلا المعلم مفيد صيداوى قرارات اجتماع الهيئة التدريسية في مدرسة السلام في عرعرة المطالبة بدعم مركز نقابة المعلمين وبعدم التنازل عن مطالب المعلمين . ودعا الى وحدة الصف .

هذا وقد عقدت اجتماعات مماثلة في معظم فروع نقابة المعلمين في البلاد .

رابطة خريجين ثانويين في ام الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — عقد في الاسبوع الماضي الاجتماع التأسيسى لاقامة رابطة للخريجين الثانويين من أم الفحم في قاعة المجلس المحلى ، تحت شعار تأمين مستقبل مشرف للشبان وللبلدة .

وشارك في الاجتماع رئيس المجلس المحلى ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عصام مخول .

افتتح الاجتماع فؤاد محمود .

وتكلم فيه رئيس المجلس محمد مصطفى محاميد فنوه بهذه المبادرة وأعرب عن استعداد المجلس المحلى لدعمها .

والقى محمد طه كلمة لجنة المبادرة فاشار الى المصاعب التى تعترض سبيل الخريجين الثانويين العرب وصعوبات الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا . وأكد استقلال الرابطة وعدم انتمائها الى أى تنظيم سياسى في نشاطها الخاص . أما أهدافها فيمكن تحديدها فيما يلى :

* مناهضة سياسة التجهيل والعدمية القومية المتبعة ازاء المواطنين العرب .
* التزام الرابطة باهداف الجماهير العربية وقضيتها العادلة .
* النضال الموحد مع جميع القوى المعنية ضد رفع أجور التعليم وضد برامج التعليم المتبعة في المدارس العربية .
* الكفاح في سبيل المساواة التامة .

وتكلم عصام مخول فاشاد بقيام الرابطة وبالاهداف التى وضعتها نصب أعينها . وحذر من الشعارات البراقة وأكد أهمية النضال في سبيل تغيير سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب .

وبعد اجراء نقاش حى تم انتخاب لجنة من ١٩ عضوا لمتابعة العمل .

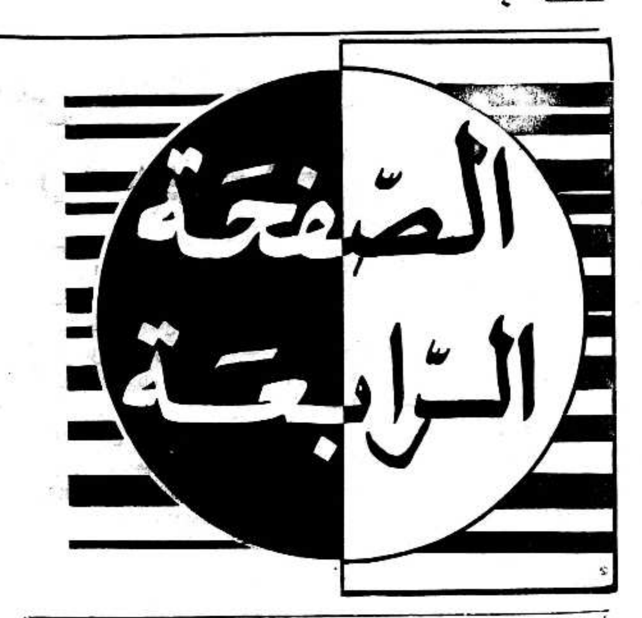
عمل « الاسطول الجوى » لا يزال مشلولا !

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال عمل الاسطول الجوى المدنى مشلولا منذ أسبوع نتيجة لاصرار شركة « ال — عال » ، المدنية للطيران على وقف رحلات طائراتها وجميع نشاطات الشركة الى ان يتراجع مستخدموها عن مطالبهم .

وتصر الشركة على عودة العمال الى عملهم الاعتيادى بدون شروط .. وبعد التعهد بعدم اعلان الاضراب أو تقديم أية مطالب نقابية الا عن طريق الهستدروت .

وقد أعلن وزير المواصلات ، مئير عميت ، ان الحكومة تؤيد الشركة في موقفها بشكل مطلق .

ومن جهة أخرى أعلنت الهستدروت انها تؤيد العمال في موقفهم وانها ستتوجه الى محكمة العمل المركزية لاستصدار قرار ضد الشركة يلزمها باستئناف أعمال الطيران .



الليطاني خطوة نحو بيروت

عشية العدوان على لبنان اشرنا فى هذا الباب الى ان اسرائيل ستجد نفسها مضطرة الى شن « حرب مبادءة » او « حرب مانعــة » كمخرج من ازمتهـــا السياسية والاقتصادية والنفسية .

واعتمدنــا فى هذا التقدير على آراء بعض المراقبين الاسرائيليين التي تخلص الى القــول بــأن الحرب المــانعة اصبحت اساسا لاستراتيجية أسرائيل . ولذلك استهجن الكثيرون ضخامة القوة العسكريــة الاسرائيلية التي غزت جنوب لبنان .

فلقد ذكرت الوكالات نقلا عن تقارير الصليب الاحمر الدولي ان القــوات الاسرائيلية دمرت تمامــا ١٢ قريــة والحقت اضرارا بالغة ب ٦٠ قرية اخرى ، مما اسفر عن قتل المئات ، وتشريد اكثر من ١٥٠ الف نسمة .

ولكن اسرائيل لم تفرغ بعد كل شحنتها العسكرية فما هي التوقعات ؟

المطلب الملح الان ، هو ان تنسحب أسرائيل من جنوب لبنان ، وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر فى ١٩ آذار ١٩٧٨ . اما قرار ٢٤٢ ، الذي ينص على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة كلها ، فقد اعلن مناحم بيغن دفنه ، بعد قرار ٤٢٥ .

وتتساءل وسائل الاعلام الاسرائيليــة ، المقربــة من حكومة « الليكود »، ما هي قيمة قرار ٤٢٥ ؟ وهل يختلف بقليــل او بكثــير عن قــرار ٢٤٢ ، او قرار مجلس الامن ٣٣٨ ؟

ان المهم الآن اننا وصلنا بين ١٩٦٧ – ١٩٧٨ من قرار ٢٤٢ الداعي الى الانسحاب من المنــاطق المحتلة الى قرار ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب من جنوب لبنان .

فهل تنسحب اسرائيل ؟

هذا الاسبوع سيبدأ الانسحاب من الخطوط الامامية المتاخمة لنهر الليطاني . ولكن جميع الدلائل تشير الى ان القوات الاسرائيلية تعزز مواقعها فى الحزام الذي عمقه ١٠ كيلومترات داخل الحدود اللبنانية . وقد تطول مدة بقائها فيه الى ان تبدأ جولة جديدة . وهنــاك قواعد لعمليــات الغزو الاسرائيلية ، ولكل جولة منها اهداف استراتيجية عسكرية وسياسية محددة . فما هي الخطوة التالية ؟

لقد اخفقت اسرائيل ، فى عدوانها الجديد على جنوب لبنــان ، بجر سورية لمواجهة عسكريــة ، على الرغم من التحديات الاسرائيلية واستفزازات القاهرة ، التي كانت تدفع سورية الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

ويبدو ان الســـادات صــار يعتقد بأن مستقبل « مبادرته » ، بل كل مصيره ، اصبحا يعتمدان على خطوة اسرائيل الثانية لضرب سورية وترويضها على الجلوس على مائدة المفاوضات مع اسرائيل ، او خلق نظــام بديل يقبل التعامل مع اسرائيل ، على اساس ورقة العمل الكارتو – بيغينيـــة .

اذن ، فإن منطق القوة الاسرائيلي ، يقود بالضرورة الى توجيه ضربــة عسكرية الى سورية . وليست عمليــة لبنان ، الا مرحلة تمهيدية تجعل احتمـــالات المواجهــة وظروفها انسب كثيرا لاسرائيل .

وهكذا فإن اصرار اسرائيل على البقــاء فى جنــوب لبنان ، يكون بمثابة اعلان حرب على سوريــة لم يحــدد موعدها بعد .

والمغريات الاسرائيلية لعملية عسكرية واسعة النطاق فى قلب المنطقة العربية ، تهتز لها عروش الملوك والرؤساء وتعود الى الوضــع السياسي والاقتصــادي المتدهور فى اسرائيل ، وحالة القلق التي تسودها .

فالوضع الاقتصادي فى اسرائيل ، يقترب كثيرا من ازمة ١٩٦٦ التى قادت الى « حرب الايام الستة » ١٩٦٧ ، بل انــه قد يكون اخطر . بــازديــاد التــذمر العمــالي والسياسي . فقد اخفقت حكومة « الليكود » فى وقف عجلة التضخم التي تزداد نسبتها بدلا من ان تنخفض ، ولا تزال تبلغ ٤٠ بالمئة ، قابلة للزيادة السريعة .

حــاملة الطــائرات والخط الأحمر

حاملة الطائرات النووية نيمتس ، التي تستعرض عضلاتها فى ميناء حيفا ، تذكر سورية بان ليس لها مفر من تلقي ضربة ماحقة على ايدي القوات الاسرائيلية التي تدعمها أساطيل العم ســام الصديقة . الا اذا التجــأت الى العم نفســـه .

وليس صدفــة ان تراق البيرة فى شوارع حيفـــا مع ... العذارى ، فى ليالي الأنس مع البحرية الامريكية اعرابا عن عمق المحبة والتقدير لما سيقوم به رجال البحرية نحو اسرائيل فى حروبها المقبلة مع العرب .

والشيء الجديد فى الامر هو ، ان اسرائيل لم تشعر مرة واحدة بالاطمئنان على مؤخرتهــا فى مواجهــة سورية كشعورها اليوم .

فلقد كشفت مجلــة « نيوز ويك » الامريكيــة لأول مرة ، ان السادات وأسرائيل اقامتا خطا تلفونيا احمر بين القاهرة وتل ابيب ، كإحدى انجازات زيارة السادات الى القــدس . وليس هـــذا وحسب ، بل لقــد كشــفت « نيوز ويك » ، ان وزارة الدفاع الاسرائيلية استخدمت الخط الاحمر ، قبل غزو لبنان بفترة وجيزة فاتصلت مــع القاهرة لتبلغ وزير الدفاع المصري ، عبد الغني الجمصي ان اسرائيل ستغزو جنوب لبنان لتحقيق اهداف محدودة .

فالقاهرة كانت تعلم بموعد الغزو لجنوب لبنــان . وحين تقول هـــذا مجلة « نيوز ويك » المقربــة من البيت الابيض ، فهي تعرف تماما ماذا تقول .

واشنطن والقاهرة كانتا على علــم بعمليــة الغــزو الاسرائيلي . وهذا يؤكد مجددا مــا تردد فى الانبــاء عن تنسيق بين القاهرة وتل ابيب وواشنطن لضرب المنظمــات الفلسطينية ولضرب سورية من جهة اخرى .

وليست زيـــارات وزير الدفــاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان الى القاهرة ، هذه الزيارات المحفوفة بالغموض ، ســوى جزء من مخطط لم يتم بعــد . مخطط لا يخلو من التــآمر على سورية . فلقد اقسم السادات ان يحــارب « النفوذ السوفييتي » اينما كان . حاربه فى السودان ، وحاربه فى انغولا ، وحاربه فى القرن الافريقي ، وتــآمر فى مؤتمر الريــاض على محــاربة الشيوعية و «النفــوذ السوفييتي » فى كل مكان حتى بين عرب اسرائيل .

وربما يصل فايتسمان الى القاهرة قبل دخول هذه

– البقية على صفحة ٧ –

صليبا خميس

ماذا تغير منذ أيام بن غوريون؟

قبل اضراب الصحفيين وبالتالى قبل ان تصمت وسائل الاعلام الصوتية والمرئية اذاعت اذاعة اسرائيل فى حلقة مــن حلقات « القضايا المركزية » فى الخمسينات حلقة فى ٢٦ شباط ١٩٧٨ بعنوان « بن غوريون ومسألة الحدود » .

وسيعرف القارىء حالا لماذا نعود الى هذه الحلقـــة اليوم . جاء فى هذه الاذاعة ان بن غوريون وافق علـــى الانسحاب من سيناء وقطاع غزة بعد العدوان الثلاثى (١) على مصر فى خريف عام ١٩٥٦ لانه قلق من ضم ٢٥٠،٠٠٠ عربــى كانوا فى قطاع غزة الى اسرائيل .. ولانه اعتقد ان للامريكيين اهدافا فى القطاع .. ويطمعون فى نفط المنطقة .. ولانه اخيرا تخوف من ان تفقد اسرائيل التأييد الامريكى .

واوردت الاذاعة ما كتبه مخائيل بـــار زوهر مؤرخ بــن غوريون الرسمى حول هذه الحقبة من التاريخ المعاصر وجاء فيه :

« حين باشر بن غوريون بحملة سيناء قال لوزرائه : لو كانت المعجزات تقع لصليت ان تغرق غزة فى البحر . فنحــن لا نحتاج الى ٣٠٠،٠٠٠ عربى » .

واضاف الكاتب : « وهذا يشير الى ان امرا عميقا وقع لان بن غوريون حتى عام ١٩٥٦ ، ولا اشك فى ذلك ، كـــان يحلم باللحظة التى يحرر فيها « ارض اسرائيل » باسرها حتى نهر الاردن . فى كل مناسبة ، يذكر فيها فى مفكرته احاديثه مع الضباط كان يقول سترون سيقع شيئا ما وتقوم الحدود » (اى نغيرها فلا تبقى معوجة !! ا.خ) .

« كان يحتفظ بخطة عرضها على غى موليه (٢) وتهدف الى تغيير خارطة الشرق الاوسط كلها . قال (بن غوريون لغى موليه ا. خ) : سنطيح بناصر ونقيم نظاما غربيا (اى مواليا للامبريالية ا. خ) .. وسنمحو الدولة الاصطناعية – الاردن .. وسنضم المنطقة حتى نهر الاردن .. وسنضم العـــراق الموالية للغرب شرق الاردن .. وستزول لبنان تقريبـــا . جزءا من هذا القطر سنلحقه بسوريا وهى تحت سلطـــة الشيشكلى الموالى للغرب وسنضم (نحن اسرائيـــل ا. خ) المنطقة حتى نهر الليطانى .. وسنقيم دولة مسيحية .. و » .

وتوقف بن غوريون عن رسم احلام القيادة الصهيونيـــة التوسعية لان غى موليه اراد ان يعود الحديث الى تخطيـــط العدوان الثلاثى ولان الامبريالية الفرنسية والبريطانية كانـــت تهدف الى الاطاحة بنظام الرئيس المصري الراحل جمال عبـــد الناصر . ولم تكن ترى من مصلحتها اعادة تخطيط خارطـــة الشرق الاوسط آنذاك ..

ولكن هذا الامر لم يمنع القادة الصهيونيين عن ترقـــب الفرص لتحقيق احلامهم .

وفى هذا الصدد كتب بـــار زوهر واذيع مـــا كتبه فى هذه الحلقة :

« فى عشية حملة سيناء حين اخبر بن غوريون عضوي الحزب التقدمى (فيما بعد اصبح حزب الاحرار المستقلـــين) فى الكنيست هراري وروزن عن مشروع الحملة ، اعربـــا عن تلقهما من ان تهاجمنا (اسرائيل ا.خ) الاردن . ولكن بـــن غوريون قال : ليست هذه مخاطرة بل فرصة » .

وهذه الفرصة سنحت فى حزيران ١٩٦٧ فاحتلـــت اسرائيل المناطق الفلسطينية . واستكملت استيلاءها عـــلى « ارض اسرائيل » التى أقرت الكنيست ان حق الشعـــب اليهودى فيها لا يتزعزع .. و « سنحت الفرصة » مـــرة اخرى فاحتلت جنوب لبنان حتى نهر الليطانى . وبذلك تحقق حلم بن غوريون القديم وسارت القيادة الصهيونية شوطـــا بعيدا فى تنفيذ مخططه الذي شرحه لغى موليه فى عـــام ١٩٥٦ .. والخطوة القادمة هى اقامة الدولة المسيحية ..

قد يبدو ان القادة الصهيونيين حققوا احلامهم أو هـــم فى طريق تحقيقها .. ولكن الواقع ينفى هذه الرؤية .. فكـــل التطورات عابرة . والمستقبل لا يحمـــل فى ثناياه اى آمال فى هذا الاتجاه . وتوازن القوى الدولية والمنطقية يرجح كفـــة قوى التحرر والتقدم الاجتماعى . ويحكم بالقضاء على الاحتلال والتوسـع والاستيطان الكولونيالى .

ومن لا يؤمن بهذا فلينتظر « فان غدا لناظره قريـــب » كما يقول الشاعر .

***

والان لننتقل الى موضوع آخر تطرقت اليه الحلقـــة المذكورة ..

ذكر المذيع ، وكان يعتمد مرة اخرى على مؤرخ بـــن غوريون الرسمى ، بار زوهر ، ان بن غوريون اصيب بصدمة فى عام ١٩٥٦ – ابان حملة سيناء – لان العرب لم يفـــروا (من قطاع غزة) . واضاف ان رئيس وزراء اسرائيل الاول رأى فى تلك الغزوة تحرير اراض خالية من السكان . ولكنه فوجىء ببقاء العرب . ومنذ ذلك الوقت عارض فى توسيـــع حدود اسرائيل حتى لا يدخل عرب اضافيـــين فى حـــدود الدولة .. ولذلك دعا الى الانسحاب من المناطق المحتلـــة لقـــاء السلام .

وكشفت الاذاعة عن حقائق كانت معروفة ولكنها وسمتها بالسمة الرسمية فاذاعت – وهنا ننقل النص حرفيا :

« عارض بن غوريون العنف طول حياته (كذا) ولكنه ابان حرب التحرير ! (حرب فلسطين ١٩٤٨ – ا.خ) امـــر بوضوح بطرد العرب من المناطق المحتلة .. دعا لا الى تلهم بل الى طردهم .. وحين جاء زيسلنج (وزير فى الحكومـــة الموقتة فى عام ١٩٤٨) وسأل لماذا تهدم القوات الاسرائيليـــة بيوت العرب الذين فروا ولماذا يطرد العرب ؟ اجاب بـــن غوريون : نريد دولة يهودية .

وبعد الحرب أمل بن غوريون ان تنشأ الظروف لطـــرد العرب الذين بقوا فى البلاد (بعد حرب فلسطين ١٩٤٨) .

هذا اعتراف على ان الجماهير العربية فى المناطـــق الفلسطينية التى قامت فيها اسرائيل لم يتركوا البلاد تلبيـــة لنداء الهيئة العربية العليا او الجامعة العربية ، بل طردتهم القوات الاسرائيلية بالقوة .

ولكن ليس هذا هو الامر المقرر ..

فالامر المقرر هو ان الجماهير العربية تمسكت بتربتهـــا على الرغم من الارهاب والاضطهاد القومى .. وتحولت مـــع الايام من أقلية هامشية أصيبت بمشاعر اليأس والاستصغار الى جماهير تفتخر بانتمائها القومى وتناضل من اجل وجودها وحقوقها القومية واليومية وتسهم فى المعركة الاساسية معركة السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى القومية .

(ابن خلدون)

همسة بالدعوة إلى المفاوضات السرية!

« عندما يطلب منا آن نتعهد بالانسحاب الكلى تقريبـــا الى خطوط ما قبل السادس من حزيران ١٩٦٧ علينا ان ندرك ان هذا سيكون بداية خطر على كياننا . اننا لن نوقع علـــى تعهد كهذا وذلك من اجل المحافظة على سلامتنا » .

هذا ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن يوم الجمعة الماضى ، فى معرض كلمته التى القاها فى احتفال منحه الدكتوراة للفخرية من الجامعة العبرية فى القدس .

واوضح « الدكتور » بيغن ، فى مقابلة مع صحيفـــة « واشنطن بوست » جرت فى القدس ، وبما لا يقبل الشك ، بأنه غير مستعد للموافقة على اية « تنازلات اقليمية » فـــى الضفـــة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ورفض الاعتراف بأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يسرى ايضا على هاتـــين المنطقتين . وقال ان وجود « العدو » على مقربة كبيرة مـــن الاماكن المأهولة بالسكان فى اسرائيل يعرض اسرائيل الـــى « خطر الموت » . كذلك رفض اى اجراء يعنى تغيير الوضع القائم فى الضفة والقطاع . وقال ان « حق اسرائيـــل » فى « ارض اسرائيل » وامنها مرتبط الواحد منها بالاخر » ! ومع ذلك دعا الى استمرار المفاوضات مع مصر !!

وهنا يسأل السؤال : لماذا هذا التعنـــت الاسرائيلى ؟ وعلى اى اساس يريد بيغن استمرار المفاوضات مع مصر ؟

لقد اوضح « موشى زك » فى مقال له فى « معاريـــب » (٧٨/٤/٧) ، ان اسرائيل تريد استمرار هذه المفاوضات على اساس الاتفاقات السرية التى تمت بين نائب رئيس حكومةمصر حسن التهامى ووزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديـــان (التى مهدت لزيارة السادات) ، وبين بيغن والسادات فـــى الاسماعيلية وبين فايسمان والجمصى فى القاهرة . ومـــع ان « موشى زك » لم يذكر اية تفصيلات عن تلك الاتفاقـــات السرية الا انه اشار الى ان ديان اوضح للتهامى بان اسرائيل – مع انها تعترف بالحدود الدولية فى سيناء – لن تنسحـــب الى خطوط هدنة سنة ١٩٤٩ ولن توافق على قيام دولـــة فلسطينية .

واكد « موشى زك » فى مقاله ان « مبادرة السادات » لم تكن فى الواقع سوى « مبادرة اسرائيلية سرية » حولهـــا السادات الى مبادرة علنية وسماها باسمه . وقال ان «مبادرة السادات» كانت مبادرة فى الزيارة وليس فى المفاوضات .

واضاف : « فى اللحظة التى خرجت فيها المفاوضات من النطاق السرى الى النطاق العلنى لم يعد بامكان اسرائيـــل ومصر مواصلة التصرف حسب الخطوط العامة التى تـــم تحديدها فى اللقاءات السرية » .

وحسب ما جاء فى مقال «موشى زك» فان مصيبةاسرائيل هى انها فى الوقت الذى يسمح فيه السادات لنفسه باستغلال الظروف الجديدة – اى الظروف العلنية – (الامر الـــذى يتيح له امكانية المناورة) فان اسرائيل تجد نفسها ، مضطرة الى ان تملأ فمها ماء وان تعمل فقط حسب « التعهـــدات الدبلماسية السرية » ، وذلك من اجل المحافظة على مكانـــة الســـادات وسمعته فى بلاده وفى العـــالم كله ، وتقـــديرا للصعوبات التى تواجهه ، ومراعاة لمتطلباته فى داخل مصر . فالسادات – كما يقول موشى زك – هو مفتاح « الســـلام » الذى تريده الولايات المتحدة واسرائيل فى المنطقة !

ويقول « موشى زك » ان السادات يدرك موقـــف اسرائيل هذا ويعرف انها لا تستطيع ان تقطع حبل الاتصالات معه ! ويؤكد ان اسرائيل تفضل فى الواقع الدبلماسية السرية فى مفاوضاتها مع مصر على الدبلماسية العلنية ، وانها مستمرة فى هذا الخط السرى على الرغم من ان السادات لم يحافـــظ على الخطوط العامة « للعبة » واخرج المفاوضات الى المجال العلنى .

فلماذا تفضل اسرائيل الدبلماسية السرية علـــــى الدبلماسية العلنية فى مفاوضاتها مع مصر ؟

تريد ذلك لان ما يجرى فى السر لا يمكن التحدث عنـــه علنا .

وبتاريخ ٧٨/٤/١ نشرت مجلة « انباء موسكو » مقـــالا بقلم يفغينى يفسييف بعنوان « حرب سرية ضد الشعـــوب العربية » تحدث فيه الكاتب عن نشاط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التخريبى السرى ضد الشعوب العربية . وكيف ان هذا النشاط يرمى الى عـــدد من الاغـــراض الاستراتيجية :

فالامبريالية تريد – اولا – اضعاف ونسف الاتجاهات الدمقراطية الوحدوية بين العرب ، ومنع نشوء جبهة موحدة معادية للامبريالية . وتريد – ثانيا – اضعاف ونسف الانظمة التقدمية فى البلدان العربية والحيلولة بكل السبل دون تطور العملية الثورية المعادية للامبريالية فى العالم العربى . وتريد الامبريالية – ثالثا – ترسيخ مواقع الدول الغربيةوالاحتكارات الامبريالية المتزعزعة فى الشرق الاوسط .

كما تريد اخيرا – وهذا هو المهم – نشر معاداة الاتحاد السوفييتى والشيوعية فى البلدان العربية التى كانت الـــدول الاشتراكية ولا تزال حليفة وشريكة طبيعية لها فى جميـــع مجالات العلاقات الدولية .

واكد الكاتب ان الدول الغربية واسرائيل تلجأ الان بغية تحقيق مطامعها الاستعمارية فى الشرق الاوسط وافريقيا الى الاستعانة بالاستخبارات على نطاق متزايد وان عملاءهـــا يعملون فى البلدان العربية من المحيط الاطلسى غربا الـــى الخليج العربى شرقا .

واضاف :

ان دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية والاستخبارات الانكليزية « انتلجنس سيرفس » والاستخباراتالالمانيةالغربية « ب ن د » والاستخبارات الاسرائيلية هى التى تقوم باكبـــر نشـــاط فى الشرق الاوسط وافريقيا الشمـــالية والجزيرة العربية .

وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية بوجود تعاون نشيـــط بين الاستخبارات الاسرائيلية واستخبارات الدول الاعضاء فى حلف الاطلسى وفرنسا وسويسرا .

وابتداء من اواسط الستينات تبـــذل الاستخبارات الاسرائيلية والامبريالية جهودا مشتركة ضد حركة المقاومـــة الفلسطينية التى يثير نموها وازدياد وزنها الدولى خوفا لدى المستعمرين الجدد الصهيونيين وحماتهم . لقد شكلـــت «موساد»– احدى هيئاتالاستخبارات الاسرائيلية– بمساعدة كبيرة من الخارج فرقا سرية من العملاء الذين تتلخص مهمتهم الرئيسية بممارسة الاعمال الارهابية المعادية للفلسطينيـــين واغتيال ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فى مختلف البلدان وزعماء حركة المقاومة الفلسطينية . وقد قام الصهيونيـــون بمثل هذه الاعمال فى باريس وروما ومدن اخرى .

وللحصول على المعلومات التى تهم اسرائيل ترســـل « موساد » عملاءها ليندسوا فى المنظمات العربية السياسية والاقتصادية والثقافية وتجند الجواسيس من بين العـــرب . وقد تبين ذلك من مواد المحاكمات العادية والعسكرية التـــى اقيمت فى الاعوام العشرة الاخيرة فى سوريا ولبنان والعـــراق والجزائر ومصر واليمن الجنوبية والسودان .

وتسعى الامبريالية والصهيونية الى توتـــير علاقـــات الفلسطينيين مع بعض الدول العربية وكذلك العلاقات بـــين البلدان العربية ذاتها . وتطبق لهذا الغرض كما قال فيلكس احد الخبراء الامريكان فى التجسس « العمليات السياسيـــة السرية المتنوعة من حيث اشكالها لدرجة انه يستحيـــل وصفها » .

وهكذا يتبين من مقال «انباء موسكو» ان الامبريالية قد اسندت الى اسرائيل الدور الرئيسي فى « الحرب السرية ضد الشعوب العربية » . وهذا الدور هو اكبر بكثير من حجـــم اسرائيل الطبيعى . وهو يفسر لنا سبب تعنت اسرائيـــل وتمسكها الشديد بالاراضى العربية المحتلة ، وتفضيلهـــا الدبلماسية السرية على الدبلماسية العلنية .

وقد اوضح الاميرال المتقاعد « المو زموالت » ، الرئيس السابق للاسطول البحرى الامريكى ، فى مقابلة مع صحيفـــة « بلتمور صن » ، ان اسرائيل لا تستطيع اخلاء كل سيناء حتى ولو امكن التوصل الى اتفاق حول سلام حقيقى كامل (مـــع مصر) . وقال ان سحب كل المعدات الحربية الاسرائيلية مـــن الاماكن التى توجد فيها فى سيناء وتركيزها فى داخل اسرائيـــل هو « اجراء خطير » ! فسيكون من الصعب جدا حماية الجنود والمعدات الحربية بدون مناطق واسعة فى سيناء .

واضاف ان من المستحيل ان تقوم القوات الاسرائيلية بالمناورات الناجحة فى هذا العصر ، فى حدود اسرائيل التـــى كانت قائمة فى ٤ حزيران عام ١٩٦٧ .

ويؤكد ان الاسلحة الحديثة التى تملكها اسرائيل لا يمكن تركيزها فى داخل حدود ١٩٦٧ بدون ان يهدد ذلك امـــن اسرائيل الى حد كبير .

وقال ان المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء هى جزء من الصورة الاستراتيجية ، وانها اقيمت لمساعدة قاعدة « اتام » الجوية فى شمال سيناء . لذلك فان تصفية هذه المستوطنات ليس مسألة سهلة كما يتصور البعض .

واضاف ان انسحاب اسرائيل من قواعدها فى الاراضى العربية المحتلة واقامة قواعد جديدة بدلا منها فى داخـــل اسرائيل نفسها يهدد كل شبكة اسرائيل الدفاعية ويجعلهـــا عرضة لصواريخ « ارض ارض » الموجودة بكثرة فى سوريـــا والعراق . ويضطرها الى ان تكون هى التى تتحمل الضربة الاولى .

ان تصريحات « زموالت » هذه تؤكد ان الاغـــراض الاستراتيجية التى يرمى اليها النشاط الامبريالى التخريبـــى ضد الشعوب العربية هي التي تملي على اسرائيل موقفهـــا المتعنت من الحل السلمى العادل لازمة الشرق الاوسط وليس « ضمان امن » اسرائيل كما يحلو لحكام اسرائيل ان يرددوا دائما .

فأمن اسرائيل فى الحقيقة لم يكن فى يوم من الايام عرضة للخطر كما هو الان . وليس صدفة ان « زموالت » وجـــه كلامه الى الامريكين محذرا ! « ان الامريكين الذين يحرضون اسرائيل على القيام بالمجازفات يجب ان يقدروا اهمية ذلك ، فالذى يجازف به هو كيان الدولة اليهودية بالذات . يجـــب ان يقدروا الخطر الناجم عن ذلك فاسرائيل يمكن ان تكـــون ضحية اى خطأ امريكى . فاذا كانت المخاطر التى نحـــث اسرائيل على القيام بها حمقاء فاننا لن نهلك ولكن الذين يمكن ان يهلكوا هم الاسرائيليون » ..

طبعا لا خطر من ان تهمل الامبريالية الامريكية « امـــن اسرائيل » !!

* * *

واخيرا .. وهذا فى معرض التتابع الفكري .

لقد أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، فـــى حديث له يوم الجمعة الماضى ، مع المغنى والممثل الامريكـــى

– البقية على صفحة ٧ –

على عاشـــور

معارك على الشاطىء

روى قبل عدة سنوات ان احد الموظفين فى الولايـــات المتحدة الامريكية ضبط وهو يحدق فى الازرار التى تطلـــق القنابل النووية من عقالها .. وعندما سألوه بماذا يفكـــر قال : ماذا لو ضغطت على الزر ؟ فأقالوه قبل أن يعملها ..

اما فى بلادنا فلم يكن الشخص ممن يشرفون عـــلى أزرار .. وانما ببساطة تفوه بجملة او جملتين فى جهـــاز لاسلكى « فأوقف البلاد على رجليها » وجعلها تخوض معركة « عسكرية » عصبية عنيفة أشد هولا وحجما من المعـــارك الحية التى يقتل فيها الناس بعضهم بعضا ..

الرواية تقول انه فى اكثر من سيارة تابعة لشركـــة اغريكسكو التى تحمل اجهزة لاسلكى التقطـــت فى اللاسلكى صيحة استغاثة تقول : « النجـــدة .. النجـــدة .. الا تسمعونى .. انها جريحة .. انها مقتولة » . ثم انقطعـــت الاستغاثة وعاد الجهاز والتقط صيحة اخرى من شخـــص « يتحدث بالعبرية بلهجة عربية » يقول انه يحتجز ثـــلاث رهائن و .. « غزة . غزة » . وهذا كل ما هنالـــك اذا استثنينا هالة الدراما التى احاطت بالخبر فى الصحف كالقول ان طالب النجدة كان يستغيث « كمن يرى الموت امـــام عينيـــه » .

ولاننا نعيش فى بلاد تقف حقا على رجليها ويدها على الزناد دوما ، فقد كانت هذه الصيحة كافية لتوصل يـــوم الاحد بالاثنين (٩ – ٧٧/٤/١٠) عبر « ليلة من التوتـــر والتمشيط وصفارات الانذار وانارة الظلام بالصواريخ ودخول مئات آلاف السكان الى الملاجىء دون أن تغمض جفونهم .. ابتداء من اطراف تل أبيب والى ضواحى بئر السبع » .

وهذا كله لا يعدو كلاما عاما .. لولا ان ترجمته كانت عملية عسكرية محكمة تفوق تلك التى جرت فى « عمليـــة الساحل » من حيث الجدية والسرعة فى التخطيط والتنفيذ . فقد نصبت عشرات الحواجز فى الطرق واستخدمت طـــائرات الهيليكوبتر لقذف الصواريخ المضيئة .. وعلى طول الشاطىء وعرضه جرى تمشيط دقيق اشتركت فيه قوات كبـــيرة تشكلت من كل « الاذرع » القوية : الجيش والشرطة وحرس الحدود والحرس المدنى ..

فى البداية نشر الخبر التالى : حط مخربون عـــــلى شاطىء ريشون ليتسيون بعد الساعة التاسعـــة مســـاء واستولوا على سيارة تابعة لشركة «اغريكسكو» وأمـــروا سائق السيارة بالتوجه الى عسقلان .. عددهـــم ٧ او ٨ اشخاص .

واذا جاز لنا الافتراض بأن هذا الخبر كان هاجسا من خيـــال الاعلام الاسرائيلي ، فقد كان خيـــال السكـــان اكثـــر خصبا .. فخلال فترة قصيرة انغمرت مختلف مراكز الشرطـــة بالبلاغات عن مشاهدة « مخربين » فى أماكن عديدة من المنطقة وانهم شوهدوا يتجولون فى الشوارع أو يطلقون النار مـــن سيارة منطلقة .. ومن مخبأ هنا وهناك ..

وعليه ، ففى احدى القواعد العسكريـــة فى المنطقـــة أقيمت « غرفة عمليات واشرف عليها جنرال كبير فى الجيش وقائد الشرطة العام الذى داهمه الخبر وهو فى القـــدس ، فخف الى المكان على ظهر طائرة .. وصدرت الاوامـــر الى القوات بأن تتحرك نحو الاهداف .. ثم جىء « بالفـــرقـــة الخاصة بمكافحة الارهاب » محمولة فى طائرة هيليكوبتر .. وفى اجهزة اللاسلكى اخذت تتناقل أوامر التحرك ..

فى عسقلان اخذ الحديث يدور عن ١٠ مخربين ، بـــل ١٥ مخربا ومعهم امراة .. وان رصاصهم اصاب سيـــارة شحن .. وانهم حطوا قرب المستشفى .. واينما « شوهد المخربون » كانت الطائرة تحمل « الفرقة الخاصـــة » الى ذلك المكان ..

« الحقوه » ! – وعندما ادركوا الباص الـــذى تخطى حاجز الشرطة دون أن يتوقف تبين انه فعل ذلـــك بموجـــب التعليمات : فقد رأى الحاجز ولم يستطع رؤية الشرطة فظـــن انه سيقع فى فخ ..

ثم « وصل » المخربون الى ضواحي مدينة يبنه ، فلحقت بهم « الفرقة الخاصة » .. واغلقت الطرق المؤدية للمدينـــة وأخذت قوات الجيش والشرطة تجول فى الرمال وتتفقد كل كومة وعشبة برية ..

مجنزرات تهدر وآليات الجيش والشرطة تحـــرث الشاطىء بحثا عن القارب المطاطى الذى وصل به المخربون .

وطال الليل فأخذ « المتطوعون » يتوافدون عـــلى مراكز الشرطة مع بنادقهم بينما نزل السكان بألوفهم المؤلفة الى الملاجىء ..

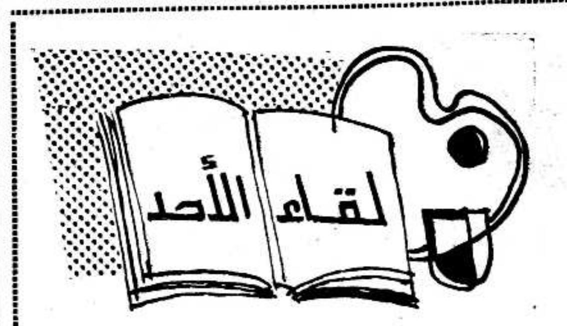
وفى استوديوهات التلفزيون فى هرتسليا « حجـــزوا » الكميرا من قمر اصطناعى لنقل « الرواية الكبرى » .

وبعـــد . ففي امريكـــا اقـــالوا موظف الازرار بالتي هي احسن .. اما هنا فقد ظل طليقا ، ولن يتكلف شيئا : هالو .. هالو ثم هالوا ويحتل الجيش البلاد !

نسيم أبو خيط



للادب والثقافه



كان لقاء الاحد الاخير بمثابة تتمة طبيعية للقاء السابق مع فارق ان عدد الحاضرين هذه المرة كان اكبر . وتحدث الكاتب حنا ابرهيم عن الكفاح على مختلف الاصعدة في فترة الحكم العسكري التي اعقبت قيام الدولة وعانى في ظلها المواطنون العرب الامرين من مختلف انواع الضغوط والقمع والاضطهاد . وعن الكفاح الذي شنته الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن الصعوبات التي كانت تعترض سبيل نشر الكلمة المكتوبة في الوسط العربي . وتلا قصيدتين من اشعاره .

وشارك عدد من الشعراء في الحوار . كما تلا الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدتين من شعره . وكذلك شارك الشاعر ملحم خطيب فقرأ قصيدتي غزل .

وتحدث الرسام عبد عابدي ، باختصار ، عن حياة المغني الزنجي الامريكي المشهور بول روبسون بينما كانت اغنيات روبسون تنبعث من اسطوانات جلبت خصيصا .

واستمر الحديث والسمر والنقاش الحي الى التاسعة والنصف . والى اللقاء في اللقاء القادم .

عبد الرحمن عواودة - كفركنا
عودة الربيع

قلبي على الانسان أين يكون
وعلى شقاء الصابرين يلين
وعلى انتصار الحق يبقى خافقاً
وعلى عهود في النضال أمين
قلبي على جرح تغمد صورة
ولد يغني والفناء حزين
كانت على درب الكفاح مدينة
ترعى الشموس بحبها وتصون
بلدي التي عشقت عذاب صليبها
ما زال فيها بيدر وغصون
ما زال ضوء الشمس فيها دافئاً
تصبو اليه خوافق وعيون
بعث الربيع بورده وجماله
لكن وجهك ساهم ورصين
الحزن يولد في تفتح زهرة
والصمت يدرك ان ذاك جنون
بعث الربيع فصار وجه صديقتي
فيه انتسام هادىء وحنين
فيه تمازج الف لون راكض
والدمع يسعد تارة ويخون
والكأس تلو الكأس خمر صبابة
ويطل وجه حبيبتي المحزون
والبحر يبعد والسماء قريبة
وعلى السفوح تربص الزيتون
واطل خلف الكأس وجه حبيبتي
والخمر تسكب والقريض هتون
يا وجه من احببت انى مدمن
سيظل حبي له ابى القانون
هل تعلمين حبيبتي ان الهوى
في أرض اجدادي هو الافيون

قصة قصيرة
تصفية حساب قديم



مذ عينت معلما في مدرسة القرية وانا اشعر انني احظى بمعاملة خاصة من الخادم البهلول الذي درجنا على دعوته بكنية « ابو الصاحب » ، حتى كدنا ننسى اسمه الاصلي وهو ممدوح الذيب . وكان البهلول هو الذي أوحى للناس بهذه الكنية لانه كان يدعو كل انسان بها حتى عرف بها وغلبت على اسمه . ولا أزال أذكر بوضوح أول لقاء لي معه . كنت يومها ولدا صغيرا العب بالبنانير في أحد الازقة مع اترابي حين مر ابو الصاحب بقامته الفارعة الطول وكتفيه الهرقليتين . ولم اشعر الا وهو يضع يده على رأسي . فداخلني رعب شديد . وتسمرت من الخوف ، مع انه لم يكن يمسك بي . لكن آنستني نظرة وادعة في عينيه وقوله بلطف : انت من جيل مسلّم . خلقتم في ليلة واحدة . لكنه لا يقدر يلعب بنانير مثلك . وانحدرت دموعه بصمت . وكانت اول مرة ارى رجلا كبيرا يبكي فحزنت حزنا شديدا لاجله .

رويت ما حدث لامي فتنهدت بحزن وقالت :

– مسكين . كان له ولد ، البعيد تاخذ عمره من جيلك خلقتم في ليلة واحدة .

وسالت بفضول :

– وكيف مات ؟

لم افقه يومها كل التفصيلات التي حدثتني بها امي . لكن الحكاية اصبحت اكثر وضوحا فيما بعد وهي تتلخص فيما يلي :

كان ممدوح الذيب الذي غلبت عليه كنية ابو الصاحب فيما بعد من ابرز شبان القرية ان لم يكن ابرزهم على الاطلاق . كان رجل الملمات في القرية : يطوّع البغل الجامح ويكبّس الامهار ويروض الثيران العاصية وينزل اي رجل بالحبل الى البئر وينتشله بمفرده بدون صعوبة ، ويبيض وجه البلد عند التحدي على رفع « العمدة » في الاعراس ، خصوصا اذا كان العريس او العروسة من قرية أخرى ، ويقف على رأس صف السحجة ، ويمسك لوّاحاً (١) في الدبكة ، وحين يغني على « الجفرا » تنحبس الانفاس وتترك النسوة العروسة ويتسللن الى حيث يستمعن بشكل افضل الى هذا الصوت الرائع . وفي ايام الحصاد كان أي ملاك يعرض عليه أجرة مضاعفة . ومع انه لم يكن يحب الشر الا ان الطرف الذي كان يقف الى جانبه يظل مرهوب الجانب . وعندما « حط عينه » على خديجة بنت خليل فرحان التي كان يطمع بالزواج منها شبان كثيرون « حطط كل منافس عن بغلته » (٢) وانسحب من الحلبة .

ولكن نكبة ١٩٤٨ قلبت الدنيا رأسا على عقب ودمرت حياة ممدوح الذيب بشكل لا يرجى معه لها صلاح . استاقته القوات الاسرائيلية مع معظم الرجال الى المعتقل وطردت سائر الاهالي . وتشردت زوجته مع أبويها وطفلها مسلّم ولجأوا الى لبنان . وعندما افرج عن ممدوح بعد نصف سنة نام ليلة واحدة في القرية ، او على الاصح قضى ليلة لم يذق خلالها طعم النوم . وفي الصباح يمم شطر الشمال . وعاد بعد ايام في جو ماطر يحمل ابنه بين يديه ، وعلى كتفه بقجة وعلى رأس امراته أخرى تحويان ما كان معها من متاع .

ولا يعلم الا الله ما دار في خلد ممدوح وهو يهملج في الظلام بحمولته الفريدة عبر الاوعار متجنبا الطرق المسلوكة والامكنة المسكونة يطارده شعور الفريسة ، ولا ذنب له الا انه عربي . ولعله فكر : أكانوا يتعرضون له بسوء لو كان حصانا مثلا ؟ ! أما كانوا يأخذونه معجبين بعضلاته القوية ويعتنون به . اما قيمته كانسان فلا تزيد في نظرهم عن قيمة الرصاصة التي قد تطلق عليه . تساءل لماذا ؟ ولم يهتد الى الجواب . وحين اشرف على القرية من قنة الجبل كانت خيوط الفجر تنعكس على صفحة السماء خلف السحب ، والظلام يبهت ، وتحركت نسمة غربية رطبة منذرة بمطر وشيك . وعندما دخل ممدوح القرية كانت حياة يوم عمل جديد قد دبت فيها . وصادف عددا من الفلاحين في طريقهم الى الحقول او رعاية المواشي . تبادل معهم تحية الصباح . ولم يخطر له ببال ان يتحاشى اللقاء بهم . فلم يكن يدور بخلد أحد بعد ان يكون في القرية نفر تبلغ بهم النذالة حد جعل انفسهم مخبرين للسلطة لقاء مجرد تربيت على الكتف او بسمة من الحاكم العسكري او من الجندي المنوط به اعطاء تصاريح التنقل . وتقاطر المهنئون بسلامة العودة .

في تلك الليلة كادت سعادة ممدوح تكون كاملة لولا ظهور اعراض مرض على الولد وارتفاع درجة حرارته . وكان ينهض من حين الى آخر ليضيف بضع حطبات الى النار في الموقد في قرنة البيت العتيق . وكانت المزاريب تهزج في الخارج والمطر ينثال بعصفات متتالية والبرق يتلاحق والرعد يهز الكون ، والفراش دافىء وانفاس الزوجة تشعره بالطمأنينة .

لو كانت الاوضاع مختلفة لما نام ممدوح من الهم . فالارض بارت ، وباتوا لا يملكون شروى نقير . ولا يبدو في الافق أمل بالحصول سريعا على عمل ما . ولكنه الان كان قانعا بمجرد سقف فوق راسه وجدران اربعة تقيه شر الطبيعة . ولكن هذه الجدران لم تستطع ان تقيه شر الحكومة . ففي ظلمة الغلس توالى دق مزعج على الباب . كانوا من الشرطة . جاءوا ليعتقلوهم اجمعين . وذهبت محاولات النقاش والاقناع سدى . قال لهم ان الولد مريض ولكن الشاويش « ابو موسى » ، قائد الحملة ، أصر على اعتقال الجميع . ودفشه أحدهم بينما انتهر ثان الزوجة . لم يكن أحد من القرية حاضرا يروي ما حدث . ولكن راجت اشاعة تقول ان عراكا نشب بين ممدوح ورجال الشرطة وانه ، بضربة واحدة ، اوقع الشاويش وشرطيا آخر في الوحل فتبهدلا .



وراقب الناس بألم وشعور بالعجز كيف حكم على ممدوح بالسجن عاما كاملا لعرقلة اعمال الشرطة بينما أبعدت زوجته وابنهما الى خارج الحدود . وعند انتهاء مدته ابعدوه هو ايضا عبر الحدود بدعوى ان ليس لديه ما يثبت انه مواطن . فقد سجلوه وهو في المعتقل . لكن لم يعط أي ايصال بهذا الصدد . وعندما وزعت قسائم التسجيل في القرية كان هو في السجن . لكنه ما لبث ان عاد مع زوجته وابنه مرة أخرى . ومرة أخرى جرى ابعادهم . فعادوا بعناد عجيب . وفي هذه المرة كان الشاويش ابو موسى ، وقد اصبح ضابطا ، على رأس القوة التي جاءت لاعتقالهم غداة وصولهم . وكانت الزوجة حبلى . وراح ينتهره بغلظة ويهدد بانه سيحرمه للابد من هذه البلاد . وانه سيفعل ويترك بامراته حتى يجعله يتوب عن العودة . وكانت لحظة لا تنسى . يروى الذين أتيح لهم ان يشهدوها كيف هجم ممدوح على الضابط كالنمر فصرعه بضربة واحدة . وقبل ان يستفيق العسكريان الآخران كانا مطروحين على الارض . وجردهم ممدوح من أسلحتهم وسلمها للمختار . وحتى الناس الذين أقروا ممدوح على فعلته وافتخروا بها في سرهم قالوا ان الكف لا يلاطم المخرز . ولم يعرف أحد نوع التعذيب الذي تعرض له ممدوح في السجن . لم يبعدوه حالا لانهم قرروا ان يحاكموه .. لكن جاء شاب من قرية مجاورة وقال ان هناك امكانية ليس فقط لتبرئته بل ولحصوله على بطاقة هوية وانه يعرف محاميا شيوعيا يتطوع لمثل هذه الاعمال . وبعد ايام قليلة قيل ان المحامي استصدر أمرا من محكمة العدل العليا يمنع ابعاد ممدوح ريثما ينظر بأمره بجدية . وفي هذه الاثناء استطاع المحامي ان يحصل على رقم التسجيل الذي هو رقم هوية ممدوح العتيدة . ولكن الشرطة قررت ، وقبل ان تتسلم أمر المحكمة العليا ، ان تبعد ممدوح وزوجته الحامل وابنه . وكانت ليلة عاصفة تساقط فيها الثلج فغطى الجبال والسهول . وكان المبعدون حمولة شاحنة . انزلوهم عند الحدود وأمروهم بالركض في اتجاه الاردن واطلقوا خلفهم الرصاص . ولكن رصاصة لم تطلق في الهواء . اطلقها « ابو موسى » قاصدا بها ظهر ممدوح ولكنها استقرت في قلب زوجته فماتت على الفور . ومات عشرة آخرون بفعل البرد . وتشتت الناجون أيدي سبأ . أما ممدوح فحمل زوجته وابنه معا وعاد ادراجه في اتجاه القرية . وفي اليوم التالي وجده فلاحون من قرية مجاورة بين الحياة والموت والى جانبه جثتان ، جثة زوجته الملطخة بالدم وجثة الولد . وبصعوبة تعرفوا عليه . حملوه الى بيته وهو فاقد الوعي . وظل شهرين يعاني سكرات حمى مريعة . ثم تماثل للشفاء . ولكن عقله لم يعد اليه . وعندما نجحت قضيته في محكمة العدل العليا لم يكن ذلك مدعاة للفرح . وحزن الناس لاجله حزنا شديدا ..

....

واعتاد الناس على هذا العملاق الفاقد الاتزان . لم يكن يسيء الى أحد ولم يكن أحد يسيء اليه . بل وظفوه خادما في المدرسة الجديدة . ولكنه كان يتغير ويبدو عليه خوف قاتل كلما اربد الجو وهبت عاصفة او سقط المطر . فكان في حالة كهذه يلازم بيته . كما كان يخشى الشرطة ويتجنب اللقاء باحد افرادها . وفي ذات يوم لحق بي الى غرفة المعلمين وعلى وجهه امارات فزع شديد . قال وهو يلتفت بفزع نحو الباب :

– اختبىء ، والا شافوك !

– من يشوفوني ؟

– البوليس !

– وما شان البوليس بي ؟

– البوليس يقتل . قتلوا مسلّم قبلك وامه . ولا أريد ان يقتلوك . خلقتم سوا . وهو مات .

وحتى لا اغضبه طمأنته الى انني لن اواجه البوليس ولن اجعلهم يقتلونني . وذات مرة تحين فرصة وسالني :

– متى تقوم القيامة ؟

– لا اعرف .

– والاولاد الصغار يذهبون الى الجنة . اليس كذلك ؟

– طبعا يذهبون الى الجنة .

– ويظلون صغار ؟ يعني لا يكبرون !

– الميت لا يكبر . لكن في الجنة لا اعرف ان كان يكبر أم لا .

– أكيد نلتقي في الجنة . وانفرجت أساريره ، واضاف : ولكن البوليس يذهبون الى جهنم ؟ أليس كذلك ؟

– بالتاكيد . كل بوليس سيء يذهب الى جهنم .

– شف كيف ضربوني ، أولاد الحرام . ويكشف رأسه ليريني ندوب جروح ملتئمة في اكثر من موضع . ويفتح اصابع يديه ويقول : عشرة .. كانوا عشرة يهجمون علي بالعصي حتى أغمى .

ثم يلوذ بالصمت واشعر انه يتعذب للذكرى فاقدم له سيجارة واشعلها له.

وذات يوم جاءني المدير عشية الاحتفال بيوبيل الدولة الخامس والعشرين . قال :

– أرى هذا المجنون لا يرد لك طلبا. قل له يساعد في نقل خشب المنصة .

– وهل رفض العمل ؟

– نعم يرفض .

– وهل ازعله احد ؟

– أبدا . ولكنه يقول ان الحكومة قتلت ابنه وزوجته ولا يريد ان يفرح بعيدها .

– اذن دعوه وشانه .

ولكن المختار لم يتركه وشانه . بل استغله للقيام بشتى الاعمال في يوم الاحتفال . سيما وانه دعا رجالات السلطة الى مادبة غداء بعد الاحتفال الخطابي .

وجرى الاحتفال كالعادة .. خطابات تكرر الكلمات نفسها التي قيلت في اكثر من عشرين مناسبة سابقة . وخطاب احد المسؤولين الذي يكرر ايضا المزاعم القديمة عن التطور والمساواة .

ورافقنا الضيوف الى دار المختار . وكانت الموائد مصفوفة على سطح واسع يبدو عاليا جدا لان الدار مطلة على واد صخري . وكان الضابط ابو موسى بين المدعوين وقد زيّن صدره بعدد من الاوسمة وعلى كتفيه تلتمع أربعة نجوم . وعلى السطح كان أبو الصاحب يرتب الكراسي ازاء الموائد . وعندما التفت وجد نفسه وجها لوجه امام ابو موسى . بان الرعب في عينيه والتفت حوله. كان على حافة السطح. ومن الناحية الاخرى كانت الموائد تسد الطريق . والتقت نظرات الرجلين . والتمعت نار حقد مفاجىء في عيني ابو الصاحب . وثبت نظرة مخيفة في عيني ابو موسى الذي شعر بخوف داخلي . ولكن الحياء منعه من الهرب . رسم ابتسامة على وجهه وفتح فمه ربما ليخاطب المجنون . ولكن هذا لم يترك له مجالا لقول شيء بل انقض عليه واطبق بيديه على عنقه في كلابة حديدية . وجحظت عينا ابو موسى . ومد يده ليسحب المسدس من وسطه. ولكن المجنون راح يهزه بعنف . واشتبك الرجلان في عراك قصير . وقبل ان يتدارك الناس الموقف ويدخلوا بينهما سقط الاثنان وهما متشابكان من على حافة السطح . أما الضابط فمات لتوه . بينما لم يسلم ابو الصاحب الروح الا بعد ساعات .

وبقي الناس لمدة طويلة يتحدثون عن هذه الواقعة وعن موكب الجنازة منقطع النظير الذي سار فيه ألوف المشيعين مرافقين ابو الصاحب في رحلته الاخيرة .

١ – اللواح : رئيس فرقة الدبكة .
٢ – تعبير عن التسليم بالامر الواقع .

منيب مخول
مصارع الرجال

اخصبت أيامنا يا شهر تشرين
فبرعمت فيك آمال الملايين
فأين ارقص والاعراس قائمة
واين اشرب والكاسات تدعوني
يا كاس لبنان كم أسقيت صافية
ما قلت من قبل ان الدمع مخزوني
ابدلت خمرك دمعاً كان مغترباً
فبت اسقي اخي منه ويسقيني
الدين لله والاوطان تجمعنا
فكيف أجزي اخي حقدا ويجزيني
وكيف تقتتل الكثفان في جسد
سيّان كسر ونصر غير ميمون
القاطع الكف مقطوع بفعلته
وطاعن نفسه يا شر مطعون
قد صوروها كأن الدين موقدها
لكنها بين ذي غبن ومغبون
المتخمون ولحم الناس طعمتهم
قد ضللوا غرة حمقاء بالدين
يا جرح لبنان جرح غار في جسدي
ودمع لبنان دمع من شراييني
نجيعك المهدر المطلول من كبدي
وجمر نارك في الاحشاء يكويني
شابت صفاءك اكدار مصدرة
ما عاد أبيض خلصاً ثلج صنين
وكيف ينقى واقذار « الجدار » على
وشاح لبنان امست شارة الدون
سقى ثراه واضحى شعلة هزمت
ليل الجريمة في أرجاء تبنين
وكان رائدهم قد قاد دفتها
شعبية مخرت في اللجة الجون
بنخبة صقلت أشفارها إحن
وهجرة فرضتها كف صهيون
ترنو الى عودة حتمية قدراً
وموكب في جفون الشمس مرهون
تحدو الصباح وتجلو عتمة علقت
اقدام فجر بجوف الشرق مكنون
ترود امتنا في تيه غفلتها
الى خليج كريم العيش مأمون
يا أمة فرحتي من بعث فرحتها
أنا الصدى كل ما يشجيك يشجيني
نحن الخميرة في قربان أمتنا
على مذابح ثوار ميامين
إنا ضميرك والاحقاب ساهرة
ما دق مثل ضمير من فلسطين

البريد الادبي

عزيزي القارىء ،

حتى لو ان حكومة بيغن .. وحتى لو ان الكنيست باغلبية « ليكودية – معراخية – داشية » – وحتى لو ان كل صحف البلاط ووسائل غسل الدماغ قررت تشويه الحقيقة .. وتسميتنا ليس باسمنا الصريح « فلسطيني » . وحتى لو سمونا عرب « ارض اسرائيل » .. او غرباء .. او اعداء .. او « غوييم » او ما شاءوا من اسماء .. بالرغم عن كل قراراتهم فان هذا لن يغير قيد انملة من اننا شعب فلسطيني لنا نفس الانفعالات والمشاعر ان كنا في الناصرة او بيروت او ديترويت . وبريدنا الادبي برهان ينفي ادعاءاتهم باصرار وتحد . فقد وصلت الينا عشرات الرسائل تتضمن مواد ادبية كلها تعكس انفعالات ومشاعر شعبنا في الظروف والتحركات والبطولات التي يصنعها هذا الشعب ويشهدها هذا التاريخ . ولو كان الواجب يحتم علينا ، كمحررين صحيفة ، ان نرد على هجمات السلطة فقط كل بأسلوبه ورأيه لنشرنا هذه المواد كما هي ولكن واجبنا كمحررين يحتم علينا ان نراعي المستوى الفني والادبي للمواد التي ندفع بها الى المطبعة وهذا ما يجعلنا نتحفظ في النشر ونرد على اصحابها في هذه الزاوية على أمل ان يتقبل اصدقاؤنا الكتاب – وخصوصا الناشئين منهم – ملاحظاتنا ونقدنا ، برحابة صدر .

* فمن معليا وصلتنا خاطرة عن « سنة الحسم » .. نعتقد ان العنوان يوحي بمضمونها .. ان الفكرة غير مبلورة والاسلوب يحتاج الى تطوير ، الا انها تبشر بموهبة قادرة على الخلق والابداع ، نحن في انتظار المحاولة القادمة ونأمل ان تكون اكثر توفيقا .

* ووردتنا اقصوصة «ولا تدخلنا في التجربة» يتحدث فيها كاتبها من موقف شاب يتردد بين رغبته الملحة في الظهور على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وبين موقف الناس منه اذ يعتقد ان مجرد الظهور على شاشة التلفزيون الصهيوني سيعتبره الناس خيانة . اننا لا نتفق مع الكاتب في هذا التردد ، ليس المهم ان يظهر الانسان على شاشة التلفزيون الاهم هو ماذا يقول . ولكن ليس هذا هو السبب في اننا نعتذر عن نشر الاقصوصة ، وانما المستوى الفني فهو ضعيف وتقريري في اكثر الفقرات ولو سنحت لنا الفرصة ان نجلس مع الكاتب لكان بالامكان الاشارة الى كل مواضيع الضعف في الاقصوصة .

* ومن شفاعمرو جاءتنا قصة بعنوان « القرية الصامته » . تبدأ جميلة لكنها « تنزلق » كلما قاربت الى النهاية . وقد يكون السبب في ان الكاتب يخلط بين الاسلوب المسرحي والحوار القصصي ، اذ يبدو لنا ان كاتب المقطوعة يهتم بالمسرح اكثر من اهتمامه بالقصة . على كل حال ندعو الكاتب الى لقاء شخصي لنطلعه على ملاحظاتنا ووجهة نظرنا .

* ومن كفر قرع وردتنا قصة بعنوان « المابع » تتحدث عن شاب طائش انغمس في ملذات الحياة ولم يشارك ابناء جيله ومجتمعه نضالهم السياسي الاجتماعي ، ولما يتدهور وضعه ويدرك الواقع المر الذي يعيشه ، يلجأ الى اصدقائه الذين تركوه بسبب تصرفاته ويدرك ان واجبه يفرض عليه المشاركة في نضال ابناء شعبه ولما يقترب يوم الارض يشاهدونه على راس المتظاهرين واشدهم حماسا . يعتقل ويهان في السجن . لكنه يحس انه ولد من جديد . وهكذا يحس اصدقاؤه . الفكرة جميلة جدا وواقعية جدا ، فكم من « ناش » في مجتمعنا لا يحس بالنار حتى تكتوي اطرافه . ليسمح لنا الكاتب ان نطلب منه بان يعيد كتابة هذه القصة محاولا اختصارها . ولا نشك في ان محاولته الثانية ستكون انجح وموفقه اكثر . نحن في الانتظار .

* ومن روضة الشعر وصلت الينا باقة اكثرها من القصائد الوطنية ونحن اذ نقدر مواقف الشعراء الوطنية المخلصة الا اننا نعتذر عن عدم نشر بعض هذه القصائد بسبب مستواها الضعيف ، ونود ان نهمس في اذان شعرائنا الذين يكتبون في هذه المواضيع : ان الموقف الجيد لا يكفي لخلق القصيدة الجيدة .. فكتابة الشعر هي فن وابداع ترتفع دائما عن مستوى الخطاب والكلمة الموجهة والشعارات ، هذا بالاضافة الى مراعاة قواعد اللغة ، واذا كان القصد كتابة قصيدة عامودية . فللخليل بن احمد حق على ما تكتبون . ولناخذ الامثلة التالية فهي بحد ذاتها تفسر الامر :

* من قصيدة « دربي التشرد » لصديق من كفر كنا .

دربي الحصار ونيران مكثفة — فأنا الفداء ، والانتفاضة تثأر
دربي التشرد ما رسمت تشردي — لكن عزمي في النضال تحرر
امشي على شفتي وابقى ثائرا — وأواجه الطوفان لما يهدر
سأسير بين قنابل وقذائف — فطريقنا حراسه يتشاجروا

* ومن قصيدة « لي البقاء » . لصديق من شفاعمرو . نختار هذه الفقرة :

الجرح تلو الجرح لكن لن اموت
تتوالد الاحزان في وجهي المدمى
جسدي تمزقه الاعادي
حتى الاقارب يطعنوني .
لكنني مهما تمادى السافكين فلن اموت .

* وبمناسبة يوم الارض وردتنا قصيدة من سخنين – « قلعة الشهداء » – ننشر منها الابيات التالية ونأمل ان تظهر بوضوح اسباب اعتذارنا لعدم نشرها كاملة :

يا ابن الجليل عانق الاقدارا — ماذا صنعت لفاجر كفارا
كنت الضحية والضحية اصبحت — نورا تألق في السماء قرارا
وضربت امثال البطولة في الحمى — وشهرت سيفا يخطف الابصارا
وعرفت ان الجليل مجللا — بعروبة عرباء تزار دارا –

الى هنا وكفى

* عمدا ، نشرنا هذه المقطوعات باخطائها القواعدية . ونترك لكتابها وللقراء البحث عن هذه الاخطاء ، ونصيحتنا ان يراجع الكتاب كتب او اساتذة النحو ليدركوا القاعدة .

لن نتمكن من الرد اليوم على كل ما وصل الينا ، في العدد القادم سنواصل همساتنا الى مواهبنا التي نعتز بها ونعلق عليها آمالا عريضة . لكن بعض الملاحظات :

الكتابة بخط واضح ، وعلى وجه واحد من الورق ، كذلك نرجو ممن يكتبون لنا ان يكتبوا نبذة قصيرة عن حياتهم لنعرف القراء بهم عندما ننشر لهم لاول مرة .

« انتولوجيا » الشعر الفلسطيني الى البلغارية

... من المقرر ان تصدر انتولوجيا الشعر الفلسطيني باللغة الفرنسية ل « ١٦ شاعرا » كانت قد اختارت هؤلاء الشعراء لجنة شكلت في بيروت لهذا الغرض .

وفي بلغاريا تم الاتفاق مع اتحاد الكتاب البلغار على نفس الشعراء ، ولكن ترك للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، مهمة اختيار قصائد هؤلاء الشعراء لترجمتها للبلغارية ، وهم :

١ – الجيل الاول : ابراهيم طوقان – عبد الرحيم محمود – ابو سلمى .
٢ – الجيل الثاني : معين بسيسو – فدوى طوقان – هارون هاشم رشيد – يوسف الخطيب – كمال ناصر – توفيق زياد .
٣ – الجيل الثالث : محمود درويش – سميح القاسم – راشد حسين – سالم جبران .
٤ – الجيل الرابع : عز الدين المناصرة – احمد دحبور – خالد ابو خالد .

وهم ال « ١٦ شاعرا فلسطينيا » الذين اختارتهم دار « سيجريس » في باريس .

« انتولوجيا » القصة الفلسطينية الى البلغارية

طلب اتحاد الكتاب والادباء البلغار من الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة اختيار قصص قصيرة فلسطينية ، فاختار ما يلي :

١ – خليل بيدس – نجاتي صدقي – محمود سيف الدين الايراني .
٢ – غسان كنفاني – سميرة عزام – اميل حبيبي – حنا ابراهيم .
٣ – يحيى خلف – محمد نفاع – سحر خليفة – محمد علي طه – رشاد ابو شاور – جمال بنوره – محمود شقير – خليل السواحري .

اختار المناصرة هذه الاسماء ، ولكنه يترك للكتاب انفسهم (الذين ما زالوا على قيد الحياة) مهمة اختيار اجمل قصصهم وارسالها الى عنوانه :

SOFIA 85 – dervanetca
BLOCK – 10 ROOM – 203

جمهورية هنغاريا الشعبية تبني الاشتراكية المتطورة

بقلم: عفيف صلاح سالم

احتفلت جمهورية هنغاريا الشعبية في أوائل نيسان الجاري ، ومع تفتح أزهار الربيع الاولى ، بالذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشية . لقد كان هذا الانتصار نقطة البدء في مسيرة النظام الاشتراكي الجديد في هنغاريا . وتخطو البلاد الان ، وبعد هذه الفترة الوجيزة ، خطوات واسعة نحو بناء النظام الاشتراكي المتطور وفق برنامج الحزب الذي اقره المؤتمر الحادي عشر المنعقد في آذار ١٩٧٥ . فقد جاء في تلخيصات المؤتمر ان جمهورية هنغاريا الشعبية اتمت بناء الاشتراكية ، وحققت انتصارات باهرة في هذا الميدان ، الامر الذي يؤهلها الان الى الانتقال لمرحلة اعلى وهي بناء الاشتراكية المتطورة .

وقد سجلت جماهير الشعب الهنغاري خلال سنوات البناء السلمي العديد من البطولات . ولا عجب في ذلك . فهنغاريا غنية بتراثها الثوري وبتقاليدها الكفاحية . فقد ناضل ثوارها ضد الانذناب الى الامبراطورية النمساوية . وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ، وارتفاع الشعار الداعي الى اسقاط الانظمة البرجوازية المتعفنة المشاركة في الحرب الاستعمارية ، الحرب العالمية الاولى ، تحركت القوى اليسارية في الحزب الاشتراكي الهنغاري آنذاك نحو توحيد جميع القوى الوطنية واليسارية في جبهة معادية لهذه الحرب الاستعمارية .

تقع هنغاريا في أواسط أوروبا . تبلغ مساحتها ٩٣ ألف كيلومتر مربع يسكنها عشرة ملايين و ٥٨٦ ألف مواطن .

عاصمة جمهورية هنغاريا الشعبية — بودابست ويسكنها حوالي مليوني مواطن .

يقود البلاد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفق مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وهنغاريا عضو فعال في مجلس التعاضد الاشتراكي (سيف) وفي حلف وارسو .

تجرى الانتخابات لمجلس الدولة مرة كل ٥ سنوات . حزب العمال الاشتراكي الهنغاري هو الحزب الوحيد في البلاد ، يعقد مؤتمره مرة كل ٤ سنوات .

السكرتير العام للحزب — يانوش كادار .

الصحيفة المركزية — « نبسابادشاغ » أي « الحرية الشعبية » .

كما يصدر الحزب مجلتين شهريتين .

ونجحت في هذه المهمة . واعلنت عن قيام الجمهورية الهنغارية السوفييتية . الا ان القوى الرجعية استجمعت قواها ، وبمساعدة الانظمة الاستعمارية ، تمكنت من اسقاط الجمهورية واعادة النظام الملكي المذنب الى الامبراطورية النمساوية ، واغرقت البلاد في حمام من الدم . وكانت القوى الوطنية مضطرة الى متابعة النضال في ظروف سرية . واستمر هذا النضال القاسي في سنوات الاحتلال الفاشي للبلاد . ورأى الحزب الشيوعي الهنغاري ان عليه ان ينظم المقاومة السرية وان يوحد جميع القوى الوطنية المعادية للاحتلال الفاشي ، وتم له ذلك في عام ١٩٤٤ . وأثمر هذا النضال البطولي النصر في عام ١٩٤٥ وأعيدت لهنغاريا حريتها واستقلالها بعد ربع قرن من عسف المحتلين والمذنبين وصنائعهم . وكان للجبهة المعادية للفاشية ولمساعدة الجيش السوفييتي ، في هذا المجال ، دور هام .

وقد تمكنت هذه الجبهة الوطنية من تطوير الثورة الدمقراطية ضد المحتلين الفاشست الى ثورة اشتراكية تقضي كلية ، مرة والى الابد ، على نظام استغلال الانسان للانسان . ونجحت هذه الجبهة ، ايضا في عام ١٩٥٦ ، في القضاء على المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي رغبت في حرف هنغاريا عن هدفها .

حصيلة البناء السلمي

منذ ان حققت هنغاريا انتصارها على الرجعية الداخلية والخارجية اهتمت في بناء البلاد وتوفير حياة أفضل للجماهير . فما الذي تم تحقيقه ، في ظل النظام الاشتراكي ، خلال هذه السنوات من العمل السلمي ؟!

تم خلال هذه الفترة مضاعفة الدخل القومي بـ ٥،١ ضعفا (الارقام هي معطيات عام ١٩٧٥ بالنسبة لمعطيات عام ١٩٣٨ الاحصائية) . كما ان مجمل الانتاج الصناعي ازداد بمقدار ١١ مرة والانتاج الزراعي بـ ١،٦ مرة ، وتم تنفيذ أربع خطط خماسية في البلاد أدت الى انتصار النظام الاشتراكي .

وتقوم الطبقة العاملة ومعها الفلاحون الان بتنفيذ الخطة العامة لـ ١٥ — ٢٠ سنة . وتنص هذه الخطة على مضاعفة الدخل القومي بـ ٢ — ٢،٥ مرة والانتاج الصناعي بنسبة ٢،٥ — ٣ مرة والانتاج الزراعي بنسبة ١،٥ — ٢ مرة والسلع الاستهلاكية الشعبية بنسبة ٢ — ٢،٥ مرة .

أما الخطة الخماسية الخامسة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) والتي أقرها المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، والتي يجرى تنفيذ السنة الثالثة منها ، فتدعو الى زيادة الدخل القومي بنسبة ٣٠ — ٣٢٪ والانتاج الصناعي بنسبة ٣٣—٣٥٪ والبناء بنسبة ٣٠ — ٣٣٪ والانتاج الزراعي بنسبة ١٦—١٨٪ ومضاعفة الدخل الحقيقي للمواطن بنسبة ١٨—٢٠٪ .

وقد احتفلت جماهير الشعب الهنغاري بعيد النصر في هذا العام باعلانها عن تنفيذ الاهداف التي نصت عليها الخطة الخماسية .

كل شيء من أجل الانسان

يوجه حزب العمال الاشتراكي الهنغاري جل اهتمامه الى رفع مستوى معيشة الفرد وتوفير جميع أسباب التقدم أمامه ومن أجل وتطوره . فقد ارتفعت أجرة العمال والموظفين بنسبة ٨٪ وتشكل رواتب العمال الان في المتوسط ٣١٠٠ فورن . كما ارتفعت رواتب المتقاعدين البالغ عددهم ١،١ مليون انسان . وتبلغ نسبة عدد العمال الذين يعملون ٤٤ ساعة عمل في الاسبوع الـ ٩٥٪ من مجموع عدد العمال في البلاد . كما تم خلال السنوات الخمس الماضية بناء ٤٣٨ الف شقة سكن جديدة ، هذا مع العلم انه تم بناء مليون شقة سكن جديدة ، خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة . وبدأ تنفيذ قانون التامين الحكومي، القاضي بالعلاج الطبي المجاني ، منذ عام ١٩٧٥ .

لقد امكن تنفيذ هذه الاهداف الاساسية نتيجة القضاء الكلي على الاستغلال . وبوجود العلاقات الاقتصادية المتكافئة والمتبادلة النفع بينها وبين دول المنظومة الاشتراكية الاخرى ولدور هنغاريا النشط في مجلس التعاضد الاشتراكي (سيف).

فهذا الدور الفعال الذي تقوم به وتعميق علاقاتها الثنائية مع الدول الاشتراكية انقذها ، مثلا في عام ١٩٧٥ ، العام الذي عانت فيه من الجفاف ومن تشوش علاقاتها مع الدول الرأسمالية حيث ارتفعت الاسعار بصورة فاحشة في هذه الدول ، الامر الذي لم يكن في صالح هنغاريا ، انقذها ذلك من خسائر اقتصادية فادحة ، اذ قام الاتحاد السوفييتي باستيراد السلع الزراعية من هنغاريا التي تكدست . ويكفي ان نذكر في هذا المجال ان الدولة الاقطاعية ، التي كانت تعتمد في الماضي كلية ، على رأس المال الاجنبي ، يأتي نصف دخلها القومي الان من صادراتها الصناعية والزراعية الى الدول الاخرى ، الامر الذي يبرز موقع هنغاريا الاقتصادي في العالم . هذا ناهيك عن الدور الهام الذي تقوم به جمهورية هنغاريا الشعبية على صعيد السياسة الاوروبية والعالمية نحو تعميق اسس الانفراج الدولي والسلام وتدعيم حركات التحرر القومي وايجاد علاقات صداقة وتعاون متبادل مع دول العالم.

ان هنغاريا تسير ، الى جانب باقي دول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، وبخطوات واسعة وثابتة نحو بناء المستقبل . مستقبل الانسان على ارض بلاده وفي العالم .

في مثل هذه البيوت القروية البسيطة كان يعيش الكثيرون من الهنغاريين في القرى والريف . وقد تحولت الى متاحف يؤمها المواطنون اليوم .

تضمن الدولة الاشتراكية في هنغاريا حق السكن لكل مواطن وبأجور شهرية زهيدة جدا . وفي الصورة احد الابنية الجديدة التي شيدتها الدولة لعمال المناجم في هنغاريا . والشقق فيها فسيحة ومريحة جدا . وقد اقيمت على مقربة منها الحوانيت ومحلات الخدمات الاخرى والمدارس وبساتين الاطفال والرياض والعيادات الطبية والملاعب الرياضية والحدائق العامة ومنشآت الترفيه الاخرى .

الحملة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط (١)

بقلم: دكتور اميل توما

الاطار العام والاهداف الملموسة

يواجه الانفراج الدولي ، الذي تحقق في النصف الاولى من سنوات السبعين ، محاولات اجهاض كثيفة .

ومع هذا ، وهنا تظهر جدلية التطور الناجمة عن توازن القوى الدولية الذي لا يرجح كفة اعداء هذا الانفراج ، لم تنجح المحافل الامبريالية المغامرة والمغرقة في الرجعية في اعادة العالم الى الحرب الباردة .

وتحاول الامبريالية ، ورأس حربتها الولايات المتحدة ، مع تمسكها العلني بالانفراج الدولي ومحافظتها على مناوأته ، الفوز بمكاسب ملموسة في هذه القارة او تلك ، او في هذه المنطقة وذاك القطر في سعيها لتوطيد مواقعها بحيث تغير موازين القوى بين قوى الاشتراكية والتحرر والامبريالية والرجعية على الصعيد العالمي .

وتظهر هذه المحاولة بشكل خطير وبابعاد مصيرية مثلا في عرقلة الولايات المتحدة عقد اتفاق جديد للحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي .. وفي تأجيل قرار انتاج القنبلة النيترونية . وهدف كل هذا ابتزاز التنازلات العسكرية والسياسية من الاتحاد السوفييتي الذي يرفض بشكل قاطع مهادنة الامبريالية ومساومتها على حقوق الشعوب وكفاحها من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي ظروف اشتداد التناقضات الرأسمالية (التجارية — المالية — الصناعية) بين الدول الامبريالية — الرأسمالية الكبرى — الولايات المتحدة من ناحية .. وأوروبا الغربية واليابان من ناحية ثانية ، يحتل « العالم الثالث » ، عالم الدول النامية ، مكانة هامة في حسابات الامبرياليين عامة والامبرياليين الامريكيين خاصة .. فهؤلاء يعتبرون نجاحهم في توطيد مواقعهم النيو كولونيالية في الاقطار القومية الفتية ، وفي استعادة مواقعهم التي فقدوها في بعضها فيما مضى ، مصدرا جوهريا من مصادر بقائهم .

ومن هنا كان اهتمام الولايات المتحدة في افريقيا وتركيز نشاطها الدبلوماسي بين حكامها . ولعل زيارة الرئيس الامريكي كارتر في نيجيريا في رحلته الاخيرة الى بعض اقطار امريكا اللاتينية وافريقيا تؤكد هذه الحقيقة .

واكتسبت هذه المرحلة سمات خاصة لانها اقترنت بهجوم مركز على الثورة الاثيوبية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي زودها بالسلاح والخبرة لضرب أعدائها .. وعلى كوبا التي هرعت بمحاربيها لصد العدوان الصومالي عليها .

ولا جدال في ان الشرق الاوسط يحتل مكان الصدارة في مخططات الامبريالية الامريكية التي تهدف الى توطيد مواقعها في المنطقة وتحاول استعادة نفوذها في الاقطار التي غرب عنها هذا النفوذ .

والسؤال الذي طرحته التطورات الاخيرة على بساط البحث : هل تغيرت السياسة الامريكية ازاء المنطقة ؟ او على الاصح : هل تغيرت استراتيجية التكتيك الامريكية في سبيل تحقيق اهداف الامبريالية الامريكية التي لم تتغير ؟

في النصف الاخير من شهر آذار ١٩٧٨ عقد مركز شيلوح في جامعة تل — ابيب ندوة عالية لبحث شؤون الشرق الاوسط .. وكان مركز الثقل في ابحاث هذه الندوة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وفي رأي ستفين سبيغل ، بروفيسور الاقتصاد السياسي في جامعة كاليفورنيا ، ان ادارة كارتر تختلف عن الادارات الامريكية التي سبقتها في غياب أي من أولئك الخبراء الذين يعتقدون ان مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تنطلق من ان اسرائيل هي رصيد ثمين .

واضاف ، وبذلك كان يحاول ان يفسر الخلافات التي ظهرت ابان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن الى الولايات المتحدة في آذار ١٩٧٨ بين بيغن وكارتر ، ان الفرق بين توجه كيسنجر ، مهندس السياسة الخارجية الامريكية في العهد السابق ، وتوجه مقابله في العهد الحالي بريجنسكي ، هو في التأكيد على الاولويات .

وفي حين كان كيسنجر يتمحور تفكيره حول الروس (أي الاتحاد السوفييتي) ويعتني أقل بالعالم الثالث ويرى الدولة المركزية في الشرق الاوسط مصر ، يرى بريجنسكي ان الدولة المركزية هي السعودية والقضية المركزية هي الطاقة . ولهذا في حين كان كيسنجر يرى دورا تقوم به اسرائيل ، لا يرى بريجنسكي قيمة كبرى لها . («جروزلم بوست مجازين» ٣١—٣—٧٨) .

واستطرد سبيغل : ان بريجنسكي يسعى في سبيل حل مشكلة الطاقة ويرى ان ذلك يتطلب معالجة الصراع العربي — الاسرائيلي بسرعة فبدون ذلك لا يمكن ترتيب مسألة الطاقة بشكل ثابت .

وعلى هذا الضوء تصبح السعودية مركزية في تحليل الادارة الامريكية الاوضاع ورسم سياستها .. وامام هذه الادارة دائما خطر صعود قذافي الى الحكم في السعودية فعندئذ يتهدد بالخطر مستقبل الغرب . كذلك من الممكن اذا تحول القادة السعوديون ضد امريكا ورفعوا اسعار النفط فهذا بدوره يصيب الغرب اصابة قاتلة .

ولكن لنترك بريجنسكي نفسه يحدد توجهه ..

سألته « باري ماتش » الفرنسية : ما هو موضوع الاهتمام الرئيسي في سياستكم ؟ فاجاب : « ينبغي ان نؤكد ان الولايات المتحدة ليست معنية فقط بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، او انها لا ترى ابعد من الدول الصناعية ، يجب ألا يغيب عن بالنا انه في نهاية هذا القرن سيعيش حوالي ٨٠ في المئة من البشرية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » .

وقال في معرض حديثه عن رحلة كارتر في مطلع عام ١٩٧٨ ، وكانت قد أخذت الرئيس الامريكي الى ايران والسعودية :

« للسعودية أهميتها فيما يخص الشرق الاوسط وكذلك بشأن القرن الافريقي حول أثيوبيا . كما ان الرئيس كارتر معني بمفاوضات جوهرية مع السعودية حول القضايا الاقتصادية . واذا كانت اسعار النفط قد جرى تجميدها موقتا فمن الضروري التفكير في المستقبل . والواقع انه اذا لم يتم تكامل الدول الكبيرة في انتاج النفط في اطار نظام اقتصادي عالمي متماسك فان العالم سيفقد توازنه بشكل مستمر . كما ان الاقتصاد العالمي سيكون هشا ضعيف الجانب » (أوائل كانون الثاني ١٩٧٨) .

اهمية النفط العربي

دخلت الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط أول ما دخلت باحتكاراتها النفطية .. ومنذ سنوات الثلاثين كانت هذه الاحتكارات عنصرا مقررا في النهج الامريكي في هذه المنطقة ..

وفقط بعد الحرب العالمية الثانية والتغيير الجذري في توازن القوى الدولية ، بين الاشتراكية وقوى التحرر من ناحية والرأسمالية الامبريالية من ناحية ثانية اكتسبت المنطقة في حسابات الامبريالية الامريكية الكونية بعدا استراتيجيا عسكريا ودفعت ربابنة الولايات المتحدة الى تحويلها بقدر المستطاع الى حزام تطوق به الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقاعدة تنطلق منها في هجومها على مجموعة الدول الاشتراكية .

ولذلك بذلت الولايات المتحدة كل جهد لاجهاض حركة التحرر القومي في المنطقة عامة ، وفي العالم العربي بشكل خاص ، وسعت بنشاط الى عرقلة الصداقة والتعاون بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي .

والواقع ان الولايات المتحدة رأت في حكام اسرائيل منذ البداية رصيدا ثمينا واداة فعالة في ضرب الحركة القومية العربية وحليفا استراتيجيا عسكريا في مخططاتها الكونية القائمة على محاصرة الاتحاد السوفييتي وضربه ضربة قاضية اذا واتتها الفرصة لذلك .

ولا شك في ان عوامل عديدة قلبت حسابات الامبريالية الامريكية رأسا على عقب . ومن اهم هذه العوامل نمو جبروت الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميدانين الاقتصادي والعسكري .. وكفاح الشعوب الثوري الذي قوض النظام الكولونيالي — الامبريالي .. واتساع علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من ناحية والدول المتحررة والنامية من ناحية أخرى.. وتدهور مكانة الدول الرأسمالية — الامبريالية اقتصاديا وسياسيا .

وفي الشرق العربي حققت الشعوب العربية انتصارات جذرية في كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي ونجحت في تحطيم الاسر الامبريالي ، وفي سنوات السبعين الاولى انزلت ضربة شديدة باحتكارات النفط الامريكية حين اممت الحكومات العربية المعادية للامبريالية شركات النفط واصبحت سيدة ثرواتها الهائلة .

ولم ينجح حكام اسرائيل بمساندة الامبريالية الامريكية بحربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ في تغيير مسيرة الشعوب العربية نحو تحررها السياسي والاجتماعي وان كانوا قد عرقلوا تلك المسيرة في هذا القطر العربي او ذاك .

ونتيجة التطورات العالمية تغيرت المعادلة في حسابات الولايات المتحدة.. فقد ادى انتاج الصواريخ عابرة القارات .. وظهور الغواصات التي تحمل القذائف النووية .. واطلاق الاقمار الصناعية التي تستطيع مسح الدول والقارات واكتشاف دقائق توزيع القواعد .. وغير هذه من وسائل الحرب والدمار المحكمة الى تخفيض قيمة الشرق الاوسط الاستراتيجية العسكرية في حين أدى الى هبوط انتاج الولايات المتحدة من النفط وازدياد حاجتها الى النفط المستورد والى ازدياد أهمية مصادر النفط العربية .

وزاد من التغيير في المعادلة ان الدول المصدرة للنفط (اوبيك) نجحت بوحدتها في زيادة سعر النفط الخام بمقدار خمسة اضعاف منذ عام ١٩٧٣ ، بحيث اصبحت الولايات المتحدة بسبب حاجتها الى النفط المستورد تنفق سنويا ٤٥ مليار دولار . وهذا بدوره اضعف مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية فاصبحت لاول مرة في تاريخها تعاني عجزا تجاريا يقدر بـ ٣٠ مليار دولار سنويا («تايم» ٢٠—٣—١٩٧٨) .

ويزيد من خطورة هذا العجز التجاري المنافسة التجارية بين الولايات المتحدة وسائر الدول الرأسمالية المتقدمة مثل المانيا الغربية واليابان .

والمتوقع ان يزيد هذا العجز التجاري هذه السنة بعد ان بلغ في شباط ١٩٧٨ ٤،٥ مليار دولار .

ومن هنا كان انخفاض سعر الدولار في الاسواق العالمية ازاء عملات الدول الرأسمالية المتقدمة .

وليس هذا الارتفاع في نفقات الولايات المتحدة لقاء النفط المستورد كل ما في الامر .. فمداخيل الدول المصدرة للنفط وخصوصا العربية منها وفي مقدمتها السعودية غيرت الموازنة المالية في العلاقات ما بين الولايات المتحدة وتلك الدول وخلقت اضطرابا ماليا يضر بالنظام الرأسمالي الامريكي بشكل خاص ولهذا دعت الولايات المتحدة الى اعادة تداول مداخيل دول النفط وأهمها السعودية .

وحتى لا يزداد عجز الولايات المتحدة التجاري شددت الولايات المتحدة من مقاومتها محاولات رفع اسعار النفط الخام ليتوافق مع هبوط سعر الدولار وارتفاع اسعار السلع الصناعية بفعل التضخم المالي المستشري في الاقطار الرأسمالية التي تستورد النفط .

وكان من الطبيعي كذلك ان تقاوم الولايات المتحدة دعوة بعض الاقطار العربية مثل الكويت والعراق الى التخلي عن الدولار في المعاملات النفطية على اساس ان هبوطه يلحق بها خسائر فادحة .

والمعروف ان خسائر « اوبيك » ، وبينها الدول العربية المصدرة للنفط بلغت في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، نتيجة تدهور قيمة الجنيه الاسترليني والدولار ، ٢١،٣ مليار دولار . ولا جدال في ان هذه الخسائر ازدادت في السنوات التي اعقبت ذلك خصوصا وان اسعار النفط لم ترتفع في عام ١٩٧٧ الا بنسبة ١٠ في المئة في حين استمر الهبوط في قيمة الدولار .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان مصلحة الولايات المتحدة أي مصلحة الاحتكارات الامبريالية في الشرق الاوسط تتمحور الان الى حد كبير حول النفط العربي .

وتتحقق هذه المصلحة على الوجه الآتي :

تأمين سيل النفط العربي دون انقطاع فلا ينشأ وضع تلجأ فيه الدول العربية الى استخدام سلاح النفط كما لجأت اليه في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ... تجميد اسعار النفط الخام وعدم التخلي عن التعامل بالدولار لتسديد أثمانه .. جذب مداخيل النفط الى الدول الصناعية الرأسمالية المتقدمة .

في تقرير اعده مصرف رئيسي جاء ان المداخيل النفطية المستثمرة في الدول الصناعية بلغت في عام ١٩٧٤ ، ٥٧ مليار دولار ، وفي عام ١٩٧٥ ، ٣٥،٧ مليار دولار ، وفي عام ١٩٧٦ ، ٣٥ مليار دولار . والمعروف ان السعودية لوحدها تستثمر في الولايات المتحدة لوحدها ٦٠ مليار دولار وقد يكون هذا المبلغ زاد في الربع الاول من عام ١٩٧٨ .

وفي سبيل تخفيض تعديل الميزان التجاري بين الولايات المتحدة ودول النفط العربية .. وتقليص عجزها التجاري تحاول الولايات المتحدة زيادة حجم صادراتها الى هذه الدول وغيرها من دول المنطقة .

ويستدل من الاحصاءات المتوافرة ان صادرات الولايات المتحدة الى العالم العربي بلغت في عام ١٩٧٦ ٦ مليارات دولار ، ويمثل هذا المبلغ ١٠ في المئة من مجموع صادرات الولايات المتحدة . وتحتل السعودية المكان الاول وتشكل التجارة الامريكية — السعودية ٤٠ في المئة من مجموع التجارة الامريكية — العربية . وقد ارتفع استيراد السعودية من الولايات المتحدة من ١،٩٤ مليار دولار في عام ١٩٧٦ الى ٢،٦ مليار دولار في عام ١٩٧٧ وجزء من هذا الاستيراد هو من السلاح الذي يصل الى السعودية بكميات كبيرة .

والسؤال : كيف تحافظ الولايات المتحدة على مصالحها النفطية في الشرق الاوسط ؟ وهذا ما سنعالجه في العدد القادم .

طلابنا في رومانيا يحيون الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض

بوخارست — في الثلاثين من آذار ، وبدعوة من منظمة الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في رومانيا ، عقد اجتماع كبير حضره طلاب من مختلف التنظيمات الطلابية لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد .

تكلم رفاقنا في الاجتماع باسهاب عن نضال الجماهير العربية ضد سياسة التفرقة والتمييز العنصري وسلب الاراضي ، وعن المضمون الاساسي لهبة الجماهير في يوم الارض .

واعربت المنظمات الطلابية العربية والاجنبية عن تضامنها التام مع نضال جماهيرنا العربية مقدرين كفاحها البطولي دفاعا عن اراضيها وحقوقها.

وكان الطلاب الاسرائيليون الشيوعيون قد وزعوا ، قبل الاجتماع، منشورا بمئات النسخ على جماهير الطلاب ، شرحوا فيه مغزى احياء ذكرى يوم الارض ، والمعارك التي خاضتها جماهير الشعب دفاعا عن الارض ، والدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الكفاح وفي توحيد الجماهير في الدفاع عن قضاياها ، والذي وجد تعبيرا له في الوحدة الوطنية الكفاحية من خلال لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وفي قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما ذكر المنشور دور القوى الدمقراطية اليهودية الهام في النضال من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي .

النقابات الجزائرية

على طريق التقدم والرفاه للشغيلة

الجزائر — انهى المؤتمر الخامس للاتحاد العام للشغيلة الجزائريين اعماله في العاصمة الجزائرية في نهاية الشهر الماضي بانتخاب هيئات الاتحاد . وقد تم انتخاب الامين العام دوبيح عبد الله ديمين ، واعضاء السكرتارية المؤلفة من خمسة عشر عضوا . وقد صرح الامين العام الجديد بأن على النقابات الجزائرية ان تصبح سورا يتحطم عليه كل من يريد ان يحرف الثورة الجزائرية عن طريقها الصحيح .

هذا وكان اشترك في اعمال المؤتمر اكثر من الف مندوب عن الاتحادات النقابية الوطنية ووفود اجنبية عديدة من بينها وفود النقابات العمالية في البلدان الاشتراكية . واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات المهمة ، اشار فيها الى نجاح التحولات الاشتراكية ، والى دور النقابات الهام في تحقيق هذه النجاحات من خلال زيادة انتاجية العمل . كما تم تسليط الاضواء على اهمية التربية الايديولوجية للشغيلة واشراكهم بالعمل النشيط في تسيير الانتاج وتطوير الدمقراطية على اساس الميثاق الوطني للجزائر . وفي مجال السياسة الخارجية استنكر المؤتمر سياسة الاستعمار الجديد والعنصرية . وانتقد بشدة المحاولات الامبريالية الصهيونية للتدخل في شؤون الدول الاخرى . وتضمن القرار دعوة الى وحدة وتعاون جميع المنظمات النقابية التقدمية من أجل رفاه الشغيلة في العالم .

محمد علي الحلبي

رئيس الحكومة السورية الجديد

لم يكن اختيار السيد محمد علي الحلبي لرئاسة الحكومة السورية مفاجئا للمطلعين في دمشق . فليست هذه المرة الاولى التي تعرض فيها رئاسة الحكومة على الحلبي . وقبل أن يكلف اللواء عبد الرحمن خليفاوي بتشكيل حكومته ابان الحرب اللبنانية استمزج رأي الحلبي فطلب اعفاءه من هذه المهمة لسببين : الاول ان سير الامور في لبنان لا يساعده على تحقيق ما يريد عبر رئاسة الحكومة ، والثاني انه يريد تعميق تجربة الدمقراطية السورية ، القديمة — الجديدة ، والطرية العود . على كل حال مجيئه الان يساعده على القيام بهذه المهمة ، خصوصا ، وان الرئيس الاسد أعلن في آخر خطاب له ان سوريا في الطريق الى الغاء التعامل بالاحكام العرفية بين الدولة والمواطنين . ومجيء الحلبي يخفف كثيرا من الحمل الفلسطيني واللبناني الملقى على عاتق الرئيس الاسد وعدد قليل من معاونيه . فللرئيس الحلبي علاقات متينة على الصعيدين اللبناني والفلسطيني ، بالاضافة الى وزنه الهادىء في لعبة السياسة السورية الحزبية والشعبية في الوقت نفسه .

لبنانيا ، لعب الرئيس الحلبي دورا أساسيا في دعم مجيء الرئيس سركيس الى الحكم . وكان هو المسؤول عن الاتصالات مع النواب اللبنانيين في الفترة التي سبقت انتخاب سركيس لرئاسة الجمهورية . لهذا فان علاقة مميزة تربط بين الرئيسين سركيس والحلبي . وقد قام الاخير بعدة زيارات سرية الى لبنان واجتمع بالرئيس سركيس مما ساعد على ازالة الكثير من العقبات التي كانت تقف في وجه العلاقات بين البلدين . كذلك عبر اتصالاته مع النواب استطاع اقامة علاقات خاصة بمعظم الاطراف اللبنانية .

فلسطينيا ، حرص الرئيس الحلبي دائما على ابقاء العلاقات الفلسطينية السورية في جو فاصل يخدم مصلحة الطرفين وعبرهما القضية العربية .

وتربط الرئيس الحلبي صداقات أيضا بعدد من قادة المقاومة الفلسطينية خصوصا أبو اياد الذي حمل تبعات الصدام السوري — الفلسطيني في وقت من الاوقات . وقد سعى الرئيس الحلبي بعد انتهاء الحرب جهده لاعادة العلاقات بين الرئيس الاسد وقيادة المقاومة وأبو اياد خصوصا . وقد نجح في ذلك رغم ان الكثيرين راهنوا على فشله بسبب حدة الخلاف العلني بين أبو اياد والقيادة السورية في ذلك الوقت .

ولرئيس الحكومة السورية الجديد ميزة خاصة بين المسؤولين العرب وهي اهتمامه الشديد بالدراسات الاستراتيجية لكل موضوع يتعاطاه . وكان يحرص أيام رئاسته لمجلس الشعب على تحضير ملفات مكتملة ودراستها دراسة وافية قبل سفره لحضور أي اجتماع برلماني عربي أو دولي.

وحتى حين قرر منذ مدة بسيطة انشاء مكتب صحافي ملحق بمجلس الشعب كانت أحلامه من خلال هذا المكتب تتجاوز الحجم المعروف عربيا . اذ كان يريد جهازا اعلاميا قادرا على افادته بكل ما يصدر في العالم من مطبوعات واذا أمكن بجميع اللغات ، بالاضافة الى اعداد دراسات عن مواقف الدول برلمانيا وسياسيا عبر صحفها وأعلامها .

أكثر من هذا اعتاد الرئيس الحلبي ان يقول في مجالسه الخاصة دائما ان على الحكم السوري أن يعد ملفا استراتيجيا لاي موضوع يريد تعاطيه مع وضع جميع الاحتمالات وقدرة مواجهتها دون ارباك .

وبهذا يبدو الرئيس الحلبي متوجها الى رئاسة الحكومة حاملا معه ما استطاع من استراتيجياته وملفاته .

(عن « المنار » — العدد ٢٣ — ١ نيسان ١٩٧٨)

في الذكرى الـ ٨٠ لميلاد المغني الشيوعي الزنجي بول روبسون

شخص روبسون مازال يؤرق النظام العنصري في أمريكا

ولد بول روبسون، اشهر المغنين الدمقراطيين في القرن العشرين ، في ٩ نيسان ١٨٩٨ ، لأسرة كاهن كان عبدا لسيد اقطاعي اعتق ابان انتهاء فترة الاستعباد في الولايات المتحدة .

برز ، في أثنـــاء دراسته الثانوية ، بنزوعه الواضح الى دراسة اللغات وممارسة الرياضة البدنية والتمثيل المسرحي .. وسرعان مـــا شده العمل المسرحي الى صفوفه حيث بدأ ، في سنوات العشرينات ، يمثل على خشبـــات المســـارح ويظهر في مسرحيـــات مختلفة كان اولها مسرحيـــات يوجين اونيل التي كتبهـــا خصيصا له .

ظهر روبســـــون في تلك الفترة في ادوار تراجيديـــة وفي اوبريتـــات غنائية وفي بعض الافلام . ومع بداية الثلاثينات بدأ في ممارسة الغناء . ودعي لاحياء بعض الحفلات الموسيقية في بعض ارجاء العالم حيث اشتهر كمطرب « باس » عاطفي وأصيل .

من خلال هذه الحقبـــة الفنيـــة الزاخرة بلور روبسون نظرة انسانية شاملة للعـــالم الذي يحيطه ، نظرة كان قطبهـــا : « التحرير » ، تحرير ابناء قومه الزنوج من ربقـــة الاذلال والاضطهاد والتمييز العرقي ، وتحرير العالم من الفاشية التي بدأت تنشط في اوروبا ، وتحرير الانســـان من نير الاستغلال الجشع . وقادته نظرته هذه الى صفـــوف الحزب الشيوعـــي في الولايـــات المتحـــدة والى جيش الشيوعيين الاممي .

ومع اطلالة بوادر المكارثية الفاشية في امريكا والحرب الباردة التي غذت وقودهـــا الامبريالية الامريكية بدأت المطاردات تلاحق الانسان والفنان الكبير بمختلف الوسائل .. ولكن رغم كل ذلك ازداد حب الشعب لروبســـون

وازداد حب روبسون للشعب الذي غنى وناضل من أجله . وحتى يومنا هذا ما زال صوته الانساني العميق ، رغم رحيل جسده ، يصدح مخترقا قلوب وضمائر الملايين المعذبة من البشر التي احبت الاستمـــاع اليه وشغفت قلوبها بفنه الخالد .

هل يمكن تشويـــه شخصية روبسون ؟!

منذ شهر كانون الاول من العـــام المنصرم والمعركة من اجل وقف العبث بشخصية روبسون ، والتي تشنهـــا القوى الدمقراطية الامريكية وبضمنها القوى الزنجيـــة ، مستمرة . وقـــد تفجرت هذه المعركة على اثر عرض قدم على مسرح « برودواي » بعنوان « بول روبسون » .

لقد صور العرض روبسون انسانا ساذجا ناضل من اجل اصلاحـــات هامشية ، وكان « ضحية بريئة » ليس للمكارثية والعنصرية فحسب بل لقوى اليسار الامريكي . لقد حاول الممثـــل جيمس جونس اظهار بول روبســـون كشخصيـــة ذات نواح تراجيديـــة وســـاذجة . وتبدت من ذلك المـــآرب الدنيئة التي ابتغاها القيمون على هذا العرض .

ولقد تصدت القوى اليســـارية الشريفة بحزم لهذا التشويه فقـــادت حملة اعلامية واسعة النطاق بقصـــد ايضاح جوانب حياة هذا الفنـــــان وتسليط الضوء على مبادئه النيرة التي اضحت غداة رحيله شبحا يؤرق بظله النظام العنصري الحاكم في امريكا ، وقاد هذه الحملة بول روبسون الابن وكورتا كينـــغ (ارملة لوثر كينـــغ) والمخرج / الممثـــل المعروف اوسي ديفيس .

وفي لائحة الاتهـــام التي نشروها ، ابدت الاوساط الدمقراطية اسفهـــا الشديد من حملة التشويه المسمومة لشخصية بـــول روبســـون الكبير ، الشخصية التي لا يمكن فصم ماهيتها عن آرائه ومبادئه التي بقي وفيا لها حتى الرمق الاخير وفي احلك الفترات - فترة المكارثية السوداء .

ومما جاء في اللائحة :

« لقد آمن روبســـون انـــه مـــن المستحيل الفصل بين فنه وبين أصالته ومبادئه السياسية التي استخدمها ايما استخدام كسلاح ثوري من اجل تحرير الزنوج الامريكيين والافارقة ومن اجل تحرير كل المضطهدين في العالم مـــن الغبن اللاحق بهم .

« لقد استحق روبسون عن جدارة ان يدرج في سجل العشرة العظـــام في تاريخ الزنوج قاطبة » .

« ولكن ماذا حصل لهذا الفنان لقاء نشاطه وفعالياته المتعددة ؟! » تساءل البيان ، واضاف :

■ حرم من حق الظهور في اي صالة عرض للحفلات الموسيقية .

■ حجب عنه جـــواز سفره لفترة ثماني سنوات مما ادى الى استحالة ظهوره في مئات الحفلات الموسيقية في مختلف انحاء العالم .

■ اشتركت شبكتـــا الاذاعـــة والتلفزيون الامريكيين في هذه الحملة فمنعتا صوته (الذي قال عنه الناقد الموسيقي الكسندر وولكوت : « لا شك انـــه اداة موسيقية جيدة نجحت في تصوير طبيعـــة ايامنـــا ») عن آذان مستمعيهما ومشاهديهما .

■ لقد منع بشكل قاطع من امكانية الظهور على أي مسرح كان رغم انه كان نجم مسرحية « عطيل » . والتي لم تستطع اية مسرحية شكسبيريـــة في « برودواي » تجـــاوز عدد العروض القياسي الذي وصلـــت اليـــه مسرحياته .

■ منع من الاتصال باي عالم او شعب في العـــالم لكونه خبيرا في الفن الافريقي وموسيقارا وعالم لغات اجاد اكثر من ٢٠ لغة (بينها الآراميـــة والصينية المحدثة) .

■ بول روبسون لم يدع ابدا (!!) للظهور في التلفزيون الامريكي .

■ اخرجت افلامه من قائمة الافلام الموزعة وحرقت افلام وثـــائقية حوله بحيث لا يمكن العثور على اي آثر منها في اي ارشيف او مكتبة في جميـــع انحاء الولايات المتحدة .

■ محيت صورته ومحي اسمه من قائمة منتخب الولايات المتحدة في كرة القدم والذي كان عضوا فيه عـــام ١٩١٨ .

كل ذلك لانه رفض السير في التلم ورفض الاستسلام والخنـــوع وبقي مخلصا لابناء جلدته ولمثله الانســـانية السامية . لقد صور هذا الانسان ، الذي عاش طيلة حياته منـــاضلا في فنه ومبادئه من خلال فهمه العميـــق والفلســـفي للامـــور ، في العرض كـ « ساذج ومجرد رافض » ..

ان هدف هـــذا العرض المزيف هو « تلطيف » الواقـــع السياسي المر والقاسي الذي حاول كم فم هـــذا الانسان والفنان العملاق .

« ان هذه لهي محـــاولة اخرى لتقليص النواحي الثورية في الاشخاص الثوريين الذين تربوا بين ظهرانينا الى نواح وجدانية مدجنة . واذا لم يتات لهم عمل ذلك وهم احياء فانهم يحكمون عليهم بذلك بعد رحيلهم » .

« عمليا » أكد الموقعون على البيان ان « هذا العرض هو استمرار للجريمة البشعـــة التي ارتكبت بحق بـــول روبسون . وهؤلاء الذين حاولوا سحقه وهو حي برزق مـــا انفكوا يحاولون طمس معـــالم شخصيته وهو ميت ، لانهم اذا كشـــفوا الحقيقـــة ، كل الحقيقة ، عن جوانب حياة هـــذا الفنـــان فانها ستكون بمثـــابة سهم يصيب كبد السياسة العنصريـــة الامريكية في الصميم » .

أنـــــذار لمـــدة دقيقتـــين !

سينما !!

✻ هنـــاك طرق وأساليب في العـــاب الكرة ، خاصة بالامريكيين . لديهـــم « البيسبول » و « الروغبي » وغيرها والله اعلم ، غير أن مقياس الاثارة في هذه الالعاب بالنسبة لأبناء الانكل سام هو مدى وحشية اللعبة ومقدار الدم الذى يسيل فيها . رغم ذلك فهذه الالعاب تتمتع بشعبية رهيبـــة حقا . ولعل الامريكى العادى المرهـــق تحت أعباء الحياة اليومية الثقيلـــــة والسريعة ، لعله يجد في عنف لعبة الكـــرة متنفسا للعنف المعتمل في صدره ومن هنـــا يأتى حماسه الشديد للعنف الهستيرى الذى تعرضه ملاعب الكرة في بلاده .

ويبدو ان هناك تعبيرا رياضيا خاصـــا بهذه اللعبة وهو تعبير « انـــذار لمـــدة دقيقتين » ، يستعملونه حين يقع «فاول» - خطأ - على يد أحد اللاعبين .

هذا التعبير استعمل أيضا عنوانا لفيلم امريكى يدور حول قصة قاتل يتمركز على برج أحد المدرجات الرياضية حاملا بندقية قناص مستهدفا اغتيال شخص ما بـــين المشاهدين لعله الرئيس الامريكى نفسه .

هنا يبدأ دور ضابط الامن القدير عـــلى كل شىء والذى أدى دوره في الفيلم الممثل القديم « شارلتون هستون » .. وبالفعـــل يتمكن « البطل » من قتل « الشرير » ولكن بعد مغامرة عنيفة ومعقدة وبعد نزيف دم كثير على أرض الملعب وعلى المدرجات وفى ممرات الاستاديوم .

إنه فيلم آخر من أفلام التوتـــــر والحركة («الاكشن» ، بلغة سينمائيـــة) ولكنه يعرض جانبا من الحياة الامريكيـــة العجيبة ويعرض وسائل العنف المتبعـــة هناك في الحياة اليومية . فنرى مثلا كيـــف تتم تصفية الحسابات واستعادة الديـــون عن طريق تهديد المدين بالقائه من احـــدى ناطحات السحـــــاب . وهو أسلـــوب استعملوه ، في أيام مكـــارثى ، هو وصيد الساحرات ضد النقابيين وقادة الحركـــة العمالية المناوئين لسيطرة رأس المـــال واجراءاته الاستغلالية التعسفية .

انه فيلم امريكى نمـــوذجى ، ولعلـــه يساوى النقود التى تدفع لمشاهدته .

« مشاهد »

ركن الأطفال

قصـــة

الدجـــاجـــة الحمـــراء

كم تبدو دسمة وطريـــة هذه الدجاجة الحمـــراء ! ليتنـــى استطيع اخذها ! - قال الثعلب الماكر جـــار الدجاجة . ولكن لحســـن الحظ لم يستطع هذا الثعلب يوما من الايام الاستيـــلاء عليها لانها كانت حريصـــة جدا على اقفال الباب دوما ووضع المفتاح في جيبها مع المقص والابرة والكشتبان .

وفى يوم من الايام قـــرر الثعلب ان يحتـــــال على الدجاجة ويأتى بها الـــى بيته وليمة له ولامرأتـــه على العشاء . خرج باكرا من بيته بعد ان امر امرأته بوضع قدر على النار يغلى فيه الماء حتى يرجع !

فى الوقت نفسه خرجت الدجاجة الحمراء الـــــى السوق تجر عربتها حتـــى تشترى ما يلزمهـــــا . وللاسف نسيت هذه المـــرة فقط الباب مفتوحا . ولمـــا جاء الثعلب طار من الفرح فدخل توا الى بيت الدجاجة ثم اختبأ وراء الباب حاملا كيسا كبيرا . عـــــادت الدجاجة فدخلت بيتهـــا خائفة لانها وجدت البـــاب مفتوحا ! وما ان خطـــت خطوتين الى الداخل حتـــى رأت الثعلب وراء الباب.. فطارت بسرعة وحطت على سقف الخزانة قائلة له : لن تستطيع القبض علـــى وسترى !

لكن الثعلب كان ادهـــى منها فعمد الى حيلـــة اخرى : حمل الكيس ووقف قرب الخزانة وصار يـــدور ويدور ويدور حتى فقـــدت الدجاجة توازنها فوقعـــت عن الخزانـــة ثم استقرت فى داخل الكيس .. ركض الثعلب من شدة الفـــرح حاملا الكيس وهو لا يصدق بانه حصل على الدجاجـــة الحمراء .. خافت الدجاجة كثيرا لكنها بعد لحظـــات قالت : ساحاول التخلص من هذا الثعلب الملعون !

تعب الثعلب مـــــن كثرة المشى فجلس فى ظـــل شجرة ليرتـــاح ثم وضـــع الكيس جانبا ونام .. فـــى هذه الاثناء اغتنمت الدجاجة الفرصة فاخرجت مقصهـــا من جيبها ثم فتحت بفتحة كبيرة فى الكيس وبسرعـــة خرجت منه ووضعت مكانها حجرا كبيرا ثم اعادت اقفال الفتحة بابرتها وكشتبانهـــا التى لا تفارق جيبهـــا .. وبسرعة ايضا عادت الـــى بيتها فاقفلت بابه بالمفتـــاح ثم جلست لترتاح .

افاق الثعلب من نومـــه فحمل الكيس واســـرع الخطى نحو بيته قـــائلا فى نفسه : ما انقل هـــذه الدجاجة وكم سيكون طعمها لذيذا هذه الليلة !

وبعد مشوار طويل وصل الثعلب الى بيته فوجـــد زوجته تنتظره علـــى الباب وتبادره بالسؤال : هـــل حصلت على الدجاجة ؟ ! فاجابها ضاحكا منتصـــرا : اجل . وها هى معى فـــى الكيس . هل حضرت الماء المغلى يا عزيزتى ؟

- نعم ايها الـــزوج الشاطر . ولكن انتبـــه عندما ترفع الغطاء . ضـــع الدجاجة فى الوعاء علـــى مهل والا ستفلت منـــك . حذار !

رفعت الزوجة الغطـــاء وفتح الثعلب الكيس فـــوق الوعاء . فسقط الحجـــر الكبير بشدة فى الماء وانقلب الوعاء بما فيه من مـــاء مغلى على الثعلب وزوجته فاحترقا حروقا مؤلمة ثـــم ما لبثا ان ماتا بعـــــد لحظات .

وهكذا تخلصت الدجاجة الحمراء الذكية من عدوها الثعلب . وعاشت بعـــده مطمئنة البال منتبهة جـــدا لاقفال باب بيتها بالمفتـــاح كلما ارادت الخروج الـــى اى مكان .

وجه الانسان الفلسطيني

في معرض الفنان العراقي جاسم الزبيدي

أقام الفنان العراقي جاسم الزبيدي في شهر كانون الثاني الماضي ، وفي قاعة المتحف الوطني الحديث في العراق ، معرضه الفوتوغرافي تحت عنوان « الشعب الفلسطيني وشهادات من تـــل الزعتر » والمعرض يشكل وثيقـــة عن نـــاس تل الزعتر وصمودهم ومتابعة لهذا النموذج في الحياة وفي الموت . ولقد أهدى الفنان الزبيدي معرضه هذا « الى الباحثين عن الحقيقة الذين استشهدوا دفاعا عن الحرية وعن عالم سعيد ، الى الشعب الفلسطيني البطل » . وبين صور المعرض اربع صور التقطتها المصورة الفرنسية «كاترين لوران» في اثناء خروج أهالي تل الزعتر من المخيم يـــوم ١٢\٨\١٩٧٦ الى البحث عن اصحاب هذه الصور وإعـــادة تصويرهم في ٢٠\١\١٩٧٧ . ويقـــول الفنان الزبيدي انـــه أراد بذلك ان يقول : « ان هؤلاء الناس ، رغم فداحـــة الخسارة ، فانهم لا يزالون متماسكين، واثقين من قدرتهم على الاحتمال ، بل ويفكرون بالمستقبل ايضا » .

انطباعات عن المعرض نشرتهـــا صحيفة « طريق الشعب » البغدادية للكاتب زهير الجزائري ننشرها بدورنا :

في واجهة المعرض الذي اقامه الفنان جاسم الزبيـــــدي بعنوان « الشعب الفلسطيني وشهادات من تل الزعتر » صورتان لمقاتـــــل فلسطيني ممسك ببندقيته . بين الصورتين فترة ١٠ سنوات . الصـــورة الاولى من اول معرض اقامه الزبيدي عن الفلسطينيين عام ١٩٦٨ . الرشاش في مقدمـــــة الصورة وفي مركز الضوء ويـــد المقاتل تستند على السلاح كمـــا في ملصق تحريضي . اما وجه المقاتل الفلسطيني فقد استحال شبحا ليست له ملامح ، اقرب الى خيـــال اسطوري . كانت الكاميرا انذاك تقترب من الفدائي بنوع من التقديس الرومانسي .

اما في هـــذا المعرض فان جاسما يقترب منه كصديق ، دونما توتر او تكبر . وجه مالوف منبسط الاسارير ، خال من الجهامة . وقد اصبح هـــذا الوجـــه مركز الصورة واليد ممسكة بالسلاح بارتخاء . بعد ان اعتـــادت عليه . وفي صورة أخرى يظهر السلاح مركونا على الجدار قريبا من متنـــاول المقاتل الذي يستريح بعد معركة صعبة وهو في حالـــــة استرجاع عميق . والكاميرا هنا تتابع الفكرة اكثر ممـــا تتابع السلاح او الفعالية . وفي هذا المعرض ، وكما في معرضه عن عمان ، يذهب جاسم الزبيدي الى الجبهـــات الساخنة ، لا كمصور صحفي شغوف بالفعالية ، وانما ليقدم لنا وجـــــه الانسان . وما من شـــك في ان جاسم الزبيدي فنان مسحور بموضوعه . وموضوعه دائما هو الثورة وما يرتبط بها . والثورة التي يصلها جاسم من طرق شاقة وطويلـــة تنـــادي سليقته السريعـــة التهيج والتأثر . فتدهشه وتؤله حكاياتها المتناثرة التي لا تحد دون ان تخضـــــع لتحليل ولكن اكثر نقاطها توترا وحيوية تلتقي مـــع سليقة هذا الفنان الميالة للفعاليات القصوى . وجاسم الزبيدي من حيث الاسلوب هو مصـــور واقعي كلاسيكي يقر الاشياء والكائنات التي يواجهها ويعتبرهـــا موجودة خارج الوعي . ولذلك فهـــو لا يستعمل كاميراه كأداة تركيب او تهديم للمشهد ، بـــل يستعملها كأداة توكيد . وأحيانا يتكون الموضوع أمامه وهو ينتظر ولا يمانـــع او يحتج لان الناس الذين يصورهم يتزاحمون او يصطفون امام الكاميرا . ولولا الانارة المشددة والحساسية البارعـــة التي يلتقط بها جاسم صورته ، مما يقربه أحيانـــــا من أسلوب المصورين فوق الواقعيين الامريكان ، لبدت لنا بعض صوره اقرب الى التذكارات العائلية . وقد تخلى جاسم الزبيـــدي في هـــذا المعرض حتى عن ذلك الصراع بـــين ضوء وظل مشددين ، كما في معارض سابقة ، واصبح الضوء هنا هو الضوء التلقائي للطبيعـــــة . لا يسقط على الاشياء من خارجها ، انما ينبعث منها. وأحيانا يستحيل الضوء المشدد من أداة تجميل الى معنى . ففي صورة القاتل المتكيء على الجدار يوحي الضوء بعمق الفكرة وتوترها . وفي صورة الام التي فقدت كل عائلتها يغطي الضـــوء المشدد المساحة بين الام وصورة ابنها الشـــهيد ليوحي لنـــــا باحساسها بالوحشة . ويوحي لنا الغروب على المخيم الذي دكتـــه القنابل بصمت الاطلال التي تركها سكانها .



الحدث ومـــا بعده

وعندما وضع جاسم الزبيدي صوره الى جانب الصور الوثائقية ، وضـــع نفسه تلقائيا في مقارنـــــة خاسرة . فالمصورون الذين التقطوا الصـــور الوثائقية ما كانوا بحاجة الى مجهود فني، انما كان الحدث هو الذي يفرض نفسه وما على المصور الا ان يفتح عدسته لتلتقط الفواجـــع والمشاهد المأساوية التي تزدحم أمامه للناس الذين اجتازوا ممر البطولة والجراح والوحشية حتى تجمعوا عند ساحـــة المتحف . تابع جاسم نفس الاشخاص الذين رأى صورهم الوثائقية ، تابعهم في حياتهم الحالية بعد اشهر من الحدث ليستشف الذكريات والآلام من الآثار التي تركتها في وجوه الناس . ولكن الوجوه التي لا تباغت في لحظـــــة انسياقها تتكابر وتتماسك في مواجهة العدسة ولا تعطي للصورة اسرارها .

ونحن لا نستطيـــع ان نتلمس في الصورة تلك الحكايات التي تقصهـــا الاوراق الملصقة بجانب الملصق ، رغم اننا نفترض ، وهذا الافتراض يأتينا من المعرفة السابقة وليس من الصورة ، ان خلف وجه الام الحزين والطفل الذي زاغت عيناه عن الكاميرا في الصف تحت وطأة هم مباغت حكايات وآلام لا تحد .

ولا يحاول جاسم في هذا المعرض ان يعيد تركيب الحدث او يستغل لحظات الانفعال الغالبة لـــدى الناس الذين حدثوه . لقد عرضهم علينا تماما كما وجدهم . فرغم هالات الحزن وتجاعيد التجربة استعادوا حياتهم السوية .

ففي صورة العائلة نكتشف الى أي مدى تغير وتشوه الفاجعة ملامح هـــذه العائلة التي تبدو لنا في صورة جاسم كأية عائلة نمطية : أم متعبة ومكابرة ومراهقة خجولة واطفال مشاكسون . اذن أين تكمن تجربة هذه العائلة التي أجبرت على المرور فوق طريق الجثث وخلفت وراءها جثث أبنائها ؟ أين وطأة الفاجعة على هذه الام النشيطة التي تقف الان امام حبل الغسيل ؟ ربما كان هذا هو هدف المعرض : ان حيل الحيـــاة كفيلة بازالة كل ذلك لاعادة الانسان الى انسانيته .

✻ رســـوم جداريـــة في المـــدارس العربيـــة ✻

✶ حيفـــا - من مراسلنا الفني - قام الرسام كميل ضو بزخرفة حائط الملجأ القائم في ساحة المدرســـة الاحمدية في الكبابير بحيفا . وهـــي المحاولة التي بدأت تأخذ دورها فـــي تنشيط وادخال العامل الفني في توعية الطلاب على نواحي الحركـــــة التشكيلية .

هذا وبادرت لجنة آباء الطلاب في مدرسة « الاخوة » بحيفا ، قبل مدة ، الى تكريس يوم عمل تبرع به بعض آباء الطلاب بالاشتراك مع كـــادر المعلمين ولجنة الاباء . وقد قـــام الرسامون عبد عابدي وميخائيل توما وكميل ضو بتصميم زخرفة جـــدران المدرسة التي تبلغ مساحتها حوالـــي ٨٠ مترا مربعا . وهذه الرسوم التي يطغى عليها اسلوب الزخرفة تكـــون عنصرا تربويا يساعد على ايجـــاد الصلة بين التلميذ وعالـــم الالوان وكذلك على التأكيد على عنصر الالوان ودمجها في فكرة تربوية تتجسم فـــي الدعوة الى العلم والمعرفة في الجملـــة المأثورة : « وخير جليس في الزمـــان كتاب » .

... وقد لاقت هذه الجداريات بالغ الاستحسان لدى تلاميذ المدرستـــين وكذلك لدى آباء الطلاب الذيـــن طالبوا ، وبحق ، البلدية بالمشاركة في تخصيص ميزانية من اجل تحسين معالم اماكن سكناهم .

انها مبادرة هامة نأمل ان يبادر اليها في اكثر من مدرسة في قرانا ومدننا.

همســـة بالدعـــوة - بقيـــــة

المعروف فرانك سانترا ، الذي يزور اسرائيل حاليـــا ، ان « علاقاتنا مع الولايات المتحدة هى اشبه بالعلاقة بين اثنـــين متزوجين : أحيانا يتخاصمان ولكنهما دائما متحابان » .

وهذا الواقع هو ما يجب ان يدركه الرئيس المصـــرى محمد انور السادات . فللولايات المتحدة زوجة واحدة هـــى اسرائيل . وكارتر يستطيع ان « يغازل » السادات ولكنـــه لن يتخذ منه زوجة ثانية .

الليطـــــانى خطـــوة - بقيـــــة

السطور الى المطبعة . فماذا يحمل فايتسمان في جعبته ؟ انه لا يحمل حلولا للقضية . ان الغموض الذي يكتنف هذه الزيارة يوحي بأن فايتسمان يحمل الى الســـادات مخططات عدوانية جديدة على اصدقـــاء الاتحـــاد السوفييتي في المنطقة .

فالتوسعيون في اسرائيل يحلمون بان يكون خط فك الاشتباك الثاني ، بعد الليطاني ، على نهر بردى . اليست مؤخرة اسرائيل مضمونة !

فمن كان يتصور ان تكون القاهرة شريكا في العدوان . ومن كان يتصور ان القاهرة تخطط مع تل ابيب عدوانا على سورية وعلى المنظمات الفلسطينية ، تنفيذا لاوامر سيد واحـــــد .

هذه ليست مبالغات شرقية . ولكنها حقائق مذهلة بدأت تتكشف ، اولا بأول ، امام الشعوب العربية . وحين تظهر عوارض الداء يسهل الدواء . فقد انقشعت هـــالة الكذب التي احاط السادات بها نفسه .

وتهشم رأس العـــدوان في انغـــولا .. وفي القرن الافريقي ، وفي كل مكان .. وسوف يتهشم رأس العدوان في جنوب لبنان وعلى نهر بردى اذا تجرأ ان يمتـــد الى سوريـــة .

فأواصر الصداقـــة السوفييتيـــة - العربية سوف تكتسب عمقـــا جديدا في كل مكـــان . وقد اثبت الـــدعم السوفييتي ، ان الشعوب تستطيع ، بفضل هذا الدعم ، تحويل اساطيل الامبريالية الى نعوش عائمة .

نـــادى « بيت الصداقـــة » - الناصـــرة

(برامـــــج)

- السبت ١٥-٤-٧٨ الساعة ٧,٠٠ مساء - من روائع الافلام العالمية .
- الاربعاء ١٩-٤-٧٨ الساعة ٧,٣٠ مساء : ندوة بعنـــوان :

« مشاكل التعليم في المدارس الثانوية العربية »

باشتـــــراك :

- شوقى حبيب - مفتش معارف
- اديب حزان - مدير المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة
- مصطفى ستيتي - طالب ثانوي
- غسان حبيب - رئيس لجنة المعارف في بلدية الناصرة

عريف الندوة : رامز جرايسي - معلم ثانوي .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى

يوم الاثنين ٤/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في تل ابيب - شارع احاد هعام (٧٠)

اجتمـــاع رئاســـة الحركـــة

لمناسبة الذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشية

برنامج الاجتماع :

- افتتاح - م. ايدلبرغ .
- محاضرة - دكتور ا. كلينفر .
- عن جدول الاحتفالات - يوسف صباغ .

الغضب الساطع في النقب على سلب أراضي العرب

*** مظاهرة احتجاجية مزمعة أمام مبنى الكنيست * مصادرة ٢٦ ألف دونم جديد بحجة اقامة منطقة صناعية * أصوات تنادى بالدفاع عن الارض مهما يكلف الثمن * السخط يبلغ أوجه على تجاوزات ما يسمى بـ « الحرس الاخضر » ***

النقب – لمراسلنا – بعد حجة بناء مطار في النقب طلع وزير المالية بحجة جديدة هي اقامة منطقة صناعية في النقب ، لاصدار امر يقضي بمصادرة اكثر من ٢٦ الف دونم من آراضي العرب لهذا الغرض .

وفجر هذا الامر غضب عرب النقب وسخطهم الشديدين فتنادوا الى اجتماع ضخم . واستضاف الشيخ سلمان الاعصم وفود العشائر والقرى العربية في خيمة واسعة نصبت خصيصا بجوار بيته حيث توافد اكثر من ٥٠٠ مندوب من مختلف بقاع النقب .

وكان في طليعة القائمين على الاجتماع الشيوخ حماد ابو ربيعة وموسى العطاونة وسلمان الاعصم ومحمد ابو قرينات وفرج الحمامدى وغيرهم كثيرون .

وتكلم خطباء كثيرون بلهجة غاضبة فطالبوا بالكف عن مصادرة الاراضي العربية ونددوا بكل شدة باعمال الحرس الخضر واتهموا افرادها بأنهم يدمرون بتجاوزاتهم العلاقات الطيبة التي قامت بين عرب النقب والمواطنين اليهود على مر السنين . وبلغ الغضب العادل ببعض المتكلمين حد اقتراح مقاومة اجلائهم عن أراضيهم بالقوة ومهما كلف الامر ، واقامة حواجز والاعتصام في الارض واثارة ضجة اعلامية في الداخل والخارج على حد سواء ورفع شكوى عاجلة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات كان اولها القيام بمظاهرة أمام مبنى الكنيست في التاسع عشر من هذا الشهر احتجاجا على اعمال المصادرة هذه . كما تقرر ارسال برقية الى رئيس الوزراء للمطالبة بمقابلة وفد من عرب النقب الاحتجاج على المصادرة والمطالبة بالغائها .

واتخذ قرار خاص بالاحتجاج على اعتداءات الحرس الاخضر الذى ذاق منه عرب النقب الامرين بدعوى المحافظة على الطبيعة . وجدير بالذكر ان رئيس هذا الحرس الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه فاز بوسام جمال الطبيعة لقاء خدماته الجلى في « تنظيف » مساحات كبيرة من النقب من سكانها العرب ومن قطعان ماشيتهم التي هي مصدر رزقهم .

وقرر الاجتماع كذلك التوجه الى جميع الاحزاب والهيئات وممثلى الرأى العام في اسرائيل للمطالبة بالوقوف الى جانب نضال عرب النقب العادل دفاعا عن اراضيهم .

تلويح عيزر فايتسمان بالاستقالة – مناورة سياسية

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسى – تبخرت التكهنات حول نية وزير الحربية عيزر فايتسمان زيارة القاهرة ومباحثة الرئيس السادات .. وبرز الجمود في محاولات المسؤولين المصريين والاسرائيليين التظاهر وكأن الاندفاع عن « التسوية » لا يزال سارى المفعول .

كذلك تبددت الانباء حول رحلات وزير الخارجية موشى ديان .. والرئيس المصرى الى واشنطن لزحزحة حالة العلاقات الاسرائيلية المصرية عن نقطة الصفر .

أما الحديث عن مبادرة امريكية ومقترحات جديدة بشأن « مبادىء التسوية » فانتهى أيضا الى غير نتيجة .

وعلى هذا الضوء تتضح دوافع الشائعات التى اذاعتها الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، حول موقف وزير الحربية عيزر فايتسمان .

فحسبما جاء في «جروزلم بوست» ، التى تطرقت الى هذا الموضوع في صفحتها الاولى ، يقول المقربون من وزير الحربية انه لن يذهب الى القاهرة ويستأنف رحلاته المكوكية ما لم تصادق الوزارة على مقترحات مضادة لاقتراحات مصر حول اعادة سيناء الى مصر وحق سكان الضفة والقطاع في تقرير مصيرهم .

وأضافت الصحيفة ان الوزارة لم تتخذ قرارا واضحا بشأن المناطق التى توافق على الانسحاب منها في سيناء .. ولذلك يشعر الوزير ان هذا ضرورى اذا كانت هناك رغبة في وضع المفاوضات المصرية – الاسرائيلية في اطار بناء بنقلها من « مرحلة الايضاحات » الى مرحلة التقدم الملموس .

وبموجب المعلومات المتوفرة تتعارض مواقف فايتسمان مع مواقف وزراء في الائتلاف مثل وزير الخارجية ديان ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى شارون .. ولهذا ما لم تاخذ الحكومة قرارات عينية جديدة فسيفكر فايتسمان بالاستقالة بعد عيد الفصح العبرى .

وفى مكان آخر نشرت « جروزلم بوست » ان احد قادة « لاعام » (وهى احدى كتل الليكود) ومن حركة « اسرائيل الكبرى » المغالية بالتطرف، اتهم فايتسمان بانه « حصان طروادة » في الحكومة وأنه يخدم مصالح الرئيس المصرى أنور السادات . وقال النائب من « لاعام » موشى شمير ان جماعته يعتقدون بأن فايتسمان يدخل في اطار حرب الاستنزاف التى يشنها الرئيس المصرى انور السادات على اسرائيل، وان كان لا يقوم بدوره برغبة .

وتعكس هذه الانباء التمايز القائم فعلا بين مختلف أطراف ائتلاف التكتل اليمينى المتطرف .. الامر الذى يعكس الازمة السياسية التى تعمقت بعد فشل غزوة حكام اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان .

ولكنها تشير في الوقت نفسه الى أساليب المناورات التى ينتهجها بعض أطراف الائتلاف في سبيل تقوية مواقعهم بين محافل الراى العام الاسرائيلى والامريكى ، التى تطالب الحكومة الاسرائيلية باظهار مرونة في المفاوضات والمساومات مع مصر خوفا من أن يؤدى الجمود المستمر الى الاسراع في وتيرة تدهور النظام الساداتى والرجعية العربية والنفوذ الامريكى في المنطقة .

والحقيقة ان الفرق بين مواقف فايتسمان من ناحية ومواقف بيغن وديان وشارون من ناحية ثانية هو فرق شكلى لا جوهرى . والاتفاق بينهم قائم على رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعلى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وحتى في موضوع الاستيطان الكولونيالى الذى برز الخلاف عليه في ابان زيارة فايتسمان في الولايات المتحدة ، تتلاقى مواقف كافة الاطراف مبدئيا ويظهر التمايز في التوقيت والضجة الاعلامية فقط .

وفى هذه الايام بالضبط وافق فايتسمان على المضى في انشاء المستوطنة الكولونيالية في النبى صالح التى أوقف العمل فيها عشية سفره الى الولايات المتحدة . وتم الاتفاق أيضا على تجميد الاستيطان فقط في أثناء المفاوضات على ان يستمر وبوتيرة متزايدة في أثناء تعليق المفاوضات أو تعثرها .

مسيرة مهيبة لتشييع جثمان لطفي خلف ، سكرتير الحزب في المقيبلة

الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرى المرج والناصرة والمناطق الاخرى في مسيرة مهيبة ، أمس الخميس ، جثمان ابن قرية المقيبلة ، الشيوعي المعروف لطفي خلف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ومراسل « الاتحاد » في القرية الذي وافته المنية في حادث اصطدام مروع اول أمس الاربعاء .. وهو في عز شبابه .. في ال – ٣٢ من عمره .

لقد كان الرفيق لطفي خلف شيوعيا صلبا منذ انضم الى الحركة الشيوعية قبل حوالي ١٢ عاما . بدأ حياته الحزبية كعضو في حركة الشبيبة الشيوعية واقام فرعا للحركة في قريته . ثم انتقل الى العمل في صفوف الحزب وأسس مع عدد من رفاقه اول فرع للحزب الشيوعي في هذه القرية النائية عند الطرف الجنوبي من مرج بن عامر . وقد غاظ السلطات عمله النشيط والدؤوب . ففرضت عليه الاقامات الجبرية البيتية ومنعته باستمرار من دخول المناطق المحتلة ..بل وحاصرته في مكان عمله بهدف الضغط عليه وتهديده بقطع لقمة عيشه . ولكنه بقي صلبا مكافحا لا يلين وظل يطور مع رفاقه في فرع المقيبلة وفرع صندلة المجاورة عمل الحزب في القرية وقاموا بخدمة ابناء قريتهم في أطار اللجان المحلية والمباريات التطوعية .

لم يكتمل طموح لطفي خلف وآماله . لقد خطفه الموت قبل اوانه مخلفا وراءه زوجة شابة .. ورفاقا احبوه وأحبهم . لذا .. تصح التعزية ليس لزوجته واهله واقاربه واهالي قريته فحسب .. بل لرفاقه في الحزب اينما كانوا .

هذا وقد أبن الفقيد كل من الرفيق عبد الغفار عمري ، سكرتير فرع الحزب في صندلة ورفيق لطفي خلف في نضاله ، والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة .

مقتل ثماني جنود اسرائيليين وجرح تاسع في جنوب لبنان

تل ابيب – اعلن الناطق العسكرى الاسرائيلى ، امس الخميس ، ان جنديا اسرائيليا قتل مساء أمس الاول في صدام مع مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية قرب بلدة العباسية التى تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان .

وذكر الناطق ان رجال المقاومة الفلسطينية افلحوا في الانسحاب من موقع الصدام .

وكان الناطق العسكرى الاسرائيلى قد اعلن ايضا ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد قتلوا وجرح رابع بعد ان انقلبت مجنزرتهم . وسبق ان اعلن رسميا عن مقتل أربعة جنود آخرين قبل ان مجنزرتهم انقلبت أيضا . وان التحقيق يجرى في أسباب الحادث .

هذا وتشير الوكالات الى ان رجال المقاومة الفلسطينية يتسللون في الليل الى المناطق التى تحتلها القوات الاسرائيلية وتزرعها بالالغام وبصواريخ الالغام من طراز كاتيوشا.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تعد لاحتفالات النصر على النازية

عكا – لمراسلنا – عقد في عكا ، في مطلع هذا الاسبوع ، اجتماع لنشيطي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة عكا . ودار البحث حول برامج احتفالات عيد النصر على النازية في الشهر القادم . وتقرر ما يلي :

* عقد اجتماعات للجان الفروع خلال ١٠ ايام لوضع برنامج عمل خاص لكل فرع .

* عقد اجتماعات احتفالية شعبية في الفروع الكبيرة وفى الصغيرة اذا امكن .

* برمجة لقاء شخصيات يهودية وعربية مع الوفد السوفييتي المشارك في الاحتفالات الاسرائيلية بعد النصر على النازية .

* الاعداد للاحتفال المركزي في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس .

* تغطية اعلامية لنشاط الحركة .

علاوة غلاء هزيلة اعتبارا من نيسان الجارى

تل أبيب – لمراسلنا – على الرغم من الزيادات الكبيرة في الاسعار التى وصلت الى نسب خيالية ، ٦٠٪ وأكثر ، وقعت قيادة الهستدروت المعراخية على اتفاق مع ممثلى أصحاب العمل والحكومة تدفع بموجبه علاوة غلاء ضئيلة بنسبة ٧،٤١٪ ابتداء من راتب شهر نيسان الذى يدفع في أواسط أيار .

ويذكر ان مؤتمر الهستدروت ال – ١٣ طالب بدفع علاوة غلاء بنسبة ٤٠٪ . ولكن القيادة المعراخية تراجعت عن هذا المطلب أمام أصحاب رؤوس الاموال والحكومة واكتفت بهذه النسبة الضئيلة التى لا تعوض العاملين عن سدس نسبة الغلاء .

وبهذا تساهم قيادة الهستدروت في انخفاض قيمة الاجر الحقيقى للعاملين التى بلغت هذه السنة باعتراف المسؤولين في وزارة المالية .. نسبة ٦،٦٪ .. مع ان الرقم الحقيقى لانخفاض الاجر يزيد على ١٥٪ .

هذا وستحسب علاوة الغلاء بالنسبة لرواتب شهر آذار . فاذا كان الراتب في شهر آذار ٣٥٠٠ ليرة تكون علاوة الغلاء التى سيقبضها في شهر ايار عن شهر نيسان ٢٥٩ ليرة و ٣٥ قرشا . وستبلغ علاوة الغلاء بالحد الاقصى ٦٣٢ ليرة . أى ان من يحصل على راتب ٨٥٣٠ ليرة أو أكثر لن تزيد علاوة الغلاء المدفوعة له عن مبلغ ٦٣٢ ليرة .

اعتقال ريموندا – بقية

لبنان .

وأعلن محامى الصحفية ، السيد أمنون زخرونى ، في أعقاب لقائه معها ان أحد المحققين معها ، المدعو « أبو جميل » ، هددها بالتعذيب الجسدى وشتمها بقوله « يا عاهرة » و « حيوانة » وابلغها انه سيضمها في زنزانة واحدة مع الزانيات . وأضاف المحامى ان السلطات تحتجز ريموندا في زنزانة انفرادية وتعاملها معاملة غير انسانية وتمنع عنها الكتب وأدوات الكتابة .

وذكر المحامى على لسان موكلته ان أحد الصحفيين الرجعيين من نابلس هو الذى ألصق بريموندا الطويل التهمة التى بسببها اعتقلت .

ومن جهة أخرى بعث أهل الصحفية ريموندا الطويل برسالة احتجاج الى وزير « الامن » الاسرائيلى طالبوه فيها بالسماح لهم بزيارتها . كما اجتمع الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيونى السابق ، بالوزير وطالبه باطلاق سراحها . فأجابه الوزير بأنه لن ينظر في هذا المطلب الا بعد انتهاء « التحقيق » معها !!

هذا وأذاعت وكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية نبأ اعتقال ريموندا الطويل وشجب أكثرها هذا السلوك الاستبدادى الناجم عن الرغبة في الانتقام .

وزير داخلية لبنان يتهم اسرائيل بتفجير – بقية

اللبنانى والرجعية العربية والامبريالية الامريكية .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان ناطق باسم منظمة الامم المتحدة نفى ان تكون اسرائيل قد قامت بانسحاب جدى من جنوب لبنان . وقال انه لا توجد أية دلائل تشير الى بدء انسحاب اسرائيل العملى من الجنوب المحتل .

ويذكر ان القوات الاسرائيلية انسحبت ، يوم السبت الماضى ، لبضعة كيلومترات ومن مناطق لا تتسم باهمية استراتيجية من الناحية العسكرية . وقد وصف المراقبون في حينه هذا الانسحاب بانه جزئى ورمزى وأنه عملية سياسية . وفى الوقت نفسه تقوم اسرائيل ببناء التحصينات وتمهيد الارض قرب بلدة بجع بهدف تحويلها الى مطار للطائرات العمودية الاسرائيلية .

ووصفت صحيفة « اومانيتيه » الشيوعية الفرنسية الانسحاب الاسرائيلى الجزئى بانه خديعة ومناورة تستهدفان تخدير الرأى العام العالمى واضعاف الضغط المتزايد على اسرائيل والمطالب بانسحاب قواتها الكامل من جنوب لبنان .

وكتبت صحيفة « لافيغارو » الفرنسية ان خطوة اسرائيل المذكورة تستهدف تجنب ادانة عالمية في مجلس الامن وخارج المنظمة الدولية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى .

ودعت صحيفة « ديلى تلغراف » اللندنية الى ادانة رفض اسرائيل الانسحاب الكامل والفورى . وكتبت ان على اسرائيل ان تشع بالخجل من هذا العدوان الذى أدى الى تشريد أكثر من ٢٠٠ الف مواطن لبنانى وفلسطينى .

وفى دمشق اتهم وزير الخارجية السورية اسرائيل بوضع العراقيل أمام تنفيذ قرار مجلس الامن الداعى الى الانسحاب . وقال ان هذا يعرض السلام في المنطقة والعالم الى الخطر . وأضاف ان اصرار اسرائيل على رفض الانسحاب يشكل خطرا مباشرا على الامة العربية وعلى لبنان وسوريا . ودعا الرأى العام العالمى الى التجند لتنفيذ قرار مجلس الامن واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لاحتلال اسرائيل لجنوب لبنان . وأكد خدام ان الوضع في الجنوب خطر جدا . وان الطريق الى ازالة هذا الخطر ممكن فقط بانسحاب اسرائيل الكامل والفورى .

فالدهايم يزور المنطقة

وأمام تزايد الاخطار المترتبة عن رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب المحتل أعلن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة عن عزمه على القدوم الى المنطقة للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضى بانسحاب اسرائيل الكامل .

وذكرت الانباء من مقر المنظمة الدولية في نيويورك ان فالدهايم سيزور اسرائيل وسيطلع المسؤولين فيها على قلق الاوساط الدولية في المنظمة من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان . وسيطالبهم بتنفيذ القرار حالا وكاملا .

كما سيزور لبنان للتباحث مع المسؤولين فيه حول الوضع في جنوب لبنان وحول التنسيق بين قوات الطوارىء الدولية وبين السلطات اللبنانية الشرعية . وسيجتمع في بيروت مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لبحث الامر نفسه .

اسرائيل ترفض تجريد الانعزاليين من السلاح

وأعلن في تل ابيب ان الحكومة الاسرائيلية تعارض في قيام قوات الطوارىء الدولية بتجريد الانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان من السلاح. وقام وزير الدفاع فايتسمان باطلاع السفير الامريكي امس الاول على موقف حكومته من هذه القضية .

وكانت وحدة نرويجية تابعة للقوات الدولية قد حاولت تجريد افراد الانعزاليين من السلاح . الا انها اصطدمت بمعارضة القوات الاسرائيلية واعلن مسؤولون في القوات الدولية انه لا يمكن ضمان استتباب الامن والهدوء في جنوب لبنان ما دامت القوات الانعزالية تحتفظ بهذا القدر الكبير من السلاح والعتاد العسكري .

هذا وكشفت الحكومة الاسرائيلية برفضها تجريد القوات الانعزالية من السلاح ، مجددا ، عن اصرارها على ابقاء الوضع في الجنوب متوترا وثغرة تستطيع النفاد منها لتحقيق اهدافها العدوانية ضد لبنان وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

وهكذا يظهر الارتباط الوثيق بين تباطؤ حكام اسرائيل في الانسحاب .. وتفجير القتال في بيروت .. وشعارات الانعزاليين المعادية للمقاومة الفلسطينية .. ومبادرة السادات الاستسلامية .

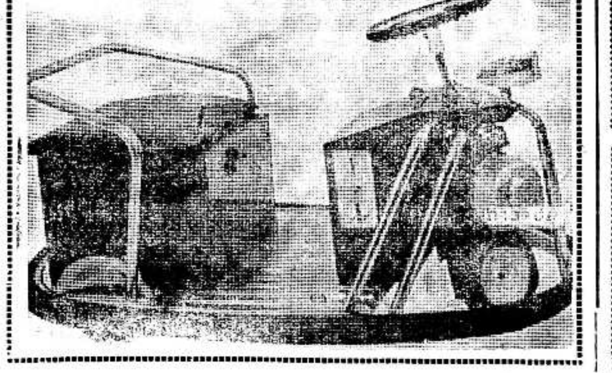
فكل هذه المظاهر تجتمع على صعيد محاولة ضرب الحركة القومية العربية ، وفى مقدمتها الحركة القومية الفلسطينية .. وتجتمع عند نقطة التآمر على حقوق الشعوب العربية وبينها حقوق الشعب العربى الفلسطيني.

ولكن مسيرة التطورات ، في السنوات الاخيرة ، تثبت ان تآمر الامبرياليين والحكام الاسرائيليين والرجعيين العرب يصطدم بارادة الشعوب الثورية ويتحطم على صخرتها .. فلا ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ ولا الحرب الاهلية اللبنانية في عامي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ولا مبادرة السادات الاستسلامية في عام ١٩٧٧ ولا الغزوة الاسرائيلية الغادرة على جنوب لبنان عام ١٩٧٨ استطاعت ان تقضي على منظمة التحرير الفلسطينية او تمس بالضرر حقوق الشعب العربي الفلسطيني او تمنح الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية ، الضفة والقطاع ، الشرعية .

ولهذا فكل ما يمكن ان ينتج عنه التآمر في لبنان اليوم، وهو جزء من التآمر العام في المنطقة هو مزيد من المآسي ونزيف الدم والكوارث .. ولذلك تشتد الضرورة الى عكس هذا الاتجاه الخطر بحث تتجه المنطقة نحو السلام والامن والاستقرار . وهذا يتطلب انسحابا فوريا من جنوب لبنان واستعدادا للانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني .. فبدون ذلك لا سلام ولا استقرار ولا امن .







الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.ي • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٧٨ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٧/٣٤ VOL 97/34 — 18.4.1978

الملك حسين يعين « مجلسا استشاريا » ! !

عمان — الوكالات — ازاء تصاعد الكفاح الوطني المعادى للنهج الرجعي ومطالبة السكان في الاردن باجراء انتخابات برلمانية دمقراطية ، وبهدف التملص من هذا المطلب اعلن الملك حسين انه سيختار ٦٠ شخصا ، نصفهم من اصل فلسطيني ، ليكونوا « مجلسا استشاريا » يقوم بمهام البرلمان الذى حل في ١٩٧٤ ويقدم « النصائح للحكومة ويناقش سياستها العامة ويبحث التشريعات الجديدة » في الاردن .

وقد تجاوبت الحكومة الاردنية بسرعة مع اوامر الملك فاعدت خلال يومين مشروع مرسوم « مناسب »

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

غداً، الاربعاء، يتظاهر عرب النقب أمام الكنيست احتجاجاً على المصادرة

مصادرة ٢٦ ألف دونم جديدة تحول الالوف من ابناء العشائر الى مشردين
لجنة الدفاع عن الاراضى تهيب بالمواطنين و القوى الدمقراطية رفع صوت الاحتجاج

حيفا — مكتب « الاتحاد » غدا الاربعاء سوف تتظاهر امام الكنيست في القدس ، الساعة ١٠ صباحا ، جماهير غفيرة من عرب النقب ، احتجاجا على مصادرة ٢٦ ألف دونم من اراضيهم ولمطالبة الكنيست بوقف سياسة سلب اراضى العرب وتشريدهم عنها . وتقوم لجنة الدفاع عن اراضى العرب في اسرائيل بحشد اوسع تأييد لمطالب عرب النقب العادلة وللاشتراك في مظاهرة الاحتجاج غدا .

لقد اثار الامر الذى اصدره وزير المالية في ٧٨/١/٥ موجة من الاحتجاج العارم بين عرب النقب . فبموجب هذا الامر ، استنادا الى قانون مصادرة الاراضى للمصالح العامة ، ستجرى مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضى عرب النقب التابعة لعشائر ابو قرينات والاعثم وغيرهما . وذلك بالاضافة الى المساحات الكبيرة التى جرت مصادرتها في الماضى .

وقرر عرب النقب بعد ان ادركوا الخطر الذى يتهدد وجودهم ومصدر رزقهم ، في الاجتماع الذى عقدوه يوم ٧٨/٤/٢ وحضره عدد كبير من المشايخ وابناء العشائر ، رفض المصادرة ومقاومتها بجميع الوسائل المشروعة .

وسيشترك في المظاهرة امام مبنى الكنيست غدا ابناء العشائر من عرب النقب ووفود عن لجنة الدفاع عن الاراضى وشخصيات يهودية وعربية للاحتجاج على استمرار تنفيذ سياسة المصادرة والتشريد ولوضع حد لاعمال تخريب مزروعات عرب النقب وهدم بيوتهم وقتل مواشيهم .

واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضى بيانا اليوم جاء فيه انها تتضامن بقوة مع مطالب عرب النقب الحقة والعادلة وتدعو المواطنين والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى مساندة عرب النقب في نضالهم العادل والاشتراك في المظاهرة امام الكنيست ، طلبا لتحقيق المساواة ولالغاء اوامر المصادرة .

بيغن - ديان يتلاعبان بالالفاظ في تفسيرهما القرار ٢٤٢

المحافل السياسية تؤكد ان من الخطأ التوهم بأن هذا سيحطم جمود المفاوضات المصرية — الاسرائيلية او يخفف الضغوط على اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تلاعب بالالفاظ .. ديان يخلق الضباب ثانية .. خطأ التوهم بان هذا سيحطم الجمود .. بهذه التقديرات عقب الرأي العام الاسرائيلي وقطاع هام من صحافة المحافل الحاكمة على قرار مجلس الوزراء ، يوم الاحد امس الاول ، الذي نص على اعتبار قرار مجلس الامن ٢٤٢ قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول المجاورة : مصر والاردن وسوريا ولبنان ؟ ..

وقد مهد لهذا القرار ديان بصياغة ضبابية وافق عليها رئيس الوزراء بيغن لانها لا تغير شيئا في موقفه . ولكنها قد توهم من يريد ان يتوهم بان الحكومة الاسرائيلية عدلت في موقفها المتصلب القائم على مبدأ عدم سريان مفعول الانسحاب الوارد في قرار ٢٤٢ على الضفة والقطاع المحتلين .

وشرح ديان الدوافع التي دفعته الى الدخول في لعبة الالفاظ والصيغ الضبابية فاعلن وهو يعد هذه الصيغة « الجديدة » انه مؤمن بان من الممكن التوصل الى صيغة يتفق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة فيما يتعلق بمفاوضات السلام مع العرب .

ولذلك اضاف انه خلال زيارة مناحم بيغن ، في نهاية الشهر الحالي ، في الولايات المتحدة سيتم ايجاد طريق ، بشكل او بآخر ، لتحديد الاتصالات والمفاوضات من اجل التوصل الى السلام .

والواضح ان بيغن وديان ارادا بصيغتهما الجديدة تخطي الفجوة التي نشأت بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل في اثناء مباحثات كارتر — بيغن في واشنطن في نهاية اذار الحالي .

وفسر ديان المبادىء التي يرتكز عليها موقف اسرائيل القائم على قبول قرار ٢٤٢ اساسا للمفاوضات في اجتماع مجلس الوزراء ، في يوم الاحد الماضي ، فقال كما اوردت ذلك صحف امس الاثنين :

* القرار يعد قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل وجميع الدول العربية المجاورة .

* مشروع السلام الاسرائيلي (الذي لم يعدله قرار مجلس الوزراء حين اقر الصياغة «الجديدة») بما في ذلك اقتراح الحكم الاداري الذاتي في المناطق المحتلة يتماشى مع مبادىء قرار ٢٤٢ !!

* اسرائيل على استعداد لمناقشة اي مشروع او اقتراح عربي مناقشة موضوعية ، كما تتوقع ان تناقش الحكومات العربية مشروع السلام الذي طرحته هي !!

* قرار ٢٤٢ يرتكز على مبدأ التفاوض بين الدول المعنية وعلى الاتفاق فيما بينها على الحدود الامنة!!

ويتضح من هذا ان الحكومة تتمسك بمواقفها المتصلبة بعناد فسبق واعلنت من قبل انها تقبل التفاوض مع الاطراف العربية بدون شروط .. وان كل المواضيع قابلة للتفاوض حتى القدس . ولكن هذا الاعلان لم يغير من حقيقة انها ترفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وتتنكر للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وتصر على حقها في الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة باسرها ومن ضمنها سيناء .

وحتى حزب « المعمل » لم ير ان هذه الصيغة زحزحت حكومة بيغن — ديان عن مواقفها ولهذا اصدرت بيانا امس الاول (الصحف ١٧—٤—٧٨) وصفت فيه قرار الحكومة بشأن قرار

— البقية على ص ٦ ع ١ —

موريتانيا وليبيا تساندان الشعب الفلسطيني

طرابلس الغرب — الوكالات — اعلنت موريتانيا والجماهيرية العربية الليبية ، في بيان مشترك صدر في اعقاب زيارة الرئيس الموريتاني مختار ولد دادا للجماهيرية الليبية ، عن دعمهما التام وعزمهما على تقديم المساعدات لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب الطرفان عن تضامنهما مع نضال الشعب الفلسطيني العادل في سبيل حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة . كما ادان الطرفان العدوان الاسرائيلي على لبنان ووصفاه بانه تحد للرأي العام العالمي .

كما عبر الطرفان عن دعمهما لنضال حركات التحرر القومي للشعوب الافريقية في نضالها ضد الاستعمار والنظم العنصرية وفي سبيل الاستقلال .

فالدهايم ينتقد سير الانسحاب الاسرائيلى البطىء ويدعو الى التعجيل بالانسحاب من جنوب لبنان

مباحثات هامة يجريها فالدهايم مع المسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين ومع قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع في الجنوب

تل ابيب — بيروت — من المتوقع ان يغادر الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، البلاد اليوم الى جنوب لبنان لتفقد مواقع قوات الطوارىء الدولية هناك ، وذلك بعد ان اجرى سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين واللبنانيين ومع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وكان فالدهايم قد وصل الى المنطقة ظهر امس الاثنين قادما من رودس واليونان . وكانت بيروت محطته الاولى حيث استقبله في المطار وزير الخارجية اللبنانية ، فؤاد بطرس ، والجنرال سيلاسفيو ، قائد القوات الدولية في منطقة الشرق الاوسط ، والميجور جنرال ارسكين ، قائد القوات الدولية في جنوب لبنان .

وفي مطار بيروت عقد فالدهايم مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن رغبة المنظمة الدولية في تأمين انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان المحتل وضمان اعادة سيادة الحكومة اللبنانية عليه . وانتقد فالدهايم السير البطىء لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلى من المناطق اللبنانية المحتلة .

وقال فالدهايم ان الانسحاب الجزئى ، الذى تم مؤخرا ، لا يتماشى ورغبات الامم المتحدة في تأمين انسحاب كامل لقوات الاحتلال الاسرائيلى من جنوب لبنان . واكد على الاهمية القصوى لهذا الانسحاب السريع . واضاف ان الغاية من زيارته للمنطقة هى البحث مع جميع الاطراف المعنية في تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعى الى انسحاب اسرائيل الفورى من جنوب لبنان .

وفي قصر الرياسة في بعبدا اجرى فالدهايم سلسلة من المحادثات مع الرئيس اللبنانى سركيس ورئيس الحكومة ، سليم الحص ، ووزير الخارجية ، فؤاد بطرس ، حول دور القوات الدولية في جنوب لبنان وضرورة التعجيل في سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب المحتل .

وكانت الوكالات قد ذكرت من العاصمة اللبنانية ان الرئيس سركيس سيطلب الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، زيادة عدد القوات الدولية في جنوب لبنان . كما

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

فشل بعثة فانس — أوين في افريقيا
جبهة زيمبابوى الوطنية ترفض المساومات

دار السلام — الوكالات — فشلت جميع محاولات وزيرا خارجية الولايات المتحدة (فانس) وبريطانيا (اوين) في فرض المشروع الانجلو — امريكى لتسوية الازمة الروديسية . فقد اعلن زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوى ، جواشا انكوما وروبرت موغابى ، عقب اجتماعهما امس الاول ، الاربعاء ، بسايروس فانس وديفيد اوين في دار السلام عاصمة تنزانيا ، رفض الجبهة لبنود المشروع الانجلو — امريكى الاساسية . واكد الزعيمان من جديد موقف الجبهة المبدئى الداعى

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جهاز تجسس ذرى أمريكى في هملايا يلوث بالاشعاع مياه نهر الكنج المقدس

نيو دلهى — سرت موجة غضب واستنكار في القارة الهندية على اثر انتشار النبأ القائل ان جهاز تجسس ذرى امريكى نصبته وكالة المخابرات الامريكية في جبال الهملايا دمر وادى الى تلوث منابع نهر الكنج ، الذى يقدسه الهنود ، بالاشعاع الذرى .

وتقول وكالات الانباء ان الولايات المتحدة نصبت هذا الجهاز الذرى للتجسس على الصين ولتعقب تفجيراتها النووية . ولكن انهيارا ثلجيا ادى الى تدميره .

ومع ان رئيس حكومة الهند موراجى داساى امر باجراء تحقيق في الامر الا ان وزارة الخارجية الامريكية تحاول لفلفة الطابق بشكل ما خوف ان تسىء عواقبه لعلاقاتها مع الهند والصين ، وتحاول ان تزعم ان التلوث الذرى ضئيل . ولكن الشعب الهندى يرى في مجرد وضع الولايات المتحدة جهاز تجسس في ذلك المكان امرا بالغ الخطورة ، ولن يقتنع بالتفسيرات الدبلوماسية .

امريكا تبيع ذهبا لانقاذ الدولار

واشنطن — صرح وزير الخزانة الامريكية ، بلومنتال ، ان حكومته قد تضطر الى بيع بعض ما في خزينتها من ذهب لانقاذ الدولار من التدهور المستمر الذي يعانيه في الاسواق العالمية .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الهدف من اطلاق هذا التصريح طمأنة حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا الغربية واليابان وبعض دول «اوبك» بان الحكومة الامريكية جادة في مساعيها لمنع تدهور مكانة الدولار التي وصلت الى الحضيض في الاسابيع القليلة الماضية .

وكذلك ايجاد شعور من الثقة بقدرة الولايات المتحدة على انقاذ عملتها ، التي هي العملة الرئيسية في العالم الرأسمالي . الا ان المراقبين يشكون في ان يترتب عن هذا التصريح بيع كميات جدية من الذهب لانقاذ الدولار . فكل ما تمتلكه الحكومة الامريكية من ذهب في خزائنها لا يزيد اليوم عما قيمته ١٠—١٢ الف مليون دولار في حين ان مخزونات الدول الغربية واليابان من الدولارات الورقية تبلغ قرابة ٣٠٠ الف مليون دولار .

أمريكا تواصل تزويد اسرائيل بالقنابل العنقودية

واشنطن — جاء في نبأ لصحيفة « نيوزويك » الامريكية ان وزير الدفاع ، فايتسمان ، يدعى انه لم يكن على علم بالقيود التى فرضتها الحكومة الامريكية على استخدام اسرائيل لقنابل الارتجاج العنقودية الامريكية الصنع وفظيعة التدمير .

واضافت الصحيفة ان الوزير غاضب على قائد اركانه (السابق) الجنرال غور لان هذا لم يبلغه ، على حد قول الصحيفة ، بتلك القيود . كما لم يحذره من النتائج السياسية التى يمكن ان تترتب عن استخدام هذه القنابل .

لكن غور قال في مقابلة صحفية معه ، يوم الجمعة الماضى ، ان اسرائيل استخدمت هذه القنابل طبقا للشروط التى رسمتها الحكومة الامريكية .

وكان قيام اسرائيل باستخدام هذه القنابل في الغارات على القرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان قد اثار اصداء واسعة في الولايات المتحدة والعالم وفي اسرائيل ايضا . فهذه قنابل محرم استعمالها لما تلحقه من اضرار مادية وبشرية فادحة وفظيعة . وقد ارتفعت ، في الولايات المتحدة ذاتها ، اصوات تطالب بفرض حظر على ارسال هذه القنابل وغيرها من اسلحة الدمار الامريكية الى اسرائيل .

الا ان الحكومة الامريكية رفضت التعهد بعدم تزويد اسرائيل بهذه القنابل وغيرها . وتشير التقديرات شبه الرسمية ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل باكثر من ٢٢ الف قنبلة من هذا الطراز منذ عام ١٩٧٤ .

« نيويورك تايمز » :

الغزوة الاسرائيلية أنعشت مكانة منظمة التحرير

نيويورك — كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » في معرض تلخيصها للنتائج الاولية للعدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان في مقال افتتاحي ، امس الاثنين ، « ان اسرائيل استخدمت طاقات كبيرة في غزو جنوب لبنان وان كثيرين قتلوا من جراء ذلك الا ان الغزو أسفر فقط عن مكاسب عسكرية محدودة . فلقد احدث دمارا واسعا واثار اضطرابا في لبنان ، خلافا لمصلحة اسرائيل ، وادى الى انتعاش في المكانة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

واضافت الصحيفة « ان النتائج التعيسة للغزوة اثبتت من جديد انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية حلا عسكريا . فالحل الممكن فقط هو الحل السياسي » .

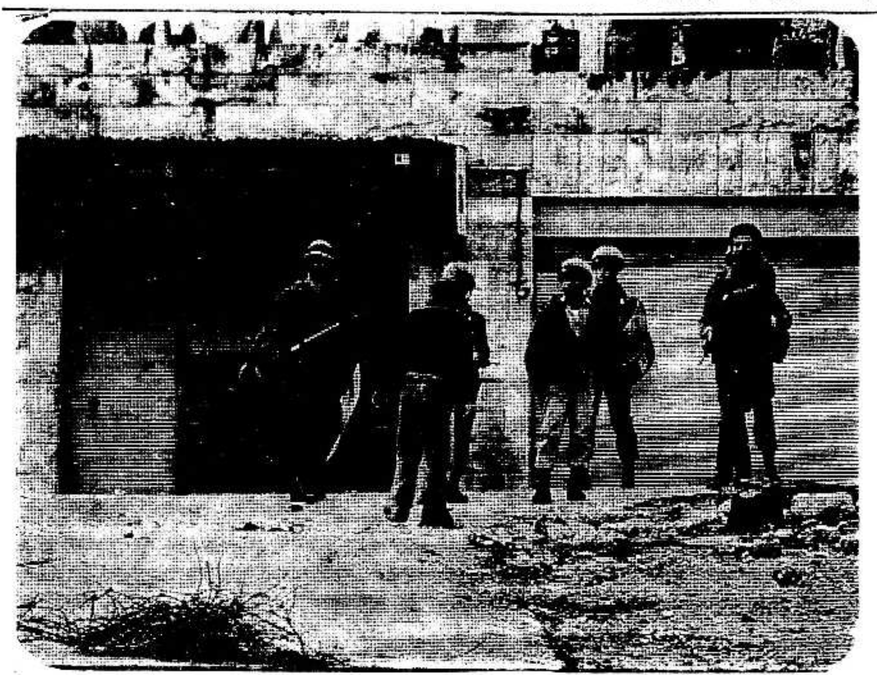
واشارت الصحيفة الى فظاعة الغزوة الاسرائيلية فذكرت ان اسرائيل دمرت جنوب لبنان تدميرا كاملا وان عدد الضحايا من المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين ليس معروفا الا انه يبلغ الالاف . وقد ترك الكثيرون مساكنهم وفروا الى بيروت . وحين يعودون لن يجدوا الا الدمار .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر اتحاد النقابات الدولى التاسع يواصل اعماله

براغ — لمراسل خاص — يواصل مؤتمر اتحاد النقابات الدولى التاسع اعماله في براغ والتى ابتدأها في التاسع من هذا الشهر . ويشارك في هذا المؤتمر ٣٥٦ وفدا تمثل المنظمات العمالية الوطنية في اكثر من ١٤٠ بلدا . ويبحث المؤتمر دور النقابات في الدفاع عن مصالح الكادحين وقضية تطور جميع البلدان الاقتصادى على اعتبار ان من حق هذه البلدان التمتع بمصادرها وثرواتها الطبيعية . وسيتمحور هذا البحث حول دور النقابات في وضع وتطبيق السياسة والبرامج الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها ومسألة حقوق العمال النقابية والدمقراطية .

والقى الرفيق غوستاف هوساك ، سكرتير الحزب الشيوعى التشيكو — سلوفاكى العام ، خطابا في الجلسة الافتتاحية . كما ارسل الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى العام ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى رسالة الى المؤتمر حيا فيها المجتمعين من النقابيين على دورهم الهام في النضال من اجل الحد من انتشار الاسلحة الذرية والاسراتيجية ومن اجل السلام العالمي واقامة علاقات اقتصادية على اساس المنفعة المتبادلة وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .



جنود الاحتلال الاسرائيليون مدججون بالاسلحة من اخمص القدم الى قمة الرأس في مواجهة شعب يرفض الاحتلال ويصر على حقه في الحرية والحياة في وطنه الحر المستقل

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

كلمة الاتحاد

لا أمل في نجاح "حوار الطرشان"

تصريحات حكام اسرائيل ومصر في موضوع المفاوضات الثنائية بين الحكومتين من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط اشبه بمحاورة بين الطرشان .

رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن يقول : « لا يصغي الرئيس المصري انور السادات بما فيه الكفاية لاقوالي وتصريحاتي » .. فيرد عليه الرئيس السادات : علي ان اكون صبورا كي اعطي بيغن فرصة لدراسة مبادرتي بدقة اكثر ..

وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان يعلن : واشنطن والقاهرة تعلمان اننا لن نتحرك من مواقعنا اذا توقفت المفاوضات فيرد عليه الرئيس السادات بأن حرب اكتوبر « ١٩٧٣ » هي اخر حرب بين مصر واسرائيل وسأنتظر . فحين تكون اسرائيل مستعدة للسلام فانا ساكون ايضا مستعدا للسلام .

ديان يعلن ان السلام ممكن مع العرب بدون وساطة امريكية بل من الممكن ان يتم هذا الاتفاق بسهولة اكثر بدون مساعدة الامريكيين . والسادات يؤكد ان على الامريكيين ان يشاركوا مشاركة كاملة في مساعي الوصول الى اتفاق حول مبادىء التسوية .

والان يطرح بيغن وديان صيغة «جديدة» لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينفي الانسحاب من الضفة والقطاع عمليا ، فيدعو وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل الى انسحاب اسرائيل الشامل من سيناء والجولان والضفة والقطاع وحتى من القدس .. ويزيد على ذلك فيطلب من اسرائيل تغيير افكارها ..

ولكن ما يبدو وكأنه حوار طرشان ، هو في الواقع تآمر امبريالي صهيوني رجعي على حقوق الشعوب العربية ، وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الدرجة الاولى .

وتعهد النظام الساداتي بمواصلة المفاوضات مهما تكن الظروف وباستبعاد الحرب كليا يصبح مؤشرا خطيرا يعطي حكام اسرائيل الضوء الاخضر لمواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والعدوان الشرس على الشعب العربي الفلسطيني .

ففي ظروف هذا التعهد من طرف واحد قام حكام اسرائيل بغزوتهم الوحشية على جنوب لبنان في محاولة ارهابية للقضاء على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير . واحتلوا « حزاما امنيا » !! يسهم الان في تفجير الوضع في لبنان عامة .

وفي ظروف هذا التعهد المنفرد ، ايضا، في وسع حكام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

هجوم محموم يشنه الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة

* فرض نظام منع التجول في قلنديا وسلفيت * اعتقال عشرات الشبان * مظاهرات في نابلس وجنين
* وفدان دوليان يطلعان على اجراءات الاحتلال الاضطهادية في مجالى العمل والصحة *

القدس — لمراسلنا الخاص — هرعت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال الاسرائيلى بشكل محموم ، مدججة بمختلف انواع الاسلحة والمعدات وبقيادة عدد من كبار الضباط الى كل من قرية سلفيت ومخيم قلنديا في الضفة الغربية المحتلة ، صباح امس الاول ، بحجة البحث عن رجال المقاومة الفلسطينية في المنطقة الذين القوا بقنبلتين حارقتين على باص عسكرى (في قلنديا) جرح من جرائه اربعة جنود وعلى سيارة باص لنقل الركاب (في سلفيت) اسفر عن حرق الباص الذى كان خاليا من الركاب .

ففي مخيم قلنديا حاصرت قوات الاحتلال المخيم وفرضت عليه نظام حظر التجول واطلقت كلاب الاثر بين ازقته ثم جمعت جميع الشبان في الجامع واخذ المحققون يستجوبونهم ويهددونهم بشتى الاساليب الارهابية كما اعتقلوا اكثر من ٢٠ شخصا منهم . كذلك اغلقت قوات الاحتلال جميع المدارس في المخيم .

وفي سلفيت ايضا فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول واعتقلت عشرات الشبان وفرضت جوا ارهابيا في القرية والقرى المجاورة بحجة ان رجال المقاومة الثلاثة اختبأوا في احداها بعد حرق الباص . واجرت قوات الاحتلال تفتيشا دقيقا في كل بيت في هذه القرى .

كما اعتقلت قوات الاحتلال حوالى ٢٠ شخصا في القدس العربية بتهمة اشعال النار بسيارة خصوصية في المدينة ، قبل يومين . ويذكر ان هذا هو سادس حادث حرق سيارة خصوصية خلال شهر ..

مظاهرات امس

وفي نابلس جرت امس (الاثنين) مظاهرات صاخبة في حي القصبة بمناسبة « يوم السجين » رفعت فيه عدة شعارات وطنية تطالب بفسك نظام حظر التجول عن سلفيت وقلنديا وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وباقامة دولة فلسطينية عليها . وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين وفرقتهم بالقوة مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات واعتقلت عددا منهم . وازاء هذا قذف المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة .

وفي الوقت نفسه خرج طلاب مخيم « عسكر » للاجئين بمظاهرات واقاموا حاجزا بالحجارة والاطارات المحروقة . فجاءت قوات الاحتلال واضطرت الاهالى الى ازالة الحاجز وتنظيف الشارع .

وفي جنين ايضا تظاهر امس الاثنين طلاب المدارس الثانوية بجماهيرهم ، ففرقهم جنود الاحتلال بالقوة .

وفدان دوليان

هذا ويزور المناطق العربية المحتلة في هذه الايام وفدان احدهما يمثل منظمة العمل الدولى والثانى يمثل منظمة الصحة الدولية التابعتين للامم المتحدة . وقد بدأ الوفدان في الاطلاع على اوضاع العمل والصحة المتردية في المناطق المحتلة واجتمعوا مع عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية بينها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة والامين العام لاتحاد النقابات الفلسطينى في المناطق ، عادل غانم وغيرهما .

وقد استمع وفد منظمة العمل الى تقارير مفصلة عن الصعوبات الجمة التى تواجه الطبقة العاملة في المناطق المحتلة واخطرها البطالة ، التى تضطر العمال الى الهجرة او العمل باجور بخسة وظروف غير انسانية في اسرائيل . واستمع وفد منظمة العمل الدولى الى تقارير عن الازمة الاقتصادية العامة في المناطق حيث لا يوجد اقتصاد حر وحيث تتم مصادرة الاراضى الزراعية وتحاصر المرافق الاقتصادية وتفرض رقابة عسكرية شديدة على حرية العمل النقابى والحريات الاخرى .

واستمع وفد منظمة الصحة الى تقارير مماثلة عن الاوضاع الصحية الخطيرة في المناطق المحتلة ومحاولات سلطات الاحتلال تمرير مشروع « التأمينات الصحية » الذى يستهدف تسهيل مخطط ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وليس ضمان صحة وسلامة الجمهور .

هذا وحاول رجال الحكم العسكرى الذين اجتمعوا مع الوفدين الدفاع عن سياسة الاحتلال والتمويه عن اجراءاته الاضطهادية فراحوا يتحدثون عن « التغييرات الدمقراطية » التى اجروها على القوانين الاردنية التى كانت سارية المفعول في السابق (!) .

ويذكر ان حكام اسرائيل كانوا يرفضون السماح لوفود الامم المتحدة بدخول المناطق المحتلة . ولكنهم اضطروا الى السماح لهذين الوفدين بزيارة مناطق الاحتلال في اعقاب الضجة العالمية التى اثيرت عليهم .

مــن سجن بئــر السبــع الــى سجــن طــولكـرم كــمــا مــن تحـت الـدلـف الـى تحت المــزراب

بئر السبع ــ لمراسل خاص ــ مئات من السجنـــاء العرب من المناطق العربية المحتلة يقضون فترة محكومياتهـم الطويلة فى سجن بئر السبع الصحراوى ، والذى بنـــــاه السجناء انفسهم . ويواصل هؤلاء السجناء نضالهم من اجل تحسين ظروف السجن لجعلها انسانية . ومع تعيين ليفي لادارة السجون تغير وضع السجناء العرب الى .. الاسوأ .



والمعروف ان الازدحام قاس فـى هذا السجن . وقد احتج السجنـاء على هذا الامر . واعلنوا الاضراب مطالبين بالعلاج الطبى الناجـــع وباعطائهم الملابس وبتحسين توجـــه الادارة اليهم . ولكن مطالبهم لـــم تستجب . وفى العاشر من آذار خرج ١٧ سجينا الى الزيارة واعلنــــوا بصوت صارخ مطالبهم ورفعــــوا شعارات ضد الاحتلال والاستعمار . وكان رد فعل السلطات استدعاء مئات من الجنود ، وتحويل السجن الـى حصن محتل ، وضرب السجانـــون السجناء . وفى اخر ايام اذار نقل ٨٨ سجينا الى سجن طولكرم وسط الضرب والاهانات من رجال الجيش.

وبعد نقل السجناء ال ٨٨ الـــى طولكرم استمرت الادارة فى تنكرهـا للباقين ولاحقتهم بشتى الصور التـى تنغص حياتهم . وعندما رفضـــ السجناء تنفيذ ما يطلبه السجانـــون تعرضوا للاعتداء عليهـــم وضربـــوا بوحشية . وقد كسرت مثلا يد السجين نايف سويدى .

والتقت المحامية فيليتسيا لانغر فى سجن طولكرم بموكلها يعقوب شفيق ديواني من نابلس ، الذي وضع فى سجن بئر السبع لمدة عشر سنوات ، وهو محكوم بالسجن المؤبد وتم نقله مؤخرا الى سجن طولكرم .

وعلمت فيليتسيا لانغر ان السجناء فى هذا السجن يشكون الان مـــن الاكتظاظ حيث يعيش ٢٣ سجينا فـى قاعة عبارة عن ٢٨ مترا مربعا . ولا وجود للاسرة . هذا بالاضافة الى ان المنافع موجودة فى الغرفة ايضا .

ويتوجه السجناء الى الراى العام المحلى والعالمى لانقاذ الانظار الـــى الاوضاع اللاانسانية التــى يعيشون فيها منذ ١١ عاما ، منذ الاحتـــلال الاسرائيلي .

السجــن ٣ سنوات لجوزيف حــداد

جنين ــ حكمت محكمـــة عسكرية هنا بالسجن الفعـــلى لمدة ٣ سنوات وبالسجـــن لعامين مع وقف التنفيذ عـــلى جوزيف ظاهر حداد وذلـــك بتهمة الانتساب للجبهــــة الشعبية لتحرير فلسطـــين والتدرب على السلاح فى ليبيا عام ١٩٧٦ .

وجوزيف حداد طالـــب طب (سنة رابعة) فى جامعة بيروجيا فى ايطاليا . اعتقل حين عودته لزيارة اهله فى جنين فى ١٠ــ١ــ٧٨ .

ومما جاء فى قرار المحكمة ان الحكم يجب أن يكون رادعا لا سيما وان دوافع التهم ليست مادية بل عقائدية وان المثقفين العرب يشكلون خطرا كبـــيرا خصوصا اذا كانوا من اعضاء الجبهة الشعبية .

هذا ودافع عن المتهـــم المحامى وليد الفاهوم .

عــلى هــامش محاكمـــة ســامى اسماعيـــل

ليس للدستور الأمريكى وزن فى اسرائيل

القدس ــ لمراسل خاص ــ عقدت فى ١١ نيســـان الجارى الجلسة السابعة فى محاكمة سامى اسماعيـــل . وكانت المحكمة فى جلسة سابقة قد اعتبرت افادة ســـامى فى الشرطة قانونية وذلك رغم الكذب والتناقض الواضح فى اقوال شهود النيابة من رجال الشين بيت والتى اشارت اليهـــا بوضوح موكلة سامى المحامية فيليتسيا لانغر . وقد اثار قرار المحكمة بقبول الافادة استغراب المراقبين الامريكيين الذيـــن يحضرون جلسات المحاكمة . ولكن خبرة ١١ عاما تجعل هذه النتيجة متوقعة .

ومؤخرا كان اعضاء لجنة الدفـــاع عن سامى اسماعيل فى المناطق العربية المحتلة قد قدموا طلبا الى المستشار القضائى بتاجيل الاجراءات القضائيــة قائلين : انه حتى اذا اثبتت جميـــع التهم الموجهة ضد سامى (عضوية فى تنظيم غير شرعى والاتصال بعميـــل اجنبى) والتى جرت خارج الاراضـى التى بيد اسرائيل ، فانها لا تتعارض مع القانون المتبع فى الولايات المتحدة الامريكية ، لذلك يجب اطلاق سراحه حالا .

واستمرت المحكمة فى سماع شهود النيابة واستمعت الى احدهم الـــذى حقق مع سامى اسماعيل وسجل افادته باللغـــة ... العبريـــة .. التى لا يفهم منها سامى اية كلمة . وقـــد امتلأت الافادة بتعابير « كمنظمـــات تخريبية » . وقد اعترف الشاهد ، فى اثناء الاستجواب ، انه هو الـــذى ادخل هذه التعابير الى افادة سامى .. وطبعا اضاف امورا اخرى ..

وقد تجاوزت النيابة فى هذه الجلســة الحدود المتعارف عليها حين اضاف احد خبراء الشين بيت (احد الشهود فى المحاكمة) اقوالا لافادته لم تعرف عنها المحامية اى شىء مسبقا ، وذلـــك لاثارة التحريض ضد سامــــى . واحتجاجات المحامية فى هذا الخصوص لم تسجل فى محضر الجلسة . وبدأ سامى فى هذه الجلسة الادلاء بافادته. وقد نفى بشكل قاطع كل التهـــم الموجهة ضده . وقال ان نشاطه فى الولايات المتحدة كان سياسيا . وهذا النشاط يضمنه للمواطنين الامريكيين الدستور الامريكى الذى يوفر حريـــة التعبير والفكر والتنظيم . قـــال : « اذا كانوا يظنون هنا ان هـــذا النشاط يضر بامن الدولة فعليهـــم ان يقدموا انتقاداتهم الى الدستـــور الامريكى » . وتحدث سامى عـــن مشاريعه للاستمرار فى دراستـــه الجامعية للحصول على لقب دكتور فى الهندسة الكهربائية ليقوم بدوره فـــى التعليم فى الدول النامية .

وفى الاستجواب هاجمت النيابـــة رسالة سامى اسماعيل من السجـــن الى مؤيديه واصدقائه فى الولايـــات المتحدة ، والتى تحدث فيها عن مصير الفلسطينيين المؤلم فى السجـــون الاسرائيلية والتى ذكر فيها اهميـــة التضامن معهم .

وعندما بدأ سامى اسماعيل فـــى الرد على اسئلة النيابة متحدثا عمـــا رآه فى السجن اوقفته مؤكدة بذلـك انها غير معنية بهذا الجزء من الافادة.

وقد تميزت هذه الجلسة بتفجـــر غضب ممثلة النيابة على المحاميـــة وعلى المتهم . وقد وصفـــت ممثلـــة النيابة حركة الدفاع عن سامى فـــى الولايات المتحدة بانها « حركة تحريض على الدولة » .

تـعـذيب معتقلين عــرب فى سجــن المسكــوبية

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ تعرض ستة معتقلـــين عرب فى سجن المسكوبية فى القدس للضرب والتعذيب على أيدى المحققين طول مدة اعتقالهم منذ ٢١ آذار الماضى.

والمعتقلون هم شوكت عبيـــدات (٢٥ عاما) وعلى حسين عبيدات (٢٥ عاما) وطاهر حسن عبيدات (٢٦ عاما) وداود أسعد عبيدات (٢٤ عاما) ونجيب عمر ابـــو حسين (١٩ عاما) ويونس على جعفر (٢٧ عاما) وكلهم من قرية العبيدات قرب بيت لحم ومتهمون بالانتماء الى الجبهة الشعبيـــة لتحرير فلسطين .

وقد شكا المعتقلون أمـــــام المحامين فيليتسيا لانغر وعبـــد عسلى انهم خلال فترة اعتقالهـــم تعرضوا للضرب بعصا كبيرة على مختلف اعضاء أجسادهم واضطرهم المحققون الى التعرى وأخـــذوا يضربونهم على اعضائهــــم التناسلية واوقفوهم على رؤوسهم ثم أخذوا يضربونهم على بطونهـــم وقذفوا بهم فى زنازين مظلمـــــة وخصوصا شوكت عبيدات الـــذى بقى فى الزنزانة لمدة عشرة ايـــام ولم يسمح له بالاستحمام . وشكا الاستاذ على عبيدات ، وهو معلم مدرسة ، من آلام شديــــدة فى جسمه ورغم ذلك لم يسمح لـــه بمقابلة طبيب .

فى سبيـــل ترحـــيل عـــرب عكــا الى المكـــــر يمنـــع بيع الدور الا لشركـــــة « عميـــدار »

عكا ــ لمراسلنا ــ لم يعد فى وسع أي عربي فى عكا القديمة ، يسكن دارا بـــالمفتـــاحية ، ان يبيعها لمن يريد . واذا اراد ان ينتقل الى دار اخرى لسبب من الاسباب فلا يستطيع بيع داره الا الى شركـــة عميدار ، وهي شركـــة حكومية تمتـــلك معظم دور عكا القديمة .

وعندما ابدى بعض المواطنين العرب فى عكا القديمة رغبتهم فى بيع دورهم ، وبما ان شركـــة عميــــدار تعتبـــر صاحبة الملك ويحق لهـــا قبض تلك المفتاحية ، فانها اشترطت ان لا يتم البيع الا لها ، وابدت استعدادهـــا لدفع اي ثمن .

وعند ترجمة هذه الامور الى اللغة العملية فانها تعني امرا واحدا واضحا هو منع بيع الدور الى العرب . وهذا يعني ان كل عربي يبيع داره لاي سبب فلن ياتي عربي بعده ليسكنها . وواضح تماما ان القصد هو تقليـــل السكان العرب فى عكا ودفعهم الى الرحيل الى مدينة المكر العتيدة .

وحال معرفة هذه المؤامرة توجـــه الرفيق محمود ابو شنب عضو بلديـــة عكا برسالة الى المجلس البلدي طالب فيها بأن يرفض المجلس هذا التوجـــه العنصري الجديد كما طـــالب بايجاد حل لقضية السكن المتازمة فى عكـــا القديمة .

كذلك ارسل الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا رسالة مماثلة الى مجلس عمال عكا مطالبا بالتدخل لالغـــاء هذه الترتيبات العنصريـــة المعادية للعرب وللدمقراطية .

اجتماع المجلس القطرى للجـــان الآبــــاء

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقـــــد الاجتماع الاول لمجلس الاباء القطرى فى قاعة بيت سوكولوف وذلك يـــوم الاثنين ١٠/٤ . وكان على جـــدول اعماله انتخاب الهيئات القطرية .

ولاول مرة ينتخب عربى لمنصـــب نائب رئيس المجلس القطرى للجـــان الاباء هو المحامى رفيق جبارين مـــن ام الفحم . كما انتخب الاستاذ فؤاد نحاس عضوا فى لجنة المراقبة .

وانتخب ثلاثة اعضاء عرب فـــى اللجنة المركزية هم جميل شحاده من كفرياسيف وعبد الغنى محمد مـــن الناصرة ويوسف عطا الله من يركا .

ميزانيـــة حــــــد أدنـــى فى شفــاعمـــــــرو أتعجب كينـــــغ أم يعمــــل فيها قلــم التشطيب ؟

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ اقـــرت بلدية شفاعمرو فى اجتماعها الاخـــير (١١/٤) ميزانية السنة الماليـــــة القادمة التى تبلغ اكثر قليلا من ٣٨ مليون ليرة .

وتبلغ حصة المعارف والثقافـــــة والرياضة فى الميزانية المقترحـــــة ١٤ مليون ليرة ، والصحة ٤ ملايـــين ، والطرق ٣ ملايين والشؤون الاجتماعية ١٦٥ مليون . وبنيت الميزانية علـــى اساس هبة عامة من ٢١ مليون ليرة.

وكانت الموافقة على الميزانيــــة بالاجماع بعد ادخال تعديلات اقترحها ممثل الجبهة الدمقراطية صبحـــى حمادى لزيادة مخصصات بعضـــ الابواب مثل تطوير المنطقة الصناعية وقاعة للرياضة ومكتبة وشوارع وغير ذلك .

ومع هذا تظل هذه الميزانية بمثابة ميزانية حد ادنى ولا تصل الـــى المستوى الذى اقره مركز السلطات المحلية بجعل الميزانيات بمعدل ٣٥٠٠ ليرة للنفر الواحد .

اما المعركة القادمة فستكون مـــع قلم متصرف اللواء يسرائيل كينغ الذى تعود على شطب بنود كثيرة مـــن ميزانيات السلطات العربية بشكـــل تعسفى .

مجلس عمـــال شفاعمـــرو يتخـــذ قرارات هامــــة

شفاعمرو ــ لمراسلنا الخاص ــ اتخذ مجلس العمال ، هنا ، قرارات هامة فى جلسته التى عقدها مســـاء الثلاثاء الماضى ١١/٤/٧٨ بحضـــور هرئيل مدير دائرة التنظيم فـــى الهستدروت وبعض مساعديه .

وقدم سكرتير المجلس ، خليـــل مشيعل ، بيانا عن اعمـــال المجلس خلال الثمانية اشهر المنصرمة . واظهر فى بيانه بعض الاعمال التى تمـــت ومنها مساعدة عدد من العمال علـــى تحصيل حقوقهم واعطاء قروض واعلان الاضراب الانذارى لعمـــــال مزارع الخنازير فى عبلين ، وجاء على اوضاع صندوق المرضى المزرية .

وذكر انه ارسل كتابا لوزيـــــر الاسكان مطالبا ببناء وحدات سكنيـــة فى شفاعمرو للازواج الشابة والفقراء. كذلك اعلن ان الحكومة سحبـــت موافقتها التى سبق واعطيت علـــى تقديم ١٦٥ مليون ليرة لبنـــــاء دار للهستدروت . وتحدث عن تصنيـــع شفاعمرو .

واشترك فى النقاش اعضاء الجبهة الدمقراطية وهاجم الرفيق شفيـــق خورية السياسة الرسمية ، الحالية والسابقة ، بتخطيطها المعادي للعرب من اجل ابقائهم متخلفين . وكيف ان هذه السياسة فشلت نتيجة لنضـــال الجماهير العربية التى اصبحت ماردا لا تستطيع اية قوة ان تمنعها عـــن مواصلة الكفاح من اجل حقوقها كاملة ومن اجل المساواة التامة .

كذلك طالب بالغاء كل الدوائـــر العربية التى هى احدى مظاهــــر التمييز العنصرى .

واقترح ، ووفق على ذلك باجماع ، بأن تتبنى « حفرات هعوقديم » قضية بناء الوحدات السكنية وتقف الى جانب مجلس العمال حيال وزارة الاسكان ، على ان تضمن المساواة التامــــة بخصوص تقديم القروض للعمال العرب كما هى الحال فى الوسط اليهـــودى بفوائد زهيدة ولمدة طويلة .

كذلك هاجم قيادة الهستدروت فـــى مساهمتها المباشرة لاضطهاد الجماهير العربية ومنع تطوير القرية العربية .

وطالب عضو الجبهـــة سعيد بركة بان يقرر مجلس العمال الاحتفال باول ايار بتنظيم مظاهرة فى شفاعمرو فووفق على اقتراحه بالاجماع . وبناء عليـــه تقدم سكرتير المجلس للبوليس بطلـــب الترخيص للمظاهرة .

وطالب عضو الجبهة ناجى فـــرح باقرار دفع علاوة غلاء ٣٠٪ من اول نيسان . وقال ان هذا لا يساوى الغلاء الحقيقى ولكن من اجل الموافقة علـــى الاقتراح قدم هذا الرقم وهنـــا اعترض خليل مشيعل واقترح علاوة غـــلاء تساوى الغلاء الحقيقى وهكذا اتخــذ قرار بالاجماع .

واقترح العضو شفيق خورية على المجلس المطالبة بالغاء محاكمات يـــوم الارض ل ١٩ شخصا من شفاعمرو واعترض خليل مشيعل على أعتبار ان الموضوع سياسى ولكن تم الاتفـــاق على نقل هذا الموضوع الى جلســـة قادمة يعقدها المجلس .

وتحدث هرئيل فى نهاية الجلســـة فاعترف بالغبن الذى لحق بالجماهـــير العربية وبالعمال العرب . وهاجـــم سياسة حكومة الليكود المعادية للعمال والسلام (السلام المراخى !) .

ونثر الوعود الكثيرة من اجل اصلاح الوضع بالنسبة للعمال العرب وايـــد اجراء مظاهرة اول ايار فى شفاعمرو وابدى تأييده لكل الاقتراحات المقدمة.

رسالة مفتوحـــة الى مدير السجـــون

حضرة مدير سجون اسرائيل المحترم .

الموضوع : الاعتداء على الموقوف زهير حسن سعيـــــد ابو راس فى سجن كفار يونا .

تحية واحتراما وبعد

نحن ، رؤساء عائلة ابو راس من قريـــــة عيلوط ، نستهجن بل نستنكر ونحتج بشدة على المعـــاملة القاسية والاساليب الوحشية التي عومـــل بهـــا احد ابنـــائنا الستة الموقوفين فى سجن كفار يونـــا .

كان حادث الاعتداء على زهير ابو راس فى ٧٨/٣/٢٨ لا لذنب جناه اللهم الا انه كان يرتدى قميصا خاكيا كما صرح بذلك الشرطى الذى اعتدى عليه . ثم متى كانت مثل هـــــذه الجريرة (ان سميت جريرة) تتيـــــح للشرطي ان يضرب سجينا او موقوفا ؟ لقـــــد ادى الضرب الى عجز زهير عن استعمال يده مدة من الزمن . ثم ظهر انها مكسورة بسبـــب الضرب كما اكد التقرير الطبى من الطبيب جبران عطااللـــــه والمستشفى الانكليزى فى الناصرة . كما اكد ان آثار الضرب الذى تعرض له زهير بقيت على جسمه اكثر من اسبوع .

اننا نطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد الجاني من ناحية وليكون ذلك عبرة لكل من تسول له نفسه ان يرتكـــب مثل هذه المخالفات او الخروج على القانون .

واننا بانتظار ردكم الحاسم .

وتفضلوا بقبول الاحتـــرام .

عائلة ابو راس ــ عيلـــوط
ص.ب ــ ٦٢ ــ الناصرة

تقليـــــد مبـــــارك فى طرعـــــــان

طرعـــان ــ لمراسلنا ــ فى يومى السبت ٨ و ١٥ــ٤ لبى نحو مئـــة انسان من عمال طرعان ومثقفيهـــا وطلابها وفلاحيها نداء لجنة أوليـــاء أمور الطلاب وتوافدوا من الصبـــاح الباكر لصب الباطون لسقف الجنـــاح الجديد فى المدرسة الثانوية الذى جرى صبه بعمل تبرعى على دفعتين .

كانت الحادثة أشبه بعرس شعبى أو موسم من المواسم . والشيـــوخ الذين لم يكن بوسعهم القيام بعمـــل صبوا القهوة العربية « السادة » فى جو سادته البهجة والصغار وزعـــوا الحلوى والمرطبات .

وبهذا العمل التبرعى توج اهالى طرعان النشاط الذى نظمته لجنة آباء الطلاب وكان من نتيجته ان بنيـــت المدرسة بكامل مجهود الاهلين وعلى حسابهم .

وجدير بالذكر انه لا تزال فـــى طرعان ٣٠ غرفة مستاجرة للمدارس الابتدائية . وهناك ٣٠٠ ألف لـــيرة وعد بها مدير وزارة المعارف العـــام يأمل الاهلون ان تدفع دون تأخير . كما يطالبون بحل مشكلة الارض المعـــدة لبنـــاء المدرسة فى موقع « الصرار » وهى الارض التى تدعى الدولـــــة ملكيتها فى حين انها كانت مسجلـــة باسم المندوب السامى لمصلحة قريـــة طرعان .

« صــوت الشيــخ مونس » عبر خنــاجر واقــلام الطلاب العرب فى جـــامعة تـــــل ابيب

تل أبيب ــ أصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب فى اواسط نيسان نشرة لمرة واحدة باسم « صـــوت الشيخ مونس » والنشرة مجموعة أصوات تقدمية واعيـــة يطلقها طلابنا فى جامعة تل أبيب ضد سلب الاراضى والاحتلال وضد التمييز العنصرى ومن أجل المساواة والسلام .

المقال الافتتاحى بعنوان « بالـــروح بالدم نفديك يا جليل » تحدث عن دور الطلاب فى معركة شعبهم . ونـــددت افتتاحية العدد بالغزو الاســـرائيلى لجنوب لبنان ونوهت بفشل أهـــداف الغزوة .

وعالج محمد بركة رئيس لجنـــــة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيـــب الحركة الطلابية بين الماضى والمستقبل وناقش بعض التصرفات غير المسؤولة بين فئات معينة من الطلاب العرب . ودعا الى نقاش صحى وموضوعى فى الاطار المناسب . ودعا الى وحـــدة الطلاب العرب وكسب قوى دمقراطية يهودية والى العمل فى سبيل الدفـــاع عن الحريات الدمقراطية .

وتعرضت النشرة للاستفـــــزازات البوليسية ضد الطلاب العـــــرب وشجبت التمييز ضد المهندســـين والمهندسين العرب واوردت مقابلة مع القس شحادة شحادة رئيس لجنـــــة الدفاع عن الاراضى العربية .

وكتب سعيد نفاع مقالا عن الدروز اكد فيه ان المؤامرة لن تمر نوه فيـــه بالحركة التقدمية بين الجماهير الدرزية وخصوصا لجنة المبادرة الدرزيـــة . واحتوت النشرة تحقيقا صحفيا عـــن عرب المفجر كتبه رياض خطيـــب ، ورسالتين بين طالب يهودى ورد طالب عربى .

ولم تخل النشرة من الاهتمام بالفن والشعر والخواطر . كما حلل زيـــاد الفاهوم الخلفية التى أدت الى عرض فيلم « خربة خزعة » . وفى النشـــرة حوار بين طالبين يهوديين يعارضـــان سياسة بيغن وهامر ، ومقال عـــن العائلية بين الامس واليوم بقلـــم مازن أبو عيطة ، وانطباعات طالبـــة فرنسية ، ونداء لتفعيل صنـــــدوق القروض والهبات لمصلحـــة جمهـــور الطلبة العرب وقعه عدد كبير مـــن الشخصيات .

اننا نحيى طلابنا ونقدر الجهـــود المباركة التى بذلت فى اعداد هـــذه النشرة وندعو جميع الهيئات الطلابيـــة لرص الصفوف للتصدى لاخطـــار الفاشية والعنصرية التى تحاول رفع رأسها فى مختلف الامكنة وفى الجامعات بشكل خاص .

رسائل القراء

جـواب لابن الجليـــل

الى « ابن الجليـــل » مـــن قريـــة ابو سنـــان

بعث الينا ابن الجليل ــ الاسم الكامل فى ملف التحرير ــ رسالة ينتقد فيها كتاب نجيب صعب عن الدروز وعما نشره عن قرية ابو سنان اذ لـــم يذكر افعال المرحوم الشيخ عبد الله خير ، وفضله على ابناء القرية .

و «الاتحاد» تعتذر عن نشر هذه الرسالة لطولها ولانها مخاطبة شخصية للمؤلف . ونقترح على كاتبها ان يحولها الى نجيب صعب نفسه لاننا لا ندخل فى صراعات شخصية الا اذا كان فيها ما يهم الراى العام . ونود ان نؤكد ان لنا ماخذ جمة على كتاب نجيب صعب . ونعتقد انه يزيف حقائق تاريخية عديدة وهو موجه لخدمة اغراض سياسية وليس للبحث العلمى الصحيح . ولذا نرحب باى نقد شامل وموضوعى لهذا الكتاب .

« الاتحـــاد »

فـــوع « الشـــين بيــــت »

يبدى رجال الشين بيت نشاطا خاصا فى هذه الايـــام فى محاولة يائسة للتصدي للحركـــــة الشعبية وللشيوعيين بشكل خاص . فمن ناحية يعمدون الى الاستدعـــــاء والتحقيق الاستفزازى ومن ناحية اخرى يحاولون بالاغـــراء متوهمين انهم بواسطته يشترون احدا .

وفى يوم الثلاثاء الماضى كنت ، لدهشتى ، احد الذين حط الشين بيت عينه عليهم . اذ وقفت الى جانبى سيارته التى لا تخطئها العين وراح يحاول فتح حديث معى مبديـــا اهتمامه بمستقبلى واستعداده لمساعدتى ولما كنت اعرفـــه قطعت الحديث ولم اتوسع فغضب وقال مهددا انه رجـــل شين بيت . والبركة !

اديب نصره ــ ابو سنان

ليوضـــع حـــد لهـــذه المعــاملة العنصريــــة

فى الاسبوع الماضى ظهرت شعارات متطرفة علـــى جدران المدرسة فى شعب . وجاءت الشرطة ورجال الشـــين بيت للتحقيق . فكيف كان التحقيق ؟

داهموا بيتي فى منتصف الليـــل . ولم اكن ساعتهـا موجودا فيه . كنت فى السهل اى فى اعمال الحقل . فطلبوا الى ابنى محمد فهد حسين فاعور (١٥ عاما) ان يرافقهـــم ليدلهم على مكانى . ولكنهم لم يأتوا الى الحقل بل اخـــذوا الفتى معهم الى مركز الشرطة . وهناك كان تحقيقهم معـــه بخلع ملابسه وضربه بقسوة فى محاولة ابتزاز اعتراف منه . ولما لم ينفع الضرب راح رجل الشين المدعو يسرائيل يحـــاول اغراءه قائلا : ساعدنا ونحن نعطيك نقودا .

ولما لم يتوصلوا الى اية نتيجة اطلقوا سراحه فى اليـــوم التالى .

وانا استنكر اشد الاستنكار هذه الاساليب العنصريـــة الوحشية فى التحقيق وأطالب بفضحها وبوضع حد لهذه الاعمال الارهابية .

فهد حسين فاعور ــ شعب

اذا كـــان خطـــرا عـــلى أمـــن الدولـــة فلمـــاذا يطلـــب للتجنيــــد اذن ؟!

قبل حوالى عام استدعى الرفيـــق سلمان ناطور الى مركز بوليس حيفا . وهناك اعلم بان سلطات الامن اصدرت امرا يمنعه من دخول الاراضى المحتلة لاسباب امنية . ولكن فى الايـــام الاخيرة وصله امر جديد : استدعـــاء الى الخدمة الاجبارية فى الاحتياط لمدة عشرة ايام « ليدافع عن الامن » وكان الرفيق سلمان قـــد قدم لمحـــاكمة عسكرية لرفضه الخدمة الاجبارية قبل بضعة اشهر ، ومن جهة اخـــرى اعتقل فى شهر ايلول الماضى لمدة ٤٨ ساعة بتهم امنية باطلة . وهو يتعرض لملاحقات مستمرة من رجال الشـــين بيت .

عن هذا الموضوع قدم النائب توفيق طوبى استجوابا فى الكنيست الـــى وزير الدفاع يسال فيه اذا كـــان المسؤولون قد حددوا اقامة سلمـــان ناطور لاسباب امنية وهو فى نظركـــم يشكل خطرا على الامن ، فكيـــف تستدعونه الى الخدمة فى الجيش ؟ ولماذا اصدرتم امرا بتجديد حريتـــه فى التنقل ؟

تعازينـــا

● الى الصديق محمود صالـــح عاصلة وزوجته بوفاة طفلهم علـــى اثر حادث دهس مؤسف .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عرابة

تهانينـــــا

✽ الى الرفيق زياد خطيب وخطيبته هيام بمناسبة الخطوبة . والـــف مبـــروك .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

✽ الى عبد الله جبران وعروسه بمناسبة الخطوبة .

✽ والى الرفيق محمد الشعبى وزوجته بالمولود البكر على . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

الرفاق والاصدقاء فى قطاع المسلخ ــ الناصرة

✽ الى الرفيق العزيز سالم عواد وزوجته بالمولودة الجديدة زهيدة . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

خلايا الشرقية ــ الناصرة

✽ الى صديقنا العزيز سعيد عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد بكر. نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديـــه .

✽ والى الرفيق المهندس دخيل خليل أبو فريد وزوجته لمناسبة عودته الى الوطن بعد انهاء دراسته الجامعية فى هندسة الراديو . عملا موفقا فى خدمة شعبه ووطنه والى الامـــام .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

✽ الى الرفيق صائب نقولا لمناسبة الخطوبة وألف مبروك .

خلية هو شى منـــه
الشبيبة الشيوعية ــ حيفا

✽ الى الرفيق حسن محاميد وعروسه جينـــا بالـــزواج .

✽ والى الرفيق جوزيف شومر وعروسه لوبا بالزواج .

خلية الحزب الشيوعى
الاسرائيلي ــ فرع كيبف

الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى ــ فرع الرامة ــ

يدعو الجمهور الى الاستماع الـــى المحاضرة التى يقدمها الرفيق الدكتور :

اميل تومـــــا

حول :

اخر التطورات فى ازمة الشرق الاوسط

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٨/٤/١٨ فى تمام الساعة ٧٠٠ مساء فى قاعـــة « نادى الصداقة »

✶

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع عيلبون ــ

يدعو الجمهور الى :

الاجتماع الشعبـــى تحضيرا لاول ايار

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب

الخطيب :

سالـــم جبـــــران

✶

لجنة المبادرة الدرزية ــ فرع شفاعمرو ــ

يدعو الى المحاضرة الهامة يوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٥٠٠ مساء فى مقر اللجنة الجديد فى الطابق الارضى لبيت الاخ نصر بدر سعد

وموضوعها :

الواقع السياسى والمستقبل

يقدمها الشاعر :

سميح القاســـم

✶

بنيامين غونين، مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت:

لا يمكن لأي اتفاق أن يوقف نضال العاملين!



* ما هي اسباب كل هذه النضالات العمالية ؟
* ما الذي يطالب به العاملون ؟
* هل هناك فوارق في الاجور بين العاملين في الانتاج او الخدمات ؟

اجاب الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ومندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على اسئلة مراسل الشقيقة « زو هديرخ » حول النضالات النقابية التي يشنها العاملون في اسرائيل ، في هذه الايام ، وتحاول السلطات كسرها بشتى الوسائل .

* س — ما هي الدوافع لكل هذه النضالات العمالية ؟

● الدافع الاول هو — ويجب الا ننساه — ان الحكم في البلاد تغير وان اصحاب رأس المال بانفسهم يجلسون في سدة الحكم . ولكن هذا لا يعني ان سياسة الاجور كانت حسنة في السابق . ولكن اليوم تدور المعركة وجها لوجه بين رأس المال (وهو موجود في السلطة) وبين جماهير الشعب .

اما الدافع الثاني فهو نتيجة مباشرة للدافع الاول .. السياسة الاقتصادية التي تنتهجها هذه الحكومة وتمثلت في « الانقلاب » الاقتصادي المعروف الذي حدث في شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ ..

وهناك سبب اخر .. اننا موجودون في فترة التوقيع على اتفاقيات العمل التي يرفع العمال فيها ، بشكل طبيعي ، مطالبهم لزيادة الاجور والتي تؤدي الى نزاعات العمل .

* س — ما هي مطالب العاملين ؟

● مع انتهاء سنة ١٩٧٧ وصلت نسبة التضخم المالي في اسرائيل الى ٤٢٫٥٪ وذلك ليس بسبب رفع اجور العمل كما يدعي خبراء الاقتصاد الحكوميون بل على العكس . فقد هبطت قيمة الاجر الحقيقي بنسبة ١٦٪ . كما ولم يقبض العاملون اي تعويض عن « الانقلاب الاقتصادي » الذي هبطت قيمة الليرة بموجبه بنسبة ٤٠٪ .. وهذا في الوقت الذي زادت فيه أرباح البنوك والمساهمين في البورصة بنسبة ٤٠٪ بين ليلة وضحاها . من دفع هذه الارباح ؟ العاملون هم الذين دفعوها . وحينئذ بدأت النضالات واعمال الاحتجاج ورفع المطالب . وقد حاولوا تهدئة العاملين بدفع سلفة على حساب علاوة الغلاء بنسبة ١٢٪ في شهر كانون الثاني .

لا يوجد لدى العاملين أجهزة للتحقيق واجراء الاحصائيات . ولكنهم شعروا ان الراتب يتقلص وانه لم يعد يكفي لاكثر من نصف شهر . لذا كانت مطالب معظم النقابات زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٥٠٪ . وهذه مطالب واقعية لكي يصبح ممكنا انهاء الشهر . وينطبق هذا الامر على مجموع العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات وغيرهما .

الفوارق .. بين الكذب والحقيقة

* س — بالمناسبة .. ما هي الفوارق بين اجور العمال في قطاع الانتاج وزملائهم في قطاع الخدمات ؟

● في السنوات الاخيرة ازداد وضع عمال الخدمات سوءا .. وكذلك لم يتحسن وضع عمال الانتاج .. وبالطبع لم يكن ذلك ذنب عمال الخدمات . ان العمال في كلا القطاعين يعانون من سياسة الحكومة. لذا فان الحديث عن فوارق بينهما ليس الا محاولات تضليلية يريد بها اصحاب رأس المال التغطية على الفوارق الحقيقية القائمة بين الارباح وبين الاجور . والامثلة واضحة جدا : لقد ارتفعت أرباح البنوك وسماسرة البورصة بنسبة ١٠٠٪ واكثر بينما انخفضت الاجور الحقيقية بعشرات النسب المئوية . وايضا .. يتراوح الاجر في عدد كبير جدا من أماكن العمل في قطاع الخدمات بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ ليرة شهريا . ان أجرا كهذا لا يكفي باي شكل من الاشكال لمعيشة عائلة .

ان العمل في قطاع الخدمات حيوي جدا . هل تستطيع الدولة ان تقوم بدون المعلمين أو الممرضات أو عمال النظافة ؟ لذا ، لا يوجد تناقض بين الخدمات والانتاج . وانما هناك محاولات من المشغلين (بكسر الغين) لدق أسفين بين هذين القطاعين وقد فشلت هذه المحاولات . فحتى الهستدروت ، بقيادتها المراخية ترفض التوقيع على اتفاقيات منفردة وتصر على توقيع اتفاق شامل للعاملين في كلا القطاعين .

ومن الواضح ان عمال الانتاج الذين يقومون باعمال صعبة ويطالبون بزيادة أجورهم الحقيقية ... صادقون في مطالبهم وعلى أصحاب العمل أن يعوضوهم عن ذلك .

دور الهستدروت !

*س — ما هو تصورك للمستقبل ؟

● ليس لدي ادنى شك في ان العاملين سيواصلون نضالهم . ان الاسعار ترتفع باستمرار والتضخم المالي يواصل تفشيه . لذا فان اي اتفاق يوقع لن يستطيع ايقاف النضال العادل من اجل حياة معقولة . ولكن .. آن الاوان لان تقف قيادة الهستدروت الى جانب العاملين في نضالاتهم .. لا ان تقف محايدة .. أو تقدم التنازلات لاصحاب العمل على حساب العاملين .

على الهستدروت أن تدير نضالا طبقيا سياسيا عاما .. اذ ان انقلاب حكومة التكتل وسياستها الاقتصادية .. هي طبقية وسياسية واضحة .

انتهاء الدورة الشتوية للكنيست

القدس — لمندوبنا في الكنيست — كشف الاسبوع الاخير من الدورة الشتوية للكنيست الوجه الحقيقي لحكومة الليكود والائتلاف الحكومي . كما حدث بالنسبة للتعديل في قانون التجنيد الالزامي وتسريح الفتيات المتدينات من الخدمة اذ عارض اكثر الخطباء هذا التمييز بين الرجل والمرأة . ولكن رغم ذلك اقر القانون بالضغط على اعضاء الائتلاف — خوفا من تهديد المتدينين .

وباغلبية اوتوماتيكية صوت اعضاء الائتلاف على تعديل في «القانون الاملاك وصناديق التوفير » رغم احتجاج اكثر الاعضاء على انهم لم يتمكنوا من مراجعة التعديل المقترح واستشارة الاخصائيين ودراسته دراسة صحيحة بسبب قصر الوقت الذي عرض فيه الاقتراح . ولكن اقر كذلك هذا التعديل بضغط من الليكود على اعضاء الائتلاف .

ان مثل هذه الامثلة تدل دلالة واضحة على ان الليكود يستهتر بالقوانين الدمقراطية والبرلمانية وكل همه هو ان يجعل الكنيست تقر مواقفه وسياسته . وقد احتج النائب ماير فلنر على هذا الشكل اللادمقراطي في خطابه ، قال :

« أريد ان ادافع عن كرامة الكنيست وحريتها ... فكيف يمكن تحويلنا الى اختام للتوقيع ، أين الحق في القراءة الاولى ؟ ان الجمهور يجب ان يطلع على القانون المقترح في القراءة الاولى وكذلك يجب ان يفسح المجال لاعضاء الكنيست لدراسة القانون وليس للبحث المستعجل ، دون الفحص والتدقيق . اننا نحتقر انفسنا اذا اتخذنا القرارات بهذا الشكل » .

كلمة النائب حنا مويس في الكنيست :

الميزانية المقترحة لا تسد حاجات المواطنين العرب الضرورية

في النقاش الذي دار في الكنيست حول ميزانية الدولة تكلم عن الجبهة الدمقراطية النائب حنا مويس ، وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

اننا نعتقد انه اذا كانت السلطة معنية حقا بالمحافظة على حقوق العرب في اسرائيل فيتوجب عليها ان تخصص في الميزانية مبالغ اكبر بكثير مما هو مقترح وذلك للتغلب على النقص القائم .

منذ ثلاثين عاما ونحن نطالب بمشروع المجاري الذي هو حاجة صحية أساسية لمدننا وقرانا . ولكن لم تنفذ مطالبنا . ان قرانا ترفض ان تعيش حياة العصور الوسطى ونطالب بتنفيذ مشاريع التطوير تمشيا مع الحياة العصرية .

ان تنفيذ مشاريع المجاري في القرى العربية يتطلب ميزانية تتراوح بين مليار ونصف ومليارين ليرة على الاقل . واذا أردنا ان نتغلب على مشكلة النقص في غرف التدريس خلال السنوات الخمس القادمة فيجب تخصيص مبلغ مليار ليرة على الاقل في الميزانية المقترحة .

كذلك فان مشكلة البناء والمساكن للازواج الشابة في الوسط العربي لا ذكر لها في الميزانية . هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد السكان العرب زاد ثلاثة اضعاف خلال ثلاثين عاما . ولذا يتوجب تخصيص مليار ليرة على الاقل لحل أزمة السكن للمحتاجين وللازواج الشابة ، مع تخصيص الاراضي اللازمة من اراضي الدولة وتقديم القروض الكافية .

ان قرانا تحتاج الى ميزانيات واسعة ومخططة لسد النقص في النوادي الثقافية والمكتبات والملاعب والحدائق العامة والاصلاحات الاخرى . ولاقامة هذه المرافق الحيوية يجب ان تخصص ميزانية لا تقل عن مليار ليرة .

واما في مجال خدمات الشؤون الاجتماعية فهناك نقص في العاملين الاجتماعيين ، ونسبة العاملين في الوسط العربي اقل بـ ١٠٪ بالمقارنة مع الوسط اليهودي .

اننا نرفض التمييز في هذا المجال ، ونطالب بان يوضع حد لهذا التمييز ضمن ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لضمان المساواة في الخدمات الاجتماعية والثقافية .

اننا نطالب وزارة الصحة بالتغلب على النقص في الخدمات الصحية في الوسط العربي . كذلك نطالب باقامة مراكز حديثة لرعاية الام والطفل وباشراف طبي في مدارسنا ، وكذلك زيادة الاسرة في المستشفيات وتحسين الخدمات في العيادات ، وتقديم الخدمات الطبية في ساعات الليل في القرى العربية .

اننا نطالب بتخصيص الميزانيات اللازمة لتقديم خدمات النظافة اليومية ، وجمع النفايات وابعادها عن مجمعات السكان .

اننا نطالب المسؤولين في وزارة الداخلية بأن نقر ميزانيات المجالس المحلية العربية وان لا يشطبوا بنودا هامة منها وان تضمن الزيادة الطبيعية في الميزانيات لكي تستطيع هذه المجالس تنفيذ المشاريع الضرورية للاهالي .

كذلك اننا نطالب بايصال مياه الشرب لجميع القرى العربية وبشكل منتظم وكاف حيث ان العديد من القرى تعاني من نقص في مياه الشرب .

بالاضافة الى ما ذكرت فان القرية العربية تحتاج الى تطوير في جميع المجالات . ان القرى العربية محرومة من المساعدات التي تقدم لقرى التطوير . نطالب بتصنيع القرية العربية واقامة مصانع لاستيعاب الايدي العاملة خصوصا بعد مصادرة اراضي العرب الزراعية . اننا نطالب بالغاء سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت . اننا نطالب بالكف عن ملاحقات المواطنين العرب وضمان حقوقهم القانونية .

كتلة الجبهة في مجلس عمال تل أبيب :

لتكن مظاهرة أول أيار عمالية نضالية !

تل ابيب — اجتمع اعضاء كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال تل ابيب بسكرتير المجلس السيد دوف بن مئير للمطالبة بجعل مظاهرة اول ايار التي تنظمها الهستدروت ، هذا العام ، مظاهرة عمالية نضالية وليس كما يخططون لها وهو ان تكون مسيرة لاظهار انجازات الهستدروت .

وطالب اعضاء الجبهة بان ترفع في هذه المظاهرة شعارات عمالية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ، وضد قانون التحكيم الالزامي ، وضد التمييز العنصري ، والسياسة الاجتماعية والخارجية التي تتبعها حكومة الليكود والتي من شأنها ان تجلب الكوارث على جماهير العمال ، وللمواطنين عامة .

كذلك طالب اعضاء الجبهة بان ترفع شعارات تطالب بالمساواة والحفاظ على حقوق العمال واتباع سياسة سلمية ، وضمان الحريات الفردية والديمقراطية وكذلك مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة وشعارات مماثلة اخرى .

منحة الولادة ١٠٧٠ ليرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — منذ بداية الاسبوع الماضي زادت مخصصات التأمين الوطني المدفوعة للامهات عن كل مولود جديد من ٧٠٠ الى ١٠٧٠ ليرة وعن توأمين من ٢٥٠٠ الى ٥٣٥٠ ليرة وعن ثلاثة توائم من ٧٠٠٠ الى ١٠٥٠٠ ليرة .

لجان العمال تدعو العمال الى الوحدة والتضامن

تل ابيب — لمراسلنا — دعا ممثلو لجان العمال في مختلف قطاعات العمل في اسرائيل ، في اجتماعهم يوم الاربعاء الماضي في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جميع العاملين الى الوحدة والتضامن في سبيل تحصيل حقوقهم وصد هجوم الحكومة عليها .

وقد هاجم معظم الخطباء سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين . وبرز بينهم عضو « التكتل » ورئيس لجنة عمال مصانع البحر الميت ، دافيد كنفو ، الذي قال : « انا عضو قديم في «التكتل» الحاكم، خلال ٣٠ عاما كافحنا ضد سياسة « المباي » و « المجمع » . ولكنني اليوم ، بعد الانقلاب الاقتصادي ، اكافح ضد هذا النظام » .

وهاجم السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل ، سياسة وزير المالية سمحا ايرليخ ووصفه بـ « وزير التصريحات » . وقد طالب عدد كبير من الخطباء الهستدروت بتأييد نضالات جميع العاملين .

التقاء عجيب غريب بين "أبناء البلد" والسلطات في الهجوم والتآمر على رئيس مجلس الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — قدم رئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة استقالته بعد انسحاب ممثل قائمة النهضة من الائتلاف وانضمامه الى المعارضة تمهيدا لنزع الثقة من الرئيس . وفي المقابل دعا فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، بمنشور وزعه على الاهالي الى اقامة ائتلاف شامل والحيلولة دون جعل المجلس مسرحا للخلافات العائلية والمماحكات .

والغريب المستهجن في خطوة ممثل قائمة النهضة المحسوبة على من يسمون انفسهم « ابناء البلد » انها جاءت في الاسبوع نفسه الذي حكم فيه على رئيس المجلس المحلي بدفع غرامة الفي ليرة وبالسجن لمدة أربعة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في اجتماع غير مرخص به ، اي في احتفال ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهيد يوم الارض رأفت زهيري . وبذلك وافق الهجوم الذي شنه ابناء البلد مع الهجوم الذي شنته السلطة وصحفها وابواقها . ولم يجدوا ، رغم كثرة كلامهم عن الوطنية والارض ودعوتهم المستميتة للاضراب والقيام باعمال بطولية ، كلمة يقولونها بصدد هذا الحكم الجائر او بصدد اعتقال الطلاب من الطيبة وتقديمهم الى محاكمة عسكرية وسط ضجة اعلامية وهجوم دعائي شرس على الجماهير العربية . ولذلك كان تصرف قائمة النهضة كطعنة ليس في ظهر الرئيس بل في ظهر قضية الوحدة التي تتطلبها مصلحة الجماهير العربية ومساعدة قبيحة لاعداء هذه الوحدة اي للسلطات .

ولذلك اعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطة استعداده للاستقالة من رئاسة المجلس حتى قبيل انعقاد جلسة طرح الثقة لمنع التوتر والمناقشات الزائدة ولان الذي يهم الحزب الشيوعي ليس الرئاسة بحد ذاتها بل كل ما يخدم مصلحة القرية والمواطنين عامة .

ويقوم اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة باتصالات مع مختلف الكتل والجهات لتشكيل ائتلاف شامل يضع نصب اعينه بناء الطيبة وتطورها والمحافظة على مكانتها في صدر صفوف كفاح شعبنا .

الفاشيون يتعرضون لحركة «السلام-الآن»

تل ابيب — اصدرت حركة « سلام — الآن » التي يقودها الضباط الذين بعثوا بالرسالة المشهورة الى مناحم بيغن — بيانا الى الرأي احتجت فيه على ما تقوم به عناصر فاشية مؤيدة للحيروت من تعرض لاتباعها بأساليب ارهابية لمنعهم من الاستمرار في حركتهم التي تطالب حكومة بيغن بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتفضيل السلام على الاراضي .

وجاء في البيان ان هذه العناصر تعرضت لاعضاء حركة « السلام الان » عندما كانوا يجمعون التواقيع في تل ابيب وحيفا تأييدا للحركة ، فضربوهم وحرقوا المناشير والعرائض التي كانوا يحملونها .

ويذكر ان هذه الحركة ما زالت مستمرة في نشاطاتها خصوصا بعد النجاح البالغ الذي لاقته في الاجتماع الشعبي الذي عقد قبل اسبوعين في تل ابيب وحضره حوالي ٤٠ الف شخص . هذا بالاضافة الى انهم استطاعوا حتى الان ان يجمعوا اكثر من ٥٠ الف توقيع تأييدا لرسالتهم .

وفي كل يوم يعقدون الاجتماعات الشعبية في المدن والقرى الاسرائيلية، لتوسيع صفوف الحركة . وكما صرح قادتها فانهم يفاجأون من تجاوب الجماهير لندائاتهم الامر الذي يثبت ان الشعب الاسرائيلي يحس باخطار السياسة التي تتبعها حكومة الليكود .

وفي حيفا عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع للنشيطين في الحركة حضره اكثر من ٣٠٠ شخص بينهم طلاب جامعة ومحاضرون وعمال وموظفون وقرروا في الاجتماع تجنيد قوى نشيطة للعمل في حيفا والشمال واقامة مركز للحركة وفروع في جميع المدن والقرى.

وقرروا كذلك ان يعقدوا اجتماعا شعبيا ضخما في حيفا ، في الايام القليلة القادمة ، مماثل للاجتماع الذي عقدوه قبل اسبوعين في تل ابيب.

وحذر المشتركون في الاجتماع من خطر المظاهر الفاشية التي تتكشف يوما بعد يوم وطالبوا الجماهير بالتصدي لهذه العناصر التي تشكل خطرا على السلام والدمقراطية في اسرائيل .

نضالات العاملين مستمرة

عاد الصحفيون العاملون في الاذاعة والتلفزيون الى العمل بعد ان أوقفوا اضرابهم الذي استمر ١٢ يوما ، مساء امس الاول ، وذلك في اعقاب موافقة ادارة سلطة الاذاعة على بدء المفاوضات معهم على اساس مساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك التي بدأ يتمتع بها الصحفيون ، العاملون في الصحافة اليومية في اعقاب اضرابهم التاريخي في مطلع الشهر .

* وعاد عمال شركة « ميكوروت » الى اعمالهم بعد يومين من الاضراب ويزيد عددهم على اربعة آلاف عامل وذلك على اثر اعلان الادارة عن استعدادها للتفاوض معها حول مسألة فصل بعض العاملين . (وهذا هو سبب الاضراب) .

* علق ٤٠ الفا من مستخدمي الدولة « غير الميزين » الاضراب الذي كان من المزمع اعلانه ، هذا الاسبوع ، بعد ان بدأ ممثلوهم المفاوضات مع مسؤولي الحكومة .

* بدأ المعلمون المفاوضات مع ادارة المعارف والمالية حول زيادة لاجورهم وذلك بعد ان اضطر وزير المعارف الى الاعتراف علنا بأن مطالبهم عادلة .. وانه لولا أوضاع الحكومة والدولة ولولا ان الحكومة قررت عدم الاستجابة لمطالب العاملين المضربين لكان الوضع مختلفا .

* وفي « ال — عال » لا يزال الاضراب مستمرا بسبب موقف الشركة المتعنت والمدعوم من الحكومة بشكل مباشر .. فالشركة تصر على ان يتنازل العاملون عن مطالبهم بزيادة الاجور . وفي هذه الاثناء تستخدم الشركة طائرات نقل من جنوب افريقيا العنصرية .. بهدف كسر معنويات العاملين . وفي هذا النزاع تقف الهستدروت الى جانب العاملين الذين اعلنوا اضرابا انذاريا ليوم واحد ثم عادوا الى اعمالهم . ولكن الشركة رفضت تشغيلهم وشلت عمل طائراتها .

شعارات متطرفة مشبوهة في شعب وتحقيقات استفزازية وارهاب

شعب — لمراسلنا — جاء دور شعب يوم الثلاثاء الماضي لتصحو على شعارات متطرفة مكتوبة تحت جنح الظلام على جدران المدرسة الابتدائية كما حدث في عدد من القرى كالطيبة وكفر ياسيف وغيرهما .

وكالعادة نشطت السلطات في التحقيقات . واستدعي عدد من الشيوعيين واعضاء الجبهة الدمقراطية لتحقيق استفزازي .

ووزع فرع الحزب الشيوعي في شعب منشورا ندد فيه بهذه التحقيقات الاستفزازية فالسلطات تعرف جيدا ان هذه الشعارات لا تمثل خط الشيوعيين السياسي ولا خط اصدقائهم في الجبهة . وما هذا التحقيق الا ستارا للارهاب والتخويف ليس الا .

وحذر المنشور من دسائس السلطة والعناصر المتطرفة ودعا الى اليقظة والصمود .

استدعاءات وتحقيقات استفزازية

كفرياسيف — لمراسلنا — استدعي الرفيقان عمر رزوق وعفو قبطاني في الاسبوع الماضي الى مركز شرطة عكا بدعوات رسمية للتحقيق . وعند وصولهما الى المركز لم يقم بالتحقيق معهما مسؤول من الشرطة وانما موظفان من « جهاز الامن » اياه !

واما التحقيق فبدأ مع الاثنين (كل واحد على انفراد) حول كتابة شعارات استفزازية ظهرت قبيل الذكرى السنوية ليوم الارض على بعض الاماكن في القرية (كنا قد نشرنا خبرا في حينه) ! مع ان هؤلاء « الساهرين على الامن » يعرفون ، وهذا ما سمعاه ايضا من الرفيقين ، ان الشيوعيين ليسوا بحاجة الى هذه الوسيلة ولا يوافقون على اعمال تسيء الى الكفاح اليهودي العربي الجماهيري ضد سياسة الحكومة .

ولكن اتضح من « التحقيق » ان هدف المحققين الحقيقي هو بالاساس تصيد اخبار داخلية عن الحزب وعن نشاط الرفيقين !!

ليست مثل هذه التحقيقات والاستدعاءات الاستفزازية بغريبة على الشيوعيين . وسيعرف الشيوعيون ان يردوا عليها انسب رد . واننا اذ نشجبها مجددا نطالب بالكف عنها ، وبالكف عن التستر بدعوات رسمية للشرطة .

لجان الآباء في مدارس أم الفحم تبحث مختلف مشاكل التعليم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجان آباء الطلاب في مدارس أم الفحم اجتماعا عاما باشتراك رئيس المجلس المحلي ومديري المدارس الابتدائية في نهاية الاسبوع الماضي .

استعرض المحامي رفيق جبارين ، باسم اللجان ، نشاط اللجان في السنتين الماضيتين وما قامت به بالاشتراك مع المجلس المحلي من بناء غرف . ولكن لا تزال البلدة تعاني من نقص ٨٠ غرفة تدريس يجري استئجارها .

واستعرض المجتمعون ايضا مختلف مشاكل التعليم . وطالبوا بحل مشكلة غرف الدراسة وبتوحيد كتب التعليم في مدارس البلدة . كما طالبوا بتعيين معلمين مؤهلين وذوي كفاءات في المدرسة الثانوية لتحسين مستواها . كذلك طالبوا بتوحيد رسوم التحسين في المدارس وبالاهتمام بصيانة الاثاث وبالتوعية .

ورد رئيس المجلس المحلي على الاسئلة التي طرحت وقدم صورة عن الميزانية المعدة لاغراض التعليم والبالغة ثلث الميزانية العامة .

واتخذ المجتمعون قرارا بتأييد المعلمين واضرابهم الانذاري وطالبوا الحكومة بدفع زيادة الاجور المطلوبة.

نتائج انتخابات المجلس الاقليمي في مركز الجليل

الجليل الغربي — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي أول انتخابات للمجلس الاقليمي في مركز الجليل الذي يضم ٤ قرى درزية عربية هي كسرى وياتوح وجت وكفر سميع .

وباستثناء قائمة واحدة في كل من ياتوح وكفرسميع لم تفز باي مقعد فقد فازت كل قائمة من القوائم الاخرى بمقعد واحد فقط ، عاكسة بذلك التركيب العائلي للقوائم مع ان قائمتين في جت وكفرسميع نزلتا باسم التكتل واخرى في كفرسميع نزلت باسم الحركة الدمقراطية للتغيير . اما في كسرى المتمثلة في المجلس باربعة مقاعد فقد فاز بالتزكية السادة نصر نجيب نصر الدين وسلمان نايف عبدالله ونبيه سلمان اسعد وسليم سليمان شقور .

اما الفائزون الاخرون الاحد عشر فهم السادة نجيب بيسان وسليمان نجيب عباس من جت ، ومحمد حسين سعد وحمد سيف ونجيب حمدان ومحمد حمد بركات وعامر عامر من ياتوح ، وكامل فلاح وعفيف رباح وطرودي طرودي وسلمان مراد من كفرسميع .

ونحن نتمنى للاعضاء الجدد النجاح والتوفيق في مهمتهم غير السهلة دفاعا عن مصالح واراضي قراهم وتطورها .

بلدية الناصرة تنظم مهرجانا رياضيا كبيرا

الناصرة — لمراسلنا — تنظم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مهرجانا رياضيا طلابيا كبيرا باشتراك جميع المدارس في المدينة وذلك في يوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ في ملاعب جمعية الشبان المسيحية في المدينة . وقد خصصت ادارة البلدية عددا كبيرا من الجوائز الثمينة بهدف تشجيع مختلف انواع الالعاب والمواهب الرياضية لدى طلابنا .

عن تعليم الأطفال من جيل ٣-٤ سنوات

نتابع فيما يلي استعراض التقرير الذي وضعه الدكتور سامي جرايسي والاستاذ حنا ابو حنا عن مشاكل التعليم في القطاع العربي بتكليف من المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي (هيئة الشؤون العربية) وحددا فيه النواقص وقدما التوصيات اللائمة .

■ تعليم الاطفال من جيل ٣ — ٤ سنوات ■

لم يحظ بعد الاطفال في سن ال ٣ — ٤ سنوات في المحيط العربي ، وحتى في المدن المختلطة باي اطار تعليمي . وليست لوزارة المعارف أية برامج هذا المجال .

هناك بعض دور الحضانة الخاصة، يبلغ تعدادها حوالي الثلاثين ، ولكنها بدون اشراف وبدون مناهج خاصة ، والمربيات فيها لسن مهنيات ولم يهيأن لهذا العمل .

ان الاهمال في هذا المجال لا يطاق . ولا بد ان تشرع وزارة المعارف بمبادرة وتخطيط لاعداد علاقات ملائمة من المعلمات والمربيات ، ولاقامة البنايات المجهزة بشكل لائق لاستيعاب الاطفال في هذه السن .

■ رياض الاطفال ■

من مجموع الاطفال العرب الذين كانوا في سن التعليم الالزامي في رياض الاطفال عام ١٩٧٤ والبالغ عددهم ١٧٦٠٠ طفلا ، تعلم ١٦٠٠٠ في ٢٤٥ روضة . اي ان حوالي ١٦٠٠ طفل في سن الروضة الالزامي ، وهم يشكلون حوالي ١٠٪ من هذه الفئة، لم يحظوا باي اطار تثقيفي .

كما ان عددا كبيرا من صفوف رياض الاطفال موجود في غرف غير ملائمة ، فلا ملاعب ولا تجهيزات كافية او لائقة، مما يصعب تحقيق الغايات التربوية المتوخاة في هذه السن ، وهي اعداد التلميذ نفسيا وجسديا للتعليم في المدرسة ، وتهيئته للقيام بالمهام الدراسية في المستقبل .

■ توصيات ■

وعليه يجب ١) التغلب على اسباب النقص القائم حيث يظل ١٠٪ من الاطفال خارج اطار الرياض . اما تحقيق ذلك فيوكل الى الهيئة التي اقترحنا اقامتها في البند السابق والتي من واجبها ان تهتم بكل شؤون المباني . كما نرى انه من واجب هذه الهيئة ان تهتم بتحسين رياض الاطفال القائمة حاليا بحيث تحقق فيها معايير رياض الأطفال الموجودة في القطاع اليهودي .

٢) يجب اقامة لجنة من المتخصصين لدراسة احوال رياض الاطفال وبرامج عملها في القطاع العربي .

■ الخدمات المساعدة ■

الخدمات المساعدة معدومة في المدارس العربية . فحتى الان لم ينشأ اي مركز للاستشارة البسيكولوجية والمهنية للتلاميذ العرب .

وعليه نوصي بما يلي :

١) على المسؤولين في وزارة المعارف والثقافة ان يتنبهوا لاهمية هذه الخدمات بالنسبة لتطور التلاميذ العرب .

٢) ان يعدوا ملاكات ملائمة لذلك من بسيكولوجيين ومستشارين وعاملين اجتماعيين لتقديم هذه الخدمات .

ويمكن القيام بذلك بتوحيد الطلاب وتشجيعهم بتقديم المنح الدراسية لهم لقاء التعهد بالعمل في ملاك هذه الخدمات التي ستخصص للمدارس العربية .

■ التثقيف المكمل ■

هذا المصطلح مجهول الدلالة في غالبية المدارس الابتدائية في القرى العربية . فهذه القرى تفتقر الى حدائق العاب الاطفال والى الملاعب ، علاوة على افتقارها للاندية والمكتبات. ولذلك لا توجد الامكانيات لتحقيق البرامج والغايات التي يسعى اليها التثقيف المكمل .

لقد شرع ، فقط في السنوات الاخيرة ، في القيام بفعاليات اجتماعية في بعض المدارس الاعدادية والثانوية . وبلغ عدد المدارس المشاركة في « التربية الاجتماعية » ١١ مدرسة في عام ١٩٧٥ . واقيم فقط ٦ مراكز للشبيبة .

ان منشور المدير العام لوزارة المعارف (٩ ايار ١٩٧٥) بشأن فتح المدارس للفعاليات الاجتماعية في ساعات بعد الظهر وفي المساء ، لا يمكنه ان يحل المشكلة حتى ولو توفرت النية لتنفيذ تلك التعليمات . لان اغلبية المدارس تفتقر الى الشروط اللائمة للقيام تلك الفعاليات. وللتغلب على هذا النقص لا بد من العمل على صعيدين ، الاول ، السعي لاضافة قاعات الى مباني المدارس ، وتزويدها بالتجهيز الضروري لتلك الفعاليات . ثانيا، اعداد مدرسين للتمثيل والرقص والرسم والنحت والاشغال اليدوية والرياضية .. الخ ..

على وزارة الداخلية ووزارة المعارف مساعدة المجالس المحلية في القطاع العربي لتحقيق الميزانيات الضرورية وضمان التوجيه والاشراف .

■ مشكلة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة ■

« بلغت شمولية قانون التعليم الالزامي في عام ١٩٧٣ ، في القطاع العربي ٨١٫٧٪ بينما بلغت هذه النسبة في القطاع اليهودي حوالي ٩٩٪ . اي ان من كل مئة فتى عربي في سن ال ٥ — ١٤ سنة نجد ١٩فتى خارج جدران المدرسة » .

ومن الحقائق التي توصل اليها «معهد دراسة التعليم العربي وتطويره» ان نسبة التلاميذ الذين لا يتابعون دراستهم في السنوات ١٩٥٣ — ١٩٥٩ في الصفوف الثمانية التي تدرج فيها ابناء ذلك الفوج بلغت ٦٧٫٨٪ . اي انه من مجموع التلاميذ الذين دخلوا الصف الاول عام ١٩٥٢ لم ينه الصف الثامن سنة ١٩٥٩ سوى ٣٢٫٢٪ . حتى الصف الخامس كانت نسبة غير المتابعين لدراستهم الثلث ، اما الثلث الثاني فترك المدرسة في الفترة ما بين الصف الخامس والصف الثامن . ولم ينه الصف الثامن سوى الثلث . وكان الحد الاقصى من نسبة عدم المتابعة بين الصف السابع والصف الثامن اذ بلغ نسبة ٢٩٪ « اما في العقد التالي (١٩٦٢ — ١٩٦٩) فقد هبطت نسبة الترك في الصفوف الثمانية الى ٣٨٫٢٪ اي ان حوالي ثلثي التلاميذ الذين بدأوا الدراسة في الصف الأول عام ١٩٦٢ تمكنوا من انهاء الصف الثامن في عام ١٩٦٩ . وكانت نسبة التاركين للدراسة سنويا ٥٫٥٪ مقابل ٩٫٧٪ في العقد السابق . ولكن هنا ايضا نلاحظ ان نسبة التلاميذ الذين يتركون الدراسة بين الصف السابع والثامن اعلى اذ يصل الى ١٥٫٢٪ .

ان هذه النسبة العالية التي تصل الى ٤٠٪ هي ظاهرة مقلقة تمس بمستوى التعليم العام مساسا شديدا. وعلينا ان نتذكر هذه الحقائق لدى الحديث عن « الامية المستترة » .

اما مشكلة التلاميذ الذين لا يتابعون دراستهم الثانوية فهي اكثر حدة . اذ لا توجد احصاءات في هذا المجال .. واذا كانت نسبة هؤلاء في المدارس اليهودية ٦٠٪ فنحن نعتقد ان هذه النسبة في الوسط العربي اكبر . ولا داعي طبعا هنا للحديث عن الاثار الاجتماعية لهذه الظاهرة . لان الوضع الراهن يشير الى تفاقم الضائقة في القطاع العربي ويزداد التقاطب الاجتماعي وترتفع تبعا لذلك نسبة الجنوح . وعليه نوصي :—

١— على وزارة المعارف والثقافة ان تقوم بدراسة شاملة لمشكلة عدم متابعة الدراسة في القطاع العربي وذلك لتقوية الاشراف وضمان الوسائل الضرورية لمعالجة هذه المشكلة كاعداد ملاكات من بسيكولوجيين والعاملين الاجتماعيين ، والمستشارين والممرضات وضباط الدوام وفتح فروع « مفتان » ومراكز الشبيبة .. الخ .. كما يجب ان تقيم اطارات خاصة لتعليم المتخلفين وغيرهم تعليما خاصا على غرار ما هو متبع في القطاع اليهودي.

البيان السياسي الذي أصدرته الحكومة العسكرية الموقتة

لايجاد تسوية سلمية لمشكلة اقليم ارتريا

الهدف الأول للثورة اقامة جمهورية شعبية دمقراطية



في نهاية الاسبوع الفائت أعلنت جبهة التحرير الارترية استعدادها لاجراء مفاوضات مع الحكومة الاثيوبية لحل المشكلة الارترية واشترطت لذلك اعتراف اثيوبيا بحق الشعب الارترى في تقرير المصير .. وجاء في بيان الجبهة : ان قوات الجبهة تؤمن بان حل الصراع مع « النظام العسكرى » الاثيوبى يجب أن يقوم على المفاوضات المباشرة بين الطرفين لما فيه مصلحة الطرفين ومصلحة استقرار السلام في منطقة القرن الافريقى والبحر الاحمر .

نشوء المشكلة الارترية

ألفت ارتريا الاقليم الشمالى فى اثيوبيا منذ القدم ولكن نظرا لمزاياه الاستراتيجية ، ولوقوعه على شاطىء البحر الاحمر ، ظل خلال سنين موضعا لتنافس القوى الاجنبية .

وتمكنت الدول الامبريالية من فرض سيطرتها على الاقليم بالقوة واستغلت فى سبيل ذلك التناقضات الدينية والقبلية ومستويات الحياة الاقتصادية المتباينة .

وبعد الحرب العالمية الثانية التى أدت الى هزيمة الامبريالية الايطالية وتصفية احتلال ايطاليا لارتريا منعت الامبريالية البريطانية تسليم اقليم ارتريا الى اثيوبيا لمدة عشر سنوات .

وخلال هذه الفترة ناضل الارتريون ضد الاحتلال البريطانى واستشهد عدد كبير منهم فى أثناء هذا النضال التحررى تحت شعار « الوحدة مع اثيوبيا أو الموت » .

وفى عام ١٩٥٢ فرض الامبرياليون البريطانيون على الاقليم اتحادا فيدراليا مع اثيوبيا . ولكن حكومة الامبراطور هيلاسيلاسى الطاغية حرمت ، خلال هذه الفترة ، الشعب الارترى ، الذى كان يعتقد انه استعاد حريته وكرامته بعد خروج الاستعمار وعودته الى الوطن الام ، من حقوقه الدمقراطية بحيث وجد نفسه يقاد الى نير العبودية والاستغلال على أيدى الاقطاعية والامبريالية .

ونشأت فى هذه الظروف حركة انفصالية بتشجيع الامبريالية والرجعية وانضم اليها عدد من التقدميين احتجاجا على استمرار الاضطهاد وتدهور احوال الجماهير الاقتصادية والاجتماعية .

وقد أدركت القوى التقدمية فى اثيوبيا ان المشكلة الارترية هى أهم مشاكل البلاد التى تتطلب الاسراع فى الحل . ولهذا أولاها المجلس الادارى العسكرى الذى توصل الى السلطة اهتماما خاصا وسعى الى ايجاد حل سلمى لها .

وجاء فى البيان السياسى الذى أصدرته الحكومة العسكرية الموقتة فى اثيوبيا « لايجاد تسوية سلمية لمشكلة محافظة ارتريا » :

« ان الحكومة العسكرية الموقتة ، ادراكا منها بوجود تقدميين رفعوا السلاح وناضلوا ضد النظام الاستبدادى لحكم هيلاسيلاسى فى محافظة ارتريا ، قد وجهت اليهم نداءات متكررة ليعملوا جنبا الى جنب مع غيرهم من التقدميين الاثيوبيين ، لتمضى الثورة نحو تحقيق أهدافها النهائية بدلا من العمل على فتح الطريق للاقطاعيين والقوى الرجعية المجاورة والامبرياليين الذين يسعون الى اراقة الدماء فى اثيوبيا . ومن ثم يتمكنون من عرقلة مسيرة ثورة الشعب الاثيوبى وتحقيق أهدافهم التوسعية . وهذه النداءات والجهود التى بذلتها الحكومة لايجاد حل سلمى قد عززت آمال شعب محافظة ارتريا فى عام ١٩٧٥ . ولكن قادة الجناح اليمينى الرجعيين ، الذين يرغبون فى ابقاء الجماهير العريضة من الشعب الارترى محرومة من الامن والسلام والعيش فى قلق واضطراب وعناء دائم واخضاعها لنير العبودية فى ظل القوى الرجعية المجاورة والامبريالية اذا أمكنهم ذلك ، قد سعوا لافشال المحاولة السلمية التى بذلت خلال شهر يناير من عام ١٩٧٥ . ونتيجة لهذه المؤامرة ، فقد أراقوا دماء الكثير من الاشقاء الاثيوبيين وتسببوا فى تدمير الكثير من الممتلكات . ولم تتوقف الحكومة العسكرية الموقتة ، فى أى يوم من الايام ، عن بذل مساعيها لايجاد حل سلمى للمشكلة . وفى الوقت نفسه ، فان الحكومة قد حاربت بالتعاون مع الجماهير العريضة ضد مؤامرات ودسائس هذه المجموعة الرجعية التى تتحالف مع أعداء الشعب تحالفا سافرا .

ومنذ بداية قيام الثورة الشعبية فى فبراير ، تم القضاء على الحكم الملكى . وأعلنت الاشتراكية منهجا للتقدم . وتم توعية الجماهير العريضة من عمال اثيوبيا وتنظيمها من خلال تضحيات الشباب الاثيوبى الذين يشتركون فى الحملة الوطنية عن طريق العمل والتعاون . وأصبحت الارض لمن يفلحها . وتحولت ملكية وسائل الانتاج والتوزيع التى كانت ملكا للرأسماليين والبرجوازيين الرجعيين الى الملكية العامة . وكذلك تم تأميم أراضى المدن والبيوت الزائدة . واعترف بالمساواة بين جميع الاديان . كما اعترف بحق تقرير المصير للقوميات ، كما صدر اعلان يحمى حقوق العمال ويمكنهم من تنظيم أنفسهم . وبصفة عامة فان الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية هى فى الطريق الصحيح . ولا ينبغى أن يكون هناك شك من ان هذه الاجراءات وغيرها من الاجراءات الاخرى الشبيهة قد أزالت الاسباب الرئيسية للمشكلة الارترية . ومع ذلك ، وبسبب مؤامرات أعداء الثورة والشعب وما ترتب عليها من فقدان السلام فى محافظة ارتريا فان الشعب المضطهد فى المحافظة لم يتمكن لا من المشاركة فى الثورة مشاركة كاملة ولا من الانتفاع بثمارها .

وكلما تتخذ العملية الثورية طريقها الصحيح وتواصل جماهير الشعب الاثيوبى الانتصارات فان زعماء الحركة الانفصالية اليمينية الرجعية يقوون ارتباطهم مع القوى الرجعية المجاورة والامبريالية ، فى محاولة محمومة لجعل المشكلة أكثر تعقيدا . ان زعماء اليمين الرجعى فى محاولتهم عرقلة وتقويض وحدة الجماهير الاثيوبية المضطهدة قد عرضوا الجماهير العريضة فى ارتريا لصعوبات وشدائد بل ان هذه المجموعة الرجعية قد زادت من صعوبات وشدائد شعب ارتريا المضطهد المحب للسلام بتخريب النشاطات الاقتصادية وخدمات المواصلات والتجارة ، والسلع الاساسية مثل الحبوب والادوات التموينية . ولتفادى هذه الصعوبات ، فان بعض الارتريين قد التجأوا الى الخارج خلال السنوات الخمس عشرة الماضية وهم يعيشون فى فقر مدقع .

ان الجماهير الاثيوبية الواسعة ستوحد صفوفها للتغلب على الصعوبة والمعاناة التى يقاسى منها الشعب المضطهد فى ارتريا ، والتى سببتها هذه القوى الرجعية .

انه لواجب عاجل وتاريخى فى نفس الوقت ان تتوحد القوى الثورية فى اثيوبيا وبصفة خاصة القوى الثورية فى ارتريا لاحباط مؤامرات القوى الرجعية التى تقف ضد الثورة والشعب بالتحالف مع قوى الثورة المضادة والقوى الاقطاعية والرجعية فى الدول المجاورة والامبرياليين .

لقد تطلبت الانتصارات التى حققها الشعب الاثيوبى حتى الان بذل تضحيات كبيرة ويقظة واعية ضد الاعداء فى الداخل والخارج كما طلبت الصبر والحكمة الكبرى . وقد تحققت هذه الانتصارات عن طريق النضال البطولى .

وقد اتخذ الان النضال الثورى للشعب الاثيوبى مساره الصحيح . وقد تم توضيح هذا الطريق فى برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية. ويحدد البرنامج بوضوح أصدقاء وأعداء الثورة الاثيوبية على الصعيدين الداخلى والدولى . ويسرد البرنامج بالتفصيل مشاكل البلاد وحلولها ، والبرنامج يعلن بدون التباس ان الهدف الاول للثورة هو اقامة جمهورية شعبية دمقراطية وهذا البرنامج سيحتضن أكثر من ٩٠٪ من الشعب الاثيوبى . ومع ذلك فان على الشعب ان يناضل نضالا كبيرا لتطبيق البرنامج . وهناك الكثير من المشاكل والعقبات التى ينبغى التغلب عليها فى كل مرحلة من مراحل العملية الثورية. ان على الجماهير الواسعة أن تدرك ادراكا واعيا حقيقة هامة وهى ان العمل الذى ينتظرها ليس سهلا وانه يتطلب تصميما قويا ويقظة كاملة لتحقيق الاهداف المنشودة .

ان احدى المطالب الصعبة التى أجاب عليها برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية هى مسالة القوميات وتنص الفقرة الخامسة من البرنامج على ما يلى :

« اعترافا بحق أية قومية موجودة فى اثيوبيا فى تقرير مصيرها بنفسها ، شريطة أن لا تسيطر احداها على الاخرى فان تاريخها وثقافتها ولغتها ودينها ستجد احتراما على قدم المساواة وفقا لروح الاشتراكية . ان وحدة القوميات الاثيوبية ستقوم على النضال المشترك ضد الاقطاع والرأسمالية البيروقراطية والامبريالية والقوى الرجعية ، كما أنها ستقوم على التعاون المتبادل والاخاء .

ان اهتماما خاصا سيبذل للاسراع بالتطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للقوميات الصغيرة المنتشرة على طول مناطق الحدود والمناطق الاخرى من البلاد .

كما ستوضع استراتيجيات على أساس الاولوية لكى تصبح هذه القوميات مشتركة على قدم المساواة فى العمليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة بين القوميات الاثيوبية الاخرى .

وكما ذكر أعلاه ، وعلى ضوء الظروف السائدة فى اثيوبيا ، فان مشكلة القوميات يمكن حلها فقط عندما تمنح القوميات الحكم المحلى « ادارة نفسها بنفسها » . ووفقا لذلك فان كل قومية سيكون لها حق اتخاذ القرار حول الامور السائدة فى بيئتها سواء كانت ادارية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو قانونية وكذلك فى اختيار قادتها واداريها وهذا الحق الذى اعترف به للقوميات فى الادارة المحلية سيطبق بطريقة دمقراطية » .

لقد ناضلت العناصر التقدمية الاثيوبية لسنوات عديدة سواء فى داخل البلاد أو خارجها من أجل حقوق الجماهير الواسعة التى تضمنتها الفقرة الخامسة من البرنامج . وكان من بين هؤلاء الذين انضموا الى صفوف المتمردين فى الاقليم الادارى الارترى بعض الاشخاص الذين خاضوا غمار النضال المسلح لتطبيق هذه الحقوق . ومن هنا فانه لن يكون هناك سبب يحول دون نضال القوى التقدمية فى اثيوبيا فى اطار الوحدة لتطبيق برنامج الثورة الدمقراطية الوطنية ، وعلى هذا الاساس فانه يذكر ان المجلس الادارى العسكرى الموقت قد وجه دعوة ثورية الى العناصر التقدمية فى ارتريا بمناسبة احتفالات أول مايو العمالية . ووفقا لبرنامج الثورة الدمقراطية الوطنية الاثيوبية والنداءات الثورية المتكررة فى الماضى فان الحكومة العسكرية الموقتة قد اتخذت القرارات التالية لتقديم الحل السلمى للمشكلة فى الاقليم الادارى لارتريا .

القــرارات

١ — ان الاوضاع الشاذة التى كانت قائمة من قبل سيتم القضاء عليها . وسيشترك شعب محافظة ارتريا ، اشتراكا كاملا بروح جديدة من التعاون والتآزر مع بقية الشعب الاثيوبى ، فى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، وسيلعب شعب المحافظة بصفة خاصة دوره التام فى اقامة الجمهورية الشعبية الدمقراطية طبقا لنصوص برنامج الثورة الدمقراطى الاثيوبى .

٢ — ان برنامج الثورة الدمقراطى قد أكد أن حق تقرير المصير للقوميات يمكن ضمانه عن طريق الحكم المحلى الذى يأخذ بنظر الاعتبار الحقائق السائدة فى اثيوبيا والمناطق المحيطة بها وفى العالم أجمع .ولترجمة ذلك الى عمل فان الحكومة ، ستقوم بدراسة جميع مناطق البلاد وتاريخ القوميات التى تعيش فيها وعلاقاتها فيما بينها وأوضاعها الجغرافية وأبنيتها الاقتصادية وصلاحيتها للتنمية والادارة .

وبعد هذه الدراسة تقدم الحكومة الى الشعب فى الوقت المناسب اطار مناطق الحكم المحلى التى يمكن اقامتها فى المستقبل . وسيقوم الشعب الاثيوبى باسره بدراسة هذا الاطار على مختلف المستويات بطريقة دمقراطية ويتخذ بنفسه قرارا بشأنه .

٣ — ان الحكومة العسكرية الموقتة ، ادراكا منها للصعوبات القائمة فى محافظة ارتريا وضرورة التغلب عليها فى الحال ، وبغية تطبيق حق تقرير المصير للقوميات عمليا على أساس الاولوية ، على استعداد للتباحث ولتبادل وجهات النظر مع التجمعات التقدمية والمنظمات فى ارتريا التى ليست متواطئة مع الاقطاعيين والقوى الرجعية المجاورة والامبريالية .

٤ — ستقدم الحكومة تأييدها التام للتقدميين فى محافظة ارتريا ، الذين يبذلون جهودهم بالتعاون مع التقدميين فى بقية أنحاء اثيوبيا وعلى أساس برنامج الثورة الدمقراطية الاثيوبية ، فى تحريك الجماهير العاملة فى المحافظة وتنظيمها وقيادتها فى النضال ضد أعداء الشعب الاثيوبى الثلاث الاقطاع والرأسمالية البيروقراطية والامبريالية معززين بذلك وحدة الطبقات المضطهدة فى اثيوبيا .

٥ — ستقدم الحكومة المساعدات اللازمة لاولئك الاثيوبيين الذين يعيشون فى الاقطار المجاورة وفى أراضى بعيدة غريبة عنهم بعد أن نزحوا من محافظة ارتريا بسبب عدم الاستقرار السلمى فيها لفترة طويلة ، وذلك حتى يستطيعوا العودة الى بلادهم ابتداءا من هذا اليوم.

٦ — ستبذل الحكومة جهدا خاصا فى اعادة توطين أولئك الاثيوبيين الذين فقدوا ممتلكاتهم بسبب الاوضاع السيئة التى كانت قائمة . وكل شخص نحى عن عمله وتعليمه نتيجة للمشكلة القائمة سيكون مؤهلا لفرص العمل والتعليم التى تستطيع اثيوبيا اتاحتها فى أى اقليم .

٧ — سيفرج عن الاشخاص الذين سجنوا نتيجة للمشكلة الراهنة . أما قضايا الاشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام السجن المؤبد أو الاعدام فستبحث بعناية فائقة ويعاد النظر فيها حالما يتم استعادة الاوضاع السلمية . وستخفض الاحكام الصادرة بحق هؤلاء أو يطلق سراحهم على أساس الجرائم التى ارتكبوها .

٨ — سيتم رفع حالة الطوارىء فور البدء فى تنفيذ القرارات الرئيسية واقرار السلام فى محافظة ارتريا .

٩ — سيتم بموجب مرسوم حكومى تشكيل لجنة خاصة تخول بمهمة ضمان تنفيذ القرارات الواردة من ٥ الى ٧ .

ان هناك دوائر تتآمر لتقويض الانتصارات التى تم تحقيقها بفضل نضال الشعب الاثيوبى ولوضع بلادنا مرة أخرى تحت نير الاقطاع والامبريالية . ان هذه القوى التى تعمل ليل نهار لتحقيق أحلامها هى قوى خطيرة تحيك مؤامرات مناهضة للثورة فى بلادنا . وتنفق يوميا الملايين من الدولارات لتحقيق أهدافها ولتنسيق نشاطاتها المناوئة للثورة .

ويجب على الشعب الاثيوبى أن يكون على يقظة تامة وان يكون منظما ومسلحا فى طول البلاد وعرضها وان يكون على استعداد لضد هذه القوى.

ان الحكومة العسكرية الموقتة تؤمن بان مشكلة محافظة ارتريا يمكن تسويتها سلميا طبقا للخطوط السالفة الذكر . ومن جهة أخرى فان الحكومة العسكرية الموقتة بالتحالف مع الجماهير العريضة تتحمل المسؤولية والواجب فى الدفاع عن مكاسب الثورة التى انتزعها الشعب الاثيوبى من القوى الاقطاعية وفى القضاء على جميع أولئك الذين يتخذون موقفا عدائيا ضد وحدة الطبقات العاملة والثورة الاثيوبية .

ان الحكومة العسكرية الموقتة تتقدم الان بنداء ثورى آخر الى الجماهير العريضة والقوى التقدمية فى محافظة ارتريا لتقديم تأييدهما التام ومساندتهما للجهود التى تبذلها الحكومة لتسوية المشكلة القائمة فى المحافظة » .

اثيوبيا أولا
ولتزدهر وحدة الجماهير الكادحة

القــوات المسلحة الاثيوبيــة : الدفــاع عن الحــدود السيــاسية

هيكل ينتقد الصحف والاذاعة المصرية

القاهرة — الوكالات — اتهم الصحفي المصري محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير « الاهرام » السابق ، الصحف والاذاعة المصرية بانها تنشر الاكاذيب والافتراءات ضد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر . وقال ان اعمال عبد الناصر كانت دائما موجهة لخدمة الاغلبية الساحقة لجماهير الشعب المصري . واطيح فى عهده فقط بمواقع الفئات الطفيلية التي تعيش على استغلال كدح الجماهير . اما الان فقد عادت هذه الفئات الطفيلية لتحتل مكانة مرموقة فى البلاد .

وقد ادلى محمد حسنين هيكل بهذه الاقوال فى حديث اجرته معه صحيفة « الأهالي » القاهرية .

نظام السادات يحاكم ٢٠٠ مصرى بتهمة « الشيوعية » !

القاهرة — الوكالات — احالت السلطات المصرية ٢٠٠ معتقل مصري الى محكمة « امن الدولة » لمحاكمتهم بتهمة « الشيوعية » . وستبدأ محاكمتهم هذا الاسبوع .

وتجيء هذه المحاكمات ضمن حملة شعواء شنتها السلطات المصرية ضد معارضي سياسة السادات الاستسلامية منذ زيارته لاسرائيل فى تشرين الثاني الماضي . فمنذ ذلك الحين تقوم السلطات المصرية باعتقال كل من « تكتشف » انه يعارض هذه السياسة وتتهمه بالشيوعية .

امريكا كانت على علم باستخدام اسرائيل للقنابل العنقودية

مونتريال — صرح رئيس حزب « العمل » ووزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، انه سبق واعلم مستشار رئيس الحكومة الامريكية لشؤون الامن القومي بجينسكي ، ووزير الخارجية الامريكية ، فانس ، ونائب الرئيس ، مونديل ، بأن اسرائيل ستستخدم القنابل العنقودية (الامريكية الصنع والمحرمة دوليا) فى غاراتها على مواقع الفلسطينيين .

وقال بيرس ان اسرائيل استخدمت هذه القنابل الشديدة التدمير فى حالتين ، حين تعرضت الطلبة والمستوطنات اليهودية فى الجليل لوابل من صواريخ الكاتيوشا وحين « اضطرت » القوات الاسرائيلية لمهاجمة مواقع الفلسطينيين المحصنة فى جنوب لبنان .

وكان بيرس يتحدث فى مؤتمر صحفي عقده قبيل حفل عشاء اقامه على شرفه اصدقاء جامعة بن غوريون فى كندا ، يوم الثلاثاء الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان استخدام اسرائيل لهذه القنابل اثار سخطا واستياء واسعين فى العالم ، الامر الذي اضطر المسؤولين الامريكيين ، ولو من باب المناورة والتملص من المسؤولية ، الى الاعلان عن انهم بحثوا مع اسرائيل فى امر تعهدها بعدم استخدام هذه القنابل ضد الاهداف المدنية كما حدث فى جنوب لبنان . ولكن المسؤولين الامريكيين نفوا ان يكون فى نيتهم فرض حظر على ارسال مثل هذه الاسلحة الى اسرائيل . ويعتقد المراقبون العسكريون ان الولايات المتحدة سبق وزودت اسرائيل بالاف القنابل العنقودية منذ أوائل السبعينات .

لجنة تصفية الاستعمار تناقش قضية ناميبيا

نيويورك — الوكالات — ناقشت لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، قضية ناميبيا .

واشار مندوب تنزانيا انه من المستحيل حل قضايا ناميبيا فى ظروف غياب حركة سفابو ، الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، والتي تعترف بها منظمة الامم المتحدة . كما ادان مندوب جمهورية بلغاريا الاشتراكية محاولات الدول الاستعمارية وجنوب افريقيا العنصرية فرض التسوية الاستعمارية الرجعية على شعب ناميبيا . وطالب بالانسحاب التام والعاجل لقوات الاحتلال العنصرية من اراضي ناميبيا كشرط اساسي وضروري لاستقلال ناميبيا .

وقد اقرت لجنة تصفية الاستعمار عرض هذه القضية على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والتي ستعقد فى ٢٤ نيسان الجاري ، واعلنت عن تاييدها التام لسفابو .

موجة الاضرابات تجتاح المغرب

الرباط — الوكالات — تستمر الاضرابات العمالية فى المغرب ، وذلك بالرغم من محاولات نظام الحسن الثاني قمع نضال العمال الذى بدأه بالهجوم على الحركة النقابية . فقد اعلن المعلمون يوم الاربعاء الماضي ، الاضراب عن العمل لمدة ٤٨ ساعة مطالبين بتحسين ظروف العمل وبزيادة الاجور. كما اعلن عمال الفوسفات الاضراب عن العمل ايضا رافعين شعارات المعلمين ذاتها.

ليبيا تؤمم جميع وسائل الانتاج

طرابلس الغرب — الوكالات — خطت الجماهيرية الليبية خطوة أخرى هامة نحو تعميق التحولات الاجتماعية التقدمية التى ابتدأتها . فقد أقرت المجالس الشعبية الليبية ، وهى القاعدة السياسية للسلطة ، اقتراح العقيد معمر القذافى القاضى بتحويل ملكية جميع وسائل الانتاج فى البلاد الى ملكية الشعب .

ومن الجدير بالذكر ان معمر القذافى انتقد فى كلمته نقدا شديدا استغلال أصحاب العقارات ، خاصة البيوت ، لجماهير الشعب ، وابتزازهم الارباح الخيالية منها .

حق تقرير مصير جماعى !!

نيويورك — نشرت الاذاعة الامريكية « اي بي سي » رسالةبعثت بها مراسلتها دورين كيس من القاهرة جاء فيها ان البحث حول «اعلان مبادىء التسوية » بين مصر واسرائيل يدور حول شكل جديد من اشكال تقرير المصير فى الضفة والقطاع .

واضافت المراسلة فى وصف هذا « الشكل » انه سيتم ، بعد ٥ سنوات من الحكم الذاتي «الذي اقترحه بيغن » فى الضفة والقطاع المحتلين والذي ستشرف عليه لجنة اسرائيلية — مصرية — اردنية، شكل معين من تقرير المصير ليس بالنسبة للفلسطينيين فحسب ، بل بالنسبة للاسرائيليين والاردنيين والمصريين الذين يعيشون فى الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا .

لماذا اهملت المراسلة الامريكيين ؟ الا يحق لهم ممارسة حق تقرير المصير فى الضفة والقطاع ؟

طلابنا فى الخارج يحيون ذكرى يوم الأرض الخالد

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون الى جانب جميع القوى الدمقراطية بين الطلبة الاجانب فى الدول الاشتراكية بالذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . وقد أظهرت هذه الاحتفالات مدى احترام القوى الدمقراطية لنضال جماهيرنا العربية فى اسرائيل المتمسكة بحقوقها وبكرامتها وبالدفاع عنها واتساع حملة التضامن فى العالم مع هذا النضال .

فعقد فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى براتسلافا ندوة فى ذكرى هذا اليوم الخالد . واشتركت فى الندوة جميع المنظمات الطلابية العربية فى المدينة وشارك فيها الرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى لحزبنا .

افتتح الندوة الرفيق اسحق حازم سكرتير الفرع . وتحدث عن نضال جماهيرنا العربية فى اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى وسلب الاراضى . وقدم الرفيق اميل حبيبى الذى تعرض فى كلمته الشاملة الى الاوضاع السياسية فى الشرق الاوسط ، والى العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان ونيوله . وتعرض الرفيق اميل حبيبى الى أهداف العدوان على لبنان فى فترة استمرار السياسة الساداتية الاستسلامية .

وقد اتخذ المجتمعون فى هذه الندوة عدة قرارات سياسية تستنكر العدوان على جنوب لبنان وعلى الشعب العربى الفلسطينى الهادف الى ابادة هذا الشعب ومنعه من تقرير مصيره . وطالب المجتمعون بوقف سلسلة سفك الدماء وباحلال السلام العادل والناجز والشامل فى منطقة الشرق الاوسط الذى لا يمكن تحقيقه الا على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ودعا المجتمعون حكام اسرائيل الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب الفلسطينى .

هذا كما استنكر المجتمعون سياسة مصادرة الاراضى العربية فى اسرائيل وعمليات القمع المنفذة ضدها فى ظل حكومة « التكتل » اليمينى المتطرف . كما استنكروا أيضا اعتقال الصحفيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخاليس وطالبوا بالغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

وحيا المجتمعون اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية وأعلنوا تضامنهم مع نضالها ومع نضال الطلاب الثانويين فى الطيبة.

واحتفال فى بلغاريا

صوفيا — خاص بـ «الاتحاد» — نظم الطلاب الشيوعيون من اسرائيل احتفالا بالذكرى الثانية ليوم الارض الخالد فى بلغاريا .

وبعد الوقوف دقيقة حداد اجلالا للشهداء ، القى الرفيق فؤاد عمار قصيدة « شيوعيون » للشاعر توفيق زياد . ثم تحدث الرفيق اسماعيل بكرى ، سكرتير الفرع ، فاسهب فى التحدث عن تاريخ نضال الجماهير العربية فى اسرائيل . وكشف الطابع العنصرى المميز لسياسة التهويد العنصرية .

كما تعرض فى كلمته الى العدوان على جنوب لبنان منددا بسياسة بيغن .

وقد دعا اسماعيل بكرى القوى الدمقراطية فى اسرائيل الى الالتفاف حول الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، القيادة الحكيمة والجريئة لشعبنا .

ثم كانت الكلمة لممثل الحزب الشيوعى الاردنى ، فرع بلغاريا ، الذى أشاد بنضال حزبنا وجماهيرنا فى سبيل الاهداف الوطنية والدمقراطية . كما تعرض الى نضال الجبهة الوطنية فى المناطق العربية المحتلة والى كفاح الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال .

والقى الشاعر الفلسطينى عز الدين المناصرة قصيدة « آم علي النصراوية » لاقت الاعجاب الواسع .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، والمجلس السياسى للقوى الوطنية اللبنانية ، وممثلى اتحاد الطلبة البلغار قد القوا تحياتهم وكلماتهم فى هذا الاحتفال . واتخذ المجتمعون قرارات سياسية تعبر عن التضامن مع نضال جماهيرنا ضد سياسة سلب الارض . كما أعلنوا عن تضامنهم مع نضال الطلاب العرب فى الجامعات والمعاهد الاسرائيلية .

وأدان المجتمعون سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية التوسعية ، والعدوان على لبنان ، وطالبوا بانسحاب القوات الاسرائيلية الفورى عن جميع المناطق العربية المحتلة بما فيها منطقة الجنوب اللبنانى . كما طالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من سجون الاحتلال .

وفى كييف فى الاتحاد السوفييتى

كييف — خاص بـ « الاتحاد » — احتفل فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كييف بالذكرى ال ٥٩ لتاسيس الحزب الشيوعى فى البلاد ، شارك فيه ممثلو جميع التنظيمات الطلابية فى المدينة .

وقد تحدث سكرتير الفرع عن تاريخ حزبنا ومواقفه المبدئية من مشكلة الشرق الاوسط .

وقد حيا هذه الذكرى ممثلو التنظيمات الطلابية الاجنبية الذين عبروا فى كلماتهم عن تقدير القوى الدمقراطية لنضال حزبنا وجماهيرنا ومواقفه المبدئية التى تكتسب الاحترام الواسع والتقدير يوما بعد يوم .

هذا وقد تخلل الاجتماع برنامج فنى حافل بالغناء والرقص والدبكة .

وقد استنكر فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كييف ، فى رسالة خاصة ارسلت الى « الاتحاد » ، الهجمة السلطوية البوليسية على طلاب مدرسة الطيبة الثانوية . وطالب باطلاق سراح جميع الطلبة المعتقلين .

مهرجان يوم الارض فى بادوفا

روما — خاص بـ « الاتحاد » — أرسل العديد من المنظمات الشعبية والسياسية التى اشتركت فى مهرجان يوم الارض الذى عقد فى بادوفا فى أواخر آذار الماضى ، رسالة مفتوحة الى رئيس حكومة اسرائيل أدانوا فيها سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ومطالبين بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالانسحاب الفورى من جنوب لبنان . وقد طالبت هذه المنظمات بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى خصوصا ، حقه فى اقامة دولته المستقلة . وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين. وبايقاف أعمال القمع الوحشية فى المناطق العربية المحتلة .

وأشارت هذه المنظمات فى رسالتها الى ضرورة وقف اجراءات مصادرة الاراضى العربية وايقاف الاجراءات القضائية ضد الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنياتوس بسخاليس. كما أدانوا عملية الارهاب المنفذة ضد طلاب الطيبة الثانويين وطالبوا بالغاء محاكمتهم .

هذا وقد وقع على هذه الرسالة — اتحاد الطلاب العرب فى البلاد — فرع ايطاليا ومنظمة شبيبة وطلاب ايران ، ومنظمة الحزب الشيوعى اليونانى وشبيبته ومنظمة الحركة الاشتراكية راسدك وشبيبة الحركة الاشتراكية اليونانية واتحاد النقابات العمالية فى ايطاليا واتحاد العمال الميكانيكيين وعمال الصلب ومنظمة الحزب الشيوعى الايطالى وشبيبته ومنظمة الحزب الاشتراكى الايطالى وشبيبة ومنظمة الحزب الراديكالى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى لحزبنا شارك فى هذا المهرجان الذى عقد تخليدا لذكرى يوم الارض الخالد .

غدا ، يعقد مؤتمر الجليل لبحث أوضاع الفرق الرياضية العربية

اجتماع تحضيرى يعقده فريقا الرامة والبعنة واللجنة الرياضية لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

الرامة — من عزات سلامه — بدعوة من اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، اجتمعت فى الرامة فى الاسبوع الماضى ادارتا فريقى هبوعيل شباب الرامة ومكابى شباب البعنة ومندوبو اللجنة الرياضية وبحثوا اوضاع الفرق الرياضية العربية والمشاكل التى تعانيها .

وقرر المجتمعون عقد اجتماع عام دعيت اليه الهيئات الادارية للفرق الرياضية فى الجليلين (الاعلى والاسفل) ومندوبو السلطات المحلية العربية ، وذلك فى الساعة الخامسة والنصف من مساء الاربعاء (غدا) ١٩٧٨/٤/١٩ فى قاعة كنيسة الروم الارثوذكس فى الرامة ، بهدف بحث السبل الممكنة لتحسين اوضاع الفرق الرياضية العربية ورفع مستواها والتصدى لسياسة التمييز المنتهجة ضدها .. والتى من جرائها تعانى الفرق العربية من نواقص جدية فى الاجهزة والامكانيات المادية ومن انخفاض فى المستوى الرياضى المطلوب .

الاجتماع المبادر

افتتح الاجتماع المبادر لهذا المؤتمر الرفيق يوسف ابو رحمون ، مركز اللجنة الرياضية للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية فتحدث عن اوضاع الفرق الرياضية العربية الصعبة ، وعدد النواقص الكثيرة التى تعانى منها ، مثل النقص فى الميزانيات ، وقلة المساعدات من الجهات المسؤولة فى الهستدروت والحكومة والمنظمات الرياضية المختلفة « هبوعيل » و « مكابى » و « بيتار » وغيرها ، وكذلك النقص فى الملاعب فى عدد غير قليل من قرانا العربية واما عدد الملاعب الموجودة فى بعض الاماكن فهى عادة ملاعب بدائية غير مجهزة بالمعدات والاجهزة اللازمة . وذكر ان هناك فرقا تملك كرة قدم واحدة وفرقا كثيرة يدفع اعضاؤها من جيوبهم مصاريف فرقهم العديدة . واكد ان معظم فرقنا العربية لا تملك نوادى او حتى غرف تجتمع بها . وان قرانا العربية خالية من القاعات والنوادى الرياضية ذات المستوى اللائق والمجهزة بالمعدات الرياضية .

وتطرق الرفيق يوسف ابو رحمون الى بعض الخصومات والمشاغبات التى اخذت تنشب فى ملاعبنا العربية فاكد اهمية الدور التثقيفى الذى يجب على ادارات الفرق ان تقوم به لمنع مثل هذه التصرفات وبث الروح الرياضية العالية وروح الصداقة والتآخى والعلاقات الحسنة بين اللاعبين .

ثم تكلم الاستاذ ابراهيم شيبان مدير فريق الرامة فاكد على المسؤوليات الكبيرة المنوطة بالفرق الرياضية وقال : ان المجال الرياضى ليس مكانا للتسلية فحسب بل هو نشاط اجتماعى هام يجب اتقانه واعطاؤه حقه بكل مسؤولية .

واضاف ، هناك تمييز واضح وتوجد نواقص عديدة فى المساعدات والميزانيات والمؤهلات . لا يمكننا انكار ذلك او الوقوف ازائه مكتوفى الايدى . حتى الان يوجد فريق عربى واحد فى الدرجة الاولى وست فرق فى الدرجة الثانية . وقد وصلت هذه الفرق الى هذه الدرجات فقط بفضل جهودها الذاتية . وهذا يثبت اننا على حق فى اتهامنا السلطة بالتقصير فى مسؤولياتها . والا فكيف نفسر ظاهرة وجود نشاط رياضى واحد ، تقريبا ، فى الوسط العربى هو نشاط كرة القدم .

ودعا الاستاذ شيبان الشبان والشابات الى اخذ زمام المبادرة بايديهم والبدء فى اقامة الفرق الرياضية المتعددة والتصدى لسياسة التمييز ونشر الوعى الرياضى بين شبابنا وتحمل المسؤولية ليكون الرياضيون قدوة لتربية النشء على الروح الرياضية العالية والاخلاق الحسنة . واختتم كلمته قائلا : ان لقاءنا هنا موحدين حول هذا الهدف سيمكننا من التغلب على المشاكل والمصاعب بل ومن المؤكد اننا سنحقق المكاسب .

وتكلم ايضا السيد عبد السلام بكرى باسم الهيئة الادارية لفريق البعنة فاكد على ضرورة تشديد المطالبة بزيادة المساعدات للفرق الرياضية العربية ومساواتها بالفرق اليهودية . وذكر على سبيل المثال ان فريقه لم يتلق منذ اقامته لمرة واحدة من منظمة « مكابى » (التابع لها) او من اى مصدر اخر . بينما فى مستوطنة كرمئيل ، ابنة العشر سنوات ، توجد مدينة رياضية كاملة . وبالمقابل .. العديد من الفرق العربية لا تكاد تملك ملعبا مناسبا .

عالم الشباب

مجد الكروم تفند تحريض مجلس معلوت

التحريض يستهدف الفرق العربية واثارة الحزازات

مجد الكروم — لمراسلنا — نشرت صحيفة « معريب » فى عددها الصادر فى ١٠ نيسان الجاري مقاطع من رسالة رئيس مجلس محلى « معلوت » شلومو بحبوط الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان ، والتى حرض فيها على فريق مجد الكروم الرياضى لكرة القدم وعلى سكان القرية بشكل عام ، من انهم صرخوا بشعارات معادية للدولة ، وهددوا فريق معلوت .. واضاف رئيس مجلس محلى معلوت فى رسالته ، لافض فوه ، « لا يمكن ان نسمح بتحويل ملاعب كرة القدم الى ساحة قتال » .

وواضح فى هذه الرسالة التحريض الدموى على المواطنين العرب وضد اهالي مجد الكروم وفريقها الرياضي . وقد اثار هذا الامر استياءا عارما لدى الاهلين . وسرعان ما جاء الرد من السيد محمد مناع القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلى ، الذي وجه رسالة الى وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، فى اليوم نفسه ، شرح فيها حقيقة هذا التحريض الدموى وفند فيه ادعاءات شلومو بحبوط .

وبعد ان اشاد رئيس المجلس بالروح الرياضية العالية التى تميزت بها لعبة كرة القدم بين فريقى مجد الكروم وفريق معلوت التى جرت فى الاول من نيسان ، وبعد ان ذكر ان الشرطة لم تجبر على اتخاذ اية خطوة للحفاظ على النظام لانه لم تكن هناك حاجة لهذا الامر يقول : ان رئيس مجلس معلوت المحلى لم يكلف نفسه حتى مجرد الاتصال بالمجلس قبل نشر اقواله فى الصحف .

وذكر رئيس مجلس محلى مجد الكروم فى رسالته : « ان اقوال رئيس مجلس محلى معلوت فى رسالته لا اساس لها من الصحة . وهى اقوال محرضة لتوتير الجو ولتحويل الملاعب الى ساحات قتال ، ومن شانها ان تؤدى الى اعمال مدانة فى المنطقة » .

وان ادعاء رئيس مجلس محلى معلوت ان فريق معلوت يجرى نصف العابه ، فى اطار الدورى للدرجة الثانية ، فى شمالى البلاد وفى قرى عربية غير صحيحة لان فريق معلوت يجرى فقط ثلاث العاب فى القرى العربية ، فى مجد الكروم وفى الناصرة وسخنين ، من بين ٢٨ لعبة ولا يوجد اى اساس للتخوف من تحويل الملاعب الى ساحة قتال ، او للتخوف من جرح اللاعبين .

« وعليه نطالب الوزير باجراء تحقيق فى الامر وبالتدخل خصوصا وان فريق مجد الكروم هو الذى يقيم نصف العابه فى القرى اليهودية ومن شان اقوال رئيس مجلس محلى معلوت ان تثير جوا متوترا فى الملاعب » .

ان رسالة رئيس مجلس محلى مجد الكروم ، التى جاءت ردا على تحريض رئيس مجلس محلى معلوت ، عقب رفض شرطة كرمئيل لشكوى فريق معلوت ، هى افضل رد . ولكننا لا نتوقع من الصحف الصفراء التى اعتادت نشر مثل هذا التحريض ان تنشر رد مجلس محلى مجد الكروم . فهكذا عودتنا هذه الصحف .

والحقيقة انه مهما حرض هؤلاء المحرضون فان الحقيقة تبقى وهى ان اثارة مثل هذا الجو تخدم فقط المتهورين ولهذا فعلينا ان نوقفهم قبل فوات الاوان !

انتصار رائع لشباب ام الفحم رغم محاولات الحكم العنصرية

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق هبوعيل عليا كفار سابا بالنتيجة (٢ : ١) بعد أن الغى حكم المباراة هدفين محققين لصالح أم الفحم . وجرت المباراة على ستاد كفار سابا ووسط جمهور غفير من مرافقى شباب أم الفحم . حكم المباراة الحكم يعقوب دافيد ونادر حسين (خط) وحكم آخر دخل فى الشوط الثانى وخرج احتجاجا على الغاء حكم المباراة المركزى لاحد اهداف أم الفحم .

اللاعب غانم محمد

بدأت المباراة سريعة وقوية ومنذ الدقائق الاولى للمباراة شدد شباب أم الفحم الضغط على مرمى « عليا » كفار سابا . وقد اضاع اللاعب على ناجى فرصة لا تعوض لتسجيل هدف بعد ان انفرد بحامى مرمى كفار سابا . وجاءت النتيجة عكسية حيث تمكن هجوم « عليا » كفار سابا من تسجيل هدفه الوحيد فى الدقيقة السابعة بضربة راسية اثر ضربة جزاء . ولكن شباب أم الفحم وجمهوره لم ييأسا . وشدد الشباب ضغطهم . وفى الدقيقة ال ١٥ يرفع محمود جميل كرة جميلة أمام مرمى كفار سابا يتلقفها غانم محمد وبضربة قوية يتمكن من تسجيل هدف التعادل .

وكان واضحا ان شباب أم الفحم يسيطر سيطرة تامة على الملعب . وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بالنتيجة (١ : ١) .

أما الشوط الثانى فقد كان أكثر حماسا . وبعد عشر دقائق على ناجى يمرر كرة جميلة الى غانم محمد الذى حولها الى شباك كفار سابا ، ولكن حكم المباراة الغى الهدف رغم معارضة حكمى الخط . وخرج احدهما من الملعب احتجاجا على ذلك . وكان رد الشباب قويا على تصرفات الحكم المشينة وغير الرياضية . وبعد ضغط مكثف وفى الدقيقة (٦٢) يمرر مفيد حسين كرة أرضية قوية من بعد ٣٠ مترا الى غانم محمد أمام مرمى « عليا » كفار سابا ، الذى حولها غانم بضربة صاروخية الى هدف ثان لام الفحم .

كما كانت بعض المحاولات الخطيرة من هجوم كفار سابا لتغيير النتيجة الا ان حامى مرمى أم الفحم تمكن من صدها جميعا . طبعا بمساعدة كل دفاع أم الفحم الذى امتاز فى هذه المباراة . وفى الدقيقة (٨٩) تمكن اللاعب أحمد محمود من تصويب كرة قوية من بعد عشرين مترا الى مرمى كفار سابا فتلقفها حامى المرمى ولكنها افلتت من يديه فدخلت الشباك . ولكنه أخرج الكرة من المرمى . وجاء التصرف العنصرى الاخير لحكم المباراة . وبدل من احتساب هذه الكرة هدفا لصالح أم الفحم احتسبها ضربة ركنية . وهكذا انتهت المباراة بنتيجة (٢ : ١) لصالح أم الفحم . وبذلك أصبحت أم الفحم تحتل المرتبة الثانية ورصيدها من النقاط ٢٧ ويفارق نقطتين من المرتبة الاولى . وأصبح الامل كبيرا لصعوده الى فرق الدرجة الاولى فالى آمام .

مهرجان رياضى على شرف اليوبيل الفضى للحزب فى عرابة

عرابة — من شكرى خطيب — تعقد الفرق الرياضية لكرة القدم فى عرابة مهرجانا رياضيا كبيرا يوم الجمعة القادم ٢١–٤ الساعة التاسعة صباحا على ملعب عرابة وذلك على شرف احتفالات اليوبيل الفضى (٢٥ عاما) لتأسيس فرع الحزب الشيوعى فى القرية . وتشترك فى المهرجان أربع فرق هى : هبوعيل عرابة ومكابي السلام عرابة وفريق الشبيبة الشيوعية وفريق اتحاد شباب عرابة .

مباراة عمرها ٣ دقائق

هبوعيل سخنين ينسحب من الملعب احتجاجا على تصرف الحكم .. وخصمه يتضامن معه

سخنين — من رفيق بدارنة — لم تدم مباراة هبوعيل سخنين مع فريق القمة هبوعيل كفار آتا ، التى جرت هذا السبت على ملعب كفار آتا ، سوى ثلاث دقائق . اذ انسحب الفريقان من الملعب احتجاجا على تصرف الحكم الضعيف وتركاه وحده فى الملعب ليقرر ايقاف المباراة .

ففى الدقيقة الثانية من المباراة .. قام أحد لاعبى قريات آتا بضرب كرة خارجية (باليدين) .. فجاءت ضربة طويلة جدا .. ودخلت المرمى قبل أن يمسها أى من لاعبى الفريقين . فى هذه الحالة كما هو معروف لا يحتسب هدف وهكذا كان . لم يحتسبها الحكم هدفا . ولكن أحد الحكام الجانبيين ، الذى لم يكن يرتدى لباسه الرسمى ولم يبرز أية شارة تدل على انه حكم ، دخل الى الملعب راكضا وأعلن للحكم ان تلك الضربة تعتبر هدفا قانونيا .

وقد اثار هذا الموقف استغراب حتى لاعبى ومؤيدى قريات آتا .. ولكن الاكثر غرابة ان الحكم الرئيسى أبدى موافقته على هذا الامر وأخذ يجادل لاعبى سخنين الذين اعترضوا على ذلك .. ثم قرروا الانسحاب من المباراة احتجاجا . وعلى الفور انسحب لاعبو قريات آتا من الملعب معلنين تضامنهم مع زملائهم من سخنين وهكذا بقى الحكم لوحده فى الملعب وتوقفت المباراة فى الدقيقة الثالثة .

وبعد انسحاب الفريقين استضاف لاعبو وادارة قريات آتا الفريق السخنينى فى حفل متواضع قدمت فيه المرطبات .. وأعلن فيه المسؤولون عن فريق قريات آتا استعدادهم الكامل للوقوف الى جانب سخنين فى هذه القضية مؤكدين انهم يعترفون بعدم صحة الهدف . وتعهدوا لفريق سخنين بانهم على استعداد للادلاء بشهادة فى هذا الموقف امام محكمة الاتحاد العام لكرةالقدم .

هذا وتوجه فريق سخنين برسائل الى عدد من المسؤولين الرياضيين فى الكنيست والهستدروت ومنظمة هبوعيل واتحاد حكام المباريات شرحوا لهم فيها الوضع وطالبوهم بالبت فى مصير هذه المباراة .

انتصار آخر لمكابى أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى أم الفحم على فريق « لهبوت حبيبا » بالنتيجة (١ — صفر) . وقد جرت المباراة على ملعب « لهبوت حبيبا » وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة . وهكذا أصبح الامل كبيرا بصعود مكابى أم الفحم الى فرق الدرجة الثانية .

بدأت المباراة سريعة وقوية . وكان لهجوم مكابى أم الفحم عدة محاولات لاحراز أهداف ، الا ان حامى مرمى « لهبوت » كان دائما فى المرصاد . وفى الدقيقة العشرين يرفع عبد اللطيف محمد الكرة أمام مرمى « لهبوت » ومحمد عابد يحولها برأسه الى شباك مرمى « لهبوت » مسجلا هدف المباراة الوحيد لصالح أم الفحم . وانتهى الشوط الاول بنتيجة (١ : صفر) .

اما فى الشوط الثانى فقد أضاع هجوم مكابى عدة فرص لتسجيل أهداف تعزيزا لانتصاره . فكانت محاولة من محمد عابد انفرد فيها مع حامى مرمى « لهبوت » ولكن دون جدوى . وحدث الامر ذاته مع اللاعب عبد اللطيف محمد . وكانت محاولة جريئة أخرى للاعب عبد الرحمن محمد الذى وجه كرة صاروخية من بعد ٢٠ مترا ولكن الكرة ارتطمت بالعارضة . وهكذا انتهت المباراة بانتصار آخر لمكابى أم الفحم بالنتيجة (١ : صفر) .

وقد عزز هذا الانتصار امكانيات أم الفحم للصعود الى درجة أخرى متقدمة .

رقم قياسى جديد فى السباحة

أحرزت السباحة السوفييتية يوليا بجدانوفا (١٣ عاما) رقما قياسيا عالميا جديدا فى سباحة الصدر لمسافة ٢٠٠ متر حين قطعتها فى الاسبوع الماضى فى لينينغراد بمدة ٢:٣٣،٣٢ دقيقة . وبهذا احتلت البطلة السوفييتية الصغيرة مكان بطلة العالم فى هذه السباحة ، مارينا كوشبايا ، التى قطعت المسافة نفسها بمدة ٢:٣٣،٣٥ دقيقة وحازت على الميدالية الذهبية فى الالعاب الاولمبية فى مونتريال .

لاعبو مجد الكروم يحرزون جميع أهداف المباراة ويخسرونها

❊ فريق قريات شمونه وجمهوره يستقبلون شباب مجد الكروم استقبالا وديا ورياضيا جيدا ❊

مجد الكروم — من محمد مرعى — خسر فريق مجد الكروم مباراته هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد أمام فريق قريات شمونة برغم ان لاعبى مجد الكروم أحرزوا الاهداف الثلاثة فى هذه المباراة .

جرت المباراة فى جو ودى وحماسى ولعب الفريقان بمستوى جيد وبدا ان لاعبى مجد الكروم هم المتفوقون على خصومهم وشنوا عدة هجمات مركزة أسفرت عن احراز هدف لصالحهم من قدمى اللاعب محمود حسين خلايلة . ولكن .. فى الشوط الثاني .. لم يحافظ لاعبو مجد الكروم على مستوى لعبهم الجيد .. وتضعضع مركزهم فى اللعب . فمن ناحية قلت الهجمات ، ومن الناحية الثانية تفكك الدفاع ، فجاء اللعب بدون تنسيق فى عدة أوقات من هذا الشوط . وأدى ذلك الى أن يحرز لاعبو مجد الكروم هدفين ذاتيين لصالح قريات شمونة .. الاول أحرزه جميل كنعان حينما حاول ابعاد الكرة عن مرماه فضربت بقدم لاعب الدفاع أحمد زيحو ودخلت المرمى والثانى أحرزه نماد ناصر ، حارس مرمى مجد الكروم الذى يلعب للمرة الثانية فقط ، حين حاول ابعاد الكرة عن مرماه بلكمة قوية .. فاصاب الكرة من الجهة الاخرى ودخلت الى المرمى بسهولة . وهكذا .. ظلت النتيجة (٢ — ١) لصالح قريات شمونة حتى نهاية المباراة .. دون أن يستطيع لاعبو مجد الكروم احراز اى هدف . وهنا لا بد من الاشارة الى ان لاعبى مجد الكروم مطالبون اليوم أكثر من أى وقت مضى باللعب الجيد وبالاستماتة ليحافظوا على مجرد وجودهم فى قائمة الدرجة الثانية . فالخطر ما زال قائما .

ويذكر ان لاعبى قريات شمونة وجمهوره استقبلوا لاعبى مجد الكروم وجمهورهم استقبالا وديا وجرت المباراة بروح رياضية عالية .. الامر الذى نحيى عليه هذا الفريق وندعو ان يستمر دائما . لان الشرط الاساسى للعبة الرياضية هو هذه الروح وهذه العلاقة .

خسارة أخرى لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت أمام الفريق القوى بيتار نتانيا ، الذى يطمح الى الصعود لمستوى الدرجة القطرية ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب نتانيا ضمن دورى الدرجة الاولى .

وبهذه النتيجة تقلص فارق النقاط بين شباب الناصرة (١٥ نقطة) والفريق الذى يحتل المرتبة قبل الاخيرة (تل حنان — ١٤ نقطة) الى نقطة واحدة .. مما ينذر بالخطر من جديد على مستقبل الناصرة فى الدرجة الاولى .

وفى الحقيقة .. ان نتيجة المباراة .. ليست وحدها التى تنذر بالخطر . وانما الاخطر منها هو مستوى لعب الناصرة فى هذه المباراة . فقد لعبوا بمستوى ضعيف للغاية وخصوصا فى نهاية المباراة .. وذلك بعد ان اداروا مستوى لعب مقبولا فى الشوط الاول .

وكانت هناك عدة فرص أمام الناصرة لاحراز الاهداف .. اذ كما لوحظ .. لم يرم فريق نتانيا بكل ثقله فى هذه المباراة . بل بدا عليه هو أيضا التعب واللعب البطىء .. وغير المركز . ومع هذا أحرز ثلاثة أهداف بينما لم يحرز الشباب الناصرى سرى هدف واحد من قدمى اللاعب أسامة خورى .

فى الاسبوع القادم سيلتقى شباب الناصرة مع فريق مكابى هرتسليا على ملعب الناصرة . صحيح ان فريق هرتسليا هذا ليس فريقا ضعيفا . ولكنه لم يستطع التغلب ، هذا السبت ، على الفريق الضعيف من أفيكيم وتعادل معه بالنتيجة (٢ — ٢) . لذا لن يكون هناك أى مبرر لشباب الناصرة بألا يستغلوا هذه المناسبة ويحرزوا نصرا ساحقا عليه .

طمرة – مجد الكروم (٢ — ١)

مجد الكروم — من محمد مرعى — فى مباراة خشنة وضعيفة كان الحكم فيها هزيلا ومترددا فى قراراته فاز فريق شباب طمرة على شباب مجد الكروم بهدفين مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب طمرة ضمن دورى الدرجة الرابعة . أحرز هدفى طمرة اللاعب عمر أبو الهيجاء أما هدف مجد الكروم فاحرزه اللاعب أنور وجيه .

فوز كفر قرع على شباب الطيبة

كفر قرع والطيبة — من عبد اللطيف عاصى ومحسن زيد — فاز فريق شباب كفر قرع على فريق شباب الطيبة بهدفين مقابل لا شىء وذلك فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع ضمن دورى الدرجة الثانية وحضرها جمهور يزيد على ٥ آلاف نسمة .

كانت المباراة حماسية وجرت بروح رياضية . وقد احرز هدفي كفر قرع فيها اللاعبان عزمى يحيى (الدقيقة ٥) وابراهيم عسلى (الدقيقة ٧٥) . ولكن بعد انتهاء المباراة وقع شجار مؤسف بين عدد من مؤيدى الفريقين غير المسؤولين أسفر عن تحطيم زجاج سيارتين من السيارات التى أقلت جمهور الطيبة .

ان مثل هذه الحوادث الغريبة جدا على عاداتنا ومصالحنا والبعيدة جدا عن الروح الرياضية يجب أن تثير كل المتعقلين ، وهم الاكثرية الساحقة بدون شك ، وتحفزهم على العمل لمنع هذه الخلافات والشجارات التى تسىء وتسىء فقط لنا كابناء شعب واحد وكرياضيين وكبشر .

توقف مباراة مكابى سخنين — هبوعيل طمرة

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريقا مكابى سخنين وهبوعيل طمرة بهدف واحد لكل منهما وذلك فى المباراة الخشنة التى جرت بينهما على ملعب طمرة ضمن دورى الدرجة الثالثة وتوقفت قبل انتهاء وقتها بعشر دقائق . وقد ساد المباراة جو من التوتر بسبب ضعف الحكم واستغلال بعض الاشخاص غير المسؤولين لهذا الضعف وقيامهم بالاعتداء على لاعب من سخنين وعلى عضو آخر فى الادارة .

مهرجان رياضى بين مدرستى الطيبة وكفرقرع

الطيبة — من مصطفى أبو راس — أقيم فى مدرسة كفر قرع الثانوية مهرجان رياضى كبير بين المدرسة المضيفة ومدرسة الطيبة الصناعية « عمال » وذلك فى يوم الثلاثاء ٥–٤–٧٨ .

وقد فاز فريق كفر قرع فى كل من مباريات الركض لمسافة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وقذف الكرة الحديدية والمعسكرين للبنات وكرة القدم وشد الحبل والقفز العالى . اما فريق الطيبة ففاز فى كرة السلة والكرة الطائرة .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
بيتار نتانيا — شباب الناصرة	(٣ — ١)
مكابى هرتسليا — هبوعيل أفيكيم	(٢ — ٢)
نتسيرت عيليت — بيسان	(صفر — صفر)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل طبريا	(صفر — صفر)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل نحلئيل	(٤ — ١)
بيت اليعزر — مكابى الخضيره	(٢ — ١)
قريات شمونة — هبوعيل رعنانا	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — بيتار حولون	(صفر — صفر)
هبوعيل المجيدل — شباب سولم	(٤ — ١)
شباب أم الفحم — « عليا » كفار سابا	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — شباب الطيبة	(٢ — صفر)
شباب كفر كما — اخاء ابناء الناصرة	(٣ — ١)
بيتار قريات شمونة — شباب مجد الكروم	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — بيتار طبريا	(٢ — صفر)
هبوعيل طرعان — هبوعيل يرؤون	(٥ — ١)
فريق الوحدة الشفاعمرى — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
مكابى تسور شالوم — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
هبوعيل أبو سنان — شبيبة دالية الكرمل	(٢ — ١)
مكابى عكا — شباب عكا	(٢ — صفر)
شباب طمرة — مكابى سخنين	(١ — ١)
بيتار حيفا — هبوعيل المكر	(١ — ١)
هبوعيل عتليت — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل الحليصة — مكابى كفر كنا	(٥ — ٢)
معين دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل	(٦ — ١)
هبوعيل عسفيا — بيتار العفولة	(٢ — صفر)
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية	(٩ — صفر)
مكابى الفريديس — أور عقيبا	(٣ — ٣)
السلام عرابة — هبوعيل البعينة	(تأجلت لتغيب الحكم)
هبوعيل عرابة — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — بنى براق	(٥ — ٣)
شباب اللد — مكابى اللد	(٣ — ١)
اتحاد شباب يافا — نحلات يهودا	(٥ — ١)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
شباب المزرعة — شباب ترشيحا	(١ — ١)
مكابى مجد الكروم — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
مكابي المزرعة — الجولان	(٢ — صفر)
مكابى طرعان — هبوعيل دير حنا	(٤ — ١)
هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون	(٢ — صفر)
شباب الكعابير — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
بيتار الحجيرات — عتليت	(٢ — صفر)
نادى الكرة فى حيفا — خلة الشريف فى طمرة	(٤ — ٢)
مكابى الطيبة — مكابى الطيرة	(٣ — ١)
مكابى هشرون — مكابى كفر قاسم	(١ — صفر)
شباب بني عياش — هبوعيل ازور	(٢ — ١)
انطونيو يافا — مكابى جان بينى	(٢ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ — هبوعيل طبريا	٣١	١ — قريات آتا	٣٢	١ — جبعات أولغا	٢٩	١ — شباب كفر قاسم	٣٢
٢ — هبوعيل بيسان	٢٦	٢ — هبوعيل صفد	٢٥	٢ — شباب أم الفحم	٢٧	٢ — « لزروس » حولون	٣٠
٣ — بيتار نتانيا	٢٥	٣ — اخاء ابناء الناصرة	٢٥	٣ — جبعات حاييم	٢٦	٣ — رمات هشرون	٢٤
٤ — مكابى هرتسليا	٢٥	٤ — مكابى حتصور	٢٤	٤ — شباب الطيبة	٢٦	٤ — غنى هتكفا	٢٣
٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢١	٥ — كفر كما	٢٣	٥ — المجيدل	٢٤	٥ — تسفريريم	٢٠
٦ — أفيكيم — بيسان	١٩	٦ — مكابى نفى شأنان	٢٠	٦ — شباب كفر قرع	٢٢	٦ — بيتار بات يام	٢٠
٧ — نحلئيل	١٩	٧ — هبوعيل سخنين	١٩	٧ — « هتسعير » حيفا	٢٠	٧ — كفار شليم	٢٠
٨ — نهاريا	١٩	٨ — بيتار قريات شمونة	١٩	٨ — شباب سولم	١٨	٨ — بيتار حولون	١٩
٩ — قريات شمونة	١٨	٩ — مكابى بياليك	١٧	٩ — قريات يام	١٨	٩ — بيتار هرتسليا	١٨
١٠ — رعنانا	١٧	١٠ — شباب مجد الكروم	١٦	١٠ — مكابى هشرون	١٦	١٠ — هبوعيل محني يهودا	١٦
١١ — مكابى الخضيرة	١٧	١١ — معلوت	١٥	١١ — «عليا» كفار سابا	١٦	١١ — بئر يعقوب	١٥
١٢ — شباب الناصرة	١٥	١٢ — مكابى طبريا	١٥	١٢ — مكابى زخرون يعقوب	١٤	١٢ — بيتار محنى يهودا	١٥
١٣ — تل حنان	١٤	١٣ — بيتار نهاريا	١٣	١٣ — جبيع هكرمل	١٢	١٣ — بيتار يافا	١٤
١٤ — بيت اليعزر	١٢	١٤ — هبوعيل حتصور	١٢	١٤ — هبوعيل بنيامينا	١٠	١٤ — بيتار رمات غان	١٢

ندوة شعبية حول قضايا وادي النسناس

المشتركون في الندوة يدينون التمييز السلطوي

حيفا – لمراسلنا الخاص – اثيرت قضايا السكن المزرية في وادي النسناس يوم الاحد ، امس الاول ، في ندوة عقدت في نادي « الاخوة » بدعوة من اللجنة الثقافية التابعة للنادي ، حضرها جمهور غفير من سكان حيفا العرب وباشتراك القوى اليهودية الدمقراطية .

ادار الندوة الرفيق الرسام عبد عابدي وتعرض في كلمته الى مشاكل وادي النسناس في المدينة. ثم تحدث الرفيق عباس زين الدين فاشار الى ان مشاكل وادي النسناس هي جزء من المشاكل العديدة التي يعاني منها الاهلون العرب في البلاد بشكل عام .. والسكان العرب في حيفا بوجه خاص . واضاف ان الاكتظاظ السكاني في هذا الحي ، والذي اغلبية البيوت فيه مبنية «بالدفة والسمار» اصبح لا يطاق . خصوصا وان وضع هذا الحي ، ومنذ قيام الدولة ، لم يتغير في شيء الامر الذي يشير الى التمييز الفاضح ضد السكان العرب . واضاف ان مشكلة حي وادي النسناس لا تنحصر فقط في ظروف السكن غير الصحية وغير الانسانية . فباعتراف البلدية هناك عدة بيوت يجب هدمها او هي في طريقها الى السقوط . بل ان الخدمات في هذا الحي غير كافية . وقد توجهنا الى البلدية اكثر من مرة لوضع الحلول الناجعة لهذه الازمة ووعدت البلدية باصلاح الامر وبنت مساكن في شارع عباس اعلنت في حينه انها لحل ازمة وادي النسناس . ولكن الشروط القاسية التي فرضتها شيكمونا لايمكن لاحد من المواطنين العرب في وادي النسناس القيام بها .

وهكذا بقيت المشكلة وبقيت الاوضاع على ماهي عليه .

ودعا عباس زين الدين في نهاية كلمته الى تنظيم نضال سكان الحي في سبيل حل مشاكلهم .

ثم قدم الدكتور لو– يون رأيه في مشاكل وادي النسناس قائلا ان مشكلة هذا الحي هي من مشكلة النظام القائم . ففي اغلبية المدن الراسمالية توجد مثل هذه المشكلة اذ انه الى جانب المراكز التجارية والشركات والمكاتب توجد دائما احياء فقر . وعرض الدكتور ليون على الحضور نتائج استفتاء للوضع في وادي النسناس اظهر ان الازدحام هو ٣٫٢ في الغرفة وان اغلبية السكان يتذمرون من ان السلطات لا تستجيب لمطالبهم .

وقد اثبت الدكتور لو– يون انه في حالة هدم حي وادي النسناس كلية فان المشكلة ستبقى خصوصا وان هذه القضية هي احدى ظواهر النظام الراسمالي القائم .

وقد عرضت المهندسة نيلي لوفتش مشروعا لتطوير وادي النسناس كانت عرضته في العام الماضي في بيت المهندس في حيفا . وقد اثبتت في عرضها ان وادي النسناس لايتمتع باي بناء يقدم الخدمات التربوية والثقافية الخ.. وانه بالامكان عن طريق بناء مثل هذه المراكز ان يرتبط الحي بالحياة المدنية وان تحسن اوضاع السكن فيه . خصوصا وان هناك قطعة ارض من اربع دونمات تصلح لبناء دور السكن ، التي بامكانها حل الازمة .

هذا وقد اثار المشروع الذي عرضته المهندسة نيلي لوفتش اهتمام الحضور لانه اثبت انه اذا توجهت السلطة نحو هذا الحي توجها طبيعيا فانه بالامكان حل مشاكل سكانه .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية اليهودية تولي اهتماما لمشكلة حي وادي النسناس وتتضامن مع مطالب سكانه العادلة .

استعدادات واسعة في الناصرة والجليل للاحتفال بعيد العمال العالمي

الناصرة – لمراسلنا – يتسم اول ايار من هذا العام باهمية خاصة . فهو ، من ناحية ، يحل في وقت تشتد فيه المجابهة بين جماهير الشعب العامل وبين حكومة الراسماليين وتتخذ المعارك الطبقية طابعا اكثر حدة ، ومن ناحية اخرى يصادف هذا العام مرور عشرين سنة على مظاهرة اول ايار التاريخية في الناصرة عام ١٩٥٨ التي حاولت السلطات قمعها بالقوة بقصد القضاء على تقليد اول ايار وعلى الشعارات التي رفعها المتظاهرون في ذلك الوقت .

ولكن الجماهير العربية ، وبدعم من القوى التقدمية اليهودية ، اكتسبت حق التظاهر بثمن ليس بالقليل . اذ اعتقلت السلطات اكثر من ٤٠٠ عامل من الناصرة وضواحيها وأم الفحم . ولكن هذا لم يفت بعضد الجمهور والحزب الشيوعي . وكانت مظاهرة كان لها ما بعدها . ولم تطو ولم تنكس اعلام اول ايار .

وفي نطاق التحضيرات لاول ايار عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة اجتماعا باشتراك نقابيين آخرين وقررت مطالبة مجلس عمال الناصرة بالدعوة لمظاهرة مشتركة لعمال الناصرة والقضاء . وقام وفد بمقابلة السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس العمال (السابق ! لان المجلس الجديد لم يجتمع منذ انتخابه في حزيران الماضي !) وطالب بعقد اجتماع للمجلس اولا وبتنظيم مظاهرة تليق بالناصرة في يوم العمال العالمي .

واعلن جورج سعد ان عدم اجتماع المجلس «مؤسف» وان الاسباب «معروفة» وذلك للصعوبات بين ممثلي حزب « العمل » و « مبام » . وقال اننا لا نريد نشر غسيلنا الوسخ على رؤوس الاشهاد . ولكنه رحب بفكرة تنظيم مظاهرة مشتركة .

وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال الناصرة بطلب الى البوليس للحصول على تصريح لمظاهرة اول ايار .

هذا وتعقد فروع الحزب الشيوعي المختلفة اجتماعات شعبية ومحاضرات حيث تبحث مختلف قضايا العاملين في ظل هجمة الحكومة الشرسة على مستوى معيشة الشعب .

وعلمنا ان ادارة مصانع النسيج والخياطة في كفار آتا حذرت عمالها من التعطل في اول ايار مؤكدة انه يوم عادي لا يسمح فيه لاحد بالتغيب .

كذلك اعلمت ادارة مدرسة ترسنطة الثانوية في عكا طلابها بان اول ايار سيكون يوما دراسيا عاديا ايضا وانه لا يجوز التغيب .

ويبدو ان مصانع كثيرة ستستفيد من موقف الحكومة من اول ايار وتحول دون اعتباره عيدا عماليا على أمل تفريغه في النهاية من كل مضمون طبقي.

الا ان جمهور العاملين والمستخدمين مدعو الى افشال هذه المحاولة والتمسك ، بكل قوة ، بحقهم في الاحتفال باول ايار عيد العمال العالمي. فاول ايار يوم عطلة ويوم كفاح ويوم تضامن بين عمال العالم وشعوبه .

لماذا تكبح الهستدروت مظاهرات اول ايار ؟

الطيبة – لمراسلنا – كان رد سكرتير مجلس عمال الطيبة سلبيا على طلب الكتلة الشيوعية الذي تقدم به الرفيق شاكر عازم لتنظيم مظاهرة مشتركة لعمال الطيبة في اول ايار القادم . وذلك لان القيادة المعراخية تحرص على تقليص احتفالات اول ايار العمالية قدر الامكان وبشكل خاص تحرص على تفريغها من المحتوى الطبقي . لذلك فهي تكتفي بمظاهرة تقليدية في تل ابيب يكون الاهتمام فيها منصبا على انجازات البلاد الاقتصادية !

ولا يسع الحزب الشيوعي في الطيبة ، ازاء هذا الرفض ، الا الدعوة لمظاهرة عمالية في الطيبة احتفالا بعيد الطبقة العاملة العالمي. يأمل ان يشترك فيها العمال على مختلف ارائهم السياسية .

حركة « سلام – الان » يزداد نشاطها ومظاهرة « سلام آمن » لم تحقق النجاح المتوقع

تل ابيب – رغم الاستعدادات الضخمة وتجند فروع الليكود وصرف اكثر من نصف مليون ليرة للدعاية والاعلانات اشترك في المظاهرة التي نظمتها حركة « سلام آمن » المؤيدة لسياسة بيغن حوالي ٣٠ الف مواطن فقط ، بينما توقع منظمو المظاهرة ان يشترك فيها اكثر من ١٠٠ الف مواطن .

وفي الوقت نفسه يزداد التأييد للحركة المعارضة لسياسة بيغن وهي « سلام – الان » التي تطالب بتفضيل السلام على الاراضي وبتزعمها لفيف من ضباط الاحتياط وعدد كبير من رجالات الفكر والادب والفن .

وكانت حركة « سلام – الان » قد توجهت الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن بطلب لاجراء مقابلة معه وعرض مطالبهم عليه الا انه لجأ الى المماطلة في تعيين موعد للمقابلة متهما اياهم بالتطرف واليسارية . وكما يبدو فبعد ان تبين له ان هذه الحركة لا تشكل اقلية وانهم لا يرضخون للارهاب والتهديد اضطر اخيرا الى ان يعين موعدا لمقابلتهم وهو يوم الجمعة القادم .

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الجماهير لمهرجان أول أيار المنطقي في كفر ياسيف

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري مساء الاربعاء الماضي . وقد ترأسه عضو سكرتارية المنطقة الرفيق احمد أبو شنب . وقدم الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية محاضرة عن « القضية القومية وحركة التحرر العربية في الوقت الراهن » . وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية المنطقة البيان التنظيمي . واجرت اللجنة بحثا خاصا حول الاستعدادات لاحتفالات أول أيار ، وفي مركزها المهرجان المنطقي التقليدي الذي يعقد في ساحة كفر ياسيف العامة .

وتتوجه لجنة المنطقة الى فروع الحزب والشبيبة وجماهير العمال والشعب في الجليل الغربي وتدعوهم للاستعداد لهذا المهرجان الشعبي لتحويله الى حشد كفاحي ضد سياسة الحكام الرجعية من اجل السلام العادل وحقوق الكادحين والدمقراطية.

هذا وعلم مراسلنا ان فروع الحزب ومؤيديه سيفتتحون في هذا المهرجان حملة التبرعات السنوية لتمويل نشاطات حزبهم الشيوعي الاممي والمسؤول .

البوليس النشيط في اعتقال الناس – غافل عن منع السرقات !

الناصرة – لمراسلنا – في صباح يوم الاثنين ١٠–٤–٧٨ وحينما دخل المصلون وكهنة طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة الى كنيسة البشارة لاداء الصلاة فوجئوا بان الكنيسة قد جرى اقتحامها ليلا وسرقت منها كمية من النقود من تبرعات المصلين وكسرت بعض المصابيح .

وقد استدعى مطران الطائفة ورئيس مجلسها البوليس في الساعة السابعة صباحا .. لكن البوليس حضر في الساعة العاشرة لاخذ البصمات مما أدى الى عدم اجراء الصلاة في ذلك اليوم .

وجدير بالذكر ان حوادث السرقة والسطو ازدادت في المدينة في الآونة الاخيرة مما يجعل المواطنين يتساءلون اين بوليس الناصرة ؟ .

خلال سنة واحدة ارتفعت الأسعار ٥٠ بالمئة

القدس – لمراسلنا – الاسعار التي وعدوا بانها لن ترتفع اكثر من ٢٥٪ تجاوزت نسبة ٥٠٪ في السنة المنصرمة . والان يعد وزير المالية بارتفاع ٣٠٪ في الاسعار خلال السنة القادمة فما ترى ستكون النتيجة بعد عام !

ومع ان جدول الغلاء ارتفع ، خلال شهر اذار الماضي ، بنسبة ٣٫٧٪ الا ان كثيرا من الاسعار تجاوزت هذه النسبة كثيرا . فالخضروات ازدادت اسعارها ٢٨٫٧٪ خلال شهر واحد . والدور ارتفعت اسعارها بنسبة ٥٫٣٪ وبلغت ١١٪ خلال ٣ الاشهر الاولى من هذه السنة .

كذلك ارتفعت اسعار الملابس مع انه اخر الموسم بالنسبة للملابس الشتوية التي كان متوقعا ان تهبط اسعارها عادة . ومن المتوقع ان ترتفع جميع الاسعار خلال فترة الاعياد القادمة .

وحتى لو ظلت نسبة الارتفاع الشهري ٣٫٧٪ كما كانت خلال شهر اذار فان هذا يعني ، بالحساب المركب ، ارتفاعا قدره ٥٥٪ سنويا !!

كذلك سجلت مواد البناء ارتفاعا ملحوظا في الاسعار . فبلغت الزيادة ، خلال الربع الاول من هذه السنة ، ١٠٫٧٪ . وخلال اذار وحده ارتفعت اسعار النقل ٨٫١٪ وادوات العمل ٤٫٦٪ اما اجور عمال البناء فارتفعت خلال هذا الشهر بنسبة ٠٫٧٪ فقط.

المشتركون في ندوة السلام العادل يؤكدون :

ضرورة اسقاط حكومة « الليكود » ولا سلام بدون الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية

تل ابيب – عقدت في بيت سوكولوف، يوم السبت الماضي ، مناظرة سياسية حول موضوع : « خمسة اشهر بعد زيارة السادات ، وماذا بعد » . نظمتها لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . واشتركت فيها شخصيات يهودية وعربية من اسرائيل والضفة المحتلة .

وقد تكلم باسم لجنة السلام العادل كل من اعضاء السكرتارية عوزي بورشتاين – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والصحفي يتسحاق زيملر والكاتب سلمان ناطور والدكتور بنيامين كوهين المحاضر في جامعة تل ابيب . وتكلم كذلك عضو الكنيست مئير بعيل والبروفيسور حاييم دريكين والمستشرق يوسي عميتاي .

ومن الضفة الغربية تكلم الدكتور نافذ نزال والدكتور تيسير العاروري المحاضران في جامعة بير زيت .

وقد اجمع المشتركون في المناظرة على ان هناك ضرورة ملحة لاسقاط حكومة التكتل اليمينى التى تعرقل السلام بتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني ولعدم استعدادها للتنازل عن الاراضي المحتلة ، لان السلام لن يتحقق الا بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل. (تفاصيل اخرى عن وقائع المناظرة سننشرها في عدد يوم الجمعة القادم).

قيادة الهستدروت تتراجع من جديد امام ضغوط الحكومة

لقاء ايرليخ – ميشل بعد غد

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – تراجعت القيادة المعراخية للهستدروت مرة اخرى امام ضغوط الحكومة ومحاولات وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الرامية لاضعاف النضال النقابي في البلاد .

فعلى الرغم من تعنت الحكومة في موقفها بالنسبة لقضايا الاجور ومحاولاتها كسر الاضرابات العمالية بالقوة وانتهاجها سياسة موالية لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ومعادية للعاملين .. وافقت قيادة الهستدروت على استئناف المفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل حول توقيع اتفاقيات الاجور الجماعية لمجرد اعلان الوزير انه سيعيد النظر في قرار زيادة اسعار المواد الاساسية والكهرباء والنفط والبريد والتلفون وسيبحث امكانية تجميدها حتى شهر تشرين اول القادم .

وقد اعتبر قادة الهستدروت هذا التصريح بمثابة « مكسب هام » .. الأمر الذي اثار دهشة واستغراب العاملين . فهل هناك قانون ترفع الحكومة بموجبه الاسعار .. حتى يكون قرار تجميد رفع الاسعار مكسبا ؟ وهل كانت قضية رفع الاسعار من جديد تشكل العائق الوحيد امام توقيع اتفاقيات العمل الجماعية ؟

ان قيادة الهستدروت المعراخية ، بقرارها المذكور ، تكون قد فتحت الطريق امام محاولات الحكومة لاضعاف النضالات العمالية اكثر فاكثر وابتزاز المزيد من التنازلات على حساب لقمة عيشهم وحرياتهم النقابية . وذكرت الصحف ان قيادة الهستدروت ستوافق ايضا على الغاء اسلوب العمل الصيفى (سبع ساعات يوميا) حسب طلب الحكومة وعلى الا تزيد الزيادة في الاجور عن ١٢٪ في شهر نيسان .

وسيلتقى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل مع وزير المالية لهذا الغرض بعد غد الخميس.

اضراب « ال – عال » في أسبوعه الثالث

تل ابيب – لمراسلنا – دخل « اضراب » شركة « ال – عال » للطيران عن تشغيل طائراتها وعمالها، اسبوعه الثالث على التوالى ، وذلك على الرغم من استعداد عمال الشركة والهستدروت للتفاوض معها حول كل الامور .

وتدعم الشركة في موقفها المتعنت الحكومة بكل اجهزتها وامكانياتها وكذلك محكمة العمل التى رفضت طلب الهستدروت لاستصدار قرار يضطر الشركة الى تشغيل طائراتها وعمالها.

وكان « اضراب » الشركة بدأ قبل حوالى ثلاثة اسابيع حينما اعلن العمال عن عقد اجتماعات عمالية خلال وقت العمل للبحث في قرار الشركة التعسفى بالغاء اتفاقيات العمل الموقعة بينها وبين العمال واقتراح اتفاقيات جديدة لابتزاز المزيد من التنازلات من العمال .

واعلنت ادارة الشركة انها لن تفك الاضراب الا اذا تعهد العمال بالا يتخذوا اية اجراءات نضالية من شأنها « ان تعيق » العمل في المستقبل .

فالدهايم ينتقد سير الانسحاب – بقية

ان فالدهايم وعد بزيادة عددها اذا تطلبت الحاجة ذلك .

مباحثات فالدهايم – عرفات

وفي بيروت اجتمع فالدهايم الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، وتباحث معه حول مساهمة المنظمة وقواتها في الجنوب في استقرار الامن في تلك المنطقة وتمكين ضمان انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلى منها .

وقرر المراقبون ان فالدهايم اكد لعرفات على اهمية التعاون بين المنظمة والقوات الدولية من اجل حفظ الامن والهدوء في تلك المنطقة . وطلب اليه ان تتجنب المنظمة اقامة قواعد عسكرية لها الى الجنوب من منطقة الليطاني .

ومن الجدير بالذكر ان عرفات سبق واعلن مرارا عن استعداد القوات المشتركة – الفلسطينية والوطنية اللبنانية – للتعاون مع القوات الدولية بغية تسهيل عملية تنفيذ انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلى في اسرع وقت من جنوب لبنان .

وفي بيروت ذكرت الانباء ان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومى ، صرح ان المنظمة على استعداد لاعادة النظر في اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ التى تنظم العلاقات بين المنظمة والسلطات اللبنانية وتحدد المواقع التى يحق للمنظمة التواجد عسكريا فيها .

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأكيدا جديدا على حرص المنظمة ورغبتها في تفويت كل فرصة للتآمر عليها بغية بقاء الوضع في لبنان متفجرا ، وتعبيرا عن استعداد المنظمة لاعادة توزيع قواتها العسكرية من جديد في الجنوب اللبنانى على ضوء الواقع الجديد في المنطقة وعلى ضوء الاخطار المترتبة عن استمرار احتلال اسرائيل لجنوب لبنان .

اسرائيل لم تتخل عن اطماعها

ويتوقع المراقبون ان يحاول حكام اسرائيل في محادثاتهم تبرير بقاء قواتهم العسكرية في جنوب لبنان ووضع العراقيل امام تطبيق قرار مجلس الامن وتعجيل سحب هذه القوات كليا من الاراضي اللبنانية .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، قد صرح ان اسرائيل ستحتفظ بمواقع استراتيجية في جنوب لبنان الى حين تقوم حكومة في لبنان قادرة على تنفيذ ما انجزه حسين والسادات فيما يتعلق بالموقف من المنظمة . اى ان ديان يشترط ان تقوم حكومة لبنانية يمينية في بيروت تضع هدفا لها تصفية الوجود الفلسطيني المسلح على الاراضي اللبنانية .

ويعمل الاسرائيليون من جهة ثانية على عرقلة مهام القوات الدولية في المنطقة وذلك بعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بتحريض الانعزاليين على استفزاز القوات الدولية والتحريض عليها واثارة المخاوف من احتمال عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى جنوب لبنان في اعقاب تقدم القوات الدولية وتمركزها فيه .

ومن المتوقع ان يحاول فالدهايم لفت انتباه اسرائيل الى الاخطار المترتبة عن تعنتها ورفضها الانسحاب الكامل من جنوب لبنان وعرقلتها تنفيذ قرار مجلس الامن ، ومطالبتها بتنفيذ قرار الانسحاب في فترة لا تزيد عن اواخر نيسان الجاري .

تصريحات اليمين اللبناني المشبوهة

وفي حين تحاول اسرائيل عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن والتلكؤ في الانسحاب ووضع الشروط السياسية الابتزازية تنشط قوى اليمين الانعزالى في لبنان في محاولة لتوتير الجو فيه وتدويل الصراع في لبنان بحجة المطالبة بتصفية « الاحتلال » العسكرى الفلسطيني لاقسام من لبنان . وقد بلغت الصفاقة بزعيم حزب « الاحرار » اليمينى الفاشى ، كميل شمعون ، حدا ان اعلن ان القضية الاساسية ليست الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان بل الاحتلال الفلسطيني والسوري . وتفتق ذهن نائب يمينى اخر هو فؤاد لحود عن الدعوة الى وضع لبنان تحت الانتداب لمدة ٢٥ سنة !!

وبهذا الصدد يشير المراقبون الى خطورة دور القوات الفرنسية الدولية العاملة في جنوب لبنان . فمجرد اشتراك قوات فرنسية في اطار القوات الدولية يشكل امرا مثيرا للتساؤل والتكهنات . خصوصا وانه لم تجر العادة حتى الان ان تشارك قوات لاحدى الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن في اطار قوات دولية . هذا فضلا عن ان فرنسا دولة نشيطة في اطار حلف الاطلسي .

واذا كانت فرنسا تحاول التظاهر بالصداقة للعرب فان اليمين العربي واللبناني بشكل خاص (واسرائيل ايضا) سيحاول الاستفادة من تواجد هذه القوات وتحويلها الى قوات حفظ امن في لبنان كله ، اى قوات تعمل على تغيير توازن القوى في صالح اليمين اللبناني وعلى اخراج القوات السورية من لبنان .

وهذا ما تدركه القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية . وتستعد لمنع احتمالات تطور خطير كهذا .

« نيويورك تايمز » – بقية

وخلصت الصحيفة الى القول «اما فيما يتعلق بحكام اسرائيل فان نتائج الغزوة لا يمكن الا ان تخيب امالهم . فلقد وضعوا خطة هذه الغزوة بهدف ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية كليا عن جنوب لبنان . وقد وجدوا في عملية الساحل مبررا مريحا لذلك ، الا ان النتائج لا تتلاءم والوسائل التى استخدمت في ذلك . وهي لا تساوي الثمن الذي دفع من اجلها » .

اسرائيل تواصل نسف البيوت

وتفيد الانباء الواردة من جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية تقوم بنسف الكثير من البيوت المتبقية في قرى جنوب لبنان على قلبها . وبعض هذه البيوت تشك اسرائيل في ان اصحابها تعاونوا مع القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة . ويعتقد ان القوات الاسرائيلية بنسفها لهذه البيوت انما تريد ازالة كل عقبة تعترض سبيلها وتعترض سبيل عسكرتها لفترة طويلة في تلك المنطقة .

وجاء ايضا ان هذه القوات تعتقل كل من تشك في انه يعارض الاحتلال وله صلة بالقوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة . وقد اعلن ، امس ، ان القوات الاسرائيلية اعتقلت عددا من القرويين في بلدة العباسية . ولا احد يعرف اسباب الاعتقال ومصير المعتقلين .

كلمة « الاتحاد » – بقية

اسرائيل ، اذا واتتهم الفرصة وشجعتهم الامبريالية الامريكية ، ان يحاولوا ضرب سوريا عسكريا لاخراجها من معادلة الشرق الاوسط بحيث يكون من الممكن تمرير الحلول الاستسلامية التصفوية في المنطقة .

ان النظام الساداتي يتصور ان في وسعه تحذير الشعوب العربية عن طريق دفع مؤيديه الرجعيين العرب الى التلويح بمؤتمر قمة عربية يحقق التضامن العربي .

الا انه واهم في ذلك .. فجبهة الصمود والتصدي العربية يقظة . ولن تسمح بنجاح لعبة مؤتمر القمة .. فهي تدرك ان المرحلة الراهنة تستنفرها وتدفعها الى الدخول في معركة مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية حتى النهاية .

وفي هذه المعركة ستجد الجبهة اصداء في اسرائيل . فسياسة بيغن – ديان القائمة على التوسع الاقليمي ورفض السلام العادل الذي يعترف بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني تواجه ازمة سياسية في البلاد تظهر بعض سماتها في حركة « السلام الان » .. وحركات مماثلة تفضل السلام على المناطق .

في وسع حوار الطرشان ان يلهي بعض المحافل في اسرائيل ومصر والعالم الغربي ولكنه لا يستطيع ان يؤخر على المدى البعيد الاندفاع الحقيقي نحو التسوية العادلة .. خصوصا وان التوازن الدولي ليس في مصلحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

بيغن – ديان يتلاعبان – بقية

مجلس الامن ٢٤٢ تلاعبا بالالفاظ ولا يساعد على حل مشاكل اسرائيل .. وانتقد حزب العمل الحكومة لانها لم تعرب عن استعدادها لتسوية اقليمية في الضفة المحتلة . واضاف ان الحيل اللفظية ليست بديلا لسياسة تحظى برصيد لاى اسرائيل وحدها ، بل بين اصدقائها في الخارج .

وتناولت « معريف » هذا الموضوع فتهكمت على « الليونة » التي اتسم بها قرار الوزارة ! وكتبت في افتتاحية بعنوان كلمات – كلمات .. «وقد وافق رئيس الوزراء على ما يبدو على هذه الصيغة بشرط ان يكون واضحا للجميع بان بند الانسحاب في القرار ٢٤٢ لا يسري على « يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة) .

واضافت: «واذا كان ثمة من يظن بانه بهذه الطريقة يمكن تخفيف الضغط الذي يمارس على اسرائيل واخراج المفاوضات مع مصر من جمودها فانه يرتكب خطا » .

وبهذه الروح كتبت «عل همشمار». وقد تعرضت ، في الوقت نفسه ، الى العلاقات الإسرائيلية – الامريكية فاعلنت : « ليس واضحا بعد ما اذا كان سيتم لقاء بين بيغن وكارتر ،وحتى اذا تم هذا اللقاء فمن المشكوك فيه ان تترتب عنه اية فائدة ما دامت الحكومة تتمسك بخطها المتصلب الراهن » .

هذا وانتقدت الصحف المصرية الصادرة ، صباح امس الاثنين ، هذه الصيغة ورفضتها .. ومع هذا يأمل حكام اسرائيل ان يفوزوا بتأييد الولايات المتحدة ، فتبدأ بدورها في وساطتها بين اسرائيل ومصر من جديد.

على كل حال لا يتوقع المراقبون ان يؤدي هذا التطور لوحده الى اي تغيير في العلاقات المصرية الاسرائيلية . فالصيغة الجديدة لاتذكر الفلسطينيين. وحتى لا تشمل الصيغة الكارترية الداعية الى تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم بعد فترة الحكم الاداري الذاتي .

فشل – بقية

الى نقل السلطة الكاملة الى الممثلين الحقيقيين لشعب زيمبابوى . وطالبا بحل الجيش العنصري وبتشكيل جيش وطني يكون تحت اشراف الجبهة .

هذا ورفض الزعيمان الوطنيان « التسوية الداخلية » التى وقعها العنصرى سميث مع العناصر الافريقية المتخاذلة .

ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكى واندرو يانغ مندوب امريكا في هيئة الامم المتحدة قد اجروا مباحثات مع قادة الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوى بهدف تمرير مشروعهم .

الملك – بقية

لتطبيق هذا الامر .

ويؤكد المراقبون ان الملك حسين اراد ، باعلانه ان نصف اعضاء المجلس سيكون من « الفلسطينيين »، اراد التمهيد للاشتراك في المفاوضات الانفرادية مع حكام اسرائيل كممثل للفلسطينيين .. وهذا يتوافق مع مشروع « الحل » الامريكى لازمة الشرق الاوسط الذى تبناه الرئيس المصرى انور السادات .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٢١ نيسان ١٩٧٨ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٨ VOL 98/34 21.4.1978

بيرس يؤكد رغبة امريكا في عقد معاهدة مع اسرائيل

تل ابيب – اكد شمعون بيرس زعيم حزب العمل ، عند عودته من زيارة لواشنطن ، رغبة الولايات المتحدة في عقد تحالف مع اسرائيل تمهيدا لاقامة قواعد عسكرية فيها.

وقال انه تباحث مع كبار المسؤولين الامريكيين وبينهم نائب الرئيس مونديل ووزير الخارجية فانس ومستشار الامن القومي بجيجنسكي واضاف ان انطباعه يشير الى ان الولايات المتحدة معنية بعقد معاهدة بينها وبين اسرائيل ولكن عقد هذه المعاهدة يرتبط بتخلي اسرائيل عن مناطق محتلة .

واشار الى ان الولايات المتحدة تعارض في اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا تطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وهي تميز بين المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء والمستوطنات في الضفة !!.

فايتسمان يؤكد عزم إسرائيل على الاحتفاظ بحزام أمني في جنوب لبنان

تل ابيب – بيروت – نيويورك – من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد ناقش في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس مسألة تمويل عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان . ويخشى المسؤولون الاسرائيليون وحلفاؤهم في واشنطن ان يتحول البحث الى ادانة واسعة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والى المطالبة بوضع حد للصلف الاسرائيلي ورفض السلطات الاسرائيلية سحب جميع قواتها من جنوب لبنان .

وكان سكرتير المنظمة الدولية ، كورت فالدهايم ، قد عاد الى نيويورك ، مقر المنظمة الدولية ، هذا الاسبوع بعد ان قام بزيارة قصيرة الى المنطقة اجتمع خلالها بالمسؤولين في لبنان واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وتفقد القوات الدولية في جنوب لبنان .

وقد صرح فالدهايم فور انتهاء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ان اسرائيل اكدت له رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان .

بيد ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تكشف بوضوح عن اطماع حكام اسرائيل ورغبتهم في البقاء في اجزاء رئيسية من جنوب لبنان .

فقد صرح وزير الدفاع فايتسمان ، في اجتماع له مع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، بان القوات الاسرائيلية ستنسحب ، حتى الخامس من ايار القادم ، من اجزاء جديدة من جنوب لبنان . ولكنها ستحتفظ بحزام امني عرضه ١٠ كيلو مترات على طول الحدود من الشرق الى الغرب مع لبنان .

والمح فايتسمان الى ان اسرائيل ستظل تحتل هذا القطاع من الاراضي اللبنانية الى ان تتأكد من ان قوات غير نظامية لن تدخل جنوب لبنان .

واعرب فايتسمان عن امله في ان تقوم القوات الدولية بمنع رجال المقاومة الفلسطينية وافراد القوات اللبنانية الوطنية من الدخول الى جنوب لبنان من جديد . وقال ان فالدهايم تعهد ، في سبيل ضمان ذلك ، بزيادة عدد افراد القوات الدولية الى ٦ آلاف.

ويتضح من تصريح فايتسمان ان اسرائيل تتوخى تحقيق امرين اساسيين ، اولهما منع تواجد قوات فلسطينية في جنوب لبنان وهو الامر الذي تجيزه اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وثانيهما الاحتفاظ بمناطق لبنانية خاضعة تحت السيطرة الاسرائيلية العسكرية المباشرة وفرض سلطة الانعزاليين عليها تمهيدا لتنفيذ مؤامرة تقسيم لبنان على اساس طائفي .

ويكشف التصريح وممارسات السلطات الاسرائيلية الاخرى ان اسرائيل تريد استخدام وجود القوات الدولية لتحقيق اطماعها المذكورة خلافا لقرار مجلس الامن . فهذه القوات ارسلت الى المنطقة للاشراف على

– البقية على ص ٨ ع ١ –

تفاقم النقمة على النظام الساداتي

*** نواب مجلس الشعب ينتقدون « المبادرة » والاعتماد على الولايات المتحدة * فهمي وهيكل يدعوان السادات الى الرجوع عن طريق الخنوع * المحامون يطالبون بالغاء قوانين الطوارىء وبالكف عن تعذيب المعتقلين السياسيين * الازمة الاقتصادية تتعمق ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – لقد القت الانباء عن استقالة نائب رئيس الوزراء المصري للشؤون المالية والاقتصادية ، عبد المنعم القيسوني ، الاضواء من جديد على تدهور الاوضاع الاقتصادية في مصر وتململ الجماهير الواسعة الذي ينذر بانفجار شديد .

واجمعت الانباء المتواترة حول هذه الاستقالة على ان القيسوني اتخذ خطوته احتجاجا على المشروع الذي قدمته الحكومة الى مجلس الشعب وينص على زيادة اجور العاملين في الخدمات العامة بنسبة تصل الى ثلاثين في المئة . ويزعم القيسوني ان هذا الاجراء يزيد التضخم المالي ويثقل كاهل الاقتصاد ولاينقذه من ازمته . اما الطريق الى تخفيف الازمة فبقبول تواصي البنك الدولي الامريكي التي دعت الى تجميد الاجور والغاء دعم الحكومة المالي لابقاء اسعار الحاجات الحيوية متدنية . والمعروف ان القيسوني كان قد الغى هذا الدعم في اوائل عام ١٩٧٧ وعلى الاثر وقع الانفجار الثوري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني مما اضطر الحكومة الى التراجع عن قرارها .. والظاهر ان قرار الحكومة زيادة اجور هذه الشريحة الواسعة من العاملين يهدف الى تخفيف النقمة المتصاعدة على سياسة الحكومة الاقتصادية وعلى تدني مستوى المعيشة .

وفي هذه الايام ظهر عمق الازمة الاقتصادية في مصر من بعض الارقام التي اذاعتها الحكومة . ومنها ان العجز القومي يتزايد باستمرار . وقد وصل الى ١٣١٤ مليون جنيه في ١٩٧٥ و ١٣٥١ مليون جنيه عام ١٩٧٦ اي ٢٧–٣٣ في المئة من الانتاج القومي على التوالي .

هذا على الرغم من ان مصر تسلمت قروضا ومساعدات عربية وغربية ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، وصلت الى ٢،٨ مليار جنيه .

ويتفق المراقبون الموضوعيون على ان سياسة « الانفتاح » التي زادت غنى الاغنياء وافقرت الجماهير الشعبية تعثرت تماما وظهرت نتائجها السلبية في جمود عملية التصنيع الجوهرية لان المستثمرين العرب (السعوديين في الاساس) والغربيين يركزون نشاطهم على فروع الخدمات لا الصناعة .

ومن الطبيعي ان تكثف الازمة الاقتصادية الازمة السياسية التي يواجهها النظام الساداتي نتيجة فشل « مبادرة » رئيسه انور السادات .. وتوقف حتى الاتصالات التظاهرية .. ولا يغير من هذا ان السفير الامريكي في الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون ، سيزور القاهرة في هذه الايام .. فبعد ان اعلنت وكالات الانباء انه سيزور تل ابيب فيما بعد عادت ونفت ذلك . وذكرت ان وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ديان هو الذي سيزور واشنطن ليمهد لزيارة رئيس الوزراء بيغن الى الولايات المتحدة ، في مطلع الشهر القادم ليشترك في احتفالات استقلال اسرائيل التي ستقيمها المنظمات الصهيونية .

وازاء اخفاق مبادرة السادات وتصلب موقف حكام اسرائيل الذين يؤكدون رفضهم الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين تزداد النقمة على هذه السياسة داخل مصر وترتفع الاصوات الداعية الى التراجع عنها .

وامس الاول اذاعت اذاعة القاهرة ان بعض اعضاء مجلس الشعب المصري اظهروا ، في الاسبوع الماضي ، شكوكا في الحكمة من مواصلة جهود انور السادات وحيدة الطرف . واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان هؤلاء النواب ، في اثناء جلسة عقدتها لجنة من لجان مجلس الشعب ، انتقدوا اعتماد الرئيس السادات على الولايات المتحدة واعربوا عن اعتقادهم بانه يجب على مصر ان تسرع في تسليح نفسها مجددا وان تعقد سلاما مع الدول العربية المتحالفة في جبهة الصمود والتصدي .

وفي الوقت نفسه اعلن اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق الذي استقال بسبب معارضته «مبادرة» السادات، في مقابلة مع نيوزويك ، انه استقال من منصبه لانه اعتقد ان زيارة السادات في القدس لا مبرر لها . وان التطورات برهنت على صدق تقديره. «فالمبادرة» زادت من تصلب اسرائيل .. واضاف ان اسرائيل لاتسعى الى الاتفاق وتريد البقاء في المناطق المحتلة . وهي غير معنية بالسلام مطلقا . وقال لو تمت المفاوضات في اطار مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين الكبريين (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) لما تجرأت اسرائيل على القيام بحركاتها اللولبية التي تقوم بها الان وهي تتفاوض مع دولة عربية واحدة .

وامس الاول ايضا نشر محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام السابق مقالا في « الاهالي » المصرية دعا فيه الرئيس السادات الى الاعلان عن اخفاق « مبادرته السلمية » واحياء التضامن العربي وتحسين العلاقات المصرية السوفييتية .

وانتقد هيكل سياسة السادات التي تعتمد على توثيق علاقات مصر بالولايات المتحدة . فكتب ان هناك تناقضا بين مصالح القطرين وان مصالح الولايات المتحدة مرتبطة بالمصالح الاسرائيلية .

وانتقد هيكل غياب الحريات الدمقراطية وعدم اجراء مناقشات حقيقية في القضايا المهمة .

واتفق فهمي وهيكل على ان مصر ترفض الحل المنفرد الذي يقترحه بيغن واعلن فهمي ان السلام المنفرد يعني خنوع مصر .

ومن أبرز معالم اتساع النقمة على النظام الساداتي قرار جمعية المحامين المصريين العامة في اجتماعها السنوي الذي يطالب الرئيس السادات بالغاء قوانين الطوارىء وبالكف عن احالة المواطنين الشرفاء الى المحاكم العسكرية .

كذلك احتجت على انتهاك النظام الساداتي الحريات الدمقراطية واستخدامها الاساليب غير الانسانية (التعذيب) ازاء المعتقلين السياسيين.



الرفيق ماير فلنر والى يمينه الرفيق جمال موسى في المؤتمر الصحفي

شهيد آخر يسقط برصاصة اطلقت في "الهواء"! حملة اعتقالات واسعة تشمل ٦٠ شخصا

القدس – لمراسلنا الخاص – خلال الحملة الانتقامية الشرسة التي تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة سقط شهيد اخر في قافلة شهداء القضية وجرح اثنان آخران واعتقل حوالي ٦٠ شخصا من جنين والقدس العربية ونابلس والخليل وقلنديا وغيرها .

وقد بدأت هذه الحملة منذ عدة ايام بحجة القاء قنبلتين حارقتين على باصين اسرائيليين احدهما عسكري في مخيم اللاجئين في قلنديا والاخر تابع لشركة « ايجد » في قرية سلفيت.

الشهيد الجديد

ففي صباح اول امس الاربعاء الباكر اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، فرع حرس الحدود ، النار « بالهواء !! » على ثلاثة شبان في جنين بحجة انهم القوا عددا من القنابل على سيارة باص لنقل الركاب .. فاردت احد الشبان قتيلا، وهو سامي محمود حنيف (١٦ عاما) وجرحت اثنين اخرين كل منهما في الـ ١٧ من عمره واعتقلتهما .

واعلنت سلطات الاحتلال ان الثلاثة يكونون خلية فدائية قوية تعمل منذ فترة في منطقة جنين .

اعتقالات

وفي الوقت نفسه قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشن حملة اعتقالات شملت عشرات الشبان وتلاميذ المدارس في مدن الضفة الغربية المحتلة ومخيمات اللاجئين . وكالعادة جرت الاعتقالات في جو ارهابي وتظاهري . اذ كانت تحضر قوات كبيرة من جيش الاحتلال وبوليسه وتجري تفتيشا دقيقا في البيوت وتخرج الشبان منها وتحقق معهم بشكل استفزازي مقيت وتعتقل من « تشتبه » به بشتى التهم مثل الاشتراك في المظاهرات او الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية او القيام « بعملية تخريبية » والخ..

هذا واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها ضبطت خمس خلايا فدائية تضم حوالي ٦٠ شخصا تعتقد انهم مسؤولون عن حرق الباصات الثلاثة وذكر الناطق العسكري ان قوات الاحتلال ضبطت كميات كبيرة من المواد المتفجرة والقنابل والاسلحة في حوزة هذه الخلايا .

واضاف الناطق ان هذه الخلايا مكونة من ٣٠ شخصا من جنين و ١٠ من مخيم قلنديا و ٧ من قرية السموع قضاء الخليل و ٦ من القدس العربية و ٤ من قرية في قضاء نابلس .

هذا ويسود المناطق العربية المحتلة غضب عارم وغليان من جراء هذه الحملة الانتقامية الارهابية التي تتخذ في كل يوم شكلا جديدا وحجة جديدة للتستير على نهج سلطات الاحتلال لاخضاع المواطنين في المناطق المحتلة بالقوة لمشاريع الاحتلال .

المساعدة الامريكية لاسرائيل ثلثاها عدا ونقدا

واشنطن – صادقت اللجنة المالية التابعة للكونغرس الامريكي المساعدة الاقتصادية لاسرائيل للسنة المالية القادمة والبالغة ٧٨٥ مليون دولار .

والجديد في الامر ان ٥٦٠ مليون دولار منها ستدفع عدا ونقدا والباقي بضائع . بينما كان المدفوع نقدا في السنة المنصرمة ٣٠٠ مليون دولار .

كلمة الاتحاد

الأزمة الوزارية الجديدة في لبنان وأبعادها

لم تأت استقالة رئيس الحكومة اللبنانية ، سليم الحص ، امس الاول مفاجئة . فلقد جاءت نتيجة لاستمرار التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي على وحدة لبنان وعلى سلامة اراضيه وعلى الحركتين الوطنيتين فيه، الحركة الوطنية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية. ولا يمكن الفصل بين الاستقالة ، التي هي تعبير عن استمرار الازمة اللبنانية ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق واسعة من جنوب لبنان .

وكانت حكومة سليم الحص تعرضت في الايام القليلة الماضية لحملة ضغوط سياسية مكثفة قامت بها الاوساط الانعزالية – اليمينية مستفيدة من الواقع الجديد ممثلا في الاحتلال الاسرائيلي وفي الهجمة الامبريالية الشرسة على الحركة القومية العربية والفلسطينية منها بالذات .

وقد استهدفت هذه الضغوط ايجاد مناخ سياسي يمهد السبيل لتدويل الصراع في لبنان واحراج سوريا ووضعها امام خيار صعب . فاما ان تضطر الى القيام بدور الدركي المعادي للحركة الوطنية اللبنانية وللحركة القومية الفلسطينية وحماية مصالح اليمين الانعزالي في لبنان وبالتالي مصالح الرجعية العربية عامة ، او ان تضطر الى ترك الساحة اللبنانية وسحب قواتها العاملة في اطار قوات الردع العربية . وعندها يفرغ الميدان لقوى اليمين لتنفذ مؤامرتها على لبنان ، وعلى الحركة القومية الفلسطينية .

وحين فشلت الضغوط الانعزالية في البداية في حمل حكومة الحص على البدء في تصفية الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية ، عملت القوى الانعزالية على تفجير الوضع العسكري في بيروت وعلى التقدم بمطالب مثل فتح « الملف » الفلسطيني و « ضرورة انهاء كل تواجد عسكري اجنبي على الاراضي اللبنانية » وليس فقط في الجنوب .

واستمر القتال اربعة ايام اضطرت خلالها حكومة الحص والرئيس سركيس الى الاستنجاد بقوات الردع العربية لوقف استفزازات الانعزاليين العسكرية . وقامت هذه القوات بالفعل بضرب مواقع الانعزاليين .

ولقد استغلت القوى الانعزالية الاحداث وتدخل قوات الردع العربية لاثارة الازمة السياسية الحالية .

وطبيعي ان تستفيد هذه القوى من وجود حلفائها داخل الحكومة اللبنانية ذاتها وفي البرلمان ومن انعدام الحسم في موقف كل من سركيس والحص ومن المصاعب التي تعترض سوريا ومنظمة التحرير في مواجهة العدوان

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو :

السلام ممكن لكن حكومة بيغن تعرقله

*** تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية يجعلها مستعمرة ولا يضمن امنها ***

تل ابيب – لمراسل خاص – الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة ولكن هناك السلام ممكن على اساس عادل وواقعي . صرح بهذا الرفيقان ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية ، عند عودتهما الى البلاد ، وفي مؤتمر صحفي عقداه في مطار اللد . وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اجرى مباحثات مع الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو صدر في اعقابها بيان مشترك ، نشرته الاتحاد في عدد يوم الجمعة الماضي .

وجاء في بيان الوفد : ان المباحثات الهامة مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي دامت يومين . وتم فيها بحث الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط بتوسع . وتم بحث سبل منع تفجر حرب جديدة في منطقتنا وسبل احلال سلام شامل وثابت وعادل وواقعي . وجرت المباحثات في هذه المرة بعد ان ثبت كلية ان المفاوضات الانفرادية المصرية – الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة، وبالالتفاف على مؤتمر جنيف ، لا تؤدي الى السلام ، كما لم تؤد الى اية نتائج المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية التي امتدت لسنوات طويلة قبل صعود التكتل الى الحكم .

ان السبب الاساسي لغياب السلام ولخطر الحرب المتواصل هو سياسة الحكومة الرسمية التي ترفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه في تقرير المصير والاستقلال ، كما ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ حتى في اطار اتفاقية سلام .

العدوان على لبنان – سيف ذو حدين يزيد الوضع خطورة في الشرق الاوسط

العدوان على لبنان عقد الوضع وزاد في خطورته . ان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ، والخسائر الفادحة ، التي تكبدها المواطنون المدنيون اللبنانيون والفلسطينيون وتحول ٢٠٠ الف منهم الى لاجئين – الحق ضربة سياسية واخلاقية باسرائيل . وتردى

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

عودة طوبي وزهافي الى البلاد

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – عاد الى البلاد هذا الاسبوع الرفيقان جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية، وليون زهافي ، عضو هيئة تحرير جريدة زو هديرخ ، بعد ان اجريا مباحثات مع الحزب الاشتراكي الاسترالي .

كذلك مثل الرفيقان طوبي وزهافي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي الذي انعقد في مطلع نيسان ١٩٧٨ .

تم انتخاب نافون رئيسا

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتخبت الكنيست امس الاول ، الاربعاء ، عضو الكنيست يتسحاق نافون رئيسا للدولة باغلبية ٨٦ صوتا. وهو رئيس الدولة الخامس الذي يتم انتخابه .

واعلن رئيس الدولة انه سيعمل ، حسب الصلاحيات التي يمنحها له القانون ، من اجل تحسين العلاقات مع المواطنين العرب في اسرائيل ، وتوثيق العلاقات مع اليهود في المهجر ، وتقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين الطوائف (اليهودية في البلاد) كما اعلن انه سيعمل في مجال التربية والتعليم .

فشل محاولات استئناف المباحثات لتسوية مشكلة قبرص

نيقوسيا – رفض رئيس قبرص ، سبيروس كبريانو ، المقترحات التركية التي نقلها اليه سكرتير عام الامم المتحدة . وقال انها تكرس تقسيم الجزيرة والاحتلال التركي وان قبولها يعني الانتحار !

وكانت تركيا قد اوصلت هذه المقترحات الى السكرتير العام ، كورت فالدهايم ، في اثناء مكوثه في فينا وحملها بدوره الى الجزيرة التي زارها يوم الاربعاء اول امس .

وصرح فالدهايم بعد مباحثة زعماء القوميتين اليونانية والتركية في نيقوسيا ان الخلاف كما يبدو لا يزال كبيرا بين الطرفين ولا يسمح باستئناف المباحثات بينهما لتسوية المشكلة القبرصية .

سايروس فانس يبحث مع أندريه غروميكو قضايا الحد من انتاج الاسلحة النووية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – بدأت امس الخميس في موسكو المباحثات السوفييتية – الامريكية حول الاعداد للتوقيع على اتفاقية للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية. وبدأت المباحثات صباحا بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو وسايروس فانس الوزير الامريكي ، وانضم اليهما بعد ذلك الرفيق نيقولاي اوغاروف رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع السوفييتي، الامر الذي يعتبره المراقبون السياسيون اشارة الى ممكنات التغلب على الصعوبات التي كانت قائمة في وجه هذه المباحثات طويلا ، والتي خلقتها المحافل الامريكية المعادية للانفراج الدولي ، في عهد الرئيس كارتر .

وذكرت صحيفة « برافدا » ان الوقت حان لاجراء مباحثات حاسمة في هذا المجال والخروج بنتائج واضحة في مصلحة السلام العالمي والتعايش السلمي .

وصرح سايروس فانس انه يأمل في ان تنقي هذه المباحثات الجو بين البلدين وتضع حدا للخلافات القائمة.

ومن الجدير بالذكر ان مفعول الاتفاق السابق للحد من الاسلحة الاستراتيجية قد انتهى في العام الماضي .

هذا وستستمر المباحثات السوفييتية – الامريكية ثلاثة ايام . وكانت بعض الصحف قد تكهنت بان الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد يستقبل الوزير الامريكي في الكرملين.

ومن المتوقع ان تتناول مباحثات فانس مع المسؤولين السوفييت ازمة الشرق الاوسط .

إتفاق وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الاسترالي

حيفا – مكتب «الاتحاد» – في نهاية الزيارة التي قام بها لاستراليا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرى لقاء ودي بين الوفد المكون من الرفيقين جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب وليون زهافي محرر صحيفة « زو هديرخ » ووفد الحزب الاشتراكي الاسترالي المكون من الرفاق : ب. سيمون السكرتير العام و ب. كلانسي رئيس الحزب و ج. مكفليبس و و. براون عضوي سكرتارية الحزب و ر. كلارك و ج. كلارك عضوي اللجنة المركزية.

وجرى اللقاء في جو أخوي ورفاقي دافىء وصدر في النهاية هذا البيان المشترك :

يجمع الحزبان على ان استتباب السلام العالمي والنضال من أجل نزع السلاح وتعميق الانفراج الدولي واقامة العلاقات الوطيدة على أساس التعايش السلمي بين الدول ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة – هي أكثر المهام الحاحا التي تواجه الحزبين والشعبين .

وان الحملة العالمية لنزع السلاح تصبح أكثر الحاحا بالنظر الى زيادة الدول الامبريالية وتيرة سباق التسلح وحيال انتاج أسلحة تدمير جديدة كالقنبلة النيترونية .

– البقية على صفحة ٢ –

استمرار محاكمة سامي اسماعيل

تل ابيب – لمراسلنا – ستستأنف المحكمة المركزية في تل ابيب محاكمة الطالب الفلسطيني ، الامريكي الجنسية ، سامي اسماعيل ، في ٧ حزيران القادم .

وقد عقدت الجلسة الاخيرة ، يوم الاثنين الماضي ، وكانت علنية وحضرها القنصل الامريكي في اسرائيل . واستجوبت ممثلة النيابة الطالب سامي اسماعيل في هذه الجلسة ووجهت له عدة اسئلة استفزازية مثل : هل صحيح انك زرت البلاد للاهتمام بوالدك فقط. فاجابها: « انا لا اسمح لك بالحديث هكذا .. ان والدي مريض منذ سنتين وقد جئت لوداعه بعد ان علمت انه يصارع الموت في الفراش ».

وقال سامي اسماعيل خلال المحاكمة انه يرى نفسه ابنا مخلصا للشعب العربي الفلسطيني لذا فهو يدافع من موقعه في الولايات المتحدة عن حقوق شعبه الذي شرد عن اراضيه بطرق النضال الشرعية . ونفى جميع اتهامات النيابة بشان الانتماء الى احدى المنظمات او التدرب على السلاح في ليبيا وغيرها .

اعتداء جديد على المعتقلة ريموندا الطويل

القدس – لمراسل « الاتحاد » – لا تزال اصداء اعتقال ريموندا الطويل ومعاملتها السيئة تثير احتجاج الرأي العام في المناطق المحتلة واسرائيل والعالم .

وتسربت انباء من السجن تفيد ان نزيفا اصاب السجينة اثر الاعتداء عليها في السجن . ولاول مرة منذ اعتقالها يسمح لزوجها واولادها بزيارتها في مطلع هذا الاسبوع .

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير الذي صدر ، هذا الاسبوع ، ٧٨/٤/١٩ ، نص الرسالة التي وجهها محامي ريموندا الطويل ، ي. زخروني ، الى وزير الدفاع عيزر وايزمان اشتكى فيها على الاعتداء على موكلته بالضرب في السجن من قبل ضابط التحقيق ، الذي دفع بها الى سريرها ووجه اليها الضربات . وفي هذا الاسبوع فقط سمحت لها سلطات السجن بعد مطالبات مشددة بتسلم مواد الكتابة والقراءة . وهي لا تزال رهن الاعتقال في القدس ، معزولة تماما عن غيرها من السجناء .

وجاء من باريس ، كما ذكرت « هعولام هزيه » ، انه من المحتمل ان يأتي الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، الى اسرائيل خصيصا ليزور ريموندا الطويل في سجنها ، زيارة تظاهرية .

عـرب الـنقب مــوحـدون أكـثر مـن أى وقــت مـــضى فى الدفـاع عـن حقوقـهم !

※ عــرب النقب يكشفــون فى مؤتمــر صحفى عـن أساليــب القمـع والاضطهـاد السلطـوى المنتهـج ضدهـم ※ الملاحقـة تصـل الى حـد الطـرد مـن العمـل ※

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — اعلن سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق النقب ، نورى العقبة ، ان عرب النقب موحدون اليوم أكثر من اى وقت مضى فى النضال من أجل حقوقهم وفى الدفاع عن اراضيهم ومواشيهم والتصدى لمحاولات السلطة لتجريدهم من كل ما يملكون .

وأضاف نورى العقبة ، الـذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقدته اللجنة يوم الثلاثاء الماضى فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب ، ان معظم اهالى النقب العرب (حــوالى ٤٠ الفا) وشيوخ العشائر مستعـدون اليوم للنضال بشتى الوسائل ومهما كلف الامر لحماية أراضيهم المهـددة بالمصادرة . واعلن ان مشايـخ العشائر كانوا سيحضرون المؤتمر الصحفى لولا عرقلة ادارة « بيت سوكولوف » فى آخر لحظة . اذ اتصلوا وابلغوهم انه لا توجد غرفة تتسع لاكثر من اربعة مشتركين فى المؤتمر .

وقال العقبة : ان عرب النقـب يقفون اليوم امام خطر حقيقى عـلى معيشتهم ومستقبلهم . فبالاضافـة الى عشرات الوف الدونمـات التى صودرت من أراضيهم فى المـاضى أصدرت السلطـات أمرا جديـدا بمصادرة ٢٦،٦٠٠ دونم أخرى هـذه السنة وذلك طبقا لقوانين الانتـداب البريطانى والاحكام الجـائرة التى لا ترحم . وأكد : اننا لن نسلم بهـذا الامر وسنناضل بكل السبل من أجـل حياة كريمة فى أراضينا ووطننا .

وتكلم فى المؤتمر ايضا الشاب جمعة الهواشنة ، وهو عامل زراعى مـن عشيرة الهواشنة ويعمل فى مستوطنة بنى رئيم فى النقب . فركز كلامه عـلى ملاحقة قوات « الدورية الخضراء » — رجال اريك شارون — لعرب النقب . تلك الدوريات التى تهدم البيـوت وتخطف المواشى وتقتلها أو تبيعها فى المزاد العلنى وتقتل الكلاب التابعـة لهم .

وتكلم عن معاناته الخاصة من هذه القوات فقال : قبل أسبوعين جـاءنى رجلان من قوات « الدوريات الخضراء » فى مكان عملى فى مستوطنة بنى رئيم . طلبوا منى ابراز بطاقة هويتى . فلما رفضت مؤكدا لهم اننى أبرزها فقـط لرجال الشرطة أشهر أحدهم السلاح يريد قتل كلبى . فابرزت لهم تصريحا يمنعهم من قتل الكلب ولكنه لـم يرتدع . بل أزاحنى عنه بالقوة حين هددنى بالسلاح وقـام الرجل الآخـر باطلاق الرصاص على الكلـب وضربونى . توجهت الى الشرطـة ولكنهم رفضوا رفع دعوى قضائية ضد الرجلين .

وبعد ايام فاجانى رجال الشرطـة بامر للتحقيق معى فى هذه الدعوى . اذ ان الرجلين تقدما بشكوى ضدى . وليس هذا فحسب بل ان قـوات « الدوريات الخضراء » شنت ضغوطا على ادارة مستوطنة بنى رئيـم لكى تطردنى وزملائى العمال العرب مـن العمل . وهكذا كان فقد ابلغتنـا الادارة بان علينا أن نبحث عن عمـل آخر خلال هذا الشهر .

غدا ، السبت ، اللقاء القطـرى السنـوى للطـلاب العـرب فـــى الـنـاصرة

※ اللجنة القطريـة للطلاب الثانويـين العرب تدعـو الى تحويـل هـذا المهرجـان الطـلابى الى تظـاهرة رائعـة فى النضال مـن أجـل العلـم والكرامـة والمشاركـة النشيطـة فى معـارك شعبنـا ※

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تحتضن الناصرة غدا ،السبت، الساعة العاشرة صباحا ، جموع الطلاب الثانويين العرب مـن مختلف انحـاء البلاد ، الذين يتقاطرون الى اللقـاء القطري التقليدي فى الناصرة. وسينعقد هـذا المهرجـان فى سينما « الناصرة » .

ويتضمن برنامـج يوم الطالب القطري ، كلمـة افتتاح من الطالب عيسى بشارات ، عضـو سكرتارية اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب فى ثانويـة « ا'رط » فى الناصرة ، وبيان اللجنة القطرية يقدمه الطالب عصام زين الدين ، رئيس اللجنـة القطرية ، وكلمـة لممثل الطـلاب الجامعيين ، وكلمات من الكاتب المعروف والمعلم الثانوي محمد علي طه ، وعضو الكنيست رئيس بلدية النـاصرة ، توفيق زيـاد ، ومتكلمون آخرون . كذلك من المنتظر ان يشارك فى هـذا اللقاء وفد من الطلاب الثانويين اليهود الذين ارسلوا رسالـة الى رئيس الحكومة طالبوا فيها بالسلام العادل والاعتراف بالفلسطينيين والا فستكون « يد رئيس الحكومة ملطخة بـدم القتلى المقبلين » ، وسيتكلم احـد هؤلاء الطلاب اليهود انصار السلام ، فى لقاء الناصرة .

وبروح الشباب الطلابي ، الظامىء الى التطور الثقافي والفني ، سيقدم الطلاب مسرحيات هزلية وغناء شرقيا وغربيا وعزفا وقراءات شعرية ودبكات ورقصـات شعبية واناشيد وعرض خفة .

هذا ،ووزع نشطاء اللجنة القطريةفى مختلف انحاء البلاد ، منشورا دعوا فيه الطلاب الى التجند الجماهيري للقاء الناصرة ، من اجل تحويله الى « تظاهرة رائعة فى النضال من اجل العلم والكرامة والمشاركة النشيطة فى معارك شعبنا » . وأكد المنشور وقفة الطلاب العرب فى اسرائيل وقوفـا راسخا مع حـق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته الوطنيـة المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، والتضامن الكامل مع طـلاب الطيبة وباقة الغربية وجلجولية ، ومع الطلاب الثانويين اليهود الذين تحدوا حكومة بيغن ورفعوا صوتهم عاليا من اجل السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني والتعايش بين اليهود والعرب .

هذا ، وعلم مراسلونا فى مختلف المناطق ، ان استعدادات واسـعة تجري من أجل انجاح اللقاء الطلابي القطري فى الناصرة .

الرفيق صبحى بلال (أبو السعيد) — فى الستين مـن عمـره

بلغ الرفيق صبحى بلال (أبو السعيد) فى هذه الايام الستين من عمره . وقد انتسب الى عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين سنة ١٩٤٤ ، وسنة ١٩٤٥ صار سكرتيرا للعصبة فى المجدل وعضوا للجنة منطقـة الجنوب . ان ماساة شعبنا قد اقتلعت ابا السعيد من المجدل ، واوصلته الى الناصرة التى أحبها واحبته . وخلال كل عمره الحافل كان شيوعيا نشيطا ، وربى أولاده وبناته بروح الوطنية والاممية فوصلوا الى صفوف الشبيبة والحزب.

اننا نتمنى لك ، يا أبا السعيد ، عمرا مديدا وصحة جيدة ونشاطـا مثمرا فى صفوف حزبنا ، وخدمة لاهدافنا السامية .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعى الاسرائيلى — الناصرة

"فلسطين الثورة" عدد خاص بذكرى يوم الأرض

« الاتحاد » — تلقينا فى مكتبنـا بحيفـا ، فى الاسبوع الماضى ، العدد الاخير من « فلسطـين الثورة » ، الصحيفة المركزيـة لمنظمة التحريـر الفلسطينية ، الصادر فى ٣ نيسان الجارى . وهـذا العدد الفنى بمواده وصوره ومعلوماتـه مخصص للذكرى الثانية ليوم الارض .

تتطرق كلمة العدد « كلمة الثورة » الى « معركـة الجنوب » فتتحدث عن نتائجها وأبعادها . وبعد أن تبرز صمود القوات المشتركة اللبنانية الوطنيـة والفلسطينية وبسالتها فى التصدى لقوات الغـزو الاسرائيلية تحذر الصحيفة من الاصوات المتخاذلـة التى تنطلق من داخل لبنان « محاولـة أن تفـرض الاستسلام والاحتلال على شعب لبنان البطـل » . وتؤكد الصحيفة « أن المسالة أعمق وأعقد بكثير من رؤية هذه الاصوات العميلة . فاحتلال الجنوب هـو نتاج للضعف العربى . ولا تكون مواجهة الاحتـلال بمزيد من الضعف وتملق المحتلين ، بل على العكس . والمطلوب هو الصمود فى وجه قوات الاحتـلال . وهذا ما دعت اليه الحركة الوطنيـة اللبنانية . والثورة الفلسطينية تضم صوتها الى صوت الحركـة الوطنية اللبنانية وتقول ان الصوت الوحيد هـو صوت مقاومة الاحتلال الاسرائيلى » . وتختتـم الصحيفة افتتاحيتها مؤكدة « اننا مستمـرون مـع الحركة الوطنية فى مقاومة الاحتلال الاسـرائيلى . وأما المراهنون على هذه القوة الدولية او تلـك فهم يراهنون على السراب . ويريدون فعلا ان يستمر احتلال الجنوب وخلق كانتون انعزالى تقفز منـه اسرائيل الى حيث يقبع العريق فى عمالته كميـل شمعون ، وبالتالى تقوم « اسرائيـل » جديـدة فى لبنان . اننا نقول ان أوهام الانعزاليين ستتحطم على صخرة الارادة اللبنانية العربية الحرة » .

وفى العدد مواد عن اجتماع عرفات بالمقاتلـين فى الجنوب وعن موقف الاتحاد السوفييتى من قـرار ٤٢٥ ، وبيان المجلس السياسى المركزى للحركـة الوطنية اللبنانية ، الذى دعا الى بذل كل الجهود فى خدمة القتال ضد الاحتلال الاسرائيلى .

وفيما يتعلق بذكرى يوم الارض نشرت الصحيفـة نبا ضافيا عن المهرجان الجماهيرى الكبير فى بـيروت احتفالا بذكرى يوم الارض والذى تحدث فيه رئيـس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ورئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، الدكتور جورج حبش ، ورئيس منظمة العمل الشيوعى ، محسـن ابراهيم ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية ، عبد الجواد صالح . والقى فيـه الشاعر معين بسيسو قصيدة بهذه المناسبة .

ونشرت الصحيفة ، بهذه المناسبة ، ريبورتاجـا مصورا وضافيا عن المهرجـان الشعبى الكبير فى سخنين ، ومقابلة صحفية من الرفيق عبد الحميـد ابو عيطة ، الرئيس السابق لمجلس الطيبة المحـلى (نشرته « الغد ») ، وصورا عن تشييع جثمـان شهيد الارض ، أحمد المصرى ، من مجد الكـروم ومقابلات نشرتها مجلة « الغد » أيضا ، وريبورتاجا آخر عن قرية مصمص فى المثلث الشمالى .

كما نشرت « فلسطين الثورة » مقالا شاملا عـن دور الحزب الشيوعى الاسرائيلى « ركاح » فى النضال دفاعا عن الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيـل وقبل قيام الدولة . وسنستعرضه لاهميته فى العـدد القـادم .

كتلـــة « الليكـــود » فى الهستـــدروت مهـــددة بالانقســام علـى أســاس طبقـــى

تل ابيب — لمراسلنا — سياسـة الحكومة الاقتصادية التى تخـدم الراسماليين بالدرجة الاولى فتحت عيون الكثيرين ليس فقط ممـن صوتـوا للتكتل بل وحتى عيون بعض ممثلـى الليكود فى الهستدروت .

وفى الفترة الاخيرة نشب خـلاف بين ممثلى الليكود فى الهستدروت ازاء سياسة الحكومة الاقتصادية . فبينما دعا رئيس «العاملين الليبراليين» الى التساوق مع وزارة المالية فان رئيس فرقة «ازرق — ابيض» يوسف تمارى يطالب باتخاذ موقف متشـدد ازاء سياسة الحكومة الاقتصاديـة والاجتماعية . وفى حين يطالب الاول بالاكتفاء بمطالب الهستدروت بزيادة لا تتعدى ١٠ — ١٥٪ فان الثانى يطالب بتلبية مطالب لجان العمال بزيـادة ٤٠٪ او ما اشبه .

وقد وصلت الخلافات فى الراى حدا هدد معه رئيس كتلة الاحـرار المستقلين فى التكتل بالانفصال واقامة كتلة مستقلة .

وهكذا فان التجربة ستكشف للمزيد من العاملين زيف القناع الذى تستر به التكتل فى حملته الانتخابية الاخيرة.

استدعـاء مجلس البقيعـة المحـلى الـى وزارة الاديــان « علـــى الفـــاضى »

البقيعة — لمراسلنا — يوم الاثنين ١٠—٤—١٩٧٨ سافر وفد من مجلس البقيعة الى القدس لمقابلة مدير مكتب وزارة الاديان السيد اسرائيل ليبـل بناء على دعوة رسمية من هذا المدير ، لبحث قضية الشارع الشرقي المزمنة فى البقيعة .

ومن «الوعظة» التي القاها السيد ليبل نختار « الدرر » التالية :

١ — « لا أنتم ولا أمل نصر الدين ولا الشيخ مين ولا غيرهم بقادرين على حل هذه المشكلة » .

٢ — « أنا لا أرى أي حل يلوح فى الافق ، وحتى المحكمة لن تقرر شيئا ولو انتظرتم ٥٠ سنة أخرى » .

٣ — « ربما تدخلون الى المقبرة قبل أن تثبت المحفرة لكم » .

٤ — بدلا من المجيء الى هنا والبكاء على المحفرة المصادرة ، اذهبوا وقاتلوا اهــل بلدكم وافتحوا الشارع فى الزيتون .

٥ — هناك حاخام اسمه «شميدل» من طبريا يمكنكم الاتفاق معه وهو مقرب اكثر من كل المكاتب الرسمية ، وأنـا ارتب لكم المقابلة معه .

وعندما سئل عن التمويل فى حالـة فتح الشارع فى الزيتون ، قـال : « اكتبوا رسائل الى وزارات الداخلية والعمل والمالية والاديان ومدير مكتب رئيس الوزراء ونبحث الامر ونجيبكم». وانتهت المقابلة — كالعادة — بدون جدوى . وعند الباب أمسك رئيس المجلس من كتفه وساله : « ماذا عن محاولة الازلاب فى مجلسكم ؟ » وكان هذا هو ما ينتظره حضرته .

كوكـــب ابـــو الهيجـــا تريـــد مجلســا محليــا منتخبــا

كوكب — لمراسلنا — وزع اعضاء الحزب الشيوعى فى القرية منشـورا محليا يوم السبت الماضى ندد بالاهمال الفاضح الذى تتعرض له القريـة وطالب باجـراء انتخابات محليـة فى موعد الانتخابات المحلية العامة القادمة فى البلاد .

واستقبل الاهلون بارتيـاح هـذا المنشور . وأبدوا استعدادهم للقيام بكل ما من شانه التعجيل باقامة مجلس محلى لهذه القرية التى لا تـزال السلطات تتجاهل حقها فى اقامـة سلطة محلية خاصة بها .

وسيوقع الاهالى على عرائض الى وزير الداخلية بهذا الصدد .

هـذا حـدث فى البـلاد :

أم لـطفليـن بـــدون مأوى تحاول الانتحـار

اور يهودا — دفع اليأس المطبق امرأة شابة أمـا لطفلين الى الاعتصام بغرفة فى دار مجلس اور يهـودا المحلي حيث هـــددت بالانتحار . وطلبت جلـب صحفي لتروي له مأساتها . وعلى الفور جيء بمراسـل عتيم . ففتحت له البـاب بعد التأكد من شخصيتـه وراحت تروي له قصتهـا المحزنة وهي تمسك بشفرة حلاقة كانت تزمع قطـع شرايينها بها .

وتتلخص ماساتها غـير الفريدة بالفقر وبان زوجها العاطل عن العمل هجرها بعد ان لم يعد قادرا على اعالتها وطفليها . وطردها اصحاب الدار بعد ان عجزت عـن دفع الاجرة . وراحـت تتسكع فى الشوارع وتدور من بيت الى بيت فى اقصى حالات اليأس والادقاع . المجلس المحلي لم يعتبـر قضيتها ملحة ! فلم يعبـأ بها . واضطرت اخيرا الى اقتحام شقة تابعة لعميدار. ولكن الشرطة اخرجتهـا بالقوة وقدمتها للمحكمة .

وتساءلت مـن خـلال دموعها لماذا لم تعطها وزارة الاسكان مكانا مهما يكـن صغيرا يؤويها وطفليهـا وبالاجرة ؟!

ولكن الشرطة لا تتعامـل بالعواطف . اذ أمرت المرأة بمغادرة المكان فرفضـت فاعتقلتها بالقوة . وحاولت المرأة ان تنتحـر ولكـن الشرطة لم تمكنها من ذلك . الا انها اصيبت بجروح مـن الشفرة .

ولكن القضية لم تنتـه باعتقال المرأة واخذ طفليهـا الى مكـان مـا . وفى وزارة الاسكان لم يكن من يمكـن التحدث معه . اما رئيـس المجلس المحلي فاكتفـى بتقديم وعد ببحث الامر !.

تعازينــــا

● الى الصديق نجيب الحنا والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة . لهـا الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى عفيف كنورة والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمـة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـا

● الى آل خلف فى مقيبلة وعموم اهالى مقيبلة وصندلة بوفاة فقيدنـا وفقيدهم سكرتير فرع الحزب الشيوعى وعضو لجنة مقيبلة المحلية المرحوم لطفى خلف .

— فـرع صندلة
— لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعى الاسرائيلى
— لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

● الى آل خلف فى مقيبلة وعموم اهالى مقيبلة وصندلة بوفاة المرحـوم لطفى خلف ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى وعضو لجنة مقيبلة المحلية .

سعيد بدر — طرعـان

● الى آل عودة فى البقيعة بوفاة المرحوم نجيب حبيب عودة (ابـو شوقى) . له الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة فى البقيعة

● الى المحامية فيليتسيا لانغر بوفاة الوالدة . للفقيدة الرحمة ولكـم الصبر .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

اتفـــاق وفـــدى الحـــزب الشيوعــــى الاسرائيلـــى والحـــزب الاشتراكـــى — بقيـــة

واعلن ممثـلو الحزب الاشتراكي الاسترالي ان حكومة الحزب الليبرالي الوطني الائتلافيـة برياسة فريزر توصلت الى سدة الحكم بانقـلاب سياسي عام ١٩٧٥ قامت بـه قوى اليمين المتطرف ووكالات الاستخبارات وبدعم من الاحتكارات الدولية الكبيرة وخصوصا الامريكية . فقد كان هم الامبريالية الامريكية والرجعيـة الداخلية ربط استراليا ربطا وثيقا بالامبريالية الامريكية وضمان بقـاء استراليا قاعدة عسكرية هامـة فى استراتيجية الامبريالية الامريكيـة العالمية .

وحكومة فريزر ، بسياستها الموالية للاحتكارات الكبيرة ، المحليـة والخارجية ، الهادفة الى جعل الشعب العامل يتحمل نتائج أزمة الراسمالية الاقتصادية ، قامت بتخفيضات بعيدة المدى فى الخدمات الاجتماعية وانقصت الاجور وزادت البطالة وشنت هجومـا على الحقوق الدمقراطية . ومن جهة ثانية زادت حكومة فريزر النفقـات العسكرية وقامت بالتنازل تلو الآخر لاصحاب الاعمال الكبار .

ويسعى الحـزب الاشتراكي الاسترالي لتوحيد القوى الدمقراطية والتقدمية لدعم السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومقاومة حكومـة الاحتكارات الرجعية ، وذلك لصـد هجوم الطبقة الراسمالية وسياسـة حكومة فريزر الكارثيـة باعتبار ذلـك جزءا لا يتجزأ من الكفاح فى سبيل الاشتراكية .

واعلن وفـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب يناضل ضـد سياسة حكومـة التكتل اليميني التوسعية العدوانيـة الخطـرة والتى تدعمها الامبريالية الامريكية . وان المواقف القومية المتعصبة لحكومات ائتلاف حزب العمل السابقة لم تحل دون السلام فى الشـرق الاوسـط فحسب ، بل ومهدت الطريق لحكومة التكتل الحالية وائتلافها مع قـوى اقصى اليمين الشوفينية والاوسـاط الاكليركية المتعصبة .

ان سياسة الحكومة الاسرائيليـة الراهنة تهتدى بالايديولوجيا الصهيونية وترتكز على الاحتلال والضم . وهي تتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الىجانب اسرائيل ، كمـا وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . وهذه السياسة تتناقض مع مصالح الشعب الاسرائيلي الحيوية وتمنـع احلال سلام عادل وقد تؤدي الى حرب جديدة .

ان النفقات العسكرية الباهظـة الناجمة عن سياسة الحكومة الحربيـة المغامرة تنزل ضربات قاسية بمستوى معيشة جماهير الشعب وقد أدت الى تضخم مذهل وشوشت اقتصاد البلاد.

ويبذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل الجهود لتوحيد القوى الواقعيـة والمتعقلة فى اسرائيل بقصد احداث تغيير فى السياسة الاسرائيلية بهـدف تجنب الحرب واحلال سلام عـادل فى الشرق الاوسط .

واجمع الحزبـان على شجب السياسة العدوانية التوسعية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الصهيونية فى اسرائيل والتي أزمت الوضـع فى الشـرق الاوسـط وأدت الى الآم قـاسية ومعـاناة واضطهاد الشعب العربى الفلسطينى والمواطنين العرب فى المناطـق المحتلة .

ان تسوية شاملة وعادلة فى الشرق الاوسط أمر ملح لتجنب حرب جديدة . وتسوية كهذه تقتضى ما يلى :

※ انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لتصبح حدود سلام .

※ الاعتراف بالحقوق العادلـة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

※ الاعتراف بحـق جميـع دول المنطقة فى السيادة والسلامة الاقليمية وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود معترف بها .

※ استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشـرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، للتوصل الى احلال سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط .

وكفصيلتين من الحركة الشيوعيـة العالمية فان الحزب الشيـوعى الاسرائيلى والحزب الاشتـراكى الاسترالى يؤكـدان تمسكهمـا بالماركسية — اللينينية وبرسيـان علاقاتهما على مبادىء الامميـة البروليتارية والتضامن والمساعـدة المتبادلة والمساواة وعدم التدخـل والاستقلال .

ويؤيد الحزبان جميع المسـاعى لتوطيد وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية بتبادل الوفـود وعقـد الاجتماعات الثنائية والمتعددة الاطراف والاجتماعات المنطقية والعالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ويعتبر الحزبان النظـام الاشتراكى العالمى القوة الحاسمة فى الصـراع المعادى للامبريالية . ويمجـدان الانجازات العظيمة التى حققتها دول المنظومة الاشتراكية ، وفى المقـام الاول ، الاتحاد السوفييتى ، فى رفع مستوى المعيشة باستمرار والآفـاق الثقافية وضمان الامن والدفاع الدائب عن سلام العالم .

ان الفارق بين استقرار البلـدان الاشتراكية وتقدمهـا وبين أزمـة الراسمالية يتضح اكثر فاكثر ، وهو تاكيد على أن كفاحنا فى سبيـل الاشتراكية ينسجم مع متطلبـات الشعوب .

ان الدفاع عن الاشتراكية لهو واجب أممى على كل الشيوعيين . لهـذا فالحزبان يرفضان ، أصلا ، أى عداء للسوفييت الذى هو سلاح الامبرياليين الرئيسى . ويعتبران اى تنازل لاعـداء السوفييت يضعف بالضرورة الاممية والجبهة المشتركة الضرورية فى النضال ضد الامبريالية .

وفى الكفاح من اجل الانفراج ووحدة جميع القوى المعادية للامبريالية يعتقد الحزبان ان أسمى مصالح السـلام والاشتراكية تتطلب أن تتقبل الحكومة الصينية وزعامة الحزب الشيـوعى الصينى مساعى الاتحـاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية المتكـررة لاعادة العلاقات مع جمهورية الصـين الشعبية الى حالتها الطبيعية ولتطوير أمتن علاقات الصداقة بين جميـع الدول الاشتراكية على أساس الاممية البروليتارية المتين .

وأعرب ممثلو الحزبين عن ان زيارة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيـلى لاستراليا هى اسهام فى التضامـن الاممى بين الحزبين وشعبى البلدين . وهنا ممثلو الحزب الاشتراكى الاسترالى وشكروا الرفيقين طوبى وزهاق لعملهما الجاد والمثمر خلال اقامتهمـا فى استراليا كضيفين على الحـزب الاشتـراكى ، وأعربـا عن ان الاجتماعات والنقاشات التى اشتركـا فيها أدت الى المزيد من تفهـم السياسة الضرورية للتوصـل الى تسوية سلمية عادلة فى الشـرق الاوسط والى تفهم عمل ودور الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وأعرب وفد الحزب الشيـوعى الاسرائيلى عن امتنانه للحـزب الاشتراكى الاسترالى لحسن ضيافته الاخوية . كما أعرب عن تقديره العالى لنجاح مساعى الحزب الاشتـراكى فى عقد اجتماعات شعبية فى مختلـف أنحاء استراليا ضمت شخصيات مـن شتى المنظمات وفى اتاحة الفرصـة للالتقاء مع جماهير العمال الواسعـة ومخاطبتها ومع ساسة وقادة نقابيين وكوادر جامعية وطلاب ومختلـف جاليات المهاجرين .

وتمنى الوفد للحزب الاشتـراكى الاسترالى المزيد من النجاح فى كفاحه من أجل السلام والدمقراطيـة والاشتراكية .

مكتــب للبيــع

يوجد مكتب للبيع مساحتـه ٤٢ م٢ مع منافع فى ساحة الكراجات فى الناصـرة — قـرب تاكسيات المزاوى .

للاتصال : تلفون (٥٤٤٦٥) فى ساعات الدوام العادية .

شكوى مواطن مـن حيفـا

حيفا — لمراسلنا — لا يزال المواطن شبتاى شرم (٥٢ عاما) من حيفـا يعانى من الوضع السكنى المزرى ومن مماطلة شركة « عميدار » وموظفيهـا فى حل مشكلته السكنية حلا عادلا .

ويطالب هذا المواطن من سنـوات بأن تدفع الشركة له تعويضا عـن البيت الذى يقيم فيه ، وهو فى حالة سيئة جدا ، وبأن تنقله الى سكـن جديد . وقد تقدم بشكوى الى محكمة العدل العليا بذلك فاستصدرت أمـرا يلزم الشركة بدفع التعويض وبضمان سكن لائق له . الا ان المحكمـة رفضت اتخاذ اجراءات ضد الشركـة التى ترفض تنفيذ القرار . وقـد استأنف شرم الى المحكمة العليـا مجددا ، الا أنه فوجىء ان المحكمـة شطبت الاستئناف دون ان تبلغـه مسبقا . ولا يزال شرم يواصـل معركته مطالبا بحقه فى التعويـض والسكن الانسانى اللائق .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المواطن سبق وفصل من مكـان عمله . ولا تزال قضية الفصل معلقة ، اذ انـه يطالب باعادته الى العمل .

※ لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

يدعو الى المحاضرة الهامة اليوم الجمعة ٧٨/٤/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء فى مقر اللجنة الجديد فى الطابق الارضى لبيت الاخ نصر بدر سعد

وموضوعها :

الواقع السياسى والمستقبل

يقدمها الشاعر :

سميح القاسم

※

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـى أبو سنان — كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفـاق الى المحاضرة الهامة التى ستعقد بمناسبة « الذكرة الثامنة بعد المئة لميلاد قائد الطبقة العاملـة فلاديمـير ايليتـش لينين » حول :

اللينينية والعمل الثورى

يقدمها الرفيق :

نمر مرقـس

وذلك اليـوم الجمعة ٢١—٤—٧٨ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى السلام فى كفر ياسيف .

● من اجل وحدة عمالية ضد حكومة الحرب وارباب المال
● من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعى

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

اجتماعـات شعبيـة

لمناسبة الاول من أيـار — يوم العمـال العالمى

● جت — الجمعة ٢١—٤ الساعة ٥،٠٠ مساء — يتكلم : زاهى كركبى وعبد الحميد أبو عيطة ●
● المشهد — الجمعة ٢١—٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : أسعـد يوسـف ●
● عيلبون — الجمعة ٢١—٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : سالـم جبران ●
● طرعان — السبت ٢٢—٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : صليبـا خميس ●
● البقيعة — السبت ٢٢—٤ الساعة ٥،٠٠ مسـاء (فى الساحـة العامة) — يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونين ويوسف سلمـان والشاعر سميح صباغ ●
● البعنة — السبت ٢٢—٤ الساعة ٥،٠٠ مساء (فى نادى حسـن بكرى) — يتكلم : ابراهيم مالك وأحمد بكرى والشاعـر حنـا ابراهيم ●
● الرامة (اجتماع عمالى قطاعى) — السبت ٢٢—٤ الساعة ١١،٠٠ ظهرا (فى نادى الصداقة) — يتكلم : بنيامين غونين وجمال موسى ويوسف سويد ويعقوب سمعان ورفيقة بكرى ●
● كفر ياسيف (اجتماع حى) — الاحد ٢٣—٤ الساعة ٦،٣٠ مسـاء (فى بيت محمد خطيب — أبو بدر) — يتكلم : ابراهيم مالك ●
● ترشيحا — الاثنين ٢٤—٤ الساعة ٥،٠٠ مسـاء (فى الساحـة العامة) — يتكلم : يوسـف شحـادة وفضيل خورى والشـاعر سميح صباغ ●
● كفر ياسيف (اجتماع حى) — الاثنين ٢٤—٤ الساعة ٦،٣٠ مسـاء فى (نادى السلام) — يتكلم : نمر مرقس ●
● أبو سنان (اجتماع حى) — الثلاثاء ٢٥—٤ الساعة ٦،٣٠ مساء (فى بيت الرفيق نجيب ناصر) — يتكلم : يوسف شحادة ●
● اكسال — الثلاثاء ٢٥—٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : اميل توما ●
● عكا — الاربعاء ٢٦—٤ الساعة ٧،٠٠ مسـاء (فى النادى) — يتكلم يهوشوع ايرغا وجمال موسى وخير عامر ●
● المكر — الاربعاء ٢٦—٤ الساعـة ٦،٠٠ مسـاء (فى النادى) — يتكلم : رمزى خورى وحنا ابراهيم ●
● عبلين — الاربعاء ٢٦—٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : سليـم القاسم ●
● بات يام — الاربعاء ٢٦—٤ الساعة ٨،٠٠ مساء (فى النادى) — يتكلم : عوزى بورشطاين ●

شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاول أيار ١٩٧٨

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي عددا من الشعارات التي أصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاول من آيار ١٩٧٨ :

— عاش الاول من آيار يوم تضامن العمال العالمي .
— ياعمال العالم اتحدوا .
— عاشت وحدة العمل في النضال لمنع الحرب ومن أجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين .
— من أجل وحدة قوى السلام وللدمقراطية والمساواة القومية والطائفية .
— أمن اسرائيل يضمنه السلام وليس الميزانيات العسكرية الضخمة التي تبعد السلام وتفقر العاملين .
— كلا لسباق التسلح النووي في منطقتنا .
— ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .
— ليعش النضال من أجل السلام العادل والثابت والشامل في منطقتنا .
— ليسقط العدوان على لبنان .
— استمرار احتلال لبنان يهدد بحرب جديدة .
— لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا .
— الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ شرط ضروري للسلام والامن .
— الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني هو حيوي للسلام والامن .
— لتعترف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .
— ليسقط الاستيطان في المناطق المحتلة الذي يخرب امكانيات السلام والامن .
— لتسقط أعمال القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة .
— ليوضع حل للاعتقال الاداري .
— ليطلق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة .
— عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .
— ليوضع حد للتحريض المعادي للسوفييت .
— عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
— ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين في اسرائيل .
— يسقط الارتباط القذر بعنصريي جنوب افريقيا .
— ليوضع حد للغلاء .
— لتعاد السوبسيديا الى السلع الحيوية .
— لتخفض الضرائب على العاملين والفئات المتوسطة .
— ضد البطالة وتنسيق العمال ، ضد تنسيقات العمال .
— من أجل مساواة الظروف الاجتماعية لعمال الانتاج بتلك القائمة في الخدمات .
— لتقلص الميزانية العسكرية التي تهدم الاقتصاد وتخفض مستوى الحياة .
— لتدفع علاوة أجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل .
— من أجل حد أدنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من الاجر المتوسط .
— لتدفع علاوة غلاء كاملة ب ١٠٠٪ .
— من أجل دفع علاوة غلاء لدى كل ارتفاع يتجاوز ال ٣٪ .
— من أجل أسبوع عمل خمسة أيام و ٤٠ ساعة بدون تخفيض الاجر .
— ضد التحكيم الاجباري والتحكيم « المتفق عليه » في نزاعات العمل .
— ليسقط استخدام الشرطة والمحاكم في قمع نضال العمال .
— لتقم الهستدروت بواجبها في الدفاع عن العاملين .
— لتسقط حكومة الليكود — حكومة أصحاب رأس المال وسرقة العاملين .
— ليلغ التمييز القومي في اسرائيل .
— عاشت وحدة النضال بين العمال العرب واليهود .
— من أجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل .
— ضد مصادرة أراضي الجماهير العربية .
— للمواطنين العرب الحق المتساوي في الاضراب والتظاهر .
— لتضمن الحقوق المتساوية للطلاب العرب في الجامعات .
— لتقم مجالس عمالية في القرى العربية .
— لتسقط حكومة « التكتل » اليميني المتطرف عدوة السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
— عاشت وحدة القوى الدمقراطية في النضال ضد القضاء على الدمقراطية .
— ليسقط الاكراه الديني .
— لتسقط المؤامرات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
— لتقم المساكن على حساب الدولة وفي صالح سكان أحياء الفقر .
— من أجل أجرة سكن شهرية رخيصة للازواج الشابة .
— من أجل أجرة سكن شهرية رخيصة للعائلات كثيرة الاولاد .
— مساواة المرأة في الحقوق ، امتحان للدمقراطية .
— لتلغ جميع القوانين المميزة ضد المرأة .
— لنناضل من أجل حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .
— الاجر المتساوي للعمل المتساوي بدون تمييز في القومية والطائفة والجنس والسن .
— لنتظاهر متحدين في الاول من آيار ، لنناضل متحدين من أجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين .
— لنقوى ولنوسع صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل .
— عاش السلام في منطقتنا وفي العالم أجمع .
— عاشت الاشتراكية .
— عاش الاول من آيار .

الحكم على المعتدى عليهم من باقة الغربية في يوم الارض بالغرامات والسجن

باقة الغربية — لمراسلنا — بدلا من محاكمة المسؤولين عن الاعتداء البوليسي المشهور على قريتي باقة الغربية وجت في الذكرى الاولى ليوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٧ تحول المعتدى الى مشتكى . وبذلك حكمت محكمة صلح الخضيرة على اربعة شبان من باقة الغربية بغرامة ١٥٠٠ ليرة لكل منهم مع السجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات ، وذلك بعد ان ادانتهم باحداث شغب والاشتراك في مظاهرة غير قانونية في ذكرى يوم الارض الاولى .

اما الشبان المحكوم عليهم فهم جمال عبد الرازق بيادسه وابرايم احمد صالح ابو بكر وجمال احمد غنايم واحمد صالح ابو مخ

وحكمت محكمة صلح في حيفا على شاب خامس هو ابرهيم عبد الرازق بيادسة بغرامة قدرها ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات .

ما لم تحققه الادارات خلال ٣٠ سنة تحققه الادارة الدمقراطية خلال سنتين !

*** ٢٣ خط مجاري تنفذ حتى الان وتحقيق ١٢ خط مجار جديد خلال السنة المالية ٧٨ — ٧٩ بطول ٧ كم٠ مما سيكلف ٤ ملايين ليرة ***

من القضايا الاساسية التي وضعت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية نصب اعينها لمعالجتها ، قضايا المجاري العامة في المدينة . وذلك منذ اليوم الاول لتسلمها هذه الادارة . ولادراك صعوبة هذه المهمة يكفي أن نشير الى انه خلال ٢٨ سنة على الادارات العميلة الماضية التي تعاقبت على بلدية الناصرة لم يمد سوى ١٥ كيلومتر من خطوط المجاري وهي في الاساس في الاحياء القديمة فقط من الناصرة .

أما ما أنجزته الادارة الحالية فهو على الشكل التالي :

— في السنة الاولى ٧٧/٧٦ تم مد خطوط مجاري في شوارع : ١٣٣ ، ٩١٣ ، ٩٢٠ ، ١٣٥ ، ٧١٧٠ ، ٧٢١ ، ١١٥ ، ١١٦٠ ، منطقة الميدان ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٣٠٣ ، وجبل اسبنيولي وطول ذلك ٧١٧٧ مترا وبتكاليف ٢٦٩٥٠٠٠٠ ليرة .

وفي السنة الثانية ٧٨/٧٧ مد في مناطق السالزيان والكروم شارع ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦ ، ٩١٥ ، ٧١٤ ، شارع أورط ، الفرير والسالزيان ومنطقة الحاووز أي بما يصل طولها الى ٢٨٦٠ مترا وبتكاليف ١٠٦٢٣٠٠٠٠ ليرة .

وفي السنة الحالية وللسنة القادمة مدت وستمد خطوط للمجاري من احياء كفار هحورش ، وشوارع ١٠٢٢ و ١٠١٥ و ١٠٢٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٧ وملحق الى ٧٢١ و ٢٠٦ وحي شنلر وشارع ٧٠٥ ومنطقة الجنان ودار الصايغ وقمة الناصرة أي بطول ٦٥٨٠ مترا وبتكاليف ٣٠٩٧٠٠٠٠ ليرة . وعليه سيبلغ طول هذه الخطوط ما يقارب ١٨ كيلو مترا وبتكاليف تزيد عن ٨٠٥ مليون ليرة . ففي ثلاث سنوات تكون ادارة بلدية الناصرة قد أنجزت أكثر مما أنجزته الادارات السابقة في ٢٨ سنة .

ويضاف الى ذلك ما اقره المجلس البلدي وهو تعميم شبكة المجاري في كل احياء الناصرة وتخطيط مستعجل للمجاري في احياء الصفافرة والقسم الشمالي من الناصرة وعمل تخطيط للمجاري في أحياء بير الامير وجبل الدولة وبير أبو الجيش . وهكذا من يعش ير !!

(عن نشرة « اخبار الناصرة » التي صدرت مؤخرا)

بدأت السنة المالية بطبع ٧٠٠ مليون ليرة

القدس — لمراسلنا — لم تكد تبدأ السنة المالية الجديدة حتى عمدت وزارة المالية الى طبع اوراق نقدية بقيمة ٧٠٠ مليون ليرة . هذا علاوة على ٩٠٦ مليار ليرة طبعت خلال السنة المالية المنصرمة في حين كان من المقرر طبع نصف هذه الكمية فقط .

وهذا « يبشر » بتضخم يفوق كل تصور .

لا يزال ادخال الكتب مشكلة للسجينات العربيات في نفي ترتسا

اللد — لمرسلنا — مع أن محكمة العدل العليا سمحت بادخال الكتب للسجينات العربيات من المناطق المحتلة في سجن النساء في نفي ترتسا الا ان السجينة سونيا نمر تشكو من ان الادارة لا تزال تمانع في ادخال الكتب التي طلبتها قبل سنة .

وليس هذا مظهر التمييز والقهر الوحيد ازاء السجينات العربيات . اذ لا يسمح لهن بمقابلة محاميهن الا بوجود شرطية تتقن العربية تقف بحيث تسمع كل كلمة تقال .

هذا الى أن العناية الطبية بالمرضى تكاد تكون معدومة . والسجينة عائشة عودة تعاني من آلام شديدة بسبب القرحة المعدية والصداع . وعائشة من دير جرير وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليها عام ١٩٦٩ بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى عشر سنوات أخرى .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد قابل عددا من موكلاته في سجن نفي ترتسا ، في الاسبوع الماضي ، ومنهن ايمان الصمادي التي اعتقلت في ١٣-١٢-٧٧ بتهمة الانتساب للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة منشورات ضد زيارة السادات لاسرائيل وحيازة آلة ستانسل وتقديم خدمات للجبهة الخ .

« اخبار الناصرة » — نشرة صادرة عن بلدية الناصرة ..

بلدية حق وكرامة .. وخدمات بلدية للمواطنين

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — صدرت نشرة بلدية صادرة عن ادارة بلدية الناصرة اسمها « اخبار الناصرة » ، تتضمن العديد من المواضيع والمعالجات والاخبار التي تعكس الجهد الشجاع والمثابر لبلدية الناصرة الديمقراطية ، للتخلص من التخلف والاهمال والفوضى التي ميزت بلدية الناصرة في الماضي . ففي النشرة معالجات حول ميزانية التطوير التي اقرتها البلدية بقيمة ١.٥ ملايين ليرة ، وخبر عن اقامة حاووز المياه للمدينة ، والاستعدادات لمخيم العمل التطوعي في الصيف وتقرير عن انجازات البلدية في مجال اقامة شبكة المجاري واصلاح شبكة المياه ، وتقرير عن اعمال قسم الصحة وقسم المعارف ، وعن المعهد الموسيقي الناصري ونشاط لجان الاحياء . كما تتضمن النشرة توضيحا حول اسباب ارتفاع ثمن المياه ومن مسؤول عن هذا . وفي نشرة « همسة صريحة الى كل نصراوي » تتضمن مناشدة أخوية صادقة الى قيام المواطنين بواجباتهم المالية ، لان كل قرش يدخل صندوق البلدية يصرف للصالح العام .

وقد استقبل المواطنون هذه النشرة بالترحاب ، مؤكدين على وحدة البلدية والاهالي ، حول المصلحة العامة للمدينة .

يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — كان يوم الخميس الماضي يوم الطالب في ثانوية شفاعمرو . وكالعادة تسلم الطلاب الادارة ليوم واحد .

وفي حوالي الحادية عشرة بدأ البرنامج الاحتفالي . افتتحه الطالب مازن بابا . وتكلم بعده الاستاذ ابرهيم طوقان مدير المدرسة ثم السيد صبحي حمادي باسم لجنة اباء الطلاب والهيئات والمؤسسات الشعبية الذي نوه بدور الطلاب في نضال الشعب العادل .

بعد ذلك تلا الطالب زهير نفاع رسالة رئيس البلدية الذي اعتذر عن حضور الاحتفال .

وبعد المهرجان الخطابي جرت مباراة في كرة السلة بين منتخب الحوادي عشر والثواني عشر فاز فيها الاول . وتلا المباراة برنامج فني من اغان وعزف . كما قدمت مسرحيتان الاولى بعنوان « كوبات حوليم » من تاليف الطالب عفيف شليوط ، والثانية بعنوان روميو وجولييت .

والقيت قصائد وعقدت حلقات دبكة .

مدرسة ترشيحا الثانوية تحتفل بيوم الطالب

ترشيحا — لمراسلنا — كان يوم الاثنين ١٠-٤-٧٨ من أروع الايام التي مرت بها مدرسة ترشيحا .

تسلمت هيئة من الطلاب ادارة المدرسة فاصبح في ذلك اليوم يوسف عوده مديرا ووليم ليوس ونصرة خوري نائبين .

بدىء هذا اليوم بتعليم اول حصتين حيث كان المعلمون من الطلاب . ثم تلا ذاك الحفل العام . فالقت الطالبة فيرا عطاالله كلمة عن الطلاب اشادت فيها الى أهمية هذا اليوم ، وتكلم بعدها مدير المدرسة الياس شاهين فدعا الطلاب للعمل على انجاح هذا اليوم من اجل ترسيخ روح التعاون والتسامح بين الطلاب والمعلمين .

أما البرامج الاخرى فكانت مسابقة في المعلومات العامة ، فعرض رياضي ، وتخلل اليوم برنامج فني شاركت فيه فرقة موسيقية وفرقة تمثيل من الطلاب قدمتا وصلات غنائية من العزف والغناء وعروض تمثيل رائعة .

الثقة بالحكومة في الحضيض

تل ابيب — صرح سكرتير « شركة العمال » (« حفرات عوفديم ») ، موشه اولنيك ، بأن الحكومة الجديدة لم تحقق أي انجاز اقتصادي يذكر وان الثقة بها في المجال الاقتصادي والاجتماعي انحدرت الى الحضيض وأنه تنعدم الثقة باستمرار بما تقوله هذه الحكومة . فالفارق كبير بين ما تعلن عنه وبين ما تقوم به حقا .

وتحدث أولنيك عن القطاع الهستدروتي في الاقتصاد فقال انه يواجه مصاعب كبيرة وان القطاعات الضعيفة منه تعاني من أزمة . وتحدث عن فرع البناء فقال انه في هبوط مستمر وخصوصا في شمال البلاد . وأضاف ان التضخم المالي أوجد شعورا من عدم الثقة بما يتعلق بمستقبل الانتاج والتصدير وبحجم الارباح في الاقتصاد الهستدروتي في المستقبل القريب .

فاجعة في جلجولية

توفي اثر حادث طرق المأسوف على شبابه يوسف محمود جرن . وشيعته الجماهير بجنازة مهيبة . واعضاء الحزب الشيوعي في جلجولية يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد واقاربه . راجين له الرحمة ولهم طول البقاء .

وفاة شابة

شيعت جماهير عكا يوم الجمعة الماضي المأسوف على شبابها المرحومة :

شهرزاد حليحل

المتوفية عن عمر يناهز ٢٦ عاما ، اثر مرض عضال .

والشيوعيون وأصدقاؤهم في عكا يتقدمون لآل الفقيدة ولمعارفها وأصدقائها بأحر التعازي بهذا المصاب راجين لهم الصبر والسلوان .

قضايا الاراضي العربية هل يدعمها المنطق والعدل

بقلم : فهماوي

قبيل اختتام الكنيست دورتها الشتوية اجاب السيد حايم لانداو ، الوزير بلا وزارة ، على استجواب لعضو الكنيست من الجبهة الدمقراطية السيد توفيق زياد حول استملاك الحكومة للاراضي العربية ، ومصادرتها وشرعية هذه المصادرات التي تعتبر ، وبحق ، اجحافا ومساسا خطيرا بحقوق المواطنين العرب في الدولة .

ومع ان قضايا الاراضي العربية ومصادرتها تعتبر واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار الا ان حايم لانداو لم يسلك في رده على النائب زياد سوى اقصر الطرق وطمس الحقائق والمراوغة ، واتهام السيد زياد بشتى التهم التي يعلم سيادة الوزير بطلانها ومغايرتها للحقيقة والواقع . فلقد ادعى ان الحكومة لم تستملك منذ عام أي أراض من المواطنين العرب ، دون أن يبدي رأيه في مصير الاراضي العربية التي استملكتها الدولة وصادرتها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان . وهي الاراضي التي تعتبر حجر الزاوية في تقدم وعمران القرى العربية خصوصا وهي في أمس الحاجة لزيادة مسطح البناء ، بالاضافة الى تطوير وانعاش هذه القرى لصالح سكانها .

ونحن هنا لا نورد قضايا اراضي مئات القرى المهجورة التي آلت ملكيتها الى الحكومة وفقا لهذا البند او ذاك من القوانين الحكومية بقدر ما نطرح قضايا الاراضي التي يعتبر اصحابها بحاجة ماسة اليها ، ومنها الاراضي التابعة لقرية أم الفحم في المثلث وأراضي قرى سخنين وعرابة ودير حنا في الجليل . بالاضافة الى الوضع المأساوي لسكان قريتي اقرث وكفر برعم وملابساتها المعروفة للقاصي والداني على حد سواء . وقد يبدو للمرء ، للوهلة الاولى ، أن المواطنين العرب ضد التطوير والانعاش الذي تصادر اراضيهم لاجله — على حد زعم المسؤولين . وهذا محض افتراء ! فليس كالمواطن العربي من يتعطش للتطوير والاعمار . ولكنه ضد الاعمار الذي يستهدف سلخه عن ارضه وتطويرها لصالح طرف آخر دون ان يكون مشاركا ومنتفعا من هذا التطوير . كما ان هناك العديد من القرى العربية التي تعتبر بحاجة الى هذه الارض لتشييد المؤسسات والمعاهد والمباني عليها كي تواكب مسيرة التقدم الذي تتطلبه وتتوق اليه .

من هنا فاذا كانت مصادرة الارضي العربية تتم من جهة ، وافتقار قرانا العربية الى هذه الاراضي لاغراضها الذاتية من جهة أخرى ، فان اجابة السيد حايم لانداو تكاد تكون كالمثل القائل — « صحيح لا تكسروا ومكسور لا تأكلوا وكلوا حتى تشبعوا » ..

ولا اظنني بحاجة الى مزيد !! فيبدو ان الامر مدروس ... ومتفق عليه . ولئن كنا لسنا بحاجة الى المزيد عما كتب وقيل خلال ثلاثة عقود من السنين فان لنا كلمة في الاتهامات التي وجهها حايم لانداو للسيد زياد متهما اياه بالاستغلال .. الدمقراطية ... والعمل لحساب جهات العدو ! والشيء بالشيء يذكر ، فعند توليه منصبه مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، وفي سياق كلمة له ، اعرب السيد موشيه شارون عن اعجابه بالسيد زياد لتفانيه وخدمته لمجتمعه — وآرائه الواقعية وعن سروره للالتقاء به . فمن نصدق بعد ذلك السيد المستشار وآرائه في توفيق زياد أم حايم لانداو الذي لا يريد ان يسمع أي شيء عن قضايا ومصالح المواطنين العرب . فما بالك بقضية الاراضي العربية التي تشغل اذهان أبناء الجليل والمثلث وكل مواطن تضرر من جراء « نعمة » المصادرة والاستملاك !! أم ان السيد لانداو يعمل بالمثل القائل «لكل مقام مقال» . فينبري من هذا المنطلق الى توزيع التهم جزافا على الابرياء المناضلين من أبناء شعبنا الذي خبرهم طوال سنوات النضال فأضحوا بالنسبة له المعبر الامين عن آماله وأمانيه ؟ ..

انتقام وضيع لا يقره القانون ولا الأخلاق

جت المثلث — لمراسلنا — اقدمت سلطات التأمين القومي على خطوة في غاية الخطورة ، اذ سمحت بان تكون اداة رخيصة للانتقام السياسي السلطوي من الرفيق محمود قعدان من قرية جت — المثلث . فقد اقدمت على ايقاف دفع مخصصات تأمين الشيخوخة التي تتقاضاها والدة الرفيق محمود منذ سنين . كذلك قطعت مخصصات العجز التي تتقاضاها شقيقته منذ ثلاث سنوات . ولم تكتف بذلك بل اوقفت المساعدة التي كانت تدفعها لهذا الرفيق العاجز عن العمل .

واسباب هذه الاجراءات الظالمة ضد محمود قعدان غير خافية على احد . فلطالما وجه موظفو الاستخبارات في المنطقة اليه التهديدات بقطع المساعدات عنه وعن عائلته ان لم يكف عن نشاطه في الحزب الشيوعي . خصوصا وان محمود قعدان كان من اوائل المبادرين لانشاء فرع للحزب الشيوعي في هذه القرية التي كانت السلطات تعتبرها قرية « هادئة » .

ان ما قامت به سلطات التأمين القومي ينافي الاهداف التي قامت من اجلها ، كما يشكل عدوانا سافرا على ابسط الحقوق الانسانية واعتداء صريحا على حرية التعبير والفكر ، وخطرا منذرا يهدد البقية الباقية من الحريات الدمقراطية . وجدير بالذكر ان موظفي الاستخبارات يكثفون نشاطهم في الفترة الاخيرة في جت ويستدعون الشبان للتحقيق في مراكز الشرطة دونما سبب يذكر .

مجلس طرعان المحلي يقر ميزانية ويطالب بحمايتها من التشطيب

طرعان — لمراسلنا — أقر مجلس طرعان المحلي الميزانية العادية لعام ٧٨ — ٧٩ ، في جلسته الاخيرة يوم ١-٤ . وأرفق مشروع الميزانية بطلب الى حاكم اللواء لاقرارها على وجه السرعة وبدون تشطيب . لان كل تشطيب سيكون على حساب الحد الادنى من الخدمات .

هذا ويبلغ الميزانية المقترحة ٩٠١ مليون ليرة تغطيها الضرائب والهبات الحكومية . وكانت الميزانية بنسبة ١٥٠٠ ليرة للنفر الواحد أي نحو ٤٠٪ من المعدل العام في السلطات المحلية اليهودية .

والمجلس يطالب أيضا ، ويدعمه الاهالي ، باقرار ميزانية التطوير أيضا .

ماذا يقلق بال الاسرائيليين ؟ !

القدس — لمراسلنا — الغلاء ثم الغلاء هو ما يقلق بال معظم الاسرائيليين . هذا ما اظهره بحث أجرته وزارة التجارة والصناعة والسياحة بالاشتراك مع معهد البحث الاجتماعي التطبيقي في الجامعة العبرية في القدس .

وعند التفصيل يتبين أن ٧٦٪ يتذمرون ، في الدرجة الاولى ، من ارتفاع رسوم علاج الاسنان الهائل و ٧٣٪ يقلقهم ارتفاع أسعار المواد الغذائية و ٦١٪ يزعجهم ارتفاع أسعار السلع طويلة أمد الاستهلاك .

أما الباقون فلم يتركوا شيئا لم يتذمروا منه . تذمر الثلث من ارتفاع أسعار المساكن ومن سوء الخدمات العامة ومن تدني مستوى البضائع ومن مشاكل السيارات والمخالفات وقطع الغيار وغير ذلك .

واذا لم يكن هناك من يتذمر من الاضطهاد القومي وسلب الاراضي فواضح ان البحث جرى في الناحية اليهودية .

ولولا وجود « صندوق المرضى » رغم كل علاته لكان التذمر من العلاج الطبي وارتفاع تكاليفه المخيفة في رأس القائمة كما أظهر بحث مواز جرى في الولايات المتحدة الامريكية . تصوروا لو كان على المريض أن يدفع ٨٠٠ ليرة لقاء كل ليلة يقضيها في مستشفى . ولكن أطباء الاسنان « يطلعون الفرقية » كما يبدو . حتى ان أحد الظرفاء قال « ان تكاليف تركيب ٣٢ سنا (كلا على حدة) تفوق دية رجل ! » .

أما الشيء الذي لم يتعرض له البحث فهو مصدر هذا التذمر وعلاجه . لذلك لا يمكن للمرء أن يمر مر الكرام على خبر كهذا دون أن يشير الى أن الاسعار ليست بيد الله بل بيد سياسة الحكومة . وانها مرتبطة أشد الارتباط بسياسة الحرب والاحتلال والتسلح واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

واذا شاء الاسرائيليون أن يقضوا على ما يقلق بالهم فما عليهم الا تغيير سياسة الحكومة أي بتعبير آخر تغيير الحكومة . وعندما يقتنعون بذلك سيجدون أكثر من طبيب يكتب لهم الروشتة الصحيحة ..

الصّفحة الرّابعة

مشروع "ابرتهايد" اسرائيلي ..

حكام اسرائيل سجلوا التمييز القومي فى بعض قوانينهم وانظمتهم .. ولكن دعاتهم ما فتئوا يؤكدون ان المســـاواة سارية بين المواطنين اليهود والعرب على السواء وانهم دائبون على خلق الظروف المريحة « لدمج » العرب فى حياة البلاد .

وعلى الرغم من ان هؤلاء الدعاة مقتنعون بانهم يناقضون بل يقولون غير ما يبطنون فهم مع هذا يرددون انشـــودة المساواة ويلوحون بسياسة « الدمج » فى كل مناسبة وخاصة امام الضيوف الاجانب .

طبعا هناك بين رجال الحكم من تعصف به العنصرية حتى تسقط قناعه فيفضح عما يبطن . ويقتفى اثر وزير الزراعة شارون فيصف المواطنين العرب « بالغرباء » والمعتدين علـى ارض الامة .

ومع هذا فهذه هي المرة الاولى التي نقرأ فيها دعـــوه صريحة الى « ابرتهايد » (فصل السكان على اساس عنصـري ينفذ فى جنوب افريقيا) اسرائيلى يفصل بين العربواليهود.

وصاحب هذه الدعوة هو ميلفن موجولوف «مخطط رفاه اجتماعي » فى احدى الشركات الكبرى فى البلاد .. واستفـاد منصفحات جروزلمبوست ليروج لمشروعه (٩ــ٤ــ١٩٧٨).

وحتى لا نتهم بالتجني « نعترف » بانه بدأ بالحديـث عن الفرقة بين الطوائف اليهودية .. وبعد ذلك انتقل الـى مسألة الفرقة بين اليهود والعرب . واكد نواياه الحسنـة وطالب بالمساواة فى توزيع المنافع بين اليهود والعرب !! لنترك القول المأثور ان الطريق الى جهنم مرصوف بالنوايا الحسنـة ولنستعرض هذه الدعوة .

بدأ ميلفن على هذا النحو : ان فصل الاحياء السكنيـة على اساس اقتصادي طبقي يمكن ان يسـيء الى ايديولوجيتنا ولكنه لا يترك ضررا دائما اذا كان المجتمع متفتحا نسبيـــا والتحرك الاقتصادي (اي الانتقال من فئـــة اجتماعيـــة ـ اقتصادية الى اخرى ا.خ) ممكنـا .

واعترف بان فى اسرائيل ترتبط الطبقة الاقتصاديـة بمعايير اخرى مثل الاصل والانتماء العرقي ولون البشـرة .. ولهذا من الممكن ان يتغير موقع الانسان الاقتصادي ولكنـــه لا يتغير حيه السكنى بما يتفق وطبقته الجديدة .

ودعا الى التغلب على هذا الفصل عن طريق ربط اليهود بالنشاط الاجتماعي الواحـــد ، فى المراكـز الاجتماعيـــة الواحدة .

لا نريد ان نتوقف عند ظاهرة التمييز بين الطـــوائف اليهودية .. وبين الكتلتين الكبيرتين : كتلة الغربيين (الاشكناز) واليهود الشرقيين (السفراد).. فيكفى ان نذكر ان ميلفــن يتخوف من ان يقترب ما يبدأ كامر طبقى الى تدرج اجتماعــى (مثل التدرج الذى ساد الهند وبدأ من اسفل السلـــــم الاجتماعى حتى وصل اعلاه بالبراهمة ــ ا.خ) .

والان نلتفت الى مشروع « الابرتهايد » الاسرائيلي .. كتب « اذا كنا بوصفنا يهود نتطلع الى نظام طبقي متفتـــح بعلاقات اجتماعية وثيقة ، فاية علاقات اجتماعية نريـــد ان تقوم بيننا وبين زملائنا فى المواطنة العرب ؟ هل نريد ان نشترك معهم فى الاحياء السكنية او الجوار ؟ .. هل نريد ان نشركهم فى المراكز الاجتماعية واحتفالات الاعراس ؟ الفرضية ان اكثرية اليهود والعرب (!) تجيب بلا .

واضاف : « ومع هذا فاذا كنا ، نحن اليهود والعـــرب الاسرائيليين ، نريد ان نعيش كمواطنين فى دولة واحدة فنحن جميعا نحتاج الى بعض المؤسسات المشتركة . ولكن بهـــذا القدر من الاهمية نحن نحتاج ، اذا رغبنا فى المحافظة علـــى مميزاتنا فى هذه البلاد الصغيرة ، الى « جدران »بيننا . الا ان هذه يجب ان لا تكون سببا لمميزات اقتصادية بين الطائفتـين اليهودية والعربية » .

ولاحظ ميلفن ان هذا الوضع غير مريح ولكنه ضروري فليس سهلا ان يكون المرء عربيا فى اسرائيل فى ظروفالتوتر .. ولهذا دعا الى هذا الفصل القائم فعلا .. بمعنى اخر اقترح برمجة هذا الفصل بين اليهود والعرب وتأييده .. وانشــــاء « غيتـــوات » ..

وحتى يجعل « الابرتهـايد » الاسرائيلي مقبولا اكـــد ميلفن على ان من الضروري ان لايرافق ذلك تفاوت طبقـــي اقتصادي بين الطائفتين .

واكد على ان هذا النسق من الفصل فى الاحياء السكنية اليهودية والعربية يجب ان يقترن بارتباط الطرفين بمؤسسات قطرية ومحلية على نطاق المدن .

وعاد ميلفن باستمرار الى القول ان من الضروري ان يتمتع العرب بالمساواة فى توزيع المساكن وفرص العمل والتطـــور الاقتصادى .

وفى سبيل ان يفتح الطريق امام التفاوت بين القطاعين المنفصلين اليهودي والعربي يقترح « المخطط الاجتمـــاعي » ميلفن ان تساند السلطات السمات الفريدة للاحياء السكنية.

لا يأخذ داعية « الابرتهايد » الاسرائيلي بعين الاعتبـــار التمييز القومى القائم وسياسة الاضطهاد القومى الشاملـــة فى جميع الميادين .. او على الاقل هو يتجاهلها .. ولهـــذا فحديثه عن المساواة فى توزيع المساكن او اقامة الاحياءالسكنية المستقلة المنفصلة لا يمكن ان يخلق الظروف لمساواة اقتصادية بين الطائفتين بل الى تعميق هذا التفاوت الاقتصادى ويثبت اغلاق ابواب الصناعة والمنشآت والمؤسسات امام العاملين العرب .

ولعل ما يستدعى انتباه القراء ما كتبه هذا الداعيـــة العنصري فى تحديد منطلقاته المستقبلية او رؤيته التطور الذي ختم بها «دراسته» ، كتب بالحرف الواحد :

« لا يمكن ان تقبل جماعة عربية كبيرة وتحسن التعبيـر عن نفسها ، لمدة طويلة ، فى دولة دمقراطية ، وضعا اقتصاديا طبقيا من الدرجة الثانية . والسياسة الحكومية الجارية ، اذا نجحت ، يمكن ان تقود الجماعة العربية الى ان تصبح اكثرية فى اسرائيل . وهكذا فالاهتمام الشديد بالمساواة بين العـــرب واليهود ، على الرغم من كونهم يعيشون منفصلين ، من الممكـــن ان يكون ضمانا حين لا يكون اليهود اكثرية فى اسرائيل ».

وهذا يعني ان « المخطط الاجتماعي » يبرر توجهـــــه العنصرى وطرحه «الابرتهايد» الاسرائيلى بضرورة حمايـــة اليهود الذين يمكن ان لا يبقوا اكثرية ! وهذا يعنى انه يريد ان يستنفر العواطف القومية المتعصبة بين اليهود ليؤيـــــدوا مشروعــــه .

فى هذا يكمن الخطــر ...

ومن هنا يجب ان تبـــدأ المعركة لوقف «الابرتهايـــد» الاسرائيلي وازالة الاضطهاد القومي القائم لا تعميقه وزيـــادة طابعه العنصري .

(ابن خلـــدون)



الفتنة التي يشعلها قادة الكتائب وتحالف جبهـــة الكفور فى لبنان ، كانت نتيجة مباشرة لغزو اسرائيل العسكري لجنوب لبنان . وهذه النتيجة يضيفها حكام اسرائيل الـى قائمة انتصاراتهم التي حققوها فى جنوب لبنان .

ومن شدة التدجيل الصحفي فى اسرائيل ، تغيب بعض الحقائق عن عيون الناس او حتى المراقبين .

ولكن صحيفة نيويورك تايمز لخصت نتائج هذه الحملة العسكرية فى جنوب لبنان . فكتبت ان كل ما حققته هـــذه الحملةكان «نجاحا عسكريا محدودا ودمارا حرك الاضطراب فى لبنان فى حين ان المصلحة الاسرائيليـــة تقضـي باستقـــرار النظـــام » . واضافت ان هذه الحملة اسفرت عن « تعزيز المكانة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

وكتبت الصحيفة ان « النتائج التعيسة » لهذه الحملة العسكرية اثبتت مجددا ان لاحل عسكري للقضيـــــة الفلسطينية بل حلا سياسيا » .

واشارت هذه الصحيفة الى ان نفقات الحملة الباهظة والضحايا التي قدمتها اسرائيل بالارواح لايعادلها المكســب الذي حققته ،ان هي حققت شيئا بالفعل . والنتيجة الهامـة التي توصلت اليها نيويورك تايمز كما اسلفنا هي ان هـــذه العملية عززت مكانة منظمة التحرير سياسيا . وان الاضطراب الذي انفجر فى بيروت سيكون وخيم العواقب على اليمينيين الانعزاليين المتحالفين فى جبهة الكفور الرجعية .

وردت الصحيفة ايضا على نبوءات السادات بأنعملية لبنان لن تؤثر على مبادرته فكتبت ، صحيح ان الهجـــوم الاسرائيلى على جنوب لبنان لم يؤثر تأثيرا شديدا على مساعى السلام فى الشرق الاوسط لسبب واحد وهو : ان هـــذه المفاوضات بين مصر واسرائيل احتضرت فى الاشهرالاخيرةقبل الغزو .

فعلا ان مبادرة السادات ماتت قبل ان تولد.وهى ميتة الان .

وهل يعقل ان قادة اسرائيل ، وهم الذين قتلوا هذه المبادرة بايديهم ، لا يدركون فعلا انها لفظت انفاسهـــا الاخيرة ؟

ان قادة اسرائيل يمتنعون حتى الان عن اصدار نعي لمبادرة السادات ، لانه اسهل عليهم التعامل مع الامواتبدل الاحياء من جهة ولانهم يخشون ان تلفظ زعامـة السادات والرجعية العربية انفاسها الاخيرة مع صدور النعى من جهة ثانية .

الم يربط السادات مصيره بمصير المبادرة ؟ فاناعترف سيادته بموت مبادرته ، عليه ان يذهب معها . ولذا يتمسـك السادات بهذه الجثة الهامدة التي تحولت من « مبادرة » الى «مؤامرة» ، مؤامرة ضد الشعب العربى الفلسطينى ... مؤامرة ضد سورية ... مؤامرة ضد اصدقاء الشعـــوب العربية فى خدمة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولاجل ان يواصل لعبته ، صار الرئيس المصرىيشتغل بالتنجيم مثل قدماء المصريين . فقد درس السادات علـم التنجيم وبدأ يمارسه من اجل احياء مبادرته .

وهكذا نرى ان الزعامة لا تعطى صاحبها حصانة ضد الاعتقاد باسخف الخرافات . واعتمادا على الخرافات يزيد تصلب السادات فى مواصلة المبادرة والاعتماد علىاصدقائه الامريكان ودون ان يغير رايه حسب الظروف والاوضاع . ومن لا يغير رايه امام الحقائق الدامغة فلا عقل له.والنتيجة الوحيدة التي تمخضت عنها مبادرة السادات « الشجاعة » ، هي اجتماع اخر بين كارتر وبيغن والسادت .

فكارتر يعارض فى قيام الدولة الفلسطينية .. وهـــذا يعر فه السادت . وارجح الاحتمالات ان يسفر مثل هذا اللقـاء الثلاثى عنعقد صلحمنفرد بين مصر واسرائيللا يقدمالسلام بل يبعده عـــن المنطقة .

يقول وزير خارجية مصر الاسبق اسماعيل فهمي ، فى حديث ادلى به لمجلة «نيوزويك» انه لو جرت محادثـــات السلام فى اطار مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظميـــين وجميع الدول العربية الاطراف فى النزاع لما تجرات اسرائيل على مواصلة المناورات التى تقوم بها الانفىمفاوضتها معمصر .

وحذر هذا الوزير السابق الرئيس المصرى من مغبة عقد صلح منفرد مع اسرائيل .

وموقف اسماعيل فهمى يعكس ما تفكر به اوساطواسعة من البرجوازية الصغيرة فى مصر والعالم العربى ، التى بدأت تتأكد مجددا بأن الشعوب العربية لا تستطيع استرداد حقوقها وصد عدوان اسرائيل بدون التعاون الوثيق مع الاتحـــــاد السوفييتي .

ان الرئيس المصرى ، يسـير ضد هذا التيار كله . انـــه يقامر بمصالح الشعب المصري والشعوب العربية اجمـــع . ولكن كل متامر خاسر .

ان عدوان اسرائيل على جنوب لبنان بقصد توجيه ضربة قاسمة للمنظمات الفلسطينية وللكيان الفلسطيني انهار امـــام صمود الشعب العربى الفلسطينى وتصميمهعلىتحريرارضه.

ولا غرو فقد دعمته فى نضاله هذا جميع قوى الســـــلام والاشتراكية فى العالم .

والنتيجة التى لا مفر منها ، ان طال الزمان او قصر ، هى ان لا سلام الا باعادة الحقوق المشروعة للشعب العربـــــى الفلسطينى ، بتحرير ارضه واقامة دولته المستقلة .

صليبا خميس

من يدوّخ من؟

يبدو ان الرئيس المصرى محمد انور السادات قــرر ان « يدوخ »اسرائيل مثلما « دوخ » « حبة الزيتون »! فبعد ان اعلن انه سيتعامل مع اسرائيل كما تتعامل الشعوب المتحضرة، تناول الشوكة والسكين وراح يحاول ان يمسك بهما رقبـــة السيد مناحم بيغن .

قال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشؤون الخارجية : « ان استراتيجيتنا كانت وستبقـى المفاوضـات والمزيد من المفاوضات لايجاد حل سلمي للنـزاع فى الشـــرق الاوسط » ! وهذا معناه انه كلما يحاول بيغن ان يفلت مـــن مفاوضات سيلحقه السادات ـعلى طريقة محمد على كلاىـ بمفاوضات اخرى الى ان يدوخ ويستسلم ويضع رقبته صاغرا تحت حد الشوكة والسكين !

ان تحويل المفاوضات الى « استراتيجيا » هو اخر مـــا تفتقت عنه « عبقرية » صاحب الاستراتيجيات والتكتيكـات الرئيس المصري محمد انور السادات ! فعلى اساس هـــــذه « الاستراتيجيا » يتوجب على كل طرف ان يتشدد فى موقفـــه حتى تبقى المفاوضات وتبقى « الاستراتيجيا » !! وعلى هـــذا الاساس سمح وزير الخارجية المصرى محمد ابراهيم كامل لنفسه ان يتكتك (من تكتيك) قليلا ، فأذاع بيانا من راديـــو القاهرة قال فيه ان بلاده لن تقبل باقل من الحل الشامـــل للنزاع فى الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الكامل مـــن سيناء والجولان وغزة والضفة الغربية بما فيها القـــدس الشرقية . واضاف ان ذلك الحل يجب ان يعترف ايضـــا بأن للشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير المصر . واكـــد ايضا على ان مصر تصر على فك المستوطنات والقواعـــد الاسرائيلية فى سيناء . وقال ان حكومته لن تقبل بوجـــود تلك القواعد والمستوطنات على الارض المصرية . وحتى لا يزعل الرئيس السادات وحرصا منه على بنـاء « الاستراتيجيـا » (المفاوضات) قال ان هذا الطلب ليسموضوعا للمفاوضات!

وحكاية المفاوضات التي جعل منها الرئيس الســادات هدف السياسة المصرية هي أشبه بحكاية « ابريق الزيت » .

وقد اوضحها وزير الخارجية فى مقابلة تلفزيونية جرت ليلة الجمعة الماضية . قال ديان :

« يجب على اسرائيل ان تعترف بان الرئيس المصـــري انور السادات يختلف بمقدار ١٨٠ درجة اذا ما قورن بموقف جمال عبد الناصر . فناصر رفض اية مفاوضات مع اسرائيل. وكان يردد دائما ان ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقـــوة . اما السادات فقد ادرك انه يستطيع ان يربح من اسرائيل عـــن طريق المبعوث الامريكى الخاص اثرتون اكثر مما يستطيعان يربحه عن طريق اعلان الحرب » !

واوضح بما معناه «العايز اهبل» . فقد قال بالحـــرف الواحد : « ان المفتاح الحالي للمفاوضات هو فى ايـــــدي اسرائيل . اننا اليوم لا نطلب من العرب سنتيمترا مربعا واحدا من الارض . انهم فى وضع يضطرهم الى المطالبة باستعادتهـــا منـــا ...

«فاذا كان السادات يشعر بانه يرغب فى وقفالمفاوضات فليكن له ذلك . فها نحن قاعدون فى شرم الشيخ وفى الطـور. ولنا مستوطنات فى سيناء . اننا موجودون بالضبط حيثنريد ان نكون » .

ومــاذا بعـــد ؟!

على هذا السؤال اجاب الرئيس السادات نفسهفىمقابلة مع مجموعة من الامريكيين الانجليكان جرت فى اسوان يـــوم السبت الماضي.فقد صرح السادات فى تلك المقابلةانهينوىان يحترم تعهده بأن تكون حرب ١٩٧٣ اخر حرب بين مـــصر واسرائيل ، وذلك على الرغم من انه لم يحصل اى تقدم فى «مباحثات السلام» لا بالنسبة للقضية الفلسطينية ولا بالنسبة للانسحاب من صحراء سيناء .

واضاف انه لايزال يتمسك بهذا الموقف حتى الان !واكد علىانه سينتظر وينتظر الىان يصبح حكاماسرائيل «مستعدين للسلام» !

وحتى يظهر لحكام اسرائيل انه ليس « العايز الاهبل » راح يتلهى بالحديث عن «ثورة جديدة» فى مصر اسماهـــــا «الثورة الثالثة» او «الثورة الخضراء» التـــى ستحـــول الصحراء الى «جنات عدن تجرى من تحتها الانهار» ! وراح يستدرج حكام اسرائيل الى المشاركة فى هذه «الثورة» يكيل المديح للتكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية وبالتغنى بالمزايا التى يتحلى بها النظام الزراعي الاسرائيلي!

ولكن .. هل سينجح السادات « ويدوخ » حكـــام اسرائيل عن طريق «استراتيجية المفاوضات» التى يتبعها ؟

ان السادات ، على ما يبدو ، لا يعرف حتى الان حقيقة حكام اسرائيل . لذلك سأحيله على صحيفة « جـروزلـم بوست» فيتعرف اكثر على حقيقة هؤلاء الحكام ، وليعرف كيف يتحدث عنهم حتى اصدقاؤهم المقربون .

تقول « جروزلم بوست » (١٢\٤\٧٨) تحت زاويـــة « حواشي » ان التلفزيون الهولندي (والهلنديون اجمـــالا يعطفون على اسرائيل) عرض فى ٣٠ اذار الماضي صورا تمثل « مركز الانجيل المسيحي » فى جبل الزيتون وهو محـــاط بالاسلاك الشائكة ومحمي كالقلعة وذلك « خوفا من تهديدات اليهود الارثوذكس » !

كذلك تقول «جروزلم بوست» فى عددها المذكور ان المعلق الهولندي المشهور و.ل بروجزما كتب فى صحيفـــة «هآجز بوست»الاسبوعية التىكان يشغلفيها منصبرئيس التحرير مقالا بتاريخ ١ نيسان الجارى تحت عنوان:«يهودى أم اسرائيلى ؟! وجاء فى المقال ان اولئـــك الذين ينددون بالهجوم الفلسطيني على باص اسرائيلي يجب ان لا ينســوا ان «الذين قتلوا فى الباص لم يكونوا فى الحقيقة يهود وانما كانوا اسرائيليين ، سكان دولة اسرائيل التى تحتـــل بصورة غير مشروعة مساحات واسعة من الارض العربية ، وتعامـــل العرب الذين يعيشون هناك وفقا لذلك . وفى الوقت نفســه تعذبهم عندما يلقى عليهم القبضبسببنشاطاتهمالسياسية. ان اسرائيل تملك ايضا اسلحة نووية وبامكانها ان تصبح دولة نفطية خلال عدة ساعات عن طريق احتلال بعضدولالخليج الفارسى . ان بامكان اسرائيل ان تسبب حربا عالمية ثالثة فى ليلة وضحاها اذا وجدت ان ذلك فى مصلحتها . وبـــدون كثير من المبالغة يمكن القول ان اسرائيل تحتفظ بالسلام العالمي كرهينة وهذا الامر يختلف تماما عن عملية يقـــوم بهـــا الارهابيون » .

هكذا ينظرون فى هولندا الى حكام اسرائيل . وهؤلاء الحكام الذين اراد السادات ان « يدوخهـم » بالمفاوضـــات فدوخوه .

لن يستطيع السادات ، بسياسته الاستسلاميـــة ، ان يأخذ منهم اكثر من طن «المصة» الذى ارسلته اسرائيل الى مصر هذا الاسبوع ، ليوزع على اليهود القاطنين فيها ، والعبرة لمن اعتبـــر ! .

على عـــاشور

عالم مقلوب

(مع الاعتـــذار لسميـــح القاسم)

لازمـــــة

احاول ان اخلع نظاراتي الطبية ..
او كندرتي الكوتشوكية ..
فأرى ان العـــالم مقلوب .

* * * *

استفتـــاح

افتح جريدة « الانباء » .. فـــأرى :
« بيغن يـــرغب فى الســـلام » .
« والسادات : يرغب فى الاستسلام »
وتعجبه زراعة الفول الاسرائيلي حسب التكنولوجيـــــا الامريكية فى مستوطنات سيناء التي لا تعتبر مشكلـــــة للتفاوض ـ على حد قول الريس فى صحيفة اكتوبر .

* * * *

تحشيش

اخلع نظاراتي الطبية .. فأرى ان العالم مقلوب . والشيء الاروع .. تفسير جديد لقرار ٢٤٢ اخلع نظاراتي اقرأ مـــن اليمين الى اليسار ٢٠٠٤٠٠٢ البس نظاراتي اقرأ من اليسار الى اليمين ٢٠٠٤٠٠٢ ما هذا ؟
هل هـــذا العالم مقلـــوب !

* * * *

بشرى ســـارة ..

نعيم زلخة يعود الى « الانباء ».. بعد ان تفهم شـــارون دور الرياضة فى المجتمع المتحضر .

مسيرات سلام عربية يهودية

فى قرية سولم .. بمناسبة استقلال الدولة ..
وبمناسبة استقلال الدولة ايضا مسيرة « همعبيليـم » فى دالية الكرمل .
اولئك الذين زحفوا على هذه البلاد .. كانوا معبيليم .
فهل هذه بشائر الزحف على الكرمل .

* * * *

العالم مقلـــوب ..
سلام الان .. وســـلام امن .
سلام الان ! « يعني عودة الى حدود الرابع » من حـزيران !
وهذا يعني الحرب ! هكذا هدد الوزير الجنرال .. ديـــان .
وسلامامن .. يعني ارض اسرائيل من المحيط الىالخليج..
هذا سلام .. سلام امن . ماذا افعل ؟
هل اخلع كندرتى الكوتشوكية .
هل هذا هو العالم المقلـوب ..

* * * *

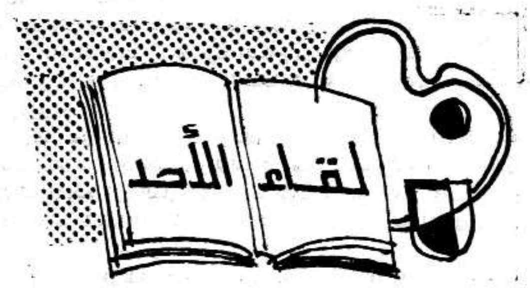
خاتمـــــة

عيزر وايزمن لا يعرف ان جيوشه قتلت الاطفال اولـــم يسمع عن اتفاق مع امريكا بعدم استعمال قنابل عنقودية .
والسادات لم يعرف ماذا يقصد مناحم بيغن او انه لايفهم اقـــواله .
وكارتر اعترف بعاصمة اسرائيل .. لانه وقع فى زلـــة لسان ولم يفهم الفرق بين تل ابيب والقدس . والوحيـــد الذي يفهم .. مناحم بيغن .
٢٤٢ لايعني الانسحاب .. ٣٣٨ لا يعني الانسحاب .. ٤٢٥ لا يعني الانسحاب .
٥٠ الف متظاهر فى تل ابيب . اقلية .. مجانين. كرايسكي اليهودي .. نازي .. « انتي شيمي » ! .
١٣٠ دولة اعترفت بمنظمة التحرير كلهم سفاحون ..
كلهم مجانين الا مناحم بيغن ..
كلهم يخطئون الا مناحم بيغن ..
ما هـــذا ما هـــذا العالـــم ..
العالم مقلوب .. مقلـــوب .. مقلـــوب

سلمان نـــاطور



للادب والثقافه



كان لقاء الاحد الماضي مع الشاعر المعروف سميح القاسم . وكان لقاء شيقا . والحاضرون لا يكتفون بسماع القصائد . بل يتطرقون بأسئلتهم الى شتى نواحي حياة الذي يعلق ويصبح محور البرنامج .

تحدث الشاعر عن طفولته وايام الدراسة ومحاولاته الاولى فى الشعر فى مدرسة ترسنطة الثانوية فى الناصرة حيث كان الطلاب منقسمين الى فريقين متنافسين خلف طالبين شاعرين كان هو احدهما . وكان لهما جولات وصولات فى الهجاء المتبادل على غرار نقائض الفرزدق وجرير .

أما عن ديوانه الاول « مواكب الشمس » فقال انه كان جواز سفر ضروري لدخول أمارات الشعر .

وتلا الشاعر احدى قصائد مجموعته الاولى . وانتهى اللقاء الاول معه بتوجيه نصيحة الى الشعراء الشبان: ان لا تتسرعوا فى اصدار مجموعاتكم . فالقارىء العربي اليوم ليس هو القارىء العربي الذي كان قبل عشرين عاما .

واجمع الموجودون على ان اللقاء كان قصيرا وان هناك ضرورة لاستئنافه فى أحد الآحاد القادمة .

ونحن على موعد مع الراغبين فى هذا اللقاء كل يوم أحد الساعة السابعة مساء فى نادي « الاخوة » بحيفا .

فى اللقاء القادم مفاجاة ستعرف فى حينها .

قصة قصيرة

حائط الدرج النازل الى مراحيض الرجال

• بقلم : سلمان ناطور •

لم يدرك « ايلي » ابن الخامسة ماذا يفعل العشرات من « العربيم » فى ساحة باريس الساعة السابعة صباحا .. حتى انه سال امه التى تمسك بيده فى الطريق الى الروضة :

ـ ماذا ينتظر هؤلاء « العربيم » ؟

أجابته دون أن تلتفت اليه وهى تقطع الشارع :

ـ انهم يبحثون عن عمل !

ومرت سيارة « فولفو » فهب خمسة من أماكنهم . ولما عبرت جلسوا على حائط الدرج المؤدى الى مراحيض الرجال . فاخرج أحدهم علبة سجائر وأشعل واحدة وقال لرفاقه :

ـ يبدو ان اليوم نحس !

هز الآخرون رؤوسهم . ووصلت سيارة وتوقفت بجانبهم . فهرع الجميع والتفوا حول السيارة . صرخ السائق فى وجوههم : « ابتعدوا عن السيارة » .

فتحرك القريبون منه خطوتين الى الوراء . نزل . تقدم مسافة ثلاثة أمتار . وقف . ووقفوا حوله وعيونهم تبحلق فيه وعندما تحركت شفتاه اخذ كل منهم يشير الى نفسه ويقول :

ـ أنا .. أنا يا خواجة !

ولم يرد الخواجة . هز رأسه . وأشار بسبابته الى ثلاثة مربوعى القامات ومفتولى السواعد وقال :

ـ أنت ، وأنت ، وأنت ، تعالوا معى !

وركبوا السيارة وقلوبهم ترقص فرحا فى صدورهم . أما الباقون فلم تخف عن وجوههم الكآبة وخيبة الامل. فعادوا الى حائط الدرج المؤدى الى مراحيض الرجال وأشعلوا جميعهم سجائر وظلوا ينتظرون الى ان يفرجها ربهم .

بعد لحظات وصلت سيارة أخرى ، هرعوا فى هذه المرة أيضا . والتفوا حول السيارة . تجمعوا حوله . وأشار كل منهم الى نفسه :

ـ أنا يا خواجة ..

وقال أحدهم :

ـ يا خواجة عندى عشرة أطفال .. أنا أستطيع ان أقوم بكل عمل تطلبه منى .

ـ لا .. خمسين ليرة يكفى .

ـ يا خواجة .. يا خواجة .

ـ أنا بخمسين .

ـ أنا بخمسين .

ـ أنا بخمسين علشان الخواجة .

وركب ثلاثة فى السيارة . واختفت عن أنظار الباقين وهم يرافقونها بنظراتهم الكئيبة ، ثم جلسوا على حائط الدرج النازل الى مراحيض الرجال . كان بينهم رجل فى الخمسينات ولد فى قرية على الكرمل كانت تدعى « أم الزينات » . يسكن الان مع عشرة من أولاده فى مخيم جنين . وله ثلاثة أولاد فى الخارج . ابنه البكر ولد قبل الترحيل بثلاثة أشهر . وهو يعيش الان فى بيروت . لا يعرف عنه شيئا . وابنه الثانى ولد فى المخيم وسافر الى أمريكا يدرس الطب . والثالث فى قطر يعمل مدير حسابات فى شركة امريكية للبترول . قبل الاحتلال كان الاب يعمل فى حانوت أقامه فى المخيم . ولكنه أغلقه بعد ان هدده رجال الامن بهدمه اذا لم يتعاون معهم . رفض . وأغلق الحانوت . وفتح غيره ثلاثة من أهالى المخيم حوانيت ازدهرت خلال عامين : ابن المختار ، وابن شاويش البوليس ، وواحد كلب ابن كلب ، كل عمره ذنب حكومة » . واضطر لان يصبح عبدا فى ساحة باريس . يأتى كل صباح وينتظر الى أن يشفق عليه أحد الخواجات ويأخذه ليعمل فى تحميل شوالات طحين أو اسمنت أو فى الحفريات ويقبض تصيبه ويعود الى اطفاله . ولما كان جسمه نحيلا ويبدو ضعيفا ، قلما يقع عليه الاختيار ، ويشار اليه بالسبابة ، فيجلس تصليه أشعة الشمس المحرقة حتى ساعات الظهيرة . ثم يركب سيارة تكسى ويعود الى المخيم .. ويقول لزوجته : « اليوم نحس .. لم نحصل على قسمتنا » . وترد زوجته وهى تراقب حركات أطفالها بكآبة :

ـ بيهونها الله ، الرزق على الله.

ولكن فى ذلك اليوم لم يحزن لان « الرزقة » لم تنزل عليه وانما لانه سمع توبيخات من شاب وصل الى ساحة باريس دعا تجمهر « العبيد » حول سيارته وصرخ فى وجوههم :

ـ بهدلتونا .. خجلتونا .. انقبوا فى بيوتكم !!

ولما قالوا له :

ـ بدنا نعيش يا أستاذ .

صرخ فى وجوههم :

ـ روحوا انكبوا .. بهدلتوا العرب .. وطيتوا راسنا قدام الاجانب !!

والشاب المغرق بالاعتزاز فى عروبته ،، شد ربطته .. ونفض الغبار عن جاكيت السموكينغ ونزل فى الدرج المؤدى الى مراحيض الرجال . أمضى بضع دقائق ولما عاد وجدهم جالسين على الحائط يحرقوا السجائر وينظرون اليه ورؤوسهم مطاطئة .

ثم حرك سيارته وتوجه الى مكتبه .. وهناك كانت سكرتيرته التى لا تجيد العربية تحاول بالاشارات ان تشرح للموجودين بان الاستاذ سيعود بعد قليل .. ويكاد صبرهم ينفذ لطول الانتظار ..

دخل الاستاذ والقى عليهم التحية بحماس وترحاب . ودعا أحدهم الى الدخول .

أما الباقون فبحثوا عن مقاعد للجلوس ولما لم تتوفر اتكاوا على الحائط يشعلون سجائرهم وينتظرون خروج الرجل من مكتب المحامى وهم يتساءلون فيما اذا كان الاستاذ سيمسك القضية .

والقضية ! تهمة أمنية وجهتها الشرطة لمحمد ابن الرجل الذى دخل غرفة المحامى .

اعتقلته الشرطة قبل يومين لانه وقف فى طليعة مظاهرة فى جنين احتجاجا على معاملة حرس الحدود لاهالى المخيم .. هدموا بيتا .. وأخذوا الرجال وأهانوهم .. وضربوهم .

وبعد دقائق خرج الرجل وعلى وجهه مسحة من الحزن .. وأخرى من الغضب .. فتقدم الرجال نحوه وهم يسألون باهتمام وقلق :

ـ هل سيمسك القضية ؟

ـ انه مستعد ، ولكنه طلب أجرة عشرة آلاف ليرة .

ـ أى .. الغرامة عشرة آلاف ليرة ، قال أحدهم ثم حول الرجال نظراتهم .. وطأطأوا رؤوسهم .

وقال آخر :

ـ هذا كثير .. كثير .

وأما الرجل فهز رأسه وهو يلقى بنظراته على الارض ويعض على شفته السفلى . وشق طريقه بين الرجال دون أن ينبس ببنت شفة .. وأراد الرجال ان يسألوا والد محمد .. لكنهم فضلوا الصمت .. الصمت أفضل .

فتحركوا كمشيعين فى جنازة على الدرج النازل من مكتب المحامى .. وتوجهوا الى الشارع العام .. ثم الى ساحة باريس .. وهناك وقفوا ينتظرون سيارة خواجة .. «فولفو» .. أو « تندر بيجو » .. تقف بجانبهم لتأخذهم من هناك وتبعدهم عن حرارة الشمس التى تحرق جلودهم .. بخمسين ليرة علشان الخواجة !

زايـد خنيفـس

الـرافـض

« الى كل الشباب العرب الدروز .. الى المبادرين لحياة جديدة »

* * * *

كانت المواليد فى وطني تولد فى رحم الرحيل
ودمع شعبي الخريفي يبلل المناديل
حين سرقوني من حضن أمي الدافىء
دون ان اودع وجهها المصبوغ بأحزاني
وكان وجهها يكبر فى البعد
ليعطي شكلا للقضية
ويصرخ فى وجه الغازي
سرقوني واجتازوا القفار وبيادر المشاتق
ادخلوني الى وطني زائرا وبنوا لي اجمل الخنادق
وزرعوا بيدي مدفعا وعلى كتفي البنادق
وكانت الشمس تمشط موج البحر الأجعد
وكان المحتل يصب على جبيني قطعا من جمر
صلبوني فى وجه اخوتي خلف النهر
وداسوا على ميلادى القديم وانتمائي
وحرقوا شجرة العائلة
واصبحت فى ملفاتهم الجديدة غريب الدار
ازعجتهم ملامحي فرجموها باكوام من الاحجار
وتمر الايام واكتب قصتي
على جذوع الزيتون وعلى احجار الصوان
وكانت الشمس تنزف دما
وطيور الكرمل تنقل من امي السلام
الا خبروني عن البيادر المهجورة
خبروني عن حبيبتي المغدورة
وعن ابي الناطر فى حواكير الامل
وعن قاع الوادي وسفوح الجبل
وقولوا لامي اني عائد على صهوة فرس
وفى عيني ياسمينة واغنية فى البال
وساراك فى ساحة البلد فى عيون الاطفال
الا ان الخريف قد طال
لكن لا تبكي .. وهذه وصيتي
فلن تطال مشانقهم اعناق شعبي
ولن اشنق اخي بشعر اختي الطويل
فمشطي يا امي ضفائر الصبايا
فانا بالتأكيد عائد من دائرة الجبال
على اجنحة الطيور ومع شعاع الشمس
انا المولود .. العائد مع الروض المستحيل
انا المولود .. ولبس البديل
انا المولود بعد ان كنت القتيل .

نعيم عرايدي

أهواك حبيبي

ـ أهواك حبيبى
مثل عيون الكرمل يوم الارض . . .
اهواك يزيد القلب طموحا ، يرتفع الشوق ويهبط
حتى النبض . . .
اهواك حبيبى
قلبى كالكرة الارضية يتسع لخط الطول وخط العرض
اهواك اقول واخضع حتى الفرض !!

قالت اهواك ولم افهم ، قالت ـ اهواك !
لم افهم ان عيون الكرمل تمتد كنبض الحزن عروقا
خضراء !
لم افهم ان جذور الكرمل كالحزن تكون صباح مساء !
لم افهم
ان الحب سماء سوداء !
كجبل الكرمل ـ انت الناس وانت الارض
قالت اهواك كلون الناس كيوم الارض
وانت الكرمل ، انت سماء !

للارض ليال ، ايام .
فى السنة الهجرية فى السنة الميلادية
تلبس آلاف البشر ربيعا وخريفا وشتاء
قالت فى الموسم القاك حبيبى وطنا
قلت احبك يا وطنى ،
هل يعرف أولئك معنى الوطن المحمول على كتفى
هل يعرف أولئك كيف يصير الحب جذورا
حمراء ؟!
الحزن طويل كشراييني !
قالت فى الشعر اراك تقول كثيرا والحبر يسيل
يسيل كجمهور الارض لماذا لم تأت
فهل ينفع كل بقاء ؟
للكرمل صوت عصافير الهجرة هل تسمع محمودا
ينزل كالحجل ويدرج نحو الأرز ونحو الموت لكي يحمل
مطرقة
من يجنى ما يزرع محمود فى قمة صنين ؟
قال الدورى رأيت الارز يثور على من فيه
قال الدورى يكون الموسم هذا العام شحيحا .
رد الكورس فى سخنين :
« بالروح . بالدم . نفديك يا فلسطين ! »

ـ اهواك حبيبى
(قالت كى تفهم ما اعنى)
يا وطنى الطفل على صدرى .
ترضع من نهدى جراحا كى تحيا !
لا ترضع من نهدى جراحا كى تحيا !
يا وطنى كيف سيحيا هذا الحب وانت صغير
مثل حبيبى . هل يكبر هذا الحب وانت حبيبى ؟!
هل يكبر جبل الكرمل فى عين النصب التذكارى
وما كبرت فى عين الاصنام عجائب هذا الكون لماذا
اعشق حتى الموت ؟!

قالت ليلة إسراء ارايت ملايين الناس عراة ،
(سمّرت عيونى بحذاء قال الناس بأنه لصلاح الدين)
ورايت ملائكة الحب جميع ملائكة الحب يقول الواحد للآخر
هل كنت بسخنين ؟!
فلماذا لا نحكي للناس بأن ملائكة الحب
يصيرون عراة مصلوبين ؟!
اعرف يا عبلة أن سيوف بنى عبس قد تغمد فى صدرى
إن قلت احبك . . فزمان العنترة يموت كما ماتت
فى ضوء الشمس خيوط الطل !
اعرف يا عبلة أن جليلى قنبلة قد تتفجر فى صدرك
كى لا تعرف معنى الذلّ .
اعرف اعرف اعرف
لكنى لا ادرى
إن كان الحب على الكرمل يتنافى
مع كونى ملتزما بجراح الكرمل ، لا ادرى
إن كان كان سمارى يتنافى مع لون الليل
اذا احببت الليل !
قلت احبك
واقول احبك
لا يجدى القول فها هى اقوال الامم المتحدة
اقوال الدول تذوب كما ذاب الثلج على صنين
قتيلا ليلة يغزون جنوب الارز فما يجدى
هذا القول !
هل يجدى القول إذا قلت بكل شراييني
يا هذا العالم انت حقير !
وتقولين احبك
لا تدرين بأن القول خطير !!

آذار ١٩٧٨

مصر يمه يا بهية

طارق حمدان

الايام الاولى من عام ٦٩ .. قادني صديقي الشيوعي المصري القديم داخل بعض الحارات التي قال انها تعود الى عصر الفاطميين . الشمس تزورها للحظات فى اليوم عندما تأخذ وضعا عاموديا فى وسط السماء. الهواء يحمل رائحة العفونة وجثث الكلاب والقطط المتفسخة. الناس كلهم ينظرون الى الارض وهم سائرون على الطريق . وتظن ان هذا تعبير عن الحزن والشقاء الابديين ، ولكنك تكتشف انه مهما اختلفت اعمارهم فان ظهور الجميع تعاني من تقوس حاد .

عندما صعدنا السلالم الخشبية الى غرفة الشيخ امام والشاعر نجم كان صديقي يؤكد فى كل خطوة ان احذر درج السلالم المتآكلة . الغرفة ليس فيها الا « وابور » الكاز واقداح الشاي . وزير ماء ، وفرشة فوقها بطانية رقيقة حالكة وشفافة فى وسطها بسبب الاهتراء . الشيخ الاعمى تهلل وجهه عندما اخبروه عن الصديق الفلسطيني الذي يزوره . قال ان نجم هو معلمه السياسي وانه يشرح له باستمرار قضية الفلسطينيين وتطور نضالهم . وهو يستطيع ان يتصور حياة البؤس التي يعيشها اللاجئون فى مخيماتهم ويطلب مني مزيدا من الشرح .

لم ير الشيخ ابتسامتي ، لكنه كان ينظر وراء زجاج نظاراته السوداء نحوي وينتظر .

ـ منذ دخلت زواريب حارتكم لم يعد لدي الكثير عما اقوله عن ظروف حياة شعبنا فى مخيماته .

سكت الشيخ ثم بدأ يدندن ويعبث باصابعه على اوتار العود . والكل يعرف ان الشيخ يفكر فيما سيقوله ، ولهذا ساد الصمت المطبق . صوته الخشن انفجر :

ـ انتم لاجئون خارج وطنكم .. ونحن لاجئون فى وطننا .

تتابع الانفجار : مصر يمه يا بهيه .. مصر يمه .. مصر يمه . .

(عن مجلة « الحرية »)

كتب جـــديدة

وصلتنا مجموعة من الكتب عن دور النشر المحلية . نشكر مرسليها ، وننشر قائمة بهذه الكتب . كما اننا سنستعرض بعضا منها فى صفحاتنا القادمة :

● عن مكتب فؤاد دانيال ـ الناصرة :

١ ـ قاع المدينة (قصص) ـ يوسف ادريس .
٢ ـ مقدمة للشعر العربي ـ ادونيس .
٣ ـ المرأة ليست لعبة الرجل ـ سلامة موسى .
٤ ـ عرس الزين (رواية) ـ الطيب صالح .
٥ ـ طواحين بيروت (رواية) ـ توفيق يوسف عواد .
٦ ـ محمد فى مكة ـ تأليف : مونتجومري وات ، وتعريب : شعبان بركات .
٧ ـ الانسان والحضارة (مدخل دراسة) ـ يوسف الحوراني .

● وعن مكتبة « الاسوار » وصلتنا الكتب التالية :

١ ـ الى بيروت الانثى مع حبي ـ نزار قباني .
٢ ـ الساعة والانسان (قصص) ـ سميره عزام .
٣ ـ يوميات سياسي محترف (شعر) ـ عبد الوهاب البياتي .

● كما أهدانا الشاب زهير دعيم .. باكورة انتاجه « نغم المحبة » ، وهي مجموعة من الخواطر والخلجات .

من وراء القضبان

نداءات للأحمر يوم الأرض

• شعر : سامي الكيلاني •

ـ ١ ـ

ـ يا احمر
هل تدرى ماذا اصبح لون البحر
ولون الارض
ولون الصخر
حين أخذوك الى الصلب ؟
هل تدرى ما قال الدورى العائد ليلا
حين رآك رغم الصلب
ورغم الشوك
ترف جفونك تصفيقا
ويدق القلب لديك طبولا
تتحزب ريح البحر
لتعطى خصلات الشعر
قامات الرقص
على رفات الجفن .
ودقات القلب . .
هل تدرى ما قال ؟
زقزق لحنا
ساعد فى صنع الرقصه
استصدر امرا
لحوصلة القمح أن تعطى قمحه
تعطى سنبله
تعطى المتحفز قرب صليبك
الواهن جوعا حتى يشتد العود
فيطلق للافق سبيلك .

ـ ٢ ـ

ـ يا احمر
سألونى حين رأوا مسامير الصلب
فى خشبات صليبك
تدمى عصفورة قلبى :
« لماذا تشبه نفسك ؟
فالاحمر مشبوه . . .
اطفىء ومضات الحب وانج وحيدا . . .
قد سقط الاحمر » . .

ـ ٣ ـ

ـ يا احمر !
لو نسفوا قلب القلب
سيبقى بين عيونى وعيونك
الف موده .

ـ ٤ ـ

ـ يا احمر
وصلتنى قبل قليل برقيه
« لينا حملوها نعشا ورديا
وخيرى ياسين قبل وجه الارض وطار
لكن مارس
سقط قتيلا فى خندق
شقته مع الايام يداه »

ـ ٥ ـ

يا احمر
هل هذا الطائر انت ؟

سجن نابلس
٣٠ـ٣ـ١٩٧٨

هايل عساقلة ـ المغار

قصيدتان

(١)

بيني وبينك يا دمشق
حب ، ووشوشة ، وشوق
بيني وبينك
ألف عام من هوى
حقل ، وخابية ، وزق .
بيني وبينك ساحة
كثر من لخيل الاصايل
فوقها لمع وبرق .
وقصائد فى كل شرفة منزل منها
حنين لا يرق .

**

بيني بينك يا دمشق
تتجدد الامطار
تكتحل المواسم بعدها
وترف ورق .

**

(٢)

لحمي على الجدران طالع
واللحم أورق فى المروج الخضر
أورق فى المزارع .

**

لحمي على الجدان طالع
وعلى (قسائم) تربة سلبت
وفى شط المنابع
لحمي على « الكوشان »
فى الطابو ، ببصمات الاصابع
وأنا اعشش فيك يا وطني
سكاكينا تحز بكل طامع

**

لحمي على الجدران
والجدران سيدها أبي
جدي الذي اعطى لنا
حب المنازل والتواضع .

**

لحمي على الجدران طالع
يا موطني ، يا موطني ،
والريح فى رئتي أسكنها
وشمسك فى رموش العين ازرعها
وضوء الشمس ساطع .

منير موسى

الرحيل إلى الرجوع

لماذا تسافرين كل
يوم
فى عيوني
دون حقيبة
وجواز سفر
وتعبرين جسور ذاكرتي
للضفة الاخرى
بلا موعد
بلا صور ..؟!

لماذا ؟!
تبحرين فى كتبي
وحبر أقلامي
وفى قهوة الصباح ؟

وتنظرين
ولا أراك
تسمعين اصواتي
ولا اسمع
سوى اصوات
عصافير الجليل
و « عفاريت » الجليل

لماذا
كل هذا العذاب
وهذا الرحيل ؟
برحتني الجراح
والاغتراب
فأين الجواب ؟!

أرحل كل يوم
للمدن البعيدة
ألف مرة .. ومرة
اطوف شوارعها
عائدا
لأستعيد صوتي
فاقدا جواز
السفر
وحقائب السفر
احمل غربة جديدة
وضحكة
ورؤيا
وحزنا جديد !

وأشتري مرة اخرى
رحلة الرجوع
وتذكرة الذكريات
أشتري الوطن !

لماذا ؟

كل هذا العذاب
وهذا الرحيل ؟
وبيننا مسافات
طويله
وبيننا خطوات !
وسلام ..
وعداوات القبيله
وبسمة تبحث عن
رزنامة الربيع
والمواعيد ..!

الحملة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط - ٢

مخططات امبريالية .. ومحاور رجعية

بقلم : دكتور اميل توما

قرر ربابنة الامبريالية انه في سبيل المحافظة على مصالحهم النفطية - والاستراتيجية في الشرق الاوسط عليهم ان يصطفوا الخيار المناسب في الوقت المناسب . واذا اخفق خيار ما فمن الممكن اللجوء الى خيار اخر . اي انهم يحتفظون بحق الاختيار ما دام ذلك ممكنا .

وفي عصر تصفية النظام الكولونيالي - الامبريالي رجحوا ، تحت ظروف توازن القوى الدولية الجديد ، كفة الخيار الاداري - السياسي لا العسكري .. وهم يواصلون السعي الى الوصول الى اهدافهم . وهي الاستيلاء على النفط بادنى الاسعار وبدون ان يضطروا الى احتلال اقطار النفط ، وكذلك الحيلولة دون تأميم الشركات الاحتكارية التي كانت تعمل فيها.

ولهذا يركزون اليوم ، في سبيل تحقيق اهدافهم ، على تفكيك منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) .

وهذا ما اعلنه هوارد سميث احد معلقي الاذاعة التلفزيونية «ا.ب.سي» قال : « ان الرئيس جيمي كارتر يتحرك بسرعة لتفكيك اوبيك » .

واضاف ان كارتر، يسانده في ذلك زعماء دول اوروبا الغربية ، يحاول اخفاء الاعتماد على نفط « اوبيك » ويلوح لهذا الغرض بانتاج النفط في « الاسكا » (شمال الولايات المتحدة) وبحر الشمال (الواقع بين بريطانيا والنرويج) ، ويستغل امرين : الاول حاجة « اوبك » الى الاموال من اجل تنفيذ برامجها الانمائية .. والمزاعم حول سهولة تسخير الطاقة الشمسية في الانتاج الصناعي والزراعي .

ويستفيد الامبرياليون الامريكيون في ممارستهم الضغوط على اقطار النفط من واقع انهم خلال السنوات الاخيرة منذ عام ١٩٧٣ خزنوا كميات ضخمة من النفط في الولايات المتحدة . وقد وصلت هذه الكميات الان الى ٢٥٠ مليون برميل . وستصل في عام ١٩٨٠ الى ٥٠٠ مليون برميل حتى يتفادوا الصعوبات التي واجهت الدول الرأسمالية المتقدمة حين استخدم العرب سلاح النفط وحظروا اسالته الى الولايات المتحدة واوروبا الغربية في اثناء الحرب العربية - الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ .

هذا من الجهة الواحدة ، اما من الجهة الثانية فحكام الولايات المتحدة وأوروبا الغربية فيعتمدون على تحالفهم مع الانظمة الرجعية العربية وبشكل خاص على النظام الملكي السعودي . فحكام السعودية احبطوا محاولة « اوبيك » في العام الماضي زيادة اسعار النفط الخام بحيث تتوافق مع انخفاض سعر الدولار وارتفاع اسعار السلع الصناعية والتضخم المالي بشكل عام . ورفضوا كذلك التخلي عن التعامل مع الدولار المتدهور في الاسواق المالية ، مع ان الكويت ودولا اخرى طالبت ببحث الامر على اعتبار ان خسائر الكويت لوحدها ، حسب اعلان المسؤولين فيها ، تصل الى مليون دولار يوميا (رويتر ٥-٣-١٩٧٨) .

ولقد صرح محمد علي جيده ، سكرتير عام « اوبيك » في فينا ان ثلاث دول من الدول الاعضاء في « اوبيك » تخسر حوالي ١٤ الف مليون (١٤ مليار) دولار في السنة بسبب هبوط سعر الدولار في الاسواق العالمية (المصدر نفسه) .

ويعترف حكام السعودية انفسهم بان بلادهم تخسر مبالغ طائلة بسبب تدني سعر الدولار ، الا انهم يرفضون احراج هذا النقد ، الامريكي خوفا من اخطار زعزعة النظام الرأسمالي ونجاح الشيوعية !! خصوصا وهم يستثمرون اموالا ضخمة في الولايات المتحدة كما اسلفنا .

ومع هذا فمن الصعب ازاء ضغوط سائر الدول المصدرة للنفط ان يصر حكام السعودية على موقفهم . ولهذا صرح احمد زكي اليماني ، وزير النفط السعودي ، في مقابلة مع التلفزيون السويسري ، بان ربط سعر النفط بالدولار دائما يعتبر امرا ضارا . وستدرس اوبيك ربط سعر النفط بمجموعة من العملات ... واضاف انه ستطرأ زيادات طفيفة على اسعار النفط في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ .

وهذا يشير الى ان حكام السعودية ينوون مقاومة الدعوة لزيادة اسعار النفط في عام ١٩٧٨ .. على الرغم من ان الدولار هبط هبوطا ملموسا في مطلع هذا العام .

كذلك يقاومون اقتراح احد كبار خبراء النفط ووزير النفط السعودي السابق عبد الله الطريقي الداعي الى تحديد انتاج النفط لتعويض اقطار النفط عن الخسائر التي لحقت بها بسبب انخفاض قيمة الدولار .

ولاحظ الطريقي ان تحديد انتاج النفط سيؤدي حتما الى ارتفاع اسعاره الامر الذي يحدث توازنا مع قيمة العملة الامريكية .

ولا يعني كل هذا ان حكام السعودية يستسلمون كليا امام الامبريالية الامريكية . فهم يحاولون طبعا تحسين مداخيلهم .. وذكرت وكالات الانباء انهم بحثوا هذا الموضوع خلال زيارة الرئيس الامريكي كارتر في السعودية في مطلع عام ١٩٧٨ . واذاعت رويتر آنذاك ، نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع ، ان المسؤولين السعوديين اطلعوا كارتر ، بالارقام ، على حجم خسائرهم بسبب هبوط قيمة الدولار . واعربوا له عن اقتناعهم بان الحكومة الامريكية تترك عمدا الدولار يهبط بالقياس الى عملات الدول الصناعية الرئيسية بهدف تشجيع صادراتها وموازنة ميزان تبادلها التجاري العام (١-١-١٩٧٨) .

ولكن هؤلاء الحكام لم يتخذوا اي اجراء ازاء استمرار هبوط الدولار لان المصلحة المقررة هي مصلحة الامبريالية الامريكية والنظام الرأسمالي العالمي الذي يرتبط بهما حكام السعودية ارتباطا وثيقا .

ومن الطبيعي ان تضع الولايات المتحدة في مركز مخططاتها مقاومة حركة التحرر القومي في المنطقة وبشكل خاص مقاومة حركة التحرر القومي العربية .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يتحرك الامبرياليون الامريكيون على جبهتين: الجبهة الداخلية والجبهة الخارجية - اما في الجبهة الداخلية وفي كل قطر من الاقطار في المنطقة فهم يسعون اما لتوطيد النظام الرجعي اذا كان قائما .. واما الى قلب النظام الوطني والتقدمي حيث توطدت اركانه .. طبعا في حالات معينة يكتفون بحرف ذلك النظام عن طريقه المعادي للامبريالية .

وفي الحالتين يتعاونون مع القوى الرجعية واليمينية التي تمثل الطبقات والفئات الاجتماعية التي تخاف من التحولات الاجتماعية العميقة وترى قاعدة من المصالح المشتركة بينها وبين الامبريالية والرأسمالية .

ولا شك في ان الامبريالية تجد في الانظمة العربية المعادية للامبريالية قوى من هذا النوع .. ولهذا تؤيدها في صراعها مع القوى الوطنية والتقدمية .

وتستخدم الولايات المتحدة اساليب مختلفة من اجل جذب هذه القوى الرجعية واليمينية الى صفها ومن اهم هذه الاساليب التلويح لها بالقروض والفوائد الطبقية .

وتستفيد الامبريالية من التغييرات الطارئة على البنية الاجتماعية في هذه الاقطار التي تنتهج طريق التطور غير الرأسمالي .

ففي هذه الاقطار ونتيجة لسلبيات يمينية في انظمتها تنمو البرجوازية البيروقراطية في تربة القطاع العام وتتقارب مصالح هذه البرجوازية مع البرجوازية القومية بكافة شرائحها فتصبح ، في غياب مقاومتها مقاومة ناجعة ، عقبة امام تعميق التطورات اللارأسمالية وبالتالي ترمي بثقلها الى جانب القوى الرجعية واليمينية في الصراع القائم بين هذه القوى والقوى التقدمية الوطنية .

ويساعد على هذا النمو وتزايد اخطار الانحراف ان السلطة في هذه الاقطار هي في ايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى المعروفة بتذبذبها وبعدائها للشيوعية الناجم عن موقعها الطبقي وعن ايديولوجيتها .

ولا جدال في ان الامبرياليين الامريكيين يبذلون كل جهد لاضعاف وحتى فصم الصداقة والتعاون بين الدول العربية الوطنية - التقدمية من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من ناحية اخرى .

وهم يركزون طبعا على فصم واضعاف التعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي لان هذا التعاون اصبح عاملا حاسما في العملية الثورية في هذه الدول النامية . فبفضل هذا التعاون تستطيع هذه الاقطار ان تسرع في وتيرة تنميتها الاقتصادية وتسيطر على ثرواتها الطبيعية وتصمد امام ضغوط وابتزاز الامبريالية الامريكية .

والحقيقة ان منجزات الاقطار العربية القومية والاجتماعية ونجاحات نضالها في الميدان السياسي والاقتصادي ارتبطت ارتباطا عضويا بصداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي ساعدها ويساعدها كذلك على تقوية قدرتها الدفاعية بحيث تصبح قادرة على صد العدوان عليها وحماية استقلالها وسيادتها القومية .

اما على الجبهة الخارجية فيتحرك الامبرياليون في اتجاهات عدة . ويتعاونون مع الانظمة الرجعية ، عربية وغير عربية .

وهنا يبرز دور الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمتها النظام الملكي السعودي .

فهذا النظام الذي كفر بالتضامن العربي وبالفكرة العربية في سنوات الستين المتأخرة وسنوات السبعين الاولى وتمسك برأية الجامعة الاسلامية ، اصبح اليوم ينطلق من قاعدة « التضامن » العربي في نشاطه على الساحة العربية ومحاولاته تغيير الانظمة التقدمية او حرفها عن طريقها .

وهو يستغل طاقاته المالية الاسطورية لجذب القوى اليمينية التي تنتسب الى احزاب وتنظيمات السلطة في الاقطار العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية . وهذا بالاضافة الى البرجوازية القومية التي تجد قاعدة مشتركة مع النظام الملكي السعودي .

ومن الواضح ان الشرائح اليمينية من البرجوازية القومية وحتى البرجوازية الصغيرة تشارك حكام السعودية الرجعيين في معاداتهم الشيوعية والاتحاد السوفييتي وفي نهجهم السياسي القائم على التعاون مع الامبريالية الامريكية والدول الرأسمالية الصناعية الكبرى : دول غرب اوروبا واليابان.

ولا شك في ان نشاط السعودية باوجهه المختلفة ، ومنها المنح والقروض والتلويح بمنافع اقتصادية اخرى مثل الاستثمارات ، قام بدور كبير في انحراف النظام الساداتي عن الطريق التقدمي واندفاعه في طريق الردة والتعاون مع الامبريالية الامريكية .

وليس خافيا ان حكام السعودية قاموا بدورهم في حرف جمهورية اليمن الشمالية عن طريق الثورة في الماضي .. وهم يحاولون حرف سوريا عن طريقها التقدمي الان . وهم يستخدمون في هذه المحاولات تقديم القروض ومنح الهبات .

ومن الواضح اليوم ان حكام السعودية يدعون الانظمة المرجعية في العالم العربي .. ويبذلون الاموال الطائلة في مقاومة القوى الثورية .. ولم يكن من قبيل المصادفة ان يؤيدوا في البداية الانعزاليين الرجعيين في لبنان ..

والمعروف انهم كانوا المبادرين في مؤتمر الرياض ، الذي وضع أسس وقف الحرب الاهلية في لبنان ، الى اتخاذ قرار بمقاومة الحركة الشيوعية في العالم العربي (١) والمنطقة .

وفي هذه الايام تبذل الرجعية العربية والسعودية في مقدمتها جهودا علنية وسرية لتحطيم عزلة النظام الساداتي .. ومن اجل هذا تعمل لعقد مؤتمر قمة عربي « يسوي الخلافات » بين الدول العربية .. وقد ادركت جبهة الصمود والتصدي ان مثل هذا المؤتمر يهدف الى تغطية نهج السادات الاستسلامي .

ولكن الامبريالية والرجعية العربية تدرك ان النشاط الدبلوماسي - السياسي لا يكفي لضرب حركة التحرر القومي العربية ولهذا نظمت ولا تزال تنظم محاور رجعية قادرة على اللجوء الى العنف في سبيل توطيد مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة . ومن هذه المحاور محور ايران - السعودية .. والسعودية - مصر .. ومصر - السودان - السعودية .

والواقع ان كل محور من هذه المحاور مركز ثقل ومسؤولية وان كانت حدود كل محور قد تتسع .. فايران مثلا تقوم بالدور الرئيسي في حماية مواقع الامبريالية والرجعية في الخليج العربي . . و « حماية » مضائق هرمز .. وفي سبيل ذلك ارسلت قوات مسلحة الى ظفار في عمان لتشارك في ضرب الثورة المسلحة هناك .. والسعودية تقوم بالضغوط التي تبلغ حد التحرشات المسلحة لضرب النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وايران والسعودية التقت عند مساندة العدوان الصومالي على الحبشة وساعدا الهجمة الامبريالية على الثورة الاثيوبية ومنطقة القرن الافريقي . والسعودية اليوم تؤيد القوى اليمينية في اريتريا في سبيل تأجيج النشاط المسلح هنا واسقاط النظام الثوري في اثيوبيا .

ويساهم في هذه الجبهة النظام الساداتي .. الذي كما اعلن الرئيس المصري انور السادات .. انه يريد السلاح من الولايات المتحدة للقيام بمهماته في افريقيا - مهام مقاومة العملية الثورية بحجة مقاومة « النفوذ السوفييتي » !!

وحتى تقوم دول هذه المحاور بادوارها زودتها وتزودها الولايات المتحدة بكميات هائلة من الاسلحة .. والواقع ان نصف كميات الاسلحة التي صدرتها الولايات المتحدة الى الخارج ، وزادت قيمتها في عام ١٩٧٧ على ١٣ مليار دولار وجدت طريقها الى الشرق الاوسط وتقاسمت الكميات الكبرى منها اسرائيل وايران والسعودية .

وقد اكدت الانظمة الرجعية العربية التي تتسلم الاسلحة من الولايات المتحدة كما اكد النظام الساداتي الذي يتوقع ان يتسلم اسلحة امريكية متطورة انها لا تريد استخدامها في مهاجمة اسرائيل .. وكان اخر هذه التأكيدات اعلان الامير تركي بن فيصل ، رئيس جهاز المخابرات السعودي ، الذي قال في واشنطن : ان السعودية لا تريد تدمير اسرائيل ولن تستخدم الطائرات المقاتلة ف - ١٥ التي تسعى لشرائها من الولايات المتحدة في الهجوم على اسرائيل (٢) .

والظاهر الان ان الامبريالية الامريكية ترى ان الوقت حان لاقامة جبهة واحدة من حكام اسرائيل وحكام الانظمة الرجعية ..

وهذا يفسر دبلوماسيتها اليوم .. وهو ما سنعالجه في المقال القادم وهو الاخير في هذه الحلقة اما الاول فصدر في ١٤-٤-١٩٧٨ .

١ - ذكر فائق وراد الامين الاول للجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاردني ان مؤتمر الرباط اتخذ قرارا بمقاومة النشاط الشيوعي في اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها . (مقاله الجوانب القومية والطبقية لحركة التحرر العربية . الدرب ١-٧٨) .

٢ - برمجت الادارة الامريكية تسليم اعداد من الطائرات الى اسرائيل والسعودية ومصر وقررت ان تعرضها بوصفها صفقة واحدة ، ان رفض الكونغرس احد عناصرها سقطت كلها .

الازمة الرأسمالية والشيوعيون

بقلم : ويليم كاشتان
السكرتير العام للحزب الشيوعي الكندي

لقد دخل اكتوبر ١٩١٧ التاريخ بشكل لا يمحى . فالثورة الاشتراكية في روسيا حطمت سلسلة أنظمة الاستغلال المتعاقبة وفتحت الطريق الى عالم حر من الاضطهاد والاستبداد ، عالم مطهر من محن العوز والجهل والمرض والحرب . وقد رأت شغيلة جميع الاقطار في هذا الذي أنجزته بروليتاريا روسيا ، حسب قول لينين : « شيئا - وشيئا عظيم المغزى - ومن مستقبلها القريب والحتمي » (المؤلفات الكاملة، المجلد ٣١،ص٢٢). وهكذا بدأت مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي .

لقد انقضت سنة عقود فقط . ولكن حتى تلك اللمحة من التاريخ أثبتت انها كافية لكي تحسم في وطن اكتوبر والاقطار التي كسرت قيود الرأسمالية مسألة خطيرة ، هي « من الذي سينتصر » ؟ وواضح ان المسألة حسمت في صالح الاشتراكية بصورة لا تقبل النقض . ان الرأسمالية ، بعد ان جابهت في الميدان الدولي نظاما فعالا ذا طاقات اجتماعية - اقتصادية لا تنضب ، نظاما ينسجم كليا مع قوانين التطور المادي والاجتماعي ، عانت اندحارا اثر آخر في محاولاتها تحطيم الاشتراكية بالقوة . وتفقد الرأسمالية موقعا بعد آخر في المنافسة الاقتصادية وفي المعركة من أجل اذهان وقلوب الناس . ان المعركة لم تنته بعد . ولكن اي فرد ذي حس بالمنظور التاريخي يستطيع أن يرى بوضوح ان الاشتراكية جاءت لتبقى ، ان الاشتراكية هي المحور الذي يعتمد عليه مصير البشرية .

ولا ينكر أحد بأن الرأسمالية لا تزال تملك احتياطيات لامتصاص تأثير العوامل الاقتصادية الموضوعية وبالتالي للابطاء في تدهورها المطرد . وهذه الاحتياطيات تمكنها من المناورة في المجال الاجتماعي أيضا . وأخيرا تجرى المحاولات « لاعادة تجديد » ايديولوجي لهذا النظام الاخير الذي يعيش على ثمار عمل الاخرين . غير انه مهما تكن ذرائع ممارسي ومنظري نمط الانتاج الرأسمالي ، فانهم لا يستطيعون التغلب على التناقضات المتأصلة فيه بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وهي تناقضات تزداد عمقا وحدة بشكل مطرد . فتهز وتفتت أسس المجتمع البرجوازي ذاتها . وتؤكد التطورات ان « الامبريالية عاجزة عن استعادة مبادرتها التاريخية المفقودة وعن قلب اتجاه التطور العالمي . فالاتجاه الرئيسي لتطور البشرية يقرره النظام الاشتراكي العالمي ، الطبقة العاملة العالمية ، والقوى الثورية كافة (١) » .

ان هذا الاستنتاج ، الحيوي لتحديد آفاق النضال الثوري ، استخلصته الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في نهاية الستينات . وقد ايدته كل تطورات العقد الحالي . وليس سوى المصابين بعمى الالوان سياسيا وأولئك الذين يفضلون العيش في عالم من الاوهام ، يعجزون عن رؤية ان توطد الاشتراكية العالمية وكسوف الامبراطوريات الاستعمارية والافلاس المتزايد الوضوح لرأسمالية الدولة الاحتكارية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ان كل هذا يؤدي الى تغييرات نوعية في تقدم الازمة العامة للرأسمالية .

وفي السبعينات برزت أوضاع الازمة على السطح عمليا في وقت واحد تقريبا في جميع الدول الصناعية في العالم الرأسمالي في الميادين الرئيسية للانتاج المادي ، مولدة تضخما وبطالة لا مثيل لهما خلال العقود القليلة الماضية . ويقترن الاضطراب الاقتصادي بمصاعب مالية خطيرة . واندلعت نار حرب نقدية وجمركية بين الدول الرأسمالية الكبرى وتكتلاتها . واشتدت حدة وخطورة التناقضات بين الدول الاستعمارية والاقطار الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية النامية التي كانت مستعمرة . ويخيم شبح تناقض المواد الاولية على العالم الرأسمالي . واختل التوازن في علاقة الانسان مع البيئة .

كل هذه العوامل هي الملائم الخارجية للتغيرات العضوية الداخلية في بنى الرأسمالية الحديثة . وقد أدت الى اضطراب الميكانزم الذي يضمن سير النظام الرأسمالي . ودون الادعاء بتقديم تحليل شامل عميق . فان من المفيد مع ذلك رسم بعض الملامح المميزة للمرحلة الراهنة للازمة العامة للرأسمالية .

أولا ، ان تحول أزمة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، بعد فترة قصيرة جدا من النهوض ، الى مرحلة من الركود هو دليل مقنع بأن ركائز تنظيم الدولة الاحتكارية التي خلقت بعد الازمة الاقتصادية الكبرى في الثلاثينات، قد انهارت . كما ان هبوط أو ركود الانتاج بالاقتران مع التضخم المتطور بشكل لا يرحم (وهي ظاهرة تعرف الان بـ « الركود التضخمي ») تؤدي الى بذر الارتباك بين الدوائر الحاكمة في العالم الرأسمالي وتفجير المذهب الكنيزي (٢) نهائيا . ووجهت ضربة ساحقة الى نظريات الرأسمالية « الخالية من الازمة » و « المنظمة » التي روج لها بحماس الايديولوجيون البرجوازيون بمساعدة من الاصلاحيين. اننا كواقعيين ، نستطيع ويجب ، طبعا أن نفترض ان الاقتصاد الرأسمالي سيتغلب على الركود الحالي ويدخل مرحلة جديدة من النهوض . غير أن نتائج الازمة البنيوية هو على درجة من العمق ، بحيث انها قد أحدثت تغييرات لا مرد لها في المجتمع . ونفت نهائيا خرافة ان الرأسمالية أبدية . والمسألة الاساسية هي ان الرأسمالية اظهرت بصورة كاملة افلاسها التاريخي كنظام اجتماعي .

ثانيا ، لقد كشفت الرأسمالية اكثر من اي وقت مضى عن عجزها عن حل القضايا الاجتماعية، تلك القضايا التي زادها تفاقما الاضطراب الاقتصادي . وقد أظهرت الحكومات البرجوازية نفسها غير قادرة على حل مسالة البطالة وايقاف التضخم ، أو حتى تنامبها المطرد . واليوم ، فان التلاعب بالتضخم والبطالة الذي أثمر في الماضي بعض النتائج ، لا يؤدي الا الى تعميق كل منهما . فالهبوط في الاجور الحقيقية من جهة والارتفاع في الارباح الاحتكارية من جهة أخرى يوسعان الهوة بين الاغنياء والفقراء . ان مسالة تحفيز تطور المناطق المتخلفة اقتصاديا دخلت طريقا مسدودا . واتخذت مسالة القوميات أبعادا لا مثيل لها في بعض الاقطار الرأسمالية .

ثالثا ، ان ازمة الثقافة البرجوازية ، أزمة الادب ، والفن ، وتشويه القيم الروحية قررت تزايد الانحطاط الاخلاقي للمجتمع البرجوازي، ذلك الانحطاط الذي ينخر الان قمة هرمه الاجتماعي . فالمسالة اليوم هي ليست فقط مسالة هذا التصاعد اللولبي للجريمة ، وتعاطي المخدرات والادب الداعر والادمان على الكحول . فالرشوة ، واستخدام مراكز الاستخبارات والهيئات القمعية ، وحتى العناصر الاجرامية لخدمة المصالح الخاصة الجشعة لمختلف فئات الطبقة الحاكمة أصبحت الان قاعدة ونمطا للحياة في دهاليز السلطة في الغرب .

رابعا ، بالرغم من الآمال التي كان قد عقدها قادة العالم الرأسمالي ، فلم يكن في المستطاع ، كما كان الامر سابقا ، استخدام الجيش الاحتياطي من العمال الذي خلقه التدهور للابتزاز من حركة الطبقة العاملة . فلم يضعف نضال الاضراب تحت تأثير الوضع المتدهور في سوق العمل . ولم يعد الخط البياني للاضرابات يتبع صعود وهبوط المؤشرات الاقتصادية . وبدلا من تقلبات الصراع الطبقي التي كانت تلاحظ في الماضي ، فان الصراع الان يتصاعد باطراد . كما ان الضغط المتزايد الذي تمارسه الاحتكارات يقوم بتوسيع أساس النشاطات الاجتماعية ، التي تصبح سياسية بصورة متزايدة . ويجد رأسمال الدولة الاحتكارية صعوبة متزايدة في انهاء الازمة على حساب الشغيلة .

خامسا ، ان اصطفاف القوى الجديد نوعيا في العالم لصالح الاشتراكية قد قرر سلفا بدء الانفراج ، وقيد اكثر العناصر مغامرة في الدول الامبريالية وحد بشدة من امكانية التجائهم الى الحروب أو التحضير للحرب كوسيلة لحل أو تخفيف هذه القضايا الاقتصادية . ومن ناحية آخرى ، فان ترسيخ مبادئ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية الاقتصادية المختلفة يقلل تأثير العوائق للحرب الباردة على سير الصراع الطبقي في الاقطار الرأسمالية ، ويمهد الطريق لنفوذ أكثر فاعلية تمارسه الاشتراكية القائمة ، التي تثبت افضليتها على الاسلوب الرأسمالي في الادارة الاقتصادية . وأخيرا ، يجعل من الصعب استخدام اشكال مفضوحة وفجة للغاية من التدخل الامبريالي في الصراع الطبقي في الاقطار الرأسمالية .

وهكذا فان الصورة التي تنضج أمام أعيننا تسمح لنا بأن نتكلم عن انفجار حقيقي من التناقضات في المجتمع البرجوازي . ان هذا الانفجار يهز حياته المادية والفكرية ، ويقوض كلا من القاعدة والبنية الفوقية للرأسمالية الحديثة . اننا نشهد انعطافا حادا ، تغييرا نوعيا اكيدا في تطور المرحلة الثالثة لازمتها العامة .

غير أن من الخطأ ان يحد المرء نفسه بهذه الملاحظة . فالشيوعيون ليسوا رجال رصد للمناخ ، يقومون بتسجيل الاحداث الجوية أو يحاولون التنبوء بتغيرات المناخ فقط . والشيوعيون الكنديون لا يكشفون عن شرور الرأسمالية الحديثة ويحكمون عليها بالافلاس فقط . اننا مساهمون نشطاء في العملية الاجتماعية - الاقتصادية ونسعى للتأثير على تطورها بشكل فعال . ومهمتنا ليست مجرد ملاحظة ظهور ظروف جديدة بل تقرير كيفية العمل في ظروف أزمة كي نستطيع اتخاذ خطوة أخرى نحو الهدف النهائي - استبدال الرأسمالية بالاشتراكية في كندا . وهكذا فان الشيوعيين الكنديين في مؤتمرهم الوطني الثالث والعشرين في خريف ١٩٧٦ لاحظوا بأن « امكانات جديدة موجودة لتقدمنا » ، وفي الوقت نفسه أشاروا : « يجب أن نبحث عنها ، كما يجب أن نبحث عن طرق وأشكال وأساليب جديدة في النضال لرفع قضية السلم والدمقراطية والاشتراكية الى الامام (٢) » .

غير اننا لكي نحقق ذلك لا يكفي مجرد دراسة طابع الازمة ، مهما كانت هذه الدراسة تفصيلية ودقيقة . فخبرتنا تظهر بأن هناك عوامل لا حصر لها يجب أخذها بنظر الاعتبار عند صياغة استراتيجية وتكتيك الصراع الطبقي . النجاح هنا لا يمكن ضمانه الا بمعالجة دياليكتيكية ، ترفض أية صلة مباشرة ، اذا جاز التعبير أوتوماتيكية ، بين وضع متأزم والشروط المسبقة لانفجار اجتماعي . لهذا ، فنحن الشيوعيين الكنديين ، نقدر نداء لينين « لتتبع نبض الحياة السياسية للبلاد بكاملها بانتباه ، وبخاصة حالة حركة جماهير البروليتاريا الواسعة ومزاجها » (المجلد ١٥ ، ص ٢٧٨) .

من هذه الزاوية فان اضعاف البنى السياسية ، الذي ولدته الحرب الباردة وانتقال الوسط السياسي ، مؤخرا ، نحو اليسار في كثير من البلدان الصناعية يجب اعتباره الاكثر أهمية . ان طابع هذه العملية يختلف وفقا للوضع النوعي الخاص في كل بلد . لقد انهارت الانظمة الفاشية والعسكرية - الفاشية في بعض الاقطار . وفي أخرى ضعفت المواقع البرلمانية للقوى المحافظة نتيجة لضغط المجموعات الاصلاحية - الاجتماعية . وأخيرا فان نفوذ الاحزاب البروليتارية الثورية يتنامى من حيث السعة والعمق في بعض الدول الرأسمالية الرئيسية في اطار سقوط الاصلاحية في أزمة .

ويمكن قياس النفوذ الذي يتمتع به

البقية على ص ٧ -

البروفيسورة نتاليا كيسلياك :

لماذا أصبحت طبيبة أطفال ؟!

البروفيسورة نتاليا كيسلياك متخصصة في طب الاطفال وشخصية حكومية بارزة . فهي تشغل مركز نائب وزير الصحة في جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية . وتشرف على قضايا حماية الأم والطفل في اكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي . وبالاضافة الى ذلك فهي عضو مراسل في اكاديمية الطب في الاتحاد السوفييتي . وتلقي المحاضرات الطبية في معهد الطب الثاني في موسكو . ووضعت ١٤٠ مؤلفا في طب الاطفال .

وقد اجرت مراسلة وكالة « نوفوستي » تاليا سارفونفا مقابلة صحفية مع البروفيسورة نتاليا كيسلياك نقدمه لقراء « الاتحاد » فيما يلي : -

● س - لماذا اخترت مهنة طبيبة الاطفال ؟

● ج - لقد اخترت المهنة بعد تخرجي من المدرسة ، في اواخر الحرب العالمية الثانية ، حيث فقد ملايين الاطفال ذويهم . وقد دفعتني الرغبة في مساعدة هؤلاء الاطفال الى كلية طب الاطفال لدى معهد الطب في ساراتوف .

والسبب الثاني : هناك مثل يقول ان صحة الطفل هي صحة الشعب . وهكذا يستطيع طبيب الاطفال ان يؤثر في الحياة في المستقبل . ترى الا يشكل ذلك امرا مغريا ؟

وقد اصبحت طبيبة اطفال لسبب اخر ايضا وهو ان البلاد كانت في حاجة الى عدد كبير من الاطباء . فالخدمة الطبية المجانية ، والتي هي في متناول الجميع ، لم تتوفر للشعب وللاطفال الا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية في عام ١٩١٧ . وقد بدأ الطب السوفييتي عمليا من الصفر : ففي روسيا القيصرية لم يكن يوجد في كل اطراف البلاد الشاسعة سوى ٩ مستوصفات استشارية للاطفال . وكان ٢٧٣ طفلا من كل ١٠٠٠ طفل يموتون قبل ان يبلغوا المرحلة التي يتكلمون فيها . وفي كل سنة كانت ٣٠ الف امرأة يمتن في اثناء عملية الولادة .

واليوم تشكل النساء ثلاثة ارباع عدد الاطباء في الاتحاد السوفييتي . انه واقع مألوف . واستنادا الى المعطيات الاحصائية استطيع ان اقول ان عدد النساء ، اللواتي يحملن لقب « دكتورة » في الطب ، بلغ ٤٥٠٠ ، ولقب « بروفسورة » و « عضوة - مراسلة واكاديمية » ، بلغ ٢٤٠٠ . وهذا ليس سيئا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اربعة اخماس النساء في روسيا كن اميات قبل ٦٠ سنة .

● س - في سنوات الحكم السوفييتي انخفضت نسبة وفيات الاطفال في البلاد ١٠ مرات . بيد أنه توجد أمراض تعتبر مكافحتها مهمة صعبة جدا ومنها مثلا داء التبيض لدى الاطفال . لقد كرست ثلاثة من ابحاثك لهذه القضية . حدثينا من فضلك حول هذا الموضوع .

● ج - على خلفية المعالجة الناجحة للكثير من امراض الاطفال (الروماتيزم ، وامراض اجهزة التنفس والكلى ، على سبيل المثال) لا تزال فئة من الامراض الخبيثة التي تمثلها مختلف انواع داء التبيض ، في عداد الامراض « الخطيرة جدا » . والكفاح ضد داء التبيض وامراض الدم الخبيثة قد اصبحت قضية حياتي كلها .

لقد كنا قبلا نعرف ثلاثة طرق لمكافحة السرطان - العلاج بالاشعاع والجراحة والعلاج الكيميائي - الدوائي . وصار العلاج بالتمنيع لداء التبيض الحاد اتجاها جديدا في هذا المجال . واريد التأكيد : ان اسلوب العلاج بالتمنيع « يراهن » على الجسم ، معززا قواه الدفاعية ، وساحقا نمو الخلايا الورمية - الطافرات .

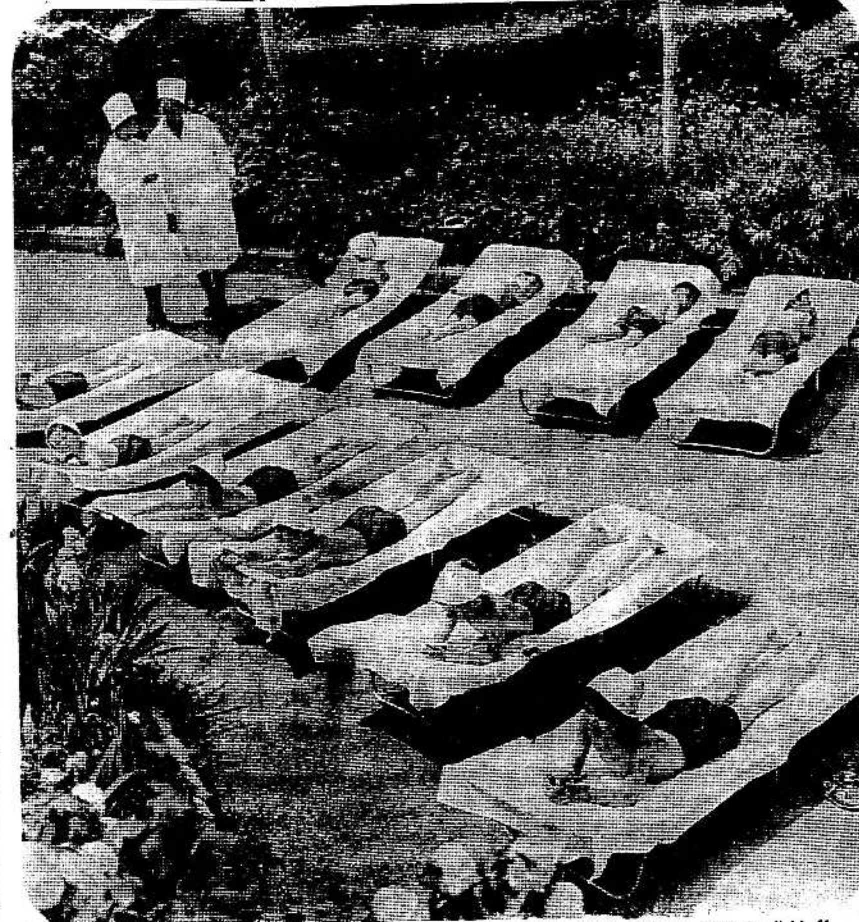
وتم اليوم التوصل الى النتائج الايجابية الاولى : شفاء عدد من الاطفال من هذا المرض غير القابل للعلاج . ويوجد عندنا فريق من « المعمرين » في هذا المجال . انه ما زال فريقا صغيرا . بيد ان ذلك ليس سوى البداية .

ان العلاج بالتمنيع بالارتباط مع العلاج الكيميائي سيساعد ، كما نعتقد على حل الكثير من قضايا علم الاورام . ويجب قهر داء التبيض .

● س - بين الاوسمة الثلاثة التي تحملينها : وسام راية العمل الحمراء ، مكافأة لقاء ٢٥ سنة من النشاط في مجال التعليم . فما هو ايمانك التربوي ؟

● ج - « عدم ملء الوعاء ، بل اضرام الشعلة » . اني على ثقة بانه لا يمكن التعليم الا في الحالة التي يشعر فيها المرء في اعماقه بالحاجة القوية الى ان ينقل الى طلابه افكارا حية وليس مجموعة عقائد جامدة . وبالرغم من انني اضع دائما برنامجا للمحاضرة التي سوف القيها فان حديثي مع الطلاب ليس مبرمجا « من » و « الى » . وفي اثناء القاء المحاضرات لا اكف عن البحث واقول لنفسي : عندما لا تخافين من ان يفندونك ، وعندما تكون هناك صلة بينك وبين الطلاب ، وعندما يطرحون عليك الاسئلة غير المتوقعة ابدا ، فانه بامكانك في خلال المحاضرة ان تقومي باكتشاف لنفسك .

واضافت ناتاليا كيسلياك قائلة : والان سأتحدث عن ثقل العبء الذي اخذته على عاتقي . ان حياة المرأة قد اصبحت صعبة في الواقع . بيد ان الافضليات التي تتمتع بها صارت اكثر . فأنا مثلا دائما مع الاطفال ومع ملاكات الاطباء العتيدين . وبوسعي ، وانا اشتغل في الوزارة ، ان اقدم المساعدة في التطبيق السريع لاساليب التشخيص والمعالجة في ممارسة مستوصفات وعيادات الاطفال (وعددها في روسيا الاتحادية وحدها - ١٢١٢١) . وكل حالة شفاء طفل تثير سعادتي . ويثير سعادتي الوعي باني اشتغل في عداد الوف والوف اطباء الاطفال السوفييتين .



العناية بالاطفال تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الدولة السوفييتية . وفي الصورة اجراء فحوصات جماعية للاطفال في سن مبكرة لينشأوا اصحاء معافين

«بس يا بحر»
فيلم المخرج الكويتي خالد الصديق — وثيقة مأساوية

قبل عام وصل الى بغداد فيلم كويتى اسمه «بس يا بحر» من اخراج المخرج الكويتى خالد الصديق ، وهو لـه الفيلم الاول . ولكن الرقابة كانت سارعت الى منع عرضه بحجة «كونه يسيء الى تاريخ الانسان العربى ويركز على الجوانب السلبية — بشكل مقرف ومقزز — والمتخلفة للمجتمع ، وينعكس بالتالى على الفرد العربى ، وان اجازته تعتبر مساهمة فى تشجيع انتاج مثل هذه الافلام التى لا تخدم الصالح العام» .

وكانت الصحافة العراقية اكثرت فى الكتابة عن هذا الفيلم . نختار مما كتب المعالجة التالية التى نشرتها «طريق الشعب» البغدادية ، صحيفة الحزب الشيوعى العراقى ، بعد ان عادت الرقابة واجازت عرض «بس يا بحر» :

اخيرا تم عرض فيلم المخرج الكويتى خالد الصديق «بس يا بحر» متيحا لنا بهذا فرصة طيبة لا للتفرج فحسب بل للتامل فى مسالة : هل يمكن ظهور فيلم راق فى بلد لا يمتلك صناعة سينمائية ضخمة ؟ وهل يتوجب علينا قطع نفس الزمن الميكانيكى الذى قطعته الدول المتقدمة لكى ننتج فيلما جيدا ؟ وهل الاجهزة السينمائية



خالد الصديق

المتقدمة قادرة لوحدها على انتاج مثل هذا الفيلم ؟ ان فيلم «بس يا بحر» مثل قريب الى العين ، مثل يخرج من الكويت وله «عقلية» و«وعى» ، وبهما ، لا بالتكنولوجيا ، انتج واحد من بين اهم الافلام العربية . فبدفعة واحدة ظهر المطلوب : فيلم ذو مقاصد وطعم وخصوصية ، وما ذلك الا لان مخرجه وضع مجتمعه موضع بحث جدى معطيا لنفسه فرصة التفكير الحر غير المقيد الا بشروط الواقع نفسه .

وتدور فكرة «بس يا بحر» حول شابين ، فتى وفتاة صفى حسابهما الاستغلال ، فـ«مساعد» ذهب الى البحر لصيد اللؤلؤ آملا فى تدبير مهر حبيبته «نورة» ولسد الديون . وهناك على المركب اكله المرض والاستغلال والغوص فى الاعماق المجهولة . وكما ضرب الكوسج ظهر ابيه الغواص فشله مدى الحياة فقد اطبقت محارة على يد «مساعد» فى اثناء الغوص وانتهت حياته . أما حبيبته «نورة» فقد انتهت على اليابسة بطريقة اخرى ، لقد زوجت لشيخ طاعن فى السن دون ان تتوصل الى طريقة ما للاحتجاج .

وبين طيات هذه القصة البسيطة نكتشف (حياة مفترسة) تنتظر الفقراء . فالفيلم ادانة طبقية تمتد من أوله الى آخره . وفى البحر نرى الغواصين يعرضون انفسهم للموت ليعطوا ما يحصلون عليه من اللؤلؤ الى صاحب المركب . وعندما يخيس جسم احدهم بسبب الملوحة والغوص يلقى الى البحر فليست هناك امكانية لتطبيبه . وعلى البحارة انيقضوا ثلاثة اشهر فى عرض البحر قبل ان يستحقوا حصتهم من صاحب المركب. ويكون المركب فى هذه الاثناء خاضعا لاوامر الصدفة والقدر المجهول . وغالبا ما ترجع المراكب الى اليابسة وقد حملت باللآلىء ، لكن بثمن فقدان الاحبة وابتلاع البحر لزوج او اخ او حبيب .

وفى هذه الاجواء يرسم المخرج بكاميرا تشكيلية لوحات رائعة عن البحر والبحارة . ونطلع على ايقاعات مدهشة من الاغانى التى يغنيها البحارة فى اثناء اقلاعهم وابتعادهم عن اليابسة .

وكذلك فى أثناء تعاقب الليل والنهار وطقوس الغوص والمناخات التى رسمت بمعرفة دقيقة للبحر وبحساسة شاعرية تختلط بالفولكلور وتوظفه فى عدة تنويعات : فرح ، حزن ، انتظار ، قلق على مصير غامض ، توتر ، استرخاء الخ . وعبر كل هذه المناخات تتجمع المأساة ويصبح المركب الذى اقلع عليه «مساعد» امانة عزيزة وسط البحر .

وفى ساعات الشدة نطلع على امتيازات صاحب المركب . فعندما تخيس ظهور البحارة يكون لصاحب المركب وحده الحق فى غسل جسده بالماء الصافى . ونظرا لندرة الماء نجد «مساعد» ينحنى تحت صاحب المركب عند اغتساله لكى يغتسل هو بالماء المتساقط من جسده.

لقد كانت عمليات الغوص ، والتى قادها المخرج والمصور بطريقة اخاذة، ملغمة بالتوتر وبمشاعر الخطر المحدق . وكان المشهد الذى اطبقت فيه المحارة على يد «مساعد» وبترديده من قبل صديقه «سلطان» من اكثر المشاهد اتقانا ومأساوية . ولا يضاهى هذا المشهد غير مشهد الزواج الذى احتفظ بوثائقية صادقة . لقد كانت على الطقوس التى رافقت هذه العملية تشير الى اننا امام مجزرة وليس زواجا ، لقد تولت «الملايات» زمام الامر تساعدهن النساء والعجائز والاطفال وبحساسية الكاميرا حول المخرج هذا المشهد الى عملية وأد حقيقية ، مستخلصا منه ادانة مفحمة لكل الاطراف الاجتماعية التى تضامنت مع المال ضد «نورة» الضعيفة . ورغم ان هذا المشهد استغرق اكثر من عشر دقائق فقد ظل يتصاعد بتوتر الى ان بلغ ذروته حينما تمكن الزوج العجوز من اغتصاب زوجته اليافعة .

ولقد استخدم المخرج فى هذا المشهد الموسيقى الفولكلورية المعارضة نفسيا للحدث ، اى ان المخرج لم يستخدم الموسيقى الوصفية المتلائمة مع الحدث، بل تلك التى تعارضه . فلقد كانت الدفوف والزغاريد والايقاعات تعبر عن احتمال وقوع جريمة اكثر مما تعبر عن عرس . وفى رأيى فان هذا المشهد يفوق مشهد القتل فى فيلم «زوربا» . ويمكن القول ان هذا المشهد الذى يصلح للدراسة يعطينا ضمن ما يعطى فكرة عن الاستخدام الامثل للفولكلور وتوظيفه دراميا .

لقد رافقت الفيلم عيوب يتعلق جانب منها بوعى المخرج السياسى . فلقد انساق وراء حكاية تتعلق بموقف البحارة من «مساعد» حينما طلبوا من صاحب المركب انزاله للبحر رغم معرفتهم بانه مريض . ولقد بدا موت «مساعد» وكأنه من صنع البحارة انفسهم ، فى حين اهمل المخرج القضية الاساسية ، قضية التناقض الاساسى القائم بين صاحب المركب كمستغل وبين البحارة كمستغلين .

ومع ذلك فان هذا الجانب يبهت قياسا بمجمل ما اراده المخرج لابراز واقع الاستغلال لا على صعيد الكويت نفسه بل وفى عديد من الاقطار العربية التى يكون فيها الاستغلال صريحا او مقنعا .

ولولا الاطالات التى رافقت الفيلم فى البداية وبطء حركة الفكرة ، خاصة فى بدايته ، لتجمع الفيلم فى وحدة متماسكة مبنية بكل القواعد والمفردات السينمائية الراقية .. ولقد اخرج المشهد الاخير للفيلم من طريقه الطبقية . فلقد تصورت الام ان البحر وليس الاستغلال هو سبب هذا المصير القدرى لزوجها وابنها فرمت اللآلىء التى حصل عليها «مساعد» وجاء بها «سلطان» للام ، رمتها الى البحر وصعدت نحوه مونولوجا مؤثرا. وعلى اية حال فقد عرف المخرج (خالد الصديق) كيف يفرض نفسه وان يرتاد باصالة نواحى غير منتظرة وبدون زينة او زخرفات شكلية . عرض علينا الجانب الاخر من الكويت — الكويت قبل النفط !! — ، كويت الفقر والجوع !

ولقد تخللت الفيلم رؤية شعرية بلغت نقاوتها فى اكثر من مشهد .

واخيرا فان هذا الفيلم يحتوى على شيئين اساسيين هما خصوصية العمل : فلا يستطيع من يراه الا ان ينسبه الى الكويت بالذات ، وشموليته فلا يستطيع المتفرج الاجنبى الا ان يحس بافكاره تتسرب الى داخل نفسه. وهذه فضيلة لم تستطع تحقيقها الا قليل من الافلام .

«بس يا بحر» !!

منصور الرحباني وحديث بانورامي

كتبت الحديث : فاديا الخشن
(صحيفة «تشرين» السورية)

حينما يصير المرء شيئا واحدا مع الكل يتضافر اللحن بالكلمة ، فتنطلق الاغانى غير متسرقة لتلثم عيون الجنود ولتمسح عرق العمال ولتلمس جبهة الفقراء قبل مباركة عذبة ، ندية ، ناعمة . عندها نمتص اللحن كالرحيق ، وتطير الكلمة كشريط من النور معلنة انتصار الانسان حيث ضوء النجم لا يقارن بالمصباح ، وحيث النغم الفج يطفأ باللهاث . وكذا الرحابنة كلحن ملائكى يشفعوننا بفائض ارواحهم وسحر عالمهم . واذا بالعالم ضيعة لاغانيهم واذا بالاغانى ورودا يحملها الجميع على صدورهم فهم الشذى والشوق والجمال. ومنصور الرحبانى ، شاعر الرحابنة والناطق الرسمى باسمهم ، خص صحيفة «تشرين» بهذا الحديث :

● لقد شاع انه بمجرد ان يحظى مطرب ما بشهرة سرعان ما يبدأ بتلحين اغانيه وهذا يذكرنا بقول : «ما ان تقول للفتاة انت جميلة حتى تظن نفسها ذكية» وبما ان الوقت ليس وقت دفاع عن المرأة فسؤالى هو متى يستطيع الفنان ان يلحن وهل من المحتم على الملحن ان يجيد العزف على آلة موسيقية ام باستطاعته ان يستعيض عنه بالدراسة النظرية العميقة ؟

● **فى الواقع ان التلحين لا قاعدة له . ليس فى التلحين هندسة عمارة موسيقية . ففى اللحظة التى يحس الفنان انه قادر على الخلق والابداع فليحاول . فالمحاولة دائما هى البداية .**

● انت انسان يحمل مجمل صفات الانسان الفنان. شاعر وموسيقى ومفكر . فهل تكتب لتطرح فكرا أم تكتب لتلحن ؟

● **عندما يكون الهدف هو التلحين اخضع القصيدة لايقاعات موسيقية ولكن لا اتساهل بالقول بل احافظ عليه . فالقول باستطاعتنا تقديمه بعدة تركيبات وهذا يجعل مهمتى كموسيقى أصعب .**

● اذن لمن تكتب ؟

● **اكتب لارضى نفسى فاصل للناس .**

● وكيف تحدد مفهوم الرضى ؟

● **ان اعمل باخلاص . نجحت او فشلت لا يهم .**

● هل انت قادر على العطاء فى حالة الحزن ام السعادة ؟ وهل يوحى الحزن لك بلحن حزين وبالعكس ؟

● **العطاء عندى هو ابن الهدوء الداخلى الذى يكفل للمؤلف وضوح الصورة . الانفعال يشوه صفاء الرؤية . ومع هذا فالتلحين والخلق لا قياس لهما . لحظة الخلق هى اجمل اللحظات . تبث السعادة فى النفس . فالسعادة تنتابنا ونحن نبدع العمل وحين ينتهى ويأخذ طريقه لمواجهة الناس يبهت الفرح الذى احاطه . فالاجمل من الشعر والاجمل من القصيدة الظلال التى تحيط بها ، الظلال لا يمكن تجسيدها بالكلمات الجميلة الملونة . فالفنان يعيش غبطة الاشياء الى ان يجسدها على الورق . فالقصيدة التى تكتب هى الاجمل . اجمل الشعر هو الذى لم يثبت . فما يتثبت منه هو اضعف الاشياء . وان هذا ليذكرنا بقول نزار قبانى :**

كلماتنا فى الحب تقتل حبنا
ان الحروف تموت حين تقال .

● يقولون : ليست السعادة شيئا نجربه انما هى شيء نتذكره . فما رأيك بهذا القول وهل انت سعيد بحياتك ؟

● **السعادة ان نتوهمها . هل انا سعيد فى حياتى ؟! لا ادرى . لاننى لم ارفع رأسى لافكر حتى الان .**

● هناك قصة تقول ان ثمة مواطن كنغولى طرب لسماع صوت انفجارات متقطعة منبعث من احد المحركات . فلربما لان أذنيه مكيفة تكييفا ممتازا بحيث جعلته يستسيغ ويطرب لمثل هذا الصوت . فما رأيك بعملية التكيف هذه وما تأثيرها على الحس الموسيقى المرهف ؟

● **هذا صحيح . يمكن ان يطرب ذواق موسيقى لسماع صوت انفجارات . فقد كنت فى طفولتى اطرب وانام لدى سماعى هدير فوار انطلياس . وكنت اشعر بالسعادة لسماعى هدير البحر فى الشتاء . واستفيق سعادة على صوت «بابور» الكاز لان امى كانت تستيقظ لتصنع القهوة لوالدى . كنت اطرب لصوت هدير «البابور» وما زال يسعدنى ان أنام بمكان سقف «توتياء» فاسمع صوت قطرات المطر تنزل على السطح فى الشتاء . هذه من الامور التى ترافق الانسان الى حيث يألفها ويحبها فهى تدخل معه فى عالم الالفة وترتبط بذكرياته وحالاته النفسية . والاستمرار يجعلها محببة وربما تبدت لسواه مزعجة .**

● لقد قال عبد الوهاب : «تبلغ موسيقانا الدرجة التى نطمح لها عندما نستطيع ان نعزف الاغنية دون كلمات ولا تفقد شيئا من قيمتها الجمالية» . وهذا يذكرنا بمقولة : «ان ارفع الشعر لا يميل الى التلحين ، وان الموسيقى العظيمة لا تحتاج الى الكلمات الخ ...» فما رأيك ؟!

● **فى الواقع ان الموسيقى التى يقال بانها ليست بحاجة الى كلام هى الموسيقى السيمفونية وهى ذروة الموسيقى . ولكن باستطاعة اللحن ان يتضافر مع الكلمة ويبلغ القمة كاوبرا مثلا . فى الواقع انا ضد التحديدات . فالتحديد يقيد الجمال.**

● هناك من قال بأننا نفتقر الى «الحدوتة» فى الاغنية . فهل لحنتم الاغنية القصة ؟

● مبارح تلاقينا قعدنا عا حجر
برد وحوالينا عربانة الشجر

انها قصة وقصيرة ايضا .

● استاذ منصور .. ان حوادث لبنان هزت كيانات الانسان العربى ومع هذا فقد فوجئنا بمحدودية ما الفتم ولحنتم عن هذه الحوادث الدامية . فما هو السبب ؟

● **فى الواقع انا افضل الانفعال الهادىء . بعد ان تنقضى الاحداث . اى اننى لا احب الانفعال الآنى الفورى الذى يأتى ردة فعل للحدث . فبعد ان تهدأ الحوادث تتبلور الرؤية ويأتى الانتاج متوترا . فالانفعال الهادىء يعطى النتاج المتوتر المتصاعد. والانفعال المتوتر ينتج اللحن المسترخى .**

● لقد تذمر البعض من اغانينا فاقترح تكرار الاغنية اكثر من مرة ريثما يألفها السمع . فما اهمية هذا التكرار ؟

● **التكرار فى الاعمال التى تحتاج الى وقت لتفهم هو تكرار مطلوب ولكن التكرار فى الاعمال الفجة الرديئة يرسب اللحن فى اذهان اطفالنا . وبالتالى يساهم فى تدنى تذوقهم وحسهم الموسيقى ولا سيما ان الاطفال جهاز صالح لالتقاط كل شيء من شأنه ان يشوش تفكيرهم وشعورهم بالجمال .**

● فما هو تحديدك لهذا الجمال ؟

● **الجمال هو الشيء الهارب . فالشيء الهارب هو الاجمل . والجمال لا يعرف التحديدات ولا القيود . فهناك حسناء يقال عنها جميلة للمقاييس الجمالية التى تتمتع بها من جمال فى العينين ورشاقة فى القد وحمرة فى الخد و .. و .. واخرى لا تمتلك هذه الميزات وهذه المقاييس ومع هذا فهى جميلة . فالشيء الهارب دائما هو الاجمل .**

● قالها بلهجة شاعرية دعتنى لان اسأله عن دور الحب فى نتاجه .. فقال :

● **انا احب الحب . ولكن هناك المحبة . فهى لا تتحدد بحب رجل لامرأة . فهى محبة لكل شيء : الانسانية والمجد والكرامة والصداقة والوطن . فالمحبة هى الابقى .**

● بم تفكر الان ؟

● **الكسل .. قالها — وادرك لتوه اننى لم ادرك المعنى الشاعرى الذى ضمنها اياه . فاجابنى دون ان اسأله :**

● **الكسل هو الاهم . انه الدخول فى الذات . والتأمل الذى يخلق الابداع .**

● قال بتهوفن فى رسائله : «لو تمكنت ان اعبر للطبيب عن ألمى كما اعبر عنه بالموسيقى لشفيت من جميع الالام» فما رأيك بالتعبير بالموسيقى ؟

● **فى الواقع نحاول ان نعبر بها عن شيء خاص . ولكن يبقى الامر الاهم هو ان نصل الى الاخرين . فنحن نرسل الشارة . ونود ان تصل الى المتلقى . وبتهوفن ربما استطاع ان يجسد ألمه بهذه الدقة . فالموسيقى عالم تجريدى . وعندما ينحدر فقد يصبح وصفيا . ولا سيما ان انقى الموسيقى هى الموسيقى الكلاسيكية ثم الرومانتيكية ومن ثم الوصفية .**

● هل وصلتم الى مطامحكم الفنية ؟

● **الكمال لا يصل اليه انسان . ولكننى من خلال الرحابنة اقول : نحن فى عصر الموسيقى الراقية ..**

* ١٥٠ عاما على وفاة الموسيقار شوبيرت *

■ فى هذا العام — ١٩٧٨ — تحتفل الاوساط الموسيقية العالمية بالذكرى المئة والخمسين لوفاة الموسيقار الالماني الشهير فرانز شوبيرت . وبهذه المناسبة اصدرت الباحثة الفرنسية بريجيت ماسين كتابا ضخما عن شوبيرت اعتبره النقاد اهم ما صدر عن هذا الموسيقار حتى الان . وقد سبق لهذه الباحثة ان وضعت فى السابق كتابا ، بالاشتراك مع زوجها ، عن بتهوفن واخر عن موتسارت . وقد انفقت عشر سنوات من عمرها منقبة عن اعمال شوبيرت وعن عصره وعن بيئته ، وباحثة فى كل ما كتب عنه لتصل الى وضع مؤلف يضم الكثير عن شوبيرت وعن عمله وعن القريبين منه وبيئته وعصره .

ولد فرانز بيتر شوبيرت بمدينة فينا عام ١٧٩٧ وتوفي عام ١٨٢٨ . تلقى دروسه الموسيقية وهوفى الخامسة من عمره . وبدأ فى الثالثة عشرة سلسلة اعماله الخالدة . وكانت سرعة تاليفه للالحان تفوق سرعة تدوينها . لحن الكثير من الاغاني والمقطوعات الموسيقية والاناشيد والالحان الكنسية ، له عشر سمفونيات اشهرها السمفونية الناقصة ، ومقطوعات من «السوناتا» والرباعي والكثير من المعزوفات الصغيرة . ■

* فيلم ألماني — بولوني فى مهرجان هافانا العالمي *

■ تتعاون حاليا استوديوهات أفلام الكارتون بمدينة درسدن فى المانيا الدمقراطية مع فنانين بولونيين فى سبيل انتاج فيلم عنوانه «الاختراق الكبير» سوف يعرض فىمهرجان هافانا العالمي. ويرويويشرح الفيلمفى صور رمزية العملية التاريخية لتطور الطبقةالعاملةمنذ عهد اصدار «البيان الشيوعى» لكارل ماركس وفريدريك انجلز حتى ايامنا هذه .

هذا وقد انتجت استوديوهات أفلام الكارتون بدرسدن منذ تاسيسها عام ١٩٥٥ حوالى ستمئة فيلم تم انتاج عشرة منها عن طريق التعاون مع المؤسسات المماثلة فى الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا .

وقد نالت أفلام منتجات هذه الاستوديوهات جوائز رفيعة فى مختلف المهرجانات السينمائية ، منها مهرجانات لايبزيغ وأودنسي بالدانمرك ونيودلهي وبلغراد . ويكون من زبائن استوديوهات درسدن الى جانب الدول الاشتراكية أيضا بلجيكا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة . وبتكليف من جمعية اغاثة الاطفال التابعة للامم المتحدة تساهم الاستوديوهات فى عام ١٩٧٩ ، الذى أعلنته الامم المتحدة كعام الطفل ، باحدى منتجاتها فى سلسلة دولية من أفلام الكارتون . ■

ركن الأطفال

من احاديث الحفيد وجده

بقلم الكاتب العراقى : قاسم محمد حمزه

— ١ —
قال الحفيد : لماذا انت كبير وانا صغير ؟
اجاب الجد : كى اعلمك يا بنى .

— ٢ —
الحفيد : ايهما اكبر انت ام النخلة ؟
الجد : النخلة .
الحفيد : لماذا ؟
الجد : لانها صبور .

— ٣ —
الحفيد : ايهما انظف يدى ام يدك ؟
الجد : اليد التى تعمل.

— ٤ —
الحفيد : هل أحب أبى اكثر من امى ؟
الجد : وهل تحب عينك اليمنى اكثر من عينك اليسرى ؟!

— ٥ —
الحفيد : ماذا يقول فرخ الحمام لابيه ؟
الجد : متى اطير لوحدى .

— ٦ —
الحفيد : هل تخاف الشمس ؟
الجد : ما دام هناك ناس يعيشون فهى لا تخاف .

— ٧ —
الحفيد : هل تموت الشمس ؟
الجد : النور لا يموت يا بنى .

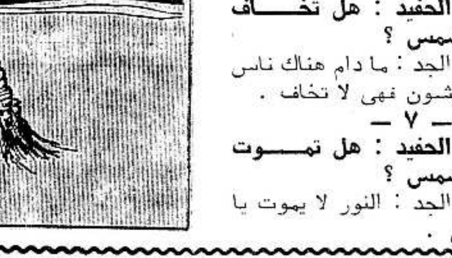
— ٨ —
الحفيد : لماذا لا استطيع ان اطير ؟
الجد : ان طرت انت فيجب ان تمشى الطيور على الارض .

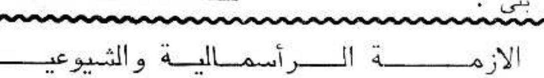
— ٩ —
الحفيد : احب ان اصعد الدرج درجتين درجتين .
الجد : اصعدها درجة درجة وعندما تكبر خطوتك اصعدها ثلاثة ثلاثة .

— ١٠ —
الحفيد : لماذا تظلم الدنيا ؟
الجد : حتى يأتى النهار ثانية .

— ١١ —
الحفيد : لماذا توجد الاسماك ؟
الجد : لان هناك الانهار .

— ١٢ —
الحفيد : متى نصل البيت ؟
الجد : ليس المهم متى نصل ؟ المهم كيف نصل !





الازمة الرأسمالية والشيوعيون — بقية

الشيوعيون فى الاقطار غير الاشتراكية بالحقيقة الماثلة فى انهم بينما يملكون عضوية اجمالية تزيد على ٤،٥ ملايين، فانهم يحرزون بصورة ثابتة أكثر من ٤٠ مليون صوت فى الانتخابات . وتمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الهيئات التشريعية العليا فى ٢٥ قطرا من الاقطار غير الاشتراكية . ويشغل حوالى ٣٠ حزبا شيوعيا مواقع قوية فى هيئات محلية للسلطة . وفى بعض الاقطار هناك الان امكانية حقيقية بان يصعد الشيوعيون الى القيادة — اما بشكل مستقل أو بالتحالف مع أحزاب يسارية أخرى .

ان هذه التغيرات فى اصطفاف القوى فى الميدان السياسى الداخلى لعدد من الاقطار الرأسمالية تعكس ، قبل كل شيء ، زيادة قوة المواقع العالمية للاشتراكية ، ونفوذها المتزايد على العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية فى العالم . انها تعكس ايضا اتساع القاعدة الاجتماعية للنضال المعادى للاحتكار ، الحركة الدمقراطية ككل . وتلتحق قطاعات متزايدة الاتساع من السكان بالنضال ردا على هجوم الاحتكارات ضد حقوق الناس الحيوية . والى جانب بروليتاريا المدينة والريف ، يقوم بدور فعال فيه المثقفون ، والملاك الصغار والمتوسطون ، والموظفون المدنيون ، والعسكريون والعمال الاجانب . وليس من النادر اليوم ان نرى أعمالا منسقة تقوم بها شغيلة اقطار مختلفة.

لهذا فقد جرى خلق الظروف المسبقة لتحالف سياسى فعال بين الطبقة العاملة وقوى اجتماعية أخرى . واذا ما تذكرنا بأن النضال المعادى للاحتكار يجرى شنه حول نطاق متسع من القضايا ، وانه ينتشر تدريجيا متجاوزا الاطار الاقتصادى المجرد ، فعندئذ يتضح ان التحالفات التى يكونها الشيوعيون تكتسب بصورة متزايدة طابعا سياسيا. ان ثبات هذه التحالفات يعتمد الان ، أكثر من أى وقت مضى ، على قدرة الطبقة العاملة ، كما بين ماركس وانجلز فى «البيان الشيوعى» على أن تصبح «طبقة وطنية» (ك. ماركس ، ف. انجلز ، المؤلفات المختارة ، المجلد ١ ص ٢٤) . وبكلمة أخرى ، انه يعتمد على مدى قدرتها فى التعبير والدفاع عن مصالح الشغيلة كافة .

١— بيان الاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد فى موسكو ، عام ١٩٦٩ .
٢ — نسبة الى الاقتصادى البريطانى جون ماينرد كينز ، الذى وضع نظرية اقتصادية فى أواسط الثلاثينات لمواجهة الازمات الدورية فى الاقتصاد الرأسمالي ، الا ان هذه النظرية لم تثبت أمام حقائق الواقع الرأسمالي المتأزم .
٣ — من تقرير المؤتمر الوطنى للحزب الشيوعى الكندى .

مظاهرة احتجاج جماهيرية على مصادرة اراضي عرب النقب امام الكنيست

معركة الارض تصهر وحدة العرب من الجليل الى النقب

القدس ــ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ــ غصت الساحة المقابلة للكنيست ، أمس الاول ، الاربعاء ، بمئات المتظاهرين من عرب النقب وعلى راسهم الاكثرية الساحقة من مشايخ عرب النقب . كذلك اشترك في هذه المظاهرة وفد كبير عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد من الشخصيات اليهودية الدمقراطية والطلبة .

وكان المتظاهرون خلف حواجز البوليس يهتفون بصوت واحد : « عن اراضينا يا شارون لن نحيد » . وخلال المظاهرة خرج من قاعة الكنيست عدد من ممثلي الكتل البرلمانية للتحدث امام المتظاهرين .

هذا وكانت هذه المظاهرة من اكبر المظاهرات التي جرت امام ساحة الكنيست .

وفي الوقت نفسه وزعت لجنة عرب النقب للدفاع عن الارض ، بيانا للصحف ونداء للرأي العام ، جاء فيهما ان الحكومة اصدرت أمرا بتوقيع وزير المالية لمصادرة (٢٦٦٠٠) دونم تعود الغالبية منها لاصحابها العرب . وان النية معقودة على مصادرة (٥٠٠٠) دونم . وجاء في البيانين انه بعد قيام الدولة طردت السلطات المسؤولة ١٢ عشيرة من اراضيها ثم صادرتها . واستنكر البيانان جرائم « الدوريات الخضراء » التي تحرق ولا تزرع وتقتل ولا تحمي .

وتمحورت نداءات المتظاهرين حول وقف عملية المصادرة ، والمطالبة بالسماح لعرب النقب باقامة القرى الزراعية على اراضيهم ، والسماح لاصحاب الاراضي ، المصادرة في الخمسينات والمؤجرة لهم ، بالاستمرار في فلاحة تلك الاراضي حتى تحل قضيتهم ، وبوقف عمليات هدم البيوت والغاء « الدوريات الخضراء » وحل قضية المراعي واشتراك ممثلي عرب النقب في اللجان التي تعالج قضايا النقب . كما طالب المتظاهرون بانهاء عملية تسوية الاراضي في النقب .

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي

واشترك في المظاهرة وفد كبير عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤلف من المحامي حنا نقارة ، وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، الذي حيا المظاهرة بكلمة باسم جماهير الجليل المكافحة دفاعا عن ارضها . كما اشترك في المظاهرة اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة : رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس محلي الرامة حنا مويس ، وشارلي بيطون من الفهود السود ، كما خرج الى المظاهرة ممثلو كتل مختلفة من المبام والتجمع ومئير بعيل من كتلة « شيلي » .

خطباء المظاهرة

وتكلم في المظاهرة ، عدد من مشايخ عرب النقب ، وشرح الشيخ حماد ابو ربيعة ، ونودي العقبة ، من لجنة اراضي عرب النقب ، اهداف المظاهرة ومطالبها . وتكلم ايضا كايد ابو عمار ، وشحدة عطيه ، عن طلاب بئر السبع الجامعيين ، ومئير بعيل ، والبروفسور دانيال عميت ، والنائب الشيوعي توفيق زياد .

المسؤولون يحاولون طمس القضية

وتوجه في اثناء المظاهرة وفد الى داخل الكنيست لترتيب مقابلات رسمية مع المسؤولين لوقف عملية المصادرة . وقد وعد المسؤولون الشيخ حماد ابو ربيعة ورفاقه بعقد اجتماع مشترك مع وزير الزراعة ، كما اجتمع الى وفد عن عرب النقب الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وحاول شارون ، ايهام الرأي العام بان القضية تتعلق بمسالة اسكان البدو ليس الا . أما تصريحات مدير ادارة اراضي اسرائيل ، المنشورة في جريدة « هآرتس » أمس ، ٢٠-٤-٧٨ ، فهي مجرد تزوير للحقائق خصوصا حين يدعي ان الارض المصادرة جرداء لا يسكنها تقريبا أحد وان ملكية عرب النقب تقتصر على ٥٠٠٠ دونم من الارض المقرر مصادرتها .

وفي تحقيق اجراه عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الرفيق صليبا خميس يتضح ان الحقيقة التي أكدها اصحاب الارض ، هي ان الارض المقرر مصادرتها هي زراعية باكثريتها . واقسام كبيرة منها مغروسة باشجار اللوز والتين والعنب والمشمش وغيرها . وقد اقام بها اصحابها اكثر من ٤٠ بئرا لحفظ الماء ، كما اقاموا السدود لتجميع مياه الشتاء للري . ويعيش من منتوج هذه الارض اكثر من ٢٠٠ عائلة . وتم الاتفاق في لقاء بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واصحاب الارض ، على اقامة هيئة من المحامين العرب للمشورة القضائية .



جانب من المتظاهرين من عرب النقب امام الكنيست يوم الاربعاء الماضي

« دمقراطية » حكام اسرائيل تجيز المظاهرة في تل ابيب وتمنعها في الناصرة

الجليل يستعد لمهرجان الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ رفضت سلطات البوليس منح رخصة لمظاهرة في أول ايار طالبت بها كتلة جبهتنا في مجلس عمال الناصرة من ناحية وسكرتارية مجلس العمال من ناحية اخرى مما يشكل تمييزا صارخا وخرقا لابسط الحقوق الدمقراطية والنقابية للعمال والجماهير العربية .

ومع مواصلة الاتصال على مختلف المستويات من اجل انتزاع حقنا في التظاهر يستعد كادحو الناصرة لاستقبال جماهير قرى الجليل للمهرجان الشعبي الكبير الذي سيعقد في ساحة اول ايار في الساعة الرابعة من بعد ظهر اول ايار (الاثنين) . وسيتكلم في المهرجان نقابيون واعضاء كنيست ورؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلو الشباب والنساء والجبهات الدمقراطية في قرانا .

كما وينتظر كادحو شفاعمرو ردا على طلبهم باعطاء رخصة للقيام بمظاهرة عمالية بمناسبة عيد اول ايار . ويحيى كادحو قرى الناصرة والمرج والجليل والمثلث وعكا عيد اول ايار بمهرجانات احتفالية محلية ومنطقية كبيرة باشتراك قادة الجبهات المحلية وقادة الكادحين واعضاء حزبهم الشيوعي .

ومن الناحية الاخرى فبال السلطات مشغول بالبحث عن كل ما من شأنه تفريغ اول ايار من محتواه الطبقي . وبهذا الصدد عمم مدير عام وزارة المعارف والثقافة منشورا حظر فيه رفع اعلام اول ايار في المدارس وروضات الاطفال ومنع اجراء احتفالات أو مسيرات طلابية بهذا الخصوص .

وبموجب هذا المنشور ستكون المدارس مفتوحة (المدارس العربية تكون معطلة بسبب عطلة الربيع) . ولكن يسمح للطلاب بالتغيب اذا طلب اليهم آباؤهم ذلك بشرط ان يعلموا المدير بذلك خطيا .

ولكن طلابنا واباؤهم الذين اصبح اول ايار بالنسبة لهم امرا مقدسا لن يتنازلوا عن حقهم في هذا العيد العمالي العالمي الكبير .

الصحيح عن تراسنطة ومشاغل كفار آتا

تبين في وقت متأخر ان لا صحة للخبر الذي وافانا به احد مراسلينا من ان ادارة مشاغل آتا في كفار آتا فرضت على عمالها ان يعملوا في اول ايار . كذلك تبين ان ادارة مدرسة تراسنطة في عكا لم تطلب الى الطلاب عدم التغيب في اول ايار ولم تعلن معارضتها لتعطيل الطلاب في هذا العيد . فنعتذر عن هذا الالتباس .

نسف المزاعم حول استيلاء العرب في الجليل على اراضي الدولة

تل ابيب ــ في اجتماع صحفي صرح يعقوب اكفين ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، في معرض رده على سؤال حول البناء في قرى الجليل العربية ، ان هذا الموضوع خارج نطاق دائرته لان العرب يبنون على اراضي خاصة .

وعقبت « جروزلم بوست » (الاربعاء ١٩-٤) على هذا فكتبت ان هذا التصريح « يناقض تقارير عدة اذاعتها وسائل الاعلام وجاء فيها ان العرب في الجليل يصادرون اراضي الدولة عمليا ببنائهم مساكن عليها » .

اعتقال كيوف واخرين لرفضهم الخدمة الاجبارية

عسفيا ــ لمراسل خاص ــ اعتقلت سلطات الجيش الاسرائيلي كمال كيوف عضو لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا لرفضه الخدمة العسكرية الاجبارية .

كما اعتقلت هذه السلطات دروزا اخرين لهذا السبب .

واثار الاعتقال الذي جرى في منتصف ليلة الخميس وبشكل ارهابي غضب سكان البلدة .

الغيت نتائج الانتخابات في جامعة تل ابيب

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ أمرت المحكمة المركزية في تل ابيب بالغاء نتائج انتخابات منظمات الطلبة في جامعة تل ابيب بعد ان ثبت لها ان الانتخابات جرت بشكل يتيح التلاعب والتزييف .

وكان التكتل قد فاز باغلبية الاصوات والمقاعد في الانتخابات المذكورة . ولكن الاحزاب اليسارية وحزب العمل توجهوا بشكوى الى المحكمة المركزية طاعنين بنزاهة الانتخابات .

وانتقد القاضي سير الانتخابات واستند الى ٣ حقائق جعلته يأمر بالغائها وهي : كون اعضاء لجنة المراقبة الموكل اليها الاشراف على طهارة الانتخابات مرشحين هم انفسهم . ثم ان لجنة الانتخابات تبت في اعتراضات لا يحق لها النظر فيها ، هذا الى ان الغلافات المزدوجة لم تستعمل بالشكل المناسب مما أتاح فرصة للتزييف او التخريب .

والمتوقع ان يماطل التكتل في اجراء انتخابات في الجامعة في السنة الدراسية الحالية . ولكن المعارضة قد تطلب تدخل هيئة حيادية تشرف على الانتخابات .

مماطلة تبلغ حد الاجرام

متى ينتهي مشروع الكهرباء في البعنة

البعنة ــ لمراسلنا ــ لم يبق امام اهالي البعنة الا ان يلجأوا الى أي شيء آخر غير المكاتبة والتوسل الى شركة الكهرباء لانجاز المشروع الذي بدأ الحديث عنه منذ اكثر من ٧ سنوات سيما وان الشركة قبضت آخر قرش لها قبل سنة بالتمام والكمال . ولكن ثلث بيوت القرية او اكثر لا تزال غير موصولة بالتيار .

بعد المراجعات العديدة والمكاتبات والنشر في الصحف وزيارة الدكتور موشه شارون وحاشيته للبعنة كانت تبذل وعود . وحتى يأتي بعض عمال الشركة لساعة او ساعتين ويتظاهرون بانهم يعملون ثم « وهذاك وجه الضيف » .

ومع ان المشروع غير خاضع للمجلس المحلي المعين في البعنة الا ان معظم اعضاء المجلس هم اعضاء في لجنة الكهرباء . والمجلس يشترط لايصال أي بيت بالكهرباء ان يدفع صاحبه ما عليه من ضرائب بلدية . والناس يشيرون باصبع الاتهام الى الشركة في المقام الاول وللسلطات وللمجلس المحلي في المقام الثاني .

ويتساءلون بحق : هل تستطيع الشركة ان تسكت على انقطاع التيار لاية مستوطنة يهودية لاكثر من ساعات معدودة ؟. فلماذا هذا الاستهتار الذي يبلغ درجة الاجرام ؟

حركة « السلام الان » تستثير غضب الصقور

ضابط يعتدي على جامعي التواقيع

بئر السبع ــ لمراسلنا ــ فاقت استجابة الجمهور لنداء حركة « السلام الآن » كل التوقعات . فبالاضافة الى عشرات الوف التواقيع على عرائض لرئيس الحكومة فقد بلغ عدد البطاقات الموقعة والمعدة للارسال الى رئيس الحكومة ، عشية سفره الى الولايات المتحدة ، ٤٠ الفا حتى الان .

وبالاضافة الى مقاومة السلطات لهذه الحركة تحت ستار حركة مضادة باسم « السلام الآمن » تقوم عناصر متطرفة ، وليس دون تشجيع رسمي ، بملاحقة نشيطي حركة « السلام الان » والاعتداء عليهم . وكان اخر اعتداء هو الذي حدث في احدى ساحات بئر السبع حيث هاجم عدد من الزعران بقيادة احد ضباط الجيش نشيطي الحركة الذين كانوا يجمعون التواقيع وضربوهم وحطموا الطاولة ومزقوا العرائض ..

واعلن قادة الحركة ان هذه الملاحقات لن تفت في عضدهم وانهم سيستمرون في مبادرتهم .

وجدير بالذكر ان رئيس الحكومة اضطر في نهاية الامر الى استقبال وفد من قادة هذه الحركة . وسيجرى اللقاء هذا اليوم في القدس . بينما قابل وفد الحركة نائب رئيس الحكومة امس الخميس .

هذا ويحاول بعض قادة التجمع الافادة من حركة « السلام الان » فقام عدد منهم مثل ابا ايبان ويغال الون وحاييم بار ليف وغيرهم باعلان انضمامهم الى ما سمى بعريضة ضباط الاحتياط الى رئيس الحكومة ، وذلك بعد ان ضمنوا تغييرا « طفيفا » وهو وضع جملة « تسوية في كل الجهات » بدلا من « انسحاب من كل الجهات » . ووجهوا مع ٧ اعضاء كنيست اخرين رسالة الى رئيس الحكومة حذروا فيها من ان السلام لا يمكن ان يحل في المنطقة ما دامت الحكومة تهدف الى ضم كل الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض الاحتلال على شعب يرفضه وتبنى المستوطنات بمساعدة الجيش في اماكن مأهولة بشكل لا يتطلبه امن البلاد .

١٧٠ قتيلا و ١٠٠ الف جريح في حوادث العمل في السنة الماضية

القدس ــ لمراسلنا ــ لقد صرح وزير الرخاء الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، بان خسائر حوادث العمل في السنة الماضية بلغت ارقاما مذهلة . فالخسائر البشرية بلغت ١٧٠ قتيلا و ١٠٠ الف جريح في اكثر من مئة الف حادثة عمل خلال العام . اما الخسائر المادية فبلغت خمسة ملايين يوم عمل تقدر بالف وخمسمئة مليون ليرة .

وقال الوزير ان ايام العمل الضائعة بسبب حوادث العمل كانت اكثر من تلك الضائعة بسبب الاضرابات خلال الفترة نفسها باثنتي عشرة مرة ! .

واعترف الوزير بان هناك تساهلا مع اصحاب العمل الذين يهملون شروط السلامة في اماكن العمل . وضرب مثلا المقاول الذي حكم عليه بغرامة الفي ليرة لقاء اهماله الذي أدى الى ان يفقد احد العمال حياته .

ووعد الوزير بان وزارته ستتشدد في المستقبل ازاء شروط السلامة في العمل . وسنرى ان كان هذا سينفذ حقا أم يظل كلاما في كلام .

وظائف للمتعاونين في الضفة ضمن مخطط « الحكم الذاتي »

تل ابيب ــ افادت وكالة « عتيم » ان موظفين اسرائيليين من وزارة الخارجية وسلطات الحكم العسكري توجهوا الى بعض الاشخاص « المعتدلين » في الضفة الغربية والقطاع واقترحوا عليهم وظائف ضمن مخطط « الحكم الذاتي » الذي اقترحه بيغن في برنامجه « للسلام » وحتى الان لم يرد هؤلاء الاشخاص على الاقتراحات لانهم يريدون استشارة النظام الهاشمي في الامر .

ومن المعلوم ان الجماهير الشعبية والهيئات الوطنية قد رفضت هذا المشروع الذي أراده بيغن غطاء لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ووسيلة لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

لقاء ابناء الكادحين على شرف يوم الارض

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ أجرت منظمة أبناء الكادحين في قطاع الخط التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لقاء لاعضائها في بلد شهيد يوم الارض محسن طه وتخليدا لذكراه وذكرى رفاقه .

شارك في اللقاء منظمات المشهد وكفر كنا وطرعان . وبدأت المسيرة الى ساحة الشهيد في العاشرة صباحا حيث استمع الرفاق الى كلمة قصيرة ثم توجهوا بمسيرة صامتة الى ضريح الشهيد حيث وقفوا دقيقة حدادا . واستمعوا الى كلمة من الرفيق جوهر سعيد وكلمة من أم الشهيد نفسها .

وجرت بعد ذلك مباريات ودية على شرف اليوم انتهت بفوز فرقة المشهد .

ائتلاف النفعيين في مجلس كفرياسيف ينهار من جديد

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ لم تجد نفعا كل محاولات ترقيع ائتلاف مجلس كفر ياسيف المحلي وتفجرت من جديد الخلافات بين اطرافه .

فيوم الخميس الماضي اعلن رئيس المجلس ، موسى بصل ، وفي نرفزة بالغة عن سحب الصلاحيات المعطاة لشريكيه ، عفو شحادة («وكيل الرئيس») وفيوليت خوري ، عضو الادارة . وقد جاء هذا الاعلان ، الذي لم يكن مفاجئا ، بعد سيل من تبادل الاتهامات بين اطراف الائتلاف .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية بيانا وزع على الاهلين ، يوم الجمعة الماضي ، شرحت فيه جذور الازمة في الائتلاف السلطوي ، والاسباب الحقيقية التي تكمن وراء تفجير الصراع من جديد بين أطرافه . وكشفت الكتلة الشيوعية في بيانها عن الاضواء التي الحقها بقاء هذا الائتلاف متربعا على السلطة المحلية في كفرياسيف ، ببركة من السلطات ، بمصالح كفرياسيف العامة .

ودعت جميع المخلصين والمستقيمين من اهالي القرية الى استخلاص النتائج والعبر من التركيبة الحالية للمجلس . واكدت ان كل التجارب تعلم ان لا طريق للخروج من كفرياسيف من وضعها الحالي سوى طريق الجبهة .

هذا وعلم مراسلنا ان القوى الغيورة على مصلحة كفر ياسيف تأمل ان يستيقظ بعض اعضاء المجلس على الحالة التي تردى اليها الوضع في القرية وان يساهموا في تغيير وجه كفر ياسيف ، بالتعاون مع الكتلة الشيوعية ، واقامة ادارة جديدة ترضي اكثرية السكان عنها وتخدم مصلحة القرية على اساس برنامج واضح يتمشى ومصالح الاهلين القومية واليومية .

فايتسمان يؤكد ــ بقية

تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب المحتل وليس فرض واقع سياسي جديد في تلك المنطقة لصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي والانعزاليين اليمينيين .

وقد اعترف فايتسمان بان المشكلة الاساسية ، التي تواجهها اسرائيل ، هي تواجد اكثر من ١٥٠٠ مقاتل فلسطيني في منطقة صور . واعرب عن امله في ان تنجح القوات الدولية والفرنسية منها بالذات في ايجاد حل لهذه المشكلة .

القوات الاسرائيلية تقتل ٣٠ مواطنا

هذا ونشر في بيروت ان شهود عيان نجوا من مجزرة اقترفتها القوات الاسرائيلية الغازية في بلدة الخيام اللبنانية ذكروا ان هذه القوات قتلت ٣٠ مواطنا لبنانيا في البلدة في اثناء الهجوم عليها .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء ذكرت في حينه ان القوات الاسرائيلية والانعزاليين ارتكبوا فظائع قتل وسلب واغتصاب في هذه البلدة .

تقديم ٤٠ جنديا اسرائيليا للمحاكمة

هذا ونفى وزير الدفاع ان تكون اعمال النهب قد تفشت بين افراد القوات الاسرائيلية الغازية في جنوب لبنان . وقال ان قرابة ٥٠ ــ ٦٠ جنديا فقط اشتركوا في اعمال النهب وان ٤٠ منهم قدموا الى المحاكمة حتى الان .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ بقية

وضعها الدولي . لكن هذا العدوان كان سيفا ذا حدين وفشلا ذريعا من كل النواحي .

الاخطار والممكنات

تحاول حكومة بيغن الارتكاز على الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة الامريكية المعارضة للتعايش السلمي . هذه سياسة قصيرة النظر وخطرة بالنسبة لاسرائيل نفسها قبل كل شيء . بالامكان حل النزاع الاسرائيلي ــ العربي ، والذي تحتل مركزه القضية الفلسطينية ، فقط في اطار التعايش السلمي والاحترام المتبادل لحقوق جميع اطراف النزاع .

ليس بامكان اسرائيل ان تعيش طول الوقت على قوة السلاح . ووهم هو التفكير بان تحويل اسرائيل لقاعدة عسكرية امريكية هو ضمانة لامنها . ان اسرائيل ستتحول عمليا الى مستعمرة امريكية . والهوة بين اسرائيل والشعوب العربية ستتعمق . بالامكان ضمان امن اسرائيل فقط على اساس احلال سلام عادل وواقعي يتضمن الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل على اساس اتفاقات سلام مع ضمانات دولية .

جاء في البيان المشترك عن المباحثات التي اجريناها في موسكو ، ان شروط السلام الشامل في الشرق الاوسط تثبت بوثائق ذي طابع حقوقي دولي . ان لهذا التحديد اهمية خاصة .

وحقيقة سياسية هي ان كل الدول المجاورة لاسرائيل ، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل وواقعي . وطبعا هناك اوساط متطرفة غير واقعية في الدول العربية المجاورة وفي منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن هذه الاوساط ليست الحاكمة وليست هي التي تحدد سياسات هذه الدول . وفي المقابل فان الذي يحدد سياسة اسرائيل هي حكومة بيغن ، وسياستها هي سياسة الصقور المتطرفين التي لا تربطها بالواقع اية روابط .

لقد اكد قادة السوفييت انهم يتمنون للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على حد سواء حياة افضل بلا حروب وفي ظروف السلام والرفاه .

المكان اللائم ــ مؤتمر جنيف

وفي النهاية لا يمكن في ايامنا هذه حل اية قضية دولية بدون الاتحاد السوفييتي ، فكم بالحري قضية معقدة كقضية الشرق الاوسط . ان الاطار اللائم تماما لحلها هو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المتنازعة : اسرائيل وجميع الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد والمعترف به . ويشارك في مؤتمر جنيف ، كما هو معروف ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين له . وهكذا فان مؤتمر جنيف هو الاطار الذي يمكن بواسطته وضع حل شامل واساسي للنزاع الاسرائيلي ــ العربي وللقضية الفلسطينية في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

كلمة الاتحاد ــ بقية

الاسرائيلي الجديد على جنوب لبنان والمترتبة ايضا عن خروج مصر السادات عن التضامن العربي الوطني .

ويبدو ان القوى الانعزالية ، التي كانت تخطط لتقسيم لبنان على اساس طائفي وما زالت ، تعتقد أن الفرصة مناسبة ، الان ، لاعادة توحيد اليمين اللبناني ، على مختلف انتماءاته الطائفية ، بهدف فرض السيطرة من جديد على جميع لبنان .

ويتضح من الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان قوى اليمين في لبنان ، التي اجتمعت امس لبحث امكانية تشكيل حكومة جديدة ، تريد الاستفادة الكاملة من الازمة الحالية والعمل على تشكيل حكومة واسعة في لبنان تضم مختلف القوى السياسية الممثلة في مجلس النواب ، وهي في معظمها قوى رجعية ومحافظة بسبب طبيعة النظام البرلماني اللبناني . على ان تقوم هذه الحكومة باعادة توحيد لبنان تحت هيمنة اليمين اللبناني والانعزالي منه بشكل خاص (اتباع جميل وشمعون وفرنجية) .

هذه هي ابعاد المؤامرة كما يبدو . وهي لا تقل في خطورتها عن مؤامرة تقسيم لبنان .

بيد ان هذا التآمر اليميني لا يجرى في فراغ . فلقد اصدرت الاحزاب السياسية الوطنية والتقدمية في لبنان بيانا دعت فيه الى افشال المؤامرة الجديدة والى تشكيل حكومة تخدم مصالح لبنان الوطنية وتمهد لاحداث اصلاحات اجتماعية تقدمية .

لقد تعرض شعب لبنان وحركته الوطنية في الماضي الى مؤامرات اشد خطرا ولكنه نجح في افشالها . وهو قادر اليوم ، ايضا ، على افشال كل مؤامرة جديدة من خلال تلاحم حركته الوطنية مع الحركة القومية الفلسطينية وجبهة التصدي والصمود العربية وقوى التقدم في العالم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٧٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ٢٥ نيسان ١٩٧٨ ، ١٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٩٩/ ٣٤ VOL 99/34 — 25.4.1978

تنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير

بيروت ـ الوكالات ـ أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السفير السوفييتي في بيروت قام ، أمس الاول الاحد ، بتسليم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رسالة من القادة السوفييت . وذكرت الوكالة ان الرسالة تتعلق بالتطورات الاخيرة في الساحة العربية التي نشأت في أعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان ، وبالعلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

على جدول أعمال حكام الولايات المتحدة واسرائيل:

"مبادرات" لاحياء "المبادرة الساداتية"!

* الشعوب العربية تكتشف التآمر على حقوقها وتتحفز لتصعيد نضالها لاحباطه *

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يغادر وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، البلاد اليوم ، الثلاثاء ، في طريقه الى واشنطن لمباحثة المسؤولين فيها ... رئيس الوزراء بيغن ، الذي سيزور الولايات المتحدة لمشاركة الطائفة اليهودية في احتفالها بعيد اسرائيل الثلاثين ، تلقى دعوة من البيت الابيض ليجتمع بالرئيس الامريكي كارتر في أول أيار ... الرئيس المصري أنور السادات يقترح ، خلال مباحثاته مع المبعوث الامريكي المتجول في الشرق الاوسط ، ألفرد اثرتون ، يوم الاحد الماضي ، أن يبعث وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل الى واشنطن لمباحثة وزير الخارجية الامريكي .. ومن المحتمل أن تتم زيارته في أثناء زيارة ديان في واشنطن ..

هذه هي صورة الدوامة الدبلوماسية التي يدور في حلقتها المفرغة المسؤولون في الاقطار الثلاثة . ويحاولون ، بالضجيج الاعلامي ، التظاهر بانهم ينشطون من أجل استئناف « مباحثات السلام بين مصر واسرائيل » التي انقطعت رسميا في مطلع هذا العام .

أما ديان فيحمل معه الى واشنطن « التفسير الجديد » لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذي صادقت عليه الوزارة الاسرائيلية قبل أكثر من أسبوع ، واعتبرته محافل « التجمع » والصحافة تلاعبا بالالفاظ لانه يرفض الانسحاب من أي جزء من الضفة والقطاع ويرتاي المفاوضات فقط مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل وبينها الاردن .

وبهذا التفسير يعتقد ديان ـ بيغن وتردد الصحف هذا الاعتقاد ، ان الولايات المتحدة سترضى به لتعود الى الساحة وتزاول عملية الوساطة بين مصر واسرائيل في سبيل الوصول الى اتفاق بينهما حول « مبادىء التسوية » ـ الشرط الضروري لاستئناف « مباحثات السلام » بين الطرفين .

وقد صرح ديان ، في مقابلة تلفزيونية يوم السبت الماضي ، بأن من الممكن التغلب على الخلافات الاسرائيلية ـ الامريكية حول مفاوضات السلام ، و « قد تقدمت الولايات المتحدة كثيرا نحونا » !

ونشرت « جروزلم بوست » ، أمس الاثنين ، ان ديان سيؤكد في واشنطن ان لا خلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة لان اسرائيل تعلن ان قرار ٢٤٢ يعني المفاوضات مع الاقطار المجاورة لاسرائيل والولايات المتحدة تعلن ان قرار ٢٤٢ يسري على كافة الجبهات .

واضافت ان اسرائيل ستحكم على كل الصيغ بمقياس واضح وسترفض كل صيغة تشير الى احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة او تدعو الى العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ .

أما في الطرف الآخر في القاهرة ، فقد انتهت زيارة اثرتون بعد المباحثات التي أجراها هذا المبعوث الامريكي مع

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

منظمة التحرير تحرص على وحدة لبنان وسلامته والرجعية اللبنانية المتآخية تهدد البلاد بالخطر

بيروت ـ الوكالات ـ أعلن في العاصمة اللبنانية ، أمس الاثنين ، رسميا نص صيغة الاتفاق الذي توصل اليه قادة الاحزاب الرئيسية في لبنان والممثلة في مجلس النواب اللبناني . وقد تم الاتفاق على هذه الصيغة في سلسلة من المحادثات ، التي أجرتها لجنة برلمانية تضم ١٣ نائبا ، منذ أواسط الاسبوع الماضي في أعقاب استقالة حكومة الدكتور سليم الحص . ويجمع المراقبون السياسيون على أنه قد يترتب عن هذا الاتفاق نتائج بعيدة الاثر على مجمل التطورات السياسية في لبنان ذاته وفي المنطقة عامة . وبين الذين وقعوا على هذا البيان النواب صائب سلام وعادل عسيران وكامل الاسعد ورشيد الصلح وكاظم الخليل ولطفي المعلوف وكميل شمعون وبيير جميل .

ويتضمن هذا الاتفاق بنودا ستة هي :

ـ وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بجميع بنوده والداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري والكلي من جنوب لبنان وضمان السيادة الشرعية اللبنانية على أراضي الجنوب .

ـ وقف العمل الفلسطيني المسلح وغير الفلسطيني في جميع الاراضي اللبنانية .

ـ منع أي وجود مسلح لغير قوى السلطة الشرعية وتطبيق القوانين والانظمة على جميع اللبنانيين وجميع المتواجدين على أرض لبنان .

ـ بناء الجيش اللبناني على أسس وطنية ليكون قادرا على القيام بالمهام الموكولة اليه .

ـ اتباع سياسة اقتصادية انمائية وتحقيق العدالة الاجتماعية على أسس الاقتصاد الحر (أي الاقتصاد الرأسمالي) .

ـ تعهد السلطات اللبنانية بتنفيذ بنود هذا الاتفاق قبل تشكيل الحكومة الجديدة .

ويجمع المراقبون على ان أخطر ما في الاتفاق هو ما يتعلق بالوجود الفلسطيني المسلح . وسيكون الموقف من هذا الوجود المحك الرئيسي لنوايا موقعي الاتفاق ولمكنات نجاح تطبيقه.

ومع أنه لم يصدر أي رد فعل رسمي حتى ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس الاثنين من منظمة التحرير الفلسطينية الا ان « فلسطين الثورة » الجريدة المركزية لمنظمة التحرير أوضحت موقف المنظمة من الاتفاق في عددها الصادر أمس الاول .

فقد أكدت « فلسطين الثورة » في افتتاحيتها مجددا التزام منظمة التحرير بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي مع احتفاظها بحق الدفاع عن نفسها أمام أية تطورات يمكن أن تشكل خطرا عليها أو على حقها المقدس في النضال .

وقالت الصحيفة ان الحركة الوطنية الفلسطينية حريصة ومن خلال تلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية على ان تنتهي التطورات الجارية على الساحة اللبنانية لما فيه خير لبنان . وانها ترفع ، بالتلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ، مبدأ ضرورة وأولوية تكثيف الجهود على الساحة اللبنانية وفي مقدمتها جهود مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والالتزام لمطلب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط وتعبئة كل الطاقات في اطار أن يبقى لبنان حرا وطنيا وعربيا .

وبذلك أكدت منظمة التحرير ، انطلاقا من شعورها بالمسؤولية ، رغبتها واستعدادها للمساهمة في اخراج لبنان من أزمته السياسية المعقدة وفي تسهيل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان على اعتبار انه القضية الجوهرية وافشال محاولات الانعزاليين ومن ورائهم اسرائيل ابقاء لبنان ممزقا طائفيا وعاجزا عن التخلص كليا من نتائج الحرب الاهلية التي دامت قرابة سنتين ولا تزال آثارها قائمة حتى

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

"المبادرة" من اجل انقاذ "المبادرة" ★

رئاسة مجلس السلام العالمي في هلسنكي تدعو الى انسحاب اسرائيل فورا من لبنان

هلسنكي ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بحث مكتب رئاسة مجلس السلم العالمي في دورته العادية أزمة الشرق الاوسط والعدوان على لبنان والوضع في افريقيا الجنوبية . وفي البحث الذي جرى حول أزمة الشرق الاوسط قدم عبدالله حوراني ، عن لجنة السلام الفلسطينية ، تقريرا الى الدورة . كذلك قدم تقارير الى الدورة كل من خالد محيي الدين ، عضو مجلس الشعب المصري ، والرفيق توفيق طوبي عضو رئاسة مجلس السلم العالمي وجورج صدقني من قيادة حزب البعث السوري .

وأدان المجلس ، في قرار اتخذه ، العدوان الاسرائيلي على لبنان وطالب بانسحاب القوات المعتدية الفوري من المناطق المحتلة وبالقضاء على الاحتلال الاسرائيلي الجديد . كما طالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبالاعتراف بحقوق اللاجئين في العودة الى وطنهم وتأمين السلام في الشرق الاوسط على أساس الاحترام المتبادل لاستقلال وسلامة جميع شعوب المنطقة ودولها . ودعا المجلس في بيان خاص الرأي العام العالمي الى تنظيم حملات التضامن العاجلة مع الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقرر مجلس الرئاسة عقد مؤتمر تضامن دولي مع الشعب العربي الفلسطيني في هذا العام .

كذلك عالجت قرارات مكتب الرئاسة الوضع في افريقيا الجنوبية فدعت الى تأييد نضال شعوبها التحرري .

مندوبو منظمة الامم المتحدة يدينون الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

نيويورك ـ الوكالات ـ ادان العديد من مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ، في دورة الجمعية العامة التي عقدت لبحث تمويل القوات الدولية ، العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. وقال ترايونوفسكي، المندوب السوفييتي الدائم في هيئة الامم المتحدة ، يجب ان لا يخدع احد نفسه بالدعاية الاسرائيلية حول سحب قواتها المزعوم من لبنان . ويريد المعتدي الاسرائيلي عن طريق استمرار احتلاله لاراضي لبنان ان يملي شروطه على ضحايا العدوان في لبنان وعلى الامم المتحدة . وفضح ترايونوفسكي اهداف حكام اسرائيل التوسعية وطالب بادانة اسرائيل على عدوانها ومطالبتها بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

واعلن المندوب السوفييني ان حكومته لن تسهم في نفقات القوات الدولية في جنوب لبنان .

هذا وصادقت الجمعية العامة على ميزانية هذه القوات لمدة ستة اشهر وتبلغ ٥٤ مليون دولار .

احقاق مناورات دعاة مؤتمر القمة العربي

* الصحف العربية ترفض مؤتمرا هدفه تمييع الصراع وتفكيك جبهة الصمود وتمرير الحل الاستسلامي *

الجزائر ـ « ان الذين باركوا مبادرة السادات الاستسلامية يحاولون القاء الظلال على جوهر الصراع لتمييعه ثم تفكيك جبهة الصمود التي تشكل سوريا قاعدتها الصلبة » .

بهذه الكلمات الواضحة ردت صحيفة « الشعب » الجزائرية على محاولات الرجعية العربية عقد مؤتمر قمة عربي « لازالة الخلافات التي نشأت عن مبادرة « السادات » !

واضافت ان الذين يتظاهرون بالحرص على التضامن العربي لتمييعه

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٦ ـ

في أعقاب زيارة الاسد في الهند

تماثل في المواقف بين سوريا والهند

نيودلهي ـ دمشق ـ الوكالات ـ أكدت سوريا والهند في البيان المشترك ، الذي صدر يوم السبت الماضي عقب انتهاء مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع مورغاي ديساي رئيس وزراء الهند ، ان العدوان الاسرائيلي الاخير على سيادة لبنان أدى الى تفاقم خطر تفجر حرب واسعة النطاق في الشرق الاوسط .

وأشار البيان الى ان استمرار اسرائيل في تعنتها واستمرار احتلالها الاراضي العربية المحتلة وتماديها في خرق ميثاق الامم المتحدة ورفض تنفيذ قرارات المنظمة الدولية هي سياسة حبلى بالاخطار .

وأكد الجانبان انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

كلمة الاتحاد

الطريق الى السلام الآن..

انضم ٣٥٠ شخصا من كبار العاملين في معاهد التعليم العليا وبينهم ١٥٠ بروفسورا يحاضرون في مختلف جامعات البلاد الى حركة الاحتجاج على سياسة حكومة بيغن ـ ديان المتصلبة وحذروا من أن هذه السياسة تزيد من خطر الحرب ولا تقود البلاد الى السلام .

وهم بذلك انما يسيرون في طريق ضباط الاحتياط الذين رأوا في سياسة بيغن ـ ديان التي تقوم على تفضيل « ارض اسرائيل » على السلام ونظموا حركة « السلام الآن » ونجحوا في جمع ٦٠ الف توقيع على ندائهم وحشدوا ٤٠ الف مواطن في مظاهرة شعبية تعرب عن مساندتهم .

ومن الحق ان نعترف ان الطلاب الثانويين هم الذين فجروا هذه الحركة حين بعثوا برسالة الى بيغن يعلنون فيها ان اياديه ستلطخ بدمائهم ان لم تبذل حكومته كل جهد للحيلولة دون نشوب الحرب وتحقيق السلام .

ومن الحق ان نعترف ايضا ان هؤلاء الطلاب امتازوا بصدق الرؤية فهم لم يكتفوا بالدعوة الى السلام بل حددوا أسسه العادلة حين طالبوا بيغن بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ومقابل هذا تبدو مبادرة الضباط والحركة التي ولدوها .. ومبادرة كبار البروفسورين والحركة التي قد يولدونها مع ايجابيتها واهميتها في الكشف عن ابعاد سياسة حكومة بيغن ـ ديان واخطارها الشديدة غير كاملة . فهي حتى الان تتقيد بمفاهيم روتينية قديمة برهنت الاحداث والتطورات ، على امتداد السنوات التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ ، على عقمها وعدم صلاحيتها .

فلن يتحقق السلام بدون الشرطين الجوهريين اللذين طرحهما الطلاب الثانويون .

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

مباحثات فانس مع القادة السوفييت خطوة نحو الحد من انتاج الأسلحة النووية

موسكو ـ لمراسلنا الخاصة روث لوبتش ـ أعلن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية عن عزمهما على مواصلة بذل الجهود الفعالة لعقد اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في أسرع وقت ممكن . وجاء هذا الاعلان في البيان الصادر عن نتائج مباحثات سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ، التي اختتمت في موسكو أمس الاول الاحد .

وكان الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى قد استقبل وزير الخارجية الامريكية . وأكد الرفيق برجنيف ، في هذا اللقاء ، على أهمية المباحثات السوفييتية ـ الامريكية ، وقال انه يجب على كلا الطرفين القيام بمجهودات خاصة لحل المسائل التي لم يتم التوصل الى اتفاق حولها من أجل ان تكون هذه المباحثات مفيدة وناجعة .

هذا وكانت المباحثات بين الرفيق أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وسايروس فانس قد تطرقت الى القضايا الاساسية في العلاقات بين البلدين والى بعض المسائل الدولية . وأولى اهتمام خاص للتدابير الرامية الى منع نشوب حرب نووية والى تحديد الاسلحة . كما تطرقت الى أزمة الشرق الاوسط .

وأعلن البيان ان هناك تقارب معين بين المواقف في المسائل التي لا تزال تعترض طريق توقيع اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . كما اتفق الجانبان على مواصلة العمل مع بريطانيا بهدف التوصل الى اتفاق حول حظر تجارب الاسلحة النووية حظرا تاما وشاملا وبصورة عاجلة .

وأعلن الجانبان انهما يعيران اهتماما كبيرا لاحراز تقدم في مباحثات فيينا لتقليص متبادل في حجم القوات المسلحة والاسلحة في وسط القارة الاوروبية .

وأشار المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي واصل في هذه المباحثات سياسته المبدئية الهادفة الى تعزيز السلام العالمي والتعايش السلمي على أساس الاحترام المتبادل والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، والى تطوير العلاقات بين البلدين ، هذه العلاقات التي تمكنت الدولتان بواسطتها في عام ١٩٧٣ من التوصل الى نتائج هامة في تخفيف حدة التوتر العالمي . ولكن الاوساط اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة وضعت العراقيل أمام تطور هذه العلاقات ومنعت في عام ١٩٧٤ توقيع الاتفاق الثاني للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الذي توصل اليه القطران في اجتماع برجنيف والرئيس فورد في فلاديفاستوك .

ولاحظ معلق « برافدا » فيتالي كورنيلوف في مقال له في « برافدا »، ان هذه الاوساط ، حتى في أثناء المباحثات السوفييتية ـ الامريكية في موسكو ، تواصل تسميم الجو بالحمى المعادية للسوفييت ، وهذه تخدم في الاساس مصالح المجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة . والمعروف ان لجنة الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي أعلنت قبل بدء هذه المباحثات في موسكو ان فشلها سيؤدي الى تخصيص مئة مليار دولار خلال ال ١٥ سنة القادمة للنفقات العسكرية في أمريكا . وواضح في هذا الاعلان عملية الابتزاز التي تلجأ اليها الاوساط اليمينية المتطرفة في امريكا .

وعليه يكون صحيحا ما ذهبت اليه « برافدا » في مقالها : انه لا تزال هناك صعوبات عديدة في طريق التوصل الى اتفاق حول الاسلحة الاستراتيجية ، ولكن من الواضح أيضا ، انه من الممكن ، استنادا الى التعقل والواقعية ، التغلب على الخلافات في وجهات النظر . وهذا ما يدعو له الاتحاد السوفييتي ، حرصا منه على السلام العالمي وحفظ أمن الشعوب .

هذا وقد وصل سايروس فانس الى لندن لتقديم بيان عن مباحثاته في الاتحاد السوفييتي الى حلف (ناتو) الاطلسي .

اليوم يفتتح المؤتمر الثامن عشر للكومسومول اللينيني أعماله في موسكو

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يفتتح اليوم (الثلاثاء) في موسكو ، وسط مظاهر البهجة والفرح والاستعداد لاحراز مزيد من النجاحات الجديدة في البناء الاقتصادي والعمل والعلم ، المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الشباب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) . وقد سبقت هذا المؤتمر تحضيرات واسعة جرت في جميع الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في الاتحاد السوفييتي . ويشارك في اعمال هذا المؤتمر ، الذي سيكون حدثا تاريخيا في حياة الشبان السوفييت ، أكثر من خمسة آلاف مندوب ووفود قدمت من مئة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

لماذا ابتعدت الطائرة الكورية الجنوبية عن مسارها ١٦٠٠ كيلومتر وحلقت فوق شمال الاتحاد السوفييتي ؟!

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تحاول اجهزة الدعاية الغربية القيام بحملة دعائية معادية للاتحاد السوفيتي مستغلة في هذه المرة حادث الطائرة الكورية الجنوبية التي ارغمت على الهبوط في المنطقة الشمالية الغربية للاتحاد السوفييتي ، بعد ان اخترقت المجال الجوي السوفييتي وابتعدت عن مسارها العادي اكثر من ١٦٠٠ كيلومتر ... وهذا « خطأ » في الملاحة الجوية لا سابق له . ولهذا ينتصب السؤال لماذا ابتعدت هذه الطائرة عن مسارها ؟

وقد اعلن بعض المسافرين ، الذين وصلوا الى هلسنكي في طريقهم الى سيئول ، ان الطائرات المقاتلة السوفييتية دعت قبطان الطائرة الكورية الى الهبوط وانذرته اكثر من مرة باطلاق النار اذا لم يذعن لهذا الامر

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

المؤتمر القطرى للثانويين العرب فى الناصرة
يتحول الى تظاهرة غضب وصمود للأجيال العربية الشابة !

※ كل الدروب أوصلت آلاف الطلاب الثانويين من مختلف أنحاء البلاد الى ••• الناصرة ※ تحيتان من الاستاذين محمد على طه وأحمد الحاج عكستا وحدة الطلاب والمعلمين فى المعركة المشتركة ※ توفيق زياد فى تحيته لمؤتمر الطلاب : شعب هؤلاء هم طلابه وشبابه هو شعب حى ومنتصر •• الوحدة الشعبية فى مقاومة القهر القومى هى قدس أقداسنا فصونوها وعززوها !! ※

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – يوم السبت الماضي ٧٨/٤/٢٢ •• كانت كل الدروب توصل الى الناصرة •• توصل الشباب الطلابي المتفجر حماسا ووعيا •• هذا الشباب الطلابى الذى تدفق بألوفه المؤلفة من الجليل والمثلث والكرمل ويافا والرملة ، للمشاركة فى المؤتمر السنوي التقليدي للطلاب الثانوين العرب ، بدعوة من لجنتهم القطرية .

وحتى قبل العاشرة صباحا ، موعد افتتاح المؤتمر ، كانت قاعة سينما « الناصرة » ومداخلها تغص بالشباب ، الغض كالنعنع والقوى كالفولاذ، تعبيرا عن روح شعبنا الطيب والصلب فى الوقت نفسه .

كلمة الافتتاح

افتتح المؤتمر ، عيسى بشارات ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب فى مدرسة « اورط » الثانوية فى الناصرة ، فرحب بالالاف من الطلاب وجمهور المعلمين وبرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . وقال : « من الناصرة ، مدينة جبهة الناصرة الدمقراطية ، مدينة وحدة الصف ، مدينة الوقفة الموحدة للعمال والمثقفين والتجار والحرفيين والطلاب الجامعيين والثانويين ، نستمد القوة لمواصلة المشوار ، مشوار النضال للعلم والمساواة والكرامة وحقنا المقدس فى البقاء ، والتطور فوق ارض الآباء والاجداد ، فوق هذا الوطن – وطننا » .

وعدد عريف الاجتماع معارك جماهيرنا المختلفة ، فى السنة الاخيرة ، مؤكدا ان الطلاب شاركوا فى المبادرة والتنفيذ لكل معاركنا الشعبية . وحيا القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام ، وندد بالغزوة القذرة ضد جنوب لبنان . واعلن عن التضامن الكامل مع طلاب الطيبة وباقة وجت . وطالب ، باسم المؤتمر ، بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد طلاب الطيبة واطلاق سراح الطلاب المعتقلين .

تقرير اللجنة القطرية

ثم استمع المؤتمر ، بانتباه وحماس ، الى تقرير اللجنة القطرية الذي قدمه رئيس اللجنة ، عصام زين الدين . فعدد معارك الطلاب ومشاكلهم . واكد على مشاركتهم النشيطة فى كل معارك شعبنا ، وقال : لقد كبرنا عددا ووزنا ، فتعاظمت مسؤوليتنا كطلاب وكابناء لشعبنا ،

وقال ان رسوخ اللجنة القطرية قائدة للطلاب الثانوين ، وقيام مجالس الطلاب ولجان الصفوف ، وتحول « يوم الطالب » الى تقليد سنوي فى كل مدرسة يعكس الطاقات الاجتماعية والثقافية والفنية للطلاب وهى مكاسب يجب ان نتمسك بها ونرسخها ، ونوسعها الى كل مدرسة .

وعبر بيان اللجنة القطرية عن الموقف الوطني العام للطلاب فى رفض الاحتلال والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وهبت عاصفة من التصفيق حين اعلن التضامن القوي مع الطلاب الابطال ، مقاومي الاحتلال ، فى المناطق المحتلة ، ومع الطلاب الدمقراطيين اليهود وكل القوى الدمقراطية المحبة للسلام فى المجتمع اليهودي . وفى الختام دعا البيان الى ترسيخ مشاركة الطلاب ، محليا ، وفى كل مدينة وقرية ، فى المعارك الشعبية .

كلمة الكاتب والمعلم محمد علي طه

ثم القى الكاتب القصصي المعروف واستاذ اللغة العربية فى الكلية العربية الارثوذكسية ، محمد علي طه ، تحية حارة ، عبر فيها عن اعجاب المعلمين والاجيال الطلابية السابقة بنمو الحركة الطلابية ونضجها ووعيها الآن . واشاد بمشاركة الطلاب فى المعارك الوطنية ، وجهد المعلمين لتنشئة جيل واع وشريف ومسؤول رغم كل الواقع المر .. واكد محمد علي طه ان انتسابنا الى الشعب الفلسطيني اصبح حقيقة جوهرية ناصعة ، مشيرا الى محن هذا الشعب وبطولاته . وقال : من حقكم ايها الطلاب ان تعتزوا بهذا الانتماء ، فالشعب الفلسطيني هو انصع مظاهر الاصالة والحيوية فى الامة العربية كلها . وحيا محمد علي طه المثقفين الثوريين الرواد وصحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي لعبت دورا رئيسيا فى افشال مخطط العدمية القومية وتحويل اجيالنا العربية الى حطابين وسقاة ماء . وقال فى ختام كلمته الادبية النابعة من القلب : « قولوا لآبائكم ، قولوا للجيل الذي سبقكم شكرا على ما عمل واعد لكم .. وقولوا لشعبكم ايضا : سوف نسير على نفس الدرب ، سوف نكمل المشوار .. ونحن اهل لها ! » .

كلمة الاستاذ المربي احمد الحاج

ثم القى الاستاذ احمد الحاج ، ابن كفرياسيف ونائب مدير مدرسة يني يني كلمة قوية قال فى اولها : فى الستينات ، حين قامت الادارة الدمقراطية فى كفرياسيف بمشاركة الشيوعيين وكل الوطنيين ، وعلى راسهم المرحوم يني يني ، قال الكاتب اميل حبيبي : « يا كل العرب تكفرسوا » .. واليوم ، ونحن فى الناصرة ، ناصرة البلدية الدمقراطية وجبهة الناصرة الدمقراطية اقول : يا كل العرب تنصّروا !

وحيا الاستاذ الحاج الطلاب على وعيهم ووحدتهم ومشاركتهم النشيطة فى كل النضالات المحلية والقطرية وقال ، وسط تصفيق عاصف : ان الطلاب والمعلمين فى خندق واحد ، خندق الشعب المكافح دفاعا عن حقوقه ومستقبله . واشاد بوقفة البطولة للطلاب فى المناطق المحتلة ، قائلا : « ان لكم اخوة فى الاراضي المحتلة يؤرقون عيون المحتل ويقضون مضجعه ، قد نذروا حياتهم من اجل سعادة شعبهم وحريته حتى ينجاب عنه ليل الاحتلال وينجلى كابوس البطش والقمع .. وهم يكافحون غير آبهين باجراءات المحتل التعسفية واحكامه الجائرة .. فتحيتنا لهؤلاء الطلاب الذين يكافحون من اجل تقرير مصير شعبهم ، فوق وطنهم » . وحيا ايضا الطلاب اليهود ، ودعا الطلاب الى التعلم ، بجد ، والنضال الواعي ، فلا نضال بلا علم ولا جدوى للعلم المسلوخ عن مصلحة الشعب .

تحية الطلاب الجامعيين العرب

ثم القى سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الطالب عصام مخول تحية الاتحاد ، وقال : هذا المؤتمر عيد .. وقبله كان لنا عيد وطني فى سخنين .. وبعد ايام عيد شعبنا فى اول ايار .. وقال ان معاركنا من اجل حقوقنا ومستقبلنا تخلق عند شعبنا اياما نضالية خالدة . وقال ان انتصار الجبهة فى الناصرة البطلة كان عيدنا جميعا ، وليس صدفة ان تصبح هذه المدينة الباسلة ملتقى دائما لمؤتمراتنا الشعبية والوطنية . واكد فى الختام على الترابط بين قضايا الثانوين والجامعيين ، مع كل قضايا شعبنا .

كلمة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد

ووسط عاصفة من التصفيق اعطيت الكلمة لنائب الشعب ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فحيا الطلاب تحية حارة . وقال : انتم تحبون الناصرة .. والناصرة تتشرف دائما ان تستضيفكم ايها الاخوة الطلاب ، واشار الى الدور المتعاظم للطلاب فقال : العرب فى اسرائيل ١٥٪ من السكان . الطلاب الثانويون العرب ١٠ – ١١٪ من مجموع الطلاب الثانوين . كم كانت النسبة فى الخمسينيات ، تقريبا صفر . وقال : الطلاب قوة شعبية وطنية ، جزء لا يتجزأ من حركتنا الشعبية النضالية . وقال : انتم الجزء المتعلم من شعبنا ، انتم قلبنا الشاب النابض .. وان شعبا اولئك هم طلابه ، اولئك هم شبابه هو شعب حي حقا ، منتصر حقا .

وتعرض توفيق زياد فى كلمته الى الغزوة على لبنان ، فقال اخذوا ٣٠ الف جندي و ٥٠٠ دبابة لمحاربة ٣٠٠ مقاتل فلسطيني ، فماذا كانت النتيجة : استعراض العضلات البيغني – الدباباتي فشل تماما وترسخ اعتراف العالم بالحق الفلسطيني وبقوة المقاومة الفلسطينية . وقال : ان شعبا من المشردين ، المقتلعين من وطنهم هو شعب من المقاتلين .. ويجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كمقدمة للخروج من دوامة الدم فى هذه المنطقة . وحيا شعب المناطق المحتلة ، وقال : ان (١١) سنة من الاحتلال والقهر لم تقمع روح هذا الشعب وقدرته الاسطورية على البسالة والمقاومة .

واستعرض توفيق زياد مصائب شعبنا من جراء سياسة القمع القومي، وقال : اذا شدوا الحبلة على رقبتنا حتى نكف عن التنفس فيجب ان يفهموا ان رقبتنا قد قطعت الحبلة . واشاد بشعب يوم الارض وهبة اهلنا فى النقب . وقال فى ختام كلمته الشاملة والمؤثرة : عبرة الناصرة ، عبرة ايام الارض ، عبرة مجد الكروم ، عبرة كل مآسينا وبطولاتنا هي : وحدة الصف ، وحدة الصف ، وحدة الصف ، وراء الشعار الصحيح وبالاسلوب الصحيح . الوحدة هي قدس اقداسنا ، ونحن بحاجة بالاضافة للحماس الى التفكير الواعي بعيد النظر . وقال : يجب ان نذهب الى الانتخابات السلطات المحلية فى نهاية هذه السنة بروح وحدة الصف ، حتى ننتصر فى اخذ حقوقنا .. ولكم يا طلابنا ، يا حبات قلوبنا دور هام فى هذه المعارك الهامة .

ثم القى الطالب عمر سعيد البيان الختامي لهذا الاجتماع الهام ، وقد قابله الحضور بالتصفيق والتاييد ، (تجده الى جانب هذا الخبر) .

برنامج فني حافل

وفى القسم الثاني من هذا المهرجان المشهود قدم الاستاذ سعود الاسدي وصلة زجلية . وقدم الطلاب من حيفا والناصرة وكفرياسيف وعكا وسخنين وعيلبون وغيرها من الاماكن غناء وعزفا وقراءات شعريةومسرحيات هزلية ، وقد حظي البرنامج الفني بالاعجاب والتقدير من الحضور .

رفع سعر الخبز العربي فى الناصرة بسبب الغاء السوبسيديا الحكومية

※ فرع الحزب الشيوعى فى المدينة يصدر منشورا يدعو فيه الى الغاء رفع سعر الخبز فورا ودفع الحكومة سوبسيديا للافران العربية أسوة بالافران اليهودية •• ※

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – ابتداء من السبت الماضى ٢٢–٤–٧٨ ارتفع سعر الرغيف العربى فى المدينة من ٦٥ قرشا الى ٨٠ قرشا . وقد اثار هذا الامر تذمرا وغضبا شديدا بين المواطنين .

وقد أكد بعض أصحاب الافران لمراسلنا ان هذه الخطوة اضطرارية . وكان من الممكن أن تتخذ منذ عشرة شهر ، حين ألغت الحكومة، كليا ، السوبسيديا للخبز العربى . وفى حينه ، خفض أصحاب الافران وزن الرغيف ، من أجل تلافى رفع السعر . ولكن مؤخرا ، وبسبب ارتفاع تكاليف مختلف الامور الضرورية للافراد ، كالكهرباء والماء ، جاءت خطوة أصحاب الافران هذه . ان المثير لاشد الغضب والنقمة ، هو انه بينما الغيت السوبسيديا كليا للرغيف العربى ، زادت فى نفس المدة للخبز الافرنجى بمعدل حوالى ٢٠٠ ليرة للطن . ويبدو ان وزارة التجارة والصناعة تعمد من وراء هذا الحصار للرغيف العربى ، اجبار المواطنين للانتقال الى الرغيف الافرنجى ، وافلاس الافران العربية . ان السلطات التى لم تسمح بقيام صناعة فى الناصرة ، وضايقت شركة السجاير العربية فى الناصرة ، فى حينه ، حتى افلست ، تحاول الان ، خنق الافران العربية .

وفى اليوم نفسه ، الذى ارتفع فيه سعر الخبز ، سارع فرع الحزب الشيوعى فى المدينة الى اصدار منشور وتوزيعه على المواطنين يطالب فيه بالغاء رفع سعر الرغيف العربى ، حالا ، والتزام الحكومة باعطاء سوبسيديا للرغيف العربى ، على قدم المساواة ، مع الرغيف الافرنجى . وقد لاقى المنشور وقعا حسنا بين فئات المواطنين .

تهنئـــات

- ※ الى الرفيق حسين كساب بالمولود الجديد توفيق
- ※ والى الرفيق محمد محمود موسى بالمولودة الجديدة هدى .

والى المولودين تمنياتنا بحياة سعيدة فى ظل الرفاهية والسلام .

خلية سلام عادل – ام الفحم

- ※ الى الرفيق محمد محمود موسى بالمولودة الجديدة هدى .
- ※ والى الرفيق حسين كساب بالمولود الجديد توفيق .

خلية فؤاد نصار

الشبيبة الشيوعية – ام الفحم

- ※ الى الصديقين اسمهان وعوض . الف مبروك بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

- ※ الى الرفيق صالح دواهدي وزوجته بالمولود الجديد عمر .
- ※ والى الصديق نايف مزاد وزوجته بالمولود البكر حسام .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمره

- ※ الى الرفيق رافع حمود بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .
- ※ والى الرفيق رشيد عصفور بمناسبة المولود الجديد خالد . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – كابول

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة عكا

احتفال بمناسبة أول أيار

الساعة ٥،٠٠ من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥–٤–٧٨ فى نادى الشبيبة فى ابو سنان . برنامج الاحتفال :

كلمات : ● نعمان حداد ● جمال موسى

شعـر : ● نعيم عرايدى ● نايف سليم

(※ برنامج فنى ※ ضيافة ※ يانصيب ※)

نادى « بيت الصداقة » – الناصرة

(برامج)

بمناسبة عيد ميلاد لينين ال ١٠٨ تقام فى « بيت الصداقة » :

« أمسية لينين »

يتخللها : ※ كلمة قصيرة ※ حكايات عن لينين ※ قصائد ※ معرض لمؤلفات لينين ※ صور ※

يشترك فى تقديم الحكايات والقصائد : ※ اميل روك ※ طارق قبطى ※ نظير مجلى ※

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٨/٤/٢٨ الساعة السابعة مساء .

★ يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء – فيلم سينمائى من بطولة آنى جيراردو ★

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعلن

ان اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يعقد فى الناصرة – قاعة نادى « بيت الصداقة » يوم الاربعاء ٧٨/٤/٢٦ فى تمام الساعة ٧،٠٠ مساء .

الرجاء التقيد بالموعد المحدد .

سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية

الى الرفيقة فيليتسيا لانغر والعائلة :

نشارككم مصابكم الاليم بوفاة

الوالـــدة

اعضاء اللجنة المركزية
الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نداء اللقاء السنوي القطري للطلاب الثانويين العرب

اللقاء القطري للطلاب الثانوين العرب فى اسرائيل ، الذي انعقد فى قلعتنا الحبيبة ، الناصرة ، يوم السبت ٧٨/٤/٢٢ ، وتعبيرا عن ضمير جماهير الطلاب واجيالنا العربية الشابة عموما ، يقرر ما يلي :

■ استنكار سياسة التمييز الصارخ التي يعاني منها الوسط العربي عموما ، بما فى ذلك التعليم ، والمطالبة بالمساواة المدنية والقومية للجماهير العربية فى كل المجالات .

■ المطالبة بتعاون كل الجهود المخلصة والنزيهة ، اليهودية والعربية ، من اجل حملة واسعة تجبر وزارة المعارف على تغيير كل برامج التعليم فى المحيط العربي ، لكي تتجاوب مع حقنا فى دراسة تاريخنا وادبنا وتراثنا القومي من جهة ، ومع طموحنا الى اللحاق بالمجتمع اليهودي والعالمي فى مجال العلوم من جهة اخرى .

■ استنكار حملات الملاحقة الوحشية لطلابنا فى الطيبة وجلجولية وباقة الغربية وجت ، والمطالبة بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد طلاب الطيبة .

■ ارسال تحية تضامن واعجاب الى اخواننا الطلاب الثانويين اليهود الذين طالبوا الحكومة بالانصياع لأمر العقل والمصلحة ، بالموافقة على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني كأساس لا بد منه للسلام الاسرائيلي – الفلسطيني والتعايش اليهودي العربي . كما نحيي كل القوى اليهودية الاخرى المحبة للسلام والتي تزداد نشاطا ، فى الفترة الاخيرة .

■ استنكار الغزوة العدوانية المجنونة التي شنها حكام اسرائيل ضد جنوبي لبنان والمطالبة بعودة القوات الغازية فورا .

■ وفى الختام نعبّر عن شكرنا لرئيس بلدية الناصرة ، الاخ **توفيق زياد** على مشاركته فى لقائنا هذا . ونعبّر عن تضامننا المطلق مع بلدية الناصرة ، بلدية الكرامة الناصعة والخدمات البلدية ، كما نبعث بتحياتنا الى جبهة الناصرة الدمقراطية . لقد اثبتت الناصرة ، ان طريق وحدة الصف الاخوية النضالية هي الطريق لانتزاع اي حق . كما نرسل بتحياتنا ، ايضا الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، التي رعت نضالنا الطلابي ودعمته ، منذ تأسيسها .

※ عاش نضال الطلاب العرب من اجل العلم والمساواة والكرامة !

※ عاش نضال جماهيرنا العربية من اجل تصفية كل مظاهر التمييز والقهر القومي . **المساواة ولا اقل من المساواة !**

※ عاش النضال العربي – اليهودي لصد خطر الفاشية ، واحراز السلام العادل فى منطقتنا الحبيبة !

※ عاشت اللجنة القطرية للطلاب الثانوين العرب ، قائدة للطلاب فى معركة المساواة والحرية !

تحيـــة وتقديـــر

لجنة منطقة عكا تتقدم بتحياتها الرفاقية الحارة لرفاق فرع مجد الكروم لوصولهم الى ١٠٠٪ من الحملة المالية خلال الشهر الاول من البدء بالحملة . ولجنة المنطقة اذ تحيى هذا الفرع تهيب بالفروع الاخرى العمل من اجل الوصول الى الاهداف التى وضعتها المنطقة لحملتها المالية .

لجنة منطقة عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يعد العدة للاحتفال بأول أيار

الطيبة – لمراسلنا – بحثت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية فى اجتماعها الاخير الاعدادات لاحتفالات الاول من ايار .

تراس الاجتماع الرفيقة بثينة ابو راس . وقدم الرفيق يورم غوجانسكى بيانا سياسيا شاملا . وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت قرارات تدعو لتجنيد الشبان لاحتفالات أول أيار وتستنكر الهجوم السلطوى على الجماهير العربية وتندد بالغزوة الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وفى منطقة عكا أيضا

كذلك عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية جلسة تراسها الرفيق صلاح ديباجة وقدم فيها الرفيق محمد نفاع بيانا تنظيميا ، استهله بتهنئة الرفيق احمد سعد لمناسبة تسلم عمله الجديد كرئيس تحرير مجلة « الغد » .

وتركزت الابحاث ، فى المقام الاول، حول انجاح احتفالات أول أيار ودور الشبيبة فى التجنيد واعداد البرامج والتحضير للمهرجان الحادى عشر للشباب الدمقراطى العالمى الذى سيعقد فى هافانا عاصمة كوبا فى الصيف القادم .

المحكمة العليا ترفض استئناف طارى فلينر

القدس – لمراسل خاص – رفضت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعاء الماضى ، استئناف السجينة الامريكية طارى فلينر ، التى تقضى مدة محكوميتها لخمسة أعوام ، بعد أن ادانتها المحكمة المركزية فى تل أبيب بالتجسس لصالح منظمة « فتح » وجمع المعلومات والصور التى تضر بأمن الدولة .

وقد رفضت محكمة العدل العليا هذا الاستئناف بقولها ان الحكم الذى صدر بحقها كان مخففا نظرا لعدة اعتبارات منها ان السجينة ترتكب مخالفة أمنية لاول مرة فى حياتها وانها تعاونت مع المحققين .

تعازينـــا

● الى آل خلف وآل بطاح والى جميع اهالى قرية المقيبلة بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق لطفى خلف . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – باقة الغربية

ذكرى الاربعين لفقيد الطيبة
معاذ عبد الله عازم

صادف يوم الاحد ٢٣ نيسان ذكرى الاربعين لفقدان ابن الطيبة ، معاذ عازم ، الذى توفى بعد اجراء عملية « زرع القلب » .

ان اهله وذويه يستقبلون المعارف والاصدقاء للتعزية خلال هذا الاسبوع ، فى بيتهم فى الطيبة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عن الاهل
شاكر سليمان عازم

قداس وجناز الاربعين

آل المر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

توفيق ايوب المر
(ابو حنا)

وذلك يوم السبت ٧٨/٤/٢٩ الساعة الحادية عشره صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى شارع عين دور – حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الوزير لانداو ومصادرة أراضي النقب

• بقلم المحامي حنا نقارة •

قرأت فى الصحف ان الوزير بلا وزارة ، السيد حاييم لاندو ، فى رده بالنيابة عن الحكومة على اقتراح لجدول أعمال الكنيست قدمه الرفيق النائب توفيق زياد .. صرح عدة تصريحات ليس لها غطاء أو رصيد بالمفهوم البرجوازى وكلها مغالطات وليس لها أساس من الصحة فى المفهوم الشعبى .

لا أريد ان أناقش حضرة الوزيـــر فى مزاعمه وادعاءاته حول « الحياة الدمقراطية » التى يعيشها المواطنون العرب فى الدولة ولا حول « التقـدم » فى شتى الميادين ولا حول الاعتـــداء السافر ، « الدمقراطى » ، الذى وقع على سكان قرية جلجولية ولا عن « دمقراطية » اعتقال عدد من طلاب قرية الطيبة وتقديمهم أمام محكمة عسكرية لان الحكومة ليس لها ثقة فى المحاكم النظامية .

لا أريد أن أدخل مع حضرة الوزيـــر فى نقـــاش حول هذه المواضيع لان الاطفال يعرفون ان هـــذه التبجحات ليس لها رصيد .

ولكن هنالك أكاذيب لا يمكن السكوت عنها بالنسبة لمصادرة الاراضى واستملاكها .

وهذا الموضوع هو موضوع حساس بالنسبة لى . ولا أستطيع ان أغض الطرف عما يقال بشانه مـــن أضاليل وأباطيل .

لحضرة وزير الدولة ان يزعم ما يشاء فى أى موضوع يشاء . لانه كما نعلم معزوز مكروم . فقد وقع عليه اختيار رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، ليكون وزير دولة أو وزيرا بلا وزارة .. وهكذا يحق له ان تصبح مزاعمه حقائق وأقواله وقائع .

ولكن حضرة الوزير « زادها » ولولا هذه الزيادة لما تعرضت اليه . لقد قال ان الدولة لم تستملك أراضى العرب فقط بل استملكت أراضى تعود « للمواطنـــين اليهـــود » ولو سكـــت عنــد هـــذا الحــد لكــان السكـــوت مـــن ذهب ولكنـــه تحمـــس كمـــا تحمس رئيسه لمبادرة السادات الاستسلامية فقال : « استملكت أراضى تعود للمواطنين اليهـــود تفـــوق مساحتها عدة أضعاف الاراضى التى استملكتها مـــن المواطنين العرب » .

لا أعرف من أين جاء حضرة الوزير بهذه المعلومات القيمة . ويظهر ان كل تعبى فى احصاء المساحات التى استملكتها الحكومة منذ قيامها من المواطنين العـــرب قد ذهب أدراج الرياح .

وبخبطة واحدة أراحنى حضرة الوزير من كل مـــا جمعت وطرحت .

لا يـــا شيـــخ !

ان الحقائق شىء والكلام غير المسؤول شىء آخر .

حسب الاحصاءات بلغت المساحة المستملكة منـــذ قيام الدولة من المواطنين العرب مليونا ونصف مليـــون دونم وبلغت المساحة التى كان يملكها اليهود منـــذ قيام الدولة مع مؤسساتها من شركة « كيرن كييمـــت ليسرائيل » وشركة « تحسين » الاراضى وشركـــة « بيكا » وغيرها .. مليونا ونصف مليون دونـــم . وبالطبع يعود القسم الاكبر منها الى المؤسســـات اليهودية ، مثل مرج ابن عامر ووادى الحـــوارث وقصقص طبعون وغيرها من المستعمرات القديمـــة . فكيف يمكن ان يقال ان الدولة استملكت من المواطنين اليهود عدة أضعاف ما استملكته من المواطنـــين العرب ؟! .

اننى اتحدى الوزير لاندو أو من يقف وراءه مثـــل مدير ادارة أراضى اسرائيل أن يبين لنا اين وقـــع استملاك عدة ملايين من الدونمات مـــن المواطنـــين اليهود . قد يكون هذا فى المريخ ولكن حتما .. لـــم يقع هذا فى اسرائيل .

قلنا ان اليهود مع مؤسساتهم كانوا يملكون عنـــد قيام الدولة مساحة مليون ونصف مليون دونم . وتبلغ مساحة اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ عشرين مليـــون ونصف المليون من الدونمات . فاذا استثنينا مساحـــة النقب وهى ١٢،٥ مليون دونم يبقى ثمانية ملايـــين دونم . واذا خفضنا من هذه المساحة .. مساحـــة مليون ونصف (ملكية اليهود) يبقى ٦،٥ مليون دونم . ومن هذه المساحة لم يبق للمواطنين العرب ســـوى نصف مليون دونم . أما الباقى وهو ستة ملايين دونم فقد صودرت واستملكـــت من العرب الحـــاضرين والغائبين .

هذه هى الحقائق والوقائع ولا يستطيع أحـــد ، حتى ولو كان وزيرا فى حكومة « التكتل » ان يدحضها أو ينقضها .

وأما الوزير فلم يكتف بهذا وانما تحمس مـــرة اخرى وقال : « منذ عام ١٩٧٦ لم يصدر اى أمـــر باستملاك أراضى فى الوسط العـــربى » . ونود أن نعلمه ان تصريحه هذا ليس له نصيب من الصحة . لان زميله سمحا ايرليخ ، وزير المالية ، أمر باستملاك مساحة ٢٦٥،٠٠٠ دونم من أراضى النقب بينها أراضى لعشيرتى القرينات والاعسم وغيرهما (حوالى ١٨ الف دونم) وان أمر وزير المالية نشر فى الوقائـــع الاسرائيلية (الجريدة الرسمية) العدد ٢٤٠٢ بتاريخ ٥–١–١٩٧٨ صفحة ٨٢٧ .

ومن المؤسف حقا أن يقوم وزير المالية بهذه المصادرة دون أن يبلغ زميله الوزير لاندو بذلك .

ان هذه المصادرة الجديدة لم تبلغ مسامع عـــرب النقب الا مؤخرا . ولم يسمع عنها المواطنون العرب ولا القوى الدمقراطية فى البلاد . والجماهير بقيـــادة لجنة الدفاع عن الاراضى تعرف كيف سترد على تحدى ارادتها فى وقف اجراءات سلب ونهـــب الاراضى العربية . هذه الاراضى التى هى بالنسبة للمواطنين العرب وطن وكيان ومستقبل .

اسرائيـل تواصـل نهـب نـفـط سيـنـاء المحـتـلـة

تل ابيب – كشف المسؤولون فى وزارة الطـــاقة الاسرائيلية النقـــاب عن اكتشاف طبقة كثيفة جديدة من النفط فى « علما ٤ » فى حقـــول النفط فى عطور على خليج السويس الذى تحتلـــه اسرائيل منـــذ حزيران ١٩٦٧ . واعلنوا ان البئر الجديدة المكتشفة ستمكن اسرائيل من استخراج ١٠ ملايين برميـــل نفط سنويا او مـــا يزيد عن مليون ونصف المليون طن من النفط الخام .

ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون انه بعد اتمام اعمال التنقيب فى الآبـــار « علما ٢ و ٣ و ٤ » واستخراج النفط منها بصورة منظمة ستستطيع اسرائيل تغطية ٢٠٪ من استهلاكها للنفط من هذه الآبـــار .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تستخرج النفط من آبار النفط فى خليج سينـــاء منذ أكثر من عشر سنـــوات خلافـــا للمواثيق الدولية . اذ ان هذه المواثيق تحرم على سلطات الاحتلال نهب ثروات المناطق التى تحتلها . امـــا اسرائيل فتضرب عرض الحـــائط بهذه المواثيق وتواصل نهب نفط سيناء المصرية المحتلة وغيرها من الثروات الطبيعية فيهـــــا .

وتـــأمل اسرائيل فى ان تحتفظ بامتيازات استخراج النفط من تلك الآبـــار حتى بعد التوصل الى تســـوية منفردة مع السادات فى مصر !

سلطـات الاحتلال تـصـادر الــوف الدونمـات فى المنـاطق العربية المحتلة

*** مخطط توسعى لاقامة مدينة وسجن وعـدة مستوطنات كولونيالية فى مناطق رام اللـه وطولكـرم وجنـين وتوسيع مستوطنـة « قريـات اربـع » ***

القدس – لمراسلنا الخاص – افادت مصادر مطلعـة فى القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط لمصادرة الوف الدونمات فى المناطق العربية المحتلة بهدف اقامة مستوطنـات كولونيالية جديدة عليها وتوسيع المستوطنات القائمة فيها .

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اجرت فى الأسابيع الاخيرة مسحا جويا لعدة مناطق محتلة فى ضواحي القـدس العربية ونابلس والخليل لهذاالغرض.

واضافت ان هنالك مخططا لمصادرة الفي دونم من اراضي الخليل وضمها الى اراضي مستوطنة « قريات اربع». ويذكر ان السلطات اصدرت امرا تمنع فيه سكان الخليل من البناء فىمساحة تقدر بالف وخمسمئة دونم شمـال وشرق المستوطنة .

شركة استيطـان حكـومية

وكشفت صحيفة « يديعـوت أحرونـوت » يـوم الاربعـاء المـاضى النقـاب عـن مخطط حكومي ستقام بموجبه شركـة خاصة باشراف وزارة المالية «لشراء» اراضي عربيةفى المناطق المحتلة بواسطة طرق جديـدة ! لان « الطـرق القديمـة (!) لم تعد تغري العـرب على بيع اراضيهم » .

وذكرت وسائل الاعلام ان سلطات الاحتلال تمكنت بواسطة « الطـرق القديمة » من شراء ٦٣١٧٦ دونما فى الضفة الغربية المحتلة خلال سنـة ١٩٧٧ وحدها .

واعلن يعقوب عكنين ، مدير عـام دائرة اراضي اسرائيل ، فى مؤتمـر صحفي يوم الثلاثاء الماضي ان دائرتـه تمكنت من « استملاك » ٢٠٠٠ دونم فى منطقة رام الله ستبنى عليها مدينـة يهودية و ٢٥٠٠ دونم اخرى فى منطقـة رام الله ايضا ستخصص لاقامة سجن عسكري كبير و٢٧٧٨ دونما ستخصص لاقامة مستوطنات متفرقة فى منطقتي جنين وطولكرم . واضـاف عكنين ان دائرته اكتشفت ان هناك ١٠٠ دونـم فى منطقة نابلس كانت تابعة لملكيـة يهودية !! فاستولت عليها .

أمريكا تبــارك .. !

ومن جهة اخرى صرح شمعون بيرس رئيس حـزب « التجمـع » .. « المعارض !! » ان الولايات المتحـدة تفرق بين الاستيطان فى سيناء وبينـه فى الضفة الغربية . وكان بيرس يرمـز بذلك الى سبب تأييد حزبه للاستيطان فى الضفة .. فامريكا لا تعارض فيه .

وعلى الرغم من ذلك .. اعلن بعض « المبادرين الاستيطانيين» انهم يمهدون قطعة ارض فى خليج ايلات فى سينـاء المصرية لاقامة مستوطنة جديدة قرب مستوطنة « نفيعوت » القائمة .

ويذكر ان بلدوزرات الاحتـلال باشرت اعمالها منذ مطلع هذا الاسبوع لاقامة مستوطنة فى اراضي النبي صالح تمتد على ١٠٠ دونم بشكل مؤقـت على ان تصل فى المستقبل الـى ٦٠٠ دونم . ومن المعروف ان وزير « الامن» الاسرائيلي عيزر فايتسمان هو الـذي اصدر امرا بمباشرة العمل فى هـذه المستوطنة بعد ان عارض ذلك فىالماضي لاسباب تكتيكية تتعلق بالمفاوضـات الاسرائيلية – الساداتية .

مـاذا حـدث فـى سجـنـى بئـر السـبـع وطـولـكـرم ؟

بئر السبع – خاص بـ «الاتحاد» – دخـل اضراب السجناء العرب فى سجن بئر السبع أسبوعه الثامن . وكـانوا قد اعلنوه فى اوائل آذار الماضي ، ودخـل اضراب سجناء طولكرم أسبوعه السابع . وكانوا قد أعلنوه فى ١٣–٣–٧٨ ، استمرارا لاضرابهم وبعد ان تم نقلهم من سجن بئر السبع الى سجن طولكرم فى ذلك التاريخ . فما الذي حدث ؟

لقد تقدم السجناء العرب فى سجن بئر السبع بطلباتهم الى المدير فضرب بها عرض الحائط ولم يتوفر لديهم من سـلاح سوى الاضراب . وتلخصت الطلبات فيما يلي :

١ – الازدحام – ففي الغرفة المعدة لستين سجينا يحشر فيهـا ثمانون فيكون من نصيب الواحد حجم البُرش فقط أي حوالي (١٨٠×٧٥ سم) .

٢ – العلاج – فالعيادة فى سجن بئر السبع لا تفي بادنىالشروط الانسانية. فهي تخدم ما بين ٨٠٠ – ٩٠٠ سجين ، وللمقارنة فقط فان العيادة فى سـجن طولكرم ، وهي بنفس الحجم ، تخدم فى المقابل حوالي مئة سجين .

٣ – الطعام – هنالك حقائق مذهلة بالنسبة لهذا الفرع من المتطلبات . فقد أكد احد السجناء للمحامي وليد الفاهوم انه منذ ٩ اشهر لم ير سجناء بئر السبع قطعة دجاج . وانه خلال العام الماضي لم يذوقوا طعم العنب بحجة خطر صنع المسكرات منه (؟)، بيد انه فى الواقع يتم ادخال العنب الى السجون الاخرى ومنهـا سجن الرملة المركزي .. كمـا ويشتكي السجناء من قلة الخضار مثلالباذنجان والكوسا ، أما البازيلا فقد اكـد سجين آخر وهو محكوم منذ ٩ سنوات انه نسي شكلها او كاد ....

فعلى الخبز وحده يحيا الانسان ، وانه هو الغذاء الرئيسي الذي يلازم كل وجبة ، والمخصص لكل سجين هو ثلث رغيف من الخبز الاسود . وان معظم ما يحتاجه الانسان من السعرات الحرارية للمحافظة على بقائه حيـا يعتمد على الخبز .

٤ – لوازم المخزن – يفتقر السجناء الى لوازم المخزن بشكل واضح فهم يستعملون كاسات اللبن البلاستيكية للشاي والقهوة بكل مـا تحمل من المكروبات لصعوبة تنظيفها . كمـا ويعانون من قلة الملابس الداخلية لانه يسمح للصليب الاحمر ادخال غيـار داخلي للسجين مرة واحدة فى السنة .

٥ – الكتب والصحف – هنـالك قائمة طويلة من الكتب ممنوعـة التداول .. هذه القائمة تطول ولا تقصر أبدا والادارة تمنع ادخال الكتب السياسية .. مرة بحجة عدم موافقة الرقيب ومرة أخرى بسبب عدم توفر ثمنها . هذا وللتغلب على هـذه المشكلة فقـد جمع نزلاء سجن بئر السبع ما قيمته ١١ ألف ليرة وبقيت موافقة الرقيب ، أما فى سجن طولكرم فهذه المشكلة فى طريقها الى الحل بعد ان طلب السجناء ادخال ثمنها عن طريق الصليب الاحمر ، وقـد تم ترتيب ذلك ما بين الادارة والسجناء ومحاميهم والمكتبة الشعبية بالناصرة .

أما عن الرسائل من والى السجن فحدث ولا حرج وقد بعث السجين خليل ابو زياد برسالة الى المحامي الفاهوم فور وصوله مع زملائه من بئر السبع الى طولكرم فى ١٣–٣–٧٨ .. هذه الرسالة لم تصل بعد وقد مر على ارسالها اكثر من شهر ! وعلى الاغلب فانها لن تصل لانها تتكلم عن مشكلة !

***

لقد بدأت احداث سجن بئر السبع فى اوائل آذار الماضي كما اسلفنا .. وأما اساس الموضوع بالاضافة لما ذكر فهو ان الادارة تريد فرض نظـام الخمسات على السجناء أي جلوسهم كل خمسة مع بعض أثناء اجراء عملية العـد وفرض نظام الفوره لانصاف الغرف وليس لجميع من فى الغرفة الواحدة .. وقد بدأ الموضوع حين اقتحمت شرطة السجن فى ١٠–٣–٧٨ غرف المساجين الامنيين العرب واصرت على مصادرة رسائلهم ودفاترهم فما كان منهم الا ان احرقوها احتجاجا على هذا التصرف ومما زاد الطين بلـة انه بذلك اليوم تم اعلام بعض الاهالى ، الذيـن قدمـوا للزيارة ، عن الاضراب ودوافعه وقد هتف بعض السجناء ضد الادارة امام الاهل فحكم عليهم منـع زيارة لمدة ٣ اشهر وكنتين لمدة شهرين ومنهم لؤي عبده المحكوم منذ سنتين لمدة ٢٢ سنة .

وتم تصعيـد الموقف فوقف على رأس الحملة مدير مصلحة السجون وبعد ان تم ضرب شاويش الغرفـة رقم ٥ ويدعى نايف صويطات (من جنين) بسبب اشارته لمن فى الغرفـة بعدم الوقوف حين دخل مدير السجن. وحين أخذ صويطات لخارج الغرفـة سمع زملاؤه صراخه فى الساحة حيث تبين فيما بعد ان يده كسرت من جراء العراك . وعلى الاثر احرق السجناء البطانيات وحدث اشتباك كسرت فيه يد السجين علي قاسم عكام وهو يمني الاصل واغمي على الضـابط عمرام بسبب اصابته بفلقة صابون .

كان ذلك فى ١٣–٣–٧٨ حين اعلنت حالة الطوارىء . وحضرت الىالسجن كتيبة من افراد الجيش تقدر بـ ٦٠٠ جندي وضابط . وعلى الفور تم نقل ٨٩ سجينـا . وأعلـن عن « تمرد فى سجن بئر السبع » ، واكتشاف جهاز راديو مزعوم وسكاكين ... الخ .

واتهم المنقولون الى طولكرم بتزعم الاضراب . ووصلوا الى هنالك وذاقوا الهـوان والامرين من أفراد الجيش المرافقين على الطريق من بئر السبع الى طولكرم . ومما ينفي فكرة نقـل الزعماء انه فى ٢٠–٣–٧٨ أعيدت الكرة بسبب اصرار سجناء بئر السبع على الاحتفال بيوم الارض وقد كان ذلك بعد نقل من نقل الى طولكرم بهـدف ضرب معنوية السجناء والقضاء على احساسهم الوطني وأي مظهر مـن مظاهر وحـدة الكلمة والنشاط الجماعي .

ومما يذكر انه فى ١١–٣–٧٨ تم نقل سجنـاء طولكرم الى جنين حيث لا يزالون هناك ، يعيشون وكانهم فى منفى ، محرومين من الماء الساخن وظروف الحياة الطبيعية للسجين .. يعانون من قلة الكتب ومن الازدحام وعدم توفر الكنتين (فى جنين ٧٠ ليرة شهريا بينما فى طولكرم ١٢٠ لـيرة للسجين الواحد) .

اما فى طولكرم ولو ان الوضع افضل من سجن بئر السبع ، الا ان المشكلة الاساسية التي يعاني منها السجناء هي مشكلة الازدحام ففي الغرفـة التي تبلغ مساحتها ٦×٤ امتار يعيش فيها ٢٣ سجينا أي بمعدل متر مربع للنفر . واما ساحة الفوره (الفسحة) التي يقضي بها السجين ساعة فى الهواء الطلق مرتين فى اليوم فعليهـا ان تتسع لمئة سجين تقريبا بالرغم من ان طولها لا يتعدى العشرين مترا .

ان معظم الموجودين الان فى سجن طولكرم هم من ذوي الاحكام طويلـة الامد وعليه ينبغي معالجة هذه الامور خوفا من تفجر الموقف . لا سيما وانه

– البقية على صفحة ٥ –

« نصـائح » قـائد الاركـان الجـديد للصحفيـين والنغمـة الجديـدة

تل أبيب – عقد وزير الدفاع ، فايتسمان ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضى ، لمناسبة تعيين الجنـرال رفائيل ايتان قائدا جديدا للاركان الاسرائيلية خلفا للجنرال مردخاى غور .

وقد تحدث قائد الاركان الجديد ، ايتان ، الى الصحفيين فقدم اليهم نصائح ، أثارت الدهشة ، حول الحكم على ما يجب أن ينشر وما يجب ألا ينشر . وقال ان الحكم يجب الا ينطلق من فهم مصلحة الدولة . فكل واحد يفهم هذه المصلحة ، على حد قوله ، بشكل يختلـف عن الآخـر . والمقياس للنشر يجب أن يكون ما اذا كان يفرح العرب أم لا . فكل مـا يثير مشاعر الفرح لدى العرب يجب تجنب نشره . وأعطى مثلا على ذلك حادث احتراق ثمانية جنوداسرائيليينفى سجن بئرالسبع فقال ان مثلهذا يفرح العرب ولذلك يجب عدم نشره بناء على المنطق العجيـب الغريـب لقائد الاركان الجديد . وقال لنترك مصلحة الدولة جانبـا ولنســأل أنفسنا عن الرد الذى سيثيره النشر لدى العرب !!

هذا وأثارت تصريحات القائد الجديد استهجانا بالغا بين الصحفيين والمواطنين . فهو يتجاوز ، بهذه التصريحات ، الاصول المتبعة فى الرقابة العسكرية على النشر والاعلام .

ونشرت « هآرتس » ، أمس الخميس ، ان النائب عوزى برعـام (من «التجمع») تحفظ من هذه « النصائح » فى رسالة بعث بها الى وزيـر الدفاع . وجاء فى الرسالة أنه على أساس منطق قائد الاركان الجديد كان يجب عدم نشر رسالة الضباط الى بيغن والتي دعوه فيها الـى التخلي عن مواقفه التوسعية وأعلنوا فيها ان السلام أفضل من الارض (المحتلة) . وأكد النائب برعام أن على قائد الاركان أن يحرص على ضمان تنفيـذ الاصول المتبعة فى الرقابة العسكرية .

النغمـة الجـديدة

ويبدو ان القائد الجديد يتمشى كليا مع الروح الجديدة التى تخيـم على البلاد منذ تسلم التكتل السلطة قبل قرابة سنة . ففى الامر اليومى الذى أصدره فور تسلمه قيادة أركان الجيش الاسرائيلى دعا الجنـــود وأفراد القوات المسلحة الاسرائيلية الى الاستعداد للدفـاع عن « أرض اسرائيل » وليس عن الدولة .

وواضح أن هذا التعبير ينم عن الاطماع التوسعية لحكام اسرائيـل الذين يدعون ان الضفة والقطاع جزء من دولة اسرائيل ، لانها جزء مـن « أرض اسرائيل » !





رسالـة عكـا

تنصـل وقـح مـن المسؤوليـة ... ! !

عكا – لمراسلنا – منذ السنـة الماضية قامت « لجنة حى » فى حـى الشيخ عبد الله اهتمت بنظافة الحى وتقدمت الى بلدية عكا برسائل عـدة ثم اجرت مقابلة مع ممثـل ادارة البلدية مطالبة باصلاح البيوت الخطرة التى تهدد حياة سكان الحى وكذلـك اصلاح المجارى الفائضة وتركيـب حنفية للاطفائية فى الحى .

ماذا عملت بلدية عكا تلبية لهـذه المطالب الشرعية والعادلة ...؟!

بدل ان تقوم ادارة البلديـة بتشجيع هذه اللجنة وبتلبية مطالبهـا العادلة ... ارسلت رسالة الى لجنة الحى المذكورة من يوم ١٩٧٧/١٢/٢٠ بتوقيع مدير عام البلدية ردا علـى مطالب اهالى الحى تتلخص فيما يلى:

١ – حول طلب هدم البنـاء الخطر المجاور لبيت رقم ١١/٦٤ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٢ – بخصوص المدخل الخطـر للبيتين رقم ١١/١٨ و ١١/١٩ عليكـم التوجه الى شركة عميدار .

٣ – بخصوص الحائط الخطـر فى البيت رقم ١١/٥٤ عليكم التوجـه الى شركة عميدار .

٤ – بخصوص الحجارة المتداعية قرب البيت رقم ١١/٤٥ عليكم التوجه الى شركة عميدار .

٥ – بخصوص المجارى المسدودة قرب البيتين ١١/١٨ و ١١/١٩ عليكـم التوجه الى شركة عميدار .

٦ – حول تركيب حنفية للاطفائية فى حيكم عليكم التوجه الى محطـة الاطفائية .

يا سلام على هيك جوابات ...!!

لم نعرف بعد ان شركة عميدار قد عينت مجلسا بلديا لعكا القديمة ..؟! ام لعل عكا القديمة ليست تابعة لمنطقة بلدية عكا ...!! ام هى السياسـة المبرمجة والمخططة لسكان عكـا القديمة العرب . وكأنها سياسة قتل بالدم البارد لعكا القديمة .!

ان هذا التوجه يجب ان يجابـه بالاستنكار وبالوحدة النضالية لـدى جميع الناس الشرفاء فى هذه المدينـة من اجل تقديم كامل الخدمات البلدية للسكان العرب فى عكا القديمة ...

وقد علمنا ان عضو البلدية رمزى خورى ارسل كتابا الى رئيس البلدية بتاريخ ٧٨/٣/٢٢ يستنكر فيه هـذا التنصل الوقح من تقديـم الخدمـات البلدية لسكان عكا القديمة . ويطلب بحث هذا الموضوع فى اجتماع المجلس البلدى القادم لالزام البلدية بالقيـام بواجباتها الادبية والقانونية فى عكـا القديمة .

رسائل رسمية استفزازية تصل الى مجلس البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – وصلت الى مجلس البقيعة فى الشهرين الماضيين عـدة رسائل استفزازية من مكاتب رسمية منها :

١ – رسالة من مكتب حاكم اللواء بتاريخ ١٦–٣–١٩٧٨ تقول :

« انه على مجلس البقيعة ان يرفع الضرائب على المواطنين فوق ال ٥٠٪، ولانه رفعها فقط ٢٠٪ لهذه السنة ، ولان نسبة الضرائب البلدية فىاسرائيل « ١٠ ليرات » للمتر وفى البقيعة مـا زالت ٣ ليرات للمتر فانه ينذر المجلس بعقوبات » !

٢ – رسالة من مكتب مراقب الدولة بتاريخ ١٣–٣–١٩٧٨ تقول :

« انه على مجلس البقيعة ان يرفع سعر المياه للمستهلكين حتى ولو كان مجلس البقيعة يزود المواطنين بالمياه من عين بلـدهم » ويقترح استدعاء «المستشار القضائي فى مجلس البقيعة» لافهامه ان قوانين اسرائيل ساريـة على البقيعة ايضا .

٣ – رسالة من مكتب حاكم اللواء فى ٢٤–٣–١٩٧٨ تقول :

«لانكم لم ترفعوا اشتراكات المواطنين فى المياه من سنة ١٩٧٤ وحتى الان الا بنسبة ٥٠٪ مع ان نسبة الغلاء فى اسرائيل كانت ١٣٥٪ عن تلك الفترة ولانني انذرتكم بذلك عدة مرات سابقا قررت :

« قطع ارسال الهبات لمجلسكم مـن بداية شهر نيسان ١٩٧٨ وحتى تصليح القانون المساعد بالموضوع أعلاه » .

وفى الفترة نفسها تزداد الشائعات وتمتد اصابع سلطوية مباشرة وتتدخل فى البقيعة لاشغال الاهالي ببعضهـم عن طريق محاولة انقلاب فى المجلس ، وجميع هذه المحاولات فشـلت حتى الان . بسبب وعي اعضـاء المجلس والاهالي وتصديهم للمؤامـرات السلطوية كل بطريقته الخاصة .

عرض بلاطو شارون وخبير زراعة مصرى فى اسرائيـل

تـل ابيب – نشـرت الصحـف الاسرائيليـة ، فى الاسبـوع المـاضى ، ان خبـيرا مصريا فى الزراعة قد زار اسرائيل سرا، مؤخرا ، واجرى اتصالات مع مسؤولين اسرائيليين وخبراء فى شؤون الري فى الزراعة الاسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيـس المصري امتدح ، فى زيارته للـوادي الجديد فى جنوب مصر ، الزراعـة الاسرائيلية واثنى على منجزاتهـا الاقتصادية .

وكان النائب بلاطو شارون قد ابدى استعداده لزيارة مصر والتباحث مع السادات حول امكانية التعـاون الاسرائيلي – المصري فى مجـال الزراعة . واقترح هذا النائب اقامة مزرعة مصرية – اسرائيلية مشتركـة على ضفاف النيل تقدم لها مصر الارض والماء والايدي العاملة الرخيصة ويقدم بلاطو شارون بدوره المال « والعقـل » الاسرائيلي المتطور الذي امتدحـه السادات واثنى عليه .

رسائل القراء

الشيوعيـة رمـز المستقبـل

محاربة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين ليست بالامر الجديد فى الانظمة الرأسمالية بشكل عام وفى اسرائيل بشكل خاص . ولكن الطريف فى الامر ان السلطات هنا تلصق « تهمة » الشيوعية بكل من يجاهر بالحق ويعبر عـن آرائه بصراحة حتى لو لم يكن شيوعيا ولا يعرف ما هى الشيوعية .

ولعل هذا من دواعى فخرنا . فحين تكون الشيوعية تهمة يوجهها سلطان رأس المال فهذا يعنى ان الشيوعيين على حق وعلى الصراط المستقيم .

ولكن مقاومة الشيوعية لا تطعم الشعب خبزا ولا تجلب سلاما ولا تمنع الغلاء والكوارث الاقتصادية ، بل على العكس تماما . وهى اشبه بشجـرة تنمو على حفنة من تراب فوق صخرة صماء . لا بد ان يأتى وقت وتذبـل وتقتلعها الرياح . ونظرة واحدة الى التاريخ ترينا ماذا حل باعدى اعـداء الشيوعية .

ولعل ما يؤرق مضاجع اعداء الشيوعية اليوم ظاهرتان تبرزان بوضوح فى وسطنا العربى . اولاهما : اخفاق مؤامرات التضليل وافلاس سياسـة زرع الشقاق والخلاف بين الطوائف والعائلات وثانيهما التأييد المتنامـى للحزب الشيوعى فى اوساط الجماهير العريضة .

ومهما يكن من أمر « اليد الحديدية » فان قضية الشيوعية فى تقـدم . وهى رمز المستقبل ليس لشعبنا فحسب بل لشعوب العالم باسره .

نور عامر – شفاعمرو

عن قريـة الجش ورئيس مجلسهـا المحلـى

تلقينا رسالة غفلا من الامضاء يريد كاتبها ان تنشر فوق توقيع احد اهـالى قرية الجش . والكـاتب يوجه انتقـادات الى رئيس مجلس الجش المحلى لمـا يعتبره تجاوزات على العرف والقانون .

نعتذر عن عدم نشر الرسالة لان اسم المرسـل يجب ان يكون معروفا لدينا . وله الحق فى ان يستعمل اسمـا مستعارا . أمـا الاسم الحقيقى فيجب ان يكون معروفا لنـا على أقل تقدير .

القنـابـل العنقـوديـة هـل تبيـد شعبـا ؟

تلقينا رسالة بتوقيع فحماوي يعالج فيها العـدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان واستعمال القابل العنقوديـة ضد المدنيين العزل هناك . والمقالة بحد ذاتها صحيحة ولكن الاتحاد عالجت هذا الموضوع أكثر من مرة . لذلك نعتذر عـن التكرار .

لمـاذا سـأصبح شيـوعيـا

منذ ان قام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قرية جت وغضـب السلطات حام على هذه القرية . ومعروفة أعمالها الانتقامية فى ذكرى يـوم الارض الاولى عام ١٩٧٧ . لكن محاولات الارهاب باءت بالفشل . والتهـم الملفقة للشبان السبعة وجرجرتهم للمحاكم فى حيفا ثبت بطلانها فى النهاية ..

بيد ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد . فما اقتربت الذكرى الثانيـة ليوم الارض حتى عادت الكرة من جديد . مداهمات فى الليل .. تحقيقـات استفزازية .. استدعاءات .. تهديدات وما الى ذلك .

وجاء دوري ليلة ٧٨/٣/٢٦ تفتيش دقيق فى المنزل .. وازعاج كبير . وتحقيق فى اليوم التالي فى مركز بوليس باردس حنا .. ومحاضرات مـن المحقق فى كيفية السلوك . كل ذلك للارهاب ليس الا . وانا لم اكن شيوعيا. ولم اكن اشتغل بالسياسة . وفى الوقت نفسه لم اكن من جماعة الحكومة . طالب فى المراحل النهائية من الدراسة الثانوية . فما معنى هذا التحقيـق الاستفزازي . اليس المرء حرا فى الانتساب الى الحزب الذي يريده ؟ امانهم يريدون ارهابي حتى ابتعد عن الشيوعيين . ومع انني لم اكن شيوعيا الا ان تصرفهم معي يدفعني دفعا الى الانتساب الى صفوف الحزب الشيوعـي . وسافعلهـا .

محمـد محمـود سلامي
جـت – المثلـث

في الذكرى السنوية الـ ١٠٨ لميلاد لينين

عند جذور الصداقة مع شعوب الشرق

بقلم ستانيسلاف تيوتيوكين
(دكتور في فلسفة العلوم التاريخية)

اليوم ، ونحن نحتفل في الثاني والعشرين من نيسان الجاري بالذكرى السنوية الـ ١٠٨ لمولد ف. إ. لينين ، الزعيم العبقري لكادحي العالم اجمع ، تخطر في بالنا كلمات الثوري الفيتنامي العظيم هوشي منه: « اذا كان لينين بالنسبة لبروليتاريا الغرب زعيما وقائدا ومعلما ، فانه بالنسبة لشعوب الشرق شيء اكبر من ذلك ... فشعوب الشرق ترى في لينين تجسيدا للاخوة العالمية . وهي ليست فقط ممتنة له على ذلك بل وتحبه حبا عميقا ، وتحترمه احترام الابناء لآبائهم » .

وهذا امر مفهوم تماما لان لينين مد الى شعوب الشرق يد الصداقة والاخوة وذلك في الوقت الذي بدا فيه ان طالع السعادة قد ازور الى الابد عن هذا المهد العريق للحضارة البشرية ، وفي الوقت الذي كان فيه المستعمرون لا يكتفون فقط بنهب اراضي هذه الشعوب بلا حياء ، بل وكانوا يدوسون ايضا على روحها رغبة في ازهاقها .

ومنذ بداية القرن العشرين فضح ف. ا. لينين السياسة الاغتصابية الاستعمارية للامبريالية ، واشار بالمعيته وثاقب فكره الى اولى بوادر هذه العملية العظمى التي بدأت تحت تاثير الثورة الروسية عام ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . وحصلت على لقب مجازي هو « استيقاظ آسيا » . وبكل حبور وسعادة حيا لينين كل نجاح لحركة التحرر الوطني في بلدان الشرق ، ثورات ايران وتركيا والصين . ان حق كل شعب في تقرير مصيره السياسي ، والقضاء على النظام الاستعماري ، وتقديم المساعدة النزيهة اقتصاديا وثقافيا من جانب بروليتاريا روسيا الثورية لكادحي الشرق — تلك هي المبادىء الاساسية للبرنامج اللينيني لحل القضية الوطنية — الاستعمارية . وهي المبادىء التي صاغها زعيم الحزب الشيوعي حتى قبل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ان ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ — ذلك الحدث الرئيسي في القرن العشرين — قد اعطت دفعة جبارة لنضال شعوب العالم اجمع ، ومن ضمنها شعوب الشرق ، من اجل تحررها السياسي والاجتماعي . وفي الوقت نفسه واجهت روسيا الثورية وزعيمها لينين مهام معقدة للغاية بشان ارساء علاقات حسن جوار ودية مع الدول التي لها حدود معها ، مثل تركيا وايران وافغانستان والصين واليابان . ومن الواضح للغاية ان الشعارات الثورية وحدها لم تكن كافية في هذا المضمار . فقد ادرك لينين وحزب الشيوعيين مدى التعقيد والتناقض الشديد الذي ينطوي عليه الموقف السياسي في الشرق ، حيث كانت مواقع الامبريالية الدولية والرجعية الاقطاعية المحلية ما زالت قوية للغاية آنئذ .

وقد أملى الواقع السياسي ضرورة انطواء سياسة الجمهورية السوفييتية ازاء الشرق على عنصرين أساسيين — التأييد الشامل لحركة التحرر الوطني في البلدان التي عانت الاستعمار والبلدان التابعة والتعايش السلمي مع جميع الدول بغض النظر عن بنائها الاجتماعي .

وحلت هذه المهام بنجاح تحت قيادة لينين عن طريق الدبلوماسية السوفييتية .

وفي ٣ كانون الاول من عام ١٩١٧ وجهت الحكومة السوفييتية نداء الى جميع الكادحين المسلمين في روسيا والشرق واعلنت فيه الغاء جميع المعاهدات السرية التي أبرمها القيصر الروسي الأخير والتي تنتقص المصالح الوطنية لايران وتركيا وغيرهما من الدول الشرقية . وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩١٨ وجهت لايران رسالة بخصوص الغاء اتفاقية عام ١٩٠٧ الانجلو — روسية بشان تقسيم هذا البلد الى مناطق نفوذ . وبعد ذلك تم سحب القوات المسلحة الروسية الموجودة على الاراضي الايرانية . ومع الاسف ، وليس بذنب الحكومة السوفييتية تأخرت تسوية العلاقات مع ايران ثلاث سنوات ، علما بان انجلترا قد لعبت في هذا الصدد دورا غير شريف بالمرة نظرا لانها كانت ترى في روسيا السوفييتية تهديدا لسيطرتها على الشرق . الا انه تحت تاثير نمو حركة التحرر الوطني في ايران مضت الحكومة الايرانية في طريق التقارب مع الجار الشمالي . وارسل الى موسكو وفد ايراني استقبله لينين في ١٠ كانون الاول عام ١٩٢٠ . وفي ٢٦ شباط عام ١٩٢١ تم توقيع معاهدة سوفييتية ايرانية متبادلة النفع ارسي في أساسها عدم تدخل اي من طرفي الاتفاق في الشؤون الداخلية للطرف الاخر .

واعادت روسيا السوفييتية لايران جميع الامتيازات التي قدرت ممتلكاتها بمبلغ ٥٨٢ مليون روبل ذهبي . وتخلت عن حقوقها في القرض الذي حصلت عليه ايران في حينه من لدن الحكومة القيصرية بمبلغ ٦٧٥ مليون روبل . وبعد ذلك انشئت طائفة من الرابطات السوفييتية الايرانية التجارية المختلطة ، كان من نتيجة نشاطها ان نمت التجارة بين البلدين خلال ٤ سنوات بمقدار ٢٣٠ مرة .

وهكذا عادت أول معاهدة أبرمت في تاريخ ايران على اساس التكافؤ وبمساهمة مباشرة من جانب لينين ، بفوائد ملموسة على هذا البلد . واصبحت علامة هامة في تطور علاقات حسن الجوار السوفييتية الايرانية .

وفي عام ١٩١٩ كانت روسيا السوفييتية اول من اعترف باستقلال الدولة الافغانية . وفي نهاية ذلك العام استقبل فلاديمير لينين ، رئيس الدولة السوفييتية ، الوفد الافغاني مرتين في قصر الكرملين . ان روسيا السوفييتية التي خربتها الحربان العالمية والاهلية والتي ذاقت طعم الجوع والفقر قد قدمت مساعدة اقتصادية وعسكرية لشعب افغانستان الباسل الذي نهض للنضال ضد الامبرياليين الانجليز . وطبقا لمعاهدة عام ١٩٢١ قدم لافغانستان تأييد مالي في حدود مليون روبل . وتم انشاء الخط التلغرافي كوشكا — كابول . وقدمت لها المساعدة اللازمة من المتخصصين . وابان ذلك كان من المميز للغاية في التعليمات التي وجهها وزير خارجية روسيا السوفييتية آنذاك ج. تشيتشيرين الى يا. سوريتس السفير السوفييتي في افغانستان ، التأكيد على أن : روسيا السوفييتية لا تتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان ولا تتطلع الى تغيير نظامها ولا ترغمها على قبول ايديولوجياتها (أي ايديولوجيات روسيا السوفييتية) . « ان سياستنا في الشرق ليست عدوانية — جاء في هذه الوثيقة الهامة — بل هي سياسة سلام وصداقة » . وينحصر هدف المساعدة السوفييتية في العمل على تطوير دولة افغانستان الصديقة وازدهارها .

وفي شهر آب من عام ١٩٢٠ التقى لينين بوفد تركي . وفي ذلك الوقت كان الشعب التركي قد هب للنضال ضد امبرياليي دول التحالف (حلف الدول التي حاربت ضد المانيا في الحرب العالمية الاولى) ، الذين حاولوا سحق سعيه العادل للاستقلال الوطني . وفي تلك المرة ايضا هرعت روسيا السوفييتية لمساعدة المناضلين من اجل الحرية . وفي آذار عام ١٩٢١ ابرمت معاهدة سوفييتية تركية على أساس مبادىء التضامن في النضال ضد الامبريالية . وراعت هذه المعاهدة التخلي عن جميع الاتفاقيات غير المتكافئة التي كانت روسيا القيصرية قد ابرمتها مع تركيا في العصر السلطاني. ونبذت الحكومة السوفييتية نظام اخضاع تركيا المهين . وقدمت لها معونة بمبلغ ١٠ ملايين روبل وساعدتها بالاسلحة والتخصصين .

وقد شارك لينين ايضا ، بصورة مباشرة للغاية ، في الحادثات التي جرت مع حكومة منغوليا الثورية . وتابع تطور الاحداث في الصين باهتمام دائم. وكانت له صلات مع الشخصيات التقدمية في الهند .

ومنذ تلك اللحظة انقضت ٦٠ سنة تقريبا . ولكن مبادىء السياسة الخارجية التي ارساها ف. ا. لينين ما زالت اليوم على حالها السابق دون تغيير . لقد وقف الاتحاد السوفييتي ، دائما ، ويقف الان ومستقبلا من اجل تطوير العلاقات الودية والتعاون مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

لينين في صورة عائلية ومعه زوجه كروبسكايا برفقة شقيقته آنا وولديها فيكتور وڤيرا .

تكهنات حول تفجير فرنسا لقنبلة نيترونية

باريس — ذكرت الصحافة الفرنسية يوم الاربعاء الماضي ، ان السلطات الفرنسية نجحت في اجراء تجربة تفجير قنبلة نيترونية في احدى الجزر التابعة لها في المحيط الهادي . ولم تنف السلطات هذا النبأ كما لم تؤكده .

ومن الجدير بالذكر ان اعلان الحكومة الامريكية عن تطوير مثل هذه القنبلة وانتاجها اثار في حينه ولا يزال حملة احتجاج عالمية واسعة، اضطر معها الرئيس الامريكي ، الى الاعلان عن تأجيل انتاجها . ولاتزال الحملة مستمرة لالغاء انتاجها وليس فقط تأجيله .

واذا صح ما ذكرته الانباء من قيام فرنسا بتجربة قنبلة نيترونية فان من شان هذا أن يضعف فرص توطيد الانفراج الدولي وخصوصا في القارة الاوروبية . اذ من المعلوم ان فرنسا عضو في منظمة الاطلسي العدوانية وحيازتها لمثل هذه القنبلة لابد وان يؤثر على مفاوضات نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليص القوات العسكرية في اوروبا التي تجري بين دول معاهدة وارسو والحلف الاطلسي .

وفد الامم المتحدة يطلع على مصاعب المناطق المحتلة والوزير « يغطي السماوات بالعماوات »

القدس — لمراسلنا الخاص — حاول وزير العمل و «الرفاه الاجتماعي» ، يسرائيل كاتس ان « يغطي السماوات بالعماوات » في لقائه يوم الاربعاء الماضي ، مع أعضاء وفد منظمة العمل الدولية الذين زاروا المناطق العربية المحتلة للاطلاع على اوضاع العمال هناك . فراح يحدثهم عن « الاوضاع المثالية » التي يعيشها العاملون منهم في اسرائيل بفضل « خيرات » الاحتلال و « انسانيته » و «الامكانيات الواسعة التي يتيحها امامهم » .

ومما قاله الوزير ان « استخدام الاف العمال في اسرائيل ساهم في رفع مستوى المعيشة في المناطق « المدارة (!) » وقلص البطالة الى درجة كبيرة» . وتحدث عن «الخدمات الاجتماعية المتطورة» التي تعطى لهم .

بالطبع لم يتحدث الوزير عن اوضاع عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل كقوة عمل رخيصة من حيث الاجور وشروط العمل ولم يتحدث عن الكثيرين منهم الذى ماتوا خنقا او حرقا في المصانع التى ناموا بداخلها بعد ان اقفلها صاحب المصنع. ولم يتحدث عن مئات العمال الذين أصيبوا في أثناء العمل وشوهوا ولم يحصلوا على اية تعويضات . وبالطبع لم يتحدث جنابه عن الحصار الاقتصادى الذى تفرضه السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلةومضايقة التجار وعدم السماح باقامة منشآت اقتصادية لتهجير العمال من وطنهم ..

ولكن .. الم يعرف الوزير ان وفد الامم المتحدة التقى ايضا مع العمال في المناطق المحتلة ومع قادة الاتحادات النقابية ورؤساء البلديات واستمع منهم الى الحقيقة . لقد تحدث رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، مثلا امام الوفد فاوضح لاعضائه الصعوبات التى يواجهها عمال الضفة عموما والعاملون في اسرائيل منهم بشكل خاص . وقال لهم : ان مجرد وجود ٦٠ الف عامل عربى من المناطق المحتلة يعملون او يبحثون عن عمل في اسرائيل يدل على عمق ازمة البطالة في الضفة . وابلغهم عن هجرة العمال والخبرات الفنية الى الخارج ومضايقة السلطات للعاملين وفرضها الرقابة العسكرية الشديدة على العمل النقابي والتجارة وغيرها .

« مصة » للبعثة العسكرية الاسرائيلية في القاهرة

القاهرة — وصلت الى القاهرة، يوم الاربعاء الماضى ، طائرة محملة « بالمصة » والهدايا وطعام عيد الفصح الخاص لاعضاء البعثة العسكرية الاسرائيلية التي تقيم في القاهرة منذ عدة اشهر ، وذلك بمناسبة حلول عيد الفصح .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ماذا تفعل هذه البعثة العسكرية فيالقاهرة ثم هل اعضاؤها مشغولون الى درجة انهم لايستطيعون العودة الى البلاد للاشتراك في العيد مع اهاليهم . وهل يعني بقاء هذه البعثة تحولها الىملحق عسكري في القاهرة كخطوة اولى على طريق اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين ؟ .

الأزمة الرأسمالية والشيوعيون

بقلم : ويليام كاشتان ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الكندى

ننشر فيما يلى القسم الثانى للمقال الهام الذى كتبه الرفيق كاشتان ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الكندى ، في اطار سلسلة من الدراسات حول قضايا أزمة الراسمالية المعاصرة التى تنشرها مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ .

لقد ناشد لينين البروليتاريا بأن لا تحصر نفسها ضمن « الاطار الضيق للمصالح الحرفية » (المجلد ٣١ ص ٢٩٣) . ورأى في هذا عمليتين ديالكتيكيتين متداخلتين . فمن ناحية ، ان ظهور البروليتاريا في الميدان الوطنى هو شرط لاكتسابها الروح الثورية . ومن ناحية أخرى فان تأييدالبروليتاريا وهى القوة الدمقراطية الوحيدة الثابتة كليا لجميع الدمقراطيين غير الثابتين هو ما يسمح للبروليتاريا بتطبيق فكرة هيمنتها .

لقد تبنى الشيوعيون الكنديون الاستراتيجية الماركسية — اللينينية للتحالفات السياسية للبروليتاريا مع الفئات العاملة الاخرى في المدينة والريف . وقد طوروا في مؤتمرهم الوطنى الثالث والعشرين بديلا دمقراطيا للسياسة الحالية لرأس المال الكبير . ودعوا الى تحالف الحزب الشيوعى الكندى مع الحزب الدمقراطى الجديد والمنظمات الفلاحية . وفضلا عن ذلك اقترحوا ان يكون برنامج مؤتمر العمل الكندى، مركز نقابات العمال الوطنى ، أساسا لمناقشة تشكيل هذا التحالف وبهذا يؤكدون مجددا بأن تقوية الروابط مع القسم المنظم من الطبقة العاملة ، أى نقابات العمال ، هى هدفهم الرئيسى . وبدون هذه الروابط ، كما سبق ولوحظ في ١٩٦٩ في المؤتمر الوطنى العشرين للحزب الشيوعى الكندى ، « فان الحزب سيكون معلقا وسط الهواء ، غير قادر على تغيير الوضع » .

ان أولئك الذين يسعون الى تقويض تشكيل ائتلاف مناهض للاحتكار يبذلون كل جهدهم للافتراء على الطبقة العاملة كقوة اجتماعية سياسية . فمثلا ، انهم يزعمون بأن العمال ليسوا على درجة كافية من الثقافة وان الطبقة العاملة في المستوى الراهن من التطور العلمى والتكنولوجى ، وفي ظروف البنى الاقتصادية الوطنية والعالمية المعقدة ، تفتقر الى التدريب لبناء مجتمع جديد . غير اننا نعرف ان الثورة العلمية والتكنولوجية بالضبط هى التى تخلق الظروف المسبقة الموضوعية لظهور عمال على درجة متزايدة من الثقافة والمهارة والنضوج الفكرى . انها تكون الكوادر العمالية القادرة على أن تلعب دور القوة المحركة للتقدم الاجتماعى وان تضطلع بادارة الانتاج .

ليس هناك ، في ظل نظام راسمالى متطور ، ولا يمكن أن يكون هناك اية فئة اجتماعية قادرة على أن تلعب دورا تحويليا عظيما فيما عدا الطبقة العاملة . ووفقا لتحليل لينين فان

« الطبقة العاملة وحدها ، بفضل الدور الاقتصادى الذى تلعبه في الانتاج واسع النطاق ، لها القدرة على أن تكون قائدة لكل الجماهير العاملة والمستغلة ، التى تقوم البرجوازية باستغلالها واضطهادها وسحقها في الغالب أكثر وليس أقل مما تقوم به تجاه البروليتاريا ، ولكن تلك الجماهير غير قادرة على شن نضال مستقل من أجل تحررها » (المجلد ٢٥ ، ص ٤٠٣ — ٤٠٤) .

ان مسالة وحدة المنظمات السياسية للطبقة العاملة ترتدى هنا أهمية عظمى . وفي كثير من الاقطار ، ومن بينها كندا ، ترتبط هذه المسالة بدرجة كبيرة بالعلاقات بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين . وكما ذكر في الوثيقة الختامية لمؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في حزيران ١٩٧٦ ، « ان المصالح الاساسية للطبقة العاملة والشغيلة بمجموعها تتطلب التغلب على العقبات التى تقف في طريق التعاون والتى تعقد نضال جماهير الشغيلة ضد رأس المال الاحتكارى وضد القوى الرجعية والمحافظة » . وانسجاما مع هذا ، أعلن المساهمون في المؤتمر عن استعدادهم « للاسهام في التعاون ، على أساس المساواة ، مع جميع القوى الدمقراطية وخاصة مع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية في النضال من أجل السلم والدمقراطية وتقدم المجتمع » .

بالطبع ليس من السهل تنظيم مثل هذا التعاون نظرا لموقف كثير من الزعماء الاشتراكيين والدمقراطيين . فبين الاشتراكيين الدمقراطيين ما يزال هناك كثير ممن تبقى معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت بالنسبة لهم ألف وياء جميع خطوطهم الايديولوجية والسياسية المرشدة . وبعض الاحزاب لا تزال تعتبر الارتباط مع الشيوعيين جريمة تقريبا . غير ان التمايز في المعسكر الاشتراكى — الدمقراطى لوحظ منذ ١٩٦٩ ، في الاجتماع العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية . ومنذ ذلك الحين ، كما نعلم جميعا ، أخذت هذه العملية تكتسب زخما ، بينما ازداد التقارب الى حد كبير بين مواقف الشيوعيين والاشتراكيين حول كثير من القضايا الاساسية ، مثلا ، النضال من أجل التعايش السلمى والنضال ضد الامبريالية والبحث عن مخرج للازمة الاقتصادية . وفي بعض الاقطار ، يمكن الان التكلم عن جناح يسارى متنام في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية . وهذا هو الذى يخلق الاساس لتنسيق أعمال الفصيلتين الرئيسيتين للطبقة العاملة في العالم الرأسمالى الحديث .

ويجب أن نوضح بشكل مطلق ، انه رغم سعينا لتطوير الصلات مع الاشتراكيين الدمقراطيين ، فان أية تنازلات من جانبنا في الميدان الايديولوجى هى مسألة غير واردة في الحسبان . فالطاقة الثورية ، التى هى حيوية للغاية للتحول الاساسى للمجتمع ، لا يمكن ايقاظها في الطبقة العاملة على طريق النهج الاصلاحى. لقد كتب لينين بان « النضال ضد الامبريالية هو تزوير ودجل اذا لم يرتبط بشكل لا ينفصم مع النضال ضد الانتهازية » (المجلد ٢٢ ، ص ٣٠٢) . وخبرتنا تؤيد ذلك كليا . فلا يمكن تحفيز وعى الطبقة العاملة ورفع فهمها لدورها التاريخى الى المستوى الضرورى الا بواسطة حزب ثورى يشن النضال جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة ، مدافعا عن مصالحها ومبادىء الدمقراطية دون أن يفقد هدفه النهائى ، الافق الاشتراكى .

لقد وصلنا الان الى المسالة الرئيسية ، مسالة أهداف النضال المعادى للاحتكار في مرحلته الراهنة ، أعنى ، في وضع يشهد تفاقما نوعيا للازمة العامة للرأسمالية . ولسنا بحاجة للتأكيد على أهمية ايجاد طرق للتغلب على اثار الركود الاقتصادى لمنتصف السبعينات . وكما تظهر التجربة الكندية فان أهمية ذلك تزداد نظرا لان الاحتكارات والحكومات البرجوازية التى تخدم مصالحها تواصل جهودها لالقاء عبء أشد ظواهر الازمة ايلاما على أكتاف

التدهور هو تكثيف العمل ، الذى يؤدى الى استغلال أكثر حذقا . وهى تقترح لكبح التضخم — تجميد الاجور ، الذى يوجه ضربة الى مستوى معيشة الناس ولتخفيض البطالة — تخفيض الضرائب على الاحتكارات وكذلك سباق التسلح ، الذى يسبب أيضا زيادة في اضطراب البنية المالية ويعقد الوضع العالمى . وتقترح لتخفيض العجز التجارى فرض حواجز جمركية . وهذه توجه ، في النهاية ، ضربة الى الشغيلة في الاقطار الشريكة .

ان الشيوعيين يرفضون بحزم نداء « شد الاحزمة على البطون » الذى توجهه الدوائر الحاكمة في الاقطار الرأسمالية الى الشغيلة ، مناشدة المستغلين (بالفتح) «المشاركة العبء» مع المستغلين (بالكسر) . ان الازمة كما نراها ، نحن الشيوعيين الكنديين ، يجب التغلب عليها على حساب الاحتكارات ، التى هى المسؤولة عنها والتى تجنى الارباح منها ، على حسابها فقط . ان شعاراتنا المحددة هى : صيانة ورفع مستوى المعيشة والنضال ضد التضخم واستخدام مضمون لضمان اجتماعى أفضل وتوسيع الحقوق المدنية . ويأخذ الشيوعيون الكنديون، بالطبع ، بنظر الاعتبار ان لكل بلد قضاياه الخاصة الى جانب المظاهر العامة للازمة . ففى كندا ، مثلا ، تتمثل هذه القضايا في مقاومة التغلغل المتزايد لراس المال الامريكى في الاقتصاد الكندى وكذلك بناء علاقات متكافئة بين كندا الانكليزية والفرنسية .

ولكن مهما تكن الاجراءات الملموسة التى تقترحها الاحزاب الشيوعية ضد الازمة ، فانها لا تنسى الافق . والشيوعيون يسعون الى ايجاد طريق للخلاص من الازمة يجعل في المستطاع التقدم نحو الهدف النهائى — نحو دمقراطية أصيلة ، نحو تقدم اجتماعى أصيل ، نحو الاشتراكية . اننا ، نحن الشيوعيين الكنديين ، نعتبر واجبنا الرئيسى استخدام الازمة الراهنة للرأسمالية لتفتيت هذه التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية البالية وتقريب

الشغيلة . ان بلسمها للتغلب على موعد انهيارها النهائى .

الكفاح المسلح هو الطريق لاسقاط نظام التمييز العنصري

تواصل جماهير الشعب الافريقى في جمهورية جنوب افريقيا نضالها ضد النظام العنصرى بزعامة فورستر . هذا النضال الذى يحظى يوما بعد يوم بتأييد أوسع الفئات الدمقراطية في العالم . وقد أجرى الصحفى السوفييتى المعروف س. بتوخوف مقابلة صحفية مع سكرتير حزب المؤتمر الوطنى الافريقى العام الفرد نيزو ، الذى تعرض في أجوبته الى المرحلة الهامة التى يعبر فيها الآن نضال جماهير الشعب في جمهورية جنوب افريقيا ضد المؤامرات العنصرية الجديدة التى ينفذها هذا النظام العنصرى ، الذى أدانته القوى الدمقراطية العالمية ودعت الى مكافحته وقطع العلاقات معه .

● س — ما هى ميزات المرحلة الحالية لنضال الجماهير في جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى ؟!

● ج — قبل كل شيء بودى أن أشير الى انه لا يمكن النظر الى هذا النضال في معزل عن الاحداث الجارية في منطقة جنوب افريقيا في زمبابوى وناميبيا . ففى هاتين الدولتين يتصاعد نضال حركة التحرر القومى . وقد ابتدىءهذا العامفي ظل تصاعد حركة النضال المعادية للعنصريةفي جنوب القارة الافريقية . وتتلقى العنصرية الضربة تلو الاخرى . وأصبحت مسالة انهيار النظام العنصرى في روديسيا وناميبيا مسالة توقيت فقط . وتنعكس نجاحات النضالات التحررية في ناميبيا وزامبيا على حركة التحرر في جنوب افريقيا .

وقد حاول نظام بريتوريا القضاء على موجة التحرر للجماهير الافريقية بتصعيد حملات القمع والبطش . ويقتل العنصريون الناس الافارقة العزل من السلاح . وتقذف بالاف الوطنيين الى السجون لفترات طويلة . وقبل فترة حكمت المحاكم العنصرية على الرفيق سايمون مالنغو بالاعدام . ولكن حملات البطش لن تخضع الوطنيين . وتنضم جماهير جديدة من أوساط واسعة الى النضال .

وبودى أن أبرز في حديثى اليوم ظاهرة هامة في هذه المرحلة التاريخية التى يمر بها نضال الجماهيروحركة التحرر في جنوب افريقيا . ففى النضال ضد العنصرية يشارك أكثر فاكثر الشبان البيض . وتمتاز فعاليتهم برفض العسكرة وبرفض الخدمة في الجيش احتجاجا على سياسة الابرتهيد العنصرية .

● س — أى دور يلعبه المؤتمر الوطنى الافريقى في النضال ضد النظام العنصرى ؟!

● ج — ان هدفنا هو بناء نظام دمقراطى عادل في البلاد . والحزب يقوم بقيادة الاضرابات ويوزع البيانات السياسية كما يناضل نضالا سياسيا بين الجماهير . ونهتم اهتماما كبيرا في تحضير النضال العسكرى من جميع الجهات اذ اقتنعنا ان العنصريين لن يتخلوا عن السلطة باختيارهم . وطبعا فان نضالنا يستمر بصورة سرية .

● س — تحدثت الصحف الغربية في المدة الاخيرة عن تشكيل منظمة « التحالف الافريقى » في جنوب افريقيا . فهل لك ان تعطينا فكرة عن هذه المنظمة ؟!

● ج — ان موقع « التحالف الافريقى » هو بين القوى المعارضة لسياسة حكام بريتوريا الداعية الى تقسيم البلاد والمجتمع حسب المبادىء العنصرية . وأهم بند في دستور هذه المنظمة هو الدعوة الى توحيد جميع القوى المعادية للعنصرية . ونحن أيضا من أجل هذا الهدف . لان الوحدة هى الاساس في حركتنا . ونحن نطمح لان تؤيد هذه المنظمة برنامج حركة التحرر القومى الثورى والذى يقف نضال الجماهير العسكرى في صلبه ومحوره .

● س — تستمر حكومة جنوب افريقيا في تنفيذ سياسة « البوندستان » وبعض الخطوات السياسية الاخرى ، التى جاءت ، كما يدعون ، لتغيير النظام العنصرى ، فما هو رأيك بتكتيك العنصريين هذا ؟!

● ج — ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يواصل اعتماده على سياسة القمع . ولكن في الوقت نفسه بدأ بعض قادة هذا النظام يفهمون انه بالاعتماد على سياسة القوة لا يمكنهم الاحتفاظ بالسلطة . وبموافقة هؤلاء على بعض التراجعات ، التي لا تضر حقيقة النظام العنصري ، انما يهدفون الى تشكيل جو وكان هناك يوجد تغيير ما . وحسابات العنصريين هى انه عن طريق هذه « التغييرات » بامكانهم ان يضعفوا نضال الجماهير وان يخدعوها . ولكن جماهير الشعب في جمهورية جنوب افريقيا اقتنعت ان هذه المناورات حول ما يسمى استقلالية «البوندستان» ما هى الا سراب ووهم . كما يتصاعد نضال الجماهير الافريقية في هذه المناطق . وقبل فترة في حكومة ترانسكيه « المستقلة الحرة » تفجرت العمليات العسكرية ضد الحكام الدمى . فما كان من نظام فورستر العنصرى الا ان الغى استقلالية ترانسكيه ، الامر الذى يظهر مدى استقلالية هذه الانظمة الدمى . وينتقد نظام « البوندستان » الان حتى أولئك الذين دعموه في السابق .

● س — كيف ترى مستقبل جنوب افريقيا ؟!

● ج — نؤمن ان جنوب افريقيا هى ملك جميع السكان فيها بغض النظر عن اللون ، اذا كان أسودا أو أبيض أو مختلط ان كل من يعيش في هذه المنطقة له حقوق متساوية . ونحن نناضل من أجل بناء مجتمع خال من التمييز العنصرى والاضطهاد القومى . والطريق الوحيد لبناء مثل هذا المجتمع حسب رأينا واعتقادنا هو الكفاح المسلح ضد الدكتاتورية العنصرية .

نحن واثقون ان نظام فورستر العنصرى سينهار . وبقدر ما يتصاعد النضال بقدر ما نقرب يوم نصر جماهير شعبنا .

● س — ما هى أهمية حركة التضامن الدولى ، والى أى مدى تساعدكم في سبيل تحقيق أهدافكم ؟!

● ج — نامل ان يكون العام الدولي للنضال ضد التمييز العنصري ، والذى بدأ في ٢١ آذار الماضى ، مرحلة هامة في نضال حركة التحرر القومى لشعوب جنوب افريقيا . ونعتقد ان التضامن العالمى بامكانه أن يمنع النظام العنصرى في جنوب افريقيا من تنفيذ التجارب الذرية وبامكانه أن يمنع التحالف العسكرى بين هذا النظام العنصرى وبين الدول الامبريالية . وندعو الرأى العام العالمى لان يتخذ خطوات فعالة في سبيل تنفيذ حظر التعامل الاقتصادى مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

ونقدر تقديرا عاليا دعم دول المنظومة الاشتراكية للقوى الوطنية في جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى . ان شعوبنا تعرف ، حق المعرفة ، ان الاتحاد السوفييتى وباقى الدول الاشتراكية هى الحليف الامين والصديق الصدوق لها في نضالها التحررى ضد التمييز العنصرى والاستعمار .

(عن « العصر الحديث » السوفييتية
العدد ١٥ نيسان ١٩٧٨)

اعـــــلان

تعلن اللجنة المبادرة لمؤتمر بحث أوضاع الفرق الرياضيـــة العربيـــة عن تأجيل انعقاد المؤتمر لاسباب طارئة الى يوم الجمعة ٥-٥-١٩٧٨ الساعة ٦ مســاء في قاعة كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة .

كفر قـــاسم في الدرجـــةالاولى ☆ اخـــاء النـــاصرة وأم الفحـــم والطيبـــة .. وخطـوة اخـرى على طريق الـــدرجـة الاولى ☆ شبـــاب النـاصـرة وخطر الهبـوط الى الدرجـة الثانية ☆ فوز كفر قـــاسم وكفر قـــرع والاخـــاء وام الفحم وسولم وسخنين وتعادل الطيبة وخســـارة مجد الكروم ☆

حيفا — نجحت معظم فرقنا العربية في الدرجة الثانية هذا السبت في احراز انتصارات كبيـرة وهـامة في الملاعب . وباستثناء فريق مجد الكروم الذي خسر مباراته امام هبوعيل صفد (صفر — ١) ، فازت جميع الفرق الاخرى . وقد أدت خسارة مجد الكروم الى زيادة الاخطار على وضع الفريق في قائمة الدوري مع انه لا يزال يحتل المرتبة ال ١١ بفارق نقطتين عن المرتبة الخطرة (١٣) .

امـــا الفرق الفائزة فعملت كلها على تعزيز مواقعهـــا في قوائم الدورى وخصوصا تلك التي تسعى الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى . وقد ضمن فريق كفرقاسم لنفسه الصعود الى مستوى الدرجة الاولى تقريبا ويكفيه نقطة تعادل واحدة ليصبح في حكم المؤكد وبدون مزاحم في مجموعـة الدرجـة الاولى .

وفي المنطقة الشماليـــة (أ) عزز فريق اخاء الناصرة موقعه في المرتبة الثانية التي تضمن له الصعود الى مستوى الدرجة الاولى وذلك بعد ان فاز بالنتيجة (٥ — ١) على فريق معلوت . ولكن اخاء الناصرة ليس لوحده في الساحـــة فهناك منافسون اشداء يزاحمونه . ففريق صفد الذي يحتل المرتبة الثالثة يملك عدد النقاط نفسه . وهو منافس عنيد وخطر . وكذلك فريق مكابي حتصور الـــذي يحتل المرتبة الرابعة مع ان رصيده يقل بنقطتين عن رصيد الاخاء (٢٥) الا انه يعتبر منافسا قويا ولا يقل عنه قوة فريق كفر كما (٢٣ نقطة) . من هنا فان على الاخاء ان يحاول بجد ألا يضيع اية نقطة وفي أية مباراة .

امـــا في المنطقة الشمالية (ب) فالمنافسة حامية اكثر وهي بـــين الفريقين العربيـــين شباب أم الفحم وشباب الطيبة ينافسهما من جهـــة أخرى فريق جبعات حاييم ويحـاول التنافس معهم فريق شباب كفر قرع (انظر لائحـــة الدوري) وينافسهم جميعا فريق جبعات اولغا الذي يتربع على عرش الدوري بزيادة نقطتين (٣١) عن أم الفحم (٢٩) . وقد بدا حتى الان ان فريق ام الفحم صاحب اقوى الاحتمالات فقد فاز في ثلاث مباريات متتالية وابدى مستوى جيدا فيهـا وبات يحتل المرتبة الثانية وهو يضع نصب عينيه الصعود والصعود فقط.. والذي يزور ام الفحم في هذه الايام يلاحظ بنفسه هذا الامر .

أما فريق الطيبة فأمامه مجـــال ليس قليلا للصعود . بل واذا شـــد الهمة يمكنـــــه ان يرافق أشقاءه الفحماويين الى الدرجة الاولى اذ ان الفارق بينه وبين المرتبة الاولى ٤ نقاط فقط .

والمشكلة الحقيقية هي مشكلة فريق شباب الناصرة الذي تورط في قـــاع الدوري بعد ان اضاع فرصة ثمينة جدا هذا السبت بخسارته امام فريق مكابي هرتسليا في المباراة التي جرت في الناصرة (!) . ولا ندري ما الذي اصاب هذا الفريـــق . ففي الوقت الذي تسعى فيه عدة فرق عربيـــة للصعود الى مستواه في الدرجـــة الاولى .. نراه يتارجح في قاع الدوري ليهبط الى الدرجة الثانية . الامر الذي لا نقبله من هذا الفريق ويجب ان لا يقبله هو لنفسه . خصوصا وان معظم لاعبيه هم من اللاعبين الشبان والقديرين . ثم ان المباريات القادمة التي سيجريها الفريق ستكون اصعب من مبـــاراة هرتسليا وعلى شباب الناصرة ان يعمـــل المستحيل لكسب النقاط فالخطر جدي هذه المرة !

وننشر فيما يلي وصف المباريات كما وافانا بها مراسلونا :

شبـــاب الناصرة

لمراسلنا —

خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت بهدف واحد مقابـــل لا شيء امام فريق مكابي هرتسليا .

منذ بداية المباراة كان واضحا تفوق مكابي هرتسليا الذي جاء الى الناصرة واضعا نصب عينيه تحصيل نقطتين او نقطة واحدة على الاقل لكي يعزز مرتبته ويواصل طريقه الى الدرجة القطرية. وتم له ما أراد بالفعل . فبعد هـــذا الفوز ارتقى الى المرتبة الثالثة (التي تضمن الصعود) . اما فريق شباب الناصرة الذي كان من المفروض ان يفوز في هذه المباراة لكي ينقذ نفسه من قاع الدوري وخطر الهبوط فـلم يلعب بهذه الروح الا في الثلث الاخير من المباراة .. وكان الاوان قد فات . اذ وقف دفاع هرتسليا كالسد المنيع امام هجمات الناصرة المتواصلة .

أما في بداية المباراة وطيلة الشوط الاول فلعب شباب الناصرة باسلوب مغلق وغير منظم الأمر الذي اتـــاح لهجوم هرتسليا احراز هـــدف في الدقيقة ٣٢ .

كفر قـــاسم

من عبد اللطيف عاصي

تغلب فريق شباب كفر قاسم على منافسه الوحيد في قـــائمة الدوري « لزروس » حولون بهدفين مقابـــل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب حولون .

منذ بداية المباراة قام لاعبو كفر قاسم بشن هجمات مركزة وقويـــة وسريعـــة على مرمى حولون . وفي الدقيقة العاشرة تمكن هجوم كفر قاسم من احراز هدف لصالحهم حين خطف عبد القوي صرصور الكرة من أحـــد لاعبي حولون واسكنها الشباك عن بعد ١٢ مترا . وفي الدقيقة ٤٠ تلقف الكرة لاعب كفر قاسم زلتسر وضربها عن بعد ٣٠ مترا قوية ومركزة محرزا الهدف الثاني .

وفي الشوط الثاني اتخذ فريق كفر قاسم خطة دفاعية مقابل الهجمات القوية والمتواصلة التي شنها لاعبو حولون بهدف تحقيق بعض المكاسب . وهنا تالق حامي مرمى كفر قاسم في صد هجمات حولون وانقذ مرماه من ثلاثة اهداف محققة وافشل بالتعاون مع زملائه في الدفاع جميع هجمـــات حولون وانتهت المباراة بفوز كفر قاسم (٢ — صفر) . وقد امتاز جميـــع لاعبي كفر قاسم وخصوصا انور طه .

اللاعب مفيد حسين
(هبوعيل ام الفحم)

اخـــاء ابناء الناصرة

من « نصراوي »

عاد فريق اخاء الناصرة ليلعب على ملعبه هـــذا السبت بعزم وتصميم شديدين على تعـــويض جمهوره عن هزيمته في الاسبوع الماضي امام فريق كفر كما . وقد نجح في ذلك وفـــاز بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة على فريق معلوت .

نزل فريـــق الاخاء الى الملعب تصاحبه هتافـــات الفين من جماهير الناصرة التي جاءت تشجعه وتشد من ازره لكي يفوز . وصفـر الحكـــم فبدأت مباراة حماسية وقويـة جـدا وكان اللعب سجالا بين الفريقين . وفي الدقيقة العاشرة استغل فريـــق معلوت خطأ في دفاع الأخاء وسجل هدفه الاول والوحيد . ولكن لاعبي الاخاء لم يستسلموا .. بل شددوا عزيمتهم وواصلوا هجماتهم على مرمى معلوت . وفي الدقيقة ٢٤ تلقف الكرة حسني الزعبي وارسلها الى رؤوف شمشوم الذي كان محاصرا بين لاعبي معلوت فحولها الى عدنان المدني .. واسكنها هذا بدوره في المرمى محرزا هدف الاخاء الاول وهو هدف التعادل.

وفي الدقيقة ٣٠ اخذ محمد الزعبي الكرة من وسط الملعب واخترق دفاع معلوت اللاعب تلو الاخر حتى انفرد بحامي المرمى واحرز الهدف الثـــاني للاخاء . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء الى الملعب مصمما على تعزيز فوزه . وهكذا كان . في الدقيقة ٥٥ ، محمد الزعبي يحول الكرة الى جميل الحاج الذي أتى مسرعا من الجناح الايمن وبضربة قوية احرز الهدف الثـــالث للاخاء . وعاد جميل الحاج واحـــرز الهدف الرابع في الدقيقة ٦٥ على أثر تمريرة بينـــــه وبين رؤوف شمشوم وعدنان المـــدني ومحمد الزعبي . واختتم جميل الحاج سلسلة الاهداف بهدف خامس لفريقه في الدقيقة ٧٥ حينما اخترق دفـــاع معلوت واسكن الكرة الشباك .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجـــة (٥ — ١) لصالح الاخاء . وما ان صفر الحكم معلنا ذلك حتى بدأ عرس جديد من اعراس فريق الاخاء حيث رفع اللاعبون على اعنـــاق مؤيديهم وسط هتاف الجمهور الفرح .

وقد امتاز في هذه المباراة جميـــع لاعبي الاخاء وخصوصا سليمان ارحيم ومحمد زعبي وعدنان المدني وجميـــل الحاج . وامتازت المبـــاراة بالروح الرياضية العالية وكان التحـــكيم ممتازا .

سخنـــين

من رفيق بدارنه

احرز فريق هبوعيل سخنين نصرا رائعا هذا السبت على فريق بيتـــار نهاريا (٦—١) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب سخنين بحضور ٣ آلاف متفرج .

بدأت المباراة حماسية وخصوصا من جانب لاعبي سخنين وجرت عـــدة هجمات متبادلة بين الطرفين اسفرت عن هدف لصالح سخنين في الدقيقة العاشرة من المباراة . وذلك حين حاصر لاعبو سخنين فريق نهاريا عند مرماه واحدثوا بلبلة في صفوفه .. فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصـــالح سخنين ضربها زاهي ارملي الى الجهة اليمنى من المرمى واحرز الهـــــدف الاول . واستمر اللعب قويا وحماسيا ولكن بدون تسجيل اهداف جـــديدة حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو فريق سخنين بعزم اكبر لتعزيز نصرهم وقد تم لهم ذلك . ففي الدقيقـــــة ٥٠ تمريرة بين زاهي ارملي وطـــــه ابو الهيجاء حولها طه الى هدف ثـــان لفريقه . وفي الدقيقة ٥٥ التقط طه ابو الهيجاء ايضا الكرة من وسط الملعب وتقدم بها لوحده وبعد محاورة اربعة لاعبين انفرد بحـــــامي المرمى واحرز الهدف الثالث . وفي الدقيقة ٥٨ عاد طه ابو الهيجاء واحرز هدفه الثالث وهدف فريقه الرابع على أثر تمريرة بينه وبين اللاعب فلاح غنايم .

وفي الدقيقة ٦٥ استطـــاع زاهي ارملي تسجيل هدفه الثاني (هدف فريقه الخامس) على أثر تمريرات بينه وبين زميليه علي سيد احمد وسليم ابو يونس . وبعد دقيقـــة واحدة تمكن زاهي ارملي من تسجيل الهدف السادس لفريقه .

وفي الدقيقة ٧٠ احرز فريق نهاريا هدفه اليتيم وانتهت المباراة بالنتيجة (٦ — ١) لصالح سخنين .

كفر قرع

من محسن زيـــد

على الرغم من تحيز الحكم الواضح الى جانب فريق قريات يام تمكن فريق شباب كفر قرع من التغلب على خصمه بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب قريات يام .

في الدقيقة ٢٥ احرز لاعبو قريـــات يام هدفا .. ولكن لاعبي كفر قرع لم يستسلموا ولم تمض دقائق معدودات حتى عدل شباب كفر قرع النتيجة واحرز هــــدفين متتالين من قدمي هشام يحيى (في الدقيقـــــة ٣٠) وابراهيم علي (في الدقيقة ٤٥) .

ولم يستطع أي من الفريقين ان يغير النتيجـــــة في الشوط الثاني وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح كفر قرع .

ام الفحم

من رشاد عبـــد الهادي

تغلب فريق شباب ام الفحم باربعة اهداف نظيفة على فريق مكابي زخرون يعقوب وذلك في المباراة المصيرية التي جرت بينهمـــا على ملعب ام الفحم وسط جمهور عريض زاد على ٦ آلاف نسمة .

بدأت المباراة سريعة وقوية ومنـــذ الدقيقة الاولى تمكن الشباب الفحماوي من الوصول الى مرمى زخرون يعقوب وباعجوبة تمكن حامي المرمى من صد كرة قوية الى خارج الملعب . وواصل شباب ام الفحم هجماته ولكن الحظ لم يحالفه وجرى اللعب معظم الوقت في وسط الملعب .

وفي الدقيقة ٣٠ رفع علي ناجي الكرة امام مرمى زخرون يعقوب فحولها غانم محمد برأسه الى الشباك محرزا الهدف الأول لفريقه .

في الدقيقة ٣٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لام الفحم من بعد ٣٠ مترا . فضربها لاعب الدفاع يوسف محمـــد (نبش) الذي امتاز في هذه المباراة.. فتلقفها غانم محمد وحولها بضربـــــة صاروخية الى المرمى مسجلا هدف ام الفحم الثاني .

وبعد خمس دقـــائق تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل الهـــدف الثالث لفريقه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٣ — صفر) .

وكان الشوط الثاني اكثر سرعـــة وحماسة . ولكن لاعبي ام الفحم لم يواصلوا تعاونهم — كما في الشوط الاول — وحاول كل منهم ان يسجل هدفا على اسمه .. حتى ان بعض لاعبي الدفاع خرجوا من مواقعهم لهذا الغرض . الامر الذي تسبب في اضاعة عدة فرص وفي ان يقوم هجوم يعقوب بشن هجمات مضادة كانت خطرة .. ولكن حامي المرمى محمود منور تمكن من صدها .

وفي الدقيقة ٨٨ تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف ام الفحم الرابع بضربة صاروخية من بعد اكثر من عشرين مترا . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

الطيبـــة

من عبد اللطيف عاصي

تعادل فريقا شباب الطيبة وهشرون نتانيا بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة البيتية التي اجراها فريـــق الطيبة على ملعب كفر قاسم بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاده عن ملعبه للعبتين .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من الطيبة وكانت امامه عدة فرص لاحراز الأهداف فشن عدة هجمات ولكن بدون جدوى . وكذلك لم تنجح هجمات نتانيا على مرمى الطيبة في الدقـــائق الاخيرة من الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الطيبة الى الملعب يحدوه الامل بالفوز . فبدأ بهجمات مركزة على مرمى نتانيا . وفي الدقيقة ٨٠ التقط مدرب الفريق ، نسيم ليفي ، كرة من احد اللاعبين وقذفها قوية الى المرمى محرزا هدف فريقه الوحيد وكان هدفا جميـــــلا ورائعا . ولكن وبعدخمس دقائق فقط احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نتانيا اسفرت عن احراز هدف التعادل وانتهت المباراة .

مجد الكروم

من محمد مرعي

خسر فريق شباب مجـــد الكروم مباراته هذا السبت امام فريق صفد التي جرت على ملعب نهاريا بسبب قرار محكمة الاتحاد ابعاد فريق صفد عن ملعبه بالنتيجة (صفر — ١) . وقد كانت مباراة غريبة حقا . اذ ان فريق صفد ، على الرغم من انه يصارع منافسيه للصعود الى الدرجة الاولى بدا ضعيفا امام مجد الكروم . ومع هذا استطاع ان ينتصر عليه بهدف واحد احرزه في الدقيقة ٤٢ . امـــا لاعبو مجد الكروم فاضاعوا عددا كبيرا من الفرص . ففي الدقيقة ٣٥ احمد غانم ارسل كرة الى نصير مجدوب فانفرد الاخير بالمرمى ولكنه ضرب الكرة في العارضة .

وفي الدقيقة ٤٠ سيطر نصـــــير مجدوب على الكرة وساقها الى مرمى صفد بعد ان خطفها من عدة لاعبين.. ووجهها الى المرمى بثقة الا انهـــا ارتطمت مرة ثانية بالعارضة .

وفي الدقيقة ٧٨ تلقف الكرة محمود حسين وضربها عن بعد ١٢ مترا من المرمى الا انها خرجت من فـــــوق العارضة .. وهكذا .. لم ينجح شباب مجد الكروم حتى في معادلة النتيجة . بل انه في نهاية المباراة لعب بعصبية واضاع فرصا أخرى .

انتصـــــار كبير لمكـــابي ام الفحم

تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل عسفيا بالنتيجـــــة (٥ : ٢) وذلك ضمن مبارياتالدرجة الثالثة . وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضـــور جمهور غفير .

بدأت المباراة سريعة وبعـــد تبادل الهجمات والتمريرات الجميلة شدد مكابي ام الفحم الضغط . وفي الدقيقة ١٥ ... محمد ابو عابد يرفع كـــرة امام مرمى عسفيا وبضربة قوية يحولها اللاعب حســـين مصطفى الى مرمى عسفيا مسجلا هدف ام الفحم الاول . ومرة أخرىوبعد تشديد الضغط احرز اللاعب عبد اللطيف محمد هدفا ثانيا لمكابي ام الفحم وذلك في الدقيقـــــة الثلاثين . وهنا أخذ فريق هبوعيل عسفيا يتبادل الهجمات مع مكابي ام الفحم . وهدد مرماه عدة مرات . وفي الدقيقة ال ٣٧ اللاعب نبيل روحاني بضربة رأسية يسجل هدف عسفيـــا الاول . ومرة اخرى ، مكابي ام الفحم في هجمة خطيرة ... عبـــد اللطيف محمد يخطف كرة من امام حامي المرمى وبضربة ضعيفة ينقلهـــا الى مرمى عسفيا . وهنا حاول احد لاعبي دفاع عسفيا ابعاد الكرة ومنعها من دخول المرمى بمقص هوائي خلفي ولكنهـــا جاءت في الزاوية الداخلية لعارضة المرمى وخرجت . ولكن حكم المباراة احتسبها هدفا ثالثا لمكابي ام الفحم رغم محاولات لاعبي عسفيا اقنـــاع الحكم بعدم صحة الهدف . وفيالدقيقة ٤٤ تمكن اللاعب راضي ابو الزلف من تسجيل هدف عسفيا الثاني والاخير .

وفي الشوط الثاني دخل فريـــق مكابي ام الفحم بأمل تعزيز انتصاره . وفي الدقيقة ٥٩ تمكن اللاعب محمد ابو عابد من تصويب كرة صاروخية من بعد عشرين مترا مسجلا الهـــدف الرابع لمكابي ام الفحم . وشدد لاعبو مكابي الضغط اكثر ، حيث تمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل هدف مكابي الخامس وذلك في الدقيقة (٧٥) . وقبل انتهاء المباراة كـــانت عدة محاولات خطيرة من كلا الفريقين لتسجيل اهــــــداف ولكن حارسي المرمين تمكنا من صد كل هـــــذه المحاولات . وانتهت المباراة بالنتيجة (٥ : ٢) لصالح ام الفحم .

مـــاذا حـــدث — بقيـــــة

على ما يبدو سوف يبقون في طولكرم لمدة طويلة .

هذا وقد اعلن سجناء طولكرم انهم مضربون عن زيارة الاهل منذ اليوم الاول لوصولهم وان اضرابهم هـــذا غير موجه ضد ادارة السجن هنالك وانما تضامنا مع اضراب سجناء بئر السبع ، ذلك الذي سوف يستمر الى حين تلبية مطالب السجناء العـــادلة وتهيئة الحـــد الادنى من الظروف الانسانية لمعيشتهم .



مهرجان رياضي بلدي في الناصرة

* ٢٠ كأســـا و ١٨٢ ميداليـــة ذهبيـــة يوزعهـــا رئيس البلديـــة عـــلى الفائزيـــن *

الناصرة — لمراسلنـــا — جرت يوم الجمعـــة المـــاضى ٢١-٤-١٩٧٨ عـــلى ملعـــب جمعية الشبان المسيحيـــة بالناصرة المباريات النهائيـــة للمهرجان الرياضى البلـــدي الذى نظمته ادارة البلديـــة الدمقراطية وصرفت عليـــه ميزانية تقدر ب ١٥ الف لـيرة واشتركت فيه النوادى البلدية في الاحياء والمدارس وعددهـــا ١١ ناديا وأجرت فيما بينهـــا ٤٥ مباراة .

وكان قد بدأ الاستعداد لهـــذا المهرجان الضخم منذ شهر كـــانون الثاني وركز الجانب الرياضى فيـــه الاستاذ كريم براتسى .

افتتح المهرجان الرفيق غســـان حبيب رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة فاشاد بالجهـــود التى بذلت لتنظيم المهرجان وقال : لهـــذا المهرجان هدفان زيادة العلم والمعرفة وزيادة التربية البدنية والقـــوة الجسمانية وهما الركيزتان الاساسيتان لبناء جيل متنور وصحى تسوده روح المحبة والتعاون والنظام .

وبعد اختتام المهرجان عقد اجتماع لتلخيصه حضره رئيس البلديـــة ، الرفيق توفيق زياد . وافتتح هـــذا الاجتماع الاستاذ زهير فاهوم ، مديـــر المدرسة الاعدادية (آ) فاكد عـــلى أهمية عقد مثل هذه المهرجانات وأشاد بالنشاطات الرياضية والفنية في مختلف المجالات التى اخذت تبرز بين أبنـــاء شعبنا ودعا الى المثابرة في تنمية هذه المواهب .

ثم تحدثت الطالبة حنان شينى من مدرسة الناصرة (ج) فاعربت عـــن تقدير الطلاب لادارة البلدية ولكل من ساهم في انجاح هذا المهرجان ودعـــت الى مواصلة هذا التقليد .

وتكلم الطالـــب هانى سلام مـــن المدرسة الاعدادية (آ) فشكر البلدية والمعلمين الذين تطوعوا لتنظيم هـــذا المهرجـــان .

وتكلم بعـــده الرفيق غسان حبيـــب فدعا الى زيادة اشتراك الفتيـــات في الرياضة . ثم تطرق الى عام الطفـــل العالمى والتحضيرات التى تجريهـــا البلدية لانجاحه في الناصرة . وأعلـــن ان البلدية تستعد لاقامة « يوم المعلم » لتقدير وتكريم المعلمين .

وتكلم نائب الشعب ، رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، فحيـــا باسم ادارة البلدية جميع المشتركين في هذا المهرجان من طلاب وطالبـــات ومعلمين ومسؤولين في البلديـــة .. وخاطب الطلاب قائلا : « ان الدمعة تقف عند طرف العين .. اعتـــزازا بكم وبانجازاتكم التى حققتموها عـــلى الرغم من قلة الامكانيات وكثـــرة العوائق امامكم » . وأضاف ان هـــذا المهرجان الاول سيكون نقطة انطلاق كى يتجدد هذا المهرجان في كل سنـــة . وقال ان البلدية تصرف على نشاطات المدارس ونوادى المدارس ما يقـــارب نصف مليون ليرة .. وان هذا الرقم التافه نسبيا .. يعتبر مبلغا كبـــيرا بالنسبة لامكانيات واوضاع بلديـــة الناصرة .

ثم تكلم الاستاذ شوقى حبيب مفتش المعارف فشكر البلدية على اهتمامهـــا بالطلاب وشكر المعلمـــين وقال : ان هذا المهرجان جميل ويعكس طاقـــات الطلاب . وناشد البلدية ان تواصـــل هذه النشاطات .

ثم وزع رئيس البلدية ومـــــدراء المدارس وممثلو لجان الآباء وأعضاء بلدية الكؤوس والمداليات عـــــلى الفائزين فكانت ٢٠ كاســـــا و ١٨٢ ميدالية ذهبية وفضية وشهادات تقدير لجميع من اشترك في المهرجان وجوائـــز تقديرية لحكام المباريات هى عبارة عن درع نقش على كل منها اسم الحكـــم وكلمة شكر من البلدية .

مهرجان رياضي محلي بمناسبة اليوبيل الفضي لفرع الحزب في عرابـــة

عرابة — لمراسلنا — شاركت جميع الفرق الرياضية في قرية عرابـــــة (وعددها اربع) في المهرجان الرياضي المحلي الذي جرى يوم الجمعة الماضي على شرف احتفالات اليوبيل الفضي لاقامة فرع الحزب الشيوعي فيالقرية.

افتتح المهرجـــــان الرفيق شكري خطيب عضو اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة الشيوعية ، وتلاه الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة ، الذي تحدث عن تاريخ فرع الحزب وظروف قيامه ونضالاته الصعبة في ظل الحكم العسكري . واشاد بأهمية النشاط الرياضي .

وبدأ المهرجان الرياضي بمباراة بين فريقي الشبيبة الشيوعيـــة والسلام فاز فيها الاخير بضربات الجزاء (٥ — ٣) وذلك بعد ان تعادلا بهدف واحد لكل منهما خلال وقت المباراة (٩٠ دقيقة) وبعد تمديد الوقت بثلاثين دقيقة احرز هدف السلام مروانسعدي وهدف الشبيبة جمال نجار .

وفاز في المباراة الثانية فريـــــق هبوعيل عرابة على شباب عرابـــــة بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف هبوعيل محمد قراقرة (٣ اهـــداف) واحمد خربوش ونواف بدارنه (هدفا لكل منهما) اما هدفا الشباب فاحرزهمـــا محمود مصطفى بدارنه ونزيه كناعنة .

وأما مباراة التصفية فجرت بـــين هبوعيل عرابة والسلام عرابة وفـــاز فيها الاول بثلاثة اهداف مقابـــل هدفين . احرز اهداف هبوعيـــل اللاعبون نواف بدارنه واحمد خربوش وحسين حاج ، أما هدفـــا السلام فاحرزهما عمر عاصلة ونوري سعدي .

هذا وحكم المباريات وجيه عبـــود (وهو حكم الدوري) ومصطفى خربوش ومصطفى قراقرة .

الاتحـــــاد الاوروبي لكـــرة القـــدم يرفض ضـــم اسرائيـــل اليـــــه

استنبول — الوكالات — قرر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ، يـــوم السبت الماضي ، رفض السماح لاسرائيل بالمشاركة في العاب القارة الاوروبية . وبهـــذا لن تتمكن اسرائيل من المشاركة في الالعاب الاوروبية بكرة القدم هذا العام ، خصوصا ، وان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كـــان قد طرد اسرائيل من الاتحاد في وقت سابق .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يبحث بصورة مباشرة انضمام اسرائيل الى الاتحاد بل جرى ذلك بصورة غير مباشرة . اذ جاء في الاقتراح تغيير البند الاول من دستور الاتحاد . واقترح مشروع التغيير السماح لدول أخرى خارج القارة بالمشاركة والانضمام الى الاتحاد الاوروبي . ولكن اعضاء الاتحاد فهموا من المعني بالامر ، وقرروا رفض مشروع تغيـــير البنـــد الاول من الدستور ، الامر الذي دعا « أصدقاء اسرائيل » الى تقديم اقتراح آخر للالتفاف من حول هذا القرار ، يقضي بالسماح لاسرائيل بالمشاركة في الدورة البدائية للالعاب الاولمبيـــة الاوروبية ومن ثم الانتقال الى المشاركة في الالعاب الاولمبية وهناك كانت هزيمة اسرائيل ساحقة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل طردت من الاتحاد الآسيوى لكرة القدم نتيجة للسياسة العدوانية التى تنفذها الاوساط الحاكمة فياسرائيل ضد الشعب العربيالفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ولاستمرارها في احتلال الاراضي العربية. فالاحتلال والعدوان والاعتداء يتعارض مع مبادىء الرياضة الاساسية التي تثقف الانسان بروح المحبة والاخاء والتعـــاون .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
مكابى هرتسليا — هبوعيل شباب الناصرة	(١ — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل قريات شمونه	(٣ — صفر)
مكابى الخضيرة — بيتار نتانيا	(١ — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل بيت اليعزر	(١ — ١)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل نتسيرت عيليت	(٢ — ١)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل نهاريا	(٢ — صفر)
هبوعيل بيسان — هبوعيل افيكيم	(٢ — ١)

الدرجـــة الثانيـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — بيتار نهاريا	(٦ — ١)
مكابى نفى شانان — هبوعيل كفر كما	(١ — صفر)
اخاء أبناء الناصرة — معلوت	(٥ — ١)
هبوعيل صفد — هبوعيل مجد الكروم	(١ — صفر)
هبوعيل كفر قرع — هبوعيل قريات يـــام	(٢ — ١)
هبوعيل الطيبة — مكابى هشرون نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل أم الفحم — مكابى زخرون يعقوب	(٤ — صفر)
هبوعيل سولم — هبوعيل بنيامينا	(٢ — صفر)
شباب كفر قاسم — لزروس حولون	(٢ — صفر)

الدرجـــة الثالثـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كفر سميع — مكابى بيسان	(٢ — صفر)
هبوعيل شلومى — هبوعيل طرعان	(٢ — ١)
هبوعيل هتسعير دالية الكرمل — هبوعيل أبناء عكا	(٢ — صفر)
هبوعيل أبو سنان — مكابى تصور شالوم	(٢ — صفر)
بيتار العمل — الاخـــوة حيفـــا	(٢ — صفر)
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل عرابة	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — مكابى تصوق حيفا	(٢ — صفر)

المباراة	النتيجة
معين دالية الكرمل — هبوعيل الحليصة	(صفر — صفر)
مكابى كفر كنا — هبوعيل عين ماهل	(صفر — صفر)
مكابى الفريديس — هبوعيل يوكنعام	(٣ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل لهفوت حبيبا	(٣ — ١)
مكابى أم الفحم — هبوعيل عسفيا	(٥ — ٢)
مكابى برديس حنا — هبوعيل الفريديس	(٦ — ٢)
مكابى رمات هشرون — هبوعيل جلجولية	(٣ — ٢)
هبوعيل الطيرة — مكابى عميدار نتانيا	(٤ — صفر)
هبوعيل ايزور — اتحاد شبان يافا	(٢ — صفر)
اسا القدس — السلام الرملـــة	(٢ — صفر)
بيتار اللد — هبوعيل عزريكيم	(٣ — صفر)

الدرجـــة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يركا — هبوعيل رمات هجولان	(٢ — صفر)
هبوعيل أبناء الرملة — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مندا — نادى كرة قدم حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل الكبابير — مكابى يدلبنيم عتليت	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل بير الجش — هبوعيل المزينة	(٢ — صفر)
هبوعيل احيطوف — هبوعيل عرعرة	(٢ — صفر)
هبوعيل فردسيا — هبوعيل عارة	(٥ — ٢)
مكابى كفر قاسم — نادى جبعات شموئيل	(٢ — ١)
بيتار قريات أونو — مكابى أبناء الطيرة	(٣ — ٢)
بيتار رأس العين — مكابى رأس العين	(٢ — صفر)
هبوعيل عمى شافا — مكابى الطيبة	(٥ — ١)
مكابى مجد الكروم — هبوعيل المشهد	(صفر — صفر)

نتائج مباريـــات الكـــأس

المباراة	النتيجة
مكابى نتانيا — هبوعيل كفار سابا	(٥ — ٣)
بنى يهودا تل أبيب — هبوعيل عكا	(١ — صفر)
بيتار القدس — مكابى بيتح تكفا	(٤ — ٣)
هبوعيل يهود — مكابى حيـــفا	(٤ — ٢)

الدرجة الاولى — شمـــال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمـــال ب		جنوب أ	
١ — هبوعيل طبريا	٣٣	١ — قريات آتـــا	٣٤	١ — جبعات أولغا	٣١	١ — شباب كفر قاسم	٣٤
٢ — بيسان	٢٨	٢ — اخاء أبناء الناصرة	٢٧	٢ — شباب أم الفحم	٢٩	٢ — لزروس حولون	٣٠
٣ — مكابى هرتسليا	٢٧	٣ — هبوعيل صفد	٢٧	٣ — جبعات حاييم	٢٨	٣ — رمات هشرون	٢٤
٤ — بيتار نتانيا	٢٥	٤ — مكابى حتصور	٢٥	٤ — شباب الطيبة	٢٧	٤ — غنى هتكفا	٢٣
٥ — نتسيرت عيليت	٢١	٥ — كفر كمـــا	٢٣	٥ — المجيدل	٢٦	٥ — بيتار بات يا م	٢٢
٦ — نحليئيل	٢٠	٦ — مكابى نفى شانان	٢٢	٦ — شباب كفر قرع	٢٤	٦ — بيتار حولون	٢١
٧ — رعنانا	١٩	٧ — شباب سخنين	٢١	٧ — شباب سولم	٢٠	٧ — كفار شليم	٢١
٨ — افيكيم	١٩	٨ — قريات شمونة	١٩	٨ — « هتسعير » حيفا	٢٠	٨ — تسفريريم حولون	٢٠
٩ — مكابى الخضيرة	١٩	٩ — قريات بياليك	١٨	٩ — قريات يام	١٨	٩ — بيتار هرتسليا	٢٠
١٠— نهاريـــا	١٩	١٠— مكابى طبريا	١٦	١٠— مكابى هشرون	١٧	١٠— بئر يعقوب	١٧
١١— قريات شمونة	١٨	١١— شباب مجد الكروم	١٦	١١— « عليا » كفار سابا	١٦	١١— هبوعيل محنى يهودا	١٦
١٢— تل حنان	١٦	١٢— معلوت	١٥	١٢— مكابى زخرون يعقـــوب	١٤	١٢ — بيتار محنى يهودا	١٦
١٣— شباب الناصرة	١٥	١٣— هبوعيل حتصور	١٤	١٣ — جبيع هكرمل	١٢	١٣— بيتار يافـــا	١٦
١٤— بيت اليعزر	١٣	١٤— بيتار نهاريـــا	١٣	١٤— هبوعيل بنيامينا	١٠	١٤— بيتار رمات فان	١٢

اتفاق ميشل - ايرليخ معاد لمصالح العاملين

* ايرليخ لم يتنازل عن مواقف الحكومة المتعنتة * ميشل تعهد بأن يكبح جماح العاملين ووافق على تمديد فترة الاتفاقيات الجماعية الى سنتين * الجبهة : على الهستدروت أن تدافع عن العاملين وليس عن الحكومة *

حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - فاجأنا السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، بخروجه من الاجتماع مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، يوم الخميس الماضي وقد اكتست وجنتاه بابتسامة عريضة وأعلن « بسعادة » عن توقيع اتفاق مبدئي مع الوزير حول قضايا الاجور ونزاعات العمل !!

ولمساعدة ميشل على الغرق في السعادة خرج نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، بمسرحية اخرى فاعلن ان الوزير « باع القضية » الى ميشل . وانه « تنازل » اكثر مما يجب وان الهستدروت لم تتنازل بالمقابل « عن أي شيء » . واعتقد البعض ان هذا الاتهام من نائب الى وزيره سيؤدي الى فصل النائب .. الا ان الوزير لم يفصل نائبه وأصبح بشكل مفاجيء دمقراطيا .. فاعلن انه يحق لنائب الوزير ان يتخذ الرأي الذي يراه مناسبا في كل القضايا .

ولكن على م اتفق الجانبان ؟!

من الذي باع للآخر ؟!

ان نظرة واحدة على بنود الاتفاق تدل بوضوح على ان الهستدروت ليس فقط لم تحقق مكاسب للعاملين فحسب ، بل تنازلت عن الكثير من المكاسب التي كان حققها العاملون في نضالاتهم .. وذلك بدون أي مقابل. ولنلاحظ ذلك :

* اعتبر قادة الهستدروت اعلان وزير المالية عن تجميد الاسعار حتى شهر تشرين اول القادم (أي بعد ستة اشهر) « مكسبا هاما » ! وكان هناك قانونا يقضي بزيادة الاسعار باستمرار. وليس هذا فحسب بل ان ميشل تجاهل « خيرات » الانقلاب الاقتصادي الذي الغى المراقبة على الاسعار بحيث لا يستطيع حتى وزير المالية نفسه ان يضمن عدم رفع الاسعار ، الامر الذي ينسف تصريح الوزير واوهام ميشل على السواء .

* اتفق الجانبان على تمديد فترة اتفاقيات العمل الجماعية الى سنتين، هذا على الرغم من ان قرار مؤتمر الهستدروت ال - ١٣ ينص على ان تكون مدة الاتفاقيات لسنة واحدة فقط . وهذا تنازل اخر من قيادة الهستدروت

* جميع القضايا التي اثارها العمال وطرحها قادة الهستدروت امام الوزير لم يتم الاتفاق عليها .. واقيمت اربع لجان مشتركة للتفاوض بشانها حتى تشرين اول القادم (!) . ومن هذه القضايا خصم نسبة ٥٪ من ضريبة الدخل المفروضة على العمال ذوي الدخل المحدود والغاء ضريبة الدخل عن ساعات العمل الاضافية والاعمال الليلية وزيادة ميزانيات التطوير لنوادي الاطفال وروضات الاطفال والتعليم وغيرها .. كل هذه الامور سيتم التفاوض بشانها خلال ستة اشهر ..

* واخطر ما في الاتفاق هو تعهد ميشل بان تعمل الهستدروت على كبح جماح العاملين ومنعهم من الخروج عن بنود الاتفاق وفرض العقوبات الشديدة عليهم اذا فعلوا ذلك . ويعني هذا البند ان الهستدروت ستتخلى عن العاملين اذا قاموا باي نضال في سبيل حقوقهم . أي ان الهستدروت ستتحول الى مدافع عن الحكومة واصحاب العمل بدلا من الدفاع عن العاملين .

* كما وتعهد ميشل بالا تدعم الهستدروت مطالب العاملين بزيادة الاجور بنسبة تزيد عن ١٥٪ .

من كل هذا يتضح ان الاتفاق الذى وقعه قادة الهستدروت يشكل مبايعة غير مشروطة لاصحاب العمل والحكومة ولمواقفهم المتعنتة والمعادية للعاملين .

هذا وصرح مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، لمندوبنا بان كتلة الجبهة ستدرس كيفية الرد على تنازلات القيادة المراخية للهستدروت . وأكد ان هذه القيادة تريد ان تحول الهستدروت الى شرطي يحرس مصالح الحكومة واصحاب العمل . ولكن العاملين غير ملزمين بمثل هذه الاتفاقيات وسيناضلون بكل قوة ضدها .

الحكومة تفشل في ضرب عمال « ال - عال » وتضطر الى فك اضرابها والتفاوض معهم

تل أبيب - لمراسلنا - وأخيرا جددت شركة « ال - عال » للطيران أعمالها بعد ٢٠ يوما من الاضراب الذى أعلنته ادارة الشركة الحكومية لضرب العاملين وكسر شوكتهم .

وقد اتخذت ادارة الشركة قرارها بعد سلسلة من المفاوضات المتواصلة التى اجراها قادة الهستدروت معها . وحاولت الادارة طيلة فترة المفاوضات ابتزاز المزيد من التنازلات من قيادة الهستدروت المراخية على حساب العمال . ونجحت في ذلك خصوصا في البند الذى تعهدت فيه الهستدروت بان تعمل على « منع أى انحراف عن الاتفاق لدى لجان العمال والرد على كل انحراف كهذا حتى لو أدى ذلك الى فصل عمال من الهستدروت » .

ولكن العمال الذين عادوا الى العمل ليبدأوا المفاوضات مع الادارة حول توقيع الاتفاقيات الجديدة يؤكدون انهم لن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب أو اتخاذ الاجراءات النضالية المناسبة اذا حاولت الادارة ابتزازهم أو النيل من حقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان الادارة هى التى بدأت الاضراب قبل ٢٠ يوما بايعاز من الحكومة . وقد أعلن وزير المالية سمحا ايرليخ في مقابلة صحفية مع مراسل « دافار » في ٧-٤-١٩٧٨ ان الحكومة « عملت حسابها بأنه من الافيد لها ايقاف الرحلات الجوية لشركة « ال - عال » لفترة غير محدودة بهدف تحسين أوضاعها وفصل العمال واقامة شركة جديدة وعلى أساس جديد .. بحيث لا يقبل للعمل فيها سوى العمال الملائمين ! » .

ولكن الحكومة فشلت في هذه الخطوة بفضل وحدة جميع لجان العمال ووقوفهم كرجل واحد أمام مؤامرات الشركة .

ويذكر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتمعت ، يوم الخميس الماضى ، بحضور أعضاء لجان العمال في « ال - عال » لبحث أوضاع هذا النزاع . وقد تحدث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة واستقبلت كلمته بالتصفيق الحار من عمال « ال - عال » .

احتفالات فرع الحزب الشيوعى في عرابة لمناسبة اليوبيل الفضى :

أروع اعراس عرابة البطوف !

عرابة - لمراسل خاص - احتفلت عرابة ، يوم السبت الماضي ، بمرور ٢٥ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في القرية . وقد تحول الاحتفال الى مهرجان مهيب ، ألقيت فيه القصائد والكلمات التي اعادت الى الذاكرة تاريخا بطوليا سجل صفحاته رفاق الحزب في عرابة في نضالهم من أيام شاويش سخنين وقهر الحكم العسكري وحتى احداث يوم الارض والانتخابات والمعارك اليومية التي يخوضها اعضاء الحزب واصدقاؤهم وجميع العناصر التقدمية في القرية دفاعا عن حقوق شعبهم ، القومية والمدنية والطبقية .

افتتح المهرجان الرفيق توفيق كناعنة سكرتير الفرع في عرابة فابرز دور الشيوعيين في جعل عرابة قلعة من قلاع شعبنا الصامد .

ثم تكلم الرفيق ابراهيم شمشوم احد الرفاق الطلائعيين والقدامى فاستعرض الصفحات النضالية التي سطر احرفها خمسة رفاق كوّنوا الخلية الاولى وشقوا طريقهم رغم الاعتقالات والارهاب البوليسي والسجون والضرب والاقامات الجبرية والحصار الاقتصادي حتى كان فرع عرابة من انشط فروع الحزب ان لم يكن انشطها .

وتكلم الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة ، مشيرا الى الدور العظيم الذى قام وما زال يقوم به الفرع على جميع المستويات .

وعن المجلس المحلي الدمقراطي تكلم رئيس المجلس السيد محمد عبري نصار وقال : اننا نعمل مع الشيوعيين في ائتلاف واحد وضمن جبهة موحدة . وكان طبيعيا ان نتحالف معهم لان تضحياتهم ونضالهم وصمودهم ومواقفهم المشرفة لها الدور الفعال في العمل من اجل مصلحة الاهالي والقرية . والقى الرفيق احمد ابو شنب تحية باسم منطقة عكا ، كذلك تكلم سكرتير الشبيبة الشيوعية الرفيق كمال جراد والرفيق لطفي زريق والقى شعراء الشعب سميح القاسم ، وحنا ابراهيم ونايف سليم قصائد رائعة لهذه المناسبة .

وتكلم الرفيق ماير فلنر فقال : جئت الى عرابة يوم افتتاح الفرع قبل ٢٥ عاما .. واذا اردت ان اقيم نضالكم وعملكم خلال هذه السنوات فاستطيع ان اقول ، بكل فخر واعتزاز ، ان نضال عرب اسرائيل والقوى الدمقراطية هنا وما حققتموه في نضالكم المرير يضع الاقلية العربية هنا في المرتبة الثانية بعد اليمن الدمقراطي اذا قورنت بالحركات التقدمية والوطنية في العالم العربي . انكم انتم جسر السلام .. لانكم تلتقون في اخلاصكم واميتكم بجميع القوى التقدمية الشريفة في العالم العربي .

وتحدث الرفيق فلنر عن المؤامرات التى تدبرها السلطة في محاولة يائسة منها لضرب القوى التقدمية وخاصة الحزب الشيوعي في اسرائيل فقال :

لقد حاولوا ضربنا بشكل مباشر . اعتقلوا وأطلقوا النار واستعملوا كل وسائل الارهاب . ولكن السلطة فشلت في زعزعتنا عن مواقفنا . واليوم لجأوا الى اسلوب جديد وهو محاولة ضربنا من اليمين ومن اليسار .. ولكنهم حتما فاشلون لان الجماهير تدرك جيدا كيف تناضل . والتجربة علمتها ان رفع الشعارات الزائفة لا تحقق شيئا .

وتطرق في كلمته الى الوضع السياسي فاكد على ضوء المحادثات التى قام بها وفد حزبنا الشيوعى مع قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في الاسبوع الماضي اكد ان الوضع يبعث على التفاؤل رغم الاخطار التي تهددنا لان كل دول المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم والعالم العربي يصرون على ان الحل الوحيد لقضية الشرق الاوسط هو الحل الذي يطرحه حزبنا أي الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

وهذا الموقف السليم يجعل سياسة حكومة اسرائيل ومناورات الولايات المتحدة في عزلة ومازق لا مخرج منه الا بقبول هذا الحل المطروح .

وبعد انتهاء كلمة الرفيق فلنر دخل ابناء الكادحين وهم ينشدون : « يحيا السلام » ويقدمون الزهور للحضور فالهبوا الحماس وكان استقبال الآباء لابنائهم عهدا قاطعا بالاستمرار في النضال والكفاح من اجل ان يحيا هؤلاء الاطفال في سلام .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق توفيق زياد فوجه كلمة الى الشباب ، الى النشىء الجديد مؤكدا «ان تاريخنا تمتد جذوره الى ما قبل ثلاثين سنة . وعلينا ان نثقف شبابنا على هذا التاريخ لان الجيل الرائد قذف نفسه امام المصفحات والسيارات العسكرية لربح معركة البقاء حتى نعطيكم شرف وحق ان تولدوا وتكبروا على ارض وطنكم » .

وقال « لقد عرفنا سر قوة حزبنا منذ اللحظة الاولى وهو يكمن في ابناء والتركيب والنظرية الاممية .. ولهذا كان حزبنا قائدا لنضال ابناء شعبنا.. وحجر الزاوية في اقامة جبهة دمقراطية تضم كل العناصر الشريفة والتقدمية من ابناء الشعبين العربي واليهودي من اجل تحقيق السلام والمساواة . وفي ختام كلمته دعا الشباب في عرابة الى الانضمام للحزب وتقوية صفوفه خصوصا وان المئات من الشباب في عرابة يؤيدون مواقف الحزب ويدعمونه ولم يبق امامهم الا ان يتجاوزوا الحاجز التنظيمي خاصة وان حزبنا يفتح صدره لكل الشرفاء والمخلصين » .

واختتم المهرجان ببرنامج فني رائع .

منظمة التحرير تحرص على - بقية

اليوم .

واذا كانت منظمة التحرير تتخذ هذا الموقف العقلاني وتؤكد حرصها على تجنيب لبنان استمرار تمزقه السياسى وعلى تمكينه من العودة الى الحياة الطبيعية فان المنظمة أكدت في الماضى أيضا رفضها لكل محاولة تستهدف نزعها سلاحها ، الذى هو الضمانة لحماية الوجود الفلسطينى داخل المخيمات . وسترفض المنظمة بكل قوة محاولات تصفية منظماتها المسلحة المتواجدة في مخيمات الفلسطينيين ولن تقبل بوضع نفسها رهينة في أيدى أى طرف كان .

وبالمقابل في حين تشير كل الدلائل الى ان المنظمة ستتجاوب مع صيغة الاتفاق شريطة ألا يمس تنظيماتها المسلحة واستقلاليتها فان الاوساط الانعزالية أعربت عن رفضها للاتفاق. فأعلن بشير جميل ، ابن بير جميل زعيم الكتائب ، رفضه للاتفاق ووصفه بأنه لا يساوى ثمن الورق الذى كتب عليه . وبدأ الانعزاليون ، في الوقت نفسه ، في القيام بدوريات الامن في المناطق التى يسيطرون عليها تعبيرا عن رفضهم للاتفاق وعن رفضهم لتواجد قوات أمن أخرى في هذه المناطق . وعليه يخشى المراقبون أن تفجر الاوساط المغرقة في التطرف من بين الانعزاليين الوضع في لبنان بغية منع تجريدها من أسلحتها وتصفية مخططها الرامى الى تقسيم لبنان على أساس طائفى .

هذا ودعا المجلس السياسى المركزى للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية ، في بيان أصدره يوم السبت الماضى ، الى تهيئة الاجواء ووضع كافة الامكانيات والاحتمالات المتاحة للحكومة الجديدة المنوى تشكيلها بهدف مقاومة الاحتلال الاسرائيلى وايقاف كل اجراءات التقسيم الطائفى وتسريح عناصر التكتلات كخطوة رئيسية نحو اعادة بناء مؤسسات الدولة وأجهزتها وفق اعتبارات التواجد الوطنى .

وأكد المجلس ان مصدر الازمة في لبنان هو النهج الطائفى الضيق الذى تتبعه الجبهة اللبنانية الانعزالية في علاقاتها مع السلطة الرسمية .

وأعلن المجلس ان أية حكومة لبنانية جديدة لن تستطيع تادية مهمتها المطلوبة في هذه الظروف المصيرية الا اذا أعطت الاولوية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة بكاملها.

ويتضح من كل التطورات الجارية حاليا في لبنان ، كما يظهر ذلك في اتفاق لجنة مجلس النواب ، ان القوى الرجعية واليمينية المحافظة ، المسيحية والاسلامية ، تعمل على ايجاد جو من الوفاق بينها بغية استعادة سيطرتها وهيمنتها على جميع لبنان وبغية تغيير توازن القوى السياسية فيه كليا لصالحها مستفيدة من تمزق وحدة الصف العربى على النطاق العربى العام في أعقاب المبادرة الساداتية الانفرادية الاستسلامية ومستفيدة كذلك من الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان .

وتسعى هذه القوى الى استعادة كل مواقعها ونفوذها في السلطة اللبنانية تحت ستار الشرعية وتشكيل حكومة جديدة تضم ممثليها التقليديين ، حكومة تضمن تثبيت نظامها الاقتصادى الحر (الرأسمالى) وصيانة امتيازاتها الطبقية .

قد تستطيع هذه القوى بسط سيطرتها من جديد وتفادى الصدام المسلح المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع قوات الردع العربية في لبنان ، الا ان بقاء الوضع الاجتماعى والاقتصادى القائم حاليا في لبنان ، وهو ما تطمح اليه هذه القوى ، لا يمكن ان يحل مشاكل لبنان الرئيسية ، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، التى شكلت التربة لانفجار الازمة السياسية المستمرة في لبنان .

اخفاق مناورات دعاة مؤتمر - بقية

يدركون ان السادات أصبح عقبة في طريق هذا التضامن وان الامة العربية لن تسمح أبدا ان يكون التضامن غطاء لتمرير الحل الاستسلامى وتصفية قضية الشعب الفلسطينى .

وكتبت صحيفة « تشرين » السورية في هذا الشأن ان لا جدوى من عقد هذه المؤتمرات . وتساءلت هل يستطيع مؤتمر قمة عربى يعقد في الظروف الحالية ، مع اصرار السادات على متابعة مخططه الاستسلامى ، أن يقدم خدمة لاعادة التضامن العربى النضالى .

ثم استطردت : اذا كان الهدف من عقد مؤتمر قمة في الوقت الحاضر اتخاذ قرارات جديدة تحدد الاهداف والاساليب النضالية فان قرارات مؤتمرى الصمود والتحدى في طرابلس والجزائر قد حددت الاستراتيجية والاهداف العربية فما الذى يمنع من التمسك بهذه القرارات والعمل على تنفيذها ؟ واذا كان القصد من فكرة عقد المؤتمر اعلان تضامن عربى كلامى ووحدة صف شكلية فان الجماهير العربية لم تعد تقبل هذا الاسلوب ولا ترضى أن يكون ذلك ستارا للتلكوء عن القيام بالواجب القومى . (٢٣-٤-٧٨) .

وفى دمشق أعلن رئيس وزراء سوريا محمد على الحلبى في مؤتمر المهندسين العرب الرابع عشر الذى عقد يوم السبت الماضى ان سوريا تؤمن بالتضامن العسكرى والسياسى العربى ، هذا التضامن الذى تحشد فيه الطاقة العربية كلها في ساحة المعركة فسوريا لم تتخل يوما عن العمل العربى الموحد .

وقال ان سوريا لا تسمح لاحد ان يجرها الى معركة لا تحدد هى زمانها ومكانها ...

وبعد ان ذكر ان سوريا تقف في موقف متقدم في خط المواجهة مع المدو أعلن : انها لا تجعل من التطرف في الشعارات بديلا للالتزام الجدى والمسؤول . كما ترفض أن يكون الاستسلام بديلا للسلام .

وكانت « لجنة التضامن العربى » ! التى اجتمعت في الخرطوم ، برئاسة الرئيس السودانى جعفر النميرى واشتراك ممثلى الانظمة العربية الرجعية مثل السعودية والاردن ، قد قررت مطالبة الدول العربية التى انقطعت العلاقات بينها أن تستأنف علاقاتها الدبلوماسية في سبيل التمهيد لعقد مؤتمر القمة العربى . كذلك قررت أن يتجول جعفر النميرى في عدد من الاقطار العربية لهذا الغرض .

ومقابل هذا التحرك المشبوه الذى ترفضه الشعوب العربية كما يظهر في صحافتها ويدل على ذلك ما جاء في « الشعب » و « تشرين » أوفد الرئيس الجزائرى بومدين مؤخرا عددا من المبعوثين لتسليم رسائل منه لعدد من رؤساء الدول العربية والافريقية والاوروبية يشرح فيها موقف جبهة الصمود من الاحداث الجارية على الساحة العربية وامتدادها وتشابكها مع كل ما يجرى في افريقيا والعالم الثالث .

وأوضحت مصادر جزائرية ان التحرك الجزائرى يهدف من ناحية أخرى الى تنسيق التعاون ودعمه وخاصة فيما يتعلق بلقاء زعماء أقطار عدم الانحياز القادم .

لماذا ابتعدت - بقية

الذي ينص عليه العرف الدولي الا انه حاول التهرب من الهبوط ، الامر الذي اجبر الطائرات السوفييتية على اطلاق النار لاجباره على الهبوط خصوصا ، وان هذه المنطقة هي منطقة عسكرية حساسة باعتراف وكالات الانباء الغربية .

هذا ولا تزال السلطات السوفييتية تحتجز رهن التحقيق قبطان الطائرة وملاحيها .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » قد اعلنت في بيان لها ان الطائرات السوفييتية انذرت اكثر من مرة ملاح الطائرة الكورية الا انه لم يرتدع الامر الذي دفعها الى اضطراره الى الهبوط . واعلنت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي قدم جميع المساعدات والتسهيلات المطلوبة لمسافري الطائرة ، في مورمانسك ، للاستمرار في سفرهم الى سيئول . وفعلا سهلت لطائرة امريكية للوصول الى مكان هبوط المسافرين ونقلهم الى المكان الذي ارادوا الوصول اليه .

كلمة « الاتحاد » - بقية

فلن يتحقق السلام العادل والدائم بدون الانسحاب التام من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ونضيف ان ذلك يعني حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. والاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، هي الطرف الوحيد الذي يمثل هذا الشعب في عملية المفاوضات المعقدة من اجل احلال السلام .

ولهذا نعتقد ان من الخطأ ان تتوقف حركات الاحتجاج عند شعارات « السلام الان » او « السلام افضل من اسرائيل الكبرى » او « السلام عبر مهادنة اقليمية ».. لان مثل هذه الشعارات تولد الاوهام من ناحية وتحمل في ثناياها اخطارا على عملية السلام المنشودة .. فمن المؤكد ان هذه الشعارات حتى لو قبلتها الحكومة فلن تقود الى السلام ولن تحل القضية الفلسطينية او تسوى الصراع العربي الاسرائيلي وتنهي أزمة الشرق الاوسط .

وقبل أن تتسلم حكومة بيغن - ديان السلطة دعت حكومة « التجمع » الى حلول تعتمد على هذه المنطلقات بل اعدت مشروع آلون ليكون شكل المهادنة الاقليمية مع الاردن . فهذا المشروع نص على اعادة بعض المناطق في الضفة الى الاردن والاحتفاظ بسلسلة الجبال المحاذية للنهر وبالقدس العربية وضواحيها . آنذاك لم يتمكن حتى النظام الهاشمي من القبول به .

اننا نعرف أن الكثيرين من انصار حركات الاحتجاج السلمية يريدون ان تقوم « حركة السلام الان » على اسس صحيحة وناجعة في عملية التسوية العادلة .. ونعرف ان قادة في « التجمع » و « الحركة الدمقراطية للتغيير » يحاولون احتواء هذه الحركات واكدوا هذا الامر بانضمام عشر نواب تجمع الى حركة الضباط .

ولكننا ندعو هؤلاء وقد أبدوا الشجاعة في التصدي لسياسة بيغن - ديان الى التخلص من المفاهيم التقليدية والسير في المعركة على الطريق المستقيم وذلك يكون فقط بانتهاج سياسة واعتماد برنامج يقود حقا الى السلام ويحققه في ايامنا .. يحققه الان حقا .

على جدول - بقية

الرئيس السادات ووزير الخارجية كامل .. وكل ما تمخضت عنه كان تصريح اثرتون الذى أعلن فيه انه توصل الى تفهم أكثر وضوحا حول الوسائل المحتملة لاستئناف مفاوضات « السلام » بين مصر واسرائيل ولم يستبعد ، في رده على أسئلة الصحفيين ، أن تقوم الولايات المتحدة « بمبادرة جديدة » ! ولكنه اضطر ، بعد ان ردد ان مباحثاته مع السادات كانت طيبة جدا جدا ! ان يعلن ان الخلافات ما بين موقفى مصر واسرائيل ما زالت على ما هى عليه .(الوكالات ٢٣-٤-٧٨) .

وبغض النظر عن هذه الحقيقة استدعى الرئيس السادات ، كالعادة في كل أسبوع تقريبا ، أنيس منصور رئيس تحرير « اكتوبر » فأذاع الاخير في مجلته ، أمس الاثنين ، ان أنور السادات لم يتخل عن الامل في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .. وقال السادات ، حسب ما جاء في « اكتوبر » ، انه لم يصل الى نقطة اليأس أو الى النقطة التى يقول معها بذلنا كل جهد .. فمصر لا تستطيع أن تقول ان لا بديل أمامها غير الاعلان ان اسرائيل لم تتغير ولن تتغير !

وأصر على انه لا يزال متفائلا !

ولا شك انه ينتظر « مبادرة » أو « مبادرات » لانقاذ « مبادرته » .

ولكن لا شك أيضا ان مبادرته فشلت .. وأمامه خياران : فاما ان يرجع عن « مبادراته » . واما ان يستسلم أمام حكام اسرائيل ويقبل بشروطهم المتصلبة .

وهذا الخيار الاخير يزلزل الارض تحت أركان نظامه .

والمهم ان هذه الدوامة الدبلوماسية تساعد الشعوب العربية وقواها التقدمية الوطنية على تشديد عزلة السادات وتصعيد معاداة الامبريالية كما انها بكشفها عن نوايا الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر تحفز الشعوب على احباط المؤامرات على حقوقها .

في أعقاب - بقية

الاوسط الا على أساس جلاء اسرائيل التام عن جميع المناطق العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة .

وجدد الجانبان اعترافهما بدور منظمة التحرير الفلسطينية (في عملية السلام) وبمكانتها كالممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وعبر الطرفان ، السورى والهندى، عن ارتياحهما التام لتنامى دور دول عدم الانحياز على الصعيد الدولى . وأكدا على ضرورة الحفاظ على وحدة وتماسك هذه الدول لتستمر في اداء دورها البناء في سبيل السلام والاستقرار العالمى . ودعت الدولتان الى تحقيق نزع السلاح التام والشامل خصوصا السلاح النووى .

هذا وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد أعلن ، في مؤتمر صحفى عقده في نيودلهى ، ان سوريا ستواصل مساعيها لتحقيق سلام عادل عن طريق وحدة الصف العربى وليس في ظل مبادرة السادات . وأكد ان وحدة الصف هذه لن تنهار بسبب مبادرة السادات الاستسلامية ، هذه المبادرة التى ترفضها الشعوب العربية ولا تقبل بها .

وأعلن الاسد ان الدول العربية اذا دخلت في حرب جديدة ضد اسرائيل عليها أن تتأكد من ان القرار عربيا وليس اسرائيليا . كما تطرق الى موقف سوريا من العدوان الاسرائيلى الاخير على لبنان قائلا : ان اى اندفاع في حينه لمواجهة اسرائيل كان يمكن ان يؤدى الى عواقب وخيمة . ولهذا تصرفت القوات السورية في لبنان بطريقة ملائمة ووفرت التغطية لمراكز الفلسطينيين وقواعدهم ولمخيمات اللاجئين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سوريا والهند وقعتا على اتفاقية للتبادل التجارى بين البلدين ، وعلى اتفاق آخر بشأن افتتاح خط جوى جديد لشركة الطائرات العربية السورية في الهند .

اليوم يفتتح - بقية

دولة . كما سيغطي أخبار المؤتمر الهام هذا ٤٥٠ مراسلا صحفيا سوفييتيا و ١٥٠ مراسلا أجنبيا . والمعروف ان الكومسومول اللينينى في الاتحاد السوفييتى يضم في صفوفه حوالى ٣٧ مليون عضو .

ومن المقرر أن يبحث المؤتمر تقرير اللجنة المركزية عن عمل المنظمة بين مؤتمرين وان يضع برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة .

هذا وقد وصل الى موسكو وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى برئاسة الرفيق يورم غوجنسكى سكرتير الحركة العام والرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية ، الذى حضر مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالى الذى انعقد في روما في أوائل الاسبوع الماضى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

عاش أوّل أيّار – يوم تضامن العمّال العالمي

لتنسحب إسرائيل فورًا من لبنان وليحيَ النضال من أجل السلام العادل والثابت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٠ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٠ VOL 100/34 — 28.4.1978

للوجود الفلسطيني في لبنان دور قومي

*** منظمة التحرير ترفض محاولات استخدام الاحتلال الاسرائيلي ورقة ابتزاز * مجلس النواب اللبناني يقر صيغة الاتفاق * « البعث » السورية تحذر من نوايا واضعيه المشبوهة والقوى الوطنية في لبنان ترفضه ***

بيروت — دمشق — أعلن في العاصمة اللبنانية ، أمس الخميس ، ان مجلس النواب اللبناني ناقش في جلسته أمس صيغة الاتفاق الذي وضعه قادة الاحزاب اللبنانية الرجعية والتقليدية ويدعو فيما يدعو اليه من أمور الى وقف كل وجود مسلح فلسطيني وغير فلسطيني في الاراضي اللبنانية . وأقر المجلس الاتفاق باجماع ٧٥ صوتا . وقد جاء اقرار هذه الصياغة على الرغم من معارضة منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس المركزي للاحزاب السياسية التقدمية والوطنية في لبنان لما يتعلق منه بالوجود الفلسطيني المسلح ، وعلى الرغم من تحفظ صحيفة حزب « البعث » السورية الرسمية وتحذيرها منه .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أصدرت بيانا ، أمس الاول ، أعلنت فيه تمسكها بالاتفاقات المعقودة بينها وبين الحكومة اللبنانية وهي الاتفاقات التي تنظم العلاقات بين المنظمة وبين السلطات اللبنانية وتعترف بحق المقاومة الفلسطينية في التواجد المسلح في مناطق محددة وبحقها في ممارسة كفاحها التحرري .

وفي الوقت نفسه أعربت منظمة التحرير ، رغبة منها في تجنيب لبنان آلام صراع دموي جديد وحرصا منها على وحدة لبنان وسلامة أراضيه ، عن استعدادها للتفاوض على اتفاق جديد شريطة أن يتم ذلك بعد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

وقالت المنظمة ان الوجود والعمل الفلسطيني المسلحين لهما طابع ودور قومي في الصراع العربي — الاسرائيلي وليس مسألة داخلية خاصة بهذا البلد أو ذاك .

وأكدت المنظمة عزمها على صيانة هذا الوجود وحمايته مؤكدة ، في الوقت نفسه ، حرصها على عدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية والتزامها الكامل باحترام السيادة اللبنانية والتقيد بتنفيذ الاتفاقات واحكامها نصا وروحا .

وجاء في بيان المنظمة ان الجهود يجب أن تنصب ، في لبنان الان وفي هذه الفترة العصيبة من تاريخ الامة العربية ، على مجابهة الاحتلال الاسرائيلي وعدم السماح باستعماله ورقة ابتزاز أو ضغط ، مشيرا بذلك الى محاولة الاوساط اللبنانية الانعزالية والرجعية الاستفادة من الاحتلال الاسرائيلي في الضغط من أجل تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في الاراضي اللبنانية .

ودعت المنظمة القوى اللبنانية والفلسطينية والعربية عامة الى التضامن لمجابهة الاحتلال الاسرائيلي والتصدي له .

وأصدرت الحركة الوطنية اللبنانية بيانا انتقدت فيه صيغة الاتفاق المذكور . وأعلنت ان أحدا من الاطراف والقوى الوطنية اللبنانية لم يفوض أي نائب حق التوقيع باسمه على هذا البيان . وجاء في هذا البيان ان الوجود الفلسطيني المسلح يستمد شرعيته من الاتفاقات الرسمية الموقعة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهي ملزمة للجانبين .

الاسد يستقبل عرفات

وجاء من العاصمة السورية ان الرئيس السوري استقبل رئيس منظمة

— البقية على ص ١٠ ع ١ —



نابلس تتعرض لحملة ارهاب شديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — مع اشتداد سياسة القمع والاضطهاد والاعتقالات الجماعية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة اشتدت مقاومة المواطنين الباسلة لقوات الاحتلال اكثر فاكثر .

ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي مستمرة في حملتها المحمومة لاعتقال وتعذيب كل « مشتبه » به .. بتهمة التظاهر او قذف قوانها بالحجارة او بالزجاجات الملتهبة او الانتماء الى احدى فصائل المقاومة الفلسطينية .

وفي اطار هذه الحملة فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول في معظم احياء نابلس ، منذ مساء اول امس الاربعاء والى اجل غير مسمى ، وذلك على اثر القاء قنبلة في باص يقل عشرات المتطوعين للعمل في اسرائيل اكثرهم من المانيا الاتحادية . وقد قتل من جراء ذلك اثنان من المتطوعين واصيب خمسة منهم بجراح .. جروح أحدهم بالغة .

وفي اعقاب هذا الحادث قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد كبير من المواطنين والتلاميذ على ذمة التحقيق واقامت حواجز عسكرية في جميع شوارع المدينة ومداخلها واجرت تفتيشا دقيقا لكل عابر بها .. كما واجرت تفتيشا استفزازيا في عشرات البيوت .

وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال ١١ شخصا من سكان مخيم قلنديا للاجئين (شمال القدس) وادعت انهم يشكلون خلية فدائية .

البوليس يبرر قراره بشأن مظاهرة الناصرة

« بعذر أقبح من ذنب »

الناصرة — لمراسلنا — ادعى مراسل الاذاعة ، المدعو يوئيل درويش ، ان سلطات البوليس رفضت طلبي الحزب الشيوعي في الناصرة ومجلس عمال الناصرة لاقامة مظاهرة عمالية في اول ايار بالناصرة « لان كلا منهما طلب اجراء مظاهرته في الموعد نفسه » . وقد فند الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة للحزب ومركز كتلة الجبهة في مجلس العمال ، هذا الادعاء ووصفه بانه « عذر اقبح من ذنب » . وقال ان هناك امكانية اليوم للتنسيق بين الطرفين واقامة مظاهرة مشتركة او مظاهرتين منفصلتين يتم تنسيق موعديهما . واكد الرفيق سليم القاسم ان هذا الادعاء جاء للتغطية على قرار البوليس المعادي لابسط الحقوق الدمقراطية والنقابية .

سترفرف أعلام أول أيّار خفّاقة زاهية

• مظاهرتان غدًا السبت في حيفا والطيبة • مظاهرة يوم الاحد في أم الفحم ومهرجان في تل أبيب • عرسا الكفاح يوم الاثنين أول أيّار في الناصرة وكفرياسيف

حيفا — لمراسلينا في المناطق — جماهير الكادحين العرب واليهود الذين استقبلوا اطلالة اول آيار باجتماعات شعبية في المدن والقرى تجاوبت أصداؤها من المثلث الى الجليل .. ومن شمال البلاد الى جنوبها ، تستعد الان لتحويل يوم التضامن العمالي العالمي الى يوم نضالي مشهود تخفق في سمائه أعلام ايار الحمراء المظفرة التي أخفقت الراسمالية والرجعية في تنكيسها واخفائها . فعشرات ألوف العاملين العرب واليهود من الرجال والنساء يرافقهم الاطفال والشيوخ سيهرعون الى المظاهرات والاجتماعات الحاشدة في تل أبيب والناصرة وحيفا وكفر ياسيف والطيبة وأم الفحم وفي أماكن كثيرة غيرها .

مظاهرات في حيفا والطيبة وأم الفحم

ويفيد مراسلونا في حيفا وتل أبيب والناصرة وأم الفحم والطيبة وكفر ياسيف وقرى الجليل والمثلث ان من يزر هذه الاماكن يحس الاعدادات النهائية للاحتفال بهذا العيد المجيد .

ففي حيفا تستعد الجماهير اليهودية والعربية في المدينة وقرى الكرمل والمنطقة للمشاركة بجموع غفيرة في مظاهرة الاول من أيار التي ستجرى غدا السبت ٢٩ نيسان الجاري . وقد دعت الى هذه المظاهرة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في منطقة حيفا . وحصلت الجبهة على ترخيص من الشرطة بتنظيم مظاهرة في المدينة . ولكن السلطات ، كما يبدو ، يقلقها أن تسير جموع أول ايار ، اليهودية والعربية ، في مدينة حيفا بالذات وفي شوارعها الرئيسية كيلا تثير اهتمامات المواطنين في المدينة . ولهذا أصرت هذه السلطات على أن تقتصر مسيرة المظاهرة على شوارع وادي النسناس وقيسارية والخوري وعلى عقد المهرجان التظاهري في ختام المظاهرة في ساحة « سوليل بونيه » .

هذا وسيبدأ التجمع لهذه المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد السبت في الساحة القريبة من شارع الخوري والمعروفة بـ « بستان الشيوعية » .

في الطيبة

وغدا السبت ، ٢٩—٤—١٩٧٨ ، ستتظاهر جماهير الطيبة وقرى المثلث القريبة منها احتفالا بالاول من أيار . وسيتكلم في المظاهرة توفيق طوبي وساشا حنين وعبد الحميد أبو عيطة . وسيقرأ الشاعر الشعبي محمد عواد بعضا من أزجاله . وسيتخلل المظاهرة برنامج فني واسع .

وفي أم الفحم

وستتظاهر جماهير المثلث الشمالي ، بعد غد الاحد ، (٣٠—٤—١٩٧٨) في بلدة أم الفحم . سيبدأ التجمع في حي الميدان في الساعة الرابعة بعد الظهر . على ان تبدأ المظاهرة في الساعة

— البقية على ص ١٠ ع ٥ —

برجنيف في مؤتمر « الكومسومول » الثامن عشر :

يدعو الى وقف التسلح النووي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش — الخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الكومسومول اللينيني (الشبيبة الشيوعية) الثامن عشر ، اثار اهتماما واسعا في أوساط الرأي العام العالمي . واقترح الرفيق برجنيف ، في خطابه ، على دول الغرب الاتفاق على وقف انتاج السلاح النووي وغيره من أسلحة الابادة الجماعية وعدم زيادة تعداد القوات المسلحة في الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي . وأعلن ان الاتحاد السوفييتي قرر الانضمام الى معاهدة تحريم السلاح النووي في أمريكا اللاتينية .

وتعرض الرفيق ليونيد برجنيف الى قرار كارتر بتأجيل انتاج السلاح النيتروني فوصفه بأنه قرار مبتور ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لن يبدأ بانتاج هذا السلاح اذا امتنعت الولايات المتحدة الامريكية عن انتاجه . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي امتنع منذ أمد بعيد عن زيادة تعداد قواته المسلحة في وسط القارة الاوروبية بعكس بلدان حلف شمال الاطلسي .

وكان الرفيق برجنيف قد أشار الى ان الاتحاد السوفييتي يريد تطوير علاقاته مع الدول النامية على أساس مبدأ المساواة التامة . فالاتحاد السوفييتي يؤيد استقلال هذه البلدان وتطورها وهو يتمسك دائما بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية ويدعو الى الحفاظ على سلامتها . وهذه هي المبادىء التي يتمسك بها الاتحاد السوفييتي أيضا في علاقاته مع الدول العربية . وهو لا يسعى الى أية امتيازات خاصة أو قواعد عسكرية فيها ، وما مزاعم الدعاية الامبريالية ، وكأن الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، الا كذب مفضوح .

هذا وقد ثمن الرفيق ليونيد برجنيف دور الكومسومول اللينيني عاليا .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الكومسومول اللينيني الثامن عشر بدأ أعماله يوم الثلاثاء الماضي بجلسة افتتاحية عقدت في قصر المؤتمرات في الكرملين وبحضور أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

ويشارك في المؤتمر خمسة آلاف مندوب يمثلون حوالي ٣٨ مليون كومسومولي . وتشترك في المؤتمر وفود ١٠٧ دولة ومنظمة عالمية بما فيها وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ووفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

لنشدد المعركة على الجبهتين

سنة ايارية تمضي وسنة ايارية تهل ويبقى اول ايار يوم الطبقة العاملة العالمية ، بكل ما يمثله من آمال مشرقة ، يوما خالدا تتجدد حيويته مع السنين ، تحث ذكراه العاملين في كل قطر ، على المزيد من النضال في سبيل الحياة الافضل .

وفي كل قطر حققت الطبقة العاملة اهداف اول ايار ، ببناء الاشتراكية فيه ، يحتفل العاملون بهذا اليوم برونق العيد وهم يبذلون كل جهد لتحقيق مزيد من الانجازات في البناء الاشتراكي .

اما في البلاد الرأسمالية فاول ايار هو يوم نضال متصاعد من اجل ان تنتصر رايات اول ايار .

وفي هذه البلاد شهدنا خلال سنين كيف حاولت الراسمالية ان تنكس اعلام اول ايار بالتلويح بالايديولوجية الصهيونية المغالية بالتعصب القومي .

وشهدنا مقابل ذلك تمسك طليعة العاملين بعيد اول ايار ورفعها دائما اعلامه الخفاقة .

وحتى قطاعات واسعة من العاملين الذين خيمت عليهم اشباح الاصلاحية والانتهازية وارادت الرأسمالية ان تفرض عليهم التخاذل الطبقي ليتخلوا عن معاني اول ايار اقنعتهم الحياة بضرورة الكفاح ، فهبوا يدافعون عن حقوقهم النقابية والاجتماعية .

تميزت السنة الايارية الماضية على صعيد المنطقة بهجمة امبريالية صهيونية — رجعية عربية على حركة التحرر كانت من مظاهرها « مبادرة » السادات الاستسلامية وتآمر حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على حقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وفي هذه البلاد بدأت السنة الايارية بصعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم وبحملة صليبية على حقوق العاملين اتخذت شكل « انقلاب اقتصادي » يحكم على الجماهير بالفاقة ويمنح الاحتكاريين فرص تكديس المزيد من الارباح .

وقرنت هذه الحكومة سياستها الداخلية بتشديد قمعها الارهابي في المناطق المحتلة وتصعيد عدوانيتها المغامرة على الشعوب العربية ووصلت الى حد غزو جنوب لبنان واحتلاله وذلك انطلاقا من رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال وتنفيذ التوسع الاقليمي .

ولكن التطورات ، خلال هذه السنة الايارية ، عمقت الازمة الاقتصادية والسياسية .. فلم تشهد سنة سابقة اضرابات على هذا النطاق الواسع .. اضرابات استمرت اسابيع .. واضرابات شملت عشرات الالوف .. بل شملت نصف مليون عامل احتجاجا على سياسة « الانقلاب الاقتصادي » ، سياسة الرأسمالية المتكالبة على الارباح .

ومن الناحية الثانية ينمو الصراع على الصعيد السياسي بين حكومة التكتل المتطرف التي تقود بسياستها الى الحرب .. وبين معارضي هذه السياسة الذين ينادون بسياسة سلام وان كانت برامجهم لا تزال قاصرة عن تحديد الطريق للسلام .

ان حكام اسرائيل يحاولون التظاهر بالقوة استنادا الى تأييد الامبريالية الامريكية .. ويهدفون من وراء ذلك الى تيئيس الشعوب العربية لتستسلم لاملائهم .

الا ان صمود هذه الشعوب وتصديها افشل كل هذه المحاولات .. وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وفي كل مكان اثبتت صلابتها في الكفاح من اجل حقوقها .

وهي في نضالها تستمد العون والتأييد من القوى الثورية التي يقودها الاتحاد السوفييتي وتستلهم العزم والامل من التغيير المستمر في توازن القوى الدولية الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية .

ولا تتخلف الجماهير العربية في اسرائيل عن الركب بل تشن بدورها

— البقية على ص ١٠ ع ٧ —

يوم الارض الخالد — الذكرى والمستقبل

أكدت احتفالات الذكرى الثانية ليوم الارض ان الثلاثين من آذار أصبح من الايام الخالدة في حياة جماهير شعبنا وفي سجل تاريخ النضال الدمقراطي العام ليس في اسرائيل فحسب ، بل في المنطقة ويمكن أن نقول على الصعيد الدولي أيضا . لقد دخل الثلاثون من آذار تقويم شعبنا ، نحتفل به وستحتفل به الاجيال القادمة رمزا لصمود جماهير الشعب العربي في اسرائيل ورمزا لوحدة الصف التي أنبتت يوم الارض واصبحت ثمرته اليانعة وللنضال القاسي والمرير من اجل حق البقاء في الوطن ومن اجل الاحتفاظ بالارض ، بتراب الاباء والاجداد ، ومن أجل حق الانسان العربي في العيش الحر الكريم متساوى الحقوق وموفور الكرامة في وطنه .

بقلم : توفيق طوبي

ان يوم الاضراب التاريخي في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، الذي ردت به جماهير الشعب العربي في اسرائيل بوحدة صف شاملة وبشجاعة لا مثيل لها على أوامر مصادرة المزيد من الارض وعلى تحديات سلطة الكبت والارهاب لمشاعر هذه الجماهير والذي استشهد فيه الستة البررة (خديجة شواهنة وخضر خلايلة ورجا أبو ريا من سخنين وخير ياسين من عرابة ومحسن طه من كفر كنا ورافت زهيري من نور شمس الذي سقط في الطيبة) ، ان هذا اليوم ، الذي صنعه الشعب باكمله ، جاء نتاج عملية طويلة المدى من الصمود والنضال وتجميع الطاقات ونضوج هذه الطاقات . وجاء نتاج تكامل نوعية جديدة لجماهيرنا العربية في اسرائيل كان الحزب الشيوعي خميرتها والقوة المجندة والموحدة لها والقائدة . لقد جاء هذا اليوم ثمرة سنوات من العمل الدؤوب والتضحية .

لقد تميزت النشاطات الشعبية للذكرى الثانية ليوم الارض بانها شملت أوسع أوساط الجماهير العربية في اسرائيل . واستثارت ايضا قوى دمقراطية يهودية واسعة معها . فالاجتماعات الشعبية الواسعة التي عمت تقريبا جميع مراكز تجمع الجماهير العربية . فمنها ما كان منطقيا شاملا كاجتماعات الطيبة وباقة والطيرة وام الفحم وكفر كنا وشفاعمرو وعرابة والرامة وعكا والنشاطات والاجتماعات الطلابية الواسعة في القدس وفي بئر السبع وتل أبيب وحيفا . وكذلك الاجتماعات التي عقدت تقريبا في كل مدرسة عربية شارك فيها الوف الطلبة.

وكان الاجتماع الاحتفالي المركزي في سخنين يوم الثلاثين من آذار ١٩٧٨ وحضره حوالي ٢٠ الف مواطن قمة هذه النشاطات الجماهيرية النضالية. لقد شكلت جميعها مظاهرة كبرى لوحدة الصف وعبرت عن عمق مفاهيم يوم الارض وشمولها في حياة الجماهير العربية في اسرائيل . ان الوحدة الوطنية التي تجلت في نشاطات يوم الارض عكست النضوج والوعي السياسي العميق اللذين تتحلى بهما جماهيرنا العربية في اسرائيل .

لقد كان انجاز النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين عملا فنيا ضخما ، قام به الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل ، ورمزا بارزا لنضوج حركة الجماهير النضالية ووعيها لضرورة تخليد ضحاياها واكبار نضالاتها واجلال تضحياتها والاهتمام بتثقيف أجيالها الصاعدة بهذه الروح .

***

وقد شملت نشاطات احياء ذكرى يوم الارض مختلف الاوساط الشعبية في المناطق المحتلة . فلقد جعلته نابلس ، كبرى مدن الضفة ، يوم اضراب لرفع صوت المعركة الشعبية ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، والمطالبة بالجلاء والسلام العادل . وفي الكثير من البلدان العربية جرت نشاطات جماهيرية ، شملت اجتماعات ومسيرات ، تضامنا مع صمود الجماهير العربية في اسرائيل ومع تمسكها بارضها وحياتها الحرة الكريمة .

وفي العديد من العواصم الدولية وبشكل خاص في الدول الاشتراكية أعطت وسائل الاعلام مكانا بارزا ليوم الارض . وعقدت الاجتماعات الطلابية التي قام فيها الطلاب العرب من اسرائيل بدور فعال . فكانت نشاطات هامة للتضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل في معركة الدفاع عن الارض ومن أجل الحق في العيش بمساواة وكرامة .

ومن الامور الهامة التي ظهرت في نشاطات الذكرى الثانية ليوم الارض في اسرائيل ان معرفة هذا اليوم لم تعد مقصورة على المواطنين العرب . لقد تغلغل اسم « يوم الارض » الى معرفة وادراك أوسع الاوساط اليهودية في اسرائيل على انه يوم تظاهرت فيه الجماهير العربية احتجاجا على مصادرة الارض ومن أجل المساواة في الحقوق . ولم تتمكن الصحافة والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل من تجاهل هذه الذكرى الخالدة في مجال النضال الدمقراطي . فكتبت عنها ونقلت أنباء النشاطات التي سبقت يوم الارض وأوصلت احتفال الالوف في سخنين واقامة النصب التذكاري الى أوسع الاوساط .

***

لقد جاءت الذكرى الثانية ليوم الارض في السنة الاولى لحكم « الليكود » اليميني — القومي المتطرف . وكانت « بشائر » عهد « الليكود » بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل قد برزت في تركيز الدعاية والنشاط الحكومي الرسمي حول « واجب تهويد الجليل » . ورافق ذلك التصريحات المشؤومة لوزراء حكومة « الليكود » ، مثل تصريح وزير المعارف زبولون هامر في أول عهده في مقابلة له في جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٠—٦—٧٧ عندما ساله الصحفي يائير كوتار : « ماذا سيكون مصير العرب القاطنين بيننا ؟ قال : اما ان يعبروا عن ثقافتهم فقط او ان يهاجروا من هنا بشرف ؟!» وتبع هذا التصريح العنصري الذي يستهدف تجريد المواطنين العرب من كل حق سوى حق الكلام بلغتهم وحق الهجرة ، تصريح لوزير الزراعة اريك شارون ، حول ما ادعاه من « تسلط العرب الغرباء على أراضي الدولة » ... وما هذه المواقف الا اشارة الى الريح المسمومة التي تتجمع في ظل هذه العقلية العنصرية التي تميز قادة أحزاب حكومة « الليكود » . وتبعت هذه التصريحات نشاطات سلطوية متعددة موجهة لتعميق سياسة الكبت والاضطهاد ضد المواطنين العرب . ولذا جاءت الذكرى الثانية ليوم الارض لتبرز ولتركز اهتمام الراى العام المحلي والعالمي بالدرجة الاولى — وهذا هو الهدف الثابت لنشاطات ذكرى يوم الارض — على سياسة مصادرة الارض التي تعاني منها الجماهير العربية ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي السائدة في العلاقات مع الجماهير العربية . ولكن في الوقت نفسه اهتمت الهيئات المسؤولة عن تنظيم النشاطات الشعبية لذكرى يوم الارض بان تسلط الاضواء على الثمار المرة التي ينبتها حكم « الليكود » مثل توجه كبار ضباط الشرطة في منطقة الشمال الى حكومة « الليكود » بعيد الانتخابات البرلمانية الاخيرة بطلب الموافقة على الضرب بقبضة حديدية على ما أسموه .. « ظواهر عدم احترام النظام الشائعة بين الجماهير العربية » !!! وما تبع ذلك من اعتقالات استفزازية لعدد كبير من المواطنين في مجد الكروم في آب الماضي بتهمة « الغناء ضد الدولة » في عرس في القرية . وما رافق ذلك من ارهاب وتحريض (وقد برأت المحكمة ساحة جميع المتهمين) . وبرزت هنا احداث الهدم الوحشي في مجد الكروم في تشرين الثاني ١٩٧٧ وهجوم حرس الحدود وسقوط شهيد الارض السابع ، أحمد المصري .

والقت نشاطات الذكرى الثانية ليوم الارض الاضواء على مخططات التهويد الجديدة في الجليل وما رافقها من تضييقات جديدة على أصحاب الارض في « المنطقة ٩ » اياها والتي تضم أراضي سخنين وعرابة ودير حنا وحرمانهم من التصاريح للوصول الى دائرة « ب » في هذه المنطقة بعد ان كانوا يمنحون في السابق تصاريح كهذه . وما رافق ذلك ايضا من وضع السلطة ليدها على مساحة كبيرة من أرض قرية جولس العربية الدرزية بادعاء انها ملك الدولة ومنع أصحابها من الوصول اليها .

ومن القضايا الهامة الاخرى التي كانت موضع اهتمام .. النشاطات الجماهيرية المتعلقة بذكرى يوم الارض :

* الاجراءات التعسفية ضد عرب النقب ونشاطات « الدوريات الخضراء » ضد قطعان الاغنام وحصر عرب النقب في أماكن أضيق لتنغيص حياتهم واجبارهم على التنازل عن الارض وقبول مشاريع اقامة قرى العمل « اليدوية » لتزود المزارع اليهودية وأماكن العمل بايدي عمل رخيصة .

* تهديد أجهزة السلطة المستمر باستعمال القبضة الحديدية ضد القرى العربية ونشاطات البناء فيها تحت ستار المحافظة على قانون البناء والتخطيط . وقد جرى هدم العديد من البيوت في اكسال ومجد الكروم وكفر كنا والنقب وأماكن أخرى .

* الهجوم العنصري بالسلاح الذي قام به أهالي مستوطنة نفي — يمين على سكان قرية جلجولية (المثلث الجنوبي) في أواسط شباط هذه السنة .

* الاعتقال الاستفزازي لتلاميذ مدرسة الطيبة الثانوية وتقديمهم للمحاكمة العسكرية ، وغير ذلك من مظاهر تشدد سياسة التمييز والاضطهاد في ظل حكومة الليكود .

***

لقد وضعت ذكرى يوم الارض قضايا المواطنين العرب على بساط البحث . فتحركت العديد من الاقلام في الصحف تطالب حكومة بيغن بان تبحث بشكل جدي سياستها تجاه المواطنين العرب . وأعلن مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية، السيد موشيه شارون ، انه قدم للحكومة مشروعا لمعالجة بعض قضايا المواطنين العرب الملحة وسمعنا انه هدد بالاستقالة اذا لم يجر توجه جدي في الحكومة لانتهاج سياسة جديدة تجاه المواطنين العرب .

ان التظاهرات والنشاطات الجماهيرية التي رافقت الذكرى الثانية ليوم الارض كانت صرخة مدوية سلطت الاضواء من جديد على اوضاع الجماهير العربية . وكانت الذكرى الثانية ليوم الارض دفعا جديدا لنضال الجماهير العربية ، متنت وحدة صفها وعززت ثقتها بنفسها ونضالاتها . وجاءت كذلك تقوية للنضال الدمقراطي العام في البلاد من أجل الحقوق المتساوية للجماهير العربية في اسرائيل ضد مصادرة الارض وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي واستمرارا لنهج الكبت والاضطهاد قامت اجهزة السلطة كعادتها بحملة من الضغط والارهاب وشاركت بذلك الصحف والاقلام الموالية لتهديد المواطنين العرب بقصد تخويفهم وردعهم عن المشاركة الجماهيرية في نشاطات أيام الارض . ووضعت الحواجز البوليسية على الطرق في يوم الارض نفسه لمنع وعرقلة الوصول ، بادعاء فحص الهويات ، الى الاحتفال المركزي بيوم الارض في سخنين . الا ان نشاطات السلطة هذه وضغطها وارهابها لم ينجح في منع أوسع المشاركة الجماهيرية التي كانت ، مرة أخرى ، وبأوسع شكل ، تحديا واحتجاجا وصرخة مدوية .

***

لقد سعت السلطة قبيل يوم الذكرى الثانية الى تضخيم اخبار نشاطات فئة محدودة الافراد ومعدومة التأثير (الذين يسمون انفسهم بأولاد البلد) وأخبار سعيهم للخروج على وحدة الصف النضالية بدعوة خرقاء الى الاضراب العام ونشاطات تخالف برنامج لجنة الدفاع عن الارض . لقد تستر هؤلاء بالكلمة الثورية الطنانة ، والسطحية في الوقت نفسه ، ووراء شعارات « قومية » بعيدة كل البعد عن المصلحة القومية الحقيقية لجماهير شعبنا ولقضية الشعب العربي الفلسطيني . لكن النتيجة العملية التي يمكن أن تترتب عنها هي جر جماهير شعبنا الى مهاوي ومسارب لن توصل الا الى انتحار سياسي .

لقد أثبتت الجماهير العربية في اسرائيل عمق واتساع وعيها السياسي وتجربتها الغنية وأكدت التفافها الشامل وبوحدة صف رائعة وراء قيادتها الوطنية المجربة ، ووراء الشيوعيين ومعهم ممثلو القوى الوطنية المخلصة العاملون في لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء وأعضاء السلطات المحلية والجبهات الدمقراطية . ووضعت جماهير شعبنا العربي في اسرائيل هؤلاء الخارجين عن وحدة الصف في مكانهم الحقيقي . وأظهرتهم في حجمهم الحقيقي . وأوضحت لاولئك ، الذين يطمحون المتاجرة بهذه القلة من الخارجين عن وحدة الصف وبشعاراتهم التي ليس لها أي موطيء قدم في واقع جماهيرنا ، أوضحت لهم مرة أخرى ، بوقفتها الموحدة والجريئة والشجاعة ، ان الجماهير العربية في اسرائيل ، وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تسهم أيضا الى جانب النضال من أجل حقوقها اسهاما هاما في معركة السلام العادل وفي المعركة من أجل احترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وهي تسهم بطريقها الخاص النابع طبيعيا من الظروف التي أحاطت بها خلال الثلاثين عاما الماضية وستحافظ على هذا الطريق بكل مسؤولية قومية حتى يكون نضالها هذا أشد تأثيرا وأكثر اسهاما .

***

لقد تعرضت جماهيرنا العربية في اسرائيل خلال الثلاثين عاما من مسيرتها البطولية في الدفاع عن حقوقها وفي تكوين شخصيتها كقوة دمقراطية كبيرة ، تعرضت لمختلف نشاطات وأساليب الكبت والارهاب والتخريب لتفتيت عضدها وجعلها مشلولة مهينة لا حول لها ولا طول .

والاساليب التي لجأت اليها السلطة في السنوات الاولى لقيام اسرائيل لقهر الجماهير العربية واذلالها كانت الارهاب الاسود ضد الشيوعيين وكذلك ضرب الجماهير وشعلة أملها بواسطة الاعوان ، بواسطة العصي العربية المجاورة .

فكم من عصابات منظمة من الاعوان العرب اعتدت على اجتماعات الشيوعيين ، ونظمت حواجز الطرق لمنع الشيوعيين من الوصول الى ابناء شعبهم ومن اسماع كلمة الامل والكرامة ؟ هذا علاوة على الاعتداءات التي قامت بها شرطة السلطة وجيشها وسجونها وأساليب ارهابها المختلفة .

ولكن صلابة الشيوعيين على مر السنين الطويلة ونضالهم الشجاع والحكيم وخبرة جماهيرنا نفسها ، ان هذا كله مجتمعا ساعد الجماهير العربية على أن تشب على الطوق . وبشعار وحدة الصف في وجه سياسة التمييز والاضطهاد نجحنا تدريجيا في تجريد السلطة اكثر فاكثر من « عصيها العربية » التي كانت ترفع في وجه الجماهير العربية . وآخر تجربة قاموا بها في هذا المضمار كان تجنيد بعض رؤساء السلطات المحلية في آذار ١٩٧٦ لضرب وحدة صف يوم الارض الاول . فكان ما كان من الاستفزاز في الطيرة وفي طمرة وفي باقة وفي أماكن أخرى . ولكن قوة الجماهير ووحدة صفها والسلوك الحكيم لقادة هذه الجماهير ساعد على ارتداد هذه المؤامرات الاستفزازية الى نحور أعداء الجماهير . وارتدت عصى السلطة على رأس السلطة نفسها وغير العديد منهم مواقعهم منتقلين الى جبهة الجماهير التي عرت انعزال السلطة واظهرت افلاسها وأبرزت قوة وحدة الصف .

وقطعت جماهيرنا العربية في اسرائيل مسيرة آلام طويلة الى أن وصلت الى يوم الارض الاول . فيوم الارض خلقته الجماهير العربية في اسرائيل وفي طليعتها قيادة واعية مجربة يشكل الشيوعيون مركزها الصلب . ان يوم الارض خلقه هذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني الذي حمل صليب الاضطهاد القومي والتشريد والترحيل والمصادرة والتمييز خلال سنوات سوداء طويلة معزولا عن المنطقة دون ان يسمع كلمة واحدة من التشجيع أو التعاطف في نضاله القاسي .

وقبل أن يكتشف أخوة لنا في الخارج حقيقة واقعنا وحقيقة الجماهير العربية في اسرائيل ، فكم من كلام ناب سمعناه وسمعه أبناء هذا الشعب خلال مناسبات وسنوات مضت لاننا صبرنا وبقينا في أرض الوطن . وان دل هذا على شيء فيدل على مستوى الوعي المتدني ، على جهل وحماقة لا حدود لها للذين كانوا يطلقون الكلام جزافا عن « الخيانة » لمجرد البقاء والصمود في ظل حكم دولة اسرائيل .

ومع ذلك صمد هذا الشعب وضرب جذوره في أرض الوطن عبر تضحيات لا حد لها . صمد بعرقه وبدمائه وبدموعه وبقيادة أبنائه البررة الشيوعيين — الذين لولاهم لكان كالايتام على مادبة اللئام ، وبتأييد ومساندة القوى الدمقراطية اليهودية التي حرصنا دائما على أن نحظى بتأييدها ودعمها لخوض النضال المشترك ضد عدو مشترك .

منذ ثلاثين عاما سقينا نبتة كادت تعصف بها مواقف قادة جهلة وتآمر استعمار وصهيونية ورجعية عربية خائنة . لقد سقيناها قطرة قطرة . وحميناها في وجه جميع العواصف والهزات والصدمات وتيارات اليأس . وساهمنا في جعل هذه النبتة الصغيرة ، التي بقيت على أرض الوطن عام ١٩٤٨ ، شجرة قوية وارفة الظلال .

واذا كنا ، نحن الذين بقينا الى جانب بقية شعبنا نبحث عن عزاء ، فانما نجده في النصف مليون من الصامدين .. من العمال الكادحين الواعين . ونجده في الاجيال الصاعدة التي عملنا على صقل عودها ورفع وعيها لمتابعة المسيرة بقوة أكبر . ونجده في مثقفين هم مصدر اعتزازنا فمنهم الكتاب والادباء والقادة السياسيون الذين غدوا ينبوعا للكرامة الوطنية الواعية ليس للجماهير العربية في اسرائيل فحسب ، بل في المنطقة كلها . ان تكوين شخصية الجماهير العربية في اسرائيل ، الشخصية الوطنية الدمقراطية الواعية ، أمر لا ينفصل عن الدور القيادي والحاسم للشيوعيين عبر هذه السنين .

***

ان هذه الجماهير العربية الصامدة في اسرائيل المقاومة للظلم والاضطهاد والمناضلة من اجل المساواة في الحقوق تشكل قوة دمقراطية كبيرة تعتمد عليها وتفتخر بمحالفتها القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . وهذه الجماهير العربية ، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تشكل في الوقت نفسه رافدا هاما يصب في نهر النضال الزخم من أجل السلام العادل والقيم في المنطقة ومن أجل ان يتمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ولكنها رافد اختط مجراه الخاص في الظروف والاوضاع التي نشأت خلال الثلاثين عاما التي مضت ، رافد اختط طريق العمل والنضال السياسي متحدا مع القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل من منطلق الوعي والادراك بالمسؤولية الكبرى تجاه كيانه واستمرار نضاله وتطوير هذا النضال في ظروفه الخاصة تجاه المعركة الكبرى ضد الاحتلال وضد العدوان ومن أجل السلام العادل في المنطقة .

وعبر هذا الطريق المجرب في النضال السياسي داخل اسرائيل بنت الجماهير العربية قلعة صمودها . وخلقت يوم الارض يوما للصمود ولوحدة الصف ويوما للنضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . واذا ما تبنت الاوساط الوطنية العربية في العالم العربي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية يوم الارض ليكون يوم كفاح عام من أجل صمود الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وفي أرضه وضد الاحتلال ، فهذا مدعاة لفخر واعتزاز جماهيرنا العربية في اسرائيل .

الا ان هناك من يصدرون من منطلقات متعددة .. منها الغيبية ومنها الصبيانية في السياسة ومنها خدمة لمآرب بعيدة كل البعد عن مصلحة جماهير الشعب العربي في اسرائيل وعن مصلحة الشعب العربي الفلسطيني عموما ومنها الادعاء « بانقاذ الجماهير العربية في اسرائيل من سيطرة الشيوعيين » . وهم انما يقصدون بذلك أولا وقبل كل شيء ضرب هذه الجماهير واعادتها الى القمقم .

ان أولئك الذين يعملون ، من هذه المنطلقات ، على تغيير النهج والمجرى الخاص الذي اتخذه الرافد القوى للشعب العربي الفلسطيني وللحركة الثورية في المنطقة ولم يتخذه مختارا وانما بواقع التطور والظروف الموضوعية ، انما يطعنون نضاله ويخدمون عمليا حكام اسرائيل الذين يتربصون الفرص بهذا الشعب لضرب قلعته ولدفعه الى مواقف سياسية ومواقع غير واقعية ، أي الى المغامرات الانتحارية .

وأكثر ما يثير دهشتنا ان اذاعة عربية ما تتبنى مثلا منشور « أبناء البلد » الداعي للخروج عن وحدة الصف في يوم الارض ، وتدعو الجماهير العربية في اسرائيل ليل نهار للاضراب العام والخ .. بينما القيمون على هذه الاذاعة لا يزالون يحتجزون في سجونهم حتى يومنا هذا من تظاهر من أبناء الشعب العربي الفلسطيني تضامنا مع جماهيرنا العربية في اسرائيل في اضرابها المشهور في يوم الارض ، يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ . انها تدعو الجماهير العربية في اسرائيل الى اتخاذ مواقف مغايرة لمواقف قيادتها الوطنية التي وضعت فيها ثقتها . ان هذا يجعلنا نقول بكل مسؤولية تاريخية ان كل سعي ونشاط لتخطي القيادة الوطنية المسؤولة لجماهير الشعب العربي في اسرائيل ، وكل سعي لدفع هذا الشعب عن طريق العمل الوطني الموحد حسب النهج المجرب الذي اختطته القوى الوطنية المسؤولة لهذا الشعب وفي مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي انما هو سعي تخريبي مرفوض نحذر منه . فهو لا يخدم الا أعداء هذا الشعب . وندعو جميع الذين يعز عليهم مستقبل ومصير هذه الجماهير والآفاق الكبيرة التي تنتظر نضالها ان يمسكوا على ايدي كل من تسول له نفسه المساس بوحدة صف جماهير شعبنا العربي في اسرائيل وبطريق نضالها المجرب .

وأولئك الذين يريدون لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل مثلا ان تخوض معركتها المصيرية من أجل الحقوق اليومية والقومية ومن أجل السلام العادل ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية والموالية للاستعمار بهدى الشعار الطنان الرنان « الجليل والخليل ... معركة واحدة ... ومصير واحد » ... انهم في الحقيقة والواقع ، سواء عن حسن نية أو عن تعمد ، يعملون على زج هذا الشعب في طريق مسدود ان يكون له أية امكانية في أن يسهم قيد أنملة في معركة السلام ومعركة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فعلى هذا الطريق من النضال سيكون مصير الخليل مثل واقع الجليل ، وليس العكس ، ليتحقق حلم بيغن وأصحاب أرض اسرائيل الكبرى الى جانب ما في ذلك من انزال شلل تام بالجماهير العربية في اسرائيل .

***

ان جماهيرنا العربية الواعية في اسرائيل الفخورة بانتمائها لشعبها العربي الفلسطيني تعرف في الوقت نفسه ، ولقد أثبتت ذلك خلال السنوات الاحدى عشرة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ان طريق نضالها السياسي داخل اسرائيل ، ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار وبقيادة الحزب الشيوعي جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية هو طريق نضالها السليم دفاعا عن حقوقها كمواطنين في اسرائيل واسهاما في معركة السلام العادل . انها تقوم بذلك عن وعي سياسي عميق مدركة ان تحقيق قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سيكون عيدا كبيرا للشعب العربي الفلسطيني ولها هي ايضا . وان كان سيبقى وسيستمر أمامها واجبات النضال ضد سياسة التمييز القومي ومن أجل حقوقها القومية العادلة ، الا ان التسوية السلمية التي تتضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ، وهو الامر الذي يقاومه حكام اسرائيل باسنانهم وفانتوماتهم ، ان هذه التسوية ستفتح آفاقا جديدة تعجل في حل القضايا والمشاكل المتبقية وذلك في صالح حقوق الشعوب والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

***

ان هذه دروس تاريخية من يوم تاريخي هو يوم الارض الخالد .

لقد كانت الذكرى الثانية ليوم الارض مرحلة هامة من مراحل نضال جماهير شعبنا العربي في اسرائيل من أجل حقوقه ومن أجل كيانه ومن أجل مستقبله . والاحتفال بذكرى يوم الارض الخالد هو ليس مجرد احتفال بذكرى حدث وانما كان وسيبقى يوما نضاليا مجنّدا وموحّدا ودافعا الى أمام نحو تحقيق المزيد من المكاسب لجماهير شعبنا ولقضية السلام والدمقراطية .

يــا عمــال العــالم اتحــدوا !

عـــاش الاول مــن ايـــار
يـــوم تضامـــن العمـــال العـــالمى !

يــا عمــال اسرائيــل ،
أيها العمال اليهود والعــرب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحييكم لمناسبة الاول من ايار — عيد العمال في العالم كله .

لاول ايار في هذا العام بالنسبة لنا في اسرائيل مغزى خاص ، اذ انه يجيء بعد صعود ممثلي راس المال المباشرين الى السلطة ، مع كل ما يترتب عن ذلك من نتائج مقلقة لنا جميعا .

الاول من ايار يرمز لدينا ، كما في العالم كله ، الى النضال المشترك للعمال ، ابناء الشعوب المختلفة ضد الاستغلال والاضطهاد ، ضد أصحاب راس المال الاستغلاليين وحكوماتهم . ويرمز الاول من ايار الى نضال العاملين من اجل أجور أعلى وظروف حياة افضل ومن اجل تحولات اجتماعية ومن اجل القضاء على الراسمالية ومن اجل بناء عالم جديد ، اشتراكي لا مكان فيه لاستغلال الانسان للانسان ولا يضطهد فيه شعب شعبا آخر .

ان الراسمالية تعني الحرب والازمة الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية والاخلاقية ، تعني البطالة والغلاء والتضخم المالي واملاق العاملين من جهة واثراء أصحاب رؤوس الاموال من جهة أخرى . وتعني الاشتراكية بالمقابل السلام وانعدام البطالة وثبات الاسعار ونسبة ضرائب منخفضة وخدمات شاملة على مستوى عال بدون مقابل وازدهار الثقافة .

في الولايات المتحدة يوجد ٧ ملايين عاطل عن العمل . أما في الاتحاد السوفييتي فيوجد نقص في الايدي العاملة .

وفي بلادنا نعيش هجوما مستمرا على العاملين ، على مستوى حياتهم وعلى حقوقهم في الاضراب والنضال من اجل مصالحهم . ويتضرر ، بشكل خاص ، الازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وابناء الطوائف الشرقية . ويحتد التمييز ضد العمال العرب .

منذ اقامة حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة ازدادت حدة السياسة المعادية للعمال ، والتي يشكل الانقلاب الاقتصادي احد تعابيرها المتطرفة وكذلك تصاعد الهجمة على الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب .

ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو سياسة الاحتلال والضم الحكومية ، سياسة الاستيطان والمغامرات العسكرية . العدوان على لبنان زاد الوضع الاقتصادي سوءا . الحقت اضرارا كبيرة بالوضع السياسي والامني . يجب اعادة الجيش الاسرائيلي حالا من كل الاراضي اللبنانية .

يمكن التوصل الى سلام عادل ، ثابت وشامل على أساس احترام حقوق كلا الشعبين القومية ، حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل يضمنان سلامة اسرائيل وسيادتها وامنها .

ان انتهاج سياسة سلام يمكن من تقليص النفقات العسكرية الضخمة . وعندها ستتوفر الاموال الكافية لشفاء الاقتصاد وتثبيت الاسعار ، وللتعليم والصحة والاسكان والتطوير .

ان تغيير السياسة الاسرائيلية مرتبط بمدى كبير بنضال جماهيري ضد الحكومة وضد سياستها ، بنضال موحد لجماهير الشعبين ، اليهودي والعربي ، من أجل السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل . هذه هي أيضا الطريق الافضل للوقوف في مواجهة الاخطار التي تهددنا ، خطر تفجر حرب جديدة ، الخطر الذي يتهدد الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين العرب في البلاد .

لقد اثبتت احداث العام الاخير ان جمهور العاملين مستعد للنضال ، ابتداء من الاضرابات ومظاهرات تشرين الاول والثاني الماضيين الكبيرة ضد الانقلاب الاقتصادي وحتى اضرابات البحارة والمعلمين وعمال « العال » وعمال « الكو » واضراب الصحفيين وغيرها .. هناك ضرورة لتوحيد النضالات ضد المشغلين وضد سياسة الحكومة ومن أجل سياسة تضمن مستوى حياة لائقا لكل العاملين الامر الذي هو في مصلحة الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي .

لتضع قيادة الهستدروت حدا للخط العام الذي تنتهجه ، خط التهادن مع المشغلين وأصحاب رؤوس الاموال ومع سياسة حكومة بيغن المعادية للدمقراطية ! لتقف قيادة الهستدروت على رأس نضال العاملين من اجل مصالحهم وحقوقهم! لتطالب قيادة الهستدروت بالقاء عبء الضرائب على اصحاب البنوك والسماسرة ولايقاف السوبسديا والتسهيلات والامتيازات المعطاة لاصحاب رؤوس الاموال .

لنوطد ونعمق وحدة العاملين في النضال ضد مؤامرات اصحاب رؤوس الاموال والحكومة !

لتتوطد ولتتسع وحدة العاملين في النضال من اجل السلام والحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية !

عاشت الوحـــدة اليهوديـــة العربيـــة !
عاش الاول من أيـــار !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنــة المركزيــة

عصابة « غوش ايمونيم » تخطط لتوطين مليون يهودي في الضفة المحتلة !

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن قادة عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب،يوم الاحد الماضي،انهم أقاموا ١٤ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة خلال ستة أشهر فقط .

وأضافوا ان لديهم مخططا بعيد المدى لاسكان مليون يهودي في الضفة المحتلة خلال ٢٥ عاما (!) . وأعلنوا ان وزارة الاسكان والوكالة اليهودية هما الممولان الرئيسيان للمستوطنات التي يقيمونها في كل مكان في « أرض اسرائيل » .

وقال حنان بورات ، رئيس العصابة ، ان جميع أعضاء عصابته يثقون برئيس الحكومة مناحم بيغن وبأنه لن يمنعهم من اقامة أية مستوطنة جديدة في هذه المنطقة . وكان بهذا يرد على تساؤلات الصحفيين عن مصير المستوطنات الست الجديدة التي تقيمها « غوش ايمونيم » في هذه الايام في الضفة المحتلة .

هذا ومن المعروف ان قادة هذه العصابة تعهدوا لرئيس الحكومة بالا يقيموا مستوطنات جديدة بدون اذن الحكومة . الامر الذي يؤكد ان الحكومة تؤيد مشاريعهم بدون مواربة.

وتحدث بورات عن مستوطنة شيلو التي ادعت الحكومة في حينه انها ليست مستوطنة وانما نقطة تنقيب عن الآثار . فاعرب عن سروره لان الحكومة لم تبدأ في الحفريات الاثرية وقال : اذا رغبت الحكومة في اجراء حفريات كهذه فاننا مستعدون لتشغيل المستوطنين هناك كعمال لدى علماء الآثار .

كذلك أعلنت مصادر « غوش ايمونيم » انها استوطنت في كيرني شمرون على طريق قلقيلية نابلس .

وفد حركة « السلام الآن » يعود صفر اليدين بعد مقابلة بيغن

القدس — لمراسلنا — لم يستطع وفد حركة « السلام الآن » بكل ما حمله من عرائض وتواقيع ان يزحزح رئيس الحكومة قيد شعرة عن موقفه المتعنت الذي يفضل الضم والاحتلال على السلام .

وأفهم رئيس الوزراء مناحيم بيغن الوفد الذي اجتمع به ، يوم الجمعة الماضي ، بصريح العبارة ان الحكومة لن توافق على اية « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانها ستظل أمينة لبرنامج التكتل الانتخابي .

وكان وفد حركة « السلام الآن » مكونا من ثلاثة اعضاء هم يوبل ناري وموتي بري وعمري فدن . وتكلم باسمهم عمري فدن فاعرب عن قلق اعضاء الحركة من موقف حكومة اسرائيل المتعنت وعدم استعدادها للقبول بأي تنازل في الضفة الغربية . وقال « انهم والحالة هذه لا يستطيعون تأييد الحكومة واقرارها على هذا النهج الذي يضر بموقف اسرائيل في العالم وتؤدي حتى الى ان يستنكره اليهود في العالم الامر الذي يضر في نهاية الامر بامن اسرائيل » .

وعندما اشار اعضاء الوفد الى ان سياسة الحكومة تؤدي الى اساءة العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة طمأنهم بيغن الى ان هذا أمر طبيعي في المفاوضات . وأكد ان موقف حكومة اسرائيل المتعنت أثمر في حالتين : أولهما عندما كف الرئيس كارتر عن المطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والثانية عندما وافق كارتر على بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بعد التسوية الامر الذي لم يكن موافقا عليه في السابق .

وعندما عاد اعضاء الوفد وذكروا رئيس الحكومة بان حكومته لم تفعل شيئا في سبيل التوصل الى سلام ذكرهم بدوره بجملته المعهودة : « ان الحكومة نالت ثقة الشعب في الانتخابات » وتساءل ان كان يحق لاحد ان ينتظر من الحكومة ان تفعل بعكس البرنامج الذي وضعته قبيل الانتخابات ونالت الثقة على أساسه !

وخرج اعضاء الوفد وهم اشد اقتناعا بضرورة العمل الجماهيري من اجل تغيير السياسة القائمة .

ضيف الشهر

نبذة من مذكرات مؤسس الحركة الشيوعية في الجليل الغربي

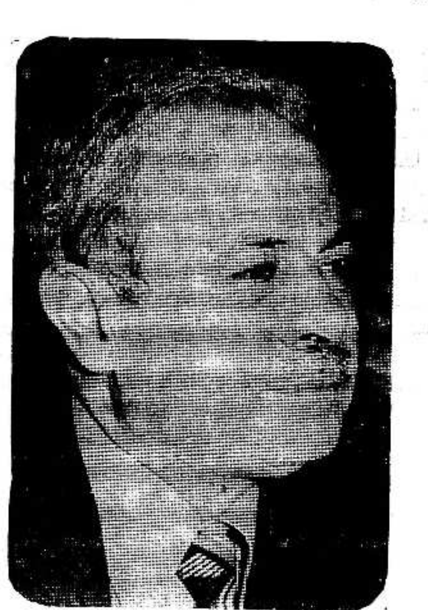
الرفيق جمال موسى

اعداد حنا ابراهيم

حين وقع الاختيار على الرفيق جمال موسى ليكون ضيف الشهر عادت بى الذاكرة الى حادثة طريفة ذات دلالة قبل أكثر من عشرين سنة ، يوم قررنا أن ننزل ضيوفا على جمال موسى لنرد له زيارة عائلية تأجلت أكثر من مرة لصعوبة « ضبطه » فى البيت . فقد كان (ولا يزال) غارقا فى العمل الحزبى الى فوق أذنيه . وكان يقضى أيامه ولياليه متنقلا من فرع الى فرع فى ظروف مواصلات صعبة . وكثيرا ما كان يبيت خارج البيت مضطرا . ولم تكن له أيام راحة معروفة . قلنا نجعل الزيارة عشية العيد . على اعتبار اننا لا بد واجدوه . ولكننا وجدنا البيت معمورا . وقيل لنا ان جمال فى زيارة لاحد فروع الحزب . ذلك ان الرفاق لم يفطنوا للعيد . ولم يشأ الرفيق جمال ان يفوت العيد عليه القيام بواجب .

هذا الشعور العميق بالواجب هو الذى طبع حياة الرفيق جمال موسى وجعله يحظى باحترام جميع الذين كانت لهم به علاقة . وحتى فى أقسى الظروف ، عندما تمزقت أوصال شعبنا عام ١٩٤٨ وانقلبت الاوضاع والمفاهيم وكانت المأساة تدمغ ببصماتها الدامية حياة شعب بأسره وتقتلع مئات الالوف من بيوتهم لم يفقد جمال موسى البوصلة ولم يفارقه هذا الشعور العميق بالواجب . فما كاد يستقر به المقام فى البعنة بعد تشريده وعائلته من حيفا حتى راح مع أخيه نديم والرفيق رمزى خورى يعملون على بناء حركة شيوعية لمواجهة تلك المرحلة البالغة الخطورة من حياة شعبنا .

لكن لماذا نستبق الامور ؟ دعونا نرافق ضيفنا فى رحلة قصيرة شيقة من ذكرياته التى هى فى الواقع جزء من تاريخ شعب . وبالطبع نضطر الى الاكتفاء برؤوس اقلام . اذ لا تستطيع صفحة من « الاتحاد » ان تلم الا بالنزر اليسير من هذه السيرة الحافلة .



جمال موسى



قال ضيفنا :

« ولدت فى أبو سنان عام ١٩٢٠ وفيها أنهيت المدرسة الابتدائية ذات اربعة الصفوف . ولم يلبث والدى ان انتقل بنا الى حيفا سعيا وراء لقمة العيش ، ككثيرين أمثاله من القرويين الذين اخذوا ينزحون الى المدن بعد ان ضاقت بهم سبل العيش فى القرى الفقيرة . ولكن المنية سرعان ما عاجلت الوالد . ووجدت نفسى ، ولم اتجاوز الثالثة عشرة من العمر مسؤولا عن عائلة من خمسة أنفار . وفى هذه السن المبكرة نزلت الى معترك العمل والحياة . وأتيح لى أن أشهد تلك السنوات الحافلة بالكفاح الجماهيرى والتى سجل فيها الشعب الفلسطينى صفحات مشرفة من النضال الثورى . واشتركت فى المظاهرات وذقت طعم السجن والاعتقال . وكان لهذه السنوات تاثيرها الكبير على توجهى وتنشئتى واختيار طريقى السياسى فى وقت لاحق . وقد أتيح لنا ، فى ذلك الوقت المبكر ، أن نكتشف خيانة الرجعية العربية وتآمرها على الشعب الذى كنا نلمس كيف تباع مصالحه علانية أكثر من مرة . وقد تركت تلك الفترة الثورية طابعها الخاص خصوصا على أمثالنا من أبناء الطبقة العاملة .. ولست هنا فى سبيل تقويم تلك المرحلة . وما لبثت الحرب العالمية أن نشبت . ورافق ذلك ازدياد ملحوظ فى عدد ووزن الطبقة العاملة . ونزح كثيرون من القرى ليلتحقوا بمختلف الاعمال وخصوصا فى معسكرات الجيش البريطانى . وكان من الطبيعى أن يرافق ذلك نمو فى الوعى الطبقى ومحاولات للتعرف على حقوقنا والنضال فى سبيل تأمين تلك الحقوق . وكانت المنظمة النقابية العربية الاولى والوحيدة فى ذلك العهد « جمعية العمال العرب » قد اقفلها البريطانيون فى سنوات الثورة وشمعوا مقرها فى حيفا بالشمع الاحمر ومنعوا التنظيم النقابى لان العمال اشتركوا فى الحركة الوطنية .

بدأنا بتكوين نقابات محلية فى اماكن العمل . وسرعان ما توصلنا الى ضرورة توحيد هذه النقابات فى منظمة واحدة . وقررنا فتح جمعية العمال من جديد . لم نقدم طلبا ولم نطلب اذنا . بل نظمنا مظاهرة عمالية ومضينا الى مقر المنظمة المقفل . خلعنا الباب القديم ووضعنا بابا جديدا واعلنا وجودنا . ساعدنا فى ذلك ان معظم قادة النقابات المحلية كانوا من العناصر التقدمية الذين اصبحوا فيما بعد شيوعيين . فمثلا كان جبرائيل بشارة سكرتير نقابة عمال شركة البترول ورمزى خورى سكرتير نقابة الموظفين وانا سكرتير نقابة عمال المعسكرات . وبالمناسبة حاولت الهستدروت شق صفوف العمال العرب وخلق منظمة نقابية تابعة لها باسم اتحاد عمال فلسطين . ولكن التوفيق لم يحالفها وظلت منظمة صفراء لم تضم الا بعض المأجورين .

ولم نكتف بالمطالب النقابية . بل شاركنا فى الحركة التقدمية . وطالبنا بفتح جبهة ثانية ضد النازية فى اوروبا الغربية . كذلك اعلنا اضرابا يمكن اعتباره تاريخيا طالبنا فيه بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . كان ذلك امرا جديدا على العمال وعلى السلطة البريطانية على السواء . لم نخضع للارهاب ومحاولات القمع . وفى النهاية حصلنا على مطالبنا . وعدنا الى العمل . وكان ذلك الاضراب مدرسة على جانب كبير من الاهمية لنا جميعا .

وبدأت تنمو فى أوساط العمال مفاهيم طبقية . واخذنا نتعرف الى الحركة الشيوعية . وكان اول من تعرفنا اليهم الرفيقان اميل توما واميل حبيبى . وصرنا نواظب على حضور الاجتماعات . وفى تلك الفترة صدرت « الاتحاد » . وشاركت منذ اليوم الاول ببيع « الاتحاد » دون ان اكون قد انتسبت رسميا الى الحزب . وبعد سنة تقريبا طلب الى الرفيق اميل توما فى نادى الحزب ان انضم الى الحزب . فقلت مستغربا : او لست عضوا فى الحزب ؟! وافهمنى انه ينبغى ان انتسب رسميا . وفعلت ذلك فورا . وأصبحت عضوا فى اللجنة المحلية فى حيفا وعضو سكرتارية منطقة الشمال .

وبسرعة كبيرة اصبح لعصبة التحرر الوطنى مكان الصدارة فى الحركة العمالية . واصبح معظم قادة النقابات من الشيوعيين او ممن اصبحوا فيما بعد شيوعيين . وهذا زاد من وزن العصبة فى الحركة الوطنية . وفى تلك الفترة عقد اجتماع تاسيسى فى لندن لتكوين اتحاد النقابات العالمى الذى عقد مؤخرا مؤتمره التاسع فى براغ . وفى السنة التالية (١٩٤٥) عقد المؤتمر التاسيسى فى باريس . حاول الرجعيون فى جمعية العمال العربية حرماننا من التمثيل . واقترحوا حتى تشكيل وفد برياسة المحامى حنا عصفور الذى لم يكن عضوا فى الجمعية . وحصل خلاف ادى الى انقسام الحركة العمالية النقابية . فقمنا مع سائر العناصر الواعية فى الحركة بتكوين منظمة نقابية اطلقنا عليها اسم مؤتمر العمال العرب . وعقد المؤتمر الاول فى يافا . وكان للمؤتمر فروع فى جميع مدن فلسطين . ومثل الاكثرية الساحقة من عمال فلسطين العرب . وارسلنا وفدا الى باريس برياسة الرفيق سليم القاسم سكرتير المؤتمر..

وهكذا وجدت منظمة نقابية ذات نفوذ بقيادة الشيوعيين والعناصر الواعية. وساعد ذلك الى حد كبير على انجاح أكبر اضراب فى فلسطين شاركت ايضا الهستدروت فيه والعمال والموظفون اليهود . وكان تعاون طبقى كان له اثر كبير على الحياة السياسية والحركة الوطنية ايضا .

فى ذلك العهد عقد المؤتمر الاول لعصبة التحرر الوطنى فى يافا . وكنت أحد المندوبين . وكانت فترة صعود للحركة العمالية والوطنية . وبدأ امتزاج بين الحركتين . وكان نفوذ عصبة التحرر الوطنى فى تصاعد . واصبحت « الاتحاد » واسعة الانتشار والنفوذ . ولم يرق هذا فى عيون الاستعمار والرجعية . وبدأ او استمر التآمر على الحركة التحررية والعمالية . واغتيل سكرتير جمعية العمال العرب سامى طه . وبدا لنا ان المقصود كان ضرب الحركة العمالية بعضها ببعض واتهام الشيوعيين . ولكنا تصدينا بجرأة للمؤامرة . ورحنا نفضحها بالنشرات ومن على صفحات «الاتحاد» . وتغلغلنا الى كل الاحياء الشعبية . ولم نتخذ وضع المدافع . ولكنا وضعنا حراسة قوية على نادى العصبة فى درج الموارنة . وكان الرفيق اميل توما يسير كل صباح بشكل تظاهرى من النادى الى السوق جيئة وذهابا . وخرجنا من الموقف بنجاح ورددنا كيد المتآمرين الى نحورهم . واتضحت ابعاد المؤامرة التى فضحناها .

وفى تلك الايام عقد المؤتمر الثانى لمؤتمر العمال العرب . وكان المؤتمر قد بلغ من النفوذ درجة ان شاركت فى الافتتاح شخصيات وطنية كثيرة . وحتى محمد نمر الهوارى قائد « النجادة » فى حينه كان بين الذين حيوا المؤتمر بخطاب .

ويمكن القول ان تلك الفترة شهدت صعودا سريعا فى وعى الجماهير وثقافتها . وكانت تصل الينا المجلات والصحف التقدمية من سائر انحاء الوطن العربى . وكنا نعمل باستمرار على تثقيف انفسنا . وأصبح التيار الوطنى والشيوعى مصدر ازعاج كبير للرجعية التى راحت ، مع الاستعمار ، تبحث عن طريقة لتوجيه ضربة اليه .

وفى ١٩٤٧/١١/٢٩ صدر قرار الامم المتحدة الشهير بتقسيم فلسطين واقامة دولتين : عربية ويهودية وجلاء الجيش البريطانى . ورأينا فى جلاء الانتداب البريطانى واعطاء حق تقرير المصير للشعبين خطوة الى امام . واستقبلناه بالتأييد . ولكن كانت للاستعمار والرجعية والصهيونية خطط أخرى . وابتدأت اشتباكات مدبرة من صبيحة اليوم التالى لقرار التقسيم. ونحن الشيوعيين لمسنا من اللحظة الاولى ان المؤامرة موجهة ضد قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة. اذ لم يكن يعقل ان تتآمر بريطانيا ضد الدولة اليهودية وهى صاحبة وعد بلفور . واتخذنا موقفا حازما ضد الاشتباكات واوضحنا ان القضية الوطنية ليست فى ان يقتتل العمال اليهود والعرب . ولكن الرجعية العربية تجاوبت مع المخطط الاستعمارى الصهيونى على ما يرام . وفى تلك الايام عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمرا فى بلودان تحت ستار انقاذ فلسطين من الصهيونية ووضعوا الملك عبد الله قائدا اعلى للقوات التى اخذت على عاتقها « تحرير » فلسطين . وكان قد توج قبل وقت قصير فى لندن بعد ان كان مجرد امير صغير ، وذلك تمهيدا لضم القسم العربى من فلسطين الى مملكته . ولقبوه بالمنقذ الاعظم . وشكلوا ما يسمى بجيش الانقاذ . وقرعوا طبول الحرب الوهمية كما كانت ادوارهم تقتضى .. كذلك كانت المؤامرة تتطلب اثارة النزاع المسلح بين الشعبين ولو بارتكاب المجازر المدبرة لالهاب المشاعر القومية . وكان للمنظمات الصهيونية مثل « الاتسل » دور بارز.

ولم تكن مجزرة دير ياسين العمل الوحيد الذى قامت به .. وحتى مذبحة العمال اليهود فى مصانع التكرير فى خليج حيفا ادت انها مجزرة استفزازية قام بها بعض اعضاء تلك المنظمة حين اطلقوا النار من سيارة عابرة على مجموعة من العمال العرب امام مدخل مصانع التكرير ، الامر الذى ادى الى رد فعل فورى ، ربما كان عفويا وربما كان مدبرا لقطع خط التفاهم بين ابناء الشعبين .

وظلت سياستنا ان نحول دون الاصطدامات الدموية والاشتباكات ، سواء فى الاحياء او اماكن العمل . ففى معسكر الطيرة الذى كنا نعمل فيه وحيث كان مئات من العمال العرب واليهود توصلنا الى اتفاق مع لجنة العمال اليهود على ان لا يقوم احد بالاعتداء على احد . واتفقنا ان يقوم العمال اليهود بتفتيش العمال العرب الداخلين الى المشاغل وان يفتش العمال العرب العمال اليهود . حتى لا تستغل اشاعة تنتشر عن وجود سلاح بيد هذا العامل او ذاك . وكان هذا مدعاة لحسن الظن ، وانه اذا وجد سلاح ما لا يكون العمال مسؤولين بل السلطة . وبذلك نجحنا فى تجنب اى اشتباك . وكان ذلك موقفا طبقيا سليما .

واتخذنا موقفا يعارض الرحيل والتشريد . وكان ممثل العصبة فى اللجنة القومية الرفيق اميل توما يحرص على عمل كل ما من شأنه منع الاصطدامات المسلحة . لكن لم يكن فى وسعنا الحيلولة دون وقوع المأساة . وتشرد عرب حيفا . كان ذلك فى ٢٢ نيسان قبل ثلاثين سنة بالضبط . فى مثل هذه الليلة نمنا فى العراء عند بوابة الميناء الشرقية .. شاهدنا بأم عيوننا اهوال التشريد وآلام المأساة . واضطررنا الى الرحيل الى الجليل . ، حيث كانت جذورنا . لا يمكن بكلمات قليلة وصف تلك الايام العاصفة وآلام شعب يتشرد دون قيادة . وكان قد اصاب الحزب ما اصاب الشعب الذى تناثر شظايا. ولكنا لم نستكن الى المصير المجهول . ورحنا ، وقد انقطع اتصالنا تماما بالحزب ، نحاول ربط الخيوط من جديد والتصدى ، بامكانياتنا المحدودة ، لتلك المأساة الرهيبة التى لم يكن الشعب قد اكتشف ابعادها بعد . وكان الجو السياسى معاديا لنا . فقد شنت الرجعية العربية حملة شعواء على الاتحاد السوفييتى (الذى كانت تسميه روسيا) وعلى الشيوعية . ولم يكن الناس بقادرين على تصديق ان الحكومات العربية ستفعل ما فعلته .

ومن الطرائف ان احد مواطنى ابو سنان (وديع بربارة الراحل) رفض تصديق ما وصفه الرفيق كمال غطاس بالمؤامرة على الشعب العربى الفلسطينى واتهام الحكومات العربية بالخيانة ، فقال له الرفيق كمال سترى اننا قلنا الحق فى وقت متأخر . ولكنك ستنكر اننا قلناه . خذ مفكرتك واكتب ما اقول : بموجب المؤامرة الاستعمارية ستقوم دولة يهودية . اما القسم العربى فسيضم الى الملك العميل عبد الله . وبعد قيام الدولة التقى وديع بربارة وكمال غطاس وخورى ابو سنان فى مكان ما . فقال وديع للخورى . تستطيع يا محترم تقبيل يد هذا الشيوعى لانه تنبأ كالانبياء وصدق .

ولكن قوانا كانت محدودة . لم نستطع تغيير المجرى ولكنا بقينا نقاوم الرحيل والتشرد ونفضح المؤامرة علانية ونناقش حتى ضباط وجنود جيش الانقاذ امام الناس . واقمنا فروعا للحزب فى البعنة والرامة وعيلبون وابو سنان وكفرياسيف وترشيحا . ورحنا نروج للقبول بقيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل وانهاء حالة الحرب . وبدأنا نفكر ان يكون مركز الدعوة لقيام الدولة العربية فى الجليل . وذهبت الى لبنان للالتقاء بسائر الرفاق . وهناك رفعنا شعار العودة . وحرضنا الجماهير . واضطرت الحكومة اللبنانية الى الاعلان عن اجتماع شعبى رسمى فى دار المطرانية فى بيروت لبحث قضية فلسطين وتقرر أن اتكلم فيه باسم عصبة التحرر الوطنى. ولكن حكومة رياض الصلح الغت الاجتماع فى اللحظة الاخيرة بحجة عقد الهدنة الثانية مع اسرائيل . ولكننا ذهبنا وتكلمنا فى الجماهير المحتشدة ودعونا للعودة الى الوطن. وهاجمنا الرجعية واذكر اننى افتتحت كلمتى بقولى : (الدم دمنا والوطن وطننا).

وكانت الرجعية تعتقد انها وجهت ضربة ماحقة للحركة الشيوعية اذ حظرت الاحزاب الشيوعية وصحفها وشنت عليها هجوما دمويا ذهب ضحيته عدد من القادة أمثال فهد ورفاقه . واعتقل كثيرون ، منهم الرفيق اميل توما الذى سجنوه فى قلعة بعلبك . وعلى الرغم من ذلك الجو القاتم والمعادى تابعنا العمل . وفى صيف ١٩٤٨ اصدرت الاحزاب الشيوعية فى سوريا ولبنان والعراق وعصبة التحرر الوطنى منشورا فضحت فيه المؤامرة وطالبت باقامة الدولة العربية الفلسطينية ووقف العمليات الحربية . واشترك الرفاق اميل حبيبى وزاهى كركبى وانا عن عصبة التحرر فى وضع صيغة المنشور . وحرصنا على ان يوزع فى ليلة واحدة فى جميع انحاء البلاد . شارك فى ذلك رفاق قدامى وجدد واناس غير حزبيين . وكان توزيع المنشور مثلا بمثابة طلب انتساب للرفيق حبيب زريق الذى انضم من يومها الى صفوف الحركة الشيوعية . وكانت الجماهير قد بدأت تفقد ثقتها بالزعامات التقليدية وتتساءل مشككة عن المستقبل . واصبحت اكثر ميلا لتصديقنا وازددنا جرأة . ومرة حاول ضابط من جيش الانقاذ مع جنوده اعتقال بعض رفاقنا اثر نقاش فى دار المختار . فرفضوا الامتثال لامر الاعتقال . واعتصموا فى بيت الرفيق حنا ابرهيم واستعدوا للقتال المسلح . وآثر الضابط عدم الاشتباك لما رأى الاستنكار العام .

وبعد توزيع المنشور اعتقل عدد من الرفاق منهم جبرائيل بشارة وانطون بشارة من ترشيحا وحنا ابرهيم من البعنة . وكنا علمنا بواسطة ضابط تقدمى يدعى توفيق عويس وعن طريق احد معارفه واصدقائنا بولس بولس ان هناك امرا باعتقالنا . فاتخذنا الحيطة . ولكننا قررنا عدم الابتعاد عن الجمهور . وكنا مسلحين .. ولم يمض طويل وقت حتى انسحب « جيش الانقاذ » فجأة من الجليل فى نفس الليلة التى اعلنوا فيها فى كل قرية بواسطة النواطير ان هجوما سيشن على اليهود . وبعد انسحاب الجيش حالا قمنا بطبع منشور ندعو فيه المواطنين الى البقاء فى الوطن . ولم يكن هناك ما أو من يحول دون دخول القوات الاسرائيلية الى قرى الجليل . وعاملت شعبنا بقسوة بالغة وفى كل قرية قتلت شبانا واخذت كثيرين كمعتقلين و « اسرى حرب » . وطردت المواطنين تحت تهديد السلاح . وكنا بين المعتقلين . وفى المعتقل بدأنا الكفاح فى ظروف جديدة . كان علينا فى البداية مقاومة اعمال التنكيل وقتل الاسرى بدم بارد . تظاهرنا وصرخنا واعلنا اضرابا عن الطعام . وحققنا مطالبنا. استطعنا حتى اثارة الرأى العام . ذلك اننا كتبنا مناشير فى المعتقل باللغتين العربية والعبرية وبالقلم الرصاص . ووزعناها بواسطة رفاقنا الذين يذهبون الى العمل فى حيفا وغيرها . وثارت ضجة .. ونلنا مطالبنا .

وفى المعتقل نظمنا صفوفنا . وبلغ عددنا ٧٥ شيوعيا . وقاومنا اغراء السلطات المعتقلين بالافراج عنهم لقاء القبول بالخروج من البلاد . وافشلنا هذه المؤامرة فى المعتقل ايضا .

وفى ١٩٤٩/٣/٢٤ افرج عنا . وهنا تحضرنى طرفتان : الاولى ان الضابط الذى كان يتلو اسماء الاسرى كان يفرض ان يكون الجواب نعم سيدى . حتى جاء دور نديم موسى فقال حاضر ورفض ان يقول سيدى مثيرا غضب الضابط الذى امره بالوقوف جانبا موحيا انه لن يفرج عنه . ورفض كل الشيوعيين قول نعم سيدى . وعندما جاء دور كمال غطاس حمل اغراضه ووقف الى جانب نديم قبل ان يأمره بذلك . ولما استغرب الضابط قال له لن اقول سيدى وستقول قف هناك . وهأنا وقفت والسلام . وكان ذلك درسا لا ينسى للاخرين فى تحدى العنجهية والتسلط .

اما الطرفة الثانية فكانت اننا حضرنا اعلامة من قماش ابيض رسمنا عليها بطلاء احمر المطرقة والمنجل وعندما حملونا فى شاحنات ليعيدونا الى قرانا . ارتفع على كل شاحنة العلم ذو المطرقة والمنجل . وكان المعتقل فى ضواحى بيتح تكفا . لان السلطات فرقتنا بعد الاضراب عن الطعام .. ولفتت الاعلام انظار الناس . وانتبه الجنود . فاوقفوا الشاحنات وراحوا يبحثون عن الاعلام . ولكنها اختفت . ولم تكد الشاحنات تواصل المسير حتى ترتفع الاعلام من جديد . ومن جديد تتوقف القافلة ويجرى التفتيش . ولم نتراجع . واخيرا سلم الجنود بالامر الواقع ووصلنا الى قرانا واعلام المطرقة والمنجل ترفرف فوقنا .

وكان على رفاقنا ان يقاوموا بهذه الروح عهد الرعب والارهاب فى ظل الحكم العسكرى ، ايام كان شاويش واحد يستطيع التحكم بقرى بكاملها تحكم الجبار المستبد . واستطعنا بوقفتنا الصامدة وحكمة خطنا السياسى ان نكتسب ثقة الجماهير فى قرى كثيرة وخصوصا حيث كانت لنا فروع . ولم يكن صدفة ان استطعنا فى البعنة التصدى لابشع مؤامرة لتصفية البقية الباقية من شعبنا والتى عرفت باسم معركة الهويات الحمراء ، والتى لم تكن هويات حقا بل مجرد تصاريح بالاقامة المؤقتة تحيل حاملها الى لاجىء فى وطنه لا يستطيع أن يتملك شيئا وتجعله حاضرا غائبا . وصمد الناس والشيوعيون لحملة ارهاب شديدة ونفى الرفيق نديم موسى ، وحرم الاخرون من تصاريح التنقل والعمل . وعلى الرغم من التجويع والقمع لم تلن قناة الرفاق او الجمهور . وتوج ذلك الكفاح الطويل بالانتصار . وكان ذلك تمهيدا لفشل المؤامرة فى جميع القرى . واضطرت السلطات الى استبدال « الهويات الحمراء » بهويات مدنية عادية .

ولكن نضالنا لم يقتصر على الناحية الوطنية . فالى جانب الحزب كان مؤتمر العمال العرب المنظمة النقابية التى كانت تحظى باحترام وثقة العمال العرب . وكافحنا فى سبيل مصالح العمال . وقدنا اول اضراب لعمال الزيتون فى تاريخ الجليل . وكالعادة وقفت سلطات الحكم العسكرى والبوليس الى جانب الملاكين . واعتقل رفاق كثيرون . ولكن الاضراب حقق مطالب العمال . وبرأت المحكمة المركزية ساحة جميع الرفاق الذين جلبوا الى المحاكمة ...

ولكننا لم نغفل الكفاح ضد الاضطهاد القومى واجهزة الحكم العسكرى . وعندما وقع ملاكو الزيتون فى العام التالى ضحية سياسة الاضطهاد وصودرت محاصيلهم من الزيت وقفنا الى جانبهم بكل حزم ضاربين صفحا عن مواقفهم السابقة ضد العمال ...

وحين نقول اليوم ان حزبنا يحظى بثقة الشعب فان ذلك لم يأت بسهولة ولا مصادفة بل خلال كفاح عنيد وحكيم اثبت للجمهور صدق المثل القائل لا يحك جسمك مثل ظفرك وان لا اخلص لقضاياه من ابنائه الشيوعيين .

يظهر فى الصورة من اليمين : توفيق طوبى ويشوعا ايرغا وجمال موسى واميل حبيبى وروت لوبتش ودافيد حنين

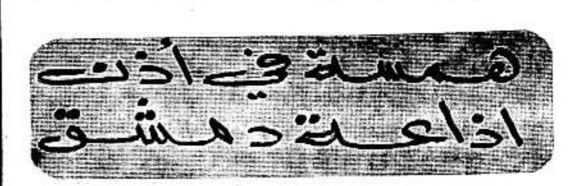




فى خلال زيارته الاولى للاتحاد السوفييتى فى نيسان عام ٢ مفتى اسيا الوسطى فى طشقند عاصمة كازخستان وذلك يظهر الرفيق جمال موسى فى هذه الصورة جالسا الى يمين١٩٥٠ . ويظهر فى الصورة عدد من العلماء ورجال الدين المسلمين







آخر ما كنا نريده هو ان نضطر الى مناقشة الاعلام السوري . ولكنها همسة هادئة نهمسها فى اذن دمشق ، وذلك بعد الحاح القراء وتساؤلات الجمهور عما يصدر عن وسائل الاعلام السورى بالنسبة للعرب فى اسرائيل . والسبب الاخر الذى يدعونا الى ان نهمس فى اذن دمشق ، هو دافع المسؤولية لتفويت مؤامرات المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل ضد المواطنين العرب فيها .

ولما كان ما تذيعه دمشق من تقارير وانباء عن المواطنين العرب فى اسرائيل لا يعبر الا عن مواقف جهة واحدة هامشية من ابناء شعبنا ، وبعيد كل البعد عن الحقيقة ، نرى ان هذا النشر المغرض لا يفيد نضال هؤلاء المواطنين .

بعض العناصر من المحافل الصهيونية ، التى « تصلبطت » على قضيتنا — ومنها من ينتمى الى « اليسار » الصهيونى او الماوية ، او « اليسار » المتطرف — اصبحت كلها ناطقا باسم الشعب العربى الفلسطينى . واتخذت من هذه الاذاعات ، بصمة تفويض لها ، لنقل صورة مشوهة الى الراى العام العالمى تقول بأن الشعب العربى الفلسطينى ومنظماته يريد القضاء على دولة اسرائيل .

وحين نوهت منظمة التحرير بأن فكرة الدولة الدمقراطية العلمانية الفلسطينية الواحدة هي حلم للمدى البعيد ، تبنى الشعار مثلا ، اوري ديفس واضرابه ودعوا الى تحقيقه حالا . ان هذه العناصر ، من اللورنسات (نسبة الى لورنس العرب) الصغار ، تحاول ضرب عصفورين بحجر واحد . اولا تحاول كسب ثقة العرب بالظهور بمظهر مؤيد القضية الفلسطينية حتى التطرف ، كى تنال اعجاب وثقة السذج والمهاويس منهم . وثانيا لتشوه نضال الشعب العربى الفلسطينى ، بوجه عام ، واظهاره بانه لم يتخل عن فكرة القاء اليهود فى البحر ، وانه يرفض كل الخيارات المطروحة للتسوية .

واحيانا ما تنطلى اساليب هذه العناصر على بعض الجهات العربية . وقد اذهلنى ما سمعته فى لندن ، من عدد من الشخصيات البريطانية التى نقلت اليّ هذه الصورة عن عرب فلسطين اعتمادا عما سمعته من هؤلاء المقاولين لشرح قضية فلسطين . ولم يخف هؤلاء الناس اشمئزازهم من هذه المواقف .

غير ان المتسلقين على الاحداث يتخذون من بعض ابناء شعبنا ، هنا فى اسرائيل ، وسيلة يستخدمونها لنقل مواقفهم الى الخارج ، ليظهروا بمظهر القوة القائدة لنضال العرب فى هذه البلاد .

وقد نشرت بعض وسائل الاعلام الغربية التى تنتمى الى اليسار المشبوه ، او المضللة ، التقارير التي تشير الى ان عرب اسرائيل تقودهم عناصر هي فى نظرنا هامشية وبعضها مشوه والتى هى « لا فى العير ولا فى النفير » . .

ثم فاجأتنا اذاعة دمشق ايضا بمثل هذه التقارير « الموثوقة » ، فصار يوم الارض ، فى اسرائيل ومعركة الدفاع عن الارض ، من صنع هؤلاء « الابطال » الهامشيين ! .

وهذه المحاولة ، محاولة التسلق على الاحداث لو كانت تفيد رفع مكانة او مخصصات ، بعض القومجيين فى الخارج ، لما اعرناها اى اهتمام .

ولكنها مسألة تتعلق بصميم حياتنا ، بصميم وحدة شعبنا فى مواجهة ابشع اشكال الاضطهاد القومى والعنصرى.

وهكذا ، بفضل هذه الوحدة التى صهرها يوم الارض اصبحت الاقلية القومية العربية فى اسرائيل واحدة من التجمعات الكبيرة المنظمة للشعب العربى الفلسطينى التى انتصرت على سياسة العدمية القومية واخطار التشرد وصمدت فى الدفاع عن ارضها وكيانها القومى فى هذه البلاد . ولا يستطيع القومى الحقيقى ، ان يتجاهل نضال الشيوعيين ودورهم التاريخى فى سبك هذه الوحدة .

ان نظام « الليكود » يتربص الفرص بجماهير شعبنا وليس صدفة ان المسؤولين فى اسرائيل ووسائل اعلامهم ايضا ، يتخذون من المواقف المتطرفة للعناصر الهامشية ذريعة لضرب وحدة صفنا ولقمع كفاحنا .

فلجنة الخارجية والامن الاسرائيلية التى بدأت مؤخرا فى بحث قضية العرب فى اسرائيل لم تنه ابحاثها بعد . وفى التقارير المطروحة امامها للبحث ، دعوة الى استخدام القبضة الحديدية ضد العرب فى اسرائيل وخصوصا الحزب الشيوعى واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى واتحادات الطلبة والسلطات المحلية العربية الشريفة .

ولا يهم هذه السلطة ان تضرب ايضا بيد من حديد ، هذه العناصر الهامشية ، التى تستغلها الان فى التحريض علينا . فهذه كانت اساليبها دائما .

والحقيقة هى انه بعد ان عصفت جماهير شعبنا بأوكار العمالة والرجعية العربية المتواطئة مع الاحزاب الصهيونية ، فى وسطنا ، حدث ما يشبه الفراغ بالنسبة للاحزاب الصهيونية . وهذا الفراغ يحاولون ملأه باحزاب جديدة وتجمعات جديدة تقف فى وجه الشيوعيين والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولذلك تحدثت حكومة « المعراخ » قبل سقوطها ، عن ضرورة تعددية الاحزاب فى الوسط العربى ، بعد حظر دام زهاء ٣٠ سنة . والجهات السلطوية تغذى اليوم وتشجع الصراع الذي تقوده العناصر الهامشية ضد الحزب الشيوعي ، القوة الرئيسية التى تحظى بتأييد الجماهير العربية فى اسرائيل ، لاشغال هذه الجماهير عن قضاياها الاساسية ولتفسيخ وحدة صفها .

وادركت الجماهير العربية هذه اللعبة وشجبت مواقف العناصر الهامشية « المتطرفة » ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض فى مؤتمر الناصرة ٧٨/٣/٧ الممثل للاكثرية الساحقة من العرب فى اسرائيل كما رفضت الشعارات المغامرة واكدت على وحدة الصف .

وحين اصدر بعض الناس ، بيانا ، لا يكاد يقرأ يعلنون فيه مسؤوليتهم عن هبة الجماهير العربية فى اسرائيل ، كان على اذاعة دمشق ان تتروى فى تقصى الحقائق ، لانها تعتبر مسؤولة عما تنشره .

ان الشعارات التهريجية المغامرة لا تخلق حركة مناضلة قوية . بل ان الحركة التى تشعر بالمسؤولية عن نضال

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

تهديد كارتر "بالصوت اليهودي"!

لا احد ينكر ان جهاز الضغط الصهيونى او « اللوبى » الصهيونى واسع النفوذ فى الولايات المتحدة ونشيط جداً فى دهاليز (اللوبى) الكونغرس ..

ويكمن مصدر فعاليته فى ان القادة الصهيونيين هم من كبار الاحتكاريين المرتبطين صناعيا وماليا بكبار الاحتكاريين الأمريكيين وفى ان الكونغرس يمثل هؤلاء واولئك ويرعى مصالحهم المترامية الاطراف . وتأييد ادارات الولايات المتحدة المتعاقبة لسياسة حكام اسرائيل نما فى تربة مصالح هذه الاحتكارات الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن ادوات « اللوبى » الصهيونى اقناع حكام الولايات المتحدة فى الجهازين التشريعي والتنفيذي بان تأييد الناخبين اليهود لمرشحى رياسة الجمهورية والكونغرس الامريكى شرط حاسم فى نجاحهم فى الانتخابات .

وفى سبيل تأكيد هذه « الحقيقة » يبذل الصهيونيون كل جهد لاقناع الرأى العام بان الناخبين اليهود موحدون (ومن هنا جاء الاصطلاح « الصوت اليهودى ») ويصبون فى مجرى واحد ومن يفز بمناصرتهم يفز بالمنصب الذى يلهث وراءه .

وفعلا بدأ « اللوبى » الصهيونى نشاطه ، استعدادا للمعركة الانتخابية القادمة ، بتهديد الرئيس كارتر .

وبادر الى شن المعركة ، مارك سيغل ، الذى اشغل منصب المسؤول عن علاقات الرياسة مع الطائفة اليهودية الامريكية . فقد استقال سيغل مؤخرا لان الرئيس كارتر « قلب ظهر المجن » للناخبين اليهود الذين ساعدوه على الوصول الى سدة الرياسة الامريكية فى انتخابات تشرين الثانى عام ١٩٧٧ .

وقال سيغل ، وكان يتكلم فى اجتماع عقدته المنظمات الصهيونية فى فيلادلفيا لجمع التبرعات لاسرائيل :

« كان انتخاب كارتر ممكناً بسبب تأييد الطائفة اليهودية الامريكية الشديد له . وهذا التأييد ولّده وعد كارتر بمساندة اسرائيل مساندة قوية » .. واضاف « ولكن التوقعات ، على ضوء الوضع الراهن ، لم تتوافق مع الوعود . ونتيجة لذلك تداعى تأييد كارتر بين الطائفة اليهودية الامريكية فاليهود فى الولايات المتحدة (الصهيونيون) وفى اسرائيل يشعرون ان الادارة الامريكية ترجح كفة العرب !! » .

وبايع سيغل سياسة حكومة بيغن وهتف « لتكن طاقتنا طاقة اسرائيل ولتدو اصواتنا دفاعا عن اسرائيل . ولتدعم اموالنا التقدم الاجتماعى والنمو الاقتصادى فى اسرائيل » (جروزلم بوست ٢٣–٤–٧٨) .

كتب ساليفن بيرمان فى مقال بعنوان : « السياسة الامريكية الخارجية هى تركة الادارات التى سبقت ادارة كارتر لاسرائيل » : ان الصوت اليهودى خيالى تماما .

وبرهنت الاحداث ان الطائفة اليهودية بستة ملايينها موزعة طبقيا .. تنتسب فئاتها العليا الى البرجوازية الكبيرة والصغيرة وفئاتها الدنيا الى الطبقة العاملة .

والفئة العليا موزعة بين الجمهوريين والدمقراطيين . والفئة الدنيا موزعة بين مختلف القوى التقدمية والليبرالية وهناك عدد حسن من اليهود اعضاء فى الحزب الشيوعي الامريكي .

ثم ان اعدادا كبيرة من ابناء الطائفة اليهودية انسلخوا ، باعتراف الصهيونيين عن اليهودية ، دينا وتقليدا ، وانجرفوا فى التيار الامريكي العام . وكثيرون منهم لا يبالون باسرائيل ولا يتأثرون بدعاية الصهيونية .

والحقيقة ان اجهزة الصهيونية ناجحة فى التحرك والضجيج ولكن قوتها تعود الى قوة الاحتكارات يهودية وغير يهودية .. فالشيخ جاكسون ليس يهوديا . ولكنه ولارتباطه بالتجمع الصناعي العسكري الضخم ، يعارض الانفراج الدولي والتعايش السلمى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولهذا فهو من اشد انصار حكام اسرائيل ، بل هو يؤيد جناحهم المغالى فى التطرف .

والان لنأخذ مسألة « الصوت اليهودى » واثره فى الانتخابات الرياسية .. الرئيس ايزنهاور فاز برياسة الجمهورية مرتين مع ان اكثرية اليهود ، حسب المصادر الصهيونية ، لم تصوت له بل صوتت الى جانب منافسه الدمقراطى .. ونيكسون الجمهورى فاز ايضا فى الانتخابات مرتين ولم يحظ بتأييد الاكثرية اليهودية . ولم يؤثر ذلك على سياسته ازاء اسرائيل ففى عهده ازداد سيل الاسلحة المحكمة الى اسرائيل زيادة ضخمة .

وحتى بين المحافل اليهودية التى تتأثر بالصهيونية وتساند حكام اسرائيل عادة هناك تمايز يزداد عمقا بين مختلف التيارات .. فالى جانب انصار سياسة بيغن هناك انصار « التجمع » ..

واليوم ينعكس التمايز فى اسرائيل على المحافل اليهودية التى تسير وراء الصهيونية .

وليس ادل على ذلك من رسالة السبعة والثلاثين شخصية يهودية امريكية الى جماعة حركة « السلام الان » :

جاء فى هذه الرسالة التى وقعها الكاتب المشهور سول بيلو والبروفسور المؤرخ ولتر لاكير والزعيم المعروف يواكيم برنس :

« ان الموقعين على هذه الرسالة ليلتمسون التشجيع من النداء الذى وجهتموه والداعى لجعل الموقف الاسرائيلى من المفاوضات مع مصر اكثر اعتدالا . اننا نشارككم الراى فى ان السلام الحقيقى افضل من الدعوة الى « ارض اسرائيل » ! » .

وهؤلاء طبعا استنفرهم الى هذا الموقف الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل كما ظهر ابان زيارة بيغن فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع كارتر .. واصطفوا الى جانب كارتر لا الى جانب بيغن المتصلب .

ومثلهم وقف زعماء اكبر اربع منظمات يهودية امريكية زاروا البلاد واجتمعوا بالمسؤولين فيها . وقالوا لاعضاء لجنة الخارجية والامن فى الكنيست يوم الخميس ١٩–٤–٧٨ : فى نظر الرأى العام الامريكى تسلك اسرائيل سلوكا تافها . وتظهر انها تقع فى شرك التفاصيل وتولد الانطباع انها لا تسعى الى تحقيق السلام . (جروزلم بوست ٢٠–٤–٧٨)

بل ان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق ناحوم جولدمان دعا ادارة الرئيس كارتر ، حسب مجلة « نيويورك » الى تحطيم « اللوبى » الموالى لاسرائيل وهيئة رؤساء كبرى المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة على اعتبار ان هذه تعرقل اسلام .

وبحق كتبت نيوزويك ان اليهود — وقصدت المحافل الصهيونية — مرتبكون لا يفهمون الضرورات الدينية او السياسية او الاجتماعية التى تستدعى بناء مستوطنات فى سيناء . ولهذا هناك اختلافات كبيرة بينهم اكثر من اى وقت مضى منذ قيام الدولة قبل ثلاثين سنة . (٢٠–٣–٧٨) .

وهكذا فتهديد كارتر بالصوت اليهودى يبدو هزليا ..

وبعد فالامر المقرر فى السياسة الامريكية ليس «الصوت اليهودى » ولا « الصوت الامريكى » ولا مصالح الامريكيين العاديين بل مصالح الامبرياليين وكبار الاحتكاريين .. وهؤلاء هم الذين اوصلوا كارتر الى « البيت الابيض » وهم ينفذون السياسة التى تتوافق مع اهدافهم فى جنى اكبر قدر من الربح ..

وهذا الهدف يقرر استراتيجية وتكتيك الادارة الامريكية الحالية كما كان يقرر استراتيجية وتكتيك الادارة السابقة .

(ابن خلدون)

قرأت لك نصاً وحرفاً..

كان « الدرس » الذى القاه رئيس الاركان الاسرائيلى الحادى عشر — رفائيل ايتان — على الصحفيين الاسرائيليين، قبل ايام ، بمناسبة تعيينه رئيسا جديدا للاركان ، « اروع درس فى عالم الصحافة » ! .

فقد طلب من الصحفيين ان يكون مقياسهم للنشر : ان لا ينشروا شيئا يسر منه العرب ! .

وانا بوصفى احد الصحفيين العرب الذين يعملون فى اسرائيل و «يتمتعون» بالجنسية الاسرائيلية اود ان اسأل رئيس الاركان الجديد : اى مقياس للنشر يجب ان احمل ؟ والى ان يأتينى الجواب سأكتفى باعادة نشر بعض ما تكتبه الصحف الاسرائيلية بنصها « مية بالمية » : —

الى السائحين

★ استمتع بعشاء خاص مع رئيس الوزراء .. عشاء مع وزير الدفاع عيزر فايسمان .. عشاء مع موشه ديان يتبعه شرح موجز عميق .. زيارة الى قاعدة جوية عسكرية مع ايضاحات موجزة يقدمها قائدها .. تسعة ايام من مشاهدة المناظر فى عربة فخمة ذات مكيف هواء .. وميزات اخرى ممتازة عديدة سيعلن عنها فيما بعد . مقابل مثل هذه الامتيازات عليك ان تدفع حسب ما نشرته صحيفة « أمريكان جويش ويكلى » — ١٣٠٣ دولار فقط وتحصل على تسع ليال فى فندق اسرائيلى ذى نجوم خمسة . وسيجتمع رئيس الوزراء بيغن مع المشتركين فى « رحلة حزيران » التى نظمها « اتحاد الاصلاحيين الصهيونيين التابع لِلحيروت » فى الولايات المتحدة .

(عن «جروزلم بوست» ٧٨/٤/١٨ نشر تحت عنوان «حواشي»)

الرئيس المصرى يقيم ثلاثة معابد فى سيناء

★ قرر الرئيس المصرى انور السادات ان يتخلى عن السلطة فى نهاية اكتوبر القادم اذا لم تثمر حتى ذلك الحين جهوده الحالية التى تستهدف ايجاد حل سلمى لازمة الشرق الاوسط .

وحسب مصادر حسنة الاطلاع وزعت رسالة بهذا المعنى على الدوائر الامريكية التى بدورها اوصلت القرار الى رئيس الوزراء مناحم بيغن .

ولكن الرئيس المصرى اوضح بأنه سيسافر اولا — فى اكتوبر — الى جبل سيناء لكى يضع حجر الاساس لثلاثة معابد — كنيس وكنيسة ومسجد .

وقال مصدر حكومى له مكانته ان السادات ارسل رسالة الى بيغن ، اكد فيها انه ينوى الذهاب الى جبل سيناء فى اكتوبر ، سواء حلت مشكلة النزاع فى الشرق الاوسط او لم تحل . واعلن انه دعا البابا بولس (السادس) الى الاشتراك فى الحدث المنتظر .

وتحيى ذكرى اكتوبر ثلاثة احداث اساسية : وصول السادات الى السلطة فى اكتوبر ١٩٧٠ ، حربه « الاخيرة » مع اسرائيل فى ١٩٧٣ ، والشهر الذى قرر فيه ان يقوم بزيارته التاريخية الى القدس .

(«جروزلم بوست» ٧٨/٤/١٩)

بلاطو شارون يقترح

★ ذكر الرئيس المصرى انور السادات امس تكنولوجيا اسرائيل الزراعية ثلاث مرات فى مقابلته الاسبوعية مع صحيفة « اكتوبر » . وامتدح بشكل خاص نجاح اسرائيل فى مضاعفة انتاج اراضيها الزراعية خمس مرات .

كذلك تحدث السادات عن اسلوب الرى المتبع فى اسرائيل والتكنولوجيا الاسرائيلية فى استغلال معظم المياه التى تحت تصرفها .

(«معاريب» ٧٨/٤/١٧)

★ زار خبير مصرى فى الرى من عائلة الرئيس المصرى انور السادات البلاد بعد وقت قصير من الزيارة التى قام بها الرئيس المصرى الى اسرائيل . ومكث هذا الخبير ، الذى لا يزال اسمه سرا ، وقتا قصيرا فى البلاد . ومن جملة الذين اجتمع معهم ، رجال مركز ادارة المياه التابع لمعهد التخطيط الاسرائيلى . وقد تلقى الخبير المصرى من رجال الادارة التوجيه والارشاد فى موضوع الرى . وليس من المستبعد ان كلمات المديح التى كالها السادات لاسلوب الرى الاسرائيلى (فى

— البقية على صفحة ٧ —

علـى عـاشور

سلعة الشهر

أمنون أبراموفتش

اسرع كى لا تفوتك الفرصة
فرصة أخيرة قبل السلام !
نهب فى جنوب لبنان !
اثاث فاخر ! تلفزيونات .. بسط .. ترانزستورات .. وأشياء أخرى كثيرة !
أنت يا من لم تفلح فى الحصول على أموال متروكة فى عام ١٩٤٨ !
ويا من لم تفز بغنائم فى غزة فى عام ١٩٥٦ !
ويا من لم تساهم فى نهب الضفة فى عام ١٩٦٧ ! ولم تسرق من الارساليات الامريكية فى عام ١٩٧٣ !
هذه المرة عليك أن لا تقف جانبا !
افعل هذه المرة شيئا من أجل بيتك !

الوكالة المركزية : بلدة تبنين
تذكر !!! ان تتخلف يسبقك أفراد الكتائب !

(عن « حتام » — الملحق الاسبوعي لعل همشمار) .

إعترافات صحفي يكتب حسب تعليمات رئيس الاركان

أقول لكم اننى معجب برئيس أركان الجيش « رفول » . دائما كتبت عنه انه أشجع جندى اسرائيلى (هذا يزعل العرب) ولكن لم تعجبنى نصيحته للصحفيين (هذه الجملة تبسط العرب — ليست للنشر) . انه ينصحنا بأن نستيقظ فى الصباح وننسى اننا اسرائيليون ونفكر باننا عرب . وفى الساعة الثامنة نبدأ بكتابة تقاريرنا الصحفية ، نقرأها فى المرة الاولى، اذا كنا مبسوطين . فهذا ضد أمن الدولة . نمزق الورق . ونكتب من جديد . واذا كنا زعلانين فهذا يخدم الدولة . فنقدم تقاريرنا الى المطبعة وننشرها فى صحافتنا الحرة !!

عرفت عن « رفول » انه ضابط ممتاز .. اشترك فى كل حروب اسرائيل . وهو فلاح متواضع وصديق حميم للميجور سعد حداد . ولكننى لم أعرف انه فيلسوف صحافة .. تكلم ١٩ ثانية .. فخلق نظرية جديدة .

الان أعرف لماذا يتهموننا نحن الصحفيين باننا « مافيا يسارية » لاننا كنا نكتب كاسرائيليين وليس كعرب .. اليوم أصبحنا نعرف كيف نكتب . حتى نعمل باخلاص من أجل الدولة يجب أن نفكر كعرب . علينا أن نضمن زعل العرب .. أنا زعلان اذن اسرائيل آمنة . كل الاحترام لرئيس أركان جيشنا العظيم !

التقيت بصديق صحفى عربى يعمل فى صحيفة حكومية أو شبه حكومية ، كان حزينا والدموع كادت تنهمر من مقلتيه . سألته ماذا حدث لك ؟

فقال لى : كنت مبسوطا لاننى كتبت مقالا ضد الفلسطينيين ، قمت بواجبى فى الصحيفة . قدمته لرئيس التحرير وقلت له : كتبت مقالا جميلا . فسألنى : هل أنت مبسوط ! أجبته نعم : فصرخ فى وجهى :

— أنت يا عربى مبسوط ؟ لن ننشر المقال . أنت ضد الدولة .

فقلت فى نفسى : هذا الزميل حتى يكون مبسوطا مما يكتب فى صحيفته عليه أن يفكر كحمار .

استيقظت اليوم وقلت لزوجتى :

اليوم أنا عربى — هكذا طلب منا « رفول » ! اياك ان تقولى شيئا يبسطنى والا طلقتك لانك تشكلين خطرا على أمن الدولة وعلى وظيفتى .

عدت الى البيت فى ساعة متأخرة بعد العمل . طرقت الباب . لم تفتح زوجتى . فتحته بمفتاحى . لم تكن زوجتى فى البيت .. جاءت فى ساعة متأخرة .. وحين سألتها اين كانت أجابت ليس هذا شغلك ما دمت تريد أن تكون زعلانا حسب تعليمات « رفول » اذن اسكت واذهب ونم . ولم أعرف كيف أشعر فى تلك اللحظة . ولكن حتى أكون صحفيا ناجحا ومخلصا يجب أن أكون زعلانا . ولكن كيف يجب أن أفكر حتى أكون زوجا صالحا .

سأتصل بـ «رفول» . لا بد انه حمل النصائح لضمان الحياة الزوجية ؟

اتصلت بـ «رفول» . وحدثته عما جرى لى . فسألنى :

— اسمع .. فكر كما لو كنت أنت يوسى . فهل تكون زعلانا أو مبسوطا ؟

فكرت قليلا . وقلت له : طبعا سأكون مبسوطا .

فقال لى : اذن اكتب فقط عن هذا الموضوع لانه يبسطك كيوسى ويزعلك كعربى . فى الحالتين لا تتطرق لامن الدولة .

سكت . وعدت الى مكتبى وأنا أتذكر زميلى العربى فى الجريدة شبه الحكومية فوجدت رئيس تحرير صحيفتنا يكتب افتتاحية عن : اباء نى. بى. اباء لانها أزعلت تلفزيون الاردن .

سلمان ناطـور

من سيناء حتى الليطاني

فى الميمنـه

الجنود الاسرائيليون الذين يرابطون على حدود « فك الارتباط الثانى » فى صحراء سيناء يتخرجون من هناك كل ثلاث سنوات — وهى فترة الخدمة الاجبارية — اما شعراء او قريبين من ذلك .. فهم ، لكى يجاروا الرئيس السادات انتظاره ساعة صفاء يفتح الله فيها على بيغن أو كارتر باقتراح جديد يكون أساسا لاجراء « شوط » جديد من المفاوضات حول « مبادىء التفاوض » — يضطرون الى صرف الوقت بالتأمل فى الطبيعة .. وعندما يتناوبون الحراسة نهارا يسجلون فى يومياتهم :

« ها أنا أخرج ، وحاسة الشم عندى تقول انه لن تشاهد حركة غير عادية من هنا والى ما بعد القناة » .

ويضيفون :

« الشمس آخذة فى المغيب وراء القناة » .

اما فى الليل فالصورة تختلف :

« حركة الآليات تكاد تتوقف .. وفى الصحراء تهدأ الرياح المتربة رويدا رويدا والقمر يجول متهملا فوق الكثبان .. »

وفى داخل المواقع لا يظلون متعطلين ، فهم يصرفون الوقت فى لعب الورق بعد ان ربحوا الورقة المائة الاخيرة فى صلاة عيد الاضحى الاخير فى المسجد الاقصى .

فى القلب :

فى قلب الجبهة الممتد من عوجا الحفير وحتى الجدار الطيب تجرى أمور وأمور ..

ففى هذه الايام يجرى ، رسميا ، الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على احتلال جانب من مدينة الخليل واقامة الحى اليهودى هناك ، باشتراك رئيس الحكومة ، بيغن . ولا يخفى ان اقامة الحى بدأت بـ « حملة التسلل اليهودى الى الخليل تحت ستار اقامة مراسيم عيد الفصح فى مدينة الآباء » على يد الراب ليفنغر وجماعته الذين احتلوا جناحا فى احد الفنادق، ثم انتقلوا الى باحة مركز الشرطة ومنها الى قريات اربع ..

والاحتفالات تجرى والامل يدغدغ المستوطنين بأن تصبح الخليل — على حد تعبير بن غوريون — اختا للقدس .

اما اولئك الذين يجلسون فى الوزارة ، بلا كراسى — غوش ايمونيم — فهم يلخصون انهم اقاموا ١٦ مستوطنة أو مستعمرة صغيرة فى « يهودا وشومرون » خلال ستة اشهر .. وان هناك ستة فرق أخرى تستعد للغزو خلال جولة المفاوضات المقبلة !

ثم هناك حصاد الهشيم والبشائر التى تظهر وتختفى : فى البداية كانت بشرى تجديد العلاقات مع اسبانيا ، ثم تحولت نحو البرتغال ، ثم نحو دولة افريقية معينة .. وحتى جرى الحديث عن تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى و .. بولونيا . ومع ان شيئا من هذا لم يحدث الا ان الاعلام الاسرائيلى لا يكف عن عقد مثل هذه « الزيجات » !

وعلى الصعيد الشعبى ، فبعد معركة الساحل وتفجير الباص بمن فيه أمام « الكانترى كلوب » قرب تل ابيب و « عصر » الحادث كما تعصر حبة الليمون باجراءات منع التجول والتمشيط ، تمهيدا لغزو جنوب لبنان — راجت فى « قلب الجبهة » فكرة تكرار الحادث عن طريق اللاسلكى .. فلا يكاد يمر اسبوع دون ان يتحدث احدهم فى اللاسلكى طالبا النجدة ..

ومع المطر الاخير « فقس » الرعد بقوة فجفل الناس فى نتانيا وكادوا يهرعون الى الملاجىء ..

فى الميسرة :

فى الشمال يشق جنود الهندسة الاسرائيليون الطرق فى جبال لبنان الوعرة « لكى لا يعيقوا تقدم قوة الطوارىء المنطلقة فى عملية الليطانى » .. وفى احدى القرى ، اتم جنود الهندسة بناء جسر على الحاصبانى مستخدمين اساليب حديثة وفريدة من نوعها .. وكل ذلك لكى يتحاشوا المساس بشجرة جوز عتيقة تنمو على ضفة النهر ! اما القنابل العنقودية التى دمرت قرى الجنوب — والتى يبدو انها ابقت على الاشجار العتيقة — والمدافع والذخائر ووقود الطائرات والدبابات التى صرفت فى « عملية الليطانى » وحولت السكان الى لاجئين بلا مأوى حتى لو عادوا الى قراهم الممسوحة .. وباقات الزهور والواح الرخام التى صرفت على قبور « ابطالنا الذين سقطوا دفاعا عن الوطن » — فقد أخذت تترجم الى ارقام : ٥٠٠ مليون ليرة بل اكثر كانت كلفة القتل والهدم فى « عملية الليطانى » .. فمن يدفعها ؟ حاليا تقوم خناقة بين وزارة الدفاع ووزارة المالية . الاولى تقول يجب اعادة المبلغ الذى « صرف فى عملية خارجة عن نطاق الميزانية » ، بينما تصر « المالية » على ان التمويل من ميزانية الجيش ! والحل ؟ موجود :

فى الصفقة التى عقدها سكرتير الهستدروت ، ميشل ، مع وزير المالية ، ايرليخ ، تقرر تقليص ٣ مليارات ليرة من ميزانية الحكومة . فليكن التقليص اقل بـ ٥٠٠ مليون ، وليحمد الناس ربهم ان « عملية الليطانى » لم تكلف اكثر من ذلك والا لكانت علاوات الاجور والتعويض عن الغلاء قد تفرقعت وانفجرت فوق قرى جنوب لبنان .

نسيم أبو خيـط

تعقيبا على مقال كوخابي شيمش

«اليهود في العراق ومصيرهم»

بقلم : داوود كوهين

في تعقيبي على كتاب « الخروج من العراق » ، الذي نشرته « الاتحاد » في ٢٩–٧–١٩٧٧ كتبت « وموضوع هجرة اليهود من العراق ، من المواضيع التي بحثت في السابق بدون أساس علمي أو موضوعي » واذا بمقال جديد ينشر في « الاتحاد » بقلم كوخابي شيمش يأتي استمرارا في عدم موضوعية البحث عن يهود العراق ، حياتهم الاجتماعية ، وهجرتهم .

نبذة تاريخية

لم تكن حركة استيطانية لليهود في بابل . فالحركات الاستيطانية هناك جاءت على شكل موجات للشعوب السامية التي انحدرت في الاساس من الجزيرة العربية . أما اليهود فقد جلبوا للعراق قسرا بعدما ضرب نبوخذنصر ملك بابل مملكة يهودا على اثر انحياز حكامها لخدمة المصريين أعداء البابليين . وكما حدث لكثير من الشعوب في تلك الحقبة التاريخية ، فقد اندمج اليهود مع الشعب البابلي كتيار ديني توحيدي . وحين أفسح كورش ، ملك الساسانيين ، المجال لليهود في الهجرة الى فلسطين وبناء بيت المقدس فضلت الاكثرية الساحقة من اليهود البقاء في بابل . وعلى الرغم من بناء بيت المقدس واقامة الدولة اليهودية من جديد فقد بقيت الطائفة اليهودية في بابل تشكل المركز الروحاني الرئيسي للدين اليهودي .

أما في فترة الامبراطورية العربية فقد تطورت هذه الطائفة لتشكل مجموعة سكانية عراقية تمنح استقلالا ذاتيا في العراق . ويقدر عدد سكانها ب – ٩٠٠ الف مواطن . يصف لنا المؤرخ فيليب حتى نقلا عن شاهد عيان من تلك الفترة وهو الرحالة بنيامين التطيلي الحياة الاجتماعية لتلك الدولة جامعاتها ، كنائسها وموقعها السياسي . ورئيس الطائفة ، بحكم كونه رئيس الدولة ، كان سكرتيرا للخليفة في بغداد يسجد له الناس عند مروره كسجودهم للخليفة . كان التفسخ والانحلال قد ساد هذه الدولة من جراء الصراع الطبقي بين ال – « كرائيم » ، الذين مثلوا جماهير الشعب وال – « تلمورئيم » ، الذين مثلوا الحكام والارستقراطية اليهودية ، حتى جاء المغول وقضوا على هذه الدولة بقضائهم على الامبراطورية العربية .

أما الحكم العثماني فلم يجلب الازدهار من جديد سنة ١٨٣١ ، حسب رأي كاتب المقال ، فقد حكم ٤٠٠ سنة . وفترة حكمه هذه وتسلطه على الدول العربية سميت بالفترة المظلمة . ولكن في سنة ١٨٣٠ أخذ الحكم في الانحلال مما مكن الدول الاستعمارية الغربية من الحصول على امتيازات استعمارية داخل الامبراطورية التركية في مصر وسوريا وفي فلسطين والعراق . واقاموا مراكز استعمارية وثقافية تحت حمايتهم ضمنها اقامة مدرسة فرنسية في العراق « الياتس » ، بينما منعوا السكان الاصليين من تأسيس مدارسهم الخاصة ومنعوهم حتى من تعلم لغتهم العربية .

الحقبة التاريخية الحديثة

طوال حقبات تاريخ اليهود في العراق لم تكن هناك سياسة خاصة بهم . وما انعزلوا عن الشعب العراقي ، بل واكبوا نضالات الشعب واندمجوا في الصراع الطبقي داخل العراق . فلذلك جاء رأي كاتب المقال بأن الجالية اليهودية منحت ثقتها للملك فيصل الاول وبعده للملك غازي مغايرا للواقع وللمادية التاريخية . فالرجعية اليهودية ساندت الملكية حتى نهاية حياتها في العراق . أما القوى التقدمية اليهودية فقد عارضت الملكية وناضلت ضدها طوال حقبة حكمها . فقد ساند المثقفون اليهود الحركات الوطنية المناوئة لحكم فيصل وغازي ، اعوان الاستعمار .

حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١

في سني الثلاثين اشتد الصراع بين القوى الوطنية والاستعمار البريطاني وأعوانه في العراق . استغل رشيد عالي الكيلاني هذا الوضع ليجر بعض القوى الوطنية ، وكان الصراع ضد الاستعمار الانجليزي يمكن أن ينجح باعتناق الفاشية . وقد نجح أن يسيطر لعدة أيام « ولم يعين من قبل أحد » .

أما الهجوم على يهود العراق « الفوهود » لم ينظم من قبل أعوان رشيد عالي الكيلاني ، بل بالعكس فقد نظم من قبل الاستعمار الانجليزي كي يتمكن من احتلال العراق دون أية مقاومة . ومن شهادة موشي بتاح (مبعوث صهيوني في العراق) في المحكمة العراقية يتضح ان الانجليز هم الذين وزعوا الاسلحة على الفاشيين وحرضوهم على الهجوم على يهود العراق .

الحركة الصهيونية في العراق

على الرغم من محاولات الحركة الصهيونية في اقامة تنظيم محلي للصهيونية في العراق وعلى رغم مساندة السلطات البريطانية (سنة ١٩٢١) (سنة ١٩٢٣) (سنة ١٩٢٧) لم تنجح في هدفها . وعلى اثر الهجمات الفاشية التي نظمها الانجليز سنة ١٩٤١ تأسست في عام ١٩٤٣ جمعية «تنوعة» الصهيونية . وحتى هذه الحركة لم تنجح في تحريض يهود العراق على الهجرة الى فلسطين . فقد سافر الى فلسطين بين عامي ١٩١٩ – ١٩٤٩ فقط (٧٩٨٨) شخصا وفي سنة ١٩٤٩ سافر الى اسرائيل عن طريق ايران ١٧٠٠ يهودي .

التعاون الرجعي العربي – الصهيوني

لم تر الرجعية العربية طوال الحقبة الاخيرة من التاريخ في الصهيونية خطرا على الشعوب العربية ، بل بالعكس كربيبة للاستعمار . ولكونهم خداما له منحوها عطفهم . وفي سنة ١٩١٩ كتب الملك فيصل الاول بعد وعد بلفور : « نحن العرب ، وعلى الاخص المثقفين منا ، ننظر الى الحركة الصهيونية بعطف عميق ولسوف نرحب بقدوم اليهود الى فلسطين ونقول لهم من قلوبنا أهلا وسهلا » .

وتأكيدا لهذا العطف فقد تعاونت الانظمة الرجعية في الدول العربية على ترحيل اليهود الى اسرائيل وخاصة في اليمن والعراق . وحسب الاتفاقية بين الحكام الرجعيين في العراق وبين الحركة الصهيونية تم اضطهاد يهود العراق وفصلهم عن وظائفهم وسلب لقمة عيشهم كي يضطروهم الى ترك العراق . وبعدها جاء قانون اسقاط الجنسية عن اليهود العراقيين . وهو القانون المرقم ١ لسنة ١٩٥٠ في يوم ٩–٣–١٩٥٠ . وقد عارض الحزب الشيوعي العراقي آنذاك هذا القانون . وكتبت جريدة « القاعدة » في آذار ١٩٥٠ : « ان الحكومة العراقية تريد خلق الكراهية وتفرقة الصفوف واثارة النعرات الطائفية وكل ما يخدم أسيادها . ان سماح الحكومة لليهود بمغادرة العراق يعود الى مساومات تمت بين الاستعمار الانجلو – امريكي على اقتسام أراضي فلسطين وضم القسم العربي منها الى مستعمرة الاردن وتثبيت السيطرة الامريكية على اسرائيل » .

لكن على الرغم من ذلك لم تتم الهجرة الاختيارية بالدرجة التي أرادها الصهاينة . ففي شهر أيار سنة ١٩٥٠ سجل للهجرة (٥٠٠٠) يهودي فقط . فجاءت موجة القاء القنابل على المؤسسات اليهودية (٨–٤–١٩٥٠) (١٤–١–٥١) ، (٦–٥–٥١) ، (١٥–٦–٥١) حتى شملت الهجرة سنة ١٩٥٢ ١٢٥٨٩٦ يهوديا عراقيا .

مصير يهود العراق في اسرائيل

لا يمكننا أن نلخص مصير يهود العراق في اسرائيل في عدة كلمات وبدون دراسة موضوعية ، مادية جدلية ، كما فعل كاتب المقال . ففي الحقيقة جاءت هذه الهجرة لتقضي على جميع الطبقات المتوسطة من يهود العراق وتجعلهم في مصاف البروليتارية المدقعة معدومة أدنى وسائل الحياة الاجتماعية من ناحية طبقية . وفي نفس الوقت ، حاولت الصهيونية تجهيل أطفالهم كي تتمكن من السيطرة عليهم بسهولة وجعلهم أيدي عاملة تبني لهم صرح كيانهم .

لم تكن قضية اللغة أو التأقلم في الحياة الجديدة ، أو انشغال الآباء في كسب الرزق هي التي جهلت أبناء المخيمات من يهود العراق كما ادعى كاتب المقال ، بل السياسة العنصرية لقادة الحركة الصهيونية التي توخت من ذلك خلق أيدي عاملة سوداء من أبناء الشرقيين ، تقوم بخدمتها .

على الرغم من أن الهجرة العراقية كانت قد جلبت نسبة عددية عالية من المثقفين في جميع المجالات العلمية فقد نجحت الحكومة الاسرائيلية في طمس معالمها .

أما الاغنياء من يهود العراق فقد جلبوا معهم أموالهم واستمروا هنا في أعمالهم لينضموا الى طبقة المستغلين الاسرائيليين . فلا يمكننا أن نجمع بينهم وبين الطبقات المتوسطة التي قضى عليها هذا الانتقال وجرفها الى مصاف المعدمين .

وفي النتيجة ان كل بحث عن يهود العراق لا يرتكز الى الموضوعية ولا يكون طبقيا في منطلقه ولا يستعين بالمادية الجدلية لا يخدم الا الرجعية والصهيونية .

تعرف على ماضي بلاطو شارون!

من هو بلاطو شارون ؟ هذا الذي يجلس فقط في ظل نظام بيغن – ايرليخ آمناً في الكنيست ويقترح اقتراحات « دمقراطية » كاقتراحه بالغاء شرعية الحزب الشيوعي ؟ !

اليكم صفحات من ماضيه كما نشرت في العام الماضي ، (« جروزليم بوست » – ١٦\٥\١٩٧٧) :

● ٢٩–١–١٩٧٥ حكمت عليه محكمة العدل العليا في فرنسا بالسجن خمس سنوات ودفع غرامة ٣٦٠٠٠٠ فرانك بتهمة اعلان الافلاس ، واستغلال قروض وصناديق توفير لاعمال باطلة ، وتوزيع شيكات بدون تغطية ، واعمال جنائية أخرى .

وكما يبدو لم يكن اسمه بلاطو شارون في المحكمة وانما صموئيل (سامي) شايبتش (اسمه الحقيقي أو أحد أسمائه العديدة) وقد تغيب عن المحكمة لانه هرب من فرنسا .

● وفي نفس قرار الحكم ذكر ان بلاطو شارون اعتقل في ٢–١–١٩٦٣ واطلق سراحه بكفالة قيمتها ١٠٠ ألف فرانك في ٢٤–١–١٩٦٤ .

ومنذ تلك الفترة وحتى ١٩٧٥ سجل بلاطو شارون في محاكم فرنسا تاريخا حافلا بالاعمال التي تجعله « مواليا لحكومة بيغن – ايرليخ وعدوا للشيوعيين » .

● ٣٠–١١–١٩٦٨ حكم عليه بغرامة ١٥٠٠ فرانك وبالسجن لمدة ١٣ شهرا مع وقف التنفيذ – لاعلان افلاسه بطريقة غير قانونية .

● ١٩٧٠/١٢/٩ حكم عليه بغرامة ٥٠٠ فرانك و ٣ اشهر سجن مع وقف التنفيذ لنفس التهمة .

● كانون أول ١٩٧١ – غرامة ٢٥٠٠ فرانك و ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ – بنفس التهم .

ثم كانت محاكمته عام ١٩٧٥ بالاضافة الى عشرات الدعوات الحقوقية لتحصيل ديون واختلاسات كلفته ملايين الفرانكات .

ولما نفذت كل امكانيات الاحتيال وقررت السلطات الفرنسية تنفيذ الاحكام جميعها اكتشفت بلاطو شارون انه يحب اسرائيل ... ويطمع ان يكون فيها مشرعا : وتحققت احلامه وساعده في ذلك :

– قانون العودة .

– وزارة الداخلية منحته ٦ جوازات سفر . وحكومة بيغن تدافع عنه .

– والكنيست منحته الحصانة البرلمانية .

هذا كان في فرنسا .

وفي اسرائيل :

نشرت صحيفة « هآرتس » في ١٩٧٨/٤/٩ خبرا لمراسلها الاقتصادي افاد ان بنك لئومي توجه الى المحكمة المركزية في تل ابيب بطلب لاصدار امر بحل احدى شركات شارون لعدم دفع ديون مستحقة تبلغ ٧٨٥ الف ليرة ، فهل سيلجأ شارون الى اسلوب الاعلان عن الافلاس كما فعل في فرنسا . ام ان حكومة بيغن ستعفو عنه كما عفت عن يهوشوع بن تصيون .



جماهير أم الفحم ، اكبر بلدة عربية في البلاد ، بعد الناصرة ، تحتفل بيوم أول أيار ، عيد الطبقة العاملة الاممي . وهي تستعد اليوم للاحتفال به هذا العام عبر أروع وحدة صف وطنية .



الاطفال أمل شعبنا الباسم يلوحون باغصان الزيتون وحمامات السلام في احتفالات اول ايار

الانفتاح أو جنة رجال الصناعة

في مقال بعنوان « المعادلة الصعبة التي تواجه دول اوروبا بين الرغبة في وقف الهجرة (هجرة العمال من الاقطار النامية تركيا .. المغرب العربي .. وغيرها) وتصعيد معدلات التنمية » عالجت « المنار » العلاقات بين دول اوروبا الغربية والدول النامية .

وبين ما عالجته من قضايا قضية نقل الاحتكارات لبعض فروع الصناعة الخفيفة الى الدول النامية ، دول هجرة العمال الاصلية ، فكتبت كاشفة بذلك عن حقيقة سياسة «الانفتاح» .

« واصبح من الطبيعي ان تقرأ في تقرير لمجلس وزراء المجموعة الاوروبية ، عرض يوم ٤ ايلول ١٩٧٦ ، تأكيدا بان الصناعات التي تشغل عددا وفيرا من المهاجرين لابدوان تحاول الاستقرار في بلدان الهجرة الاصلية حتى تشغل المصانع أكبر عددا ممكن من اليد العاملة الموجودة هناك . فهي عمالة قليلة التكاليف واعباء الانتاج فيها اقل بكثير منها في اوروبا » .

« واخذت بعض الحكومات تساعد رجال المال والصناعة على الانتقال ببعض القطاعات الى بلاد الهجرة وتضمن لهم الحماية والقروض مقنعة اياهم بان « هذا النقل في الات الانتاج قد يتعرض لاخطار التأميم والمصادرة في يوم من الايام ، لذلك يجب على الحكومات الاوروبية المساهمة في تمويل بعض هذه الصناعات والتعهد بحمايتها على المستوى الدولي ، اما نجاحها فهو مضمون من دون شك اذ انها ستستخدم اليد العاملة المدربة والعائدة من الهجرة وبتكاليف معقولة » .

وبالرغم من ان هذا الاسلوب الجديد من التعاون لايزال في مراحله التجريبية فان كل الدلائل تؤكد قدرة رأس المال الاوروبي على الخروج باكثر ما يمكن من الفوائد والارباح من الأزمة ، وان نقل بعض الصناعات الى بلاد الهجرة الاصلية بسبب الضرورة ليس موقفا انسانيا ولاحضاريا من مشاكل العالم الثالث بل هو وجه اخر لاستغلال الظروف والمواقف وذلك لزيادة الارباح باقل التكاليف الممكنة . وقد دلت بعض التجارب على ان نقل بعض الصناعات الى بعض بلاد المغرب العربي لم يشمل القطاعات الهامة التي تتطلب تجهيزات تكنولوجية مهمة او تمويلات كبيرة . بل اقتصر على صناعة الملابس الجاهزة والنسيج وغيرهما من الصناعات الخفيفة التي تستوجب اليد العاملة غير الماهرة فنيا ولا تكون فائدتها للبلد المضيفة الا في حدود الاجور الزهيدة التي تصرفها للعمال .

دعاية ورسالة

وقد شاع هذا النوع من التحويلات عند رجال الاعمال الاوروبيين الذين يواجهون متاعب الانتاج في فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا ، وتكلفت الغرف التجارية والصناعية بالدعاية لها في كل مكان وبطرق شتى ، منها هذه الرسالة التي وجهتها « منظمة تجمع الصناعات المختلفة بمنطقة شرق باريس » ، يوم ٤ سبتمبر ١٩٧٤ الى رجال الصناعة من اعضائها :

السيد المحترم ،

لاشك ان تكاليف الانتاج عندكم باهظة جدا ولا شك انكم متخلفون في المناقشات الصناعية نتيجة لاسعاركم المرتفعة .

هل تعلمون بوجود اليد العاملة الوفيرة والمدربة والقليلة التكاليف (٤،٧٠فرنكا) في الساعة والمنسجمة مع اللغة والعادات الفرنسية ؟!

هل تعلمون ان كل هذا موجود على مسافة ساعتين من باريس (تونس والمغرب الاقصى) .. انها جنة رجال الصناعة وتضع امامكم المزايا الكثيرة التالية :

– الاعفاء من الضرائب على ارباح الشركات لمدة عشر سنوات .

– الاعفاء من كل الحقوق والاداءات لمدة عشرين عاما .

– الاعفاء من ضريبة الدخل على التجهيزات والعقارات للمساعدة على الاقتراض وتطوير المؤسسة .

– الضرائب المنخفضة (٦٪) على المداخيل الناتجة عن الارباح الموزعة مع حرية المؤسسات الصناعية في التحويلات المالية للارباح .

« الامين العام »

« وقد استجابت بلدان المغرب العربي بطرق مختلفة لهذا الانفتاح الاقتصادي على البلاد الاوروبية .

وهذا معناه ان اغلب النقل في التكنولوجيا الذي يقع في نطاق هذه العمليات لا يعدو ان يكون محددا في تاثيره على التنمية الحقيقية للبلاد ومحدودا في قدرته على استيعاب اعداد كبيرة من اليد العاملة وتمكينها من التكوين والتدريب » .

أمين حتى الموت

العنوان ليس من عندي . بل هو عنوان قصة ظهرت في «مجلتي» التي كانت تعرف باسم « اليوم لاولادنا » وغيروا اسمها طلبا للتوفيق كما كانت تفعل العجائز والنساء في قرانا .

والقصة ، كما يزعمون ، حدثت في احد معسكرات الاعتقال في سيبيريا السوفييتية . وبطلها هو احد السجناء الذي سمح له ، بعد انتهاء مدة سجنه ، ان يغادر الاتحاد السوفييتي فراح يشتمه . ولايضير الاتحاد السوفييتي ان يكون له اعداء يشتمونه . بل الغريب ان لا يكون له اعداء والرأسمالية لاتزال تسيطر على ثلثي كوكبنا الارضي .

يزعم السجين السابق ، فيما يزعم ، انه كان يعاني من قلة الطعام ورداءته حتى ان الكثيرين من نزلاء السجن ماتوا بسبب ذلك . اما هو فلم يمت . ويقول ان السجناء كانوا يسرقون ما تصل اليه ايديهم من طعام رفاقهم . (اذن كان هناك طعام ! ولعله بهذا يريد ان يقول لنا انه عاش بفضل سرقة طعام زملائه ؟!) . ويضيف انه يحتفظ بصندوق صغير يخفي فيه بعض الاطعمة التي كانت امه تبعثها له عن طريق رشوة « احد الحراس الشيوعيين » ! . وكان يخفي الصندوق تحت سريره . (يظهر ان احدا لم يكتشفه ليسرقه !) ولكنه يقول انه نقل الى مكان اخر . فأوكل احد زملائه السجناء بمهمة المحافظة على الصندوق . وعندما عاد ادهشه ان يجد الصندوق سليما لم يمسه أحد . فلم يصدق عينيه !

اما التعليق فاتركه للقراء !

محمد أبو أصبع

الازمة الرأسمالية والشيوعيون

بقلم : ويليام كاشتان
السكرتير العام للحزب الشيوعى الكندى

ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير للمقال الهام الذى كتبه الرفيق كاشتان ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الكندى ، في اطار سلسلة من الدراسات حول قضايا أزمة الرأسمالية المعاصرة التى تنشرها مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ .

ان الضغط الاقتصادى المتزايد على جماهير الشغيلة وتفاقم التناقضات الاجتماعية الحاد والمقاومة الشرسة للطبقات الحاكمة تجعل اوضح من اى وقت مضى بان من المستحيل في المجتمع الرأسمالى تحقيق كثير من المطالب الحيوية التى تطرح في مجرى النضال ضد الاحتكار . ونتيجة لذلك، فان الشغيلة اخذت تفهم الحاجة الى تغييرات اساسية في البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذى تعيش فيه .

وهكذا تخلق الظروف لانتقال تدريجى من النضال ضد اشد المظاهر رجعية لسياسة الراسمالية الاحتكارية ، من الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحقوق الاجتماعية الاساسية الى البحث عن حلول للقضايا الاساسية التى كشفت عنها وطرحتها امام البشرية الازمة العامة الحالية للراسمالية . وهناك امل في ان الحركة من اجل دمقراطية حقيقية ، وهى التى تنبع وتتطور في اطار الدولة البرجوازية الدمقراطية ، ستنمو الى نضال من اجل تحولات اشتراكية . وان الشيوعيين الكنديين يعتقدون بانهم غير جديرين باسم حزب ماركسى — لينينى ثورى الا اذا بذلوا جهدهم لتحويل هذا الامل الى حقيقة .

ان المشاركين في اجتماع ١٩٦٩ العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية باعطائهم شكلا عمليا للمبدأ اللينينى الذى يقرن النضال من اجل الدمقراطية بالنضال من اجل التحول الاشتراكى للمجتمع ، اكدوا بانهم يعتبرون العمل « ضد الامبريالية ومن اجل تحقيق مطالب دمقراطية عامة جزءا متمما ومرحلة من مراحل النضال من اجل الثورة الاشتراكية والغاء نظام استغلال الانسان للانسان » وهذا الرأى تتضمنه اليوم ، بهذا الشكل او ذاك ، الوثائق البرنامجية لكثير من الاحزاب الشيوعية . وان النضال من اجل تنفيذه يمثل نموذجا للتقييم الصحيح للوضع الذى خلقه الانعطاف الحالى في تطور ازمة الرأسمالية .

غير ان الفشل يكون مصير كل جهودنا اذا لم نضع نصب اعيننا على الدوام باننا لا نعيش ونناضل في المناخ الاصطناعى لمختبر ، تضمن نظافته المعقمة التحقيق الناجح للتجارب المخططة . فالشيوعيون وحلفاؤهم يناضلون ضد عدو ماكر لا يزال قويا ، يرفض مغادرة مسرح التاريخ طوعا . والطبقات الحاكمة في الدول الرأسمالية تقوم ، للدفاع عن مواقعها ، بمناورات اجتماعية وكثيرا ما تلجأ الى القمع ، الى سياسة القوة ، وتنتهك بصورة مكشوفة الحقوق المدنية ، وحقوق الانسان بوجه عام . واخذ المتطرفون من مختلف الالوان ينشطون . ورفعت العناصر الفاشية والفاشية الجديدة رؤوسها . وتوضع المخططات في عواصم الدول الامبريالية القيادية ، وبخاصة في واشنطن ، لممارسة الضغوط الخارجية على الاقطار التى ظهرت فيها امكانية لقوى اليسار ، وبدرجة رئيسية للشيوعيين ، من الوصول الى السلطة . وتبذل جهود نشيطة لاعادة العالم الى فترة الحرب الباردة مع كل ما تنطوى عليه من مخاطر مدمرة . ويجرى شن حملات ضد الشيوعية تستهدف بدرجة رئيسية الطبقة العاملة وحلفاءها بين الفئات الاجتماعية الاخرى .

وتربط البرجوازية حساباتها ، الى حد كبير ، بمحاولات شق الشغيلة . فالطبقات الحاكمة في الدول الرأسمالية ، مثلا ، تعقد الامل بصورة متزايدة على اثارة المشاعر القومية والعنصرية . وتقامر على النزاع الدينى . وهذا السلاح ، الذى استخدم حينا على نطاق واسع للغاية ضد الشغيلة ، بدا منذ وقت قصير وكانه اصبح باليا تماما وان البرجوازية قد رمته في كومة النفايات . غير ان الازمة المتنامية للرأسمالية قد ولدت بعض العوامل الموضوعية التى تجعل في الامكان تجديد المحاولات للاستعاضة عن التناقضات الطبقية والاجتماعية بتناقضات قومية وعنصرية ودينية . هذه العوامل تشمل التطور الاقتصادى المتفاوت للمناطق في الاقطار الرأسمالية المختلفة والاستخدام الواسع للعمال الاجانب والخ . وهذه اكدت مجددا تحذير لينين بانه « لا يمكن للطبقة العاملة ان تصبح قوة ، وان تبدى مقاومة للرأسمالية الا بنبذ كل نعرة قومية وحشية وحمقاء والا بتوحيد عمال جميع الامم في اتحاد واحد » (المجلد ١٩ ، ص ٣٠٨) .

ان البرجوازية تعقد الامل ، بدرجة رئيسية ، على شق المنظمات السياسية والنقابية للطبقة العاملة ولا سيما الحركة الشيوعية على المستوى الوطنى والعالمى . وهذا الهجوم على التضامن الاممى يجرى بقيادة افراد من مختلف الالوان، من كل من اليمين و « اليسار » اذا جاز التعبير . ويمكن القول بصورة عامة ، ان ما يساعد ايديولوجيى البرجوازية بالمثل هو رفض الاصلاحيين اليمينيين البحث عن طرق ثورية لانهاء الازمة وكذلك الخطوط المرشدة الايديولوجية للثوريين المزيفين ، الذين يعتبرون كل انعطاف جديد للازمة كامكانية لـ « انفجار ثورى » والذين يسىء نهجهم المغامر الى المثل العليا للاشتراكية وانجازاتها الحقيقية في اعين الجماهير .

ويوجه ايديولوجيو البرجوازية والاصلاحيون في حركة الطبقة العاملة هجماتهم بدرجة رئيسية ضد التضامن الاممى للطبقة العاملة ، لكافة الشغيلة ، ضد الوحدة الاممية للشيوعيين . انهم يتوخون ان يفرضوا على الطبقة العاملة ، على الشغيلة وبدرجة رئيسية على الشيوعيين الفكرة الزائفة بان الاخلاص في النظرية والتطبيق لمبادىء التضامن الاممى واساسه الطبقى — الاممية البروليتارية — « خطر» .

غير ان القصد من وراء هذه الحجج لا يمكن ان تؤثر الا على غير الناضجين سياسيا . وهى لا تحظى باية استجابة بين الشغيلة الواعية سياسيا . ان المغزى التاريخى للتضامن الاممى للشغيلة يصبح واضحا بشكل متزايد في وضع تقود فيه كوسموبوليتية رأس المال الى اضفاء طابع عالمى على الصراع الطبقى . وتكتسب تأثيرات الازمة العالمية للرأسمالية ابعادا على نطاق الكرة الارضية وتنطوى مغامرات السياسة الخارجية لحكومات مختلف الدول الامبريالية على تهديد بخطر كارثة على نطاق عالمى .

وهذا الفهم للوضع يتمثل في مؤتمر ١٩٧٦ للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . ففى الوثيقة الختامية المقرة بالاجماع اعلنت الاحزاب بشكل واضح عن نيتها « لتطوير تعاونها الاممى ، والرفاقى والاختيارى وتضامنها على اساس الافكار العظيمة لماركس وانجلز ولينين ، متمسكة بدقة بمبادىء المساواة والاستقلال التام لكل حزب ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حرية الاختيار الحر للطرق المختلفة في النضال من اجل تغييرات اجتماعية تقدمية ومن اجل الاشتراكية » .

ويمكن القول بثقة بان هذا هو موقف الشيوعيين المناضلين في قارات اخرى ازاء القضية المركزية للحركة الشيوعية العالمية . ان شيوعيى كندا يقفون بثبات على هذه المواقع ايضا . اننا ننطلق من الحقيقة الماثلة في ان حزبنا ولد في قلب حركة الطبقة العاملة لبلادنا وهو مسؤول عن اعماله امام شغيلة كندا . والسيادة والاستقلال هما حقنا الذى لا نزاع فيه . ولم يحاول احد ابدا ولا يحاول حرماننا منه . لم يحاول احد ابدا ولا يحاول انتهاك الصفة الوطنية لحزبنا . ولكن كما جاء في قرار المؤتمر الوطنى الثالث والعشرين للحزب الشيوعى الكندى ، فان حزبنا « يواصل الاستناد على مبادىء الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتاريا وقوانين التغير الثورى » . وهذا ما يستمد منه قوته ، وايمانه بالنصر في المستقبل .

يضاف الى ذلك ، ان مؤتمرنا اوضح بجلاء ان الاممية البروليتارية بالنسبة للشيوعيين الكنديين « هى ليست مسالة تضامن اممى فحسب . انها ، قبل كل شىء ، اتفاق في الرأى حول القوانين العامة للتغيير الثورى ... ان حزبنا سعى دوما الى الجمع بين الوطنية والاممية . اننا لا يمكن ان نوافق مع اولئك الذين يدعون الى اضعاف الاممية البروليتارية والذين يفضلون اعطاء الاسبقية للمعالجة المحلية بينما يدفعون الى المؤخرة المبادىء المشتركة لحركة الطبقة العاملة العالمية » .

ونحن في هذا الورثة والاتباع الحقيقيون لثورة اكتوبر في روسيا ، لشيوعيى بلاد السوفييت الذين جعلوا الاممية شعارهم الكفاحى . « فنحن » كما كتب لينين ، « فخورون لاننا نبت بالقضايا العظيمة لنضال العمال من اجل تحررهم بالرضوخ للضبط الاممى للبروليتاريا الثورية ، بالمراعاة لخبرة العمال في مختلف الاقطار ، بالاخذ في الاعتبار معرفتهم وارادتهم ، وبالتالى بالتحقيق العملى ... لوحدة النضال الطبقى للعمال من اجل الشيوعية في جميع انحاء العالم » (المجلد ٣١ ص ٢٦٩) .

ان الذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى جرى الاحتفال بها على نطاق واسع جدا قد حفزتنا الى التفكير من جديد حول « خبرة العمال في مختلف الاقطار » التى تكلم عنها لينين . وتظهر هذه الخبرة بانه مهما تختلف الاشكال المحددة الخاصة للانتقال الى الاشتراكية التى يقررها مستوى تطور البلاد المعنية وتقاليدها الوطنية ، فان الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى يملكان ملامح معينة تنطبق على جميع الشعوب التى تسير في طريق التحول الاشتراكى للمجتمع . ومثل هذه القضايا الجوهرية تشمل مسالة سلطة الطبقة العاملة التى تعمل بالتحالف مع جميع الشغيلة وازالة التسلط الاجتماعى — الاقتصادى للطبقات المستغلة وتحشيد الشيوعيين للجماهير الكادحة للنضال من اجل بناء مجتمع اشتراكى ، والدفاع عن الثورة ضد كل المحاولات لاستعادة الرأسمالية .

ان وجود اشتراكية فعلية نفسه يمارس تأثيرا عميقا ومتنوعا على حركة الطبقة العاملة العالمية . وتتضاعف باستمرار صعوبة الايديولوجيين والاعلاميين البرجوازيين لاخفاء الحقيقة التى لا مراء فيها بان الاشتراكية وحدها تعطى للشغيلة الحرية والحقوق الدمقراطية الاصيلة والرفاه وتضمن الحصول على المعرفة والثقة الثابتة في مستقبلها . ان انجازات الاشتراكية القائمة تعزز ثقة الشيوعيين وكل انصار التقدم الاجتماعى الاخرين بانهم يسيرون على الطريق الصحيح . واولئك الذين يجاهرون بـ « صعوبات » الاشتراكية، التى غالبا ما يكونوا قد اختلقوها انفسهم ، وبعملهم هذا فانهم يحاولون الافتراء على الاشتراكية بحد ذاتها ، يجب ان يدركوا بشكل قاطع بان شعوب الاقطار الاشتراكية نفسها تعرف بان البيت الذى تقوم ببنائه لم يكمل بعد . وانها لا تزال تواجه قضايا معقدة . انها لا تخفى هذه الحقيقة وانها تستطيع الاستغناء عن « نصيحة » الباحثين عن الاخطاء . انها تحل قضاياها دون هذا النوع من « المساعدة » وبالتالى فانها تؤكد من جديد القوة الحيوية للاشتراكية القائمة .

ونحن ، لدى صياغة استراتيجيتنا ورسم اهدافنا التكتيكية ، لا ننسى ابدا بان خطر حرب عالمية لا يزال لم يتلاش بعد . اننا نعرف بان الدوائر الرجعية المتطرفة في المعسكر الامبريالى لم تتخل بعد عن فكرة حسم الجدل التاريخى بين الرأسمالية والاشتراكية بقوة السلاح . ولهذا السبب يقف الشيوعيون الكنديون بحزم ضد ادخال بلادنا في البنى العسكرية للبنتاغون . اننا مقتنعون بان مساهمة بلد ما في الاحلاف العسكرية — السياسية للغرب تتناقض مع مصالح جماهير الشغيلة وتخلق عقبات خطيرة في طريق التقدم الاجتماعى .

ولذا فاننا نثمن للغاية السياسة السلمية للاقطار الاشتراكية ، التى دشنت التحول من المجابهة العسكرية الى الانفراج . غير اننا لم نعتبر ابدا التعايش السلمى انشودة ريفية ممتعة . فالتعايش السلمى ، كما يراه الشيوعيون ، هو شكل خاص من الصراع الطبقى الحاد في العالم . وهذا الصراع يضم جميع مجالات الحياة المادية والاجتماعية . انه صراع يتطلب الانتصار فيه الجهود الجماعية للطبقة العاملة العالمية ، لشغيلة الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، ولشعوب العالم الثالث . وهذه الوحدة ضرورية الان اكثر من اى وقت مضى ، حيث ان عدونا المشترك ، البرجوازية العالمية ، يلجا بشكل متزايد الى اعمال عالمية منسقة موجهة ضد الاشتراكية العالمية ، ضد الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى في العالم الرأسمالى ، وضد حركات التحرر الوطنى .

✱

ان مصير الاجيال القادمة يجرى تشكيله الان في معارك طبقية قاسية . وتقوم الحياة باقناع الجماهير الواسعة باننا لا نستطيع ان نعرى جذور العمليات التى تفتت العالم الرأسمالى ، وبالتالى ، نرسم طرقا ووسائل فعالة لحماية حقوق الشغيلة وضمان الوحدة المطلوبة لجميع القوى المعادية للاحتكار ، الا بالاستناد على النظرية الماركسية — اللينينية . فالتحول الثورى للعالم الذى بدأته ثورة اكتوبر يتقدم بلا هوادة ، انه يتطور ويزداد قوة . ويسمع كوكبنا بكامله كلمات لينين التنبؤية :

« يجب ان يعلم الشيوعيون ان .... المستقبل لهم » (مجلد ٣١ ، ص ١٠١) .

(عن « قضايا السلم والاشتراكية » مجلة الاحزاب الشيوعية التى تصدر في براغ بمختلف اللغات) .

أضواء على موقف منظمة التحرير الفلسطينية اليوم

السلام يجب ان يتضمن إقامة الدولة الفلسطينية

لا شك في ان العدوان الشرس على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان شدد من تطرف القوى المتطرفة في الحركة القومية العربية الفلسطينية .. وساعد اولئك الذين يزايدون على القضية الفلسطينية لمآرب بعيدة عن مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه .

ومع أن هذه الاوضاع تؤلف ضغوطا على المنظمة لجذبها الى التطرف الا ان موقف قيادة المنظمة احتفظ باتزانه وعقلانيته .

ولعل من المفيد ان تقارن بين موقف ياسر عرفات قبل العدوان على لبنان وبعده .

وفي سبيل ذلك نقتطف ما جاء في كتاب سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم : ((مهنة وحيدة في العالم)) صدر مؤخرا في باريس .

جاء في فصل يعالج فيه فالدهايم جولة قام بها في الشرق الاوسط في خريف عام ١٩٧٤ .. ويصف اجتماعه بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير في دمشق في عام ١٩٧٧ :

((واستطعت ان الاحظ في اثناء لقائي الاخير بياسر عرفات التغير الكبير الذى طرأ على موقفه .. واستعرض ياسر عرفات ، بحضور اثنين من مساعديه ، موقفه بلهجة وتعابير موزونه بعيدة عن التصلب . وقال ان منظمة التحرير تتمنى وتشجع اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .. ومن اجل هذا الهدف فان المنظمة كانت من حيث المبدأ توافق على الاشتراك في كل مؤتمر قد يعقد من اجل البحث عن حل النزاع في الشرق الاوسط . وان المنظمة ، لتحرص ، من ناحية ثانية ، على ان تدعى الى المفاوضات في المستوى نفسه ، وعلى قدم المساواة كغيرها في الاطراف العربية . غير انه لم يؤكد لي ، اطمئنانا ، اذا كان هذا الرأي الذي ابلغني اياه ، سيحظى في النتيجة بموافقة القيادات العليا لمنظمة التحرير .

واثار بهذا الخصوص ، المشكلة التي تواجهه بالنسبة الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والأسس التي ارتكزت عليها دعوة مؤتمر جنيف في جنيف عام ١٩٧٣ . فالقراران المذكوران لا يشيران الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . ويقتصران فقط على ضرورة حل مشكلة اللاجئين . واظهر عرفات على انه من الصعوبة بمكان، بالنسبة الى منظمة التحرير ،



ياسر عرفات

القبول بمثل هذا الوضع ، في حين ان الجمعية العامة للامم المتحدة اعترفت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . لكن رئيس منظمة التحرير لم يستبعد ، على الرغم من اعتراضاته ، جوابا مشجعا الدعوة التي قد توجه اليه للاشتراك في مؤتمر جنيف .

وما ان تناولنا مسألة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، حتى اجابني عرفات بان مثل هذا الموضوع سابق لاوانه . وان الاعتراف الحقوقي بدولة اسرائيل لا يمكن ان يكون الا نتيجة لصيغة محددة للمفاوضات . ولم يذكر ياسر عرفات امامي وفي اي لحظة ، الهدف التقليدي للحركة الفلسطينية . . وبمعنى اخر ، تجزئة اسرائيل وتفكيك اوصالها ، لصالح كيان علماني ودمقراطي .

وفي الخلاصة ، اعتقد ان حديثي المطول مع عرفات لم يكن ، في اي حال من الاحوال ، سلبيا . وبدا لي انه اتسم بطابع ومؤشرات واقعية ، وتميز بالتعبير عن الرغبة الصادقة في التوصل الى تسوية)) .

انتهى ماكتبه فالدهايم .

والان ننقل تصريح ياسر عرفات لوكالة الانباء الالمانية الدمقراطية (٥-٤-٧٨) كما نشرته جريدة ((فلسطين الثورة)) في ٦-٤-١٩٧٨ :

((ان منظمة التحرير تريد سلاما عادلا في الشرق الاوسط ، وليس سلاما يقوم على الاستسلام كما يريد الاسرائيليون ومن يساندهم.. ان اي سلام يجب ان يتضمن منح الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية . وقال ان هذه الحقوق تتضمن عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وحق تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة على اراضينا الفلسطينية .

((واشار الاخ ابو عمار الى ان السبيل الوحيد للوصول الى تسوية سلمية هو ان تستند هذه التسوية على البيان السوفييتي الامريكي المشترك بشان الشرق الاوسط والذي صدر في تشرين الاول ١٩٧٧)) .

نستطيع ان ننسخ فالدهايم ((لم يذكر ياسر عرفات الهدف التقليدي للحركة الفلسطينية .. وبمعنى اخر تجزئة اسرائيل وتفكيك اوصالها لصالح كيان علماني ودمقراطي)) .

ونستطيع ان نقول ان ياسر عرفات مصيب تماما اذ لا سلام بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية : الضفة والقطاع بعد اجلاء اسرائيل عنها .

رسالة وتوضيح من قارىء من تشيكوسلوفاكيا

حولا — بلدة التسعين شهيدا

((الاتحاد)) — ننشر فيما يلي رسالة تلقيناها من قارىء من براغ في تشيكوسلوفاكيا يوضح فيها بعض الحقائق المتعلقة بقرية ((حولا)) اللبنانية التي تعرضت لهجوم وحشي في عام ١٩٤٨ . وكنا قد نشرنا انباء هذه القرية في عددنا الصادر في ٣ آذار ١٩٧٨ :

سيدي المحرر ، تحية وبعد ،

ارجو نشر هذا التوضيح في صحيفتكم ، التي اعتبرها منبر الحرية في بلدكم الغارق في بحر من الشواذات واللاطمأنينة ، وشكرا .

حولا — بلدة التسعين شهيدا

قرات في جريدتكم الغراء «الاتحاد» ، الصادرة في ٣ آذار ١٩٧٨ ، مقالا بعنوان « مجرم حرب ينتخب مديرا عاما للوكالة اليهودية » . وبما ان المعلومات الصادرة فيه على لسان اصحابها عن قضية هجوم القوات اليهودية على إحدى القرى العربية قرب الحدود اللبنانية في الجليل الاعلى ومقتل ٣٤ رجلا عربيا بدم بارد ، وقضية انتخاب بطل هذه المجزرة « شموئيل لايس » مديرا عاما للوكالة اليهودية ، وبما انني ابن هذه البلدة جئت لتوضيح أمور عشتها . لو بقيت ، كما وردت لاضيفت الى المغالطات التاريخية التي ما فتىء مجرمو الحرب وماسخو التاريخ النضالي للشعوب المضطهدة يكرسونها على انها حقائق . والتوضيحات هي :

١ — ان اسم القرية المذكورة هو حولا ، وليس الحولة التي هي قرية فلسطينية قرب بحيرة الحولة . وتقع حولا كما جاء في المقال قرب تلة الشيخ عبيد في الجليل الاعلى قرب مستوطنة « المنارة » والتي باعها احد الاقطاعيين اللبنانيين للصهيونيين قبل عام ١٩٤٨ . وقرية حولا هي قرية لبنانية وليست فلسطينية . وهي على الحدود. وبعد اعلان الهدنة بين اسرائيل ولبنان ضمت اسرائيل كمية لا بأس بها من اراضيها اليها .

٢ — عند دخول قوات الجيش اليهودي الى البلدة، وكان ذلك في عام ١٩٤٨ ، رفع أهل البلدة الاعلام البيضاء . نظرا لعدم وجود اى جندى عربى في تلك المنطقة للدفاع عنها . ورغم ذلك فقد اعتقل ٨٤ رجلا من شباب البلدة . وعذبت النساء والاطفال وطردوا من البلدة. وحشر الرجال الاسرى في بيتين وكان ذلك مساء . ودون مبرر نسفوا عليهم البيتين بمن فيهما وقتل الجميع ما عدا واحد نجا منهم بأعجوبة من تحت الركام واستطاع الافلات ليلا . وبعدها شرح تفاصيل الحادث . وتشرد سكان البلدة لمدة ٩ اشهر. فعاشوا شمال بيروت في مخيم في ظروف سيئة . وعندما عادوا وجدوا البلدة مدمرة تماما . واول عمل قاموا به جمع رفات الشهداء ودفنها في مقبرة موحدة هي « مقبرة الشهداء » ومن حينها تعرف حولا ببلدة التسعين شهيدا او دير ياسين لبنان .

٣ — لقد طمس الاعلام المحلي حقيقة هذه المجزرة وبالطبع الاعلام الصهيوني، الى ان أقيم في حولا سنة ١٩٦٥ حفل شعبي كبير حضرته الجماهير من جميع انحاء لبنان ، بذكرى شهداء حولا . وكتبت جميع الصحف عن هذا الموضوع .

تشيكوسلوفاكيا — قارىء .

بعض الدروس في مكافحة الانتهازية

بقلم : جيمس ويست
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الامريكي

يتدخل مفكرو الامبريالية في الصراع الطبقي بنشاط بهدف تلويث المد الثوري وحرفه وعرقلته وتقسيمه الى تيارات مختلفة . فالدوائر الامبريالية المغامرة والممعنة في العدوانية يتقدمها آل روكفلر في الولايات المتحدة الامريكية الفت قبل بضع سنوات اللجنة الثلاثية[1] . التي هي « هيئة فكرية عليا » تطور الستراتيجية والتكتيك الامبرياليين وتخطط لتامين تفوق امبريالية الولايات المتحدة في عالم اليوم .

لقد ظل بجيزينسكي (وكان عضو في هذه اللجنة) لوقت طويل يتصيد مواطن الضعف في درع الماركسية — اللينينية ومصادر الخلاف والنزاع المحتملة في البلدان الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، وكذلك في مختلف الاحزاب الشيوعية. والمقصود من هذا النشاط بالطبع هو خدمة الاهداف التي حددتها اللجنة الثلاثية . وهكذا فان العديد من الصحف الناطقة باسم رأس المال الكبير ، بما في ذلك نيويورك تايمز ، اخذت في الفترة الماضية تكتب عن « شيوعيين جيدين » و « شيوعيين رديئين » اذا جاز التعبير . وثمة اشتراكية « مقبولة » واخرى « غير مقبولة » ، وشيوعيون « معقولون » واحزاب شيوعية « معقولة » وشيوعيون « متعصبون » واحزاب شيوعية « متعصبة » وهكذا دواليك . وقد وضعت معايير ومؤشرات لتحديد « صفة القبول » . وتتلخص هذه فيما يلي :

الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي وعن « املائه » كما يقولون ، ويطالب البعض بالافتراء على الاتحاد السوفييتي ..

نبذ دكتاتورية البروليتاريا وترويج « الدمقراطية » كما يعرفها رأس المال الكبير ، وكذلك « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » ..

التخلي عن مبدأ المركزية الدمقراطية ..

انتهاج سياسات « تنسجم مع تقاليد الوطنية » في البلد وتموه الصراع الطبقي ..

عدم انتقاد سياسة الولايات المتحدة العدوانية ، واذا كان لابد من الانتقاد ، فلتوضع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على قدم المساواة .

وهذه «الخطوط المرشدة» التي وضعها بجيزينسكي وزملاؤه تمثل ـ كما ترون ـ محاولة امبريالية لقلب ميزان القوى العالمية الراهن غير الملائم للامبريالية . وهي محاولة لشق القوى التي حققت هذا الميزان الجديد للقوى العالمية والتي تمثل عماده .

لقد مر الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية بتجربة قاسية في مكافحة الانتهازية في صفوفه . وخلال العقود الخمسة الاخيرة اشتدت الضغوط بشكل متواصل في الولايات المتحدة للتكيف مع الامبريالية . ونحن ندرك من تجربتنا ان قبول « المعايير» التي حددتها اللجنة الثلاثية هو وصفة لانتحار الحزب .

وفي اواخر العشرينات ، طرح جاي لفستون ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت ، الذي راعه الرخاء الذي حققته الامبريالية الامريكية في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، نظرية حول « الاستثناء الامريكي » لتبرير الانفصال عن الماركسية — اللينينية والتكيف مع الرأسمالية . وقد اتضح انمرخاء قصير الاجل وانه كان الاخير في حياة الولايات المتحدة الاقتصادية في ظروف السلم . ولكن انتهازية لفستون كلفت حزبنا ثمنا باهظا . كما ان خدمته لقيادة ميني النقابية ولوكالة المخابرات المركزية الامريكية سببت ضررا بالغا لقضية السلم والدمقراطية .

وبعد اقل من عشر سنوات منذ ذلك التاريخ ، رفع ايرل براودر ، السكرتير العام انذاك ، شعار « الشيوعية هي امركانية القرن العشرين » ، وذلك في محاولة للحصول على صفة القبول .

ولكن بعد بضع سنوات ادت انتهازية براودر اليمينية الى تصفية الحزب الشيوعي باعتباره طليعة الطبقة العاملة والاقليات التي تتعرض للاضطهاد العنصري والقومي . واستعيض عنه بتنظيم هلامي مفكك ذي صفة تثقيفية خالصة هو الرابطة السياسية الشيوعية . وسبق هذه العملية تصفية رابطة الشبيبة الشيوعية وايقاف العمل الماركسي — اللينيني بين الشباب ، مما اسفر عن ثغرة جيل في الصفوف الشيوعية ، تطلب التغلب عليها سنوات عديدة .

وكان المبرر لتصفية الحزب نظرية براودر بان الامبريالية الامريكية قد غيرت طابعها ، وان التعاون مع الاتحاد السوفييتي بعد الحرب كان مضمونا عمليا، وان السلم الطبقي سوف يسود ويفتح طريقا سلميا ، بدون صراع ، الى الاشتراكية .

لقد عرف تاريخنا عدة صراعات كبرى مع المحاولة للتخلي عن الماركسية — اللينينية . وكثيرا ما كان علينا مواجهة ودحر الانتهازية والانعزالية من « اليسار » الذي كان يسعى الى التحرك عندما كان يجري النضال ضد الانتهازية اليمينية. وكان لابد ان يكون لهذا الامر اثر سلبي مؤقت على حجم حزبنا . وقد دفعنا الثمن باهظا . ولكننا كنا في كل مرة نستمد القدرة على استعادة قوانا من صفوف الطبقة العاملة والمثقفين الماركسيين — اللينينيين ، ومن الاممية البروليتارية .

وفي مختلف الاوقات الحرجة في حياة بلادنا لعب حزبنا دورا حاسما في دفع مسيرة الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة . ونحن فخورون بتاريخنا في الصراع الطبقي .

ومن بوتقة هذه الصراعات التي تمثل جزءا لا ينفصم عن الصراع الطبقي العالمي ، انتج حزبنا افضل قيادة في تاريخه ـ قيادة غاس هول ، السكرتير العام للحزب ، وهنري ونستون ، الرئيس الوطني ، ذينك العملاقين من عمالقة الطبقة العاملة العالمية .

وقد تعلمنا ـ فيما تعلمناه ـ ان المنطلقات النظرية للانتهازية يمكن ان تختلف .

واليوم ، حيث تكون العناصر الثلاثة المكونة للعملية الثورية العالمية في صعود وتكون الامبريالية في انحطاط وفي طور متقدم من ازمة الرأسمالية العامة ، فان الضغوط الانتهازية على الاحزاب الشيوعية والعمالية لا تتضاءل بل تشتد . وقد يقول البعض في بلادنا ان هذا الامر يتناقض مع الرأي القائل بان الارباح الخيالية التي تجنيها الامبريالية من الاستغلال الاستعماري المفرط هي القاعدة المادية للانتهازية ، وبما ان الامبريالية قد فقدت امبراطورياتها الاستعمارية والموارد والمزايا المرتبطة بها ، لهذا فان القاعدة المادية للانتهازية قد تقلصت او اختفت .

ونحن الشيوعيين في الولايات المتحدة نرد قائلين ان هذا القول يتجاهل وجود الاستعمار الجديد والحقيقة الماثلة في ان الامبريالية ما يزال لديها العديد من الموارد رغم تقلصها . وان الارباح الخيالية للاحتكارات اكبر اليوم من اي وقت مضى . وفي الوقت نفسه فان الافكار والمفاهيم يمكن ان تصبح قوة مادية ، وان تأثير الانتهازية موجود حولنا ، لان الانتهازية هي وليدة الامبريالية نفسها. وهي جرثومة تحاول تلويث كل ما تتصل به .وعندما تندحر الجرائم القديمة ، فانها تنبعث في اشكال جديدة .

ونحن في دعايتنا نشرح ان اضعاف اسس الامبريالية بحد ذاته يمكن ان يدفع البعض الى عدم الاحتراس ، والى الاستنتاج بان الامبريالية ضعيفة الى درجة انها لا تقوى على المقاومة ، وانها لم تعد قادرة على القيام بهجمات وحشية ضد الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة [illegible] حرب محرقة مدمرة [illegible] الامر ان يولد افكارا [illegible] جاهز » ون [illegible] الصراع الطبقي والنضال الجماهيري ما عادا ملحين مثلما كانا في الماضي .

ونحن نظهر ان هذه الاستنتاجات يمكن ان تؤدي الى وهم بان البرجوازية سوف تقبل في هدوء بهزيمتها في انتخابات وبمجيء الطبقة العاملة وحلفائها الى السلطة فنقول ان قبول هذه الفكرة يستلزم من المرء الاعتقاد بمفهوم الدمقراطية ما فوق الطبقية غير الموجود ، ووضع ثقته في ان الامبرياليين سوف يلتزمون بقرار الاغلبية الدمقراطي . وهذا بالطبع امر من شانه ان يعني ان المستغلين قد غيروا طابعهم وكفوا عن ان يكونوا مستغلين . وكما يظهر مثال بلدان عديدة فان هذا التصور يتناقض مع الواقع . ولكن كما قال غاس هول فان كل انتهازية تقوم على التصور الوهمي. وهذا التصور الذي يقلل من عزم الامبريالية على النضال حتى النهاية هو في نهاية المطاف تعبير عن المغالاة باستعدادها للالتزام بحكم التاريخ كذلك . وبقدر ما تعتمد الانتهازية على مثل هذا الاستعداد فانها تفقد الثقة في الطبقة العاملة والجماهير المضطهدة.

وعلى العكس من ذلك ، فان البعض في بلادنا يبالغون في قوة الامبريالية ولا يثقون في قدرة الطبقة العاملة ، ويزعمون ، على سبيل المثال ، ان الثورة العلمية ـ التكنولوجية تعطي الامبريالية اوراقا رابحة جديدة ، في حين ان سلطة الطبقة العاملة ، بما في ذلك الطبقة العاملة التي تمسك بزمام سلطة الدولة تفتقر الى المعرفة والخبرة والمهارة في مجالات التكنولوجيا والعلم وادارة شؤون الدولة والعلاقات بين الدول ولذلك تعجز عن حل القضايا التي تواجهها . ذلكم هو الاتجاه الذي لا يرى سوى مواطن الضعف في الاشتراكية القائمة ، او يرى هذه المواطن بالدرجة الاولى ، ولا يرى سوى التخلف في الطبقة العاملة .

وهذه الافكار هي شكل من اشكال الاذعان والاستسلام للدعاية المتذللة البرجوازية ، الموجهة الى التقليل من شان الطبقة العاملة بصفة عامة. فقد كان هدف الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة على الدوام الحيلولة دون تطور ثقة الطبقة العاملة في قوتها ومنعتها ووحدتها . وهي تستخدم الشوفينية القومية لتحطيم الثقة في الطبقة العاملة التي تمسك بزمام السلطة وتهديم الوحدة معها، وتخلق الخرافات حول « التخلف المتأصل » و « عدم الكفاءة التكنيكية » للعمال في هذا البلد او ذاك من البلدان الاشتراكية . والهدف الدائم لمثل هذه الدعاية هو الحيلولة دون نشر المعلومات حول انجازات الطبقة العاملة والشعوب في البلدان الاشتراكية بين صفوف الشغيلة في البلدان الرأسمالية والجماهير في البلدان حديثة الاستقلال . وفي الوقت نفسه تحاول الدعاية البرجوازية اقناع طبقتها العاملة بانها لا تتمتع بالكفاءة لادارة الدولة مشيرة الى « اخطاء » و « مواطن ضعف » البلدان الاشتراكية على انها « الدليل » على ذلك ، ومتمادية الى حد التقليل من شان انجازاتها الرائعة .

وهذا كله ، بالطبع ، موجه الى كبح تطور الوعي الطبقي والثقة والاعتزاز الطبقيين والاممية البروليتارية . وعندما يستسلم الشيوعيون لهذه الضغوط ـ والموقف الدفاعي والتبريري في مواجهة العداء للسوفييت هو اول علامة للاستسلام الانتهازي لهذا الضغط ـ فان هذا يظهر انهم فقدوا القدرة على التمييز بين ما هو جوهري وما هو عرضي .

والفكرة القائلة ان الحاجة الى نشر انجازات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي اليوم اقل مما كانت عليه عندما كانت الاشتراكية قائمة في بلد واحد تطوقه الرأسمالية ، هي فكرة خاطئة . فالحاجة اليوم اعظم وليست اقل ، وبالتحديد في سبيل احباط محاولات البرجوازية لنفي دور الطبقة العاملة ، وفي سبيل تطوير الوعي الطبقي والثقة في الطبقة العاملة على الصعيدين ، الوطني والعالمي .

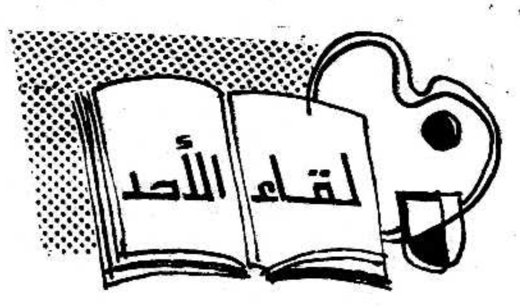
ان الانتهازية ، كما رأينا في اكثر من مناسبة تطابق بين الطبقة العاملة والامة ، وبين الامة والدمقراطية الى درجة انكار وجود الصراع الطبقي. وما ان يتم ذلك ، يخلق فراغ لا يمكن ان تملاه الا القومية والدمقراطية البرجوازية . اذ في الحياة الحقيقية لاتوجد في فراغ لا الامة ولا الدمقراطية. وانكار وجود الصراع الطبقي بالحديث التجريدي « ما فوق الطبقي » عن الامة والدمقراطية يترك الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كما هو يعني تكيفا مع الراسمالية واستسلاما لها .

ان الحملة التى تشنها حكومة كارتر حول « حقوق الانسان » تهدف كذلك الى تمويه المضمون الطبقى لمسالة حقوق الانسان واحلال الاخلاقيات البرجوازية محل الاخلاقيات البروليتارية في الصراع الطبقى العالمى . وعندما يتخلى المرء عن مفهومات ومعايير التحليل الطبقية الماركسية — اللينينية ، من السهل ان يقع فريسة لهذا الطعم المغرى .

كثيرا ما نسمع عبارة « احتقار النظرية » . ولكى نكون اكثر دقة فان المقصود هو احتقار الانتهازيين للنظرية الثورية للماركسية — اللينينية . اذ ان اولئك الذين يرفضونها يحتضنون نظريات اخرى بدعوى البحث عن حلول جديدة لقضايا جديدة . وما

— البقية على صفحة ٧ —

الاتحاد
للادب والثقـــافه



كان لقاء الاحد الماضي من امتع اللقاءات . وقد استغلته هيئة تحرير « الاتحـــاد » لتجعل منه مضافة لضيف الشهر وكان الضيف الرفيق جمال موسى الذي ارتبط اسمه وتاريخه بالحركة النقابية منذ الثلاثينات .

على الصفحة الثالثة يجد القارىء موجزا لحديث جمال موسى الشيق .

وفي هذه المناسبة نعلن ان لقـــاء الاحد القادم (٣٠ نيسان) سيتأجل الى الاسبوع التالي لانه يصادف عشية اول ايار وعيد الفصح عند الطوائف الشرقية .

فالى اللقـاء .

قصة قصيرة

لماذا أحببت هذا الرجل المسكين؟

• بقلم : سلمان ناطور •

طردت من مكان عملي ثلاث مرات ..

في المرة الاولى بعد مرور احد عشر شـــهرا .. لكي لا اثبت في مصنـــع البلاستيك في « المفراتس » .. آنذاك اعادني « ابو يونيل » مدير العمل ، الى العمل بعد شهر .. لانه كما قال لي معجب باخلاصي واجتهادي ..

وفي المرة الثانيـــة طردت لانني رفضت ان اعمل ساعات اضافية ..

وفي المرة الثالثة لانني اضربت عن العمل بمناسبة يوم الارض .

كنا اكثر من خمسين عاملا في مصنع البلاستيك .. خمسة عرب والباقي من اليهود الشرقيين .. وابو يونيل اصله من بولونيا .. وهو قديم جـــدا في المهنة .. ونشيط ، ضحى سنوات عديدة من حياته لانجاح المصنع .. وكثيرا ما كنا نقول : لولاه لما نجح هذا المصنع ، لان صاحبه الخواجـــه شيلونسكي .. لا يفهم شيئا في صناعة البلاستيك وتركيبه . كل ما قدمـــه للمصنع هو أمـــوال التعويضات التي حصل عليها من المانيـــا .. وبطبيعة الحال كان هو صاحب المصنع وهو « القايم المابن » .. رغم انه لا يفهم كثيرا .. ويتعاطى السياسة فقط .. فكم من مرة جاء الينا ودعانا لحضور اجتماعات يتكلم فيهـــا عن سياسة الحكومـــة .. « التي تخدم مصالح الشعب .. وترعى شؤون اليهود في البلاد وخارجها .. وهي حكومـــة دمقراطية جدا .. والدليل على ذلك انها تسمح للعرب بان يكونوا شيوعيين وقوميـــين متطرفين حتى ضد امن الدولة » .

ابو يونيل لم يختلف عنه في آرائه.. يبصم على كلمـــات « المعلم » بعشر اصابع .. وعندمـــا يقول المعلم : حكومتنـــا على كيفك .. يقول ابو يونيل : « على كيف كيفك » . واذكر انه عندما ابلغني بالطرد بعد يـــوم الارض دخلنا في نقاش سياسي .. وقلت له : انـــا عـــامـــل ابن عامل .. واستطيع ان اكسب رزقي حتى لو حفرت في الصخر ... انتم تقولون عن حكومتكم دمقراطيـــة .. وانتم دمقراطيون .. فلماذا أحرم من حقي القانوني في الاضراب ؟ ...

وعندها قال لي ابو يونيل : انت لا تقرر متى تضرب عن العمل ، هناك هستدروت وهي تقرر .. الهستدروت منعتكم من الاضراب .

وقلت له : اليـــوم تمنعونني عن الاضراب لانني اطالب بحقي في الارض وسياتي يوم يمنعونكم أنتم عن الاضراب لانكم تطالبون بحقوقكم كعمال .

وغضب ابو يونيـــل . وصرخ في وجهي : انت ضد الدولـــة . انت مخرب . مخرب . عربي قذر .

وتركت مكان العمل . وذهبت لاعمل في بساتين الخواجات على الكرمل . كنت اكسب ضعف ما كسبته في مصنع البلاستيك . اشتغلت متى شئت وتعطلت متى شئت . وكان لدي الوقت الكافي لاوزع الجريـــدة واشترك في الاجتماعات . وكنت راضيا عن نفسي تمام الرضى . لكن صورة ابي يونيل لم تفارق مخيلتي ، دائما فكرت به وقلت في نفسي :

« مسكين هذا الانسان .. انه يعمل كالعبيد..ولا يخدم مال صاحب المصنع فقط وانما يخدم افكاره ايضا .. ولا يدرك ان المعلم شيلونسكي لا يرى في ابي يونيل اكثر من خادم وعبد » .

ترددت على المصنع اكثر من مرة .. وابو يونيل كان ينسى ما قاله من قبل . ويرحب بي ويسالني : هل غيّرت افكارك ؟ ولما كنت أجيبـــه بالنفي كان يهز رأسه ويقول :

– يا علي .. انتو .... مـــا في اقسى من رؤوسكم .. افهموا .. دولة فلسطينية ما في .. بلطوا الزرقا .

كانت تعجبني لغته العربية .. وهو كان يقول انه يحب ان يتكلم العربية اكثر من « الايديش » خاصة عندمـــا يسافر الى نابلس ليشتري هدايـــا لاولاده .. فيتكلم مع التجار بالعربية العامية ويسمي نفسه « ابو علي » ، ويطلب من زوجته واولاده ألا يدخلوا معه الى الحانوت كي لا يعاملهم التاجر كما يعامل اليهود بل كما يعامل العرب ويبيعهم بسعر رخيص . وكان يحدثنا دائما عن قصصه مع تجـــار نابلس وجنين . ويقول : انهم « تنابل » .. حتى الان لم يعرفوا انني يهودي .

ولما التقيت به بعـــد عدة اشهر سالته عن تجار نابلس فاخذ يضحك بملىء فمه .. سالته : لماذا تضحك ؟ فاجابني : لقـــد اكتشفت انني « التنبل » .. لان البضاعة التي كنت اشتريها من نابلس اشتريت مثلهـــا من تل ابيب وارخص بكثير .. فهي مصنوعة في تل ابيب .

وسالته : هـــل ما زلت تزور نابلس ؟ فقال : كلا .. كلا .. انني اخاف .. كل يوم مظاهرات .. هم يرمون القنابل على الاسرائيليين .. حتى على سيارات الجيش .

وسالته : الى متى سيستمر هذا الوضع ؟ هل هذا ما تريدونه ؟ ..

اجابني : الارض أثمن من كـــل شيء ..

– وما معنى هذه الحياة .. هربتم من الحرب والاضطهاد .. واصبحتم انتم سبب الحرب وانتم تضطهدون الاخرين . حياتكم هنا جحيم .

– هذه ارض آبائنا .. وماذا يهمنا. عندنا جيش قوي ، وحكومة قوية ، وشعب كله محارب .

– هل انت سعيد ؟

– انـــا سعيد جدا .. مـــاذا ينقصني ، اعمل واربح عند المعـــلم شيلونسكي .. وابني ينهي هـــذه السنة دراسته الثانوية .. وبعد ان ينهي الخدمة في الجيش سيدرس في الجامعة .. وهكذا جميع اولادي . ماذا نريد اكثر من هذا ؟

وانتهى النقاش بيني وبـــين ابي يونيل .. وتركته وعدت الى عملي في حدائق الخواجات .. اكسب قوت اولادي بعرق جبيني .. وابو يونيل والمعلم شيلونسكي يهددون العمال بانهم اذا لم يصوتوا للحكومة فسيطردون من العمل ..

ومرت سـنة لم اتردد فيها على المصنع .. كدت انسى ابا يونيـــل الانسان الذي لا اعرف لماذا احببته رغم انه طردني من عملي .. وكـــان يهاجمني دائما .. ربما لانني كنت اشفق عليه .

وفي أحد الايام عندما كنت سائرا في شارع الملوك .. قطعت الطريق .. واذا بي اصطدم وجهـــا لوجه بابي يونيل .. سررت للقائه .. وكانني التقي باعز اصدقائي بعد فراق طويل.

وصحت : ابو يونيل .. أهلا .. أهلا .

كان ابو يونيل حزينا .. وجهـــه شاحب .. مد يده وصافحني .. ولما سالته كيف حالك ، قـــال لي : « زفت .. زفت » .. وهز رأسه بعينيه الذابلتين وسحنته الكئيبة .

سالته : لماذا انت حزين ؟ هل ما زلت تعمل في المصنع ؟

فاجابني : لا .. لا ...

– لماذا ؟

– لقد طردني شيلونسكي !

أردت ان اسال لماذا .. ولكنني فضلت ألا اطرح هذا السؤال .. فاردت ان اواسيه .

– ولا يهمك .. انت صاحب صنعة وتستطيع ان تجد عملا في كل مكان .. لماذا انت حزين ؟ الدنيا بالف خير يا عمي ..

وهز ابو يونيل رأسه وشد بقبضته على كفي ونظر اليّ بعينيه الذابلتين .. وقطب جبينه .. وقد احتبست في مقلتيه دمعتان .. وقال بصوت متقطع :

– لقد فقدت ابني يونيل .. فقدته في جنوب لبنان . وسقطت الدمعتان على قميصه الداكن .. وحاولت ان اواسيه .. حاولت ان اقول كلمـــة عزاء .. فغصت الكلمات في حنجرتي.. ولما ودعته ادركت لماذا كنت احب هذا الرجل المسكين .

نايـــف سليـــم

ريح الشمال

يا ريح حفّي جانحك بالباب
وْزيـدي الحنين ،
وْوشوشي لعتـاب .
يـا ريح الشمال
حنّي وغنّي .. وطوّلي الموّال
بلكي معاكي ريحة الغيّـاب
لتشرّدوا من سنين
بلكي معك منهم إشي
(حاسس بقلبي نغمشه)
بلكي حدا .. ، بلكي يكونوا راجعين !
وحنـا بعد نايمين ؟
(ريح الشمالي يا نسيم بلادنـا)
نكتة معك ريحه من الاحباب
هزّي لبواب .. وفيقي النايمين
هزّي السّما والارض .. هزّي الكادحين
بكائيـــة
يا ريح دوري في الجبل دوري
ويا ناس
لا تنكروا الدوري
بلكي بسلي طفل ماله راس
نـايم
من اخوتي الظلّوا ع كتف الجبل
والفانتوم حـايم .
وحـــدة
يـا ريح عنّي
كل مـا زاد العتم
ويَ نسيمهـا إهـدا
ويـا غيم لا تبـدا
ولا تنعفوا شعر الصبيه النايمه تحت الرّدم
وحـدا ...
لـــوم
يـا ريح
حنّي حن ..
في الوديـان
ونوحي
ولا تدوّري لحم الشباب الاكلتو الغربان
ولا تفتّحي جروحي
روحي
و (لومك على اللي خان ...)

البريد الأدبي

مما يبعث على الارتياح والتفاؤل ان اكثر أصدقائنا الذين نرد عليهم في هذه الزاوية يتقبلون ملاحظاتنا برحابة صدر . وهذا ما نرجوه منهم لاننا نرد عليهم بصدق وإخلاص . ومـــا ملاحظاتنا إلا محاولة لارشادهم وتوجيههم ولفت انتباههم الى الاخطاء التي يقع فيها كل مبتدىء . وهذا مهم ولكن الاهم هو أن يتعلم الكاتب من أخطائـــه وملاحظات الغير حتى يصقل موهبته ويحسن اداته ويعطي عطاء ناضجا وصالحا للنشر . وفي هذه الزاوية سننشر فقرات من رسائل الاصدقاء وليس من إنتاجهم فقط .

● فقد وصلت الينا رسالة وقصيدة من فتاة نصراوية كتبت :

« ارجو نشر هذه القصيدة في جريدتكم الموقرة اذا كانت صالحة للنشر واذا كان هناك أخطاء ارجو اصلاحها لانه ليس هنـــاك من يهتم بما اكتبه . وذلك لانني لا اجد من يرشدني الى طريقي في كتابة الشعر » . القصيـــدة بعنوان : « ظلم وظلام » ، واليكم المقطع الاول :

ايهـا القاسي الا تخاف الليـالي
فاترك الايـام تمضي والليـالي
اشعر مع ساكني الطرقـات
وانت تسكن القصور والاقمار
وتعيش بين الملذات المسكرات
الا يكفيك عربـدة وسكرا
انت من اجل لحظة سعادة
تحرم الملايين
انت من اجل بسمة غانية تعطيها الآلاف والملايين
فتحرم المحتاجين لتلك الملايين
الا يكفيك .. الا يكفيـك .

اننا نعد الاخت النصراوية بان نهتم دائما في انتاجها ، ولهذا نشرنـــا رسالتها وهذا المقطع من قصيدتها ، على الرغم من أخطائها المتعددة الجوانب، على أمل ان يكون في الرسالة ما يشبه النداء الى شعرائنا وادبائنا بان يهتموا بالبراعم التي قد توحي بموهبة . وكنا نود لو ان قراءنـــا يبعثون لنـــا بتعليقاتهم على هذا المقطع فلعلها ترشد الاخت الى الطريق الصحيحة لكتابـــة الشعر .

● ومن عرابة البطوف بعث الينا احد الاصدقاء قصيدة بعنوان : « ريح لبنان ماذا تحملين لي » . وفي الرسالة المرفقة يطلب ان نكتب تعليقا مختصرا على القصيدة ان لم تكن صالحة للنشر . وأما تعليقنا المختصر : قد تكون هذه مقطوعة نثرية وليست قصيدة لانها تخلو من أية رنابة شعرية يجب ان تتوفر في القصيدة الحديثة . كذلك فيها تعري كاشف او مخاطبة مباشرة تفقدها جماليتها .

● الى الشاب عبد المعز نايه ، فلنسوة :

نلاحظ ان محاولتك الثانية موفقة اكثر من الاولى . ولا بد ان مثابرتك في المطالعة والكتابة ستجعل محاولاتك القادمة انجح بكثير . المقطع الاول موفق نسبيا . الا انه عليك الانتباه الى الاوزان – اذا قصدت ان تكتب القصيدة الموزونة – وثم اللغة . وننشر هنا المقطع الاول من قصيدتك : « نـداء من القلب » :

يا ورد عاودني الحنين لعهدك الماضي السعيد
وبدت ليالي حبنا شبحاً يلوّح من بعيد
ذكراها يا ورد يطوف فيجعل العهد جديد
فاذرف الدمع حزيناً بعدما صرت وحيد .

● من العزير وصلتنا قصيدة عامودية بعنوان « فلسطين » . نعتذر عن نشرها لانها تخلو من الوزن او مقومات النثر الشعري ، مع احترامنا وتقديرنا لكاتبها على مواقفه الوطنية الصادقة التي تتجلى في القصيدة .

● ومن الناصرة كتبت الينا فتاة قصيدة بعنوان « ورحل العندليب » أي عبد الحليم حافظ العندليب الاسمر . نعتذر عن نشرها ، لانها تخلو من الشاعرية ، ثم ان اكثر قافيتها وكلماتها ماخوذة عن قصيدة « النهر المتجمد » لايليا ابو ماضي .

سميح القاسم

نخلة النص (*)

● يكونُ أن اطرق باب الله
يطـل جبرائيـل
يهمس : « بعد لحظةٍ تراه » ..
وتنتهي الحيـاه !

● يكونُ بعد حفلة الختان
أن تحبل الارضُ
ويولد الرفضُ
يكون أن ينحسر الطوفـان
ويولد الانسان .

● يكونُ أن يندفع الثورُ
وتكرج الارضُ الى بالوعة النسيان
وفجأةً توقفهـا يـدان
وينتهي الأمرُ .

● من آخر المكان ، من نهاية الزمان
تقبل ذات يـوم
عينانِ سوداوان
على جوادِ دم
وتورق الأغصـان .

● يكون أن ينفجر البركـان
أن تقفر الارضُ من الاحيـاء
وفجأةً يشقّ بطنَ المـاء
حوتٌ بألف بطن
وألف يوناتان .

● أرى ، فهل ترَوْن
خلف حـدود الكونْ
سنبلةً من نـار ،
ومسرباً ، ودار ؟

● أرى ، فهل ترون
عبر كسوف الشمس
مـائدةً وعُرس
وامرأة تنشـد :
« إسميَ القدس ! » ؟

● في ليلةٍ قمراء
يعود من رحلته يسوع
وتخمر الدموع
في قُبَل العـذراء .

● ما بين « برج الثور »
و « الساحة الحمراء »
يحلّ عيـد الجزر
عن الربى الخضراء
ومهرجـان النصر !

● أبْصر في مـا أبصر
فرسانك الابرار
على جيـاد النـار
فانهض إذن وبشّر

يا أيهـا المدّثر !

● و « مكة » تصبح تحت رحمة الغزاه
لكنّ جيشاً لجباً
يقبل من تيمـاء
برايـةٍ حمراء
يشهر « سيف الله »
يندحر الغزاه
وتخصب الصحراء ..

● سبحانه .. يجيئني بالمـاء
يومَ أكون غاطساً في النبع .
سبحانه .. يجيئني بالنـار
يومَ يكونُ لي لظى جهنّم
لكنني بعد ليـالي الدمع
أجيئه بالمـاء
وبعد دهر النـار
أجيئه .. مكللاً بالغـار !

● أرى على مشارف المدينه
سحابةً عملاقـه
أرى بقايـا القاتل الهجينه
أرى حشوداً تشهدُ احتراقه .

● ستعرفون الموت بعد الموتْ
ستقتلون – أنتمْ – نبيكّم
ستنثرون – أنتمْ – رمـادَهْ
على الجهات الستّ
وفي الصباح تسمعون الصوت
ستسمعون صرخة الولاده !

● ها هو ذا يبعث في حراء
لا بيت عنكبوت لا حمامه
لكنّه يخرج ملءَ الارض والفضاء
مُتطياً آلامـه
في كفّـه رايته الحمراء

● وتكنسُ الريـاح
أعمـدةَ الدخـان
ويكنسُ الطوفـان
أعمدةَ اللهب (*)
وفي فجاج الحزن والجراح
يكتنز الزيتون والرمّـان
وينضج العنَبْ .

● طلعةُ الشمس البهيجه
شَحَنَتْني باليقين
زمّليني يا خديجـة
بعيون المؤمنين !!

(*) النص : (النصف والمنتصف) ... والبقية عند الاسطورة .

(*) .. وكان الرب يسير أمامهم نهارا في عمود سحاب ليهديهم في الطريق ، وليلا في عمود نار ليضيء لهم لكي يمشوا نهارا وليلا – خروج .

نـائلة

اغـراب ..

اغراب يابا .. ما لنـا كنّو حـدا
ولا في قمر عـا دارنا بطّل
ولا ايد دافيه تشد أيدينا
والدمع متحيّر في عينينا
والليل .. بطّل للغنـا والحب
بس ليش .. صارت هيك ليالينـا ؟
تعبت مناديلنا من التلويح
وزهقت من التوديع ايدينـا
وإحنا كرهنا السفر والمينـا
والوالدة تسأل متى منعود
ولا بد عصفوره ع تينتنـا
بتظل تستنى تلاقينـا
يابا اطلّع كيف شعرك شاب
وما عاد نسمع كيف بيغنّو الشباب
مش راح نتعوّد ولو طال الغيـاب
والايد لنّو تفجرت منهـا الدمـا
بدها تظل تدق وتدق الابواب
يابا شو مرة طعمة الغربـة
ومـا عاد بدّي اسأل متى منعود
بس انت باركني على دربي
الدرب اللي قالوا مسكّر ومسدود
وإحنا عرفنا شقد هي صعبه
وأنّـه رجوع الوطن مش لعبه
لكن لا بد مهما يعاندنا الزمـان
بيظل من ها الشعب مين يعود .

بعـض الدروس – بقيـــة

يقدمونه لا يكون « جديدا » الا بقدر ما تكون صيغ جديدة لمواضيع قديمة : الديمقراطية – الاشتراكية، الاصلاحية البرجوازية ، الليبرالية، التروتسكية، الفوضوية وهكذا دواليك . وطالما ان المـاركسية – اللينينيـــة لا يجري استخدامها وتطويرها لتحليل الجديد ورسم الحلول له ، فان النتيجة لا يمكن ان تكون سوى الحفـــاظ على الوضع الاجتمـاعي القـائم والحـاق النكسات بطبقتنا العاملة .

ان الانتهازية من كل نوع ، سواء كانت قديمة او حديثة ، لا بد ان تصل – عاجلا ام آجلا – الى حد تحريف الماركسية – اللينينية ورفضها . وكثيرا مـا تبدأ العملية باحتقـار النظريـة اللينينية وبازدراء دور الطبقة العاملة بوجه عام ودور العمال في الصناعات الاساسية بشكـل خـاص . وتجرى العمليتان سوية كما اظهرت تجربتنا .

ويبدو مما سبق ذكره ان التطورات الحديثة تولد اشكالا مختلفة مـــن الانتهازية والتحريفية . ومع ذلك ، فاننا نعتقد ان ثمـة بعض السمـات الاساسية المشتركة في كل تعبير جديد عنهـا :

– التقليل من شان الطبقة العاملة سواء في السلطة او خارجها ، وفقدان الثقة بها .

– المغالاة بقوة الامبريالية ، او على العكس من ذلك ، الثقة باستعدادها لقبول هلاكها بدون نضال عنيف .

– رفض الماركسية – اللينينيـــة (بدعوى رفض اللينينية « وحدها » في كثير من الاحيان) ومبادئها الاساسية المتمثلة في الامية البروليتارية ، والدور القائد للطبقـة العاملـة الذى يتوج بدكتاتورية البروليتارية ، والحاجة الى حزب طليعي مستند الى مبادىء المركزية الديمقراطية .

ان تاريخنا يعلمنا ان النضـال ضد الانتهـازية والتصفوية يصبـح اكثر ضرورة كلما اقتربت الامبريالية مـــن نهايتهـــا .

١ – تضم اللجنـة ممثلين للصفوة الحاكمة الاميركية والاوروبية الغربية واليابانية – المحرر .

[باختصار عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »]

قـــرأت لـــك – بقيـــــة

مقابلته التى اجراها مؤخرا مع صحيفة « اكتوبر » الاسبوعية) تستند على تقرير هذا الخبر نفسـه .

* * *

في بداية حزيران القادم سيقام في تل ابيب معـــرض لاجهزة ووسائل الرى . وينوى رجال معهد التخطيط ان يدعوا خبراء مصريين اخرين لزيارة المعرض .

(«معاريب» ٧٨/٤/١٩)

★ بعث عضو الكنيست بلاطو شارون برقية امس الى الرئيس المصرى انور السادات اقترح فيها انشاء مزرعـــة على ضفاف النيل بالتعاون مع الخبراء الاسرائيليين والمصريين.

وجاء هذا الاقتراح على اثر مقابلة مع صحيفـــة « اكتوبر » امتدح فيها السادات المنجزات الزراعيـــة الاسرائيلية .

وتقول وكالة الانباء « عتيم » ان بلاطو شارون اقترح ان تكون المزرعة على نمط تلك التى اقامها بالقرب من كراكاس في فنزويلا والتى يديرها اسرائيلى وخبراء اخرون عالميون ، وانه قال انه يرغب في الذهاب الى مصر لبحث اقتراحه » .

(«جروزلم بوست» ٧٨/٤/١٨)

حكام مصر واسرائيل في مكافحة « الارهاب » !

★ استضاف التلفزيون الفرنسى لاول مـــرة في دورة واحدة ممثلين عن اسرائيل ومصر للبحث في طرق مقاومـــة الارهاب .

وبدأت الدورة بعرض فيلم « نصر في عينتيبه » . وبعد ذلك جرى النقاش . كان الممثل المصرى على سمعان رئيس وكالة الانباء المصرية في باريس . اما الممثل الاسرائيلى فكان وزيـــر الشرطة السابـــق شلومو هلل ، وكذلك ايلان هرتوف وجبرت زيتان – اللذين كانا رهينتين في « عينتيبـــــه » – والصحفى يشعياهو بن فورات .

(«معاريب» ٧٨/٤/١٩)

من ميناء الانعزاليين الى ميناء حيفا ، الى الجنـــوب اللبنـــانى

★ باريس – رويتر – نشرت احدى الصحف الفرنسية امس ان جنود الميليشيا المسيحيين وصلوا الى جنوب لبنان من بيروت عن طريق اسرائيل من اجل تقوية حاميـــات المـــدن المسيحية !!

وقالت صحيفة « ليماتين » الباريسية اليوميـــة ان مراسلها قابل عددا من اعضاء « النمور » التى هى مليشيـــا « حزب الاحرار الوطنى » (زلم كميل شمعون) اليمينى .

وقال رجال الميليشيا انهم تركوا بيروت قبل أربعــــة ايام ووصلوا الى حيفا حيث وزعـــت عليهـــم السلطـــــات الاسرائيلية البزات النظامية والاسلحة وخاصة بنـــــادق « كلاشنكوف » الهجومية من نوع أ.ك ٤٧ .

لقد رفضت المصادر الرسمية الاسرائيلية ليلة امس اثبات او نفى هذا الخبر . وقد سبق ان نشرت تقريرا منجنوب لبنان يقول ان قوات من الكتائب جلبت من منطقة بيروت الى الجنوب لمساعدة المسيحيين هناك وذلك بعد ان هدأ القتـــال في بيروت .

(«جروزلم بوست» ٧٨/٤/٢٠)

احصاء استيطانى كولونيالى

★ ذكر مصدر رسمى حكومى ان ١٤ الف اسرائيـــلى يسكنون في المناطق المحتلة .

وحسب المعطيات التى اوردها هذا المصدر فان عـــدد الاسرائيليـــين في الضفة الغربية هو ٤٧٠٠ (منهم ١٥٥٠ في جوش عتصيون وحوالى ١٧٠٠ في كريات أربع) . وفي غور الاردن ١٥٠٠ وفي مشارف رفح ٢٦٠٠ ومرحاب شلومو ١١٠٠ وهضبة الجولان ٤٠٠٠ .

(«هآرتس» ٧٨/٤/١٩)

قصب السبق في الضرائب

★ بشر القائم على مداخيل الدولة موشه نويدرفر بأن اسرائيل تحتل المكانة الاولى في العالم في فرض الضرائب – ٧٠ بالمئة من الدخل القومى – بينما النسبة في الدول الاخرى التى تليها كالسويد والنرويج هى ٤٦ بالمئة فقط .

(«معاريب» ٧٨/٤/١٤)

ميزانيـــة مسدسات

★ سترصد بلدية تل ابيب حوالى مليون ليرة لشـــــراء مسدسات لكى يستعملها مدراء المدارس والمعلمون من اجل حماية المدارس في المدينة . وقد اتخذ هذا القرار امس رئيس البلدية بالاشتراك مع رؤساء دوائر الطوارىء والتعليـــم والتثقيف والشبيبة والرياضة .

(«معاريب» ٧٨/٤/١٩)

همســـة في اذن – بقيـــــة

شعبها ومقدراته هى التى تخلق الشعار الصحيح وتطرحه في اللحظة الصحيحة ، فيكون قوة مجندة تدفع المعركة الى امام.

اننا ندرك مكانة دمشق في اعين العرب ، كل العـــرب اليوم . ونقدر لها مواقفها في معركة الصمود ضد الحلـــول الاستسلاميـــة .

لذلك نأمل بـــألا تعـــود اذاعة دمشق لتفاجئنا بوضع اكاليـــل الغـــار على رؤوس المتسلقين على الاحداث الـــذين لا يعرفون مصلحة شعبهم .

الحملة الامبريالية الامريكية على الشرق الاوسط (٣)

العلاقات في الجبهة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية

هذا هو المقال الثالث والاخير في دراسة «الحملة الامريكية على الشرق الاوسط» . وقد ظهر المقال الاول بهذا العنوان في عدد «الاتحاد» (١٤-٤-١٩٧٨) ، والثاني بعنوان «مخططات امبريالية .. ومحاور رجعية» ظهر في عدد «الاتحاد» (٢١-٤-١٩٧٨) .

بقلم: دكتور اميل توما

تتعاون الامبريالية الامريكية في هجومها على الانظمة العربية التقدمية وتحاول ضرب الحركة القومية التحررية في المنطقة مع القوى الرجعية واليمينية في داخل تلك الأقطار ذات الانظمة التقدمية . كما تتعاون مع محاور رجعية لممارسة ضغوطها وتحقيق اغراضها المشتركة مع الرجعية العربية وغير العربية في الشرق الاوسط .

وقد استعرضنا كل هذا في المقال السابق ولم نحدد دور اسرائيل في هذه العملية التآمرية لان حكامها يقومون بدور خاص وهذا ما نعالجه الان .

عدوان ١٩٦٧ وسياسة الولايات المتحدة

بدأ التساوق بين حكام اسرائيل والامبريالية منذ قيام الدولة ، بل ان جذوره ترجع الى ما قبل قيام الدولة حين كان هؤلاء الحكام من قادة المنظمة الصهيونية العالمية .

وفي وقت مبكر بعد قيام الدولة عرض هؤلاء الحكام انفسهم على الامبريالية ليكونوا مطفئي حرائق (اي قوة صدام لضرب حركة التحرر القومي العربية) و «حرس حدود» !

ولجأت الامبريالية اليهم في عام ١٩٥٦ ، ولم يمر على قيام الدولة عشر سنوات ، ليقوموا بدورهم . بل وتساوقت معهم في العدوان الغادر على مصر الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا ، للقضاء على النظام التقدمي فيها برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وانزال ضربة قاصمة بالعملية الثورية التي شملت العالم العربي آنذاك .

وتمثل العدوان الأخطر على الانظمة التقدمية في العالم العربي وعلى العملية الثورية فيه بالحرب الصاعقة التي شنها حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ بتشجيع الولايات المتحدة ومساندتها الكاملة .

ولم يعد خافيا ان اهداف هذه الحرب كانت الاطاحة بالانظمة التقدمية في مصر وسوريا .. وضرب حركة التحرر القومي العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضعاف - وان كان ممكنا فصم - الصداقة والتعاون السوفييتي العربي الذي تحول الى عامل حاسم في العملية الثورية.

وقرر البروفسور نداف سفران في دراسته «ثلاثون سنة من العلاقات الامريكية - الاسرائيلية» : «ان دور اسرائيل في التصدي للقوى والتطورات المضرة بمصالح الولايات المتحدة الشرق اوسطية بلغ ذروته في أزمة عام ١٩٦٧» .

واضاف : ان الولايات المتحدة تخوفت من نجاح عبد الناصر في الازمة لا في الحرب . وبذلك اوحى بانها دفعت اسرائيل الى تفويت فرصة النجاح الناصري في الحرب .

وكتب : «وقد أدى انتصار اسرائيل الكامل والسريع الى تبديد هذه الاشباح (التي كانت تسلق الامبريالية الامريكية - ا.ت.) وعجلت بالفرح المباشر للبدان العربية الصديقة (الانظمة الرجعية - ا.ت.) وقلبت ظهر المجن للسوفييت - وجماعتهم - واصبحت الولايات المتحدة في مركز يتيح لها استخدام انتصار - جماعتها - لكبح السوفييت في الشرق الاوسط وانهاض نظام جديد في المنطقة يحمي مصالحها ويرعاها ، ثم استخدام مركزها الشرق اوسطي كضاغط تؤثر به على السلوك السوفييتي في حلبة الصراع الشاملة» .

وفي سبيل انهاض نظام جديد في المنطقة كتب سفران : ان الولايات المتحدة ساعدت اسرائيل على مقاومة الضغوط العسكرية والدبلوماسية التي هدفت الى جعلها تنسحب من الاراضي التي غنمتها خلال تلك الحرب ، بل على العكس ارادت الابقاء على ضغط الاحتلال الاسرائيلي على أعداء اسرائيل الى أن يتوصل هؤلاء الى اتفاق شامل .. يكون بمثابة ترتيب امريكي يحمي مصالح الامبريالية الامريكية («النهار العربي الدولي» و «الفجر» المقدسية - ١٩٧٨/٤/١٦) .

ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم مارس حكام اسرائيل ضغطهم على الشعوب العربية .. لم يكتفوا بتكريس الاحتلال ليكون اداة الضغط بل تعدوا ذلك الى استخدام قوة السلاح فكانت غارات العمق على مصر في عام ١٩٧٠ .. وحماية النظام الهاشمي في السنة ذاتها عن طريق مساندته في هجومه على المقاومة الفلسطينية في ايلول الاسود .. وضرب المقاومة بالغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين .. واخيرا وليس آخرا بغزوة جنوب لبنان الشرسة واحتلاله في آذار ١٩٧٨ .

ومنذ البداية كان واضحا ان التحالف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل هو تحالف استراتيجي عميق ، يقوم على معاداة الحركة القومية والاتحاد السوفييتي والاشتراكية .

ولكنه تحالف تتخلله خلافات في التكتيك تعود الى اعتبارات الامبريالية الكونية والمنطقية .. فالولايات المتحدة يهمها صيانة مواقع الانظمة الرجعية العربية وبالتالي صيانة مواقعها الاحتكارية فيها .. ولا تهمها اطماع حكام اسرائيل التوسعية اذا تعارضت مع هذه المصالح او كانت عقبة في توطيدها .

وهذه الخلافات تبلورت في يوم من الايام في مسألة التقاطب . فحكام اسرائيل كانوا يبذلون كل جهد لتحقيق هذا التقاطب بحيث يكونون هم وحكام الولايات المتحدة في قطب واحد يواجه قطب الانظمة العربية والاتحاد السوفييتي .

وهذا التقاطب حاربه حكام الولايات المتحدة ورأوا فيه خطرا على مصالحهم . ولذلك لم يقصروا جهودهم على توثيق علاقاتهم مع الانظمة العربية «الصديقة» (الرجعية) ، بل بذلوا كل جهد لتحويل الانظمة التقدمية عن طريقها وجذبها الى فلكهم .

وعلى امتداد السنوات التى انصرمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ كانت تظهر هذه الخلافات في اعلان حكام الولايات المتحدة عن برامج تسوية تتعارض مع اطماع اسرائيل التوسعية ، لكنها تخدم الامبريالية في الوصول الى تحقيق اهدافها في الساحة العربية .

ومن هذه الاعلانات برنامج روجرز (وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد نيكسون) في عام ١٩٧٠ الذى نص على دعوة اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ مع اجراء تعديلات طفيفة على الحدود .

وكان الضغط على اسرائيل في عقد اتفاق فصل القوات في سيناء في عام ١٩٧٥ (الاتفاق الثاني) تعبيرا عن هذه السياسة الامريكية ، التي تاخذ بعين الاعتبار مصالحها في العالم العربي ومصالح القوى التي تتساوق معها .

مدى ازدواجية السياسة الامريكية

والسؤال : هل من جديد طرأ على هذه الصورة او على التحالف الامريكي - الاسرائيلي الاستراتيجي وأساليب تحركه في الساحة العربية ؟

بعض المعنيين يعتبرون ان حكام الولايات المتحدة بدأوا يتوجهون نحو منطقة الشرق الاوسط توجها ثنائيا مزدوجا بعد ان كان توجههم وحيد الجانب.

ان هذا خلط واضح . فالولايات المتحدة كانت دائما «ثنائية» التوجه بمعنى انها اهتمت بمصالحها في المنطقة وفي سبيل ذلك تعاونت مع حكام اسرائيل وحكام الانظمة العربية الرجعية .

ومع هذا اتسم تأييدها لحكام اسرائيل بالشمول لانها رأت فيهم الحليف القوي الثابت القادر على التحرك السريع عسكريا اذا اقتضت المصلحة الامبريالية - الصهيونية ذلك .

واذا كانت الامبريالية قد اعتمدت على حكام اسرائيل في الأساس في حماية مواقعها ، فهي لم تهمل الرجعية في المنطقة ، لا في السعودية ولا في ايران .

ويعتبر المراقبون أن العنصر الجديد في الصورة هو تأكيد الولايات المتحدة على ضرورة الاسراع في «تسوية أزمة الشرق الاوسط» او على الاصح «انهاض النظام الجديد» في المنطقة دون اعتبار كبير لاطماع حكام اسرائيل التوسعية .

ومؤخرا فسر البروفسور مايكل هدسون [1] اسباب اندفاع الرئيس الامريكي ، كارتر ، نحو تحقيق «تسوية» شاملة في الشرق الاوسط ، فقال في شهادة ادلى بها امام لجنة متفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي :

اعتقد كارتر ان استمرار الجمود في الجهود السلمية يشكل تهديدا لا تقبل به مصالح الولايات المتحدة الحيوية . فاستمرار هذا الجمود يهدد تدفق النفط العربي الى الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية كما يهدد الاستثمارات العربية في هذه الدول . وهو يشجع عودة النفوذ السوفييتي الى المنطقة من جديد وفي شكل معاد للولايات المتحدة . كما انه يخلق حالة من التوتر والاضطرابات في المنطقة تؤدي الى حرب جديدة مع كل ما تتضمنه هذه الحرب من خطر الاصطدام بين الدول الكبرى .

ويعتبر كارتر ان استمرار الجمود يهدد رفاه اسرائيل وحتى امنها في المدى البعيد .

بكلمات أخرى فان الادارة الامريكية تريد «تسوية» تحفظ مصالح الاطراف الثلاثة : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.. ولان العلاقات بين هذه الاطراف غير متكافئة من حيث القوة ومكان كل منها في الاستراتيجية الامبريالية الكونية كان من طبيعة الحال ان تفوز الولايات المتحدة بالقسط الاوفر .. وبعدها تاتي الصهيونية او حكام اسرائيل وبعدها الانظمة الرجعية العربية .

ومع ان الامبريالية تأخذ بعين الاعتبار رجحان كفة حكام اسرائيل في معادلتها ، على اعتبار انها قوة ضاربة اكثر من الانظمة العربية الرجعية ، الا انها لا تستطيع ان تتجاهل ان عليها في «التسوية» التي تقترحها او في «النظام الجديد» الذي تريد اقامته في المنطقة من خلال هذه «التسوية» ان تحافظ على الحد الادنى الذى تقبل به تلك الانظمة العربية المستعدة للتنازل عن مصالح الشعوب العربية وحقوقها وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات طرحت الادارة الامريكية برنامجها الذي اعلنه كارتر في اسوان ، في مطلع هذا العام ، وردده فيما بعد المسؤولون الامريكيون ، وتمسكوا به في اتصالاتهم مع حكام اسرائيل ومصر بعد «مبادرة السادات» .

ويقوم هذا البرنامج على ثلاث نقط عاد وزير الخارجية الامريكي وصاغها من جديد في اجتماعاته مع وزراء خارجية حلف المركز («سنتو» الذى تشترك فيه تركيا وايران وباكستان الى جانب بريطانيا) :

١ - وجوب احلال سلام حقيقي مبني على اقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية واسرائيل .

٢ - على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى جميع الجبهات ، ولكن على الاطراف ان تتفق على وضع حدود آمنة ومعترف بها وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٣ - يجب ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية (باعتبارها جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي حسب اعتراف كارتر في اكثر من مناسبة) بجميع جوانبها . وهذا الحل يجب ان يعتمد على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ويكفل اشتراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

وهنا يظهر الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل ، فالحكام الاسرائيليون يرفضون فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع كما يرفضون حتى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضرورة اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم .

ولم يزحزح حكام اسرائيل عن موقفهم ان الرجعية قبلت هذا البرنامج - كما اعلن ذلك الرئيس المصري انور السادات في اسوان - . وبذلك تنازلت هذه الرجعية عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فاطماعهم التوسعية هي التي تملي عليهم سياستهم . فهم يعتقدون ان موقعهم في الاستراتيجية الامريكية سيخلق الظروف التي ستعود فيها الولايات المتحدة الى موقفها السابق حين لم تكن تعترف بوجود الفلسطينيين او بضرورة حل القضية الفلسطينية ، بل لم تكن تتابع النشاط الدبلوماسي للتسوية على هذا الوجه من الالحاح .

واشار الى هذا الامر البروفسور هدسون في شهادته المذكورة فقال : تعتبر القيادة العسكرية الاسرائيلية ان اسرائيل هي امتداد لجهود الولايات المتحدة لخلق نوع من التوازن مع الوجود السوفييتي . وهي ترى ان هناك ثلاث حقائق فقط في الشرق الاوسط هي : الاتحاد السوفييتي والنفط العربي واسرائيل قوية. ان اسرائيل قوية هي وحدها التي تخدم السلام والاستقرار!!

ثم ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم قادرون على تفجير صراعات في المنطقة في سبيل اعادة رسم الخارطة السياسية فيها على حساب امن ومصالح شعوب لبنان وسوريا وفلسطين بحيث تتوطد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. وهم يرون ان غزوهم لجنوب لبنان واحتلاله المستمر يفجر فعلا صراعات في المنطقة العربية بحيث يؤثر على أمن الشعوب الثلاثة ويحمل في طياته ممكنات اعادة رسم الخارطة السياسية .

ويرى حكام اسرائيل كذلك ان معاداة السوفييت ستكون القاعدة المتينة التي تربطهم لا بالامبريالية الامريكية فحسب ، بل وبالرجعية العربية ايضا . وساعدهم على هذه الرؤية اتفاقهم مع السادات على هذا الامر ..

وقد وجدوا ان هذه القاعدة المشتركة هي التي اوصلتهم الى الاتفاق مع النظام الساداتي على رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها فصيلا اماميا في حركة التحرر القومي العربية توثق علاقاتها مع القوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ولا خلاف بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل على هذه الامور .. وحكام الولايات المتحدة يسعون بكل جهد يمكن لاقامة محور جديد او جبهة معادية للاتحاد السوفييتي توحد اسرائيل والانظمة الرجعية العربية .

واكثر من هذا فان الامبريالية الامريكية لا تستطيع ان تعتمد تماما على الانظمة العربية الرجعية في الاقطار المصدرة للنفط في ضمان استمرار سيل النفط الى «العالم الحر» . ولذلك خططت لاحتمال الخيار العسكري اذا فشلت كل الخيارات الاخرى .

وقد اعلن وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي المصدرة للنفط أمر حيوي للولايات المتحدة واقطار حلف شمال الاطلسي وحلفاء الولايات المتحدة في القارة الآسيوية . ولذلك لا يمكن فصل أمن هذه المنطقة عن أمن الولايات المتحدة وحلفائها .

واضاف : ان الولايات المتحدة تعتزم العمل على ضمان انتاج النفط وتصديره الى الدول المستهلكة دون اللجوء الى الاعمال العسكرية .. وبذلك اوحى ان الولايات المتحدة ما دام الامر أمر أمنها يمكن ان تلجأ الى الاعمال العسكرية (الوكالات - ١٩٧٨/٢/٢١) .

واثبتت ذلك «القبس» الكويتية حين نشرت لمراسلها في واشنطن ان الولايات المتحدة تعتزم انشاء «جيش خاص بالخليج» تكون مهمته حماية مصادر امدادات النفط . (١٢-٤-١٩٧٨) .

ومن قبل تحدثت الوكالات ان هذا الجيش فعلا قائم .

وهنا لا بد من القول ان الولايات المتحدة تأخذ القوة العسكرية الاسرائيلية في حسابها اذا قررت اللجوء الى القوة لاحتلال آبار النفط في السعودية ومنطقة الخليج في حالة وقوع انقلابات ايجابية فيها .. كما تأخذ بعين الاعتبار القوة العسكرية الايرانية .

ولكن كل هذا لا يغير ان الخلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة تبقى قائمة حول أسلوب الوصول الى الأهداف المشتركة .

وحكام الولايات المتحدة سيتجنبون بقدر المستطاع وحتى اللحظة الاخيرة اللجوء الى الخيار العسكري في تعاملهم مع هذه المنطقة . ولذلك هم يعملون على توطيد اركان الانظمة الرجعية . وما ربط قرارات تزويد مصر والسعودية واسرائيل بالطائرات ، في صفقة واحدة اثارت احتجاج حكام أسرائيل ، الا اداة في هذا السبيل .

وصرح هارولد براون ان هذه الصفقة لن تغير توازن القوى وستبقى كفة اسرائيل راجحة . ولكن من المهم تزويد مصر والسعودية بهذه الطائرات لانهما تواجهان الخطر من عدة جهات . وقد ابلغتا الولايات المتحدة بصدق انهما لا تريدان استخدام هذه الطائرات ضد اسرائيل .

وشرحت وكيلة وزارة الخارجية الامريكية في شؤون مساعدات الامن ، لوسي بنسون ، معنى تصريح براون فقالت في خطاب القته امام طلاب جامعة سميث : «من المهم لنا وللبلدان الغربية الأخرى ان تكون هذه الدول قادرة على حماية نفسها من بلدان تميل الى قلب استقرار المنطقة» .

وبعد ان قالت ان اسرائيل اقوى من أي وقت مضى استطردت : ان سلاح الجو المصري لم يتلق تعزيزات بارزة جديدة منذ ثلاث سنوات وطائرات «ف ٥» ستساعد مصر على تحسين وضع دفاعها في وقت أخذ النفوذ السوفييتي فيه يزداد في كل من ليبيا واثيوبيا .

اذن كيف سيكون التطور في المستقبل ؟

الهجمة الامبريالية الامريكية على المنطقة ستستمر وتتصاعد .. والامبريالية ستعتمد على حكام اسرائيل في تصعيدها ، ولهذا مثلا لم تنتقد غزوة لبنان ولا تضغط للانسحاب الاسرائيلي من جنوبه . كما ستعتمد على الرجعية العربية وستواصل سعيها لايجاد القاعدة المشتركة لاقامة الجبهة المعادية للسوفييت ولحركة التحرر القومي العربية من اسرائيل والانظمة العربية الرجعية .. وتأمل ان يساهم ضرب الحركة القومية العربية والقضاء على احدى فصائلها الطليعية منظمة التحرير الفلسطينية في خلق الظروف المواتية لتمرير «التسوية» و «انهاض النظام الجديد» لتوطيد مواقعها ومواقع الصهيونية والرجعية العربية .

ولهذا فهي لا تضغط على اسرائيل .. وتناور مع الرجعية العربية .. وتستمر في المبادرات لانقاذ «مبادرة السادات» .

ولكن الامر الذي تسقطه من حسابها هو الشعوب العربية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي والتغيير المستمر في توازن القوى الدولية . وهي أمور كفيلة باحباط مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهذا موضوع لم يدخل في اطار هذه الدراسة .

---

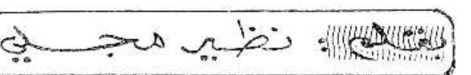
١ - مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة وصاحب عدة مؤلفات ويعتبر من كبار الخبراء في شؤون المنطقة .



قوات حرس الحدود في ميناء حيفا في أثناء الاضراب التاريخي للبحارة

الطبقة العاملة في اسرائيل بين أيارين

*** اعداد كبيرة من العاملين بدأت تدرك حقيقة حزب «الليكود» و «المعراخ» .. واخذت تستخلص النتائج * حكومة الليكود توجه الضربة تلو الاخرى للعاملين .. وقيادة الهستدروت المعراخية تتهادن معها * المدافع الحقيقي عن العاملين هو حزب الطبقة العاملة وحلفاؤه ***



ما من شك في ان السنة الماضية ، بين ايار ١٩٧٧ وبين ايار ١٩٧٨، كانت من اكثر السنوات ازدحاما وزخرا بالاحداث والتطورات المتعلقة مباشرة وبشكل جذري بالطبقة العاملة عبر كل تاريخ اسرائيل . فمنذ بدايتها سيطر تحالف اليمين المتطرف على الحكم (على أثر انتخابات الكنيست العاشرة - ١٩٧٧/٥/١٧) وبدأ يمارس سياسته المعادية للعاملين خدمة لمصالح البرجوازية الكبرى . وأخذ يوجه الضربة تلو الاخرى لجماهير العاملين وحقوقهم ..

ومنذ ان صعد اليمين الى الحكم أخذ يلوح بسياسته الكارثية فكانت اول «غزواته» .. دعوة ملتون فريدمان مستشار الطغمة الفاشية العسكرية الحاكمة في تشيلي للشؤون الاقتصادية ليقدم له النصيحة والمشورة حول «افضل» الطرق «للتخلص» من الازمة الاقتصادية الخانقة . فكانت النصيحة الاساسية التي قبلها «الليكود» وعمل بها هي زيادة الضرائب غير المباشرة والغاء كل رقابة على الاسعار وتجميد الاجور وفصل اكبر عدد من العمال من اعمالهم ..

ثم اعلنت حكومة اليمين عن مشروع التحكيم الالزامي .. الذي جاء ليلغي حق العمال في الاضراب واتخاذ الاجراءات النضالية الاخرى في سبيل تحقيق مطالبهم والذي يلزم العمال - كقانون رسمي - بقبول رأي طرف ثالث تعينه الحكومة (!) في نزاعات العمل .

ثم جاءت الضربة التالية فالغيت المساعدات الحكومية عن معظم المواد الاساسية فزادت اسعارها واسعار معظم الحاجيات (تموز ١٩٧٧) بنسبة تزيد عن ٢٥٪ . بل ان اسعار بعض الحاجيات زادت بنسب تتراوح بين ٦٠٪-١٦٠٪ (القهوة ١٥٧٪ والشاي ٧٠٪ وأجور السكن ١٠٠٪) . وفي الوقت نفسه بدأت حملة فصل العمال من اماكن عملهم وتجاوز عدد العمال المفصولين الالفين .

وجاءت الضربة الاقتصادية الكبرى في اكتوبر ١٩٧٧ . حين زادت ضريبة القيمة الاضافية (التي يتضرر منها ، في الأساس ، العمال وذوو الدخل المحدود من المستهلكين) من ٨-١٢٪ . والغيت الرقابة على الاسعار (الامر الذي يفسح المجال امام التجار الكبار للتلاعب وتقرير الاسعار التي يريدونها) وتم تعويم الليرة الاسرائيلية الامر الذي خفض قيمتها بنسبة تزيد عن ٤٠٪) . واعلن عن برنامج حرية الاقتصاد والاستيراد والتصدير والاستثمار في البلاد (الامر الذي يزيد غنى الاغنياء ويخضع اسرائيل اكثر فاكثر لتبعية التجار الاجانب) وزادت جميع الاسعار مرة واحدة بنسب تتراوح بين ٦٠-٧٠ وخصوصا المواد المستوردة .

الهجوم على الحريات النقابية

وفي مجال الحريات النقابية قطع اليمين الحاكم شوطا كبيرا في محاولة اظهار العضلات واستخدام القوة للبطش بالنضالات النقابية . وقد بدأ هذه المحاولات منذ فاز بالحكم . ففي أثناء المعركة الانتخابية للهستدروت (٢١-٦-١٩٧٧) صرح دافيد ليفي ، رئيس كتلة «الليكود» في الهستدروت (وزير الاستيعاب والهجرة - اليوم) ، انه اذا فاز حزبه سيدعو رئيس الحكومة بيغن لينزل العلم الاحمر الى الابد عن مبنى الهستدروت ومن البلاد عموما .

وفي مطلع ايلول .. حين بدأت تظهر بوادر التذمر لدى العاملين من سياسة الحكومة الاقتصادية اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ مهددا : ان وجود بطالة بنسبة ١ - ٢٪ من العاملين في اسرائيل (أي حوالي ٣٠ ألف رب عائلة) «من شأنها ان ترفع المستوى الاخلاقي للعاملين» . أي ان ايرليخ يريد «تربية» العمال وتلقينهم درسا كي لا يضربوا ولا يتذمروا من الوضع (!). واتبعه بتهديد آخر لكسر الاضرابات العمالية بالقوة .

وبعد ان أخذ ايرليخ وزملاؤه في الحكومة ينفذون هذه السياسة بدا وكأن العاملين ليسوا آبهين لتهديداتهم .. شددوا هجمتهم . فقرروا عدم التنازل لاي من العاملين المضربين وأمروا الجيش وحرس الحدود بضرب العمال المتظاهرين (البحارة) وتفريقهم بالقوة وجرح عدد من العمال المضربين. ولم يكتفوا بهذا بل استخدموا الجيش لكسر اضرابات العمال «بالقوة المهنية» .. ففي اضراب الاذاعة أمرت الحكومة صحفيي اذاعة الجيش بأن يواصلوا عملهم .. الامر الذي اعتبر تدخلا مباشرا لكسر الاضراب من الجيش .

بل وتمادوا اكثر فراحوا يشجعون اصحاب الاعمال وادارات الشركات على ان يعلنوا هم بانفسهم الاضراب بهدف الضغط على العمال المطالبين بتحسين أجورهم وظروف عملهم للتخلي عن مطالبهم (مثلما حدث مع عمال «الكو» و «ال - عال» وغيرهما) .

العمال

لقد ادرك العمال في اسرائيل الخطر الذي يحيطهم بسبب سيطرة «الليكود» على الحكم . فقرروا ابعاده عن الحكم في الهستدروت على الاقل .. خصوصا وان قادته بدأوا يلمحون الى ضرورة الغاء منظمة الهستدروت . وقد فشل اليمين في السيطرة على الهستدروت بالانتخابات وظل «المعراخ» مسيطرا على الرغم من هبوط نسبة تمثيله من ٥٨ الى ٥٥،٣٪ .

واخذ العمال في اسرائيل يتفهمون الاوضاع اكثر فاكثر ويكتشفون «الليكود» اكثر فاكثر .. وذلك على الرغم من ان قيادة الهستدروت لم تقم بالدور المطلوب منها كقائدة عمالية في الدفاع عن مطالب العاملين وتبني جميع نضالاتهم في التصدي لمؤامرات ومشاريع الحكومة .

ولكن العمال لم ييأسوا بسبب موقف الهستدروت واخذوا زمام المبادرة بايديهم . فشهدت البلاد ، على اثر ذلك ، وطيلة ثلاثة اشهر اضرابات عمالية كبرى في مختلف اماكن العمل شملت مئات الوف العمال في الدولة . وشلت خلالها عدة اعمال اقتصادية كبرى في البلاد .. فاضرب العاملون في الاسطول التجاري ٨٠ يوما والاسطول الجوي ٢٠ يوما والصحافة المكتوبة يومين والراديو والتلفزيون اسبوعا والمدارس يوما واحدا وغيرها .

وقد تميزت هذه النضالات الاخيرة بعدة أمور أهمها :

* جاءت لاول مرة في ظل حكم حزب «الليكود» وحلفائه وضد سياسة «القبضة الحديدية» التى ينتهجونها ضد العاملين .

* في هذه المرة رفعت شعارات واضحة طالب فيها العاملون بحماية حرياتهم النقابية والدمقراطية وحقهم في الاضراب والنضال من اجل حقوقهم. ويدل هذا الامر على ان العاملين بدأوا يدركون الاخطار المتربصة بحقوقهم من سياسة الحكومة .

* في عدد كبير من الاضرابات الاخيرة تجلت وحدة نضالية رائعة بين العاملين وخصوصا لدى البحارة وعمال «ال - عال» والمعلمين وعمال «مقوروت» وغيرهم كثيرون .

* في هذه المرة ادرك عدد كبير من العاملين ان حكومة اليمين هي الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وان نضالهم موجه ضد هذه الحكومة عموما .. فرفعت شعارات «بيغن الى البيت» .. وبدأت ترتفع اصوات داخل حزب «الليكود» تعرب عن خيبة املها وكان ابرزها لاحد نشيطي «الليكود» الذى وقف في اجتماع للجان العمال معلنا : «لقد ناضلت طيلة ٣٠ عاما ضد حكومات المعراخ وسياساتها وصوتت دائما الى حزب بيغن . ولكنى اليوم .. ارى نفسي مضطرا الى النضال ايضا ضد حكومة بيغن وسياستها لانها اسوأ حتى من حكومات المعراخ» .

* جاءت هذه النضالات العمالية جنبا الى جنب مع قيام حركات سلام متعددة في البلاد تجمعت في حركة «السلام الان» وقد اخذ عدد كبير من العاملين يدرك ذلك الرباط الوثيق بين قضية السلام وبين الاوضاع الاقتصادية . لذا انضم الالوف منهم الى هذه الحركة .

الهستدروت

في اسرائيل يبلغ عدد العاملين بأجرة ٨٥٤ الفا وهم يشكلون قوة اقتصادية واجتماعية هامة جدا .

ولكن احدى مصائب الطبقة العاملة الاساسية في اسرائيل تكمن في ان حزب «المعراخ» الاصلاحي هو الذى يقود منظمتها النقابية منذ قيامها (قبل ٥٠ عاما) تحت ستار التضليلي انه «حزب عمال» . ولا حاجة بنا هنا الى ان نبين كيف «تطور» حزب «العمال» هذا في العداء لمصالح العاملين تحت شعار «الوحدة القومية فوق الفوارق الطبقية» .

لقد اعتادت القيادة المعراخية للهستدروت عبر تاريخها على التصفيق للحكومات المعراخية والتنسيق معها في تخطيط السياسة الاقتصادية والقوانين النقابية وضرب حقوق العاملين بشكل مباشر او غير مباشر .

في أثناء حكم الليكود يواصل قادة الهستدروت المعراخيون مهادنة الحكومة . ويعقدون معها اتفاقيات تضر بشكل مباشر بالعاملين . وليس ادل على ذلك من اتفاق ميشل - ايرليخ الاخير الذى تعهد ميشل بموجبه بالعمل على «كبح جماح العاملين ومنعهم من الخروج عن بنود الاتفاق وفرض العقوبات الشديدة عليهم اذا فعلوا ذلك» . ويعني ذلك ان الهستدروت ستكون بمثابة شرطي يحمى مصالح الحكومة وليس العاملين .

ولم يقف تهادن القيادة المعراخية الهستدروت عند هذا الحد ، بل في بعض الاحيان كانت تتدخل في نزاعات العمل كوسيط (!) بين العمال واصحاب العمل .. متجاهلة انها انتخبت لتقود نضال العاملين ضد استغلال اصحاب العمل . وليس هذا فحسب ، بل أيضا حين كان العمال يقررون اضرابا عاما (مثل اضراب ١٩٧٧/٧/٢١ الشامل لمدة ساعة واحدة احتجاجا على سياسة الحكومة) كانت قيادة الهستدروت تتقاعس حتى عن التجنيد لهذه الاضرابات . وفي الاضراب المذكور اعلاه لم يكن الاضراب شاملا في منطقة حيفا (وهى اكبر منطقة عمالية في اسرائيل) بسبب تقاعس قيادة الهستدروت عن تجنيد العاملين له .

لقد كان في امكان الهستدروت ، ولا يزال ، لو قادت نضالات العاملين بشكل صحيح وموجه ان تحدث تغييرا جذريا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد . فهناك مليون و ١٢٧ الف عضو منظم في الهستدروت في البلاد . وهؤلاء في معظمهم عاملون . ويشكلون قوة اساسية ومؤثرة في البلاد لو تم توجيههم بشكل صحيح . والتوجيه الصحيح يأتي من حزب الطبقة العاملة وحلفائه.

حزب الطبقة العاملة

فلقد اكدت جميع النضالات العمالية الاخيرة في اسرائيل ان المدافع الحقيقي عن مصالح الطبقة العاملة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفاؤه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. لقد عمل هذا الحزب ومن خلال الجبهة باستمرار على تجنيد قيادة الهستدروت كي تتخذ مواقف اكثر فعالية في مواجهة سياسة الحكومة . واذا كانت أوساط عمالية يهودية لم تدرك هذه الحقيقة كاملة وكل الادراك بسبب الاوضاع السياسية السائدة في البلاد فان هذه الاوساط ستكتشف هذه الحقيقة حتما من خلال تجاربها النضالية وستكتشف الصلة الحقيقية بين اوضاعها الاقتصادية المتدنية وبين استمرار الاحتلال وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعندها ستميز هذه الجماهير العمالية الواسعة بين العدو والحليف .

لمناسبة الذكرى أل ١٠٨ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

السينمائي السوفييتي سيرغيه يوتكيفيتش وأفلام عن زعيم الثورة

يستعد المخرج السينمائي السوفييتي الشهير ، سيرغيه يوتكيفيتش (فنان الشعب السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي وسام محترف ايضا) ، لاخراج فيلم عن فلاديمير ايليتش لينين . وهذه ليست المرة الاولى التي يهتم فيهـا يوتكيفيتش بشخصية زعيم الثورة الروسية . ويكفي هنا ان نذكر فيلم « لينين في بولندا » الذي حاز ، لاخراجه الرائع ، على جائزة في مهرجان « كان » السينمائي .

● أيـة مبادىء يعتمد المخرج في أثناء اخراجه افلامه عن لينين ؟ ● وبماذا سيتميّز الفيلم الجديد عن الافلام السابقة ؟ ـ أسئلة وجههـا الصحفي السوفييتي سيمون تشيرتوك (وكالة انباء «نوفوستي») الى الفنان سيرغيه يوتكيفيتش :

لينين وكروبسكايا في الكرملين (موسكو ـ شباط ١٩٢٠)

ان موضوع فلاديمير ايليتش لينين هو واحد من أهم مواضيع حياتي الابداعية . وهذه المرة اعمل مع الكاتب المسرحي يفغيني غابريلوفتش على وضع سيناريو مكرس لفترات من حياة لينين لم تعرض على الشاشة حتى الان . مثل : اقامة فلاديمير ايليتش في باريس . وقد برزت امامنا المهمة التالية : كيف نقدم شخصية مؤسس الدولة السوفييتية في شكل فني حديث مستخدمين جميع امكانيات الفن السينمائي المعاصر .

❊ « رجل ببندقية » ❊

لا يجوز في الفن ، عموما ، السير في سبيل مطروق . فما بالك اذا كان البطل هو زعيم الثورة ؟! لقد بدأت أفلامي عن لينين بفيلم «رجل ببندقية» من سيناريو نيقولاي باغودين . واذا استخدمنا اصطلاح الاديب السوفييتي الكبير ميخائيل باختين ، الذي أكد وجود صلة عضوية بين ما يسمى بـ « الثقافة الضاحكة » وبين المنابع الشعبية الاصيلة ، فان خصائص هذه « الثقافة الضاحكة » تجلت تماما لدى باغودين في فيلم «رجل ببندقية». وقد يتراءى لبعضهم ان مثل هذا غير جائز بتاتا في موضوع تاريخي جدي . ولكن في هذا ، بالذات ، كمنت روعة فن باغودين المسرحي ودمقراطيته الاصيلة وابداعه .

❊ «قصص عن لينين» ❊

وكان بعد ذلك فيلم « قصص عن لينين » ، الذي قدمناه مع يفغيني غابريلوفيتش . حيث تجاسرنا على عرض حدث تراجيدي ، هو وفاة فلاديمير ايليتش . كان شكل بنية الفيلم قصصي . ولهذا فان محاولة التغلغل بعمق الى نفسية فلاديمير ايليتش بالـذات ، والى نفسية المحيطين به ، بمساعدة هذا الشكل ـ دون اللجوء الى العبارات الفخمة ـ كل هذا كان بدون شك تجديدا بالنسبة لتلك الفترة .

❊ لينين في بولندا ❊

ان فيلم « لينين في بولنـدا » سيناريو غابريلوفيتش تجربة في مجال الشكل ايضا . لان الفكرة الاساسية للفيلم كانت الكشف عن حوار لينين مع ذاته . وبهذه الطريقة حرصنا على نقل مجرى افكاره ، واطلاع المشاهدين على قدرتها الفلسفية . وقد تطلعنا الى نفي النظرية الزاعمة ان المونولوج الداخلي مقتصر فقط على روايـات الكتاب من أمثال جويس او بروست، حيث يعرض الشعور الانساني ممزقا كقطع صغيرة ، كعنصر فيزيولوجي خالص لادراك العالم . ولكن كما تبين، فالمونولوج الذاتي اكتشفه في واقع الامر ، ومنذ زمن بعيد ، سيرغيه ايزينشتين ، الذي لم يتمكن بنفسه ، مع الاسف ، من تجسيد اكتشافه الرائع ، ووجد كما اعتقد ، تطبيقا جديدا وفريدا له في فيلم لينين .

❊ لينين في المهجر ـ «تلميذ من لونجومو» ❊

كنت أرى دائما ان الجمع بين القائد والانسان في شخص لينين شيء خالب . وهو الامر الذي وجد تعبيرا، خصوصا ، في عدم عرض جميع مراحل التفكير . اذ توصل لينين ، وهو على الشاشة، الى احكام جاهزة مباشرة ، واستعمل صيغا تامة . رغم انه كان لا بد لنـا من عرض حركة الفكرة اللينينية بالذات . الا ان اطار الافكار اللينينية واسع ومعقد لدرجة انـه ليس بمقدور فيلم واحد ان يرسمه . ولكن نكاد ان نكون قد ارتكبنا خطأ فادحا لو جمعنا فكرة لينين في موضوع واحد ، وليكن حتى اكثر المواضيع اهمية . وفضلنا ان يكون لينين في هذا الفيلم منشغل الفكر في أشياء مختلفة . يفكر بالصداقـة والحب والوفاء والواجب والمآثر والمسألـة القومية . كل شيء يهمه ، باعتبار ان كل انسان واسع الآفاق قد يهتم بمجمل القضايـا البشرية . واذا تجاوب كل متفرج ولو مع فكرة واحدة او اثنتين من افكار لينين ، واصبحتا قريبتين الى نفسه من خلال شخصية لينين ، فاننا ، على كل حـال ، نستطيع اعتبار مهمتنا قد تحققت .

ويخطر على البال السؤال التالي : لماذا هذه الفرادة المستمرة في صناعة الافلام عن لينين ؟ الجواب بسيط : كان لينين مجددا عظيما . ولهذا فعلى كل فنان يتناول هذه الشخصية ان يجد الشكل السينمائي الجديد الذي يناسبه . لقد تغلبنا علـى الاراء الشكلية البالية حول : كيف يجب ان يتناول الفن الانساني العظيم ، وانطلقنـا من ديالكتيك التفكير اللينيني : ان الجمع بين العاطفي والملحمي ، بين الخاص والعام ، من سمات النهج الفلسفي اللينيني ، الذي وضع في أساس فننا المسرحي . ولم ينطلق لينين من الحقيقة الى التعميم فقط ، بل امتحن النظرية على ارضية الواقع . ومن هنا ميزات الفيلم : تتكشف عملية التفكير علـى الشاشة عن طريق الاستخدام الحر للزمن والفراغ .

ان نص فيلمنا الجديد ، الـذي اطلقنا عليه اسم « تلميـذ من لونجومو » يتحدث عن حياة وعمل لينين في أثناء وجوده في المهجر بفرنسا. وفي عام ١٩١١ جرى هناك حدث هام في مصير الحزب البلشفي ، حيث أسس لينين في قرية « لونجومو » ـ في ضواحي باريس ـ مدرسة حزبية جاء للدراسة فيها الثوريون من روسيا القيصرية . جاءوا اليها عبر الحدود، من المنظمات السرية . واجتمع هنـا أولئك الذين شاركوا فيما بعد مشاركة مباشرة في ثورة اوكتوبر عام ١٩١٧ . كان نشاط لينين في باريس مثـالا مدهشا للعمـل الحزبي والعلمي والابداعي الجـاد في ظروف قاسية للغاية . وكانت تلك الايام الثورية في باريس ، في تلك الاعوام ، غير ملائمة أبدا لمثل هذا النشاط ـ وهذه مادة هامة للغاية نرغب ان نعرف المشاهد عليها بالطبع .

وعندما تعمقنـا في دراسة المواد والوثائق وصلنا الى النتيجة التالية: يجب علينا هنا ان نعتمد على شكل الحـوار المتعدد الشخصيات وذلك بعكس عملنا السابق ، الذي كان لـه شكل المونولوج ، كما اشرت سابقا . هنا يجب ان يتحدث عن لينين أناس مختلفون جـدا ، وكأنهم يتناولون شخصيته العظيمة من مختلف جوانبها. ومن هنا يكتسب الفيـلم ما يشبه (ستيريو الاوجه) ان صح التعبير . اننا نريد أن يتحدث عن لينين في الفيلم العامل الروسي البسيط الذي جـاء للدراسة في « لونجومو » ، وقرينة لينين ناديجدا كروبسكايا ، وتلميذته الوفية انيسا ارماند ، وعميل الشرطة القيصرية الذي كان يراقب لينيـن بشكل دائم ـ ولدينا وثائق حول هذا. واخيرا يجب ان يتحدث عن لينيـن السينمائيون السوفييت ، نحن الذين تتبعنا مع المصور السينمائي آثـار تلك الاحداث ، مكتشفين ، لانفسنا وللمتفرج ، كل تلك الاماكن التي كان لينين فيها .

ان تشابك جميع وجهات النظر والاحاديث هذه تساعد ، كما نعتقد ، على وضع قصة سينمائية فريدة عن مرحلة مثيرة وغير معروفة كثيرا من حيـاة لينين .

فان غوخ في الذكرى أل ١٢٥ لميلاده

بقلم : ميخائيل توما

ينبع الاهتمام في الفـن والتمتع به من توجه خـاص بكل امرىء .. ولكل فنـان توجه خاص . ولكن ، رغـم تمايز التوجهات ، يبقى قاسم مشترك لمختلف الفنـون الجميلة هو في كونها مصـورة لوهجات من الحياة والطبيعة والكون .

ركز الفنان في مطلع العصر الحديث جل اهتمامه على القيم الفنية . ولـم يكن يدرك انها مجرد وسيلة . حتـى ظهر ، في اواخر القرن التاسع عشر ، الفنانان فان غوخ وبيسارو اللـذان رأيا الفن كتعبير عن مفاهيم انسانيـة مرتبطة بالواقع الملموس وكوسيلـة للتعبير عن مضمون .

وانطلق فان غوخ في محاولة لبلورة طريقة جديدة يعبر بموجبها عن افكاره. ومن خلال هذه الانطلاقة اعتبر فـان غوخ في عداد المجددين الرواد فـي الفـن .

عانى فان غوخ معاناة شديـدة شبيهة بالتي عاناها غالبية رجـال الادب والفن في تلك الفترة من اواخـر القرن التاسع عشر التي شهـدت تحولات اجتماعية عميقة في المجتمـع الاوروبي نتيجة لصعود الطبقـة البرجوازية الى الحكم وتطويـر التصنيع الذي كان من نتائجه ظهـور الطبقة العاملة كقوة مستغلـة (بالفتح) ، وانتشار الفسـاد الاجتماعي .

حيـاتـه

ولد فان غوخ في ٣٠ آذار ١٨٥٣ في هولندا لاسرة من الطبقة الوسطى كان ربها قسيسا . عمل في سنـه السابعة عشرة كبائع صور في شركـة « جوبيل » الذائعة الصيت . وبقـي يعمل فيها حتى نقل (في سن ال ٢٥) للعمل في فرعها في لندن .

في لندن سكن لدى ارملة اسمهـا « لوغر » حيث عشق ابنتها التـي لم تكن تبادله الحب فبدأ يتصرف بشكل غير طبيعي وتصرفات غير لائقة ادت فيما ادت اليه الى اعادته الـى هولندا .

عام ١٨٧٨ عين ، بمساعدة والده ، قسيسا في بورينغ (بلجيكا) وهـي احدى احياء الفقر . وهناك وجـد متسعا من الوقت ليمارس هوايته في الرسم وبدأ باستعمال الفحم . وكـان مشاركا نشيطا في حياة الفقر والكدح لكل سكان ذلك الحي ، الامر الذي اكسبه شعبية واحتراما .

لم تدم فترة استقرار فان غوخ فـي تلك المنطقة طويلا (٣ سنوات) غادرها بعدها عائدا الى منزل والده حيـث كرس كل حياته ووقته من اجل الرسم.

وبدأ سلسلة من الرحلات الاستطلاعية في فرنسا عام ١٨٨٦ وبالذات فـي جنوبها حيث تأثر بلوحات الفنانـين الانطباعيين ورسم هناك اهم لوحاته .

في فرنسا تردت حالة الفنان الصحية الى درجة فقد فيها وعيه الطبيعـي واصبحت تنتابه نوبات قلبية حادة ، اطلق النار في احداها على نفسه في غابة بعيدة (١٨٩٠) ، وتوفي على اثر ذلك بعد عدة أيام .

في حياة فان غوخ مأساة واصرار وجهد مثابر . لقد كان مجددا فـي الفن . ولذا استحق تقدير نقاد الفن في العالم . وعبر ، من خلال لوحاته ، عن حسه تجاه الانسان والطبيعة . وكان للون عنده تعبير خاص وقـوة تأثير خاصة .

شيء اخر ينبغي قوله في ذكرى هذا الفنان ، انه كان اول من ادخل العامل الذاتي النفساني الى الرسم متداخـلا بالعامل الموضوعي .

لقد ترك فان غوخ تراثا فنيا رائعا يدل على قدرة فنان لو امتد به العمـر اكثر لكان ابدع .


المزارعـة ـ لوحـة لفـان غـوخ

❊ مهرجـان مسـرحي دولـي في العاصمـة الفنزويليـة ❊

■ كراكاس ـ « تاس » ـ سيقام في جامعة فنزويلا المهرجان المسرحي الـدولي في حزيران ـ تموز من هذا العـام . هذا ما أعلنت عنه وزارة الاعلام والسياحة الفنزويلية . وقالت انه سيشترك في هذا المهرجان ٣٥ فرقة مسرحية مـن البلـدان الرأسمالية والاشتراكية وبلدان الشـرق العربي وافريقيا وآسيا . وأكد النبـأ ان أهمية كبيرة تولى لمشاركة فرق امريكـا اللاتينية في الندوة المسرحية المرتقبـة . ويتضمن برنامج المهرجان الى جـانب العروض المسرحية اقامة المعارض المكرسة لتطور الفن المسرحي في كل بلد . ■

❊ المخـرج يوسـف شاهـين في « أسكندريـة ليـه » ❊

■ آخر فيلم يعمل فيه المخـرج العربي المعروف ـ يوسف شاهين ـ يحمل عنوان « اسكندريـة ليه » . ويصفه النقاد بانه عمل سينمـائي ضخم يتكون من ثلاثة افلام تحمـل العنوان المذكور . وقد استغـرق اعداده بضع سنوات . ويمثل فيـه محمود المليجي ونجلاء فتحي ومحسنة توفيق ويحيى شاهين وصلاح السعدني وأحمد زكي .. يتنـاول الجزء الاول من الثلاثية طفولة شاهين نفسـه في الاسكندرية وأحداث الحرب العالميـة الثانية . أما الجزء الثاني فيتنـاول مصر في الفترة من ١٩٤٦ حتى ١٩٥٢ حيث التيارات الفكريـة والسياسية والفنية المتناقضة . ويتناول الجـزء الثالث ربع القرن الاخير من عمـر الثورة المصرية . ويكمل فيه شاهـين بعض ما بدأه في فيلمه « العصفور » .

وفي حديث مع يوسف شاهين نشرته صحيفة « الانوار » اللبنانية حـول أسلوبه في الاخراج قال : « المخرج مع الموضوع ومع الناس الذين يمثلون الصراعات الكامنة في الموضوع . انني أعطي أهمية كبيرة لهذه المرحلة التي أتعايش فيها مع الناس وأحـاول ان أتعمق في تفاصيل الصراعات نفسها . وأستطيع في الوقت نفسه انتمـائي الشخصي ورؤيتي الخاصة ازاء هذه الصراعات » . ■



الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
اجتماعـات شعبيـة
لمناسبة الاول من أيـار ـ يوم العمـال العالمي

- فسوطة ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء (في الساحة العامة) يتكلم : ابراهام لفنبراون وابراهيم مالك ●
- كفر كنـا ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ـ يتكلم : سالم جبران ●
- سخنين ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٣٠ مساء ـ يتكلم : سليم القاسم ●
- الرينـة الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مسـاء ـ يتكلم : رمزي خـوري ●
- جديدة ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٦،٣٠ مساء (في النادي) ـ يتكلم : نمر مرقس ونايف سليم ●
- بيت جن ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٦،٠٠ مساء (في الساحة العامة) ـ يتكلم : جمال زيدان ومحمود آبو شنب ●
- ابو سنان (اجتماع قطاعي عمالي) ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء (في النادي) ـ يتكلم : جمال موسى وسهير شحادة ورفيق نصرة ●
- الناصرة (الشرقية) ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٧،٣٠ مساء (في بيت الرفيق صبيح زيـاد) ـ يتكلم : عبد اللطيف ناصر ومحمد خليل سليمان ومصباح زياد وسالم جبران ●
- المطرة ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : اميل توما وغازي شبيطة ●
- كفر قرع ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : زاهي كركبي ومحمد فريد ●
- قلنسوة ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : سلمـان ناطور وابراهام ميلاميد وحسن متاني ●
- جلجولية ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : جورج طوبي ●
- زلفـة ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : محمود حسين اغبارية ●
- الطيبة (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ الجمعة ٢٨ـ٤ الساعة ٤،٠٠ (في نادي عثمان ابو راس) ـ يتكلم : امينة محاميد وعبد الحميد ابو عيطة ●
- بركا ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٦،٠٠ مساء (في النادي) ـ يتكلم : ابراهيم مالك ونايف سليم ●
- نحف ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء (في بيت سعد حمادة) ـ يتكلم : رمزي خوري ●
- الناصرة (الجنوبية) ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٧،٠٠ مساء (في حواصل الرفيق ريـاح زعاترة) ـ يتكلم : توفيق عواد وسميرة دراوشة ورافع شحبري ومنعم جرجورة ●
- الطيبة ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : توفيق زياد وساشا حنين وعبد الحميد ابو عيطة ●
- باقة الغربية ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : ماير فلنر وابراهيم بيادسة ●
- كفر قاسم ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : غـازي شبيطة وفيليتسيا لانغر ●
- شفاعمرو ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ يتكلم : جمال موسى وشفيق خورية ●
- طمرة ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ يتكلم : جورج طوبي وعادل ابو الهيجا ●
- يافة الناصرة ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٥،٠٠ مساء ـ يتكلم : اسعد يوسف كنانة ويهوشوع ايرغه ●
- المغـار ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ يتكلم : سلمان نـاطور ●
- عرعرة ـ السبت ٢٩ـ٤ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر ـ يتكلم : زاهي كركبي ومحمود حسين اغبارية ●
- حرفيش ـ الاثنين ٧٨/٥/١ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر ـ يتكلم : نايف سليم ●

عاشت وحدة النضال بين العمال العرب واليهود

من أجل الحقوق المتساوية للمواطنين العرب في اسرائيل

في الذكرى السنوية العشرين لاول أيار المشهور

لم تكن أرواح العمال الامريكيين التى ازهقت برصاص الجندرمة في الشوارع أو على أعواد المشانق هي الثمن الوحيد الذى دفعته الطبقة العاملة العالمية لتكتسب ما اكتسبته من حقوق ، وليصبح لها عيدها المعترف به — الاول من أيار . فكل شعب دفع حصته .

وطبقتنا العاملة العربية في اسرائيل أسهمت أيضا بقسطها في هذا السبيل . كان ذلك قبل ٢٠ سنة بالضبط . حين حاولت حكومة اسرائيل آنذاك حرمان الطبقة العاملة العربية من رفع أعلام أول ايار التى كانت في الوقت نفسه أعلام الوحدة الاممية والكفاح ضد الاضطهاد القومي والطبقي على السواء . ولكن العمال والمثقفين العرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أصروا على حقهم في التظاهر في ناصرة الجليل وأم الفحم . وكان اصطدام دموي ، حين هاجم المئات من الشرطة المزودة بالدروع والهراوات المتظاهرين الذين دافعوا عن أنفسهم بالحجارة . وكانت معركة اقنعت الحكومة بعبث مؤامراتها . فلا اعتقال المئات ولا تقديمهم للمحاكمة ولا فرض قيود التنقل واثبات الوجود فت في عضد الطبقة العاملة . وكان يوم لا يقل عن يوم الارض . بل ان تقاليده هي التى امتدت الى يوم الارض لتجعل منه رمزا للكرامة القومية والطبقية .

وهذه هي السنة العشرون على التوالى والسلطات تمنع العمال العرب من التظاهر في الناصرة والجليل . ولكن أعلام أول أيار لم تنطو ولا يمكن ان تطوى أبدا . فعصرنا ، كما تقول الاهزوجة ، من صنع العمال بناة الاشتراكية .

نجاح فائق لتظاهرة « السلام الآن » السلمية

*** رئيس الحكومة يهرب من المتظاهرين * خمسة آلاف شخص يتظاهرون على طول ٢٥ كيلومترا من أجل السلام * المتظاهرون يطالبون بيغن بالاستقالة ***

القدس — لمراسلنا — لاقت التظاهرة السلمية ، التى امتدت على طول ٢٥ كيلومترا من الشارع الرئيسي الموصل بين تل أبيب — القدس حتى مكتب رئيس الحكومة ، التى نظمتها حركة « السلام الآن » ، أول أمس الاربعاء ، أصداء واسعة من التاييد والاعجاب في البلاد وخارجها .

وقد بلغ عدد المشتركين في التظاهرة حوالى خمسة آلاف شخص (بينما توقع منظمو التظاهرة أن يحضر الف شخص فقط) تقاطروا من مختلف انحاء البلاد واصطفوا على طول ٢٥ كيلومترا (بعد ان كان مقررا ١٠ كيلومترات) حيث وقف كل منهم على بعد أمتار من الآخر وهم يحملون شعارات « السلام الان » وشعارات اخرى هامة مثل : « بيغن لا يصلح للسلام .. عليه ان يستقيل » و « السلام اليوم ليس حلما » و « السلام افضل من المناطق » و « السلام افضل من أرض اسرائيل الكاملة » .

وتناقل المتظاهرون العريضة بشكل منظم يثير الاعجاب على طريقة « المواصلات » الرياضية .. ولكن حين وصل ممثلوهم الى مبنى رئيس الوزراء لتسليمه العريضة .. كان المكتب مغلقا وجاءت موظفة بسيطة وتسلمتها منهم . وفي الوقت نفسه كان بيغن في طريقه من القدس الى تل أبيب . وقد مر أمام المتظاهرين على طول الطريق بسرعة بالغة . ورفض حتى النظر اليهم .. على الرغم من انهم حاولوا لفت نظره بالهتاف والتلويح باللافتات .

هذا وستعقد فروع حركة « السلام الآن » سلسلة من الاجتماعات الشعبية صباح بعد غد الاحد في مختلف انحاء البلاد .

هذا وكانت حركة « السلام الآن » قد تلقت ، في الاسبوع الماضي ، برقية وقعها ٢٧ شخصية يهودية امريكية باسم « أصدقاء اسرائيل القدامى » أعلن مرسلوها دعمهم لمطالب هذه الحركة كما عبروا عن تذمرهم من رد رئيس الحكومة بيغن على مبادرة السادات . وكان بين الموقعين اثنان من الحائزين على جائزة نوبل للسلام في الماضي .

ثلثا أعضاء مجلس كفر ياسيف المحلى يطرحون نزع الثقة بالرئيس ونوابه

كفرياسيف — لمراسلنا — قدم ، يوم الاثنين الماضي ، عضوا الكتلة الشيوعية واربعة اخرون من اعضاء المجلس المحلي طلبا خطيا الى رئيس المجلس لعقد جلسة خاصة لطرح نزع الثقة بالرئيس ونوابه . وبعثوا بنسخة عن الطلب الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء .

كذلك وجه الاعضاء الستة رسالة اخرى الى رئيس المجلس والمحاسب طلبوا فيها اليهما عدم التصرف بأموال المجلس بشكل يتناقض مع قراراته .

نقمة عارمة في الناصرة على جريمة رجل « قريات اربع »

الناصرة — لمراسلنا — يسود مدينة الناصرة الجليلية جو من النقمة العارمة والاستنكار الشديد منذ يوم الاحد الماضي على اثر الجريمة البشعة التى ارتكبها مهووس عنصري من مستوطنة قريات أربع (التى اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية) حين اطلقوا الرصاص على الشاب هاني عبد الحليم عون الله (٣٠ عاما) من الناصرة واصابه بجراح كادت تودي بحياته اذ مرت الرصاصة في خاصرته اليسرى تحت منطقة القلب .

وقد جرى الحادث على الشارع الرئيسي الجديد بالقرب من مصنع السيارات « دودج » . وكان الشاب العربي مارا صدفة في المكان فطلبت منه احدى السيدات ان يتفاهم بالعبرية مع ذاك الرجل الذى يطارد أبناءها ويحاول ضربهم ويمسك بها بالقوة . فحين جاء يستفسر عن هذا الوضع أخذ المعتدى يشتم العرب عموما .. ثم سأل السيد عون الله ان كانت المرأة قريبته .. فاجاب بالايجاب وطلب منه أن يهدأ .. فما كان منه الا ان أشهر مسدسه وأطلق الرصاص عليه فارداه جريحا .

والمثير للدهشة ان قيادة البوليس في الناصرة اصدرت بيانا مشبوها دعت فيه الى « تهدئة الخواطر ومنع المحرضين (!) من استغلال الحادث لاغراضهم » . وركز البوليس في بيانه عن الحادث على اقوال العنصري نفسه ولم ينشر اقوال الاهالي .. الامر الذي يثير الشكوك حول نية البوليس في معالجة القضية بالشكل المطلوب والعادل .

استنكار المواطنين

وفور السماع بالحادث قام العديد من ابناء الناصرة بزيارة الجريح في المستشفى للاعراب عن التضامن واستنكار الجريمة . واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا قويا استنكر فيه الجريمة وطالب السلطات بانزال اشد العقوبات بهذا المهووس العنصري وبوقف سياسة التحريض المعادى للعرب في البلاد . كما استنكر مجلس بلدية الناصرة في اجتماعه أمس الاول الجريمة . واستنكرها مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في اليوم نفسه . وبعثت رابطة الاكاديميين في المدينة ببرقية الى وزير الداخلية والشرطة تستنكر فيه الجريمة أيضا .

صندوق المرضى يعد بتقديم علاج للاسنان بثلث التكاليف

كفار سابا — لمراسلنا — اعلن البروفسور حاييم دورون رئيس « صندوق المرضى » التابع للهستدروت ان ادارة الصندوق تعد مشروعا قطريا يشمل تقديم الخدمات الطبية لعلاج الاسنان بتكاليف معقولة ، اي ثلث التكاليف لدى اطباء اسنان خصوصيين .

وجدير بالذكر ان بحثا ظهرت نتائجه مؤخرا اظهر ان ٧٦ بالمئة من مواطني اسرائيل يتذمرون من ارتفاع تكاليف علاج الاسنان المذهل .

ومعروف ان لصندوق المرضى ٦٠ عيادة اسنان ثلثاها في منطقة تل ابيب والبقية موزعة على القدس وحيفا وبئر السبع وايلات .

وحسب وعد البروفسور دورون انه سيكون في وسع اعضاء الهستدروت الحصول على علاج طبي للاسنان رخيص في المستقبل القريب .

يوم عمل تطوعي في أم الفحم

ام الفحم — بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون وبتعاون تام مع المجلس المحلي في ام الفحم قام العشرات من الطلاب العرب وشبان القرية بيوم عمل تطوعي ، استمر من ساعات الصباح الباكر وحتى ساعة متاخرة حيث حققوا فيه انجازات كبيرة . فقد وزع المتطوعون الى خمس فرق قامت باعمال بناء وترميم في المدارس الابتدائية والثانوية . كذلك قاموا بتنظيف شوارع القرية تنظيفا اساسيا ، وبناء جدار لملعب كرة القدم ، ونظمت حملة تبرعات شارك فيها الاهالي .

وبعد الانتهاء من العمل وزع المتطوعون على البيوت ثم نظمت لهم حفلة سمر ساهرة احيتها فرقة من طلاب المدرسة الثانوية .

وقد اشاد رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد بهذه المبادرة التي قامت بها لجنة الطلاب العرب في التخنيون وبمشاركة الاهالي كذلك اعرب الطالب باسل غطاس سكرتير اللجنة عن شكرهم لرئيس لرئيس واعضاء المجلس واهالي القرية على تعاونهم وتنسيق العمل وعلى جهودهم لخدمة ابناء بلدتهم وكذلك على حسن الضيافة والاستقبال .

سترفرف أعلام أول أيار خفاقة زاهية — بقية

الخامسة من بعد الظهر . وستخترق المظاهرة شوارع البلدة الرئيسية على أن يعقد في نهايتها مهرجان خطابي كبير في ساحة مدرسة البنات .

وسيتكلم في هذا المهرجان توفيق طوبي الذى سيحل ضيف شرف على المهرجان خصوصا وان النائب طوبي كان في ام الفحم في ايار ١٩٥٨ حين تعرضت هذه البلدة للعدوان البوليسي الوحشي ، الذى استهدف الغاء الاحتفال في حينه ومنع جماهير أم الفحم من التظاهر . وسيتكلم في المهرجان ايضا يهوشع ايرغه ، ومحمد مصطفى داوود ، ومحمود حسين اغبارية ، ومحمد حسن ابو رضا عن لجنة العمال معتقلي يوم اول ايار في عام ١٩٥٨ وممثلون عن رابطة الخريجين في البلدة والنساء الدمقراطيات . وسيتضمن المهرجان برنامجا فنيا واسعا .

مهرجانات تل ابيب والناصرة وكفرياسيف

وستعقد اجتماعات ومهرجانات شعبية في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف احتفالا بالاول من ايار .

ففي تل ابيب سيعقد اجتماع احتفالي كبير في بيت سوكولوف في تمام الساعة الثامنة من بعد غد الاحد (٣٠-٤) . وسيتكلم فيه ماير فلنر ، وجورج طوبي . وسيتضمن الاحتفال برنامجا فنيا .

مظاهرة الهستدروت الموحدة

ولاول مرة بعد سنوات من التخلي عن اعلام اول ايار قررت الهستدروت تنظيم مظاهرة في تل ابيب يوم الاثنين في اول ايار في شارع ابن غبيرول تنتهي في ساحة ملوك اسرائيل امام البلدية . وسيشترك في هذه المظاهرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتؤكد على ضرورة وحدة الطبقة العاملة في كفاحها ولتهتف بشعارات النضال من اجل حقوق العاملين والسلام .

اول ايار في الناصرة

ويوم الاثنين القادم الاول من ايار ستتدفق جماهير الناصرة ، ناصرة الجبهة ، وقرى المرج والخط وشفاعمرو وطمرا وكابول وعبلين وقرى البطوف ، قرى يوم الارض ، دير حنا وعرابة وسخنين ، على ساحة اول ايار في الناصرة للمشاركة في المهرجان الكبير الذي سيبدأ في الساعة الرابعة من بعد الظهر . ويتكلم فيه ماير فلنر وسليم القاسم وتوفيق زياد ورافع شحيم ي وممثلون عن النساء والشبيبة وسيلقي سميح القاسم وفوزي عبد الله بعضا من قصائدهما الوطنية الحماسية .

مهرجان كفرياسيف

وسيتدفق على كفرياسيف يوم الاثنين القادم اول ايار وفود قرى الجليل من بيت جن ، التي تستلقي عند سفوح الجرمق ، والبقيعة وترشيحا ومعليا والرامة وقرى الشاغور ، البعنة ونحف ومجد الكروم ، بلد الشهيد ، ودير الاسد ، ومن عكا والمكر والجديدة والمزرعة ونهاريا للمشاركة في عرس الكفاح في مهرجان اول ايار ، الذي سيعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاول من ايار . وسيخطب فيه نمر مرقس واميل توما وولف ايرليخ وتشارلي بيطون ومحمد نفاع وممثلو لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية وفروع الجبهة وشعراء الشعب حنا ابراهيم وسميح القاسم ونايف سليم وسلمان فضول .

وتظاهرة في القدس

هذا ويدعو « كامبوس » من الجامعة في القدس الى المشاركة في تظاهرة اول ايار التي ستعقد بعد غد الاحد في ساحة « منوراه » في تمام الساعة الخامسة .

شرطة شفاعمرو تماطل في اجازة مظاهرة اول ايار

شفاعمرو — لمراسلنا — علم مراسلنا انه لغاية مساء امس الخميس لم تجب الشرطة على طلب مجلس العمال هنا لاجازة مظاهرة اول ايار . وبالرغم من مضي المدة القانونية ، وهي خمسة ايام من تقديم الطلب ، الا ان الشرطة تماطل في اعطاء الجواب .

هذا ويستعد العمال في شفاعمرو للاشتراك في مظاهرة اول ايار ولاول مرة في مدينتهم .

للوجود الفلسطيني — بقية

التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعددا من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة وتباحث معهم حول الوضع في المنطقة وفي لبنان . وأصدرت الوكالة الفلسطينية للانباء « وفا » بيانا في أعقاب المحادثات السورية — الفلسطينية ذكرت فيه ان الطرفين متفقان على ضرورة احترام اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ والتى تنظم العلاقات بين المنظمة والسلطات اللبنانية .

وأنشأت صحيفة « البعث » السورية افتتاحية أمس الاول انتقدت فيه صيغة الاتفاق المذكور . وقالت ان الصيغة تثير الشبهات حول صدق نوايا واضعيها . وذكرت ان ما يطرح الان على الساحة اللبنانية لا يمكن أن يكون في صالح لبنان أو صالح أمنه .

هذا ويعتقد المراقبون ان للموقف السوري أهمية خاصة فيما يتعلق بامكان تنفيذ هذا الاتفاق . فكل حكومة لبنانية جديدة ستخلف حكومة الحص لا تستطيع التصرف بمعزل عن موقف سوريا ، هذا فضلا عن انها ملزمة بالاخذ بعين الاعتبار التلاحم الوطني اللبناني — الفلسطيني والتحالف السوري — الفلسطيني في اطار جبهة التصدي والصمود .

كامل الاسعد يكشف عن النوايا

وفي بيروت أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني ، كامل الاسعد ، المعروف بمواقفه اليمينية المناهضة للحركة الوطنية اللبنانية وللحركة القومية الفلسطينية ، عن دهشته (هكذا !!) للانتقادات التى تعرض لها الاتفاق . وكان الاسعد أحد المبادرين لصياغته . واستغرب أيضا الحديث عن اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ . وزعم ان الحكومة اللبنانية تستطيع الغاء هذه الاتفاقية ولو من طرف واحد كاشفا بذلك عن نوايا واضعي البيان الاساسية وهي نقض كل الاتفاقات الموقعة بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير مع ما يمكن أن يترتب عن ذلك من أخطار كبيرة على الامن في لبنان والمنطقة .

اسرائيل لا تزال تعرقل الانسحاب

وفي تل أبيب أعلن رسميا هذا الاسبوع عن ان السلطات الاسرائيلية ستبدأ بسحب دفعة أولى من قواتها الغازية في جنوب لبنان في أطار المرحلة الثالثة للانسحاب والتى ستستمر أسبوعا . وستنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع جديدة ، يبدو أنها نهائية ، تقع على عرض ١٠ كيلومترات في عمق الارض اللبنانية .

وتحاول السلطات الاسرائيلية في الوقت ذاته افتعال الصدامات العسكرية المسلحة قرب مدينة صور على الساحل وقرب بلدة كوكبا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان وذلك لايجاد مبررات لاستمرار احتلالها الجنوب اللبناني . كذلك تحاول هذه السلطات اثارة الانعزاليين ضد القوات الدولية وخصوصا النرويجية بحجة ان هذه القوات تسمح لرجال المقاومة الفلسطينية بالرجوع الى جنوب لبنان .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الكفاح من اجل حقوقها القومية واليومية من اجل افشال سياسة الاضطهاد القومي ..

ولهذا نستقبل أول أيار بتفاؤل كبير .. وبدعوة لتشديد النضال على الجبهتين الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية . فبذلك نستطيع ان نجهض سياسة حكومة التكتل المتطرف ونخلق الظروف لقيام حكومة تحقق السلام وتقود ، بسياستها ، الى الرفاه في البلاد .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٢ أيار ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ١٠١/٣٤ VOL 101 / 34 — 2.5.1978

هدية الثوار في الأول من أيار

أفغانستان جمهورية دمقراطية

كابول — تشد الاحداث العاصفة ، الثورية والسريعة التي تشهدها أفغانستان اليوم أنظار المراقبين السياسيين في العالم الى هذا البلد الاسيوي الذي يقف اليوم على اعتاب تغيرات سياسية واجتماعية هامة قد تنقله من سبات التخلف الطويل الى عهد جديد من التطور والتقدم الاجتماعي ذي الآفاق التقدمية المبشرة .

وكان مجموعة من الضباط الصغار الثوريين قد فجروا ثورة مسلحة صبيحة الجمعة الماضي اطاحت بنظام داوود خان الاقطاعي الوراثي المتخلف واعلنت افغانستان جمهورية دمقراطية .

وقد اعلن الضباط الثوريون عن تاسيس مجلس ثوري دمقراطي جمهوري يحكم البلاد . ومنذ يوم الاحد ، امس الاول ، باشر هذا المجلس كامل صلاحياته بعد ان تمكن من القضاء على كل جيوب المقاومة المضادة للثورة واستتباب الهدوء في البلاد وعودة الحياة الطبيعية اليها تدريجيا .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء الافغانية ان المجلس الثوري عقد اول اجتماع رسمي له ، امس الاول ، في العاصمة كابول . واصدر اول بيان له اعلن فيه عن انتخاب الشخصية الوطنية البارزة سكرتير الحزب الشيوعي الافغاني ، نور محمد التراكي ، رئيسا لمجلس الثورة ورئيسا لمجلس الوزراء ورئيسا للدولة . كما اعلن المجلس الثوري الاول من ايار عيدا وطنيا للشعب الافغاني . وتقرر ان يقوم المجلس باختيار نائب لرئيس الوزراء واعضاء الحكومة ، على ان تخضع الحكومة ومؤسسات الدولة الاخرى للمجلس الثوري .

واعلنت وكالة الانباء الافغانية ان جلسة المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية الاولى وقراراتها هي منعطف تاريخي في حياة حركة التحرر القومي للشعب الافغاني . وان جماهير الشعب تحيي بحماس هذه الثورة التي فجرتها القوات المسلحة بالتحالف مع القوى الثورية الافغانية .

ويفيد المراقبون السياسيون ان المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الدمقراطية يسيطر على الوضع تماما في البلاد . وان الحياة تعود الى مجراها الطبيعي بعد ان عادت جماهير العمال في المؤسسات والمصانع والورش والدوائر الحكومية الى العمل على اثر تقليص ساعات منع التجول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه الثورة وضعت حدا لنظام محمد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات ومهرجانات وحدة الصف الكفاحية احتفالا بعيد أول أيار في الناصرة وتل أبيب وحيفا وكفرياسيف والطيبة وأم الفحم

حيفا — لمراسلينا في المناطق — احتفلت الطبقة العاملة وفئات الشعب الاخرى ، اليهودية والعربية ، أمس الاثنين ، بعيدها العالمي عيد الاول من ايار عبر اروع وحدة صف وطنية وتقدمية مؤكدة على وحدتها في النضال من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية والتصدى لممارسات سلطة رأس المال الكبير المعادية لجمهور العاملين ، اليهود والعرب ، ومن اجل الغاء كل اشكال التمييز القومي في البلاد الذى تعاني منه الجماهير العربية .

ساحة حمراء في الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — قبل الموعد بساعة اخذت وفود الشعب العامل من مختلف قرى الجليل والمرج والبطوف والناصرة تتوافد الى ساحة اول ايار في الناصرة زرافات زرافات تلوح باعلام اول ايار وتهتف بآيات الكفاح وتنشد اهازيج الجليل الشعبية الرائعة : وقبل ان يكتمل الشمل اتخذ اعضاء الشبيبة الشيوعية مواقعهم حول ساحة المهرجان والمنصة بعد استعراض حيوى رائع يتقدمه قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، وساروا على انغام قرع الطبول والزمور من ساحة « بيت الصداقة » نهرا احمر استمر حتى ساحة المهرجان .

وما ان انتشر اعضاء الشبيبة الشيوعية باعلامهم وياقاتهم الحمر وشعاراتهم الكفاحية حتى كانت ساحة اول ايار ساحة حمراء بحق وحقيق تكتظ باكثر من ٧ آلاف شخص من ابناء الشعبين غرقت بهم الساحة وغرقوا بين الاعلام الحمر واخذوا يهتفون بصوت واحد للارض والوطن ، للحرية والسلام ، لمستقبل الشعبين ، ولعهود الكفاح ، وللشهداء وانتصار القضية التى سقطوا من اجلها . وتحلقت الجموع حول اعضاء فرقة الاوركسترا ، التابعة للشبيبة الشيوعية ، الذين اصروا على تحويل المهرجان الى عرس شعبى ، فانتظمت حلقات الرقص في كل مكان . وقد دوت عاصفة من التصفيق حين ارتقى قادة الشعب منصة المهرجان . وافتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة ، فاستنكر قرار الشرطة المعادى لابسط الحقوق الدمقراطية بمنعها عمال الناصرة والقضاء من تنظيم مظاهرة كفاحية احتفاءا باول ايار . وهاجم سياسة الليكود المعادية لمصالح العاملين ومصالح الشعب الاسرائيلى ومصلحة السلام والدمقراطية . وحيا العمال الذين شنوا حملة مهيبة من الاضرابات في شتى انحاء البلاد . وبارك سليم القاسم الحشود بهدية اول ايار عام ١٩٧٨ — الا وهى انتصار الثورة الافغانية .

ثم تعاقب الخطباء فتحدث الرفيق سميح غنادرى سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، فقدم بكلمة حماسية قوية تحية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ثم قدمت العاملة ، ابنة اكسال ، جميلة عبد الهادى ، كلمة النساء العاملات في المنطقة . وقدم شاعر الشعب سميح القاسم باقة جديدة من شعره ثم تكلم المهندس رافع شحبرى عضو مجلس العمال فالقى كلمة حماسية .

وكانت الكلمة للسكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر ، الذى استقبل بالهتاف التقليدى : اخوة يهودية — عربية . فنقل للجموع تحية القوى الدمقراطية اليهودية شريكة الجماهير العربية في نضالها العادل . وقال : اننا نختلف مع اولئك الذين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

عرس الجليل في كفر ياسيف

كفر ياسيف — ارتدت كفر ياسيف حلة العيد . وتزينت ساحاتها وشوارعها باعلام اول ايار وشعاراته. واخذت وفود عكا وقراها تنصب فيها في ساعات بعد الظهر . ولكل وفد سمته الخاصة واهازيجه ورقصاته الشعبية . وتجمعت الالوف في ساحة اول ايار التقليدية حتى انه لم يبق موطيء لقدم .

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف صعد الى المنصة قادة الحزب والمنظمات الشعبية وفي مقدمتهم الرفاق توفيق طوبى واميل توما وولف ايرليخ وجمال موسى والنائب حنا مويس وقادة لجنة منطقة عكا للحزب وقادة الشبيبة الشيوعية وممثلو مختلف قطاعات الشعب ، القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، ومحمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، ومحمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلى ، وعلى صنع الله ، رئيس مجلس محلى دير الاسد ، والياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلى ، ومحمود صالح خليل ، رئيس مجلس المكر المحلى ، وموسى بصل ، رئيس مجلس محلى كفرياسيف، ومطانس مطانس ، من جبهة ابو سنان الدمقراطية ، ونديم موسى ، نائب رئيس مجلس محلى ابو سنان ، واحمد الخطيب ، نائب رئيس مجلس محلى المكر ، وشعراء الشعب واخرون ..

افتتح المهرجان الرفيق نمر مرقس . فرحب بثورة افغانستان وحيا اعلام اول ايار الخفاقة . وحيا القوى الدمقراطية اليهودية والشيوعيين اليهود بشكل خاص . والقى تحية مجلس كفر ياسيف المحلى السيد موسى بصل .

ثم كانت الكلمة لرئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعى الرفيق وولف ايرليخ . فقارن بين احوال العمال في البلدان الرأسمالية وفي البلدان الاشتراكية . وقال ان العالم حتى في اسرائيل يسير الى الامام . ثم جرى استعراض لوفد عاملات النسيج اللواتى مررن من امام المنصة باعلامهن واهازيجهن .

والقى القس شحادة شحادة كلمة نوه فيها بوحدة جميع فئات الشعب . والقت الرفيقة نجيبة غطاس كلمة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، حيت فيها النساء في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان .

ثم مر مئات من ابناء الكادحين بالاعلام والزهور من امام المنصة والقت الطفلة وفاء حمزة والطفل منذر سمعان تحية ابناء الكادحين .

وقد نوه السيد محمد عبرى نصار بوحدة الصف . وقال انها من اهم منجزاتنا التى يجب الحفاظ عليها .

واستمع الجمهور باهتمام الى كلمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

أول ايار في العاصمة السوفييتية وعواصم العالم الاخرى

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفلت جماهير الشعب السوفييتى المظفرة بعيد الاول من ايار ، يوم تضامن العمال العالمى ، بتشديد العزم على مواصلة النضال من أجل الحفاظ على السلام العالمى ونزع السلاح وتخفيف التوتر الدولى . وفي عواصم الجمهوريات السوفييتية ، كما في موسكو ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حيفا ، عروس الكرمل ، في أروع تظاهراتها الكفاحية

* مئات العمال والفلاحين والشباب والنساء يرفعون شعاراتهم النضالية * المتظاهرون يهتفون بحياة الاخوة اليهودية العربية ويدعون الى مزيد من النضال * لا سلام بدون الفلسطينيين *

حيفا — لمراسلنا — شهدت عروس الكرمل ، حيفا ، يوم السبت الماضى ، أروع تظاهرات الاخوة اليهودية — العربية لمناسبة الاول من أيار ، يوم تضامن العمال العالمى .

فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الجماهير العمالية ، ووفود المناطق الشقيقة من تل أبيب والساحل وعكا والناصرة تتوافد الى « بستان الشيوعية » في شارع الخورى . وكانت أعلام أول أيار الخفاقة والشعارات النضالية وجميع اعضاء الشبيبة الشيوعية في لباسهم الرسمى وياقاتهم الحمراء ، وأبناء الكادحين بحمامات السلام تضفى على البستان جوا بهيجا ، وتعبر عن الاصرار ، اصرار العاملين اليهود والعرب على مواصلة النضال من أجل سلام عادل وثابت ، ومن أجل حياة أفضل لجماهير الشعب ، ومن أجل الانسحاب التام من جنوب لبنان وباقى الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

وفي تمام الساعة الرابعة أعلن الرفيق على عاشور ، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عن بدء تظاهرة الكادحين الذين ترفع سواعدهم القوية أعلام أول أيار الحمراء مصممة على الدفاع عن هذا الرمز وهذا المبدا الذى سيبقى خفاقا رغم هجوم حكومة

— البقية على صفحة ٥ —

تل ابيب — نظمت قيادة الهستدروت « المعراخية » ، امس الاثنين ، مظاهرة في تل ابيب احتفالا بعيد الاول من ايار . ولكنها كعادتها ، عملت على افراغها من محتواها الطبقى والاممى . واستهدفت جعلها تظاهرة استعراضية لانجازات الدولة والهستدروت في الثلاثين سنة الماضية .

ولكن برز في هذه المظاهرة ، بشكل واضح ، قطاع الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية و « الجبهة » ، التى تضم الحزب الشيوعى واليسار الاشتراكى والفهود السود وشخصيات شعبية اخرى . فكان المشتركون فيها يطلقون الهتافات الكفاحية المناهضة للاحتلال ولسياسة « الليكود » المعادية للسلام ولحقوق العاملين والحريات الدمقراطية . وقد سار في مقدمة هذا القطاع قادة الحزب و « الجبهة » اليهود والعرب .

مظاهرة وحدة الصف الكفاحية في الطيبة

الطيبة — من محمد أبو أصبع — انطلقت فرق الشبيبة والحزب والاصدقاء منذ يوم الخميس الماضي تزين جدران البلدة الرئيسية بشعارات أول أيار الكفاحية .

ومنذ ساعات صباح يوم السبت ازدانت منصة الخطابة بأعلام أول أيار وشعاراته في الساحة العامة وبرزت الشبيبة الشيوعية بالبستها الزاهية والتقليدية وكذلك أبناء الكادحين طيلة هذا اليوم . وباشتراك وفود من قرى المثلث الجنوبى وكفر قرع بالاضافة الى الفرقة النحاسية (للشبيبة الشيوعية) في ام الفحم ، انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام الحمراء ومن ورائها حملة الشعارات ثم الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين بالبستهم الزاهية ومن ورائهم الفرقة النحاسية بطبولها وزمورها ومن ثم جمهور الطيبة من شباب وطلاب وعمال ونساء وعاملات وكان الجمهور في أثناء المسيرة يردد الاهازيج الشعبية مثل :

ما في حلة عن الحل
الا برحيل المحتل .
وبعيادك أول أيار
فجر العامل طل وهل .

***

شعب صامد ما بلين
أقوى من المحتلين

***

سلام الشعوب بحق الشعوب
يا بيغن ما بدنا حروب .

وقد شوهدت جماهير غفيرة من الطيبة تحتشد على جوانب الشوارع ونطل من الشرفات ومن على السطوح مشاركة في الاحتفال .

ووسط جو ملتهب وحماسي وصلت المسيرة الى الساحة العامة بعد ان اخترقت الشوارع الرئيسية في الطيبة .

افتتح المهرجان الجماهيرى الرفيق عبد الحميد أبو عيطة سكرتير فرع الحزب في الطيبة مشيدا بوحدة جماهير الطيبة في نضالها العادل ضد سياسة الحرب ومن اجل السلام العادل والشامل وضد سياسة نهب الارض التى تتهدد أرض الطيبة اليوم. ودعا جماهير الطيبة للوقوف في وجه هذه السياسة وبالتلاحم مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى .

والقى الرفيق جميل ابو راس كلمة الشبيبة الشيوعية بينما كانت الفرقة النحاسية تعزف تحية لكلمة الشبيبة وسط تصفيق الجمهور .

وتحدث في هذا الاحتفال الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى . ونقل في كلمته تحية الشيوعيين والمناضلين اليهود الاشقاء . وتطرق في كلمته الى الانجازات التى حصل عليها العامل والفلاح في الاتحاد السوفييتى . وبالمقابل يعانى عمال وفلاحو الانظمة الرأسمالية الفاقة والبطالة والهجوم المستمر على معيشتهم . ودعا في كلمته الى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لمصلحة السلام العادل والعلاقات الطبيعية بين اليهود والعرب في المنطقة .

والقى كلمة منطقة الحزب الرفيق غازى شبيطة سكرتير المنطقة فحيا في كلمته الجماهير المحتفلة بأول أيار . وفضح مهزلة السطو على مدرسة الطيبة الابتدائية ومسرحية حرق الاعلام . وقارن بين هذا الاستفزاز ومهزلة حرق الاعلام فيما مضى في الطيرة . وقد تبين فيما بعد ان « حاميها حراميها » .

وقدم تحية أبناء الكادحين في الطيبة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مظاهرة شعبية حاشدة في أم الفحم الصامدة

ام الفحم — لمراسلنا — سارت جماهير ام الفحم وقرى زلفة ومصمص ومعاوية وعارة وعرعرة وكفر قرع في مظاهرة جبارة ، قارب عدد المشتركين فيها ال ٥ آلاف متظاهر ، عبر شوارع القرية رافعة شعارات اول ايار الكفاحية . وضم المتظاهرون الرجال والنساء .

وسار الابناء الصغار يرفعون اغصان الزيتون والورود وحمامات السلام . وسارت في المظاهرة قيادة الحزب في القرية والرفيق توفيق طوبى والرفاق ضيوف المناطق .

وانتهت المظاهرة بحشد احتفالى قدم فيه الرفيق توفيق طوبى الكلمة السياسية المركزية . وكان قد شارك عمال ام الفحم واهاليها سنة ١٩٥٨ حين تعرضت القرية الى اعتداء بوليسى وحشى استهدف تنكيس اعلام اول ايار واسفر عن زج العشرات في السجون، وقد تحدث عن ذلك الرفيق توفيق طوبى مرحبا بجماهير ام الفحم الابية المواصلة لتقاليد اول ايار . ودعا الى المحافظة على وحدة الصف والصمود في وطن الاباء والاجداد ، والى افشال محاولة تفسيخ الصفوف بشتى الطرق الرجعية منها والانتهازية .

وتكلم الرفيق « ابو العفو » سكرتير فرع ام الفحم مرحبا بالضيوف . وقدم كلمة الجبهة في الهستدروت ممثلها في اللجنة التنفيذية يشوعا ايرغا. وتحية الشبيبة الشيوعية قدمها الرفيق جمال احمد . والقى كلمة العمال ولجنة ايار وكلمة السجناء العامل محمد حسن ابو رضا الذى تحدث عن الاعتداء على اول ايار في عام ١٩٥٨ . وكلمة النساء الدمقراطيات القتها خولة محمد سعيد. وحيا الاحتفال وافتتحه ابناء الكادحين بتقديم الورود وبكلمة قدمتها الطفلة ختام جميل .

مهرجان احتفالى كبير في بيت سوكولوف بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى شارك المئات من اهالى تل ابيب — ويافا اليهود والعرب في الاجتماع الاحتفالى بعيد العمال العالمى ، اول امس الاحد ، في بيت سوكولوف في تل ابيب.

تحدث في الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، فقال : ان رحلة بيغن الى واشنطن لن تجلب السلام . واكد ان مؤامرات كارتر ظهرت عارية في تصريحه الاخير بانه يعارض في اقامة دولة فلسطينية . واضاف ان برنامج السلام الواقعى الوحيد الذى يطرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحلفاؤه في الجبهة يحظى في كل يوم بتاييد متعاظم .

واشاد فلنر بنشاط حركة « السلام الان » التى عقدت اجتماعا في الوقت نفسه في مبنى « بيتسوكولوف » وقال، على عكس حركات الاحتجاج التى قامت في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ في اسرائيل تبدو حركة « السلام الان » كحركة سياسية تعارض بوضوح سياسة حكومة بيغن . وهذا امر مشجع . ونامل ان تتوصل هذه الحركة الى الحل الواقعى والعادل الذى نطرحه .

وتطرق فلنر الى قضايا العاملين . وهاجم اتفاق ميشل — ايرليخ . واكد انه جاء ليلجم نضالات العاملين .

ثم تحدث الرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، عن الاوضاع الداخلية في اسرائيل ونضالات الجماهير العربية .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فنى حافل .

اجتماع هلسنكي لمكتب رياسة مجلس السلام العالمي يقرر :

تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطيني والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي السريع من لبنان

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — عقد مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي في ١٨و ١٩ من نيسان الماضي اجتماعا طارئا بحث فيه العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان وآخر التطورات في أزمة الشرق الاوسط وكذلك الوضع في جنوب افريقيا والنضال ضد نظام سميث العنصري في زيمبابوي (روديسيا) وضد نظام الابرتهايد العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية .

وبعد المداولة التي استمعت فيها الجلسة الى تقارير حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط قدمها عبد الله حوراني عن لجنة السلام الفلسطينية، وخالد محيى الدين ، عضو مجلس الامة المصري، وتوفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، وجورج صدقني ، عضو قيادة حزب البعث السوري ، وعبد الفتاح ياسين عضو مجلس القيادة الثوري في العراق، جرت مناقشة التقارير واقر بيان يطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان .

واستمع المكتب ، ايضا ، الى بيان حول الوضع في افريقيا الجنوبية وحول نضال شعب زيمبابوي ضد نظام سميث العنصري قدمه نيوس مالاندو ، مدير الدائرة السياسية وعضو المجلس الثوري لحزب زابو (الجبهة الوطنية) .

واقر المكتب بيانا حول جنوب افريقيا وشجب فيه التسوية الداخلية التي تترك بايدي حكومة ايان سميث العنصرية مصير مقدرات البلاد ، اذ تضع تحت تصرف العنصريين الجيش والبوليس . وطالب باقامة مجلس تاسيسي منتخب يضم حكام الاغلبية. واما بخصوص ناميبيا (افريقيا الجنوبية الغربية) التي تحكمها جنوب افريقيا العنصرية كوصي عن الامم المتحدة فقد ندد المكتب بالقتل الوحشي الذي ترتكبه قوات حكومة جنوب افريقيا العنصرية هناك .

— البقية على صفحة ٢ —

اسرائيل لا تزال تتمسك باحتلالها لمناطق واسعة من جنوب لبنان

الحص يواصل اتصالاته لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

تل ابيب — بيروت — بدأت القوات الاسرائيلية الغازية في تنفيذ المرحلة الثالثة من انسحابها من المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل منذ اكثر من شهر وفي اتخاذ مواقعها الجديدة في قطاع يمتد بين ١٠—١٢ كيلو مترا داخل الاراضي اللبنانية وعلى طول الحدود بين اسرائيل ولبنان .

ويتضح من الاعدادات التي قامت بها القوات الاسرائيلية في الايام القليلة الماضية ومن تصريحات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين ان اسرائيل تخطط للبقاء مدة طويلة في هذا القطاع . ومن المتوقع ان يبحث قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، الامر مع المسؤولين في القوات الدولية العاملة في المنطقة.

ويحاول المسؤولون الاسرائيليون تبرير احتفاظهم بهذا القطاع العريض من الاراضي اللبنانية ، خلافا لقرار مجلس الامن والمواثيق الدولية ، بحجج الامن المجوجة وبالرغبة في التأكد من ان القوات الدولية المتواجدة في جنوب لبنان قادرة على حفظ « الامن » هناك وعلى منع رجال المقاومة الفلسطينية من الدخول الى تلك المناطق وفي التاكد من مستقبل الانعزاليين في الجنوب !!

وجاء من العاصمة اللبنانية ان المرشح لرياسة الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص يواصل اتصالاته مع قادة الاحزاب السياسية في لبنان والتشاور معهم حول تشكيل الحكومة الجديدة .

ويتضح من الانباء الواردة من بيروت انه على الرغم من اقرار

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سلطات الاحتلال تمنع عمال الضفة المحتلة من الاحتفال بأول أيار

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر اتحاد النقابات العام في الضفة الغربية المحتلة بيانا ، صباح امس الاثنين ، اعلن فيه عن الغاء الاحتفالات والاجتماعات العمالية التى كان قد دعا اليها بمناسبة عيد العمال العالمى ، اول ايار ، وذلك — كما جاء في البيان — « لاسباب قاهرة » .

وقد كشف راديو « صوت اسرائيل » بالعبرية عن هذه الاسباب فاكد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى هى التى الغت هذه الاحتفالات بدعوى انها سياسية فاجازت فقط المهرجانات الرياضية والفنية بمناسبة اول ايار .

وذكرت الوكالات ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى اصدرت اوامرها لرؤساء السلطات البلدية والمحلية ورؤساء الغرف التجارية وقادة اتحاد النقابات بأن يمتنعوا عن اقامة اى نشاط سياسى في يوم اول ايار . واضافت ان سلطات الاحتلال هددتهم بضرب اية محاولة « لخرق القوانين » والتظاهر بيد من حديد . ولتنفيذ ذلك التهديد انتشرت دبابات الاحتلال ومصفحاته ودورياته في شوارع مدن الضفة الكبرى وقراها ومخيمات اللاجئين منذ ليلة امس الاول وحتى ساعات امس المتأخرة . واقامت سلطات الاحتلال مزيدا من الحواجز البوليسية على ابواب المدن وفي داخلها. ومددت فترة نظام حظر التجول في معظم احياء نابلس وضواحيها منعا لاقامة المظاهرات .

هذا واعلن المناضل عادل غانم ، الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة ان العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة مع انهم لن يستطيعوا هذه السنة الاحتفال بعيد العمال العالمى الا انهم يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة العالمية وشركاء في النضال والمصير معها .. من اجل انتزاع حريتها وبناء نظامها الاشتراكى.

كما نشرت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة عدة تحيات نضالية للعمال بمناسبة عيدهم من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية الوطنيين في المناطق المحتلة . وانشأت هذه الصحف مقالات افتتاحية بمناسبة اول ايار .

كلمة الاتحاد

لعبة التقسيم

لا يريد حكام اسرائيل السلام .. انما يريدون فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

وهذا ما اكدوه قبل صعود التكتل اليميني المتطرف الى سدة الحكم ، وبعده ، بممارستهم العسكرية والسياسية .

والفرق بين السلف والخلف ان السلف كان يزعم ان العرب لا يريدون السلام بل القضاء على اسرائيل .. والقضية بين اسرائيل والدول العربية ليست خلافا على الارض ، بل خلافا حول وجود اسرائيل .. اما الخلف فلم يعد يستطيع ان يزعم هذا الامر بسهولة بعد ان أم الرئيس المصري انور السادات القدس . وأكد ان العرب يرحبون باسرائيل في عائلة الشرق الاوسط ، وراغبون في عقد الوية السلام معها .

ولكن حكام اسرائيل لا يستطيعون الافصاح عن رغبتهم بصراحة . فحتى المحافل الضيقة من الرأي العام التي تساندهم تستصعب الدفاع عن اعلان كهذا . ولهذا دأبوا على المناورة والتظاهر بالتمسك بهدف تحقيق السلام .

وفي سبيل ذلك طرحوا مشروع سلام شامل يعيد السيادة على سيناء الى مصر ، مع الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونيالية والمطارات العسكرية فيها ، و « يمنح » سكان الضفة والقطاع المحتلين الحكم الذاتي ، ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الى ابد الابدين فيهما ، على اعتبار ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يعني الانسحاب من هاتين المنطقتين من « ارض اسرائيل » التاريخية .

وحين غص حكام الولايات المتحدة « اشابين » محاولات « التسوية » الامريكية في الشرق الاوسط بهذا النص « اكتشف »ديان نصا « جديدا » اقرته الحكومة ، ويعلن ان قرار ٢٤٢ يشكل قاعدة للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة : مصر والاردن وسوريا ولبنان !؟

ولم يرض هذا النص « الاشابين » الامريكيين الذين يراعون مصالح زبائنهم من الرجعية العربية .. فهم يريدون نصا يشجع السادات والملك حسين على المشاركة في « التسوية » ، او على الاصح المؤامرة الامبريالية ..

ولهذا اخترع ديان نصا جديدا اعلنه هذه المرة في بلد « الاشابين » ، فقال ان حكومته مستعدة لبحث اي مشروع تقسيم يقترحه العرب .. وليس المقصود العودة الى مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ واعادة النظر فيه ، بل تقسيم الضفة الغربية المحتلة بين اسرائيل والاردن ..

وواضح ان طرح اي طرف عربي لهذه الفكرة يجعل اية مفاوضات اسرائيلية — عربية تدور لا على الانسحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ندوة هامة في الناصرة عن مشاكل التعليم الثانوي في الوسط العربي باشتراك مفتش معارف ومدير مدرسة ومسؤول بلدي ومعلم وطالـب

مـا هـي اسبــاب تـدنـي مستـوى التعليـم ؟ !

هل مشروع «الاصلاح» يحـل المشكلة في الوسط العـربـي ؟ !

الناصرة — لمندوبنـــا الخاص — بدعوة من لجنـــة الثقافة التابعة لنـادي بيـت الصداقة في الناصرة عقدت ، يوم الاربعاء الماضي ، نـدوة هامة عن « مشاكل التعليـم الثانوي في الوسط العــربي » حضرها حوالي ١٥٠ شخصـــا من المعلمين والمثقفين والعمال والطلاب وأدارها الاستاذ رامز جرايسي ، وهو معلم ثانوي ، واشترك فيها كل من الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش معارف ، والاستاذ أديب حزان ، مديــر المدرسة الثانوية البلديـــة في الناصرة ، والرفيق غســـان حبيب ، رئيس لجنة المعـــارف في بلدية الناصرة والطالـــب مصطفى استيتة من الناصرة .

افتتحت الندوة باشارة من مديرهـا رامز جرايسي الى أهمية الموضـــوع وخطورته في ظل الاوضاع القائمة ثـم فتح المجال امام المشتركين لابداء رأيهم في الموضوع :

شوقي حبيب

بدأ حديثه بتأكيد أهمية المدرســـة عموما في المجتمع واصفا اياهــــا « بمعمل الثقافة » ثم انتقـــل الى الحديث عن تأثير البيئة عليها وضرورة اقامتها في جو مناسب وليس في منطقة كراجات أو قرب ملعب كرة قـــدم — مثلا — كما هو الحال في الناصرة .

وأكد السيد حبيب على ان هنـــاك عددا كبيرا من المشاكل الجدية والخطيرة في التعليم الثانوي في الوسط العربي . وقال ان المسؤولية تقع بالاساس على السلطات المحلية العربية (!) غيـــر المجهزة بما فيه الكفاية للاشراف عـــلى المدارس بشكل جدي لا من الناحيـــة المادية ولا المعنوية . وتحدث في هـــذا المجال عن تجربته حين كان مديـــرا للمدرسة الثانوية البلدية في الناصـــرة على زمن الادارات السلطوية السابقة (سيف الدين الزعبي واللجـــــان المعينة) .

وحمل مسؤولية أساسية أيضا الى بعض المعلمين ، غير المبالـين وذوي النظرة المادية الذين يركضــون وراء المال دون الاهتمام لمصلحة تعليـــم الطلاب ، والى بعض الطــــلاب ، العابثين الذين يهربون من المدرسة أو يخربون الاثاث ، والى بعض أوليـــاء الامور اللامبالين وغير المهتمين بابنائهم وغير الفعالين في لجان أولياء الامـــور وتنظيم أمور أبنائهم وتقويتهـــــم في الدراسة وغيرها .

ولم يتجاهل الاستاذ شوقي حبيب دور وزارة المعارف في هذه المشاكل .. فاشار الى عدم رصد ميزانيات كافيـــة لبناء المدارس العربية وعدم وجـــود مسؤولين عرب بما فيه الكفايـــة في وزارة المعارف . ودعا الى تسليـــم مراكز حساسة للعـــــرب في ادارة شؤونهم التعليمية . وذكــر ان ادارة المعارف العربية لا تملك صلاحيات ولا ميزانيات مناسبة بعكس سائر الدوائر في وزارة المعارف . وأكـــد على دور مفتشي المعارف العرب والمعلمـــين في التخلص من الكثير من المشاكل فقـــال يجب أن يكون التعليم مثل الخدمـــة العسكرية بالنسبة لنا . وأشـــار في هذا المجال الى ضرورة زيادة عـــدد المفتشين العرب في المدارس الثانويـــة (عددهم اليوم ٧ مفتشين) .

واثار مشكلة الكتب الدراسية ، فأكد ان هذه الكتب قليلة ودعــــا الجامعيين العرب والمتمولين والسلطات المحلية وادارة المعارف الى اقامـــة صندوق خاص لدعم الكتاب في اصدار الكتب التدريسية الثانوية للطــــلاب العرب .

وانتقد الاستاذ حبيب ظاهرة عـــدم اصدار نتائج البجروت في موعدهــــا وأكد على ضرورة ايجاد حل جـــذري لهذه المشكلة . كما وأكد على ضرورة زيادة حجم المساعدات المالية لتشجيع التعليم الجامعي تلك المساعدات التي اقتصرت على ١٥٠ الف ليرة في السنة الماضية .

أديـب حـزان

تحدث الاستاذ اديب حزان عـــن مشاكل التعليم الثانوي في الوسـط الثانوي في الوسط العربي بشكل عام فقال : ان واقع الاقلية العربيـــة في اسرائيل هو انها تعيش بشكل مـــن الاشكال على هامش الحياة بالنسبـــة لاهتمام السلطة في المدارس وفي تامين مجالات العمل للخريجين وغيرهــــا . وأكد على ان احدى المشاكل الاساسية تكمن في عدم وجود تخطيط للتعليـــم العربي . وتساءل هل جلس مسؤولو المعارف ذات مرة وبحثوا في تخطيـــط لتنظيم مستقبل الطلاب . مثلا .. كم ستحتاج الدولة من الاطباء أو المعلمين في سنة كذا .. وعلى هذا الاســـاس يتم توجيه الطلاب الى الدراسة . ثم قال : اعتقد ان هذا التخطيط معدوم .

وركز الاستاذ حزان على مشكلـــة الخريجين . فقال : بعد ان ينهـــي الطالب عدة مراحل هامة من التعليم الابتدائي والثانوي ويأتي الى التعليم الجامعي تواجهه مشكلة العمل . فكم من الخريجين لم يجدوا عملا . فالاستاذ شوقي هو خريج معهد التخنيـــون في الهندسة الكيماوية هل وجد عـــملا في هذا الموضوع .

وتكلم حزان عن مشروع «الاصلاح» الذي أقرته وزارة المعارف مؤخـــرا وادعت انه سيحل مشاكل التعليم في الوسط العربي . فقال : لا أدري اذا كان هذا المشروع سينفذ . اذ انـــه يحتاج الى امكانيـــات واسعـــة في المدارس . فالمقصود به ان يختـــار الطالب عددا من المواضيع الواسعـــة لدراستها بالاضافة الى المواضيـــع الاساسية . ولكن مدارسنا العربية لا تستوعب جميع المواضيع التي قـــد يختارها الطلاب .

وتحدث الاستاذ حزان عن تجربته في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بعد سنتين من تغيير ادارتها والتخلص من عدد كبير من المشاكل والازمـــات التي كانت تعانيها فقال : لقد بـــدأ التغيير في مدرستنا على اثر التغييـــر في ادارة البلدية . اذ تغيرت الامـــور بشكل جذري واصبحت العلاقة بـــين البلدية والمدرسة علاقة مشاركـــة بالمسؤولية وليس علاقة صاحب عمـــل وشغيل . وبدأنا نشعر اننا جزء من البلدية مثلما تشعر ادارة البلديـــة بالاهمية الخاصة للمدرسة وأوضاعها.

وعدد الاستـــاذ حزان بعـــض الانجازات التي حصلـت في المدرسـة بفضل اهتمام ادارة البلدية الدمقراطية كما يلي :

* بناء ثلاث غرف دراسية جديدة وتحويل ثلاث غرف آخرى غير مناسبة الى قاعة .
* بناء قاعة مختبر جديدة للفيزياء وتزويدها بأجهزة حديثة بحيث أصبح في المدرسة الان ثلاثة مختبرات (للكيمياء والبيولوجيا والفيزياء) مما يتيح المجال للطالب أن يختار بين ثلاثة مواضيـــع تخصص علمية (وبهذه الناحية تمتاز مدرسة الناصرة عن جميع المـــدارس الثانوية العربية) .
* بناء مكتبة وقاعة مطالعة .
* الاهتمام بصحة الطلاب وتعيين ممرضة بنصف وظيفة .
* اجراء فحص طبي لجميع طلاب الصفوف العاشرة (وسيلحق الـــدور بقية الصفوف) وذلك بشكل تبرعي من اطباء المدينة.
* مســـاعدة الطـــلاب بـــدروس خصوصية تبرعية يقوم بتدريسها بعض المعلمين والخريجين .
* بناء بوابة كبيرة للمدرسة (تبرع من لجنة الحي الشرقي في المدينة) وضعت حدا للفوضى التي سادت في السابق حيث كان يدخل المدرسة كل من يريد .

مصطفى أستيتـــة

تحدث الطالب مصطفى أستيتة عـــن السياسة الرسمية المنتهجـــة ازاء التعليم العربي في اسرائيل فقال : ان جميع دول العالم تهتم بالجيـــــل الناشىء .. أما في اسرائيل فتهتـــم الحكومة بمضايقة العرب . وهـــذا نصيبنا من التعليم . فهناك نقص خطير في الغرف والمختبرات والاجهـــزة والمعلمين المؤهلين الاكفاء والمـــدارس الصناعية والزراعية وغيرها .

وتطرق الى أجور التعليم الباهظـــة وقال : لو تنازلوا عن شراء طيـارة فانتوم لسددوا الزيادة في أجور التعليم لسنة واحدة .

وتكلم عن المواضيع التي تدرس في المدارس العربية فقال : من من طلابنا يعرف شيئا عن الشاعـــر الفلسطيني مطلق عبد الخالق . لا أحد عـــلى الغالب . بينما أبناء صف الرابع في أية مدرسة يعرفون ان هناك شاعرا «عالميا» اسمه حايم نحمان بياليك .

غســـان حبيـــب

وتكلم الرفيق غسان حبيب فقال ان غياب التخطيط المنظم للتعليم ليســت مشكلة تقتصر على التعليم الثانوي بل هي صفة ملازمة للنظام الرأسمـــالي بشكل عام الذي يسعى بشكل رئيسي الى تحصيل الارباح . وأضاف ان الامر الاساسي الذي يخططون له في هـــذه الانظمة هو الجيش والشرطة وجبايـــة الضرائب وتحصيل الارباح . ومن هنـــا يجب رؤية القضية الاساسية .

وشكر غسان حبيب منظمي النـــدوة على اهتمامهم بهذا الموضوع الـــذي يمس الجماهير العربية بشكل عـــام . وأكد ان ٥٠٪ من الجماهير العربيـــة في اسرائيل لم يتجاوزوا ال — ١٨ من العمر . لذا فان قضية التعليم تعتبر قضية أساسية بالنسبة لها .

وقال انه لا يمكن فصل قضيـــة التعليم الثانوي عن جذورهـــا .. أي التعليم الابتدائي وروضات الاطفال المعدومة في الوسط العربي تقريبـــا (٤ روضات أطفال رسمية) . وتكلم عن سوء أوضاع التعليم الابتدائي وقلة الامكانيات .

وتطرق الى دور السلطات المحليـــة العربية فقال : لم تترك الحكومـــة للسلطات المحلية أي دور لتطويـــر المدارس والاهتمام بقضايا التعليـــم وانما حولتها الى واسطة لتنفيـــذ قراراتها . اذ ان كل شيء يقرر مـــن فوق في المعارف وعلى السلطـــات المحلية ان تقبل هذه القـــرارات . وتساءل من الذي يقرر الميزانيـــات في النهاية ؟! وأكد ان القضايا الائتلافية وباقي المشاكل الداخليـــة للمجالس المحلية العربية ، ان وجدت ، فليست هي السبب الرئيسي في تراكم مشاكـــل التعليم العربي بل ان السبــــب هي وزارة المعارف نفسها والحكومة . وأورد مثلا على سياسة الحكومة فقال : لقد اعدوا مشروعا لتخطيط مستقبل التعليم في اسرائيل . ان هذا التخطيــــط لا يشمل أي برنامج وليس به أي ذكـــر للوسط العربي !

واقتبس الرفيق حبيب هذه الجملـــة ذات الدلالة الكبرى من مقال للكاتـــب آهرون جبيع في صحيفـــة « دافار » : «هناك تمييز صارخ ضد المواطنين العرب في اسرائيل لم يعد يحتمل . وانـــا أستغرب كيف ان المجتمع الاســـرائيلي يقيم الدنيا ويقعدها حين يمس طـــرف أي يهودي في أية منطقة في العالم . بينما لا يحرك ساكنا ضد اضطهـــاد الحكومة لنصف مليون عربي . هذه هي وصمة عار في جبين المجتمــــــع الاسرائيلي ويجب ازالتها بسرعة » .

وأضاف غسان حبيب انه علينا ان نرى المشكلة أيضا بشكل عام فهنـــاك أزمة تعليمية عامة في اسرائيل . وقال: لا يمكن لحكومة كهذه الحاكمـــــة في اسرائيل اليوم أن تحترم التعليـــم وتخصص له الميزانيات المحترمة طالما هي تعامل المعلمين بهذا الشكل المهين وغير المفيد للتعليم ولا للطـــلاب ولا للمدرسة . ان هذه الحكومة لا تهتـــم بالمدارس بقـــدر اهتمامهــــا بالجيش والشرطة وجلب الافلام التلفزيونيـــة والسينمائية التي يعتمد مضمونهــــا بالاساس على السلب والنهب والقتل.

وأكد ان الحكومة لا تعمل عـــلى تهيئة جو مريح للتعليم في اسرائيـــل عموما . وقال : في ظروف نوم جميع الاولاد في شمال البلاد في المـــلاجىء خلال العدوان على لبنان وفي جـــو الفزع والخوف في كل مكان .. لا يمكن أن يكون التعليم صحيا .

النقـــاش

قبل فتح المجال للنقاش تحدث رامز جرايسي ، عريف الندوة ، عن أزمـــة الكتب التعليمية في الوسط العـــــربي بسبب احتكار بعض دور النشر لطباعة ونشر عدد كبير من الكتب وعن أسعار الكتب الخيالية بالمقارنة مـــع كتـــب التعليم العبرية . وهاجـــم مناهـــج التعليم في الوسط العربي وخصوصا في مواضيع التاريخ واللغة العربيـــــة والعبرية وقال ان هذه البرامـــج لا تتلاءم وضرورة تطوير المفاهيم لـــدى الطلاب .

ثم بدأ نقاش حيوي شارك فيه عدد من المعلمين والمربين . فاثار الاستاذ أحمد قاسم مشكلة التعليم الصنـــاعي ومشكلة ترك الطلاب المدرسة بنسبـــب كبيرة . وتحدث الاستاذ راجح عيـــاش عن صعوبة توجيه الطلاب لمجـــالات التعليم المختلفة بسبب قلة الامكانيات . وتكلم أحد الطلاب الثانويين عن النقص في الكتب العلمية واضطرار طـــلاب البيولوجيا مثلا الى شراء ١٦ كتابا في الموضوع وأثار مشكلة تأخر وصـــول نتائج امتحانات الاجتياز الرسميـــة (البجروت) للطلاب العرب .

ورد الاستاذ سميح رزق على مـــا قاله الاستاذ شوقي حبيب بشأن توزيع المسؤوليات عن مشاكل التعليم العربي فأكد ان المسؤولية الاساسية تقع على السلطات المسؤولة ومن ثم عـــــلى السلطات المحلية والمعلمين وأوليـــاء الامور والطلاب والمواطنين . وتساءل هل يتاح للسلطات المحلية العربيـــة مثلا ان تشارك في تخطيط برامـــج التعليم وميزانياته . وهل تكون هناك قيمة لتخطيط السلطات المحلية في هذا المجال حينما تملك السلطة المركزية حق القرار الاخير بهذا الشأن .

وتكلم المحامي عزيز شحادة فهاجم سياسة السلطات الحكومية التعليمية للوسط العربي وأكد ان المناهـــج التعليمية وضعت بشكل لا يتيح للطالب ان يحلل الامور بشكل منطقي ولا تخلق لديه تحديا فكريا لاستخلاص النتائـج بحرية ومنطق . وضرب مثلا عـــن سياسة التعليم الحكومية الموجهـــة للعرب فقال تقتصر دروس الجغرافيـــا على تقديم المعلومات عن طول ذلـــك النهر وارتفاع ذلك الجبل .. ومـــرج بن عامر أصبح سهل يزراعيل وغيرها. وهاجم منهاج تعليم التاريخ فقال : في العالم يوجـــد اليوم معســكـــران : الاشتراكي والرأسمالي لماذا يتعلـــم طلابنا عن البرلمان البريطاني في القرون الوسطى اكثر ما يتعلم عن الثـــورة السوفييتية والمعسكر الاشتراكي الـــذي يضم اليوم أكبر نسبة تكتل سكاني ..

واستمر النقاش حتى ساعـــــات متأخرة من الليل ولخصه المحاضـــرون بروح الحرص على أهمية التعليـــم الثانوي في الوسط العربي وضـــرورة تطويره والنضال لتغيير المناهج التعليمية التي وضعتها وزارة المعارف .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

※ العمـــل في أول أيـــار — هل هو الزامـــي ؟

※ هل يقبض العامل اجرا مقابل التعطيـــل في هـــذا اليـــوم ؟

يحاول اصحاب العمل الزام العاملين بالعمل في الاول من ايار عيد العمال العالمي . فهل يحق لهـــم ذلك ؟ واذا تغيب العامل عن العمل في هذا العيد هل يحق لـــــه قبض اجرة عنه كأي عيد اخر ؟

على هذين السؤالين تجيب « الاتحاد » بما يلي :

١ — حتى الان لم ينجـــح العاملون في سن قانون رسمي في الكنيست يحدد يوم الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، كيوم عطلـــة رسمية للعاملين . ويجب النضال من اجل سن قانون كهذا .

ولكن اللجنة النقابية فــــي الهستدروت تجتمع بشكل تقليدي في كل سنة مع اقتراب موعـــد العيد وتقرر ان هذا اليوم يعتبـــر عطلة رسمية للعاملين . وقد تـــم الاتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة على احتـــرام قرار هذه اللجنة في جميع اماكـــن العمل .

وعلى هذا الاساس يحق لكـــل عامل في البلاد ان يتغيب عن عمله في هذا اليوم . ولا يحق لاصحاب العمل باي شكل من الاشكال ان يجبروا اي عامل على العمل .

٢ — بالنسبة لدفع اجرة عـــن هذا اليوم هناك عدة عقبات حتى الان . فللاسف الشديد لا يـــزال عدد الاتفاقيات الجماعية ، التي تلزم اصحاب العمل بدفع اجـــرة عن هذا اليوم ، قليلا جدا. ومعظم الاتفاقيات تنص على ان هذا اليوم هو عيد اختياري .. وليس عيدا الزاميا مثل باقي الاعياد . وعلى هذا الاساس يحق للعامـــل ان يتغيب عن العمل مرتين في السنة (يوما واحدا في كل مرة) لمناسبة الاعياد التي لا تعتبر الزاميـــة . ويدفع اصحاب العمل اجرة هذين اليومين .

ومن الجدير ذكره ان اصحاب العمل اختاروا هذه الصيغة لكي يبلبلوا العاملين ويمنعوهم عـــن المشاركة بهذا العيد العمالي . ولكن يحق لاي عامل ان يعيـــد هذا العيد ، حسب القانـــون ، ويقبض اجره .. ولا يحق لصاحب العمل الزامه بالعمل او الامتناع عن دفع الاجرة للعامل .

لمزيد من التفاصيل .. او في حالة وقوع مشاكل اتصلـــــوا بالاتحاد (حيفا — ص.ب ١٠٤ او تلفونيـــا ٧ — ٠٤/٥١١٢٩٦) واطلبوا محرر الشؤون النقابية . ونحن على استعداد لتقديم كـــل مساعدة ممكنة .

حملات ارهاب بوليسيـــة في البقيعة وعسفيا بحجة البحث عـــن الفاريـــن من الخـــدمة العسكرية

البقيعة — لمراسلنا — في ليلة الجمعة ٧٨/٤/٢٠ قامت قوات من البوليس والجيش بالهجـــوم المباغت في ساعات متأخرة من الليل على عدة بيوت في البقيعـــة ، لاعتقـــال المتهربين من الخدمة العسكرية . واعتقل في تلك الليلة حسين مهنا وسلمان بكرية وجمال سلمان خير . كذلك هاجموا بيت السيد نايف أسعد فضول بحجة البحث عن ابنه فضول ، المسجون منذ شهر ونصف لرفضه الخدمة . كذلك اعتقل فؤاد صالح عـــامر وجميل سلمان خير وجمال محمد خير في اماكن عملهم .

وكانت السلطات قد قامت في نفس الليلة بحملة اعتقالات واسعة في قرية عسفيا جندت لها قوات عديدة مـــن رجال الامن والبوليس واعتقلت ثمانية من أبناء القرية بحجة التهرب مـــن الخدمة وهم : يوسف محمود ، كمال كيوف ، وجيه نصار ، وجيه أبو ركن ، عامر شروف ، سلمان عزام ، رجـــا حمدان ، سعد علو .

وقد تعرض الشاب كمال كيـــوف عضو لجنة المبادرة الدرزية للضـــرب والاهانات في مركز بوليس حيفـــا في محاولة لارهابه بسبب موقفه المبدئي في معارضة التجنيد الاجباري .

وقد عمت عسفيا والبقيعة موجـــات من السخط والاستنكار والاحتجـــاج على هذه الاعمال الارهابية . وبـــدأ الاهالي في البقيعة بحملة توقيع عـــلى عرائض استنكار ومطالبة بالغاء التجنيد الاجباري .

سخـــافـــة السلطـــة

رغم ان السلطات تجبر أبنـــــاء الطائفة العربية الدرزية بعنف وارهاب على أن يخدموا في جيش الاحتلال الا انها تتخذ ضدهم كافة الاجـــراءات التعسفية وغير الدمقراطية ، فقـــد حددت اقامة العشرات منهم ومنعتهـــم من دخول الاراضي المحتلة . ولكن في المدة الاخيرة وصلت السلطة بتصرفاتها الى حد الاستهتار والسخف اذ بعثت لهؤلاء الشباب أوامر بتجنيدهم للخدمة في الاحتياط . والاخ جهاد سعد مـــن شفاعمرو عضو سكرتارية لجنـــة المبادرة الدرزية منعته السلطات من دخول الاراضي المحتلة لاسباب أمنية ، وأعتقل مرتين هذا العام بسبب نشاطه السياسي الذي يعتبرونه خطرا عـــلى أمن الدولة ولكن رغم كل ذلك فقـــد بعثوا له امرا بالتجنيد الاجباري في الاحتياط !

فكيف يجبر انسان ان يدافع عـــن الامن وهو يشكل خطرا عليه ؟ .

فضيحة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي

القدس — لمراسلنا — كشـــف التلفزيون الاسرائيلي يوم الاحد مـــن الاسبوع الماضي النقاب عن فضيحـــة تبذير جديدة في الجيش الاسرائيلي . فاعلن ان وزارة « الامن » تدفع في كل سنة ١٠٠ مليون ليرة لشركة باصـــات « ايجد » مقابل تنقل رجال الجيـــش مجانا بباصات الشركة في جميع أنحـــاء البلاد (ما عدا التنقل داخل المدن) . وأضاف ان وزارة « الامن » تدفـــع رسوم سفريات أيضا للجنود الذيـــن يأتون الى قواعدهم بواسطـــــة سياراتهم الخصوصية . وأكـــد ان المبلغ الذي كانت تصرفه الوزارة على سفريات الجنود ، قبل عقد الاتفـــاق مع « ايجد » ، لم يتعد ٢٢ مليـــون ليرة أي أقل من المصاريف الحاليـــة بما يزيد عن ٨٠ مليون ليرة سنويا . وليس هذا فحسب بل ان عددا كبيرا من الجنود ، رجالا ونساء ، يفضلون السفر بواسطة « الترمـــــب » (السيارات الخصوصية المتبرعـــة) ولا يستغلون امكانية السفر المجاني في باصات « ايجد » .

حدث في مقام النبي شعيب

حطين — لمراسلنا — عادت زيارة النبي شعيب عليـــــه السلام الى مجراهـــا الطبيعي بعـــد ان فشلت المحـــاولات السلطوية العديدة لتحويلها الى مهرجان سياسي حكومي .

وفي هذه السنة كانت زيارة دينية تماما ولقاءا اعتياديا للمواطنين وبدون منصة ولا وزراء ولا جنرالات .. الخ.

وهذا المطلب الجماهيري تحقق بعد نضال بسنوات عديدة ، وفرض على السلطة فرضا . فجن جنون عملائها وبوليسها ، فجعلوا يتصرفون بشكل عشوائي يوم الزيارة . فقد احضر البوليس عشرات السيارات للمقـــام بحيث اصبح يبدو كأنه ثكنة عسكرية، مما أدى الى اشمئزاز الزوار . وقبل المدخل الى حطين وضعـــوا حاجزا بوليسيا جعل يستفز الناس . ويبدو ان ذلك كان حسب أوامر عليا .... اذ منعوا الشيخ قاسم فرّو (ابـــو رجا) ، من عسفيا ، من ادخال صور كمال جنبلاط .. وحبسوه ٣ ساعات مع ثلاثة شيوخ تضامنوا معـــــه في الطريق . وعندما ذهب وفد من لجنة المبادرة الى مركز بوليس طبريـــــا للاحتجاج على هذا التصرف هـــدّد ضابط المركز اعضاء الوفد بادخالهم للحبس .. وقـــال لهم : « كيف تضعون صورة «مخرب» مثل كمـــال جنبلاط مع صور «مخاتير» «محترمين» !

وعنـــدما هددوا بالشكوى الى المحكمة سمح لهم بادخال الصور .

وفي المقام وبعد ان بدأ الزوار في الرجوع الى بيوتهم ، استغل نائبـــا الكنيست ، المعروفـــان بولائهمـــا للسلطة ، أمل نصر الدين وزيـــدان عطشه ، استغلا المناسبة الدينيـــة والقيا بيانين سلطويين ، لقيا اشد الاستنكار والمقاطعات من الحضور . وعندها تقدم الاخ جهاد سعد وتكلم باسم لجنة المبادرة الدرزية ، ورد على ادعاءاتهما وتملقهما للسلطـــــة بتوحيد كل المظلومين من اجل الدفاع عن حقوقهم المهضومة ، كما طالب بتوحيد ابناء الطائفة في النضال ضد التجنيد الاجباري وجعله اختياريا ، وبرفع يد الحكومة عن اراضينا ، وبالكف عن محـــاولات تفسيخنا عن ابنــــاء شعبنا العربي والتدخل في شؤوننا الدينية . وقد لاقت كلمته أشد الاستحسان والتصفيـــق من الحضور شيوخا وشبابا .

وبعده قام فضيلة الشيخ أميـــن طريف وأثنى على كلام الاخ جهـــاد ، وطالب بتوحيد الطائفة للدفاع عن أرضها وحقوقها، فصفق له الحضور. وأما النائبان فلم يصفق لكلامهمـــا المنمق أحد ، وسمعا من الاستنكار والصراخ والمقاطعات ما جعلهما يعودان بخفي حنين .

أحكام قاسية جديدة على شبان فلسطينيين

القدس — لمراسلنـــا — فرضت المحكمة العسكرية في رام اللــــه (٢٠-٤-١٩٧٨) احكاما قاسية على الشبان الفلسطينيين الخمسة الذين « تسللوا » الى وطنهم بتاريـــــخ ١٩٧٧/١١/١٧ عبر نهر الاردن بهدف اقامة خلايا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة .

وقد حكمت على كل من عمر علي عدوي وخالد لطفي صقر وزهير عبـــد عيلوي بالسجن الفعلي لمدة ثمـــاني سنوات ، وعلى قائـــد المجموعة ، بركات محمود شفيق علامة ، بالسجن الفعلي عشر سنوات . أمـــا حسن اسماعيل العايدي فحكم عليه بالسجن سبع سنوات .

وكانت النيابة العسكرية طـــالبت بالحكم عليهم ١٥ سنة بعد ان وجهت اليهم عدة تهم « خطيرة » .. هي : عضوية منظمة «جبهةالتحرير العربية» والتسلل والتدرب على السلاح في العراق والتجسس وخدمة «العدو» .

وقد دافع عن المتهمين المحـــامي عبد عسلي فقال : يجب الا تستخلص المحكمة بشكل اوتوماتيكي ان المتهمين جاءوا للقيام باعمال مسلحة اذ انهم حين عبروا النهر ودخلوا المنطقة لم يكن بحوزتهم اي سلاح . واضاف : يجب النظر الى القضية على اساس ان المتهمين الخمسة ينتمون الى شعب لم يحصل على حقه الشرعي في تقرير المصير بعد ، وان بعضهم لوحق من قبل السلطات الاردنية فترة طويلة .

طريقـــة « معريـــب » في « نشـــر الحقائـــق »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا الرسالة التاليـــة الغنية عن التعليق من مجلس مجد الكروم المحلي وهي موجهة في الاصل الى شالوم روزنفلد رئيس تحرير « معريـــب » . جـــاء فيهـــا :

« ما هو مقياسكم لدى نشر الاخبار ؟ وهل نشر الخبر مرهون بالموضوع أو بالكاتب ؟ أم أنكم تنشرون فقط ما ترونه مناسبا ؟ أو ما يريده القـــراء أو يكتبونه ؟ وهل هدفكم هو نشر الحقيقة أو نشر كل ما اتفق ؟ .

لقد كتبنا لكم مرات عديدة وعن مواضيع شتى ، وخصوصا فيما يتعلق بأحداث مجد الكروم في ٨—١١—٧٧ . ولكن خبرا واحدا لم ينشر عـــــلى الاطلاق . مع انكم نشرتم ما كتبه مراسلوكم عن الاحداث نفسها .

وفي ٨—٤—٧٨ نشرت « معريب » خبرا بقلم منير هرئوبيني اقتبس كاتبه أقوالا على لسان رئيس مجلس معلوت المحلي موجهة الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان بصدد لعبة كرة قدم بين فريق هبوعيل مجد الكروم ومنتخب معلـــوت جاء فيها « ان جمهور فريق مجد الكروم أحدث شغبا وأنشد اغاني قوميـــة وان هذا الجمهور قد يحول ملاعب كرة القدم الى ميادين معارك » .

ان هذه الاقوال لا أساس لها من الصحة ولم يقلها أحد . واللعبـــة المذكورة جرت بروح رياضية ولم يكن لدى أفراد الشرطة ما يفعلونه ســـوى التفـــرج .

وفي ١٢—٤—٧٨ كتبنا لكم منكرين ، وبحق ، ما نشرتم بهذا الصدد . ولكن صحيفتكم لم تنشر التكذيب .

ونود أن نعرف ما اذا كان عدم نشر تكذيبنا مقصودا ؟ وما اذا كنتـــم معنيين بنشر الافتراءات الكاذبة التي وجهت الى اهالي مجد الكــــروم ؟ أم أنكم تريدون أن تتحول الملاعب الى ميادين قتال ؟ » .

هذا وأرسل مجلس مجد الكروم المحلي نسخا عن الرسالة الى كل مـــن أعضاء الكنيست يوسى سريد وطوليدانو ومستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية والى صحف يديعوت أحرونوت وهآرتس وعل همشمار ودفار وهعولام هزه والانباء والاتحاد والى الزوايا المختصة في الراديو والتلفزيون .

---

٥٠٠ مليون لـــيرة خسائـــر مستوطنات النقـــب

النقب — لمراسلنـــا — اعلن رئيس لجنة مستوطنات النقب ان خسائر هـــذه المستوطنات بلغت في السنة الماضية ٥٠٠ مليون ليرة ، أو ما يوازي ٣ ملايين ليرة لكل واحدة من هذه المستوطنات ال — ١٧٠ .

وقال رئيس اللجنة ان هذه الخسائر ناجمة عن القحط وانحباس المطر مما اتلف المحاصيل الشتويـــة وصعّب فلاحة المحاصيل الصيفية الامر الذي أدى الى صرف كميات اكثر من المياه والتورط بديون كبيرة لشركـــــة مكوروت .

والسؤال هو هـــل هذه الخسائر التي تتكرر دائما او معظم السنين هي بسبب القحط الذي هو بسبب مناخ النقب العادي ام ان المشكلة تعود الى سياسة الاســـــتيلاء على الاراضي والاستيطان بهدف التهويد ، الامر الذي يكلف الخزينة غاليا لاقامـــة المستوطنات اولا ثم لدعم بقائها بدفع المزيد والمزيد من الاعانات وتغطيـــة كل انواع الخسائر ؟ .

والحكومـــة تحاول دائما تشجيع الاستيطان في النقب وغيره . ولذلك فهي تنفق عن سعة لاغراء المزيد من المواطنين وتشجيعهم على الاستيطـــان بهدف الاستيطان .

تهانينـــــا

※ الى الصديقين فوزي أحمد محاميد وختام محمـــد يونس بمناسبـــة زفافهما وبالرفاء والبنـــين .

※ الى الاخ فيصل أحمد ملحم بالمولود الجديد رامي . نتمنى له حيـــاة سعيدة في ظل والديه .

※ الى الاخ محمود محمد ملحم وزوجته وابنته بعيد ميلاد رانية الثاني .

أعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

اجتمـــاع هلسنكـــي — بقيـــــة

وطـــالب الامم المتحدة بأن تتخذ في جلستها الخاصة حـــــول ناميبيا الاجراءات التي تضمن الانسحاب التام لجميع قوات جنوب افريقيا واجراء انتخابات حرة ومنـــــع ضم خليج « والفيس » الى جنوب افريقيا . وأما فيما يتعلق بجنوب افريقيا نفسهـــا فقد دعا المكتب جميع الحكومات الى ايقاف شحن الاعتدة العسكرية اليها وندد بالفيتو ، الذي لجأت اليــــه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مجلس الامن ، لنقض القرار المتعلق بفرض عقوبات اقتصادية ومطالبـــة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بايقاف جميع اشكال التعامــــــل الاقتصادي مع جنوب افريقيا . واذ يشجب مكتب رئاسة مجلس السلام العالمي اقامة دويــلات البانتوستات لشق صفوف شعب جنوب افريقيـــا وتمزيق اوصال البلاد واستمرار نظام الحكم العنصري فهو يدعو قـــــوى السلام الى ان تشدد في الســــنة الحالية ، وهي السنة الدوليـــــة لمقاومة العنصرية ، نضالها ضد هذا النظام السياسي الوحشي الـــــذي ينتهك ابسط حقوق الانسان ويشكل جريمة ضد الانسانية .

وقد اقر المجلس نداء خاصا يدعو فيه الى ابطال مشروع انتاج القنبلة النيترونية وتحريمها والى التوصل الى اتفاق دولي يحرم سباق التسلح ويمنع انتاج اسلحة مدمرة جديدة .

وقد فوض المكتب رئيس مجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، ان يرسل رسالة الى الرئيس المصري السادات للاحتجاج على منع السلطات المصرية لجنة السلام المصرية من العمل الحر والمشروع والمطالبـــة بالسماح لهذه اللجنة بالعمل الحر لما تمثله من مواقف مؤيدة للنضال من اجل السلام والتحرر الوطني لمصر والمنطقة .

وفي الختام اصدر المكتب بيانا ندد فيه بالاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وطالب بوضع حد لهذا الاحتلال . كما قرر الـــدعوة الى تنظيم مؤتمر تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

مجلـــس جبهـــة الناصرة الدمقراطيـــة يقر برنامجا لتعميق نشـــاط الجبهـــة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس جبهـــة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الاربعاء الماضي ، ناقش وأقر خطة لتنشيط الجبهة وتوطيد علاقاتها مع الجماهير وتوثيق الصلة والتعاون بين المواطنين وبلدية الناصــــرة الدمقراطية . وقد ترأس الاجتماع المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية الجبهة ، وقدم الرفيق غسان حبيب سكرتير الجبهة توصيات السكرتارية حول الصيغة النهائية لدستور الجبهـــة واقتراح برنامج عمل للجبهة .

واقـــر المجلس ، بالاجمــــاع ، تشكيل لجان فرعية للعمل التطوعي ، والشؤون المالية والاعلام . كذلك أقر المجلس برنامجا محـــددا يدعو الى تنفيذ برنامج شهري يحدد بالتنسيـــق بين البلدية ولجان الاحياء وتتجنـــد الجبهة وتجند لتنفيذه ، كما أقر برنامجا لتنظيم لقاءات بين ممثلي البلديـــــة والمواطنين في الاحياء المختلفة ، مـــن أجل اطلاع المواطنين على نشــــاط البلدية ومكاسبها وصعوباتها ، بصدق وصراحة ومسؤولية . كذلك قرر مجلس الجبهة مناشدة كل اعضاء الجبهــــة وانصارها القيام بحملة شرح أخـــوي للمواطنين ، لتنفيذ التزاماتهم الماليـــة تجاه البلدية ، هذه الالتزامـــات التي تصل الى أكثر من سبعة ملايين ليرة . كذلك قرر مجلس الجبهة ، استنكـــار جريمة العنصري من « كريات أربـــع » الذي اطلق النار على المواطن الناصري هاني عبد الحميـــد عون اللـــه ، والمطالبة بمعاقبة مقترف الجريمـــــة ووقف التحريض العنصري المعـــادي للعرب . كذلك حيا مجلس الناصرة ، في قراراته ، عمال وكادحي النـــاصرة والبلاد بمناسبة عيد العمال ، الاول من ايار ، ودعوة الاهالي الى المشاركة النشيطة في مهرجان الناصرة الاحتفالي يوم أول أيار .

ويفيد مراسل « الاتحـــاد » ان المجلس ، عنـــد اقرار الدستـــور الداخلي ، بالاجماع ، أكد ان القضية المصيرية العادلة التي تجمع كـــل أطراف الجبهة هي الاساس للثقـــة المتبادلة بين أطراف الجبهة ، هـــذه الثقة التي توحد وتجند وتجمـــل بالامكان اقرار مبدأ اتخاذ القـــرارات بالاجماع . وقد علم مراسل «الاتحاد» من سكرتارية الجبهة ان هنـــاك اتجاها مثابرا لتنشيط الجبهة شعبيا ، وتطوير الصلة مع المواطنين ، لضمان مواجهة المدينة كلها ، شعبا وجبهـــة وبلدية لسياسة القهر القومي . كمـــا اكد مجلس الجبهة استمرار قيـــام الجبهة بدورها الفعال في كل معارك شعبنا ضد سياسة الخنق المـــالي والاقتصادي للسلطات المحلية العربية، وضد كل سياسة القهر القومي التي يتعرض لها شعبنا .

رسائل القراء

لـــماذا الاستهتـــار بحقـــوق المعلمـــين ؟

قام معلمو عدد من المدارس في السابع او الثامن من آذار باعلان اضراب ليوم واحد احتجاجا على تأخير الرواتب ، وذلك حسب موافقة مسبقة من المركز العام لنقابة المعلمين . وعلى الرغم من قانونية الاضراب فقد قامت ادارة المعارف بخصم أجرة ذلك اليوم . وفي بعض الحالات خصمت الاجرة مضاعفة .. واذا حدث وأعيد ما خصم كما حدث في مرات سابقة فانهـــا تضاف الى الراتب كدخل اضافي وتخصم عنها ضريبة للمرة الثانية .

وقد صادف هذا الاجراء مع موعد اعلان الاضراب الانذاري في ٦—٤ الذي اعلنته نقابة المعلمين احتجاجا على عدم استجابة دائرة المعارف لمطالب النقابة المقترحة لاتفاقية العمل الجديـــدة ، اذ انتهى مفعول الاتفاقيـــة السابقة في ٣١—٣—١٩٧٨ .

معلم تقدمي

تعازينـــــا

● الى الاخوة خليل وفهيم وابراهيم والى عموم آل غريب في البـــلا والخارج بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدهـــا طـــول البقـــاء .

خلية الـــروم — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

● الى عموم عائلة عمر عدوي بوفاة المرحوم محمد عمر عدوي (أبو ايمن)

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الى آل نفافعة في عين ماهل بوفاة ابنهم محمود قاســـم نفافعة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

يوسف محمد علوان وعائلته — عرعرة

● تعازينا القلبية الى الرفيق أحمد حبيب واخوانه والى جميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل والماسوف عليه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق خليل خازن وآل خازن في شفاعمرو بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

هذه هي أحوال المواطنين العرب في حيفا

• بقلم: علي عاشور •

لا يعرف احد بالضبط عدد السكان العرب في حيفا . فلم يصدر اي بيان رسمي عن عددهم حتى الان . ولكن سكرتير بلدية حيفا السيد موشه روفي يقول في تقريره الذي اعده في عشية انتخابات ١٩٧٣ (أعد السيد روفي ذلك التقرير بناء على طلب السيد يوسف الموغي ، وزير العمل في ذلك الحين ، والذي كان يرئس لجنة « التجمع » الانتخابية ، ثم اعاد كتابته بالحرف الواحد تقريبا في عشية الانتخابات التي جرت في العام الماضي) ان عددهم يتراوح بين ٢٦ – ٢٨ الف مواطن ثابت بالاضافة الى ١٠ – ١٢ الف مواطن يؤمون حيفا من اجل العمل ، واكثرهم من قرى الجليل ومن المثلث والضفة المحتلة . واضاف ان هذا العدد يزيد عن عدد سكان مدن اسرائيلية كالخضيرة وصفد وعكا .. وهو يزيد عن عدد سكان أي مجلس محلي في المنطقة .

ان ظروف سكن الكثيرين من المواطنين العرب في حيفا صعبة للغاية ، وربما تكون مشكلة « السكن الانساني » اهم المشاكل الاجتماعية التي يفكر بها هؤلاء المواطنون .

ان حوالي ربع السكان العرب في حيفا يتذكرون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي . وقد اظهرت الدراسة التي أجرتها ، مؤخرا ، بصورة مشتركة ، بلدية حيفا ووزارة الاسكان والتعمير وشركة « شكمونا » (شركة حكومية بلدية لبناء المساكن في حيفا) ان حي وادي النسناس هو اخطر مكان في المدينة مزدحم بالسكان . ففي هذا الحي عشرات البيوت المتداعية التي تشكل خطرا على حياة القاطنين فيها . وتقرر تلك الدراسة ان في وادي النسناس ٣٤١ بناية تحتوي على ١٠٥٦ شقة للسكن و ٢٣١ محلا تجاريا . وتسكن في الوادي ١١٠٠ عائلة منها ٣٠٥ عائلات يزيد عدد افرادها عن اربعة انفار . ومن بين ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ (٥٦ بالمئة) بناية لا تصلح للسكن منها ٣٥ بناية تقرر انها خطرة ويجب هدمها .

ان حي وادي النسناس هو الحي الوحيد في حيفا الذي لم تمسه يد الاصلاح والتعمير ولا يزال على حاله منذ عام ١٩٤٨ .

وفي هذا الحي عائلات عديدة ، مؤلفة من حوالي ثمانية اشخاص واكثر ، تعيش في غرفة واحدة . وهناك عائلات من ١٣ فردا يعيشون في غرفة ونصف و ٦ افراد يعيشون في نصف غرفة . وهناك من يعيش في غرفة بدون نوافذ ! وفي غرفة تحت الارض . وكثير من الغرف في وادي النسناس هي اشبه بزنازين السجن ، تشيع فيها الرطوبة وتغطي جدرانها الاعشاب . وهناك بيوت كثيرة منخفضة عن الشارع وتتسرب اليها مياه الامطار التي كثيرا ما تتلف المفروشات وتهدد حياة سكانها بالخطر .

لا توجد في الحي ساحة يلعب فيها الاولاد . لذلك نراهم يلعبون في الازقة والشوارع عرضة للدهس تحت عجلات السيارات . والساحة الوحيدة التي يلعب فيها الاولاد والمسماة « بستان الشيوعية » مهملة وقد تحولت الى مكان مملوء بالقاذورات واكوام النفايات . وبدلا من ان تهتم البلدية بهذه الساحة وتحولها الى حديقة لسكان الحي قررت ان يمر فيها شارع يتصل بشارع الخوري . وهذا يعني ابتلاعها والقضاء عليها نهائيا .

قبل ١٣ سنة اقامت البلدية سوقا صغيرا في وادي النسناس لبيع الخضار والفواكه . وبسبب ضيق مساحته وعدم صيانته اصبح – كما يقول تقرير روفي – مصدر تذمر السكان . لذا يجب البحث عن ساحة ملائمة واقامة سوق نموذجية تسد احتياجات السكان ولا تكوّن ضررا صحيا .

ان معظم سكان الحي هم من ابناء العائلات الفقيرة التي لا تستطيع باي شكل من الاشكال تحمل نفقات الانتقال الى بيوت انسانية تصلح للسكن بدون مساعدة من البلدية ووزارة الاسكان خاصة وان اسعار البيوت والمفتاحية قد ارتفعت بشكل خيالي في السنوات الاخيرة .

يقول السيد موشي روفي في تقريره عن هذا الحي :

« اننا لم نقم بعمل باي شيء من اجل تحسين اوضاع الحي . تركناه على طبيعته . لم نقم باي اصلاح او تحسين او اضافة في الاضاءة . لم نغرس اشجارا ، ولم نؤسس حديقة ، ولم نضع مقاعد ، ولم نعبد اجزاء الارصفة ، ولا يزال مستوى النظافة منخفضا » .

وهناك مكان آخر يتركز فيه السكان العرب وهو حي محطة الكرمل الذي لا يزال يسكن فيه عدد قليل من المواطنين اليهود . وهو يقع في البلدة السفلى بين شارع يافا والميناء ويخترقه خط سكة الحديد . وهذا الحي معد كله للهدم . وقد تم الاستيلاء على قسم منه لاغراض توسيع الميناء .

ويصيب هذا الحي ما اصاب الاحياء العربية القديمة الاخرى في حيفا مثل وادي النسناس ووادي الصليب ووادي روشميا والحليصة واقسام في البلدة السفلى وغيرها . ففي حرب ١٩٤٨ هرب السكان العرب من بيوتهم في هذه الاحياء . وفي السنوات الاولى من قيام الدولة استولى عليها المهاجرون اليهود وخاصة من ابناء الطوائف الشرقية . ومع الوقت تركها السكان اليهود بعد ان انتقلوا الى بيوت جديدة وحل محلهم السكان العرب ، بعد ان دفعوا لهم المفتاحيات .

وما جرى في تلك الاحياء يجري الان في شارع عباس الذي كانت تسكنه في ايام الانتداب البريطاني العائلات العربية الغنية . فهذا الحي يغادره بعض السكان اليهود الذين انتقلوا اليه ، بعد قيام الدولة ، الى بيوت اكبر في جبل الكرمل ويحل محلهم سكان عرب ، وأيضا بعد ان يدفعوا مبالغ طائلة كمفتاحيات لهذه الدور .

ان المسؤولية عن أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا تقع في الاساس على عاتق المسؤولين في البلدية ووزارة الاسكان وشركة « عميدار » الذين يقفون حيال هذا الوضع بلا مبالاة وكان الامر لا يعنيهم .. فحتى الان لم تعمل السلطات اي شيء لحل هذه الازمة عن طريق بناء شقق خاصة للمواطنين العرب أسوة بالمواطنين اليهود .

فعضو الكنيست من التكتل اليميني امنون لين ، الذي عمل لسنوات طويلة في الدائرة العربية في الهستدروت ، يدعو الى « حل » هذه الازمة على أساس بناء بيوت في القرى العربية المجاورة للمدينة ونقل السكان العرب القاطنين في حيفا اليها !

وموشي روفي في تقريره المذكور يحمّل المواطنين العرب قسطا من المسؤولية عن هذه الازمة بقوله : « انها تعود ايضا الى عقلية المواطنين العرب والتربية السكنية الخاصة بهم » ! ويقترح « حلا » لها عن طريق ازالة جميع « أحياء الفقر » في الحليصة العليا على اساس زيادة نسبة التعويضات والقروض للعائلات القليلة الباقية فيها (٤٢ عائلة) ، واقامة مئة وحدة سكن على ارض المقبرة الاسلامية القريبة من جامع الاستقلال ، وايجاد مساحة من الارض في السيّاح – او بالقرب من عين السعادة (الشيك بوست) من اجل بناء مساكن شعبية خاصة بالمواطنين العرب فوقها على نمط المساكن الشعبية في الناصرة ، وبناء بيوت للطلبة العرب فوق الحوانيت الموجودة في بناية جامع الاستقلال التي بامكانها – حسب رأيه – ان تستوعب حوالي ٦٠ – ٧٠ طالبا .

وقبل حوالي سنة ، أي في عشية انتخابات الكنيست الاخيرة ، خصصت شركة « شيكمونا » احدى أبنيتها التي اقامتها في شارع عباس للعائلات العربية كثيرة الاولاد . وتضم هذه البناية ٣٠ شقة لا تزيد مساحة الواحدة منها عن ٧٣ مترا مربعا . والجدير بالذكر ان ميزانية «شيكمونا» لسنة ١٩٧٧/١٩٧٨ بلغت ١٢٠ مليون ليرة خصصت منها (لاول مرة منذ ٣٠ عاما) ٢،٥ مليون ليرة فقط « لحل » أزمة السكن التي يعاني منها السكان العرب مع العلم ان عدد هؤلاء السكان يساوي ١٠ بالمئة من مجموع كل السكان في المدينة !

وقد بلغ ثمن شقة السكن في بناية « شيكمونا » في شارع عباس حوالي ٢٧٠ ألف ليرة . وكثير من العائلات كثيرة الاولاد لم تستطع الحصول على مثل هذه الشقة لانه طلب منها ان تدفع مقدما مبلغا يتراوح بين ٦٠–٧٠ الف ليرة والباقي على اقساط شهرية (بين ٥٠٠ – ٦٠٠ ليرة) لمدة ٢٥ سنة ! بشروط صعبة (كفالات وتعهدات ورهنية) .

وازمة السكن يعاني منها بشكل خاص الازواج الشابة من بين المواطنين العرب في حيفا . فهؤلاء يحرمون من المساكن التي تقدمها عادة وزارة الاسكان للازواج الشابة من المواطنين اليهود ، وذلك بحجة ان الشباب العرب لا يخدمون في الجيش . ويحق لهم فقط الحصول على قرض لا يزيد عن ٣٠ الف ليرة . ويضطر القادرون من هؤلاء الشباب الى التفتيش عن بيوت بايجار شهري مرتفع . ولكنهم في كثير من الحالات يصطدمون برفض اصحاب البيوت اليهود تأجيرهم بيوتهم بمختلف الحجج الواهية لا لسبب الا لانهم عرب .

يعترف السيد موشي روفي في تقريره المذكور بنواقص أخرى خطيرة يعاني منها المواطنون العرب في حيفا . منها انه لا يوجد في حيفا سوى ٣ بساتين للاطفال العرب في المدارس الابتدائية في المدينة . ويؤكد على ان الحاجة تستدعي فتح ٥ – ٦ بساتين أخرى . ويقول ان حوالي ٦٠ بالمئة من الذين يدرسون في المدارس الابتدائية يلتحقون بمدارس أهلية لعدم وجود مدارس رسمية . لذلك يدعو الى بناء ٣ – ٤ مدارس ابتدائية رسمية أخرى .

ويشير الى أمر بارز للغاية وهو عدم وجود مدرسة رسمية ثانوية للطلاب العرب في المدينة مع العلم ان مثل هذه المدرسة موجودة في قرى عربية صغيرة مثل كفر ياسيف وطمرة وغيرهما . كما يشير الى انه لا يقبل في المدارس الصناعية اليهودية سوى عدد قليل جدا من الطلاب العرب الذين يجيدون اللغة العبرية ، ذلك لان الدراسة في هذه المدارس هي باللغة العبرية .

ومن النواقص الاخرى التي تحدث عنها تقرير السيد روفي هو عدم وجود مكتب ملائم للخدمات الاجتماعية ، ففي شارع الخوري يوجد فرع للخدمات الاجتماعية ولكنه صغير من جميع النواحي (الكادر ، التخطيط ، التنفيذ) . وتوجد في شارع قيساريا عيادة حكومية منذ عهد الانتداب . وهذه العيادة تعالج المسنين العرب الذين معظمهم ليسوا منتسبين الى صندوق المرضى . ولكن لم يجر أي تحسين في اوضاع هذه العيادة ولا يزال مستوى الخدمات فيها منخفضا .

ويشير تقرير روفي الى توقف استعمال اللغة العربية في المراسلات مع المواطنين العرب منذ زمن طويل وذلك تحت شعار « التوفير » ! كما يشير الى ان قبول العاملين العرب في البلدية – من سائقين ومراقبين وموظفين – قد توقف تقريبا في السنوات الاخيرة ، والى ان من قُبل منهم لا يزيد عددهم عن اصابع اليد الواحدة . كذلك يشير الى ان اشراك المواطنين العرب في الاحداث الاجتماعية قد توقف او قلّص الى الحد الادنى ، كما توقفت الزيارات التي كان يقوم بها بعض المسؤولين للعائلات العربية .

ويدعو روفي في تقريره الى وحدة ادارية للعرب في بلدية حيفا – كما هو الحال في بلدية القدس وتل ابيب – من اجل الاهتمام بالمواطنين العرب والعمل على حل مشاكلهم ، والى ايجاد فعاليات تنظيمية من اجل ضم العمال العرب الى الهستدروت وصندوق المرضى ، والقيام بالنشاطات الاجتماعية والتربوية بين الشبيبة ، وايجاد اطارات تضم المئات من المثقفين العرب .

لقد اورد السيد روفي في تقريره كثيرا من الحقائق المؤلمة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا . ولكنه انطلق في معالجتها من مفاهيم حزبية ضيقة أكل عليها الدهر وشرب .

فهو يقول مثلا : « الوضع السياسي والامني والاقتصادي يجبرنا – كحزب حاكم (أي التجمع الذي كان حاكما) – على تكريس الاهتمام المتزايد فكرة وقولا وعملا من اجل تصحيح الاعوجاج . ان الاحداث التي طرأت في هذا المجال وخاصة في الشمال والغليان الملموس في المحيط العربي – تجبرنا على ان نكون اكثر يقظة في هذا المجال . فعلينا تفهم الامر واستباق الاحداث لان الوقاية خير من العلاج . يجب شل حركة المخادعين (!) على اختلاف انواعهم والذين يتظاهرون « باهتمام » و « بحماية الاسلام » كما انه علينا الحد من الغليان باسرع وقت » .

ويقول ايضا : « في الماضي كنا نقبل توصيات الوجهاء العرب من اجل تقوية وزيادة نفوذهم ومركزهم – في قبول العاملين في البلدية – من سائقين ومراقبين وموظفين – وكان هذا العمل الصغير يزيد من رصيد الوجيه العربي . وللاسف فانه في فترة الرئاسة السابقة لم يقبل موظف عربي واحد للبلدية . أما في الفترة الحالية فان عدد من قبلوا لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة » .

كذلك يقول : « لا يمكننا تجاهل مئات من المثقفين العرب ، كما لا يمكننا تجاهل قوتهم وتأييدهم وتأثيرهم . لذا يجب خلق اطارات تضم هذا الكادر لا ان يتركوا للاحزاب اليسارية » .

ويقول في معرض حديثه عن ضرورة فتح مدارس ابتدائية أخرى رسمية : « علينا تقدير الفائدة المرجوة من اخراج هؤلاء الطلاب من المدارس الطائفية المعروفة من الناحية التربوية بالاتجاه القومي » .

أما المواطنون العرب في حيفا فقد شبوا منذ زمن طويل عن الطوق وقرروا ان لا يكونوا أبدا سلعة تباع وتشترى ولن يقبلوا باقل من المساواة مع المواطنين اليهود . وقد أثبتوا انهم « قدها واكثر » وهم ينتزعون حقهم انتزاعا متشبثين حتى باسنانهم بالبقاء والحياة الحرة الكريمة في ارض الآباء والاجداد .

هذه المرأة العربية تعيش في كوخ من الصفيح في محطة الكرمل

يوئيل دار يعترف في « دافار » :

حفظناهم عن ظهر قلب أشعار بياليك وتعاليم أحاد هعام لكنهم تمسكوا بشعبهم وبانتمائهم القومي

• بقلم : سردوك جليل •

بين الحين والآخر يطلع علينا « العربلوج » ، يوئيل دار ، في صحيفته « دافار » يكتب عن العرب في البلاد أو يستكتبونه . ويعكس هذا « العربلوج » مشاعر السلطات الطافحة بالقلق المشوب بالخوف من التغير الكبير ، النوعي والكمي ، الذي طرأ على حياة الجماهير العربية في أسرائيل ومشاعر الحقد على الشيوعيين وعلى حزبهم ، حزب الشعب باكمله ، ومشاعر الترحم على زمن كان فيه المخاتير « والوجهاء » يتهافتون على اعتاب الحكام العسكريين ومبعوثي السلطات في الوسط العربي من « مباي » وغير « مباي » ويسبحون بحمد سلطات الاضطهاد العنصرية .

ويوئيل دار يحاول عبثا التظاهر بالموضوعية لكنه لا يختلف عن غيره من « العربلوجيين » المتخصصين او الاصح المتطاولين على دراسة التحولات الاجتماعية التي ميزت تطور العرب في اسرائيل طيلة السنوات الثلاثين الماضية . حين يعالج هذه التحولات تحس وكأنه ينظر في المرآة فيرى وجه السلطة فيها فيحسبه واقع المواطنين العرب .

ففي اخر مقال له ، الذي كما يبدو يلخص فيه العلاقة بين العرب والسلطات الاضطهادية في الثلاثين سنة الماضية ، نشره في « دافار » في ٢٣ الماضي ، يستهل يوئيل دار هذا المقال بالزعم المجوج « بأن الاهلين العرب الان في مرحلة يمكن ان نطلق عليها أزمة الانتماء » .

يعتقد يوئيل دار اذن ان العرب يعانون ازمة الانتماء ! وهو في الواقع انما يريد ان يرمي العرب بما اصاب السلطات . فالازمة التي يتحدث عنها انما هي ازمة السياسة الرسمية ، ازمة التوجه العنصري الرسمي تجاه المواطنين العرب . طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيع ان تفصمين طيلة ثلاثين سنة ظنت السلطات انها تستطيع ان تفصم بين العرب في البلاد وبين انتمائهم التاريخي ، القومي والحضاري والانساني والسياسي . وظنت انها تستطيع ان تحشو رؤوس الاجيال الشابة بتعاليم آباء الصهيونية فينسوا تراثهم ، لغتهم آدابهم وحقوق شعبهم . وتصورت انها اذا ظلت تصرخ وتزعق ليل نهار انه لا يوجد شعب عربي فلسطيني ولم يوجد من قبل وانتم ايها العرب الباقون في هذه البلاد طوائف وشيع وحمائل ، تستطيع بهذا الزعيق العنصري المرفوض طمس حقيقة الوحدة القومية لهذه الجماهير العربية وتستطيع اقتلاع كلّ شعور بالانتماء الى الشعب العربي الفلسطيني ، والى هذه الارض الطيبة ، ارض القمح والزيتون والزعتر والبرتقال .

لقد عمل الحكام طيلة ثلاثين سنة على اقتلاع هذا الشعور بالانتماء .

وها هم اليوم يستيقظون على الصوت الهادر لهذه الجماهير المتزايد يوما بعد يوم ، المتعاظم والمتدفق مثل بحر الحياة بكل ما فيه من زخم واصرار وقوة ، مؤكدا على وحدة الجذر والارض والانتماء وعلى رفض العدمية القومية ومنتفضا على كل ما يحاول ان يشوه حقيقة هذا الانتماء او ان ينال منه .

ولانهم مفلسون رأيناهم يجرون الدراسات الاحصائية فيسألون هذا وذاك عن شعوره بالانتماء ومن هو وكأن هذا السؤال مطروح وثمة من يشكك في هوية هذه الجماهير ؟ اما الشعب الصابر والصامد في وطنه الواعي والعارف بما يحاك ضده فكان يؤكد خلال ثلاثين سنة هذا الانتماء عبر مؤتمراته ومعاركه الاخرى وعبر تمسكه بحزبه ، الحزب الشيوعي الذي أهلته الظروف الاجتماعية والتاريخية لان يصبح حزب الشعب باسره والمعبر عن طموحات الجماهير العربية القومية والطبقية ، وعبر بنائه الجبهة الدمقراطية والالتفاف حولها من خلال أروع وحدة صف شعبية ووطنية انعكست في الانتخابات الاخيرة واذا كان هناك من يعاني ازمة وشعورا بالاستلاب فهو السلطات وليس عرب هذه البلاد .

يذرف يوئيل دار الدموع في مقاله ويتحسر على زمن كان فيه « المخاتير والقيادات التقليدية ، الذين استبدلوا عمائمهم بحكم الظروف فاصبحوا رؤساء سلطات محلية ، يعملون في اطار الاحزاب الحاكمة . كثيرون منهم انتخبوا « مباي » التاريخي وقبلوا ما أملاه هذا الحزب عليهم وتمتعوا بالامتيازات (!!) التي اغدقها عليهم بحكم كونه الحزب الحاكم » .

ويضيف « في كل الجليل عمل ، في سنوات الخمسين وفي اوائل الستينات ، مجلس محلي واحد كان يرئسه المرحوم يني يني (في كفر ياسيف) وكان مقربا من الاوساط التي قلنا انها متطرفة . أما الاخررون ، كما يقال ، فساروا في التلم . وعلاوة على ذلك فان القادة العرب تباروا فيما بينهم حول من يكون الاقرب الى احزاب السلطة ومن يكيل المدائح اكثر « لدولتنا ، دولة اسرائيل ونظامها الدمقراطي » .

وواضح أن القادة العرب الذين يتحدث عنهم هم تلك القيادات التقليدية التي ورثتها اسرائيل عن الحكم الانتدابي . وهي القيادات التي كانت ترتبط مصلحيا بالسلطة ايا كان نوعها . وقد نبذها شعبنا من بين صفوفه . اما اليوم وقد تغيرت الحالة كليا فيكتب يوئيل دار :

« في العقد الاخير تبدلت الامور كليا . ويتماثل اليوم رؤساء سلطات محلية كثيرة مع راكح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) او انهم انتخبوا باصوات هذا الحزب . والمعتدلون من بين الرؤساء يخافون اسماع اصواتهم كيلا يرغموا على الاستقالة . واذا وجد في الماضي مجلس محلي واحد ينتمي الى المعسكر « الثوري » فان على المرء الان ان يجهد رجليه في السير من قرية الى اخرى كي يعثر على رئيس مجلس محلي واحد يتماثل مع « التجمع » وبصعوبة اكبر مع « التكتل » اليميني . فلقد ظلت هنا وهناك جيوب صغيرة هي اشبه بالمحميات الطبيعية (مثل شعب وطمرا وكفركنا) ، التي يحتفظ رؤساء مجالسها بعلاقات مع حزب « العمل » او مع « المتدينين » . ولكن من المشكوك فيه ان يستطيع اولئك الاحتفاظ بمراكزهم لمدى طويل بدون مساعدة مكثفة من الخارج . كما ان رؤساء شبانا لمجالس محلية عربية كانوا مفخرة رؤساء حزب العمل في الوسط العربي ومحل اعتزاز مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، قاموا بانحراف كبير يبلغ ١٨٠ درجة . ويكفي ان نذكر اسماء مثل جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، وجلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة » .

ويحز في نفس هذا « العربلوج » ، يوئيل دار ، ان اولئك الرؤساء وجدوا طريقهم الى الجبهة ، الى حضن شعبهم الذي لا يضن على احد بالعطف والحنان . وان مجلس قرية تقليدية كأم الفحم ، على حدقوله ، برئسه محمد مصطفى محاميد ، الذي هو عضو لجنة الرؤساء ومن انصار « الجبهة » وتتربع على عرش ادارة بلدية الناصرة ، اكبر مدينة عربية في البلاد ، ادارة دمقراطية رئيسها شيوعي ، النائب توفيق زياد .

ويؤكد دار ان التغير الكبير الذي طرأ على السلطات المحلية العربية يشكل مثالا لما جرى في الوسط العربي وان لم يكن المثال الاهم . ويضيف :

« ان ما هو اهم واكثر اثارة هو جيل الاستمرار ، انه الشباب الذي يكبر حاليا في ارجاء الجليل والمثلث وفي مضارب عرب النقب ... ان حوالي ٨٠٪ من العرب في الدولة ولدوا تحت العلم الاسرائيلي وتعلموا في مدارس خاضعة لرقابة وزارة التربية والتعليم ولقنوا قيما تختلف عما هو قائم في الميثاق الفلسطيني . وعلى الرغم من ان الالاف منهم ارغموا على ان يحفظوا عن ظهر قلب اشعار بياليك وان يقرأوا تعاليم أحاد هعام وان يدرسوا المأساة التي اصابت الشعب اليهودي منذ خراب الهيكل ، على الرغم من كل هذا فان النشء العربي الجديد لا يسير معنا ولا يؤيدنا . وان كان آباء هذا الجيل قد قبلوا بنا وان يكن بتحفظ ما (من خلال اثارة قضايا عينية وعادلة في بعض منها) فان الابناء الذين هم في العقد الثاني والثالث من عمرهم اعربوا عن توجههم الحقيقي تجاهنا في التصويت لانتخابات الكنيست التاسعة (حيث صوت اكثر من ٥٠٪ من العرب لصالح « الجبهة الدمقراطية » ، لصالح ركح) ... واشتركوا بنشاط في احداث يوم الارض وفي الجامعات . وهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، الذي هم جزء لا يتجزأ منه » .

ويشير يوئيل دار الى النوعية الجديدة للنشء العربي الجديد في البلاد . انه يختلف عن شباب الخمسينات . فعدد الشبان العرب العاملين كمراسلين في حوانيت الخضار والسمانة وغسل الصحون في المطاعم في تناقص مستمر ، في حين يتزايد عدد اولئك الذين يواصلون تلقي العلم . ان عدد الذين انهوا الدراسة الثانوية بلغ ١٢ الفا . والاف منهم يواصلون التعليم العالي .

ثم يستعرض يوئيل دار المصاعب التي تواجه الخريجين العرب والظروف الاجتماعية التي يعيشها الشبان العرب في القرى بعد انتهاء ساعات العمل وانعدام الصناعة في الوسط العربي وخراب الزراعة ، ويلجأ الى محاولة الانتقاص من سمعة ومكانة الحزب الشيوعي واصدقائه كالعادة وكغيره من المقربين الى السلطة او مبعوثيها المباشرين .

ويخلص دار الى القول :

« ان الوضع في الوسط العربي يلزم دراسة جذرية واستخلاص النتائج . والحكومة الحالية لم تجر حتى الان بحثا حول العرب في اسرائيل . لكنها لن تستطيع تجاهل هذا الامر على المدى الطويل .... ان الاخصائيين يعزوننا بانه ليس ثمة دلائل على تمرد داخلي . ان هذه تعزية فارغة . ولا احد منا يرغب في وقوع تمرد كهذا ، لكن المعطيات المتوفرة تؤكد انه بدلا من ان نتقدم نحو التعايش والتفاهم والسلام بين العرب واليهود في اسرائيل ، فاننا نبتعد من ذلك باستمرار . وهنا أساس البلاء ومن هنا يجب البدء بالمعالجة الجذرية لما يصفه الاخصائيون ب « قضايا الاقلية العربية في اسرائيل » .

ان ما خلص اليه يوئيل دار يشكل ادانة دامغة للسلطات واعترافا بافلاس السياسة الرسمية التي ارادت للنشء الجديد من شعبنا ان يظل سقاة ماء وحطابين ! وايدي عاملة رخيصة في الخدمات السوداء وفي الاعمال الصعبة المرهقة والتي لا تتطلب كفاءات ومهارات فنية ، وان يظل خانعا يرضى بالاضطهاد والاذلال ولا يثور على سلبها حقوقه القومية واليومية ! وان يقطع كل صلة له بتاريخه العريق المجيد وبتراثه القومي . لكن هذا النشء الجديد ، وهذا ما يقلق السلطات ، رفض الاذلال القومي وشب على الطوق وتعلم كيف ينبت لليد المقاتلة ظفرا ونابا وساهم في صنع يوم الارض الخالد ووضع كل ثقته بحزبه الشيوعي ، حزب الاممية والوطنية .

وادراكا منه لهذه الحقيقة يدعو دار السلطات الى دراسة « جذرية » «لقضايا الاقلية العربية في اسرائيل » وقبل فوات الاوان !! لكنه في هذا المقال ومقالات اخرى لا يخرج عن التوجه الرسمي في معالجة هذه القضايا . وهو التوجه الذي ثبت فشله الذريع على امتداد الثلاثين سنة الماضية .

لقد رفضت الجماهير العربية في الماضي وترفض اليوم ومستقبلا كل سلام وتفاهم مع السلطات يقوم على استمرار سياسة الاضطهاد القومي البغيض .

وتصر هذه الجماهير على تعلقها بالارض – الوطن وعلى حقها في المساواة التامة في كل المجالات والميادين ولا اقل من المساواة وعلى ان تعترف السلطات الرسمية بها كاقلية قومية ، كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، وأن تعترف بحقوقها القومية وان تتعامل معها على هذا الاساس . هذا هو طريق السلام المجرب الوحيد ولا سواه . فهل يعتبر حكام اسرائيل وقبل فوات الاوان حقا .

تجدد السرقات والسطو في حي العجمي

يافا – لمراسلنا – تجددت حوادث السرقة والسطو على البيوت في حي العجمي بيافا سواء في الليل أو النهار . والجديد في الامر هو استعمال السلاح في تنفيذ السطو وزعم اللصوص انهم من رجال البوليس ليسهل عليهم تضليل المواطنين الذين يرفضون فتح الابواب في ساعات الليل المتاخرة . لا سيما وأن الناس معتادون على ازعاج البوليس في مثل هذا الوقت .

هكذا مثلا جرى مع المواطن العجوز (٨٣ سنة) أحمد عبد القادر حين زعم اللصوص انهم من الشرطة ففتح لهم الباب بعد منتصف الليل فاذا بهم سطاة . ضربوه وطعنوه بخنجر مرتين عندما حاول أن يقاوم وأطلقوا عليه النار ، ونهبوا حلى زوجته وساعته والف ليرة و ١٤٠٠ دينار أردني (٧٤،٠٠٠ ليرة) حصل عليها ليحج مع زوجته الى مكة المكرمة ..

وهناك كثيرون ممن يتعرضون للسرقات أو النهب ولا يجرؤون على الشكوى للشرطة خشية انتقام اللصوص منهم ، ولانهم غير متاكدين من أن الشرطة قادرة على حمايتهم .

والناس هنا لا يصدقون ان البوليس عاجز عن وضع حد لهذه الظواهر المقلقة لو أراد ذلك .

ومن أعجب العجب أن يقلب البوليس الامور فيحاكم المشتكي بدلا من ملاحقة اللصوص . وحكاية ذلك ان حانوت الرفيق لطفي زريق تعرض للسرقة والسطو قبل ٣ سنوات مع غيره من الحوانيت . قام البوليس كالعادة بالتحقيق الظاهري وفتح ملفات ، وعرف الجناة وحقق معهم وأبقاهم طلقاء . وبدأت المماطلات في المحاكم والتسويف والتأجيل . وفي كلّ مرة كان لطفي زريق يستدعى الى المحكمة ويضطر الى اغلاق حانوته وتعطيل أشغاله دون جدوى . ولما طال الامر فكر بالتخلص من هذا الازعاج والغاء هذه القضية الطويلة بدون حدود . وأفضى برغبته هذه للقاضي . ولكن البوليس قرر ان الرفيق لطفي زريق غير افادته وطلب الى المحكمة ادانته . وهكذا كان اذ صدر بحقه حكم غريب هو السجن لمدة ثلاثة أشهر وغرامة ألف ليرة . وهكذا سجن المجنى عليه . أما الجناة فلا يزالون طلقاء .

يحدث في البلاد

الحكم على لص بالاعدام لانه عربي

القدس – لمراسلنا – أصدرت المحكمة المركزية في القدس قرارا غريبا ، يوم الخميس الماضي ، اذ برأت ثلاثة أشخاص من مستوطنة بيت حورون من تهمة قتل مواطن عربي على الرغم من ان النيابة أثبتت في لائحة الاتهام أن القتل كان متعمدا ومع سبق الاصرار .

ولم تفسر المحكمة قرارها التعسفي هذا واكتفت بالاعلان انها ستعطي التفسير بعد شهر .

وقد جاء في لائحة الاتهام ان « الابرياء » الثلاثة حين كانوا يرعون الابقار في أحد أيام شهر شباط ١٩٧٦ في « أراضي المستوطنة » وجدوا ان احدى البقرات مربوطة بحبل في شجرة فاعتقدوا ان أحد اللصوص ربطها لكي ياتي في الليل ويسرقها . فتركوا البقرة في وضعها ونصبوا كمينا « للص » . وحين جاء الى المكان في الليل أطلقوا عليه الرصاص قبل أن يصل الى البقرة وأردوه قتيلا .

وقد اعتمدت المحكمة في قرار البراءة الذي أصدرته على حجة محامي الدفاع المعروفين توسيا وايتمار وحاييم كوهين الذين ادعوا ان المتهمين حين أطلقوا الرصاص استهدفوا منع السرقة والامساك باللص وتسليمه الى البوليس فقط (!) .

ومن جهة أخرى كشف المحامي توسيا كوهين النقاب عن ان القائد السابق لمنطقة الجنوب في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (غاندي) ، أصدر أمرا في الماضي خول فيه أعضاء المستوطنة بأن « يحافظوا على أمنهم وأمن ممتلكاتهم بانفسهم » . وقد رأى المستوطنون هذا الامر بمثابة مبرر – بلْ مشجع – لتنصيب أنفسهم كمحكمة واصدار وتنفيذ الحكم بالاعدام على « لص » – على افتراض انه لص حقا – لمجرد كونه عربيا . ولكن الاغرب من كل هذا ان المحكمة الموقرة صادقت على « الحكم بالاعدام » وبرأت ساحة المتهمين الثلاثة .

بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

وثيقة هامة

من اجل جبهة وطنية تقدمية فعالة على امتداد العالم العربى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية مؤخرا اجتماعا حضره ممثلون عن : الحزب الشيوعى الاردنى وحزب الطليعة الاشتراكية فى الجزائر والحزب الشيوعى السودانى والحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعى العراقى والحزب الشيوعى اللبنانى وحزب التقدم والاشتراكية فى المغرب والحزب الشيوعى المصرى ، وأصدر وثيقة استعرض فيها الاوضاع العالمية والوضع العربى وحدد فيها مهام القوى الثورية اليوم . وسننشر هذه الوثيقة الهامة فى حلقات نبدأها اليوم باستعراض الوضع العالمى .

كذلك ننشر مع هذه الحلقة البيان الخاص حول المعتقلين وبيان التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

الوضع الدولى

يتاكد اليوم ، وبمزيد من الوضوح ، طابع عصرنا الراهن ، عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، والتغير المستمر فى ميزان القوى العالمى لصالح قوى السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية .

ويتجلى ذلك فى :

— تعاظم قوة الاتحاد السوفييتى وبلدان المنظومة الاشتراكية فى الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وازدياد التلاحم بين بلدانها واستمرار النجاحات فى النضال من أجل توطيد التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتعزز النضال من أجل ترسيخ الانفراج الدولى ، وتوسيعه ليشمل الانفراج العسكرى ونزع السلاح الشامل .

— تعاظم دور حركة التحرر الوطنى العالمية فى النضال العام ضد الامبريالية واتجاه بعض بلدانها ضد الراسمالية أيضا ، وتعزز تحالفها مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وازدياد دورها الايجابى فى العملية الثورية العالمية . ويزداد دور الدول النامية ، ولا سيما ، المتحررة منها فى رسم السياسة الدولية فى هيئة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية . كما يتجلى فى تعمق التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى عدد من بلدان حركة التحرر الوطنى بعد انهيار نظام الحكم الاستعمارى .

— تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الراسمالى العالمى ، حيث تشهد البلدان الراسمالية المتطورة ، أزمة مستمرة مترابطة الجوانب السياسية والاقتصادية والايديولوجية والاخلاقية ، واحتدام التناقضات بين الدول الامبريالية واحتكاراتها وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية .

ان الامبريالية العالمية والنظام الرأسمالى ، اللذين فقدا المبادرة التاريخية فى تحديد اتجاهات التطور العالمى ، لا يزالان ، مع ذلك ، يملكان الامكانيات لعرقلة مسيرة الشعوب وتوتير الوضع الدولى . ولذلك فان الامبريالية العالمية تزداد شراسة ويتسع تآمرها ضد قوى السلام والحرية والاشتراكية فى العالم . وهى تستخدم فى ذلك أساليب جديدة ومتنوعة . فبعد أن تضاءلت امكانياتها فى التدخل المباشر ، ازداد اعتمادها على نشاط الرجعيات المحلية واستخدامها كأدوات قمع اقليمية ، وتسعير المؤامرات والدسائس . وتسعى الاوساط الاكثر عدوانية وشراسة ، ولا سيما منذ مجىء الادارة الامريكية الجديدة ، للعودة الى سياسة الحرب الباردة ، والتوتر الدولى ، وتخريب نتائج مؤتمر هلسنكى ، وتشديد سباق التسلح ، والتوسع فى صنع وتطوير الاسلحة الجديدة ، كالقنبلة النيترونية ، ووسائل نقلها . وتلجأ الى تنشيط الاحلاف العسكرية وخاصة الحلف الاطلسى كما تحاول اقامة أشكال جديدة من القواعد والتكتلات العسكرية ، مثل قواعد الانذار المبكر فى سيناء ، وحلف أمن الخليج العربى وحلف أمن البحر الاحمر.

ويحتل النشاط والتغلغل الاقتصادى مكانا بارزا فى تثبيت واستعادة مواقع الامبريالية ولا سيما فى مجال الطاقة ، حيث تقوم وكالة الطاقة الدولية ، التى تهيمن عليها احتكارات البترول الامريكية ، بالعمل على تخريب نتائج تأميم الشركات البترولية . وذلك بوضع العقبات أمام تسويق البترول المؤمم ، وعرقلة تطوير صناعة البترول المتكاملة ، ومنع تطوير الصناعات البتروكيماوية ، وامتصاص الفوائض النقدية ، ومنع البلدان المنتجة والمصدرة للبترول من الحصول على أسعار عادلة لصادراتها البترولية ، ومنعها من الحصول على القيمة الشرائية الفعلية لعوائدها وتوظيفها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وتنشط الامبريالية الامريكية والاحتكار البترولى العالمى لتعزيز نفوذهما فى منطقة الشرق الاوسط ، وشق منظمة الاوبك ، لضمان تدفق البترول بأسعار متكيفة مع مصالحهما ، وذلك بالتعاون مع الدول الرجعية البترولية فى المنطقة .

كما تشدد الامبريالية فى السنوات الاخيرة ، بشكل خاص ، حملتها فى الميدان الايديولوجى وأبرز ما تلجأ اليه هو اثارة التعصب القومى وتأليب القوى والشعوب بعضها على بعض ونشر الخلافات الدينية والطائفية والترويج لافكار العداء للشيوعية ، وتخريب حركة التحرر الوطنى وتقسيمها . ولا شك فى ان ما يرفعه كارتر من شعارات حول « حقوق الانسان » ليست سوى غطاء لتسعير الحملة ضد الاشتراكية وعرقلة الانفراج الدولى . كما ان تصنيف العالم الى « فقير وغنى » والى « شمال وجنوب » ووضع صيغة « الدولتين العظميين » ، هى كلها أفكار منبعها الامبريالية أو الماوية هدفها تشويه الاشتراكية كنظام وتخريب علاقاتها مع حركات التحرر الوطنى .

وتقدر فصائل الحركة الشيوعية عاليا دور حزب لينين المجيد ، الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، والانجازات الرائعة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وان الدستور السوفييتى الجديد يبين مدى ما حققته الشعوب السوفييتية ، من نجاحات ملهمة فى بناء الاشتراكية المتطورة وتعميق الدمقراطية الاشتراكية . والسير نحو المجتمع الشيوعى واقامة السلام العالمى الدائم .

ان التطورات العالمية تؤكد الدور الحاسم الذى لعبته الحركة الشيوعية العالمية فى الانتصارات التى تحققت على طريق النضال فى سبيل السلم والتحرر والدمقراطية والاشتراكية . واليوم يتعاظم دور الاحزاب الشيوعية فى العالم ويتسع نفوذها . ويحتل العمل من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية ، على أساس المبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، مكان الصدارة ، للنهوض بالمهام التى تواجهها . ويصبح التمسك بالمبادىء والقوانين العامة للثورة الاشتراكية ، كما أقرتها الاحزاب الشيوعية والعمالية جماعيا ، أمرا بالغ الاهمية بالنسبة لها ، وذلك لضمان النجاح فى نضالها من أجل الاشتراكية والشيوعية ، وصيانة هذه الاحزاب من الانحرافات اليمينية واليسارية . وتتأكد ما أقرته الحركة الشيوعية العالمية من أهمية الجمع السليم بين التمسك بهذه المبادىء والقوانين العامة ، وبين الاشكال والخصائص الوطنية الملموسة التى تتخذها عملية الوصول الى الاشتراكية وبناؤها فى كل بلد . ويستلزم ذلك الدفاع عن نقاوة نظريتها ، والنضال ضد كل محاولة لتشويهها والتصدى لكل الهجمات الموجهة ضد تجربة بناء الاشتراكية الفعلية من اى مصدر كان وتحت اى اسم كان . وينبغى فضح الدور الذى تضطلع به الاممية الاشتراكية وبعض قيادات أحزابها فى أعمال التخريب والتضليل التى تمارسها ضد حركات التحرر الوطنى ، وتشويه مفاهيم الاشتراكية العلمية ، ولا سيما فى البلدان النامية ، وذلك بهدف توجيه هذه البلدان فى طريق التطور الرأسمالى وفرض السيطرة الامبريالية عليها .

وتستمر القيادة الصينية على النهج الماوى التخريبى نفسه ، اذ لا تزال تعتمد فى مواقفها ، كدولة وكحزب ، سياسة العداء للسوفييت والحركة الشيوعية العالمية ، وتصعيد التوتر الدولى ، وتغذية المحاولات الامبريالية الرامية للعودة الى سياسة الحرب الباردة ، وتشجيع الاحلاف العسكرية الامبريالية ، ومحاربة وتخريب حركات التحرر الوطنى فى مختلف القارات ، كما تجلى ذلك بدعم جرائم نظام النميرى فى السودان ، والانقلاب الفاشى فى التشيلى ، ومن أحداث انغولا واثيوبيا وغيرها . كما وشجعت الاوساط القيادية الصينية نهج السادات ونشاط الحكام الرجعيين فى السعودية وايران .

لقد رفضت القيادة الصينية جميع المساعى المبدئية المخلصة التى بذلها الاتحاد السوفييتى بما فى ذلك مبادرته الاخيرة ، لجعل العلاقات طبيعية بين البلدين على أساس التعايش السلمى وحسن الجوار ، وهى بالاضافة الى ذلك تستمر فى حشد قواتها على الحدود السوفييتية .

ان الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية تؤكد استنكارها لهذا النهج المعادى للماركسية اللينينية والمتناقض مع مصالح الشعوب فى الحرية والاستقلال والتقدم والسلام والاشتراكية ، والذى لا يخدم الا مصالح الامبريالية وصنائعها فى مختلف الاقطار والقارات وتدعو الاحزاب الشيوعية والعمالية القيادة الصينية الى التخلى عن هذا النهج الذى يلحق أفدح الاضرار أيضا بمصالح الشعب الصينى نفسه وبمستقبل تطوره ، والى التجاوب مع المبادرة السوفييتية لجعل العلاقات طبيعية بين البلدين .

وقد تعرضت فيتنام الاشتراكية فى الآونة الاخيرة لاستفزازات خطيرة على حدودها مع كمبوديا ، بهدف اشغالها عن معالجة جراح حرب التحرير الظافرة وتوطيد وحدة البلاد ، والتقدم على طريق الاشتراكية ، ومنعها من ممارسة تأثيرها الايجابى كقوة ثورية كبرى على مجمل الوضع فى جنوب شرقى آسيا وفى العالم . وقد عالجت فيتنام هذا النزاع على أساس مبدئى بالدعوة لحله بطريقة سلمية ومن خلال المفاوضات والامتناع عن استخدام القوة . ويلقى موقف فيتنام تأييدا واسعا فى كافة الاوساط الوطنية والتقدمية العربية .

تطوّر الطبقة العاملة في سورية

بقلم : يعقوب كرّو
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ان احدى السمات الاساسية للثورات الوطنية الدمقراطية فى عصرنا هي ، كما هو معروف ، هذا التعمق الهام فى جوانبها الاجتماعية والطبقية . وكلما طرحت الحياة مسائل جديدة للتطور ، كلما زاد احتدام التناقضات واشتداد النضال بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة . ومن الطبيعي ان القضايا الوطنية لا تزال تحتل مكانا اوليا فى تلك البلدان التي تتعرض لعدوان مباشر من قبل الامبريالية وحلفائها ، كما هو فى بعض البلدان العربية ومنها سورية . ومع ذلك فان عمليات التمايز الاجتماعي فى هذه البلدان نفسها ، التي تجد انعكاسا لها كذلك فى موقف الفئات الاجتماعية المختلفة من القضايا الوطنية ، تؤثر اليوم أكثر منه فى اى وقت مضى على حل هذه القضايا . فالتغيرات الجارية فى نسبة القوى الطبقية الاساسية تؤثر على الوضع الراهن فى العديد من البلدان وكذلك على الآفاق التي تنفتح أمامها .

ومن هذا المنطلق لا بد من التأكيد على الاهمية الخاصة لتطور الطبقة العاملة كعنصر فعال ومؤثر فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى العديد من البلدان الآسيوية والافريقية .

وبالرغم من ان الطبقة العاملة لم تصبح حتى الان ، فى الغالبية العظمى لهذه البلدان ، القوة الاجتماعية السائدة الا انها بدأت تمارس تأثيرا متعاظما على السياسة العملية للفئات والمجموعات الحاكمة فى هذه البلدان .

ومن الطبيعي ، بالاضافة الى ذلك ، ان محتوى المواقف الطبقية التي تتخذها الطبقة العاملة ، واتجاهات واشكال نضالها ، تتعلق الى حد كبير ، بالطابع والاتجاه العام لتطور كل بلد .

وسنسعى فى هذا المقال لالقاء الضوء على بعض جوانب تكون الطبقة العاملة فى سوريا ، وعلى وضعها الحالي والنضال الذي تخوضه . وتحتل هذه المسألة اليوم أهمية اكبر فى بلادنا التى كانت بين أول البلدان المتحررة التى اختارت طريق التطور التقدمى . ذلك انه تطرح اليوم فى سوريا ، وبشكل ملح ، مهمة افشال المحاولات الهادفة الى تغيير اتجاهها التقدمى .

***

ان تطور الطبقة العاملة السورية ، ونضالها من أجل المصالح الوطنية ومصالحها الطبقية الخاصة قد انعكسا ، قبل كل شيء ، فى نشوء ونمو الحركة النقابية . فلم يكن قد مضى سوى عام واحد على ولادة الحزب الشيوعى السورى حين بادر عمال النسيج فى عام ١٩٢٥ الى تأسيس أول نقابة فى بلادنا . لقد كان ذلك حدثا تاريخيا هاما بالنسبة لتطور المجتمع السورى . ولقد أسهم الى حد كبير ، فى تحضير وانجاز هذا الحدث ، النشاط الذى قام به الحزب الشيوعى وجريدته السرية آنذاك « الفجر الاحمر » من أجل ادخال ونشر الوعى الاشتراكى فى صفوف الشغيلة والجماهير الكادحة .

وفى عام ١٩٢٨ قام عمال الطباعة ، بدورهم ، بتأسيس نقابة لهم . وقد تبعها تأسيس نقابات أخرى الى ان أسس ، فى عام ١٩٣٨ ، وبدعم نشيط من الشيوعيين الاتحاد العام لنقابات العمال .

وعبر نصف قرن من تأسيس أول نقابة ، فان تاريخ النقابات السورية هو تاريخ نضال الشغيلة من أجل النضال ، باستمرار ، بالنضال الدمقراطى الوطنى العام ضد النظام الاستعمارى والدكتاتوريات الرجعية المتعاقبة ، وضد الاحلاف والمشاريع التى حاولت الدول الاستعمارية فرضها على سورية .

وهكذا فلم يكد يمضى أكثر من شهرين على جلاء القوات الاجنبية عن سورية ، حتى تمكنت الطبقة العاملة من استصدار أول قانون للعمل ، فى حزيران ١٩٤٦ ، والذى كان أول انتصار لها . وقد فتح الطريق لانتصارات أهم .

لقد سعت القوى الاجتماعية اليمينية ، وخصوصا البرجوازية ، لمنع الحركة النقابية من الخروج عن الاطار الاقتصادى الصرف . ففى عام ١٩٥٢ صدر مرسوم يحرم على المناضلين النقابيين الانتساب الى اى حزب سياسى كان . ولكن جماهير العمال والنقابيين الشيوعيين والتقدميين شنوا هجوما واسعا ضد هذا المرسوم الرجعى . وتحت ضغط الاضرابات والمظاهرات العمالية التى اتسع مداها خاصة عام ١٩٥٦ ، أمكن الغاء هذا المرسوم .

وحققت الطبقة العاملة ، فيما بعد ، انتصارا سياسيا كبيرا آخر ، بجعل أول أيار عيدا سنويا للشغيلة يحتفل به رسميا بعد ان كان محظورا الاحتفال به سابقا .

ان تنامى عدد الطبقة العاملة ، وازدياد نشاطها السياسى قد شكلا عنصرا هاما فى تطور سورية الاجتماعى . ومع تجلى عجز الطبقات الرجعية وأحزابها عن تأمين تطور اقتصادى سريع ، ومع تزايد اتضاح تعارض نشاطها مع المصالح الشعبية ، وتحت ضغط الضرورات الموضوعية للتطور ، تكونت الظروف الملائمة لاجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تقدمية ، وخصوصا تلك التى جرت فى مطلع عام ١٩٦٥ حيث أممت عشرات المعامل التابعة للبرجوازية السورية . وقد أدت الاجراءات التى لحقتها ، والتى قام بها الجناح اليسارى فى حزب البعث ، الى تشكيل قطاع عام بالغ الاهمية ، والى تسريع تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى الذى صدر منذ عام ١٩٥٨ . وقد أزيحت بذلك البرجوازية وكبار الملاكين العقاريين عن السلطة . ووجهت ضربة هامة لنفوذهما الاقتصادى . وقد خلق كل هذا الاساس الضرورى لاقامة نوع من التعاون بين القوى والاحزاب التقدمية وخصوصا بين الحزب الشيوعى وحزب البعث العربى الاشتراكى . وقد أدى تطور هذا التعاون الى قيام الجبهة الوطنية التقدمية فى عام ١٩٧٢ . وهكذا سلكت سورية طريق تطور اجتماعى تقدمى .

ولئن كان تحقيق هذه التدابير التقدمية لم يجر بقيادة الطبقة العاملة وانما قام بها دمقراطيون ثوريون معادون للامبريالية ، الا انه ، مما لا شك فيه ، انها قد جرت تحت تأثير النضال الفكرى والسياسى للطبقة العاملة والقوى الثورية فى البلاد ، وكذلك بتأثير العوامل الخارجية وخصوصا تنامى جبروت بلد اكتوبر وبقية البلدان الاشتراكية وانجازاتها الضخمة فى كافة مجالات التطور . لقد بدأت تترسخ القناعة بين أوساط أوسع فأوسع فى سورية بأن الطريق الوحيد المؤدى الى تصفية التخلف وتوطيد الاستقلال الوطنى وضمان تقدم اقتصادى واجتماعى هو طريق التطور ذو الاتجاه الاشتراكى . وقد وجدت هذه القناعات انعكاسا لها أيضا داخل حزب البعث الحاكم .

وكما جرى التأكيد فى البرنامج الذى أقره المؤتمر الرابع لحزبنا فان انتصار الثورة الوطنية الدمقراطية فى سورية قد فتح الطريق للتطور اللارأسمالى الذى مهمته التاريخية الرئيسية هى اعداد المقدمات الموضوعية والذاتية الضرورية للانتقال الى الاشتراكية . وأهم هذه المقدمات هى : وجود وتطور طبقة عاملة قوية الى درجة كافية وخصوصا نواتها — البروليتاريا الصناعية — ، والوعى السياسى العالى والواسع فى صفوف الطبقة العاملة ونشاطها الفعال ، وحزب ثورى صلب يبنى خطته ونشاطه على أساس مبادىء الاشتراكية العلمية ويقوم بدور الطليعة السياسية .

***

فما هى الان السمات العامة للطبقة العاملة فى سورية ، وما هى المكانة التى تشغلها والدور الذى تضطلع به ؟

لا بد من الاشارة ، قبل كل شيء ، الى ان نسبة العمالة لا تزال منخفضة فى سورية . فالمجموع العام لقوى العمل لا يشكل سوى ٣٢٪ من مجموع القوة البشرية . وواضح ان أحد الاسباب الرئيسية لضعف هذه النسبة هو ضعف مشاركة النساء فى العمل حتى الان وخصوصا فى المدن . ففى حين تشكل النساء حوالى ٦٠٪ من القوة البشرية فان نسبة الاناث لا تتجاوز ٢٠٪ من قوى العمل .

ولكنه مع ذلك ، وبفضل بعض التطور الثقافى والاجتماعى الجارى فى البلاد ومع الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة ، يزداد أكثر فأكثر اتجاه النساء للمشاركة فى الحياة الاجتماعية . ويشهد على ذلك ، بشكل خاص ، الازدياد المستمر فى عدد العاملات اللواتى يعملن ليس فى مؤسسات الصناعة الخفيفة فحسب وانما أيضا فى مؤسسات الصناعة الثقيلة .

ان الزراعة لا تزال تستوعب حاليا نصف قوى العمل . ويعمل ٣٠٪ فى قطاع الخدمات (تجارة ، نقل ، مواصلات ، وخدمات مالية وعامة) . ونظرا لكون المداخيل فى هذا القطاع أعلى بشكل عام ، فانه يصبح مركز جذب للقوى العاملة وغالبا على حساب القطاع الصناعى الذى لا يستوعب حتى الان ، رغم ما طرأ عليه من تطور هام ، سوى ١١،٥٪ من القوى العاملة . ان الحزب الشيوعى السورى يرى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة المرضية .

لقد بلغ عدد العاملين خارج القطاع الزراعى فى عام ١٩٧٢ ، وفقا لمعطيات الاتحاد العام لنقابات العمال — حوالى ٣٦٣٠٠٠ كان يعمل منهم ١٥٣٣٠٠ فى القطاع العام و ٢٠٩٦٠٠ فى القطاع الخاص . فاذا كان ، ثلاثة أرباع هؤلاء العاملين يعملون فى الصناعة وفقا لبعض الاحصائيات ، ويشغل ٢٠٪ — ٢٥٪ من العاملين فى الصناعة وظائف ادارية أو كتابية ، فان عدد العمال الصناعيين المنتجين وقتها كان يتراوح ، على هذا الاساس ، بين ٢٠٩ — ٢٢٠ ألف عامل . واذا أخذنا فى الاعتبار ان وتيرة النمو السنوى لعدد الايدى العاملة فى السنوات الاخيرة تقدر بـ ٨٪ فان عدد عمال الانتاج من مجمل قوى العمل لم تصبح ، حتى الان ، نسبة هامة ، فانها تزداد باستمرار مع تطور البلاد الاقتصادى . واذا كانت حصة الصناعة فى تكوين الدخل الوطنى لا تزال قليلة (٢٥٪ من الدخل الوطنى عام ١٩٧٤ انتجته الصناعة علما ان ٩٤٪ من هذه الحصة قدمها القطاع العام الصناعى) الا انه ينبغى ، حين يجرى تقييم الدور الفعلى للطبقة العاملة ، ان يؤخذ فى الحسبان ان متوسط مساهمة الصناعى هو حاليا حوالى ٢٨٠ الفا . وهكذا فلئن كانت نسبة عمال الصناعة الفرد من العاملين فى الصناعة فى تكوين الدخل الوطنى هو ضعف مساهمة نظيره فى الزراعة . وهذا طبيعى ، فالصناعة ، وخصوصا فى القطاع العام ، تستخدم وسائل انتاج أحدث وأكثر تطورا مما هو الحال فى الزراعة حيث لا تزال عملية الانتاج فيها تابعة — الى حد كبير — للظروف المناخية . من هنا أيضا ، ونظرا للتطور الاعلى فى مجال الصناعة ، فان الدور الاقتصادى وكذلك الدور السياسى والاجتماعى للطبقة العاملة ينمو بسرعة أكبر منها لدى الفئات الاجتماعية الاخرى .

ان النمو الكمى للطبقة العاملة يرافقه نمو « كيفى » . اذ يتحسن ويرتفع المستوى العام لتأهيل العمال . ويزداد تمركزهم ، وخصوصا فى القطاع العام ، حيث بنيت وتبنى مؤسسات ومشاريع ضخمة بمساعدة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كما يتطور فى الوقت نفسه الوعى الطبقى السياسى للبروليتاريا .

ان عمليات التطور هذه تجد انعكاسا لها بشكل خاص فى ازدياد عدد المنتسبين للنقابات . ففى حين كان عدد المنتسبين ٢٧٦٠٠ عام ١٩٥٥ أصبح ٧٩٦٠٠ بعد عشر سنوات ، ليصل عام ١٩٧٢ الى ١٩١٨٠٠ .

ومما له مغزاه ، بالاضافة الى ذلك ، ان ٧٠٪ من المنتسبين للنقابات هم من عمال القطاع العام حيث تضم المنظمات النقابية خمسة أسداس الشغيلة هناك ، فى حين لا تستوعب سوى ثلث العاملين فى القطاع الخاص.

ويلاحظ فى الوقت نفسه ، ازدياد عدد العمال الزراعيين الذين يعدون حاليا حوالى ٢٠٠ ألف عامل . ويشكل هؤلاء مع الفلاحين الفقراء ، القوة الثورية الاساسية فى الريف ، والحليف الرئيسى للطبقة العاملة الصناعية . ولكن العمال الزراعيين ، مع الاسف ، لا يزالون بدون نقابات خاصة بهم وانما يدخلون فى عداد الاتحاد العام للفلاحين .

ان الشيوعيين وممثلى القوى الثورية الاخرى فى البلاد يعملون من أجل أن

— البقية على صفحة ٥ —

وزراء خارجية الدول الاشتراكية يدعون الى التعجيل فى اجراءات نزع السلاح

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن وزراء خارجية دول معاهدة وارسو عن عزم بلادهم العمل على تعزيز السلام وتعميق الانفراج الدولي . واشاروا ، فى بيانهم الختامي الصادر عن اجتماعهم ، الى ان المهمة الاولى والرئيسية هي وقف سباق التسلح والانتقال الى اتخاذ اجراءات فعالة فى مجال نزع السلاح .

ودعا الوزراء ، فى بيانهم ، الى الاسراع فى تخفيف المجابهة المسلحة فى اوروبا والى العمل بنشاط اكبر لتنفيذ بنود معاهدة هلسنكي وعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح . كما دعوا دول العالم الاخرى الى العمل لانجاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي ستعقد فى ايار — حزيران هذا العام .

مؤتمر اتحاد العمال العام فى العراق

بغداد — الوكالات — عقد اتحاد نقابات العمال العام فى العراق مؤتمره فى بغداد ، فى الاسبوع الماضي، بحضور ٣٥٠ مندوبا ووفود أجنبية وعربية من مئة بلد .

وقد بحث المؤتمر الوطني المهام التى تواجه كادحى العراق فى النضال من أجل تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعميق منجزات العراق التقدمية .

الزعيم الوطنى انكومو يتهم الدول الغربية بمساعدة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

القاهرة — الوكالات — اتهم جواش انكومو زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى الدول الغربية بأنها تعمل على تشكيل حكومة عميلة فى جنوب أفريقيا بهدف الحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية فى هذه المنطقة .

ووصف انكومو التسوية الداخلية فى روديسيا بأنها تآمر بين أسياد وخدم يستهدف تعزيز الوضع القائم ، الذى تتمتع فيه الاقلية البيضاء بالامتيازات . وأكد انكوما عزم الجبهة على مواصلة وتعزيز نضالها المسلح من أجل تحرير البلاد التام .

فى الريف المصرى تردى الاوضاع

القاهرة — الوكالات — تزداد اوضاع الريف المصري ، فى ظل سياسة الانفتاح الساداتية والتي سلبت الجماهير الفلاحية اهم مكتسبات ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، تزداد سوءا يوما بعد يوم . اذ يستولي ١٠٪ من اغنى اغنياء الريف على ثلث المواد الاستهلاكية بينما يحصل ٤٠٪ من اكثر الفلاحين فقرا على نسبة السدس من هذه المواد . اذ ان ١٠٪ من اغنياء الريف يملكون ٦٥٪ من الاراضي الزراعية بينما يملك ٥٠٪ من الفلاحين ١٪ من الاراضي ..

أغنياء فرنسا يزدادون غنى

باريس — الوكالات — افادت الاحصائيات الرسمية الفرنسية أن التقاطب الاجتماعي فى البلاد يزداد حدة . فقد اتسعت الفجوة بين الاغنياء والفقراء بشكل كبير منذ الحرب العالمية الثانية .

واشارت هذه الاحصائيات الى ان اغنى ١٠٪ من سكان فرنسا زادوا ثرواتهم ما بين الاعوام ٤٩ — ١٩٧٥ بنسبة ١٠٪ سنويا . بينما لم تكن هذه الزيادة فى مداخيل الـ ١٠٪ من الاكثر ادقاعا وفقرا فى فرنسا الا بحوالى ٧،٥٪ سنويا .

النصر لنضال الجماهير ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

الحرية لجميع المعتقلين فى سجون الارهاب والاحتلال

تخوض الجماهير العربية بقيادة فصائلها وأحزابها التقدمية والثورية ، نضالا متسعا ومتواصلا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الارهاب والتعسف وفى سبيل اهدافها ومطالبها المشروعة العادلة ، وتقدم على هذا الطريق التضحيات الجسيمة وتظهر آيات من البطولة والتصميم :

* ففى مصر المناضلة تواصل الجماهير ، التى هبت فى انتفاضتها المجيدة فى ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ ، كفاحها فى سبيل تحرير الاراضى المصرية ، ومن أجل اسقاط سياسة الاستسلام الساداتية وفى سبيل اعادة مصر الى مكانها الطبيعى فى صفوف حركة التحرر الوطنى ، ومن أجل اطلاق الحريات الدمقراطية ووقف تخريب القطاع العام والاصلاح الزراعى . وتتعرض القوى الوطنية والتقدمية المناضلة وجماهير العمال والفلاحين والطلبة الى الاعتقال والمثول أمام المحاكم العسكرية وتقع عليها أقسى الاحكام .

* وفى الاراضى العربية المحتلة ، يتسع النضال ويتصاعد ضد الاحتلال الصهيونى وسياسته الاستيطانية العنصرية ، والمشاريع الهادفة الى تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ولتأييد منظمة التحرير الفلسطينية . وتستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلية بأعمال الاعتقال والسجن ، وخنق الحريات وطرد المواطنين العرب من أراضيهم ، كما تمنع عليهم حرية التنقل والقول والتنظيم .

وقد حظى نضال الجماهير فى الضفة الغربية وقطاع غزة بدعم وعطف أوساط واسعة من الرأى العام العالمى التقدمى .

* وفى تونس نهضت الطبقة العاملة بقيادة اتحاد نقابات العمال فى اضراب عام بطولى ، وبمظاهرات جماهيرية واسعة شارك فيها ما يقرب من نصف مليون عامل ، وطالبوا بتحسين أوضاعهم وبتوسيع الدمقراطية فى البلاد ، وقد جوبه هذا الاضراب بأعمال قمع وحشى سقط خلالها العشرات من القتلى وزج بالمئات فى السجون . ولا تزال حرية الحزب الشيوعى التونسى مقيدة .

* ورغم ما أعلنته السلطات السودانية عن عفو عام عن السجناء فلا تزال فى سجون السودان أعداد من الشيوعيين والوطنيين التقدميين ، ولا تزال الحريات ممنوعة فى هذا البلد وأعمال القمع مستمرة .

* وفى عدد من الاقطار العربية الاخرى ، تناضل الجماهير بقيادة قواها الثورية الوطنية والتقدمية ضد سياسة القمع والارهاب وتصفية الحريات الدمقراطية التى اكتسبتها الجماهير بنضالها النشيط .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، ترفع صوتها عاليا بالتضامن مع المناضلين فى البلاد العربية الذين يكافحون باصرار وشجاعة من أجل :

— تحرير بلادهم من الهيمنة والنفوذ الامبريالى ،
— وضد السياسة العدوانية التوسعية للعدو الصهيونى ،
— ومن أجل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ،
— وفى سبيل الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية والقوى والاحزاب التقدمية والمنظمات الشعبية والنقابية ومن أجل المطالب الحيوية للجماهير واحترام المؤسسات التمثيلية ، والحقوق الدستورية .
— ولاطلاق سراح السجناء والمعتقلين من الشيوعيين وجميع المناضلين الوطنيين والتقدميين فى الاراضى العربية المحتلة ومصر وتونس والسودان والبحرين وغيرها .

بيان تضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية

ان العدوان الذي قامت به اسرائيل ضد لبنان ، مدعومة من الامبريالية الامريكية ومستفيدة من النهج الساداتى الاستسلامى ، قد استهدف احتلال قسم من جنوب لبنان ، وتصفية المقاومة الفلسطينية ، وضرب الحركة الوطنية اللبنانية ، واضعاف سائر قوى الصمود والتصدي لنهج الخيانة الوطنية وتقديم عون اساسي للقرى الرجعية الانعزالية من اجل متابعة تآمرها ضد وحدة لبنان وعروبته وفرض هيمنة طائفية عنصرية فاشية على شعبه ، وتحقيق الاطماع الصهيونية التوسعية واهداف المخطط الامبريالي الصهيوني فى المنطقة .

وقد تجلت مرة اخرى الهمجية الاسرائيلية فى اعمال القصف والابادة والتهجير وارتكاب ابشع المجازر ضد السكان المدنيين والمواطنين الابرياء .

ان القتال البطولي الذي واجهت به القوات المشتركة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هذا العداوان الاسرائيلي طيلة اكثر من سبعة ايام اندلعت خلالها انتفاضة الجماهير الفلسطينية فى الارض المحتلة ، قد حظى باعجاب وتقدير الجماهير فى البلدان العربية ، وقواها الوطنية والتقدمية ، وحلفاء حركتها التحررية ، واظهر الدور الهام الذي تحتله الساحة اللبنانية فى الصمود والتصدي للعدوان وللتآمر الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي . كما كان العدوان موضع ادانة شاملة من قبل اوسع الجماهير الشعبية فى البلدان العربية وقواها الوطنية والتقدمية والرأي العام العالمي وحلفاء حركة التحرر الوطنى العربية الاوفياء وفى طليعتهم الاتحاد السوفييتى وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية اذ تؤكد شجبها للعدوان الاسرائيلي ، وتدعو الى اوسع حملة سياسية عربية وعالمية من اجل فرض الانسحاب الفوري والكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي بدون قيد او شرط تعلن عن تضامنها مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، وعن دعمها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وتدعو الى تقديم كل اشكال العون واكثرها فعالية لمساعدتها على تعزيز قدراتها على متابعة تصديها للعدوان ونضالها لمنعه من تحقيق اهدافه السياسية .

وتؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية على اهمية تعزيز التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، ومع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة ، وتحيي نضال هذا الشعب داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال ورفضه لنهج الاستسلام والخيانة الوطنية والتفافه المتزايد حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد له ، وتقيم الدور الهام الذي يلعبه التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة الغربية (الحزب الشيوعي الاردني) وسائر التقدميين الوطنيين فى هذا النضال .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية تعلن عن دعمها الكامل لنضال الحركة الوطنية من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن جنوب لبنان ، ومن اجل احباط المشروع الصهيوني — الانعزالي والمحافظة على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله وصيانة الثورة الفلسطينية .

فى الاردن

اجراء انتخابات حرة هو البديل وهو الطريق

المجلس الاستشارى لا يمثل الارادة الجماهيرية

عمان — الوكالات — اثار تشكيل المجلس الاستشاري ، الذي افتتح الملك حسين اعماله فى الاسبوع الماضي، معارضة القوى الوطنية الاردنية . ورات فيه هذه القوى التفافا على الارادة الشعبية ومحاولة لطمس المطالب التي تضمنتها المذكرة ، التي قدمت للملك فى اثر المظاهرات الاخيرة فى مدن الاردن الرئيسية . فقد طالبت المذكرة باجراء انتخابات حرة ونزيهة فى الضفة الشرقية لمجلس النواب ، الذي عليه ان يتولى مسؤولياته الدستورية . كما طالبت المذكرة بتشكيل حكومة وطنية متحررة تعبر عن مصالح الشعب الاساسية وتمثل قواه .

وقاطعت القوى الوطنية الاردنية الاتصالات التي جرت لتشكيل المجلس الاستشاري ورفضته جملة وتفصيلا ، خصوصا وانه تمت ازالة جميع العوائق التي منعت حتى الان اجراء انتخابات نيابية عامة فى الضفة الشرقية .

واشارت هذه الاوساط الى ان من شان مقررات مؤتمر الرباط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ان تنظم الاوضاع فى الاردن .

وتعتقد الاوساط الوطنية فى الاردن ان تشكيل المجلس الاستشاري استهدف الالتفاف على مقررات مؤتمر قمة الرباط ومناهضتها من ناحية كما عبر عن استعداد النظام للاستمرار فى سياسته القديمة والتي تتجاهل ارادة الجماهير الشعبية من ناحية اخرى . وهذا ما اكده تكرار الملك لمواقفه السابقة فى جلسة افتتاح اعمال المجلس .



مهرجان قطري كبير على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي

تشكيل لجنة شعبيّة واسعة من شخصيّات عربيّة ويهوديّة دمقراطية

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن مئات من الشباب الدمقراطي والادباء والفنانين والشخصيات المعروفة الاخرى ، من اليهود والعرب ، انضمامهم الى لجنة الشباب الدمقراطي في اسرائيل التابعة لاتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي والتي اقيمت استعدادا لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في العاصمة الكوبية ، هافانا ، في الفترة بين ٢٨\٧ – ٥\٨\٧٨ .

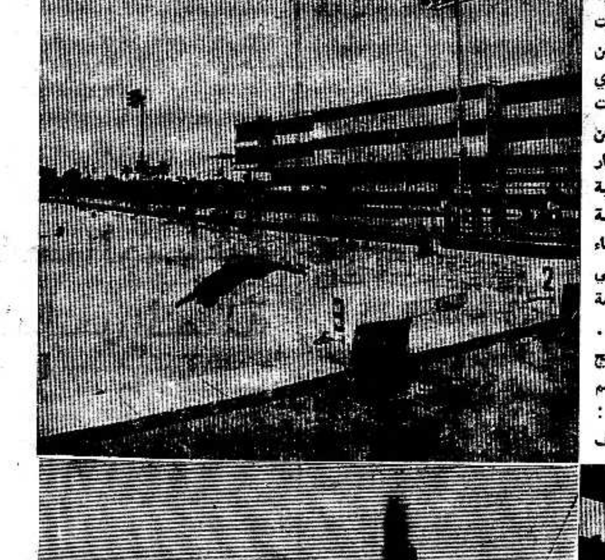


وقد عقدت اللجنة اول اجتماع لها في ٢٠-٤-١٩٧٨ في قاعة « بني بريت » في تل ابيب ، وبحثت الاستعدادات العالمية للمهرجان وبرنامج عمل لاقامة مهرجانات ونشاطات في البلاد على شرف المهرجان العالمي .

افتتح الاجتماع واداره الكاتب القصصي المعروف ، الرفيق محمد نفاع ، تلاه الرفيق يورام غوجانسكي ، رئيس اللجنة الشعبية التي حضرت للمهرجان الماضي .. فقدم بيانا عن مؤتمر الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في برلين ، وعن الاستعدادات الجارية للمهرجان في العالم ، وعن برنامج المهرجان . وطرح عدة افكار على اللجنة حول النشاطات الاسرائيلية على شرف المهرجان منها : اقامة مهرجانات منطقية في مختلف انحاء البلاد . واقامة مهرجان يهودي عربي قطري في بداية تموز القادم . واقامة معرض رسم ومؤتمر صحفي وغيرها .

وبعد مناقشة الحاضرين للبرنامج لخصه الرفيق غوجانسكي ، تم انتخاب سكرتارية للجنة من السادة : يورام غوجانسكي (رئيسا) ويوسف الغازي وعزمي بشارة وبنيامين غونين ورامز جريسي ومناحم كوهين ويتسحاق ليئور واحمد سعد وعمر سعدي وزئيف كوتنسمان .

هذا وكان اعضاء اللجنة الشعبية صادقوا على البرنامج السياسي للجنة المهرجان ، خطيا ، قبل انعقاد الاجتماع .





الشبـاب الكوبي يستعد لاستقبال عشرات ألوف الشباب الدمقراطي العالمي

خسارة في غير محلها لمكابي أم الفحم

ام الفحم – رشاد عبد الهادي – تغلب فريق سيلع الخضيرة على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة ١ – صفر وبصورة غير متوقعة ، خصوصا ، وان سير المباراة كان في صالح فريق ام الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب سيلع الخضيرة . بدأت المباراة بتبادل الهجمات . وفي الدقيقة العاشرة احتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح الخضيرة فرفعت الكرة مرمى ام الفحم وحولها احد لاعبي الخضيرة الى شباك مرمى ام الفحم مسجلا هدف المباراة الوحيد . وبعد الهدف حالا وطيلة شوطي المباراة كانت عدة محاولات خطيرة لمكابي ام الفحم كما كان لها اكثر من ١٢ ضربة ركنية وانفرد بحامي مرمى الخضيرة كل من محمد ابو عابد وحسين مصطفى وعبد اللطيف محمد وحتى لاعب الدفاع صالح فريد انفرد هو ايضا بحامي المرمى ولكن دون جدوى .

وظهر واضحا ان هجوم ام الفحم لم يكن مركزا في هذه المباراة . كما نقصه التعاون مما لم يمكنه من تسجيل اي هدف ، ومما أثار الاستغراب ان حكم المباراة احتسب ضربة جزاء حرة ١١ مترا لصالح ام الفحم ولكن المباراة انتهت بانتصار الخضيرة بالنتيجة (١ – صفر) .

فريق مصمص يحرز فوزا رائعا

مصمص – من محمد سعد – احرز فريق هبوعيل مصمص فوزا رائعا ، هذا السبت ، على فريق مكابي العفولة ، ضمن مباريات فرق الدرجة الرابعة، مسجلا ثمانية اهداف نظيفة . وقد جرت المباراة على ملعب بارديس حنا .

عروس الكرمل – بقية

« التكتل » اليميني المتطرف عليه . وتحدث اليعزر فيلر من جبهة اليسار ثم حيا المظاهرة يوسى كوتين من « شاسي » !

وعلى ايقاع قرع الطبول اصطف المتظاهرون رافعين شعاراتهم النضالية . وهتفت حناجرهم لعيد أول أيار ، يوم تضامن العمال العالمي . واخترقت تظاهرة الاخوة اليهودية – العربية الحقة ، التي سار في مقدمتها قادة الحزب والجبهة الدمقراطية ، شارع الخوري وشارع قيساريا وشارع وادي النسناس لتعود الى شارع الخوري ، وثم الى ساحة « سوليل بونيه » التي غصت بالمتظاهرين وبالاعلام الحمراء والشعارات .

وتحدث في هذا الاجتماع التظاهري الرفيق علي عاشور مهنئا العمال في عيدهم وداعيا اياهم الى مزيد من النضال في سبيل السلام والحياة الكريمة .

وحيا المتظاهرين عضو الكنيست ، تشارلي بيطون .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استنكر في كلمته القوية التقييدات التي فرضتها الشرطة على سير المظاهرة . وقال ان هذه الشرطة لا تحمي أمن الجمهور ، كما تدعي ، بل تحمي أمن حكومة أصحاب رأس المال. وقد تعرض في كلمته الى الوضع في الشرق الاوسط مشيرا الى انه يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت بانتهاج سياسة سلام حقيقية . ودعا الهستدروت في خطابه الى الدفاع عن حقوق العاملين لا ان تهادن الحكومة.

وكما بدأت تظاهرة العاملين اليهود والعرب بانتظام تفرقت بانتظام وفي الصدور اصرار على مواصلة النضال لتجسيد المبادىء التي يرمز اليها عيد أول أيار ، والذي ستبقى أعلامه خفاقة الى الابد .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة – مجد الكروم (١ – صفر) ، مكابي طبريا – سخنين (٣ – ٢) ، هتسعير حيفا – سولم (١ – ١) ، «عليا» كفار سابا – الطيبة (صفر – صفر) ، جبعات حايم – كفر قرع (١ – صفر) ، المجيدل – أم الفحم (٣ – صفر) ، كفر قاسم – بيتار بات يام (٢–١) ، بيتار يافا – غني هتكفا (٢-١) ، مكابي الرملة – اوفكيم (٢– صفر) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع – هبوعيل طرعان (٢-١) ، هبوعيل شباب طمرة – هبوعيل رخسيم (٢ – صفر) ، مكابي عكا – بيتار حيفا (٢ – ٢) ، مكابي شفاعمرو – هبوعيل المكر (١-١) ، هبوعيل ابو سنان – هبوعيل شباب عكا (٢ – صفر) ، بيتار العمل – هبوعيل الحليصة (٢-١) ، هبوعيل عين ماهل – هبوعيل تعنخيم (٥-١) ، هبوعيل عتليت – هبوعيل يافة الناصرة (٧ – صفر) ، مكابي كفر كنا – معين دالية الكرمل (٢ – صفر) ، بيتار بردس حنا – هبوعيل عسفيا (٦-٣) ، مكابي أور عكيبا – هبوعيل الفريديس (٢ – صفر) ، هبوعيل جلجولية – هبوعيل غيئوليم (٥-٢) ، مكابي حولون – مكابي اللد (٤-٢) ، مكابي بيت شيمش – هبوعيل هشلوم الرملة (٢ – صفر) ، مكابي القدس – بيتار اللد (٢ – ١) .

الدرجة الرابعة

النادي الرياضي تلموند – هبوعيل برطعة (٥ – صفر) ، بيتار اور عكيبا – هبوعيل عارة (٢ – صفر) ، هبوعيل قيساريا – هبوعيل عرعرة (٢ – صفر) ، مكابي الطيبة – بيتار غني هتكفا (٤ – ١) ، بيتار كريات اونو – مكابي راس العين (٢ – صفر) ، بيتار معلوت – هبوعيل يركا (٢-١) ، هبوعيل البعينة – فريق هتسعير طمرة (٤ – صفر) ، مكابي السلام عرابة – هبوعيل كابول (٢ – صفر) ، مكابي سخنين – هبوعيل دير حنا (٣ – ١) ، هبوعيل الكبابير – هبوعيل الحجيرات (٥ – ١) ، بيتار الحجيرات – نادي كرة قدم حيفا (٢ – صفر) ، بيتار عين ماهل – هبوعيل سولم (٤ – ١) ، هبوعيل كفر مصر – هبوعيل الرينة (٢ – صفر) .

شمال – أ		شمال – ب		جنوب – أ	
١ – كريات آتا	٣٧	١ – جبعات اولغا	٣٢	١ – كفر قاسم	٣٦
٢ – مكابي الناصرة	٢٩	٢ – جبعات حاييم	٣٠	٢ – لزروس حولون	٣١
٣ – هبوعيل صفد	٢٧	٣ – ام الفحم	٢٩	٣ – رمات هشرون	٢٥
٤ – مكابي حتسور	٢٧	٤ – الطيبة	٢٨	٤ – غني تكفا	٢٣
٥ – كفر كما	٢٤	٥ – المجيدل	٢٦	٥ – بيتار حولون	٢٢
٦ – مكابي نفي شانان	٢٢	٦ – كفر قرع	٢٤	٦ – بيتار بات – يام	٢٢
٧ – بيتار كريات شمونة	٢١	٧ – سولم	٢١	٧ – كفار شالوم	٢٢
٨ – سخنين	١٩	٨ – هتسعير حيفا	٢١	٨ – بيتار هرتسليا	٢٢
٩ – معلوت	١٨	٩ – كريات – يام	١٨	٩ – تسفريريم	٢٠
١٠– مكابي كريات بيالك	١٨	١٠– مكابي هشرون	١٧	١٠– بيتار محني يهودا	١٨
١١– مكابي طبريا	١٦	١١– عليا كفار سابا	١٧	١١– بيتار يافا	١٨
١٢– مجد الكروم	١٦	١٢– مكابي زخرون يعقوب	١٥	١٢ – هبوعيل محني يهودا	١٧
١٣– هبوعيل حتسور	١٤	١٣– جبعات الكرمل	١٢	١٣– بئر يعقوب	١٧
١٤– بيتار نهريا	١٤	١٤– هبوعيل بنيامينا	١٢	١٤– بيتار رمات غان	١٣

وقف مباراتي أم الفحم وسخنين ☆ تزايد الخطر على شباب الناصرة ☆ كفر قاسم « مئة بالمئة » في الدرجة الاولى والامل في أن يلحق بها اخاء الناصرة ☆ تعادل الطيبة وسولم وخسارة مجد الكروم وكفر قرع ☆

حيفا – نستطيع القول الان وبكل اطمئنان ان فريق شباب كفر قاسم أصبح في الدرجة الاولى مئة بالمئة وذلك بعد ان فاز هذا السبت بالنتيجة (٢ – ١) على فريق بات يام وعزز موقعه في قمة الدوري بدون منافس . وعلى هذا يستحق الفريق تهانينا الحارة .

وهناك فريق آخر يستحق منا التقدير ونأمل ان نهنئه قريبا بالصعود الى الدرجة الاولى هو فريق اخاء أبناء الناصرة الذي يتقدم في مسيرته نحو هذا الهدف بثبات ونجاح . فبعد فوزه على مجد الكروم (١ – صفر) هذا السبت وخسارة أحد منافسيه العنيدين (هبوعيل صفد) تربع على قمة الدرجة الثانية بفارق نقطتين . وهو يستعد لمقابلة أحد خصميه (هبوعيل صفد) ، يوم السبت القادم ، على ملعب الناصرة . فاذا فاز عليه ، كما هو مأمول ، ستزداد احتمالات صعوده .

أما فريق أم الفحم ، الطامح هو أيضا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى ، فيعتبر الان في وضع صعب . اذ ان مباراته الاخيرة التي خسرها ، بالقوة ، أمام فريق المجيدل أدت الى اصابة عدد من لاعبيه . ولا ندري ما الذي ستقرره لجنة الطاعة في هذه المباراة . وعلى كل حال ليس أمامه الا ان يحاول كسب المباريات القادمة .. لعل الامل يتجدد .

وينافس فريق أم الفحم في الصعود فريق الطيبة . ومع انه تعادل هذا السبت في مباراته الضعيفة ، بدون أهداف ، مع الفريق الضعيف « عليا » كفار سابا الا ان الامل بالصعود لا يزال قائما .

وكان من حظ فريق مجد الكروم ان أحدا من منافسيه لم يفز في مبارياته هذا الاسبوع . فقد تعادل بيتار نهاريا وخسر هبوعيل حتصور . وعلى مجد الكروم أن تشدد عزمها في المباريات القادمة للتخلص من خطر الهبوط .

أما سخنين وكفر كما وكفر قرع وسولم فلم يعد لديها آمال كبيرة لتغيير وضعها في الدرجة الثانية .. ونأمل لها حظا أوفر في الموسم القادم .

وأما فريق شباب الناصرة فيبدو انه سلم للامر الواقع . فبعد خسارته هذا السبت أمام هبوعيل بيسان خسارة ساحقة (١ – ٤) .. بات وضعه في الدرجة الاولى اصعب من أي وقت مضى . ولم يبق لدينا الا ان ننضم لجمهور الفريق في استغاثته مدرب الفريق ، الاستاذ نبيل برانسي ، أن يبذل أقصى جهده للحفاظ على مركز فريقه في الدرجة الاولى . أما عملية بناء الفريق من جديد التي يسعى اليها المدرب فيمكن أن تنفذ خلال الاستراحة وفي بداية الموسم القادم وليس هناك ضرورة لبدئها الان .

شباب الناصرة

※ لمراسلنا :

خسر شباب الناصرة مباراته بالنتيجة (١ – ٤) على ملعب بيسان أمام فريق هبوعيل بيسان الذي يطمح (ولديه احتمالات قوية) للصعود الى مستوى الدرجة القطرية . وقد سيطر فريق بيسان معظم وقت المباراة على الملعب وشن ضغطا مستمرا على مرمى الناصرة . وقد نجح حامي مرمى الناصرة ، سعيد قزموز ، في صد المديد من الكرات الخطرة ولكنه لم يصمد أمام كل الهجمات خصوصا وان دفاع الناصرة ، كثير التعدد (اذ لعب الفريق بخطة دفاعية) ضعف ايضا أمام هجمات بيسان خصوصا في الشوط الثاني .

في الشوط الاول لعب شباب الناصرة أفضل . وفي الشوط الثاني لعب ببطء وكان بارزا التفكك في صفوفه .. ولم يستفق لاعبوه الا في نهاية المباراة حين استطاع أسامة خوري احراز هدف فريقه الوحيد .

أخاء الناصرة – مجد الكروم

※ من « نصراوي » ومحمد مرعي :

فاز فريق اخاء أبناء الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب مجد الكروم وذلك على ملعب مجد الكروم حيث حضر جمهور يزيد على خمسة آلاف نسمة .

نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما يحاول احراز نصر مبكر على خصمه اذ كانت المباراة مصيرية بالنسبة لكل منهما . اخاء الناصرة يريد الصعود الى الدرجة الاولى ومجد الكروم يريد الحفاظ على مركزه في الدرجة الثانية .

منذ بداية المباراة هاجم فريق الاخاء مرمى مجد الكروم بقوة وبالمقابل دافع لاعبو مجد الكروم بقوة عن مرماهم .

في الدقيقة الثانية من المباراة أرسل محمد زعبي الكرة من بعد ٢٠ مترا فارتطمت بالعارضة .

زاد لاعبو هجوم الاخاء ضغطهم وفي الدقيقة ٣٠ تلقف رؤوف شمشوم الكرة وأرسلها قوية الى مرمى مجد الكروم لكن لاعب مجد الكروم أحمد زيحو ابعدها بيده من المرمى فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الاخاء حولها اللاعب ، المتخصص في هذه الضربات ، محمد الزعبي الى هدف .

في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول هاجم لاعبو مجد الكروم مرمى الاخاء بقوة الا ان يقظة حامي المرمى ، ماهر عودة ، حالت دون تسجيل الاهداف .

كان الشوط الثاني حماسيا أكثر وحظي الفريقان بتشجيع جمهوريهما المريض .. خصوصا وأنهما أظهرا روحا رياضية عالية تستحق كل تقدير. وقد هاجم فريق مجد الكروم مرمى الاخاء دون هوادة ولكن دفاع الاخاء وقف كالسد المنيع حائلا دون تسجيل الاهداف . كما وقام هجوم الاخاء بشن الهجمات هو الآخر ولكنه تراجع في الدقائق الاخيرة الى الوراء ليحافظ على مكسبه وتم له ما أراد .

ولا يسعنا الان الا ان نقدر الفريقين على الروح الرياضية العالية التي أظهراها في الملعب على الرغم من حساسية المباراة كما ويستحق حكم المباراة التقدير على نزاهته في هذه المباراة .

الطيبة

※ من عبد اللطيف عاصي :

تعادل فريق شباب الطيبة و « عليا » كفار سابا بدون أهداف وذلك في المباراة الخارجية التي أجراها فريق هبوعيل الطيبة .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من قبل الفريقين . ففي الدقائق الاولى من المباراة (١٣ و ٢٣) انفرد اللاعب عبد الله جابر بحامي مرمى « عليا » كفار سابا ، ولكنه أفلت الفرصة . كما انفرد اللاعب وليد تلة في الدقيقة ٣٦ بحامي المرمى ، وفي هذه المرة أيضا ، لم يتحقق الهدف « المحقق » . وقام فريق « عليا » كفار سابا بهجوم معاكس صد في الشوط الاول ليقظة عدنان جابر وحامي المرمى حسام مصاروة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الطيبة الى الملعب يحذوه أمل الفوز . بدأ بهجمات مركزة على فريق كفار سابا . وكانت لدى لاعبي الطيبة العديد من الفرص لاحراز أهداف محققة ولكنها ضاعت .

في الدقيقة ٦٠ هدد هجوم كفار سابا مرمى الطيبة ولكن مدرب الفريق نسيم ليفي أخرج الكرة الى ضربة زاوية لصالح « عليا » كفار سابا .

امتاز محمد بدران وتحسين الحاج يحيى في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي .

سخنين

※ من رفيق بدارنة :

جرت ، على ملعب طبريا ، مباراة مثيرة بين فريقي هبوعيل سخنين ومكابي طبريا . ومنذ الدقائق الاولى للمباراة سيطر لاعبو طبريا على أرض الملعب . وفي الدقيقة العاشرة استطاع هجوم طبريا تسجيل الهدف الاول ليعقبه ، وبعد خمس دقائق فقط ، بهدف ثان .

وهنا استيقظ فريق سخنين ، بعد ان بدأ يشعر بالخسارة ، وشن الهجمات المركزة والمتعاقبة ، الامر الذي أسفر عن تسجيل هدف في الدقيقة (٣٥) عندما راوغ اللاعب الممتاز زاهي أرملي دفاع طبريا ونجح في تسجيل هدفه .

وبالرغم عن ان فريق سخنين واصل ضغطه الا ان النتيجة جاءت معاكسة وسجل فريق طبريا هدفه الثالث . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ – ١) لصالح طبريا .

وفي الشوط الثاني نزل فريق سخنين مصمما على احراز الفوز واستطاع اللاعب علي سيد أحمد ، في الدقيقة الخمسين ، بضربة هوائية جميلة ، من تسجيل هدف فريقه الثاني .

وفي الدقيقة ٥٦ وعلى اثر الارتباك الذي حدث في دفاع طبريا قذف اللاعب حسين بدارنة الكرة لتمس يد أحد لاعبي طبريا وليحتسبها الحكم ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . الا ان لاعبي طبريا رفضوا القرار وشتموا الحكم . وأعلن الاخير انهاء المباراة . وتحت التهديد والوعيد عاد الحكم ليجدد المباراة . وليضيع اللاعب زاهي أرملي ، الذي تصدى لضربة الجزاء ، هدفا محققا لفريقه .

ومن الجدير بالذكر ان الحكم أنهى المباراة في الدقيقة الثمانين ، الامر الذي ضيع على فريق سخنين استغلال الوقت لاحراز هدف التعادل . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ٢) لصالح طبريا على ان تقرر لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم مصيرها .

الرامة – المشهد (٥ – صفر)

الرامة – من عزات سلامة – فاز فريق هبوعيل الرامة على فريق هبوعيل المشهد بخمسة أهداف نظيفة وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن دوري الدرجة الرابعة وتميزت بالروح الرياضية العالية . وقد حضرها رئيس مجلس الرامة ، النائب حنا مويس . سجل أهداف الرامة كل من اسامة أبو رزق (هدفين) وحسام شيبان وفهيم واكيم ورياض مصور (هدفا واحدا لكل منهما) .

اعتـــداء شوفيني عنصري علـى لاعبي ومؤيــدي شبـاب أم الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق هبوعيل المجيدل على فريق شباب ام الفحم ، في المباراة التي جرت على ملعب المجيدل في ظل جو عنصري شوفيني، بالنتيجة (٣ – صفر) ، وبمساعدة من حكم المباراة الذي كان اللاعب الـ ١٢ لفريق المجيدل . ولم يحتسب هذا الحكم عدة ضربات جزاء من ١١ مترا وضربات جزاء أخرى لصالح أم الفحم .

أما الشيء القذر فقد حصل بعد انتهاء المباراة وقبول لاعبي شباب ام الفحم ومؤيديه بنتيجتها .. اذ فوجئوا باعتداء عنصري عليهم ، جرى تحت انظار وبمساعدة افراد الشرطة « الدمقراطية » جدا ، والذين بدل ان يعتقلوا مهووسي المجيدل العنصريين قاموا باعتقال الكثير من مؤيدي فريق شباب ام الفحم المعتدى عليه . وتقدر خسائر ام الفحم المالية ، على أثر تحطيم وحرق العنصريين للسيارات باكثر من مليون ونصف المليون ليرة . كما يوجد اكثر من ١٥ جريحا من ام الفحم داخل المستشفيات ستة منهم يعتبرون من احسن لاعبي الفريق .

وقد استعمل بعض المجرمين الملتحين السلاح الناري في هذا الاعتداء العنصري الفاشي بينما لم يحرك افراد الشرطة وحرس الحدود ساكنا . ولم يقوموا بصد العنصريين المعتدين بل قاموا بالاعتداء على مرافقي فريق أم الفحم واعتقال العديد منهم . ونحن ، اذ نستنكر هذا الاعتداء وموقف الشرطة وحرس الحدود منه ، نسأل : الى متى ستستمر هذه الاعمال العنصرية ضد فرقنا العربية ؟! وما هو موقف الاتحاد العام لكرة القدم منها ؟! وكيف سيواصل فريق ام الفحم اللعب حيث لا يقدر ستة من احسن لاعبيه على اللعب حاليا ؟!

اننا اذ نتمنى الشفاء العاجل لجميع المعتدى عليهم ندعو فرقنا العربية الى الوحدة ومواصلة اللعب بمعنويات اكبر ردا على كل هذه الاعمال العنصرية .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب ام الفحم تقدم بشكوى الى الشرطة والاتحاد العام لكرة القدم للنظر في هذا الاعتداء الشوفيني واتخاذ الموقف الصحيح منه . كما اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية منشورا استنكرا فيه هذا الاعتداء العنصري . ودعيا جميع المجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية في البلاد والاتحاد العام لكرة القدم والفرق الرياضية العربية الى الرد المناسب على هذه الاعمال العنصرية التي تعيق تقدم فرقنا العربية الرياضية .

كما أصدر المجلس المحلي الدمقراطي في أم الفحم بيانا استنكر فيه العدوان .

تطـور الطبقـة العاملـة في سوريـا – بقيـة

تستطيع البروليتاريا الزراعية ، من جديد ، تكوين تنظيمها النقابي الخاص بها ، كما كان الحال سابقا .

※※※

من الواضح ان عملية نمو الوعي الطبقي والسياسي لدى جماهير الشغيلة هي عملية معقدة ، وتعترضها صعوبات ومعوقات موضوعية منها وذاتية ، يرتبط بعضها بالظروف الاجتماعية والسياسية ، وببعض المظاهر السلبية ، وخصوصا حين لا يطبق بثبات مجمل النهج التقدمي ، وحين لا تتخذ التدابير اللازمة لحماية الاقتصاد الوطني من استغلال الاحتكارات الامبريالية ، ومن الآثار الضارة لقسمة العمل الدولية الرأسمالية ، ومن أعمال النهب التي تقوم بها البرجوازية التجارية الطفيلية في الداخل .

ان بقاء هذه المعوقات والصعوبات بل وتفاقم بعضها يمكن تفسيره ، الى حد كبير ، بطبيعة القوى الطبقية المسكة بدفة قيادة البلاد وعدم اعتمادها بشكل كاف على الطاقات الجماهيرية الواسعة ، وعدم استفادتها ، بشكل كاف ، من امكانيات سائر القوى التقدمية في البلاد .

ومما لا شك فيه ايضا ان الجوانب الاجتماعية للتطور في سوريا قد تداخلت ، اذا صح القول ، في المهمة الاساسية التي تتجسد اليوم في تحرير الاراضي المحتلة واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . وان الظروف السياسية بالغة التعقيد ، التي يجري وينمو خلالها الصراع الطبقي ، تخلق ، من بعض النواحي، نوعا من الصعوبات والتعقيدات امام تحرك وعمل القوى الثورية ، في حين تستغل الاوساط اليمينية ، في أغلب الاحيان ، هذه الظروف السياسية المعقدة ، للجم الصراع الطبقي ، ولدفع المهام الطبقية والاجتماعية الى مرتبة ثانوية .

ان الرافد الاساسي للطبقة العاملة في سوريا ، كما هو الحال في بقية البلدان النامية ، هم الفلاحون بشكل خاص وكذلك الحرفيون الذين يتحولون تدريجيا الى عمال . ومن الواضح ان العمال المنحدرين من أصل ريفي ، يحافظون غالبا ، على علاقاتهم الاقتصادية الوثيقة بالريف . فلقد بين تحقيق أجري مع ١.٨ عمال من مدينة الطبقة ، التي بنيت حديثا مع بناء سد الفرات ، ان ٤٨٪ منهم يملكون ويحققون دخلا اضافيا من الارض . ومن الواضح ان هؤلاء الشغيلة الجدد ينخرطون في عداد جيش العمل المأجور ودون المرور بمدرسة التربية الطبقية . وهم يحملون بذلك معهم الى صفوف البروليتاريا عقلية ونفسية البرجوازية الصغيرة وافقها المحدود وميلها للتذبذب السياسي .

ثم ان المستوى التعليمي لا يمكن الا ان يؤثر على نضج الطبقة العاملة السياسي . فرغم التطور الهام الذي طرأ على التعليم في البلاد ، فان الامية لم تتقلص وانما تزداد تفشيا في صفوف القوى العاملة وفقا للتقرير المقدم الى المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام لنقابات العمال عام ١٩٧٤ ، فان الاميين الذين شكلوا ٥٢٪ من القوى العاملة عام ١٩٦٣ أصبحوا ٥٧٪ عام ١٩٧٢ ، بل ان ١٥٪ من العاملين في الدولة والقطاع العام كانوا أميين في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤ .

ومن الطبيعي فان مثل هذا الوضع يعرقل تطور الانتاجية الاجتماعية للعمل . فرغم الجهود الهامة المبذولة لرفع مستوى التأهيل المهني لا يزال العمال غير المهرة هم الذين يؤلفون الاغلبية المسيطرة في تركيب الطبقة العاملة السورية .

وينبغي الاشارة ايضا الى انه بسبب الارتفاع المستمر للاسعار وأجور السكن وبسبب أزمة المواصلات وتدني أجور العمال ، وبالتالي تردي الاحوال المعيشية للشغيلة ، فان عمليات هجرة باتجاهات مختلفة تجرى في صفوف الطبقة العاملة وخاصة العناصر الفنية منها . فهناك هجرة الى خارج البلاد ، وهجرة الى القطاع الخاص ، وخصوصا الى قطاع الخدمات والاعمال الحرفية . وهذا ما يجعل بعض معامل القطاع العام تعج باعداد جديدة دائما من العمال غير المدربين . ويتحول قسم من هذه المعامل الى مجرد ورش للتدريب المهني ، مما يؤدي الى انخفاض مردودها الاقتصادي ، وازدياد في نفقات التصليح والصيانة ، والى ضعف كبير في استقرار وثبات اليد العاملة .

وبسبب هذه الوضاع المعاشية السيئة فان عددا أكبر فاكبر من العمال يضطر للبحث عن عمل آخر اضافي وغالبا ما يكون هذا العمل الاضافي في القطاع الخاص أو الحرفي .

تلك هي اذن بعض العوامل الموضوعية والذاتية التي تحدد الظروف العامة لتكون الطبقة العاملة السورية ، وشروط حياتها ونضالاتها . ولا بد من القول انه رغم كل هذه الصعوبات والمعوقات فان دور الطبقة العاملة يزداد في حياة البلاد . وقد استطاعت جماهير الشغيلة ، عبر مختلف مراحل تطور العملية الثورية ان تحقق العديد من المكاسب الهامة كاشتراك ممثليها في مجالس ادارة المؤسسات المؤممة وتخصيص ٥١٪ من مقاعد مجالس الشعب للعمال والفلاحين وصغار الكسبة . والنسبة نفسها مطبقة في مجالس الادارة المحلية . ومنذ عام ١٩٧٦ فان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ورئيس الاتحاد العام للفلاحين يساهمان في اعمال المجلس الاعلى للتخطيط .

(يتبـع)

قرارات ومشاريع هامة يقرها مجلس بلدية الناصرة الدمقراطى

*** الاتصال بالوزارة لالغاء ارتفاع سعر الخبز العربى * البدء بمشاريع مجارى رئيسية وتعبيد شارع جديد والتفكير ببناء خمس مدارس * احتفالات بمناسبة «يوم المعلم» وسنة الطفل العالمى * حفل تكريم لثلاثة من ابناء الناصرة * استنكار حادث العدوان الاجرامى على مواطن من الناصرة * مطالبة السلطات بتشديد الحراسة فى اعقاب سرقة الكنيسة ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي جلسته ال ـ ٤٣ (خلال سنتين) ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحث فيها عدة أمور ومشاريع هامة تتعلق بمصلحة المواطنين وتطوير مدينتهم وبقائها حصناً للدفاع عن كرامتهم الوطنية .

ترأس الجلسة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فطرح مواضيع البحث .. وبعد نقاش قصير اتخذت قرارات هامة منهـا :

* المصادقة على بيان لجنة العطاءات الذي يتضمن البدء بتنفيذ عدد من مشاريع المجاري الرئيسية وتعبيد « درج الطليان » .

* المصادقة على بيان لجنة المعارف الذي يتضمن بحث امكانية اقامة ثلاث مدارس اعدادية جديدة في المدينة ، في اقرب وقت ، وذلك لحل أزمة المدارس في الناصرة ، والتقدم بطلب الى « ادارة اراضي اسرائيل » لتعطي قطعتي ارض ، احداهما في الحي الشرقي ، والاخرى في حي الصفافرة ، لبناء مدرستين أخريين .

كما صادق المجلس على توصيات لجنة المعارف بتكريم معلمي المدارس في المدينة باقامة يوم المعلم . وحدد يوم ٢٤ـ٥ـ١٩٧٨ للاحتفالات بهذا اليوم . وللاحتفاء بسنة الطفل العالمية (١٩٧٩) بالمهرجانات والاحتفالات الرياضية والثقافية باشتراك الاطفال والاحداث والطلاب وأولياء أمورهم . ووافق المجلس على دعوة اللجنة لفصل المركز التربوي النصراوي عن المركز في تسيرت عيليت واقامة مركز موقت في مدرسة الحي الشرقي الجديدة . وذلك لاتاحة الفرصة امام ابناء الناصرة للمشاركة بفعالية في النشاطات التربوية .

* تركيز الاعتمادات البلدية في بنك واحد ، هو بنك باركليز ، الذي وافق على تقديم اعتماد رسمي كبير للبلدية.. من شانه ان يسهل القضايا المالية فيها اكثر . وسيظل تعامل البلدية مع البنوك الاخرى قائما .. ويمكن لاي شخص ان يدفع التزاماته للبلدية في اي بنك في الناصرة .

* تعبيد شارع جديد (١٣٥) في حي الصفافرة يربط بين طريق الحاووز والشارع الرئيسي العام (شفاعمرو ـ الناصرة) بطول حوالي ٥٠٠ متر . وستبلغ تكاليفه حوالي مليون ليرة .

* اقامة حفل تكريمي متواضع لثلاثة من ابناء الناصرة العاملين في السلك القضائي هم : نمر الهواري قاضي المحكمة المركزية بمناسبة بلوغه سن التقاعد ، وخليل عبود بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا في محاكم العمل ، وعبد الرحمن بكر الزعبي بمناسبة تعيينه قاضيا مركزيا عاما .

* مطالبة الشرطة بقطع دابر السرقات المتكررة في المدينة وخصوصا في اعقاب سرقة الاموال من كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة (١٠ـ٤ـ٧٨) وكسر وتخريب بعض الاثاث فيها . وطالب المجلس باقامة حراسة مشددة . (ويذكر ان ادارة البلدية تدرس في هذه الايام امكانية اقامة نظام حراسة خاص) .

* في اعقاب ارتفاع اسعار الخبز العربي ، بسبب عدم دفع سوبسيديا (مساعدات حكومية) للمخابز ، قرر المجلس الاتصال بوزارة التجارة والصناعة والسلطات المسؤولة الاخرى ومطالبتها بتقديم المساعدات الحكومية للمخابز العربية وزيادة المساعدات المقدمة عن الطحين عموما .

* استنكار الجريمة العنصرية الفاشية التي ارتكبها احد سكان مستوطنة « قريات اربع » من عصابة «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية (فكما هو معلوم اطلق هذا المهووس الرصاص ، بدون اي داع ، على ابن الناصرة هاني عبد الحليم عون الله ، الذي جاء ليتفاهم معه حين رآه يعتدي على أطفال وأمرأة يوم الاحد الاسبق) . وجاء في القرار ان المجلس ينظر الى الحادث نظرة خطيرة .. خصوصا وانه جاء في فترة يسود البلاد فيها جو شوفيني عنصري بسبب الطابع العنصري لسياسة الحكومة ، وجاء حلقة جديدة في سلسلة حوادث عدوانية ضد العرب .. منها العدوان المسلح على جلجولية (المثلث) ، وعدوان « الدوريات الخضراء » على عرب النقب وبيوتهم ومواشيهم ، ومحاولة الراب المهووس مئير كهانا زيارة الناصرة للتباحث مع رئيس بلديتها (!) حول مشروع ترحيل العرب من البلاد .

وطالب المجلس سلطات البوليس ان تجري تحقيقا دقيقا وعادلاً حتى يتسنى للمحكمة ان توقع عقوبة صارمة بالمجرم . كما طالب المجلس السلطات الرسمية بسن قانون جديد يعتبر اية عملية اضطهاد قومي جريمة يعاقب عليها القانون .

هذا واصدرت ادارة البلدية بيانا بروح هذا القرار وزع بالاف النسخ على المواطنين .

جانب من مظاهرة اول ايار في حيفا ويبدو في الصورة (في الاعلى) قادة الحزب والجبهة يتصدرون المظاهرة

الاحتجاج فى البقيعة على اعتقال رافضى الخدمة الاجبارية

البقيعة ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية فرع البقيعة اجتماعا احتجاجيا اول امس ٧٨/٤/٢٩ حضره عشرات الشباب التقدميين المناضلين ضد التجنيد الاجبارى . وانضم العشرات الى اللجنة وجمعت تبرعات سخية لنصرة القضية . ووزع المنشور الاحتجاجى على اعتقال عضوى اللجنة الاستاذ حسين مهنا وسلمان بكرية .

ومما جاء في منشور لجنة المبادرة : « في ليلة يوم الخميس ٧٨/٤/١٩ شنت السلطات في منتصف الليل هجوما بوليسيا على بعض قرانا واعتقلت العديد من شبابنا الرافضين الخدمة الاجبارية في الجيش . اننا نستصرخ الرأى العام اليهودى والعربى مناشدينه الوقوف بجانبنا امام هذا التعدى المهين . واذا كانت السلطات فعلا تريد الخير للدروز فعليها ان تقرر حالا الغاء التجنيد الاجبارى وعدم المس بمشاعرنا القومية . ولتطلق سراح المعتقلين فورا » .

سلطات الاحتلال تفرض العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في نابلس المحتلة

القدس ـ خاص « بالاتحاد » ـ واصلت سلطات الاحتلال ، امس الاثنين ، لليوم الخامس فرض سياسة العقوبات الجماعية على المواطنين العرب في مدينة نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، منتهكة بذلك ابسط حقوق الانسان والاعراف الدولية .

وقد اثار قيام السلطات بفرض منع التجول في البلدة القديمة والاحياء المجاورة لها سخط المواطنين واحتجاجهم الشديد على هذا النهج التعسفي المقيت . فاحتج عليه الكثيرون من الشخصيات الوطنية في مدن الضفة وطالبوا برفع حظر التجول . واجتمع رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة ، بالحاكم العسكرى وطالبه بوقف العمل بنظام منع التجول الا ان الحاكم العسكرى رفض كل هذه الاحتجاجات وادعى ان فرض حظر التجول يخدم ضرورات البحث عن الافراد الذين القوا قنبلة محرقة في الاسبوع الماضى على سيارة تقل سواحا المان غربيين . وقد اسفر ذلك الحادث عن مقتل سائحين وجرح اخرين .

وكانت سلطات الحكم العسكرى قد سمحت للمواطنين بالخروج من بيوتهم لساعتين ، امس الاول ، ولثلاث ساعات ، امس الاثنين ، الا انها عادت وفرضت حظر التجول .

الغطالبة بفتح صف عاشر فى دير حنا

دير حنا ـ تقدم المجلس المحلي وادارة المدرسة والجبهة الدمقراطية في دير حنا بطلب الى وزارة المعارف لفتح صف عاشر في القرية كحل موقت الى ان تفتح مدرسة ثانوية وذلك لتزايد عدد خريجي الصفوف الاعدادية وعدم امكانية استيعاب المدارس الثانوية في القرى المجاورة لجميع الطلاب الخريجين من دير حنا .

ساحة حمراء ـ بقية

يقسمون العالم الى طوائف وقبائل وقوميات . ان التقسيم الاساسى للبشرية يجب ان يكون على اساس طبقى . في بلادنا يقسمون الشعب الى يهود وعرب وها نحن نرى ان عضوى الكنيست بلاطو شارون ـ «اليهودى» ـ وامل نصر الدين «العربى» ـ يلتقيان في موافقتهما على خط الحكومة وسياسة الحرب والاحتلال .

ثم تطرق الى تصريح الرئيس الامريكى كارتر فقال لقد سبق كارتر رئيس اخر ، هو جونسون ، الذى قال في حينه لن تكون سايغون شيوعية . اين جونسون اليوم ؟! لقد مات . واما فيتنام فهى كلها موحدة وشيوعية . والان تفاجئهم افغانستان . اذن كما ترون العالم لا يتطور حسب رغبات وتصورات حكام الولايات المتحدة . وينطبق هذا الامر على وضعنا نحن . فلن توجد اية قوة تمنع اقامة دولة فلسطينية .

ثم القى الشاعر المعروف فوزى عبد الله قصيدة وطنية جميلة . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة فقال : اننا نحتفل بالاضافة الى اول ايار بالذكرى العشرين للعدوان البوليسى على جماهيرنا العمالية التى احتفلت باول ايار في المظاهرة التاريخية عام ١٩٥٨ .

في حينه حاولت السلطات منعنا من التظاهر احتفالا بهذا العيد الاممى بالضبط مثلما حاولت منعنا من التعبير عن شعورنا في يوم الارض الخالد . ولكن شعبنا اصر على الاحتفال . ودافعنا عن حقنا بايد عزلاء وبحجارة الشوارع . تلك المرحلة ـ مرحلة الخمسينات ، كانت مرحلة انبعاث وتجدد لشعبنا ، مرحلة تثبيت اقدامنا في وطننا وزعزعة الحكم العسكرى الذى انهار نتيجة لنضالنا .

لقد كان لهذه المرحلة تأثير هائل على وعينا الثورى ، ومسيرتنا النضالية ، هذا الوعى الذى تجلى في يوم الارض وبعده . في تلك الفترة التى كانت تعز فيها التضحيات كان الشيوعيون يقدمون المزيد والمزيد من التضحيات في سبيل شعبهم وطبقتهم العاملة .

واختتم الاحتفال المغنى عطاالله شوفانى بباقة من اغانيه الوطنية والشعبية .

عرس ـ بقية

الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى ، ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، والتى قدم فيها تحليلا موجزا لازمة النظام الرأسمالى واخفاق المؤامرات المتكررة ضد الشعب العربى الفلسطينى .

والقى تحية لجنة المبادرة الدرزية الاستاذ جمال معدى من يركا . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية ، سكرتير منطقة عكا للشبيبة ، الرفيق محمد نفاع . اما تحية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فقدمها باسل غطاس .

وبرزت في المهرجان تحيات من عدد من المصانع وفرق العمال . كما تلا عريف المهرجان تحية الشيخ نجيب بيسان من قرية جت وتحية القائم باعمال رئيس مجد الكروم المحلى ، محمد مناع .

والقى القصائد شعراء الشعب سميح القاسم ونايف سليم وسمير صباغ .

هذا واتخذ المحتفلون بالاول من ايار قرارا بالاحتجاج على حملة الاضطهاد والقمع في مدينة نابلس المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان مهرجان كفر ياسيف الاحتفالى استمر حوالى الثلاث ساعات . وقد جمع ١٦٠ الف ليرة خلاله على شرف حملة الحزب المالية بالاضافة الى ٤٧ الف ليرة اخرى جمعت قبيل الاول من ايار ، فاصبح ما جمعته منطقة عكا اكثر من ٢٠٧ آلاف ليرة .

اسرائيل ـ بقية

الاكثرية البرلمانية اليمينية لصيغة اتفاق يحد من العمل الفلسطيني المسلح في لبنان ، فان الاوساط الانعزالية ممثلة بجبهة «الكفور» ، التى يرئسها كميل شمعون ، لا تزال تضع العراقيل امام تشكيل حكومة لبنانية جديدة تشمل مختلف الاوساط السياسية التقليدية في لبنان .

وتستمر في الوقت ذاته الاتصالات بين المسؤولين السوريين وممثلي الاحزاب السياسية اللبنانية لتدارس الوضع في لبنان . فقد حضر الى دمشق ، امس ، زعيم حزب الكتائب بيير جميل وعدد من قادة حزبه . وكان المسؤولون السوريون قد اعلنوا في وقت سابق عن تأييدهم لصيغة الاتفاق الذي اقره مجلس النواب اللبناني يوم الخميس الماضي . لكنهم اعربوا عن تحفظهم من البند الخاص الذي يحظر العمل الفلسطيني المسلح .

هدية ـ بقية

داوود الذي تسلم الحكم في اثر انقلاب عسكرى اطاح بالملكية ، جرى في ١٧ آب ١٩٧٣ بمساعدة الضباط الصغار في الجيش . ولكنه انحرف عن مبادئه المعلنة وانفرد بالسلطة .

وتفيد وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي وكوبا اعترفا بالحكومة الجديدة التي انبثقت عن الثورة .

اول ايار ـ بقية

رفع مواطنو الاتحاد السوفييتى شعاراتهم واعلامهم الحمراء الخفاقة معبرين عن عزمهم الفولاذى لاحراز الانتصارات فى بناء الشيوعية .

وكانت اجمل احتفالات هذا العيد في موسكو العاصمة التى ارتدت حلة قشيبة في هذا اليوم الخالد وطارت في سمائها اسراب الحمام ، رمز السلام، معلنة الارادة ، التى لا تقهر ، على الاستمرار في النضال لتبقى السماء صافية زرقاء ، وليبقى الانسان يشيد المستقبل الذى يريد .

وما ان اعتلى قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة المنبر الرئيسى ، الملاصق لضريح لينين ، حتى دوت في السماء صرخة « هورا » الجماهيرية محيية القادة السوفييت وابطال العمل الاشتراكى ورجال العلم والثقافة والادب ، وضيوف الاتحاد السوفييتى الذين قدموا من اكثر من مئة دولة صديقة ، وقدامى الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى .

وقد استمرت تظاهرة الجماهير ، السائرة على ايقاعات الهتافات بحياة السلام والداعية الى تنفيذ الخطة الخماسية ، اكثر من ساعتين . ورفعت خلالها اللافتات الكبيرة التى بينت بالارقام المكاسب التى حققتها خلال السنتين الاخيرتين من الخطة الخماسية الاخيرة الهادفة الى زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتى . ويكفى ان نذكر ان حجم الانتاج الصناعى في البلاد ازداد بنسبة ١١٪ في هذين العامين وان ٢٣ مليون مواطن حسنوا ظروفهم السكنية .

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات وتظاهرات مماثلة في جميع مدن وقرى الاتحاد السوفييتى وفي عواصم ومدن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وشهدت عواصم وكبرى مدن العالم الرأسمالى ، الولايات المتحدة واليابان وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وغيرها ، مظاهرات حاشدة تميزت بالمطالبة بحماية حقوق العاملين وبالدعوة لتعميق الانفراج الدولى وصيانة السلام العالمى .

وسارت جموع عمالية وشعبية غفيرة في الجزائر واليمن الدمقراطى وانغولا وليبيا واثيوبيا وسوريا والعراق وبيرو وموزمبيق في مظاهرات احتفالية كبيرة احتفاء بعيد اول ايار .

كلمة « الاتحاد » ـ بقية

من المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ بل على بعض المناطق في الضفة الغربية .

وعندئذ تطرح اسرائيل مشروع الون المعروف ..

ويعتقد ديان انه بهذا النص سيقنع « الاشابين » باستعداد اسرائيل « للتنازل » في سبيل السلام . وهؤلاء سيقنعون زبائنهم من الرجعية العربية بقبول المشروع .

حتى الزبائن الرجعيون العرب لا يستطيعون قبول هذا المشروع .. فكما ذكرنا من قبل عرضت اسرائيل هذا المشروع على الملك حسين قبل عشر سنوات ورفضه.. وليس هناك ما يوحي بأنه قادر على قبوله .. فهو يدرك ان قبول مثل هذا المشروع ، بل هذا الاستسلام ، سيفجر براكين غضب الشعوب العربية فلا يبقي من نظامه شيئا .

لا شك ان تأييد الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يشجعهم على مواصلة رفض التسوية العادلة والاستعاضة عن عملية السلام الحقيقي بالتلاعب بالالفاظ والمناورات السياسية .

وتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة التى اعلن فيها انه يرفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وموقفه من الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية وهو الموقف القريب من موقف بيغن ، هو مظهر من مظاهر هذا التشجيع .

ثم لا شك ايضا في ان سياسة السادات الاستسلامية التي فتتت الجبهة العربية وأخرجت مصر من التوازن الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبين الدول العربية التقدمية والامبريالية من جهة ثانية تشجع حكام اسرائيل على التمادي بهذا التعنت والتصلب .

ومع هذا فالمرحلة الحالية مرحلة عابرة وان امتد زمنها الى حين فالامبريالية الامريكية لن تنجح في فرض تسوية تحقق مصالحها ومصالح حكام اسرائيل والرجعية العربية .

والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بتحالفها مع القوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفييتي قادرة على احباط التآمر على حقوقها وقادرة على تحقيق التسوية العادلة والدائمة .

شركة « دوبك » الاحتكارية ترفع اسعار السجاير المحلية ب ١١٪

القدس ـ اقدمت شركة «دوبك» الاحتكارية على رفع اسعار السجاير المحلية المنتجة في مصانعها اعتبارا من اول امس الاحد وذلك بنسبة ١١٪ . وقد جاء قرار رفع اسعار هذه السجاير على الرغم من ان الحكومة خفضت ضريبة الشراء المستحقة عنها بنسبة ٥٪ . الا ان الشركة لم تكتف بمثل هذه النسبة من الربح (٥٪) وقررت زيادة الاسعار مستغلة واقع انها الشركة الاسرائيلية الوحيدة التى تهيمن على السوق المحلى وكذلك تغاضى السلطات عن تصرفاتها وتصرفات الكثير من الشركات الاحتكارية ورفعها الاسعار على هواها بلا رقيب او حسيب .

وفيما يلى قائمة بالاسعار الجديدة :

الصنف	السعر الجديد	السعر السابق
برودوى و تايم (١٠٠)	٨،٥٠ ليرة	٧،٥٠ ليرة
سمايل	٧،٧٠ ليرة	
تايم، اوروبا، نلسون فلتر ، شرتون	٧،٢٠ ليرة	٦،٤٥ ليرة
نوبلس فلتر ، رويال ، نلسون	٥،٥٠ ليرة	٥،٠٠ ليرة
دوبك فلتر ، اسكوت ، مونت بلان	٤،٤٠ ليرة	٤،٠٠ ليرة
دوبك ١٠	٣،٠٠ ليرة	
ال ـ عال	٢،٣٠ ليرة	
سيلون	٢،١٠ ليرة	١،٩٠ ليرة

وفاة شاب من يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ توفى ، اثر مرض عضال ، الشاب عودة نعيم مرجية ولما يتجاوز التاسعة عشرة من العمر . وشيعت جماهير القرية والقرى المجاورة جثمان الفقيد في جنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي .

مظاهرة وحدة الصف ـ بقية

ابن الرفيق الراحل عثمان أبو راس (سليمان) ورافقته فرقة من أبناء الكادحين قدمت الزهور الى رئاسة الاحتفال . وكانت الكلمة الختامية والشاملة للرفيق توفيق طوبى الذى رافق نضال جماهير الطيبة في مسيرة حزبها منذ ١٩٤٩ ولا يزال . وقال ان يوم اول ايار هو يوم نضال وامل، ولم يبق حلما عذبا كما بدأه العمال قبل ٩٠ سنة . واشاد بأهميته بعد انتصار العمال والفلاحين قبل ٦٠ سنة في روسيا القيصرية .

وتطرق في كلمته الى الدعم الذى تقدمه المنظومة الاشتراكية الى الاقطار المتحررة حديثا مدعما هذا بالامثلة الدامغة في آسيا وافريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي شرقنا بالذات . وهتك القناع عن المؤامرة الاستعمارية الامريكية التى تتم بالتنسيق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية في العدوان على جنوب لبنان .ورغم الضحايا التى سقطت في لبنان وفي اسرائيل أكد ان هذه المخططات ستفشل وسيضطر حكام اسرائيل الى الانسحاب من كل الاراضى العربية المحتلة وسوف ينتصر هذا الشعب الصغير والمكافح ، الشعب الفلسطينى . وهاجم بشدة السياسة العنصرية في بلادنا . وأكد على وحدة القوى التقدمية اليهودية والعربية لتقبر هذه السياسة وليسود السلام ربوع شرقنا .

ووجه كلمة نداء خاصة الى جماهير الطيبة الواعية والمناضلة دعاها فيه لمجابهة سموم العنصرية على الجماهير العربية ضاربا أمثلة من نضال الجماهير العربية التى قبرت الحكم العسكرى فيما مضى ، مشيرا الى تجربة الثلاثين عاما النضالية .

ومن الاحتفال أرسلت تحيات السلام والكفاح الى الشعوب العربية المكافحة والى شعوب الاقطار الاشتراكية وشعوب العالم .

وقدم الرفيق محمد عواد زجلية شعبية « عن رحلة السادات » . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من أم الفحم برنامجا فنيا تخلله الاناشيد والشعر والتمثيل .

حادث طرق مفجع عشية عيد الفصح

حيفا ـ شيعت جماهير غفيرة ، في يوم عيد الفصح ، جثمان الفتى اليافع مروان ابراهيم محشي من حيفا البالغ من العمر ١٠ سنوات والذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع بالقرب من كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا عشية عيد الفصح .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا الى أهل الفقيد باحر التعازي مشاركين اياهم بهذا المصاب الاليم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤ـ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٢٥٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٥ أيار ١٩٧٨ ، ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٢ — 5.5.1978 — VOL102/34

وفد سوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

« الاتحاد » — في المهرجان الذي سيعقد في ٢٠\٥ في غابة الجيش الاحمر قرب القدس بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية سيشترك ، في هذا العام ايضا ، وفد خاص من الاتحاد السوفييتي. وسيرئس الوفد نائب رئيس تحرير الصحيفة السوفييتية اليومية « سوفيتسكايا كولتورة » ، د. ماملييتيف ، والكاتب الحائز على وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » ا. غوفمان ، والصحفي ب. مينحييف المحرر في وكالة الاخبار « نوفوستي » .

افغانستان تبدأ مسيرتها الثورية

*** تأميم املاك العائلة المالكة * الثورة توقع الرعب في صفوف القوى الرجعية والاستعمارية * الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تعترف بالنظام الجديد * عبد القادر : هدفنا بناء نظام دمقراطي ***

كابول — الوكالات — اثارت ثورة افغانستان الرعب في قلوب الامبريالية والقوى الرجعية في العالم ، في الوقت الذي تتعمق فيه مكانة جمهورية افغانستان الدمقراطية على الصعيدين الداخلي والدولي . وتعلن وفود الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وحرفيين وزعماء قبائل ورجال الدين ، في اللقاءات التي يعقدونها مع قادة الثورة التي جاءت لتفتح طريق التطور التقدمي والدمقراطي واسعا رحبا امام البلاد . ويرفق قادة الثورة هذا الفرح الجماهيري العارم بخطوات تهدف الى تعميق الخطوات الدمقراطية التي ابتدأت مع انفجار الثورة وانتصارها .

فقد اعلن المجلس الثوري في مرسوم له ، عقب جلسته الاخيرة المنعقدة برئاسة محمد تراكي ، رئيس مجلس الجمهورية الثوري ورئيس الوزراء ، عن مصادرة وتأميم املاك العائلة المالكة نادر شاه المنقولة وغير المنقولة . وجاء في المرسوم ان هذه الاملاك اصبحت منذ الان ملكا لجماهير الشعب الافغاني الكادحة .

ولعل مسيرة الجمهورية الثورية هي التي تثير حقد القوى الرجعية والاستعمارية على الثورة الافغانية . فقد اعلنت الادارة الامريكية ان الاعتراف بالنظام الجديد غير وارد الان . اما ايران فقد عبرت عن رعبها من توجه افغانستان الثوري واخذ الشاه يستعد لتنفيذ مؤامراته ضد النظام الجديد . وتظهر وحدة قوى «الكفور» في الخليج العربي بين النظام السعودي ونظام الشاه الايراني ، من خلال تصريح ادلى به الملك خالد لصحيفة السياسة الكويتية انحى فيه باللائمة على الدول الغربية التي انشغلت عن وقف « تغلغل » النفوذ السوفييتي في القرن الافريقي ومنع الثورة الشيوعية في افغانستان الان .

وهذا التحريض الاعلامي على جمهورية افغانستان الدمقراطية يكشف عمليا حقيقة النظم الاستعمارية والرجعية . ولن يمنع التطورات الثورية في هذه البلاد ، خصوصا وان الدول الاشتراكية وبعض دول عدم الانحياز اعترفت بالنظام الجديد.

برقية تهنئة من الاتحاد السوفييتي

هذا وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تهنئة الى نور محمد تراكي هنأه فيها بانتخابه رئيسا لمجلس الجمهورية الثوري ولمجلس الوزراء . وعبرا عن ثقتهما التامة بان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان ستتقوى وتتعمق على اساس مبدأ المساواة التامة وحسن الجوار واحترام السيادة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما اعلنت حكومة الهند ، في رسالة سلمها السفير الهندي في افغانستان لقادة الثورة ، ان الهند ستبذل كل ما في وسعها لتعميق الصداقة والتعاون مع افغانستان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان كل من بلغاريا وفيتنام وتشيكوسلوفاكيا اعلنت عن اعترافها بالنظام الجديد .

وادلى العقيد عبد القادر ، وزير

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

مبادرة السادات تلاشت فلا بد من العودة الى جنيف

*** كارتر يؤيد موقف بيغن — ديان .. ويعلن : لا للدولة الفلسطينية .. لا للانسحاب الشامل .. نعم : للحكم الاداري ***
السادات : كارتر يعرب عن موقف سياسي اخلاقي جدير منا بكل احترام * بيغن يردد سياسته المتعنتة .. وديان يواصل مناوراته *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتأكد الان اكثر من اي وقت مضى ان « مبادرة السادات » ، برعاية الولايات المتحدة وبتنسيق مع حكام اسرائيل ، اخفقت في تمرير التآمر على الشعوب العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وانه لا بد من العودة الى مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية التي تحتل مركز الثقل فيها .

واسهم في هذا التطور اسهاما كبيرا تصريح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم لمكاتب « نيوز ويك » الذي قال فيه ان زيارة الرئيس المصري انور السادات في القدس كانت خطأ لانه لم يجر اعدادها اعدادا كافيا .

واضاف فالدهايم ان هذه المبادرة تتلاشى ويجب القيام بمبادرة جديدة بدعوة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى اجتماع يعقد في نيويورك يمهد الطريق الى مؤتمر السلام في جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل لا زالوا يرفضون حكم التاريخ ويواصلون اللف والدوران في اطار « المبادرة » ... ولقد اكد ديان ، بعد عودته من الولايات المتحدة في اوائل هذا الاسبوع ، ان من المحتمل ان تستأنف المفاوضات بين مصر واسرائيل خلال بضعة اسابيع .. («هآرتس» ٢—٥—٧٨) .

واعلن الرئيس المصري ، في خطاب القاه في عيد العمال في الثاني من ايار ، انه سيستمر في طريقه . وان مبادرته كانت هزة ارضية كان تأثيرها اكبر من هبوط رواد فضاء امريكيين على سطح القمر .

وردد مراهنته على الامبريالية الامريكية حين امتدح الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان كارتر اعلن عن موقف سياسي اخلاقي جدير منا بكل تقدير ذلك عندما تمسك بقرار ٢٤٢ الذي يقضي بالانسحاب عن كل الجبهات . وعندما تمسك بعدم شرعية اقامة المستوطنات .

لقد ذهب السادات الى ابعد من هذا فاكد ان موقف كارتر لم يتغير

— البقية على ص ٨ ع ١ —





(الصورة العليا) : جانب من المشتركين في مهرجان الالوف في ساحة اول أيار في الناصرة
(السفلى) : قطاع من الحشد الشعبي الذي اشترك في عرس الجليل في الاول من ايار في كفرياسيف

نشاط فلسطيني - فرنسي مكثف لتطويق الأحداث في جنوب لبنان

مجلس الامن يقرر زيادة افراد القوات الدولية لتصبح ٦ آلاف جندي .
اسرائيل تصر على احتفاظها باحتلال مناطق لبنانية والانعزاليون يواصلون التآمر

بيروت — باريس — مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك — شهدت العاصمتان اللبنانية — بيروت ، والفرنسية — باريس ، ومقر المنظمة الدولية في نيويورك سلسلة من المحادثات والاتصالات المكثفة بهدف تطويق الاحداث التي وقعت امس الاول بالقرب من مدينة صور بين افراد من القوات الفرنسية والسنغالية العاملة في اطار القوات الدولية وبين عناصر غير مسؤولة ومجهولة الهوية . وكانت هذه الاحداث قد اسفرت عن مقتل جنديين فرنسيين وجرح عدد من الجنود الفرنسيين والسنغاليين والفلسطينيين .

ففي بيروت قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، بزيارة قائد الوحدة الفرنسية ، الضابط سلفان ، في المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية، امس الاول. وكان هذا الضابط الفرنسي قد جرح حين كان في طريقه مع ضابط اتصال فلسطيني في طريقهما لوقف الصدام بين الوحدات الفرنسية وبين الرجال المسلحين ، الذين يقال انهم من افراد المنظمات الفلسطينية المسلحة . وقد رأى المراقبون في زيارة عرفات لسلفان تعبيرا عن رغبة المنظمة في تطويق احداث صور ومنع استفحالها .

وقد اصدر الضابط الفرنسي سلفان نداء الى افراد وحدته دعاهم فيه الى الانضباط والى عدم السعي للثأر والانتقام .

وفي باريس عقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ، امس الخميس ، شجب فيه احداث صور . وقال ان عناصر غير مسؤولة ولا تخضع لاحد كانت وراء الاحداث . واضاف ان هذه الاحداث من شأنها صرف انظار القوات الدولية عن اداء مهمتها الرئيسية ، وهي التعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان . واعرب عن امله في الا تسيء هذه الاحداث الى العلاقات الفرنسية — الفلسطينية . وابلغ المؤتمر الصحفي بان المنظمة عينت لجنة للتحقيق في الحادث .

ولاحظ المراقبون ان اجهزة الاعلام

— البقية على ص ٨ ع ١ —

ليونيد برجنيف في بون يدعو الى :

تخفيض القوات المسلحة واتباع الانفراج السياسي بآخر عسكري

بون — الوكالات — يواصل الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، مباحثاته مع مستشار المانيا الاتحادية هلموت شميدت ، التي بدأت امس الخميس . وستتناول هذه المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في اوروبا .

وتجري هذه الزيارة وسط الاهتمام الكبير ، الذي توليه القوى السياسية في المانيا الاتحادية والعالم ، لتصريحات ليونيد برجنيف التي ادلى بها الى صحيفة « فور فيرتس » ، الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في المانيا الاتحادية. وقد دعا الرفيق برجنيف في هذه التصريحات الى اتخاذ تدابير خاصة لكبح جماح سباق التسلح وتطوير التعاون في سبيل السلام . وقال : « لقد توصلنا الى مرحلة هامة الان ، وهي ضرورة الحاق عملية الانفراج السياسي التي بدأت بعملية انفراج عسكري . وعليه فان اهم قضية الان هي اتخاذ خطوات عينية واضحة في سبيل الحد من سباق التسلح ونزع السلاح . واعتقد ان هؤلاء ، الذين يحاولون الان في الغرب التلويح في دعايتهم بما يسمونه الخطر السوفييتي ، انما يهدفون عمليا الى امور اخرى . اذ ليس بامكان هؤلاء ان يتقبلوا واقع توازن ميزان القوى الحالي في اوروبا . وهم يحاولون احراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي . هذا هو هدفهم. ومن ناحيتنا فاننا لا نسعى الى احراز تفوق عسكري على احد . ونحن على استعداد ، وفي اية

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

استمرار محاكمة ليبرخت وبسخاليس الاستفزازية

تل ابيب — واصلت المحكمة المركزية في تل ابيب ، امس الخميس ، النظر في التهم التي تدعيها السلطات ضد الصحفيين الشيوعيين المعروفين ، هانس لبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنياتس بسخاليس مراسل الصحيفة الشيوعية القبرصية « هفارجي » .

وكانت الجلسة الاولى قد عقدت ، اول امس الاربعاء ، وفيها استمعت المحكمة لشهادات رجال « الشين بيت » خلف ابواب مغلقة . وقد سمح فقط لنائب المدعي العام القبرصي بحضور وقائع المحاكمة .

استمرار حملات التضامن

ومن الجدير بالذكر انه منذ اعتقال الصحفيين ليبرخت وبسخاليس في ١٩٧٨/١/١٧ لم تتوقف حملات الاحتجاج والاستنكار في جميع دول العالم والهيئات التقدمية المطالبة بالغاء المحاكمة واطلاق سراح الصحفيين .

ففي الولايات المتحدة وصلت المئات من الرسائل الى السفارة الاسرائيلية تعبر عن استنكار القوى التقدمية هناك وتطالب بالغاء المحاكمة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

الغاء حظر التجول في نابلس لا يوقف استفزازات قوات الاحتلال

*** توفيق زياد يبعث ببرقية تضامن الى الشكعة * سلطات الاحتلال تستغل الاوضاع في نابلس لرفع اسهم الزعامة التقليدية ***

القدس — لمراسلنا الخاص — مع ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت عن الغاء حظر التجول عن مدينة نابلس المحتلة وبعض القرى والمخيمات المحيطة بها الا ان قواتها لا تزال تجوب احياء المدينة وشوارعها باعداد كبيرة وتقيم الاستحكامات والمتاريس والحواجز المتنقلة .

وتجري قوات الاحتلال حملات تفتيش دورية في الاحياء المختلفة في المدينة شكل استفزازي مثير . اذ تطوق الحي بقوات كبيرة ثم يقتحم الجنود او رجال حرس الحدود ذوو «الخبرة» البيوت الواحد تلو الاخر ويجرون تفتيشا « دقيقا » في كل منها بحجة البحث عن الفدائيين الذين القوا قبل اكثر من اسبوع القنبلة الحارقة على سيارة الباص التي وقفت في ساحة نابلس وكانت تقل عشرات المتطوعين في الكيبوتسات الاسرائيلية من المانيا الاتحادية .

وبعد الانتهاء من تفتيش الحي تنتقل قوات الاحتلال الى حي اخر . وقد جرى ذلك حتى الان في حي القصبة وحي الجبل الشمالي ومخيم « عسكر » للاجئين .

وتقوم قوات الاحتلال المتمترسة في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

استمرار انزلاق قادة الصين الى هوة التعاون مع الامبرياليين ضد الاتحاد السوفييتي

لندن — رحبت قيادة الصين بتصريح ادلى به رئيس اركان الجيش البريطاني المارشال نيل كامرون في اثناء حفلة اقامها على شرفه سلاح المدرعات الصيني بالقرب من بيكين ، ادعى فيه ان بريطانيا والصين تواجهان عدوا مشتركا هو الاتحاد السوفييتي ، وعليهما ان تجريا الاتصالات لمواجهة « خطر هذا العدو »!!

ولقد احدث هذا التصريح ضجة عميقة في بريطانيا . فطالب جناح اليسار في حزب العمال الحاكم باقالة كامرون او اجباره على الاستقالة .

اما وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين فحاول الدفاع عن رئيس الاركان. وفي الوقت نفسه حاول التظاهر بان سياسة حكومته تتمسك بالرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحادالسوفييتي.

ونددت الصحف السوفييتية بهذا المظهر الفظ من معاداة الاتحاد السوفييتي . واكدت ان هناك قوى في داخل الحكومة البريطانية تسعى الى تعكير العلاقات السوفييتية — البريطانية .

انما المهم ان هذه الحادثة تدل من جديد على مدى انزلاق قادة الصين الى هاوية معاداة السوفييت انطلاقا من سياستهم القومية التعصبية التي تقودهم الى التعاون مع الدول الامبريالية .

الاحتلال لم يستطع تنكيس أعلام اول ايار

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من قرار سلطات على الرغم من قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحظر اقامة احتفالات واجتماعات سياسية او مظاهرات احتفالية بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، في المناطق العربية المحتلة احتفل عشرات الوف العاملين بعيدهم الاممي في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة .

ففي القدس العربية المحتلة اقامت نقابة « شركة كهرباء القدس العربية » احتفالا في سينما القدس بحضور جمهور غفير من العاملين تحدث فيه عدد من النقابيين البارزين عن تاريخ اول ايار واهمية النضال الذي تخوضه الطبقة العاملة ضد الاستغلال القومي والطبقي واكدوا على ضرورة وحدة الطبقة العاملة في الاراضي المحتلة .

وفي سينما الحمراء في المدينة اقام

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

الملكية السعودية تكشف اوراقها من جديد

في كانون الثاني عام ١٩٧٨ دعا الرئيس الجزائري هواري بومدين الحكومات العربية، التي تظاهرت «بالحياد» ازاء « مبادرة السادات » ، الى الخروج عن صمتها وابداء رأيها بوضوح في التطورات الجارية على الساحة العربية .

وقد اعلن عن هذه الدعوة خلال جولة قام بها في تسعة اقطار عربية . ولكنه اختار ان يبدأ بها في السعودية .

لم تلب الحكومات العربية «المحايدة» هذا النداء ..

وكان هذا طبيعيا .. فهي حكومات رجعية تتعاون مع الامبريالية وتوافق على مخططات تآمرية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ ذلك الوقت حاولت الرجعية العربية ان تحقق مكاسب على الجبهتين — « جبهة الصمت » ، بعدم اعلان موقفها من مبادرة السادات الاستسلامية .. « وجبهة التضامن » بتأييد مساعي عقد مؤتمر قمة عربي يحقق التضامن العربي ..

ولكن التطورات نسفت هذه المحاولة .

« مبادرة السادات » انكشفت تفاصيلها . وظهر ان عنصرها المميز يتلخص في تحقيق اهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وسياسة الامبريالية الامريكية تبلورت في تأكيد مساندة حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية التوسعية في المنطقة ، وفي رفضهم حتى الحد الادنى من الحقوق العربية .

وحتى مقترحات الادارة الامريكية تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بالطائرات ظهرت حقيقتها حين اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة فانس في شهادته امام لجنة الكونغرس الامريكي : ان تزويد السعودية بالطائرات على غاية من الاهمية للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وان السعودية اكدت بان هذه الطائرات لن تستخدم الا في الدفاع عن النفس .. وانها اظهرت بصورة مستمرة صداقتها للولايات المتحدة !! وهي تقوم بدور « معتدل » في ازمة الشرق الاوسط . كما انها عامل رئيسي في الاستقرار الاقتصادي (الرأسمالي) العالمي .

لقد اكتشفت القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، منذ وقت بعيد ، ان الملكية السعودية تشكل ركنا جوهريا في بناء الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة .. وهي تتعاون مع الولايات المتحدة في سبيل ضرب العملية الثورية ، عملية التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .

وادركت هذه القوى ان هبات الملكية السعودية لدول المجابهة مع عدوان حكام اسرائيل ليست الا ستار

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

ياسر عرفات يؤكد أن الحل الوحيد في

ان يضمن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سلامة دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة

نيويورك — لا تزال اصداء تصريحات ياسر عرفات حول تسوية القضية الفلسطينية تتجاوب في المحافل السياسية لما تميزت بها من وضوح الرؤية والعقلانية .

ففي مقابلة صحفية نشرتها « نيويورك تايمز » واجراها مكاتبها في بيروت انتوني لويس مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال ان حل ازمة الشرق الاوسط الوحيد ، يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لامن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

واضاف : ان اسرائيل القوية عسكريا ليس لها ما تخشاه من دولة فلسطينية فتية تبدأ من لا شيء وتنشغل بقضاياها .

واعلن عرفات ان البيان السوفييتي الامريكي الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ يمكن ان يكون اساس التسوية الواقعية. فقد جاء في البيان ان الدولتين ترغبان في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وهما مستعدتان لضمان امن اسرائيل والدول العربية وحدودها .

وقد استنتج المكاتب لويس ان عرفات بهذا التصريح ذهب الى ابعد من كل تصريحاته السابقة حول ممكنات التعايش مع اسرائيل .

وقال عرفات في هذه المقابلة : اذا حكمنا انطلاقا من مواقف اسرائيل العدوانية السابقة فالفلسطينيون هم الذين يحتاجون الى ضمانات تصون امنهم .

وندد في الوقت نفسه بتصريحات الرئيس الامريكي كارتر الذي صرح انه لا يرتأي قيام دولة فلسطينية .

تصريح المنظمة

وردت منظمة التحرير الفلسطينية على تصريحات كارتر فاكد المتحدث المسؤول فيها ان هذه التصريحات هي برهان جديد على عداء الحكومة الامريكية وعدوانيتها على منظمة التحرير وشعبها المناضل . وهي تشير الى ان سياسة الادارة الامريكية انما تستهدف فرض هيمنتها على المنطقة العربية واطلاق يد قاعدتها الصهيونية لتحكم قبضتها على المنطقة العربية ..

واضاف ان كارتر بهذه التصريحات انما يرسم امام بيغن خطوط التحرك الامريكي في المرحلة القادمة تحت يافطة التسويات الاستسلامية التي يعمل على تمريرها .

وترى المنظمة في هذه المواقف مؤشرات خطيرة لتحريك مؤامرات عدوانية يقوم باعدادها كارتر وبيغن الان ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وضد الامة العربية ومستقبلها ووجودها. والمنظمة اذ ترفض هذه التصريحات تعلن استمرارها في طريقها النضالي لتحرير وطنها وعودة شعبها الى ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق التراب الفلسطيني.

الانقلاب الإقتصادي وانعكاساته

(عن الزميلة « زو هديرخ »)

سنة مرت على « الانقلاب » . كانت بداية الانتقال هادئة . وحاول زعماء الحكم تهدئة الجماهير حتى لا تخشى جانبهم . ولكن بعد فترة ترويض قصيرة كشفت حكومة بيغن — ايرليخ — هوروفتش عن وجهها : فالذين يمثلون أصحاب رؤوس الاموال مباشرة لا يستطيعون المناورة طويلا امام مطالب العمال . « فالبرنامج الاقتصادى الجديد » بيّن على المكشوف ، انه فى الوقت الذى يستفيد منه كثيرا الصناعيون والبنوك والمتمولون ، انخفض مستوى حياة العاملين والموظفين بمقدار لم يسبق له مثيل ، وهى فى انخفاض ذى وتيرة متسارعة .

حزيران ١٩٧٧ : موجة الغلاء : الارز ارتفع بـ ٢٧٪ ، المشروبات والبسكوت بـ ١٠٪ ، العسل ٣٠٪ ، ماكينات الغسيل والتلفزيونات ٢٠٪ ، الغاز ١٧٪ .

* أما أرباح شركة « عيليت » فكانت ٢٩٫٧ مليون ليرة .

تموز : دعا وزير المالية ايرليخ مدمر اقتصاد امريكا اللاتينية — ميلتون فريدمان الى اسرائيل لتقديم نصائحه . وبعد الاحتجاجات يقول ايرليخ ان مفاهيم فريدمان « متطرفة جدا » ، ولكن المخرز يخرج من الكيس فى نهاية اكتوبر مع « البرنامج الاقتصادى الجديد » : فريدمان يهلل ويبشر ايرليخ ويقرر بان توصياته اصبحت قاعدة فى الاقتصاد الاسرائيلى .

* حكومة الليكود — مفدال الائتلافية تهدد بابطال قانون حماية المستأجر ، وباعفاء مخالفى الضرائب (بالثرثرة عن محاربة رؤوس الاموال السوداء والاجرام المنظم ..) .

* كلنا ندفع . وبعد فترة قصيرة ارتفاع بـ ١٥٧٫٨٪ فى اسعار القهوة . ٧٠٫٤٩٪ فى اسعار الشاى . ٣٧٫٨٪ فى مستحضرات الشوربا والشوكولاتة والنسيج وغيرها ...

* فصل عمال فى مدينة شدروت ويفنه ومنطقة القدس ، نهب بدو النقب .

* فى اواسط الشهر « ضريبة ايرليخ الاولى » : تقليصات فى السوبسيديا للمنتجات الاساسية . تخفيضات زاحفة . مجمل الارتفاع : ٢٥٪ فى الخدمات ، ٢٥٪ فى المواصلات ، ٢٠ — ٣٠٪ فى اسعار السكر واللحم والوقود والالبسة .

* ارباح طائلة لتجار الجملة .

* آب : غلاء : ارتفاع فى اسعار الكهرباء ٢٣٪ . اجور الدور ٣٣٪ . السفر فى القطار ٢٥٪ . تأمين السيارات ١٤٪ . ولكم الصرخات تقترح الحكومة تشريع التحكيم الالزامى .

* سبتمبر : ضمانات ايرليخ للمضطهدين : ابطال المساعدة للولد الاول والثانى ، تقليص شديد فى السوبسيديا . بطالة «ضرورية» . وللاغنياء تخفيض ضريبة الدخل ، حرية التعامل فى العملة الاجنبية . تشجيع النشاطات فى البورصة .

* اكتوبر : بيغن — ايرليخ « ضد الاجرام المنظم » فيهشوع بن تسيون اكبر السراقين فى البلاد على امتداد تاريخها الذى اختلس ٤٨ مليون دولار (ويتبرع لصندوق « تل حى » ولفوش ايمونيم) . يمنح عفوا « لاسباب صحية » .

* ارتفاع ضريبة القيمة الزائدة من ٨٪ الى ١٢٪ .

* فصل عمال فى مدينة ديمونه وبيسان وتجميد خدمات الرفاه الاجتماعى .

* اكتوبر — نوفمبر : « البرنامج الاقتصادى الجديد » . « تحرير » الاقتصاد ، التجارة الحرة فى العملات الاجنبية ، الغاء السوبسيديا والرقابة على الاسعار (تقريبا كل رقابة) . تلخيص اولى : ارتفاع فى اسعار المنتجات وبالاساس الضرورية منها بنسبة ٣٠٪ من ناحية وارباح اسطورية للمتمولين والبنوك من جهة اخرى .

* ديسمبر : استمرار ارتفاع الاسعار : نتيجة عام ١٩٧٧ : انخفاض ١٥٪ للاجرة الحقيقية ، غلاء المعيشة ارتفع بنسبة ٤٢٫٥٪ . والثروات البنكية ٨٠٪ !

١٩٧٨ — شباط : الحكومة «القومية» تبيع ٨ سفن من الاسطول القومى .

* غلاء فى الارز ٢٤٪ ، الكاكاو ١٩٪ ، الخدمات البلدية ٥٠٪ — ٨٠٪ (ابتداء من نيسان) ، رسوم التلفزيون ٥٠٪ .

* آذار : ايرليخ يصف العمال المضربين « طفيليون ، كسالى .. » .

* فصل آ. شيلونى مسؤول ضريبة الدخل ، عقب معارضته خطة ايرليخ لتبييض رؤوس الاموال السوداء . وايرليخ يرفض ان يفرض ضريبة على تجار البورصة .

* ومرة اخرى نعطى — نحن العمال — من معاشاتنا التى تصغر يوما بعد يوم لتغطية الميزانية العسكرية (٦٢٪ نفقات عسكرية مباشرة وغير مباشرة) ، محادثات تلفونية ٤٠٪ تصليح تلفونات وتعريفة البريد من ٣٠ — ١٠٠٪ .

* نيسان : غلاء جنونى فى مستهل الاعياد . الفقراء يزدادون فقرا والاغنياء يزدادون غنى .. الاقتصاد والامن القومى فى انحدار .

***

عام استياء وتذمر ، توقعات وصحو من سكر ، استقطاب فى الراى والنشاط . ولكن قرارات حكومة المليونيرين الاقتصادية تدفع مجموعات متزايدة من العمال لمعارضة سياسة حكومة الليكود بصور مختلفة . فاحداث اول ايار هذا العام قادرة ان تكون الموجه الايجابى من اجل حقوق جماهير الشعب فى البلاد فى اجور معقولة ومن اجل عمل كامل وسلام الان .

* حزيران ١٩٧٧ : اضرابات جماهيرية فى فروع النسيج .

* تموز ١٩٧٧ : نقاش جماهيرى عند مجيء ملتون فريدمان . رئاسة الهستدروت تنتقد مفاهيمه ، ولجان التضامن مع شعوب امريكا اللاتينية يندون به ، ومظاهرة صاخبة فى جامعة القدس ابان منح فريدمان لقب الدكتوراة الفخرية .

* مظاهرات ضد الحكومة واجتماعات عاصفة فى مئات المصانع . كتلة « حداش » فى الكنيست تطلب نزع الثقة بالحكومة .

* اب ١٩٧٧ : اجتماع طارئ للجان العمال وخاصة ضد التحكيم الالزامى . اللجنة التنفيذية للهستدروت ترفض بشكل قاطع اقتراح القانون .

* نزاعات عمل : لدى ضباط البحرية . وفى معامل التكرير . فى ميناء اشدود ، بنك مساد ، و ١٥٠٠ عامل فى بلدية نتانيا ، وعمال الاطفائية فى حيفا .

* ايلول : ومقابل قرارات ايرليخ دعت كتلة « حداش » فى الكنيست وفى اللجنة التنفيذية للهستدروت وفى مجلس العاملات « نعمات » وفى مجالس العمال وفى اماكن العمل لنضال مشترك ضد تسلط راس المال . و ٥٥ لجنة عمال من مصانع كبيرة طلبت علاوة غلاء ١٠٠٪ وتعويضات خاصة بـ ٣٠٠ ليرة فى الشهر .

* تشرين الاول : ١٠ آلاف عامل فى الجامعات يضربون مطالبين بزيادة اجور . موزعو البريد فى حيفا يضربون ويحصلون على زيادة مقابل ٤ ساعات اضافية (اضراب غير ماذون) والمعلمون يرفضون التحكيم الالزامى .

* مظاهرات صاخبة يقوم بها عمال « كيتان ديمونه » ضد الفصل .

* تشرين ثانى : رد فعل عمالى جماهيرى ضد «البرنامج الاقتصادى الجديد» .

فى ٧٧/١١/٣ اضراب شبه كلى ضد سياسة بيغن — ايرليخ وتظاهرة جماهيرية فى تل ابيب . القيادة الهستدروتية ترضخ للضغوط وتنظم النشاط ولكنها تمنع استمراره .

* الحكومة تستخدم الشرطة وحرس الحدود ضد السكان الآمنين فى مجد الكروم . وتقتل رجلا وتجرح وتعتقل الكثيرين . احتجاج وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية .

* كانون الاول : اضرابات فى المصانع العسكرية فى شركة امكور وفى بلدية تل ابيب . الائتلاف الحكومى فى الكنيست يسقط (بمساعدة «المعارضة» — التجمع) اقتراح قانون قدمه الرفيق مايير فلنر يطلب فيه ان يكون الحد الادنى للاجرة ٦٠٪ من معدل الاجرة فى الاقتصاد .

* كانون الثانى ١٩٧٨ : اضراب فى مصنع « هارغاز » ، ميناء ايلات مضرب ضد الفصل من العمل ، واضراب عام فى يروحام من اجل عناية طبية ملائمة وتعليم منتظم .

* شباط : ينفجر اضراب البحارة ويستمر ٨٠ يوما ، فى الوقت الذى يبدأ فيه النضال لتجديد اتفاقيات الاجور .

* عمال البريد المتجول ال ٥ الاف يطالبون بزيادة اجور ٤٠٪ كرمز لمعارضة العمال لمطالب قيادة الهستدروت الهزيلة وهى من ١٠ — ١٥٪ .

* آذار ١٩٧٨ : ٣ آلاف سائق اجير فى ايجد يضربون وبوليس بيغن — ايرليخ يفرقهم بالقوة . يتجلى تضامن عمال الموانئ مع اخوانهم البحارة فى اضراب يستمر ٢٤ ساعة فى مختلف الموانئ شارك فيه عمال الشحن وعمال الخطوط .

* اضراب انذارى فى (ال — عال) . اضراب قضاة . اضراب عمال مكتب الاتصال . اضراب ٣٠٠ عامل نفسانى اجتماعى . جريدة هآرتس لا تصدر لمدة ١٠ أيام عقب نضال نقابى .

* وصمة عار اخرى فى جبين قيادة الهستدروت : قوة كبيرة من البوليس وحرس الحدود تدعى « لحراسة » اللجنة التنفيذية للهستدروت امام غضب البحارة . وبعد ذلك تستعمل الشرطة العنف لاحباط مظاهرة البحارة فى حيفا .

* عشرات لجان العمال ترفض اتفاق ميشل — شبيط .

نيسان ١٩٧٨ : اضراب عام للصحفيين يطالب بزيادة اجور ٥٠٪ .

* ادارة « ال — عال » تدفع الشركة الى الاضراب بتأييد حكومى بحجة عقد اجتماعات فى وقت العمل . وكرد فعل على اهانة ايرليخ للعمال يحدث اضراب عام .

* اضراب انذارى شامل يشنه المعلمون ومربيات بساتين الاطفال .

* مظاهرات الالوف فى تل ابيب ضد سياسة بيغن — سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل سلام فورى .

بعد عشرين عاماً على أوّل ايّار المشهور

(لمناسبة مرور ٢٠ عاما على مظاهرتي أول أيار فى الناصرة وام الفحم والعدوان البوليسى الدموى عليهما ننشر كلمة أحد الذين سجنوا فى تلك الاحداث وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين وهو العامل محمد علي خالد من أم الفحم) :

انه لشرف عظيم ان أكون واحدا من سجناء اول أيار فى سنة ١٩٥٨ . ويسرنى ان أحييكم باسمى وباسم سجناء أول أيار الذين ضحوا من أجل رفع راية أول أيار التى تعيد بها جماهير شعبنا مع جميع شعوب العالم .

فى مثل هذه الايام وقبل عشرين عاما رفضت الحكومة ، وبموافقة الهستدروت ، السماح باجراء الاحتفالات والمظاهرات فى يوم أول أيار الذى يحتفل به جميع العمال فى العالم ليمنعوا جماهير شعبنا من رفع مطالبها العادلة ومن التعبير عن نقمتها على سياسة القتل والنهب والحكم العسكرى فى حينه ، وسلب الاراضى والتمييز العنصرى ، تلك الشعارات التى لا تروق فى عيونهم ولا يريدون أن يسمعها الرأى العام الداخلى والعالمى .

الكثير منكم يعلم انه فى ذلك التاريخ أعدت الحكومة للاحتفالات بالذكرى العاشرة لقيام الدولة . ودعت الكثيرين من الصحفيين ومراسلى الاذاعات الاجنبية للاشتراك فى هذه الاحتفالات وكان يجوب البلاد أكثر من مئة وخمسين الف سائح . وحاولت الحكومة فى حينه اشراك بعض المواطنين العرب فى هذه الاحتفالات بترتيب من الحكام العسكريين لينقلوا الى الزوار الاجانب من صحفيين ومراسلين وسياح الصورة المزيفة لارادة شعبنا وان العرب فى اسرائيل يعيشون فى « جنة عدن » وانهم يشاركون الدولة فى أفراحها وأتراحها .

فى حينه لم يجرؤ انسان ان يذكر القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى باستثناء من رفعوا راية أيار عاليا .

ان القيادة الحكيمة لجمهور عمالنا وشعبنا رفضت قرار الحكومة والهستدروت بأن تلغى احتفالات أول أيار وصمم شعبنا على ان يرفع راية أيار وراية هذا الشعب بمعناها الصحيح وليس بما زيف من حقيقة . فهرعت الى قريتنا فى صباح يوم الاحتفال قوات كبيرة من الشرطة العسكرية والمدنية وكانه يوم احتلال . وانهالت على جمهور عمالنا بالاعتداء والضرب والاعتقالات والتشريد . اعتقل أكثر من خمسين مواطنا .

لقد اعتقدوا انهم ، بهذه العملية ، قضوا على وحدة عمال قريتنا وعلى قيادة شعبنا . ولكنها انقلبت عليهم . فكنا فى كل أسبوع نحضر بانتظام ونوزع الجريدة والمناشير على السكان الى ان نظمت ضدنا المحاكم العسكرية الصورية . لان المحاكم المدنية رفضت توقيفنا اكثر من أسبوع وأمرت باطلاق سراحنا بالكفالة . ورفضنا رفضا باتا ان نحاكم بموجب قوانين الانتداب البريطانى أمام المحاكم العسكرية . وطالبنا بأن نحاكم أمام محاكم مدنية مثل سائر المواطنين واستمروا فى محاكمتنا . وحكموا على اكثر من ٣٢ مواطنا من قريتنا وتراوحت الاحكام بين السجن لثلاثة أشهر الى سنتين . ومن دواعى فخرنا اننا : الرفيق محمد شريدى والرفيق مصطفى أسعد وتوفيق حصرى وأنا حكم علينا بالسجن لمدة سنتين .

وفى نهاية كل محاكمة كان رفاقنا يقفون وينشدون الاناشيد الوطنية والاممية . ودخلنا السجن مرفوعى الرؤوس حاملين راية اول ايار الى داخل السجون . وفى السجون حاولوا تنظيم اعتداءات علينا من قبل سجناء مجرمين . ولكن وحدتنا ورايتنا التى أدخلناها معنا أطاحت بمؤامراتهم ضدنا .

أعلنا الاضراب فى سجن الرملة المركزى وطالبنا بنقلنا الى سجن الدامون مع سائر رفاقنا من الجليل . وبالفعل نقلنا الى سجن الدامون ونظمنا عملنا داخل السجن وطالبنا بحقوقنا وحقوق السجناء . وأخذت تصل الينا الصحف بانتظام . بعثنا تحياتنا الى جماهير شعبنا يوميا .. وهنأناهم بالاطاحة بالنظام العميل فى العراق .

لقد اعتقدت السلطات انها بسجننا أوقفت أو قضت على راية أيار . ولكن بالعكس فاحداث أيار فى اسرائيل تناقلتها الصحف المحلية والعالمية والاذاعات فى الدول العربية والعالمية وتبينت الحقائق المرة عن المواطنين العرب فى اسرائيل ... من قتل ٤٩ مواطنا فى كفر قاسم وتشريد أهالى اقرث وكفر برعم والحكم العسكرى ونظام التصاريح وسلب الاراضى وهدم البيوت . ان شعب أيار والثلاثين من آذار لن يطاطئ رأسه أبدا . ولن يسمح بهدر حقه أبدا .

اعتقال الرفيق ماجد ابو يونس بشكل ارهابي

سخنين — لمراسلنا — اعتقلت شرطة سخنين الرفيق ماجد ابو يونس وذلك بعد ان استفزه شرطي امام نادي الحزب الشيوعي فى عرابة بتوجيه الفاظ غير مهذبة لمجرد ان الرفيق ماجد طلب اليه تخفيف سرعة السيارة التي كان يسوقها بسرعة كبيرة فى الشارع الداخلي حيث كانت سيارات اخرى تقف وسيارة الرفيق ماجد تحاول اخلاء الطريق .

وفى مركز شرطة سخنين راح هذا الشرطي نفسه يحقق مع الرفيق ماجد ويوجه اليه التهديد بينما قام شرطي اخر يدعى محمود الشامي من الجديدة بالاعتداء عليه بالضرب . وقالا له انهما « سيكسران رؤوس اعضاء « ركح» » !

وبعد اعتقال دام اربعة ايام افرج عن الرفيق ماجد ابو يونس بالكفالة بعد ان وجهت اليه تهم « التهديد واثارة الشغب » !

اننا نحذر من هذه التجاوزات على القانون التي يعتبرها بعض اعضاء الشرطة ممكنة عندما يتعلق الامر بالعرب والشيوعيين بشكل خاص .

عن اوضاع العاملات فى مصنع «جيبور» — يركا

وصلتنا رسالة بتوقيع « ابن يركا » (الاسم الكامل فى ملف التحرير) يود كاتبها ان يلفت انتباه الهستدروت ومجلس العاملات مرة اخرى الى اوضاع العاملات فى مصنع « جيبور » وخصوصا العاملات من الشبيبة .

وجاء فى رسالته : تعمل فى المصنع حوالي ١٦٠ فتاة تحت سن الثامنة عشرة (شبيبة) . وحسب القانون يجب ان يعملن خمسة ايام وفى اليوم السادس تكون ساعات العمل ٤ ساعات والساعات الاربع الاخرى مخصصة للتعليم ويحتسب لهن يوم عمل كاملا . ولكن العاملات فى المصنع محرومات من هذا الحق اذ يحسب لهن عن اليوم السادس اربع ساعات عمل فقط .

كذلك يحق لهن ان يخرجن للرحلة مرة على الاقل فى الشهر على حساب الهستدروت ، ولكن الادارة تحرمهن من هذه النزهة . هذا بالاضافة الى ان الادارة تضطر الفتيات اللواتي يتغيبن عن العمل فى اليوم السادس ، بدون تقرير طبي ، ان يعوضن ساعات التغيب .

ويتوجه كاتب الرسالة الى السلطات المختصة والهستدروت ان تبحث اوضاع العاملات بحثا جذريا ليحصلن على حقوقهن كاملة ووفقا للقانون .

الليبراليون غاضبون من العلم الاحمر !

تل ابيب — لمراسلنا — غضب غير مقدس اجتاح حزب الاحرار (الليبراليين) الشريك فى الائتلاف الحكومي . اما سبب الغضب فاعلام حمراء رفعت فى عيد اول ايار على بناية بلدية تل ابيب . وقال ناطق باسم الحزب الليبرالي ان هذا الامر يزعزع الابدان . لأنه حتى فى ظل حكم مباي والتجمع فيما بعد لم يرفع علم احمر ، ولو مرة واحدة ، على بناية بلدية تل ابيب فكيف يتم ذلك والتكتل هو الحاكم والمسيطر سواء فى الحكومة او فى بلدية تل ابيب !؟

وقامت البلدية بتحقيق لمعرفة «الجاني » الذي جرؤ على وضع علم العمال على بلدية البرجوازيين الكبار .

اما السيد شمعون بيرس فلم يكن وجود العلم الاحمر على بلدية تل ابيب ليزعجه . بل ازعجته الاعلام الحمراء فى شوارع تل ابيب التي رفعها المتظاهرون العمال والمثقفون فى مظاهرة اول ايار بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود .

والسيد شمعون بيرس هو كما تعلمون رئيس حزب يسمي نفسه حزب العمل .

حرية الصحافة فى خطر

تل ابيب — لمراسلنا — استمرارا فى نهج حكومة التكتل اليميني الذي يستهدف تصفية ما تبقى من الحريات الدمقراطية فى اسرائيل « اقترح » نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، مجموعة تعديلات على قانون الصحافة وحرية الكلمة من شانها ان تزيد من سيطرة الحكومة على اجهزة الاعلام وتحد اكثر من حرية الصحافة .

فقد اقترح نائب الوزير الا يعتبر صحفيا الا من يحمل شهادة مهنية من الحكومة . الامر الذي يعني تدخلا مباشرا من الحكومة يلحق ، طبعا ، ضغط وتاثير مباشر او غير مباشر على الصحفيين وكتاباتهم .

واقترح ايضا الا تنشر الصحف « اية معلومات او اخبار من شانها ان تلطخ سمعة الدولة امام الاجانب » وان تنشر فقط « ما يمكن ان يحسن ويجمل وجه الدولة امام الاجانب » . الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة تنسف كل الادعاءات حول « الدمقراطية الحرة » وتدل بوضوح على نية حكم التكتل لتصفية ما تبقى من الحريات الدمقراطية .

نادى « بيت الصداقة » — الناصرة —

يوم السبت ٦—٥—٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء : « قصص عن لينين » — فيلم سينمائى .

السجناء العرب يتضامنون مع السجناء اليهود

ظروف اعتقال لا انسانية فى سجن كفار يونا

تل أبيب — تضامن السجناء العرب فى سجن كفار يونا مع اخوانهم السجناء اليهود الذين قاموا بجرح أنفسهم احتجاجا على رفض السلطات منح السجناء عفوا عاما بمناسبة عيد الاستقلال فقام السجناء العرب باضراب عن الطعام ليوم واحد تضامنا مع السجناء اليهود .

هذا وعلم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر التقت فى ٢٤ نيسان الماضي بموكليها فى سجن كفار يونا ، وهم سامي اسماعيل وحربي خدور وجميل شوقي وحلمي سلايمه وعالم حنون ومصطفى الاسمر . وهناك اطلعت على الظروف اللاانسانية والقاسية التي يعاني منها السجناء العرب . ففي غرفة تتسع لـ ١٢ سجينا فقط يقيم فيها ٢٤ سجينا ويتبادلون فرشات القش وعددها ١٢ فرشة فقط ، ويسمحون لهم بالخروج للنزهة مرتين فى النهار لنصف ساعة فقط بينما السجناء اليهود يخرجونهم لساعات عديدة . وبينما كانت المحامية فليتسيا لانغر فى سجن كفار يونا وصل بعض السجناء من بئر السبع وتوجهوا اليها طالبين ان تنشر على الملا الحقيقة عن الظروف البشعة التي يعاني منها السجناء .

وقد رفض المعتقل الاداري حلمي سلايمه محاولات مغرية للافراج عنه واخراجه من السجن اذا وافق ان يغادر البلاد الى الاردن . ويذكر ان حلمي سلايمه معتقل اداريا منذ عامين دون ان توجه اليه التهم او يقدم الى المحاكمة . وينوي التوجه ، بواسطة محاميته ، الى وزير الدفاع للمطالبة باطلاق سراحه .

قضية تعذيب سليمان ماضي تطرح امام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا الخاص — رفعت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى محكمة العدل العليا ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى طولكرم بشأن دعوة المواطن سليمان ماضي (٥٠ عاما) الى التحقيق من جديد بعد أن تم التحقيق معه فى تهم ملفقة عدة مرات قام خلالها « المحققون » بضربه وتعذيبه تعذيبا وحشيا .

وذكرت المحامية فى رسالة الشكوى الى المحكمة ان سلطات الاحتلال تريد الانتقام من سليمان ماضي لانه تجرا وقدم شكوى الى المحكمة على « المحققين » الذين عذبوه . ولذلك استدعي للتحقيق مرة اخرى .

وقد ارفقت المحامية شكواها بوثائق ومستندات وشهادات طبية وافادات مشفوعة بالقسم تثبت ان موكلها تعرض للتعذيب وان سلطات الاحتلال ، وخصوصا فى هذه المنطقة ، عريقة فى استخدام التعذيب ضد المواطنين بهدف اخضاعهم لسياستها . ولعل ابرز مثل على ذلك هو قتل المناضل الشيوعي احمد دحدول بعد ضربه وتعذيبه بوحشية قبل سنتين .

وقرر قاضي المحكمة العليا ، السيد عتسيوني ، اجراء المحاكمة امام ثلاثة قضاة وبحضور المستشار القضائي للحكومة .

هذا ، وادعى ممثل المدعي العام فى معرض دفاعه عن نفسه ان الشكوى غير صادقة وان الاطباء الذين شهدوا بانهم رأوا اثار التعذيب هم اصحاب اراء قومية متطرفة وانهم قدموا شهادات مماثلة فى عدة قضايا اخرى للمحامية فيليتسيا لانغر . وبالمقابل دحضت المحامية هذا الادعاء مؤكدة على انها لا تعرف هؤلاء الاطباء من قبل .

ويذكر ان سليمان ماضي هو تاجر من طولكرم استدعي الى التحقيق فى مركز الشرطة قبل عدة اشهر وتعرض هناك للتعذيب الشديد الذي بقيت اثاره بادية على جسده لعدة اسابيع . فرفعت المحامية لانغر شكوى للمحكمة وبعثت برسائل الى وزراء فى الحكومة واعضاء كنيست وعدد من المسؤولين تحثهم فيها على التدخل لانقاذ موكلها من اضطهاد الاحتلال . وقد تقدم عضوا الكنيست توفيق طوبي وشولاميت الوني باستجوابين حول الموضوع الى وزير « الامن » .. رد عليهما الوزير بان محكمة العدل تبحث الامر .

وجدير بالذكر ان كثيرين ممن جرى التحقيق معهم فى مركز بوليس طولكرم وتعرضوا للاهانة والتعذيب ولم يجرؤوا فى حينه على رفع شكوى خوفا من الانتقام ، تشجعوا الان وراحوا يترددون على مكتب المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي لرفع شكاوي بهذا الشان .

امسية احتفالية فنية لمناسبة « يوم ترشيحا »

ترشيحا — لمراسل خاص — بمناسبة « يوم ترشيحا » الذي صادف عشية الاول من ايار اقيمت فى ساحة الكنيسة الكاثوليكية وبدعوة من « نادي الشباب » امسية احتفالية فنية حضرها جمهور غفير من اهالي القرية وبعض المدعوين .

افتتح الامسية الدكتور بسام بشارة فقرأ برقية تهنئة لمناسبة « يوم ترشيحا » من الطلبة ابناء ترشيحا فى ايطاليا . تحدث بعده السيد دافيد من « منظمة رعاية النشيء » الامريكية التي تدعم النادي . تلاه رئيس مجلس معلوت — ترشيحا ، السيد شلومو بوحبوط ، فى كلمة فصل فيها انجازات المجلس خلال المدة الاخيرة . ثم تحدث بعده نائب رئيس المجلس السيد جميل نحاس .

ثم ابتدأ البرنامج الفني فادت الشابة اوديت شحادة بعض اغاني فيروز ثم داوود عيلبوني فى بعض الاغاني الشعبية بمرافقة فرقة ترشيحا للرقص الشعبي . ثم جاء دور الشابة فيوليت سلامة من حيفا فادت بعض الاغاني ، التي حظيت باستحسان الجمهور .

وبعد جمع التبرعات للنادي ادى المطرب المعروف دياب مطلق بعض الاغاني الشعبية والوطنية . ثم قدم عازف الكمان الموهوب سيمون شاهين ، ابن ترشيحا ، والذي اشرف على اقامة الامسية ، بعض المقطوعات الموسيقية فى عزف منفرد على الكمان . وانهى الامسية الشاب الياس فيليب شاهين ابن ترشيحا ببعض الاغاني .

وكانت فرقة موسيقية رافقت الامسية التي كان عريفها حنا حجار من حيفا الذي كان قدم بعض النكات وقلد بعض الاصوات عبر فقرات البرنامج .

كتاب جديد : « الدروز من هم وما قيل فيهم فى القرن العشرين »

حيفا — صدر مؤخرا كتاب جديد عن الطائفة العربية الدرزية جمع مادته الشيخ قاسم رجا فرو عضو لجنة المبادرة الدرزية . ويقع الكتاب فى ٢٧٦ صفحة من الحجم الكبير . والمادة الموضوعة فى الكتاب تصور الوجه العربي الوطني المشرق للطائفة المعروفية . ويشكل ردا ، بقلم مؤرخين وزعماء وسياسيين ومفكرين دروز ، على محاولات السلطات سلخ هذه الطائفة عن القومية العربية وطمس حقيقة كونهم عربا .

والمادة غنية بالحقائق والوقائع التاريخية التى تثبت اصالة انتماء هذه الطائفة الى العروبة والمواقف المشرفة ، التي وقفها رجال امثال سلطان الاطرش وشكيب ارسلان وكمال جنبلاط الى جانب قوى التحرر العربية الوطنية .

قدم للكتاب الدكتور اميل توما . وطبع فى مطبعة السلام — جنين .

وزير الصحة يقول لمستوطني « يميت » انتم هنا قاعدون الى الابد

يميت — اعرب وزير الصحة ، شوستاك ، عن موقف الحكومة الصريح بصدد يميت ومستوطنات سيناء فطمان لجنة استيطان يميت ، فى اثناء زيارة قام بها هناك مع كبار موظفي وزارته ، قائلا ان الحكومة لن توقع اية اتفاقية تضر بمصالح مستوطني يميت او المستوطنات الاخرى فى المنطقة .

ونصح الوزير المستوطنين ان يبنوا ويبنوا وهم مطمئنون على مستقبلهم لانهم سيبقون فى المكان الى الابد . وقال « انكم ، بوجودكم هنا ، قررتم اين تكون الحدود ولن يستطيع احد ان يزحزحكم من هنا » .

واوصى الوزير سكان المستوطنة ولجان الاستيطان بتسهيل القدوم الى يميت والسكن فيها . وقال ان هناك نحو ٤٠٠٠ مستوطن جديد يزمعون الاقامة فى يميت .

تهنئة

الى الرفيق نسيم ابو خيط وزوجته احر التهاني بالمولود الجديد

ربيع

نتمنى له حياة مديدة وسعيدة برعاية والديه وفى ظل السلام .

رفاق لجنة منطقة المثلث للحزب والشبيبة

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

الاستاذ مهيب نجيب زيدان

وذلك يوم السبت ٦—٥—٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى عبلين . فآل الفقيد وعموم آل زيدان وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم فى حضور القداس راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

ستقام ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح المرحوم

رجا أحمد ابو الهيجاء

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩—٥—٧٨ الساعة الرابعة والنصف فى بيت الفقيد فى قرية كوكب أبو الهيجاء . فآل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى احياء الذكرى واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

الرفيق محمود جرامنة وعموم آل جرامنة فى قرية مقيبلة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الفاضل الشيخ :

عبد الرحمن أحمد تقيوى

وذلك بعد ظهر اليوم الجمعة ٥—٥—٧٨ فى بيت أهل الفقيد فى المقيبلة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولادها عيسى وبادرة وليلى وأشقاؤه وجميع أفراد عائلته يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم المرحوم :

سليمان الخوري عيسى جرايسى

وذلك يوم السبت ٦—٥—٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

مشـاكـل التعليم فى الوسـط العربى

نواصل فيما يلي نشر مقاطع من التقرير الهام الذي أعده الاستاذان سامي جرايسي وحنا ابو حنا عن « مشاكل التعليم في الوسط العربي » .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت مقاطع من هذا التقرير في أعداد سابقة ..

مدارس معالة ومناطق تشجيع

لا يوجـد في الوسط العربي اي تدريج لتقرير الافضليات في توجيه الموارد المالية واستخدام العوامل التشجيعية التي تجذب المعلمين مثلا ، للعمل في منطقة معينة .. الخ .

هناك مصطلحات في الدولة مثل «المدارس المعالة» و«مناطق التطوير». وتحصل «المدارس المعالة» على كل التجهيزات والنفقات من وزارة المعارف .. أمـا في مناطق التطوير فيحاولون اجتذاب المعلمين بعوامل مشجعة كتخفيف الضرائب واعطاء المساكن .. الخ .. ولا يتمتع التلاميذ العرب بما يعطى للمدارس المعالة الا في موقعين مختلطين معلوت — ترشيحا وعكا . وفي المدة الاخيرة حصلت مدرسة ابو كسيفة في النقب على هـذه المساعدة .

وفي ظل الضائقة الشديدة التي يعاني منها التعليم في الوسط العربي، وفي ظل ازمة الميزانيات التي تشكو منها السلطات المحلية العربيـة نسأل وبحدة — لمـاذا لا تعطى للمدارس العربية المساعدات نفسها الممنوحة للمدارس المعالة في الوسط اليهودي ووفق المبدأ ذاته ؟! ثم لمـاذا لا تقرر « مناطق تشجيع » في الوسط العربي يتمتع فيها المعلم بظروف تشجعه على الانتقـال الى تلك المناطق لتطوير التعليم فيها .

توصيات :

وعلى هذا الاساس نوصي بمـا يلي : —

١ — يجب توسيع نطاق مبـدأ « المدارس المعالة » ليشمل ايضـا المدارس في الوسط العربي . كمـا انه لا بد من تجنيد مزيد من الموارد المالية لتحقيق هدفين ، الاول تحسين الوضع القائم ، والثاني تحقيق مبدأ المساواة .

— لتحسين اوضـاع التعليم في المناطق النـائية أو المنـاطق التي تنقصها القوى التعليمية الكافية يجب الاعلان عن قائمة التشجيع التي يحق للمعلم الاستفادة منها وبالمقدار نفسه الذي يتمتع بـه المعلم في الوسط اليهودي .

التعليم الخاص

اهمل هذا التعليم زمنـا طويـلا . وكانت البداية المتواضعة في هـذا المجال في عام ١٩٧٤ ، فتم افتتاح ٢٥ صفا في الوسط العربي . والان يوجد مفتش للتعليم الخاص .

ان التلاميذ المحتـاجين للتعليم الخاص يتعلمون في صفوف عادية . والكثيرون منهم ينقطعون عن الدراسة في سن مبكرة . ووجود مثل هؤلاء التلاميذ في الصف العادي يرهق عمل الصف ولا يتيح العلاج اللائم لهؤلاء التلاميذ . وبالطبع لا يزال هـذا الفرع من النقص في المباني والتجهيز والقوى العاملة .

ونوصي بما يلي لتوسيع التعليم الخاص في الوسط العربي :

أ — يجب وضع خطة واقعية قائمة على دراسة الاحتياجات .

ب — يجب اعداد قوى عمل لهذا المجال بتشجيع التخصص في الجامعات او دور المعلمين .

ج — يجب ضمان الموارد الضرورية لشراء التجهيز واقامة المباني .

التعليم المهني والزراعي

كـان توزيع التلاميذ العرب في المدارس الثانوية في عام ١٩٧٤ على الفروع الدراسية على النحو التالي :

٨٤٫٧٪ — في الدراسة النظرية
١٠٫٢٪ — في الدراسة المهنيـة
٤٫٥ ٪ — في المدارس الزراعية

أما الصورة العامة لهذا التوزيع في البلاد فكانت كما يلي :

٤٣٫٤٪ — في المدارس النظرية
٥١٫٤٪ — في المدارس المهنيـة
٥٫٢ ٪ — في المدارس الزراعية

لم يبدأ التعليم المهني في الوسـط العربي الا عام ١٩٦٣ وكانت نسبة التلاميذ في هذا الفرع ١٠٫٢٪ من مجموع التلاميـذ الثانوين العرب . وبقيت هذه النسبة على حالها طوال الوقت الى ان وصلت في عام ١٩٧٤ ، كما قلنا سابقا ، الى ١٠٫٨٪ .

تبين في دراسة استطلاعية « لموقف المجتمع العربي في اسرائيل حيـال التعليم التكنولوجي » ان المجتمـع العربي له موقف ايجابي جدا ومشجع، بل هناك تفضيل العمل في مهنة على العمل فيما وصف بمهنة « الياقات البيضاء » . والتوصية التي تنجم عن وضع ، محدودية التعليم المهني وتدني مستواه وايجابية الموقف من هذا الفرع في الوسط العربي ، هي انه من الواجب وفي اسرع وقت ممكن، العمل على بناء وتطوير التعليم المهني وايجاد شبكة تلبي المطالب الآنيـة والمستقبلية للتلاميذ العرب وللمجتمع عامة .

اما بصدد التعليم الزراعي فهناك مدرستان زراعيتان فقط في الوسط العربي يتعلم فيهما حوالي ستمائة تلميذ (في الوسط اليهودي توجـد ٢٥ مدرسة زراعية يتعلم فيها ٦٫٥٠٠ تلميذ) . ومن هنا نرى ان عـدد المدارس الزراعية في الوسط العربي لا يتناسب وحاجات المواطنين العرب ومطالبهم .

ويؤثر نقص المباني ايضا على التعليم المهني في الوسط العربي . فالدروس المهنيـة تعطى فقط في حوالي ٥٠ مدرسة ابتدائية لكون هذه المدارس استطاعت ان تكرس غرفة واحـدة للتعليم المهني أما المدارس الاخرى فلم تستطع ، الامر الذي حرمها من اعطاء دروس مهنية .

كما انه في المدارس الاعدادية ال ١٨ الموجودة في الوسط العربي لا تنطبق في أيـة منها كل متطلبات المدارس الاعدادية في التعليم المهني ، والسبب في ذلك نقص المباني اللائمة وقلـة المعلمين ذوي الاعداد اللائم .

ونتيجة لنقص المباني والميزانيات جُمّدت الاعـداديات في الوسط العربي .

ثم انـه يمكن للطالب في الوسط العربي ان يتقدم الى امتحان الاجتياز (البجروت) فقط في ثلاث مدارس مهنية . وأحـد العوامل الرئيسية المعيقة لتطوير التعليم المهني هو نقص مساحات البناء . ومثال على ذلك مدرسة شفاعمرو اذ لم يكن من الممكن تطوير التعليم المهني فيها لعدم تلبية ادارة اراضي اسرائيل طلب البلدية باعطاء الارض المطلوبة للبناء .

وللتغلب على النقص في القـوى البشرية في هـذا المضمار يجب ان يشتمل برنامج دور المعلمين العرب دروسا لاعدادهم في المواضيع المهنية .

توصيات :

نوصي على هذا الاساس بما يلي :

١ — زيـادة فروع التخصص في المدارس المهنية القائمة في الوسـط العربي .

٢ — بما ان شبكة المدارس الاعدادية محدودة جدا في الوسط العربي بقي التعليم المهني متخلفا في مناطق كثيرة . ولا شك ان توفير الاجهزة عنصر هام في هذا المضمار ، ولذلك مهم اعتبـار المدارس العربية مدارس معالة .

٣ — توسيع وتطـوير اطـارات « تعليم الشبيبة — العاملة » .

٤ — اقامة مدارس صناعية وزراعية منطقية للتغلب على النقص في القوى العاملـة ونقص الموارد ، وايصال التعليم المهني والزراعي الى مختلف المناطق في الوسط العربي .

الطـلاب العـرب فى جامعـة تل ابيـب يعقدون اجتماعهم رغـم التهديـد والاستفـزاز

تل أبيب — تستمـر محاولات السلطات الراميـة لفرض سياسة كبت الحريات والتمييز ضد الطلاب العـرب والقوى الدمقراطية فـي الجامعات .

ففي يوم الاربعاء ٧٨/٤/١٢ دعـت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب الطلاب الى اجتماع عام للتداول في المشاكل التي يواجهونها ، ومـا ان استقر العشرات منهـم في احـدى القاعات ملبين الدعوة حتى دخـل « ضابط الامن » في الجامعة والعاملون هناك محاولين منعهم من عقـد الاجتماع . الا ان الطلاب رغـم التهديد باحضار « قوى الامـن » استمروا في اجتماعهم . فاطفـأ « رجال الامن » النور واقفلوا الابواب. ولم يتوقف الطلاب ودار النقاش حول نقاط جدول الاعمال في الظلمة . ممـا طير صواب رجال الامن فاقتحمـوا القاعة وبدأوا بقلب الكراسي محدثين ضجيجا عاليا بحجة التنظيف . فجلس الطلاب صفوفا متراصة واستمروا في النقاش ، حتى انهوا اجتماعهـم بمناقشة كل مواضيع البحث .

نشد على ايدي الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ولجنتهـم ، مستنكرين اعمال رجال الامن المدعومة من سلطات الجامعة.

وسعـوا « شارع المـوت » في يافـة النـاصرة بـدل فتـح الشوارع فى جنوبـى لبنـان

يافة الناصرة — من سامي غطاس — ان حوادث الاصطدام على شارع الموت — الذي اخذ اسمه من الاحداث التي مرت عليه — هذا الشارع الضيـق الكثير المنعطفات يدفع الاهلين الـى الخوف الدائم على ارواحهم وارواح ابنائهم ومطالبة السلطة باستمـرار بتوسيع الشارع بدل فتح وتعبيـد الشوارع في جنوبي لبنان .

اننا والمجلس المحلي نطالب بالحاح بتوسيع الشارع ونرفض ان نعيش وايدينا على قلوبنا .

أهـالى حى العجمـى فى يافـا يحتجـون عـلى أوضـاع التعليـم فى مدارسهـم

يافا — لمراسلنا — تعاني مدرسة تراسنطة في يافا من اكتظاظ ونقص في غرف التـدريس كذلك فان الدعـم الحكومي لا يغطي نفقات المدرسة الامر الذي حدا بمدير المدرسة الى اتخاذ اجراءات صارمة بحق الطلاب اذ قرر طرد كل طالب يسقط في موضوعين على الاقل وزيادة رسوم التدريس للسنة القـادمة ، كذلك زيـادة رسـوم التسجيـل والتأمين وسعـر الكتـب والقرطاسية التي تبـاع داخـل المدرسة . وقد اثـار هذا الموضوع استنكار الاهالي في حي العجمي بيافا فعقدوا اجتماعا للآباء وقرروا تأليف وفد يقابل مدير المدرسة لان قراره هـذا يعني قـذف اكثر من اربعمائة تلميذ الى الشوارع .

وفي مدرسة حسن عرفة الحكومية اصبحت اوضـاع التعليم لا تطـاق بسبب عناد المسؤولين الذين يرفضون اصلاح الوضـع المتدهور في المدرسة بعدم اقالة المديرة شولاميت ميخائيل وهي السبب الرئيسـي في تـردي الاوضاع رغم مطالبة الآباء باقالتها منذ فترة طويلة .

وينوي سكان الحي التظاهر امام البلدية احتجاجا على اوضاع التعليم السيئة في المدارس التي يتعلم فيها ابنـاؤهم .

قـانـون الاحـزاب المقترح

يـجـب ان يثير اهتمامنـا

بقلـم وولـف ايرليـخ ،
رئيس لجنـة المراقبـة المركزيـة
في الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي

تفيد التقارير الصحفية بأن وزارة القضاء بدأت بنشـر مسودة قانون الاحزاب فـي مكاتب الحكومة . ولكن .. ليس بالامكان معالجة هـذا القانون معالجة شاملة طالمـا انه لم ينشر كاملا .. ومع هذا .. لا بد من تقديم ملاحظات اولية عليه .

— ١ —

تقول التقارير ان مسودة القانـون تضم ثلاثة أمور أساسية هي :

* على كل حزب سيـاسي ان يتسجل .. ليس فقط بموجب القانون العثماني القائم وطريقته غير الشكلية وانما ، كما يبدو ، ان من حـق المؤسسة الحكومية ان تصادق أو لا تصادق على تسجيله .

* لا يتم تسجيل حزب حسـب القانون ، اذا كان يعارض في قيـام الدولة وسلامتها أو أمنها .

* الجزم بضرورة وجود دمقراطية داخلية في قضايا الانتخابات الداخلية في الحزب واقرار دستور واقامة هيئة مراقبة على القضايا المالية .

وتدعي وزارة القضاء ، في معرض تفسيرها لضرورة سن القانون عـلى ما يبدو ، بأن وجود قانون تمويـل الاحزاب ودفع مخصصات مالية لها .. وكون الاحزاب مدعومة وممولـة .. يعطي للدولة الحق في ان تتدخل تدخلا زائدا في مسألة اقامة الاحزاب وأنظمة نشاطها .

— ٢ —

ان محاولة تمرير قانون كهذا هـو جزء لا يتجزأ من جهود أوساط معينـة داخل القوى البرجوازية — أوسـاط اليمين المتطرف والحكومـة الحالية — لتقليص الحريات الدمقراطيـة . وتعمل هذه الاوساط بهذا الشكـل بدافع خوفها من القوى التي تـد تضعف حكمها وتراكم رؤوس أموالها وربما نظامها أيضا .

ويجدر بنا أن نتذكر هنا الدعـوة لفرض التحكيم الالزامي في نزاعـات العمل وخنق الاضرابات والتدخـل في حالة بروز أية ظاهرة تقدمية — نوعا ما — في وسائل الاعلام ، والضغوط على المعلمين والطلاب لكي يلائمـوا أنفسهم أكثر مع الخط الفـكري — السياسي الرسمي ، واقتراح سـن قانون لقبول الافـادات التي تعطى في الشرطة بشكل أوتوماتيكي وبدون الاخذ بالاعتبار الوسائل التي أخذت بهـا الافادة ، والتعذيب الذي يـؤدي بصاحبها الى اعطائها ، واقتـراح تشديد العقوبات في قانون أمن الدولة ومحاكمة الصحفيـين الشيوعيـين الصورية بتهمة جنائية ..

ان نهج الاعتداء على الحريـات الدمقراطية هو هو الاساس لسـن قانون الاحزاب ، وليس الحرص على تنظيم ومراقبة تمويل الاحزاب . ان كل ما يمكن ان تطلبه الحكومة مـن الاحزاب بشكل منطقي مقابـل التمويل .. قد ورد في نص قانـون تمويل الاحزاب . اذ ان مراقب الدولة هو المسؤول عن تطبيق هذا القانـون وهو يراقبها بدقة وبشكل موضوعي .

— ٣ —

ان أخطر ما في مسودة قانـون الاحزاب المقترح هو ذلك الجزء الذي يقضي بالغاء الحزب الذي يعارض في قيام الدولة وسلامتها وأمنها . وحتى صحيفة « هآرتس » لفتت الانظار الى هذا البند في مقال افتتاحـي بتاريخ ٧٨/٤/١٣ فكتبت :

« ان هذا البند خطير جدا . فهـو يلغي حق تنظيم الحزب اعتمادا عـلى حجج غير واضحة ويمكن تفسيرهـا بعدة اشكال مختلفة من شأنهـا ان تفتح ثغرة لممارسات غير دمقراطية » .

ان مثل هذه البنود المرنة وغـير المحددة في تاريخ القضاء في العـالم الرأسمالي ، وبضمنها دولة اسرائيل ، هي التي فتحت المجال لضرب الحريات الدمقراطية تحت ستار القانون .

ان من يؤمن بوجوب اعادة سينـاء الى السيادة المصرية — هل يضـر بسلامة الدولة ؟ ومن يؤمن بضـرورة احترام الحقوق الوطنية لكـلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعـب العربي الفلسطيني هل يضر بأمـن الدولة ؟ لا حاجة بك لان تكون رجـل قضاء كي ترى انه ، بالتفسـيرات وتفسير التفسيرات ، يمكن ان يكـون هذا البند أداة قضائية للقضاء عـلى كل شبكة الاحزاب في اسرائيـل ، تقريبا . ومن الواضح ان الممارسات الفاشية غير مرتبطة بالوسائـل القضائية فقط وانما بتوازن القـوى الطبقي . ولكن من شأن الوسائـل القضائية ان تسهل على هـذه الممارسات الاجرامية .

— ٤ —

اننا حين نعارض هذا القانون .. نستهدف بالاساس الابقـاء عـلى الدمقراطية البرجوازيـة في البلاد اذ ان الطبقة العاملة معنية بحمايتهـا بحمايتها من الفاشية على الرغم مـن نواقصها وتقييداتها . وبهذا الخصوص هناك أهمية كبرى لموقع حزبنـا الشيوعي .

ومن الناحية الموضوعية .. ان كل ما يطلبه قانون الاحزاب من حـزب سياسي ، قـائم ، ومنذ زمن ، في الحزب الشيوعي بالذات . فللحـزب الشيوعي دستور مقرر من قبل مؤتمـر الحزب .. وقد تم توزيعه علنـا . ويتضمن الدستور بندا واضحا ودقيقا في مسألة الدمقراطية الداخليـة في الحزب ويضم (هذا البند) : تنتخب كل هيئة حزبية بانتخابات شخصيـة وسرية ، وعلى كل هيئـة حزبية أن تقدم تقارير عن أعمالها ، الطاعـة الحزبية مفروضة بالتساوي على كـل منظمات الحزب وأعضائه بـدون استثناء ، يحق لكل عضو في الحـزب ان يشارك في منظمته بالنقاش الحـر والعلني حول كل مسألة ، كل هيئـة حزبية ملزمة بالاصغاء لاى اقتـراح أو مبادرة أو توجه (من جانب أعضـاء الحزب ومنظماته والرد عليها) .

لا يوجد في اسرائيل حزب آخـر يطبق هذه القوانين بشكل فعلي .. ولن يكون بمقدور أي قانون ان يغـير هذا الامر .

في الحزب الشيوعي توجد مراقبـة على القضايا المالية — بالاضافـة الى مراقبة مراقب الدولة بل وقبلها — من قبل لجان المراقبة الحزبية .

وأما بالنسبة للجانـب السيـاسي فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظر بايجاب وبشكل علني ومعروف للجميـع الى مسألة قيام الدولة . وهو مـن أجل سيادتها الاقليمية في حـدود السلام بعد انسحاب الجيـش الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وذلك بموجب مبـدأ عدم التسلط على الارض عن طريـق الحرب الوارد ذكره في قرار مجلـس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . ان حزبنـا هو الحزب الوحيد في البلاد الـذي يطرح برنامج سـلام حقيقي وواقعي يمكن ، بتنفيذه ، ضمان أمن اسرائيل حقـا .

— ٥ —

انني لا أوافق على الشكل الـذي طرح فيه وزير القضاء شموئيل تمير ، القضية عندما قال في ١٩٧٨/٤/١٣ في حرم جامعة بار ايلان (حسب تقريـر يديعوت أحرونوت) انه يعارض طلب اخراج الحزب الشيـوعي الاسرائيلي عن القانون لان راكاح في الكنيسـت أفضل من راكاح بالعمل السري ، على حد قوله .

ان القضية ليست مطروحة بهـذا الشكل . ان الحزب الشيوعي قـائم بين الجمهـور وفي الكنيسـت وفي الهستدروت ليس بفضل تقديرات أي شخص كان ولا بفضل وزير القضاء . ان شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي نابعة من برنامجه الواقعي لمستقبـل سعيد في بلادنا ، ذلك البرنامج الذي نشر بشكل علني وسينفذ بشكـل دمقراطي ، ونابعة من كونه حزبا يمثل مصالح أكثر طبقة متقدمة في المجتمـع الاسرائيلي ، الطبقة العاملـة ، ومصالح جماهير الشعب اليهـود والعرب ، ونابعة أكثر فأكثر مزيدا من التفهم والتأييد في الرأي العـام الاسرائيلي ، ونابعة من حقيقة انه في كل انتخابات يزداد عدد أصـوات الناخبين الذين يعطون أصواتهم له أو للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . (تجاوز عدد الاصوات التي نالها في انتخابات الكنيست التاسعة ٨٠ ألف صوت) .

***

وبالذات .. لان الوضع السيـاسي الداخلي وحماية الحريات الدمقراطيـة وتوسيعها يهمنا جدا ويعتبر احـدى قضايانا .. نحذر من أية محاولـة لتقليص حرية العمل السياسي والنقابي والحزبي .. ان كان ذلك موجها ضد حزبنا ، أو ضد أوساط من جمهـور العاملين أو ضد القوى الدمقراطيـة الاخرى .

قـرار حكومى « سرى » باقـامـة ١٠ مستوطنـات

٣ مستوطنات جديدة لحركـة « هشومير هتسعير »

القدس — لمراسلنا — كشفـت صحيفة « عل همشمار » ، استنادا الى مصدر حكومي ، النقاب عن قرار سري كانت حكومة التكتل قد اتخذتـه في ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٧ ، اى عشية انضمام « الحركة الدمقراطية للتغيير » الى الائتلاف الحكومي . وفي هـذا القرار صادقت الحكومة على اقامـة عشر مستوطنات جديدة في الضفـة الغربية المحتلة .

ومع ان القرار سمى المواقـع العشرة المزمع اقامة المستوطنات فيها الا ان الحكومة احتفظت بصلاحيـة تحديد المواقع بالضبط وتوقيـت التأسيس في وقت لاحق حسبما تراه مناسبا .

وتعتقد «عل همشمار» ان الحكومة سارعت في اتخاذ هذا القرار قبيـل انضمام «داش» الى الائتلاف الحكومي خوفا من معارضة «داش» له وافشاله. لكن من المشكوك فيه ان يكون هـذا هو الدافع الوحيد او الحقيقي لاتخـاذ هذا القرار وجعله سريا . اذ انـه من المعتقد انه في ذلك الوقت كانـت الحكومة تتوقع الخطوة التي قام بهـا السادات بعد اقل من شهر من ذلك التاريخ . لذلك شاءت للقرار ان يظل طي الكتمان ، لتتستر ، قدر الامكان، على خطوة السادات الاستسلامية . وحتى لا تسبب له المزيد من الاحراج. لكن لم يكن في نيتها ابدا التوقف عن الاستيطان في المناطق المحتلة بل علـى العكس تماما .

كما تبين مما نشرته «عل همشمار» ان السلطات هي التي اقترحت علـى مستوطني « شيلو » المقبلين الذيـن كانوا يقيمون في مستوطنة « عوفيره » بشكل مؤقت ان يذهبوا الى موقـع « شيلو » تحت ستار بعثة حفريات . وان احد الوزراء اعلمهم ان النفقات الاولية البالغة نصف مليون ليرة قـد تم الاتفاق مع وزارة المعارف بشأنها. وان الوزير هامر وافق على دفعها على اعتبار ان « الحفريات التاريخيـة » امور تتعلق بوزارته .

وتبين ايضا ان كل الضجة حـول بعثة الحفريات ومعارضة الحكومة لم تكن الا ذرا للرماد في العيـون . وان الحكومة اقرت في ٧٨/١/٢٢ بقـاء مستوطني شيلو بصفة بعثة حفريات.

ويقوم زعماء «غوش ايمونيم» فـي هذه الايام بحملة «ضغوط» علـى الحكومة لتحويل شيلو الى مستوطنة دائمة . وبدأوا منذ الاسبوع الماضـي باعمال انشائية جديدة مثل شق الطرق والشوارع الداخلية .

ويحاول زعماء غوش امونيـم ان تكون شيلو بـين المستوطنات ذات الافضلية خصوصا بعد ان كانـت محسوبة كذلك بالاضافة الى اثنتـين اخريين بجوار نابلس ثم استبدلـت بمستوطنة « سيلة الظهر » لاعتبارات امنية واستراتيجية .

٣ مستوطنات جديـدة ل « هشومير هتسعير »

ونشرت عل همشمار ان «الكيبوتس القطري» التابع لمبام اقام ٣ مستوطنات في الفترة الاخيرة الاولى في هضبـة الجولان — نتور — والثانية في اراضي دير الاسد وكسرى في الجليـل — تيفن — والثالثة قرب الخليـل لهب . ب — .

وتزعم «عل همشمار» ، تأدبا ، ان المستوطنة الاخيرة ضمن ما يسمـى بالخط الاخضر ، وان الحكومـة « استأجرت » الالفـي دونـم المعدة لاقامة المستوطنة من ملاكـين خصوصيين (!) .

سلطات السجن تنتقـم من سامـى اسماعيـل لانه تحدث لمحاميته عـن الاوضاع المزريـة

القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت المحامية فيليتسيـا لانغر برسالة استنكار الـى مدير سجن كفار يونا احتجت فيها على اعمال التعذيب التي يتعرض لها موكلها سامـى اسماعيل انتقاما منه لانـه حدثها في زيارتها قبل الاخـيرة عن الاوضاع المزريـة في السجن والمعاملة السيئة التي يتلقاها المساجين العرب .

وكانت المحامية لانغر قد قابلت يوم الاحد الماضي موكلها سامي اسماعيل بعد سعي شديد اذ رفضت سلطات السجن السماح لها بذلك في البداية ولم توافق الا بعد تهديد المحاميـة بالتوجه الى محكمة العدل العليا . وعلمت لانغر من موكلها ان سلطات السجن استدعت موكليها عالم حنون ومصطفى الاسمر في ٧٨/٤/٢٤ بعـد مقابلتهما لها وقام عدد من السجانـين بضربهما بقسوة بحجة انهما اخبراهـا باوضاع السجن ثم استدعوا سامـى اسماعيل وضربوه بوحشية علـى رأسه ومختلف انحاء جسمه حتى اغمى عليه وبعد ذلك اخذوه الى نائـب مدير السجن وقدما شكوى (!) عليـه بحجة انه ضرب سجانا وانـه رفض امر السلطة بتفتيشـه . ولم ينفع انكار سامى اسماعيل للتهمة ولا شرحـه الحقيقة فأمر نائب المدير بوضعـه في زنزانة لمدة ١٤ يوما . وابلغ سامى اسماعيل محاميته بان الزنزانة ضيقة جدا وانها خالية من الفراش والضوء والشبابيك وان الاكل الذي قدم اليـه كان سيئا وقدم مرتين في اليوم فقط وان السلطات رفضت اخراجه من الزنزانة للمراحيض في اليومين الاولين ممـا اضطره وزميليه الى قضاء حاجياتهـم داخل الزنزانة .

وذكر السجين الفلسطيني سامـى اسماعيل ، وهو محاضر في احـدى الجامعات الامريكية ويحمل الجنسيـة الامريكية ، ان وضع الخدمات تحسن الان الا ان وضع الزنزانة لا يـزال مزريا . واضاف ان مدير السجـن قال له حين قابله ان السبب الرئيسي لتعذيبه هو نقل المعلومات عن اوضاع السجن الى المحامية .. مؤكدا على ان معلومات كهذه لا تقال للمحامية بل الى القنصل الامريكي !!

هذا واشارت المحامية في رسالتهـا الى خطورة تصرف سلطات السجـن بمحاولة منع السجناء من ابسـط حقوقهم وهو ابلاغ محاميهم باوضـاع سجنهم .

وفاة جندى آخـر فى سجن بئر السبع

ذكرت «هآرتس» يوم الأحد انجنديا اخر في سجن بئر السبع من الثمانية الجنود الذين اكتووا بنـار الفراش الذى اشعله احدهم في السجن ، توفى في نهاية الاسبوع المنصرم ، ويبلغ من العمر ٢٠ عاما .

وقد رفض المتكلم باسم جيش الدفاع الاسرائيلي نقل النبأ في البدايـة ، ولكنه في نهاية الامر تنازل .

لجنة الآباء فى طرعان ترفع مطالبها لتحسـين اوضاع التعليم فى القرية

طرعان — لمراسلنا — بعد الانجازات التي حققتها مطالب لجنـة الاباء في بنـاء المدرسـة الثانويـة رفعـت اللجنـة مطالبهـا الان برسالة الى المجلس المحلي ووزارة المعارف لتحسين اوضاع التعليـم وبخاصة التعليم الثانوي تتضمن :

١ — فصل المدرسة الثانوية عـن الابتدائية .

٢ — ايجاد معلمين ذوي كفاءات .

وقدم هذه المطالب الى المجلـس المحلي عضو الجبهة الدمقراطيـة في طرعان الاخ صلاح أسعد . هـذه المطالب التي طرحهـا في احتفال اول ايار في القرية ، ايضا .

أمسيـة لينينيـة فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اقـام فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السـوفييتي في النـاصرة « أمسية لينينية » في بيت الصـداقة في الناصرة ، يـوم الجمعة الماضي ، بمناسبة الذكرى ال — ١٠٨ لميـلاد زعيم الحركة الشيوعية ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم (الاتحـاد السوفييتي) ، فـلاديمير ايليتش لينين .

وقد افتتح تلك الامسية الرفيـق سميح غنادري سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة فقدم محاضرة عن لينين .. دربه وأسلوبه في العمل والقيادة وتطويره للنظرية الماركسية.

ثم قرأ المثلون اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي باقة من الاشعار والقصص التي كتبت عن لينين وعن شخصه وأسلوب حياته وعملـه وتواضعه وحكمته .

استفزاز شين بيتي

ابو سنان — في الساعة العاشرة والنصف من مسـاء يوم الاثنـين (٢٣—٤) وبينما كان الرفيق حسين سويطي عائدا الى البيت توقفـت بجانبه سيارة مشبوهة . وأخـذ سائقها يستفز الرفيق حسين . وكان هذا احد كبار موظفي الشين بيت في المنطقة . لكن الرفيق حسين لـم يأبه له ولم يرد على استفزازاتـه . فهذا الاسلوب التافه من الاستفـزاز يدركه رفاقنا وهم اذ يستنكرونه فانهم يصرون على التمسك بمواقفهم وهذا هو الرد على الاستفزاز .

يـوم الطـالب فى تراسنطـة عكـا

عكا — من كامل نعامنة — حـدث انقلاب ودي ليوم واحد ، في مدرسة تراسنطة الثانوية في عكا . اذ سلمت الادارة والهيئة التدريسية زمـام الامور للطلاب . وانتخب الطالب بلال كامل « مديرا » والطالب مخائيـل مطانس نائبا له والطالب منير بكري سكرتيرا للمدرسة . كمـا انتخبت ادارة من الطلاب .

ونظمت «الادارة» برنامجا تعليميا. وقام طلاب بدور المعلمين . وبعـد انقضاء ٤ ساعات بدأ البرنامج الفني. ونظم كل صف برنامجا خاصا بـه بسبب عدم وجود قاعة عامة . وسادت روح التآخي والتفاهم بين الطـلاب والمدرسين .

وفي ختـام البرنامج ألقى مربو الصفوف كلمات حثوا فيها طلابهم على الوحدة والاهتمام بالعلم .



رائحة الثورة

يقف الانسان العربى ، من الخليج الى المحيـــط ، مشدوها أمام ما تفعله اسرائيل فى هذه المنطقة مـــن العالم ، فتنتابه مرارة العجز عن مواجهة الغطرسة العسكريـــة الاسرائيلية وتحدياتها العدوانية .

فاسرائيل تشعر بأن لا قوة تستطيع اخراجها من جنوب لبنان ، الذى تدمه الحكام العرب هدية لاسرائيل فى عيدهـــا الثلاثين ... ولذا بدأ الاستيطان الصهيونى يزحف شمالا الى المناطق الجديدة « المحررة » جنوبى الليطانى .

وهناك من يطالب بمنع الأذان فى القدس العربية فى أيام السبت ، بعد زيارة السادات .

واعلن بيغن فى اذن والى مصر وسلطـــــان نجد ان اى اتفاق سلام على حساب التخلى عن مستوطنة فى سينـــاء او اى شبر من الضفة المحتلة جوابه عليه هو « لا » .

وتذهب مصر الى مجلس الامن لأن اسرائيل تقوم بأكبر عملية نهب لبترول سيناء والسويس ، بالتعاون مع شركـــات امريكية « على عينك يا تاجر » !

أما الرئيس الامريكى كارتر ، فيتراجع عشية زيـــارة بيغن للبيت الابيض ، هذا الاسبوع ، عن تقديم مشروع صفقة الطائرات الشاملة الى الكونغرس الامريكى ويقبل تجزئـــة المشروع .

ونشرت مجلة « جان افريك » ان رابين وديان ، معا ، اجتمعا مؤخرا فى الرباط الى الملك الحسن الثانى للتمهيـــد لزيارة بيغن الى عاصمة المغرب .

✶

هذا بعض من شريط الاسبوع السياسى الـــذى يكفى لاصابة حتى الاطفال بالقرحة المعدية .

ولذلك فحين نرى فتياننا يبصقون فى وجـــه القمـــر ويمزقون قصائد عمر بن أبى ربيعة والنابغة الذبيانى ، فليس هذا إلا بسبب شدة التمزق والمعاناة التى يمر بها شعبنا .

وحين نسأل فتاة كيف ترين ، فى هذه الايام ، فـــارس أحلامك ؟ فهى لا تصوره لنا بفارس على صهوة جواد ابيض يطوى الجزيرة كى ينشدها سجا الليل .

بل تصوره أحيانا عملاقا أسطوريا يمد باعه عبـــر الجزيرة ليدك الاسوار البابلية العالية من حولها ويفتتهـــا تفتيتا .

وتصوره أحيانا مارا يسحق العروش والجيوش بيـــد ويغرق الاساطيل باليد الاخرى ... انها تتصوره ثـــورة وصلاحا يرمى بجيوش الصليبيين فى حطين .

هذا هو فارس أحلامها العصرى . إنه حلم الطفولـــة بالثورة التى يضعها الرجال .

واذا سمعنا أمس ، مع أجراس أول ايار ، جلبة مارد الثورة فى طرف جبال الهملايا يدق اعناق الرجعية الافغانية ، فكم عساه يستغرق من وقت ليقرع ابواب مكة والقاهرة ؟

✶

إن هيبة السادات فى مصر قد انهارت ، مع انهيـــار مبادرته . هذه هى آخر أخبار أول ايار . لقد اقتنع المسؤولون فى مصر ان « المبادرة تسربت من بين أصابع السادات مثـــل المياه التى غاصت فى رمل الصحراء » .

وتتحدث الصحيفة البريطانية ، « الصاندى تايمز » ، عن القلق الذى يسود الاوساط الحاكمة فى مصر بسبـــب تدهور الاوضاع الاقتصادية . وعن القلق على حياة السادات.

ومن المقدر أن يستقيل السادات فى لحظة من لحظـــات اليأس . وهذه اجمل مفاجأة يقدمها للعالم العربى . والاحتمال الآخر الذى تراه الصحيفة المذكورة ، هو ان يهب الشعـــب المصرى لاسقاط السادات .

إن مصر ، بل العالم العربى بأسره ، أصبح مرجـــلا كبيرا جاهزا لان تفجره التناقضات .

✶

عدد الكادحين فى مصر وحدها ، من عمال وفلاحـــين يبلغ ١٠ ملايين نسمة حسب احصاءات ١٩٧٧ الرسمية . البطالة المستمرة تزيد عن ٣٠ بالمئة (أيدى عاملة غير منتجة تعيش على منح البطالة) . واذا كان سكان الريف يشكلون ٤٤ بالمئة من الايدى العاملة ولا يعملون أكثر من ١٨٠ يوما فى السنة ، فان المجاعة التى تتحدث عنها وسائل الاعلام ، هى حقيقة واقعة فى مصر .

إن معدل الدخل بالنسبة للفرد يقل عن دولار واحد فى اليوم . وفى فصول معينة تبلغ البطالة ٧٥ بالمئة .

والهجرة الى المدن مستمرة بصورة مذهلة . فى منطقة القاهرة الكبرى يعيش اليوم ١١ مليون نسمة . وقسم كبـــير من هؤلاء يعانى ظروف سكن تحت المستوى الانسانى .

فماذا ينقذ مصر من الجوع ؟

مشروع استصلاح ٢،٥ مليون فدان ، حسب الخطـــة الخماسية الحالية اخفق ولم تستطع الحكومة استصلاح اكثر من ١٤٥ ألف فدان .

وتعتمد حكومة مصر فى مقاومة الجوع على اعانات الدعم (السوبسيديا) . وبلغت مخصصات الدعم هذه ١٣٥٠ مليون ليرة مصرية فى ١٩٧٦ ، اى ربع الدخل القومى .

وضخامة اعانات الدعم تجر مصر نحو الافلاس التام . ووقفها يعنى الثورة . ومحاولة وقف اعانات الدعم كـــان السبب الذى فجر أحداث يناير ١٩٧٧ والتى ذهب ضحيتهـــا ٩٠ عاملا وطالبا مصريا .

مستشار مصر الاقتصادى الدكتور مولر ، من تلامذة شاخت ، خبير النازية الاقتصادى ، يحذر السادات من الغاء الاعانات التى هى سلاحه الاجتماعى ـ الاقتصادى الوحيد لاستقرار حكمه .

فما هو البديل وقد نفدت مصادر الدعم الاقتصادى ؟

التجمع الوطنى التقدمى الوحـــدوى بقيادة خالد محيى الدين يتهم حكومة السادات بأن ليس لديها تصورات اقتصادية لمستقبل مصر !

وفى الصعيد السياسى كانت مبادرة السادات الركض وراء السراب .

فلقد تعاقد السادات مع الامبريالية الامريكية متعهـــدا بالمحافظة على الانظمة الرجعية العربية من جهة ومكافحـــة الشيوعية من جهـــــة اخرى مقابـــــل بعض فتـــــات المائدة .

ويأس فئات من ابناء شعبنا من عجز الانظمة العربية يدفعها الى شتم «أبى الملك وسلطان الجزيرة» بحيث لم تعـــد تؤمن بقدرة الشعوب العربية بل بالمعجزات !

ولكن من قال ان عصر المعجزات قد انتهى ؟

أليست الشعوب هى صانعة المعجزات . فالامـــــة الكبيرة بسبب ظروفها وقوانين تطورها الموضوعية هى بطيئة الحركة ... وانها سوف تتحرك . واننا لنسمع جلبة سوف يشتد وقعها عن قريب مع رياح الخمسين فلنرهف السمـــع اذن ولنذكر ان الطبقة العاملة قد اكتشفت قوتها فى اول ايار . وهذا أعظم اكتشاف فى العلاقات البشرية . واكتشفت بذلك طريقها . ومن سار على طريق أول ايار وصل .

صليبـا خميس

منار للأمم الدمقراطية الحرة

اصدرت قيادة « التجمع » فى الهستدروت ، بصفتهـــا القوة المقررة فى اللجنة التنفيذية ، نداء بمناسبة اول ايـــار اكدت فيه على تماثلها مع الدولة وحيـــــت الجيـــــش والمستوطنين .. وتجاهلت كليا النضال الطبقى الذى يشنه العمال الذين تزداد ضائقتهم الاقتصادية بازدياد هجمـــة حكومة راس المال الكبير على أجورهم وعلى مستوى حياتهم وحقوقهم النقابية والمعاشية .

وجاء فى النداء : « فى يوم ايار هذا نستذكر رؤيـــا الاشتراكية الدمقراطية التى أرشدت خطواتنا من البداية ... وهذه المثل تمتد اكثر فاكثر جذورا عميقة فى هيئات حركـــة العمال .. البناءة والخلاقة وفى الاقتصاد والمجتمع وطريقـــة الحياة » !

وختمت القيادة نداءها ، الذى تضمن تحيات لعمـــال العالم الحر ! ، « ليكن العمال المنظمون فى الهستدروت طلائع الرؤيا ليقدموا القدوة المشعة لمجتمع انموذجى ولحركة عمال تقدم قيمها منارا للجيل الصاعد وللمهاجرين الجدد وليهـــود الشتات ولامم العالم الدمقراطى الحر » !

نستطيع ان نتصور الوانا من البسمات الهازئـــة التى سترتسم على شفاه قراء هذا النداء حين يتوقفون عند هاتين الفقرتين .. خصوصا وانهم يعرفون ان التجمع حين كان فى الحكم نسى حتى اصطلاح « الاشتراكية الدمقراطية » فلـــم يستعمله ولو على سبيل التضليل .

ولا نظن ان هناك عددا كبيرا من السذج يقتنع بأن مثل « الاشتراكية الدمقراطية » تنغرس عميقا فى تربة المجتمـــع الاسرائيلى . ونتصور ان اجراءات حكومة التكتـــل اليمينى المتطرف ، التى قررت ان تبيع منشآت القطاع الحكـــومى ، ستبدد أوهام أولئك السذج .

وحتى لا نتهم بالتجنى خصوصا وان « صوفتنا حمرا » ، كما يقولون ، نترك وصف معالم المجتمع الاسرائيلى الانموذجى للبروفسور يحزقيل درور الذى كتب فى « هآرتس » مقـــالا حذر فيه من انحدار اسرائيل الى هوة الانهيار ..

ولسنا فى معرض تحديد موقفنا من استنتاجـــــات البروفسور المظلمة ، ومع هذا فقد حدد مظاهر التدهـــور السياسى والاقتصادى والاجتماعى بدقة فى بعض الاحيان .

كتب : وفى المجال السكانى فان الطابع الديموغـــرافى الاسرائيلى اخذ فى الضعف حيث ان اى تحليل يثبت بأن عدد المواليد فى اسرائيل وعدد المهاجرين من والى اسرائيـــــل سيؤدى بعد اقل من جيل الى تغيير طبيعة التركيب السكانى الاسرائيلى .

ثم يحدد ظواهر الانهيار فيكتب :

* هجرة كبيرة من اسرائيل وهجرة ضئيلة اليها مـــــع الملاحظة ان الهجرة من اسرائيل تتضمن هجرة ايدى عاملـــة مؤهلة من ناحية مهنية وشخصية .
* توقف مستمر فى النمو الاقتصادى مع وجود تضخـــم مالى سريـــع .
* تدهور علاقات العمل بحيث تهدد بانهيار الاتفاقـــات الاجتماعية القائمة على العدل وعلى السلوك المنطقى .
* ازدياد الاجرام وانتشاره وخصوصا الاجرام المنظم .
* ازدياد تمسك الاسرائيليين بكيفية حياتهم وسعيهـــم لتحقيق أرباح ماديـــة .
* ميل الاسرائيليين الواسع للخيال والوهم خصوصـــا فيما يتعلق بالقضايا التربوية والاجتماعية .
* الاعتماد الزائد على عرب اسرائيل والمناطق المحتلة فى الاعمال اليدوية فى اسرائيل .
* الشغف المتزايد بالقمار والعاب اليانصيب الذى بـــدأ يميز قطاعا كبيرا من الاسرائيليين .

طبعا لا ينطلق البروفسور من منطلقات طبقية فى تحليله المجتمع الراسمالى الاسرائيلى الذى يعانى ، مثلما تعـــانى الانظمة الراسمالية فى العالم ، من الازمة الاقتصادية ومـــا يواكبها من تقاطب اجتماعى متصاعد يظهر فى ازديـــــاد غنى الاغنياء وفقر الفقراء ..

كما انه لا يتحدث عن آثار سياسة الحرب والتوســـع وما يرافقها من نمو فى التعصب القومى الاعمى على المجتمع وأخلاقه وسلوك الناس وتصرفاتهم .

الا انه يؤكد صادقا على مظاهر التدهور الاجتمـــاعى والاقتصادى .

وازاء واقع المجتمع الاسرائيلى يبدو تبجـــح قـــادة « التجمع » بأن مجتمعهم قدوة ومنارة « للامـــم الحـــرة الدمقراطية » ! هزيلا ، ان لم نقل سخيفا .

كان بن غوريون فى زهوه الصهيونى يكثر الحديث عـــن « الشعب اليهودى المختار » وعن تحويل اسرائيل الى منار للشعوب ..

وبذلك كان يجسم الاستعلاء القومى المتعصب الـــذى قامت عليه الصهيونية .

ولكننا نشك فى انه كان سيتمسك بهذا الراى لو امتد به العمر الى اليوم .

ومع هذا فلعل ايمانه « بالشعب المختار » كان سينقذه من شكه .. فلا يرى كل هذه الظواهر .. وان راها فمـــن الممكن ان يحللها ويجد تفسيرا ايديولوجيا لها لا يتعارض مع مقولة « شعب الصفوة » ، كما كان يصف الشعب الاسرائيلى فى بعض الاحيـــان .

(ابن خلدون)

ماذا يحمل لنا "أبو المفاجآت" !

لا أحد يعرف ماذا يحمل لنا أبو المفاجـــآت ـ الرئيس المصرى محمد أنور السادات ـ فى جعبته . ولكن كل مـــن يتذكر مفاجآت السادات يضع يده على قلبه ويسأل ربـــه قائلا : ربنا ، يا رب السماوات ، نجنا من مفاجآت السادات! فعشية الحرب الاهلية التى اشعلها اليمينيون فى لبنان فاجأنا « سيادته » باتفاقية فك الارتباط المصرية الاسرائيلية فى خريف ١٩٧٥ . وعشية الغارات الاسرائيلية المدمرة على جنـــوب لبنان فى العام الماضى فاجأنا بعزمه على زيارة اسرائيـــل . وعشية العدوان الاسرائيلى الحالى على الجنوب اللبنـــانى فاجأنا بحملة معادية للفلسطينيين لم يسبق لها مثيل .

وكل مفاجأة من « مفاجآت السادات » أسفرت عـــن تنازل جديد لحكام اسرائيل . وكانت خلاصة هذه المفاجآت التنازلات السياسية الاساسية التالية : قبول القاهـــرة فى الواقع بادعاءات اسرائيل التى تقول ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية بالنسبة لها ، وان وجود منظمة التحرير الفلسطينية لا يعنى بالضرورة ان المنظمة هى الناطق باسم الشعب العربى الفلسطينى ، وان اقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة يجب ان لا تكون شرطا لازبا لعقد اية معاهـــدة للســـلام .

ويبدو اننا على أبواب « مفاجأة ساداتيـــة » جديـــدة يراد لها ان تكون « اروع المفاجآت » ! ومهما يكون الشكل الذى ستتخذه المفاجأة القادمة فان نتيجتها ستكـــون ، ولا شك ، تجسيما لكل التنازلات المذكورة التى قدمها السادات حتى الان لحكام اسرائيل . اى انها ستكون محاولة لوضـــع حجر الاساس « للسلام » الامريكى فى الشرق الاوســـط . وهو « السلام » الذى يستند على فكرة التحالف بـــين التوسعيين الاسرائيليين وقوى الرجعية العربية ، ويكـــون تحت « الرعاية » الامريكية .

وكما هو معروف فان « السلام » الامريكى فى الشـــرق الاوسط هو « السلام » الذى يضمن للامريكيين نقل بتـــرول الشرق الاوسط وتأمين الارباح الطائلة من جراء ذلـــك ، وضمان سلامة المواقع الاستراتيجية على طول الطريق مـــن المحيط الاطلسى حتى المحيط الهندى ، والسيطـــرة عـــلى الطرق البحرية الرئيسية ، وربط البلدان الافرو ـ آسيوية التى يستطيعون جذبها بمخطط استراتيجى واسع يكـــون لحلف الاطلسى دور هام فيه ، واقامة جبهة اسرائيلية عربيـــة موالية للغرب . وهذه الجبهة ، حسب ما جاء فى مجلـــة « الشرق الاوسط » اللندنية ، « تسهم فى قوة أوروبا » وذلك لان « البحر الابيض المتوسط قد أصبح منطقة نفوذ روسيـــة هامة » !

وقالت مجلة « الشرق الاوسط » المذكورة ، عـــلى لسان « احد اكبر رجال الاعمال الاسرائيليين » :

« إن التفكير الاسرائيلى هو أوروبى . فاســـرائيل هى جزء من أوروبا فى الشرق الاوسط الذى قدر له أن يكـــون منطقة لرجال الاعمال الاسرائيليين . لذلك يجب أن نمـــد علاقاتنا التجارية الى داخل البلدان العربية . فهكذا تفكـــر كل الطبقة الرأسمالية الجديدة التى ظهرت فى اسرائيـــل بفضل ألوف ملايين الدولارات التى قدمتها الولايات المتحـــدة كمساعدة . إن أكثرية هذه الطبقة تدعم « الليكـــود » أو تتحالف مع « الحركة الدمقراطية للتغيير » (داش) . ويرى معظم رجال الاعمال الجدد هؤلاء ان اسرائيل المستقبـــل ستكون بلادا صناعية راقية ومصدرة للتكنولوجيا المتطورة . انهم واعون لحقيقة ان الاسواق العربية المحيطة بهـــم ذات امكانيات واسعة . وبيغن نفسه متنبه الى هذه الحقيقـــة . وكثيرا ما أشار الى المكاسب التى يمكن تحقيقها من جـــراء التكنولوجيا الاسرائيلية مع الاموال ومواد الخام العربية » .

وتضيف المجلة ان رجال الاعمال الاسرائيليين يـــرون أنفسهم الان شركاء لمشايخ الصحراء . ويتصـــورون البلدان العربية وهى تطفح بالبضائع الاسرائيلية وبضمنها بالطبـــع الاسلحة . وحسب ما كتبته المجلة فان « بيع سرب واحد من الطائرات الى الخارج (من طائرات « كفير » الحربيـــة) سيجلب لاسرائيل ، من العملة الاجنبية ، أكثر مما يجلبـــه كل المحصول السنوى من الحمضيات » .

ولا يتصورن أحد ان « السلام » الامريكى فى الشـــرق الاوسط يجرى العمل على تحقيقه بالطرق السلمية . فالغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان هو مثل حى على طريقة تحقيق هذا «السلام» ! فقد استهدف أول ما استهدف تمهيد الطريق الى التحالف الرجعى العربى الاسرائيلى المرتقب . فالرجعيـــون العرب ، مثلهم مثل الرجعيين الاسرائيليين ، يرون فى حركـــة المقاومة الفلسطينية حجر عثرة أمامهم . ويسعـــون الى القضاء على القوى الوطنية التقدمية فى لبنان . وبذلك يحولون لبنان الى معقل للنفوذ الغربى فى الشرق الاوسط . ويمكـــن اعتبار تحالف المنظمات المسيحية الرجعية فى لبنان مع حكام اسرائيل « نموذجا » للتحالف العربى الاسرائيلى الذى يخطط له الامبرياليون فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن أجل تحقيق التحالف العربى الاسرائيلى المرتقـــب لن يتورع الامبرياليون وحلفاؤهم حكام اسرائيل عن تحويـــل كل بلد عربى الى مايشبه جنوب لبنان !

لقد أوضح رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، فى مناسبات عديدة ، بأنه لن يتراجع قيد انملة عن موقفه المتعنت تجاه الحل العادل لازمة الشرق الاوسط . وقد دعـــا فى الاحتفال الذى أقيم بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس « كريات أربع » المجاورة لمدينة الخليل المحتلة الى الاستعداد لتحدى « قوى كبرى » تطالب بهذا الحل !

وفى الوقت نفسه صرح الرئيس الامريكى كارتـــــر لصحيفة « صاندى تايمز » البريطانية بأن « الحل السلمى » لمشكلة الشرق الاوسط يستند بشكل أساسى على مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن التى تدعو الى اقامة « حكم محلى » فى الضفة الغربية . وقال إنه لم يحبذ ، ولا فى يوم من الايام ، اقامةدولة فلسطينية مستقلة . وانـــه لا يزال على موقفه هذا حتى الان . وعندما قيل له إن العـــرب يمكن أن يلجأوا ، مرة أخرى ، الى سلاح النفط قـــال : « عندما استخدم العرب هذا السلاح فى عام ١٩٧٣ لم نتخل عن اسرائيل . ولن نتخلى عنها الان . إننا نستطيع أن نسد حاجتنا الى النفط من دول غير عربية » .

هكذا يتحدث بيغن وكارتر بكل صراحة . فعـــلى أى أساس اذن تجرى المفاوضات بين حكام مصر وحكام اسرائيل اذا لم تكن تجرى على أساس اقامة التحالف العـــــربى الاسرائيلى الرجعى المذكور .

ولا تغرن أحدا تصريحات السادات المضللة . فهذه من مقتضيات « اللعبة » . فالعبرة بالاعمال وليس بالاقـــوال . والحقيقة تقول ان حكام اسرائيل قد حصلوا فى السنـــوات العشر الماضية على أسلحة امريكية تقدر قيمتها بحـــوالى ١٤٢٠٠ مليون دولار . وهؤلاء الحكام يجـــدون أنفسهم ، مثلهم مثل كل العملاء ، مدفوعين الى الانغماس فى مغامرات خطـــرة .

علي عاشور

تعليمات رئيس أركان المعارف في الذكرى الثلاثين للاستقلال

فرمـــان وزارى الى المدارس العربية

فى الايام المقبلة سنحتفل بالعيد الثلاثين لاستقـــلال الدولة .. وفى هذه المناسبة العظيمة نحيى المدرسين والطلاب العرب ونشاركهم فى احتفالاتهم بالاستقلال .

ولكى تتم الفرحة بالعيد نقترح عليهـــم أن يتخـــذوا الخطوات التالية :

١ ـ انسوا انكم عرب وتخيلوا أنفسكم انكم من اليهود الاسرائيليين (يحق لكم أن تكونوا سفرديم أو اشكنـــاز ـ حسب لون البشرة) .

٢ ـ نظموا احتفالاتكم فى ساحات المدارس أو فى بيـــوت المخاتير والرؤساء الايجابيين .

٣ ـ علقوا على الجدران صور رئيس الحكومة والوزراء والمعلم جابوتنسكى .

٤ ـ الاناشيد طبعا باللغة العبرية وخاصة هافا نغيـــلا وأبا . نى. بى. ابا . (النص سيوزع على جميع الطلاب) .

الهدف من الاحتفالات : **تعميـــق الوعى اليهـــودى والصهيونى عند الطلاب العرب وتشجيـــع الهجرة مـــن صهيون ؛ كذلك رفع معنويات الايجابيين .**

تعليمات عامة الى المدرسين :

١ ـ يخصص يوم دراسى كامل للاحتفالات . وعلى كـــل مدرس ان يشرح لطلاب صفه أهمية الاحتفال بعيد استقلال ، الدولة ، وان يعلمهم نشيد هتكفا ـ الامل .

٢ ـ على كل معلم أن يشرح لطلابه عن الدمقراطية فى اسرائيل . وكيف ان السلطة التشريعية منفصلة عـــن السلطة التنفيذية والقضائية ، وعليه ان يقدم أمثلة عـــن القوانين الدمقراطية فى اسرائيل مثل قانون الجنسية وقوانين مصادرة الاراضى للمنافع العامة ! وكيف انه لا يوجد حكـــم اعدام فى بلادنـــا .

٣ ـ على كل معلم ان يوضح لطلابه ما معنى الحـــق التاريخى لليهود فى العودة الى وطنهم الذى وعدهم به الرب ؛ وما هى حدود أرض اسرائيل التاريخية .

٤ ـ على المعلم أن يوضح لطلابه كيف ان حكومة اسرائيـــل تريد السلام ولكن العرب يريدون رمى اليهود فى البحر .

٥ ـ على المعلم أن يشرح انجازات الدولة خلال ثلاثـــين عاما وهى :

أ) فى المجال السياسى : بعد ثلاثين عاما استطاع الشعب ان يوصل حكومة « الليكود » الى الحكم بعد نضـــال دام عشرات السنين . وهنا يجب التركيز على شخصيـــة رئيس الحكومة وماضيه المجيد الحافل بالبطولة والتضحية منـــذ نعومة أظفاره وحتى انضمامه الى « الارغون » وبطولاته فى حرب « التحرير » ونضاله خلال ٢٩ عاما فى المعارضة الى ان احتل العرش فى ١٧ ايار ١٩٧٧ .

ب) فى المجال العالمى : يجب ان يوضح المعلم لطلابه كيف ان حكومة « الليكود » نجحت فى جذب أكبر دولة عربيـــة واستصدرت مـــن «السادات» الاعتراف بوجود اسرائيـــل وعاصمتها أورشليم الموحدة .

فى المجال العالمى أيضا يجب أن يوضح المعلم كيف ان اسرائيل استطاعت ان تعزز علاقاتها مع الولايات المتحـــدة لدرجة انها تعتبر ولاية امريكية ؛ كذلك يجب أن يوضح للطلاب دور اسرائيل فى المحافظة على المصالح الامريكية فى الشـــرق الاوسط .

ج) فى المجال البرلمانى : **على المعلم أن يوضح بانـــه لاول مرة ينتخب ثلاثة أعضاء من أبناء الطائفة الدرزية فى الكنيست وهم يخدمون السلطة على أكمل وجه أفضل بكثير ممـــن سبقهم . كذلك على المعلم أن يوضح للطلاب كيف ان حكومة اسرائيل والحركة الصهيونية وفرع الوكالة اليهوديـــة فى باريس استطاعت بعد جهد جهيد أن تهرب « المولطى » (*) مليونير بلاطو شارون من فرنسا ليأتى الى اسرائيل وفقـــا لقانون العودة الانسانى وان توصله الى الكنيست وهو يعتبر أفضل وأنشط الاعضاء باستجواباته واقتراحاته ودولاراتـــه وشعراته اللماعة .**

د) فى المجال الامنى والعسكرى : **على المعلم أن يوضـــح لطلابه كيف اننا انتصرنا على العرب فى خمسة حروب خلال ثلاثين عاما دفاعا عن النفس ، واننا استطعنـــا ان نحـــرر « أورشليم وحبرون وشخيم ويهودا والسامرة ولواء غـــزة وهضبة الجولان » وان نتمسك بهذه المناطق المحررة ١١ عاما دون أن نتزحزح شبرا واحدا .**

كذلك يجب أن يشرح المعلم للطلاب كيف استطعنا ان نقمع المقاومة والمظاهرات فى غزة و « شخيم » ورام اللـــه ونقضى على أوكار المخربين . وعلى المعلم أن يذكر الطـــلاب بأن جيش الدفاع الاسرائيلى هو أقوى جيش فى الشـــرق الاوسط . واننا حصلنا على أحدث الاسلحة الامريكية مثـــل الفانتوم وقنابل النابالم والقنابل العنقودية التى أثبتـــت نجاعتها فى جنوب لبنان .

ه) فى المجال الاقتصادى : على المعلم ان يوضح لطلابـــه كيف اننا خلال ثلاثين عاما تعزيزا لصداقتنا للولايات المتحدة رفعنا قيمة الدولار من نصف ليرة عام ١٩٤٨ وحتى ١٨ لـــيرة عام ١٩٧٨ ، وكذلك أصدرنا ورقة ٥٠٠ ليرة لنسهل عـــلى الشعب التخلص من الفراطة والهرتسلات ، وننوى اصـــدار ورقة ١٠٠٠ ليرة وعليها صورة معلمنا جابوتنسكى (موقتا) الى ان نصدر ورقة مائة ألف ليرة وعليها صـــورة الرئيس مناحم بيغن ، ليتمكن الشعب من شراء المواد الحيويـــة كالخبز بسعر رخيص بعد الغاء السوبسيديا على «الكماج» العـــربى .

و) فى مجال الرفاه الاجتماعى : خصصنا هذا العام مبلـــغ ٩٥ مليون ليرة لبناء سجون جديدة وتوسيع السجون الحالية للتغلب على ظواهر الاجرام المتفشية .

ز ـ فى مجال التعليم : ألغينا أجور التعليم فى المـــدارس الثانوية ؛ وأدخلنا موضوع التراث الدرزى وعينا له عشرين مفتشا من أبناء الطائفة الدرزية (على المعلم ان يوضح دور هذه الطائفة فى خدمة العلم) .

ح) عن الاقلية العربية : أهم انجازاتنا فى الوسط العربى هى اننا أصدرنا وثيقة كينغ وعينا لهم دكتورا ليكون مستشارا لرئيس الحكومة . كذلك ازدادت نسبة الولادة بينهم فأصبحت ٤٪ أعلى نسبة فى العالم . (على المعلم أن يوضح انه قبـــل استقلال الدولة كانت المرأة العربية تلد فى البيت واليـــوم فى المستشفى) .

ط ـ فى المجالين الفنى والرياضى : على المعلـــم ان يوضح للطلاب كيف ان مكابى تل أبيب تغلبت على « الجيش الاحمر » وحصلت على كأس أوروبا فى كرة السلة ، وأن اغنيـــة ا. با . نى. بى. فازت بالجائزة الاولى فى الاوروفيزيون رغم ان المغنى يمنى ابن يمنى .

تعليمات خاصة : **ممنوع التحدث فى السياسة ، لا يسمح للطلاب بطرح الاسئلة ، اللباس يجب أن يكون موحـــدا ، قميص أبيض وبنطلون أزرق وعليه نجمة داوود وعلى كـــل طالب ان يحمل علم الدولة .**

هذه التعليمات يجب ان تنفذ بحذافيرها .. ومـــن يخالف يعاقب .

كل عام وأنتم بخير !
عاشت دولة اسرائيل !
عاش جيش الدفاع الاسرائيلى !
عاش مناحم بيغن وأريك شارون وموشى ديـــان والراب ليفنغر !

زبولـــون هـــامر
وزير المعارف ومن قادة غوش امونيم

(*) مالك الملايين الكثيـــرة .

سلمان ناطور

تهـــانينـــا

* الى الاستاذ فتحى فورانى وخطيبته فاطمة الحمصى بمناسبة الخطوبة. ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الاخت سميرة توفيق حمودة وزوجها فياض بمناسبة الزفـــاف . فبالرفاء والبنين . والف مبروك .

بديعة حسن مرعى ـ المشهد

* الى الصديق صلاح محمود غبن بالزواج .
* والى الصديق محمد حامد نصار بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان



للادب والثقـــافه

حنـــا ابراهيم

في العيد

يـــا خمر زحلة لا خمري ولا بلدي
فـــان يومي أمر كلــه وغــدي
كذاك عيــدي وأعراسي ومـا ملكت
على الضـالة من افراحهن يـــدي
عطشان للفــرح المشروع بي ظمـأ
لمنـزل ، لحبيب بعد لـــم اجــد
لرايــة من عصـا الترحال قائمهـا
ولو بقيت غريب الـــدار والبـلد
للحظـــة في ضمـــير الغيب آتيـــة
لو كـــان طال عليهـا سالف الأمـد
بعد الثلاثين حول الشمس حقّ لنـا
أن نسـأل الشمس عن أنبائها الجدد
وان نسائل ايـــارا ويسألنـــــا
عن ذخرنا المرّ من صبر ومن جـلد
عن خيمة لم تزل تلوي الرياح بهـا
كما تحشرج باقي الروح في الجسد
هـــلاّ تعودت الغـارات أم تركت
منهـــا القنابـــل إلا كسرة الوتـد
عن أهلها السمر ، هل خلّى الزمان لهم
إلا الخنـــادق والرشاش ذات يـــد
ايكتبون على الحيطـــان عهـدهمو
أم من اب ينقلون العهـــد للولـــد
أم يغزلون خيــوط الصوف عن ثقة
لا بـد آتيــة حلاّلــة العقـــد ؟!
ومـــا الثلاثون من شـــعب اواصره
تمتـدّ من أزل الدنيـــا الى الأبـد
لسوف يأكل كفيــه معـاً ندمـــا
من قال : ذا الشعب لم يولد ولم يلد
فالمنكر الشمس مثل المدّعي سفهاً
ليست فلسطين عند الله من احــد
والشارب البحــر مسحوق بلجتــه
كالسافك الــدم عن بطش وعن عمد

* * *

ندري ويدرون أنْ لا حـــال دائمـة
إلا الشعوب ووجــه الصانع الصمد
يدرون أن بتـــل الزعتر ابتــدات
نهايــة لم تــدر للبعض في خـــلد
ندري ويدرون أن للويـــل منطقــه
وأنّ شراً ، وإنْ يطفى ، الى أمـــد
مـــا كل من ينطقون الضاد إخوتنـــا
وليس كل حــديد النـاب بالأسد
ندري ويدرون أن النصر موعدنـــا
إن لم يك اليوم ما نرجو فبعد غـــد

أدب العالم في ٢٠٠ مجلد

تلبيـــة لطلب من مراسل الصحيفة وافـــق الكساندر يوزيكوف ، الدكتور في فلسفة العلوم اللغويـــة ورئيس دار النشر « خودوجيستفينايـــا ليتيراتورا » (الأدب) ، على ان يحدث قراءنا عن نشر هذه المجموعة الضخمة من الاعمال الادبية العالمية .

***

قبيل حلول السنة الحالية اصدرت دارنا آخر مجلد من المجموعة المسماة بـ « مكتبة الادب العالمي » التي تضم ٢٠٠ كتاب . وكان صدور هـــذه المجموعة حدثا كبيرا في تاريخ الثقافة السوفييتية . ويجدر بالذكر ان أية دار للنشر في أي بلد من بلدان العالم لم تقم حتى الآن باصدار مثل هـــذه المجموعة من الاعمال الادبية العالمية . لقد تم اصدار هذه الاعمال الادبيـــة خلال فترة قصيرة جدا نسبيا ، حوالي ١٠ اعوام . وصادفت بداية صدورها اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر .

عند التحـــدث عن « مكتبة الادب العالمي » لا بد من الاشارة الى تاريخ هذه السلسلة . فنحن نذكـــر ان مكسيم غوركي ، الكاتب البروليتاري العظيم ، قد بادر الى اصدار مثل هذه المجموعة . ففي العام الاول من قيـــام السلطة السوفييتية أسس غوركي دار النشر « فسيميرنايـــا ليتيراتورا » (الادب العالمي) . وقد أيد فلاديمير ليشـــين تلك المبادرة . وصدر عام ١٩١٩ جدول دار النشر ، الذي وضع تحت اشراف غوركي ، حيث كتب مقدمة له وسرعان مـــا صدرت الكتب الاولى عن دار النشر « الادب العالمي » .

لقد كتب هربرت ويلز ، الكاتب الانكليزي المشهور ، الـــذي زار جمهورية السوفييت الفتية آنذاك ، انه « تحقق في روسيا ، في هذا البلد غير المفهوم الذي يحارب ويعاني من البرد والمجاعة والحرمانات الأخرى التي لا نهاية لها ، مبادرة أدبيـــة يستحيل تحقيقها الان في بريطانيـــا الغنية ولا في امريكا الثرية . فيعمل مئات الناس في مجـــال الترجمة . وتطبـــع الكتب التي يترجمونها . وسوف تطلع روسيا الجديـــدة على الادب العالمي بقدر يتجاوز امكانية أي شعب آخر » . ولم يخطىء ويلز في هذا التقدير .

لقد شارك في اعمال دار « الادب العالمي » كثير من العلماء والكتـــاب والمترجمين البارزين من ضمنهم اغنات كراتشكوفسكي والكسانـــدر بلوك ، كورني تشوكوفسكي وميخائيـــل لوزينسكي وغيرهم . لكنـــه لم يتم آنذاك تحقيـــق برنامج دار النشر « الادب العالمي » بكامله .

ولاعطاء فكرة عن حجم هذا العمل نشير الى ان المجموعة تضم مؤلفـات ٣٢٣٥ أديبا . اما عدد المؤلفـــات فيقترب من ٢٦ الفا . وتمثل المجموعة ٨٠ بلدا من بلدان القارات الخمس . كما تعود كتب المجموعة الى مختلف العصور ، من القرون القديمة حتـــى ايامنا هذه . ونقول ، بالمناسبة ، ان كمية ما طبع من كتب « مكتبة الادب العالمي » تسمح بان يطالعها اكثر من ٦٠ مليون شخص في آن واحد .

تتالف « مكتبة الادب العالمي » من ثلاث سلاسل تضم السلسلة الاولى ، وهي من ٦٤ مجلدا ، الآثار الادبيـــة للشرق القديم واليونان ورومـــا القديمتين والقرون الوسطى وعصـــر النهضة وكذلك مؤلفات الكتاب الذين عاشوا في القرنين السابع عشر والثامن عشر . وتشمل السلسلة الثانيـــة (٦٣ مجلدا) روائع الادب في القرن التاسع عشر . اما السلسلة الثالثة فتتالف من ٦٣ مجلدا ايضا . وهي مكرسة للقرن العشرين .

وبين المئتي مجلد ، التي تضمهـــا المجموعة ، كثير من منتخبات الشعـــر والنثر . وقد صدر بعض هـــــذه المجموعات لاول مرة في العالم ومن بينها مثلا مجلد « شعراء عصر النهضة في اوروبا » ومجلد « اغاني السلافيين الجنوبيين » و « مؤلفـــات النثر الكلاسيكية في الشرق » و « المسرحيات الكلاسيكية الشرقية » و « الشعـــر العـــــربي في القرون الوسطى » و « منتخبـــات من الادب الروسي القديم » والمجلدان « الملاحم البطولية لشعوب الاتحـــاد السوفييتي » . وصدر برقم ١٧٥ مجلد « شعر امريكا اللاتينية » الذي اتسعت صفحاتـــه السبعمئة لنشر اشعار اكثر من ١٥٠ شاعرا . ولم يصدر في بلادنا حتى الان أي كتاب آخر يمثل شعر بلدان امريكا اللاتينية على مثل هذا النطاق الواسع .

وتتضمن مجلدات « مكتبة الادب العالمي » كثيرا من المؤلفـــات التي ترجمت الى الروسية لاول مرة كمـــا أعيدت ترجمة بعض المؤلفات الاخرى . فترجم ليف غينزبورغ روايـــــة « بارسيفال » لولفرام فون ايشنباخ الكاتب الالماني في القرون الوســـطى خصيصا لهذه المجموعة . ونقـــل ليوبيموف ، وهو من كبار المترجمين السوفييت ، نقل الى اللغة الروسية « ديكاميرون » وكثيرا من المؤلفـــات الكلاسيكية الايطاليـــة والاسبانية والفرنسية . وقامت بوتابوفا بترجمة « رامايانا » الاثر الادبي الهنـــدي القديم . وقد ترجم اركادي شتاينبيرغ ويودي كورنييف « الفردوس المفقود » للشاعر العظيم ميلتون واشعاره التي يتضمنها المجلد الخامس والاربعون .

لقد اصبح صدور « مكتبة الادب العالمي » دليلا جديدا على ما تعمله بلادنا لتحقيق اتفاقات هلسنكي التي جاء في أحد بنودها ان الدول المشتركة في المؤتمر « ستشجع توسيع حركـــة الترجمة في مجـــال ادب الـــدول المشتركة » .

لقد رافق صدور « مكتبة الادب العالمي » عمل تمهيدي ضخم . وهذه المجموعـــة المخصصة لاوسع اوساط القراء تعتبر في الوقت نفسه عمـــلا علميا حقيقيا ، اذ يتضمن كل مجـلد مقدمة مفصلة . وشغلت مقدمات كل المجلدات ٢٧٠ ملزمة وحواشي بحدود اكثر من ٤٥٠ ملزمة . فيمكن وصف ذلك العمل بأنه ليس الاّ تاريخ الادب العالمى بمجلدات عديـــدة ، شارك في تأليفه الباحثون السوفييت والاجانب مثل العالم المجري باندي ، الـــذي كتب مقدمة للمجلد الذي يحتوي على اشعار شاندور بيتوفي ، والاكاديمي البلغاري دينيكوف الذي كتب مقدمة لمجلد مؤلفـــات فازوف ، والشاعر التشيكوسلوفاكي زافادا الذي وضع مقدمة لمجلد مؤلفات نيرودا ، والعالم الانكليزي كيتل الذي يفتتح بمقالـــه مجلد « مغـــامرات اوليفر تويست » وقصص تشارلز ديكنز ، والناقـــــد الفرنسي اذان الاستاذ في جامعـــة السوربون الذي كتب مقدمة بعنوان « مسرح كورنيل وراسين » للمجلـــد الثالث والاربعين . وجرى اصـــدار مجلدات « مكتبة الادب العالمي » تحت الاشراف العلمي لمعهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

انها لتبدو معرضا حقيقيا لالوف الصور التي تزين مجلدات المجموعة ، بينها كثير من أعمال فنانين سوفييت مشهورين . فقد وضع بيستي ، الفنان ذو الجدارة في روسيا الاتحادية والذي صمم اغلفة مجلدات المجموعة ، كلها ، رسوما لبعض المجلـــــدات فحظيت بتقدير عال .

وقام نوسكوف الفنان البـــارز بحفر حوالي مئة صورة على الخشب لستة مجلدات ، بما في ذلك روايـــة فيلدينغ « قصة توم جونس اللقيط » وروايات واشعار الادبـــاء الاسبان واشعار وقصص ادغـــار الان بو . وفازت صور الفنان هذه بجوائـــز في المسابقات الفنية الوطنية والدولية . وتزين كثيرا من المجلدات نسخ ملونة للوحات الرسامين البارزين ، نذكر على سبيل المثال مجلـــد « المسرح الاسباني » الذي يتضمن عشر نسخ للوحات فيلاسكيز الموجودة في متحف الارميتاج وفي متاحف برادو (مدريد ودوريا (روما) .

وتزين مجلد « الرواية والقصة في القرون الوســـطى » نسخ المنمنمات الموجودة في مخطوطات القرنين الثالث عشر والرابع عشر . ويرى القارىء في مجلدي « دون كيشوت » صـــور دوريه المعروفة .

ان « مكتبة الادب العالمي » كنـــز حقيقي للتراث الادبي واعلى ما توصل اليه الادب المعاصر . وقـــد حظيت هذه المجموعة باعتراف اوسع اوساط القراء السوفييت لأنها تتيح لهـــم الاطلاع على أروع اعمال الفكر الانساني لجميع الشعوب وفي كل الازمنة ، وتمكنهم من الارتواء من ينبوع الثقافة الانسانية الذى لا ينضب .

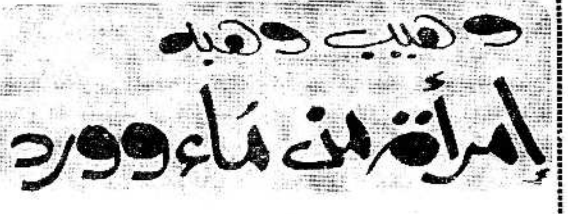
(عن « أنباء موسكو »)

من رسوم الفنـــان السوفييتي نوسكـــوف لمجلـــدات مكتبـــة الادب العـــالمي



اختصرتُ الطريق فلم ينعقد ثمرٌ
واكتفيتُ بعاقبتي .
يفقس البيضُ عن قفصٍ من حـــديدٍ
لـــكم ،
ليس لي بعـــد
لكنني مثقلٌ بالكوارث ، فليشهد الوقتُ
أو يشهد المقتُ
سيان ! هل يستحي الموتُ ؟
إن يداً لوّحت ... قُطعتْ ،
إن عيناً رأت ... سُملَتْ ،
فاسترح يـــا جواد القتيل
بلى ! واحترقْ
وانتشرْ ذرةً ، ذرةً
يا ... أشمك في النوم ، قالت « بثينة » (١)
هيهات ! في صحوة الصيـــد
إنّ القرامطة الاوّلين أمامكَ
لا تسترحْ
وانطلقْ . انطلقْ
ـ إختصرتَ الطريق ؟
تلفّتّ خلفك ؟
ـ أوصيكَ بالنظرةِ المستقيمةِ ،
والخطوةِ المستقيمة ،
والسمعةِ المستقيمةِ ...
كيف ؟
تراكمتُ حتى انفجرتُ
فهل يستحي الموتُ
هل تنحني الراسياتُ ؟
هـــلا ! لا تباركْ قذى مقلتي
واكتسحْ هامتي .

١ ـ بثينة مجرد اسم ، مثل دعد ، ، سلمى ليلى .. الخ ، رمزا للمعشوقة العربية التي فقدت عاشقها الفارس ، في الاسطورة العربية .

مجنون بالوهج المشرق صبحا / من عينين واسعتين
كالشمس ، شرشف من ضياء / فوق بيوت الدنيـــا
يا امرأة الورد .. / من أين صبحك جـــاء /
يرتدي اخضرار الوطن العالق في الشريـــان
يرتـــدي اخضرار الدنيـــا

اجعل جسدي وريقات/ اتعلق يا شجر الورد/ مجنونا بالعشق
اتعلق يا امرأة الورد / بعروق الفستان الاخضر
مجنونا ، تحت ينابيع الفم السكر ،
اشرب مـــاء ، اشرب خمرا ، مجنونا اسكر
اسكر عشقا ، اسكر اكثر ، الثوب الاخضر
يزرع صدري حتى جذور الشجر الورد

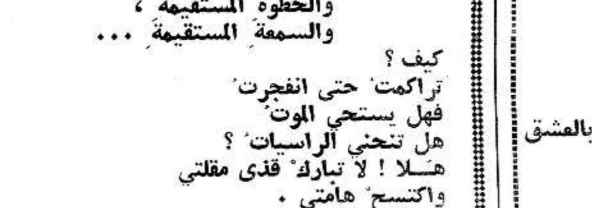
ادخل في طيات الثوب / اسكن في العينين /
تبنين لي المدينة العاشقة / فوق بيادر اليدين /
تخرج للبيادر ملايين الصبايا / بالرقص ، والغناء /
لمواسم المطر / لمواسم العشق /

فوق مدينتي ، فوق المدنة العاشقة / فوق بيادر اليدين
يصير لون الطفل الاسمر ، الطفل الاشقر ، الاصفر الاسود
بلون بيادر اليدين / بلون العشق والمحبة .
لا فرق فوق مدينتي ، لا فرق يا صديقتي
المدينة العاشقة تحضن اطفـــال العـــالم .

عرفت يا امرأة الورد / كيف يصير العالم عشقا ،
كيف يموت الحرب ، ويموت الجوع
اصرخ ، اصرخ ، بالعشق بالعشق .
يـــا اطفال العـــالم ، يا ..

فرشت امرأة الورد ، بساطا اخضر
فرشت ..
ـ يا ملكوت ـ بيادر اليدين ، الرزق والاصابع
مد لي انت يا غريب يـــدا ..

حين أتيت بالوهج المصبوغ حنانا ، فرشت اصابعي ، حضنت
وجوه العالم . / قبلت وجنتي الله وبسط يـــده / وغنّيت
للعشق أغنيـــات /
غنّيت لطفل اسود اغنية بيضـــاء
غنّيت لطفل اسمر ، اشقر ، اصفر
وقلت يـــا بيـــادر ..
معي امرأة الورد مزارع
وفي فمي قصيدة حب للعـــالم .



احبتي ...
من ارضنـــا
تأتي لكم رسالتي
تطوي المدى البعيـــد ...
تهدي لكم محبتي
وشوق أهل بلدتي
شبابها .. وشيبها
وطفلها الوليـــد
تأتي لكم رسالتي
لتقرأوا ...
بكل سطر من سطورها
مقدار لهفتي ..
على حياة ابننا الوحيد
لتقرأوا ...
بكل سطر من سطورها
مقدار فرحتي ..
لما علمت أن عزمه حديد
وان بطشه شديد

***

احبتي ...
اخباركم تأتي لنـــا
فرغم انه .. كما ترون ..
ليس بيننا .. وبينكم بريد
فاننا على اتصال دائم بكم
بالنبض في الوريـــد
وانــه ...
في حالة ارتفاع الضغط
في دمائكم
فان نسبة ارتفاع الضغط
في دمائنـــا
بنفس نسبة ارتفاع الضغط
في دمائكم .. تزيد

***

احبتي ...
وصيتي لـــكم ...
ان حافظوا على إبننا الوحيد
لاننـــا ...
اذا فقـــدنا ابننا
لاننـــا ...
اذا فقـــدنا ابننا
تعود .. من جديد
مرسومة على جباهنا
هوية الشريد ...
هوية الطريد ...

حول موقف عدد من أدباء مصر ومثقفيها

وقفة مراجعة لحظة الرجوع

بقلم : د. سلوى زكو
• عن « الفكر الجديد » العراقية •

في تاريخ الثقافة الانسانية شـواهد كثيرة على السقطات السياسية التى أنزلق اليها عدد من الادباء والفنانـــين والمثقفين ، وهى سقطات تبدو غريبة كل الغرابة عن مسار نتاجهم الابداعى ووجهته ، ومتنافرة كل التنافر مـــع محتواه وأهدافه ومصلحة الجماهـــير التى يخاطبها . ثمة شعراء وكتـــاب وفنانون عرفتهم شعـــوب الارض في مختلف مراحل التطور الاجتمـــاعى ، كرسوا جل ابداعهم لمسيرة الشعـــب ونضاله ضد مستغليه ، حتى أصبـــح نتاجهم سلاحـــا يشهره الشعـــب بوجه الطبقات الحاكمة ، تجدهـــم يتحولـــون ـ في لحظـــة ما ـ الى مداحين لهذه الطبقات ، ربما بحثـــا عن الامان في زمن مصطخـــب ، أو يأسا مفاجئا من امكانية التغيير ، أو عجـــزا عن تمثل حقيقة ما يـــــدور واستشراف ما سيجىء .

والحياة الثقافية في مصر اليـــوم تواجه مثل هذه التجربة المريرة . مع الانباء التى تنقلها الاذاعات والصحف ، تتهاوى أسماء ادباء وفنانين سارعـــوا للاعلان عن تأييدهم لرحلـــة السادات الى الارض المحتلة . وتصطـــــدم الاسماع والابصار بوجوه لامعـــة في الحياة الثقافية استطاعت عبر عقـــود من السنين أن تكسب احترام الجماهير لنتاجها الابداعى ، وجوه من قبيـــل توفيق الحكيم ، نجيب محفوظ ، عبد الرحمن الشرقاوى ، صلاح جاهـــين وآخرين كانوا يضعون حتى زمن قريب نتاجا اعتبرته الجماهير منتسبا بـــلا موارية للثقافة الوطنية ، فما الذى طرأ على الحياة الثقافية في مصر فأحـــال العمالقة الى أقزام تصفق لركـــب السلطة ؟ أم ان الامر كان منـــذ البداية خدعة كبيرة ، ولم يكن هـــذا التراث الذى محضناه احترامنـــا واعجابنا الا سباحة مخاتلة مع التيار تكشفت حقيقتها الان مع انهيـــار الموقف الرسمى وتخاذله .

سيكون مفيدا ، بل ضروريـــا ، ان نبدا وقفة المراجعة هذه ، بمحاولـــة التوصل الى حكم عادل وسليم عـــلى تراث هؤلاء الادباء والفنانين وهـــو حكم منحاز بالضرورة ـ ولن يصبـــح عادلا بلا انحياز ـ انه منحاز للثقافة الوطنية والتقدمية وللحركة الثوريـــة والوطنية في مصر ، ضد الرجعيـــة والفكر اليمينى ، في ضوء هذا الانحياز المشروع والحتمى نطرح التســـاؤل التالى : لمن ينتسب تراث الحكيـــم ومحفوظ والشرقاوى وجاهين وكـــل الاسماء البارزة في الثقافة المصرية ؟

احسب ان الجواب على التساؤل أعلاه أوضح من أن يكون موضـــع خلاف ، وان الفرز في النتاج الابداعى في مصر بين ما هو تقـــدمى أو رجعى قد اتضح بما لا يقبل الشك منذ زمن بعيد ، وهو جزء لا يتجزأ من وضوح الفرز في الصراع الطبقى داخل المجتمع المصرى والعربى عموما .

بعد كل هذا ، هل يمكـــن القول ان أديبا مثل الحكيـــم أو محفوظ أو الشرقاوى لم يكن سوى نفر في جوقة المهرجين وصناع الكلام ومحتـــرفي الارتزاق بالكلمة ؟ وان الموقـــف السياسى الاخير لم يكن أكثر مـــن كشف للاوراق ووضع للنقاط عـــلى حروف ظلت بلا نقاط زمنا طويلا ؟ ان الخلط بلا تمييز بين تراث هؤلاء يوم كان معبرا بالفعل عن حركة المجتمـــع ومنحازا لطبقاته الاكثر تقدما ، وبـــين مواقفهم الاخيرة المنسلخة عنها ، يهيل التراب على جزء ثمين من ثقافتنـــا الوطنية ـ وبغض النظر عـــــن الافراد ـ وهو جزء تربت عليه أجيال من الشباب العربى . وقبل هذا وذاك فانه جزء من الثقافة الوطنية جاء ثمرة طبيعية ومشروعة لانتفاضات الشعـــب المصرى ونضالات حركتـــه الوطنية ، ثمرة لذلك الصمود الشامخ لمئات من خيرة مثقفى مصر كانوا وما زالـــوا ينتزعون من قلب الحركة الوطنيـــة النابض ليلقى بهم في سجون الواحات المقفرة ليمارسوا تكسير صخور جبال مصر ، وهم في أوج نشاطهم الفكـــرى والابداعى .

من هنا ، تتأتى خطورة ان نسلـــم طوعا وفي لحظة من رد الفعل الغاضب ، كل هذا التراث الفنى والمشـــرق ، للرجعية واليمين وعلى الضد من كـــل تقاليد الثقافة المصرية التقدميـــة التى كانت تستقطب أبدا أفضل المفكريـــن والمبدعين ، ولا تترك للرجعية واليمين سوى المرتزقة ومداحى السلاطـــين . ووقفة المراجعة هذه تقودنا بالضرورة الى استنكار كل ذلك الزعيق الدعائى الذى احترفه اليمين المصرى ، وكـــل تلك الملايين العزيزة من أموال الشعب التى هدرت لاقامة هياكـــــل الادب العابث والمنعزل عن هموم الشعب ، والسينما المبتذلة ومسرح التهريـــــج الرخيص ، وصحافة الكلمة مدفوعـــة الثمن سلفا ، وفشلت كلها مجتمعة في ان تنسب لنفسهـــا جزءا من هـــذا التراث . ان التراث الادبى للحكيـــم ونتاج محفوظ الذى أرخ به لمصـــــر روائيا ، و « أرض » الشرقـــاوى وشعره ، كلها ملك للحركة الوطنيـــة في مصر وفي الوطن العـــربى كله ، وستبقى كذلك وان ذهب أصحابهـــا أو انحدروا . انها سلاحنا في معركـــة التقدم وليست سلاحا في يد الرجعيـــة واليمين ، وهو سلاح ينبغى الحفـــاظ على ملكيتنا له باقصى ما يكون عليـــه الحرص والادراك لاهمية الثقافـــــة ودورها في حركة تطور المجتمع .

حسنا ، وما دام الامر كذلك ، لماذا انزلق هؤلاء الكبار لمثل هذا الموقـــف المدان وخذلوا الشعب في واحدة من اعتى معاركه واشدها حسما ؟

ان نتناول العامل الذاتى وحده لن يوصلنا الى الحقيقة كاملة ولن يفيدنا في استخلاص الدروس التاريخية من هذه التجربة المريرة ، وهو ما يعنينا بالدرجة الاولى ، رغم ان الواقع الذى نشهده يكشف بلا مراء عن دور العامل الذاتى ، وابسط دليل على ذلـــــك واقربه الى الذهن هو تلك الجمهرة الاخرى من مثقفى مصر التى وقفـــت وقفة مشرفة وامينة للتقاليد الثوريـــة رغم انها خضعت هى الاخرى لذات العامل الموضوعى الذى خضع لـــه هؤلاء ، سوى انها كانت اكثر ادراكا لماهية هذا العامل ودواخله .

في تجارب الشعوب وتاريخها الحافل بالصراع وبمعارك الانتصار والانكسار ، امثلة كثيرة على ذلك اليأس الخانـــق الذى يسيطر في لحظة تاريخية معينـــة على بعض من رجالات الفكر والثقافـــة فيدفعهم الى نفض اليد من كل مـــا سبق واغماض العين حتى عن تراثهم التقدمى ذاته . انه يأس لا يمكـــن ان يكون وليد اللحظة ، رغم انـــه يكشف عن نفسه فجاة في اشد المواقف تأزما واظلاما ، لكنه ركام من تجارب سنين سابقة يتكاثف ويمارس ضغطه الهائل كلما ازداد عجز المثقف المعنـــى عن الغور بعيدا عن سطح الاحداث لتلمس حقيقة التيارات المصطرعة فـــى الاعماق ، وهو عجز يتضاعف في ظل هجمة رجعية شرسة وشاملة تغطـــى الافق ، ومن يعجز عن استشراف ما وراء الافق يجد الارض رخوة تحـــت قدميه ، وما ان ترتخى الارض تحـــت الاقدام حتى يسهل الانزلاق فالسباحة مع التيار .

وتبين تجارب الشعوب ايضا ، أن الوعى الطبقى للمثقف يلعب في مثـــل هذه المواقف الدور الحاسم ، فـــى عملية الانزلاق او عدمه ، وان مثقفى البرجوازية الصغيرة الذين اكتفـــوا بالبقاء داخل أطر الثقافة الوطنيـــة بمفهومها الفضفاض والعام ، والذين قنعوا بدور المنشد للحركة الثورية دون المشارك الفعال فيها ، يكونون مـــن اوائل المنزلقين عندما يعلو تيـــــار المد الرجعى ، لا بسبب من رجعيـــة فكرهم وتخلفه بل بسبب من رجعيـــة فكرهم وتخلفه بل بسبب من عجز هذا الفكر عن الوصول الى تحليل سليـــم للاحداث . بل ان في تاريخ الاحـــزاب الثورية نفسها امثلة على عدد مـــن المثقفين الذين انزلقوا في مواجهـــة تيار المد الرجعى ، رغم انهم كانوا جزءا من تنظيم الحركة الثورية ، فيما صمد بشجاعة نادرة اناس يكـــادون يقـــــرأون ، وكـــان الفـــارق الحاسم بين الاثنين هو عمق الوعى الطبقى ، فكيف بمثقفين لا يرتبطـــون اصلا بتنظيم ثورى مثل الحكيـــم او محفوظ ؟ مثل هذا لا يعنى بطبيعـــة الحال حتمية انزلاق كل مثقف لا يرتبط بتنظيم ثورى ودليلنا الاقرب على ذلك تلك الجمهرة من المثقفين الثوريـــين الدمقراطيين التى تصمد في مصر الان بوجه التيار وتعبر عن ارادة الشعب وقواه الثورية .

ويقودنا المنطق الى الوقوف عنـــد العامل الموضوعى الذى تحكم في موقف التخاذل الذى يقفه عدد من ادبـــاء مصر وفنانيها ، اذ ان هذا العامـــل هو الوحيد الذى يستطيع ان يفسر لنا لماذا يتراجع عدد من كبار المثقفـــين الان ، وهو امر لم يحدث في مرحلـــة اخرى من تاريخهم ، رغم كل مـــا شهده هذا التاريخ من صراعـــات وتقلبات سياسية ونكسات .

ان الوضع السياسى ـ الاجتماعى الذى اخذ يلتهم مكاسب ثورة يوليـــو واحدة اثر اخرى ، ويفتح ابواب مصر وعلى مصاريعها للراسمال الاحتكارى ، مصر التى جاعت سنين طوالا مـــن اجل ان تشبع اجيالها القادمـــة ، مصر التى تشهد اليوم افقار الملايـــين حد الفاقة من اجل اثراء المئات بـــلا حدود ، سياسة « الانفتاح الاقتصادى » التى احالت شوارع القاهرة العريقـــة الى ارض مباحة للاثرياء الغرباء ، مثل هذا الوضع هو الذى يشـــوه النفوس ويزرعها بالبثور ويحيـــل العمالقة الى اقزام ويدفع بعدد مـــن كبار الادباء والفنانين الى احتـــراف صناعة الكلام والانضمام الى جوقـــة المهرجين لركب السلطة المتهاوى .

البريـــــــد الادبـــــى

المشرف على صفحة « الاتحاد » الادبية ، المحترم !

تحية وبعد :

في عدد « الاتحاد » المصادر في ٧٨/٤/١٤ ، وفي زاوية الردود توجهتم الى الكتاب الشباب الذين يكتبون لكم « ان يكتبوا نبذة قصيرة عن حياتهم » . ولانني قد ارسلت لكم اكثر من قصيدة لم تنشر منها غير واحدة وهى « احلام القمر » بتاريخ ٧٧/٩/٢٣ ـ وتكرمتم مشكورين بالاعتذار عن عدم نشر قصيدة اخرى معترضين ليس على الشاعرية ـ على حد قولكم !! وانما علـــى الصورة القاتمة والمسحة التشاؤمية التى تبعثر كلماتى ، مع العلم بانني قد ارسلت لكم عدة قصائد من مدة ليست بالقصيرة !!

ان كثرة الرسائل التى تصلكم وضيق المجال وغيرها اسباب معقولة في تاخير النشر او الرد . وما دمت قد ارسلت لكم قصائدى ووضعتها امامكم سأعرفكم بنفسى رغم قول ـ البياتى ـ الذى قفز الى ذاكرتى هذه اللحظة : « انى لاخجل ان أعرى هكذا بؤسى امام الاخرين » .

الاسم الكامل ـ غسان محمد الحاج يحيى .

تاريخ الولادة ـ ١٢ شباط ١٩٥٤ م .

مكان الولادة ـ في غرفة تأوى عشرة انفار ـ الطيبة ـ المثلث .

العنوان الحالى ـ الطيرة .

الشهادة ـ ابتدائى .

الثقافة ـ عامة ـ اقرأ في كل شىء .

العمل ـ عامل دهان في النهار ، حارس في الليل ـ وثلث الاجـــرة لضريبة الدخل .

الفن ـ هو الاصل .

الشعر ـ ارقى الفنون ، وسيلة تعبير وتغيير ، خلاصة الحياة ، ومـــا يتبقى للانسان !!

حزن ..! غير موجود ، ما دمت اعيش فرح الكتابة !!!

سخط : موجود ، بكل خلايا جسدى ، احلم بالتغيير !!

حب خاص : الوطن ، الفنون ، الشعب الصامد ، حبيبتى ، جمـــال عبد الناصر واخوتى !!

ألم ـ اتألم لقسوة الانسان على اخيه الانسان !!

اتألم لقرية بيت جدى ـ لامى ـ المغلق بالاسمنت في حى المنشية فـــى يافا ينتظر الاحباب !!

اتألم لبصمات الجلاد الوحشية على جلد اخى .. (اخى الاكبر هـــو باسم محمد حاج يحيى قبض عليه وهو يحاول عبور نهر الاردن في العـــام ١٩٧٠ فجاءت تهمته ـ محاولة !! الاتصال مع العدو !! افرج عنه .. وكان الثمن باهظا جدا ... فقد الذاكرة !! وانتهز هذه الفرصة لاشكركم لانكـــم الطرف الوحيد الذى تكلم ـ يومها ـ عنه مراسلكم في الطيبة وطالبتـــم بالتحقيق بالحادث فورا !! ولكن نامت القضية . قالت امى يومها وهـــى تبكى ولدها « يلى ابوك قاضى اشكيك لمين ؟! وكانت تقصد السلطات وشكتهم للخالق «!) .

اكرر شكرى لكم .

اتألم لمصير خالى ومصير عائلته في بيروت ولاطفال ابنه الشهيد القدسى خليل القدسى .

واخيرا ـ طريق الآلام طويل والجرح عميق وكل الاطفال على شطـــآن الليطانى .. يختبئون عميقا في قلبى ، لكن الغد جميل ......

تقبلوا تحياتى واعتذارى ان كنت أطلت الحديث ولكم الشكر .

١٩٧٨/٤/١٨ م .

ـ غسان الحاج يحيى ـ
الطيرة ـ المثلث

دراسة فلسطينية جديدة وجريئة..

«القضية آفاق جديدة»...

« إن العالم ، نتيجة لعوامل عدة ، لا يقر معنا مطالبينا الاستراتيجية لانه يعرف سلفا عجزنا عن تحقيقها من جهة . ومن جهة اخرى ، ولاسباب واقعية ، لا يرى من العدل والانصاف تحقيق هذه المطالب » .

(أبو مازن)

بقلم : اميل حبيبي

أنزل مؤخرا الى الاسواق العربية والعالمية كتاب سياسي مثير ، بعنوان « القضية — آفاق جديدة » ، بقلم محمود عباس (أبو مازن) أحد قادة المنظمة الفلسطينية الرئيسية « فتح » وعضو لجنتها المركزية . (اصدار دار القدس — بيروت) ويبدو ، من نصوص الكتاب ، ان تاليفه قد تم في أواخر عام ١٩٧٦ . ولذلك لم يتعرض مؤلفه لما حدث فيما بعد ، في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، من سقوط المعراخ ومن فوز « ليكود » مناحم بيغن بالسلطة في اسرائيل . كذلك لم يتعرض المؤلف للزيارة الذليلة التي قام بها انور السادات لزميله بيغن في ١٩ — ٧٧/١١/٢١ . وقد يحاول المزاودون الرجعيون في البلاد العربية استغلال هذا الاهمال لتشويه الآراء العقلانية التي أوردها أبو مازن في « القضية » . ولكن ، هل كان في مقدور المؤلف — زمنيا — اضافة ما تستحقه الزيارة الساداتية من اضافات قبل أن تطلق المطابع سراح هذا الكتاب المثير ؟ اننا لا نستطيع — من هنا — الاجابة على هذا السؤال .

ومع ذلك يبقى هذا الكتاب السياسي مثيرا ويستحق الاهتمام لانه يعبر عن آراء فئة واسعة في المنظمة الفلسطينية الرئيسية — « فتح » ، ولصدوره عن قائد فلسطيني لم يعرف ، من قبل ، بمواقفه اليسارية . ان المواقف العقلانية في حل القضية الفلسطينية وفي العلاقات الفلسطينية — الاسرائيلية ، التي يعرضها أبو مازن في « القضية » هي مواقف عقلانية ، ثمرة الممارسة النضالية المضنية والمليئة بالآلام .

ولا أدري ، من موقعي هنا ، أي صدى خلفه هذا الكتاب في الرأي العام في اسرائيل بين اليهود وبين العرب . وقد تكون وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية قد أهملته لانه محاولة جريئة — وصادرة عن أوساط منظمة « فتح » بالذات — لمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي من مواقع المصلحة المشتركة والمصير المشترك .

وقد عودتنا الدوائر الاعلامية في اسرائيل ، التي تتوهم في نفسها الذكاء و « الحربقة » ، ان تقوم بحملة تزوير شنيعة ضد كل موقف عقلاني يصدر عن جهة فلسطينية وضد كل بحث فلسطيني عن لقاء مع الاسرائيليين على صعيد السلام والتفاهم تشبثا « بالخطيئة الاولى » ، التي أعلنها رابين وينفذها بيغن ، انه لا لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية — أي مع الشعب العربي الفلسطيني بالفعل — سوى « ساحة القتال » ! ولا نستبعد ان تقوم الدوائر الاسرائيلية الرسمية باطلاق هذه الحملة على كتاب « القضية » مستغلة بعض النواقص الموقتة وبعض الاخطاء في ايراد وقائع معينة .

وسوف أقوم ، فيما يلي ، باستعراض بعض المواقف والآراء التي وردت في « القضية » محترسا ، منذ البداية ، باننا لا نوافق على كل ما جاء في هذا الكتاب السياسي المثير . بل نتمسك ببرنامجنا الواضح والدقيق لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ولتحقيق السلام العادل والثابت .

تناول المؤلف ، في كتابه ، القضايا التالية : « الاحزاب الاسرائيلية وموقفها من القضية الفلسطينية » ، « الفلسطينيون الواقعون تحت احتلال عام ١٩٤٨ » ، « البلديات الفلسطينية » ، «الصهيونية وأمريكا» و « العمال العرب في الارض المحتلة » .

وفي مقدمة الكتاب ، وفي أماكن عديدة منه ، قام المؤلف بتعرية « الغباء » الذي تميزت به مواقف الانظمة الرجعية العربية من قضية التوجه نحو اسرائيل وأدرك ، من خلال دراسة التجربة الفلسطينية ، ان شعارات « المزاودة » على الحقوق الفلسطينية انما كانت خدمة مباشرة لاطماع الصهيونية التوسعية .

وفي وجه هذا « الغباء » وهذه « المزاودة » الشريرة كان على أصحاب القضية الفلسطينية — على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية — ان يجترحوا طريقهم الصحيح الذي — كما اعترف أبو مازن في كتابه (ص ٤٣) « لا تتحكم فيه الغوغاء ولا تفرضه ظروف غير فلسطينية .. لاننا نحمل على عاتقنا وكواهلنا عبء قضية هي اعقد قضية في التاريخ » . لقد ادركنا ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، هذه الحقيقة منذ اليوم الاول . ومن منطلق تحملنا لهذا « العبء » وضعنا دائما سياستنا .

كانت الانظمة الرجعية العربية والاوساط « المزاودة » تعتبر من « اسوا الجرائم » ، التي يرتكبها اى مواطن عربي عادى هي الاتصال باحد اليهود او احد حاملي الجنسية الاسرائيلية ، سواء كان يهوديا او عربيا وسواء كان صديقا قريبا او جارا لهذا المواطن . لان هذا الاتصال يعني ، من جملة ما يعني ، الاتصال بالعدو او التفريط له بمعلومات تتعلق بالمصلحة العليا للوطن . والويل لاى مواطن اذا وصلت اليه رسالة من داخل الارض المحتلة ، من قريب او صديق او حبيب . وثالثة الاثافي لو فتح حوارا مع احد اليهود او الاسرائيليين حول اى موضوع سياسي . لان في ذلك ، بالاضافة الى الاتصال بالاعداء ، الاعتراف الواضح والصريح بدولة شذاذ الآفاق » (ص٦).

ولكن الامر لم يكن مجرد « غباء » . لقد ادرك مؤلف « القضية » — عبر العلاقة مع الانظمة الرجعية العربية — ان هناك ما يشبه الاتفاق بين هذه الانظمة وبين الحكام الصهيونيين — في خدمة السيد الامبريالي الواحد — على محو الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ، من الوجود .

اخيرا ادركت هذه الاوساط الوطنية الفلسطينية ، التي يمثلها ابو مازن ، ما نبهنا اليه نحن الشيوعيين العرب واليهود منذ اللحظة الاولى . وهو ان القضية الفعلية ، والموضوعة فعلا على بساط البحث ، ليس في كون الشعب الفلسطيني رافضا للتعايش مع شعب اسرائيل ودولته بل في كون الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، وخصوصا اجنحتها الاشد تطرفا وعدوانية ، ترفض اى تعايش مع الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وارضه :

« يقول مهندسو الفكر الصهيوني : لا يجوز ان يكون ، في وقت واحد ، فلسطين واسرائيل . وحيث ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة منذ عام ١٩٤٨ فان المنطق يقضي بأن لا يكون هناك فلسطين او الشعب الفلسطيني . لان اسرائيل وفلسطين امران متناقضان تمام التناقض . واذا انتهى اسم فلسطين الى الابد فلا بد ان تنتهي المجموعة البشرية التي كانت تعيش فوق هذه الارض الى الابد ايضا . ولا مانع من ان تندمج في الشعوب المحيطة وان تعيش على الارض المحيطة .. ولذلك فقد شطبت اسرائيل من كل قواميسها كلمة فلسطين او شعب فلسطين واعتبرت ذكرهما امرا يمس السيادة الاسرائيلية والامن الاسرائيلي وتحاشى زعماؤها ، على مدى نصف قرن ، التعرض لهاتين الكلمتين . واستطاعوا ، من خلال التكرار المستمر ، تحويل الصراع في المنطقة الى صراع حدود بين الدول العربية واسرائيل » (ص ١١) .

فماذا فعلت الانظمة الرجعية العربية ازاء هذا الرفض الاسرائيلي للتعايش بين اسرائيل وفلسطين العربية ؟ يعترف ابو مازن ، في «القضية» ، بأن :

« الدول العربية ، من خلال ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني ، ساعدت اسرائيل من حيث تدري او لا تدري على تثبيت نظريتها الداعية الى انكار وجود الشعب الفلسطيني . ففي الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تؤكد ذلك كانت بعض الدول العربية تدين كل من يذكر كلمة فلسطين او فلسطيني بحجة انه يثير النعرات الاقليمية . وقد تبين لنا ، فيما بعد ، انه مخطط مرسوم وضعت ملامحه الدول الاستعمارية والامبريالية ونفذت مضمونه الدول العربية التي استمرت ايضا في انكار اعتبار الشعب الفلسطيني شعبا كامل القومات الى ان كان مؤتمر القمة السابع الذي عقد في الرباط (١٩٧٤) والذي اقر فيه العرب ، ولاول مرة ، ان الفلسطينيين يشكلون شعبا مستقلا وان له ممثلا شرعيا وحيدا هو منظمة التحرير الفلسطينية » (ص ١١ — ١٢) .

ويتحدث ابو مازن بمرارة ، في اماكن عديدة من كتابه ، عن المؤامرات التي حاكتها الانظمة الرجعية العربية ضد الشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وفي خدمة السيد الامبريالي الواحد . « والدليل على ذلك — يقول — ان ضحايا الشعب الفلسطيني على الايدي العربية يبلغ اضعاف اضعاف ضحاياه على يد عدوه الصهيوني . فهل تكفل بعض العرب بما يجب على اسرائيل ان تقوم به ؟ وبمعنى اصح : هل تعمل بعض الانظمة العربية واسرائيل في الخط نفسه ومن اجل الهدف نفسه ولصالح السيد نفسه ، لحساب متعهد واحد ؟! (ص ٣١ — ٣٢) .

وينتقل ابو مازن ، في كتابه ، الى تعرية شعارات « الرفض » الرجعية و « المزاودة » الشوفينية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويكشف عن مضارها الشديد . فلا يستطيع المراقب النزيه الا وان يشعر مع القادة الوطنيين الفلسطينيين وهم يحاولون اختيار الطريق الصحيح في وجه التوسع الصهيوني والتصفوية الرجعية العربية وفي وجه «الرافضين» و « المزاودين » .

« كان اصدقاؤنا في العالم يقولون اننا افشل محامين لاعدل قضية . لاننا تعودنا ، منذ ان طرحت قضيتنا عالميا ، ان نعالجها باسلوب خاطىء وبحيثيات بلهاء جرنا اليها عدونا لتبقى في متاهة بلا بداية ولا نهاية . وللحقيقة ان القضية الفلسطينية ، عندما كانت خارج اطار ايدي ابنائها ، لعبت فيها اكثر من يد وعالجها اكثر من عقل وتبناها من لم يكونوا معنيين بها » (ص ٣٧ — ٣٨) .

« وحتى حينما تولى اهل القضية قضيتهم وانطلقوا يعبرون عن الظلم بالبندقية وحتى قبل ان يستطيعوا وضعها ضمن اطارها ومسارها الصحيحين . تفاصوا مع الغائصين في بطون التاريخ يردون على الحجج بمثلها وعلى الادعاءات والبراهين بردود فعل حتى وقعوا في مصيدة الصهيونية حينما كانت تتكلم عن حق اليهود التاريخي في فلسطين . فكان كل همنا ان نؤكد ان هذا الحق لا اساس له من الصحة وان فلسطين ، تاريخيا ، هي للعرب معرجين على مواقف العرب من اليهود ومقدساتهم وحرماتهم . وكأن المشكلة بيننا وبين الصهيونية هي مسابقة ليثبت كل منا احقيته التاريخية في الارض الفلسطينية ..» (ص ٣٨). اذن ؟

« المشكلة واضحة جدا . وهي ليست بحاجة الى تبرير تاريخي او مستند ديني . فهي لا تخرج ، بالنتيجة عن صالح الاستعمار في المنطقة . ولذلك فان علاج القضية يجب ان يبلغ من هنا وان يبدأ من هنا » (ص ٣٩) .

ثم يُجري ابو مازن انتقادا ذاتيا :

« والمسألة الثانية هي ان العالم لا يعرف ماذا نريد . فلم نحدد ، في يوم من الايام ، مطالبنا . ولم نعرفه على حقوقنا ولم نوضح معالم اهدافنا. وكان اصدقاؤنا ، قبل اعدائنا ، يأخذون علينا غموض مقاصدنا . والحقيقة ان هذا الغموض ناشىء عن عدم القدرة على وضع برنامج سياسي واضح . وكثيرا ما كنا ، وما زلنا ، نلجا الى صيغة الرفض والعدمية كشعارات نرفعها للتعبير عن اهدافنا.. وهذه هي احدى اسباب مأساتنا السياسية ، خصوصا وان العالم ، نتيجة لعوامل عدة ، لا يقر معنا مطالبينا الاستراتيجية لانه يعرف سلفا عجزنا عن تحقيقها من جهة . ومن جهة اخرى ، ولاسباب واقعية ، لا يرى من العدل والانصاف تحقيق هذه المطالب » . (ص ٣٩) .

« ونتيجة للرفض الدائم اصبحت الامة العربية صاحبة الفرص الضائعة. فهي تقبل اليوم ما ترفضه بالامس . وعندما يفوت الوقت وتذهب الفرصة السانحة تعود للرفض من جديد . وهكذا . ان مثل هذا السرد يجب ان لا يوحى باننا من اصحاب نظرية القبول باى شيء . لان هذا منزلق خطر يؤدي الى التهلكة . وانما يتطلب علم السياسة عرض الامور بالمرونة والليونة المطلوبة التي تترك الباب مفتوحا للفهم والتفهم . اذ ليس في السياسة اسود وابيض فحسب . بل فيها كل الالوان .. » (ص ٤٠) .

ويبدو واضحا ، مما اورده ابو مازن في كتابه ، ان المسيرة التي قطعتها منظمة التحرير الفلسطينية حتى توصلت الى برنامج اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية ، التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة — هي مسيرة شاقة وفي وجه المقاومة الشرسة التي ابداها ويبديها الرجعيون والمزاودون . وفي هذا الصدد يقول ابو مازن :

« فحينما طرحت الثورة الفلسطينية مشروع الدولة الدمقراطية الفلسطينية، التي يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة دون تمييز او تفرقة — وذلك كهدف استراتيجي لنضال الشعب الفلسطيني — خرجت اصوات قصيرى النظر ومناضلي الكلمة وثوار الصالونات تتباكى على العروبة المهدورة الكرامة في ظل دولة لا تحمل اسم العروبة ولا تستطيع ان تكون عضوا في جسد دولة الوحدة ، دولة تقف حجر عثرة في طريق هذه الوحدة وكأن الوحدة العربية قاب قوسين او ادنى وان الذي يعرقلها هو مشروع الدولة الدمقراطية فقط .. وانبرى لنا ذوو الجذور الفاشية ليقولوا : لا نقبل بدون ذبح اليهود وطردهم والقائهم في البحر .. » (ص ٤١) .

« وعندما اقر المجلس الوطني الفلسطيني ، بدورته الثانية عشرة ، برنامجه المرحلي ذا النقاط العشر ، وكان موضوع السلطة الوطنية للشعب الفلسطيني هو لب النقاط العشر ، جرى بعد ذلك حوار مرير بين مختلف الفئات الفلسطينية والعربية . وقد حاول الكثيرون ضرب هذا البرنامج باعتباره لا يحقق طموح الشعب الفلسطيني ببناء الدولة الفلسطينية على كل فلسطين وباعتباره ، ايضا ، لا يحقق الهدف المرحلي بالقتال والعنف لان تحقيقه بالسلام يعني، بالضرورة ، التنازل عن امور جوهرية كثيرة ولانه لا ينص على ان الدولة الفلسطينية العتيدة دولة مقاتلة مسلحة . ورغم ان الحملة كانت شرسة للغاية ، وقد غذتها دول عربية مختلفة ، الا ان القيادة الفلسطينية صمدت وصبرت على كل الاتهامات حتى تمكنت من تثبيت هذا البرنامج. ولكن ، ما هي الخسارة التي كان يمكن ان نخسرها من خلال الطروحات الغبية التي طرحها الرافضون ؟ :

« ١ — يريدون تسليح العدو بسلاح قوى وهو ان الشعب الفلسطيني لا يريد السلام وانه لا بد ان يستمر بذبح اليهود والقائهم في البحر .

« ٢ — يؤكدون للاصدقاء اننا غير جادين بما نطرح وان هذا برنامج تكتيكي لذر الرماد في العيون . وبالتالي فان جميع اصدقائنا لن يتحمسوا للدفاع عن اية فكرة نقدمها.

« ان اصرارهم على ان يتم بناء السلطة الوطنية بالقتال امر غير مقبول طالما ان العالم يرى ان تامينها بالسلام ممكن .

« و ٤ — ان الاصرار على ان يتضمن البرنامج ان الدولة او السلطة الفلسطينية مقاتلة محاربة .. امر سخيف . لان من يريد ان يقاتل او يحارب لا يرفع اليافطات . بل لقد تعودنا ان من يرفع يافطات القتال والحرب لا يعني اطلاقا انه ينوى او يفكر او يخطط للقتال والحرب . هذا ما تعودناه .. » (ص ٤١ — ٤٢).

ان الراغبين الصادقين في السلام في اسرائيل يستطيعون ، بكل سهولة وصدق ، ان يستشفوا ، من هذا الكلام ، الرغبة الصادقة من قبل القيادة الوطنية الفلسطينية في التوصل الى حل عادل وعقلاني ، الى سلام عادل وثابت بين الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل — سلام يقوم لا على نفي شعب لوجود الشعب الاخر ولا على نفي حق شعب في تقرير المصير والسيادة في وطنه لحق تقرير المصير وسيادة الشعب الاخر . بل على ضمان الحقوق الوطنية الشرعية ، التي اقرتها المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ، لكلا الشعبين ودولتيهما المستقلتين والمسالمتين .

والحقيقة ان مؤلف كتاب « القضية — آفاق جديدة » لم يترك مجالا للشك في رغبة القيادة الوطنية الفلسطينية في التوصل الى صيغة عادلة وعقلانية للتعايش مع شعب اسرائيل ودولته في حالة استعداد المسؤولين الاسرائيليين لهذا التعايش مع الشعب العربي الفلسطيني ودولته العتيدة ، فعلا وصدقا .

فقد افرد مؤلف « القضية » القسم الاساسي من هذا الكتاب السياسي المثير للدعوة الصادقة الى الحوار السياسي مع الراى العام الاسرائيلي على اعتبار ان المصير مشترك وان العدو مشترك — الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . بل هو اعتبر العرب واليهود على السواء ضحايا هذا الثالوث غير المقدس .

« ولا يفهم الحوار على انه حوار رسمي . وانما هو حوار الافراد والاشخاص . بل هو حوار الضحايا التي تبحث عن غريمها ومسبب نكبتها » (ص ٤٣) . هذا مع العلم ان اول من يرفض « حوار الافراد والاشخاص » وكذلك « الحوار الرسمي » ويعمل بكل طاقته على ان يستمر الحوار في ساحة القتال فقط هم حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية .

وفي مكان اخر من الكتاب اوضح ان اليهودي الاسرائيلي ، الذي يعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هو حليف وصديق للشعب العربي الفلسطيني بينما النظام الرجعي العربي ، الذي ينكر على الشعب الفلسطيني هذا الحق ، هو عدو للشعب العربي الفلسطيني :

« ترى لو قابلنا اسرائيليا يحمل الجنسية الاسرائيلية ، واكد لنا هذا الاسرائيلي انه مؤمن كل الايمان بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ، ماذا يكون موقفنا منه ؟.. ان هذا الموقف ، الذي يتبناه هذا الاسرائيلي اليهودي هو اقصى ما نطمع ان يقوله نظام عربي من المحيط الى الخليج .. ولما كنا نقدم الشكر لهذه الانظمة على مثل هذا الموقف ، الذي نعتبره متقدما (لان العرب ، قبل سنتين ، لم يكونوا يعترفون بالشعب الفلسطيني على انه شعب واحد له ممثل واحد الا في مؤتمر الرباط سنة ١٩٧٤) اذن من باب اولى ان ننظر لهذا الذي يعترف لنا تماما اعترف لنا به العرب نظرة احترام وتقدير وان نقيم معه علاقة لا نخجل منها ولا نخفيها بصرف النظر عن وجهه او لونه او جواز سفره الذي يحمله » (ص ٣٤) .

ويدافع مؤلف « القضية » عن اجراء الحوار مع كل طرف اسرائيلي بما في ذلك « المجلس الاسرائيلي من اجل سلام اسرائيل — فلسطين » . ويشيد بالقائد الميامي سمحا فلابن الذي يعتبره « من اشد المتحمسين لاقامة حوار اسرائيلي — فلسطيني » ! (ص ٢٢) .

ويقيم مؤلف « القضية » تقييما عاليا دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ويغدق عليه مديحه الاساسي ويدافع بحماس عن اللقاء الرسمي السياسي بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويؤكد : « ان آراء هذا الحزب السياسية واضحة كل الوضوح فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . ويمكن ان نلمسها في ادبياته وصحافته وتصريحات زعمائه وبيانات مؤتمراته وغيرها . وكلها تنصب على ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره لا يتزعزع وذلك باقامة دولته المستقلة . كما ان الحزب لا يخفى تأييده لحركة المقاومة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية حتى انه بات واضحا ان حزب ركاح هو المدافع الاول عن العرب في الارض المحتلة » (ص ٢٥) . ولكن مؤلف «القضية» يقع في شرك التهم المزورة التي تلصقها بحزبنا الشيوعي الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل اذ يتابع قوله : « والاقرب ان يكون (اى الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح) حزب منظمة التحرير الفلسطينية وذلك من خلال تأكيده المستمر على دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (ص ٢٥) .

صحيح ان حزب « ركاح » هو المدافع الاول عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة الا ان الحقيقة ايضا هي ان حزب « ركاح » هو المدافع الاول عن العرب واليهود معا في اسرائيل . ان نضالنا من اجل السلام العادل والثابت هو التعبير عن المصلحة العليا للعرب واليهود ، وهو الضمان الوحيد لمستقبل آمن لاسرائيل مسالمة وغير توسعية . لقد اعلنا ، ونعلن ، انه من حق كل شعب واقع تحت الاحتلال ان يقاوم الاحتلال ساعيا من اجل السلام العادل . لقد شجبنا ، من منطلق مبادئنا الانسانية وحرصا على سمعة النضال الفلسطيني العادل ، اعمال العنف التي يقع ضحيتها مدنيون . ولكننا لم نتجاهل « الخطيئة الاولى »، في هذا المجال ، التي ارتكبتها وترتكبها الاوساط الصهيونية المتطرفة الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني كله . واعلنا انه لا طريق لكسر حلقة الدم المفرغة ، ولايقاف هذا النزيف الدموي المستمر ، سوى بتحقيق سلام الشعوب العادل . صحيح اننا اكدنا باستمرار على دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ولكننا لم نكتف بذلك بل طالبنا ممثلي الدولة الاسرائيلية ان يروا هذه الحقيقة وان يحترموا ارادة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اختيار ممثليه الشرعيين ، اى ان يعترفوا هم هم ، وقبل ان ينتظروا اعترافا من الشعب الفلسطيني ، بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو تنظيم اسرائيلي مستقل ، وهو ليس فرعا محليا لاحد ، انه واقعا وتاريخا ، حزب الطبقة العاملة في اسرائيل ، اليهودية والعربية ، والجماهير العربية في اسرائيل ترى فيه وبحق قائدها الوطني المجرب . ومن هذا المنطلق الطبقي والثوري اعتنقنا مبادىء الطبقة العاملة ، الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، التي هي التعبير الاسمى عن وطنية الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل .

ان ممارستنا الطويلة والمؤلمة نفسها قد اثبتت لنا صدق وعمق التحذير الذي اطلقه كارل ماركس : « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » !

اننا نقدر تقديرا عاليا الاحترام لحزبنا ولنضالنا الذي نلقاه في أوساط الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية المخلصة . ان هذا الاحترام هو دليل تقدمه للشعب الاسرائيلي انه ، بانتهاج سياسة السلام العادل والثابت ، له وللشعب العربي الفلسطيني ، بدون احتلال وبدون توسع وبدون عدوان وبدون اضطهاد وتشريد وبدون تقديم الخدمات العسكرية وغير العسكرية للامبريالية في عدوانها الشرس على حركة التحرر القومي العربية ، تستطيع اسرائيل وشعب اسرائيل أن يعيشا بسلام وأمان وحسن جوار مع الجيران العرب . « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية » — هذا كان ولا يزال شعار الخلاص والمستقبل الذي نطرحه أمام الشعب الاسرائيلي.

وليس من منطلق الاعتداد بالنفس ، بل من واجب المسؤولية نقول انها ستكون خدمة كبرى لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة عندما يتوصل قادة متنورون ومخلصون لشعبهم ، أمثال مؤلف « القضية » ، أبو مازن ، الى الحقيقة التاريخية وهي ان حزبنا اليهودي — العربي في اسرائيل كان الجماعة الوحيدة التي أصرت على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعلى حقه في السيادة في وطنه وعلى حق لاجئيه في الاختيار بين العودة أو قبول التعويض — طول الاعوام الثلاثين الماضية ومنذ اليوم الاول . لقد أعلنا دائما ان القضية الفلسطينية هي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي ورفضنا دائما الادعاءات ان هذا النزاع هو مجرد نزاع على حدود أو مجرد قضية لاجئين . لقد كان من الممكن أن نتجنب الوقوع في الاخطاء في هذا المجال ، التي وقع فيها غيرنا ، بسبب اننا حزب أممي ، يهودي — عربي ، حزب شيوعي يهتدى بتعاليم الاممية البروليتارية — أخوة الشعوب المتساوية وذات الحرية والسيادة .

ومن هذا المنطلق فاننا ، مع كل الانسانية التقدمية ، ننظر باعجاب الى صمود الشعب العربي الفلسطيني ، الصمود الاسطوري ، دفاعا عن حقه في تقرير المصير على أرض وطنه ونضالا ضد الاحتلال والعدوان . اننا نشعر بالاطمئنان على المستقبل حين نرى آيات الصمود التي يجترحها هذا الشعب وحين نرى قيادته الوطنية المخلصة — منظمة التحرير الفلسطينية — تنتهج ، أكثر فاكثر وبوضوح أشد ، سياسة عادلة وعقلانية .

وعشية زيارة الذل التي قام بها السادات لزميله بيغن أعلن السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، ثقته بأن الشعب العربي الفلسطيني سيحبط مسيرة الاستسلام الساداتية المهينة . وذلك ، قال : « لان شعب فلسطين العربي هو شعب يتميز بالكرامة القومية ووراءه تقاليد وثقافة غنية » .

رفضنا ونرفض « السلام » الموهوم القائم على الاستسلام . هذا هو « السلام » السرابي الذى سعى نحوه أنور السادات في مفاوضاته الانفرادية مع بيغن ، بترتيب وبركة الامبريالية الامريكية . فلم يكن من نتيجة له سوى تشجيع المعتدين الاسرائيليين على القيام بمغامرات عدوانية عسكرية جديدة ذهب ضحيتها شبان عرب ويهود ، اسرائيليون وفلسطينيون .

لقد حذر السكرتير العام لحزبنا ، في تصريحه الآنف الذكر ، من مغبة سياسة الاستسلام الساداتية . فقال :

« ان بيغن يحاول تضليل الرأى العام ، مدعيا أنه يسعى نحو السلام مع مصر . ولكنه ، بالحقيقة ، لا يسعى نحو السلام بل نحو تصعيد الانقسامات في العالم العربي وعزل مصر عن بقية الاقطار العربية وبذلك يحافظ على احتلال الارض العربية وعلى سلب الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . فالشعب العربي الفلسطيني ، مثله مثل بقية الشعوب ، له حقوقه وله قيادته القومية الخاصة التى يعترف بها العالم أجمع — منظمة التحرير الفلسطينية ..

« ان كل الهراء البيغيني — الساداتي ، ان هذا المنظر الديماغوجي المحزن ، لا يمكن أن يخدع الرأى العام أو أن يمحو من جدول الاعمال القضايا الأساسية في الشرق الاوسط . فالقضية هي ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة لان تجلو عن الاراضي العربية ولان تعود الى حدود عام ١٩٦٧ ، وما اذا كانت مستعدة للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا حقه في اقامة دولته ذات السيادة ، وما اذا كانت مستعدة للتفاوض ، في مؤتمر جنيف ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ! أما في هذه اللحظة فانه لا توجد أية اشارة تدل على ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتحقيق هذه الامور جميعا . والسادات يعرف هذه الحقيقة معرفة جيدة . ومن المؤكد ان الاقطار العربية لا يمكن ان تتحمل خيانة السادات لقضيتها الوطنية » * .

اننا دعاة سلام الشعوب العادل . ونرى في كل اتجاه استسلامي تشجيعا للعدوان الذى هو نكبة لا على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على شعب اسرائيل أيضا . اننا واثقون بأن الشعوب ، وبمساعدة قوى الحرية والاشتراكية والسلام في العالم ، قادرة على انهاء حلقة النزيف الدموي المفرغة والانطلاق نحو مستقبل السلام العادل .

براغ — نيسان ١٩٧٨

(*) من تصريح نشرته صحيفة « أومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي يوم ٧٧/١١/١٥ أى قبيل وصول السادات الى القدس بأربعة أيام .

الطلاب العرب في تشيكوسلوفاكيا يحيون ذكرى شهداء الارض

اولومتس — من نايف حاج — نظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة اولومتس، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، ندوة للطلبة الاجانب في المدينة لمناسبة يوم الارض الخالد . واستنكر المجتمعون عمليات القمع والاضطهاد ونهب الارض والاعتقالات التي تتعرض لها جماهيرنا العربية في اسرائيل .

واعلن المجتمعون تضامنهم التام مع عرب النقب في نضالهم لايقاف المصادرة ومحاولات الحكومة تشريدهم من اراضيهم . كما تضامنوا مع طلاب مدرسة الطيبة الثانوية . وحيا المحتفلون بيوم الارض نضال الجماهير العربية ووقفتها الصامدة دفاعا عن كيانها ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية .

كما استنكر المجتمعون اعتقال الصحفيين الشيوعيين بنايوتس بسخاليس وهانس ليرخت ، وطالبوا بايقاف جميع الاجراءات القضائية ضدهما .

هذا وقد نظمت الروابط الطلابية العربية واعضاء الاحزاب الشيوعية يوم عمل تطوعي وحملة مالية على شرف يوم الارض الخالد .

مؤتمر الكومسومول اللينيني ينهي اعماله ويعلن تضامنه مع الشعوب المناضلة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى مؤتمر الكومسومول اللينيني الثامن عشر اعماله في موسكو هذا الاسبوع . وأقر تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر وبرنامج العمل لاربع سنوات . واقترح المؤتمر على شباب العالم المناضلين من اجل السلم ونزع السلاح اجراء لقاء عالمي لهم .

وجاء في بيان المؤتمر الختامي ان التحولات اللائمة في العالم تخلق ظروفا افضل لاقامة علاقات تعاون أوسع بين اتحادات الشبيبة الشيوعية وسائر منظمات الشباب في العالم المناضلة ضد الاستعمار والرجعية والنظم الفاشية والعنصرية .

وأكد المؤتمر تضامن الشباب السوفييت مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه لحقوقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كما اعلن عن تضامنه مع شعب تشيلي وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة من اجل الاستقلال الكامل والدمقراطية .

الحكومة الكورية تشكر الاتحاد السوفييتي على قراره المتسامح بشأن الطائرة

موسكو — تاس — غادر قائد الطائرة الكورية وملاحها الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بناء على قرار الحكومة السوفييتية بالافراج عنهما وعدم تقديمهما الى المحكمة على الرغم من انهما اخترقا المجال الجوى للاتحاد السوفييتي وخالفا قوانين الطيران الدولية ورفضا الانصياع لاوامر الجيش السوفييتي بالهبوط في اقرب مطار للتحقيق في امرهما .

وقد اصدرت حكومة جنوب كوريا بيانا شكرت فيه الاتحاد السوفييتي على قراره المتسامح على الرغم من خطورة فعلة قائدى الطائرة . واعلن قائدا الطائرة حال وصولهما الى العاصمة الكورية انهما انتهكا المجال الجوى السوفييتي وفهما الاوامر التى صدرت عن المقاتلات السوفييتية بعدة لغات .. واعترفا انهما لم يذعنا لهذه الاوامر عن عمد .

ويذكر ان الحكومة السوفييتية اطلقت سراح الطائرة وجميع ركابها بعد يومين من اضطرارها الى الهبوط في الاراضي السوفييتية .

الاسير الاسرائيلي : انا بخير وأعامل معاملة جيدة والدته : اعرف انه في أيد أمينة

بيروت — تل ابيب — في مقابلة تلفزيونية اجريت مع الاسير الاسرائيلي ، عمرام ابراهام ، الذى اعتقلته المنظمات الفلسطينية في ٤ نيسان الماضي في منطقة راس العين ، قال انه بخير وبصحة جيدة ويعامل معاملة حسنة . ويقدم له العلاج الطبي يوميا. وتوجه الى اهله وزوجته بألا يقلقوا عليه .

واجرى التليفزيون الاسرائيلي مقابلة مع والدته بعد مشاهدته على شاشة التليفزيون وردا على سؤال المراسل عن شعورها قالت : منذ علمت انه ما زال حيا وانه اسير كنت واثقة انه في ايد امينة وعندما شاهدته في التليفزيون تاكدت من صحة اعتقادى لقد قدم له العلاج وعاملوه كولد من اولادهم . انني ارجو ان يعود الينا في الوقت القريب .

ويذكر ان المنظمات الفلسطينية اعلنت عن استعدادها لاطلاق سراحه اذا وافقت اسرائيل على اطلاق سراح بعض رجال المقاومة الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية . وتجرى الان اتصالات واسعة باشراف السكرتير العام للامم المتحدة من اجل تبادل الاسرى .

طرد ٦٠ طالبا فلسطينيا من جامعات مصر

القاهرة — لا تزال السلطات المصرية تواصل التنكيل بالفلسطينيين، وتنفذ تهديدها بحرمان الطلاب الفلسطينيين من المنح الدراسية . وذهبت الى ابعد من ذلك فاعتقلت المئات من الطلاب الفلسطينيين لمجرد انتمائهم الفلسطيني . وبعد « تحقيق » واعتقال مطول راحت تطردهم ، على دفعات . وكانت الدفعة الاخيرة من ستين طالبا من ابناء الضفة الغربية.

وقد اعترفت السلطات المصرية بذلك لصديق انور السادات وصديق الملك حسين النائب السابق في مجلس النواب الاردني المدعو عبد الرؤوف الفارس المعروف بمناوأته للحركة اليسارية وبمواقفه المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

أزمة وزارية في حكومة روديسيا الجديدة !

سالزبورى — الوكالات — لم يمض شهر واحد بعد على اقامة الحكومة الانتقالية في روديسيا ، التى الفها العنصرى ايان سميث من العناصر الافريقية المتهادنة ، حتى وقعت في ازمة وزارية من شأنها ان تفجر « الاتفاق الداخلى » . وهذا الاتفاق يحدد « انتقال البلاد الى حكم الاغلبية الافريقية عبر مراحل » . ولكنه يبقى عمليا السلطة في ايدى الاقلية العنصرية البيضاء .

وتعود الازمة الى قرار ايان سميث واعوانه باقالة أحد اعضاء الحكومة من الافريقيين ، بيرون هوب ، المسؤول عن قضايا النظام الداخلى والقضاء ، وذلك لانه لم يتفق مع سميث حول اساليب العمل في ادارة البلاد . وقد اتخذ سميث قراره بشكل منفرد دون التشاور مع باقى الوزراء الامر الذى اعتبره القس موزوريوا ، احد اقطاب الاتفاق الانفرادى مع سميث ، تجاهلا مهينا ومقصودا لدور الحكومة واعضائها .

تصحيح خطأ

جاء في مقال علي عاشور عن « احوال المواطنين العرب في حيفا » الذي نشر في العدد الماضي «ان حوالي ربع السكان العرب في حيفا يتركزون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي » والصحيح « ان معظم السكان العرب في حيفا يتركزون في وادي النسناس وشارعي عباس والمتنبي » . فاقتضى التنويه .

فيلم «أسكيمو ليمون» وهموم الشباب الاسرائيلي

• من هم أبطال الفيلم اليوم ؟! •

• بقلم : انطوان شلحت •

※ قصة : بوعز دافيدزون وايلى تابور

※ اخراج : بوعز دافيدزون

※ تصوير : أ• غرينبرغ

※ تمثيل : يفتاح كتسور (بنتسى) ، يونتان سيجل (مومو) ، تساحى عتسمون (يودلى) ، عنات عتسمون (نيلى) •

حاز فيلم « اسكيمو ليمون » الاسرائيلي ، مؤخرا ، على اربع جوائز تقديرية من قبل مركز الافلام الاسرائيلي التابع لوزارة التجارة والصناعة والسياحة والمجلس الشعبي للثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة . والجوائز الاربع هي لاحسن فيلم ومخرج وممثل ومصور سينمائي لعام ١٩٧٧ .

وتجدر الاشارة الى ان الفيلم المذكور كان مثل اسرائيل في مهرجان برلين السينمائي الذي عقد قبل فترة قصيرة .

ومن الطبيعي في مثل هذه الحالة ان يثير الفيلم عاصفة من الاهتمام وأسهبت الصحف في تدبيج المقالات وكيل المديح له والشد على ايدي طاقمه الفني .

※ خلفية الفيلم ※

يعالج الفيلم بعض القضايا الاجتماعية ـ الثقافية الواقعية التي تميز المجتمع الاسرائيلي مثله مثل باقي المجتمعات الراسمالية . وذلك من خلال طرح المشاكل والافكار التي تطفى على تفكير الجيل الفتي في اوائل الخمسينات ، عقب قيام الدولة وتحقيق الحلم الصهيوني ، وتدور حوادثه في فضاء تل ابيب .. ابطاله طلاب ثانويون في اواخر العقد الثاني من عمرهم وتمتد احداثه من فصل الربيع وحتى بداية العطلة الدراسية الصيفية .

زهرة المدائن ـ بريشة وليد قشاش ـ (عكا)

تذكرنا استهلالة الفيلم ، بالافلام الامريكية (وهذا ما قصد المخرج اليه) .. ملهى رقص مع ملصقات عملاقة للمغني الفيس بريسلي وموسيقى « جاز » صاخبة .. ولا غرابة في ذلك ففي تلك الفترة وحتى يومنا هذا يعتبر غالبية الشباب الاسرائيلي النمط الامريكي في الموسيقى والرقص (الى جانب الامور الاخرى المتعلقة بالسياسة والنمط الاجتماعي) مثلا اسمى يحتذى به .

والمخرج لم يذهب بعيدا في تصويره هذا « الواقع » الذي ميز السنوات الاولى لقيام الدولة وبروز مؤشرات تطورها الرأسمالي وتبعيتها للولايات المتحدة ليس في حماية مصالحها الامبريالية في المنطقة فحسب ، بل وفي انماط الحياة الاخرى وما عرف انذاك بـ « امركنة » المجتمع الاسرائيلي .

※ القصة ※

ثلاثة طلاب ثانويين ، « بنتسي » و « مومو » و « يودلي » ، همهم في الحياة .. البحث عن الملذات وقضاء الاوقات المتعة ، ينتمون (وهذا ما يمكن استنتاجه من مشاهد الفيلم) الى عائلات من اصل اوروبي . الاثنان الاولان يعانيان من الفقر النسبي اما الثالث (السمين) فوضعه احسن ، وذلك هو سر علاقة الاخرين به .

والبحث عن الملذات لدى هؤلاء مرافق للتفكير السقيم في الجنس والذي يتمثل في كثرة الحديث المحشو بالتهيؤات حول تجربة كل واحد منهم .. ولكن .. حين الممارسة يتضح ان « مومو » « الدون جوان » هو فقط صاحب تجربة في هذا الحقل .. « بنتسي » غير جميل يمتاز بحسه المرهف ورومانسيته المفرطة ، يحب من اول نظرة وعلى الطريقة « العذرية » حبا مثاليا ساميا يتوحد فيه مع نفسه وروحه . وهذا ما نحسه حين رؤيته « نيلي » الحسناء ، فتخطف شغاف قلبه ويهيم بها الليالي الطوال دون ان يظفر بلفتة منها .. ويفوز « مومو » الجميل بـ « نيلي » ويستغلها لمآربه الدنيئة حتى اذا ما وقعت في مازق حرج (حمل) يلفظها ل «بنتسي» الذي يبادر لمساعدتها على الاجهاض ويعترف لها بحبه وتضحياته . ويبدو للحظات ان الحب قد الف بين قلبيهما ولكن « نيلي » تعرض عنه وتعود الى « مومو » الجميل .

وهذا التسلسل للاحداث يذكرنا بمجمل العلاقات التي تربط المجتمع الاسرائيلي كمجتمع ذي بنى اجتماعية اقتصادية برجوازية يعطي الاولوية للرجل « السوبرمان » القوي والشرير ...

وماذا تكون النتيجة ؟.. «بنتسي» الحساس والانسان الطاهر يتقبل واقعه المر بمأساوية العاجز عن التغيير والمتسلم .. وعند هذا الحد ينتهي الفيلم عند مقولة : « ماذا يمكن ان نفعل » !! .

※ استراحة ※

لم يعكس الفيلم ، في الواقع ، وضع الشباب الاسرائيلي بكل مآسيه ومعاناته ولم يشر من خلال كل مشاهده الى اية قضية سياسية ـ اجتماعية من مجموع القضايا التي يصطرع بها المجتمع الاسرائيلي وتبرز بشكل صارخ متخذة مسارب خطرة وكارثية .. وهذا تنصل واضح من الواقع ومن ابراز الدور الثوري الذي يضطلع به الشباب من اجل تغيير بنية الدولة البرجوازية .

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه عقب مشاهدة هذا الفيلم : هل هذه هي المشاكل التي تواجه الشباب الاسرائيلي ؟ واذا فرضنا ـ جدلا ـ انها كانت في صلب مشاكل الخمسينات فماذا بعد ؟ ما هو مصير هؤلاء الشباب في الستينات والسبعينات ، وبعد ثلاثة حروب دامية راح ضحيتها عشرات الوف الشباب ضحايا على مذابح شهوة التوسع والعدوان والحرب !! .

لماذا لم يشر الفيلم ـ ولو اشارة ـ الى مستقبل هذا الجيل في ظروف تقديس « القوى الاستغلالي » ، بينما رأيناه يعج بالمشاهد الجنسية المبتذلة .

اضافة الى امور اخرى اغفلها الفيلم ومنها تفريغ المدرسة من جوهرها الاجتماعي كمؤسسة تربوية وجعلها معقلا للمطاردات الغرامية والمغامرات الجنسية .

ولعل المخرج لم يفطن الى كل هذه الامور (وهذا يثير فينا شكا جديا في نواياه) ، بل اراد ، كما ذكرت غالبية الصحف ، طرح القضية من الناحية الانسانية البحتة وتصوير الصراع بين الحب الحقيقي المثمر وبين الحب من اجل الجنس وهذه هي احدى ازمات المجتمع الغربي ... ولكنا لا نغفر له ذلك نظرا للاهمية القصوى التي تتسم بها النزعات لمعالجة موضوع هام كهذا (مشاكل الشباب الاسرائيلي) بمنظار التفاؤل وبعد النظر وفضح السياسة الرسمية التي تكرس الشباب ، كل الشباب ، لمهام تشبع أطماعها ونفث روح الحماس والدعوة لتغيير هذا الواقع وليس تقبله باقتناع ورضى ، خاصة وان بوادر كهذه بدأت تظهر رغم كل مظاهر « صيد الساحرات » التي اججتها حكومة التكتل اليميني المتطرف .

ان الفيلم من خلال هذه الرؤية ، بغض النظر عما اراد المخرج من خلاله ، هو دعوة صريحة للاستسلام واليأس ومحاولة لابراز الشباب الاسرائيلي وكأن كل ما يهمه هو « حواء » وتوابعها بقصد الهائه وابقائه واحة وهمية في صحراء تنتشر في فيافيها علائم الحرب والكارثة .

ويبقى فينا امل في ان يأتي اخرون تحفزهم الجرأة على صنع فيلم يتناول الجوانب الهامة من مشاكل الشباب الاسرائيلي بموضوعية وجدية تامين وعندها يستاهل ذلك الفيلم أربع جوائز تقديرية وزيادة !! .

ثلاث قارات في مهرجان طشقند السينمائي

يزداد اهتمام الاوساط الفنية العالمية بمهرجان طشقند السينمائي الخامس والذي سيبدأ اعماله في الثالث والعشرين من ايار الجاري في عاصمة اوزبكستان السوفييتية . وسيجري مهرجان طشقند السينمائي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت شعار « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

※ منظمة التحرير الفلسطينية تشارك في المهرجان ※

واعلن رئيس ستوديو اوزبكستان السينمائي ، عبد اللايف ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، ان ٦٤ دولة اعلنت عن رغبتها في الاشتراك في هذا المهرجان السينمائي . وأضاف انه الى جانب الاستديوهات الوطنية من المنتظر ان تشارك ايضا المنظمات .

وستشارك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المهرجان الى جانب الدول العربية الاخرى . فمثلا ستشارك العراق في فيلم « التجربة » . اما الجزائر فتشارك في فيلم « ليلى » . كما ستشترك في المهرجان سوريا والكويت .

وقد تم وضع برنامج خاص للفنانين لادارة الندوات ومناقشة القضايا الفنية وتبادل الخبرات . كما سيعمل في اطار المهرجان مركز لبيع الافلام المعروضة ، هذا عدا عن البرنامج الذي أعدته جمهورية اوزبكستان للضيوف والذي سيتعرفون عن طريقه على منجزات البلاد وتطورها .

عن الخصائص الاخرى للمهرجان يتحدث الصحفي السوفييتي سيميون تشيورتوك (وكالة انباء « نوفوستي ») :

■ ثلاث قارات في المهرجان السينمائي ■

في ٢٣ ايار عام ١٩٧٨ ـ ترتفع اعلام عشرات من الدول امام قصر الفنون في طشقند . فسوف يفتتح في عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية المهرجان السينمائي الدولي الخامس لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وسيحتفل هذا المهرجان، ايضا ، بذكراه السنوية العاشرة . وقد صيغت مهمته في نشر افضل الاعمال السينمائية لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والمساعدة على التطوير الابداعي لصناعة السينما في هذه البلدان وتدعيم عرى الصداقة بين الشعوب .

■ ضيوف طشقند افضل العاملين في صناعة السينما في « العالم الثالث » ■

خلال ١٠ سنوات نمت سمعة مهرجان طشقند السينمائي الحافل : فاذا ما كان عدد الدول التي اشتركت في المهرجان الاول ٤٩ دولة ، فان هذا العدد قد وصل في المهرجان الاخير ـ الرابع ـ الى ٧٣ دولة . وتوضح هذه الارقام ايضا كيف ولماذا تغيرت خلال السنوات الاخيرة جغرافية الفن السينمائي : فعلى ساحة الحياة السياسية ظهرت عشرات من البلدان الجديدة التي تسعى شعوبها الى تطوير ثقافاتها القومية . ويتمثل احد الجوانب التي تعكس فيها هذه العملية في النمو السريع لفنها السينمائي . وكانت شاشة مهرجان طشقند السينمائي هي بالذات التي اعلنت للعالم مولد صناعة السينما في انجولا وبينين واثيوبيا وجويانا وكوستاريكا ونيبال .

وقد شارك في مهرجان طشقند السينمائي اكبر الشخصيات في حقل السينما من ثلاث قارات: السنغاليان ـ سيمبين عثمان ومحاما تراوري ، والهنديان ـ مرينال سن وراج كابور ، والنيجيري ـ مصطفى الصان ، واليابانيان ـ ساتسو ياموموتو وماساكي كاباياسي ، والموريتاني ـ ميد خوندو ، والكوبي ـ اينريك بينيدا بارنيت والتشيلي ـ باتريسيو جوسمان . واذا ما اخذنا في الاعتبار انه يحضر كل مهرجان بضع مئات من الضيوف فسوف يتضح انه خلال عشر سنوات زار طشقند الغالبية مشاهير صناعة السينما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويجب ان يضاف اليهم ايضا ممثلو السينما في القارات الاخرى . فقد زار طشقند مثلا السينمائيان الايطاليان الشهيران مايكل انجلو انطونيوني وفاليرو دزورليني والفرنسية ايولاندا ديـ ولـوار ، ونجمـا صناعة السينما الوثائقية والتر هاينوفسكي وجيرهارد شويمان من جمهورية المانيا الديمقراطية .

■ الشمولية والابداع ■

من المعروف انه يكمن في اساس طائفة من المهرجانات السينمائية الضخمة طابع تجاري حولها الى « سوق للافلام » تستخدم للدعاية لنجوم السينما والصفقات التجارية . ولكن توجد مهرجانات سينمائية ـ في موسكو وكارلوفي وفاري كراكوف وليبزيج وقرطاجة وغادودو ـ ينظر فيها الى صناعة السينما ، قبل كل شيء ، على انها ظاهرة ذات طابع اجتماعي . وينعكس هذا الاتجاه بجلاء خاص في طشقند .

ويتميز مهرجان طشقند بشموليته : فلا وجود فيه لاية تفرقة بين « الدول السينمائية العظمى » والبلدان التي ما زالت فيها صناعة السينما في مهدها . وقد اعطى ذلك بعدا خاصا للمهرجان . زد على ذلك فان بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لاتشترك في المهرجانات السينمائية الاوروبية الغربية والامريكية الا نادرا . ان مهرجان طشقند يحطم بصورة قاطعة اسطورة التفوق الاحتكاري لبعض البلدان الكبرى التي تحاول اغراق سوق السينما بافلامها ، ويعطي صورة موضوعية ، حقيقية ، لازدهار الفن السينمائي التقدمي في القارات الثلاث .

وتنحصر الخاصية الثانية لمهرجان طشقند في انه مكرس قبل كل شيء للقضايا الابداعية في صناعة السينما . فالفنانون في حقل السينما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حتى المتباينون منهم سياسيا واجتماعيا يشعرون بحاجة ملحة الى اللقاءات المتنظمة التي يمكنهم ان يتعرفوا من خلالها على اعمال زملائهم وان يناقشوا في جو ودي القضايا التي تهمهم . ولذا تجري بصورة نشطة للغاية في كل مهرجان مناقشة ابداعية ل « مهمة السينما في النضال من اجل سلام الشعوب وتقدمها الاجتماعي وحريتها» ويخلق جو الجدل الابداعي انطباعا كبيرا لدى ضيوف طشقند . وها هوذا ما اعلنه على سبيل المثال الفنان السنغالي بولين فيرا رائد السينما الافريقية : « كان يلزمني الحضور الى طشقند لرؤية الفيلم الرائع لجاري الموريتاني ميدا خوندو « ايتها الشمس » والاطلاع على مؤلفه .وكانت طشقند بالذات المكان الذي التقيت فيه لاول مرة مع عشرات من الزملاء العاملين في صناعة السينما ومناقشة القضايا التي تهمهم » .

وفي النهاية يتميز مهرجان طشقند خلافا لبعض المهرجانات الاخرى التي تقتصر على دائرة ضيقة من الزوار المنتخبين بانه يتسم بطابع شعبي وجماهيري حقيقي . وهو يمكن ليس فقط اعضاء الوفود والضيوف ، بل وعشرات الوف المتفرجين ، من مشاهدة افلام المهرجان التي تعرض في اكبر القاعات . ويشغل المهرجان محور اهتمام تلك المدينة الضخمة .

سينمائيون من الارجنتين في مهرجان موسكو السينمائي العاشر

■ قصر الفنون بطشقند القاعة السينمائية الرئيسية للقارات الثلاث ■

تشغل قضايا العصر سينمائيين من عشرات البلدان في القارات الثلاث . فالحقد على الظلم ، والامل في مستقبل افضل ، والنزعة الثورية ، كل هذه الامور تقربها الافلام السينمائية التي تعرض واقع حياة صيادي السمك البنغاليين الفقراء ، والفلاحين الارجنتيين ، والفلاحين السنغاليين الذين يعانون الجفاف ، وواقع حياة الشباب الياباني الذي يرفض الخدمة في الجيش ، والهنود الذين يقفون ضد الخرافات الطائفية ، والتشيليين الذين يناضلون من اجل الحرية في ظروف الاستبداد والطغيان . والافلام التي تعرض في مهرجان واحد تعتبر « بانوراما » كاملة للعالم المعاصر .

هنا اسطورة تحكي انه عندما نقل التابوت الذي يضم جثمان الفردوسي شاعر الشرق العظيم من احدى بوابات طوس الى الناحية المقابلة دخلت قافلة محملة بهدايا سخية ارسلها السلطان للشاعر العظيم . وقد تاخرت القافلة قليلا .. ويعرف اهل صناعة السينما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذين يعيشون حياة شعوبهم ويعانون مآسيهم ويشاطرونهم افراحهم واتراحهم ، ان اعتراف معاصريهم بهم وامتنانهم لهم يقدم لهم في حياتهم ، وليس ذلك عبارة عن هبات سلطان او ذهب ، وانما مكافاتهم هي اغلى ثروة على سطح الارض ـ شكر القلوب وامتنانها ، تلك القلوب التي يسمع مؤلفو الافلام خفقانها في دور السينما في اوطانهم وفي قصر الفنون في طشقند .

وسوف ينقضي بعض الوقت وسيظهر في طشقند اناس في بزات اوروبية وعباءات اوزبكية وبرانس مغربية وفي البوبو الافريقي والساري الهندي والكيموتو الياباني . وفي ذلك اليوم سوف يصير قصر الفنون في طشقند ، وعلى امتداد عشرة ايام دارا للسينما الرئيسية لثلاث قارات من كرتنا الارضية .

※ رحيل خاتشاتوريان ـ الموسيقى السوفييتى المعروف ※

موسكو ـ توفي في الاول من أيار ، وبعد مرض عضال ، الموسيقى السوفييتى المعروف ارام خاتشاتوريان عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما .

ويعد ارام خاتشاتوريان من الموسيقيين السوفييت الكلاسيكيين . وقد ألف العديد من المقطوعات الموسيقية والسمفونيات وأخرى خاصة برقص الباليه كباليه « سبارتاكوس » .

وحظى أرام خاتشاتوريان بتقدير الشعب السوفييتى لقاء عمله الدؤوب في تطوير الفن الموسيقى في بلاده . وكرمته الحكومة السوفييتية بالعديد من الاوسمة والجوائز . اذ منحته جائزة لينين للفنون وجائزة الدولة التقديرية .

والمعروف ان أرام خاتشاتوريان هو من الثلاثى ، الذى قدم العديد من المقطوعات الموسيقية الرائعة وطور الموسيقى السوفييتية الى جانب براكوفيف وتشوستاكوفيتش . وقد اعتمد خاتشاتوريان في موسيقاه على الفولكلور الارمنى وطوره .

※ عزت العلايلى « اخناتون » المسرح و محمد صبحى « اخناتون » السينما ! ※

■ يقوم الممثل المصري عزت العلايلي بدور بطولة مسرحية « اخناتون » . ويشاركه في البطولة احمد مظهر ونيللي التي تقوم بدور الملكة « تي » .

في السينما سوف يبدأ المخرج شادي عبد السلام باخراج « اخناتون » للسينما الذي يقوم بدوره محمد صبحي وتقوم نادية لطفي بدور الملكة « تي » . ■

※ الاعلان الفنى السينمائى في بولونيا ※



■ يتمتع الاعلان الفنى السينمائى البولونى منذ سنوات طويلة بشهرة كبيرة في العالم . فهو على مستوى عال من الاتقان الفنى والابداع . وهو معروف منذ أواخر القرن الماضى . وتطور هذا المجال الفنى أكثر فأكثر خلال الحربين العالميتين ، الاولى والثانية . الا ان تطوره السريع والحقيقى صادف بعد الحرب العالمية الثانية ، أى في ظل جمهورية بولونيا الشعبية ■ .

※ « مسرح التغيير » عن برتولد بريخت الى العربية ※

■ الفنان السينمائي العراقي قيس الزبيدي ، الذي اخرج في دمشق فيلم « بعيدا عن الوطن » ، الذي يعتبر احد اجمل الافلام القصيرة عن القضية الفلسطينية ، ثم فيلم « الزيارة » . ومن بعده الفيلم الروائي الطويل « اليازرلي » ، اصدر في بيروت مؤخرا كتابا عن الكاتب المسرحي برتولد بريخت بعنوان « مسرح التغيير » والكتاب في خمسة فصول ، تضم عددا مهما من النصوص الاساسية لفهم رؤية بريخت للعمل الدرامي . كما يحتوي « مسرح التغيير » الى جانب نصوص بريخت المترجمة عددا من الدراسات حول نظرياته ومفاهيمه . ولقد شارك مع الفنان الزبيدي في ترجمة الكتاب ستة مترجمين . ■

ألوان العشق والغضب

يعتبر النقاد الفنيون الرسام العراقي الشاب محمود احمد من أشهر رسامي العراق الشبان . فألوان ريشته تغني جمال بلاد ما بين النهرين وتكشف ، بعمق ، عالم الانسان العربي ، وتتحدث بغضب عن قضايا الشرق الاوسط الملتهبة . وهي بالتالي تعكس وعي الرسام الوطني من القضايا المصيرية التي تقف أمام الانسان العربي . ولوحات الرسام العراقي محمود احمد تتمتع بشهرة عالمية وتعرض في متاحف ومعارض بغداد وموسكو ووارسو ولندن وباريس .

في حديث أجرته صحيفة «كومسومولسكايا برافدا » مع الرسام محمود احمد قال : منذ طفولتي ، كان التعبير بالالوان عمما يشغلني ويثير عواطفي هو العلاقة التي تربطني بهذا العالم . فقد شببت خجولا ومترددا غير حاسم . وقد ساعدني القلم والريشة على تخطي هذه العقبة ، والانتصار على هذا التخوف . وحتى الان انقل كل ما يثير عواطفي الى القماش . منذ وقت طويل أردت ان اعبر عن ألم هذا العالم المعاصر الذي اعيش فيه وان اعبر عن أولئك الذين يحملون آلامهم ويمضون الى أمام، عن آلام واحلام الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من وطنه ، وعن شعوب جنوب افريقيا المناضلة ضد التمييز العنصري .

ومحمود احمد من مدينة « كوت الامارة » الواقعة ما بين نهري دجلة والفرات . يقولون ان مدينتنا تشبه فينيسيا ـ يقول الرسام وابتسامة تضيء وجهه .

ولا يمكننا القول ان والدي محمود فرحا لاهتمامات أحد ابنائهما الـ ١١ . ـ امتلأ البيت بالرسومات بسرعة فائقة . ونظر والدي الى الامر باستسلام من ينظر الى مصيبة طبيعية لا يستطيع ردها . وطبعا ساعدت والدي في عمله في صناعة الحصر وبيعها في السوق . وقد راقبت في أثناء جمع « الحلفا » الالوان التى تمنحنا اياها الطبيعة وحاولت نقلها الى الورق .

ويتابع محمود معلقا على ما اعطته الجمهورية لجماهير الشعب ، بعد ان قضت على النظام الملكي في العراق بقوله : « اعادت الجمهورية للشعب الثروة الوطنية . وكان في عداد هذه الثروة التراث الفني الذي صنع قبل حوالي اربعة آلاف سنة للميلاد . ووضعت هذه الثروة الفنية في متاحف بغداد وفي مدن أخرى الامر الذي وضع السؤال امام الفنانين ما هي وظيفتهم وما هو دورهم تجاه مجتمعهم وفهمنا انه علينا ان نعكس التطورات والاحداث بشكل حيوي في حياة مجتمعنا الذي بدأ يخطو نحو الحياة» .

ودخل الرسام في حياة مجتمعه الجديد ، وعكس في لوحاته هذه التحولات الثورية في العراق وكانت لوحة رسم فيها لينين . وكانت هذه اول لوحة له تعرض في مسقط رأسه . بعدها لجأ محمود الى الفولكلور ورسم لوحات من اساطير « شهر زاد » وعكس الوضع السياسي في الشرق الاوسط .

ويقول محمود : « لست الفنان العراقي الوحيد الذي اهتم باحداث الشرق الاوسط ونضال الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين وفي سبيل حريته ومستقبله » .

ركن الأطفال

قصة

« فوفو » والشجرة العجيبة

في غابة كبيرة من غابات افريقيا يسكن الارنب الصغير « فوفو » . في يوم من الايام أحس « فوفو » بجوع شديد فخرج الى الغابة وصار يفتش عن شيء يأكله فلم يجد شيئا . سأل شجرة صغيرة ان تعطيه ثمرة من ثمارها فقالت له حزينة : لقد اكل الاسد مع جماعته كل ما في الغابة !

ركض « فوفو » الى الساقية ليشرب فوجدها جافة . بكى وقال : حتى الماء شربه الاسد الطماع !

ثم مشى جائعا وعطشانا مفتشا من جديد عن طعام . ولما تعب جلس في ظل شجرة كبيرة اسمها شجرة « الباوباب » كبيرة الجذع جميلة الاوراق . مرت امامه عجوز تحمل سلة فقفز « فوفو » من مكانه وناداها بأعلى صوته : خالتي . أعطني شيئا من سلتك فأنا جائع جدا .. فأجابته العجوز حزينة : ليتني أستطيع مساعدتك يا بني فسلتي فارغة لان سيد الغابة لم يبق فيها شيئا واولادي ايضا جياع ولا ادري ماذا سأفعل !

حزن « فوفو » كثيرا فأسند راسه الى جذع الشجرة الكبيرة ثم نام . بعد دقائق سمع صوتا يهمس في اذنه الطويلة ويقول له : تعال يا « فوفو » تعال . وادخل من الثقب الذي امامك في جذع الشجرة !

فأفاق الارنب من نومه مذعورا وصار يتلفت على جانبيه فلم ير احدا .

ضحك الصوت منه وقال : لا تخف يا « فوفو » فأنا شجرة « الباوباب » التي تتحدث اليك . وسأساعدك بسرعة . ردد هذه الكلمات عدة مرات ينفتح امامك ثقب كبير . هيا أسرع وقل : دم دم ، رم رم ، دم دم .

لم يصدق « فوفو » ما سمعه ولكنه قال : سأجرب : دم دم ، رم رم ، دم دم .. فانفتح فجأة ثقب في الشجرة وتوا اسرع « فوفو » الى الداخل فرأى مائدة ملأى بالحلوى والخضار والفاكهة وكذلك عليها اكواب عديدة من الماء !

صرخ « فوفو » من الفرح ثم هجم على المائدة واكل من كل شيء حتى شبع وارتوى . ولما انتهى شكر الشجرة العجيبة على مساعدتها له ثم خرج ليلعب في الشمس .

وبينما هو ذاهب قالت له « الباوباب » : عد الي كل يوم يا « فوفو » حتى اطعمك شرط الا تقول كلمة السر التي علمتك اياها لاحد في الغابة وخاصة الاسد وجماعته .

في اليوم الثاني نسي « فوفو » وصية « الباوباب » فحكى قصة الشجرة العجيبة للثعلب المحتال فركض هذا وردد عدة مرات : دم دم ، رم رم ، دم دم .. فتح الباب ودخل الثعلب فأكل الكثير مما على المائدة وخرب الكثير ثم حمل الباقي مع ثعلب أخر الى سيده الاسد !

غضبت شجرة « الباوباب » من « فوفو » فأقفلت بابها في وجهه رغم توسلاته العديدة ونداءاته المتكررة : دم دم، رم رم ، دم دم .. دم دم .. الخ .



بنيـــامين غـــونين يكشف عن مساوىء اتفـــاق ميشـــل ـ ايرليخ وخطورتـــه

تل ابيـب ـ لمراسلنـا ـ صادقت لجنة النقابـات فى الهستدروت باكثريـة اصوات « التجمع » و « التكتـل » وبمعـارضـة كتلتـي الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة و « شلي » عـلى اتفاق ميشل ـ ايرليخ المعادي للعاملين ، يوم الثلاثاء الماضي. واعتبرته القيادة المراخيـة للهستدروت « انجازا وتنازلامن الحكومة » !!

وقد تحدث باسم كتلة الجبهـة الرفيق بنيامين غونين فكشف عـن البنود التي تدل على تهاون قيـادة الهستدروت المراخية مع الحكومـة وقبولها شروط الحكومة بدون مقابل. وقال الرفيق غونين : هناك بعض الأشياء الايجابية فى الاتفاق مثـل اقتراحات الهستدروت لتخفيض ضريبة الدخل عن اجور العاملين الاجيريـن بنسبة ٥ ٪ ولزيادة الميزانيـات لمؤسسات التعليم ورياض الاطفال . ولكن هذه الاقتراحات لم تقرر ولـم يتم الاتفاق عليها بل تقرر ان تقـام لجان لبحثها .. وذلك حسب المعادلة المعروفة جيدا لدى السلطـات .. « اذا اردت قبر الموضوع احله علـى لجنة » .

ثم حلل الرفيق غونين بنود الاتفاق فقال :

يتحدث البند الاول فى الاتفاق عـن تجميد اسعار المواد الغذائية الاساسية والنفط حتى شهر تشرين اول القادم، اي بعد خمسة اشهر . وهنا يجب ان ننبه للامور التالية :

* هذا يعني ان الحاجيات الكثيرة الباقية ستزداداسعارها. فمستلزمات الحياة لا تقتصر على المواد الغذائيـة فقط . هناك الخضراوات واللحـوم والخدمات وغيرها . وها نحن نرى ان اسعار السجائر ارتفعت بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ وان خدمات البريد والاتصالات ازدادت هي ايضا . ثم جاءنا تصريـح رئيس اتحاد الصناعيين ابراهـام (بومة) شبيط ، القائل ان اصحاب الاعمال لن يتحملوا « الاوضـاع الصعبة» وسيزيدون اسعار الحاجيات التي لم تقرر الحكومة تجميدهـا .

* يعلن اقتصاديو الدولة وموظفو بنك اسرائيل فى كل يـوم عـن ان التضخم المالي سيصل هذه السنـة الى نسبة ٤٠٪ . فاين تجميـد الاسعار !!

* علينا الانتباه الى ان مدة تجميد الاسعار هي لمدة خمسة اشهر فقـط بينما تزيد مدة اتفاقيات العمـل الجماعية التي سيوقعها العاملـون الان عن سنتين .

* ثم انه بعد خمسة اشهر حـين تنتهي فترة تجميد الاسعار ستنطلـق الحكومة لزيادة الاسعار دفعة واحـدة وبنسبة كبيرة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ، منذ الان ، ان تزيد الاسعار بنسبة ٤٢٪ خلال سنة ١٩٧٨ . فاذا تم تجميـد الاسعار من الان وحتى شهر تشريـن أول .. ستأتى الزيادة مرة واحـدة خلال الاشهر الاخيرة من السنة .

* وافقت الهستدروت على ان لا تؤيد نضال اي من العاملين المطالبين بزيـادة اجورهم بنسبة تزيد عن ١٥ ٪ . ويعني ذلك بشكل اوتوماتيكي انها تتخلى عن دورها لدعم مئـات الوف العاملين فيقطاع الخدمـات (المعلمين ، موظفي الدولة ، عمـال المطاعم والفنادق وغيرهم) الـذين يشنون نضالا قاسيا فى هذه الايـام لزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ .

فى البند الثاني من الاتفاق يتحدثون عن تجميد الضرائب ايضا حتى تشرين اول . ولكنهم اعلنوا عنزيادة الضرائب البلدية . اما ضريبة الدخل فهي تزيد بشكل طبيعي مع زيادة دخل العاملين بما فيه رسوم السفريات وغيرهـا . اذن اية ضرائب اعفيت من الزيادة !

وبالاضافة لكل هذا .. تعهدتقيادة الهستدروت المراخيةامام الحكومةبان تلجم العاملين فى « اي خرق لهـذا الاتفاق » وتنزل بهم العقوبات الى حد الفصل من مؤسسة الهستدروت . ويعني ذلك ان الهستدروت تبيـع العاملين بدون مقابل للحكومة وانهـا تنصب نفسها شرطيا لحماية مصـالح الحكومة .. بينما يقتضيها دورها ان تكون مدافعة امينة عن مصالـح العاملين .

وفى النهاية يجب الانتباه الى ادعاء بعض قادة الهستدروت ان عـلاوة الغلاء التي تدفع مرتين فى السنـة (فى نيسان وتشريـن اول) تعـوض العاملين عن الخسارة . ان هذا الادعاء غير صحيح لان علاوة الغلاء التي تدفع فى شهر تشرين اول لا تعوض العاملـين عن الاشهر الستة الماضية وليس عـن الغلاء الجديد . ثم ان هذه العلاوة تدفع بنسبة ٧٠٪ فقط من زيـادة الاسعار .

السلطات تكشف عـن زيـف ادعاءاتهـا الامنيـة وتقـرر اقـامـة مستوطنة على اراضي منطقة "٩"

تل ابيب ـ كشفت صحيفة « عل همشمار » ، اول امس الاربعاء ، عن حلقة جديدة فى سلسلة الممارسات العنصريـة لتنفيذ مشروع « تهـويـد الجليل » على حساب الاراضي العربية المصادرة .

ففي خبر لمراسل الصحيفـة ، عمير شبيرا ، جاء ان اللجنـــة الاستيطانية المشتركة بين الحكومـة الاسرائيلية والوكالة الصهيونيـة قررت ، فى جلستها الاخيرة ، اقامـة مستوطنات فى الجليل . ولم تقـدم اللجنة مزيدا من التفاصيل عـن المشروع الا ان المراسل يؤكد مـن مصادر موثوقة ان احدى المستوطنات ستقوم على مساحة ١٠٠٠ دونم مـن اراضي « منطقة ٩ » فى الجليـل بالقرب من مستوطنة « يودفات » ، اي على اراضي قرى سخنين وعرابـة ودير حنا .

ويضيف المراسل ان هذه الاراضي كانت مغلقةلاغراض التدريب العسكري وان سلطات « الامن » كانت ترفض تسليمها للمسؤولين عن الاستيطـان اليهودي فى الجليل .. ولكنها وافقت اخيرا بضغوط المسؤولين الكبار .

ومن المعروف ان السلطـات الاسرائيلية اغلقت اراضي « منطقة ٩» منذ عام ١٩٥٢ بغرض اجراء المناورات العسكرية فيها . واعطي اصحـاب الاراضي الذين بقوا فى البـلاد تصاريح خاصة لفلاحة بعض اراضيهم المصادرة . واصيب العشرات مـن اهالي القرى العربية المحيطـة برصاص الجيش الاسرائيلي المناور(!). وفى السنوات الاخيرة حاولت السلطات الاسرائيلية مصادرة المزيد من اراضي المنطقة واغلقت المنطقة نهائيا .. على الرغم من تخفيف المناورات العسكرية فيها . فقام المواطنون العرب بشـن نضالات شعبية واسعة ضد اجراءات السلطة تجلت فى الاضراب التاريخي فى يوم الارض الخالد .

واليوم ينكشف زيف ادعاءالسلطات بانها تريد الاراضي لاغراض عسكرية.. وها هي تقدمهـا للمستوطنين بغرض تنفيـــذ مشـــروع « تهويـد الجليل » العنصري . الامر الذي لن تسكت الجماهير العربية فى هذه القرى عنه وستناضل من اجل اعادة هـذه الارض اليها .

وجدير بالذكر ان مدينة كرميئيل قائمة فى قلب المنطقة ٩ . وكذلـك مستوطنة « ناحل سلمون » فى وادي سلامة . ولاتزال السلطات تحـاول اجلاء عرب السواعد من هذه المنطقة وتحرمهم من رخص البناء وتهـدم بيوتهم ولا تقدم لهم اية خدمة .

مبـادرة السـادات تلاشـت فلا بـد من العـودة الى مؤتمـر جنيـف ـ بقيـة

وان وزير الخارجية المصرى ، محمد ابراهيم كامل ، تسلم تاكيدات بهذا المعنى من السفير الامريكى فـى القاهرة .

وكان هذا الدفاع ردا على الضجة التى احدثتها تصريحات كارتر «للصندى تايمس» فى اوائلهذا الاسبوعوجاءفيها: « اننى اعتقد ان التسوية الدائمـة لن تشمل اقامة دولة فلسطينيةمستقلة فى الضفة الغربية ... ولا تتطلـب انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضى المحتلة .. وسترتكز الى حد كبـير على اقتراح الحكم المحلى الذى قدمه بيغن » (الوكالات ١ـ٥ـ٧٨) .

موقف الولايات المتحـدة

وخلال الايام القليلة الماضية تبخرت اوهام اولئك الذين علقوا اهمية كبرى على الخلافات الاسرائيلية ـ الامريكية التى ابرزتها الصحف خلال زيارة بيغن فى اذار الماضى فى الولايات المتحـدة ومباحثاته مع الرئيس كارتر .

ففى الاول من ايار وبمناسبة زيارة بيغن فى الولايات المتحدة ليشترك فى احتفالات الطائفة اليهوديةبعيد استقلال اسرائيل الثلاثين ، اقـام الرئيس كارتر حفلا كبيرا فى البيت الابيـض احتفاءا بالعيد ، وكان بيغن ضيـف الشرف فيه .

وفى هذا الاحتفال قال كارتر « ان الولايات المتحدة لن تتردد فى التزامها المطلق بامن اسرائيل » .. واضاف « استطيع ان اقول دون تحفظ بوصفى رئيس الولايات المتحدة اننا سنواصل التزامنا هذا ليس لمدة الثلاثين السنة القادمة فحسب ، بل الى الابد » . (الوكالات ١ـ٥ والصحف الاسرائيلية ٢ـ٥ـ٧٨).

واجمعت الصحف الامريكية على ان العلاقات بين كارتر وبيغن التى سادها « التوتر » فى اذار الماضى .. كانـت ودية فى هذه المرة ..

والمسألة ، التى جرت حولهـا الابحاث بين كارتر وبيغن خلال هـذه الزيارة ، كانت حول مستقبل الضفة .. والقطاع ..

وحسب ما نقلته وكالات الانبـاء اكتفى المسؤولون الامريكيون بسـؤال بيغن عما سيكون عليه الوضع فـى الضفة والقطاع بعد مرور فترة الحكم الادارى الانتقالية ومدتهـا خمس سنوات .. ثم ما هى الطريقة الاخرى التى يقترح بيغن ان يعرب بهـا الفلسطينيون عن رأيهم فى مستقبلهـم بعد ان رفض اجراء استفتاء محـدد (اى انتساب الى الاردن او البقاء فى اطار اسرائيل ؟) .

ديان يتابع المناورات

لقد صرح بيغن خلال اجتماعاته فى انحاء الولايات المتحدة مرارا وتكرارا ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٤ حزيران ولن تقبل بدولة فلسطينية .. ولم يعقب على مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين ، انما قال ان هـذه المباحثات طرحت قضايا ثقيلة الوزن ستبحثها الحكومة عند عودته الـى البلاد .

ولكن ديان اشار الى اتجاه البحث حين صرح ، فى اثناء وجوده فـى الولايات المتحدة ، بان اسرائيل علـى استعداد لبحث تقسيم هذه المنطقـة بين اسرائيل والاردن اذا اقترح العرب ذلك .. وهذا يعنى بعث نسخة جديدة من مشروع الون الذى يقضى باعادة بعض مناطق الضفة الغربية الآهلـة بالسكان الى الاردن . (اقرأ افتتاحية عدد الاتحاد الماضى ٢ـ٥ـ٧٨) .

وبعد هذا عاد ديان ، ولعله بذلك اراد مساعدة السادات ، فقـال ان من الضرورى العودة الى المفاوضات المصرية الاسرائيلية لبحث « مضمـون التسوية » بدون الاتفاق علـى « مبادئها » مسبقا .. وعدم الاتفاق على هذه المبادىء هو الذى جمـد المباحثات .

ومن الواضح ان كل هذا «التحرك» والتظاهر « بالتحرك » لن ينقـذ المتآمرين .

نشـاط فلسطينـى ـ فرنسـى مكثـف لتطويـق الاحـداث فى جنـوب لبنـان ـ بقيـة

الاسرائيلية عملت على تضخيم احداث صور والمبالغة فى اخطارها بهـدف التغطية على مسؤولية الاحتـلال الاسرائيلى عن تفجر الوضع فى جنوب لبنان وعملت فى الوقت نفسه الولايات المتحدة على التنديد بمنظمة التحريـر الفلسطينية وكانها المسؤولة عن هذه الاحداث . وازاء هذا اظهـر المسؤولون الفرنسيون ضبـط النفس ورفضوا تحميل منظمة التحريـر المسؤولية .

وفى مقر الامم المتحدة فى نيويورك قرر مجلس الامن تلبية طلب سكرتير عام المنظمة الدولية ، فالدهايـم ، زيادة عدد القوات الدولية فى جنوب لبنان بالفين اخرين ليصبح عددهـا ٦ آلاف . وكان فالدهايم قد تقدم بهذا الطلب لتفويت الفرصة على اسرائيل التى تحاول تبرير استمرار احتلالها لجنوب لبنان بالادعاء بان القواتالدولية الحالية غير كافية لحفظ الامن فيه . وجدد فالدهايم دعوته لانسحـاب اسرائيل الفورى والكامل من جنوب لبنان .

هذا وامتنع الاتحاد السوفييتـى وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت علـى قرار مجلس الامن بزيادة عدد القوات الدولية . اما الصين فلم تحضـر البحث . وقد اكد المندوب السوفييتى ان بلاده تساورها المخاوف من الدور الذى تريد اوساط معينة للقـوات الدولية ان تقوم به . وكان يشـير بذلك الى محاولة الولايات المتحـدة واسرائيل والرجعية العربية استخدام القوات الدولية اداة لتصفية الوجـود الفلسطينى والوطنى اللبنانى المسلح فى جنوب لبنان متجاهلة بذلك الدور الاساسى لهذه القوات وهو ضمـان تنفيذ الانسحاب الاسرائيلى . واضاف المندوب السوفييتى انه قرر الامتناع عن التصويت نزولا عند رغبة بعضـى الدول العربية التى لم تعترض علـى زيادة عدد القوات الدوليـة . وحمل المندوب السوفييتى اسرائيـل مسؤولية الاحداث الخطيرة فى جنوب لبنان ودعا الى انسحابها الكامل من القطاع اللبنانى الذى لا تزال تحتله .

هذا وكشف المسؤولون الاسرائيليون عن نيتهم فى الاحتفاظ بحزام «امنى» ، على حد تعبيرهم ، يمتد الى مسافة ١٠ ـ ١٢ كيلو مترا فى العمـق اللبنانى يوم الاثنين الماضى بعد اتمـام الانسحاب الجزئى يوم الاحد حـين اعلن وزير الحربية فايتسمـان ان القوات الاسرائيلية ستبقى شهرين او اكثر فى هذا الحزام ! ويحاول حكـام اسرائيل ، الاستفادة من كل فرصـة تسنح لتكريس احتلالهم الاراضـى اللبنانية . وفى الوقت نفسه تواصل الاوساط اليمينية الانعزالية محاولتهـا افشال قيام حكومة لبنانية جديـدة برياسة الدكتور سليم الحص وابقاء الوضع فى لبنان متوترا ومضطربـا لتستطيع تنفيذ مخططاتها التآمرية . ويتضح من تصرفات هذه الاوساط ، التى يرئسها شمعون وفرنجية ، انها تواصل الضغط لابتزاز المزيد مـن التنازلات السياسية لصالحها وعلـى حساب الحركتين الوطنيتين ، اللبنانية والفلسطينية . وقد عقدت هـذه الاوساط اجتماعا ، امس الخميس ، رئسه شمعون للبحث فى الاوضـاع الراهنة فى لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان زعيم حزب « الكتائب » بيير جميل ، سبق وزار العاصمة السورية هذا الاسبـوع واجرى اتصالات مع القادة السوريين واجتمع مع الرئيس السورى حافـظ الاسد . وتشير كل الدلائل الى ان المسؤولين السوريين يسعون الـى التوصل لتحقيق مساومة ، حـل وسط ، تتعهد بموجبه سوريـا « بضبط » الفلسطينيين وحلفائهـم الوطنيين اللبنانيين من جهة ويتعهـد قادة الكتائب من جهة اخرى « بضبط » الاوساط الانعزالية اليمينية من اتباع فرنجية وشمعون . ويخشى المراقبون السياسيون ان يسفر مثل هذا «الحل الوسط» عن احداث مضاعفـات جديدة وتفجير الوضع فى لبنان مـن جديد ، خصوصا وان التحالف الوطنى الفلسطينى ـ اللبنانى سيرفض كـل وفاق يتم فى لبنان على حسابه وعلـى حساب المصلحة الوطنية الحقة لشعب لبنان وللحركة القومية الفلسطينية .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

دخان لتضليل الرأي العام العربي . واليوم يؤكـد حكام السعودية هذه الحقيقة .

فالملك خالد ـ الذى لا يكثر عادة من التصريحات ـ رأى من الضروري ان « يحذر » الدول الغربية ـ الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . من اهمالها « التغلغـل السوفييتي » فى القرن الافريقي .. ومن الثورة الشيوعية فى افغانستان . كما رأى ضرورة تشديد الدعوة الـى « التضامن العربي » !

وحصيلة « التحذير من التغلغل السوفييتي والثورة الشيوعية » .. من ناحية والدعوة الى «التضامن العربي»! من ناحية ثانية يتبلور فى تعقيد الملكية السعودية فى الهجمة الامبريالية على حركة التحرر القومي والاجتماعي فى العالم العربي والمنطقة .

وعلى هذا الضوء يبدو تهديد المسؤولين السعوديين باعادة النظر فى العلاقات السعودية ـ الامريكية اذا لـم توافق الولايات المتحدة على صفقة الطائرات شكلامن اشكال التضليل ، يهدف الى جمع رصيد وطني فى العالم العربي .

لم يعد من المكن بسهولة التلاعب بعواطف الشعوب العربية او الاستخفاف فى مفاهيمها . فالمعركة فى المنطقة واضحة المعالم والخيار بين طريقين فاما طريق مقاومـة الامبريالية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية واما طريق التعاون مع الامبريالية والصهيونية ـ وهو طريـق الاستسلام .

لقد اختارت الشعوب العربية الطريق الاول .. وبذلك حكمت بالموت على النهج الرجعي العربي بغض النظر عن شكله . فلا فرق بين النهج الساداتي الاستسلامي وبـين النهج السعودي المضاد للثورة .

وهذا ما ستجسمه الاحداث المقبلة .. فثـورة افغانستان لن تكون فريدة .. وقد سبقها قلب نظـام الملكية السنوسية فى ليبيا .

الغـاء حظـر التجـول ـ بقيـة

الشوارع باعتقال كل من « تشتبه » به من المارة . وقد اعتقلت العشرات بهذه الطريقة واطلقت سراحهم بعـد « التحقيق » .. الذى يعنى الضرب والشتم والتعذيب . وقد اعلنـت السلطات المحتلة انها لم تقبض علـى الفدائيين الذين القوا القنبلة ولكنهـا تحتجز شابين فى السجن تعتقد ان لهما علاقة بالمنظمات (!) .

ومن جهة اخرى علم ان سلطات الاحتلال تمنع سكان نابلس من مغادرة الاراضى المحتلة الى الاردن .

هذا وحاولت سلطات الاحتـلال الاستفادة من قضية القاء القنبلـة وفرض حظر التجول لرفع « اسهم » القوى الرجعية داخل المناطق المحتلة. فاعلنت انها نزولا عند طلبات بعض الوجهاء قررت الغاء حظر التجول . واتبعت ذلك بتحريض سافر على رئيس البلدية الوطنى ، السيد بسـام الشكعة ، وزملائه فى ادارة البلدية . ولكن اهالى نابلس الذين انتخبوا كتلة الجبهة الوطنية ، التى تقود البلدية ، باكثرية ساحقة .. ردوا هذا التحريض الى نحره وهم يدعمون بلديتهـم وادارتها الوطنية .

ومن جهة اخرى بعث رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ببرقية تضامن الى السيد بسام الشكعـة وزملائه فى البلدية جاء فيها :

« نحييكم ونستنكر منع التجـول التعسفى الذى فرض على مدينتكـم البطلة طيلة الاسبوع الماضى . ونندد بحملة الارهاب التى يتعرض لهـا شعب نابلس . ونعلن عن اشـد تضامننا معكم فى نضالكم العـادل والمشروع ضد الاحتلال » .

افغانستان ـ بقيـة

دفاع جمهورية افغانستان الدمقراطية، بتصريح صحفى اعلن فيه انه كـان لا بد من تفجير الثورة بعد ان خان محمد داوود امانى الشعب الافغانى وتطلعاته وان هدف الثورة هو بنـاء نظام دمقراطى تقدمى يولى اهتمامـا اساسيا لقضايا الجماهير الشعبية فى البلاد وتنفيذ التطورات والتحـولات الاجتماعية التقدمية .

فـايتسمـان يضطـر إلـى إقـالـة حـاكـم الضفـة

وهـل الاعتـداء على مـدرسـة بيت جـالا هـو عـدوان سلطـات الاحتـلال الوحيـد ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ لم ير وزير الدفاع عـازر فايتسمان بدا من تنحية الحاكم العسكرى للضفة الغربية مـن منصبه وتقديم الحاكم العسكرى لمنطقة بيت لحم ونائبـه للمحاكمة ليضع حدا لفضيحة عدوان جرى بقيادة نائـب حاكم بيت لحم العسكرى نسيم كوهـن على مدرسـة « اسكندر خورى » فى بيت جالا فى ٢ـ٣ـ٧٨ والقاء قنابـل مسيلة للدموع على الطلاب فى صفوفهم مما أدى الى اضطراب وهروب التلاميذ من النوافذ العالية قافزين الى الارض الامر الذى نجم عنه كسر أرجل الكثيرين منهم .

وأعقب هذا الحادث ضجة اعلاميـة وانتشر النبأ فى الصحف الاجنبيـة معززا بالبراهين الدامغـة . حتى ان صحيفة « هـآرتس » رأت مـن الضرورى اجراء بحث خاص بهـا فى القضية . وتوصلت الى الحقيقـة التى ظلت سلطات الحكم العسكـرى تنكرها بزعمها ان الجنود لم يدخلـوا الى المدرسة ولا الى الصفـوف وان قنبلة واحدة فقط ألقيت فى جـانب الساحة .

ولكن بيان سلطات الاحتلال بشان الحادث لم يستطع اقناع الرأى العام المحلى ولا الخارجى . مما اضطـر وزير الدفاع الى تعيين لجنة تحقيـق ولكن قيادة الضفة الغربية العسكرية سارعت ، وقبل انتظار قرار الوزير ، باصدار توبيخ لحاكم بيت لحـم العسكرى ونائبه الامر الذى لم يعجب وزير الدفاع . فأمر بتنحية حاكـم الضفة الغربية العسكرى الجنـرال دافيد هغوئيل وبتقديم حاكم بيت لحم العسكرى ونائبه للمحاكمة بتهمـة خرق التعليمات .

لقد استطاع الرأى العام فى هذه الحالة أن يكتشف الحقيقة وان يدفـع السلطات الى اتخاذ بعض الاجراءات التأديبية . ولكن السؤل الذى يطرح نفسه كم من أمثال هذه الحـوادث والاعتداءات جرت وفسرتها سلطـات الاحتلال بطريقتها الخاصة كمـا فعلت هذه المرة .

وبالطبع لا ينتظر من خليفة دافيـد هغوئيل أن يضع سياسة جديـدة لسلطات الاحتلال أو ان يكون أكثـر « دمقراطية » .

وتظاهر أمس عشرات من جماعـة الراب كهانا أمام منزل حاكم الضفـة الغربية العسكرى المعزول ، معربين عن تأييدهم المطلق له . وما لبث ان انضم اليهم أفراد من جماعة « غوش ايمونيم » . وشوهد بين المتظاهريـن أيضا أفراد من حركة « صهيونيـة أخرى » الذين يشتركون لاول مـرة فى مظاهرة مشتركة مع جماعـة « غوش ايمونيم » . وقالوا انهـم يحتجون بذلك على ما وصفوه بالغبن اللاحق « بقائد عسكرى ممتاز » .

وفاة طفـل فى البقيعة

البقيعة ـ لمراسلنا الخاص ـ شيع اهالي البقيعة مساء يوم الاربعـاء الماضي بقلوب مفعمة بالحزن والاسى جثمان الطفل عماد يوسف مداح ، البالغ من العمر عشر سنوات ، الى مثواه الاخير اثر حادث مفاجيء اودى بحياته .

ان اعضاء الحزب والشبيبةفى البقيعة يتقدمون الى والدي الصبي المرحوم والى جميع اقاربهم بـاحر التعازي راجين لهم ، من الله القدير ، الصبر والسلوان .

استمرار محاكمة لبيرخت وبسخاليس ـ بقيـة

كذلك توجه وفد عن منظمة ضحايا النازيين ، الى السفارة الاسرائيلية فى هولندا بطلبات مماثلة .

وفى المانيا الغربية اقيمت لجنـة من شخصيات مختلفة من محامـين وصحفيين وسياسيين للدفاع عـن الصحفيين . وتوجهت منظمـة الصحفيين العالمية الى حكومـة اسرائيل بطلب لالغاء المحاكمة معتبرة هذه الخطوة مسا بحرية الصحافـة وخرقا للقانون الدولى .

وقد تلقى الرفيق هانس ليبرخـت المئات من رسائل التضامن ومنهـا رسالة مذيلة بـ ٣٥٥ توقيعا لكبـار الصحفيين ومحررى الصحف مـن جمهورية المانيا الدمقراطية يعربـون فيها عن تضامنهم مع الصحفيـين التقدميين وعن استنكارهم لهذه الخطوة غير الدمقراطية التى قامت بها حكومة اسرائيل .

وفى قبرص لم تتوقف حمـلات الاستنكار والتضامن على المستويـين الرسمى والشعبى . فقد طالب الرئيس القبرصى كبريانو باطلاق سراح الصحفى بسخاليس والغاء المحاكمـة . كذلك اوفدت منظمة المحامين العالميـة المحامى القبرصى بابايانو ليمثل المنظمة كمراقب فى المحكمة .

واصدرت عصبة حقوق الانسان فى اسرائيل كراسا خاصا عن ظـروف اعتقال الصحفيين لبيرخت وبسخاليس وعن قوانين الامن والطوارىء التـى تستخدمها السلطات لكبت الحريـات الشخصية فى اسرائيل ، والتى تتناقض مع المبادىء الانسانية الاساسيـة والقانون الدولى .

ليونيـد برجنيـف فى بـون ـ بقيـة

لحظة ، للتوقيع على اتفاق تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى وسـط اوروبا بنسبة ٢٠٪ او ١٥٪ او اذا شاؤوا بنسبة ٥٠٪ . ولكن يجب ان لا نحرز اية جهة ، من جراء هذه العملية، مكاسب على حساب الجهة الاخرى .

واعلن الرفيق برجنيف ـ ان الاتحاد السوفييتى لا يهدد احد ، لا فى الشرق ولا فى الغرب ، لا فى الشمال ولا فى الجنوب ، وانه لا توجد اية دولة فى العالم نطمع فى اراضيها .

وتطرق برجنيف فى تصريحاته هذه الى وضع مدينة برلين الغربية فقال : ان هذه المدينة ليست جزءا من المانيا الاتحادية . وعدم الرغبة فى اخـذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار يتعارض وعملية الانفراج الدولى . هذا وايد برجنيف فكرة توسيع العلاقـات الاقتصادية مع المانيا الاتحادية .

ومن الجدير بالذكر ان مستشـار المانيا الاتحادية هلموت شميدت صرح، يوم الاربعاء ، امس الاول ، فـى حديث اذاعه التلفزيون السوفييتى : ان الرأى العام فى بلاده يعتقد ان لزيارة برجنيف اهمية سياسية كبرى . وقال انى واثق من رغبة سكرتـير الحزب الشيوعى السوفييتى العـام ومن نشاطه الرامى الى تعميـق الانفراج فى اوروبا . واضـاف ان للزيارة اهمية خاصة لاننا سنبحـث ايضا قضايا تحديد التسلح ونـزع السلاح .

الاحتـلال لـم يستطـع ـ بقيـة

نادى الموظفين احتفـالا مهيبـا بالمناسبة .

كما اقامت نقابة عمـال البنـاء والمؤسسات العامة فى رام الله والبيرة احتفـالا كبيرا فى قاعة دير الروم الكاثوليك فى رام الله تحدث فيـه النقابيون عن اوضاع العمال المزرية فى المناطق المحتلة وقدم برنامج فنـى وطني .

وكذلك احتفـل طـلاب مختلف المدارس فى مدن وقرى الضفة المحتلة بالعيد بالمهرجانات الرياضيـة والفنية . وفى الامـاكن التي لم يستطع فيها العاملون اقـامة الاجتماعات الشعبية نظموا اعمـالا تطوعية لخدمة مدنهم وقراهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ... IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٩ أيار ١٩٧٨ ، ٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٣ VOL 103/34 9.5.1978

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — يحتفل شعب اسرائيل، فى هذه الايام ، بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقد أصدر الحزب الشيوعى الاسرائيلي بيانا فى هذه المناسبة حلل فيه ظروف قيام دولة اسرائيل بموجب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستعرض البيان معالم التطورات الجوهرية التى ميزت الثلاثين عاما التى مرت على نشوء دولة اسرائيل ودعا الى حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط على أساس العدالة والشرع الدولي .

(اقرأ نص البيان الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الانعزاليون يبقون الوضع متفجراً في بيروت واسرائيل تبحث عن ذريعة لتكريس الاحتلال

تل أبيب — بيروت — ذكر المسؤولون الاسرائيليون ، هذا الاسبوع ، ان المسؤول عن التنسيق بين القوات الدولية العاملة فى منطقة الشرق الاوسط ، الجنرال سيلاسفيو ، وقائد القوات الدولية فى جنوب لبنان ، الجنرال ارسكين ، سيزوران قريبا اسرائيل وسيجتمعان مع قائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين لبحث الخطوات المقبلة التى يجب على اسرائيل اتخاذها للتعجيل فى انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان .

ويلاحظ المراقبون أنه بينما يلاحق المسؤولون فى القوات الدولية اسرائيل ويصرون على ضرورة ان تعجل فى الانسحاب من الجنوب اللبنانى المحتل يواصل المسؤولون فى اسرائيل البحث عن أعذار ووسائل تمكنهم من البقاء فى القطاع الذى تحتله القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون الاستفادة من الخلاف الذي نشب مؤخرا بين قوى التحالف الوطنى اللبنانى — الفلسطينى والقوات الفرنسية فى منطقة صور للادعاء بأن الوضع القائم فى جنوب لبنان يدعوهم الى التمسك بالبقاء فى المناطق التى يحتلونها . وهم يحذرون انه اذا انسحبت القوات الفرنسية من مدينة صور الى المناطق المحيطة بها فانهم سيرفضون الانسحاب من جنوب لبنان .

وهكذا هدد نائب وزير الدفاع تسيبورى بأن القوات الاسرائيلية ستعيد النظر فى أمر انسحابها اذا تركت القوات الفرنسية مدينة صور فعلا . ودعت نائبة التكتل اليمينى المتطرف غيئولا كوهن ، صراحة ، الى وقف أى انسحاب اسرائيلى جديد من جنوب لبنان والتمسك بالمناطق المحتلة .

وفى بيروت ذكرت الوكالات ان المسؤولين فى منظمة التحرير الفلسطينية أكدوا لارسكين وسيلاسفيو حق رجال المقاومة الفلسطينية فى التواجد فى جنوب لبنان وان هذا الحق يضمنه اتفاق القاهرة من عام ١٩٦٩ الذى يحدد العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية .

وصرح ممثل المنظمة فى الكويت بأن منظمة التحرير ستطلب انعقاد مجلس الامن للبحث فى مماطلة اسرائيل فى الانسحاب وفى حق حركة المقاومة الفلسطينية فى التواجد فى جنوب لبنان.

اجتماع سركيس — الحص

وأعلن فى العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ، ان المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص اجتمع الى الرئيس اللبنانى الياس سركيس وتباحث معه حول نتائج مشاوراته من أجل تشكيل الحكومة الجديدة .

ويستمر فى الوقت ذاته الهدوء المشوب بالتوتر فى بيروت بعد التراشق بنيران المدفعية والصواريخ الذى تم فى اليومين الماضيين بين وحدات من قوات الردع العربية وبين الميليشيا اليمينية الانعزالية فى حى الرمانة من العاصمة الذى يسيطر الانعزاليون عليه .

وكانت المعارك قد اندلعت من جديد ، يوم السبت الماضى ، فى منطقة عين الرمانة . وقد أشار المراقبون فى بيروت الى الصلة بين اندلاع المعارك فى هذه المنطقة وبين العقبات التى لا يزال يضعها كميل شمعون وأتباعه ازاء تشكيل الحكومة . ولقد أوضحت المصادر

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

التعديل الوزاري لن يحل أزمة مصر الخانقة

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) فى الشؤون العربية — ألف ممدوح سالم وزارته الجديدة ، تلبية للامر الذي اصدره الرئيس المصري انور السادات خلال خطابه فى عيد العمال ، فى الثاني من ايار ، فجاءت كسابقتها مع تعديلات طفيفة .

وظهر ان اغلب الوزراء السابقين احتفظوا بوزاراتهم وسرح من الوزارة وزراء الاقتصاد فقط وفى مقدمتهم عبد المنعم القيسوني فكانوا بمثابة كبش الفداء وكأنهم المسؤولين عن تدهور الوضع الاقتصادي فى البلاد ، وليس سياسة((الانفتاح)) على الرأسمال الاجنبي والمحلي .

ويتضح من كل هذا ان هدف التعديل الوزاري هو تضليل الراي العام المصري الذي ازداد تذمره فى الفترة الاخيرة واصبح على شفا الانفجار ، كما اجمع المراقبون الغربيون .

ويدل على هذا ان السادات فى خطابه المذكور قال ان على الوزراء الجدد ان يكرسوا جهودهم لزيادة حجم الانتاج وتخفيض الاسعار ورفع الاجور !! واضاف ان على الحكومة الجديدة ان تكرس مجهودا خاصا لتنفيذ برنامج تحويل الصحراء الى اراض خضراء !!

ولا يتوقع المراقبون ان تنجح الحكومة الجديدة فى وقف التدهور الاقتصادي فى مصر ويلاحظون ان هذا التعديل هو الثاني خلال الاشهر السبعة الاخيرة .. وقد جرى التعديل الاول على الاسس نفسها التى يجري عليها التعديل اليوم دون جدوى . فقد ساءت الاوضاع وتفاقمت البطالة وازداد التضخم المالي واتسع التقاطب الاجتماعي وهبط مستوى معيشة الكادحين .

برنامج الحكومة الجديد

لقد حدد ممدوح سالم ، فى اثناء اجتماع المكتب السياسي لحزب مصر العربي (حزب الاكثرية الحاكم) ، ثلاثة اسس برنامجية لحكومته الجديدة ، وهي :

* العمل من اجل استكمال التحرير على اساس السلام المبني على العدل ..
* الالتزام بالتطور الحزبي الدمقراطي السليم مع احترام رأي الاغلبية والاقلية على حد سواء .
* اصلاح الاقتصاد المصري جذريا .

ولكن الترجمة الحقيقية لهذه الاسس على ضوء التعديل الوزاري وخطاب السادات البرنامجي ، تعني :

* الاستمرار بسياسة التعاون مع الامبريالية والاستسلام وهذا ظهر بتمسك السادات ((بمبادرته)) !
* تشديد قبضة الحكم على حركة الجماهير وتصعيد القمع وهذا اعلنه السادات حين دعا مجلس الشعب الى تطهير نفسه وحذره من المجابهة معلان المعارضة انتقدت سياسته الداخلية والخارجية .
* وتوسيع ((الانفتاح)) على اعتبار ان سياسة ((الانفتاح)) لم تبلغ مداها . وستبلغ مداها ((جذريا)) حين يصفي النظام الساداتي القطاع العام ومنجزات العهد الناصري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان التعديل الجديد كشف عن عمق الازمة السياسية والاقتصادية فى مصر من ناحية وعن عجز النظام الساداتي عن تحقيقها من ناحية اخرى .

لجنة الصحة الدولية :

تحسين اوضاع الصحة مرهون بازالة الاحتلال !

جنيف — بدأت منظمة الصحة الدولية ابحاثها عن الاوضاع الصحية فى المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ ، أمس الاثنين، وذلك على ضوء التقرير الذى أعده وفد اللجنة الذى زار المناطق المحتلة فى أواسط نيسان الماضى .

ويتضمن التقرير وصفا عاما عن الاوضاع الصحية فى المناطق المحتلة ويؤكد ان أوضاع السجناء السياسيين الصحية سيئة للغاية بسبب المدد الطويلة التى يقضونها فى السجون وأوضاع السجون المزرية . وجاء فى التقرير ان وضع بنك الدم فى القدس العربية ومراكز الدم الاخرى فى المناطق المحتلة غير مرض .

ويضيف التقرير ان الاجرة التى يتقاضاها الاطباء العرب فى المناطق المحتلة لا تتعدى نصف أجرة الاطباء فى اسرائيل . وان هذا الامر دفع الاطباء الى الاستقالة من أعمالهم والبحث عن عمل فى أماكن أخرى .

ويؤكد الوفد فى خلاصة تقريره ان الطريقة الوحيدة لتحسين الاوضاع الصحية فى المناطق المحتلة هى فى ان تحل القضية السياسية ، أى فى ازالة الاحتلال .



عرض عسكرى فى الساحة الحمراء لوحدات من الجيش الاحمر ، درع السلام وحامى الاشتراكية

ليونيد برجنيف فى أعقاب مباحثاته فى ألمانيا الاتحادية :

المهمة الجوهرية منع انزلاق العالم الى الحرب

* البيان المشترك يعبر عن عزم الجانبين على تعميق الانفراج * هلموت شميدت يشيد بنتائج المباحثات * توقيع اتفاق اقتصادى لـ ٢٥ عاما * الاتحاد السوفييتى يقترح تخفيض مخزون الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط أوروبا الى النصف *

موسكو — خاص بـ ((الاتحاد)) — أنهى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتي العام ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، زيارته الرسمية الى جمهورية المانيا الاتحادية ، التى استغرقت ٤ أيام . وعاد الى موسكو أول أمس الاحد . وقد وصف الرفيق برجنيف ، فى برقية أرسلها من على متن الطائرة الى فالتر شل رئيس الجمهورية وهلموت شمدت ، مستشار ألمانيا الاتحادية ، مباحثاته بأنها كانت بناءة . وعبر عن ثقته بأنها ستؤدى ، حتما ، الى توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وانها ستسهم بقسطها فى تعزيز السلام .

وأكد الرفيق برجنيف عزم الاتحاد السوفييتى على العمل بنشاط من أجل جعل عملية الانفراج الدولى لا رجعة فيها . ودعا ألمانيا الاتحادية وسائر الدول الغربية الى دعم المقترحات السوفييتية الاخيرة بشأن وقف زيادة القوات المسلحة وقفا تاما وتقليص مخزون الاسلحة ، الكمى والكيفى ، فى الدول ذات القدرات الحربية الضخمة.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتى على استعداد لتقليص مخزون الاسلحة وقوام القوات المسلحة فى وسط أوروبا الى النصف ، بشرط الحفاظ على توازن القوى الحالى .

وأشار برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتى يرى فى التخلى عن انتاج الانواع الجديدة من أسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها السلاح النيترونى بصورة متبادلة ، خطوة هامة فى كبح جماح سباق التسلح .

وعبر البلدان ، فى البيان الختامى الصادر عن المباحثات ، عن عزمهما على المساعدة على الانفراج والتعاون المتبادل النفع . كما تم التوقيع على اتفاقية اقتصادية وصناعية بين البلدين تكون سارية المفعول حتى نهاية القرن الحالى .

ووصف هلموت شميدت ، مستشار ألمانيا الاتحادية ، فى تصريح له فى هامبورغ ، زيارة برجنيف بأنها مرحلة هامة وجديدة فى تنمية العلاقات بين ألمانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتى . وأشار الى أهمية توقيع الاتفاق الاقتصادى بين البلدين قائلا ان هذا الاتفاق يتسم ليس فقط بأهمية اقتصادية ، بل أيضا بأهمية سياسية.

هذا وأشار المراقبون السياسيون ، فى بون ، الى ان المباحثات بين برجنيف وشميدت كانت ناجحة وجرت فى جو من التفاهم والصراحة المتبادلة، وانها تطرقت الى أهم القضايا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

نور محمد تراكي يعلن:

هذه ثورة اجتماعية لا انقلاب

كابول — الوكالات — أدلى نور محمد تراكى ، رئيس المجلس الثورى ، ورئيس حكومة جمهورية أفغانستان الدمقراطية ، يوم أمس الاول ، الاحد ، بأول تصريح صحفى له منذ انتصار الثورة فى ٢٧ من نيسان الماضى ، فقال فى معرض تحديده أسس ومبادىء بلاده فى السياسة الخارجية والداخلية ان بلاده ستسترشد بمبادىء الاستقلال الحقيقى وعدم الانحياز .

وقال : ان أحداث ٢٧ نيسان ليست انقلابا عسكريا ، بل هى ثورة شعبية تمت بقيادة حزب الشعب الدمقراطى الافغانى .

وأولى نور محمد تراكى اهتماما خاصا للاوضاع الداخلية فى أفغانستان وقال ان لدى حكومته برنامجا ، للتحولات التقدمية الاجتماعية فى مصلحة الشعب الافغانى يتألف من ثلاث نقاط رئيسية وهى الاصلاح الزراعى وتخفيض الاسعار وحل مشكلة العمالة . ورفض نور محمد تراكى ، فى تصريحه ، مزاعم الدعاية الغربية من ان الثورة تفجرت بتدخل أجنبى . وقال ان ٧٣شخصا فقط قتلوا فى الاحداث نتيجة لمعاداتهم للثورة .

ومن الجدير بالذكر ان قضية الاصلاح الزراعى هى من أهم القضايا التى تقف أمام حكومة جمهورية أفغانستان الدمقراطية ، خصوصا وان كبار الملاكين الذين يشكلون ٢٫١٪ من سكان الريف يملكون ٧٠٪ من أخصب الاراضى . كما ان الزراعة تشكل ٥٠٪ من مجمل الدخل الوطنى بينما يعمل فى الزراعة ٧٥٪ من القادرين على العمل فى أفغانستان .

هذا وأعلنت بعض الحكومات فى أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اعترافها بالنظام الثورى الجديد فى أفغانستان . كذلك أعلنت حكومات أخرى ، كحكومة الولايات المتحدة والكويت ، مثلا ، ان الاحداث الاخيرة فى أفغانستان هى من شؤونها الداخلية . وعليه لا حاجة للاعتراف بنظام الحكم الجديد ، ويجب الاستمرار بالعلاقات الدبلوماسية التى كانت قائمة حتى الان معها .

فشل بعثة التغطية النميرية

القاهرة — عاد الرئيس السودانى جعفر النميرى الذى يترأس ((لجنة التضامن العربى)) !! الى الاسكندرية ، أمس الاول ، من زيارته فى دمشق وبغداد بخفى حنين بعد ان رفضت الحكومة السورية رفضا قاطعا الاشتراك فى مؤتمر قمة عربى ما دام الرئيس المصرى أنور السادات يستمر فى سياسة ((المبادرة)) الاستسلامية ولا يتخلى عنها .

وكان الرئيس السودانى قبل وصوله الى دمشق قد زار الاسكندرية واجتمع مع السادات (يوم الاربعاء ٣—٥—٧٨) وحصل على موافقته على الاشتراك فى مؤتمر قمة عربى .

آنذاك أعلن السادات انه لا يشترط أى شرط مسبق لعقد هذا المؤتمر فى أى مكان وزمان ! وقال ان نظامه مستعد لاستئناف العلاقات مع دول جبهة الصمود والتصدى شريطة الا تشن هجمات اعلامية على مصر .. (المقصود على سياسته الاستسلامية) .

والواقع ان الصحف الوطنية فى العالم العربى على امتداد حوالى الشهر عالجت الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربى واعتبرتها فى الظروف الراهنة وفى أوضاع استمرار السادات فى ((مبادرته)) الاستسلامية محاولة لتضليل الرأى العام . وأكدت المحافل الوطنية ان عقد مثل هذا المؤتمر الان ليس الا مسعى للتغطية على النظام الساداتى ونهجه القائم على التعاون مع الامبريالية والصهيونية فى التآمر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

عاش الشعب العربي الفلسطيني

من حق الشعب الاسرائيلي ان يحتفل بعيد استقلاله الثلاثين .

ومن واجبه فى هذه الذكرى ان يستعرض مسيرة التطور فى بلاده وفى المنطقة منذ ان مارس حقه فى تقرير المصير واقام دولته المستقلة : اسرائيل .

وقد ينجح حكام اسرائيل فى اخفاء حقائق الازمة الشرق اوسطية التي نشأت عند قيام دولة اسرائيل فى المستقبل القريب .

ولكن ذلك لن يغير الحقائق القائمة .

لقد اقترن قيام دولة اسرائيل بنكبة الشعب العربي الفلسطيني وبتشرده . كما اقترن بحرمانه من حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولهذا لم تستقر الامور فى الشرق الاوسط .. وشهدت المنطقة حروبا قاسية تميزت بتضحيات كثيرة وقعت فى طرفى المتراس العربى والاسرائيلى .

ولا بد من ان نلاحظ ان الامبريالية قامت بدور حاسم فى منع تسوية الصراع العربي الاسرائيلي على امتداد الثلاثين سنة الماضية .

الا انها ما كانت تستطيع ذلك لولا تساوق حكام اسرائيل والرجعية العربية معها .

اما حكام اسرائيل فأرشدتهم اطماع التوسع الصهيوني .. فى حين ارادت الرجعية العربية الحيلولة دون نمو العملية الثورية فى العالم العربي ولذلك ارادت اجهاض العنف الثوري اينما كان .

على الرغم من الجهد الكثيف الذي بذلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لم يخنق الشعب العربي الفلسطيني ولم تغب عن الساحة حركته القومية التحررية .

وليس هذا فحسب ، بل انتصبت قامة هذا الشعب من جديد بقيام منظمة التحرير الفلسطينية التي بلورت اهداف شعبها القومية .

وبغض النظر عن العدالة المطلقة او الحلول المثالية للقضية الفلسطينية ، تجاوزت منظمة التحرير الفلسطينية مشاعر نزلاء مخيمات اللاجئين وغضبهم الساطع الناجم عن غارات حكام اسرائيل البربرية عليهم وابدت استعدادها لتسوية القضية الفلسطينية على اسس عقلانية تقوم على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد اعلن رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ، فى مقابلة أجراها مع مكاتب ((نيويورك تايمز)) ، ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لأمن اسرائيل وأمن الدولة الفلسطينية العتيدة .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

٩ أيار عيد النصر على النازية

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تحتفل شعوب العالم اجمع فى التاسع من ايار ، اليوم الثلاثاء ، الذكرى ال — ٣٣ للانتصار العظيم الذي حققه الاتحاد السوفييتي والتحالف المناهض للهتلرية فى ايار ١٩٤٥ على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

ففي التاسع من ايار قبل ٣٣ سنة وقع الجنرال الالماني النازي ، كرايتل ، وثيقة الاستسلام بلا قيد او شرط فى برلين بعد ان تمكنت القوات السوفييتية من تحطيم الوكر النازي فى برلين ورفع العلم الاحمر على الرايخستاغ الالماني .

لقد كان ثمن الانتصار على النازية فادحا جدا ، لكنه كان ضروريا لانقاذ البشرية جمعاء وليس فى اوروبا فقط من اخطار النازية المريعة .

ولقد ادى الانتصار على النازية الى بداية تغير جذري فى توازن القوى الدولي الذي نشهد نتائجه اليوم . واسفر الانتصار عن تحرير شعوب العديد من بلدان اوروبا الشرقية من سلطة راس المال ومكن هذه الشعوب من بناء مجتمع الرخاء والسعادة فيها ، المجتمع الاشتراكي . وخلق الانتصار مناخا جديدا على المستوى الدولي عجل فى عملية تحرر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من السيطرة الاستعمارية البغيضة .

واليوم اذ تحتفل القوى التقدمية والثورية فى العالم بهذه الذكرى المجيدة لتدرك ان خطر الفاشية ، التي تعني الحروب والدمار والعبودية ، لما ينحسر كليا عن عالمنا . فخطر الفاشية باشكالها القديمة والجديدة لا يزال قائما ، الامر الذي يؤكد ضرورة الحذر والوحدة فى وجه خطرها المتزايد فى بلادنا وبلاد اخرى من العالم الراسمالي .

مجرد توبيخ لمقترفي جريمة بيت جالا

القدس — لمراسلنا — على الرغم من خطورة فعلة الحاكم العسكرى فى بيت لحم ونائبه ومسؤوليتهما المباشرة عن العدوان الوحشى الذى قام به جنود الاحتلال الاسرائيلى فى ٢١—٣—١٩٧٨ على مدرسة بيت جالا والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف وجرح سبعة طلاب اضطروا الى القفز من الشبابيك للتخلص من الاختناق ، اكتفت المحكمة التاديبية العسكرية بتوبيخهما واعادتهما الى عمليهما السابقين .

ويثير هذا القرار الشكوك حول منطلق سلطات الاحتلال ووزارة الامن فى معالجة القضية . فبينما تقرر القاء عقوبة صارمة على القائد العام للضفة الغربية المحتلة لانه ((لم ينقل معلومات دقيقة عن العدوان الى الوزارة)) وتعفيه من منصبه وتسرحه من الجيش .. تكتفى ((بمعاقبة)) المسؤولين المباشرين عن الحادث بالتوبيخ !!

والسؤال : هل تعتبر جريمة العدوان بحد ذاتها أخف من جريمة نقل المعلومات الكاذبة ؟! أم ان الوزارة ترى ان القضية الاساسية هى قضية نقل المعلومات وان العدوان نفسه كان حادثا بسيطا لا يستحق العقاب ؟!

مجلس الامن ومنظمة الوحدة الأفريقية يدينان العدوان العنصرى على اراضى أنغولا

* الدول الافريقية تطالب بفرض عقوبات على نظام بريتوريا * اليك ترايانوفسكى يحذر الدول الغربية *

مقر الامم المتحدة — الوكالات — أدان مجلس الامن الدولى أمس الاول ، الاحد ، العدوان العنصرى الجديد الذى شنه نظام بريتوريا العنصرى على جمهورية أنغولا الشعبية وطالب بجلاء القوات المعتدية فورا . وقد حذر مجلس الامن ، فى قراره الذى صادق عليه بالاجماع ، جنوب أفريقيا باتخاذ تدابير أكثر صرامة اذا لم ينفذ القرار .

وكانت الدول الافريقية قد طالبت فى أثناء بحث مجلس الامن ، بفرض عقوبات شاملة على نظام جنوب افريقيا كان من ضمنها حظر تزويده بالنفط . الا ان الدول الغربية ، الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، وقفت ضد هذا الطلب . واتهم مندوب الاتحاد السوفييتى الدائم فى مجلس الامن ، اليك ترايانوفسكى ، فى كلمته ، الدول الغربية ، بتشجيع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا ، ولهذا فهى تتحمل مسؤولية هذا الوضع المتوتر فى جنوب القارة الافريقية .

وأدانت منظمة الوحدة الافريقية ، فى بيان لها ، العدوان على أنغولا الذى يرمى الى المساس بسيادة انغولا وعرقلة النضال التحررى الذى يخوضه شعب ناميبيا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير ناميبيا ، سوابو ، الممثل الشرعى ، والذى اعترفت به منظمة الامم المتحدة ، ممثلا لشعب ناميبيا .

ويشير المراقبون الى ان هذا العدوان الوحشى على انغولا الذى أدى الى مقتل ٦٠٠ شخص وجرح ٤٥٠ آخرين ، من النساء والشيوخ والاطفال ، تم تحت شعار ملاحقة قوات سوابو الوطنية . بينما الحقيقة ان قوات بريتوريا ، المحمولة بطائرات الهيلوكوبتر ، قامت بمجزرة ضد المدنين من لاجئى ناميبيا فى جنوب أنغولا ، وأضافوا ان الهدف من ورائه زعزعة النظام التقدمى فى أنغولا .

ومن الجدير بالذكر ان أغلبية دول العالم أدانت هذا العدوان العنصرى . وأعلنت كوبا انها ترى فى هذا العدوان عدوانا على أراضيها . وحذرت من مغبة الاستمرار فى مثل هذه السياسة.

ولاحظ المراقبون ان نظام العنصرية فى جنوب افريقيا يحتذى حذو حكام اسرائيل الذين يهاجمون اللاجئين ويغيرون عليهم بحجة ضرب ((الارهابيين)) !! الفلسطينيين فى مواقعهم فى لبنان .

فاشيون يغتالون هنرى كورييل

باريس — أعلن فى العاصمة الفرنسية ان السلطات ما زالت تبحث عن قتلة الشخصية السياسية التقدمية من أصل مصرى ، هنرى كورييل . وكان قد اغتيل فى باريس فى ساعة متأخرة من عصر الخميس الماضى . ويعتقد ان منظمة فاشية يطلق عليها اسم ((الدلتا)) هى التى قتلته . وهذه المنظمة اقامها الفاشيون الفرنسيون فى الجزائر فى الخمسينات بهدف تنظيم حملات اغتيال ضد الثوار الجزائريين والقوى الدمقراطية الفرنسية التى تؤيد كفاح الشعب الجزائرى التحررى . وتقيم هذه المنظمة علاقات وطيدة مع أوساط يمينية فى اسرائيل .

وكورييل يبلغ ال — ٦٢ من العمر . وقد ولد فى مصر . وفى الاربعينات كان يرئس احدى المجموعات الشيوعية المصرية فى حينه . وقد هاجر الى فرنسا وعاش فى باريس حتى وفاته .

وقد أرسلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية رسالة الى ذويه وأصدقائه تعزى بوفاته . وجاء فى الرسالة ان أعضاء اللجنة سيذكرون دائما هنرى كوريل المناضل المثابر من أجل السلام وأخوة الشعوب والتقدم .

هذا وسيشترك عوزى بورشتاين عضو سكرتيرية اللجنة فى تشييع جنازته التى ستجرى يوم الخميس القادم .

ثلاثون عاما على دولة اسرائيل
بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ثلاثون عاما مرت على قيام دولة اسرائيل . يوم الاستقلال هو عيد كبير لكل شعب حصل على حريته القومية . في عيد الاستقلال يستذكر شعب اسرائيل ابناءه وبناته الذين سقطوا في النضال من اجل استقلال اسرائيل .

— ١ —

اقيمت دولة اسرائيل وفق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ ، الذي اعترف بحق شعبي البلاد ، اليهودي والعربي ، في تقرير المصير . وقررت الجمعية انهاء الانتداب البريطاني ، واخراج الجيش البريطاني من البلاد واقامة دولتين مستقلتين يهودية وعربية . لقد عبر قرار الامم المتحدة عن تطلعات جماهير الشعب ، اليهود والعرب في البلاد ، في التحرر من الحكم البريطاني الاجنبي ونيل الاستقلال القومي .

على اساس هذا القرار اقيمت دولة اسرائيل . ولكن حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . ان عدم تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية هو المصدر الرئيسي للنزاع الاسرائيلي — العربي . ان علينا ان نتذكر اليوم ، في السنة الثلاثين لاقامة دولة اسرائيل ، والا نتسامح بنسيان ان حكام واشنطن هم الذين حاولوا في حينه ، في آذار — نيسان ١٩٤٨ ، العمل على ابطال قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بشأن اقامة دولتين مستقلتين في البلاد ، يهودية وعربية ، وتكوين « منطقة وصاية دولية » مكانهما ، اي عمليا اقامة حكم كولونيالي امريكي — بريطاني في البلاد . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي افشل هذه المؤامرة الاستعمارية الامريكية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الاولى التي اعترفت بدولة اسرائيل اعترافا حقوقيا كاملا وليس فقط اعترافا بالواقع ، كما عملت الولايات المتحدة الامريكية في حينه . ولقد تحول حكام اسرائيل ، خلافا لمصالح اسرائيل الحقيقية ، بعد فترة وجيزة من اعلان سياسة « عدم انحياز » ، الى سياسة واضحة موالية للامبريالية ، متخلين بذلك عن استقلال اسرائيل القومي ووضع أمنها ومجرد وجودها تحت رحمة الامبرياليين الامريكيين .

لقد اعلن وزير خارجية حكومة بن غوريون ، موشيه شاريت رسميا ، ومن على منبر الكنيست ، في الرابع من تشرين الثاني ١٩٥١ ، انضمام اسرائيل الى جهود الدول الامبريالية لاقامة حلف عسكري في منطقتنا ضد الاتحاد السوفييتي و « للدفاع عن العالم الحر » . أعلن وزير الخارجية : « على اسرائيل أن تزيد اهتمامها بمصير المنطقة كلها في حالة تفجر حرب عالمية . وان تتخذ مواقف اكثر شمولا ، وبعدا في رؤية مشكلة امننا ومستقبلنا . وانطلاقا من هذا الموقف عبرت الحكومة عن رايها في خطة الدفاع الشاملة لمنطقة الشرق الاوسط التي اخذت تتبلور من زمن لدى أوساط في الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية .

لم يغير الاتحاد السوفييتي أبدا موقفه المبدئي ، الذي يعترف بحق قيام دولة اسرائيل ذي السيادة ، كما يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ذات السيادة . لم يكن الاتحاد السوفييتي في اي وقت معاديا لاسرائيل ، بل حكومات اسرائيل هي التي اصبحت معادية للسوفييت ، وتنشط في خدمة الدول الامبريالية الكبرى .

ان هذه السياسة تتعارض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد ناضل الشيوعيون ، اليهود والعرب ، من أجل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسيرين بايديولوجيا التوسع الاقليمي الصهيونية ، عقدوا صلحة تآمرية ، ومنذ بدء حرب الاستقلال في ١٩٤٨ ، مع الاوساط الحاكمة في المملكة الاردنية ، وبدعم الامبريالية بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قرار جمعية الامم المتحدة العامة ، وبهدف تقسيم المناطق الفلسطينية فيما بينهم . هكذا حرم الشعب العربي الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة . وهكذا تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب لاجئين والى الضحية الرئيسية لسياسة الدول الامبريالية ولسياسة حكام اسرائيل الشوفينية ، ولسياسة الرجعية الاردنية المعادية للفلسطينيين ، وضحية للسياسة الرجعية الضارة جدا التي انتهجتها القيادة الفلسطينية التي تمثلت في حينه في الهيئة العربية العليا .

ان خبرة الثلاثين عاما الماضية تثبت ان سياسة حكومات اسرائيل ليس انها فقط لم تقد دولة اسرائيل الى السلام والامن ، بل هي التي ادت الى زعزعة جذرية لامنها وسببت الحروب في عام ١٩٥٦ ، حيث نفذت حكومة اسرائيل العدوان ضد مصر التي أممت قناة السويس ، وذلك بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا . وهي التي بدات حرب ١٩٦٧ لاسقاط نظام الرئيس ناصر . وهي التي تتحمل مسؤولية حرب عام ١٩٧٣ التي اندلعت نتيجة تخريب حكومة اسرائيل لمساعي السلام . وهي التي نفذت العدوان ضد لبنان عام ١٩٧٨ . وهذه السياسة هي التي ادت الى عزلة اسرائيل الخطيرة في العالم ، اذ ان اغلبية دول العالم اليوم لا تقيم علاقات دبلوماسية معها .

ان جذر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في انضوائها الفعال في اطار سياسة الدول الاستعمارية العالمية المعادية لنضال الشعوب من أجل التحرر القومي والاجتماعي والمعادية للتعايش السلمي وللشيوعية والمعادية للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان جذر السوء في السياسة الاسرائيلية الرسمية يكمن في جوهرها الكولونيالي التوسعي تجاه الشعوب العربية عامة وتجاه الشعب العربي الفلسطيني خاصة . ان هذه سياسة معادية لحركة تحرر الشعوب العربية القومي وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل بمقاومتها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، انما تتنكر بذلك لقرار منظمة الامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، بشأن اقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين في البلاد ، يهودية وعربية ، اي للقرار الذي اقيمت بموجبه دولة اسرائيل . وبهذا يلحقون المساس بالاساس القانوني الدولي لقيام دولة اسرائيل . وبهذا ينتهكون أيضا وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي اعلنت عن اقامة دولة اسرائيل على اساس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . ومنذ حرب الاستقلال عملت حكومات اسرائيل بالتآمر مع الامبرياليين والرجعية العربية ، لمنع اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي ترفض حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة هي هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية في تفجر الحروب وانعدام السلام .

وعلى أساس هذه السياسة المعادية للعرب والموالية للمستعمرين افشلت حكومات اسرائيل كل المحاولات الدولية لاحلال سلام في منطقتنا ، ومنعت حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وذلك بالاعتماد على القوة المسلحة والاموال والتغطية السياسية التي قدمتها الامبريالية الامريكية ودول استعمارية اخرى .

وفي نيسان ١٩٥٥ ، في مؤتمر باندونغ للدول الآسيو — افريقية ، وقعت الدول العربية ال ١٣ المشتركة في المؤتمر على قرار يدعو الى حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية وعلى أساس قرارات الامم المتحدة . لقد جسد هذا القرار استعدادا واضحا للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ذي السيادة شريطة ان تعترف دولة اسرائيل من جهتها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وفق قرارات هيئة الامم المتحدة .

ومنذ ذلك الحين كانت مبادرات سلام عربية ودولية عديدة . ولكن حكام اسرائيل خربوا على كل مساعي السلام .

لقد كانت حرب الكتوبر ١٩٧٣ نذير خطر جدي ودليلا على الاخطار المحيقة بدولة اسرائيل من جراء استمرار السياسة الحاكمة . ولقد أوضحت للجميع أن ميزان القوى في العالم وفي المنطقة يتغير ضد حكام اسرائيل . بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ظهرت امكانيات جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن مكائد الامبريالية الامريكية والانقلاب الرجعي في سياسة مصر الداخلية والخارجية مكنت حكام اسرائيل من الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة وزيادة التصلب في سياستهم .

ولقاء الخدمات التي تقدمها حكومات اسرائيل للسياسة الشاملة للدول الامبريالية ، المعادية للشيوعية ولحركات التحرر القومي ، تتسلم اسرائيل السلاح والاموال الهائلة بشكل لم يسبق له مثيل . ان هذه « المساعدة » الامريكية ليست نابعة من القلق على شعب اسرائيل ، بل نابعة من مصالح أصحاب المليارات الامريكيين الانانية ، الذين يستخدمون الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها ، كاداة في حربهم ضد حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، وللتآمر على نظم الدول الاشتراكية .

والامبرياليون الامريكيون على استعداد دائم للتضحية بحياة الكثير من الشبان ، الاسرائيليين والعرب ، على مذبح مصالحهم الاستراتيجية ، وعلى مذبح ارباح الهة السلاح والنفط .

لقد كان الامبرياليون الامريكيون ولا يزالون الاعداء الالداء للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

وبالمقابل ليس هناك صديق آمن أو أخلص لشعب اسرائيل وللشعوب العربية كالاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة سلام لينينية مبدئية ومثابرة في دعم كل الشعوب المناضلة من أجل تحررها القومي والاجتماعي وضد العدوان الاستعماري . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا كبيرة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ومن أجل التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب والدول .

— ٢ —

ان اسرائيل في حاجة الى سياسة سلام واستقلال حقيقي كحاجتها الى الهواء في التنفس . السلام هو ضرورة حيوية وهو طوق نجاة لدولة اسرائيل . وفقط بالسلام يكون الامن . السلام ممكن . كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك القيادة المخولة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمعترف بها والتي تشكل الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على استعداد لاحلال السلام مع اسرائيل على أساس عادل وواقعي ، سلام بلا ضم ويقوم على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية الشرعية .

السلام ممكن فقط في اطار التعايش السلمي في العلاقات الدولية وليس على أساس التآمر مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر القومي العربية .

السلام ممكن فقط على أساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ليس على أنقاض الشعب العربي الفلسطيني يرتكز أمن اسرائيل ، بل على أساس احترام حقوقه القومية الى جانب حقوق اسرائيل .

ان ما يسمى « بمبادرة السلام » الساداتية ما هي الا مخطط استعماري امريكي يهدف الى اقامة اتحاد اسرائيلي — مصري كقاعدة لاقامة كتلة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، بحماية الولايات المتحدة الامريكية ، ضد الانظمة التقدمية في العالم العربي وفي افريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهي كذلك مؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الشعب المصري وضد مصالح شعب اسرائيل الحقيقية . وتثبت التجربة ان كل هذه الاجراءات الامبريالية محكوم عليها بالفشل . وهي تبعد فقط السلام وتصعد خطر انفجار الحرب .

لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وقف منذ اللحظة الاولى في النضال من أجل استقلال اسرائيل الحقيقي ومن أجل اسرائيل محبة للسلام ودمقراطية تكون وطنا وبيتا للشعب العامل ، وسيناضل بكل قواه ضد السياسة الصهيونية الحاكمة . ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يدافعون عن استقلال اسرائيل ويرفضون كل اعتراض على حق دولة اسرائيل في الوجود ، يناضلون في الوقت نفسه من أجل الحقوق القومية للشعب الفلسطيني الشقيق ، وقبل كل شيء من أجل ان تعترف اسرائيل بحقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ان الشيوعيين أمميون حقيقيون ، وأبناء مخلصون لشعبهم ولوطنهم ومخلصون لمبادىء ماركس ، انجلس ، لينين ، التي تقول « ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن له أن يكون حرا » .

فطالما أن دولة اسرائيل تستعبد الشعب العربي الفلسطيني ، وطالما أنه لا أمن ولا استقلال للشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن أن يكون أمن واستقلال حقيقي للشعب في اسرائيل . يناضل الشيوعيون من اجل تغييرات جذرية في مجمل توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان ولا يزال « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » .

ان سياسة حكومات اسرائيل العدوانية ، سياسة القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة ودوس كل القوانين الدولية وانتهاك حقوق الانسان ، وصلت الى قمة جديدة في العدوان على لبنان في آذار ١٩٧٨ . لقد قصفت القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، من الجو والبر والبحر ، وبلا تمييز وقتل وجرح آلاف المدنيين من الرجال والشيوخ والنساء والاطفال ، وتشكلت موجة اخرى من اللاجئين الجدد بلغ عددهم ٢٠٠ الف انسان ، ونفذت أعمال سلب واسعة — كل هذا يشير الى اي درك وصلت السياسة الاسرائيلية الحاكمة سياسيا وأخلاقيا ، هذه السياسة التي تفاقمت وازدادت خطورتها على أيدي حكومة « التكتل » اليميني المتطرف .

وفي يوم الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أن خطر حرب اسرائيلية — عربية جديدة يخيم على شعوبنا نتيجة لمؤامرات الامبريالية الامريكية وسياسة الضم الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الضم وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية . وان ما يسمى تضليلا « برنامج السلام » لحكومة بيغن ليس الا برنامجا « لارض اسرائيل الكبرى » . وهو برنامج كولونيالي ، برنامج للحرب الدائمة مع الشعوب العربية بشكل عام ومع الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

ان حكومة التكتل برياسة مناحم بيغن هي حكومة اليمين الصقري المتطرف . وهي حكومة سلطان المتمولين الكبار المباشر ، حكومة أعداء السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . انها الحكومة المرتبطة باشد الاوساط تطرفا من الامبرياليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين المقاومي الانفراج والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي الحكومة التي توسع وتعمق علاقاتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ومع النظام الفاشي في تشيلي وغيرهما .

ان حكومة التكتل التي صعدت الى الحكم للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل ، بعد انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ ايار ١٩٧٧ ، تنتهج سياسة غير وطنية ومعادية لاسرائيل نفسها ، اذ انها تخط لاسرائيل مصير الحرب الابدية مع الشعوب العربية وتهدد بذلك مستقبل دولة اسرائيل بالخطر .

ان سياسة « التجمع » بصدد « التسوية الاقليمية » (اي ضم أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان) ونفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — ليست بديلا لسياسة حكومة بيغن الصقرية المتطرفة . فقد سبق وأدت تلك السياسة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وليس من شأنها جلب السلام والامن لاسرائيل . ان سياسة حكومة «التجمع» ، التي أدت الى طمس الفوارق بينها وبين «التكتل» على الصعيدين السياسي والاجتماعي ، مهدت الطريق لسيطرة «التكتل» على الحكم .

ان برنامج السلام العادل والواقعي والوحيد الذي يحظى بتاييد الاكثرية الساحقة من دول العالم في الشرق والغرب على السواء ، والذي يحترم حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والذي ينسجم مع قرارات الامم المتحدة — يجب ان يتضمن الاسس التالية :

* تتحول خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود السلام والامن المعترف بها . وعلى اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ .
* احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .
* حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن او التعويض .
* احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في السيادة والتطور في ظروف سلام وأمن .
* حرية الملاحة لاسرائيل ، كسائر الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .
* تلغي جميع الاطراف حالة الحرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل دولة في المنطقة ، وحقها في الحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها وبعيدة عن ان يهددها أحد أو يستعمل القوة ضدها .

وشروط السلام هذه تحددها وثائق تعاقدية ذات شرعية دولية .

وفي الظروف السائدة في الشرق الاوسط وازاء ما ترسب على مدى سنين من مرارة وعدم ثقة ، فان ضمانات دولية من شأنها ان تكون ناجعة في المساعدة على ضمان معاهدة سلام ، وان ضمانات كهذه ، باشراف الامم المتحدة ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى ، هي الحماية الانجع لسلام وأمن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وجميع الدول العربية المجاورة .

وفي مقابل ذلك فان التحالف العسكري الاسرائيلي — الامريكي المقترح حاليا من جديد من جانب عناصر امريكية واسرائيلية ، ليس انه يمس باستقلال اسرائيل فقط ، بل ويمكن ان يكون مصدرا للتوتر وانعدام الامن وتهديد السلام في المنطقة .

ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط هو الاطار الذي حددته الامم المتحدة لحل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، ولاحلال السلام الشامل والعادل والدائم . وكل المحاولات للالتفاف على مؤتمر جنيف ، بالمحادثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية المنفردة ، تزيد الامر خطورة وقد تؤدي الى انفجار حربي جديد . ولهذا فمن الضروري استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

ان تجربة الثلاثين سنة التي مرت تثبت انه ، بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني وبدون احترام حقوقه القومية ، لا يكون سلام وأمن لاسرائيل .

وتثبت تجربة الثلاثين سنة التي مرت انه ، بدون الاتحاد السوفييتي أو ضده ، لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط المعقدة ، لانه لا يمكن حل أية قضية دولية هامة بدون الاتحاد السوفييتي .

ان التحريض المنهجي المعادي للسوفييت الذي تشنه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والتخريب الذي تقوم به في مساعي السلام في الشرق الاوسط ، انما هما وجهان لعملة واحدة . وفي مقابل ذلك فان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسياسة سلام تسيران جنبا الى جنب .

— ٣ —

ان احدى عشرة سنة من احتلال المناطق العربية ، وارباح الحرب والاحتلال الفاحشة — ادت الى تقوية البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والى توطد شريحة كاملة من الطفيليين الذين يكدسون أرباحا طائلة من الاحتلال ومن التوريد للجيش ومن السمسرة وصفقات الاسلحة ، ومن مختلف المقاولات للجيش وما أشبه . كذلك فان أرباح البنوك وأصحاب المصانع الكبيرة بلغت الذروة .

وفي الوقت نفسه تنخفض الاجور الحقيقية للعمال ومستوى حياة جماهير الشعب . ويبلغ التضخم أبعادا خطيرة جدا . أما الاسعار فتبلغ نسبة ارتفاعها منذ حرب اكتوبر ٤٠٪ سنويا .

أما وضع اسرائيل الاقتصادي المتدهور فمرتبط بالتبعية الخطرة جدا للولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية . ولم تكن اسرائيل في يوم ما أشد بعدا عن الاستقلال الاقتصادي منها اليوم .

ان النفقات العسكرية الهائلة هي السبب الرئيسي في تدهور وضع اسرائيل الاقتصادي . فهي تبتلع (سوية مع تسديد الديون والفوائد الناجمة عن الحروب وشراء الاسلحة في السنوات الماضية) ثلثي ميزانية الدولة . أما حصة الخدمات العامة من الميزانية (التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها) فتنخفض باستمرار . كما ان ازدياد عبء الضرائب ، وخصوصا الضرائب غير المباشرة ، عمق التقاطب الاجتماعي . أما الاغنياء فازدادوا غنى بينما ازداد الفقراء فقرا . وتطرح أمام الكنيست قوانين جديدة معادية للعمال . ويقوم خطر تصفية حرية الاضراب وفرض التحكيم الالزامي .

ونتيجة لذلك ارتفعت موجة الاضرابات التي أصبحت اكثر طولا وأشد عنفا . واشتد الصراع الطبقي .

ان الحزب الشيوعي يؤكد الصلة بين سياسة الاحتلال والحرب الحكومية وبين التضخم الفظيع وانخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب . فالسلام ليس فقط مفتاح الامن ، بل ومفتاح حل الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ان تجربة احدى عشرة سنة من الاحتلال الكولونيالي الوحشي للمناطق العربية تثبت ان الاحتلال يقوى الاتجاهات المعادية للدمقراطية في اسرائيل . لقد ازداد التهديد ضد المكانة القانونية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من عناصر فاشية لها علاقات مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والعناصر الامبريالية في الخارج .

وتستمر وتشتد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل . وتحاول حكومة « التكتل » ، بوتيرة متسارعة ، تنفيذ سياسة « تهويد الجليل » العنصرية وسلب أراضي عرب النقب والتمييز ضد العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب العرب والسلطات المحلية العربية ، في جميع مجالات الحياة .

وان حكام اسرائيل ، بخرقهم وثيقة استقلال اسرائيل التي تضمن المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة ، ينتهجون سياسة تمييز واضطهاد قومي . وتطالب أوساط فاشية ، علنا ، بطرد المواطنين العرب من اسرائيل .

وفي النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي توحدت الاقلية العربية . وفي هذا النضال يضطلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي فيه . والاقلية العربية في اسرائيل المكونة من نصف مليون تشكل قوة دمقراطية ذات وزن كبير . وهي تكافح ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، في سبيل المساواة في الحقوق القومية والمدنية ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية .

ان « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، يوم اضراب المواطنين العرب في اسرائيل العام ضد مصادرة الاراضي وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، يشير الى موقف المواطنين العرب الصلب من حقوقهم العادلة ، ويظهر تضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل في الكفاح من أجل المساواة في الحقوق .

وتستمر سياسة التمييز الطائفي والتي ترتبط ، بمدى كبير ، مع الاستغلال الطبقي والتقاطب الاجتماعي . لذلك فالنضال ضد التمييز الطائفي مرتبط بالنضال ضد الفقر وضد سياسة منح المزيد من الحقوق لاصحاب الاموال وتبذير موارد اقتصادية هائلة على غايات الحرب والاحتلال .

ويستمر ، بل ويزداد خطورة ، مع صعود «التكتل» الى الحكم بتحالف مع أحزاب المتدينين ، التمييز ضد المراة في اسرائيل . كما ازداد القهر الديني .

ان السياسة الرسمية الاسرائيلية ، والتي ازدادت تطرفا مع صعود «التكتل» الى الحكم ، لم تجلب لشعبنا ، على مدى ٣٠ عاما ، الا الحروب وتعميق الاستعباد للولايات المتحدة وتوسيع وتعميق الفقر وآلام جماهير الشعب ودوس الحريات الدمقراطية وتشديد التمييز الطائفي والاضطهاد القومي .

— ٤ —

وتزداد المعارضة لسياسة حكومة «التكتل» في أوساط الشعب الاسرائيلي ، سواء على الصعيد السياسي او على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . وان رسالة المئة طالب ثانوي الى رئيس الحكومة بيغن ، والتي تتهمه بان يديه ستكونان ملطختين بدمائهم اذا سفكت في حرب جديدة تنشب بسبب تعنته . كذلك رسالة الاربعمئة طالب ، ورسائل البروفسورين ، وأخيرا مبادرة الثلاثمئة ضابط احتياط التي اثارت حركة جماهيرية ضد سياسة حكومة « التكتل » تحت شعار « السلام — الان » — كل هذا يدل على اتساع وعمق الوعي في وسط محافل مختلفة وجديدة ، على انه يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وان حكومة اسرائيل هي التي قد تسبب نشوب حرب جديدة بسبب سياستها المتطرفة والمتعنتة .

ومع ذلك فهناك خيار السلام . وهناك امكانية واقعية لاحراز السلام الذي من شأنه ان يضع حدا ، مرة وللابد ، للحروب الدموية التي تخطف ارواح الشبان وتدمر اقتصادنا ومجتمعنا . الا ان التوصل الى السلام يقتضي بالضرورة أن تناضل القوى المحبة للسلام والمعارضة لسياسة حكومة بيغن من أجل تنفيذ برنامج سلام واقعي وعادل يتضمن ، قبل كل شيء الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

هذه هي الطريق وما من طريق سواها .

فباسم استقلال اسرائيل ، باسم السلام والامن ، باسم مصالح العاملين ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الذكرى الثلاثين لقيام اسرائيل ، العمال ومواطني اسرائيل وكل من يعز عليه السلام والدمقراطية وكل ذي نظرة سياسية واقعية — أن يناضلوا ، دون هوادة ، وبوحدة صف ، من أجل اسقاط حكومة بيغن ، في سبيل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية وفي اتجاه السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

ان السلام هو مفتاح حل مشاكل اسرائيل والمفتاح لحياة آمن ورفاهية وسعادة .

يعيش النضال الموحد لجميع قوى السلام والواقعية السياسية للحيلولة دون حرب جديدة وضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل ودائم .

يعيش النضال الموحد لجميع القوى الدمقراطية ضد الاتجاهات الفاشية ، لصد هجوم قوى اليمين المتطرف والرجعي على الحريات الدمقراطية .

يعيش النضال الموحد لجميع العمال والكادحين ضد الغلاء والضرائب الباهظة وضد الارباح الفاحشة التي يجنيها المتمولون ، وضد النفقات العسكرية المتزايدة ، ومن أجل رفع الاجور ومستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل وصون حرية الاضراب ! .

يعيش النضال ضد الفقر والتمييز الطائفي .

يعيش النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب في اسرائيل .

يعيش النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام ودمقراطية وعدم تبعية ، سياسة مساواة في الحقوق وسياسة تقدم اجتماعي .

يعيش النضال في سبيل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل .

يعيش السلام .

احياء لذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش : اقامة معرض للفن التشكيلي في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — احياء لذكرى المرحوم الدكتور أنيس كردوش ، الابن الوفي لشعبه وأحد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية ، يقام في قاعة جمعية الشبان المسيحيين في المدينة معرض للفن التشكيلي ، يساهم فيه نخبة ممتازة من الرسامين والنحاتين .

وقد قررت لجنة صندوق أنيس كردوش للمساعدات للتعليم العالي ، التي بادرت لاقامة المعرض ، ان يقام في الفترة بين ٥/٢٧ — ١٩٧٨/٦/٦ . وفي الامسية الاولى ، سيكون حفل افتتاح رسمي ، تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد .

ويفيد مراسلنا ان نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية سوف يوزعون الدعوات للجمهور للمشاركة في هذا النشاط الفني — الوطني الهام . كما ستنظم تسهيلات خاصة لمشاركة الطلاب الاعداديين والثانويين في هذا المعرض ، وستقام ندوة فنية هامة خلال احدى ليالي المعرض .

اننا ندعو الجمهور الى الاقبال على هذا المعرض لمشاهدة لون هام من فننا المحلي ، تشجيعا لهذا الفن ، من ناحية ، وتحية لذكرى أنيس كردوش ، الطبيب والوطني والانسان ، من ناحية ثانية .

السادات و « الخلاف » بين بيرس وديان

مخططات ديان

قدم وزير الخارجية موشي ديـان تقريرا امام رؤساء دوائر وزارته حول الباحثات التي اجراها مع زميلـه الامريكي سايروس فانس في اثنـاء وجوده في الولايات المتحدة في اواخـر الشهر الفائت (نيسان ١٩٧٨) .

قال ديان هناك ثلاثة شروط تؤلف سياسة اسرائيل في « يهـودا والسامرة » ! ـ الضفة الغربيـة المحتلة :

* ضرورة بقاء القـوات العسكرية الاسرائيلية في هذه المنطقة دائما .
* حق الاسرائيليين في شراء الاراضي والاستيطان فيها .
* حرية التنقل في « يهودا والسامرة » دون قيود .

واضاف ديان انه تباحث مع فانس حول مضمون الاتفاقات مع مصر بدلا من بحث المبادىء .. وتتلخص عنـاصر هذا المضمون بالامور التالية :

* اين تعسكر القـوات الاسرائيلية المسلحة ومسالـة الدفاع عن الحدود في غيـاب الخطوط التي تفصل بـين اسرائيل ومنطقة الحكـم الذاتي العربية ؟
* ما هي العملية الاجرائية التي يتم بموجبها دعوةالجيش الاسرائيلي لاعادة النظام فـي منطقة الحكم الذاتي .

وقال ديان انه طلب من فانس ان يسال المسؤولين المصريين ان كانـوا مستعدين لان يمثلوا الطرف العربي في المفاوضات حول مستقبل « يهـودا والسامرة » ! وقطاع غزة ، ولتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل يسري مفعوله على الجبهة الشرقية (نهـر الاردن) وسيناء .

وفي حالة عدم استعدادهم لتمثيل الطرف العربي في المفاوضات حـول الجبهة الشرقية ، هل هم مستعدون على توقيع اتفاق سلام منفرد مـع اسرائيل .

ولاحظ ديان ان هناك منطقا في تمثيل مصر العرب في « يهودا والسامرة » ! وغزة لانه حتى حرب ١٩٦٧ كانت مصر تشرف على غزة حيث يعيش ثلـث المواطنين (في الضفة والقطـاع) .

(جروزلم بوست ٥ـ٥ـ٧٨)

وكان ديان قد اكمل تصوره حول المستقبل ، في مقابلة تلفزيونية مـع شركة اي بي سي الامريكية خـلال مكوثه في الولايات المتحدة حيث قـال انه من الضروري تسوية مشكلـة الفلسطينيين المقيمين خارج الضفة ! ونحن على استعداد لدراسة هـذه المسالة لمعرفة عدد الذين سيصرح لهم بالعودة الى الضفة الغربية . ولكننا لا نوافق على عودة الفلسطينيـين الجماعية .

واضاف ان اسرائيل على استعداد لبحث تقسيم هذه المنطقة بين اسرائيل والاردن اذا اقترح العرب ذلك .

وهذا يعني ان حكومة بيغن ـ ديان ستكون مستعدة لعرض مشروع الون اذا وافق «العرب» اي السـادات ـ حسين على تقسيم الضفة ... امـا قطاع غزة فامره لا يدخل في اطـار المساومة الاقليمية .

ولعل هذا ما استنفر يغال الون ، نائب رئيس الوزراء السابق ومن قادة حزب العمل ، ان يعلن ، يوم الاربعـاء الماضي ، انه مستعد لازالة اسمـه عن مشروعه اذا كان ذلك شرط خصومه السياسيين لقبوله .. واضاف انـه ليس مستعدا للتخلي عن « المواقـع الحيوية لامن اسرائيل » ؟

ويذكر القراء ان هذا المشروع يقوم على احتفاظ اسرائيل بالقـدس وضواحيها الواسعة وتشمل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وغيرها ... وبشريط امني على ضفـاف الاردن الغربي .. وبغور الاردن الخصيب .

وما يبقى بعد ذلك اي المثلث نابلس جنين ـ طولكرم وهو مكتظ بالسكـان تعيده اسرائيل الى الاردن ويكـون الاتصال بين الضفتين عبر اريحا .

مقترحات بـيرس

وفي ٣٠ نيسان ١٩٧٨ عالج بيرس القضايا المطروحة على بساط البحث بين الولايات المتحـدة واسرائيـل في موضوع التسوية ، فانتقد بيغن لانـه يعتقد ان منح الفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم يؤدي الى قيام الدولـة الفلسطينية .. كما انتقد ديـان الذي يريد ان يتجنب بحث « مبادىء التسوية » ويبحث في مضمونها .

وقال بيرس ان على اسرائيل ان تقبل ببيان اسوان الذي اعلنـه الرئيس كارتر .

والمعروف ان هذا البيان يتألف من ثلاث نقاط

* وجوب احلال سلام حقيقي مبني على اقامة علاقات طبيعية بين العرب واسرائيل .
* على اسرائيل ان تنسحب من مناطق احتلتها سنة ١٩٦٧ وعلى جميع الجبهات ، وعلى الاطراف ان يتفقوا على وضع حدود امنة ومعترف بها وفقـا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
* يجب حل القضيـة الفلسطينية بجميع جوانبهـا حلا عادلا ، وهذا الحل يجب ان يعترف بحقوق الشعـب الفلسطيني المشروعة وان يكفل للفلسطينيين الاشتراك فـي تقرير مصيرهم .

نقاط اللقاء والخلاف

معروف ان الحكومة والمعارضـة « المخلصة » (اي التجمع) متفقـان على رفض العودة الى حـدود ١٩٦٧ ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقـامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

كما ان الطرفين متفقان عـلى الاحتفاظ بالمستوطنات الكولونيالية والقواعد العسكرية في سيناء ..

وهاهما يقتربان في مواقفهما مـن الضفة الغربية ويلتقيان عند مبـدأ تقسيمها ..

ولهذا فالفرق كما يظهر ان المعارضة « المخلصة » تختلف مع الحكومـة على النهج في الوصول الـى « تسوية » تكون « استسلامـا عربيا » واملاء اسرائيليا .. يوفـر للمحافل الحاكمة ممكنات تحقيـق اطماعها الصهيونية شرعا اي بموافقـة الطرف « العربي » !

ودعوة بيرس الى قبول بيان اسوان يؤكد رغبة زعيم « التجمع » في التماثل والتنسيق مع الولايات المتحدة وهي القاسم المشترك بين الصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل والرجعية العربيـة ممثلة بالنظام الساداتي والانظمـة المتماثلة معه .

وينطلق بيرس في دعوته من تصوره ان الرئيس المصري انور السادات وافق على بيان اسوان واعلن في حينه تماثله معه .. ولهذا خلق الظروف الملائمة لتمرير « التسوية » او على الاصـح الترتيب التآمري الذي يضمن مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعيـة العربية في المنطقة .

أيصبـح بيرس أمـل السـادات

قال السادات في الخطاب الـذي القاه في عيد العمال في الثاني من ايار ان « مبادرته » زلزلت الارض وكانت اروع احداث التاريخ المعاصر وفاقـت معجزة وصول الانسان الى القمر .

وبرهن على هذا فاشار الى «حركة السلام» التي قام بها ضباط الاحتياط والى نداء كبار المثقفين الذين يدعون الحكومة لاظهار المرونة والتخلي عـن الارض من اجل السلام !!

اما الان فبعد تصريح بيرس حـول بيان اسوان ففي وسع السادات ان يعلن ان هناك البديل لحكومـة بيغن .. وان هذا البديل يقف عـلى القاعدة المشتركة بينه وبين الولايات المتحدة .

ولا شك ان تصريح بيرس اكـد بوضوح ما بعده وضوح ان السادات يسير في طريق تصفية حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن بين رغبة السادات التصفوية ـ الاستسلامية وتنفيذ المؤامـرة الامبريالية تقف ارادة الشعـوب العربية وحركتها التحررية .. وهذه الارادة قادرة على افشال المـؤامرات كلها .

عن مشاكل التعليم في الوسط العربي

التعليم الثانوي

نواصل فيما يلي نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا عن « مشاكل التعليم في القطاع العربي » وسبق ان نشرنا مقاطع اخرى في « الاتحاد » في ٥ ايار و ١٨ و١١ نيسان الماضي .

في عام ١٩٧٤ بلغ مجمـوع التلاميذ العرب في المـدارس الثانوية ٩،٧٪ من مجمـوع التلاميذ في هذه المرحلة ، بينمـا بلغت في المدارس الابتدائيـة نسبة التلاميذ العرب في نفـس العام حوالي ١٩٪ . ومعنى ذلك ان التعليم الثانوي في القطـاع العربي مقصر ليس بالنسبـة للتعليم الثانوي في القطـاع اليهودي فحسب بل بالنسبـة للتعليم الابتدائي في القطـاع العربي ايضا .

ومع انه ليس بايدينا احصاءات دقيقة عن السقاط في المدرسـة الثانوية في القطاع العربي ، الا ان السقاط هنا يفوق ما في القطاع اليهودي (حوالي ٦٠٪) اما عدد الحاصلين على شهادة البجروت سنة ١٩٧٣ فلم يزد علـى ٥٢١ تلميذا وتلميذة .

● نقص في المـوارد والمعلمـين ●

من المصاعب الخطيرة التي تعترض سبيل التعليم الثانوي في القطاع العربي ، نقص الموارد المالية ، الناجم عن فقر السلطات المحليـة والبلديات المسؤولة عـن المدارس الثانوية . ولذلك يجب تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية لتمكين السلطات المحلية من تطويـر المـدارس الثانوية سواء مبانيها او تجهيزاتها لضمان مستوى دراسي لائق .

ان التلميذ لدى انتقاله مـن المدرسة الابتدائية او مـن المدرسة الاعدادية الى المدرسة الثانوية يجابه مشكلة عسيرة ـ هي كيفية التغلب على الفـارق بين الاعداد في الابتدائية ومتطلبات المدرسة الثانوية . فالمـدرسة الابتدائية لاتعد التلميذ للاجتيـاز اليسير الى الثانوية . لقد اظهرت التجارب ان جزءا كبيرا من التلاميذ السقاط يتركون المدرسة الثانوية بعد سنة او سنتين لعدم تمكنهـم من متابعة الدراسة هناك .

ان نقص المدارس المهنيـة وانعدام تصنيف التلاميذ العرب الذين ينهون المدارس الابتدائية او المرحلة الاعدادية يؤدي الـى ان كثيرين من التلاميذ الصالحيـن للدراسة المهنية يتوجهون الـى الدراسة النظرية . وحين يفشلون يساقطون ولا يجدون اطـارا يحتويهم .

وتعاني المدرسة الثانـوية في القطاع العربي من نقص في معلمي عدد من المواضيع . ففي عام ١٩٧٤ كان ١٣٠٠ معلم يقومون بمـلء ١٦١٦ وحدة عمل ، هذه الحقيقة تثقل على البرامج وعلى المعلمين الذين يعلم الواحد منهم اكثر من وظيفة وفي احوال كثيرة في مدارس مختلفة وبعيدة .

كما ان المدارس الثانوية العربية لا تتيح تنويعا كثيرا في فروعهـا التدريسية . ففي اغلب الحالات لا يوجد اكثر من فرع ادبي وفـي بعض المدارس الاخرى فرع علمي (بيولوجي) وفي مدارس قليلـة فرع علمي رياضي ـ فيزيائي .

وكثيرون من الطلاب يرتحلـون بعيدا عن اماكن سكناهم ليتعلموا في مدرسة ثانوية فيها فـرع علمـي ، مما يرهق الطالـب بالنفقات الباهظة .

كذلك تعاني المدارس الثانويـة العربية مـن نقص في المختبرات والمكتبات ووسائل الايضـاح ، والقاعات والملاعب ، كما انه ثمة تخلفا في اصدار الكتب الدراسيـة باللغة العربية للمـدارس الثانوية ، وعلى سبيل المثـال ان بعض كتب الجغرافيا قديم جـدا وبعضها الاخر غير موجود بتاتا : اما الكتب التي صدرت فلا مراقبة على نوعيتها ومستواها . (كتـب التاريخ وسواها ـ مثلا ـ مليئـة بالاخطاء ، والاخطاء المطبعية) .

● توصيات ●

١) لتحسين الوضع في المدارس الثانوية لابد من تنسيق العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخليـة واعطاء السلطات المحلية الحـد الاقصى من الموارد والارشاد .

٢) للتغلب على المصاعب الناجمة عن النقص في المباني والمعلمـين والتجهيزات والفروع الدراسية ، يجب ان تدرس امكانية اقامـة مدارس اقليمية تلحق بهـا اقسام داخلية (للنوم) وتتعاون المجالس المحلية القريبة في الانفاق عليها ومساعدة الطلاب سـواء الذين ينامون في القسم الداخلي او الذين يضطرون للسفر .

٣) يجب التاكيد على رفـع مستوى التعليم في المدرسـة الابتدائية والمرحلة الاعدادية لازالة الثغرة بين التعليم الابتدائـي والثانوي .

٤) يجب اجراء امتحانات خاصة لتصنيف التلاميذ في نهاية الدراسة الابتدائية للتاكد من صلاحيـة طاقات التلميذ للاستمرار في الدراسة النظرية او المهنية او الزراعية ، وتوجيه التلميذ بناء على ذلك .

٥) يجب ان تتاح الفرصـة لخريجي الجامعات ليجدوا لهم مكانا في التعليم الثانوي ، وذلك بتقليص عمل المعلم الثانوي الـى وظيفة واحدة .

٦) ويجب اجراء دراسة جذرية لاساليب التدريس والمـواد الدراسية في المدرسة الثانـوية في القطاع العربي من اجل رفـع المستوى وتحسين الاعداد للمعاهد الدراسية العليا .

● اعداد المعلمـين ●

حوالي ٥٠٪ مـن المعلمـين في المدارس العربية هم غير مؤهلين . فهناك داران للمعلمين والمعلمـات العرب كـان يتعلم فيهمـا ٥٨٧ تلميذا وتلميذة عام ١٩٧٤ . وتبلغ نسبة الطـلاب العـرب في دور المعلمين ٦،٤٪ من مجموع طلاب دور المعلمين في البلاد ، هذا مـع ان التلاميذ العرب في المـدارس الابتدائية يشكلون حـوالـي ١٨٪ من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية في البلاد . وقد خصص لهذه النسبة من الطـلاب ١٧،٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد في المائة عن نسبة التلاميذ ، كمـا ان نسبة وظـائف التـدريس في التعليم الابتدائي في القطـاع العربي بلغت سنة ١٩٧٣ حوالـي ١٣٪ من مجموع الوظائف فـي تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذه القضايا توصل المعهد لدراسة التعليـم العربي وتطويره الى النتـائج التالية :

١) سنة ١٩٧٤ بلغ معـدل التلاميذ لكل وحدة عمل حوالـي ٣٣ تلميذا في القطاع العربي، مقابل حوالي ٢٣ تلميذا في القطـاع اليهودي . مما يشير الى ان على المعلم العربي (الذي يعمل وظيفـة واحدة) ان يعلم تلاميذ يزيـدون ضعفا ونصف الضعف على الذين يعلمهم زميله اليهودي . وبحساب بسيط يمكن التوصل الى النتيجة بانه اذا قلصت نسبة معـدل الازدحام في المدرسة الابتدائيـة العربية لتوازي النسبة القائمـة في المدارس اليهودية فان الجهـاز التعليمي سيحتاج حالا الى حوالي ١٥٠٠ وحدة عمل (معلمين بوظيفة كاملة) .

٢) ان الصفوف في القطـاع العربي في كل مراحل التعليم اكثر ازدحاما من الصفوف في القطـاع اليهودي .

٣) تجمـد في القطـاع العربي ساعات ادارة وساعـات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخاصـة الفنون ، وحتى اعطيت سنـة ١٩٧٣ اربع ساعات اضافيـة للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلمـا ومعلمة .

٤) ان اقامـة الاطـارات ذات الثلاث سنوات في اعداد المعلمين العرب على غرار ما في القطـاع اليهودي يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الاعداد لتلائم الحاجـات الخاصة بالمدرسة العربية .

● توصيـات ●

١) للتغلب على الضعف الشديد في تاهيل المعلمين غير المؤهلين لابد من انتهاج اسلوب اخر للدراسـة فلا يقتصر التعليم على عدد مـن الساعات تدرس في العطلـة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة تتيـح التعمق والتركز في الموضوع .

ويمكن تنظيم مثل هذه الدورات بالتنسيق مع دور المعلمين ـ لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدورة يمكن التقدم للامتحانات . ذلـك لان كثيرين من الذين يجتـازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢) يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، سلفا ، وفقا للمطالب الخاصة في القطاع العربي ومـن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي اي السعي لزيـادة الملاكات ، وتخفيف الازدحـام ، واقامة اطارات استيعابية وصفوف علاجية ، وصفوف للبطيئـين واطارات للمعاقين والمقصرين .. الـخ .

الكتلـة الشيـوعية تنـدد بسيـاسـة البـلديـة تجـاه المـواطنين العـرب وعـكـا القـديمـة

عكا ـ لمراسلنا ـ في مساء الثاني من ايار اقر مجلس بلدية عكا ميزانية السنة الحالية ٧٩\٧٨ بمبلغ ١٧٢ مليـون ليرة وبعجز يصل الى اكثر من ٧١ مليون ليرة يطلب مـن الحكومة تغطيتها . وقد اقرت الميزانية باصـوات الائتلاف المراخي ـ المتدين مع صوت عضو الليكود وبمعارضة صوتي الكتلة الشيوعية في المجلس وامتناع كتلة موريس بـن شوشـان .

وقال الرفيق رمزي خوري في كلمته باسم الكتلة الشيوعية ان معارضتـه للميزانية مبنية على اساسين مبدئيين :

الاول هـو بناؤهـا الـذي يعبـر عـن الارتبـاط التام بالسلطة المركزية التي ترفض لغاية اليوم الصرف كاملا على الخدمات الحكومية وتلقي على عاتق الميـزانية صرفا ضخما على هذه الخدمات . ولو كانت البلدية تصرف على الخدمـات المحلية فقط لكانت مداخيلها المحلية كافية لتغطية هذا الصرف دون عجز ودون ديون ودون ارتباط بحـاكم اللواء والوزارات المختلفة ولاستطاعت ممارسة حد ادنى من الاستقلالية . وحتى زيادة الضريبة العامة التـي ارتفعت هذه السنة بنسبة ٤٠ ـ ٦٠٪ لم تجلب لمداخيل البلدية اكثر مـن ٤ ملايين ليرة ليس لها اي تاثير على الميزانية . ومن الضروري ان تعـود السلطات المحلية في البلاد الى رفض هذا الشكل من الارتباط الحالي مـع الوزارات المختلفة وان يفرض علـى الحكومة الصرف الكامل على جميـع الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والدينية .

اما السبب الثاني ، الذي من اجله نعارض هذه الميزانية ، فهو سياسـة هذه البلدية تجاه شؤون المواطنين العرب والاهمال المزري في عكا القديمة حيث لا توجد الى اليوم حديقـة عامة ولا مكتبة ولا دار للثقافة ولا نادي للشيوخ ولا مساعدات للفرق الرياضية ولشؤون الشبيبة كما هو الحـال في الناحية اليهودية رغم طلباتنـا المتكررة واحتجاجنا سنوات طويلة ، كما ان اوضاع المدارس العربيـة سيئة جدا مـن حيث التجهيـزات والابنية والاثاث والى اليوم فان نظام الاهتمام بتطبيب اسنان تلاميـذ المدارس لا يشمل حوالي ١٢٠٠ تلميذ عربي في مدرسة تراسانطه . وان من يتمشى في عكا القديمة ويرى اوضاع خان الشوارده والميناء ومزبلـة خان الشونه والحفر والاوساخ بـدلا من النظافة والحدائق لا يهنىء ادارة هذه البلدية على ذلك .

وان ابرز مظاهر التمييز والاضطهاد القومي تبرز في هذا السكـوت التآمري بالنسبة لاوضاع السكـن الفظيعة لمئات العائلات في عكا القديمة حيث البيوت خطرة وتتساقط وحيـث يحشر ٥ ـ ١٠ انفار في غـرفـة وكذلك اوضاع الازواج الشابة مـن العرب ... وقد بنيت في اربـع السنوات الاخيرة مئات وحـدات السكن التابعة لوزارة الاسكـان ولم يقدم اي من هذه الوحدات لحـل مشكلة السكن في عكا القديمة وكلمـا تقدم عربي بطلب الى وزارة الاسكان او دائرة الاسكان في البلدية يقولـون له « الى الكر » في الوقت الـذي تنشر الاعلانات في الصحف وعـلى الجدران للمواطنين اليهود « تعالـوا واسكنوا في عكا ولكم جميـع التسهيلات » بالامكان ان يستفاد من هذا التركيب السكاني اليهودي ـ العربي في عكا ليجعل مدينة عكا مثالا رائعا للتعايش بتآخ ومساواة بـين المواطنين اليهود والعرب لو ارادت بلدية عكا ذلك وفي هذه الحال سيكون هذا مثلا محفزا للسلام في كل هـذه المنطقة .

يجب على هذه الادارة ان تعرف انها تدير مدينة بها قرابة ٣٠٪ مـن السكان العرب ويجب ان ينعكس هذا بالنسبة لتوزيع الميزانية وفي كـل مجالات الخدمات ... والمشاكـل الاجتماعية لدى السكان العرب لا تقل عنها لدى المواطنين اليهود ... فكيف يمكن القبول بان يكون مخصصـا لقضايا الشؤون الاجتماعية لـدى المواطنين العرب في المدينة وظيفتـان ونصف فقط من اصل ٣٨ وظيفـة في دائرة الشؤون الاجتماعية ... الا تعتقدون انه من الضروري ان يشترك المواطنون العرب بادارة شـؤون هذه المدينة وان من حقهم التوظيف فـي مختلف الدوائر والمسؤوليات .. وكيف يمكن ان يفسر انـه في دائـرة مهندس البلدية لا يوجد اي عربي مـن اصل ١١ موظفا ؟ وفي الوظائـف الادارية والمسؤولة في دائرة امانـة الصندوق والمحاسبة والصحـة والمراقبة والشبيبة وادارة التعليـم والتغذية ... لا يوجد موظف عربي واحد من بين عشرات الموظفين في هذه الدوائر .. ؟!

ان التوجه المعادي للعرب بحجـة معاداة الشيوعية لا يمكن ان يستمر.. اننا نطالب بتغيير هذه السياسـة المسيئة لكل سكان هذه المدينة وبان تشترك الجماهير العربية بشبابهـا ومثقفيها في ادارة هذه المدينـة ويتمتعون بالمساواة وكامل الحقوق في جميع المجالات .... وقد حاول ممثل الليكود مقاطعة الرفيق رمزي في كلمته ولكنه كان دائما يلقى الرد المناسب .

مصانـع « اليانس » تفصـل ١٣٠ عامـلا

تل ابيب ـ نشرت جريـدة دافـار على لسان مدير مصانع اليـانس للاطارات قوله ان انخفاضا شديدا في ارباح الصادرات طرأ هذا العـام ، الامر الذي دفعه الى اتخاذ اجراءات تقليص بسبب ذلك ، ففصل ١٣٠ عاملا من مصانعها . وصرح رئيـس « اليانس » يوسف رعنان ان «الانقلاب الاقتصادي » اعطى اثره السلبـي في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٧٧ عـلى ارباح « اليانس » . وقد توقـع ان تجنى ، بعد تخفيضات العملـة الاخيرة ، ارباح اكثر في الصادرات . ولكن هذه التوقعات لم تصح .

ثم ينتهي رئيس « اليانس » مبـررا اسباب عدم الارباح والخطـوات التي اتخذها بفصل العمال بالقـول ان السبب هو الوضع الصعـب في صناعة الاطارات العالمية .

ومما يذكر ان ارباح اليـانس الصافية للعام الماضي كانت ٢٨،٤٢٤ مليون ليرة . وفي عـام ١٩٧٦ كـان ٢٣،٤٤٤ مليون ليرة . وان دورة المبيعات المالية بلغت ٨٥٦،٦ مليون ليرة لعـام ٧٧ مقابل ٥٥٥،٤ مليون لعـام ١٩٧٦ .

مصنع شمشون للاطارات يفصل ١٨٠ عاملا

وذكرت عل همشمار بتـاريخ ١٩٧٨/٥/٥ ان ادارة مصنـع « شمشون » للاطارات في بيتح تكفـا دعت لجان العمال وممثلي سكرتارية مجالس العمال في المدينة وابلغتهـم بفصل ١٤٠ عاملا لمدة يومين وبفصـل ٤٠ عاملا اخرين لمدة شهرين نتيجـة الازمة التي يمر بها فرع صناعـة الاطارات .

ومما يذكر ان ٣٠ عاملا موقتا كانوا فصلوا قبل شهرين .

ولكن سكرتارية مجالس العمـال وقفت ضد اوامر الفصل وستتخـذ الاجراءات لمنعها .

عـودة الـى أول ايـار

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

اتصل بنا العامل خـير خير من قرية بيت جـن في الجليل الاعلى الذي يعمل في مصنع الاسبست في نهاريا يسألنا توضيح مسألـة التعطيل عن العمل في يـوم اول ايار اكثر . وسـأل سؤالا محـددا فقـال : بموجب الاتفاق الذي تـم بين لجنة العمال في مصنعنا وبين الادارة عطل جميـع العمال في المصنع في يوم عيد المساخر . وسؤالي هو انه في حالة كهذه هل يحق لي ان اعطل في يوم اول ايار . وان فعلت هل يحق لـي المطالبة بأجرة ؟

وننشر فيما يلي رد «الاتحاد» :

يبدو ان اتفاق العمل الموقـع بين لجنة العمال والادارة في المصنع المذكور يحسب يوم اول ايار كيوم عيد اختياري . فهناك يومـا عيد اختياريان في السنة يمكـن لكل عامل ان يعطل العمل فيهمـا بمناسبة عيد طائفي او شعبـي حسب اختياره .

ويدل الاتفاق الذي تحدثت عنه ان لجنة العمال قررت ان يعطـل العمال في عيد المساخر حسـب قانون العيد الاختيارى . وبهـذا يبقى لعمال المصنع يوم عيـد اختياري اخر طول السنة . فاذا لم تستغل هذا اليوم ، بعـد ، يمكنك اعتبار يوم اول ايار يـوم عيد اختياري ويحق لك في هـذه الحالة المطالبة باجرة . ولكنك اذا عطلت عن العمل في عيد اخر .. لن يحق لك المطالبة بالاجرة .. ومع هذا يحفظ حقك في ان تعطل في يوم اول ايار .

وهنا تجدر الاشارة الى جمهور عمالنا بالا ينجروا وراء اتفاقيات كتلك التي عقدتها لجنة العمـال في المصنع مع الادارة . اذ ان عيد المساخر يهم بعض العمال وليس جميعهم . اما عيد اول ايـار فهو عيد اممي لجميع عمال العالم من جميع الفئات والطوائف . لذا يجب النضال ضد مثل هـذه الاتفاقيات ورفضها .

حنـه زيمر في « دافار »

حكومة بيغن تريد التفاوض فقـط وليس التسوية

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر ، يوم الجمعـة الماضي ٥ ايار ، مقالا لمحررتها حنـة زيمر ناقشت فيه مواقف الحكومـة الاسرائيلية من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وذكرت في مقالها حقيقة مناورات الحكومة التي تنفذهـا الان بانتقالها من الحديث عن « اعـلان مبادىء » الى البحث في « اسـس التسوية » . وقالت : ان اقتراحـات الحكم الامريكي الحاليـة بشـأن تسوية في الضفة الغربية وقطاع غزة. هذه الاقتراحات تتقبلها الاغلبيـة في اسرائيل وترى فيها اسسا للمفاوضات فهي من وجهة النظر الاسرائيليـة ، عمليا ، تعتـرف بمبـدأ التنـازلات الاقليمية . وهي تستجيب للمتطلبات « الامنية » التي تفرض علينا التسوية على الجبهة الشرقية . ولكني اشـك بامر قبول العرب لهذه المقترحات ، بالرغم من ان البعض يدعي ان مصـر تتقبلها ، واذا تقبلتها مصر فهنـاك شك بكونها نهائية . ان اقتراحـات واشنطن بشان الضفة الغربية جيـدة بصورة لا يمكن ان تكون واقعيـة من وجهة النظر العربية . ولكنهـا مقبولة من وجهة النظر الاسرائيلية .

وبعد ان تتعرض حنة زيمر الـى مناورات الحكومة الاسرائيليـة الكلامية ، وتلاعبها بالالفاظ ، تخرج بالنتيجة القائلة : حسب كل المعطيات فان هدف الحكومة ليس التوصل الى تسوية ، بل الاستمرار في المفاوضات.

وتضيف حنة زيمر قائلة : علينا ان لا ننتقص من اهمية المفاوضات . لانه طالما تجري هذه المفاوضات ، فـان الامر يمنع تكوين ظروف علينا الابتعاد عنها . مثلا ، صدام بين اسرائيـل والولايات المتحدة والذى اساسـه صدام المصالح . لا يمكن لاي اعلان ، عن الدعم اللانهائي ، ان يقف امـام تناقضات في المصالح . والخطر من هذا « الصدام » بيننا وبين واشنطـن لا ينبع من اتخاذ خطوات حادة كقطع العلاقات او ايقاف المساعدات ، بل من الهزل ، من الامور التي تسمى بـ « جرعات اختيارية » من الضغوط ، هي من امور صغيرة في حقيقتهـا ولكن لها ابعاد خطرة بالنسبة لنا .

ان بامكان المفاوضات ان تجنبنـا وضعا كهذا . ولكن ليس بامكانهـا ان تستمر لوقت طويل ، لان كـل مفاوضات لا تاتي بنتيجة تمـوت . وعليه فان نهج الحكومة الذي يستهدف تجديد المفاوضات ، بدون تجـديد المواقف ، لايستجيب للقضايـا المطروحة ولا يبقى اساسا للتفاؤل .

اسرائيل تبيع مدفعية ب ٨٥ مليون دولار

يكنعام ـ بلغت قيمـة صادرات المدافع والاسلحة المصنوعة في مصانع « سولتام » قرب يكنعام ٨٥ مليـون دولار في العام الماضي ويتوقع ان تصل الى ١٠٠ مليون هذا العام .

وتصدر هذه الاسلحة الى ٢٥ دولة في العالم . ويقول مراسل «عتيـم» ان لهذه الاسلحة سمعة حسنة ليس فقط لانها جيدة الصنع ، وانما لحسن استعمالها على يد جنود جيشـ الدفاع الاسرائيلي .

٢٠ دراجة نارية تكلـف الميزانية ٢،٥ مليـون ليرة ـ لمـاذا ؟

القدس ـ كشف عضو الكنيست يوسي سريد النقاب عن صفقة تمـت بين الجيش الاسرائيلي وشركة ب.م. في. الالمانية لشراء ٢٠ دراجة ناريـة تكلف ٢،٥ مليون ليرة ، لتسير مـع موكب رئيس الوزراء في اثناء العرض الاحتفالي بمناسبة عيد الاستقلال ، وستصل هذه الدراجات الى مينـاء حيفا في مطلع الاسبوع القادم .

وتقدم يوسي سريد باستجـواب الى رئيس الوزراء يساله : كيف يمكن ان يحصل مثل هذا الامر في اسرائيل خاصة وانه سيشترك في العـرض الكثيرون ممن نجوا من براثن النازية ؟

وزير الصناعة والتجارة : ارباح تجار الماس ١٠٠٪

تل ابيب ـ نشرت دافار ٧٨/٥/٤ تصريحا على لسان وزير الصناعـة والتجارة يغآل هوروفيتش جاء فيـه ان ارباح تجار الماس بلغت في العـام الماضي ١٠٠٪ . هذه الارباح الطائلة التي قلصت الاضرار التي تصيب تجار الماس في الازمة الحالية .

وقد اشار هوروفيتش الى انـه استقى معلوماته هذه من تجار المـاس الموثوقون بهم لديه . وقال انـه لا يعتقد ان الازمة ستشمل صناعـة الماس .

شـروط مـا انـزل اللـه بهـا من سلطـان

لقاء السماح لطلاب « بـار ايلان » العرب بحفلـة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اشترطت ادارة جامعة بار ايلان على لجنـة الطلاب العرب في الجامعة الالتـزام بخمسة عشر شرطا والتوقيع عـلى تعهد مالي بمبلغ عشرة الاف ليرة يدفع اذا خرق احد هذه الشروط وذلـك مقابل السماح للجنة الطلاب العرب باقامة حفلة .

ومن هذه الشروط مثلا

* ممنوع الوقوف حدادا .
* يحظر ان يكون طابع الحفلـة سياسيا بل تربويا فقط .
* ممنوع انشاد الاغاني الوطنيـة او الاغاني التي تعرض بشخصيات حكومية او مسؤولة .
* ممنوع التعرض بكلمة للجيش .

وغير ذلك .

ورفضت لجنة الطلاب العرب هذا الاملاء واعتبرته مظهرا من مظـاهر التمييز القومي . وهي تطالـب الجامعات باعطاء قاعات للطلاب العرب، اسوة بالطلاب اليهود ، سواء في جامعة بار ايلان او غيرها من جامعات البلاد وبدون شروط . وهي تعتبر هـذا الاملاء مسا بحرية الرأي والتعبير مما لايليق باي معهد دمقراطي يحتـرم نفسه .

وقامت اللجنة بتقديم رسائـل شكوى واحتجاج الى عدد مـن المؤسسات الحكومية والمنظمـات الشعبية مثل لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست واتحاد الطلاب العام واتحاد الطلاب العرب ولجنة حقوق الانسان وغيرها .

سلطـات الاحتـلال تتجاهـل الاستفـزازات العنصريـة ضـد اهـالي الخليـل

القدس ـ ذكر مراسل صحيفـة «هآرتس» يهـودا ليطانـي ، يـوم الخميـس الماضـي ان رئيس بلدية الخليل المحتلة المهندس فهد القواسمي ، تقدم بشكوى الـى الحاكم العسكرى العام ضد قائـد لواء الخليل واحد ضباطه علـى تجاهلهما المحاولات الارهابية التـي يقوم بها رجال مستوطنة « قريـات اربع » التابعة لعصابة « غـوش ايمونيم » العنصرية القائمة علـى اراضي الخليل ضد المواطنـين .

واضاف المراسل ان القواسمي شكا للحاكم ايضا تصرف احد الضبـاط الذى شتمه بكلمات بذيئة واهانـه امام المواطنين في اثناء جولة تفقدية قاما بها في منشآت المياه فـي المدينة .

جنود الاحتلال اجـروا تفتيشـا استفزازيـا دقيقـا علـى اجسـاد النساء في نابلـس

القدس ـ لمراسلنا ـ تقدم رئيس بلدية نابلس ، السيـد بسام الشكعة ، بشكوى الـى وزير الامن ، عيزر فايتسمان، طالبه فيها بالتحقيـق في تصرفات جنود الاحتلال خلال فرض نظام حظر التجـول في نابلس الذي دام ٧ ايام .

وذكر الشكعة في شكواه ان جنـود الاحتلال اقتحموا كل بيت من بيوت الاحياء التي حاصروها وفرضوا عليها نظام حظر التجول واجروا فيهـا تفتيشا « دقيقا » في كل غرفة وزاوية وعلى كل شخص في البيت او الحي بما في ذلك النسوه والفتيات .

وقد برز ذلك في مخيم اللاجئين ، بلاطة .

بيـان نقابـة المعلمـين العـامة الـى جمهـور المعلمـين في المدارس فـوق الابتدائيـة

تل ابيب ـ اصدرت نقابة المعلمين العامة للمدارس فوق الابتدائية بيانا الى جمهور المعلمين جاء فيه انـه في المفاوضات التي جرت بين نقابة المعلمين والحكومة لم تستجب الحكومـة لمطالبهم الاساسيـة . واذا ارادت الحكومة اتمام السنة الدراسية بدون نزاعات ولا ضجيج فعليها ان تتراجع عن مواقفها المتعنتة في المفاوضات معهم حول مطالبهم وان تدفع سلفيـة محترمة . واذا لم تستجب لمطالبهـم حتى ١٩٧٨/٥/٩ عشية الاستقـلال فانهم سيضطرون بعد هذا اليـوم الى اتخاذ الوسائل الكفيلة بصيانـة حقوقهم وتحقيق مطالبهم .

ثم اهابوا بجمهـور المعلمين ان يتوحدوا حول نقابتهم في نضالهـا العادل لرفع اجـور المعلمـين في اسرائيل .

وثيقة هامة

بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية (٢)

من اجل احباط مخططات الاستسلام وتحرير الأراضي المحتلة

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي (٢–٥–١٩٧٨) القسم الاول من بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية والذي يعالج الوضع العالمي . واليوم ننشر القسم الثاني من هذا البيان . وهو يعالج الوضع في العالم العربي . ويؤكد ضرورة احباط مخططات التسوية . وسننشر القسم الثالث والأخير في عدد الثلاثاء القادم . وفيه تحدد الاحزاب خطوط النضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي المشروعة وتوطيد الاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

حققت حركة التحرر الوطني العربية في مسيرة نضالها انجازات هامة ، تجسدت في انتزاع الاستقلال السياسي واقامة انظمة وطنية تقدمية في بعض منها وتحقيق العديد من المنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وشكل ذلك اساسا صالحا للسير في طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتخلص تدريجيا من التبعية للسوق الراسمالية العالمية .

ان حركة التحرر الوطني العربية ، التي تشكل جزءا من الحركة التحررية الوطنية والثورية العالمية تلعب دورا نضاليا مرموقا ، تجلى بشكل خاص في تعاظم دورها النضالي ضد الامبريالية ومواقعها ونفوذها في المنطقة وفي دعمها لنضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها .

وخلال هذا النضال الطويل ، سقط العديد من الانظمة الرجعية العميلة نتيجة تواطؤها مع الامبريالية والصهيونية ومحاولتها خنق حركة الجماهير وخيانتها لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، ووصل الى السلطة ممثلو اوساط وطنية وتقدمية رفعوا شعارات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوحدة . وقد اغتنت حركة التحرر الوطني العربية ، بمضامين تقدمية عميقة اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية ، وارتبط ذلك بتبدل مواقع القوى الاجتماعية فيها ، حيث اخذت الطبقة العاملة وجماهير الكادحين والمثقفين الثوريين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، في المدينة والريف ، تحتل مواقع تقدمية اكثر فاكثر في عملية التطور الجارية . وخلال ذلك تزايد التداخل والارتباط العضوي بين النضال الوطني والقومي والنضال الاجتماعي . كما اصبح واضحا ان التنمية الاقتصادية والاجتماعية ترتبط بالنضال ضد الامبريالية واحتكاراتها والرجعية من جهة ، وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية من جهة اخرى .

وقد وجد هذا التبدل في مواقع القوى الطبقية انعكاسه السياسي في تزايد دور الاحزاب والقوى الثورية ، ومنها احزابنا الشيوعية والعمالية في البلدان العربية وتزايد تاثيرها الفكري واتساع نفوذ افكار الاشتراكية العلمية بوجه عام ، وانعطاف بعض فصائل حركة التحرر الوطني العربية نحو افكار الاشتراكية العلمية ونحو تعزيز التعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومع الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حققت حركة التحرر الوطني العربية هذه المكاسب الهامة بفضل النضالات الواسعة التي جرت على مر السنين وخاضتها القوى السياسية الوطنية والتقدمية من شيوعيين وديمقراطيين ثوريين وتقدميين من مختلف الاتجاهات بالاستناد الى الجماهير الشعبية . وكذلك بفضل الامكانات الايجابية في الوضع الدولي وتغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية وبفضل تطور علاقات مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها الوطنية التقدمية مع بلدان المنظومة الاشتراكية ومختلف القوى التقدمية في العالم .

ان المرحلة التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية هي من حيث الاساس ، مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية التي تطرح في اوضاع وظروف جديدة ، تندمج فيها مهام التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وتجعل من تحقيقها مهمة اكثر الحاحا وتعقيدا ، وذلك لان الصراع الطبقي حول مختلف القضايا ياخذ صفة اكثر حدة .

ان عملية الفرز السياسي والطبقي العميقة الجارية في اطار حركة التحرر الوطني العربية هي من اهم ميزات هذه المرحلة ، فهناك قوى تريد وقف تطور هذه الحركة عند الحدود التي وصلت اليها ، في المجالات الوطنية الاجتماعية والاقتصادية ويشكل هذا الموقف خطرا على منجزات حركة التحرر العربية ، لان التوقف في النضال هو تراجع . هذا بالاضافة الى ان بعض الشرائح الاخرى تنفصل نهائيا عن حركة التحرر العربية وتنتقل الى مواقع اعدائها بحكم تكون مصالح اقتصادية لها مع الاستعمار الجديد . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى هنالك قوى تريد تعميق تطور هذه الحركة وجعل نضالها الوطني المعادي للامبريالية اكثر حزما ، ومحتواها الاجتماعي والاقتصادي اكثر عمقا والاعتماد على دور الجماهير الشعبية ونشاطها الفعال . وتقف وراء هذا الاتجاه الطبقة العاملة وكذلك جماهير الفلاحين وسائر الكادحين والاحزاب الشيوعية وفئات وحركات من الدمقراطيين الثوريين في البلدان العربية .

ان عملية الفرز هذه تتخذ اشكالا تختلف من بلد لاخر ، حسب مستوى هذا البلد والمهام الموضوعة امامه . وتتعمق مع احتدام النضال الطبقي حول آفاق التطور الاقتصادي والاجتماعي ومع اشتداد النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وتبرز عملية الفرز هذه ، حاليا بشكل خاص ، حول مدى الحزم تجاه الامبريالية وخصوصا الامريكية ، وفي الموقف من حل قضية الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحول العلاقات الدولية بوجه عام . ومن الخطأ النظر بمنظار واحد لمجمل حركة التحرر الوطني العربية ، والحكم عليها بمجموعها ، بهذا الشكل او ذاك . وكل تحليل لواقع هذه الحركة بمعزل عن ذلك يؤدي الى الخطأ في اعطاء تقدير موضوعي لهـا .

ان الانجازات الهامة لحركة التحرر الوطني العربية ، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتعمق المحتوى الوطني والتقدمي فيها وتزايد ارتباطها بالحركة الثورية العالمية كان الدافع الاساسي لاتساع الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي واتخاذه ابعادا واسعة وانتهاجه اساليب اكثر شراسة وتنوعا وازدياد اعتماده على القوى الرجعية وغلاة اليمين في المنطقة لرسم وتنفيذ هذا الهجوم الذي يستهدف استعادة السيطرة الامريكية واحكامها بصورة كاملة على المنطقة العربية باعتبارها مركزا نفطيا واقتصاديا كبيرا وموقعا استراتيجيا هاما .

ان الهجوم الامبريالي الامريكي في المنطقة هو جزء من استراتيجية امبريالية عالمية شاملة ، تجسدت في العديد من النشاطات الامبريالية في اجزاء مختلفة من العالم ، كان من ابرز مظاهرها :

الهجمة الامبريالية و ((مبادرة السادات))

ان الامبريالية الامريكية تبدو اليوم مندفعة – بعد اكثر من عشرة اعوام على العدوان الامبريالي الصهيوني ، في تدعيمها لاستمرار وتوسيع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وفي اشاعة اعمال التآمر والتخريب – الى فرض تسويات استسلامية ، عن طريق الصفقات المنفردة ، تتيح لها احتواء المنطقة بكاملها .

وفي ظروف توازن القوى الدولية الحالية ، الذي يحد بشكل متزايد من قدرات هذه الامبريالية على التدخل المباشر لتحقيق هذه السيطرة وتأمين استمرارها ، فالامبريالية تتطلع الى خلق وضع تؤمن من خلاله هذه السيطرة وذلك بزيادة الاعتماد على حكام اسرائيل وكذلك على الرجعية العربية والايرانية من جهة ، وتامين التعاون فيما بين هؤلاء من جهة اخرى . كما تعمل ، الى جانب ذلك ، على اقامة وتوسيع القواعد العسكرية الامريكية والى احياء الاحلاف العسكرية السابقة كحلف المعاهدة المركزية وانشاء احلاف جديدة باشكال متنوعة ، واللجوء الى اشكال جديدة من الوجود العسكري ، كاقامة سلسلة من محطات الانذار المبكر .

وتنشط الامبريالية الامريكية ، لاسقاط الانظمة الوطنية التقدمية ، واحتوائها وتستخدم في هذا السبيل جميع اساليب الترغيب والترهيب ، ومختلف اشكال التخريب الداخلي ، وبخاصة تمزيق وحدة الصف الوطني ومحاولات التغلغل الاقتصادي وربط الاقتصاد الوطني بعجلة الاحتكارات الامبريالية ، والقيام بنشاط تخريبي في ميادين الثقافة والاعلام والتعليم ، وتلعب الرجعيات النفطية وخاصة السعودية دورا اساسيا في جميع هذه النشاطات .

وتعمل الامبريالية وحلفاؤها في المنطقة ، لضرب الصداقة العربية السوفييتية وجميع اشكال التعاون العربي السوفييتي ، السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري ، لابقاء حركة التحرر العربية ، امام التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي بدون حليفها القوي الامين ، وعزلها عن الحركة الثورية العالمية .

وتوسع الامبريالية حملتها على الجبهة الايديولوجية وتركز جهودها لخلق بؤر توتر وصدام بين البلدان العربية ، والايقاع بين القوى العربية التقدمية على الصعيدين العربي والمحلي وتأليبها بعضها على بعض ونشر افكار التعصب الديني والطائفي والميول الاقليمية الضيقة .

وقد استطاعت الامبريالية تحقيق بعض اهدافها في مصر وكذلك في تفجير احداث لبنان ودعم التحالف الرجعي في المنطقة وتغذية الاوهام حول الامبريالية الامريكية لدى بعض الاوساط الوطنية .

ان زيارة السادات لاسرائيل ونهجه الاستسلامي الذي شكل تحديا سافرا للمشاعر الوطنية والقومية للشعوب العربية ، قد جاء تتويجا للردة التي شهدتها مصر في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على امتداد السنوات الاخيرة .

وان المدلول الرئيسي لهذه الزيارة وسلسلة النشاطات التي ارتبطت بها هي كون النظام المصري نقل ثقل مصر العربية السياسي والعسكري من جبهة النضال ضد الامبريالية والاحتلال الى مواقع التحالف مع هذه القوى ضد حركة التحرر العربية والافريقية . والنتيجة الرئيسية والمباشرة لذلك ، هي تخريب فرص السلام العادل في المنطقة ، وازدياد غطرسة حكام اسرائيل واطماعهم التوسعية ، كما تجلى في اعلاناتهم المتكررة رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وتصعيد عملية زرع المستوطنات الاسرائيلية في جميع الاراضي المحتلة بما فيها سيناء ، ورفضهم القاطع لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، وفي عدوانهم الآثم على جنوب لبنان واحتلاله .

وفي حين يقف النظام المصري المرتد ، عاجزا ومستسلما امام هذه العدوانية الاسرائيلية المتفاقمة ، والتي تلقى الدعم الكامل من الامبريالية الامريكية ، يتوجه هذا النظام للتصدي للحركات والانظمة الوطنية التقدمية في المنطقة وفي القارة الافريقية ، وتسعير المشاكل والفتن فيها .

المعركة بين اتجاهين

ان حل ازمة الشرق الاوسط يشكل حلقة اساسية في المعركة التي تخوضها حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وكما كانت الامور سابقا ، فان الصراع في هذا المجال يستمر بين اتجاهين اساسيين : اتجاه وطني تحرري ، واتجاه امبريالي رجعي استسلامي .

ان الاتجاه الوطني التحرري يؤكد على الحل الشامل للقضية على اساس تحرير كامل الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبرفض التسويات الجزئية والمنفردة . ويرى هذا الاتجاه بان السلام العادل والوطيد لا يمكن ان يتحقق في المنطقة الا على هذا الاساس ، وبالنضال الثابت ضد الامبريالية وتوطيد التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وكل قوى التقدم والتحرر في العالم ، ومن خلال استخدام مختلف الوسائل والامكانات وسائر اساليب النضال .

اما الاتجاه الامبريالي الرجعي فيقوم على التخلي عن هدف تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، والتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعن اعتبار منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد ، وبسلوك طريق الحلول الجزئية والمنفردة ونشر روح الانهزامية .

ولا تكتفي الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل ومنحها جميع انواع المساعدات ، بل تمارس ضغوطا على الدول العربية للسير في طريق السادات ، وتمهد لفرض التسويات الاستسلامية بمختلف السبل ، بما في ذلك التهديد الاقتصادي والعسكري .

لقد شكلت الساحة اللبنانية ولا تزال مركزا رئيسيا لاحدى اخطر واشرس حلقات هذه المؤامرة وجبهة رئيسية من جبهات الصمود في وجهها والتصدي لها وقد ادى تعزيز وحدة الحركة الوطنية اللبنانية ، وفق أسس جبهوية متقدمة مستندة الى دعم جماهيري واسع ، وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية الى رفع قدرة النضال الوطني ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وفي اجواء التحضير لاتفاقية سيناء وتوقيعها ، جرى تفجير الصراع المسلح في لبنان على ايدي القوى الرجعية الداخلية تنفيذا لمخطط امبريالي صهيوني رجعي .

ومع زيارة السادات لاسرائيل وامام فشله في تحقيق خطه الاستسلامي وبسبب استمرار التآمر الامريكي الصهيوني ، اعيد تفجير الصراع في لبنان واتخذ طابعا اكثر خطورة بالعدوان الاسرائيلي الواسع على الجنوب ، الذي استهدف ، بالاضافة الى احتلال جزء من الارض اللبنانية ، تصفية المقاومة الفلسطينية وازالة الوجود الفلسطيني وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتهديد سوريا ، والضغط عليها للتراجع عن نهجها في معارضة خط السادات الاستسلامي ، والنيل من جبهة الصمود والتصدي ، ودفع المشروع الصهيوني الانعزالي الخاص بلبنان خطوة خطيرة الى الامام في سعيه الحثيث لنزع عروبة لبنان واخضاعه لحكم القوى الرجعية الطائفية الفاشية او لتقسيمه واقامة كيان طائفي على جزء من اراضيه .

ان المهمة الوطنية الاساسية في المرحلة الحالية تقتضي تجاوز الخلافات والمصالح الضيقة واقامة علاقات تعاون وثيقة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لطرد الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني واحباط المخطط الانعزالي الصهيوني وحل الازمة اللبنانية على أساس يضمن وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وصيانة الثورة الفلسطينية .

تحتل حركة المقاومة الفلسطينية ، في نطاق حركة التحرر الوطني العربية ، موقعا هاما باعتبارها احدى الفصائل النضالية الاساسية في المنطقة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وعقبة في وجه المخططات التآمرية ، وترفع لواء النضال من اجل قضية حقة وعادلة ، هي قضية الشعب العربي الفلسطيني ، لذلك تتعرض الان منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الى هجمات اسرائيل العسكرية والقوى الانعزالية اللبنانية كما تتعرض للضغوطات واعمال التخريب ومحاولات احتوائها وفرض الوصاية عليها والحد من استقلاليتها وافراغها من مضمونها الثوري ، وشقها وخلق البديل لهـا .

ولكن هذه الهجمات والضغوطات تتحطم امام ارادة الصمود والتضحية البطولية وامام وعي القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية ، وامام تلاحم الحركة الفلسطينية مع مجموع قوى حركة التحرر العربية ، وعلى ارضية الدعم العالمي الواسع الذي تحظى به من قوى السلام والتقدم والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وفي اطار هذا النضال والصمود تقوم الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة بنضالات جماهيرية جريئة ومتواصلة ضد الاحتلال واعماله ، وضد سياسة السادات الاستسلامية وضد كل الدسائس الرامية للالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمة التحرير باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

ان مجرى الاحداث في منطقة الشرق الاوسط ، على امتداد ثلاثة عقود قد برهن على انه لا يمكن ان يقوم سلام في هذه المنطقة بتجاهل وانكار الحقوق الوطنية لاكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني ، او تجاوزها او الالتفاف عليها .

المؤامرات الامبريالية على منطقة الخليج

وضمن سلسلة المخطط الامبريالي الموجه ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية ، تحظى منطقة الخليج والجزيرة العربية باهتمام متزايد من الامبريالية وخاصة الامريكية . ويعود ذلك لكون هذه المنطقة هي اكبر مصدر لانتاج وتصدير النفط وتحوي في باطنها احتياطيا ضخما منه وتشكل ممرا بحريا لنقل النفط وتسويقه ، هذا بالاضافة الى الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة واثر ذلك في اقتصاد الراسمالية العالمية .

وتتزايد اهمية المنطقة الاقتصادية والاستراتيجية ، مع تفاقم ازمة الطاقة ، وتضخم الفوائض النقدية التي تستخدم لتخفيف ازمة النقد في البلدان الراسمالية ، والعمل على احتواء الانظمة الوطنية ، ودفع تكاليف عسكرة المنطقة وتسليحها بكثافة ضد حركات التحرر الوطني العربية والافريقية .

وتبرز المخططات الامبريالية في هذه المنطقة بتركيزها على اقامة العديد من القواعد العسكرية الثابتة والمتنقلة ، ونشر آلاف الخبراء العسكريين خاصة في حقول النفط بهدف تامين السيطرة عليها ، واقامة ترسانات اسلحة التهديم الشامل ووسائل نقلها ، وبالدعوة الى تدعيم الانظمة الرجعية وتجميعها وتصفية بعض مظاهر الحريات العامة كما هو الحال في البحرين والكويت وضرب ثورة الشعب العماني ، وبالدعوة الى اقامة احلاف سياسية وعسكرية كمشروع امن الخليج وامن البحر الاحمر ، لضمان تعزيز الهيمنة الامبريالية والصهيونية على الممرات البحرية في هذه المنطقة ، هذا وتلعب السعودية وايران دورا خاصا في كل ذلك .

حول قضية الصحراء الغربية والقرن الافريقي

وفي المغرب العربي يستمر وجود بؤرة توتر حاد . وان الخلافات التي تؤدي الى هذا التوتر ، ما يزال من الممكن حلها بشكل سياسي وسلمي وعلى اساس التفاوض وفي صالح شعوب هذه المنطقة ومصالحها المشتركة في توطيد الاستقلال الوطني وتوسيع المنجزات الدمقراطية والاجتماعية والسياسية .

ويلاحظ ان استمرار التوتر في تلك المنطقة ، اخذ يعطي اساسا لبعض النشاطات الامبريالية كما هو الحال بالنسبة للامبريالية الافرنسية وتهديداتها بالتدخل بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، الامر الذي يشكل خطرا على مكتسبات شعوب المنطقة وخاصة منجزات الشعب الجزائري الوطنية والتقدمية ويشكل كذلك خطرا على استقلال المغرب وموريتانيا .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى ان وحدة قوية في المصالح وارتباطا وثيقا في الاهداف يقوم بين الشعوب العربية والافريقية ، وهي تجابه معا السياسة العدوانية للامبريالية والرجعية باشكال مختلفة .

ان ما يجري في منطقة القرن الافريقي ، هو مؤامرة خطرة موجهة ضد جميع حركات التحرر العربية والافريقية وخاصة ضد النظامين الثوريين في اثيوبيا واليمن الدمقراطية . ولقد انجرفت قيادة الحكم في الصومال في هذا المخطط وخرقت مقررات منظمة الوحدة الافريقية حول احترام حدود الدول الافريقية القائمة وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ، وتجاهلت النصائح التي قدمت لها ، وغزت اراضي الدولة الاثيوبية ، وعرضت بذلك استقلال الصومال وانجازات شعبه للخطر .

ان المصلحة العليا لحركة التحرر الوطني العربية هي في احباط هذا المخطط وقطع الطريق على التدخل الامبريالي الرجعي ، وحماية الثورة الاثيوبية وحل المشكلة الارترية ، بالمسائل السلمية ، على اساس حق تقرير المصير وفق مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية وعلى اساس وحدة اراضي الدولة الاثيوبية .

واذا كان هناك من درس يمكن استخلاصه ، فهو ان المراهنة على الامبريالية والرجعية تؤدي الى تهديد الاستقلال الوطني وضرب المنجزات التقدمية ، وان القيادة الثورية المعتمدة على حركة جماهيرية عميقة وواسعة والتي تستلهم الفكر الثوري ، والمدعومة من الاتحاد السوفييتي وقوى الاشتراكية العالمية والقوى التقدمية لا بد ان تحقق الانتصار . وقد شكل الدعم المتفاني الذي قدمته كوبا لنضال الشعب الاثيوبي وغيره من الشعوب الافريقية ، نموذجا رائعا ومتطورا للتضامن الاممي النضالي .

القنبلة النيترونية .. ضد من ؟

• بقلم : كارل بلويس •

كارل بلويس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، يلفت انظار العالم الى ان خطر قنبلة النيترونية لا يقتصر على اوروبا . بل ان كثرة الكلام عن احتمال استعمالها ضد جيوش الدبابات في اوروبا ليس الا صرفا للانظار عن احتمال استعمالها في الامكنة التي صنعت خصيصا من اجل استعمالها فيها وعلى الاخص حقول النفط العربية والشعوب الملونة في اسيا وافريقيا .

المقال نشر في صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ((ديلي وورلد)) في ٧٨/٤/٢٩ . وفيما يلي ترجمة له .

يمكن ان تكون الملاحظات التي ابداها الرئيس كارتر بصدد القنبلة النيترونية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مفهومة اذا صدق المرء الفكرة التي تقوم عليها . قال كارتر : « ان السوفييت والرئيس برجنيف يعرفون انالمقصود بالقنبلة النيترونية هو استعمالها ضد جيوش الدبابات الكثيفة » والواقع ان برجنيف لا يعرف شيئا كهذا ، ولا السوفييت ولا حتى الشعب في الولايات المتحدة . هنالك اعتقاد شائع ان القنبلة النيترونية هي للاستعمال في اوروبا الوسطى . ولكن ليس ثمة ما يؤيد هذا الزعم . بل لعل هنالك ما يثير الشك بصحته .

ان الجماهير الغفيرة التي تظاهرت ضد القنبلة النيترونية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية دفعتها ، لاريب ، المعارضة لاستعمال هذا السلاح الرهيب في اي مكان . ولكن مخاوفها تتعلق باوطانها اكثر مما بسهول اوروبا الوسطى .

وليس هنالك علامة على القنبلة النيترونية تقول « هذه قنبلة نيترونية للاستعمال في اوروبا فقط » . وهناك قول ان القنبلة النيترونية هي في حجم القنبلة الذرية العادية . وقد ثبت انه من الصعب جدا السيطرة على انتشارالاسلحة النووية .وسيكون منع انتشار انتاج القنبلة النيترونية على القدر نفسه من الصعوبة . ومن الامور الرهيبة جدا انه مادام مسموحا بانتاج القنابل الذرية وتخزينها فليس ثمة مكان لجهاز مراقبة للتاكد من وجود او عدم وجود السلاح الجديد.

لقد ثارت شكوك منذ زمن بعيد ، في العالم كله ، بان الدافع خلف رغبة البنتاغون لانتاج القنبلة الذرية هو استعمالها – او التهديد باستعمالها – في خارج اوروبا . وما يعزز هذه الشكوك هو الادراك ان نشوب حرب في اوروبا ، في المستقبل القريب ، هو امر بعيد الاحتمال ، بينما احتمال نشوب صراع عسكري فيامكنة اخرى من العالم هو امر وارد في الحسبان .

ولوقت طويل راجت فكرة مؤداها ان الشرق الاوسط في المكان المتوقع ان تستعمل فيه القنبلة النيترونية ، وعلى وجه الخصوص منطقة الخليج العربي . وتشكل القنبلة جزءا من خطة طواريء اعدها البنتاغون لمعالجة ازمة طارئة خطيرة في احدى دول النفط او في حالة فرض حظر جديد على النفط . والخطة تقتضي هجوما عسكريا سريعا يكون الهدف منه تنظيف حقول البترول ،او حتى البلد ، من الناس وترك الابار ومعامل التكرير سليمة .

وهناك تلميح لاستعمال محتمل للقنبلة النيترونية جاء في مقابلة اذاعية مع احد اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا المدعو جيرترود شوب . فقد قال شوب لمستمعيه في برلين ان الشراكة بين نظام الابرتهايد العنصري في بريتوريا وحكومات حلف شمال الاطلسي . تجعل حصول نظام فورستر على القنبلة النيترونية امرا ممكنا . وهذا يخلق امكانية ابادة جماعية للسكان السود اذا ما تمردوا على النظام العنصري .

ولا يمكن لشعوب اسيا ان تطمئن الى ان القنبلة النيترونية هي مشكلة اوروبية فقط . فقد اثبت البنتاغون في كوريا ثم في فيتنام انه عندما تسوء معه الامور فان العسكريين الهواويس لن يتورعوا عن استخدام اى سلاح تصل اليه ايديهم . وهل هناك ، بعدالهزيمة في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، ما يضمن ان هؤلاء الاستراتيجيين العسكريين سيحجمون عن استعمال هذه القنبلة ، اذا كان الناس فيحالة ازدحام وخاصة اذا كانوا من غير البيض .

ثم اليس منطقيا اكثر الشك في ان كل هذا الكلام عن ان القنبلة النيترونية معدة لسهول القمح في اواسط اوروبا ، ليس الا تمويها يقصد به خداع العالم وجعله يفكر ان القنبلة لن تستخدم في اماكن كثيفة السكان ؟

ومع كل ذلك فان احتمال اعداءهذه القنبلة هو امر خطير بالنسبة لكوكبنا الارضي كله . ولكن البيت الابيض يحاول ذر الرماد في عيون العالم باسره .

ولا احد يستطيع ان يعرف اين او في اية ظروف . قد تستعمل القنبلة النيترونية ، وكم سيكون حجمها ، وكيف تقذف ومدى تاثيرها . ولا يعرف الان ايضا ماهي الاسلحة التي ستصنع في اعقابها . وهذا الامر بالغ الخطورة بالنسبة لاوروبا حيث تخزن الوف القنابل الذرية ، تنتظر ربما شرارة تفجير من قنبلة نيترونية .

ان الرئيس كارتر ، بتصريحاته في هذا الصدد ، كمن يؤبن شعب هذه البلاد والعالم والاجيال القادمة .

وقد صرح ليونيد برجينيف ، في الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي لن يصنع القنبلة النيترونية ما دامت الولايات المتحدة لا تفعل ذلك . اما قول كارتر ان تعهد برجنيف « لا اهمية له على الاطلاق » فيقصد به التغطية على التحذير الذى وجهه الرئيس السوفييتي مرارا وتكرارا خلال السنوات الثلاثة الماضية . ان عسكريي حلف شمال الاطلسي يحاولون اقحام اسلحة جديدة ذات امكانيات تدمير رهيبة في محاولة لتغيير توازن القوى العسكري والسياسي في العالم . فاذا نجحوا فستكون النتيجة تصعيد جديد لسباق التسلح يحمل في طياته اخطار كارثة عظمى .

الرئيس السويسرى السابق يتهم : بيغن ليس رجل سلام !

جنيف – حذا الرئيس السويسري السابق ويلي سبولر حذو الرئيس النمساوي برونو كرايسكي وشن هجوما على مناحيم بيغن وحكومته قائلا ان ليس في وسع بيغن وحكومته الاستجابة لمتطلبات الساعة والسير في طريق السلام .

واكد سبولر في مقال ظهر في صحيفة سويسرية ان بيغن ليس الرجل المناسب للوقوف على رأس حكومة اسرائيل في هذا الوقت . ذلك لانه لايستطيع التخلص من ماضيه ولا من افكاره الشوفينية .

وكتب ان حكومة اسرائيل ضعيفة ولاترى الواقع . ونصحها الا تتكلم عن حدود توراتية او تاريخية ، لانها بذلك تقدم خدمة لاعداء السامية .

وجدير بالذكر ان ويلي سبولر من انشط اعضاء حركة الصداقة بين سويسرا واسرائيل وهو محسوب من اصدقاء اسرائيل المقربين .

طلابنا في بولونيا يحتفلون بالعيد ال ٥٩ لتأسيس الحزب الشيوعى الاسرائيلى

وودج – من الرفيق ابراهيم نجم – بدعوة من خلية الطلاب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بولونيا لبت جميع القوى الطلابية التقدمية الدعوة للاحتفال بالعيد ال ٥٩ لتاسيس حزبنا والذي كان في مدينة وودج .

فرحب رفاقنا بالوفود الطلابية الضيوف . ثم قدموا كلمة سياسية عن تاريخ الحزب ونشاطاته السياسية ومواقفه الوطنية والاممية . وخاصة في قضية النزاع الاسرائيلي العربي ومواقف الحزب الثابته والصحيحة الداعية الى السلام العادل .

ثم قدم الاتحاد الاشتراكي الطلابي البولوني كلمته فنوه بالدور الهام الذي يلعبه حزبنا في الحركة الشيوعية العالمية . وقدمت كذلك التحيات من اتحاد الشبيبة الشيوعية البولوني ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والكومسومول اللينيني ، ومن عضوة المؤتمر الشعبي الافريقي، والتي نددت في كلمتها بالوفاق التام بين حكام اسرائيل ، الذين يعملون على ضرب القوى التقدمية في اسرائيل والشرق الاوسط ، وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وقدمت تحية من لجنة التنسيق بين الاحزاب الشيوعية في الدول العربية ، في بولونيا .

وقدم طلاب الاكوادور وتشيلي الاغاني . واختتم الاحتفال بالموسيقى الراقصة .

واننا اذ نهنيء انفسنا بهذا العيد نهنيء جميع رفاقنا في الوطن متمنين لهم كل الخير والنشاط في خدمة الحزب .

المظاهرات ضد الفاشية تتفجر في سنتياغو في الاول من أيار

سنتياغو – الوكالات – تفجرت نقمة الجماهير الشعبية في تشيلي ، ضد نظام بينوشيت الدموي الفاشي في المظاهرات الصاخبة التي انتشرت في شوارع العاصمة يوم الاول من ايار ، عيد تضامن العمال العالمي .

ورفعت جماهير العمال المتظاهرة بشعاراتها المطالب الاقتصادية التي تبلورت في مذكرة كان قد قدمها ١٢ الف من عمال المناجم والتعدين الى وزير الاقتصاد قبل ايام ، كما طالب المتظاهرون برفع الأجور والقضاء على البطالة ووقف رفع الاسعار ، الذى خفض الدخل الحقيقى للعمال الى النصف . كما طالبوا باعادة الحريات الدمقراطية وبحرية العمل النقابي ومعرفة مصير ال ٢٥٠٠ وطني المفقودين منذ ان اغتصبت الطغمة الفاشية الحكم في تشيلي .

وقامت قوات بينوشيت العسكرية بتفريق مظاهرات العمال بالقوة ، واعتقلت اكثر من ٣٠٠ متظاهر . الا ان المظاهرات استمرت في تدفقها معلنة ان جماهير الشعب في تشيلي مصممة على النضال ضد الطغمة الفاشية .

ويعلق المراقبون على هذه المظاهرات ، والتي تجري للمرة الاولى بهذه الضخامة وبهذا الزخم ، بقولهم ان العمال وجماهير الشعب لم تخنع لعمليات الارهاب والبطش ، وهي قادرة الان على مواصلة النضال ضد الطغمة التي الغت المكتسبات الاجتماعية التي حققتها حكومة الجبهة الوطنية برئاسة الييندي ، وباعت ثروات البلاد الاقتصادية الى الاحتكارات العالمية . كما يولون اهتماما خاصا بهذه المظاهرات التي لم ترفع فقط الشعارات الاقتصادية بل والسياسية .

النقابيون المعتقلون في تونس يضربون عن الطعام

تونس – الوكالات – اعلن عدد كبير من النقابيين والعمال المعتقلين في سجون الطغمة الحاكمة في تونس الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد من الاسبوع الماضياحتجاجا علىظروف اعتقالهم في الزنازين المنفردة ومنعهم من الاتصال ببعضهم البعض . ويذكر ان هؤلاء النقابيين اعتقلوا ، في شهر كانون الثاني الماضي ، خلال المظاهرات العمالية الواسعة التي اقيمت في تونس على مدى اسبوع كامل احتجاجا على سياسة حكومة الهادي نويرة الرجعية واجراءاتها المعادية للعاملين وللحقوق الدمقراطية .



قراران خطيران يتخذهما الاتحاد الرياضى العام ضد فريقى الناصرة وام الفحم العربيين

* المحكمة المركزية فى الناصرة تقرر تجميد مباريات المجيدل * شباب الناصرة وأم الفحم يستأنفان القرار المجحفين الى المحكمة العليا * مظاهرة كبرى فى أم الفحم ضد القرارين *

حيفا — مرة أخرى يقوم الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلى ، ممثلا بلجنة الطاعة التابعة له ، باتخاذ قرار عنصرى خطير ضد فرقنا العربية وهذه المرة ضد فريقين فى وضع حساس .. فريق شباب أم الفحم ، الساعى للصعود الى مستوى الدرجة الاولى ، وفريق شباب الناصرة الذى يصارع على مجرد وجوده فى الدرجة الاولى .

ويتميز القرار الصارم ، هذه المرة ، ليس فقط ، باجحافه وتحيزه العنصرى ، بل وبكونه مقررا فى مستقبل الفريقين . اذ انه يقضى على آمال كل منهما فى تحقيق اهدافه الرياضية .

القراران

كان القرار بشأن الناصرة كما يلى : ابعاد عن الملعب لخمس مباريات تجرى على بعد ٥٠ كيلومترا من الناصرة ، ابعاد ثلاثة من أنجح لاعبى الفريق هم كريم برانسى وسهيل بلال وكايد أبو حمد عن اللعب طول موسم الدورى الجارى . وحسم نتيجة المباراة ، التى وقعت المشكلة خلالها ، لصالح فريق مكابى هرتسليا اداريا (٢ — صفر) .

ان أغرب ما فى هذا القرار المجحف هو كونه قرارا بدون أساس . اذ لم تحدث مشكلة بتاتا فى تلك المباراة وذلك بشهادة لاعبى هرتسليا أنفسهم وجميع من كان قريبا من الملعب . وقد فوجىء فريق شباب الناصرة بالشكوى المقدمة ضده . اذ استقبلوا حكام المباراة وكذلك الفريق الضيف . ولكن أحد حكام المباراة حين ذهب الى بيته كتب تقريرا مفصلا ، كاذبا ومختلقا من أساسه ، ضد فريق الناصرة . فادعى ان اللاعبين الثلاثة المذكورين شتموه (!) وان واحدا من الجمهور ضربه بحجر .

اما فريق ام الفحم فانه بعد انتهاء المباراة مع فريق المجيدل ، تعرض لعدوان مسلح من عدد من جمهور المجيدل بما فيه الجنود والزعران ومن لاعبى الفريق . وقد وقف البوليس متفرجا فى البداية . ثم راح يعتقل لاعبى وجمهور أم الفحم ، بل وساهم فى ضربهم .ويذكر ان المباراة تمت على أرض ملعب المجيدل . وراح ضحيتها عشرات الاشخاص الذين أصيبوا بجروح وكسور بالغة . وكذلك تم تكسير وتهشيم جميع سيارات أم الفحم .

ولكن كل هذه الامور انقلبت راسا على عقب فى المحكمة . فقد اتهموا فريق أم الفحم بالعدوان وكان قرار المحكمة : ابعاد فريق شباب ام الفحم ، طول الفترة المتبقية من الدورى ، عن اللعب (وليس عن الملعب) . ويعنى هذا القرار ان يخسر فريق أم الفحم جميع مبارياته المتبقية اداريا . أى ان صعوده الى الدرجة الاولى أصبح مستحيلا . بل ولو كان الفريق يحتل مرتبة متأخرة لكان القرار يعنى ، بشكل واضح ، تنزيله الى الدرجة الثالثة . واما الفريق المعتدى ، فريق المجيدل ، وجمهوره فقد حكمت المحكمة بابعادهم عن اللعب لمباراة واحدة (!!) .

وقد شجعهم هذا « العقاب » السهل على الاستئناف لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد الرياضى .. وليس هذا فحسب ، بل تقدموا بدعوى الى المحكمة المركزية فى الناصرة يطالبون فيها بايقاف جميع المباريات



لاعب ام الفحم ، محمد مصطفى ، كسر انفه فى المجيدل

للدرجة الثانية — شمال ب . الامر الذى رفضته المحكمة علما منها بأن المثل العربى « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى » ينطبق على هؤلاء المعتدين .

أما فريق أم الفحم فقد صمم على النضال المتواصل ضد هذا القرار العنصرى . فاستأنف القرار لمحكمة العدل العليا التابعة للاتحاد مطالبا بالغاء القرار واسندوا مطالبتهم بوثائق طبية وصور تبين خسائر فريقهم ومؤيديه . كما وتقدموا الى المحكمة المركزية فى الناصرة ، برياسة القاضى عبد الرحمن الزعبى ، مطالبين أيضا بتجميد المباريات . فقررت المحكمة وقف مباريات فريق المجيدل حتى تبت محكمة العدل العليا بالموضوع .

هذا وخرج المئات من مؤيدى فريق أم الفحم بمظاهرة ، يوم السبت الماضى ، طافت فى شوارع أم الفحم ووصلت الى مبنى المجلس المحلى . وهناك استقبلهم رئيس المجلس المحلى ، السيد محمد مصطفى داوود ، ونائب رئيس المجلس وسكرتير الحزب الشيوعى الرفيق محمود اغبارية (أبو العفو) وسكرتير الهستدروت فى القرية يوسف كامل . وتحدث المستقبلون الى المتظاهرين مؤكدين على ضرورة الاستمرار فى النضال من أجل الغاء القرار وحصول الفريق الفحماوى على حقوقه العادلة كاملة .

وقرر المتظاهرون استنكار القرار والمطالبة بالغائه والمطالبه بمساواة فرقنا العربية فى شتى المجالات .

وكان المجلس المحلى قد اصدر منشورا بهذه الروح فى مطلع الاسبوع الماضى .

هذا وستنظر محكمة العدل العليا الرياضية فى قضية الفريقين ، شباب الناصرة وشباب أم الفحم ، اليوم الثلاثاء .. نامل خيرا .

رسالة من كفر كنا ورد من « الاتحاد »

وصلتنا رسالة من ادارة فريق مكابي كفر كنا تحتج فيها على ما كانت نشرته صحيفتا « يديعوت احرونوت » و « الانباء » واذاعةدار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية واتهم فريق كفر كنا بموجبه باثارة المشاكل والشغب فى أثناء المباراة بينه وبين فريق عين ماهل (٢٢—٤—١٩٧٨) التي جرت على ملعب كفر كنا والتي جرح من جرائها عدد من لاعبي ومؤيدي الفريقين .

وتتهم ادارة الفريق الكناوي هذه المصادر الصحفية « بالاعتماد على وجهة نظر واحدة واهمال الطرف الاخر » . ثم تتهم هي نفسها الطرف الاخر ومنافسيها فى القرية باثارة الشجار وتنفي بشدة التهم التي نشرت وتؤكد « اننا ناسف للحوادث المؤلمة التى جرت » و « فريقنا معروف بروحه الرياضية وهدوئه » .

لقد بعثت لنا ادارة فريق كفر كنا بالرسالة كي ننشرها بالطبع . . وقد نشرنا الامور الاساسية منها واسقطنا عن عمد واصرار ، ما نعتقد انه يسيء للقضية .

وهنا لا نريد ان نتهم احدا من الفريقين باثارة الشغب .. فبدون شك ان كل من شارك فى « الطوشة الدموية » التي وقعت على ملعب كفر كنا فى ١٩٧٨\٤\٢٢ ان كان ذلك فى البداية او فى النهاية وان كان ذلك من فريق عين ماهل او هبوعيل كفركنا او مكابي كفركنا او احد مؤيديهم .. كل واحد من هؤلاء يتحمل قسطا من المسؤولية . لاننا فى النهاية نرى ان الروح الرياضية العالية فى الملاعب تعتبر احدى المبادىء الاساسية لهذه اللعبة . ولان تقاليدنا العربية تتنافى كليا مع مثل هذه المشاكل . ولان المستفيد الوحيد من هذه المشاكل هو العدو المشترك لجميع هذه الفرق .. وللرياضة عموما .. الا وهو .. مديرو سياسة الاضطهاد القومي .

هل انتبهتم الى هذه الحقيقة .

هل انتبهتم الى مدى اهتمام التلفزيون الاسرائيلي بالمشكلة والى اي مدى ابرزها ؟! هل جاء التلفزيون الاسرائيلي ذات مرة ليصور مباراة على ملعب كفر كنا مثلا او ليصور اوضاع احدى فرق كفر كنا الصعبة من الناحية المالية او التنظيمية .. او ليجري تحقيقا صحفيا لما فيه مصلحة هذا الفريق العربي او ذاك ؟! الجواب واضح بالطبع لنا جميعا .

اذن ..

ما هو سبب اهتمام التلفزيون الزائد بنا .. هذه المرة ؟! الا يرى معنا لاعبو ومؤيدو فرق كفر كنا وعين ماهل ان الهدف الاساسي هو اظهارنا كأناس متخلفين لا تزال العائلية والطائفية تتآكلنا .. ولا تزال لعبة كرة قدم بسيطة كافية لاراقة دماء عشرة اشخاص او اكثر منا ؟!

وفى هذا الوقت بالذات .. حيث نتعرض كأقلية قومية فى اسرائيل .. الى سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .. وحيث تصادر اراضينا وتنتهك حقوقنا .. وحيث يشنون ابشع هجوم على تراثنا القومي وعلى لقمة عيشنا وعلى ما تبقى لنا من ارض .. فى هذه الفترة بالذات نحن اشد ما نكون حاجة الى الوحدة والى التضامن الاخوي كرجل واحد .. لصيانة هذه الوحدة التى اقمناها بعد نضال مرير كلفنا ايضا شهداء واحدهم من ابناء كفر كنا ، نحن بحاجة الى التكاتف لصد الهجوم علينا .

من هنا فاننا ندعو جميع فرقنا العربية الرياضية ، وايضا الفرق اليهودية ، الى التزام الصبر والهدوء والروح الرياضية العالية فى الملاعب .

لتكن الرياضة محفزا لكم جميعا على الحب والمودة والتآخي وعلى النضال من اجل حياة حرة وكريمة .. وليس العكس .

فريق هبوعيل الطيرة الى الدرجة الثانية

الطيرة — من حسني سلطاني — فاز فريق هبوعيل الطيرة علىفريق هبوعيل سدي حيمد بالنتيجة (٤ — ١) هذا السبت فى مباراة شيقة جرت على ملعب هبوعيل سدي حيمد . وسجل اهداف الطيرة حاتم جبيلي وماهر دعاس .

وبهذا الفوز يعزز هبوعيل الطيرة مركزه ويضمن صعوده الى الدرجة الثانية .

تعادل سلبي لاتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفر مندا

شفاعمرو — من زاهد حرش — تعادل فريقا اتحاد شفاعمرو وهبوعيل كفرمندا بدون اهداف وذلك فى مباراة الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب تسور شالوم بسبب اغلاق البوليس لملعب شفاعمرو . وقد تميز الشوط الاول من المباراة بالخشونة ولكن فى الشوط الثاني لعب الفريقان بروح رياضية .

---

* اخاء الناصرة يضاعف آماله بالصعود الى الدرجة الاولى * شباب الناصرة يحيي آماله بالبقاء فى الدرجة الاولى * شباب كفرقاسم وفوز جديد فى المباراة التدريبية * هبوعيل سخنين يحرز فوزا ساحقا يساعد الاخاء * مجد الكروم وخسارة تزيد الاخطار على وجوده فى الدرجة الثانية * الطيبة وسولم تخسران مباراتيهما * كفر قرع وفوز جديد * تعادل « سلبي » لكفر كما *

حيفا — ضاعف فريق اخاء ابناء الناصرة آماله بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه الساحق هذا السبت على منافسه القوي ، هبوعيل صفد ، وبعد خسارة منافسه الثاني ، مكابي حتصور امام هبوعيل سخنين (١ — ٥) وبعد تعادل منافسه الثالث ، هبوعيل كفر كما مع قريات بياليك . واصبح الفارق بين رصيد الاخاء (٣١ نقطة) وبين منافسيه الثلاثة ٤ نقاط فقط .

اما فريق شباب الناصرة فعلى الرغم من ان وضعه صعب جدا فى قاع الدوري ، وان قرار الاتحاد العام لكرة القدم يقضي بابعاده ٥ مباريات عن ملعبه ، الا انه احيا آماله بالبقاء فى صفوف الدرجة الاولى بعد ان احرز فوزا ساحقا على فريق افيكيم هذا السبت بالنتيجة (٣ — صفر) .

واما فريق شباب كفرقاسم فبعد ان بات فريق الدرجة الاولى بدون منافس اصبحت مبارياته الاخيرة الباقية (٣ مباريات) كلها تدريبية . وكان فوزه هذا السبت هاما جدا على فريق كفار شليم (١ — صفر) .

وقد احرز فريق سخنين نصرا ساحقا وهاما (٥ — ١) على فريق مكابي حتصور الذي ينافس فريق اخاء ابناء الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

اما فريق كفر كما فكان تعادله مع قريات بياليك على ملعب بياليك مؤثرا بشكل سلبي على احتمالات صعوده الى الدرجة الاولى . ولكنه بقي منافسا خطرا للاخاء .

وعزز فوز شباب كفر قرع على « هتسعير » حيفا بالنتيجة (١ — صفر) مركزه فى الدرجة الثانية ولكن آمال هذا الفريق بالصعود الى الدرجة الاولى « تاجلت » الى الموسم القادم .

ومع ان وضع كل من فريقي الطيبة وسولم مريحا فى سلم الدوري الا ان خسارتيهما هذا السبت تطرحان سؤالا بسيطا . لماذا ؟ فطالما لم ينته الدوري يجب اللعب بهدف الفوز حتى لو لم يكن هناك خطر على أي منهما .

ومن جهة اخرى زادت خسارة فريق مجد الكروم امام نفي شانان وضعه فىالدرجة الثانية خطورة . فقد بات رصيده موازيا لرصيد الفريق الذي يحتل الرتبة الاخيرة وعليه ان يخلص نفسه من هذا المازق بكل قوة .

وننشر فيما يلي وصفا لبعض المباريات كما وافانا بها مراسلونا :

اخاء ابناء الناصرة ومسيرة مظفرة

من « نصراوي »

« المؤيدون يهتفون .. الى الدرجة الاولى صاعدون » ، « الهناء الهناء لفريق الاخاء » ، « فريق الاخاء فخر وبهاء » ، « فريق الاخاء وادارته ومؤيدوه يرحبون بضيوفهم » .. بمثل هذه العبارات وغيرها من الشعارات المكتوبة على اللافتات الكبيرة ، باللغتين العربية والعبرية ، استقبل فريق الاخاء الناصري ضيفه ومنافسه الاول على الصعود الى الدرجة الاولى ، هبوعيل صفد ، وهزمه بالنتيجة (٢ — صفر) .

نزل الفريقان الى الملعب وسط هتاف صادر من حناجر اربعة الاف متفرج هتفوا مشجعين فريق الاخاء الناصري وسعداء بفريقهم فى مسيرته المظفرة الى الدرجة الاولى .

لعب الاخاء بالتركيب التالي : ماهر عودة — حامي مرمى * عمر مسعود وغازي شلبي وسليمان ارحيم وعبد السعدي وحسني الزعبي — خط الدفاع * محمد الزعبي وعلي ابو احمد — خط الوسط * عدنان المدني ورؤوف شمشوم وجميل الحاج — خط الهجوم * .

صفر الحكم وابتدأ اللعب حماسيا وقويا من كلا الفريقين . وظلت هتافات الالوف ترافق هجمات الاخاء طيلة وقت المباراة . وكانت الهجمات شديدة ومركزة . فى الدقيقة الخامسة استولى محمد الزعبي على كرة من وسط الملعب . وسار بها باتجاه مرمى صفد بنجاح .. الا ان دفاع صفد صد محمد الزعبي بطريقة غير قانونية مما حدا بالحكم ان يحتسبها ضربة جزاء مباشرة من بعد ٢٥ مترا .

وعالج هذه الضربة اللاعب غازي شلبي الذي ضربها قوية جدا فاخذت مجراها الى شباك صفد مباشرة .. وهكذا استمر اللعب سجالا حتى نهاية الشوط الاول .

وفى الشوط الثاني طالب جمهور الاخاء بتعزيز الفوز .. وكان له ما اراد . فقد شدد الاخاء هجماته منذ بداية الشوط الثاني الا ان دفاع صفد صد الهجمات باستمرار ، وبشكل قانوني ، او غير قانوني .

وفى الدقيقة ٦٠ سيطر محمد الزعبي على الكرة فى وسط الملعب واراد ان يحولها الى خط الهجوم الا ان احد لاعبي صفد صده بطريقة غير قانونية واوقعه ارضا وذلك على بعد ٢٥ مترا من مرمى صفد . وكانت ضربة جزاء مباشرة فضربها غازي شلبي ايضا .. ومثل الضربة السابقة اسكنها قوية رائعة فى الشباك محرزا هدف فريقه الثاني . واستمر اللعب سجالا بين الفريقين اللذين اضاعا فرصا كثيرة لتسجيل الاهداف .

وخلال المباراة ضرب احد لاعبي صفد حامي مرمى الاخاء فاخرجه حكم المباراة من الملعب . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح الاخاء . وكانت مباراة قوية امتاز فيها جميع لاعبي الاخاء وتميز الحكم بنزاهته ايضا .

وعند انتهاء المباراة حمل الجمهور لاعبي الاخاء على الاكتاف كالعادة !

فوز اخر لمكابى ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى ام الفحم على « دوب » نتانيا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب نتانيا ضمن دورى الدرجة الثالثة .

تبادل الفريق الهجمات ولكن الفريق الفحماوى شدد ضغطه . وفى الدقيقة ٢٠ سجل اللاعب عبد اللطيف محمد الهدف الاول لام الفحم . وفى الشوط الثانى واصلت المباراة سرعتها وتمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل الهدف الثانى لام الفحم وذلك فى الدقيقة ٧٠ .

وكانت محاولات اخرى لتسجيل الاهداف من كلا الفريقين ولكن بدون جدوى .

أبناء شفاعمرو — ابو سنان (٢ — صفر)

شفاعمرو — من أحمد حمدى — فاز فريق أبناء شفاعمرو بهدفين مقابل لا شىء على فريق هبوعيل أبو سنان ، وذلك فى المباراة الحماسية التى جرت بينهما ، ضمن دورى الدرجة الثالثة ، على ملعب بير المكسور ، بسبب اغلاق البوليس لملعب شفاعمرو . وقد احرز هدفى شفاعمرو كل من اللاعبين سمير القط (الدقيقة ٣٥) والهداف مروان أرملى (٥٥) .

شباب الناصرة يعود الى الانتصارات

لمراسلنا —

« غريب » .. هكذا علق جمهور فريق شباب الناصرة على مباراته مع فريق هبوعيل افيكيم ، والتي فاز عليه فيها فوزا ساحقا (٣ — صفر). وكان الحق معهم فعلا . اذ ان شباب الناصرة ، مع انه لعب بتركيب ناقص ، اذ ابعد ثلاثة من لاعبي التركيب الاول هم كايد ابو حمد وكريم برانسي وسهيل بلال ، بقرار مجحف من الاتحاد العام لكرة القدم ، ومع ان المباراة كانت مصيرية للفريقين .. وان خمسة من لاعبي الشبيبة شاركوا فى المباراة .. فقد سيطر الشباب على اللعب طول وقت المباراة . وكانوا المبادرين للهجمات . ولعبوا بمستوى جيد جدا .. لا يسعنا امامه الا ان نتساءل .. اين كنتم فى المباريات الماضية .

بدأت المباراة حماسية وسط جمهور زاد على ثلاثة الاف نسمة . وبعد حوالي ثلث ساعة من الهجمات القوية والمتواصلة على مرمى افيكيم سيطر عزمي نصار على كرة فى وسط الملعب وساربها الى المرمى فحاور عددا من لاعبي دفاع افيكيم ببراعة .. ثم وصل الى المرمى واسكن الكرة فى الشباك .

وبعد عشر دقائق ، كان خلالها اللعب حماسيا وقويا ومزدحما بالهجمات ، تلقف اسامة خوري الكرة عن بعد ٣٠ مترا من مرمى افيكيم واسكنها المرمى مسجلا الهدف الثاني للناصرة .

فى الشوط الثاني نزل شباب الناصرة اشد حماسا ، بعد ان ذاق حلاوة النصر التي حرم منها منذ فترة طويلة . ولكنه حاول بالاساس الحفاظ على نصره . بل وفى الدقائق الاولى من الشوط الثاني حاول الشباب انتهاج خطة دفاعية . ولكن ضعف لعب افيكيم واندفاع هجوم الناصرة المشتاق لاحراز الاهداف جعل عددا من لاعبي خط الوسط وحتى الدفاع الى الانتقال للنصف الثاني من الملعب ليشاركوا فى الهجمات .

وقد اسفرت الهجمات عن هدف فى الدقيقة ٧٥ احرزه عزمي نصار ايضا بضربة قوية مرتدة من دفاع افيكيم .

وبهذه النتيجة (٣ — صفر) انتهت المباراة (اقرأ خبرا منفردا عن وضع شباب الناصرة ومشكلته مع الاتحاد العام لكرة القدم) .

الطيبة يبقى فى مكانه

الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — هزم شباب الطيبة امام فريق مكابي زخرون يعقوب ، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة فى لائحة الدوري ، بالنتيجة (١ — صفر) وذلك على ملعب كفر قاسم . وبهذا تقرر مصير فريق شباب الطيبة وهو البقاء فى صفوف فرق الدرجة الثانية حتى الموسم القادم .

وكان فريق الطيبة قد بدأ المباراة بهجمات مركزة وسريعة استمرت ١٥ دقيقة لم تسفر عن اية مكاسب . وعلى اثر ضربة من حارس مرمى الطيبة للكرة التي تلقفها عدنان جابر ، والذي حاول قذفها بعيدا عن المرمى ، تلقفها احد لاعبي زخرون يعقوب واحرز هدف المباراة اليتيم . وقد هبط هذا الأمر من عزيمة شباب الطيبة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة غير المتوقعة .

اما فى الشوط الثاني فقد حاول شباب الطيبة تغيير النتيجة . لكن ضعف لعب الفريق وعدم انسجام اعضائه لم يؤد الى نتيجة . وانتهت هذه المباراة الضعيفة .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة لم يستغل الفرص التى سنحت له فى النصف الثاني من الدوري .

مجد الكروم فى خطر

من محمد مرعي — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بشكل غير متوقع وبذلك وضع نفسه فى خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة . وكان شباب مجد الكروم مصممين على الفوز . وقد بذلوا كل جهدهم لذلك فى الشوط الاول ولكن بدون جدوى وانتهى الشوط الاول بلا اهداف .

فى الشوط الثاني بدا على فريق مجد الكروم بعض الياس . مما فسح المجال امام نفي شانان لشن الهجمات . وفى الدقيقة ٦٤ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نفي شانان . لكن حامي مرمى مجد الكروم صدها بشكل رائع . الا ان حكم المباراة اعاد الضربة بحجة ان حامي المرمى تحرك قبل ان يضرب اللاعب الكرة . وهكذا اعيدت الضربة وسجل فريق نفي شانان هدفه الاول .

ولكن بعد دقيقة واحدة رفع اللاعب يوسف يعقوب الكرة الى رأس ابو عطا فحولها هذا الى هدف تعادل رائع . وهنا شدد لاعبو مجد الكروم هجماتهم على مرمى نفي شانان ولكن حكم المباراة طرد اللاعب نصير مجدوب من الملعب لانه تناقش معه حول احد القرارات . وهكذا واصل فريق مجد الكروم اللعب بعشرة لاعبين فقط . ومع ذلك واصلوا ضغطهم على مرمى الخصم . واسفرت الهجمات عن هدف لصالح مجد الكروم احرزه اللاعب منيب سرحان على اثر كرة مرتدة .

وهنا زاد حماس الفريق .. وتوقع الجميع ان يحافظ على الفوز الضروري جدا فى هذه المرحلة الصعبة . الا ان هجوم نفي شانان تمكن من احراز هدفين متتاليين فى الدقائق الاخيرة من المباراة (٨٧ و ٨٩) . وهكذا تحول الفوز الى خسارة ساحقة (٣ — ٢) .

هبوعيل سخنين يحرز المزيد من الانتصارات

سخنين — من رفيق بدارنه — احرز فريق هبوعيل سخنين فوزا رائعا على فريق مكابى حتصور ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، بالنتيجة (٥ — ١) فى المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين .

نزل فريق سخنين الى الملعب وسط هتاف الجمهور الكبير الذي حضر لمشاهدة هذه المباراة . وما ان ابتدأت المباراة حتى افتتح اللاعب طه ابو الهيجا تسجيل الاهداف بتسجيله الهدف الاول لفريقه فى الدقيقة الخامسة . وشدد فريق هبوعيل سخنين هجماته ، وفى الدقيقة الـ ١٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين الا ان اللاعب زاهي ارملي اخطا الهدف . ولكنه عاد فى الدقيقة العشرين واصلح الخطا وسجل الهدف الثاني لفريقه . وعلى أثر تمريرة سريعة من اللاعب علي السيد احمد ، فى الدقيقة الثلاثين ، الى اللاعب زاهي ارملي الذي حوصر بسد من لاعبي حتصور ، وبضربة فنية سجل الهدف الثالث ، لينتهي الشوط الاول بالنتيجة (٣ — صفر) .

وفى الشوط الثاني نزل فريق سخنين الى ارض الملعب مصمما على تعزيز فوزه . وفى الدقيقة الستين وعلى أثر تمريرة بين الثلاثي طه ابو الهيجا وزاهي ارملي وعلي السيد احمد احرز الاخير هدف سخنين الرابع . اما فى الدقيقة السبعين ، وعلى أثر لمس احد لاعبي سخنين الكرة بيده ، احرز فريق حتصور هدفه الاول بضربة جزاء ١١ مترا .

وقد اختتم اللاعب زاهي ارملي سلسلة الاهداف بتسجيل الهدف الخامس لفريقه فى الدقيقة الـ ٧٥ لتنتهي المباراة بالنتيجة (٥ — ١) لصالح سخنين .

ومن الجدير بالذكر ان المباراة جرت فى جو رياضي عال وامتاز فيها الحكم ولاعبو سخنين .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هكواح مكابى رمات غان — هبوعيل حيفا (٢ — صفر) ، مكابى تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (٣ — ٢) ، هبوعيل القدس — هبوعيل تل ابيب (٢ — صفر) ، مكابى نتانيا — شمشون تل ابيب (١ — صفر) ، مكابى يافا — هبوعيل الخضيرة (١ — ١) ، هبوعيل عكا — بيتار تل ابيب (١ — ١) ، هبوعيل يهود — بيتار القدس (صفر — صفر) .

الدرجة القطرية

بنى يهودا — مكابى حيفا (٤ — ٢) ، مكابى بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل اشدود — هبوعيل كفار سابا (٢ — ١) ، هبوعيل رشون لتسيون — مكابى رمات عميدار (٢ — ١) ، هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — صفر) ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل حولون (٢ — صفر) ، هبوعيل بيت شيمش — مكابى شعرايم (٢ — ١) .

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل افيكيم (٣ — صفر)، هبوعيل قريات شمونه — هبوعيل نتسيرت عيليت (٢ — ١) ، هبوعيل طبريا — هبوعيل اليعزر (صفر — صفر) ، هبوعيل تل حنان — هبوعيل نهاريا (٥ — صفر) ، هبوعيل رعنانا — بيتار نتانيا (٢ — ٢) ، مكابى الخضيرة — هبوعيل بيسان (صفر — صفر) ، مكابى هرتسليا — هبوعيل نحليئيل (١ — صفر) .

الدرجة الثانية

هبوعيل سخنين — مكابى حتصور (٥ — ١) ، مكابى قريات بيالك — هبوعيل كفر كما (١ — ١) ، مكابى نفى شانان — هبوعيل مجد الكروم (٣ — ٢) ، اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد (٢ — صفر) ، هبوعيل كفر قرع — هبوعيل هتسعير حيفا (١ — صفر) ، مكابى زخرون يعقوب — هبوعيل الطيبة (١ — صفر) ، هبوعيل جبيع هكرمل — هبوعيل سولم (٤ — ٢) ، هبوعيل بنيامينا — هبوعيل ام الفحم (٢ — صفر) (هذه النتيجة هى عقوبة) .

الدرجة الثالثة

مكابى صفد — كفر سميع (٢ — ١) ، هبوعيل طرعان — هبوعيل كنيرت (١ — صفر) ، مكابى شفاعمرو — هبوعيل ابو سنان (٢ — صفر) ، هبوعيل هتسعير دالية الكرمل — مكابى سخنين (٢ — ١) ، مكابى عكا — مكابى المكر (٢ — ١) ، هبوعيل شباب طمرة — مكابى بن عمى (صفر — صفر) هبوعيل ام الفحم — بيتار العفولة (٢ — صفر) ، مكابى ام الفحم — بيتار دوب نتانيا (٢ — صفر) ، هبوعيل عسفيا — هبوعيل باقة الغربية (٤ — صفر) ، بيتار باردس حنا — مكابى الفريديس (١ — صفر) ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل سدى حيمد (٤ — ١) ، هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا (٥ — ٣) ، هبوعيل شباب اللد — هبوعيل اتحاد شباب يافا (١ — صفر) .

الدرجة الرابعة

مكابى كفر سميع — هبوعيل رمات هغولان (٢ — صفر) ، بيتار معلوت — مكابى البعنة (٢ — صفر) ، هبوعيل كسرى — هبوعيل معليا (٢ — صفر) ، شباب طمرة — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، هبوعيل الكبابير — نادى حيفا لكرة القدم (٤ — صفر)، هبوعيل بسمة طبعون — مكابى عتليت (٢ — صفر) ، هبوعيل طمرة — شباب كفر مندا (٢ — صفر) ، هبوعيل شاؤول العفولة — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) ، هبوعيل عارة — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، مكابى كفر قاسم — مكابى راس العين (٢ — صفر) ، شباب مجد الكروم — مكابى مجد الكروم (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال	
١ — هبوعيل طبريا	٣٤
٢ — هبوعيل بيسان	٣١
٣ — مكابى هرتسليا	٣١
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٣
٦ — هبوعيل قريات شمونه	٢١
٧ — هبوعيل نهاريا	٢١
٨ — هبوعيل رعنانا	٢٠
٩ — هبوعيل نحليئيل	٢٠
١٠ — مكابى الخضيرة	٢٠
١١ — هبوعيل تل حنان	١٩
١٢ — افيكيم	١٩
١٣ — هبوعيل شباب الناصرة	١٧
١٤ — هبوعيل بيت اليعزر	١٦

الدرجة الثانية — شمال أ	
١ — قريات آتا	٣٩
٢ — اخاء ابناء الناصرة	٣١
٣ — هبوعيل صفد	٢٧
٤ — كفر كما	٢٧
٥ — مكابى حتصور	٢٧
٦ — نفى شانان	٢٤
٧ — سخنين	٢١
٨ — قريات شمونه	٢١
٩ — قريات بيالك	١٩
١٠ — معلوت	١٨
١١ — مكابى طبريا	١٦
١٢ — مجد الكروم	١٦
١٣ — بيتار نهاريا	١٦
١٤ — هبوعيل حتصور	١٦

شمال — ب	
١ — جبعات اولغا	٣٤
٢ — جبعات حاييم	٣٢
٣ — ام الفحم	٢٩
٤ — الطيبة	٢٨
٥ — المجيدل	٢٨
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢١
٨ — هتسعير حيفا	٢١
٩ — قريات يم	١٩
١٠ — علياه كفار سابا	١٨
١١ — زخرون يعقوب	١٧
١٢ — مكابى هشرون	١٧
١٣ — جبيع هكرمل	١٤
١٤ — هبوعيل بنيامينا	١٤

جنوب أ	
١ — كفر قاسم	٣٨
٢ — لزوروس حولون	٣٣
٣ — رمات هشرون	٢٥
٤ — غنى هتكفا	٢٣
٥ — بيتار حولون	٢٢
٦ — بيتار بات يم	٢٢
٧ — كفار شليم	٢٢
٨ — بيتار هرتسليا	٢٢
٩ — تسفريريم	٢١
١٠ — بيتار محنى يهودا	٢٠
١١ — هبوعيل محنى يهودا	١٩
١٢ — بئر يعقوب	١٩
١٣ — بيتار يافا	١٩
١٤ — بيتار رمات غان	١٥

بيان الجبهة في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة

تل ابيب — في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا جاء فيه : « ان الجبهة ترسل ، في الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل ، تحياتها لجماهير الشعب في اسرائيل . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يحل فيها عيد الاستقلال واسرائيل تحت سلطة اليمين المتطرف .

« لقد اثارت هذه الحكومة خيبة أمل الكثيرين وزادت من تبعية اسرائيل لحكام الولايات المتحدة . فهي ترفض الانسحاب في اطار تسوية سلمية من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . وهكذا فان حكومة كهذه تدفع البلاد الى حرب جديدة من شانها ان تكون اشد فظاعة من كل الحروب السابقة .

« لقد قامت هذه الحكومة بغزوة لبنان فسببت قتل الكثيرين من الابرياء . وزادت من الاضطهاد واعمال الارهاب والمعاقبة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

« لقد قامت دولة اسرائيل قبل ٣٠ عاما حسب قرارات الامم المتحدة . ولكن الدولة الفلسطينية ، بالرغم من قرار الامم المتحدة بوجوب قيامها لم تقم حتى الان . واذا لم يتحقق الحل العادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني فان السلام لن يتحقق .

« ان المفاوضات مع الشعب الفلسطيني يجب ان تكون مع ممثله المعترف به . فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت اكثر من مرة انها على استعداد للتسوية السلمية وللتعايش السلمي مع اسرائيل وعلى استعداد للتفاوض معها .

« لقد صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في الامم المتحدة ، زهدي الترزي في هذه الايام بان اسرائيل هي حقيقة قائمة وان الدولة الفلسطينية التي ستقوم ستعترف بحدود اسرائيل . ولكن سياسة حكومة بيغن لا تترك اية امكانية للسلام .

« وتشدد هذه الحكومة سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ، وقد عمقت التمييز الطائفي .

« وفي عيد الاستقلال نلاحظ برضى ان معسكر معارضي سياسة الحكومة يتسع باستمرار . لقد تعاظم معسكر المطالبين بالسلام الان ، المعسكر الذي يعلن ان « السلام افضل من ارض اسرائيل الكاملة » ، ويندد بالغزوة على جنوبي لبنان ويطالب بالانسحاب الفوري من هناك .

« وهو يعلن ايضا انه لا داعي لتقديم ارواح الشبان قرابين في حروب اخرى ، وان هناك ممكنات قائمة حقا لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية » .

واختتمت الجبهة نداءها بالدعوة الى توحيد كل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل لانهاء الاحتلال وتحقيق السلام ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية للمواطنين العرب في اسرائيل ، وبالتمنيات بان يحل السلام .

لترفع الحكومة يد المصادرة عن أراضي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — مذ اقامت الحكومة مستوطنة « تسور ناتان » على الاراضي الجنوبية من قرية الطيبة في المثلث والمسماة بأرض « المجدل » اعلنت عنها « منطقة مغلقة » لتبطش بالبقية الباقية . وهكذا كان .. فبعد اغلاقها في وجه اصحابها الشرعيين اخذ اصحاب الاراضي ببيع مواشيهم حيث كانت تلك مصدر رعي لابقارهم واغنامهم . فحرمتهم من مصدر رزق حيوي لهم ولعائلاتهم .

وقصة الشيخ فهمي الجعروني واخيه الشيخ محمود الجعروني وصمودهما أمام أوامر المصادرة ونضالهما من اجل ان تبقى ارضهما لهما مريرة وطويلة طيلة ٢٥ عاما عاشاها من محكمة الى اخرى . ورغم عروض الحكومة عليهما بالمبادلة فانهما يصران على المحافظة على ارضهما المشجرة بالزيتون والبالغة ٢٨ دونما . انهما يرفضان المبادلة بأرض بعيدة في بير السكة او في الطيرة . ويقول الشيخ محمود الجعروني اذا نجحوا الان في وضع يدهم على ارضنا فانهم بذلك يهددون الاخرين . وهذا امر يهم الجميع ويتطلب وحدتنا . وفعلا فان هذا ما يحدث اليوم فالانذارات تتوالى واوامر المصادرة الواحد بعد الاخر ، فالسيد حسن الجعروني واخوته وصلتهم رسالة تهدد بمصادرة ٤٠ دونما . وكذلك وصل ابلاغ الى السيد عبد الرحيم سبيت وعبد الرحمن سبيت يهدد ٤٠ دونما بالمصادرة وفي المنطقة نفسها . والسيد يوسف الحسن واخوته تلقوا انذارا قبل المصادرة يهدد ٥٣ دونما. ولديهم كوشان بهذه الارض منذ ٨٥ عاما .

والسيدمحمد احمد حاج يحيى ويملك ١٣ دونما تلقى ايضا ابلاغا مماثلا ومثله السيد يوسف سليمان الاشقر ويملك ٤٠ دونما ، مصابه كمصاب الاخرين . اما السيد عبد القادر احمد حاج يحيى فيملك ارضا مساحتها ١٠٠ دونم ضمّن قسما كبيرا منها منذ اكثر من ٢٥ عاما لاصحاب محاجر وكسارة. والان يطالبونه برفع يده عن الارض كلها فهي تخص مستوطنة « تسور ناتان » على حد زعمهم !.

والذين لم تصادر أراضيهم بعد يتوقعون المصادرة . فغول المصادرة فاغر فاه . فمستوطنة توأم بدأوا في اقامتها ستضرب طوقا حول اراضي الطيبة .

وهذا ، بالضبط ، ما يحول دون السلطات وتوسيع مسطح الطيبة وانجاز الخارطة الهيكلية التي يماطلون في اقرارها حتى الان ، لان في النية مصادرة المزيد من اراضي الطيبة .

المزيد من التأييد لحركة «سلام-الآن»

حركة فاشية جديدة تهدد الضباط بالذبح

القدس — ارسل ١٥٤ معلما من مدارس القدس — بينهم ٣ مدراء — رسائل الى جميع أعضاء الكنيست يعربون فيها عن تاييدهم لمطالب الضباط — قادة حركة « سلام الان » — ويحتجون على موقف رئيس الحكومة من هذه الحركة . وجاء في رسالتهم :

« نحن فريق من المعلمين والمربين في القدس ، نعرب عن قلقنا العميق على مستقبل دولة اسرائيل بعد ان اصبحنا نحس بان زعماء الشعب ليسوا قادرين على مواجهة التحديات في أيامنا هذه .. وان الحكومة الحالية متزمتة في مواقفها التقليدية في فترة تكثر فيها التطورات السريعة . وان هذه الحكومة ترفض النقد الموجه اليها وتشك في نوايا من ينتقدها » .

وبينما تزداد حملات التأييد لحركة الضباط ومواقفهم التي يندّدون فيها بسياسة الحكومة ويطالبون بتفضيل السلام على الاراضي ، اخذت تبرز مظاهر فاشية معارضة تثير القلق تلجأ الى التهديد والعنف لكبت الاصوات النقدية . فقد تقدم رؤساء حركة « سلام الان » بشكوى الى الشرطة للتحقيق في أعمال ارهابية ترتكب ضدهم من قبل زعران مشبوهين . كذلك أبلغوا الشرطة بوصول رسالة موقعة باسم حركة تطلق على نفسها اسم « دوب » وفيها يهددون اعضاء حركة السلام بالذبح اذا لم يتوقفوا عن نشاطهم .

اطلاق سراح ريموندا الطويل

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل (رام الله) بعد اعتقال اداري دام شهرا ونصف الشهر وذلك بدون توجيه أية تهمة لها وبدون تقديمها الى المحاكمة . وكانت اعتقلت في حينه بتهمة (!) التقاط صور في اثناء قيام جنود الاحتلال بقمع مظاهرات تلاميذ المدارس في المناطق المحتلة وبوجود صلة بينها وبين احدى المنظمات الفلسطينية . وحين فشلت سلطات الاحتلال في الصاق التهم بها أصدرت حكما باعتقالها اداريا ، بموجب قوانين الطوارىء الاستعمارية لمدة شهر . وقد اهانها « المحققون » في السجن وهددوها بمختلف الاساليب الوحشية والبذيئة .

سفير فرنسا يزور بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام سفير فرنسا في اسرائيل ، ظهر الجمعة الماضي ، بزيارة لبلدية الناصرة ، بناء على دعوة البلدية . وقد استقبله رئيس البلدية ونواب الرئيس واعضاء من الادارة . وتبادل السفير ورئيس البلدية الكلمات ، فشرح رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وضع بلدية الناصرة وما تعاني منه ، من حصار اقتصادي وتمييز ، مثل سائر السلطات المحلية العربية ، وما تعاني منه الجماهير العربية من تمييز قومي ومدني . ورد السفير بكلمة عبر فيها عن غبطته لزيارة الناصرة ، المدينة العريقة وذات السمعة العالمية . وفي الختام قدم توفيق زياد علم البلدية للسفير كهدية تذكارية وتقديرية .

اعمال تطوعية في السوق واللاتين في الناصرة توفر على البلدية ٢٥ الف ليرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — استمرارا للتقليد الرائع الذي انبثق في الناصرة ، مع انبثاق عهد الادارة الدمقراطية في المدينة ، وهو العمل التطوعي ، جرت في ايام الجمعة والسبت والاحد ، ٢٨ و ٢٩ و ٣٠—٤—٧٨ أعمال تطوعية في حي السوق واللاتين في المدينة انجزت امورا حيوية ومستعجلة ووفرت على البلدية حوالي ٢٥ الف ليرة .

فقد قام المتطوعون من الحي ، خلال الايام الثلاثة باعطاء حوالي ٣٥ يوم عمل ، تم خلالها اقامة ثلاثة اسوار ودرابزينين ، مما ساعد على منع تدفق الماء في الشتاء الى البيوت ، ووقاية الناس من السقوط عن درج عال .

ويقول المهندس في البلدية ، توفيق عبود ، ان لجنة العمل التطوعي في الحي ، بالتنسيق مع اللجنة العامة للعمل التطوعي في المدينة ، تبرعت بالايدي العاملة ، بينما البلدية هي التي قررت ما هي الاعمال التي يجب تنفيذها . وهذا لاول مرة ، ففي الماضي ، كانت لجان التطوع في الاحياء ، « تقرر » ايضا ، ما هو الضروري ، وتطلب المساعدة من البلدية في المواد والآليات . ويقول جهاد ابو العسل ، أحد نشطاء لجنة العمل التطوعي في الحي ، ان البلدية قدمت المواد ، ولم يصرف قرش واحد ، كان بالامكان توفيره . فكل ما دفعته البلدية ، بالاضافة للمواد هو .... (٩٠) ليرة اجرة تراكتور لنقل الرمل !!! .. وعلم مراسلنا من الاخوة المتطوعين ، ان هذه النخوة التطوعية قد لقيت استقبالا حارا من المواطنين الذين قدموا للشغيلة القهوة والشراب .

وفي حديث مع نائب رئيس البلدية لشؤون لجان الاحياء ، الرفيق منعم جرجوره ، اعرب عن تقدير ادارة البلدية وشكرها الجزيل لجميع الذين ساهموا في هذه الاعمال التطوعية وخصوصا لجنة حي اللاتين المؤلفة من الاخوة : دعيبس عبود وجهاد ابو العسل وخالد محروم، وعمال البلدية الذين ساهموا في انجاح هذا العمل وهم ميخائيل عليمي ومحيي الدين ابو رنة ويوسف زبنة وايوب خالد وعمر اسعد وسعيد شحتوت ، واعضاء حركة الشبيبة الشيوعية في المدينة الذين عملوا لمدة ثلاثة ايام متواصلة ، وأهالي الحي الذي جرت فيه هذه الاعمال لما قدموه من تضييفات ومرطبات للمتطوعين .

ويذكر ان عمال بلدية الناصرة باشروا في تنفيذ مشروع توسيع شارع حي بئر الامير تمهيدا لتسيير باص الى هذه المنطقة المحرومة من المواصلات منذ وصول السكان اليها .

اصابة امرأة من عرب السواعد برصاص المناورات في منطقة « ٩ »

سخنين — من رفيق بدارنة — بأعجوبة فقط نجت السيدة فضة قاسم سواعد من الموت يوم الجمعة الماضي . اذ اخترقت عدة رصاصات بيتها الكائن في شمال قرية سخنين الجليلية . واستقرت احداها في ساقها ونقلت من جرانها جريحة الى المستشفى .

وكانت هذه الرصاصات جزءا من رصاص المناورات العسكرية التي يجريها الجيش الاسرائيلي في اراضي قرى المنطقة ، المسماة « بالمنطقة رقم ٩ » . كما اصابت الرصاصات عددا اخرا من بيوت القرية .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يصاب فيها اهالي قرية سخنين وغيرها من القرى المجاورة برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي الذي يتدرب على اراضيهم المصادرة. فمنذ صودرت هذه الاراضي واغلقت « للاغراض العسكرية » والضحايا تتساقط . ولكن في المدة الاخيرة اعلن ان سلطات الجيش تخلت عن ١٠٠٠ دونم من هذه الارض لاقامة مستوطنة جديدة في اطار مخطط « تهويد الجليل » العنصري .

هذا وعلم مراسلنا ، الذي زار عائلة سواعد ، ان رصاص المناورات اخترق اكياس الطحين في بيتهم . وروى افراد العائلة لمراسلنا ان السلطات اجبرتهم على الرحيل عن اراضيهم في « المنطقة ٩ » . فانتقلوا للسكن شمال سخنين على امل التخلص من خطر الرصاص .

وتوجه افراد العائلة الى نواب الجبهة الدمقراطية في الكنيست ليثيروا موضوع هذا الخطر الجدي من على منبر الكنيست وليطالبوا بوضع حد لهذه المناورات .

يشتد الخلاف داخل حركة « داش »

تل ابيب — تشير كل الدلائل الى اشتداد الخناقة داخل « الحركة الدمقراطية للتغيير » (داش) بين الاوساط المقربة من حركة « شينوي » والاوساط المقربة من الجنرال يدين ، رئيس الحركة ونائب رئيس الوزراء . وقد عقدت اوساط « شينوي » اجتماعا ، امس الاثنين ، للبحث في الوقف من الائتلاف الحاكم الذي يضم داش .

وتطالب هذه الاوساط بالخروج من الائتلاف احتجاجا على تصلب حكومة بيغن في موقفها من التسوية السلمية لازمة المنطقة .

وبالمقابل عقد انصار يدين اجتماعا، امس الاول ، احتجوا فيه على نشاط الاوساط المعارضة للبقاء في الائتلاف . واكدوا تمسكهم بقيادة يدين للحركة ورفضوا اية محاولة لتنحيته عن رياستها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها حركة داش لخطر الانقسام . الا ان هذا الخطر يتزايد حاليا على ضوء تفاقم ازمة السياسة الرسمية وازدياد الاخطار المترتبة عن استمرارها .

كبير الحاخامين : الاستيطان تحدٍ فظ لشعوب العالم !

القدس — لمراسلنا — وجه رئيس مجلس كبار الحاخامين وزعيم حزب اغودات يسرائيل الراب اليعازر مناحم شاخ انتقادا شديدا للحكومة ولسياسة الاستيطان ، وذلك في بيان اصدره في مطلع هذا الاسبوع .

ومما جاء في البيان قوله « ان الاستيطان هو تحد فظ لشعوب العالم .

وحسب رأينا واعتقادنا فان اولئك الذين يزعمون انهم اقاموا الدولة انما هم يعرضونها للخطر » .

وناقش كبير الحاخامين دعاة الاستيطان فقال ان هوس الاستيطان نابع من خطأ الصهيونية الاساسي الزاعم « ان كل ما حل بنا كان بسبب عدم وجود دولة لنا . اما الان وقد اصبحت لدينا دولة ، مثل سائر شعوب العالم ، فانه كلما كنا اشد تطرفا وصلابة يصبح اعداؤنا اكثر خضوعا » .

ويجيب الراب شاخ على السؤال الذي يتبادر الى ذهن القراء وهو ما دام هذا رأيه في الاستيطان فلماذا يؤيد حزبه حكومة التكتل ؟ فيقول : « اننا نؤيد هذه الحكومة لا لانها ترضينا ، وانما لانها اقل سوءا من غيرها ، وعلى امل ان يتاح لنا الحيلولة دون تدهور الامور الى الاسوأ » .

وجدير بالذكر ان لاغودات اسرائيل اربعة نواب في الكنيست . ولكن الحزب غير مشترك في الوزارة مع انه محسوب على الائتلاف .

وفاة فاضل من سخنين

سخنين — شيع أهالي سخنين والقرى المجاورة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، جثمان الفقيد محمد علي بدارنه ، والد الرفيق علي بدارنه ، وكانت المنية وافته يوم الجمعة الماضي اثر مرض لم يمهله طويلا .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، بأحر التعازي، الى الرفيق علي بدارنه وعائلته وعموم اقاربه مشاركين ايّاهم في المصاب .

مشروع لتطوير ١٦٠ من أحياء الفقر

هل الاحياء العربية الفقيرة في الحسبان ؟!

الناصرة — من جهاد سعد — عقد في ٢ و ٣—٥ ، بدعوة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، دورة دراسية ليومين للعاملين الاجتماعيين في السلطات المحلية . وكان موضوع الدراسة مشروع ترميم وتطوير الاحياء الفقيرة .

وتبين من محاضرات المسؤولين في الوزارة انه قد جمع لهذا المشروع في خارج البلاد نحو ٤٥٠ مليون دولار يتمين صرفها على ١٦٠ من الاحياء الفقيرة في مختلف أنحاء البلاد . وقيل انه تم اختيار ٣٠ حيا فقيرا في المرحلة الاولى .

واشتركت في النقاش . واشرت في كلمتي الى قلة عدد العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي . وتساءلت ان كانت الاحياء الفقيرة العربية مأخوذة في الحسبان في هذا المشروع . وهل اذا اخذت أيبقى التطوير بالنسبة لها حبرا على ورق أم ينفذ فعلا . وقالوا في الرد انه لن تكون تفرقة أو تمييز عند تنفيذ المشروع بالنسبة للعرب .

ونأمل أن يأخذ رؤساء السلطات المحلية العربية علما بهذا الامر وأن تهتم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بأن تنال الاحياء العربية الفقيرة حصتها من هذا المشروع على قدم المساواة .

من يشتري المساكن التي تعرضها وزارة الاسكان للبيع ؟

تل أبيب — حين أعلن وزير الاسكان ، في الاسبوع الماضي، ان وزارته ستعرض للبيع مئات الشقق بأسعار منخفضة وشروط دفع سهلة اعتقد الكثيرون ، ممن يعانون أزمة سكن شديدة ، بأن الوزارة ستحل أزمتهم .

ولهذا اصطف المئات ، يوم الاحد الماضي ، على أبواب مكاتب الوزارة وكان الازدحام شديدا لدرجة ان الشرطة استدعيت للمحافظة على النظام .. ولكن حين عرضت الصفقة أصيب الجميع بخيبة أمل ، اذ تبين ان قيمة الشقق بلغت في القدس وتل أبيب من ٣٠٠ — ٥٠٠ الف ليرة ، وفي حيفا وبئر السبع من ٢٠٠ — ٣٥٠ الف ليرة . وليس هذا فحسب ! فان أكثر الشقق المعروضة للبيع تقع في ضواحي هذه المدن وهم « يدللون » عليها منذ عدة أشهر لكن الاقبال عليها ضعيف . كذلك تبين لهم ان شروط الدفع ليست سهلة كما تصوروا . فعند التسجيل يدفع مبلغ ١٠ آلاف ليرة . وعند تسلم الشقة يجب ان يدفع ٢٤٠ الف ليرة .

والسؤال هو ان من يملك هذا المبلغ هل يعقل ان ينتظر « حسنة » من وزارة الاسكان ليحل أزمته الخانقة ؟ أم ان هذه الشقق هي بورصة جديدة لاصحاب الاموال لاستثمار أموالهم والمحافظة على قيمتها ؟

٢٨٠ ألف ليرة معاش مدير سلطة الاذاعة الجديد

تل أبيب — كشفت الصحف المحلية عن ان وزير المعارف ، زبولون هامر ، اقر المعاش السنوي للبروفيسور يارون، مدير سلطة الاذاعة الجديد ، ويبلغ حوالي ٢٨٠ الف ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى انه ستوضع تحت تصرفه سيارة خاصة بقيمة ٣٠٠ الف ليرة . ويذكر ان معاش المدير السابق كان ١٥٠ الف ليرة سنويا . ويعود السبب في هذا الفارق الى ان المدير الجديد سيتفرغ كليا لعمله الجديد الامر الذي لم يكن متبعا سابقا . وهذا يعني ان مدير سلطة الاذاعة سيشرف عمليا على الاذاعة والتلفزيون وسيتدخل بشكل فعال ومباشر في كل ما يصدر عن سلطة الاذاعة . وقد لوحظ تدخله منذ تعيينه في الشهر الماضي لهذا المنصب في بعض البرامج وخصوصا نشرات الاخبار ، الامر الذي يمس بحرية الصحافة ويثير قلق الموظفين والصحفيين في الاذاعة والتلفزيون ...

الشركات والمستقلون يدفعون ضرائب أقل

تل ابيب — لمراسلنا — اكد تقرير وضعه موظفان من ادارة دخل الدولة ما تلناه مرارا من ان عبء الضرائب يقع في الاساس على جماهير الشعب والعاملين وانه يخف بنسبة مطردة كلما ارتفع المكلف في السلم الهرمي الاجتماعي .

واظهر التقرير ان الشركات والمستقلين يدفعون اقل مما يجب ان يدفعوه بنسبة ١٢٢٥ بالمئة على اقل تقدير . وانهم لا يدفعون في الميعاد بل يؤخرون دفع ما يترتب عليهم دفعه الى نهاية السنة المالية وبذلك يربحون الفائدة . ومعروف ان نسبة الفائدة السنوية تبلغ ٤٣ بالمئة . كما تبين ان شركات كثيرة لا تكتفي بتأخير الضرائب المترتبة عليها بل انها تؤخر دفع الضرائب التي تحسمها من اجور عمالها وموظفيها . وهذه من جملة الفوائد التي يجنيها البرجوازيون عندما تكون حكومة تمثلهم مباشرة في سدة الحكم .

دفع سلفية ٧٥٪ للمعلمين ولمرة واحدة محاولة لامتصاص نقمتهم

تل أبيب — وافقت وزارة المعارف على اعطاء سلفية ٧٥٪ للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية على اثر الانذار الذي وجهوه للحكومة (اقرأ خبرا على الصفحة الثالثة) ، بالاعلان عن نزاع عمل . ولكن مما يجدر الاشارة اليه ان هذه السلفية هي لمرة واحدة . وقد سبق وحصل المعلمون على سلفية وعادت الحكومة وخصمتها من رواتبهم .

والسلفية الجديدة هذه والتي تاتي في أواخر العام الدراسي هي لعبة ، غير خافية ، لامتصاص نقمة المعلمين ومحاولة لاسكات أصواتهم .

ولكن لجان المعلمين وفئات المعلمين غير راضية عن الاكتفاء بهذه السلفة . وهي مصرة على رفع أصواتها بالمطالبة برفع أجور المعلمين الاساسية وبتحقيق مطالبها كاملة .

الفهود السود ينظمون مظاهرة من اجل عفو عام لمناسبة يوم الاستقلال

القدس — لمراسلنا — تجرى ، مساء اليوم ، مظاهرة في ساحة دافيدكا في القدس ، ينظمها الفهود السود وأسر السجناء . وذلك احتجاجا على قرار الحكومة بعدم منح عفو عام للسجناء لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الدولة .

وقد وزع الفهود السود في هذه المناسبة منشورا فضحوا فيه التوجه الطبقي للحكومة التي رأى رئيسها من المناسب العفو عن اكبر سارق في تاريخ البلاد ، بن تسيون ، بينما يرفض ، هو وحكومته ، اصدار عفو يستفيد منه السجناء من عامة الشعب .

وقالوا في المنشور : « ما يجوز لبن تسيون يصح لمزراحي » .

وجدير بالذكر انه قامت حركة احتجاج عنيفة في مختلف السجون الاسرائيلية مطالبة بعفو عام لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام الدولة . وقام عدد من السجناء بايقاع الاذى بانفسهم احتجاجا . ولا يزال نحو ١٠٤ من السجناء في سجن الرملة مضربين عن الطعام لهذا السبب . ويجرى اطعامهم بالسوائل عنوة .

ولا تزال الحكومة مصرة على موقفها . بل واتخذت الاحتياطات لقمع أية حركة احتجاجية قد يقوم بها السجناء في عيد الاستقلال .

الانعزاليون يبقون — بقية

المختلفة ان « الجبهة اللبنانية » تتعمد دفع الوضع الامني للانفجار من جديد من أجل تمرير شروطها الموضوعة بخصوص تشكيل الحكومة . ومعلوم ان « الجبهة اللبنانية » تصر على حكومة برلمانية مئة بالمئة بحيث يكون لشمعون وبقية اركان الجبهة اليمينية الانعزالية الدور المهيمن فيها ، وبحيث يستطيعون من خلالها السيطرة على مقدرات الحكومة والدولة . لكن الشروط الشمعونية الانعزالية هذه واجهت في المقابل حرص واصرار الرئيس الحص على تشكيل حكومة اتحاد وطني وهي الصيغة التي اقترحتها القوى الوطنية التي تؤمن تغطية سياسية كاملة وقدرة على العمل والتنفيذ . وبين شروط الانعزالية الفاشية وتمسك الدولة باسلوب مواجهتها ، انفجرت المعارك في عين الرمانة بين الميليشيات اليمينية وقوات الردع العربية يوم الجمعة الماضي ، ثم عادت وتجددت يوم السبت .

وذكرت التقارير ان الاشتباكات اخذت طابعا حادا جدا . وان الانعزاليين لجأوا الى تشغيل أسلحة المدفعية والصواريخ ، والصواريخ المضادة للدروع ، فضلا عن القنص . وبالمقابل ردت قوات الردع على النار بالمثل .

ليونيد برجنيف في أعقاب — بقية

الدولية المعاصرة .

واذاع التلفزيون ، في المانيا الاتحادية ، حديثا أدلى به الرفيق برجنيف عبر فيه عن ارتياح الطرف السوفييتي من المباحثات . وقال : ان هناك ما يوحي بان نتائج الزيارة ستزيد من ثبات العلاقات القائمة بين جمهورية المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي . وأضاف : لقد وصلنا الان الى مرحلة هامة جدا في التطورات الدولية . ويتوقف أمر تثبيت وتعميق التحولات الايجابية ، التي بدأت في النصف الاول من السبعينات ، على كل من المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي . وقال : ليس سرا ان هذه العمليات أخذت تجرى أبطأ من السابق . ولم يتم حتى الان كبح جماح سباق التسلح الامر الذي يثير قلقا بالغا ويلحق مزيدا من الاضرار بالانفراج . ولهذا يرى الاتحاد السوفييتي ان من أهم مهماته في السياسة الدولية منع انزلاق الانسانية نحو الحرب ، وحماية السلام وتوطيده .

وبعد ان تطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى البناء السلمي الذي ينفذه الشعب السوفييتي ، والى تأييد هذا الشعب لمبادرات الحكومة السوفييتية الهادفة الى تعميق الانفراج وتوطيد السلام العالمي وأمن الشعوب قال : نعتقد انه حان الوقت ليقول المسؤولون عن سياسة كل الدول ، بدون استثناء ، لبعضهم البعض ولشعوبهم — يجب ان لا تنشب الحرب . وعليهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم في سبيل ذلك . ان كل تقاعس أو ابطاء قد يكلف البشرية ثمنا باهظا جدا .

وفي ختام حديثه دعا ليونيد برجنيف الى بذل الجهود لتجسيد الاتفاقات ، التي تم التوقيع عليها في بون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ، في أعمال ملموسة في الواقع الدولي .

فشل بعثة — بقية

على حقوق الشعوب العربية ومن أجل تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويتفق الوطنيون في العالم العربي على ان التضامن العربي لا يمكن ان يقوم الا على أساس مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وتآمر الرجعية العربية .. ولا يمكن ان ينطلق من مواقع النضال من أجل التحرر السياسي والاجتماعي .

ويذكر القراء أن مجلس الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة في آذار الماضي ، في غياب وزراء دول جبهة الصمود وممثل منظمة التحرير الفلسطينية قرر تأليف « لجنة التضامن العربي » ! وألفها برياسة النميري وممثلي الانظمة العربية الرجعية المماثلة .

وجاءت جولته في بعض الاقطار العربية تنفيذا لقرار «للجنة التضامن» ! التي اجتمعت في الخرطوم قبل اسبوعين .

هذا ونقلت « وفا » ان الرئيس السوري حافظ الاسد بعث برسالة الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، اطلعه فيها على مباحثاته مع النميري . وأكد فيها الاسد ان سوريا تتمسك بقرارات مؤتمري جبهة الصمود في طرابلس والجزائر .

كلمة « الاتحاد » — بقية

كما اعلن بعده مندوب المنظمة في الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، ان انشاء دولة فلسطينية سيؤدي الى رسم حدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية يعترف بها الطرفان .

كثيرا ما ترتفع الاصوات « المحايدة » داعية الى حل وسط لازمة الشرق الاوسط .. وفي هذه البلاد تتميز الدعوة الى الحل الوسط بالحديث عن مساومة اقليمية في الضفة المحتلة أي بتنازل اسرائيل عن جزء مما احتلته في عام ١٩٦٧ .

في عام ١٩٤٧ كان قرار تقسيم فلسطين الى دولتين ، احداهما عربية والاخرى يهودية حلا وسطا ، تعسفيا بين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين ما نشأ في ايام الانتداب من تجمع شعبي يهودي في هذه البلاد فرضته الاوضاع في اوروبا وفلسطين .

ولم يتحقق هذا الحل الوسط لان الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية احبطت قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، و « سمحت » بضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن .

ان قبول الشعب العربي الفلسطيني بعد ثلاثين عاما على تشرده باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع واعترافه بدولة اسرائيل هو اقصى ما يمكن قبوله كحل وسط لقضية فلسطين التي نشأت في ظروف عالمية معقدة .

ورفض حكام اسرائيل هذا الحل الوسط واستمرارهم بسياسة التوسع الاقليمي يدحض مزاعمهم حول التطلع الى السلام والامن ..

من الصعب ، بل من المستحيل أن يقتنع الرأي العام العالمي بدعوى حكام اسرائيل ان قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع يهدد أمن اسرائيل وسلامها .

وعلى العكس فالدولة الفلسطينية هي التي تحتاج الى ضمان أمنها ازاء القوة العسكرية الضخمة التي بنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمساعدة الامبريالية الامريكية .

وفي هذه الايام حين تحتفل اسرائيل بعيد استقلالها الثلاثين من الواجب تأكيد هذه الحقائق .. والاهم انه من الواجب ان يعي الشعب الاسرائيلي الحقائق فلا تفرقها الاحتفالات الاستقلالية في خضم التعصب القومي والغيبية الدينية التي يروج لها رئيس الوزراء بيغن بحديثه عن حدود « ارض اسرائيل » و « اسرائيل التاريخية » .

نحن نعيش في لحظة تاريخية .. وهي لحظة تاريخية لان الشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من الكوارث التي حلت به ، ارتفع الى مستوى المسؤولية وابدى استعداده عن طريق منظمته الوحيدة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وقطع الحلقة المفرغة .. ولهذا حق لنا أن نهتف عاش الشعب العربي الفلسطيني .

وهذه اللحظة تستنفر الشعب الاسرائيلي في عيد الاستقلال الثلاثين ان يحتفل اولا وان يناضل ثانيا حتى يحقق ، بعد ثلاثين عاما من الحروب ، السلام والامن .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود امكانية للتسجيل للصف العاشر للمدرسة الثانوية البلدية لطلاب القرى القريبة المحيطة بالمدينة ، والتي لا يوجد فيها صف عاشر ، وذلك حتى يوم السبت الموافق ٢٠/٥/١٩٧٨ .

الادارة غير ملزمة بقبول الطلاب الذين لا يجتازون امتحانات القبول .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٢ أيار ١٩٧٨ ، ٥ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/١٠٤ VOL 104/34— 12.5.1978

انفجار قنبلة واعتقالات في رام الله

رام الله — اعلن المسؤولون العسكريون الاسرائيليون ان انفجارا وقع في مدينة رام الله ، امس الاول ، في ميدان المدينة . وسبق ذلك ان اطلق مسلحان النار على شرطي في المدينة . وقد قامت سلطات الاحتلال في اعقاب ذلك باعتقال عشرات المواطنين بحجة التفتيش عن مطلقي الرصاص ومفجري القنبلة . وكانت السلطات قد اتخذت اجراءات « أمن » واسعة عشية الذكرى الثلاثين لقيام الدولة .

شعب الناصرة الغاضب يلتف كالبنيان المرصوص حول بلديته

* استنكار شعبي جارف للاعتداء على بلدية الناصرة يوم الثلاثاء الماضي * اجتماع شعبي كبير في الناصرة ، غدا السبت ، بدعوة من بلدية الناصرة وباشتراك العديد من رؤساء المجالس المحلية والوفود الشعبية من قرانا * سيل من الاتصالات والمكالمات مع بلدية الناصرة يتضامن ويؤيد أصحابها البلدية التي أصبحت رمزا لوحدة شعبنا وصموده وتمسكه بأرضه ووطنه وحقوقه * اضراب بلدية الناصرة يوم الثلاثاء القادم *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — منذ ظهر الثلاثاء الماضي حين قامت مجموعة من الاشخاص ، المعروفين بارتباطاتهم بالسلطة بالاعتداء على بلدية الناصرة ، وعلى نائب رئيس بلدية الناصرة المحامي رائق جرجورة ، وعضو ادارة البلدية الرفيق غسان حبيب وعدد من مستخدمي البلدية وهم حمزة صفدي وباسم مخزومي وعودة بشارات وآخرين ، والناصرة تغلي غضبا واستنكارا لهذا الاعتداء ولتصرف الشرطة ، الذي شجع الان كما في الماضي المعتدين . وقد تدفق المئات من المواطنين الى دار البلدية ، وفيما بعد الى بيت كل من المحامي رائق جرجورة والرفيق غسان حبيب للاعراب عن التضامن الكامل مع البلدية الدمقراطية .

وقد اجتمعت ادارة البلدية في اليوم نفسه واستنكرت الجريمة واصدرت بيانا قويا حملت فيه البوليس والسلطة المسؤولية الكاملة عن الجريمة ، (نشرنا البيان والنبأ على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كما دعت البلدية الى الاضراب العام في المدينة استنكارا لموقف البوليس . ولكن هذه الهبة الشعبية اجبرت سلطات البوليس على اعادة النظر في موقفها غير المسؤول . فقام قائد الشرطة في الشمال رون وقائد الشرطة في منطقة المرج بيرى بالاجتماع مع رئيس وادارة البلدية . وخلال ذلك تعهد السيد رون بتعيين ضابط تحقيق في سلوك البوليس واعلام البلدية بنتائج التحقيق خلال أيام . وعلى ضوء هذا التطور وتأكيدا على ان البلدية لا تشهر سلاح الاضراب لمجرد الاضراب ، قررت ادارة البلدية ، في وقت لاحق ، الاكتفاء باعلان اضراب البلدية فقط يوم الثلاثاء القادم وقررت أن يكون الاضراب اضرابا انذاريا لاطلاع الرأي العام على خطورة تشجيع البوليس ومساعدته على خرق القانون ، بدلاً من أن يقوم بواجبه في حماية القانون ومساعدة البلدية في ممارسة عملها في جو طبيعي بعيدا عن الاعتداءات والعنف ضدها .

وجاء في بيان البلدية : « لن يوجد شيء يفل عزيمتنا وستبقى بلدية الناصرة الدمقراطية الصخرة التي ينكسر عليها كل عدوان وكل تآمر . وشعب الناصرة المكافح لن يزيده العنف والاعتداءات والمؤامرات السلطوية الا عنفوانا وتمسكا ببلديته وقضيته ومسيرته النضالية » .

وقد قام رؤساء المجالس واعضاء المجالس المحلية والشخصيات المعروفة من المدينة والبلاد بالاتصالات الشخصية والمكالمات التلفونية معربين لرئيس البلدية عن استنكارهم الجريمة وعن تضامنهم مع بلدية الناصرة ، التي تعبر عن كل ما يتمسك به شعبنا من مساواة وكرامة وتشبث بالارض والحقوق .

اجتماع شعبي كبير غدا السبت

ومن ناحية ثانية تستعد الناصرة استعدادا واسعا للاجتماع الشعبي الذي دعت اليه ادارة البلدية غدا السبت الساعة السادسة مساء في المركز الثقافي البلدي في المدينة حيث سيتكلم فيه قادة البلدية ورؤساء المجالس المحلية العربية ، الذين أعربوا عن رغبتهم في المشاركة في هذا الاجتماع ، ليؤكدوا تضامنهم مع بلدية الناصرة وتأييدهم لها .

ونقل الينا مراسلونا ان الوفود الشعبية التي تدفقت من القرى العربية اعلنت انها ستشارك مشاركة واسعة في اجتماع غد السبت حتى يعرف كل من هو بحاجة الى المعرفة ان بلدية الناصرة ملك جماهير شعبنا العربي كله . وان هذه الجماهير مستعدة لان تشارك في صد أي هجوم من السلطة مباشرة أو من أعوانها على هذه البلدية .

تحية تشيكوسلوفاكيا بعيدها الوطني

تل ابيب — ارسل ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية هنأ فيها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بالذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا .

وجاء في البرقية : « نتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية في سبيل سعادة الشعب والسلام » .

القلق من المستقبل يخيّم على احتفالات الاستقلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تميزت الاحتفالات الرسمية بعيد استقلال اسرائيل الثلاثين بالظلال الباهتة . وحتى التظاهرة العسكرية الرسمية ، التي جرت في ستاد الجامعة العبرية في القدس بحضور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكبار القادة العسكريين والوزراء والمسؤولين ، لم تضف على العيد الرونق التاريخي الذي هدفت اليه حكومة التكتل اليميني المتطرف .

وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية ، في عشية هذه التظاهرة ، ان مشاريع حكومة التكتل للاحتفال بالعيد الثلاثين تقلصت شيئا فشيئا حتى تضاءلت الى تظاهرة ستاد الجامعة العبرية . ففي البداية ارادت الحكومة تنظيم مظاهرة قوة عسكرية جبارة في القدس . ثم تراجعت عن خطتها واقترحت ان يقوم محاربو المنظمات العسكرية في عهد الانتداب بمظاهرة .. ولكن هذا الاقتراح اثار حزازات بين رجال تلك المنظمات فقررت الحكومة الاستعاضة عنها بتظاهرة « الستاد » .

والواقع ان هذه هي الاحتفالات الاولى بعيد الاستقلال التي تجري في ظل حكومة التكتل اليميني الذي تسلم السلطة في حزيران ١٩٧٧ بعد انتخابات الكنيست في ١٧ أيار ١٩٧٧ .

وفي الوقت نفسه جرت هذه الاحتفالات في ظروف استمرار مقاومة الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع لاستمرار الاحتلال واشتداد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بحيث تضطر الامبريالية الامريكية ، سند اسرائيل الوطيد ، الى المناورة ومطالبة حكام اسرائيل بابداء المرونة السياسية .

ولعل اسرائيل لم تحتفل بعيد استقلال ، في الماضي ، اتسم كما اتسم هذا العيد بأزمة سياسية واقتصادية كالتي تواجهها البلاد في هذه الايام .

ومع ان رئيس الوزراء بيغن شارك في احتفالات الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وحظي بكثير من مظاهر الابهة والرونق ، الا انه عاد الى البلاد في عشية العيد وهو يصرح ان على الحكومة ان تبحث قضايا خطيرة تتعلق بمستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال .. وبذلك اعرب عن المشاكل التي تواجه حكومته ..

ولكن من ابرز ملامح الوضع الاسرائيلي في ايام احتفالات الاستقلال هذا التمايز في الاحزاب السياسية وهذا الصراع في المجتمع الاسرائيلي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي .. فلم تشهد هذه البلاد فترة نمت فيها حركة كحركة « السلام الان » مثلا والتي تتحدى السياسة الرسمية .

واتضح في عشية هذه الاحتفالات ان هناك اسئلة مصيرية يتناقش حولها الاسرائيليون ولم يؤثر على ماهيتها التظاهر باحتفالات العيد .

ولم يكن من الممكن اخفاء لامبالاة الجماهير الشعبية بالعيد .. والرقص الذي نظمته بعض البلديات كان خافتا ينقصه الحماس .. كما كان ينقص البرنامج التلفزيوني الحيوية والتفاؤل .. ولهذا اجتر التلفزيون الماضي وعرض امس الاول فيلم « اكسودوس » السيء الصيت .

وخلافا للماضي لم تحاول السلطة تنظيم احتفالات بعيد الاستقلال في المناطق العربية .. وحتى الاحتفالات الشكلية في قرى الجليل والمثلث غابت في هذه السنة .

وهكذا يتأكد ان استمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة ، وعدم السير في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة كل هذا لا يشحن عيد الاستقلال بالبهجة بل يشحنه بالقلق على المستقبل وبالخوف من ان تتحول الازمة السياسية الى حرب دامية كارثية .

سلطات الاحتلال تتعهد بعدم طرد أبو كشك قبل أن يتاح له التوجه الى المحكمة

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا ، يوم ٧—٥ ، في الالتماس الذى تقدمت به زوجة المعتقل الادارى هاشم أبو كشك ، بواسطة المحامي وليد الفاهوم .

وكانت السيدة زوجة هاشم أبو كشك قد حصلت على أمر منع موقت ، في ١٤—٣ ، ضد كل من وزيرى الدفاع والشرطة وقائد الضفة الغربية العسكرى يمنع بموجبه طرد زوجها قبل البت في أمره أمام ثلاثة قضاة من محكمة العدل العليا .

وفي المحكمة تخلى محامي المدعية عن الالتماس بعد أن تعهدت ممثلة النيابة العامة بأن السلطات لا تنوى طرد هاشم أبو كشك من البلاد . وانها — أي السلطات — ستتيح له التوجه الى المحكمة اذا ما غيرت نيتها يوما ما . وبناء على ذلك أنهت المحكمة القضية عند هذا الحد .

وجدير بالذكر ان السلطات العسكرية درجت في الماضي على طرد المعتقلين الاداريين من أبناء المناطق المحتلة بدون سابق انذار وبدون اعطاء أدنى فرصة للتوجه الى المحكمة لوقف الابعاد حتى ولو شكليا .

ومعروف ان هاشم أبو كشك من الشخصيات المرموقة في نابلس . وكان قد تم اعتقاله في ١٣—١٢—٧٧ . وصدر بحقه أمر اعتقال ادارى لثلاثة اشهر في ٩—٢—٧٨ . ومن المقرر أن يمثل أمام لجنة الاعتراض على الاعتقالات الادارية في سجن نابلس في ١٥ الجارى . ويخشى أن تجدد السلطات اعتقاله اداريا لفترة أخرى .

مؤتمر لبحث دعم صمود المواطنين العرب في المناطق العربية المحتلة

دمشق — يجتمع في عمان ، غدا السبت ، ممثلو سوريا والاردن والكويت والسعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية لبحث تنسيق الجهود الرامية الى دعم المواطنين في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ولانشاء صندوق لهذا الغرض .

واكدت وكالات الانباء ان الهدف من هذا الاجراء هو احباط محاولات سلطات الاحتلال تفريغ الارض العربية المحتلة من سكانها العرب تمهيدا لتوسيع الاستيطان الكولونيالي فيها وضمها الى اسرائيل نهائيا .

وفي الوقت نفسه اذاعت يونيتد برس من نيويورك تقريرا من مراسلها جاء فيه ان سلطات الاحتلال تواصل ضغطها على المواطنين العرب بغية اخراجهم من المناطق العربية المحتلة ، وان الراب مئير كهانا (المعتوه العنصري وزعيم عصابة الدفاع اليهودية) يقوم الان بجولة في الولايات المتحدة لكسب التأييد المالي لطرد العرب من تلك المناطق على اعتبار انهم يشكلون اكبر مشكلة تواجه اطماع حكام اسرائيل الصهيونية التوسعية .

المصادر المطلعة في بيروت تتوقع تشكيل حكومة وحدة وطنية قريبا

* الانعزاليون يعرقلون تأليف الحكومة * فالدهايم يطالب اسرائيل بالاسراع في الانسحاب من جنوب لبنان * الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث تصريحات ديان حول تكريس الاحتلال *

بيروت — تؤكد المصادر المطلعة من العاصمة اللبنانية ان تشكيل الحكومة الجديدة ، برياسة الدكتور سليم الحص ، قد بات وشيكا وانه قد يعلن عن ذلك قريبا . كما تؤكد هذه المصادر ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة وحدة وطنية ، وذلك بعد ان استكمل الرئيس سركيس والمكلف بتشكيل الحكومة الدكتور سليم الحص مشاوراتهما ومحادثاتهما مع مختلف الكتل النيابية والسياسية في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الانعزالية اليمينية ، التي يقف في قيادتها كميل شمعون ، كانت قد وضعت العراقيل المختلفة أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية وأصرت على أن يتم تشكيل الحكومة من الاوساط اليمينية التي تتمتع بأكثرية في البرلمان .

وكانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان قد دعت الى التعجيل بتشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان . وحذرت من نتائج العراقيل التي تضعها الاوساط اليمينية الانعزالية أمام تشكيل الحكومة . وأشارت الى أن استمرار الازمة الحكومية يزيد الوضع تعقيدا ويعرقل مساعي تصفية العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان .

وأصدرت قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، الذي يرئسه وليد جنبلاط ، بيانا أمس الاول استنكرت فيه بشدة موقف الاوساط اليمينية الانعزالية وعلى رأسها « الحزب الوطني الليبرالي » برياسة شمعون ، ذلك الموقف الرامي الى عرقلة تشكيل حكومة جديدة . وأكد البيان على ضرورة عكس الحكومة اللبنانية الجديدة الوضع الحقيقي القائم في البلاد ، لا مصلحة حزب واحد فقط ! .

فالدهايم يؤكد مجددا ضرورة الانسحاب الاسرائيلي

هذا وأفادت الوكالات ، أمس الاول ، ان سكرتير عام المنظمة الدولية عاد وأكد من جديد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القطاع الذى لا تزال تحتله من جنوب لبنان بسرعة .

ولكن حكام اسرائيل ، كما يبدو ، ما زالوا يأملون في ايجاد الذرائع التي تغطي على أطماعهم التوسعية في جنوب لبنان وعلى نيتهم اقتطاع مناطق من الجنوب اللبناني وتكريس احتلالهم لها . فأكثرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية من التأكيد على تسلل رجال المقاومة الفلسطينية وأفراد الحركة الوطنية اللبنانية الى جنوب لبنان وبالذات الى المواقع التي انسحبت اسرائيل عنها . وضخمت هذه الصحافة أمر انسحاب القوات الفرنسية من مدينة صور . وأعلن الناطق العسكرى الاسرائيلي تأكيده للانباء عن تسلل قوات فلسطينية ولبنانية وطنية الى جنوب لبنان . كل ذلك يهدف تبرير بقاء القوات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان .

وصرح وزير الخارجية ديان ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من جنوب لبنان الا اذا قامت هناك حكومة قادرة على ادارة أمور البلاد ، على حد زعمه .

وقد كشف ديان بهذا التصريح عن نوايا حكام اسرائيل التوسعية في جنوب لبنان وعن استهتارها الفظيع بقرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل فورا من جنوب لبنان .

هذا وتقدمت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست بطلب عاجل الى رياسة الكنيست تحتج فيه على تصريح ديان المذكور وتطالب بطرح هذا التصريح على جدول أعمال الكنيست ، نظرا لان هذا التصريح يتعارض وقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ويشكل تحديا سافرا لسيادة لبنان وللرأى العام العالمي .

أنغولا تحذر عنصريي جنوب أفريقيا

لواندا — اصدر المكتب السياسي لحزب « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » بيانا ، امس الخميس ، حذر فيه الدول الغربية الاستعمارية من النتائج التي يمكن ان تترتب عن تكرار اعتداءات العنصريين من جنوب افريقيا على الاراضي الانغولية .

وندد البيان بالموقف المشين لنظام فورستر في جنوب افريقيا . واعلن عن استعداد انغولا شعبا وحكومة لصد أي عدوان جديد تتعرض له الاراضي الانغولية .

حزبنا يهنىء الحزب الشيوعي السوفييتي بيوم النصر

تل ابيب — بعث الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية ببرقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة حلول ذكرى النصر على النازية الذي انهى الحرب العالمية الثانية .. وجاء في البرقية :

« نرفع اليكم اطيب التمنيات في ذكرى مرور ٣٢ سنة على الانتصار على الفاشية . نقدر عاليا الدور البطولي الذي قام به الجيش والشعب السوفييتي في تحطيم آلة الحرب الفاشية ، فانقذ الانسانية (من عهد الظلام) وفتح عهدا جديدا في مسيرة الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

« نتمنى للشعب السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي اللينيني مزيدا من النجاحات في توطيد السلام وبناء الاشتراكية (المتطورة) » .

كلمة الاتحاد

بلدية الناصرة راسخة كرسوخ شعبها

العدوان الآثم الذي اقترفه نفر من الحاقدين المهاويس على بعض قادة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وموظفيها لم يكن من قبيل المصادفة ، بل جاء حلقة في سلسلة هجمات سلطوية تهدف الى القضاء على الجبهة الدمقراطية . وهي الجبهة التي حظيت بتأييد جماهير المدينة في الانتخابات البلدية الاخيرة ونقلت بلدية الناصرة من عهد الخنوع لسلطات الاضطهاد القومي الى عهد التصدي لتلك السلطات ، دفاعا عن مصالح الجماهير وتأكيدا على حقوقها .

لقد اتخذ هذا الهجوم السلطوي اشكالا عديدة .. اتخذ اشكال الحصار المالي .. والتحريض السياسي .. كما اتخذ اشكال الارهاب الفظ ..

ولا تزال الجماهير تذكر الهجوم الشرس الذي شنته قوات البوليس على بيت رئيس البلدية توفيق زياد في يوم الارض الخالد ٣٠ اذار ١٩٧٦ في محاولة مفضوحة لاغتياله .

كما ان هذه الجماهير لن تنسى محاولات السلطات ابان الحرب الاهلية في لبنان ، التي كانت حربا بين الرجعية وقوى التقدم والوطنية ، استغلال مشاجرة عادية لترويج اشاعة الاحتراب الطائفي على « النسق اللبناني » على حد قولهم .

وعلى هذا الضوء تفتضح مساعي السلطة واعوانها لاظهار العدوان الآثم على قادة ادارة البلدية الدمقراطية وموظفيها وكأنه ناجم عن خلافات طائفية او عائلية . ولا يغير من هذه الحقيقة ان ينتسب المعتدون الى هذه الطائفة او تلك العائلة .

لقد حققت بلدية الناصرة بادارة الجبهة الدمقراطية انجازات رائعة كشفت مساوىء عهود سابقة من الادارات السلطوية الخنوعة .

ولذلك حظيت هذه الادارة بتأييد ابناء الناصرة الصامدة بغض النظر عن انتمائهم الطائفي والعائلي من ناحية وانتسابهم السياسي والايديولوجي من ناحية ثانية .

لم تتوحد جماهير الناصرة حول امر واحد كما توحدت حول بلديتها الدمقراطية . وتنادت لصيانتها ومساندتها في تحقيق اهدافها .

ومخيما العمل التطوعي في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ كانا مظاهرتي وحدة وتراص صفوف لا مثيل لهما .

لقد اراد المعتدون الآثمون ، بتشجيع من السلطة ، ان يزعزعوا الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة ففاجأتهم وحدة شعبية غاضبة قلصتهم واعادتهم الى حجمهم الطبيعي ، فظهروا أقزاما يتطاولون على عملاق الشعب

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

فرع منظمة العفو الدولية في اليابان يتبنى قضية سامي اسماعيل

القدس — لمراسلنا الخاص — اتصل قادة فرع منظمة العفو الدولية (امنستي) في اليابان بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وأبلغوها ان منظمتهم تتبنى قضية موكلها الشاب الفلسطيني سامي اسماعيل وانها ستناضل بكل قوة من أجل اطلاق سراحه من السجون الاسرائيلية .

وكانت المحامية قد دعت في الماضي الرأى العام العالمي الى النضال من أجل اطلاق سراح سامي اسماعيل وتخليصه من التعذيب الانتقامي الذى يتعرض له في سجون اسرائيل .

ويذكر ان سامي اسماعيل يقبع في زنزانة ضيقة في سجن كفار يونا كعقاب له على شكواه الى المحامية عن ظروف اعتقاله وأوضاع السجن المزرية . وهو ينتظر القرار الاخير للمحكمة الذى سيصدر في ٧ حزيران القادم .

وكان كل من ممثل النيابة ومحامية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

ايطاليا تعيش موجة غضب بعد اغتيال مورو

روما — الوكالات — لا تزال ايطاليا تعيش في موجة من الغضب الشعبي الواسع منذ ان اكتشف البوليس جثة الدو مورو زعيم الحزب المسيحي الدمقراطي ورئيس الوزراء الاسبق الذي اغتاله افراد عصابة « الالوية الحمراء » .

فما ان اذيع النبأ حتى خرجت جموع المواطنين بمئات الوفها في مظاهرات عفوية ، في المدن الايطالية ، تندد بالجريمة البشعة التي اقترفتها منظمة تزعم « اليسارية » الا انها تخدم بنشاطها الارهابي الفردي ، موضوعيا ، الرجعية والفاشية .

وكانت منظمة « الالوية الحمراء » قد اختطفت الدو مورو في ١٦ اذار الفائت واحتفظت به رهينة في ايديها في محاولة للمساومة على اطلاق سراحه مقابل موافقة الحكومة الايطالية على اطلاق سراح ١٣ عضوا من اعضاء المنظمة ، سبق واعتقلتهم السلطات

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

دول عديدة جديدة تعترف بالنظام الثوري في أفغانستان

تراكي يؤكد رغبة بلاده في توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي

● كابول — الوكالات — يزداد يوما بعد يوم عدد الدول المعترفة بالنظام الثورى الجديد في جمهورية أفغانستان الدمقراطية . وقد أعلنت كل من سوريا والعراق ونيبال والعديد من الدول الاخرى اعترافها بالنظام الثورى الجديد في أفغانستان وبحكومة الرئيس نور محمد تراكي وعن عزمها على مواصلة توطيد العلاقات معهما .

وقد أرسل نور محمد تراكي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء برقية شكر الى الرفيقين ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن على رسالة التهنئة التي ارسلاها له لمناسبة انتخابه لمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

وقد عبر في البرقية عن أمله في ان تتوطد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بين البلدين في شتى المجالات .

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ومن الجدير بالذكر اننا تلقينا في مكتبنا بحيفا الاعداد الاخيرة من جريدة « العصر الحديث » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الهندي . وقد نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في ٩ نيسان الماضي نص تحية بعث بها نور محمد تراكي ، السكرتير العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في الهند . ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص هذه التحية التي تكشف عن الهوية السياسية والفكرية لحزب الشعب الدمقراطي الحاكم حاليا في افغانستان والذى أصبح سكرتيره ، تراكي ، رئيسا للجمهورية فيها . وفيما يلي نص التحية :

« اننا نعتقد انه في المرحلة الراهنة سيكون لنضال الحزب الشيوعي الهندي من أجل خلق هند تقدمية ودمقراطية وذات آفاق اشتراكية اثر بعيد المدى على حركة التحرير في المنطقة وكذلك بالنسبة للتغير في ميزان القوى في صالح السلام والاشتراكية .

« اننا نقدر عاليا العلاقات الراسخة بين الشعبين الشقيقين ، الافغاني والهندي ، ونضالهما البطولي ضد الاستعمار البريطاني . وان علينا أن نذكر واقع ان نضال الطبقة العاملة الهندية ، بقيادتها الجريئة الطليعية والمجربة : الحزب الشيوعي الهندي ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن أجل وحدة الشعب العامل في الهند في النضال ضد قوى الرجعية والامبريالية والماوية ، ومن اجل توطيد وتوسيع أواصر الصداقة بين الهند والاتحاد السوفييتي ، وكذلك بينها وبين الدول الاشتراكية الاخرى ، ان هذا النضال أثار شعورا من الاحترام العميق والاعجاب لدى الشعب العامل في افغانستان ولدى حزبنا .

« اننا واثقون ان المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الهندي من خلال وحدته الكفاحية سيتخذ اجراءات على طريق تبني نهج سياسي وعملي خلاق وسيضع برنامجا للدفاع عن المصالح الوطنية وللدفاع عن مصالح شعب الهند العظيم . وسيخطو المؤتمر خطوة فخطوة الى الامام ، ومن نصر الى آخر .

« ان حزبنا يثمن عاليا الموقف المبدئي للحزب الشيوعي في الهند في المجال الدولي ونضاله من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

« المجد للمؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الهندي !

« لتتوطد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

« ليتعزز النضال المناهض للامبريالية ، أكثر من أي وقت مضى ، من أجل السلام والدمقراطية وحريات الشعوب والاشتراكية .

« عاشت الصداقة بين الشعبين ، الافغاني والهندي .

« عاشت الصداقة الاخوية بين حزب الشعب الدمقراطي في أفغانستان والحزب الشيوعي في الهند » .

اعتداء آثم على بلدية الناصرة والبوليس لا يعتقل المعتدين!

*** ادارة البلدية تعلن : ان تصرف الشرطة المفضوح يؤكد ان الاعتداء مدبر وان وراء المعتدين الصغار دوائر مسؤولة !! * لن يزيدنا موقف السلطة ولن يزيد شعبنا الا اصرارا وتمسكا بكرامته وكرامة مدينته وبلديته ***

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ قام ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٨/٥/٩ ، خمسة من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم المشبوهة بالاعتداء على البلدية ، حيث اعتدوا على نائب رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة ، وعضو ادارة البلدية الرفيق غسان حبيب وبعض موظفي البلدية . وقد اجتمعت ادارة البلدية اجتماعا طارئا قررت فيه اصدار بيان هام يتضمن الدعوة الى اجتماع شعبي احتجاجي طارىء مساء الاربعاء ٧٨/٥/١٠ (اقرا خبرا عنه فى مكان اخر من هذا العدد) . كما قررت اعلان الاضراب العام فى المدينة ، يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/١٦ ، احتجاجا واستنكارا لموقف البوليس الذى يشجع ، فى الواقع ، اعمال العدوان والزعرنة ، بتصرفه الخطير والمفضوح . ونظرا لاهمية بيان بلدية الناصرة ، ننشره فيما يلى :

« أمس الثلاثاء ٩ــ٥ــ٧٨ وحوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، قام عدد من الاشخاص المعروفين بارتباطاتهم المشبوهة باعتداء دموى على بلدية الناصرة . وهم : احمد حمودة الزعبى ونواف احمد حمودة الزعبى وعبد المجيد فلاح الزعبى (مستخدم البلدية !) والمخبر نادر الزعبى واخرين . وقد قاموا باعتداء فظ على نائب الرئيس رائق جرجورة وعضو الادارة غسان حبيب وعلى مستخدمى البلدية : حمزة الصفدى وباسم مخزومى وعودة بشارات واخرين . وقد اصيب بعض المعتدى عليهم بجراح بالغة واضرار جسمانية . وكان المعتدون يتنقلون من غرفة الى غرفة معتدين على من فيها ومحطمين اثاث البلدية . ولقد وقع الاعتداء بشكل مفاجىء ومرتب سلفا ودون ان يكون للمعتدين اية مشكلة فى البلدية .

ايها الاخوان !

ولقد كان تصرف الشرطة ، امام هذا الاعتداء ، تصرفا لتشجيع العدوان . فعلى الرغم من هذا العدوان الدموى وعلى الرغم من الافادات الدامغة من عدد كبير من المسؤولين والمستخدمين فى البلدية التى اعطوها للشرطة فان الشرطة لم تقم باعتقال المعتدين ، بل كل ما فعلته انها اخذت منهم افادات واطلقت سراحهم فى الحال .

اننا نستنكر اشد الاستنكار هذا التصرف من الشرطة . اننا نذكر الرأى العام بان عددا من الاعتداءات التى كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية والمسؤولين فيها لم تقم الشرطة بتقديم اى معتدى الى المحكمة على الرغم من مرور مدد طويلة على بعض تلك الاعتداءات . وهذا الموقف هو تشجيع سافر ومقصود للعناصر المشبوهة .

ان هذا الاعتداء الدموى كان اعتداء على الناصرة وكرامة الناصرة وشعبها البطل . واما تصرف البوليس فقد تجاوز كل الحدود . وواجب شعب الناصرة ان يرد عليه كرجل واحد دفاعا عن كرامته وحقه ومستقبله . ان صمود بلدية الناصرة وتحديها كل الصعوبات والعراقيل والحصار المالى ونجاحها فى تحقيق الانجازات الهامة وارساء الناصرة على طريق التطور ، يقض مضاجع اعداء الناصرة . وبعد ان فشلت كل اساليبهم الشيطانية فى القضاء على ارادة شعبنا وبلديته راحوا يلجأون الى الاعتداءات الدموية المدعومة من السلطات المسؤولة والتى يقوم البوليس بالتغطية عليها عن قصد ، مع ان البلدية هى هيئة رسمية والاعتداء عليها هو اعتداء على القانون نفسه .

« ان شعب الناصرة قادر على ان يشل كل يد معتدية مجرمة وان يكيل الصاع صاعين لكل معتد اثيم ولن يسمح ابدا بمثل هذا التصرف المشين الذى تقوم به الشرطة .

وامام هذا التصرف المشين المعادى للقانون من قبل الشرطة واستنكارا له وردعا للمعتدين اتخذت ادارة البلدية القرارات التالية :

١ ــ عقد اجتماع شعبى عام وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٥/١٠ الساعة ٦ مساء فى قاعة المركز الثقافى .

٢ ــ دعوة اهل الناصرة الى القيام باضراب عام فى المدينة استنكارا للعدوان ولتصرف الشرطة المشين ، وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/١٦ .

يا ابناء الناصرة الابطال !

ايها العمال والشباب والطلاب والمثقفون والتجار والحرفيون !

قدما نحو الاضراب العام !

ولتعلم السلطات المعنية ان موقفها هذا لن يزيد شعبنا الا تحديا وتمسكا بكرامته وكرامة مدينته واصرارا على مواصلة مسيرته المشرفة » .

١٩٧٨/٥/١٠

بلدية الناصرة

برنامج ايرليخ الخماسى ذر للرماد فى العيون

*** المزيد من الغلاء وتخفيض الاعانات * عميد بنك اسرائيل يحذر من غلاء اكثر من المتوقع ب ١٠٪ ***

القدس ــ لمراسلنا ــ ستبحث الحكومة فى جلستها القادمة ، يوم الاحد ، مشروعا اقتصاديا لخمس سنوات قدمه وزير المالية سمحا ايرليخ .

ويزعم ايرليخ ان مشروعه سيرفع مستوى المعيشة بنسبة ٣٪ كل سنة وانه سيخفض الغلاء بنسبة ٥٪ وانه لن تزداد بموجبه نسبة البطالة .

وزعم ايضا ان للمشروع خمسة اهداف هي :

* تخفيض العجز التجاري من ١٤٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٧ الى ٦٥٠ مليون دولار لعام ١٩٨٢ !.

* زيادة التنمية بنسبة ٨٪ للسنة ابتداء من العام القادم !

* كبح جماح التضخم والغلاء !

* رفع مستوى المعيشة !

* تحسين الخدمات !

ولكن الاطلاع على بنود البرنامج كما اوردتها الصحف يظهر من يستفيد من مشاريع حكومة البرجوازيين هذه . فالوزير يقترح ، لتنفيذ برنامجه ، جملة من الاجراءات اولها ضمان زيادة ارباح المصدرين والغاء المساعدات المقدمة لانتاج الطاقة وللمياه وللاراضي وتخفيض تدريجي فى جميع الاعانات الحكومية وامتصاص النقد الزائد (من جيوب من ؟) ولذر الرماد فى العيون فان البرنامج يتحدث عن ضمان حد ادنى من الدخل للعائلات الفقيرة وزيادة نجاعة الخدمات العامة . اما الذين راقبوا ما طرأ على الاقتصاد ، خلال اقل من سنة واحدة من حكم اليمين المتطرف ، فانهم يشكون كثيرا فى خدمة المشروع ويرون فيه استمرارا لسياسة طبقية تخدم الاغنياء والاحتكارات ورؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية .

ومن ناحية اخرى حذر ارنون جفني عميد بنك اسرائيل من انه اذا لم تقلص الحكومة ميزانية الدولة بخمسة مليارات ليرة اخرى على الاقل مقابل زيادة مداخليها بثلاثة مليارات ليرة فان التضخم سيبلغ ابعادا خطيرة وسترتفع الاسعار اكثر مما هو متوقع اصلا بعشرة بالمئة . وهذا سيزيد العجز فى ميزان المدفوعات بما لا يقل عن ٢٠٠ مليون دولار .

وعاد جفني واكد ضرورة تخفيض نفقات جهاز الدولة على جميع الاصعدة . ولا يستطيع احد ان يتصور كيف ستقلص الحكومة نفقاتها فى حين ان مغامرتها فى جنوب لبنان ومشاريع شراء المزيد من الاسلحة تهدد بصرف مبالغ خيالية اخرى على الحرب والتسلح .

وحذر جفني من ان التضخم الفاحش فى البلاد دفع بالكثيرين من اصحاب الاعمال الى الاستدانة من الخارج حيث ان الفائدة العادية فى البلاد تتجاوز ٤٠٪ فى السنة .

زراعة التبغ العربية فى ظل مخطط سلب الاراضى العربية

معليا ــ من كمال جبران ــ لسنوات طويلة مضت كانت زراعة التبغ مصدر معيشة لفلاحين كثيرين فى معظم القرى العربية فى الجليل . وما لبثت ان اصبحت ثانوية بفضل سياسة سلب الاراضى العربية . ولم يعد معدل ما ينتجه الفلاح الواحد يتجاوز ٥٥٠ كيلو غراما .

والجدول يعطينا صورة واضحة عن انتاج التبغ فى قرى الجليل الغربي فى السنتين الاخيرتين :

القرية	١٩٧٦ الانتاج بالاطنان	المزارعون	١٩٧٧ بالاطنان	عدد المزارعين
معليا	٦٠	١٠٢	٧٠	١٢٤
فسوطة	٢٦	٥٠	٣٥	٦٥
حرفيش	٣٩	٩٣	٣٩	٨٦
البقيعة	٢٧	٦٧	٢٨	٦٢
كفر سميع	٥٧	٧١	٦٨	٨٢
كسرى	١٣٥	١٦٨	١٤١	١٩٤
ترشيحا	١٠	٢٣	١٤	٢٦
يانوح	٢٧	٦٤	١٥	٣٣
جت	٧	٢٣	٥	١٨
العرامشة	١٢	٣٠	١٧	٣٣
جولس	٣٠	٨١	٤١	١٠٦
ابو سنان	١٩	٢٨	١٨	٣٢
يركا	٠،٨٥	٥	١،٢٥	٦
كفرياسيف	٠،٠٩	١	٠،٧٥	٢

ويعزى عدم الاقبال على زراعة التبغ لعدة اسباب أهمها :

* انخفاض اسعار التبغ العربي ، الامر الذي لا يتلاءم مع تكاليف الانتاج . وهذا ادى بدوره الى اضطرار معظم أسر الفلاحين الى الاعتماد على الزراعة كمصدر دخل ثانوي . وبسبب صعوبة زرع التبغ تحول الكثيرون الى زراعة الحبوب .

* سوء تصريف التبغ وضعف نقابات الفلاحين .

ولعل فى السبب الاخير تنحصر معظم المشكلة . وهذا ليس صدفة . بل نتيجة سياسة مبرمجة وهادفة .. ترمي الى فصم الصلة بين المزارع العربي والارض .

ولو أخذنا السنة الماضية مقياسا لرأينا ان المزارع انتهى من رزم التبغ فى أوائل كانون الاول . وها هو الموسم الجديد ولم يقبض المزارعون ثمن محصول السنة الماضية . وهذا يجعل المزارع غير قادر على دفع نفقات اعداد الارض للموسم التالي .

وغني عن القول ان تأخير تسويق المحصول يجعل بيوت المزارعين اشبه بالعنابر وغير صالحة للسكن .

يضاف الى ذلك ان العربون الذي يقبضه المزارعون فى اوائل الموسم خاضع للفائدة التي تبلغ ١٦٪ مما يجعل بعض المزارعين يترددون فى قبضه . أما مجلس التبغ فبدلا من ان يقوم بدوره كنقابة فانه يقوم بدور الوسيط الاصلاحي وتنحصر شطارته فى المطالبة بتجميد الفائدة اذا ما تأخر شحن المحصول عن مدة السبعة اشهر .

أين حصة عرب عكا من المساكن ؟

عكا ــ لمراسلنا ــ فى اجتماع لجنة التنظيم يوم الاحد الماضي ، ٧ــ٥ ، أقر برنامج بناء قدمته وزارة الاسكان لبناء حى كامل فى منطقة الشيكونات يشمل ٣٩٤ وحدة سكن مع ما يلزمها من ملاعب أطفال وحوانيت .... فلما لا يطالب رئيس البلدية دورون بتخصيص ٧٥ وحدة سكن ، مثلا ، فى هذا الحى لحل أزمة السكن القائمة فى عكا القديمة وان تعطى هذه الوحدات لاصحاب البيوت الخطرة والازواج الشابة والعائلات العربية التى تعيش فى ظروف غير انسانية فى عكا القديمة ؟. لقد أرسلت الكتلة الشيوعية فى البلدية رسالة الى رئيس البلدية دورون تطالبه بأن تتقدم البلدية رسميا الى وزارة الاسكان بمطلب تخصيص ٧٥ وحدة سكن من الحى المذكور للمواطنين العرب المحتاجين من عكا القديمة ... هذا هو المحك . وسنرى كيف سيرد دورون على هذا المطلب العادل والانسانى الملح لقضايا المواطنين العرب .

رسائل القراء

الضغوط البوليسية لــن تجعل منى عميــلا

مذ كنت على مقاعد الدراسة عام ١٩٦٦ اتهمت اعتباطا بتمزيق علم الدولة . وبعد تحقيق مشفوع بالتهديد اطلق سراحي . ولم اكن تجاوزت الثانية عشرة من العمر . وفى عام ١٩٧٢ اعتقلتني الشرطة بحجة التحقيق معي بصدد مغادرة احد اقاربي البلاد . وبعد اعتقال دام ٣ ايام اطلق سراحي ، وبعد ان رفضت طلبا بالتعامل معهم .

وبعد ذلك ذهبت للعمل فى ايلات . ولم أكد استقر حتى اعتقلني البوليس لمدة ٣ ايام ثم نقلت الى مركز عكا حيث وضعت فى زنزانة لمدة شهر . ثم اطلقوا سراحي حين لم تثبت ضدي أية تهمة . وفى هذه المرة طلبوا ايضا ان اكون عميلا لهم . ورفضت ايضا .

واخيرا ، وفى مساء ٤ــ٥ــ٧٨ داهمت الشرطة برفقة رجال الشين بيت بيتي فى قرية كوكب ابو الهيجا ، بشكل استفزازي ، وذلك بحجة التفتيش. ولكنهم لم يعثروا على شيء مخالف للقانون . فقط قلبوا أثاث البيت رأسا على عقب . ورغم ذلك ، اخذت الى مركز بوليس سخنين « للتحقيق » .. وتبين لي من خلال « التحقيق » ان القصد من توجيه « التهم » الي فقط الارهاب ومحاولة أخرى لضمي الى صفوف عملائهم . واهتموا بسؤالي عن علاقتي باعضاء الحزب الشيوعي فى القرية وعن اعمالهم ونشاطهم . وطبعا « نصحوني » بالابتعاد عنهم وبأن أصبح عميلا ينقل اخبار نشاط الشيوعيين فى القرية . واستمرت هذه المحاولات الفاشلة حتى الساعة الحادية عشرة ليلا . واطلق سراحي بعد ذلك .

انني اذ احتج على هذه المعاملة المهينة أود أن اعلن لهم ان ما فعلوه معي لم يكن من شانه الا تعزيز علاقتي باعضاء الحزب الشيوعي فهلا أراحوا انفسهم وأراحوني ؟ ولن يخيفني بعد اليوم اى ارهاب .

طلاع قاسم سعيد
كوكب ابو الهيجا

✶

الى شهداء تل الزعتر

وتبقى الارادة اقوى من دباباتهم واشد من نيرانهم . وقد جسد شهداؤنا الابطال هذه الارادة الصلبة ، ارادة المقاتل الفلسطيني وأبوا أن يستسلموا على الرغم من العطش والجوع . قاتلوا حتى فقدوا آخر طلقة . ولم يفقدوا الارادة القتالية ، بل توجوها بالاستشهاد ، مدركين أن هذه هي طريق النصر ، طريق الحياة .

محمد ناصر
صوفيا ــ بلغاريا

✶

عرفونا بأسماء قرانا المدمرة

قبل سنة نشرتم فى « الاتحاد » مقالا لعلي عاشور فى الصفحة الرابعة جاء فيه ان عدد القرى التي دمرها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨ تبلغ ٣٨٥ .

ارجو ان تعملوا على نشر أسماء هذه القرى المهدومة كلها ليتسنى لشبابنا وطلابنا التعرف عليها كجزء من التراث ، خصوصا واننا ، فى دروس الجغرافيا والعالم ، لا نسمع عن هذه القرى . كما لا نراها على الخرائط ابدا . وليس لدينا مصادر لمعرفة أسمائها وامكنتها .

كما نرجو اعطاء لمحة عن عدد السكان العرب الذين تشردوا من قراهم الفلسطينية وعدد الذين بقوا في اسرائيل .

(« الاتحاد ») : يجري الآن اعداد قائمة بأسماء هذه القرى. وسننشرها حين يصبح ذلك متاحا .

« فلسطين الثورة »:

« ركاح » والتراث التقدمى العريق فى فلسطين

نشرت « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى عددها الصادر فى ٣ نيسان الماضى مقالا هاما استعرضت فيه التغيرات التى طرات على النضال الفلسطينى فى السنوات الاخيرة . واشارت الى الالتقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، والحزب الشيوعى الاسرائيلى القوة القائدة الرئيسية لنضال العمال اليهود والجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل . واكدت « فلسطين الثورة » على الظروف التاريخية التى جعلت من الحزب الشيوعى الاسرائيلى الحزب المعبر عن الطموحات الراهنة وبعيدة المدى للجماهير العربية فى اسرائيل، وجعلت منه القائد التاريخى لها . وكتبت ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى « برز فى الاعوام الاخيرة كمدافع رئيسى عن الحقوق القومية للجماهير العربية فى فلسطين ، وعن مصالح العمال العرب واليهود ، وعن المواطنين والمناضلين الفلسطينيين المعتقلين فى الضفة والقطاع » .

وننشر فيما يلى اهم ما جاء فى القسم الثانى من المقال والذى يتحدث عن الصورة الحالية للحزب وعن نضال الجماهير والقوى التقدمية اليهودية المتضامنة معها فى الآونة الاخيرة .

الصورة الحالية للحزب

« فى الفترة الواقعة بين ١٥ ــ ١٨ كانون الاول ١٩٧٦ ، عقد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، «راكح» ، مؤتمره الثامن عشر فى مدينة حيفا . وقد جاء انعقاد المؤتمر ليشكل تظاهرة كبرى ، سواء من حيث الوفود التى شاركت فيه أو برقيات التحية التى تلقاها المؤتمر من الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الوطن العربى والعالم .

« وفى تقرير اللجنة المركزية للحزب الذى قرأه أمينه العام الرفيق ماير فلنر أشار الى ان الحزب حقق انجازات هامة على صعيد العضوية . فقد زاد عدد أعضاء الحزب أكثر من أربعين بالمئة . ومعظم الاعضاء الجدد ، اليهود والعرب ، وصلوا الى الحزب من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية . والعمال والشغيلة والمثقفون العاملون هم الاكثرية الساحقة فى الحزب .

« والجدير بالاهتمام ان النجاح فى توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره مهم نظرا للظروف الصعبة والمعقدة التى يعمل بها . فبين اليهود تتفشى الشوفينية والروح العسكرية . كما ان استمرار الاحتلال وخطر الحرب المستمر يدفع باتجاه تسعير العداء ضد العرب مما يفسد تطور الوعى الطبقى لدى العمال . ورغم ذلك فقد تزايد عدد أعضاء الحزب بين الكادحين اليهود وفى أحياء الفقر والجيل الجديد .

« اما بين الجماهير العربية فان الواقع الموضوعى نفسه ، اضافة الى اكتشافه لقنوات الاتصال مع الجماهير ، يجعل الحزب يحظى بتأييد شعبى وأسع . لكن فى مقابل ذلك فان الشيوعين ، والقوى الدمقراطية الاخرى ، تتعرض لملاحقة السلطة الصهيونية ، اذ تستخدم هذه السلطة الشرطة وجهاز الدوائر الحكومية فى صراعها السياسى مع الشيوعين والجماهير العربية ، فيتم استخدام أساليب الضغط الاقتصادى والتمييز ضد العمال والمثقفين العرب فى الحصول على العمل وفى امكانيات التقدم، وذلك على اساس قومي وسياسي».

صحافة الحزب

« تؤدي الصحافة الشيوعية دورا هاما فى نشاط الحزب ، وفى الفترة ما بين المؤتمر السابع عشر والثامن عشر زاد انتشارها . ويصدر الحزب فى العبرية صحف : « زو هديرخ » ، « عرخيم » و « ديرفيغ » . أما العربية فيصدر « الاتحاد » ، « الجديد » ، « الدرب » و « الغد » . ونظرا للتمييز المتعمد ، الذى تمارسه وسائل الاعلام الصهيونية ضد مواقف الحزب ، فهو يركز ان تصل كلمته كتابة أو شفويا الى الجماهير العريضة ، اذ غالبا ما يصل هذا التمييز الى درجة فرض المقاطعة على كلمات الحزب الملقاة من على منصات الكنيست والهستدروت الخ ..

« وفى هذا الاطار يعتبر « راكح » ان توسيع التثقيف الايديولوجى وتعميقه ، لا سيما للاعضاء الجدد ، من أهم واجباته لانه الضمانة لتوسيع صفوف الحزب واستيعاب المزيد من الاعضاء وتوسيع نفوذ الحزب . وقد أدلت مجلتنا « الدرب » و « عرخيم » دورا هاما فى العمل النظرى ، فهما تعطيان الاجوبة فى مجال النظرية لمشكلات الواقع .

« وفى انتخابات مؤتمر الهستدروت الاخير ، ومؤتمر العاملات ، وفى جميع الانتخابات ، التى جرت فى السنوات الاربع الماضية للنقابات والمنظمات ، ازدادت قوة الحزب .

« منذ المؤتمر السابع عشر خطا الحزب خطوة هامة الى الامام فى تقوية تمثيله ومركزه فى السلطات المحلية . والجبهات الدمقراطية ، التى اقيمت فى الناصرة وقرى عربية كثيرة ، هى سلاح هام فى يد الحزب . وكانت عاملا له وزنه فى توسيع التمثيل الدمقراطى فى السلطات المحلية . و « راكح » يرى انه لكى تؤدى المنظمة الدمقراطية عملها لا بد من الاهتمام بان تعمل على قاعدة واسعة وتشارك فى العمل اليومى اكبر عدد من القوى التى توافق على برنامج المنظمة الدمقراطى الواسع .

« وفى النهاية يجدر الاشارة الى انه ما بين المؤتمرين الاخيرين ، ازدادت قوة الحزب كثيرا ، وخاصة النشاط الذى يبذله اتحاد الشبيبة الشيوعية الذى يردف الحزب بالاعضاء الجدد . اذ ازداد أعضاء الاتحاد بنسبة ١١٠٪ بين المؤتمرين .

الحــزب والجماهير العربية

« يعتبر « راكح » ان الجماهير العربية عامل كبير الوزن فى اسرائيل ، من ناحية الكمية والنوعية ، اذ يبلغ تعداد الجماهير العربية فى اسرائيل اليوم اكثر من ٤٥٠ ألف نسمة أى حوالى ١٤٪ من السكان ، اضافة الى التغيير النوعى الذى طرأ على بنيتها الاجتماعية . وقد صادرت حكومات اسرائيل منذ قيامها معظم اراضى الجماهير العربية . ونتيجة سلب اراضى الجماهير العربية المبرمج فقد تحول العرب ، باكثريتهم الساحقة ، الى عاملين بالاجرة . ويضاف الى ذلك التطور الذى طرأ على فئة من المثقفين العرب الجديدة ، وذلك رغم كل القيود والتمييز فى مجال التعليم الاعدادى والعالى . فهناك اذن فى البنية الاجتماعية الجديدة للجماهير العربية وزن حاسم للعاملين بالاجرة وللمثقفين . ومنذ قيام الدولة ... والجماهير العربية تناضل ، طوال كل السنين ، ضد سياسة التمييز والقمع القومى . وفى سنة ١٩٧٦ وصل هذا النضال الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرائع للجبهة الدمقراطية ، بقيادة راكح ، فى انتخابات بلدية الناصرة فى ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وانتخاب شيوعى ، عضو اللجنة المركزية لراكح توفيق زياد لرئاسة البلدية ، تعبيرا قويا عن تصميم الجماهير العربية الصلب على انها لم تسلم ، بعد اليوم ، بمواطنية الدرجة الثانية المفروضة عليها . وكان لهذا الانتصار التاريخي فى الناصرة اثر كبير على زيادة الوحدة الوطنية الدمقراطية والتقدمية بين الجماهير العربية فى اسرائيل .

كان اضراب الجماهير العربية فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ حدثا ذا اهمية تاريخية عبر عن تحول وعن حقيقة ان الجماهير العربية قوة عظيمة الاهمية فى ميزان القوى فى الدولة وليس من شك ان وقفة الثلاثين من اذار كانت اكبر وقفة بوحدة صف وقفتها الجماهير العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضى التى اضطلع راكح بايجادها ويشارك فيها بفعالية ، والتى اسهمت اسهاما كبيرا لانجاح النضال وتوجيهه بشكل صحيح .

« لكن رغم الارهاب الوحشى ، رغم حملة التحريض السافر ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعى راكح ، وضد القوى الدمقراطية ، فشلت الحكومة فى كسر معنويات الجماهير العربية وارهاب الشيوعيين والدمقراطيين (اليهود ــ المحرر) حتى لا يعبروا عن التضامن الفعال والجماهيري مع نضال الجماهير العربية .

فى مقابل هذه القيادة الدمقراطية تقف وسط الجماهير العربية عناصر رجعية تشيع نصائح الخنوع والتذلل ، عناصر تستعمل كأدوات فى ايدى جهاز القمع السلطوى الصهيونى ضد الجماهير العربية . وفى الجهة الاخرى تقف العناصر اليسارية اللفظية والقومية المتطرفة التى تحاول دفع الجماهير العربية الى العمل العشوائى غير المنظم . وتحاول فصل نضال الجماهير العربية عن النضال الدمقراطى العام ، وعن النضال المعادى للامبريالية فى المنطقة والعالم .

ان ازدياد نفوذ الحزب الشيوعى راكح يدل دلالة اكيدة على رفض الجماهير العربية لهذين الاتجاهين . فالحزب يعتبر ان الجماهير العربية فى اسرائيل ، كاقلية قومية ، تملك الحق الكامل فى النضال ضد سياسة التمييز والقمع القومى ، ومن اجل المساواة فى الحقوق القومية والمدنية . ويعتبر ان للجماهير العربية الحق الكامل فى النضال من اجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية وضد الاحتلال ، ومن اجل السلام العادل والثابت ، الذى يقوم ، كما يرى الحزب ، على :

١ ــ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحلا عادلا لقضية اللاجئين العرب بعودتهم الى ديارهم . ويعتبر الحزب أن تحقيق ذلك يشكل انجازا تاريخيا كبيرا للشعب العربى الفلسطينى، والذى تشكل الجماهير العربية فى اسرائيل جزءا لا يتجزأ منه .

٢ ــ يرى ايضا ان تحقيق التسوية سوف ينتج داخل اسرائيل ظروفا تسهل النضال فى سبيل الغاء سياسة التمييز والقمع القومى ، ومن اجل مساواة كاملة فى الحقوق . وتستطيع الجماهير العربية ، كما يرى الحزب ، فى الظروف الجديدة ان تشكل قوة ذات وزن اكبر بكثير فى النضال لتغيرات جذرية فى اسرائيل . ويرى الحزب اخيرا ، انه يجب عدم الفصل بين المساواة والصداقة بين الشعوب . فمن يقف ضد المساواة فهو ضد الصداقة ، ويقول السكرتير العام للحزب : « نحن الشيوعيين نعمل فى سبيل المساواة والصداقة ، وحزبنا اليهودى ــ العربى يشكل قوة ومثلا فى هذا المجال » .

واليوم ، وقد تكللت الاحتفالات بذكرى يوم الارض الثانية ، فى سخنين ، بكل هذا النجاح .. فللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية فى اسرائيل ، واللجنة المشرفة على الاحتفال بذكرى يوم الارض هذا اليوم المجيد ، ولكل اللجان الشعبية والمنظمات الجماهيرية كل التقدير ، ولحزب راكح كل الولاء .. ومعا وسويا حلفاء واصدقاء .. مناضلين على طريق الحرية والتقدم حتى النصر » .

صندوق المرضى في الناصرة - بحاجة الى.. معالجة!

*** ١٥ طبيبا .. هل يكفون لمعالجة (٤٠) ألف عضو ؟!! * لا يوجد اطباء اختصاصيون ، ما عدا أمراض الاطفال والنساء * لماذا يجب أن نسافر الى العفولة من أجل تصوير الاشعة والى الناصرة العليا من أجل تخطيط القلب ؟ * تصرف « كوبات حوليم » مع الاطباء المستقلين في الناصرة ــ نموذج آخر للاستخفاف بالعرب والتمييز ضدهم * خلافات « العمل » و « المبام » حول توزيع المناصب تشل مجلس العمال وتلهيه عن كل شيء ، بما في ذلك ، أزمة صندوق المرضى ***

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

■ **ذات مرة قال احد أبناء الناصرة ، في لقاء للتشاور حول الخدمات الطبية في كوبات حوليم في الناصرة : « عندما أمرض ، تأخذ معي ثلاثة أيام من التردد حتى أقرر الذهاب الى كوبات حوليم .. وتأخذ معي ثلاثة أيام انتظار حتى يلحقني الدور .. وعندها ، بعونه تعالى ، أكون قد شفيت ! » .**

طبعا ، في هذا الكلام الكثير من المبالغة ، ولكن وراء هذا المزح المر ، مرارة عميقة ومتاصلة في نفوس أهل الناصرة والقرى المجاورة ، من وضع كوبات حوليم ــ النقص في الاطباء ، الزحمة الرهيبة ، والنقص في الاطباء الاختصاصيين في كل الفروع ، ما عدا امراض الاطفال والنساء .

●● حقائق صارخة

قبل مدة ، اجتمع عدد من اعضاء كوبات حوليم في الناصرة وشكلوا لجنة مبادرة للعمل من أجل تحسين الخدمات الطبية في المدينة . وقد اعدت هذه اللجنة تقريرا حول خدمات كوبات حوليم في المدينة ، يستفاد منه ما يلي :

* عدد الاعضاء في كوبات حوليم الناصرة يصل الى حوالي (٤٠) الفا من الناصرة وعيلوط ويافة الناصرة ورمانة والمزير . وكل هؤلاء تخدمهم عيادتان فقط فيهما ١٥ طبيبا . ومن هذا يستدل ان كثافة العمل على الاطباء هي أكثر من ضعف الكثافة في اي عيادة كوبات حوليم في البلاد !!

* لا وجود لاطباء اختصاصيين في عيادتي كوبات حوليم في الناصرة ، ما عدا الاطفال والنساء ، وكل المرضى المحتاجين لاختصاصيي العينين والجلد والاذنين والجراحة والعظام وغيرها مضطرون للسفر الى العفولة .

* هناك نقص صارخ في المختبر ، ومعظم الفحوصات ترسل أيضا الى العفولة ، مما يؤدي الى التاخر في اعطاء النتائج بالرغم من ان بعض الفحوصات فائدتها ان تخرج في نفس اليوم لضمان المعالجة السريعة . كذلك تجدر الاشارة ان فحوصات القلب وتصوير الاشعة خارج الناصرة. وعندما يشك الطبيب بوجود حالة قلب ، فانه لا يستطيع الحصول على تخطيط قلب الا بعد أسبوعين أو ثلاثة. وهناك حالات ، نقل المريض خلالها الى المستشفى بسبب نوبة قلبية بينما الطبيب المعالج لا يزال ينتظر تخطيط القلب للمريض . (وقد نقلوا الى المستشفى بمبادرة شخصية من الاقارب ، أو بتقرير من طبيب خاص !) .

هناك عدد آخر من الحقائق الهامة والدامغة في تقرير اللجنة المبادرة لاعضاء كوبات حوليم . ولعلنا لا نبالغ اذا طلبنا من الاخوة واضعي التقرير ان يوزعوه كمنشور على المواطنين في الناصرة ، من أجل تفجير هذه القضية المؤلمة ، والتي من الممكن أن تودي بحياة مواطنين ، بسبب الاهمال والتمييز الصارخين .

●● وقفة طويلة في الدور ودخول ... بالجملة !

ما قيل أعلاه ، هو حقائق .. ولكن التقارير ، عادة ، لا تكتب تفاصيل عن هموم الناس وتجاربهم اليومية .. ولكن كل عضو أو عضوة يعرف ان الزيارة لطبيب كوبات حوليم ، هي رحلة قاسية في طريق الآلام .. فالوقوف في الدور ساعات .. وبعض الناس يذهبون من الصباح الباكر (الساعة السادسة صباحا مثلا) ليضعوا بطاقة العضوية في أول الدور ، للحصول على تذكرة . ومع شكر أعضاء كوبات حوليم للاطباء الا ان هناك أمورا لا يجوز السكوت عليها . فهناك أطباء يدخلون المرضى بالجملة (خمسة أو ستة أو عشرة ، أطفالا ورجالا ونساء مع بعض) مما يجعل هذه الزيارة للطبيب مهزلة مأساوية ، أو على أقل حال ، زيارة غير نافعة اطلاقا .

كذلك يشكو المرضى من النقص في الادوية في صيدلية كوبات حوليم في الناصرة ، مما يدفع أحيانا كثيرة ، الى السفر للعفولة ، أو شراء الادوية على الحساب الخاص ، في الصيدليات الخصوصية في المدينة . وهذا أمر ليس ما يبرره فاذا كان الدواء موجودا في عيادة كوبات حوليم في العفولة ، ماذا يمنع وضعه في عيادة الناصرة أيضا !!!

●● الطبيب الخاص لاعضاء كوبات حوليم ــ حق .. لا منحة .. فلماذا يلغى ؟!!

ازاء هذا الوضع ، الذي لا ينكر أحد انه صعب ، بادرت كوبات حوليم قبل ست سنوات الى تعاقد مع أطباء الناصرة ، يستخدم بموجبه أعضاء كوبات حوليم في المدينة ، حقهم ان يتعالجوا عند طبيب خاص ، مستقل ، على حساب مؤسسة صندوق المرضى. وفعلا تعالج عند الاطباء أحمد ريناوي وسمير معمر ورشيد سليم حوالي (٣) آلاف عضو . وقد خفف هذا من الضغط على أطباء كوبات حوليم أنفسهم ، بالاضافة الى انه أعطى لهؤلاء الثلاثة آلاف حق اختيار طبيبهم الخاص ، أسوة بأعضاء كوبات حوليم في بقية المدن . ومن حديث مع عشرات المواطنين ممن يتعالجون هم وعائلاتهم عند الدكاترة الثلاثة ، لم أسمع الا كلاما طيبا عن اخلاص هؤلاء الاطباء ومهارتهم الطبية .

ولكن ... من مدة بدأت مؤسسة كوبات حوليم تخطط وتنفذ لالغاء الاتفاق مع هؤلاء الاطباء الثلاثة ، وعمليا الغاء اتفاق كوبات حوليم بخصوص الطبيب الخاص في الناصرة . لماذا ؟ هل هؤلاء الاطباء



دكتور سمير معمر — دكتور احمد ريناوي — دكتور رشيد سليم

منتقدون من الناحية المهنية ؟! هل يخرقون الاتفاق الذي عقدوه مع كوبات حوليم ؟!! أو .. هل الغى نظام الطبيب الخاص ، في كوبات حوليم ، قطريا ؟!!

●● « الحقوق الاولية لكل مواطن ــ منّة بالنسبة للمواطن العربي » !!

قال الدكتور سمير معمر : « لم يقدموا سببا واحدا لالغاء الاتفاق يصمد أمام النقاش والفحص .. قالوا اننا نتلاعب بالروشيتات .. وهذا كلام كاذب . فكل طبيب يكتب الروشيته ، حسب فهمه العلمي وضميره المهني . قالوا مرة ، ان الدكتور أحمد ريناوي يكتب روشيتة لمريض على روشيتات المستشفى ، وتبين ان هذا كذب .. فالروشيتة التي تمسكوا بها « كمستمسك » كانت موقعة من الدكتور ياسر ريناوي العامل في مستشفى العفولة . يقولون اننا مغلبينهم في الادوية ، نكتب أربعين حبة للمريض .. وقد حدث نقاش مرة بين الصيدلي وأحد الاطباء حول هذا . جوابنا واضح : نحن نكتب في الروشيتة ما نراه ضروريا للمريض » .

ويقص الدكتور معمر عن حوادث صارت أثناء التعامل مع كوبات حوليم : « أحد المواطنين يعمل في كيبوتس . وقعت زوجته عن سلم عال . حملها الجيران الى المستشفى. نامت ثلاثة أيام .. رفضت كوبات حوليم أن تدفع تكاليف المستشفى ، بحجة ان المريضة لم تذهب الى المستشفى بتوصية من طبيب .. ولكن معروف ان كل مريض يقبل في المستشفى على انه حالة عاجلة لا تحتمل التأجيل ، حقه ان يأخذ التكاليف من كوبات حوليم .. » . كذلك قص الدكتور سمير معمر انه كان يعالج العجائز في ملجأ العجزة ، تبرعا ، وكان اتفاق ان تقدم كوبات حوليم الادوية .. ولكن .. هذا الاتفاق أيضا ، نقض .

لا يمكنهم ان يجدوا سببا واحدا مقنعا لنقض الاتفاق معنا .. ونظام الطبيب الخاص لا يزال معمولا به في كل البلاد ــ يقول الدكتور معمر ، بشكل قاطع . اذن ماذا ؟ « انهم معنيون ان يلغوا هذا النظام في الناصرة » .

ويقول الدكتور رشيد سليم : عندما عقدوا الاتفاق معنا ، كانوا معنيين بتخفيف الضائقة في كوبات حوليم . كانت الادارة في حينه ، على ما أعتقد ، معنية بالتحسين . ولكن جاءت ادارة يؤسفني ان أقول انها « مريضة بالعداء للعرب » وهي تحاول خلق عدم ثقة بين الاطباء والمواطنين من ناحية ، بينما الحقيقة اننا نعاقب لاننا مخلصون للمواطنين . وقال الدكتور رشيد سليم : « هناك مضايقة للاطباء الخصوصيين .. وقبل هذا كانت مضايقة صارخة لمستشفيات الناصرة . يقال ان هناك وضعا ماليا صعبا في كوبات حوليم .. ويريدون التوفير . حسنا . لماذا الوهم ان العرب ، والناصرة خصوصا ، هم الحلقة الضعيفة . اذا ألغوا الاتفاق مع الطبيب الخاص ، في كل البلاد ، فليلغوها هنا .. أما هذا التمييز ضد الاطباء العرب ، والمواطنين العرب ، فلا يجوز السكوت عليه » . وسألت الدكتور رشيد سليم : يقولون انهم يريدون اتفاقا جديدا يصبح فيه المرضى مسؤولية للطبيب خلال ال ٢٤ ساعة ، وليس في ساعات العمل فقط .. فما رأيك ؟ فقال : اذا عقد اتفاق جديد ، قطري ، بهذا الخصوص ، فنحن موافقون .

أما الدكتور أحمد ريناوي ، فقد تدم لحديثي معه ، بقوله : في تموز ١٩٧٨ سينتهي اتفاقي مع كوبات حوليم .. ولست متمسكا بالعمل مع كوبات حوليم .. ولكن يجب فهم ما حدث وأبعاده .. : « المنطلق الاساسي لكوبات حوليم ، وللسلطات عموما ــ يقول الدكتور أحمد ريناوي ــ هو توهمهم ان الحقوق الاساسية البدائية ، التي لا جدال حولها لكل مواطن في اسرائيل ، تصبح منة ، بالنسبة للعربي . حتى مخصصات الامومة والتأمين الوطني ، والتعليم المجاني ، يريدون أن يوهمونا انها منة . لا يا عالم . هذا حقنا . من هذا المنطلق يمكن فهم تصرف كوبات حوليم مع الناصرة وأطباء الناصرة » .

وراح الدكتور أحمد ريناوي يسرد تجربته المرة مع كوبات حوليم . فقال : « أخطر ما في الامر هو المحاولة لتقييد الحرية المهنية للاطباء » . وكيف يظهر هذا ؟ « هناك تقييد مسبق للطبيب يمنعه من اعطاء كمية دواء أكثر مما قررته ادارة كوبات حوليم . وهناك منع للطبيب ان يعطي روشيتة الا في مجال اختصاصه . مثلا أنا اختصاصي أمراض داخلية ، فاذا جاءني مريض يعاني من أوجاع في الانف ، لا يمكنني أن أعطيه روشيتة ، ويجب ان يعطي الروشيتة اختصاصي أنف .. كما ينتقدون الطبيب انه « يبالغ » في توجيه المرضى الى المستشفى . ما معنى هذا ؟ اذا عالجت مريضا وشككت ان عنده مرضا في القلب يجب أن أخاف أن أوجهه للمستشفى لان هذا « يزعل » الادارة . يقولون ابعثوه لتخطيط القلب في نتسيرت عيليت . ولكن اذا مات المريض ، قبل وصول نتائج التخطيط للقلب في نتسيرت عيليت ، من المسؤول ؟ وهل قمت أنا بواجبي المهني لمساعدة المرضى ، على أحسن وجه ممكن وفي أسرع وقت ممكن ؟ ان الادارة تمارس في الواقع « ارهابا » على أطباء كوبات حوليم .. ولكن نحن كمستقلين لا يقطع فينا هذا الارهاب . قد نكون نبعث المرضى للمستشفى ، بالمعدل ، أكثر من الاطباء مستخدمي كوبات حوليم . ولكن هل يعقل أن نبعث مريضا للمستشفى بدون حاجة ؟ حتى المريض غير معني بهذا . وما هي مصلحتنا ان نبعث المرضى للمستشفى ، اذا لم تكن حاجة لهذا ؟! كلام سخيف وغريب ، لا يقنع أي انسان عاقل » . والتلخيص الذي يصل اليه الدكتور أحمد ريناوي هو ما بدأ به : « لا يريدون طبيبا خاصا للمرضى في الناصرة ، لان الحق الاولى في تل أبيب هو .. « مبالغة في الكماليات » في الناصرة . وهذا ما يجب أن يقول المواطنون العرب ، رأيهم فيه ، بوضوح » .

ردا على كل هذا ، قال السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة سابقا (لان المجلس المنتخب الجديد لم يجتمع بعد ، رغم مضي حوالي سنة على الانتخابات !!!) كلاما عاما : « موقفنا اننا نريد كل حق لنا . الطبيب الخاص حق للمريض. طلبت من الادارة ، في كوبات حوليم ، أن تبحث الموضوع .. لا أعرف اذا كان لا يزال معمولا بنظام الطبيب الخاص في البلاد » . وقد فهمت ان اللجنة المبادرة لاعضاء كوبات حوليم ، اجتمعت مع جورج سعد ، فحاول « تهدئة الخواطر » ووعد أن يبحث الامر مع السيد دافيدوف مسؤول كوبات حوليم . هل بحث الامر ؟ ما النتيجة ؟ لا أحد يعرف . والمعيب ان المعراخيين الذين انتخبوا لمجلس العمال ، باسم مصلحة العاملين العرب ، يفكرون بمصالحهم الشخصية، وليس بالقضية العامة . والا ، لماذا لم يجتمع مجلس العمال اجتماعا طارئا لبحث هذا الاضرار الصارخ بـ ٣ آلاف عضو ، هذا التمييز ضد كل المواطنين العرب ؟!!

وعندما سألت الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدرو ترئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال عن موقف الجبهة من الموضوع ، قال : « موقفنا واضح .. نطالب بالمساواة في نوعية الخدمات الطبية ، بدون تمييز بين يهودي وعربي . كما ان موقفنا المبدئي في مركز كوبات حوليم هو اعطاء الحق لكل عضو هستدروت أن يتعالج عند الطبيب الذي يختاره . وفك الاتفاق مع ثلاثة أطباء الان ، يعني ضرب مصلحة ثلاثة آلاف عضو . يجب عمل شيء لمنع هذا الاستهتار بالاعضاء العرب في كوبات حوليم ، هذا التمييز الذي هو جزء من التمييز العام الواقع على جماهيرنا العربية .

***

خدمات كوبات حوليم في الناصرة تستحق من ال ٤٠ ألف عضو ، تستحق من المواطنين عموما ، تستحق من أطباء المدينة ، وتستحق من مجلس العمال « النائم » بسبب خلافات « العمل » و « المبام » اهتماما جديا وسريعا .

ان الامر مقلق ومتعلق بحياتنا وحياة أطفالنا .. فهل نسكت ؟!!

ماذا حدث في مدرسة بيت جالا ؟!

مدير المدرسة والمعلمون والطلاب يروون قصة العدوان الاحتلالي الوحشي على مدرستهم

بعد ان اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاعتراف بارتكاب واحدة من الجرائم التي لا تعد ولا تحصى في المناطق المحتلة ، وذلك على اثر ما نشرته صحيفة « تايم » البريطانية ، وجد عدد من الصحفيين الاسرائيليين انفسهم محرجين . وكما اعترف مراسل « معريب » يوسف تسوريال لمدير مدرسة بيت جالا المحتلة (١٩٧٨/٥/٤) كان الصحفيون الاسرائيليون يقبلون تصريحات المسؤولين في الجيش الاسرائيلي بثقة عمياء بالنسبة لكل حادث يتعلق بهم وبالمقابل لا يثقون بما يقوله الطرف الاخر ، خصوصا اذا كان عربيا .

وهذا ما حدث بالنسبة للعدوان الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي على تلاميذ مدرسة بيت جالا في ١٩٧٨/٣/٢١ . فقد كشفت اخبار العدوان صحيفة « تايم » البريطانية ولكن الناطق الرسمي للجيش الاسرائيلي نفى هذه الاخبار . فشنت الصحافة الاسرائيلية هجوما على الصحيفة البريطانية واتهمت مراسلها بالعداء لاسرائيل . وحين ذهب مراسل « هارتس » يهودا ليطاني وكتب عن الحادث بموضوعية .. واكد صحة ما نشر في الصحيفة البريطانية قامت ضده ، ايضا ، ضجة اعلامية ..

ولكن الضجة الاعلامية العالمية كانت اقوى .. وامام غضب الرأي العام العالمي والاسرائيلي اضطرت السلطات المسؤولة الى الاعتراف بالحقيقة ومن ثم اقالة قائد منطقة الضفة الغربية المحتلة وتوبيخ قائد منطقة بيت لحم ونائبه .

حينئذ .. رأى بعض الصحفيين الذين شعروا بانهم ضللوا بادعاءات السلطة ان هناك حاجة لنشر الحقيقة .. ومن بين هؤلاء مراسل صحيفة « معريب » يوسف تسوريال. وننشر فيما يلي نص مقالة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٤ :

قبل ستة اسابيع قلت لمدير مدرسة بيت جالا انني اثق بكل ما اعلنه الحكم العسكري في قضية القاء قنابل الغاز المسيل للدموع . ولكنني بالامس (١٩٧٨/٥/٣) اعترفت امامه بانه على الرغم من انه بالغ في حينه في وصف الحادث الا ان صلب الحقيقة كان في اقواله .

جلس المدير لويس عبد ربه في غرفته ، حين كان التلاميذ في صفوفهم ، واخذ يراجع تفاصيل الحادث .. وهذه المرة بوتيرة اهدأ ..

« في ٢١ اذار ، في الساعة ٩،٣٠ صباحا جلست في غرفتي في حين كان جميع التلاميذ في صفوفهم وفجأة دخل الى ساحة المدرسة حوالي ١٥ جنديا . اما قائدهم فقد وقف في وسط الساحة وامر بأن يقف جندي على باب كل صف . توجست من هذا الاستعداد . فتوجهت الى القائد لاتحدث معه . لم يرد التحدث الي . امرني بان ابرح المكان . طلبت ان اتصل بمفتش التعليم المنطقي . ولم يسمح لي بذلك » .

وتابع المدير كلامه : « عدت الى غرفتي . وخلال دقيقتين ثارت ضجة صاخبة . القيت قنبلتا غاز مسيل للدموع في الساحة . وفي الوقت نفسه القيت قنابل الغازالمسيل للدموع داخل الصفوف . وبعدئذ غادر الجنود البناء بسرعة . وحين رأيتهم وهم يغادرون المدرسة سمعت صرخات النجدة من التلاميذ ورأيت سحبا حارقة تدخل عيونهم واجهزة تنفسهم. خرجت الى الساحة في محاولة لفهم ما الذي يجري هنا . ما شاهدت عيناي كان مزعزعا للابدان . كان الاولاد يتراكضون كالمحمومين يفتشون عن ماء ليغسلوا اعينهم وحلوقهم . كان سبعة تلاميذ مستلقين على ارض الساحة . لقد قفزوا من الطابق الثاني وكسروا ارجلهم . اما المعلمون فوقفوا دون حول او قوة » .

جرح سبعة تلاميذ .. اربعة منهم لم يعودوا بعد الى المدرسة . لا يزالون طريحي الفراش . الاربعة هم : وليد قيسية (١٣ عاما) وداوود اجنيس (١٤ عاما) وباسم سنسور (١٥ عاما) وسمير غوالي (١٢ عاما).

لقد تحدثت مع باسم سنسور بعد ايام من الحادث . عدت اليه امس .. كانت رجله اليمنى منتفخة .

قال باسم : « نعم ، القى الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصف . كان ذلك خلال درس الرياضيات . كان الاستاذ حنا الحدوة واقفا في وسط الغرفة . وفجأة فتح الباب . دخل جندي وامر باغلاق الشباك . بعدئذ القيت قنبلتان ثم اغلق الباب . كان المعلم مذهولا . لم يقل لنا كيف نتصرف . ولكن .. لم تكن هناك حاجة لقول أي شيء . شعرنا اننا نختنق . نهضنا وحاولنا الفرار . انا قفزت الى الساحة (من الطابق الثاني) واصبت بالجراح » .

وتضيف والدة باسم : « حينما رأيت الشغب قرب المدرسة هرعت لتجميع اولادي واعادتهم الى البيت. اعتقدت ان حريقا نشب او ان مصيبة اخرى وقعت . في طريقي الى ساحة المدرسة دفعني جندي وضربني على ركبتي . بعد دقائق معدودة شاهدت احد اقرباء العائلة ، مازن ، يحمل ابني على ظهره لانه لم يكن بمقدوره المشي . نقلناه الى مستشفى المسيني وهناك رأيت عددا اخر من التلاميذ الجرحى » .

المدرس عبد الله احمد الاعرج الذي يدرس الادب العربي في المدرسة شاهد ما حدث لباسم ورفاقه . يقول : « كنت ادرس في الطابق الاول . وفجأة دخل جنود ومعهم ضابط . دعاني الضابط مع معلمين اخرين للمثول امامه . لقد خفنا ، لان الجنود كانوا مزودين بالهراوات . حاول المدير ان يتحدث مع الضابط ولكنه قال له : لا تتدخل . ما زلنا واقفين امام الصفوف .. وفجأة سمعنا اصوات انفجار ورأينا سحبا حارقة تنتشر في المكان . لم تكن الرؤية ممكنة . في طريقي الى الخارج سمعت صرخات التلاميذ . اخذت اصرخ طالبا النجدة واخرجنا الاولاد الصغار من المدرسة . وبعد ذلك عالجنا الجرحى » .

لا حاجة بنا الى التعليق اكثر على هذا العدوان الوحشي . فما ذكر اعلاه كاف . ولكننا نامل ان يكون في هذا الحادث عبرة للصحفيين الاسرائيليين الذين يثقون بشكل اعمى بتصريحات رجال السلطة ويتجاهلون ما يقوله الطرف الاخر .. علهم يبحثون من الان فصاعدا .. عن الحقيقة .

تعقيبا على مقال داوود كوهين في تعقيبه على مقال كوخابي شيمش : « اليهود في العراق ومصيرهم »

من جملة ما كتبه السيد كوهين في عدد « الاتحاد » ١٩٧٨/٤/٢٨ :

« وحين افسح كورش ملك الساسانيين ، المجال لليهود في الهجرة الى فلسطين ، وبناء بيت المقدس ، فضلت الاكثرية الساحقة من اليهود البقاء في بابل . وعلى الرغم من بناء بيت المقدس ، واقامة الدولة اليهودية من جديد ، فقد بقيت الطائفة اليهودية في بابل تشكل المركز الروحاني الرئيسي للدين اليهودي » .

الحقيقة انه عقب انهاء البابليين لحياة الدولة اليهودية ، ونهب المدينة وتدمير الهيكل ، ودك اسوارها . لم تقم لليهود في فلسطين ولا في جزء منها دولة لهم ، ولا كيان سياسي بالمعنى المعروف للدولة ، اذ عندما ساعدوا الفرس في فتح بابل سنة ٥٣٨ قبل الميلاد ، ثم تلت ذلك سيطرة القائد الفارسي غوبرياس على القدس ، طلب اليهود من السلطة الفارسية ان تعيدهم الى القدس ، فأعادهم الامبراطور الفارسي تحت تأثير زوجته استير التي يتصل نسبها بملوك اليهود ، وقد سمح لهم باعادة بناء الهيكل ، حيث أتم بناؤه عام ٥١٦ قبل الميلاد ، ولكن لم يسمح لهم بتجديد بناء سور المدينة ، الا في عهد داريوس ٥٢٢ ــ ٤٨٦ قبل الميلاد .

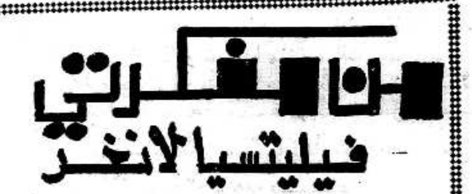
لقد كانت عودة من عاد الى فلسطين عودة رعايا محكومين لا حول لهم ولا قوة ، اذ بقيت البلاد جزءا من الامبراطورية الفارسية حتى جاءها الغزو اليوناني عام ٣٣٢ قبل الميلاد ، حيث ندخل فترة جديدة من تاريخ فلسطين .

علي عثمان

موجة غلاء جديدة

تل ابيب ـ تجتاح البلاد في هذه الايام موجة غلاء جديدة صادقت عليها لجنة الاسعار شبه الرسمية . وسيشمل هذا الغلاء مواد ضرورية كثيرة منها المعكرونة ، الحلويات ، الشوكولاته ، البيره ، الورق والكرتون .

ونتيجة لهذا الغلاء الجديد سترتفع اسعار المعكرونة بـ٨،٢٪ والشوكولاته والحلويات صناعة (عيليت) بـ٩،٧٪ والبيره بـ١٨٪ والملح على انواعه بـ١٥،٩٪ والمايونيز (صناعة اسرائيلية) بـ١٢،٤٪ والورق والكرتون (مصنوعات الخضيرة) بـ ٨،٣٪ وبالونات غاز الصودا بـ١٤،٦٪ والزجاج المنبسط بـ١٠،٧٪ والزجاج المقوى من انتاج شركة صناعة الزجاج المقوى بـ ٩،٢٥٪ .



ولدى كونتا كينتي

هو لم يأت الينا مكبلا بالسلاسل ، قيد جسده في وطنه . اولئك الذين اتوا من بعيد وسلبوه منه ، ارادوا ان يمحوا انتماءه وهويته ، كما حدث لاخيه الافريقي . وما لبثوا ان اكتشفوا ان كونتا كينتي الفلسطيني عنيد ومتمسك بهويته كأخيه الذي يعجبون هم منه ، عندما يظهر على الشاشة الصغيرة .

قرروا ان يلاحقوه في كل حدب وصوب . وعرفوا ان يدهم الطويلة ستطاله على بعد آلاف الكيلومترات من هنا لان كراهيتهم لا تعرف حدودا .. هم كذلك متمسكون بهدفهم : ان كونتا كينتي هذا الذي غرزت جذوره هنا ليس له حق في الوجود .

وهكذا . ومساء احد الايام في حلكة السجن تعرفت عليه . شاب اطلق لحيته .. شاحب الوجه ، لوزي العينين ، تهدلت ملابسه على جسده الهزيل . وبصوت مرتعد قليلا حكى لي عن طريق آلامه .

انصت اليه مشدوهة كما لو سرى في عروقي تيار كهربائي وفجأة كأنه يريد ان يمحو التوتر عني .. ارتسمت على شفتيه ابتسامة كشعاع من نور في ذلك البرد العدائي الذي احاطنا .. فسرت حرارتها فينا نفس تلك الابتسامة التي حاولت المدعية بعد ذلك في محاكمته ان تمحوها عن وجهه .. فتوجهت الى القضاة .. بغضب من خارت قواه : « انظروا ما زال يبتسم !! » .

شاهدت نفسي في الحلم كأني امه .. الام اليهودية لكونتا كينتي من فلسطين الذي لم يساعده العلم الامريكي الذي ترعرع في ظلاله على النجاة من ملاحقيه . وهنالك من يقول .. « اولئك هناك تركوه بأيدي هؤلاء هنا . »

وكان ان قال لي في احد الايام : « اريدك أماً لي . » فطلبنا المغفرة من امه والدته عبر البحر .. وتعهدنا الا نحط من حقوقها ومن حبها وحنانها .. وعلى سمع ومرأى الشرطة المرافقة ، في الشارع المزدحم في مدينة من اسرائيل تبنيته .. وشددت على يديه من القيود .. وهكذا صار كونتا كينتي أخاً لولدي الوحيد .

وكعظم اعتزازي به ، عميقة هي كراهيتهم له ، فلأنه ارتوى من منهل الثقافة كرهوه ، ولانه متعلم كرهوه ، ولان لغته واقواله كانت فصيحة كرهوه ، ولانه كان وسيما كرهوه .

الكلمات التي وجهت اليه كانت سهاما مسمومة .. وعندما كان يجيب بأدب كان يطفح غضبهم اكثر فاكثر ــ حتى انهم لم يتركوا والده الذي منعوه من رؤيته قبل وفاته ــ يرتاح في مثواه .

« انك لم تهتم كثيرا بأبيك عندما كان في النزع الاخير » .

رأيته يرتعد كله هذه المرة ويصرخ غاضبا : « ماذا تظنون ؟ ألست مخلوقا انسانا ؟ أليست لدي مشاعر ؟! » وبقي تساؤله دون جواب .. فخشيت انا نقمتهم .

ولم تتأخر تلك النقمة .. فالساعات التي مرت منذ ان اعلموني انه زج في الزنزانة وحتى افلحت في زيارته طالت كأنها الابد .. ومرة اخرى جاء مطلقا لحيته ، قذرة ملابسه . فانقبض قلبي لكن شممت في عينيه العزم .. الذي لم أره من قبل في تلك الحلكة . لقد نجحوا في صقله وتقسية عوده .

انه يجلس الى جانبي ويقص علي كيف شتموه .. وضربوه وبعد ذلك اتهموه انه هو الذي اعتدى عليهم .. ارادوا اهانتي في عينيه وارادوا ان يحطوا مما هو اجمل ما بيننا فزجوا به في زنزانة نتنة وقدموا له الطعام سما كما لو كان كلبا .

« فكرت في البداية : ألا آكل ، وعندها تذكرت ماذا قيل لكونتا كينتي : « كل دائما عندما تكون في اسر العدو » » .

وحين كان يحكي ويعتذر لي لكونه قذرا .. كنت افكر انا كيف اخرجه من بين ايديهم لأني بعد قليل سأترك المكان وسيبقى هو . وكأنه قرأ ما جال بفكري قال : « استطيع ان اصمد امام كل ذلك » .

« ابني رجل » قلت .

فانتصبت قامته ..

« حان وقت الوداع . لا تقلقي على من فضلك » .

هدأ من روعي ورافقته أنا في طريقه الى الزنزانة .



تأملات بيرسية حول الحلف بين اسرائيل والولايات المتحدة

تعيش الصحافة الاسرائيلية عرس رئيس الوزراء مناحم بيغن في الولايات المتحدة . فهو يحتفل بعيد استقلال اسرائيل الثلاثين مع الطائفة اليهودية الامريكية قبل ان يحتفل بهذا العيد في البلاد .

ولكن التغني بهذه الاحتفالات لم يمنع تسرب انباء مباحثات بيغن السياسية مع المسؤولين الامريكيين .

ويتضح من هذه الانباء ان هذه المباحثات تمحورت حول اقتراح الولايات المتحدة عقد حلف ثنائي بينها وبين اسرائيل .

وفكرة الحلف ، التي تداولتها الصحف الامريكية قبل اسابيع ، تتحول اليوم الى مقترحات عينية تبحثها المحافل السياسية في البلاد .

ولهذا عالج هذه القضية شمعون بيرس زعيم «التجمع» في مقال نشرته « معريب » يوم الجمعة (٥ ايار ١٩٧٨) بعنوان « حول الحلف مع الولايات المتحدة » .

وفي بداية المقال اعلن بيرس ان وزير الخارجية الامريكية اعرب عن استعداد حكومته بالاستجابة لطلب اسرائيل عقد حلف دفاع مع الولايات المتحدة .

واضاف انه شعر بان البحث في هذا الموضوع يجري في الولايات المتحدة . ولكنه لا يزال في طور التبلور ولم يبت فيه بعد . ولهذا قرر ان يدلي بتأملاته حول الامر .

كتب بيرس ان هناك ممكنات مختلفة لعقد حلف كهذا .. فمن الممكن ان يعقد الحلف بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ومن الممكن ان يكون حلفا منطقيا ، اي ان يتخذ شكل ضمان امريكي لدول المنطقة التي توقع على اتفاق سلام فيما بينها . وعندئذ يكون الحلف على شكل الحلف الاطلسي .

وميز بيرس بين الشكلين .. وابرز ان عقد اتفاق ثنائي بين اسرائيل والولايات المتحدة يحمل في ثناياه تقوية اسرائيل عسكريا .. ولكنه يضعف استقلال اسرائيل ! !

فمثل هذا الحلف يمنح الولايات المتحدة حق مراقبة تسلح اسرائيل والتعرف على بناء قواتها المسلحة والاشراف على عملياتها العسكرية !! (وكان هذا الامر غير قائم الان) .

والصعوبة في الامر ان الولايات المتحدة تشترط لعقد هذا الحلف الدفاعي الثنائي انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة .

واعرب بيرس عن مخاوفه من حلف كهذا . فكتب انه سيعقد قبل تحقيق التسوية . ومن الممكن ان يعرقلها .. والاخطر انه من المحتمل ان يمكن الاتحاد السوفييتي من عقد احلاف موازية مع عدد من الدول العربية .

وثمة امر آخر . فمن المشكوك فيه ان يكون هذا الحلف ناجعا وفعالا في حالة هجوم مفاجيء على اسرائيل .. كما ان مشاركة جنود امريكيين في القتال في المنطقة يستنفر عداء الرأي العام الامريكي لاسرائيل .

ولهذا اقترح بيرس ان يختلف التوجه لقضية الحلف مع الولايات المتحدة وان يقوم الاقتراح لا على حلف ثنائي بين الولايات المتحدة واسرائيل بل بين منطقة الشرق الاوسط والولايات المتحدة .

واشترط بيرس لاقامة هذا الحلف ان يتحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية أو بين اسرائيل وبعض الدول العربية ، فعندئذ تتقرر الحدود بين الطرفين حسب حاجاتها الامنية ولا تنشأ ضرورة الضمانات الدولية .

ومثل هذا الحلف يتسم بمنطق خارجي ويكون رادعا لتدخل عسكري من الخارج على « نسق الكوكتيل الشيوعي الكوبي » !! وهذا الردع تحتاج اليه بعض الاقطار العربية اكثر مما تحتاج اليه اسرائيل .

كذلك يتسم هذا الحلف بمنطق داخلي اذ يستطيع ان يقضي على « عدوان من الداخل » .. بمعنى اخر يستطيع ان يقضي على الثورات الشعبية في هذا القطر العربي او ذاك .

في يوم مضى شهد العالم العربي اتفاقات بين بعض الدول العربية تحت شعار « الوحدة العربية » كان هدفها صيانة الانظمة الرجعية .. ولهذا نصت على توحيد القوات المسلحة وعلى التعاون المتبادل من اجل حماية امنها .

ومارست مصر في عهد السادات اتفاقا من هذا النوع حين ارسل النظام الساداتي قواته المسلحة في عام ١٩٧١ لضرب حركة الضباط الثورية في السودان . واسهم في اعادة جعفر النميري الى الحكم بعد حمام من الدم اغرق الشيوعيين والدمقراطيين السودانيين .

واقتراح بيرس هو عودة الى هذه الممارسة ، باشتراك اسرائيل .

لقد مارست اسرائيل هذا التدخل حتى الان بدون حلف منطقي . مارسته في ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ .. وتمارسه حتى اليوم في لبنان .

والجديد في الامر ان بيرس يقترح ان تتخذ هذه الممارسة شكلا مشروعا تقره الحكومات العربية .

طبعا ان هناك عنصرا جديدا في الصورة . فبيرس يقترح كذلك ان ينص الاتفاق على تعاون اقتصادي وصناعي بفتح ابواب العالم العربي امام الاحتكارات الامريكية التي اتخذت من اسرائيل موطيء قدم لها ونقطة قفز تصل بها الى افريقيا والى كل مكان اخر في الدول النامية .

كل هذه التأملات الكولونيالية ــ الامبريالية فجرتها في اخيلة حكام اسرائيل مبادرة السادات الاستسلامية وتشجعها الامبريالية الامريكية .

ولكنها احلام يقظة ستبددها الشعوب العربية التي احبطت مؤامرات اكثر خطورة في ايام كانت فيها الامبريالية اقوى واشد ساعدا .

(ابن خلدون)

ريموندا طويل خارج السجن داخل السجن

« اسرائيل هي بلد يحكمه القانون . وتوجد لديه الاجراءات نفسها المتبعة في الغرب . وليس هناك اية صحة مطلقا للاتهامات حول التعذيب والصدمات الكهربائية وما الى ذلك » .

هذا كان رد النيابة الاسرائيلية على مقال صحيفة « الصاندي تايمز » اللندنية ، حول التعذيب في سجون اسرائيل ، الذي صدر في ١٩ حزيران ١٩٧٧ .

لقد اثار نشر المقال ردود فعل عالمية .. ومن الجدير بالذكر ان كاتب المقال لقي حتفه في القاهرة ، ليس بعيدا عن المينا هاوس ، قبل بضعة شهور .

ان اعتقال ريموندا طويل ، وزجها في السجن ، موقوفة تعاني الاهانات والتعذيب ستة اسابيع كاملة ، تعيد الى الذاكرة جميع ما ورد في المقال المذكور من وصف مروع لما يلقاه الوطنيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب .

وريموندا طويل ليست الا واحدة من الاف عديدة لاقوا التعذيب والاهانة في سجون الاحتلال . ولا يزال هناك الالاف ممن نعرف اسماءهم وممن لم نسمع عنهم ولا نعرف اسماءهم .

ولكن اسرائيل هي بلد يحكمه القانون .. وتوجد لديه اجراءات ، مثل الاجراءات المتبعة في الغرب ! وجميع ما تفعله هو بموجب القانون !!

اما اي قانون هذا ؟

لقد كان حظر بيع الارض لليهود في اوروبا قانونا . وكان هذا الحظر منذ القرن الخامس عشر سياسة رسمية في اكثر اقطار اوروبا . وقد استمر هذا الحظر حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. وتجدد في عهد الفاشية .

وكان الشعار آنذاك هو : من يبيع قطعة ارض لليهود او يؤجرها لهم ، يعتبر عمله مضرا في مصلحة الامة » . وهناك اقطار مثل سويسرا وشمال ايطاليا وبلغاريا وبروسيا الالمانية كانت ترفض منح اليهود حقوقا مدنية او حق الاقامة الحرة .

هذه كانت قوانين في اوروبا منذ عهد محاكم التفتيش . وهي لا تزال قانونا غير مكتوب في سجلات ادارة اراضي اسرائيل والكيرن كاييمت والمستوطنات اليهودية .

وريموندا طويل ، الزوجة والام لخمسة اطفال ، اعتقلت للمرة الثانية بموجب هذه القوانين !

قبل بضعة شهور فرضت سلطات الاحتلال على ريموندا طويل اعتقالا بيتيا ، اثار استهزاء العالم من قفازات الاحتلال الحريرية .

ولا نكتب عن ريموندا طويل لانها بطلة ، مع ان شعبنا قدم ويقدم ، في معاركه الابطال في كل يوم . ولا نكتب عن ريموندا طويل لانها بريئة . فهي ليست بريئة اذ لا يكون بريئا في نظر الاحتلال ، من يقاوم هذا الاحتلال بكل ما أوتي من قوة واصرار .

ولكننا نكتب عن ريموندا طويل لان اعتقالها للمرة الثانية ، فضح حجج الامن لدولة محتلة ، تدوس بنعالها على مواثيق الانسان والعدالة . فاعتقال ريموندا طويل وغيرها ، وجرائم القمع اليومية تبدد خدعة الصفاء الذي تضفيه الدعاية الاسرائيلية على اجواء الاحتلال . فالمحتلون يحاولون اظهار جو الاحتلال صافيا هادئا هدوء خليج يغمره الظل وزقزقة العصافير ، واعلام الزينة بعيد الاستقلال ال ــ ٣٠ لدولة اسرائيل . هناك في مياه الخليج ، التي تبدو ساكنة ، مليونا من المخلوقات التي تكافح بضراوة من اجل مجرد الحياة .

✶

ان حب البقاء غريزة مشروعة ، باعتبارها الحافز الوحيد الذي يحكم عالم الحيوان . ولكن هذه الغريزة ، التي تتسلح بها اسرائيل ، لا تكفي لتبرير جرائم الاحتلال ، او البقاء الطفيلي على اكتاف شعب محتل .

فأية قيم هذه ، التي تعتبر الضمير الانساني ضعفا وعملا شريرا في مصلحة المخربين ، ويضر بتحقيق الهدف الصهيوني !

وبأي حق تفرض سلطات الاحتلال على رؤساء السلطات المحلية والبلديات في المناطق المحتلة حظرا يمنع بحث شؤون سياسية !. وتمنع لقاء رئيس سلطة محلية مع رئيس سلطة محلية اخرى ، الا بتصريح من الحكام العسكريين !

ان الاحتلال الاسرائيلي ، قد ادانته جميع المحافل الدولية بالقرصنة غير المشروعة ، باستثناء القرصان الاكبر في بلاد العم سام .

وكيف ينتظر من محتل ان يحترم القوانين التي تنص على احترام حقوق الانسان والشعوب الاخرى ؟

لقد اوقفت سلطات الاحتلال ريموندا طويل ، لمدة ستة اسابيع وأذاقتها انواع التعذيب والاهانة لتعيد اعتقالها بعد أيام من الافراج عنها .

وكان الاعتقال بحجة قيامها « باعمال هدامة » ، ضد امن الدولة . (البوست ٧٨/٥/٨) .

واعلنت سلطات الاحتلال ، كما ورد في الصحيفة المذكورة ، بانها سوف لا توجه الى الموقوفة اية تهمة ؟!

واعترفت «البوست» بأن السلطات اخفقت في تفسير اسباب توقيف ام لخمسة اولاد ، مدة طويلة ، وان كل ما اعلنته هذه السلطات ان قضية الموقوفة تستغرق تحقيقات متشعبة الاطراف .

وحجة السلطات في اعتقال ريموندا طويل انها قامت بتصوير اعتداء قوات الجيش على المتظاهرين من التلامذة في نابلس وغيرها . وهي ، اي ريموندا طويل ، تصر على ان نشاطها الصحفي ، هو نشاط مشروع تماما .

وليس هناك من تفسير اخر للاعتقال سوى الانتقام . الانتقام من كل من يتجرأ على رفع صوته ضد جرائم الاحتلال .

✶

قبل ايام قرر وزير الدفاع الاسرائيلي ، تغيير القائد العسكري للضفة الغربية المحتلة الكولونيل دافيد هاغوئيل ، بعد فضيحة عالمية ، اثارها عدوان قوات الجيش على مدرسة في بيت جالا ، باستخدام قنابل الغاز داخل جدران المدرسة لقمع مظاهرة طلابية .

ونشرت الصحف ايضا ان الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم ومساعده تلقيا توبيخا بسبب الحادث نفسه ، ولكنهما لم

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

صليبا خميس

هنري كوريل

هكذا ، بكل بساطة ، مات احد قادة الشيوعيين المصريين السابقين هنري كوريل : رصاصة واحدة اطلقها مجرم قاتل وضعت حدا لحياة هذا الانسان العظيم .

كان هنري يغادر بيته المتواضع في احد احياء باريس حين فوجيء بالرصاصة القاتلة . لم يكن هنري يتصور ان حياته البسيطة والنشطة اصبحت تثير الرعب في قلوب اعدائه .

حاكت حوله العناصر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مختلف « الاساطير » : صورته « عميلا للمخابرات السوفييتية » و « حلقة الوصل » بين مختلف جماعات الارهاب في العالم ! وبوصفه يهوديا اتهمته اوساط صهيونية متطرفة بأنه « اجير للفلسطينيين » ! و « خائن للشعب اليهودي » !

وفرضت عليه السلطات الفرنسية الاقامة الجبرية في بيته مرتين . وفي اكتوبر الماضي وصفته بأنه احد « الشخصيات البارزة في الحركة الثورية العالمية » وحظرت عليه مغادرة بيته . ولكنها اضطرت الى الغاء هذا الحظر في النهاية . وقبل ذلك اصدرت امرا بطرده من البلاد ثم الغت الامر لانها لم تستطع تقديم اي دليل ضده .

فمن هو هنري كوريل هذا الذي اقض مضاجع اعدائه ، الى حد انهم قرروا القضاء على حياته ؟

هنري كوريل هو احد كبار الشيوعيين في مصر في سنوات الاربعين . وقد ولد في الاسكندرية قبل ٦١ عاما لابوين يهوديين من اصل ايطالي . ومع ان والده كان مليونيرا الا انه تميز منذ نعومة اظفاره ــ وهو طالب في المدرسة ــ بالوداعة ودماثة الاخلاق الى جانب الذكاء الشديد . انجذب الى الحركة الثورية في البداية بدافع العطف على الفقراء من ابناء الشعب المصري ، وبعد ذلك بدافع الوعي الماركسي اللينيني العميق . ومنذ ذلك التاريخ وهب حياته وماله لخدمة الشعب . وقد زج به في السجن في ايام حكم الملك فاروق . وفي الاربعينات عمل على توحيد عدد كبير من الشيوعيين المصريين في منظمة شيوعية واحدة سميت « الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني » (ح. د. ت. و) وقد تميزت هذه المنظمة بموقفها الايجابي من « حركة الضباط الاحرار » التي كان يترأسها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وساهمت معها في الاطاحة بحكم الملك فاروق في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

عاش هنري كوريل في فرنسا كمهاجر دون ان يكون تابعا لاية دولة ، وذلك بعد ان اطلق سراحه من السجن المصري في عام ١٩٥٠ وصودرت كل امواله وممتلكاته . وكان مضطرا كل ستة اشهر ان ينتقل من دائرة الى اخرى لتجديد فترة اقامته .

واقام في فرنسا منظمة لمساعدة حركات التحرر الوطني كان لها دور فعال في تقديم المساعدة لحركة التحرر الوطني الجزائرية . وكانت له صلات مع مختلف المنظمات الوطنية والتقدمية في العالم وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك كانت له صلات مع منظمة « من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط » الاسرائيلية . واشترك في « مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط » الذي عقد مؤخرا في باريس وضم ممثلين عن اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اكد هنري كوريل عدة مرات انه بعيد كل البعد عن المنظمات الارهابية ولا تربطه معها اية صلة . فهو ــ كما قال ــ يؤمن بالعمل السياسي المنظم ويعارض النشاط الارهابي .

التقيت بهنري قبل ثماني سنوات في باريس . فاستعدنا سوية ذكريات النضال المشترك بين الشيوعيين المصريين والفلسطينيين في معسكرات الجيش البريطاني في رفح في اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها . كما استعدنا ذكريات النضال المشترك ضد حكم الملك فاروق في مصر وفي قطاع غزة .

كان هنري يتحدث قليلا وبصوت منخفض ويستمع طويلا . ويبتسم ببراءة هي اشبه ببراءة الاطفال . ويقول : حرام يا علي ان لا تسجل هذه الذكريات . واخشى ان تضيع . انها جزء من التاريخ .

لم ينس هنري وهو في فرنسا وطنه مصر . وعندما بعث اليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يعلمه بأنه قرر ان يعيد اليه الفيللا الفخمة التي ورثها عن والده في الاسكندرية رد عليه برسالة شكره فيها على هذا القرار وابلغه انه يهب هذه الفيللا الى عمال مصر . لتكون لهم دارا للاستجمام وبالفعل تحولت فيللا هنري الى دار للاستجمام لعمال مصر .

لقد احببت هنري لانه كان انسانا طيبا بكل ما في كلمة انسان من معنى .

كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » ان مقتل هنري كوريل يمكن ان يكون قد تم بوحي من جهاز الامن الاسرائيلي . « فهنري كوريل ــ كما جاء في الصحيفة ــ مثله مثل سعيد حمامي الذي قتل في لندن ، ربما يكون ضحية اولئك المعنيين بمنع اجراء اتصالات بين قوى سلام اسرائيلية وفلسطينية . وليس من الصعب في حالة كهذه تشخيص الامور التي توصل الى جهاز الامن الاسرائيلي الذي سفك الدماء في سنوات مضت في مدن اوروبية مختلفة عن طريق سلسلة طويلة من الجرائم ضد الفلسطينيين . ومما لا شك فيه ان المعنيين بشكل مباشر في الحيلولة دون اجراء اي اتصال يمكن ان يؤدي بشكل من الاشكال الى الاعتراف بالوجود الفلسطيني هم اولئك الذين يقفون اليوم على راس حكومة بيغن . وليس من الصعب ان ندرك ان جهاز الامن في تل ابيب هو بالذات الذي يتعاون مع منظمات مثل « الدلتا » التي تميزت منذ زمن طويل بتهجماتها واعمالها المعادية للعرب » .

لقد اثار حادث اغتيال هنري كوريل استنكار كل الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم . وقد شيع امس (الخميس) الى مقره الاخير في جنازة مهيبة اشترك فيها ممثلون عن هذه الاوساط .

فأحر التعازي الى زوجته ورفيقته في الكفاح ــ آني ــ والى كل زملائه الذين شاركوه شرف النضال من أجل الغد المشرق للانسانية جمعاء .

الخلود لذكرى هنري كوريل !

علي عاشور

انعطاف

جرت الاحتفالات الرسمية والاعراس « الشعبية » على شرف بيغن بمناسبة عيد استقلال اسرائيل الثلاثين في كل من واشنطن ولوس انجلس وشيكاغو ونيويورك وغيرها من الولايات المتحدة الامريكية ، حيث عقدت حلقات الرقص وانشدت الاناشيد العبرية و « هتكفا » بحضور حكام ولايات ورؤساء بلديات ونجوم سينما وغيرهم .. ومن هذه الاحتفالات ذلك الاحتفال الكبير الذي أقامه الرئيس كارتر في باحة البيت الابيض واعلن فيه انه يفخر لان لبلاده كان الدور الكبير في دعم وحماية اسرائيل خلال الثلاثين سنة الماضية وانه يتطلع الى بسط هذه الحماية ليس فقط لثلاثين سنة اخرى وانما الى الابد ..

ولكن قبل الاحتفالات بايام قلائل كان مراسلو الصحف الاسرائيليون ينقبون ويحرثون « في أمزجة الناس » في أوروبا وغيرها « الذين يتحدثون عن الرئيس كارتر بالغمز واللمز واحيانا باستهتار واضح » وانهم ينظرون اليه « كانسان ليس في مقدوره ان يضطلع بالمسؤولية التي تتطلبها وظيفته ومركزه » . حتى انهم عابوا عليه انغماسه في التدين مع انه صلى ، في حينه خصيصا من اجل انجاح زيارة السادات لاسرائيل والمحادثات التي نتجت عنها ..

والاهتزاز الذي اصاب صورة كارتر في الصحف الاسرائيلية جاء بعد ان « تراجع » عن تأييده « لخطة بيغن السلمية » التي تقضي بمنح « سكان المناطق » (الضفة والقطاع) شبه استقلال ذاتي تحت اشراف حراب الاحتلال لفترة « لا تتعدى » خمس سنوات ، تخلص خلالها النيات ويجري البحث من جديد حول مستقبل هاتين المنطقتين .

والسبب الثاني الذي هز صورة كارتر وكاد يوقعها ، ان اوروبا « اصيبت بخيبة امل من قرار كارتر تأجيل انتاج قنبلة النيترون » ، التي تحول المدن والعمران الى ما يشبه قبور الفراعنة بعد ان تقتل الناس وتبقى على اشيائهم .. ليش ؟ « لان قنبلة غير موجودة لا يمكن استخدامها كورقة للمساومة في المفاوضات الجارية للحد من التسلح » . ولان شيئا من هذا لم يصدر في العلن ، اذا استثنينا الهر شميدت الذي استعد لاقامة مصنع لهذه القنبلة في بلاده ، فالتفسير الذي « اشتمه » مراسلو الصحف الاسرائيليون هو : « في الحقيقة اراد حلفاء امريكا ان يأخذ كارتر على عاتقه قرار انتاج القنبلة والجريمة الناجمة عن هذا القرار ، بينما يظهرون هم كالمكرهين على قبوله والمستفيدين منه في نفس الوقت » .

✶

اما اليوم ، ففي غمرة احتفالات بيغن مع الطائفة اليهودية في امريكا ، وبعد انفراط صفقة الطائرات الامريكية للشرق الاوسط ، توقف التنقيب عن امزجة الناس وتعطلت حاسة الشم لانه « مهما تكن الاسباب ، فلن يحظى اي زعيم دولة اخرى في العالم باستقبال الملوك الذي جرى لبيغن في الولايات المتحدة » . حتى ان بيغن نفسه وجد من المناسب ان يقول في احتفال شيكاغو : « شكرا لله ان اوجد لنا امريكا »

واذا استثنينا اقتراح ديان « التخلي عن اعلان المبادىء والتفاوض مع المصريين على مستقبل الضفة وعن مسألة ماذا سيجري بعد خمس سنوات ! » ــ اي ان يمسح كل ما كتب على صفحة الماء اثناء وبعد « الزيارة التاريخية » وان يبدأ من جديد ــ وهو الاقتراح الذي اوجد في امريكا رد فعل « ايجابي وجديد واصيل ومنعش ومثير للاهتمام .. »

واذا استثنينا ايضا زلة لسان بيغن حول « ان من الممكن ان تمهد الطريق » لعملية الجهود السياسية نتيجة للمحادثات التي اجراها ديان مع فانس ــ وهي زلة لسان لاحقته في ترحاله من ولاية لولاية في امريكا اضطر خلالها ان يتنكر لها وان يعود فيعدلها ..

اذا استثنينا هذه الامور فقد نسي الاعلام الامريكي والاسرائيلي ان هناك مشكلة في الشرق الاوسط عمرها ٣٠ سنة وانها بحاجة الى حل .. ..

✶

في هذا الزمان الذي ينسبون فيه للتاريخ كل المخازي ، فيقال عن ركوع السادات لمخطط الامبريالية «زيارة تاريخية» ــ لا بأس ان نسمي زيارة بيغن الاخيرة للولايات المتحدة بــ « انعطاف تاريخي » : فقد بدأت كانها « جولة من المحادثات في اطار الجهود السلمية » وانتهت باحتفالات مبرمجة بمناسبة عيد استقلال اسرائيل .. في الولايات المتحدة ، كسرت خلالها كل الانخاب .

نسيم ابو خيط

اعلانات مبوبة
باشراف : سلمان ناطور

يهنئون بيغن

مختلسون

مسيو مناحيم بيغن
فقط في عهدك الميمون حصلت على حريتي واستقلالي .
كل عام ونحن بخير
بلاطو شارون

السيد مناحيم بيغن
انتظرت بفارغ الصبر فوز حزبنا في الانتخابات عندما كنت وراء القضبان . وها انا أحصل على حريتي في صهيون أرض الإباء بمؤازرتكم الانسانية .
كل عام ونحن بخير
يهوشوع بن تسيون

الى القائد مناحيم بيغن .
بمناسبة الاستقلال أرجو ان تنقل تمنياتي الى شعب اسرائيل وجميع أعضاء كوبات حوليم . مثلما اغدقت على زملائي بانسانيتك أرجو ان « تلحقني طرطوشة » وتعفو عني . لقد جئت الى صهيون لاعيش مستقلا وحرا وليس وراء القضبان . احفظ لك مفاجآت كثيرة .
أخوك الذي يحلم بك
اشير يدلين

زلم

الى الزعيم مناحيم بيغن
لم أجد صديقا أوفى منك . انني في خدمتك . ونطالب بضمنا الى اسرائيل المستقلة لتحصل نحن كذلك على الاستقلال .
الميجور سعد حداد دادا

الشيخ مناحيم بيغن
كل سنة وانتو سالمين . ان شاالله بينعاد عليكم زمان طويل . بحبهونا كما وعدتمونا .
أمل نصر الدين

فاشست

السيد مناحيم بيغن
نهنيء انفسنا بالاستقلال . نريد المزيد من المستوطنات كما وعدنا ووعدنا الرب .
الراب ليفنفر

السيد المعلم مناحم بيغن
نهنئكم بالاستقلال ونذكركم ان استقلالنا لن يتم الا بعد ان نطهر صهيون من العرب .
الراب كهانا

الى الزعيم الاكبر مناحيم بيغن
ان « المعراخ » لم يطبق وثيقة الاستقلال . أرجو منكم انتم ان تطبقوا وثيقتي .
كل عام ونحن بخير
يسرائيل كينج
متصرف (على كيفه) في اللواء الشمالي

عزيزي مناحيم
باسمي وباسم زوجتي جيهان ونيابة عن الحكومة المصرية اتقدم اليكم يا عزيزي باحر التهاني بمناسبة عيد استقلالكم الثلاثين . بعد زيارتي التاريخية الى عاصمتكم الموحدة والخالدة ادركت ما معنى الاستقلال فازلت عنكم الحواجز النفسية وقلت لاخي الجمصي اننا قررنا ان نضمن لكم حدودا آمنة . أرجو ان تنقل تحيتي الى شاعر العروبة اليهودية أنور شاوول الذي تكرم وأرسل لي قصيدة يمدحني فيها ويشكرني على مبادرتي السلمية كذلك أرجو ان ترسل تحية زوجتي الى زوجتك وابنتي الى ابنتك وصهري الى صهرك وسكرتيرتي الى سكرتيرتك وكلبي الى كلبك .
اخوك
انور السادات

ملاحظة : وصلتنا عدة برقيات تهنئة نعتذر عن عدم نشرها لانها تقريرية ومضمونها عالجناه في مناسبات سابقة . نعتقد ان ما نشر هنا فيه الكفاية . بعد اليوم ترسل البرقيات مباشرة الى مكتب رئيس الوزراء ، (مجانا) .

تهنئات

* الى الرفيق خالد شلاعطة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .
خلية النصر ــ عرابة
* الى الرفيق خليل موسى خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ عرابة
* الى الصديق العزيز وجيه مطر بمناسبة الزواج فبالرفاء والبنين والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع نحف
* الى الصديقين مصطفى وعبد قسوم بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ سخنين

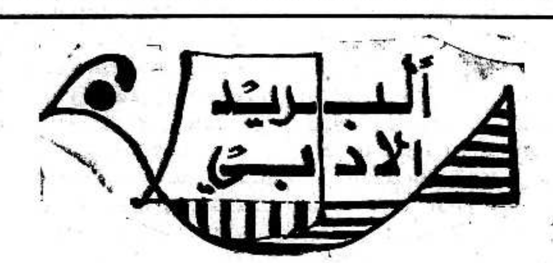
الاتحاد
للادب والثقافه

جديــــد .. في « الجديـــــد »

صدر عدد نيسان من « الجديد » ، غنيا كالعادة ، بمواده ، وكما شاءت له هيئة تحريره ، عددا متميزا شاركت في صنعه اقلام فلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ودون ان يشارك المقص في تحرير اي من مواضيعه الشيقة والمختلفة .

فبالاضافة الى كلمة « الجديد » لمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام الدولة ونكبة الشعب العربي الفلسطيني هناك :

* مقال قيم للدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » عن « التغييرات الجوهرية في القضية الفلسطينية ».
* ومقال بقلم الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد » هو الجزء الاول من دراسة جدية عن « الهجمة الصهيونية والصمود العربي داخل اسرائيل » .
* المرحلة السابعة من الرحلة الصعبة ـ الرحلة الجبلية ـ من مذكرات الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان .
* قصيدة جديدة للشاعر المعروف سميح القاسم رئيس تحرير « الجديد » بعنوان « امبارغو » على الموت .
* قصة بقلم الكاتب المعروف محمد نفاع باسلوبه الرشيق بعنوان « ريح الشمال » .
* قصة بقلم الكاتب حنا ابراهيم عضو هيئة تحرير « الاتحاد » بعنوان « الغربة » .
* قصة جديدة بقلم الكاتب الفلسطيني جمال بنورة ابن الضفة الغربية المحتلة بعنوان « السقوط » .
* وقصة اخرى بقلم الكاتب زياد حواري بعنوان « ماذا سيفعلون » .
* قصيدة للشاعر عطا الله جبر بعنوان « قطرات من دم على جبهة ليلى » .
* وزاوية « نادي الجديد » الممتعة التي يحررها الزميل نظير مجلي .
* قصيدة للشاعر ابراهيم عمار بعنوان « مقاطع من انشودة الحزن » .
* وقصيدة للشاعر نعيم عرايدي بعنوان « انني اتنبا ». ومواد اخرى .



* من رام الله وصلتنا مقطوعة بعنوان « الوصية » ، وهي تحكي عن تجربة ذاتية للمؤلف : اعتقلته سلطات الامن للتحقيق معه وارهابه .. ولكنه صمد اذ لم تفارق ذاكرته وصية والدته : « كما تعودت .. ولا كلمة .. أو الموت » . والمقطوعة صورة حية من صور الارهاب الذي يعاني منه ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة .. لكننا نعتذر عن نشرها لانها مع صدقها غير موفقة فنيا ... وما نقترحه على مؤلفها : ليس المهم ان تقرر الاحاسيس والتجارب ، فالمهم في الادب ان تصوغها بقالب فني . ونحن اذ نقدر كاتب المقطوعة على هذه المحاولة فاننا نرجو ان يوفق اكثر في محاولات قادمة . وهو قادر على العطاء .

* الى صاحب قصيدتي : « اعترافات ومذكرات لاجيء » :
انك لا تزعجنا ايها الرفيق بكثرة ما ترسله ، بالعكس ، نرحب بانتاجك دائما ونهتم به .. ان موهبتك تبشر بخير ، كذلك نلاحظ ان اداتك الفنية تتحسن وهذا تطور طبيعي وجيد .. خاصة عند شاب في سنك .. الاكثار من المطالعات والممارسة يكفل صقل موهبتك .

* الى م. ن. س :
موقفك جيد . وتوجهك الى صديقتيك معقول ، لكن رغم كل الظروف التي تواجهها فلكل منا حياته الخاصة ومشاعره الذاتية ومن حق صديقتك ان تبكي فراق صديقتها ، هذا بالاضافة الى ان قضية شعبنا لن تنتصر اذا ذرفنا الدموع .. وانما .... نريد منك محاولات اخرى .

* الى صاحب زجلية « الشعب الجبار » :
زجليتك جيدة في المناسبات والمهرجانات .. لكن على صفحات الجريدة تفقد رونقها فتوتها في الاداء .

* الى مؤلف قصائد : « فلسطيني » و « فان كوخ يتحدث » و « خذوا حذرا » و « على هامان يا فرعون » :
جميلة افكارك وصورك الشعرية لكنك لم توفق في صياغتها هذه المرة.
رموز في الفولكلور الفلسطيني ، مقال قصير من القدس المحتلة ، نعتذر عن نشره لانه سطحي جدا . ان موضوعا كهذا يحتاج الى دراسات علمية او على الاقل توجه صحيح ازاء هذا الموضوع .

* الى مؤلفي القصائد : « وطني بلا قيود » ، « مزمور العودة » ، « الثورة والصمت » « النسر » ، « لا تقل لي » ، « مع الجبهة للسلام » ، « بالاسود فوق جبينك يا سلمى » ، « حكم الدهر » نعتذر عن عدم نشر هذه القصائد بسبب مستواها .

ريمـوندا طويـل ـ بقيـــة

يفصلا من منصبيهما .

لقد افرجت سلطات الاحتلال ، يوم الاحد الماضي عن ريموندا طويل واعادتها اليه يوم الثلاثاء .. وهناك الوف من الموقوفين والسجناء الذين يلقون ضروب التعذيب والاهانة في مراكز التعذيب التي تحدث عنها مقال الصاندي تايمز .

وابناء المناطق المحتلة لم ينسوا معتقليهم وابناءهم في السجون . وقد احيوا ، في آذار الماضي ، بالمظاهرات والاضراب ، يوم السجين ، لان جميعهم سجناء الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يطبق حكم القانون !

ان آذاننا من خلال سمفونية الفرح بالاستقلال لا تستطيع الا ان تسمع في عيد استقلال اسرائيل انين المساجين الذين يلقون التعذيب في سجون الاحتلال ، وزئير الريح الذي يندفع بين أبواب وشبابيك مخيم الاشباح المحطمة في اريحا ..

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لامر فيك تجديد ؟

قصة جورجية

غزال على الدبابة

بقلم كونستانتين لوردكيپانديز

حين خرج ليفان بازليدز الى العراء من خيمة الاسعاف شبه المظلمة كان يشعر بضعف شديد . فقد قضت الطبيبة نصف ساعة وهي تزيل الشظايا من جرح في راسه وتنظف الجرح وتقطبه . وتحمل ليفان الالم دون أن تند عنه آهة واحدة . وها هو يشعر بخور ودوخة في الهواء الطلق وترتخي ركبتاه . ومع انه اتكا على كتف ممرض هرع لمساعدته ، الا انه هبط على الارض . وراح يحدق في الوادي المشمس دون أن يعرف اين هو . وفجأة رأى شجيرات كمثرى مثقلة بالأزهار تبرز من الغابة . وراح يحدق متعجبا كادا بصره المرهق قبل ان يدرك ان ما رآه لم يكن الا ممرضات يرتدين الثياب البيضاء ، ويعرف انه في مستشفى ميدان . ورأى حوله الجرحى منبطحين على العشب . وسمع انات مكبوتة تصدر عن خيمة الاسعاف ، وصوت ماء يغلي في اناء فوق موقد قريب . وأطلق عندليب اغنية شجية في حين كان الجرحى يتحدثون بهمس .

كانت محطة الاسعاف قائمة على سفح تل بين اشجار السنديان التي تفوح من براعمها رائحة حادة في الشمس . وفي اسفل الوادي كانت الدبابات المحطمة تحترق ولهب لا لون له في الشمس الساطعة ، ينبعث من حين الى آخر من كوخ قريب .

منذ فترة وجيزة فقط مر في المكان مئة وعشرون دبابة تسحق كل شيء في اندفاعها . أما الان فكل شيء هادىء ، باستثناء طلقات متقطعة نسمع من بعيد .

كان الوقت يقترب من الظهيرة . وفي المكان تعبق رائحة الدم والادوية مختلطة برائحة الزنابق البرية التي تنقلها هبات نسمات الريح .

واتكا ليفان على كوعيه وشمل الوادي بنظرة فاحصة ليرى ان كان هنالك احد من رفاقه . ولكنه لم يبصر وجها مالوفا واحدا .

وتحت سنديانة صغيرة ، والى جانب عربة مهجورة كان يضطجع احد أفراد طاقم دبابة ووجهه ملفوف بالضمادات البيضاء الكثيفة . ولم يكن في وجهه الا شق صغير لعينه اليمنى فقط . وكان رأسه يرتخي الى وراء والزبد يتحرك على فمه تبعا لانفاسه الصاعدة النازلة . وفجأة اندفع بجسمه الى امام ولوح بيده باضطراب كمن ينادي شخصا ما .. أو كمن يهذي من الحمى .

وقال ليفان في نفسه : يا للشاب المسكين . وتابع الجريح تحريك يده باصرار . وهتف ليفان بالممرضة طالبا ماء بصوت عال . ربما لان اضطراب الجريح أصابه بالعدوى . وأثار الجهد الألم . وتدفق الدم الى رأسه. وغامت نظراته . وبذل جهدا للتغلب على الالم . وراح يتذكر تفاصيل معركة الصباح . فالذكريات المؤلمة تنسي آلام الجرح .

كان ذلك في الفجر . ولم يبق الا لحظات لساعة الصفر . وكان قد أصدر تعليماته النهائية لرجاله . وشد حزام خوذته . وصعد درج الخندق ليلقي نظرة على ارض الميدان التي بدا أنها لم تفلح منذ زمن بعيد. وتصور نفسه يسير خلف المحراث ويسمع اصوات الغربان تلتقط الحب خلف الحراثين . وشعر بوخزة ألم . وتنهد وقفز الى الداخل . فما كان من اللائق الاستسلام لذكريات كهذه قبيل المعركة . وحاول طرد كل فكرة أخرى ما عدا الهجوم الوشيك .

وكان على الجنود ان يزحفوا على الارض البنية التي حرقتها الدبابات. وسمع وقع أقدام رجاله في عتمة الفلس وخشخشة العتاد . وانزلقت الرصاصة الاولى عن خوذة ليفان « رصاصة طائشة » قال لنفسه . واستمروا في التقدم . وكانت الرماية متقطعة . حتى كان يسمع في لحظات الهدوء تكات ساعة جيبه . وفجأة اختفت كل الاصوات . حتى لم يكد يسمع نفسه وهو يصيح آمرا بالهجوم . ولعلع رشاش العدو في مكان ما الى يمين . وأز الرصاص بعنف مثيرا الغبار عند اصطدامه بالارض . وسقط قتلى وجرحى .

واضطرت السرية الى الانبطاح . ولكنها لم تخندق . ومرت دبابة ثقيلة الى جانب السرية . ورأى ليفان صورة غزال راكض على برجها . وبدا له ان الصورة مالوفة . وحاول يائسا ان يتذكر . الا انه لم يكن لديه الوقت . واسكتت الدبابة الرشاش المعادي . وقاد رجاله في الهجوم . أما ما حدث بعد ذلك فيذكره بشكل غائم . لحق بشخص ما . وتمزق كمه على سياج شائك جرح ساعده . وكان رشاشه الخفيف يرتعد بدون صوت . ومع انه كان يندفع باقصى سرعته الا انه كان يشعر بأنه ينطلق ببطء شديد وانه لن يتمكن من بلوغ الاكمة حيث كان الالمان . كان كمن يعاني من كابوس في حلم مزعج . ولكنه كان اول من تسلق الهضبة ودخل خندق العدو . وبدا له كما لو كان وحده يقاتل العدو ويصرع الفاشيين . واعترف فيما بعد بأن هذا الشعور المخادع ساعده في المعركة لانه كان يتصور انه لا يغلب . ورفع النازي الاخير يديه واستسلم . وخفض ليفان فوهة رشاشه ليقتاد الاسير . وكاد ذلك يكلفه حياته . ففي تلك اللحظة قذف الالماني بقنبلة يدوية . والقى ليفان بنفسه على الارض بسرعة فانقذ نفسه . ولكنه أصيب بجرح في رأسه . وها هو منبطح على الارض يحدق في الوادي ويحسد رفاقه الماضين في طريقهم لتحرير سباستوبول .

كان ليفان بين الذين دافعوا عن المدينة ثمانية اشهر كاملة . وكان بين الذين صدوا أول هجوم الماني وأشرسه عليها . وفي الدفاع البطولي عن سباستوبول جرح للمرة الثالثة ، بعد قتال دام مئتين وخمسين يوما . وأجلوه رفاقه وهو بين الموت والحياة . ولكن الشعور بانه لا بد عائد لم يفارقه أبدا . وعاد فعلا . وقد لوحته رياح السهوب الجافة ونيران المعارك .

ومن الغريب انه لم يخطر ببال ليفان انه قد يلاقي مصرعه قبل العودة الى سباستوبول . ومع ان قلبه كان مثقلا ، وخاصة في البداية ، بمرارة الهزيمة والتراجع .حتى كان، احيانا ، يفقد الاهتمام بالحياة او الموت . وفيما بعد اخلت المرارة المكان للغضب الساطع وحلاوة النصر .

وقطع حبل افكاره لمسة يد خفيفة. كانت يد الممرضة التي جلبت اليه الماء . قال لها انه لم يطلب الماء له بل لرجل الدبابة ، الذي كان يطلب ماء لوقت طويل . وتعجبت الممرضة :

ـ ماذا تعني بقولك يطلب الماء ؟ . فهو لا يستطيع الكلام . فقد وعيه من رجة قنبلة ، واخرجوه من دبابة تحترق ... حتى انه لا يسمع .

ـ ولكنه لوح بيده ..

والتفت ليفان نحو الجريح . ومرة أخرى تذكر الدبابة ذات الغزال الراكض المرسوم على برجها . وقال باعتزاز :

ـ لقد اصلاهم نارا حامية اليوم .

ورفعت الممرضة رأس الجريح ووضعت حافة الكوب على شفتيه . ولكنه رفض ان يشرب . وراح يلوح بيده مجددا في اتجاه ليفان . وكان الجهد فوق طاقته . فسقط على ظهره وهمدت حركته . وتوقفت حركة الزبد على شدقيه . ولكنه جمع ذماء ما تبقى لديه من قوة ، بعد لحظة ، وفتح ياقة ردائه المسود واخرج رزمة وراح يبحث في محتوياتها باصابع مرتعشة . ثم التقط ظرفا أزرق وناوله لليفان . وأخذ ليفان الظرف ونظر الى العنوان ثم الى وجه الجريح . وصرخ بصوت مخنوق :

ـ غوغي ، يا أخي ، لم اعرف انه أنت . كان في الظرف رسالة من والدتهما .

وعرف الجريح اسمه من حركات شفتي أخيه . وكان ذلك أقصى ما يريده في تلك اللحظة .

ويقول كاتب هذه السطور :

ـ كنت حاضرا في أثناء ذلك اللقاء. ورأيت ليفان ينشج بصمت كما يفعل الرجال . ثم استدار وذهب الى ما وراء الخيمة . فالرجل لا يريد أن يراه الآخرون يبكي حتى لو كان من الفرح .

وبعد أن هدأ روعه عاد الى أخيه وبسط أمام عينه ورقة .. وكان مكتوبا على الورقة ما يلي : « غوغي، اكتب اذا كنت تستطيع ، هل كان على دبابتك أية صورة ؟ » .

وأخذ جورجي بازليدز القلم من أخيه . وتسمرت نظرات ليفان على اليد المرتعشة وهي تخط على الورقة دون أن ينظر صاحبها كلمة واحدة : « غزال » .

وابتسم ليفان . وانبسطت أسارير وجهه المقطبة . وأدرك لماذا أثارت اهتمامه صورة الغزال على برج الدبابة . فقد كان أخوه ، منذ الصغر ، مولعا برسم صور الغزلان على دفاتره المدرسية . قال :

« وهكذا فقد حاربنا معا يا أخي». ووضع راحته الدافئة على يد أخيه . وكان في تلك اللمسة حب الاخ وحنان الأم ودفء الوطن ـ بل كل ما حاربا في سبيله في ذلك اليوم المشمس من أيار .

سميح صباغ

كل عام افتح جرحي

أيها البنـاء أهـلا
أيها النجـار والدهان أهـلا
أنت يا حارس آلات المصـانع
ألف أهـلا ..

أيها الصانع للناس طعاماً وشرابا
سارياً في غبش الفجر الى الشغل طلابا واكتسابا
لك أشعاري وفني أيها الصابر في وجه المحن
أنت من تمنح عمرك كي يصبح وجه الارض أجمل
ولكي يكبر فوق الارض اطفالٌ وورد وأمل
لك من دنياك بؤس وشقاء
ولظلامك أفراح وخيرات الوطن
فمن الأحرى بما تصنع أيديكمُ قل لي ؟!
من ترى غيرك أحرى بالوطن ؟!

يا بلادي .. نحن لم نجتمع الليلة كي نرفع انخاب انتصار
إنما يجمعنا الجرح وايمان عميق بانتصارات النهار

✶

يـا رفيقي ..
أنا ما جئت أغني اليـوم
لكن عذاباً قاتلاً في البال ودّ الانفجارا
إنها صرختكم يا إخوتي

تختزن النقمةَ من عامٍ الى عامٍ سهاماً وجمارا
إنهـا صرخة شعبي

تحت آلاف المدى مما ترى أو لا ترى
فاشهدي أيتهـا الدنيا عـذابي
صورةً للموت أخرى

✶

الثلاثون غـداً أعراسها ..
وأنا افتح جرحي من ثلاثين مضتْ ..
وأنا يا صاحبي ابن النكبة الكبرى أنـا ..
أنا لم أنسَ ضحايا دير ياسين
ولا ضيّعت اسماء قرانـا الهدّمت
وتواريخ المذابح
فمن البصة حتى كفر برعم لكروم الخالصه
ومن البروة حتى أم رشراش الحزينه
انني احملها زوّادةً بعدي لأحفـادي
على درب النضـال

✶

إنني أفتح جرحي ...
عفوَ جز ّاري ! إذا عكّر إنشادي سروره
إنني أفتح جرحي ...
عفوَ جزّاري ! إذا خالط دمّي اليوم خمره
إنني أفتح جرحي نازفـاً

فوق أطلال قرانـا استعيدُ
فرح الماضي وأمجـاد الجـدودْ
وأنا استرق الخطو إلى بيّـارةٍ مسروقةٍ

استرق الخطوَ إلى قريتنا المهدومة الثكلى أزور
قبر جدي وأبي
وحواكير الطفولـه ...
آه يا خيط الدم الجاري على طول بلادي
خنجر السلطان في جرحيَ قـائم
وجراحي لم تزل مفتوحةً في كفر قاسم
وثرى البطوف ، في مجد الكروم .
جسدي الباقي هنـا تحت مدى المجرم جرحٌ
دائم النزف وأهلي اللاجئونْ
نصفيَ الآخرُ من خلف الحـدودْ
ينعم الوالي عليهم بعنـاقيد قنـابل
كل حين .

✶

ويلَ جزّاري إذا افقد أسباب كياني وبقائي
كلمـا تصغر أرضي تحت أقدامي
ضيّقتُ على عنقه حبلي
وأتى يـوم خلاصي وهنائيَ .

١٩٧٨

مجموعة « ممنوع لعب الشطرنج » لفخري قعوار ..

بين احباطات الواقع .. وأمنيات المستقبل الآتية

في مجموعته القصصية الثالثة « ممنوع لعب الشطرنج » ، يبدأ فخري قعوار لعبة الرمز والواقع ، طامحا لإمتلاك صوته الخاص عبر قصص تنتمي الى البنية التعبيرية .. يمزج الدلالات الاجتماعية عبر رموز اسطورية ـ دينية تحاول ان تعطي جذوة التمرد والثورة لمن يمتلكون احلاما تريد ان تتجاوز زمن القمع ، والتخلف والارتداد الى وراء .

تنبثق اصواته من :

١ ـ واقع تخلف التقاليد والقيم الموروثة التي تريد احباط أي تجاوز لها ينبع من روح العصر ومضامينه التقدمية . في قصة « لا وقت للموت » يعترض الاقرباء على زواج ابنهم من امرأة عاملة ومتحررة (هذا الصنف من البنات لا يناسبنا) . وفي قصة « الخيـــل والليل » تقوم العشيرة المتخلفة بالدور نفسه محاولة تحطيم حيـــاة البطل وزجه في مستشفى للمجانين .. وفي قصـــة « وردة بنفسجية واحدة » يتجــه سبعة اشخاص (شيخ ، كاهن ، مهندس ، مدرس اجتماعيات ، قابلة ، مصمم اعلانات والبطل) من اجل فتح منزل مهجور تعشش فيه الارواح منـــذ عشرات السنين .. وفي قصة أخرى يستانف الصراع ضد الرجل الخفي الذي احتجز باولا وجردها من حريتها.

وهو في معظم القصص يعطينا اجابة ذات صدى مباشر وواضح تناصر الصراع الاجتماعي بين القديم والجديد بين السيد والمسود ، معلنا انحيازه صوب تصور جديد وواقع افضل .

٢ ـ الصراع الذي يتكرس نهائيا ودائما بين الصيغ الاجتماعية والنفسية القديمة والجديدة . وتتسع ابعاد هذا الصراع لتاخذ بعدا سياسيا ـ اجتماعيـــا في قصتي « الكلب » و « ممنوع لعب الشطرنج » .هنا يبدو الكاتب اكثر نضجا وعطاء حينما يرد الصراع الى مكوناته الاساسية ولا يحصره في نتـائجه الظاهرية والمباشرة . فقصة الكلب تتحدث عن قمع سيد اقطاعي لاهل الحارة بكلبه الضخـــم الشرس ، وممنـــوع لعب الشطرنج تتناول تجسس المخابرات على حياة الفرد وحريته الشخصية . ولكن الصراع يتخذ احيانا بعدا احادي الجانب لا يتطور في اتجاهات اخرى كما بـــدا في « افتحــــوا افواهـــكم .. واهتفـوا معي باسم باولا » حيث تكون القصـــة محاولة لاختراق طوق القمــع الجنســي واختزال الرغبات الطبيعية . كما ان شكل الصــــراع بين الفرد والجمـاعة يتطور ضمن دائرة مغلقة لانه صـراع فردي ـ ذاتي ليس مدعوما بقيم مادية راسخة وبديلة ، ونرى هذه النقطة اشد وضوحـا في قصـة « الخيـل والليل » ـ حيث يدفـع البطل ثمن مواجهته غاليا لان اساس تمرده كان ضيقـا ورومانسيـا وذا اتجاهـات اصلاحية « شاهدوني قبـل ايـام ، متلبسا بتوزيع راتبي على عدد مـن المتسولين في شوارع عمان ، واعتبروا هذا دليلا اخر على قلـة العقل التي اتهموني بها » .

٣ ـ التركيز على الرموز الحسية التي تنفث حرارة الحلم امام الواقع المعفن البائس . « لولا هذه الوردة الحمراء التي تضعينها على صدرك ، لوددت ان اموت انتحارا » . يقول في قصة « شجرة معرفة الخير والشر » : « ابانا ، هل تثير صراحتي غضبك ؟ وهل يغضبك حبي للفـاكهة الحمراء والاجســـاد التي يعشش العناكب في حناياها ؟ وهل تغضب من رجل خبزه كفاف يومه ، يرتاح لإبتسامة آمـه ، ويهتم بالورود المتفتحة » .

وتـاخذ الانثى المتعطشة لاختراق حواجز الخوف والاحباط دورا يتمثل في بطلات عديدات أحداهن تلك الفتاة التي تحاول الانعتاق والفعل « الحق الحـــق اقول لكم ، لقد فوجئنـــا جميعا ، بفتاة جميلـة اكثر مما هو مـــالوف ، تخرج من بيننا ، وتقفز برشـــاقة ، وتدفـــع بـــاب المنزل الصـــديء ، وتغيب فيه وقتـــا غير طويل ، وتخرج مبتسمة ويدها اليمنى مرفوعة بعلامة النصر ، وتعود فتختلط بنـــا ، وقد خلفت وراءهـــا وردة بنفسجية ، ملقاة فوق التراب » .

ليـانة بـدر
(عن « الحريـة »)

نزيه حسون ـ شفاعمرو

فسنبقى يا وطني ازهارا

حتى لو كان الحاقد في هذا العالم طوفانـا
مـن نـار
حتى لو زرعوا وطني
حزنـا ومآس ودمـار

حتى لو نزف الدم بوطني
من كل الشعراء وكل الاطفال وكل الثوار

حتى لو قتلوا حرقـوا
هدموا الدار وراء الدار

فالشعب الصامد رغم جروحه لن ينهار
يتجذر شعبي في صدرك وطني

ينمو يكبر يزهر نورا يزهر نار
يتفجر لهبا يدمي القـاتل

لا يترك للحقـد القاسي آثـار
مهما يا وطني الثوار الاطفال
يبكـون عليـكَ

مهما كان الليل طويـلا
مهما تقسو الرحلات اليـك

فسنبقى يا وطني ازهـارا
تنمو في وجهك في صـدركَ
في عينيـك
ها انذا من قمة مأساتي
اتكلم عن حبق أخضـر
اتكلم عن مستقبلنا الاخضـر
اتكلم عن راع يعزف في شبابتـه
المبحوحة أجمـل الحـان
اتكلم عن زمن ترحل فيه الاحزان
ها أنا أتكلم فلتسمع كل الآذان

كل صناديق رصاص العالم لن يخنق
في قلبي النور .
كل اساليب التعذيب النازية
لن تمنعني أن اتكلم عن شعبي المقهور
كل سجون العالم لن تنسيني
وطنا جعلوه لنـا أجداثـا وقبور

اني اصرخ في وجه العالم
اغريب ان اعشق أرضي

اغريب أن اتمرد في وجه الجور
اغريب أن اتكلم في وطني العربيـة
اغريب أن البس في وطني الكوفية
اكثر من شرطي أوقفني في حيفـا
يريد هوية ـ لا تسأل يا هذا الشرطي

فالبيت المنهار هويـة
والمئذنة المهدومة تلك هويـة
لا تسأل يا هـذا الشرطي
لا تجعل مني قنبلـة زمنيـة
لا تسألني أسئلة تنبض بالحقد الاصفر

اصرخ في وجـه العـالم
تمثال الحزن الابدي على وجهي البـاكي
منحوت .

فانا احيا في كـل اللحظات
وفي كل اللحظات امـوت
كيـف اغنـي

كيفـ احب العـالم
والعالم يصنع للفرح البشري التابوت

غرد يا بلبل احزاني
غرد يا بلبل احزاني
مـا دام الصـوت العـادل
في هذا العالم مكبوت .

الهند : العملاق الذي لم يستيقظ بعد

• بقلم : جورج طوبي •

في اوائل نيسان الماضي عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي في مدينة باتنـا ـ ولاية البنجاب في شمالي الهنـد .

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيقان جورج طوبي عضو اللجنة المركزية وليون زهافي عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » .

وننشر فيما يلي الحلقة الاولى من سلسلة حلقات كتبها الرفيق جورج طوبي حول بعض انطباعاته أثناء زيارته للهند واشتراكه في اعمال المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي . وكل واحدة منها وحدة قائمة بذاتها ..



كاتب المقال امام « تاج محل » ـــ المأثرة العمرانية الهندية الرائعة

تحتل الهند مكانا بارزا في الميدان العالمي وخاصة بين دول العالم الثالث والاقطار النامية . وقد عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي في مرحلة دقيقة تعيشها الهند ـ مرحلة تتسم بصراعات سياسية واجتماعية عميقة .

وتتعرض الهند اليوم لهجمة مركزة تشنها الامبريالية العالمية ـ وخاصة الامريكية ـ والشركات الاحتكارية بالتعاون مع القوى الرجعية المحلية . وتستهدف هذه الهجمة الى ضرب استقلال الهند وتفكيك وحدتها وحملها على التخلي عن سياسة عدم الانحياز ولنهب مواردها الطبيعية وابقاء حالة الفقر والجوع والتخلف فيها .

واكتسبت هذه الهجمة الامبريالية على استقلال الهند دعما جديدا اثر الانتخابات الاخيرة لـ « اللوك سابها » (مجلس الشعب) التي جرت في شهر آذار ١٩٧٧ والتي كانت نتيجتها سقوط انديرا غاندي وهزيمة حزب المؤتمر الذي حكم البلاد طيلة ثلاثة عقود ، أي منذ ان حققت الهند استقلالها من نير الاستعمار البريطاني عام ١٩٤٧ من ناحية وتسلم حزب « جاناتا » اليميني الرجعي زمام الحكم في الهند بعد ان حصل على اكثرية المقاعد في مجلس الشعب من ناحية ثانية .

وقد عبر عن هذه الهجمة الامبريالية على استقلال الهند الرئيس الامريكي كارتر في اثناء زيارته الاخيرة حين قال ان هدف زيارته حمل الهند على التخلي عن مواقفها تجاه الاتحاد السوفييتي وتغيير سياستها الخارجية .

وقد حذر الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره من النتائج الخطيرة والاضرار البالغة التي قد تحل بالهند بسبب هذه الهجمة الامبريالية ودعا كل القوى الوطنية في الهند الى مجابهة هذه الهجمة وافشالها وذلك للحفاظ على استقلال الهند ووحدتها .

واشار المؤتمر الى ضرورة وحدة القوى الدمقراطية واليسارية وذلك حيال تازم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الهند الامر الذي يفرض السير على طريق التطور الاشتراكي كي تتمكن الهند من التغلب على مشاكل الجوع والفقر والتخلف التي ما زالت قائمة بكل حدتها .

ارقام مذهلة وحقائق مثيرة

يبلغ عدد سكان الهند ما يقارب من ٦٥٠ مليون نسمة . وهذا يعني بان الهند تحتل المكان الثاني في العالم بعد الصين من حيث عدد السكان . ويبلغ معدل الزيادة السنوية للسكان ٢٠ مليون انسان . ومن المنتظر ان يصل عدد سكان الهند الى الف مليون انسان قبل نهاية القرن الحالي .

وتنقسم الهند الى ٢٢ ولاية ولكل ولاية حكومتها الخاصة التابعة للحكومة المركزية .

وعلى الرغم من مرور اكثر من ثلاثين عاما على استقلال الهند ورغم المحاولات التي بذلت لتصنيع البلاد ورغم بناء قطاع عام للدولة تبلغ نسبته ٤٦٪ من الانتاج الا ان الصورة ما زالت قاتمة . ولولا المساعدات الضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الأخرى في تشييد مصانع الحديد والفولاذ وبناء المحطات الكهربائية وغيرها لكان الوضع أسوأ بكثير .

ومع ذلك فما زال حتى اليوم ٨٢٪ من سكان الهند يقطنون الريف ويعملون في الزراعة . ورغم المحاولات الجزئية لتطبيق مشاريع الاصلاح الزراعي الا ان هناك اكثر من مئة مليون من سكان الريف بدون ارض . هذا ويملك ٨٥٪ من اصحاب الاراضي اقل من ٤٠٪ من مساحة الارض الزراعية بينما يملك ١٥٪ من اصحاب الاراضي اكثر من ٦٠٪ من مساحة الارض الزراعية . وما زالت الاكثرية الساحقة من سكان الريف تعيش في حالة بؤس وفقر مدقع .

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان اكثر من ٢٠٠ مليون انسان في الريف لا يزيد معدل دخل الفرد منهم على ٣٠٠ روبية في العام (٣٥ دولارا) .

وما زالت الامية في الهند تشمل ٧٣٪ من مجموع السكان وتصل بين النساء الى ٩٠٪ .

والخدمات الصحية في الهند متخلفة للغاية فـ ٢٥٪ من الاطفال الذين يولدون في الهند لا يعيشون اكثر من عام واحد . لكل مئة ألف مواطن في الهند يوجد ١٨ طبيبا فقط . معدل حياة الانسان لا تمتد الى اكثر من ٤٢ سنة .

صور هندية

ربما الارقام والحقائق لا تعطي صورة كاملة لحياة البؤس والشقاء التي يعيشها الملايين من أبناء الهند ، فعلى المرء ان يرى الواقع بام عينه .

أثناء زيارتي للهند التي دامت مدة اسبوعين تجولت في شوارع دلهي وبومباي وزرت المدينة التاريخية اغرا وتعرفت ببعض المناطق الريفية في ولاية البنجاب وكانت صور الفقر والجوع وحياة البؤس والشقاء تلاحقني حيثما اتجهت وتصدمني من جديد .

في احدى الامسيات قمنا ، عدد من ضيوف المؤتمر ، بصحبة بعض الرفاق الهنود ، بجولة في أحياء دلهي القديمة . وقد عدنا جميعا من هذه الجولة بشعور عميق من الحزن والكآبة ممزوج بالنقمة والانفعال وذلك بسبب ما شاهدناه من مظاهر الفقر والجوع والشقاء .

وهنا لا أريد التحدث عن الازدحام الشديد في الطرقات ولا عن الاحوال السكنية المزرية ولا عن الاوضاع الصحية المتدنية فكل ذلك يبدو لا شيء حيال ظاهرة الكتل البشرية الملقاة على ارصفة الشوارع والطرقات . فقد كان علينا المشي بحذر كي لا نصطدم ببعض هذه الكتل البشرية . عائلات باكملها نساء واطفال ورجال ليس لديهم أي مأوى يلجأون اليه سوى ارصفة الشوارع حيث تسرح حولهم الجرذ والفئران .

وقد قيل لنا ان لبلدية دلهي سيارات خاصة تجوب الطرقات في ساعات الصباح الباكر تجمع الجثث البشرية التي لاقت حتفها على ارصفة الطرقات خلال ساعات الليل .

أما التجول في أحياء دلهي القديمة خلال ساعات النهار فهي عملية مرهقة للغاية تنهك الاعصاب . فكنا لا نكاد نسير بضع خطوات حتى يتجمع حولنا عشرات الاطفال حفاة ونصف عراة يشكون الجوع ويستجدون عطفنا .

وفي المناطق الريفية تعيش آلاف عائلات العمال الزراعيين في بيوت من القش والطين وفي كثير من الاحيان تحت اغصان الاشجار .

ان التركة التي خلفها الاستعمار البريطاني بعد سنوات حكمه الطويلة في الهند ما زالت تظهر بكل بشاعتها .

من الخطأ الاعتقاد بأن جميع سكان الهند يعيشون حياة البؤس والجوع والشقاء . فهناك قلة من الاثرياء واصحاب رؤوس الاموال والمصانع والشركات والاقطاعيين يعيشون بيسر ورفاهية .

ففي أحياء دلهي الجديدة حيث كانت تعيش العائلات البريطانية التي حكمت البلاد في مرحلة الاستعمار ، هناك الابنية الجميلة والشوارع النظيفة الواسعة والمقاهي والفنادق الحديثة والحدائق الخضراء . في هذه الاحياء تعيش اليوم العائلات البرجوازية الكبيرة برخاء ورفاهية . كذلك الامر بالنسبة لعائلات كبار ملاك الارض التي تعيش في المناطق الريفية .

ان هذا التناقض الشديد بين ملايين الفقراء والمضطهدين والمستغلين من ناحية وبين قلة من الاثرياء المستغلين هو أحد الامور التي تميز المجتمع الهندي اليوم وتؤجج حدة الصراع الطبقي وخاصة في المناطق الريفية .

جماهير غفيرة تشارك في احد الاحتفالات التي جرت على شرف انعقاد المؤتمر

الفقر المدقع في الهند ـــ التركة الثقيلة الموروثة عن السيطرة الاستعمارية البريطانية

تصاعد الصراع الطبقي ومجازر ضد العمال الزراعيين

تشهد الهند في الآونة الاخيرة تصعيدا في حدة الصراع الطبقي وخاصة في المناطق الريفية بين العمال الزراعيين وكبار الملاكين الذين يحظون بدعم الحكم الجديد وتاييده .

أثناء الفترة التي قضيتها في الهند كانت الصحف تنشر يوميا أنباء المظاهرات والاضرابات التي يقوم بها الفلاحون والعمال الزراعيون والمنبوذون في مختلف ولايات الهند مطالبين بتحسين شروط معيشتهم ورفع أجورهم . وفي معظم الاحيان كان رجال الجيش والشرطة يقمعون هذه المظاهرات والاضرابات بالقسوة مستعملين الاسلحة النارية الامر الذي يؤدي الى قتل العشرات وجرح المئات من العمال الزراعيين .

ومنذ ان تسلم حزب جاناتا سدة الحكم شرع كبار ملاكي الارض في ضرب المنبوذين وفقراء الفلاحين وارتكاب الفظائع ضدهم بالتواطىء مع رجال الشرطة والجيش . ويلجأ كبار ملاكي الارض في بعض الولايات الى طرد الفلاحين من الاراضي التي أعطيت لهم تطبيقا للاصلاحات الزراعية التي اقرتها الحكومة السابقة . كما يقومون بتهديد العمال الزراعيين باعمال العنف والانتقام فيما اذا استمروا في النضال من اجل تطبيق قوانين الحد الادنى للاجور التي أدخلت في بعض الولايات . ويشعر كبار الملاكين اليوم انه يمكنهم الاعتماد على الحكومة الجديدة التي يقودها حزب جاناتا في معركتهم ضد المنبوذين وفقراء الفلاحين .

في اواسط نيسان الماضي ، قبل مغادرتي الهند عائدا الى البلاد بيومين ، نشرت الصحف أنباء الهجوم الدموي الذي شنه رجال الجيش والبوليس على مظاهرة للعمال الزراعيين في مدينة بانتفار والذي ادى الى مقتل ١٥٠ من المتظاهرين وجرح مئات آخرين .

ففي هذه المدينة الصغيرة التي تقع في ولاية بهار قام مئات العمال الزراعيين بمظاهرة امام بناية المركز الزراعي مطالبين بدفع أجورهم المتاخرة وزيادة الاجور وتزويد بيوتهم بانابيب الماء واعادة عدد من زعماء العمال الى العمل بعد ان طردوا بسبب نشاطهم النقابي .

وفجاة وبدون سابق انذار بدأ رجال الشرطة والجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين الذين سرعان ما تفرقوا . ولكن رجال الجيش قاموا بملاحقتهم وقتلهم حتى داخل بيوتهم ، ثم جرى جمع جثث القتلى وحرقها .

وقد اثارت هذه المجزرة الدموية عاصفة من الاحتجاج في مجلس الشعب والصحف ونقابات العمال واتحادات الفلاحين ومنظمات النساء والطلاب . وارتفعت الاصوات تطالب بمعاقبة المسؤولين واقالة وزير الداخلية .

وليست مجزرة بانتفار ظاهرة فريدة من نوعها فمختلف ولايات الهند كثيرا ما تشهد مجازر مماثلة وخاصة في الآونة الاخيرة .

ان الفوارق الاجتماعية والصراعات الطبقية المتزايدة تنذر بهزات عنيفة وتحولات عميقة واحداث عاصفة ستشهدها الهند في المستقبل القريب .

ان التاكيد الذي سمعناه في مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي حول ضرورة السير على طريق التحولات الاشتراكية في الهند يكتسب مفهوما اعمق في شوارع دلهي القديمة والقرى الزراعية النائية .

(في الحلقة القادمة حول الصراعات السياسية في الهند)

تفجر الخلافات بين اطراف حكومة سميث العنصرية

يوهانسبورغ ـ الوكالات ـ تهدد الخلافات ، بين الاطراف المشاركة في حكومة ايان سميث العنصرية التي تفجرت في اعقاب اقالة وزير العدل بايرون هوف ، الافريقي ، ما يسمى بالاتفاق الداخلي في روديسيا .

وقد اعلن الوزير المقال بايرون هوف ان الاتفاق الداخلي ما هو الا محاولة من ايان سميث لخداع الافريقيين وتضليلهم وخداع الراي العام العالمي . كما هدد المطران موزوريوا ، زعيم المجلس الوطني الافريقي المتحد ، واحد الاطراف الافريقية المتهادن مع سميث بالانسحاب من الحكومة احتجاجا على خرق الاتفاق معه .

ويعلق المراقبون على هذا التهديد بانه جاء للحفاظ على شعبية موزوريوا ، خصوصا بعد ان تظاهرت الجماهير امام مركز حزبه مطالبة بالغاء الاتفاق الداخلي على اعتبار انه عملية التفاف على مواقف الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، التي تطالب بتسليم السلطة فورا للاغلبية الافريقية . ويشير المراقبون الى ان تفجر هذه الخلافات ، وبعد فترة وجيزة من توقيع الاتفاق الداخلي ، يثبت ان امام زمبابوي طريق واحد وهو الذي تسير اليه الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي والقاضي بتصفية نظام سميث العنصري .

تصاعد الانتقاد لسياسة حكومة الشاه الرجعية

طهران ـ الوكالات ـ واصلت جماهير الشعب الايراني التظاهر ضد سياسة حكومة الشاه الرجعية . فقد تفجرت المظاهرات مجددا في مدينة شيراز الجنوبية . وقامت شرطة الشاه بقمع المظاهرة بوحشية وباعتقال العشرات من المتظاهرين .

ولكن غضبة جماهير الشعب الايراني لم تهدأ . وقام ١٨٣ صحفيا بتقديم عريضة الى رئيس وزراء الشاه يحتجون فيها على اعمال الرقابة الاستفزازية التي تمنع نشر الاخبار الحقيقية والصادقة عن الوضع في البلاد . بل تقوم بارسال اخبار الى الصحف ، لا اساس لها من الصحة ، الامر الذي يضر بحرية التعبير وسمعة الصحفيين الايرانيين .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الشاه اعلنت الغاء الرقابة الصحفية في الوقت الذي تقوم فيه في الحقيقة بتشديد تدخلها في حرية الصحافة .

السعودية تدافع عن مصالح الامبريالية (داخل « أوبيك »)

الطائف ـــ الوكالات ـــ انهى وزراء النفط في دول منظمة « أوبيك » اجتماعهم غير الرسمي في الطائف يوم الاحد الماضي . وبحث الوزراء قضية أسعار النفط والموقف من الدولار ـــ عملة حسابات النفط الدولية .

وظهر في اثناء الاجتماع موقفان متناقضان من هاتين القضيتين . فبينما تطالب السعودية وقطر بالاستمرار في التعامل بالدولار وبتجميد الاسعار بحجة ركود تجارة النفط في السوق العالمية ، تطالب الدول الاخرى ـــ الجزائر والعراق والكويت وليبيا وغيرها ـــ برفع الاسعار وبالتخلي عن الدولار . وذلك نتيجة لانخفاض قيمته المتواصلة . الامر الذي يضر ضررا فادحا بمصالح الدول المنتجة للنفط .

وأعلن السيد عز الدين المبروك ، وزير النفط الليبي ، انه منذ عام ١٩٧٤ انخفضت مداخيل دول « أوبيك » الفعلية بنسبة ٧٠٪ وذلك نتيجة لانخفاض قيمة الدولار من ناحية ولارتفاع أسعار السلع الصناعية المستوردة من الدول الغربية من ناحية اخرى . وأشار مندوب الجزائر ان مداخيل دول « الاوبيك » انخفضت الى مستوى مداخيلها في عام ١٩٧٣ . وأعلن انه لا بد من اتخاذ التدابير اللائمة للحفاظ على مصالح الدول المنتجة للنفط .

ويشير المراقبون الى انه ليس من المتوقع رفع أسعار النفط قبل اجتماع الوزراء الرسمي في ١٧ و ١٨ حزيران المقبل في جنيف . ولكنهم يلاحظون ان السعودية ستواصل مقاومتها رفع أسعار النفط وسترفض التخلي عن الدولار بحجة ان وضع الدولار تحسن في أسواق النقد العالمية !!

وينطلق حكام السعودية في موقفهم من منطلقات التعاون مع الامبريالية الامريكية ومن تخوفهم من ان رفع سعر النفط سيحرج النظام الرأسمالي ويضعفه وبذلك يزداد خطر الشيوعية !!

تطوّر الطبقة العاملة في سوريـة

بقلم : يعقوب كرو
• عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق يعقوب كرو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، عن تطور الطبقة العاملة في سوريا والذي نشره كاملا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ . وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد « الاتحاد » الصادر يوم ٧٨/٥/٢ .

وفي عام ١٩٧٤ اتخذ الاتحاد العام لنقابات العمال قرارا بتشكيل اللجان والمجالس الانتخابية بهدف تحقيق نوع من الرقابة العمالية على المؤسسات . وكان ذلك مبادرة هامة . كما كان انعقاد مؤتمرات اللجان والمجالس الانتاجية في المحافظات ، ثم المؤتمر العام للانتاج والمجالس الانتاجية في شباط (فبراير) ١٩٧٦ الذي حضره رئيس مجلس الوزراء ووزراء عديدون وممثلون عن قيادة حزب البعث وكذلك اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للنقابات ، تظاهرة هامة عبرت فيها الطبقة العاملة عن اصرارها على حماية القطاع العام والدفاع عنه ، باعتباره الاساس الاقتصادي للتوجه التقدمي للبلاد ، كما عبرت عن اصرارها على المساهمة في وضع خطط الانتاج ومراقبة تنفيذها .

ومما لا شك فيه ان اصدار تشريعات تكرس وجود هذه المجالس ، وتحدد بوضوح صلاحيتها ، سيساعد في تطوير فعالية ونشاط الطبقة العاملة . ويرى حزبنا ان من المفيد والضروري زيادة وتوسيع دور اللجان والمجالس الانتاجية في حل كافة قضايا الانتاج .

ان الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في سوريا يعون وعيا كاملا خطورة وجدية الوضع الذي خلقه العدوان الاسرائيلي ، وخصوصا ، واقع انه ينبغي تقديم نفقات ضخمة من اجل تدعيم وتطوير القدرة الدفاعية للبلاد (ثلاثة ارباع الميزانية) . وهم يربطون باستمرار نضالاتهم لتحسين ظروف حياتهم بنضالهم لتدعيم النهج الوطني التقدمي ، نهج العداء للامبريالية والصهيونية والرجعية . وتنظر الطبقة العاملة الى هذين الهدفين في ترابطهما الوثيق الذي لا انفصام له . وقد برهنت على ذلك ، بشكل خاص ، بموقفها الوطني خلال وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، وكذلك بالنشاطات والاعمال المنظمة التي تقوم بها بهدف زيادة انتاجية العمل في القطاع العام .

ومن المفيد الاشارة هنا الى سمة مميزة للوضع في البلدان النامية التي اختارت طريق التوجه التقدمي . وهي ان تنامي الوعي الطبقي والسياسي لجماهير الشغيلة يؤدي الى ان النضال الذي تخوضه من اجل مصالحها وفي سبيل مطالبها ، ياخذ في اغلب الاحيان محتوى واشكالا مغايرة لمحتوى واشكال مثل هذا النضال في البلدان الرأسمالية المتطورة ، اذ انه يرتدي طابعا ايجابيا . فالطبقة العاملة لا تعتبر نفسها في المعارضة ، ولا تلجأ الى اي عمل يمكن ان يستخدم من قبل القوى الرجعية ضد الانظمة التقدمية . ففي سورية مثلا بدأ يتكون لدى العمال موقف جديد تجاه العمل وتجاه زيادة انتاجيته في القطاع العام. وقد تجلى ذلك بشكل خاص في تطوير مباريات الانتاج ، وفي النشاطات الهادفة لتحسين نوعية الانتاج ، وفي غير ذلك من المظاهر .

ولكن من الواضح ، في الوقت نفسه ، ان تدعيم النهج التقدمي وتوسيع قاعدته الجماهيرية والنجاح في تحقيق خطط التنمية ، تتطلب كلها اتخاذ التدابير الضرورية لتأمين مصالح الشغيلة . كما تتطلب زيادة الثقة بالطبقة العاملة ومنظماتها النقابية والسياسية وزيادة دورها في كافة مجالات الحياة الاجتماعية . فلا يكفي رفع مستوى الانتاج وزيادة انتاج العمل ، رغم ما لذلك من اهمية قصوى . ذلك ان شكل اعادة توزيع الدخل الوطني ، وما يجري تقديمه فعلا لتحسين مستوى حياة جماهير الشغيلة ، هو ايضا ذو اهمية قصوى .

فكيف يمكن ، عمليا ومنطقيا ، تامين نهوض في الانتاج وزيادة انتاجية العمل ، اذا لم يتوجد الاهتمام المطلوب بوضع العمال ، واذا لم تتخذ التدابير الاقتصادية والتنظيمية العقلانية الواعية لوضع حد لهجرة وعدم استقرار اليد العاملة ، واذا لم يربط الاجر بظروف الانتاج ونتائجه ؟ ان الحزب الشيوعي السوري يرى انه من الضروري ، بشكل خاص ، اصدار تشريعات جديدة للعمل تستجيب للتغيرات التي طرأت على بنية البلاد الاجتماعية وتلبي ، بشكل افضل ، مطالب الشغيلة . كما ينبغي العمل بدأب لمكافحة الامية وتصفيتها ، ولرفع مستوى التاهيل المهني للعمال ، وزيادة قدرتهم على استيعاب التكنيك الحديث .

لقد اشرنا ، فيما سبق ، الى ان قضايا التطور الاقتصادي والاجتماعي في سورية ترتبط ، ارتباطا وثيقا ، بالنضال الوطني ضد العدوان الاسرائيلي . والواقع فان الطريقة التي ستتبع لحل قضية الشرق الاوسط عامة ، وقضية تحرير الاراضي السورية المحتلة خاصة ، لا يمكن الا ان تؤثر على سير وطابع عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في بلادنا . ويؤكد ذلك بجلاء تطور الاحداث في مصر . فالسياسة التي انتهجتها الاوساط القيادية فيها ، والتي تقوم من جهة على فتح الابواب امام رأس المال الاجنبي والمحلي ، ومن جهة اخرى على الركض وراء « اتفاقيات جزئية » مع اسرائيل ، تشكل خيانة للمصالح الوطنية للشعب المصري . ان هذه السياسة قد ادت الى العواقب الوخيمة المعروفة سواء في المجال الاقتصادي والاجتماعي . ولم تكن انتفاضة الجماهير الشعبية المصرية في ١٨ ـ ١٩ كانون الثاني (يناير) هذا العام سوى رد منطقي على هذه السياسة .

ان الطبقة العاملة وكافة القوى الثورية في البلاد ، تعتبر ان الطريق الوحيد لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، وحل قضية الشرق الاوسط مع ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، هو في متابعة النضال من اجل حل شامل وليس من اجل حل جزئي منفرد ، وهو في الاستمرار الثابت والحازم على نهج العداء للامبريالية ونبذ كل اشكال الاوهام حول الامبريالية ، وخصوصا الامبريالية الامريكية ، وهو في صيانة وتعزيز التعاون ، في كافة الميادين ، مع بلد اكتوبر وبقية البلدان الاشتراكية ـ أوفى واقوى حلفاء حركة التحرر الوطني العربية ـ ،وهو في تمتين الوحدة الداخلية وزيادة دور الجبهة الوطنية التقدمية ، وصيانة وتوسيع التعاون بين الاحزاب المكونة لها ، وخصوصا ، بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي ، وهو كذلك في الاستناد الى الجماهير الشعبية الكادحة وتحقيق مطاليبها ومصالحها الحيوية .

رغم ان نسبة العاملين باجرة ، من مجمل القوى العاملة لا تزال نسبة متواضعة ، كما اشرنا سابقا ، الا ان الطبقة العاملة الفتية تتطور عدديا ويزداد تمركزها . ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى تطور قطاع الدولة في الاقتصاد . كما ان وعيها الطبقي يتعمق ، ويزداد دورها في الحياة الاجتماعية . وتتحول اقسام هامة منها الى بروليتاريا صناعية حديثة . ان هذا التطور يمكن ان يلاحظ ، بشكل خاص ، في فروع هامة متزايدة يجري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية . ان صفوف الطبقة العاملة تتسع باستمرار ، كما قلنا ، بانضمام الشبيبة الريفية وابناء بعض فئات البرجوازية الصغيرة اليها . واذا كانت الطبقة العاملة تتمركز ، قبل كل شيء ، في مؤسسات القطاع العام ، الا ان قسما هاما منها يعمل في مصانع خاصة متوسطة او صغيرة . كما تنمو في البلاد ، ايضا ، فئة من العمال غير الدائمين وخصوصا الموسميين .

لقد ناضلت الطبقة العاملة السورية ، منذ نشوئها ، ضد الاحتلال الاستعماري والاستثمار الرأسمالي . ودفاعا عن حقوقها . وتمكنت من تحقيق العديد من مطالبها الاقتصادية والنقابية . وان النضال ، الذي تستمر به اليوم ، يستهدف توسيع الحريات السياسية والنقابية ، وتعزيز الديمقراطية ، وضمان الحقوق المتساوية لكافة فصائل الطبقة العاملة بما فيها النساء العاملات والبروليتاريا الزراعية .

ان الطبقة العاملة تشكل اليوم قوة ثورية اساسية تعمل بالتحالف مع الفلاحين الفقراء والبروليتاريا الزراعية وكذلك مع الفئات المتوسطة التقدمية . وان الاتحاد العام لنقابات العمال ، الذي يعبر عن مصالحها ، يناضل بنشاط اكبر فاكبر من اجل صيانة وتعزيز النهج التقدمي المعادي للامبريالية ضد كافة المحاولات والاعمال الهادفة الى حرف سورية عن هذا النهج . ويعمل الاتحاد لتوسيع دور الدولة في الحياة الاقتصادية ، وفي التجارة الخارجية ، وتجارة الجملة الداخلية ، ومن اجل تطور العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية ، كما يسهم في النضال ضد البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية التي يستشري خطرها . وضد الغلاء ، من اجل زيادة الاجور وتحسين الشروط المعاشية للجماهير الشعبية ، ويساند الاتحاد شعار الجبهة الوطنية التقدمية في البلاد ، ويعلن تضامنه مع حركات التحرر الوطني في العالم ، كما يقيم علاقات تعاون مع نقابات البلدان الاخرى ، الاشتراكية وغير الاشتراكية ، وهو منتسب لاتحاد النقابات العالمي ومع ذلك تبقى هناك نقاط ضعف ونواقص تتخلل عمل الاتحاد العام . فيتبقى مثلا ان يراعي ويحترم بشكل كامل مبادىء الديمقراطية ، وخصوصا خلال انتخاب هيئاته القيادية . وينبغي ان تزال بعض المظاهر السلبية الاخرى والتي يجري استغلالها من قبل القوى الرجعية التي تسعى لاضعاف الثقة في الاتحاد العام وتقويضه وتحاول وضع العراقيل المختلفة امام نشاط النقابات وتعمل لاضعاف دورها في تنظيم وتعبئة جماهير الشغيلة .

ان جميع الذين يقيمون ، كما يقيم الشيوعيون السوريون ،تقييما عاليا الدور الطبقي والوطني للحركة العمالية والذين يبذلون كل ما في وسعهم من اجل ان تقوى هذه الحركة ويصلب عودها ، عليهم ان يتصدوا بثبات وحزم ، لهذه المحاولات الخبيثة التي تستهدف مكانة ودور الاتحاد العام للنقابات .

ان القوى الثورية في البلاد ، وخصوصا الشيوعيين ، يناضلون اليوم لصيانة وتطوير المنجزات التقدمية ويسعون لان تبقى سورية تصارع بحزم قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن اجل ان تصمد في مقاومة ضغوطها ولتظل تحمل عاليا راية الصداقة والتعاون مع وطن ثورة اكتوبر وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ولتتابع السير نحو الاشتراكية ، ومن اجل ان تستعيد دورها التقدمي في حركة التحرر العربية .

وفي هذا النضال ستظل تنمو على الدوام اهمية ووزن الطبقة العاملة السورية ، هذه القوة الاجتماعية الرئيسية ذات المصلحة في الاشتراكية والقادرة ، بالتلاحم الوثيق مع كافة الشغيلة ، على اداء مهمتها التاريخية التي هي تحقيق الانتقال الى نظام اجتماعي يزيل كافة اشكال استثمار الانسان للانسان .

(انتهى)

محررتنا للشؤون الفنية في حديث مع الممثل:

اميل روك

من أجل مسرح يعرّف الجمهور على قضاياه

اميل روك ، أحد ابرز الممثلين العاملين في مسرحنا العربي المحلي . شاهدناه مؤخرا ، أو بالاحرى سمعنا صوته ، في مسرحية « بنادق السيدة كرار » التي يقدمها حاليا مسرح « الصداقة » الناصري وقبل ذلك في مسرحية « رجال في الشمس » (في دور « المتحدث ») . محررتنا للشؤون الفنية أجرت مع أميل روك الحديث التالي على أمل ان يلقي هذا الحديث الضوء على قضايا العاملين في هذا المجال ، في مجمل قضايا جماهيرنا ، وان يكون دعوة من أجل توحيد القوى في سبيل حركة مسرحية تقف على مستوى الاحداث :

■ اميل . اعطنا بعض التفاصيل عن نفسك .

* من مواليد عام ١٩٤٧ . في الناصرة . بعد تخرجي من مدرسة «تيراسانطة» الثانوية عملت كمركز ثقافي في مجلس عمال الناصرة – بيت « فرانك سيناترا » – وفي الوقت نفسه كمركز أحياء للشؤون الثقافية . لظروف خاصة ، لم يستهويني العمل كثيرا هناك ، فانتقلت الى التعليم بعد ان دخلت الفرع الخاص بجامعة



اميل روك
في مسرحية « مجنون ليلى »

« بار – ايلان » في العفولة . واعمل حاليا كمدرس للصفوف الاعدادية .

■ عن التجربة الفنية .

* بدأت امارس عملي في المسرح منذ المدرسة الثانوية . كنت نشيطا جدا من ناحية مسرحية . كنت أهوى المطالعة، ومطالعة المسرحيات بالذات. فكنت اختار ما يستهويني واجمع حوالي عشرة تلاميذ ، وأمارس عليهم « تجاربي » المسرحية . من هناك عُرفت . فطلب مني الانضمام الى فرقة مسرحية كانت تعمل في اطار بيت « فرانك سيناترا » . فانضممت اليها وقمت بدور ثانوي في مسرحية « مغامرات نصر الدين » . كان ذلك عام ١٩٦٤ . وبعدها قمنا بتمثيل مسرحية « الصفقة » لتوفيق الحكيم فاديت فيها دورا لا باس به . ومن هناك بدأ يتضح انني أملك شيئا من الموهبة المسرحية .

كان هناك زملاء لي يعملون في اطار فرقة لنادي الهستدروت . بعد ان اتضحت لهم استحالة استمرارهم العمل هناك نتيجة للضغوط التي مورست ضدهم ، كوّنوا عام ١٩٦٥ فرقة « المسرح الحديث » في نادي العمل الكاثوليكي . وبذلك تلاشت الفرقة التي كانت تعمل في فرقة نادي الهستدروت . فانضممت مع بعض الزملاء هناك ، الى «المسرح الحديث» فابتدأنا العمل في مسرحية « السر الرهيب » .

■ حدثنا قليلا عن مسرحية « السر الرهيب » .

* مسرحية لكاتب فرنسي قام أحدهم بتعريبها ولذلك لم يتضح لا أسم الكاتب ولا اسم المؤلف . تدور احداث المسرحية حول الصراع بين المفاهيم والتقاليد القديمة والحديثة.

بعد مسرحية « السر الرهيب » كانت هناك مسرحيات أخرى مثل « صراع في الحياة » ، وهي مسرحية معربة ايضا ، لعدم وجود مسرحيات محلية وعدم تبلور الفكرة المسرحية عندنا . وكانت هناك محاولة محلية بعنوان « قتلني أبي » لاميل عزام لم يكتب سواها . بعد ذلك جاء دور مسرحية « مجنون ليلى » .

بعد « مجنون ليلى » انتقل أحد أفراد المسرح الى فرنسا للدراسة ، وهو المخرج صبحي داموني ، فاستمرينا في العمل بالاستعانة بمخرجين عبريين مثل البير الياس .

بعد عودة صبحي داموني الينا ولمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على وفاة موليير بدأنا بتقديم مسرحيات له منها « البخيل » و « مريض الوهم » في اعوام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ . بعد ذلك قمنا بتقديم مسرحية « علي جناح التبريزي وتابعه قفة » للكاتب المصري الفريد فرج (١٩٧٥) . عندها بدأت تتضح معالم طريق الفرقة اكثر فقدمنا مسرحية « الثعلب والعنب » تحت اسم « العنب الحامض » (عام ١٩٧٦ – ١٩٧٧) . وهي لكاتب برازيلي تقدمي والتي لاقت نجاحا كبيرا . وقام باخراج كل هذه المسرحيات صبحي داموني . في مسرحية « علي جناح التبريزي » قمت بدور ملك متقدم في السن. لفترة طويلة كنت اقوم بادوار لكبار السن . فقد كانت لدى المخرجين فكرة ان صوتي يستطيع ان يؤدي مثل هذه الادوار . وفي مسرحية « العنب الحامض » قمت بدور « اكسانتوس » – القيصر اليوناني .

بعد « العنب الحامض » توقفنا لفترة حيث عاد المخرج رياض مصاروة من الدراسة في المانيا الدمقراطية . وقد دعيت وغيري الى الاشتراك في اقامة حلقة مسرحية في اطار نادي « بيت الصداقة » الناصري ، لتعريف الجمهور على المسرح اكثر .

فابتدأنا بمسرحية « القاتل لا والقاتل نعم » لبرتولد بريخت . وكان هذا اول تعرفنا على مسرح برتولد بريخت . ولكن نتيجة لعدم تعاون اعضاء الحلقة ، لم نتمكن من اخراجها الى الجمهور .

في تلك الفترة قام المخرج رياض مصاروة بمحاولة موفقة وهي اقامة الدورة المسرحية في اطار نادي « بيت الصداقة » . وقد تخرجت منها بعض الوجوه المسرحية الواعدة . وهم يعملون حاليا في اطار الفرقة المسرحية التابعة لنادي « بيت الصداقة » .

فكان اول عمل مسرحي للفرقة هو رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني ، الذي قام بمسرحتها واخراجها رياض مصاروة . وقمت فيها بدور المتحدث . والفرقة تقدم حاليا مسرحية « بنادق السيدة كرار » لبرتولد بريخت .

■ متى وكيف فكرت انك تميل الى المسرح ؟

* انها ليست قضية تفكير . انها مسالة انجراف نحو شيء معين . انها الأحساس بامكانيتي استيعاب هذا المجال .

■ طوال رحلتك المسرحية وحتى « رجال في الشمس » ، التي هي رواية – مسرحية – تعالج قضية تشرد شعبنا العربي الفلسطيني ، ماذا كان شعورك عندما كنت تعمل في عمل مسرحي هو لا يعالج – في النهاية – مشاكلك وقضاياك الملحة ، وبالتالي قضايا جمهورك وشعبك ؟!

* بدأت ، شخصيا ، اشعر بذلك بعد فترة متاخرة من عملي في مجال المسرح . لنقل بعد عملنا في مسرحيات موليير . من هناك بدأت الانطلاقة تختلف . انا لا انكر اهمية المسرح العالمي . لكن الحاجة اليوم هي ماسة لتعريف الجمهور على قضاياه . وهذه الحاجة الماسة يجب ان نبرزها على المسرح . فمنذ «علي جناح التبريزي» و « العنب الحامض » بدأنا نشعر بهذه الحاجة ، وبهما بدأ يبرز التغيير . فمسرحية « علي جناح التبريزي » تعالج قضية انسان كان على مستوى معين من الحياة وانحدر الى الحضيض . اما « العنب الحامض » فكانت تعالج صراع العبد مع سيده وباي اسلوب كان التعامل بينهما .

■ نتيجة للتغيير في الانطلاقة والطريق ، كيف كان شعورك عندما كنت تمثل في « رجال في الشمس » ؟

* عندما بدأنا في « رجال في الشمس » كنا على يقين على اننا بحاجة ماسة الى البدء في شيء جديد . لا انكر انني بدأت قبل ذلك اشعر بشيء من الملل . فقد توصلنا الى موقف قلنا فيه : وماذا بعد ؟! انني اومن تماما ان للمسرح رسالة . ورسالة مهمة جدا وخطرة جدا في الوقت نفسه . ولكن السؤال هو : متى نستطيع ان نقرر اذا كنا في الطريق الصحيح ام لا . لقد شعرنا انه يجب علينا ان نبدأ في تكوين انفسنا كمسرح تقدمي . مسرح



في مسرحية « رجال في الشمس » (يبدو في الوسط)

يعالج قضايانا ومشاكلنا . فبدأنا بالبحث عن المادة . رواية « رجال في الشمس » جسمت الشيء الذي كنا نبحث عنه في السابق .

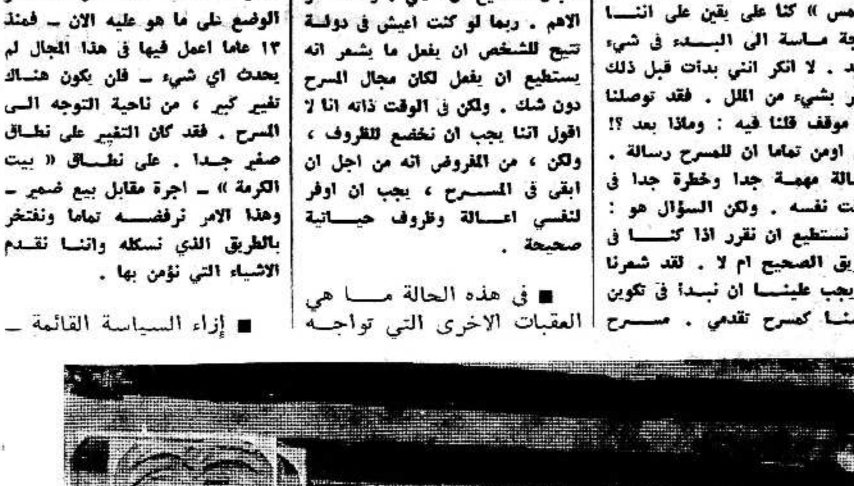
في الواقع انه قبل مسرحية « رجال في الشمس » وعندما بدأنا في بلورة شخصية المسرح ، المسرح العصري ، وكيف يجب ان يكون فقد كنا في حالة بحث دائم عن مثل هذه المواد . لدرجة اننا بدأنا العمل في مسرحية « انشودة انغولا » التي تعالج مسالة الصراع القومي الذي نواجهه نحن . فالمادة المسرحية المحلية قليلة جدا ان لم تكن معدومة تماما . ولذلك اضطر المخرج رياض مصاروة ، في النهاية ، الى مسرحة رواية « رجال في الشمس » ، ناهيك عن عدم وجود الكادر المسرحي الكافي . وليس في نيتي الانتقاد ولكن رغم المجهود الكبير الذي بذله رياض في مسرحة « رجال في الشمس » فقد لاحظنا ان النص احيانا كان يصل الى اسلوب الشعار !

■ في وضع عدم وجود مسرح محترف كالذي يواجهنا، كيف توفق بين عملك كمدرس وعملك في المسرح ، مع العلم انك تعطي المسرح كل وقت فراغك ؟

* سؤالك في محله . كان بامكاني ان اسير في الاتجاه الذي اتجهه بعض العاملين في المسرح هنا ، ان اذهب الى « بيت الكرمة » او ان ابحث عن عمل في التلفزيون او ان يقدم نشاطي على المسرح العبري ، ولكن عندها يتبادر الى الذهن : هل انا اعمل الشيء الذي انا مؤمن به ؟! فكان الجواب دائما سلبي . صحيح ان المسرح بالنسبة لي اصبح جزء من حياتي . ولكن نتيجة للظروف ونتيجة للامكانيات الضئيلة التي يقدمونها الينا (السلطة) ليست هناك امكانية لأي مسرح عربي في هذه البلاد ان يحترف برأي حر . ان يحترف ويعمل ، في الوقت نفسه ، الشيء الذي يؤمن به . ففي الاحتراف الحالي يكون الممثل « مسير غير مخير » ، لذلك فضلت ان تكون مهنتي التعليم . واعتقد ان في التعليم شيئا من الفن نوعا ما ، ولا مانع ان امارس هوايتي مرتين في السنة او حتى مرة واحدة . انا لست مثالي . ولكن هذه هي ظروفنا. وانا اكتفي بذلك . فاما ان اكون مسيرا حسب ما يريدونه لنا او ان اعمل حسبما اعمل حاليا . وطبعا لن اتوقف عن نشاطي المسرحي . ساعمل هكذا حتى يصبح عندنا مسرح محترف – بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

■ ما هي المشاكل التي تواجهك بالنسبة لهذا الامر بالذات ؟

* طبعا قضية الوقت ، ولكنني اومن ان هذا هو مجالي . في هذا



اميل روك

المجال استطيع ان اعطي . وهذا هو الاهم . ربما لو كنت اعيش في دولة تتيح للشخص ان يفعل ما يشعر انه يستطيع ان يفعل لكان مجال المسرح دون شك . ولكن في الوقت ذاته انا لا اقول اننا يجب ان نخضع للظروف ، ولكن ، من المفروض انه من اجل ان ابقى في المسرح ، يجب ان اوفر لنفسي اعالة وظروف حياتية صحيحة .

■ في هذه الحالة ما هي العقبات الاخرى التي تواجه المسرح عندنا ؟

* في الاساس الامكانيات المادية . فمن اجل ان يكون المسرح مسرحا حرا ويقدم الرسالة المطلوبة منه ، فمن المفروض ان تتوفر لديه كل الامكانيات المادية . ونحن نفتقر الى هذا . ليست هناك اية مؤسسة او اية هيئة اخرى تقدم اي شيء ، ما عدا الاشياء التي نعتمد فيها على انفسنا . اي اننا ندفع من جيوبنا كل مصاريف المسرحية التي نعمل فيها ثم نسددها بعد عرض المسرحية . هذا في حالة الاقبال على المسرحية . وهذه العملية خطرة ماديا ، هذا من ناحية. من ناحية ثانية : ليست هناك الكوادر التي تكتب للمسرح . وهذا عائق كبير جدا . حتى الان، وللاسف، لم يخلق عندنا الكاتب الذي يكتب للمسرح . يكتب مسرحيات تعالج قضايانا السياسية ، او حتى قضايانا الاجتماعية . كانت هناك بعض التجارب القليلة جدا . لكننا نبقى « فقراء »من هذه الناحية . وشيء آخر : عدم وجود مكان نعمل فيه – وهذا ناتج عن الامكانيات المادية . من المفروض ان يكون عنوان المدينة ، اية مدينة ، ولنقل الناصرة، هو ما فيها من دور ومراكز ثقافية ومسارح . ولكن اليوم عندما يسأل الزائر في الناصرة عن مركز ثقافي او عن مسرح فلا يجد غير حوانيت التذكاريات !

■ حقيقة وجود قلة ضئيلة من الفتيات يقبلن على هذا المجال ، وعدد اقل من الفتيات الموهوبات ، الى أي مدى تؤثر هذه الحقيقة على عملكم ؟

* الواقع انها مشكلة تعاني منها كل فرقة مسرحية قامت حتى الان . ربما نتيجة للتقاليد الموروثة ، او ربما عدم معرفة الجمهور للمسرح . فما زال يتوجب على الفرقة التي تقدم مسرحية ان ترتاد البيوت لبيع التذاكر لدى الجمهور . ليس عن جهل وانما بسبب عدم وجود مسرح وتقاليد مسرحية .

■ كيف تفسر خروج الفتيات الى العمل في المصانع او في التعليم او المجالات الاخرى المتوفرة ، وعدم اقترابهن من المسرح ؟

* قضية مادية . انني اتوقع – ونحن نعود الى القضية – لو كان هناك الدعم المادي الصحيح للمسرح ، ولو كان بامكان الفتاة ان تتقاضى مرتبا شهريا من المسرح ، مثل اية مهنة اخرى ، لكانت حلت القضية . هذه هي احد الاسباب – ولكنها احد الاسباب المهمة جدا .

■ عبر كل الظروف الصعبة القائمة – كيف ترى مستقبل المسرح العربي في البلاد ؟

* مستقبل غامض . بعد تجربة ، وليس بسبب نظرة متشائمة ، بل متشائلة ، فما لم يحدث اي تغيير في السياسة القائمة ، واذا استمر الوضع على ما هو عليه الان – فمنذ ١٣ عاما اعمل فيها في هذا المجال لم يحدث اي شيء – فلن يكون هناك تغيير كبير ، من ناحية التوجه الى المسرح . فقد كان التغيير على نطاق صغير جدا . على نطاق « بيت الكرمة » – اجرة مقابل بيع ضمير – وهذا الامر نرفضه تماما ونفتخر بالطريق الذي نسلكه واننا نقدم الاشياء التي نؤمن بها .

■ إزاء السياسة القائمة – ماذا تستطيعون ان تفعلوا انتم العاملين في المسرح – لتغيير هذا الوضع ؟

* السياسة المتبعة لن تغير الوضع . والذي سيغير الوضع هو ان كل العاملين في مجال المسرح العربي في هذه البلاد ، ان يحاولوا ان يتفهموا الرسالة الحقيقية المطلوبة من المسرح ، وان يجتمعوا على هذا الاساس وان يبنوا المسرح العربي من جديد . يجب ان نتوصل الى نتيجة يجب معها تجميع الكوادر الموجودة كلها والتخطيط للطريق الذي يجب ان تسلكه كل هذه الفرق . يجب ان تكون هناك لجنة استشارية تنسق بين كل الفرق المسرحية . وهكذا يمكن ان تتعاون الفرقة المسرحية في الناصرة مع فرقة حيفا او غيرها . عندها سنصبح اكبر قوة تستطيع ان تواجه العراقيل والظروف ، بصلابة اكبر، وان تتوحد في المطالبة بميزانية .

■ ما رايك في مسرحية مسرح « الصداقة » الاخيرة « بنادق السيدة كرار » لبرتولد بريخت والتي قمت فيها بدور غير مرئي ؟

* دعيني افكر قليلا .. لقد سالت نفسي قبل الان هذا السؤال . « بنادق السيدة كرار » باعتبارها العمل الثاني للمخرج رياض مصاروة وعلى نطاق جمهور ضيق ، من الممكن اعتبارها عملا جيدا . اما اذا قدمت كعمل شعبي – مثل مسرحية « رجال في الشمس » وبشكلها الحالي فستخطىء الهدف .

■ لماذا ؟

* في « بنادق السيدة كرار » أراد رياض – كما اعتقد – ارغام المشاهد على التفكير ، على التعمق بما يراه ، والتفاعل معه . وهذا الشيء اتضح في شخصية « السيدة كرار » نفسها . وهي ترغم المشاهد على التفكير بما تفكر به هي نفسها . ولا يوجد في هذه المسرحية الطابع الاستعراضي ، الذي يضطر اليه المخرج احيانا في المسرحيات التي تقدم على نطاق جماهيري ، لكي يتمكن من جذب انتباه الجمهور على طول المسرحية . ولهذا السبب قدمت مسرحية « بنادق السيدة كرار » على نطاق ضيق – لكنها بداية الطريق ..

هستيريا "الايرفيزيون" والكابوس الجاثم

« كان فوز اسرائيل في مسابقة « الايرفيزيون » للغناء ، في عداد الاخبار التي يفضل اذاعتها حسب مقاييس رئيس اركان جيشنا ، رفول ، بهدف اثارة غضب العرب .. والدليل ان التلفزيون الاردني اوقف العرض حين اذاعة الاغنية الاسرائيلية وحين بداية ظهور النتائج .

« ولكن من جهة ثانية كان ذلك حدثا يجب ان يثير قلق رفول لانه ، لا شك ، يثلج صدور العرب . وذلك حين نشاهد أمة باكملها تهلل وتهتف لمرأى عرض تجاري طفولي فاز ، بسبب كونه اقل سوء من الاخرين ، بالمرتبة الاولى » : –

بهذه الكلمات الشجاعة والتي تعبر – في الواقع – عما يجيش في صدور الكثيرين ممن شاهدوا المسابقة والزوبعة الهستيرية التي رافقتها كتبت الصحفية المعروفة سيلفي كيشت ساخرة في ملحق « يديعوت احرونوت » (٢٧ – ٤ – ١٩٧٨) .

وفي الملحق نفسه كتب اهرون باخر متهكما ايضا : « يجب فحص امكانية جعل اغنية « ابا ني بي » النشيد الوطني لأحتفالات الثلاثين سنة على قيام الدولة .. كذلك يجب فحص امكانية تعيين يزهار كوهين (المطرب الفائز – « الاتحاد ») كسفير لاسرائيل في الامم المتحدة كي يفعل هناك ما فعله في (الايرفيزيون) » .

تلك مقتطفات قليلة من التعقيبات التي حملتها الصحف الاسرائيلية عشية المسابقة التي فازت بها الاغنية الاسرائيلية بالمرتبة الاولى ..

ويذكر ان مسابقة الغناء الاوروبي تقام مرة كل سنة منذ عام ١٩٥٦ . وتشترك اسرائيل فيها رغم كونها دولة اسيوية منذ عام ١٩٧٣ . والسبب معروف . وهذا ينطبق على فروع اخرى من النشاطات الثقافية والرياضية .

اقيمت مسابقة العام الحالي على مسرح « بلي دي كونفرس » واشتركت فيها ١٩ دولة اوروبية اضافة الى اسرائيل وتميزت بمستوى اغانيها المتدني عن مسابقات سابقة . وتقوم بالتحكيم في هذه المسابقة لجان من كل دولة مشتركة تتركب من موظفي اذاعة وتلفزيون . ولذا اصطلح النقاد الفنيون على اعتبارها رفيعة المستوى من حيث المشاهدين وليس من الناحية الفنية . ولذا لم يكن غريبا ولا تعبيرا عن مستوى فني راق ان حازت الاغنية الاسرائيلية على المكان الاول ..

ولكن حكومة اسرائيل ، في ظروف عزلتها المطبقة دوليا وفي ظروف تزايد الاستنكار العالمي لسياستها الحالية المعرقلة للسلام في المنطقة ، وجدت في هذا النصر الهزيل متنفسا لكسر طوق عزلتها فكان من الطبيعي ان يطير رئيس الحكومة ووزير الخارجية والدفاع برقيات تهنئة الى الفائزين ، على اعتبار انهم ورقة رابحة للاعلام الاسرائيلي ، جاء فيها : « لقد نصبتم قامتنا ورفعتم اسم اسرائيل عاليا امام عائلة الشعوب الاوروبية » .

* الكابوس *

عقب ظهور نتائج « ايرفيزيون ١٩٧٨ » استذكر المشاهدون مسابقة العام المنصرم والتي فازت فيها ممثلة فرنسا ماري مريام عن اغنيتها « العصفور والولد » ... وفي يوم المسابقة (٢٢ – ٤ – ٧٨) كانت ماري تكنس ارض المقهى الذي يملكه والداها في باريس ، حين زارها صحفي ليستمزجها في يوم خاص في حياتها الفنية ، ومما قالته المطربة للصحفي:

« لا افكر بتاتا في مرور تجربة اخرى كهذه . لا يستطيع انسان ان يتصور المصاعب التي يحياها فائز « الايرفيزيون » . ان الاغنية التي كانت سبب شهرتي في العالم كله اصبحت كابوسا يجثم بثقله على صدري في كل مكان كنت اظهر فيه ويلح علي لادائها .

« ان عالم الفن يعج بأشخاص قساة . في البداية يحيطونك بهالة من الاحترام وبباقات الزهور وبعد ذلك يحاولون ابتزازك شيئا فشيئا . لقد عملت بصعوبة ، وباعوني كما يبيعون الملابس ومعجون الاسنان . وكان علي ان اقبل ذلك مرغمة – لانني اهوى الغناء .

« على امتداد خمسة اشهر متتالية كنت خادمة الاغنية التي حصدت بها نجاحي فاصبحت هويتي الوحيدة في كبرى مدن اوروبا حيث رفض الجمهور ان يستمع الى اغنية اخرى من اغاني العديدة . وذات يوم اصبت بانهيار عصبي ونقلت على اثره الى المستشفى حيث امروني بان اخلد الى الراحة .. ولكن كيف يتاتى ذلك وقد تورطت في اتفاقات ظهور طويلة الاجل » .

وتدريجيا ، بدأ نجم ماري مريام يافل وقلت حفلاتها الغنائية .. وفي هذا الصدد قالت في المقابلة نفسها :

« لا يهمني ان اكون نجمة كبيرة او صغيرة مغمورة . انا احب الغناء وهذا هو المهم ، وانه لن المتع أن تعود بي الذاكرة في هذه اللحظات الى تلك الايام الجميلة التي كنت فيها ضيفة على رئيس جمهورية فرنسا ، جيسكار ديستان ، وكانت اغنيتي في طليعة مسابقات الغناء الاذاعية . لقد كانت مغامرة شيقة ولكن .. لا افضل خوض غمارها ثانية » !!

* السينما المصرية تشوه شخصية المرأة *

■ كشف بحث ، أجرته مؤخرا الباحثة المصرية منى الحديدى حول « شخصية المرأة في السينما المصرية » ، ان السينما المصرية تشوه شخصية المرأة .. فقد تبين من خلال فحص ما يقارب ال ٤٦٠ فيلما انتجوا بين السنوات ١٩٦٧ – ١٩٧٢ ، ان ٥٣٪ من بطلات الافلام هن راقصات ملاهى ليلية و ١٨٪ أرامل و ١٠٪ طالبات جامعيات و ٤٪ نساء مطلقات .

والواقع ، حسب قول الباحثة ، ان عدد المطلقات في مصر يزيد كثيرا عن ٤٪ وان واقعهم يختلف تمام الاختلاف عما تصوره الافلام « كصائدات » للرجال بمختلف السبل .. وبالنسبة للطالبات فانهن غالبا يظهرن كفريسة مستساغة وتظهر الحياة الجامعية كحياة انحطاط .

وتغفل الافلام المصرية حياة النسوة الفلاحات اللواتى تبلغ نسبتهن حوالى ٥٦٪ من نساء مصر .

والانكى من كل هذا ان عدد الراقصات هو أقل بكثير من النسبة التى تطرحها صناعة السينما المصرية .

وتقول الباحثة : ان الافلام المصرية ، بغالبيتها ، تقدم نموذجا سيئا للغاية عن المرأة المصرية وتصورها منحرفة سلوكيا وفكريا وبذلك تشوه شخصية المرأة المصرية الحقيقية . ■



أنقذوا عـرب النقب من شـر «الحـرس الاخضر»

❋ أكثر من ألف رأس من الضأن لعرب النقب تضيع اثر هجوم «الدوريات الخضـراء» ❋ اعتقـال الرعيـان عنـوة وقتـل الكـلاب والحمـير في محاولـة لطـرد مـواطني النقـب العـرب ❋

النقب ـ لمراسلنا ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لادراج الجريمة الاخيرة التي ارتكبها ما يسمى «بالحرس الاخضر» ضد عرب النقب من قبيلة ابو ربيعة . وطالبت باتخاذ قرار واضح وحازم لوقف جميع تجاوزات فرق «الدوريات الخضراء» .

وتتلخص الجريمة التي ارتكبها افراد هذه «الدوريات الخضراء» في ان طاقمي سيارتي جيب منها قاموا في صباح يوم الثلاثاء الباكر بمهاجمة ثمانية رعيان من عرب النقب في ضواحي عراد كانوا يرعون قطعان ضان تابعة لقبيلة ابو ربيعة . واعتقلوا اربعة رعاة اعتباطا بينما لاذ الاخرون بالفرار . واعلموا شيوخ القبيلة بالحادث . وهرع الشيوخ وبينهم الشيخ حماد ابو ربيعة عضو الكنيست السابق الى المكان فلم يجدوا اثرا للرعاة ولا للقطعان . ويبلغ عدد الرؤوس المفقودة نحو ١٢٠٠ راس يقدر ثمنها باكثر من مليون ليرة . وبعد بحث طويل عثروا على قسم صغير من الماشية على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا واستمروا يبحثون عن البقية .

اما الرعاة فعلموا انهم معتقلون في مركز بوليس «الفيكيم» بتهمة غريبة هي التجاوز على اراضي الغير .

وقد أدى هذا العدوان المستمر للدوريات الخضراء على عرب النقب الى توتر شديد في وسط عرب النقب . لانهم يدركون أن القصد من وراء هذه الملاحقات اجلاء العرب عن موطنهم والاستيلاء على أراضيهم . ويشكو أفراد جميع قبائل عرب النقب من ان هذه الدوريات جعلت ديدنها مضايقة العرب . فهي تداهم بيوتهم وتطلق النار على كلابهم فتقتلها حتى وهي مربوطة . كما تطلق النار على الحمير التي ينقلون على ظهورها الماء . وهدد افراد الدوريات نساء قبيلة المزازمة انهم سيطلقون النار في المرة القادمة على الناس اذا لم يسرعوا في الجلاء عن الارض .

وفي يوم الجمعة الماضي هاجمت دورية افرادا من عرب النقب بالقرب من كيبوتس «مشآفي سديه» والقى افرادها عليهم قنبلة غاز مسيل للدموع . وهددوهم بالويل والثبور اذا لم يرحلوا عن المنطقة .

وتقوم لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب باتخاذ الخطوات الضرورية لصد شر هذه الدوريات وللدفاع عن عرب النقب وأراضيهم .

يركـا بحاجـة الى جبهـة دمقراطيـة لا الـى نعـرات عـائلية

يركا ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في يركا منشورا دعا فيه أهالي القرية الى وحدة الصف ونبذ النعرات العائلية وجميع اشكال التفرقة. وحذر من استغلال السلطات للخلافات المحلية للمضي قدمـا في سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت وتضييق الخناق على القرية .

وانتقد المنشور المحاولات الجارية حاليا لاجراء تغييرات في ادارة المجلس المحلي . وتساءل ان لم يكن المقصود من ذلك ، بينما الانتخابات المحلية القادمة قريبة ، هو تاجيج التعصب العائلي والتنافس الشخصي حتى يطغى التازم علىجو المركة الانتخابية.

ودعا الى تنقية الجو في القرية والتكاتف وتضافر الجهود لخدمة المصلحة العامة ، وذلك باقامة جبهة توحد كل المتطلعين لخدمة القرية وتطويرها والدفاع عن اراضيها وبيوتها وتامين مستقبل الاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة .

فصـل ٤٦ عـامـلا مـن «يش اسبست»

مطالبـة الهستـدروت التدخـل لمنـع الفصـل

عكا ـ لمراسلنا في الشمال ـ علم مراسلنا ان ادارة مصنع «يش اسبست» بالقرب من نهاريا ابلغت ٤٦ عاملا بالفصل من العمل في المصنع ، ٣٢ منهم من قرية كسرى الجليلية و ٩ عمال يهود والباقون الخمسة من قرية بيت جن وقرى اخرى في الشمال .

والعمال المفصولين أقدمية عمل في المصنع تتراوح بين ما يقرب من سنة ونصف السنة وبين ٣ سنوات .

وقد أكد العمال المفصولون لمراسلنا رفضهم أوامر الفصل ، وأصروا على حقهم في العمل وعلى رغبتهم في العودة الى العمل المنتظم بعد انتهاء عطلة عيد الاستقلال . ويتساءل العمال المفصولون عما اذا كانت اوامر الفصل هدية العيد !! ويقومون الان بجمع تواقيع احتجاجا على الفصل !

ومن عكا ارسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، برقية الى رئيس دائرة التنظيم النقابي فيالهستدروت، يسرائيل كيسار ، يطلب فيها تدخله من اجل منع قرار الفصل المذكور واعادة العمال المفصولين الى العمل .

تـراجـع في محلـه

حيفا ـ لمراسلنا ـ تلقى عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة من السيد ر. الفنداري، مدير قسم التنظيم في بلدية حيفا ، يعلمه فيها بأن البلدية ألغت مشروعها الـذي يقضي بفتح شارع يربط بين شارع الخوري والزقـاق في شارع قيساريا والـذي كان يعني ابتـلاع الساحـة الوحيـدة الموجـودة في وادي النسناس والتي يمكن ان تقـام فيهـا حديقة عامة .

وأكد السيد الفنداري في رسالته بأن الساحة المذكورة ستستغل للمصلحة العامة .

وكان النائب طوبي قد بعث برسالة الى البلدية يستنكر فيها فتح الشارع المذكور ويطالب بتحويل الساحة الى حديقة عامة لاهالي وادي النسناس .

والجدير بالذكر ان قرار فتح الشارع المذكور كان قد أثار اشد التذمر بين اهالي وادي النسناس وراوا فيه بحق استهتارا بهم وتمييزا ضدهم ، وليس تطويرا للحي كما ادعت البلدية حين اتخذت ذلك القرار .

ويتحدث اهالي الوادي بسخرية عن قرار البلدية تخصيص مبلغ ١٥ الف ليرة في ميزانيتها لاقامة حديقة في الساحة المذكورة . وهم يطالبون بالشروع حالا في اقامة الحديقة وتخصيص الاموال الكافية لها .

غـرق شـاب من باقـة الغربيـة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من باقة الغربية والقرى المجاورة ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان الشاب ياسر احمد قعدان الذي توفي غرقا في بركة الساخنة يوم الاحد الماضي . وقد أبن الفقيد فوق ضريحه كل من الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب وعضو المجلس المحلي ، والسيد سليمان مجادلي نائب مدير المدرسة الابتدائية والشاعر فاروق مواسي والسيد جلال ابو طعمة ، رئيس المجلس المحلي ، وعدد من زملائه الطلاب فعكسوا جميعا روح الالم والاسف الذي ساد البلدة كلها على فقدان ذلك الشاب .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في باقة اذ يعربون عن احر تعازيهم الى ذوي الفقيد يرجون لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

هل ستزيد رسوم تأمين السيارات ؟ !

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ على الرغم من حملة الاحتجاج والمعارضة الشديدة، تسعى ادارات شركات التأمين في اسرائيل الى زيادة رسوم تامين السيارات لشخص ثالث بنسبة ٢٨٫٢٪ . وقد بعث مئات المؤمنين برسائل احتجاج الى الحكومة مطالبين بالتدخل لتخفيض هذه النسبة الباهظة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

ايطاليـا تعيـش موجـة ـ بقيـة

وبدأت في محاكمتهم بجرائم ارتكبوها بحجة مكافحة الرأسمالية !!

وأمس الاول وارت عائلة مورو السلومة اغتال اعضاء المنظمة الدو مورو ، بعد أن احتجزوه حوالي الشهرين .

وخلال فترة احتجازه بعث الدو مورو برسائل الى قيادة حزبه دعاها فيها الى مساومة منظمة الالوية الحمراء ، الا ان الحكومة التي تتالف من الحزب المسيحي الدمقراطي رفضت ذلك وايدتها في موقفها القوى السياسية ومن بينها الحزب الشيوعي الايطالي الذي رأى في «الالوية الحمراء» عصابات موتورة ترفع شعارات «ثورية» ! ولكنها تعرقل الكفاح الطبقي الجماهيري الواعي . وتخلق اجواء فوضوية من الممكن ان تنمو في ظروفها المنظمات اليمينية الفاشية .

وحين رفضت السلطات الايطالية جثمان عميدها الثرى في قرية قريبة من روما ، بمراسيم متواضعة تنفيذا لوصية مورو التي نصت على عدم اشراك الحكومة في الجنازة .

هذا وقدم وزير الداخلية الايطالي، زاكينيني ، استقالته بعد أن اعلن انه يتحمل مسؤولية رفض الحكومة مقايضة حرية الدو مورو بحرية رجال عصابة الالوية الحمراء ..

ويلاحظ المراقبون ان اغتيال الدو مورو ستكون لـه ذيول خطيرة على الوضع السياسي في البلاد .

كلمـة «الاتحـاد» ـ بقيـة

ويتراجعون الى الجحور السلطوية التي خرجوا منها .

والاهم ان هذا العدوان الآثم والوضيع استنفر هبة تضامن شاملة في مختلف انحاء البلاد تجسمت في تماثل رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . وفي تقاطر الكثير من ابناء الناصرة والقرى المجاورة الى دار البلدية للاعراب عن التضامن مع ادارتها الدمقراطية وشجب العدوان .

لقد برهن هذا التضامن والتأييد الذي اعرب عنه رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية على صدق طريق ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . كما اثبت ان الجماهير العربية خارج مدينة الناصرة تقيم سورا من الدفاع الفعال تتساقط امامه هجمات السلطة واعوانها .

وعلى اولئك ، الذين يتصورون انهم بعدوانهم الغادر على قادة بلدية الناصرة الدمقراطية يستطيعون أن يصدعوا وحدة الجبهة الدمقراطية وان ينالوا من تلاحم قواها ، ان يدركوا ان عنفهم سيستنفر عنفوان الجماهير العربية الشعبية التي اقسمت على أن تصون وحدتها النضالية في اسرائيل وفي الناصرة قبل كل شيء . فالناصرة معقل ورمز .

مراثي سميح القاسم في مجلة مكرسة لعيد اسرائيل الثلاثين تربك المسؤولين في وزارة الخارجية وتستفز تحريضا أهوج

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فجرت مقاطع من «مراثي» الشاعر سميح القاسم ضجة في وزارة الخارجية ستتفاعل أصداؤها على الساحة السياسية والادبية في البلاد لمدة طويلة .

بدأت القصة قبل بضعة شهور حين تلقى الشاعر رسالة من هيئة تحرير مجلة فصلية «ارئيل» تصدرها دائرة العلاقات الثقافية بأربع لغات ، بينها الانجليزية وتوزعها في مختلف انحاء أوروبا والقارتين الامريكيتين . وورد في الرسالة ان هيئة التحرير قررت ، بعد أن قرأت ترجمة عبرية لمقاطع من «مراثيه» ونظرا لاعجابها بجمال وقوة القصيدة ، ان تختارها للنشر في «ارئيل» .

ووافق سميح القاسم على النشر شريطة التاكد من سلامة الترجمة .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء ٩ـ٥ـ٧٨ أذاع راديو اسرائيل بالعبرية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعترضت على توزيع عدد المجلة لانها تحتوي على قصيدة سميح القاسم .

وكانت اذاعة هذا النبأ بداية الضجة .. فكافة الصحف اهتمت بالامر وروت تفاصيل ما اعتبرته «فضيحة مشينة» !

ويتضح مما نشرته الصحف ، يومي الثلاثاء والاربعاء ان هذا العدد من «ارئيل» كرس لعيد اسرائيل الثلاثين .. وتمت طباعة ٢٣ ألف نسخة منه أنفقت عليها الوزارة مليون ليرة اسرائيلية .

كما اتضح ان الشاعر انطون شماس استعرض ، في مقال احتوته المجلة ، تطور الادب العربي في اسرائيل وتناول في استعراضه شعر سميح القاسم واقتبس من «مراثيه» للتدليل على رأيه .

ولكن قبل ارسال النسخ الى الخارج أطلع موظف على هذا المقال ، الذي وافق على نشره رؤساء الدائرة، فاعترض عليه واوقع دائرة العلاقات الثقافية في حيص بيص .

وبدأت الدائرة البحث في كيفية التخلص من الورطة .. واقترح أحدهم اعادة تجليد المجلة بعد ازالة مقاطع «المراثي» ، وان كان ذلك سيكلف بين ٢٠ و ١٠٠ الف ليرة .

ولكن هذا «الحل» لم يحل المشكلة فازالة المقاطع لا يزيل الاشارة الى الشعر في المقال المذكور .

ولهذا أحيل الامر الى عضو الكنيست زلمان شوفال باعتباره رئيس لجنة الكنيست الاستشارية في شؤون الاعلام .

ونشرت «جروزلم بوست» ، يوم الاربعاء الماضي ، ان المتحدث باسم وزارة الخارجية مخائيل سيلوه اعلن ان اصرار الوزارة على ان تعكس منشوراتها خطها الاعلامي وسياستها ليس أمرا خارجا عن المألوف .

وأضافت ان المسؤولين في وزارة الخارجية قرروا الاتصال تلفونيا بوزير الخارجية ديان الذي يزور اسكندينافيا للبت في الامر .

وفعلا نشرت «دافار» في اليوم نفسه ان نشاطا محموما جرى بين الاطراف المعنية وتم بعده حذف المادة التي احتوت مقاطع من المراثي تلك .

كذلك نشرت الجريدة نفسها تصريحات شوفال وجاء فيها ان الشاعر يحرض على الدولة وعلى جيش اسرائيل وغير ذلك من المصطلحات الشوفينية التي يقصد بها تحريض الرأي العام الاسرائيلي على صاحب «المراثي» .

وعرفت «جروزلم بوست» في عددها المذكور قراءها على سميح القاسم فكتبت «انه ينتسب الى المدرسة الادبية التي تسمى بـ «أدب المقاومة» . وهذه المدرسة اسهمت اسهاما كبيرا كميا ونوعيا في الادب العربي المعاصر في هذه البلاد . ومن المحتمل ان يكون هذا هو السبب الذي دفع أنطون شماس الى أن يذكره» .

وأضافت ان شمول المجلة على هذه القصيدة كان سيستفز احتجاج المحافل نفسها التي عارضت في بث التلفزيون الاسرائيلي لفيلم «خربة خزعة» .. ولكن حذفها اذا تم بأسلوب تقني فظ سيثير بالتأكيد احتجاج الطرف المضاد في الساحة السياسية وسيربح من هذا الشاعر والمعجبون به .

شكـوى علـى نـائب مديـر سجن كفـار يونـا

القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى وزير الداخلية على تصرف نائب مدير سجن كفار يونا ضد موكليها وبشكل خاص ضد سامي اسماعيل وتعريضه للضرب والاهانة والسجن الانفرادي بتهم ملفقة . كما ارسلت مذكرة بهذا المعنى الى السفير الامريكي في اسرائيل ونسخا عن كل من الشكويين الى نقابة المحامين العامة .

ومما جاء في المذكرة ان ذوي سامي اسماعيل منعوا من زيارته بحجة انه محكوم عليه بالحبس الانفرادي في زنزانة . ولم يسمح حتى للمحامية بزيارته الا بعد تهديد بالشكوى الى محكمة العدل العليا .

وفي الزيارة التي تمت بتاريخ ٤/٢٠ علمت المحامية كيف ان شرطيا يدعى سمحا اخذ سامي اسماعيل الى الزنزانة حالا بعد انتهاء مقابلته مع محاميته في ٤/٢٤ . وهناك اخذ يفتشه بشكل استفزازي . ثم ضربه .

وعاونه على الضرب شرطي اخر يدعى جدعون . ثم جاء ثالث يدعى عباس واخذوا سامي الى نائب المدير حيث حكم عليه بالسجن الانفرادي لمدة أسبوعين بدعوى انه قاوم الشرطي ومنعه من تفتيشه واعتدى عليه !!

ولانه لم يكن هناك من سبب حقيقي فان السبب الوحيد لضرب سامي وشتمه واهانته كان لانه حكى لمحاميته عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها وعن الاوضاع الرديئة السائدة في السجن . ويعزز هذا الرأي قول نائب المدير لسامي انه ممنوع التكلم عن هذه الامور الى المحامين وان ذلك يعرض المتكلم للعقاب .

وشكت المحامية لانغر الى مدير السجن والى وزير الداخلية والشرطة ايضا على ضبط ورقة من ملفها كانت سجلت عليها امورا تتعلق بموكليها السجناء . وطالبت باخراج سامي اسماعيل من الزنزانة وباعادة الورقة اليها .

شرطـة اسرائيـل تعجـز عن احضـار شخـص عربـي الـى المحكمـة ! !

سجـن جنـدي ورجـل حرس حـدود بتهمـة الاعتـداء علـى شـاب عربـي

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة الصلح في القدس يوم الاثنين الماضي حكما بالسجن لمدة شهر واحد ودفع غرامة ١٠٠٠ ليرة على كل من الجندي يتسحاق اهرون (٢١ عاما) وشرطي حرس الحدود سمحوني غالو بعد ادانتهما بالاعتداء على مواطن عربي من المناطق المحتلة .

وقد وقع الحادث قبل حوالي سنة حين مر المعتديان امام سيارة كبيرة محملة بالشمام في حي محنى يهودا في القدس وكان يحرسها شاب عربي . فاقتربا من الشاب وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية الشخصية . وحين ابلغهما بانه نسيها في البيت صفعه احدهما ثم ضربه الاثنان ضربا مبرحا ادى الى اصابته بجروح في وجهه والى نزيف دم من انفه . وبعد ذلك صعد شرطي حرس الحدود الى السيارة وسرق ١١ شمامة .

وبعد مدة قصيرة مر الشاب العربي المذكور امام مقهى قريب فاوقفه احد اصحاب المقهى وهدده بالقتل اذا لم يقم بتنظيف المراحيض في المقهى .

محكمة .. ؟!

والامر الغريب في الحادث .. ان الشاب العربي المشتكي لم يحضر المحاكمة . وقد ادعت الشرطة انها لم تستطع الوصول اليه وتبليغه . الامر الذي يثير الشك بنية الشرطة.. ذات الباع الطويل !! فهل عجزت حقا عن الوصول الى هذا الشاب ؟!

ولكن الامر المستغرب هو ان المحكمة اتاحت للمتهمين استغلال غياب الشاب المعتدى عليه فلم توجل القضية ولم تأمر الشرطة باحضار المشتكي .. حينئذ اعلن المتهمان انهما يفضلان عدم تقديم افادة في المحكمة (خوفا من ان تكشف المحكمة تفاصيل اخرى عن بشاعة العدوان) واكتفيا بالافادة التي قدماها في الشرطة والتي لم يتح للشاب العربي مناقشتها . وهكذا كان الحكم خفيفا بهذا الشكل .

الحكم بالسجن ٥ سنوات على حربي خضـور

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت محكمة اللد العسكرية حكمها بالسجن لمدة خمس سنوات على حربي خضور ، وهو من قرية بيدو (قضاء رام الله) ، وذلك بتهمة «اعطاء قنبلتين قديمتين ، كان يحتفظ بهما ، الى منظمة غير شرعية» .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد أغلقت بيت حربي خضور بالباطون في حينه وأدت بذلك الى تشريد زوجته الحامل وأولاده الستة . وذلك بحجة ان حربي خضور «اشترك في عمل تخريبي» . وفي حينه توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى محكمة العدل العليا فرفضت المحكمة ذلك الادعاء وأمرت بفتح البيت . وقد اضطرت النيابة العسكرية الىمحو تهمة «الاشتراك في عمل تخريبي» من لائحة الاتهام لعدم وجود أية أدلة تثبت ذلك !

ينفون اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية

القدس ـ لمراسلنا ـ نفى أربعة شبان من أبناء الضفة الغربية المحتلة ، أمام المحكمة العسكرية في رام الله ، تهمة اطلاق الرصاص على سيارة عسكرية ، أو انهم ينتسبون الى منظمة غير مشروعة .

والشبان هم أحمد موسى سمامرة وأحمد عبد الكريم البطاط وصادق كمال عويسه ومحمود عيد البطاط . ودافعت عن الاول المحامية فيليتسيا لانغر وعن الآخرين المحامي وصفي المصري .

ولادة قبـل موعدهـا في السجـن

السلطـات تمنـع السجينـة مـن رؤيـة طفلتهـا

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ جلبت الشابة الفلسطينية عليا أحمد محمد العشية (٢٦ عاما) من قرية الظاهرية في ضواحي القدس المحتلة الى المحكمة العسكرية في اللد في ٤ـ٥ـ١٩٧٨ لتمديد اعتقالها بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح والقيام ببعض التفجيرات .

وخلال المحكمة تبين ان الشابة الفلسطينية ولدت طفلة قبل موعد الولادة (أقل من تسعة أشهر) وهي في السجن قبل شهر ونصف ولا تعرف عن طفلتها شيئا منذ ذلك الحين . وقد اثارت المحامية فيليتسيا لانغر هذا الامر في المحكمة فأمر القاضي النيابة بأن تحقق في الامر وتعطي جوابا سريعا للمحامية .

الحكـم بالسجـن المؤبـد على جمـال شـوقي

اللد ـ لمراسلنا ـ أصدرت المحكمة العسكرية في اللد في ٧ـ٥ـ٧٨ حكما بالسجن المؤبد على جمال وليد قاسم شوقي بعد أن أدانته بثلاثة عشرة تهمة منها التدرب على السلاح في أوقات مختلفة في بيروت وتفجير عبوة ناسفة في سوق بيتح تكفا أدت الى قتل امرأة وأصابة آخرين بجراح .

واعترف المتهم بالتهم المنسوبة اليه. والقى كلمة في نهاية المحاكمة استنكر فيها أن يكون قاتلا بل مكافحا في سبيل تحرر شعبه ووطنه من الاحتلال . ومما جاء في كلمته قوله : لسنا نحن القتلة بل الذين يقتلون أبناء شعبنا وأبناءكم حين يدفعونهم الى الموت . أنتم تحاكموننا على أساس اننا قتلة بدلا من أن تقفوا الى جانبنا وتؤيدونا لنقف جميعا صفا واحدا لمحاربة العنصرية والرجعية الصهيونية والعربية على السواء . ان واجبكم محاكمة بيغن وكهانا وأمثالهما الذين يتسببون في قتل أبناء الشعبين بدلا من ان تحاكموا الذين يدافعون عن أنفسهم وكيانهم . اننا نمد لكم أيدينا لنقف جميعا في وجه المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا . نحن أصحاب حق ومضطهدون . ونحن نناضل ضد الصهيونية التي تجعل التعصب الديني الاعمى والشوفينية أساس ايديولوجيتها ، وضد المطالبين بتصفية الشعب العربي الفلسطيني .

ودافع عن المتهم المحامي عبد عسلي فأشار الى أن الخلفية التي استندت اليها التهم الموجهة لموكله انما هي الارهاب الموجه ضد شعبه العربي الفلسطيني والطريق المسدود الذي وصلت اليه القضية . وقال ان الطريق الوحيد لمنع سفك دم الابرياء هو حل الازمة بشكل سياسي .

وقاطع القاضي المحامي عبد عسلي عدة مرات ثم أوقفه عن الكلام بدعوى ان كلامه خطاب سياسي .

فرع منظمـة العفـو ـ بقيـة

الدفاع قدما مرافعتيهما خطيا الى المحكمة . وطالبت النيابة في مرافعتها بادانة المتهم بتهم الاتصال بعميل أجنبي (المقصود تيسير قبعة) والانتماء الى منظمة غير شرعية هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

أما مرافعة الدفاع فأشارت الى ضعف مستندات النيابة في الاتهام وابرزت الاكاذيب والتناقضات في شهادات رجال المخابرات والمحققين وزيف الادعاء بأن افادة سامي اسماعيل أخذت منه «بارادته الحرة» .

وأكدت المحامية ان محكمة العدل العليا حسمت مؤخرا بأنه في مثل قضية سامي اسماعيل لا يعتبر لقاؤه .. بمثابة لقاء مع عميل أجنبي . وكذلك الامر بالنسبة لعضوية المنظمة .. التي ان تم تأكيدها فسيكون ذلك بالاعتماد على شهادات كاذبة .

وجاء في المرافعة : «ليس من العدل ان تقدم لائحة اتهام ضد سامي اسماعيل . لان نشاطاته تعتبر قانونية بموجب القانون الامريكي الذي يعيش في ظله ويلتزم به كمواطن امريكي . لقد جلب المتهم الى المحكمة حسب قانون «الاراضي عبر الحدود» .. ذلك القانون المغاير لعدالة الشعوب . ولكن حتى حسب هذا القانون ، المعد لمن خرب أو ينوي التخريب بأمن اسرائيل ، فان سامي ليس مذنبا . لان كل ما فعله هو تأييد اخوته الفلسطينيين في أثناء الحرب الاهلية في لبنان» .

وبعد تقديم عدد من الوثائق والمستندات طالبت المحامية بتبرئة المتهم .

اللجنـة الاداريـة لسلطـة الاذاعـة تتحكـم بالبرامـج حسـب ذوق الحكومـة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لم يكد يمضي شهر على قرار الحكومة بتعيين «اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة» حتى اصبح واضحا ان اعضاء اللجنة، وهم باكثريتهم الساحقة من احزاب الائتلاف اليميني الحاكم ، يقومون بدور المراقب والمؤثر على برامج الاذاعة وانهم جاؤواللحد من صلاحيتها ولتضييق الخناق اكثر فاكثر على حرية الصحافة وتوجيه البرامج حسب سياسة الحكومة .

وقد تجلى تدخل هذه اللجنة غير الدمقراطيببرامج الاذاعة والتلفزيون، حتى الان ، على النحو التالي :

ـ رئيس اللجنة البروفسور رؤوبين يرون ، يتفرغ بكامل وقته لمراقبة البرامج. وذلك على عكس ما كان الامر في السابق اذ كان رؤساء اللجنة السابقون يعملون بشكل جزئي فقط في اللجنة ولم تكن وظيفتهم التدخل بشكل فعال في توجيه البرامج .

ـ تعيين مساعد وزير المعارف زبولون هامر والمقرب اليه والى افكاره ، بن تسيون دال ، مراقبا رسميا ودائما في اجتماعات اللجنة .

ـ افساح المجال لكل عضو فياللجنة ان يراقب البرامج وينتقدها ويقترح الاقتراحات «لتحسينها» و«تغييرها» . وفي هذا المجال تمت حتى الان الامور التالية :

❋ انتقاد الصحفي يرون لندن ، محرر برنامج «عليه كوتيرت» (وراء الاخبار) على لقائه مع الصحفي يهودا ليطاني الذي كشف حقيقة العدوان الوحشي الذي قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي على تلاميذ مدرسة بيت جالا حين القوا قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف واضطر سبعة من الطلاب الى القفز من الطابق الثاني فاصيبوا بجراح وكسور . وقد اتهم عضو الكنيست من «التكتل»، ارئيل فينشتاين ، وهو عضو فياللجنة الادارية لسلطة الاذاعة يرون لندن بأنه اظهر فقط الوجه السلبي للجيش الاسرائيلي .

وعلى اثر هذا الانتقاد وجه مدير التلفزيون ارنون تسوكرمان انتقادا للصحفي يرون لندن .

❋ انتقاد من عضو اللجنة تسفي لندر (الحركة الدمقراطية للتغيير ـ داش) ايضا الى يرون لندن على اللقاء الذي اجراه مع الصحفي آري ابنر والذي هوجم فيه وزير المالية سمحا ايرليخ بشكل ساخر بسبب آرائه ومشاريعه الاقتصادية .

❋ انتقاد من المحامي اهرون فافو (التكتل) على البرنامج الاذاعي الفني «هذا قريب من قلبي» لان احد المشتركين فيه ، الصحفي اهرون بيخار ، تدخل بالسياسة واعرب عن مواقفه بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط . وتساءل رجل التكتل ، فافو ، «هل يحق لبرنامج فني ان يتدخل بالسياسة» . فاجاب محررو البرنامج انهم لا يستطيعون كم فم من يشترك في هذا البرنامج .

هذا وينظر الصحفيون المستقلون في الاذاعة والتلفزيون الى هذه الخطوات بقلق على مصير ما تبقى من حرية الصحافة والحريات الدمقراطية الاخرى . ويسود بينهم جو من الاستنكار والسخط على سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية والتي تريد اخضاع كل أجهزة الاعلام لسياستها .

يجـب الغـاء الغـلاء الجديـد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بطلب مستعجل لجدول الاعمال طالبت فيه ببحث الارتفاع الجديد في الاسعار وبالغائه .

وجاء في تفسير الاقتراح انه على الرغم من وعد وزير المالية سمحا ايرليخ ، بعدم زيادة الاسعار اعلنت الصحف في مطلع هذا الاسبوع عن زيادة اسعار الورق والزجاج والشوكولاطة والبيرة وغيرها .

«ان ارتفاع الاسعار الاخير ليس ضروريا وقد جاء على أثر استغلال المحتكرين للفرصة التي اتاحها أمامهم حكم التكتل بان يتقدموا بطلب لزيادة الاسعار مرة في كل ثلاثة اشهر» . ـ اضافت كتلة الجبهة وأكدت ان هذه الزيادة الجديدة في الاسعار تضر بالاساس فياصحاب المداخيلالمنخفضة الذين يشكلون نسبة ٥٠٪ من السكان .. لذا نطالب بالغائها تماما .

أمـام اصرار عـاملات مصنع «كليـل يـوفي» اضطر صاحب المشغـل الى تلبيـة مطالبهـن

اكسال ـ لمراسلنا ـ أمام مطالبة العاملات برفع أجورهن حسب تسعيرة الهستدروت ، ورغم موقف الهستدروت المتخاذل ، اضطر صاحب مشغل «كليل يوفي» في اكسال الى زيادة أجرتهن .

ولكنه عاد واحتال عليهن برفع المقطوعية التي لم يستطعن تنفيذها . فلم تسكت العاملات وطالبن باحضار مهندس لفحص المقطوعية . وعندما جاء اتضح ان المقطوعية غير عادلة . ولكن صاحب المشغل أخذ يماطل في تعديلها ولجأ الى تهديد العاملات باغلاق المشغل مبررا ذلك بأن العاملات قمن باضراب لثلاث ساعات ، وأغلق مشغله بالفعل .

ولكن العاملات لم يسكتن أمام هذا الاجراء ووقفن صفا واحدا وطالبن الهستدروت بالوقوف الى جانبهن .

وأمام اصرارهن ، وبالرغم من عدم حضور ممثل الهستدروت ، اضطر صاحب المشغل الى فتحه ودفع الاجرة كاملة والموافقة على طلباتهن العادلة .

وجدير بالذكر ان هذا المشغل افتتح عام ١٩٧٢ . وكانت أجرة العاملة ١٢ ليرة يوميا في حين كانت الاجرة حسب تسعيرة الهستدروت ٣٥ ليرة . ولكن كفاح العاملات أدى في النهاية الى رفع أجورهن . وكانفي ذلك درس نضالي لهن .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.ي • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١٦ أيار ١٩٧٨ ، ٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١ — VOL 1/35 — 16.5.1978

انتفاضة ثورية في زائير

*** الثوار يحررون مدينتين * موبوتو يستنجد بالدول الغربية لمساعدته في الحفاظ على حكمه ***

كنشاسا — الوكالات — تفجرت انتفاضة ثورية في زائير ضد نظام موبوتو سيسي سيكو الرجعي الذي اوصل البلاد ، منذ توليه السلطة قبل ١٣ عاما ، الى ازمة اقتصادية خانقة اضرت بمستوى حياة جماهير الشعب .

واعلن ناطق باسم الثوار في باريس ، امس الاثنين ، ان الثوار تمكنوا من تحرير مدينتي كولويزي وموتشاتاشا في مقاطعة شابا .

ونفى الناطق ادعاءات موبوتو وكأن الانتفاضة هي تدخل اجنبي او غزو يشارك فيه الجنود الكوبيون . وقال انها ثورة محلية منبثقة من ارض زائير . وما ادعاءات موبوتو حول التدخل الاجنبي المزعوم الا عملية تغطية على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات الامريكية في مقاومة "التوسع الشيوعي" لا المهاجمة اسرائيل!

واشنطن — الوكالات — انتهت المعركة السياسية التي دارت حول صفقة الطائرات الامريكية مع اسرائيل والسعودية ومصر بين المحافل الحاكمة ولم يبق غير الاقتراع عليها في مجلس الشيوخ ، امس الاثنين ١٥ ايار ١٩٧٨ . وتدل القرائن على ان الادارة الامريكية ستنجح في الفوز بموافقة مجلس الشيوخ على الصفقة او على الاصح بعدم معارضته لها . فحسب الدستور يحق للكونغرس الامريكي رفض الموافقة على مثل هذه الصفقات خلال ثمانين يوما من ابلاغه بها . وكانت الادارة الامريكية قد ابلغت الكونغرس بالصفقة رسميا في ٢٨ نيسان ١٩٧٨ .

وجاء في رسالة الابلاغ ، التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى الكونغرس ، ان الصفقة المقترحة تشمل مبيعات ٧٥ طائرة ف ١٦ و ١٥ طائرة ف ١٥ لاسرائيل و ٥٠ طائرة ف ٥ — اي لمصر و ٦٠ طائرة ف ١٥ للمملكة السعودية .

واكد فانس في رسالته ان الصفقة هي جزء مهم في سعي الولايات المتحدة وراء السلام في الشرق الاوسط « فهي تحافظ على علاقتنا الوثيقة بثلاث حكومات رئيسية في الشرق الاوسط وتعززها » .

واضاف ان المبيعات المقترحة تجعل من الممكن للولايات المتحدة ان تحافظ على التزامها التاريخي بامن اسرائيل بينما تقيم في الوقت نفسه روابط اوثق مع دول عربية معتدلة تسؤيد بقوة عملية السلام .

وخلال النقاش حول الصفقة وردا على معارضة حكام اسرائيل والمحافل الامريكية القوية التي تساندهم اكد المسؤولون الامريكيون ان تزويد مصر والسعودية لايهدد التوازن العسكري في المنطقة ولا يضعف تفوق اسرائيل العسكري . كما ان مصر والسعودية لا تريدان استخدام هذه الطائرات في مهاجمة اسرائيل .

وفي هذا الصدد هرع الملك السعودي خالد لمساعدة الادارة الامريكية على تأكيد منطلقاتها فارسل ، امس الاول وفي عشية اقتراح مجلس الشيوخ ، رسالة الى الرئيس الامريكي كارتر اذاعتها الادارة الامريكية .

وجاء فيها ان السعودية تحتاج الى الطائرات المقاتلة لمقاومة خطر التوسع الشيوعي الجاثم على المنطقة . وهي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في اضخم اجتماع شعبي ، بحضور الالوف من الناصرة وحوالى ٤٠ وفدا من قرانا العربية ...

شعب الناصرة يجدد البيعة للبلدية الدمقراطية ويعلن تمسكه بالجبهة والبلدية ، قيادة وطريقا..

*** توفيق زياد : مدينة الناصرة دفنت التعصب الطائفي والعائلي ، الى الابد .. وكل سكان المدينة عائلة واحدة ، واعية ومتآخية .. ومعركتنا هي مع سلطات القهر القومي . ليس عند السلطة بديل للجبهة في الناصرة وهذا هو مصدر شراستهم . وهو دليل على قوتنا . * حنا مويس : جماهيرنا العربية جسم حي ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله .. والناصرة هي قلب مجتمعنا العربي في هذه البلاد * رايق جرجورة : حطمنا كل المؤامرات وحققنا المكاسب الهامة لمدينتنا وشعبنا * رؤساء مجالس سخنين وعرابة وكفر مندا، طرعان ونصار وزيدان، يتضامنون مع بلدية الناصرة وشعبها * المواطنون في الناصرة يدفعون نصف مليون ليرة من التزاماتهم المالية ، خلال يوم واحد .. ولجان الاحياء تنفذ المشاريع وتخطط لمشاريع جديدة .**

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — تبدو سلطات القمع القومي ركيكة وهزيلة ، ويبدو اعوانها اقزاما ، امام المد الشعبي الجارف الذي تفجر في المدينة ، استنكارا للاعتداء الدنيء على البلدية وتضامنا ودعما لبلدية الكرامة والخدمات التي تجسد اماني المدينة وكرامتها وشرفها . فخلال الايام الاخيرة ظلت تتدفق الوفود الشعبية من مختلف احياء المدينة ومن عشرات قرانا ، الى دار البلدية مؤيدة ومتضامنة . وكل محاولات السلطة ان تعطي للعدوان طابعا عائليا ، انهارت تماما .. كما انهارت كل المؤامرات السابقة .

ويوم السبت الماضي ، تم مشروع هام ، جديد ، من مشاريع لجان الاحياء في مجال العمل التطوعي ، اذ مد خط طويل لمواسير المياه في الحي الشرقي ، كما قررت لجان الاحياء تخطيط وتنفيذ مشاريع جديدة للاسبوع القادم وما بعده . ويوم السبت الماضي ، ايضا ، دفع مواطنو الناصرة للبلدية اكثر من نصف مليون ليرة ، من التزاماتهم المالية ، تعبيرا عن تضامن المواطنين مع الجبهة والبلدية في مقاومة المؤامرات السياسية والاعتداءات ، وفي سبيل التغلب على الحصار المالي .

وكان قمة التفاف شعب الناصرة البطل حول بلديته الصامدة ، تدفق الالوف الى الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة . وكان رائعا ومنعشا ، ان يتدفق الى هذا الاجتماع — مهرجان الغضب والصمود — وفود حوالى ٤٠ قرية من قرانا العربية من المثلث الجنوبي حتى شمال جليلنا الشامخ . وقد ضمت الوفود عشرات رؤساء المجالس المحلية واعضاءها ، تعبيرا مجددا عن تمسك شعبنا بالناصرة ، قلبا نضاليا نابضا وطريقا رائعا لوحدة الصف الشعبية .

— البقية على صفحة ٢ —



كلمة الاتحاد

"الاتحاد" مقبلة على ربيعها الخامس والثلاثين

صونوها تاريخا وطريقا

بقلم : اميل حبيبي

مثلما يبتعد الناقد عن اللوحة الفنية حتى يستوعبها كلها ، بأبعادها وبعمقها ، أجدني ، لاول مرة في حياتي ، على بعد منكم ، فاستوعب ما صنعته أيديكم وأيدينا ، وتصنع ، من « اتحاد » . ومن هنا ، مما نسميه « العالم الكبير » أهديكم ، أيها الرفاق في مكاتب « الاتحاد » ، وأيها الرفاق في مطابع « الاتحاد » وأيها الرفاق موزعي «الاتحاد» وأيها الرفاق قراء « الاتحاد » ، باقات من الورود الحمراء وأغصان زيتون ممن تعرفون وممن لا تعرفون ، ممن تحبون . فان « اتحادنا » ، منبرنا العالي ، سجلنا الناصع وبدرنا في الليلة الظلماء ودم قلوبنا ، تقبل على ربيعها الخامس والثلاثين مثبتة ، بسيرها أبدا على هذا الطريق وابدا الى أمام ، ان شعبها يقبل ، لا محالة ، بعد هذا الصقيع الطويل ، على ربيعه الاخضر .

فاننا لا نعيش في عصر ابادة الشعوب ، بل نعيش في عصر تحررها وانعتاقها . ولو كان في عيون حكام اسرائيل نظرا لرأوا في صمود شعب «الاتحاد» ، الذي يصمد متقدما ويتقدم صامدا ، دليلا كافيا على عقم سياستها السلبية في عالمنا العصري دون ما حاجة الى اجهاض مسخ لا في جنوب ولا في شمال .

يقينا اننا — عربا ويهود مظلومين في اسرائيل — وشعبنا العربي الفلسطيني كله ، ندفع غاليا ثمن العدوان والطيش العدواني والعمى السياسي المفقوء بعنصرية حاكمين خائفين من أيديهم الملطخة . ولكننا نعرف ، يقينا أيضا ، ان هذا الايغال في العنف والعدوان صادر عن جان امسكه التاريخ متلبسا . فبأية حجة يستطيع ، بعد اليوم ، أن يضلل شعبا ؟ .

لقد رأينا في صعود مناحم بيغن الى السدة الثمرة « الوخرية » لسياسات عقيمة يأبى أصحابها الاعتراف بعقمها . وحين استمعنا الى مناحم بيغن في شيكاغو وهو يهدد العالم بأن « اسرائيل لن تسمح ابدا ابدا بقيام دولة فلسطينية » الى جانبها ، أدركنا ان دافيد بن غوريون كان ثاقب النظر حين قال عنه : « إني أرى فيه خطرا كبيرا يهدد وضع دولة اسرائيل الداخلي والخارجي » . وذلك لان الفلسطينيين يأبون أن يبادوا ويصرون ، مثل سائر خلق الله ، على حقهم في وطنهم ، وهم ، مثل سائر خلق الله ، لهم وطن ، ولا وطن لهم غيره ، ويأبون الا أن يحبوه . فما العمل؟ . اي «عمل» لم يلجأ اليه حكام اسرائيل ، رافضو التعايش السلمي بين الشعبين ، من دير ياسين حتى تنصيب رئيس الوزراء مناحم بيغن ؟ وأي استسلام لم تلجأ اليه الرجعية العربية في خدمة السيد الامبريالي الواحد — من نوري حتى أنور ؟ فهل استطاع هذا «العمل» كله ، أو ذاك الاستسلام كله ، أن يجد بديلا ، على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

صليبا خميس يشترك في اجتماع التضامن مع الشعب الفلسطيني في هولندا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى امستردام للاشتراك في اجتماع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي تنظمه لجنة التضامن الهولندية .

ومن المقرر ان يشارك الرفيق صليبا خميس الى جانب الرفيقين ابراهام لفنبراون وكالمان التمان عضوي اللجنة المركزية للحزب في مؤتمر بازل في سويسرا ، الذي سيبحث في التفرقة العنصرية ، والذي سيبدأ اعماله يوم الخميس القادم ، بعد غد .

الشيوعيون اليونانيون يعقدون مؤتمرهم العاشر

اثينا — الوكالات — افتتح المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني اعماله ، امس الاثنين ، في اثينا حيث استمع المندوبون وممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الى تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العاشر .

ويشد المؤتمر انظار الرأي العام العالمي والمحلي اليه ، خصوصا ، وانه المؤتمر العلني الاول الذي يعقد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يشارك في اعمال المؤتمر ضيفا على الحزب الشقيق .

استمرار المظاهرات في ايران رغم عمليات القمع السلطوية

طهران — الوكالات — هدد شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، جماهير الشعب بالويل والثبور وعظائم الامور ان هي استمرت في انتفاضتها احتجاجا على سياسة حكومته الرجعية ومطالبتها بحقوقها المدنية والاجتماعية والسياسية .

جاء هذا التهديد في وقت تستمر فيه المظاهرات الشعبية في طهران وتبريز ومدن ايرانية اخرى ، منذ شباط الماضي .

ويشير المراقبون الى ان قوى شعبية اخرى ، عدا القوى اليسارية ، وقوى الطلبة الجامعيين ، كرجال الدين والفلاحين ، يشاركون الان بنشاط فعال في المظاهرات الشعبية . ويرفعون المطالب السياسية الى جانب المطالب الاقتصادية والاجتماعية .

ويبرز بين هذه المطالب المطالبة بحرية العمل السياسي وبتشكيل الاحزاب .

وتشير الانباء الى ان سلطات القمع ، التابعة لنظام الشاه ، تقوم بتفريق المظاهرات بالقوة وباعتقال كل من تشتبه باشتراكه فيها . الا ان عمليات القمع هذه لم تضعف من زخم الهبة الجماهيرية ضد سياسة الشاه وحكومته الرجعية .

وحسب وكالات الانباء سقط اكثر من ثلاثين شهيدا في عمليات القمع الشاهانية خلال الايام القليلة الماضية .

ماير فلنر يطالب الكنيست ببحث تصريحات رئيس الاركان ويدعو الى وقف تدخل الجيش في السياسة

السادات يتمسك بمبادرته وبيغن يدعوه الى تجديد «روح القدس والاسماعيلية» !!

القدس — لمراسلنا الخاص — بعث النائب الشيوعي ماير فلنر ، ممثلا عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى رئاسة الكنيست طالب فيها ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة تصريحات رئيس اركان الجيش ، رفول ايتان ، حول المناطق المحتلة . واكد في الرسالة ان هذه التصريحات هي بمثابة تدخل من الجيش في السياسة وتشكل وسيلة ضغط على الحكومة للاستمرار بسياسة الاحتلال ومن الواجب وقف تصريحات رئيس الاركان السياسية .

وكان ايتان قد صرح ، في مقابلة تلفزيونية يوم الخميس الماضي ، ان من الممكن الدفاع عن اسرائيل بدون بقاء الجيش في مرتفعات الجولان والضفة الغربية وحتى سيناء (اقرأ تفاصيل تصريحات ايتان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وعلى الاثر حاولت بعض المحافل السياسية وبينها طرف من اطراف الحكومة الائتلافية « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) ان تجعل من هذه التصريحات قضية في محاولة للكسب السياسي . ولكن الوزارة في اجتماعها الاسبوعي ، يوم الاحد ، امس الاول ، قررت باكثرية ١٤ وزيرا مقابل ٣ وزراء « داش » ان رئيس الاركان لم يتجاوز صلاحياته بهذه التصريحات ولم ينحرف عن قانون الجيش .. فتصريحاته كانت عسكرية لا سياسية !!

والواقع ان رئيس الاركان ردد سياسة حكومة بيغن — ديان التي ترفض الانسحاب من الضفة والقطاع وتعتبرهما جزء من « ارض اسرائيل التاريخية » .

وعالجت «المعريب» ، يوم الاحد الماضي ، مواقف نائب رئيس الوزراء يدين الذي اثار القضية في الوزارة وكتبت ان كتلة يدين — الحركة الدمقراطية للتغيير — اعلنت في برنامجها الانتخابي ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الامنة .. وهي تجلس على مقاعد الوزارة التي اعلنت انها ترفض الانسحاب من « ارض اسرائيل التاريخية » .

ولاحظ المراقبون ان سلوك يدين وزملاءه في الوزارة هدف الى تخفيف حدة النقاش والصراع داخل الحركة الدمقراطية للتغيير ووقف الضغوط الداخلية للانسحاب من الحكومة .

وفي القاهرة حاولت صحافة القصر الساداتي ان تتظاهر بالغضب من هذه التصريحات . فكتبت ان مصر لاترى فائدة من الاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل ، اذا كانت السلطة العسكرية تضع الخطوط السياسية لارشاد القادة السياسيين ! !

ولكن خطاب السادات في مجلس الشعب ، يوم الأحد الماضي ، نفى الشائعات حول تراجعه عن مبادراته وردد ان العالم يتمسك بها !!

ومن ناحية اخرى ناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن الرئيس السادات الى تجديد الروح الطيبة التي سادت لقائي القدس والاسماعيلية فيعود الى مائدة المفاوضات !! .

كارتر وفانس يحاولان احياء « مبادرة السادات » !

لقاء في واشنطن .. وبحث «المضمون» بدل «المبادىء» !



واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه سيرحب بلقاء يعقد بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في البيت الابيض في واشنطن . وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه ترودي فلدمان المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط ومراسلة الصحف العبرية في الولايات المتحدة . (١٤—٥—٧٨)

وجاء هذا التصريح في وقت اعلن فيه وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان الولايات المتحدة تسعى لوضع صيغة جديدة لاحياء مباحثات السلام في الشرق الاوسط . واضاف فانس ، الذي كان يتكلم امام السياسيين الشباب في واشنطن ، ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية يسودها الجمود الا ان حكومته تعتزم معالجة القضايا الجوهرية بدلا من معالجة « مبادىء التسوية » ..

وبهذا التصريح تماثل فانس مع زميله الاسرائيلي ديان الذي دعا الى بحث مضمون السلام لا مبادىء تسوية السلام !!

اقتراح السادات اعادة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن محاولة لنزع شرعية المنظمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رفض ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، اخر محاولة ساداتية لتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية الرجعية العربية على الشعب الفلسطيني .

واتخذت هذه المحاولة شكل تصريحات ادلى بها الرئيس المصري انور السادات الى مكاتب نيويورك تايمس ، يوم الخميس الماضي ، وجاء فيها انه يقترح ، بغية تهوين الامر على رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، اعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن.. وبعد خمس سنوات يجرى البحث في مستقبل المنطقتين .

وقال عرفات في معرض رفضه هذا الاقتراح انه لا يمكن تحقيق اية تسوية سلمية بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ولعل صحيفة « الوثبة » الصادرة في ابو ظبي اجملت موقف الشعوب العربية حين كتبت يوم الاحد الماضي (١٣ —٥—١٩٧٨) انه اذا كانت زيارة الرئيس السادات للقدس قد شكلت تحديا صريحا لمقررات مؤتمرات القمة العربية فان اقتراحه الداعي الى عودة القطاع الى مصر والضفة الى الاردن يمثل مرحلة جديدة من مراحل انتزاع شرعية منظمة التحرير وشرعية تمثيلها الشعب الفلسطيني .

وجدير بالذكر ان السادات في مقابلته الصحفية هذه عاد واكد مواقفه حين اعلن ان اية دولة فلسطينية تقوم يجب ان تكون مرتبطة بالاردن !!

هذا وهاجم ياسر عرفات ، الذي يقوم الان بجولة في دول الخليج العربي الامبريالية الامريكية التي تريد فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني ولذلك ترفض الحوار معها . وقال ان على الولايات المتحدة ان تدرك انه ليس في استطاعتها تجاهل منظمة التحرير في اية محاولات تسوية سلمية .

٣٤ عاما على جريدة الاتحاد

الحص يسحب استقالة حكومته

سلطات الاحتلال تقوم باعمال التفتيش والاعتقالات الاستفزازية في الجنوب

بيروت — تل أبيب — على الرغم من التفاؤل الذى ساد ، في الاسبوع الماضى ، الاوساط اللبنانية الرسمية حول احتمال قرب تشكيل حكومة جديدة في لبنان برياسة الدكتور سليم الحص الا ان عقبات عديدة لا تزال تعترض تشكيلها . فالاوساط الانعزالية اليمينية ، برياسة كميل شمعون ، لا تزال تصر على موقفها الابتزازى والمعارض لقيام حكومة وحدة وطنية تعمل على اخراج لبنان من تمزقه الحالى وعلى صيانة وحدته وسلامته الاقليمية .

وعلى ضوء استمرار الازمة السياسية والمصاعب التى تعترض تشكيل الحكومة الجديدة دعا الرئيس الياس سركيس حكومة الدكتور الحص المستقيلة الى سحب استقالتها. حكومته . وبذلك تعود الى ممارسة السلطة . وقد لبى الحص الدعوة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

النظام الساداتي يبادر الى اجراءات البطش والقمع في محاولة لوقف تصاعد النضال الطبقي والسياسي

حيفا — لمحرر « الاتحاد» في الشؤون العربية — انتقل الرئيس المصري انور السادات من التهديد والوعيد الى التمهيد للبطش والقمع في محاولة لانقاذ نظامه المتأرجح على كف عفريت .

فبعد خطابه في مجلس الشعب بمناسبة ما اسماه بالذكرى السابعة « لثورة التصحيح » ! — ١٥ ايار ١٩٧١ — اعلن انه «سيستفتي الشعب » بعد سبعة ايام تبدأ من يوم الاثنين ١٥—٥—١٩٧٨ حول نهج المستقبل .

★ خطاب «التصحيح »!! ★

يوم الاحد الماضي القى الرئيس السادات خطابا في مجلس الشعب هاجم فيه المعارضة النامية من اليسار المتطرف واليمين المتطرف (كذا) كما هاجم الصحافة ونقابة المحامين ومجلس الشعب وجميع أولئك الذين يروجون الاشاعات حول فساد السلطة ويضربون الوحدة الوطنية ويزعزعون السلام الاجتماعي او « التعايش السلمي بين الطبقات » .

واكد في هذا الخطاب المتشنج ان نظامه وضع امامه مهمتين : مهمة التحرير !! ومهمة البناء !! وهو يسير في طريق تحقيقهما ولن يسمح لاولئك الذين « يجرحون عواطفنا ويسيئون الى مشاعرنا الدينية » بعرقلة تنفيذ هذه المهام !

واتفق المراقبون على ان هذا الخطاب الذي امتد ساعتين هدف الى التغطية على الازمة الاقتصادية المتفاقمة وعلى الازمة السياسية الخانقة ، الناجمة عن فشل «مبادرة الاستسلام» ، واشتداد عزلة النظام الساداتي عربيا وعالميا . وفي هذا الاطار كان محاولة للرد على النقمة المتصاعدة في المجتمع المصري .

★ طابع الاستفتاء : التعتيم التام ★

ومباشرة بعد الخطاب لجأ السادات الى صلاحياته بموجب المادة ١٥٢ من الدستور وأعلن انه سيستفتي الشعب ..

وامس الاثنين اعلنت وسائل الاعلام علام سيكون الاستفتاء وظهر ان النظام الساداتي سيطلب من المواطنين تأييد البنود التالية :

* لا يجوز لكل من بيث الدعوة التي تمس الوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي ، او يعارض الشرائع الدينية (!!) ان يتقلد مراكز في مجالس النقابات العمالية او مجالس نقابات المهن الحرة اومناصب في الصحف ووسائل الاعلام .

* لايجوز ان يتسلم مناصب في الادارة كل من تسبب في افساد الحياة قبل الثورة او تقلد مناصب وزارية انذاك (والمقصود زعماء الوفد الجديد) باستثناء الحزب الوطني ومصر القناة (المنظمة المصرية الفاشية — المحرر) .

* لا يجوز ان يعمل في الميدان السياسي او الصحفي او الاجتماعي كل من قام باعمال تعرض « الوحدة الوطنية » ! و « السلام الاجتماعي » ! الى الخطر ويشمل ذلك التنظيم الحزبي وكتابة المقالات التي تفسد الحياة الاجتماعية وتشيع روح الهزيمة ..

وجاء في الاستفتاء ان اقرار هذه البنود سيتطلب من مجلس الشعب ان يضع القوانين اللائمة ومنها « قانون العيب » الذي سيقضي بعقوبة كل من يمس بالدولة ومؤسساتها .

ويتضح من ماهية هذا الاستفتاء ان النظام الساداتي قد قرر مواجهة النقمة المتزايدة على نهجه السياسي الداخلي والخارجي بالقمع والبطش .. فبموجب الصلاحيات التي يحدد الاستفتاء معالمها سيكون في وسع السلطة حل احزاب المعارضة في المجلس واهمها حزب التجمع الوطني الوحدوي برياسة خالد محي الدين .. واغلاق صحيفة الاهالي وتمشيط الصحافة المصرية بحيث لاتصدر عنها اية اشارة انتقادية ..

ومن هنا كان التأكيد على « الوحدة الوطنية » ! اما الحديث عن « السلام الاجتماعي » ! فيقصد به ضرب نضال العمال والفلاحين وتشديد الاجراءات لمنع الاضرابات والمظاهرات بحجة «التعايش السلمي بين الطبقات» .

الخطورة فى تصريحـــات رئيس اركــان الجيش رفــائيــل ايـتــان

* فرض النظرية العسكرية على الموقـف السياسى * اذا كانـت الحكومة تقـف وراء هـذه التصريحـات ـ فهـــل بقيـت هنـاك نوايــا سلميـــة ؟ *

(((الاتحاد)) ـ لمكاتبنا الخاص ـ عندما عين رفائيـل ايتان رئيسا للاركان قالوا عنه انه ((كثير الفعل قليل الكلام)) ولكن الكلام القليل الذى صدر عنه حتى الان اثار ومـا زال يثير ردود فعل شديدة فى اوساط مختلفة فى البلاد لخطـورة تصريحاته ومواقفه .

وفى المقابلة التلفزيونية التى أجريت معه يوم عيد الاستقلال قال الجنـرال ايتان :

((رغم الوسائل الحربية الحديثـة التى يمتلكها جيش الدفاع الاسرائيلى فاننا لن نتمكن من الدفاع عن الدولـة بدون الضفة الغربية وهضبـــة الجولان)) . واضاف : ((هـل مـن قلقيليا وطولكرم سندافع عن نتانيا)) ؟

النظرية العسكريـــة هنا هى ان الجيش (جيش الدفاع الاسرائيلى) بحاجة الى الضفة الغربية والهضبـة السورية كحاجته الى أحدث الاسلحة لا بل اكثر وهذه محاولة لاستخدام هذه النظرية من أجل تبرير سياسة الحكومة المتزمتة بشأن الاراضى المحتلة ، والتى تلقى معارضة شديدة فى أوساط تقدمية داخل اسرائيل ، ومواجهـة حادة فى أوساط الرأى العام العالمى عـلى المستويين الرسمـى والشعبى وهى ـ أى هذه السياسة ـ وضعـت حكومة اليمين المتطرف فى مأزق يحـرج موقفها محليا وعالميا . والاخطر مـن هذا ان رئيس أركان الجيش يتبنـى موقفا سياسيا يمينيا متطرفا يتمسـك به ((التكتل)) الحاكم واذا كان هـذا هو موقف الجيش فلا يستبعد أن يتدخل فى قرارات تضطر الحكومة فيهـا أن تتنازل عن الاراضى المحتلة ـ كلها أو بعض منها ـ هذا اذا سمح الجيش فى هذه الحالة باتخاذ مثل هــذه القرارات على ضوء موقـف رئيس الاركان وتصريحاته .

ردود الفعـل ..

ردود الفعل جاءت فى اليوم نفسه من صفوف المعارضة وحتى من الائتلاف رغم ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس لجنة الخارجية والامـن يقفون وراء هذه التصريحات .

وقد تقدمت بعض الكتل البرلمانيـة بطلبات مستعجلة لطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست .

وصرح عضو الكنيست نفتالى فيدر (مبام) ((ان هـذه التصريحـات خطيرة للغاية لان رئيس الاركان خرج عن نطاق صلاحياته ومسؤولياته ودخل فى شؤون سياسية لا شان فيهـا للجيش ولرئيس الاركان . فهـذه الشؤون تظل معالجتها ضمن الاطـر السياسية وليس العسكرية)) .

وقال عضو الكنيست يوسى سريـد (التجمع) فى طلبه طرح الموضوع فى الكنيست :

((لاول مرة فى تاريخ الدولة يتدخل الجيش فى القضايا السياسية المطروحة للحوار . وعلى الكنيست أن توضح لرئيس الاركان وللمسؤولين عنه انها لن تسمح لهم بعد ثلاثين عامـا ان يدخلوا الجيش فى مواضيع سياسية)).

وتقدمت كتلة ((شيلى)) بطلـب مستعجل لجدول أعمال الكنيسـت . وصرح مئير بعيل : ((اذا كان رئيس الاركان عاجزا عن تقديم حلول عسكرية ملائمة لكل حل سياسى فعليـه ان يستقيل)) .

وأثارت هذه التصريحات ردود فعل ليس فى كتل المعارضة فحسب وانمـا اثارت نقدا فى الائتلاف الحكـومى . فقد صرح الناطق بلسان الحركـة الدمقراطية للتغيير : ((ان تصريحات رئيس الاركان خطيرة ليس فقط لانـه يتدخل بالسياسة وانما كذلـك لان تصريحاته هذه ستعرقل المسـاعى السلمية)) .

وتقدمت شولميت ألونى باستجـواب الى وزير الدفاع تسال فيه : هـل تصريحات ايتان تمثل وجهة نظـره الخاصة وموقف الحكومة ؟ واذا كان الامر كذلك فكيف تتفق وتصريحـات الحكومة بانها تحمل نوايا للسلام ؟

متى تصبح أقرت لابنائها الاحيـاء لا الاموات

ما دامـت مشكلة لاجئى اقرت وكفر برعم لم تحـل فلا مناص من العودة اليها من حين الى آخر .

ومعروف ان هذه المشكلة ما هى الا جزء من القضية الفلسطينية العامة الا انها انفردت باهتمـام خاص ، حتى فى دوائر الحكومة .

ووزراء سابقون ولاحقون أعلنوا عطفهم على هـؤلاء المواطنين المشردين فى وطنهم بدون أى ذنب وتعهدوا ، كما ادعوا ، بالا يستريح لهـم بال حتى يعود هـؤلاء اللاجئون الى قريتهـم . وحتى البابا نفسه تدخل فى الامر . ورجا حكومـة اسرائيل أن تحل هـذه المشكلة باعادة اللاجئين . ولكن الحكومـة اكتفـت باصدار تصريح ايجابى من حين الى آخر . أما الذيـن سمح لهم فعلا بالعـودة فكانوا الاموات فقـط وفى وقت متأخر .

اذ لا ينسى هؤلاء الاخوان ولا شعبنا انه فى الخمسينات توفى المرحوم ذياب سبيـت خال الشاعر المعروف عونى سبيت . فدفنـه ذووه فى مقبرة اقرت . وكان الجـو ماطرا . ولم يكادوا ينتهون من مراسيم الدفن حتـى جاءت قوات الحكم العسكرى وأمرتهم بنبش القبر ونقـل الجثمان الى قرية أخرى . ولم يرعوا للميت حرمة . وأرغموا أهله على نبـش القبر الطرى من جديد ونقل الجثمان تحت المطر .

أما اليوم فيسمح لاهالى اقرت بدفن موتاهم فى مقبرة الآباء والاجداد . وكـان آخر من دفن فيها المرحوم أبو بشارة شبيب الذى كان يسكن فى عكا القديمـة . ولم يتخل أهالى اقرت عن هذا التقليد . وهم موزعون فى شتى أنحاء البلاد فمنهم عائلات فى القدس ويافـا واللد وشفاعمرو وحيفـا وعكا والرامة وترشيحـا ومعليا وغيرها . وحيـث أبناء اقرت فانهم لا يدفنون أمواتهم الا فى مقبرة القرية، قاطعين عشرات وأحيانـا مئات الاميال فى طريـق العودة .

فى الماضى كانت السلطات تتذرع بحجة الامن . أمـا اليوم فلم يعد من يصـدق هذه السفسطة . بـل ان السلطات نفسها لم تعـد تستعملها . وبصراحة فـان الحجة اليوم هى الاستيلاء على أراضى العرب عنـوة واقتدارا .

لا نعتقد انه ظل من أبناء اقرت وكفر برعم من يصدق وعود السلطات العرقوبيـة ومحاولاتها الفجة لابعـاد هؤلاء اللاجئين عن سائـر شعبهم وفصم قضيتهم عـن القضية العامة .

ولا يسـع المرء الا ان يحيى صمود أهالى اقـرت وكفر برعم وايمانهم بعدالة قضيتهم وبحتمية العودة الى أرض الآباء والاجداد .

والارض التى تضم رفات الاجداد لن تحرم على الابناء والاحفاد مهما يمتد الزمـن وتطل الغربة .

أبو ابرهيـم

فى احـــتفـالات الاول مـــن أيـــار

* نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة ، رام الله ـ البيرة تطوق المؤامرة المبيتة وتنجـــح احتفالاتهـــا

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتادت نقـابة عمال البنـاء والمؤسسات العامة رام الله ـ البيرة فى الاول من ايار كل عام أن تقيم الاحتفالات الجماهيرية ـ رياضية وكشفية ، ثقافية وفنية ، عصر يوم الاول من ايــار ، فتحتشد الجماهير على ملاعب البيره ، فتقيم المباريـات الرياضيـة التي يسبقها استعراض كشفي ورياضي . ويتم فيهـا تسليم الجوائز والكاس الى الفرق المتبارية ، ثم تتوجه الجماهير الى المهرجان الفني والثقافي الذي تقيمه على ارض دير الروم الكاثوليك .

ولكن لاحتفالات هذا العام فى الاول من ايار طابع خاص ، جرى على غير ما رتب له . ما رتب له . فقد تاخر الاذن بالسماح للاحتفال من قبـل ضابط العمل حتى عصر يوم الاحد أي قبـل الاحتفال بيوم واحد . ومن ناحية اخرى حدثت الخلافات بـين الفرق الرياضية المشاركة فى الاحتفال واخذت الاتهامات المتبادلـة تاخـذ مكانها مما أوجد ثغرة عمل من خلالها المندسون والحـاقدون والعمـلاء وبتحريض سافـر من اسيادهم فى السلطة المحتلة على التخريب عـلى الاحتفالات الجماهيرية . حتى ان بعض الجهات خططت له ليكون داميا ورهيبا وذلك لتلطيخ سمعة النقابة وتشويه نضال الطبقة العاملة ، ولمنع قيـام الاحتفال الجماهيري .

وحرصا على سلامــة الجماهير المحتشدة من ابناء شعبنا المناضلين وصيانة لاحتفالاتها العادلة فى يومهـا العظيم رأت النقابة ، بوعيهـا السياسي الحكيم وحفاظا على سلامة هــذا اليوم ، ان تلغي الاحتفالات الرياضية والكشفية وقصرهـا على المهرجان الثقافي والفني .

وكان يوم الاثنين يوما صعبا لمـا بذلته النقابة وجميع القوى الواعية من جهد لتفويت المؤامرة الدامية ، المدبرة ضد نقابة العمال ، عـلى اصحابها .

وسبق ان اتخذت كل الترتيبات اللازمة ، عصر يوم الاثنين ، لتطويق المؤامرة .

وتقرر ان يبدأ المهرجـان الثقافي والفني فى الساعة الخامسة والنصف. وبدأت ، منذ الساعة الرابعـة ، تتوافد الحشود الى ساحة المهرجان لتكوّن بحرا من البشر . وما ان أخذ افراد النظام اماكنهم داخل هــذه الحشود الكبيرة حتى وجد العمـلاء والحاقدون فرصتهم فـأخذوا باثارة البلبلة وأخـذوا يكيلون الشتائم ويتهددون فى محاولة لاثارة الـذعر والارهاب .

وحين لم يفلحوا فى ذلك أخـذوا بتكسير زجاج النوافذ على الجمهور داخل القاعـة ونظموا جماعات من الزعـران والسكارى للتشويش والتهويش . وحاولوا اقتلاع الابواب. لكنهم صُدوا بعنف مما اضطرهم الى التراجع .

ولذلك بدأ الاحتفال متاخرا حوالي الساعة . فقدم المشرف الثقـافي علي الحريري عريف الحفل الزميـل حسين الطويل أمين سر النقابة مفتتحا الحفل بكلمة شاملة عن اوضـاع النقابة ومطالبها ونضالها . ثم تـلاه الزميل محمود الشيخ عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات فى الضفة الغربية فالقى كلمة الاتحـاد مبينا أهميته . ثم تعرض للمؤامرات التي تحاك ضد الطبقـة العاملـة والحركة النقابية فى المناطق المحتلة .

واستمر الاحتفال فى سيره الطبيعي. فقدمت الفرقة الفنية العماليـة اسكتشا مسرحيا عالجت فيه قضايا وطنية وطبقية ، وقدم شباب كفر عين دبكتين شعبيتين ، وقدم كورال الاطفال للنقابة نشيدا وطنيا .

وكان الزجال راجح غنيم السلفيتي مسك الختام . فمتّع الجمهور بوصلة زجلية وطنية استمرت حوالي الساعة.

ودعما للحركة النقابية فى نضالها ، دعما للعمال ، فقد تبرعت الجماهير المحتشدة بـ ١٩٧٢٠ ليرة . وقـد تحول الاحتفال الى مهرجـان وطني عارم أدان كل المؤامرات التي تستهدف عمالنا وكل شعبنا الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها .

ومن هذا الاحتفال امكن استخلاص ما يلي :

١ ـ التاكيد على التقاء كل الفئات المعادية للطبقة العاملة فى صف واحد.

٢ ـ ان هناك محاولات دائمة لشق الاتحاد العام للنقابات وتكوين اتحادات موازية ولكنها شكلية .

٣ ـ لم يكن الاذن بالسماح لنقابة رام الله ـ البيره عفويا ـ اذا علمنا انها الوحيدة التي حصلت على اذن من الحاكم . وهذا ما يثبت ان هنالك نوايا مبيتة ضدها ساهمت فيها الى جانب السلطات فئات مضللة حاقدة ومتطرفة .

٤ ـ اذا كانت الحركة النقابيـة والعمالية هي المستهدفة اليوم فان باقي المؤسسات والفئات ستكون غدا موضعا لضربات السلطـة والقـوى المعادية .

ولكن بالوعي والوحدة يمكن احباط كل المؤامرات .

احتفال فى عبلين بذكرى النصر على النازيـــة

عبلين ـ عقد مساء السبت الماضى اجتماع شعبى فى نادى الحـزب الشيوعى بمناسبة يوم النصر عـلى النازية بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى فـرع عبلين .

افتتح الاجتماع الاخ عـزمى نشاشيبى فاشاد بدور الشعـب السوفييتى فى القضاء على النازيـة ومساندة الاتحاد السوفييتى للحركات التحررية والوطنية فى العالم .

ثم تكلم الرفيق الكاتب سلمـان ناطور فاكد انه باحتفالنا فى هــذه المناسبة نذكر بالجرائم البشعـة التى اقترفتها النازية ونحـذر من ان المجتمعات الرأسماليـة هى أرض خصبة لنشوء حركات فاشية لا تقـل خطورة عن الفاشية النازية . وتحدث باسهاب عن مظاهر الفاشية فى العالم الرأسمالى وفى اسرائيل .

واختتم الاجتماع الرفيـق راجى النجمى فقرأ قرارات الاجتماع بارسال تحية الى بلدية الناصرة الصامـدة واستنكار الاعتداء على موظفى البلدية والاحتجاج على تصرف البوليس ازاء الاعتداء الخطير .

القطـاع العـام والـخـاص فـى الـبـلـدان الـنـامـيـة

ى. و ج.

تلقينا رسالة من قارىء من حيفا يطلب فيهـا ان نشرح له وللقراء الكـرام ما هو المقصود من القطـاع العام والقطاع الخـاص ؟ وفيما يلى جواب ((الاتحاد))، على اننا نعد قراءنا بمتابعة الرد على أسئلتهم فى الاعداد القادمة من كل ثلاثاء !

جواب ((الاتحاد))

حين نتحدث عن القطاعين العام والخاص نقصد فى الواقع تقسيما معينا فى اطار الاقتصـاد الرأسمالى وبالذات اقتصـاد البلدان النامية التى ما زالت جزءا من النظام الاقتصادى الرأسمالى العالمى .

صحيح انه لا يزال قطاع خاص فى عدد من الاقطار الاشتراكية ، ملكية صغيرة تتمثل فى العقارات او حوانيت او فى الزراعة ايضا ، كما هو الحال فى المانيا الدمقراطية وبولونيا ، الا ان هذا القطـاع يشكل فى معظم الاحوال اقل من ١٪ من مجمل الاقتصاد ، ان كان فى حقل الانتاج او الخدمات . كما ان هذا القطاع المحدود جدا خاضع لقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الاشتراكية .

وعليه فاننا حين نتحدث عـن القطاع العام او الخاص لا نقصد الدول الاشتراكية . فالامـــر مقتصر على الاقطار الرأسمالية .

اضف الى ذلك ان القطاع العام الذى نتحدث عنه ليس ذلك القطاع الاقتصادى الذى تمتلكه الدولـة الرأسمالية فى الدول الامبريالية ، حيث تسود رأسمالية الدولـة الاحتكارية .

مثلا لا يصح انطلق تعبـير القطاع العام على الشركات التى تمتلكها الدولة فى اسرائيل . فهذه شركات رأسمالية محض تمتلكهـا الدولة بصفتها مشغل رأسمالـى وتعبير عن سلطة الرأسمالية .

كذلك لا يصح اعتبار الاقتصاد الهستدروتى قطاعا عاما بالمعنـى الذى نتحدث عنه فى الادبيـات الاقتصادية . فهذا الاقتصاد بـدأ اقتصادا تعاونيا الا انه اصبح بمرور الزمن اقتصادا رأسماليا . بعد ان تغلغل فيه رأس المـال الخاص المحلى والاجنبى وبعد ان سيطرت علاقات الانتاج الرأسمالية المتطورة على البلاد بعد قيـام الدولة . وان شركات ((سوليل بونيه)) و ((كور)) و ((تنوفا)) و ((بنك العمال)) والكيبوتسات هى مؤسسات اقتصادية رأسمالية بكل معنى الكلمة ايضا . فهى تقـوم على الملكية الخاصة ولا يغير مـن حقيقة هذا ان كانت ملكيـة افراد . وتقوم على استغـلال العمل المأجور وعلى الربح وعلى تقديم الخدمات بهدف تحقيق الحد الاعلى من الربح ، الربـح الاحتكارى . وتتأثر بقوانين الانتاج والتوزيع الاقتصادية الرأسماليـة وتخضع لها كليا .

اما القطاع العام فنعتقد انـه ذلك القطاع الاقتصادى الذى نشا فى ظروف تاريخية معينة من تطور البلدان النامية ، الدول الحديثـة التى استقلت مؤخرا وتحررت من التبعية الكولونيالية السياسيـة المباشرة .

فالدول المستقلة حديثا وخاصة تلك التى وقفت (او لا تزال تقف) فى قيادتها قوى دمقراطية وتقدمية مناهضة للامبريالية ، وجـدت نفسها ، بعد سنـوات طويلـة من النهب الاستعمارى ، امـام مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة. وللتغلب على هذه المشاكل كـان من الضرورى تحقيق التنميـة الاقتصادية السريعة . وقد واجهت هذه الدول السؤال الملح : مـن الذى سيتحمل مسؤولية التنميـة التى تعنى تطوير الزراعة وعلى اسس حديثة وخلق الصناعـة المتطورة وتصنيع الثروات الطبيعية فيها والزراعية ؟

لقد كانت برجوازيات هذه الدول ضعيفة ومحدودة القوى . فـلا تمتلك الخبرة الكافية ولا الامـوال اللازمة للاستثمار . وليست لها المصلحة المادية المباشرة (الربح) فى ((المغامرة)) واستثمار مـا تمتلكه فى قطاعات اقتصاديـة لا تضمن الربح العالى والسريع .

كمـا ان الـــدول الاستعمارية ، التى كانت ترتبـط هذه الدول بها من قبل ولا تزال ، لم تكن معنية فى تطوير هذه الدول. واذا كان لها أية مصلحة فهـى ابقاء تلك الدول ، التى كـانت تستعمرها سابقا ، متخلفـة اقتصاديا واجتماعيا وتابعة لهـا سياسيا .

وعليه وجدت حكومات هـذه الدول ذات التطلعات التقدميـة نفسها مضطرة الى ان تاخذ زمام المبادرة بيديها والعمل على ادخال التصنيع ووضع برامج التنميـة الاقتصادية . ووجدت فى الاتحـاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى سندا لها فى تحقيق تلك البرامج .

فانشىء فى مصر السد العـالى ومصانع الصلب والحديد فى حلوان ومجمع الالمنيوم فى نجع حمـادى والنسيج فى شبين القوم وانشىء مصنع الحديد فى لهاى فى الهنـد واقيمت الصناعات الكيماويـة فى الجزائر وفى بلدان اخرى عديـدة بمساعدة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . وانشـىء بفضل هذه المساعدة عشـرات المصانع بل مئات المنشآت والسدود فى تلك الدول . وقد كانت كلهـا ملكا للدولة .

وفى بلدان مثل الجزائر واليمن الدمقراطى وغينيا وليبيا والعراق وسوريا ومصـر قبل الردة الساداتية وبنين ومالى والبيـرو واثيوبيا وموزمبيق وأنغولا وغيرها جرى تاميم الشركات والمصانـع والثروات الطبيعية التى كـان يمتلكها كبار الرأسماليين المحليين ورأسماليون أجانب وشركـات احتكارية فى الدول الامبرياليـة . وأصبحت هذه الشركات ملكا عاما للدولة .

كل هذا أوجد قطاعا كبيرا ،شكل فى معظم هذه الدول القسم الاكبر من الاقتصاد ، خاضعا لملكيـة الدولة (ملكا عاما) . وأصبـح أساسا للتنمية الاقتصادية . كمـا أصبح تطوره شرطا أساسيـا

ـ البقية على صفحة ٣ ـ

ازواج شابــة وعائلات مرحلة وطـلاب جامعيـون يحتجون امـام مكتـب وزارة الاسكان فى القدس

تل أبيب ـ أعلنت اللجنة المبادرة المؤلفة من سكان حى القطمـون وسكان شموئيل هنبى لتحسين أوضاع السكن فى القدس ، مع فئات طلابية من الازواج الشابة ، والمبعدين عـن أماكن سكنهم ـ عزمها على اقامـة تظاهرة احتجاجية أمام مكاتب شركـة البناء (الاسكان والتطويـر) فى القدس صباح يوم الاحد الماضى .

وقد جاء فى اعلانها ان برنامج وزارة الاسكان هو احتقار للفقراء لانـه يحرمهم امكانية شراء دار حيـث ان هذا البرنامج يعطى قرضا للزوجـين الشابين لشراء دار يبلغ ثمنها ٣٥٠ ألف ليرة مع ان جميع الدور المقترحة يزيد ثمن الواحدة منها عن هذا المبلغ ، وحيث ان أى زوجـين شابين ـ كمبتدئين فى الحياة بدون أى رأسمال ـ لا يستطيعان شراء دار كهذه ، ومهما تكن حصة القرض منها . وعندهـا تبقى تلك الدور وقفا على الاغنياء .

وجاء على لسان ممثل منظمـة ((آهال يوسف)) فى القطمـون ان التظاهرة الاحتجاجية هذه ستطـالب بتجميد هذا البرنامج الذى أعد للاغنياء فقط . وستطالب بمنـح هذه الدور للازواج الشابة والمستحقة فقط .

وقد طالب سكرتير مجلس العمال فى القدس السكرتير العام للهستـدروت ووزارة الاسكان بتغيير كل الخـط الاساسى لهذا البرنامج وبزيادة الدور المقترحة للازواج الشبان والعائـلات المبعدة من ١٦٣٠٠ الى ١٦٥٠٠ واذا لم يكن لهم ذلك فانهم يهددون بتـرك مدينة القدس .

اعتقـال استفزازى لشابين من مجد الكروم

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ لا تـزال الشرطة تتابع استفزازاتها ضد شبان مجد الكروم وخصوصا الشيوعيـين فى محاولة يائسة لكسر شوكة المقاومـة للسياسة المنصرية وسياسة القبضة الحديدية التى ذاقت مجد الكروم شرها فى الفترة الاخيرة .

ففى ليلة السبت الماضى كان الرفيق سهيل كيوان وصديقه على خلايـلى فى حفلة موسيقية فى حيفا ، حينمـا تقدم اليهما شرطى وطلب ابـراز هويتيهما . ثم طلب اليهما مرافقتـه الى مركز الشرطة للمزيد من التحقيق . وفى مركز الشرطة ظهر القصد الحقيقى من وراء اعتقالهما الاستفزازى . اذ تعرض الشابان للاهانة والضرب بعـد أن فشل ((التحقيق)) الذى لم يكن الا ستارا لاغوائهما والطلب منهمـا أن يتعاملا مع الشرطة ويصبحا مخبرين . وحين رفضا بشدة ضربا واحتجزا حتى الصباح حيث أطلق سراحهما .

وقد اثار هذا العمل الاستفـزازى موجة استنكار وسخط على هـــذه الاساليب الحقيرة .

لـــم لا يسمـــح لابــــن العريــــش جميـل جيرانــى بالبقــــاء فى وطنـــــه ؟

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تقدمت المحاميــة فيليتسيا لانغر بطلب الى محكمة العـدل العليا وذلك لاستصدار أمـر احترازي ضد وزير الحربية تأمره فيه ان يقـدم تفسيرا حول سبب منعه للمواطن جميل محمد يوسف جيراني من البقاء فى بلده ، العريش المحتلة ، مع زوجته واولاده ووالدته .

وجاء فى تفسير المحامية ان السيد جيراني ولد فى عام ١٩٣٣ فى العريش. ونما وترعرع فيها وتزوج وبنى بيتا وخلّف اربعة أبناء فيها . ولكنه فى عام ١٩٦٠ اعتقل فى السجون المصرية بتهمة جنائية واطلق سراحه فى سنة ١٩٦٨ من سجن مصري قرب القاهرة. ولم يستطع العودة الى بلده بسبب الاحتلال. وبعد نضال عنيد استصدرت زوجته تصريحا من الحكم العسكري يعود بموجبه الى بلده فى اطار جمع شمل العائلات . ولكن حرب ١٩٧٣ منعته من المجيء . وفى سنة ١٩٧٤ حين سمحت السلطات المصرية لـه بالعودة الى وطنه المحتل .. رفضت سلطات الاحتلال طلبـه بدون اي سبب . وخلال الفترة بين عام ١٩٧٤ واليوم زار البــلاد مرتين بموجب تصريح موقت . وهو اليوم يعيش مع زوجته واولاده بموجب التصريـح الموقت . ولكن سلطات الاحتـلال ابلغته انها ستطرده الى مصر حـين يحين الوقت لذلك !

وطلبت المحاميـة من المحكمة ان تصدر أمرا موقتا يقضي ببقاء جميل جيراني فى بيته حتى تبت المحكمة فى أمره . اذ لا أهل له ولا بيت ولا وطن .. غير العريش .

فى أضخـم اجتمــاع شعبى ، بحضـور الالـــوف مـــن الناصـــرة وحـــوالى ٤٠ وفـــدا مـــن قرانـــا العربيـــة .. ـ بقيـــــة

● ● كلمـة المحامى رايـــق جرجورة

وحين كانت القاعة وساحة المركـز الثقافى تغص بالجموع ، وقف ، وسط التصفيق العاصف ، المحامى رايـــق جرجورة نائب رئيس البلدية ، معلنا افتتاح الاجتماع ، فحيا فى بداية كلمته رؤساء واعضاء السلطات المحليـة والوفود الشعبية . وقال : لقـــد رفضت الناصرة ورفض شعبنا كله هذا العدوان وعبر عن تمسكه بطريـــق الناصرة ، طريق الجبهة ـ طريـــق الوحدة والكرامة . وقـــال : ان السلطة مرتبكة ، وتزداد ارتباكا لاننا ننجز وعودنا ونطور المدينة . لقـــد نجحنا فى مقاومة الحصار المالى ـ الاقتصادى ، ووضعنا حاكم اللـــواء عند حده . وتعمق التفاف الشعب حول البلدية . وقال : موقف الشرطة يشجع المعتدين تشجيعا سافرا ولكننا حطمنا كل المؤامرات وسوف نحطم محاولـة السلطة استعمال اسلوب الغـــاب مع بلديتنا ومدينتنا . وقال فى ختـام كلمته : ردنا على ما حدث هو المزيد من وحدة الصف ، والمزيد مـــن الانجازات والتطوير . ان ارادة التغيير هى الغلابة وهى المنتصرة .

● ● كلمة النائب حنـا مويس

وباحترام وحماس ، استقبـــل الحضور كلمة نائب الشعب ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، السيد حنا مويس . وقال فى بدايـــة كلمته : جماهيرنا العربية ، وسلطاتنا المحلية العربية كبرت ونضجـــت واصبحت عملاقا ، ونحن نسير مـــن انتصار الى انتصار ، نوحد الصفوف ونطور قرانا . وندد النائـــب مويس بموقف الشرطة . وقال : لا القمـــع يخيفنا ولا الزعرنة الارهابية ترهبنا . سنحافظ على مكاسبنا ، وسنواصل مسيرتنا بشجاعة ووعى وامانة ووحدة صف . وقال : جماهيرنا العربية هى جسم حى معافى ، اذا شكا منه عضو تألم الجسم كله . والناصرة هى قلب جماهيرنا العربية . ونحن مستعدون ان نقدم كل تضحية دفاعا عن الناصرة، شعبا وجبهة وبلدية . واعلن النائب حنا مويس فى ختام كلمته تضامن كـل السلطات المحلية العربية وجماهيرنـا الواعية الموحدة مع بلدية الناصرة .

● ● كلمة المحامى كامل الظاهـر

ثم ألقى المحامى كامل الظاهـــر ، نائب رئيس بلدية الناصرة كلمة ، قال فيها : ان قيام جبهة الناصـــرة الدمقراطية ثم نجاح الجبهة فى تسلم بلدية الناصرة ، كان نقطة تحول فى تاريخ نضال شعبنا فى الناصرة وفـــى قرانا . تطور نضالنا ضد التمييـــز العنصرى وتعززت ثقتنا باننا قادرون على ان ننتزع حقوقنا . وقال : من اليوم الاول حاولت السلطـــة ان تفشلنا ، بتشطيب الميزانيات ومنـــع ميزانيات التطوير والحصار المالـــى ومنع التصديق على الخارطة الهيكلية، ولكن رغم كل هذا استطعنا ان نتغلب على الصعوبات . وحقيقة ان سلطات محلية عربية سارت وتسير على طريق الناصرة هو دليل على قوتنا وتأثيرنـا ونجاحنا . وقال : معركتنا ليست مع شرذمة من الاعوان بل مع السلطـــة نفسها ومع الشرطة التى اطلقت سراح المعتدين حتى قبل ان تأخذ افـــادة من نائب الرئيس ، السيد رايـــق جرجورة . وقال : لن ترهبنا السلطة ولا اعوانها ، ونحن ماضون فى طريقنا الذى اخترناه واختاره شعب هـــذه المدينة .

● ● كلمة السيد جمال طربيه

ثم القى رئيس مجلس سخنـــين المحلى ، السيد جمال طربيه ، كلمـــة تضامن قصيرة قال فيها : الاعتـــداء على الناصرة هو اعتداء علينا جميعا . وقال : الارهاب والعدوان لن يفشل البلدية الصامدة فى الناصرة . ولتعلم السلطة ان لا بديل للجبهة فى الناصرة وفى كل مكان . وندد بالشرطة ، وقال: لن يرهبونا بشرذمة من الحاقدين . فشعبنا فى يوم الارض لم ترهبه الدبابات ولا العصى . وقال : الناصرة هـــى ناصرتنا جميعا . اذا ماتت متنا واذا عاشت عشنا . ولكننا مع الناصرة ، وبها ، شعب حى لا يموت !

● ● كلمة السيد محمـد زيـدان

ثم القى السيد محمد زيدان نائـــب رئيس مجلس كفر مندا المحلى ، كلمة قال فيها : من الناصرة ، ومن هذه القاعة انطلقت شرارة الوحدة ونضال السلطات المحلية العربية الموحـــد . ومن الناصرة انطلقت الصيحة المنتصرة والمستمرة للدفاع عن الارض . ومـــن الناصرة انطلقت المبادرة للدفاع عـــن الاوقاف الاسلامية ، والناصرة صارت ملتقى لكل مؤتمر واجتمـــاع يتدارس ويخطط للدفاع عن قضايانا وحقوقنا . وعليه فالناصرة ليست ملكا للناصريين فقط ، بل لشعبنا كله . وقـــال : يريدون ان يضربوا الناصرة ، لانهـــا الرأس ، واذا هزمت تهزم سلطاتنا المحلية كلها . ولكن ليعلمـــوا ، ان الناصرة ليست وحدها ، جبهة الناصرة ليست وحدها ، بلدية الناصرة ليست وحدها ، فكل شعبنا وراء بلديـــة الناصرة فى معركتها الرائعة للصمـــود والتطور . وقال مخاطبا قادة بلدية الناصرة : نحن معكم دائما ، نحـــن معكم ، على طريق وحدة الصف ، الى الابد !.

● ● كلمة السيد محمد نصار

وباسم عرابة البطوف ، تكلم رئيس المجلس ، السيد محمد نصار ، فقال: لا ، لن يحولونا عن طريقنا ، طريـــق النضال الموحد ، الواعى ، المدروس ـ طريق الجبهات الدمقراطية . وقال: ان العدوان على الناصرة هو لاضعاف البلدية ومحاولة تفسيخ الصفـــوف ، واعادة التعصب العائلى اذا امكنهم ذلك ، ولكن بعد يوم الارض ، وبعد عرس الناصرة لم تعد طوائف وعائلات ممزقة مفرقة متناحرة ، بل شعـــب حى ، موحد الصفوف واع لقضيته . وقال : عرابة البطوف تشد علـــى ايديكم ، وهذا العدوان لن يزيدكـــم الا صلابة ، ومعكم شعب بكامله ، يحييكم ويؤيدكم ومستعد لكـــل تضحية فى سبيل ازدهار الناصرة ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية .

● ● كلمة رئيس البلدية توفيق زياد

ثم القـــى رئيس بلدية النـــاصرة توفيق زياد كلمة شاملة وقوية تعرض فيها لكل معركة بلدية الناصـــرة ، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطيـــة ، المعركة السياسية والمالية ، والمعركة لترسيخ الوحدة الجماهيرية للمدينـــة فى وجه مخططات القمع القومى .

فقال اننا نعتز ان جبهة الناصـــرة الدمقراطية ، بقيامها وبانتصارهـــا فتحت الدرب ، رحبا ، امام قرانـــا لوحدة الصف الرائعة والواسعـــة . ونحن نعتز بهذا التضامن مــــع بلديتنا .. اعمق شعور الشكـــر والامتنان لجميع وفود قرانا واخوتنـــا ممثلى السلطات المحلية العربية .

واكد لن نتنازل عن هدفنا ، لـــن نتنازل عن حقنا ، ابدا . معركتنـــا واحدة .. فى قرى البطوف .. قرى يوم الارض ، فى مجد الكروم ، فـــى الطيبة والطيرة ، فى كل مكان . معركتنا واحدة ، قضايانا واحدة ـ تصفيـــة القهر القومى وكسب المساواة الكاملة. وبالمقابل ، كل اعتداء على اى سلطة محلية هو اعتداء على كل السلطات المحلية العربية .

واضاف لقد ذاقت الناصرة طعـــم الوحدة وطعم النصر . ونفثت ، الى الابد ، المتاجرة والمتاجرين بالعائليـــة والطائفية . المعتدون لا يمثلون اى عائلة ، بل حفنة مأجورين للسلطـــة ، لا اكثر ولا اقل . عائلة الزعبى ، مثل كل العائلات . اعطت الاكثريـــة الساحقة من اصواتها للجبهة . ان شعب الناصرة كله ، هو عائلة واحدة، واعية ، متآخية ، وموحدة !

وقال ان منشور سيف الديـــن الزعبى ، الذى نشره اليوم ، هـــو صوت من القبر . هو صوت الماضـــى المباد الذى لن يعود ـ ابدا . ان منشور سيف الدين الزعبى ، الذى هو تبرير وتأييد واضح للعدوان ، هـــو شهادة دامغة على ان للاعتداء طابعا سياسيا واضحا ـ تقف وراءه جهات سياسية رسمية ، وكنغ ، والشرطـــة وسيف الدين نفسه . ولكن .. لماذا لم يتعلموا اننا لا نخاف ، لا ننحنى ، لا نتراجع امام الارهاب ؟! جربـــوا الارهاب ، عندما اردنا ((تنظيف)) المدرسة الثانوية ، ماذا كانت النتيجة؟ نجحنا فى انقاذ الثانوية !

صوت سيف الدين الزعبى هو صوت من القبر . هو دعوة مكشوفة لتوسيع الاعتداءات ـ ولكن هذه المدينـــة ، مدينة المسيح المقدس ومدينة شعبهـــا المقدس رمت وراء ظهرها ، والـــى الابد ، كل نزعة طائفية او عائلية او تناحر او اقتتال !

واعلن ان هذه البلدية ليســـت استمرارا للبلديات السابقة ، بـــل مرحلة جديدة ، جذريا ونوعيا . ليس عند السلطات بديل لجبهتنا .. ومن هنا شراستهم وهذا دليل قاطع علـــى قوتنا وثقة جماهيرنا بنا . لن نخرج من هذه البلدية واما اعوانهم ، فقـــد خرجوا منها ، والى الابد ! ..

بلديتنا هى بلدية كرامة ونزاهـــة واستقامة لا بلدية رشوة ومحسوبيـــة وسرقات وتآمر و (مفاتيح ذهبيـــة) وخيانة لقضية الشعب ، كما كانـــت البلديات السابقة .. ضربنا المثـــل ، فعلا لا قولا فى امكانية الكرامة وتنفيذ التطور للمدينة . يريدون شلنـــا ، يريدون تفسيخنا ، يريدون ارهابنا ، ولكن جربوا فى الماضى وفشلوا فلماذا يمكن ان ينجحوا الان بعد ان كبرنـــا وعيا وتجربة ؟!

اننا على مستوى المعركة ، وقادرون ان نرسخ ونعمق التغيير والتطويـــر للناصرة ، على طريق الجبهة والبلدية الدمقراطية ، اننا على مستـــوى المعركة دفاعا عن حقوقنا وكرامتنـــا ومستقبلنا ، فقدما الى امام ! ...

● ● سيل من برقيات التأييد والتضامن

وقد تلقى هذا الاجتماع الجماهيرى الضخم برقيات تأييد للبلدية الدمقراطية من عدد كبير من المجالس المحليـــة والجبهات الدمقراطية فى قرانا ولجان الطلاب الجامعيين العرب واللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين العـــرب واتحاد الطلاب الجامعيين العـــرب ومجالس الطلاب فى ثانويات المدينـــة ولجنة المبادرة الدرزية وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصـــرة والعديد من الهيئات الشعبية الاخرى.

« الاتحاد » - مسيرة شعب وتاريخ نضال

هذا المقال لا يؤرخ مسيرة « الاتحاد » طوال ٣٤ عاما . فتاريخ هذه الصحيفة لا يغطيه مقال او اثنان ، بل هذا المقال محاولة متواضعة لابراز فترات قصيرة من نضال « الاتحاد » المستمر والمتواصل ، الذي بدأ يوني ثماره . « فالاتحاد » التي رفعت شعارات النضال الطبقي والقومي الدمقراطي اليوم هي صحيفة شعب باسره والناطقة باسم جماهيرنا الصامدة .

اربعة وثلاثون عاما مرت من عمر « الاتحاد » ، من عمر شعب لا يزال رافعا هامته ، سائرا في طريقه نحو الغد الافضل والمستقبل المشرق . اربعة وثلاثين عاما قطعت « الاتحاد » في مسيرة النضال من اجل حقوق الشعوب في هذه المنطقة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي نكب في وطنه .

من الصعب ان يتحدث الانسان منا عن تاريخ حافل ، كتاريخ « الاتحاد » التي بدأت في الصدور في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، خصوصا وانها واكبت تاريخ نضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال وانهاء الانتداب البريطاني ، ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وبعد قيام دولة اسرائيل كان على « الاتحاد » ان تدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة . ولهذا وقفت في وجه المؤامرات الامبريالية، وصمدت امام الاضطهاد القومي الذي مارسته حكومات اسرائيل المتعاقبة . وطوال مسيرتها كانت « الاتحاد » امينة لتعاليم لينين الذي قال : « يتوجب علينا ان نقوم دائما بعمل صحفي .ان نؤرخ الحوادث الراهنة ، وان نكتب على نحو نساهم فيه بتعميق الحركة الثورية ، ونختار اساليب النضال الواعي القادرة على اعطاء اضمن النتائج واهمها » .

● العودة بعد الاحتجاب القسري ●

عندما صدرت « الاتحاد » لاول مرة راى فيها شعبنا شيئا جديدا لانها تصدر عنه وتحثه على النضال والعمل . وكانت « الاتحاد » امينة لهذه الامور . وفي شهر شباط ١٩٤٨ ، والمؤامرة الاستعمارية الوحشية في بدايتها ، عطلت حكومة الاستعمارالبريطاني جريدة «الاتحاد». واستمرت فترة الاحتجاب القسري حتى ١٨ تشرين الاول من العام نفسه . ولكن « الاتحاد » تابعت عن طريق النشرات المختلفة ، نضالها . ونقرأ في افتتاحية العدد الاول من السنة الخامسة (١٨ تشرين اول ١٩٤٨) تحت عنوان « الموت للاستعمار وزبانيته . الحرية للشعوب » :

« امر بيفن ، وزير الخارجية ووزير المستعمرات ، باغلاق هذه الجريدة لانها وقفت بكل جرأة وشجاعة الى جانب قرارات هيئة الامم ، الى جانب السلم والحرية في فلسطين ، الى جانب التآخي والتعاون بين العرب واليهود . لان هذه الجريدة مزقت النقاب بكل شدة عن وجوه اعوان الاستعمار بين اليهود والعرب » ... ونتابع القراءة .. « والان لقد عادت « الاتحاد » الى الصدور بعد ان تحقق كل ما نبهت اليه . والمؤلم حقا ، والذي يدعو الى التفكير الجدي ، ان زبانية الاستعمار مازالوا يتوهمون ان في مقدورهم التغرير بالشعب اكثر مما غرروا . وان في مقدورهم الاستمرار في سياستهم المجرمة والمخزية » .

● تعبئة القوى ضد التشريد ●

كانت هذه الفترة من اعقد الفترات التاريخية التي مر فيها شعبنا . وطرحت مهام مصيرية امام الحزب وصحيفته « الاتحاد » . كان الهدف ، بعد ان اقيمت دولة اسرائيل وفق الشق الاول من قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، تنفيذ الشق الثاني منه ، والداعي الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة . ورغم ظروف الرقابة العسكرية ، في حينه ، والتي ابقت مساحات بيضاء من الصحيفة نقرا في عددها الصادر في ٤ نيسان ١٩٤٩ ، ونقلا عن « المقاومة الشعبية» التي اصدرتها عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين ، البرنامج الذي طالبت على اساسه بتأسيس « الجبهة الشعبية » . ونص البرنامج على ما يلي :-

١- طرد الجيوش الاجنبية من القسم العربي الفلسطيني واعادة السلم الى فلسطين .

٢- تفاهم الشعبين ، العربي واليهودي ، في سبيل السلم في فلسطين . ومن اجل مقاومة تغلغل الاستعمار الانجلو - امريكي .

٣- اقامة الدولة العربية الدمقراطية المستقلة .

٤- ارجاع المشردين الى مدنهم وقراهم .

٥- العمل لكل عامل والارض لكل فلاح .

اي ان « الاتحاد » في حينه ، رأت أبعاد المؤامرة الاستعمارية - الصهيونية - الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا طالبت بجلاء الجيوش الاجنبية ، اليهودية والعربية ، ليتمكن الشعب من تقرير مصيره . ورأت في التفاهم العربي - اليهودي السد الذي بامكانه منع تغلغل الاستعمار الى المنطقة . ولهذا وقفت « الاتحاد » ايضا ضد ترحيل العرب من قراهم . ولم تكن في هذا محرضا وداعيا جماعيا فقط ، بل كانت ايضا منظما جماعيا . فنظمت حملة البطاقات التي رفعت المطالب ذاتها .

ونتيجة لهذه المواقف ، ونتيجة النضالات التي نظمها الشيوعيون في هذه الفترة ، بدأت جماهير شعبنا الجريحة تستفيق من الصدمة التي اصابتها ، وتلتف حول حزبها الشيوعي ، الذي اضاء امامها شمعة وسط الحلكة الظلماء .

واحرز الحزب ، على الرغم من الارهاب ، نجاحا باهرا في انتخابات الكنيست الثانية التي جرت في اواخر تموز ١٩٥١ . وكتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها في ١٤ اب ١٩٥١ تحت عنوان « ذهب « الموسم » وبقي الشعب .. » تقول :

« كل القوى السوداء تجندت في المعركة الانتخابية لمنع ممثلي الشعب الحقيقيين من الوصول الى الكنيست. ان صوت الحق يرهب اعداء الشعب ويقض مضاجعهم . ولكنهم فشلوا في خطتهم السوداء . واثبتت الجماهير انها اقوى من اعداء الشعب على الرغم من انهم يملكون اليوم السلطة ويديرون اجهزة الحكم الضخمة » .

كانت خطة الرجعية الحاكمة القضاء على نفوذ الحزب بين الجماهير العربية قضاء تاما ، غير انها فشلت في هذه الخطة فشلا ذريعا . ونال الحزب المركز الاول في اهم مراكز المواطنين العرب .

انذاك وضعت الحكومة السؤال امام الجماهير العربية على الوجه التالي - اما التصويت الى جانب « مباى » والقوائم «العربية» المرتبطة به واما انتقام الحكومة بتشريدهم وقطع ارزاقهم . لكن النتائج ، وكما كتبت « الاتحاد » في ١٤ اب ١٩٥١ ، « كانت برهانا جديدا على تصميم الجماهير العربية على مواصلة النضال من اجل رفع كابوس الاضطهاد والاستعباد . وبذلك احبطت جميع المحاولات الرامية للقضاء على هذا الصوت ، صوت الحزب الشيوعي» .

حاولت الاحزاب الصهيونية العمالية ، التي تدعي اليسارية ، في هذه الانتخابات ارهاب القوى الدمقراطية اليهودية ايضا .

وكتبت « الاتحاد » في ١١ اب ١٩٥١ تحت عنوان « خطة مصيرها الافلاس » تقول :

« اثبت هذا الهجوم الوحشي على الشيوعيين واصدقائهم ، بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية على السواء ، ان القضية اعمق من ان تكون قضية اضطهاد قومي فحسب . فهي اليوم قضية الازمة الخانقة التي

بقلم : عفيف صلاح سالم

تعانيها مشاريع الاستعمار الامريكي الاجرامية في اسرائيل وفي جميع انحاء العالم . ان ازدياد قوة الحزب الشيوعي في اسرائيل ، على الرغم من كل الارهاب والتضليل ، هو اكبر دليل على ان الشعب يستطيع احباط مشاريع الاستعمار والمحافظة على السلام » .

لم يكن من السهل في هذه الفترة المأساوية في حياة شعبنا ، وفي ظل الارهاب والخنق الاقتصادي والتشريد ، وفي ظل تصعيد حكومة بن غوريون ، في حينه ، للسموم الشوفينية والمعادية للشيوعية ، ان يحرز الحزب مثل هذا الانتصار ، زيادة تمثيله في الكنيست من ٣ اعضاء الى خمسة . ولكن الجماهير مقتدية بصمود الشيوعيين رفضت الخنوع ، وبدأت تنظم صفوفها . وكان « للاتحاد » في هذه المهمة دورا طليعيا.

● صد العدوان وفضحه ●

انغمس حكام اسرائيل ، في وقت مبكر ، في مؤامرات الاستعمار في المنطقة. ورأت « الاتحاد » اخطار هذه السياسة ليس فقط على الشعب العربي ، بل وعلى الشعب في اسرائيل . ولهذا دعت الى خروج اسرائيل من فلك الاستعمار والى ان تنتهج اسرائيل سياسة عقلانية شرق اوسطية . وبرزت هذه المواقف في فترة تشديد المؤامرات الاستعمارية على الانظمة العربية التقدمية . فبعد ان اعلن جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وبدأ بانتهاج سياسة وطنية معادية للامبريالية في بلاده ، بدأت القوى الاستعمارية والرجعية المتساوقة معها في تهديد هذا النظام .

وفي عددها الصادر في ٧ اب ١٩٥٦، وقبل ان ينفذ العدوان الاسرائيلي - البريطاني - الفرنسي على مصر في خريف ١٩٥٦ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى ان تصد بحزم مؤامرات الامبريالية « لاستغلال اسرائيل كاداة ضغط على مصر . تلك المؤامرات التي تلقى تأييد الاوساط العسكرية والمغامرة في اسرائيل » .

وهتفت : « لنناضل ضد مؤامرات المستعمرين وحلفائهم في بلادنا لتوريط اسرائيل في حرب ضد مصر او الاردن من اجل مصالح غريبة » .

وقد حذرت « الاتحاد » من مغبة سياسة التآمر التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها للاعمال العسكرية العادية والعدوانية ضد الاردن ومصر. والقت بتبعة نتائج العدوان على حكام اسرائيل الذين ، كما كتبت « الاتحاد » في ١٢ تشرين اول ١٩٥٦، لم يحاولوا التقدم بقضية السلام . « ولا مرة اظهر حكام اسرائيل النية لحل قضية اللاجئين المؤلمة ، وقضية الحدود حلا عادلا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« فتأزم الاوضاع وازدياد حدة التوتر على الحدود ، يتطلبان تسوية سلمية سريعة لقضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية - العربية .

وتجاهل حكومة اسرائيل لحقوق عرب فلسطين العادلة ، ليس من شأنه الا ان يزيد الاوضاع سوءا والحالة خطورة » .

وكان المكتب السياسي للحزب في بيانه الذي اصدره في ١٤ ايلول ١٩٥٦ ، قد لفت الانظار الى التهديد السلام جاء :

« في وقت واحد مع التحضيرات العسكرية التي يقوم بها المستعمرون ، البريطانيون والفرنسيون ، في الشرق الاوسط ، ومع تهديداتهم باستخدام القوة مع مصر ان هي رفضت الموافقة على اعادة سيطرتهم على قناة السويس » .

واوضحت « الاتحاد » حتى قبيل انفجار الحرب العدوانية ، ان المستعمرين يعملون ، مرة اخرى ، على استخدام اسرائيل كاداة ضد مصر والاردن وشجبت العدوان الاستفزازي على قرية حسان الاردنية وعلى قرية قلقيلية الذي وقع في تشرين الاول ١٩٥٦ ، وعلى قطاع غزة ايضا .

ومنذ انفجار العدوان الثلاثي على مصر فضحت « الاتحاد » العدوان . واشارت في اعدادها الى وقوع حوادث دموية ، دون ان تستطيع الكشف التام عن مجزرة كفر قاسم . فقد اشارت « الاتحاد » في عددها في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ انه « وقعت حوادث دموية في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة . حيث فرض منع التجول . وجرى تفتيش ، وقتل وجرح عدد من السكان على ايدي افراد حرس الحدود » .

وكان للمذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي الى القوى الدمقراطية . والى الرأي العام العالمي ، اكبر الاثر في فضح هذه الجريمة وفي فضح التوجه العنصري الدموي لحكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية . فان كانت الرقابة قد منعت «الاتحاد» من نشر تفاصيل هذه المجزرة ، فانها لم تتمكن من خنق الحقيقة ، التي انتشرت بين الجماهير ، نتيجة لتنظيم الاجتماعات الشعبية ، وتمكنت « الاتحاد » من نشر تفاصيل المجزرة الرهيبة فقط في ٢١ كانون اول ١٩٥٦ . وقد اجبرت الحملة الشعبية بن غوريون الى الادلاء ببيان في الكنيست ، وصف فيه المجزرة بانها « حدث وحشي مؤسف » .

كانت حكومة بن غوريون ، في حينه، تريد اجراء محكمة عسكرية سرية لمرتكبي المجزرة . ولكن « الاتحاد » افشلت هذه الخطة .

※

تاريخ « الاتحاد » النضالي ينتصب قويا شامخا . فقد تمكنت هذه الصحيفة من تنظيم الجماهير وبلورة وعيها ، وتحفيزها على النضال في سبيل المستقبل الافضل . وهذه فقط صفحات قليلة من هذا التاريخ الشامخ وسنلتقي في العدد القادم بصفحات خالدات اخرى .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

※ « هل يمكن الزامي ، طول الوقت بالعمل ساعات اضافية »

بعثت الينا « عاملة » من منطقة عكا (الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير) تسأل : هل يمكن الزامي طول الوقت بالعمل ساعات اضافية . أن مدير المصنع يهددنا بالطرد اذا ابدينا احتجاجا او اعتراضا على العمل لساعات اضافية . فماذا نفعل ؟.

※ رد « الاتحاد » :

لا يحق لاي صاحب عمل ان يلزم أي عامل او عاملة بالعمل ساعات اضافية . فهذه قضية يقررها العامل وحده ولا احد غيره .

ومع هذا .. هناك فرق بين العمل الاضافي المؤقت الذي يأتي صدفة او حسب حاجات العمل وبين العمل الاضافي المستمر . وبالنسبة للشق الاخير ، تنص اتفاقيات العمل الجماعية المعمول بها الان والتي تم توقيعها قبل سنتين (البند د) على ان يتم الاتفاق بين ادارة المشغل وبين لجنة العمال . وفي هذه الحالة يجب على العمال ان يتفحصوا بنود ذلك الاتفاق بدقة والا يوافقوا على اي بند من شأنه ان يضر بهم او يلزمهم باشياء لا يقدرون عليها مثل العمل المتواصل لفترة طويلة .. وخصوصا بالنسبة للعاملات والنسوة ..

ومن ناحية اخرى .. يجب الانتباه الى ان أجرة كل ساعة اضافية تزيد (حسب اتفاقيات العمل) عن ساعات العمل العادية بنسبة ١٢٥٪ فما فوق .

وفي حالة الاخت « عاملة » .. حين يحاول مدير المصنع الزامها بالعمل ساعات اضافية ويهددها بالطرد ، فبالطبع ، لا يحق له ذلك .. بل انه يرتكب بذلك مخالفة قانونية . ويجب عدم السكوت عن ذلك .

والخطوة الاولى التي يجب عليك القيام بها الان هو التوجه الى لجنة العمال في المصنع . وان لم تكن موجودة مثل هذه اللجنة توجهي الى المسؤول الهستدروتي في منطقتكم او الى فرع الحزب الشيوعي في قريتكم ليساعدك على التصدي لاستغلال مدير المصنع .

مشاكل التعليم في الوسط العربى

اعداد المعلمين ووضع التعليم العالى

تواصل « الاتحاد » نشر مقاطع من تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذا المقطع يتعرض الاستاذان الى مشكلة اعداد المعلمين ووضع التعليم العالي. وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقاطع منه في أعدادها السابقة ١١ و ١٨ نيسان و ٥ و ٩ ايار الجاري .

اعداد المعلمين

ان حوالي ٥٠٪ من المعلمين في المدارس العربية غير مؤهلين . وهناك داران للمعلمين والمعلمات العرب ، بلغ تعداد الطلاب والطالبات فيهما ٥٨٧ في عام ١٩٧٤ . وتبلغ نسبة الطلاب العرب في دور المعلمين في البلاد ٦،٤٪ من العدد الاجمالي ، مع العلم ان التلاميذ العرب يشكلون حوالي ١٨٪ من مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية ، الامر الذي يشير الى الثغرة الكبيرة بين الموجود والمنشود . وقد خصص لهؤلاء الـ ١٨،٢٪ ، وهي نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية ، ١٧،٤٤٪ من مجموع مؤسسات التعليم . اي ان نسبة المؤسسات تنقص بواحد بالمئة عن نسبة التلاميذ . كما ان نسبة وظائف التدريس في التعليم الابتدائي ، في القطاع العربي ، بلغت سنة ١٩٧٣ حوالي ١٣٪ من مجموع الوظائف في تلك المرحلة من مراحل التعليم .

وفي دراسة مفصلة لهذه القضايا توصل « المعهد لدراسة التعليم العربي وتطوره » الى النتائج التالية :

أ - بلغ معدل التلاميذ ، في عام ١٩٧٤ ، لكل وحدة عمل حوالي ٢٣ تلميذا في القطاع العربي حيال ٢٣ تلميذا في القطاع اليهودي . وهذا يشير الى ان المعلم العربي ، الذي يعمل وظيفة واحدة ، عليه ان يعلم تلاميذ يزيدون بمقدار الضعف ونصف الضعف عن العدد الذي يعلمه زميله اليهودي . وبعملية حسابية بسيطة لمعدل نسبة الازدحام في القطاعين نجد انه لتخفيف الازدحام في الوسط العربي ، ليصبح موازيا لما هو قائم في الوسط اليهودي ، فان جهاز التعليم سيحتاج فورا الى ١٥٠٠ وحدة عمل .

ب - ان الصفوف في القطاع العربي، وفي كل مراحل التعليم ، اكثر ازدحاما من الصفوف في القطاع اليهودي .

ج - تجمد في القطاع العربي ملاكات ساعات ادارة وساعات تعليم لمواضيع مختلفة ، وخصوصا ، الفنون . وحين أعطيت في عام ١٩٧٣ اربع ساعات اضافية للصفين الرابع والخامس احتاجوا حالا الى حوالي ١٧٠ معلما ومعلمة .

د - ان اقامة الاطارات ذات السنوات الثلاث في اعداد المعلمين العرب ، على غرار ما هو متبع في القطاع اليهودي ، يمكن ان يسهم في تحسين نوعية الاعداد لتلائم حاجات المدرسة العربية الخاصة .

توصيات

١ - للتغلب على الضعف الشديد في تأهيل المعلمين غير المؤهلين لا بد من انتهاج أسلوب آخر للدراسة ، فلا يقتصر التعليم على عدد من الساعات تعطى في العطلة الصيفية ، بل تكون الدراسة في دورات على مدار السنة، مما يتيح التعمق والتركز في الموضوع. يمكن تنظيم مثل هذه الدورات مع دور المعلمين لمدة سنتين . وبعد الانتهاء من الدورة يمكن التقدم للامتحان . ذلك لكون الكثيرين ، الذين يجتازون الامتحانات وفقا للاسلوب الحالي ، ما زالوا دون المستوى المطلوب .

٢ - يجب برمجة حاجات وظائف التعليم ، مسبقا ، وفقا لمطالب القطاع العربي الخاصة ، ومن منطلق تحقيق المساواة مع القطاع اليهودي . أي السعي لزيادة الملاكات وتخفيف الازدحام ، واقامة اطارات استيعابية وصفوف علاجية وصفوف للبطيئين واطارات للمعاقين والمقصرين .. الخ.

التعليم العالى

أما البحث الذى أجراه « معهد دراسة التعليم العربي وتطويره » الذي جرى في قرى بيت صفافا وباقة وبرطعة، والتي كانت أجزاء منها تحت الحكم الاردنى والاجزاء الاخرى تحت الحكم الاسرائيلي ، فقد اظهر ان نسبة الطلاب الجامعيين والخريجين في الاقسام الواقعة في الضفة بلغت ٢٧٩،٦٦ في كل مئة ألف من السكان، بينما في الاجزاء الموجودة داخل اسرائيل النسبة هي ٤٧٢،١ من كل مئة الف .

ورغم توجه الباحثين الى قرى الحدود ظهر ان نسبة الجامعيين في مسحة هي ٢٢ ضعفا لما هو قائم في كفر قاسم . أي ان احوال التعليم العالي بين السكان العرب في اسرائيل ادنى من المستوى الموجود في البلاد المتخلفة في العالم . ففي عام ١٩٧١ كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل ١،٥٪ ولم تزد النسبة في عام ١٩٧٤ عن ٢٪ مع ان العرب يشكلون ١٥٪ من مجموع السكان . كما ان وجودهم في الفروع التكنولوجية والعلمية اقل بكثير مما في الآداب والعلوم الاجتماعية .

وعلى ضوء ما تقدم نوصي بما يلي :

١ - يجب تحسين مستوى المراحل الدراسية السابقة للمرحلة الجامعية لايجاد خلفية اكثر ملائمة لازدياد عدد الطلاب العرب في الجامعات ، خصوصا ، في الفروع التكنولوجية والعلمية . كما أن تشجيع الطلاب في هذه الفروع سينعكس على تحسين تدريس العلوم وتوسيع نطاق الاعداد العلمي والتكنولوجي .

٢ - ان الدراسة المتعمقة لمطالب المجتمع العربي في اسرائيل ، والتخطيط المسبق ، يمكن ان تساعد على توجيه الطلاب في دراستهم للتغلب على النقص في القوى البشرية في المجالات المختلفة ، وضمان عمل للخريجين مع انه واضح لنا ان تشغيل الخريجين « يعتمد الى حد كبير على توجه الجمهور اليهودي واتخاذ الحكومة دورا قياديا في هذا المجال » .

مردخاي غور يكشف عن ضرب القرى اللبنانية دون مصادقة وبلا تمييز

تل ابيب - لمراسلنا - كشف الجنرال مردخاي غور، قائد الاركان الاسرائيلي السابق ، في مقابلة مع « عل همشمار » ، عن ضربة لاربع قرى لبنانية دون المصادقة على ذلك ، واضاف ان المواطنين في جنوبي لبنان يستاهلون مثل هذا الضرب لانهم اشتركوا مع الفدائيين وقدموا لهم المساعدات عبر سنوات .

وردا على المتكلم الصحفي بان المعلومات العسكرية تقول بأن الجيش يميز بين ضرب المدنيين والرد على طلقات نارية وضرب المواقع العسكرية أجاب غور مستغربا : اي تمييز هذا ؟ ماذا فعل مواطنو اربد عندما ضربناهم انتم لاتعرفون ان كل منطقة غور الاردن أفرغت في حرب الاستنزاف . الم نجعل اكثر من مليون ونصف المليون على طول قناة السويس لاجئين . فجرنا الاسماعيلية ومدينة السويس وبور فؤاد وبور سعيد . ماذا حدث هكذا فجأة حتى أصبح سكان جنوبي لبنان أبرياء . انهم ساعدوا الفدائيين قبل الحرب وبعدها واستقبلوهم استقبال الابطال !!

كل ذلك ليبرر غور الغارات الوحشية التي قامت بها قواته على قرى المدنيين الامنين في جنوب لبنان والتي سقط في اعقابها مئات المواطنين ضحايا واسفرت عن تشريد عشرات الاف القرويين وتدمير كل قراهم تدميرا كاملا . لكن تبريرات غور تشكل بحد ذاتها ادانة دامغة للعدوانية الاسرائيلية ودليلا جديدا على فظاعة هذه العدوانية .

موجة احتجاج في السجون الاسرائيلية على مماطلة الحكومة في اقرار العفو

تل ابيب - القدس - لمراسلينا - اجتاحت السجون الاسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ، موجة احتجاج واسعة على مماطلة الحكومة في البت بمسالة العفو العام بمناسبة عيد الاستقلال الذي تحدثوا عنه في الماضي.

وقد اتخذت هذه الموجة عدة اشكال مختلفة . اذ اضرب السجناء في معظم السجون عن الطعام وتظاهر البعض منهم في اثناء الاستراحة في الساحات وقام البعض بتنظيم ضجة متواصلة .. بالصراخ والهتاف ضد السلطات من داخل الغرف. وغيرها . وطالب السجناء الحكومة باصدار قرار العفو العام عن السجناء الفقراء مثلما اصدرت العفو عن السجناء « ذوي الياقات البيضاء » (بن تسيون وشلته) الذين سرقوا الملايين من اموال الشعب .

هذا وقد شكلت منظمة الفهود السود لجنة خاصة للمطالبة باصدار قرار العفو العام برياسة عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون وكانت منظمة «الفهود السود » قد نظمت مظاهرة باشتراك أهالي السجناء ، يوم الثلاثاء الماضي ، أمام بيت رئيس الحكومة مناحم بيغن . ولكن قوات الشرطة فرقت هذه المظاهرة بالقوة وجرحت اثنين من المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم .

شكر على تعاز

ابراهيم محشي وعائلته وعموم آل محشي وحوا وغنطوس وأقرباؤهم في البلاد والخارج يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالى المأسوف على طفولته المرحوم

مروان ابراهيم محشى

سواء من اشترك بتشييع الجثمان أو بتقديم التعزية الشخصية أو الاكاليل ، أو بارسال البرقيات راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

القطاع العام والخاص في البلدان النامية - بقية

لتخلص تلك الدول من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية .

صحيح ان معظم الدول النامية ، التى فيها قطاع عام كبير ، لا تزال جزءا من العالم الرأسمالى طالما أنها لم تنتقل الى الاشتراكية فعلا ، الا انه يجب التمييز بين قطاع الدولة الاقتصادى في البلدان الرأسمالية المتطورة وبين القطاع العام في البلدان النامية .

فالاول ، فضلا على انه جزء من المؤسسة الرأسمالية الاحتكارية ، يشكل أساسا لاعادة توزيع الدخل القومى في صالح فئات البرجوازية المختلفة وأداة لاستغلال العاملين .

أما الثانى فله طابع تقدمى ويمكن ان يكون أساسا لتحقيق تحولات دمقراطية في البنية الاجتماعية للدول النامية معادية في جوهرها للرأسمالية وأساسا للتعجيل في تخليص تلك الدول من التبعية للسوق الرأسمالية العالمية. وهذا يعتمد بالطبع على توازن القوى الطبقى والاجتماعى في الدول النامية ان كان ذلك في السلطة أو على المستوى الشعبى .

فحيث تنتقل القوى الاجتماعية الحاكمة الى مواقع أكثر ثورية ، أى الى مواقع الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والتقدميين ، وتعمق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية يساهم القطاع العام في خلق الاساس المادى والتكنولوجى والارضية الاجتماعية لتحولات اقتصادية واجتماعية أعمق وأكثر دمقراطية وذات آفاق اشتراكية .

فبمساعدة القطاع العام يزداد وزن الطبقة العاملة وخصوصا الصناعية ويجرى الحد من البطالة وخصوصا في الريف .

ويساعد القطاع العام على تحقيق التراكم الاقتصادى الذى هو شرط لكل تنمية اقتصادية وبدونه لا يمكن تحقيق التصنيع وتطوير الزراعة وقطاع الخدمات .

ولكن حيث تعمل الاوساط الحاكمة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والضباط والبيروقراطيين على تجميد التحولات الثورية يتحول القطاع العام الى وكر للبيروقراطية والبرجوازية الطفيلية . ويتحول القطاع الخاص (البرجوازي) منها . فينحصر القطاع العام في المجالات غير المربحة . اما القطاع الخاص فيزدهر على حساب القطاع العام وعلى حساب المصلحة الوطنية ويصبح القطاع المقرر في الحياة الاقتصادية . وهو ما حدث في مصر وخصوصا منذ تسلم السادات زمام السلطة قبل ٨ اعوام .

ومن الجدير بالملاحظة انه في حين يقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مساعدات مالية واقتصادية للدولة مباشرة بهدف تقوية القطاع العام فيها تقدم الشركات الاحتكارية الغربية والدول الرأسمالية معونات للاوساط البرجوازية وخاص فئة الكومبرادور منها بهدف تقوية القطاع الخاص وتقوية الاتجاهات الرأسمالية في تطور البلدان النامية .

وطبيعى ان جوهر القطاع العام ووظيفته الاقتصادية ومستقبله يعتمد على نوعية السلطة في تلك البلدان وتوازن القوى داخلها !

فنوعية هذه السلطة تؤثر على الصراع القائم بين هذين القطاعين في داخل البلد الواحد. فاما ان تساندا لقطاع العام او الخاص . اذ ان القطاع الخاص يحاول باستمرار تقليص رقعة القطاع العام ومنعه من الاتساع وشمول الفروع الاقتصادية وخصوصا ذات الربح العالى والسريع . فالقطاع الخاص يحاول الاستئثار بهذه الفروع وتحقيق اعلى معدلات ربح عن طريق ذلك.

وتعمل الاوساط المرتبطة بالقطاع الخاص والمستفيدة منه والمعادية للاصلاحات الاجتماعية العميقة (وهذه الاوساط الموجودة في السلطة او خارجها) على تشريع القوانين والانظمة الاقتصادية التى تضمن للقطاع الخاص امتيازات . مالية واقتصادية على حساب القطاع العام . كما تعمل على تقوية روابط بلادها الاقتصادية مع العالم الرأسمالى وتقليص هذه الروابط الى الحد الممكن مع العالم الاشتراكى . وخير مثال على ذلك الانفتاح الاقتصادى في مصر .

وعليه فان الصراع بين القطاعين يشكل صراعا على الاتجاه الرئيسي لتطور تلك الاقطار . وينعكس في اساسه في الصراع الطبقى والسياسى - الاجتماعى في تلك البلدان بين القوى ذات المصلحة في التقدم الاجتماعى والاشتراكية والتى تدعو الى تقوية القطاع العام وبين القوى ذات المصالح الطبقية الانانية الضيقة والتى تدعو بدورها الى تقوية القطاع الخاص وتنميته والى الحد من القطاع العام والى حصره في الفروع التى لا ترغب الفئات البرجوازية على اختلافها في توظيف أموالها فيها . وهى الفروع التى لا تعود بالربح العالى والسريع .

وهذا ما نشهده اليوم في معظم الاقطار النامية .

وبجها دورون .. في النهاية !

بقلم : محمود ابو شنب
(عضو بلدية عكا)

« قيل ... هذا دورون « هداه الله » ... فهو يهاجم شركة تطوير عكا القديمة لانها لم تطور المدينة كفاية ، ويتحدث عن الازدحام الخانق والبيوت الخطرة في عكا القديمة .. وكل ذلك في مؤتمر صحفي .... » .

وقلنا ... رويدكم ... « كثرته مش لله » !! فدورون الذي يتربع على « عرش رئاسة بلدية عكا » منذ سنة ٦٩ يعرف مشكلة السكن الخطر في عكا القديمة جيدا ، ولم يعمل طوال السنوات التسع الماضية على حلها بل عمل على تأزيمها .... فما عدا مما بدا ... ؟ اذن ، فان وراء الاكمة ما وراءها .

ومضت أيام قليلة ، وطلعت « دافار » ٥-٥-٧٨ بمقالة بقلم يوئيل دار ، فازاحت الثلج عن تصريحات دورون ، والمنقولة على لسانه ... فاذا به يهاجم شركة تطوير عكا القديمة .. لما ؟ .. لانها لم ترحل من عرب عكا كفاية ... !! هكذا اذن .. ؟!

ويحاول دورون أن يستعمل الكلس في تبييض تصريحاته السوداء ، فيطالب باعطاء « تعويضات مناسبة » للعرب الذين يرحلهم عن عكا الى المكر ...

المهم ان دورون هذا « يكتشف نجاة » انه يحشر ضمن أسوار عكا القديمة اكثر من ثمانية آلاف مواطن في بيوت متداعية وأوضاع دون المستوى الانسانى .... ولكن ... أليس لدورون ومعراخه وادارة بلديته اليد الطولى والمسؤولية الكاملة عن مثل هذا الوضع ..؟ فمن منع دورون من تحسينه واعطاء المواطنين العرب شققا سكنية من مئات الشقق في البيوت العربية في عكا الجديدة مثلا ... بدل اقفال هذه الشقق ؟..

ودورون يريد ايهام الذين لا يعرفون ... والرأى العام ، بأن برامج الترحيل من عكا انما تشمل العرب واليهود (دمقراطي !؟) ولذلك يدعى ان الـ ٨ آلاف مواطن في عكا القديمة ... أكثرهم من العرب .... لاحظوا من فضلكم كلمة أكثرهم هذه ... التي يريد بها الايهام انه يوجد في عكا القديمة (شي ٢ - ٣ آلاف) مواطن يهودى ....

ولكن عرب عكا يعرفون جيدا انه لا يوجد في عكا القديمة الا ٣ - ٤ مواطنين يهود فقط وليس آلافا ولا مئات حتى ولا عشرة واحدة .

يقول مثلنا العربى « الضال .. لا تدفشه ... يقع وحده » وهكذا حصل لدورون ... فهو يتحدث لمراسل « دافار » عن ترحيل عرب عكا الى المكر القرية الجميلة المودرن كما يقول ، وعن « تعويضات مناسبة » ... الخ .... ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن ماذا سيفعل بالمواطنين اليهود الذين يدعى وجودهم في عكا القديمة ....

ان موقفنا معروف تماما ومنذ زمن بعيد بالنسبة لشركة تطوير عكا القديمة التى أسميناها وبحق « شركة ترحيل عرب عكا القديمة » .... وهذا دورون يطالب اليوم علنا بحلها ولكن من منطلق آخر ، لانها لم تقم بواجبها في ترحيل العرب .

ان عرب عكا لن يقفوا في طريق من يريد مختارا ان يرحل الى قرية المكر - وقد رحل بعضهم - ولكنهم يرفضون بشكل قاطع توجه السلطات والبلدية العنصرى ... أن لا مكان للعرب في عكا ... وان العرب ... فقط الى المكر ...

لقد بنيت مئات وحدات السكن في عكا الجديدة خلال السنوات الاربع الماضية . ومؤخرا ضمت مئات الدونمات الى منطقة البلدية في شمال المدينة ، وكذلك يبرمجون اليوم تقسيم قطعات أرض للبناء الخاص مكان « معبراة نابليون » .... فلماذا لا يعطى من وحدات السكن المذكورة للعرب و .. أو يخصص بضعة دونمات لبناء حى سكن عربى للعائلات التى تسكن البيوت الخطرة وللازواج الشبان من عرب عكا ....؟ أم ترى لا يحسب حساب العرب ... الا في المكر فقط ..؟!

البرامج العنصرية التى يحيكها العنصريون الكبار والصغار ترتد الى نحور أصحابها في النهاية ، اذ ان حكاية المكر هذه لن تحل ضائقة السكن في عكا القديمة ، وعاجلا أم آجلا سيصطدم العنصريون بهذه الحقيقة ويقولون كما قال ذلك الذى قفز ليركب حمارا فجاء واقفا من الناحية الاخرى فقال : هيك كنا ... !!

الحل الجذرى لمشكلة السكن الخطرة والمؤلمة في عكا القديمة ، يكمن في المدينة نفسها ، ولا مناص في النهاية من اعطاء الدور للعرب أو تخصيص بضعة عشر دونما لبناء حى سكنى عربى لسكان عكا القديمة ..

فلا يتعبن دورون ومن فوقه في البحث عن حلول الترحيل ، والحل الواقعى موجود ويمكن تنفيذه فورا ، وبذلك تكون الخطوة الاولى في سبيل تعايش أخوى كريم في المدينة اليهودية العربية المشتركة ....



بيان من الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية – ٣

من أجل ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى
من أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى

هذا هو القسم الثالث والاخير من بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية الذى صدر في أواسط نيسان ١٩٧٨ وحدد معالم التطور الدولي والوضع في العالم العربي . وقد نشرنا في العددين ٢–٥–٧٨ و ٩–٥–٧٨ القسمين الاولين اللذين عالجا معالم التطور الدولي والوضع في العالم العربي . وفي هذا القسم تحدد الاحزاب الشيوعية والعمالية خطوط النضال من اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتوطيد استقلال الاقطار العربية والسير بها في طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ضرورة تعميق التحولات الاجتماعية

ان بعض الانظمة والفصائل الرجعية العربية الضالعة مع الامبريالية ، كان لها على الدوام اشكال من التعاون والتنسيق مع الصهيونية وحكام اسرائيل . أما الجديد ، فهو الانتقال بهذه العلاقة الى الشكل السافر وانضمام حكام مصر اليه بعد تخليهم عن راية النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

غير ان الهجمة الامبريالية ، لم يكن لها ان تحقق ما حققته من نتائج حتى الان، ولم يكن للرجعية العربية ان تسفر عن وجهها بمثل هذا الوضوح، لولا عدد من الثغرات والعوامل السلبية التي برزت في المرحلة الاخيرة وأحدثت خللا في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، والتي تتجلى فيما يلي :

– تزايد الميل لدى اجنحة داخل حركة التحرر العربية للتساهل مع الرجعية المحلية والامبريالية ، وانسلاخ فئات منها عن المعسكر الوطني للالتحاق بالمعسكر المضاد .

و في هذا الاطار اخذت البرجوازية الطفيلية تلعب دورا متزايدا في اتجاهات الردة والاستسلام و « الانفتاح الاقتصادي » . ان هذه الشريحة الاجتماعية تولد وتنمو بالمشاركة والتحالف مع بيروقراطية جهاز الدولة وقطاع الدولة وفي قطاع المقاولات والتجارة ، وهي في ظروف انعدام الرقابة الشعبية تتحول الى قوة نوعية خطيرة ! .

وهذه الشريحة الاجتماعية ، بحكم موقعها خارج عملية الانتاج الاجتماعي ، تصبح في غربة كاملة ، ليس فقط ، عن القضايا القومية التحررية ، بل وعن المصالح الوطنية لبلدانها وشعوبها وتضع نفسها في خدمة المصالح الامبريالية والرجعية والصهيونية . واذا كانت هذه الظاهرة قد استفحلت في مصر ، وكانت الى جانب دور بقايا الاقطاعية وبقايا الطبقة البرجوازية الكبرى التي ضربت مصالحها والشرائح اليمينية في المجتمع ، القاعدة الاجتماعية لارتداد النظام المصري عن المنهج الوطني ، فان هذه الظاهرة أخذت تبرز بهذا الشكل او ذاك ، في بلدان تقدمية ، الامر الذي يجب اليقظة تجاهه ومقاومته بقوة .

– حدوث انقسام في حركة التحرر الوطني العربية وبين فصائلها وأنظمتها الوطنية التقدمية المختلفة ، أدت الى وقوع صدامات وتبديد طاقات جماهيرية واسعة ، نفذت من خلالها الامبريالية والرجعية العربية ، واضعفت لدرجة كبيرة وحدة النضال الوطني والتقدمي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

– وقد ظهر في السنوات الاخيرة مدى الضرر الذي الحقته التدابير التي تحد من دور الجماهير الشعبية وتنظيماتها السياسية والنقابية والمؤسسات الدمقراطية والتمثيلية ، وتقليص الحريات الدمقراطية ، في مجابهة واحباط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . ان الاستناد الى الجماهير واطلاق طاقاتها ومبادراتها الخلاقة وحرياتها الدمقراطية العامة وبالدرجة الاولى حرية التنظيم السياسي والنقابي وحرية التعبير والنشر ، ينبغي ان يشكل نهجا ثابتا لا يمكن بدونه الدفاع عن المنجزات التقدمية وتطويرها ولا النجاح في التصدي ضد التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وحماية الاستقلال والسيادة الوطنية .

ان جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين التي تشكل قوة النضال الوطني والاجتماعي الاوسع ، يجب ان تساهم بنشاط في تقرير مصير بلادها ، وان ذلك منوط لدرجة هامة باطلاق الحريات الدمقراطية ، وبضمان مشاركة الجماهير في المعارك الوطنية والتقدمية .

– وقد كان عدم الاهتمام بالمطالب الحيوية للجماهير الشعبية عاملا في اضعاف التفافها حول الانظمة التقدمية .

فبقدر عمق التحولات الاجتماعية وتضييق التفاوت في مستوى الدخل والتناسق في توزيع أعباء المعركة ، وتلبية المطالب الحيوية للجماهير الشعبية ، تكون استجابة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين لمشاركة اكثر فاعلية في معارك التحرر والبناء ، ويرتبط توفر هذه الشروط بتطهير المؤسسات العامة من العناصر المخربة ، وبناء اجهزة ثورية على أسس دمقراطية ومحاربة البيروقراطية ، واعتماد اشكال الرقابة الشعبية الاكثر تقدما في اجهزة الدولة وقطاعات الانتاج والخدمات .

وامام اتساع الهجمة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية تصبح اكثر الحاحا ضرورة تامين المشاركة الفعالة من قبل اوسع الفئات الاجتماعية صاحبة المصلحة في صيانة وتطوير المنجزات التقدمية وحماية السيادة الوطنية ومجابهة التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

عوامل في معركة دحر الهجمة الامبريالية

ويحتل مكانة هامة في محاربة الضغوط الامبريالية التصدي للهجمة الاقتصادية من جانب المؤسسات والاحتكارات العالمية ، والنضال ضد سياسة « الانفتاح الاقتصادي » وأسسها التي تروج لها الدوائر الرجعية العربية ، والتزام اليقظة ضد اخضاع الطاقات الاقتصادية والتجارية للسوق الرأسمالي العالمي وتصعيد النضال ضد نهب واستنزاف الثروات القومية وفي مقدمتها النفط والحؤول دون استخدام عوائده لتخفيف ازمة الرأسمالية العالمية ومن أجل احتواء النظم الوطنية والتقدمية العربية والافريقية واحكام السيطرة على البلدان الاخرى في هذه المنطقة .

ان النضال لحماية قطاع الدولة وتوسيعه وتحسين ادارته ، ومنع العناصر المعادية من تخريبه ، وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المجالات هي مهمة أساسية في تقوية الصمود امام الهجمة الامبريالية.

وفي هذا المجال تبدو أهمية توثيق التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول المنظومة الاشتراكية باعتباره طريق التحرر الاقتصادي وانجاز مهمة التنمية الاقتصادية .

ان مجابهة هذه الهجمة الامبريالية الشرسة واحباطها ممكن وواقعي وتمتلك حركة التحرر الوطني العربية جميع الطاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية لتحقيق ذلك . وقد سبق للجماهير العربية ان خاضت معارك باسلة ضد الامبريالية وفي سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي ، وخرجت منها منتصرة . واكسبت هذه المعارك الجماهير العربية وطلائعها السياسية التقدمية ومنظماتها الشعبية ، خبرات غنية .

ان عوامل عديدة تجعل امكانية دحر التآمر الامبريالي قائمة وتتمثل في :

– وجود أنظمة وطنية تقدمية معادية للامبريالية ، تمتلك امكانية انتزاع المبادرة من قوى الرجعية واليمين العربي .

– وجود احزاب ومنظمات وحركات ثورية ، وبخاصة احزاب الطبقة العاملة ، قادرة على تعبئة الجماهير الشعبية في المعارك الحاسمة .

– مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وقوى التقدم في العالم لحركة التحرر الوطني العربية .

– نشوء وضع دولي ملائم وموازين قوى مؤاتية ، تتميز بازدياد حدة أزمة الامبريالية العالمية وتناقضاتها ، وبتزايد دور الاشتراكية العالمية .

ان الطاقات السياسية والاقتصادية والشعبية التي تملكها حركة التحرر الوطني العربية يمكن لها اذا نظمت ووحدت أن تواجه التطورات الجارية في الوضع العربي الراهن وتحبط الهجمة الامبريالية الشرسة . وقد أكدت ردة الفعل الجماهيرية والرسمية على نهج السادات وجود مثل هذه الامكانية . وأخذت تتبلور حالة نهوض شعبي ضد الامبريالية والرجعية والاستسلام ، وانعكس ذلك في التظاهرات الشعبية الواسعة وأعمال الشجب الجماهيرية لنهج السادات في مختلف البلدان العربية ، وكذلك في الضفة الغربية وغزة ، حيث أكدت الجماهير الشعبية الفلسطينية بحركتها الجماهيرية الواسعة ، ولاءها لمنظمة التحرير ورفضها للاحتلال والاستسلام . وتلعب القوى الوطنية والتقدمية المصرية دورا بارزا وجريئا ضد خيانة السادات .

لقد رحبت الجماهير الشعبية العربية بقيام جبهة الصمود والتصدي من حيث هي خطوة هامة في النضال لاحباط الهجمة الامبريالية – الصهيونية وافشال السياسة الاستسلامية . ان ما تحقق في قمة طرابلس وفي المؤتمر الشعبي فيها يشكل خطوة هامة على هذا الطريق ، وقد أدت قمة الجزائر الى توطيد هذه الخطوة والسير بها الى أمام وأكد البيان الصادر عنها على النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية وضد نهج النظام المصري وعلى تعزيز التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التقدم والاشتراكية في العالم كله .

مكانة جبهة الصمود والتصدى

لقد رحبت القوى الوطنية والتقدمية العربية وكل قوى التقدم والتحرر والاشتراكية في العالم بنتائج قمتي طرابلس والجزائر ورات فيهما حدثا هاما في تطور التضامن العربي وضربة لسياسة السادات الاستسلامية ، ان هذه المؤتمرات تمثل خطوة هامة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية ، ولا شك بأن امكانات هذه الجبهة تزداد وتتعزز بمساهمة العراق . ان ظروف المنطقة السياسية وواقعها الجغرافي ، تدلل على ان جبهة كهذه يجب ان تكون قاعدتها الرئيسية سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك فالمطلوب الان توطيد وترسيخ نتائج قمتي طرابلس والجزائر وبذل جميع الجهود للوصول الى برنامج نضالي للصمود والتصدي تلتقي حوله جميع الانظمة الوطنية العربية كما ان من المهم ضمان مساهمة ممثلي جميع الاتجاهات الوطنية والتقدمية في نشاط الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي وفي كل تجمع شعبي عربي ، من أجل تعبئة جميع الطاقات في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

ويتأكد اكثر فاكثر خلال النضال ضد الامبريالية واعوانها ومؤامراتها سعي الجماهير العربية الى تحقيق اوسع جبهة تقدمية عربية ، تقود نضالها الموحد ضد العدو المشترك ، وتحبط كل المحاولات الرامية الى اغراق شعار التضامن النضالي بين القوى الوطنية والتقدمية في مجابهة الهجمة الامبريالية والى التخاذل ، بالدعوات الرجعية الخبيثة للتضامن العربي بهدف احتواء القوى والانظمة التقدمية وخنق اصواتها ، وتغطية نشاطات الامبريالية والصهيونية وخيانة الرجعية وتآمرها ضد شعوبها وقضاياها القومية العادلة .

ويرتبط هذا الطموح الجماهيري الى وحدة العمل والنضال بالطموح المشروع الى الوحدة العربية ، التي يجب ان تقوم على مرتكزات واضحة من حيث العداء الحازم للامبريالية ، والتصميم على السير بثبات على طريق التقدم الاجتماعي ، بالاستناد الى اوسع الجماهير واطلاق حرياتها الدمقراطية في التنظيم السياسي والمهني وحرية التعبير ، وبالتعاون الوثيق والتحالف مع دول المنظومة الاشتراكية والقوى الدمقراطية والثورية في العالم .

توطيد قدرات الدفاع والتعاون مع الاتحاد السوفييتى

ان اهمية كبرى في الصمود ضد مخططات الامبريالية ، وضد سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، تعود الى توطيد القدرات الدفاعية للبلدان العربية ولدول وقوى المواجهة خصوصا بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد بينت تجربة التاريخ ، منذ ان بدأت الدول العربية تنال استقلالها ، وتناضل لحمايته وتوطيده ، ان تحقيق هذا الهدف الكبير غير ممكن الا من خلال التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على اسس سياسة صريحة وصادقة ، وكذلك مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد حارب جيشا سوريا ومصر منذ عام ١٩٥٦ بالاسلحة السوفييتية العالية التطور وذات القدرة القوية . ويريد النظام المصري اليوم ان يجري انعطافا في هذا المجال ويرفع شعار « تنويع مصادر السلاح » ويلقى الدعم المالي والادبي من الرجعية العربية ولا سيما السعودية ، وقد بيّنت تجربة نظام السادات نفسه ، ان هذا الشعار يهدف عمليا الى نزع سلاح الجيش المصري وشل قدرته بما يتمشى مع سياسة الاستسلام التي يمارسها في جميع المجالات ، كما دلت هذه التجربة عمليا ، على ان الامبريالية لا يمكن ان تكون مصدر تسلح للجيش المصري او اي جيش عربي يمكن ان يستخدمه في تحرير الارض العربية المحتلة او في الدفاع عن سيادته الوطنية .

ان شعار تنويع مصادر السلاح ، هو شعار خطر ، يهدف الى ضرب صمود الدول العربية التقدمية ولا سيما دول المواجهة والى اخضاعها تدريجيا الى الامبريالية والرجعية .

ان استيعاب السلاح ورفع القدرة القتالية باستمرار لجيوش البلدان العربية التقدمية وحسن استخدام التكتيك الحربي الحديث ، يكتسب اهمية فائقة في الظروف الحالية ، فلا يكفي تكديس السلاح بل من الضروري اتقان استخدامه .

أهمية الجبهات الوطنية والتقدمية

ان الجبهات الوطنية والتقدمية التي تشكلت في عدد من البلدان العربية قد اثبتت الحياة ضرورتها . فقد ضمت هذه الجبهات ، احزابا وطنية وتقدمية ومن بينها الاحزاب الشيوعية ، وكان ذلك انعكاسا لواقع موضوعي . وقد حقق التعاون في اطار هذه الجبهات نجاحات في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، ولعبت دورا في تعبئة الجماهير في النضال المعادي للامبريالية واعوانها .

ان الحياة نفسها والمهام الكبرى التي تضعها المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني العربية ، تستلزم ضرورة تطوير اساليب عمل هذه الجبهات وجعل العلاقات بين اطرافها اكثر وضوحا وتسودها روح تعاون دمقراطي اعمق ، وتنشيط عملها واستنادها على الحركة الجماهيرية ومبادراتها السياسية . ان الجبهات الوطنية لكي تحقق برامجها لا بد من ان تنشط بين الجماهير وتعمل على تعبئتها ، وان نشاط كل طرف من اطرافها يجعل تحقيق هذا الدور ممكنا وعمليا .

***

مهام النضال الملحة :

ان برنامج النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولصد نهج الاستسلام وفي سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني يتطلب تحقيق المهمات التالية :

اولا : اقامة الجبهة الوطنية التقدمية العربية الشاملة ، على اسس جبهوية عريضة وتمثيل جميع التيارات والقوى الوطنية والتقدمية ، وفق برنامج نضالي ملموس وواقعي ، يوسع قاعدة الصمود ويرصها ، من اجل احداث التطور المطلوب في وضع حركة التحرر الوطني العربية ، ورفعها الى مستوى مهام المرحلة والعمل في ذات الوقت على تطوير وتعزيز التضامن لتامين خوضها المعركة الموحدة ضد المخطط الامبريالي الشامل .

ثانيا : صيانة الانظمة الوطنية التقدمية ضد المحاولات الرامية لاسقاطها او احتوائها والعمل لتعزيز دورها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ثالثا : تدعيم جبهة الصمود والتصدي ، والعمل على تخليصها من أي عامل من عوامل ضعفها ، لتتمكن من مجابهة التحديات المتفاقمة ، وذلك على اساس الرفض الحازم لنهج السادات الاستسلامي ، واعتماد نهج واضح في العداء للامبريالية ، وبخاصة الامريكية والصهيونية والرجعية والتصدي لمختلف مشاريعها ومناوراتها في المنطقة .

رابعا : توفير الامكانيات السياسية والمادية والعسكرية لصمود الجبهة السورية امام العدو الصهيوني وتأمين علاقات نضالية متقدمة بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

خامسا : تأمين الدعم السياسي والمادي والعسكري الكامل للثورة الفلسطينية ، على اساس احتفاظها باستقلال قرارها السياسي المعبر عن الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما يساعدها على الاحتفاظ بقدراتها الراهنة وتطويرها وزيادة فعاليتها في النضال من اجل حق هذا الشعب في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة واستعادة كامل حقوقه القومية المشروعة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثله الشرعي الوحيد .

سادسا : دعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته ، في ادانة العدوان الاسرائيلي وطرد قوات احتلاله من جنوب لبنان ، بلا قيد ولا شرط ، وفي مواجهة المشروع الصهيوني الانعزالي الهادف الى نزع عروبة لبنان وتحويله الى كيان طائفي – عنصري .

سابعا : دعم نضال الحركة الوطنية – الدمقراطية المصرية ضد نهج السادات وفي سبيل عودة مصر الى احتلال مكانها الطبيعي في الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

ثامنا : تشديد النضال لاحباط المساعي الهادفة لاقامة الاحلاف الجديدة وفي سبيل تصفية القواعد العسكرية العدوانية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وغيرها . وسحب الجيوش الاجنبية من هذه المنطقة وحماية استقلال دولها ، وفي سبيل حرية الملاحة البحرية فيها وفق القوانين والاعراف الدولية .

تاسعا : اطلاق اوسع الحريات الدمقراطية امام المبادرة الجماهيرية والحركة الشعبية والقوى التقدمية ، والتخلي عن مظاهر واشكال تحديد نشاط هذه القوى ، والغاء القوانين والممارسات المعادية للشيوعية وقوانين الكبت والارهاب التي ما تزال تمارس في عدد من البلدان العربية .

عاشرا : تطوير فعالية الجبهات الوطنية والتحالفات واغناء محتواها ، وتعزيز دور ومساهمة مختلف الاطراف المشاركة فيها ، ودور المنظمات الشعبية الجماهيرية ، وذلك لتامين التجنيد الافضل والاقصى للطاقات والامكانات في وجه المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية المتفاقمة .

حادي عشر : تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية الدمقراطية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي وتامين مطالب الجماهير الشعبية وتاكيد دورها في تقرير مصائر بلادها ، لتامين أساس مادي جدي ، ومستند شعبي راسخ لسياسة التصدي للحلف الامبريالي – الصهيوني – الرجعي .

ثاني عشر : تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي بشكل مستمر في جميع الميادين في مصلحة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاستسلام ، وفي مصلحة تطور شعوبنا وتقدمها .

ثالث عشر : تطوير علاقات التعاون والتضامن مع الحركات والانظمة الثورية في افريقيا ، ودعم نضالها ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية ، ومساندة النضال العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا وزمبابوي وناميبيا ومنظماتها الثورية ضد التمييز العنصري وفي سبيل التحرر الوطني .

رابع عشر : تعزيز النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

خامس عشر : تشديد النضال ضد جميع التيارات والاتجاهات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

***

لقد قاومت الجماهير الشعبية في مختلف البلدان العربية المخططات الامبريالية ، وهي تصعد مقاومتها هذه ، وتتابع نضالها لتطويقها واسقاطها .

واتسعت نضالات الجماهير من اجل مطالبها وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ترى بان آفاقا واسعة تتفتح امام النضال الباسل للجماهير الشعبية ، والامكانيات متوفرة لدحر المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولمتابعة السير الى امام على طريق الكفاح الظافر ، في سبيل توطيد الحرية ، والاستقلال ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

القدومى يدين السياسة الامريكية المعادية للشعب الفلسطينى

بيروت – الوكالات – ادلى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصريح الى اذاعة « صوت فلسطين » والى وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، تعرض فيه الى سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . وقال في تصريحه ان السياسة الامريكية هي سياسة عدائية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وهدفها هو حرمان هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعلن القدومي ان محاولات السادات التوصل الى تسوية منفردة مع اسرائيل منحت بيغن الفرصة والامكانية لطلب تنازلات عديدة وجديدة من العرب .

واضاف القدومي ان محاولات بعض اجهزة الاعلام الترويج لما يسمى بالخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لا اساس لها من الصحة ، خصوصا وان الادارة الامريكية تنسق عملها ونشاطها الان في الشرق الاوسط مع بيغن .

ويشير المراقبون الى ان المقصود بكلام القدومي اجهزة الاعلام الساداتية التي تستميت في هذه الايام في الدفاع عن مبادرة السادات .

اذ من اللاحظ ان هذه الاجهزة تحاول خلق الانطباع وكان هناك خلافات بين اسرائيل وامريكا ، واظهار هذا الامر وكانه احدى مكاسب المبادرة الساداتية .

الدول الاشتراكية تدعو الى تعميق الانفراج

بروكسل – الوكالات – تواصل اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا اعمالها . وتناقش قضايا تعميق الانفراج ونزع السلاح .

وتشارك في اعمال هذه اللجنة ١٣ منظمة دولية وممثلو ٢٠ بلدا اوروبيا . وقد أشار رايمون كور ، الشخصية البارزة في حركة النضال من اجل الانفراج والامن في اوروبا ، الى دور الجماهير الشعبية المتصاعد في النضال من اجل تعميق الانفراج .

وقال ممثلو الدول الاشتراكية ، بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ، في كلماتهم ان المهمة الرئيسية الان هي وقف سباق التسلح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا بدأت اعمالها في بروكسل يوم الاربعاء ، امس الاول .

ديمترى اوستينوف : منع نشوب الحرب – هدف الاتحاد السوفييتى

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اعلن وزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي ، المارشال ديمترى اوستينوف ، ان درء خطر نشوب حرب عالمية جديدة هو اهم هدف تسعى لتحقيقه السياسة الخارجية السوفييتية .

جاء هذا الاعلان في الكلمة التي القاها المارشال اوستينوف في الاحتفالات الجماهيرية ، التي جرت في موسكو ، لمناسبة النصر على النازية .

واشاد ديمتري اوستينوف بالقسط الحاسم الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي في تحطيم الفاشية ودحرها وفي تحرير عشرة بلدان اوروبية .

كما أشار الى دور شعوب البلدان المعادية للفاشية في الحرب العالمية الثانية .

شميدت يؤكد على أهمية زيارة برجنيف في بون

بون – صرح مستشار المانيا الاتحادية ، هيلموت شميدت ، بأن زيارة الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في بون والمباحثات التي جرت بين الوفدين الحكوميين ، السوفييتي والالماني الاتحادي ، كانت مثمرة وادت الى تأكيد العلاقات الطبيعية بين القطرين .

هذا ووصل الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى برلين يوم الخميس الماضي لاجراء مباحثات مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية .

ديان يعلن عن ضم رام الله وبيت لحم الى « القدس الموحدة »

حيفا – اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، في لقاء صحفي مع مراسل « يديعوت احرونوت » (٧٨/٥/١٠) ان مدينتي رام الله وبيت لحم وقريتي العيزرية وشعفاط تعتبر كلها « جزءا لا يتجزأ من عاصمة اسرائيل ، القدس الموحدة » . واضاف ديان على تصريحه الخطير ، بكل صفاقة ، ان « سكان هذه المدن لا يرغبون في الانفصال عن القدس وانهم معنيون بالاستمرار في اطار الحياة المشتركة مع السكان اليهود » . ويعتبر هذا التصريح اول تصريح اسرائيلي رسمي بضم هذه المدن والقرى المحتلة الى حدود اسرائيل . ويذكر ان القدس العربية المحتلة ضمت الى حدود اسرائيل قبل عشر سنوات بقرار اتخذته الكنيست سبقته تصريحات مماثلة . ولكن اهالي القدس العربية ، وكذلك سائر سكان المناطق المحتلة ، يواصلون نضالهم ببسالة ضد الاحتلال ومن اجل زواله .

زيادة نفقات التسلح الامريكى

واشنطن – اقرت لجنة الدفاع في الكونغرس الامريكي زيادة اعتمادات التسلح التي اقترحها الرئيس الأمريكي كارتر ودعت فيما دعت اليه ، الى بناء حاملة طائرات نووية ضخمة سيكلف بناؤها مبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار .

رئيس وزراء اليابان يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل

طوكيو – صرح رئيس وزراء اليابان ، فوكودا ، يوم الخميس الماضي ، بان بلاده تعتبر ان السلام في الشرق الاوسط شرط اساسي لاستتباب السلام في العالم اجمع . وقال ان بلاده تؤيد الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وثابت . وان هذا السلام يجب ان يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الفصائل الثورية تصعد عملياتها العسكرية

*** وحدة من المجندين الافارقة الجدد تنتقل الى صفوف الثوار * « التسوية الداخلية » تتهاوى ***

لوساكا – الوكالات – تصعد فصائل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي الثورية عملياتها العسكرية ضد نظام سميث العنصري ، في الوقت الذي توشك ان تتهاوى فيه « التسوية الداخلية » التي أبرمها سميث مع الرجعيين والمتهادنين الافارقة .

فقد قامت الفصائل الثورية في المدة الاخيرة بشن هجمات على القواعد العسكرية العدوانية ، والتي كانت قاعدة للعدوان على موزمبيق ، فقتلت عشرين ضابطا وجنديا روديسيا وهدمت المنشآت العسكرية وفجرت الناقلات المصفحة .

واعلنت الجبهة ان الفصائل الثورية وسعت نشاطها العسكري الذي امتد الى سالزبورى العاصمة . وقد انتقلت في المدة الاخيرة ايضا الى صفوف الثوار وحدة من المجندين الافارقة الجدد التي انضمت بالخداع وتمويه المتهادنين الافارقة الى ما يسمى بقوات الامن .

وقد اعلن جواشي انكومو ، زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، في مؤتمر صحفي له عقد في لوساكا ، ان النظام العنصري في روديسيا امام فشله الذريع وخوفه يقوم بتنفيذ المذابح ضد المواطنين الافارقة . وأضاف انه منذ ابرام اتفاقية « التسوية الداخلية » قامت السلطات العنصرية بقتل الف شخص افريقي .

وقد أكد جواشي انكومو ، على ضوء تصاعد النضال المسلح للثوار ، ان الجبهة ستستمر في نضالها العسكري لاسقاط النظام العنصري وتحقيق الاستقلال التام وارجاع الحقوق الوطنية لشعب زمبابوي .

تعزية

تعازينا الى الرفيقين ضاهر وماهر زيداني وعموم آل زيادنة في الناصرة والخارج بوفاة

محمد سعيد زيادنة

(الكويت)

أعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي في الناصرة

الحزب الشيوعى والشبيبة – الناصرة

يدعو الى المحاضرة الهامة حول

« الماركسية والقضية القومية »

المحاضر : دكتور اميل توما

يوم الاربعاء ٧٨/٥/١٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء

في نادى « بيت الصداقة » بالناصرة

وسائط نقل مغناطيسية ستنافس الطائرات في المستقبل

بقلم بوريس لفوف

عن « نوفوستى »

جسر اعتيادي معلق من الخرسانة . يكفي ان تضغط على زر كهربائي فيظهر فوقه قطار ركاب يسبح في الهواء . هكذا يعمل موديل شبكة النقل العاملة على سكة مغناطيسية . وهو من تصميم معهد « ترانسبروغريس » للبحث العلمي والتصميم في الاتحاد السوفييتي .

وجادة الجسر المعلق مرصوفة بألواح معدنية ، هي قطع مغناطيسية دائمة . وتوجد مثل هذه الالواح في ارضية عربات القطار . وتعمل قوة المغناطيس الطاردة على ابقاء القطار معلقا في الهواء ، بينما يتحرك بفعل محرك كهربائي طولي .

وفي رأي المختصين في معهد « ترانسبروغريس » ان هذه القطارات تستطيع زيادة سرعة حركتها داخل حدود المدينة الى اكثر من ٦٠ كيلومترا في الساعة ، والى ١٥٠ كيلومترا خارج حدودها ، وتمكن من حل الكثير من مشاكل النقل . اذ ان عدد الركاب في المدن الكبيرة نما نموا عنيفا . ففي ايام العطل تزدحم الطرق المؤدية الى مناطق الاستجمام . ولا يندر ان يستغرق قطع الطريق المؤدي الى المطار وقتا يعادل وقت تحليق الطائرة .

وبوسع الاكسبريس العاملة على السكة المغنطة ان تنافس بنجاح لا قطارات مترو الانفاق التي لا يزيد متوسط سرعتها على الاربعين كيلومترا في الساعة فحسب ، بل ووسائط النقل الارضية ، وستنافس حتى الطائرات في المستقبل البعيد . واذا مدت خطوط القطارات المغناطيسية عبر انابيب مفرغة من الهواء ، فستنمو سرعتها الى ٩٠٠ – ١٠٠٠ كيلومتر في الساعة ، وفي المستقبل الى ٤ الاف كيلومتر في الساعة .

وتتسم القطارات « الطائرة » هذه بأنها اقتصادية ، اضافة الى كونها سريعة . اذ تدل حسابات علماء « ترانسبروغريس » على ان بناء الخطوط الجديدة ارخص بثلاث مرات من انشاء خطوط مترو الانفاق . ويمكن تشغيل وسائط النقل العاملة على السكة المغنطة من تقليص عدد الاتوبيسات في طرف المدينة بشكل ملموس ، ومن جعل حركة المرور اقل توترا . كما ستقل نسبة تلوث الهواء بالغازات العادمة .

وسيكون التنقل بالقطارات المغناطيسية مريحا . فالركاب لن يشعروا بالذبذبة او الاهتزاز او الضربات المفاجئة . ولن تقلق القطارات الجديدة السكان القاطنين على مقربة من الخطوط ، فهي تسير بلا صوت تقريبا .

وفي عام ١٩٧٩ سيبدأ في الما – آتا (عاصمة كازاخستان السوفييتية) بناء شبكة سريعة لنقل الركاب تعمل على سكة ممغنطة طولها ١٢ كيلومترا . وفي المستقبل سيمد خط لمسافة ٦٥ كيلومترا عن المدينة ، ليصل الى خزان كابتشاغان المائي ، وهي منطقة الاستجمام المفضلة لدى اهالي الما – آتا . ويتألف القطار الواحد من عشر عربات تتسع لـ ٤٥٠ راكبا . وسيكون بوسع الخط ان ينقل ٢٠ – ٣٠ الف راكب في الساعة .

وكان المختصون السوفييت قد ازالوا السبب الاساسي الذي يعيق تطور هذا النوع من وسائط النقل . وتم الحصول على مغناطيسات دائمة ورخيصة الثمن نسبيا . ويجري في الوقت الحاضر صنع شبكة للتحكم الاوتوماتيكي بالقطارات المغنطة ، واجهزة الكترونية لتنظيم ارتفاع « تحليق » القطارات فوق جادة الجسر المعلق على مستوى ٥ – ١٠ سنتمترات . كما يجري العمل على تحديد انظمة التسارع والكبح .



اخاء الناصرة فى الدرجة الاولى

✽ شباب الناصرة ونجاح جديد فى محاولة البقاء فى صفوف الدرجة الاولى ✽

الناصرة — لمراسلنا — زادت الاحتمالات بان يكون فريقان نصراويان فى صفوف الدرجة الاولى . فريق اخاء أبناء الناصرة الذى أصبح صعوده مؤكدا بنسبة ١٠٠٪ وفريق شباب الناصرة الناجح فى مسيرته ، حتى الان ، للبقاء فى الدرجة الاولى .

شباب الناصرة

كانت مباراته هذا السبت مع فريق نتسيرت عيليت وقد فاز عليه بالنتيجة (٢ — ١) وحاز بذلك على نقطتين هامتين عززت مسيرته للبقاء فى الدرجة الاولى . أحرز هدفى الناصرة اللاعبان عزمى نصار ووجدى نصير .

ولكن على الرغم من هذا الفوز الهام لا يزال وضع شباب الناصرة صعبا . وعليه ان يحرز نتيجة جيدة فى المباراتين الاخيرتين . والمباراة القادمة ستكون مصيرية حاسمة .. وهى مع فريق مكابى الخضيرة الذى يصارع أيضا من أجل البقاء فى صفوف الدرجة الاولى ووضعه صعب جدا . وسيحاول بالطبع كسب المباراة . لذا نرجو ان يحاول شباب الناصرة بالمقابل ، وان يبذل كل جهد ، فى سبيل الفوز فى هذه المباراة .

اخاء الناصرة

لا تزال هناك مباراتان حتى انتهاء موسم الدورى لفرق الدرجة الثانية . ولكن لاعبى اخاء أبناء الناصرة ضمنوا لانفسهم منذ الان الصعود الى الدرجة الاولى وذلك على اثر زيادة رصيدهم بنقطتين آخرين هذا السبت بعد فوزهم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة (١ — صفر) .

وبقى لنا ان نهنىء الاخاء بكل حرارة ونأمل له كل نجاح وتقدم فى صفوف الدرجة الاولى .

الاتحاد الرياضى مصر على قراراته العنصرية ضد الناصرة وام الفحم !

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو ان الاتحاد الرياضى العام لكرة القدم مصر على ضرب فريقى شباب الناصرة وشباب ام الفحم . ففى محكمة الاستئناف التى عقدت يوم الثلاثاء الماضى رفضت المحكمة قبول استئناف فريق شباب الناصرة على قرارها التعسفى بحرمانه من اللعب على ملعبه حتى انتهاء الدورى .

اما بالنسبة لشباب ام الفحم فقد قبلت المحكمة الاستئناف وخففت قرارها الصارم بشكل رمزى مثير للسخرية . فبدلا من منع الفريق عن اللعب ٤ مباريات (تكون نتيجتها خسارة ادارية بالنتيجة صفر — ٢) منعته من اللعب لمباراتين .. على ان يكون حكم المباراتين الاخريين كحكم المباراتين السابقتين مع وقف التنفيذ واضافة بند جديد يمنع الفريق من اجراء المباراتين المتبقيتين له فى هذا الموسم خارج الملعب .

وهكذا كان « التخفيف » عبارة عن امعان فى ضرب الفريق وهزمه بالقوة . اذ انه بهذا القرار ايضا لن يستطيع تحقيق اهدافه بالصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. الامر الذى لم يقبله الفريق وقدم استئنافا عليه الى محكمة بخمسة حكام ..

وسيواصل الفريقان نضالهما لانتزاع القرار العادل بشأنهما ووضع حد للاعتداء على حقهما الطبيعى .. الرياضى .. فى مواصلة اللعب بنجاح.

كلمة تقدير لا بد منها

لا تزال أصداء مباراتي فريقي الناصرة ، الشباب والاخاء ، امام فريقي افيكيم وصفد .. اللتين أجريتا على الملعب البلدي فى الناصرة قبل اسبوعين (٦—٥—٧٨) ، تتردد وتتناقل على كل لسان . فالهدوء والنظام والروح الرياضية العالية التي سادتهما كانت مثار حديث واعجاب لدى الجمهور والضيوف . واضطر حتى البوليس .. ان يتقدم من ممثل بلدية الناصرة الدمقراطية ويشكره على هذا الجو .

فقبل بداية المباراة الاولى توجه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنتي المعارف والشباب فى البلدية ، الى الفريقين.. حيا الضيوف ودعا الى التزام الروح الرياضية .. مؤكدا ان عدد الاهداف ليس أهم شيء وانما .. يجب ان تفوز الروح الرياضية العالية والاخلاق الرياضية الحميدة . ثم توجه الى جمهور الفريقين بكلمة حارة مناسبة دعاهم فيها الى تشجيع الرياضة والتزام الهدوء وعدم التعصب المتزمت .

وسارت المباراتان بشكل رائع حاز على اعجاب الضيوف والجمهور. عل هذا الجو يسود جميع المباريات الرياضية .. وتستحق ادارة البلدية الدمقراطية وجمهور الفرق واعضائها كل تحية وتقدير منا .

الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة

حيفا — اختتم هذا السبت الموسم الرياضي ١٩٧٨/٧٧ بالنسبة لفرق الدرجتين الممتازة والقطرية . وقد فاز ببطولة الدوري فريق مكابي نتانيا بفارق نقاط كبير (٥ نقاط) .

وارتقت الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية أربع فرق هي : بني يهودا تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفارسابا وهبوعيل ريشون لتصيون . وهبط الى الدرجة القطرية من الدرجة الممتازة فريقا هبوعيل عكا وهكواح رمات غان .

وينتظر ان ترتقي الى الدرجة القطرية من الدرجة الاولى ست فرق جديدة (٣ من كل منطقة) اصبح مضمونا منها كل من : هبوعيل طبريا ومكابي هرتسليا وهبوعيل بيسان وهبوعيل مرمورق وهبوعيل اللد .

ونقدم فيما يلي بعض المعلومات عن الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة والهابطة منها :

المرتقون

✽ بني يهودا تل ابيب — ويسمى بفريق الفقراء اذ ان معظم لاعبيه ومؤيديه من سكان أحياء الفقر فى تل ابيب (هتكفا وغيرها) . صعد الى مستوى الدرجة الممتازة فى ١٩٦٠ وبعد ١٢ عاما هبط الى الدرجة الاولى، ولكنه بعد موسم واحد عاد الى الدرجة الممتازة وصمد فيها ٣ سنوات . فى سنة ١٩٧٦ هبط الى الدرجة القطرية .. وها هو يعود هذه السنة الى الدرجة الممتازة .

✽ مكابي بيتح تكفا — يعتبر من الفرق القوية . فمنذ ١٩٣٢ كان بين صفوف الدرجة الممتازةوظل كذلك حتى سنة ١٩٦٦ حين هبط وعاد بعد ٣ سنوات . ولعب فى صفوف الدرجة الممتازة سنتين أخريين (١٩٧١،٧٠) وهبط مرة أخرى فى ١٩٧٢ . وفى ١٩٧٣ ارتقى الى الدرجة الممتازة وبقي فيها لخمس سنوات . وفى السنة الماضية هبط وها هو يعود ليحتل مكانا فى الدرجة الممتازة .

✽ هبوعيل كفار سابا — من أكثر الفرق صعودا وهبوطا من والى الدرجة الممتازة . فى ١٩٥٤ ارتقى . ثم بعد ٣ مواسم هبط . بعد سنة عاد ، ليعود بعد سنتين الى الهبوط . بعد ٨ سنوات عاد . وبعد ٨ سنوات أخرى هبط وبعد سنة ارتقى .

✽ هبوعيل ريشون لتصيون — فى العامين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ كان هذا الفريق فى الدرجة الممتازة . وحينئذ هبط الى مستوى الدرجة الاولى ولم يعد الى الدرجة الممتازة الا فى هذا الموسم .

« الهابطون » —

✽ هكواح رمات غان — فريق قديم جدا يزيد عمره عن ثلاثين سنة . فى سنة ١٩٦٣ ارتقى الى الدرجة الممتازة لاول مرة وبقي فيها حتى هذه السنة . وكان فريقا بارزا جدا وفاز ببطولة الدوري مرتين (١٩٦٥ و ١٩٧٣) . ولكنه فى السنوات الاربع الاخيرة بدأ ينحدر بمستواه الرياضي، بل واخذ يصارع من اجل البقاء فى صفوف فرق الدرجة الممتازة . وقد نجح فى ذلك خلال تلك السنوات الا انه فى هذه السنة لم يصمد .. وهبط الى الدرجة القطرية .

✽ هبوعيل عكا — يعتبر من الفرق المتوسطة والجديدة . فى سنة ١٩٧٦ ارتقى الى صفوف الدرجة الممتازة . الا انه لم يصمد حتى النهاية . ففي الموسم الماضي واجه خطر الهبوط وبصعوبة ظل فى الدرجة الممتازة . الا انه فى هذه السنة استسلم منذ منتصف الموسم . وهبط الى الدرجة القطرية . ويذكر ان هذا الفريق يضم فى صفوفه لاعبين عربيين هما نبيل منصور ومجيد سلباق .

هبوعيل سخنين يعزز مركزه فى قائمة الدوري

سخنين — من رفيق بدارنة — جرت المباراة ، هذا السبت ، بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل كفر كما على ملعب قريات يام ، وفق قرار الاتحاد الرياضي العام القاضي بابعاد فريق كفر كما عن ملعبه .

بدأت المباراة بهجوم مركز على مرمى فريق سخنين ولكن دفاع سخنين وحامي مرماه تمكنا من احباط هذه الهجمات ، وأبعدا الكرة عن مرمى فريقهما طوال الشوط الاول ، الذي انتهى بدون تسجيل اهداف .

وفى الشوط الثاني نزل فريق سخنين بنشاط اكبر مصمما على تسجيل الاهداف . وتم له ما أراد . ففي الدقيقة (٧٥) وعلى أثر ضربة ركنية لهبوعيل سخنين حقق حسين بدارنة ، بضربة لولبية ، هدف فريقه الاول .

وقد ضاعف فريق سخنين هجومه ، وانتقل اللعب كلية الى منطقة جزاء كفر كما . وفى الدقيقة الثمانين حاصر فريق سخنين لاعبي كفر كما فى منطقة الجزاء . وبعد ان راوغ اللاعب زاهي ارملي اربعة لاعبين من فريق كفر كما، انفرد بحامي المرمى وسجل الهدف الثاني لفريقه .

وفى الدقائق الاخيرة للمباراة احرز زاهي ارملي هدفا ثالثا لفريقه ولكن حكم المباراة لم يحتسبه بحجة ان الكرة دخلت من الخلف . وهكذا انتهت المباراة ، التي تميزت بالروح الرياضية العالية وباللعب الجميل ، بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح فريق هبوعيل سخنين .

تأجيل مباراة مجد الكروم المصيرية

مجد الكروم — من محمد مرعي — تاجلت المباراة المصيرية التي كان من المزمع اجراؤها على ملعب مجد الكروم بين فريقمجد الكروم وهبوعيل حتصور ، هذا السبت ، بسبب اغلاق البوليس للملعب .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اعلن البوليس لادارة فريق مجد الكروم انه سيغلق الملعب اذا لم يتم اصلاح الجدار والبوابة قبل يوم السبت . وفى يوم الجمعة جاء البوليس ووجد ان البوابة لم تصلح بعد فاغلق الملعب . وعلى الفور قام اعضاء ومؤيدو فريق مجد الكروم بالعمل السريع لتصليحها .. ولكن الوقت كان متاخرا اذ لم يستطع لاعبو حتصور تجهيز انفسهم للمباراة ولم يحضروا الى الملعب . فقرر حكم المباراة تاجيلها .

وتعتبر هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين اذ ان كلا منهما يصارع من اجل البقاء فى صفوف الدرجة الثانية .

فوز هبوعيل المشهد على هتسعير طمرة (٤ — صفر)

المشهد — من فخري حسن — جرت هذا السبت مباراة بين فريقي هبوعيل المشهد وهتسعير طمرة على ملعب الفريديس . وفاز هبوعيل المشهد ، من الدرجة الرابعة ، فى هذه المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) .

لقاء الرامة يبحث قضايا الفرق الرياضية العربية

تشكيل لجنة من ممثلي المجالس المحلية العربية والفرق الرياضية لمتابعة تنفيذ القرارات والاهتمام بفرقنا العربية

✽ على السلطات ان تقدم المساعدات المطلوبة للفرق العربية ✽ لن نرضى بأقل من المساواة ✽ المشاركون فى اللقاء يشجبون الاعتداء على بلدية الناصرة ✽ لن نسمح بالتطاول على وحدة صفنا ✽

الرامة — من عزات سلامة — تداول حشد كبير من رؤساء وممثلى السلطات المحلية العربية فى الجليل وممثلى الفرق الرياضية ، يوم الجمعة الماضى ، اوضاع فرقنا العربية والاحداث المؤسفة التى شاهدتها ملاعبنا فى المدة الاخيرة ، هذه الاحداث الغريبة التى شهدتها ملاعبنا فى المدة الاخيرة ، تعطى اعداء جماهيرنا الفرصة لاستغلالها للتحريض الارعن .

افتتح الاجتماع الاستاذ ابراهيم شيبان الذى تحدث عن اهداف الرياضية السامية واهميتها فى بلورة التعاون والصداقة . وقال : ان ازدياد المشاكل على ملاعب فرقنا العربية يتنافى واهداف الرياضة السامية . ولكن الوضع السياسى فى اسرائيل يهيء التربة لمثل هذه الاحداث . ولهذا فما هذه المشاكل الا منمظاهر اضطهادنا لكوننا عربا فى هذه البلاد . وتعرض فى كلمته الى مشاكل الفرق العربية الرياضية المالية والى التمييز الفاضح فى حقها اذ ان منظمات هبوعيل ومكابى وبيتار وكذلك المؤسسات الحكومية والهستدروتية لا تقدم المساعدات اللازمة والمتساوية لفرقنا العربية .

ودعا الاستاذ ابراهيم شيبان ، فى نهاية كلمته ، الفرق الرياضية والسلطات المحلية العربية الى النضال من اجل الحصول على المساعدات المطلوبة للمضى قدما فى تطوير الفرق الرياضية فى الوسط العربى ومساعدتها .

ثم تحدث السيد حنا مويس ، رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، فقال: ان اجتماع اليوم لا يختلف عن الاجتماعات الكفاحية التى نظمتها جماهيرنا طوال ثلاثين عاما ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى ، ومن اجل المطالبة بالمساواة التامة . فنحن اليوم نطالب الحكومة والهستدروت بتقديم المساعدات اللازمة لفرقنا الرياضية . وبوحدتنا ونضالنا يمكن تحقيق هذه الاهداف .

واضاف — لن نسمح بتحويل ملاعبنا الى ساحات شجار ومبارزة ، وميدان لابراز قوة العضلات . لقد كافحنا ، وكافحت جماهيرنا معنا ، من اجل وحدة الصف . ولهذا لن نسمح بان يعتدى فريق ما على اخيه .

ثم تحدث الاستاذ هاشم الخطيب ، ممثل فريق هبوعيل المكر ، فبارك هذه الخطوة ودعا الى القيام بنشاط رياضى توجيهى عام فى كل قرية .

واشار رمزى خورى ، عضو مجلس بلدية عكا ، الى محاولة بعض الاوساط لاشغالنا عن قضايانا الرئيسية والمصيرية بافتعال بعض المشاكل فى الملاعب الرياضية . وقال ان اية مشكلة فى اية قرية هى مشكلتنا كلنا . فعلينا ان نقف ونمنع اى يد تمتد لتنال من وحدتنا . واشار رمزى خورى الى الدور الذى بامكان السلطات المحلية العربية ان تقوم به لتامين الميزانيات الرياضية وتجهيز الملاعب .

وبعد نقاش حيوى وموضوعى اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — تشكيل لجنة خاصة تهتم بالشؤون الرياضية فى الوسط العربى مؤلفة من جمال طربيه ، رئيس مجلس محلى سخنين ، محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلى مجد الكروم ، وابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، ومحمد عبرى نصار ، رئيس مجلس عرابة ، ومحمد زيدان القائم باعمال رئيس مجلس محلى كفر مندا ، وزياد موسى ، مدير فريق الكفوف الذهبية فى عكا ، واحمد الصح ، عن فريق السلام عرابة ، وعمر حامد نصار ، عن فريق هبوعيل طرعان ، وهاشم الخطيب ، عن فريق هبوعيل المكر ، وابراهيم شيبان ، عن فريق هبوعيل الرامة .

٢ — مطالبة وزارة المعارف والثقافة بتأمين المساعدات اللازمة للفرق الرياضية العربية .

٣ — دعوة السلطات المحلية العربية الى تبنى النشاط الرياضى للشباب وتامين ما يلزم لها .

٤ — تقوية العلاقات بين الفرق الرياضية العربية .

٥ — اصدار بيان يعمم ما تم بحثه فى هذا اللقاء .

٦ — تبحث اللجنة المشاكل التى تحدث فى الملاعب وتأخذ القرارات والاجراءات اللازمة فى هذا المجال .

هذا وبرز فى التحضير لهذا اللقاء الهام دور اللجنة الرياضية التحضيرية واللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا .

ومن الجدير بالذكر ان المشاركين فى هذا اللقاء اتخذوا قرارا بشجب العدوان على بلدية الناصرة ، ويستنكر تغاضى الشرطة وتشجيعها لهذا العدوان .

غانم محروم يفوز فى مباراة دولية بالضربة القاضية

الناصرة — لمراسلنا — فاز الملاكم العربي الحائز على لقب بطل اسرائيل فى الملاكمة وزن نصف خفيف — المتوسط ، غانم محروم بالضربة القاضية على زميله البلغاري فكتور توشيينف وذلك فى المباراة الدولية للفوز ببطولة العالم للهواة التي جرت فى العاصمة اليوغوسلافية ، بلغراد ، يوم الاثنين الماضي .

وقد فاز غانم محروم بالضربة القاضية فى الجولة الثانية من المباراة . وكان الفائز الوحيد من الفريق الاسرائيلي ، فى المرحلة الاولى .

ويذكر ان هذه المباريات الدولية تجري باشتراك ٥١ دولة .

معاوية — نين (١١ — ١)

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق شباب معاوية على فريق شباب نين ب (١١ — ١) ، هذا السبت ، وذلك فى مباراة دوري الدرجة الرابعة التي جرت بينهما على ملعب امالفحم. احرز اهداف معاوية كل من مازن سكران (٣ اهداف) وصالح توفيق (٣ اهداف) وسرائيل (هدفين) وربحي فياض (هدفين) وعبد الله فياض (هدفا واحدا) . أما هدف نين فاحرزه اللاعب يوسف .

فريق الوحدة الشفاعمري يحتفل بصعوده الى مستوى الدرجة الثانية

مهرجان رياضى باشتراك جميع الاجيال

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — احتفل فريق الوحدة الشفاعمري ، فريق أبناء شفاعمرو ، بصعوده الى مستوى الدرجة الثانية ، يوم الجمعة الماضي ، بمهرجان رياضي ممتع باشتراك اعضائه من جميع الاجيال .

افتتح المهرجان باستعراض كروي بين لاعبي فريق الشبيبة حاز على اعجاب الجمهور .

ثم جرت مباراة بين فريق أبناء شفاعمرو الحالي وبين لاعبي الفريق القدامى وذلك للفوز بكأس قدم من مكتبة الشعب المحلية تقديرا لفريق الوحدة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من جانب الفريقين مما أثار اعجاب الجميع ، خصوصا ، «بالشيوخ» .. الذين احرزوا الهدف الاول فى المباراة من قدمي زاهر خطيب . وذلك فى الدقيقة ١٥ . وقد تمكن فريق «قدامى اللاعبين» من الحفاظ على هذه النتيجة طول الشوط الاول .

وفى بداية الشوط الثاني تمكن مروان ارملي ، لاعب فريق الشباب ، من معادلة النتيجة . ثم تبعه اللاعب نسيم جروس فاحرز الهدف الثاني لفريق الشباب . ولكن زاهر خطيب عاد وعادل النتيجة بهدف ثان . وهنا .. قام الشباب بسلسلة هجمات مكثفة على مرمى «الشيوخ» وكأني بهم يريدون انقاذ «شباب الشباب» من الهزيمة امام « شيخوخة اللاعبين القدامى » .. ونجحوا بذلك فعلا اذ احرز مروان ارملي هدف الشباب الثالث وتبعه اللاعب قاسم بركة بهدف رابع على أثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الشباب بالنتيجة (٤ — ٢) .. وتسلموا الكاس وسط تصفيق الجمهور وفرحة فريقهم الفتي .. الذي استطاع ان يوحد جميع الفرق فى شفاعمرو والانطلاق بنجاح الى صفوف الدرجة الثانية .

فهنيئا للفريق بهذا النصر .. وهنيئا لاهالي شفاعمرو بفريقهم الذي يعبر عن وحدتهم .

الرامة — مجد الكروم (٤ — ١)

الرامة — من عزات سلامة — فى مباراة تميزت بالعصبية والخشونة فاز فريق هبوعيل شباب الرامة على بيتار مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة الدورية لفرق الدرجة الرابعة التي جرت على ملعب الرامة .

فوز جديد لمكابى ام الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى أم الفحم على هبوعيل الفريديس بالنتيجة (٦ — ٢) وذلك فى مباراة دورى الدرجة الثالثة التى جرت على ملعب أم الفحم .

بدأت المباراة حماسية وسريعة وخصوصا من جانب لاعبى أم الفحم الذين سيطروا على الملعب طيلة وقت المباراة . وكانت حصيلة ضغطهم على مرمى ضيوفهم من الفريديس ستة أهداف .

أحرز أهداف أم الفحم كل من محمد عابد وعبد اللطيف محمد (هدفين لكل منهما) والشيخ حسين ومحمد سلمان (هدفا واحدا لكل منهما) أما هدفا الفريديس فاحرزا على اثر ضربتى جزاء عن بعد ١١ مترا .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

بيتار تل أبيب — هكواح مكابي رمات غان (١ — صفر) ، هبوعيل حيفا — مكابي تل ابيب (١ — صفر) ، هبوعيل القدس — مكابي نتانيا (١ — ٢) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل يهود (٢ — صفر) ، هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس (٢ — ٢) ، هبوعيل بئر السبع — شمشون تل أبيب (١ — ١) ، هبوعيل عكا — مكابى يافا (١ — ١) .

الدرجة القطرية

هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل بيت شيمش (صفر — صفر) ، بنى يهودا — هبوعيل نتانيا (٣ — صفر) ، مكابى حيفا — هبوعيل بيتح تكفا (٣ — ٢) ، هبوعيل ريشون لتسيون — مكابى بيتح تكفا (١ — ١)، مكابى شعرايم — هبوعيل اشدود (٣ — ٢) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان (٢ — صفر) ، مكابى رمات عميدار — هبوعيل حولون (٢ — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال

مكابى هرتسليا — هبوعيل رعنانا (٥ — ٢) ، هبوعيل بيسان — هبوعيل نحليئيل (صفر — صفر) ، هبوعيل طبريا — بيتار نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل نتسيرت عيليت (٢ — ١) ، هبوعيل افيكيم / بيسان — مكابى الخضيرة (٣ — ١) ، هبوعيل بيت اليعزر — هبوعيل تل حنان (١ — صفر) .

الدرجة الثانية

اخاء أبناء الناصرة — بيتار قريات شمونة (١ — صفر) ، هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر كما (٢ — صفر) ، هبوعيل المجيدل — الطيبة (١ — صفر) ، مكابى هشرون نتانيا — هبوعيل كفر قرع (٢ — ١) ، هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل بئر يعقوب (١ — صفر) ، شباب سولم — شباب أم الفحم (٢ — صفر) .

الدرجة الثالثة

مكابى كرمئيل — هبوعيل كفر سميع (٣ — ٢) ، مكابى تل حنان — هبوعيل أبناء طمرة (٢ — صفر) ، هبوعيل المكر — هبوعيل هتسعير دالية الكرمل (١ — صفر) ، مكابى سخنين — مكابى صور شلوم (٢ — صفر) ، مكابى شفاعمرو — هبوعيل شباب عكا (٢ — صفر) ، مكابى أور عقيبا — هبوعيل عسفيا (٦ — صفر) ، هبوعيل باقة الغربية — بيتار دوب نتانيا (١ — صفر) ، هبوعيل المطيرة — هبوعيل هود هشرون (٢ — ١) ، هبوعيل جلجولية — اليتسور بنى براك (٢ — صفر) ، هبوعيل عزراكيم — هبوعيل السلام الرملة (٢ — صفر) .

الدرجة الرابعة

هبوعيل عمى شاف — مكابى كفر قاسم (١ — صفر) ، مكابى كفار يونا — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، هبوعيل جولس — مكابى البعنة (٢ — صفر) ، هبوعيل البعنة — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، هكواح مكابى دالية الكرمل — شباب كفر مندا (٢ — صفر) ، هبوعيل طمرة — مكابى يدلبنيم عتليت (٢ — ٢) ، هبوعيل مصمص — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) ، مكابى طمرة — شباب مجد الكروم (٣ — ٢) ، مكابى مجد الكروم — كشافة سخنين (٥ — ١) .

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	٣٨
٢ — بيتار القدس	٣٣
٣ — مكابى تل ابيب	٣٢
٤ — هبوعيل يهود	٢٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	٢٦
٦ — هبوعل القدس	٢٦
٧ — شمشون تل أبيب	٢٦
٨ — بيتار تل أبيب	٢٦
٩ — هبوعيل تل أبيب	٢٦
١٠— مكابى يافا	٢٤
١١— هبوعيل الخضيرة	٢٤
١٢— هبوعيل حيفا	٢٣

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — بنى يهودا	٤٣
٢ — مكابى بيتح تكفا	٣٦
٣ — هبوعيل كفار سابا	٣٥
٤ — هبوعيل ريشون لتسيون	٣٣
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٠
٦ — مكابى حيفا	٢٥
٧ — مكابى رمات عميدار	٢٣
٨ — هبوعيل حولون	٢٣
٩ — هبوعيل نتانيا	٢٣
١٠— هبوعيل اشدود	١٩
١١— هبوعيلطيرة الكرمل	١٩
١٢— هبوعيل رمات غان	١٩
١٣— هبوعيل بيت شيمش	١٩
١٤— مكابى شعرايم	١٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	٣٦
٢ — مكابى هرتسليا	٣٣
٣ — هبوعيل بيسان	٣٢
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٣
٦ — هبوعيل قريات شمونة	٢٢
٧ — هبوعيل نهاريا	٢٢
٨ — هبوعيل نحليئيل	٢١
٩ — افيكيم / بيسان /	٢١
١٠— هبوعيل رعنانا	٢٠
١١— مكابى الخضيرة	٢٠
١٢— هبوعيل تل حنان	١٩
١٣— هبوعيل شباب الناصرة	١٩
١٤— هبوعيل بيت اليعزر	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٤١
٢ — اخاء أبناء الناصرة	٣٣
٣ — هبوعيل صفد	٢٨
٤ — كفر كما	٢٧
٥ — مكابى حتسور	٢٧
٦ — نفى شانان	٢٥
٧ — سخنين	٢٣
٨ — قريات شمونة	٢٤
٩ — معلوت	٢٠
١٠— قريات بيالك	١٩
١١— مكابى طبريا	١٨
١٢— مجد الكروم	١٦
١٣— هبوعيل حتسور	١٦
١٤— بيتار نهاريا	١٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات أولغا	٣٦
٢ — جبعات حايم	٣٤
٣ — المجيدل	٣٠
٤ — أم الفحم	٢٩
٥ — الطيبة	٢٨
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢٣
٨ — هتسعير حيفا	٢١
٩ — زخرون يعقوب	١٩
١٠— مكابى هشرون	١٩
١١— قريات يم	١٩
١٢— عليا كفار سابا	١٨
١٣— جبعات هكرمل	١٦
١٤— بنيامينا	١٤

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — كفر قاسم	٤٠
٢ — لزروس حولون	٣٣
٣ — رمات هشرون	٢٦
٤ — بيتار بات يم	٢٤
٥ — تسفريريم	٢٣
٦ — كفار شالم	٢٣
٧ — غنى هتكفا	٢٣
٨ — بيتار هرتسليا	٢٣
٩ — بيتار حولون	٢٢
١٠— هبوعيل محنى يهودا	٢١
١١— بيتار يافا	٢١
١٢—بيتار محنى يهودا	١٩
١٣— بئر يعقوب	١٩
١٤— بيتار رمات غان	١٦

تهنئات

✽ الى نادر محمد نمر ابو احمد بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

✽ الى عوض سليم دخان بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

✽ الى الرفيقة آمنة حسين حماده وزوجها ابراهيم سعيد حمد بمناسبة الزواج ، فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

✽ الى الرفيقين جوهر سعيد وفايزه سعيد لمناسبة الخطوبة وعقد القران الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء خلية البلدية — الحزب الشيوعى — الناصرة

✽ الى الصديق شحادة ابراهيم موسى لمناسبة زواجه .

✽ والى الصديق عدنان ابريق لمناسبة زواجه .

اعضاء الخلية الغربية للحزب والشبيبة الشيوعية فى ابو سنان

محاولة اعتداء مسلح غادر على الرفيقين محمد الشريدى ومحمود اغبارية

*** أيدى آثمة تطلق النار من كمين على الرفيقين الشريدى وابو العفو متسترة بالظلام * لا عدو للشيوعيين الا السياسة التى تضطهد شعبهم * موجة استنكار عارمة على المحاولة الدنيئة ***

ام الفحم — لمراسلنا — نجا الرفيقان محمد يوسف الشريدى ومحمود حسين اغبارية من محاولة اغتيال دنيئة فاشلة ، حين اطلق مجهولون رصاصات غادرة ليلة الاربعاء الماضى على السيارة التى كانت تقلهما فى عودتهما الى ام الفحم من قرية معاوية . وقد جرت المحاولة الاثيمة فى التاسعة والثلث مساء قرب ((عين ابراهيم)) . ولكن الرصاصات سبقت السيارة وارتطمت بالرصيف . واتجه الرفيقان فورا الى مركز بوليس عارة واخبرا الشرطة بالحادث . وبعد اعطاء الافادات رافقهما بوليس تحقيق بسيارتهما الى مكان الحادث حيث تفحص المكان . ووعد بمتابعة التحقيق فى اليوم التالى .

غنى عن القول ان ليس للرفيقين الشريدى وابو العفو اعداء شخصيون. وما الاعتداء عليهما الا جريمة سياسية ترتكز على خلفية الواقع السياسى . وما معاداة الشيوعية الا صورة من معاداة مصالح الشعب . وهذه السياسة هى المسؤولة ان لم يكن عن تدبير المؤامرات ضد الشيوعيين فعلى تشجيعها على اقل تقدير .

ان محاولة الاعتداء على قادة شيوعيين لا تخيف الشيوعيين ولا الجماهير . ولا تقلل من العطف الذى يكنه الشعب لابنائه المخلصين بل على العكس تماما . ولذلك يلجأ المجرمون الى الظلام ليتستروا بردائه لتنفيذ مآربهم الخسيسة . ولعله ليس صدفة ان تتم هذه المحاولة الاثمة فى نفس الاسبوع الذى جرى فيه الاعتداء على بلدية الناصرة .

ان معرفة التربة التى تنمو عليها هذه المؤامرات المعادية للشيوعية وللجماهير ستؤدى ، ان عاجلا او آجلا الى معرفة الجناة وشل اياديهم .

وهنا ينبغى تحذير الجناة ، ايا كانوا ، من ان الاعتداء الاثم على الشيوعيين لا يمكن ، باى حال ، ان يجلب لهم اية منفعة ، بل على العكس تماما . قد تستفيد سياسة الاضطهاد القومى من اى خلاف يقع بين ابناء الشعب ومن اى اعتداء على الشيوعيين . ولكن التجربة التاريخية اثبتت ان هذه المؤامرات كانت ترتد فى النهاية الى نحور مدبريها ومنفذيها . فالشعب يعرف ان الاعتداء على الشيوعيين ليس اعتداء شخصيا بل يقصد منه بالتالى تسهيل الاعتداء على حقوق الجماهير واراضيها ومصالحها . لذلك فان هذه الجماهير لن تقف مكتوفة الايدى حيال الاعتداء على ابنائها المخلصين.

هذا وتتوارد انباء حملة السخط والاستنكار من مختلف انحاء البلاد على هذه المحاولة الاجرامية . فلم يكد النبأ يصل الى الطيبة حتى عقد اجتماع شعبى بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى البلدة اتخذ قرارا باستنكار الاعتداء الوحشى على بلدية الناصرة ومحاولة الاعتداء المسلح على الرفيقين محمد الشريدى ومحمود اغبارية . وارسلت برقيات استنكار الى كل من وزير الشرطة ورئيس الكنيست مطالبة بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم .

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى الاسرائيلى فورا منشورا وزع بالوف النسخ شجبت فيه المحاولة النذلة.

واعادت الى الاذهان سلسلة محاولات الاعتداء على الجماهير العربية وممثليها ابتداء من محاولة اغتيال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والاعتداء الصارخ المسلح على اهالى جلجولية واطلاق النار على شاب نصراوى فى الشارع الرئيسى .

ودعا المنشور الجماهير الى اليقظة وافشال كل محاولة للمس بوحدتها ونضالها فى سبيل حياة كريمة ونحو افاق سلام عادل فى المنطقة على اساس انهاء الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره .

حملة تضامن واسعة مع بلدية الناصرة

*** منذ الاعتداء دخل صندوق البلدية مليون ليرة * توفيق زياد يبحث تصرف البوليس فى الكنيست * مجالس محلية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين ورجال دين وفروع الجبهة تتضامن * اليوم اضراب البلدية ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية ورئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع اعتداء نفر من الحاقدين المهووسين على بلدية الناصرة وتصرف البوليس التحقيقي لهم .

وذكر النائب زياد فى معرض تفسيره للاقتراح ان مركز شرطة الناصرة اطلق سراح المعتدين ، وبينهم موظف بلدية ومخبر للبوليس ، قبل ان يسمع افادة المعتدى عليهم وانه فتح ملفا جنائيا ضد المعتدين والمعتدى عليهم على السواء . الامر الذى يعتبر تشجيعا للمعتدين وتحيزا لهم .

ويفيد مراسلنا فى الناصرة ان وابلا من برقيات التضامن يرد الى ادارة البلدية يعرب فيها المرسلون عن استنكارهم للعدوان على البلدية ولموقف البوليس المشجع لهم وعن تضامنهم مع البلدية . وارسل هذه البرقيات كل من — سكرتارية لجنة اليوبيل الاهلية فى كفرياسيف واعضاء من المجلسين المحليين فى كفر ياسيف وابو سنان وبينهم رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ورئيس واعضاء مجالس ام الفحم والرينة ويافة الناصرة والطيرة والرامة وسخنين وعرابة ومن الجبهات الدمقراطية فى ديرحنا وعرابة وسخنين وكفر كنا وشفاعمرو وطمره وكابول ومن سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة نساء الناصرة والطلاب الجامعيين العرب فى جامعة تل ابيب ونادي الكلية العربية فى الناصرة ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون ومجلسي الطلاب فى مدرسة اورط عمال الصناعية فى الناصرة والمدرسة المعمدانية الثانوية فى الناصرة وغيرها . واتصل رئيس المجلس المحلي فى قلنسوة السيد احمد محمد كايد برئيس بلدية الناصرة واعرب عن تضامنه وعن استنكاره للعدوان .

ويفيد مراسلنا فى كفر ياسيف ان مئات المواطنين من مختلف فئات الشعب فى كفر ياسيف وابو سنان يوقعون على عريضة استنكار لحادث الاعتداء وتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية ..

رجال الدين فى الناصرة ايضا

ويفيد مراسلنا فى الناصرة ايضا انه فى صباح امس الاثنين قام عدد من رجال الدين الافاضل وهم اصحاب السيادة والغبطة المطران اسيدوروس ، مطران الروم الارثوذكس والاب نتانئيل شحادة ، راعى طائفة الروم الكاثوليك والاب سمعان نصار كاهن الروم الارثوذكس والاب كامل فرح كاهن الطائفة المارونية والقس رياح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية (البروتستانت بزيارة السيد رائق جرجورة ، نائب رئيس البلدية والرفيق غسان حبيب عضو ادارة البلدية فى منزليهما واستنكروا الاعتداء على البلدية واعربوا عن احترامهم وتضامنهم مع البلدية ((التي تمثل كرامة الناصرة)) — كما قال احدهم . كذلك اعرب بعضهم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزارة الداخلية . وشكر رايق جرجورة وغسان حبيب رجال الدين على هذه الزيارة الكريمة وشرحا لهم ابعاد الاعتداء واهدافه مؤكدين ان وحدة شعب الناصرة وتآخي جميع عائلاته وطوائفه هو الهدف المقدس والاول للجبهة والبلدية .

اضراب البلدية (اليوم)

هذا ويضرب عن العمل ، اليوم (الثلاثاء) ، موظفو وعمال بلدية الناصرة احتجاجا على العدوان السلطوي الحاقد على البلدية . وسيظل العمال والموظفون فى دار البلدية طيلة ساعات الاضراب (ساعات الدوام) ولن يعمل منهم احد . ومع هذا فقد ضمنت ادارة البلدية تقديم الخدمات الصحية وتشغيل المسلخ . وستبقى فرق طواريء مستعدة للقيام باي عمل طاريء .

وتستعد جماهير الناصرة الى القيام بزيارة تضامنية الى دار البلدية (اليوم) فى يوم الاضراب .

مليون ليرة

هذا وترجم اهالي الناصرة دعمهم وتأييدهم للبلدية ايضا بالدعم المالي فبلغ مجموع ما سددوه من ديون للبلدية منذ يوم الاعتداء (من الاربعاء فصاعدا) اكثر من مليون ليرة . وفي يوم السبت وحده ، يوم العطلة الاسبوعي للعاملين ، دفع نصف مليون ليرة .

محاكمة بسخاليس وليبرخت فى اسبوعها الثانى

*** ضابط المخابرات يعترف : ان منظمة التحرير ليست منظمة ارهابية .. وأن ((وفا)) وكالة أنباء ***

تل ابيب — منذ ان افتتحت محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت، قبل اسبوعين واكثر جلسات المحكمة مغلقة ، وقد انتهى امس شهود الادعاء العام ، رجال المخابرات والبوليس ، من الادلاء بشهاداتهم واليوم (الثلاثاء) ستفتح ابواب المحكمة امام الجمهور ، وسيبدأ شهود الدفاع بادلاء شهاداتهم .

وخلال جلسات المحكمة حاول رجال الامن والمخابرات ان يبالغوا ((بخطورة)) التهم الموجهه الى الصحفيين لكنهم كانوا يقعون فى تناقضات ازاء الاسئلة التي يوجهها اليهم الدفاع .

وفي الجلسة التي عقدت يوم الاحد الماضي قدم ضابط الامن الذي كان مسؤولا عن الصور والوثائق التي ضبطت بحوزة الصحفي بسخاليس — صورا لمرافق عامة فى البلاد كدورسينما وعربات قطار واحد السجون وفنادق فى تل ابيب واعتبرها اماكن حساسة .. ولكن محامي الدفاع اعترض على طريقة عرض هذه الصور فى المحكمة وطلب من القاضي ان لا تعتبر كممسك يؤثر على سير المحاكمة ...

وفي الجلسة الاخيرة ادلى احد ضباط الامن بشهادته وخلال استجواب محامي الدفاع اضطر الى الاعتراف بان منظمة التحرير هي منظمة سياسية وليست ارهابية . كذلك اعترف بان وكالة الانباء الفلسطينية ((وفا)) هي مؤسسة صحفية صرفة .

بوادر بطالة وآفاق لا تبشر بالخير

تل ابيب — لمراسلنا — بلغ القلق حتى دوائر الهستدروت العليا ازاء البطالة المتفاقمة والمهددة بالانتشار سواء فيما يسمى بمدن التطوير او فى المصانع المعدة للتصدير فى اواسط البلاد .

ولم تر الهستدروت بدا من قرع جرس الخطر والاهابة بالوزراء المعنيين لاخذ الامور بجدية وتشكيل لجنة وزارية . لان الاوضاع بلغت حدا من الخطورة يقتضي قرارات على اعلى المستويات .

واشار مدير دائرة التنظيم المهني فى الهستدروت يسرائيل قيصر الى خطر اقفال عدد من المصانع بسبب الازمة الاقتصادية واشار الى تنسيق عمال بشكل واسع من مصانع اخرى مثل ((شمشوم)) للاطارات ومصانع السكر فى العفولة التي لايعرف ان كان ستفتح ابوابها فى اوائل حزيران حسبما كان متوقعا ، ومصنع ((ادوم)) فى ايلات وغيرها .

ولفت سكرتير مجلس عمال بيتح تكفا الانظار الى اخطار البطالة التفشية والمهددة بالتوسع فى المنطقة وخصوصا فى المصانع التي تعمل للتصدير مثل مصانع الاطارات والالات الزراعية .

واعرب سكرتير نقابة عمال النسيج عن تخوفه على مصير مئتي عامل يواجهون خطر البطالة بسبب تقليص تصدير خيوط القطن بنحو ٣ الاف طن .

وفاة يعقوب ريفتن

تل ابيب — نشرت صحف امس خبر وفاة عضو الكنيست السابق يعقوب ريفتن — عضو المبام سابقا وعضو كيبوتس ((عين شيمر)) . وكان ريفتن ممثلا لحزب مبام فى الهستدروت لسنوات عديدة وممثلا له فى الكنيست لمدة اربع جولات انتخابية . ولكنه فى السنوات الاخيرة انشق عن حزب مبام لاعتراضه على نهج قادة ((مبام)) اليمينين . وشكل ما سمى ((باليسار الاسرائيلى)) . كما رئس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وقد ارسل الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رسالة تعزية الى عائلة الفقيد والى سكرتارية ((اتحاد اليسار)) جاء فيها :

((بحزن عميق استقبلنا نبأ وفاة يعقوب ريفتن . انه خسارة لكل قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل وحركة العمال الاسرائيليين وخسارة لكل انصار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي)) .

كما ارسلت اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية برقية تعزية الى ارملة الفقيد وعائلته.

حيفا تودع فقيدها لهام نور الدين العباسى

حيفا — شيعت جماهير غفيره امس الاول بقلوب ملؤها الاسى جثمان الشاب لهام نور الدين العباسي — شقيق الرفيق عصام العباسي — الى مثواه الاخير فى مدينة حيفا ، اثر حادث اصطدام مفجع وقع فى طريق طبريا اودى بحياته وهو يقود سيارته . وقد خلف وراءه زوجة وثلاثة اطفال صغار كانوا معه فى السيارة بالاضافة الى عدد من اقارب زوجته الذين اصيبوا بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى .

فتعازينا الحارة الى ارملة الفقيد والى اشقائه عصام وهشام واياد العباسي والى شقيقتيه عصمت وبتول والى جميع آل العباسي واقاربهم وانسبائهم .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء . وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل .

الحزب الشيوعي والشبيبة — حيفا

حادث مفجع فى المشهد

المشهد — فجعت قرية المشهد بحادث طرق راح ضحيته السيدة صبحية مرعى (٤٠ سنة) وسمية مرعى (٢٠ سنة) عندما انقلب تراكتور فادى ذلك الى مصرعهما وجرح محمد ياسين مرعى وفاطمة محمد مرعى .

وشيعت جماهير المشهد الفقيدتين يوم امس الى مثواهما الاخير بقلوب مفعمة بالحزن والاسى .

واعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات فى المشهد يتقدمون باحر التعازى الى ذوى الفقيدتين ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

حملة اعتقالات واسعة فى المناطق المحتلة وهجمة استيطانية لابتلاع مناطق جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — عشية الذكرى ال — ١١ للاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية (٥ حزيران ١٩٦٧) تشدد سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة القمع والاضطهاد ضد المواطنين فى جميع المناطق المحتلة وذلك فى محاولة يائسة منها لضرب المقاومة الشعبية الباسلة وتصفيتها .

وفى اطار هذه الحملة شنت سلطات الاحتلال موجة اعتقالات جديدة فى نابلس والقدس وقضايهما ودفعت باعداد جديدة من قوات الاحتلال الى المناطق وواصلت حملات التفتيش الاستفزازية والتعرض للمواطنين فى الشوارع والاحياء وضربهم فى بعض الاحيان .

ومن فوق .. اضاءت الحكومة الضوء الاخضر للجنة الاستيطان الوزارية كى تنفذ برنامجها الاستيطانى الواسع فى جميع المناطق المحتلة .

قرار رسمى لاقامة مدينتين

القدس — واعلن مصدر حكومى رسمى هنا ، امس الاول ، عن اتخاذ قرار حكومى بانشاء مدينتين استيطانيتين احداهما على طريق القدس — الخليل فى منطقة بيت لحم المحتلة (وسيطلق عليها اسم افرات) والاخرى شمال القدس قرب جبع (وسيطلق عليها اسم جفعون) .

واضاف المصدر انه سيتم شق طريق بين مستوطنة ((جفعون)) وبين تل ابيب . كما اعلن انه تقرر ((تطوير)) مستوطنة معاليه ادوميم (الخان الاحمر) ومستوطنتين اخريين بالقرب من بيت لحم .

ويجيء هذا المشروع الاستيطانى الواسع فى اطار برنامج ضم اراضى جديدة فى منطقة القدس المحتلة رسميا لاسرائيل . ويذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشيه ديان ، اعلن فى الاسبوع الماضى لمراسل ((يديعوت احرونوت)) انه يرى ((ان رام اللهوبيت لحم وقريتى شعفاط والعيزرية تعتبر جزءا لا يتجزأ من القدس ، عاصمة اسرائيل)) .

الجبهة تثير الموضوع فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبى ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع اقامة مدينتين جديدتين فى ضواحى القدس المحتلة . وقال الرفيق طوبى فى طلبه ان هذا المشروع يعتبر تحديا استفزازيا للجماهير العربية فى المناطق المحتلة ويشكل عائقا خطيرا فى طريق السلام .

اعتقالات فى نابلس

تحت ستار البحث عن واضعى قنبلة متفجرة تحت سيارة اسرائيلية فى نابلس والبحث عن مجموعة من الشبان قيل انها رجمت سيارة باص تابع لشركة ((ايجد)) الاسرائيلية قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة فى نابلس ومخيمات اللاجئين المحاذية لها .

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب على مواطنين عرب

القدس — كشف يهودا ليطانى فى [illegible] له فى هآرتس ، امس الاثنين ، ان ممثلى السكان فى الحيين العربيين فى القدس المحتلة ، سيلوان وراس العمود ، قد رفعوا شكوى الى المسؤولين فى القدس حول قيام افراد من حرس الحدود بالاعتداء بالضرب المبرح على المواطنين العرب فى هذين الحيين بحجة التفتيش عن الذين اطلقوا النار على جندى اسرائيلى مؤخرا ، واردوه قتيلا . ونتيجة لهذا الاعتداء الوحشى نقل كثيرون من المعتدى عليهم الى المعالجة فى المستشفيات .

وجاء فى نبأ اخر (لهآرتس) من الخليل ان شرطيا وجنديا فى حرس الحدود اعتديا بالضرب على مواطن عربى شاب من المدينة وان تحقيقا يجرى معهما حول الحادث .

مناضلة فلسطينية تضرب عن الطعام

القدس — نشرت وكالة عتيم ان مناضلة فلسطينية معتقلة اداريا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى اضربت عن الطعام ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على المعاملة التى تتعرض لها وعلى رفض السلطات السماح لها بادخال كتب للمطالعة . وان سلطات السجن جلبت طبيبا لفحصها والتأكد من حالتها الصحية فى اليوم الثانى للاضراب . ولم تذكر الوكالة اسم هذه المناضلة .

اعتقال شابين عربيين من القدس

وجاء فى نبأ اخر للوكالة ان سلطات الاحتلال اعتقلت شابين عربيين من حى السعدية فى القدس العربية المحتلة لا يزيد عمرهما عن ١٥ — ١٦ سنة . وقد جرى اعتقالهما بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال على الجدران . وبعد التحقيق معهما اطلق سراحهما بالكفالة.

مواصلة نهب نفط سيناء المحتلة

اعلن المسؤولون فى وزارة الطاقة الاسرائيلية انه تم مؤخرا العثور على ابار غاز طبيعى جديدة فى سيناء المصرية المحتلة وكذلك عن توقعات متفائلة حول زيادة كميات النفط المستخرج من ابار النفط فى مياه خليج السويس ، فى القطاع الذى تحتله اسرائيل .

ويبدو ان الاكثار من التصريحات حول تكثيف نهب نفط سيناء المصرية المحتلة ، الذى يحرج مصر السادات، قد اثار ((زعل)) وقلق وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتس . فقد نصح هذا الوزير زميله وزير الطاقة ، يتسحاق موداعى ، ان يقلل من الحديث عن نهب نفط سيناء. وقال هوروفيتس ان الاكثار من التصريحات حول استخراج كميات كبيرة من نفط سيناء لا يخدم مصلحة الدولة .

غولدمان اشد قلقا على مستقبل اليهود اليوم منه فى عهد النازية !

القدس — لمراسلنا — اعرب الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سابقا ، عن قلقه الشديد ازاء مستقبل اليهود . وقال انه اشد قلقا منه فى عهد الهتلرية . وذلك فى حفل تدشين ((بيت الجاليات)) ، امس الاول .

وقال ان ما يقلقه اليوم ليس خطر الابادة بل صعوبة احتفاظ الشعب بطابعه اليهودي .

وابدى غولدمان انزعاجه من ظاهرة الاختلاط بين اليهود والاخرين في المجتمعات الاوروبية . واشار الى ان نسبة الزواج بين يهود وابناء الشعوب الاخرى بلغت فى هولندا ٨٠٪ . وهذا يهدد الطابع اليهودي فى نظره .

الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات — بقية

الملك خالد يتعهد باستخدام الطائرات — بقية

لاتنوي استخدامها فى مهاجمة اسرائيل كما انها راغبة فى عدم زعزعة العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة .

وفى الوقت نفسه ردد الرئيس كارتر وسائر المسؤولين الامريكيين ان قرار الصفقة هو فى مصلحة الولايات المتحدة وان مستقبل مصلحة الامة الامريكية يتعلق بها !

وقصد بذلك القول ان تزويد مصر والسعودية بالطائرات يخدم مصالح الامبريالية الامريكية لانه يوطد مواقع الانظمة الرجعية فى الاقطار العربية ويسهم فى اقامة المحور العربي الرجعي، الذي اخذ على عاتقه مقاومة الحركة القومية التحررية والعملية الثورية فى العالم العربي وفى منطقة القرن الافريقي .

ومن هنا كانت تاكيدات المسؤولين الامريكيين خلال المعركة حول الصفقة ان تزويد مصر والسعودية بهذه الطائرات يخدم مصلحة اسرائيل .

هذا ولاحظ المراقبون ان المجتمع العسكري — الصناعي فى الولايات المتحدة قام بدور فعال فى الترويج للصفقة التي تبلغ قيمتها ٤٨٠٠ مليون دولار سعيا وراء جني الارباح الطائلة من ورائها .

والحقيقة ان هذه الصفقة ، التي روجت لها الادارة الامريكية وكأنها اسهام فى عملية السلام فى المنطقة، تدفع الاقطار العربية واسرائيل الى مرحلة جديدة من سباق التسلح ولا تخفف من اخطار انفجار الحرب بل تشددها .

ومع هذا استمر حكام اسرائيل فى معارضة الصفقة . واذاعت السفارة الاسرائيلية فى واشنطن ، يوم الاحد الماضي وفى اعقاب رسالة الملك خالد الى كارتر ، ان الحكومة الاسرائيلية تدعو الولايات المتحدة الى الغاء صفقة الطائرات الشاملة وتطالب الادارة الامريكية بان تفي بالتزامها بتزويد اسرائيل بالطائرات القاتلة التي وعدتها بها حين وقعت اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، اتفاق فصل القوات الثاني فى سيناء فى ايلول ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان رسالة الملك خالد الى كارتر نسفت مزاعم المسؤولين السعوديين وبينهم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية القائلة ان الحكومة السعودية لن تقبل اي قيود على استخدامها ايا من طائرات ف ١٥ !! الا اذا فرضت قيود مماثلة على اسرائيل !! وطبعا لم تفرض الولايات المتحدة مثل هذه القيود على اسرائيل .

انتفاضة ثورية فى زائير — بقية

انتفاضة ثورية فى زائير — بقية

طلبه الى الدول الامبريالية التدخل لحماية نظامه .

ويذكر القراء ان موبوتو بمساعدة القوات المغربية والمصرية والفرنسية تمكن فى العام الماضي من قمع انتفاضه ثورية فى مقاطعة شابا (كاتنغا سابقا) . ومنذ ذلك الوقت وحكومته تنفذ اعمال قمع همجية ضد المواطنين . فقد كشف النقاب ، امس الاثنين ، عن ان حكومة موبوتو نفذت، فى شهر اذار الماضي ، حكم الاعدام بحق ١٤ مواطنا واصدرت حكمها بالسجن المؤبد على ٨٠ مواطنا اخرين .

ويفيد المراقبون انه مهما حاولت الدعاية الغربية المعادية للشيوعية التلويح بخطر النفوذ السوفييتي فى هذه المنطقة وبوجود قوات كوبية ، فليس بامكانها تغطية الحقيقة الموضوعية وهي ان هذه الانتفاضة ينفذها ثوار شعب زائير المناضلون ضد ارهاب حكومة موبوتو ونظامه الرجعي .

الحص يسحب استقالة حكومته — بقية

الحص يسحب استقالة حكومته — بقية

وسحب استقالة حكومته .

هذا وافادت انباء العاصمة اللبنانية ان قتالا نشب فى بيروت بين اعضاء حزب الكتائب ، الذى يرئسه بير جميل ، وبين ((النمور)) انصار كميل شمعون . وقد نجم عن ذلك مقتل ٧ مواطنين وجرح اخرين . ويعتقد المراقبون ان انصار كميل شمعون يعملون على تفجير الوضع من جديد فى لبنان حتى لو ادى الامر الى مواجهة واسعة مع قوات الردع العربية ، التى هى فى معظمها وحدات سورية . وربما يكون هذا هو هدف انصار شمعون . اما الكتائب فيدركون اخطار مثل هذه المواجهة ولذا يعملون على تفاديها وعلى الحفاظ على علاقات ودية مع الحكومة السورية . وهذه ليست المرة الاولى التى ينشب فيها مثل هذا القتال بين اطراف التجمع اليمينى الانعزالى فى لبنان .

المنظمة تصر على حقها فى التواجد فى لبنان

وفى بيروت صرح كل من ياسر عبد ربه وزهير محسن ، عضوى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بان المنظمة تصر على حقها فى التواجد فى جنوب لبنان بموجب اتفاقية القاهرة من عام ١٩٦٩ . واكدا ان رجال المقاومة الفلسطينية سيعودون الى مواقعهم فى الجنوب اللبنانى ولن يتوقفوا عن مقاومة جنود الاحتلال الاسرائيلى .

وسبق ان اعلن رئيس المنظمة، ياسر عرفات ، ان المنظمة ترفض القبول بهدنة مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى وتصر على حق قواتها فى التواجد فى الجنوب اللبنانى .

وبالمقابل عاد حكام اسرائيل واكدوا رفضهم تعيين موعد نهائى للانسحاب من جنوب لبنان . وعادوا على الحجة المجوجة فطالبوا باجراء ترتيبات امنية فى جنوب لبنان وحماية مواقع حلفائهم الانعزاليين كشرط للانسحاب .

ومن الواضح ان الحديث عن الترتيبات الامنية المذكورة يستهدف تبرير تكريس الاحتلال .

وكانت القوات الاسرائيلية قد استولت يوم السبت الماضى ، فى جنوب لبنان على قرية زركين الواقعة على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب غربى صور . وكانت قد انسحبت منها قبل ٣ اسابيع .

هذا وتقوم الوحدات الاسرائيلية المحتلة بحملات التفتيش فى القطاع المركزى وفى منطقتى تبنين وعين مزرب. وتواصل بناء الاستحكامات ومد الطرق وبث حقول الالغام فى المناطق المحتلة.

هذا ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الجزء الاكبر من المناطق التى احتلتها بعد مرور شهرين من العدوان على لبنان وذلك خلافا لقرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الفورى من جنوب لبنان .

كلمة ((الاتحاد)) — بقية

كلمة ((الاتحاد)) — بقية

أرضنا العطشى الى السلام ، عن صيغة التعايش السلمى بين الشعبين ، وعلى أساس حق تقرير المصير للشعبين ؟. هل حققت مذبحة العزية فى جنوب لبنان دماء أبرياء على الطريق الى تل أبيب ؟ وماذا بعد ((النزهة)) المثخنة بالعناقيد بين خرائب عشرات القرى وقبور حوالى ألفين من النساء والاطفال والرجال المدنين فى جنوب لبنان ، بلا طائل ، ثم الانحسار عبر الاراضى المحروثة أمام عالم يرى ويتقيأ ، وأمام رأى عام امريكى لا يستطيع أن ينسى الارث الفيتنامى ؟

السياسة الامريكية تبهدلت . وايمان الرئيس بيغن المغلظة أمام الشعب الامريكى تقول ((خذونى !)) ، وحركة ((السلام الآن)) فى اسرائيل لها ما يبررها . وتتجمع أوضح الدلائل على ادراك الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، انه لا مخرج من حلقة الدم المفرغة ، الآن .. الآن وليس غدا ، سوى صيغة التعايش السلمى بين الشعبين على قاعدة حق تقرير المصير ، كل فى دولته المستقلة والمحبة للسلام وللتقدم . فحلقة الدم المفرغة هذه ، دمنا ، دم العرب واليهود ، هى مستنقع لا تترعرع فيه وتتزاوج وتبيض وتفقس سوى ديدان الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية .

ويصبح واضحا ، للعالم كله ، أن العقبة فى وجه السلام العادل المنشود والمطلوب ، هى أيضا ، ليس فيما يدعيه حكام اسرائيل من رفض الشعب العربى الفلسطينى لصيغة التعايش السلمى ، بل فى سياسة حكام اسرائيل الذين يرفضون ، تصريحا وفعلا ، هذه الصيغة ، منذ ((أين هو هذا الشعب الفلسطينى)) وعبر ((لا مكان لملاقاة الفلسطينيين الا ساحة القتال)) حتى ((التفتيش)) الفاشل عن هذا الشعب فى الجنوب اللبنانى النازف .

ولقد تعلقت ((الاتحاد)) ، منذ اطلالتها ، وطول عمرها المديد ، بهذه الصيغة : ((سلام الشعوب بحق الشعوب)) بديلا وحيدا ، وحتميا فى النهاية ، عن حلقة الدم المفرغة وبستانا اخضر بعد ذلك المستنقع . وفى يوم من الايام توجت واجهة ((الاتحاد)) بحمامة سلام . ثم وضعنا فى مكانها القوة التى فى مقدورها ان تحقق هذه الامنية المقدسة : ((يا عمال العالم اتحدوا)) . وفى ظل حزبنا الشيوعى الاممى ، اليهودى — العربى ، أشعلنا أمام شعبنا هذا المشعل ، وأسهمنا ، وها نحن نسهم ، بتجفيف ذلك المستنقع .

ومن أثداء ((الاتحاد)) رضعنا ، منذ نعومة أظفارنا ، حليب وحدة الصف ، وقطعنا شوطا بعيدا فى تحقيق وحدة الصف : سياسة مبدئية واضحة ، ذات نفس طويل ، لا نحيد عنها الى يمين استسلامى يائس ولا الى ((يسار)) طائش بائس . اننا نقوم بواجبنا الوطنى والطبقى والاممى، والذى ننجزه ، بما فيه التضحيات ، لا يذهب عبثا . فأما أن ((نصل)) ، أو نرسى المداميك للاجيال القادمة حتى تشيد مستقبلها على ارض ثابتة وتذكرنا بالخير . اننا نثق بالمستقبل وبصانعيه . ولذلك ندعوهم دائما الى تعزيز وحدة الصف . وفى عيد ((الاتحاد)) نتمنى أن تصون جماهير شعبنا هذا الاسم ، تاريخا وطريقا ، كما نتمنى ذلك لشعبنا العربى الفلسطينى كله .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١,٣٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٩ آيار ١٩٧٨ ، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٢/٣٥ VOL 2 — 35 19.5.1978

ديان يفشل في الدنمارك أيضا

تل ابيب – الوكالات – اعرب وزير خارجية الدنمارك في لقائه امس الاول، مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديان في كوبنهاجن عن استيائه الشديد ازاء سياسة اسرائيل التي لا يمكن ان تقرب السلام في الشرق الاوسط . وقال ان احتلال اراضي الغير والسيطرة عليها بالقوة وممارسات اسرائيل العدوانية ازاء الشعب الفلسطيني هي العائق امام السلام .

وكانت كوبنهاجن محطة ديان الاخيرة في جولته ، غير الناجحة في الدول الاسكندنافية . ووصف مراسل هارتس في العاصمة الدنماركية ، كوبنهاجن، رحلة ديان فكتب ان مئات من انصار منظمة التحرير الفلسطينية تظاهروا قرب قصر الرياسة منددين بسياسة اسرائيل العدوانية .

وقبل هذا وصفت وكالات الانباء زيارات ديان في النرويج والسويد وفنلندا وابرزت ان المسؤولين في هذه الاقطار استقبلوا ديان بفتور .. وفي فنلندا استنكف رئيس الجمهورية عن استقباله لانشغاله برحلة صيد .

(اقرأ عن رحلة ديان على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

بوادر غليان شعبي في مصر لمواجهة استفحال الديكتاتورية الساداتية

القاهرة – وكالات الانباء – تصدت القوى الوطنية والتقدمية في مصر لمخطط النظام الساداتي تشديدقبضة الديكتاتورية على حياة البلاد السياسية . فاعلنت ، على لسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، انالاستفتاء الذي اعلنه الرئيس السادات ، ليكسب به ((الشرعية)) ، ينزل ضربة بالتقاليد الدمقراطية ويخرق الدستور . (اقرأ ماهية الاستفتاء في عدد الاتحاد الماضي) .

وعلى الاثر حجب السلطات صدور ((الاهالي)) يوم الاربعاء اول امس ، نقدم حزب التجمع الى المحكمة مطالبا بالغاء اجراء منع صحيفته هذه عن الصدور .. وانضم الى لائحة المحامين الذين تقدموا بهذا الطلب عدد من المحامين من مؤيدي حزب الوفد .

وتشير الانباء الى ان مخطط السادات الديكتاتوري يولد غليانا شعبيا تعمل السلطات على قمعه بشراسة . واذاعت الوكالات ان قوات الامن اعتقلت نائبا من نواب مجلس الشعب في الاسكندرية بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاجا على الحكومة وسياستها ! .

وفي سبيل تهدئة الرأي العام شنت صحافة البلاط حملة على القوى الوطنية والتقدمية واتهمت الشيوعيين والوفديين بمحاولة التحريض على الحكومة . وكتبت ((الاخبار)) مثلا ان الشيوعيين يدعون العمال الى الاضراب وهم يتعاونون مع الوفديين لاسقاط النظام .

وكشف وزير الاعلام المصري عبد المنعم الصاوي اهداف المخطط فاعلن يوم الاربعاء الماضي ان حكومته لن تتراجع عن مسيرة الدمقراطية ولا تنوي حل الاحزاب ! انما على الاحزاب ان تحدد نشاطها بثلاث مبادىء ((الوحدة الوطنية)) ! ((والسلام الاجتماعي)) ! ((والدمقراطية الاشتراكية)) !

وصدقت ((غارديان)) اللندنية حين كتبت في معرض تعقيبها على ((الاستفتاء)) : ان الهدف من ورائه يكمن في منح السادات حقا شرعيا لابعاد بعض الشخصيات السياسية واحزاب بكاملها عن مسرح البلاد السياسي .

واضافت : ان السادات لم يعتزم في يوم من الايام تطبيق الانظمة الدمقراطية . فكل ما اراده ان تقوم الاحزاب السياسية المعترف بها بدور مساعد النظام الحاكم المطيع . وان لا تكتب الصحف المعارضة الا بعض الانتقادات (السطحية)على نطاق ضيق .

واعادت الصحيفة الى الاذهان القوانين الصارمة التي صدرت في اعقاب الهبة الثورية في مصر في ١٨ و ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ . وابرزت ان تلك القوانين حرمت نشاط جماهير العمال والطلبة على الصعيدين السياسي والنقابي . وكتبت ان مصر تواجه اليوم وضعا مشابها وان الاجراءات التي ستتخذ بعد الاستفتاء ستوجه في الواقع ضد حزب التجمع الذي يعبر عن مصالح ملايين الكادحين المصريين .

ويؤكد هذا تصريح وزير الاعلام بشأن ((الوحدة الوطنية)) ((والسلام الاجتماعي)) الى اخره .. فالسلام الاجتماعي يعني حرمان العمال من حق النضال من اجل حقوقهم وتوفير افضل الظروف ليقوم الرأسماليون المحليون والاجانب باستغلالهم والاثراء على حسابهم .

التجمع والتكتل يصطنعون زوبعة حول صفقة الطائرات الامريكية للشرق الاوسط

* توفيق طوبي : احلاف استعمارية جديدة وارباح شركات النفط وسباق تسلح جديد وراء صفقة الطائرات الامريكية *

الكنيست – لمراسلنا الخاص – قال النائب توفيق طوبي في الكنيست اول امس الاربعاء ان قرار البيت الابيض حول صفقة الطائرات لاسرائيل ولمصر وللسعودية يكمن وراءه مخططات امريكية لعقد تحالف استعماري جديد ضد الدول المعادية للاستعمار في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي . وان ما يوجه المساعي الامريكية ليس السلام وامن المنطقة وانما المصالح الاستراتيجية الامريكية وارباح ارباب النفط حتىاذا كان معنى ذلك سباق تسلح خطير وحرب جديدة .

واضاف النائب طوبي في سياق كلمته :

((انكم ستستمرون في الدوران في دوامةالاعتماد علىاسيادكم الامريكيين، حتى مع خلافات تكتيكية معهم وهم سيستمرون في استغلال سياسة القوة والاحتلال التي يتمسك بهما حكام اسرائيل لتعزيز مواقعهم في العالم العربي ، للاضرار بمصلحة السلام وشعوب المنطقة وحتى باسرائيل .

وانهى النائب طوبي كلمته قائلا :

هناك طريق واحدة امام اسرائيل للخروج من المازق وضمان امنها وفك الارتباط بالولايات المتحدة – وهي طريق السلام التي يمكن التوصل اليها بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتعايش معه ، ضمن احترام متبادل لحقوق الشعبين .

موقف التجمع والتكتل متشابه في المضمون

وفي هذه الجلسة اقترح النائب توفيق طوبي في كلمته اسقاط اقتراح نائب التجمع ((شاحل)) باجراء بحث حول صفقة الطائرات الامريكيةواقتراح رئيس الحكومة بيغن احالة الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن .

وجاءت كلمات النائب شاحل ورئيس الحكومة حول هذا الموضوع متشابهة في المضمون تعكس معارضة الحكومة والتجمع على حد سواء ، ارسال طائرات امريكية الى مصر والسعودية الى جانب ارسال طائرات الى اسرائيل .

وما هاجم به شاحل حكومة التكتل هو انها – اي الحكومة – فشلت في المحافظة علىالتأييد الامريكي الواسع الذي كانت تتمتع به اسرائيل في اثناء حكم التجمع. وطالب بالعمل من جديد على توثيق عرى التعاون مع امريكا ، واما رئيس الحكومة فقال ان امريكا كانت ايضا في عهد حكومة التجمع ترسل اسلحة الى بعض الدول العربية ولذلك فمعارضة حكومة التجمع غير مخلصة . ولكنه اكد اتفاق وجهات النظر حول ان القرار بارسال الطائرات الىالسعودية يخل بتوازن القوى .

وواضح من مواقف التجمع والتكتل على حد سواء ان ما يكمن وراء هذه الزوبعة حول قرار الرئيس كارتر هو الحصول على المزيد من التأييد المالي والعسكري من الولايات المتحدة واعطاء ذرائع للسادات والسعودية لتمجيد وتسبيح جرأة كارتر ومحافظته على المواقف المتزنة !!

ولدى التصويت ايدت اكثرية الكنيست اقتراح رئيس الحكومة بتحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

كلمة الاتحاد

مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا

هللت الرجعية العربية لقرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي صادق على صفقة الطائرات الثلاثية الاطراف .

اذاعة السعودية صرخت : هذا يدشن عهدا جديدا في العلاقات الامريكية – الاسرائيلية ، فاسرائيل لن تستطيع بعد اليوم ان تؤثر على السياسة الامريكية ..

واما الرئيس المصري انور السادات فصرح ان قيمة القرار الحقيقية لا تتجسد في عدد الطائرات ونوعيتها بل في نجاح العالم العربي !! في التغلب على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة التي حالت دون حصول العرب على الاسلحة التي يحتاجون اليها من اجل تأمين امنهم .

ومقابل هذا التهليل ابدت المحافل الاسرائيلية الحاكمة امتعاضها من القرار وخاضت قطاعاتها المختلفة، فيالحكومة وفي المعارضة ((المخلصة)) ، معركة سياسية ((حامية الوطيس)) ، سرعان ما ظهر انها تهدف ، من كلا الجانبين ، مكاسب حزبية .

فالتجمع استغل الصفقة ليحمل حكومة التكتل المتطرف مسؤولية تسويء العلاقات مع الولايات المتحدة ، سنداسرائيل الامين ! فيحين دحض التكتل هذا الزعم وذكر زعماء التجمع ان الولايات المتحدة في عهودهم المتعاقبة زودت الاقطار العربية (ذات الانظمة المتعاونة مع الامبريالية مثل الاردن والسعودية) باسلحة محكمة وطائرات حديثة .

وكشف وزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان حقيقة هذا القرار بابعاده المنطقية والعالمية .

فالاول صرح في الدنمارك ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأنصفقة الطائرات لايؤثر فيالواقع علىالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل .

والثاني برر الصفقة فقال ان على الولايات المتحدة ان تنافس الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وقرارها ياخذ مكانه في هذا الاطار خصوصا وان الثورة فيافغانستان زعزعت اصدقاءنا الطيبين في المنطقة .

ولكن ((التهليل العربي)) ((والامتعاض الاسرائيلي))! لا يمكن ان يخفي دوافع الامبريالية الامريكية ومصالحها في اتخاذ هذا القرار .

وهذه المصالح هي التي اقنعت اكثرية مجلس الشيوخ بالموافقة علىالصفقة وتجاهل جهازالضغط الصهيوني الذي بذل كل جهد لاحباطها .

ولعل الشيخ ابراهام ريبيكوف في تأييده الصفقة اثبت بحدة بارزة ان مصلحة الامبريالية الامريكية هي العليا ..

لقد وقف ريبيكوفدائما الى جانب حكام اسرائيل . وكان عاملا هاما في قوة جهاز الضغط الصهيوني الا انه في هذه المناسبة ايد بحماس بالغ الصفقة على اعتبار انها تخدم مصلحة الولايات المتحدة .. بل ذهب الى حد المطالبة باغلاق اجتماع مجلس الشيوخ لساعتين حتى يوضح هذه المصالح بخرائط امنية تظهر الخطر الشيوعي الذي يهدد السعودية ومصر السادات .

ولاشك في ان رسالة الملك السعودي خالد الى الرئيس الامريكي كارتر بان نظامه يحتاج الى الطائرات لوقف ((التوسع الشيوعي)) ! في المنطقه ، لا لمهاجمة اسرائيل ، وتصريحات الرئيس السادات حول ((مسؤولياتنا في افريقيا)) اقنعتا اكثرية مجلس الشيوخ بضرورة اقرار الصفقة .. فهدف الامبريالية الامريكية الاكبر يتلخص في ضرب حركة التحرر القومي في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وفي توطيد مواقع الاحتكارات النفطية في شبه الجزيرة العربية .

والحقيقة ان القيادة الصهيونية في الولايات المتحدة ادركت هذه الامور ولم تدخل المعركة حول الصفقة في حماس على اعتبار ان مصالحها تمتزج عضويا بمصالح الامبريالية .

ونشرت الصحف بعد اقرار الصفقة ان الراب الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة نصح حكام اسرائيل قبل اشهر بعدم اقتحام هذه المعركة واوضح لهم ان العوامل الهامة التي ستقرر بشأنها هي ، اهتمام الولايات المتحدة بتجميد اسعار النفط ، خوفها من سحب دول النفط العربية اموالها من البلاد ، ومصالح المجمع الصناعي العسكري الذي سيكدس

– البقية على ص ٨ ع ١ –

فالدهايم يوفد مبعوثا خاصا لبحث الوضع المتوتر في جنوب لبنان

بيروت – اعلن صلاح خلف ، ابو اياد ، عضو قيادة حركة فتح في خطاب القاه في مدينة صيدا لمناسبة ١٥ أيار ، يوم التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل ، ان حركة المقاومة الفلسطينية لم تسحب فصائلها من جنوب لبنان .

وقال ان وجودها في تلك المنطقة لايمكن ان يكون مبررا لاندلاع حرب اهلية من جديد لان الفلسطينيين يحترمون سيادة لبنان ووحدة اراضيه وهم عاقدون العزم على تنفيذ جميع بنود الاتفاقيات المتعلقة بالتواجد الفلسطيني المسلح في لبنان وفي الجنوب بالذات . وهي الاتفاقات التي وقعتها السلطات اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وتنسق العلاقات بينهما .

وكان ابو اياد يرد بذلك على الاوساط اليمينية الانعزالية في لبنان وعلى سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تبذلجهودا موتورة، فيهذهالايام، لتفجير الوضع في جنوب لبنان وفي لبنان عامة بحجة التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان .

وحمل ابو اياد بشدة على مبادرة السادات . وقال ان هذه المبادرة تستهدف تحقيق تسوية انعزالية مع اسرائيل . وما هي الا تدنيس لتاريخ الامة العربية النضاليولذكرى شهدائنا الذين سقطوا في معارك الكفاح الوطني ضد العدو المشترك ، المعتدين الاسرائيليين والامبريالية .

هذا ووصل الى العاصمةالبيروتية، امس الخميس ، مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ، روبير غوبير . وهو يعمل مساعدا لفالدهايم في الشؤون السياسية .

وسيجتمع غوبير مع المسؤولين اللبنانيين للتباحث معهم حول الوضع المتوتر في جنوب لبنان بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقطاع كبير من جنوب لبنان وتراشق نيران المدفعية والصواريخ بين الانعزاليين اللبنانيين المتحالفين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من القليعة ومرج عيون وبين القوات اللبنانية ، الفلسطينية المشتركة .

كما سيجتمع غوبير مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وسيبحث معه في وسائل تجنب وقوع مزيد من الصدامات المسلحة بينافراد القوات الدولية في الجنوب .

ويبدو ان غوبير هرع الى المنطقة لمنع صدام يزداد خطره بين حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوات الدولية . فالاخيرة تحاول ابعاد مجموعات من القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة اتخذت مواقعها بالقرب من مدينة صور.ويرفض افراد هذه المجموعات اخلاء مواقعهم ويصرون على حقهم في البقاء فيها .

هذا وسيطير غوبير الى اسرائيل للتباحث مع المسؤولين فيها حول تحديد موعد جديد لانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وحول الوضع عامة في تلك المنطقة .

هذا ويرفض حكام اسرائيل تحديد موعد انسحابهم التام من جنوب لبنان ويطالبون اولابصيانة مواقع الانعزاليين وحماية ((امنهم)) ! .

محاكمة بسخاليس وليبرخت

* طابع المحكمة السياسي يبرز مع سماع افادات شهود الدفاع *
سبعة آلاف رسالة استنكار تصل الى رئيس الدولة افرايم كتسير *

تل ابيب – تواصل المحكمة المركزية في تل ابيب الاستماع الى افادات شهود الدفاع في محاكمة الصحفيين الشيوعيين بسخاليس وليبرخت . وكان اول الشهود صاحب مطبعة كبيرة في قبرص فابرز في المحكمة سند قبض باسم بسخاليس لاصدار كتاب عن العلاقات بين اليهود والعرب عمل الصحفي القبرصي قبل اعتقاله على اعداده ونشره ، ودفاع بسخاليس ان الصور التى التقطها عن اسرائيل كانت للنشر في هذا الكتاب وليس لتسليمها ((للعدو)) كما تدعى النيابة العامة . ثم وقف الشاهد الثاني وهو رئيس تحرير الصحيفة القبرصية التى عمل فيها بسخاليس واكد في افادته ان بسخاليس اوفد الى اسرائيل عدة مرات لاعداد تحقيقات وتقارير صحفية للصحيفة وكذلك لمحطة التلفزيون التابعة لالمانيا الدمقراطية .

وقدم محامى الدفاع للمحكمة سلسلة المقالات التى نشرها بسخاليس عن الوضع في اسرائيل .

الاتصالات مع منظمة التحرير

وعن علاقات الصحيفة القبرصية بمنظمة التحرير الفلسطينية قال رئيس تحريرها انهم كانوا دائما يتسلمون مواد صحفية للنشر من منظمة التحرير وانهم اجروا اتصالات عديدة معممثلى المنظمة الرسميين في قبرص . وكان يعرف ان بسخاليس ينوى اصدار كتاب عن معاملة السلطات للسكان العرب في الاراضى المحتلة

وجاء دور الصحفى بسخاليس للادلاء بشهادته . فقال : ((منذ اشهر وانا انتظر هذه اللحظة)) وبدأ يقص للمحكمة عن عمله ونشاطاته الصحفية.

ومما جاء في افادته : ((انه كصحفى تخصص في القضايا الاجتماعية ، بعد عام ١٩٧٤ اهتم بشؤون اللاجئين (بعد الحملة التركية على قبرص) وفي العام نفسه بدأ يعمل مع وكالة الصحافة التابعة لالمانيا الدمقراطية. وقد زار بالاضافة الى اسرائيل ، اليونان وايطاليا ومالطة وتركيا ولبنان وبريطانيا ومصر . والافلام التى يصورها يرسلها مباشرة الى وكالة الانباء الالمانية وهى تنشرها وتوزعها . وقد اعترف بان ممثلى منظمة التحرير طلبوا منه صورا عن اسرائيل لكنه وجههم الى وكالة الانباء الالمانية . وعندما اشتركت منظمة التحرير في الوكالة الالمانية ارسل لهم بسخاليس صورا نشرتها الوكالة ووزعت على جميع الصحف ، وقد استعملتها المنظمة للدعاية السياسية . (عندها ابرز المحامى ملصقات لمنظمة التحرير نشرت عليها صور بسخاليس) .

وحول زياراته المتكررة لاسرائيل قال بسخاليس انه قدم الى البلاد لتغطية احداث سياسية عامة : يوم الارض، يوم الانتخابات ، لاجراء مقابلات مرتبة مع شخصيات معروفة مثل توفيق زياد وتوفيق طوبى ويهوشوع ايرغا وقيادة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل واخر مرة زار فيها اسرائيل كانت عند اجتماع اللجنتين السياسيتين المصرية والاسرائيلية .

وعندما سئل بسخاليس : ((ماذا كان يقصد عندما صور مرافق عامة في اسرائيل)) اجاب : انه اراد ان يبرز في كتابه كل جوانب الاحتلال والاوضاع السيئة لعرب اسرائيل وكذلك التمييز بين اليهود انفسهم .

وعندها قال احد القضاة : ((لقد مللنا الاستماع عن الاحتلال والفوارق بين الاغنياء والفقراء)) .

وستعقد الجلسة القادمة يوم الاحد للاستماع الى افادات بقية الشهود وافادة الصحفى ليبرخت .

حملات الاستنكار مستمرة

ما زالت حملات الاستنكار تعم الجزيرة القبرصية وقد ارسل اكثر من سبعة الاف مواطن قبرصى رسائل استنكار واحتجاج الى رئيس الدولة افرايم كتسير . من بين الموقعين على الرسائل اعضاء البرلمان القبرصى ورؤساء بلديات وقادة احزاب ومنظمات شعبية وصحفيون ومحامون ومعلمون واطباء وشخصيات اخرى. واقيمت في قبرص لجنة شعبية تضم المئات من الشخصيات وتقوم هذه اللجنة بجمع تبرعات لتغطيه نفقات المحكمة ، وفي البيان الذى اصدرته اللجنة اكدوا ان المحاكمة هى عملية استفزازية وارهابية قامت بها السلطات الاسرائيلية لردع الصحفيين عن كتابة الحقيقة عن الفظائع التى ترتكب في الاراضى المحتلة . وطالبوا

– البقية على ص ٨ ع ١ –

أم الفحم عطشى

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – ارسل رئيس مجلس محلى ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، رسائل الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والهيئات المختصة الاخرى يدعو فيها الى التدخل لضمان توفر الماء الكافى لاهالى ام الفحم في ايام الصيفالحارة.

وجاء في الرسالة ان القرية تعاني من عطش مزمن وانه اذا لم يجر العمل على حل سريع لهذه المشكلة فان المجلس والاهالى سيلجأون الى اتخاذ اجراءات دفاعا عن حقوقهم .

تحية اللجنة المركزية للحزب للاديب العبري أبي شاءول في عيد ميلاده الثمانين

ايها الصديق العزيز مردخاي ابي شاءول

تقبل منا تحياتنا القلبية الخالصة في يوم ميلادك الثمانين . ليس بمقدورنا ان نعبر عن مشاعر التقدير والتثمين التي نكنها لك .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مثابرتك ، على مدى اكثر من خمسين عاما ، في حقل الانتاج ككاتب وشاعر مناضل . نقدر عاليا نشاطك الشعبي من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن ، ونضالك من اجل المساواة في الحقوق ، ومن اجل الاخوة بين الشعبين والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

انك نموذج للاجيال الناشئة ولكل ذوي الضمائر في اسرائيل كمناضل شجاع ومثابر ضد الاحتلال ، ضد التفرقة العنصرية وضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، ضد السياسة العسكرية والشوفينية . وضد دوس حقوق الانسان .

نحن الشيوعيون – اليهود والعرب لن ننسى ابدا موقفك الثوري الى جانب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، في جميع الظروف وفي الاوقات الصعبة جدا .

اننا نتمنى لك ايها الصديق ابي شاءول العزيز ومن اعماق قلوبنا الصحة الطيبة ، وسنوات مديدة من الانتاج الادبي والنشاط الاجتماعي المبارك .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ماير فلنر

الدول الاستعمارية والرجعية تهرع لانقاذ نظام موبوتو في زائير

* الثوار يتهمون فرنسا وامريكا بارسال المرتزقة الى قوات موبوتو
* الاعلان عن تشكيل مجلس الثورة ولجنة لانقاذ المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار * موبوتو يروج الاكاذيب *

كنشاسا – الوكالات – تحضر دول بلجيكا وامريكا وفرنسا وبريطانيا الاذهان للقيام بعملية تدخل سافرة ضد ثوار جبهة تحرير الكونغو ، بحجة انقاذ رعايا من اقليم شابا ، الذي يسيطر عليه الثوار . وتروج هذه الدول الاشاعات وكأن الثوار يحتفظون بالرعايا الاجانب المدنيين في مدينة كولويزي كرهائن ، الامر الذي يستدعى اتخاذ خطوات ((لانقاذهم)) ! باحتلال مطار كولويزى .

وفند ناطق باسم الثوار في بروكسل هذه الافتراءات . وقال انه تم تشكيل مجلس للثورة ، ولجنة للاهتمام بامن السكان المدنيين . وتضم هذه اللجنة عشرون عضوا . منهم ٣ بلجيكيين و ٣ اجانب اخرين .

كما اعلنت جبهة تحرير الكونغو ، في بيان اصدرته امس ، ان هناك مرتزقة اوروبيين وامريكيين يقاتلون الى جانب قوات موبوتو ، والتى باتت في وضع ميئوس منه ، وتنتظر نجدة الدول الاستعمارية . واتهم الثوار فرنسا بانها ارسلت مظلييهاالى زائير لمكافحة الثوار .

وشهدت العواصم الغربية نشاطا محموما بهدف التوصل الى خطة موحدة لانقاذ نظام موبوتو . ففى بون اعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريش غنشر ، ان بلاده ستقدم لحكومة موبوتو مساعدات مالية وعسكرية بمقدار ١٦٠ مليون مارك ، يبدأ دفعها اعتبارا من اليوم (الجمعة) ويكشف هذا الامر عن ان المانيا الاتحادية ترغب في الابقاء على نظام موبوتو الذى منحها حق استغلال اراضى واسعة في زائير لاجراء التجارب النووية ، كما يسهل لها ايضا استغلال الموارد الطبيعية في هذه البلاد .

وصرح الرئيس الامريكى ان ادارته تدرس مسألة ارسال المساعدات العسكرية الى المناطق الخطرة . وجاء هذا التصريح في الوقت الذى اعلن فيه عن استنفار كتيبة العمليات الخاصة الامريكية في اوروبا الغربية .

وبحث الرئيس الفرنسي دستان مع وزيرى الدفاع والخارجية وقائد الاركان العامة الوضع في زائير . واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان لوائين من الفيلق الاجنبى في الجيش الفرنسى غادرا قاعدتيهما متوجهين الى زائير .

ويعيد المراقبون الى الاذهان موقف فرنسا من احداث زائير قبل عام تقريبا عندما شارك الجيش الفرنسى مشاركة فعالة في قمع الانتفاضة في شابا. ويتناقلون التصريح الذي ادلى به جسكار دستان في حينه من ان بامكان اصدقاء فرنسا الاعتماد عليها في الملمات . ويتساءلون هل تقوم فرنسا بالتدخل المباشر ، الان ، في زائير ؟! .

ومما يقوى اعتقاد المراقبين بان الدول الغربية المذكورة ستقوم بتدخل سافر في زائير لصالح موبوتو ، بحجة انقاذ الرعايا الاجانب ، ما اعلنه رئيس وزراء بلجيكا عن اجتماع حكومات هذه الدول للاتفاق على اتخاذ خطوات عملية .

واولت وكالات الانباء ، امس الخميس ، اهتماما بتصريح وزير الخارجية البلجيكى والذى اعلن فيه ان لا اثباتات ، حتى الان ، تشير الى تدخل كوبى في احداث زائير . وبهذا اسقط الوزير الفرية التى حاول موبوتو الترويج لها لانقاذ نظامه من الثورة التي تنتشر في جميع انحاء البلاد .

ولاحظ المراقبون ان حكومة موبوتو رفضت اجلاء الرعايا الاجانب وذلك لتبقى في يدها ورقة للتحريض على الثوار والثورة .

ومهما يكن من امر فان نشاط الدول الغربية المحموم يثير القلق لدى اوسع الاوساط المحبة للسلام في عالمنا ، والتى ترفض مبدأ التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . وهى تحذر من مغبة مثل هذه الخطوة، التي يمكن ان تفجر الوضع في افريقيا وتشكل خطرا على امن الشعوب وسلامتها في لعالم اجمع .

مؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني يعقد غدا في الولايات المتحدة

والنت بوتوم – يعقد في هذه المدينة من الولايات المتحدة الامريكية ، غدا وبعد غد ، مؤتمر قطرى دفاعا عن الشعب العربى الفلسطينى بمبادرة ((حملة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطينى والسلام)) .

ويشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات المرموقة والهيئات والمنظمات الامريكية .

ومن بين المشتركين عضو الكونغرس جون كونيرز والبروفسور ريتشارد فالك وقادة حركة الحقوق المدنية وممثلو حركات دينية ومؤتمر الكنائس ولجنة اصدقاء امريكا ومعهد الدراسات السياسية واصدقاء الوفاق وعصبة النساء العالمية للسلام والحرية وغيرهم .

وسيبحث المؤتمر الاعتداءات التى يتعرض لها الشعب العربى الفلسطينى والتى سجلتها وثائق مختلف المنظمات العالمية والصحف الكبيرة ، مثل لجنة الصليب الاحمر العالمية ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وصحيفة الساندى تايمز وغيرها ، وتتلخص فيما يلى :

* حرمان الفلسطينيين من الحريات السياسية وحرية التعبير والنشر والاجتماع والتنظيم .
* تدهور احوالهم المعيشية .
* طردهم من بيوتهم وسلب ممتلكاتهم .
* الاعتقالات الادارية .
* نسف منازلهم بدون اوامر قضائية .
* التعذيب .

ويؤكد الداعون للمؤتمر اهمية حملة الاعلام في الولايات المتحدة حول هذه الحقائق ، لان الامريكيين يتحملون مسؤولية خاصة بسبب المساعدات الضخمة التى تقدمها حكومة الولايات المتحدة ، سواء عسكرية ام اقتصادية ، الى حكومة اسرائيل التى تستمر في خرقها حقوق الفلسطينيين الانسانية .

هذا وتشترك في هذا المؤتمر ، بدعوة خاصة ، المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وجدير بالذكر ان المحامية لانغر تلقت ، مؤخرا ، رسالتى تهديد بالانتقام منها ، واحدة من منظمة تدعو نفسها ((اخوة منع ابادة الشعوب)) واخرى تطلق على نفسها اسم ((المقاومة اليهودية المسلحة)) .

مصر تحتج على نهب نفطها واسرائيل تفسر

تل ابيب – نشرت ((جروزلم بوست)) امس الخميس (١٩٧٨/٥/١٨) ان آبار النفط في خليج السويس تزود اسرائيل بحوالي ١٦٠،٠٠٠ – ١٧٠،٠٠٠ برميل نفط يوميا وهذا يمثل ١٣ في المئة من حاجة اسرائيل الى النفط .

واضافت ان شركة ((نبتيون)) ، التي تقوم بالتنقيب عن النفط واستخراجه في هذه المنطقة (المصرية المحتلة)، بدأتبحفر بئرجديدبالقرب من ((علما)) موقع الابار العاملة .

وفي الامم المتحدة رفض السفير الاسرائيلي حايم هرتسوغ شكوى مصر حول قيام اسرائيل باستخراج النفط من مناطقها المحتلة . وكتب في رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ان من حق الدولة التي تحتل منطقة معينة ان تستغل ثروات المنطقة الطبيعية . وهذا الحق نصت عليه الانظمة العسكرية الامريكية والبريطانية على حد سواء .

طبعا اسرائيل تقتفي اثر الولايات المتحدة وبريطانيا وانظمتهما الامبريالية ..

والسادات يواصل ((مبادرته)) .

« داش » تكشف اوراقهـا مرة اخرى

*** الخلافات الظاهريــة في « داش » بــين تيــار يستهدف ركـوب موجـة حركـة الاحتجـاج الواسعــة وحركـات الســلام وتيـــار يتشبـــث بالمقاعـــد في الحكومــة * تيـــار آخـــر ، مئـــير عميـــت ، يحـــاول ركـــوب موجــة الخلافـــات بـــين التياريـــن * ٧٥٪ مـــن أعضـــاء « داش » خـــاب أملهـــم وانسحبـــوا ***

بقلم : نظير مجلي

احتلت الخلافات الداخلية في حزب داش ــ « الحركة الدمقراطية للتغيير » ــ مرة أخرى عناوين الصحف وذلك على أثر قيام مجموعة من قادته ، بينهم رئيس مجلس داش دان بيبرو واعضاء كنيست وآخرون ، بمطالبة يغئال يدين ، رئيس الحزب ونائب رئيس الحكومة ، بشكل علني بالاستقالة واعادة النظر في وجود داش في الائتلاف الحكومي اليميني مع « التكتل » و « المتدينين » .

وقد برزت هذه الخلافات اكثر حين رد يغئال يدين على بيبرو وجماعته بهجوم علني مضاد جند معه مجموعة كبيرة من مؤيديه ومعظم قادة داش الذين جمعوا المجلس في نهاية الاسبوع الماضي واتخذوا قرارا رسميا باستنكار فعلة بيبرو ودعوته الى الاستقالة من منصبه وانتقاد عضوي الكنيست اللذين ايداه وهما شموئيـــل طوليدانو وستيف فرتهايمر .

فما هي جذور هذه الخلافات وما هي اهدافها والى اية نتائج ستؤدي ؟!

●● الخط السياسي العام لجميع الاطراف

في البداية يجب التاكيد على ان جميع الاطراف في قيادة داش متفقة على خط سياسي عام ورد في برنامج الحزب الانتخابي ويعلنه ممثلو جميع الاطراف بمناسبة وبدون مناسبة . والمبادىء الاساسية لهذا الخط العام هي :

ــ القـــدس بشقيها ، الغربي والمحتل ، هي عاصمة دولة اسرائيل الموحدة .

ــ نهر الاردن يشكل الحد الامني لدولة اسرائيل في الجهة الشرقية .

ــ لا مكان لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ــ تأييد الاستيطان الذي « تفرضه المتطلبات الامنية » .

ــ تغيير طريقة الانتخابات الحاليــة بطريقة تصفية جديدة مغايرة لابسط مفاهيم الدمقراطية البرجوازية وتتيح المجال لسيطرة الاحزاب الكبـــيرة وضرب الاحزاب الصغيرة .

ــ عدم الانسحاب من جميـــــع الاراضي التي احتلت في عــام ١٩٦٧ وتقديم التنازلات الاقليمية فقط في المناطق المكتظة بالسكان العـــرب بهدف الحفاظ على الطابع اليهـودي للدولة .

من هنا تبدو الخلافات بين الطرفين غير جوهرية ويبدو انهما متفقان على القضية الاساسية والجوهرية وهي القضية السياسية المصيرية .

●● نقاط الخلاف

الخلاف القائم في داش هو بـــين فئتين :

* الفئة الاولى تنتمي الى جماعــة « شنوي » سابقا ، وهم من مؤسسي « الحركة الدمقراطية للتغيـــير » ، وتضم اعضاء الكنيست امنـــــون روبنشتاين ، رئيس كتلــة داش في الكنيست (الذي صمت في المـــدة الاخيرة ولكنه لا يزال ينتمي الـــى هذه الفئة) وستيف فرتهايمروشموئيل طوليـــــدانو ومردخاي فيرشوفسكي ورئيس مجلس داش دان بيبرو وعددا اخر من قادة داش السابقين واعضائها المعزولين .

* والفئة الثانية تمثل قـــــادة داش المستفيدين من الائتلاف الحكومي ومؤيديهم .. بقيادة زعيم الحـــزب يغئال يدين .

ويقف بينهما مئير عميت ، وزيـــر المواصــــلات ، الـــذي يحاول ان يركب موجة الخلافات وسيأتي دوره في سير هذه المعالجة . وعلى الهامش يقف عضوا الكنيست « العربيـــان » زيدان عطشة وشفيق اسعد اللـــذان يسيران مع « الحائط الواقف » .

ونبدأ بالفئة الاولى ، جماعة بيبرو المعارضة ليدين . هذه الفئة تشكـــل قوة معارضة لتيار يدين منذ انتهـــاء المعركة الانتخابية الاخـــيرة (١٩٧٧) التي فاز بها داش ب ١٥ مقعدا فـــي الكنيست . فعارضوا الانضمـــــام الى الحكومة لاقناعهم بأن « التكتـــل» بتحالفه مع « المتدينين » سيضعـــف نفـــــــوذ « داشـــــ » وتأثيرها في الحياة السياسية فـــي البلاد لانه من الناحية العمليـــــة يضمن لنفسه اكثريــة مطلقـــــة في الكنيست (٦٤ صوتا) بـــدون اصوات داش .. وباصوات التكتـــل (٤٥) وديان (١) وبلاطو شـــارون (١) والمتدينين (١٧) فقط .

وثبت ما تخوفت منه هذه الفئة . فاخذت تعمل من اجل تغيير هـــذا الوضع . وقد اعتمدت في نشاطها على الامور التالية :

* لا يوجد لداش اي تأثـــير في الحكومة . وصاغوا هذا البند فـــي رسالة بعثها ٦٥٠ شخصا ، عرفـــوا انفسهم بانهم « اعضاء مؤيــــدون لداش » ، الى يغئال يدين ونشرتهـــا الصحف في ١٩٧٨/٥/٨ :

« تصرفك يا بروفسور يغئـــال يدين يتجاهل التزامات داش بـــأن « نعمل بمثابرة من اجل سلام مقيم في منطقتنا » . وها انت تكثر من المديح للسيد بيغن وتجلس في الحكومة وتشارك بالمسؤولية عن مطباتها . وبهذا تضفي عليها شرعية . وبسبب هذا التعاون تقوم باخفاء الحقيقة عن الجمهـــور بان هنالك ضرورة لاجراء تغيير فـــوري في موقف الحكومة . وهكذا .. وبفضل تصويت ممثلي داش يعطى غطـــاء للسياسة الناهضة لارائنا وينشــا وضع تتنكر فيه داش لمبادئها » .

وفي اجتماع عقده قادة هذه الفئــة في اليوم نفسه (٥/٨) في بيـــت سوكولوف في تل ابيب وجه احـدهم كلامه الى يدين قائلا : الحكومة تقيم المستوطنات في سيناء التي تعرقـــل السلام وانتم صامتون .

* انخفاض التأييد الذي حصلت عليه داش في الانتخابات الاخــــيرة بشكل حاد . فاستفتاءات الرأي التي تجريها وسائل الاعلام توقع لـــداش في حالة اجراء انتخابات جـــديدة من ٤ ــ ٥ مقاعد فقط .

بل واعلن دان بيبرو ان ثلاثة ارباع اعضاء داش (٣٠ الفا) انسحبـــوا من الحزب منذ معركة الانتخابات بعد ان خاب املهم فيه .

●● أسباب اخرى

ويمكننا ان نضيف الى اسبـــاب احتجاج هذه الفئة ومعارضتها ليدين وجماعته سببين اخرين هما :

١ ــ رغبة هذا الجناح في ان تركب « داش » موجة الاحتجاج الواسعة على سياسة بيغن المتمثلة اليوم في حركة « السلام الان » مثلما ركـــب جماعة « شنوي » (التغيير) موجـــة الاحتجاج على سياسة الحكومـــــة « المعراخية » بعد حرب ١٩٧٣ . ويرى هؤلاء انهم اذااستطاعوا احتواء حركـة « السلام الان » ذات التاثيرالواسع يمكنهم اعادة نفوذهم وبروزهم فـــي الحلبة السياسية .

٢ ــ يعتبر قادة هـذا الجناح من مؤسسي « الحركة الدمقراطيـــــة للتغيير » ومع ذلك .. فانهم لايتمتعون بنفوذ كبير فيها . وبسبب معارضتهم لدخول الحزب في الائتلاف الحكومي لم تعط لهم اية مناصب وزاريــــة او مناصب رسمية مسؤولة اخرى . وزاد من حنق هذه الفئة ان زعيمهم امنون روبنشتاين صمت في المـــدة الاخيرة ولم يعرب عن رأيه في الموضوع بعد ان تقلد منصب رئيس كتلـــــة « داش » في الكنيست واخذ يشارك يدين وسائر الوزراء في اجتماعاتهم التنسيقية .

●● هجوم يدين

على الرغم من ان هذه الفئــــة اصبحت تشكل اقليــــة في « داش » بسبب صمت روبنشتاين وعدد مـــن مؤيديه والتفاف عدد منها حـــول مئير عميت .. الا ان يغئال يدين رأى فيها خطرا جديا على الحركة وعـــلى مركزه الشخصي كقائد للحـــزب . فهذه هي اول مرة يتعرض فيها يدين لهجوم مباشر ومنظم يطالب باستقالته. فخرج هو ايضا بهجوم مضاد . وجمع مؤيديه الكثيرين في قيادة داش وعقـد اجتماعا لمجلس الحركة واستصـــدر فيه قرارا حازما يستنكر تصرف هذه الفئة ويدعو دان بيبرو الى الاستقالة من منصبه (كرئيس للمجلس) .

وواصل يدين هجومه بجملـــــة تصريحات متتابعة اعلن فيها انمعظم اعضاء تلك الفئة ليسوا اعضـــاء في داش وان معظمهم يميلـــون الـــى اراء « شيلي »و « مبام » وحركـــــة « السلام الان» . واعلن انه سيتصدى لاية محاولة للمس بمركزه القيـــادي في الحزب . وارفق حملته ــ طبعـا ــ بالدفاع عن موقفه في بقــاء حزبه في الحكومة فادعى بانه يؤثر في القرارات الحكومية (!) وانه في « الوضـــع الحساس الذي تمر به الدولة لا يمكن مجرد التفكير بالانسحاب مـــــن الحكومة » !

ويمكننا ان نضيف الى اسبـــاب يدين .. انه يتكلم اليوم من موقـــع اخر .. مـــن كرسي نـــائب رئيس الحكومة . وهو منصب عال ومغر . ومن شانه ان يغير ويبدل الكثير مـــن اراء اولئك الناس . وليس ادل على ذلك اكثر من موقفه بالنسبة لمشروع « الحكم الذاتي » او ما سمـــي « بمشروع بيغن السلمي » . فعلى الرغم من ان « مبادىء » داش السبعة تؤكد على تأييد « التنازلات الاقليمية» في الضفة الغربية اعلن يدين انـــه يؤيد مشروع بيغن ، الذي يقضـــي بعدم الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية المحتلة . بل وكال يدين المديح لهذا المشروع في اكثر من مناسبة .

كما ويحظى يدين بتأييد زميليــه في الوزارة ، شموئيل تمير (القضاء) ويسرائيل كاتس (الرخاء الاجتماعي والعمل) اللذين يقف كل منهما على راس مجموعة من المؤيدين . ممـــا يعزز مركزه اكثر .

●● مئير عميت

امام هذه الخلافات غير الجوهرية خرج الوزير مئير عميت ، رجـــــل « التجمع » سابقا ، في محاولة ايجاد جناح ثالث ، جناح الوسط ، للسيطرة على الوضع في داش . وقد وجد حواليه عضو الكنيست دافيد غولمب وعـــدد من المؤيدين من قادة داش امثـــــال يسسخار شدمي واساف يغوري .وقد اعد وثيقة من اربعة بنود تعتبر حـــلا وسطا بين الطرفين وتتضمن «المبادىء» التالية :

* يعمل مجلس «داش» علـــــى الضغط باستمرار لمواصلة محادثــات السلام مع الاطراف المعنية وبالاساس مع الولايات المتحدة ومصر .

* يكون مبدأ الحسم في مفاوضات السلام الاعتبارات الامنية والحفـاظ على الطـــــابع اليهودي الدمقراطي لدولة اسرائيل .

* في اثناء المحادثات تتفادى الحكومة اتخاذ اي قرار من شأنه ان يزعــزع الثقة ويثير الشكوك في نية اسرائيـــل بالسلام او يخرب على المحادثات .وفي الوقت نفسه يجب ايجاد حل لقضية « يهودا والسامرة » بشكل لا يـــؤدي في المستقبل لاقامة دولة فلسطينيــة مستقلة هناك .

* يقرر المجلس الزام وزراء داش بالعمل الفعال في داخل الحكومة مـن اجل تحقيق الاهداف المذكورة . واذا جنحت الحكومة عن هذه الاهـــداف يقوم المجلس باعادة النظر في مسالة استمرار داش في الحكومة .

لقد تقدم عميت بهذه الوثيقــــة كاقتراح الى مجلس داش لاقراره . وعلى الرغم من معارضة الجناحـــين الآخرين، كل من منطلق، لبعض ما جاء فيه ... الا ان المراقبين السياسيين يعتقدون بان المجلس سيقره بشكـــل او بآخر وبهذا يكون عميت قد كسب الجولة الاولى . وهو يعد مـــن الان للجولة الثانية .. وهي انتخابــــات المجالس القادمة التي ستقام في ٢٧ حزيران القادم .. حيث ينتظـــر ان يكسب اكبر عدد من الاصوات الامـــر الذي يدعم مركزه كثيرا . كما وانـــه يجمع الان عددا من رفاقه في «التجمع» سابقا امثال اهرون يريف (وزيـــر الاعلام السابق في حكومة التجمـــع) وتسفي زمير ، رئيس المخابـــــرات السابق والجنرال في الاحتيـــــاط وغيرهما من المرشحين الجدد ، غـــير المجربين ، فيقيادة داش .

●● مــاذا بعد ؟

ولكن .. هل سيتغير شيء في النهج السياسي لداش على ضوء هـــــذه الخلافات ومحاولة عميت للسيطرة ؟

من الواضح ان حزب داش مثلــه مثل سائر الاحزاب الصهيونيـــــة في اسرائيل تسوده جملـــــة مـــن التناقضات . وان مايجمع بين اعضائه بالاساس هو كونهم جنرالات سابقــين في الجيش او المخابرات ينتمون الـــى تيار اليمين المعادي للدمقراطية . وقد استقطب هذا الحزب ايضا عـــــددا من المتذمرين من قيادة « التجمـــع » .

وكما ذكرنا انفا .. يجمع اعضاءه خط سياسي واحد يتماثل مع سياسة الحرب والاحتلال الرسمية ويتنكـر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وحزب كهذا لن يكون بديلا واقعيـــــا للسياسة الرسمية القائمة .

لذا .. لا مستقبل ايضا لهـــــذا الحزب حتى لو خرج من الحكومة وظل متشبثا ببرنامجه . ولكن حتى هـــذه الخطوة غير متوقعة فيالظروفالحالية. اذ ان تيار يدين لا يزال الاقـــوى . ويقال ان بيغن هدد يدين انه اذا فكر حزبه بالانسحاب من الحكومــــة فسيقرر ــ بيغن ــ حل الكنيســـــت واجراء انتخابات جديدة . ويقصـــد بيغن بهذا التهديد ان داش لن تفـــوز في انتخابات قادمة باكثر مـــن ٤ ــ ٥ مقاعد كما تشير التقديرات .

اشتداد حمى الاستيطـــان اليـهــودى فى الـجليـــل

تل أبيب ــ نشرت « عل همشمار »، امس الاول ، ان ٦٠ مواطنا يهوديـــا معظمهم شباب ومن سكان المــــدن يستعدون الان للانتقال الى السكنى في كيبوتس يجرى العمل على اقامتـــه ، حاليا ، على « تل الحلـــــزون » في الجليل الغربي . وسيطلق عـــــلى « الكيبوتس » الجديد اسم « لطم » .

وذكرت « عل همشمار » ان أولئك المواطنين سيعملون في الصناعـــة وفي زراعة الفواكه ومشاتل الخضار .

وهذا هو «الكيبوتس» الثاني الذي يقام في هذه المنطقة . فسبق أن اقيم « كيبوتس » اخر في وادى سلامـــــة اطلق عليه اسم « مران » ! ويجري في الوقت ذاته اعداد الارض في منطقـــة التوفانية لاستيطانها .

التوصية بقصـــب السكـــر كعلـــف للماشيـــة و ٣٠٠ عامـــل في مصنع السكر تتهددهـــم البطالـــة

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بات متوقعا ان يفقد ٢٠٠ عامل دائم و ١٠٠ عامل موسمي مورد رزقهم فيمصنع «سوجت» للسكر في كريات جت ، بعد ان قررت وزارة التجارة والصناعة عدم تقديـــم قصب السكر لهذا المصنع للتكريـــر . واوصت ، بدلا من ذلك ، بتحويلـــه الى علف للماشية ! .

وقد اثار هذا القرار دهشــــــة وغضبا في اوساط هؤلاء العمـــــال . واسرع سكرتير مجلس العمال بمطالبة وزير التجارة والصناعة بالتدخـــل ، وحذر من ان العمال لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء فقدان مورد رزقهم .

كى يصبـــح التعليـــم الثانوى المجانى ممكنـــا يلـــزم مدارس كافيـــة فى الناحيـــة العربيـــة

القدس ــ لمراسلنا ــ اعلنت وزارة المعارف والثقافة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قـــانون التعليم الثانوي المجانيسيصبح ساري المفعول ابتداء من السنة الدراسية القادمة . ولن يلزم أوليـــــاء أمور الطلاب الذين تنطبق عليهم احكـــام القانون بدفع أية رسوم تعليم . وحتى الذين دفعوا رسوم تسجيل في السابق يستطيعوناستعادتها.

اما الذين يستفيدون منهذا الاعفاء من رسوم التعليم ورسوم التسجيل فهم الطلاب الذين يسري عليهم قانون التعليم الالزامي المجـــاني حتى سن الخامسة عشرة وكذلك الطلاب ابناء السادسة عشرة والسابعــة عشرة في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر ، والطلاب ابناء الثامنة عشرة الذين لم يتموا دراستهم الثانوية .

والسؤال الذي يبحث عن جواب هو كيف يمكن الافادة من هذا القانون في الناحيــــة العربية حيث لا تتوفر مدارس ثانوية كافية لاستيعاب جميع الطلاب ؟

وما دامت وزارة المعارف قـــد بادرت لسن هذا القانون فلتتفضل وتهتـــم بالا يكون حبرا على ورق بالنسبة للكثيرين من الطلاب العرب .

وأخيرا ستصدر «اريئيل» وفيها شعر سميح القاسم

القدس ــ عادت لجنة الاعـــلام الاستشارية في وزارة الخارجية وقررت ان يجري توزيع نشرة «اريئيل» دون شطب شعر سميح القاسم منها كمـــا قررت في السابق . وذلك مع اضافة تحفظ يقول ان المواد المنشورة تعبر عنآراء كتابها لا رأي وزارة الخارجية. ولكن اللجنة برئاسة عضو الكنيست زلمان شوفال ، وجهت انتقادا شديدا الى هيئة تحرير النشرة ربع السنوية على قلة يقظتها وطريقة تصرفها التي لا تتماشى مع سياسة وزارة الخارجية !

مجلس مجدالكروم المحلى فى خدمة القرية

مجد الكروم ــ لمراسلنا ــ انهـــى مجلس مجد الكروم المحلي تعبيـــــد شوارع داخلية بطول ثلاثة كيلــــو مترات . ويواصل العمل بدأب عـــلى تطوير القرية التي يزيد عدد سكانهـــا عن خمسة الاف نسمة .

ويطالب المجلس الان بفتح صـــف عاشر ريثما يتم بناء مدرسة ثـــانوية لائقة . وقد اجرى اتصالات عـــديدة مع الجهات المختصة .

ويخطط المجلس ايضا لاقامة جناح للمدرسة الابتدائية «ب» ليستوعب الصفوف المتكاثرة .

ووافقت دائرة البريد على رفـــع تصنيف وكالة البريد المحلية فيالقرية من صنف «ب» الى «أ» . وهذا يعني ان مكتب البريد سيفتح بعد الظهـــر طيلة ايام اسبوع العمل .

بقـــر كيبوتس كيشت فى زرع كفر كنا

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، وكما حصل في السنتين السابقتين ، يطلـــق اعضاء كيبوتس كيشت ابقارهم لتغزو اراضي كفر كنا المزروعة والمشجرة باللوز والزيتون . وتعيث الابقـــار في الارض فسادا ، سواء في النهار او الليل .

وقـــام اصحاب الاراضي المتضررة بتقديم شكاوى خطية الى المسؤولين في الكيبوتس ووزارة الزراعة ووزارة الشرطة لافتين الانظار الى هـــــذه التجاوزات . ولكن أحدا منهم لم يحرك ساكنا حتى الان .

والاراضي التي لحقت بها اضرار هي لآل خطيب وآل ســـــمارة وآل كريم وآل صبيح وآل ابو ليل ومحمد كامل عوادة .

وجدير بالذكر ان اصحاب هـــذه الاراضي كـــانوا اشتكوا في سنوات سابقة على اعمـــال مشابهة وادانت المحكمـــة المسؤولين في الكيبوتس في حينه .

خطـوبة سعيـــدة

في جو بهيج اقتصر على الاهـــل تمت خطوبة رفيقنا راسم القاسم على الانسة اخلاص عواوده وذلك يوم السبت الماضي .

فاعضاء الحزب والشبيبــــة الشيوعية يتقدمون باحر التهاني الى الرفيق سليم القاسم وزوجته الرفيقة وفيقة القاسم متمنـــين للعروسين السعادة . « وعقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

تهانينـــــا

* الى الرفيقحسن خطيب بزواج ولده محمد . وبالرفاه والبنين .

* والى الرفيق صالح مرشد سليم بمناسبة المولود الجديد صلاح .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع عبلين

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضـاء الحزب والشبيبة ــ المشهـــد

*الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

* الى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

* الى الرفيق جوهر سعيد لمناسبة خطوبته على الانسة فايزة علي خطيب .

* والى الرفيق الدكتور كمال صفوري لمناسبة المولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع كفركنا

* الى الرفيقة جميلة ياسين والرفيق صادق دلاشة بالخطوبة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ اللجنة المركزية ــ

* الى الرفيقة جميلة والرفيق صادق بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

*الى الصديقين حسن وعلي دغيم لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ سخنين

* الى الصديقة مسعدة سراحنة وخطيبها ابراهيم محمد الشيخ خليل لمناسبة الخطوبة « وعقبال » الفرحة التامة .

* والى الصديق محمد عبيد وعروسه مسعدة عسلي لمناسبـــة الخطوبة . « وعقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عرعرة ــ عارة

* الى الرفيق الغالي نسيم ابو خيط وزوجته بالمولود الجديـد راوي .

* والى الاخ عقل شبيطة وزوجته بالمولود الجديد شادى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

✶

لفـــت انتبـــاه واعتـــذار

تلقينا في مكتبنا بحيفا عددا من الرسائل من رفاقنـــا الطلاب في الخارج تتضمن تهاني وتعازي باسمائهـــــم الشخصية نعتذر عن نشرها ، اذ اننا لا ننشر الا اجتماعيات الهيئات كالخلايا والفروع واللجان . ونعتقد ان الانســـب ان توجه الرسائل الى عناوين أصحابها المعنيين مباشرة .

مكتب جبهـة الناصـرة الدمقراطية يقـرر عقـد مخيم العمل التطوعـى الثالـث، هـذا الصيـف

*** دعوة لجـان الاحيـاء لتدارس تجربة الاعمال التى تمـت مؤخـــرا ، ووضـــع خطـة عمليـــة لتنفيــذ مشروع الشهر التطوعى * استنكار الاعتداء الاجرامى على محمود اغبارية ومحمد الشريـدى * توفيق زياد : حادث الاعتداء من ورائنا ، وأمامنا : مشاريع وأعمال كثيرة خدمة لمدينتنا وشعبنا ***

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ

عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، اجتماعا هامـــا مساء الثلاثاء الماضى ، وناقش خطة لتنشيط العمل التطـــوعى في المدينة ، هذا العمل الذى سيبلغ قمته في مخيم العمــــل التطوعى الثالث الذى سيعقد في الصيف .

وقد ترأس الاجتماع آمين محمد على عضو مكتب الجبهة ، وقدم بيـــــان السكرتارية سكرتير الجبهة غســـــان حبيب . وقد اكد المكتب في ابحاثه ان حادث الاعتداء على البلديـــــة ، في الاسبوع الماضي صار من ورائنا ، وان واجبنا هو التفرغ بكل ما أوتينا مـــن قوة لتنشيط العمل التطوعى وتطويــــر خدمات البلدية للمواطنين ، ومواصلة معركتنا ضد السياسة الرسميـــــة ، سياسة الخنق المالى وتشطيـــــــب الميزانيات وخصوصا ميزانية التطوير.

وقد أكد أعضاء المكتب على أهميــة تفويت الفرصة على سلطات القمـــع القومى لخلق الحزازات والحساسيات، مؤكدين ان المدينة بكل حاراتهـــــا وطوائفها وعائلاتها تقف ، باكثريتهـــا الساحقة ، وراء بلدية الكرامــــــة والخدمات ، وتدعم الجبهة قيــــادة وطريقا .

وبعد تلخيص النقاش اتخـــــــذت القرارات التالية :

* دعوة لجان الاحياء في أقـــرب وقت ممكن لتدارس تجربة الاعمـــــال التطوعية التى تمت مؤخرا ، ووضـــع خطة لتنفيذ أعمال تطوعية في مختلف الاحياء .

* عقد مخيم العمل التطــــوعى الثالث في المدينة في الصيف ، (موعده النهائى يحدد خلال فترة قصيرة جدا) بحيث يكون هذا المخيم قمة جديدة في تجند المدينة واصدقائها الكثيرين مـــن مختلف انحاء البلاد في عرس عمــــل وفن وثقافة ووحدة صف .

* تنظيم مهرجان فنى ــ ثقـــافى قطرى في المدينة عشية مخيم العمل ، يستقطب المواهب ويوحدها في منافسة فنية شريفة ، وان تقدم جوائز للفرق والفنانين الفائزين .

* استنكار جريمة اطلاق الرصاص على القائدين البارزين في جبهـــة أم الفحم ، محمود اغبارية ومحمــــــد الشريدى والتضامن الكامـــل مع أم الفحم ، بلدا وأهلا ومجلسا وجبهة .

اجتماع صحفى فى البلديـــة يوم الثلاثاء الماضى

هذا ، وكانت البلدية قد أضربـــت يوم الثلاثاء الماضى ، وعقـــدت ادارة البلدية مؤتمرا صحفيا في ديوان رئيس البلدية حضره عدد من مراســــــلى الاذاعة والتلفزيون والصحف . وقـــد أعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ان عدو الجبهة والبلدية هو سياسة التمييز والخنق المـــالى ، وان أهل المدينة أخوة وشركـــــاء في حاضر المدينة ومستقبلها . وقال : ما حدث ــ من ورائنا ، وأمامنا مشاريع ضخمة وأعمال عديدة نريد أن ننفذها خدمة لبلدنا وتجاوبا مع الثقــــة التى منحتنـــــا اياها اكثريـــــة اهلنـــا في المدينة . وأشار الى العمل التطوعى في السوق واللاتين والحارة الشرقية ، والى التحضيرات الجارية لمخيم العمل التطوعى الثالث وقال : كل هـــــذا ، بالاضافة الى الوفود الشعبية مـــــن الاحياء ، وبالاضافة الى دفـــــــع الالتزامات المالية التى تصل أكثر من مليون ليرة خلال ثلاثة ايام ــ هيملامح ساطعة لثقة المواطنين بالبلديـــــة وادارتها . وقال رئيس بلديـــــــة الناصرة : معدل الميزانيات للسلطات المحلية في الناحية اليهودية تصـــل الى (٤٠٠٠) ليرة سنويا للفرد بينما هى في الناصرة (١١٠٠) ليرة فقط ، وهذا بعد أن نجحنا في معركتنا الشعبيـــــة بزيادة الميزانية ، ومع هذا ، لا تـــزال الهوة بين حجم ميزانية الناصــــــرة وميزانية أى مدينة يهودية موازية من حيث عدد السكان هوة عميقة . نريـــد المساواة ولا أقل من المساواة ، هذا هو شعار السلطات المحلية العربيــــة عموما ، وهذا هو مضمون معركتنـــــا من أجل ميزانية معقولة واصرارنا على ميزانية تطويرنا وضد التشطيـــب في الميزانيات . وقال : المدينة وتطورهـــا ومصلحة كل سكانها هى الشغـــــل الشاغل للبلدية .

حركة الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتى ــ حيفـــا ــ

تدعـــوكم الى الاحتفـــال بمـــرور

٣٣ عاماً على الانتصار على النازية

يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/٢٣ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة « أولمي تفئيرت » ــ شارع عباس ــ حيفـــا

■ باشتراك : **الوفد السوفييتي الضيف**

■ يتكلم في الاحتفال : **توفيق طوبي** ــ عضو رئاسة حركة الصداقة
شلومو شملي ــ عضو سكرتارية الحركة

■ عريف الاحتفال : الدكتور **عيسى نقولا**

في البرنامج : * ماكولات ومشروبات * موسيقى وغنـــاء ورقص شرقي وغربي * مفاجآت تعلن في حينهـــا .

ملاحظة : السفر غـــدا (السبت ٢٠ــ٥) بالباصات للاشتراك في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر القريبة من القدس الساعة ٦:٣٠ صباحا بالضبط من شارع الخوري . يبدأ التجمع الساعة السادسة صباحا .

في سجن الجلمة

يضربون السجـــين ويشتكون عليه

سميح ايوب (٢٣ سنة) منابناء الهضبة السوريـــة المحتلة . حكمت عليـــــه محكمة عسكرية بالسجـــن لمدة ٤ سنـــوات في ١٢/٢٢/ ٧٧ ، وذلك بتهمة قطـــع الحدود والاتصال بالعـــدو الخ . ووضع في سجــــــن الرملة . وشاء له قدره ان يمر بسجن الجلمة في طريقه ليمثل امامحكمة فيمسعدة في الجولان .

وللمعلومية فان سجـــن الجلمة هو ايضا مركـــــز توقيف كبير . ويشتهـــــر بوجــــــود مـــا يسمـــى « المسلخ » فيه . والمسلـــخ عبارة عن غرف صغيــــرة لا يعلم ما يدور فيها الا الله والمحققون والمعتقلون هـــذا اذا لم يغمى عليهم .

وفي سجن كهذا لايعامل السجناء ولا الموقوفـــــون باحترام . وهناك سجانون يستغلون كل فرصة لصب جام غضبهم على السجناء والاعتداء عليهم بالضـــــرب فعند عملية تعـــــــداد السجناء اليومية غضـــــب الضابط غضبا شـــديـــدا لان سجينا مدنيا عجـــوزا كان يتكوم على خرقـــــة بطانية . فراح يشتمـــــه ويصرخ . فتدخل سميـــح ايوب ليفسر ان السجـــين لم يرتكب اية جريمـــــة يستحق عليهـــا هـــــذا الشتم القبيح . ولكن المدعو « بن حو » لم يعجبه هـــذا « التدخل » وقرر أعطـــــاء السجين « المتطـــــاول » درسا . وكان الدرس ضربا وشتما ونام سميـــح ليلته مربوطا الى سرير في زنزانة معتمة .

وفي الصباح تدخـــــل العامل الاجتماعي فيالسجن واجرى صلحة بـــــين السجين والسجان ، بـــين المضروب والضارب ، واتفق على ترك الامر حيث هـــو ووعد كل طرف بتناسى ما حدث ! وعفا اللهعما مضى!

ولكن ظهر فيما بعـــــد ان الامر لم ينته عند هـــذا الحد . اذ قدمت شكـــوى ضد سميح ايوب بدعـــوى الاعتداء على شرطي وعرقلة تنفيذ واجب الشرطة !

وحين زاره المحاميوليد الفاهوم في سجن الرملـــــة اخبره بالامر وطلب اليـــــه ان يدافع عنه .

مصـــرع ثلاثـــة مـــن أبنـــاء المناطـــق المحتلـــة قـــرب الخضـــيرة فى ظـــروف غامضـــة

الخضيرة ــ لمراسلنا ــ عثر ، في ضحى يوم الثلاثاء ، على ثلاثة مـــــن مواطنى المناطق العربية المحتلـــــة مقتولين رميا بالرصاص في داخـــــل سيارة «فولكس واغن » ذات قمـــــرة مزدوجة ، وذلك قرب بيارة فـــــي الخضيرة .

ونشرت الصحف اسماء اثنـــــين منهم . وهما ابراهيم احمد سليمان وعمره ٣٦ سنة وهو من قرية ارتاح قرب طولكرم ، والثانى صالح محمـــد ابو حليمة وعمره ٤١ سنة وهو مـــن قلقيلية . اما الثالث فلم يكن اسمـــه قد عرف بعد عند كتابة هذا الخبر .

وقد تبين ان الرصاص اطلق علــــى المغدورين من مسافة قريبة جدا مـــن سلاح اوتوماتيكى .

والثلاثة المغدورون من تجـــــــار الامتعة المستعملة . وقيل انهم خرجوا صباحا وفي حوزتهم كمية كبيرة مـــن النقد . واسرعت الشرطة لتعلـــن عن اعتقادها ان الجريمة حدثت بدافع السلب . لانه لم يعثر على النقـــود على الجثث . وما كادت الشرطـــــة ترتاح الى هذا الاستنتاج حتـــــى سارعت باعتقال ثلاثة تجار بالامتعـــة المستعملة من ابناء المناطق المحتلـــة كمتهمين بقتل زملائهم .

تغريـــم شرطيـــين لانهما ضربـــا عربـــا

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ وصلت الى محكمة صلح في تل ابيب قضية لـــــم تكن لفلفتها ممكنة ، والتى كـــــان ضحيتها عرب اعتقلوا تعسفا بعـــد احداث فندق سافوي قبل نحو ٣ سنوات وتعرضوا للضرب على ايدي شرطة الحدود وجنود . وسلبت نقود كانوا يحملونها .

وفي وقت سابق من العام الماضـــى اعترف شرطيان من حرس الحـــــدود بتهمة الاعتداء على المعتقلين العـــرب فسحبت النيابة تهمة سلب النقـــود وحكمتعليهما المحكمةبالسجن. وفيهذا الاسبوع حكمت المحكمة على متهمين اخرين في الحادثة نفسها فحكمت علـــى واحد بغرامة ٣ الاف ليرة وبالحبس لسنة واحدة مع وقف التنفيذ بينمـــا حكمت على الاخر بغرامة ١٦٥٠ ليرة وبالحبس لمدة نصف سنة مع وقـــف التنفيذ .

والسؤال هو كم من حوادث الاعتداء والضرب المماثلة لفلفت او لم تصل الى القضاء لينال الجناة ولو بعض العقاب ؟ .

حادث صـــدام مروع

شيعت جماهير الناصرة ، يوم الاثنين ١٩٧٨/٥/١٥ ، الى مثواها الاخير الماسوف على شبابها نهلـــة زاروبي (عاقلة) زوجة الاخ نمـــر زاروبي والتي توفيت اثر حادث صدام مروع على طريق رام الله .

فاعضاء الحزب والشبيبــــة الشيوعية يتقدمون بتعازيهـــــم الحارة الىالصديق نمر زاروبي واولاده والى عموم ال زاروبي . وللفقيدة الرحمة وللجرحـــــى الشفاء العاجل .

اعضاء الحزب والشبيبـــــة الشيوعية ــ الناصرة

اعلان محكمة يافـــا الشرعيـــة

تقدمت لنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء لجنـــة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا تضمنت وفاة المرحوم عبد المنعم مصطفىعبد المنعم ابو نار في يافا بتاريخ ١٩٦١/١٢/٢٩ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في شقيقه محمد مصطفى عبد المنعم ابو نار لا غير .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خـــلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩٧٨/٥/١٤ .

محكمة يافـــا الشرعية

« الاتحاد » - مسيرة شعب وتاريخ نضال

هذا هو الاستعراض الثاني والاخير لبعض صفحات « الاتحاد » النيرة بالنضال والمشرقة بالتفاؤل على الرغم من الصعوبات . اما الاستعراض الاول فظهر في عدد « الاتحاد » السابق ١٦ أيار ١٩٧٨ .

بقلم : عفيف صلاح سالم

شهدت سنوات الخمسين موجة ثورية من موجات حركة التحرر القومي اجتاحت العالم العربي . ولم يضعف هذه الموجة العدوان الثلاثي على مصر ، بل قوى مراكزها وصعد من عنفوانها . وتمثل هذا الامر في قيام الجمهورية العربية المتحدة باتحاد مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ .

وقد أخاف هذا الامر حكام اسرائيل وأرعبهم ، خصوصا ، وهم يشاهدون ازدياد نضالية الجماهير العربية في اسرائيل . ولهذا قرروا ضرب هذه الجماهير . فاختاروا لذلك احتفالات الاول من أيار في ذلك العام .

● العدوان البوليسي على احتفالات أيار ينقلب على مدبريه ●

اختارت حكومة بن غوريون ان تنزل ضربتها بنضال الجماهير العربية الوطني الدمقراطي والطبقي في مدينة الناصرة ، التي أرادت ان ترفع الشعارات الطبقية والدمقراطية في يوم العمال العالمي . وحشدت الحكومة قواتها لتنفيذ هذه المهمة . ووصفت « الاتحاد » في عددها الصادر في ٢ أيار ١٩٥٨ هذا الحدث فكتبت :

« حول بوليس بن غوريون شوارع الناصرة وأحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم أول أيار . وأما عمال الناصرة ، وفلاحو قرى الجليل ، الذين أرادت الحكومة منعهم من التظاهر ، فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام » .

واستطردت « الاتحاد » :

« ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة أخرى . وكان العمال والشبيبة يصمدون في وجه العدوان البوليسي ويستبسلون في الدفاع عن أنفسهم . وكان المصورون الاجانب ، الذين احضرتهم الحكومة ليشهدوا انتصارها في الناصرة ، يصورون خزي هذه الحكومة وعارها » .

لم تكن الناصرة وحدها هدف العدوان البوليسي الوحشي الفظ ، بل كل جماهيرنا العربية في مراكز تجمعاتها الكبيرة كأم الفحم وكفر ياسيف . فبعد ان أخرجت قوات الشرطة بالقوة الرفيق توفيق طوبى من قرية أم الفحم حيث كان يخطب في اجتماع شعبي ، منتهكة بذلك حصانته البرلمانية ، قامت قوات الشرطة بالاعتداء على جماهير أم الفحم ، وباطلاق الرصاص وبالاعتقالات . كما هاجمت هذه القوات مجلس محلي كفر ياسيف واعتقلت بعض أعضائه .

وفضحت « الاتحاد » أهداف هذا البطش السلطوي ضد الجماهير العربية ، وأشارت في عددها ، من ٦ أيار ١٩٥٨ ، الى :

« ان صمود الشعب العربي ، في الناصرة وأم الفحم وكفر ياسيف ، في وجه أبشع عدوان بوليسي شنته حكومة بن غوريون ، أنزل أشد ضربة بسياسة القوة واحتقار حقوق شعبنا وكرامته . ودل على ان القضية الفلسطينية تنبض بالحياة . وان وراءها شعبا يطالب بحلها حلا عادلا يحقق له تقرير المصير » .

ان اعتقال أكثر من ٣٥٠ مواطنا عربيا ، ونفى العديد منهم الى مدن نائية ، لم يفت من عزيمة الجماهير ، بل دفعها الى الصمود والى تقديم المساعدات لعائلات المعتقلين حفظا لكرامتها . وأثبتت ان شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن أبنائه المخلصين . وسطرت النساء في الناصرة أروع أمثلة الصمود ففي غياب أعضاء الحزب المعتقلين وزعن « الاتحاد » محتلين بذلك مواقع أزواجهن واخوتهن . كما قام أبناء الكادحين بجمع التبرعات لعائلات المعتقلين .

وانتصبت الجماهير في هذه المعركة قوية شامخة والتفت حول أبنائها المعتقلين والمنفيين . وتنادت الشخصيات الوطنية العربية في البلاد لتنظيم النضال من أجل ايقاف حملة الاعتقالات البوليسية واطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . كما رفعت هذه الشخصيات شعار اطلاق سراح من حوكموا أمام المحاكم العسكرية ، خصوصا ، وان فشل الشرطة باثبات التهم ضد المعتقلين دفعها الى اللجوء الى قوانين الطوارىء الانتدابية القمعية ، واستصدار الاحكام القاسية بموجبها بحق المعتقلين .

ولبت الجماهير نداء الشيوعيين والعناصر الوطنية بين الجماهير العربية لاقامة الجبهة الشعبية . وحاولت السلطات افشال عقد مؤتمر الجبهة التأسيسي في عكا فحجزت التصاريح عن شخصيات منطقة الناصرة ، لمنعها من الوصول الى مقر المؤتمر ، الا ان الجماهير نظمت وفي يوم واحد ، ٦ تموز ١٩٥٨ ، مؤتمرين في الناصرة وعكا . وصاغ المؤتمران أهداف الجبهة الشعبية ، وتلخصت في المطالبة :

* باعادة القرويين الى قراهم .
* ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى أصحابها .
* والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي .
* والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة .
* وعودة اللاجئين .

وأحبطت « الاتحاد » في هذه الفترة محاولات حكام اسرائيل دق أسفين بين الشيوعيين وسائر أبناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية .

وكان اقامة « الجبهة الشعبية » ، التي تمتعت بأوسع تأييد جماهيري ، ونسقت عدة نشاطات مع القوى الدمقراطية اليهودية ، معلما أساسيا على طريق النضال من أجل وحدة الصف التي نتمتع بانتصاراتها الان .

وأقامت « الجبهة الشعبية » العديد من الفروع في البلاد ، كما نظمت مؤتمرات الدفاع عن الاراضي ، ومؤتمرات الدفاع عن اللاجئين ، وطالبت باعادة المشردين العرب في اسرائيل الى قراهم . وفي كل نشاطاتها هذه أكدت « الجبهة الشعبية » رغم تحريض السلطات وحملات التهويش والتحريض عليها ، على الاخوة العربية اليهودية وأهميتها في النضال الدمقراطي العام في البلاد .

أرادت حكومة بن غوريون ، في حينه ، ضرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعزله عن الجماهير العربية وخنقه في الوسط اليهودي . ولكن الاحداث جاءت عكس ما أرادت ، فالسلطة التي أرسلت بوليسها لخنق نضال الاقلية القومية الدمقراطي شددت مقاومتها النضال في أوساط قوميتها ذاتها . ولهذا كان نضال « الجبهة الشعبية » والقوى الدمقراطية اليهودية الملتفة حولها نابعا من مبدأ « الدمقراطية لا تتجزأ » وعلى هذا الاساس كان دفاعا عن مصالح جماهير الشعب اليهودي ضد سياسة حكام اسرائيل الرجعية ، والمعادية لمصالح شعبها نفسه .

● تمسك بالمبادىء ومثابرة في النضال ●

طول الوقت رأت « الاتحاد » في نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وقيادة هذا النضال وتوجيه مسيرته وفق مسار صحيح ، جزءا لا يتجزأ من النضال الدمقراطي العام في البلاد .

واستنادا الى مبادىء الماركسية اللينينية واخوة الشعوب الحقيقية نادت « الاتحاد » بشعار الاخوة اليهودية — العربية الحقة .

● انشقاق الزمرة الرجعية ●

ولم تتراجع عن خطها هذا حتى في أصعب الظروف ، ظروف الانقسام ، الذي أراد به المنشقون حرف الحزب عن مبادئه السليمة . وفضحت « الاتحاد » المنشقين ومواقفهم الشوفينية وتحريفهم في تعريف حقيقة الصراع الدائر في الشرق الاوسط . اذ حاول المنشقون اظهار الصراع في المنطقة وكأنه بين قوميتين . وأثبتت « الاتحاد » بطلان هذا التعريف . وكتبت ان الصراع في منطقتنا هو بين الاستعمار والرجعية والحركة الصهيونية من جهة وحركة التحرر القومي من ناحية أخرى . وأشارت الى ان الاستعمار يستغل الصراع العربي — الاسرائيلي للحفاظ على مواقعه في المنطقة ، وان حكومة اشكول ، في حينه ، تساوقت مع الاستعمار وعملت على تنفيذ أهدافه المعادية لمصالح الشعب في اسرائيل ولمصالح الشعوب العربية أيضا . ولم تطل فترة المنشقين في تضليلهم اذ سرعان ما سقطت ورقة التوت عنهم في أثناء حرب حزيران العدواني وما رافقها من ملابسات ! وأفردت الصحف الصهيونية الصفراء للمنشقين صفحاتها لشن التحريض على الانظمة الوطنية في سوريا ومصر وعلى الشيوعيين الحقيقيين في اسرائيل . الا ان هذا التحريض لم ينفعهم طويلا . وبقي الشيوعيون محافظين على حزبهم الشيوعي وعلى مبادىء وحدته الاممية ومبادئه الراسخة .

● حرب حزيران العدوانية ●

وأوضحت « الاتحاد » في عددها ١٩ أيار ١٩٦٧ ، على اثر لجوء حكام اسرائيل الى توتير الوضع على الحدود مع الدول العربية فكتبت :

« ان التهديد المكشوف بعمل عسكري من جانب حكام اسرائيل لا يخدم مصلحة السلام وأمن اسرائيل ، انما يخدم مؤامرات المستعمرين الامريكيين المعنيين بنشوب صدام عسكري في المنطقة والدافعين اسرائيل الى القيام بعمل عسكري ضد سوريا بقصد اسقاط الحكم الحالي في دمشق » .

وأضافت : « النزاع الاسرائيلي — العربي يجب حله بوسائل سياسية ، وبالطرق السلمية فقط ، وعلى أساس حقوق كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

حتى قبل ان يشن حكام اسرائيل عدوانهم في حزيران فضحت « الاتحاد » أهداف المستعمرين وحكام اسرائيل المتساوقين معها . وأكدت :

« ان اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو الطريق لكسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها القومية المشروعة » .

لا يختلف ، الان اثنان ، حول تحديد أهداف عدوان حزيران ١٩٦٧ ، كما لا يختلف عاقلان حول تحديد موقع القضية الفلسطينية من الصراع الدائر في الشرق الاوسط . فقضية الشعب العربي الفلسطيني هي مركز الصراع في المنطقة وبدون حلها ، حلا عادلا ، لا يمكن احلال السلام العادل والثابت والمقيم في المنطقة .

● التصدي الدائم للمؤامرات ضد شعبنا الفلسطيني ●

منذ ان صدر العدد الاول من « الاتحاد » وحتى الان ، وقد دخلت في عامها الخامس والثلاثين ، وهي تتصدى للمؤامرات العديدة التي استهدفت القضاء على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، سواء تلك التي نظمتها القوى الاستعمارية وحكام اسرائيل المذنبين لهم أو تلك التي نفذتها الرجعية العربية لابقاء هذا الشعب تحت الوصاية ولخنق نضاله التحرري . وكانت مجزرة ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ ، التي نفذها حكام الاردن بتغطية الاسطول السادس الامريكي ، وحكام اسرائيل أبشع جريمة بحق هذا الشعب بعد تشريده . اذ استهدفت تصفيته جسديا . وقد حاولت بعض الاوساط ، في هذه الفترة التي تراجعت فيها حركة التحرر القومي لشعبنا الفلسطيني ، اشاعة اليأس بين الجماهير . فكتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها ، ٢٩ ايلول ١٩٧٠ ، تحت عنوان « أقوى من الموت » :

« انبذوا اليأس ، فلا مكان لليأس في صفوف شعب يريد الحياة » .

كان لا بد من رفع هذا الشعار في وقت تصاعد فيه الدخان الخانق فوق مصير شعبنا في الاردن . كان لا بد من وقفة أمل اخضر تطرد اليأس . وكان لا بد من تفسير الاحداث وتحليلها ، فكتبت « الاتحاد » :

« لقد أحدثت المجزرة الرهيبة التي تعرض لها أبناء الشعب العربي في الاردن اثرا عميقا في نفوس أبناء هذا الشعب . بل أحدثت تغيرا جذريا سيكون له تأثيره على مستقبل نضال هذا الشعب والشعوب العربية كلها » .

ان الضحايا التي قدمها هذا الشعب ، والثمن الذي يدفعه لاستعادة مكانه تحت الشمس ، وليحقق حريته ، أثبتت انه شعب أقوى من الموت حقا . فأحداث ايلول الدامي ، وان أنزلت به الخسائر ، الا انها كانت بدء مرحلة جديدة في نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد توحدت القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي حول منظمة التحرير الفلسطينية . وزادت من دعمها وتكاتفها مع نضاله . وبفضل مواقف قادته العقلانية والواقعية تمكن هذا الشعب من اخراج قضيته من تحت الوصاية . فاعترف مؤتمر القمة العربي في الرباط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي والوحيد . ثم اعترفت بهذا الامر أيضا منظمة الامم المتحدة . وتتكاتف الان جميع القوى المحبة للسلام مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● النضال مستمر ●

والان ، ماذا يمكن قوله في بداية عام « الاتحاد » الخامس والثلاثين ؟!

ان هذه الصفحات الخالدات ، التي سطرتها « الاتحاد » ، حزبا ومحررين وموزعين ، هي جزء لا يتجزأ من صفحات نضال هذا الشعب وهذه الجماهير التي تلتف حول صحيفتها وحزبها . وما التقدير والاحترام العميقين اللذين تتمتع بهما « الاتحاد » الا تقدير واحترام لصمود هذه الجماهير ، ولوعيها المتزايد ، ولالتفافها حول حزبها ، حزب الطبقة العاملة ، الحزب الماركسي — اللينيني .

ان مسيرة النضال طويلة وشاقة ولكن أبناء الشعب يقطعونها وابتسامة تفاؤل تزين وجوههم ، ومسيرة نضال « الاتحاد » طويلة وشاقة ، ولكن التفاؤل والايمان العميق بحتمية انتصار مبادئها ، وخبرتها الغنية تؤكد للاجيال القادمة : ان النضال مستمر .

مشاكل التعليم في الوسط العربي

ميزانية ومستوى التعليم

[هذه هي الحلقة الاخيرة من ملخص تقرير الاستاذين سامي جرايسي وحنا ابو حنا حول مشاكل التعليم العربي . وفي هذه الحلقة يتعرض الاستاذان الى ميزانية التعليم ومستواه في الوسط العربي . وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقاطع من التقرير في الاعداد السابقة ١١ و١٨ نيسان و٥ و٩ و١٥ أيار الجاري] .

* ميزانية التعليم *

لم نستطع الحصول على معلومات عن ميزانية التعليم الخاصة بالقطاع العربي ، رغم كون هذه المعلومات هامة جدا لعدة أسباب :

أ — لنرى النسبة المقررة لهذا القطاع ومدى ملاءمة هذه النسبة لعدد السكان ، وحاجتهم .

ب — لنرى تقسيم الداخلية لهذه الميزانية ، ومدى ملاءمة هذا التقسيم للحاجات .

ج — لنقارن الميزانية المعطاة في القطاع اليهودي لمنطقة ضائقة والى أي مدى كان هناك اعتبار لمثل تلك الظروف في القطاع العربي .

كما أردنا ان نرى الموارد الاخرى التي ترفد ميزانية التعليم في القطاع العربي ، الهستدروت ، الوقف الاسلامي ، و «الصناديق» الاخرى .

ولما كان التعليم في القطاع اليهودي يستند الى موارد أخرى كثيرة فاننا نرى أهمية خاصة لايجاد موارد أخرى للتعليم العربي . ولا شك ان احد الموارد الطبيعية يجب أن يكون من الدخل الكبير الذي تدره الاوقاف الاسلامية . رأينا من قبل كيف ان المؤسسات المسيحية اسهمت اسهاما كبيرا في اقامة مدارس ابتدائية وثانوية ومهنية ، وبذلك وفرت الكثير على وزارة المعارف ، سواء في نفقات البناء او التجهيز .

أما اذا بقي التوجه التقليدي الى الميزانية فسوف يكون من العسير جدا التغلب على المشاكل الآنيّة الصعبة التي ذكرناها آنفا ، فكيف بالامكان استدراك الحاجات المستقبلية .

المستوى العام للتعليم

ترتسم بالارقام صورة احوال التعليم (سنوات الدراسة لدى من هم في سن ١٤ وما فوق) في القطاع العربي سنة ١٩٧٣ كما يلي :

تعلّم صفر سنوات	٣٢٪
تعلّم من ١ — ٤ سنوات	١٢٫٨٪
تعلّم من ٥ — ٨ سنوات	٣٣٫٢٪
تعلّم من ٩ — ١٢ سنة	١٧٫٤٪
تعلّم ١٣ سنة +	٤٫٢٪

هذه الارقام بعد مضي ٢٥ سنة على قيام الدولة ومع العلم ان عدد الفتيان الذين ولدوا في اسرائيل كبير جدا كما ان هذه الارقام تشمل مواطني شرقي القدس حيث كان مستوى التعليم هناك افضل من مواقع أخرى.

واعتمادا على اعتبار « لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة » (هذه اللجنة لم تبحث المشاكل والمشاكل الخاصة للاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة، أبناء الاقليات في الدولة) فان « ثقافة رب العائلة التي لا تزيد على ٧ سنوات دراسية » هي صفة تشير الى ضائقة العائلة . وان الارقام السابقة ، بحد ذاتها ، تنطق اذ تشير الى ان حوالي ٧٨٪ من السكان العرب (الذين هم فوق سن ١٤) يعانون من ضائقة ثقافية . ان الفرق بين احوال التعليم لدى السكان اليهود من جهة والسكان العرب من جهة أخرى يبرز اكثر لدى مقارنة من تعلم اكثر من ٨ سنوات ممن هم في سن الرابعة عشرة فما فوق.

	بين السكان اليهود	بين السكان العرب
٩—١٢ سنة دراسية	٤٣٫٤٪	١٧٫٤٪
١٣ سنة +	١٥٫٢٪	٤٫٢٪
	٥٨٫٦٪	٢١٫٦٪

هذه الارقام تشهد على ضرورة القيام بعلاج جذري لشفاء احوال التعليم في القطاع العربي — سواء في مكافحة تساقط الطلاب — من المدرسة الابتدائية ، وكذلك في الاهتمام بتشجيع التعليم الثانوي — النظري والمهني .

توصيات عامة

علاوة على التوصيات العينية التي وردت في كل بند على حدة ، هناك توصيات عامة أخرى ضرورية لتحسين احوال التعليم نجملها فيما يلي :

١ — اقامة مجلس للتعليم في القطاع العربي ، يكون الاعضاء فيه خبراء وشخصيات عربية . ويكون المجلس مرتبطا بوزير المعارف ذا صلاحيات لرسم سياسة تطوير التعليم العربي والاشراف على التنفيذ . يجب الاهتمام ان لا تكون غالبية اعضاء المجلس من موظفي دائرة المعارف العربية وان يكون المجلس عنوانا لكل الاقتراحات والشكاوى . يجب اصدار نظام خاص بشأن تركيب هذا المجلس وصلاحياته * .

٢ — من الاستعراض الآنف لقضايا التعليم في القطاع العربي رأينا التخلف الشديد عن ادراك الحد الادنى من الحاجات وانعدام البرمجة للمستقبل . ولذلك يجب القيام بدراسة شاملة لكل حاجات التعليم : الميزانية والمباني واعداد الملاكات ، التعليم والتعليم المهني والثانوي والعالي .. هذه الدراسة يجب ان تعتبر الظروف الخاصة ، الخلفية ، والازدياد الطبيعي .

٣ — لتحسين اوضاع التعليم في القطاع العربي لا بد من تنسيق الجهود بين الوزارات المختلفة : وزارة المعارف والثقافة ووزارة الداخلية ، ادارة اراضي اسرائيل وهيئات أخرى مسؤولة لضمان ميزانية كافية ، وتخطيط ملائم ، ولتسهيل كيفية تمويل بناء المدارس واعطاء الارض الضرورية .. الى غير ذلك .

٤ — يجب تغيير الفكرة القائمة في وعي الجمهور وفي وعي المسؤولين . ان المدرسة هي مبنى للدراسة فحسب ، والتأكيد ان تكون المدرسة مركزا للثقافة بكل ما يتطلبه ذلك فيما يختص بالبرنامج، والبناء ، والتجهيز وأساليب التعليم .

---

* في البند ٣٤ (٤) من قانون التعليم الحكومي ذكر « لاقامة مجالس لحاجات التعليم للتلاميذ غير اليهود».

وفي البند ١٢ من ذلك القانون ذكر لاقامة لجنة تعليم شعبية وذكر لدستور اللجنة الذي يقرر في المواد ٤ و ٥ ب اقامة «لجنة للتعليم العربي» . راجع كتاب ستر ص ١٠٠ — ١١١ .

هل تتسرب أموال من وزارة الداخلية الى « غوش امونيم » عن طريق المستوطنات ؟

القدس — لمراسلنا — طلبت عضو الكنيست شولاميت الوني (حركة حقوق المواطن) ان تبحث الكنيست مسألة تسرب اموال من وزارة الداخلية الى حركة « غوش امونيم » الموالية لحزب وزير الداخلية ، « المفدال » .

وقالت الوني ان لديها معلومات تفيد ان اموالا مخصصة للمستوطنات تجد طريقها الى حركة غوش امونيم المتطرفة والتي تدعو الى استيطان جميع الاراضي المحتلة وعدم الانسحاب قيد انملة .

وقالت ان وزارة الداخلية سربت ٣ ملايين ليرة الى مستوطنات معينة بواسطة بلدية اشدود . وان نصف مليون ليرة اخرى سربت الى مستوطنة في منطقة يميت . واضافت ان لديها ما يجعلها تعتقد ان هذه الاموال او قسما منها يجد طريقه الى غوش امونيم .

ولذلك طلبت ان تبحث الكنيست بجدية في الامر .

أتبيع الحكومة سكة الحديد للقطاع الخاص ؟

القدس — لمراسلنا — راجت اشاعات مؤخرا عن عزم الحكومة على بيع سكك حديد اسرائيل الى شركة خاصة . وقيل في تبرير ذلك ان سكة الحديد تخسر سنويا نحو ٤٠ مليون ليرة وانها لا تستطيع ، بوضعها الحالي نقل البضائع المطلوب نقلها بواسطتها . وانه ينتظر ان تقصر في السنة القادمة عن نقل ٤٠٠ الف طن من البضائع والمواد الخام .

وبيع سكة الحديد يتلاءم تماما مع سياسة حكومة البرجوازيين التي جعلت ديدنها سيطرة رأس المال الخاص في الحياة الاقتصادية . وسبق واعلنت عن عزمها على نقل عدد من المشاريع والشركات الحكومية الى القطاع الخاص .

وعارضت نقابة موظفي الدولة بشدة في هذا الاجراء المزمع . واعلن مدير دائرة المواصلات في هذه النقابة ، عزرئيل اورى ، ان نقابة موظفي الدولة سترفض اجراء اى تغيير في ملكية السكك الحديدية او في طريقة تشغيلها ما لم يبحث الامر اولا مع النقابة لضمان حقوق العمال والموظفين ومصالحهم ، والا فان النقابة ولجنة العمال سيحولون دون تنفيذ هذا المشروع .

وكانت لجنة خاصة لنقل البضائع بين البحار الثلاثة (الابيض والاحمر والميت) قد اوصت بالغاء قطارات الركاب وتخصيص السكك الحديدية لنقل البضائع فقط وبنقل ملكيتها الى شركة خاصة .

شعراء يهود يتضامنون مع الشاعر سميح القاسم

تل ابيب — توجه شعراء معروفون في الوسط اليهودي، يوم الاحد الماضي ، وهم يهودا عميحاى ، ماير فزلتير ، داليه ربيكوفتش ببرقية الى زلمان شوفال ، مستشار وزير الخارجية لشؤون الاعلام الخارجي ، يطالبونه فيها بعدم اخراج قصيدة سميح القاسم من مجموعة « ارنيل » التي تزمع وزارة الخارجية اصدارها والتي ترجمت فيها قصيدته «مراثي سميح القاسم » الى الانجليزية .

وهم يشيرون في برقيتهم الى انهم لم يجدوا اي تحريض في قصيدة سميح القاسم او اية تعابير غير مقبولة .

وجاء ايضا اننا لا نقبل بالغاء القصيدة من المجموعة بسبب انتماء الشاعر السياسي . واننا نطالبكم باخراج قصائدنا من المجموعة اذا اخرجتم قصيدة سميح القاسم .

ثم اتوا بمقطوعات من قصيدته شاهدا على اقوالهم .

استجواب في الكنيست

القدس — وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزارة الخارجية جاء فيه :

« اننا نعتبر قرار وزارة الخارجية باخراج قصيدة سميح القاسم من مجموعة « أرنيل » مجحفا . فقد جاء في تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية ميخائيل شالوم ان عدم الموافقة على نشر القصيدة يعود الى «انكاتبها عربي وشيوعي » . وهذا الكلام هو ضربة قاسية لحرية الادب والتعبير، وهو تمييز عنصري مفضوح .

وفي الوقت نفسه فانه ضرر سادي واجتماعي اخلاقي . ويضر بسياسة اسرائيل .

هذا مع ان محررة المجموعة « يعال لوتان » كانت ابدت رضاها عن القصيدة واعتبرتها ملائمة» .

توفيق طوبى يقدم بحثا مستعجلا في الكنيست حول اغلاق دار الولادة في كفار سابا

القدس — لمراسلنا — قرر وزير الصحة شوستاك اغلاق دار الولادة ، في كفار سابا ، استنادا على استنتاجات لجنة الفحوص التى قدمت الى وزارة الصحة

في الكنيست

التى جاء فيها ان مستوى الفحوص التى تقدم الى النساء الحاملات هو غير مقبول وغير كاف وفي مستوى متدن بالنسبة لباقي المستشفيات — قسم النساء — في البلاد . وان الخلافات بين الاطباء وعدم تخصصهم الكاف والاكثار من حالات التخلص من الجنين التي ولدت مشاكل كثيرة.. هذه الامور التى اعتبرتها لجنة الفحوص نقصا وتشكل خطرا دعتها الى تقديم توصياتها بابعاد الطبيب رئيس قسم الولادة . ولكن وزير الصحة — كما ترى ادارة صندوق المرضى — اتخذ قرارا متعجلا وطائشا .

وتجدر الاشارة الى ان بوليس تل ابيب يقوم بتحقيقات فيما اذا كان مدير دار الولادة ونائبه ومجموعة الاطباء العاملين معه لهم اى ماض غير نظيف في معالجة النساء الحاملات .

وازاء هذا الوضع الصعب الذى يترك النساء الحاملات بدون مستشفى قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا طالب فيه بعدم اغلاق هذه الدار قبل ضمان المكان الملائم والمضمون للنساء الحاملات كبديل لتقديم الفحوص والمعالجة الدائمة .

توفيق طوبى يطرح : مواضيع مستعجلة على جدول اعمال الكنيست

* وضع الجنود في سجون مدنية

* ارتفاع اسعار المنازل في القدس

الكنيست — لمراسلنا — تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى بطلب مستعجل لبحث موضوع ارتفاع اسعار المنازل في القدس بشكل لم يسبق له مثيل ، الامر الذي يصعب على الازواج الشابة ، واصحاب العائلات المتعددة الاولاد والفئات الفقيرة ان تحل ازمة السكن الخانقة التى يعانون منها .

ونقدم عضو الكنيست توفيق طوبى بطلب مستعجل اخر لجدول اعمال الكنيست لبحث ما نشرته الصحف حول نقل جنود معتقلين ليست لهم سوابق جنائية الى سجون مدنية ، الامر الذى يسبب لهم مشاكل قاسية لتواجدهم مع سجناء ذوى ماض جنائي .

وقد طلب الرفيق طوبى ان تبحث الكنيست وضع هؤلاء المساجين وكيفية نقلهم الى السجون المدنية .

لماذا يهدمون حي وادى الصليب ؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — أمر رئيس بلدية حيفا، يوم الاثنين الماضي، بوقف عمليات الهدم التى جرت في الاسبوع الماضي في وادى الصليب . وعمليات الهدم هذه قامت بها ادارة شركة « شكمونه » بطلب من البلدية .

ولكن امر وقف الهدم ، بعد امر سابق بالهدم ، وما يخطط لوادى الصليب اثار تساؤلات عديدة عن مستقبل تلك المنطقة التى تضم ١٥٠ دونما . والتى خططوا لها لتصبح اماكن سياحية وتجارية تضم المقاهي والمطاعم ومعارض الرسوم والنوادي.

وقد جاء من مكتب مهندس البلدية ان الامر ما زال قيد الفحص فيما اذا كان ما هدم حسب موافقة البلدية التى سمحت بهدم البيوت التى تشكل خطرا ام لا .

ومما يجدر ذكره ان شخصيات عديدة من رجال الفكر والادب كانت وقعت رسالة في العام الماضي قدمتها الى رئيس البلدية في حيفا والى مكتب رئيس الحكومة تعبر عن استيائها من عمليات الهدم التى تطمس اثار المدينة القديمة وتطالب بوقف اى عمل يمكن ان يمحو الاثار الباقية من المدينة القديمة . ويطالبون بتحسين الابنية وترميمها .

رسالة عرعرة

استفزازات الشين بيت عود على بدء

عرعرة — لمراسلنا — استدعت شرطة الخضيره الرفيق سامي احمد ملحم عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية بحجة « التحقيق » .وحين مثل امام «المحقق» بدأ يوجه اليه اسئلة استفزازية عن وضع الشبيبة في عرعره ، وعن علاقاته بالناس ، ومن هم اصدقاؤه وعن تعليمه الثانوي الى اخر تلك الاسئلة المجوجة التقليدية.

ولكن الرفيق سامي ملحم رد على تلك الاسئلة الاستفزازية بما يليق .

ونعود ونستنكر هذا الاسلوب الارهابي . وحري باولئك « المحققين» ان يكفوا عنه . اذ ليس من شأنه الا ان يزيد الناس اشمئزازا من هذه الاساليب القذرة .

رسائل القراء

المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا

« يا شايف الزول يا خايب الرجا »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — تلقينا رسالة من احد طلاب المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا يتذمر فيها من الاوضاع السائدة في المدرسة .

يقول الطالب : « ان مدرستنا مقبولة من ناحية الشكل والمظهر . اما ما عدا ذلك فليس على ما يرام . فالادارة تتحكم بكل شيء ولا تعطي للطلاب اية كلمة فيما يتعلق بشؤونهم . فمثلا لا يوجد في المدرسة تقليد « يوم الطالب » على الرغم ن مطالبة الطلاب بذلك . كذلك ليس هنالك لجنة عامة . مع انه جرى جمع تواقيع من الطلاب لمطالبة الادارة باقامة لجنة عامة للطلاب تنتخبها لجان الصفوف . واخبرني الطالب الذي بادر الى هذا العمل ان مدير المدرسة منعه من متابعة هذا العمل لانه تشتم منه رائحة الشيوعية !

وجدير بالذكر ان ادارة المدرسة عملت على اصدار نشرة اسبوعية يكتبها الطلاب . لكن الادارة تنشر الذي يعجبها فقط مما يكتبون . وكان الاجدر بها ان تأخذ ما يعجب الطلاب ايضا في الحساب . ورغم تغيير الادارة كل سنة فان النظام لا يزال غير مستتب في المدرسة ، وطلاب يفرون من الدروس او يتأخرون يوميا . وواضح تماما ان التعاون بين الادارة والطلاب معدوم تقريبا .

ويجب الاعتراف ان الغرف كافية . وكذلك وسائل الايضاح واللوازم الرياضية . ولكن يمكن ان ينطبق على مدرستنا المثل القائل : يا شايف الزول يا خايب الرجا .

اننا نحب لمدرستنا ان تتطور . فهل يسمع المسؤولون نداءنا » .

(طالب)

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

لمناسبة الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي

محاضرات تربوية

● كفر كنا — الثلاثاء ٢٣—٥ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر يقدمها سميح رزق

● اكسال — الخميس ٢٥—٥ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر — يقدمها سميح رزق .

ملف تركات ٧٨/٨٣١

لدى المحكمة المركزية بحيفا

بخصوص — تركة المرحوم ميشيل سعد سعد المتوفى في حيفا بيوم ١٩٧٨\٤\٣

المستدعية : افلين ميخائيل سعد — من حيفا شارع عباس ٣٧

بواسطة وكيلها المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٣ .

بلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه لصالح المستدعية واولادها منه .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار حصر ارث المذكور ، ان يقدم خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان اعتراضا على اصدار حصر الارث المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

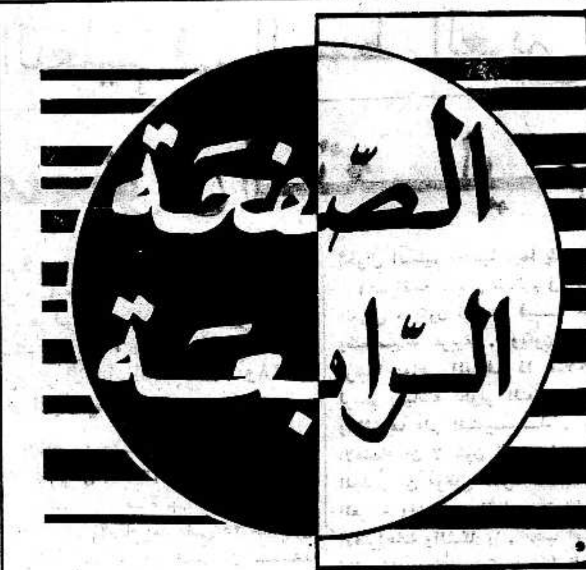
مسجلة المحكمة

في ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

الاستاذ مهيب نجيب زيدان

غاب المهيب فيا حشاشة ذوبي — اسفا عليه ويا دموع اجيبي
ربيته للبين حتى جاءه — في جنح ليل خاطفا كالذيب
يا ايها الام الحزينة اجملي — صبرا فان الصبر خير طبيب
لا تخلعي ثوب الحداد ولازمي — ندبا عليه يليق بالمندوب
هذا هو الغصن الرطيب اصابه — سهم القضاء فمات غير رطيب
من للكتابة والحسابة بعده — ولصحة التدبير والتدريب
لا استحي ان قلت قل نظيره — بين الرجال فلست غير مصيب
والمرء يطلق في الكلام لسانه — ان كان لا يخشى من التكذيب
اني وقفت على جوانب قبره — اسقي ثراه بمدمعي المصبوب
ولقد كتبت له على صفحاته — يا لوعتي من ذلك المكتوب
لك يا ضريح كرامة ومحبة — عندي لانك حويت اخي مهيب

اخوك مخلص



كان من الافضل ان يبقى ديان في البيت

من المتوقع ان يكون وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، قد انهى جولته الحالية في عدد من الدول الاسكندنافية ، النرويج والسويد وفنلندا والدانمارك .

وكان ديان قد وصل الى النرويج في اواسط الاسبوع الماضي .

وقد أوضح المسؤولون الاسرائيليون ان الهدف من الزيارة بحث العلاقات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدول وكذلك الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وكان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعيرون هذه الزيارة اهتماما خاصا نظرا لانه لثلاث من الدول المذكورة وحدات عسكرية تعمل في اطار القوات الدولية العاملة في الشرق الاوسط وبشكل خاص في جنوب لبنان الذي لا تزال اسرائيل تحتل شريطا واسعا منه وترفض الانسحاب منه متحدية بذلك الرأي العام العالمي وقرارات مجلس الامن والمصلحة في السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط .

ولا شك في ان ديان كان يأمل ، من خلال هذه الجولة ، شرح مواقف حكومته فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي وكسب تأييد تلك الدول لهذه المواقف ، خصوصا وان اثنتين من الدول الاربع (النرويج والدانمارك) عضوان في منظمة حلف الاطلسي العسكرية التي تربط دولها باسرائيل علاقات قوية .

بيد ان كل الدلائل تشير الى أن نتائج الجولة في هذه الدول كانت العكس مما توخاه ديان وحكومته .

فحيثما حل الوزير استقبل بمظاهرات شعبية أعلنت انه ضعيف غير مرغوب فيه وأدانت سياسة حكومته التوسعية والمناهضة للسلام ، والمعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا ما حدث في أوسلو ، العاصمة النرويجية ، يوم الخميس الماضي ، وفي ستوكهولم ، في السويد ، في وقت لاحق .

وقد عكست هذه المظاهرات وبرود الاوساط الرسمية التي استقبلت ديان في كل من النرويج والسويد ، على الرغم من الابتسامات المبشرة والتي لا تخفي حقيقة الخلاف في المواقف من ورائها ، عكست العزلة المتزايدة التي تعاني اسرائيل منها على الصعيد العالمي .

وفي استوكهولم عقد الوزير مؤتمرا صحفيا اراد ان يلخص فيه نتائج مباحثاته مع القادة السويديين الذين اجتمع اليهم ، الا أنه سرعان ما اضطر الى لملمة أوراقه ومغادرة القاعة ساخطا بعد ربع ساعة فقط من بدء المؤتمر الصحفي . فلقد استشاط ديان غضبا حين سأله احد الصحفيين (مراسل صحيفة بريطانية) عن رأيه في القول ان بيغن وديان يعتبران أكبر ارهابيين في العالم .

لقد رفض الوزير الرد على هذا السؤال المحرج . وقرر ترك قاعة المؤتمر خوفا من أسئلة ساخنة ولاذعة كثيرة ربما كانت ستنصب عليه لو أنه لم يتدارك الامر ويترك القاعة بصورة تظاهرية .

وحين وصل ديان الى العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، المضيافة وجد أكثر من باب مغلقا في وجهه . ولم تخف الصحف الفنلندية ، ولو من باب اللياقة وحسن الضيافة الدبلوماسية ، حقيقة ان زيارة ديان غير مرغوب فيها . فرئيس الجمهورية أعلن أنه سيتفرغ للصيد في أثناء مكوث ديان في العاصمة الفنلندية . وأنه لن يقابل ديان . ووجد رئيس الحكومة الفنلندية مبررا لعدم استقبال ديان . كما اعتذر عن مقابلته أعضاء لجنة الخارجية في البرلمان الفنلندي .

ولقد اثارت نتائج جولة ديان هذه تساؤلات كثيرة في الصحف الاسرائيلية عن الفائدة من هذه الجولة . فكتبت « معريب » في ١٥ الجاري تشكك في الجدوى منها . واشارت الى « المظاهر الغريبة التي ترافق زيارة وزير الخارجية موشه ديان في فنلندا » .

وخلصت الصحيفة الى القول ان الجولة حققت عكس ما كان ديان يتوخاه . وانه كان من الافضل البقاء في البيت وعدم السفر الى هلسنكي لاعطاء المسؤولين الفنلنديين فرصة الاعراب عن عدائهم لاسرائيل .

وأنشأت « دافار » في اليوم نفسه افتتاحية تحدثت فيها عن التغير الذي طرأ في موقف الدول الاسكندنافية من اسرائيل في السنوات الاخيرة . وهو الامر الذي أكدته نتائج جولة ديان في هذه البلدان .

فكتبت « دافار » قبيل انتهاء الجولة « ان زيارة وزير الخارجية ديان للدول الاسكندنافية لما تنته بعد . ولكنه من المؤكد انه قبل انتهاء الزيارة ستتكرر مظاهرات الاحتجاج والاسئلة المربكة في المؤتمرات الصحفية » .

واضافت الصحيفة قائلة « ان العبرة من الايام الاخيرة انها كانت كافية كي تؤكد للوزير كم هو صعب شرح سياسة اسرائيل والدفاع عنها امام الرأي العام في الدول الاسكندنافية » .

وأكدت « دافار » واقع التغير الذي طرأ على العلاقات بين هذه الدول واسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ . فكتبت تقول :

« لقد حدث تبدل كبير في الدول الاسكندنافية في التوجه نحو اسرائيل منذ حرب الايام الستة . فالقرارات السياسية « للمجلس الشمالي » ترى وجوب انسحاب اسرائيل والاعتراف بحق الفلسطينيين . كما ان ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ينشطون في كل تلك البلدان . وفي استوكهولم وهلسنكي يتحدثون جهارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المفوض للفلسطينيين » ... وأضافت « ان هذا تحول مؤسف بالمقارنة مع التأييد الكبير الذي كانت تتمتع به اسرائيل لدى هذه الدول في العشرين سنة الاولى لقيامها » .

ولكن « دافار » تتوهم انها شاطرة مثل زعيم حزبها ، شمعون بيرس ، فتتقدم النصح لوزارة الخارجية الاسرائيلية وتدعوها الى الاستفادة من دعاية حزب « العمل » ، الذي تعتبر « دافار » الناطق الرسمي باسمه ، ومن نشاط قادة هذا الحزب بين احزاب الاشتراكية الدمقراطية ذات التأثير الكبير في الدول المذكورة .

يبدو ان « دافار » مصابة بضعف الذاكرة وبقصر النظر المزمن . فقد نسيت أو تناست ان الدول المذكورة رفضت في حينه ، بما في ذلك حكوماتها الاشتراكية

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

(سردوك جليل)

"مميزات اسرائيلية".. ضرب النساء!

انتهز حكام اسرائيل فرصة احتفالات عيد الدولة الثلاثين ليستعرضوا لا عضلات الجيش الاسرائيلي فحسب ، بل ومنجزات المجتمع الذي اقامه آباء الدولة بوحي نبوءات الانبياء الابرار !

ولكن بعض الآباء لم تجرفهم غمرة الفرح الشوفيني وحاولوا انتزاع رؤوسهم من الرمال وواجهوا الحقائق المروعة .

ومن هؤلاء احد زعماء « مبام » مردخاي بن طوف الوزير السابق وعضو الادارة القومية الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة .

والادارة القومية تحولت في نهاية الانتداب البريطاني الى الحكومة الاسرائيلية الموقتة التي ترأسها دافيد بن غوريون .

في يوم الجمعة الماضية ، ١٢ ايار ١٩٧٨ ، اجتمع في قاعة متحف تل أبيب بحضور رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكبار زعماء البلاد أولئك الذين وقعوا على اعلان استقلال اسرائيل قبل ثلاثين سنة .

وخلال هذا الاحتفال باستعادة اللحظة التاريخية تكلم بن طوف فكان كلامه نشازا تعارض مع الجو الاحتفالي والزينة المتلألئة التي غمرت القاعة .

قال بن طوف : « خلقنا دولة اسرائيل وقويناها وحصناها ولكننا نسينا الشعب . وارينا الان التراب وزير القضاء الاول بنحاس روزن (١) . من كان يفكر قبل ثلاثين سنة ان على وزير القضاء اليوم ان يواجه منظمة محكمة من الاجرام والفساد والسرقة والاغتصاب » .

واضاف :

« لم يكن من الضروري ان تقع هذه الامور . لقد نسينا ان نبني الشعب . ونسينا ان من الممكن ان يقوم شعب كبير في قطر صغير او شعب صغير في قطر كبير » .

والواقع ان كلمات بن طوف ضاعت في خضم الاحتفالات ، وحتى الصحف اليومية نشرتها على صفحاتها الداخلية ، وكان من الصعب ملاحظتها .

اما الصحف اليومية فانشغلت بنشر اطراء منجزات الدولة ومدائحها في مختلف الميادين .

ومن هذه الميادين برزت مكانة المراة .

وكتبت « اليس شالفي » في « جروزلم بوست » في عيد الاستقلال تصف رؤية المجتمع الاسرائيلي لوضع المراة :

« هي حقيقة كونية معترف بها ، ان المراة في اسرائيل حققت مساواة في الفرص والمكانة ، بسرعة اكبر وبدرجة اعظم وفي مختلف الميادين ، أكثر مما حققته المراة في اي مجتمع معاصر آخر » .

ولكن الوقائع الملموسة تناقضت مع هذه الصورة الزاهية .

ففي شباط ١٩٧٨ نشرت الصحف الاسرائيلية انباء تقرير وضعته لجنة عضوة الكنيست أورا نمير حول وضع المراة الاسرائيلية .

وجاء في هذا التقرير ان ٥٠ بالمئة من النساء الاسرائيليات لم ينهين تعليمهن الابتدائي ؛ وان المساواة في الاجور لا تزال حبرا على ورق وان وضع المراة القانوني بائس بسبب التمييز في قوانين الاحوال الشخصية والميراث .

والسؤال لماذا نتطرق الى هذا الموضوع اليوم ؟

قرانا في الصحف البريطانية مؤخرا ان ٥٠ الف امراة في المملكة المتحدة (بريطانيا) يضربهن أزواجهن .. وان البوليس لا يستطيع أن يتدخل الا اذا أصيبت الزوجة بكسور ، بل ان المحكمة لا تستطيع ان تسجن الزوج الا اذا توفر الشهود .

وهذا النبأ اعادنا الى ما نشرته « جروزلم بوست » في ١٣ نيسان ١٩٧٨ تحت عنوان ٣٠ الف زوجة يتعرضن للضرب كل سنة في اسرائيل .

وكتبت الصحيفة : « بين ٣٠،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ امراة اسرائيلية يضربهن ازواجهن كل سنة . هذا ما اعلنه الدكتور مناحم أمير مدير معهد الجريمة في الجامعة العبرية في المؤتمر الذي عقد في جبل المكبر وحضره كبار ضباط البوليس والجيش وقضائيون وعاملون اجتماعيون » .

وهذا يعني ان اسرائيل كسبت قصب السبق في هذا الميدان ايضا . فنسبة ضرب الازواج لزوجاتهم تفوق ١٨ مرة نسبة الضرب في بريطانيا على اعتبار ان عدد سكان بريطانيا يفوق الستين مليون وعدد سكان اسرائيل لم يصل الى اربعة ملايين .

في القرن التاسع عشر قال احد آباء الاشتراكية الطوبائية فورييه ان مقياس تحرر مجتمع من المتجمعات يقاس بتحرر المراة .

وأكد مؤسس الاتحاد السوفييتي ومهندس الثورة الاشتراكية لينين ان تعاون الرجل والمراة من شروط انتصار التحرر السياسي والاجتماعي ، من شروط التقدم الاجتماعي .

وعلى هذا الضوء يبدو تخلف المجتمع الاسرائيلي ، ويبدو معه مدى عمق المأساة التي تعيشها المراة الاسرائيلية .

---

١ — توفي في عشية عيد الاستقلال وكان زعيم حزب التقدميين وفيما بعد الاحرار المستقلين .

(ابن خلدون)

السادات .. هو! .. هو! والله نسيت المبلغ!

لقد أدركت الشعوب العربية من خبرتها المريرة ، وخاصة في السنوات القليلة الماضية ، ان اي تهادن مع المعتدي الاسرائيلي لا يزيده الا صلفا وتعنتا وكبرياء .

وأكدت الاحداث ، مرة اخرى ، ان حكام اسرائيل — ومن ورائهم القوى الامبريالية — لا يعملون من أجل السلام وانما من أجل فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة وتوسيع رقعة اسرائيل على حساب الاراضي العربية .

وحسب ما جاء في صحيفة « السفير » البيروتية زارت مؤخرا بعثة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اسرائيل وبعض البلدان العربية واوصت بأن الوضع الحالي في الشرق الاوسط يتطلب تدعيم النفوذ الامريكي في المنطقة وذلك باقامة قاعدة سلاح جوي امريكية في سيناء وقاعدة اسطول حربي امريكية في حيفا بالاضافة الى القواعد الامريكية في السعودية وسلسلة القواعد الاسرائيلية الموجودة في الاراضي العربية المحتلة وبضمنها تلك التي يجري بناؤها الان في جنوب لبنان .

وكتبت « السفير » إن مباحثات رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ووزير الخارجية موشه ديان التي جرت مؤخرا في واشنطن تركزت على بحث التوصيات التي قدمتها هذه البعثة .

وأكدت « السفير » ، اعتمادا على مصادر امريكية موثوقة ، على ان الولايات المتحدة تنوي ارسال عشرة آلاف جندي امريكي قريبا لتعزيز قواعدها الموجودة في المنطقة .

ومن الطبيعي في مثل هذه الحال — « الترللي » — التي وصل اليها الوضع في الشرق الاوسط ان نواصل الحديث عن السياسة التي ينتهجها الرئيس المصري أنور السادات .

لقد وعد السادات الشعب المصري في عام ١٩٧٤ بأنه سيخلصه من المصاعب الاقتصادية وأعلن « سياسة الانفتاح » التي تعني جعل النظام « حرا » من الناحيتين السياسية والاقتصادية . وكان هدفه تنشيط الرأسمال المحلي وجذب الرأسمال الاجنبي لضمان توظيفات كبيرة في البلاد ، وكذلك الحصول على مزيد من الدولارات النفطية من الانظمة الملكية في شبه الجزيرة العربية . وسيرا على هذه السياسة تخلت مصر عن النهج التقدمي الذي سلكته في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

إن التغييرات الداخلية في مصر أدت — كما جاء في صحيفة « برافدا » السوفييتية — الى تغيير السياسة الخارجية . فبتقليص التعاون مع البلدان الاشتراكية والسير في طريق معاداة الاتحاد السوفييتي ربط السادات والذين يلفون لفه مصيرهم بالغرب وبالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد كشفت صحيفة « لافييه بارلمنتير » المغربية النقاب عن ان سياسة حكام مصر الحاليين قد تم تحديدها في اتفاقات امريكية — مصرية سرية وقعت قبل عدة سنوات في جنيف والاسكندرية . وتضمنت هذه الاتفاقات ، من جملة ما تضمنته ، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية في عام ١٩٧٦ ، وابعاد ما يسمى « العناصر المتطرفة » من حركة المقاومة الفلسطينية ، واجراء اتصالات سرية مباشرة بين مصر واسرائيل .

ومع مرور الاعوام اتضح ان « سياسة الانفتاح » قد أخفقت . وانها لم تؤد إلا الى تفاقم الازمة الاقتصادية . ولم تستفد منها سوى البرجوازية وحفنة من التجار والمقاولين الكبار الغارقين في الفساد . وازداد عدد العاطلين عن العمل.

وقد استغلت الدبلوماسية الامريكية هذا الوضع فدفعت بحكام مصر الى اجراء مباحثات انفرادية علنية مع اسرائيل . وقد استجاب هذا العمل لمصالح القوى الحاكمة في مصر اذ أتاح لها فرصة تحويل أنظار الجماهير الواسعة عن الوضع الداخلي المتدهور الى آفاق « السلام القريب الذي سيخلصها من كثير من الاعباء التي تتحملها » !!

وراحت وسائل الاعلام المصرية تعد لزيارة السادات الى مدينة القدس بالترويج لشعار « احلال السلام بأي ثمن » وتدعو الى « حل أزمة الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن اذا كنا لا نريد أن نعاني المجاعة » !

وقام السادات بهذه الزيارة وهو يتوهم بأنه سيحصل مقابلها على مكافأتين : احداهما من الولايات المتحدة والاخرى من اسرائيل . ولكن السادات ، كما يعرف الجميع ، حصل على .. « لا شيء » بالاضافة الى اضعاف مواقعه على الصعيدين الدولي والعربي .

وعندما تبين للسادات أن المطالب الاسرائيلية تفوق كل ما لديه من استعداد للتنازلات أوقف المباحثات العلنية بين البلدين ، ولكنه أبقى على الاتصالات السرية ، وراح يحرض على سوريا والفلسطينيين والاتحاد السوفييتي والشيوعيين ... ليغطي بذلك على فشل « المبادرة » !

ولكن كل ذلك لم يخلص مصر من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية . وحسب آخر التقارير الرسمية ارتفعت الاسعار بمقدار ٥٠ بالمئة بالنسبة الى ما كانت عليه في العام الماضي . وبلغ عدد المليونيريين في مصر ٦٠٠ مليونير . وهو عدد لم « تحلم » به مصر حتى في عهد الملك فاروق !

و « لمعالجة » هذا الوضع المتدهور قرر السادات الغاء الضريبة عن كل عامل ومستخدم لا تزيد أجرته الشهرية عن ٥٥ جنيها . وقرر ، في الوقت نفسه ، تخفيضها بنسبة ١٥ بالمئة عن كل من يزيد دخله الشهري عن ١٠٠ ألف جنيه !! (تتراوح أجرة العامل المصري بين ١٠ الى ١٥ جنيها شهريا . ولذلك فان الضريبة الملغاة لا تساوي شيئا تقريبا بالنسبة الى الغلاء المتصاعد) .

لقد تبين بوضوح ان « مبادرة » السادات لم تحمل أي ازدهار لمصر ، كما كان متوقعا . ومع ذلك أعلن السادات ان « مبادرته » مستمرة « ولو على خازوق » !

وفي سبيل انقاذ نظامه قرر الرئيس المصري ان يفرغ كل ما في جعبته من حقد أعمى (في خطابه الذي ألقاه يوم الاحد الماضي في مجلس الشعب بمناسبة ٧ سنوات على « ثورة التصحيح ») على اليساريين في مصر . وهددهم بالحرمان ! وقال إنه سيبطش بهم « دفاعا عن الدمقراطية »!!

ولن يسمح الا بحزبين اثنين : أحدهما حزبه — حزب « الوسط » . والآخر حزب حزبه — حزب اليمين . (فقط يمينا دُرْ . ولا يسار بعد اليوم !) . واثار السخرية وهو يدافع عن المقاولين « الذين بنوا سد أسوان وقواعد الصواريخ » ! ويرد عن نفسه وعن وزرائه وخاصة أولئك الذين هم من أقاربه تهم الرشوة والفساد . وكان في وضع يرثى له وهو يحاول أن يفسر لماذا أودع مبلغ مليون جنيه استرليني على اسمه الخاص في البنك لمدة ثلاث سنوات . فبعد أن تأتأ ومأمأ « دبها في ظهر » برجنيف ! وقال : لقد أردت ان أضع هذا المبلغ تحت تصرف برجنيف على حساب احدى طلبيات الاسلحة من الاتحاد السوفييتي !

و « أوضح » قائلا : في سنة ١٩٧٢ قلت لامير قطر : يا خليفة ارسل لي مليون استرليني . فأرسل لي المبلغ . فأودعته على اسمي الخاص في البنك لكي أدفعه الى برجنيف !! ومرت سنة ١٩٧٢ وكذلك سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٤ . ثم جاءني وزير المالية وقال لي : وجدنا مبلغ مليون استرليني على اسمك الخاص في البنك فاستخدمناه لاستيراد الاغذية . قلت : هو ! هو ! والله نسيت هذا المبلغ !

وهنا نترك السادات ليتذكر مبالغ أخرى ربما يكون قد نسيها في أحد البنوك ! ونقول :

لقد أكدت التطورات الاخيرة بما لا يقبل الشك فشل « مبادرة السادات » واثبتت بكل وضوح ان السلام الوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن أن يقوم الا على أساس التسوية الكاملة والشاملة . وهذه التسوية تتطلب ، أولا وقبل كل شيء ، انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وبضمنها جنوب لبنان ، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ، ومنح كل بلدان الشرق الاوسط الضمانات التي تمكنها من العيش في أمن وسلام ضمن حدود معترف بها . وكل هذه الامور يجب بحثها في مؤتمر جنيف للسلام . هذه هي الطريق الى السلام الدائم في الشرق الاوسط . وفقط بالسير على هذه الطريق يمكن القضاء على اخطر بؤرة للتوتر في العالم .

علي عاشور

اصبحوا يثيرون الشفقة !

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي .. قبل عام . وفي مثل هذه الايام كانت قلعة زئيف ترقص بمن فيها .. أو يرقص من فيها بما فيهم من « خوث » .. وجنون .. وعام يسرائيل حاي .. وكأن احدا ينكر هذه الحقيقة . ولكن من يرقص مجنونا يسحب هذا الشعب لرقصة الموت .

وقالوا : راحت السكرة « واجت » الفكرة .. اليوم خمر وغدا أمر ..

وماذا بعد ..

يثيرون الشفقة رغم كل شيء .. فهذا الاسبوع فقط في عيد ميلادهم الاول ... يهددون حبيبتهم امريكا .. او يتظاهرون على الاقل بضرب الحبيب زبيب ..

لماذا ! لأن السعودية تريد طائرات لتحارب الشيوعيين وتعمل في افريقيا ..

وفي عيد ميلادهم الاول — وان شاء الله الاخير — اغلقوا مستشفى في كفار سابا سجلت فيه عشرات النساء اللواتي يحملن « جنودا لعام يسرائيل » حسب فاتورة من شركة « بي . واي . دي » لاصحابها ، بيغن وايزمن ديان ، ونسوا ان يسجلوا فيها ضريبة القيمة الاضافية : ٤٠٠ مليون ليرة عن عملية قيصرية حاولوا أن « يطهروا » فيها جنوب لبنان فخرجوا منها مقطوشين ...

ولما سافر « مارس ذو العين الواحدة » أو كما يسمى في بلدنا « ابو شريطة » الى النرويج ليتزحلق على الجليد .. زحلقوه في مؤتمره الصحفي .. فراح ليبحث في فنلندا عمن يستقبله أو يجبر خاطره .. فوجدهم قد خرجوا للصيد .. ويقال ان الرئيس الصياد عاد من القنص بأرنب وارنبة .. وخرجوا ببيان مشترك ... فقال عنهم روزنبلوم محرر « يديعوت أحرونوت » .. « انظروا : في النرويج البعيدة عن روسيا استقبلوا ديان استقبالا معقولا » .. وفي السويد الاقرب الى روسيا استقبله الحكام استقبالا مقبولا لكن الصحف والشعب كانوا وقحين .. وأما في فنلندا القريبة جدا جدا من روسيا .. فقد « طقعوا له » .. النظام والبرلمان والصحف والشعب .. والنتيجة في رأي هذا المصروع : انهم خافوا من روسيا .. أن تنتقم منهم اذا كانوا مؤدبين تجاه ديان .

هذا الغباء .. الا يثير الشفقة ..

محرر الصحيفة الاكثر انتشارا في هذه الدولة .. يفكر هكذا .. فكيف نعتب على « رغول » اذا اراده ان يزعل بعد ان يفكر كما يفكر العرب .. لكن ما دامت وراء هذين الاحمقين حكومة تدعمهما .. بدون تحفظ فلن يتغير هذا الوضع الى ان يصحو هذا الشعب من سكرته التي أوصلت مثل بيغن الى عرش المملكة الثالثة على حد قولهم ..

والفكرة ليست من عندي .. فقد صدر كتاب لصحفي اشتغل معهم في دعايتهم الانتخابية .. وقال بالحرف الواحد : « دعاية التكتل (اليميني المتطرف) كانت بشعة لاننا كنا نخاطب جمهورا مسطولا » ... ولأن هذا الشعب يثير الشفقة رفض ممثل « حكواتي » متلد ان يعمل معهم حتى مقابل مليون ونصف ليرة .

***

مرت سنة كبيس على الانقلاب السياسي ...

ومرت ١١ سنة كبيس على الاحتلال .. وبعد سنة من الاحتلال دب الرعب في بطن موشه ديان وزير الحرب ، آنذاك ، عندما سمع عن شاعرة اسمها فدوى طوقان .. ولم يتحمل مسمارا غرزته فدوى فيه بعد ان تحمل على جلد دباباته اظافر واسنان ورموش جند المليك فقال : كلما كتبت فدوى طوقان قصيدة يولد في نابلس عشرات الفدائيين .. وظل المسمار يطارده الى ان اتصلوا به وقالوا له : « في حلقنا موسى » — مراثي سميح القاسم .. وأمر بالتليفون ان لا ينشروا المراثي حتى ولو كلفتهم عشرات آلاف الليرات .. وكان في هذه المرة وزيرا للخارجية .. والمسمار اصبح خازوقا ..

لكن في وقت الضيق او عند الحزة واللزة .. يعرفون

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

سلمان ناطور

اقتباسات استقلالية

لان خزينة الدولة تكاد تكون خاوية ، رغم كل الروافد الغزيرة التي تصب فيها ، فقد تميزت احتفالات العيد الثلاثين لاستقلال اسرائيل بالتقشف ، خلافا لتطلعات رئيس الحكومة الذي كان ينوي الباسها الكثير من الجلاجل والاجراس ، حتى أن وزير الدفاع ، وايزمن ، اضطر أن يلغي دزينة الموتورسيكلات التي كان من المقرر ان ترافق بيغن في بداية العرض الاحتفالي بعد ان أخذت الصحف تعد الملايين التي صرفت على هذه الاحتفالات .. ليرة ليرة !

غير ان انقضاء ثلاثين عاما من عمر الدولة قضتها معتمرة الخوذة ، أوجد الفرصة لمراجعة الحساب « في بلاد تأكل سكانها » من جيل لجيل . كتب كبير محرري صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، ارئيل غيناي ، « محللا » الحقبة المنصرمة :

« قبل ثلاثين سنة ، عندما اقر قرار التقسيم في الامم المتحدة كانت الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ٥٧ دولة فقط . واليوم يزيد عددها عن ١٠٠ . ومعنى هذا ان شعوبا عديدة فازت باستقلالها . وغيّر انضمامها للمنظمة الدولية طابع هذه المنظمة عما كانت عليه عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ . ففالبية هذه الامم التي حصلت على الاستقلال منذ ذلك الوقت ليس لديها اتصال فعال بالحضارة اليهودية — النصرانية . وعليه فهي لا تتفهم الشعب اليهودي وتعلقه الخاص « بأرض اسرائيل » . لذلك ، فان قيام دولتنا لا يبدو ، في نظر العديد من هذه الدول ، تحقيقا لوعد من قبل العناية الربانية وعودة شعب المهجر الى أرضه — وانما نوع من مخلفات العهد الكولونيالي » .

« الانفجار القومي الذي وجد تعبيرا له مع نشوء اكثر من ١٠٠ دولة ، أسهم — الى جانب عوامل اخرى — في تطوير القضية الفلسطينية » .

« ولكن القضية الفلسطينية لم يكن بمقدورها ان تصل الى وضعها الحالي لو لم تنشأ ، في هذه السنوات الثلاثين ، عشرات الدول التي يظهر انه لم يكن لها حق القيام أكثر مما للفلسطينيين . وفي حالات معينة يبدو ان حقوقها (في الاستقلال) أقل من حقوق الفلسطينيين » .

لنقل : طيب الله الانفاس .

وهذه ال « الاكثر من ١٠٠ دولة » التي لم تفهم الشعب اليهودي وتعلقه بأرضه وكونه قد عاد اليها « تحقيقا لوعد العناية الربانية » — ينبغي حلها وفكها لانه « لم يكن لها حق القيام » !

■

« ما ينشر عن وضع الجيش المصري في الصحف الاسرائيلية ، جعله يبدو في صورة مشوهة . فالجيش المصري قادر على الحرب اليوم أو غدا . وعلى أية حال فان الرئيس المصري لا يحتاج الا لعملية عسكرية محدودة فقط لكي يحرك العملية السياسية من جديد . فان حربا قصيرة مع مكسب محلي من شأنها أن تخدم أهدافه . فاذا اندلعت الحرب يحظى السادات بتأييد العالم كله . وحتى لو هُزم عسكريا وعادت اسرائيل ، بقوة السلاح ، الى ضفتي قناة السويس — فما زال لدى الرئيس المصري احتياطات سياسية تقلص الفوز العسكري الاسرائيلي ، وهذا تعلمناه في حرب يوم الغفران » .

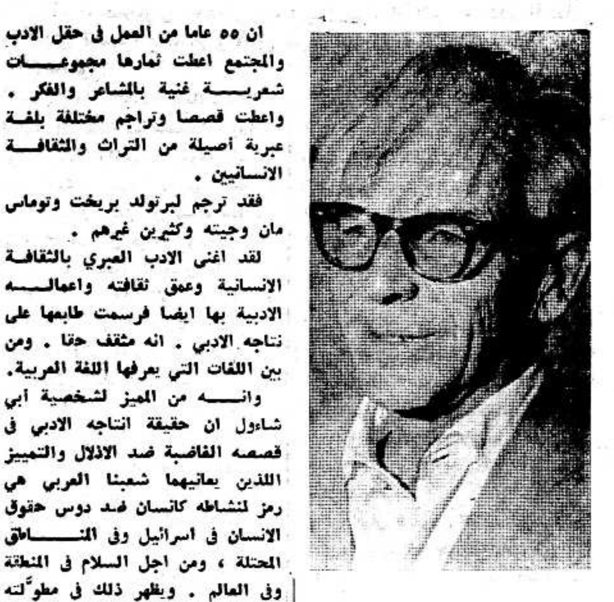
هكذا يكتب ايتان هبار ، الصحفي الاسرائيلي الذي قضى شهرا في القاهرة بعد صلاة السادات في المسجد الاقصى ، وظل يحلم بالعودة اليها بعد ان « تعودنا على حياة القاهرة كما لو كنا في البيت ، رغم انه ليس هناك من سبب للاشتياق للقاهرة ، فهي صاخبة ومزدحمة وقذرة .. »

فاحتراما لاشتياق الصحفيين الاسرائيليين لارتياد المواخير الانيقة في أحياء القاهرة « النظيفة » ، ولانه لم تعد تفرق من هو الغالب والمغلوب في حروب « التحريك » العصرية ، نقترح على السادات دراسة هذا الاقتراح ، خاصة وان حربا كهذه ستكون بلا غش .. فالوزير الجنرال شارون لن يمارس لعبة « التسلل » بدباباته الاربع ويشغلنا في فك ارتباط أول وثان .. لانه مشغول الان في تنفيذ مخطط اقامة المدن الكولونيالية في « يهودا وشومرون » .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

الاديـــب العبـــرى أبـو شــاءول في عيـــد ميـــلاده الثمانـــــين



في هذه الايام نحتفل بالاديب العبري مردخاي ابي شاءول في عيده الثمانين، وقلوبنا تملؤها الغبطة والاحترام لهذا الرجل الانسان عملا ونتاجا أدبيا .

وحري بنا ان نحتفل به في ظل هذا النظام السيء وأمثـــاله من الناس التقدميين قلة . بل نكاد نقول اننـــا لا نعرف أحدا من أبناء جيله على شاكلته كشخصية اجتماعية مرموقة وكأديب تقدمي .

ان ٥٥ عاما من العمل في حقل الادب والمجتمع اعطت ثمارها مجموعـــات شعريـــة غنية بالمشاعر والفكر . واعطت قصصا وتراجم مختلفة بلغة عبرية أصيلة من التراث والثقافـــة الانسانيين .

فقد ترجم لبرتولد بريخت وتوماس مان وجيته وكثيرين غيرهم .

لقد اغنى الادب العبري بالثقافـــة الانسانية وعمق ثقافته واعمالـــه الادبية بها ايضا فرسمت طابعها على نتاجه الادبي . انه مثقف حقا . ومن بين اللغات التي يعرفها اللغة العربية.

وانـــه من المميز لشخصية أبي شاءول ان حقيقة انتاجه الادبي في قصصه القاضبة ضد الاذلال والتمييز اللذين يعانيهما شعبنا العربي هي رمز لنشاطه كانسان ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المنـــاطق المحتلة ، ومن اجل السلام في المنطقة وفي العالم . ويظهر ذلك في مطوّلته « لينين » ، وفي نشاطه على رأس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ان اندغام الشعور الانساني والفكر الانساني معا كونـــا شخصية أبي شاءول الانسان والاديب حتى تكاد لا نفرق بينهما .

فسنوات مديدة من الحياة أيهـــا الصديق العزيز ، سنوات من العمل الخلاق والحياة السعيدة .

قصة فلسطينية
الولادة من جديد

• بقلم : غطاس ابو عيطة •

كانت في منزل ابنتها ، فقد امضت ليلتها هناك ، وهي تجمع نفسها على « طراحة » فوق الارض . فهـــذه الجلسة كما تقول تريح رجليها اللتين هدهما « الرومتزم » . لقد تجاوزت سن الاربعين منـــذ سنوات وغـدت مهزولة الجسم تحفر وجهها الاخاديد. وها هي تنصرف الى خواطرها المشتتة تحاول ان تلملم نفسها وان تقف عبثا الى رأي بينما يأتيها صوت ابنتها من حين الى آخر ليقطع عليها سكينتها ويشوش مسار افكارها .

ـ كفاك بؤسا يا أمي .. ـ كانت الابنة تقول محاولة ان تسلي أمها وان تخرجها عن صمتها واحزانها في الوقت الذي تنصرف فيه هي لاعمال بيتها ـ كفاك ترددا ... لقد استغل ضعفك هذا الخبيث ، لو كنت اكثر تماسكا لاوقفته عند حده ولما جرى كل ذلك .

غير ان الام لم تكن تستجيب الى ابنتها ، كانت تفكر ـ ان هذه البنت متسرعة مثل اخيها .. لقد قالت لهما .. اتركاني له فانا احتملته طيلة هذه السنوات ، حقا انه ازداد تعنتـــا الآونة الاخيرة لكنه لم يكن في السابق افضل منه الآن ، ومع هذا فقـــد احتملته ولم يسمع بهما أحد .

ومضت تستعرض في ذاكرتها الحياة القاسية التي عاشتها معه ، مع هذا الانسان المليء بالتناقضات ، تذكـرت يوم ان تحايل على نقودها ، كم بدا لطيفا ووديعا يومها .. قال لها يا أم حليم سنفتح دكانـــا وستتحسن احوالنا ، وظل طيلة الليل يفرش لها الاحلام مستعرضا مشروعه قائلا لهـا انـــه سيترك الوظيفة ويعمل في التجارة ، وان النبي قد بارك في التجارة ، لكنه أخذ النقود وتزوج من تلك المرأة السيئة . وقد احتملت كل ذلك وصبرت حتى ان عاد الى رشده بعد ان تركته تلك المرأة .

ومضت تفكر ـ نعم انها لم تهجره مع ذلك ، لم تهجره برغم كل ظلمـه وجوره ، لقد قطعها عن أهلها وحرمها رؤية ذويها ، تزوجها صغيرة وحبسها بين الاربعة جدران فلم تر الدنيا ولم تعرف شيئا ، وحين يسخر منها في كل مناسبة ويهينها حتى أمام اولادها، كان يصرخ بها ـ أيتها الاميـــة لماذا تتدخلين فيما لا تفهمين ؟. وبعد ان كبر ابنها حليم ، طرده من البيت ، قال ـ ان هذا الابن لم يعد يطيعني ، وقال ـ لقد اصبح رجلا وعليه ان يعتمد على نفسه .

حقا لقد احتملت كل ذلك ، لقد احتملت من اجل اطفالها ومن اجل بيتها ، كان يمن على اولاده لقمتهم ويسود عليهم عيشتهم ، لكنها مـاذا كانت تستطيع ان تفعل فهي مغلوبـة على أمرها .

ويزداد صوت الابنة ارتفاعا كلمـا رأت أمها غارقة في ذهولها .

ـ أيتها الام .. استيقظي لنفسك، عليك ان تحزمي أمرك ولو مرة واحدة في حياتك ، عليك ان تقرري .. اذا تخاذلت فانه سيشدد الخناق عليك.. ونحن .. لن نغفر لك ، انها معركتك وعليك ان تصمدي ، فاما ان يعود بشروطك او فليأخذه الشيطان .

لكنها لم تخرج عن صمتها .. هزت رأسها بحرقة .. وظلت تحدق ساهمة متأملة .. وفكرت ـ ان هذه البنت تملك كل فصاحة والدها .. وهي تستطيع ان تتكلم كما تريد فهي لا تعرف أي نار تشتعل في داخلها . ومضت ترتب الامور في ذهنها ـ انها ما عادت صغيرة وسوف يلومها الناس .. يا أم حليم .. سيقولون لها .. اننا نعرفك امرأة عاقلة ، فماذا جرى لك .. نعم لقـــد وضعت الابن في مواجهة أبيه .. فكرت .. كان من واجبها ألا تنصاع له فهو ما زال شابا صغيرا وان أحدا لا يضع اللوم عليه ، ما كان يجب ان تطيعه .. ان تجعله يتجادل مع والده وان يرفع صوتـه في وجهه . لقد حدثت الامور بسرعة ولم يكن أمامها فرصة للتفكير، اذ استدعى الابن سيارة أجرة ودفعهم الى داخلها .. هي والاطفال وحملهم خارج المخيم .. حملهم الى منزله في المدينة .. والآن ما الذي سيحدث ـ هذا الاب.. انها تعرفه جيدا .. سوف يثـأر لنفسه .. سوف ينتقم من ابنه ، سيلفق له مصيبة ويرميه في السجن ـ ولقد كان يهددها دائما ـ ابنك باع نفسه للشيوعيين الكفرة ولسوف يجد نفسه في السجن .

وأخذت تستعيد في ذهنها كيف واجه الابن مخاوفها باستهانة .. فقد قالت له ـ يا بني ، لمـاذا علقت نفسك معه ؟.. اني اعرفه جيدا فهو يحتاج الى بعض المسايرة وانت سلمك الله كنت عصبيا متسرعا . لقد صرخ في وجهها ـ انني اعرفه ، كيف تخلصين نفسك معه يا أمي ؟.. فلقد احتملنا الكثير من مهارتك هذه . ثم قال لها ـ أنسيت كيف كانت تحبسنا تلك المرأة التي احضرها في غرفة الحمام الخربة.. كانوا شاهدوا أفعى في تلك الغرفة ، وكنت وأختي نموت رعبا هناك ولا نقدر حتى ان نصرخ ، أرأيت أي أم انت ، انه لا يوجد هنالك أية أم تجبن في ان تحمي صغارها الا من كانت تملك مهارتك .

وفكرت ـ هذا الولد رغم صغر سنه يقول أشياء مقلقة أحيانا ، وهو يدفعها للتفكير بأن ما قامت به من تضحية ، لم يكن من أجلهم ولم يكن لمصلحتهم . نعم .. انه يقول أشياء مقلقة هذا الولد وهو يجعلها تفكـر بالاشياء بطريقة غريبة ، ـ لكنه في الحقيقة يحبني ويحترمني .. عادت الى التفكير ، حقا انه لا يظهر عواطفه ولا يجاملها في حديثه ، غير انه يتكلم معها وكأنها تفهم كل شيء ، انـــه يحادثها باهتمام ، ثم انه فوق ذلك يعطيها مرتبه تتصرف به ، وهو لا يتبرم بأخوته الصغار ، بل يحبهم ويعاملهم كأصدقاء .

وقفزت الى ذهنهـــا فجأة فكرة اصحابه الذين يأتون عنده كل يــــوم واعتراها الخوف ـ فقط لو انه يبتعد عنهم هؤلاء الاصحاب ، لو انه يبتعد عن هذا الطريق . وفكرت .. انهم في الواقع طيبون وما بهم من سوء ، لكن هناك شيء غامض يقومون بـــه ويخفونه عنها.. انهم يتحركون دائما، بل انهم لا يكفون عن الحركة ، لقد كانت تفتح الباب لهم أحيانا فيحيونها بمودة ويدخلون بكل بساطة وكأنهم داخلون الى بيوتهم ، وأحيانا عندما يكون حليم خارج البيت فانهم يتحدثون معها في أمور الدنيا ريثما يعود . وتذكرت عادل .. ذلك الشاب الذي اعطاها رزمة الاوراق لاول مرة وقال لها ـ اخفيها حتى يعـــود حليم ـ وعندما سألت ابنها يومها ـ مـــاذا يكتبون في هذه الاوراق ؟ ، أخذ يقرأ لها بكل رصانة .

كانت تتحدث عن المعلمين ، كيف يجب ان يتعامل المعلم مع تلاميذه ، ان يحترمهم وان يعلمهم كيف يفكـــرون ويستخدمون عقولهم ، وكانت تتحدث عن النساء في عدن ، كيف دخلـــن المدارس وبدأن يشاركن في اقامة حياة جديدة . وقد قال لها ـ انظري .. هذه نساء عربيات ولسن من روسيا.. وفكرت .. لكنني كنت اعلم ان هـذه الاوراق تتحدث ايضا ضد الحكومة ، لقد حسبوني يومها لا اعرف ذلك .. لقد قلت له ـ يا بني ان الحكومة لا أحد « يمزح » معها ، وان الكف لا تلاطم المخرز ، لكن سامحه الله .. سخر من مخاوفي وقـــال لي ـ ان الحكومة قوية لاننا ضعفاء أمامها ، وقال لي ـ ان والدي ليس قويا الا عليك . بعد ذلك صار يجلسني مـع اصحابه ، كان يقودني من يدي قائلا : لا تخجلي فهم في سن اولادك . لقـد كنت اصغي الى حديثهم ، مـا كانوا يقولون شيئا ضد الدين ، كـــانوا يتحدثون عن اوضاع الناس ومصاعبهم وقد أخذت احبهم ، وذلك الشاب ـ عادل ـ لقد احببته اكثر من الآخرين، كان يجلس هادئا ، يلف سجائره بأناة ويدخنها بطريقة خاصة ، كان دائم الابتسام والحيوية ، يتحـــدث اقلهم ، ويظهر من حديثـــه ومن اصغائهم له انه قائدهم ، انه لا يرفع صوته عندما يتحدث وكأنه يهمس .. وتذكرت كيف سمعتهم يتجادلون في تلك الليلة وهي تدخل لهم الشاي .. كانوا يريدون احراق سيارة أحـــد الناس ، كانوا يقولون انـــه عميـــل ، لكنه قال لهم بحزم ـ لا .. يكفي ان نكتب على سيارته نحذره .

كانت الابنة قد انتهت من تعزيل البيت وتوضيب غرف النوم ، ومضت تكنسه بادية النشاط ، كانت تدور في غرف البيت تحمل معها الجلبة ، وفي الخارج انتبهت الام الى صوت دراجة هوائية تقف اسفل البيت ، ثم سمعت صوت خطوات تصعد الدرج وما لبث ان دخل ابنها الصغير وقد بدا ممتقعا رغم محاولات ابتسام تظهر على وجهه. احست في داخلها بانهيار حاد وبادرته بالسؤال :

ـ ما الذي جاء بك ... ألست في مدرستك ؟

رد الطفل ماحكا محاولا كســـب الوقت :

ـ اليوم عيـد ...

ـ قل لي ماذا حدث ؟ .. هتفت به الام .

جلس الطفل على الكنبة متخاذلا وقال وهو يحول نظراته جانبا :

ـ لقد أخذوهم .

ـ وعادل ! صرخت الام مستنجدة ! هل أخذوا عادل ؟

ـ اخذوا عادل وسمير وعطا الله وعبد الرحمن ... لم يتركوا أحدا .

هرعت الابنة من الداخل ، وقفت ذاهلة تستمع الى النبأ ، ثم هتفت بصوتها الحاد :

ـ وحليم .. هل أخذوه ايضا ؟

ـ نعم .. اجاب الطفل .

تجمدت الدموع في عيني الام ، راحت تغمغم ذاهلة ، لماذا يأخذونهم هؤلاء الفتيان ، انهم ما اساءوا الـى أحد ، بل انهم يريدون السعادة لكل الناس .

أما الاخت فقـــد القت بمكنستها بعيدا وخلعت مئزرتها وراحت تصـرخ والدموع تغمر وجهها :

ـ انهضي يا أمي ، ستزلزل الارض تحت اقدامهم هؤلاء المجرمين.. انهضي يا أمي .. لقد اعتقل هؤلاء الشبان من أجلنا .. من أجل ان نجد لاطفالنا الخبز والدواء ، لقد اعتقلوا من اجل الا يستبد بنا أحد . سنخرج اليهم نحن النساء ، نحن الامهات ، سنقول لهم ان هذا يكفي .. ان هؤلاء الشبان لم يؤذوا أحدا .. انهم لا يحملون متفجرات ولا غيرها .

نهضت الام وهي ما زالت ذاهلة مبلبلة ، وقالت بحيرة ـ أين نذهب يا ابنتي وماذا نصنع ؟ حقا علينا ان نفعل شيئا من اجلهم ولكن ماذا نفعل ؟

قرع جرس البـــاب ودلف الى الداخل شاب كانت الام تراه أحيانا عند ابنها حليم ، جلس الشاب علـى حافة الكرسي وهمس بهدوء :

ـ يجب ان تخرج جميع أمهـــات واخوات وجارات المعتقلين غدا صباحا، انهم اثنان وعشرون معتقلا اخذوهم في هذه الليلة ، وهذه المذكرة يجب تسليمها للحاكم العسكري ، عليكم ان تضغطوا عليه ليسمح لوفد بزيارتهم ، ان هذا يساعدهم ، انه يوقف عنهم التعذيب او يخففه على الاقل . ثم نهض الشاب ومضى مسرعا بعد ان سلم المذكرة الى الام .

ارتدت الام « كابها » الطـــويل ، وضعت الشال الابيض على رأسها ، لبست حذاءها .. كانت تتحرك بحزم، ثم خاطبت ابنها وابنتها بلهجـــة حاسمة :

ـ اذهب انت الـــى البيت ، ولا تتحرك كثيرا . ابعث لي اختـــك الصغيرة ـ وفا ـ لتقودني ، انني لا اعرف بيوتهم . وانت ـ التفتـــت الى ابنتها ـ قفي لزوجك واطفالـــك الان ، سنحتاجك في الغد ، سيكـون اللقاء امام مبنى البلدية، في التاسعة، وانا سأمضي الان ، سأعمل علـــى ترتيب كل شيء ، سأقوم بمـــا كان يجب ان اقوم به منذ سنــــوات طويلة .

١٩٧٨/١/١٥

سميرة عزام تناول مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني

صدرت مؤخرا ، عن مكتب « الاسوار » ، مجموعـــة الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام «الساعة والانسان» . والاديبة الفلسطينية سميرة عزام هي من « الادبــــاء المخضرمين » ، اذا جاز التعبير ، فقد عايشت فترة الانتداب البريطاني في فلسطين وكانت شاهد عيان لمأساة تشريده في بلاد الله الواسعة ، التي ضاقت بمخيماته . كما انها أحســـت مرارة التشريد ، اذ أصبحت احدى المشردات عن هــــذا الوطن . وعاشت معظم فترة تشردها في لبنان .

ويمكن تقسيم المجموعة التي نحــن بصددها الى ثلاثة مواضيع اساسية . فنحن نجد في مجموعة « الساعـــة والانسان » الموضـــوع الفلسطيني والذي يؤرخ لفترة معينة من حياة هذا الشعب . ثم الموضوع العربي العـــام القائم على أرضية وواقع العالـــم العربي . سواء في لبنان أو العـــراق أو غيرها . وأخيرا الموضوع الاجتماعي فبعض القصص تعالج نواحي معينة في الصراع الطبقي وقضايا انسانية عامة تحدث في كل زمان ومكان في العالـــم الرأسمالي ، الذي لا يزال يعاني من القهر والاضطهاد .

ولا بد من الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان الاداة الفنية التي تلجأ اليها سميرة عزام في معالجة هذه القضايا كلها ، سلسلة وفيها طلاوة لغويـــة بدون اسفاف ، فهي تبدو ، كراويـــة للاحداث ، تلقي ببعض الملاحظـــات العابرة والصغيرة ، ولكنها تضيف الى الصورة العامة خيوطا تعمق الاحداث في ذهن القارىء ، وتضيف لها أبعادا مؤثرة ، وكثيرا ما يقف القارىء أمـــام بعض الافكار الانسانية ولكنها تبقى مرتبطة بأرضية واقع الحدث الـــذي تعالجه .

● تصويـــر المأســـاة الفلسطينية ●

تضم مجموعة « الساعة والانسان » قصتين تتحدثان بصورة مباشرة عـــن مأساة الشعب الفلسطيني . الاولى ، التي تفتتح المجموعة ، قصة « لانـــه يحبهم » والثانيـــة « فلسطيني » . وقصة « انه يحبهم » تعرض أمـــام القارىء المآسي التي حلت بالشعـــب الذي ينتظر أمام وكالة الغوث بعـــض الوقت لتسلم ما يقيم أوده . وكـــان المدخل للتعرض لهذه المأساة اعتقال وصفي ، صديق بطل القصة الـــذي يصبح بلا اسم ، لاختلاسه بعـــض أموال الوكالة . ويقف بطل القصـــة طويلا أمام حادث الاختلاس ويفكـــر به ، ويقول بينه وبين نفسه لمديـــر الوكالة ، « انت لم تكن معنا حـــين كنا نحلم بيوم تتحقق فيه معجـــزة تقودنا الى الحدود برغبة أقوى مـــن أقدارنا التاعسة ، لم تكن معنا حين كنا نجمع تبرعات لمجلة تحمل اســـم وطننا وهمه معا » .. ثم .. « لـــن أحبك ، أو أحب الحقيقة بقدر ما أحب وصفي ، وبقدر ما كرهته الساعـــة وأنا أراه يغدو لصا .. » (ص ٩ ، ١٠) . ومن خلال الجملة التي يطلقها مدير الوكالة باللكنة الاجنبية ـ « في مثل ظروفكم يا صاحبي لا يدري المرء في أية لحظة يمكن ان يصبح لصا .. » (ص ١٠) . يفكر هذا الانســـان الفلسطيني بالمأساة . ويقر قراره على عمل شيء ما ، فيحرق مخزن الوكالة « سيعرف كل الناس ، كل اللاجئين ، كل من في الوكالة ، وسيعرف المحقق بالذات ، انه شيء أكبر من لـص ، وأرفع من وغد ، وان قومه لن يلعنوه اذا جاءوا .. فما حرق قوتهم ، وما سلط ناره على غنائم اللصـــوص والفئران الا لانه .. لانه يحبهم .. » (ص ٢٣) .

ان الحريق الذي يضرمه هـــذا الفلسطيني في مخازن وكالة غـــوث اللاجئين ما هو الا عملية رفـــض اجمالي للمأساة ، ولظروف المنكوبين في المخيمات . عملية رفض للاسبـــاب التي أدت الى أن يصبح مناضـــل لصا ، وابنه ثائر بغيا . في هـــذه القصة لا تلجأ سميرة عزام الى تصوير المأساة فقط ، بل تدعو الى رفضها ، والى التمرد على واقع اللاجئـــين الذليل .

أما في قصة « فلسطيني » فتصور سميرة متاجرة بعض السماســـرة في لبنان بالجـــرح الفلسطيني لجني الارباح . فبطـــل القصة الفلسطيني « ابن الرامة » يستأذن جده أبـــا صالح « في ان يعدل من صدفـــة جغرافية تعفيه من كلمة (فلسطيني) تشده الى قطيع أمحت فيه معـــالم القروية ، يتلفظون بها مشفقين حـــين يرفض ان يكون موضع شفقـــة ، أو ساخطـــين دون مبرر لسخـــط » (ص ٧٣) . ويقر قراره على شـــراء بطاقة الهوية اللبنانية بألفي لـــيرة « أجدها اذا افرغت نصف واجهتـــي (واجهة الوكالة) .. وسأعلق فيها تلك الهوية . فقد يعرف لنا النـــاس اسما .. » (ص ٧٦) . ويقع هذا « الفلسطيني » في أحابيل المزودين . ويفقد نصف واجهة دكانه .. فالبطاقة اللبنانية التي يحملها مزورة و « تمـــد المرأة صوتها الارعن جسرا عبر الشارع تبلغ به صبي الكراج المواجه وتقـــول له بلهجتها المطوطة « وينك يا ولـــد قل « للفلسطيني » ان يضـــع لي في السلة زجاجة كولا .. » (ص ٧٩) .

ولكن الكاتبة في النهاية تشير لنا الى ان هذا « الفلسطيني » يمزق بطاقـــة الهوية .

هذه القصة أيضا تتعرض لبعـــض ملامح حياة الانســـان الفلسطيني المشرد في لبنان . وتعالج بعض مـــا يصبو اليه ، ان يكون له اســـم .. فهو يتمرد أيضا هنا ، وان كـــان تمردا سلبيا ، على وضعه . وهاتان القصتان تؤرخان لفترة من مراحـــل مأساة الشعب العربي الفلسطيني . فترة أدت الى ان يثور هذا الشعب ، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وأبعاد ، ضد واقعه ويندفع الى النضال فـــي سبيل حقه ومكانه تحت شمس هـــذا العالم .

● قضايا أخـــرى ●

ذكرت في بداية التقريظ ان هـــذه المجموعة تتناول أيضا مواضيع عربيـــة كقصة « طير الرخ في شهربان » (ص ٤٥) . وهي قصة من العـــراق « تعالج تسلط « الشيوخ » علـــى تفكير المجتمع في العراق الامر الـــذي ابقاه متاخرا . والملاحظ ان سميـرة عزام تولي اهتماما كبيرا للصراع الذي يسببه التقدم في بعض نواحي الحياة ، ووقوف البعض ضد هذا التقدم حفاظا على موقعه الاجتماعي او حفاظا على عمله ومعنى حياته . فاذا كان الشيخ في قصة « طائر الرخ ... » يدافـــع عن مركزه الاجتماعي وتسلطه علـــى القرية بلجوئه الى تخويف الجماهير من الجن والشياطين ، وبادعائه ان لديه رقية ضد الشياطين تصل لدرجة الجلد حتى الموت ، كما حدث مع الجنـــدي العائد الى القرية ، فان ابا مخول في قصة « وخرس كل شيء » يحطم الالة الكهربائية ، التي تذيع الموسيقـــى ، وتؤدي الى ان يثني الشبان اجسامهم في رقص جنوني ، لا لشيء الا لان وجود هذه الالة ، في المقهى العصري ، تهدد لقمة عيشه ومعنى حياته.

في هاتين القصتين ملامح للصـــراع بين القديم والحديث . وان كنـــا نرى في نهاية قصة « طائر الرخ ... » ان الجديد ينتصر بان « دبت الارجـــل الحافية فوق الطين المتخدد ، وتلاحقت الظلال اذ تلازت الكتلة .

قافلة تعرف طريقها جيدا .

تمضي اليد (الى الشيخ) حاملة حكما ما .

حكما يحمله حتى هؤلاء الذيـــن كرسهم « الشيخ » اتباعا بتفله في حلقوقهم ! . (ص ـ ٥٢) .

ان الوعي ، وحقيقة التطـــور ، الذي بدأ يدخل الى نفوس هؤلاء الناس هو الذي دفعهم الى القرار والـــى الحكم الذي حملوه الى «الشيخ» .

اغلب قصص « الساعة والانسان » تحمل ملامح انسانية عميقة تحفظ لها الحياة . وهناك بعض الملامـــح الفلسطينية كما في قصة « الساعـــة والانسان » و « هل كان رمـــزي » وجميعها نابعة من التربة الوطنية التي عاشت فيها الاديبة الفلسطينية الراحلة سميرة عزام .

ويمكن القول ان هذه المجموعة بما تحويه من قصص ، وبما تعرضه مـــن قضايا ، هي من اجمل المجموعـــات القصصية الفلسطينية التي وصلـــت الينا حتى الان .

بقلم : عفيف صلاح سالم

١ ـ « الساعـــة والانسان » ـ مجموعة قصص سميرة عزام تقـــع في ١١٨ صفحة تحوي ١٤ قصة قصيرة . اصدار مكتب « الاسوار » ـ عكا .

أديب رفيق محمود

نتهجى فيها مجدك ..

ليست « ثرموبولي » يـــا تل الزعتر
او ملحمة الانسان الكبرى ضد الطغيان النازي
فيما تدعى « ستالينغراد »
أو فردوس الموت المثمر في اعراف الخيـــل
البيض المنصبة فوق ظـــلام المرتدين
عن النـــور العـــلوي
ليست « مرثون » المنقوشة فوق جبـــاه العدائين
بلون الليلك
أو فيما يدعوها التاريخ « سلامس »
أو « مؤته » ، أو حتى ما يدعوها التاريخ «بلاط الشهداء»
أو قلعـــة « اليوم » الجبارة
وهي النصب التذكاري المنصوب « لهيكتور »
والشاهدة الاولى دمعـــة « هيكابي »
هيكابي الأم البطلـــه
أو فيما يعرفه الأحرار بحوض « الميكونغ »
او تحصينات « ديان بيان فو »
الا اسماء نهجيها
نتهجى فيها مجدك يا تل الزعتر
يا ترنيما علويا ينشده اطفال العـــالم
عذراوات العـــالم ، ابطال العـــالم
ما أدبر ليـــل أو ما طلعت شمس
ما هبت أنثى الريح بطلع الازهـــار
ما حلت عروة ليل دامس
ضربات الصاعقة الحمراء الخضراء
المجدولة من اغصان الدفلى والشربين
واعـــلام المبعوثين الفقراء .

[عن ديوانه : « صلوات على مذبح الحياة والموت »
منشورات « صلاح الدين »]

ثرموبولي ، ستالينغراد ، فردوس الموت أو حديقة الموت ، مرثون، سلامس البحرية ، مؤتة ، بلاط الشهداء .. أسماء معارك شهيرة بـين النور والظلام ، بين الحرية والطغيان .

حوض الميكونغ وديان بيـــان فـــو : اشتهر الاسمان في الحرب الفيتنامية ضد الامبريالية الامريكية ، والاستعمار الفرنسي .

اليوم : قلعة في أسوار طروادة .

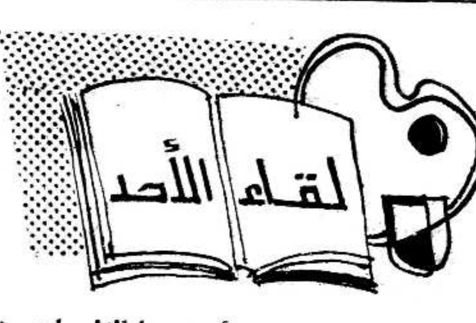
هيكابي : أم البطل هيكتور .

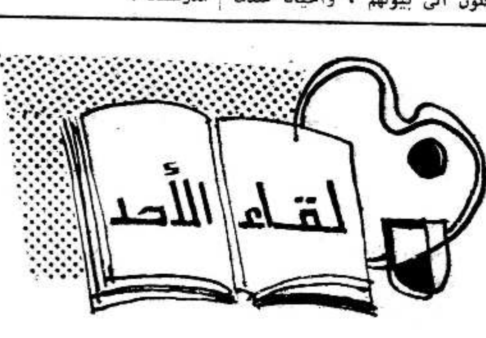
الادب الفلســـــطيني

لقـــاء الاحد هذا الاسبوع كان مشاركة في مناسبة .. يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .. ولاننا أردنا ان نميز هذا اللقاء بهذا اليوم فقد رأينا ان نجعله أمسية عن الادب الفلسطيني .. وكانت أمسية رائعة .. بل من اروع أمسياتنا .

افتتح اللقاء الرفيق الكاتب سلمان ناطور .. فقرأ فاتحـــة الامسية : « بهدوء عن ملامح هذا الادب » ..

ثم قرأ الممثلان بشرى قرمان واميل روك اربع قصائد فلسطينية للشعراء: عز الدين المناصرة ، كمال ناصر ، مريد البرغوثي ، ومعين بسيسو . والفقرة الثالثـــة كانت عن الرسام اسماعيل شموط .. مقدمة للرفيق مناحيم كيش عن حياة هذا الفنان المبدع .. عن نضاله .. وعن اعماله وعرض صورا مرئية للوحات فنانـــا الفلسطيني المعروف .





بهـــدوء .. عـــن أدبنـــا الفلسطيني !

بقلم سلمان ناطور

الادب الفلســـطيني هو الانسان الفلسطيني .. وهو فتاة حزينـــة دائما .. صاخبة دائما .. صبية دائما .. معشوقة جميلـــة .. تسمى فلسطين .

وفلسطين انجبت في كل العصور من يتغنى بها ويعشقها .. ومن انجبتهم كانوا هادئين في الفترة التي كان فيها هارون الرشيد يجلس في قصره ويقول للسحابة :

« مهما ابتعدت فلا بد ان تتساقطي مطرا على ارض بلادي » .

وبدأوا يخرجون عن هدوئهم عندما بدأ الخليفة العثماني يقسم الارض دويلات وولايات وينصب عليها أوصياء ليسوا من أهلها .. فقط ليجبـــوا الضرائب ويأخذوا أهلها للجيش .

لكن أهل فلســـطين تمردوا على الهدوء وتمرد الخوف عليهم عندمـــا أخذت الصهيونية تتبلور في اوروبا .. وبعضهم يناقش : اوغنـــدا او « اورشليم » ! ويغلب الرأي القائل او ما قاله حكماؤهم ويقوله اطفالهم ليلة يبدأون يأكلوا المصة :

«في السنة القادمة في اورشليم» !

والعالم اصبح يتحدث عن وطن قومي لهؤلاء .. في فلسطين .

وأحس أحد أبناء فلسطين بهـــذا الخطر .. فحذر منه .. وأنذر .. وكان ، واحسرتاه ، التحذير نبوءة :

أرى الوطن القومي يعلو بناؤه
أرى غرفة في القصر تحجبه قصرا
وذكرهم ذكرا ولست مسيطرا
مخافة يوم فيه لا تنفع الذكرى .
ولم تنفع الذكرى ..

والنكبة كانت على الابواب .. كان الاستعمار يحملها بحرابه ليرميها على شواطىء يافـــا وحيفا وعسقلان .. وعلقت مشانق .. وعلق عليها من حذر ومن انذر .. وثورة ١٩١٩ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٩ ، تساقط فيها الرجال في الميدان او عنـــد المقصلة ..

وابو سلمى يهتف ..

حريـــة الانسان بالدم تشترى لا بالوعود .

الى ان سقط العنبتاوي عبد الرحيم محمود .. وهو يردد :

سأحمـــل روحي على راحتي
والقي بهـا في مهاوي الردى

وحلت النكبـــة ..

وفي ١٥ أيار ١٩٤٨ تبدأ صفحات جديدة من تاريخ هذا الشعب .. وهذه الارض .. ما اصبح يميزها على طول الطريق ما رددته الصبايـــا في سخنين :

يـا أم الشهيـــد زغردي
كـــل الـــولاد اولادك

واصبح أدب هـــذا الشعب يقسم الى قسمين : ما قبل النكبة وما بعد النكبة . وما بعد النكبة الى قسمين : ما داخل الحدود وما خارج الحدود.. وما داخل الحدود الى قسمين : مـا يقاوم وما لا يقاوم . أما ما خارج الحدود فكان عند ولادته ادب :

يـــا ديرتي مالك علينـــا لوم
لومـــك على من خـــان .

كان الادب قصصا تحكي عن لاجئة تتوق لحديقة بيتها في يافا .. وعن لاجىء في مخيم بلاطة .. او تـــل الزعتر .. ينتظر ساعة يخرج فيهـــا « عبد الله » من قبره .. ويعيده ثانية الى حيفا والرملة ..

كان هذا ادب الحنين .. او ادب انتظار الرجوع والعودة . ولن ابالغ اذا قلت : ادب الحـــداد او جبر الخواطر .

لكن هل الدموع ستحرر فلسطين ؟

وهل بالبكاء يردون على العدوان

شعبنا ادرك الواقع المر على كل ما فيه من قسوة ومرارة .. واصبح النضال والقلم يرسمان معالم هـــذا الشعب بشهدائه وابطاله ..

وفي المعركة او في المأساة .. ولـد توفيق زياد .. ومحمود درويش .. وسميح القـــاسم .. وكبرت فـدوى طوقان .. وولد غسان كنفاني .. وكمال ناصر .. وعز الدين المناصرة.. واصبح ما يميز هذا الادب .. هـــو ما يميز هذا الشعب . ولم يعد مـــا تجود به قريحة هذا الشعب هـــو قصائد المهرجانات والبكائيات .. بل اصبح وبحق الادب المقاتل .. ادب المقاومة .. ادب الصمود .. ادب التحدي .

وهل بقيت لحظة من لحظات تاريخ هذا الشعب بعد النكبة ولم تسجل في دواوين ومجموعات وروايات الكتاب الفلسطينيين ؟

اصبح هذا التاريخ تردده الاغنية الفلسطينية ، وتصـــوره اللـــوحة الفلسطينية .. والفيلم السينمائي الفلسطيني .. ليس في فلســـطين فحسب.. وليس في بيروت فحسب.. بل في كل اقطار العالم .

هذا الشعب استطاع رغم كـــل المؤامرات من الداخل والخارج ان يفرض وجـــوده .. وهو مستمر في عطائه مثلما يستمر في نضاله .. وهو يصرخ في وجه العالم : بكلمات لا تسكت . لانه شعب قادر ان يقول كلمته .. وهو أهل للكلمة والكلمة أهل لـــه ..

*

وماذا عن لقاء الاحد القادم ..

ندعو كتاب وقراء الصفحة الادبية لحوار حول المواد الادبية والنشر .. وسنفسح المجال لمن يحمل في جعبته ما يصلح للنشر ان يقرأ انتاجه على مسامع الحضور .. ويناقش .

الى اللقاء الساعـــة السابعـــة مساء .

اصبحـــوا يثـــيرون ـ بقيـــة

كيف يخدرون هذا الشعب :

ستارسكي وجاكلين أوناسيس كندى .. ضيفان عزيزان على الدولة .. على حساب بلاطو شارون بعد ان كانت هذه الهيزعات تقام على حساب ابيى ناتان المضرب عن الطعـــام حتى يطبق الحكم الذاتي في الارض المحتلـــة على طريقـــة بيغن .. وهكذا يتحقق السلام ..

وهاي حكايتي حكيتها .

أما اذا أردتم أن نحكي عن ابريق الزيت .. وعن البس والفار .. وعن الكلب الامين .. فاسمحوا لي ان أصغي الى آخر تقليعات السادات .

تشـــاو ..

كـــان مـــن الافضـــل ـ بقيـــة

الدمقراطية ، سياسة حكومات « التجمع » العمالي المتعاقبة لانها كانت تقوم ولا تزال على التوسع الاقليمي وعلى التنكـــر الارعن للحقوق القومية المشروعة للشعـــب العـــربي الفلسطيني . وأن الرأي العام العالمي رفض ويرفض أيضـــا ليس فقط سياسة حكومة « التكتل » اليميني الحالية ، بـــل يرفض أيضا سياسة حزب « العمل » التي وان تكن أقـــل شهوانية اقليمية الا انها تظل في جوهرها سياسة توسعيـــة ومغامرة ومعادية للسلام .

الهند: العملاق الذي لم يستيقظ بعد (٢)

الصراع السياسي والانعطاف نحو اليمين

• بقلم: جورج طوبي •

ننشر فيما يلي الحلقة الثانية من السلسلة التي يكتبها الرفيق جورج طوبي اثر زيارته الى الهند واشتراكه في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي . ونشرت الحلقة الاولى في عدد الجمعة ١٢ آيار ١٩٧٨ .

لقد قام المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي بدراسة واسعة وعميقة للاحداث السياسية التي طرأت على الهند خلال السنوات الثلاث الاخيرة اي منذ مؤتمره العاشر الذي عقد في شباط ١٩٧٥ .

ولم يكتف المؤتمر بمجرد استعراض التطورات السياسية بل عمد الى تحليل اسبابها ونتائجها واشار الى ابعادها وافاق تطورها كما حدد المهام الاساسية التي تجابه الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة التي تجتازها الهند .

ومن اهم الاحداث التي عالجها المؤتمر باسهاب وتوسع كان الانعطاف الذي طرأ على الساحة السياسية في الهند في اعقاب الانتخابات العامة التي جرت لمجلس الشعب في آذار ١٩٧٧ . وكان من ابرز نتائج هذه الانتخابات هزيمة رئيسة الوزراء انديرا غاندي وسقوط حزب المؤتمر الذي انقسم على نفسه ، وصعود القوى اليمينية الرجعية المتمثلة في حزب جاناتا . كما اصيب الحزب الشيوعي الهندي في هذه الانتخابات بنكسة لا يستهان بها اذ هبط عدد ممثليه في مجلس الشعب من ٢٣ عضوا الى سبعة اعضاء .

ان هذا الانعطاف نحو اليمين قد اوصل الهند الى مفترق طرق بكل ما في الكلمة من معنى ووضع امام الحزب الشيوعي الهندي والقوى اليسارية والدمقراطية تحديات جديدة ضخمة .

* العوامل التي ادت الى سقوط انديرا غاندي وهزيمة حزب المؤتمر *

بعد ان كسبت الهند استقلالها عام ١٩٤٧ تسلم حزب المؤتمر زمام الحكم وتمكن من الحفاظ على السلطة مدة ثلاثين عاما . وخلال هذه الفترة حقق حزب المؤتمر بعض الانجازات في حقل السياسة الخارجية وتوطيد الاستقلال ، الا انه فشل في تحقيق تحولات اجتماعية جذرية بشكل يتفق مع مصالح الفئات الشعبية الفقيرة الامر الذي كانت الهند في اشد الحاجة اليه .

وقد جاء في الوثيقة السياسية التي اقرها الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الحادي عشر ما يلي :

« رغم بعض المعالم الايجابية في الفترة التي تلت الاستقلال مثل دعم سياسة الاستقلال القومي وتنمية القطاع العام والتخطيط الاقتصادي واتباع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الا ان طريق التطور الراسمالي التي اتبعتها حكومة حزب المؤتمر خلال الثلاثين عاما والتي



السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، الرفيق راو ، يتحدث في الاحتفال الشعبي الذي عقد في اختتام مؤتمر الحزب

تميزت بازمات متكررة والخضوع للضغوط الامبريالية في عدد من القضايا ومهادنة الاقطاع ، كل هذا الحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الوطني وادى الى شل طريق التطور الوطني المستقل .

ان الردة التي بدأتها انديرا غاندي في حقل السياسة الاقتصادية عام ١٩٧٤ بضغط من البنك الدولي قد توجت باعلان حالة الطوارىء عام ١٩٧٥ » .

ان ما ذكر اعلاه من الوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر يعكس بوضوح حصيلة التجربة الهندية والتي مفادها - انه لايمكن المثابرة طويلا باتباع سياسة الاستقلال الوطني وعدم الانحياز وتحقيق تحولات اجتماعية عميقة دون التصدي للضغوط الامبريالية وقوى الرجعية المحلية واشاعة الحريات الدمقراطية .

والحقيقة ان انديرا غاندي في سنوات حكمها الاخيرة بدأت تتراجع امام الضغوط الامبريالية - وقامت بمنح الامتيازات للشركات الاحتكارية ومغازلة الشركات الاجنبية المتعددة القوميات الامر الذي اثار مخاوف مشروعة لدى الاوساط الشعبية والفئات الوطنية الواسعة .

وقد عجزت حكومة انديرا غاندي عن مجابهة تدهور الوضع الاقتصادي والحد من انتشار الجوع والفقر ومنع تفجر ازمات اقتصادية واجتماعية . ففي عام ١٩٧٦ ارتفعت الاسعار في الهند بمعدل ٥٠٪ وازداد عبء الضرائب على العمال والفلاحين والفئات الشعبية مما اثار موجة عارمة من الاضرابات والتذمر والاحتجاج في شتى انحاء الهند . وفقدت حكومة انديرا غاندي تأييد اوساط شعبية واسعة .

وحيال هذه التطورات شعرت القوى اليمينية الرجعية بان ساعتها حانت وبدأت في تجميع قواها والقيام بتحركات مشبوهة وممارسة اعمال العنف لاسقاط الحكومة .

ولمجابهة الوضع المتأزم الذي ادى الى اضعاف السلطة لجأت انديرا غاندي الى اعلان حالة الطوارىء مدعية انها تستهدف ضرب قوى اليمين الرجعي وكبح هجومها على السلطة ، الا انه سرعان ما اتضح ان الهدف الاساسي من اعلان حالة الطوارىء هو ضرب القوى الدمقراطية وجماهير العمال والفلاحين . وهكذا بدأت عمليات القمع والارهاب واعتقال فقراء الشعب من عمال وفلاحين . وفرضت الرقابة على الصحف ووسائل الاعلام الرسمية وتم الغاء الكثير من الحريات الدمقراطية كما منع النشاط النقابي العادي .

واستخدمت مرحلة الطوارىء لاقامة مركز قوة شخصي غير دستوري يؤرته سانجاي غاندي ابن رئيسة الوزراء انديرا غاندي الذي باشر باتباع اساليب القمع والرشوة والفساد .

فخلال فترة الطوارىء وبحجة « تجميل المدن » عمدت الحكومة باشراف سانجاي غاندي الى نسف الاكواخ ومساكن الفقراء دون ان تضمن لهم مساكن جديدة . وبحجة مقاومة الفقر والجوع شرعت الحكومة بممارسة عملية التعقيم الاجباري على نطاق واسع .

وقد أثارت هذه الخطوات التعسفية نقمة عارمة لدى الفئات الشعبية الواسعة وادت الى الحط من سمعة الحكومة وفقدان الثقة بحزب المؤتمر الذي اخذت تتآكله الخلافات الداخلية الى درجة الانقسام مما ادى الى هزيمته واقصائه عن سدة الحكم .

* الاسباب الرئيسية لنكسة الحزب الشيوعي في الانتخابات *

لقد حلل الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير نتائج الانتخابات لمجلس الشعب ودرس بعمق وجرأة الاسباب الاساسية للنكسة التي تعرض لها .

ويجب الاشارة هنا الى ان الحزب الشيوعي في مؤتمره الاخير لم يحاول طمس مسؤوليته واخطائه والتستر وراء ظروف موضوعية معقدة من ناحية وعمليات القمع التي تعرض لها من ناحية ثانية ، حين قامت السلطات باعتقال الاف الشيوعيين في فترة الانتخابات . فالوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر تشمل انتقادا ذاتيا جريئا ومخلصا لبعض مواقف الحزب الخاطئة ، والتي كان لها أثر كبير وادت الى النكسة التي حلت به في الانتخابات .

ويمكن تلخيص هذه الاخطاء بما يلي :

١- لقد اخطأ الحزب بتأييده لحالة الطوارىء التي فرضتها حكومة انديرا غاندي بحجة ضرب القوى الرجعية اليمينية . وكان عليه معارضتها او على الاقل المطالبة بالغائها حين بدأت تظهر سماتها السلبية .

ان المصدر الاساسي لهذا الخطأ كان الافتقار الى الفهم الصحيح لضرورة عدم الموافقة على اعطاء سلطات الطوارىء لاجهزة الدولة البرجوازية وبيروقراطيتها . كذلك كان لدى الحزب فهم خاطىء مفاده ان حالة الطوارىء يمكن ان تستخدم لاحداث تغيرات تقدمية في طبيعة سلطة الدولة في اتجاه وطني دمقراطي .

٢- يعتقد الحزب بانه بالغ في تقدير الطاقة التقدمية للبرجوازية الوطنية وممثليها في حزب المؤتمر وعلى رأسهم انديرا غاندي .

٣ - يقدر الحزب الشيوعي الهندي بان كان عليه ان يعطي الاولية للنضال ضد الجوانب السلبية المتزايدة والمعادية للجماهير الشعبية في السياسة الداخلية لحكومة المؤتمر وذلك رغم تأييده للسياسة الخارجية المعادية للامبريالية وبعض الخطوات الداخلية التقدمية .

واشار الحزب الى انه لم يدرك بصورة كافية بان الحفاظ على السياسة الخارجية التقدمية يتطلب الاستناد الى قاعدة داخلية تنسجم معها - اي ضمان تحولات تقدمية ودمقراطية .

ولابد من الاشارة هنا الى انه رغم الاخطاء التي ورد ذكرها فان الحزب الشيوعي الهندي قام خلال هذه الفترة كلها بشن معارك متعددة وواسعة دفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية الفقيرة وقاد اضرابات العمال والفلاحين . فقد شن الحزب الشيوعي كفاحا مريرا ومنسقا ضد عمليات التعقيم الاجباري ونسف الاكواخ ومساكن الفقراء .

الا أن ذلك لم يكن كافيا لرسم خط فاصل في اذهان الجماهير بين مواقف الحزب الشيوعي الهندي وسياسة حزب انديرا غاندي .

* القوى الرجعية اليمينية في الحكم *

ان النجاح الذي حققه حزب جاناتا في الانتخابات لمجلس الشعب لم يكن مصدر تأييد الجماهير لسياسة هذا الحزب ومواقفه بل النقمة العامة على السياسة المعادية للشعب التي اتبعتها حكومة انديرا غاندي وخاصة في المرحلة التي فرضت فيها حالة الطوارىء .

ففي الولايات الجنوبية مثلا لم تكن نتائج الانتخابات مرضية بالنسبة لحزب جاناتا . وقد حقق حزب المؤتمر نجاحا ملحوظا في هذه الولايات . ولم يأت هذا عرضا ، فسبب ذلك يعود الى ان انظمة الطوارىء لم تطبق عمليا وبشكل واسع في هذه الولايات . كذلك فاراتدي سانجاي غاندي وزمرته كانت بصورة عامة اقل تأثيرا في الولايات الجنوبية . اما في ولاية كيرلا حيث الشيوعيون في الحكم فقد حققت احزاب الجبهة المتحدة التي يرأسها الشيوعيون انتصارا باهرا اذ ان الانجازات التي حققتها حكومة الائتلاف الدمقراطي ، بقيادة الرفيق مينون رئيس الوزراء في ولاية كيرلا ، احدثت تأثيرا قويا على اذهان ابناء الشعب هناك وظهر هذا في نتائج الانتخابات اذ اصدر الشعب حكما خاصا لصالح احزاب الجبهة المتحدة برئاسة الشيوعيين .

غير ان النتيجة العامة للانتخابات على نطاق الهند كانت لصالح قوى اليمين التي اتحدت في حزب جاناتا .

ومنذ ان تسلم حزب جاناتا سدة الحكم في الهند بدأت مرحلة جديدة من الاجراءات المعادية لجماهير العمال والفلاحين والفئات الوطنية .

فقد اعطيت الامتيازات على نطاق واسع للاحتكارات المحلية وفتح المجال لتسرب الشركات الاجنبية المتعددة القوميات حتى في قطاعات الاقتصاد

— البقية على صفحة ٧ —

يوم النصر على الفاشية يوم تحرر الشعوب

احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي مع شعوب العالم المحبة للحرية والتقدم في التاسع من ايار الجاري بالذكرى ال ٣٣ للانتصار على الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية . هذا النصر ، الذي لم يمنح فقط الانسانية سنوات طويلة من السلم ، بل وضع ايضا بداية تحولات تاريخية في تاريخ الانسانية جمعاء . كما اثبت رغم الضحايا العديدة والدماء الكثيرة التي اريقت في هذه الحرب ، تفوق الاشتراكية ونظامها على الرأسمالية التي اخرجت من رحمها ابشع نظام استعماري عدواني — هو النظام الفاشي . هذا النظام الذي تسبب بابشع واقسى حرب شهدتها الانسانية على مر العصور .

فقد امتدت الحرب العالمية الثانية لمدة ست سنوات ودارت رحاها على اراضي ٦١ دولة يبلغ تعداد سكانها ١٧٠٠ مليون انسان ، اى ما يعادل ٨٠٪ من تعداد سكان الكرة الارضية في حينه . وبلغت ضحايا هذه الحرب خمسين مليون انسان قدم الاتحاد السوفييتي لوحده عشرين مليون منها . بمثل هذا الثمن الباهظ حقق الاتحاد السوفييتي النصر على الفاشية . ودحرها في وكرها برلين .

منذ الايام الاولى للعدوان الفاشي على اراضي الاتحاد السوفييتي حدد الحزب الشيوعي اهداف النضال ضد الفاشية . بقوله « ان هدف الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشية ليس فقط القضاء على الخطر المحدق بوطننا ، بل ايضا مساعدة شعوب اوروبا الواقعة تحت الاحتلال الفاشي » .

كما جاء في البيان ، الذي صدر في الذكرى الرابعة والعشرين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، « ان هدفنا مساعدة نضال هذه الشعوب التحرري من النير الهتلري . ومن ثم منحهم كامل الحرية في بناء مستقبلهم على اراضيهم وفق رغبتهم وقرارهم ».

ومن الممكن تقسيم مراحل تنفيذ هذا الدور التحرري الى مرحلتين هامتين . الاولى منذ بداية الحرب وحتى ربيع عام ١٩٤٤ والتي ناضلت فيها الشعوب السوفييتية متحدة ومتآخية ضد المحتلين الهتلريين لتحرير الاراضي السوفييتية . والثانية تمتد من ربيع ١٩٤٤ وحتى التاسع من ايار ١٩٤٥ والتي قام فيها الجيش السوفييتي بمساعدة الشعوب الاخرى لدحر الغزاة الفاشيين .

وفي هاتين المرحلتين تحمل الاتحاد السوفييتي القسط الاكبر في القضاء على الفاشية ويكفي لاثبات ذلك ان نذكر ان الجيش الاحمر السوفييتي في السنوات ١٩٤١ — ١٩٤٥ حطم لوحده ٦٠٧ فرق فاشية في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الحلفاء في شمال افريقيا وغرب اوروبا من تحطيم ١٧٦ فرقة فاشية فقط . كما ان عدد الطائرات الفاشية التي تم اسقاطها على الجبهة السوفييتية هي ٧٧ الف طائرة هذا بالاضافة الى ٤٨ ألف دبابة . ان هذه البطولة وهذا الصمود الذي ابدته الشعوب السوفييتية في حربها الوطنية ضد الفاشية دفع وزير داخلية الولايات المتحدة الامريكية في حينه ، هارولد اكس ، والذي لا يمكن اتهامه بتأييد الشيوعيين ، الى القول : لقد اظهرت بطولات الشعوب في الاتحاد السوفييتي لجميع شعوب العالم انه بالامكان الحاق الهزيمة بالفاشية وعبائهم للنضال ضد الفاشية بعد ان كان اليأس قد تسرب اليهم . لقد بددت بطولة شعوب روسيا السوفييتية وعلى ارضها اسطورة استحالة الحاق الهزيمة بالجيوش الهتلرية . لقد تحولت اسماء مدن مثل ستالنغراد وخاركوف وسمولنسك وكييف ، الى رمز البطولة والارادة التي لا تضعف لشعوب تناضل في كل مكان » . اما صحيفة واشنطن بوست فكتبت : لقد دافعت شعوب الاتحاد السوفييتي عن حضارة الانسانية جمعاء في بطولتها الاسطورية في الحرب وقامت بدور عظيم في تحقيق الهدف العام » .

ان ايمان شعوب الاتحاد السوفييتي بقيادة حزبها الشيوعي ، باهدافها السامية في تحرير الشعوب الواقعة تحت النير الفاشي ، دفعها ، ورغم الحاجة الى كل جندي والى كل بندقية ، ان تخصص الكوادر لتدريب فيالق وفرق عسكرية معادية للفاشية لشعوب رومانيا تشيكوسلوفاكيا بولونيا ويوغسلافيا وبلغاريا وتسليحها . وقد لعبت هذه الفرق دورا هاما في تحرير شعوبها من النير الفاشي . هذا عدا عن الدور الهام الذي اضطلع به مواطنون سوفييتيون في تنظيم حرب الانصار في مناطق هذه الدول المحتلة.

واعترافا بهذا الدور الهام كتبت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبون » ، في عددها الصادر في ٢٥ حزيران ١٩٤٥ ، « اصبح الجيش الاحمر ، عملاء جيش تحرير اوروبا ونصف العالم ، بمعنى انه بدون هذا الجيش لم يكن من الممكن القضاء على الفاشية » .

ولا تتوقف اهمية النصر الذى حققه الجيش السوفييتي ، سواء في حربه على ارضه ضد الفاشية او في مساعداته لشعوب اوروبا الاخرى ، وبمساعدة جنوده الفعالة عند هذا الحد فقط . بل ان اهمية النصر على الفاشية تتعدى هذه الحدود لانها ساهمت بتفعيل حركة التحرر الوطني والقومي لدى العديد من شعوب آسيا وافريقيا . وكان لتحطيم اليابان العسكرية اهمية خاصة في استقلال الصين وكوريا وفيتنام .

واذا نظرنا الى حصيلة النصر على الفاشية فمن الممكن القول انها اثبتت انه لا توجد في عالمنا اية قوة بامكانها تحطيم الاشتراكية وان تخضع شعبا يؤمن بالماركسية اللينينية ، شعبا يؤمن بعدالة قضيته وبالوطن الاشتراكي ، شعبا متلاحما مع حزبه اللينيني . ان محصلة يوم النصر هي تحذير للمعتدين الامبرياليين ، لانها كانت درسا تاريخيا قاسيا . كما شكلت منطلقا ساهم في تغيير ميزان القوى الدولي في صالح قوى الاشتراكية والسلام .

منغستو مريام يحذر من عدوان صومالي جديد

اديس ابابا — الوكالات — اعلن منغستو هيلي مريام ، رئيس المجلس العسكري الثوري في اثيوبيا ، في اجتماع شعبي عقد في مدينة جيجيكا هذا الاسبوع ، ان الوضع في القرن الافريقي لا يزال متوترا ، خصوصا وان الصومال لم توقف تدخلها السياسي والعسكري ضد اثيوبيا .

واضاف منغستو هيلي مريام ان الصومال لم تعترف حتى الان بحدود اثيوبيا . كما انها لم تتنازل عن مطامعها الاقليمية في اراضي كينيا وجيبوتي . وقال : ان القوات الصومالية الجوية تواصل انتهاكها للاجواء الاثيوبية وتقوم بانزال فرق المخربين في اراضيها . ثم ان الاف العسكريين المصريين ، ومن بلدان اجنبية اخرى ، موجودون الان في الصومال للتدخل ضد اثيوبيا مجددا .

ودعا منغستو هيلي مريام ، في نهاية كلمته ، العمال الى توحيد صفوفهم ورصها للدفاع عن الثورة ومكاسبها. كما شكر الدول الاشتراكية لمساعدتها الاممية التي تقدمها لبلاده .

مواطنو تشيلي يتساءلون: ما هو مصير ابنائنا ؟!

سنتياغو — الوكالات — يصعد مواطنو شيلي نضالهم ضد ممارسات نظام بينوتشيت الدموية ويطالبون بمعرفة مصائر ابنائهم المفقودين .

وقدم المواطنون عريضة الى النظام الدموي ، وقعها ١٨ الف انسان ، يطالبون فيها بنشر قائمة باسماء المعتقلين السياسيين . وعبروا عن قلقهم الشديد على مصير ابنائهم .

موزوريوا بلا ورقة التوت

سالسبوري — الوكالات — يستمر « المجلس الافريقي الوطني المتحد » بقيادة القس موزوريوا في سياسة التهاون مع النظام العنصري في روديسيا . فقد اعلن هذا المجلس ، وبعد جلسة طارئة للجنته المركزية التي استمرت لثمانية ساعات ، انه سيبقى في حكومة ايان سميث العنصرية . وبهذا اسقط القس موزوريوا عن نفسه ورقة التوت التي تستربها طوال الوقت .

وقد اثار قرار المجلس نقمة الجماهير الافريقية في روديسيا ، وخصوصا ، وانه تنازل عن العديد من الشعارات الوطنية التي رفعها لذر الرماد في العيون .

ثلثا يهود امريكا يعارضون سياسة اسرائيل

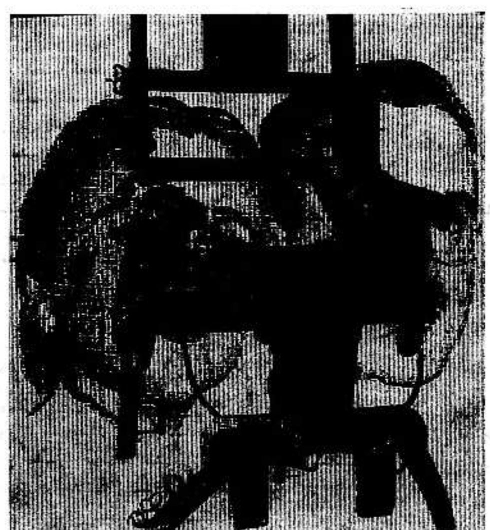
نيويورك — كشف استفتاء شعبي اجراه معهد « هاريس » بين يهود الولايات المتحدة قبل اسبوعين عن ان ثلثي يهود الولايات المتحدة يعارضون سياسة حكومة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

٣ آلاف فرنسي يؤيدون « السلام الان »

هذا وجاء من العاصمة الفرنسية ان حركة « السلام الان » في اسرائيل تسلمت بيانا وقعه ٣ الاف فرنسي يعلنون تضامنهم مع حركة « السلام الان » . ويؤكدون فيه معارضتهم سياسة حكومة بيغن التوسعية . ومن بين الموقعين الكتاب : البرت ميمي ، روز ايكور ، ارملة الكاتب ووزير الثقافة اندريه مالرو وجاك اتلي من زعماء اليسار الفرنسي .

ادانة وكالة الاستخبارات المركزية من فمها بعد ربع قرن على اغتيال ايتل ويوليوس روزنبرغ

العالم ليس بحاجة الى تقرير من احد عملاء وكالة الاستخبارات الامريكية ، بعد ٢٥ سنة على جريمة اغتيال اتيل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي في الولايات المتحدة ، ليتأكد من ان التهمة الموجهة اليهما (التجسس للاتحاد السوفيتي ونقل اسرار تتعلق بالذرة) كانت مجرد تلفيق . وانهما ذهبا ضحية الحرب الباردة التي اشعلت الامبريالية الامريكية اوارها تمهيدا لحرب ذرية ضد العالم الاشتراكي ، كانت تطمع ، من ورائها ، بأن تسيطر على العالم باسره . لكن حسن ان يدين المرء ال .سي.اي اي . من فمها . وفي الوقت نفسه يجب الحذر من التوهم ان نشر هذه الحقائق ربما كان بمثابة توبة او شجب للاساليب الهمجية القديمة . فالامبريالية لاتزال هي هي . قد تغير تكتيكها ولكنها كالذئب الذي لا يمكن ان يتعلم اكل الحشائش .



الزوج روزنبرغ كانا ضحية « المكارثية » الامريكية

لقد استغلت حكومة الولايات المتحدة قضية ايتل ويوليوس روزنبرغ في سوق الحرب الباردة واستهدفت منها ما يلي :

* تفسير فقدان الولايات المتحدة احتكار سر الذرة ، وذلك على طريقتها الخاصة .

* ايهام الشعب الامريكي ان الشيوعيين الامريكيين هم عملاء للاجانب وخونة لبلادهم .

* تقديم مبرر للحرب القذرة في كوريا .

* اضفاء شرعية على قمع القوى التقدمية وحركة العمال وخصوصا الشيوعيين .

ولهذه الاسباب ادين آل روزنبرغ مع ان البينات ضدهما كانت واهية جدا . وحكم عليهما بالاعدام . وطرح سؤال : هل سيعدمان ؟ وكان جواب السلطات : الا اذا ارتدا وانحازا الى جانب جلاديهما !.

وقد اكد هذه الفكرة تقرير سري لوكالة المخابرات المركزية من عام ١٩٥٣ حصلت عليه مجلة « وورلد مغزين » من « صندوق المعلومات المفتوحة » وهي مؤسسة حديثة قامت في نيويورك تهتم بجمع المعلومات عن اهم القضايا السياسية خلال العقود الثلاثة الاخيرة ومنها قضية روزنبرغ .

وقد حاولت وكالة الاستخبارات استغلال آل روزنبرغ في ايامهما الاخيرة بقصد شق الحركة التقدمية وضربها من الداخل . اما كيف يكون ذلك ؟ فقد كانت الخطة بسيطة . وتتلخص ، حسبما جاء في التقرير ، « باقناع ايتل ويوليوس روزنبرغ بان النظام السوفييتي الذي يخدمانه يعمل على ابادة اليهود الواقعين تحت حكمه. لذلك فالمطلوب منهما بث نداء لجميع اليهود ليتركوا الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها » .

ويضيف كاتب التقرير المجهول « وفي مقابل هذا يلغى الحكم بالاعدام » !

واغرب ما في التقرير انه يتناول الجريمة المزعومة بمنتهى اللامبالاة . اذ لم يرد ذكر للتهم الموجهة الامرتين في التقرير كله . وفي الواقع يعامل التقرير المتهمين كجواسيس . ولم يطلب اليهما افشاء اي سر او الوشاية باحد . وهذا يدل على ان الوكالة كانت تدرك ان ليس هنالك ما يعترفان به او من يشيان به . وبغض النظر عن هذا التقرير فقد تجمعت وثائق وبينات ، حتى اليوم ، تؤكد زيف التهم التي وجهت الى الزوجين روزنبرغ والخطأ القضائي الفاحش ضدهما .

> **« لم يكن صحيحا الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما — لسبب وحيد هو أن هذه الدعوة للجبن والنذالة ستفشل حتما » .**
>
> (من مذكرة سرية للوكالة — ١٩٥٣)
>
> **كان المطلوب من الزوجين روزنبرغ ان يناشدا اليهود في جميع انحاء العالم ان يخرجوا من الحركة الشيوعية ويحاولوا تدميرها . وفي مقابل ذلك يتم الغاء حكم الاعدام الصادر ضدهما .**
>
> (من مذكرة سرية للوكالة — ١٩٥٣)

وما دام الزوجان بريئين فقد كانت خطة الاستخبارات المنطقية تقضي بمتابعة الضغط عليهما وايهامهما بأن الحركة التي ينتميان اليها خانتهما ودعتهما ان يسلما بجلدهما .

ورغم معرفة موظفي الاستخبارات بصلابة الزوجين ارتأوا ان ينظموا مساجلة بينهما وبين عناصر تبدو في الظاهر دمقراطية بهدف ادخال الشك الى نفسيهما . فقد توصلوا الى نتيجة مفادها ان الزوجين روزنبرغ لن يتخليا عن مبادئهما ولو كان الثمن حياتهما . لذلك جربوا ان « يستميلوهما بدعوى نداء الواجب » كما جاء في التقرير . واضاف : « لا يجوز الطلب اليهما مقايضة مبادئهما بحياتهما . لان هذه الدعوة للجبن والنذالة ستبوء بالفشل . بل يجب ان يوضع الامر كما لو كانا يتعرضان للخيانة والدمار من جانب جماعتهما . لذلك يكون من واجبهما الادبي تحذير ابناء جلدتهما من شر الشيوعية » .

ولكن كان البون شاسعا بين رأي وكالة الاستخبارات المركزية الخاص بالزوجين روزنبرغ وبين رأيهما المعلن . فقد كان واضحا انهما لايخضعان لاي تهديد ويفضلان الموت على خيانة مبادئهما .

ولكن كان عمل الوكالة متسما بالتناقض والنفاق حين كتب واضع التقرير قائلا ان اهداف هذه الخطة كانت تتلخص في ١) تزويد الحكومة بسلاح في كشف مآرب الشيوعية الشريرة و ٢) انقاذ حياتين . ومع ان الهدف الاول مفهوم بالنسبة لمهووسي الحرب الباردة الا ان الهدف الثاني يبلغ ، ولا شك ، قمة النفاق . وحين حكم القاضي ايرفين كوفمان بالاعدام على الزوجين روزنبرغ قال لهما : « انني اعتبر جريمتكما اسوأ من القتل » وبلغ حد اتهامهما بالسؤولية عن مقتل ٥٠ الف جندي امريكي في كوريا والملايين الذين قد يسقطون في الحروب القادمة .

محاولة انقاذ حياتين في حين ان الوكالة

ومن سخرية القدر ان يتحدث احد عملاء وكالة الاستخبارات عن فضيلة كان لها اليد الطولى في دفعهما الى المشنقة . وهذا يذكرنا بقول ضابط امريكي في الحرب الفيتنامية اذ قال : « كان علينا ان ندمر القرية حتى ننقذها » ! .

ومع ان وكالة الاستخبارات ، في محاولتها جس نبض الزوجين روزنبرغ لتنفيذ خطتها المشار اليها آنفا ، لم تكن واثقة من انهما سيغيران رأيهما ، الا انها رأت ان من الانسب ان تقوم بالوساطة شخصيات لا يتطرق اليها الشك حتى لا يرتابا في الامر . وكان من يضع خيار الموت او الخيانة يمكن ان يكون انسانا يوثق به .

وبعد ان استبعدت الوكالة فكرة توسيط شيوعيين سابقين لان آل روزنبرغ سيعتبرانهم ، ولا شك ، كاعداء ومرتدين وخونة ، ارتأت ان يكون الوسطاء من الحاخاميين الاولياء ، من اليهود الراديكاليين وعلى معرفة معينة بعلم النفس .

ويبدو ان الخطة لم تنفذ . اذ ليس هناك ما يدل على ذلك . وحتى اذا نفذت [illegible] روزنبرغ قابلاها [illegible] فيهما [illegible] بسنة [illegible] الوكالة [illegible] شديد [illegible] الى [illegible] بواسطة [illegible] في حين [illegible] المركزية [illegible] عاشا [illegible] الاحترام [illegible] في التاريخ [illegible]

وكان [illegible] الاستخبارات [illegible] روزنبرغ [illegible] السوفييتي [illegible] لليهود [illegible] الاخيرة [illegible] الخطة [illegible] بسخاء [illegible] على [illegible] الحرب [illegible] وخصوصا [illegible] الامريكية .

(ملخصة عن « وورلد مغزين » الامريكية)



متظاهر يطالب بفتح الملف من جديد للتحقيق في القضية

تحقيق عن مسرحية زيـاد الرحبـانى الجديـدة :

(وبالنسبة لبكره شو ؟)

زكريا وثريا وزبائن المطعم والشاعر يعرضون قطعة من الحياة على مسرح أبطاله الناس

يشاهد جمهور بيروت فى هذه الايام عروض مسرحية جديدة للمسرحي الموهوب زياد الرحباني ــ « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » التى اعتبرتها صحيفة « النداء » البيروتيـــة « البداية الحقيقية للمسرح السياسى اللبنانى » .

يقول زياد الرحبانى عن عمله هذا : « انا لا اسميه مسرحية ويمكن ان اسميه حفلة منوعات » . والسبب انها تتألف من كمية من اغان مؤلفة ، جاهزة ، فكان الراى ان تقدم فى قالب مسرحية بدلا من تقديمها بشكل متفرق .

زياد قام بكتابة هذا العمل واشترك فى التمثيل فيه ايضا . وهو ، فى رأى العاملـين معه ، يبحث فى هذا العمل عن الوصول الى واقعية اكبر . وعن هذا يقول : « فى هـــذا العمل عملنا جهدا كبيرا لنكون واقعيين . وانا عندى نظرة بالمسرح قريبة لمدرســــة ستانسيلافسكى الذى أومن باسلوبه المســرحى كثيرا » .

عن « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » نشرت « النداء » التحقيق التالى :

ابتداء من ٢٢ شباط الحالــــى ستشهـــــد بيروت العروض الاولى لمسرحية زياد الرحباني الجديدة « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » ، وذلك على مسرح سينما « الاورلي » الذي شهد اعمال زياد ونجاحاته الاولــــى . وبالرغم من ان صالة « البيكاديللى » شهدت فيروز والمسرحية الغنائيـــــة « بترا » فقد نستطيع القــــــول ، لاعتبارات عديدة ، ان عمل زيـــاد الجديد سيكون النشاط المسرحى الاول لهذا الموسم فى بيروت .

لقد دخل زياد الرحبانى عالــــم المسرح من بابه العريض واوجـــــد جمهوره الواسع منذ البداية ، وذلك من خلال تعدد مواهبه واجتهـــــاده واخلاصه لفنه ، ولانه يمتلك كلمـــة طيبة جديدة يسعى الى قولها عبــــر الوسائل المسرحية والموسيقية التـــى بين يديه . بل ان زياد الرحبانــــى يشكل ظاهرة من الظواهر التى ترفد الفن اللبنانى الحديث . وتعلن عـــــن نوعية جديدة من التعامل مــــــــع الممارسة الفنية تتخطى حدود المهنـــة. وتقدم تجربتها المبكرة خارج تلــــك الحدود .

فى المسرحية الجديدة « .. وبالنسبة لبكره شو ؟ » يتابع زياد خطه الذى يبدو مهتما بحشد العدد الوافر مـــــن النماذج البشرية . فنحن نتذكر مقهـــى « سهرية » وفندق « نزل السرور » ، والان يرسم جوه المسرحى فى مطعـــم (سناك بار) يرتاده الزبائن مــــــن مختلف الفئات والجنسيات ايضـــا ، حيث يتناولون الطعام والشــــراب ويطرحون مسائل الحياة المتنوعــة . وقد يهم ان نذكر ان المسرحية ستطرح تلك المسائل باسلوب العرض ، غير ان طريقة العرض بمجموعهـــــــا وبتفاصيلها ستؤدى الى عــــــرض تحريضى ، وربما استفزازى ايضا . وفى جميع الاحوال سيبقى مسرح زياد، وبمعنى ما ، مسرحا واقعيا .

وسيعود « زكريا » الينا هذه المرة ايضا ، ولكنه لن يكون ضائعا بـــين زبائن المقهى والفندق ، بل سيكون هو « البارمان » ، وصلة الوصل بينهم . كما ان المسرحية ستركز على شخصية اخرى ، الى جانب زكريا ، هــــى شخصية زوجته « ثريا » . وسيكون هناك فى النص نوع من السرد للاسباب التى دعت الزوجين الى العمل فـــى المطعم ، ومن خلال ذلك يتم التعـــرف الى المشاكل التى تعترض حياتهما .

ينقسم الممثلون الى فئتين : الفئـــة التى تعمل فى المطعم والفئة التـــى ترتاده . ويؤدى اسلوب العرض الذى اعتمده بناء المسرحية الى اعتبار انهـــا لن تبدأ فى لحظة ما ، مع حدث معين ينمو ويصل بحبكة مرسومة الى عقدة وحل ، بل سنلاحظ انها قد بدأت قبل رفع الستارة ، وهى لن تنتهى بعـــد اسدالها . فكانها مقطع من حيــــاة مستمرة وموصولة . اخذ وعرض على المسرح امام متفرجين . اما اختيـــــار المطعم مسرحا للاحداث فلعله اشارة الى قطاع الخدمات فى البلد ، تتركز على فكر نموذجى لخادم غير منتم الى فئة محددة اجتماعيا ..

وربما سيكون هذا العمل قطعــــا مع المسرح الغنائى الذى بــــدا بـــ « سهرية » ، فلن نسمـــع حوارات غنائية ، ولن يكون هناك سوى اغنيات ثلاث وموسيقى تصويرية ترسم جـــو مطعم ليلى فى « الحمراء » . ولكنهــا بالطبع لن تكون موسيقى بلا هوية ، فسيلاحظ اى مستمع منتبه افكـــارا موسيقية محددة تتوالى وتتطور مـــن آلة الى آلة ومن مقطع الى اخر .

زكريــا وثريــا والكوميديا المعتمـة

يتحدث زياد عن شخصية «زكريا» فيقول : زكريا لم يفسح له مجـــال التعلم . وربما ترك المدرسة باكرا . بطء الحركة فى حياته ، ولذلك يبقى دائما خلف الاحداث . تزوج باكـــرا ويبدو انسانا هامدا هادئا ولا يتحـــرك بسهولة . كما يبدو متناقضا مـــــع عمله فى البار . عمل زوجته ثريـــا معه فى البار يزعجه . فهى فـــــى الاساس اقوى منه شخصية . وروادا المطعم يبدون نحوها اهتماما خاصا . واصحاب المطعم يستغلون وجودهـــا فيه .

* هل الحركة الكوميديـــة التى كانت شائعة فى « نـــزل السرور » ستستمر فى هـــذه المسرحية ؟

يقول زيــاد :

* فى «نزل السرور» لم يكن زكريا شخصية رئيسية ، كان شاهدا فقط ، ولذا كان باستطاعته ان يفلـــــت بالكوميديا الى الحد الاقصى . اما الان فهو مسؤول عن ايقاظ المتفرج علـــى المشكلة من خلال ازدواجيته ، مـــع احتفاظه بفسحة كوميدية لا بأس بهــا. غير ان هذا لا ينفى وجود شخصيات كوميدية بكل ابعادها .

* تقول نبيلة زيتونى التى تمثـــل دور « ثريا » : ثريا لها وجهـــان . علاقتها بزوجها وعلاقتها بالزبائـــن . وهى فى الاساس جاءت الى العمل بناء على رغبة زوجها . علاقة الزواج تبقى سرية فى الظاهر لتسهيل عملها . بين هذين المستويين يدور الصراع بـــين الشخصيتين بشكل خفى . اما الدافع الى تحسين الوضع العائلى فلا ينعكس عليها بشكل واضح ، بل فى شكـــل سلوك عصبى . فهى غير راضية عن وضعها . ولكن لا بديل عن هـــــذا العمل . كان صعبا ان تكون منطقيـــة وصعبا ان ترفض ، بحيث اصبــــح مستحيلا ان يعود الوضع العائلى الى وضعه السابق . انها ارفع مستوى من زوجها ، ولذا تبدو طموحــــة ومتطلبة وتستمر فى عملها رغم خروج زوجها .

* عن تجربتها فى هذه المسرحيةتقول نبيلة : انها تجربة جديدة لمفهـــوم جديد من المسرح . فليست القضيـــة اتاحة الفرصة ، بمعناها التكنيكى ، للهواة بقدر ما تعنى الاشتراك فـــى عمل متميز بنوعية توجهه ومضمونــه. ان تركيب الممثل الفكرى هو الـــذى يحدد ما اذا كان سيشترك فى مسرح ما او لا يشترك .

صف طويل من الممثلين والادوار

يشترك فى مسرحية زياد الجديـدة ٢٦ ممثلا وممثلة ، اكثريتهم الساحقة من الهواة الذين يمثلون لاول مرة .

* رفيق نجم (دور الطباخ) يقول ان الادوار كلها يكمل بعضها بعضا . للطباخ نجيب علاقة بالموضـــوع الاساسى وله ايضا قضاياه الخاصة . وهو ربما يمثل الشخصية الايجابيـة من خلال وعيه الذى يبقى محـــددا بالحدس .

* فائق حميصى، المسرحى المعروف، يؤدى دور الشاعر الذى يكتب قصائده فى المطعم ويرسلها الى جريدتـــه بالتلفون . واحد من رواد المقاهـى ينكشف عن « قومسيونجى » جزاديـــن وجلديات .

* جوزيف صقر (فى دور رامز ، قريب لزكريا) . كان جوزيف رفيـق زياد فى اعماله المسرحية السابقـــة وحقق شهرة بجدارة . يلعب هنا دور « ابن الضيعة » ، وتطرح من خلالـه علاقات المدينة والريف . ويساهم فى فضح العلاقات المدينية .

* محمد كلش ــ يلعب دور شيخ خليجى من رواد المطعـــم ، ودون الدخول فى صيغة كاريكاتورية . رجل اعمال مركزة فى لندن ، ويبدد ثروته فى بيروت .

* رفيق عتمة : زبون اسبانــــى يتسبب فى اشكال بين زكريا وزوجته. زياد ابو عبسي : زبون بريطـــاني يتسبب فى مشكلة تقلب حياة زكريـــا . باسم حشاش : زبون فرنسى . ديالا جابر : صحفية فرنسية وزبونة دائمة لا مبالية . جمانة نعمانى : صديقـــة صاحب المطعم ، اجنبية مقيمة فـــى المطعم . انطون غرزوزى وايليـــا سابا : مهرب مخدرات وتاجر مخدرات. بطرس فرح : مدير المطعم ..

الى اخر هذا الصف الطويل مـــن الممثلين استطاع زياد « اغراءهم » بهذه المهنة المتعبة !

يبقى التنويه بالفنان الذى يقف وراء العناصر المشهدية ، والذى استطاع ان يثبت جدارته ومقدرته فى ميادينه: غازى قهوجى يصمم وينفذ الديكـــور والملابس والاضاءة !

*

هل ستكون مسرحية زياد الجديدة صورة مصغرة عن المجتمع اللبنانـــى تعكسها الخشبة من خلال تقاطـــــع الاحداث والحوارات ، ومن خــــلال تتابع الليل وزبائنه وضجيجه ، والنهار ومشاكل شغيلة المطعم ؟ هل ستكون قطعة من الحياة معروضة فى قالـــب فنى ، مسرحية قد تختلف عما شاهده المتفرجون ؟

هذا ما سنتركه لهؤلاء المتفرجـــين ليكتشفوه بانفسهم . ولا بد ان مسرح زياد سيكون لذيذا ومنعشا ومثـــيرا للفكر والخيال .

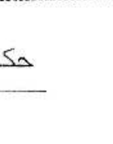
١٥ آيار ــ يوم التضامــن مع الشعــب العربى الفلسطينى

المصلــوب فى وطنـــه ــ بريشــــه عبـــد عـــابدى

* مهرجــــان للاغنيـــــة السياسيــــة فى العــــراق *

■ اقامت دور الثقافـــــة الجماهيرية مؤخرا فى محافظة النجف بالعراق المهرجان الاول للاغنيـــة السياسية تحت شعار : « نغني الحب .. للثورة » شاركت فيـــه مجموعة من الفرق الموسيقية وكذلك مغنون منفردون .

وقــد تميزت اسهامات الاتحاد العــام لطلبة فلسطين الذي قدم ثلاث اغان اداها طفلان وهي « فلسطينية » لزينب شعث و « فى قلوبنا أنت يا لبنان » لجعفر حسن وأخرى عن صمود تل الزعتر . كما قـدم المغني الشاب سلام سلامة أغنيتين من شعر شاعرنا سميح القاسم . كما برزت أغنية « سأقاوم » أداها سرور ماجد وهي من شعر سميح القاسم أيضا . ■



ركن الأطفال

حكـــــاية

البطـــــة العرجـــــاء



عاش فى قديم الزمان عجوز مع زوجته . عاشا وحيدين فى حزن وغم فلم يكن لديهما ابناء . وفى ذات يوم قال العجوز لزوجته :

ــ تعالي ايتها العجـوز نذهب الى الغـــابة لجمع الفطر .

ذهبـــا الى الغــابة . واخذت العجـوز تجمــع الفطر . وفجأة شــاهدت عشا تجلس فيه بطة فقالت لزوجها :

ــ انظر ! يا لها من بطة جميلة !

واجابها العجوز :

ــ فلنأخذها الى البيت لتعيش معنا !

ولمـا حملاها وجـدا ساقها مكسورة . حملاهـا برفق وجاءا بها الى البيت وبنيا لها عشا وفرشـــاه بالريش واجلســاهـا ثـم توجها ثانية لجمع الفطر .

وحينما عـــادا وجـدا البيت نظيفـا ومرتبـــا ، والخبز والحساء جاهزين. فسألا الجيران :

ــ من فعـــل هـــذا ؟ من فعل هذا ؟

لم يكن احـــد يـــدري بشيء .

وفى اليوم التالى توجه العجوز مع زوجته الـــى الغـــابة لجمـــع الفطر . وعندمـــا عـــادا الى البيت وجـــدا الطعـــام جـــاهزا وشــاهدا المغزل والصوف على حـــافة النـــافذة . فسألا الجيران ثانية :

ــ الم تروا احدا هنا ؟

ــ رأينا فتاة تحمل الماء من البئر . وهى فتـــــاة جميلة ولكنها عرجاء .

فكر العجـــوز وزوجتـــه طويلا :

« من هذه الفتاة ؟ » . غير انهما لم يحزرا .

ثم قــــالت العجـــوز لزوجها سنتظاهر بــأننـــا ذهبنـــا لجمـــع الفطر . ثم نختبيء فى مكان ما ونتطلع : من يحمل لنا الماء .

وقفـــا يترقبـــان خلف السياج وفجأة شـــاهدا فتاة تخرج من البيت وهي تحمل على كتفيها عصـــا . كانت فى غـــاية الحســـن والجمال . الا انها كـــانت تعرج قليــلا . ذهبت الى البئر . اما العجوز وزوجته فقد دخلا الى البيت. وبحثا عن البطة فلم يعثرا عليها فى العش . وعند ذلك اخذا العش ورميا به الى الموقد فاشتعل واحترق .

وفى هذه الاثناء عـــادت الفتاة وهى تحمل المـــاء . دخلت الى البيت . ورات العجـــوز وزوجته فانطلقت مسرعة الى العش ولكنهـــا لم تجده . فبكت .

اقترب منهـــا العجـــوز يهدئها :

ــ لا تبكـــي ايتهـــــا الصغـــيرة ! ستكونـــين ابنتنـــا .

ــ لو لم تحرقـــا عشـــي وتتلصصـــا علي لعشـــت عندكما طوال الحياة . اما الان فانني لا اريد . اصنع لي ايهـــا العجـــوز مغزلا واعطنى صوفا ، وسأغادر هذا البيت .

بكى العجـــوز وزوجتـــه وتوسلا اليهـــا أن تبقـــى ولكنها لم توافق .

وعند ذلك صنع لهـــــا العجوز مغزلا واعطاهـــــا صوفا . جلست امام البيت وراحت تغزل وفجأة جاء سرب من البط وحينمـــا شاهدوها بدأوا يغنون :

هاهى ابنتنا
هاهى حوائنا
تجلس فى الفناء
تغزل فى صفاء
ارموا لها الريش
كي تطير معنا

ولكن الفتـــاة رفضت واجابت تغني :

لا اريد العيش معكم
حينما سقطت فى الحفرة
وكسرت ساقي
تركتموني وحيدة
ومضيتم فى سبيلكم !

اخذوا يرمون لها الريش ثم طاروا بعيدا عنها . وبعد ذلك جاء سرب اخر . وبدا الفناء . لكن الفتاة رفضت فرموا لها الريش وطاروا . ثم جاء سرب ثالث . رموا لهـــا الريش فجمعتـــه وتحولت الى بطة وطـارت مع السرب . وبقي العجوز وزوجته وحيدين .

الكاتب المسرحى المصرى الفريد فرج فى حديث صحفى :

لكى يكون المسرح جماهيريا يجب ان يكون يساريا

يسرنا ان ننشر المقابلة الصحفية التالية مـــع الكاتب المسرحي المصري المعروف الفريد فرج يتحدث فيها عن تجربة المسرح المصرى وعن رواد التجديد فيه ويؤكد فشل التجارب التي لا تستجيب لتطلعات الجماهير العريضة . كما يؤكد على انه لكى يصبح المسرح العربى جماهيريا فلا سبيل اخر سوى اعتماد النهج التقدمـــى والثورى مستفيدا من التجارب التقدمية والثورية فـــى المسرح العالمي وخاصة مسرح بريشت وتشيكوف .

الفريد فرج

* هل يمكن ان تحدثنا عن مساهمة جيلكم فى عمليـــة انشاء مسرح مصرى معاصر؟

* الحقيقة ان محاولة انشـــاء مسرح مصرى معاصر يبلغ عمرهــــا ما يقارب المئة عام . فى البدايــــة انطلق الفنان المصرى من النســـق الاوروبى للمسرح ، وراح يسعـــى لتاصيله وربطه بالفنون شبه المسرحية الشعبية ، محاولا من خلال ذلك ان يكسب الجمهور ويؤثر عليه . وضمن هذا الاطار يمكن فهم تجربة يوسف ادريس الذى قام باستلهام اشكـال المسرح الشعبى والمسرح الفقير ، الذى كان معروفا منذ زمن بعيد فى المناطق الريفية واحياء المدينة ، فكانـــت مسرحية « الفرافير » التي وضع لها مقدمة نظرية يوضح فيها اتجاهـــه المسرحى . الى جانب هذا ، يوجـــد الاتجاه الذى يدعو الى الاحتفـــاظ بالشكل الاوروبى واستلهام التـــراث الشعبى فى القصص والتقاليــــد . وينعكس هذا فى المسرحيات المستلهمة من «الف ليلة وليلة» والقصــص والملاحم الشعبية .

لقد ساهم العديد من الكتـــاب السابقين لجيلنا فى وضع اسس هذين الاتجاهين . لكن جيلنا توج هـــذه العملية بنظرية حول دمقراطية الثقافة وشعبية المسرح . اى انه قام بابراز الصيغة الاجتماعية والسياسيـــــة للمسرح .

* مـا هى الاتجاهـــــات الرئيسيـة فى تجديد المســــرح المصرى فى الستينات ؟

* لا شك ان المسرح المصرى كان يولى اهتماما خاصا لتقاليد المسرح الفرنسى . فالمسرح التقليدى استفاد من المسرح الرومانتيكي والواقعـــى الفرنسى . فى اعوام الستينات بـرز اتجاهان فى حركة التجديد : الاتجاه الاول استمر فى تقليد المسرح الفرنسى واستفاد من اساليب المسرح العبثـى والسيكولوجى والوجودى . امـــا الاتجاه الثانى فقد تميز بالاستفادة من تراث تشيكوف، ــ نعمان عاشور ــ والسعى لاستلهام تقاليد المســـرح الاشتراكى . وقد تاثرت انا شخصيا بالمسرح الملحمى ، وكذلك يوســف ادريس . لقد قدم المسرح المصرى فى الستينات مساهمات ذات طابع خاص كانت استجابة لظروف اجتماعيـــة خاصة . وان كان لا يمكن عزل هـــذه الظروف عن الصراع الاجتماعى على مستوى العالم الا ان المسرح تأثر بالظروف الخاصة للتطور الاجتماعـى الثقافى والفنى فى مصر . وكذلك فـان محاولات تأصيل المسرح من حيـــث الشكل والمذاق ومن ناحية التمســك بمظاهر الفولكلور الشعبى هـــى نتيجة اجتهادات خاصة ، اضفت على هذا المسرح طابعه الخاص .

* ما هي امكانية الاستفادة من «عنصر التغريب» بالنسبة للمسرح العربى المعاصـــر ، خاصة وان هذا العنصـــر يشكل حجر الزاوية فـــى المسرح الملحمى ؟

* ان استلهام الاشكال الشعبيـة للمسرح نوع من انواع التغريـــب ، وكذلك العودة الى الامثولة الشعبية. وقد ساهم هذا الاسلوب فى تنشيـــط الحركة المسرحية وكسر القيـــود التقليدية واطلق الملكات . وقد تـــم استخدام عنصر التغريب بشكـــــل صحيح اجتماعيا فى مجال الكشف عن الحقيقة او المفارقات غير الاعتياديـــة التى تستتر وراء السلوك اليومـــى والظواهر العادية . ولا شـــك ان المسرح الملحمى كان له تأثيـــر فى الستينات يتجاوز تاثير المسرح الاوروبى الغربى الحديث .

* كيف تعرفتم على تقاليـــد مسرح بريشت ؟

* لم نتعرف على بريشت باللغـــة العربية ، لان اغلب من تصـــدى لترجمته ، تجاهل الجانب الفكـــرى لمسرح بريشت واكد فقط على القضايا الشكلية . وقد تم تدارك هذا الامـــر من قبل عدد من النقاد والفنانــــين التقدميين منهم سامى خشبة وفاروق عبد القادر ومحمود امين العالـــم . وساهم معهم عدد اخر من العاملين فى مجال المسرح كيوسف ادريس وميخائيل رومان وغيرهم .

فضلا عن ذلك فان المسرح المصرى فى الستينات كان ينتمى لليسار . ومن هنا جاءت شعبيته . وقد ادى هذا الى وجود تربة خصبة للاستفادة من الملحمية الاجتماعية الحقيقية . وقـــد تم تقديم؛ مسرحيات لبريشت لاقـــت صدى جيدا وهي «الاستثناء والقاعدة» و « طبول فى الليل » و « الانســـان الطيب من سيتشوان » و « دائـــرة الطباشير القوقازية » .

* ما هى استفادتكم مـــن الشخصية فى مسرح بريشت ؟

* انني اسعى لايجاد مســـرح اجتماعى ذى شكل ملحمى . وقـــد استهوانى هذا الشكل لاسباب فنية واجتماعية ، حيث انه يجعل المسرح اكثر شعبية شكلا ومضمونا . كمـا انه الشكل الاوفق لمعالجة المواضيـع الشعبية لمخاطبة الجماهير . وقـــد تمكنا من خلال استيعاب مســـرح بريشت ان نكسر حلقة المســـرح البرجوازى الذى يدور فى اطار مسرح الترف الفرنسى . وقد جاء عملنا هذا استجابة للتغيرات الاجتماعيـــة والنفسية لدى الجمهور . والجمهور هو الذى كان يطالبنا بذلك . وقـــد اكتشفنا ابان هذه المرحلة ــ مرحلة النهضة المسرحية ــ ان المسرح يجب ان يكون يساريا لكى يكون جماهيريا . وان الشكلية مهما بلغت الذروة لا يمكن ان تغرى الجمهور . وحاليا تسيطـر الاتجاهات الشكلية على المســـرح المصرى بسبب الرقابة ، لكنهـــا لا تلاقى نجاحا لدى الجمهور . وهـــذا امر ينطبق فى كافة انحاء العالـــم . الفن الثورى بطابعه ولا يمكـــن ان يكون محافظا .

* هل توجد هناك شروط معينة لخلق مسرح عربى ؟

* ان امكانية خلق مسرح عربـــى تعتمد على الاستفادة من التـــراث باسلوب التغريب والتجديد بهـــدف الكشف عن جوهر الصراع الاجتماعى. فضلا عن ذلك يجب الاستفادة مـــن المميزات الفنية الهامة للاسلـــوب الملحمى الحديث ، ومن رأيــــى ان اغراق المسرحية بالظروف الملحميـــة يعيق انتقالها وفهمها . هذه بعض القضايا الاساسية التى يمكن دراستها فى طريق بناء مسرح عربى معاصر .

على شرف يوم الطفل العالمي

مسابقة لرسوم الأطفال

على شرف يوم الطفل العالمى الواقع فى الاول مـــن حزيران ، ولمناسبة اعلان عام ١٩٧٨ ــ عام الطفـــل العالمى ، يسر صفحة الشؤون الفنية ان تعلن مسابقـــة لرسوم الاطفال موضوعها ــ « الاطفال يرسمون عالمهم » ــ ابتداء من اليوم وحتى ٧٨/٥/٢٧ .

وبعد عرضها على لجنة التحكيم الخاصة ستنشر اجمل الرسوم على صفحات «الاتحاد» وستقدم للفائزين الاوائل هدايا رمزية .

* شــروط المســابقة *

* ان لا يقل عمر المشترك عن (٦) سنوات وان لا يزيد على (١٠) سنوات .
* ان تكون الرسوم مرسومة على ورق مقـــــوى (« بريستول ») وان تستخدم الالوان الواضحة فى الرسم (من المحبذ بالاسود والابيض) .
* ان لا يزيد حجم الورقة على ٣٠×٤٠ سم .
* تقدم الرسوم بوساطة الفروع او ارسالها مباشـــرة الى « الاتحاد » ، على ان تصل حتى يوم ٥/٢٧ .
* اشارة : لا تنسوا ارسال الاسماء وسن الطفـــــل الرسام مع الرسم *

الهنـــد : العمـــلاق ــ بقيــــــــة

الاستراتيجية . ويتعرض القطـــاع العام الان لهجوم كاسح ، خصوصـــا بعد ان اعلنت الحكومة وقف اجراء تاميمات جديدة ،وتوقف الحديثحتى عن ضرورة اجراء اصلاحــــــات زراعية . وطرأ من جراء ذلك تدهور جديد على الوضع الاقتصادي فانخفض معدل نمو الانتاج الصناعي بـ ٥٠٪ وارتفعت الاسعار بمعدل ١٥٠٪ وازداد عدد العاطلين عن العمل بحيث اصبح عددهم يتجاوز ١١ مليـــون وازداد التضخم المالي بمعدل ٥٠٪ .

كل هذه التطورات حدثت خـلال عام واحد من حكم حزب جاناتا الرجعى.

اما فى مجال السياسة الخارجيـة فان حكومة جاناتا تواصل حتى الان السياسة التقدمية التي اتبعتهـــا حكومة انديرا غاندي ــ سياسة عـــدم الانحياز والصداقة مع الاتحــــــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيةوتأييد حركات التحرر الوطني .

ولكن الى جانب هذا يكثر الحديث حاليا بين الاوساط الرسمية فى الهند وداخل حزب جاناتا حول ضرورة اتباع سياسة بما يسمى « عدم الانحيـــاز الحقيقي ». ومن الواضح ان وراءهذا الحديث تكمن محاولة تخفيف العـداء للامبريالية وخرق السياسة الخارجية والاقتصادية فى اتجاه التعاون مــــع الامبريالية .

ومع تدهور الوضع الاقتصـــــادي وتصعيد الهجوم على مستوى معيشة العمال والفلاحين تزداد النقمـــــة الشعبية على حكومة جاناتا ويتعاظم النضال ضدها .

وقد اثار الحزب الشيوعي الهندي فى مؤتمره الاخير الى ان الوضـــــع السياسي الجديد الذي نشأ فى الهند قد كشف عن حقيقة تاريخية لا يمكـن تجاهلها بعد وهي ان لا حكومة جاناتا، ولا اية حكومة يؤلفها حزب المؤتمـر، تستطيع حل قضايا البلاد الملتهبة وان وحدة جميع قوى اليسار والقـــوى الدمقراطية هي البديل الوحيد .

(فى الحلقة القادمة ــ الحزب الشيوعي الهندي ووحدة قوى اليســـار والقـــــوى الدمقراطيـــة) .

قـوات شارون تقتـرف جـريمـة جـديدة ضـد عرب النقب
هـدم ٤٥ مـسكنـا ونـهـب محتـو ياتـها

* عرب النقب : اننــا مرتبطون بهـــذه الارض • ولـــن نرحــل • وسنـــدافع عنهـــا بكـــل ما اوتينـــا من قـــوة
* لجنـــة الدفـــاع عـــن الاراضـــى تتجنـــد للدفـــاع عـن حقـــوق عـــرب النقـــب واراضيهـــم *

بئر السبع ــ لمراسل خاص ــ ارتكبت قوات « الدورية الخضراء » التابعة لوزارة اريك شارون « الزراعة ! » جريمة جديدة ضدعرب النقب فهدمت ٤٥مسكنا ونهبت جميعمحتوياتها وقذفت بما « ثقل حمله » منها فى مقبرة قريبة .

ففى صباح يوم الاربعاء، امس الاول، وحين كان الشيوخ وسائر رجـــال عشائر ابو قرينات والاعسم والعزايزة فى بئر السبع ، فى اجتماع مع مندوبى لجنة الدفاع عن الارضى العربيـــة المحامين حنا نقارة ومحمد ميعـــارى للمشاورة حول مسالة اراضى النقـــب المصادرة ، داهمت قوات « الدوريـــة الخضراء » مدعومة باعداد كبيرة مـــن قوات « الامن » بقيادة قائد المهـــات التنفيذية للواء النقب، الضابطعميرام لوسكى ، ومصحوبة بالمعـــــدات والسيارات الكبيرة .. داهمت منازل عرب النقب من سكان هذه القبائـــل وهدمت ٤٥ بيتا بينها ٨ بيوت حجرية و ٣٧ براكية وخيمة ونهبت جميـــع محتوياتها بما فيها النقود وحلـــى النساء وقذفت بما ثقل حمله مـــن الاثاث فى مقبرة قريبة فى المنطقـــة . وخلفت وراءها مئات المواطنـــين مشردين تحت قبة السماء .

وقد اعتمدت قوات « الدوريـــة الخضراء » فى عدوانها على قرار وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذى نشر فى الجريدة الرسميـــة فى ١٩٧٨/١/٥ مرسوما يقضى بمصادرة ٢٦ الف دونم من اراضى النقب بينها اكثر من ١٨ الفا تعود ملكيتها الى عرب النقـــب منذ عشرات السنين . وقد عـــارض عرب النقب مصادرة هذه الاراضـــى بشدة ورفضوا تسليم الارض . وكان اجتماعهم مع المحامين نقارة وميعارى ضمن الاجراءات النضالية والقانونيـــة التى يفكرون بانتهاجها لمقاومـــة المصادرة .

وكان من المفروض فى هذه الحالة ، حسب القانون ، ان تتوجه قـــوات « الدورية الخضراء » وادارة اراضى اسرائيل الى المحكمة لاستصدار اوامر رفع ايدى عرب النقب عن هـــذه الاراضى . ولكن هذه القوات اخذت القانون بايديها وشنت عدوانها المخالف حتى للقانون .

لن نرحل عـــن اراضينا مهما كلف الامر

هذا .. وما ان وصلت انباء الهدم الى مسامع ابناء العشائر فى بئـــر السبع حتى هرعوا الى المنطقـــة واخذوا يطاردون قوات الهدم الهاربة التى استهدفت ، على ما يبدو ، هدم المزيد من المساكن لولا وصول الاهالى.

وعلى الفور طيرت لجنة مشايـــخ عرب النقب برقية مستعجلة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيســـت والكتل البرلمانية المختلفة اعربت فيهـــا عن استنكارها الشديد للهدم والنهب ، الذى يؤدى الى تشريد المئات منهم ، ولقرارات نهب الاراضى . وطالبتهـــم بالتدخل السريع لوضع حد لمثل هـــذه الاعمال وبتاييد عرب النقب فى نضالهم من اجل حقوقهم فى اراضيهم ، وباقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث الموضـــوع واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبـــة المسؤولين عن ارتكاب الجريمة واعادة الاموال المنهوبة .

ويستعد المواطنون من عـــرب النقب لتشديد نضالهم فى سبيل احقـــاق حقوقهم . ومن بين الخطوات التـــى يبحثونها القيام باضراب شامل عـــن الاشتراك فى السوق الشعبية المقامـــة فى بئر السبع مرة فى كل اسبوع .

ويعتبر عرب النقب قضيتهم مـــع الارض قضية مصيرية . وقد صـــرح احدهم لى : « اننا مرتبطون بهـــذه الارض . فان هدموا بيت الحجر سنقيم بيوت شعر . لكننا لن نرحـــــل . وسندافع عن ارضنا بكل ما اوتينـــا من قوة » .

لجنة الدفاع عن الاراضى تتجنـــد

ومن جهة اخرى تستعد لجنة الدفاع عن الاراضى العربية لاتخاذ الاجراءات القانونية والشعبية اللازمة . وعلـــى راسها اعداد مذكرة ضافية عن وضع عرب النقب ورفعها الى مراجع محلية وعالمية ..

محكمـــة

هذا وكانت سلطات التنظيم والبناء اصدرت عدة اوامر لهدم بيوت اقيمت منذ عشرات السنين فى المنطقـــة ، بعضها فى زمن الاستعمار البريطانـــى والاستعمار العثمانى .

وقد تم تقديم عدد من اصحاب هذه البيوت الى المحكمة يوم الاثنـــــين الماضى . كما استغلت السلطات بندا غريبا فى قانون التنظيم يتيح لهـــا محاكمة البيت (!) اذا كان صاحبـــه ميتا او غائبا .

بنيـامـيـن غـونـيـن:

اتـفـاق ميشـل ـ ايـرليـخ ليس للجـم الغـلاء بـل للجـم كـفـاح العـامليـن لـزيـادة الأجـور

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عقدت الدائرة المهنية فىالهستدروت اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء الماضي • وعزى رئيس الدائرة ، يسرائيل قيصر ، نفسه والسامعين ، ازء الاوضاع الاقتصادية المتدهورة ، قائلا ان اوضاع العاملين كان يمكن ان تكـــون اسوا لـــولا الاتفاقية التي توصل اليها ميشل سكـــرتير الهستدروت العام مع وزير المالية ايرليخ •

واشترك فى النقاش الرفيق بنيامين غونين باسم الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة فاشار الى خطـــورة الوضع وارتفاع جدول الغلاء خـــلال شهر نيسان فقط بنسبة ٥،٥ بالمئة .

وندد غونين باتفاق ميشل ــ ايرليخ واظهر التناقضات فيه . واشار الى الدعاية المخادعة التي نسجت حوله . قال ان الاتفاق يقضي بعدم رفـــع اسعار الحاجيات التي تدفع الحكومة اعانات (سوبسيديا) لها ، وهـــي قليلة .

والارتفاع غير العادي فى جـــدول الغلاء خلال نيسان يظهر ان هـــذا الاتفاق لا يؤثر ابدا على استقـــرار الاسعار . لان معظم الحاجيات لاتدخل ضمن احكامه مثل اسعار المســاكن والفواكه وغيرها .

وان هذا الاتفاق لم يقصد بـــه لجم الغلاء بل لجم كفاح العاملين مـــن اجل زيـــادة الاجور .

واضاف : انه من كانون الثـــاني حتى نيسان ارتفع جدول الغـــلاء ب ١٣،٧٪ . وهذا يلغي العلاوة التي حصل عليها العمال .

وفند غونين المزاعم القائلـــة ان التضخم نابع من ضرورة منـــع البطالة . فقال ان التضخم لم يمنع وجود بطالة وطرد عمال من مصانـــع شمشون ومصانع السكر فى العفولـــة وكريات جت وغيرها . ولم يمنـــع تسريح عمال الماس فى عطلة اجباريـــة مع ان ارباح اصحاب صناعة المـــاس لم تقل عن ١٠٠٪ فى السنة الماضية .

وطالب ممثل الجبهة ان تتخـــذ الهستدروت قرارا بدفع تعويضـــات فورية للعمال وعدم الانتظار حتـــى تشرين الاول .

كما طالب بانجاز اتفاقيات العمل. حيث ان هناك محلات عمل كثيرة لـــم يتم بعد فيها التوقيع عـــــلى اتفاقيات عمل . مع انه كان مـــن المفروض ان يتم ذلك فى بداية العام .

وفى النهاية تقرر نقل جميـــع الابحاث الى اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت .

يوم الاربعاء القادم ـ اضـراب عـــام يدعـو اليه اتحـاد الطـلاب الـعـرب

تل ابيب ـ عقد الاتحاد العام للطلبة الجامعيين العـرب مؤتمرا صحفيا ، اول امس الاربعاء، فى بيت سوكولوف تحدث فيه سكرتير الاتحاد ، عصام مخول ، والطلبة العرب محمـد بركه ، من جامعة تل ابيب ، ومحمد كناعنة ، من جامعـــة بار ايلان بتل ابيب ، وعزمي بشارة ، من جامعة القـدس ، وثابت ابو راس ، من جامعة بئر السبع . وقد استعرضـوافى هذاالمؤتمر مظاهر الاعتداءات المتكررة والاستفزازات المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب فى جامعات البلاد من اوساط طلابية « ليكودية » وشوفينية اخرى وكذلك محاولات كبـت حرية التعبير فى الجامعات •

واعلن سكرتير الاتحاد ، عصـــام مخول ، ان الطلبة العرب عاقـدون العزم على مواجهة هذه الاعتـــداءات وانهم سيعلنون اضرابا ليوم واحد ، يوم الاربعاء القادم (٧٨/٥/٢٤) ، فى جميع جامعات البلاد احتجاجا عـلى هذه الاعتداءات . كما سيعقـــدونفى اليوم ذاته اجتماعا كبيرا فى تل ابيـب يدعون اليه الطلبة الديمقراطيـــين والتقدميين اليهود وكل من ينـــاصر قضيتهم ويرفض كبت حرية التعبيـر فى الجامعات الى حضور هذا الاجتماع والتضامن معهم .

هذا وعلم مراسلنا ان الطلبـــة العرب فى جامعات حيفا وتل ابيـــب والقدس وبئر السبع استقبلوا بارتياح كبير قرار الاتحاد اعلان الاضراب عـن الدراسة ليوم واحد احتجاجا على ما يتعرض له الطلاب العرب من تمييـز واعتداءات . وهم يستعدون اليـوم لانجاح الاضراب وتنفيذ كل مقررات الاتحاد والمشاركة فى الاجتماع الكبير الذي سيعقد فى تل ابيب . ويـدرك الطلاب العرب انهم ليسوا وحدهـــم فى هذه المعركة ، فمعهم شعبهم الذي انبتهم ويعتز بهم . ومعهم كل القوى الدمقراطية اليهودية وكل ذي ضمير حي .

وقد اكد سكرتير الاتحاد ، عصـام مخول ، فى البيان الذي القاه امام الصحفيين ، ان الاشهر الاخيرة شهدت تصعيدا فى التحريض على جمهـــور الطلاب العرب فى البلاد . وقـــال ان هذا التصعيد يعرض الى الخطـــر مستقبل العلاقات بين الطلاب العـرب واليهود . واضاف انه اذا لم يطرا شيء خطير حتى الان فذلك بفضـــل التوجه المسؤول والمتعقل الذي ابداه الطلاب العرب ، الذين يرفضون كـل محاولة لاثارة المشاعر . وقدر عاليـــا دور الطلاب اليهود التقدميين فى منع استفحال الامر .

واتهم اوســـاط التكتل ودعـــاة « ارض اسرائيل الكبرى » بالتحريض على الطلاب العرب وبالدعوة فى حرم الجامعات وعبر الصحف والمناشـــير الى ابعاد الطلاب العرب عـــــن الجامعات .

وقال ان هذه الاوساط اليمينيـــة والشوفينية لا تتورع عن استخـدام احط الوسائل التي تفوح العنصريـــة منها ، بما فى ذلك اللجوء الى العنف والدعوة الى تنظيم حملات انتقـــام ضد الطلاب العرب .

وقدم امثلة عديدة عن ممارســـات الطلاب « الليكوديين » وانصـــار « ارض اسرائيل الكبرى » المعاديـــة للطلاب العرب ولحرية التعبير فـــي الجامعـــات .

واتهم عصام مخول اتحـــــادات الطلاب فى الجامعات ، التي يسيطـر « التكتل » اليميني المتطرف عليها ، بالتغطية على انتهاك الطلاب اليمينيين لحرية التعبير ولحقوق الطلاب العرب.

واضاف اناولئك الطلاب اليميثيين يستفيدون من الموقف اللامبالي الـذي تبديه ادارات الجامعات تجاه اعمـال الاعتداء على الطلبة العرب . كما ان هذه الادارات مازالت ترفض الاعتراف بلجان الطلاب العرب وبالاتحــــاد . وترفض منحهم قاعات للاجتمـــاعات وعقد الندوات السياسية والاجتماعية والثقافية والدفاع عن حقهم فى حـــرية التعبير .

واكد ان اتحاد الطلاب العـــرب يشجع كل مبادرة ونشاط يهـــودي ـ عربي مشترك بروح الاخوة والمساواة والتعايش فى الجامعات . وقـــال ان الاتحاد يقيم صلات مع « الكامبوس » فى القدس وفى تل ابيب وحركـــة « الاحتجاج » فى حيفا وغيرها مـــن اللجان والهيئات الطلابية التـــي تعارض الغبن والتمييز وترفض كل تحريض على الطلاب العرب وتشجع التعاون اليهودي ــ العربي المشترك فى صالح مستقبل ابناء الشعبين .

وقال مخول، ردا على سؤال حـول موقف الطلاب العرب من منظمـــة التحرير الفلسطينية ، ان الطـــلاب العرب يتضامنون مع شعبهم العربـي الفلسطيني وانهم يرون فى منظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعـي الوحيد لهذا الشعب .

وقد لخص مطالب الطلاب العرب بما يلي :

● وقف كل تحريض على الطلبـــة العرب والغاء كل تمييز ضدهم ووقف كل تجاهل لوجود لجان الطـــلاب العرب .

● منع كل دعاية ذات طابع عنصري ومن شأنها المس بالشعـــب الاخر .

● صيانة حرية الطلاب العرب فى التعبير والتنظيم .

● اعطاء لجان الطلاب العـــرب القاعات اللازمة لنشاطاتها الثقافيـــة والاجتماعية والسياسية .

● الاكثار من النشاطات المشتركة للطلاب اليهود والعرب من اجـــل التعايش والتفاهم بينهم .

هذا وتأمل الاوساط الشعبيـــة العربية والقوى التقدمية اليهوديـة التي ترقب باهتمام بالغ تطور نضال الطلاب الجامعيين العرب وتقدر عاليـا دورهم فى المعركة الوطنية والدمقراطية العامة ، تأمل وتتوقع ان يعمل الطلاب العرب على الارتفاع الى مستـــوى مسؤولية المعركة وعلى تعميق وحدتهم النضالية ورص صفوفهم ضـــد كل تآمر على حقوقهم وحرياتهم .

ذكـرى الاربعـــين لفقـــدان ابـــن المقيبلـــة البـــار لطفـــى خلـــف



الناصرة ــ لمراسلنا ــ يصادف يوم الاثنين القادم ، ١٩٧٨/٥/٢٢ ، يوم الذكرى الاربعين لفقدان ابن قريـــة المقيبلة البار ، وسكرتير فرع الحزب الشيوعى فيها ، لطفى خلف الـــذى وافته المنية فى ٧٨/٤/١٢ فى حـــادث اصطدام مروع ، وهو فى ال ــ ٢٢ من عمره .

وبهذه المناسبة يقيم فرع الحـــزب الشيوعى فى مقيبلة واهل الفقيد مسيرة تبدأ من بيته فى الساعة الخامسة (٥) من بعد ظهر الاثنـــين ١٩٧٨/٥/٢٢ وتنتهي عند ضريحـه .

أخطر مشروع استيطانى فــى المنـــاطق المحتلـــة
٦ مـــدن جـــديـــدة فى منطقتى القدس ونـــابلس

* الشخصيات الوطنية تبلغ المحتلين : نرفض مشروع الادارة الذاتية * استمـــرار موجـــة الاعتقـــالات فى مختلف انحـــاء المنـــاطـــق * اشتـــداد المقاومة الشعبية للاحتـــلال *

القدس ــ لمراسلنا ــ فى اطار الهجمة العدوانيـــة الشرسة التى تشنهـــا سلطات الاحتلال الاسرائيلى على سكان المناطق العربية المحتلة ، عشية الذكرى ال ــ ١١ لاحتلالهاهذهالمناطق، كشف النقاب ، امـــس الخميس ، عن اخطـــر مشروع استيطاني تـــم تخطيطه على اعلــــى المستويات فى الحكومـــة والوزارات المعنيـــة ، ويقضى باقامة ست مـــدن استيطانية فى منطقتـــى القدس ونابلس •

وذكرت وسائل الاعلام ان هذا المشروع جاء بتخطيط مشترك مـــن وزارتى « الامن » والزراعة وان لجنة الاستيطان الوزارية برياســـة اريك شارون وعضوية عيـــزر فايتسمان ستقره فى الايام القريبة القادمة .

وينص المشروع على اقامـــة ست مدن استيطانية فى « غـــوش عتصيون » و « معليه ادوميم » ــ الخان الاحمر ــ وجبعون ــ الجيب ــ فى منطقة القدس المحتلة والنبى صالح و « تمنات حـــرس » و « قرنى شومرون » قضـــاء نابلس . وتعنى اقامة المدن فـــى هذه المناطق وفى هذه الفتـــرة بالذات ان السلطات الاسرائيلية قررت البدء فى تنفيذ مشـــروع « الادارة الذاتية » القاضى بتخليد الاحتلال الاسرائيلى للمناطقالعربية تحت ستار الحفاظ على الامن .

ويذكر ان سلطات الاحتـــلال قررت رسميا اقامة مدينتين فىمنطقة بيت لحم والقدس . وتفيد الانبـــاء ان جماعة « بنى بريـــت » اليمينية المتطرفة ، المؤلفة مـــن مجموعة متمولين غربيـــين واسرائيليين ، تقدمت بطلب الـــى الحكومة لاقامة «مستوطنة حسرة» فى المنطقة الواقعة بين قلقيليـــة وطولكرم وستسمى « سلعيت » .

شخصيات ترفض مشروع الادارة الذاتية

ذكرت «هآرتس» فى عددهـــا الصادر امس الخميس ان عـــددا من الشخصيات المعروفة فـــى المناطق المحتلة ، بينهم رؤســـاء بلديات ووجهاء اخرين ، رفضـــوا مشروع « الادارة الذاتية » الذى طرحه مناحم بيغن . وذلـــك فى اجتماع دعوهم اليه لهذا الغـرض قادة الحكم العسكرى .

واضافت « هآرتس » ان رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمى ، صرح فى ذلك الاجتماع انه لا يمكن ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط بدون انسحاب القـــوات الاسرائيلية الكامل من المناطـــق العربية المحتلة واضاف : « اننا نرفض العيش فى ظل الاحتلال باى ثمن » . وذكرت الصحيفة ان رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم، ادلى بتصريح مماثل .

اعتقالات واسعـــة

هذا وتستمر قوات الاحتلال فى تشديد حملة القمع والاضطهـــاد ضد سكان المناطق المحتلة فـــى محاولة لمنعهم من القيام بايـــة نشاطات نضالية فى الذكرى ال ــ ١١ للاحتلال (٥ حزيران) .

وفى اطار هذه الحملة قامـــت سلطات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين فى نابلس والقدس ورام الله والخليل ويعبد بحجة الانتماء لمنظمات حركة المقاومة الفلسطينية. واصدرت قيادة الحكم العسكـرى بيانا ذكرت فيه انها ضبطـــت ١٢ خلية منظمة ومخزنا للســـلاح . واضاف البيان ان احدى هـــذه الخلايا مسؤولة عن تفجير بـــاص المتطوعين الالمان فى الكيبوتســـات الاسرائيلية فى نهاية الشهر الماضى. وان الشخصين اللذين نفذا العملية هربا الى الاردن .

صلاحيات جنود الاحتلال !!

وذكرت الصحف الصادرة امس ان بعض الاشخاص فى نابلس القوا قنبلة مولوتوف امس الاول علـــى سيارة عسكرية كبيرة تغص بالجنود. واضافت ان الجنود القوا القبض على السيارة ومن بداخلها وانهـــم احتلوا (!) المركز التجارى واعتقلوا ١٥ شخصا من السكان . وقـــد اثار هذا الخبر دهشة المراقبـــين. مطالما تم اعتقال من القوا القنبلة .. باى حق قام الجنود باحتـــلال المركز واعتقال ١٥ من المارة . فهل يملك جنود الاحتلال صلاحية مطلقة لاعتقال من يشاؤون !.

طلاب بير زيت يرفضون استقبال ضباط الاحتلال

امتنع طلاب جامعة بير زيـــت المحتلة عن الحضور الى الجامعة امس الخميس كى لا يقابلوا وفدا مؤلفا من ٤٠ ضابطا عسكريـــــا اسرائيليا هم تلاميذ معهد الامـــن القومى فرضوا انفسهم علــــى الجامعة وطلبوا مقابلة الطلاب .

١٥ أيـــار

فى ١٥ ايار (يوم الاثنين الماضى) يوم ذكرى تشريد الشعب العربـــى الفلسطينى واقامة دولة اسرائيـــل قام سكان المناطق العربية المحتلة بعدة نشاطات احتجاجية . فاضرب طلاب المدارس فى معظم المناطق عن التعليم . واغلقت المحلات التجارية فى نابلس ورام الله وقامت عـــدة مظاهرات فى يعبد ونابلس وجنـــين ورام الله والبيرة وغيرها . وقد فرقت قوات الاحتلال هـــــذه المظاهرات بالقوة وقامت باعتقـــال وتعذيب عددمن المتظاهرينوحاولت فتح المحلات التجارية بالقوة .

كلمـــة « الاتحــــــاد » ــ بقيـــة

الارباح من جراء صفقة بقيمة حوالي ٥ مليـــارات (٥٠٠٠ مليون دولار) •

من الواضح ان هذه الصفقة التي مررتهـــا الادارة الامريكية تحت شعار السلام •• لن تساعد على الســـلام بل ستعقد سباق التسلح وتزيد من اخطار الحرب •

ولهذا فالقضية ليست قضية من الرابح من ورائها • بل قضية احباطها واجهاض نتائجها خصوصا وانها ستزود اسرائيل بطاقات عسكرية جديدة لمواصلة سياسة التوســـع والعدوان وستدعم الرجعية العربية لمواصلة نهج السادات الاستسلامي •

محاكمــــة بسخـــاليس ــ بقيـــة

بالغاء المحاكمة واطلاق سراح الصحفى بسخاليس فورا .

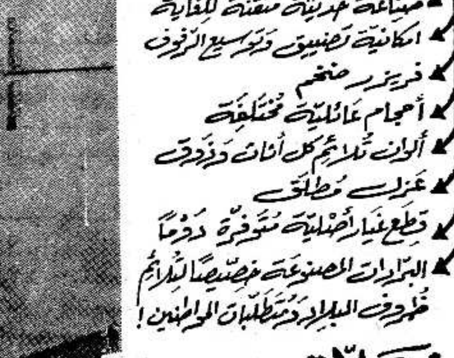
وكان البرلمان القبرصى قد اجـــرى نقاشا خاصا حول قضية بسخاليس . وقد استنكر ممثلو الحزبين الشيوعـــى والاشتراكى القبرصى اعتقال الصحفى بسخاليس واتهامه بالتجسس وقالوا ، ان الحقيقة هى انه فى الجزيرة يتواجد العديد من الاسرائيليين الذين يعملون فى التجسس والتآمر . وقدمـــــوا للحكومة القبرصية قائمة بعشـــرات الاسرائيليين الذين يعتقد بانهم يقومون بهذه الاعمال .

تصحيح خبـــر

جاء فى عدد «الاتحاد» ١٦ ايـــار الجاري عن تضامن رجال الدين مـــع بلدية الناصرة الدمقراطية ومـــع السيدين رايق جرجورة وغســـان حبيب ، مستنكرين الاعتداء علـــى البلدية ، فى اثناء زيارتهم لهما فـــي منزليهما جاء « كذلك اعرب بعضهـم عن دهشته من تصرف الشرطة ووزارة الداخلية » بينما الصحيح ان هـــذه الجملة جاءت على لسان السيديـــن رايق جرجورة وغسان حبيب . ولهذا اقتضى التنويه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٢٣ ايار ١٩٧٨ ، ١٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣ VOL 3/35 — 23.5.1978

مؤتمر حقوق الانسان الفلسطيني والسلام ينهي أعماله بنجاح في واشنطن

واشنطن — خاص بـ « الاتحاد » — أنهت حركة حقوق الانسان الفلسطيني والسلام العادل في الشرق الاوسط مؤتمرها التحضيري الذى عقد في واشنطن يومى السبت والاحد الماضيين .

وقد حظى المؤتمر بتأييد واسع في الولايات المتحدة وشارك في اعماله شخصيات مرموقة مثل اعضاء كونغرس ونواب وقضاة ومحامين ومحاضرين في الجامعات وصحفيين وكهنة واعضاء بلديات واعضاء الحركات المعادية للعنصرية .

وجدير بالذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يعقد فيها مؤتمر كهذا في الولايات المتحدة ، وقد شارك فيه ممثلون من ٢٠ ولاية بالاضافة الى واشنطن .

وكان بين خطباء المؤتمر البروفسور ريتشارد سالك . وهو استاذ يهودى في جامعة برنستون . وهاجم في كلمته سياسة الولايات المتحدة الخارجية المؤيدة اسرائيل بدون تحفظ . وقال ان هذه السياسة لا تستهدف الحل السلمى في الشرق الاوسط بل دعم النظم الرجعية في المنطقة . كذلك

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

اسرائيل تحدد ١٣ القادم موعدا لانسحابها التام من جنوب لبنان

بيروت — دمشق — تل أبيب — وصل مبعوث السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، روبرتو غويير ، الى تل ابيب امس الاول وذلك في اطار جولته الحالية في المنطقة . وقد صرح غويير عشية وصوله الى تل أبيب ان مهمته الاساسية تكمن في التعجيل في انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وفي تحديد موعد لذلك .

وقد صرح الناطق الرسمى باسم الحكومة الاسرائيلية ، أمس الاول ، ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من القطاع الذى تحتله من جنوب لبنان في ١٣ حزيران القادم . وذكر ان الحكومة الاسرائيلية في جلستها العادية ، أمس الاول ، خولت كلا من وزير الدفاع ، فايتسمان ، وقائد الاركان ، رفائيل ايتان ، مهمة مواصلة التفاوض حول تفاصيل الانسحاب مع ممثلى القوات الدولية في جنوب لبنان. كما سيقوم وزير الخارجية ديان ببحث الامر مع مبعوث فالدهايم الخاص الى المنطقة ، روبرتو غويير .

وفي هذه الاثناء كشفت الصحف البريطانية ، يوم السبت الماضى ، عن ان اسرائيل قامت مؤخرا بتزويد قوات الانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان بكميات كبيرة من الاسلحة وذلك كى تشكل هذه القوات حاجزا في وجه نشاط رجال حركة المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تطالب بتقديم ضمانات للانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان تعنى في جوهرها بقاء هذه المنطقة خاضعة للاشراف العسكرى والسياسى الاسرائيلى المباشر وجرحا تستطيع اسرائيل تفجيره متى تشاء وبالقدر الذى تشاء .

وفي بيروت أكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، مجددا ان مهمة حكومته هى العمل على تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلى . وقال ان لبنان يرى في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ شرطا لتحقيق هذه المهمة .

وكان قد اجتمع الى مبعوث فالدهايم الخاص ، روبرتو غويير ، وتناقش معه حول تنفيذ هذا القرار والعراقيل التى لا تزال تضعها اسرائيل أمام تنفيذه .

وفي دمشق اجتمع غويير الى المسؤولين السوريين والى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي .

وتذكر انباء العاصمة السورية ان المسؤولين السوريين اوضحوا للمبعوث الدولي ان سوريا تصر على ضرورة احترام اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي تنظم العلاقات بين السلطة اللبنانية الشرعية وبين المنظمات الفلسطينية وتسمح للفلسطينيين بالتواجد العسكري المسلح في اماكن محددة من جنوب لبنان .

ويرى المراقبون في الموقف السوري صفعة للاوساط اليمينية اللبنانية والرجعية العربية ولاسرائيل التي ارادت الاستفادة من الاحتلال وقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لالغاء شرعية ومفعول اتفاق القاهرة المذكور .

وسبق ان صرح وزير الصحة اللبناني ابراهيم شعيتي ، بان اتفاق القاهرة قائم . وان قرار مجلس الامن علق فقط مسألة تسلل الفلسطينيين الى الاراضي الاسرائيلية ، الا انه لا يلغي حقهم في التواجد العسكري في الجنوب اللبناني .

وقد أكد عرفات بدوره ايضا للمبعوث الدولي تمسك المنظمة باتفاق القاهرة . واعرب عن استعداد المنظمة للعمل على تسهيل تنفيذ مهمة القوات الدولية وهي ضمان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان .

وقد صرح فاروق القدومي في نهاية الاجتماع مع غويير بان الاجتماع جرى من اجل توضيح الكثير من النقاط التي اثارتها تصريحات الجنرال ارسكين ، قائد القوات الدولية في الجنوب ، والتي اشتم منها ان القوات الدولية تعارض في عودة الفلسطينيين الى قواعدهم في جنوب لبنان . وقال القدومي ان التوضيحات كانت كافية وان القوات الدولية تتركز في مهمتها على جلاء القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

عودة الفلسطينيين

هذا وتجمع وكالات الانباء على ان جماعات من الفلسطينيين المسلحين قد عادت الى المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية . وترفض هذه الجماعات اخلاء هذه المناطق وتصر على حقها في البقاء فيها .

حكام اسرائيل يستغلون صفقة الطائرات الامريكية لتصعيد التعنت السياسى وتشديد أخطار الحرب

✽ المسؤولون الامريكيون يكشفون أن ٥٦ في المئة من المنح للاقطار الاجنبية تذهب لاسرائيل ✽ الادارة الامريكية تعفى اسرائيل من نصف مليار دولار سنويا ✽

القدس — لمحرر « الاتحاد » السياسى — أكدت نتائج اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى يوم الاحد ، أمس الاول ، وتصريحات المسؤولين الامريكيين ان صفقة الطائرات الامريكية لم تغير سياسة الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من ناحية وساعدت حكام اسرائيل على تصعيد تعنتهم وتوجههم العدوانى من ناحية ثانية .

فلقد أعربت الوزارة في ختام دورتها العادية ، أول أمس الاحد ، عن قلقها من أن يؤدى تزويد مصر والسعودية بالطائرات الامريكية (٥٠ « ف — ٥ اى » لمصر و ٦٠ « ف — ١٥ » للسعودية) الى قلب ميزان القوى العسكرية في المنطقة ! والى زيادة الاخطار على أمن اسرائيل ، مما يدفع الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ خطوات لتفاديها .

وتكمن خطورة هذا القرار في خلفيته . فمنذ ان بدأ البحث في الصفقة في الولايات المتحدة والمسؤولون الاسرائيليون من سياسيين وعسكريين يصرحون بأن تزويد السعودية بطائرات « ف ١٥ » يجعلها دولة مجابهة ويفرض على اسرائيل ان تواجه خطر ذلك وتستعد حتى لضربة مانعة .

ولهذا اكتسب قرار الحكومة بشأن اتخاذ خطوات لتفادى الخطر على أمن اسرائيل أبعادا سياسية وعسكرية تشير الى ازدياد نذير انفجار حرب جديدة .

وفي الوقت نفسه استغلت الوزارة الاسرائيلية هذا الامر فقررت أولا ايفاد وزير الحربية ، عيزر فايتسمان الى الولايات المتحدة ليعقد اتفاقات جديدة تزود بموجبها الولايات المتحدة اسرائيل بأسلحة عصرية محكمة خلال العشر السنوات القادمة بما قيمته مليار (١٠٠٠ مليون) دولار سنويا . كذلك استفادت من هذه القضية لترجىء البحث في أسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الحكم الذاتى الانتقالية التى اقترح رئيس الوزراء بيغن ان تمتد خمس سنوات .

وهذه الاسئلة طرحتها الادارة الامريكية على بيغن ، في أثناء زيارته في واشنطن ، في اطار احتفالات عيد استقلال اسرائيل الثلاثين في مطلع هذا الشهر ، وذلك لشحن « مبادرة السادات » بشىء من النبض الحياتى بعد ان لفظت هذه المبادرة أنفاسها .

وخلال هذه الايام استمر المسؤولون الامريكيون في توضيح دوافعهم لاقرار صفقة الطائرات الاسرائيلية .

وحسب « يديعوت احرونوت » (يوم الجمعة ١٩—٥—٧٨) أكد هؤلاء المسؤولون ان الولايات المتحدة تستمر في تأييد اسرائيل . وهى تلتزم بأمنها دون تحفظ . ولكنها ترى ضرورة مساندة الدول العربية المعتدلة (الموالية) ضد العدو المشترك !!

واضافت ان شخصية امريكية مركزية (يعتقد المراقبون انها نائب رئيس الجمهورية مونديل) أوضحت لشخصية صهيونية ان الولايات المتحدة لم تتخل عن اسرائيل بهذه الصفقة ، انما هدفت الى تأمين مصلحة الولايات المتحدة في صيانة أنابيب النفط ضد الخطر السوفييتى — الكوبى في افريقيا والمنطقة .

ونقلت الصحف الاسرائيلية ، أول أمس الاحد ، ان مونديل خطب في اجتماع حضره ألف يهودى امريكى في نيويورك وأعلن ان مساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل ستستمر على الرغم من الخلافات بين القطرين حول مفاوضات السلام .

وكتب المعقب السياسى المعروف ، جيمس ريستون ، في « نيويورك تايمس » (٢٠—٥—٧٨) يفسر سياسة الولايات المتحدة بقوله ان اسرائيل تنشغل جوهريا بمشاكلها

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

حاملة طائرات سوفييتية في مياه البحر المتوسط

انقرة — تفيد انباء العاصمة التركية ان حاملة طائرات هيلوكوبتر سوفييتية عبرت مضائق الدردنيل من البحر الاسود الى البحر الابيض المتوسط ، أول أمس الاحد ، وان حاملة صواريخ كانت برفقتها . وتبلغ حمولة حاملة الطائرات المذكورة ٢٠ الف طن . وسبق ان دخلت مياه البحر الابيض المتوسط في العام الماضى .

« الجبهة » تطالب الكنيست ببحث التطورات الناجمة عن صفقة الطائرات الامريكية

وطالب عضو الكنيست ماير فلنر نائب الجبهة الدمقراطية باجراء بحث مستعجل في الكنيست ازاء الاحداث السياسية الاخيرة وقرار الكونغرس الامريكي بصدد صفقة الطائرات الثلاثية وتأثير ذلك على توتير الوضع في الشرق الاوسط وما نجم عنه من زيادة تعنت حكومة اسرائيل ازاء مساعي السلام .

قوات التدخل الاستعمارى ترتكب الفظائع في كولويزى

✽ الرأى العام العالمى يدين التدخل في زائير ✽ قوات جبهة تحرير الكونغو تواصل القتال ✽ نظام موبوتو الرجعى تعصف به الثورة فيستنجد « بالجندرما الفرنسى » ✽

كنشاسا — الوكالات — يواصل ثوار جبهة تحرير الكونغو ، بعد ان انسحبوا من مدينة كولويزى ، القتال ضد القوات الفرنسية والبلجيكية المتدخلة ، التى هرعت لانقاذ نظام موبوتو الرجعى . وكان موبوتو قد تقدم بطلب الى الحكومة الفرنسية لابقاء قواتها في شابا لان الثوار ما زالوا هناك . واضاف انه انيطت بالقوات الفرنسية مهمة اخرى عدا ما سمي بانقاذ الرعايا الاجانب من كولويزى ، التي سيطر عليها الثوار لمدة عشرة ايام .

واثار التدخل الاستعمارى في شؤون زائير الداخلية غضب اوساط واسعة من الرأى العام العالمى . فتظاهر المئات في بروكسل هـاتفين بسقوط الاستعمار البلجيكى ولن يكون الدم البلجيكى ثمن بقاء موبوتو في الحكم . كما تظاهرت الجموع في فرنسا ضد التدخل في زائير ، خصوصا وان فرنسا تعود للعب دور الجندرما الاستعمارى في افريقيا بعد تدخلها في تشاد وفي الصحراء الغربية .

وادان اتحاد النقابات العالمى ، في بيان لـه صدر في براغ ، التدخل الاستعمارى في زائير . وحذر من مغبة توسيع حلف الاطلسى لعدوانه فيها . وكتبت صحيفة «البرافدا» السوفييتية ، يوم الاحد امس الاول ، ان هذا التدخل يشكل خطرا على استقلال البلدان الافريقية السياسى ويزيد من حدة التوتر في هذه المنطقة . ووضحت « المجاهد » الجزائرية هدف هذا التدخل الاستعمارى بقولها : ان دول الغرب تسعى الى الابقاء على رأس جسر استعمارى في زائير بهدف التآمر على الدول الافريقية المستقلة . وقد كشف عن هذا الامر موبوتو نفسه حين قال : يجب الحفاظ على بعض الدول الافريقية . وعلى الدول الغربية ان لا تبقيها لقمة سائغة امام توسع النفوذ السوفييتى (!!) .

وقد لجأت القوات المعتدية الى شن حملة اعلامية حول ما اسمته فظائع المتمردين في كولويزى . الا ان الرعايا الاوروبيين ، الذين وصلوا امس الاثنين الى بروكسل ، كشفوا النقاب عن ان القوات الفرنسية وقوات نظام موبوتو، والتى كان اغلبية افرادها تحت تأثير المخدرات ، هى التى ارتكبت فظائع القتل والاغتصاب والنهب . وذكر الرعايا الاوروبيون ان الثوار كانوا منظمين تنظيما جيدا وتصرفوا مع الرعايا الاوروبيين بدماثة خلق وبانسانية . وقال بعضهم ان الثوار

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

برجنيف يزور براغ

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن هنا رسميا ان وفدا رسميا حكوميا وحزبيا سوفييتيا برئاسة الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي العام في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، سيقوم بزيارة الى براغ في اواخر الشهر الجاري .

وقد كتبت صحيفة «رودي برافو» ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ان مـا من شك فيه ان هذه الزيارة ستسهم اسهاما كبيرا في تعميق وترسيخ علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين الشقيقين .

بريجنسكى في بكين

واشنطن — الوكالات — يقوم بريجينسكى ، مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى ، بزيارة الى بكين . وقد التقى بنائب رئيس وزراء الصين الشعبية ، وأجرى معه محادثات حول العلاقات بين البلدين .

فشل اختطاف طائرة ومقتل ثلاثة مسلحين

باريس — فشل ثلاثة مسلحين ، يعتقد أنهم فلسطينيون ، في اختطاف طائرة من مطار أورلى في باريس . وكان الثلاثة قد حاولوا اقتحام المدخل في المطار الموصل الى طائرة «العال» ، يوم السبت الماضى ، الا ان المسؤولين الفرنسيين رفضوا السماح لهم بذلك واصطدموا معهم . وقد قام رجال الامن الاسرائيليون باطلاق النار على الثلاثة الذين اشتبكوا معهم . وأسفر الحادث عن مقتل المسلحين الثلاثة ومقتل ضابط أمن فرنسى وجرح عدد من المسافرين .

النظام الساداتى يزور ارادة الجماهير ولكنه لن يمنع انفجار الكفاح الشعبى

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اتفقت وكالات الانباء ان النظام الساداتى مهد لاجراء « الاستفتاء » بحملة اعتقالات واسعة شملت النشيطين السياسيين من المعارضة .

واضافت ان « الاستفتاء » الذي اراد به السادات الفوز « بموافقة شعبية » ! على فرض ديكتاتوريته تم كما كان متوقعا وشبح الارهاب والقمع يخيم على البلاد .

وبهذا الطريق زور النظام الساداتي ارادة الجماهير واعلن امس الاثنين ان ٩٨،— في المئة من المقترعين اجابوا بنعم على استفتائه الذي ينص على تخويل السلطات صلاحية ابعاد اليساريين الدمقراطيين والبرجوازيين الليبراليين عن الحياة السياسية بحجة معارضتهم «الوحدة الوطنية»!! و «السلام الاجتماعي» !! وترويجهم « المبادىء الالحادية » التي تتعارض مع الايمان !!

واجمعت الصحف العربية والاجنبية الموضوعية ان الاستفتاء الساداتي يدل على سعي النظام المصري الحالي الى قمع اية مظاهر سخط وعدم رضى في البلاد .

واضافت ان استمرار السادات في مبادرته على الرغم من عنجهية حكام اسرائيل العسكرية يثير استياء عميقا بين الجماهير العربية فهي لا تجد صعوبة في رؤية الاتفاق بين سياسة النظام الساداتي والامبريالية الامريكية .

ووصفت بعض المصادر الصحفية ان اليمين والرجعية في مصر استقبلوا اجراءات السادات بارتياح كبير وان زعماء الدين الرجعيين اصبحوا يحتلون مكان الصدارة في وسائل الاعلام وان التطرف الديني والغيبية تنتشر في الحياة السياسية والاجتماعية بدرجة مقلقة .

واضافت هذه المصادر ان النظام الساداتي بهذه الطريقة يريد ان يغطي ايضا على الفساد والعفونة التي تنتشر في جهاز الحكم وذكر على سبيل المثال تسليم وزير الاعلام المصري عبد المنعم الصاوي هيئة السينما لشركة سعودية من كبار مساهميها ابنه بشري . (النار ٢٩—٤—١٩٧٨) .

وخلال عملية تزوير ارادة جماهير الشعب المصري استمرت المعارضة الوطنية في مقاومتها واعلنت ان الاستفتاء يخرق الدستور ويدوس الاساليب الدمقراطية ويهدف الى تشديد قبضة الدكتاتورية .

ودعا حزب التجمع الوطني الوحدوي الى مقاطعة الاستفتاء .. واعتقل احد اعضائه وهو يوزع مناشير بهذا المعنى .

وظهرت مدى عزلة السادات في قطاعات واسعة من الرأي العام المصري في تنادي ٣٥٠ محاميا للظهور في المحكمة التي تنظر في طلب خالد محيي الدين الغاء قرار حظر صدور « صوت الاهالي » .

ويعقب المراقبون على ان نتائج « الاستفتاء » تكشف عن حقيقة النظام الساداتي واساليبه الاستبدادية ولذلك لا يتوقعون ان يستتب الامر لهذا النظام فالاتجاه العام ان يفجر التزوير الكفاح الشعبي .

غدا ، الاربعاء ، يضرب الطلبة الجامعيون العرب احتجاجا على سياسة التحريض وكبت الحريات الدمقراطية

✽ قوى تقدمية يهودية تتضامن ✽ اتحاد الطلاب العرب يؤكد « ... اننا اذ ندافع عن كرامتنا انما ندافع عن كرامة هذه الجماهير » ✽

حيفا — لمراسلنا في الشؤون الطلابية — استقبلت أوساط واسعة من الطلبة الجامعيين العرب ومن القوى الدمقراطية اليهودية في جامعات البلاد ، بارتياح عميق ، القرار الذى اتخذه اتحاد الطلاب العرب باعلان الاضراب ليوم واحد احتجاجا على سياسة التمييز والتحريض العنصرى وكبت حرية التعبير والتنظيم للطلاب العرب .

لقد رأت هذه الاوساط ، وبحق ، الاخطار الكامنة وراء اماطة اللثام عن الوجه الحقيقى القمىء للتكتل اليمينى الحاكم فلبت النداء لصد الهجمة الشرسة على جماهيرنا الطلابية .

وخلال ذلك عبرت فئات واسعة من الطلاب والمحاضرين اليهود عن ضرورة استمرارية هذا الكفاح الدمقراطى من اجل التعبير عن حق الطلاب العرب في التعلم والتنظيم وعن حق الجماهير العربية في البقاء فوق ارضها .

واصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا باللغتين العربية والعبرية وزع بالوف النسخ . واستعرض فيه مظاهر التحريض والاستفزاز العنصرى التى تمارس علانية ضد الطلاب العرب في كل الجامعات ، الامر الذى يؤكد انها تعبير عن سياسة عليا مرسومة هدفها اسكات صوت جماهيرنا العربية بما في ذلك الطلاب العرب .

واعرب البيان عن قلق الطلاب العرب والقوى الدمقراطية الاخرى من جراء تزايد التحريض والاستفزاز العنصرى ضد الطلاب العرب في جامعات البلاد . وجاء في البيان ان من مظاهر هذا التحريض « أن شهدت جامعات حيفا وتل أبيب والقدس حملة جمع تواقيع تدعو لطرد الطلاب العرب منها بسبب نضالهم ضد الاحتلال والعدوان وتأييدهم الحقوق القومية العادلة للشعب العربى الفلسطينى . وشهدت جامعات أخرى حملة توقيع عرائض تدعو لطرد الطلاب العرب من البلاد » .

وأكد البيان أن الاضراب عن الدراسة سيكون ردنا على هذه السياسة وذلك من أجل افشالها . وسنعبر من خلال هذا الاضراب وغيره عن رفضنا لسياسة اثبت شعبنا فشلها . سنرفض ان يضعونا في الطوق الذى شب عنه شيبنا وشبابنا .

ودعا البيان كافة القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية من بين الطلاب والمحاضرين ان تتضامن مع الطلاب العرب لصد قوى اليمين .

واختتم بالنداء الى الطلبة العرب « اننا قادرون .. قادرون على افشال سياسة التحريض ومؤامرات التمييز ضدنا اذا تحركنا سوية متراصى الصفوف ، فجماهير شعبنا تنظر الى نضالنا باحترام وأمل ، لاننا اذ ندافع عن كرامتنا انما ندافع عن كرامة هذه الجماهير » .

الاجتماع الاحتجاجي

وعلم مراسلنا ان هناك تجاوبا واسعا مع قرار الاضراب من طلاب كل الجامعات برغم التجاوزات التى تحاول اثارتها بعض العناصر والتى تصر في النتيجة بهدف الاضراب وتضرب وحدة الطلاب العرب .

وأكد طلاب كثيرون لمراسلنا تأييدهم وتقديرهم للخطوة النضالية والحكيمة التى اتخذها اتحاد الطلاب العرب باعلانه الاضراب عبر طريق طويل وشاق — طريق الدفاع عن الحقوق الدمقراطية من أجل حياة مشرفة في الجامعات .

وفي ظهر يوم الاضراب ستتقاطر الوفود من كل الجامعات ، من القدس وحيفا ومن تل أبيب وبئر السبع ومن بار — ايلان ومعهدى التخنيون والهندسيين بحيفا ، الى قاعة سينما « تخيلت » في تل أبيب حيث يعقد أضخم اجتماع احتجاجى قطرى للطلاب العرب تحت شعارات :

— ضد التحريض الارعن على الطلاب العرب . — من أجل الاعتراف بلجان الطلاب العرب المنتخبة . — ضد لجم حرية التعبير للطلاب العرب . — من أجل المساواة في توزيع المنح وغرف السكن . — وضد فرض ساعات التكملة على الطلاب العرب .

وسيتكلم في هذا الاجتماع ممثلو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

الاهمية الخاصة لدورة الامم المتحدة من اجل تقليص السلاح ونزعه

اليوم الثلاثاء ، ٢٣ أيار ١٩٧٨ ، تبدأ الدورة الطارئة التي قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان تعقدها لبحث تقليص التسلح ونزعه .

وتكتسب هذه الدورة اهمية خاصة باشتراك عدد من رؤساء الدول ووزراء الخارجية فيها ، وبتطلعات الشعوب ، التي تأمل بنجاح هذه الدورة في تحقيق اهدافها ، اذ بذلك تسهم في توطيد السلام العالمي .

ليس سرا ان الاتحاد السوفييتي اقترح عقد مؤتمر دولي لبحث هذه القضية الملتهبة في عام ١٩٧١ . وقبل ذلك وبعده دعا الدول الى تقليص ميزانيات التسلح بعشرة في المئة .

وقام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في حظر التجارب النووية في الجو وفي البحر كما دفع الى عقد الاتفاق الدولي بشأن منع انتشار الاسلحة النووية .

ولكن كل هذا لم يخفف من اخطار التسلح .. ويكفي ان تقرر ان الانفاق على التسلح تضاعف بين عام ١٩٦٦ واليوم واصبح ٤٠٠ مليار دولار (٤٠٠،٠٠٠ مليون دولار) .

ثم ان سيل الاسلحة الامريكية الى المناطق المشحونة بالتوتر ، وأهمها الشرق الاوسط ، تحمل في ثناياها اخطارا جسيمة .

وصفقة الطائرات الامريكية لاسرائيل ومصر والسعودية هي من المعالم التي تنذر بهذه الاخطار .

لقد تطورت الاسلحة الفتاكة منذ الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) حتى اليوم . واصبحت الحرب ، التي تستخدم فيها هذه الاسلحة ، كارثة انسانية تهدد بابادة الشعوب .

ويؤكد هذا الخطر برنامج الولايات المتحدة لانتاج القنبلة النيترونية الوحشية التى استنفرت هبة الشعوب واضطرت حكام الولايات المتحدة الى الاعلان عن تأجيل صنعها .

كما يؤكد قرار الادارة الامريكية زيادة ميزانية التسلح هذا العام بمبلغ ٥٦ مليار دولار (٥٦،٠٠٠ مليون دولار) في حين خفض الاتحاد السوفييتي ميزانية الدفاع في السنة الاخيرة .

لقد أوضح الاقتصاديون ، حسب المعطيات الموضوعية ، ان تقليص نفقات التسلح سيعني بناء المدارس والمستشفيات والمساكن .. وحركة السلام في الولايات المتحدة ابرزت ان تقليص ميزانية التسلح ب ١٢ مليار دولار (١٢،٠٠٠ مليون دولار) سيعني انفاق هذا المبلغ من اجل بناء المساكن وتأمين الاعمال للمتعطلين وتحسين مشاريع الخدمات الصحية وتطوير مصادر الطاقة .

وهذا يصدق على اوروبا الغربية .. ويصدق على كل مكان ، بما في ذلك الاقطار الاشتراكية .

ومن المؤكد ان مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة سيسعون الى اتخاذ القرارات التي يمكن ان تسهم في تقليص السلاح والتمهيد لنزعه .

وستحظى دورة الامم المتحدة الحالية في معركتها هذه بتأييد حركات السلام الجبارة في العالم . وقد قررت الملايين ان تعرب عن ارادتها في هذا الشأن بمظاهرات ومسيرات شعبية في ٢٧ ايار ١٩٧٨ .

ونحن هنا في هذه البلاد نتوق الى وقف سباق التسلح ، والى وقف الانزلاق الى الحرب . ونناضل من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ودائمة .

ولهذا نحيي دورة الامم المتحدة الخاصة ونتمنى لها النجاح ونعرب في هذا اليوم عن تماثلنا التام مع اهدافها .

المجلس المركزى الفلسطينى يؤكد رفضه لأية قمة عربية في ظل مبادرة السادات

✽ المجلس يحيى الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية وغير المنحازة لموقفها المؤيد لكفاح الفلسطينيين ✽

دمشق — انهى المجلس المركزى الفلسطينى ، امس الاول ، اعماله في العاصمة السورية والتى دامت يومين وناقش خلالهما اخر تطورات القضية الفلسطينية والمحاولات الرامية لفرض الحل الاستسلامى . كما ناقش مهمة وضع استراتيجية ثابتة لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة .

وقد اصدر المجلس ، في ختام اعماله ، بيانا هاما دعا فيه جميع المنظمات والفصائل الفلسطينية الى تجاوز جميع العقبات التى لا تزال تعترض طريق الوحدة الوطنية وتجاوز الخلافات الهامشية وتطوير العلاقات بين المنظمات والفصائل الفلسطينية بالحوار الدمقراطى للوصول بهذه العلاقات الى مستوى متقدم من العمل المشترك الموحد وعلى اساس برنامج وحدوى واضح وفق قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى .

واعلن البيان رفض المجلس المركزى الفلسطينى لاى مؤتمر قمة عربية ينعقد في ظل مبادرة السادات . وبدلا من ذلك دعا الى عقد مؤتمر قمة لدول جبهة التصدى والصمود لاستكمال ميثاقها ووضع خطة عملها المقبلة والاتصال بالعراق من اجل الانضمام اليها .

ويرى المراقبون في أن المجلس المركزى الفلسطينى انما يؤيد بذلك رفضه لمبادرة السعودية الاخيرة التى تدعو الى عقد مؤتمر قمة مصغرة للمصالحة بين مصر وسوريا دون أن يتعهد السادات رسميا بتراجعه عن نهجه الاستسلامى الانفرادى .

وقال البيان ان المجلس المركزى الفلسطينى اذ يؤكد ايمانه بأهمية وضرورة التضامن العربى فانه يرى ان هذا التضامن يجب أن يقوم على قاعدة خدمة أهداف الامة العربية في التحرير والعودة واسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى .

وتطرق البيان الى العلاقات اللبنانية — الفلسطينية فأعرب عن ثقته بالاخوة اللبنانية — الفلسطينية . ودعا الى تعميق العلاقات مع الشعب اللبنانى الشقيق بجميع قواه الوطنية والقومية والتقدمية على أساس سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه وشعبه .

وفيما يتعلق بمهمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان أكد المجلس انها الاشراف على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية .

وعلى الصعيد العربى والدولى حيا المجلس الشعب العربى في مصر وقواه الوطنية التى تناضل من أجل حماية المصالح الحقيقية للامة العربية والتى تتصدى للمشاريع المشبوهة .

كما حيا الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز لمواقفها المؤيدة لكفاح الشعب العربى الفلسطينى من أجل ضمان حقوقه القومية المشروعة .

ودعا هذه الدول الى زيادة تضامنها مع كفاح الشعب الفلسطيني .

وأوصى المجلس بعقد المجلس الوطنى الفلسطينى في منتصف شهر آب القادم على أن يحدد مكان انعقاده في وقت لاحق .

تقريـر مـراقـب الدولة صرخة فى واد

* حكومة التكتل جاءت لتكحلها فعمتها * طاسة ضائعة فى وزارة المالية * لا أحد يحترم قانون الميزانية * التحسينات والتوصيات تظل حبرا على ورق * الاخطاء والانتقادات تتكرر عاما بعد عام وما من سميع * الدين القومى ضعفا الانتاج القومى أى بمعدل ٨٠ ألف ليرة مقابل النفر الواحد * وزارة المالية فى فوضى لا تعرف ما لها ولا ما عليها *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — نشر مراقب الدولة تقريره السنوى رقم ٢٨ . وهى المرة الاولى التى نسمع فيها رأى مراقب الدولة فى سير الامور فى ظل حكومة « التكتل » . ومع ان رائحة الحكومة السابقة لا تزال عالقة بالتقرير الا انه بات واضحا ، لمراقب الدولة ولغيره ، ان الادارة ليس فقط لم تتحسن ، بل ازدادت سوءا فى ظل الحكم الجديد . ولا أدل على ذلك من الفوضى الضاربة أطنابها فى وزارة المالية ، حيث لا احترام لقانون الميزانية ، وتضيع الامور فى أكوام من الاوراق و « التسجيل غير المنتظم » حسب تعبير المراقب المهذب .

وتبرز فى تقرير المراقب أمور رهيبة . والانكى من ذلك ان الاخطار التى يشير اليها التقرير تتكرر فى الغالب عاما بعد عام وتنتقد مرة بعد أخرى ولكن لا يهتم احد باصلاحها . لانه ليس لمراقب الدولة صفة تنفيذية . وهو أشبه بمن يقول « اشهد اللهم اننى بلغت » . ثم يعود ليعيد الكرة اعدادا لتقرير جديد . وهكذا دواليك. فمراقب الدولة ، حسب تعبير « الجروزلم بوست » ، « ليست له أسنان ليطبق التوصيات التى يقترحها . والكنيست التى تملك الصلاحية والاسنان لا ترغب فى استعمالها » . فالحكومة التى تسيطر على الكنيست تحرص على الا تتخذ الكنيست اجراءات ضدها . ولا ترغب فى تدخل احد بشؤونها حتى ولو كان مراقب الدولة . ويكفيه ان الحكومة تسمح له بحرية التعبير والنشر . وكفى الله المؤمنين القتال .

وحسبما جاء فى تقرير مراقب الدولة فان الدين القومى فى تزايد مطرد . حتى بلغ ضعفى الانتاج القومى . فى حين ان الوزارة تجهل الفرق بين ما لها من ديون وما عليها من التزامات . اذ ليس هناك سجل آنى فى وزارة المالية يبين ما للوزارة وما عليها . ومحاسب الوزارة العام لا يعرف حتى مواعيد دفع الديون ولا ماهية تلك الديون . وفوق ذلك فبعض تلك الديون غير مسجلة اطلاقا ! .

ومن النواقص الخطيرة التى يكشفها التقرير :

* عدم وجود رقابة داخلية على الانفاق . اذ يقوم بهذه المهمة موظف واحد فقط فى دائرة المحاسبة وضمن مهماته الكثيرة الاخرى .

* التعليمات بخصوص الصرف روتينية ولا أهمية لها .

* الصرف الزائد الذى يتجاوز المقرر فى الميزانية بمليارات الليرات . ولا أحد يعرف كم ولماذا ؟ . وليس هناك عقاب لمن يتجاوز الميزانية .

* الديون المستحقة للحكومة لا تجبى لانعدام المعلومات المفصلة عنها .

* ادارة ضريبة الدخل تسير من سيء الى أسوأ . واستفحال ظاهرة ترك موظفى هذه الدائرة العمل . ففى الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٧٧ ترك العمل ٣٤٩ موظفا .

* ازدياد عدد المتهربين من دفع الضريبة (شطارة الدائرة على بسطاء الناس فقط) .

* اعتماد الحكومة على البنوك فى اقتراض ثلثى ما تحتاج اليه . وتحكم البنوك وزيادة تأثيرها على الحكومة . حتى ان الحكومة لا تحتفظ بسجلات دين متكلة على البنوك . وكما فى الديون الداخلية كذلك فى الديون من الخارج . ولان الامر يتعلق بمليارات الليرات فان أقل لعب بالنسبة المئوية يجعل الخسارة بملايين الليرات .

* فى ٣١-٣-٧٧ كانت ممتلكات الحكومة توازى ٤٨٤٧ مليار ليرة ، منها ١٨٤٧ مليار قروض (عائدة للحكومة) غير مرتبطة . وهذا مقابل ديون والتزامات بمبلغ قدره ٢٠٤٤٨ مليار ليرة وكلها مرتبطة بجدول الغلاء . أى انها أصبحت باسعار اليوم توازى ٢٨٠ مليار ليرة أى بما معدله ٨٠ ألف ليرة مقابل كل نفر فى البلاد ! .

— البقية على صفحة ٥ —

١١ فتى عربيا معتقلا فى المسكوبية يرغمون على الاعتراف بالتعذيب الوحشى

القدس — لمراسلنا — فيما يلى ملخص شكوى ١١ فتى تتراوح اعمارهم بين ١٣ — ١٦ عاما ، معتقلين فى سجن المسكوبية فى القدس العربية الى محاميهم ، كما ابرزوا ، تأييدا لاقوالهم ، علامات الضرب البادية على اجسادهم .

١ — ابراهيم خليل عبد المعطى من مخيم قلنديا عمره ١٣ عاما ونصف العام ، قال : « اعتقلونى فى البيت واخذونى مباشرة الى سجن رام الله. وهناك حققوا معى . واذكر اسماء المحققين الذين ضربونى بعصا على اعضائى التناسلية وعلى رأسى ، وبقبضاتهم القاسية ، وعلى وجهى ، محاولين ان ينتزعوا منى اعترافا باننى ضربت الحجارة وقنانى المولوتوف على باص وسيارة جيب فى مخيم قلنديا ، وحين نفيت لم يصدقونى واستمروا بضربى على بطنى ورجلي . انظر هذه العلامات الباقية على رجلى . كل مكان فى جسدى يشكو اوجاعا . اننى احس بضعف ومرض ».

« لقد هددنى المحققون اذا لم أعترف بانهم سيأتون بأمى واختى الى هنا» . وانهم سيغتصبونهما امام عيني ولذا ارغمت على ان اقول : نعم انا الذى ضربت الحجارة وقنانى المولوتوف » .

٢ — المعتقل محمد احمد عبد الله مطير من مخيم قلنديا البالغ من العمر ١٣ عاما ونصف وطالب فى المرحلة الاعدادية يقول :

« لقد وقعت اعترافا . اذ كيف يمكننى ان احتمل هذا التعذيب . المحققان « سامى » و « يوسى » ضربانى على اعضائى التناسلية وادخلوا رأسى فى فتحة كرسى وارغمونى على رفع الكرسى برأسى وانزالها . ثم سحبونى من شعر رأسى واستمروا فى ضربى . وامرونى ان استلقى على بطنى على الارض ووقفوا على ظهرى بارجلهم واخذوا يلبطوننى واخذنى المحقق « سامى » بخناقى وحاول رفعى وقال لى : اذا لم تعترف فساخنقك فى لحظة . ثم اوقفونى فى الزنزانة لمدة ١٣ يوما ، وعندما طلبت ماء قال لى اشرب من جرن المرحاض الآسن ذى الرائحة المقرفة ، وارغمنى العطش على الشرب من الماء المعد لشطف المرحاض . وماذا افعل ؟ هكذا عاملونى انا ابن الثالثة عشرة .

لقد اعترفت كذبا اننى ضربت قنانى المولوتوف على باص وجيب ، فى مخيم قلنديا . ولكن الحقيقة انه لا علاقة لى بكل ذلك ، وقد وقعت على اعترافى حتى اتخلص من التعذيب الوحشي » .

٣ — يوسف عبد الغفور محمد عبد الرحمن من مخيم قلنديا وتلميذ المرحلة الاعدادية ، العمر ١٤ عاما اعتقل بـ ١٩٧٨/٤/٢٢ قال لموكله :

« اعترفت اننى ضربت قنانى المولوتوف على باص وجيب ولكنهم رغم اعترافى استمروا فى ضربى على رأسى ووجهى . المحققان « سامى » و « يوسى » ضربانى على بطنى حين قلت اننى اشكو وجعا فى بطنى . ادخلونى الزنزانة . وبعد منتصف الليل كانوا يخرجوننى للضرب والتعذيب. انظر الى رجلى ! هذه علامات ضرب العصى . وضربونى على اذنى بعصا فنزل دم كثير ، وحتى الان اشكو من اوجاعها . اننى احس بضعف وفى بعض الاحيان اسقط فى غيبوبة » .

٤ — المعتقل محمد فريرى على ابو الرب تلميذ من مخيم قلنديا بالغ من العمر ١٣ عاما ونصف اعتقل بـ ١٦-٤-١٩٧٨ : « اتهمونى باننى ضربت على باص وجيب واخذوا يحققون معى فانكرت . اوقفونى على رأسى نصف ساعة ورجلاى موثقتان الى شباك وسدوا انفى وفمى بالبلاستيك لمدة دقيقة .. دقيقتين ، وانزلونى ثم عادوا على نفس الفعلة عدة مرات حتى سقطت فى غيبوبة . وعندما كانوا يسحبون البلاستيك كنت احس بوجع شديد جدا . ثم أتوا بقنينة كاز وصبوها على رأسى وهم المحققون « سامي » و « يوسي » و «ابو غزالة» واشعل احدهم عود كبريت وهددنى بانه سيحرقنى . وانا اتذكر انهم حقنونى الى جانب الخصيتين وكانت مادة الحقنة حارقة احسست بعدها بوجع شديد ، ولكنهم لم يكتفوا بذلك فضربونى بعصا على اعضائى التناسلية .. امرونى بالانبطاح على بطنى ووقفوا على ظهرى ولبطونى حتى لم اعد قادرا على التنفس وسقطت فى غيبوبة للمرة الثانية ، فاتوا الى بطبيب .. وكان فى حوزتهم عصا مغروسا بها مسامير ضربونى بها على رجلى . وفى النهاية اضطررت الى الاعتراف بالتهمة » .

٥ — محمد خالد محمود عبد الله ابن الثالثة عشرة ، من مخيم قلنديا يتحدث : « عندما دعونى للتحقيق تركونى واقفا طوال الليل ، وبعدها اخذنى المحقق « سامى » الى التحقيق ولما كنت انفى ما يتهمنى به كان يضربنى بقبضته وبعدها ضربنى بعصا على خصيتى ، وهددنى بانه سيأتى بأمى واختى الى هنا ويغتصبهما . ثم ارغمنى على الشرب من مياه المجارى . وكانوا يغطون رأسى بطاقية سوداء حتى لا ارى شيئا وعندها يضربوننى . وفى النهاية اعترفت بضرب حجارة على باص وجيب فى قلنديا ، ورغم اعترافى استمروا بضربى ، ثم انامونى على الحديد وكان حذائى مخدة لى » .

٦ — التلميذ محمد حمدان زهران ابن الخامسة عشرة من مخيم قلنديا . « اعتقلونى فى الحادية عشرة ليلا وارغمونى على ان اتعرى كليا ، وبعد نصف ساعة بدأ رجال عسكريون بضربى، واخذ المحقق سامى بلبطى . وفى النهاية اعترفت انى ضربت حجارة على الجيب » .

٧ — التلميذ نبيل محمود نافع احمد سلامة ابن الثالثة عشرة والنصف ، من مخيم قلنديا . اعتقل بـ ١٩٧٨/٤/٢٤: « عندما اعتقلونى غطوا رأسى واخذونى فى سيارة عسكرية ، وفى الطريق فتحوا غازا على وجهى وعندما وصلنا بدأ المحقق « سامى » بضربى وامرنى ان اتعرى فرفضت فاخذ يضربنى بعصا فلم اجد مبررا فتعريت، واستمر بضربى ، وانا معرى ، على عضوى التناسلى وعلى خصيتى . ثم ارغمونى على الوقوف على رأسى ورجلاى موثقتان الى شباك فنزل دم غزير من فمى بسبب التعذيب . وهددونى طوال ثلاثة ايام من التعذيب بانهم سيأتون بأمى واختى ويغتصبونهما. وعندها اعترفت اننى صنعت قنابل المولوتوف وقذفتها على الباص » .

٨ — خالد محمد مصطفى (تلميذ) من مخيم قلنديا للاجئين وابن الرابعة عشرة « عندما اعتقلونى بـ ٧٨/٤/١٩ اخذ يضربنى جنود باسلحتهم فى الطريق الى المعتقل فى رام الله . وعندما وصلت عرونى كليا بالقوة ، وأخذوا يضربوننى . ادخلونى الى زنزانة وأرغمونى على الوقوف طوال الليل ، وربطوا يدى خلف ظهرى وخبطونى ثم حقنونى بمادة حارقة أوجعتنى وجعا رهيبا . والاكل هنا سيء ونعامل مثل الكلاب ، أنام على الحديد وبدون غطاء » .

٩ — أحمد شكرى فران ابن الرابعة عشرة والنصف من مخيم قلنديا .

١٠ — سمير عبد الهادى ، العمر خمسة عشر عاما ونصف من مخيم قلنديا .

١١ — محمود آدم سعيد ، ابن الخامسة عشرة والنصف من القدس الشرقية . ومن فم هؤلاء استمع المحامى فى زيارته لهم بتاريخ ١٧-٥-١٩٧٨ الى شكاواهم من أساليب التعذيب الوحشية .

محاولة انقلاب سلطوى فى مجلس البقيعة

التصدى له واجب جميع الواعين والمخلصين

البقيعة — لمراسلنا — بتاريخ ١٩٧٨/٥/٦ قدم خمسة من اعضاء مجلس البقيعة المحلى رسالة الى رئيس المجلس يطلبون فيها عقد جلسة طارئة لنزع الثقة من الرئيس الحالى وتغييره برئيس اخر ، مرضى عنه أكثر ! ولا يضم الشيوعيين فى الائتلاف الذى يحاول تنصيبه رئيسا .

وقد لاقت هذه الرسالة الغريبة اشد السخط والاستنكار والتصدى من قبل الاهالى لانها فبركت خارج البقيعة وبايدى السلطة المعادية لمصالح قرانا، وفى بيت احد النواب المرتبطين باحزاب السلطة الظالمة . وقد دبرت المؤامرة تحت شعار : « فتح الشارع الشرقى مقابل انقلاب فى المجلس ! » .

ولكن اهالى البقيعة غير غافلين ويميزون بين اصدقائهم الحقيقيين والمزيفين .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية فى المجلس بيانا قويا وزعته على الاهالى عرت فيه جميع الحجج السلطوية وضغوطها المفضوحة على البقيعة واستقتال كراكوزاتها لاشغال الاهالى ببعضهم البعض والتعطيل على المشاريع ومنها الشارع الشرقى .

وحذرت من اضرار اى انقلاب فى هذه الظروف التى تتطلب وحدة الصف الشاملة للتمكن من الدفاع عن النفس ولتحصيل الحقوق .

ودعت الاهالى للتصدى لهذه المؤامرة وافشالها . وحتى الان لم تنجح اجهزة الظلام فى فرض هذا الانقلاب البغيض على البقيعة لان هذه المحاولة معزولة ولا تعبر عن رغبة ومصالح اهالى البقيعة ولان الضغوط الشعبية على الاعضاء موقعى الرسالة مستمرة حتى يتراجعوا عن مواقفهم الحالية المؤسفة والتى اذا استمرت فقد تجر البقيعة الى مصاعب ومصائب لن يستفيد منها سوى اعداء بلدنا .

وان كثيرا من الافراد والهيئات يتباحثون اليوم لاقامة جبهة واسعة توحد السكان للانتخابات المقبلة وتقضى على كل النزاعات الطائفية والعائلية.

اطلاق النار على بيت السيد فيصل ملحم من قرية عرعرة يثير غضب الاهالى

الشرطة المسؤول الاول عن هذه الاحداث

عرعرة — لمراسلنا — فى ساعة متأخرة من ليلة السبت الماضى اطلقت عيارات نارية على بيت المواطن فيصل ملحم الواقع فى منطقة « وادى القصب » من قرية عرعرة . وقد دخلت الرصاصات الى منزله . وبأعجوبة لم تصب احدا من ساكنيه .

وصباح اليوم التالى باكرا ابلغ صاحب المنزل الشرطة فجاءت واخذت عينات من الرصاص وما زال التحقيق مستمرا .

وقد أثار هذا غضب أهالى القرية المشروع خصوصا وأن حوادث اطلاق الرصاص تكررت مرات فى قريتى عارة وعرعرة وأن جميع من أطلق الرصاص على بيوتهم أبلغوا الشرطة . ولكن حتى الان لم تقم الشرطة بواجبها ولم يتحسن الوضع . فيتساءل الاهالى هل واجب الشرطة المحافظة على سلامة المواطنين أم التحقيق مع الشيوعيين فقط ، والذين يخرجون أبرياء بعد كل تحقيق .

ويعتقد اهالى قريتى عارة وعرعرة ان المقصود من مثل هذه الاحداث هو بعث الشكوك بين القريتين لشق وحدة الاهالى وابقائهما فى نزاع دائم . ولكن أهالى القريتين واعون ويعرفون من هو المسؤول الاول وكيف يضربون الافعى على رأسها فيقضون على مخططات الحكومة التى هى العدو الاول لشعبنا وقرانا .

لقاء مع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، الرئيس السابق للمجلس المحلى فى الطيبة:

ماذا وراء نزع الثقة عن الرئيس الشيوعى لمجلس الطيبة ؟!

«وحدتنا هى الاساس»

*** منذ تسلم الرفيق أبو عيطة منصبه كرئيس للمجلس المحلى فى الطيبة والسلطات تحاول افشاله بأحكم الطرق واحطها .. ولكنها فشلت هى ومؤامراتها . وفجأة جاءها « الفرج » من جهة غير متوقعة — أو لعلها متوقعة — والتى بادرت الى نزع الثقة منه !! * خلال ١٨ شهرا .. انجازات كبيرة يحققها المجلس ويخطط لمشاريع تطويرية بقيمة ١٠٢ مليون ليرة ***

بقلم : نظير مجلي

قبل حوالى ٢٠ شهرا ، حين انتخب الرفيق عبد الحميد أبو عيطة رئيسا للمجلس المحلى فى الطيبة باكثرية ١٠ أصوات من ١٣ ، فرحنا لجماهير قرية الطيبة العزيزة ولجماهير المثلث عموما . فها هو معقل آخر من معاقل الكرامة والوحدة يشمخ فى المثلث ليعانق معاقل الصمود فى الناصرة والجليل والمرج وليسطر آية جديدة على درب وحدة جماهيرنا العربية .

لم تكن القضية بالنسبة لنا قضية انتخاب رئيس شيوعى للمجلس لمجرد انه شيوعى فحسب ، بل ان ما أثلج صدورنا هو فوز جماهير الطيبة بسلطة محلية مبنية على أساس خدمة مصالحها لتطوير القرية وللوقوف بكرامة وحزم وفى صف واحد مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسائر الهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية فى وجه سياسة التمييز والاضطهاد السلطوية ودفاعا عن أراضينا وحقوقنا وكرامتنا الوطنية . فالطيبة تعتبر احدى كبريات قرانا العربية (١٦٥٠٠



منظر جزئي لقرية الطيبة ، عاصمة المثلث

نسمة) وتحظى بمكانة خاصة فى قلوب جماهير شعبنا للتاريخ النضالى الحافل الذى سطرته بآيات البطولة فى جميع معارك شعبنا .

كان لا بد من الوصول الى هذه المرحلة من الوحدة ، خصوصا بعد ان توالت الضربات السلطوية القاسية على جماهير الطيبة وبعد ان صادرت السلطات معظم أراضيها (من ٨٠ الف دونم بقى لها ١٦ الفا بما فيه مسطح القرية) وبعد اهمال دام أكثر من ٢٨ عاما وفى جميع المجالات (التعليم والخدمات والمشاريع التطويرية) وبعد الهجوم الوحشى عليها فى يوم الارض الخالد والذى أدى الى اصابة العشرات من أبنائها وبعد أن سقط على أرضها الطيبة الشهيد رأفت الزهيرى (ابن قرية نور شمس فى الضفة الغربية المحتلة) . كان لا بد من الوحدة للتصدى لكل مؤامرات السلطة . وكان أول من لمس هذه الحاجة أهالى الطيبة .. ونجحت ارادتهم .

والان .. وبعد عشرين شهرا من ذلك اليوم تم نزع الثقة من الرئيس الشيوعى للمجلس وادارته ، فقدم استقالته على الفور « منعا للتوتر والمناقشات الزائدة » — كما يقول أبو عيطة .

ولكن لماذا تم نزع الثقة عنه ؟ وفى هذا الوقت بالذات؟ من الذى قام بهذه الفعلة وما هو مأربه ؟ ومن المستفيد من هذه الخطوة ؟

« وظيفة » السلطات !

يقول الرفيق عبد الحميد أبو عيطة، منذ تسلمنا ادارة المجلس كنا على يقين بأن مهمتنا صعبة جدا وان دربنا مفروشة بالاشواك . فمن ناحية كانت أعمال المجلس مشلولة طيلة أربعة أشهر (من نيسان وحتى آب ١٩٧٦) ومن ناحية أخرى وقفت السلطات المسؤولة تحاول شل نشاطاتنا ومحاولاتنا للنهوض بقريتنا . فمثل سائر مجالسنا المحلية العربية أعملت الوزارة يد التشطيب فى الميزانيات . (ففى السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ أقر المجلس ميزانية بقيمة ١٢ مليون ليرة قلصتها وزارة الداخلية الى ٩ ملايين ليرة) . وماطلت الوزارة فى دفع المبالغ المستحقة عليها . ووزارة المعارف أخرت لمدة ٧ أشهر مبلغ ١٦٥ مليون ليرة هو حصتها فى بناء مدرسة ، الامر الذى كلفنا فوائد باهظة وأساء لعلاقاتنا مع المقاولين . وماطلت السلطات فى المصادقة على الميزانيات وغيرها .

لقد استهدفت السلطات ضرب مجلسنا المحلى وافشاله بأى ثمن . وهذا مفهوم بالنسبة لنا . فهم يريدون ادارة خنوعة لا تطالب ولا تلح ولا تتجرأ على فضح سياستهم ومقاومتها . لذا لم يتورعوا عن استخدام أنجس الطرق لضربنا وافشالنا . استخدموا الكذب والتحريض والتزييف وسخروا كل ممكناتهم . وأسوق لك بعض الامثلة :

فى فترة معينة كثرت السرقات فى القرية فتوجهنا الى البوليس أكثر من مرة ليقوم بوظيفته ويقطع دابر السرقات . فكان جوابهم : « لا يوجد لدينا قوى بشرية كافية » . وبوقاحة لا يحسدون عليها طالبوا المجلس بالتفتيش عن أشخاص مستعدين للعمل فى الشرطة !

ونظموا حملة تحريض واسعة ضد المجلس وضدى شخصيا وذلك عن طريق وسائل اعلامهم وبطرق غريبة أخرى . فلم يتورعوا عن تقديمى الى المحكمة بتهمة اقامة اجتماع شعبى فى القرية بدون تصريح . وذلك عشية الذكرى الاولى ليوم الارض الخالد حين أزحنا الستار عن النصب التذكارى للشهيد رأفت الزهيرى . وقد أصدرت المحكمة قرارا بسجني لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٠٠٠ ليرة .

وكانت الخطوة التالية الهجوم الارهابى الوحشى لقوات « الامن » على المدرسة الثانوية واعتقال عدد من الطلاب بتهمة كتابة شعارات مشبوهة وتعذيبهم فى السجن . (وهم لا يزالون معتقلين حتى كتابة هذه السطور) .

« هدية ثمينة » للسلطة !

ولكن كل هذه المؤامرات — يتابع أبو عيطة — لم تثننا قيد شعرة عن نهجنا ، وعن اصرارنا على مواصلة المسيرة وتقديم الخدمات للمواطنين وتنفيذ عدد كبير من المشاريع الحيوية والوقوف فى متراس واحد مع السلطات المحلية العربية الشقيقة فى المعركة العامة لاستعادة حقوقنا وأراضينا المنهوبة . وليس هذا فحسب ، بل نجحنا فى انتزاع عدد من حقوقنا من السلطات . ونجحنا فى اقامة عدد من المشاريع الهامة . وقد أفزع هذا الوضع سلطات الاضطهاد القومى .. ولكن لم يكن بيدها حيلة ..

وفجأة .. جاءها الفرج . وجاء من داخل المجلس .. بل ومن الكتلة التى تدعى « الوطنية والثورية والتقدمية » .. كتلة « النهضة » . فقدمت هدية ثمينة للسلطات . اذ انسحب مندوبها من الائتلاف (وهو عضو فى الادارة) مع عدد آخر من الاعضاء وقدم عريضة نزع ثقة . ولا أدرى ان كان ذلك من قبيل الصدف — فقط — ان جاءت خطوة مندوب « النهضة » بعد خمسة أيام من قرار المحكمة الذى صدر ضدى بسبب احتفال احياء ذكرى شهداء يوم الارض .

كيف يتم الالتقاء مع السلطة ؟ !

■ ما هى الحجة التى اعتمد عليها مندوب « النهضة » فى تصرفه ؟

— لقد أصدر منشورا فى ٣٠-٤-١٩٧٨ ادعى فيه ان الاسباب هى : « فشل الرئيس فى ادارة المجلس .. وفى قضية التعليم .. عدم القيام بمشاريع جديدة .. المحسوبيات .. عدم تنفيذ قرارات المجلس .. ابقاء صندوق العطاءات بدون قفل .. شلل المجلس من ناحية الاجتماعات .. استغلال كرسى الرياسة للهجوم على النهضة » .. وكلها تهم ملفقة لا أساس لها من الصحة . وسأورد لك بعض الحقائق بعد حين ، ولكن الاغرب من كل هذا ان مندوب « النهضة » اعتمد على حجة أخرى كشفت بالفعل عن نواياه وذلك حين هاجمنا بحجة اننا قمنا « بتسييس » قضية الطلاب المعتقلين وحولناها (!) الى « منصات وصخب واثارة الزوابع التى — كما جاء فى المنشور بالحرف الواحد — تصبح مادة خصبة لصحافة البلاط واذاعته لتحريض الرأى العام ضدهم فى اثناء محاكمتهم مما قد يؤدى الى تشديد العقوبات ضدهم » !! تصور علام يهاجموننا . لاننا تبنينا الدفاع عن الطلاب بكل قوة وكشفنا زيف اتهام السلطة لهم وتعذيبهم والغرض من الهجوم عليهم وارهاب زملائهم . ثم هل قمنا نحن بتسييس القضية . ألم تكن هذه القضية سياسية . والا ماذا يسمى عدوان قوات السلطة على مدرسة واعتقال طلابها وتعذيبهم وارهابهم والتحريض عليهم وعلى قريتهم واهاليهم والمجلس المحلى كله.

أما بالنسبة للامور الاخرى .. فيكفى أن أذكر بعض المنجزات التى حققناها خلال هذه الفترة (١٨ شهرا) على الرغم من كل مؤامرات السلطة :

— تعبيد الشوارع (رقم ٥ ، الراس ، الخلة الشامية) . وقد كلف هذا العمل أكثر من ١٦٥ مليون ليرة .

— اجراء اصلاحات جذرية فى المدرسة (ب) وبناء جدار لها بما يعادل ٨٧٠ ألف ليرة .

— بناء مدرسة جديدة فى الباطن (٢٠٢٥ مليون ليرة) .

— جدار للمدرسة (ج) (١٥٠ ألف ليرة) .

— تكملة بئر المياه الجاهز الان للعمل ويحتاج فقط الى ايصال الكهرباء اليه .

— اقامة مركز للاستشارة القانونية لمساعدة المواطنين والعاجزين منهم بشكل خاص . وهو الاول من نوعه فى الوسط العربى .

— اكمال مختبر المدرسة الثانوية والمكتبة .

— تحويل بناء المستوصف الى نادى للشبيبة والاعلان عن مناقصة لاقامة ملاعب منارة لكرة السلة والكرة الطائرة . (توجهنا الى المعارف فتعهدت بتقديم هبة بقيمة ربع مليون ليرة) .

— اصلاح الملعب المستأجر ومطالبة السلطات باقامة ملعب جديد مع مدرج .

وهذا كله فضلا عن المشاريع الموضوعة على جدول أعمالنا باستمرار . وقد طالبنا السلطات بمثابرة بان تقرها . وهى مثل توسيع مسطح البناء فى القرية وتقديم الخرائط اللازمة لذلك بشكل رسمى . وقد وافقت سلطات التنظيم على توسيع المسطح على مراحل تبدأ هذه السنة بتقديم ٥٠٠ دونم للبناء و ١٠٠ دونم للمنطقة الصناعية القائمة والتى يعانى العاملون فيها من دفع الغرامات الباهظة بسبب وجود المنطقة خارج مسطح البناء فى القرية .

ويضاف الى كل هذه الانجازات الطريق النضالى الذى انتهجه مجلسنا فى هذه الفترة فى اطار اللجنة القطرية وسائر الهيئات الشعبية والدمقراطية فى البلاد فشاركناها فى جميع نضالاتها دفاعا عن أراضينا وعن حقوقنا .

خطة رباعية !

كان الرفيق عبد الحميد أبو عيطة يعود الى الوثائق والسجلات التى اعدها لتلخيص عمل المجلس فى ظل ادارته .. حين تحدث عن كل قضية واخرى . ومن بين هذه الوثائق اخرج دفترا سجل فيه تفاصيل مشروع التطوير الذى اقره المجلس لاربع سنوات بقيمة ١٠٢ مليون ليرة . وهذا هو أول مشروع « ميزانية تطوير » يعدها مجلس الطيبة . ولاهمية هذا المشروع نورد هنا أهم ما جاء فيه :

المدارس — بناء المدرسة الابتدائية (ط) (مليونان و ٢٠٠ ألف ليرة) واصلاح المدرسة (ب) (٨٠٠ ألف ليرة) وبناء مدرستين اعداديتين (١٤ مليون ليرة) واقامة مدرسة ثانوية شاملة (١٠ ملايين ليرة) ، توسيع المدرسة الصناعية (٥ ملايين ليرة) ، بناء وحدة صف بستان (٥٠٠ الف ليرة) ، اقامة شبكة مجارى عامة (١٨ مليون ليرة) واقامة مزبلة (مليون ليرة) وشراء سيارة نفايات (٥٠٠ ألف ليرة) وبناء مركز تجارى (١٠ ملايين ليرة) وتعبيد طرق وبناء أرصفة جديدة وتصليح الطرق الداخلية القائمة (٧٠٥ مليون ليرة) وانارة الشوارع (٨٠٠ الف ليرة) وبناء مسلخ (٤٠٠ الف ليرة) وبناء دار للمجلس ومركز ثقافى (٦ ملايين ليرة) واقامة ستاد رياضى (٧ ملايين ليرة) وتوسيع شبكة المياه بما فى ذلك المنطقة الجديدة «أ» (٤ ملايين ليرة) وغيرها ..

ما العمل ؟ !

وهكذا .. فى خضم النشاطات والانجازات التى حققها مجلس الطيبة المحلى .. وهو يحاول ان يثبت أقدامه كمجلس فعال فى العمل التطويرى والنضال من أجل الحقوق بوحدة شاملة فوق الاعتبارات العائلية الضيقة .. كان هناك من هو معنى بايقاف هذه المسيرة وبتقديم خدمة مباشرة للسلطة ، عمدا أو عن غير قصد ، والا فكيف يمكن ان نفسر تلك الخطوة ؟!

■ والان .. ما العمل بعد ان جرت هذه التطورات ؟

— نحن نعتقد انه فى الظروف الحالية للطيبة هناك ضرورة ، والامكانيات موجودة ، لاقامة ائتلاف شامل بين جميع القوائم على أساس برنامج واضح ومحدد . فهذا هو الطريق الصحيح الذى يخدم مصالح قريتنا . ولذا يقوم حزبنا الشيوعى بمساندة عدد من الاصدقاء الواعين والقوى الدمقراطية ببذل أقصى الجهود فى سبيل تحقيق هذا الهدف . وقد بدأنا الاتصالات مع القوائم الاخرى وقوبلنا بتجاوب كبير من مختلف الكتل : الفلاح (٥) والطيبة (٢) والانعاش (٢) والائتلاف (٢) . ولا تزال اتصالاتنا مستمرة .

وهناك بوادر اتفاق على خوض الانتخابات القادمة للمجالس المحلية بمرشح واحد للرياسة مقبول من جميع الاطراف . وهذا الامر ان تحقق سيكون أيضا خطوة هامة على طريق الوحدة .

وما بقى لنا الا أن نشد على أيدى رفاقنا فى الطيبة ونأمل لهم النجاح فى مساعيهم الطيبة لاقامة الوحدة المنتظرة .

نداء الى جمهور المعلمين والمعلمات في بساتين الاطفال

تل ابيب ـ اصدرت كتلة « التقدم » منشورا الى المعلمين ، اثر خيانة ادارة نقابة المعلمين لنضالهم العادل في دفع رواتبهم وزيادتها .

ففي اوساط المعلمين ينمو الغضب وتتصاعد الهبة ضد القضاء على نضالهم ، واخضاعهم المهين لاحابيل سياسة الحكومة الاقتصادية . فكيف لا يصر المعلمون على حقهم في النضال ـ ورواتبهم تتدهور شهرا بعد شهر مع التضخم المالي المتعاظم !

ان كتلة التقدم ترى انه من الضروري توحيد جميع القوى والبدء بنشاط من القاعدة كاقامة لجان عمل لارغام نقابة المعلمين على الدفاع عن المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين .

هذا النداء الذي نشر في صدى التربية يجب ان يجند جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال للنضال من اجل حقوقهم .

وقد دعت الرفيقة تسبورا شاروني ، ممثلة كتلة التقدم ، مركز نقابة المعلمين الى اجتماع عاجل للبحث في استمرارية النضال المهني .

نداء الى المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال

خاض جمهور المعلمين خلال اسابيع نضالا مهنيا عادلا لرفع الاجور التي هي في تدهور مستمر بالنسبة لقطاعات اخرى مماثلة من العاملين . الامر الذي اعترفت به جميع الاوساط . لقد تقدموا بمطالبهم العادلة لرفع الاجور بنسبة ٥٠٪ والتي تعتبر ، عمليا ، صغيرة ولاتكفي لسد الثغرات القائمة . هذا مع العلم ان اجور المعلمين متخلفة بنسبة ٥٧٪ حتى كانون الثاني ١٩٧٨ ، ومنذ بدأ التضخم المالي ، وقد اصبح واضحا الان حسب المعطيات الحكومية ان التضخم المالي سيستمر في الارتفاع ما فوق ٣٠٪ خلال الاشهر القادمة .

ولذا طالبنا بنفقات السفر ، كما هو متبع بالنسبة للمهندسين . هذه النفقات التي تتجسد في الرواتب، وفي تغييرات التدريج ، والتغييرات في زيادة رواتب الاقدمية ورواتب استمرار الاقدمية ورواتب التقاعد المبكر وغير ذلك من المطالب العادلة والهامة .

وها نحن في النصف الثاني من شهر ايار ، وبالرغم من ان اتفاقية العمل انتهت في الاول من نيسان وحتى الان لا توجد اية اتفاقية فانهم يبشروننا ،الان ، انه سيبذل « مجهود » لانهاء المفاوضات بشان الاجور حتى نهاية تموز القادم .

ولكن ممثلي نقابة المعلمين تعهدوا بالتزام بالصمت في هيئة التعليم حتى ١٤ اب . وبهذا يكونون قد التزموا بوقف كل نضال نقابي وبالتحضير للسنة الدراسية القادمة .

وماذا حصلنا في المقابل ؟ لا شيء ! لقد تعهد وزير المالية بدفع سلفية بنسبة ٧٥٪ من الراتب ، والتي هي لمرة واحدة ، لجميع المعلمين . وحتى نحصل عليها ـ كما جاء في اقوال الوزير ـ فلا حاجة للنضال . وهذه السلفية هي في الواقع ١٥٪ شهريا ومنذ نيسان حتى اب ١٩٧٨ تصبح (خلال خمسة اشهر) ٧٥٪ ، كما تدل على ذلك رواتب المعلمين. فيا السخرية ، وهل تلبي هذه السلفية ، ولو قليلا ، مطالبنا العادلة ؟

لماذا خنعت ادارة نقابة المعلمين لما أملاه ايرليخ وانهت نضالها النقابي العادل وهو ما زال في بدايته ؟

اين ذهبت كل تأكيدات المعلمين في اجتماعات العاملين والنشيطين في النضال والدفاع عن مطالبهم العادلة ؟

لقد حال هذا الخوع ، عمليا ، دون استمرار النضال في السنة الدراسية المقبلة مع اننا أكدنا ، وبدون مقابل ، ان نعد للسنة الدراسية المقبلة .

لقد كان هذا شهادة جوابية لقيادة جمهور المعلمين كان عليها ان تقف في رأس النضال الموحد للمعلمين .

لقد كان هذا شهادة جوابية لقيادة جمهور المعلمين التي كان عليها ان تقف في رأس النضال الموحد للمعلمين .

ايها المعلمون !

ايتها المعلمات !

ارفضوا ان يذهب نضالكم عبثا . ولا ترضوا بالفتات المهين . ولا بالمكاسب الزائفة . ان نضالكم عادل ومن حقكم ان تقبضوا اجورا محترمة بما يتناسب وعملكم الشاق والهام .

فتعالوا نتوحد في لجان عمل ، وفي لجان عمال .

لنتوجه الى الادارة ونطالبها بألا تخضع . لنناضل من اجل رفع اجور حقيقي والاستجابة لكل مطالبنا العادلة . ولا نستبدل نضالنا بتعهدات فارغة .

لقد اثبتنا ان قوتنا المتحدة كبيرة وقوية . فلنناضل بقوى متحدة للحصول على مطالبنا العادلة برفع اجور فعلي ومن اجل شروط عمل مقبولة .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين .

اجراء مكارتي جديد !

الحكومة تنوي منع المعلمين من العمل السياسي

القدس ـ لمراسلنا ـ سيصبح العمل السياسي والقاء الخطب في الاجتماعات وحتى التوقيع على عرائض محظورا على المعلمين والمفتشين ومربيات رياض الاطفال اسوة بسائر موظفي الدولة ، وذلك بموجب مرسوم تقدم به ممثلا مكتب رئيس الحكومة ووزارة القضاء الى لجنة الرخاء والعمل ، يوم الاربعاء الماضي لاقراره وتعميمه .

فبموجب القانون الساري المفعول ليست الحكومة بحاجة الى قرار هذه اللجنة لتوسيع مفعول هذا القانون ليشمل المعلمين بالاضافة الى سائر موظفي الدولة من درجة ١٧ فما فوق الذين كانوا مشمولين باحكامه حتى الان . ولكنها تشاورها فقط .

وتاجل التصويت في لجنة الرخاء والعمل بطلب من حايكا غروسمان (مبام) .

ومن المؤكد ان وزارة المعارف التي يرئسها زبولون هامر من زعماء حزب المتدينين هي من وراء هذا الامر الجديد .

افلاس مصنع احذية

بات يام ـ لمراسلنا ـ فقد مئة عامل امكنة عملهم حين اعلن مصنع احذية « علما » افلاسه عن دين يناهز عشرة ملايين ليرة .

وسيطالب مجلس عمال بات يام المحكمة بحل المصنع وضمان دفع اجرة الشهرين الاخيرين للعمال التي لم يقبضوا منها شيئا .

وتبين ايضا ان ادارة المصنع لم تدفع حصة العمال في صندوق التعويضات منذ سنة ونصف السنة .

في الكنيست

ماير فلنر: لتدفن سياستكم في الأرض

كيف اصبحت مصارعة الثيران اخطر من الحرب على الابواب ! !

يوم الاثنين ١٥-٥-١٩٧٨ افتتحت الدورة الصيفية للكنيست . وقد طرحت على طاولة الرئاسة عشرات الاقتراحات المستعجلة لجدول اعمال الكنيست .. واكثرها يتعلق بالوضع السياسي ومنها عشرة اقتراحات قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضاربة بذلك رقما قياسيا (بالنسبة لعدد اعضائها) .. لكن رئاسة الكنيست رفضت هذه الاقتراحات .. لماذا ؟ طبعا ليس لانها ليست هامة ، بل لان الرياسة اعتبرت اقتراحات اخرى «مستعجلة» وبذلك اوضحت منطلقاتها .

فعقيبا نوف (داش) مثلا قدم اقتراحا مستعجلا لبحث موضوع مصارعة الثيران ...

والرياسة وافقت على هذا الاقتراح باعتباره مستعجلا !!

والآن ما هي طلبات واقتراحات نوابنا التي رفضت الرياسة اعتبارها مستعجلة ؟

● تصريحات ديان بعدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ما لم تقم حكومة لبنانية تسيطر على الوضع في الجنوب .

● اقامة مدينة كولونيالية جديدة (افرات) بين غوش عتصيون والقدس أي على الطريق بين القدس والخليل المحتلة .

● نقل جنود سجناء من سجون عسكرية الى سجون مدنية .

● اعمال استفزازية وانتقامية تقوم بها « الدورية الخضراء » ضد البدو في النقب .

● ارتفاع اسعار المساكن في القدس .

● اغلاق مستشفى الولادة في كفار سابا .

● تصريحات رئيس اركان الجيش الحالي والسابق .

● حذف قصيدة سميح القاسم من مجلة « اريئيل » .

ومواضيع اخرى لا تقل أهمية !

وفي نظر الرياسة هذا غير مستعجل اذا قورن بمصارعة الثيران ! عجب !!

نوابنا يشتركون في كل نقاش .. حتى فيما يتعلق بالثيران لان لهم موقفا حول كل ما يطرح على بساط البحث او طاولة التشريع ..

وفي الجلسة التي عقدت في ١٦-٥ ناقش النائب ماير فلنر ثلاثة مواضيع تتعلق بتعديلات في قوانين سارية المفعول .

حول قانون القضاء العسكري :

« نعارض التعديلات المقترحة لأنها غير دمقراطية » ـ قال النائب فلنر . وقدم الاسباب :

القانون الحالي ينص : من يقوم بمخالفة في اثناء خدمته العسكرية يمكن لسلطات الجيش ان تحاكمه حتى بعد تسريحه من الجيش خلال فترة لا تزيد عن ١٨٠ يوما .

الاقتراح الجديد : تمديد الفترة الى ٣٦٥ يوما (سنة كاملة) .

ماير فلنر : لماذا ستظل سلطات الجيش تلاحق الجندي المسرح سنة كاملة .. الا يكفي ١٨٠ يوما ؟ .

وليس هذا هو الاهم !

الاقتراح الثاني : هناك لجنة خاصة تقرر من هو المحامي ، الذي يستطيع ان يرافع في محاكمة عسكرية ومن لا يستطيع حسب فقرة جديدة في القانون .

كلنا نذكر كيف ان رئيس اركان الجيش اصدر امرا يمنع المحامية فليتسيا لانغر من المرافعة في محاكم عسكرية في قضايا الجنود !

قال النائب فلنر : التجربة علمتنا ان هذه الاجراءات لا تتخذ لاسباب أمنية وانما لاسباب سياسية . اننا نرفض الوضع القائم والوضع المقترح ... الجيش لن يقرر من هو المحامي الصالح والمحامي غير الصالح. ان ابسط قوانين الدمقراطية تنص على اعطاء المتهم الحق في اختيار المحامي الذي يريده !

عسكر .. عسكر .. ولكن ألا يحق للجندي ان يتمتع بالدمقراطية ؟

***

الموضوع الثاني حول التعويضات التي تقدم للمشوهين ، مدنيين وجنود .. والتعديل المقترح : يجب التفريق بين مشوه متزوج وله ولد ومشوه اعزب . وزيادة التعويضات للمتزوج + ١ .

كتلتنا تعارض هذا التقسيم : نريد زيادة لجميع المشوهين ، أولا ، وثانيا ماذا بالنسبة للمتزوج بدون اولاد . الا يحق له زيادة في التعويضات ؟

***

والموضوع الثالث : قانون «قانون الدفاع المدني » ..

التعديل المقترح يتعلق بقوات الدفاع المدني وبناء الملاجيء ! ولا تهم تفاصيل التعديل هنا ! لان الاهم هو ما الحاجة الملحة للدفاع المدني !

أليست سياسة الحكومة الحربية ورفضها كل امكانيات السلام ؟ أليست تصريحات رئيس الحكومة ووزرائها ورئيس اركان الجيش الحالي والسابق ـ هي السبب ؟

هذا ما أثاره النائب ماير فلنر في الكنيست !

وهذه هي القضية الاساسية بالنسبة لنا السلام وليس الملاجيء ! لكن نائب وزير الدفاع لا تعنيه هذه الامور .. ولا يهمه السلام . تهمه الملاجيء .

وعندما كان فلنر يؤكد موقفنا هذا ، صرخ تسيبوري نائب وزير الدفاع :

ـ هذا ليس موضوعنا .. هل تبني ملاجيء أم لا ؟

وسمع الجواب :

ماير فلنر في ختام كلمته :

لتبن الملاجيء ولتدفن سياستكم عميقا في الارض !

ورد توفيق طوبي كذلك على نائب الوزير :

ـ السلام هو افضل ملجأ ، هذا ما يجب ان تحققوه !

***

نوابنا .. ونوابهم .. هكذا نتكلم وهكذا يتكلمون .. اما اطفال هذه الارض فهل كتب عليهم ان يعيشوا قلقين في مدارسهم الملاجيء او في ملاجئهم المدارس !

نحن ندرك ان السلام الذي في عيونهم سينتصر .. وفي التراب سيدفنون سياسة مغامري هذه البلاد .. وسيأتي يوم تناقش فيه الكنيست : كيف نبني لهم المدارس .. وبدون الملاجيء !!

مدير مصنع « شمشون » يتسلم وسام الانتاج بيد وباليد الاخرى يطرد عمالا

بيتح تكفا ـ لمراسلنا ـ تصر ادارة مصنع « شمشون » للاطارات على فصل عدد من عمال المصنع بينهم كثيرون من مشوهي الحرب والمسنين والعمال الجدد بدعوى تقليص الانتاج . وترفض الادارة بعناد الاستجابة لمحاولات لجنة العمل ولو لمجرد التباحث في الامر . وذلك وفقا للاسلوب الجديد الذي تبناه اتحاد اصحاب الصناعات و«التكتل» الحاكم والذي يمكن تفسيره بان كل مفعول جائز ـ ضربه خاطفة وانتهى الامر ! .

ويستنكر العمال هذا الاسلوب التعسفي . ويستغرب احدهم قائلا : كيف يمكن ان يعطى وسام الانتاج لانسان يوصف بانه منتج ناجح يزيد من صادرات البلاد ، في حين يقوم هذا الانسان بطرد العمال من الناحية الثانية وبسبب تقليص الانتاج ؟!

وقد عقد مجلس عمال بيتح تكفا اجتماعا للبحث في هذا الامر تحت تحذير من رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، بوما شفيت ، الذي انذر ان عددا من المصانع في سبيل فصل مئات من عمالها . وقال شفيت ان عددا من المصانع ستقفل ابوابها اوتقفل بعض اقسامها بسبب عجزها عن الوقوف في وجه الغلاء .

ويرمي رئيس اتحاد اصحاب الصناعة من كلامه هذا ، في الاجتماع السنوي لاصحاب الصناعة في تل ابيب ، الى تبرير رفع اسعار المنتجات والمطالبة بالمزيد من التسهيلات والتشجيعات الحكومية والى الضغط على الهستدروت والحكومة لكبح جماح العاملين المطالبين بزيادات أجور يعتبرها اصحاب الصناعة خيالية !

وتستعد لجان العمل لمجابهة هذه الاخطار ، وقد طار كل وهم بأن تغيير الحكم سيحسن الامور ما دامت سياسة الاحتلال والحرب لم تزل هي هي بل ازدادت سوءا .

صوت لجنة المبادرة الدرزية في نشرة لمرة واحدة

(«الاتحاد») ـ وصلتنا النشرة التي اصدرتها لجنة المبادرة الدرزية مؤخرا بعنوان «صوت المبادرة» ، وهي اول نشرة تصدرها اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٧٢ ، لكن صوتها لم ينقطع طوال هذه الفترة في الدفاع عن حقوق ابناء هذه الطائفة العربية الدرزية والمطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري المجحف بحق أبنائها وكذلك لم ينقطع صوتها في المشاركة في نضال أبناء الاقلية العربية في اسرائيل وكفاح القوى التقدمية ضمن نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتضم النشرة كلمة للشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة ، ومقالات عن التجنيد والتراث الذي تحاول السلطة ان تختلقه واخبارا عن نشاطات اللجنة ونضالها السياسي . كذلك تحتوي النشرة على قصتين لنجيب علو ونزيه حسون ، وثلاث قصائد وطنية .

«الاتحاد» تحيي لجنة المبادرة وتشد على ايادي اعضائها في نضالهم المستمر والشجاع الذي يعكس الوجه المشرق لهذه الطائفة العربية .

١٠٠ الف متعاطي مخدرات في البلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يقدر عدد متعاطي المخدرات في اسرائيل نحو مئة الف حسب تقدير وزارة الصحة واللجنة الوزارية لمكافحة المخدرات .

وينتقد تقرير مراقب الرئيسية التي يستعملها هؤلاء . اما عدد المدمنين الميئوس منهم ممن ضمن هذه الجماعة فيقدر بنحو ٤ الاف .

وحسب تقرير بوليس يقدر ثمن المخدرات التي يجري تداولها في العام نحو ٧٥٠ مليون ليرة .

وينتقد تقرير مراقب الدولة اهمال اليقظة في الجيش لمنع استعمال المخدرات ، ويشير الى سوء التنسيق بين الهيئات المسؤولة في هذا الصدد .

رسائل القراء

صرخة معلمي النقب

بعد اطلاعي على نشرة « بواكير » التي اصدرها ، لمرة واحدة ، نخبة من معلمي النقب ، رأيت من المناسب ان اكتب تعليقا صغيرا ارجو ان تنشروه.

لقد حرص معلمو النقب على المحافظة على كرامة الرسالة التي يحملونها فصوروا وضع المعلم المزرى ومعاملة المسؤولين له والاستهتار بحقه . ونددوا بالاساليب البالية والمجوجة التي تعامل بها المدارس العربية من مثل تعيين معلمة بستان معلمة للغة الانجليزية ومن مدرس رياضة مدرسا للطبيعيات ، بقصد تشويه ثقافة الاجيال الصاعدة وتخريب جهاز التعليم بالمحسوبيات والوسائط .

جاء في النشرة ، بهذا الخصوص ، قصة طريفة تروى حكاية رجل كان يملك عددا من الجمال . وحين احس بقرب اجله جمع جماله وطلب اليهم ان يغفروا له لظلمه اياهم . فقام كبير الجمال وانحنى قائلا : اما العطش يا سيدي فلم يهمنا لاننا سفن الصحراء . واما الاحمال الثقيلة فلم تتعبنا لان الله خلقنا لمثل هذه المهمة . وحتى لم يسؤنا حين استبد بك العطش في القفار فبقرت بطن أحد اخواننا لتشرب من الماء الذي في جوفه . نحن نغفر لك كل هذه الذنوب الصغيرة . اما الذنب الكبير فهو كيف كنت تربطنا جميعا بذنب حمار !!

وفي النشرة كتابان مفتوحان من معلمي النقب الاول الى مدير المعارف العربية والثاني الى ممثل المعلمين « ران لبرنر » يعبرون فيهما عما يعانونه من مشاكل ومتاعب .

محاميد عبد الرحيم
جامعة بن غوريون

حول كتاب : « الدروز وما قيل فيهم بالقرن العشرين »

يضم كتاب الشيخ قاسم فرو معلومات قيمة عن الطائفة العربية الدرزية ، جمعت من مصادرها الحقيقية ومنبعها الرئيسي ، فالقت بذلك ضوءا جديدا على تاريخ هذه الطائفة وانارت الطريق امام الذين يبحثون عن انتمائهم العربي الصريح وصفعت أولئك الذين يشككون بعروبة الدروز ويحاولون بشتى الاساليب طمس هذه الحقيقة الناصعة كعين الشمس .

ولا شك ان جامع الكتاب قد بذل جهودا كبيرة في سبيل الوصول الى كل المواد القيمة المحصورة بين غلافيه . واختياره لثلاث شخصيات وطنية تحدث عنها الكتاب بتوسع تعكس الوجه الناصع لهذه الطائفة وتمثل المواقف الحقيقية والبطولية التي وقفها الواعون من أبناء الطائفة ممثلة بشخصيات سلطان الاطرش ، شكيب ارسلان وكمال جنبلاط .

اذا كان هناك حديث عن تراث درزي ! فهذا هو تراثنا ! تاريخ مثل هذه الشخصيات اعمالهم ، افكارهم ومواقفهم !

فهل وزارة المعارف على استعداد ان تعلم هذا التراث العربي الاصيل في مدارسنا ؟ .

نور عامر ـ شفاعمرو

الرفيق اميل حبيبي يلتقي بالطلاب الشيوعيين في المانيا الدمقراطية

لايبزغ ـ بدعوة من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الدمقراطية القى الرفيق اميل حبيبي محاضرة سياسية ، في مدينة لايبزغ ، أشترك فيها طلابنا في الخارج ومختلف الطلاب الشيوعيين في الاقطار العربية ومنظمات طلابية تقدمية اخرى

وشرح الرفيق اميل الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة بعد عروض السادات الاستسلامية وفشل العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . وفند مواقف الرجعية العربية مبررا « ان كل موقف رجعي عربي ينمي العدوان الاسرائيلي » .

ثم تحدث الرفيق المحاضر عن نضال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. وقال : « ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. اما علاقاتنا معها فهي سياسية وعلنية ونعتز بها » .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحاضرين واتخذت القرارات التالية :

ـ التنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية .

ـ التنديد بسياسة اسرائيل العنصرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، والتضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والقوى الدمقراطية الاخرى والمطالبة بالغاء الاجراءات القضائية ضد هانس لبرخت وبسخاليس .

ـ التضامن مع جماهير الارض المحتلة والمعتقلين السياسيين العرب والمطالبة باطلاق سراحهم .

ـ تحية القوى الوطنية المصرية المناضلة ضد مؤامرة السادات الرجعية .

هذا وفي اليوم التالي عقد الاجتماع التنظيمي لفرع حزبنا وانتخبت الهيئات الجديدة .

طلابنا في بولونيا يحيون ذكرى يوم الارض الثاني

وودج ـ احيى طلابنا الشيوعيون في بولونيا الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد بتنسيق بين خلية طلابنا الشيوعيين والاتحاد العام لطلبة فلسطين . وفي مدينة وودج اقاموا أمسية حضرتها مختلف المنظمات الطلابية والحزبية . وفيها قدم الرفيق محمد غضبان تقريرا حول السياسة الجائرة التي تتبعها حكومات اسرائيل ضد السكان العرب في اسرائيل ، وحول مصادرة الاراضي العربية ومخططات تهويد الجليل .

وفي الاجتماع تم جمع تبرعات سخية للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ـ هذه التبرعات التي تقرر ان يشترى بها الطلاب هدية تذكارية للجنة باسم الطلاب العرب في وودج.

وختم الاجتماع بالتوقيع على عريضة تأييد للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقعتها المنظمات الطلابية التالية:

- منظمة الحزب الشيوعي السوري .
- فدرالية اتحادات طلبة البلدان العربية .
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
- الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
- الاتحاد العام لطلبة فلسطين (مدينة وودج) .
- الحزب الشيوعي العراقي .
- الحزب الشيوعي الاردني .
- الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن .
- التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية .
- رابطة الطلبة اللبنانيين (وودج) .
- الحزب الشيوعي اللبناني (خلية وودج) .

اعطوا المساكن لمستحقيها لا لصاحب الحظ

القدس ـ لمراسلنا ـ تدفقت اعداد كبيرة من المتظاهرين من الاحياء الفقيرة في القدس مثل القطمون والنبي صموئيل الى قاعة دار الهستدروت التي كانت تجري فيها القرعة بين ٩٥٠ مشتر على ٢٠٠ مسكن في منطقة القدس . وارغم المتظاهرون المسؤولين على وقف القرعة وصرخوا مطالبين باعطاء المساكن لمستحقيها لا للمضاربين والمتاجرين والباحثين عن وسائل لزيادة ارباحهم . وكان المتظاهرون يهتفون : ليس لدينا شيكات ، لدينا اولاد !

ولكن مدير فرع شركة « شيكون بيتوح » في القدس الذي كان يشرف على عملية القرعة قال انه استأنف القرعة في قاعة مقفلة أخرى في مكان ما ..

وقام وفد من لجنة تطوير الاحياء التي نظمت المظاهرة بمقابلة وزير الرخاء الاجتماعي وطالبوه بأن يجري توزيع المساكن حسب الاستحقاق للازواج الشابة والمستحقين والذين لا يملكون مساكن .

ومن المتوقع ان تجري مظاهرة مماثلة أخرى يوم الثلاثاء (اليوم) امام مكاتب شركة « شيكون بتوح » حيث ستعرض ٣٠٠ شقة أخرى للبيع .

تمييز ضد العرب لكن خلوها مستورة

هذا واعلن المدير العام لوزارة الاسكان والبناء ان الوزارة ستعطي تسهيلات كثيرة وافضليات بصدد توزيع المساكن او القروض على الازواج الشابة ، لمن خدموا في الجيش . وهذا يعني تمييز لمصلحة الازواج الشابة من اليهود . ولكنه طلب الى الصحفيين الا يبرزوا هذه القضية و « يخلوها » مستورة .

اهالي عسقلان يحتجون على تفشي الاجرام وعدم اكتراث السلطات

تل ابيب ـ يخطط المجلس الشعبي المهتم بمستوى الحياة ، في عسقلان للقيام بمظاهرة ، احتجاجا على تفشي الاجرام واعمال الزعرنة التي تجتاح المدينة من عام ونصف .

وقد اجتمعت سكرتاريا المجلس الشعبي وقررت اقامة اجتماع موسع يضم مختلف الفئات في المدينة للبت في الامر . وجاء من عسقلان انهم يفكرون باضراب يشمل المدارس والمواصلات والمحلات التجارية في المدينة لمدة ٢٤ ساعة .

وقد عبر اجتماع المجلس الشعبي عن غضبه على الوزارة واعضاء الكنيست ورؤساء المؤسسات الذين لم يستجيبوا لرسالة احتجاج وجهت اليهم قبل شهرين وقعها الالاف من اهالي عسقلان يطالبون فيها بالتعجيل لتحسين اوضاعهم ومعالجة قضاياهم المزمنة ويتذمرون من عدم اكتراث المسؤولين حتى ان الذين اجابوا كانت اجوبتهم روتينية .

وهناك اقتراح للقيام بمظاهرة واضراب جلوس امام الكنيست .

مؤتمر المفدال يعزز النهج المتطرف في الحزب!

في الساعة الخامسة من صباح الخميس الماضي اختتم المؤتمر الخامس «الحزب المتدينين القومي» ـ المفدال ـ اعماله بعد خمسة ايام من المداولات كشفت عن الصراعات الشخصية الحادة داخل هذا الحزب وعن نفوذ اصحاب النهج اليميني المتطرف فيه .

فبعد الاطلاع على البرنامج السياسي الذي أقره المؤتمر وعلى توزيع المناصب والمسؤوليات بين اعضائه يمكننا القول بدون تحفظ ان الانقلاب السياسي الذي وقع في اسرائيل قبل سنة (انتخابات ١٩٧٧) بصعود «التكتل» اليميني الى الحكم وسقوط « التجمع » ترك أثرا بالغا على سير اعمال المؤتمر وفتح مجالا واسعا امام جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » للسيطرة على الحزب وتوجيه سياسته .

وقد برز ذلك في ٣ أمور أساسية هي :

١ ـ فوز البرنامج السياسي الذي اقترحه رجال عصابة «غوش ايمونيم » واقره المؤتمر بالاجماع. ويضم البنود الاساسية التالية :

* لاسرائيل حق ديني وتاريخي على ارض اسرائيل بكاملها .

* بين البحر ونهر الاردن تقام دولة واحدة فقط هي دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة (بشقيها الغربي والمحتل) .

* ضمان حدود قابلة للدفاع عنها وذات عمق استراتيجي كاف.

* رفض أي برنامج يتضمن تنازلا عن أي جزء من ارض اسرائيل التاريخية ، ارض الآباء والاجداد .

* مطالبة حكومة اسرائيل باقرار برنامج استيطاني رسمي يشمل الاستيطان الزراعي والقروي والمدني في جميع انحاء ارض اسرائيل في الشرق (الضفة الغربية) والشمال (الجولان والجليل) وفي الجنوب (مشارف رفح وشرم الشيخ) .

٢ ـ فوز رجال عصابة « غوش ايمونيم» وما يسمى بـ «الشباب» (وهما يشكلان قطاعا يمينيا متطرفا واحدا وموحدا في الحزب) بالمراكز القيادية . اذ انتخب دنييل فيرموس ، مساعد الوزير زبولون هامر ، سكرتيرا عاما للحزب . وفاز جماعتهم بمعظم مقاعد اللجنة المركزية . هذا فضلا عن تقوية مركز زبولون هامر ، وزير المعارف وأحد زعماء عصابة « غوش ايمونيم » ، وتنصيبه ، بدون قرار ، وريثا وحيدا لزعيم الحزب يوسف بورغ الذي على الغالب سيعتزل العمل السياسي بعد انتهاء فترة الكنيست الحالية.

٣ ـ ضعف مركز ونفوذ ما يسمى بالحمائم داخل الحزب امثال عضوي الكنيست ابراهام ميلاميد ودافيد غلاس اللذين استسلما امام سيطرة جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » وامام استسلام يوسف بورغ وجماعته لها . فابدا جميع القرارات على الرغم من موقفيهما المؤيدين لما يسمى بـ « التنازلات الاقليمية في سبيل السلام » .

وفي الواقع ان سير احداث مؤتمر « المفدال » يكشف عن حقيقة هذا الحزب . فهو مثل سائر الاحزاب الصهيونية تمزقه الخلافات الشخصية والنزاعات على المراكز التي كادت تؤدي الى تفجير المؤتمر عدة مرات . وهو حزب وصولي ، أحد اهدافه الاساسية التشبث بمقاعده في الحكومة . وهو كذلك حزب يميني متطرف أحد مبادئه الاساسية تنفيذ برنامج « ارض اسرائيل الكبرى » وتطبيق سياسة الاكراه الديني .

وقد وجد هذا الحزب تربة صالحة في الائتلاف اليميني الحاكم . فاعلن يوسف بورغ ذلك بصراحة متناهية في حفل افتتاح المؤتمر حين تعهد امام مناحيم بيغن بان الشراكة معه « شراكة ابدية لا رجعة عنها » . وقد جاءت قرارات المؤتمر لتدعيم هذا النهج في الحزب .

(أبو شهاب)

لائحة الاجور الجديدة لعمال البناء

تل ابيب ـ جرى التوقيع بين مركز المقاولين والبنائين في اسرائيل ونقابة عمال البناء على اتفاقية أجور جديدة يبدا العمل فيها من ١\٤\١٩٧٨ . وتحتوي على زيادة الاجور بنسبة ١٢،٥٪ ، وزيادة غلاء معيشة بنسبة ٢٠،٣٪ ، وكذلك على زيادة تعويض عن ٣ اشهر من كانون الثاني الى آذار ١٩٧٨ ، وهذه الزيادة الاخيرة ستلغى من ١\١٠\٧٨ .

● **اللائحة الجديدة :**

الدرجة	الاجرة لشهر ١٩٧٧/١٢	زيادة الاجور ١٢،٥٪	زيادة غلاء المعيشة ٢٠،٣٪	المجموع	تعويض عن ٣ (*) اشهر ١-٣/٧٨	المجموع الكلي
عامل بسيط	٨٢٤،٠٥	١٠٣،٢٦	١٨٧،٧٤	١١١٤،٠٥	٤٤،٦٠	١١٥٨،٦٥
عامل بناء	٨٧٤،٤٥	١٠٩،٩٣	١٩٨،٩٧	١١٨٣،٣٥	٤٤،٩٠	١٢٣٢،٢٥
درجة ج	٩٥٤،٣٠	١١٩،٩١	٢١٧،٧٦	١٢٨٤،٩٧	٥٢،٣٣	١٣٤٤،٣٠
درجة ب	١٠٠٤،٧٠	١٢٦،٢٩	٢٣٤،٠٠	١٣٦٢،٩٩	٥٥،٦٦	١٤١٩،٩٥
درجة أ	١٠٩٤،٧٥	١٣٧،٧٢	٢٥٤،٠٦	١٤٨٤،٥٣	٦٢،١٧	١٥٤٤،٧٠
درجة أ أ	١١٧٤،٨٠	١٤٧،٧٣	٢٦٩،٩٠	١٥٩٤،٤٣	٦٦،٦٢	١٦٦٤،٠٥
درجة أ أ ـ ١	١٢٧٤،٥٠	١٥٤،٩٠	٢٩٤،١٢	١٧٢٤،٥٦	٧٠،١٤	١٧٩٤،٧٠
درجة ممتاز	١٣١٤،٦٥	١٦٤،٤٦	٣٠٤،٠٧	١٧٨٤،١٨	٧٢،٣٧	١٨٥٤،٥٥
درجة ممتاز ١	١٤٢٤،٠٥	١٧٤،٧٦	٣٢٤،٤٤	١٩٢٤،٢٥	٧٤،٩٥	٢٠٠٤،٢٠
درجة ممتاز ٢	١٥١٤،٤٠	١٨٤،٩٣	٣٤٤،٥٨	٢٠٤٤،٩١	٨٤،٤٩	٢١٣٢٤،٤٠

* **هذه الزيادة تلغى في ١\١٠\١٩٧٨**

يدفع المشغلون واصحاب العمل لصندوق التأمين لعمال البناء (كيرن بيطوح) ٣٢،٤٪ من الاجرة اليومية ، ويدفع العامل ٤،٥٪ من الاجرة .

● **لائحة أجور مدراء العمل الشهريين :**

الدرجة	الاجرة لشهر ١٩٧٧/١٢	زيادة الاجور ١٢،٥٪	زيادة غلاء المعيشة ٢٠،٣٪	المجموع	تعويض عن ٣ (*) اشهر ١-٣/٧٨	المجموع الكلي
١	٤،٨٥٥٤،٥٠	٦٠٦،٩٤	١،٠١٠،٨٨٨	٦،٥٧١،٣٢	٢٧١،٩٣	٦،٨٤٣،٢٥
٢	٥،٠٠٢،٣٥	٦٢٥،٢٩	١،١٤٢،٤١	٦،٧٧٠،٠٥	٢٨٠،١٥	٧،٠٥٠،٢٠
٣	٥،١٩٧،٠٠	٦٤٩،٦٣	١،١٨٦،٨٧	٧،٠٣٣،٥٠	٢٩١٤،٠٥	٧،٣٢٩،٥٥

* **هذه الزيادة تلغى في ١\١٠\١٩٧٨**

١ ـ تدفع زيادة اقدمية بمبلغ ١٨،٣٥ ليرة للشهر لكل سنة عمل حتى ٢٠ سنة كحد اعلى بمبلغ ٣٦٧،٠ ليرة شهريا.

٢ ـ تدفع للزوجة مبلغ ٢٧،٢٠ ليرة للشهر .

حقائق افريقية والخرافات المعادية لكوبا

بقلم اوليغ داروسنيكوف
عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية

شنت اوساط غربية معينة ، مؤخرا ، حملة افتراء عنيفة ضد ما سمي « الخطر الكوبي على افريقيا ». وذلك بصدد الاحداث الاخيرة في القرن الافريقي . ومع ان كوبا بلد صغير لا يتجاوز عدد سكانه العشرة ملايين فانها متهمة بنسف الانفراج وبالتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

واحد الامثلة على ما تقوم بهالدعاية الامبريالية في هذه الحملة المفتعلة هو الزعم ان كوبا لا تعمل في افريقيا منفردة بل في « حلف مع الاتحاد السوفييتي » .

٢٥ أيار يوم التضامن العالمي مع كفاح الشعوب الافريقية

واتهامات كهذه وجهها الى كوبا والاتحاد السوفييتي ، مؤخرا ، وزير خارجية بريطانيا ، دافيد اوين . كما قال الرئيس الامريكي كارتر شيئا من هذا القبيل في اثناء زيارته الاخيرة لعدد مندول افريقياوامريكا اللاتينية. وساهم مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، بجحنسكي ، في هذه الحملة المعادية لكوبا بنشاط . ويمكن رؤية ما يكمن وراء هذه الحملة بسهولة . ففي السنوات الاخيرة نمت هيبة كوبا على الصعيد الدولي بشكل بارز . واعترفت القوى التقدمية في العالم باسره بسياستها المبدئية الاممية المعادية للامبريالية . واحتلت كوبا احد مراكز الصدارة في حركة عدم الانحياز . وبالمناسبة فان عاصمتها ، هافانا ، ستستضيف مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في العام القادم . كذلك تعزز مركز كوبا بشكل ملحوظ في امريكا اللاتينية ، على الرغم من جهود واشنطن على مدى سنوات لعزلها . وهي تحظى باحترام عميق لدى شعوب افريقيا التي تكافح ضد الامبريالية والعنصرية .

كل هـذا ـ وفي الدرجة الاولى المساعدة الفعالة التي تقدمها كوبا ودول صديقة اخرى لشعوب انغولا واثيوبيا في كفاحها ضد العدوان الخارجي ـ اثارت جنون الصقور في واشنطن ودول غربية راسمالية اخرى . وهذا بالضبط ما يكمن خلف الحملة الراهنة لتشويه سمعة كوبا وسياستها .

لكن يجب القول ان مثيري هذه الحملة اخذوا على عاتقهم مهمة مستحيلة .

والحقيقة انه حتى كثيرون من الزعماء الغربيين اضطروا الى الاعتراف بان ما قامت به كوبا في اثيوبيا وانغولا كان امرا مشروعا . ومما يتفق مع الاعراف الدولية ان لكل دولة الحق في ان تطلب وتتلقى مساعدة من دول اخرى لصد العدوان . وهذا امر منصوص فيميثاق الامم المتحدة .

وجدير بالذكر انه كان وقت اعتمدت فيه الولايات المتحدة نفسها، التي تعارض الان بشدة « التدخل » الكوبي في افريقيا ، على المساعدة من الخارج ، في كفاحها في سبيل الاستقلال القومي، وفي امريكا اللاتينية حيث تروج ، الى اقصى حد ،الحملة المعادية لكوبا ، لم تكن المساعدة الخارجية امرا مستنكرا في اثناء الكفاح لاجل التحرر من الحكم الاسباني .

ولكن الذين يهاجمون سياسة كوبا يستخدمون مقياسين مختلفين : واحدا بالنسبة لهم والاخر بالنسبة لكوبا . فمن اجل تحقير كوبا يتهمونها بالتدخل في افريقيا . لكن ما قولهم بالتدخل الامريكي الفعلي في شؤون الكونغو الداخلية في الستينات ، وبالدعم الأمريكي للعنصريين في جنوب افريقيا، ولفلول الجبهة « القومية » في انغولا، او بالمساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة ، عن طريق بلدان اخرى ، الى الصومال في عدوانها على اثيوبيا؟

لقد اشارت الصحيفة الكينية « ستاندرد » ، بحق ، الى هذه الحقائق ، وكتبت معلقة ، ان التدخل في شؤون الدول والشعوب الاخرى كان ، منذ زمن طويل ، احدى زوايا السياسة الامريكية الخارجية. وسواء في فيتنام او جنوب افريقيا فانالمصالح الامريكية هي التي كانت تملي التدخل الامريكي ، كما كتبت الصحيفة .

والان يبدو الناطق الامريكي غاضبا بسبب « وجود قواتكوبية علىاراضي دول اخرى » . لكن ماذا بشأن القوات الامريكية التي ترابط ، منذ امد بعيد ، فياماكن مختلفة من العالم، بما فيها دول امريكا اللاتينية مثل بنما وكوبا نفسها حيث تحتفظ الولايات المتحدة ، بشكل غير شرعي ، بقاعدة غوانتنامو البحرية العسكرية! ان العالم كله يعرف ان حكومات هذه البلدان وشعوبها تطالب بانهاء وجود البنتاغون العسكري على اراضيها .

والان يجري تحري الدوافع الكوبية في افريقيا ، ويعزى اليها شتى انواع المطامع الانانية . لكن هل تسعى كوبا الى وضع ايديها على مصادر المواد الخام او الاستيلاء على اسواق لبضائعها هناك ! وهل تهدف الى تصدير رؤوس اموال الى

احد المرتزقة البيض الذين ألقي القبض عليهم في انغولا

هناك لاستغلال الايدي العاملة الافريقية ؟ ام هل تسعى الى اقامة قواعد عسكرية ؟! .

لقد اعلنت الحكومة الكوبية، مرارا وتكرارا ويثبت هذا ، بدون ادنىشك، سجل تاريخ علاقاتها الخارجية انه لم يكن لكوبا اي هدف اخر ما عدا تقديم المساعدة الاممية النزيهة للشعوب التي تطلب ذلك في كفاحها لاجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي وضد مشاريع العدوان الامبريالية . ولا يمكن ان يكون العكس . لان الشعب الكوبي يعرف ، بتجربته الخاصة ، قيمة التضامن في الكفاح ضد الامبريالية . وقد جعل اساسيا لسياسته ، وسجله في دستور البلاد . ان احترام هذا المبدأ هو في الواقع احد الاسباب الرئيسية لهيبة كوبا على الصعيد الدولي .

وتتجلى نزاهة الكوبيين ومروءتهم في الامور الصغيرة والكبيرة على السواء . ولناخذ الواقعة التالية ذات الدلالة على سبيل المثال : لاحظت حكومة انغولا الصعوبات التي تجابهها كوبا في الحصول على ما تحتاج اليه من القهوة التي يستهلكها الكوبيون بكثرة . فعرضت ان ترسل الى كوبا قهوة انغولية بشروط سهلة للغاية . ولكن الحكومة الكوبية ابدت امتنانها لهذا الغرض الاخوي ولم تقبل به . فقد ارادت للانغوليين ان يستفيدوا من الظروف المواتية في سوق القهوة العالمي للحصول على المزيد من الاموال الضرورية للاعمار بعد الحرب .

دبابات النظام العنصري في جنوب افريقيا تنتهك حرمة الاراضي الانغولية . اما الجنود الكوبيون فهرعوا لنجدة شعوب افريقيا ضد الغزاة المعتدين العنصريين .

لقد اتهم الكوبيون بانهم « مرتزقة» يخدمون الاتحاد السوفييتي . ولكنه واضح تماما لكل انسان غير مغرض ان الجهود المشتركة من جانب كوبا لمساعدة انغولا واثيوبيا ترتكز على مباديء سياسة هذه الدول الخارجية التي تقضي بمساعدة الشعوب المحاربة في سبيل استقلالها . وقد اعترفت بهذا بعض الصحف الغربية .

وافريقيا تعرف هذا جيدا . وقد اشارت صحيفة « نيروبي تايمز » الكينية ، مثلا ، الى ان الزعيق الذي تثيره الدول الغربية حول « الوجود الكوبي والسوفييتي » في افريقيا لا يصدر عن الاهتمام بمصالح تلك القارة ، بل انطلاقا من مصالح الدول الغربية الاستراتيجية. وعلقتصحيفة « الديلي نيشن » الافريقية على ما قاله الرئيس كارتر بصدد « التدخل الأجنبي » في افريقيا فاكدت ان لااحد ينكر ان الروس والكوبيين هم رفاق في السلاح للشعوب المحاربة لاجل التحرر في جنوب افريقيا . وحتى بعد تصفية العنصرية والاستعمار في افريقيا فسيكون الافريقيون هم الذين يقررون من هم اصدقاؤهم ومن هم اعداؤهم، اذ ان هذه قضية افريقية لا امريكية. ولا علاقة لها البتة بأمن الولايات المتحدة ، كما تزعم الصحف .

ان سياسة كوبا الخارجية تحظى بالتفهم والاستحسان لدى كل الشرفاء والشعوب في العالم بأسره . وكل محاولة لتحقير هذه السياسة مكتوب لها الفشل . وكما يقول المثل الكوبي، فانك لا تستطيع ان تخفي الشمس باصبعك ! .

فشل مهمة مبارك في تخفيف عزلة السادات

*** حكام الاردن لا ينضمون الى « مبادرة السادات » الان .. والسادات يستعد لعقد صلح منفرد .. استئناف اتصالات المسؤولين في الاردن واسرائيل ***

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » في الشؤون السياسية ــ عاد الى القاهرة نائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك بعد ان قام بزيارة الى السعودية والاردن واجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في هذين القطرين .

واتضح ان مبارك استهدف من وراء زيارة السعودية اقناع زعمائها بتأييد سياسة السادات علنا للتخفيف من حدة عزلته في العالم العربي ، بعد ان فشلت محاولة الرئيس السوداني اعداد مؤتمر قمة عربي يخرج النظام الساداتي من محنته السياسية .

اما هدف زيارة الاردن فكان ، حسب ما اعلنته الوكالات ، اقناع حكام الاردن بالانضمام الى مصر في المفاوضات مع اسرائيل بغية احلال « السلام » في الشرق الاوسط .

وقبل هذا اعلن السادات ، في مقابلة صحفية مع « شيكاغو تريبون »، ان الملك حسين يؤيد مبادرته ولكنه يتخذ موقفا حذرا ولهذا اوفد نائبه حسني مبارك الى عمان لاطلاع الملك الاردني على التطورات واستطلاع موقفه منها والتنسيق معه (١٥-٥-١٩٧٨) .

والواقع ان حسين يرغب في الانضمام الى « المبادرة الساداتية ».. وقد اعلن عمليا ترحيبه باقتراح السادات الداعي الى اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر حين صرح لمراسل « نيويورك تايمس » ان على العرب ان يجتمعوا بصورة غير رسمية ليبتوا في اقتراح السادات على اعتبار انه خطوة مرحلية تمهيدا لتسوية الشرق الاوسط . (١٥-٥-٧٨)

اما حذره او على الاصح خوفه من الانضمام الى السادات فيعود الى موقف اسرائيل المتعنت ولهذا صرح : « ان تصريحات الاسرائيليين على المستويات المختلفة لا تشجعنا على التفكير بانهم على استعداد للعملحسب فكرة كهذه ..» واضاف : « اعتقد انه يحسن بالاسرائيليين ان يردوا على اقتراح السادات قبل ان ارد انا » . (المصدر ذاته) .

وخلال ذلك يتاكد ما كان معروفا من قبل وهو ان السادات يستعد لعقد صلح منفرد.. وفي مقابلته مع«شيكاغو تريبون» قال: اذا كان التوقيع على اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل يحقق السلام الدائم في المنطقة فانا على استعداد للقيام بذلك .

ومن هنا جاءت الدوافع التي تدفعه الى التمسك « بمبادرته » وانتظار تحرك امريكي جديد لاحيائها على الرغم من ان هذه « المبادرة » ، كما كتبت « فايننشال تايمس » اللندنية ، غرقت في الرمال من الناحية العملية .

وفي الوقت نفسه تجرى كما يبدو اتصالات بين المسؤولين العرب والاسرائيليين وراء الكواليس . ونشرت هآرتس، يوم الاربعاء الماضي، نقلا عن مراسلين غربيين في عمان ان اتصالات على مستوى عال جرت في الاونة الاخيرة بين اسرائيل والاردن .

ومع ان وزارة الخارجية الاسرائيلية نفت النبأ الا ان المراقبين رفضوا ان يعيروا هذا النفي اهتمامهم ، ففي الماضي جرت اتصالات اردنية ـ اسرائيلية نفتها المصادر المطلعة في القطرين . ولكنها ايدتها بعد فترة من الزمن .

ولعل هذه الاتصالات السرية هي التي دفعت عيزر فايتسمان وزير الحربية الاسرائيلية لان يعرب عن تفاؤله ويؤكد ان « مسيرة السلام » ماضية ولن تتوقف !! وستقع تطورات ايجابية في هذا الاتجاه في المستقبل القريب .

انتهاء المباحثات المكسيكية السوفييتية في موسكو

*** الرئيس المكسيكي يقدر تقديرا عاليا سياسة السلام السوفييتية * الرفيق برجنيف يعلن : الاخلاص لاهداف الشعوب وقضاياها هي قاعدة علاقاتنا ***

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انهى الرئيس المكسيكي خوسيه لوبيس اوريتو مباحثاته مع القادة السوفييت في موسكو . وكان قد وصل اليها يوم الاربعاء الماضي . واشترك في المباحثات كل من الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى والرفيق الكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء واندريه غروميكو وزير الخارجية .

واشار الجانبان ، خلال الجولة الاولى من المباحثات ، الى ان العلاقات بينهما هي مثال جيد للتعاون المثمر بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . واعربا عن عزمها على بذل الجهود لتحويل عملية الانفراج الى عملية لا رجعة فيها .

واعلن الرفيق ليونيد برجنيف ، في حفل الغداء على شرف الضيف المكسيكي ، ان علاقات الصداقة بين البلدين صمدت امام امتحان الزمن ، لانها قامت على اساس التعاون المتبادل والتكافؤ على اساس مبادىء التعايش السلمي . ولا شك في ان التطور المستمر في العلاقات المتبادلة، والمتعددة الاشكال ، هي التي تحدد طابع علاقاتنا . فالاخلاص لقضية النضال من اجل السلام والامن الدولي والتضامن مع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها هي القاعدة الاساسية بيننا .

واضاف الرفيق برجنيف الى ان ابناء الشعب السوفييتي يتفهمون جيدا جهود الشعب المكسيكي الرامية الى تنمية الاقتصاد الوطني والىحماية ثرواته الطبيعية من استغلال رأس المال الأجنبي . ونعتقد ان هذه الجهود تبذل في نطاق نضال دول امريكا اللاتينية والدول النامية المشترك ضد تسلط الاحتكارات الاجنبية ومن اجل اصلاح العلاقات الدولية على اساس دمقراطي عادل .

وانتقد برجنيف في كلمته مساعي القوى العسكرية في العالم الى تصعيد الاستعدادات العسكرية الامر الذي يزيد من خطر الحرب . وقال لقد حان الوقت لنقوم بخطوات واقعية من اجل القضاء على سباق التسلح والبدء باجراء نزع السلاح التام . وما البرنامج العملي والدقيق ، الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ، والرامي الى التوصل الى وقف زيادة الكمية والنوعية التام في المعدات العسكرية الضخمة ، الا عملية دفع في هذا الاتجاه . ويتفق هذا البرنامج ، كما نعتقد ، مع مصالح وآمال جميع شعوب العالم .

واضاف برجنيف : اننا نامل ان تسهم كل الدول في دورة الجمعية العامة ، الخاصة بنزع السلاح ، في حل هذه القضية الرئيسية . وعبر الرفيق برجنيف ، في نهاية كلمته ، عن الثقة بأن زيارة الرئيس المكسيكي وتبادل الرأي حول القضايا والمسائل العديدة بين الطرفين ستعطي دفعا جديدا لتوطيد وتوسيع العلاقات بين البلدين .

ورحب الرئيس المكسيكي خوسيه لوبيس ، فيكلمته الجوابية بقرار الاتحاد السوفييتيالاخير حولالانضمام الى الدول الموقعة على البروتوكول الاضافي بحظر الاسلحة النووية في منطقة امريكا اللاتينية ، واعرب بذلك عنتقديره للسياسة السوفييتيةلتعزيز السلام والامن الدوليين ، ولايقاف سباق التسلح ومنع انتشار الاسلحة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

توثيق أواصر التعاون والصداقة بين أفغانستان الدمقراطية والاتحاد السوفييتي

هافانا ـ وصل الى هافانا ، يوم الجمعة الماضي ، حفيظ الله أمين، نائب رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية ووزير الخارجية ، للاشتراك في اعمال لجنة التنسيق لمنظمة الدول غير المنحازة .

وكان حفيظ الله امين قد توقف في موسكو لفترة وجيزة اجرى فيها مباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، كما سلم رسالة من نور محمد تراكي ، رئيس الجمهورية ، الى الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي العام في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى .

وصرح حفيظ الله امين ان هدف الثورة الافغانية هو القضاء على التخلف الاقتصادي في البلاد واجراء اصلاحات تقدمية عميقة أخرى في صالح جماهير الشعب . وقدر عاليا مساعدات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الى بلاده ، والى الدعم الذي يقدمه له . كما ثمن دور الاتحاد السوفييتي في تحضير الكوادر الوطنية لافغانستان .

واعرب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، عن ثقته بان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين ستتعزز قدما .

هذا واشار الجانبان الى ان وقف التسلح والانتقال لاتخاذ خطوات عملية لنزع السلاح ، خصوصا النووي ، هو المهمة الرئيسية الان امام دول وشعوب العالم . واعلن حفيظ الله امين ان بلاده ستسهم اسهاما فعالا ونشيطا في عملية الانفراج في آسيا وفي العالم اجمع .

هذا وتناقلت وكالات الانباء خبر توقيع ست اتفاقيات اقتصادية جديدة بين افغانستان والاتحاد السوفييتي سيقدم بموجبها الاتحاد السوفييتي مساعدات كبيرة لاقامة مصانع جديدة ومجمع للنحاس ، ولتطوير الزراعة ، الامر الذي سيؤدي الى تعميق التحولات الاجتماعية في افغانستان .

ومن الجدير بالذكر ان السلطة الثورية في افغانستان قد اتخذت خطوات عملية لمنع ارتفاع اسعار المواد الغذائية والحيوية فيافغانستان. وبدأت في تنفيذ خطوات عملية للحفاظ على مستوى حياة الجماهير ورفعه .



الجماهير الشعبية تتظاهر فرحة في شوارع العاصمة كابول احتفالا بانتصار الثورة الافغانية

عالم اليوم

افغانستان من معالم عصرنا

يجمع المراقبون السياسيون على ان الهدوء يخيم على العاصمة الافغانية ، كابول ، والمدن الكبيرة الاخرى وان النظام الثوري الجديد تمكن في برهة قصيرة جدا من تصفية آخر جيوب المقاومة التي قامت بها قوى الثورة المضادة وانصار العهد البائد .

ومنذ ٢٧ نيسان الماضي، اليوم الذي انفجرت فيه الثورة الافغانية ، وتساؤلات كثيرة تتدافع في الافق حول هوية القوى السياسية التي فجرت الثورة وقادتها وحول أهدافها الحقيقية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولكن كان واضحا منذ اليوم الاول للثورة ان ما يجري في افغانستان اليوم سيكون له بعيد الاثر على الوضع في هذا البلد الآسيوي، ذي الموقع الاستراتيجي الهام ، وعلى الوضع في وسط آسيا وشبه القارة الهندية بالذات .

ان افغانستان تنفض عنها اليوم غبار قرون من التخلف والجمود ، وتفتح عينيها لتطل على عالمنا المتغير والمتطور بخطى ووتائر سريعة جدا ، وتبدأ مسيرتها للحاق بركب التقدم الاجتماعي المندفع نحو ميناء الامان والاستقرار، نحو الاشتراكية التي اصبحت سمة عصرنا البارزة .

تحتل افغانستان موقعا استراتيجيا هاما في وسط القارة الآسيوية . فيحدها من الشمال الاتحاد السوفييتي ومن الجنوب باكستان وشبه القارة الهندية ومن الغرب ايران ومن الشرق الصين . وتبلغ مساحتها ٢٥٤ الف ميل مربع، أي ضعف مساحة بلد مثل المانيا الاتحادية . أما عدد سكانها فحوالي ٢٠ مليون نسمة . وتقع في البلاد أجزاء من سلسلة جبال البامير والتي تبلغ اعلى قمة فيها في افغانستان قرابة ٨ الاف متر . والبلاد مقسمة الى ٢٩ مقاطعة ادارية . وعاصمتها كابول . ويقطن معظم السكان في المناطق الريفية . فعدد سكان المدن لا يزيد عن ٣٠٪ من مجموع السكان . ولا يزال النظام القبلي هو السائد في المناطق الريفية ، حيث يسيطر الاقطاع المتحجر والتقاليد المحافظة المتخلفة . ويتكلم السكان اللغتين البوشتية والفارسية .

لقد عصفت ثورة ٢٧ نيسان الماضي بنظام محمد داوود ، الذي تسلم السلطة في انقلاب عسكري في تموز من عام ١٩٧٣ .

ويتضح من المعطيات القليلة المتوفرة عن هذا البلد الآسيوي ، الذي ظل لسنين مغلقا على نفسه ، ان الآمال التي عقدت على انقلاب محمد داوود في عام ١٩٧٣ سرعان ما تبخرت . وان داوود عمل على ابقاء الحالة على ما كانت عليه في اثناء عهد الملك المخلوع محمد ظاهر شاه وقبله .

فمستوى الدخل السنوي للفرد الواحد ظل منخفضا جدا ، اذ لم يزد عن ٤،٨٥ افغاني (اسم العملة) او ما يعادل ٨٠ دولارا .

والزراعة ظلت متخلفة وبدائية. فلم ينفذ اصلاح زراعي جدي . وحتى حين اضطر نظام داوود البائد الى الاعلان عن تنفيذ اصلاح زراعي لم يتعد الامر حدود الورق .

ونتيجة لانعدام الاصلاحالزراعي ظل ٢٪ من سكان الريف وعددهم ٤٠ الف ملاك يسيطرون على ٧٠٪ من اخصب الاراضي الافغانية . وكثيرون من الفلاحين معدمون ولا يمتلكون ارضا . ويعملون في ظروف هي اقرب الى القنانة وعبودية الاقطاع .

وتكاد تنعدم الصناعة . ففي البلاد كان هناك ٢٠٠ مؤسسة صناعية ، معظمها صناعات صغيرة يعمل فيها ٤٠ ألف عامل . ويعمل ٢٠٠ ألف آخرون في الاعمال الحرفية .

وطرق المواصلات متخلفة . وهي وعرة وغير آمنة ولا معبدة . ولا توجد فيالبلاد خطوط حديدية. ولا يزال استخدام الحيوان كوسيلة نقل وأداة جر وعمل أمرا عاديا ومنتشرا ، وخصوصا في المناطق الريفية .

ولقد طالبت القوى التقدمية وفي مقدمتها « حزب الشعب الدمقراطي » نظام محمد داوود بالعمل على اصلاح الحالة واحداث تغييرات جذرية في العلاقات الزراعية ووضع برامج تنمية اقتصادية ترتكز الى التصنيع . ودعته الى الاستفادة من علاقاته مع الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي في تطوير الصناعة والزراعة ورفع مستوى المعيشة والتعليم وتصفية الامية التي تشمل ٩٠٪ من المواطنين .

ولكن محمد داوود بدلا من وضع برامج جدية للتخلص من هذه الاوضاع الصعبة لجا الى طرح الشعارات حول « الاشتراكية الافغانية » والى طلب العون المالي من السعودية وايران والكويت والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

وقد كشفت ممارسات نظام محمد داوود ان الانقلاب الذي قام به في تموز من عام ١٩٧٣ انما استهدف في الاساس انقاذ النظام الاقطاعي في البلاد . وأمام تزايد النقمة الشعبية على هذا النظام والمطالبة باجراء تغييرات جذرية فيالعلاقات الزراعية تمهد لتصفية السيطرة الاقطاعية لجا داوود الى كل ما يمكن ان يوطد علاقات انتاج رأسمالية في بلاده وربط الاقتصاد الافغاني بالاقتصاد الرأسمالي العالمي وبالاستعمار الجديد واثرياء النفط العرب والايرانيين .

وجنبا الى جنب مع هذه الاجراءات لجأ النظام البائد الى القمع والى كبت الحريات الدمقراطية والبطش بالخصوم السياسيين الدمقراطيين .

وعلى المستوى الخارجي انضم محمد داوود الى جوقة الامبريالية والرجعية فحمل بشدة على المعونة الثورية الهامة التي تقدمها كوبا الاشتراكية الى البلدان الافريقية. وقام بجولة في منطقة الشرق الاوسط فزار السعودية ومصر السادات . ودعا في أثناء هذه الجولة الى ابعاد كوبا عن مجموعة دول عدم الانحياز . وكان لهذه الدعوة المستهجنة وقع خاص نظرا لان مؤتمر دول عدم الانحياز تقرر عقده في العاصمة الافغانية .

وقد أثار هذا التصريح والوضع عامة في افغانستان سخط الاوساط الشعبية . فجرت مظاهرات شعبية وطلابية كبيرة في العاصمة كابول وغيرها من المدن والمراكز الرئيسية . وقام بوليس محمد داوود بتفريق المظاهرات وبحملة اعتقالات واسعة شملت عددا من قادة الطلبة واعضاء « حزب الشعبالدمقراطي» في افغانستان.

وفي ١٧ من الشهر الماضي قام عملاء البوليس السري باغتيال سكرتير « حزب الشعب الدمقراطي » اخبار خيبر . وفي اليوم التالي تحولت جنازة التشييع الى مظاهرة غاضبة توجهت الى السفارة الامريكية تندد بالجريمة وتتهم المخابرات الامريكية بالتحريض علىاقترافها.

وبعد ايام قليلة من ذلك قام البوليس السري باعتقال قادة الحزب وبينهم زعيم « حزب الشعب الدمقراطي » نور محمد تراكي .

وتسربت أنباء الى القوى الوطنية في الجيش وفي مؤسسات الدولة الاخرى وبين المواطنين تؤكد ان نظام محمد داوود يعد لحملة قمع دموية تستهدف تصفية الشيوعيين اعضاء « حزب الشعب الدمقراطي » والضباط الوطنيين والدمقراطيين في القوات المسلحة.

ولقد جاء رد القوى الوطنية والدمقراطية في القوات المسلحة وخارجها حاسما وسريعا . فانفجرت الثورة في ٢٧ نيسان واطاحت بنظام محمد داوود . وأعلن عن تشكيل مجلس ثوري جمهوري وتشكيل حكومة ثورية برئاسة نور محمد تراكي ، سكرتير «حزب الشعبالدمقراطي» والشخصية الوطنية والتقدمية البارزة .

وخرجت الجماهير الشعبية المضطهدة والمتعطشة الحرية والتقدم الاجتماعي الى الشوارع تتظاهر مؤيدة النظام الثوري الجديد .

ولقد اضطرت الصحف البرجوازية والرجعية الىالاعتراف بالتغيرات الجديدة العميقة التي يمكن ان تحدث في افغانستان . وكتبت انه مع تدفق الجماهير الشعبية والعمال والطلاب على العاصمة كابول بدأ أفراد القوات المسلحة يعودون الى قواعدهم العسكرية مخلين الساحة للشعب ليتسلم بدوره السلطة .

وقد اتخذت حكومة تراكي سلسلة من الاجراءات والقرارات التي تكشف عن الهوية الاجتماعية والسياسية للنظام الثوري الجديد .

ـ اعلنت الاول من ايار عيدا رسميا للعمال والمواطنين .

ـ ووضعت برنامجا شاملا للاصلاح الزراعي الجذري وللتنمية الاقتصادية وتصفية الامية وصيانة الحريات الدمقراطية ومساواة المراة بالرجل وايجاد فرص كافية للعمل وتقوية التلاحم بين القوات الثورية المسلحة وبين الجماهير الشعبية والحكومة .

ـ وعلى المستوى الدولي أكد البيان عزم النظام الجديد على دعم حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا ودول امريكا اللاتينية حتى تحقق آهدافها العادلة في كفاحها ضد جميع اشكال النهب الامبريالي ، وعلى انتهاج سياسة عدم انحياز وصداقة مع الاقطار الاشتراكية وغيرها من الاقطار المحبة للسلام .

ولقد استقبلت الجماهير الشعبية بفرح كبير انباء الاعلان عن البيان فتظاهرت في شوارع كابول، العاصمة ، معربة عن تأييدها لفحوى البيان وللنظام الثوري الجديد .

وطبيعي ان يثير كل هذا قلق العالم القديم والخوف من ان تتحول افغانستان ، هذا البلد ذو الموقع الاستراتيجي الهام وذو الحضارة العريقة ، الى كوبا جديدة في آسيا ، الى دولة اشتراكية جديدة تشكل مصدر اشعاع الى الدول المحيطة بها ، باكستان وايران والهند ، ومصدر قوة جديدة لدعم الحركات الوطنية والاجتماعية التقدمية فيهذا الجزء الهام من العالم .

واكثر ما يقلق الامبريالية والرجعية ، بما في ذلك العربية ، ان توطد النظام الثوري في الافغانستان يمكن ان يعجل في تكنيس الانظمة الرجعية في ايران وباكستان وفي المنطقة العربية ايضا ، خصوصا وان هذه الانظمة وفي مقدمتها ايران الشاه تتعرض اليوم الى هزات اجتماعية عنيفة تتهدد بأن تعصف وتقذف بها الى حيث ....

فما حدث في افغانستان لم يكن صدفة ، انه سمة عصرنا . وهو دليل جديد على ان الثورات الاجتماعية ذاتالآفاق الاشتراكية، طريق فيتنام وانغولا واليمن الدمقراطي واثيوبيا وكوبا ، هو ما يميز المسار التاريخي في هذه المرحلة من تطور شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والريح الدافئة التي تهب علينا الآن من افغانستان لا بد وان تحمل معها بعض غبار الطلع ليمتزج مع غبار طلع بلادنا فيثبت النوار ، زهر ايار ، في ارض منطقتنا الرحبة التي هي على موعد ايضا مع نيسانها .

« مراقب »



٩ أيام لمباريات بطولة العالم في كرة القدم * ١٦٥ مليون تذكرة بيعت حتى الآن * تم تشكيل كادر المنتخب التونسي

بعد تسعة ايام من اليوم ، في ١ حزيران ١٩٧٨ ، تفتتح مباريات بطولة العالم في كرة القدم في ملاعب الارجنتين . وقد بلغت الاستعدادات اوجها في هذه الايام وانتقلت الفرق ال - ١٦ التي ستشترك فيها الى معسكرات تدريب خاصة في عدة بلدان في العالم استعدادا لخوض هذه المباريات الهامة .

وتفيد الانباء الواردة من الارجنتين ان ١٦٥ مليون تذكرة من (مليونين) قد بيعت حتى الان .

واعلنت اللجنة المنظمة لمباريات كاس العالم ان الملاعب الثمانية التي ستجري عليها المباريات اصبحت جاهزة تماما من جميع النواحي .

الأمن !!

هذا وتحاول سلطات الارجنتين الدكتاتورية فرض جو من الفزع على هذه المباريات بحجة ان هناك « مجموعات من اليساريين » تنوي القيام باعمال تخريبية في اثناء المباريات . ولذا .. اعلنت بشكل احتفالي تظاهري ان جميع قواتها ستشارك في حماية « أمن » الجمهور والرياضيين ومؤيديهم القادمين معهم .

وتقوم بعض الفرق الاوروبية الغربية بجلب قوات « أمنية » خاصة معها في هذا الاطار .

١٦ فريقا !

من المعروف ان هناك ١٦ فريقا سيشتركون في مباريات بطولة العالم في الارجنتين وهي منتخبات كل من : الارجنتين وبولونيا وهنغاريا وهولندا واسكتلندا وايطاليا والسويد وفرنسا والنمسا واسبانيا والبرازيل وبيرو وايران وتونس والمانيا الاتحادية .

ومع ان عدد هذه الفرق ١٦ فريقا الا ان التنافس الجدي سيجري بين عدد اقل من هذه الفرق . اذ ان هناك عددا من الفرق الضعيفة التي تشترك لاول مرة في هذه الالعاب لظروف خاصة تتعلق بضعف الفرق الاخرى في قارتها . مثل منتخبات تونس وايران وبيرو والسويد وغيرها .

ولكن هذه الفرق قد تفاجيء مرة جميع المراقبين وتقدم عروضا ممتازة من شانها ان ترفع اسمها عاليا .. لذا لا يمكن اعطاء القرار النهائي بشانها الا خلال فترة الالعاب .

منتخب تونس

من المعروف ان الفريق التونسي هو الفريق العربي الوحيد الذي يلعب في بطولة العالم . وقد تم تشكيل الفريق على النحو التالي (٢٢ لاعبا) :

- حارس مرمى : عتوقة بن عزيزة ومختار تايلي .
- خط الدفاع : مختار دويب وعلي الكعبي ورضا اللوزي وعمرو جبالي وكامل شبلي وخالد جاسمي ومحسن جندوبي وملاح الفزوي .
- خط الوسط : نجيب غميد ومحمد بن رحيم وطارق دياب وخميس العبيدي .
- خط الهجوم : تميم حزامي ومختار حسني وعلي مناعي ونجيب الامام ومحمد علي عقيد ورؤوف عزيزة وحبيب ماجرس .

رياضية فلسطينية تفوز ببطولة العالم في التنس !

فازت لاعبة التنس الارضي **الفلسطينية** ، **سهام الصفدي** ، **ببطولة العالم** في سباق التنس لطلاب الجامعات . وقد جرت المسابقة النهائية في ١٢ الجاري في المانيا الغربية . وفازت بها سهام الصفدي على ليلي كريزان ، بطلة الدانمارك ، بفارق ٦ نقاط وحظيت بذلك على **كأس بطولة العالم** . ومن الجدير بالذكر ان سهام الصفدي تدرس الهندسة المعمارية في المانيا الاتحادية .

فوز « الاتحاد » الشفاعمري يدعو الى الامل

شفاعمرو — من زاهد حرش — فاز فريق « الاتحاد » الشفاعمري على فريق هبوعيل الكبابير بهدفين مقابل هدف واحد ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما في اطار دوري الدرجة الرابعة يوم السبت الماضي ، على ملعب تسور شالوم . وسجل اللاعب اسكندر خوري هدف فريقه الاول في الدقيقة العشرين . أما الهدف الثاني فأحرزه اللاعب شفيق سليم في الدقيقة (٣٥) .

وكان أحد لاعبي هبوعيل الكبابير قد سجل هدف فريقه في الدقيقة ٥٥ اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة ألغى هدفين محققين لفريق « الاتحاد » الشفاعمري وأخرج لاعبين من الفريق الشفاعمري في الدقيقة ال ٥٨ .

بوريا — معاوية (٣ — ٢)

معاوية — من شريف توفيق — تغلب فريق بوريا على فريق معاوية ، من الدرجة الرابعة ، هذا السبت ، في المباراة التي جرت على ملعب بوريا ، بالنتيجة (٣ — ٢) .

وأحرز هدفي معاوية اللاعب يسرائيل في الدقيقة (٢٠) واللاعب قاسم سعيد في الدقيقة الثلاثين .

استعدادا لمهرجان كوبا

سلام .. صداقة .. تضامن — هذه الكلمات تتحول الى مفتاح لكل قلب شاب في العالم . وتزداد التحضيرات للمؤتمر الحادي عشر لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هافانا . وفي بلجيكا توحدت ٣٢ منظمة سياسية واجتماعية للتحضير لهذا المهرجان الهام . كما يقوم الشباب ، وفي كل مكان من عالمنا ، بتشكيل اللجان الشعبية .. وفي الصورة يظهر طلاب جامعة قازان في الاتحاد السوفييتي يرسمون شعار المهرجان .

احتمال جدي لهبوط شباب الناصرة الى الدرجة الثانية ومجد الكروم الى الدرجة الثالثة * اخاء ابناء الناصرة وشباب كفرقاسم يلعبان بمستوى الدرجة الاولى ويواصلان انتصاراتهما * شباب الطيرة الى الدرجة الثانية واحتمالات جدية لأبناء شفاعمرو وجلجولية وعين ماهل * تعادل الطيبة وكفر كما وسخنين وخسارة مجد الكروم وشباب الناصرة وكفر قرع وسولم وأم الفحم *

حيفا — تزايدت الاخطار وبات في حكم شبه المؤكد هبوط فريق شباب الناصرة (من الدرجة الاولى) بعد ان خسر مباراته المصيرية هذا السبت اثر تقديم عرض كروي سيء لم يتميز بالكفاح الشديد — المطلوب — لكي يحافظ على مرتبته . ولذا لم يبق للفريق احتمالات كبيرة للبقاء في الدرجة الاولى . اذ انه قابع في المرتبة ١٣ برصيد اهداف ناقص ١٠ (٢٥ لصالحه ٣٥ في غير صالحه) وبفارق نقطتين عن سابقيه. وفي حالة خسارة الفريقين اللذين يسبقانه (٢١ نقطة لكل منهما) يحتاج فريق الشباب ليس الى نقطتين فقط بل الى نسبة اهداف كبيرة (٦ — صفر) على الاقل .

واما شباب مجد الكروم فوضعه لا يقل صعوبة . وهو قابع اليوم في المرتبة الاخيرة وبقيت له لعبتان . اذا فاز بكلتيهما وبنسبة اهداف عالية يمكنه البقاء في الدرجة الثانية . ويتوقف ذلك على همته .. وعلى همة « المنافسين » الاخرين ، بيتار نهاريا وهبوعيل حتصور . وهناك احتمالات جدية لصالح مجد الكروم . فسيجري فريق بيتار نهاريا مباراته يوم السبت القادم مع هبوعيل كفر كما القوي . واما هبوعيل حتصور فلديه مباراة مع مجد الكروم نفسها ومباراة اخرى مع اخاء ابناء الناصرة .

واما مباراة مجد الكروم الاخيرة فستكون مع هبوعيل سخنين .

من هنا على فريق مجد الكروم ان يبذل كل جهد للفوز في المباراتين . وان ينظر بجدية الى وضعه ويلعب بالمستوى الذي عرفناه عنه هذا السبت ولكن بدون اخطاء .. قد يندم عليها في وقت متاخر .

اما فرق الدرجة الثانية العربية الاخرى فلا خطر هبوط عليها ولا امل بالصعود لديها . وهي تحتل مرتبات الوسط . والمتضرر الوحيد بينها هو فريق شباب ام الفحم الذي كان يكافح بنجاح للصعود الى الدرجة الاولى فجاء قرار الاتحاد المجحف واوقف مسيرته .

اما فرق الدرجة الثالثة .. فهناك فريق هبوعيل الطيرة .. ضمن لنفسه الصعود الى الدرجة الثانية . كما وضمن ابناء شفاعمرو الصعود . اما جلجولية وعين ماهل فالاحتمالات جدية امامها لخوض مباريات الاختبار التي يتقرر بناء عليها مصير اربع فرق اخرى .

ثلاثة اهداف يحرزها عدنان المدني

خسارة مجد الكروم المؤلمة

من محمد مرعي —

خسر فريق مجد الكروم مباراته المصيرية هذا السبت امام فريق مكابي بياليك (١ — ٢) على ملعب بياليك . حين بدأت المباراة كان واضحا ان الفريقين يلعبان بعصبية وذلك لخطورة المباراة بالنسبة لكليهما . ولكن رويدا رويدا .. اخذ يركز كل منهما لعبه .. وشاهدنا مباراة ذات مستوى كروي عال وحماسية . الامر الذي أثار اعجاب الجمهور .

هاجم كل من الفريقين خصمه .. وصد الدفاعان الهجمات وذلك حتى الدقيقة ١٥ . حين رفع الجناح الايمن لبياليك الكرة الى رأس الهجوم . وبضربة رأس احرز الهدف الاول مستغلا خطأ حارس مرمى مجد الكروم .

واصل الفريقان هجماتهما وفي الدقيقة ٣٢ وصلت الكرة الى عبدالله صنع‌الله الذي صوبها عن بعد ٢٠ مترا قوية جدا الا انها ارتطمت بالعارضة . وهنا زاد فريق مجد الكروم الهجوم ولكن يقظة حارس مرمى بياليك حالت دون تسجيل أي هدف . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لبياليك.

في الشوط الثاني نزل فريق مجد الكروم مصمما على التعادل على الاقل . وفعلا وفي الدقيقة ٥٢ احرز عبدالله صنع الله هدف التعادل بضربة رأس . وهنا قام هجوم بياليك بهجة وحيدة (طيلة الشوط الثاني) فاحرز هدفه الثاني .. وايضا على اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى مجد الكروم في الدقيقة ٥٥ .

هنا حاول فريق مجد الكروم التعادل مرة ثانية ولكن العارضة وحرس المرمى انقذا بياليك اكثر من مرة .

في الدقيقتين ٧٣ و ٧٥ ، ارسل عبدالله صنع‌الله قذيفتين .. الاولى صدها حارس المرمى بأعجوبة والثانية ارتطمت بالعارضة . وحاصر شباب مجد الكروم فريق بياليك في خط الجزاء . وكان قد قام الدفاع بمساعدة الهجوم ولكن بدون جدوى .

في الدقيقة ال — ٩٠ هجمة اخيرة لمجد الكروم صوب خلالها احمد غانم كرة قوية ولكنها ارتطمت بالعارضة للمرة الرابعة في هذه المباراة .. ولتنتهي بفوز بياليك على مجد الكروم (٢ — ١).

شباب الناصرة وخسارة غريبة !

الناصرة — لمراسلنا — خرج شباب الناصرة من بلدهم الى نتانيا مصممين على الفوز . فقد عرفوا ووعوا جيدا ان مباراتهم مصيرية . وكان بانتظارهم فريق مكابي الخضيرة الذي رأى هو الاخر المباراة كمباراة مصيرية . فالفريقان في وضع حرج وكل منهما يكافح من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى .

منذ بداية المباراة كان واضحا ان الفريقين مستلحمان في الدفاع عن مرمييهما وفي احراز اكبر عدد من الاهداف . ولعبا بعصبية وتوتر . ولكن البداية كانت افضل من مراحل اللعب الاخرى . اذ حافظ الفريقان على توازنهما وهاجم كل منهما مرمى الاخر ولعب معظم لاعبيهما في الدفاع والهجوم على السواء . وفي الدقيقة ٣٥ احرز هجوم الخضيرة هدف المباراة الاول . هنا زاد حذر الشباب الناصري فقللوا هجماتهم . وانتهى الشوط الاول لصالح الخضيرة (١ — صفر) .

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة الى الملعب بعزيمة قوية وتصميم على احراز اكبر عدد من الاهداف بهدف الفوز او التعادل على الاقل . ونجحوا في تقديم عرض جيد في البداية . وشنوا عدة هجمات متواصلة اسفرت في الدقيقة الخامسة من بداية هذا الشوط عن احراز هدف التعادل بضربة قوية من عزمي نصار .

وهنا ايضا زاد شباب الناصرة من حذرهم فقرروا حماية مرماهم جيدا .. وفي الوقت نفسه محاولة تحويل التعادل الى فوز . ولكن لاعبي الخضيرة خططوا لامر آخر — الفوز باي ثمن . فكانت معركة كروية حامية الوطيس . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم الخضيرة من احراز هدف الفوز . وبعد ٦ دقائق فقط استغل لاعبو الخضيرة البلبلة التي وقعت في صفوف فريق الناصرة واحرزوا هدفا آخر . وفي الوقت المتبقي ، ١٤ دقيقة ، لم يجد شباب الناصرة نفعا هجومهم على مرمى الخضيرة الا في الدقيقة الاخيرة .. فاحرزوا هدفهم الثاني . ولكن .. بدون جدوى . اذ خسروا المباراة بالنتيجة (٢—٣) .

اخاء الناصرة — مكابي نفي شانان (٦ — صفر)

الناصرة — من «نصراوي» —

سجل فريق اخاء الناصرة ، هذا السبت ، وعلى ملعب نفي شانان ، الرقم القياسي في تسجيل الاهداف لهذا العام (٦ — صفر) .

نزل فريق الاخاء الى الملعب بالتركيب التالي : ماهر عوده — حامي مرمى ، غازي شلبي ، سليمان رحيم ، عبد الرحمن السعدي ، عمر مسعود وحسني الزعبي في خط الدفاع . علي ابو حمد ومحمد الزعبي — خط الوسط . عدنان المدني ورؤوف شمشوم ورافع صفوري في خط الهجوم .

بدأت المباراة قوية حماسية من كلا الفريقين . واضاع كلاهما فرصا ثمينة لتسجيل الاهداف . وتم تسجيل اول هدف في المباراة في الدقيقة (٢٥) عندما استغل عمر مسعود خللا في دفاع نفي شانان . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب بحماس متجدد ، الا ان الفريق الافضل هو الذي اثبت نفسه في اللعب . وكان فريق الاخاء بلا ادنى شك حيث استطاع تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى نفي شانان ، سجلت على النحو التالي : رافع صفوري في الدقيقة (٥٥) ثم غازي شلبي وعلى أثر ضربة حرة من بعد ٢٥ مترا ليسجل الهدف الثالث في الدقيقة (٦٣) . ثم تلاه عدنان المدني مسجلا ثلاثة اهداف متتالية كانت في الدقائق ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٧ لتنتهي المباراة بفوز الاخاء بستة اهداف نظيفة .

امتازت المباراة بالروح الرياضية كما امتاز حكم المباراة بنزاهته ودقته.

وبهذه النتيجة اضاف فريق الاخاء لبنة أخرى في طريق صعوده الى فرق الدرجة الاولى والذي تاكد منذ الاسبوع الماضي .

تقرير مراقب الدولة صرخة في واد — بقية

ومما يلاحظ في الميزانية فوضى التخطيط والافضليات والحاجة في نهاية كل عام (باستثناء عام ١٩٦٦) الى ميزانية اضافية . كما يلاحظ ان اسرائيل تعتمد ميزانيات سنوية ولا تخطط لمشاريع خماسية مثلا .

* مع ان الميزانية ازدادت ٤١٪ الا أن السوبسيديا للحاجيات الضرورية ازدادت (بالارقام) ١٤٪ فقط بينما ازدادت محفزات التصدير من ٢٤٤٢٧ مليون ليرة الى ٤٤٠١٨ مليون ، عام ١٩٧٥ .

* صرف مليار ليرة في نطاق مشروع تركيب ٥٠ الف تلفون اضافي . وعند الفحص تبين انه لم يركب تلفون جديد واحد . بل صرف المبلغ كله على مد الخطوط !

* زيادة الصرف وتجاوز الميزانية بمليارات الليرات مع عدم تقديم تقارير للمحاسب العام تفسر ذلك .

ويشير التقرير الى ان المشاريع الحكومية مثل البريد والسكك الحديدية والموانيء والمطابع الحكومية ، مع أن عملياتها تشمل أكثر من عشرة مليارات ليرة الا انها لا تقدم تقارير عن أعمالها . لذلك لا يمكن تقدير نجاعتها . باستثناء وزارة الاتصال والسكك الحديدية . وعدم الوضوح هذا يجعل من الصعب اتخاذ قرارات صائبة بالنسبة لنجاعة هذه المشاريع . وينتقد التقرير انعدام مراقبة الكنيست والحكومة على هذه المشاريع .

وبما ان الحكومة هي أكبر ممول والمشرف على جميع نواحي النشاط الاقتصادي فهي مسؤولة عن توفير الاموال اللازمة وضمانها . ولان تلتي هذه الاعتمادات تاتي ، كقروض ، من البنوك ، فان البنوك هي الرابح الاكبر والاموال التي تقرضها للحكومة أكثر تكاليف من غيرها من المصادر .

ولان هذه القروض مربوطة بالغلاء فان تكاليفها بازدياد خصوصا وان التقديرات الاولية للتضخم تكون عادة ٢٠ بالمئة . بينما انها تتجاوز ذلك كثيرا في الواقع .

ثم تاتي سندات القروض التي تصدرها الحكومة ، وهي مرتبطة . وحاملوها يعفون من نسبة كبيرة من ضريبة الدخل (٦٥٪) . وعندما تعود الحكومة وتقرض من هذه الاموال تكون القروض غير مرتبطة بالغلاء . فينجم عن ذلك خسارة كبيرة . كما ان البنوك تحصل على حصة محترمة حين تمر هذه العملية بها . وحتى حين تستوفي الحكومة هذه القروض فليس هناك خطة واضحة لاستعمالها من جديد . وكثيرا ما تبقى هذه القروض في البنوك لاقراضها من جديد .

ازدياد ديون الحكومة

ويشير التقرير الى التناقض بين ممتلكات الحكومة وديونها . فبينما تكون ممتلكات الحكومة ، وهي في معظمها قروض غير مرتبطة ، فان ديونها مرتبطة . ولذلك فهي ، بسبب الفوائد والتضخم ، في ازدياد مطرد مخيف لا يمكن رؤية آخره . ولما كانت الحكومة تقرض من جديد ما تستوفيه فان هذه المبالغ ، بسبب التضخم ، تقل قيمتها باستمرار ، وتبعا لذلك تتناقص قدرة الحكومة على الاقراض . ولذلك تلجأ الى المزيد من الاقتراض . ولكن معظم ما تقترضه يذهب لسداد ديون قديمة . وهكذا .

والاسوأ من هذا ان ليس لدى محاسب الدولة صورة واضحة عن ديون الحكومة ، وأيها المستحق قريبا أو بعد حين . حتى أن بعض الديون غير مسجلة اطلاقا في سجلات الحكومة . وفي المقابل فليست هناك صورة واضحة عن ممتلكات الحكومة وعن القروض التي أقرضتها وكيفية سدادها .

ووزارة المالية تتعهد عادة للبنوك، التي تقترض وتقرض بواسطتها ، بمهمة استيفاء الديون دون أن يكون لديها جهاز يشرف على هذه العملية . ولان هذه العملية تشمل مبالغ ضخمة جدا وعددا قليلا من الزبائن فان أدنى نسبة من الربح تعني مبالغ هائلة .

كذلك يشير التقرير الى أن اقساما من هذه القروض التي تعطيها الحكومة تتحول ، بعد فترة معينة ، أو لقاء تنفيذ بعض الشروط ، الى منح وهبات ولا تستعاد .

وباستمرار يزداد اقتراض الحكومة من البنوك . وكثيرا ما تضطر الحكومة الى أن تدفع الديون عن الذين تكفلهم دون أن تهتم بارغامهم على دفع الدين . وديون كهذه تكون عادة باهظة التكاليف . فمثلا استدانت شركة « يسرائيل كميكالز » ٩٦ مليون ليرة حين اغلقت مناجم النحاس في تمناع ، بكفالة الحكومة ، وبفائدة قدرها ١٥٪ علاوة على الارتباط بالغلاء .

وفي هذه الظروف الخانقة من ازدياد ديون الحكومة فليس هنالك حتى الان ، ورغم الانتقادات المتكررة ، سلطة مركزية تعالج قضايا الديون وتضع سياسة موحدة واضحة . بل هناك عدة دوائر حكومية بالاضافة الى بنك اسرائيل تهتم بقضايا الديون وتوفير القروض .

وفوق هذا فليس هناك رقابة على العمولة والفائدة التي تجنيها البنوك من هذه العمليات .

صرخة في واد

ويشير مراقب الدولة الى انعدام تشريع يحدد المسؤولية البرلمانية ازاء تطبيق الميزانية وأجهزة الرقابة وضمان التنفيذ السليم . فالقانون الراهن يضع الامور بيد وزير المالية ويتيح له صلاحية اصدار المراسيم .

ولكن القضية ليست قضائية أو تشريعية بقدر ما تتعلق بطبيعة النظام الطبقية القائمة على القانون الاساسي للرأسمالية وهو ضمان الحد الاقصى من الارباح لرؤوس الاموال الاحتكارية .

وما هذه التجاوزات الكثيرة هنا وهناك الا من مظاهر طبيعة هذا النظام . وكل حديث عن اصلاح هو أشبه بالرقعة الجديدة على خرق قديم لا تلبث أن تسيء الى الثوب الخلق وتزيد فتوقه اتساعا . لقد كف النظام الرأسمالي منذ أمد بعيد عن ان يكون ذا طبيعة تقدمية . واستنفد كل قواه . ولسوف تظل تقارير مراقب الدولة صرخة في واد وذريعة يمكن استعمالها لذر الرماد في عيون من لا يزالون يعتقدون بدمقراطية هذا النظام وحيويته . وما المحاولات البائسة التي قد يهمون بها في سبيل اصلاح ما ، بعد صدور تقرير كهذا ، الا كمحاولة ماشطة غير مدفوعة الاجر في شعر عفش . سرعان ما تمل وتسيبه بحاله .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل نهاريا — هبوعيل نتسيرت عيليت (٢ — ١) ، هبوعيل طبريا — مكابي هرتسليا (٢ — ٢) ، هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل بيت اليعزر (٢ — صفر) ، هبوعيل رعنانا — هبوعيل بيسان (صفر — صفر) ، هبوعيل تل حنان — بيتار نتانيا (٣ — صفر) ، هبوعيل نحليئيل — هبوعيل افيكيم (صفر — صفر) ، مكابي الخضيرة — هبوعيل شباب الناصرة (٣ — ٢) .

الدرجة الثانية

هبوعيل قريات اتا — هبوعيل كفركما (١ — ١) ، مكابي قريات بياليك — هبوعيل مجد الكروم (٢ — ١) ، هبوعيل سخنين — معلوت (١ — ١) اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شانان (٦ — صفر) ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل بنيامينا (١ — ١) ، هبوعيل جبعات اولغا — هبوعيل سولم (٣ — ١) ، هبوعيل جبيع هكرمل — هبوعيل ام الفحم (٢ — صفر) ، عليا كفار سابا — هبوعيل كفر قرع (٢ — ١) ، بيتار يافا — هبوعيل رمات هشرون (٢ — صفر) ، هبوعيل كفر قاسم — بيتار هرتسليا (٢ — ١) .

الدرجة الثالثة

كرمئيل — هبوعيل كفر سميع (صفر — صفر) ، هبوعيل طرعان — مكابي كرمئيل (١ — صفر) ، هبوعيل ابو سنان — هبوعيل رخسيم (٢ — صفر) ، ابناء شفاعمرو — مكابي سخنين (٢ — صفر) ، هبوعيل المكر — مكابي تسور شالوم (٢ — صفر) ، مكابي بن عامي — هبوعيل شبيبة دالية الكرمل (٣ — ٢) ، مكابي عكا — مكابي تل حنان (٥ — ١) ، هبوعيل طبعون — الاخوة حيفا (٢ صفر) ، هبوعيل عتيلت — مكابي كفر كنا (٣ — ١) ، هبوعيل عين ماهل — معين دالية الكرمل (٢ — صفر) ، هبوعيل الحليصة — مكابي تسوفي حيفا (٢ — صفر) ، بيتار الدالية — هبوعيل الحليصة (٣ — ٣) ، مكابي ام الفحم — بيتار بنيامينا (٢ — صفر) ، هبوعيل الفريديس — هبوعيل باقة الغربية (١ — صفر) ، مكابي الفريديس — هبوعيل عسفيا (٤ — ٢)، هبوعيل الطيرة — هبوعيل غيئوليم (٥ — ٢) هبوعيل جلجولية — هبوعيل سدى حيمد (٣ — ٢) .

الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس — هبوعيل رمات هفولان (٢ — صفر) ، هبوعيل المزرعة — مكابي البعنة (٢ — صفر) مكابي جولس — هبوعيل الجديدة (٢ — صفر) ، هبوعيل البعينة — هبوعيل دير حنا (٢ — صفر) ، مكابي طمرة — بيتار طرعان (١١ — ١) ، هبوعيل المشهد — هبوعيل كابول (٢ — صفر) ، هبوعيل بير المكسور — بيتار بير المكسور (٢ — صفر) ، هبوعيل نين — هبوعيل الرينة (٢ — صفر) ، تلموند — هبوعيل عرعرة (٢ — صفر) ، هبوعيل الفريديس — هبوعيل برطعة (٢ — صفر) ، مكابي كفر قاسم — بيتار غنى هتكفا (١١ — صفر) ، مكابي طيبة—بيتار عزرا (٢ — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال	
١ — هبوعيل طبريا	٣٧
٢ — مكابي هرتسليا	٣٤
٣ — هبوعيل بيسان	٣٣
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل قريات شمونة	٢٤
٦ — هبوعيل نهاريا	٢٤
٧ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٣
٨ — هبوعيل نحليئيل	٢٢
٩ — أفيكيم	٢٢
١٠— مكابي الخضيرة	٢٢
١١— هبوعيل تل حنان	٢١
١٢— هبوعيل رعنانا	٢١
١٣— هبوعيل شباب الناصرة	١٩
١٤— هبوعيل بيت اليعزر	١٨

الدرجة الاولى — جنوب	
١ — هبوعيل اللد	٣٤
٢ — هبوعيل مرمورق	٣٣
٣ — هبوعيل بات يام	٣٠
٤ — هبوعيل اشكلون	٢٩
٥ — هبويل قريات أونو	٢٧
٦ — هبوعيل الرملة	٢٥
٧ — هبوعيل يفنه	٢٥
٨ — نس تسيونا	٢٣
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٠— هبوعيل أور يهودا	٢٢
١١— بيتار اشدود	٢١
١٢— بيتار الرملة	٢٠
١٣— مكابي رمات هشكما	١٩
١٤— هبوعيل رأس العين	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ	
١ — قريات آتا	٤٢
٢ — مكابي الناصرة	٣٥
٣ — هبوعيل صفد	٢٨
٤ — كفر كما	٢٨
٥ — مكابي حتسور	٢٧
٦ — مكابي نفي شانان	٢٥
٧ — سخنين	٢٤
٨ — مكابي طبريا	٢٢
٩ — بيتار قريات شمونة	٢١
١٠— معلوت	٢١
١١— مكابي قريات بيالك	٢١
١٢— بيتار نهاريا	١٨
١٣— هبوعيل حتسور	١٨
١٤— مجد الكروم	١٦

شمال — ب	
١ — جبعات أولغا	٣٨
٢ — جبعات حاييم	٣٥
٣ — المجيدل	٣٢
٤ — أم الفحم	٢٩
٥ — الطيبة	٢٩
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢٣
٨ — هشمعير حيفا	٢١
٩ — مكابي زخرون يعقوب	٢٠
١٠— مكابي هشرون	٢٠
١١— قريات يام	٢٠
١٢— عليا كفار سابا	٢٠
١٣— جبيع هكرمل	١٨
١٤— بنيامينا	١٥

جنوب أ	
١ — كفر قاسم	٤٢
٢ — لزروس حولون	٣٤
٣ — رمات هشرون	٢٦
٤ — بيتار بات يام	٢٥
٥ — تسفريريم حولون	٢٤
٦ — كفار شليم	٢٤
٧ — غنى هتكفا	٢٤
٨ — بيتار حولون	٢٣
٩ — بيتار هرتسليا	٢٣
١٠ — بيتار يافا	٢٣
١١— هبوعيل محنى يهودا	٢٢
١٢— بئر يعقوب	٢١
١٣— بيتار محنى يهودا	٢١
١٤— بيتار رمات غان	١٦

على شرف يوم الطفل العالمي
مسابقة لرسوم الأطفال

على شرف يوم الطفل العالمي الواقع في الاول من حزيران ، ولمناسبة اعلان عام ١٩٧٨ — عام الطفل العالمي ، يسر صفحة الشؤون الفنية ان تعلن مسابقة لرسوم الاطفال موضوعها — « الاطفال يرسمون عالمهم » — **ابتداء من ٥/١٩ وحتى ٧٨/٥/٢٧ .**

وبعد عرضها على لجنة التحكيم الخاصة ستنشر اجمل الرسوم على صفحات «الاتحاد» وستقدم للفائزين الاوائل هدايا رمزية .

*** شروط المسابقة ***

- **ان لا يقل عمر المشترك عن (٦) سنوات وان لا يزيد على (١٠) سنوات .**
- **ان تكون الرسوم مرسومة على ورق مقوى (« بريستول ») وان تستخدم الالوان الواضحة في الرسم (من المحبذ بالاسود والابيض) .**
- **ان لا يزيد حجم الورقة على ٣٠×٤٠ سم .**
- تقدم الرسوم بوساطة الفروع او ارسالها مباشرة الى « الاتحاد » ، على ان تصل حتى يوم ٥/٢٧ .
- **اشارة : لا تنسوا ارسال الاسماء وسن الطفل الرسام مع الرسم ***

انتهاء المباحثات — بقية

النووية .

وقد القى الرئيس المكسيكي كلمة في دورة مجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية ، يوم الجمعة الماضي ، اعرب فيها عن رغبة المكسيك في توثيق علاقاتها مع هذا المجلس والاستفادة من خبرات الدول الاعضاء فيه .

ومن الجدير بالذكر ان المكسيك تقيم علاقات متطورة مع مجلس التعاضد الاقتصادي .

وزارة الأمن تعمل لمصادرة ٤٢ ألف دونم في المناطق المحتلة

* الاحتلال يتصرف بهستيرية ازاء أية مقاومة * خطوات أخرى على طريق تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » التوسعى * الاحتلال يصادر أراضى وأملاك الغائبين * هيئة حكومية رسمية ، « الاتحاد الزراعى » ، تتبنى عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية * المباشرة فى توسيع المستوطنات القائمة وتحويلها الى مدن *

تل ابيب ـ كشفت صحيفة « يديعوت أحرونوت » النقاب ، أمس الاثنين ، عن مخطط جديد تعده وزارة « الامن » لمصادرة ٤٢ ألف دونم فى الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان نائب وزير « الامن » ، مردخاى تسبورى ، قام بجولة استطلاعية فى المستوطنات الاسرائيلية المقامة فى الضفة ، قبل أسبوع ، وأمر قادة المستوطنات « بفحص امكانية » مصادرة أراضى عربية جديدة بهدف توسيع مستوطناتهم . وأكدت الصحيفة ان هذه المصادرة تقدر بألف دونم لكل مستوطنة (يوجد حتى الان ٤٢ مستوطنة فى الضفة الغربية المحتلة) وان وزارة الامن تنسق مع قادة عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ودائرة أراضى اسرائيل لتحديد مواقع الاراضى المنوى مصادرتها .

وقد جاءنا من مراسلنا الخاص فى القدس ان سلطات الاحتلال باشرت فى توسيع عدد المستوطنات القائمة بهدف تحويلها الى مدن . وهذه المستوطنات هى : معليه ادوميم (كفر قدوم) ومسحة وشومرون وعفرا وجبعون وبيت ايل والنبى صالح وحرس وتفواح . وقد شوهدت الشاحنات الكبيرة وهى تنقل المبانى الجاهزة الى هذه المستوطنات .

ومن جهة اخرى قام « القيم على املاك الغائبين » فى اسرائيل بوضع يده على جميع أراضى وأملاك أهالى الضفة الغربية الذين غادروها قبل احتلال عام ١٩٦٧ ولم يستطيعوا العودة اليها بعدئذ .. واعتبرتهم سلطات الاحتلال غائبين. وفى الاسابيع الاخيرة حين توجه عدد من وكلاء هؤلاء المواطنين أو أقاربهم أو ورثتهم الى سلطات الاراضى بطلب تحويل ملكيتها اليهم .. اكتشفوا ان السلطات صادرتها بموجب قانون أملاك الغائبين . وتقدر هذه الاملاك والاراضى بملايين الدولارات وتتضمن ألوف الدونمات من الاراضى ومئات العمارات والحواصل والبيوت .

هذا وأقام بعض أصحاب هذه الاملاك القاطنين فى الولايات المتحدة لجنة خاصة للدفاع عن أملاكهم . وهم يعدون العدة للقيام بمظاهرة فى نيويورك ورفع مذكرة مفصلة بهذا الخصوص الى المسؤولين فى الامم المتحدة .

تنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » التوسعى

وفى الوقت نفسه قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بعدة خطوات تدل على انها مصممة على تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » التوسعى على الرغم من المقاومة الشديدة التى يلقاها من المواطنين .

وضمن هذه الخطوات .. يقوم الاحتلال باعداد برنامج مفصل لاجراء تغييرات فى الدوائر المدنية وأجهزة التربية والتعليم والخدمات الاخرى . وبموجب هذا البرنامج تتم « ترقية » عدد من الموظفين العرب وتعطى لهم « صلاحيات واسعة » فى مجال عملهم وفى اختيار الموظفين . بحيث يراقب عملهم مدراء من جيش الاحتلال الاسرائيلى .

ويفيد مراسلو الوكالات الاجنبية فى تل أبيب ان تطبيق هذا البرنامج سيبدأ تدريجيا منذ مطلع حزيران القادم .

حظر التجول !..

وجنبا الى جنب مع تطبيق سياسة التوسع وفرض مشروع « الادارة الذاتية » تقوم قوات الاحتلال بتشديد حملة القمع والاضطهاد وضرب المقاومة الشعبية الباسلة . ويبدو ان قوات الاحتلال فقدت صوابها ازاء تزايد المقاومة واشتداد قوتها .. فراحت تتصرف بهستيريا ازاءها .

ففى يوم أمس الاول فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم « عسكر » للاجئين الفلسطينيين ، قرب نابلس المحتلة . وقامت بتطويقه واقتحمت البيوت وأجرت تفتيشا دقيقا فى كل منها واعتقلت مئات من سكان هذه البيوت رجالا ونساءا وشيوخا وأطفالا فى العاشرة والحادية عشرة من العمر . وأخذت تجرى معهم تحقيقات استفزازية فى البيوت والشوارع وتضربهم وتعذبهم . ومع انها أطلقت سراح معظم السكان الا ان عدد المعتقلين المتبقين يقدر بالعشرات . وقد استمر حظر التجول طول يومى امس وأمس الاول .

وقد جرى ذلك فى أعقاب القاء عدد من القنابل الحارقة على سيارات جيش الاحتلال العسكرية التى مرت فى المخيم. ففي صباح امس الاول القيت قنبلة على سيارة عسكرية . وحين نزل الجنود منها ليقبضوا على ملقيها انهالت القنابل من كل صوب .. وأصابت أيضا سيارات النجدة التى هرعت الى المكان .

أهالى النبى صالح يتهمون السلطات بمصادرة أراضيهم

القدس ـ لمراسل خاص ـ تقدم أصحاب الاراضى فى منطقة النبى صالح ، قرب رام الله ، يوم الجمعة الماضى ، بالتماس الى محكمة العدل العليا ضد وزير الدفاع وحاكم الضفة الغربية المحتلة . وطلب الاهالى أن يوضح كلاهما أسباب عدم امتناعهما عن مصادرة هذه الاراضى ، ولماذا لا يمتنعان عن تسييجها واستيطانها . كما طالب الاهالى بايقاف كل الاعمال الاستيطانية فى هذه المنطقة حتى يصدر قرار محكمة العدل العليا .

وذكر أصحاب الاراضى فى منطقة النبى صالح ، والتى توارثوها أبا عن جد ، ان أفراد جيش الاحتلال ، فى أواسط نيسان الماضى ، حضروا الى المنطقة وسيجوها رغم انها كانت مزروعة . وأعلن الجنود ان الحكم العسكرى يرغب فى التسلط على هذه الاراضى ، ولاثبات ذلك أحضروا البلدوزرات وأدوات العمل ، رغم احتجاج أصحاب الاراضى ورفضهم لهذا الاعتداء على أراضيهم . كما اتهم الاهالى وزارة الدفاع بأنها تريد اقامة مستوطنات فى أراضيهم . وانها لا تحترم حقوق أصحابها .

وأوضح الاهالى فى التماسهم ان القانون الاردنى لا يزال سارى المفعول فى هذه المنطقة . وانه بحكم القانون ، الذى لا يعترف باصطلاح « الاستيطان » فان وزارة الدفاع لا يحق لها تغيير وضع هذه الاراضى الموجود قبل الاحتلال . واذا كانت هذه الاراضى قد صودرت للاغراض العامة فذلك يعنى فقط بناء مدارس أو مستشفيات أو لشق شارع . وعليه فان المصادرة يجب ان تكون فى مصلحة أهالى المنطقة ، وان لا تكون فى مصلحة الاجانب .

« الاتحاد الزراعى » يدعم المستوطنات الكولونيالية فى المناطق المحتلة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ توصل « الاتحاد الزراعى » وحركة « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق يتم بموجبه تشكيل جسم استيطانى جديد معترف به يتبنى مستوطنات « غوش ايمونيم » فى الضفة الغربية المحتلة ويساعد على تطوير هذه المستوطنات الكولونيالية بضخ الاموال اليها .

وسيتم ، خلال الفترة القصيرة القادمة ، تحويل اربعة مراكز استيطانية قروية الى « الاتحاد الزراعى » . وستحصل هذه المراكز على تشجيع ودعم الوكالة اليهودية ، كل ذلك بمبادرة من وزير الزراعة ارئيل شارون .

ويذكر ان سكرتارية « الاتحاد الزراعى » قد قررت تبنى مستوطنات « غوش ايمونيم » اعتبارا من أيار الجارى بضخ الاموال اليها .

ويحاول « الاتحاد الزراعى » اظهار هذا الاتفاق وكأنه يسير وفق قرارات الحكومة فيدعى ان الاتفاقية المعقودة بينه وبين مستوطنات «غوش ايمونيم» هى لسنة واحدة وانها تشير فى احد بنودها الى ان «الاتحاد الزراعى» سيقدم المساعدات لتلك المستوطنات التى اقيمت وفق قرار حكومى اولئك التى انشأها قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية . والحقيقة ان الهدف من تبنى «الاتحاد الزراعى» للمستوطنات الكولونيالية فى الضفة الغربية المحتلة هو تصعيد عملية الاستيطان الى مرحلة اعلى من ناحية وتخفيف الانتقادات ضد الاستيطان ، الذى تقيمه حركة «غوش ايمونيم» اليمينية الفاشية من ناحية اخرى . وفى كلا الامرين تنفذ الحكومة والحكم العسكرى اعمال مصادرة الاراضى العربية .

الاعلان عن تأسيس جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ بفرح كبير وارتياح بالغ تلقت جماهير كفرياسيف الوطنية والتقدمية نبأ الاعلان عن تأسيس جبهتها « جبهة كفرياسيف الدمقراطية » .

فالجبهة ، جبهة وحدة الصف الكفاحية ، كانت ولا تزال طريق كفرياسيف .

وكانت اللجنة التحضيرية لتأسيس الجبهة قد دعت الى عقد اجتماع لأوسع وحدة صف فى كفرياسيف ، يوم الجمعة ١٩ الجاري ، وحضره اكثر من مئة مواطن يمثلون وجه كفرياسيف الحقيقي ومختلف الفئات الشعبية فى البلدة .

افتتح الاجتماع ورئسه عضو اللجنة التحضيرية لتأسيس الجبهة الرفيق ابراهيم مالك . وتكلم فى الاجتماع اعضاء اللجنة التحضيرية الرفيق يوسف شحادة والاستاذان احمد الحاج ونمر نجار . واشترك فى النقاش الحي والمثمر والبناء كثيرون من المشتركين .

وبالتصفيق الحاد والمتواصل اعلن عن اقرار وثيقة تأسيس « الجبهة » وهيئاتها . وسننشر فى العدد القادم نبأ مفصلا عن هذا الاجتماع والوثيقة .

الالوف من أنصار السلام فى اسرائيل يحتفلون بذكرى النصر على النازية !

القدس ـ لمندوبنا الخاص ـ تقاطر الالوف من اصدقاء الاتحاد السوفييتى ، يهود وعربا ، من مختلف أنحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر الواقعة على هضاب القدس ، يوم السبت الماضى ، للاشتراك فى الاحتفال التقليدى السنوى بانتصار الجيش الاحمر السوفييتى على النازية .

وقد تحول هذا اليوم الى عيد شعبى بهيج .

وأضفى جوا خاصا على احتفالات هذه السنة حضور وفد من وطن النصر على النازية ، الاتحاد السوفييتى ، مؤلف من الرفاق دمترى ملبييف ، نائب رئيس تحرير الصحيفة اليومية « سوفييتسكايا كولتورا » (رئيسا) و أ. غوفمان ، وهو أديب معروف حاصل على وسام « بطل الاتحاد السوفييتى » تقديرا لبطولاته خلال الحرب حيث كان طيارا ، و ب. ميكييف ، مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستى » وعضو هيئة تحرير صحيفة « أنباء موسكو » باللغة الانجليزية . وقد استقبل الوفد بحماس وتقدير شديدين كانا رمزا للحب العميق الذى يكنه أنصار السلام والحرية فى اسرائيل لشعوب الاتحاد السوفييتى وحزبها القائد وجيشها البطل .

وكما فى كل سنة ، بعد ان وصلت الوفود ، وضعت الاكاليل وباقات الزهور على النصب التذكارى المقام فى الغابة تقديرا للجيش السوفييتى وتخليدا لذكرى الشهداء . وكان بين واضعى الاكاليل ممثلو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى والوفد السوفييتى الضيف ووفد رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى وفروعها المختلفة وممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد المحاربين ضد النازية و « اتحاد اليسار الاشتراكى » و « المعارضة الشيوعية فى اسرائيل » وحركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا وغيرها .

ثم عقد الاجتماع الاحتفالى الرسمى فتحدث فيه كل من المحامى ابراهام ميلاميد ، سكرتير حركة الصداقة ، والكاتب مردخاى أبى شاؤول رئيس الحركة وعضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما ورئيس الوفد السوفييتى الضيف دمترى ملبييف .

وقد حضر الاحتفال وفد رومانى برئاسة سفير رومانيا فى اسرائيل .

واستقبل المحتفلون اقتراح ارسال برقية تحية للاتحاد السوفييتى بالتصفيق الحار .

عرب النقب يكشفون تفاصيل الاعتداء عليهم فى مؤتمر صحفى !

طوبى يطالب الكنيست ببحث الموضوع

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أعلن ممثلو عرب النقب فى مؤتمر صحفى عقدوه فى تل أبيب ، أمس الاول ، عن استنكارهم الشديد للعدوان الوحشى الذى ارتكبته ضدهم قوات « الدوريات الخضراء » وهدمت خلاله ٥٠ مسكنا (بينها ٨ مبانى من الحجر و ٣٨ براكية وبيت شعر) ونهبت كل ما فيها وتذفت ما خف حمله فى مقبرة قريبة .

وهاجم عرب النقب فى المؤتمر سياسة السلطات المسؤولة الهادفة الى تشريدهم عن أراضيهم ومصادرتها واقامة المصانع والمنشآت العسكرية ـ كما ذكرت « يديعوت أحرونوت » أمس.

وطالب ممثلو عرب النقب السلطات باقامة لجنة تحقيق برلمانية لبحث اعتداء رجال « الدوريات الخضراء » المدعوم من قوات « الامن » ووضع حد لتصرفاتها .

هذا وشارك فى المؤتمر مندوب عن كل قبيلة من قبائل أبو قرينات والاعسم والعزايزة .

الجبهة تطلب بحث الموضوع فى الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لاجراء بحث عاجل فيما قامت به قوات الشرطة وموظفو وزارة الداخلية من نسف بيوت لعرب القرينات والاعسم والعزايزة فى النقب ونقل محتوياتها الى مسافة تبعد ٢٠ كيلومترا وبدون قرار من المحكمة .

وقال ان هذا مس خطير بحقوق عرب النقب وجزء من مخطط لسلبهم أراضيهم .

تصريحات غور عن تخلف اليهود الشرقيين تثير ضجة استنكار وردود فعل عنيفة

بيطون يطالب ببحث مستعجل فى الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم النائب تشارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لادراج تصريحات مردخاي غور على جدول اعمال الكنيست بما فيها من خطورة لانها تشير الى سياسة تمييز طائفي يؤيدها مسؤولون فى الحكومة .

ويذكر ان الجنرال غور ، رئيس اركان الجيش السابق ، كان قد صرح لصحيفة « عل همشمار » بانه يعتقد ان اليهود الشرقيين متخلفون عقليا ويحتاجون الى ثلاثين سنة حتى يستوعبوا التكنولوجيا الغربية المتطورة ، وقد ورثوا هذا التخلف عن العرب .

وفى حينه لم تنشر صحيفة « عل همشمار » هذه التصريحات الخطيرة ضمن المقابلة التي اجرتها معه عشية عيد الاستقلال والتي صرح فيها ان الجيش الاسرائيلي لم يكن يفرق بين مدنيين عزل وعسكريين عندما كان يقوم بعمليات عسكرية فى جنوب لبنان .

وقد اثارت تصريحاته عن تخلف اليهود الشرقيين ردود فعل عنيفة بين اليهود من ابناء الطوائف الشرقية واوساط تقدمية اخرى . وهو فى تصريحه هذا ليس فقط يهين اليهود الشرقيين والعرب بوصفه اياهم بالتخلف العقلي الموروث بل يبرىء حكومات اسرائيل السابقة والحالية من تهمة التمييز الطائفي . ويعيد السبب فى انخفاض عدد الطلاب الجامعيين والموظفين الكبار من ابناء الطوائف الشرقية الى ميزاتهم العقلية المتخلفة .

ثم الا يذكرنا هذا بنظرية عرقية عانى فى ظلها اليهود والعالم ما عانى قبل اكثر من ثلث قرن ؟ ونحن لم نسمع بنظرية اخرى تقسم الناس ومقدراتهم العقلية حسب البيئة والطائفة والمنبت .

وكان اولى « بعل همشمار » بدلا من ان تخفي هذه التصريحات الشينة والمهينة ان تدق ناقوس الخطر . فقائلها ليس من طرف الناس . ثم انها تزعم انها صحيفة اخوة الشعوب ! او ان الامر ليس كذلك ؟!!

المعلمون يحتجون بشدة على محاولة الحكومة حظر نشاطهم السياسى

تل أبيب ـ قدمت نقابة المعلمين ، أمس الاول ، احتجاجا شديد اللهجة على اقتراح الحكومة حظر النشاط السياسي على معلمي المدارس الابتدائية ومعلمات بساتين الاطفال باعتبارهم موظفي دولة .

وجاء فى قرار ادارة نقابة المعلمين ان هذا الاقتراح « يشكل محاولة لحرمان المعلمين من حقوق اساسية فى عرف أي نظام دمقراطي ومحاولة لعزلهم عن الجماهير واخراس اصوات المعلمين فى نقدهم لأية ظاهرة سلبية واي فساد فى جهاز التعليم » .

وتحتج النقابة كذلك على وزارة المعارف التي قدمت الاقتراح دون ان تناقشه .

وطالبت رئيس الحكومة ووزيري المعارف والقضاء بالغاء هذا الاقتراح.

ويزمع مركز المعلمين ارسال وفد الى لجنة العمل والرفاهية فى الكنيست التي كانت ناقشت الاقتراح للمرة الاولى .

عمال كسرى يضربون امام مصنع « الاسبست »

كسرى ـ لمراسلنا ـ اضرب عمال كسرى المفصولون عن العمل من مصنع « الاسبست » وعددهم ٣٤ عاملا ، امام المصنع ليوم واحد ، احتجاجا على فصلهم من العمل . وقد اضطروا ادارة المصنع لمقابلة وفد باسمهم وللاستماع الى مطالبهم العادلة .

وتحدث باسم العمال العامل سعيد حمود نصر الدين الذي طالب بارجاع المفصولين الى العمل ، خصوصا، ان بينهم متفوقين فى العمل ومسؤولين . وشرح وفد العمال للادارة بعض جوانب اوضاع عمال كسرى ذاكرين ان :

١ ـ اكثر من نصف هؤلاء العمال كانوا فى الميناء وفصلوا من العمل قبل عدة سنوات بهذا الشكل الجماعى ايضا .

٢ ـ ان هؤلاء العمال يعيلون ١٨٦ نفرا من اهل كسرى .

٣ ـ ان مبلغ خسارتهم وخسارة كسرى المادية بسبب هذا الفصل التعسفى حوالى ٢٠٠ الف ليرة شهريا.

٤ ـ ان نصف هؤلاء العمال خدموا فى الجيش الاجبارى .

٥ ـ ان العامل جمال طلال اسعد المفصول ، اخذوا ولديه طلال ورسلان للجيش . واصبح كل البيت عاطل عن العمل .

٦ ـ ان العامل احمد يوسف شقور اخذ للخدمة فى الاحتياط فى اليوم الثانى للفصل من العمل .

٧ ـ ان العامل سليم نعيم نصر الدين اكل ضربة فى رأسه فى اثناء العمل ومعه شهادة مشوه بنسبة ٥٠٪ . ومع ذلك فصل من العمل .

٨ ـ ان العامل نصر يوسف شقور اكل ضربة فى فخذه فى اثناء العمل اسعد المفصول ، اخذوا ولديه طلال ومعه شهادة بنسبة ٣٠٪ . ومع ذلك فصل من العمل .

٩ ـ ان الكثيرين من هؤلاء العمال يبنون بيوتا لهم او صلحوا ارضهم ، او اشتروا اثاثا بالدين . والان لا يتمكنون من التسديد بسبب الفصل من العمل .

١٠ ـ ان معظم اهل كسرى صوتوا لاحزاب السلطة ظنا منهم بان اتقاء شر الحكام «بالمسايرة» انفع ويبدو ان هذه هى المكافأة لكل من عنده اوهام من هذا النوع .

والمؤسف ان منير فارس المعروف بسياسة اللعب على الحبلين جاء وحضر المقابلة بصفته ممثل الهستدروت. وبدلا من الوقوف الى جانب العمال المفصولين وقف ضد العمال وكعادته الى جانب اسياده اصحاب العمل . ومما قاله حرفيا : « ان المصنع يتدهور باستمرار ، وان الصياح لا يفيد » وغير ذلك مما اضطر العمال ان يسكتوه ويطلبوا منه ان لا يساعدهم ولا يقف ضدهم ما دام موقفه مذبذبا هكذا .

وعلم مراسلنا ان العمال ينوون القيام :

١ ـ بتوقيع عرائض تطالب بارجاعهم الى عملهم وارسالها الى كل الدوائر المختصة .

٢ ـ عقد مؤتمر صحفى لفضح هذا الاجحاف بحقهم .

٣ ـ اقامة اضراب لكل عائلات العمال نساء واطفالا امام المصنع .

٤ ـ مطالبة السلطات بالكف عن استدعائهم هم واولادهم للخدمة فى الجيش والاحتياط .

وهم يطالبون الهستدروت والمجلس الاقليمى الجديد ان يقفا الى جانبهم وبحزم فى هذه المحنة التى هى خسارة مادية ومعنوية لكل اهل كسرى.

الانتخابات البلدية لن تؤجل

غدا يبدأ عرض سجلات الناخبين

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن وزير الداخلية ان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري فى موعدها المقرر وان لا صحة للشائعات عن احتمال تأجيلها .

وكان المفتش العام القطري للانتخابات البلدية فى وزارة الداخلية قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان سجلات الناخبين ستكون معروضة ، حسب العادة ، ابتداء من يوم الاربعاء (غدا) لاطلاع الجمهور . ويستطيع كل ناخب لا يجد اسمه مدرجا فى الجدول او مدونا بشكل خاطىء ان يقدم اعتراضا او طلب نقل حتى ١٢ حزيران القادم . واذا لم تستجب وزارة الداخلية لطلبه يستطيع رفع قضيته امام المحكمة المركزية .

هذا وتشمل سجلات الناخبين ٢٤٤٣٠٠٠ اسما ، بينها ١٢٠ الف من غير مواطني الدولة ولكن يحق لهم الاشتراك فى الانتخابات المحلية .

أمن حقك فى الانتخاب !

وفاة الرفيق وفيق حسيان بعد تخرجه بامتياز من جامعة لايبزغ



ينعى أعضاء فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى البعنة أحد أعضائه البارزين الرفيق وفيق أحمد حسيان الذى وافته المنية فى مدينة لايبزغ فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، بعد ان كان قد تخرج من جامعة لايبزغ للاخراج المسرحى وحصل على شهادة الماجستير بامتياز .

وقد عمل الفقيد بعد تخرجه فى مسرح مكسيم غوركى فى مدينة ماجدبورغ . وكان يستعد للعودة الى الوطن فى شهر آب القادم .

ويعزى اعضاء الحزب الشيوعى أنفسهم وجميع أقارب ومعارف وأصدقاء الفقيد بهذا المصاب الاليم .

وسيعلن فى حينه عن اجراءات تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير وموعد الدفن ، بعد اتمام اجراءات نقل الجثمان من المانيا الدمقراطية الى الوطن .

مسرح الصداقة ـ الناصرة
ينعى
بأبلغ شعور من الألم والأسى
الفنان وفيق حسيان

الذي اختطفه الموت وهو فى اسعد لحظات عمره . حين استعد للعودة الى ارض الوطن بعد انتهاء دراسته الجامعية المسرح بامتياز .

لقد انتظرنا وفيق حسيان بفارغ الصبر ليكون لنا وللمسرح العربي فى البلاد عموما أزرا ودعما وواحدا من الاعمدة الاساسية . لأننا عرفنا فيه فنانا عريقا ناجحا ومجيدا ومثابرا . ولكن المنية كانت سباقة . فلم تمهله . واختطفه الموت منا يوم الخميس الماضي فى جمهورية المانيا الدمقراطية ؛ عن عمر يناهز ٣٥ عاما . وخلف وراءه زوجة وابنتين .

بقلوب ملؤها الحزن والاسى ننعى فقيدنا الغالي رفيقنا وزميلنا فى الدراسة
الفنان وفيق حسيان
الذي اختطفته يد المنون الغادرة ولما يزل فى ريعان الشباب ، بعيدا عن ارض الوطن الذي احبه الفقيد وكرس فنه فى خدمة قضيته .
اننا اذ نعزي انفسنا نتقدم بأحر العزاء ، الى والديه واخوته وزوجه وطفلتيه ورفاقه فى البعنة وخارجها .

طلبة وخريجو جامعات ومعاهد
جمهورية المانيا الدمقراطية

قوات التدخل ـ بقية

تمكنوا خلال اربع ساعات فقط من السيطرة على المدينة وحافظوا على الرعايا الاوروبيين واملاكهم . وان الثوار ، بعد عملية انزال المظليين الاجانب الفرنسيين والبلجيكيين ، انسحبوا من المدينة تاركين فرقة صغيرة لاعاقة تقدم القوات المتداخلة . وتبرهن هذه الاقوال حقيقة ان الجرائم وما تبعها من عمليات التضخيم الاعلامي جاءت لاثارة النقمة ضد الثوار ولتبرير التدخل فى شؤون زائير الداخلية .

وفاة عامل من كابول فى حادث عمل

كابول ـ لمراسلنا ـ فجعت القرية بوفاة احد ابنائها العامل عمر حمود الذي لاقى حتفه اثر اصابة عمل حين كان يعمل فى الطوبار فى كرمئيل يوم امس الاول .

وكان نقل الى المستشفى فورا ولكنه فارق الحياة فى اليوم نفسه . وترك الفقيد وراءه زوجة وستة اولاد .

واعضاء الحزب الشيوعي فى كابول يتقدمون الى ذوي الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

مؤتمر حقوق الانسان الفلسطينى والسلام ـ بقية

فند مزاعم كارتر الديماغوغية عن نضاله فى سبيل حقوق الانسان . وقال حبذا لو يطبق ما يدعيه على الشعب العربى الفلسطينى .

وطالب البروفسور سالك بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبضمان أمن اسرائيل وغيرها بمعاهدات دولية . واكد ان الجبروت العسكرى لا يضمن الامن دائما . وطالب بشدة ان تكف اسرائيل عن القيام بدور الجندرمة فى الشرق الاوسط .

وتكلم فى المؤتمر ايضا القس وولف رئيس المجمع (السينود) الكنسى . فتطرق الى ما يحدث فى المناطق المحتلة من اضطهاد وهدم بيوت واستيطان وسلب أراضى وما يعانيه سكان المناطق المحتلة من افتئات على حقوقهم .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر بين الذين تكلموا فى المؤتمر الذى وجهت اليها دعوة خاصة لحضوره . وقد قوبلت بحماسة شديدة . وتطرقت فى محاضرتها الى خرق حقوق الانسان العربى فى المناطق المحتلة ، مدعمة أقوالها بالحقائق . وأشارت الى تصريحات مردخاى غور رئيس الاركان السابق عن اصدار أوامره بقصف القرى اللبنانية والمدنيين بالقنابل .

وتلقى المؤتمر تحية من عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة السابق الذى أبعدته سلطات الاحتلال عن وطنه (عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية) . وحيا فى رسالته القوى التقدمية فى اسرائيل .

كذلك تلقى المؤتمر تحية من البروفسورة الشيوعية انجيلا ديفيس ممثلة اتحاد مكافحى العنصرية . ومما جاء فيها :

ليس هنالك ما هو أهم من السلام وخصوصا حيث الخطر أكبر كما هو الحال فى الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن احلال السلام بدون ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، واقامة دولته المستقلة . وبذلك يحل السلام فى الشرق الاوسط وفى العالم .

ودعت لتجنيد الشعب الامريكى فى هذا السبيل .

واستقبل المؤتمر وفدا من محاضرى جامعة متشيغان التى كان يدرس فيها سامى اسماعيل . وهو يضم عددا من البروفسوريين الذين لم يعملوا ، يوما ما ، فى السياسة . ولكن قضية سامى اسماعيل فتحت عيونهم على حقيقة ما يجرى فى اسرائيل . وأعرب الوفد عن تضامنه مع سامى اسماعيل وحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

حكام اسرائيل ـ بقية

المنطقية ولكن على الولايات المتحدة ان تواجه قضايا أوسع : أوروبا واليابان وخطوط النفط من الشرق الاوسط الى هاتين المنطقتين .

ولكنه فى الوقت نفسه أكد على العلاقات الخاصة التي تربط الولايات المتحدة باسرائيل .

وفى هذا الاطار قال مونديل فى خطابه المذكور : ٤٢ فى المئة من مخصصات المساعدات الحكومية الاجنبية و ٤٨ فى المئة من اعتمادات مبيعات السلاح و ٥٦ فى المئة من الهبات العسكرية الواردة فى ميزانية العام القادم ستذهب لدولة واحدة هى اسرائيل .

وأضاف ان الحكومة الامريكية تعفى اسرائيل من تسديد نصف الاعتمادات البالغة مليار دولار (١٠٠٠ مليون دولار) وهذه الفائدة لا تتمتع بها أى أمة أخرى فى العالم .

وهكذا يظهر ان الزوبعة التى يثيرها حكام اسرائيل حول انعطاف السياسة الامريكية « نحو العرب » لا أساس لها من الصحة الا انها تحمل فى ثناياها أخطارا كبيرة على السلام فى المنطقة .

غدا ، الاربعاء ـ بقية

اتحاد الطلاب العرب وشخصيات شعبية عربية ويهودية وممثلو التنظيمات الطلابية الدمقراطية اليهودية ـ العربية وآخرون .

وطالب عضو الكنيست توفيق طوبي باجراء بحث مستعجل فى الكنيست بصدد ما يتعرض له طلاب الجامعات العرب من تمييز .

واشار فى سياق الطلب الى ظهور نشرات وتصريحات فى الآونة الاخيرة تطالب بطرد الطلاب العرب من الجامعات . كما حدث فى جامعة القدس فى ٢/١٩ حيث وزع اعضاء « التكتل » نشرات بهذا المعنى . وفى ٧٨/٣/٢٨ خربت منظمة « انصار اسرائيل الكبرى » ندوة نظمها الطلاب العرب ، وذلك باستعمال العنف . واشار الى موقف ادارة الجامعة المحابي التي لم تحرك ساكنا لمنع تخريب الندوة التي صرحت هي بعقدها . كما اشار الى تصريح عميد الجامعة الخطير الذي تستر على الزعران بقوله « ان كل ذنبهم هو انهم يهود طيبون » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤ـ٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50 ל״י

الجمعة ٢٦ ايار ١٩٧٨ ، ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤ VOL 4/35 — 26.5.1978

يوم تحرر افريقيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الشعوب الافريقية والقوى الدمقراطية العالمية ، أمس الخميس ، بيوم تحرير افريقيا والذى صادف فى هذا العام الذكرى الخامسة عشر لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية التى تلعب دورا هاما فى النضال ضد الاستعمار والانظمة العنصرية .

وعقد فى موسكو ، إحتفال بهذه المناسبة ، حضره سفراء الدول الافريقية وجواشا انكومو زعيم جبهة تحرير زمبابوى .

كما أرسل الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعى العام فى الاتحاد السوفييتى ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، تحية الى دول وشعوب افريقيا عبر فيها عن تضامن الاتحاد السوفييتى وشعوبه

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بعد زوبعة الفنجان عودة إلى الحلقة المفرغة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عادت « الحركة » الدبلوماسية لاستئناف المباحثات السياسية بين اسرائيل ومصر الى مركز الصدارة فى الاتصالات بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب بعد ان هدأت « زوبعة الفنجان » التي اطلقتها صفقة الطائرات الامريكية الثلاثية الجوانب .

واتضحت معالم « الحركة » فى تصريح وزير الخارجية موشه ديان فى الكنيست يوم الاربعاء اول امس ردا على اقتراح زعيم التجمع بيرس اجراء بحث سياسي فى الكنيست .

قال ديان ان الرئيس المصري انور السادات رد على مقترحات واشنطن ولكن هذا الرد لم يقبله الامريكيون لان السادات عاد الى الدعوة الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير .

واضاف ديان ان السادات يريد ان يتظاهر « بالتطرف » حتى يحظى بمكانة طيبة فى العالم العربي ويجذب الملك حسين الى مشاركته فى مبادرته .

وقال ان واشنطن لا تضغط على اسرائيل لترد على اسئلتها حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الحكم الذاتي الانتقالية والتي تمتد خمس سنوات .

ولكن الوزارة ستبحث فى الامر فى اجتماعها الدوري الاسبوعي يوم الاحد القادم ، بعد غد .

واوحى سفير اسرائيل فى واشنطن سمحا دينتس باتجاه الحكومة الاسرائيلية فاعلن فى اجتماع « نادي كتاب ما وراء البحار » فى العاصمة الامريكية امس الاول : ان مشروع الحكم الذاتي فى الضفة والقطاع الذي طرحه رئيس الوزراء بيغن ينص على اعادة النظر فى مستقبل المنطقتين بعد خمس سنوات .. ويترك المجال رحبا دون قيود .. فكل شيء « مفتوح » .

وهذا يشمل كافة الاختيارات او الاحتمالات !!

ولكن المحافل الاسرائيلية المطلعة تتوقع ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة ذاتية فتتقدم هي بمشروع « سلام » ! يقوم على اسس بنود بيان كارتر فى اسوان وهذا ينص على تمكين الفلسطينيين من المشاركة فى تقرير مستقبلهم بعد فترة الانتقال !

وهكذا تعود المنطقة الى الحلقة الامبريالية المفرغة .. والقصد من ذلك الاستمرار فى سياسة الابتزاز والتآمر على حقوق الشعوب العربية .

الهبة الشعبية تضطر سلطات الاحتلال الى التراجع عن نهب اراضى واملاك الغائبين

*** ومع هذا يؤكد المواطنون ان السلطات ماضية فى مصادرة الاراضى * « هآرتس » تسند ذلك * المحكمة العليا تأمر بوقف الاستيطان فى النبى صالح ***

القدس — لمراسلنا الخاص — فى أعقاب الهبة الشعبية التي واجهت قرار سلطات الاحتلال عدم الاعتراف بوكالات الغائبين عن البلاد تمهيدا لاستيلاء « القيم على أملاك الغائبين » على أراضيهم وأملاكهم العقارية ، أمر وزير الحربية عيزر فايتسمان بالغاء القرار وأعلن انه يحقق فى مصدره !!

ولكن على الرغم من هذا التراجع تدل الوقائع والممارسات على ان سلطات الاحتلال ماضية فى مخططاتها لمصادرة الاراضى والاملاك فى الضفة الغربية المحتلة .

واكد يهودا ليطانى فى « هآرتس » ان الجيش الاسرائيلى وضع يده على مئات الدونمات فى المناطق المحيطة بالمستوطنات التى أقيمت أخيرا بغية توسيعها ، بحجة ان هذه الاراضى ضرورية لاغراض « الامن » !

البداية

وكان « القيم على أملاك الغائبين » قد تقرر فى مطلع هذا الاسبوع وضع يده على جميع ممتلكات أهالى الضفة الغربية المحتلة الذين غادروها الى دول غربية ولم يستطيعوا العودة اليها (ربع مليون دونم أرض ، وأملاك عقارية تقدر بملايين الليرات) . وأعطى القيم أوامر لموظفى الدائرة بألا يعترفوا بشهادات الوكالة الرسمية التى يملكها وكلاء أصحاب هذه الممتلكات .

حملة احتجاج !

وقد نظم أهالى المناطق المحتلة وأصحاب هذه الاملاك والاراضى حملة احتجاج واسعة على هذا القرار .

وفى بيت لحم عقد اجتماع شعبى كبير يوم الثلاثاء الماضى قرر فيه المجتمعون مطالبة السلطات بالغاء قرار النهب والسلب . وتحدث فى الاجتماع رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، فاعلن : ان عدم الاعتراف بالوكالات نابع عن اعتبارات سياسية تستهدف هجرة المواطنين الى خارج الوطن ومنع اقامة وطن مستقل للفلسطينيين فى المستقبل .

وقد وصلت أصداء الاحتجاج على قرار السلطات الى خارج البلاد . ففى نيويورك أقام أصحاب الاملاك تظاهرة احتجاجية أمام مبانى الامم المتحدة . وفى دول أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية نظم أصحاب الاملاك حملة احتجاج واسعة . ولقيت هذه النشاطات تجاوبا سريعا فى داخل هذه البلدان فابرزت الصحف العالمية المختلفة القضية . الامر الذى أدى بسلطات الاحتلال الاسرائيلى الى التراجع عن موقفها ، ولو بشكل موقت .

التراجع

وقد جاء التراجع على لسان وزير الحربية الاسرائيلى نفسه الذى ادعى ان قرار « دائرة أملاك الغائبين » جاء ليوقف « ظاهرة التزييف فى الوكالات » — فقط . واعقب هذا التصريح ببيان من مدير تسجيل الاراضى فى الضفة الغربية ، يوسف عطاالله ، أعلن فيه ان النظام السابق بشأن هذه القضية سيبقى سارى المفعول وان أى نظام آخر أعلن عنه مؤخرا يعتبر لاغيا . وينص النظام السابق على ان « دائرة أملاك الغائبين » تضع تحت تصرفها كل أرض أو ملك عقارى يغادر صاحبه البلاد الى احدى الدول العربية فقط . (القرار الجديد يتحدث أيضا عن الغائبين فى الدول الغربية) .

مصادرة الاراضى

ومع هذا .. تستمر حملة الاعداد لتوسيع المستوطنات على قدم وساق فى شتى أنحاء الضفة الغربية المحتلة.

وفى الخان الاحمر بدأ المستوطنون فى بناء ١٤ مصنعا أو مشغلا (بالاضافة الى ١٤ مصنعا أقيمت فى الماضى) رصد لها من ميزانية الحكومة مبلغ ٤٠ مليون ليرة . وفى مسحة صادرت السلطات ألف دونم جديدة تدعى انها ملك للدولة (!) .

النبى صالح

هذا وأصدرت محكمة العدل العليا، أمس الخميس ، أمرا احترازيا ضد وزير الحربية وقائد الضفة الغربية المحتلة العسكرى تأمرهما فيه بوقف أعمال الاستيطان فى النبى صالح وهدم الجدار الذى أقيم حوالى الاراضى العربية هناك . كما وأمرتهما بالمثول أمام المحكمة خلال ٤٠ يوما لتفسير الاسباب التى دعتهما الى الاستمرار فى مصادرة أراضى المواطنين العرب هناك .

وكان اصحاب اراضي النبي صالح تقدموا بطلب كهذا الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامى المقدسى الياس خورى .

(اقرأ الافتتاحية)

اعادة فرض نظام منع التجول على عسكر

نابلس — لمراسلنا — واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة القمع الهستيرية فى المناطق المحتلة . ففي نابلس اجرت حملة اعتقالات جديدة بين اوساط الشباب والطلاب بحجة اكتشاف خلية فدائية طلابية .

وفى مخيمي اللاجئين فى عسكر (القديم والجديد) ، قضاء نابلس ، اعادت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول منذ اول امس الاربعاء وذلك على اثر رجم سيارة عسكرية مرت فى المخيم بالحجارة والزجاجات الفارغة . وقد اجرت سلطات الاحتلال تفتيشا استفزازيا دقيقا فى كل بيت فى المخيم ، مرة اخرى ، واعتقلت عشرات الشبان من سكانه . وكانت السلطات فرضت نظام منع التجول على هذا المخيم الكبير (٢٠ الف مواطن) لمدة ثلاثة ايام انتهت يوم الثلاثاء الماضي على اثر القاء عشرات القنابل الحارقة على سيارات جيش الاحتلال التي مرت فى المخيم يوم الاحد الماضي .

كلمة الاتحاد

معركة الأرض هي معركة الوطن ولا سبيل الى تخفيف زخمها

يحاول حكام اسرائيل ان يتسابقوا مع الزمن وما يحمل فى طياته من متغيرات تهدد مطامعهم التوسعية واحلامهم فى اقامة اسرائيل الكبرى ، بالحاق المناطق المحتلة وخصوصا الضفة والقطاع باسرائيل .

وما اقتراحهم فرض نظام الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات ، يجري بعدها بحث « كل شيء » !الا محاولة لكسب الوقت من اجل احداث تحولات جذرية فى بنية المنطقتين الدمغرافي (السكاني) والجغرافي بحيث تفقدان طابعهما القومي العربي الفلسطيني .

ولهذا نص مشروع الادارة الذاتية على حرية الاستيطان الكولونيالي فى الضفة والقطاع من ناحية ، وعلى تقييد عودة النازحين العرب الفلسطينيين الى وطنهم من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء تتضح ابعاد محاولة سلطات الاحتلال الغاء حق وكلاء الغائبين بالتصرف بأراضي وممتلكات موكليهم . فنزع هذا الحق ، الذي اعترفت به سلطات الاحتلال منذ نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ ، يشق الطريق امام تلك السلطات لتصادر مئات آلاف الدونمات فى الضفة والقطاع وتسحب الارضية القومية من تحت اقدام الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما فعلته المحافل الاسرائيلية الحاكمة بعد قيام الدولة فى عام ١٩٤٨ بمصادرتها اراضي المواطنين العرب فى اسرائيل ، حتى لم تبق لهم غير بضعة مئات الوف الدونمات .

وكان واضحا خلال هذه الفترة من حياة الدولة ان مصادرة اراضي المواطنين العرب فى اسرائيل وحرمان القرى العربية من اراضيها المشاعية العامة وخنقها فى اطر اقليمية ضيقة استهدف ، اولا وقبل كل شيء ، نسف قاعدة الجماهير العربية الحياتية وتبديد تلاحمها القومي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يرتفع فى يوم الارض الخالد ، فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ شعار : « من لا أرض له لا وطن له » ردا على محاولة مصادرة البقية الباقية من اراضي المواطنين العرب فى اسرائيل .

لقد كانت هبة المواطنين العرب الفلسطينيين فى الضفة المحتلة احتجاجا على المحاولة البعيدة المدى لمصادرة اراضيهم وممتلكاتهم العقارية ردا يقظا واعيا ازاء اخطار داهمة .

وكان نجاحها فى اجبار السلطات على التراجع حدثا ايجابيا .

ولكن خبرة الماضي اثبتت ان الطامعين بالتوسع والحالمين بتحقيق الصهيونية فى ارض اسرائيل الكاملة لا يتخلون عن اهدافهم بسهولة .

ففي اسرائيل امتدت عملية تجريد المواطنين العرب من اراضيهم سنوات .. وبدأت بقوانين مصادرة « اراضي البور » وعبرت قوانين الاستملاك لغرض المصلحة العامة .

وفى الاراضي المحتلة ، كما يظهر ، ستبدأ بالاستيلاء على الاراضي « الاميرية » .. ثم تنتقل الى توسيع الاستيطان الكولونيالي .

ومن هنا كانت ضرورة اليقظة وعدم الركون الى تصريحات التراجع .. فالمعركة لا تزال فى اوجها ولا سبيل الى تخفيف زخمها .

اشتداد معارضة اجراءات القمع الساداتى

*** السادات يمهد السبيل لمتابعة طريق الاستسلام حتى النهاية ***

القاهرة — الوكالات — صعد النظام الساداتى حملته الصليبية على المعارضة الوطنية التقدمية ، بعد أن تسلح بنتائج « الاستفتاء » الشكلى ، فبدأ حملة اعتقالات واسعة ، كان أبرز ضحاياها أعضاء حزب التجمع الوطنى الوحدوى فى مختلف المحافظات .

ويوم الاربعاء أول أمس صادرت قوات الامن عدد « الاهالى » ، صحيفة حزب التجمع ، التى صدرت فى موعدها، لانها نشرت ردود الفعل على الاستفتاء ودعت الى النضال من أجل صيانة الدمقراطية ومقاومة اجراءات القمع التى يتخذها الرئيس المصرى أنور السادات ويهدد بها الحرية والقانون وحرمة الدستور .

ومن بين ردود الفعل الشديدة على الاستفتاء الشكلى برز بيان نقابة المحامين الذى انتقد هذا الاجراء واعتبره مسا بالدمقراطية .

وخلال هذه الايام أوضح المراقبون ان ٧٠ فى المئة قاطعوا « الاستفتاء » وأكدوا ان السلطات زورت النتائج حين زعمت ان حوالى تسعة ملايين اشتركوا فى مهزلة الاستفتاء وان السادات فاز ب ٩٨٫٤٣ بالمئة منهم .

وكتب مراسل وكالة الانباء الفرنسية — وأيده زملاؤه — ان عدد المعارضين للحكم الساداتى ازداد بعد الاستفتاء.

وصرح محمد حسنين هيكل ، الرئيس السابق لتحرير صحيفة « الاهرام » ان السادات باتخاذه اجراءاته القمعية ازاء المعارضة يغامر بفقدان الانجاز السياسى الوحيد الذى أحرزه منذ توليه السلطة (أى سماحه بتعدد الاحزاب) ، وهزء من اتهام السلطة خالد محيى الدين أحد أعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ورئيس حزب التجمع بالالحاد .. وقال : الكل فى مصر يعرف ان محيى الدين مسلم ورع وأدى فريضة الحج أكثر من مرة وترأس بعثة الحج الرسمية أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واستمرت الصحف العربية فى انتقاد « الاستفتاء » واجراءات السادات فكتبت « اللواء » انه قرر فى بحر عزلته اللجوء الى الارهاب والتعسف بغية اجبار خصومه داخل البلاد وخارجها على الصمت ، وهو يسعى فى الوقت نفسه الى التخفى وراء موافقة الشعب المزيفة .

ولاحظت هذه الصحف ان الصحافة الغربية التى تشجع نهج السادات الاستسلامى تضطر الان الى الاعتراف بعدم رضا الجماهير المصرية عن سياسته .

واتضحت الان دوافع حملة القهر والارهاب الساداتية مما أذاعته المحافل السياسية والمصادر الصحفية فى تل أبيب وواشنطن .

« فيديعوت أحرونوت » أذاعت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

وولف ايرليخ ونمر مرقس فى هنغاريا

تل أبيب — وصل الى العاصمة الهنغارية وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المكون من الرفيقين وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية ، تلبية لدعوة حزب العمال الاشتراكى الهنغارى .

وسيجرى وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى مباحثات سياسية مع وفد حزب العمال الاشتراكى الهنغارى وسيطلع بشكل خاص على نشاط الحزب الهنغارى فى الميدان الايديولوجى .

صليبا خميس وابراهام ليفنبراون فى نيقوسيا

نيقوسيا — وصل الى العاصمة القبرصية وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من صليبا خميس عضو السكرتيرية وابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية للاشتراك فى مؤتمر حزب الشعب التقدمى القبرصى (اكل) الذي بدأ اعماله امس .

الجمعية العامة تواصل بحثها فى قضية نزع السلاح

*** فالتر مونديل يزور الحقائق ويلوح بخطر الشيوعية * فالدهايم : الواجب الالزامى لكل عضو فى الامم المتحدة العمل على نزع السلاح ***

مقر الامم المتحدة — الوكالات — افتتحت دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح أعمالها فى نيويورك يوم الثلاثاء الماضى بحضور حشد كبير من رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء الخارجية .

وألقى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام المنظمة ، كلمة قال فيها: اننا مسؤولون ليس فقط أمام أبناء جيلنا ، بل أيضا ، أمام الاجيال القادمة . ولهذا لا يمكن تأجيل حل قضية نزع السلاح وكبح سباق التسلح فى عالمنا .

وأضاف : ان العمل من أجل نزع السلاح هو واجب الزامى يقف أمام كل دولة عضوة فى هيئة الامم المتحدة.

وتحدث ، يوم الثلاثاء الماضى أيضا، رئيس وزراء يوغوسلافيا الذى أعلن : ان التوصل الى اتفاق يقضى بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى أوروبا ينعكس ايجابيا على قضية نزع السلاح فى العالم كله . ودعا فى كلمته الى تعميق الخطوات العملية فى السير نحو نزع السلاح فى العالم .

وأبى فالتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكى ، فى خطابه ، الا ان يشوه الحقائق المعروفة للرأى العام العالمى جيدا . فأعلن ان هناك حشدا شيوعيا عسكريا قويا فى أوروبا يهدد السلام (!) وأضاف انه على المدى القصير لا يمكن ان يطلب من أية دولة تخفيض مستويات قدراتها الدفاعية أمام التهديد الذى يواجهها .

واتهم مونديل الاتحاد السوفييتى بعرقلة التوصل الى توقيع اتفاق لوقف سباق التسلح فى العالم بزيادة انتاجه من الاسلحة النووية . وتناسى ، وهو

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الدول الاستعمارية تكشف عن عورتها فى زائير

*** تدخل حلف الاطلسى يهدف الى اقامة حلف رجعى معاد لحركة التحرر القومى * جبهة تحرير الكونغو تواصل القتال ***

كنشاسا — الوكالات — يتهدد تطور الاحداث الان فى زائير أمن الشعوب الافريقية ، خصوصا ، وان قوات حلف الاطلسى ، التى استغلت حجة انقاذ الرعايا الاوروبيين فى مدينة كولويزى ، توسع عملياتها العسكرية فى البلاد ضد جبهة تحرير الكونغو . وتحاول دول حلف الاطلسى ، خصوصا ، فرنسا وبلجيكا فرض سياستها على الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية ، لتشكيل قوات افريقية للحفاظ على أمن النظم الرجعية .

فقد تقدم الرئيس الفرنسى جسكار ديستان ، الى المؤتمر الفرنسى الافريقى الذى انعقد ليومين فى باريس ، وأنهى أعماله أمس الاول ، باقتراح لانشاء قوة لحفظ الامن من الدول الافريقية ، الامر الذى يشير الى رغبة الرئيس الفرنسى بالعودة الى الاحلاف العسكرية الخطرة ، والى سياسة الجندارم الاستعمارى فى افريقيا . الا ان رئيس وزراء بلجيكا ، تندى مانس ، والذى وصل الى باريس بصورة دراماتيكية للاجتماع بموبوتو الرجعى ، أعلن فى حديث اذاعى ، انه اقترح على موبوتو تشكيل حلف عسكرى افريقى للمحافظة على « السلام » يحصل على

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

منصة الرئاسة والوفد السوفييتي الضيف وجانب من الجماهير المشاركة فى احتفال يوم النصر على النازية فى غابة الجيش الاحمر يوم السبت الماضى .

الجماهير تستقبل بحماس وفد الاتحاد السوفييتى المشارك فى أعياد النصر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستقبل الجماهير الشعبية المحبة للسلام والمحافظة على مبادىء الصداقة المتينة مع وطن اكتوبر العظيم وفد الاتحاد السوفييتي الضيف بأروع الاستقبالات والاحتفالات اينما حل .

ففي يوم الثلاثاء الماضي غصت قاعة « تغئيرت » فى حيفا بمئات المدعوين المحتفلين بيوم النصر على النازية . وكانت شعارات « الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام واخوة الشعوب » و « عاشت الذكرى ال ٣٣ ليوم النصر على الفاشية » باللغات العربية والعبرية والروسية تزين القاعة . وافتتح الحفل الدكتور عيسى نقولا . والقى الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حيفا كلمة جامعة تحدث فيها عن اهمية النصر الذي حققه الجيش السوفييتي على الوحش النازي وما اسهم به هذا النصر فى تحرير الشعوب .

اما شلومو شملي فقد القى تحية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى منطقة تل ابيب .

والقى رئيس الوفد الضيف ديمتري فيودوروفيتش مليبف كلمة تحدث فيها عن انتصارات الشعب السوفييتي فى بناء حياة جديدة للجماهير مبرزا الوجه المضيء لكرتنا الارضية ولعالمنا عالم الغد .

واستمر الاحتفال الى ساعة متاخرة من الليل باشتراك فرقة الشموع الذهبية من كفرياسيف .

وكان الوفد الضيف برئاسة ديمتري فيودوروفيتش مليبف نائب رئيس تحرير « سفيتسكايا كولتورا » وعضوية الاديب غئريخ باريسوفيتش غوفمان ، بطل الاتحاد السوفييتي ، ويوري ميخائيلوفيتش ميخييف مراسل وكالة انباء « نوفوستي » والعامل فى صحيفة « انباء موسكو » باللغة الانجليزية قد زار مكتب « الاتحاد » واجتمع بهيئة تحرير الصحيفة والعاملين فيها . كما التقى الوفد فى نادي « الاخوة » بسكرتارية فرع حيفا لحركة الصداقة .

● احتفال الناصرة ●

واحتفل حوالي الف انسان من الناصرة والقرى المجاورة يوم امس الاول ، الاربعاء ، بعيد النصر . واستقبلوا فى قاعة « بيت الصداقة » الوفد الضيف . وتحدث فى الاجتماع الدكتور باسم توما رئيس فرع حركة الصداقة فى الناصرة والرفيق يوسف صباغ عضو رئاسة الحركة القطرية .

والقى منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة كلمة الاحتفال المركزية وقال : « اننا نقدر مع الانسانية جمعاء دور الاتحاد السوفييتي الاساسي فى القضاء على النازية » . وارسل تحية الى شعوب الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة .

ثم تحدث ديمتري فيودوروفيتش ميلييف رئيس الوفد فشكر الحضور على هذا الاستقبال الحار . واكد ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى سندا للشعوب من اجل تحررها . واكد من جديد مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية من الشرق الاوسط .

واحيت فرقتا الدبكة والانشاد التابعتين لفرع الشبيبة الشيوعية بقيادة غاوي غاوي برنامجا فنيا .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قد استقبل الوفد صباح امس الاول فى دار البلدية . كما استقبله الرفيق اسعد يوسف ، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة على رأس وفد كبير فى مشارف القرية .

والمتوقع ان يكون الوفد قد امضى مساء امس فى ضيافة اصدقاء الاتحاد السوفييتي فى تل ابيب .

اضــواء علــى لـقــاء المعلميـــن فـــى النـــاصرة مـــع مديـــر المعـارف العربيـــة

* افــلاس مالى فى وزارة المعارف والثقافـــة القسم العـــربى .
* ستقاسى المدارس العربية من نقص الابنيـــة والتجهيزات لعشرات السنين القادمة ما دامت هذه السياسة سائدة .
* مدير المعارف العربية يفسر تقليص حصص المدارس لمصلحـــة الطلاب .
* لا يمكن مواصلة تعلم الالكترونيكا والتدبيـــر المنزلى بعد انهـــاء المدرسة الاعداديـــة ... لاننــــا فى فتـــرة انتقـــــال .
* بحث « يهودا بين » حول ترك ثلث الطلاب العرب مدارسهم أمين مبالغ فيـــه .. مع ان الباحث قدم أبحاثـــا قيمـــة لوزارة المعارف .
* اصدار الكتب الدراسية مسؤولية دور النشر حتى ولو تأخر اصدارهـــا عن بدء السنـــــة الدراسيـــة .
* أسعار الكتب فى المدارس العربية تقررها دور النشر ... بدون مراقبة وزارة المعارف .
* ستسعى وزارة المعارف لاصـــدار مناهج للمدارس العربية .. ولكن الامر يتطلب سنوات .
* لم يسمع مدير المعارف العربية بتقرير لجنـــة المفتشين العرب الى لجنة المعارف فى الكنيست حول اوضـــاع المدارس العربيـــة والتعليم العـــربى *

عقد لقاء فى ١٧ ايار لمعلمى مدارس منطقة الناصرة مع مدير المعـــارف العربية السيد كوبلوفيتش وسكرتيـــر قسم شؤون المعلمين العرب السيـــد ليرنـــر .

وتحدث السيدان كوبلوفيتش وليرنر فى أول اللقاء ، واعلنا عن نية وزارة المعارف تنفيذ تحويل مشاكل المعلمين المالية الى الالوية بالتدريج ، الامـــر الذى سيسهل على المعلم العـــربى مراجعة المسؤولين فى منطقة (الناصرة العليا) وحل المشاكل المتعلقة بالراتب والتـــــدريج والتاهيـــــل ، وتبعـــا لـــــذلك ســــــتتحول المسؤوليات النقابية من دائرة شـــؤون المعلمين العرب الى لجان الفروع فى المناطق المختلفة ، كما أعلن السيـــد كوبلوفيتش عن نية الوزارة تعيين عدد من المفتشين للمدارس العربية ، وقد اعلن اخيرا عن احدى عشرة وظيفـــة شاغرة وسيعلن عن غيرها فى الاسابيع القادمة ....

وانهـــــال سيل من الاسئلـــــة والاستفسارات من المعلمين الحاضرين تناولوا فيها مختلف المشاكل المحرقـــة التى تواجه المدرسة العربية والمعلـــم العربى ، وبعض مشاكل المعلمـــين الخاصة . وجاءت اجابات مدير المعارف العربية تعكس افلاس وزارة المعارف من النواحى المدنية والتخطيطيـــة والتنظيمية . وشارك فى النقـــــاش المعلمون الاتون حسب الترتيب : منذر غريب ، سليمان الشبلى ، محمـــود عمرى ، عدنان زعبى ، سمـــيرة افرام ، رجا سخنينى ، أمين زبيق ، ابراهيم جرايسى ، توفيق أبو أحمد ، سليم شحادة ، بديعة سرور ، زهير فاهوم ، عثمان صبرى وراجح عياش.

أما القضايا التى اثارها المعلمـــون فكانـــت :

١ — تم الاعلان عن وظائـــــف للتفتيش شاغرة فى المدارس العربيـــة فى جرائد عبرية ، وأرسلت مناشـــير بذلك ، وصلت الى غالبية المـــدارس العربية متأخرة ، ولم تصــــل الى بعضها الآخر ، وكانت باللغـــــة العبرية . وطلب من وزارة المعارف ان تعمل على أن تكون الاعلانات عن مثل هذه الوظائف الشاغرة باللغة العربية وان يتم ذلك فى مجلات المعلمـــين وبمناشير دورية تصل الى جميـــــع المدارس العربية فى موعد مبكر .

٢ — انتقدت عملية تقليص ٣٪ من ملاك المدارس العربية لسنتـــــين متتاليتين ، حيث ان جميع الصفوف فى المدارس العربية تخسر حصصا رئيسية نتيجة لذلك ، مع ان هذا التقليـــص فى المدارس اليهودية يكون على حساب حصص اضافية تتوفر بكثـــــرة فى مدارسهم . أما عن ادعاء الادارة بان مبلغا من المال بقيمة الحصص المقلصة يرصد لمصلحة المدرسة فان هـــذا لا يعوض الصفوف خسارتها الفعليـــــة لحصصها ، ويجب ان لا يرتبط دفـــع المخصصات المالية للمدارس بتوفـــير مقابل على حساب الحصص الرئيسية للطلاب وتحصيلهم العلمى .

٣ — قلص ٣٪ من ملاك مدرســـة كفر كنا «ب» واعلنت وزارة المعارف ان قسما من المبالغ مقابل التقليـــص ستتحول لصندوق تكملة المعلمين !! وقسما سيوضع تحت تصرف المفتش !! وتبقى حصة المدرسة ٢٧ الف ليرة . وقد دفع من هذا المبلغ للمدرسة فى الشهر الحالى سبعة آلاف لـــــيرة فقط ! وهكذا لم تتمكن المدرسة مـــن استغلال هذا المبلغ لمصلحة الطـــلاب حيث ان السنة المدرسية قاربت على نهايتها ، كما انه من المشكوك فيـــه ان تقوم الوزارة بارسال مبلغ ٢٠ الف ليرة المتبقى للمدرسة .

٤ — المدارس العربية فى القـــرى الصغيرة حيث لا تقوم مجالس محلية تتبع فى حاجاتها المالية مركز اللواء ، وهناك تدفع المخصصات لهذه المدارس بشق النفس حيث يعتبرها موظفـــو اللواء « حسنة » لهـــذه المدارس ، والمدارس لا تريد حسنات » .

٥ — فى برنامــــج اذاعــــى فى ٢١—٢—٧٨ قال السيد شموئيلى مدير عام وزارة المعارف « ان هناك نقصا فى البناء فى المدارس العربية لا يقـــل عن ثلاثة آلاف غرفة ، الـــوزارة لا توافق على هذا الوضع وهى قلقـــة منه ، وحتى تتوفر الاوضاع الملائمـــة للمدارس العربية هناك حاجـــة الى صرف مليار لـــــيرة » .... ووزارة المعارف تخصص سنويا ٥٠ مليـــون ليرة للبناء فى المدارس العربية ، ولا يصرف جميع هذا المبلغ وبعمليـــــة حسابية بسيطة يظهر انه اذا أبقينـــا المدارس العربية على حالها فاننــــا سنحتاج الى عشرين سنة لنتمكن مـــن توفير ابنية تتلاءم مع الحاجيـــــات الحالية للمدارس العربية ، فهـــــل هناك مخططات عند وزارة المعـــارف لمواجهة هذا الوضع ؟ وهل هنـــاك برنامج زمنى لاقامة ابنية جديدة ؟

٦ — يرجع استعمال مناهـــــج التعليم فى المدارس الى ٢٧ سنـــــة خلت ، وما زالت تستعمل رغم اعتراف وزارة المعارف من عشرات السنـــين بعدم ملاءمتها ، وقد وجه الدكتـــور بيلد فى تقريره عن التعليم العــــربى نقدا شديدا لها ، وحتى الان لـــم تتوفر مناهج جديدة فى غالبيــــة المواضيع ، ومنهاج التاريخ الجديـــد الذى تقرر منذ ثلاث سنوات لـــم يطبق بعد لعدم صدور كتب تتلاءم مـــع المنهاج ، وما زالت الكتب القديمــــة مستعملة ... حتى متى سيستمر هذا الوضع ؟

٧ — ترك مقاعد الدراســــــة فى المدارس الابتدائية أصبح ظاهـــــرة خطيرة تتفشى فى المحيط العــــربى ، والكنيست اتخذت احتياطات لمراقبـــة ذلك فى المدارس اليهوديـــة ، مـــا نصيب المحيط العربى من تلـــــك المراقبة ؟ ... وفى بحث أجـــــراه معلمان مستشاران حول ثلاث مدارس فى الناصرة تبين أن ٢٠٪ من طـــلاب الصفوف الثامنة يتركون الدراسة ولا توجد مدارس مناسبة لاستيعابهـــم ، وهناك وظيفة جديدة لمراقبة تطبيـــق التعليم الالزامى فى الناحية العربية ، نرجو ان تفعل .

٨ — فى بحث أجراه السيد يهـــودا بين فى جامعة حيفا حـــول التعليـــم العربى اورد انه بين ١٥٠ الف طالب عربى ينهون المدرسة فان ٥٠ الفـــــا منهم لا يعرفون القراءة والكتابـــة .. ما راى مدير المعارف فى ذلك ؟

٩ — بعض كتب الرياضيات الحديثة مترجمة عن العبرية ، ولكنها لا تصدر فى اول السنة المدرسية بل متاخرة ، كما ان أسعار هذه الكتب فى الناحية العربية تقارب ضعفى أسعارهـــا فى الوسط العبرى ، ولماذا لا تكـــــون هناك مراقبة على أسعـــار الكتب فى الناحية العربية ، ومواعيـــــــد اصدارها ؟

١٠ — تقوم فى الناصرة مدرســـة اعدادية ، وهناك فروع معينة فى هذه المدرسة يتعلم الطلاب فيها بتركيـــز كجماعات ، وهذا الامر يستوجـــب استمرارية دراسة هذه الفروع خاصة فرعى الالكترونيكا والتدبـــير المنزلى . ولكن الجهد الذى يبذل فى تدريس هذه المواضيع يضيع لان وزارة المعارف لم تعمل على توفير صفوف لمتابعة هـــذه الدراسة فى المدرسة ، كما لم تتوفـــر مدارس أخرى تؤمن للطالب متابعـــة دراسة هذه المواضيع التى تعلـــم أسسها فى الاعدادية . ولجان الابـــاء التى أصبحت على مستوى مرتفع مـــن الوعى والمسؤولية تطالب بتوفـــير استمرارية تعليم هذه الفــــروع للطلاب ... فهل تنوى دائــــرة المعارف توفير هذا المطلب ؟

١١ — بعض الطلاب يعيـــــدون صفوفهم فى المدارس الابتدائية أكثـــر من سنة ، وهذا يؤثر على سنهم حيث انهم عندما ينهون الصف الثامـــــن يتجاوز سنهم التعليم الالزامى . وقـــد رفضت المدارس الثانويــــــة وأورط تسجيلهـــــم الا بموافقة من وزارة المعارف ... فماذا يكون مصير هؤلاء الطلاب ؟

١٢ — النقل والتعيين يجب أن لا يكون لمصلحة المعلم فقط وانما وفـــق حاجة المدرسة ، ولذلك يجب أخذ رأى المدير فى حاجة المدرســـة قبل نقل أو تعيين المعلمين فيها .

١٣ — هناك معلمات لهن أقدميـــة كبيرة فى العمل تقدمن لغالبيـــــة امتحانات التكملة ونجحن ، ويلزمهن تقديم بعض المواضيع العلميـــــة (رياضيات ، طبيعيات) لا علاقة لها بعملهن المدرسى ، وعند اقامـــة دورة التاهيل فى السنة الماضية فى الناصرة للمعلمات ذوات الاقدميـــة طلبـــــن الالتحاق بالدورة ليتاهلن ، فابلغهـــن مفتش المعارف عاموس نابو فى حينـــه انهن أنهين المواضيع التى تـــدرس دورة التأهيل هذه فلا حاجة لهـــــن للالتحاق بالدورة ، وانـــه سينظر فى ايجاد حل لوضعهن وتاهيلهن ، وهكذا لم يشتركن فى الدورة وحرمن مــــــن امكانية التاهيل رغم انهن أنهيـــــن المواضيع التى درست فى الـــــدورة قبل سنوات . وقد توجهت احداهـــن برسائل متتالية حول القضية لـــوزارة المعارف والنقابة ولم تتسلـــم أى رد عليها .

١٤ — سيجرى نقل صفوف سابعة وثامنة الى مدارس اعدادية رغم انها لم تحصل على الدراسة الاعدادية فى الصف السابع ، كيف يمكن تنفيـــذ ذلك ؟ وهل يؤخذ بعين الاعتبار بعـــد مسكن الطلاب عن المدرسة الاعدادية التى ينقلون لها ؟ .

١٥ — هل أخذت وزارة المعـــارف بوجهات نظر لجنة المفتشـــــين التى قدمت تقريرهـــا للجنة المعـــارف فى الكنيست فى السنة الماضية عـــــن أوضاع التعليم العربى المتردية ؟

١٦ — لماذا يحسب راتب المعلم ناقصا سنة خدمة حتى يحصل المعلم على تاهيل بالمواضيع التربوية ؟

١٧ — لماذا لا يتسلم المعلم ردا مـــن قسم التوظيف فى وزارة المعارف رغم مرور سنة على رسالته ؟

وجاءت ردود مدير المعارف العربية مراوغة ومتسترة وراء الاوضـــاع الاقتصادية السيئة ، ورغم انه وافـــق على الظروف السيئة التى تســـود المدارس العربية الا انه القى تبعية عدم اصلاح الوضـــع على النقص فى الميزانيـــــات ، واعترف بان وزارة المعارف لا يمكنها رصد ميزانيات بنـــاء اضافية مما يعنى ان المـــــدارس العربية ستظل تقاسى نقصا فى البناء والغرف التدريسية لسنوات بعيـــدة وستعتمد على الغرف المستاجرة التى لا تتوفر فيها الظروف التعليميـــة أو الشروط الصحية .

وحاول مدير المعارف الدفاع عـــن تقليص ملاك المدارس وحصـــــص الصفوف وادعى ان ذلك سيستغل لمصلحة المدرسة ؟! مع انه شكك فى ان تصل حصة المدارس من المخصصات المقابلة للتقليص كاملة .

وحمل مدير المعـــارف بلديـــــات الناصرة السابقة مسؤولية أوضـــــاع الابنية المتردية فى البلدة لانها رفضت قبول قروض من وزارة المعارف لبناء أبنية جديدة ، ولكنه أضاف ان البلديـــة فى السنوات الاخيرة (من الواضـــح ان المقصود بذلك البلدية الدمقراطيـــة) تتعاون مع وزارة المعارف على حـــل هذه المشكلة ، وانه فى هذا اليـــــوم نفسه بحث مشاكل المدارس مـــــع البلدية وأتم « تحليلها » و « حلها » .

أما بشأن المواضيع التى تدرس فى الاعدادية «أ» كالالكترونيكا والتدبـــير المنزلى فتنصل من مسؤوليـــة وزارة المعارف فى وجوب ضمان استمراريـــة دراستها ، وادعى ان هذا من مشاكل فترة الانتقال ، وستدوم هذه الفترة ما دامت أوضاع البناء السيئة فى مدارس الناصرة قائمة . (نحن لا ندرى علاقة هذا الامر بفترة الانتقال ، وما المقصود بفترة الانتقال ، وما دامت البلدية فى الناصرة على استعداد لتقـــــوم بمسؤوليتها فى توفير استمرارية هـــذه الدراســـــة فلماذا لا تسارع وزارة المعارف ذات الامكانيات الواسعـــــة جدا وتقوم بمسؤوليتها هى أيضا) ..

وقال مدير المعارف : « ان عـــلى دائرته ان تعمل على تخفيض نسبـــة ترك الطلاب لمقاعد الدراســـة ، وان تقدم مساعدة للضعفاء لمنع ذلـــك ، وان قسما من المبالغ مقابل تقليـــص الحصص تصرف على دروس مساعدة واستكمال معلمين (فى مدارسنا طلاب ضعفاء ولكن لم نسمـــــع عن دروس مساعدة وتخصيصـــــات لهم) واذا وفرنا للمعلم الاجهزة والقدرة العمليـــة لمعـــالجة الضعفـــاء نحـــل نصف المشكلة » .

وتساءل مدير المعارف عن تقريـــر لجنـــة المفتشين الذي قدم وبحث فى لجنة المعارف فى الكنيست وتسربـــت مقاطع منه نشرت فى الصحف وفيهـــا يكشف المفتشون انفسهم الاوضـــــاع المزرية والمصوبية والمعاتلية التى تسود أعمال دائرة المعارف العربية ، وأبدى مدير المعارف العربية جهلـــه عن التقرير !! ....

وتهرب مدير المعارف العربية مـــن مسؤولية مراقبة الكتب الدراسيـــة ووجوب اصدارها قبل بداية السنـــة المدرسية وباسعار معقولة ، وقـــال ان اصدار الكتب هو مسؤولية دور النشر (بقى ان نعين أصحـــاب دور النشر مسؤولـــــين عن التعليـــم) وان أسعار الكتب فى الناحية العربيـــة هي ضعف مثيلتها فى الناحيـــة العبرية لانه يطبع للطلاب اليهود كتب باعداد أكبر الامر الذى يقلل من نفقـــــات الطباعة عندهم (بالطبع تجاهـــــل مسؤولية وزارة المعارف فى مراقبـــة الاسعار وترك الطلاب تحت رحمـــة دور النشر) .

وأورد مدير المعارف ان دائرتـــه تعمل جادة على وضع مناهــــــج تدريسية جديدة ، والعملية معقـــدة حيث يحتاج المنهاج اربع أو خمـــس سنوات (عندما ينتهون من اقـــراره يصبح قديما وغير ملائم) وانهم رصدوا مليونى ليرة لتحضير المناهج ، (هذا المبلغ لا يكفى لاصدار منهج واحـــــد) واتموا قبل مدة منهاجا متطورا للتاريخ (ما زال المنهاج حبرا على ورق منذ ثلاث سنوات لعدم تحضير كتب دراسية توافق معه) . وتكلم مدير المعـــــارف بحماس عن اصدار منهاج اللغـــــة العبرية للمدارس العربية ، ولكنـــــه تناسى انه عندما أوكل الامر لجامعـــة حيفا ورصدت الاموال اللازمة لذلـــك قامت الجامعة باجراء دراسة حـــول المنهاج وتحضيره ، أما منهاج اللغة العربية التى تجاهل مدير المعـــارف ذكره فقد استقال سبعة أعضاء مـــن لجنة المنهاج لان وزارة المعارف لـــم توفر لهم الشروط الاولية لتحضيـــر المنهاج ولم يرصد للعمل أى ميزانيات كما تم المنهاج اللغة العبرية .

وكانـــت هناك أسئلة كثيرة وتجاوز اللقاء الساعتين وأنهى مدير المعـــارف الاجتماع وخرج المعلمون وهـــــم يتساءلون ما هو هدف مدير المعـــارف العربية من لقائه ؟ ولماذا لم يعط جوابا شافيا عن المشاكل الملحة والخطيـــرة التى عرضت أمامه ، وهل يكفـــى الاعتراف بحاجات المدارس العربيـــة وصدق الطلبات وهنا ينتهى الموضوع ؟. وعندما ألح أحد المعلمين للحصول على رد واضح ومقنع قاطعه مدير المعارف قائلا انه هو الذى يقرر طريقـــــة الاجابة وان على المعلم أن يرضـــى بالاجابة .

ان الفترة التى نعيشها تتميز بوعى ونضوج ووضوح رؤية عند المعلمين ، وبوعى وتصميم على العمل من قبـــل السلطات المحلية العربية ، وباخلاص وتضحيات وعمل متواصل من قبـــل لجان أولياء أمور الطلاب ، وحتـــى المفتشون الذين افترض فى السابـــق أن يكونوا بوقا للادارة اخــــــذوا بغالبيتهم يعملـــون بجـــــد على دراسة أوضاع المدارس العربيـــة وانتقاد الاوضاع المتردية واقتــــراح الحلول وتقديم التوصيات ، واللجان الحكومية والدراسات الجامعيـــة التى اهتمت بدراسة أوضاع المـــدارس العربية حذرت من خطورة الوضـــع فيها ... ولذلك لن يقبل أحد بمثـــل هذه الاجابات ولن نرضى هذا المصـــير المؤلم لمدارسنا .

وكلمة قصيرة فى النهاية وهى تتعلق بالسيد ران ليرنر سكرتير قســـــم شؤون المعلمين العرب (الدائـــــرة العربية) الذى حضر اللقاء وأقحـــم نفسه فى اجابة بعض أسئلة المعلمـــين فنحن لا نجد له دورا فى مجــــــال تنظيمنا فى النقابة خاصة ونحن عـــلى أبواب انهاء ارتباطنا بالدوائـــــر العربية فى وزارة المعارف وفى النقابة.

القائمة المستقلة فى فـــرع نقابة المعلمين فى الناصـــرة

(ش)

ردود فعل اسرائيلية على المصادرات التعسفية

لا تزال تتردد بعنف ، محليا وعالميا ، أصداء الضجة الغاضبة التي اثارهـــا تصريح نائب وزير الدفـــاع ، مردخاي تسيبوري ، عن مشروع مصادرة عشرات آلوف الدونمات من اراضي قرى الضفة الغربية بهدف توسيع المستوطنات بناء على طلب من زعماء « غوش ايمونيم » .

ومع ان وزير الدفاع سارع ليخفف الصدمة ويعلن فى لجنـــة الخارجية والامن ان ليس لدى الحكومة نية مصادرة اراضي ، وان كل ما هنالك هو وضع اليد على بضع مئات من الدونمات لاغراض أمنية ، الا ان ذلك لم يقنع أحدا .

وأكد يهودا ليطاني مراسل « هآرتس » انـــه على الرغم من انكار المسؤولين الا ان الارض المزمع مصادرتها ستذهب لاغراض الاستيطان وان مسؤولين حكوميين طمانوا زعمـــاء « غوش ايمونيم » ان مستوطنة « شيلو » التي اقيمت بحجة الحفريات والتنقيب عن آثـــار قديمة ستبقى وتتطور . وانه فى حالة اقرار الحكومة ابقاءها فستصادر لهـــذا الغرض اراضي من القرى العربية المجاورة (ترمس عيا وكريوت) ، وهي اراض زراعية .

وكتبت « عل همشمار » افتتاحية (يوم الثلاثاء ٢٢—٥) اعربت فيها عن القلق الشديد فى اوساط الشعب من عواقب المشروع الذي أعـــده زعماء « غوش ايمونيم » و « ادارة اراضي اسرائيل » ووزارة الدفـــاع للاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض فى المناطق العربية المحتلة بهدف توسيع المستوطنات .

ونددت « عل همشمار » بتجاهل الحكومة استنكار الرأي العـــام العالمي والامريكي واليهودي الامريكي بشكل خـــــاص لسياسة المصادرة والاستيطان كما فى مشارف رفح و « شيلو » . وقالت ان كل ذي عينين يرى بوضوح انه يتوجب على الحكومة ، حتى من وجهة نظر سياستها هي ، ان تمتنع عن كل عمل من شانه ان يضر بالمحادثات السلمية ويعزل اسرائيل عن اخلص اصدقائها .

وقالت « عل همشمار » ان المتطرفين فى الحكومة هم المغررون وهم يجرون الاخرين فى اعقابهم فى طريق مسدود ، ويفوتون ، بذلك ، على شعب اسرائيل ، فرصة تاريخية ، لاحلال سلام مع جيرانه .

ودعت «المعتدلين» فى الحكومة ، على قلتهم ، اذا وجدوا ، (تقصد وزراء داش — المحرر) والمعارضين لهذه السياسة المتعنتة ان يصمدوا للامتحان وان ينتهزوا الفرصة المتاحة ليثبتوا ما اذا كانت مبادئهم اعز عليهم من مناصب حكومية يتضح لهم باستمرار انها ليست ذات تاثير .

وعقدت « هآرتس » ، فى اليوم نفسه ، افتتاحية قالت فيها ان هنالك أناسا فى الحكومة الاسرائيلية لا يهنا لهم بال اذا مر يوم ولم يسببوا ضررا لسمعة الدولة . وانتقدت بشدة محاولات السلطات للاستيلاء على اراضي العرب من المناطق المحتلة الذين تعتبرهم غائبين (كما اعتبرت قبلهم الغائبين من العرب قبل عام ١٩٦٧) وتنوي لذلك مصادرة املاكهم بدون تعويض ، بما فى ذلك املاك الذين انتقلوا الى البلدان الغربية بشكل قانوني . وذلك بموجب أمر عسكري اصدرته سلطات الاحتلال عام ١٩٦٧ .

وحتى الان نفذ هذا الامر بالنسبة للذين غادروا البلاد الى البلدان العربية . وذكرت الصحيفة ان العربي ابن الضفة الغربية لا يرى فى انتقاله الى الاردن انتقالا الى بلاد معادية . والان تريد « ادارة اراضي اسرائيل» ان تجعل هذا الامر ساري المفعول بالنسبة لمن غادروا البلاد ، وحتى بشكل قانوني ، الى البلدان الغربية ، بما فيها الولايات المتحدة .

وتشير «هآرتس» الى ان هذه المصادرة التعسفية ، فضلا عن انهـــا تزيد المقاومة شدة لسياسة اسرائيل ، فانها من الناحية الاخرى تلقي ظلا ثقيلا من الشك حول جدية اعلانها عن مشروع الحكم الذاتي لسكان المناطق المحتلة ، وحول صدق تصريحات بيغن عن رغبته فى « التعامل بشرف وعلى قدم المساواة مع عرب المناطق » .

وتساءلت «هآرتس» عن هذه « المساواة » المزعومة فقالت هل اذا هاجر يهودي من اسرائيل الى الولايات المتحدة تصادر ارضه ؟ وكيف يمكن اعتبار الانسان غائبا وتصادر املاكــــه فى حين انه يستعمل حقه الطبيعي فى الهجرة من دولة الى أخرى المنصوص عليه فى ميثاق حقوق الانسان ؟ .

واعتبرت «هآرتس» هذا فضيحة مخجلة ودعت الحكومة والكنيست لوضع حد لهذه المهزلة قبل ان تجني اسرائيل ثمارها المرة .

الطـــــلاب العـــرب فى ايطاليـــــا يستنكـــرون العدوان علـــى بلديـــة الناصـــرة

بادوفـــا — خـــاص بـــ « الاتحاد » — عقد الطـــلاب العرب فى بادوفا ندوة لهـــم قرروا فيها ارسال برقية الى بلدية الناصرة الدمقراطيـــة احتجاجا على العدوان .

وجاء فى البرقية « ان الطلاب العرب فى بادوفا يستنكرون بشـــدة العدوان الهمجى ، الذى قامت به مجموعـــة من العملاء ، بتشجيع الشرطة ، ضد ادارة وموظفى بلدية الناصـــــرة الدمقراطية كرد على الدور النضالـــى لقيادة الناصرة الوطنية ، وبهـــدف ضرب وحدة اهالى الناصرة المتجلية فى التفافهم حول هذه القيادةالوطنية».

وجاء فى البرقية : « ان هـــذا الاعتداء يدخل فى الاطار العام لسياسة السلطة العنصرية ضد حقـــوق شعبنا القومية واليومية . ومـــن خلال الهجمة على ابسط مظاهـــر الدمقراطية فى اسرائيل .

« اننا ندين بشدة تصرف العملاء ، الذين يخدمون هذه السياسة ، ونعبر عن تضامننا الكامل مع قيادة بلديـــة الناصرة الدمقراطية ومع نضـــــال جماهيرنا العربية فى اسرائيل ومـــع كافة القوى الدمقراطية اليهودية مـــن اجل حقوقها ، ومن اجل الســـلام العادل والدمقراطية والمساواة » .

الجبهـــة الدمقراطية طريـــق كفريـــاسيف وكفرياسيف فرحـــة وفخـــورة بجبهتها

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — مساء الجمعـــة الماضي شهدت كفر ياسيف ميــــلاد تأسيس جبهتهــــا الدمقراطية . وقد حضر الاجتماع أكثر من مئة من مواطنى القرية واعتذر آخرون عن حضوره نظرا لانشغالهم الطارىء.

وفى هذا الاجتماع (نشرنا خبـــرا موجزا عنه فى عدد « الاتحاد » الماضى) تحدث عضو اللجنة التحضيرية «للجبهة» الرفيق ابراهيم مالك فاكد على الاهميـــة الخاصة للسلطات المحليـــة . وقال ان احـــداث يوم الارض من عام ١٩٧٦ اظهرت لكل المواطنين ، بجلاء ، الاهمية السياسية والقومية الكبرى لوجـــود ادارات دمقراطية وتقدمية فى رياســـة السلطات المحلية العربية . كمـــا اثبتت ، بما لا يبقى مجالا للشـــك ، ان الانتخابات المحلية انتخابات سياسية من الدرجة الاولى فى نهاية الامر . وان ما يميزها ليس الانقسام العائلـــى أو الطائفى الذى تسعى السلطـــــات الاضطهادية الى توسيعه ، بل الانقسام بين جبهة وحدة الصف الشعبية الوطنية المكافحة ، الدمقراطية والتقدمية ، وبين الخنوع لارادة وتعسف سلطـــــات الاضطهاد القومى .

وقال ان كفر ياسيف كانت سباقة فى مجال الجبهات . ففيها قامت أول ادارة دمقراطية فى الوسط العربى بقيـــادة جبهتها الدمقراطية التى كان يرئسها خالد الذكر يني يني . وان الاجتماع اليوم يؤكد ان كفر ياسيف لم تفقد وجههـــا التقدمى الناصع وانها حتما ستستعيده بتغييرها الاوضاع القائمة حاليـــا فى المجلس المحلى فى الانتخابات القادمة .

وأبرز ابراهيم مالك ضرورة ان تشمل « الجبهة » كل القوى الغيورة عـــلى مصلحة كفر ياسيف . وان هذا الاجتماع تأسيسى وستفتح « الجبهة » قلبهـــا وصفوفها لكل من يريد ان يشـــارك فى خدمة المصلحة العامة للقرية .

وندد فى كلمته ، بشدة ، بالاعتـــداء الفاشم على ادارة مجلس بلدية الناصرة الدمقراطى . كما ندد باعتداء « القطعان الخضراء» التى أقامها الوزيرشارون، على عرب النقب مؤخرا .

كلمة الرفيق يوسف شحادة

ثم أعطيت الكلمة لعضو اللجنـــة التحضيرية للجبهة ، الرفيق يوســـف شحادة . فقال ان هذا الاجتمـــاع سيسجل حدثا هاما فى تاريخ القرية . فقد تم فيه توحيد كل القوى الخيـــرة والنيرة من أبناء كفر ياسيف وبناتهـــا الذين يتوقون الى الحياة الحـــرة الكريمة والانسانية ويتبذون كل مـــا يفرق وحدة الصف . وقال ان هـــذا الاجتماع سيساهم فى اعلاء صـــرح « الجبهة » فى كفر ياسيف .

وتحدث عن وقفة العزة والكرامـــة التى وقفتها كفر ياسيـــف دائما فى السنوات الماضية وبالـــذات قبل ٢٠ سنة حين أمرت سلطات الاضطهـــاد بنفى الشيوعيين وأصدقائهم عن القرية واعتقال الكثيرين منهم بهدف كســـر شوكة جماهير كفر ياسيف المكافحة . وكذلك فى الانتخابات الاخيرة حـــين منح ٧٥٪ من السكان أصواتهـــم « للجبهة الدمقراطية للســـــلام والمساواة » . وقال ان جماهير كفـــر ياسيف الوطنية المكافحة ألقت دائمـــا بثقلها فى المعركة العامة من أجـــل الدمقراطية والسلام والمساواة ومـــن أجل التفاهم بين الشعبين ، العـــربى واليهودى ، ومن أجل ضمان تطبيـــق الحقوق المشروعة للشعب العـــربى الفلسطينى .

وحذر من أخطار تمزيق وحدة الصف على أساس عائلى أو طـــائفى ، أو التفكير باقامة قوائم مستقلة مهمـــا تكن الحاجة لذلك . وقال ان من يفكر اليوم فى اقامة مثل هذه القوائم انمـــا يسىء الى وحدة الصف ويساعد عـــلى ابقاء التفتت والتمـــزق . وأضاف ان أمامنا طريقين لا ثالث لهما . فامـــا طريق وحدة الصـــــف الصادقة ، المخلصة والبعيدة عن النـــزوات والاغراض ، طريق « الجبهـــــة الدمقراطية » واما طريق الفرقـــة والتمزق التى لا يستفيد منهـــا سوى سلطات الاضطهاد القومى .

وأكد الرفيق يوسف شحادة انه الان نشأت ظروف وامكانيات وتبلورت قوى بقيام لجنة اليوبيل الاهلية وخارجهـــا تمكن من طرح البديل الجدى والواقعى للوضع القائم اليوم ، طرح شعـــار اقامة « الجبهة الدمقراطية » كـــأداة مجربة ووحيدة للخروج من هذا الوضع. وأكد فى ختام كلمته على ضـــرورة رص الصفوف واليقظة والحذر من أجل ان نفوت على قوى الظلام فرصـــة النيل من وحدتنا ومن مصلحة سكـــان قريتنا وشعبنا عامة .

كلمـــة الاستاذ نمر نجـــار

ثم تحدث الاستاذ نمر نجار ، عضو اللجنة التحضيرية « للجبهة » . فاكد ان الجميع أدرك ويدرك الان ان طريق « الجبهة » هى طريق كفر ياسيف . وان فكرة « الجبهة » تعتمل فى أذهان الكثيرين منذ سنوات ، جبهة تضـــم جميع القوى المخلصة والغيورة عـــلى مصلحة القرية والمستعدة لبـــــذل التضحيات من أجل انقاذ قريتنـــــا العزيزة واعادة سمعتها اليها ووضعها فى المكان الذى يليق بها .

وقال ان « الجبهة » ، التى نتحدث عنها ، ستضم كل القوى الخيرة مـــن أبناء قريتنا ، القوى الدمقراطيـــة والمدافعة عن حقوقنـــا القوميـــة واليومية . وطبيعى ان جبهة كهذه لا يمكن أن تكون بدون الحزب الشيوعى.

ثم تحدث عن دور لجنة اليوبيـــل الاهلية فقال انه فى ظروف قريتنـــا الخاصة نشأت هيئة محلية منظمـــة اثبتت اخلاصها للقريـــة مستندة الى تاييدكم ومشاركتكم والى ما بذله وقدمه أعضاؤها من بذل وعطاء ، تلـــك هى لجنة اليوبيل الاهلية .

وقال ان الاجتماع التاسيسى هـــو ثمرة جهود مضنية قامت بها اللجنـــة التحضيرية المؤلفة من ممثلين عن فرع الحزب الشيوعى فى القرية وعن لجنة اليوبيل والمستقلين .

وذكر ان مجموع ما دفعه أعضـــاء « الجبهة » من اعتمـــاد مالى رمزى بلغ ١٠ آلاف ليرة .

ثم تطرق الى هيئات الجبهـــــة المقترحة . فقال انه انطلاقا مـــــن الشعور بالمسؤولية وممارســـــة للدمقراطية ومن أجل سلامة العمـــل ونجاعته ومن حيث ان المجتمعـــين ينتمون الى ثلاث فئات رأت اللجنـــة التحضيرية ان تقترح أن يجرى انتخاب مجلس « للجبهة » مكون من ٤٥ — ٥٧ عضوا أو أكثر ، كما يرى ذلـــك المشاركون فى الاجتمـــاع . وبما أن للحزب الشيوعي ولجنة اليوبيل تنظيمهما الخاص فكل منهما يقدم ممثليه لمجلس « الجبهة » . ومن حيث ان المستقلين غير منظمين فى اطار فنقترح ان ينتخبوا ممثليهم بالطريقة الدمقراطية . كمـــا نقترح أن يفوض المجلس بضم أعضاء جدد اليه اذا رأى ذلك مناسبا .

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

مهاجـــرة من موسكـــو محملـــة برسائل ترحيب ترفـــض أختهـــا استقبالهـــا فتصـــاب بانهيـــار

تل ابيب — لمراسلنا — اصيبـــت مهاجرة جديدة ، فى ال ٥٦ من العمر ، بانهيار عصبى فى مطار بن غوريون ، وبعد وصولها من موسكو بساعـــات الى اسرائيل . فقد كشفت الحقيقـــة عن وجهها فى اثر تنكر شقيقة المهاجرة لها . اذ رفضت شقيقتها اسكانهـــا فى شقتها فى تل ابيب . بعد ان كانت الشقيقة قد ارسلت العديد من رسائل الشوق والدعوة الى الهجرة ، الامر الذى سبب لهذه المهاجرة الجديـــدة انهيارا عصبيا صرخت فى اثنائه بوجـــه موظفى « الوكالة اليهودية » — كيف عرفتم ان شقيقتى لن تستقبلنى ؟!

ويكشف هذا الحادث عن وجـــــه الدعاية الصهيونية القبيح . فهـــذه الدعاية تستغل اسمى العلاقـــــات والعواطف العائلية والانسانية للتوصل الى دفع العديد من اليهود الى الهجرة فى اوطانهم . وكانت وكالات الانبـــاء فى الماضى قد تحدثت عن ان موظفى هذه الوكالة يزورون خط بعضـــــى المهاجرين الذين تم الايقاع بهم ، بعد وصولهم الى اسرائيل ، للايقـــــاع باهاليهم . وهذا الحادث قد يكـــون حلقة من هذه السلسلة .

ذكـــرى يـــوم الارض فى بودابســــت

بودابست — خاص بـــ « الاتحاد » — نظم الطلاب الشيوعيون ، الذين يتلقون دراستهم الجامعية فى هنغاريا ، اجتماعا لمناسبة الذكرى الثانية ليـــوم الارض الخالد . وشارك فى الاجتماع العديد من الطلبة الاجانب والهنغاريين. وشرح الطلاب الشيوعيون اهميـــة نضال الجماهير العربية ضد سلـــب الاراضى ، وتاريخ ممارسات حكـــام اسرائيل العنصرية تجاه هذا النضال وتجاه هذه الجماهير .

وكان البرنامج الفنى . فقدم الرفاق عينات من الدبكة والاغانى الشعبيـــة. والقوا قصائد الشعراء توفيق زيـــاد وسميح القاسم وسالم جبران ومحمود درويش ومعين بسيسو .

ونظم الطلاب الشيوعيون ايضـــا معرضا غنيا للوحات الرسام عبـــد عابدى وللوحات اخرى عن يـــــوم الارض الخالد والنصـــب التذكارى . وقرر المجتمعون ارسال تحية تضامن مع نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومع الجماهير العربية والقـــــوى الدمقراطية فى اسرائيل .

جاء السلاح الامريكي

اخيرا اقر مجلس الشيوخ صفقة الطائرات ، رغـــم الحجج القوية التى قدمتها اسرائيل فى عدم جدوى « تسليح » العرب طالما تقوم هى بالمهام المرجوة من هذا التسليح : فهى تستطيع حماية آبار النفط لامريكا (ممن ؟) وحماية القاعدين على كراسى الحكم فى تلك البلاد ، خاصة بعد ان كشفـــت استخباراتها العديد من محاولات الاطاحة بانظمة الحكم فـــى كل من مصر والسعودية ..

اقرت الصفقة بعد لعبة طويلة من شد الحبل جـــرى خلالهـــا التـــأكيد على ان الغالبية فى مجلس الشيوخ ستفرط الصفقة « لولا صوت « السناتورة » التى خلفت زوجهـــا الراحل السناتور هامفرى ، التى حرصت على مستقبل ابنها السياسى فصوتت مع الصفقة .. فكان التعادل — التيكو — فى البداية فى لجنة الخارجية والامن ، ثم تبعه « جـــــول » الموافقة فى مجلس الشيوخ » ..

وينتج عن اللعبة زيادة عدد الطائرات المقترحة لاسرائيل و « خصي » الطائرات السعوديـــة عن طريق تجريدهـــا من بعض معداتها الالكترونية الهجومية ! ..

اقرت صفقة الطائرات فهلل حكام الرياض والقاهـــرة وكبروا فرحا « بالنصر الحاسم للمبادىء السامية التى يمثلهـــا الرئيس كارتر » ولكونهم استطاعوا ان يحشروا انفسهم ، اخيرا ، فى كيس واحد مع اسرائيل « العدوة الصهيونيـــــة المحتلة المغتصبة » .

ولان حكام الرياض والقاهرة « انتصروا » فقد اضطرت اسرائيل « المهزومـــة » ان تشغل بولدوزوراتهـــا فى تمزيـــق جبال القدس والخليل تمهيدا لنقل البيوت الجاهزة وواجهات العمارات لاقامة ست مدن كولونيالية فوقها .. وان تستعد للتعامل مع الواقع الجديد الذى يحل عام ١٩٨٠ حينما تصل الطائرات « الفحلة » الى السعودية .

وكتب صحفى اسرائيلى :

« منذ الان ستكون السعودية عبئا اخر على القيادة العامة للجيش الاسرائيلي التي ستنظر اليها كدولة مواجهة مبـــاشرة مع كل النتائج المترتبة عن ذلك . مثلا ، من الجائز جدا ان تكون السعودية بالذات هى التى ستتلقى الضربـــة الجوية الاولى وذلك لعطب طائرات فـــ١٥ التى ستقتنيها» . خاصة بعد ان بات مسلما بأن « جبهـــــة السعودية — الطائرات — ستكون قريبة من التجمعات السكانيـــــة الاسرائيلية ، حتى لو كانت قواعدها فى الرياض او الظهران .. لان مدى هذه الطائرات يصل الى ٤٨٠٠ كم » .

ولان السعودية لن تقيم قواعد طائراتها فى المحيـــط الهندى فلن تكون اسرائيل فى امان دون تحطيم هـــــذه الطائرات .. وبذلك تضطر السعودية الى طلب المزيـــد من الطائرات الامريكية فتتحول اموال النفط من مجـــرد لدعم الدولار الى جيوب اصحاب الصناعة العسكرية الذين يعزلون وينصبون الجالس فى البيت الابيض « صاحـــب المبادىء السامية » !

والحقيقة ان الحديث عن السلاح الامريكى وتدفقه الى الشرق الاوسط كان يدور قبل مسرحية « الصفقة الجديدة» . فقد كتب اهرون شمير مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت» فى نيويورك اثناء النقاش حول صفقة الطائرات ما يلى :

« من بين ال — ٢٠ مليار دولار التى صرفت فى هـــذا العام على شراء الاسلحة وبناء القواعد العسكريـــــة وصيانتها والتدريب عليها — جاءت ١٥ مليار دولار مـــن السعودية والكويت والامارات العربية » . واضـــاف : « احيانا ، يحاولون نسيان المبالغ الضخمة المتعلقة فى صيانة شبكة السلاح المشتراة . معروف ، مثلا ، ان ثمن طائرة القتال ف — ١٥ يصل الى ٢٠ مليون دولار ، بينما يصـــل ثمن معدات الصيانة الى ٤٨ مليون دولار للوحدة » .

« فى السعودية يدور الحديث عن بناء قاعدة عسكرية جديدة بحجم مدينة كاملة قرب العاصمة الرياض تكلف ١٠ مليارات دولار » . تشترك فى بنائها الانظمة العربية الرجعية او « الامريكية » وهى السعودية وقطر ومصر ودولة الامارات العربية . وعلى بناء هذه القاعدة تتنافس ٤ شركات غربية. ومن بين اهم المتنافسين « على مناقصات العقود العسكرية فى الدول العربية تبرز قوات الهندسة للجيش الامريكى . فهذه القوات هى المقاول الرئيسى لمشروع قواعد الملـــوك الثلاثة فى السعودية :

★ مدينة الملك خالد — القاعدة العسكرية القريبة من الحدود مع الكويت والعراق ، التى وضع الملك خالد حجر زاويتها فى بداية هذا العام .

★ مدينة الملك عبد العزيز — القاعدة العسكرية «طبق» قرب الحدود مع الاردن وعلى بعد ٢٠٠ كم من ايـــلات — ويحرم على طائرات الصفقة الجديدة دخولها ..

★ مدينة الملك فيصل — القاعدة العسكرية الواقعة على الحدود مع اليمن ، وهى مزودة بمعدات عسكريـــة وجوية حديثة « منذ ان حارب الجيش المصرى فى اليمـــن ، وهى تتطور باستمرار لمواجهة الخطر القادم من القـــرن الافريقى » .

« واليوم يصل عدد الامريكيين ، العاملين فى المشروع العسكرى السعودى الى ١٩ الفا . وهذا الرقم لا يضـــم الامريكيين العاملين فى شركات النفط والبناء المدنى وبقيـــة الفروع التى تحتاج فيها السعودية للخبراء والمساعـــدة الاجنبية » . ولا يضم كذلك القوات الامريكية المعسكرة فى قاعدة الظهران بموجب « رخصة مفتوحة » !

هكذا يعمر « بزنس » الصحارى بالقواعد العسكرية! وهذه القواعد « الملوكية » الضخمة والجيش الامريكى « المقاول » الذى يبنيها ويحرسها بعدد يزيد عن الجيش السعودى النظامى ، سواء المشاة او المحمولين على الابل — تقام وتسخر لحماية النظام وضمان استمرار بقاء الملوك ونسلهم كي يظلوا قابعين على حنفيات النفط وضخه الى ما وراء المحيط .. للعم سام ، منشغلين هم بقطع الايدى ودق الاعناق وتربية الغلمان المخصيين وسكب الويسكى تحت اقدام الغانيات فى دور الدعارة الاوروبية والامريكية ومواخير القاهرة .. بينما بلادهم ، التى يعيش سواد شعبها فى فقر وحشى ، لا تستطيع ان تصنع ابرة واحدة !

نسيم ابو خيط

خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابى يحيى ، يوم السبت ٣ـ٦ـ١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة « بيت الصداقة» .

الرفاق ومعارف الفقيد — مدعوون الى المشاركة فى هذه المسيرة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع الناصرة

حركة « ســـلام الان » :

سنرغم الحكومة على اتباع سياسة سلمية

غولدا مئير واللاءات الثلاث المشهورة

القدس — تظاهر يوم الاحد الماضى اكثر من الف شخص من اعضاء حركة « سلام الان » امام مكتب رئيـــس الحكومة فى اثناء انعقاد جلسة الوزراء الاسبوعية وهم يهتفون : « السلام افضل من الاراضى » ، ويحملـــون اللافتات التى تندد بسياسة الحكومـــة التوسعية والحربية واقاموا نصبا عليه رأس بقرة وكتبوا عليه : بقرة غوش امونيم المقدسة التى تعبدها الحكومة». وهاجم رؤساء الحركة فى خطاباتهـــم سياسة حكومة التكتل اليمينى وحركة غوش امونيم وجميع العناصر اليمينية المتطرفة التى تطالب بابقاء الاحتـــلال واقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة، وطالب رؤساء الحركة الحكومة بأنتعلن خلال اسبوعين عن استعدادهـــا للانسحاب من الضفة الغربية واشراك الفلسطينيين فى محادثات السلام .

وعندما خرج الوزراء من الجلسة بدأ المتظاهرون يهتفون : اذا كان الوزراء ليست لديهم الشجاعة لتحقيق الســـلام فنحن سنحققه .

اجتماعات فى حيفا والشمـــال

بلغ عدد الموقعين على رسالـــــة الضباط والمؤيدين للحركة اكثـــــر من ١٨٠ ألف والحركة مستمرة فـــى نشاطاتها فى جميع مدن وقرى اسرائيل. وستعقد اجتماعا شعبيـــــا فى ١٠ حزيران القادم فى حيفا على غـــرار الاجتماع الذى عقد فى تل ابيب قبـــل شهر ونصف وحضره اكثر من ٤٠ الف شخص . كذلك سيعقد فى اليـــوم نفسه اجتماع كبير فى كريات شمونـــه باشتراك الالاف من قرى ومـــــدن وكيبوتسات الجليل الاعلى .

تصريحات غولده مئير

فى الاحتفال الذى اقامه مركز حزب العمل احتفاءا بغولده مئير لمناسبـــة بلوغها الثمانين هاجمت رئيسة الوزراء السابقة حركة « سلام الان » بعـــد ان سردت تاريخها الصهيونى الحافـــل وانتقدت بهدوء سياسة حكومة بيغـــن وقالت :

« ان الذين يطالبون بســـــلام الان يجب ان يحددوا السلام بثلاثة شروط: لا عودة الى حدود ٦٧ ، لا دولـــــة فلسطينية ولا نزول عن هضبـــــة الجولان » .

وهاجمت غولده مئير هذه الحركـــة التى لم تحدد حتى الان هذه الشروط واعلنت انها رفضت ان توقع علـــى عريضة لهم .

واحتج رؤساء حركة « سلام الان » على تصريحات غولده مئير واتهامهـــا اياهم كما لو كان موقفهم يدعو الـــى التراجع الى حدود حزيـــران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية . واعلن ناطق باسم الحركة ان موقف الحركة لا يدعو الى هذا بل الى تنازلات اقليمية فـــى سبيل السلام . واعلن ان قـــادة الحركة طلبوا الاجتماع بغولده مئـــير لتوضيح موقفهم . وكذلك طلبـــــوا الاجتماع بشمعون بيرس رئيس حـــزب العمل . لانهم يعتبرون ان للحركـــــة مواقف مشتركة كثيرة مع حزب العمل.

وجدير بالذكر ان تصريحات غولده مئير المتعنتة هذه لقيت معارضـــــة شديدة فى اوساط الكتائب الشابـــــة التابعة لحزب العمل .

مئات البحـــارة يتسكعـــون بـــلا عمـــل بسبب بيـــع شركـــة « تسيم » بعضـــ سفنهـــا

حيفا — لمراسلنا — بلغ عـــدد البحارة العاطلين عن العمل ، منــذ الاضراب الشهير ، نحو ٥٠٠ بحـــار. هذا بالاضافة الى عدة مئات اخرى من البحارة غير المسجلين الذيـــن اصبحوا بلا عمل بعد بيع شركــــة « تسيم » عشرة من سفنها مـــــرة واحدة فى اثناء الاضراب الاخير الـــذى استمر نحو ٨٤ يوما ، ووقفت فيـــه الحكومة ضد البحارة بينما وقفـــت الهستدروت مكتوفة الايدى .

ولا تبدو فى الافق امكانية لاستيعاب هؤلاء البحارة العاطلين عن العمل .

وكما هو معروف فان كثرة العرض وقلة الطلب تؤديان دائما الـــى انخفاض سعر السلعة . ومما يلائـــم شركات الملاحة والنقل البرى وجـــود اعداد كبيرة من البحارة العاطلـــين عن العمل ، فتستغل ذلك لتهديـــــد البحارة العاملين وخنق الاصـــوات المطالبة بزيادة اجور او تحســـين ظروف العمل .

وكما جاء فى « هآرتس » فـــان البحارة العاملين يتشبثون باماكـــن عملهم . حتى ان بعضهم لا يتركـــون السفن ولا فى اجازة خوفا مـــن ان يفصلوا لسبب او اخر ويحل غيرهـــم محلهم .

سارقـــو المـــاس هـــم اصحابـــــه

تل ابيب — لمراسلنا — بالصدفـــة ضبطت دورية من حرس الحـــدود صاحبى مصنع الماس وهمـــا يحاولان سرقة محلهما فى ساعة متأخرة مـــن ليلة الثلاثاء فى شارع عيمق يزرعيـــل فى تل ابيب . ولان المصنع مؤمن ضد السرقة فانهما يضربان بذلك عصفورين بحجر . اذ يظل الماس « المسروق » فى حوزتهما ويقبضان التعويضات من شركات التامين .

ففى الساعة الواحدة بعد منتصـــف ليلة الثلاثاء اشتبه رجال حرس الحدود بسيارة تقف فى شارع عيمق يزرعيـــل وينزل منها رجل ويبقى فيها اخر . ولدى التحقيق اكتشفوا ان الرجـــل الذى فى السيارة هو احد صاحبـــى مصنع الماس القريب . وقد ادعـــى انه جاء ، هو وشريكه ، ليتاكدا من ان كل شيء على ما يرام . وعندما صعد رجال الحرس الى المصنع فى الطابـــق الثانى لاحظوا شخصا يهرب مـــن النافذة بواسطة حبل . كما حـــاول شخص اخر الهرب بالطريقة نفسها الا انهم استطاعوا القاء القبض عليه لانه حين قفز كسرت رجله واصيب عموده الفقرى . كما اكتشفوا عبوات ناسفة بالقرب من خزائن الماس . بينما كانت احداها مفتوحة وخاوية .

وهذه الحادثة تلقى ضوءا علـــى تكرار سرقة الماس الغريبة فى البلاد . حتى ان حوادث سرقة الماس كانـــت احيانا ، كحوادث الطرق ، امـــورا يومية .

على كل حال هذه هى طريقة الحياة الامريكية التى يعجب بها كثيرون فـــى بلادنا .

ليكف ذوو القبعـــات الخضراء عن الاعتداء على الطلبـــة العـــرب

القدس — لمراسلنا — يقوم افراد « حرس الحدود » بدوريات منظمة فى جامعة القدس وبين مساكن الطلبة . ويبدو ان همهم الوحيـــد ومهمتهم الوحيدة هو استفزاز الطلبة العرب لمجرد انهم عرب . فمـــا ان يسمعوا احدا يتكلم العربية حتى يبادروا الى استفساره عن الهوية وعن اسمه . ويا ويل من ينسى هويته فى غرفتـــه حتى لو كانت هذه الغرفة تبعد بضعة امتار عن المقعد الذى يرتاح عليه .

وفى الاونـــة الاخيرة . تعرض الكثيرون من الطلاب العرب لاعتداءات ذوي « القبعات الخضراء » من حراس « الامن » ، الامر الذي اثـــار سخط الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود والذين يطالبون السلطـــات بالتحقيق حـــالا فى هذه الاعتداءات وبوقفها وبمحاسبة مقترفيها .

طلاب جامعة تل أبيب ، يهـــود وعربـــا يتظاهـــرون ضـــد حرمانهـــم مـــن المساكـــن

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهـــر جمهور غفير من طلبة جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء ، مستنكرين مشروع الادارة الجديد الذى يقضى بحرمانهم مـــن مساكن الطلاب فى العام الدراســـى القادم لتخصيصها للطلاب الاجانـــب والقادمين الجدد من الطلاب والطلاب الجنود ، الامر الذى يعنى تكديـــس المزيد من المشاكل والصعوبات فى قضية السكن وحرمان الكثيرين من مساكـــن الطلاب الداخلية ، وخصوصا ابنـــاء العائلات الفقيرة والقادمين من امكنـــة بعيدة . وبالطبع سيكون الطـــلاب العرب اشد المتضررين .

والغريب ان لجنة الطـــلاب فى الجامعة اطلعت على المشروع الجديد فى حينه اذ استشارتها ادارة الجامعة بشأنه ووافقت عليه . ولكن الناطق باسم اللجنة يقول انه تم الاتفـــاق على ان يجرى فحص كل حالة طالـــب على حدة لتقرير ما اذا كان يستحـــق مسكنا !

وجدير بالذكر ان الطلاب العـــرب يجدون صعوبة بالغة ليس فقط فـــى ايجاد مكان فى مساكن الطلاب بـــل وحتى فى ضواحى تل ابيب حيث يرفض كثيرون تأجيرهم مساكن بمجرد معرفـــة هويتهم . هذا الى جانب المضايقـــات التى يتعرضون لها من حين الى اخر على ايدى رجال الشرطة .

اجتماع نسائى فى عبلـــين ليوم الطفـــل العالمى

عبلين — عقد اجتماع نسائى كبير فى نادى الحزب الشيوعى بدعوة مـــن حركة النساء الدمقراطيات .

افتتحت الاجتماع الرفيقة مريـــم خورى . وتكلم فيه الدكتور جونـــى نقولا من ابو سنان عن امراض الاطفال وطرق الوقاية منها . واجاب علـــى العديد من الاسئلة .

والقى الرفيق نصرى المر كلمة شرح فيها اهمية هذا اليوم .

وفى النهاية اقر الاجتماع ارســـال تحية تأييد الى بلدية الناصـــرة ، ورسالة استنكار الى وزير الداخليـــة على تصرف الشرطة المتهـــاون ازاء المعتدين على البلدية .

عـــرب المزاريـــب يدفعون تكاليـــف المشـــروع والكهربـــاء تذهـــب الى دجـــاج « نهـــلال »

عرب المزاريب — لمراسلنا — قبـــل اربع سنوات بوشر بمشروع الكهرباء فى بلدة عرب المزاريب الواقعة بالقرب من نهلال . واخذ مجلس كيشـــون المنطقى بجمع المبالغ المترتبة على ابناء البلدة . وقبل سنة تقريبا انتهى جمـــع الاموال . وبدأ العمل . ونصبـــت الاعمدة الرئيسية ووصلت الى مدخـــل البلدة . ولكن لم يتصل اى بيـــت بالتيار . بل حول التيار الى اقنـــان الحبش والفراخ والدجاج التابعـــة لنهلال .

بالطبع لا يعارض عرب المزاريب فى وصول الكهرباء الى كل اقنـــان الدجاج فى البلاد . لكن لماذا يجب ان يكون ذلك على حسابهم ، ولماذا لا يعاملون ، فى هذه الناحية ، معاملـــة الدجاج على اقل تقدير .

اســـتقبال شـــعبى كبـــير

للوفـــد الســـوفييتى فى أم الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — زار الوفد السوفييتى الذى قدم الى البلاد للمشاركـــة فى احتفالات الذكرى ال — ٣٣ للانتصـــار على النازية ، ام الفحم ، مساء يوم الاثنين الماضى ، حيث اقيم على شرفه احتفال شعبى كبير شاركت فيه جماهير ام الفحم ووفود من قرى المثلث .

وكان بين المستقبلين رئيس واعضاء المجلس المحلى فى ام الفحم ورئيـــس مجلس الطيرة المحلى ورئيس مجلـــس قلنسوة المحلى وشخصيات شعبية . وقد جرى استقبال الوفد والاحتفـــال الشعبى فى قاعة نادى الصداقة فـــى ام الفحم .

افتتح الاجتماع واداره سكرتير فرع حركة الصداقة فى ام الفحم الرفيـــق محمد الشريدى فحيا شعوب الاتحـــاد السوفييتى بهذه المناسبة .

ثم تحدث سكرتير فرع الحـــزب الشيوعى فى ام الفحم الرفيق محمود حسين وقدم صورة عن وضع ام الفحم، اكبر قرية فى البلاد ، وما تعانيه مـــن مشاكل مفروضة من قبل السلطـــات وعن نضالات ابناء القرية من اجـــل ابسط حقوقهم القومية والحياتية .

وتحدث رئيس مجلس الطيرة السيد طارق عبد الحى عن اوضاع السلطات المحلية العربية فى ظل سياســـــة التمييز وخنق تطور القرية العربية عن طريق مصادرة الاراضى وتضييـــق مسطحات البناء ونقص غرف التدريس وغيرها وتطرق الى ظروف قيـــام الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة والتفاف الجماهير حولها والتطور الذى طرأ على جماهيرنا العربية خاصـــة بعد يوم الارض . وطلب الى الوفـــد ان ينقل ما يراه ويسمعه عن وضـــع الاقلية العربية الى الرأى العـــام العالمى .

كما تقدم كل من رئيس مجلس محلى ام الفحم السيد محمد مصطفـــى محاميد ورئيس مجلس محلى قلنســـوة السيد احمد تايه تحياتهمبهذه المناسبة.

ثم قدم تحية سكرتارية حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى الرفيق يوسف الغازى .

ثم تحدث سكرتير منطقة المثلـــث للحزب الشيوعى وعضو سكرتاريـــة الصداقة الرفيق غازى شبيطـــة مؤكدا ان الجماهير العربية والقـــوى التقدمية اليهودية حولت ذكرى الانتصار على النازية الى يوم عيد تحتفل فيـــه الجماهير وهى ترد بذلك على حمـــلات الاكاذيب والدس التى يمارسها حكـــام بلادنا والرجعية العربية ضد الاتحـــاد السوفييتى . وحمل الوفد تحيـــات الجماهير العربية الى شعوب الاتحـــاد السوفييتى .

وتحدث رئيس الوفد الرفيـــق ديمترى ماليف عن مغزى ذكـــرى الانتصار على النازية والظـــروف الصعبة والدمار الذى خلفته الحـــرب كثمن للانتصار على النازية وتطـــرق الى سياسة الاتحاد السوفييتـــى السلمية والمبدئية القائمة على دعـــم حركات التحرر واستقلال الشعـــوب وموقف الاتحاد السوفييتى المؤيد لحـــق تقرير المصـــير للشعب العربـــى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة .

رسائل القراء

ثمـــن البطـــاقة

فى شهر آذار الماضى انتسبت الى الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى . وفى اوائل أيار تلقيت أمرا عسكريا يحـــدد اقامتي وتنقلي ويحظر علي دخول المناطق العربية المحتلـــة سواء الهضبة السورية أو الضفة الغربية .

ومع انى تلقيت الامر فى ٨ـ٥ الا ان تاريخ بـــدء سريان مفعوله يعود الى ٢٥ـ١٢ـ٧٧ ويسرى لسنـــة كاملة .

لعل هذا هو ثمن البطاقة ؟ فليكن .

عدنان عبد الله — مقيبلة

اهمـــال جرمـــى

توفي يوم الثلاثاء الماضي ٥\١٥ المأسوف على شبابه عماد صرصور عن عمر ينـــاهز ٢٥ عاما وذلك فى مستشفى صوروكا فى بئر السبع فى قسم الامراض الداخلية .

والقصة التي رافقت الوفـــاة تجعلنا نطالب بالتحقيق فيما نعتقد انه اهمـــال فظيع ولا مبالاة لا تليق بمركز صحي مسؤول .

ولست طبيبا لاستطيع ان اقرر انه كان بامكان اطبـــاء المستشفى انقاذ حياة الفقيد . ولكن الامر الواضح تماما هو ان الذين عالجوا [illegible] ابدوا الكثير من عدم المبالاة والمماطلة واضاعوا وقتا ثمينا . وربما كان بالامكان لولا ذلك ، انقـــاذ حياة انسان .

والقصة هي كما يلي :

ذهب عمـــاد صرصور ، يـــوم الاثنين الماضي ، لزيـــارة بعض اصدقائه فى بئر السبع . وأمضى سحابة نهاره فى جـــو مرح وسعـــادة . وفى المساء ذهبوا الى مقهى . وفى الساعة ٩،٣٠ شعر بمغص وألم حاد وأخذ يتقيـــأ دمـــا . وســـارع اصدقاؤه ونقلوه الى مستشفى صوروكا القريب وهو فى حالة سيئة جدا . ولكن الطبيب المسؤول لم يسرع لمعالجته . بل طلب اليهم الانتظار فى الدور . بعد ان استجوبهم وعرف انهم من كفرقـــاسم . وفقط فى الثانية عشرة ليلا طلب الى احـــد مرافقي عمـــاد ان ينقلـــه على عربـــة صغيرة لقسم التصوير بالاشعـــة . وفى الساعة الواحدة يعطونه ابرة ويطلبون الى اصدقائه مغادرة المستشفى على ان يعودوا فى الصبـــاح . وفى الصباح عادوا ليجدوا الخبر المفجع فى انتظارهم . فقد مـــات عمـــاد ..

لا نستطيع ان نقرر ما اذا كان ممكنا انقاذ حياة عمـــاد أم لا . ولكن الامر المزعج هو تلك اللامبـــالاة والمماطلة وعدم الاهتمام بحياة الانسان اذا كان عربيـــا .

وعلى كل حال فان المسؤولين يحسنون صنعا اذا اجروا تحقيقا فى كلا الناحيتين .

عمر احمد حمدان — كفرقاسم

بـــرقـــان يصر علـــى العـــودة الـــى بيتـــه فـــى الحـــى اليهـــودى بـــالقدس

القدس — لمراسلنا — لا تزال قضية محمد برقان امام محكمة العدل العليا وامام الرأى العام . وفيها يطالب بحقـــه فى السكن فى بيته فى الحى اليهودى بالقدس القديمة .

وكانت شركة تطوير الحى اليهودى قد طردته من الحى ومنعته مـــن العودة اليه بدعوى ان بيوت الحـــى معدة للمسرحين من جيش الدفـــاع الاسرائيلى . وبذلك فان عربيا لا يمكنه السكن فى الحى . وعندما اصر محمد برقان على حقه ورفع القضية الـــى محكمة العدل العليا ادعت الشركة انه يريد العودة الى الحى بدوافع الحقد والايديولوجيا المعادية لليهود ولاستغلال القضية للدعاية ضد اسرائيل .

وفند محمد برقان هذه المزاعم فـــى تصريح للمحكمة قال فيه ان لا صحة لهذه المزاعم وان مجرد رغبته فـــى السكن فى الحى اليهودى لدليل واضح على عدم التعصب الدينى والرغبـــة فى التعايش السلمى .

وحتى حركة الكويكرز لم تسلم من هجوم شركة تطوير الحى اليهـــودى التى زعمت انها ساعدت محمد برقان بالقروض بدوافع الكـــره لاسرائيل . واكد برقان ان الجمعية المذكـــورة ساعدته بدوافع انسانية محضـــــة للحصول على مكان سكن .

العـــودة الى الطريقـــة القديمـــــة فى الفحـــص تؤخـــر نتائـــج امتحانات « البجـــروت »

تل ابيب — جاء فى صحيفـــــة « هآرتس » ان وزارة المعارف قررت العودة الى فحص امتحانات البجروت على الطريقة القديمة وذلك بارســـال دفاتر الامتحانات الى بيوت المصححين خلافا لما اتبعته فى السنوات الاخيرة باقامة مركز قطرى خاص للممتحنين فى مبنى الجامعة العبرية فى القدس يتم خلاله فحص الامتحانات خلال اسابيع معدودة .

وتزعم وزارة المعارف ان الطريقة الاولى ستكلفهم — لو اجروها — هذا العام ربع مليون ليرة بالاضافة الى ان ادارة الجامعة العبرية رفضت فتح ابوابها لهم ، هذا العام .

وقد اثار هذا القرار مرارة فـــى نفوس الممتحنين حيث ان عمليـــة الفحوص فى بيوتهم ستتم بعد يوم عمل وهذا يتطلب مجهودا كبيرا منهم . اما امتحانات البجروت لهذا العام فستبدأ فى ١٢ حزيران .



انــنــا مــعــكــم ولــن تكونــوا وحيدين

يتعرض الطلبة الجامعيون العــرب ، منذ مــدة ، الى هجمة شرسة تستهدف التضييق على وجودهم فى جامعــات البلاد واذا أمكن تقليص عددهم الى الحد الاقصى فيهـــا وفرض جو من الارهاب الفكرى والقومى عليهم بهدف جعـل حياتهم الدراسية جحيما لا يطاق . ويشارك فى هذه الهجمــة الباغية على الطلبة العرب أذرعة السلطة على اختلافهـــا والاوساط الطلابية اليهودية اليمينية والشوفينية والمرتبطــة بالتكتل اليمينى المتطرف وحركة « غوش ايمونيم » العنصريــة الفاشية ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وغــير ذلك مــن الحركات العنصرية والمغرقة فى العداء لابسط الحريـــات الدمقراطية .

وقد كانت مساكن الطلبة فى القدس ، فى الايام القليلة المــاضية ، مسرحا لاعتداءات تعرض لهــا الطلبة العرب على ايدى افراد « حرس الحدود » من ذوى القبعات الخضراء .

فبحجة التفتيش عن الهويات قام افــراد « حــرس الحدود » بالاعتداء على الطلبة العرب ، محمد سعيد (طالب فيزياء ــ رياضيات) ومثقال سمــارة (صيدلى سنة اولى) وجمال قشوع (بيولوجيا) وزياد حسين (صيدلى سنة اولى) وموسى سمارة (حقوق)وعبد ابو فنه (حقوق) وحســـن الصغير وابراهيم خلايلة .

فبينما كان حسن الصغير وابراهيم خلايلة يتمشيـــان خارج مسكن الطلبة تقدم منهم أفراد حرس الحدود ، الذيــن يتواجدون بكثرة فى الايام الاخيرة بين مساكـــن الطلبـــة ، وســـالوهما عن هويتهمــا . وحين لم يجدوا فى حوزة الصغير هوية احتفظوا بخلايلة رهينة فى ايديهم وامروا الصغــير ان يذهب لاحضار الهوية بعد ان اعتدوا عليه بالضرب واسمعوه وابلا من الشتائم والالفاظ العنصرية . واعتدوا فى الوقت ذاته على الطالب خلايلة ، لا لذنب الا لانه عربى .

وقد عثروا على مثقال سمارة مستلقيا على العشب الاخضر قرب مسكنه . وحين لم يجدوا هويته معه ، اذ نسيهـــا فى محفظته فى المسكن ، اصطحبوه معهم بالقوة الى مشارف بيت حنينا حيــث اعتدوا عليـــه بالضرب المبرح . وحين انتهوا من مهمتهم « الامنية » أعادوه الى حيث عثروا عليه .

وحدث ان سمعوا غناء عربيا يتردد من ساحة قــرب مساكن الطلبة على جبل المكبر فهرعوا الى الساحة ليلقــوا القبض على الغنــاء العربي ، فوجدوا عددا من الطلبة العرب يغنون وينشدون . ويا لها من جريمة !! وكالعادة كـــان السؤال اين الهوية . ولما لم يعثروا على هوية لدى أحـــد الطلبة وقال لهم ان الهوية موجودة فى مسكنه ، الذى لا يبعــد كثيرا عن المكان ، أمروه بالركض السريع امام الجيـــب العسكرى بصورة سادية مفزعة ليجلب الهوية .

ويذكر الطلبة العرب حوادث كثيرة مماثلة . ويـــرون كيف ان كثيرين من افراد حرس الحدود يسمعونهم الفاظـــا نابية تفوح منها رائحة الثقافة العنصريـــة والتوجه الشوفينى اللذين يميزان كثيرين من ذوى القبعات الخضراء .

صحيح ان المسؤولين فى الجامعة وعـــدوا بالتحقيق فى هذه الانتهاكات الفظة لابسط الحريات الا ان الشىء الجوهرى يظل استمرار هذه الانتهاكات وغيرها . وهو ما يجب وقفـــه وليس مجرد التحقيق بشأنه .

ان ما يتعرض له الطلاب العرب فى جامعات البلاد ليس الا صورة مصغرة وقاسية لسياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى تمارسها السلطات تجاه الجماهير العربية فى البلاد . وهى ان تعكس شيئا فالقلق الذى يعترى سلطـــات الاضطهاد من تزايد عدد الطلبة العرب فى الجامعات وازدياد وزنهم بين الجماهير العربية ومن الدور الهـــام الذى يمكن ان يضطلع به الطلبة العرب فى التصـــدى لسياسة السلطـــات الاضطهادية .

لقد حاولوا ابقاء شبيبتنا العربية سقاة وحطابين وخدما فى الفنادق والبارات ومطاعم السادة ومحطات البنزين وباعة فلافل وعمالا مسحوقين فى البناء وغيره .

وحين فشلوا واصرت شبيبتنا على حقها فى العمـــل الكريم والعلم مارست السلطات أبشع أشكال كبت الحريات تجاه المعلمين العرب والطلبة الثانويين والجامعيين .

واليوم يذهل المسؤولين الاسرائيليين هـــذا العـــدد المتزايد باستمرار من المقبلين على الدراســـات الجامعية فى البلاد متخطين كل الحواجز والعراقيل .

ويذهلهم أكثر ان الطلبة الجامعيين العرب رفضـــوا التنكر لانتمائهم القومى ــ الوطنى والانغلاق فى صومعـــة الدراسة الجامعية . وليس هذا فحسب ، بل يشارك الطلبة العرب ، باستثناء قلة لم ترتفع الى مستوى مسؤولية المهام التى تواجه الحركة الطلابية العربية فى البلاد ، ولم تتحمـــل مهام مواجهة سياسة الاضطهاد القومى ، باستثناء هـــذه القلة يشارك الطلبة العرب فى كل نضالات شعبنا ويدا بيـــد مع جبهة الصف الكفاحية ، جبهة السلام والدمقراطية ومـــع كل المنظمات الدمقراطية والشعبية الاخرى التى أنبتهـــا شعبنا .

والواقع اننا لا نتوقع من حكومة الاضطهاد القـــومى وكبت الحريات غير ان تكثف هجمتها على الحريـــات الدمقراطية عامة وعلى حقوق العاملين وعلى حقـــوق الجماهير العربية . لم نتوقع ولا يمكن ان نتوقع خيرا مـــن حكومة كهذه . ولقد علمتنا التجربة ان حكومـــة الاضطهـــاد القومى لا ترتدع عن اقتراف اى عمل تجاه جماهير شعبنـــا الا اذا واجهناها عبر أوسع وحدة صف شعبية وعبر اوسع عمل مشترك ودمقراطى يهودى ــ عربى . كما علمتنـــا تجارب الماضى والحاضر ان لا طريق لمواجهة ممارســـات الاضطهاد القومى سوى طريق النضال الموحد الصفوف ، الواعى والمنظم والبعيد عن المهاترات اللفظية .

لقد دعا الاتحاد العام للجامعيين العرب الى اضراب عـــام عن الدراسة ليوم واحد ، هذا الاربعـــاء ، والى عقـــد مهرجان طلابى كبير فى تل ابيب فى اليوم نفسه للاحتجاج على كل ما يتعرض له الطلبة العرب من انتهاكات حقوق واعتداء على ابسط حرياتهم الدمقراطية وعلى الجو الهستـــيرى المعادى لكل ما هو عربى فى هذه البلاد .

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ــ

سردوك جليل

«طهارة السلاح»

فى يوم الجمعة الماضى نشرت « شعاريم » جريـــدة العمال المتدينين (بوعاليم اغودات يسرائيل) تقريرا مريعـــا حول معاملة المجندين المتدينين فى سلاح الآليات الاسرائيلى.

وحسب هذا التقرير انتحر احد المجندين لانه لم يحتمل اوامر المدربين الذين فرضوا عليه ، وهو يعانى آثار المرض وحرارته مرتفعة ، ان يحمل عبوة ماء ثقيلة ويسير بها دون توقف مسافة طويلة .

ولم يكن المجند ، الذى انتحر وحيدا فى معاناتـــه .. فالفرقة التى تعرضت لمثل ما تعرض اليه من تدريب شرس وكان على افرادها ان ينفذوا اوامر تعسفية لم تسمح لهم بالنوم اكثر من ساعتين ليليا مع ان الاوامر تقرر ان علـــى المجند ، خلال التدريب ان ينام ست ساعات ليليا .

وجاء فى تقرير مراسل « شعاريم » ــ ان المدربـــين فرضوا فى اثناء التدريب على المجندين ان يشربوا ميـــاه البحـــر .

وقبل هذه الفضيحة البشعة بعد فضيحة جرائم غزوة جنوب لبنان .

آنذاك نشرت الصحف ان قيادة الجيش احالت الـــى المحاكمة اكثر مـ ن٥٠ جنديا سلبوا ونهبوا بيوت المواطنـــين اللبنانيين الذين فروا من وجه الاحتلال الاسرائيلى ، وقاموا بالاشتراك مع الانعزاليين الرجعيين بتجاوزات قانونيـــة مخزيـــة .

وبعد ذلك انفجرت جريمة بيت جالا حيث قام قـــادة عسكريون بمهاجمة طلاب فى صفوفهم وفجروا فى داخلهـــا قنابل غاز خانقة بعد ان اغلقوا منافذها مما دفع بعضـــ الطلاب الى القفز من غرف التدريس العالية .

وهذا دفع القيادة العسكرية الى تسريح حاكم الضفـــة الغربية المحتلة .. « وتوبيخ » ! قائدين محليين !

ويستطيع من يعود القهقرى ان يجد فى الصحـــف الاسرائيلية جرائم مماثلة اقترفها مسؤولون عسكريـــون اجبرت السلطات العسكرية على اتخـــاذ « اجراءات تأديبية » !!

ومن هذه ، على سبيل المثـــال ، « التجاوزات » الوحشية التى اقترفها مسؤولون كبار خلال عملية اقتـــلاع العرب من مشارف رفح وطردهم من اراضيهم بعد تدمـــير بيوتهم وردم مصادر مياههم .

وليس بعيدا استخدام سلطات الاحتلال المستحدثات العصرية فى تسميم المزروعات فى قرية عقربة من اجـــل مصادرتها واعدادها للاستيطان الكولونيالى .

ولا تزال حوادث تعذيب المساجين من الجنـــود الاسرائيليين ماثلة للاذهان .

يوم الاثنين الماضى (٢٢ــ٥ــ١٩٧٨) كتبت جروزلم بوست افتتاحية تحت عنوان « خروجا عن الخط » عالجـــت فيه حادث انتحار المجند .

واكدت ان هذا الحادث زعزع الراى العام واثـــار اتهامات موجهة للجيش بمجموعه .

وامتدحت الصحيفة وزير الحربية فايتسمـــان لانـــه بادر الى اتخاذ اجراءات ازاء العسكريين المسؤولين عـــن جريمة مدرسة بيت جالا .

ومع ان الصحيفة حاولت ان تكون موضوعية الا انها لم تتمكن من التهرب من مدلولات حادثة انتحار المجنـــد فكتبت : ان العفونة التى طفت على السطح فى هذه الحادثة تمتد جذورها اكثر عمقا فى حياة الجيش اليومية مما كـــان يتصوره الناس .

واعتبرت جروزلم بوست هذه الحوادث ومنها انتحار المجند وجريمة بيت جالا نذيرا خطيرا يضع علامة سؤال حول سلوك وحدات الجيش فى ايام الطوارىء .

واكدت ان هناك خطرا جذريا يتمثل فى ثقة الرأى العام الاسرائيلى حيال مستقبل ابنائه وبناته الذين يتجندون فـــى الجيش ويتدربون فيه ليأخذوا اماكنهم فى صفوف الدفـــاع الاولى عن اسرائيل .

اكدنا دائما ان الهجوم على الجماهير العربيـــة فى اسرائيل لقمع نضالها المشروع من اجل حقوقها اليوميـــة والقومية سيقترن بهجوم على الجماهير اليهودية لكبـــت نضالها من اجل حقوقها السياسية والاجتماعية .

ونحن نرى اليوم ان استخدام الاساليب الوحشيـــة الشرسة على الجماهير العربية فى المناطق المحتلة يقتـــرن بالاستهتار بحياة الجنود الاسرائيليين ، وسيلة الهجـــوم على ابناء الشعب فى تلك المناطق المحتلة .

ولكن علينا ان نفرق بين امرين : بين ادوات الجريمة والتربة التى تنشأ فيها الجريمة .

فالقضية ليست قضية جنود او ضباط شاذين قامـــوا او يقومون باقتراف جرائم بحق مواطنين عرب فى المناطـــق المحتلة او بحق مواطنين فى اسرائيل .. بل هى قضيـــة تربية محدودة المعالم .

اما معالم هذه التربية فعلى نوعين .

هى قومية شوفينية ، مغرقة بالسادية ازاء ابنـــاء الشعب العربى الفلسطينى .

وهى عسكرية اسبارطية فظة ازاء ابناء الشعـــب اليهودى تهدف الى خلق نماذج محاربة فوق الطبيعة . ومن ملامح هذه التربية الاستهتار بحياة الانسان .

حين وقعت مجزرة كفر قاسم قبل اكثر من عشريـــن سنة اكدنا ان من الضرورى لا محاكمة السفاحين المباشرين فحسب بل محاكمة اولئك الذين اصدروا الاوامـــر اولا واولئك الذين اعدوا ذهنية المجزرة ثانيا .

وقررنا ان تنمية روح العداء الدموى ازاء الجماهـــير العربية يولد فى نفوس الجنود والناس الاستهتار بالحيـــاة عامة بحيث تضيع فى بعض الاحيان الفروق بين الضحايا .

لقد روج حكام اسرائيل اسطورة طهارة الســـلاح الاسرائيلى وحاولوا ان يثبتوا للراى العام الاسرائيلـــى والعالمى انهم ربوا جنود الجيش على حماية حياة الانسان وعدم التعرض لغير « الاعداء العسكريين » باذى !

ولكن حتى فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ انكشفت تلك الاسطورة فى دير ياسين وقرى الجليل و « خربة خزعـــة » ومجزرة الحولة .

وها هى الايام تبرهن على ان «طهارة» الســـلاح الاسرائيلى هى ستار تزداد ثقوبه بقنابل العناقيد المروعة ، التى فجرتها القوات الاسرائيلية فى القرى الآمنة فى جنـــوب لبنان ، فقتلت مئات العزل ، وبالتجاوزات التى اصبحت من معالم السلوك العسكرى .

ولن تتغير هذه المعالم ما دام حكام اسرائيل يسيرون على طريق معاداة حقوق الشعوب العربية وفى مقدمتهـــا الشعب العربى الفلسطينى .

لم يعرف التاريخ جيشا عدوانيا توسعيا لم يرتكـــب الموبقات والجرائم لضرب حقوق الشعب المكبوت .

وهذا ما تبرهنه الحوادث فى هذه البلاد .. ولـــن تستطيع الاجراءات التأديبية اصلاح الوضع .. فاصـــلاح الوضع يجب ان يقترن باصلاح السياسة بحيث لا يكـــون الجيش اداة قمع وعدوان وتوسع .

(ابن خلدون)

بطل التصحيح

استميح القراء عذرا لانى ربما اكون قد اثقلت عليهـم فى الحديث عن الرئيس المصرى انور السادات . فانا على مـــا يبدو ، « أحب » هذا الرجل مثلما « أحب » سيادته وزيـــر الدفاع الاسرائيلى عيزر فايسمان . فالسادات ، والحق يقال ، « رجل ظريف » ! و « صاحب نكتة » ! ولولا انه اصبـــح رئيسا للجمهورية لكان الان يقف جنبا الى جنب مع المثـــل الكوميدى المعروف « ابو لمعة » .

يمتاز السادات بأنه يحفظ « التواريخ » عن ظهر قلب . فهو يحفظ مثلا « تواريخ » اجتماعاته مع السفير السوفييتى فى القاهرة ــ باليوم والساعة والدقيقة ! ولكنه مع الاسف ينسى انه له اموالا فى البنوك !

كذلك يمتاز السادات بأنه « مصحح » ممتاز ! ويمكن القول بأنه « بطل التصحيح » ! فقد « صحح » ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ! و « صحح » النظـــام الاقتصادى فى مصـــر ! و « صحح » الموقف العربى من اسرائيل !

وفى هذا العام بدأ سلسلة جديدة من « التصحيحات »! فيوم الاحد الماضى « صحح » الدمقراطية فى مصر ! واعلن انه « صحح » نهائيا السياسة الامريكية تجاه العرب . فأمريكـــا اليوم بموافقتها على بيع طائراتها الى العرب ــ كما قال ــ ليست فقط « صديقة » للعرب وانما اصبحت تابعة لهـــم ولاموالهم ! ويمكن القول ان « جبل عرفات » قد حـــل فى واشنطن محل « جبل صهيون » !

واخر « التصحيحات » التى يتحدث عنها السادات هو تصحيح مســار نهر النيل ! فهذا النهر لن يمر بعد اليوم فى ارض لا يؤمن سكانها بالله ! لذلك لن يمر فى اثيوبيـــا ! واذا زادها سكان « شابا » فلن يمر فى زائير ! واذا « طـــار » النميرى فلن يمر فى السودان ! واعلن السادات انه اذا لـــم تنجح عملية « تصحيح الدمقراطية » فى مصر فسيطوى هـــذا النهر العظيم وينقله الى واشنطن ليضعه تحت رعاية الرئيس الامريكى « المؤمن » جيمى كارتر !

قلنا ان السادات « صاحب نكتة » . واخر « نكتـــة » قالها السادات ــ ولا يزال يضحك منها بيغن و « اللولبـــى المصرى » فى اسرائيل حتى الان ــ هى تلك التى يدعو فيهـــا الى اعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن . لقد اعلن السادات انه يتقدم بهذا الاقتراح انطلاقـــا من تفهمه التام لمطالب اسرائيل الامنية . واكد لصحيفـــة « شيكاغو تريبون » بانه على استعداد لتوقيع اتفاقيـــة منفردة مع اسرائيل .

ومعنى هذا ان السادات لا يرى نفسه اقل اخلاصـــا لمطالب اسرائيل « الامنية » عن حكام اسرائيل انفسهم . فهو عندما طالب باعادة قطاع غزة الى مصر والضفة الغربية الى الاردن لم يطالب بالغاء الوجود العسكرى الاسرائيلى فيهما . وكان هدفه الوحيد الحيلولة دون اقامة دولة فلسطينيـــة فى الضفة والقطاع !

وليس غريبا ، بعد هذا ان يعلن « حبيب السادات » ــ عيزر فايسمان ــ عن اقامة ست مدن اسرائيلية جديدة فـــى الضفة الغربية المحتلة . ويقيم « صلحة » مع رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، ويتحول الى اكبر مدافع عن رئيس الاركان رفول !

وهكذا ترون ايها القراء الاعزاء كيف اجد نفسى مضطرا الى ان اتحدث عن الرئيس المصرى انور السادات . فلـــو أعتقنا هذا الرجل لكنا أعتقناه . ولكن ما العمل اذا كـــان السادات يصر على ابقائنا اسرى « المبادرة » و « عمليـــات التصحيح » ؟ !

علـــى عـــاشور

بروفيل (١)

اعرف مردخاى غور منذ ست سنوات ولا انساه .. لانه امر بسجنى ، وفعلا سجنت ١٢ يوما .. ويومها عرفت ان هذا الجنرال خبيث .. خبيث جدا . رغم ان شعـــب اسرائيل كان « محششا » من انتصاراته .. لانه « حـــرر البيت الحرام » ولانه الف كتبا عن الكلبة غازيت التى كان لها دور فعال فى قوات المظليين .. يومها كان قائد المنطقـــة الشمالية .. وبعد ان « فكرت » القيادة فى حرب اكتوبـــر (تشرين الاول ١٩٧٣) استدعوه من امريكا وعينوه رئيسا لاركان الجيش .. لماذا ؟ لانه قائد « فرتيك ابن حرام » .. وبقى على الكرسى اربع سنوا ت.. فتذكروا ماذا فعل هذا الجيش خلال هذه المدة !

فى عشية عيد استقلال الدولة اجروا معه مقابلـــة صحفية .. وماذا قال الجنرال :

عندما كان جيش الدفاع (!) يقوم بعمليات عسكرية لم يفرق بين المدنيين والعسكريين من العرب .. قتلوا عـــن جنب وطرف .. وحين كان العالم ونحن معه طبعا نهاجمهم وننشر الصور التى تصل الينا من الخارج عن وحشية هذه العمليات : كان الناطق بلسان الجيش يصرح : ردوا علـــى الناس بالمثل ! الجنود قتلوا مخربين والقيادة نبهـــت الجنود الى ان لا يسيئوا الى المدنيين العزل ويحافظوا على « طهارة السلاح » !!

وكان الاغبياء يصدقون .. ونحن نأكل انفسنا غضبا.. بينما المراسل العسكرى لصحيفة هآرتس يؤكد ما قالـــه الناطق بلسان الجيش .. حتى تبين له اخيرا .. ان كلامهم هجس فى هجس .. وكتب : لن أصدقهم بعد اليوم .. صح النوم ..

ولما اغلقوا شبابيك غرف التدريس فى بيت جـــالا والقوا على الطلاب قنابل الغاز المسيل للدموع والخانق .. وبدأ الطلاب يقفزون عن ارتفاع عشرة امتار .. وانكشفت الجريمة .. صرح نفس الناطق : ان هذا غير معقول وان جيش الدفاع (!!) لا يقوم بهذه الاعمال الوحشية .

ولما صرخ العالم فى وجههم ! حاكموا الضابط المسؤول ليس لانه قام بجريمة ولكن لانه لم يصرح بالحقيقة للناطـــق بلسان الجيش !

هذا كان فى عهد مردخاى غور المذكور اعلاه مؤلـــف الكتب عن الكلبة ! وفاتح بيت الله الحرام ..

وماذا بعد !

هذا الجنرال ابو القنابل العنقودية هو ابو نظريـــة عرقية .. والنظرية العرقية لمن لا يذكر كلفت العالم فـــى حينه ٥٠ مليون ضحية ..

فماذا تقول النظرية الفورية :

اليهود الشرقيون متخلفون .. ورثوا التخلف عـــن العرب .. وستمضى ثلاثون سنة حتى يستوعبـــوا التكنولوجية الغربية ...

ولما قامت القيامة اعتذر وادعى انهم لم يفهمـــوا قصده .. او بمعنى اخر لم يستوعبوا نظريته اى انهـــم متخلفون ولا يستوعبون حتى كلامه .. والمقصود انه يتكلم على طريقة التكنولوجية الغربية .. والا فلماذا يسمى هؤلاء شرقيون ؟؟

انا اشفق فى هذه الايام على رئيس دولتنا الجديـــد اسحق نافون .. فهل مردخاى غور يشفق على دولتنا ذات الرئيس المتخلف عقليا ..

لن اتدخل فى حروب اليهود ... فانا ما زلت اعتقد ان هذا الجنرال خبيث .. خبيث جدا ..

ويأتيك بالاخبار من لم تزود ..

بروفيل (٢)

الاتيكيت يفرض علينا اذا تكلمنا عمن تسمى غولـده مئير ان تقول لهــا : كل عـام وانت بخير او عقبال ال ١٢٠ .

فكما تعرفون احتفلت غولده ببلوغها الثمانين .. واذا تذكرنا انهم قالوا مرة عنها انها أعظم رجل فى حزب العمـــل سنعرف ما سر البوسة التى طبعها شمعون بيرس علـــى خدها ــ ولا نحسده ــ فى احتفال حزب العمل بعيد ميلادها وهى التى كان يسميها الريس أنور فيما مضى : « العجـــوز الشمطاء » . ولما طبع على جبينها قبلة صعيدية يـــوم « المبادرة ! » أصبح يناديها « الليدى » ــ حاف . ولـــو قدموا لها باقات الورد والقبل لقلنا فقط عقبـــال ال ١٢٠ وتوقفنا . لكنها وكأنها استعدت ٨٠ سنة لتلقى خطابا بهـــذه المناسبة فماذا قالت : نريد سلام الان ولكن بشروط :

لا انسحاب ، لا دولة فلسطينية ولا نزول عن هضبـــة الجولان ..

والحديث موجه الى حركة السلام ــ الان .. ويقـــال انها ألهبت حماس الجماهير .. ولم تنتقد سياسة بيغـــن الا لانها أزعلت امريكا ..

قبل عشر سنوات عندما قام رفاقنا الفهود الســـود بمظاهرات احتجاجا على التمييز ضدهم وأرادوا ان يتخلصوا من التخلف قالت عنهم غولده : « أولاد هاملين » .

وخلال خمس سنوات جرت غولده هى بنفسها أولادها الى حرب أدت الى تحطيم الاسطورة التاريخية واسقاط الملكة غولده عن عرشها واسقاط حزبها . وأما الاولاد « الهاملين » فقد اكتشفوا موقعهم الطبيعى وأصبح تشارلى مثل شوكـــة صبر فى الكنيست . والله أعلم بعد خمس سنوات عمـــن سيقولون « هامل » أو « هاملة » !

الواضح ..ان السلام حسب تقليعة غولده هو مثل ... على البلاط ... عقبال ال ١٢٠ .

بروفيل (٣)

حلت عليهم البركة بزيارة جاكلين كندى أونـــاسيس . وجاكلين هى أكثر نساء العالم شهرة طبعا ليس لانها عالمـــة عبقرية أو كاتبة مبدعة أو ملكة جمال أو رائدة فضاء وانمـــا لانها امرأة كانت وراء عظيمين كنـــدى المرحوم وأوناسيس المرحوم وفى الفترة بين المرحومين كانت لها جولات وصولات اثارت غضب العائلة المحافظة .. وهذه الامور شخصيـــة وليست الاهم !

أمضت فى اسرائيل بضعة الايام فخبطتهم خبطـــا .. ولاحقها الصحفيون من مكان الى مكان .. حتى ان تشيش رئيس بلدية تل أبيب أخذ زوجته معه ــ خوفا من التشكيك ــ وتوجه لمقابلة جاكلين ودعاها لتكون ضيفة رسمية تحـــل على بلدية تل أبيب .. فرفضت .. وحظيت بقبلة بولونيـــة من مناحيم بيغن .. ولما قابلها افرايم كتسير لاحـــظ الصحفيون شحنة كهربائية تسرى فى جسمه .. ارتبك .. واحمر وجهه ودعاها لافتتاح بيت المهاجر .. ثم اختفـــت وبحثوا عنها ولم يجدوها وبدأت التكهنات تضرب أطنابهـــا وقال أحدهم انها ذهبت مع صديقها الاسرائيلى الى غرفة الفندق (؟) وقال آخر انها هربت الى الشاطىء .. وقـــال آخر انها اجتمعت بشخصية سرية .. ولم يعرف أحد أيـــن اختفت .. لمدة نصف ساعة .. لماذا لم يكتبوا انها كـــانت فى الحمام (!)

القضية اثارت الرأى العام .. والجميع تساءلوا أين جاكلين ؟!

ثم كتبوا التقارير الصحفية كيف تقضى أوقاتهـــا ... وماذا تلبس : بنطلون ابيض وكلسون وردى .. و .. و .. كانت على شاطىء خال فالتقط مصور هعولام هزى صورها وهى فى حالة غير طبيعية ... ونشروا فى الصحـــف الاسرائيلية انها أكلت بيضة مسلوقة وشربت شايـــا مـــع سكرين . ورفضت ان تأكل الكعكة التى أعدت خصيصـــا لها .. وتقدمت من رجل كان فى الفندق وصافحتـــه .. واشتهر هذا الرجل بأنه صافح جاكلين .. فسألوا عنه .. وسألوه عن هويته .. وضربت التكهنات أطنابها .. وأصبح هذا الرجل مشهورا .. وصدق نفسه فتكلـــم فى التلفزيون وكأنه وريث كندى أو أوناسيس ... ومن أراد ان يشتهـــر ولم يعثر على جاكلين .. جاء يتعرف على الرجل .. فيكتبون عن الاسرائيلى .. الذى صافح الرجل الذى صافح جاكلين .

جاكلين تخبط اسرائيل فى أربعة أيام .. صحافـــة اسرائيل كانت مشغولة فيها .. وصفحاتها امتلأت بأخبارها عن الكلسون المزركش والكعكة التى لم تاكلها رغم انهـــا أعـــدت من اجلهـــا ... والاسرائيلي « الصـــبري » الذي صافح الرجل الذى صافح الرجل الذى صافح الرجل الذى صافح جاكلين ..

فى هذا الاسبوع كادت الغيرة ان تتغلب علينا نحـــن الصحفيين فى « الاتحاد » لاننا لم نتمتع بمشاهدة جاكلـــين والكتابة عنها لانشغالنا بأمور أخرى .

سلمـــان ناطـــور

الاتحاد
للادب والثقـــافه

كتب جـــديدة

* عن الاتحـــاد العـــام للكتاب الفلسطينيين صدرت مجموعة شعرية بعنوان « قراءة في عذابات تل الزعتر» للشاعر العـــراقي المقيم في بيروت شريف الربيعي .

* ستصدر عن دار العودة الاعمال الكـاملة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان .

* صدر في دار القدس في بيروت ديوان يضم اعمال الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان ويقع في اكثر من ٢٠٠ صفحة ، كتبت مقدمته الشاعر فدوى طوقان ، كما جاء في نهاية الديوان دراسة لشعره اعدها الدكتور احسان عباس .

* «الارض تنشر أسرارها» مجموعة شعرية جـــديدة للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي – عن دار الآداب .

* « الفلسطينيون شعب » كتاب صـــدر مؤخرا في باريس للصحافي الفرنسي هو كزافييه بارون الـذي عمل مراسلا لوكالة الصحافـــة الفرنسية في عمان والذي يعمل حاليا في بيروت .

لقاء الأحد

التقى ، في نـــادي « الاخوة » في حيفا ، مساء الاحد الماضي محبـــو الادب وبعض الشعراء الناشئين ، في حلقة أدبية قدم فيها الشعراء نزيـــه حسون وعبد الرحمن عواوده وملحم خطيب أحدث نتاجهم الشعري .

وقد ناقش الشاعر سميح صبـــاغ قصائد الشعراء كل واحدة على حدة فدل على مواطن الجمـــال ومواطن الضعف حيثما وجدت .

ثم قدم ملاحظات عامة حول القصيدة الحديثة والقصيدة السياسية بالذات وعن ارتباطها بالجمهور . ثم تحدث باسهاب عن الوضـــوح والغموض في الشعر الحديث . وكان هذا مدار نقاش حي وشيق .

فالى لقاء الاحد القادم في نـــادي « الاخوة » الثقافي مع قصائد جديدة وانتاج جديد .

النجاح للازفت !

ليس كل ما يلمع ذهبا .. فكثيرا ما يلمع الحديد والصفيح والخردة واحيانا البلاستيك والفخار .. في حين يظل الذهب ذرات ضائعـــة في اعماق الارض . وربما ظل سبائك ملطخة بالطين والاوحال بعيـــدة عن اللمعان ، بل وبعيدة عن العيون . واذا كان هناك من يجادل في هـــذه الحقيقة فاني سآخذه الى «معارض» حية تؤكد صدق هذه النظرية .

* عصر المشاغبين *

تعال معي الان .. الى هـــــذا المسرح .. انــــه كمـــا ترى يغص بالمشاهدين .. مشاهدين من كل لون وكل جنس .. تعال نقطع بطاقـــة دخول .. ما هذا ؟ .. لماذا ؟ .. ان عاملة التذاكر تقول ان كافة المقاعـد محجوزة لستة شهور قادمة ....

– ستة شهور .. ؟

– نعم لستة شهور .. بالتمـــام والكمال ..

هذا مع ان ثمن تذكرة الدخول لا يقل عن خمسة جنيهات ..

لا شك ان « مدرسة المشاغبين » عمل مسرحي خلاق !! وفن من ابدع الفنون !! انها بالتاكيد تمثل «فتحا» في عالم الفن والادب والخلق !! والا لما استحقت كل هذا الازدحام .. !!!

ولذلك كان من واجب كل « مثقف » ان يكون في الصورة ، وان يكون قـــد شاهد هذه المسرحية التحفة ما لا يقل عن عشرين مرة حتى يتسع افقـــه الثقافي .. وينضج وعيه الانساني .. انه لمن العار ان نعيش في عصر مسرحية « مدرسة المشاغبين » للسيد علي سالم .. ثم .. لا تشاهدها .. انك بذلك تهين روح العصر .. وتسيء الى نفسك وستعد ولا شك .. رجـــلا متذوقا متخلفا .. وعليه تعال تحتال للحصول على بطاقة ان « الفلوس » تشتري النفوس .. كما تقول جدتي.

أفلا تستطيع ان تشتري بطاقتـــين لمسرحية عادل امام وسعيد صالح ...

حسنا .. نحن الان في المدرسة :.. اقصد الصالة .. والمسرحية شغالة.. انها فصل واحد .. طويل .. يستمر خمس ساعات ملخصة .. ان هـــذا الفصل مكون من طلاب مشاغبين تحاول مدرسة الفلسفة ان تروضهم . فتنجح تارة وتخفق تارة . والسلام عليكم ورحمة اللـه ..

مجرد تهريـــج .. وحركات .. ونكات .. وقفشات ..

انها مسرحية يلخصها دور يونس شلبي .. فهو دور لا يمكن لاي كاتب ان يكتبه .. ولا يمكن لاي انسان ان يفهم ما يقوله يونس شلبي.. وبالتالي فان كل ما يقوله يونس .. عبارة عن جمل مبتورة وكلمـــــات سطحية ، ومحاولات صبيانية للتعبير عن افكار.. او رغبات ولكنها تظل متفرقة .. « غير مجمعة » .

حتا « ما اشبه » مدرسة المشاغبين « بدور يونس شلبي » مسرحية لا يمكن فهمها ولا يمكن كتابتها .. ولا يمكن التعامل معها وفي نفس الوقت يمكن الضحك منهـــا او عليها .. أو في اثنائها .. ضحك قد يكون مصدره .. ان امامنا « بلية » وشر البلية مـــا يضحك .. ولذلك فنحن نضحك .

مدرسة المشاغبين .. بكل ما فيها من سطحية وضحالة وتفاهـــة .. وسخافة .. تعرض لمدة اربع سنوات .. وتنتقل من مدينة الى مدينة ، ومن عاصمة الى عاصمـــة .. من القاهرة الى بيروت الى الكويت ... والى كل مكان ... ثم تصـــور للتلفزيون .. تعرض مرات ومرات على انها مسرحية العصر ..

* الضحك .. قهــرا *

ومن الامانة ان اقول .. اني شاهدت المسرحية اكثر من مرة واني ضحكت .. ونسيت نفسي .. ولكني في نفس الوقت او في معظـــم الوقت كنت « امتعض » واحتقر نفسي على هذا الوقت الذي اهدره .. في هـــذه التفاهات .. وكنت اتساءل : اليس في الوطن العربي كله من يستطيع ان يقدم كوميديا .. لها وزنها .. الا نستطيع ان نحقق المعادلة الصعبة .. فنقدم .. المسرحيـــة الجيدة التي تضحكنا .. وتعلمنا في نفس الوقت .. ألا نستطيع ان نشاهد مسرحا .. يفتح أعيننا على عيوبنا .. واخطائنا فنتعلم .. الا يستطيع كل جهابذة القلم .. ان يقدموا لنا الترفيـــه النظيف .. الذي يثري الوجـــدان ويرضي العقل وينمي الوعي ويخصب الاحساس .. وفي نفس الوقت يبعث البسمة من القلب .. او حتى من الشفاه ..

* روائع كرشنجي *

أما في مجال الغناء والموسيقى .. فان القاعدة الذهبية التي تسود هي .. بقدر ما يكون الفنان سخيفا بقدر ما يكون ناجحا وبقدر ما يكون ضحلا بقدر ما يكون لامعا ... حجم الفنان .. ووزنه يرتبطان ارتباطا عضويـــا بمدى اسهامه في افساد ذوق الجماهير .. وخدمـــة السطحية والانحراف والزيف الفني ..

اسطوانـــات « احمد عدويه » .. تغزو الاسواق .. وتجتـــاح الاذان العربية .. عبر اشرطة الكاسيت .. والمسجلات .. وهذا « العدوية » قد لا يخلو صوته من « الشجن » لكنـــه يؤدي نوعا غريبا من الغناء .. غناء يقوم على تركيبة غريبة من الكلمات مثل « كرشنجي دبح كرشه » .. وكلـــه على كلـــه .. وبسلامتها أم حسن ..

احمد عدويه نموذج للفن الـــذي يخلو من الفن .. فهو يغني ويؤدي كل ما يجرح الذوق ويخدش الاحساس ويصدم المشاعر .. ومع ذلك .. تقول ارقام شركة الاسطوانات .. ان ارقام عدويه قد بلغت ٦٠٠،٠٠٠ اسطوانة في شهر واحد .. أي انها تقف عـــلى قمة التوزيع .. ساخرة حتى بالارقام التي وصلتها ام كلثوم نفسها ..

* الازفت .. والالمع *

في كل ميـــــادين الفن والادب والسياسة والاعمال .. في كل مرفق من مرافق الحياة .. تجد هـــــذه الحقيقة الساطعة .. تجد .. ان ما يكسبه طه حسين في ربع قرن تكسبه نجوى فؤاد في ليلة واحدة .. تجد ان سيد الملاح يركب الرولز رايس الانجليزية في حين يركب نجيب محفوظ قدميه .. لماذا .. ؟

ذلك .. لان معادلة العصر .. ان البقاء للازفت .. وانا لا أؤكد ذلك لاجعل ضميرك يستنيم .. فتنام على وسادة السلبيـــــة .. وانت تهمس لنفسك .. لست في الميدان وحدك .. ولست قادرا على اصلاح الكون .. اني انما ادعوك لان تحاول مرة .. ولو مرة واحدة في حياتك ان تساهم في .. تعديل المعادلة .. لتجعل البقاء للاحسن والافضل والاجمل والانظف .

ولا تسألني كيف ... ؟ ولكن سل نفسك ●

داود ابراهيم

بانورامات فلسطينية

بقلم : يوســف الصفـدى
[عن « التصدي »]
(جريدة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين)

– ١ –

حدثوه عن السيارة، حدثوه عن الذهب الاصفر ، خبروه عن الجبال ، عن البحر ، عن النهـــر ، عن الاغوار ، عن الغابات ، عن الشمس التي لا تغيب ، عن القمر الحزين ..

حدثوه عن اللص يوم سطا ، يوم سرق ، يوم نهب ، يــوم طرد ، يوم سكن ..

اغرورقت عيناه ! وعيناه لم تر ! علموه كيف يحب وطنه.. الحب عندهم وراثة !

اجيـــال تأتي ، والحب لا يمـــوت ، الحب يغرسونه ، يلدونه مع اطفالهم .

– ٢ –

في بيـــارتهم ارجوحة ... الذكريات حلوة .. الاحـــلام كثيرة .. ايام الطفولـــة في الاعماق منقوشة... كبير هو، الآن عائد ، ابنـــه الصغير سيلعب بها ..

– ٣ –

احبها وهو طفل ! والاطفال يعرفون الحب ! وكبر وكبرت معه ، وبينهما أسلاك واشواك، ابتسامتها العذبة تناديه ! ان اقدم حبيبي .

ويدوي صوته : وعينيـــك سآتي وان طال الزمن .

– ٤ –

خيامهم تعبث بها الرياح ، تحت البرد والمطر .. الطين والوحل ، الفقر والــذل .. هذه حياتهم ..

موت بطيء !

يعيـــدون عن بيارتهم ، عن ارضهم ، عن زيتونهم .. هذه حياتهم ، وموت ينتظرونـــه ! طائرات تعبر وترمي انسانيتها ! .. ومدافع تصرخ .. هـــذه حياتهم ! وماذا بعد ؟ !

– ٥ –

كانت طفلتهـــا الوحيدة ، عمرها لا يتجاوز السادسة ، تبكي باستمرار ! تريد لعبـــة كباقي الاطفال ، وتبكي الأم من اين ؟ من اين ؟

وتحن السماء ! لعبة صغيرة، ترتـــدي فستانـــا ورديا ، خضراوان عيناهـــا ، ذهبي شعرها يمـــا ! لعبـــة وتقفز نحوها، تلتقطها بحنان وتضمها الى حضنها الصغير.. ويسمع انفجـــار وتصرخ الأم .... بنتي ..

– ٦ –

يعرف انه مشرد .. انـــه يتيم .. فقير .. بلا حب ! بلا حنان ! وهناك .. هنـــاك الحياة .. هنـــاك الحرية .. هناك الكرامـــة .. هنـــاك الانســـان ..

وقد وعدته حبيبته بسلة برتقـــــال .. والفقير المشرد يعرف معنى البرتقال .

البرتقال يناديه .. وعدها بأن يعود .. والوعد غـــال لكنه رخيص !!

– ٧ –

يذكر يوم قالوا له : خذ ! يده مطاطيء الراس !

بطاقتان : صفراء وحمراء ! بكى ، اشتكى.. فمن يسمع!! صرخ متألما ، فلم يسر لانه هنا يعاني الذل ، الذل والعذاب ، العذاب والالم ، لانه هنا يعاني الاضطهاد والسحق ..

– ٨ –

بين يديه حملها .. تعـــلم الغزل .. وعلموه الحب .. حب يولـــد .. ينبثق .. يرى النور ..

آه ! مـــا اعذب الحب ! غدا .. السمر .. غدا الفرح.

وراء الاســـلاك حبيبته تنتظره ، ها هو قادم !! عرف الطريق ، طريق البرتقال .. نفض التراب ، خـــرج من الوحل ، من الذل ، من الفقر ، السجن ، العبودية ، الاضطهاد .. صوتا يزغرد في كل مكان..

ويبكي أعمـــاقه السحيقة : لم لم يكن هذا في الماضي ! ماضي البطاقات .. يوم كانت .. يوم كنـــا تدفن ونحن احياء ! ..

– ٩ –

يستغربون : طفل يحمـــل بندقية ! !

وآخرون : مجرم ، لص ، مخرّب ! !

حسنا اسمعوا ، ابوه مات ، هم قتلوه ! بيتهم تهدّم ، هم هدموه ! اخوتـــه يبحثون عن اللقمة في الطرقات ! هم جعلوهم أيتاما متسولين !

لا بيت ! لا بيارة ! لا حرية، لا كرامة !

من اللقمة محروم ، بالذل مغموس ! بالعبودية ! بالقهر ! لكم ان تستغربوا ! وانتم قولوا مـــا شئتم ..

فبين يديه حملها .. ضمها الى صدره برفق وحنان .. تعلم الغزل وعلموه الحب .. حب يولد .. ينبثق .. يرى النور .

بمناســـبة الذكـرى الخمسين بعـــد المئـــة لميـــلاد ليـــف تولستـــوى

اخــر وأول كلمات قالـها تولستوى

بقلــم : غفريل بتروسيـــان
محرر وكالة انباء « نوفوستي » لشؤون الثقافة والفن

في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٠ ، وفي محطة استابوفو المجهولة بالنسبة للعالم ولروسيا على السواء توفي تولستوي . وفي الثانية عشرة ليلا لفظ كلماته الاخيرة العظيمة : « هناك ملايين كثيرة من المعذبين على الارض ، وأراكم تعتنـــــون بليف تولستوي وحده » .

وفي عام ١٩١٧ قامت في روسيا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وأخذ ملايين المعذبين والمضطهدين زمـــام السلطة ورعايـــة مصيرهم بأيديهم . وقررت السلطة الجديدة في احـــد مراسيمها ان تقام في روسيا انصاب لجميع أبناء البلاد العظام ولجميـــع أصدقاء الشعب . وتصدر قائمـــة الاسماء هذه ليف تولستوي .

قبـــل الثورة كانت كتب اديب روسيا الاكبر تصدر باعـــداد نسخ ضئيلة لا تتعـــدى ٣٠٠٠ – ٥٠٠٠ نسخة . ولم يكن مطلعا على مؤلفاته سوى لفيف محدود من الكتاب .

في عام ١٩١٠ كتب فلاديمير لينين يقول : « تولستوي فنان لا تعرفه الا قلة ضئيلة حتى في روسيا ، ولاجل ان تجعل مؤلفاته العظيمة متاحـــة للجميع فعلا ، يلزمنا نضال ، ونضال ضد نظام اجتماعي حكم على الملايين وعشرات الملايين بالعيش في النسيان والعمل الشاق والفاقة ، اننا بحاجة الى انقلاب اشتراكي » .

وفي ظل الحكم السوفييتي اصبح تولستوي معروفا ليس فقط لـــدى القراء الروس ، وانما لدى شعوب روسيا التي لم تكن لها ابجدية قبل الثورة . حيث أعيد اصدار مؤلفاته في الاتحاد السوفييتي ٢٤٥٥ مرة بعدد نسخ يصل الى ٢٠٠ مليون نسخة وبـ ٩٨ لغة !

ولم يكن ليف تولستوي ثوريا ، لكن لينين اسماه « مرآة الثـــورة الروسية » ، لان نتاج هذا الفنـــان العبقري صـــور تلك الاحـــداث والتناقضات فيحياة المجتمع الروسي، التي كانت سببا لحـــدوث الانقلاب الثوري العظيم .

وكان الكونت تولستوي قد سار في طريق مخالف لطبقته (ونعيد الى الاذهان ان كثيرا من قادة البلاشفة انحدروا من طبقة النبلاء) ، ومخالف للدولة والكنيسة . غير ان تولستوي – نصير اشد واعنف اشكال النقـــد الاجتماعي – نادى بعدم مواجهـــة الشر بالعنف ، اذ كان يعتبر الفضـــح امام الجماهير والتمرد السلبي الوسيلة الرشيدة الوحيدة للنضال .

وكان تولستوي يرى الطريق نحـــو التجديد المقبل للانسان والبشرية في الجهـــد الروحي الفردي والاكتمال الخلقي ، بهـــذا رفض النضال السياسي والعمل الثوري . لقـــد اختار طريقا غير صائب بيد ان هدفه كان شريفا رفيعا بالغ النبل .

وكان لينين محقا حين قال انه لم يطرق باب الادب فلاح قبل هـــذا الكونت . فقـــد عبر تولستوي عن احتجاج ملايـــين الفلاحين الروس ، لكنه عبر ايضا عن يأس الفلاحـــين الجاهلين بالوسائل الحقيقية اللازمة لبناء هيكل اجتماعي عادل .

كان تولستوي يرتكب الاخطاء ، وكانت اخطاؤه اخطاء عملاق . فـاذا انحرف انسان يخطو بخطى عملاقـــة عن طريق الحق قليلا ، فسوف يبتعد في المستقبل عن الهدف اكثر كثيرا من الانسان الصغير . لقد ارتكب تولستوي اخطاء لكن الاخطاء ليست صفـــة تولستوي ، كما ان جوهر الشمس ليس في البقع الشمسية ..

ان كتب تولستوي معروفة اليـــوم لدى كـــل شخص مثقف ، اذ ان « الحرب والسلام » و « آنا كارنينا » و « البعث » و « القـــوزاق » و « سوناتا كرايزر » و « موت ايفـان ايليتش » و « الحاج مراد » ، – كل هذه المؤلفات لا تشرف الادب الروسي وحده ، وانما الادب العالمي بأسره . ولهذا يذكر اسم تولستوي الى جانب أسماء اعظم العظماء .. كشكسبير وغوته وبيتهوفن ومايكل انجلو ..

وتولستوى بسيط بشكل مدهش، ومتفرد تماما . وهو يدهش ببداهته وسليقته وحبروت نتاجاته العظيم . فهو يتكلم بالكلمات الاولى ، الكلمات النابعة من الاعماق . ومؤلفـــات تولستوي تفوح بأنفـــاس الحقيقة والبراءة . وهو يقنـــع كما لا يقنـــع أحد .

لقد ادهشت عظمة تولستوي لا القراء فحسب ، بل والكتاب ذوي السمعة العالمية من أمثـــال فلوبير وتشيخوف وموباسان وغوركي وزفايغ ورولان وبرخت وشـــو وهمنغواي ، فهؤلاء كلهم اعترفوا باهمية هـــذا العمـــلاق .. كتب اناتولي فرانس يقول : « نحن كتاب العصر الراهن يمكن ان نقارن به كما يقارن المجهر بالتلسكوب » .

الحقيقة والسليقة والبساطة هي شعار تولستوي . ولكي يعبر عنها ، في رأيه ، لا حاجة البتة الى مس الاذن اليسرى باليد اليمنى . فالكتب يجب ان تعنى بالشعوب ، وان تكون مفهومة لديه وليس لزمرة منتقاة .

« ان الفن – كما يؤكد تولستوي – وسيلـــــة لاشعار الجمهور الواسع بمعاناة الفنان » . ومن هنا نستنتج ان الحق في حمل لقب الكاتب لا يمكن ان ينالـــــه الا الانسان الشريف ، الانسان النزيه البعيد عن الانانيـــة والتصنع . وكان تولستوي نفسه على الدوام هذا الانسان بالذات ، وفي السنوات الاخيرة من حياته ترك اطيانه وتخلى عن جميع الخيرات كي يتسنى له التوفيق بشكل مطلق بين نمط حياته وقناعاته .

يصعب تصـــور روسيا من دون تولستوي . ومن يرغب في معرفة هذه البلاد و « الروح الغامضة » للفرد الروسي فليقرأ تولستوي . عندئـذ سيفهم ان هذا « الغموض » لم يوجد يوما ولا وجود له اليوم ، بل هناك شعب معقد في بساطته وبسيط في تعقيده .

.. ويزداد عدد السنين التي تفصل بشر اواخر القرن العشرين عن العصر الذي عاشه وصوره ليف تولستوي . كما يزداد وطن تولستوي ابتعادا عن روسيا تلك ، التي كانت حياتها مادة لنتاجه .

.. في حديث له عن المستقبل ، ذكر تولستوي ان صفة الفن « لن تقرن الا بتلك النتاجات التي ستنقل المشاعر التي تقود البشر الى التآخي. ولن يكون دور مقيم للفن عموما منوطا بطبقة الاغنياء ، كما يجري الان ، بل بالشعب بأسره » .

ان من حق المواطنين السوفييت ان يفخروا بأن مثل هذا الفن قـــام لاول مرة في وطن تولستوي .

« والفنانون ، كما يقول تولستوي، لن يكونوا على ما هم عليه اليوم ، أي فقط تلك الصفوة المختارة من جزء صغير من الشعب ، بمعنى أبنـــاء الطبقات الغنية او المقربين منهم ، بل كل اولئك الموهوبين من أبنـــاء الشعب بأسره ، الذين يتضح أنهم مؤهلون وميالون الى ممارسة النشاط الفني . عندئذ سيكون النشاط الفني متاحا للمواطنين كافة » .

ويمكن التعليق على هذه الكلمـات بالوقـــائع . يوجد في الاتحـــــاد السوفييتي ١٥ مليون شخص بـــالغ ١٠ ملايين دارس يشاركون اليوم في فرق النشاط الفني للهواة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي من المســـارح الشعبية اكثر بكثير من المســـارح المحترفة ، كما ان عددها في نمـــو مستمر . ولكي يصبح المرء كاتبا او فنانا او موسيقارا لا بد من توفر امر واحد هو الموهبة .

... منذ امد بعيد لم يعد ثمـــة كارنين او آل كوراغين . وتغيّر احفاد الحاج مراد الذين يعيشون بحريـــة ضمن اسرة الشعوب السوفييتيـــة المتـــآخية . واختفت المشاكل التي كانت تقض مضـــاجع آنـــا كارينينـــا وكاتيوشا ماسلوفا وبيزوخوف وليفين ونيخليودوف . وصار احفاد الفلاحين الجهلة يرتادون الفضـــــاء الكوني ويحاضرون في المعاهد ويؤلفون القصص والقصائد ..

ولم يبق على حاله سوى تولستوي. وهو يلوح عبر امتداد السنين اعظم واعلى شانا ، حقا « ان الاشيـــاء الضخمة لا ترى الا عن بعد » .

ليـــف نيكولايفتـــش تـــولستـــوى مـــع زوجتـــه
(يـاسنـايـا بوليـانـا – عـــام ١٩٠٨)

اننـــا معكـــم – بقيــــــة

لقد أثارت هذه الدعوة الجريئة والتي جاءت في محلهـــا وأوانها رضى واسعا بين الاوساط الطلابية العربية واليهودية وبين الاوساط الدمقراطية عامة في البلاد . ولا شك في ان الاضراب خطوة ستتبعه خطوات .

وشعبنا الذي يرى في الطلبة أحد فصائله الكفاحيـــة الهامة ولحما من لحمه لم يتخلف في الماضي عن الدفاع عـــن ابنائه الطلبة ولا عن غيرهم . ولن يتخلف الان عن تقديم كل عون مطلوب لمؤازرتهم في نضالهم العادل في وجه السياسة الاضطهادية . فمعا وعلى طريق الكفاح الواعي والمنظـــم والموحد الصفوف نستطيع افشال كل هجمة مهمـــا كانـــت شرسة وقاسية ونستطيع حماية حقوقنا وانتزاع ما هدر منها وسلب . ولن نكون في معركتنا وحيدين . فألف تحية حـــب واكبار لابنائنا ، اخوتنا وزملائنا الطلبة .

كـــرم شقـــور

سوف يظهر

قلت : عمّا تبحث السمراء قالت :
عن ربيع ضاع مني
كان جنبي طول يوم
كان يلهو .. ويغني !

* *

كان طفلا
عمره
عمر البصر
هلاّ رأيت الطفل او وجه القمر ..
قد جاءكم بالأمس يستعطي وريقات الحجر
قد تورق الاحجار ... قد يفنى الشجر
والزهر في نيسان قد يذوي وما ذنب القدر
يـا ليتني كنت الحجر
قد تنجب الاحجار .. قد يفنى البشر
قد تنجب الاحجار ابطالا وازهارا
ويضفي لونها الاخضر
جمالا ساحرا اكثر
وانتم ملء فيكم
ملء ايديكم ذنوب لا تكفر
سوف يأتيكم حبيبي .. سوف يظهر
اخضر
بين الحشائش
احمر
بين الدمـــاء الناضجة
او ابيض
كالطفل كالاكمام في فجر يتيم منتظر
او اسود
كالكحل في بيداء عنتر
سوف يظهر
عنترا في جسم عنتر
نحلة بالكأس تغفو
زنبقا بالطل يسكر
سوف يظهر
معلنا : الله اكبر .

البريد الادبي

* حضرة اعضاء هيئة التحرير المحترمين ،

تحيـــة وبعد .

أضع بين ايديكم هذه القصيدة ، لكي تحللوها وتقرروا اذا كانـــت صالحة للنشر أم لا .

أما غرضها فهي تهاجم الذين يدعون الوطنية وهم بعيدون عنهـــا كل البعـــد .

(–)

كفر منـــدا .

اوطني ؟ لا ! بل يدعيهـــا ..
في كل درب له صوت له تهديد .
سله الوطنية ، تلقاها انبوبا في فمه ممدود .
يهتف بالثورة ويغني : « على تل الزعتر والعرقوب » !
أن كنت غفولا نعسانا تحسبه بطلا صنديد .
لكن في وجهه علامات تنبئك عن كل الموجود .

***

* عد الينـــا يـــا مســـيح
واسعف الحب الجريـــح
عد لكي تبنى حياة في الحياة
ولكي تنقذ لحم الاخ من بطش اخاه
ولكي تصرخ في وجه الطغـــاه .

هذه « قصيدة » ارسلها لنا صديق من يافة الناصرة ، ومعها ارســـل قصيدة بعنوان : « عالمنا » . لا تقل عنها ..... !

نرجو أن يكون واضحا لماذا نعتقد ان القصيدتين ليستا على المستـــوى الشعري . وفي وسع القراء ان يدركوا انهما لا تتسمان بمقومات ادبية .

***

* الى شاعر بيشر من سخنـــين :

شكرا . ونأمل أن نلتقي . ونرجو ان تنقل تحياتنا الى الطلاب والمعلمين الذين يشجعونك وتعجبهم قصائدك . لكن هذه الحقيقة ليســـــت هي التي تحفزنا على نشر قصائدك ما دامت لم تنضج بعد . حافظ على الاوزان . وعلى قواعد اللغة . وحاول ان تفكر اكثر وتتعمق عند كتابة القصيدة : الكيـــف لا الكم !!

***

* الى « رفيق الدرب » من عرابة :

هناك تحسن في قصيدك الرابعة . لكنها حتى الان لم تصبح « جـــواز سفر » للنشر في الصفحة الادبية . وان كان عنوانها « رحلة عذاب من دون جواز سفر » .. ومع هذا فليحكم القراء :

اصعد من قمة صنين الى قمة الكرمل
من دون جـــواز سفـــر
اهبط من قمة الاحزان الى عمق الآلام
من دون جـــواز سفر
فجـــواز سفـــرى
احزانى واحلامى واشعـــارى
وجـــواز سفـــري
ارتفاع ضغط الرفـــض
في شهر آذار ...

***

* بعث الينا رفيق من « بيت جن » قصيدة زجلية لمناسبة « عيـــد النصر » .. التواضع فقط يحول دون نشرها .

***

* المجموعة التالية من القصص والمسرحيات حاولنا كثيرا ان نرمم بناءها لنجعلها صالحة للنشر ، وكان ذلك عسيرا علينا الا اذا بنيناها مـن جديد . وهذا ما لا نفعله . لذا نعتذر عن نشرها وعن التاخر في الرد عليهـــا وهي : « الحرش والصخرة العاشقة » .. « العودة الى الارض » « من يومياتنا » « صداقة مزعجة » ، « عين بلدنا » ، « وجه آخر للعنصرية » ، « ظـــلام في مدينة الانوار » و « سهرة وراء القضبان » .

***

* الى صاحب قصيدة «قائد الثورة» :

عليك أن تطالع كثيرا وتكتب اكثر ، لعلك ترسل الينا محاولة انجح .

تعزيـــــــات

● الى آل زروبى وعاقلة وعموم الاقارب بوفاة نهلة زروبى .
اعضاء خلية النمساوى – الحزب الشيوعى ، الناصرة

● الى جميع آل عيلوطى في الناصرة والى الرفيق سيمـــون عيلوطى بوفاة الوالدة . لكم الرحمة ومن بعدها طول البقاء .
أعضاء الشبيبة والحزب – الناصرة

● الى آل سويدان في وادى الجمال بوفاة المرحـــوم جبرا سويدان (أبو الامين) . له الرحمة ولكم طول البقاء .
أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● الى رفيقنا حسين صالح طه واخوانه بوفاة الوالـــدة (أم العبـــد) ولاحفادها الرفاق محمد ونواف ويوسف ولعموم آل طه في طرعـــان والدول العربية .

● والى آل سمعان بوفاة المرحومة (ام عيسى) .
اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

● الى عائلة الفقيد العامل عمر حمود من كابول بوفاته على اثـــر اصابة عمل .
اعضاء الحزب والشبيبة – كابول

ألهند: العملاق الذي لم يستيقظ بعد (٣)

الحزب الشيوعى الهندى ووحدة القوى اليسارية والدمقراطية

• بقلم: جورج طوبي •

ننشر فيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة من السلسلة التي يكتبها الرفيق جورج طوبي اثر زيارته الى الهند واشتراكه في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي . وقد نشرت الحلقة الاولى في ١٢ ايار والثانية في ١٩ ايار ١٩٧٨ .

ان الانعطاف نحو اليمين ، الذي طرأ على الهند في العام الماضي ، وصعود القوى الرجعية الى سدة الحكم وما نتج عن ذلك من زيادة تأزم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وضع الحزب الشيوعي الهندي امام تحديات مصيرية .

وبشعور عميق من المسؤولية بحث المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي الاخطار التي تتعرض لها الهند بسبب صعود القوى الرجعية اليمينية . واشار الى المهام الملقاة على عاتق الحزب مؤكدا ان الطريق الوحيد لمجابهة الوضع الجديد هو وحدة كافة القوى اليسارية والدمقراطية في الهند .



يعيش الفقراء في الهند على الماء والهواء وقليل جدا من الغذاء

وقد جاء في الوثيقة السياسية التي اقرها المؤتمر :

« ان الحزب الشيوعي الهندي يعتبر ان الواجب السياسي الرئيسي ، الذي عليه القيام به في المرحلة الآنية ، هو العمل من اجل تحقيق وحدة القوى اليسارية والقوى الدمقراطية . ان وحدة كهذه من شأنها ان تؤدي الى تغيير ميزان القوى السياسي في الهند لمصلحة الطبقة العاملة والفلاحين وتضع حدا لاحتكار الاحزاب البرجوازية للسلطة وتوصل الى سدة الحكم حكومة وطنية تشارك فيها الاحزاب التي تمثل طبقة العمال والفلاحين والطبقات الوسطى وفئات البرجوازية الوطنية المعادية للاحتكارات .

ان حكومة كهذه سيكون بامكانها قيادة المعركة ضد الامبريالية والاحتكارات والاقطاعية والقيام بتحولات اجتماعية جذرية » .

ان هذا الهدف الذي طرحه الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير يحظى بتأييد اوساط واسعة من الشعب الهندي وامكانية تحقيقه تعتمد الى حد بعيد على مقدرة الاحزاب اليسارية والقوى الدمقراطية على التغلب على خلافاتها العقائدية والجانبية وخاصة على تقارب الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي في الهند .

وهنا لا بد من الاشارة الى هذين الحزبين والتعرض لبعض مواقفهما السياسية والفكرية ووزنهما في المجتمع الهندي .

● الحزب الشيوعي الهندي ●

للحزب الشيوعي الهندي تقاليد عريقة في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وجذوره تمتد عميقا بين طبقة العمال والفلاحين وفئات المثقفين . وقد انعكس هذا الامر بصورة واضحة في مؤتمره الاخير الذي اشترك فيه حوالي ١٥٠٠ مندوب يمثلون اكثر من نصف مليون عضو من كافة ولايات الهند .

فرغم النكسة التي تعرض لها الحزب في الانتخابات لمجلس الشعب عام ١٩٧٧ فانه استطاع خلال السنوات الثلاث الاخيرة من توسيع صفوفه باكثر من ٢٠٠ الف عضو جديد .

وقد بلغت نسبة المندوبين الذين يحضرون مؤتمر الحزب للمرة الاولى اكثر من ٣٠٪ معظمهم من الاجيال الشابة .

والى جانب ذلك اشترك في المؤتمر حوالي ١٠٠ مندوب من قدامى الحزب الذين انضموا الى صفوفه في مرحلة النضال ضد الاستعمار البريطاني . وهذا دون شك يشير الى استمرارية الحزب وحيويته .

وكان بين وفود المؤتمر عدد من زعماء النقابات العمالية واتحادات الفلاحين والتنظيمات الطلابية ومنظمات الشباب والنساء والى جانب ذلك كان بين المندوبين نسبة عالية من المثقفين من اطباء ومحامين وصحفيين ومحاضرين في الجامعات .

ويمكن القول ان مندوبي المؤتمر عكسوا طابع المجتمع الهندي وتركيبه . ان النقاش الحيوي والحوار الصريح الذي ساد المؤتمر قد عبّر عن تفهم المندوبين لمسؤوليتهم وعن الطابع الدمقراطي للحزب وارتباطه بقضايا الجماهير .

ومن الجدير بالذكر انه الى جانب التقارير التي قدمتها اللجنة المركزية الى المؤتمر فقد وزعت رئاسة المؤتمر بين المندوبين ملاحظات مفصلة لكل من اعضاء اللجنة المركزية الذين كانت لديهم تحفظات او انتقادات للتقارير التي قدمتها اللجنة المركزية .

ومن اهم الامور التي دار حولها النقاش في المؤتمر كانت أسباب النكسة التي تعرض لها الحزب والعلاقات بين الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي .

وبرز في المؤتمر بصورة واضحة تمسك الحزب الشيوعي الهندي بالمبادىء الماركسية اللينينية واخلاصه للاممية البروليتارية ولوحدة الحركة الشيوعية العالمية ورفضه الشديد للمواقف المعادية للاتحاد السوفييتي باعتبارها مواقف انعزالية مغامرة تضر بالنضال العام ضد الامبريالية .

وقد اشترك في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي ٣٦ وفدا يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من معظم الاقطار الاشتراكية ودول اوروبا الغربية وامريكا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا . كما تسلم المؤتمر العديد من تحيات التضامن والتأييد .

وتحول المؤتمر الى مظاهرة عبّرت عن قوة الحركة الشيوعية العالمية وتعاضدها وتضامنها .

● الحزب الشيوعي الماركسي ●

في عام ١٩٦٤ حين اتخذت المواقف التحريفية للقادة الصينيين طابعا خطرا وابتعدوا عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وأخذوا يعملون على ضرب وحدة الحركة الشيوعية ، قامت مجموعة داخل الحزب الشيوعي الهندي بتبني مواقف القادة الصينيين وانشقوا عن صفوف الحزب وعمدوا الى تاليف حزب جديد اطلقوا عليه اسم – الحزب الشيوعي الماركسي ، الامر الذي ألحق اضرارا بالغة بوحدة الحركة الشيوعية في الهند .

الا ان تدهور مواقف القادة الصينيين وعداءهم الاعمى للاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني ومغازلاتهم للامبريالية وجمودهم العقائدي ، كل هذا جعل من الصعب لهذه المجموعة التي انشقت عن الحزب الشيوعي الهندي مواصلة التأييد لمواقف القادة الصينيين . فاخذت تدريجيا تبتعد عن هذه المواقف المغامرة الى ان اتخذت موقفا «محايدا» في الخلاف بين القادة الصينيين والحركة الشيوعية العالمية .

وكان الحزب الشيوعي الهندي رغم خلافاته الفكرية والسياسية مع هذه المجموعة التي انشقت عن الحزب يدعو دائما الى التعاون المشترك حول الامور المتفق عليها . فقد دعا الحزب الشيوعي الهندي هذه المجموعة الى الانضمام الى حكومة الجبهة الوطنية في ولاية كيرالا . كما اعرب عن استعداده للاشتراك في الحكومة التي يراسها الحزب الشيوعي الماركسي في ولاية بنغال الغربية وذلك على أساس برنامج متفق عليه .

ويعتقد الحزب الشيوعي الهندي انه يمكن لهاتين الحكومتين – حكومة الجبهة المتحدة في كيرالا والحكومة اليسارية في البنغال الغربية ان تفعلا الكثير اذا اختارتا المعالجة الصحيحة لطرح وانجاز المهام التقدمية في هاتين الولايتين وقيادة الجماهير في اتجاه يساري دمقراطي على المستوى الوطني .

الا ان هذه الدعوة كانت دائما تجابه بالرفض وكان الحزب الشيوعي الماركسي دائما يضع العراقيل والشروط المتعنتة لافشال التعاون المشترك او اجراء أي حوار بين الطرفين . فمثلا طالب الحزب الشيوعي الماركسي من الحزب الشيوعي الهندي حل الائتلاف التقدمي في حكومة كيرالا كشرط لاي تعاون أو حوار . كما طالب بعدم التعاون مع القوى الدمقراطية داخل حزب المؤتمر حول برنامج متفق عليه ، هذا مع العلم ان الحزب الشيوعي الماركسي نفسه يقيم تحالفات مع حزب جاناتا الرجعي كما هو الحال في حكومة ولاية بنغال الغربية .

وعقد الحزب الشيوعي الماركسي مؤتمره الاخير في الفترة نفسها التي عقد فيها مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي . وقد تركت الاوضاع الجديدة التي نشأت في الهند اثر الانعطاف نحو اليمين أثرها على ابحاث هذا المؤتمر مما دفع عددا كبيرا من المندوبين الى مطالبة قيادتهم بالتخلي عن مواقفها المتعنتة والمغامرة والاقتراب من الحزب الشيوعي الهندي وتلبية دعوته للتنسيق والعمل المشترك وذلك لمجابهة الوضع الجديد .

● بوادر التعاون بين الحزبين ●

وفعلا بعد انتهاء المؤتمرين عقد في اواسط شهر نيسان اول لقاء منذ ١٩٦٤ بين قيادة الحزب الشيوعي الهندي والحزب الشيوعي الماركسي جرى فيه حوار صريح . وتم خلاله تبادل الآراء وتوصل فيه الطرفان الى اتفاق حول اصدار بيان مشترك نشر في كافة الصحف الهندية .

وقد قوبل هذا البيان بالارتياح والترحيب لدى جميع الاوساط التقدمية والدمقراطية في الهند ومما جاء فيه :

« لقد جرى في الاجتماع تبادل الآراء بين الطرفين حول المواقف السياسية لكل منهما وذلك على ضوء قرارات مؤتمريهما . ورغم وجود خلافات حول عدد من القضايا الا انه هناك مجال واسع للاتفاق بين الحزبين واحزاب يسارية ودمقراطية أخرى حول القضايا الملتهبة التي تجابهه الشعب الهندي » .

وتقرر في هذا الاجتماع بان يقوم الحزبان بالتنسيق والتعاون فيما بينهما داخل النقابات العمالية والتنظيمات الجماهيرية وشن معارك مشتركة . كذلك قرر الطرفان عقد اجتماعات دورية بينهما لتطوير الكفاح المشترك ولدراسة مواقف الحزبين وذلك بهدف تقليص الخلافات بينهما .

● الآفاق لوحدة قوى اليسار والقوى الدمقراطية ●

ويمكن اعتبار البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماع بين الحزبين كخطوة هامة نحو تحقيق الشعار الذي طرحه الحزب الشيوعي الهندي في مؤتمره الاخير بشأن وحدة قوى اليسار والقوى الدمقراطية .

ومن المنتظر ان تؤدي هذه الخطوة الى دعم الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الهندي لاقامة تحالفات على مختلف المستويات مع الحزب الاشتراكي الثوري وحزب الوحدة الاشتراكية وكتلة « الى الامام » وحزب العمال والفلاحين وغيرها من الاوساط اليسارية والدمقراطية .

ويعتقد الحزب الشيوعي الهندي ان على القوى اليسارية ان تعمل من اجل وحدة العمل لا مع الاوساط الدمقراطية في حزب المؤتمر فحسب ، بل كذلك مع العناصر الدمقراطية في حزب جاناتا .

ويقدر الحزب الشيوعي الهندي ان هناك ظروفا موضوعية ناضجة لبناء جبهة قوى اليسار والدمقراطية وخلق البديل الوطني وذلك لوضع حد لاحتكار الاحزاب البرجوازية للسلطة واقامة حكومة جديدة قادرة على اخراج الهند من أزماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على وحدة الهند واستقلالها وتحقيق تحولات اجتماعية جذرية لمصلحة الجماهير الشعبية الواسعة .

بيان افريقي

يدين سياسة اسرائيل ويطالبها بالانسحاب
« لا تسوية عادلة بدون الفلسطينيين »

تاناريف – اختتم مؤتمر الجبهات التقدمية الخامس في افريقيا اعماله ، يوم الجمعة الماضي ، في عاصمة مدغشقر ، تاناريف . وقد أقر سلسلة من القرارات الهامة التي أيد فيها نضال حركات التحرر الوطنية ومن اجل ان يصبح المحيط الهندي منطقة سلام . كما اصدر المؤتمر بيانا عاما .

وأكد بيان المؤتمر خطه المناهض للاستعمار وللاستعمار الجديد وللعنصرية والصهيونية والامبريالية . كما أكد ضرورة التضامن بين القوى التقدمية وحركات التحرر في جنوب افريقيا وزيمبابوي والصحراء الغربية والشرق الاوسط والمحيط الهندي .

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط ادان المؤتمر سياسة اسرائيل التوسعية والمتعنتة . كما ادان غزوة اسرائيل على جنوبي لبنان ، والتحالف الامريكي – الصهيوني الذي يهدف الى القضاء على امكانيات تحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة على ارضه .

فلقد جاء في قرارات المؤتمر انه لا يمكن التوصل الى سلام حقيقي وعادل دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وان مهمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان هي اقرار السلام وليس دعم الاحتلال الاسرائيلي .

توطد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي

موسكو – تتوطد علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفييتي . وقد جرى في المدة الاخيرة في موسكو توقيع اتفاقية للتعاون التقني والفني بين البلدين تقضي بأن يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة في بناء مجمع المحافل الخرسانية لاعداد الحواجز المائية الجاهزة والتي تستغل في الاساس لبناء السدود . كما سيقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة لبناء مركز الاصلاح والتدريب الآلي ، للمنشآت الزراعية في عدن ، وفي بناء مصنع للاسمنت .

وتنص الاتفاقية على بناء ٨ سدود مائية للاستفادة منها في الري حيث ستمكن هذه السدود من ري اكثر من سبعة آلاف هكتار ويجري الان بناء سدين في رأس الوادي وفي ديباج . وسيروي هذان السدان ٣ آلاف هكتار من الاراضي .

ويذكر انه يجري الان حفر العديد من آبار المياه في حضرموت . وسيستفاد من هذا الامر في ري القمح .

هذا ويقدم الاتحاد السوفييتي كذلك مساعدته في اعداد الكوادر الوطنية لجمهورية اليمن الدمقراطية .

مفتي مسلمي الاتحاد السوفييتي يتحدث عن :

حرية الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي

ادلى المفتي ضياء الدين خان ابن ايشان باباخان ، رئيس هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، بحديث لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، ابراهيم نيشانوف ، تكلم فيه عن كيفية تطبيق مبدأ حرية الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي . ويسر « الاتحاد » ان تنشره كاملا لأهميته .

وقال المفتي باباخان ان « بيان حقوق شعوب روسيا » كان من بين الوثائق التشريعية الاولى للدولة السوفييتية . وقد الغى هذا البيان ، الذي اقر في تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، جميع القيود والامتيازات القومية والقومية – الدينية . واود ان اذكر ، بان المسيحية الارثوذوكسية كانت الدين المسيطر في روسيا القيصرية ، في حين كانت الديانات الاخرى ، ومن بينها الاسلام ، ديانات « من الدرجة الثانية » ، مما كان ينتقص من مشاعر المسلمين الدينية . لقد قضى « بيان حقوق شعوب روسيا » على عدم المساواة بين الاديان في الدولة .

استقبل المسلمون بارتياح كبير النداء ، الذي وقعه لينين في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، « الى جميع كادحي روسيا والشرق المسلمين » . فقد اعتبر النداء عقيدة المسلمين وعاداتهم ومؤسساتهم الثقافية والدينية مصونة لا تمس . وكان تقديم قرآن عثمان الى المسلمين ، وهو القرآن ، الذي كان قد صادره في حينه جنرال قيصري من احد مساجد اسيا الوسطى ، مثالا ساطعا على احترام الحكومة السوفييتية لمعتقدات المسلمين الدينية .

في كانون الثاني عام ١٩١٨ ، صدر مرسوم حرية الاعتقاد والجمعيات الكنسية والدينية ، موقعا من قبل لينين . وقد رسخ هذا المرسوم نظرة دمقراطية عميقة لمساواة جميع الاديان امام القانون . فقد جاء فيه ، ان كل مواطن بامكانه اعتناق او عدم اعتناق اي دين . والغى أي حرمان من الحقوق بسبب اعتناق او عدم اعتناق دين من الاديان ، كما حذفت من الوثائق الرسمية اية اشارة الى انتماء المواطن الديني . وقد حظر اصدار اية قوانين او مراسيم محلية تحد من حرية الاعتقاد او تقر اية امتيازات او افضليات على اساس انتماء المواطنين الديني . وحرم القانون على الجمعيات الكنيسية والدينية الاخرى استخدام اساليب الاكراه او العقاب بحق اعضائها ، وذلك في سبيل ترسيخ مبدأ الطواعية في تحديد المواطنين موقفهم من الدين وفي ادائهم للشعائر الدينية وتنفيذهم لارشادات رجال الدين . كما حظر المرسوم ، حماية لحقوق المؤمنين ، جمع الجبايات والاموال لصالح الجمعيات الكنيسية والدينية الاخرى عن طريق الاكراه . ولقد منح المؤمنون امكانية كاملة لممارسة الشعائر الدينية ، طالما انها لا تخرق النظام العام ولا يصحبها تعد على حقوق مواطني الجمهورية السوفييتية . ان المساواة بين الاديان التي اعلنها المرسوم قد قوبلت بالاستحسان من قبل المسلمين .

وجدت احكام المرسوم انعكاسا لها في دستور الاتحاد السوفييتي وفي دساتير الجمهوريات الاتحادية . وقد رسخ دستور الاتحاد السوفييتي الجديد ، الذي اقر في السنة الماضية ، ووسع بصورة متزايدة حقوق المواطنين في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية بغض النظر عن موقفهم من الدين .

ان القواعد الحقوقية القائمة في الاتحاد السوفييتي ، والتي تثبت نظاما معينا من العلاقات بين المنظمات الدينية والمجتمع والدولة ، تخلق كل الظروف اللائمة لنشاط الاتحادات الدينية ورجال الدين ، الرامي الى تلبية الحاجات الدينية للمواطنين المؤمنين .

وقال المفتي باباخان متابعا حديثه ان الدولة لا تتدخل في شؤون الاتحاد الديني . فعلى سبيل المثال ، ان هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، التي اراسها ، تقوم ، سنويا باداء الحج . وباستطاعة أي مؤمن ان يكون في عداد هؤلاء الحجاج . من اجل ذلك عليه فقط مراجعة امام المسجد ، او هيئة ادارة الشؤون الدينية مباشرة .

ان هيئة ادارة الشؤون الدينية والمساجد العديدة تمول من تبرعات المؤمنين الطوعية . ان هذه الاموال لا تخضع للضرائب . كما نحصل من الصناديق الحكومية على المواد الضرورية لاصلاح المباني الدينية واعداد الادوات الضرورية للعبادة .

يصدر من اجل المسلمين بصورة منتظمة ، القرآن ومجموعات احاديث النبي محمد والتقويمات الدينية . وتصدر هيئة ادارة الشؤون الدينية مجلة « مسلمو الشرق » ، التي توزع ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل وفي العديد من البلدان الاجنبية . وتصلنا الكتب والنشرات الدورية الصادرة عن المنظمات والاتحادات الدينية الاجنبية .

يوجد في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان الكثير من المساجد العاملة . وهي تزدحم بالناس بشكل خاص في أثناء صلاة الجمعة وفي أيام الاعياد الدينية الكبيرة . ويحتفل بالاعياد الاسلامية عندنا بشكل مهيب . ويلقي الائمة – الخطباء المواعظ في المساجد . فانا نفسي ألقي عادة المواعظ في جامع « تيلا – شيخ » في طشقند (عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية) .

تصدر هيئة ادارة الشؤون الدينية الفتاوى كذلك ، وذلك من اجل ارشاد المسلمين وشرح معنى العقيدة الدينية لهم . وهكذا ، ففي السنوات الاخيرة تم اصدار فتاو حول مكان المسجد في المجتمع الاسلامي ، وحول صلاة الجمعة ، وغيرها .

يمارس مسلمو الاتحاد السوفييتي جميع شعائر عقيدتهم ، بما فيها شعائر اطلاق الاسماء والختان وعقد القران والجنازة وغيرها . ويدعو المؤمنون رجال الدين ، بمن فيهم أنا ، للقيام بهذه الشعائر . وأنا دائما اقبل مثل هذه الدعوات .

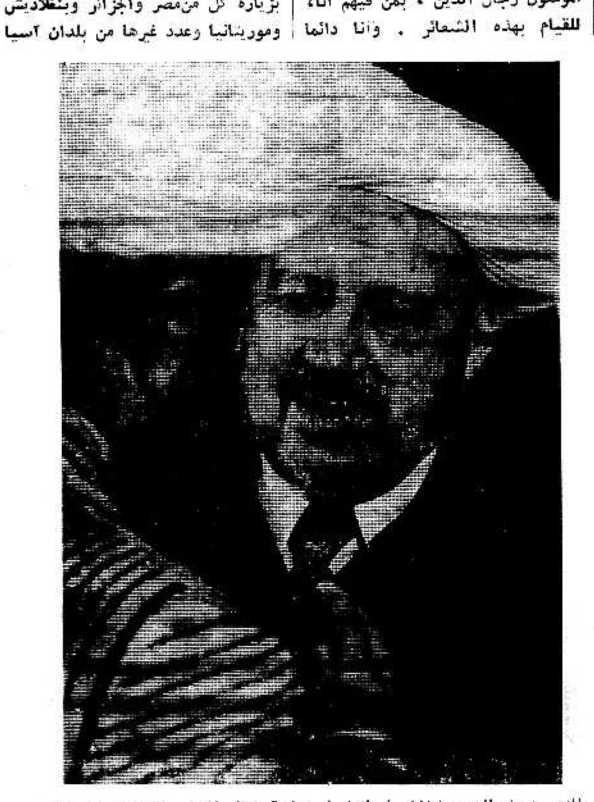
ان المؤمنين هم أناس من اصحاب شتى المهن . وكثيرون من أبناء العائلات الاسلامية حاصلون على التعليم العالي ويحتلون مناصب رفيعة . لم يحدث لي ان سمعت من أي مؤمن شكاوى من مضايقات في العمل بسبب المعتقدات الدينية . واتعرض في كلامي لهذا الامر ، لان الدعاية المغرضة في بعض بلدان المغرب تزعم وجود تمييز تجاه المؤمنين في الاتحاد السوفييتي . ان هذه المزاعم لا تتفق ، بشكل من الاشكال ، مع الواقع . هناك أناس يخرقون القوانين الموجودة وهم يتحملون ، بالطبع ، مسؤولية ذلك شخصيا . ان مثل هؤلاء موجودون وسط المؤمنين وغير المؤمنين . وهم جميعا ، كما قلت ، متساوون امام القانون . وبالاضافة لهذا ، فان التشريع السوفييتي يتضمن عقوبات جنائية لحماية الحقوق القانونية للاتحادات الدينية ورجال الدين والمؤمنين من التطاول عليها . ان عرقلة القيام بالشعائر الدينية هي جريمة يعاقب عليها في الاتحاد السوفييتي .

من اجل اعداد رجال دين مسلمين ، تعمل في مدينة بخارى القديمة مدرسة « مير – عرب » ، ويوجد في طشقند معهد للدراسات الاسلامية العليا ، يعد رجال دين من المستوى الاعلى . وبالاضافة لذلك ، ترسل هيئة ادارة الشؤون الدينية بصورة منتظمة مسلمين شباب للدراسة في الجامعات الاسلامية في كل من مصر والمغرب وليبيا وسوريا والاردن .

وتابع المفتي باباخان حديثه يقول بأن للمسلمين علاقات واسعة مع اخوتهم في العقيدة في البلدان الاجنبية . وتحمل هذه العلاقات طابعا متعدد الجوانب . ولنا اتصالات وثيقة في الوقت الحاضر مع منظمات اسلامية في اكثر من سبعين بلدا . ان بعثات المسلمين السوفييت تسافر الى الخارج بانتظام للمشاركة في المؤتمرات الدينية واللقاءات . ففي السنة الماضية ، على سبيل المثال ، قام رجال الدين من الاتحاد السوفييتي بزيارة كل من مصر والجزائر وبنغلاديش وموريتانيا وعدد غيرها من بلدان آسيا وافريقيا واوروبا . كما قامت وفود اسلامية من ٢٦ بلدا بزيارة جمهوريات آسيا الوسطى . اننا نستقبل الضيوف الاعزاء بسرور ، ونقدم لهم جميع الامكانيات للتعرف على حياة المسلمين السوفييت وزيارة المساجد والمدارس الدينية الاسلامية . اننا نسعى لتعزيز الصداقة بين مسلمي مختلف البلدان لخير السلام الشامل ، ونلاقي في ذلك دعم الحكومة السوفييتية ، التي تؤيد بثبات الانفراج الدولي وتعميق التفاهم بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية كما وتؤيد تبادل الاشخاص والمعلومات .

في السنوات الاخيرة نظمت هيئة ادارة الشؤون الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان عدة كونفرنسات اسلامية عالمية كبرى ، وخاصة ، بمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على ميلاد المحدث العظيم الامام محمد ابن اسماعيل البخاري وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على انشاء هيئة ادارة الشؤون الدينية . وشاركت هيئة الشؤون الدينية كذلك بشكل نشيط في تحضير وعقد المؤتمر العالمي « رجال الدين يؤيدون السلم ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب » في موسكو صيف ١٩٧٧ .

وفي النهاية اشار المفتي باباخان الى ان المسلمين يعيشون في مجتمع اشتراكي منذ ستين سنة ولديهم كل الاسس للاعتزاز بانهم قد ادوا قسطهم في قضية تقدم وازدهار ارضهم الحبيبة .



المفتي ضياء الدين باباخان في اثناء استراحة خلال المؤتمر العالمي لرجال الدين في سبيل سلم دائم ونزع السلاح والصداقة بين الشعوب

مؤتمر دول عدم الانحياز في هافانا يندد بسياسة اسرائيل التوسعية

هافانا – اختتم مؤتمر دول عدم الانحياز أعماله في العاصمة الكوبية ، يوم الاحد الماضي ، وكان قد اشترك فيه ممثلون عن ٤٢ دولة . وقد أصدر وثيقة في ختام أعماله ندد فيها بالاستعمار وبدعمه للانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وزمبابوي وناميبيا وفي اسرائيل . ودعا الى تقديم معونات لحركات التحرير الوطنية الافريقية والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل مباحثات سلام في المنطقة .

كما ندد المؤتمر باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وأعرب ، في الوقت ذاته ، عن قلق الدول المشاركة فيه من محاولات الامبريالية العالمية تعكير الانفراج الدولي .

العنصريون الروديسيون يفقدون أعصابهم ويرتكبون المجازر

دار السلام – الوكالات – اتهم جواش انكومو ، أحد قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، النظام العنصري الروديسي بتنظيم المذابح الجماعية ضد الافارقة أصحاب البلاد الشرعيين بهدف ابادتهم .

وأعلن جواش انكومو ان سلطات النظام العنصري ، بزعامة سميث والافارقة المتهادنين ، يقتلون حوالي عشرين افريقيا يوميا . وتحاول السلطات تبرير هذه الجرائم بحجة ان هؤلاء الافارقة يقتلون في أثناء تبادل اطلاق النار مع الثوار .

وتحاول السلطات العنصرية الترويج لهذه الاكذوبة بعد المذبحة الاخيرة التي نظمتها القوات العنصرية في منطقة هوتو . وقد كشفت وكالات الانباء ان القوات العنصرية قتلت حوالي ١٢٠ افريقيا كانوا يستمعون الى كلمات المعارضين للنظام العنصري . ولكن سلطات سميث العنصرية أطلقت النار عليهم ونفذت هذه المذبحة الجماهيرية بحجة ان الثوار هم الذين اطلقوا النار عليهم .

ورفض جواش انكومو بشدة ، في الحديث التلفزيوني الذي اذيع يوم الاحد الماضي ، في دار السلام ، رفض امكانية مشاركة الجبهة الوطنية في الانتخابات الصورية التي قرر النظام العنصري اجراءها في أواخر العام الحالي .

وأضاف ان الثوار سيتابعون نضالهم المسلح ضد النظام العنصري ولن تردعهم هذه المذابح العنصرية .

١٣٠٢ مليار دولار مبيعات الاسلحة الامريكية الى الخارج

واشنطن – جاء في التقرير الذي نشرته لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي ، يوم الجمعة الماضي ، ان مبيعات الاسلحة الامريكية للخارج بلغت لعام ١٩٧٨ ١٣٠٢ الف مليون دولار بينما كانت في عام ١٩٧٧ ١١٠٢ الف مليون دولار .

مع العالم العربي

السكك الحديدية في سوريا

قال عبد الجبار قندقجي المدير العام لمؤسسة السكك الحديدية السورية ان الخط الحديدي بين اللاذقية والقامشلي ، الذي مد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى ، قد دخل في الحياة الاقتصادية السورية . وان هذا الخط الذي يقطع البلاد من مغربها الى مشرقها اهم خط في شبكة الخطوط الحديدية المقبلة التي ستغطي الاراضي السورية بعد عدة اعوام . وستضم هذه الشبكة خطوطا حديدية جديدة تمد في الوقت الحاضر ، واجزاء من سكك الحديد القديمة التي يجري تعميرها . ويقوم البناة السوريون مع الخبراء السوفييت ، في الوقت الحاضر ، بمد خط حديدي بين حمص ودمشق ، ومدوا حتى الان ٧٥ كيلو مترا منه . وانتهت الاعمال التمهيدية في موقع الخط الحديدي بين حمص وتدمر الذي يزيد طوله على مئتي كيلو متر .

خط جوي جديد : موسكو الكويت

ستعد « ايروفلوت » ، اكبر شركة طيران في العالم ، لاجراء تحليقات دورية على الخط الدولي الجديد بين موسكو والكويت . وذلك طبقا للاتفاقية المعقودة بين وزارة الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي ومديرية الطيران المدني في الكويت .

وقد قال سيرغي بافلوف ، نائب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي ، ستحلق على الخط الجديد طائرات « ايروفلوت » وشركة « كويت ايرووِيس كربوريشن » . وقد منحت طائرات هاتين الشركتين حق القيام بالتحليقات بين الاتحاد السوفييتي والكويت وكذلك استخدام هذا الخط الجديد للتحليقات الى البلدان الاخرى . وتنص الاتفاقية على ان تقوم كلتا الشركتين بتحليقين كل اسبوع . وقال سيرغي بافلوف اننا نريد ان نبدأ التحليقات على هذا الخط في اقرب وقت . فقد اكتسبت طائرات «ايروفلوت» خبرة في التحليق عبر الكويت . صحيح ان الطائرات السوفييتية كانت تهبط في مطار الكويت للاغراض التكنيكية فقط ، اي لتزويدها بالوقود وتقديم الخدمات الاخرى لها ، ولكن الان تتخذ التحليقات بين موسكو والكويت ، بفضل الاتفاقية المذكورة ، طابعا تجاريا وسوف تهبط الطائرات في هاتين العاصمتين لنقل الركاب والشحنات .

ثم قال سيرغي بافلوف ان طائرات «ايروفلوت» ، التي تنقل في الوقت الحاضر اكثر من ١٠٠ مليون راكب سنويا ، تقوم بتحليقات دورية الى ٨١ عاصمة بما في ذلك الى عواصم كثير من البلدان العربية . وقبل ٢٠ عاما افتتح اول خط سوفييتي عربي بين موسكو والقاهرة . ومنذ ذلك الوقت تحلق طائرات «ايروفلوت» بين الاتحاد السوفييتي والعراق وسوريا والمغرب والجزائر والسودان وغيرها من بلدان الشرق العربي . ونقول بالمناسبة ان كثيرا من تلك الخطوط تحلق عليها كذلك طائرات شركات الطيران العربية بما في ذلك الجزائرية والسورية والعراقية .

وقال سيرغي بافلوف في الختام ان تطوير النقليات الدولية يعتبر في الاتحاد السوفييتي سبيلا من سبل التقارب بين الشعوب وتعزيز التعاون بين الدول . واننا نعتز بان الطيارين السوفييت يحملون السلام والصداقة لشعوب كل القارات .

حملة الشهادات السوفييتية

عادت الى سوريا والعراق والجزائر مجموعة من الاخصائيين الشباب الحائزين على شهادات الدبلوم السوفييتية . وسوف يعملون في بلدانهم في المصانع ومحطات توليد الكهرباء وحقول النفط وقد اعلنت وزارة التعليم العالي في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يتحمل كلية نفقات اعداد الاخصائيين الاجانب ويقدم للطلاب المنح الدراسية .

الحيـاة كلهـا امـامه !

* إذن فالحياة كلها امـام « محمد » .. هكــذا راى الكاتب الفرنسي « اميل اجار» فى قصته التى تحمل هــذا العنوان ، ولا شك فى ان رؤية اجار صائبة .

اطلق الكاتب رأيه هـذا فى رواية طريفة تتحدث عـن طفل عربى اسمه محمـد («مومو») يفقد ابويه ويعيش فى رعاية عاهرة يهوديـة متقاعدة هى السيـدة روزا (سيمون سنيوره) اخـذت على عاتقها الاهتمام باطفال زميلاتها وابناء طبقتها مـن المسحوقين الاجانب الذيـن يتركزون فى حى بلفيل فـى باريس .

والى جانب محمد («مومو») ترعى السيدة روزا طفلا اخـر هو موشيه (اليهـودى) .. ولكنها فى لحظة معينة وفـى سبيل انقاذ « مومو » تتظاهر وكأن هوية الطفلين اختلطـت عليها .

ولا شك فى ان هذه «البلبلة» فى هوية الطفلين لم تستهدف الاثارة المجردة ، بل سعى الكاتب من ورائها الى اثارة موقـف اجتماعى ـ سياسى ، يريد ان يصرح من خلاله بأن العـرب واليهود من اصل واحـد ولا مبرر لهذا الخلاف بينهم ، او انه ينبغي حل هذا الخـلاف بصورة اخوية عائلية .

وتمثل شخصية السيـدة روزا احدى الشخصيـات المعروفة فى الادب الفرنسـي منذ اميل زولا : شخصيـة العاهرة طيبة القلب التى لـم تكن سوى ضحية لبيئتهـا ومجتمعها ، ولكنها لا تفقـد معدنها الانسانى الاساسى فى الحمأة التي تعيشها .

وبصورة طبيعية ، بـلا انفعالات زائدة ولا مبالغـات ممقوتة ، يصور الكاتب المحبة العميقة التى تربط بين السيدة روزا وبين « مومـو » .. المحبة المفعمة بمشاعر الامومة والبنوة منعكسة فى مواقـف مليئة بالسخرية المأساويـة التى تضرب الاراء المسبقـة والنظرات العنصرية السخيفة.

تموت السيـدة روزا ، ويرفض « مومو » الاعتـراف بموتها ويحتفظ بجثتها فى قبـو اعتادت الاختباء فيه كلمـا احست بخطر داهم ، وفـى هذا القبو اعتادت علـى ممارسة «يهوديتها» التـى تشكل عبئا عليها فى البيئـة العنصرية المعادية التـى احاطت بها ايام الهتلرية .

وتخرج رائحة الموت مـن اعماق القبو ، ويستدعـى الجيران رجال الشرطـة فيحملون الجثة الى مثواهـا الاخير امام دهشة محمـد وعدم تصديقه .. وهنا يربت الكاتب برفق على كتـف « مومو » : لا بأس فالحيـاة كلها امامك ..

استحوذت هذه القصة على خيال المخرج الاسرائيلـى موشيه مزراحى فحولها الـى فيلم انسانى عاطفى من افلام النية الحسنة التى تتجنـب الخوض بحدة فى القضايـا المعقدة مثل قضية الصـراع العربى ـ الاسرائيلى ..

وحظى هذا الفيلم بجائـزة الاوسكار الامريكية التـى قررت هيئة تحكيمها ان هـذا الفيلم هو احسن فيلم اجنبـى (غير امريكى) لعام ١٩٧٨ .

غير ان فوز الفيلم بهـذه الجائزة القيمة اثار ردود فعل متفاوتة .. فقد رأى البعض انه لم يفز بالجائزة الا لانـه يعالج موضوعا ملتهبا هـو موضوع الصراع الشـرق اوسطى .. علما بان سيمون سنيوره قدمت جهودا ممتازة لا يستطيع احد انكارها .. اما الذين يهتمون بالقيم الفنية قبل كل شىء فكان لهم راى اخر .. وهكذا فالمخرج المعروف وودى الن رفض استلام جائزتـه كاحسن مخرج عن فيلمـه « قصة حبى مع آنى » ، لان « هذه المنافسة مهينة » علـى حد تعبيره .

عموما فالفيلم رقيـق وانسانى وان لم تحقـق مشاهدته فائدة اضافية فهـى لن تضر ابدا .

« مشاهد »





« الحيـاة كلهـا امـامه » ..

سينمـا !!

المخرج التقدمي المعروف يوسف شاهين:

ليس هناك سينمائي في أي بلد عربي يكتب بملء حريته

* بعد « العصفور » كان من الممكن ان افلس وتلاحقني الفضائح *
* تعلمت ان اتحرر من نفسي كبرجوازي صغير .. لكن ! *

التقى محرر صحيفة « طريق الشعب » العراقيـه بالمخرج التقدمى المعروف يوسف شاهين بعد عرض فيلمـه « عودة الابن الضال » عرضا خاصا فى العراق . فيما يلى مقتبسات من الحوار :

* باعتبارك سينمائيا بارزا ، هل تشعر بأنك حر دائما فـى تناول مواضيعك ؟

* ليس هناك سينمائى فى اى بلـد عربى يكتب بملء حريته . نحن نعمل فى ظروف محددة . لقد كتبت فيلـم « عودة الابن الضال » فى وقت كـان فيه فيلم « العصفور » ما يـزال محجوزا ، والفترة التى استغرقـت اطلاق سراحه كلفتنى ٤٥ الف جنيه .

* يعني ان هناك ظروفا مادية تحدد عملك ؟ هل تنصـاع للظروف ؟ هل ترفضها ؟ تحتال عليها ؟

* احاول ان اطوع الظـروف لصالحى . ان اكسرها كلما استطعت ذلك . بالنسبة لى لا بد ان انتـج فيلما كل سنتين . باى شكل لا بـد ان اصنع فيلما . كيف ؟ ذلك شىء غير ثابت . عندما حجز « العصفـور » كان يمكن ان ابيع الشركة . ان افلس وتلاحقنى الفضائح . ومع انى كنـت على حافة الهاوية فقد كنت اكتـب « عودة الابن الضال » . كنـت اشتغل واؤرخ فترة تاريخية اعقبـت موت عبد الناصر . وبالطبع كان على ان احتاط . فما كنت اريد ان يحصل لـ «عودة الابن الضال» ما حصل لـ « العصفور » . فاذا كـان العصفور قد افلت فى تلك المرة فمـن المحتمل ان لا يفلت « الابن الضال » هذه المرة . وبالاضافة الى الحذر ازاء الرقابة فلا بد من تدبير النقود . فـى تلك الفترة اضطررت الى توزيـع افلام تجارية الى الجزائر وغيرها . اى انى اشتغلت سمسارا لبيـع الافلام .

* الا يؤلمك هذا الوضع ؟؟

* امام الاهداف ينبغي تأجيل المشاعر . اننى اعمل اى شىء لا يلوثنى . اننى افكر فيما يجب على قوله . اريد ان اقول كذا فكيف اقوله ؟ هذا هو مـا يؤرقنى وهذا ما يدفعنى الى ان اذلل كل الظروف .

* الست ترضخ فى بعض الاحيان للظروف ؟

* كيف ؟!

* لناخذ الاغانى التى فى فيلم « عودة الابـن الضال » . اليست هى انصياعا لرغبـة الموزعين ؟ ام انك كنت تتبـع طريقة بريشت فى استخـدام الاغانى ؟ ؟

* ان همى الاول هو كسر الاطـر التقليدية . ولست بالذكاء الـذى تتصوره . فانا اعرف بريشت قليـلا . وربما سمعت عن طريقته الا انى لم اقرب هذه الطريقة . كل ما فى الامر انى اردت قول اشياء محددة . ان اقول مثلا ان الشارع للسلطة . فكيف اقول هذا ، كيف اتحدث عن عـودة الرأسمالية ، بماذا سترد الرقابـة ؟ وهذا يحدد الاسلوب . فاذا حجـز الفيلم فهذا يعنى اننى لن اوصـل فكرتى للجمهور . يعنى ان على ان التف قليلا . لذلك فكرت بالاغانى التى يريدها تجار الافلام ايضا . كنت مثـلا راغبا فى التعبير عن حالة « على » ـ البرجوازى الصغير الذى ترك قريتـه واعدا اناسها بان ينتظروه الـى ان ياتيهم بالعلم لكنه عاد مهزومـا ومهزوزا . لقد حكيت هذه «الحدوته» من خلال اغنية . كان الناس يمشون وراءه ويقولون :

أيوه أيوه أيوه
زى زمان يـا « علوه »

لكن « علوه » لم يعد كما كان ـ لقد كان اول من ترك الشارع . اول مـن سلمه للسلطة . وهكذا استطيع القول انى غيرت من مضمون الاغانـى التقليدية وحملتها بمضمون جديد قادر على ايصال فكرتى للناس ، جعلت لها وظيفة درامية جديدة .

* يتراءى لى انك اعتمـدت « الفنتازيا » فى بعض مقاطـع الفيلم وحملت الاحداث رموزا غامضة ، او صعبة فى احسن الاحوال . اضرب مثـلا بالمشهد الذى يضع الجـد (محمود المليجى) عصاة بين انفه وانف على ويستديـران حول بعضهما ؟ ماذا اردت ان تقول فى هذا المشهد ؟

* لقد ابتعدت هذه المرة عـن اسلوبى السابق . اردت ان «اخرف» على كيفى ! قلت لنفسى : انا فى فترة على ان اتكلم بها باسلوب مختلف . احط العصا مثلا بين مناخر الاثنـين والجد يقول للابن : « احنا مربوطين زى البهايم » ـ يعنى انهما مربوطان بالفشل نفسه . لقد ارتجلت هـذه المشاهد فى ظرف ساعة وصورتها فـى ظرف ساعة . وهذه اول مرة فـى حياتى اصور فيها عشر لقطات فـى ساعة واحدة . محمود المليجى قال : انا لا افهم ما تفعله . قلت : لا يهم . قال : كيف ؟ قلت : انا عاوز كده . لقد حررت نفسى مما يسمى بـ (المضبوط) و (غير المضبـوط) ، وكل هذا متداخل ومحكوم بالفترة الزمنية التى اكتب فيها والفكر الذى اريـد قوله . ان الرمز هنا يفرض نفسه .

* لقد صورت نفسـك ، او جزء منها ، فى الفيلم ـ فهل انت «على» البرجـوازى الصغير ام انت « ابراهيـم الصغير » الذى تجاوز مفاهيم « على» دون ان يتوضـح جوهره وانتماؤه ؟ ؟

فى الحقيقة انا مجموعة مـن الاشخاص . انا « على » الى حد ما لانى كنته كوما ما . وانا « ابراهيـم الصغير » لانه تلمس الاسباب الاولى لانفصاله عن طبقته . وانا ايضـا العامل « حسونة » وزوجتـه «لواحظ» . لقد تعلمت كيف اتحرر من نفسى كبرجوازى صغير مرات كثيرة . غير انى اعود اليها بعض المرات ذلك لان لى رواسبها . لكنها ليسـت بخطورة رواسب « على » . ان هدفى هو قتل تلك الرواسب . ولست ادرى هل سيكون بمستطاعى ان اتخطـى نفسى كما فعل العامل « حسونة » وزوجته و «ابراهيم» وحبيبته ؟ ! لقد تركوا القرية ورحلوا نحو شمس هـى علاقة جديدة . انا ارى هـذه الشمس مشوبة بصفرة وفيها شىء مما يصفها به المهرج :

ترى تـى تـى
خرجوا فـين

انا ايضا اسأل نفسى خروج فين . هل سأذهب مع « حسونة » العامل ؟ اننى منتم اليه فكريا ، الى طبقتـه العاملة . لكن هل سافهم هـذه الطبقة ؟ فى « ابراهيم الصغـير » رواسب تجاوزتها . اما « على » فقد مات بالنسبة لى . ومع ذلك فان قلة رواسبى لم توصلنى بعد الى العامل « حسونة » او زوجته « لواحظ » . ما تزال لدى تساؤلات لا اعـرف اجوبتها . اترانى ساستطيع اللحـاق بالعامل « حسونة » ؟! هل ساتعـرف عليه عن قرب ؟! لا ادرى فى الوقت الحاضر !!



« عـودة الابـن الضـال » ..

ركن الأطفال

حكايـة شعبية ليتوانيـة

العجـوز زمهـور وابنـه المغـرور

ترجمة : مواهب كيالى

عاش العجوز زمهور مع ابنه زمهور الشاب . وكان هذا مزهوا مدعيا . اذا بدأ الحديث عن نفسه أوهم انه الاذكى والاقوى بين كل المخلوقات فى العالم . فكر هـذا المغرور ذات يوم : « أبي اصبح عجوزا شغله على قد الحال ، فى حين اصبحت انا فتيا قويا يمكنني ان اجمد الدم فى العروق ، وليس بين الناس من يصمد امام قوتي وقدرتي ويتنصر على ارادتي » .

انطلق زمهور الشاب فى الطريق وبدأ يبحث عمن يمكنه أن يجمد الدم فى عروقه ، فصادف عربة فارهة يجرها حصان بطران متين البنيان ويركبها سيد يبدو من بطنه السمين انه من اصحاب الاطيان ، وكـان يلبس معطفا دافئا من الفرو ويغطي ساقيه بالصوف .

نظر زمهور الشاب الى السيد السمين ، فابتسم وفكر : « لو لبست فراء السمور لـما نجوت من زمهور . قد تسلم بجلدك لو ان وقفتك كانت مـع ابي ، فهو عجوز لا يقـدر على تخويف الرغوة فى فنجان قهوة ، أما الوقعة معي ، أنا زمهور الفتى القوي ، فشيء آخر ، يـا اكرش . اصمد اذا استطعت ، واغطس فى الصوف وجلد الخروف ، فاني بالفك ولو كنت تحت الف لحاف » .

انقض زمهور الشاب على السيد اياه بكل قوته ، فقرصه فى خديه ، وعضته من انفـه ، وتغلغل فى اكمامه ، وتسلل من الغطاء الى ساقيه ، وانزلق فى ياقته ، واصبح لكل ما يتدثر السيد به من الصوف والفراء قيمة الهباء .

صاح السيد يأمر سائقه بان يسوط الحصان :

ـ أسرع ، يا هذا ، فقد تجمدت .

لم يشفق زمهور الشاب على السيد السمين ، بل أخذ يهاجمه فى عنف ، ويلسعه من اصابع القدمين حتى الانف ، ويخزه فى كل جزء من جسمه دون ان يترك له سبيلا حتى للتنفس .

كل هذا والسيد يحاول ان يتقي هـذا الهجوم بالحركة يمنة او يسرة ، او بتسوية دثاره وشد ياقته وادخال يديه فى كميه ، والصراخ بسائقه :

ـ اسرع ، اسرع !

وما لبث ان كف عن الصراخ فكان صوته قـد تجمد ايضا .

لما وصل السيد الى ضيعته اسرع الخدم اليه ، فوجدوه فى الرمق الاخير .

انطلق زمهور الفتى عائدا الى أبيه زمهور العجوز وأخذ يتباهى امامه بما عمل :

ـ ي فتى انا ، يا أبي . لن تلحق بي ولو ركبت الريح . لو رأيت أي سيد هاجمت حتى جمدت . كان غارقا فى الصوف والفراء . ولكن مثل هذا الدرع يصدك ولا يصدني ، فانت لا تقدر على تجميد مثل هذا السيد ، بل انا .. ولا اقوى فى المعمورة من الفتى زمهور .

ضحك زمهور العجوز وقال :

ـ أنت شديد الغرور ، يا زمهور . لم تظهر لنـا قوتك الا فى جولة . صحيح انك جمدت سيدا غارقا فى فراء دافىء ، فهل هذا عمل عظيم يستحق الاعجاب؟ انظر اذا شئت ، فهذا رجل يقبل فى معطف عتيق من الفرو كله ثقوب ، وهو نحيف معروق مثل حصانه ، فهل تراه ؟

ـ نعم ، أراه .

ـ انه حطاب يقصد الغابة ليحتطب فيهـا ، فجرب ان تنال منه ، فاذا قدرت على تجميده صدقت انك الاقوى ولن اتهمك بالغرور .

قال زمهور الشاب فى خفة :

ـ يا سلام عليك . اني قادر على تجميده فى اقل من ثانية واحدة .

وقام من فوره يلاحق الرجل النحيف ، ثم هجم عليه يحاول تجميده ، تارة من جنبه الايمن ، وتارة من جنبه الايسر . ولكن الرجل مضى فى طريقه هادئا كأن الامر لا يعنيه . عندئذ حاول زمهور ان يتسلل الى قدميه وساقيه ، فاسرع الرجل يثب من الزحافة الى الارض ، وانطلق يركض الى جانب الحصان .

قال زمهور فى نفسه : « الويل لك حين تصل الى الغابة ، فلا بد ان اجمدك هناك ! »

وصل الرجل الى الغابة ، وتناول الفاس من فوره وأخذ يحتطب من اشجار البتولا وغيرها . وكانت نثار الخشب والاغصان تتطاير فى كل ناحية تحت ضرباته القوية .

ولم يترك له زمهور سبيلا الى الطمأنينة . فكان يعض يديه ، ويقرص رجليه ، وينزلق فى ياقته ، وكلما اشتد زمهور فى محاولاته لتجميد الرجل ، كان الحطاب يشتد فى العمل بفاسه حتى دبت الحرارة فى كل اجزاء جسمه واصبح قادرا على العمل من دون قفازات .

ورأى زمهور القفازات ، فانزلق فيها وجلس ، وكان يبتسم : « ساري لهذا العنيد ، وهو يأخذ فى لبس قفازيه . لقد جعلتهما متخشبين حتى ليتعذر ادخال الاصابع فيهما ، فماذا سيفعل ؟ »

كان زمهور يجلس مستقرا فى القفازين والرجل مستمرا فى عمله ، فهـو يضرب بفاسه ويضرب حتى ارتفعت كومة الحطب على الزحافة بحيث لم يعد فيها موضع للزيادة . وعندئذ قال الرجل :

ـ يمكن الان ان نعود الى البيت .

عندما تناول الرجل قفازيه ليلبسهما وجدهمـا جامدين كالحديد . ضحك زمهور فى مخبئه وهمس : « وقعة لعينة ، فكيف ستتدبر امرك ؟ »

ادرك الرجل صعوبة لبس القفازين ، وهما على تلك الحال ، فاخـذ الفاس بيده ومضى يضربهما بالجانب العريض منها : توك ـ توك . ومع كل ضربة « توك » صرخة من زمهور « آخ » . توك ـ آخ ، توك ـ آخ .. فلما انفتح لزمهور سبيل الفرار كان فى آخر رمق من الحياة .

مضى الرجل عائدا الى البيت بعد ان نسق الحطب بصورة جيدة ، وكان يستحث حصانه : تشو ـ تشو ، وكذلك مضى زمهور عائدا الى أبيه وكان يتطلع ويتاوه من الالم . رآه العجوز ، فابتسم :

ـ ماذا بك ، يا بني . انك تكـاد لا تقوى على الحركة ؟

ـ تعبت من محاولة تجميد الرجل .

ـ شد حيلك ، يا بني ، فانك زمهور الفتى القوي ، ثم تتأوه كالضعفاء حتى لتستحق الشفقة .

ـ هذا الرجل دعك جنبي ومعكه ، فآلمني .

ـ لا عليك يا بني ، فسيكون لك مما نزل بك اليوم درس وعلم ، فليس نصرا ان تنال من سيد سمين يأكل ولا يعمل حتى اصبح يخاف النسمة . أمـا الرجل العامل فلا يمكنك الانتصار عليه ولن يمكنك . تذكر هذا فانه عبرة !

الجبهـة الدمقراطيـة طريـق كفر ياسيـف ـ بقيـة

واختتم كلمته بقوله اننا نـرى الهيئات الثلاث ، بلقائهـا فى هـذا الاجتماع التاريخى ، تنصهر فى بوتقة واحدة لتكون جسما واحدا صامدا هو « جبهة كفر ياسيف الدمقراطية » . وان هدفنا واحد وطريقنا واحـد وعدونا واحد . وكلنا أمل أن نصـون هذا الجسم ونحافظ على سلامته .

كلمة الاستاذ أحمد الحاج

والقى الاستاذ احمـد الحاج نص الوثيقة المقترحة « للجبهة » . وجاء فى هذه الوثيقة ان الجبهة ستعمل عـلى هدم حواجز الفرقة وعلى بناء وحـدة الكفارسة كجزء من شعب يعـانى الاضطهاد والتمييز . وستعمل عـلى تحويل المجلس المحلى الى اجتمـاع شعبى يخدم مصالح اهالى القرية دون محاباة أو محسوبيات ، وعلى القضاء على الفوضى والوضع المفسود الـذى تردى المجلس اليه فى السنـوات الاخيرة وايجاد أوثق الروابط والتعاون بين المجلس والاهالى وهيئاتهـم الشعبية .

وستعمل « الجبهة » على تحويـل المجلس الى سند وشريـك لاهـالى القرية ومختلف فئاتهم فى الكفاح مـن أجل حقوقهم وضد التمييز والمظالـم التى يتعرضون لها من سياسـة الحكومة .

كما ستعمل على أن يسير المجلس المحلى فى طليعة المجالس والسلطـات المحلية العربية التى تتصدى لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية فى اسرائيل على أساس قومى . وان يرتبط ذلك بقرارات ونشاطات لجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربية وبالقـوى الدمقراطية اليهودية .

وجاء فى الوثيقة أن مرشـحى الجبهة للانتخابات المحلية يقررهـم مجلس ادارتها . كما يخضع ممثلوها فى المجلس المحلى لقرارات وتوجيهات مجلس الادارة والهيئـة المصغرة التى ينتخبها . ويقدم هؤلاء تقارير عـن عملهم ونشاطهم البلدى الى جهـاز « الجبهـة » العام وهيآتها والى المواطنين . ويحق لمجلس الادارة ان يسحب من أيهم عضوية المجلس المحلى اذا خرج عن مبادىء « الجبهـة » وتوجيهات هيآتهـا .

وقال الاستاذ أحمد الحاج فى ختام كلمته ان « الجبهة » تدعو كل مـن تعذر عليه حضور الاجتماع التأسيسى الى أن ينضم اليها شريكا فى العمـل والمسؤولية .

وأضاف اننا ندعو كل مواطن يتعذر عليه الانضمام الى « الجبهة » أن يقدم الدعم لها حسب موقعه وامكانياته .

وأعلن أن هدف جبهتنا هـو الفـوز بالسلطة داخل المجلس المحلى حتـى يتسنى لها تطبيق وتجسيد مبادئهـا المضمنة فى هذه الوثيقة . وقال اننـا واثقون من ان كل مخلص وغيور على مصلحة كفر ياسيف وسمعتها سيمـد يد المساعدة « للجبهة » حتى يتحقق هذا الهدف .

هذا واغنى المشتركون فى النقـاش الوثيقة وكلمـات أعضاء اللجنـة التحضيرية وذلك بالاقتراحات القيمـة والبناءة والملاحظـات الكثيرة التى أبدوها وكلها تستهدف توطيد وحـدة الصف فى اطار الجبهة وتوسيع الجبهة لتشمل أوسع الفئات فى القرية . وأكد المتناقشون على ضرورة صهر أطراف « الجبهة » الثلاثة فى بوتقة واحـدة لتصبح « الجبهة » أكثر قوة ومتانـة وتماسكا وقدرة على احداث التغيـير المنشود .

هذا وعلم مراسلنا ان المستقلـين انتخبوا ممثليهم لمجلس الجبهة . كمـا انتخبت لجنة اليوبيل ممثليها وكذلـك الحزب الشيوعى .

وستستمر الاتصالات مع من تعذر الاتصال بهم أو تعذر عليهم حضـور الاجتماع التأسيسى للانضمـام الى « الجبهة » . فطريق كفر ياسيف هى « الجبهة »وكفر ياسيف فرحـة بجبهتها .

* كتـاب *

* بليخانوف يجيب على أسئلة أساسية فى الفن ويقيم مسرحية مكسيم غوركى ـ « الاعـداء » *

● « فى الفن والتصور المادى للتاريخ »
ـ تأليف جورج بليخانـوف
ـ ترجمة جورج طرابيشى
ـ الناشر « دار الطليعة » البيروتية

فى هذا الكتاب يجيب بليخانوف على أسئلة أساسية كانت ، وما زالت ، مطروحة فى ميدان علم الجمال . وما زالت موضع سجال بين الجماليين البرجوازيـين والماركسيين ، والقريبين والبعيدين عن هؤلاء وأولئك . ومن تلك الاسئلة :

● هل الفن والادب والشعر قادرة على أن تولد خارج حلقة المجتمع ؟

● هل الفن للفن ولا علاقة له بالظواهر الاجتماعية؟

● هل تحدد الشروط التاريخية نشأة الفنـون وتطورها ؟

● هل يستتبع الانحلال الاجتماعى انحلالا ثقافيا ؟

● لم يترك بليخانوف مؤلفا خاصا بعلم الجمال ، فقد اعوزه الوقت . وأعرب قبيل وفاته عن شديـد تحسره على ذلك . بيد أن ما كتبه فى الفـن والادب أرسى المداميك لعلم جمال ماركسى لم يكتمل تشييده . وفى هذا الكتاب يرد على قول اتباع المثالية الفلسفية بان الفن يعيد نفسه ولا علاقة له بالظواهـر الاجتماعية . فالابداع الفنى الذى كان يعتبر فى مـا سلف امبراطورية غامضة للعبقرية الفرديـة ، وللمصادفة ، ولما هو غير قابل للتفسير ، يبدو للمؤلف شكلا من أشكال النشاط الانسانى الخاضع لقوانـين التطور الاجتماعى . ومن الممكن أن يدرس ويفسـر علميا ، لان النتاج الفنى ظاهرة وواقع متولدان عـن العلاقات الاجتماعية .

ينصاع الفنان فى نظر ماركس الى ضرورة داخليـة تحدوه الى تحقيق ذاته فى موضوع محسوس ، وهـذا الموضوع هو نتاج العمل المادى ، مستدركا ان عصور الازدهار الفنى قد لا تتوافق وعصور الازدهـار الاقتصادى . ويدعم بليخانوف هذا القول :

لا يكون لعلم الجمال أساس غير علم الاجتماع . فموضوع الفن وشكله يتحددان بالشروط الموضوعية للتطور التاريخى .

أصـول الفـن

يرد بليخانوف على كانط وشيللر اللذين قالا ان الفن لعب ، وليس للفن من غاية سوى الفن نفسه ـ سوى المتعة الجمالية ، يرد بقوله ان مصدر الفن اللعب . ولكنه ليس تسلية مجانية . فاللعب ينطوى على نفع اجتماعى . ففى المجتمعات البدائية يهيأ المراهقـون لمهامهم المقبلة . والانتاج الفني لدى القناص البدائي موسوم بالنشاط الاقتصادى . وقد سبق تأمين حاجات العيش الضرورية لديه ظهور الفن .

● تعبر الطبقات عن صبواتها وتطلعاتها بأعمالهـا وأفكارها . وكل ايديولوجيا ، بما فيها الفـن والادب ، انما تعبر عن حالات وأحوال مجتمع بعينـه وطبقة بعينها .

● ليس الفنان طيفا غير مادى يحوم فـوق الصراعات الاجتماعية ، بل يعبر فنه دوما ، شـاء ذلك أم أبى ، عن مصالح طبقته وميولها .

آراء لبليخانوف فى النقـد والتطبيق

● حول كتاب الناقد الروسى فولنسكى « النقـاد الروس » الذى يريد أن « يقدم عملا مكتملا بقـدر أو باخر حول تاريخ النقد الروسى » ، حول هـذا الكتاب يقول بليخانوف انه يفتقر الى المضمون بشكل شامل مثل أى تمرين فلسفىمنحط . وان النقـد العلمى لا يعين أى وصفة . ولا يقول : عليـك ان تتقيد بهذه القاعدة أو الطريقة أو تلك ، بل يلاحـظ كيف ترى النور مختلف القواعد والطرائـق التى تسود فى مختلف العصور التاريخية . انه لا يعلـن قوانين أبدية للفن بل يسعى الى دراسة القوانـين التى يحدد التطور التاريخى للفن مفعولها .

● يقيم بليخانوف مسرحية « الاعداء » لمكسيـم غوركى بقوله : لئن كنت أثمن « الاعداء » هـذا التثمين العالى فليس ذلك بكل تأكيد لانها تمثل مرحلـة من مراحل صراع الطبقات ، وبالتحديد فى الشـروط الخاصة التى يدور فى ظلها الصراع فى روسيـا . فى المسرحية هياج عمالى عام فى أحد المعامل ، ومقتـل أحد أصحابه ، وتدخل الجنود ورجال الدرك . لكـن ذلك كله لا يكفى لكتابة مسرحية جديدة ، والمسألـة تكمن فى معرفة : هل ما تعد به هذه العناصر مجتمعة سيتحقق ؟! والجواب على هذا السؤال يتوقف على مدى فنية الطريقة التى سيعالج بها الموضـوع . فليس الفنان صحفيا وليس دوره أن يحكـم عـلى الاشياء وانما ان يمثلها ويصورها . الفنان الـذى يمثل صراع الطبقات مطالب بأن يظهر لنا الاستعدادات النفسية التى يخلقها هذا الصراع لدى أبطـال المسرحية ، والكيفية التى يحدد بها أفكارهـم وعواطفهم . وميزة مسرحية غوركى انما تكمـن على وجه التجديد فى تلبيتها هذه المطالـب . وهى مساهمة فى سيكولوجيا الحركة العمالية .

اضراب الطلبة الجامعيين العرب معلم هام على طريق الكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى

* الاجتماع الاحتجاجى يتحول الى تظاهرة حاشدة لوحدة صف الطلبة العرب * طلاب جامعتى بير زيت وبيت لحم فى الضفة الغربية المحتلة يعلنون الاضراب ـ تضامنا * تعميق النضال التقدمى المشترك العربى ـ اليهودى ـ هدف استراتيجى * التأكيد على التحام الطلبة الجامعيين بجماهير شعبهم فى أفراحه وأتراحه * استنكار استمرار سياسة الاحتلال والاضطهاد القومى ضد المواطنين العرب فى البلاد * ضرورة الالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب ـ ممثل الطلاب العرب *

تل أبيب ـ لمحرر الشؤون الطلابية ـ استجابة لقرار اتحاد الطلاب العرب ، اعلنت الغالبية الساحقة من جموع الطلبة الجامعيين العرب الاضراب عن الدراسة يوم الاربعاء ، أمس الاول ٢٤ـ٥ـ١٩٧٨ ، احتجاجا على تصعيد حملة التحريض وكبت الحريات الدمقراطية ضد الطلبة العرب .

وشمل الاضراب كل جامعات البلاد ورافقته حملات تضامن من فئات واسعة من بين الطلاب والمحاضرين اليهود التقدميين ، ومن الطلاب الفلسطينيين فى جامعتى بير زيت وبيت لحم فى الضفة الغربية المحتلة ، الذين أعلنوا الاضراب أيضا وبعثوا بتحياتهم الاخوية الحارة الى الاجتماع الاحتجاجى القطرى الذى عقد ظهر يوم الاضراب فى تل أبيب .

وأظهر الاضراب ان الطلبة الجامعيين العرب أصبحوا يشكلون ، عبر معاركهم العديدة ، قوة دمقراطية وكفاحية كبيرة لا يمكن الاستهانة بها . وانهم يؤدون ـ فى مشاركتهم جماهير شعبهم جميع معاركه ونضالاته ـ دورا هاما فى النضال وعلى مستوى عال من المسؤولية بعيدا عن مستنقع التشنج المتطرف وأوهام الصفوة القيادية .

لقد جلجلت فى هذا اليوم صرخة ألوف الطلاب العرب : لا لسياسة التحريض والتمييز .. نعم لسياسة المساواة والاخوة العربية ـ اليهودية .. كان ذلك اكبر وقفة ، بوحدة صف ، وقفها الطلاب العرب بقيادة اتحاد الطلاب العرب الذى أسهم اسهاما كبيرا فى انجاح النضال وتوجيهه بشكل صحيح .

ولقد وضح ، عبر الاضراب ، انه رغم حملة التحريض السافل فلقد فشلت السلطات فى كسر معنوية الطلاب العرب وارهابهم وارهاب القوى الدمقراطية اليهودية كى لا تعبر عن تضامنها الفعال مع نضال الطلبة العرب . والان يتضح لكل انسان عاقل ان سياسة السلطة تجاه الطلبة العرب والمبنية على اساس الوهم بانها تقدر على حل القضايا من مركز القوة لا جذور لها فى أرض الواقع الجديد .

تظاهرة وحدة الصف

فى ساعات الظهر تدفقت الوفود الطلابية باتجاه سينما « تخيلت » فى تل أبيب ، حيث وقفت بمئاتها خارج السينما تحت وهج الشمس فى انتظار ان يفتح صاحب السينما القاعة ، وقد بدا مترددا بحجة انه تلقى تهديدا باحراق السينما اذا تم عقد الاجتماع ..

وفى أثناء ذلك تظاهر عشرة انفار من عصابة مئير كهانا الفاشية وأخذوا يصرخون بهستيريا « شعب اسرائيل حى ! » وحملوا لافتات كتب عليها « لا لمنظمة التحرير الفلسطينية » و « تعيش الدمقراطية الاسرائيلية ! » (هكذا) .

وأمام اصرار الطلاب فتحت قاعة السينما وغصت أرجاؤها بالطلاب العرب ، وبرز فى القاعة عدد كبير من الصحفيين ومن مراسلى الاذاعة والتلفزيون المحلى والاجنبى ووكالات الانباء الاجنبية .

وبعاصفة من التصفيق الحاد المتواصل أعلن الطالب محمد بركة ، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب ، افتتاح هذا الاجتماع الكبير مؤكدا ان صوتنا هو صوت الحق وان مطالبنا هى مطالب حقة .

ثم جاء دور الخطباء وكان أولهم سكرتير الاتحاد ، الطالب عصام مخول ، الذى قدم كلمة الاتحاد واستعرض حملات التحريض والاستفزاز التى شهدتها جامعات البلاد ضد الطلاب العرب مستنكرا موقف السلطات وادارات الجامعات المحابى للعناصر التى تقف وراء هذه الحملة .. وأكد ان هذه السياسة هى استمرار للسياسة المنتهجة ضد جماهيرنا العربية والتى كان من أواخر مظاهرها الهجمة الوحشية لقطعان اريك شارون « الخضراء » على عرب النقب .

وحيا مخول القوى الدمقراطية اليهودية التى أيدت الاضراب داعيا الى تعميق التعاون مع هذه القوى على أسس أمتن وروابط أوثق ، لان الحرية لا تتجزأ وكبت الحريات للطلاب العرب ما يلبث ان ينتقل ليشمل كل تنظيم دمقراطى آخر .

ووسط التصفيق الملتهب أعلن عصام مخول : « لقد صنعنا من هذا اليوم يوما نضاليا آخر من أيام شعبنا النضالية العديدة » . ودعا فى ختام كلمته الطلاب العرب الى المزيد من وحدة الصف والالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب ، الممثل الوحيد للطلاب العرب فى البلاد ، والى نبذ دعاة الفرقة والتفسخ لان ذلك يخدم أعداء شعبنا والى عدم السماح لبعض العناصر بتجاوز صلاحيات تمثيل الطلاب العرب ، لان تمثيل الطلاب العرب هو مسؤولية يجب الارتفاع الى مستواها والا أصبحنا لقمة مستساغة أمام الاشداق المتربصة بنا .

وتكلم فى الاجتماع أيضا كل من ينى نائون ، ممثل « كامبوس » القدس ، وباسل غطاس ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى التخنيون ، ويورام دنتسجر ، من « كامبوس » تل أبيب ، ومحمد كناعنة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى بار ايلان ، وبن تسيون سترى ، من « كامبوس » تل أبيب ، وجمال زحالقة ، عضو لجنة الطلاب العرب فى القدس ، وشحدى بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع .

وأقر الاجتماع فى نهايته قرارات هامة . (سننشرها فى العدد القادم) .

سيل من برقيات التأييد

وتلقى الاجتماع العديد من برقيات التضامن والتأييد والتى أعلنت وقوف فصائل شعبنا الى جانب نضال الطلاب العرب واتحادهم لمواجهة الهجمة الشرسة ، ومن بين المرسلين : كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، لجنة اليوبيل الاهلية فى كفر ياسيف ، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، رابطة الجامعيين أبناء الناصرة ، لجنة المبادرة الدرزية ـ فرع جامعة حيفا ، لجنة طلاب مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف ، المحامى محمد ميعارى ، لجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب ، اتحاد العمال ، رابطة الجامعيين فى كفر قرع ، لجنة أولياء أمور الطلاب فى مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، نادى الطلبة العرب فى الناصرة ، رابطة الخريجين الثانويين فى أم الفحم ، ومجلس كفر ياسيف المحلى .

وتفرق المجتمعون وسط « حزام » الشرطة وحرس الحدود الذين أظهروا اهتماما أحادى الجانب بحراسة جماعة كهانا ، الذين انهالوا بالشتائم على الخارجين من القاعة ، وحين حاول بعض الطلاب اليهود الرد على هذا الاستفزاز بصيحة « الفاشية لن تمر » حذرهم البوليس من الاعتقال الفورى !!

تفجير تظاهرة جامعة حيفا

وفى جامعة حيفا قامت جماعة من الطلاب اليمينيين بتفجير التظاهرة التى عقدتها لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا لتشييع جثمان حرية التعبير والدمقراطية ..

صوت نشاز

وطلع علينا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، عقب الاضراب ، بتصريح تنصل فيه من التطرق الى جوهر الموضوع وتمسح بمسوح « الليبرالية » و « الموضوعية » وذلك ـ على حد قوله ـ لكونه أكاديميا ومحاضرا جامعيا .

وكان المستشار يرد على أسئلة مراسل القسم العربى فى التلفزيون الاسرائيلى حول حرية التعبير للطلاب العرب داخل الجامعات .. ومن جملة ما قاله : « ان البرهان على وجود الحرية وعدم وجود نية لمنع الطلاب العرب من التعبير عن آرائهم هو الصحف العربية التى تصدر فى البلاد والتى يشارك فى تحرير بعضها طلاب عرب من جميع الجامعات والتى لا تترك مجالا لاى قارىء كان للشك فى انها تستغل حرية التعبير الدمقراطية فى البلاد الى أقصى مدى والى حد المس بالدولة نفسها » ..

قرية عرابة عطشى

عرابة ـ لمراسلنا ـ منذ أكثر من أربع سنوات وأهالى عرابة يقاسون من قلة المياه وانقطاعها ، كذلك الحال بالنسبة لقريتى سخنين ودير حنا اللتين تشربان من نفس الخزان .

وقد توجهت جمعية المياه وبعدها المجلس المحلى الى شركة « مكوروت » ، وجرت عدة لقاءات بين المجالس المحلية الثلاث ولشركة « مكوروت » وكانت حجتهم ، وبعد الاطلاع على خطورة الوضع ، أن كمية المياه للامتياز قليلة فدفعت المجالس المحلية الثلاث لتحسين ذلك ولكن الوضع بقى كما كان ولا حياة لمن تنادى .

ان هذا الوضع غير الصحى والخطير يثير القلق لدى أهالى عرابة ويستفزهم لاتخاذ كل الخطوات الممكنة للحصول على المياه . فبعد مطالبات المجلس العديدة لم يستجب المسؤولون . ترى مثل هذا الوضع يمكن أن يحدث لاية مستوطنة يهودية ؟!

---

* انتهت محكمة ليبرخت وبسخاليس من الاستماع الى الشهود وستستمع الى تلخيصات النيابة والدفاع فى ١ حزيران ١٩٧٨ *

* اميل توما : منظمة التحرير الفلسطينية تريد السلام مع اسرائيل .. والقاضى يقول : هذه محاكمة ايديولوجية *

تل ابيب ـ خصصت جلسات المحكمة هذا الاسبوع للاستماع الى شهود الدفاع وقد تركزت الشهادات حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة سياسية معترف بها وليس عسكرية ارهابية كما حاول المدعى العام أن يثبت للمحكمة .

وبرز فى المحكمة موقف القضاة الثلاثة المعادى للمتهمين وغير الموضوعى تجاه شهود الدفاع ، خاصة رئيس المحكمة بنيامين كوهين الذى وصف المحاكمة بانها « ايديولوجية » ، واتهم الصحفى بسخاليس بانه غير مخلص لمهنته كصحفى ، الامر الذى يصور موقف القضاة السلبى من المتهمين ومن المحاكمة على حد سواء .

وفى شهادته تحدث باسهاب الدكتور اميل توما عن التحول فى موقف منظمة التحرير منذ انعقاد الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى فى حزيران ١٩٧٤ حتى الدورة الثالثة عشرة فى آذار ١٩٧٧ حيث تقرر فيها النضال السياسى لاقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطنى . كذلك استشهد بالمقابلة الصحفية التى أجرتها مع ياسر عرفات صحيفة « نيويورك تايمز » بتاريخ ٢ـ٥ـ٧٨ وبرز فيها موقف منظمة التحرير الواقعى والمبدئى كما جاء فى قرارات دورة المجلس الوطنى الثالثة عشرة .

وأضاف الدكتور توما : ان منظمة التحرير هى منظمة سياسية اعترفت بها ١٠٥ دول ولها ممثليات دبلوماسية فى ٦٧ دولة ، ولها مؤسسات ومنظمات سياسية واجتماعية عديدة . كذلك تحدث الدكتور توما عن لقاءات رسمية مختلفة جرت بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية ممثلة لمنظمة التحرير .

وكان آخر الشهود الصحفى هانس ليبرخت فتحدث عن العلاقات المهنية التى تربطه بالصحفى بسخاليس وبصحافيين أجانب كثيرين بصفته صحفيا ومسؤولا عن العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وبعد الاستماع لشهود الدفاع قررت المحكمة تأجيل جلساتها حتى يوم ١ـ٦ـ١٩٧٨ للاستماع الى تلخيصات النيابة والدفاع قبل اصدار القرار .

نائب الجبهة الدمقراطية توفيق طوبى فى الكنيست :

نحجب الثقة عن الحكومة لقلقنا على الدمقراطية والسلام

الكنيست ـ لمراسلنا الخاص ـ فى النقاش الذى جرى فى الكنيست يوم الاربعاء الماضى حول اقتراح كتلة « شيلى » حجب الثقة عن حكومة التكتل اليمينى قال النائب توفيق طوبى :

« مرت سنة على صعود التكتل الى الحكم . وتكفى هذه السنة لتثبت للجميع ان نظام أصحاب نظرية أرض اسرائيل الكبرى وأصحاب رؤوس الاموال ليس بامكانه ان يحل أية أزمة من الازمات التى تواجه اسرائيل . لقد ثبت سريعا ان نظام التكتل اليمينى يعقد مشاكل اسرائيل أكثر فأكثر ، ويضع العراقيل على طريق السلام حتى انه قد يجر المنطقة الى حرب جديدة بسبب مواقفه القومية المتطرفة والخطرة .

ان حكم التكتل يزيد ضائقة الكادحين ، ويضاعف سياسة الاضطهاد القومى ازاء الجماهير العربية ويشكل خطرا على الحريات الفردية والدمقراطية . وقد حذرنا من هذه الاخطار عندما تشكلت حكومة التكتل قبل عام . والان كثيرون ممن سحرتهم ديماغوغية قادة التكتل أصيبوا بخيبة أمل .. ولذلك فانه حتى فى أوساط التكتل الحكومى تسمع أصوات معارضة لهذه السياسة .. »

وأضاف النائب طوبى فى سياق كلمته : « يدرك الكثيرون اليوم ان رئيس الحكومة حين يتحدث عن السلام انما هو يطحن الكلمات . أما مضمون كلامه فهو استمرار الاحتلال ، وتجاهل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

وفى كلمته عدد النائب طوبى الخطوات اللادمقراطية التى انتهجتها سياسة التكتل اليمينى خلال عام مثل التضييق على الجماهير العربية وسلب الاراضى وزيادة البطالة ، والغاء « السوبسيديا » على المواد الحيوية وتقليص الخدمات الاجتماعية ، والسياسة الاقتصادية التى تضاعف ضائقة العمال الكادحين والموظفين والمعلمين والعائلات الفقيرة والمتعددة الاولاد ... هذا بالاضافة الى التصريحات التى أدلى بها زعماء التكتل حول خنق الحريات الفردية والاقتراحات اللادمقراطية التى تقدموا بها ، خاصة فى الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

واختتم النائب طوبى كلمته قائلا : « اننا نؤيد اقتراح حجب الثقة لاننا قلقون على الدمقراطية وعلى السلام » .

رد بلاطو شارون والوزير موشه نسيم

وباسم الحكومة رد على الاقتراح وزير الدولة موشه نسيم ولكن أعضاء المعارضة قاطعوه طول الوقت .

أما بلاطو شارون فقد رفض الاقتراح وجدد البيعة لحكومة التكتل بمهاجمة أصحاب الاقتراح ونواب الجبهة الدمقراطية . فتصدى له العديد من أعضاء الكنيست من كتل المعارضة وهم ينادونه باللغة العبرية والايديش والفرنسية : حرامى ، مختلس ، أزعر ... وتبودلت الكلمات البذيئة بينه وبين بعض النواب ، ولم يسمح له بأن يستمر فى كلمته فاعلن تجديد ثقته بالحكومة ونزل عن المنصة .

وفى التصويت عارضت الاقتراح كتل الائتلاف الحكومى (٦٦ عضوا) مقابل ٣٢ عضوا من المعارضة وامتناع عضو الليبراليين الاحرار جدعون هاوزنر .

اشتداد ـ بقية

استنادا الى مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الرئيس السادات سيستأنف المفاوضات السياسية مع اسرائيل وذلك فى أعقاب « الاستفتاء الشعبى » ! الذى جاء مؤيدا لخطوات السادات لتصفية معارضيه .

وأضافت ان نتيجة الاستفتاء ستؤثر بشكل ايجابى على مسيرة المفاوضات مع اسرائيل .

وكتبت ان المصادر الاسرائيلية لا تستبعد توقيع صلح منفرد بين اسرائيل ومصر بعد ان يكون السادات قد قضى على كافة القوى المعارضة (٢٧ـ٥ـ١٩٧٨) .

وفى اليوم نفسه نشرت وكالات الانباء ان الدوائر الامريكية أعربت عن اعتقادها بأن نتائج الاستفتاء ! سيكون لها اثر ايجابى على مواقف مصر السياسية الى درجة تؤدى بالرئيس المصرى الى استئناف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

ويعتقد الامريكيون أن السادات سيستجيب هذا الاسبوع للاقتراح الاسرائيلى حول اقامة الادارة الذاتية فى الضفة والقطاع .

وهكذا يظهر ان السادات يريد ان يمهد الطريق لاقامة دكتاتورية طاغية تسمح له بحرية التصرف وبانتهاج طريق الاستسلام الى نهايتها .

(اقرا نبأ التحرك السياسى الجديد)

يـوم ـ بقيـة

مع نضال الشعوب الافريقية . وطالب بالقضاء قضاءا تاما على الانظمة العنصرية فى روديسيا وجنوب افريقيا .

وأبرز الرفيق برجنيف فى تحيته الدور الهام الذى تلعبه الدول الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية فى النضال العام ضد الاستعمار والعنصرية .

اجتماع منطقى فى حيفا لحركة « سلام الان »

حيفا ـ دعت حركة « السلام الآن » الجماهير الواسعة الى التعبير عن رغبتها الاكيدة فى السلام والى الحرص على عدم تفويت الفرصة التاريخية السانحة للسلام والتى تدير الحكومة لها ظهرها . وذلك بالتنادي الى اجتماع سلمي شعبي يعقد فى حديقة الام فى حيفا يوم السبت ٧٨/٥/٢٧ الساعة الثامنة مساء ، تحت شعار « السلام افضل من اسرائيل الكاملة » .

وتدعو الحركة جميع من يعز عليهم مصير الدولة ومستقبلها والسلام الى حضور هذا الاجتماع .

تهانينا الحارة الى الصديق أحمد المصرى وزوجته بالمولود الجديد « سلام » . والف مبروك .

ماهر خمرة ـ حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

ائتلاف رجعى وصولى فى شفاعمرو تحضيرا للانتخابات البلدية القادمة

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اصدرت « جبهة وحدة شفاعمرو » بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، ادانت فيه الائتلاف الرجعي الوصولي الذي قام فى المجلس البلدي هناك باشراف ودعم حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، اياه .

واظهر البيان ان الائتلاف الجديد لم يقم على اساس وحدوي بين جميع فئات الشعب فى شفاعمرو ، اذ تم استثناء كتلة الجبهة بشكل واضح ومقصود ، وانما على اساس رجعي وتكتل طائفي .

وبموجب هذا الائتلاف .. ظل ابراهيم نمر رئيسا للمجلس واصبح كورولوس عوكل قائما باعمال الرئيس براتب ثابت . وقد عارض مندوب الجبهة ، صبحي حمادة ، هذا الائتلاف وصوت ضده . والقى كلمة فى الجلسة قال فيها :

على اثر الانتخابات الاخيرة وما صاحبها من اجواء طائفية خطرة رفعت كتلتنا شعار الائتلاف الشامل القائم على برنامج واضح . وعملنا من اجل هذا الائتلاف الكثير ولكنكم رفضتم اقتراحاتنا . واليوم بعد بقاء اشهر قليلة لانتهاء الدورة البلدية .. ما الذي دفعكم الى هذا التحالف يا ترى ؟! وهل استشارة كينغ اياه اهم من استشارة ناخبيكم الذين اوصلوكم الى المجلس البلدي ؟!

وكشف صبحي حمادة عن ان هذه الخطوة ، التي تعتمد على اساس التكتل الطائفي فى وقت نبذ فيه اهالي شفاعمرو الانقسامات الطائفية وسار على طريق الوحدة الوطنية الثابتة ، جاءت توطئة لانتخابات البلدية القادمة .

واختتم البيان قائلا : اننا نرى فى هذه الصفقة خطوة رجعية لا تمت لصالح المواطنين بصلة . اننا نؤمن بان الاكثرية الساحقة من المواطنين ترفضها .

ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ ـ سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ ـ ٧٨/٦/٢ ، وذلك فى مكاتب السلطات المحلية .

٢ ـ كل مواطن لم يدرج اسمه فى قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ فى تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ ـ كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق فى تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٤ ـ كل من ادرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست ، له الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطات المحلية .

٥ ـ سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل أسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون فى منطقة سلطتها .

٦ ـ اذا لم يدرج اسم الشخص (الذى لم يدرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست) فى قائمة الناخبين المكملة ، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع فى انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! أيها الصديق ! اضمن حقك فى الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلى الذى فى مكان سكنك واطلب مساعدته !

الجمعية العامة تواصل ـ بقية

يلوح بالخطر السوفييتي المزعوم ، المقترحات السوفييتية الداعية الى تخفيض القوات المسلحة والتسلح فى وسط أوروبا الى النصف ، بشرط ان لا يخل هذا الامر بتوازن القوى الحالى فى أوروبا ، الامر الذى يشير الى ان امريكا لا تزال تسعى الى الحصول على تفوق عسكرى فى صالحها فى العالم . وزعم مونديل ان الدول الغربية ستجد نفسها مضطرة (!) لايجاد قوة عسكرية قوية للرد على أى هجوم ، أمام تصاعد قوة دول حلف وارسو .

هذا وكان الرفيق أندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، قد أعلن عند وصوله الى نيويورك ان الاتحاد السوفييتى سيبذل قصارى جهوده لتعبئة جهود الدول للتوصل الى نزع السلاح التام والحقيقى .

ويشير المراقبون فى هيئة الامم المتحدة الى انه من المتوقع ، وخلال ستة الاسابيع ، وهذه هى المدة التى ستستمر فيها دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى أعمالها ، أن تفوز المقترحات السوفييتية على أغلبية الاصوات وعلى دعم الدول المتحررة حديثا . خصوصا ، وان التسلح أصبح عبئا ثقيلا يعيق تطور هذه الدول ويضع العراقيل أمام تطورها الطبيعى .

هذا ومن المتوقع أن يكون الرئيس الفرنسى فاليرى جسكار دستان قد ألقى خطابه فى الجمعية العامة فى ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس .

والمنتظر أن يلقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى أندريه غروميكو خطابه اليوم ، الجمعة .

الدول الاستعمارية ـ بقية

تأييد الدول الاوروبية ، وتكون مهمته الدفاع عن الرعايا الاوروبيين العاملين فى الدول الافريقية . وأضاف ان الاقتراح البلجيكى يهدف الى جر قدم أكبر عدد ممكن من الدول الافريقية الى هذا الحلف . وألقى تبعية الحفاظ على حياة السكان الاوروبيين على الانظمة الحاكمة فى افريقيا . وأضاف تندى مانس ان العلاقات مع زائير قد عادت الى سابق عهدها بعد مباحثاته مع موبوتو . اذ تمكن من التغلب على جميع القضايا والمسائل المعقدة .

وتشير هذه التصريحات الى ان الدول الاوروبية ، العضوة فى حلف الاطلسى ، تسعى الى ايجاد حلف افريقى يضمن لها الحفاظ على مصالحها الاستعمارية فى هذه الدول من ناحية ، كما يدعو الى اقتتال الاخوة الافارقة فى سبيل هذه المصالح من جهة أخرى. ومما يدعو الى القلق من تطور هذه الاحداث الانباء القائلة ان زامبيا ، وتحت ضغط الدول الاوروبية الاستعمارية ، ألقت القبض على الثوار الذين تراجعوا الى أراضيها وأودعتهم السجن . فقد أذاعت الوكالات ان قوات زامبيا قامت بالقاء القبض على ٣ شاحنات تنقل ثوارا وأعلنت انها ستعيد الثوار الى الكونغو !

وأعلنت صحيفة « الجمهورية » المصرية ان السادات أوفد ضابطا كبيرا الى زائير لبحث الموقف . وأضافت الصحيفة ان الحكومة المصرية ستقرر موقفها على ضوء تقرير هذا الضابط الكبير فى الوقت الذى اتهمت فيه العديد من الصحف العربية الصادرة فى بيروت القيادة المصرية بانها أرسلت قواتها لمحاربة الثوار فى شابا (الكونغو) .

ومما له دلالة ان مبعوث موبوتو اجتمع بالرئيس السادات وبنائبه حسنى مبارك وأوضح لهما ما وصفته وكالات الانباء بالتسلل الكوبى السوفييتى الى زائير (!)

كما أعلن رسميا ان الجنود المغاربة موجودون فى زائير .

آخر لحظة !

انغولا تحذر المتدخلين

لواندا ـ الوكالات ـ اعلنت جمهورية انغولا الشعبية انها على استعداد لرد أى عدوان تشنه القوات الاجنبية الغازية لزائير . وأعلنت زامبيا ان أحد مراكزها على الحدود مع زائير قد تعرض الى القصف المدفعى بعد ان وصلت القوات الفرنسية والبلجيكية المتدخلة الى جنوب اقليم شابا فى زائير .

ويشير المراقبون الى ان القوات المتدخلة توسع عملياتها العسكرية فى زائير الامر الذى يثبت بطلان ادعاءاتها من ان هدفها هو انقاذ الرعايا البيض !!

يا عمال العالم اتحدوا!!



الثمن ١٠٥٧,٠٠ • 3,00 • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٣٠ ايار ١٩٧٨ ، ٢٣ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥ VOL 35/5 — 30.5.1978

يتسحاق نافون رئيس الدولة الخامس

القدس — اقسم امس الاثنين ، في الكنيست ، يتسحاق نافون اليمين الدستوري وبذلك أصبح رئيس الدولة الخامس .

وقد جرى ذلك في احتفال رسمي اشترك فيه اعضاء الكنيست وعدد كبير من المدعوين .

والقى الرئيس الجديد كلمة جمعت بين مواقفه الايديولوجية الصهيونية ورؤيته السياسية في المدى القريب والبعيد . وقد توقف عند عدد من القضايا التي تواجه اسرائيل داخليا كما تطرق الى علاقات اسرائيل مع الطوائف اليهودية في الخارج .

وبتنصيب الرئيس الجديد انتهت مهمة الرئيس السابق البروفسور افرايم كاتسير الذي امضى في مهمته خمس سنوات .

نشاط فلسطيني سوري لبناني مكثف لاتمام انسحاب اسرائيل

دمشق — الوكالات — تشهد العاصمة السورية في هذه الايام نشاطات مكثفة ، باشتراك كل من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحكومتي سوريا ولبنان ، بهدف تجريد حكام اسرائيل من اية ذريعة يستخدمونها لتأجيل الانسحاب من جنوب لبنان المحتل في الوقت المحدد لذلك (١٣ حزيران) .

وتحتل قمة هذه النشاطات المحادثات والمشاورات التي يجريها في دمشق الان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من المسؤولين الفلسطينيين مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من المسؤولين السوريين .

وذكر راديو دمشق ان زيارة عرفات تاتي في اطار التنسيق الفلسطيني — السوري تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها الرئيس اللبناني الياس سركيس الى سوريا يوم غد الاربعاء .

ويتوقع المراقبون ان يعقد اجتماع قمة ثلاثي بين رؤساء سوريا ولبنان والمنظمة تتبلور فيه الاسس العملية الكفيلة بحفظ العلاقات الاخوية الجوهرية والتفاهم المطلوب بين سوريا ولبنان والمنظمة حول كل القضايا .. واهمها تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

وفي هذا الاطار ايضا تم الاتفاق بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، قبل اسبوع ، على اتخاذ اجراءات مشتركة تكفل التعاون على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي .

اقوى من التآمر

ومن جهة اخرى تحاول قوى الامبريالية والرجعية ضرب هذا التفاهم واثارة الاضطراب لكي تجد اسرائيل ذريعة للبقاء في جنوب لبنان . وهكذا قامت القوات الانعزالية بالتحرش بالقوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة من ناحية ومن ناحية ثانية اثارت المحافل الرجعية اللبنانية شائعات تقول ان الحكومة اللبنانية تعتبر اتفاق القاهرة (١٩٦٩) الذي يضمن للفلسطينيين حق التواجد في جنوب لبنان لاغيا لانه « يتناقض مع قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ » . وقد اسهم المندوب الامريكي في الامم المتحدة اندرو يانغ في نشر هذه الشائعات فأعلن ان الحكومة اللبنانية « مثلها مثل سوريا (!) غير معنية بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ».

ورد فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني على يانغ فاعرب عن سخط الحكومة اللبنانية على تصريحه واكد ان الحكومة اللبنانية دعت مرارا وتكرارا الى انسحاب اسرائيل .

واعلن الرئيس اللبناني الياس سركيس في بيروت ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومته لا تعتقد ان تطبيق اتفاقية القاهرة يتعارض مع تنفيذ مهمات القوات الدولية وقرار مجلس الامن ٤٢٥ .

وذكرت الصحف اللبنانية ان قيادة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مؤتمر قمة الحلف الاطلسي يمهد لتصعيد وتيرة التسلح
التحريض على الاتحاد السوفييتي يستهدف كبح المد الثوري

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجمع وكالات الانباء الغربية ان مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الذي سيعقد في واشنطن في نهاية هذا الاسبوع سيصعد التلويح « بالخطر السوفييتي » في محاولة لزيادة وتيرة التسلح في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وبالتالي سيزيد من التوتر الدولي ولا يساعد عملية الانفراج الدولي ، والتعايش السلمي .

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس ، امس الاول ، ان المؤتمر سيبحث في تقرير سري (اعدته ولا شك وكالة المخابرات الامريكية « سي . اي . اي ») يحذر من تزايد القوة العسكرية السوفييتية تزايدا مقلقا .

ومع ان التقرير يستبعد احتمال قيام الاتحاد السوفييتي بشن الحرب الا انه يؤكد — وهذا هو بيت القصيد — ان ذلك مرهون بمحافظة الحلف الاطلسي على قدرته .

ويظهر من التقرير ان واضعيه اعتمدوا على التكهنات لا الوقائع .. ومن هذه التكهنات ان زيادة الانتاج الوطني الاجمالي في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٤ في المئة سيعني زيادة في نفقات التسلح السوفييتي بنسبة ٥ في المئة .

وكشفت الوكالة حقيقة دوافع هذا التهويل الاهوج « بخطر » ! الاتحاد السوفييتي فكتبت ، اعتمادا على التقرير ، ان محافل الحلف الاطلسي لا تتوقع هجوما سوفييتيا على الغرب ولكنها تعتقد ان على الحلف ان يستعد لمواجهة « التوسع السوفييتي » (كذا) السياسي عن طريق تزويد « زبائنه » ! مثل انجولا واثيوبيا وبعض اقطار حوض البحر الابيض المتوسط بالسلاح !! .

ويتضح ان الهدف من هذا التقرير دفع اعضاء الحلف من دول اوروبا الغربية الى زيادة نفقاتها على التسلح بعد ان كانت قد قامت بذلك في ايار العام الماضي .

ولاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة تحاول خلق جو من الحمى في اقطار الحلف بتجنيدها في الهجمة الامبريالية الكولونيالية على حركات التحرر القومي عامة وفي افريقيا خاصة .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الوكالات هذا التقرير في الوقت نفسه الذي شن فيه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي حملة صليبية على الاتحاد السوفييتي .

ففي مقابلة تلفزيونية قال المستشار بريجنسكي ان على الولايات المتحدة ان تظهر عزمها على التصدي لمحاولة الاتحاد السوفييتي « التسرب الى الشرق الاوسط وتطويقه » ! ولمحاولته « اثارة المصاعب العنصرية » !! في افريقيا .

وبرز التنسيق بين حكام الولايات المتحدة وقادة الصين ، الذين يجتمعون على مصير معاداة الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي الثورية ، في تصريح بريجنسكي ، في هذه المقابلة ، « ان موسكو تقوم بحشد قوات عسكرية تقليدية في اوروبا الشرقية وتركز حشودا عسكرية على حدود الصين » !!

وفي هذا الصدد لاحظ المراقبون ان بريجنسكي اطلق تصريحاته المحمومة مباشرة بعد عودته من زيارة الصين ومباحثة زعمائها .

وخلال هذه الزيارة تلاقى المستشار مع المسؤولين الصينيين في التحريض على الاتحاد السوفييتي « ونزعته الى السيطرة » .

وعلى الرغم من ان كافة المعطيات تثبت ان لا السوفييت ولا الكوبيون تورطوا في الثورة في زائير فقد اصر بريجنسكي على ان الكوبيين يتحملون مسؤولية سياسية واخلاقية في احداث زائير !!

وكان من الواضح ان بريجنسكي اراد بهذا تبرير تدخل الامبرياليين الفرنسيين والبلجيكيين في ثورة زائير بارسالهم المظليين لانقاذ نظام الكولونيالية الديكتاتوري في تلك البلاد .

وجدير بالذكر ان هذه الحملة الشرسة جاءت بعد اجتماع الرئيس كارتر مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو في نهاية الاسبوع الماضي والبيان الذي صدر في اعقاب ذلك الاجتماع ، وفيه ان تقدما ما تحقق في المباحثات لعقد اتفاق تحديد التسلح النووي الاستراتيجي .

ولهذا كان من الطبيعي ان يستنتج بعض المراقبين ان هناك محافل امريكية مغالية في التطرف في الولايات المتحدة تحاول ضرب الانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة اعتقادا منها ان هذا يكبح المد الثوري التحرري الذي يعصف في افريقيا .

مباحثات خالد السعودي وديستان
حلقة جديدة من حلقات التآمر

باريس — الوكالات — من المتوقع ان يغادر الملك خالد ، عاهل السعودية ، باريس اليوم (الثلاثاء) بعد اختتام زيارته في فرنسا التي بدأها صباح امس واجرى خلالها محادثات رسمية مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان .

وذكر المراقبون ان هذه المحادثات تدور حول مسائل « التعاون » السياسي والعسكري والاقتصادي بين البلدين .

والمعروف ان عجز الميزان التجاري بين البلدين بلغ في السنة الماضية ٤ مليارات دولار . اذ ان السعودية زودت فرنسا بكميات من النفط تقدر ب ٤،٥ مليار دولار بينما زودت فرنسا السعودية ببضائع لم تتعد قيمتها مبلغ نصف مليار دولار . لذا فان النظام الفرنسي معني بتسديد هذا العجز عن طريق تزويد السعودية بالاسلحة غير المتطورة ، غالية الثمن ، بشرط استخدامها فقط لاهداف « مقاومة الشيوعية » وما وصف « بالتغلغل السوفييتي في القرن الافريقي والشرق الاوسط » .

ويرى المراقبون محادثات خالد — ديستان كمرحلة جديدة في محاولات فرنسا للتدخل اكثر في الشؤون الافريقية والشرق اوسطية عن طريق الانظمة الرجعية العربية خصوصا بعد ان قامت هذه الانظمة بدور فعال في محاولة ضرب القوى الثورية والتقدمية وقوى التحرر الوطني في المنطقة وفي افريقيا واثبتت نفسها في الاخلاص للامبريالية العالمية ، وفي دعم « مبادرة » السادات وتآمره على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتسعى فرنسا ايضا الى توسيع احتكاراتها الاقتصادية وزيادة ارباحها في دول النفط العربية . ومن المتوقع ان يتفق خالد ودستان على اقامة المزيد من المشاريع الفرنسية في السعودية . ويؤكد المراقبون ان هذه « المشاريع » ستقتصر على بناء الفنادق والمنتزهات والقصور لامراء السعودية واقامة فروع لاستيراد بضائع من الشركات الفرنسية المختلفة امثال شركة التلفزيونات الملونة وشركات انتاج العطور وغيرها من السلع الكمالية .

ويذكر ان اكثر من ٦ الاف تاجر ووكيل فرنسي يعملون اليوم في السعودية . ومن المتوقع مضاعفة عددهم لخدمة الاغراض المذكورة اعلاه .

لمناسبة يوم الطفل العالمي



بريشة الرسام الفرنسي فيجيرون

طغيان النظام الساداتي يزيد من عزلته عربيا وعالميا ومن ضعفه داخليا

القاهرة — الوكالات — ازاء اتساع النقمة الشعبية العارمة على طغيان النظام الساداتي الديكتاتوري ، وانتشار المنشورات التي تدعو الى الاطاحة بالحكم الحالي ، كثفت سلطات القمع هجومها على المعارضة السياسية في محاولة لوقف موجة مقاومة الجماهير السياسة الساداتية التي تتميز بتدهور اقتصادي في الداخل وبالاستسلام امام الامبريالية وحكام اسرائيل في الخارج .

ويظهر الان ان اجراءات السلطات الارهابية اتخذت اشكالا متعددة الجوانب تتجسم معالمها بالوقائع التالية :

* منع خمسة من كبار الكتاب السياسيين من مغادرة مصر (ومن الكتابة طبعا) وهم محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » سابقا ، واحمد حمروش — من كبار كتاب « روز اليوسف » واحد اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ ، ومحمد سيد احمد — كبير محرري « الاهرام » ، وصلاح عيسى — من كتاب « الجمهورية » ، والشاعر الشعبي احمد فؤاد نجم .

* اعتقال ١٥٠ صحفي وسياسي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

بعد اكتوبر يسلم السادات مستقبل مفاوضات السلام لكارتر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذاعت « معريب » ، امس الاثنين ، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من سفيرها في واشنطن سمحا دينتس ان يطلب من وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ان تمتنع الحكومة الامريكية عن تقديم مقترحاتها بشأن تسوية أزمة الشرق الاوسط الى مؤتمر القمة الاطلسي الذي سيعقد في العاصمة الامريكية في نهاية الاسبوع .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان ادارة كارتر تنوي استصدار قرار في مؤتمر القمة الاطلسي يدعو اطراف النزاع في الشرق الاوسط الى مضاعفة مساعيها من اجل احلال السلام العادل في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الجبهات طبقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وضمان حل المشكلة الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين بالمشاركة في تقرير مستقبلهم .

وقد حدث هذا التطور بعد ان اجلت الوزارة الاسرائيلية ، يوم الاحد اول امس ، بحث الاجوبة على الاسئلة التي طلبت ادارة كارتر من رئيس الوزراء الاسرائيلي البت فيها ، حول مستقبل الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال الذي اقترح هو ان تمتد خمس سنوات ويقوم خلالها حكم ذاتي في المنطقتين المحتلتين .

وجوهر الاسئلة — كيف يمكن للفلسطينيين ان يشاركوا في تقرير مستقبلهم ، اذا لم يكن عن طريق استفتائهم .

وقد اجلت الوزارة الاسرائيلية هذا البحث بسبب ، ارتفاع حمى رئيس الوزراء الذي لم تفسره المحافل الاسرائيلية ، وشكت المحافل الامريكية ان يكون مرضا سياسيا بغية تاجيل البت .

ومن الناحية الثانية اعلن الرئيس المصري انور السادات ، حسب مجلة « اكتوبر » ، انه ارسل اقتراحات جديدة الى الرئيس كارتر ، بعد ان رفض الاخير اقتراحاته السابقة . وانه اقترح كخطوة اولى ان يعود الوضع في المنطقة الى ما كان عليه قبل حرب حزيران ١٩٦٧ اي ان تعود الضفة الغربية الى الاردن وقطاع غزة الى مصر .

واضافت الصحيفة ان السادات ذكر المعنيين بالأمر بان مدة اتفاق سيناء تنتهي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم « ولا يعرف غير الله ، ما سيحدث » !

ولكنها اضافت ان السادات اكد ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ هي اخر الحروب بين مصر واسرائيل ، ولذلك فهو لن يواصل اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .. انما سيواصل الاستفادة من الاوساط الامريكية في تحريك مفاوضات السلام !!

وهذا يعني ان السادات بعد « اكتوبر » القادم سيسلم اموره كليا للامبريالية الامريكية ، فهي ستحافظ على حياة مبادرته .

غولدمان لجريدة « الاهرام » :

لا يمكن تجاهل الشعب الفلسطيني او منظمته

القاهرة — صرح ، يوم السبت ، ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق في مقابلة مع صحيفة « الاهرام » القاهرية ان اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط يجب ان تكون على اساس انسحاب اسرائيل على جميع الجبهات مع الدول العربية ، وان تعطى للفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم بانفسهم .

وجاء في « الاهرام » ان الدكتور ناحوم غولدمان صرح بان على اسرائيل ان تلائم نفسها والحقائق الجديدة القائمة في الشرق الاوسط ، وهذا يعني انه لم يعد بمقدورها تجاهل قيام منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني او التنكر لحقوق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

واضاف غولدمان انه اذا كانت هناك حاجة لتعديل الحدود الامنية فان ذلك يجب ان يكون على الجانبين وبرغبة الطرفين . (وستعالج « الاتحاد » تصريحات غولدمان في عدد قادم) .

« غرانما » تنتقد مواقف القيادة الصينية

هافانا — الوكالات — انتقدت صحيفة « غرانما » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي المركزية سياسة القيادة الصينية المعادية لمصالح الشعوب .

وكتبت الصحيفة : ان قيادة بيكين اذ تتخلى عن التعاون المثمر مع الدول الاشتراكية تسير على طريق مغامر وضعها في معسكر القوى المعادية للثورة . وهذا بدوره ادى الى اشتداد عزلة الصين وازدياد تبعيتها للسياسة الامريكية والدول الغربية الاخرى .

ولاحظت الصحيفة ان قيادة الصين تؤيد الان ، وبكل الوسائل ، كل ما يتعارض ومصالح الشعوب . ولهذا تواطات مع العنصريين في جنوب افريقيا ومع الامبريالية الامريكية ، وقدمت القروض بالملايين الى الفاشيين في شيلي وبلا فوائد .

واختتمت « غرانما » مقالها قائلة : ان بيكين تطلب من الولايات المتحدة تصعيد خطواتها ضد الثورة الكوبية .

كلمة الاتحاد

الواجب التاريخي في يوم الطفل العالمي

قررت الانسانية عبر نضالها من اجل السلام والحياة الافضل ان تلتقي في ايام مشهودة تتجاوز بها الحدود الاقليمية والايديولوجية . .

ومن هذه الايام ، يوم الاول من ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمي .

ومنها يوم ٨ آذار يوم المرأة العالمي .

وبعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ — ١٩٤٥) ، قاست خلالها الشعوب الويلات المروعة ، تضاعفت الايام المشهودة لان الانسانية بعد خبرتها المأساوية حزمت امرها وعزمت على جعل تلك الحرب اخر الحروب العالمية .

فكان يوم النصر على النازية والفاشية في ٩ أيار .

وقامت منظمة الامم المتحدة بدورها في المعركة الانسانية فقررت اياما تاريخية تحتفل فيها الشعوب والدول ، على الصعيدين الرسمي والشعبي ، بالنضال من اجل تحقيق اهداف عينية .

ومن هذه الايام ، يوم توقيع ميثاق حقوق الانسان ومنها يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ، بعد غد .

لقد كان الكفاح من اجل مستقبل الاطفال كفاحا ثوريا ، تقدميا لا يعلو عليه شيء . فهل هناك شيئا اهم من حماية الاطفال ، وخلق افضل الظروف لنشئتهم ونموهم ؟ وهل هناك غير السلام ما يحمي الاطفال من غدر الزمان وكوارثه .

قبل عشرين سنة رأت منظمة الامم المتحدة ان تصوغ ميثاقا دوليا يحدد حقوق الاطفال ويدعو الى احترامها . وفعلا اقرت تلك المنظمة الدولية ذلك الميثاق ودعت الى اعتباره دستورا يلزم كافة اعضاء المجموعة الدولية التمسك به .

ولكن منذ ذلك التاريخ وقعت تجاوزات في هذا القطر او ذاك وحاولت بعض الانظمة تفريغ اليوم من مضمونه .

ولكن قرار منظمة الامم المتحدة اعتبار عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ عام الطفل العالمي يثبت ان الشعوب تستطيع فرض ارادتها ، وهي ترفض ، بشكل قاطع ، محاولات الرجعية ، في كل مكان ، الالتفاف حول ارادتها .

قبل عشرين سنة اقرت منظمة الامم المتحدة ميثاقا يحدد حقوق الطفل العالمي . ومنذ ذلك الوقت والشعوب تحتفل بيوم الطفل وبميثاقه .

وكان اختيار الاول من حزيران ، من كل عام ، يوما مشهودا تكرسه الشعوب لاطفالها ، اختيارا حسنا لانه يجسم تطلعات الامهات والاباء نحو الغد الافضل ، وفي الوقت الافضل ، فحزيران يمثل شهر الانتقال من الربيع الى الصيف .. من الولادة الى النمو .

من الواضح ان الامهات الواعيات في اسرائيل وقوى السلام التي تتوق الى رعاية الامومة في هذه البلاد ترى في سنة الطفل العالمي ، سنة نضال متصاعد من اجل تجنيب هذه المنطقة ويلات الحرب والدمار وما يرافقها من ثكل ومآسي .

قبل شهرين فقط في اذار عام ١٩٧٨ شهدت منطقتنا الغزوة الاسرائيلية الوحشية في جنوب لبنان وسجلت مجازر نساء واطفال دون عد او حصر .

ولهذا اصبح من الواجب التاريخي الانساني ان تتحول سنة الطفل العالمي ، سنة ١٩٧٨ — ١٩٧٩ الى سنة كفاح من اجل سلام عادل يحفظ الاطفال من الفناء ويفتح امامهم طريق الحياة وافاق النمو والازدهار والمستقبل المشرق ..

مقترحات نزع السلاح السوفييتية تحظى بتأييد عالمي

* غروميكو يعلن برنامجا واقعيا لنزع السلاح النووي * كورت فالدهايم يشيد بالمقترحات السوفييتية * كندا تتخلى عن السلاح النووي * اجتماع كارتر وغروميكو حول تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية *

مقر الامم المتحدة — الوكالات — تواصل دورة جمعية الامم المتحدة العامة والخاصة بنزع السلاح اعمالها وسط ازدياد التأييد للمقترحات السوفييتية التي قدمها الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، يوم الجمعة الماضي . فقد صرح الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، ان لتنفيذ المقترحات السوفييتية اهمية خاصة في كبح جماح التسلح . واضاف ان المقترحات السوفييتية تركت اثرا بالغا في نفوس العديد من مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .

وكان الرفيق اندريه غروميكو قدم باسم الاتحاد السوفييتي مجموعة كاملة من انظمة نزع السلاح الى دورة الجمعية العامة تنص على ما يلي :

١ — وقف انتاج السلاح النووي وكافة انواع اسلحة الابادة الجماعية .

٢ — منع انتاج اسلحة جديدة لها قدرة تدميرية كبيرة .

٣ — عدم توسيع جيوش الدول الكبرى من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وجيوش البلدان المرتبطة بها بمعاهدات عسكرية .

٤ — عدم توزيع السلاح النووي على الدول التي لا تملك هذا السلاح .

٥ — عدم انتاج السلاح النيتروني والتخلي الكلي عنه .

واعلن غروميكو في هذا المجال ان الاتحاد السوفييتي لن يقدم على انتاج هذا السلاح (النيتروني) اذا لم تقدم الولايات المتحدة الامريكية او اية دولة غربية اخرى على انتاجه .

واوضح الرفيق غروميكو ان تنفيذ هذه المقترحات لن يخل بتوازن القوى القائم حاليا بين الدول . وانه لن يكون احد خاسرا من ذلك . واضاف ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى التطبيق العملي والسريع لهذه المقترحات التي تستدعي البدء في اجراء مباحثات حول ايقاف انتاج السلاح النووي بكل انواعه وبالتالي تخفيض احتياطي هذا السلاح للتوصل الى تصفيته التامة .

وحذر غروميكو في خطابه الاوساط العسكرية العدوانية في الدول الغربية من فهم هذه المقترحات الواقعية والعملية وكأنها صادرة عن مركز ضعف قائلا : ان هذه المقترحات ليست نابعة من عدم قدرتنا على الرد الملائم لتحدينا ، بل هو نابع من موقفنا المبدئي القاضي بعدم البدء بسباق تسلح جديد . ونقترح ، ما دام هناك وقت ، التخلي المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني وتحريمه دوليا كذلك تصفية السلاح النووي الحراري . كما دعا في كلمته الى عدم السماح بصنع السلاح النيتروني في اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

ورد الرفيق اندريه غروميكو على ادعاءات الاوساط العدوانية حول ما يسمى بالخطر السوفييتي فقال ان الاتحاد السوفييتي لم يشن اية حرب ولن يفعل ذلك واذا كانت الدول الاخرى على استعداد لنزع السلاح فالاتحاد السوفييتي لن يتأخر عن ذلك . فهو يرى ان سبيل الحفاظ على امنه وعلى السلام العالمي يتركز في لجم سباق التسلح وفي عقد اتفاقية شريفة وعادلة تأخذ مصالح كل الاطراف المعنية بعين الاعتبار .

واعلن غروميكو ، في نهاية كلمته ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الاقتراحات الخاصة المتعلقة بتجميد النشاط العسكري في المحيط الهندي وتصفية القواعد العسكرية هناك ، مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتي لا يملك مثل هذه القواعد .

● اجتماع غروميكو وكارتر ●

وكان الرفيق غروميو قد اجتمع ، يوم السبت الماضي ، بالرئيس الامريكي كارتر وبحث معه اتفاقية جديدة ، توقع بين البلدين ، للحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية الهجومية .

وصرح غروميكو ، وفق ما اعلنته وكالات الانباء ، انه تم احراز تقدم في هذه المباحثات ، ولكن هناك بعض القضايا التي بقيت معلقة .

ويلفت المراقبون الانظار الى ما كان اعلنه غروميكو ، في دورة جمعية الامم المتحدة العامة ، من انه من الممكن عن طريق بذل الجهود المشتركة التوصل الى اتفاقية تأخذ بعين الاعتبار امن الطرفين ، السوفييتي والامريكي ، وتخدم السلام وامن الشعوب الاخرى في العالم . وهناك كل الاسس لنامل في التوصل الى قرار يقضي بتحريم السلاح النووي التام ، والشامل ، اي القضاء على القاعدة المادية لخطر نشوب حرب في العالم . ويشيرون الى ان هذه المقترحات تبرهن مرة اخرى مدى اهتمام الاتحاد السوفييتي بالسلام العالمي وبامن الشعوب ، ومدى حرصه على التوصل على اتفاقية لكبح جماح سباق التسلح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المقترحات السوفييتية تتمتع بتأييد اوسع الاوساط في الجمعية العامة . وقد صرح بوغسلاف خيوبيك ، وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ، ان خطاب غروميكو يعكس وجهة نظر جميع دول معاهدة وارسو . واعلن غارسيا روبلس مندوب المكسيك ان المقترحات السوفييتية واقعية ويمكن تنفيذها . اما امين حلمي ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية في هيئة الامم المتحدة ، فوصف المقترحات بانها واقعية وثابتة .

● كندا تتخلى عن السلاح النووي ●

هذا وكان بيير ترودو ، رئيس وزراء كندا ، اعلن في الجمعية العامة ان بلاده تقوم الان بابعاد اخر حاملة طائرات للسلاح النووي متابعة بذلك ما كانت قد اعلنته في الماضي . واضاف ان بلاده انسحبت من اي نشاط نووي ، وتقوم بابدال الاسلحة الذرية باخرى تقليدية .

هذا وتواصل الجمعية العامة اعمالها في نيويورك .

افتتاح مدرسة ثانوية في عرابة البطوف

عرابة ـ لمراسلنا ـ واخيرا وبعد مطالبات استمرت عدة سنوات استجابت وزارة المعارف لطلب المجلس المحلي بفتح مدرسة ثانوية في عرابة .

وقد بلغ نائب المدير العام لوزارة المعارف المجلس المحلي بفتح المدرسة الثانوية ابتداءا من اوائل ايلول القادم .

وبتنسيق بين مجلسي عرابة ودير حنا ستخدم المدرسة الثانوية البلدين معا في الاساس ، وكل الراغبين ايضا .

هذا ويجري التسجيل في دار المجلس للصفين التاسع والعاشر .

وجدير بالذكر ان المدرسة ستقام على اراض تابعة لاملاك اراضي اسرائيل مساحتها ٤٩ دونما وافقت دائرة املاك اراضي اسرائيل على تقديم ٢٥ دونما منها ،واوصى نائب المدير العام لوزارة المعارف بمنح المجلس مساحة كافية لاقامة المدرسة والتي تقع بين قريتي عرابة ودير حنا .

هذا وباشر المجلس باقامة البناء وبذل كل الطاقات لاتمامه .

انتحار جندي آخر في مدرسة القوات المدرعة

تل أبيب ـ جاء على لسان المراسل العسكري لجريدة « هآرتس » ، ان جنديا آخر انتحر بعد أسبوع على انتحار الجندي الاول في المدرسة النظامية للقوات المدرعة .

وردا على أقوال أحد أعضاء الكنيست من « أجودات يسرائيل » بأن حادث انفجار مشكوكا فيه وقع في الوحدة العسكرية ادى الى مقتل الجندي وجرح سبعة آخرين قال البوليس الامني ان لديه كل تفاصيل الحادث ، ولو كان توجه عضو الكنيست ، بمصادقة والدي الجندي ، لحصل على التفاصيل !

٧٢٧٤ حادثة عمل في حيفا خلال ٤ شهور

حيفا ـ سجل مجلس عمال حيفا خلال الشهور الاربعة الاولى من هذه السنة ٧٢٧٤ حادثة عمل راح ضحيتها ٩ عمال قتلى ونجم عنها خسارة ٢٤،٦٦٠ يوم عمل . وكانت الخسارة المالية توازي ٣٥ مليون ليرة .

وفاة شاب من عرعرة

عرعره ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي قريتي عاره وعرعره والقرى الشقيقة المجاورة يوم الاثنين الماضي جثمان الشاب محمود محمد مرزوق الى مثواه الاخير . وكان الشاب الفقيد مات على اثر حادث طرق مؤسف وهو في عز الشباب (٢٦ عاما) وخلف وراءه زوجة واربعة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية اذ يشاركون أهله وأصدقاءه الحزن والاسى ليتمنون لهم جميل الصبر والعزاء .

بدو النقب .. من وقائع الجريمة .. حنا مويس: «رجال الدورية الخضراء هم شرطة ملاحقة عرب النقب».

يوم ٧٨/٥/٢٤ جرى في الكنيست نقاش حول اقتراح عضو الكنيست مئير تلمي (« مبام ») عن مستقبل بدو النقب اثر المظاهرة الضخمة التي نظمها عرب النقب امام مبنى الكنيست قبل شهر تقريبا وبعد ان قامت السلطات في ١٧ ايار بهجوم في ساعات الصباح على عشائر ابو قرينات والاعصم والعزازمة وهدموا ٤٥ مسكنا لهم .. وفي كلمته سرد النائب تلمي بعض وقائع هذه الجريمة كما سمعها من شهود عيان . وعن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب حنا مويس وهكذا افتتح : « ان هجمات السلطات البشعة على الجماهير العربية وسياسة الاضطهاد القومي تشتد يوما بعد يوم ... لقد حذرنا في الماضي وما زلنا نحذر من هذه الاساليب غير الدمقراطية المفروضة على الجماهير العربية .

منذ شهور ورجال الدورية الخضراء اي شرطة ملاحقة عرب النقب يهددون حياة البدو الهادئة .. ففي ساعات الصباح الباكر يوم ١٠ ايار هاجموا ثمانية من الرعاة بالقرب من وادي سلمة ، اعتقلوا اربعة منهم وابعدوا الاخرين ليأخذوا ١٢٠ رأس غنم كانت ترعى في المنطقة ...

هذه حادثة واحدة من العشرات التي يقوم بها رجال الدورية الخضراء .. اننا نطالب بايقاف هذه السياسة التي ترمي الى اقتلاع العرب البدو عن اراضيهم ، ونطالب بتاليف لجنة برلمانية لبحث تصرفات رجال الدورية الخضراء » .

من وقائع الجريمة .. على ألسنة الضحايا
(كما جاء في كلمة مئير تلمي)

« أخدم في الجيش منذ خمس سنوات . كنت هنا في الصباح عندما وصلت قوات الشرطة وهدموا الخيم . وبقينا بدون ماء ولا طعام والاولاد بقوا بدون غطاء ... حتى الان خدمت الجيش باخلاص . والان لا اعرف كيف ساعود الى الجيش » !

★

« اوقفونا بين الاشجار قرب فرقة من الجنود وهم يهددوننا بالسلاح . طلبت من ضابط شرطة ان لا يوجه السلاح نحو الاطفال . فاجابني : اسكت ، واذا لم تسكت ساطلق عليك الرصاص . سكت . والاطفال جلسوا وبكوا . نحن عائلة متعددة الاولاد . ولنا ثلاثة مساكن . في البداية هدموا البيوت ، ثم هدموا الخيم» .

★

« لقد أخذ بطاقة هويتي . وصفعني على وجهي . أنا عمري ٨٠ عاما والذي ضربني يبدو في الثلاثين من العمر . كنت في طريقي الى البيت . اخذني معه ورماني في الصحراء بدون ماء ولا طعام » .

★

« امسك احد رجال الدورية زوجتي وطفلي . وقال لها : اين بيتك . فقالت : ليس لي بيت . فقال : ساقتل الطفل . اخذ الطفل في السيارة وهرب . وهي ركضت خلفه . ابتعد ٣ كيلو مترات وعاد ، مرة اخرى . بعدها القى قنبلة دخان بين الاغنام . واطلق رصاصة من مسدسه فظنت الام انه قتل الطفل ، صرخت . تحركت السيارة نحو الجبل . والام تركض خلفه » .

وكيف رد اريك شارون وزير الزراعة ؟ قال : « لقد قدمت اسرائيل للبدو اكثر من اية دولة تقدم للاقليات التي تعيش داخل حدودها .. لا تصوروا البدو على انهم مساكين .. انهم يعيشون في رفاهية .. ليس البدو هم الذين يعرضون المشكلة وانما اولئك اليهود الذين لا يفهمونها ..» وباغلبية يمينية أوتوماتيكية أسقط الموضوع عن جدول أعمال الكنيست ! .

● الجبهة تقترح قانونا جديداً : الحد الادنى للاجور ●

تقدم النائب ماير فلنر باقتراح قانون جديد ينص على ان يكون الحد الادنى لاجور المستخدمين هو ٦٠٪ على الاقل من الاجور المتوسطة وهذا القانون سيضمن للمستخدمين اجورا تمكنهم من المحافظة على الحد الادنى من مستوى المعيشة .

هذا القانون العادل في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة سيمر في ثلاث قراءات . فهل سيكون في الكنيست عدد كاف من النواب لضمان الحد الادنى من مستوى المعيشة للعمال في ظل حكومة المتمولين ؟

● استجوابات ●

١ ـ من النائب حنا مويس الى وزير الداخلية :

السلطات المحلية العربية تعاني كثيرا من اوامر وزارة الداخلية بعدم صرف اي مبلغ تقدمه الوزارة لهذه المجالس الا بموافقة القائمقام . فهل هذه الاوامر تلزم السلطات المحلية اليهودية ؟ وهل الوزير على استعداد ان يلغيها .

جواب الوزير (بعد ستة اشهر من تقديم الاستجواب) :

جواب السؤال الاول : نعم ، لكي نشرف على مدخولات ومصاريف المجالس المحلية . وجواب السؤال الثاني : لا ، اعتقد ان هذه الاوامر لا تعرقل عمل السلطات . بل على العكس .

٢ ـ من النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية :

منذ سنوات ومجلس طرعان يطلب مصادقة لجنة التنظيم على خارطة لاقامة بناية مدرسة في القرية . واللجنة اشترطت المصادقة بموافقة ادارة اراضي اسرائيل ، واهالي القرية يدعون ان الارض المخصصة مسجلة على اسم المندوب السامي . فهل حضرة الوزير على استعداد ان يعجل المصادقة ؟

الجواب : لقد فحصت الموضوع . وعلى المجلس في القرية توقيع اتفاقية مع ادارة اراضي اسرائيل حسب الترتيبات القائمة ؟

٣ ـ من النائب فلنر الى وزير الداخلية :

حدثني الشاب يوسف حسين ناشف (١٧ عاما) من الطيبة بما يلي : يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا اعتقل في مكان عمله بهرتسليا على يد شرطيين نقلوه الى مخفر الشرطة واخذوا يحققون معه عن عضويته في حركة الشبيبة الشيوعية وعن شعارات كتبت على جدران في القرية . وفي حينه استنكر فرع الحزب الشيوعي في القرية هذا العمل بشدة .

بعد التحقيق مع هذا الشاب اخذوه الى مخفر الشرطة في بيتاح تكفا وفي الطريق انزله افراد الشرطة المرافقون وهو معصوب العينين وانهالوا عليه ضربا وشتموه .

اود ان اسأل :

١ ـ هل كان في حوزة الشرطيين امر اعتقال من قاضي محكمة ؟

٢ ـ هل الوزير على استعداد ان يحقق في امر توقيع المعتقل على افادة تحت ضغوط وتهديدات وضرب مبرح ؟

٣ ـ هل الوزير على استعداد ان يقدم أفراد الشرطة الى المحكمة لمعاملتهم الوحشية التي لاقاها المعتقل في الطريق من هرتسليا الى بيتاح تكفا؟

بعد شهرين رد الوزير . وكان جوابه ما يلي :

١ ـ اعتقل هذا الشاب بتهمة الانتساب الى تنظيم معاد وهذه التهمة تؤهل الشرطة لاعتقال متهمين دون امر من المحكمة . وبعد اعتقاله اصدر ضابط شرطة امرا بذلك .

٢ ـ التحقيق معه كان عاديا (!!) وقد قدم افادته بدون ضغوط (!!)

٣ ـ بعد الفحص تبين ان رجال الشرطة الذين نقلوه الى بيتاح تكفا اساءوا التصرف معه . اننا ندرس الادلة لنقرر اتخاذ اجراءات ضدهم .

٤ ـ من النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية (٧٧/١١/٢) :

في شهر اكتوبر الماضي تقدم ٣٠٠ رؤساء عائلات من قرية شعب وطلبوا من الوزير اجراء انتخابات للمجلس المحلي بدلا من المجلس المعين . ولم يصلهم الرد . لماذا تأخر الوزير في الرد عليهم . وماذا تخطط الوزارة بالنسبة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي في شعب ؟

الجواب (٧٨/٤/٥) : ارسل الرد اليهم في ١٩٧٧/١١/١٤ وستجري الانتخابات في نوفمبر ١٩٧٨ . حتى ذلك الحين ساقرر (وفقا لادارة المجلس الحالي) ان كانت هناك امكانية لاجراء انتخابات لمجلس محلي شعب في نفس التاريخ .

٥ ـ كنا قد نشرنا سابقا استجواب النائب توفيق طوبي الى وزير العمل حول فتح مكتب عمل في قرية دير حنا .

وقد وصلنا جواب الوزير حول هذا الموضوع ، والوزير يدعي ان مكتب العمل في سخنين يكفي لتقديم الخدمات لاهالي دير حنا ايضا ولا يرى هناك حاجة لافتتاح مكتب في دير حنا .

● طلبات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست ●

بتاريخ ٧٨/٥/٢٢ قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث سياسة التفرقة والتمييز ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وهذه السياسة تبرز في معاملة ادارات الجامعات لهؤلاء الطلاب وعدم السماح لهم بالقيام بنشاطات سياسية للتعبير عن آرائهم داخل حرم الجامعة بالاضافة الى موقف اتحاد الطلبة المعادي للطلاب العرب ومحاولات الاستفزاز التي تقوم بها عناصر يمينية ليكودية من الطلاب لقمع نشاطهم السياسي والتحريض عليهم .

★

بتاريخ ٧٨/٥/٢٣ نشرت صحيفة «هآرتس» خبرا مفاده ان مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع قام بزيارة لخمسة مستوطنات اقامها « غوش امونيم » في الضفة الغربية وقد اصدر امرا بالاستيلاء على مساحات واسعة من اراضي العرب (بحجة الامن) لتطوير وتوسيع حدود هذه المستوطنات.

حول هذا الموضوع الخطير تقدم النائب توفيق طوبي في اليوم نفسه بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال .

★

حول قرار «القيم على املاك الغائبين» عدم الاعتراف بوكالات الغائبين للاستيلاء على اراضيهم واملاكهم العقارية تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست !

كما نعلم واثر هبة الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة امر وزير الحربية عازار فايتسمان بالغاء القرار والتحقيق في مصدره .

في الكنيست

حكومة « التكتل » تتبنى اقتراحات «التجمع»

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كشفت صحيفة «هآرتس» النقاب، يوم الاربعاء الماضي، عن الاقتراح المكارثي لمنع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي حتى خارج جدران المدرسة ، كان قد تبلور في ظل حكومة التجمع السابقة . وان الهدف الاساسي من هذا الاقتراح المكارثي منع المعلمين العرب من الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في الدفاع عن قضايا شعبهم .

وما كان على حكومة التكتل اليميني المتطرف الا الاستمرار في بحث هذا الاقتراح في القنوات المطلوبة ومنذ تموز عام ١٩٧٧ .

ويذكر ان الاقتراح يدعو الى منع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي وفق قانون موظفي الدولة ذوي الدرجات العالية ، والذين يمنعهم القانون من النشاط السياسي خوفا من استغلالهم لمراكزهم للتأثير على المواطنين .

واوضحت « هآرتس » في خبرها ان الاقتراح تبلور بعد ان بدأ المعلمون العرب يشاركون وبفعالية في نضال الجماهير الشعبية والذي وصفه البعض بأنه « تحريض معاد لاسرائيل » (!) .

واثار هذا الاقتراح موجة استنكار شديدة في اوساط المعلمين والطلاب . وحتى شمعون بيرس رئيس حزب العمل اضطر الى التنديد به . وعلى الاثر سحبت الحكومة الاقتراح . واعلنت انه سيحال الى لجنة برلمانية لبحثه وتقديم التوصيات .

وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة ارجأت هذا البحث لحين عودة وزير التربية والتعليم زبولون هامر من جولته في امريكا . أي ان توجه الحكومة الان هو ليس ابطال الاقتراح ، كما ذكرت بعض الصحف ، بل الانتظار .

● اقتراح مستعجل في الكنيست ●

ويفيد مراسلنا البرلماني ان الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست عن الجبهة ، قدم اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث نية الحكومة لمنع المعلمين من المشاركة في النشاط السياسي .

وجاء في تفسير الاقتراح ان نية الحكومة منع المعلمين والمدراء والعاملين في دور الحضانة والمرشدين من موظفي الدولة المشاركة في النشاط السياسي وفي الدعاية الحزبية وفي انتقاد سياسة وزارة المعارف باية صورة ، هي محاولة لسلبهم حقوق المواطن الاساسية وهي تضر ضررا بالغا بالدمقراطية . انها محاولة لسلب اوساط جماهيرية واسعة من التعبير عن رايها ومن المشاركة في نشاط جماهيري ، الامر الذي يتهدد الحريات الدمقراطية في اسرائيل . ولكون هذا الامر محرقا بالنسبة للجمهور نطالب بحث الموضوع بصورة عاجلة في الكنيست من اجل الغاء هذه المحاولات .

وفد السلطات المحلية العربية الى جمهورية المانيا الدمقراطية

اللد ـ غادر البلاد متوجها الى المانيا الدمقراطية وفد من اعضاء السلطات المحلية العربية والنشيطين في هذا المجال تلبية لدعوة من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني الموحد .

ويضم الوفد الرفاق والاخوان الاتية اسماؤهم : غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعضو ادارة بلدية الناصرة ولطف الحاج عضو ادارة بلدية الناصرة ومحمد مناع القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ونايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي واحمد الخطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلي ومحمد العزوني من جلجولية وصبحي صفوري عضو بلدية شفاعمرو وفيصل أبو يونس عضو مجلس سخنين المحلي وعباس زين الدين عضو لجنة منطقة حيفا .

وسيقوم الوفد بزيارة بلديات ومجالس محلية في المانيا الدمقراطية للاطلاع على عملها وانجازاتها والخدمات التي تقدمها للجمهور .

تهنئات

* الى الصديق كايد فرحان خطيب وزوجته وجميع أفراد العائلة بالمولود الجديد ثروت .
* والى الرفيق فايز علي خطيب وزوجته الرفيقة عليا فرحان خطيب وجميع أفراد العائلة بالمولود البكر جميل .
* والى الصديق الياس امين مطر ـ « حلاق الشباب » ـ وعروسه وجميع أفراد العائلة بمناسبة الزواج . ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

* الى الصديق احمد رزق حريري وزوجته بالمولود البكر سامح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* الى الرفيقة جميلة ياسين والرفيق صادق دلاشة بمناسبة الخطوبة .

لجنة منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية

* والى الرفيقة وردة دلاشة والرفيق غازي دلاشة بمناسبة الخطوبة .

المجلس القطاعي للفتيات

* والى الرفيقة جميلة ياسين وصادق دلاشة بمناسبة الخطوبة .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

* الى الرفيق محمود كليب بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب

* الى الرفيق محمود كنانة وزوجته لمناسبة خطوبة كريمتهما الهام

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

طاحونة المحاكم العسكرية تواصل اعمالها

القدس ـ لمراسلنا ـ تعود المحاكم العسكرية في المناطق العربية المحتلة الى نشاطها المعتاد ، بعد الانتهاء من المحاكمات الميدانية في أثر المظاهرات الطلابية و « القصف » بالحجارة . ويعود المتهمون بالانتماء الى مختلف المنظمات الفلسطينية ليحتلوا كراسي الاتهام في هذه المحاكم .

وقد تم تعيين يوم ٥ حزيران لاصدار الحكم على كل من ابراهيم ايوب وايمان الصمادي وبلال الشخشير وهلال البط ومحمد صلاح النجار وماهر اللحام وهم من نابلس وتهمتهم هي الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وكانوا قد اعتقلوا في نهاية العام الماضي في اعقاب زيارة السادات في اسرائيل .

وكانت محكمة عسكرية في نابلس قد حكمت على فارس ابو عيشة في ٣٠ـ٤ بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر و ١٧ شهرا اخر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى الحكم بدفع غرامة قدرها ٧ آلاف ليرة او السجن لمدة ٧ اشهر . كما حكمت في التاريخ نفسه على صبري دويكات بالسجن لمدة اربعة اشهر ولمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣ الاف ليرة او السجن ثلاثة اشهر . وقد ادين الاثنان بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين . وقد اخذت المحكمة باقوال محامي الدفاع من ان اهداف المتهمين ونشاطهما سياسية محض .

وعلم مراسلنا انه تم تعيين ٦/٧ و ٦/١٣ و ٦/١٨ مواعيد لمحاكمة مفيد توفيق دويكات واحمد عبد الله دويكات وفخري محمد دويكات وعبد الكريم اللفتاوي . وتهمتهم هي عضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتوزيع نشرات ضد زيارة السادات . والاخير متهم بالتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

كذلك ستجري محاكمة يوسف ابراهيم عاشور من نابلس في ٢٦ و ٢٧ـ٦ بتهمة عضوية « فتح » ومحاولة نقل متفجرات . وكان يوسف عاشور قد اعتقل في ميناء حيفا في ١/٢٥ حينما جاء لتسلم صندوق ظهر انه كان يحتوي مواد متفجرة .

موجة غلاء جديدة

القدس ـ لمراسلنا ـ يبدو أنه لم يبق من عمل للجنة الاسعار الشعبية الا ان توافق ، من حين الى آخر وفي أوقات متقاربة جدا ، على أسعار أعلى لمختلف الحاجيات . وما تكاد تنتهي من جولة حتى تبدأ جولة غلاء جديدة وهكذا دواليك .

وكانت قائمة الاسعار الجديدة التي أقرتها هذه اللجنة في نهاية الاسبوع الماضي وبموجبها سترتفع أسعار المواد التالية على الوجه الآتي :

*** الاطارات المطاطية ترتفع أسعارها ٨،٨٪ . وهذه هي المرة الثانية التي ترتفع فيها أسعار الاطارات هذا العام .**

*** الكبريت : ترتفع أسعار أعواد الثقاب بنسبة ١٠،٢٪ وذلك خلال الايام القليلة القادمة .**

*** العسل : يرتفع سعره بنسبة ٢٥٪ .**

*** مركبات الاسفلت : بنسبة ٥،٣٪ .**

*** الاواني الزجاجية : ارتفعت أسعارها بنسبة ١٨٪ .**

وفي مقابل ذلك قررت اللجنة ترخيص سعر السكر بنسبة ٣٠ ـ ٤٠ قرشا للكيلو غرام الواحد . ولا يعرف الى متى سيدوم هذا الرخص ومتى ترتفع أسعار السكر من جديد .

المهربون مبسوطون من احتلال جنوب لبنان

الجليل الاعلى ـ لمراسلنا ـ احتلال جنوب لبنان وفتح جدران « طيبة » جلب ريحا طيبة للمهربين من كلا جانبي الحدود ، الذين استغلوا علاقات « الخوش بوش » بين السلطات الاسرائيلية والقوى اليمينية سواء في جنوب لبنان او شماله فراحوا يستغلون الفرص المتاحة لتهريب البضاعة في جنوب لبنان لمن يشتري من الزوار الاسرائيليين .

وقبل ايام اكتشفت عصابة تهريب لم تكن الاولى وليست بالطبع الوحيدة ولا الاخيرة . والتلفزيونات والسجائر والادوات الكهربائية ليست البضائع الوحيدة التي يجري تهريبها، فهناك من يعمل ايضا في تهريب المخدرات كالحشيش . وما هذه الا بعض ثمرات الاحتلال والتوسع .

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة للرفيق انطون نصري المر لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد ان انهى دراسته للطباعة النظرية والعملية في المانيا الدمقراطية .

اعضاء الحزب والشبيبة في عيلبون

مندوب الجبهة يدعو سكرتارية مجلس معلوت ـ ترشيحا الى عقد اجتماع !

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جبرائيل بشارة عضو مجلس معلوت ـ ترشيحا برسالة الى سكرتير المجلس حثه فيها على عقد جلسة للمجلس خلال الشهر الجاري .

وطالب الرفيق بشارة ، وهو مندوب الجبهة الدمقراطية في المجلس، ان يبحث المجلس في تلك الجلسة المواضيع التالية : تشكيل اللجان المساعدة ، المفاوضات على توقيع اتفاقيات العمل مع المصانع الموجودة في البلدة ، تسهيل السفر على عمال البلدة والتعاون مع المجلس المحلي على حل هذه المشكلة مع شركة «ايجد» التي لا تدخل باصاتها الى البلدة ، اجتماعات دورية المجلس .

كما واحتج الرفيق بشارة في رسالته على مخالفات سكرتارية المجلس لقوانين الهستدروت اذ انها لم تعقد اجتماعا للمجلس منذ ١٥ اسبوعا ولم تبحث رسالته التي بعثها ولم ترد عليها لا خطيا ولا شفهيا (حسب المادة ١٢٩ من القانون) ولم ترد على طلبه بشأن احتفالات عيد اول ايار .

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة
لمناسبة الاول من حزيران ـ يوم الطفل العالمي
محاضرات تربوية

● كوكب ـ السبت ٢٧ـ٥ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر يقدمها الاستاذ نبيل مبجيش وموضوعها : دور الام في التربية السليمة لاطفالها .

● طمرة ـ الاحد ٢٨ـ٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر يقدمها الدكتور هشام ابو رومي وموضوعها : الامراض المعدية عند الاطفال .

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة عكا
احتفالات لمناسبة يوم الطفل العالمي ـ ١ حزيران

في الساعة الخامسة مساء يوم الخميس ١٩٧٨/٦/١ في الامكنة التالية :

* الرامة ـ نادي « الصداقة »
* مجد الكروم ـ نادي الحزب الشيوعي
* ابو سنان ـ نادي الحزب الشيوعي
* كفر ياسيف ـ نادي «السلام»
* عكا ـ نادي «الاخوة»

■ تشمل الاحتفالات برامج فنية يحييها أبناء الكادحين مع تقديم حلويات ■

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات

● ترشيحا ـ الاحد ٥/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء ـ موضوعها : الماركسية والحركة القومية ـ يقدمها : احمد سعد .

● يركا ـ الاثنين ٥/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ وموضوعها : اتحاد الشباب الدمقراطي ـ يقدمها : احمد سعد .

تعزيات

● الى الرفيق ابراهيم ابو راس وزوجته وجميع افراد العائلة بوفاة ابنهم «ثامر» اثر حادث مؤسف . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر كنا

● الى آل جبارين بوفاة المرحوم احمد عطا جبارين (ابو صالح) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
خلية الشيكون في الناصرة

خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيّب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابي يحيى ، يوم السبت ٣ـ٦ـ١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة «بيت الصداقة» .

الرفاق ومعارف الفقيد ـ مدعوون الى المشاركة في هذه المسيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

بيان حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمناسبة

يوم الطفل العالمي

اى عـــالم كـــان
كمـا صـوره الاطفـال
اقحوانات من ذهـب .

« ناتان يوناتان »

ان الانسانية ملزمة بأن تعطى أفضل ما عندهـــا للاطفال .

هكذا اعلنت الجمعية العمومية للامم المتحدة هـذا البيان من أجل اتاحة طفولة سعيدة للاطفال .

وحتى يستطيع الطفل ان يتمتع بالحقوق والحريات المسجلة لصالحه ولصالح المجتمع ، فاننا نناشـــد كـل الآباء — وكل رجل وامرأة بشكل خاص ، وجميع المنظمات الشعبية والمجالس المحلية والحكومة ان يعترفوا بهـذه الحقوق وان يبذلوا الجهود لتجسيدها بوسائل قانونيـة وبوسائل اخرى تبعا لذلك (من اعلان حقوق الطفل) .

وفيما يلى بعض من عناوين الصحف فى هذا العام :

* « خطر القضاء على مساكن ، اليوم » («دفار» — ٣٠–١–١٩٧٨) .
* « ٤٢٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية محتاجون الى التنمية ، وآباؤهم يشكلون اكثرية الاميـين فى البـلاد » («معريب» — ١٥–٢–١٩٧٨) .
* « اسرائيل مقصرة فى معالجة الطلاب المتخلفين » («صدى التربية» — ٢٦–١–١٩٧٨) .
* « ثلث ال ١٥٠ الف تلميذ فى الوسط العربى هـم اميون » — («معريب» ٢–٥–١٩٧٨) .

هذا — بعد عام على حكم الليكود ولكن الوضع يتأزم اكثـر .

ان ما نحتاجه هو : تنمية اطفال أصحاء ومثقفين ، مستقيمى المسلك ويحبون الانسان .

وحين نفكر كيف نجسد آمالنا هذه ، يستيقظ خـوف كبير : فحتى ننفذ كل برامجنا نحتاج الى النقود . ولكـن غالبية الميزانية القومية مخصصة للنفقات العسكرية .

ان سياسة الحكومة التى تفضل ارض اسرائيـل الكاملة على السلام والتى جرت البلاد ، منذ سنتها الاولى [illegible] ، الى غزوة تعيسة على لبنان هى السبب فى ارتفاع الاسعار والتضخم المالى المتعاظم . انها السبب فى غلاء اسعار المواد الغذائية والالبسة الاساسية واسعـار الدور التى تضر بشدة بالعائلات العمالية ، وذات الدخل المحدود وسكان الاحياء الفقيرة وبشكل اولى بالاطفـال والشبيبة .

وليس غريبا هذا الامر فى وضع يزداد فيه قلـة من الاغنياء غنى ، وبسهولة ، على حساب ضائقة الكثيرين ، وفى وضع تلقى فيه مساواة الحقوق واضطهـاد الشعب الآخر اشد الابتذال . وفى وضع يشتد فيه العنف ويكثـر فيه الاجرام فى اوساط الشبيبة ويلجأ فيه آلاف الفتيـات الى الشوارع .

ومن يتعهد لنا الا نجد اولادنا ، غدا ، بين هؤلاء ؟ مـن يتعهد لنا الا نجد اطفالنا بين آلاف هؤلاء الشباب فى بلادنا العاطلين عن العمل وغير المتعلمين ؟

وقد أذهلتنا ، فى الآونة الاخيرة ، اكتشاف الاعمـال السافلة والسادية التي يلقاها جنود شـباب فى الجيش الاسرائيلى على أيدى مدربيهم الذين فسدت اخلاقهم عبـر سنوات الحرب والاحتلال .

اليس هذا استمرارا لممارسات الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة من تفجير قنابل الغاز المسيل للدموع فى غرف الدراسة لطلاب مدرسة بيت جالا الى هدم البيـوت واغلاقها .

وحتى فى اسرائيل نفسها يجرى التمييز العنصـرى الشديد ضد اطفال الطوائف الشرقية من ناحية . وتمييز عنصرى مضاعف ضد الاطفال والشبيبة العربيـــة فى كل مجالات الحياة من ناحية أخرى .

ان الحل الاساسى لمشاكل اطفالنا العديدة والقاسية مثل أى حل لمشاكل بلادنا مشروط قبل كل شىء بالتوجـه نحـو السلام .

ان الامكانية الفعلية لتحقيق السلام اليوم قائمة اكثر من أى يوم مضى لان السلام ممكن الان .

لا يمكن استمرار العيش على الحراب ! اننـا غير ملزمين بأن نعيش فى ضائقة وفقر ! يمكن التوصـل الى سلام عادل وثابت بيننا وبين جيراننا يضمن سيادة اسرائيل وامنها ويتعهد بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى اقامـة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان أية تسوية تتجاهل حقوق الشعب العـربى الفلسطينى تكون غير عادلة وآنية وغير ثابتة ، ليس تجاه الفلسطينيين فقط بل وحيالنا نحن الاسرائيليـين أيضا . وكذلك فسوف يستمر الخوف على حياة الازواج والابناء . ويستمر التمويل العسكرى المدمـر لشراء الدبابـات والطائرات بدل ان يكون للتربية والصحة والخدمـات والتطويـر .

أيها الشباب — الثانويون والجامعيون اكتبـوا لرئيس الحكومة بهذه الروح . ان واجبنا الاصغاء لكـم ولذلك توجهنا اليكم امهات وآباء من على صفحـات الصحف مثل « هآرتس » وغيرها .

ان حركة السلام الشعبية التى استيقظت فى بلادنا تطالب رئيس الحكومة أن يعمل من أجل السلام فورا .

ان على قوى السلام أن تتوحد وتثابر فى مطالبها لتحقيق سلام عـادل !

***

ان هيئة الامم المتحدة اعلنت ان عام ١٩٧٨ سيكون عام الطفل العالمى تحت شعار : **من أجل مستقبـل آمـن ومضمون لجميع اطفالنا .**

ان هذا العام سيشكل محفزا للجهود المبذولة من اجل سعادة وسلامة أطفال العالم .

فلنناضل جميعا نحن الامهات والآباء — يهود وعربا لضمان سلامة وسعادة أطفالنا !

لنعمل لمنع اراقة الدماء والحروب !

فلا ايتام بعد اليوم !

لنعمل من أجل اخوة يهودية — عربية !

فلا نسف بيوت ولا مخيمات لاجئين ولا مبعدين بعـد اليـوم !

ولينسحب الجيش الاسرائيلى من جنوبى لبنان !

فلنناضل كلنا من أجل السلام الان .

حركـة النساء الدمقراطيـات
فى اسرائيـل
ص.ب ٢٩٥٠١ — تل أبيب

أزمـــة جـديـدة فـــى « داشـــ »

٤ أعضـــاء كنيســـت يؤيـــدون الانسحـــاب مـن الائتـــلاف

تل ابيب — لمراسلنا — نشبت ازمة جديدة فى داخـل « الحركـة الدمقراطية للتغيير » — « داش » — فى اعقـاب اعلان اربعة اعضاء كنيست منها عن تأييدهم للانسحاب من الائتلاف الحاكم اذا واصلت الحكومة سياستها الحاليـة الداعية الى تخليد الاحتلال والتشبث بجميع الاراضـى العربية المحتلة .

ومع ان جميع اعضاء الكنيست الاربعة يؤيدون مواقف الحكومة السياسية .. بعدم الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة وعدم السماح باقامة دولة فلسطينية وعدم الاعتـراف بمنظمة التحرير الفلسطينيـة .. الا انهم يختلفون عنها بما يسمونـه « الاستعداد للتنازل عن بعض المناطق العربية — المحتلة — المكتظة بالسكان العرب فى سبيل السلام والحفاظ على الطابع اليهودى للدولة » .

واعضاء الكنيست الاربعة المذكورين هم امنون روبنشتاين رئيس الكتلـة فى الكنيست الذى اعلن فى مقابلـة تلفزيونية انه يعيد النظر فى مسألـة بقاء داش فى الائتلاف الحاكم وشموئيل طوليدانو وستيف فيرتهايمر اللذان اعلنا ان « داش » لا تؤثر على سياسـة الحكومة بشكل كاف وزيدان عطشـه الذى عاد من زيارة طويلـة (٥١ يوما) فى الولايات المتحدة ونيوزلنـدا واستراليا بغرض الدعاية للسياسـة الرسمية وأعلن بعد عودته لمراسـل وكالة « عتيم » انه صدم فى الخـارج من ان الرأي العام العالمي وعددا كبيرا من رجال السياسة لا يتقبلون الخـط السياسى الرسمى للحكومة . ولـذا سيعمل على خروج « داش » مـن الائتلاف الحاكم .

وقد تعرض أعضاء الكنيست الاربعة الى حملة هجوم شعواء من قـادة « داش » الآخرين . فصرح يغئـال يدين « ان من لا تعجبه سياسـة « داش » بامكانه الانسحاب منها » . واضاف « هذه ليست طريقة صحيحة للعمل » .. وصرح شموئيل تميـر (وزير القضاء) أن تلك « تصرفـات غير مسؤولة » . واضاف لا تـزال « داش » أمام الامتحان .. فى الحكومة ولم يحن الوقت بعد لاجراء حساب .

ومن جهة أخرى يؤكد المراقبون انه سيتم تجميد الازمة فى « داش » بعد الانتهاء من الانتخابات الداخلية للمجلس (٢٧–٦) اذ ستحدد قوة كل جنـاح من الاجنحة الثلاثة المتصارعة فى داخل الحزب وهى : جماعة روبنشتاين من جهة وجماعة يدين من جهة اخـرى وجماعة مئير عميت الذى يحاول ركوب الخلافات بين الجناحين والسيطرة على الوضع فى « داش » من جهة ثالثة . ويلعب عميت على وتر حساس . فحين سيعود من خارج البلاد سيحـاول الظهور بمظهر المصلح بين الطرفـين ليكسب المترددين بينهما .

ولكن تجميد الازمة بين الاطراف .. وانتصار اى منها على الآخر لا يعنى بأى شكل من الاشكال انتهاء الازمـة كليا ووقف التناقضات بينها .

قـرارات الاجتماع الاحتجاجى القطرى الذى عقده اتحـــاد الطـــلاب العـرب فى ٢٤–٥–١٩٧٨

نحن الطلاب الجامعيين العرب المجتمعون فى تل ابيب بتاريخ ٢٤\٥\١٩٧٨ نقرر ما يلي :

١ — نبعث بتحياتنـا الى مجموع الطـلاب الجامعيين العرب الذين استجابوا باغلبيتهم الساحقة لقرار اتحاد الطلاب العرب باعلان الاضراب، ونعلن عن عزمنا الاكيد على مواصلة النضال من اجل اهداف الاضراب وشعاراته .

٢ — نحيي الطـلاب والمحاضرين اليهود الذين ايدوا نضالنا وتضامنوا معنا فى هذا اليوم ونؤكد أهميـة استمرار التعاون اليهودي — العربي داخـل الجامعات على أساس التفاهم والاحترام المتبادل .

٣ — ان الاف الطـلاب الجامعيين العرب فى البلاد اصبحوا اليوم قـوة دمقراطية كفاحيـة لا يمكن الاستهانـة بها ، وان جمـوع الطلاب العرب ، الذين يشاركون جماهير شعبهم فى جميع نضالاته ومعاركه من اجل نيـل حقوقه ، يؤدون نضـالا على مستوى عال من الاهمية ، ان النضال من اجل استمرار وجود مثل هذه الحركـة الطلابية العربية ومن اجل نيل حقوق الطلاب العرب فى الجامعات علىأساس المساواة هو واجب هام . وعلى هـذا الاساس جاء اضرابنا اليـوم خطوة هامة على طريق تشديد هذا النضال ورفعـه الى مستوى أعلى . ونعود لنؤكد من جديد ان الاصوات الداعية الى طرد الطلاب العرب من الجامعات هي مؤشرات للمؤامرة الخطرة الهادفة الى خنق الحركة الطلابية العربيـة وتقليص عـدد الطلاب العرب تعزيزا لسياسة التجهيل ضد شعبنا العربي فى البلاد ، ومن هنا فاننا نرفع صوتنا وصرختنا ضد هذه السياسة معلنين ان مصيرها المحتوم هو الفشل الذريع .

٤ — بناء على ما تقـدم فاننا نحدد مطالبنا بما يلي :

*** لتتوقف حـالا حملة التحريض الارعن على الطلاب العرب .**

* ليمنع نشر اية دعاية عنصريـة داخل الحرم الجامعي .

* لتتوقف كل الممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب .

* وليضمن حق التعبير والتنظيم لهم .

* ليتوقف التجاهل المتعمد للجان الطلاب العرب المنتخبة .

* لتتوقف مظاهر التمييز ضـد الطلاب العرب .

* ولتعط لهم القاعات فى الجامعات اسوة بغيرهم .

* لتزدد النشاطات العربيـة — اليهودية ذات الطابع التقدمي داخل الجامعات .

٥ — يعرب المجتمعون عن احتجاجهم الشديد علىاستمرار سياسة الاحتلال التوسعية ، التي تنتهجها حكومـة بيغن — وايزمان ، وعـلى استمرار احتلال جنوب لبنان . اننا نستنكر المخطط الجـديد الذي تعده وزارة الامن لمصادرة ٤٢ ألف دونم منأراضي الضفة الغربية المحتلة . ونعلن انـه برغممرور أحد عشرة سنة علىالاحتلال وممارساتـه القمعية لا يزال شعبنا الفلسطيني تحت حراب الاحتـلال يستبسل فى مقاومته ورفضه ويناضل بلا هوادة من اجل الانسحابالاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربيـة المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ومن اجل احقاق الحقوق القوميـة العادلـة للشعب العربي الفلسطيني .

٦ — نبعث بتضامننا الى عربالنقب ونستنكر العدوان الوحشي الـذي ارتكبه ضدهم حرس اريـك شارون المسمى « الدوريـات الخضراء » ، ونضم صوتنا مع مطلب ممثلي عرب النقب للسلطات لاقامة لجنـة تحقيق برلمانية لبحث اعتـداء رجـال « الدوريـات الخضراء » المدعوم من قوات الامن ووضع حد لتصرفاتها .

المطالبـة بفتح مصانع فى يميـــت

تل ابيب — طالب عضـو اللجنة المركزيـة للهستدروت نآتان الموزولينو بان تقيـم شركـة العـاملين « حفرات هعوفديم » التابعـة للهستدروت مصنعا الكترونيا فى يميت أو مصنعا لتعبئـة الغاز الطبيعي الذي ينتـج فى المنطقة نفسها . كما طالب ان تقوم شركـة « كـــور »او « تيعوس » ببحث امكانيـة اقامة مصانع فى مدينـة الاستيطان الكولونيالي هذه .

وتبجح الموزولينو بان ٨٠٪ من سكان يميت هم أعضـاء فى الهستدروت ! .

« حنتوش منتـوش » فى سيـاسة « هريخـوش هناتـوش »
فى الاستيـلاء عـلى أمـلاك « العربـوش » ! .

قلـق رسمى مـن تكـاثـر الـعـرب فـى اسرائيل والمناطـق المحتلـة

القدس— لمراسلنا البرلماني — مرة اخرى يبدي مسؤولون رسميون فى اسرائيل قلقهم من نسبة التكاثر الطبيعي العالية فى ألوسط العربي فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

وهذه المرة فى اطار لجنة الهجرة والاستيعاب التابعة للكنيست برئاسة عضو الكنيست المتطرفة غئولا كوهـين (التكتل) . فقد استمعتاللجنة الى تقرير من المدعو ، دكتـور موشـه هرتمان ، عضو ادارة معهد علـم الاجتماع فى جامعة تل ابيب، اعربفيه عن قلقه من نسبة التكاثر العالية بين العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة . وقال ان نسبة التكـاثر بينهم هي ٨ انفـار لكل عـائلة لم تتغير منذ ٣٠ سنة . واضاف ان هذه النسبة تعتبر اعلى نـسبة فى العالم واعلى حتى من نسبة التكاثر فى الهند .

واشار هرتمان ، بشكل مفهوم ، الى انـه لا يوجـد تخطيط للولادة فى الوسـط العربي الامر الذي يجب « الاهتمام به » — كيف ؟!

ولكي يضفي هرتمان طابعا تراجيديا على هذا الوضع اورد عدة احصائيات « مقلقة اكثر » عن مستقبل البـلاد من النـاحية السكانية . فقـال : « علينا ان نعي جيدا انه لكي تكون نسبة المواطنين اليهود تـساوي ٦٤٪ من سكان ارض اسرائيل (اي اسرائيل والمناطق المحتلة) علينا ان نزيد ومن الان نسبة الهجرة الى اسرائيل الى ١٢٥ الف مهاجر فى كل سنة » .

ان هرتمان يحلم ان يظل احتـلال الاراضي العربيـة الى سنة ٢٠٠٠ واكثر .. ولكن هناك حلما اخر .. ان تصل نسبة الهجرة الى ١٢٥ الفا . ففي احصائيات اخرى نشرت فى مطلع الاسبوع ذكرت ان هناك خطرا جديـا على الهجرة فى السنوات القادمة . اذ ان عدد المهاجرين الى اسرائيل يقارب عدد المهاجرين منها . واضافت هـذه الاحصائيات انه فى حالة كهذه ستصـل نسبة السكـان العرب فى اسرائيل وحدهـــا الى ٢٠٪ فى سنة ١٩٩٥ (اليوم ١٤٪) .

من هنا جاء اقتراح احد اعضــاء لجنـــة الهجرة والاستيعاب ، عضو الكنيســت روني ميلـــو ، لحل « المشكلة » فقال : « فى كل اتفـاق سـلام مع أية دولة عربية مجـاورة علينا ان نطالب بوجوب حرية الهجرة اليها لن يرغب فى ذلك » !

منظمـة الصحـة العالمـية تديـن سلطـات الاحتـلال

القدس — اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، يـوم الثلاثاء (٢٣–٥–٧٨) ، بيانا اتهمت فيه منظمة الصحة العالمية بالسعي لتشويه سمعة اسرائيـل وبتجاوز صلاحياتهـا والانحراف عن مسؤولياتها .

وبـــذلك ردت الوزارة على قرار منظمة الصحة العالمية التي صادقت على قرار باكثرية ٦٣ صوتا ومعارضة ١٢ صوتـا وامتناع ٢٢ .. يدين ممارسات سلطات الاحتلال فى ميدان الصحة فى الضفة الغربية المحتلة .

وانتقد القرار الظروف الصحيـة والنفسية السيئة التي يعاني منهـا المواطنون العرب فى الضفـة .. وشجب بشدة الممارسات غير الانسانية فى سجون اسرائيل واحوال المساجين المتردية ، ودعا اسرائيل الى الكف عن انشاء المستوطنات (الكولونيالية) فى المناطق المحتلة والى أعطاء تراخيص للعاملين فى ميدان الصحة .

وأكد القرار على أهمية عمل اللجنة الثلاثية التي زارت الضفة فى مطلع هذا الشهر وقدمت تقريرهـا الى اجتماع المنظمة الدوري فى جنيف (فى الاسبوع الحالي) ودعاها الى مواصلة تحقيقها .

قد هرع المنـدوب الامريكي الذي عارض القرار سوية مع دول اوروبا الغربية الى الدفاع عن اسرائيل فقال ان دوافع القرار سياسية ولا ينسجم مع اهداف المنظمة !!

كذلك اعرب عن « اسفه العميق » وقلقه لهذا القرار لأن المنظمة لن تحل مشـاكل الشرق الاوسط السياسية والعسكرية ويجب ان لا تحـاول ذلك !!

وكتبت «جروزلمبوست» يومالاربعاء الماضي اناسرائيل تواجه خطر حرمانها من حق التصويت فى هذه المنظمـة بعد قرار الادانة .

وكالعادة حاولت المحافل الرسميـة القاء اللوم على دول العـالم الثالث والاقطـار العربيـة و « الـدول الشيوعية » فهي التي بـادرت الى طـرح مشـروع القرار ونجحت فى اقراره . وبذلك ارادت تضليل الراي العام الاسرائيلي ومنعه عن الاطـلاع على ما يجري فى المناطق المحتلة مـن ممارسات لا انسانية .

وجدير بالذكر ان مكتب العمـل الدولي اصـدر فى الوقت نفسـه (٢٣–٥–٧٨) تقرير اللجنة الخاصة التي زارت المناطق المحتلة فى نيسان من هذا العام واجمعت على ان عمال هذه المنـاطق الذين يعملـون فى الاقتصـاد الاسرائيلي يتذمرون مـن عدم المساواة فى الحقوق ويتقاضون اجورا زهيدة ويعملون فى الاعمـال المرهقة ولا تحميهم القوانين النقابية .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت انباء استنتاجات هذه اللجنة التي اصبحت وثيقة رسمية .

بطـالـة كـامـلـة فــى مـيـنـاء ايــلات

ايلات — لمراسل خاص — يعاني عمال ميناء ايلات بطالة تكاد تكون شاملة . اذ لا ترسو السفن فى هذا الميناء ، الامر الذي سيؤدي الى بطالة قسرية بين العمال .

وينظر العمال بقلق الى هـذا الوضع ، خصوصا ، وان اغلبيـة السفن الان تمر عبر قناة السويس ، ومنها الى ميناء حيفـا . ويدعى المستوردون انـه لا توجد سيارات شحن كبيرة لنقل البضاعة من ميناء ايلات ، هذا عدا كون تكاليف النقل باهظة جدا . وعليه يحاول المسؤولون فى الميناء تخطي هذه العقبات وايجاد حل لتحسين النقل فى السيارات عدا بناء خط سكة الحديد الموصل لايلات.

ومهما تكن التحليلات فان المتضرر الاول والاخير هم العمال .

((الشين بيت)) يستجوب الشاعر عبدالرحمن عواودة

كفر كنـا — لمراسلنا — استدعت شرطة الناصرة الشاعر عبـد الرحمن عواودة من كفر كنا ، يوم الثلاثـاء الماضي ، ومع ان التحقيق المزعـوم دار حول حيازة سلاح الا انه كـان واضحا ان ذلك لم يكن الا ذريعـة سطحية وان القصد هو ارهـاب سياسي لا غير .

ولما لم تجد هذه الوسائل الباليـة نفعا اطلقوا سراح الشاعر .

لجنـــة السـلام العـادل بـــين اسرائيـل والاقطـار العربيـة تعلـــن :

ســلام ·· نــعــم

استيطـان ومصـادرة أراضـى وسلـــب : لا

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت ، يوم الخميس الماضي ، لجنة السـلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا الى الرأي العام ادانت فيه مشاريع الحكومة الاستيطانية وعزمها على مصادرة الاراضي العربية فى الضفة الغربية المحتلة . وجاء فى البيـان :

« مـا هي اهداف بيغن وحكومته من تصريحاتهم وكـانهم يعملون على التوصل الى سلام حقيقي ؟! فالمعروف ان رئيس الحكومة يصرح ، ليلا نهارا ، ان كل مجهوداته موجهة للتوصل الى سلام حقيقي لشعب اسرائيل . ولا يتاخر عنه فىهذا الامر الوزراء بما فيهم وزير الزراعة والاستيطان ارئيل شارون . ومن الصعب التوجه بجدية الى هذه التصريحات فى الوقت الذي تناقض افعال الحكومة ومؤيديها هذه التصريحات . وان حقيقة الاستيطان والمصادرة وسلب الاراضي تثبت ذلك . ففي الايام الاخيرة « بشرتنـا » الصحف ببرنامج لتصعيد الاستيطان فى الضفة الغربية وان وزير الامن عيزر فايتسمان يشارك فيه . انه يرغب فى اقامة ٦ مدن يهودية فى الضفة الغربية .

ان الاستيطـان يعبر عن سياسة الحكومـة الرسميـة التي تفضل الاحتلال وضم المناطق على السلام .. الاستيطان يخرب كل المساعي للتوصل الى السلام . الاستيطان يصعد التوتر والكراهيـة بين الشعوب العربيـة وشعب اسرائيل . الاستيطان يصعد خطر انفجار حرب جديدة ستكون اقسى من سابقاتها وتؤدي الى اليتم والترمل .

والحكومة لا تكتفي بهذا ، بل تخطط للاستيلاء على الاراضي العربية وذلك بسلب اصحابها الشرعيين . ان سلب هذه الاراضي — حوالي ربـع مليون دونم — هو سرقة فى وضح النهار . وكل نفي لهذا تنفيه الوقـائع بدورهـــا .

فقد ذكرت « هآرتس » ١٩٧٨/٥/٢٤ « انه على الرغم من نفي المسؤولين الامنيين لهذا الامر ، امر نائب وزير الدفاع ، فى الاسبوع الاخير ، ضباط الحكم العسكري الذين رافقوه فى جولة لخمس مراكز استيطـانية ، ببحث امكـانية الاستيلاء او اغلاق اراض واسعة تعود الى القرويين وتقـع حول المستوطنات بهدف توسيعها » .

وعلم ان اوسـاط « غوش ايمونيم » تضغط على المسؤولين الامنيـين وموظفي مكتب الوزير ارئيل شارون ليســمح لهم بالتالي بتوسيـــع مستوطنـاتهم .

ان عيون الحكومة مسلطة على اراضي المواطنين فى الضفة الغربيـة وبشكل خاص على تلك التي يستغلها السكان وفق وكالات دورية .

اننا ندعو كل الناس الشرفاء ، المحبين للسلام واصحاب الضمير — اسمعوا صوتكم واستنكاركم ضد هذه السرقة .

لنمنع « غوش ايمونيم » والحكومة من جرنا الى حافة الحرب .

ســـلام — نعـــم .

استيطان ومصادرة اراضى وسلب — لا !! » .

جـمعية مياه يافـة الناصرة - الـى أيـن ؟!

منذ فترة طويلة وتدور الاحاديث حول انتخابـات الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة التعاونية ، التـي مضى عليها مدة طويلة وهي تعاني بين مماطلة الهستدروت ومحاولتها فرض سيطرتها على الجمعية ، وبين اهمـال اتحاد المراقبة ، الامر الذي يضر بمصلحة سكان يـافة ويتعارض مع رغبتهم فى أن تكون ادارة منتخبة بكـامل اعضائها ، حيث تسهر على مصلحتهم وتحافظ عـلى سلامة شبكة الانابيب وضمان توفير المياه لهم .

كانت الجمعية لسنوات عديدة ، ومنذ قيامها بايد مخلصة وامينة ، تقدم تقريرا سنويا عن ميزانيتهـا وعن اعمالها ، وتتجاوب مع طلبات المساهمين وتقوم بالخدمات اللازمة دون تأخير ، وكانت تحوز على ثقة وتقدير كل الاوساط نتيجة عملهـا المثابر وحسن ادارتهـا ، الا ان الهستدروت واتحاد المراقبة ومـن وجهة نظر سياسية محضة رأوا ان لا يتم انتخاب الادارة مباشـرة كالمعتاد ، بل تعيين ٥١ بالمـائة من الاعضاء ويتم انتخاب ٤٩ بالمائة فقط وبذلك تضمن ابعاد العناصر الديمقراطية عن ادارة الجمعيـة ، وهذه هي السنة الرابعة التي لم يعقد فيها اجتماع عام تقدم فيـه ميزانية الجمعية ، بل يتم فيهـا اتفاق خارجي بتعيين ادارة . غير ان الميزانيات لا تعرض علـى المساهمين نتيجة اهمال ومماطلـة قيادة الهستدروت واتحاد المراقبـة وعدم ملاحقتهم الجدية للامر ..

فى المدة الاخيرة وبعد مداولات عدة ، تم التوصل الى اتفاق اولي بين ادارة الجمعية وادارة المجلس المحلي ، يقضي بضم الجمعيـة للمجلس المحلي .

ما هي الفوائد المرجوة من هـذه الخطوة ؟

نستطيع القول بان هناك فوائـد عديدة يمكن ان يجنيها الاهالى من هذه الخطوة ، خاصة وان هنـاك مواقف مشتركة بين ادارة الجمعية والمجلس المحلي ، اساسهـا التعاون المخلص لمصلحة المساهمين وقيادة المجلس المحلي تحوز عـلى ثقة الاكثرية الساحقة . القيـادة بائتلافها الشامل الذي يشكـل وحدة جماهير يافة الناصرة بكـل الاتجاهات .

١— يتم تعاون مشترك بـين ادارة الجمعية وادارة المجلسحيث يضمن المجلس هبات وقروض مـن الوزارات المختلفة فى حالة وجـود الجمعية تحت ادارته ، تـوضح عادة فى ميزانية المجلس . غير ان مجلسنا المحلي حرم منهـا لسنوات عدة ، وباستمرار يترك فراغا مقابل بند المياه .

٢— تحتاج القرية الى تغيـير معظم مواسير شبكة المياه . وهذا يتطلب امكانيات كبيرة وعملا يتم تنفيذه بسهولة اكبر عندما تكـون الجمعية بادارة المجلس المحلي ، وكذلك توفير الامكانيات لحفـظ وصيانة المشروع .

٣— هناك اعمال ادارية مختلفة مثل مراجعة وتسديد اثمـان واعمال مكتبية اخرى حيث يكون مكتب المجلس مفتوحا للمراجعة فى اوقات ثابتة توفر على المساهمين عناء البحث عن موظف الجمعيـة فى حالة انشغاله فى تصليحاو قراءة العدادات وتسهل الاتصال للقيام باعمال لا يمكن تأجيلها .

٤— الاتصال مع مكوروت بمهمة سعر المياه والكمية المكـن استهلاكها وضمان سعر معقول لا يرهق كاهل المساهمين .

بناء على قانون الجمعيـات التعاونية فقد عقد الاجتماعالاول لبحث هذا الموضوع الذي اقـر ضرورة دعوة المساهمين مرة اخرى الى اجتماع عام ثان بحضـور اكثرية المساهمين ، يجري فيـه التصويت على ضم الجمعيـة للمجلس ، غير انه للمرة الثانيـة لم تنجح الادارة فى تجنيد اكثريـة المساهمين ، وبحجة « الكرامة » لم يتم التصويت على ذلـك الموضوع ، حتى ان ممثلـي الهستدروت واتحاد التعاونيات قد تغيبا ايضا .

اننا ندعو كل المساهمين مـن اجل ابداء الراي فى هذا الامـر ولضمان التعاون المشترك بـين اهالي يافة الناصرة ، هذا التعاون الذي اتصفوا به خلال السنوات الطويلة لضمان توفير الميـاه للمساهمين وسلامة شبكة الانابيب والخدمات التي تتطلبها مصلحـة الاهالي .

لا توجد هناك مصلحة فرديـة فى بحث الوضوع ، ان كان يوافق او لا يوافق على ضم الجمعيـة لادارة المجلس ، فالمنطلق هـو مصلحة السكان ، وبدا واضحـا من كلام المناقشين على الرغم مـن قلة العدد فاكدوا ودون استثناء على مصلحة المساهمين وتـوفير المياه وان اختلفوا فى كيفية التوجه الا ان القصد واحد والمصلحـة للجميـع .

بناء على الوضع القـائم ، ساد الاتجاه فى ادارة الجمعيـة اليوم الى دعوة اجتماع عام يجري فيهانتخاب هيئة ادارية جديدة.. فهذا بحد ذاته لا يمنع ابـدا استمرار الدعوة الى ضمهـا للمجلس المحلي ، بل يجـب ان تستمر المباحثات مـع الادارة الجديـدة لتوحيـد الادارات والهيئات كي ترعى وتصون مصالح الاهالي بتعاون جميع الفئـات اخذين بعين الاعتبار وحدةالجماهير ويجب توجيه الجهود اليـوم لانجاح الاجتماع العام الذي يدعو لانتخاب هيئة ادارية جـديدة، ويشترك المساهمـون فى قول كلمتهم الفصل وحثها على تقديـم الميزانيات السابقة ورفض موقف الهستدروت الذي يطالب بتعيين ال ٥١ بالمائة من اعضـاء الادارة الجديدة . والعمل على تقـديـم الميزانيات سنويا فى حالة عـدم ضمها للمجلس ، كي يطلـع المساهمون على مجريات الامـور اولا وتتم تلبية طلباتهم ثانيـا وتجديد خطوط المياه كي تكفـل عدم انقطاعها ثالثا .

اننا ندعو جمهور المساهمـين الى اخذ الامور بكلتا يديه والعمل على ضم الجمعية للمجلس المحلي، اعتمادا على الفوائد التي يمكـن جنيها كما سبق وذكرناهـا تفصيلا .

سامي غطاس

الدمقراطيات الوطنية •• الى اين ؟

ما هو مصير الانظمة الدمقراطية الوطنية التقدمية فى عدد من الدول حديثة الاستقلال ؟ وكيف يمكن تفسير « النكسات » التى تتعرض لها بعض هذه الانظمة وارتدادها عن الطريق المؤدى الى الاشتراكية ؟ واين تكمن الطاقة الثورية فى الاقطار النامية كما يراها التقدميون هناك ؟

للاجابة على هذه الاسئلة يقول البروفسور اوليانوفسكى من الضرورى القيام برحلة عبر التاريخ .

ملخص مقال فى « الازمنة الحديثة »

بقلم البروفسور روستسلاف أوليانوفسكى

خليط من القوى الاجتماعية

لقد كانت القوى السياسية التى انخرطت فى الثورات المعادية للامبريالية فى نهاية القرن ال — ١٩ وبداية القرن العشرين خليطا مختلفا من الفئات الاجتماعية والطبقية التى تتواجد فى ظروف منعطفات التحولات التاريخية عادة . وكانت تمثل التشكيلات الاجتماعية فى مرحلة ما قبل الرأسمالية والبناء الاقتصادى الذى نجم عن بدء التطورات الرأسمالية . وكان العداء للامبريالية هو ما يوحد هذه القوى .

وكما نعلم فان السواد الاعظم من القوى المعادية للامبريالية فى آسيا وافريقيا هى من البرجوازية الصغيرة، وفى الاساس من الفلاحين . ومع ان أغلبية الفلاحين فى الشرق كانت ، ولا تزال ، تمثل بنيات ما قبل الرأسمالية الانتقالية ، الا أن لينين اعتبر الفلاحين فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة برجوازية صغيرة بأكثريتها .

واحتل البناء الرأسمالى الموقع الكبير فى اقتصاد عدد من البلدان الآسيوية فى نهاية القرن ال ١٩ ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الاولى. ولم يكد يبرز حتى مد نفوذه الى جميع نواحى العلاقات الاجتماعية . وقد أخذت هذه العملية أجيالا لتتطور . ولم تتم بعد فى معظم الاقطار الشرقية ، بينما لم تكد تبدأ فى أقطار أكثر تخلفا .

وليس لهذا السبب وحده اعتبر لينين فلاحى هذه الاقطار برجوازيين صغارا . فهناك عامل آخر . فبغض النظر عن درجة تطور كل قطر فان بلدان الشرق باسرها أصبحت اقليما شاسعا واحدا فى محيط العالم الامبريالى ، مرتبطة بالسوق الرأسمالى بملايين الخيوط ، التى تخدم غاية واحدة هى استغلال الملايين من العاملين فى الشرق .

ولم تكن البرجوازية الصغيرة القوة الوحيدة المعادية للامبريالية . فقد كان مجموع القوى المعقدة والمتناقضة معادية للامبريالية بطابعها . وكان بينها البرجوازية القومية بمدى ما تناقضت مصالحها مع مصالح الامبريالية . وبالطبع لم يكن هذا التناقض بمثل حدة التناقض بين الشعب العامل والامبريالية . ولكنه كان موجودا . واستمر فى النمو لان الاحتكارات الاجنبية عرقلت تصنيع هذه البلدان ونموها الاقتصادى ، وحالت دون التقدم الاجتماعى وحرمت البرجوازية القومية من تبوء الصدور الذى كانت تطمع فيه فى بلادها .

ومع أن البرجوازية القومية والطبقات الوسطى والمثقفين لم تتعرض لما تعرض له العمال والطبقات الدنيا من اضطهاد واستغلال الا انها كانت حانقة بسبب تبعيتها . ومع ذلك كانت لديها ممكنات تنقل التنظيم مما « للشعب المضطهد المادى » .

وقامت الطبقة العاملة الناشئة بدور متزايد الاهمية فى الجبهة المعادية للامبريالية . وفى ظل علاقات ما قبل الرأسمالية كان عددها ضئيلا ، وكانت متأثرة اجتماعيا ونفسيا بالتقاليد القديمة والافكار الغيبية والدينية . ومع هذا فان قوتها كانت فى تزايد ، ولا سيما فى تلك الاقطار التى استثمرت فيها الاحتكارات الاجنبية رؤوس أموالها .

ولكن للبرجوازية القومية هى التى تسنمت مركز القيادة . فقد كانت أفضل تعليما وثقافة وتنظيما وأكثر وعيا طبقيا لمصالحها ومتطلباتها ، كما كانت تملك الوسائل المادية والنفوذ التقليدى ، وهذه لم تكن متوفرة للشعب العامل .

بعد الاستقلال

يجب ان نذكر هنا أن بلدان الشرق كانت تشكل سوية مع البلدان الرأسمالية نظاما اقتصاديا واحدا ، كانت الامبريالية تمارس فيه السيطرة المطلقة . وفى مستهل القرن العشرين كانت الطبقة العاملة قد أصبحت قوة منظمة فى البلدان الامبريالية . وأصبح لها أحزابها السياسية وخبرة غنية فى مكافحة البرجوازية . وبعد ثورة اكتوبر اكتسب كفاح الشعوب المضطهدة فى سبيل التحرر والاستقلال أبعادا جديدة وأصبح للشعوب سند فى كفاحها . وأصبحت مكاسبها اكثر توطدا .

أما نظام الامبريالية ، وهو يعانى ازمة عميقة منذ مطلع القرن ، فتداعى فى غضون ١٠ — ١٥ سنة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوء المنظومة الاشتراكية العالمية .

واصبحت الجبهة المعادية للامبريالية موحدة الى حد ما فى كفاحها من أجل الاستقلال السياسى . ونقول الى « حد ما » لان تناقضات اجتماعية عميقة كانت تعتمل فى داخل كل بلد . حيث كانت كل طبقة ترعى مصالحها السياسية والاجتماعية الخاصة . وعلى كل حال فان حركة التحرر القومى وحدت القوى المعادية للامبريالية . وتغيرت الاوضاع بفضل احراز الاستقلال السياسى وانهيار النظام الامبريالى .

وفى البلدان التى كان الشيوعيون فيها فى قيادة الجبهة المعادية للامبريالية نشبت فى نهاية المطاف اشتراكية ولحقت البرجوازية المحلية بالمهادنين ، وفى الغالب انحازت الى جانب الرجعية والامبريالية . هكذا كان الحال فى فيتنام وكوبا وغيرهما . وفى عدد كبير من البلدان قامت العناصر الثورية الوطنية بدور رئيسى فى الكفاح من أجل الاستقلال وتبنت اتجاهات اشتراكية علمية . وقد توصلت مثل هذه المجموعات السياسية الى السلطة فى بعض البلدان وخصوصا فى افريقيا والمشرق العربى ، وذلك خلال الكفاح فى سبيل الاستقلال . وفى بلدان اخرى حدث هذا بعد الفوز بالسيادة وفك الصلة مع البرجوازية . وبهذه الطريقة نشأت انظمة ذات توجه اشتراكى تحكمها قوى دمقراطية وطنية . وقد أشار اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو سنة ١٩٦٠ الى هذه الحقيقة فى حركة التحرر القومى . ومن الطبيعى ان دولا كهذه حظيت ولا تزال بدعم ومساعدة الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الاشتراكية .

خطوط المستقبل

وهكذا نشأ تحالف معاد للامبريالية والى حد ما تحالف طبقى . فقد كان تحالف الطبقة العاملة وحركة التحرر القومى معاديا للامبريالية ، والى حد ما تحالفا طبقيا ، حتى حين كان هدف الحركة الرئيسى هو الاستقلال الوطنى . ولكنه فى ذلك الوقت كان تحالفا بين الطبقة العاملة ومجموعة متباينة ومتناقضة نسبيا من الفئات الطبقية المعادية للامبريالية ، لكن يوحدها العداء للامبريالية . وهكذا هى الحال اليوم فى بلدان المشرق التى تحكمها قوى برجوازية معادية للاستعمار وللامبريالية . ولا تزال قادرة على الكفاح ضد الاستعمار الاقتصادى والسياسى وضد العنصرية وعدم المساواة فى العلاقات الدولية .

ان التحالف الطبقى بين الاشتراكية والانظمة الدمقراطية الوطنية ، أو البلدان ذات التوجه الاشتراكى فى سياستها الداخلية والخارجية هو شىء مختلف تماما . فالنظرية الماركسية اللينينية أظهرت ، وأثبتت ذلك التجارب ، أن الانظمة الدمقراطية الوطنية التى قامت فى نحو ٢٠ بلدا من آسيا وافريقيا والمشرق العربى تعبر عن مصالح الجماهير غير البروليتارية الواسعة ، وفى الدرجة الاولى الفلاحين والبرجوازية الصغيرة فى المدن . ومن هنا فان التحالف بين الاشتراكية العالمية والانظمة الدمقراطية الوطنية هى فى المقام الاول تحالف بين الطبقة العاملة المنتصرة وجماهير الشعب العامل الواسعة والتى تمثل الدمقراطية الوطنية مصالحها .

ولكن هذه المصالح ليست متجانسة. فالبرجوازية الصغيرة كانت دائما ذات طابع مزدوج . ففى الشرق كما فى الغرب كان البرجوازى الصغير عاملا وملاكا فى آن واحد . وحتى بعد تصفية الملكية البرجوازية الصغيرة فى مجرى الاحداث فان البرجوازى الصغير احتفظ بازدواجيته الى وقت طويل وبطموحه الى الملكية التى فقدها . وما من شك فى أن الدمقراطية الوطنية ، وخصوصا جناحها اليسارى الثورى ، كما تظهر تجربة الكفاح والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية ، تمثل اليوم ليس فقط الحاضر بل ومستقبل الجماهير الغفيرة فى آسيا وافريقيا والى حد ما بلدان امريكا اللاتينية .

لقد اتخذ التحالف بين الاشتراكية والدمقراطية الوطنية أشكالا متعددة . فالاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية تقدم مساعدات ضخمة للانظمة الدمقراطية الوطنية فى ظروف تضطر فيها هذه الاخيرة الى مقاومة الامبريالية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية . والامر الهام الذى لا يجوز اغفاله فى هذا الصدد ان مساعدة كهذه لا يمكن توقعها من أى مصدر آخر . وقد أكثر الاصلاحيون مؤخرا من الحديث عن الغبن الواقع على شعوب جنوب افريقيا مثلا . لكن كما هو الحال دائما فان أقوال زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين تناقض أفعالهم . فالمساعدة الجدية ، سواء سياسية أو اقتصادية أو أيا كانت ، لا تأتى الا من بلدان المنظومة الاشتراكية .

وتتلقى البلدان ذات التوجه الاشتراكى مساعدة متعددة الجوانب من الدول الاشتراكية فى كفاحها للاستقلال الاقتصادى أيضا . وهى تستفيد من مبادىء اقتصادية مجربة للسير فى طريق الاشتراكية من مثل تأميم فروع الاقتصاد الرئيسية ، وتوسيع القطاع العام وتوطيده ، وتطبيق الاصلاح الزراعى لمصلحة الفلاحين والقيام بمعالم والتصنيع . وفى عدد من البلدان فان الجناح الدمقراطى الثورى من الدمقراطية الوطنية يميل الى السير أكثر نحو الاشتراكية العلمية . وبالطبع فليس لهذا صلة بالمحاولات التعسفية لاظهار حركة التحرر القومى كحركة اشتراكية، الامر الذى حذر منه لينين ، ونراه فى عدد من الاقطار البرجوازية فى آسيا وافريقيا . حيث يعلن عن اشتراكية قومية خاصة .

أسباب التذبذب

ان الدمقراطية الوطنية ، كظاهرة خاصة فى الستينات والسبعينات من هذا القرن ، تبقى دمقراطية ثورية بمدى ما تحتل مواقع معادية للامبريالية وتنتهج سبيلا نحو الاشتراكية (طبعا بقواها الخاصة وبطرقها الخاصة) . أما وقد تهاوت الامبراطوريات الاستعمارية وأحرزت بلدان المشرق استقلالها السياسى فان استنتاج لينين من ان المرء لا يمكن ان يكون دمقراطيا ثوريا بدون التقدم نحو الاشتراكية ينطبق على الوضع الناشىء فى بلدان آسيا وافريقيا ذات التوجه الاشتراكى . أما فى البلدان التى تسيطر فيها القومية والشوفينية وتكبح الاتجاهات المعادية للرأسمالية بشكل تعسفى فان الكفاح ضد الرجعية وفى سبيل التقدم الاجتماعى ، يكبح أيضا فى نهاية المطاف كما دلت على ذلك التجربة . وعندئذ تتحول مثل هذه الدمقراطية الوطنية بالتدريج الى ما سماه لينين « الدمقراطية الرجعية » وتتدهور الى درك موالاة الامبريالية ، وتفقد نفوذها بين الجماهير وتتخلى عن ملامح الدمقراطية نفسها . وقد حدث هذا خلال ١٠ — ١٥ سنة الاخيرة والمثال على ذلك مصر فى عهد السادات .

قال برجنيف : ان طريق المحاربين فى سبيل الحرية ليست سهلة . فعليهم ان يعملوا بجد لارساء أسس الاقتصاد الضرورية للاشتراكية . وأمامهم معارك وحماتها الاجانب . وينجم عن هذا من حين الى آخر تذبذبات فى سياسة الدول الفتية قد تؤدى فى بعض الاحيان الى تراجعات . ولكن اتجاه التطور العام لا جدال حوله . فارادة ملايين الشعب العامل التى تدرك ما تكافح من أجله هى ضمانة أكيدة على ان الاستقلال الوطنى سيتعزز وان نظاما اجتماعيا خاليا من الاستغلال لا مفر منها مع العناصر المستغلة والاضطهاد سينتصر فى النهاية .

وهكذا ففى مجرى ثورة التحرر القومى ضد الامبريالية يمكن ان تحدث بعض النكسات وليس فقط فى البلدان التى تحكمها انظمة برجوازية دمقراطية بل وفى الدمقراطيات الوطنية . وهذه النكسات تسببها الرجعية المحلية والخارجية وسرعان ما تستغلها الاحتكارات .

وتحاول الامبريالية استغلال هذه النكسات مستغلة الشوفينية والاحقاد القومية والوطنية الزائفة كما تستغل فساد جهاز الدولة لتقضى على طابع البلاد الدمقراطى والثورى . أن انحراف نظام دمقراطى وطنى عن سياسة التعاون مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية هو فى الواقع دلالة هامة على نكسة حدثت أو ستحدث فى القريب . وتظهر التجربة ان اساءة العلاقات مع العالم الاشتراكى تتبعها دائما سياسة انعاش الرأسمالية المحلية والاجنبية تدريجيا وانهاض العناصر الرجعية والبيروقراطية البرجوازية ومهادنة الامبريالية .

الطاقة الثورية الكامنة •• لا تزال موجودة !

هل تعنى النكسات فى الانظمة الدمقراطية الوطنية انها فقدت طاقتها الثورية كقوة سياسية وتحولت الى « دمقراطية رجعية » وقوة استعمارية جديدة ؟ لا أبدا . أولا — تنفى التجربة هذه النتيجة . وتظهر انه على الرغم من تدهور بعض هذه الانظمة فان مجال نشاط الدمقراطية الوطنية فى آسيا وافريقيا لم ينقلص بل على العكس توسع بشكل عام . ويظهر هذا واضحا من حقيقة ان جميع مستعمرات البرتغال السابقة فى افريقيا ، مع تباين الاوضاع فى كل منها ، اختارت طريق الاصلاحات التقدمية رغم الضغوط المغرية .

ثانيا — ان ازدواجية الاوساط غير البروليتارية من الشعب العامل ، كما بينت ذلك الماركسية — اللينينية وأثبتت ذلك الخبرة ليست أمرا محتما .

وأمر آخر بالغ الاهمية يجب أخذه فى الاعتبار وهو ان مستقبل الجماهير البرجوازية الصغيرة فى الشرق لا يمكن باستقرار طبيعتها البرجوازية الصغيرة بل فى تطورها الدينامى مع تغلب سمات العامل على سمات الملاك ، على الصعيد التاريخى الدولى . وهذا يعنى ان الدمقراطية الوطنية وجناحها اليسارى الدمقراطى الثورى تملك قاعدة اجتماعية واسعة وانه على الصعيد الدولى فان تحالف الدمقراطية الوطنية مع الدول الاشتراكية سيتقوى ويتعزز .

وسيكون من الخطأ اعتبار نكسات هذه الانظمة أمرا يمكن علاجه بسهولة أو ليس له تعقيدات سياسية خطيرة . يجب رؤية جذورها فى ازدواجية الاوساط غير البروليتارية من الشعب العامل . وهذه الازدواجية لا يمكن التغلب عليها فى غضون فترة تاريخية قصيرة . وهى تضر بكفاح الدول الاشتراكية والانظمة الدمقراطية الوطنية ضد الامبريالية . لكن يجب الاشارة الى ان هذه النكسات تدفع قادة بلدان كانت ذات اتجاه اشتراكى يسيرون فى طريق غير وطنى . مما يثير غضب القوى الدمقراطية الثورية الحقيقية وغضب جماهير الشعب الواسعة . وهذه النكسات تؤدى عادة الى مهادنة الامبريالية والى الخيانة القومية . هذه هى النتيجة التى يجب استنتاجها . وهذا ما يستدعى المزيد من التضامن بين قوى العالم الاشتراكى والدمقراطيات الثورية .

وتظهر التجربة ان الامور تسير فى هذا الاتجاه . فالدول الاشتراكية تقدم المزيد من المساعدات للدول ذات الاتجاه الاشتراكى والمعادية للامبريالية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وان كفاح هذه القوى فى سبيل الاستقلال الاقتصادى والاصلاحات الاجتماعية التقدمية وفى سبيل نظام اقتصادى عالمى أعدل يساهم فى التحرر الاجتماعي والوطني لهذه الشعوب وبالتالى فى المسيرة الثورية العالمية .

المظاهرات الشعبية تتفجر فى بيرو

★ الحكومة العسكرية تستعمل اليد الحديدية لقمع نضال العمال وتغلق العديد من الصحف وتعتقل السياسيين ★

ليما — الوكالات — تستمر جماهير الشعب العامل فى بيرو فى التظاهر احتجاجا على قرارات الحكومة العسكرية فى بيرو برفع اسعار الحاجيات الاساسية والوقود وأجور المواصلات بنسبة ٥٠٪ . وقد دعا اتحاد النقابات العمالية فى بيرو الى اضراب عام لمدة يومين لارغام الحكومة العسكرية للتراجع عن قراراتها ، والتي اتخذت اذعانا لضغوط الاحتكارات العالمية التي فرضت هذه الاجراءات لضمان سداد ديونها .

وعلى اثر نجاح الاضراب الذي شل حياة البلاد الاقتصادية فرضت الحكومة حالة الطوارىء على البلاد وعطلت الدستور الى اجل غير مسمى ، وارسلت دباباتها وسياراتها المصفحة الى الشوارع لتقوم بقمع المضربين ، مما أدى الى سقوط ثمانية قتلى فى العاصمة والمدن الاخرى .

وتفيد وكالات الانباء ان الحكومة العسكرية تقوم الان بحملة اعتقالات واسعة بين القادة السياسيين اليساريين . كما اعتقلت أكثر من مئة صحفي بعد تعطيلها لصحيفتين يوميتين ولجميع المجلات الاسبوعية الصادرة فى البلاد . وذلك فى محاولة يائسة لوقف موجة اضرابات الغضب الشعبية ، وخصوصا ، فى احياء الفقر وضواحي العاصمة ليما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان عدد القتلى ، الذين سقطوا فى المظاهرات المتفجرة منذ ان رفعت الحكومة العسكرية الاسعار فى منتصف ايار ، وحتى اليوم ، بلغ ال ٢٩ قتيلا ، الا ان جماهير الشعب فى بيرو تستمر فى نضالها دفاعا عن حقوقها ومستوى حياتها .

هكذا يعيش اطفال بيرو فى فقر مدقع •• وحتى الماء شحيحة ولا تصل الى القرى

وفاة موزس كوطانة

موسكو — توفي فى موسكو ، مؤخرا ، السكرتير العام للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا موزس كوطانة اثر مرض عضال لم يمهله . وقد بعث الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا هذا نصها :

« تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن حزنها العميق وتشاركم العزاء بموت السكرتير العام لحزبكم، الماركسي — اللينيني والاممي الشجاع موزس كوطانة . اننا نعتبر موته خسارة كبيرة للحزب الشيوعي فى جنوب افريقيا وللحركة الشيوعية العالمية ولكل المناضلين ضد العنصرية و «الابرتهايد» ، وضد الامبريالية والرجعية ومن اجل المساواة فى الحقوق والتقدم الاجتماعي » .

المؤتمر العالمى فى بازل (سويسرا) يدين التمييز والعنصرية

بازل — هاتفيا — عقد فى ١٨ أيار ١٩٧٨ بمبادرة مجلس السلام العالمى المؤتمر العالمى الكبير لمقاومة « الابرتهايد » والعنصرية فى مدينة بازل فى سويسرا ، حضره أكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون ٦٠ قطرا برز بينهم عدد من شخصيات العالم الثالث .

كما اشترك ممثلون عن الامم المتحدة ولجانها المختلفة ، وممثلون عن اتحاد المنظمات الشعبية العالمية واتحاد النقابات واتحاد الطلبة واتحاد النساء الدمقراطيات .

ومثل اسرائيل فى المؤتمر الرفاق صليبا خميس وابراهام لفنبراون وكالمان الثمان .

وساهم الوفد الاسرائيلى مساهمة فعالة فى جميع لجان المؤتمر : الاقتصادية والقضائية والاجتماعية الثقافية .

وعقد المؤتمر جلسة خاصة بكامل هيئته وباشتراك روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى لبحث التمييز العنصرى فى اسرائيل وجرائم الحرب فى المناطق المحتلة .

وتكلم فى الجلسة ممثلو الوفود العربية والوفد الاسرائيلى ، وعربى عواد رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية . واتخذ المؤتمر الذى استمر أربعة أيام قرارين أدان فيهما سياسة اسرائيل بصدد التمييز والتعذيب فى المناطق المحتلة . كما أدان استمرار الاحتلال الاسرائيلى لها.

واتخذ المؤتمر قرارا خاصا يدين التمييز العنصرى فى اسرائيل وخصوصا سياسة مصادرة الاراضى . وأثارت مساهمات الوفد الاسرائيلى اهتماما خاصا بما يجرى فى اسرائيل . كذلك صادق المؤتمر على قرارات تندد بالعنصرية فى كل مكان وخصوصا فى جنوبى افريقيا وروديسيا والولايات المتحدة .

وقرر المؤتمر الاعلان عن أسبوع عالمى لادانة العنصرية والتمييز يبدأ فى الاول من تشرين الثانى من هذا العام .

كما قرر مجلس السلام العالمى عقد مؤتمر تضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ، فى لشبونة فى آب القادم.

فى أعقاب مؤتمر حقوق الفلسطينيين فى واشنطن
سلسلة لقاءات أجرتها المحامية لانغر

واشنطن — هاتفيا — اتخذ مؤتمر نصرة حقوق الانسان الفلسطينى والسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الذى انعقد فى واشنطن فى ٢٠ و ٢١-٥ عدة قرارات منها التنديد بسياسة اسرائيل فى المناطق المحتلة المخالفة لمبادىء حقوق الانسان ، والتضامن مع ضحايا هذه السياسة ، واستنكار طرد ٧ أساتذة من جامعة بير زيت .

وأيد المؤتمر نضال القوى الدمقراطية فى اسرائيل المكافحة بشجاعة لتصفية الاحتلال وفى سبيل السلام العادل .

وفى اليوم التالى لانتهاء المؤتمر دعيت المحامية فيليتسيا لانغر التى اشتركت فى أعمال المؤتمر ، بدعوة خاصة ، للظهور فى مؤتمر صحفى دعت الى عقده لجنة من محاضري جامعة ايست لانسك فى ولاية متشيغان حيث تعلم سامى اسماعيل . وكانت هذه اللجنة قد تقدمت بطلب بشأن سامى اسماعيل الى هيئة الامم المتحدة .

وفى اليوم نفسه أجرت لقاء فى « الكابيتول » مع أعضاء كونغرس من ولايات متشيغان وتكساس وأوهيو وتكلمت عن قضية سامى اسماعيل .

وأجرت صحيفة « واشنطن بوست » لقاء صحفيا مع المحامية لانغر بوصفها احدى العاملين فى حقل الدفاع عن حقوق الانسان ومن أجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

كذلك كان لها لقاء خاص مع السناتور جيمس أبو رزق .

وكما كان لها لقاء خاص مع عضو الكونغرس توم هركين من ولاية أوهايو . وجدير بالذكر ان توم هركين هو الذى تقدم بمشروع القانون القاضى بمنع المساعدة الامريكية عن كل دولة لا تحترم حقوق الانسان . وبعد اقراره توقفت المساعدة عن نيكاراغوا وغواتيمالا . ولكنها استمرت بواسطة اسرائيل كما قال عضو الكونغرس .

واجتمعت المحامية لانغر بالمستشار القضائى فى وزارة الخارجية الامريكية بصدد قضية سامى اسماعيل .

والقت محاضرة فى نقابة المحامين فى واشنطن .

وكان لها لقاء ودى مع قادة الحزب الشيوعى الامريكى .

العراق يقر قانون محو الامية

بغداد — الوكالات — اصدر مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العراقية قانون محو الامية محوا تاما . ويتوجب على كل مواطن عراقي ، وفق هذا القانون ، يتراوح عمره ما بين الـ ١٥ — ٤٥ عاما ان يجتاز مرحلة التعليم الابتدائي .

ويأتي هذا القانون للقضاء قضاء تاما على التركة الثقيلة التي ابقتها الانظمة السابقة فى هذا المجال .

فالمعروف ان نسبة الامية فى العراق تصل الى ٨٠٪ من مجموع السكان . ولهذا يولي العراق الان أهمية خاصة للتعليم الشعبي . ويجري بناء ٢٢٠٠ مدرسة جديدة وفق برنامج محو الامية . كما أقيمت اكثر من ١٥٠٠ مدرسة فى السنتين الاخيرتين .

ومن الجدير بالذكر ان قانون التعليم الثانوي المجاني ينفذ بصورة كاملة فى العراق وبفضله زاد عدد الطلاب بـ ٢٠٠ ألف طالب جديد .

النظام الثورى يطلق سراح ٥٠٠ معتقل سياسى فى أفغانستان

كابول — الوكالات — عقد نور محمد تراكى ، رئيس جمهورية أفغانستان الدمقراطية ، مؤتمرا صحفيا للصحفيين الاجانب أعلن فيه ان عملية الدمقراطية وتوسيعها تجرى فى البلاد بوتيرة سريعة منذ ان انتصرت الثورة . وتم اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل سياسى كانوا فى سجون العهد البائد .

وقال ان الثورة الدمقراطية جاءت للدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وهى تحظى بتأييد جماهير الشعب الواسعة .

وحمل فى تصريحاته على دعاية الصحف الغربية الصفراء الزاعمة ان الحكومة الثورية تضطهد المسلمين وقال ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة اذ أعلن عن حرية الدين فى البلاد .

ووصف نور محمد تراكى علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتى بانها رائعة .

عالم اليوم

اهداف الهجمة الاستعمارية على زائير

تصعد قوات حلف الاطلسي هجمتها العدوانية على زائير .. وتقوم بتقوية مراكزها العسكرية فى اقليم شابا الغني بالثروات الطبيعية الواقعة تحت سيطرة الاحتكارات الغربية الفرنسية والبلجيكية والامريكية والالمانية الغربية . واعلنت قوات حلف الاطلسي عن حزام أمني بعمق مئة كيلومترا على طول الحدود مع زامبيا وانغولا يحق لها فيها اطلاق النار بدون سابق انذار . وعلى الرغم من ان كل من فرنسا وبلجيكا اعلنت عن رغبتها فى اجلاء قواتها الغازية فى زائير بعد ان حققت انقاذ الرعايا الاوروبيين من كولويزي ، الا انهما تبقيان قواتهما فى المنطقة ، وهذا ما دفع حتى صحيفة « ماتان » الفرنسية لتتساءل : الا يعتزم الغزاة البقاء فى زائير الى الابد ؟!

وأثار هذا السلوك الامبريالي قلق الاوساط الوطنية والتقدمية فى افريقيا وفى العالم ، خصوصا ، وان الانباء تتحدث عن عمليات تنكيل همجية تقوم بها القوات الغازية بحق المواطنين الآمنين من ناحية ، ولانها كشفت ابعاد تآمر الامبريالية الاستعمارية على افريقيا من ناحية أخرى . ويمكن تقدير مدى تورط دول حلف شمال الاطلسي العدواني على شعب زائير من ان قائد هذا الحلف العام (الامريكي) هو الذي اشرف على عملية انزال المظليين والاجهزة العسكرية وذلك للحفاظ على نظام موبوتو الرجعي، وللابقاء بالتالي، على سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على موارد المواد الخام فى افريقيا، وعلى قواعد الانظمة الاستعمارية العسكرية فى هذه القارة . فالمعروف ان كونسرن « اوتراغ » الالماني الغربي يقوم على مساحات واسعة من زائير بتجارب على الصواريخ المجنحة وعلى السلاح النووي ، والمحرم على المانيا الاتحادية اجراءها وفق اتفاقات دولية .

وقد سعت فرنسا وبلجيكا للحفاظ على مصالح الدول الاستعمارية ، الاقتصادية والعسكرية ، فى افريقيا ، ليس فقط بتدخلها المباشر فى زائير ، بل ايضا عن طريق تشكيل حلف عسكري من الدول الافريقية « الايجابية » يتلقى دعم حلف الاطلسي ، ويكون الجناح الجنوبي له . وهذا ما تم عرضه على مؤتمر قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والذي انهى اعماله فى باريس فى الاسبوع الماضي .

وتتضح الان اكثر فاكثر اهداف هذا الحلف العدواني الجديد ، فهي تقوم على التصدي لحركة التحرر القومي للشعوب الافريقية وجنب الانظمة الافريقية المتساوقة مع الامبريالية لتحارب ضد الافارقة المناضلين من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ، الامر الذي يشكل خطرا جديا على منظمة الوحدة الافريقية وعلى التضامن الافريقي المبني على اساس معاداة الاستعمار والامبريالية والانظمة العنصرية .

وفى الوقت نفسه تناقلت وكالات الانباء خبرا يفيد ان الجيوش المغربية ، والتي كانت قد شاركت فى ربيع العام الماضي فى عملية قمع انتفاضة الجماهير الشعبية فى شابا ، وكذلك الطيارين المصريين ، يشاركون مشاركة فعالة فى الحرب القذرة ضد جبهة تحرير زائير .

وكتبت صحيفة «طريق الشعب» البغدادية فى تعليق لها على تورط الرجعية العربية فى زائير تقول : ان هذه الاوساط بدأت فى تسديد ثمن الطائرات الامريكية التى حصلت عليها وفق الصفقة الثلاثية التى أقرها الكونغرس مؤخرا . وأضافت : ان بعض الدول النفطية وعدت بلجيكا وفرنسا بتسديد نفقات تدخلهما الاستعمارى فى افريقيا . ولاحظت الصحيفة : ان فرنسا تتخلى عن بقايا السياسة الديغولية وتعود الى عهد العدوان الثلاثى على مصر فى الوقت الذى اجتاز فيه الرئيس السادات الطريق نفسه ، ولكن فى اتجاه معاكس اذ تحول الى طريق التصالح مع الامبريالية والدفاع عن مراكز نفوذها وعن مصالحها فى القارة الافريقية . وهذا ما كان صرح السادات به وبوضوح أكثر من مرة .

واستغلت الدول الاستعمارية ، كالعادة ، التلويح بالخطر السوفييتى المزعوم . وفجرت فقاعات الصابون الدعائية حول التدخل الكوبى . وقد رد زعيم زامبيا ، كنيث كاوندا ، على هذه المزاعم ، فى مؤتمر صحفى عقده يوم الجمعة الماضى ، وقال : يجب البحث عن جذور الاحداث الزائيرية الاخيرة فى الوضع الاجتماعى والاقتصادى فى هذه البلاد .

فمنذ أن تولى موبوتو السلطة فى زائير ، المتدة على أرض مساحتها (٢٣٤٥) ألف كيلومتر مربع ويسكنها حوالى ٢٣ مليون انسان، منذ تشرين الثانى ١٩٦٥ ، ووضع البلاد الاقتصادى فى تدهور مستمر . فقد انخفضت صادرات النحاس ، الثروة الطبيعية الرئيسية فى البلاد ، الى المستوى الذى كانت عليه فى عهد الاستعمار البلجيكى . كما ان التضخم المالى يتزايد بصورة أسطورية . أضف الى ذلك ان موبوتو فتح الابواب واسعة أمام الاحتكارات الغربية والصناعات العسكرية التابعة لالمانيا الاتحادية فمنحها حق اجراء التجارب النووية فى صحراء زائير . وقد اثارت هذه السياسة نقمة الجماهير الشعبية فى زائير ودفعتها الى النضال من أجل اسقاط نظام موبوتو الرجعى.

واعترفت صحيفة « الفايننشال تايم » ان اغلبية الجماهير فى زائير تقف ضد نظام موبوتو الحالى وتؤيد جبهة تحرير زائير ، الامر الذى يثبت كذب وبطلان الافتراءات الاستعمارية .

لقد أظهرت الاحداث فى زائير ان الولايات المتحدة لم تتخل عن استراتيجيتها الاستعمارية فى افريقيا حتى بعد فشلها فى آسيا ، حين حاولت ضرب الآسيويين بالآسيويين . وهى الان تنسق مواقفها مع فرنسا التى عادت لتقوم بدور الدركى الامبريالى فى افريقيا (فهى تقوم الان بالدور نفسه الذى تقوم به فى زائير فى تشاد والصحراء الغربية) . وكلا الدولتين الان تعدان خطة للعدوان على أنغولا بدعمهما الحركة الانفصالية هناك .

ان العدوان على زائير هو ناقوس خطر يستنفر الدول الافريقية المتحررة . فرأس الجسر العدوانى فى زائير يستهدفها جميعا . وعليه فلا بد من العمل السريع من أجل افشال هذه المؤامرة . وقد أثبتت تجربة الشعوب الافريقية انه بالامكان افشال المؤامرات الاستعمارية بالحفاظ على تضامنها ووحدتها فى النضال المعادى للامبريالية والعنصرية .

ومما لا شك فيه ان الشىء الذى فشل فيه الاستعمار فى آسيا لا يمكن ان ينجح فيه فى افريقيا الملتهبة تحت أقدام الغزاة الاستعماريين والانظمة العنصرية. وهذا ما يجعلنا نؤمن ان مصير التدخل الامبريالى فى زائير هو الفشل ، اذ لا يمكن ، فى الربع الاخير من القرن العشرين ، لاى نظام أن يبقى مسيطرا على السلطة طالما تحميه حراب المحتلين .

عفيف سالم



بعد غد (الخميس) تفتتح مباريات كأس العالم في كرة القدم!

تونس في بيت واحد مع أقوى الفرق

✻ ثوار الارجنتين يجمدون نضالهم المسلح ضد الطغمة العسكرية الاستبدادية الحاكمة حتى انتهاء المباريات ✻

تحولت انظار محبي الكرة الى الارجنتين ، في هذه الايام ، حيث ستبدأ مباريات بطولة العالم في كرة القدم بعد غد الخميس بين ١٦ فريقا من مختلف القارات .

ومع اقتراب موعد افتتاح المباريات يزداد الحديث عنها ويزداد الاهتمام بها وبالفرق المشاركة فيها وتزداد التنبؤات لنتائجها . فهناك من يتنبأ بالفوز لمنتخب المانيا الاتحادية وهناك من يشير الى منتخب بولونيا وهناك من يقسم بان الكاس سيبقى ولن يخرج من امريكا اللاتينية اي ان احد المنتخبين ، الارجنتين او البرازيل ، سيفوز به ... وتتم المراهنات على ذلك وتصرف ملايين الدولارات ...

ولكن من الواضح ان هذه التنبؤات على الرغم من بداهتها وشرعيتها الا انها تظل غير مؤكدة وغير معبرة بشكل جدي عن الواقع . صحيح ان هناك فرقا قوية بارزة مثل المانيا الاتحادية وبولونيا والارجنتين والبرازيل وهولندا وغيرها .. وان هناك فرقا تعترف بانها لن تستطيع الفوز بالكاس مثل تونس واسبانيا وايران والنمسا والمكسيك وغيرها .. ولكن جميع هذه الفرق التي ذكرت والتي لم تذكر .. لديها من اللاعبين الشبان ومن التدريبات المتواصلة والمثابرة ما يؤهلها ان تخوض المباريات برأس مرفوع وبثقة . ولنستمع الى احد لاعبي الفرق التي تعتبر ضعيفة ، وهو حارس مرمى منتخب تونس ، عتوقة بن عزيزة ، « اعترف اننا لن نستطيع الفوز بالكاس هذه المرة ولكننا سنفاجيء الكثيرين من الناس الذين لا يؤمنون باية احتمالات للفوز بالنسبة لنا . سنعرض مستوى كرويا لائقا وجيدا . ان مجرد ظهورنا في هذه المباريات يعتبر امرا هاما بحد ذاته ولكني واثق باننا سننجح ايضا في اظهار اسلوب لعب جيد » .

ومع هذا يصر اعضاء الفرق « الكبرى » — كما يسمون انفسهم — على ان التنافس الاساسي يقع بينهم. فقد صرح مثلا مدير فريق المانيا الاتحادية ان فريقه سيدافع عن كأس العالم — الذي يحمله — ولن يسمح بنقله الى فريق اخر . ويعتمد مدير الفريق الالماني في حديثه على طريقة اللعب الجديدة التي سينتهجها المدرب. ويقول المراقبون ان هذه الطريق ستعتمد على ٤ لاعبي دفاع و ٥ لاعبي وسط لدعم الدفاع والهجوم ولاعب واحد يسمى رأس الحربة .. يعتمد عليه الفريق في « المهمات الخاصة ».. وهذه طريقة جديدة فعلا .. سنرى نتائجها قريبا .

اما مدير الفريق البولوني .. فلم يعلن بشكل تظاهري عن نية فريقه بالفوز .. ولكنه رمز لذلك بقوله : ان فريقنا هذه السنة افضل منه في الدورة الماضية لكاس العالم بنسبة ٣٠٪ .

توزيع الفرق

هذا ونشرت اللجنة التحضيرية لمباريات كأس العالم بيانا عن توزيع الفرق ال — ١٦ في اربعة بيوت ستكون على النحو التالي :

● بيت أ — ايطاليا ، الارجنتين، فرنسا ، هنغاريا .

● بيت ب — المانيا ، بولونيا ، تونس ، المكسيك .

● بيت ج — البرازيل ، السويد ، اسبانيا ، النمسا .

● بيت د — هولندا ، سكوتلندا، بيرو ، ايران .

المرحلة الاولى

كما هو معروف ، ستجرى المباريات المباريات على ٤ مراحل . تبدأ المرحلة الاولى في يوم الخميس بين ١٦ فريقا. وتنتهي المرحلة الرابعة ، بين الفريقين الفائزين في المراحل السابقة ..اي المباراة الختامية في ٧٨/٦/٢٥ .

اما برنامج مباريات المرحلة الاولى فهو كما يلي :

● في ١ حزيران : المانيا الاتحادية — بولونيا (الساعة ٨ مساء حسب توقيت البلاد) .

● ٢ حزيران : فرنسا — ايطاليا (٦،٤٥) ، تونس — المكسيك (١٥،٠ بعد منتصف الليل) ، هنغاريا — الارجنتين (١٥،٠ بعد منتصف الليل) .

● ٣ حزيران : اسبانيا — النمسا (٦،٤٥) ، السويد — البرازيل (٦،٤٥) ، بيرو — سكوتلندا (٩،٤٥) ، ايران — هولندا (٩،٤٥) .

● ٦ حزيران : ايطاليا — هنغاريا (٦،٤٥) ، الارجنتين — فرنسا (٦،٤٥) ، بولونيا — تونس(٩،٤٥)، المكسيك — المانيا (٩،٤٥) .

● ٧ حزيران : النمسا — السويد (٦،٤٥) ، البرازيل—اسبانيا (٦،٤٥)، سكوتلندا — ايران (٩،٤٥) ، هولندا — بيرو (٩،٤٥) .

● ١٠ حزيران —فرنسا (٦،٤٥)، المكسيك — بولونيا (٩،٤٥) ، تونس — المانيا (٩،٤٥) ، ايطاليا — الارجنتين (١٥،٠ بعد منتصف الليل).

● ١١ حزيران : السويد — اسبانيا (٦،٤٥) البرازيل — النمسا (٦،٤٥) ، بيرو — ايران (٩،٤٥)، سكوتلندا — هولندا (٩،٤٥) .

الثــوار

هذا ومن المعروف ان النظام الحاكم في الارجنتين مؤلف من طغمة عسكرية رجعية استبدادية مكروهة لدى جماهير الشعب العريضة في الارجنتين والعالم . لهذا فهناك امر خاص يميز هذه المباريات في ظل حكم هذه الطغمة .

وتفيد الصحف ان جماهير الشعب في الارجنتين ستقاطع بشكل تظاهري المباريات . ويؤكد المراسلون المتجولون في الارجنتين ان شوارع المدن والقرى مليئة بالملصقات الجدارية والاعلانات التي تكشف عن وحشية الجرائم التي يرتكبها النظام الحاكم هناك ضد جماهير الشعب والقوى التقدمية في البلاد . وقد وقعت جميع هذه الملصقات بتوقيع جبهة التحرير الثورية في الارجنتين التي تعمل بشكل سري وتناضل بالوسائل السياسية والعسكرية من اجل اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة وتحرير البلاد منها.

هذا واعلنت قيادة الثورة انها ستوقف جميع العمليات العسكرية طول فترة مباريات كأس العالم . الامر الذي قوبل بارتياح وتقدير بالغين من محبي الرياضة في العالم .

مباراة الطيرة الاخيرة في الدرجة الثالثة

الطيرة — من فؤاد سلطاني — فاز فريق شباب الطيرة على فريق مكابي يهود بالنتيجة (٨ — صفر) وذلك في المباراة الاخيرة التي لعبها الفريق ضمن الدرجة الثالثة وجرت على ملعب الطيرة .

بدأت المباراة بحماس كبير من جانب « هبوعيل » الطيرة .. الذي وضع نصب عينيه الفوز الحاسم على الفريق الخصم .. ارضاء وتقديرا للجمهور الذي زاد على ٣ آلاف متفرج وظل يشجع فريقه طول وقت المباراة . وبالفعل سجل فريق الطيرة ٨ أهداف في مرمى الخصم .

وبهذا سجل الفريق نصرا حاسما وساحقا دعمه في مسيرته الناجحة الى الدرجة الثانية .

وبهذه المناسبة يقدم فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة أحر التهنئات للفريق وأحر التمنيات له بالتقدم .

« الاخاء » يخسر نقطة في مباراته الاخيرة في الدرجة الثانية

الناصرة — من « نصراوي » — ما ان أزفت الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٧-٥-١٩٧٨ حتى غص ملعب الناصرة البلدي بالاف المؤيدين الذين جاؤوا لتوديع فريق اخاء ابناء الناصرة في مباراته الاخيرة في الدرجة الثانية ، مع فريق هبوعيل حتصور ، ولتهنئته على صعوده الى الدرجة الاولى .

وكان بين جمهور المهنئين نائب رئيس بلدية الناصرة ، رائق جرجورة، الذي جاء ليعرب عن تقدير البلدية لنجاح الفريق النصراوي في مهمته .

كانت المباراة قوية وجميلة مليئة بالاحداث المثيرة . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف وذلك لان لاعبي « الاخاء » لم يبذلوا جهدا كافيا للفوز ، في الوقت الذي استماتت فيه لاعبو هبوعيل حتصور في الدفاع عن مرماهم . واستمر الوضع كذلك أيضا في الشوط الثاني وانتهت المباراة بدون اهداف . وامتازت بالروح الرياضية العالية وكان حكم المباراة نزيها .

وبعد انتهاء المباراة أنزل الجمهور الى أرض الملعب خروفين ذبحوهما في ساحة المرمى .. ثم خرج الفريق مودعا بآيات الاعزاز والتكريم .

كيف هبط فريقا شباب الناصرة وشباب مجد الكروم ؟!

هناك عدة أمور مشتركة بين فريقي شباب الناصرة وشباب مجد الكروم ادت الى هبوط كل منهما من الدرجة التي لعب فيها ..

■■ شباب الناصرة

كان هناك أمل ضئيل لشباب الناصرة في ان يحافظوا على وجودهم في الدرجة الاولى . ولكن الامر لم يتعلق بهم وحدهم . اذ كانوا يأملون في خسارة فريق رعنانا . ولكن املهم خاب بفوز فريق رعنانا . فلم ينفع فوز الشباب بالنسبة العالية (٥ —٢) على هبوعيل نحليئيل . وفي الواقع ان آمال الناصرة كانت متاخرة كثيرا . اذ كان على الفريق ان يأمل ويفعل من اجل تحقيق أمله منذ مطلع الدوري وليس في آخر مباراتين . وقد حذرنا من ذلك في السابق ايضا . ولكن الشباب لم يستمعوا للنصح في حينه ..

وهناك ثلاثة اسباب رئيسية ادت الى هبوطهم :

— الاتحاد العام لكرة القدم وتصرفه العنصري ازاء الشباب وقراراته المجحفة بابعاده عن ملعبه وابعاد عدد من لاعبيه المتازين .

— ضعف الادارة في توحيد صفوف الفريق واتخاذ الاجراءات الحازمة بشأن اللاعبين « الزعلانين » والمتغيبين عن المباريات والتمارين .

— اللاعبون المتغيبون أنفسهم . اذ ان هناك عددا كبيرا — نسبيا — من اللاعبين تغيب عن اللعب والتدريبات لاسابيع عديدة .

ان هذه الاسباب مجتمعة ضعضعت الفريق وفسخت صفوفه وعرقلت مسيرته .. ومن ثم اسقطته الى الدرجة الثانية .

ولم يبق لنا الان الا ان نطلب من الفريق ان يستفيد من اخطائه ويعد نفسه للموسم القادم . ونحن نطالبه مع جمهوره ان يعمل كل جهده للعودة الى الدرجة الاولى . وهذا ممكن وضروري .

■■ مجد الكروم

ما قيل بالنسبة لشباب الناصرة عن اسباب الهبوط يمكن ان يقال وبدون تغيير عن فريق مجد الكروم ايضا . ولكن مع التركيز اكثر على دور الادارة . ففي مجد الكروم عجزت الادارة في بعض الاحيان عن توفير الكرات للمباريات والتمارين . وأهملت عدة أمور أخرى هامة مثل جلب مدرب للفريق وتسييج الملعب (مما أدى الى اغلاقه) .

كما ويمكن ان نضيف ملاحظة وهي ان تصرف بعض مؤيدي مجد الكروم في المباراة قبل الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، غير لائق ابدا . اذ قذف عدد من اللاعبين بالحجارة مما ادى بالبوليس ان يجد حجة لاغلاق الملعب ثانية . وهذا أمر مخجل حقا .

ولكن النتيجة التي يجب ان يستخلصها الفريق الان هي ان يشد أزره للموسم القادم وان يجري جرد حساب كامل وجذري وان يجري التغييرات اللازمة في صفوفه لكي يضمن لنفسه العودة الى الدرجة الثانية.

كوبا تفوز ببطولة العالم في الملاكمة
مدير المنتخب الاسرائيلي : « غانم محروم — افضل ملاكم »
« سأقترحه مع أديب نسناس وقاسم بركة الى الالعاب الاولمبية في موسكو »

الناصرة — لمراسلنا — في ٢٢-٥-١٩٧٨ عاد وفد منتخب اسرائيل في الملاكمة الى البلاد بعد اشتراكه في مباريات بطولة العالم في الملاكمة للهواة التي جرت في الفترة بين ٦ — ٢٠/٥ في عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية، بلغراد .

لم يحتل المنتخب الاسرائيلي مركزا مرموقا في هذه المباريات اذ ان ثلاثة من اعضائه خسروا مبارياتهم وثلاثة منهم فازوا في مباراة واحدة وخسروا المباراة الثانية .

ولكن مع هذا برز بين الملاكمين ثلاثة ، اثنان عربيان هما غانم محروم من الناصرة (٦٣،٥ كغم) واديب نسناس من عكا (٥١ كغم) والثالث رومان فرنكل (٨١ كغم) الذي فاز في مباراته مع الملاكم الفنزويلي خوزي انحل كاسترو .

اما اديب نسناس الذي رشحه مدير الوفد ، شمشون عام شليم، للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في موسكو فقد فاز في مباراته الاولى على الملاكم المنغولي تشرنشير ميانغ (بالنقاط) وخسر (ايضا بالنقاط) امام بطل اليابان وبطل آسيا في الوزن الخفيف ايشي كوكي .

أما غانم محروم الذي وصفه مدير الوفد ، عام شليم ، بانه افضل ملاكم وانه امتاز على جميع أعضاء الوفد في هذه المباريات فقد فاز في المباراة الاولى على البلغاري فيكتور توشييف بالنقاط (وليس بالضربة القاضية كما نشر سابقا) . وكانت هذه احدى المباريات القوية . فالبلغاري كان ملاكما شديد البأس كما قال غانم محروم لمندوبنا الذي قابله هذا الاسبوع . واضاف — لقد اصابني بعدد كبير من الضربات وبادلته ايضا بعدد مماثل . ولكنها كانت المباراة الاولى في حياتي التي اخرج منها معلما (بفتح اللام) .

وخسر غانم مباراته الثانية امام الملاكم السوفييتي الكبير الذي فاز ببطولة العالم في هذا الوزن ، فاليري لابوف . ويتحدث غانم عن هذه المباراة قائلا : انها مباراة قاسية . شعرت انه كان بامكاني التغلب عليه . ولكن في الجولة الثالثة وجه الي ضربة قانونية قوية على بطني فاضطرني المدرب الى الانسحاب من المباراة . وهكذا احتسب فوز الزميل السوفييتي بالضربة القاضية . وبعد هذه المباراة خاض البطل السوفييتي ٣ مباريات أخرى فاز فيها على جميع خصومه (الكوبي واليوغوسلافي والفرنسي) بالضربة القاضية .

ويقول غانم عن المباريات بشكل عام : لقد استفدت منها .. خلال شهر اكثر مما استفدت طول ١١ عاما من اللعب والتدرب اذ شاهدت معظم المباريات التي جرت (٢١١ مباراة باشتراك ملاكمين من ٤٦ دولة) وتدربت في معهد خاص في المانيا طول ١٥ يوما .

كوبا والاتحاد السوفييتي

ويذكر ان منتخب كوبا فاز بست ميداليات ذهبية في هذه الالعاب وبهذا يكون ستة من اعضاء منتخبه ابطالا عالميين . وفاز بالمرتبة الثانية المنتخب السوفييتي الذي فاز بميداليتين ذهبيتين تلاه منتخب يوغوسلافيا (ميداليتين ايضا) ثم منتخب كينيا (ميدالية واحدة) .

تيوفيلو لورنزو ، بطل العالم الكوبي في الملاكمة — وزن ثقيل للهواة



غانم محروم يسدد ضربة ناجحة الى زميله البلغاري

الفرق الصاعدة والهابطة في شتى الدرجات

✻ فريقان عربيان في الدرجة الاولى ✻ ٨ فرق عربية في الدرجة الثانية ✻ احتمال جدي لصعود فريقين عربيين اخرين للدرجة الثانية ✻ هبوط شباب الناصرة الى الدرجة الثانية ✻ هبوط مجد الكروم الى الدرجة الثالثة ✻ هبوط شعب وعسفيا و « الاخوة » حيفا والسلام الرملة الى الدرجة الرابعة ✻

حيفا — انتهى هذا السبت الموسم الدوري لهذه السنة ١٩٧٨/٧٧ بالنسبة لمعظم الفرق الرياضية في كرة القدم . فباستثناء عدد قليل من المباريات المؤجلة في الدرجة الرابعة وعدد من مباريات الاختبار التي تقرر صعود بعض الفرق من الدرجة الثالثة الى الثانية ومن الرابعة الى الثالثة .

وننشر فيما يلي اسماء فرق الدوري التي تم اقرارها للعب في الموسم القادم حسب الدرجات . وفي كل درجة سيكون هذا الموسم ١٦ فريقا :

الدرجة الممتازة

الفرق الباقية في الدوري : مكابي نتانيا (بطل الدوري) وبيتار القدس ومكابي تل ابيب وهبوعيل يهود وهبوعيل بئر السبع وهبوعيل القدس وشمشون تل ابيب وبيتار تل ابيب وهبوعيل تل ابيب ومكابي يافا وهبوعيل الخضيرة وهبوعيل حيفا .

الفرق الصاعدة من الدرجة القطرية: بني يهودا (تل ابيب) ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل كفار سابا وهبوعيل رشون لتصيون .

الدرجة القطرية

الفريقان الهابطان من الدرجة الممتازة : هكواح رمات غان وهبوعيل عكا .

الفرق الباقية في الدرجة القطرية : هبوعيل بيتح تكفا ومكابي حيفا ورمات عميدار وهبوعيل حولون وهبوعيل نتانيا وهبوعيل اشدود وطيرة الكرمل وهبوعيل رمات غان .

الفرق الصاعدة من الدرجة الاولى: هبوعيل طبريا ومكابي هرتساليا وهبوعيل بيسان وهبوعيل مرموروق وهبوعيل اللد وهبوعيل بات يام .

الدرجة الاولى

الفريقان الهابطان من الدرجة القطرية هما بيت شيمش ومكابي شعرايم . (لم يتم اقرار اي منهما سيلعب ضمن منطقة الشمال او الجنوب اذ ان الفريقين ينتميان من الناحية الجغرافية الى الجنوب) .

الفرق الباقية في المنطقة الشمالية هي الفرق التي تحتل المرتبات ٤ وحتى ١٢ (انظر الجدول) .

الفرق الصاعدة من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى — منطقة الشمال : اخاء ابناء الناصرة وقريات آتا وجبعات أولغا وجبعات حاييم .

الفرق الباقية في المنطقة الجنوبية هي الفرق التي تحتل المرتبات ٤ وحتى ١٢ (انظر الجدول) .

الفرق الصاعدة من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى — منطقة الجنوب : شباب كفر قاسم ولزروس حولون ومكابي قريات جت وهبوعيل ديمونة .

الدرجة الثانية

الفرق الهابطة من الدرجة الاولى : شباب الناصرة وهبوعيل بيت اليعزر ومكابي رمات هشكما وهبوعيل رأس العين .

الفرق الباقية في الدرجة الثانية هي الفرق التي تحتل المرتبات ٣ وحتى ١٢ في جميع المناطق (شمال أ و ب وجنوب أ و ب — انظر الجداول) .

الفرق الصاعدة من الدرجة الثالثة هي : اتحاد أبناء شفاعمرو (مكابي) وهبوعيل عين ماهل وهبوعيل الطيرة وهبوعيل العفولة ومكابي أور عقيبا وهبوعيل ايزور ومكابي شيكون همزراح رشون لتصيون ومكابي بئر السبع .

وستصعد أربع فرق أخرى من الدرجة الثالثة وذلك بعد مباريات الاختبار التي ستجرى بين الفرق التالية : معين دالية الكرمل وهبوعيل جلجولية ومكابي العفولة ومكابي عكا ومكابي بات يام وهبوعيل سدي عوزيا وهبوعيل بني لخيش .

الدرجة الثالثة

الفرق الهابطة من الدرجة الثانية : هي الفرق التي تحتل المرتبتين الاخيرتين ١٣ و ١٤ في قوائم الدوري انظر الجداول) .

أما الفرق العربية الباقية في هذه الدرجة فهي الفرق المسجلة في قائمة نتائج المباريات باستثناء الفرق التالية التي هبطت الى مستوى الدرجة الرابعة : هبوعيل شعب وهبوعيل عسفيا و « الاخوة » حيفا والسلام الرملة .

أما الفرق الصاعدة الى الدرجة الثالثة من الرابعة فلم تحدد نهائيا بعد اذ ان هناك عددا من المباريات المؤجلة للفرق . ومع هذا فقد أصبح شبه مؤكد صعود كل من اتحاد كفر مندا وهبوعيل معاوية وشباب الرامة وهبوعيل قلنسوة وغيرها .

فوز ساحق لشباب أم الفحم في نهاية الموسم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على « هتسعير » حيفا بالنتيجة (٦ — ٣) وذلك في المباراة التي جرت في حيفا هذا السبت ضمن دوري الدرجة الثانية .

سجل اهداف أم الفحم كل من توفيق عابد (هدفين) وغانم محمد (هدفين) وعدنان لطفي (هدفا واحدا) ومحمد مصطفى (هدفا واحدا) .

ويذكر ان فريق الشباب كان قد حرم من اجراء مباراتين على اثر قرار المحكمة العليا للاتحاد العام بسبب تزوير حقائق العدوان الذي شنه فريق مجدال عميق عليه وقلبت الحقائق رأسا على عقب . وبهذا عرقلت مسيرة الفريق للصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

شباب الرامة الى الدرجة الثالثة

الرامة — من عزات سلامة — خلال الاسبوعين الماضيين ، نشط فريق هبوعيل الرامة بشكل يستحق الاعجاب والتقدير حيث حصل على ثماني نقاط وعلى المركز الثاني بعد فريق البعينة ضمن فرق الدرجة الرابعة .

بدأ بلعبة مؤجلة مع فريق السلام عرابة وعلى أرض ملعبه ، يوم الثلاثاء ١٨ أيار . واستطاع فريق الرامة أن ينهي المباراة لصالحه بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين .

أما اللعبة الثانية فكانت مع فريق كشافة سخنين ، على أرض ملعب سخنين ، وهذه اللعبة أيضا انتهت بفوز فريق الرامة بخمسة أهداف مقابل هدفين .

واصبح لفريق الرامة بعد هذا أملا كبيرا في الصعود الى الدرجة الثالثة ، وخصوصا ، بعد أن ربح المحكمة التي كانت بينه وبين فريق كفر كنا ، والتي انعقدت يوم الخميس الماضي . وكان القرار أن يسجل هدفين لفريق الرامة مقابل لا شيء .

وكانت مباراة فريق هبوعيل الرامة الاخيرة مع فريق مكابي كفر كنا ، على أرض ملعب الرامة ، وانتهت المباراة بستة أهداف مقابل لا شيء لصالح فريق الرامة . ولعل النتيجة تعكس قدرة الفريق ومستوى لعبه .

وبفوز فريق الرامة في هذه المباراة أمن لنفسه مكانا ضمن فرق الدرجة الثالثة في الموسم الكروي القادم . وقد استقبل جمهور الرامة هذه النتيجة بالفرح وبالاعجاب بفريقهم .

معاوية الى الدرجة الثالثة

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على هبوعيل دبورية بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب أم الفحم هذا السبت في اطار دوري الدرجة الرابعة . سجل هدفي معاوية مازن سكران في الدقيقة ٢٠ ومرعي ٢٥ . وبهذه النتيجة يكون رصيد معاوية ٣٨ نقطة وهو يحتل المرتبة الاولى مما يؤهله ان يلعب في الدوري القادم ضمن فرق الدرجة الثالثة .

كفر مندا الى الدرجة الثالثة !

كفر مندا — من أنيس شناوي — فاز فريق الاتحاد كفر مندا «هبوعيل» اداريا هذا السبت على « بيتار » الحجيرات (٢ — صفر) . وبهذه النتيجة يكون عزز مركزه في قمة دوري الدرجة الرابعة استعدادا للصعود الى الدرجة الثالثة .

فوز أخير لمكابي أم الفحم في هذا الموسم !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق سيلع الخضيرة بالنتيجة (٣ — ٢) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب أم الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة .

سجل أهداف أم الفحم كل من محمد أبو عابد وعبد الرحمن محمد وحسين مصطفى .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل نهاريا — هبوعيل بيت اليعزر (٢ — ١) ، هبوعيل بيسان — هبوعيل طبريا (٣ — ١) ، هبوعيل نتسيرت عيليت — مكابي الخضيرة (٢ — صفر) ، مكابي هرتسليا — هبوعيل تل حنان (٢ — ١) ، هبوعيل رعنانا — هبوعيل أفيكيم (٢ — صفر) ، بيتار نتانيا — هبوعيل قريات شمونة (٤ — ٣) ، هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل نحليئيل (٥ — ٢) .

الدرجة الثانية

شباب سولم — شباب الطيبة (لم تجر المباراة) ، شباب سخنين — شباب مجد الكروم (لم تجر المباراة) ، إخاء أبناء الناصرة — هبوعيل حتسور (صفر — صفر) ، هبوعيل كفر كما — بيتار نهاريا (صفر — صفر) ، مكابي زخرون يعقوب — هبوعيل كفر قرع (٦ — ٢) ، هبوعيل أم الفحم — هبوعيل هتسعير حيفا (٦— ٣) ، هبوعيل كفر قاسم — بيتار يافا (١ — ١) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل طرعان (١ — ١) ، مكابي عكا — بيتار حيفا (٢ — صفر) ، مكابي تل حنان — هبوعيل هتسعير دالية الكرمل (٣ — ٢) ، مكابي شفاعمرو — هبوعيل المكر (٢ — ١) ، هبوعيل ابو سنان — هبوعيل أبناء عكا (٢ — صفر) ، هبوعيل كفر كنا — الاخوة حيفا (٢—صفر) ، هبوعيل تعناخيم — بيتار دالية الكرمل (٣—١) ، هبوعيل عين ماهل — مكابي حيفا (٢ — صفر) ، معين دالية الكرمل — هبوعيل عتليت (٣ — ٢) ، بيتار باردس حنا — هبوعيل عسفيا (٥ — ١) ، مكابي اور عقيبا — هبوعيل الفريديس (١٣ — ٢) ، هبوعيل باقة الغربية — بيتار بنيامينا (٥ — ١) ، مكابي أم الفحم — سيلع الخضيرة (٣ — ٢) ، هبوعيل الطيرة — مكابي يهود (٨ — صفر) ، هبوعيل جلجولية — هبوعيل غيئوليم (٥ — صفر) ، مكابي حولون — مكابي اللد (١٤ — ١) ، مكابي بيت شيمش — السلام الرملة (٢ — صفر) .

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل طبريا	٣٧
٢ — مكابي هرتسليا	٣٦
٣ — هبوعيل بيسان	٣٥
٤ — بيتار نتانيا	٣٠
٥ — هبوعيل نهاريا	٢٦
٦ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٥
٧ — هبوعيل قريات شمونة	٢٤
٨ — هبوعيل رعنانا	٢٣
٩ — هبوعيل نحليئيل	٢٢
١٠— أفيكيم	٢٢
١١— مكابي الخضيرة	٢٢
١٢— هبوعيل تل حنان	٢١
١٣— هبوعيل شباب الناصرة	٢١
١٤— هبوعيل بيت اليعزر	١٨

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل مرموروق	٣٥
٢ — هبوعيل اللد	٣٥
٣ — هبوعيل بات يام	٣٢
٤ — هبوعيل اشكلون	٣١
٥ — هبوعيل الرملة	٢٧
٦ — هبوعيل قريات أونو	٢٧
٧ — مكابي يفنه	٢٥
٨ — نس تسيونا	٢٣
٩ — بيتار اشدود	٢٣
١٠— هبوعيل أور يهودا	٢٢
١١— هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٢— بيتار الرملة	٢٢
١٣— مكابي رمات هشكما	٢٠
١٤— هبوعيل راس العين	١٨

الدرجة الثانية شمال — أ

الفريق	النقاط
١ — قريات آتا	٤٤
٢ — اخاء ابناء الناصرة	٣٦
٣ — هبوعيل صفد	٣٠
٤ — كفر كما	٢٩
٥ — مكابي حتسور	٢٧
٦ — نفي شانان	٢٥
٧ — سخنين	٢٤
٨ — مكابي طبريا	٢٤
٩ — بيتار قريات شمونة	٢٢
١٠— معلوت	٢١
١١— قريات بيالك	٢١
١٢— هبوعيل حتسور	٢١
١٣— بيتار نهاريا	١٩
١٤— مجد الكروم	١٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — جبعات اولغا	٣٨
٢ — جبعات حاييم	٣٦
٣ — المجيدل	٣٣
٤ — أم الفحم	٣١
٥ — الطيبة	٢٩
٦ — كفر قرع	٢٦
٧ — سولم	٢٣
٨ — زخرون يعقوب	٢٢
٩ — هتسعير حيفا	٢١
١٠— مكابي هشرون	٢١
١١— قريات يام	٢١
١٢— عليا كفار سابا	٢١
١٣— جبيع هكرمل	١٨
١٤— هبوعيل بنيامينا	١٦

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — كفر قاسم	٤٣
٢ — لزروس حولون	٣٦
٣ — رمات هشرون	٢٨
٤ — بيتار بات يام	٢٦
٥ — تسفريريم حولون	٢٤
٦ — كفار شولم	٢٤
٧ — غني هتكفا	٢٤
٨ — بيتار يافا	٢٤
٩ — بيتار هرتسليا	٢٤
١٠— بيتار حولون	٢٣
١١— بئير يعقوب	٢٣
١٢— هبوعيل محني يهودا	٢٣
١٣— بيتار محني يهودا	٢٣
١٤— بيتار رمات غان	١٧

جنوب — ب

الفريق	النقاط
١ — مكابي قريات جات	٣٧
٢ — هبوعيل ديمونة	٣٦
٣ — بيتار بئر السبع	٣٣
٤ — مرحفيم	٣٢
٥ — يروحام	٢٧
٦ — هبوعيل غديرة	٢٥
٧ — بيتار كطمونيم	٢٥
٨ — مكابي رحوبوت	٢٤
٩ — مكابي عسقلان	٢٣
١٠— مكابي الرملة	٢٣
١١— اوفكيم	٢٣
١٢— قريات ملاخي	٢٢
١٣ هبوعيل ايلات	١٩
١٤ — هبوعيل قريات جات	١٣

مشروع « غوش امونيم » الجهنمى لتهويد الضفة المحتلة

* اقتراح سن قوانين ملائمة لمصادرة الاراضى * منع العمال العرب من العمل فى اسرائيل لدفعهم الى الهجرة
* المشروع يقترح ان تتكفل اسرائيل « باقناع » العرب بالرحيل وان تتكفل دول النفط العربية باستيعابهم
* الهدف اسكان ١٠٠ الف مستوطن فى الضفة الغربية خلال ٣ – ٥ سنوات *

حيفا – لمحرر «الاتحاد» – اثار نجاح اهالي النبي صالح ودير نظام الاولى بوقف زحف « غوش امونيم » الكولونيالي على اراضيهم حفيظة السلطات واوساط غوش امونيم . وسارع سكرتير « غوش امونيم » السياسي المدعو جرشون شافات بتقديم « نصائح » للحكومة بشكل مشروع لتهويد الضفة الغربية المحتلة واسكان ١٠٠ ألف مستوطن فيها خلال ٣ – ٥ سنوات .

واقترح زعيم « غوش امونيم » البدء بمصادرة الاراضى العربية على نطاق واسع وذلك باعلانها ضرورية لامن الدولة . على اعتبار ان الاستيطان هو من مقومات امن الدولة . وان لم يكن ذلك مريحا فمن الممكن تعديل القانون وجعل مصادرة الاراضى لاغراض الاستيطان امرا مشروعا !!

والخطوة الثانية التى اقترحها شافات هى منع عمال المناطق المحتلة من العمل فى اسرائيل (يتراوح عددهم بين ٤٠ – ٥٠ الف عامل) واستبدالهم بعمال يهود من المهاجرين الجدد وبذلك تتم اصابة عصفورين بحجر . فمن ناحية تتوفر اعمال للمهاجرين الجدد ومن ناحية اخرى ، وهى الاهم ، يضطر هؤلاء العمال الى الهجرة بحثا عن عمل فى الدول العربية وخصوصا دول النفط .

اما دور الولايات المتحدة فى المشروع فهو اقناع دول النفط العربية باستيعاب العرب المهاجرين من المناطق المحتلة واقناع العالم العربى بان هجرة العرب هذه هى الطريقة الوحيدة لحل ازمة الشرق الاوسط ولذلك فعلى امريكا ودول النفط ان تمول هذا المشروع بينما تتكفل اسرائيل (باقناع) العرب فى المناطق المحتلة بافضلية الرحيل . والذى لا يقتنع ترغمه الظروف الاقتصادية على ذلك .

ولا يرى زعيم « غوش امونيم » فى هذا اى تجاوز على الشرعية او الاخلاق ويعود الى اسطوانة طرد اليهود من الدول العربية والاستيلاء على ممتلكاتهم ليجد مبررا لما فعلته سلطات الاحتلال ولما يقترحه ضمن مشروعه هذا .

وحسب هذا المشروع يبدو مشروع وزير الدفاع فايتسمان باقامة ست مدن استيطان فى الضفة الغربية نواة ومنطلقا الى مشروع اكبر ينبغى، حسب رايه ، توجيه كل الجهود والافضليات لتحقيقه خلال فترة زمنية قصيرة .

وعندما سئل موظف حكومى كبير عن رأيه فى مشروع « غوش امونيم» هذا لم ينتقده ولم يجد فيه اى عيب . ولم يفصح عما تنوي الحكومة فعله . ولكن يبدو ان «غوش امونيم» تضع موافقة الحكومة فى الجيب . لذلك قررت سكرتارية الحركة فى اجتماعها الاخير انه اذا لم تقم الحكومة ، خلال شهرين على اكثر تقدير ، بتحويل المستوطنات المؤقتة الى مستوطنات دائمة فان «غوش امونيم» ستقوم بحملة استيطان كولونيالية دون انتظار اذن من الحكومة او تصريح منها حتى ان احدهم اقترح توجيه تهديدات الى وزراء معنيين .

وجدير بالذكر ان لـ «غوش امونيم» ٢١ مستوطنة فى طور البناء فى الضفة الغربية المحتلة ومعظمها فى قلب « السامرة » ! اى فى وسط المناطق الماهولة بالمواطنين العرب . وهو امر مقصود الهدف منه منع اى تنازل اسرائيلى عن المناطق المحتلة فى المستقبل وايجاد كيان استيطانى فى قلب المناطق العربية المكتظة بالسكان يجعل من المستحيل تقسيم المنطقة ويمنع بالتالى اية تسوية عادلة .

وفى الوقت نفسه بدأ العمل لاقامة مستوطنة جديدة فى غور الاردن باسم « يفيت » . كما تم استيطان مستوطنة «تومر » فى الاسبوع الماضى بعد اقامة ٤٠ شقة سكنية فيها .



الفعائل السوداء للدوريات الخضراء

الصرخة التى اطلقها عرب النقب استنكارا لفظائع « الدوريات الخضراء » من حرس الوزير شارون تردد صداها فى جميع البلاد وتجاوزها الى العالم الكبير، وفتحت عيونا كثيرة على حقيقة الاضطهاد القومى الذى كان ، ولا يزال ، سياسة حكومات اسرائيل الرسمية . وصحف اسرائيلية ، مثل هآرتس ، رات أن السلطات زادتها. فكتبت افتتاحية (٥/٢٩) وجهت فيها انتقادا شديدا لاعمال الدوريات الخضراء. ورأت انها تتجاوز صلاحيتها وواجباتها المحصورة فى المحافظة على المزارع والكروم من قطعان مواشى العرب ، الى الطرد وقتل المواشى والكلاب وهدم البيوت وبذر البغضاء والحقد فى قلوب القبائل التى جعلت شعارها السير مع الحائط الواقف فخدم ابناؤها فى الجيش ليلاقوا فى النهاية ابشع الجزاء .

ان قصة ملاحقة عرب النقب ومحاولة فصم ارتباطهم بالارض تحتستار تحضيرهم وبناء قرى عصرية لهم ليست جديدة . ولكن الامور بلغت حدا اقتنع معها عرب النقب ان « مسايرة » السلطات ليس فقط لا تجلب اية فائدة بل رتشجعها على الامعان فى سياسة النهب والسلب والقمع ، وانه ، وخصوصا بعد يوم الارض الشهير ، ليس أمامهم الا الدفاع عن اراضيهم بوحدة صفوليس بمعزل عن الرأي العام .

اما ابراهام يوفى الجنرال المتقاعد والمسؤول المباشر عن الدوريات الخضراء فيزودنا بنكتة مدهشة حين ينفى ببساطة أن عرب النقب يتذمرون من حرسه الاخضر ويقول لو كان حقا تعديات فلماذا لم يشتكوا لدى الشرطة ؟ بل ويزعم ان احد مشايخ البدو اعتذر له تلفونيا بعد نشر خبر فى الصحف « ادعى » كاتبه ان الدوريات الخضراء أساءت التصرف وفعلت وتركت .

ان لا يشتكى عرب النقب للشرطة على الشرطة ليس دليل تبرئة ينفع ابراهام يوفى وزله . بل على العكس تماما ، دليل على انهم فقدوا الثقة بها تماما وان مجنونا فقط من يجعل خصمه حكما .

على ان النقاش ليس مع ابراهام يوفى فى الاساس . فانما هو ينفذ سياسة عليا لا تعترف لابناء اسماعيل بحقوق فى هذه البلاد ولا حتى فى المناطق المحتلة . وهى سياسة قصيرة النظر، ليس فى نظرنا فقط ، بل وفى نظر هآرتس التى تحذر مطالبة بتغييرها والا تحول هذا الجزء من المواطنين الذى كان معروفا بولائه ، حسب تعبير الصحيفة ، الى مواطنين معادين للدولة .

وبالطبع فان حكومة تكسب اعداء للدولة ليست حكومة عاقلة او بعيدةالنظر فى احسن الاحوال .

(ابو ابراهيم)

بدأ اجلاء عرب النقب عن أراضيهم

النقب – لمراسلنا – قامت قوات من جيش الدفاع الاسرائيلي ، فى نهاية الاسبوع، تساعدها قوات « الدوريات الخضراء » ، باجلاء اكثر من مئتين من قبيلة العزازمة من عرب النقب وابعادهم مع قطعانهم ومواشيهم عن مواطن سكناهم فى المنطقة الواقعة بين « متسبي ريمون » وسالم .

أما الهدف فمعروف وهو تصفية وجود عرب النقب والاستيلاء على اراضيهم . أما الحجة فهي التذرع بان المراعي اصبحت ضمن المناطق الطبيعية المحمية من ناحية ، ومن ناحية اخرى الزعم ان سائر الاراضي تدخل ضمن مناطق التدريبات العسكرية للجيش . وهكذا يضيفون على عمليات الطرد والسلب هذه صبغة « قانونية » .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العرب يقيمون على اراضيهم منذ اجيال .. وكانوا يشربون ويسقون مواشيهم من ينابيع فى المنطقة مثل عين عبدات وعين عقب وعين زيق . ولكن « سلطة حماية الطبيعة »بسطت «حمايتها» على هذه الينابيع وحرمتها على العرب وعلى مواشيهم . وبذلك اضطر القوم الى الرحيل وانتجاع المياه فى أمكنة أخرى . ولكن « الدوريات الخضراء » لم تعدم سببا او وسيلة لملاحقة العرب . اذ امرت مستوطنة سدي بوكر بأن تمتنع عن تزويدهم بالماء . كما قامت باغلاق حنفيات الماء على طول خط المياه الممتد بين يروحام ومتسبي ريمون التي كان العرب يستمدون منها المياه فى الماضي .

وبينما يزعم رجال الدوريات الخضراء ان العملية تمت بهدوء الا ان شكاوي وردت من بعض رجال القبيلة الذين قالوا انهم تعرضوا للضرب على ايدي رجال الجيش والدوريات الخضراء .

احمد حمودة يعتذر ويوضح موقفه لبلدية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – قام السيد احمد حمودة يوم الثلاثاء الماضى (١٩٧٨/٥/٢٣) بزيارة اعتذار وتوضيح موقفه لبلدية الناصرة بالنسبة لما بدر منه يوم الثلاثاء ٧٨/٥/٩ الذى وقع فيه الاعتداء على بلدية الناصرة .

واعلن احمد حمودة ان ما بدر منه كان فى اطار سوء تفاهم وان رده العنيف لم يكن فى محله . واستنكر بشدة قيام عبد المجيد الزعبى ونادر الزعبى باستغلال حضوره مع ابنه الى دار البلدية حتى يتورط المذكوران بعدوانهما على البلدية . واعلن انه يعتبر هذا اساءة له ولابنه ومحاولة اظهار الاعتداء وكانه مرتب ومنظم معهما سلفا . وقال السيد احمد حموده انه يحترم سلطة البلدية وقوانينها وانظمتها وانه تعاون ويتعاون معها دائما . ولذلك قام باعادة رخصة البناء – خاصته – الى البلدية ليجرى تسليمها له بالشكل القانوني بعد دفع كافة الالتزامات المالية المترتبة على ذلك .

الحكومة تفضل بلاطو شارون على شركة حكومية وتعطيه امتيازا للتنقيب عن النفط

تل ابيب – بعث عضو الكنيست دانى روزوليو (التجمع) رسالة الى وزير الطاقة يحتج فيها على منح بلاطو شارون امتيازا للتنقيب عن النفط بدلا من شركة تنقيب حكومية تقدمت لهذا الامتياز .

وفى رسالته اكد عضو الكنيست « ان هذه الخطوة هى غير اخلاقية بسبب شخصية بلاطو شارون وماضيه المادى » .

ان هذه الخطوة هى استمرار لسياسة حكومة التكتل الاقتصادية بعد بيع السفن اثر اضراب الملاحين وعزم وزير المالية ايرليخ على العمل بتوصيات البروفيسور فريدمان (السيء الذكر) واهمها بيع الشركات الحكومية الى اصحاب رؤوس الاموال وجعل الاقتصاد حرا وبدون تدخل الحكومة .

وفاة المعتقل السياسى المحامى فريد غانم فى ظروف غامضة

تل ابيب – كشفت صحيفة « عل همشمار » فى خبر لها امس عن وفاة المعتقل السياسي المحامي فريد غانم اول امس فى سجن نابلس وتدعي ادارة السجن انه توفي نتيجة نوبة قلبية .

ويشار هنا الى ان المحامي فريد غانم حكم عليه فى عام ١٩٧٥ بالسجن لمدة عشر سنوات لعضويته فى منظمة « الصاعقة » وتقديم المساعدة للفدائيين .

هذا ونشرت الصحف امس ان عائلة المحامي تتهم ادارة السجن وبأن التعذيب الذي لاقاه كان سبب وفاته وتطالب باقامة لجنة تحقيق .

طغيان النظام الساداتى يزيد – بقية

بحجة التحقيق معهم وبين هؤلاء عدد كبير من الكتاب ورسامي الكريكاتير والمخرجين وممثلي السينما والسياسيين .

* اعتقال سياسيين كبار بذريعة انتسابهم الى منظمة سرية ، هي منظمة تحرير مصر ، لها علاقة بليبيا (!) وبين هؤلاء حكمت ابو زيد – اول وزيرة مصرية تسلمت ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منصب وزير الشؤون الاجتماعية .

* تعطيل جريدة « الاهالي » ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يتزعمه خالد محيي الدين .

وقد صرح خالد محي الدين فى رده على هجوم النظام الساداتي على حزبه وعلى القوى الوطنية والتقدمية : ان هدف القمع صرف الانتباه عن فشل سياسة الحكومة المصرية فى الميدان الاقتصادي . ورفض اتهام السادات ان حزبه يتحمل مسؤولية ظهور جماعات سرية فى البلاد ، واتهم السلطات بتدمير المؤسسات الدمقراطية .

مجزرة الصحافة

واستنفرت هذه الاجراءات العشوائية الصحافة العربية فكتبت تفضح مهزلة « الاستفتاء » واثبتت ان نسبة المشتركين فىتزوير ارادة الشعب المصري لم تتجاوز فى بعض الدوائر ١٠ فى المئة .

وكتبت مجلة « الاسبوع العربي » : ان النظام الساداتي يحاول قمع الاستياء المتنامي بسبب الوضع الاقتصادي المتردي الذي تعاني منه الجماهير الشعبية ويحاول ، فى الوقت نفسه قمع القوة اليسارية وتحميلها عبء فشل سياسة الحكومة الاقتصادية . واضافت : لا يمكن لاي قمع ان يحطم ارادة الشعب المصري .

وفى دمشق صرحت وزيرة الثقافة والارشاد نجاح العطار : ان الحملة الفاشية الجديدة فى مصر التيبمارسها نظام السادات ازاء المفكرين والمثقفين والصحفيين والادباء اليساريين لن تقوى على اسكات الجائعين والمناضلين .. فمصدر الازمةاقتصادي ووطني .

وفى بيروت دعا نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه ، رئيس اتحاد الصحفيين العرب (الذي يوحد الصحفيين فى الاقطار العربية) الى عقد اجتماع طارىء لبحث اضطهاد الصحافة فى مصر وصرح : ان ما يجري فى القاهرة قد يؤدي الى مجزرة صحافة ما لم تبادر نقابات الصحافة العربية الى رفع صوتها واتخاذ الاجراءات للذود عن حرية الصحافة فى مصر .

وفى الوقت نفسه عقبت الصحف الاجنبية على هذه الحملة التعسفية على القوى التقدمية والوطنية واكدت انها تؤكد عزلة النظام الساداتي مصريا وعربيا . وتهكمت هذه الصحف على زعمه ان اجراءات السادات « لاتمس الدمقراطية » ! .

نشاط – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية أصدرت امرا لقواتها تمنعهم فيه من اجتياز حواجز القوات الدولية وذلك ايضا فى اطار منع اسرائيل من التذرع بذلك لابقاء الاحتلالها .

واكد راديو دمشق فى تعليق له على ان « العلاقات اللبنانية – الفلسطينية – السورية اقوى من ان تنالها مؤامرات العملاء والاستسلاميين لان هذه العلاقات تستند الى قواعد اخوية وطبيعية ونضالية مشتركة وهي سلاح فعال نواجه به الدعوات التامرية والتخريبية فى لبنان ونتصدى به بشجاعة للمخطط الامبريالي الاستسلامي فى المنطقة » .

ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ – سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ – ٧٨/٦/٢ ، وذلك فى مكاتب السلطات المحلية .

٢ – كل مواطن لم يدرج اسمه فى قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ فى تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ – كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق فى تقديماستئناف الىالمحكمةالمركزيةحتى ٧٨\٧\١٦ .

٤ – كل من ادرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست ، له الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطات المحلية .

٥ – سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطة المحلية التى يعيشون فى منطقة سلطتها .

٦ – اذا لم يدرج اسم الشخص (الذى لم يدرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست) فى قائمة الناخبين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع فى انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! أيها الصديق ! اضمن حقك فى الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى فى مكان سكنك واطلب مساعدته !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

٧ نواد ناصرية في مسيرة الى صفورية

* بلدية الناصرة ترعى هذه الخطوة النضالية * اهالى صفورية المشردون يحيون مبادرة الشبان وينضمون اليها بحرارة *

الناصرة – من غسان سروجي – تحت رعاية بلدية الناصرة الدمقراطية ولجنة الشباب التابعة لها نظم المئات من شباب مدينة الناصرة ينتمون الى ٧ نواد ثقافية وكشفية مسيرة مهيبة ، اول امس الاحد ، مشيا من المدينة وحتى قرية صفورية المصادرة .

فمنذ ساعات الصباح الاولى تجمع فى ساحة اول ايار مئات من اعضاء النوادي فى المدينة ومن هناك انطلقوا فى مسيرتهم المهيبة وهم ينشدون الاناشيد الثورية والوطنية والشعبية واناشيد الارتباط بالارض والوطن .. تصاحبهم فرقة الاوركسترا التابعة لفرع الشبيبةالشيوعية بانغامها الحماسية . وما ان وصلت المسيرة الى « حى الصفافرة » فى المدينة ، حتى كان العشرات من مشردى قرية صفورية (القاطنين فى هذا الحى) ينتظرونهم فاستقبلوهم بالزغاريد والتصفيق الحار وانضم معظمهم الى المسيرة .

وحين وصلت المسيرة الى اراضى قرية صفورية المصادرة ونبع مائها الشهير ، القسطل ، منعتهم قوات الشرطة من الصمود الى القلعة التاريخية بحجة « اسباب صحية !!». فتوجهت المسيرة الى الحرج الذى زرعته السلطات الاسرائيلية فى اراضى صفورية بعد مصادرتها . وهناك قضى الشباب يومهم . فاستمعوا فى البداية الى محاضرة من ابن صفورية وعضو ادارة بلدية الناصرة ، امين محمد على ، عن تاريخ القرية الذى يعود الى سنة ٦٠٢ قبل الميلاد . فذكر للشباب انها هدمت منذ ذلك الوقت سبع مرات كان اخرها فى سنة ١٩٤٨ حين هاجمتها القوات الاسرائيلية وشردت معظم اهاليها حتى لم يبق منهم سوى ٨٠٠ نسمة . عادت السلطات الاسرائيلية وشردتهم بالقوة بعد حين واستولت على اراضيهم واقامت كيبوتس « تسفورى » عليها. واكد السيد امين محمد على ان اهالى صفورية لم ، ولن ، ينسوا ارضهم وقريتهم رغم البعاد .. وهم متشبثون بارض الوطن مهما كان الثمن .

ثم اقام الشباب حلقات متفرقة من اعضاء جميع النوادى ودارت نقاشات حيوية ونشاطات ثقافية وفنية مختلفة بينهم .

ومع الغروب عاد الشباب الى مدينتهم مشيا . وقد حصل كل ناد من النوادى المشتركة على علم تذكارى من البلدية نقش عليه شعار البلدية .

ويذكر ان لجنة التنسيق بين النوادى التى قادت المسيرة تقوم بعدة نشاطات موحدة بين نوادى المدينة بهدف تعزيز جو الصداقة والاخوة الذي يسود بين شباب المدينة . وهي تعد لاقامة مهرجان فنى ضخم فى الناصرة خلال الشهر القادم .

هذا ويفيد مراسلنا فى الناصرة ان المسيرة اثارت صدى طيبا بين المشتركين وبين اهالى الناصرة واعتزازا ببلديتهم الدمقراطية الحريصة على تطوير الظروف الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والوطنية للشباب فى المدينة .

السلطات تبلغ عرب المفجر ، رسميا ، بقرار طردهم من أراضيهم !

حيفا – لمراسلنا – قام موظفو دائرة ادارة اراضي اسرائيل يرافقهم ممثلو دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بمداهمة قرية عرب المفجر ، امس الاول ، وابلاغ اهاليها رسميا بقرار الحكومة القاضي بتنفيذ توصيات لجنة الداخلية فى الكنيست بشأنهم .

ويذكر ان هذه « التوصيات » تؤكد ضرورة اخلاء قرية عرب المفجر من سكانها ونقلهم الى قرى عربية اخرى ومصادرة اراضيهم وتسليمها الى شركة الكهرباء القطرية لكي توسع مشروع اقامة المحطة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية الذي بدأ العمل به منذ فترة طويلة . وعللت اللجنة توصياتها فىحينه (١٩٧٨/٤/٥) بان « الاسباب الانسانية البحتة » هي التي دفعتها الى ذلك .

وذكرت جريدة « الانباء » الحكومية ان الحكومة ستعوض الاهالي بمنح كل عائلة نصف دونم منالارض او ٦٥ الف ليرة عن كل براكية تهدم . وقد اثار هذا « الكرم الحاتمي » دهشة اهالي عرب المفجر . اذ ان السلطات صادرت من كل عائلة مئات الدونمات من الاراضي . فهل ستعوض هذه بنصف دونم و ٢٥ الف ليرة ؟! وهل سيكفي هذا المبلغ لاقامة بناء .. حتى لو اضيف عليه قرض ب ٩٠ الف ليرةيظل يسدده صاحب البيت وابناؤه وابناء ابنائه !!

ومن الجدير بالذكر ان سكان عرب المفجر يعيشون فى قريتهم منذ عشرات السنين حين قدموا من ضواحي الخليل واشتروا الاراضي منالسلطات العثمانية . وهم يحملون كواشين طابو بهذه الاراضي . وقد عملت السلطات على ترحيلهم منذ قيام الدولة . ولم تتورع فى مطلع الخمسينيات عن قطع مصدر رزقهم وتحويل حياتهم الى جحيم . اذ سكبت اوساخ مصنع الورق والمواد الكيماوية السامة فى النهر الذي يمر فى القرية وهكذا قضي على سمك النهر وقطع رزق الاهالي الذين اعتاشوا من الصيد وعمت الروائح الكريهة من المياه الاسنة طول الوقت .

ويذكر ان اهالي قرية المفجر (حوالي ٨٠ عائلة) يرفضون قرار الحكومة ويناضلون من اجل البقاء فى اراضيهم وقريتهم .

احتجاج الصحفيين الاسرائيليين على الرقابة

طوبى يطلب بحث ذلك فى الكنيست

تل ابيب – عقدت الهيئات الصحفية المؤلفة من لجنة محررى الصحف اليومية ، وادارة منظمة الصحفيين الاسرائيلية ، ورؤساء مجلس الصحافة – اجتماعا فى «بيت سوكولوف» بتل ابيب بحثوا فيه المراقبة السياسية التى تفرضها الحكومة على الصحافة باعلانها عن جلسات الحكومة بانها جلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن ولهذا فهى سرية وتخضع للمراقبة العسكرية .

وقد تقرر فى الاجتماع تكثيف العمل من اجل المحافظة على حرية الصحافة والتوجه الى الحكومة للتقليل من « الجلسات السرية » ليتسنى للصحف اطلاع القراء على قرارات الحكومة السياسية .

وحول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لرياسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست . وجاء فى طلبه :

« فى الاونة الاخيرة ازدادت جلسات الحكومة المعلن عنها كجلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن الامر الذى يجعل جلسات الحكومة هذه سرية وفقا للقانون ، رغم انها تعالج شؤون سياسية هامة تتعلق بالسلام فى المنطقة . وعقد الجلسات ضمن هذا الاطار يحول دون اطلاع المواطنين عما تتخذه الحكومة من قرارات هامة ومصيرية . ولذا نطلب من الكنيست بحث هذا الموضوع لوضع حد لهذه الظاهرة » .

يوم الثلاثاء
القادم تصدر :
« الغد »

نعـــى

بمزيد الحزن والاسى ينعي آل علي الخليل وعموم اهالي البعنة المأسوف على شبابه

مصطفى احمد خليل العريان

الذي وافته المنية اثر حادث طرق عن عمر يناهز السادسة والعشرين .

سيشيع جثمان الفقيد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ، الثلاثاء ، ٣٠ أيار ١٩٧٨ الى مثواه الاخير فى قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل علي الخليل
واهالي البعنة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • 3,50

الجمعة ٢ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٦/٣٥ VOL 6/35 — 2.6.1978

استمرار المظاهرات في ايران

طهران — الوكالات — تستمر المظاهرات التي تندد بسياسة نظام الشاه الرجعية في ايران . ويرفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بايقاف حملات القمع . وفي طهران تظاهر طلاب الجامعة، امس الاول، مطالبين بابعاد دوريات الشرطة عن الحرم الجامعي . وقد اشتبك المتظاهرون بقوات الشاه القمعية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المظاهرات تفجرت منذ اذار الماضي ، ولا تزال مستمرة حتى الان ، الامر الذي يشير الى تصاعد تذمر جماهير الشعب من سياسة الشاه الرجعية .

بعد فشل «مبادرة السادات»
ديان يقترح «مبادرة اسرائيلية» نحو الاردن

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هناك مؤشرات عديدة توحي بان حكام اسرائيل يحاولون اشغال الرأي العام المحلي والعالمي « بمبادرة » من عندهم ، بعد ان فشلت محاولات بعث الحياة في « مبادرة السادات » الاستسلامية . فحتى السادات نفسه اعلن يوم الثلاثاء الماضي انه « بـدأ يفكر » ! في « طريقه جديدة » ! يواصل بها سياسته التصفوية ، بعد ان يقتنع خلال شهرين ان « مبادرته » انتهت بفشل تام .

وكشفت « جروزلم بوست » ، امس الخميس ، عن معالم « المبادرة الاسرائيلية » فكتبت انوزير الخارجية موشي ديان يقترح ان تؤكد حكومته تاكيدا اكبر على دور الاردن في تطبيقها مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة المحتلة .

واضافت ان ديان لا يسعى الى تعديل مشروع الادارة الذاتية الذي وضعه رئيس الوزراء بيغن انما يقترح تطويره وشحنه بالعينية .

ولاحظت الصحيفة ان ديان يعتقد انه يستطيع اقناع بيغن برأيه كما اقنعه بقبول ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التي صاغها ديان ووزير الخارجية الامريكي فانس في خريف العام الماضي والغوا بها البيان السوفييتي الامريكي في تشرين الاول عام ١٩٧٧ .

وابرزت ان ديان يهدف من وراء اشراك الاردن منع وقوع الضفة المحتلة تحت نفوذ منظمة تحرير فلسطين .

ومع ان ديان احجم عن اذاعة ارائه الا ان ملامح مشروعه معروفة .. فقد اذاعتها « نيوزويك » في ٣ تشرين الاول ١٩٧٧ ، قبل «مبادرة السادات» السيئة الصيت — اعتمادا على معلومات تسربت بعد اجتماع سري اجراه ديان مع الملك حسين في لندن في ٢٢ اب ١٩٧٧ . انذاك سافر ديان فجأة الى لندن بحجة تزويد الزعماء الصهيونيين باخر تطورات الازمة وبسياسة الحكومة الاسرائيلية .

وحسب « نيوزويك » اقترح ديان اقامة حكم اسرائيلي اردني مشترك (لعله كالحكم البريطاني — المصري المشترك في السودان في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن) في الضفة المحتلة يقوم في ظله حكم ذاتي ، وتحتفظ اسرائيل في ظروفه بقواعد عسكرية . وبموجب المشروع تتاجر منطقة الحكم الذاتي مع اسرائيل والاقطار العربية وتنشأ علاقات سياسية مع الاردن .

وابرزت «نيوزويك» ان الملك حسين رأى في مقترحات ديان اساسا للمفاوضات واوضح ان من الواجب اشراك الفلسطينيين .. عن طريق رؤساء البلديات المتعاطفين مع منظمة التحرير لامع المنظمة نفسها ، كما اقترح ان يكون الحكم الذاتي كاملا بحيث يشرف البوليس الفلسطيني على النظام والامن ، وان تتمتع المنطقة بمعبر الى البحر عن طريق غزة ، وان تجلو القواعد الاسرائيلية بعد مدة من الزمن .

وهكذا يظهر ان ديان يعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق مع الاردن . ولعل مااقنعه بذلك تصريح الملك حسين في شيكاغو تربيون (٢٩—٥—٧٨) انه اقترح على اسرائيل ان تعيد الضفة اليه لفترة خمس سنوات !!

من المؤكد ان هذه « المبادرة الاسرائيلية » لارصيد لها ولامستقبل وستفشل مثل سابقاتها .

برجنيف يندد « بمبدأ كارتر » الامبريالي

*** « مبدأ كارتر » يعقب « مبادىء » ترومان وايزنهاور ونيكسون ويمد الحلف الاطلسي العدواني الى افريقيا * برجنيف يحذر من سباق التسلح الجديد ومن العودة الى « الحرب الفاترة » ويدعو الى السير بصدق على طريق نزع السلاح ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صادق مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الذي اختتم اعماله في العاصمة الامريكية واشنطن يوم امس الاول (الاربعاء ٣١—٥—٧٨) على « مبدأ كارتر » الامبريالي الذي يعقب المبادىء الامبريالية الامريكية المتلاحقة — « مبدأ ترومان » ، و « مبدأ ايزنهاور » و « مبدأ نيكسون » .

ويتلخص « المبدأ العدواني » الجديد بتوسيع عمل الحلف الاطلسي ليشمل قارات خارج القارة الاوروبية او القارة الافريقية بالتحديد .

وصاغ كارتر « مبداه » في افتتاح المؤتمر حين قال « ان حلفنا يتركز في اوروبا ، لكن استعدادنا لا يمكن ان يقتصر على هذه القارة . ففي السنوات الاخيرة توغلت القوة السوفييتية التي تتعاظم شيئا فشيئا الى ما وراء منطقة شمال الاطلسي ! ان نشاطات الاتحاد السوفييتي وكوبا في افريقيا تمنع دولا معينة من تخطيط طريقها » !!

واكد على اسس هذا « المبدأ » الكولونيالي الجديد حين اشاد بتدخل فرنسا والبلجيك ، دولتي الحلف ، في زائير لقمع الثورة فيها واعتبره عملا من اجل السلام .

وفي سبيل تطبيق هذا المبدأ اقر مؤتمر القمة مشروعا تزيد بموجبه دول الحلف نفقاتها العسكرية بحوالي ٤٠ في المئة بحيث تصل الى ١٠٠ مليار (١٠٠،٠٠٠ مليون) دولار خلال السنوات العشر القادمة .

وقد تحول المؤتمر الذي استمر يومين الى منبر للتحريض المحموم على الاتحاد السوفييتي وكوبا ، وللتهويل بطاقة الاتحاد السوفييتي العسكرية ولهذا انتهى بتهديد اطلقه كارتر في ختامه اذ قال ان حكومته مستعدة للتصدي « لعدوان » ! حلف وارسو على حليفاتها في حلف الاطلسي باستخدام الاسلحة كلها التي في حوزتها بما فيها الاسلحة النووية . وقال ان على الولايات المتحدة ان تعطي الاولوية للدفاع عن اوروبا الغربية لان دول حلف وارسو ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تتعاظم قوتها بصورة ثابتة وتجدد قواتها التقليدية بصورة تتجاوز الاعتبارات الدفاعية !! . واضاف : في استطاعة دول حلف وارسو ان تشن الان هجوما بقوات مصفحة هائلة وبسرعة اكبر بكثير مما يظن .

ومع ان المؤتمر اقر وثيقة تحدد فيها دول الحلف مبادىء تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ومواصلة البحث في سبيل تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، الا ان روح المؤتمر وخطابات التهديد وقرار زيادة نفقات التسلح تشير الى عدم اخلاص مسؤولي الحلف لاعلاناتهم .

وفي براغ شجب الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى مؤتمر الحلف الاطلسي واتهم قادته بتصعيد سباق التسلح ، وقال : ان بعض قادة هذا الحلف يلقون في دورة الامم المتحدة في نيويورك خطابات رنانة حول نزع السلاح ولكنهم يبحثون في واشنطن خطط زيادة الاستعدادات العسكرية.. وحذر برجنيف من اعمال تلك الدوائر الامبريالية التي تسعى الى احباط عملية الانفراج والعودة الى الحرب الفاترة ان لم تكن الباردة .

واتهم الزعيم السوفييتي دول الغرب التي تدخلت بزائير بمحاولة تغطية هذا التدخل بضجة دعائية حول تدخل الاتحاد السوفييتي وكوبا المزعوم في افريقيا .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي جاء الى دورة الامم المتحدة وفي جعبته مقترحات بشان اتباع الانفراج السياسي بانفراج عسكري واجراء محادثات شاملة حول نزع السلاح بما فيه النووي .

وقال : ليس هناك نوع من السلاح ليس الاتحاد السوفييتي مستعدا لحظره او الحد منه بشكل متبادل مع الدول الاخرى بشرط ان لا يجرى ذلك على حساب اى طرف وان يقوم على اساس متبادل .

واضاف نأسف ان يكون موقف شركائنا في المفاوضات مليئا بالتناقضات ومثالا على ذلك دورة مجلس حلف الاطلسي (التي تعقد على مستوى القمة) في واشنطن ، فبعض المشتركين فيها عرج على دورة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح وتحدثوا بافصح الكلمات حول نزع السلاح بينما ناقشوا في دورة الحلف مخططات حربية جديدة . حان الوقت لان يفهم الجميع ان سباق التسلح لن يجلب المن والسلوى لاحد ولذلك يجب القضاء عليه والسير بشرف وصدق نحو نزع السلاح التام .

حاكم الضفة العسكرى يهدد..

*** منع تداول مئات الكتب * اعتقال ٦ طالبات.. ومنع سفر ٣ طلاب جامعيين الى بغداد ***

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت « الفجر » التي تصدر في القدس المحتلة ان الحاكم العسكري الجديد في الضفة المحتلة الجنرال بنيامين بن اليعازر هدد ، في اجتماع عقده في جنين ، وجهاء المنطقة انه سيتخذ اجراءات أشد خطورة من الاجراءات المتبعة حتى الان ليقتلع ما أسماه « الارهاب » في المناطق المحتلة . (٣١—٥—١٩٧٨) .

وبهذا التصريح أراد ان ينذر المواطنين بـأنه سيتخذ اجراءات أسوأ وأشرس من الاجراءات الارهابية التي طبقها سلفه الذي أقيل من منصبه بعد الهجوم الوحشي الذي قام به الجيش على مدرسة بيت جالا . آنذاك حشر الجنود الطلاب في صفوفهم وألقوا فيها قنابل غاز بعد ان أغلقوا نوافذها .

ويأتي هذا الانذار في ظروف هجمة استيطان كولونيالية شيطانية ، وهدفه شل مقاومة الشعب العربي الفلسطيني لهذه الهجمة الشريرة .

ولعل من بوادر هذا التهديد قرار ضابط التربية والتعليم في الضفة المحتلة منع تداول عدد من الكتب في المنطقة وبين هذه الكتب دواوين الشعراء توفيق زياد ومحمود درويش وبدر شاكر السياب ..

وكان حاكم نابلس قد أبلغ مؤخرا أصحاب المكتبات بمنع بيع وتداول ما يزيد على ٨٠٠ كتاب وأنذر المخالفين بعقوبات شديدة .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال ٦ طالبات من جامعة بير زيت رفضن دفع الغرامات الباهظة (٨٠٠٠ ليرة لكل منهن) التي فرضتها عليهن المحاكم العسكرية بتهمة المشاركة في المظاهرات التي اجتاحت الضفة المحتلة احتجاجا على عدوان اسرائيل الوحشي على جنوب لبنان في اذار الماضي .

ومن الاجراءات التعسفية التي رافقت تهديد الحاكم العسكري منع ثلاثة طلاب جامعيين من عرابة ؟ من لواء جنين ، السفر الى بغداد لمتابعة دراستهم .

مصادرة ٥٠٠ دونم لبناء مستوطنة « عفرا »

القدس — اعلن يهودا عتصيون ، ممثل المستوطنة الكولونيالية « عفرا » (في ضواحي القدس) ، ان وزارة الاسكان والبناء وافقت على مخطط « غوش ايمونيم » لتوطيد هذه المستوطنة ويشمل على مصادرة ٥٠٠ دونم من الاراضي العربية («جروزلم بوست» ١—٦—١٩٧٨) .

واضاف ، ان الموافقة تمت قبل حوالي اربعة اشهر ولكن المسؤول في الوزارة طلب من ممثلي «غوش ايمونيم» ان يتريثوا حتى يتم « البحث البرنامجي » .

وحين سأله الصحفيون عن معنى « البحث البرنامجي » اجاب انه لا يعرف .. كما رفض التعليق على هذا الاصطلاح ممثل الوزارة .

والمعروف ان المستوطنين الكولونياليين بدأوا استيطانهم في مخيم عسكري اردني في فترة كانت تتظاهر فيها السلطات انها لا تقر الاستيطان في هذه النقطة وان المستوطنين وعددهم ٢٥٠ يتمركزون في مخيم عسكري

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

معتقل اداري جديد

القدس — حين تقدم المحامي عبد عسلي بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح المعتقل يونس حسن جعفر تبين له ان السلطات اصدرت امرا بالاعتقال الاداري ضده .

دورة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحادية عشرة

تل ابيب — عقد في يومي الجمعة والسبت الماضيين دورة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأست الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي والقى الرفيق ماير فلنر محاضرة عن الوضع السياسي بمناسبة مرور ١١ عاما على الاحتلال وسنة واحدة على حكم التكتل .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي حول سياسة الحزب ازاء الانتخابات للسلطات المحلية القادمة وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت اللجنة المركزية قرارين ، ننشر القرار الاول على الصفحة الاولى مكان الافتتاحية ، والقرار الثاني حول الانتخابات للسلطات المحلية في العدد القادم .

موجة احتجاج على اقامة قاعدة اطلسية في كريت

اثينا — الوكالات — تعم موجة السخط والغضب جماهير الشعب اليوناني احتجاجا على قرار حلف شمال الاطلسي اقامة قاعدة عدوانية له في جزيرة كريت .

واعلن العديد من نواب البرلمان اليوناني انهم تسلموا مئات البرقيات ارسلها الفلاحون يحتجون فيها على عزم حلف شمال الاطلسي مصادرة مئات الهكتارات من الاراضي الزراعية الخصبة لاقامة هذه القاعدة العدوانية .

هذا واعترف وزير الدفاع اليوناني ان حلف الاطلسي سيقيم هذه القاعدة في كريت وذلك لمراقبة تحرك السفن الحربية (السوفييتية طبعا !) .

صليبا خميس و ابراهام ليفنبراون يعودان الى البلاد

اللد — عاد مساء الثلاثاء الماضي ، الرفيقان صليبا خميس وابراهام ليفنبراون ، اللذان كانا خارج البلاد في مهمات حزبية .

فقد اشترك الرفيقان في المؤتمر العالمي ضد العنصرية الذي عقد في مدينة بازل (سويسرا) كما اشتركا في المؤتمر الـ ١٤ لحزب الشعب العامل في قبرص .

وقد زار اعضاء الوفد عددا من المشاغل والتعاونيات الزراعية في قبرص . وحيى المؤتمر الرفيق صليبا خميس ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد استقبل السيد سبيخالسيرس ، رئيس الجمهورية بالوكالة في قصر الرياسة الوفود المشتركة في المؤتمر . كما اجرى الوفد الاسرائيلي محادثات مع السكرتير العام لحزب الشعب العامل في قبرص ، الرفيق بابايونو ، وقد جرت المحادثات في جو من التفاهم في وجهات النظر تؤكد الروابط الوثيقة بين الحزبين الشقيقين .

فتنة مفتعلة في سجن الرملة

*** نداء للحيلولة دون الاصطياد في المياه العكرة ولابقاء الفتنة نائمة * المأساة الواحدة والمصير المشترك يستدعيان الوحدة * اعداء الشيوعية هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب * لماذا لم تثر فظائع المحتلين ضمير اولئك الذين نصبوا انفسهم قيمين على الدين ؟ ***

القدس — لمراسلنا — قامت جهات مشبوهة بطبع منشور وتوزيعه في الضفة الغربية المحتلة زعمت فيه انها تتحدث باسم « عائلات المساجين المسلمين » ، مستغلة نبأ مغلوطا ومريبا نشرته صحيفة «القدس» في ٢١ ايار الماضي ، زعمت فيه « ان ٢٥ سجينا في سجن الرملة قاموا بالاعتداء على خمسة سجناء اخرين لا يشاركونهم آراءهم ، وذلك على اثر خلاف بينهم في اثناء الاحتفال بيوم اول ايار » .

والمنشور ملىء بالتهجم المنفلت العقال على الشيوعية تحت ستار الدفاع عن الدين . وكأنما الخطر المخيم على الشعب الفلسطيني ليس خطر الاحتلال والعدوان والاستيطان بل خطر الافكار الشيوعية !!

وقامت العناصر الوطنية والتقدمية في الضفة الغربية بتوضيح الامر والتحذير من الانجرار وراء مثيري الفتن بين ابناء الشعب الواحد الشركاء في المصير والمأساة . واوضحت ان الخلاف لم يكن بين سجناء شيوعيين ومسلمين بل بين السجناء من مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية من جهة وبين خمسة سجناء اخرين حاولوا ، وليس دون تحريض ، التشويش على احتفالات اول ايار التي قام بها الفريق الاول . وان الذي اعتدى هم الخمسة المذكورون على ثلاثة من سجناء المقاومة واصابوا نجاح عليان بجراح خطرة .

وقد اثار هذا الحادث وذيوله الاسف الشديد في الاوساط الوطنية الفلسطينية . ورأت فيه محاولة من جانب من يريدون صب الزيت على النار وذلك باصدار البيانات باسم اهالي نزلاء سجن الرملة وتضخيم سوء التفاهم ونقله الى خارج السجن لافتعال المشاكل والخلافات على صعيد اهالي السجناء وفي الساحة الوطنية . وانه لما يؤسف له ان تقع خلافات بين اخوة تربطهم مأساة واحدة ومصير مشترك . فالاعتداءات المتبادلة ليست سبيلا لحل الخلافات سواء الحقيقية او المفتعلة او الموحى بها . واعربت هذه الاوساط عن معارضتها الشديدة لمحاولة استغلال تلك الخلافات المؤقتة واستخدامها للتحريض المشبوه ضد الشيوعيين . وتساءلت كيف تفتق خيال اصحاب بيان « عائلات السجناء المسلمين » عن النداء الذي زعموا انه وصل اليهم من السجن والذي ورد فيه كما قالوا « يا مسلمين .. الشيوعيين ذبحونا قتلونا ! » .

ان الوقائع تقول غير ذلك . والخلاف لا صلة له بالمعتقدات الدينية او غير الدينية ، بل بالنواحي المسلكية والعلاقات اليومية بين السجناء . على ان صب الزيت على النار ليس في مصلحة احد وبالذات السجناء قبل غيرهم .

وتوجهت الاوساط الوطنية باقتراح الى رؤساء الهيئات الدينية والبلديات لاصدار نداء الى جميع السجناء ، من خلال عائلاتهم او مباشرة ، كي توقف فورا جميع مظاهر التوتر والخلافات لجعل حياة السجن اقل مشقة واكثر تعاطفا ومودة . كما حذرت من الاصطياد بالماء العكر واثارة الفتن .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لحرب حزيران العدوانية

لاسقاط حكومة التكتل
لاجل منع الحرب واحلال السلام

ان ١١ سنة من الاحتلال الكولونيالي للمناطق العربية ليس فقط لم تعزز امن اسرائيل بل زعزعته من الاساس وأدت الى حروب وعزلت اسرائيل في المجال الدولي واحالتها الى تابع للامبريالية الامريكية ولاحتكارات الولايات المتحدة ، كما أدت الى تجاوزات خطيرة على حريات المواطنين العرب الدمقراطية والى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة والى سباق تسلح يدمر الاقتصاد والمجتمع ويؤدي الى تضخم لم يسبق له مثيل، يرافقه انخفاض في الاجور الحقيقية ومستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ويؤدي الى انتشار الاجرام المنظم والى فساد الطبقة العليا الحاكمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

وأدى استمرار الاحتلال الى تعزيز قوى اليمين والرجعية وصعود التكتل الى الحكم .

ان مصلحة شعب اسرائيل العليا ، مصلحة السلام والامن تقتضي تغييرا أساسيا في السياسة وتحولا الى سياسة سلام .

وعلى العكس من هذا فان سياسة حكومة التكتل موجهة للتحضير لحرب جديدة بهدف تحقيق برنامج « ارض اسرائيل » الكاملة العنصري . ان هذه سياسة مغامرة تنذر بكارثة تحل باسرائيل . ان امن اسرائيل لا يمكن ان يرتكز على الحراب واستعباد الشعب العربي الفلسطيني بل على السلام العادل والحقيقي فقط .

ان تجربة ١١ سنة من الاحتلال تثبت بمزيد من الوضوح ان مركز النزاع الاسرائيلي — العربي هو القضية الفلسطينية .. لانه بدون تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والاستقلال القومي لا يحل السلام . ليس هنالك طريق أخرى للسلام ، الا بتصفية الاحتلال والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين القاطنين في هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لا يمكن ان يحل السلام في الشرق الاوسط بدون وضد الشعب العربي الفلسطيني وممثله — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حكومة بيغن وعناصر توسعية أخرى يخفون عن شعب اسرائيل حقيقة وضعه وخصوصا حقيقة ان السلام ممكن ، وان جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك الاوساط المقررة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس التعايش السلمي .

من اجل السلام يتوجب انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واحترام سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية وسيادة الدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

ان الاطار الملائم لاحلال السلام الدائم والعادل ، ولحل القضايا الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ولتحديد نظام امني ومنح ضمانات دولية ناجعة لمعاهدات السلام العتيدة — هو مؤتمر السلام في جنيف باشراف الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بوصفهما رئيسي ذلك المؤتمر ، وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر السلام في جنيف بالتآمر بين كارتر وبيغن والسادات لم تجلب الا المزيد من التوتر في المنطقة والمزيد من سباق التسلح وتشديد خطر الحرب .

ان اقرار الكونغرس الامريكي صفقة الاسلحة الثلاثية لاسرائيل والسعودية ومصر تثبت ان الامبريالية تشدد سباق التسلح في المنطقة . ومستعدة ، في سبيل مصالح آلهة السلاح والنفط الامريكيين ، لاغراق منطقتنا من جديد بدم اليهود والعرب في حرب جديدة ، ان الامبريالية الامريكية ، بمساعدة حكومة بيغن ونظام السادات ، تحول لفترة طويلة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتمنع بذلك حل قضايا النزاع الاسرائيلي العربي الاساسية واحلال سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة.

ان محاولات كارتر والسادات وبيغن المتكررة والفاشلة للتوصل الى تسوية اسرائيلية — مصرية منفردة مع ابقاء القضية الفلسطينية دون حل وابقاء خطر الحرب مخيما — تتناقض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية والشعب المصري نفسه .

ان اللجنة المركزية تندد بالمؤامرات التي تحاك بين حكام اسرائيل وحكام مصر الموالين للامبريالية ، تحت رعاية حكام واشنطن ، على حركات التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وافريقيا وعلى الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وعلى سلام الشعوب واستقلالها .

وتحذر اللجنة المركزية من تشديد العدوان على الحريات الدمقراطية .

ان حكومة التكتل توسع الرقابة السياسية وتحكم السيطرة على

— البقية على ص ٢ —

اختتام المباحثات السورية — اللبنانية
الاتفاق على ضرورة التوفيق بين المصالح اللبنانية والمصالح الفلسطينية في اطار تحرير الاراضي المحتلة

اللاذقية — الوكالات — اكد لقاء القمة السوري اللبناني على ضرورة تثبيت السلطة الشرعية في لبنان وعلى دخول الجيش اللبناني الى الجنوب لضمان تحريره من القوات الاسرائيلية المحتلة ، في اطار الحفاظ على امن وسلامة لبنان ووحدة اراضيه وضمان سلامة وامن منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرئيس السوري حافظ الاسد امام الصحفيين ، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، التي استمرت يومين ، ان الامر الذي نسعى اليه هو الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته والى تأمين حقوق الثورة الفلسطينية والتوفيق بين هذين الامرين لافشال المخططات الامبريالية الرجعية التي تحاول استغلال الوضع في لبنان للانقضاض على الانظمة الوطنية العربية لفرض الاستسلام عليها . واضاف انه تم الاتفاق على بعض الاجراءات لاحباط التآمر الامبريالي . واعلن الاسد ان كل ما يتعلق ويهم منظمة التحرير الفلسطينية سيجري بحثه مع قيادتها في القريب .

هذا وكانت المباحثات السورية — اللبنانية ، والتي شارك فيها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ومحمد الحلبي رئيس الوزراء واللواء حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة ، عن الجانب السوري، وسليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزير الدفاع والخارجية، عن الجانب اللبناني ، قد اثارت اهتمام الرأي العام العربي . وكتبت الصحف العربية ان الرئيسان بالتعاون

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

السادات يمرر قانون القمع الفاشي

*** الغاء حصانة خالد محى الدين البرلمانية * الصحفيون العرب في سوريا والمناطق المحتلة يدينون اجراءات السادات القمعية * تمرد في ابو زعبل ***

القاهرة — الوكالات — يستمر النظام الساداتي الرجعي في حملة قمع القوى اليسارية والدمقراطية في البلاد . وقد اقرت « لجنة القانون » التابعة لمجلس الشعب قانونا فاشيا جديدا يقضي بمنع كل من انتمى الى ما يسمى « بمراكز القوى » ويحمل افكارا اشتراكية وطنية حقيقية أو كان قد شغل منصبا سياسيا قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، ومن تسنم مناصب حكومية او العمل في وسائل الاعلام . ويعرف هذا القانون باسم « حماية الجبهة الداخلية والنظام الاجتماعي » اى بكلمات اخرى يهدف هذا القانون الى اسكات كل صوت ينتقد سياسة السادات الاستسلامية . ويدعو الى حماية مكاسب الجماهير التي حققتها في اثناء حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

كما الغى مجلس الشعب حصانة خالد محيى الدين البرلمانية بحجة التحقيق معه حول تشهير الاهالي بوزير الاعلام عبد المنعم الصاوى . وصدرت احكام قمعية بحق ١٧ ضابطا مصريا ، كانوا احيلوا الى التقاعد بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تقضي بسجنهم لفترات تتراوح ما بين الـ ٣ — ١٥ سنة . وتأتي هذه الاحكام الارهابية في الوقت الذي يستمر فيه التحقيق مع اكثر من ١٥٠ صحفيا واديبا وطنيا وتقدميا في مصر .

وكتبت صحيفة « الوحدة » ان هذه الاجراءات القمعية هي بداية اندحار الدمقراطية وحرية التعبير في مصر وهي تكريس للدكتاتورية الفردية .

واثارت هذه الاجراءات التي ينفذها النظام الساداتي انتقاد وتنديد القوى الدمقراطية في العالم العربي . ففي سوريا ندد اتحادا الكتاب والصحفيين السوريين بالحملة الساداتية الشرسة . ودعا الاتحادان الى عقد اجتماع طارىء للمكتب الدائم لاتحاد الادباء العرب العام ، والى اجتماع اخر لامانة الصحفيين العرب العامة . كما ناشد الادباء والصحفيون السوريون المنظمات الصحفية والفكرية العالمية العمل من اجل ايقاف الارهاب ضد المفكرين والصحفيين والادباء اليساريين المصريين والعمل على اطلاق سراح المعتقلين منهم .

كما ادان الصحفيون العرب في المناطق المحتلة ، بعريضة وقعوها ، اجراءات القمع الساداتية وطالبوا باحترام حرية التعبير والدمقراطية التي طالما تبجح السادات بوجودها .

ونشرت وكالات الانباء خبرا عن تمرد سجناء « ابو زعبل » احتجاجا على سوء معاملة السلطات لهم ، وعلى ظروف الحياة الصعبة فيه . وتقول صحيفة « القبس » الكويتية ان السجناء احتجزوا عددا من الضباط وسجاني السجن واحتفظوا بهم كرهائن لعدة ساعات . وذكرت الصحيفة ان السجناء اطلقوا سراح الرهائن بعد ان وعدهم مسؤول في النظام الساداتي بتلبية مطالبهم .

ويشير المراقبون الى ان هذه الاحداث وتصاعد حملة الاحتجاج في البلاد والعالم العربي على سياسة السادات الاستسلامية ولجوءه الى القمع تبرهن ان السادات لا يثق بقوة نظامه وانه يخاف من كلم الجماهير عليه ، خصوصا ، وانه بممارساته الرجعية ، صفى الى حد كبير مكاسب هذه الجماهير الاجتماعية والاقتصادية.

بمناسبة يوم الطفل العالمي

مقابلة صحفية مع شولا حينين

الاطفال نتاج المجتمع وصانعو المستقبل

اجرى المقابلة : سميح صباغ

السيدة شولا حنين عضوة اتحاد النساء الدمقراطيات وهي مربية روضة اطفال في احياء الفقر في («شخونات هتكفا») لمدة ٢٥ عاما . سافرت في خريف العام الماضي كمندوبة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل لحضور دورة عالمية اقيمت في براغ تدرس اوضاع الاطفال في العالم اليوم ومهمات منظمات النساء ومنظمات شعبية اخرى بالتحضير لسنة الطفل العالمي ١٩٧٨ . ونحن نحتفل في أول حزيران من كل عام بيوم الطفل العالمي ونقترب بعد اشهر من حدث عالمي كبير في عام ١٩٧٨ الذي تخصصه الامم المتحدة كعام الطفل العالمي نلتقي بالسيدة شولا حنين لتحدثنا عن ذلك .

● سؤال : سيدة شولا ! متى بدأ يوم الطفل العالمي ؟

— بدأ قبل عشرين عاما اي في تشرين ثاني ١٩٥٩ منذ اصدرت الامم المتحدة الاعلان الاول عن حقوق الاطفال في العالم . وكان هذا العام بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

● سؤال : هل لك ان تحدثيني بايجاز عن مهام الدورة التي اقيمت في براغ ؟

— كان هدف الدورة دراسة اوضاع الاطفال في العالم والقاء مهام على كل المنظمات والهيئات التي حضرت للتحضير لعام الطفل العالمي اي اقامة لجنة تحضيرية . وحضر هذه الدورة وفود من ٦٥ قطرا و ٣٨ منظمة عالمية، فحضرته وفود من الامم المتحدة ومن اليونسكو ومنظمات تنظيم العائلة ومنظمة الصحة العالمية ومن مجلس السلام العالمي ومن لجنة الكنائس الدينية ومن منظمة المعلمين العالمية وغيرها كثير من المنظمات .

وقد شرحت الوفود عن اوضاع الاطفال في مختلف البلدان وانا بدوري قدمت محاضرة عن اوضاع اطفال بلادنا وعبرت عن تضامننا مع النساء الدمقراطيات في المناطق المحتلة . وقد اوصت اللجنة التحضيرية باقامة لجان تحضيرية في كل بلد وببذل الجهود لتوحيد جميع القوى الراغبة في العمل لتحسين أوضاع الاطفال ولارغام حكوماتها على سن قوانين لحماية الاطفال والدفاع عنهم في مختلف مجالات الحياة .

● سؤال : ما هو الهدف من تخصيص عام لاطفال العالم ؟

— المقصود هو تسليط الضوء الكاشف على حياة الاطفال في العالم والذين يشكلون اللبنة الاولى للمجتمع ، واثارة الاهتمام بما يعانيه الابناء بجريرة الانظمة الرجعية والرأسمالية العفنة وبجريرة الحروب التي يشعلها اصحاب المصالح المادية. وكذلك تجنيد اخصائيين لمشاكل الاطفال ومعلمين ومرشدين ومحافل دينية ومنظمات مهنية لسن قانون لتحسين اوضاع الطفل في كل مكان في العالم .

● سؤال : ما هي المآسي الاساسية التي يعاني منها الاطفال في العالم ؟





شولا حنين تقدم كلمتها في دورة اتحاد النساء العالمي في براغ

— بالدرجة الاولى اطفال الحروب. مثل الاطفال الفلسطينيين واطفال لبنان . واطفال تشيلي ، واطفال الانظمة العنصرية والنظم الرأسمالية .

● سؤال : كمربية ما هي مشاكل الاطفال الاساسية ؟

— الاطفال صفحة بيضاء يكتب عليها المجتمع الذي يعيشون فيه ما يشاء. واي مجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية في الاساس محكوم عليه بالطابع الاقتصادي والسياسي للنظام.

● سؤال : ما هي الظروف التي يعيش فيها اولاد « شخونات هتكفا » الذين تربينهم ؟

— انهم اسوأ حالا مما يتصور الكثيرون . وهناك حيوانات يعتني بها اكثر منهم . يعيشون في غرف ضيقة جدا وتدخل لها الامطار والجرانين والاوساخ ، ناهيك عن الجو المليء بالصراخ والنرفزة فكيف يتعلم مثل هؤلاء الاطفال وكيف ينشأون . سيبحثون بلا شك عن اي ملجأ يهربون اليه من بيوت والديهم . وهؤلاء الاولاد هم ابناء الطوائف الشرقية في البلاد . وفي الطرف المقابل في المجتمع الاسرائيلي هناك اولاد الاغنياء الذين يتمتعون بالغرف الخاصة والالعاب والساحات والملاعب والنزهات ولدى آبائهم السيارات والنقود الكافية لشراء كل شيء . اذن كيف لا نقول ان وضع الاطفال مرتبط قبل كل شيء بوضع النظام السياسي الذي يفرق بين طائفة وطائفة وقومية واخرى ؟

● سؤال : هل تعرفين كثيرا عن اوضاع الاطفال العرب ؟

— انني ارتجف الما وغضبا لاوضاعكم حيث لا روضات اطفال ولا ملاعب للشبيبة ولا غرف كافية للدراسة . انني اقرأ في مطلع كل عام دراسي جديد عن صفوف بكاملها تتعلم تحت الاشجار وارى الاولاد يتخذون من الشوارع ملعبا لهم ومن الاوساخ والحجارة العابا . اعرف باية اوضاع صحية يعيش الاطفال في قسم كبير من قراكم ، بدون عيادات ولا اطباء . انه عار على هذا النظام ان تبقى اوضاع كهذه في الناحية العربية .

● سؤال : ماذا عن اطفال المناطق المحتلة ؟

— كتبت الصحف عن القاء قنابل غاز على اطفال مدرسة بيت جالا ويكفي ان اعرف هذا وليعرف العالم باية ظروف يعيش اطفال المناطق المحتلة .

● سؤال : هل يذكرك هذا الحادث بشيء ؟ ؟

— يذكرني بما فعل النازيون في زمن المأساة مع اليهود في المانيا . وانا كيهودية يؤلمني ان يحدث مثل هذا وأخجل ان اقول ان يهودا فعلوا ذلك. يؤلمني ان هذا فعله جنود اسرائيليون كان آباؤهم عانوا من مثل هذا الوضع .

● سؤال : ما هي الاسباب الاساسية التي يعاني بسببها الاطفال ؟

— ان حرمان المجتمع الاسرائيلي من ميزانية خاصة بالاطفال والشبيبة وتكريس الجزء الاكبر من ميزانية الدولة للمصروفات العسكرية لا يحرم الاطفال فقط بل والمجتمع الاسرائيلي بعائلاته وافراده من اقامة حياة عائلية سعيدة وافرة والتي هي المدرسة الاولى للاطفال التي تضمن لهم حياة الهدوء والكفاية . تضمن لهم المأكل والملبس والتعليم . ان تكريس ثلثي ميزانية الدولة للحروب يحرم المجتمع الاسرائيلي من المرافق العامة الحيوية . مثل الملاعب والنوادي والجنائن والعناية الصحية والمدارس اللائقة ، هذه الامور الاساسية لتنشئة الاطفال تنشئة سليمة .

ان حرمان الاطفال من كل هذه الامور الاساسية (هناك ٢٠ الف فتى في اسرائيل لا يتعلمون ولا يعملون) يدفعهم للجوء الى الشوارع والزنا واستعمال المخدرات .

● سؤال : هل هناك من يسمع اصوات هؤلاء في بلادنا ؟

— تسمع هناك اصوات طيبة ولكنها غير موحدة . ونحن نعمل في اتحاد النساء الدمقراطيات من اجل توحيد كل هؤلاء للعمل معا . والنضال من اجل حياة بدون حروب ولا فقر ، من اجل حل سياسي سلمي وعادل فالحروب وما يصرف عليها هي الارضية الاساسية لهذا الواقع المأساوي .

● سؤال : ما هي نشاطاتكم اليوم في هذا المجال ؟

— نحن نقدم دائما محاضرات عن اوضاع الاطفال في اسرائيل لتعريف الامهات والاباء بالاخطار المحدقة بابنائهم نتيجة هذه النواقص التي يعانون ، وبمسؤولية هذا النظام عنها وواجبهم المقدس نحو اطفالهم ، والطرق الصحيحة التي تضمن لهم حياة افضل . نحن نوجههم للنضال من اجل المحافظة على حقوق اولادهم ورعايتهم .

وقد اقمنا لجنة تحضيرية لها فروع في كل منطقة وهي مفتوحة لكل الراغبين في العمل في هذا المجال .

(في العدد القادم : وقائع لقاء صحفي للمناسبةنفسها مع سميرة خوري) .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

لن يفهموا ذلك .. أبدا ..

« الشمس ثمينة جدا هنا .. أثمن من ان نستطيع رؤيتها ... والاحساس بأشعتها . اننا نعرفها فقط من خلال جدران الباطون التي تنقل الينا حر سهل بيسان لينهك قوانا » — قال .. ثم تابع حديثه — « حتى لو شعرت بأوضاعنا لن تعرفيها جيدا لانك لست معنا في الداخل . فمن أجل معرفة ذلك يجب احساسه في كل ثانية . يجب تنشق الهواء المضغوط لتفهم قيمة كل نسمة هواء باردة . كما ولا يمكن معرفة العدو بدون معرفة معتقلاته . فهذا جزء من الطريقة . بل اني أنصح كل مكافح من أجل الحرية بأن يدخل سجن مضطهديه لنصف سنة على الاقل .. لكي يتم ثقافته » — قالها بشكل ساخر . ولكن عينيه جديتان . انه يتحدث عن حياته .. وانا أحرص على الا أخسر كلمة من كلماته .

انه يدير معركة فريدة من نوعها جنبا الى جنب مع رفاقه . انه يكافح ضد جراثيم الامراض التي تهدد جسمه .. وما من مؤازر. يقاوم جراثيم الاوساخ المسيطرة على كل شيء ، بما فيه الاكل المرغم على أكله . ويكافح ضد خطر السكين اللامع في الظلمة . وبالنسبة لهذا .. تمكن من تطوير « شبكة رادار » في جسمه لتحذره من الموت المترصد له .

أكثر شيء حافظ عليه في كل لحظة كانت كرامته الانسانية الغالية . عدة مرات حاول العدو ، بشتى الوسائل المغرية ، أن يجعله يأتي في لحظة ويطلب تخفيف المعاناة بعض الشيء. ولكن غطرسة الاقوياء أصحاب السلطة .. المنتظرين انكساره .. كانت تساعده على قهر الضعف في نفسه .

ما زلت أذكره .. حين كان أشبه بالهيكل العظمي بعد أشهر من الاضراب عن الطعام ... بشرته صفراء .. وعيناه كبيرتان يشع منهما لمعان المرض .. لم يخفوا عليه كراهيتهم له أبدا . « سنكسر بسيسو هذا » — قالوا . ولم ينجحوا .

« خلال ١٤ شهرا يعذبوننا لاننا تجرأنا وناضلنا ، بأجسادنا ، من أجل ظروف انسانية في السجن . ١٤ شهرا ، يوما بعد يوم ، ينظرون الينا وينتظرون منا أن ننكسر . ونحن صامدون . اننا نعلم اننا لسنا وحيدين في هذه المعركة » .

الشمس الحارقة أضحت مزعجة . السجان يحدث : من المستحيل أن نعيش في البيت بدون مكيف هواء . ولكن بعد تشغيل المكيف يكون أمرا ممتعا حقا ان تجلس وتشاهد التلفزيون. يشيرون الى الساحة الصغيرة ليدلوني أين يتجول بسيسو ورفاقه ساعة واحدة في اليوم . رقعة صغيرة من السماء وجدارات سميكة لا تحصى . « لماذا تضعونهم هنا شهرا بعد شهر في سجن بداخل سجن » — سألت . « وماذا تعتقدين . سيقتلونهم فورا . الا تفهمين . اننا نفعل هذا من أجل أمنهم . كل شيء لمصلحتهم . وفقط هم .. لن يفهموا ذلك ابدا » .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى — بقية

وسائل الاتصال الجماهيرية وتفرض ثقافة قومية متطرفة اكليركية في المدارس وتعمل على حرمان المعلمين من النشاط السياسي والدمقراطي وتقدم للمحاكمة الصحفيين الذين يكشفون حقائق الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة ويعملون في سبيل سلام عادل ووطيد .

لقد شددت حكومة التكتل سياسة التمييز والاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

ان الدوريات الخضراء في النقب — كتيبة الصدام الفاشية التابعة للحكومة — تنسف بيوت عرب النقب وخيامهم وتسلبهم ارضهم وتبيد قطعان مواشيهم . وفي الجليل يجري تنفيذ مشروع تهويد الجليل العنصري في ظل خنق القرى والمدن العربية .

ان الهجوم الغادر على اعضاء بلدية الناصرة وعمالها واطلاق النار على عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أم الفحم لهي من علائم الساعة.

ان حكومة التكتل توسع الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية عن طريق مصادرة مساحات واسعة من الاراضي المحتلة . ان مشروع الحكومة لاقامة ست مدن اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يثبت مرة أخرى أن الحكومة لا تتجه نحو السلام بل للاستيلاء على المناطق المحتلة وضمها لاسرائيل . ان مشروع الادارة الذاتية الذي عرضته الحكومة ليس الا مشروعا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي ولخلق حقائق ناجزة في المناطق المحتلة .

وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان — الذي تقوم منظمة « غوش ايمونيم » الفاشية بدور الطليعة فيه — يتعاظم القمع الوحشي ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ويشتد التنكيل بالسكان ، فالسجون مكتظة بالمعتقلين السياسيين ، أما التعذيب فقد اصبح أمرا عاديا .

ان الغزو الوحشي لجنوب لبنان ودك القرى ومخيمات اللاجئين على سكانها من الاولاد والنساء والشيوخ والرجال بقنابل من الجو وقصف من البحر والبر والنهب الجماعي لاثاث القتلى واللاجئين الجدد — لهو تعبير صادق عن سياسة حكومة التكتل العدوانية .

وتشير اللجنة المركزية الى انه في اوساط واسعة جدا في اسرائيل تشتد المعارضة لسياسة حكومة التكتل المتطرفة المعادية للسلام وللدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

وان حركة « السلام الآن » لتعبير بارز للمعارضة المتزايدة لسياسة حكومة بيغن . وهي حركة جماهيرية توحد اوساطا شعبية مختلفة في كفاح مشترك ضد سياسة حكومة بيغن التي تحول دون التقدم نحو السلام والحبلى بخطر حرب جديدة . وتكمن قوة الحركة في شمولها وتجاوزها الاطر الحزبية مما يساعد على ان توحد ، داخلها وحولها ، اوساطا كثيرة جدا على أساس شجب سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » التي تنتهجها حكومة « التكتل » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان محاولات شخصيات من زعامة حزب العمل و « داش » ان تملي على حركة « السلام الآن » برامجها الحزبية المرتكزة على الضم الاقليمي وعلى نفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — قد تؤدي الى انقسام الحركة وتفتتها .

ان برنامج حكومة « التجمع » ليس انه لم يؤد الى السلام فحسب بل ادى الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وهكذا فان برنامج «التكتل» وكذلك «داش» لا يمكن ان يكونا بديلا لسياسة حكومة «التجمع» . ففي حين انهما غير عادلين فانهما غير واقعيين ولا يؤديان الى السلام .

لذلك تناشد اللجنة المركزية جميع الاوساط السياسية والشخصيات التي تدرك أن سياسة حكومة «التكتل» المعادية للسلام والدمقراطية وللشعب العامل اشد ما تكون خطرا على مستقبل اسرائيل — ان تتوحد وتشدد النضال السياسي الجماهيري ضد حكومة بيغن ، في سبيل اسقاطها ولاجل اقامة حكومة تنتهج سياسة سلام ودمقراطية ودفاع عن مصالح العمال وجماهير الشعب .

تهنئــــات

* الى الاخ اليان حنا أبو غنيمة وزوجته لولادة ابنهم البكر حنا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الصديق شعبان بلحة وزوجته بالمولود الجديد صبحي . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب في النجمي بيافا

* الى الرفيق سميح ابراهيم حصري وهيام بالمولود الجديد علاء .
* والى الرفيق يوسف توفيق وروضة محمد بالمولود البكر عمار .
* والى الرفيق صالح يوسف عبد الفتاح وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق كمال شحادة وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق على نمر احمد وعروسه بالزفاف .

والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الاخ حاتم احمد راغب غرة وعروسه . بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جت المثلث

* الى الصديق محمود حسين حجازى وزوجته بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد سليم عرار بمناسبة المولود الجديد .
* والى الرفيق زهير شحادة وخطيبته صبحية بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق غازى والرفيقة وردة دلاشة بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين بمناسبة الخطوبة .
* والى فريق هبوعيل البعينة بمناسبة صعوده الى درجة « ج » . والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعينة

* الى الرفيقة جهينة حاج بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البقيعة

* الى الاخ جهاد عبيد وعروسه اليس لمناسبة الخطوبة .

جبهة عكا الدمقراطية

* الى الطفلة أمل نمر مرقس التي نالت المرتبة الاولى في مهرجان الغناء العربي الذي اقيم في طمرا . والى والديها الرفيقين نمر ونبيهة مرقس والى فرع ابناء الكادحين في كفر ياسيف . ونتمنى لها نجاحات فنية اخرى .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا

*** فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين ***

يعقد احتفالا كبيرا يحييه الفنان عطاالله شوفاني وولداه صباح وجميل وفرقتهم وذلك في مركز مريم بواردى في عبلين في الساعة السابعة والنصف (٧،٣٠) من مساء الاحد ١٩٧٨/٦/١١ .

*** اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث ***

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء المنطقي الكبير في ام الفحم على شرف المهرجان وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ١٠–٦–١٩٧٨ في أم الفحم .

(في البرنامج : تحيات وكلمة سياسية . برنامج فني . وعرض فيلم عن المهرجان العاشر) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا —

يدعو رفاق فروع الشبيبة في : المزامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم : نعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية يوم الاحد ٧٨/٦/٤ الساعة السادسة مساء في نادى مجد الكروم (وكل يوم احد في الموعد نفسه) .

* المحاضرة الاولى : حركة التحرر العربية وتأثير حرب حزيران عليها يقدمها الرفيق محمد نفاع .
* المحاضرة الثانية : مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي يقدمها : الرفيق احمد سعد .

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الى تأييد الجبهة في انتخابات السلطات المحلية المقبلة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت فيه الوضع السياسي وتصعيد هجوم الحكومة على مصالح الجماهير والاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة .

في بداية الاجتماع توجه سكرتير اللجنة بالتعزيات القلبية الحارة الى فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية البعنة والى عموم آل علي الخليل واقاربهم وجماهير القرية جمعاء لوفاة المأسوف على شبابه وفيق حسيان الذي مات في المانيا الدمقراطية بعد ان انهى دراسته الجامعية لعلوم المسرح بامتياز .

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء اللجنة اتخذت القرارات التالية :

— التضامن مع جماهير عرب النقب الذين يكافحون ضد عدوان السلطات على اراضيهم ومواشيهم وضد محاولات تصفية كيانهم .

— التضامن مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

— التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب في كفاحهم من اجل حقوقهم الدمقراطية .

— استنكار الاعتداء باطلاق الرصاص على الرفيقين ابو العفو (محمود حصرى) ومحمد الشريدى اللذين يقفان على رأس كفاح جماهير أم الفحم.

— دعوة الجماهير الى زيادة رص الصفوف وتشديد الكفاح والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية العربية وذلك لافشال سياسة حكومة التكتل الخطرة المعادية للجماهير وللسلام .

هذا وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق سخي جريس وقدم البحث فيه ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة .

تعزيــات

● الى آل الشيخ زيد في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم الشيخ توفيق داوود . متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب — ام الفحم

● الى الصديق لطفى عبد الرحيم كورى وعموم آل عبد الحى بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى احباء فقيد الوطن والفن والحزب والاهل والاصدقاء .. فقيدنا كلنا .. وفيق حسيان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بلغاريا

شكر على تعاز

ذوي الفقيد وعموم آل حمود في قرية كابول يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

● عمر محمد حمود ●

اكان ذلك بتشييع جثمانه الى مثواه الاخير أو بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

ولدا الفقيدة عيسى وراجي سمعان وبناتها وعموم آل سمعان وانسباؤها واقرباؤها في طرعان وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقيدتهم الغالية

سعدة يعقوب السكران

(ام عيسى)

أكان ذلك بتشييع جثمانها الى مثواه الاخير او بارسال برقيات التعازي او بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وأقرباؤه وأنسباؤه في البلاد والخارج يدعونكم الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

هانى محمود ابو سخا

(ابو محمود)

وذلك يوم السبت ٣–٦–٧٨ (غدا) بُعيد صلاة العصر في جامع القرية في جديدة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وعائلته وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

جبران الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–٦–٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

جورج طوبي يتحدث عن:

أزمة الشرق الأوسط في استراليا

قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من الرفيقين جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وليون زهاڤ ، عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » ، فى آذار الماضى ، بجولة فى استراليا ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الاسترالى هدفت الى توضيح معالم أزمة الشرق الاوسط المعقدة .

وأقام الحزب الاشتراكى الاسترالى ، فى سبيل ذلك ، لجنة شعبية تمثلت فيها بعض الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية فى البلاد التى وافقت على استضافة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلي واستعدت لتنظيم العمل فى أثناء جولته . ولاهمية هذه الجولة أجرى مندوب « الاتحاد » هذا اللقاء الصحفى مع الرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية ، للتعرف على نشاط الوفد فى تلك القارة وعلى أهم القضايا التى طرحتها الزيارة أمام القوى الدمقراطية فى استراليا .

وسننشر فى عدد الجمعة القادم ملاحظات الرفيق طوبى حول الوضع فى أوستراليا .

● س — ما هو هدف هذه الجولة فى استراليا وماذا كان برنامج العمل فيها ؟!

● ج — من الضرورى الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا ، بعد انتهاء الحرب العدوانية فى فيتنام ، أصبحت مركز الثقل الجاذب لانظار الرأى العام العالمى لكونها بؤرة التوتر الرئيسية التى تهدد السلام العالمى الان . ومن هنا كانت دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الاسترالى لحزبنا ، والتى هدفت الى توجيه أنظار الرأى العام الاسترالى الى هذه القضية المحرقة . وهذا انطلاقا من طرح مواقف حزبنا من أزمة الشرق الاوسط أمام الجماهير الاسترالية التى يزداد اهتمامها بقضية الشرق الاوسط يوما بعد يوم على غاية من الاهمية . اذ انهم أرادوا معرفة الوضع فى الشرق الاوسط وسبل حل أزمته وكيفية تجنيب العالم من خطر حرب جديدة قد تشتعل من منطقتنا .

وكان برنامج عمل وفدنا ، الذى نظمته اللجنة الشعبية وأعدت له بصورة مكثفة ومنظمة جدا ناجحا . اذ زرنا أغلبية الولايات . وعقدنا اللقاءات الصحفية والمقابلات مع قيادة النقابات العمالية كما اشتركنا فى اجتماعات شعبية ومحاضرات فى الجامعات الاسترالية .

● س — ما هو الموقف من أزمة الشرق الاوسط فى استراليا ؟!

● ج — الشعور الذى خرجنا منه بعد جولتنا هو انه يجرى الان تحول ملموس فى موقف جماهير الشعب الاسترالى من أزمة الشرق الاوسط . فهى تنتقل من مواقف التأييد لخط السياسة الاسرائيلية الرسمية الى التخلى عن هذا التأييد.

وقد لعب فى هذا التحول دورا هاما ازدياد عقلانية وواقعية مواقف منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ، وانفضاح مواقف حكام اسرائيل المتعنتة ، وخصوصا بعد سيطرة التكتل اليمينى على السلطة فى اسرائيل ، من ناحية أخرى . كما ان القوى اليسارية فى استراليا تقوم ، وبنشاط واسع ومستمر ، فى شرح أبعاد أزمة الشرق الاوسط . ان كل هذه العوامل مجتمعة هى التى أدت الى مثل هذا التحول الملموس فى رأى وموقف جماهير أوستراليا الشعبية من الازمة الشرق أوسطية والقضية الفلسطينية. وتتفهم هذه الجماهير الان القضية الفلسطينية بشكل أصح . وأصبح أصدقاء اسرائيل التقليديين فى مركز العاجز عن مواقف حكام اسرائيل المتعنتة .

● س — كيف تقبلت هذه الجماهير مواقف حزبنا من هذه القضايا بعد طرحكم لها ؟!

● ج — لقيت مواقف حزبنا المبدئية والواقعية الصحيحة تأييد الجماهير الشعبية فى استراليا . وقد انعكس هذا التأييد من تغطية الصحف الاسترالية لانباء جولتنا ، ونقل آرائنا بصورة موضوعية . ولمعرفة مدى تقبل الرأى العام الاسترالى آراء ومواقف حزبنا أذكر ما نقلته الصحف الاسترالية عن موقف وزير خارجية حكومة « الظل » العمالية (أى الحكومة التى يمكن أن تصل الى الحكم بعد الانتخابات) بعد اجتماعنا به . فقد توجه فورا ، بعد الاجتماع به ، الى لجنة الخارجية البرلمانية ، التى بحثت فى اجتماعها قضية الشرق الاوسط ، وطرح البرنامج ، الذى كنا ناقشنا عليه . وأمر آخر له دلالته هو التوقيع على عريضة بعنوان « من أجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط » والذى جرى توقيعها فى أثناء زيارتنا . فهذه العريضة تطالب :

١ — بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة الى حدود ما قبل عدوان حزيران .

٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، وبالاعتراف بحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٣ — اعتراف دول المنطقة المتبادل بسيادة كل دولة وبسلامتها الاقليمية وبحقها فى العيش فى حدود معترف بها .

٤ — عقد مؤتمر السلام فى جنيف حالا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وليس من الصعب اكتشاف حقيقة واحدة ، وهى ان هذه المواقف تتماثل كلية مع طرح حزبنا لحل أزمة الشرق الاوسط .

لقد وقع على هذه العريضة آلاف الشخصيات السياسية ومحاضرو الجامعات والنشيطون النقابيون وممثلون من مختلف التنظيمات الجماهيرية والبرلمانات الاتحادية .

وهكذا تجند الرأى العام فى استراليا حول هذه المطالب العادلة وبذلك جسد التأييد لمواقف حزبنا .

● س — المعروف ان حكام اسرائيل شنوا عدوانهم على لبنان فى أثناء زيارتكم فى استراليا ، فماذا كان رد الفعل على هذا العدوان ؟!

● ج — حذرنا فى جولتنا من خطر انفجار عدوان اسرائيلى جديد على لبنان . ولكننا عرفنا بأمر العدوان متأخرا ، اذ ان توقيت استراليا يسبق توقيتنا هنا فى البلاد بتسع ساعات . واستقبلنا الصحفيون بشكل تظاهرى وأشرطة وكالات الانباء فى أيديهم . وتساءلوا عن موقف حزبنا وعن رأينا فى هذا العدوان ، وطبعا شجبنا العدوان على لبنان وطالبنا بانسحاب الجيوش المعتدية من الجنوب اللبنانى . وأصدرنا بيانا بعنوان ارفعوا أيديكم عن لبنان ! ارفعوا أيديكم عن الفلسطينيين . ونظمت القوى اليسارية والتقدمية فى استراليا مظاهرات الاحتجاج والتنديد بهذا العدوان الجديد الذى نفذه حكام اسرائيل .

ان سقوط ورقة التوت الجديدة عن عورة عدوانية حكام اسرائيل ، والتى حاولت أوساط أصدقاء اسرائيل التقليديين الحفاظ عليها فى استراليا ، دفعت حكام اسرائيل الى ارسال خبير من معهد « شيلواح » الى استراليا ليقوم بشرح مواقفهم . كما يقوم عضو الكنيست زيدان عطشة من « داش » بجولة مشابهة الان . واعتبر مضيفونا هذا النشاط ردا على زيارتنا وجولتنا الهامة فى استراليا . فهذه الجولات المضادة هى تعبير عن فقدان حكام اسرائيل ثقتهم بمدى قدرة استمرارهم على خداع الرأى العام الاسترالى .

To stimulate an informed public discussion..........

A contribution from the Israeli left to a just and lasting solution to the

Middle East Crisis

George Toubic Central Committee Communist Party of Israel

Leon Zahavi Editor Zo Haderekh newspaper of the CPI

اللجنة الشعبية تنشط فى الدعوة الى الالتقاء بوفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى (صورة عن الدعوة) .

كاسترو صديق أفريقيا يتحدث

ازاء النشر الكثير الذي تقوم به وسائل الاعلام الغربية والذي يكون مصدره ، فى الغالبية ، وكالات الاستخبارات فى الدول الامبريالية الكبرى ، بشأن تدخل كوبا العسكري فى دول افريقية كثيرة وحتى فى شرقي البحر المتوسط (لبنان!) هناك اهمية خاصة فى نشر هذا اللقاء مع فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس حكومة كوبا .

وقد أجرت اللقاء الصحفية التلفزيونية الامريكية المعروفة بربارة والترس ، فى مطلع هذا العام .

وفى القسم الثاني من هذه المقابلة يتطرق فيدل كاسترو الى وضع العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة وخاصة الى محاولات تدخل دائرة المخابرات المركزية (سى. أى. أ) فى كوبا

وفيما يلي موجز المقابلة :

● فالترس : كيف ترى مستقبل افريقيا ، هل تعتقد ان هذه اليابسة ستصبح يوما شيوعية ، كلها ؟

● كاسترو : غير صحيح ان نقول « شيوعية » . لانني اخشى الانقصد بذلك نفس الشيء . ولا اعرف ايضا اذا كانت افريقيا كلها ستصبح مرة ماركسية لينينية . وزيادة على ذلك لا احب ان اتنبا . ان هناك دولا افريقية فلسفتها متأثرة جدا بالاسلام .

ولكنني استطيع ان ارتأي انه سيأتي يوم مشمس ، وتتجسد فيه الاشتراكية فى جميع دول افريقيا . نعم لا شك فى انها ستتجسد ، وبكل بساطة لا بديل اخر .

افريقيا مذهلة فى تخلفها ووضعها الطبى بائس . فهناك دول لا يوجد فيها أكثر من طبيب واحد لكل ١٠٠ ألف انسان أو ما يزيد . والجامعات معدومة تقريبا وقلة هم الطلاب الذين يتعلمون فيها . ولا يوجد خبراء ولا تكنولوجيون .

ان افريقيا باستطاعتها ان تكون اشتراكية لان اية دولة لا تستطيع الحصول على شيء داخل هذه الفوضى السياسية المغلفة بالتطور الرأسمالى . ان مثل هذه الطريق سوف تجر الى الاستعمار الجديد والذى يعنى غنى المستثمرين الاجانب من خلال نهب موارد البلاد الطبيعية .

لا أستطيع القول ان مثل هذه الدول يجب أن لا تعقد اتفاقات مع مستثمرين أجانب . ولكن اتفاقات كهذه يجب أن تتم بشروط تحفظ حق هذه الدول فى المراقبة الكاملة على المشاريع الاجنبية ، وأن تتلاءم وبرامجها الاقتصادية ومن خلال رؤية مصالح القطاع الاقتصادى وتطوره . فهذه الدول اذا لم تختر طريق الاشتراكية فلا يمكنها حل مشاكلها .

الارضية لقرار أنغولا

ان العالم الغربى عبد طريقا خاصا به ، مجتمعا غنيا أيضا . ولكن هذا الغنى لا يوزع بالتساوى بين الناس . فهل يعتقد أحد ان أسلوب حياة كهذا يلائم افريقيا أو الهند أو الصين ؟ تصورى ما الذى كان سيحدث بعد عشرين عاما لو كان لكل أفريقى وكل هندى وكل صينى سيارة ؟ ألن ينفد خلال سنوات نفط العالم كله ؟ ان مجتمعكم يسير حسب نسق منظم ولكنه لن يكون ، بأى حال ، نموذجا لدول غير متطورة .

● فالترس : كيف ترى مهمة كوبا فى افريقيا ؟

● كاسترو : بشكل أساسى فان مهمتنا هى مدنية وليست عسكرية . فمنذ زمن نقدم مساعدات لمجموعة دول افريقية فنبعث لها الخبراء وفى مقدمتهم الاطباء . وهناك دول طلبت ان نرسل لها الخبراء العسكريين ليساعدوها فى بناء جيوشها . وقد استجبنا لطلباتها . وكانت أنغولا البلد الوحيد الذى أرسلنا له وحدات عسكرية كاملة . وعندما ابتدأت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا — حزب العمل (م.ف.ل.أ) نضالها من أجل الاستقلال اتصلنا بها وقدمنا لها المساعدة . وعندما انتصرت (م.ف.ل.أ) ونالت استقلالها عملت قوى معينة بسرية لاسقاط النظام .

وقد وظفت أمريكا ١٠ ملايين دولار لاقامة التنظيم — سيء الذكر — الذى شكل قاعدة ل (ف.ن.ل.أ) الجبهة القومية (الرجعية) لتحرير أنغولا فى زائير باشراف دائرة المخابرات الامريكية (سى. أى. أ) .

وقد أقام النظام الكولونيالى فى البرتغال ، قبل أن ينسحب من أنغولا مرغما ، منظمة « أونيتا » المعادية للثورة . كذلك قررت حكومة جنوب افريقيا اسقاط النظام الجديد فى أنغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا .

وقد قدمنا ، منذ زمن ، السلاح والخبراء العسكريين للحركة الشعبية لتحرير أنغولا . وعندما غزت قوات جنوب افريقيا النظامية أنغولا فى ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٥ قررت حكومتنا ارسال مساعدة عسكرية لحماية النظام فى أنغولا .

لقد هاجمت قوات جنوب افريقيا أنغولا بجيش نظامى ترافقه الدبابات ورشاشات المدفعية الثقيلة .

وبدأت حرب خاطفة على النمط النازى ، وبأساليب نظام « الابرتهايد » ، وكان علينا أن نحسم : اما الوقوف مكتوف الايدى ازاء احتلال جنوب افريقيا أنغولا وأما أن نلزم أنفسنا بتحمل المسؤولية . لم نستطع أن نتوانى . وفى الخامس من تشرين الثانى أرسلنا الوحدة الكوبية الاولى لتحارب جيش جنوب أفريقيا . ولولا تدخلنا لما كان من المستبعد أن تكون أنغولا الان تحت سيطرة جنوب افريقيا — جمهورية جنوب افريقيا الفاشية .

لست أعرف أية معلومات بالضبط نشرت عن ذلك ، فى امريكا ، ولكننى مقتنع ان المواطنين الامريكيين السود يعرفون جيدا ما معنى « الابرتهايد » والتمييز العنصرى وانهم متعاطفون تماما مع قراراتنا فى التدخل الكوبى .

أما هؤلاء الامريكيون بيضا أو سودا كانوا ، المتعاطفون مع « الابرتهايد » فانهم سيفهمون فى يوم من الايام اننا كنا صادقين عندما قمنا بكل ما لدينا من أجل انقاذ المواطنين الافارقة السود . واذا كانت جماهير الشعب الامريكى لا ترى الحقيقة فان ذلك يعود فقط الى المعلومات المزيفة التى تستقيها تلك الفئات .

الموقف من زائير

● فالترس : هل تنوون ، فى المستقبل ، اعادة وحداتكم العسكرية من انغولا ؟

● كاسترو : سيأتى يوم لا تحتاجنا فيه أنغولا للدفاع عنها أمام جنوب افريقيا أو أية دولة امبريالية أخرى . ان الهدف الوحيد لتواجد قواتنا هو حماية الشعب الانغولى . فاية مصالح أخرى يمكن أن تكون لنا ؟ ان تواجد قواتنا هناك يكلفنا أموالا كثيرة ويتطلب منا ضحايا عديدة .

● فالترس : هل يقوم خبراؤكم العسكريون باعداد الانغوليين ايضا لامكانية استمرار الحرب ضد زائير ؟

● كاسترو : لا . ففى أيام المعركة فى أنغولا ساند المواطنون الزائيريون ، الذين جاءوا من اقليم كاتنغا ، وحدات الحركة الشعبية لتحرير أنغولا . ولكن بعد انتهاء المعارك انتهت علاقاتنا مع الزائريين . لماذا ؟ لان أنغولا ترغب قبل كل شيء بالسلام ، وحتى اذا كنا نعرف أن حكومة زائير هى من الحكومات الاكثر رجعية وفسادا فاننا نعتقد ان على أنغولا أن تحسن علاقاتها مع جاراتها . ولذلك فاننا نسعى لمنع أية خطوة يمكنها ان تعرقل ذلك . ونحن مصرون على رأينا هذا .

مساعدة اثيوبيا

● فالترس : هل ترسلون ، الان ، المستشارين العسكريين الى اثيوبيا ؟

● كاسترو : أرسلنا الدبلوماسيين الى اثيوبيا ، وكل شخصية كوبية هناك هى دبلوماسى موثوق به . ولا يوجد لنا فى اثيوبيا أى مستشار عسكرى .

● فالترس : ماذا يفعل هؤلاء الدبلوماسيون هناك ؟

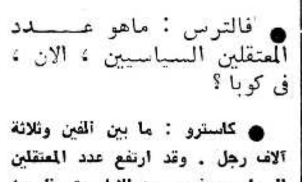
● كاسترو : انهم أصحاب تجربة ثورية غنية ، وبالطبع يفهمون ، بمدى ما ، فى مواضيع عسكرية . ولكن لايوجد فعلا مستشارون عسكريون كوبيون فى اثيوبيا .

● فالترس : هل يشترك هؤلاء المستشارون الدبلوماسيون فى تمرينات الوحدات الاثيوبية ؟

● كاسترو : لا يوجد لنا ، حاليا ، فى اثيوبيا مستشارون عسكريون ، ولكن اذا توجهت حكومتها الينا بطلب كهذا فان باستطاعتنا الاستجابة وسوف نستجيب لها .. تعالى نرى ماذا فعل صديقكم هيلا سيلاسى . نعم كان صديقكم — صديق الولايات المتحدة الامريكية . وعندما مات كان فى بلاده ١٢٥ طبيبا .. فى الوقت الذى يبلغ فيه سكان اثيوبيا الثلاثين مليونا . لقد قام الشعب الاثيوبى بثورته فى ظروف اقطاعية تماما ، مرتكزا على جماهير الفلاحين والعمال .

● فالترس : اذاكنتم تعتقدون ان لكم الحق فى الوجود فى افريقيا فلماذا تدعون ان ليس لنا نحن حق كهذا ؟

● كاسترو : ليس لاحد الحق فى الوجود هناك فيما عدا الذين تطلب منهم حكومات تلك الدول . واسمحى لى أن أضيف : انه ليس لنا فى تلك البلدان حتى بنك واحد أو هكتار واحد أو مخيم واحد أو امتياز نفط ولا مصنع واحد . وكل ما نقدمه لافريقيا من مساعدة مدنية وعسكرية هو على حسابنا الخاص .



تبادل أسرى

● فالترس : ماهو عدد المعتقلين السياسيين ، الان ، فى كوبا ؟

● كاسترو : ما بين ألفين وثلاثة آلاف رجل . وقد ارتفع عدد المعتقلين السياسيين فى يوم من الايام حتى ال ١٥ ألفا عندما كانت مؤامرات أمريكا على كوبا فى أوجها . وهكذا فان ٢٠٪ من المعتقلين موجودون فى السجن الان . ولكن هؤلاء ليسوا معتقلين سياسيين ، فهم أسرى غير ثوريين وقعوا تحت تأثير ال « سى. أى. أ » فهاجمونا بالسلاح ونفذوا أعمالا تخريبية .

● فالترس : هل هؤلاء كوبيون ؟

● كاسترو : نعم كوبيون .. دربتهم الولايات المتحدة وساندتهم ومولتهم بالسلاح والغذاء . لا يوجد كوبى واحد يجرؤ على العمل ضد النظام الثورى دون أن تكون امريكا الدولة العظمى ظهرا له .

ومنذ تقليص مؤامرات ال (سى. أى. أ) على كوبا أطلقنا سراح ما يزيد عن عشرة آلاف من المعادين للثورة . ليس لان الرئيس كارتر طلب منا هذا . ورغم طلبه فاننا لن نطلق سراح بقية السجناء ، فهؤلاء قاموا بجرائم بشعة جدا .

● فالترس : اذا رفعنا الحظر عنهم فهل تطلقون سراحهم؟

● كاسترو : أى معنى لاتفاق من جانب واحد ؟ اذا كان لا بد من اتفاق فليكن متبادلا . ونحن مستعدون لاطلاق سراح كل المعادين للثورة وعندها ستطلقون أنتم سراح كل انسان معتقل والذى دفعه الجوع والبطالة والفقر الى فعلته التى كانت سبب اعتقاله . اذا أطلقتم سراح عدد معين من المعتقلين فاننا سنفعل كذلك بشكل متبادل . لا تضعوا شروطا لاننا لن نقبلها .

مع العالم العربي — سوريا - محور جبهة الصمود والتصدى

بقلم: دكتور اميل توما

قدم يوم الاثنين الفائت (٢٩ أيار ١٩٧٨) رئيس وزراء سوريا محمد على الحلبى بيان حكومته الى مجلس الشعب فأكد انها ستوطد قواعد التنمية الدفاعية فى البلاد للمواجهة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ازاء جميع التحديات الامبريالية بحيث تصبح سوريا قوة استراتيجية فعالة تعمل من أجل أهداف الامة العربية فى تحرير الارض المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى .

كذلك ستعمل الحكومة السورية على دعم التضامن العربى بما يؤدى وبصورة فعالة الى تعبئة الامكانات العربية لحشد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل ومخططاتها التوسعية وتجنب المعارك الهامشية ، الا ما ارتبط منها بالضرورات القومية .

كما أكدت الوزارة ان سوريا ستقاوم كل سياسة انهزامية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية والى ترسيخ الاحتلال ، كما انها ستعزز مقومات الجماهير الكفاحية وتوسع قاعدة المواجهة والصمود انطلاقا من ان قضية فلسطين هى الاولى أمام القطر العربى السورى الذى سيكافح حتى يحقق الشعب العربى الفلسطينى أهدافه الاساسية ويقيم دولته الوطنية المستقلة .

وستدعم سوريا حركات التحرر القومى وتؤيد نضال الشعوب المكافحة من اجل تحررها وتوثق علاقاتها مع دول عدم الانحياز وتعزز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية . كذلك ستنمى سوريا علاقاتها مع دول افريقيا وأوروبا بما يدعم مصالحها الوطنية والقومية .

أما فى المجال الداخلى فستعزز الحكومة الاستقرار السياسى وتدعم الوحدة الوطنية وتوطد دور الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية ، وستعمل على ترسيخ الحرية فى البلاد وضمان سيادة القانون .

❋ سوريا محور جبهة الصمود والتصدى ❋

أصبح من الواضح الان ، بعد الردة الخطيرة التى قام بها النظام الساداتى فى الميدانين الداخلى والخارجى ، وقادته الى انتهاج سياسة الاستسلام ازاء القضية الفلسطينية ومجموع أزمة الشرق الاوسط ، ان سوريا تحولت الى دولة المجابهة الفعالة الوحيدة ولذلك فهى محور جبهة الصمود والتصدى لسياسة العدوان الاسرائيلى التوسعى من ناحية ولسياسة الرجعية العربية الاستسلامية برعاية الامبريالية الامريكية من ناحية ثانية .

وهى تستطيع ان تحافظ على مكانتها ما دامت تواصل مسيرتها المعادية للامبريالية وتوطد حلفها مع الحركة القومية العربية الفلسطينية الممثلة فى منظمة التحرير ، وتتصدى للرجعية العربية التى تقوم بنشاط كثيف لاجهاض حركة التحرر القومى والاجتماعى العربية وتنظم فى سبيل ذلك المحاور الرجعية بالتعاون مع الامبريالية وبذريعة مقاومة « التسرب السوفييتى » !!

فالواقع ان هذه السياسة هى التى خلقت الظروف لتطورات سوريا الايجابية فى ميدان التنمية الاقتصادية ووطدت أركان النظام وجنبت البلاد الازمات السياسية والاقتصادية التى بدأت تعصف بمصر منذ ان ارتد الرئيس السادات عن طريق مقاومة الامبريالية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى ، وانفتح على الرأسمالية الاجنبية والمحلية بحيث ضرب القطاع العام ونمى الاقتصاد الرأسمالى الطفولى وخفض مستوى معيشة العمال .

❋ فوائد التعاون المتكافىء مع الاتحاد السوفييتى ❋

لقد وضعت أسس التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٥٧ ولذلك فمساهمة الاتحاد السوفييتى فى تنمية اقتصاد سوريا تحولت الى مساهمة حاسمة منذ ذلك الوقت .

وخلال السنوات الاخيرة أدى هذا التعاون الى بناء محطة كهرمائية بطاقة ٧.٧ ألف كيلوواط ساعة واقامة مصنع لانتاج حامض الازوت بقدرة ٨٦٫٧٥٠ طن فى العام ومنشأة لانتاج عوارض الباطون المسلح بقدرة ٣٢.٠ ألف عارضة واقامة شبكة طرق جديدة بمسافة ٧٩٦ كيلو مترا .

وانتهاء العمل فى مجمع سد الفرات ، أعظم مشاريع التعاون السورى السوفييتى أصبح يولد ١٫٧ مليار كيلوواط ساعة (فى عام ١٩٧٧) ويزود المدن والقرى بالكهرباء ..

وباقامة بحيرة الاسد ، التى يبلغ اتساعها ١٢ مليار متر مكعب ظهرت ممكنات رى ما يقرب من ٤٠ ألف هكتار (٤٠٠ ألف دونم) من الاراضى البور ، الامر الذى يضاعف مساحة الاراضى المروية فى البلاد .

وقد أثمر التعاون السوفييتى السورى فى ميدان التنقيب عن النفط واستخراجه فى زيادة كمية الانتاج بحيث وصلت الى ٣.٠ مليون طن تقريبا فى السنوات الثلاث الاخيرة .

والحقيقة ان هذا التعاون يتسع باستمرار .. وهناك مشاريع عديدة بدأ العمل فيها أو سيبدأ قريبا ومنها اقامة مجمع مائى على نهر الكبير الشمالى . وهذا سيسمح بانشاء بحيرة تتسع ل ٢١٥ مليون متر مكعب وارواء ١٤ ألف هكتار (١٤٠ ألف دونم) .

❋ دور الشيوعيين فى الجبهة ❋

من الخطأ ان يتصور أحد ان الصراع الطبقى يتوقف بعد قيام نظام تقدمى يعادى الامبريالية ويوطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتى ويسير فى طريق التطور اللارأسمالى .

فالرجعية لا ترمى سلاحها .. واليمين ، ويمثل البرجوازية القومية ، يواصل مقاومته تعميق الاصلاحات الاجتماعية — بتوسيع قاعدة الاصلاح الزراعى ونطاق القطاع العام . ثم ان البرجوازية البيروقراطية والطفيلية التى تنمو فى ظروف التطور اللارأسمالى ، اذا لم تواجهها القوى الوطنية والتقدمية وتجهض نموها ، يمكن ان تأتلف مع البرجوازية القومية وتحاول القيام بردة حماية لمصالحها الطبقية .

كذلك لا تستسلم الامبريالية أمام التطورات الايجابية فى الدول النامية ولهذا تحاول بالترغيب والضغوط حرف الانظمة التقدمية عن مسيرتها ..

ويساعدها على ذلك الحكام العرب الرجعيون الذين يتمتعون — فى أقطار النفط العربية — بقدرات مالية هائلة يستخدمونها فى رشوة هذه الانظمة لسلخها عن جبهة معاداة الامبريالية والتحرر القومى والاجتماعى ، عن جبهة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية.

وهذا يصدق على سوريا .. ففى سوريا يشتد الصراع بين قوى التقدم والردة ، ولهذا يقع على الجبهة الوطنية والتقدمية واجب قيادة المعركة لترسيخ النظام واحباط المؤامرات الامبريالية والرجعية — المحلية والعربية — عليه .

ومما يساعد فى هذه المعركة ان فى سوريا أحزابا وقوى وحركات وطنية تقدمية منظمة وقديمة وعميقة الجذور وفيها حركة نقابية نشيطة .

فى مقابلة صحفية أجرتها جريدة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى « رودى برافو » مع سكرتير عام الحزب الشيوعى السورى قال خالد بكداش فى معرض الحديث عن الواجبات المطروحة على بساط البحث فى سوريا اليوم :

« ولكن تطور الانتاج ينبغى ان يقترن بتطور تلبية حاجات الشعب ومتطلباته المعاشية والصحية والسكنية والثقافية . ان شعبنا يقاسى الكثير من ارتفاع أسعار الحاجات الاستهلاكية الضرورية ومن أزمة السكن والنقل .

« ومعالجة ذلك تقتضى قبل كل شيء وضع حد للبرجوازية الطفيلية التى ترعرعت والتى تجمع الملايين من نهب الشعب والدولة فى وقت واحد ولا بد من اتخاذ تدابير حاسمة للخلاص من نهب السماسرة وكبار الوسطاء الرأسماليين الذين يلعبون دورا ضارا وسيئا جدا فى أعمال الوساطة بين الانتاج الزراعى وبين السوق وحتى بين منتجات القطاع العام الصناعى وبين المستهلكين » . («نضال الشعب» العدد ٢١٧ أوائل آذار ١٩٧٨) .

وأضاف خالد بكداش مقترحات عينية فى هذا الصدد مؤكدا ضرورة حماية منجزات سوريا وتحولاتها الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وحماية مكتسبات العمال وسائر الكادحين ودعا الى منع محاولات الرجعية والقوى اليمينية الرامية الى تقويضها او افراغها من محتواها .

والواقع ان الحزب الشيوعى السورى يبذل كل جهد لترسيخ الجبهة الداخلية وتمتينها لمجابهة مكائد الامبريالية ومخططاتها من جهة وفتح الآفاق والآمال أمام الشعب الطامح الى حياة أفضل من جهة أخرى (خالد بكداش فى المقابلة نفسها) .

وهذا يظهر فى فعالية الحزب على جميع المستويات مستوى قيادة الجبهة ومجلس الشعب والنشاط فى المنظمات الشعبية والجماهير .

وأعضاؤه يعلنون مواقف حزبهم بصراحة تجاه القضايا المطروحة على بساط البحث سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وفى حين التقى الحزب مع سائر أطراف الجبهة ازاء مبادرة السادات الاستسلامية وأدانها بشدة عارض مثلا اتفاقات الحكومة مع الولايات المتحدة بشأن قروض تتعلق ببيع الولايات المتحدة لسوريا آلات زراعية ومواد لمد الكهرباء الى القرى ومواد لمؤسسة مياه الفيجة فى دمشق .

وقال النائب الشيوعى ابراهيم بكرى فى معرض النقاش حول اتفاق بين الشركة الامريكية « بكتين » والحكومة السورية حول التنقيب عن النفط ان من الخطر عقد اتفاق مع الولايات المتحدة التى تشجع الحلول الاستسلامية وتعادى سوريا ولها اطماع فيها («نضال الشعب») ٢١٥ اواسط كانون الثانى ١٩٧٨) .

كما طالبوا مع غيرهم من النواب ان يصدر مجلس الشعب قانونا يلزم الحكومة بموجبه ان لا تقوم برفع اسعار المواد التموينية قبل اخذ موافقة المجلس (نضال الشعب ٢٢.٠ اواخر ايار ١٩٧٨) ويظهر بوضوح ان الشيوعيين يأخذون جانب الجماهير الكادحة فى كل قضية تطرحها الحياة على بساط البحث ويطالبون ان تكون الحلول فى مصلحة تلك الجماهير ..

— البقية على صفحة ٧ —

قيادة الصين يتآمرون على الشعب العربى الفلسطينى

تدعى القيادة الصينية ، بصورة غوغائية ديماغوغية ، انها صديقة الشعب العربى الفلسطينى . وغنى عن القول ان الوقائع تشهد وتثبت عكس هذا الامر كلية . فقد كتبت صحيفة « صوت فلسطين » (دمشق) : ان زعماء الصين الذين أعماهم العداء للشيوعية وللسوفييت ، لا يتورعون عن التواطؤ المباشر مع القوى الاستعمارية المعادية لحركة التحرر القومى العربية ، لا بل يسعون الى ضرب الوحدة العربية وتصفية القوى التقدمية فى العالم العربى وفى الاساس منظمة التحرير الفلسطينية .

والقيادة الصينية تضحى بمصالح الشعب العربى الفلسطينى على مذبح السياسة المعادية للسوفييت . وخير دليل على ذلك هو موقف القيادة من البيان السوفييتى — الامريكى المشترك حول قضية الشرق الاوسط ، وموقفها من مبادرة السادات . اذ بينما صبت هذه القيادة جام غضبها على البيان السوفييتى — الامريكى المشترك ، الصادر فى اكتوبر ١٩٧٧ ، وصورته وكأنه دليل على تواطؤ الدولتين الاعظم ، اعتبرت منظمة التحرير البيان نجاحا لقضية الشعب العربى الفلسطينى لانه يضمن مشاركة منظمة التحرير ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، فى مؤتمر جنيف للسلام ، ولانه يضمن انسحاب القوات المعتدية التام كشرطين أساسيين فى التسوية .

ولا بد من التذكير ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أشار فى مقابلة له مع صحيفة « نيويورك تايمز » فى ٣-٥-١٩٧٨ ان البيان السوفييتى — الامريكى يمكن ان يصبح أساسا مبدئيا لتسوية عادلة فى الشرق الاوسط .

أى ان موقف بكين من البيان يتناقض ومصلحة الشعب الفلسطينى فالعداء للسوفييت دفعها الى الوقوف فى خندق واحد مع حكام اسرائيل الذين رفضوا بدورهم البيان السوفييتى — الامريكى .

— البقية على صفحة ٧ —

مؤتمر المجاهدين الجزائريين ينهى اعماله

كما ناضلنا من اجل الاستقلال نشارك فى البناء

الجزائر — الوكالات — انهى مؤتمر المجاهدين الخامس اعماله فى العاصمة الجزائرية ، والذي شاركت فيه وفود العديد من الدول الصديقة برز من بينها وفد قدامى المحاربين السوفييت .

وعبر المجاهدون فى قرارات مؤتمرهم عن مبايعة قيادة حزب جبهة التحرير الحاكم فى سعيها لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية وبناء مجتمع افضل لجماهير الشعب . وجاء فى القرار ان المجاهدين ، الذين حملوا السلاح لتحقيق الاستقلال السياسي للبلاد ، يناضلون الان بثبات ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس هواري بومدين عبر عن تقديره الكبير للمجاهدين الذين يسيرون الان فى طليعة بناة الحياة الجديدة فى الجزائر .



السـادات ... وذلك الشيخ البـدوى !

عتب عليّ بعض القراء لانى اعتذرت لهم فى عدد الجمعة الماضى عن كثرة ما أكتبه ، فى هذه الزاويـة ، عـن الرئيس المصرى انور السادات . وبعث اليّ السيد نعمة شيبان من الرامة برسالة يقول فيها إن ما أكتبه عن « الرئيس » هـو « أقل من القليل » ! ويطالبنى بالمزيد من الكتابة عن « اعمال واقوال وأفكار وبهلوانيات السادات » . وقد ارفق السيد شيبان رسالته بقصة ظريفة تنطبق على السـادات أستحى أن أنشرها على القراء !

وانا أشكر القراء على هذا « التشجيع » ولكنى ألفت نظرهم الى ان الرئيس المصرى المذكور أعلاه أصبح اليـوم « أشهر من نار على علم » ! ومن حقه علينا ان نحتـرم « شهرته » .

فالسادات ، كما قال السفير الامريكى فى هيئة الامـم المتحدة ، هو أشهر رجل فى أمريكا ! إنه أشهر حتى مـن الرئيس الامريكى جيمى كارتر !

وربما يسأل أحد القراء : وبماذا اشتهر السادات ؟

وللرد على هذا السؤال يكفى أن أذكر قصة ذلك الشيخ البدوى الذى « ضرط » غصبا عنه فى مجلسه على مسمـع الحاضرين . فقرر من فرط خجله ان يرحل الى بلاد اللـه الواسعة وأن لا يعود الى أهله وعشيرته إلا بعد أن ينسوا ذلك « الحدث المشين » !

وبعد ثلاثين عاما عاد الى مضارب قبيلته وهو يتوهـم بأن الناس هناك لم يعودوا يذكرون عنه أى شـىء . وفى الطريق الى بيته سمع احدى النساء تسأل صاحبتها : متـى ولدت ؟ فأجابتها : بعد ان « ضرط » الشيخ فلان (أى جنابه) بثلاث سنين ! وهنا قرر الشيخ المسكين ان يعود من حيث أتى بعد أن تبين له أنه أصبح « مشهورا » الى ذلك الحد !

وهكذا مثل « فص » ذلك الشيخ البدوى اشتهـرت « مبادرة السادات » ! وصارت حدثا يؤرخ به المؤرخون ! وأصبحنا نسمع مثلا ان فلانا ولد قبل « مبادرة السادات » بكذا سنين ! وفلانا مات بعدها بكذا أيـام ! وعشيـة « مبادرة السادات » كانت الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان ! وبعدها بعدة أشهر احتلت اسرائيـل جنوب لبنان !

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان السادات يمتاز عن ذلك الشيخ البدوي بانه رجل «سبور» ـ «رياضى» . فهو«يبادر» فى كل مكان وزمان دون ان يشعر بأى خجـل ودون أن يفكر بعد « المبادرة » فى الرحيل ! وهو كلما قال له بيغن « نَمْ » (بتفخيم الميم كلما « بادر » بصوت أرق وأنعم !

والان بعد ان مضى على «مبادرة السادات التاريخية» أكثر من ستة أشهر وبعد أن تمت « مبادرة تصحيـح الدمقراطية » فى مصر ، هدد السادات وتوعد وأعلن بأن شهر اكتوبر القادم (وهو شهر مخيف كما تعلمون ففيـه وقعت حرب اكتوبر ١٩٧٣) سيكون آخر موعد لانتهـاء « المبادرة المستمرة » ! فاذا لم تضغط امريكا على اسرائيل (ولا تنسوا ان السادات امتدح الاحـزاب فى اسرائيـل لانها ـ كما قال ـ على الرغم من كل الخلافات فيما بينها اتحدت كلها وراء رئيس الحكومة مناحم بيغن وواجهـت معه العالم كله باعلانها انها لن تسمح للولايات المتحدة بـأن تستخدم الضغوط عليها) فسيفعل مثلما فعل جحا عندمـا أضاع حماره ! اى سيقوم ـ والله اعلم ـ « بمبـادرة جديدة » « يدوخ » بها العالم لبضعة أشهر أخرى !

فيا أيها الناس سدوا آذانكم وأنوفكم واستعـدوا « لمبادرة السادات الجديدة » ! والى أن تأتى هذه « المبادرة » استمعوا من اذاعة « صوت العرب » الى برنامج « الرجل يقول » ! أو الى اغنية :

قول .. قول .. يا سـادات !
ياللى كلامـك حكَمْ !
قـول .. قـول .. يا سادات !
الشعـب حايقولـك نعـم !

على عـاشور

الـتجسس الاسرائيـلـى يساوى ٥٠ مليار دولار

يستطيع الملك خالد السعودى والرئيس المصرى أنـور السادات أن يصفقا طربا لانهما « نجحا » فى خرق احتكـار اسرائيل تأييد الولايات المتحدة لها . .

وسيجدان فى زوبعة حكام اسرائيل المصطنعة حـول الصفقة الثلاثية التي وعدت بها ادارة كارتر تزويد اسرائيـل ومصر والسعودية بالطائرات برهانا على «نجاحهما» !

ولكن الشعوب العربية لم ياخذها هذا الطـرب « الخالدى » « الساداتى » خصوصا وانها تميز بين الغـث والسمين وتسمع تصريحات المسؤولين الامبرياليين الامريكيين وتقرأ ما تذيعه وكالات الانباء من حقائق ثابتة وان لم تكـن رسميـة .

ولعل التصريح الاهم فى هذه الايام ، التى تبدو عادية ، هو تصريح كارتر فى تفسير الصفقة الثلاثية .

قال فى ولاية « ايلانيو » الامريكية : ان بيع الطائـرات الى الدول العربية « المعتدلة » ، أى ذات الانظمة الرجعيـة المتعاونة مع الامبريالية ، لن يؤثر على اسرائيـل بـل سيساعدها لانه سيمنع تحول هذه الدول نهائيا عن الولايات المتحدة . واضاف ان طائرات « ف ـ ٥ » ، اى التى ستزود بها حكومته مصر ، لا تبارى سلاح الجو الاسـرائيلى وهي لمواجهة دول مجاورة فى القارة الافريقية ... اى لمواجهـة أنظمة افريقية ثورية معادية للكولونيالية والامبريالية .

* * *

هذا وجه واحـد ..

اما الوجه الثانى فيتجسم فى ما يجرى فى الخفـاء او « خفاء معلن » !

فى هذه الايام كتبت « يديعوت احرونوت » اعتمادا على مصادر مطلعة فى العاصمة الامريكية ـ واشنطن ـ ان ادارة كارتر تدرس بشكل ايجابى أمر تزويد اسرائيل بصواريـخ جو ـ جو متطورة للغاية كان يرفض الامريكيون تزويد اسرائيل بها فى الماضى .

وأضافت ان هذه الصواريخ ، مـن نوع « م. ٩ آل » هى طراز متقدم من صواريخ « سايد ويندر » وفى وسعها ان تعترض الطائرات المعادية قبل وصولها الى هدفهـا ب ١٥ كيلومترا .

وأكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة لم تزود به حتى حلفاءها فى الحلف الاطلسي وذلك خشية وقوعه فى أيـدي الدول الاشتراكية فى شرق أوروبا . فهذا الصاروخ يعتبـر اضافة حاسمة لطاقة اسرائيل العسكرية .

* * *

وهذا وجه آخـر ..

والوجه الثالث يتضح فى مـا اذاعته « نيوز ويـك » الامريكية فى عددها الاخير ، اعتمادا على مصادرها المقربـة من محافل الولايات المتحدة الحاكمة .

كتبت ان أجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيليـة تتعاون فى مسح منطقة الشرق الاوسط عسكريا ، وأن هذين الجهازين ينظمان رحلات استطلاعية تقوم بها الطائـرات الامريكية الحديثة « ف ١٥ » فوق الاراضى السعودية !!

* * *

قد لا تكفى هذه الحقائق فى اقناع السذج بأن الامبريالية الامريكية تعتمد فى استراتيجيتها المنطقية والكونية عـلى حكام اسرائيل وأن الركون الى الانظمة العربية الرجعيـة يعتبر فى المقام الثانى .

ولهذا من المفيد جدا ان يطلع الرأى العام فى هـذه البلاد وخارجها على ما اعلنه جورج كيغان رئيس المخابرات فى سلاح الطيران الامريكى فى ندوة ، تمحورت حول موضوع « الميزان الاستراتيجى فى الشرق الاوسط » وجـرت فى واشنطن فى ١٦ أيار ١٩٧٨ .

قال كيغان : خلال الخمس عشرة ـ الثمانى عشرة سنة الاخيرة ارتبطت قدرة الولايات المتحدة على حماية مصالحها الامنية فى الشرق الاوسط بوجود اسرائيل قوية وبمخابراتها التى لا تجـارى .

لقد استفاد سلاح الطيران وسائر فروع الاسلحـة الامريكية من المخابرات الاسرائيلية بدرجة من الصعـب تقويمها بالدولارات .

وأضاف : ولكن سأحاول القيام بهذا التقويم .. فلـم يكن فى وسعى الحصول على معلومات تجسسية حـول الطيران السوفييتى وقدراته القتالية واسلحته الحديثـة واجهزته الالكترونية حتى بخمس دوائر مخابرات مركزيـة (سى . اى. اى) وميزانية بقيمة ٥٠ مليار دولار . واليوم فالفضل فى مقدرة سلاح الطيران الامريكى خاصة والجيش عامة على الدفاع عن مواقع حلف الاطلسى يعـود الى المخابرات الاسرائيلية اكثر من أى مصدر مخابرات آخر .

* * *

لعل القراء يذكرون ان مناحم بيغن ، بعد أن تسلـم السلطة زار واشنطن وحمل معه وثائق رفعها الى الرئيس كارتر .. ومن هذه الوثائق وثيقة تشرح مساهمة اسرائيل فى تحقيق « أمن » الولايات المتحدة .

آنذاك أحجمت الصحف الاسرائيلية والامريكية عـن وصف معطيات هذه الوثيقة ، ولكنها أشارت الى انها تؤكد دور حكام اسرائيل فى خدمة مصالح الامبريالية الامريكية فى المنطقـة .

وفى عام ١٩٧٠ حين بادرت الحكومـة الامريكية الى التلويح بمشروع روجرز بحجة رغبتها فى تسوية أزمـة الشرق الاوسط كتبت بعض الصحف الاسرائيلية تعرب عـن المرارة لان مشروع روجرز ـ وكان هدفـه التضليل ـ لا يأخذ بعين الاعتبار خدمات اسرائيل فى الدفاع عن مصالـح « الغرب » .. وكتبت احداها ان الجنود الاسرائيليـين استشهدوا فى منطقة قناة السويس لهذا الغرض .

وما اذاعه كيغان يفصح عن بعض ما جاء فى وثيقـة بيغن حول دور اسرائيل دفاعا عن مصالـح الامبرياليـة الامريكية .. وما تتوقعه الامبريالية الامريكية فى المستقبل .. ويكشف ، أمام من يريد أن يعى الحقائق ، مكانة اسرائيـل فى الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة .

وازاء هذا يبدو طرب خالد والسادات فى اطـاره الواقعى ـ طرب متعاونين مع الامبريالية ، ويبدو واقـع العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية .

وفى هذا الواقع تحذير للشعب الاسرائيلى فحكامه لا يدافعون عن مصالحه بل يخضعون هذه المصالح للشريـك الاكبر الامبريالية .. وفى سبيل الامبريالية تسقط الضحايـا وتسفك دماء الشعوب .

(ابن خلـدون)

خواطر فى « شهر الدروز »

الهستدروت ، هذه النقابة العمالية الكبيرة كثيرا مـا تحشر انفها ويدها فى امور غير نقابية وحتى معادية للعمال . حتى ليظن « الغشيم » ان الامور فى الساحة النقابية على ما يرام وليس للهستدروت ما تفعله ، ما دام اكبر اضـراب فى تاريخ البلاد غير قانونى فى نظرها ، لذلك تحول نشاطهـا المتدفق الى الميادين المختلفة الاخرى ، وبسخاء .

وفى هذه المرة شاءت أن تشمل « بعطفهـا » الـدروز أجمعين ، سواء الاسرائيليين ، « الاخوة فى السـلاح والمصير » ، أو سكان الهضبة السورية المحتلة . فكرسـت شهرا بأكمله (ايار الماضى) وليس اسبوعا ، كما جـرت العادة ، للاهتمام بشؤون الدروز . وفى نهاية الشهر قـدم يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، هديته للطائفـة بشكل مجلس عمال درزى لقرى الجولان والجليل . وبذلك يتابع الحملة الصهيونية القديمة لفصم الدروز عن القوميـة العربية وجعلهم « قومية » منفصلة لها تراثها ومدارسهـا ومناهجها ومحاكمها الشرعية الخاصة .

ويبدو أن السيد ميشل ومن لف لفه لا يكتفـون بلقـب ضباط البرجوازية فى صفوف الطبقة العاملة الذى خلعه لينين على أمثالهم . ولا يكتفون بتنفيذ ما يطلب اليهم بل يروق لهم أن يبدوا كاثوليك أكثر من البابا نفسـه . ومن هنا كان هـذا الاصرار الاحمق على وضع الدروز فى موقف رفضوه ، بلسان مفكريهم وكتابهم وشعرائهم وقادتهم السياسيين ومشايـخ العقل ، الان وفى كل اوان ، واعلنوا ، مـرارا وتكرارا ، الحقيقة التى لا تقبل الجدل وهى أن الدروز جزء عريق مـن صميم الامة العربية .

جاء فى كتاب « الدروز .. من هم .. وما قيل فيهم فى القرن العشرين » للشيخ قاسم فرو فى الصفحة ١٣٧ ، وضمن جواب شيخ العقل ، ردا على سؤال لمراسل مجلة « صوت العرب » ما يلى :

« ان الاصل فى تعريف الدروز يرتبط حقيقة بكلمـة « الموحدين » . والدروز الموحدون طائفة من عرب اليمـن والعراق وجدوا فيها منذ فجر التاريخ ولبثوا قائمين عـلى الدهر بمن انضم اليهم من عرب الحجاز الذين قدمـوا الى بلاد الشام واستوطنوها . وهم متحدرون من المنـاذرة اللخميين وقحطان وعدنان وقبائل ربيعة ووائل وثعلبة ومرة وهلال وطيّ وشيبان وزائدة . من هذه القبائل العربية وغيرها تحدر الدروز وامراؤهم التنوخيون والمعنيون حكـام لبنان . وهم يدينون بالاسلام ويتخذون الفاطمية مذهبا » .

لم أسق هذه الادلة لاثبت قضية مسلما بها . ولكنى اود ان أقول ان هذا الامر لا يمكن ان يكون خافيا لا على ميشـل ولا على ربابنة الحركة الصهيونية الذين آلوا على انفسهـم ان يثبتوا العكس ، ولو زيفا واعتباطا لغاية لا تخفى عـلى اللبيب . فمن منا يجهل الحكمة الاستعمارية العتيقـة : « فرق تسد » ؟ . وهذا بالضبط ما يفعله كل مضطهـد (بكسر الهاء) ومستعمر ومحتل . بالطبع دون ان يكتب لافتة على جبهته تبين مقاصده ، ونار الخلافات الطائفية والقومية التى كان يذكيها المستعمرون واضرابهم اشتعلت على مدى طويل بفعل شتى العوامل ومنها قوة الاستمـرار ، حتى توارثتها الاجيال . وعلى مر الزمن تكدست احقاد كان يعرف الحكام كيف يستغلونها لمآربهم .

ولو لم يكن دروز فى هذه البلاد لما تردد زعمـاء الصهيونية فى ايجاد طائفة أخرى لهذا الدور مثل المسيحيين أو طائفة منهم ، كما يفعلون اليوم فى جنوب لبنان .

والدروز فى بلادنا اكتشفوا اللعبة فى الوقت المناسب ، وقيام لجنة المبادرة الدرزية وانضواء الاكثرية الساحقة من المثقفين والشعراء والكتاب والعمال والشبان تحت لـواء الجبهة الدمقراطية دليل وعى عميق يؤكده رفضهم لـدور « القوزاق » (فى عهد القيصرية) الذى اريد لابناء هذه الطائفة الابيـة .

روى لى عدد من الشبان الدروز انهم انهوا الخدمـة الاجبارية وراحوا يبحثون عن عمل فى مصنع ما . قيل لهـم ان ليس هناك امكنة شاغرة . وعادوا بعد فتـرة ليجدوا ان المصنع استقبل عمالا عربا آخرين حديثا . فاحتجوا وهـم يحسبون ان لهم افضلية . فاضطر مدير المصنـع الى أن يصـارحهم بأن لديه تعليمـات برفض تشغيل جنـود دروز مسرحين . ولم يفت أولئك الشبان القصد من ذلك . وهـو دفعهم الى الانخراط فى سلك الجندية أو حرس الحدود مـن جديد ليقوموا ، الى الابد ، بدور الجندرمة .

ولدينا أدلة كثيرة على محاولات لئيمة للدس عـلى الدروز . ففى كل قرية عربية اشيع ان جنودا دروزا هـم الذين يقتلون المتسللين العرب على الحدود . وحتى فى يـوم الارض حاولوا ترويج اشاعة تقول ان جنودا دروزا أطلقـوا النار وقتلوا الشهداء .

والدروز يعرفون ان اراضيهم لم تنج من النهـب الحكومى . وفى قراهم هدمت دور أسوة بغيرهم من العرب ، وحتى المصنع الدرزى الوحيد فى يركا لم يجد تشجيعا وكـاد يعلن افلاسه . واذا كان هنالك بعض الوصوليين الذيـن يطبلون للحكومـة ويزمرون ويتغنون بمـآثرها فهم على كل حال قلة . أما السواد الاعظم فيقول لو كان فى هذه الحكومـة خير للاقليات لكان فيها خير لابناء قومها من الطوائف الشرقية الذين يعانون مر الادقاع ومرارة الاستهانة « بعقليتهـم المتخلفة » الشبيهة بعقلية العرب على حد تعبـير رئيس الاركان السابق .

أما المأساة الحقيقية فتظل مأساة الطبقة العاملـة اليهودية التى يتكلم باسمها ، حتى اليوم ، اناس بعيدون كل البعد عن المفاهيم الطبقية والعمالية .

أما الدروز فلا بأس عليهم ولاهم يحزنون .

حنـا ابرهيم

تـهـويمـات

اصبحت بلادنا من اكثر بلدان العالم رقيا وتطورا فى شؤون التحشيش .. وهذا انجاز لا بأس به .. ولم نفهـم اهميته الا عندما علمنا ان بلادنا « تستورد » سنويا كميات من المخدرات تزيد بكثير عن كميات لحوم البقر المجففة وسمك « الطونا » .. واذا قرأنا ما قاله خبراء التحشيش قبل ايام من انه لامكان للاسطورة التى تقول بأن العرب بعد عام ١٩٦٧ كان لهم الفضل فى هذا الانجاز فسندرك ان الاحتـلال لا يخدم حتى محششي الطبقة السفلى ! ولكن لنترك الحديث عن الحشيش والتحشيش بين الطبقات السفلى والعليا ولناخذ التهويمات وقد تكون من الفصيل ذاته .

كيف ؟

تهويم (١) : « دو بيست حرامى دو شقايغ . مكانك فى سجن الرملة » .

هكذا صاحوا فى وجه بلاطو شارون . امـا هو فوقف ليدافع عن « الجماعة » . ويطالب بالقضاء على « ركاح » . وصاحوا : غانفستير .. حرامى .. أزعر . وجرى تصويت وانتصر الحرامى والجماعة . فأعطوه « شحطة » جديدة .. امتياز للتنقيب عن النفط !

تهويم (٢) : دافيد ليفى سافر الى باريس واجتمع بالوزراء وطلب منهـم ان يغلقوا مكتب منظمـة التحرير .. ووعدوه بأن ينقلوا طلبـه الى جيسكار فعاد مسـطولا من الوعد ..

تهويم (٣) : لجنة الصحة الدولية اعدت تقريرا عن اوضـاع العرب الصحيـة السيئة فى الاراضى المحتلة .. « الجماعة » أقـامت الارض وأقعدتهـا .. العالم اصبـح يزور ، كذاب ، مسطول ، التقرير سياسى وليس صحيا .. العالم كله ضدهم لانه مسطول .. « أنتيشيمي » .. غريب !

تهويم (٤) : شالوا بروفيسور الخوابى القديمة يادين : مـاذا انجزتم خلال سنة ؟ فأجابهم غليونـه : كنـا ندرس الاوضاع . والان لنبدأ التنفيذ ! خلال عشر سنوات سيتغير وجه الدولة ! صفقوا له !

تهويم (٥) : لجنة الاستيعاب فى الكنيست توصلت الى نتيجة خطيرة : خلال سنوات قليلة سيصبح عدد العرب (مع الاراضى المحتلـة) اكثر من اليهـود . وهـذه قنبلـة ديموغرافيـة .

الحل الذى يقترحونه : تحديد نسل العرب !!

كيف يـا ترى ! ؟

هل سيرسلون الخبراء الى الصعيـد او الى الهنـد ليتعلموا الطرق الناجعة !؟ عليهم !! قبل فوات الاوان .

تهويم (٦) : كيف رد الرابى موشـه شـارون على اضراب الطلاب العرب فى التلفزيون الاسرائيلى :

توجد دمقراطية كاملة فى اسرائيل .. والدليل : توجد صحف عربية كثيرة ويكتبون فيها .. و

نسمع دليلا آخر :

يوجد حزب شيوعى . وآخر : يؤيدون منظمة التحرير علنا . وآخر : يتكلمون اللغة العربية بحرية تامة . وآخر : يتعلمون فى الجامعات الاسرائيلية . وآخر : يعيشون داخل حدود اسرائيل . وآخر : يتنفسون هواء بلادنا على حساب دافعى الضرائب والوكالة اليهودية .

تهويم (٧) : اريك شارون يسأل : لماذا تشفقون على البدو ؟ ودكتور فى جامعة تل ابيب يشفق عليهم ويقترح على رجال الدورية الخضراء ان يبقيهم فى الصحراء ليكونوا محمية طبيعية .. مثل بقية محميات اريك شارون .. خافوا على الغزلان ان تنقرض فوضعوها فى محمية طبيعية .. وخافوا على الحيوانات التوراتية فوضعوها فى محمية .. ويتوافـد عليها السواح والاسرائيليون لقضاء اجـازاتهم .. وهكذا البدو .. يشفقون عليهم فيضعونهم فى محمية !

تهويم (٨) : الانباء الناطقة بلسان « الجماعة » كتبت تعليقا « عظيما » : العرب خلال ثلاثين سنة هم الذين قسموا الشعب الاسرائيلى الى فئتين : شرقيين واشكناز . ليخلقوا الشقـاق والتفرقة فى صفوف الشعب الواحد . هكذا ترد « الانباء » على تصريحات غور . من هو المسطول ؟ اخشى ان يكون القراء ، والا كيف ينشر تعليق كهذا ؟

تهويم (٩) : طلبت دائـرة الارشـاد من مكتب استعلامات ان يجري استفتاء بين المواطنين حـول سياسة الحكومة ووضع الدولة . وماذا كانت النتائج :

٥٦ ٪ يؤمنون ان وضع الدولة حسن للغاية .

٣٥ ٪ وضع الدولة حسن ولكن ليس للغاية .

٥ ٪ وضع الدولة عاطل .

لو جمعنا النتائج بين مؤيد تماما ومؤيد متحفظ فسيكون الحاصل كما يلى :

٥٦ + ٣٥ = ٩١

٩١ ٪ لا يعارضون سياسة الحكومة . فهل هذا ضوء اخضر للقيام باستفتاء على طريقة صديقهم السادات ؟

سلمان ناطور

ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ ـ سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطـلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ ـ ٧٨/٦/٢ ، وذلك فى مكاتب السلطات المحلية .

٢ ـ كل مواطن لم يدرج اسمه فى قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ فى تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبـا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتـب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ ـ كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق فى تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٤ ـ كل من ادرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست ، له الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطـات المحلية .

٥ ـ سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبـين للكنيست قوائم نـاخبين مكملة ، تشمـل اسمـاء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق فى الاشتراك فى الانتخابات للسلطة المحلية التى يعيشون فى منطقة سلطتها .

٦ ـ اذا لم يدرج اسم الشخص (الذى لم يدرج اسمه فى سجل الناخبين للكنيست) فى قائمة الناخبـين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزيـر الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع فى انتخابـات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اضمن حقك فى الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى فى مكان سكنك واطلب مساعدته !

١١ عامـا على حـرب حزيـران العدوانيـة

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع المكـر

يدعو جمهور الشباب والعمال الى حضور الاجتماع الشعبى الـذى يتحدث فيه :

* جمال موسى ـ سكرتير منطقة عكا للحزب

* شاعر الشعب سميح القـاسم

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٦/٢ الساعة ٦،٣٠ مساء فى النادى .

لقاء مع هيئة تحرير « الاتحـاد » وادارتهـا ، احتفـالا بالعيـد الرابـع والثلاثـين لصدورهـا !

*** * الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ فرع عرابة**

فى الساعة ٦،٣٠ من مساء الجمعة ١٩٧٨/٦/٢ فى نادى الحزب فى القرية باشتراك الرفاق حنا ابراهيم ونظير مجلى وسلمان ناطور .

● الدعوة عامة ●

سباحة ضد التيار

عندما وقف ديان ، فى الكنيست ، « يفسر » مشـروع بيغن « للسلام » ، يوم تحولت كراسى البرلمان الوثيـرة الى مقلاة تغلى وتقذف من عليها فقاعات النواب من جماعـة « ارض اسرائيل » و « غوش ايمونيم » و .. غئولا كوهـن وبلاطو شارون ـ قلت لنفسى وأنا أشاهد « المسرحية » على شاشة التلفزيون : « ديان يظل ديان » .. انه « يفتح قلبه » ويذكر الذين لا تسعهم كراسيهم بأن « شراء » الارض ونقـل ملكيتها لا يمر الا باتجاه واحد ، « وهذا معروف لهم جيدا » .

كان قدمى الايسر يهز ساقى من فوقه كما لو أوصـل بتيار كهربائى . وتساءلت : هل تكفى ٥ سنوات من حـكم الجيش الاسرائيلى ـ كما يقول «مشروع السلام » ـ لسحب الارض من تحت الاقدام الواقفة عليها ؟

ثلاثين سنة وهم يسحبون الارض من حول قرانـا و « يسوقونها » فى الممر ذى الاتجاه الواحد .. ولم ينتهـوا ونحن « نباطح » ونسبح ضد التيار .

■

جاءنى ، يوما ، احد الجيران من مستوطنى « الموشاب » يعرض علي شراء ٥٠ دونمـا مسجلة باسمه . قد فاجأنى هذا العرض : هل يمكن شراء بقرة من قطيع مسروق ؟

وهل يستطيع صاحب القطيع المسروق شراء قطيعه أو بعضا منه ؟

قلت أجرب . فهذا أصول السباحة ضد التيار .

التقيت و « صاحبى » البائع فى مكتب « الموشاب » :

ـ لا تستطيع تسجيل الارض باسمك قبل موافقة « ادارة أراضى اسرائيل » .. وهى لن توافق ! ـ حـاول رئيس « الموشاب » أن يقصر لى الطريق .

ـ ولماذا لا توافق ؟ لا يوجد قانـون يمنعنى من شراء الارض ! ـ أجبت .

ـ هكذا ؟! ودرست القانون أيضا !

ـ هذا رأى المحامى ..

ـ ومحامى !! اذن فأنت مستعد ؟

ـ ما معنى هذا ؟ أريد شراء الارض والسلام !

ـ طيب .. لنقل انك نجحت واشتريت الارض . وجاء التراكتور ليحرثها .. فقلب !

ـ ...

ـ لماذا لا تتكلم ؟ الا يقلب التراكتور ويموت السائـق ؟ مثل هذه الحوادث تتكرر يوميا .. وقد لا يقلب التراكتور اليوم وقد لا يقلب فى « الموشـاب » .. ولكنه سيقلب حتما !

ـ ...

ـ ما زلت ساكتا ؟ ها ؟ اسمع يا هذا اليك كلمة قاطعة : لن نعطى أرضنا للعرب ، واذهب وانشر هذا الكلام !

***

لم أكد أخرج بسيارتى الى الطريق العام حتى خلـت ان سيارتى تتأرجح على الاسفلت .. أوقفتها فكانـت عجلاتها الاربع فارغة .

« فعلا .. السيارة « تقلب » بسهولة أكثـر مـن التراكتور » ـ فكرت .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافه

طلت خيلنا

شعر : عز الدين المناصرة

وصلتنا اربع قصائد من الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة .. ننشر هنا إحداها والقصائد الاخرى سننشرها في الاسابيع القادمة .

* مهداة الى الشهيد « أبو سليمان » *

طلّت خيلينا ع وسط الميدان
تاخذ بثارك يا ... بو سليمان .
طلّت خيلينا ع تراب الجنوب .
وثارت خيلينا ع دخول الغريب
طلّت خيلينا ع تراب الشياح
سروجها حمرا والعلم لواح
وطلّت خيلينا على بنت جبيل
عروفها حمرا تطرد الدخيل .
طلّت خيلينا ع نهر الليطاني
وصهلت خيلينا بوجه الأمريكاني
طلّت خيلينا بايديها الرشاشات
تحصد خيلينا ميات الدبابات .
وطلّت خيلينا ع ارض الكرامه
عيونها حمرا والنصر علامه
طلّت خيلينا ع بلد « ترشيحا »
بدها خيلينا تقابل « أريحا » .
وطلّت خيلينا ع سهل « عرابه »
وإسم خيلينا بخوّف الدبابه .
طلّت خيلينا ع سهل « سخنين » .
تزور .. خديجه ... والأهل الصامدين
طلّت خيلينا ع جبال الخليل
تزورك يا « باجس » وتضوي القناديل .
طلّت خيلينا عا بحر غزه
تزور جيفارا في وادي العزه
طلّت خيلينا يا حلوه يا كونسي
تزور .. العروس ... لينا النابلسي
وطلّت خيلينا ع جبال العرقوب
وإسم خيلينا منقوش في القلوب .
طلّت خيلينا على تل الزعتر
اشبالنا ... ثاروا عا .. ظلم العسكر .
طلّت خيلينا ع جبالك عجلون
تزور ... بو علي والشعب المسجون .
طلّت خيلينا ع جبال رام الله .
يا دم الشهدا ننساك !!. لا والله .
طلّت خيلينا ع وسط الميدان .
تاخذ بثارك يا .. بو سليمان
طلّت خيلينا ع ارض فلسطين
وثورتنا انطلقت والنصر مضمون .

* * * *

بعد غنائي هذا .
حدقت طويلا في صورتك المنشورة حيث رأيتك
في القرب وفي البعد جميلا .
وبكيت عليك قليلا ، فارتحت قليلا .
وتأملتك تضحك في موتك .. وانا في المنفى الرابع .
المطر شديد والشمس الخضراء تطل على العشب الطالع
والمنفى من حجر ، والمنفى سهل شاسع
لا يؤمن جانبه ، حتى ترديه قتيلا .
في عينيك انجرحت كل الألوان .
وبكاك رفاق الدرب طويلا
المجد لضحكتك الحمراء « أبا سليمان » .
فرسك حمراء ... وتركض ... بين «قصور» «شتيلا».
والمنفى لا يؤمن جانبه ، حتى ترديه قتيلا .
حتى ترديه قتيلا .

صوفيا ـ بلغاريا

قصة قصيرة
تغير في وجهات النظر تجاه يوسف الصديق

بقلم : محمد نفاع

من الصعب جدا تصور البلد بدون يوسف الصديق ، فهو جزء منها كعين الماء والساحة والبركة والمعبد والناطور ، ونحن لا نعرف من يوسف الصديق الا هذا الحوش الصغير بجداره المهترىء ، وبعض الحجارة « بوزت » الى الامام كالحبلى وبعضها تقعر مندحرا الى وراء . وفي وسط الحوش شجرة سنديان غاية في الضخامة وآية في القدم ، سرحت « على فيالها » ، دون ان تقصف منها قصفة واحدة فظلت آمنة سعيدة ، تحتها ارض نظيفة ، وعادة يأتي أهل البلد يقيلون تحتها ويغفون باطمئنان.

هنا قبر يوسف الصديق الذي لا يبدو منه شيء حتى ولا حجر ، ولكنه دخل في حياة الناس اليومية ، فغالبا ما يقول أحدهم :

ـ الملتقى عند يوسف الصديق !!

ـ وحياة يوسف الصديق !!

وظلت اعشاش الطيور على السنديانة آمنة سليمة تسمع منها زقزقة مغرية لفراخ الدوري .

أي واحد يطاوعه قلبه للاعتداء على حرمة يوسف الصديق حتى ولو قطع قصفة عن الشجرة ؟؟

وخلاصة القول ان يوسف الصديق على قد حاله انتقى مكانا صغيرا ، على جنب الدرب، لا توجد فيه طمعة، كل ما هنالك شجرة عليها بعض الشرائط . اكثر من ذلك فان جيران يوسف الصديق في الارض تركوا فحجة من ارضهم بورا مبتعدين عن رزق الوقف ليظلوا له نعم جيران الرضا . الا يكفي ان زرعهم يصح وغلالهم وافرة من بركة الصديق ؟؟

كل البلد تعرف ان القبرة هددت النبي ، الذي اجحف بحقها ، بانها ستتمرغ في ارض الوقف وتنتفض في رزقه ليختلط تراب الوقف بارضه وتطير البركة من غلته ، فانخذل النبي الذي أخافه رزق الوقف المحرم وارضاها بان جعل لها قبرة على رأسها فسميت بها .

فالدنيا اذن ليست سائبة !!

ويوسف الصديق عاصر الاتراك ! !

أي أتراك!! قبل جد جد ابو الاتراك!!

وحتى في زمن هؤلاء ظل على حاله .

لكن هذا القول لا ينطبق على ايامنا باي حال من الاحوال .

أفاق الناس ليجدوا ان حجرا منقوشا من الرخام كتبت عليه كلمات « أعجمية » بالخط الأسود وضع على قبر يوسف الصديق ! !

كان هذا أول تطور حضاري في البلد ! !

ومن الذي قام بهذا العمل ؟ ؟ ولماذا ؟؟ في الحقيقة لا أحد يعرف !!

هل ظهر له اقارب ؟؟ ظل العلم عند علام الغيوب ، وعند نفر من الشباب اورثوا لانفسهم في البلد سمعة غير حسنة بسبب « مسلكهم الشاذ وكثرة انتقاداتهم » !

فاذا مات في دور السنة عدد كبير من الاطفال ، شربكوا الامور لتصبح مثل طبيخ الشحادين ، واعطوا تحليلات مفادها ان سبب الوفاة هو قصور الحكومة ! !

واذا تقاتل الناس يؤكد هؤلاء انها هي أساس البلاء ون النلم الاعوج من الثور الكبير ! !

ويضحك الوجهاء الذين لا يشتهرون الا بحبهم للحكومة ورجالها ، ولا يطيقون ، ولا يركب على عقلهم ، ان تكون الحكومة ثورا ، بل هي الرب الصغير لا تطلع من فمهم كلمة الغبراء ضدها ! !

وجلب هؤلاء الشباب الى البلد الجرائد والاوراق ، واذا قلت لهم اننا لا نعرف الالف من العصا ولا نفك الحرف فالذنب برأيهم أيضا الحكومة .

وزعوا منشورا ضد الضرائب ، فهمنا على الراس والعين ، وضد نظام التصاريح !! مليح !! ولكن في نفس الورقة يكتبون عن فلسطين والعرب وامريكا ـ شيء لا يركب على العقل ـ وهات قامع في أهل البلد واقنعهم ان الضرائب والتصاريح لها علاقة مع كل هذا العالم الواسع حتى « جوية السبع بحور » ! !

ابن « ام عبيد » ولد ، الله يهونها ، تفزع يده مع رجله ، لا له ضرع ولا زرع ، حكى في نص الحارة على الحكومة كلاما يكت شعر البدن ، لم يبق ولا صفة عاطلة الا والصقها فيها ، يقول انها تتشدق ، « بعيد السامعين » ، تسرق ، تنهب ، لو كان واحدنا مكانها دمل حاله في مزبلة ..

صار هؤلاء الشباب من العقف المشلغ حديث البلد ،والبوليس يعرف أسماءهم وكانهم وجهاء البلد !!

بصراحة هذه الامور لم تعجب الناس واعتبروها شرا ووجع راس ، وهم مقتنعون جدا بالقول :

« ابعد عن الشر وغني له » ، و « كثر الفرفرة تكسر الجناح » ...

ولكن البلد لم تعجبها هذه البلاطة المنقوشة ايضا على قبر يوسف الصديق !! ورأوا فيها شيئا لا مبرر له .

ـ كل عمر يوسف الصديق بلا بلاطة رخام !! ...

واتخذت الامور ابعادا جديدة ...

صار الاغراب لا يطيب لهم الا ان يرتموا تحت الشجرة على قبر يوسف الصديق ، « كل يوم يا جارتي وانت مطلة » ، ومعهم بنات لا تستر حاجة الواحدة منهن الا قطعة قماش بعرض الكف ، الشيء الذي احمرت له الاذان في البلد !!

وعجب الناس ليوسف الصديق على هذا الهوان والاستسلام وعتبوا عليه ـ فالحيط الواطي كل الناس تنطه !!

وانقطع أهل البلد عن القيلولة تحت السنديانة خوفا من الاثم ولو بالنظر .

واقول ان الناس داخلهم الشك في هذه الامور ...

كان من المألوف ان تجد الام تداعب ابنها تحت السنديانة وتغني له :

« هو دبيي هو دبه
جابت العنزه جدي
حطيناه في الخابه
قلب قرصة زلابه
قال سيده هو هو
قالت سته هي هي
قالت أمه حطوا الكحل الاسمر في عينيه ...
فر يا حمام !! »

والولد سعيد يطلب المزيد ...

ويوسف الصديق مات في مكان لا يوجد أجمل منه ، وحوله ارض خصبة بهجة للنظر .

غريب ذلك اليوم !! فقد نقلت امرأة الى أهل البلد انها شاهدت اغرابا يقيسون ارض البلد حول الصديق بحبل طويل ويضعون علامات ! !

ـ أبصر ليه ! !

ولكن لماذا يدعسون في ارض ليست لهم ومن طلب منهم قياس الارض بدون علم اصحابها ! !

ومرت الايام حبلى باشياء جديدة على البلد ، والاغراب ألبسوا يوسف الصديق بدلة اكبر منه ، وألصقوا به ما لا يقبله على الغالب ! !

مفاد الكلام ان الناس أفاقوا على سمعة تقول ان كل الارض المفتلحة والمشاع في هذا الموقع مختلف عليها بين البلد ويوسف الصديق ! !

والاهالي يراجعون افكارهم بانهم لم يختلفوا ولا مرة مع هذا الصديق ، بل هو حوط نفسه في هذه البقعة فتركوها له وحتى أعطوه اكثر مما يستحق ! !

حتى المختار بلع ريقه عدة مرات وتلفت حوله وهمس :

ـ عجب !! هم ورثين يوسف الصديق ! !

عمليا لا يوجد أساس للخلاف والا فالحق مع هؤلاء الشباب الذين يتهمون الحكومة انها حرامية وكذابة ومية كذابة ! !

ـ كلام ابن ام عبيد صار يخش لراسي ! !

قلب الناس الامر على كل الوجوه مع الحكومة دون ان يحت في جلدها وراسها اليابس كالبغل الحرون .

ـ والحال !! في بلدنا فلاحين اكبر في العمر من ابو أبوها للحكومة ! !

ـ لما كنا نحرث وندرس كانت هي تبول في لباسها ! !

ـ كانت مش خلقانة !! في جهنمات الله ! !

وضربت مفاهيم كثيرة في البلد ! !

وقلت هيبة الذين يحبون الحكومة وقل عددهم ، فتكوموا في بيوتهم مثل « الطشاية » ! !

وتناهى الى سمع الناس ان الحكومة تقيم وتخلق صديقين في كل بلد حتى حيث لم يوجدوا ! !

واحتار الناس في الامر جدا ! !

ـ تعالوا نهجم على الأرض حتى ولو راح الصديق في « الدوكة » ! !

لكن بعض الناس استكثروا ذلك الان ! !

وصار من الصعب جدا التصور ببقاء البلد عامرة اذا ظل فيها يوسف الصديق والناطقون باسمه ! !

وانزوى هو في مكانه ، ولم تعلق شرائط جديدة على السنديانة ! !

واذا مروا قرب يوسف الصديق نظر اليه الناس شزرا كواحد يستغل لوجع الراس .

بالامكان القول ان يوسف الصديق صار له معنى آخر .... وصار يتوسع راضيا على جيرانه بشتى الحجج ظلما وعدوانا ، مع العلم ان هؤلاء الجيران كان بامكانهم الاخذ بخناقه ! !

وتشاءم الناس ولعنوا تلك الساعة .....

واستعاذوا بالله من هذا النوع من الصديقين القدماء المخضرمين والجدد والذين لم يتكونوا بعد ! !

اصبح الواحد يأمل ليل نهار ان يجنبه الله صديقا يحط الرحال في أرضه ، ويستعد لطرده كما يطرد الجراد ...

واشاحوا عن هؤلاء جميعا ...

ونظر الناس الى جهة أخرى معاكسة..

وولد فيهم أكثر من صديق ..

وفي بداية مرحلة جديدة .....

وقفت الوف مؤلفة من صديقي الارض للدفاع عن الارض ، صارت القرى والمدن صديقا جبارا وتكون من اكثر من جنس ولون ! !

« صار هؤلاء لا يتحدثون عن المقاومة بل يقاومون ، ولم تعد كلماتهم تصويرا للمعركة بل صارت عنصرا منها » .

وهتفوا باعتزاز سوية مع ابن أم عبيد ورفاقه كشيء واحد .

بيت جن

احمد فؤاد نجم شاعر الرفض و .. السجن
يثير جدلا ثقافيا وسياسيا في مصر

ننشر اليوم ما جاء في « المنار » قبل « استفتاء » أنور السادات .. وفي هذا المقال يظهر من جديد طابع النظام الساداتي الرجعي وزخم القوى الشعبية المعارضة .

وجدير بالذكر ان فؤاد نجم كان بين خمسة كتاب منع النظام الساداتي خروجهم من مصر .

احمد فؤاد نجم شاعر مصرى معروف لا تعترف به أجهزة الدولة الاعلامية . تماما مثل المطرب احمد عدوية .. مع الفارق بان الاول هو شاعر الثورة والرفض شعبيا وشاعر الماركسيين أو الشيوعيين رسميا . والثاني هو مغني الطرب الخفيف والابن الشرعي لشارع الهرم .

.. قصة احمد فؤاد نجم تتردد كل سنة فهو وزميله الشيخ امام الذى يغنى قصائده من الزبائن الدائمين في السجن . ففى كل حدث أو تظاهرة أو تجمع طلابى يكون الاثنان في أوائل المتهمين ذلك لان نشاطهما السياسى والفنى يتركز على العمل وسط التجمعات سواء العمالية أو الطلابية.

وفي شهر آذار / مارس .. عاد موضوع شاعر العامية أحمد فؤاد نجم الى الظهور على الشاشة وبقوة وسط المثقفين المصريين وذلك بعد ان حكمت عليه احدى دوائر المحكمة العسكرية بالسجن لمدة سنة مع الاشغال الشاقة .

آخر الاتهامات المرفوعة ضده هى التهمة باثارة الفتنة بكلية الهندسة في جامعة عين شمس .. وكان معه في القضية ٧ متهمين آخرين منهم زميله المغنى الشيخ امام عيسى وزوجة الشاعر نجم عزه حامد مرسى . وقضت المحكمة بسجن الشاعر واطلاق زميله وزوجته لانه كما تقول المحكمة قام بتأليف والقاء قصائد مهينة للرئيس السادات . وتحرض على الفتنة .

ولم تنته قضية أحمد فؤاد نجم عند هذا الحد فقامت الجماعات المثقفة المصرية بالاعتراض على محاكمة أصحاب الرأى والكتاب والفنانين أمام المحاكم العسكرية ، والزج بالمخالفين للحكومة في السجون . وفي نفس الوقت كانت منظمة العفو الدولية قد تبنت الدفاع عن الشاعر ، نظرا لدخوله السجن عدة مرات خلال السنوات الماضية بتهم مختلفة منها تأليف أشعار سياسية ومنها الانتماء الى تنظيمات ممنوعة قانونا ، وقد انتقدت المنظمة محاكمته أمام محكمة عسكرية ، ودعت في بيان لها جميع المدافعين عن حقوق الانسان في العالم أن يطالبوا الرئيس السادات بالافراج عن نجم . كما أصدر حزب التجمع الوطنى التقدمى (اليسارى) بيانا عنوانه : « أصبح الابداع في وطننا موضوع اتهام » ، ركز فيه على عدم شرعية محاكمة الفنانين وأصحاب الرأى أمام محاكم عسكرية خاصة واعتبروا ذلك تصعيدا للخط اللادمقراطى من قبل السلطة نحو المفكرين وأصحاب الرأى .. وان السكوت على ذلك تهاون في حق أساسى من حقوق المواطن المصرى .

وفي الجانب الآخر دخلت قضية الشاعر نجم كجزء أساسى من دعاية المرشحين لانتخابات منصب نقيب



الصحفيين وهم جلال الحمامصي وعلي الجمال وابراهيم البعثى حيث ركزوا في دعايتهم على ضرورة عدم المس بالصحفى أو صاحب الرأى لمجرد اقتناعه بافكار سياسية ، ونددوا بمحاكمة أصحاب الرأى أمام محاكم خاصة أو استثنائية .

وفي الوقت نفسه صدر للشاعر نجم ديوان جديد « الحب والحياة » وهي قصائد بالعامية المصرية تصور مراحل حياته في السجن وآماله هناك .

يقول الشاعر :

عشق الصبايا والكلام شوف
الحكاية ياوله .
عطشان وصاحى
ولما بان ورد الشفايف
لون جراحى .
طاوعت قلبى ..
ورحت له والشوق ورايا ..

ويقول نجم :

يا اسكندرية بحرك عجايب
كأني فلاح في جيش عرابي
مات ع الطوابي
وراح في بحرك .. كأني نسمه
فوق الروابى
كأني حكمة من عقل « سيد »
كأني غنوة من قلب « بيرم »
كأني جوه المظاهره طالب
هتف باسمك وبات معيد .
يا اسكندرية
يا مصراوية .. على سن
باسم على ضحكه هله ..
والبحر شباك ومشربية
وأنتي الاميرة ع الدنيا طاله .

حول « أنتولوجيا » الشعر والقصة في فلسطين الى البلغارية

قرأت في « الاتحاد » خبرين عن « أنتولوجيا الشعر الفلسطيني والقصة الفلسطينية » . وقد نشرا في « الاتحاد » بناء على طلب منى في عدد ١٤ نيسان ١٩٧٨ . وقد وصلتنى بعض الرسائل السريعة تشمل نتاج بعض الادباء وآراء بعض الادباء « غير الموجودين في قائمة الشعر والقصة » . وعليه رأيت أن أبدى هذه الملاحظات :

١ ـ أكرر رجائى للقصاصين والشعراء الموجودة أسماؤهم في القائمتين ، الاسراع في ارسال نتاجهم لعنوانى ، رغم وصول بعض هذا النتاج في وقت سريع .

٢ ـ الاتفاق مع اتحاد الكتاب البلغار كان اتفاقا مبدئيا وانطلاقا من شعورى بالمسؤولية تجاه الادب الفلسطينى ، وليس معنى الاتفاق المبدئى هو الاقرار النهائى بل انا بانتظار ملاحظات الادباء حول هذا الاختيار ، بل وملاحظات القراء الفلسطينيين حول الاسماء وحول النتاج الذى يتم اختياره . لان هدق النهائى هو اخراج « انتولوجيا » صادقة في التمثيل لفن الشعر والقصة . وما نشر هو مجرد اقتراح خصوصا في مجال القصة .

٣ ـ المشروع كله جاء بمبادرة منى ولهذا فانا ملزم بأى تعديل أمام زملائى الشعراء والقصاصين . وانضاج المشروع وتنفيذه يحتاج الى مساندة الشعراء والقصاصين . وأنا الان بصدد البحث عن مترجمين أكفاء .

٤ ـ بالنسبة للشعر ، رأيت اختيار ما اختارته « دار سيجريس » الباريسية قبل عامين ولم أتدخل في اختيار أسماء الشعراء . وقد تعثر المشروع نظرا لظروف الحرب اللبنانية ، ولكنه سيتم ـ قريبا ـ كما علمت . ومع هذا يمكن التصرف وابداء الملاحظات قبل الوقوع في الخطأ ، وسأستشير أكبر عدد من الادباء الفلسطينيين .

٥ ـ بالنسبة للقصة القصيرة . هذا ما قمت باختياره من أسماء ـ ولا أعرف ان كنت أصبت أو أخطأت ـ فانا أترك ذلك للقيمين على الادب الفلسطينى من قصاصين وشعراء ونقاد وقراء .

٦ ـ الهدف من المشروعين هو خدمة ثقافتنا الوطنية فانا بانتظار النتاج ، وكل رأي موضوعي حتى تاريخ ٣٠-٧-١٩٧٨ . وستنشر جميع الاراء في مقدمة الانتولوجيا .

أخوكم ورفيقكم
عز الدين المناصرة

SOFIA — 85 —Dervanetca — 3 BLOK 10
ROOM 203 Bulgaria

كتاب جديد

« بيادر العشق والغضب » ـ شعر ـ
* منيب فهد الحاج *

أرسل الينا الشاعر منيب فهد الحاج من الجديدة باكورة انتاجه : « بيادر العشق والغضب » وهى مجموعة قصائد تقع في ٨٥ صفحة من القطع الصغير .

والشاعر ولد في قرية الجديدة عام ١٩٤٨ ، درس في جامعة حيفا اللغة العربية وآدابها وتاريخ الشرق الاوسط . كتب المقال التربوى ، الخاطرة ، المقال الادبى والنقدى بالاضافة الى الشعر .

كتب جديدة

● صدر كتاب « القصة اليمنية المعاصرة » لعبد الحميد ابراهيم . وهو يعرض لنشاة القصة القصيرة والرواية وتطور هذا النوع الأدبي وملامحه العامة. ويحاول الكاتب ربط حركة تطور القصة اليمنية بنمو وتقلب حركة الواقع الاجتماعي والسياسي ، محددا الجوانب الفنية للقصة اليمنية . وفي الكتاب ملاحق تظهر أهمية القصة اليمنية ، وهي تضم القصص القصيرة المنشورة في الصحف والمجموعات القصصية والروايات والمقالات والدراسات والاحاديث عن القصة ، او عن الصحف والدوريات التي اهتمت بالقصة ، او عن المراجع الادبية الخاصة بالقصة في اليمن .

* * *

● عن اتحاد الادباء والكتاب بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية صدر العدد الثاني من مجلة « الفصول الاربعة » . ومن موضوعاته « البطل في الادب العربي المعاصر» لسلمى الخضراء الجيوسي ، و « الكناية في الادب الشعبي » لعلي مصطفى المصراتي ، و « مقتطفات من كتاب الازاهير » لعلي فهمي خشيم ، و « انماط من الفكر المعاصر » لامام عبد الفتاح امام الذي يقول ان الفكر لا يعني بالاشخاص بل يتركز في الاساس على المبادىء العامة التي هي من طبيعة الفكر . فالاشخاص يفنون ، اما الحق فهو الباقي على الزمن . وقد ترددت كلمة «الوجودية» على ألسنة الكثيرين، غير أن نشاة هذه الفلسفة ، وطبيعتها ، وتقويمها ، تحتاج الى دراسة علمية متانية حتى يحدد مفكرونا ومثقفونا وفلاسفتنا موقفهم من هذه الفلسفة . ويضم العدد اربع قصص قصيرة وهي « عن الحب والحزن ووزير البلاط » لعبد الكريم الدناع ، و « العوسجة » لعبد الله القويري ، و « ب رادوك س » لسليمان كشلاف ، و «الجفاف» لاحمد نصر .. ومن قصائد العدد نذكر « الطوفان آت » لعلي الفزاني ، و « ارهاصات زمن السقوط» لعبد اللطيف المسلاتي، و « توقيعات في زمن التحول » لحسين الامراتي . وكذلك نشير الى بحث لنازك الملائكة حول « القصيدة المدورة في الشعر العربي » ، تدرس فيه التدوير في الكتابة الشعرية العربية الحديثة، الا انها لم تأخذ النماذج الشعرية الاساسية التي اشتملت على التدوير الشعري ، فكان بحثها رغم أهميته يفتقد الشمولية في القراءة الموضوعية لهذه المسألة. أما أهم النتائج التي وصلت اليها نازك الملائكة في بحثها هذا فهي « ان التدوير قد قتل تعدد الأشطر قتلا كاملا وجعل الوحدة الشعرية البيانية شطرا واحدا طويلا ، وانه قد أجهز على القوافي وطردها طردا تاما وسحب جثتها بعيدا عن أعين القراء ، وانه ، أي التدوير ، يحدث أثرا نفسيا غريبا ، فهو يعطي المجال الموصوف طبيعة الحلم... ويسبغ على الحياة مظهر الكابوس ، لان التدوير المتواصل يبدو وكانه حياة انسانية غير واعية يكون الشاعر فيها واقفا بلا حول ولا قوة ، والاحداث تقع له دون ان يكون له دور ايجابي فيها » .

* * *

● عن منشورات عويدات صدر كتاب « تاريخ السوسيولوجيا » لغاستون بوتول وترجمة ممدوح حقي . وهو يعرض لتاريخ علم الاجتماع منذ العصور القديمة والوسيطة ، وخصوصا مع افلاطون وارسطو والقديس اوغسطينوس وهوبس وديكارت وسبينوزا وكانط وروسو . وفي كلام المؤلف عن فلسفة التاريخ يتوقف عند مونسيكو . اما في العصر الحديث فيناقش افكار داروين ولوثر وفيخته وليست . ويخصص بوتول فصلا كاملا من كتابه لمعالجة ولادة السوسيولوجيا الحديثة انطلاقا من الطرائق الحديثة مع اوغست كونت وستيوارت مل وماركس وهربرت سبنسر. وكذلك يشير الى المدارس السوسيولوجية المرتكزة على المذاهب السيكولوجية والحياتية والعرقية والانتقائية والطبائعية والاتنولوجية . ويختم غاستون بوتول كتابه بلمحة عن أهمية السوسيولوجية المعاصرة ، فيقول ان الانسان يتعرض اليوم لوقوعه ضحية دوافع غريزية تولد الاضطرابات الاجتماعية ، ولن يهتدي الى وسائل الخلاص الا اذا تعمق في المفاهيم الحقيقية للمعرفة الاجتماعية التي تخلصه وحدها من القوى الاجتماعية وتجعله يتغلب عليها ليقيم الموازنة بين علوم المادة وعلوم الانسان .

هايل عساقلة

الى بلادى

ـ ١ ـ

لم أبع رزنامة التاريخ يوما
لم أبع حقلا لجار
فلماذا طاردوني
ولماذا عذبوني
ولماذا شتتوني في محطات القطار !

لم ابع للحاضر الاول منجل
لم أخن سنبلة الحقل
ولا بابا ودار
فلماذا حملوني صخرة المنفى
وآلام المحطات
وأوجاع الدوار ؟!

كل ما أعرف ،
ان الحب يكوي ، والعشيق
ـ كل ما أعرف ـ
لا يخشى المنافى

لا .. ولا يخشى عذاب الانتظار !

ـ ٢ ـ

في البال أنت
وفي انتفاض الجرح أنت
على الجهات الاربعة !

في البال أنت
وفي انتفاض قصائدي
وبكل اشكال الحروف المبدعه
لولاك ما كانت سجون
واعتقالات
ولا طفل يودع مهجعه
ليسير في صف الزحوف
يسير في درب الرجال
وفي حدود الزوبعه !

في البال أنت
وأنت في هزج الخناجر
والمطارق
والمناجل ...
وابتسام المزرعه
لن تفلتي من قبضتي
فالنهر ما خان المصب دقيقه
كلا ..
ولا الجريان بدل موضعه .



في الكنيست
نـوابنا يستجوبون الـوزراء

* اية مصانع ستغلق وما هو برنامج الحكومة ازاء البطالة المتوقعة ؟
* هل ستتحدى الحكومة الامم المتحدة وتضم العيزرية وبيت لحم الى القدس ؟
* ما هو برنامج الحكومة ازاء مشكلة تسويق زيت الملاكين العرب ؟

* حول خبر نشرته الصحف هذا الشهر تتوقع فيه «اغلاق مصانع وفصل عمال» والذي صرح عقبه السيد شبيط رئيس اتحاد الصناعيين بان «الصناعة الاسرائيلية لا مناص لها غير تقليص الانتاج واغلاق مصانع وفصل عمال وفي الاساس من مدن التطوير»، سال النائب توفيق طوبي وزير التجارة والسياحة فيما اذا كان تقدير السيد شبيط صحيحا وما هو تقدير الحكومة في هذا الموضوع . واذا كانت تقديراته صحيحة فمصانع اية مدن هي التي سيتم اغلاقها ؟ واية برامج تعد الحكومة لمنع فصل العمال وتفادي البطالة في اوساط العاملين ؟

* وحول تصريح ديان لصحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ ١٩٧٨/٥/١٠ بضم مدينتي : بيت لحم ورام الله وقريتي العيزرية وشعفاط الى القدس والذي يعتبر اول تصريح رسمي حول هذا الضم سال النائب الشيوعي توفيق طوبي رئيس الحكومة :

١- هل اتخذت الحكومة مرة قرارا بشان الضم ؟

٢- الا يعتبر هذا التصريح تحديا لقرارات الامم المتحدة وللراي العام العالمي الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من هذه الأماكن كما يطالبها بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ؟

٣- الا يعتبر هذا التصريح تكديسا لعراقيل جديدة في طريق السلام ؟

* وازاء مشاكل مزارعي الزيتون العرب وضائقة تسويق زيت الزيتون الذي يشكل مصدرا أساسيا في معيشتهم والذي يتازم من يوم الى يوم فان وزارة الزراعة لا تهتم ولا تخلق الشروط اللائمة لتسويق الزيت . وزيادة على ذلك فان استيراد الزيوت يخلق وضعا اشد صعوبة في تسويق الزيت المحلي .

يسال نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة السيد حنا مويس وزير الزراعة فيما اذا كان مستعدا لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتسويق كميات من الزيت المخزون منذ سنوات في بيوت المزارعين . وهل حضرة الوزير مستعد لابطال استيراد الزيوت الامر الذي يضر بالانتاج المحلي ؟

وهل مستعد حضرة الوزير لاتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين المزارعين من بيع كميات من الزيت والزيتون في الفصل القادم ؟ .

أيصدق الان وزير الشرطة ؟

رجاله يضربون حتى ضابط شرطة فما الحال مع المدنيين وخصوصا العرب ؟!

ميرون — لمراسلنا — شاء سوء حظ ضابط الشرطة المدعو شارون أن يذهب الى احتفالات ميرون السنوية مع أفراد عائلته بثيابه المدنية . ولم يخطر له ببال ان ذلك سيعرضه لمتاعب واعتقال وضرب على أيدي رجال الشرطة أنفسهم . والانكى من هذا ان يكون ذلك بدون ذنب جناه .

والحادثة ، كما رواها الضابط شارون ابن ال ٥٤ عاما قضى نصفها بالتمام في سلك الخدمة ، بسيطة في حد ذاتها وان دلت فانما تدل على أسلوب تعامل الشرطة مع ابناء الشعب ذلك الاسلوب الذى ترعرع ووجد تشجيعا له في الوسط العربي حتى صار صفة ملازمة لجهاز القمع بالنسبة لسواد الشعب .

كان الضابط في زيارة قبر الصديق في ميرون مع أفراد عائلته . وبسبب الحر خرج من المقام واتفق معهم على ان ينتظرهم عند المدخل . وهناك طلب اليه الحارس ان يبتعد فافهمه انه لا يعرقل طريق احد . فاستدعى الحارس فورا رجلي شرطة اللذين امراه بفظاظة بالانصراف . حاول ان يفهمهما انه لا يزعج احدا فلم يابها لتفسيره وراحا يدفشانه . وعندما احتج طرحاه ارضا وراحا يضربانه دون ان يكترثا بقوله انه ايضا شرطي مثلهما . وعندها مر ضابط شرطة أمرهما باخذه الى المركز وهناك راحت كل محاولاته للاتصال بمدير شرطة اللواء هباء . بل جاء امر من المدير فرنكو بنقله الى مركز بوليس صفد لاتهامه واطلاق سراحه بكفالة . وهناك رفضوا اطلاق سراحه دون اخذ بصمات اصابعه . مع انه قال لهم ان بصمات اصابعه موجودة في ملفه وان لديه بطاقة شرطي .

وبعد اعتقال دام ٤ ساعات اطلق سراحه بعد اهانته واذلاله وضربه وقد بلغ به الامر حدا انفجر معه باكيا كما جاء في صحيفة « هآرتس » .

لقد كانت السلطات سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة ، تتبجح بان رجال شرطتها لا يضربون احدا ولا حتى السجناء « الامنيين » .

وبالطبع عندما يشكو ضابط بوليس وهو يذرف دموع القهر من ان رجال الشرطة التى يخدم في سلكها ضربوه لا نستطيع ان نقول انه يكذب او انه يمثل او انه ضرب نفسه ليشتكى كما يزعمون ان السجناء الفلسطينيين يفعلون .

رحم الله من قال ان الحرية لا تتجزأ وكذلك الدمقراطية .

رسائل القراء

الدور على عرب النقب !
محاربة الشيوعية على حساب مصالح الاهالى

انا الرفيق حسين العبرة من قرية راهط (أي العبرة ، التي كتبتم عنها الكثير) في النقب قرب كيبوتس شوفال . في يوم ١٥-٤-١٩٧٨ عقد اجتماع موسع لشبان القرية انتخبت فيه لجنة من الاخوان حسن سالم العبرة ومحمد ابو دقش وأنا . وفي اجتماع آخر للجنة انتخبت رئيسا لها . كما وانتخبنا عضوين ليمثلا لجنة الشباب في لجنة القرية العامة التي تدير شؤونها . وهذان العضوان هما محمد العبرة وحسن ابو جعفر .

وعلى الفور اتصلنا بلجنة القرية لعقد اجتماع مشترك معها .. طال الوقت ولكن الاجتماع عقد في النهاية ، وحضره معظم الاعضاء .. وبينهم المدعو بروخ حكيم . وبدلا من ان يبحث الاجتماع سبل تطوير القرية واقامة المشاريع الضرورية راح بروخ حكيم اياه يتطاول على حزبنا الشيوعي ويوبخ الشابين بسبب انتخابي رئيسا للجنة قائلا : كيف تطلبان المساعدة من مجلس بني شمعون (المسؤول عن القرية) وقد انتخبتم أحد اعضاء الحزب الشيوعي رئيسا للجنتكم . ان هذا الحزب يريد تدمير الدولة فكيف تفعلون ذلك . ؟ ثم تدخل أحد اعوان بروخ حكيم في القرية وراح يواصل الحديث على تلك النغمة قائلا : انني أريد تدمير نادي الشباب الذي بناه بروخ حكيم ... وهنا تعرض لهما ممثلو اللجنة مؤكدين لهما ان النادي بني من تبرعات سكان القرية ومن الميزانية الضئيلة التي تستحق قريتنا اضعاف اضعافها من وزارة الداخلية .

من هنا .. يبقى لي ان اطمئن بروخ حكيم اياه .. ان هجومه على الشيوعيين من خلال ضرب مصالح القرية هو اسلوب قديم جرب في اكثر من مكان وكان الفشل حليفه وانقلب في معظم الاحيان على رؤوس اصحابه . ولن تنفع كل محاولات تفريق شبابنا بعضهم عن بعض مهما نشط بروخ غير الحكيم اياه ..

حسين العبرة
راهط — عرب النقب

الى السيد « ابن الجليل »

● تاتينا رسالة من « ابن الجليل » يهاجم فيها « الاقزام » من ابناء الطائفة الدرزية الذين يشوهون حقائق لا أساس لها من الصحة . ويهاجم « ابن الجليل » كذلك مقالا نشر في جريدة الانباء عن كتاب نجيب صعب .

نعتذر عن نشر الرسالة والمقالة المرفقة لاننا لا ندخل في خلافات وتهجمات شخصية مع تفهمنا لما يثير غضب القاريء « ابن الجليل » . ●

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

ولم تزل بضع تلات تقول لنا
هنا الدامون التى كانت وميعار
ومثلها نصف ألف كان واندثرت
لم يبق منها بغير القلب آثار
(حنا ابرهيم)

طلب الينا أحد القراء أن ننشر قائمة باسماء القرى العربية التى هدمت في غمار نكبة ١٩٤٨ . ولان القائمة طويلة لا يتسع المجال لنشرها دفعة واحدة . لذلك سننشرها تباعا . والقائمة ماخوذة عن كتاب تاريخ النكبة للمؤرخ الفلسطينى عارف العارف وعن بحث قام به المهندس بشارة معمر من الناصرة .

ويتضح أنه من بين ٤٧٩ قرية عربية كانت قائمة عام ١٩٤٨ لم يبق منها حتى الان سوى ٩١ قرية . أما البقية وعددها ٣٨٨ (وليس نصف الالف كما يقول الشاعر) فقد أمست أطلالا وأثرا بعد عين .

وجدير بالذكر ان هذه القائمة لا تضم قبائل البدو . ومما يذكر أيضا انه خلال الثلاثين عاما من عمر دولة اسرائيل لم تقم فيها قرية عربية جديدة باستثناء البقيعة الغربية التى لا يعترف بها كقرية مستقلة . وكذلك قرية او قريتين في النقب قصد ببنائها ابعاد عرب النقب عن اراضيهم وليس تحضيرهم .

اما الرقم الى يسار اسم القرية المهدومة فيدل على عدد سكانها عام ١٩٤٨ . والاحصائيات مستقاة من كتاب « بلادنا فلسطين » للمؤلف مصطفى مراد الدباغ . وكذلك من بحث المهندس بشارة معمر .

● اسماء القرى المهدومة في قضاء القدس ●

١ — اشوع ٦٢٠
٢ — بريج ٧٢٠
٣ — بيت محسير ٢٤٠٠
٤ — بيت تول ٢٦٠
٥ — بيت ام الميس ٧٠
٦ — جرش ١٩٠
٧ — الجوزة ٤٢٠
٨ — خربة اسم الله ٢٠
٩ — خربة اللوز ٤٥٠
١٠ — خربة العمور ٢٧٠
١١ — دير ابان ٢١٠٠
١٢ — دير عمرو ١٠
١٣ — دير ياسين ٦١٠
١٤ — دير الشيخ ٢٢٠
١٥ — رافات ٤٣٠
١٦ — ساريس ٥٦٠
١٧ — ساطاف ٥٤٠
١٨ — صرعة ٣٤٠
١٩ — صوبا ٦٢٠
٢٠ — عرطوف ٣٥٠
٢١ — عسلين ٢٦٠
٢٢ — عقور ٤٠
٢٣ — عين كارم ٣١٨٠
٢٤ — قالونية ٩١٠
٢٥ — القسطل ٩٠
٢٦ — كسلا ٢٨٠
٢٧ — لفتا ٢٥٥٠
٢٨ — المالحة ١٩٤٠
٢٩ — نطاف ٤٠

■ ومن قضاء بيت لحم ■

١ — بيت عطاب ٥٤٠
٢ — دير الهوى ٦٠
٣ — راس ابو عمار ٦٢٠
٤ — سفلا ٦٠
٥ — علار ٤٤٠
٦ — القبو ٢٦٠
٧ — الولجة ١٦٥٠

■ ومن قضاء الخليل ■

١ — ترقوميا ٣٣٠
٢ — بيت نتيف ٢١٥٠
٣ — بيت جبرين ٢٤٣٠
٤ — تل الصافي ١٢٩٠
٥ — خربة ام برج ١٤٠
٦ — دير نخاس ٦٠٠
٧ — دير لدبان ٧٣٠
٨ — الدوايمة ٣٧١٠
٩ — رعنا ١٩٠
١٠ — زكريا ١١٨٠
١١ — زكرين ٩٦٠
١٢ — زيتا ٣٣٠
١٣ — عجوز ٣٧٣٠
١٤ — القبيبة ١٠٦٠
١٥ — كدنا ٤٥٠
١٦ — مفلس ٥٤٠

■ يافا وقضاؤها ■

١ — ابو كشك ١٩٠٠
٢ — بيت دجن ٣٨٠٠
٣ — بيار عدس ٣٠٠
٤ — جليل الشمالية ١٩٠
٥ — جليل القبلية ٤٧٠
٦ — جماسين الشرقي ٧٣٠
٧ — جماسين الغربي ١٠٨٠
٨ — الحرم ٥٢٠
٩ — الخيرية ١٣٦٧٢
١٠ — رنتيه ٥٩٠
١١ — ساقية ١١٠٠
١٢ — سلمة ٦٧٣٠
١٣ — السوالمة ٨٠٠
١٤ — السافرية ٣٠٧٠
١٥ — سارونا ١٥٠
١٦ — الشيخ مونس ١٩٣٠
١٧ — العباسية (اليهودية) ٥٦٥٠
١٨ — فجة ١٢٠٠
١٩ — كفرعانة ٢٨٠٠
٢٠ — محمودية (المر) ١٧٠
٢١ — المويلح ٣٦٠
٢٢ — ويلهلما ٢٤٠
٢٣ — يازور ٤٠٣٠

هذا بالاضافة الى مدينة يافا التي لم يبق من سكانها الا قلة ضئيلة .

■ الرملة وقضاؤها ■

١ — ابو شوشه ٨٧٠
٢ — ابوالفضل (السطرية) ٥١٠
٣ — اذنبة ٤٩٠
٤ — النبي روبين ١٤٢٠
٥ — ام كلخة ٦٠
٦ — البرية ٥١٠
٧ — بشيت ١٦٢٠
٨ — بيت سوسين ٢١٠
٩ — بيت جيز ٥٥٠
١٠ — بير سالم ٤١٠
١١ — بيت فار ٣٠٠
١٢ — التينة ٧٥٠
١٣ جيليا ٣٣٠
١٤ — الخيمة ١٩٠
١٥ — خلدة ٢٨٠
١٦ — دير محيسن ٤٦٠
١٧ — زر نوقة ٢٣٨٠
١٨ — سجد ٣٧٠
١٩ — شحمة ٢٨٠
٢٠ — صرفند العمار ١٩٥٠
٢١ — صرفند الخراب ١٠٤٠
٢٢ صيدون ٢١٠
٢٣ — عاقر ٢٤٨٠
٢٤ — قزازة ٩٤٠
٢٥ — قطرة ١٢١٠
٢٦ — القبية ١٧٢٠
٢٧ — المغار ١٧٤٠
٢٨ — المنصورة ٩٠
٢٩ — المخيزن ٢٠٠
٣٠ — نعانه ١٤٧٠
٣١ — يبنة ٥٤٢٠

بالاضافة الى مدينة الرملة التي كان يسكنها ١٥١٦٠ نسمة من العرب .

■ اللد وقضاؤها ■

١ — برفيلية ٧٣٠
٢ — بير ام معين ٥١٠
٣ — البرج ٤٨٠
٤ — بيت نبالا ٢٣١٠
٥ — بيت شنا ٢١٠
٦ — جمزو ١٥١٠
٧ — جنداس —
٨ — خربة البويرة ١٩٠
٩ — خربة الظهيرة ١٠٠
١٠ — خربة القبيبة ١٧٢٠
١١ — خربة زكريا ١١٨٠
١٢ — خروبة ١٧٠
١٣ — الخلايل —
١٤ — دير ايوب ٣٢٠
١٥ — دانيال ٤١٠
١٦ — دير ابو سلامة ٦٠
١٧ — دير طريف ١٧٥٠
١٨ — الحديثة ٧٦٠
١٩ — سلبيت ٥١٠
٢٠ — شلتا ١٠٠
٢١ — الطيرة ١٢٩٠
٢٢ — قوله ١٠١٠
٢٣ — القباب ١٩٨٠
٢٤ — الكنيسة ٤٠
٢٥ — اللطرون ٣٩٠
٢٦ — المزيرعة ١١٦٠
٢٧ — مجدل الصادق ١٥٢٠
٢٨ — عنابة ١٤٢٠

هذا بالاضافة الى مدينة اللد التي كان سكانها ١٦٧٦٠ عربيا .

(يتبع في العدد القادم)

[■ وبهذه المناسبة نشكر الرفيق يوسف جبران الذي تطوع فارسل لنا قائمة باسماء القرى المهدومة في الجليل الشمالي استنادا الى معلومات شفوية استقاها من جده يوسف داود جبران . والقائمة تشمل ايضا اسماء القبائل العربية البدوية التي شردت من مواطنها . وهي تدل على سعة اطلاع .

لكن ما دمنا سننشر قائمة اكثر تفصيلا فنأمل ان يقبل الرفيق يوسف جبران عذرنا عن نشر قائمته مع شكرنا الجزيل على جهده الصادق ■] .

١٠،٠٠٠ نصير لحركة « سلام الان » في حيفا

*** « أبراج التنقيب عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذى سيسقط الحكومة » * ماذا جلبتم لنا يا سيدة غولدا ؟ .. أربع حروب ! * نظريات جليلي وبيغن عفى عليها الزمن * فلنر يحذر من انسياق الحركة مع برامج « داش » و « العمل » ***

حيفا — لمراسلنا — احتشد ما يزيد على عشرة الاف من انصار حركة سلام الان ، يوم السبت الماضي ، في حديقة الام في حيفا ، تلبية لنداء الحركة . واستمعوا الى خطابات غاضبة تندد بسياسة الحرب والاحتلال .

وقد صرح احد نشيطي الحركة في حيفا ان حركة « سلام الآن » اصبحت نقطة جذب ليهود الولايات المتحدة الذين لم يستطيعوا التماثل، عبر سنوات ، مع الحركات المتطرفة في البلاد . ثم اكد ان الوقت الان مناسب اكثر من اي يوم مضى .وان الظروف مواتية للسلام ، وعلينا ان نعمل لذلك « فنحن الصهيونيون العقلاء الذين نمثل الوفاق القومي الراغب في السلام ».

وردا على اتهام حركة « سلام الآن » بانها تعرقل محادثات السلام وتعمل لاسقاط الحكومة قال : ان بناء الابراج للبحث عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذي يسقط الحكومة .

لقد تربينا طوال الوقت على ان « ليس هناك من نتحدث معه » ونحن الان نقول : هناك من نتحدث معه ، فاعملوا لذلك ونحن وراءكم .

ثم تحدث ممثل الحركة قائلا ان هذه هي المرة الاولى التي تتوجد فيها ظروف يمكن للجنود الا يتماثلوا خلالها مع اهداف الحكومة التي قد ترسلهم الى المعركة .

وتكلم اليشاع شبيرا فقال : ان الحكومة لا تعمل من أجل حدود امنة ولكن من اجل حدود ربانية . « انني كجندي واضح لي ان التركيب العسكري الاساسي للمعركة هو الايمان بعدالة المعركة » . فاذا راود الجنود شك في ذلك فان ذلك ضربة في صميم امننا . ثم اتهم الحكومة بانها هي التي تفشل كل مسيرة السلام ، وانها تعمل من اجل مصالح الايديولوجيات المتطرفة .

ثم تحدث خطيب اخر اشتغل لمدة ٢٠ عاما كقائد ميداني في الجيش الاسرائيلي ففند تصريحات القائد العام للقوات الاسرائيلية والذي قال فيها : انه لا يمكن الدفاع عن الدولة فيما اذا انسحبنا من الضفة الغربية .

ثم توجه احد اعضاء كيبوتس رأس الناقورة بكلمة الى غولدا مئير ردا على قولها ان حركة « سلام الآن » لاتستطيع ان تقدم للاجيال القادمة غير ورقة منصوص عليها اتفاق سلام .

قال : وبماذا اتيتم أنتم ؟ أربع حروب ! ونحن ننتظر ان تستجيبوا لمطالبنا وتأتوا بالسلام . ثم اضاف علينا الا نوافق على نظريات جليلي وبيغن التي عفى عليها الزمن .

ثم تطرق ممثل الحركة من القدس فطالب الحكومة بالاستجابة لمطالب التنازل عن الضفة المحتلة وقال : اننا لا نوافق على اقامة مستوطنات جديدة ولا نريد ان نجر الى حرب جديدة .

غولدا مئير تغازل حركة « سلام الان »

وفي لقاء ممثلي حركة « سلام الآن » يوم الجمعة الماضي مع غولدا مئير رئيسة الحكومة سابقا صرحت بأن المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الحركة غير بعيدة عنها وان هجومها على الحركة في الاسبوع الماضي في حفلة عيد ميلادها تمحور حول عدم وضوح ماهية الحركة وان ما قالته لم يكن علنيا .

وفي هذا اللقاء الذي تم بين جولدا مئير وممثلي الحركة ابرز ممثلوها عدم سعيهم لاقامة دولة فلسطينية . وانهم يعملون من اجل حدود أمنية وانهم لا يعارضون الاستيطان في اطار هذه الحدود . وان حركة « سلام الآن » لا تعني السلام بأي ثمن انما هي نداء لبذل كل الجهود لتحقيق سلام موات الان .

وكان زعماء الحركة قد اجتمعوا بشمعون بيرس رئيس حزب العمل ووعدوه بأن يقتصر نشاطهم على العمل داخل الدولة وبشكل دمقراطي .

وقدم بيرس تقريرا عن هذا اللقاء لقيادة حزبه وقال انه لا يمانع في مشاركة اعضاء الحزب في نشاط الحركة على الا يكونوا فعالين .

كذلك طالب يدلين وآخرون بان يكون اعضاء الحزب ايجابيين ازاء الحركة . واقترح اخرون ان ينعكس هذا في الكنيست وفي مختلف المؤسسات وفي دعاية الحزب .

مائير فلنر يحذر !

واعلن في الاسبوع الماضي النائب الشيوعي ماير فلنر ان الحزب الشيوعي يرى في حركة « سلام الآن » حركة شعبية — غير حزبية تجمع حولها مختلف الاوساط الشعبية المناضلة ضد سياسة حكومة بيغن من اجل منع حرب ولتحقيق سلام الآن .

وحذر الرفيق ماير فلنر من محاولات حركة « داش » وحزب العمل لجر قيادة « سلام الآن » الى برامجهما الحزبية ، هذه البرامج التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ثم اضاف ان هذه المحاولات تسيء الى الحركة والى شعبيتها وشمولها وتسيء الى قضية السلام .

تعذيب واهانة في مركز البوليس

حين كنت ذاهبا الى عملي في تل ابيب وفي المحطة المركزية الساعة السادسة والنصف من صباح ١٠ أيار ١٩٧٨ اقترب مني شخص وسألني فجاة : اين سلاحك . فقلت له ليس معي سلاح . فسألني : هل انت عربي ! فاجبت بنعم وسألته بدوري من يكون . فاخرج بطاقة شرطي . وطلب الي ان اذهب معه الى مركز الشرطة في شارع « هركفت » .

وفي المركز اخذوا يحققون معي بشكل استفزازي . وطلبوا الي ان اوقع على ورقة لا اعرف ماذا تحتوي فرفضت . فراحوا يكيلون لي الضربات ويشتمونني بكلمات بذيئة يخجل الانسان من سماعها او اعادتها .

وفي نهاية تحقيقهم الاستفزازى ادخلوني الى برميل وأخذوا يدحرجون البرميل حتى اصبت بدوار واغمي علي .

كل هذا دون ذنب اقترفته . ويأتي بعد هذا من يزعم ان هناك دمقراطية وان شرطة اسرائيل على ما يرام .

سليمان ابراهيم اغبارية

(«الاتحاد») ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثها الرفيق قاسم شعبان من قرية شعب الجليلية الى وزير الداخلية والشرطة مطالبا اياه بوقف تصرف البوليس والمخابرات الاستفزازية ضده :

الى وزير الداخلية والشرطة

بتاريخ ١٧-٤-١٩٧٨ استدعيت الى مركز شرطة عكا . حين وصلت الى هناك ادخلت الى مكتب يجلس فيه شخص بالملابس المدنية عرفت ان اسمه « تورجمان » . اخذ يحقق معي عن نشاطي في الحزب الشيوعي ويطالبني بالتعهد أمامه (!) بان اتوقف عن نشاطي في الحزب وان اعمل مع البوليس.. ولما رفضت أخذ المذكور ومعه شخص آخر يشتمانني ببذاءة ويهددان بالاعتداء علي .

وبتاريخ ٤-٥-١٩٧٨ داهمت بيتي في قرية شعب فرقة من خمسة أفراد بالزي المدني عرفت منهم موظف المخابرات المدعو شلومو الذي « عرفني » على زملائه بانهم رجال شرطة !

وبتاريخ ١٦-٥-١٩٧٨ استدعيت ثانية الى مركز شرطة عكا واستقبلني هذه المرة ضابط اسمه «سهيل» راح يستجوبني حول مسالة القاء القنبلة في عكا . فابديت احتجاجي على هذا التصرف وتعطيلي عن عملي بدون اي مبرر وامرني بالانصراف .

وبتاريخ ٢١-٥-١٩٧٨ حضر الى بيتي شرطي من مركز سخنين وطلب مني ان اذهب الى مركز البوليس .. مرة أخرى . فرفضت وقلت له اذا كان لديه أمر باعتقالي فليفعل لانني ارفض ان يتم استجوابي بهذا الشكل الاستفزازي المتواصل .. الذي اعرف هدفه جيدا .

اني اطلب من حضرتكم العمل لوقف تصرفات البوليس الاستفزازية ضدي ومنعه عن التدخل في نشاطي السياسي .

مع الاحترام
قاسم شعبان

نعـي

بقلوب مفعمة بالحزن والاسى ننعى رفيقنا وفيق احمد حسيان متقدمين باحر التعازي لذوى الفقيد واقاربه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— فرع نحف —

ايتها السواعد القوية الواعية — استعدى !

مخيم العمل التطوعى الثالث في الناصرة — هذا الصيف !

تحول العمل التطوعي الى ظاهرة رائعة ولدت وتطورت في ظل الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . وبالاضافة الى العمل التطوعي الذي تقوم به لجان الاحياء في الناصرة ، **كل شهر** ، برز مخيما العمل التطوعي ، الاول والثاني ، كحدثين هامين خلقا جوا اجتماعيا نضاليا رائعا ، بين جماهير الناصرة ، وجماهير شعبنا عموما .

وتجدر الاشارة ، الى ان **مخيم العمل التطوعي الثالث** ، الذي سيكون اكبر حجما وانتاجا من المخيمين السابقين سوف يعقد في شهر تموز (موعده النهائي سوف يحدد وينشر عنه قريبا جدا) .

العمال والطلاب والشباب والنساء مدعوون الى الاستعداد لهذا الحدث الهام ، ومن المهم جدا الاتصال المبكر بادارة البلدية وجبهة الناصرة الديمقراطية لضمان « **الحق** » في المشاركة ، في المخيم .. ومن المهم التبليغ بمهنة المستعدين للمشاركة .

ان الاطارات الطلابية للثانويين والجامعيين ، (اتحاد الطلاب الجامعيين ، اللجنة القطرية للثانويين ، مجالس طلاب المدارس ، لجان الصفوف) وكذلك النوادي والفرق الفنية والرياضية ، مدعوون ان يروا في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، هدفا امامهم ، وان يستعدوا له .

فالى اللقاء في المخيم الثالث للعمل والفن والكرامة ، فوق ارض الناصرة الجبهوية !

لانغر تواصل محاضراتها في الولايات المتحدة

نيويورك — هاتفيا — تواصل المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر سلسلة محاضراتها في مدن الولايات المتحدة ، في اجتماعات شعبية وامام بروفسورين وطلاب الجامعات ، متحدثة عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومشيرة الى طريق احراز السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وكما هو معروف فقد قامت في ولاية كاليفورنيا عدة لجان شعبية للعمل على اطلاق سراح سامى اسماعيل الفلسطينى الاصل والامريكى الجنسية . وتقف البروفسورة المشهورة انجيلا ديفس في طليعة هذه اللجان . وتطالب هذه وزارة الخارجية الامريكية بالتدخل لدى حكومة اسرائيل لاطلاق سراح سامى اسماعيل .

وفي ٥/٢٥ اجتمعت فيليتسيا لانغر في نيويورك مع المجمع الكنسى القطرى ذى النفوذ الواسع في الولايات المتحدة . كذلك اجتمعت مع قيادة منظمة العفو الدولية (امنستى) .

وبعد ذلك اجتمعت مع اعضاء قيادة الحزب الشيوعى في الولايات المتحدة في دار اللجنة المركزية في نيويورك . والقت محاضرة عن الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة . واعرب الرفاق الامريكيون عن تضامنهم مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى واعلنوا انضمامهم الى المطالبة باطلاق سراح الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياتيس بسخاليس .

استنكار وتهنئة من طلابنا في براغ

حيفا — تلقينا برقية من الطلاب الاسرائيليين في معاهد العاصمة التشيكوسلوفاكية يستنكرون فيها بشدة محاولة الاعتداء الغادر على حياتي الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية ويهنئونهما بالنجاة من المؤامرة المدبرة .

كلمة شكر

نتقدم بشكرنا وتقديرنا الجزيلين لكل من اعرب عن تضامنه معنا وشجب محاولة الاغتيال الدنيئة التي نظمت ضدنا حين اطلق علينا الرصاص في ليلة ١٩٧٨\٥\١٠ في اثناء عودتنا الى قريتنا أم الفحم من واجب حزبي في قريتي زلفة ومعاوية . لقد كان لهذا التضامن الواسع من الرفاق والاصدقاء اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد دلالة واضحة على ان شعبنا واع للمؤامرات التي تحاك ضده وانه قادر جنبا الى جنب مع حلفائه على صد هذه المؤامرات مهما بلغت التضحيات .

فباسمنا وباسم فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم نشكركم ونجدد العهد على مواصلة طريقنا الكفاحي حتى نحقق اهدافنا السامية .

محمود حسين اغبارية و محمد الشريدي
— أم الفحم —

(« الاتحاد » — من الجدير ذكره ان موعد الاعتداء على الرفيقين صادف يوم بلوغ الرفيق محمد الشريدي الستين من العمر . الامر الذي يستحق عليه تهنئة أخرى . خصوصا وان حياته كانت مليئة بالتضحيات والنضالات في سبيل حقوق شعبه وطبقته العاملة الاصيلة ليس في المثلث الصابر فحسب بل وفي وطنه برمته . فالف تحية للرفيق شريدي ومع تمنياتنا القلبية الحارة له بالعمر المديد) .



خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى ابو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق ابى يحيى ، يوم السبت ٣-٦-١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة «بيت الصداقة» .

الرفاق ومعارف الفقيد — مدعوون الى المشاركة في هذه المسيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

الأطفال يرسمون عالمهم

• مسابقة رسوم الاطفال لمناسبة يوم الطفل العالمي تحظى بالاهتمام
• فوز خمسة أطفال في المسابقة

دعت صفحة الشؤون الفنية قبل اسبوعين الى مباراة لرسوم الاطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ولمناسبة الاعلان عن سنة ١٩٧٨ سنة الطفل العالمي. وقد لبى جمهور المستقبل — الاطفال — النداء وقدموا من عالمهم الصغير الكبير « لوحات » وصور عن البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه بشكل خطوط « كاليغرافية » هي بمثابة الجواز الصغير المحمول الى العالم الكبير .

وقد تكون تلك الخطوط ، المتعرجة والمستقيمة وتلك الالوان المتعددة ، الحارة منها والدافئة ، ذات الميزات النفسية ، هي الصورة التي يضعها الطفل في مدخل مشواره البعيد نحو المستقبل ، او صورة الحاضر الذي يبدو مشوشا ومبالغا في تصويره ، لكنه يرتكز على الاماني وابعاد الرؤية . وهذه الرؤية تتكرر باستمرار في مضامين المواضيع التي يطرحها الاطفال دوما في التاكيد ان تكون تلك الكرة الارضية التي نعيش عليها خضراء ويانعة ابدا . وان تكون سماؤنا زرقاء وان تبقى الشمس مشرقة .

وقد تكون تلك المحاولة المتواضعة اطارا لمحاولات جادة يجب الاهتمام بها ومساعدة هذا الجيل الذي يضع احلامه على مساحة الورق الابيض لعالم زاه وملون يتمناه ونتمناه نحن لهم ... ولنا حتى يبقى العالم جميلا لنا .

* كيف صور الاطفال عالمهم *

اشترك في مسابقة الاطفال حوالى ٩٠ طفلا من اجيال بين الخامسة والسابعة ، وقد تفاوت مدى التعبير وانتقاء المواضيع بين طفل واخر . فان ما ميز اعمال الاطفال الاصغر سنا كانت النزعة في التضخيم وتصوير عالمهم الذي يبدأ من مشاهد البيت وتصوير الام والاب والاخوة والتكرار في رسوم البيوت ذات الاسقف القرميدية والابراج العالية كما نراها في قصة «ساندريلا » و « الثلجة البيضاء » .

وقد تميل هذه الصور في مواضيعها الى جو الكاريكاتير الساخر حينا والى الجو الذي يدعو الى التفكير والتامل حينا اخر . ولاحظنا ايضا ان اكثر المواضيع التي تناولها الاطفال الاكبر سنا كانت مواضيع ذات صلة مباشرة بما يراه الطفل وما يتحسسه من امور تتعلق بشكل مباشر بالاوضاع التي يعيشها . وكذلك لبيئته البيتية وتاثير الجو الاعلامي من راديو وتلفزيون . فها هو السادات ينزل من الطائرة الرحبة الى ارض المطار . وها هو طاقم الشرطة ذوى الشوارب السوداء بعيون بايد طويلة تفوق كل تناسق للجسم . وفي صور أخرى تتحول رسوم الطيور الى أجسام تشبه الطائرات الحربية تنقض على المواقع. وفي الصور الاخرى تتحول السفن الى خطوط مربعة أحيانا ومستطيلة حينا اخر لكنها « مثبتة » على ايقاع الخطوط الزرقاء . وكذلك رسوم البيوت و « أنتينات » التلفزيون تعلو وتعلو فوق البيت لتبدو وكانها تتحول الى صواريخ ، والبيوت تميل باشكالها الى شكل المواسير الضيقة وفي داخلها شبه انسان وطاولة و ... « لامبة » . على ان الشمس لم تفارق أكثر الرسوم وكانت في جميع الحالات مشرقة !

وقد لاحظنا أيضا بين الصور المرسلة بعض الرسوم التي تحمل أكثر من معنى ودليل . فها هو رسم بعثت به طفلة من يافة الناصرة تصور فيه بيتين الواحد اسرائيلي والثاني فلسطيني متجاورين على أرضية خضراء وسماء صافية زرقاء . فالاطفال يعرضون عالمهم الاخضر على خريطة المستقبل الذي لا بد آت . انها خريطة المستقبل التي تتمناها شعوب العالم !

* استنتاج *

الملاحظ مما أرسله الاطفال من أعمال الى هذه المسابقة بادرة يجب أن تتكرر وفي اكثر من مكان . ويجب علينا ان نتيح لاطفالنا الكثير من الوقت والاهتمام حتى يتسنى لنا اتاحة الظروف لهم بوضع تجربتهم الخاصة أو بالاحرى وضع الخطوط والالوان للعالم الاجمل والافضل لكي تبقى الارض خضراء ويانعة ابدا .

ونحن من جانبنا نقدم شكرنا وامتناننا للاطفال وللآباء والامهات وخصوصا معلمات مدرسة « مار يوحنا » في حيفا على الجهود التي بذلوا في مساندتهم هذه المباراة التي نامل ان تتكرر باستمرار .

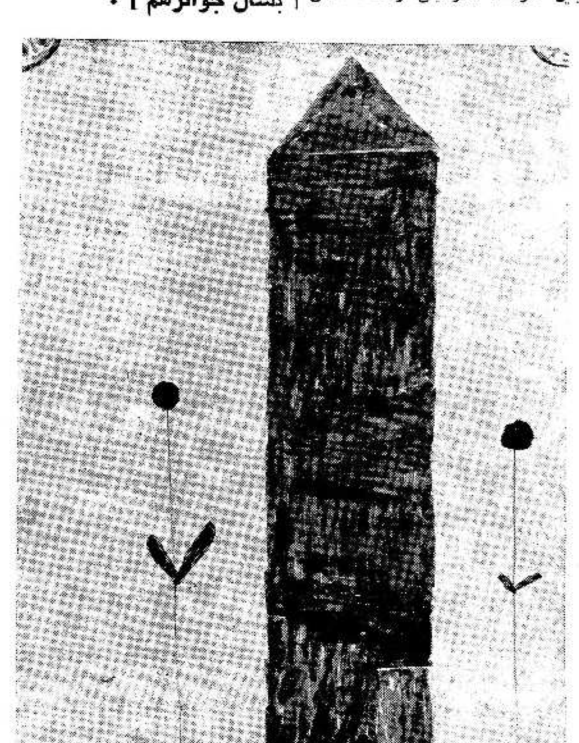
لجنة التحكيم

[■ نرجو من الفائزين المراجعة في مكاتب التحرير بشأن جوائزهم] .

الفائز الاول : كاروني بخيت — ٦ سنوات — حيفا .

الفائز الثاني : أمير عابدي — ٦ سنوات — حيفا .

الفائز الثالث : جوني أيوب — ٦ سنوات — حيفا .



الفائز الرابع : عبير ... — ٧½ سنوات — حيفا .

الفائز الخامس : حاتم مزيغيت — ٧½ سنوات — حيفا .

احياء لذكرى الوطني الراحل الدكتور أنيس كردوش :
معرض الفن التشكيلي في الناصرة

*** توفيق زياد يقول في افتتاح المعرض : الفن الفلسطيني على صورة شعبنا الفلسطيني ، اصيل ، صادق وملتزم • عنوان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية هي منظمة التحرير الفلسطينية ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — افتتح بعد ظهر السبت الماضي ٧٨/٥/٢٧ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي نظمته امانة صندوق الدكتور انيس كردوش للمنح الدراسية الجامعية . وظل المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى يوم امس — ١٩٧٨/٦/١ .

وقد حضر حفل الافتتاح الرسمي جمهور كبير من محبي الفن ومحبي الوطني الراحل الدكتور انيس كردوش، من مختلف انحاء البلاد . والقى القس رياح ابو العسل ، كلمة باسم امانة الصندوق شكر فيها رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، على رعايته للمعرض ، وشكر الفنانين من الضفة والقطاع والجليل والمثلث على تجاوبهم . وقال ان المعرض هو حدث فني — اجتماعي هام ، كما ان له اهمية وطنية . كذلك شكر القس ابو العسل جمعية الشبان المسيحية في المدينة على اعطاء قاعتها ، مجانا ، للمعرض .

ثم القى احد الفنانين المشتركين في المعرض ، الفنان ابراهيم سابا ، ابن الرملة واللاجىء مع اهله ، منذ ١٩٤٨ في رام الله ، كلمة استعرض فيها بشكل مركز مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني وقال ان هذا الفن خلق نفسه وسط ظروف رهيبة ، وتمكن ان يصبح سفيرا فوق العادة لشعبنا ، تغلغل الى الوجدان العالمي ، ليطرح مأساة شعبنا وطموحاته وقضيته العادلة . واشار الفنان ابراهيم سابا الى المعارض في الضفة والقطاع والناصرة ولندن وواشنطن ، التي عبرت عن ضمير شعبنا ، في صورة اللوحة الفنية .

ثم القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة حيا فيها لجنة صندوق انيس كردوش والفنانين المساهمين في المعرض ، وقال : ان انيس كردوش هو صديقنا وحبيبنا وسيرتبط اسمه الى الابد بجبهة الناصرة الدمقراطية التي اعطت نموذجا لامكانية الوحدة الجماهيرية القوية على اساس المصلحة الوطنية العادلة لشعبنا . وقال : كان لقيام جبهتنا وانتصارها اثر ساطع على شعبنا ، فقامت الجبهات الدمقراطية في قرانا ، مما عزل الطائفية والعائلية ووحد جماهيرنا على اساس اجتماعي — وطني ، تقدمي .

واشار توفيق زياد الى دور الفن الفلسطيني الهام ، في قضية شعبنا ، وقال : الفن الفلسطيني يقاتل بالريشة وبالقلم نفس قتال الشعب من اجل تصفية التشرد واحقاق الحق . وهذا الفن ، لانه فن شعب مشرد مناضل ، كان فنا صادقا ، اصيلا ، ثوريا ، ملتزما . وقال : ان الذي يريد ان يخاطب الفلسطينيين يجب ان يخاطب الفلسطينيين انفسهم ، الممثلين بقيادة شرعية ناضجة ومثابرة هي منظمة التحرير الفلسطينية . لقد توهم المحتلون للجنوب اللبناني ان هذه الغزوة هي نهاية الفلسطينيين ولكن ها نحن نرى نهاية هذه الغزوة ، حيث ستنظف ارض لبنان من دنس اخر محتل ، بينما الشعب الفلسطيني باق، وقيادته راسخة . وقال في ختام كلمته: نحن نقوم بعمل هام جدا ، وعلينا ان نواصل معركتنا السياسية ، الاجتماعية ، الفنية ، الثقافية ، من اجل البقاء وضمان المستقبل لشعبنا ، ولكل شعوب هذه المنطقة .

* تشكيلة منوعة وأصيلة *

هذا ويشترك في هذا المعرض الهام الفنانون المحترفون والهواة : سليمان منصور — بير زيت ، فيرا تماري — القدس ، نبيل عناني — من مواليد اللطرون ، عصام بدر ، سميرة بدران — رام الله ، كامل المغنى — غزة ، ابراهيم سابا — الرملة — رام الله ، انيس ابو ركن — دالية الكرمل ، عبد اللطيف محمود حصري — ام الفحم ، جهينة حبيبي — تندلفت — الناصرة ، جميل عبد الله العميري — ابطن ، كميل ضو — حيفا ، منذر غازي عبده — الناصرة ، وليد قشاش — عكا ، حنا مسمار وحنا مسمار الحفيد — الناصرة ، أميل ميخائيل منصور — الناصرة ، المرحوم اكرم ابو حنا — الناصرة ، خليل ريان — طمرة ، داود حايك — الناصرة ، بشارة مطر — الناصرة ، فكري بطديش — الناصرة ، سعيد طبر — الناصرة ، ابراهيم حجازي — طمرة ، محمود مفلح قعدان — باقة الغربية ، زهيرة بنا — الناصرة ، محمد عازم — الطيبة ، اسحق داود — الناصرة .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من محبي الفن ومشجعيه قد ساعدوا لجنة صندوق انيس كردوش على تنظيم المعرض ، وفي مقدمتهم المخرج المسرحي صبحي داموني .

قادة الصين يتآمرون — بقية

كما ان القيادة الصينية ، عندما رحبت بمبادرة السادات الاستسلامية، لم تر انه تخلى كلية عن القضية الفلسطينية ولم تر مقاطعته لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعلم بحملته ضد الفلسطينيين في مصر .

ولا بد من الاشارة الى ان بكين لم تشجب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . والواضح ان الذي يهم بكين هو ما هو مواقف الاتحاد السوفييتي لتتخذ موقفا معاديا ومعاكسا له . فاذا انتقد الاتحاد السوفييتي مبادرة السادات سعت بكين الى الموافقة عليها وتاييدها . وكتبت « صوت فلسطين » ان تخرصات السادات المعادية للسوفييت تملأ أعمدة الصحف الصينية ، في الوقت الذي تغمض فيه عينيها عن تواطئه المهين مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وهناك أمر هام آخر . اذ طالما اثارت القيادة الصينية الضجيج حول مساعداتها العسكرية لجيش التحرير الفلسطيني . والحقيقة ان هذه المساعدة لم تسلم لجيش التحرير الفلسطيني بل أعطيت للجيش المصرى.

وهذا الامر يمكن اعتباره خيانة مفضوحة لمصالح الثورة الفلسطينية . ان هذه المواقف التي اتخذتها القيادة الصينية هي التي دفعت بمجلة « شؤون فلسطينية » لتلخص الموقف الصيني بقولها : ان مساندة الصين للنهج الساداتي الاستسلامي يضعها في صف واحد مع أعداء الشعب الفلسطيني .

سوريا — محور جبهة — بقية

ومن هنا كانت اهمية التاكيد في بيان الحلبي على ضرورة توطيد الجبهة الوطنية التقدمية التي يقف البعث في مركزها باعتباره القوة السياسية الكبرى في البلاد . فتوطيد هذه الجبهة كما يتفق الوطنيون والتقدميون في سوريا هي طريق النصر على المؤامرات الامبريالية والرجعية وتحقيق الاهداف القومية وفي مقدمتها تصفية ذيول الاحتلال الاسرائيلي ونلبية اماني الشعب العربي الفلسطيني .

ركن الأطفال

قصة

البغل المزوق

بقلم ايوب منصور

كنت في العاشرة من عمري شغوفا بركوب الخيل ، ولكن لم يكن عندنا منها سوى حمارة عرجاء تحتاج الى اكثر من ضربة عصا لكي تخطو خطوة واحدة ..

وفي أيام الحصاد كان الفتيان من امثالنا يقومون بعمل محبب اليهم ، الا وهو عمل « الدواش » اي الذي يقوم بمهمة نقل الطعام والماء للحواصيد ، على ظهر حصان او اية دابة اخرى ..

ولما حان موعد غداء الحواصيد ، استدعاني عمي وقال لي : امتط صهوة حمارتكم وانقل الطعام للحواصيد بسرعة البرق ! .

قلت له : ولكن حمارتنا اقل سرعة من البرق يا عمي ! لماذا لا تسمح لي باستخدام بغلكم « المزوق » ؟ .

قال عمي : بغلنا المزوق عنيد ، لا يقوى على ركوبه غير الرجال الاشداء ، وأنت لم تزل « فرخا صغيرا » يا ابن اخي ! .

شعرت بان كبريائي قد جرحت ، فقلت باصرار وعناد : لابد أن اركب هذا الخنزير ولو ادى الامر الى هلاكي !!

فما كان الا ان أحضروا الى « المزوق » واسرجوه ثم حملوا عليه اوعية مليئة بالمتبلة والتمر ، ودعي الفارس المغوار للركوب .. فركبت بمساعدة جدتي وصحت بالمزوق : داه ، دى ، دو ..

استغرب القوم رضوخه غير المتوقع لاوامري الوجلة !

اذكر انني خرجت من باب الدار مطلقا ضحكة انتصار مجلجلة، ولكن ماان اقتربت من مفترق طرق ، حتى اختار البغل العنيد احدى هذه الطرق رغم انفي ، وظل يسير متجاهلا استغاثاتي وشتائمي ، الى أن وصل بيادر احدى القرى المجاورة ، حيث وقف « المزوق » مزهوا على طوق البيدر ، فاكل شعيرا حتى شبع ثم قفل بي عائدا الى القرية !! .

وصلت بعد صلاة العشاء الى القرية . كنت مخضبا بالغبار . وكانت حالتي مثار ضحك متواصل ، كاية حالة مشابهة يتصدى بها الصغار للقيام بأعمال الكبار المجربين ! .

اترقب طلوع الفجر

أول فيلم بلغاري عن فلسطين :
اسناد دور البطولة للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة

... « أترقب طلوع الفجر — تشاكم ازجريفا » هو اسم اول فيلم رواني وثائقي عن فلسطين قد تصل مدته الى ساعة للمخرج التونسي يوسف دربال — الذي يعيش في بلغاريا — وتصوير اميل كودوف — الاستاذ بمعهد السينما في صوفيا . وقد كتب سيناريو الفيلم الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة . ويقوم بالاشراف العام على الفيلم — خرستو خرستوف — عميد السينما البلغارية وشيخ المخرجين . سيكلف الفيلم ما يعادل بالعملة المحلية « ثمانين الف دولار » . وقد بدأ التصوير في هذا الفيلم منذ اكثر من شهر وهو بالالوان .

مفاجأة الفيلم هي : اسناد دور البطولة للشاعر المناصرة . وهذه هي المرة الاولى التي يمثل الشاعر فيها امام الكاميرا السينمائية ، رغم انه سبق له ان كتب سيناريوهات وتعليقات بعض افلام الثورة الفلسطينية كما مثل السينما الفلسطينية في مهرجان لايبزج السينمائي العالمي عام ١٩٧٤ ومهرجان طشقند السينمائي العالمي في ١٩٧٦ ، واصدر أول كتاب في العالم العربي عن « العنصرية في السينما الصهيونية » وكتب عدة مقالات نقدية للافلام العربية والاجنبية التي تتحدث عن فلسطين .

الفيلم « تشاكم ازجريفا » بالبلغارية وهو يتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وعن نضال الشعب الفلسطيني في الوطن وخصوصا عن يوم الارض . ويؤكد على ضرورة اداتي النضال : الجماهيري والمسلح معا .

بطل الفيلم — المناصرة — لاينطق بكلمة واحدة طيلة الفيلم ، الذي يتحدث هو « الذاكرة » . فالفيلم يتحدث عن حياة « مواطن فلسطيني يعيش في بلغاريا ولكنه — رغم ممارسته لحياته العادية كالمواطنين البلغار — لكنه غير منقطع عن ماضيه . فذاكرته تتحدث وتمتزج بالحياة اليومية » . وفي الفيلم لقطات عن نضال بلدية الناصرة ونضال فيليتسيا لانغر وعن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المخيمات الفلسطينية في لبنان .

ينتهي تصوير الفيلم في منتصف حزيران وسيعرض في دور السينما وفي التلفزيون البلغاري . والمعروف ان — خرستو خرستوف — من انصار الاعتماد على النص الادبي القوي الذي يعتمد السيناريو عليه ، وقد ابدى اعجابه بالسيناريو .

وهذا هو اول فيلم بلغاري عن فلسطين — سينمائي ، رغم ان التلفزيون البلغاري قدم عدة تحقيقات تلفزيونية عن نضال الشعب الفلسطيني وقام بتلك التحقيقات الرفيق — ايفان حاريللوف الذى يعمل في التلفزيون البلغاري والمختص بشؤون الشعب الفلسطيني والشرق الاوسط .

عطش أو تعطيش في الناصرة والرينة والمشهد وكفركنا

اضراب مجالس القرى الثلاث في ٦/١٥ احتجاجًا

الناصرة – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبي ، امس ، رياسة الكنيست بان تبحث الكنيست على جناح السرعة أزمة المياه المتفاقمة في الناصرة وقرى الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل .

وقال ان الامر لا يحتمل التاجيل بسبب ما يعانيه سكان معظم احياء الناصرة والقرى المذكورة بسبب النقص الخطير في المياه وما قد ينجم عن ذلك من معاناة واضرار صحية .

وكانت شركة « مكوروت » قد فسرت على انه نتيجة لخراب احد المحركات الذي يضخ المياه للخط الرئيسي . ولذلك شملت الازمة عددا من القرى العربية . ولكن هذا التفسير وزعم « الخلل الفني » لم يقنع احدا . ويذكر ان الازمة نفسها حدثت في العام الماضي .وحذرت بلدية الناصرة في ٥/٢٠ من تكرار ذلك.

وحملت مكوروت المسؤولية . وابرقت الى كل من لجنة الداخلية في الكنيست والى وزير الزراعة وادارة شركة « مكوروت » مطالبة بالتدخل السريع لحل الازمة وتامين المياه بشكل منتظم . واصدرت البلدية بيانا اطلعت فيه المواطنين على الموقف واكدت انها سددت جميع التزاماتها المالية . وجاء في البيان ان مكوروت وعدت بحل الازمة يوم غد (السبت) .

وفي الرينة اجتمع رؤساء المجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفركنا لبحث ازمة المياه في القرى الثلاث . واتخذوا قرارا باعلان اضراب احتجاجا على مماطلة شركة مكوروت في تنفيذ المشروع الجديد لربط القرى بخط مياه البطوف – الناصرة العليا. وتقرر ان يكون الاضراب في يوم ٦/١٥ . كذلك تقرر اصدار بيان للمواطنين وارسال نسخ منه الى الهيئات الشعبية والدوائر المسؤولة، مع ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة .على ان تعيد المجالس النظر في قرار الاضراب اذا حلت الازمة قبل ذلك التاريخ .

وطالب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة باتخاذ الاجراءات السريعة لحل ازمة المياه هذه . كما توجه الى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست مطالبا ببحث الموضوع في اجتماع اللجنة لاتخاذ القرارات اللازمة .

انتهاء محاكمة بسخاليس وليبرخت

تأجيل اصدار القرار الى وقت لاحق

تل ابيب – لمراسلنا – انتهت ، امس ، محاكمة الصحفيين هانس ليبرخت وبنياتوس بسخاليس امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

واستمعت المحكمة الى مرافعتي الادعاء والدفاع النهائيتين .

طالبت النيابة بادانة المتهمين بجميع التهم المنسوبة اليهما وعادت الى نغمة خطورة التهم وكم تمس بامن الدولة .

وتصدى محامي الدفاع في مرافعته لمزاعم النيابة فقال انها ليست مقنعة ولم تثبت اي شيء يدين المتهمين وان بسخاليس قام بعمله كصحفي وليس كجاسوس . ولم يكن في نية المتهمين ابدا المس بامن الدولة . كما ان التهم الموجهة الى هانس ليبرخت غير صحيحة بالمرة .

وثار نقاش حاد بين ممثل النيابة ومحامي الدفاع في خلال المرافعة .

هذا وتظاهر بضعة عشر شخصا امام المحكمة منددين بمحاكمة الصحفيين الشيوعيين وحملوا لافتات تطالب بتبرئتهما وبضمان حرية الصحافة .

ولم تحدد المحكمة موعدا لاصدار القرار . ولكن من المتوقع صدوره في الايام القريبة القادمة .

غدا يشيع جثمان وفيق حسيان الى مثواه الاخير في البعنة مسقط رأسه

البعنة – من المتوقع وصول جثمان فقيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المخرج المسرحي الراحل وفيق احمد حسيان ، جوا ، مساء اليوم من المانيا الدمقراطية عن طريق بوخارست – مطار اللد .

وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في موكب مهيب من بيته الى مقبرة القرية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم غد السبت .

وآل علي الخليل والحزب الشيوعي في البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من يهمه الامر ويعز عليه الفقيد ليشارك في جنازته .

وكانت جماهير غفيرة من مختلف المدن والقرى قد شيعت يوم الثلاثاء الماضي جنازة المأسوف على شبابه مصطفى احمد خليل (من ابناء عمومة الفقيد وفيق حسيان) الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع .

واعضاء الحزب الشيوعي في البعنة واصدقاؤهم يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل علي الخليل مشاركين بهذا المصاب الجلل .

اختتام المباحثات – بقية

والتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية يمتلكان كل الامكانيات لسد الثغرة في وجه العدوان الاسرائيلي ولسد المنافذ امام محاولات الرجعية والامبريالية فرض مواقفها الاستسلامية المضرة بقضية تحرير الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويشير المراقبون الى ان لقاء القمة تمكن من حل القضايا العديدة المعلقة. وان لهذا الاتفاق اهمية خاصة في الوقت الذي تصعد فيه القوات اليمينية الانعزالية وقوات الاحتلال الاسرائيلي عدوانها في الجنوب ،بهدف منع التوصل الى حل واقعي يضمن تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي واعادة السلام الى لبنان .

مصادرة – بقية

لاغراض أمنية .

ولكن في ظروف حمى الاستيطان الكولونيالي لم يعد ذلك ضروريا ..

ويؤكد الاعلان عن مشروع بناء المستوطنة زيف مزاعم السلطات انها لا تنوي مصادرة الاراضي العربية .. ويتوافق مع ما اذاعته «غوش ايمونيم» من مخطط جهنمي لتهويد الضفة الغربية المحتلة .

(اقرأ الخبر في عدد الثلاثاء الماضي) .

تأسيس جبهة في عبلين

عبلين – لمراسلنا – استجاب حوالي ٧٠ شخصا من اهالي قرية عبلين الجليلية لدعوة فرع الحزب الشيوعي وحضروا يوم الاحد ١٩٧٨/٥/٢٨ الاجتماع التأسيسي الاول لجبهة عبلين الدمقراطية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي فالقى كلمة شاملة تطرق فيها الى اوضاع السلطات المحلية العربية الصعبة وسياسة التمييز والحرمان التي تنتهجها السلطات ازاءها وضرورة توحيد الجماهير في النضال من اجل تحصيل حقوقنا .

وذكر الحاضرين بان قيام جبهة ليس امرا غريبا على عبلين . اذ قامت جبهة كهذه في سنة ١٩٦٥ . كما واعطى اهالي عبلين ٦٦٪ من اصواتهم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات الاخيرة . واكد ان هناك طريقين لا ثالث بينهما لدى الجماهير العربية في اسرائيل . فاما طريق الوحدة والكفاح وهذا هو طريق الجبهة واما طريق الفرقة والتمزق.. وهو الطريق الذي يخدم اهداف سلطات الاضطهاد القومي .

وحذر النجمي من اخطار القوائم العائلية والطائفية التي لا تفيد الا اعداء شعبنا المتربصين . واعلن .. «قائمتنا للمجلس المحلي في الانتخابات القادمة ستكون مؤلفة بالاساس من الشباب الواعي المستعد للتفاني في خدمة القرية وجماهير شعبنا بشكل عام » .

هذا وشارك العديد من الحضور في النقاش البناء لتحسين عمل الجبهة وتقويته . ثم انتخبت سكرتارية من ١٦ شخصا للمجلس .. على ان يظل الباب مفتوحا أمام العناصر الطيبة المستعدة للمشاركة في النضال من اجل مصلحة القرية وخدمتها باخلاص.

محاكم عمار ؟ أم نهب في وضح النهار ؟!

كسرى – لمراسلنا – في ٧٨/٥/١٨ تشكلت « لجنة على مستوى عال » «لتحل» مشكلة ارض كسرى . وقيل ان هذه اللجنة ستبت في ٧٨/٦/٥ في قضية كم دونما تحتاج مستوطنة تيفن من اراضي « جارتها » كسرى . والحديث يدور ، الان حول ٣٠٠ دونم على اهالي كسرى التنازل عنها مع انهم قاموا بتصليح معظمها بالبلدوزرات وهي تقع في الجهة الغربية من القرية .

ولتمرير مخطط « لطش » الارض من هذه القرية المتمسكة جدا بالارض، تقوم السلطات بتوجيه مختلف الضغوط من شتى الجهات . فمن ناحية توجه الزعماء والاجراء والعملاء . ومن ناحية اخرى تدعي ملكية معظم الاراضي ليقبل اصحابها بالتنازل عن جزء منها . ومن ناحية ثالثة تمارس الضغوط الاقتصادية من مثل طرد عمال كسرى بشكل جماعي مرة من الميناء واخرى من مصنع الاسبست . ويربطون ذلك بعدم التنازل عن الارض. وثالثة الاثافي محاكم البناء . فلهذه القرية الصامدة « معاملة خاصة » في هذا المجال .

والقائمة التالية هي حصيلة محاكم البناء « غير المرخص » خلال شهر ايار وحده ..

ناهي حمد شومري حكم عليه بدفع غرامة ١٣٥٠٠ ليرة . وهو شرطي في حرس الحدود .

والاتية اسماؤهم حكم على كل منهم بدفع غرامة ١٠ الاف ليرة وهم : نعيم نصر الدين (جندي في الجيش) ونديم نصر الدين (شاويش بوليس) وكمال سلمان عبدالله ونايف سلمان عبدالله ومحسن سلمان عبدالله وأمل سلمان عبدالله (وهم أخوة واولهم شرطي) ، وناظم نعمان أسعد (بنى غرفة واحدة فقط) وحسن عبدالله سعيد وجهاد حماده نصر الدين وعفيف اسعد ويوسف عقل اسعد المن وسلمان عقل اسعد المن وحسن سلمان شومري . كذلك حكم على حاتم نصر الدين بدفع غرامة ٨ الاف ليرة وعلى حسن محمد شومري بغرامة ٦ الاف ليرة وكلاهما شرطي .

واما سليمان حسين نصر الدين فقد اعتقل وسجن ليلة واطلق سراحه بالكفالة . وتأجلت محاكمته للشهر القادم . اما سعيد حمود نصر الدين ومحمد علي نصر الدين وسلمان محمد شومري وعساف يوسف اسعد المن فقد طلبوا للمحاكمة مرة ثانية وعن التهمة نفسها التي سبق وادينوا بها قبل سنوات . وهذا يشير الى طبيعة الضغوط المفضوحة لارغام هؤلاء المواطنين ، تحت طائلة الضغوط الاقتصادية ، على التنازل عن اراضيهم .

طلاب جامعة حيفا يفجرون اجتماعا لبلاطو شارون

حيفا بدعوة من منظمة الطلاب (اليمينية) في جامعة حيفا عقد اجتماع تكلم فيه بلاطو شارون . وقد غصت القاعة بالحضور وبينهم العشرات من رجال الامن والشين بيت .

ومنذ اللحظة الاولى التي بدأ يتكلم فيها بلاطو شارون اخذ عدد من الطلاب التقدميين ينادونه بالقابه التي اصبحت مرادفة له : حرامي.. ازعر . كذلك سالوه عن سرقاته في فرنسا اما هو فكان كل حديثه تحريض على الحزب الشيوعي والقوى التقدمية في البلاد لكن لم يسمحوا له باكمال حديثه فقاطعوه بالاسئلة والهتافات حتى اضطر ان يغادر القاعة .

مظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب ضد سياسة الحكومة

تل ابيب – تظاهر اكثر من ٣٠٠ طالب في جامعة تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة ضمن الاحتفالات بيوم الطالب ،وذلك عندما كان وزير الزراعة اريك شارون يلقي محاضرة في احدى قاعات الجامعة . وقد ارتفعت هتافات الطلاب باللغتين العربية والعبرية وهم ينادون « باخوة يهودية عربية » « اريك شارون – الى البيت » «نعم للسلام – لا للاحتلال » « لا نريد حربا اخرى » « والفاشية لن تعبر » وقد شارك في المظاهرة اعضاء حركة « سلام الان ». وكانت منظمة الطلاب « كامبوس » قد نظمت في اليوم نفسه اجتماعا شعبيا ضخما اكد فيه المتحدثون الاخطار الناجمة عن سياسة التكتل اليميني وطالبوا بالغاء الاحتلال والتوقف عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي وكبت الحريات خاصة تجاه الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل .

طلاب يافا بين مطرقة وزارة المعارف وسندان البلدية .. !!

يافا – من مصطفى سيف – عقد اهالي مدينة يافا اجتماعا يوم الجمعة الماضي في قاعة النادي الارثوذكسي في المدينة تباحثوا فيه حول اوضاع المدارس التي يتعلم فيها ابناؤهم وحول مصير ال – ٣٠٠ طالب الذين فصلهم مدير مدرسة تيراسانطة هذه السنة بحجة «رفع مستوى المدرسة» ويتهددهم التشرد وعدم التعلم في السنة الدراسية القادمة .

وانتقد الاهالي في هذا الاجتماع موقف ادارة تيراسانطة من ناحية وموقف السلطات المسؤولة في البلدية وطالبوا ببناء مدرسة جديدة شاملة تحل مشكلة التعليم والمدارس المزرية في يافا .

وكانت اللجنة الاهلية التي تشكلت في حينه لمتابعة موضوع فصل الطلاب من مدرسة تيراسانطة ودعت الى هذا الاجتماع ، قدمت تقريرا عن عملها واتصالاتها . وجاء في التقرير ان مدير مدرسة تيراسانطة اعلم اللجنة ان المسؤول عن القرار هو رياسة تيراسانطة في القدس . وحين توجهوا اليه اجابهم بان المسؤول الوحيد هو مدير المدرسة . فعادوا اليه .. فاعلن انه يريد « رفع مستوى المدرسة » ودمجها مع مدرسة البنات وتخفيف الأزدحام في الصفوف . ورفض المدير طلب وفد اللجنة بالغاء قراره حتى حين تعهدت له البلدية ان تساعد الطلاب « المقصرين » .

وجاء في التقرير ان اللجنة اتصلت بالدكتور شوشاني المسؤول عن قسم المعارف في بلدية تل ابيب فاجابهم انه على اطلاع كامل بالموضوع ولكن .. لا يملك سلطة على المدارس الاهلية. لذا لن يتصل بالمدرسة وانما سيبحث عن اقتراح اخر . ثم اقترح ان يخصص مبنى مدرسة مشبى تسيون (وهي مدرسة يهودية عافها الطلاب اليهود فتم بناء مدرسة اخرى لهم وهجروها) ولكن بشرط ان تضمن اللجنة امتلاءها بالطلاب . واضاف – معترفا – ان هذه المدرسة قديمة وتحتاج الى اصلاحات كبيرة الامر الذي يتطلب الوقت والصبر .

ولكن اعضاء اللجنة – الذين فهموا القصد جيدا – اعترضوا على ذلك وشرحوا للمسؤول شوشاني مدى خطورة المشكلة وقسوتها .. وان الحاجة الملحة الان هي بناء مدرسة جديدة . وهنا بدأ المسؤول يتهرب ويقول انه لا توجد ارض (!) وانه سيطلب من اللجنة الاسلامية اعطاء قطعة ارض من املاك الوقف الاسلامي (وكان حكومته ابقت شيئا من اراضي الوقف) .

مظاهرة ضخمة في القدس ضد وزارة الاسكان

القدس – تظاهر يوم الثلاثاء الماضي المئات من ابناء العائلات الفقيرة في القدس احتجاجا على سياسة وزارة الاسكان في بيع المساكن للميسورين فقط « وليس لمن يستحقها » وقد تقدمت مسيرة المتظاهرين نحو مكتب رئيس الحكومة وقدموا عريضة تحمل اكثر من ٣٠٠٠ توقيعا يطالبون فيها بالغاء هذه السياسة المجحفة بحق ابناء العائلات المسحوقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا



يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثمن ٣٠٠ ، ٠١٥٧ • 3,00 • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٦ حزيران ١٩٧٨ ، ٣٠ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٧ — VOL 7/35 — 6.6.1978

الثورة الوطنية في زائير تصمد امام تآمر الامبريالية والقيادة الصينية والرجعية العربية والافريقية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — تلاقى حكام الولايات المتحدة وسائر دول حلف الاطلسي ، مع قادة الصين والانظمة العربية والافريقية الرجعية على صعيد مقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في افريقيا واتفقوا على شن حملة صليبية شرسة على الثورة الوطنية في زائير لتثبيت نظام موبوتو الدكتاتوري العفن .

وكان ذلك تحت راية معاداة الاتحاد السوفييتي ، والدفاع عن «الشرعية» ازاء تدخل كوبا في شؤون الدول الافريقية !

وهكذا في حين بدأت طائرات النقل الامريكية الضخمة بنقل جنود الملك المغربي الحسن الثاني الى زائير .. (بلغ عددها حتى الان ١٥٠٠) كان وزير خارجية الصين هوانغ هوا في عاصمة زائير كنشاسا يباحث المسؤولين لنظام موبوتو حول الطرق التي تستطيع بها حكومته المساهمة في اجهاض الثورة الوطنية .

وكان هوانغ هوا قبل وصوله الى كنشاسا يوم السبت الماضي قد اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة ومستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي .. العمل المشترك في مكافحة الحركات القومية التحررية في زائير وغيرها من الدول الافريقية .

ولاحظت وكالات الانباء ان زيارة هوانغ هوا كانت اكبر مظاهرة صينية حتى الان اعربت عن التعاون الامبريالي الامريكي — الصيني في ضرب حركات التحرر القومي وصد الموجة الثورية التحررية في افريقيا .

وحاولت المصادر الامريكية ان تنفي التساوق الامريكي — الصيني حتى تحافظ على تظاهر حكام الصين بالتقدمية .. ولكنها لم تنجح في ذلك . فقد اذاعت وكالات الانباء نقلا عن مسؤول امريكي قوله : لنا مصالح مماثلة مع الصينيين في افريقيا وزائير .. فمصلحة الصين ان تبعد الاتحاد السوفييتي عن القارة !!

مبدأ كارتر النيكسوني !

ويبدو ان الرئيس كارتر قد نسخ مبدأ الرئيس الامريكي السابق نيكسون الذي دعا الى صيانة مصالح الامبريالية الامريكية عن طريق دفع اسيويين الى محاربة الاسيويين الثوريين .. وقرر ان يجند افريقيين لمحاربة الافريقيين الثوريين ..

وهكذا نظم بمساعدة زملائه في حلف الاطلسي ما يسمى «بقوات امن افريقية» تحت رعاية الدول الامبريالية تتالف من جيوش الانظمة الافريقية والعربية الرجعية .

وتنفيذا لهذا القرار حملت طائرات النقل الامريكية الضخمة بعد ان اوصلت القوات المغربية الى زائير المظليين الفرنسيين الذين كانوا قوة الصدام الاولى مع الثوار الوطنيين واعادتهم الى قواعدهم في فرنسا .

واكدت الانباء ان عددا من الانظمة الرجعية قررت ارسال قواتها الى زائير لتنضم الى القوات المغربية وتحمي النظام «الموبوتي» المتداعي .. فحتى جيش هذا النظام لم يعد قادرا عمليا بعد ان انضمت قطاعات منه الى قوات الثورة .

السادات والسعودية في «الميدان» !

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمس» امس الاول ان السعودية اعربت عن استعدادها لارسال الاسلحة الامريكية الى «قوات الامن الافريقية» بعد ان

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الوزارة الاسرائيلية تفتش عن «صيغة» جديدة

و«التجمع» يراهن على العلاقات مع أمريكا للفوز بمكانته القديمة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجلت الوزارة البت في قضية الاجابة على سؤالي الولايات المتحدة حول ١ — مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية التي ستمتد خمس سنوات و ٢ — كيف ترتأي سلطات الاحتلال تقرير مواطني هاتين المنطقتين مستقبلهم بعد ان رفضت فكرة استفتائهم .

وظهر من تصريحات بعض الوزراء ومما تناقلته صحف امس (الاثنين) ان المشتركين في النقاش في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد ، امس الاول ، اتفقوا ، باستثناء احدهم على صياغة الرد على السؤالين بشكل خاص بحيث يرضي الادارة الامريكية ، ويساعدها على دفع النظام الساداتي الى مائدة المفاوضات الثنائية من جديد .

اما الوزير الذي خرج عن هذا الاتفاق فاقترح وقف النقاش وعدم حسمه وابلاغ واشنطن بالامر .

وظهر في اطار هذا الاتفاق العام تمايز في الاراء ، بصدد مشروع الادارة الذاتية او مرحلة الانتقال بل حول صيغة الرد .

وحسب ما نشرته الصحف تمحور النقاش حول اقتراح ديان اشراك حكام الاردن في الحكم الذاتي (استعرضناه في عدد الجمعة) بدون تغيير بنود مشروع الادارة الذاتية انما تطويرها بشكل يساعد الادارة الامريكية على اقناع حكام الاردن بالانضمام الى مبادرة السادات .

وازاء هذا صرح وزراء «حيروت» و «لعام» في حكومة التكتل : يغآل هورفيتس ودافيد ليفي وحايم لاندو ان لا مجال لبحث اعتراف اسرائيل بسيادة الاردن على الضفة الغربية ولذلك فاقتراحهم هو ان العلاقات التي ستنمو بين الكيان الذاتي واسرائيل خلال فترة الانتقال ستقرر المستقبل !

اما وزيرا «حركة التغيير» يغآل يدين ومئير عميت فاقترحا ان يكون الرد مرنا بلهجته ومضمونه . ومع انهما لم يقترحا تغييرات في مشروع الادارة الذاتية الا انهما طلبا ان يكون موقف اسرائيل اكثر مرونة في رؤيتها التطور بعد السنوات الخمس الانتقالية .

والواضح ان قضية العلاقات مع الولايات المتحدة تحسم في مواقف الوزراء . وقد تؤثر في المستقبل على التمايز القائم وتعمقه حتى درجة الخلاف الشديد ، خصوصا وان وزراء «حركة التغيير» يتعرضون لضغوط حركتهم . فقد اتخذ مجلس الحركة في الاسبوع الماضي قرارا باكثرية ساحقة ، يدعو الى الانسحاب من الائتلاف اذا ظهر «ان الحكومة لا تسير في طريق يساعد على السلام» !

وهناك مؤشرات تدل على ان بعض الوزراء من المتطلعين الى وراثة منصب رئيس الوزراء مناحم بيغن يناورون في مواقفهم في سبيل الفوز في معركة الوراثة ولا يسقطون من حسابهم اهمية عامل الولايات المتحدة في هذه المنافسة .

ويظهر الان بوضوح اكثر من السابق ان قادة حزب «العمل» يراهنون على قضية العلاقات مع الولايات المتحدة على اعتبار انها الورقة الرابحة في معركتهم لاستعادة مكانتهم .

ولخص هذا الامر يغآل الون نائب رئيس الوزراء الاسبق في خطاب القاه في مؤتمر «بوعلي تصيون» في لندن يوم الاحد الماضي (٤ — ٦) ، قال ان حكومة بيغن ارتكبت ثلاثة اخطاء اولها فصم التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة مما حرر الادارة الامريكية من التزاماتها بالتنسيق معها وسمح لها ان تنسق مع مصر اكثر مما تنسق مع اسرائيل .

اما الخطأ الثاني فكان مراوغتها في تفسير قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. والثالث كان سياسة الاستيطان (الكولونيالي) المعلنة التي احدثت ضجة في الخارج والداخل في حين اقام التجمع حين كان في الحكم ٧٧ مستوطنة (كولونيالية) في المناطق المحتلة .

وعاد الون الى مشروعه القديم غدعا الى تسوية مهادنة اقليمية مع الاردن .

والواضح تماما ان لا صيغة «التكتل» في الرد على سؤالي واشنطن ولا مشروع «التجمع» القديم — الحديث يستطيع ان يقود الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. والتآمر بين حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة لتمرير ترتيب يتوافق مع مصلحتهم الرجعية سيبوء بالفشل كما باءت بالفشل التام مبادرة السادات .

«التجمع» و «الوفد» يعريان نظام السادات

القاهرة — انزل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحزب الوفد الجديد ضربة قاصمة بالنظام الساداتي حين اعلن الاول تجميد نشاطه واعلن الثاني حل تنظيمه لانه غير قادر على العمل وسط اجراءات السادات القمعية .

فهاتان الخطوتان عرتا النظام الساداتي من مظاهر الدمقراطية التي زعم الرئيس المصري انه يرغب في المحافظة عليها واستنفرتا وعي الجماهير الشعبية الناقمة على اوضاع البلاد الاقتصادية المتدهورة .

ولذلك كان طبيعيا ان تهاجم الاهرام حزب الوفد الجديد لاتخاذه هذه الخطوة .

وفي الوقت نفسه ازدادت حملة شجب اجراءات السادات الدكتاتورية ازاء الصحفيين بعد ان وقع على قانون «حماية الجبهة الداخلية» ! او حماية النظام المصري الرجعي .

فقد ارسلت نقابة الصحفيين الاردنيين برقية الى السفير المصري في عمان اعربت فيها عن اسفها لان حرية الصحافة تتعرض للخطر . كما ارسلت برقية الى السفير بهذا المعنى النقابات المهنية الاردنية .

كذلك نددت الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب بالحملة التي يشنها النظام الساداتي على التقدميين والمفكرين المصريين واعربت عن قلقها العميق ازاء الحملات والاتهامات والاكاذيب التي تقوم بها السلطات المصرية ازاء الوطنيين من ابناء الشعب المصري في الداخل والخارج ، الذين يعارضون تعاون الحكم مع الامبريالية ويرفضون سياسة الاستسلام التي يتبعها الرئيس السادات .

هذا وكانت السلطات قد بدأت تحقق مع الصحفيين المصريين المتهمين بالاضرار «بالوحدة الوطنية» ! والسلام الاجتماعي ..

واصبح واضحا ان الاصطلاحين يعنيان الرضوخ لنظام الانفتاح على الاحتكارات والرأسمالية في الداخل والخارج ونظام الاستسلام امام الامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي .

البيان السوفييتي — التشيكوسلوفاكي المشترك يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا البيان السوفييتي — التشيكوسلوفاكي المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي برئاسة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام — الرفيق ليونيد بريجنيف — دعا الى حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والاستجابة لها .

كما استنكر البيان المشترك تدخل دول حلف شمال الاطلسي في زائير وغيرها من محاولات الامبريالية قمع نضال حركة التحرر القومي في افريقيا .

ودعا الجانبان دول العالم الى وقف سباق التسلح والى تجميد قدرات الدول الكبرى العسكرية وعدم زيادة تعداد جيوشها .

اتساع النضال المعادي للدكتاتورية في اورغواي

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اعلن رودني ارسمندي ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في اورغواي ، في حديث الى تلفزيون موسكو ، هذا الاسبوع ، ان الحركة المعادية للدكتاتورية في بلاده تزداد اتساعا . وان الجماهير الشعبية تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

وشكر الرفيق ارسمندي في تصريحه حركة التضامن العالمية مع نضال شعب اورغواي ، الامر الذي يساند شعوب امريكا اللاتينية في نضالها من اجل الدمقراطية .

واشار ارسمندي في كلمته الى انه منذ السبعينات بدأت تنتشر حركة النضال التحرري في العديد من دول امريكا اللاتينية وتتسم هذه الحركة بطابع معاد للامبريالية والدكتاتورية .

وندد ارسمندي بموقف قيادة الصين التي تدعم ، وبشكل واسع ، نظام بينوشيت في تشيلي ، وتنفذ عمليات تخريب على الانفراج الدولي .

تشكيل جبهة رجعية في مصر لمحاربة النظام الثوري في اليمن الدمقراطي

الكويت — الوكالات — كشفت صحيفة «الانباء» الكويتية (٣ — ٦ — ٧٨) النقاب عن تشكيل جبهة رجعية في مصر لمحاربة النظام الوطني الدمقراطي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وذكرت الصحيفة ان هذه الجبهة عقدت اجتماعا لها في القاهرة وانتخبت عبد القوى مكاوي ، رئيس الوزراء السابق في اليمن الدمقراطي الذي تعاون مع الرجعية السعودية على ضرب القوى الوطنية والتقدمية في البلاد ، رئيسا لها . واضافت ان محمد على هيثم ، وهو ايضا رئيس سابق لحكومة اليمن الدمقراطي ، انتخب نائبا لرئيس الجبهة الرجعية . كما وانتخب النجل الاكبر للزعيم الرجعي قحطان الشعبي ، اول رئيس لجمهورية اليمن الدمقراطي ، سكرتيرا عاما للجبهة .

هذا واكدت الصحيفة ان الجبهة الرجعية تحظى بدعم عدد من الدول العربية الرجعية وانها ستقيم فروعا في هذه الدول . اما مركز الجبهة فسيكون في القاهرة .

خطوات نحو الحلف الامريكي — الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — قام سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، صموئيل لويس ، بالتنسيق مع وزارة الحربية الاسرائيلية بزيارة «استطلاعية» لقاعدتي «عتصيون» و «اوفيرا» الجويتين الاسرائيليتين في سيناء .

ويربط المراقبون هذه الزيارة بالانباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، ومفادها ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر امر بفحص امكان عقد اتفاق «دفاع مشترك» بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وذكر مراسل «يديعوت احرونوت» رون بن يشاي (٧٨/٦/٢) ، ان «مجلس الامن القومي» في الولايات المتحدة بدأ فعلا في فحص الجوانب «القانونية والسياسية والعسكرية للموضوع» . واكد ان الحديث يدور حول اقامة «حلف دفاع مشترك يكون جزءا من اتفاق سلام في الشرق الاوسط يقوم على التصدي «لخطر التوسع السوفييتي في دول النفط» !!

واضاف بن يشاي ان المركبات الاساسية لهذا الحلف ستكون اربعة . هي :

١ — حلف علني يقره برلمانا الدولتين .

٢ — اقامة قواعد امريكية عسكرية — جوية وبحرية في اسرائيل .

٣ — ضم اسرائيل الى حلف شمال الاطلسي .

٤ — تزويد اسرائيل باسلحة امريكية حسب اتفاق سنوي لامد طويل .

واكد مراسل «يديعوت احرونوت» في واشنطن ان الحديث عن الحلف ليس جديدا وان المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين تباحثوا في هذا الامر منذ فترة .

مهمة مستحيلة

الخرطوم — يواصل الرئيس السوداني جعفر النميري جولته في العالم العربي بذريعة اعادة التضامن العربي الى سابق عهده واعداد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه السادات لهذا الغرض .

وقد وصل في جولته الجديدة الى منطقة الخليج العربي وسيصل الان الى الاردن .

ولكن دول التصدي والصمود رفضت الموافقة على عقد مؤتمر قمة عربي ما دام السادات يواصل مبادرته الاستسلامية .

واعلنت ليبيا انها ترفض استقباله اذا كانت مهمته «اعادة التضامن العربي» او التغطية على سياسة السادات والقضاء على عزلته في العالم العربي .

الوفد الصحفي الشيوعي في بولونيا

حيفا — غادر البلاد في طريقه الى بولونيا وفد الصحافة الشيوعية المؤلف من نائب رئيس تحرير «الاتحاد» — ابراهيم مالك ومحرر صحيفة الحزب باللغة الايدشية — بيكر .

ويزور الوفد بولونيا تلبية لدعوة الصحافة الشيوعية البولونية للتعرف على مختلف نواحي البناء الاشتراكي المتطور في بولونيا .

عودة الوفد الحزبي من هنغاريا

اللد — عاد مساء السبت الماضي من بودابست وولف ايرليخ رئيس لجنة الرقابة المركزية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية بعد ان قاما بزيارة حزبية في هنغاريا .

وخلال زيارتهما في هنغاريا ، تلبية لدعوة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، اجريا مباحثات سياسية مع المسؤولين في الحزب الشقيق امتازت بالتفاهم والود وانتهت بالاتفاق التام حول القضايا التي جرى بحثها .

وقد نشرت الصحف الحزبية الهنغارية انباء هذه الزيارة واكدت على العلاقات الوطيدة التي تربط بين الحزبين الشقيقين : الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

القذافي يشجب التدخل الامبريالي في افريقيا

الجزائر — شجب الرئيس الليبي معمر القذافي في خطابه امام الجمعية الوطنية الجزائرية تدخل الدول الامبريالية في شؤون دول افريقيا الداخلية ، واشار الى خطورة الوضع في كل من زائير وتشاد والصحراء الغربية وقال ان منظمة الوحدة الافريقية يمكنها ان تضع حدا للتدخل الامبريالي في افريقيا .

كذلك ادان القذافي الانظمة العربية التي تحولت الى عميلة للامبريالية والكولونيالية الجديدة .

لجنة التنمية الاجتماعية تدين الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك — الوكالات — ادانت اللجنة الخاصة بشؤون التنمية الاجتماعية في غرب اسيا ، والتابعة لهيئة الامم المتحدة ، استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في القرار ان استمرار الاحتلال يعرقل تنفيذ برامج التنمية في هذه الاراضي .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة اتخذت قرارا اخر يشير الى ان ثابتة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الشرعية تضمن الشروط الاساسية لتطور الشعب العربي الفلسطيني الاقتصادي والاجتماعي .

الجبهة الوطنية لتحرير تشاد تواصل انتصاراتها

* فرنسا تعترف بتدخلها الاستعماري في تشاد *

باندي — الوكالات — تواصل قوات الجبهة الوطنية لتحرير تشاد تحقيق انتصاراتها العسكرية على قوات الحكومة المدعومة بقوات المتدخلين الفرنسيين . فبعد ان تمكنت الجبهة الوطنية من تحرير ثلثي اراضي البلاد منذ اذار الماضي ، نقلت عملياتها العسكرية الى المنطقة المحيطة بالعاصمة .

واعترف مصدر فرنسي مسؤول في وزارة الدفاع ان جنود الفيلق الاجنبي والمظليين الفرنسيين يشاركون في القتال ضد الجبهة الوطنية لتحرير تشاد ويحمون العاصمة والحزام الامني حولها وفي منطقة «آتي» التي هي هدف الثوار الاساسي الان (وسط تشاد) .

واعلنت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد في بيان لها ان قواتها اسقطت ثلاث طائرات عسكرية فرنسية .

ويثير التدخل الفرنسي المتزايد في شؤون البلدان الافريقية الداخلية ، بحجة الدفاع عن الرعايا الفرنسيين في تشاد ، كما في زائير ، اشد السخط والاستنكار لدى الاوساط التقدمية والدمقراطية الافريقية والعالمية . وتدين هذه الاوساط محاولة فرنسا ارجاع مراكز نفوذها في تشاد والصحراء الغربية . وقد ادانت الجزائر وليبيا هذا التدخل . كما ادانه اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص (انظر الخبر على ص ٤) .

ومن الجدير بالذكر ان هدف حلف الاطلسي تشكيل ما يسمى «بقوات الامن الافريقية» لا يهدف الى ضرب جبهة تحرير الكونغو فقط ، بل يهدف الى التستر على اعمال هذا الحلف ، والقوى الرجعية الافريقية المرتبطة به ، في تشاد والصحراء الغربية ، حيث تشترك القوات المغربية ايضا في عمليات قمع القوى الثورية .

واعترف الملك الحسن الثاني ، امس الاثنين ، ان نفقات بلاده العسكرية المتزايدة تسبب مصاعب اقتصادية مما دفعه الى تخفيض قيمة العملة المغربية بـ ٧٪ . وذلك كما اعترف لاعادة تجهيز الجيش المغربي ليواصل مكافحة «البوليساريو» (جبهة تحرير الصحراء الغربية) . وكانت المغرب قد تسلمت ٥٠ مقاتلة فرنسية من نوع ميراج مؤخرا قيمتها ٦٥٠ مليون دولار . وهكذا تفضح الرجعية نفسها وتثبت انها مستعدة للتضحية بمصالح شعبها ومستوى جماهيرها في سبيل الدفاع عن مصالح الامبريالية .

مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني يعقد في لشبونة في اكتوبر القادم

لشبونة — الوكالات — بدأت الاستعدادات في لشبونة لعقد مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني والذي تقرر عقده في بداية اكتوبر (تشرين الاول) القادم .

ويشترك في هذه التحضيرات ممثلون عن مجلس السلام والتعاون البرتغالي ومجلس السلام العالمي ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويعقد المؤتمر تحت شعار التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

غضب واستنكار في العالم ضد اعدام شيوعيين ودمقراطيين في العراق

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا تزال وسائل الاعلام تتناقل انباء تنفيذ احكام الاعدام بالجملة في العراق بحق الشيوعيين والدمقراطيين . وقد ذكرت عدد من المصادر العربية والاجنبية ان حكم الاعدام قد نفذ خلال شهر ايار الماضي بحوالي ١٩ من المحكوم عليهم بالموت . ولا يزال خطر تنفيذ حكم الاعدام يتهدد عددا مماثلا في سجون العراق ممن انزلت بهم المحاكم عقوبة الموت .

ان تنفيذ حكم الاعدام بشيوعيين ودمقراطيين هو جريمة نكراء ، اثارت غضب كل القوى الدمقراطية في العالم . ان هذه الافعال الاجرامية ، اعدام الوطنيين وانصار التقدم ، يمثل مساعدة يقوم بها حكام العراق للامبريالية والرجعية العربية ولحكام اسرائيل .

ويزعم حكام العراق انهم ينطلقون في جريمتهم هذه ، من حرصهم على القضية العربية . ولكنهم ، عمليا ، بمواقفهم المتطرفة ازاء قضية السلام في الشرق الاوسط ، وبقيامهم بسفح ممثلي القوى الوطنية انما يساعدون ، في الحقيقة ، حكام اسرائيل على استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، والامبرياليين وعملائهم الذين يحولون دون استتباب السلام العادل والحقيقي في الشرق الاوسط .

ان اقدام حكام العراق البعثيين على تنفيذ جريمتهم الحقيرة هذه ، ضد ابناء الشعب العراقي الوطنيين والمخلصين لشعبهم انما يثبت ابتعاد حكام العراق عن طريق النضال المعادي للامبريالية وبهذا يعملون على تحطيم الجبهة الوطنية داخل العراق ، ويفسحون المجال بذلك لمؤامرات الامبريالية المعنية بتمزيق القوى الوطنية واثارة الصراعات بينها .

اننا ، ومع جميع القوى الدمقراطية في العالم ، نستنكر بشدة تنفيذ حكم الاعدام بحق شيوعيين ودمقراطيين في العراق ، ونطالب بوضع حد للمجزرة . من اجل حرية واستقلال الشعوب ولصالح النضال المعادي للامبريالية ، ومن اجل السلام .

كلمة الاتحاد

في ذكرى الاحتلال الاسرائيلي الحادية عشرة

الحقائق المقررة

امس ، الخامس من حزيران ، حلت الذكرى الحادية عشرة للحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل على الشعوب العربية واستهدفت من ورائها ، فيما استهدفت ، القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبين الخامس من حزيران ١٩٦٧ والخامس من حزيران ١٩٧٨ تعاقبت الاحداث والتطورات على المنطقة وبرهنت على عدة حقائق جوهرية .

برهنت اولا على ان الشعوب العربية لن تستسلم امام الاملاء الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

وبرهنت ثانيا على ان الامبريالية اعجز من ان تفرض مخططاتها على المنطقة حتى حين يتعاون معها ومع حكام اسرائيل الرجعيون العرب في السعودية والاردن ومصر .

وبرهنت ثالثا ان محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فصم التحالف الاستراتيجي بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي فاشلة بغض النظر عن موقف هؤلاء الحكام الذين دعوا في يوم من الايام الى هذا التحالف .

وقد اكتشف حكام اسرائيل خلال هذه الفترة ان حرب حزيران ١٩٦٧ لم تؤد الى احلال الامن والسلام .

فبين التاريخين ١٩٦٧ و ١٩٧٨ وقعت حرب الاستنزاف في ١٩٧٠ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ وغزوة جنوب لبنان في عام ١٩٧٨ .

ولم يحظ الشعب في هذه البلاد بالهدوء بل عاش في توتر دائم بسبب غياب السلام عن المنطقة وما رافق ذلك من حوادث مريعة .

واكثر من هذا ازمت ذيول حرب حزيران ١٩٦٧ ، وما اعقبها من حروب ، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث لم يعد من الممكن تجاهل نتائجها المدمرة على مستقبل البلاد .

لقد اعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون ، خلال فترة احتلالهم المناطق المحتلة ، فرض الحقائق المنتهية على الشعوب العربية وعلى العالم ، فلا يمر الزمن حتى يعترف العالم بها و «تنهض اسرائيل الكبرى» .

ولهذا بادروا الى استيطان المناطق المحتلة ، وبشكل خاص الضفة الغربية وقطاع غزة ، استيطانا كولونياليا بقصد تغيير طابعها الدمغرافي (السكاني) والجغرافي .

وركزوا جهودهم في هذا الشأن على القدس العربية المحتلة فطوقوها بحزام من الابنية الشاهقة والاحياء الاستيطانية الكولونيالية .

واعتقدوا بعد «مبادرة» الرئيس المصري ، السادات ، الاستسلامية ان الظروف لتنفيذ مخططهم اصبحت مؤاتية ولهذا اقترحوا «منح» الضفة والقطاع ادارة ذاتية لمدة خمس سنوات يتم خلالها فرض الحقائق المنتهية .

وشجعوا لهذا الغرض غلاة الكولونياليين المتطرفين ، جماعة «غوش ايمونيم» الفاشية ، الذين اخذوا على عاتقهم استيراد مليون يهودي لاستيطان الضفة والقطاع وتهجير المواطنين العرب في الوقت نفسه .

لقد تجاهلوا عاملا واحدا مقررا — تجاهلوا الشعب العربي الفلسطيني .. فهذا الشعب يمثل اضخم الحقائق المنتهية المقررة .. وما دام هذا الشعب حيا فلا حقائق تصمد امامه .

في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ اعرب بعض ممثلي هذا الشعب ، في المناطق المحتلة ، ورغم الاحتلال عن ارادة ذلك الشعب وهتفوا هتافا داويا نريد الحرية كغيرنا من الشعوب .

قال احدهم ، رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي : ان مدة احد عشر عاما من الاحتلال كافية لاي شعب ان يتحرر ونحن نطالب بحريتنا وبجلاء الاحتلال عن اراضينا حتى نصبح كغيرنا من شعوب الارض نشعر بالحرية والامن والعدل .. اننا نامل ان نرى الشعب العربي الفلسطيني يتمتع بحقوقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

هذا ما يدعو اليه الشعب العربي الفلسطيني وما يناضل من اجل تحقيقه وهذه هي الحقيقة المقررة التي ستحسم التطور التاريخي .

وبقدر ما يدرك المسؤولون الاسرائيليون هذه الحقيقة يجنبون شعبهم والمنطقة المآسي .

هذه هي عبرة ذكرى حرب حزيران الحادية عشرة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

● **الى وزير الداخلية من توفيق طوبي :**

« محمد الرياتي ، بدوي ، اقام له بيتا عام ١٩٧٥ حسب اتفاق مع ادارة اراضي اسرائيل قرب موشاب « بيطحا » في النقب . في ١٩ او ٢٠ اذار هاجم بيته نفر من اهالي الموشاب وحرقوا خيمته . فاحترق اثاث بيته وبقي ابناء عائلته البالغ عددهم عشرون نفرا بدون ماوى . هل حققت الشرطة في الحادث وماذا كانت نتائج التحقيق ، وهل اعتقل المعتدون ثم من سيعوض لهذا المواطن عن الآلة التي احرقت » .

● جواب الوزير وصل في ٥/٢٤ ، وهو كما يلي :

جرى تحقيق واعتقل اربعة . والنتائج ستتحول الى النيابة العامة .

● وعن جواب السؤال الاخير :

الوزير لا يعرف اذا حصلت اضرار لهذا المواطن . ولا يعرف حجم الاضرار . ولهذا لا يستطيع ان يجيب على السؤال .

● **من شارلي بيطون :**

بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٧٨ فرقت الشرطة مظاهرة البحارة في حيفا باستعمالها العنف بقيادة الضابط ابراهام ترجمان . فجرح كثيرون وتقدم المتظاهرون بشكاوى ضد ترجمان . هل الوزير يعرف عن عدة شكاوى ضد ترجمان بعثت من قبل اليهود السود عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ . هل الوزير يعرف بضرب ابناء العائلات التي عندما قاموا بمظاهرة عام ١٩٧٣ ؟

ماذا سيفعل الوزير لمنع ترجمان من القيام باعمال عنف مستمرا وراء وظيفته ؟ وهل الوزير سوف يضع حدا لتصرفات ترجمان على ضوء الشكاوي العديدة التي وصلت ضده ؟

● وكيف رد الوزير بورغ : عن السؤالين الاولين : لا يعرف . وعن السؤالين الثالث والرابع : لا يوجد مكان لاتخاذ اي اجراءات !

● السؤال : من سيدفع عن الاستمرار في العنف ؟ ام سيقتصر على الشكاوي التي ترفع الى الوزير ما دام لا يعرف عنها شيئا ؟

غريب امر هذا الوزير .

حرقوا بيت مواطن وتركوا ٢٠ انسانا بدون ماوى .. ولا يعرف .

وترجمان يتصرف مع المواطنين وكأنهم حيوانات .. والوزير لا يعرف .. او لا يهمه الامر !

فما معنى هذا الدمقراطية ؟

● **الى رئيس الحكومة من توفيق طوبي :**

في مقابلة لوزير الخارجية موشه ديان نشرتها « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٨/٥/١٠ . صرح ديان : ان بيت لحم ورام الله وشعفاط والعيزرية هم جزء لا يتجزأ من مدينة اورشليم ، عاصمة اسرائيل !

هل الحكومة قررت ضم هذه القرى والمدن الى القدس !

ننتظر الجواب . كيف سيرد مناحم بيغن الذي يعتبر كل الاراضي العربية المحتلة اراضي محررة ؟

قد لا يكون الجواب جديدا علينا ، ولكن في الاستجواب ما يفضح نوايا هذه الحكومة وهذا الوزير !!

● **الى وزير الصحة من توفيق طوبي :**

بتاريخ ٧٨/٥/٢٣ توفي عماد صرصور من كفر قاسم في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع . فعندما كان في زيارة للمدينة احس فجاة بالام مبرحة واخذ ينزف دما . نقل الى المستشفى الساعة التاسعة والنصف صباحا . ورغم حالته الخطيرة لم يعالجه الطبيب بالسرعة اللازمة ، فقد فحص وقدم له العلاج في منتصف الليل . وبعد ان هدأ الامر كان متأخرا . وفي صباح اليوم التالي عندما جاء اصدقاؤه لزيارته قيل لهم « انه توفي » .

هل الوزير على استعداد ان يحقق في هذا الامر ؟

● **من توفيق طوبي الى وزير المالية :**

اعلن الناطق بلسان ادارة اراضي اسرائيل بان الحكومة اصدرت امرا بمصادرة ٣١ الف دونم جنوبي ديمونة تابعة لبدو النقب . السؤال : لماذا اصدرت الحكومة هذا الامر . وهل هي على استعداد لاعادة النظر في هذه الخطوة التي تسبب اضرارا فادحة لبدو النقب .

● **الى وزير التجارة والصناعة من توفيق طوبي :**

سعر الخبز العربي – الكماج – ارتفع من ٦٥ الى ٨٠ اغورة . بسبب قطع السوبسيديا . فهل توجد مراقبة على اسعار هذا الخبز . ولماذا لا يحصل اصحاب مخابز – الكماج – على معونات كما يحصل اصحاب المخابز العادية .

مايـــر فلنـــر :

* رئيس اركان الجيش يريدنا ان نعيش الى الابد في حروب مع جيراننا .. * الجندي الذي يعلموه ان يعذب العرب سيعذب اليهود ايضا .. *

في جلسة الكنيست التي عقدت في ٥/٣٠ تطرق النائب ماير فلنر في كلمته الى تصريحات رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان التي نشرت عشية عيد الاستقلال . وقد اكد في كلمته ان تصريحات رفول هي سياسية وليست عسكرية . فباي حق يتدخل في السياسة ويعبر عن مواقفه اليمينية بحجج وادعاءات عسكرية .

يقول رفول : السلام لن يتحقق ، وان العرب يريدون القضاء علينا ، ولهذا يتمسك بالاراضي المحتلة . اليس في هذه التصريحات تعبير واضح عن سياسة ارض اسرائيل الكبرى .. انه يستغل مكانته العسكرية ليقنعنا بمواقفه السياسية ، فباي حق وصلاحية يفعل هذا ؟

انه يريدنا ان نعيش الى الابد في خوف وحالة حرب مع جيراننا ، ويريد ان يجر ابناءنا في اوقات متقاربة الى الحرب ، يريد ان يفتح المزيد من القبور ، وان يزيد عدد الثكالى والايتام . هذا ما يريده منا رئيس الاركان .

يمكننا تحقيق السلام : فقط بالاعتراف بحقوق شعوب المنطقة ودولها بالاستقلال . وخاصة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .. هكذا سيتحقق السلام .. وهكذا سنحافظ على امننا .

**

وحول التعذيب في الجيش اكد النائب فلنر في الجلسة التي عقدت في اليوم نفسه ، ان استعمال التعذيب دليل واضح على ان الجندي الاسرائيلي اخذ يسأل نفسه لماذا علي ان احارب ما دام بالامكان تحقيق السلام . انه لايريد ان يموت ليدافع عن سياسة ارض اسرائيل الكبرى .. هو يريد ان يعيش بسلام وامن واطمئنان .. ولهذا فلا يوجد ما يحفزه على القتال .. وهذا ما جعل الضباط يستعملون اساليب التعذيب ضد الجنود .. لارغامهم على الانصياع للاوامر ...

كيف يهان الجندى الاسرائيلى وكيف يتعلم ان يهين غيره

(من اقوال النائب ماير فلنر في الكنيست)

« لكي يدربوا الجنود على المحافظة على مظهرهم الخارجي قام احد الضباط بحلاقة شعر احد الجنود بشكل مثير للسخرية ومهين . وهذا يذكرني بحقيقة اخرى : قبل عدة اشهر نشر في الصحف ان قوات الجيش اعتقلت بعض الطلاب في الاراضي المحتلة .. فاخذوا طالبين منهم وقصوا شعريهما « على طريقة الهنود » اي قصوا الشعر على طرفي الراس وفي الوسط تركوا خطا من الشعر .. لاهانة الطالبين ...

ان من يعطي الاوامر بقص شعر العرب بهذا الشكل .. يعطيها بقص شعر الجنود الاسرائيليين بنفس الشكل .. »

(هذه الحقيقة نشرت في تقرير حاييم لاسكوف عن شكاوى الجنود .. اما الطالب في الاراضي المحتلة .. لمن سيرفع شكواه ؟) .

مثال اخر تحدث عنه النائب فلنر :

« في مرات عديدة امر الجنود بان يقفوا في اماكن مرتفعة ويصرخون بصوت عال بكلمات نابية ومسبات ، وهذه المسبات مستعملة جدا في مخاطبة الضباط لجنودهم . الامر الذي يدل على المستوى الاخلاقي المتدهور للجنود ...

من منا لم يشاهد في التلفزيون المواطن البدوي الذي جاءوا ليهدموا بيته ؟ قال بالحرف الواحد : اعتقلني رجال الدورية الخضراء .. لانني رفضت انا واولادي ان نسمح لهم بهدم البيت .. فادخلونا الى السجن واعتقلنا لبضعة ايام وهناك قصوا شعر رؤوسنا انا واولادي . لماذا ؟ ليهينوننا ! !

الا يكفيهم هدم البيوت وسلب الارض .. حتى مثل هذه الاهانة ؟ لقد سمعنا كيف تصرف الجنود الاسرائيليون في جنوب لبنان ؟ نشتم رائحة عفن .. يضربون العرب الاسرائيليين .. ثم يضربون عرب الاراضي المحتلة .. ويعود الضرب الينا .. دائما حذرنا من هذه التصرفات .. يبدأون بمعاملة سادية مع العرب ثم ينتقلون لمعاملة سادية مع اليهود ! » .

وهذا امر طبيعي .. وطبيعي جدا .

ايتهـا السواعـد العاملـة والواعيـة – استعـدى !

مخيم العمل التطوعى الثالث فى الناصرة ينعقد بين ١٩ و ٢٣ تموز القادم

*** البلدية واهل الناصرة يستعدون لمخيم اكبر انتاجا واغنى برامج من المخيمين السابقين * اقامة لجنة مركزة و ١٥ لجنة فرعية لاعداد المخيم اعدادا دقيقا * العمال والشباب والطلاب وكل الطيبين من خارج الناصرة مدعوون الى اعلام البلدية ، سلفا ، عن استعدادهم للاشتراك ومهنهم .. ***

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » – مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة الدمقراطية سوف ينعقد بين ١٩ و ٢٣ تموز القادم . هذا الموعد سوف ينخرط في ذهن العمال والشباب والطلاب والمثقفين والتجار والنساء في المدينة . سوف يستعدون لاستقباله يوميا ، حتى يحولوه الى عرس عمل وفن وبهجة وكرامة ، بالاضافة الى تنفيذ مشاريع اساسية هامة للمدينة . ولا شك ان كل محبي الناصرة ، مدينة وبلدية وجبهة ، من اهلنا في الجليل والمثلث والمدن المختلطة ، لن يقبلوا إلا المشاركة في هذا الحدث الشعبي الهام . كذلك تحرص البلدية ان تستقبل ذوي النية الطيبة من إخواننا اليهود في هذا المخيم ، لكي يروا الطبيعة الحقيقية لشعبنا ، كشعب خيّر ، محب للتطور والعمل وحسن الجوار .

وقد تقرر هذا العام ، ونهائيا ، بعد تنسيق كامل مع جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الاحياء ونوادي الشباب وجمعية الشبان المسيحية ، حيث سينعقد المخيم . وقد عقد يوم الجمعة الماضي لقاء موسع بالاشتراك مع ادارة البلدية وممثلي الهيئات والمنظمات الشعبية . وقد افتتح هذا اللقاء الهام الاستاذ جوني جهشان ، فاكد ان المخيم حدث يجمع المدينة كلها في التطور والحب الغامر للمدينة وقال ان جهودنا جميعا قادرة ان تجعل المخيم الثالث اكبر من المخيمين السابقين من حيث المشتركين ومن حيث كم الاعمال والمشاريع التي سوف تنفذ . وقال ان الخطة ترمي الى جعل الامسيات مليئة بالبرامج الفنية والثقافية والاجتماعية ، بحيث يشعر المشاركون في المخيم بعزة الانتاج في النهار وبمتعة البرامج الفنية في المساء . ثم طرح الرفيق جوني جهشان قرارات اللجنة المركزة باقامة ١٥ لجنة فرعية ، تضمن مجتمعة ، تنظيما صحيحا وناجحا للمخيم من جميع النواحي .

وبعد هذا ، القى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد كلمة قصيرة طرح فيها خطوطا عريضة لاهمية المخيم فقال : المخيم هو نتاج وحدة الاهالي وفي نفس الوقت يعمق ويوسع هذه الوحدة الشعبية الواعية . وقال عندنا صعوبات هي في الاساس بسبب عراقيل رسمية مبرمجة ، ولكننا نجحنا في تقديم انجازات هامة في مجالات تطوير شبكة مواسير المياه ، تطوير المجاري ، تطوير الثقافة العامة في المدينة ، رعاية المدارس والثقافة وغير هذا من الانجازات . وقال : واجبنا ان نقدم اكثر مما يمكن من الخدمات وفي الوقت نفسه ان نواصل معركة التحدي لكسب كل حقوقنا في المساواة . وقال : صحيح ان كل الحكم المحلي يعاني من ازمة اقتصادية خانقة الى حد ان رؤساء السلطات المحلية اليهودية ايضا يهددون باغلاق البلديات وتسليم المفاتيح لوزارة الداخلية ، وفي هذا الوضع ، ازمة السلطات المحلية العربية حادة بشكل خاص ، من الناحية المالية . ودعا توفيق زياد في ختام كلمته الى تجند لجان الاحياء والمواطنين عموما ، والى جلب الشباب والعمال والمواطنين عموما من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في المخيم الثالث . وقد ناقش المجتمعون مشروع المخيم ، من زوايا مختلفة وقدموا الاقتراحات المختلفة للجنة المركزة .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجان الاحياء وادارة البلدية ولجنة المهندسين سيجمعون هذا الاسبوع ، اقتراحات حول البرامج الهامة التي لها الاولوية في التنفيذ ، وفي مقدمتها المدارس ، الشوارع ، شبكة المياه ، وتعبيد شوارع جديدة واقامة درج ، حيث يتعذر تعبيد شارع . ويذكر ان البلدية سوف تقدم في هذا المخيم ايضا ، المواد فقط ، وفيما عدا هذا سيكون تطوعا ، بشكل مطلق . فبالاضافة الى ان العمل كله تبرعي ، سوف تقدم الآليات تبرعا ، كما ستجمع لجنة التموين تبرعا ، كل المواد الغذائية التي ستعدها للشغيلة لجنة خاصة .

باختصار .. ان الناصرة تتجه بافكارها وبجهودها نحو التاسع عشر من تموز اشارة البدء لعرس العمل والكرامة الثالث .. والناصرة الجبهوية تفتح قلبها وذراعيها لاستقبال الاخوة والاصدقاء من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في هذا الحدث الهام .

عمل تطوعي في الحي الشرقي

ومن ناحية ثانية جرى في الحي الشرقي يوم السبت الماضي عمل تطوعي تم خلاله تمهيد شارع كان قد جرى تحته قبل اسبوعين مد انبوب مياه جديد بدلا من الانبوب القديم البالي .

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الثانية من قائمة القرى العربية التي هدمت في عام ١٩٤٨ . نشرت الحلقة الاولى في العدد السابق .

الاسم	عدد السكان عام ١٩٤٨
● قضاء جنين :	
١ – زرعين	١٤٢٠
٢ – المزار	٢٧٠
٣ – نورس	٥٧٠
٤ – عين المنسي	٩٠
● قضاء طولكرم :	
١ – ام خالد	٩٧٠
٢ – بركة رمضان	—
٣ – تبصر	—
٤ – خربة المنشية	٢٦٠
٥ – خربة الزلفة	٢١٠
٦ – خربة خريش	—
٧ – خربة الزبابدة	—
٨ – خربة بيت ليد	٤٢٠
٩ – رمل زيتا	١٤٠
١٠ – غابة مسكا	—
١١ – غابة جيوس	—
١٢ – غابة العبايشة	—
١٣ – غابة كفر صور	٧٤٠
١٤ – غابة الطيبة الشمالية	—
١٥ – غابة الطيبة القبلية	—
١٦ – فرديسيا	٢٠
١٧ – قاقون	١٩٧٠
١٨ – كفر بره	١٥٠
١٩ – كفر سابا	١٢٧٠
٢٠ – مسكة	٨٨٠
٢١ – وادي القباني	٣٢٠
٢٢ – وادي الحوارث	٨٥٠
● قضاء حيفا :	
١ – ابو شوشة	٧٢٠
٢ – ابو زريق	٥٥٠
٣ – ام الشرف	٤٨٠
٤ – ام الزينات	١٤٧٠
٥ – ام العمد	٢٦٠
٦ – إجزم	٢٩٧٠
٧ – بريقة	٢٩٠
٨ – بلد الشيخ	٤١٩٠
٩ – البطيحات	١١٠
١٠ – جبع	١١٤٠
١١ – جدر الفوانمة	—
١٢ – خبيزة	٢٩٠
١٣ – خربة الداموم	٣٤٠
١٤ – خربة ليد	٢٩٠
١٥ – الخريبة – الياجور	٦٠٠
١٦ – دالية الروحة	٢٨٠
١٧ – السنديانة	١٢٥٠
١٨ – صبارين	١٧٠٠
١٩ – صرفند	٢٩٠
٢٠ – الطيرة	٥٢٧٠
٢١ – الطنطورة	١٤٩٠
٢٢ – عتليت	١٥٠
٢٣ – عين غزال	٢١٧٠
٢٤ – عين هود	٦٥٠
٢٥ – القبيات	—
٢٦ – قنير	٧٥٠
٢٧ – قيسارية	٩٦٠
٢٨ – كبارة	١٢٠
٢٩ – كفر لام	٣٤٠
٣٠ – الكفرين	—
٣١ – كفر قرع	١٥١٠
٣٢ – الريحانية	٢٤٠
٣٣ – المزار	٢١٠
٣٤ – المنسي	١٢٠٠
٣٥ – الياجورة–الخريبة	٦١٠
واما العشائر في قضاء حيفا فهي :	
١ – عرب ابو جنيح (الطونة)	
٢ – عرب الخوالد	٨٠
٣ – عرب الزبيدات	٤١٠
٤ – عرب الصفصاف	٤٥٠
٥ – عرب العمرية	٤١٠
٦ – عرب العوادين	٧٥٠
٧ – عرب الغوارنة	٦٢٠
٨ – عرب الفقرا	٣١٠
٩ – عرب الكعيبية	٢٦٠
١٠ – عرب النفيعات	٨٢٠
● قضاء عكا :	
١ – ام الفرج	٨٠٠
٢ – اقرث	٤٩٠
٣ – البصة	٢٩٥٠
٤ – تربيخا	١٠٠٠
٥ – خربة جدين	—
٦ – الدامون	١٣١٠
٧ – دير القاسي	١٢٥٠
٨ – الرويس	٣٣٠
٩ – الزيب	١٩١٠
١٠ – السميرية	٧٦٠
١١ – سحماتا	١١٣٠
١٢ – عمقا	١٢٤٠
١٣ – الغابسية	٦٩٠
١٤ – كفر عنان	٣٦٠
١٥ – كويكات	١٠٥٠
١٦ – ميعار	٧٧٠
١٧ – المنشية	١٠٨٠
١٨ – النهر	٦١٠
١٩ – المنصورة	١٢٥٠
٢٠ – الكابرى	١٥٣٠

هذا علاوة على عشرات الالوف من العرب الذين شردوا من حيفا نفسها التي كان يسكنها ١٢٠٠٠٠ عربي .

مع ان قرية شعب لم تذكر بين القرى المهدومة الا انها عوملت « كقرية متروكة » وصودرت جميع ممتلكات اهاليها ومنعوا من العودة اليها .

يضاف الى ذلك ان قسما ضئيلا فقط من سكان عكا بقي في المدينة وشرد الباقون او رحلوا .

(يتبع في العدد القادم)

المحاضرون الدمقراطيون يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية ويدعون الى الانسحاب التام

حيفا – لمراسلنا – عقد جسم «احتجاج» في جامعة حيفا ، يوم الخميس الماضي ، ندوة حول « ١١ عاما من الاحتلال وماذا بعد ؟! » شارك فيها عدد كبير من المحاضرين الدمقراطيين اليهود وحضرها مئات الطلبة .

ادار الندوة البروفيسور بيني بيت هلحمي ، الذي اوضح الخطر الكامن من استمرار الاحتلال الاسرائيلي . ودعا الى الغاء الاحتلال والمطالبة باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وكان اول المتحدثين البروفيسور يشعياهو ليبوفتش الذي حلل ، تحليلا علميا ، الانحلال الاخلاقي والاجتماعي السائد في المجتمع الاسرائيلي والذي يشتد على تربة الاحتلال . وندد بمعاملة السلطة القمعية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . وندد البروفيسور ليبوفتش بتحويل المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع شرطة ومخابرات . وقال انه لا يمكن لاي حكم عسكري او رقابة ان تقضي على المعارضة للاحتلال . وطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة قبل ان تتحدث عن « السلام » .

وتحدث كذلك المستشرق يوسي اميتاي الذي قال انه في ظل توازن القوى العالمي لا يمكن بقاء الاحتلال . وقال ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يصلح ليكون اساسا للتسوية السلمية وان هذا القرار يدعو الى الانسحاب والى انهاء الاحتلال واحلال السلام في المنطقة . وايد في كلمته موقف منظمة التحرير الفلسطينية العلاني والداعي الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . واستشهد بمقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال ١٣ .

هذا وتحدث في الندوة اوري ديفس ودعا الى انهاء الاحتلال .

المصلون المسلمون فى يافا يستنكرون مراقبة صلواتهم المنقولة الى الاذاعة

يافا – لمراسلنا – يستنكر المصلون المسلمون في يافا تدخل المدعو « ناوى » في خطب الجمعة والتي يطلب الاطلاع عليها ومراقبتها عندما يقومون ببثها بواسطة الاذاعة من مسجد يافا الكبير .

ويطالب المصلون بوقف هذا التدخل الوقح في شؤونهم الدينية .

فلاحــو الطيبة يخلصون ارضهم مــن انيــاب المصــادرة

الطيبة – لمراسلنا – آمنة حسن حاج يحيى ويوسف حسن حاج يحيى يملكان ٥٤ دونما شمال قرية الطيبة ، كانت من بين الاراضي القليلة التي سلمت من اخطبوط المصادرة . ولكن منذ ان زرعت السلطات مستوطنة « تسور ناتان » قبل عدة سنوات ، قرب الطيبة ، وهي تحاول توسيع رقعة الارض المصادرة حول هذه المستوطنة . وفي الاونة الاخيرة حاولت « ادارة اراضي اسرائيل » الاستيلاء على ال – ٥٤ دونما المذكورة بحجة انها « متروكة وغير مفتلحة » حسب قانون التسوية . وقد استعانت « ادارة اراضي اسرائيل » بصور من الطائرة لتثبت ان الارض غير مفتلحة ، تمهيدا لضمها الى مستوطنة « تسور ناتان » .

وعلى الاثر قدم اصحاب الارض دعوى على « دائرة اراضي اسرائيل » في المحكمة المركزية بتل ابيب ومثلهم المحامي عبد الجواد حاج يحيى . وقد اثبت الفلاحون في المحكمة انهم كانوا يفلحون ارضهم على امتداد ما يزيد على ٨٠ سنة ، وابرز المحامي اثباتات ملكية الفلاحين على هذه الاراضي . وامام ذلك لم تستطع المحكمة تحويل ملكية الارض « لادارة اراضي اسرائيل » وظلت الارض لاصحابها .

ومن الطريف ان « ادارة اراضي اسرائيل » حاولت اثبات عدم صلاحية الارض للفلاحين « علميا » بحجة ان سمك التربة لا يزيد عن ٥–١٠ سم . ولكن الفلاحين اجابوا بان « العلم » لم يمنعهم من زراعة الحمص والقمح وغيره ..

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاراضي هي جزء من ٥٠٠ دونم كانت السلطات تنوي مصادرتها وضمها الى تسور ناتان .

ويفيد مراسلنا ان ملفات المحاكم مليئة بقضايا مشابهة بين الفلاحين « وادارة اراضي اسرائيل » خاصة في كفر قاسم والطيبة ، وان هذا القرار هو سابقة لصالح الفلاحين الذين تهدد المصادرة اراضيهم .

احتفال نساء ام الفحم فى عيد الطفل العالمى

ام الفحم – لمراسلنا – احتفلت نساء ام الفحم بمناسبة عيد الطفل العالمي باجتماع حافل عقدنه يوم ٣٠–٥–١٩٧٨ .

وافتتحت الاجتماع الاخت حنان مراد فتحدثت عن وضع الاطفال في قرانا العربية وواجب النضال لضمان الحياة السعيدة والكريمة للاطفال .

وقدم الدكتور عفو اغبارية محاضرة عن تربية الاطفال لاقت استحسان الحضور .

وقدم فرع اتحاد النساء الدمقراطيات هدية للقرية بالمناسبة وهي فتح روضة اطفال في ام الفحم تضم اطفالا ما بين ٣ – ٥ سنوات .

أجرة الشباب العامل ثلث المعدل العام

تل ابيب – في بحث اجراه احد الاحصائيين الاسرائيليين عن الشبيبة العاملة كشف ان اجرة الشباب العامل تساوى ثلث الاجرة من المعدل العام في الاقتصاد .

وجاء في الاحصاء ايضا ان اجرة الشباب العامل في اسرائيل منخفضة وخاصة في المهن المفضلة والتي لها مستقبل . وان مستوى الاجرة المنخفض يوجه الشباب الى الاعمال غير النظامية والتي تؤدي في نهاية الامر الى عدم الثبوت في العمل . وان عدد الشباب ، في جيل التعليم الثانوي ، العاملين في الخدمات المدنية انخفض بين عامي ١٩٦٥ – ١٩٧٧ من ٣٢ بالمئة الى ١٠ بالمئة وفي السابق كان عدد المسجلين طالبي العمل ٢٨ الف شاب نصفهم يسجل لاول مرة . وان نسبة العاطلين عن العمل بين هؤلاء الشباب يساوي ثلاثة اضعاف المعدل بالنسبة للسكان البالغين وان عدد المشغلين من الشبيبة من سن ١٤ – ١٧ عاما في اسرائيل هو ادنى مستوى في العالم ، فلا توجد هناك بلاد فيها مثل هذا الانخفاض حتى في الولايات المتحدة التي تضرب رقما قياسيا بالنسبة لعدد العاطلين عن العمل . وان اسرائيل تعاني من هذا الوضع منذ ٨ سنوات .

وجاء في التقرير الاحصائي ان عدد الشباب الذين لا يتعلمون ولا يعملون هو ٢٨ الفا . وان هناك ١٨ الفا من الشباب الفاشلين والذين لا يعملون .

ولكن مهما يحاول هذا الاحصائي ان يجد المبررات بان امثال هؤلاء هم ممن انهوا حديثا تعليمهم الثانوي او ممن ينتظرون الجيش او ممن يعيشون ضمن عائلات مشكلة ، سببا لعدم تشغيلهم فانه لن يستطيع ستر عيوب هذا النظام الذي يعيش بالدين .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في سبيل توحيد القوى لاجل سلطات محلية دمقراطية تقدمية ولاسقاط التكتل في انتخابات السلطات المحلية القادمة

نشرت «الاتحاد» في عددها الماضي قرار الدورة الخاصة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ١١ سنة على الاحتلال الاسرائيلي وننشر اليوم قرار الدورة الثاني والاخير .

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاستعدادات لمعركة انتخابات السلطات المحلية . واستنكرت محاولات السلطة ، تاجيل هذه الانتخابات وطالبت بان تجري في موعدها المحدد اي ٧ (تشرين الثاني) نوفمبر ١٩٧٨ .

وتنوه اللجنة المركزية الى ان هذه الانتخابات تجرى بعد انتقال السلطة المركزية لايدي التكتل اليميني المتطرف . وتكفي سنة واحدة من حكم التكتل لتكشف — لجميع الذين وقعوا ضحية التضليل — سياسة التكتل الحقيقية التي تتناقض ومصلحة السلام والدمقراطية ومصالح العمال وعامة الشعب ، وكذلك تتناقض ومبادىء المساواة في الحقوق ، وعلاقات الصداقة بين شعبي البلاد .

لقد ساء وضع السلطات المحلية تحت حكم التكتل . وازداد العجز في ميزانياتها ، تضخمت ديونها ، كذلك تقلص تدريجيا مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ولهذا تضطر السلطات المحلية الى تقليص خدماتها البلدية وتفرض الضرائب بشكل لم يسبق له مثيل .

ان ازمة السلطات المحلية تزداد باطراد بسبب تضخيم حجم النفقات العسكرية ، وتقليص الخدمات الاجتماعية ، والتضخم المالي والغلاء الفاحش وهذه الامور اتخذت لها احجاما اوسع تحت حكم التكتل .

هذه الامور تضر بشكل خاص بالسلطات المحلية العربية التي تعاني ليس فقط من السياسة العامة المستهترة بالسلطات المحلية وانما تعاني كذلك من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في المساعدات والمخصصات ، كذلك لم تقم سلطات محلية جديدة ، وفي قرى عربية كثيرة لا توجد سلطة محلية .

ان تدخل الحكومة في شؤون السلطات المحلية تزداد ، وقوانين الانتداب الكولونيالي البريطاني ما زالت تشكل القاعدة لتزايد الاستقلال والصلاحيات الاساسية التي يجب ان تمنح للسلطات المحلية من اجل تطوير الخدمات للمواطنين .

ان الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي تريد ان تعزز نفوذها الرجعي بالسيطرة على السلطات المحلية ، لكي تستمر في سياستها المناهضة للسلام ، والمساواة والدمقراطية ومصالح الكادحين وعامة الشعب لهذا كله ، فان اهم واجب في هذه المعركة هو اسقاط التكتل والحيلولة دون سيطرته على السلطات المحلية .

ان انتخابات السلطات المحلية القادمة ستكون امتحانا يفرض على كل من يهمه مصلحة السلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية ان يشارك في العمل لسد الطريق امام التكتل وحلفائه .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينادي جميع القوى التي تدرك الاخطار الناجمة عن سياسة التكتل الى رص الصفوف وتنسيق المواقف ، وجعل هدفها الاول — سد الطريق في وجه التكتل — فوق كل الاعتبارات والحسابات المحلية .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنداء الى شركائها في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للعمل من اجل خوض انتخابات السلطات المحلية في اطار الجبهة والتعاون مع جميع العناصر التي تعارض حكم التكتل اللادمقراطي .

وتؤكد اللجنة المركزية ان تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات الدمقراطية في معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة هو هدف عام في المعركة ضد حكم التكتل وضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل السلام العادل ، وتطوير تلبية مصالح المواطنين في السلطات المحلية والاحياء الفقيرة ، والقرى العربية، ومصالح جميع الكادحين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيقرر كيفية دخول معركة الانتخابات في كل سلطة محلية وفقا لظروف كل مكان ، ولكن تحت ستار منع سيطرة التكتل وخدمة مصالح المواطنين وتقوية الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ان الحزب الشيوعي الذي وقف خلال ثلاثين عاما في طليعة النضال من اجل الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، سيعمل ، استعدادا لانتخابات السلطات المحلية في القرى العربية على تعزيز الجبهات الدمقراطية القائمة وتوسيع صفوفها ، وعلى اقامة جبهات جديدة بالتعاون مع جميع القوى الوطنية والدمقراطية على اساس برنامج مشترك لخدمة مصالح المواطنين العرب في كل مكان ولمقاومة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ومصادرة الاراضي ، ومن اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية .

ويتوجه الحزب الشيوعي بنداء الى جميع اعضائه، ومؤيديه ، وجميع القوى التقدمية العربية واليهودية للوقوف بكل قواهم في انتخابات السلطات المحلية القادمة من اجل تعزيز مصلحة السلام ، والدمقراطية والمساواة .

هذا وقررت اللجنة المركزية عقد اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٦—١٧ حزيران ١٩٧٨ استعدادا لمعركة انتخابات السلطات المحلية .

امسية في الناصرة احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لجريدة « الاتحاد »

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد « بيت الصداقة » في المدينة نعمو مساء الاربعاء ٧٨/٥/٣١ احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لجريدة « الاتحاد » باشتراك الرفاق : اميل توما عضو المكتب السياسي ورئيس التحرير ، يوسف صباغ مدير ادارة « الاتحاد » ونظير مجلي عضو هيئة التحرير وكان عريف الامسية الرفيق سميح غنادري سكرتير الشبيبة — الشيوعية في الناصرة .

وفي البداية تحدث الرفيق اميل توما عن طابع « الاتحاد » كصحيفة ثورية ناطقة بلسان الطبقة العاملة وحزبها الثوري مؤكدا انها طرحت منذ اليوم الاول لصدورها طريقا ديمقراطيا لمستقبل شعبي البلاد . وروجت للفكر الاشتراكي وعرفت الجمهور بطبيعة عصرنا ومكاسب العالم الاشتراكي .

وقال اميل توما : قوة « الاتحـــاد » الاساسية مستمرة من السياسة الحكيمة لحزبنا ومن الصلة العميقة بالجمهور ومن تطوع اعضاء الحزب والشبيبة لايصال كلمة الحزب المطبوعة الى جماهير الشعب . واكد الرفيق يوسف صباغ على اهمية زيادة توزيع «الاتحاد» وتسديد الاثمان . وابرز الرفيق نظير مجلي الاهمية الحاسمة « للاتحاد » في محاربة سياسة العدمية القومية وتعريف اجيالنا العربية الشابة بتاريخنا وحضارتنا الفلسطينية والعربية . وقد شارك الحضور بالنقاش والاحتجاجات والاستفسارات ، ورد المشتركون في الندوة على الجمهور .

وفي الختام دعا عريف الندوة ، الرفيق غنادري ، الى زيادة نشر « الاتحاد » وتعميق الصلة بها ، والكتابة اليها ، من العمال والشباب والمثقفين ، حتى تواصل هذه الصحيفة مهمتها التاريخية كمنبر تقدمي لشعبنا ونفير مجند للمعارك الديمقراطية .

فوز ابناء الكادحين في مسابقة غناء في طمرة

عكا — لمراسلنا — جرت في البيت الثقافي في طمرة يوم ٢٥—٥—١٩٧٨ مسابقة في الغناء بمناسبة يوم الطفل العالمي . وقد فاز بالمرتبة الاولى الطفلة امل مرقس من كفر ياسيف ، وبالمرتبة الثانية الطفل ياسر حزان من ابو سنان عضوي منظمة ابناء الكادحين .

وبالمناسبة فان منطقة عكا الحزبية تهنىء الطفلين وتتمنى لهما المزيد من التقدم والنجاح .

توفيق طوبي في ندوة جامعة القدس

السلام والتعاون بين الشعبين يتطلب تغيير حكومة « التكتل »

القدس — لمراسل «الاتحـــاد» — بمناسبة يوم الطالب الجامعي (٣٠/٥/١٩٧٨) دعت منظمة طلاب الجامعة العبرية في القدس ممثلين عن مختلف الكتل البرلمانية لتوضيح مواقف كتلهم ازاء الوضع السياسي الراهن . واشترك في هذه الندوة التي جرت في قاعة « وايتس » اعضاء الكنيست : شولاميت الوني ، توفيق طوبي ، حايم بار ليف (التجمع) ، يهودا بن مئير («المتدينين») ، ايهود اولمارت («التكتل») ، مئير بعيل («شيلي») وفيرشوفسكي («داش») .

وبعد ان حيا توفيق طوبي الطلاب بمناسبة يوم الطالب قال : اوضحت السنة التي مرت ، منذ صعود « التكتل » اليميني المتطرف الى الحكم ، عدم مقدرة هذا « التكتل » على حل اي من قضايا ومشاكل اسرائيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

واضاف : يثبت الان ان سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ، والتمسك بالمناطق المحتلة ، واستمرار الاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تجسدت ببرنامج « الاوتونوميا » (الحكم الذاتي) البيغني لم توصد الباب فقط امام كل محاولة وسعي للسلام وانما تقود البلاد الى المزيد من الحروب وسفك الدماء ...

وحرب لبنان ومآسيها هي من بوادر ما تبيته هذه السياسة المتعصبة المتطرفة .

واستطرد توفيق طوبي : وثبت ايضا ان مساعي بيغن والسادات للوصول الى اتفاق منفرد متجاهلين سائر اطراف النزاع لا يمكن ان توصل الى اية نتائج ايجابية ، وهذا الدرس يجب ان يتعلمه جميع من يهمهم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية ثابتة وعادلة . فبدون ان يكون الشعب الفلسطيني طرفا في محادثات السلام كلها ، وممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان يجري اي تقدم نحو تسوية سلمية عادلة .

وقال : سمعنا في الماضي كثيرا من التحريض على الاتحاد السوفييتي وموقفه وبانه بنفوذه وتاثيره على مصر وتزويده اياها بالسلاح في الماضي كان يمنع التقدم نحو السلام العادل والثابت.. واليوم تقف مصر السادات مع اسرائيل بيغن تحت جناح السيد المشترك كارتر . والنتيجة صفقات اسلحة امريكية تصعد سباق التسلح ومناورات تبعد السلام وتشدد ، في نهاية الامر ، خطر الحرب وسفك الدماء ... وثبت الان ان الاستعمار الامريكي غير معني باية تسوية سلمية بل لمصالحه الاستعمارية والنفطية .

واكد ان ما من طريق نحو التسوية السلمية الا بالعودة الى جنيف وباشراك جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين ممثلين بمنظمة التحرير وعلى اساس الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ،والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واكد توفيق طوبي ان المخرج من الازمة لن يتحقق في قبول برنامج « التجمع العمالي » حول « المهادنة الاقليمية » اي اقتسام الضفة بين الاردن واسرائيل . فطريق «التجمع» اثبتت فشلها خلال عشر سنوات من الاحتلال والاستيطان والضم ، وما العودة اليها الا اثارة اوهام وخيال ومآسي جديدة .

واحتدم النقاش بين بارليف وبين بن — مئير واولمرت (« المتدينين ») « والتكتل ») حول اي مواقف هذه ستوصل الى السلام . وقال بارليف ان حزبه ، مع انه يعارض في قيام دولة فلسطينية لانها ستشكل خطرا على اسرائيل الا ان الحل سيكون بالدخول الى اتفاق مع الاردن حول مهادنة اقليمية في الضفة والقطاع .

وشجب كل من مئير بعيل وشولاميت الوني سياسة حكومة « التكتل » ، وقالا انه بدون حل القضية الفلسطينية لن تكون تسوية سلمية .

وقد سال عدد من الطلاب اسئلة ورد اعضاء الكنيست عليها .

وكان بارزا معارضة الاكثرية الساحقة من الحضور لمواقف «التكتل» والمتدينين فكلمات مندوبيهم استقبلت بكثير من الصفير واصوات الاحتجاج .

وقد استقبل قسم كبير من الحضور كلمة واجوبة توفيق طوبي بالتصفيق والتاييد .. وعند انتهاء الاجتماع تقدم اليه عدد من الطلاب (والذين لايعرفون بميولهم اليسارية) مصافحين ومعلنين سرورهم لسماع كلمته .

غور لم يزل لسانه حين سفه اليهود الشرقيين

بقلم: كوخابي شيمش

اقوال الجنرال مردخاي غور، القائد العام السابق ، في حديثه عن قصف السكان المدنيين في جنوب لبنان وتعبيراته عن ابناء الطوائف الشرقية تعبر في الحقيقة عن الفهم العام للايديولوجية الصهيونية . ولا يمكن تجزئتها الى قسمين فالحديث عن العرب وعن ابناء الطوائف الشرقية هو موضوع واحد منبعه نظرة بنيامين هرتسل مؤسس الصهيونية ، والذي ينسبون له القول : « على الصهيونية ان تكون الدرع الواقي لاوروبا امام خطر الحضارة الشرقية البربرية » .

وامكن المسك بمردخاي غور ، في مقابلة نشرتها « عل همشمار » ، في لحظة صدق، فتحدث عن اضرار لحقت بالسكان العرب بادعاء ان مثل هذه الاضرار كانت دائما ظاهرة مقبولة على القيادة العليا في الجيش الاسرائيلي .

ونشرت الصحيفة اقواله بكاملها ولكن المحرر انتزع الفقرة التي تتعلق باليهود الشرقيين من فم غور . فاقواله الخطيرة عن قصف السكان المدنيين في جنوب لبنان وفي اماكن اخرى لم تثر الاهتمام كما اثارت اقواله عن عقلية اليهود الشرقيين لانه حسب التربية المعهودة يسمح بقتل كثير من العرب من اجل الامن المزيف ، ولكنه يمنع نشر عن التشابه في العقلية بين الطوائف الشرقية والعرب .

وكابن الثقافة الغربية الرأسمالية فقد افرغ مردخاي غور قلبه امام الصحفي الذي قابله . وعلينا ان نرى الرابط بين اقواله والتي لها تاثيرات واسعة اكثر على حياة المجتمع الاسرائيلي وعلى امكانيات السلام .

فالتمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل وضد ابناء الطوائف الشرقية لهمصدر واحد وهو تربيتهم المشتركة.

لقد اسس يهود غربيون الحركة الصهيونية ومن الجائز انهم لم يعرفوا بوجود يهود في البلاد العربية والذين تشبه ثقافتهم ومنظرهم ولغتهم وعقليتهم العرب هناك . لقد قامت الصهيونية لتحل مشكلة يهود اوروبا . الذين قاسوا المطاردة العنصرية (وانا بالطبع انفي الفكرة الصهيونية كلها كطريق لحل مشكلة العداء للسامية) .

فمنذ نشوئها اصطدمت الحركة الصهيونية مع الحركة القومية العربية . وكان هذا الصدام أمرا محتم الوقوع لان الحركة الصهيونية رأت نفسها جزءا من الثقافة الاوروبية وخادما لمصالح بريطانيا الكولونيالية في المنطقة .

فحركة كهذه حتما ستولد المعارضة في قلب الحركة القومية العربية التي رأت فيها بصدق — نبتة غريبة في الشرق الاوسط وليس فقط بسبب مجيء الهجرة الكثيفة الى فلسطين .

لقد تطورت العنصرية الصهيونية . وبذلت جهودا كبيرة من اجل تربية صهيونية كانت نتائجها : ان قوي الاحساس بالاستهتار بالتربية الشرقية في وقت نمت فيه نظرة استعلاء تجاه العرب بانهم انصاف ادميين يمكن الحاق الضرر بهم والقضاء عليهم لصالح الصهيونية .

ولا أريد ان أسهب في الحديث عن العنصرية والتمييز ضد السكان العرب فقد اصبح ذلك معروفا . ولكن يجب ان يكون واضحا للجميع ان من يرى العرب في الدرجة السفلى فانه حتما سيرى ابناء الطوائف الشرقية بمثل هذا المنظار او ليسوا شبيهين بالعرب ؟

لقد تبخرت في الايام الاخيرة امال السلام التي علقها السذج من اليهود والعرب برئيس الحكومة ، بيغن ، فاخذوا يبحثون — عن اله جديد للسلام فوجدوه في شخصية عيزر فايتسمان . فايتسمان هذا الذي يسافر الى انور السادات ويحظى بتقديره هو نفسه الذي كان سندا لغور في الماضي ويرى فيه « الرجل المناسب» حسب تعريفه له. فايتسمان هذا لا يستطيع ان يصنع سلاما مع شعبه فكيف يستطيع ان يصنعه مع الدول العربية ؟

ان اقوال مردخاي غور لم تكن زلة لسان . فما يقولونه عنا نحن الشرقيين هو حقيقة تفكيرهم . فخلال ثلاثين عاما لم يتخذوا اية خطوة للتوفيق بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين فابناء الطوائف الشرقية لم يقوموا باعمال تخريبية ولم يسعوا للتسلط على اليهود الغربيين . اننا نطلب امرا واحدا وهو المساواة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين وهذا يعني القضاء على الايديولوجية الصهيونية ولذا فهم لا يوافقون . ويستمرون بالتمييز ضد الطوائف الشرقية فهذه ماهية الحكم الصهيوني .

توجد في اسرائيل اقلية عربية كبيرة تعاني من التمييز القومي والطبقي وهناك اقلية اكبر من اليهود الشرقيين الذين اتوا من الاقطار العربية والذين يعانون من التمييز الطائفي والطبقي . وكلا الاقليتين تشكلان قوة كبيرة من الممكن توحيدها في النضال ضد سياسة التمييز ومن اجل السلام . فلا تناقض هناك بين نضال الاقلية القومية العربية وبين نضال ابناء الطوائف الشرقية ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة ، انما العكس هو الصحيح . فما دامت الاقلية العربية في اسرائيل لا تحظى بالمساواة فلن يحظى ابناء الطوائف الشرقية بها وما دامت سياسة التمييز الطائفي قائمة ضد ابناء الطوائف الشرقية فان سياسة التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل ستبقى مستمرة .

ان النظام القائم يعترف بنقاط ضعفه فهو يفعل كلما يستطيع للفصل بين القوى القادرة على مواجهته نهذه هي سياسة «فرق تسد» وهذا بالضبط ما يحدث الان ، فغالبية عمال البناء هم من العرب وابناء الطوائف الشرقية . غالبية المستخدمين في النظافة هم من العرب والطوائف الشرقية ، وغالبية المعتقلين في السجون هم من العرب وابناء الطوائف الشرقية. والتفرقة العنصرية وان اخذت اشكالا مختلفة فهي ضد العرب وابناء الطوائف الشرقية .

يتضح من هذا الكلام ان امكانية السلام والمساواة واحدة : النضال اليهودي — العربي المشترك من اجل المساواة والسلام . ان جسر النضال هذا سيقرب بين السكان اليهود وابناء الطوائف الشرقية .

ملاحظة حول تاريخ المكابيين

حين عقبت على مقال كوخابي شيمش (« الاتحـــاد » ٢٨—٤—٧٨) حاولت ان استعين بالتاريخ لاثبت بان اليهود في العراق كونوا طائفة دينية كسائر الطوائف الدينية الاخرى وليس قومية منفردة عن الشعب العراقي . فقلت ما قلت عن كوروش واعادة بناء بيت المقدس ، ليس لابحث عن الدولة اليهودية بعد بناء بيت المقدس الثاني . فهذا بحث اخر لم اقصد التطرق اليه بتاتا . كانت المسيحية قد انتشرت ايضا من القدس قبل الفين من السنين تقريبا ، وهكذا حاولت اليهودية ايضا وكادت تسيطر على الجزيرة العربية والجنوب العربي لولا ظهور الاسلام فقد سيطرت في خيبر والمدينة وتيماء ومدن اخرى في الجزيرة العربية ، وذو نؤاس ملك اليمن حاول فرضها بالقوة على السكان ، ولولا انتصار النجاشي ملك الحبش عليه ربما سيطرت اليهودية على اليمن ، فاحتمال سيطرة اليهودية على الجزيرة العربية والجنوب العربي كان ممكنا ، ولو كان قد اصبح واقعا هل كان من الممكن ان تكون الشعوب التي اعتنقتها قومية واحدة ! هذا دحضته الديانات الاخرى .

في تلك الازمنة الغابرة سخر الملوك والامراء الديانات للسيطرة على جماهير الشعب فدين الملك كان يجب ان يكون دينا للشعب وحين يتغير الملك تتغير الالهة . اما سبايا نبوخذ نصر من يهودا فقد اوجدوا شيئا جديدا آنذاك حين فصلوا الدين عن الملك ، فقرروا الابقاء على دينهم واختيار وطن جديد لهم ، بعضهم في بابل واخرون في فارس ، وحين اتيحت لهم فرصة الرجوع لم يرجعوا وها هو الدكتور « صبي غريص » في كتابه تاريخ الشعب الاسرائيلي الجزء الثاني ص ٢٢١ يقول « في المهجر البابلي بقي الكثيرون من ابناء يهودا ، فمنهم بقي لطيب المقام في وطنهم الجديد وتمسكهم برأسمالهم وملكيتهم ، وبعضهم بسبب ايثار الراحة واخرون لاسباب اخرى » .

ثم يستمر في ص ٢٢٢ « هذه التوراة التي لم ترج سوقها في ارض الوطن ارتفع شانها وبكل احترام في ارض المهجر ، في يهودا مثلا لم يحافظوا على قدسية السبت مثل ما حافظت الجاليات الاسرائيلية في بابل وفارس » .

وللاخ علي عثمان الذي عقب على تعقيبي (« الاتحاد » ٧٨/٥/١٢) اقول : ان كل الدول الصغيرة في تلك الازمنة الغابرة كانت تحافظ على كيانها بطريقة حلفها مع دولة كبرى . وهكذا عندما مكن كوروش ملك الفارسيين اليهود من بناء بيت المقدس الثاني بقوا على حلفهم مع الفرس (وليس بتاثير زوجته استير فهذه الاخيرة لم تكن زوجة لكوروش بل لاموروش ابن داريوس) .

حكم الرؤساء هذا الكيان حتى جاء اليونانيون وبمجيئهم حاولوا مزج العلوم الشرقية بالعلوم اليونانية ، فاقاموا الهيلينية التي سيطرت على شعوب المنطقة وبضمنها شعب يهودا مما دفع المكابيين (الحشمونئيم) الى التمرد ضد اليونانيين وضد المندمجين في الهيلينية ونجحوا في سلخ يهودا عن الدولة السلوقية وتجديد استقلالها سنة ١٤٢ق.م. حتى احتلها الرومان نهائيا وقضوا على التمرد فيها في سنة ٧٠م . حكمت البلاد خلال هذه الفترة سلالة من الملوك المكابيين .

لست اعلم ما الفائدة اليوم من وجود او عدم وجود كيان يهودي في فلسطين بعد خراب بيت المقدس الاول بالنسبة للنضال الطبقي والوطني اليوم واي دروس يمكن ان نتعلم منها .الاهم من ذلك لو كان ممكنا ان نستجلي التعاون في تلك الفترة بين شعب يهودا والشعب العربي الذي كان يسكن يافا لصد الهجوم الروماني ونجاحهم في ذلك ، او التعاون الذي كان بين اخر ملوك المكابيين (الحشمونئيم) « اغريبس » وبين العرب الذين سكنوا شرقي الاردن .

داود كوهين — بيتح تكفا

قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة يحتفل بأسبوع الطفل العالمي !

الناصرة — لمراسلنا — في اطار النشاطات الاجتماعية والفنية التي اقامتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بمناسبة أسبوع الطفل العالمي (٢١ — ٧٨/٥/٢٦) نظم قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية عدة نشاطات لاقامة صلة بين مؤسسات الاولاد المحتاجين للعناية الاجتماعية والانسانية .

وفي هذا الاطار تجمع طلاب مدرستي « مفتان » (٩٠ تلميذا) والفرير (٥٠ تلميذا) وعرضت لهم افلام وقدمت لهم محاضرات تربوية وقاموا بعدة العاب رياضية وبزيارة الى مركز التدريب المهني في المدينة للاطلاع على أسلوب العمل والاستفادة منه . وقاموا بزيارة لنادي المكفوفين في المدينة حيث تم تقديم برنامج فني حافل لهم .

وفي اليوم الاخير (٢٦—٥) أقيم لقاء رياضي بين المدرستين في كرة القدم وشد الحبل فازت بكليهما مدرسة الفرير . وقد اختتم الاسبوع بلقاء مع نائب رئيس البلدية ، الرفيق منعم جرجوره ، وممثلي وزارة العمل ، تم فيه تقديم برنامج فني حافل تبرع به الفنانون من نادي الطلبة العرب ونادي مركز الاحداث ومدرسة الحي الغربي .

محاضرة طبية في كابول

كابول — من عفو خطيب — استمعت عشرات النساء في قرية كابول الجليلية الى محاضرة عن « الامراض المعدية عند الاطفال » قدمها الطبيب هشام ابو رومي، يوم الخميس الماضي (٢٥—٥)، وذلك بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة .

عمل تطوعي في كفر قرع

كفر قرع — من عبد القادر عرباسي — بمبادرة رابطة الطلاب الجامعيين في كفر قرع شارك العشرات من الشبان في العمل التطوعي لتنظيف الشوارع الواقعة في وسط القرية ، يوم السبت الماضي . وعلى الرغم من شدة الحر في ذلك اليوم عمل الشباب بجد ونشاط حتى ساعات العصر . ثم تفرقوا على امل العودة في فرصة اخرى لاتمام ما لم يتمكنوا من انجازه.

وقد لقيت هذه البادرة الطيبة رد فعل ايجابي لدى الاهالي الذين قدموا المرطبات والحلوى للمتطوعين . كما وساهم المجلس المحلي بتقديم تراكتور لنقل النفايات .

حفلة الربيع السنوية في « التخنيون »

حيفا — لمراسلنا — اقامت لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » « حفلة الربيع السنوية » في قاعة «تشرشل» الرحبة التي ازدانت بمئات الورود والتزيينات المختلفة .

وقد احيت الحفلة نخبة من الفنانين المحليين من المثلث والجليل واشترك عدد من طلاب « التخنيون » الهواة . وقد حضر الحفلة المئات من اهالي الطلاب ومن سكان المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة « التخنيون » رفضت اعطاء القاعة في السنة الماضية ولكن في اثر المظاهرة التي اقامها الطلاب وحملة التواقيع تراجعت الادارة عن قرارها هذه السنة ووافقت على اعطائها شرط ان لا يكون البرنامج « سياسي » ... ولكن على الرغم من ذلك فقد كان البرنامج حافلا باغاني الوطن والارض والتمسك بهما .

يطالب بمنع الطلاب العرب من الدراسة الجامعية !

القدس — لمراسلنا — تقدم مؤخرا عضو الكنيست من حزب التكتل ، روني ميلو وهو من جماعة «ارض اسرائيل الكاملة » ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث امكانية منع الطلاب الجامعيين العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من التعلم في الجامعات الاسرائيلية .

وقال هذا النائب العنصري في معرض تفسيره للاقتراح انه ليس من المعقول ان يحصل « اعداء الدولة » على منح التعليم في « جامعات الدولة » .

وقد جاء هذا الاقتراح في اعقاب الاضراب الشامل الذى أعلنه الطلاب الجامعيون العرب يوم الاربعاء ٢٤—٥ — ١٩٧٨ بدعوة من اتحاد الطلاب العرب احتجاجا على حملة المضايقات وخنق الحريات الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي التي تشنها الاوساط اليمينية والشوفينية المتطرفة ضدهم وتلقى الدعم الكامل من الحكومة .

ويبدو ان النائب ميلو يبغي تجنيد الكنيست ايضا الى نضاله المحموم من اجل كبت حريات الطلاب العرب ومنعهم من حقهم الطبيعي في الدراسة الجامعية ! .

ندوة شعرية في شفاعمرو

شفاعمرو — بدعوة من دار الثقافة والمسرح في شفاعمرو عقدت ندوة شعرية ، يوم السبت الماضي ، اشترك فيها الشاعران سميح صباغ ونعيم عرايدي ، وحضرها جمهور كبير، في قاعة البلدية .

عالج الشاعران انتاج الشعراء العرب بعد عام ١٩٤٨ وبعد حرب حزيران ، سواء في اسرائيل والمناطق المحتلة .

ثم القى كل منهما طرفا من انتاجه، والقى كل من الشاعرين نزيه حسون وزايد خنيفس ،ابني شفاعمرو ، قصيدة في هذه المناسبة .

هذا وادار الندوة الاستاذ موسى الصفير .

٥٥٠٠ ليرة صافية شهريا

(قسم من الراتب يدفع بالدولارات)

\+ مصاريف طعام + نوم + مصاريف السفر

رحلة الى الخارج في العطلة

وذلك بعد انتهاء فترة اتفاق العمل

لك يا ..

متخرج فرقة قتالية

وظيفة تتعلق برحلات الى خارج البلاد في خدمة مؤسسة رسمية

متطلبات الوظيفة : التخرج من فرقة قتالية برتبة قيادية ، دراسة ١١ عاما على الاقل ، برفيل ٨٢ (اي ذي جسم سليم بنسبة ٨٢٪) نظر سليم.

* * *

لم ينته الاعلان الى هنا .. فهناك مسجل عنوان للتسجيل في حيفا واخر في تل ابيب لا يشير بوضوح الى هوية المؤسسة الرسمية بشكل واضح .. ولكن القاريء الفطن يستطيع اكتشاف ذلك بعد قراءة الاعلان بعض التمعن .

انها مهمة امنية في خارج البلاد وتتطلب من الذي ينوي القيام بها ان يكون ذا خبرة قتالية .. وذا خبرة في قيادة عمليات قتالية ..

لقد نشر هذا الاعلان في احد اعداد صحيفة « يديعوت احرونوت » وغيرها من الصحف الاسرائيلية قبل حوالي ٤ اشهر . ولكننا نستذكر اليوم .. على اثر سماع نبأ قتل بروز مكنزي رجل المخابرات الامبريالية الذي عمل في خدمة مخابرات الولايات المتحدة وبريطانيا وايران واسرائيل — حسب اعتراف الصحف الاسرائيلية — ففي يوم الاربعاء ١٩٧٨/٥/٢٤ حين كان في طائرته الخصوصية عائدا من اوغندا الى كينيا انفجرت قنبلة موقوتة في الطائرة وقتل مكنزي على اثرها .

اتعس هذا الحادث حكام اسرائيل الذين منحوه عدة اوسمة على خدماته الجلى لهم ونعتوه على ذلك اذ اننا مرغمون على الاعتراف بانه يملك عدة مواهب نادرة ! فقد كان سياسيا بارعا تمكن من « الدخول الى قلب » رئيس نظام كينيا الرجعي ، جومو كنياتا ، فعينه مستشارا خاصا للمهمات الخاصة وامين سره الوحيد . وذلك تقديرا منه لخدماته الجلى في « تطهير » منطقة واسعة في كينيا كان يسيطر عليها الثوار .

وكان مزارعا ناجحا .. اقام له مزرعة تقدر بملايين الدونمات نجح بواسطتها في خوض الانتخابات في كينيا والوصول الى البرلمان ومن ثم اصبح وزيرا للزراعة . وكان عسكريا ذا باس شديد فاصبح مستشارا عسكريا للرئيس كنياتا ثم اقام وحدة خاصة « لمكافحة التخريب » — على غرار الوحدة العسكرية في اسرائيل — وبعد ذلك اصبح تاجر اسلحة ناجحا جدا .

وبالاضافة الى كل هذا كان عميلا بارعا ومفيدا للمخابرات الامبريالية وبينها الاسرائيلية . ويقول تشيفمان فينتشر ، محرر الشؤون العسكرية في صحيفة ديلي اكسبرس البريطانية ، انه كان صديقا شخصيا لمكنزي وكان يزوره باستمرار فيجد عنده دائما .. رجالا من قادة المخابرات البريطانية (ام. اي. سكس) والامريكية (سي. اي. ايه) والاسرائيلية والايرانية وبعض السياسيين من دول مختلفة ومندوبي عدد من الملوك والعائلات في الشرق الاوسط وغيرها ..

وكشف فينتشر ان مكنزي قام بدور رئيسي في تسهيل الغزوة الاسرائيلية في عنتيبة (١٩٧٦) وحصل على ميدالية رفيعة مقابل ذلك وانه سلم ثلاثة فدائيين الى اسرائيل القى القبض عليهم في نيروبي (عاصمة كينيا) ..

كل هذه الامور تدل على القدرات الخارقة التي تمتع بها مكنزي .. وساعدته على الاضرار بمصالح الشعوب التي عاش بينها والتي لم يعرفها. ولكن قدراته ومواهبه دفنت معه .. بعد ان اوجد له حتفه في تفجير طائرته الخاصة .

نظير مجلي

قصاصات

« قال لنا الجيش .. لا تلتقوا مع العرب .. لن يكون في ذلك خير لكم »

هالة القدسية التي يحاول حكام اسرائيل اضفاءها على الجيش الاسرائيلي ، المسمى تعسفا « جيش الدفاع » ، تبدو هذه الايام باهتة ومهلهلة .. مليئة بالثقوب .

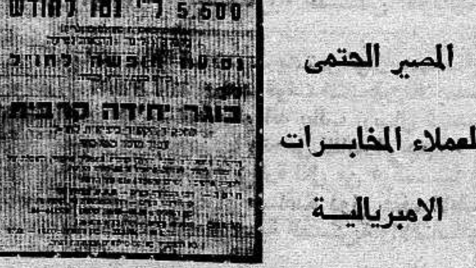
لقد نشرنا كثيرا في الماضي عن حوادث وقعت داخل هذا الجيش تفضح حقيقته وتؤكد ان الاوصاف والنعوت الفضفاضة التي يحاول حكام اسرائيل الصاقها به .. مثل « جيش مثالي » و « انساني جدا » و « تسووده الوحدة القومية الخارقة » والخ.. ليست سوى اوصاف فارغة من اي محتوى . والحوادث الاخيرة عما يسمى « بالطرطوريم » — اي العقوبات المهنية التي يفرضها الضباط على الجنود بهدف اذلالهم — وحوادث الاغتصاب والانتحار ومحاولات اغتيال الضباط .. اكبر دليل على ذلك .

ولكن للجيش الاسرائيلي « علاقة خاصة » بالعرب .. تعرفون تاريخها جيدا (١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٦ وحتى اليوم) .

ونود الاشارة الى حادثة اخرى وردت في مقال للصحفي يوسف تسوريال في صحيفة « معريف » (١٩٧٨/٥/٢٤) تحدث فيه عن نهب الاراضي العربية في المناطق المحتلة . في المقال ورد تصريح للسيدة ربكا مرغوليس ، وهي مهاجرة جديدة في البلاد (منذ ٣٢٥ سنوات) تقطن منذ اربعة اشهر في مستوطنة جبعون قرب القدس ، قالت فيه انها تحمل مسدسا بفرض « الدفاع عن النفس » . وبعد استفسار الصحفي اخذت تتحدث عن العرب فقالت ببساطة وبالحرف الواحد :

« انهم يكرهوننا . ولكن ليس لاننا اخذنا اراضيهم . انهم لا يريدون لنا ان نعيش في ارض اسرائيل . اينما اذهب اشعر بالكراهية . ولكني انا ايضا لو كنت في مكانهم لفعلت مثلهم . ومع ذلك يجب ان يتم الاستيطان . لا يوجد بديل اخر . لقد كانت هناك محاولة للتقرب اليهم. شربنا القهوه معهم عدة مرات . ولكن الجيش قال لنا لا تلتقوا مع العرب لان ذلك لن يكون خيرا لكم . واليوم لا توجد لنا اية صلة بالعرب في هذه المنطقة » .

هذه حلقة اخرى من سلسلة طويلة جدا .. لا تحتاج الى التعليق .





المصير الحتمي لعملاء المخابرات الامبريالية

من حين الى اخر تنشر الصحف الاسرائيلية اعلانات يطلب فيها المعلنون شبانا لاعمال خاصة تتعلق بما يسمى « امن الدولة » .

من هذه الاعلانات اخترنا الاعلان اعلاه (انظر الصورة) :

حدث سياسي كبير في ارض الشمس والاسطورة

بقلم : صليبـا خميــس

كانت جزيرة قبرص ، في السنوات الاربع الاخيرة مسرحا لاحداث خطيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بازمة الشرق الاوسط من جهة ، وبمخططات حلف الاطلنطي من جهة اخرى .

لقد حاولت العناصر الفاشية التي تعمل في خدمة المخابرات الامريكية اغتيال الرئيس مكاريوس في اذار ١٩٧٠ حين اطلق ارهابيون النار على طائرته الهيلوكبتر التي كانت تقل الرئيس .

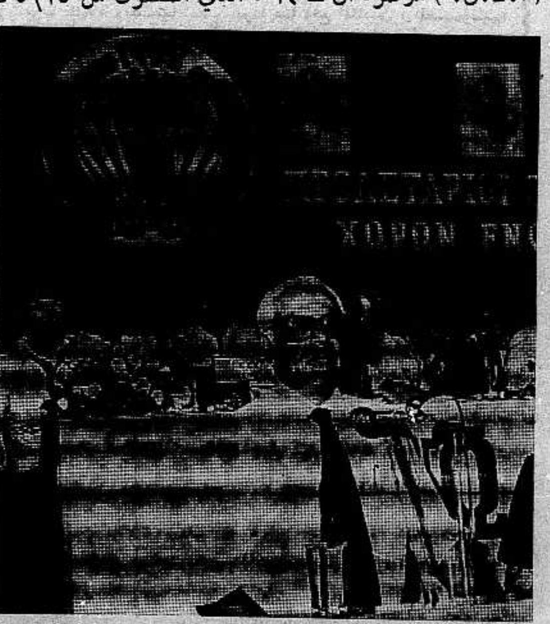
واشتد التآمر الامبريالي على قبرص ، وعلى نظام الرئيس مكاريوس حتى كان الانقلاب الفاشي في ١٥ تموز ١٩٧٤ الذي اطاح بالرئيس مكاريوس ، وتلاه مباشرة الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز ١٩٧٤ . وكلا الحدثين كان جزءا من مؤامرة تهدف الى تصفية استقلال قبرص وتجزئتها وضرب حركة الشعب القبرصي التقدمية وتحويل قبرص الى راس جسر استراتيجي لحلف الاطلنطي والامبريالية .

وكان الانقلاب الفاشي من صنع امريكي بالتعاون مع بريطانيا ودول حلف الاطلنطي . وجاء في تقرير اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في قبرص، المقدم لمؤتمر الحزب ال١٤ ان المخابرات الامريكية انفقت بين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ ٦٠ مليون دولار على النشاط المعادي للشيوعيين ، حسب اعترافات موظف المخابرات الامريكية ـ الاسبق هفنر . كما اعترف المذكور ان الانقلاب والغزو مولتهما امريكا .

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا التي تحتفظ بقاعدتين كبيرتين جنوب قبرص ، على الساحل بين ليماسول وبانوش . وذلك حسب اتفاقي زوريخ ولندن ، لم تر من واجبها حماية الجزيرة من الغزو . ولو كان الغزو التركي يتناقض ومصالح بريطانيا لما وقفت الحكومة البريطانية مكتوفة الايدي .

مـؤتمر (ا٠ك٠ل) ال ـ ١٤

في هذه الظروف ، عقد حزب الشعب العامل القبرصي (ا.ك.ل.) مؤتمره ال ـ ١٤ ، الذي استغرق من ٢٥\٥ ـ



الرفيق صليبا خميس يلقي تحية حزبنا الى مؤتمر (اكل) في قبرص

٧٨/٥/٢٨ في نيقوسيا .

كان المؤتمر بمثابة حدث سياسي كبير في البلاد . فقد شاهدنا ، في جولات مختلفة في انحاء الجزيرة، ملصقات الحزب عن المؤتمر في كل مكان . وكذلك في العاصمة . وسرعان ما يشعر المرء بأن حزب الشعب العامل القبرصي ، هو حزب العمال والفلاحين والمثقفين والحرفيين الصغار في قبرص ، حزب الاكثرية الساحقة الذي يسيطر على اقوى النقابات القبرصية والاتحادات الزراعية والتعاونيات في البلاد .

وجاء في التقرير للمؤتمر الذي قدمه سكرتير الحزب العام الرفيق بابايوانو ، ان الحزب الذي كان هدف الانقلاب الفاشي، قد صمد في المعركة رغم الاخطاء التي ارتكبها حكم الرئيس مكاريوس، في عدم تجنيد قوى الشعب وتسليحها . واستطاع الحزب بالتضحيات الكبيرة التي قدمها في مقاومة الانقلاب الفاشي والغزو التركي ، في اعادة الرئيس مكاريوس الى الحكم في آب ١٩٧٤ ، اي في غضون شهر واحد من الانقلاب والغزو التركي .

وكشف الرفيق بابايوانو في تقريره امام المؤتمر ان الحزب تلقى ضربة قاسية في كوادره وذلك بسبب اخطاء النظام بحيث لم يستطع الحزب تعبئة كل قواه للمقاومة وللتقليل من خطر الغزو التركي . وقل ان هناك منظمتان حزبيتان كبيرتان ، منظمة غوستا وكرينيا ، والى حد كبير اعضاء منطقة نيقوسيا قد تحولوا الى لاجئين ، فضلا عن الخسائر في الارواح . كما تكبد الحزب خسائر مادية كبيرة بفقدانه عددا من مؤسساته .

والحق الغزو التركي اضرارا فادحة بالاقتصاد القبرصي . فخسرت الجزيرة ٧٠ بالمئة من مجموع المحاصيل الزراعية . وتقدر خسائر الاحتلال التركي ب ٢ مليون جنيه قبرصي (٨٠ مليون ليرة اسرائيلية) يوميا . كما تحول ثلث سكان الجزيرة الى لاجئين . واصبح حوالي ٥٠ الف عامل عاطلين عن العمل . وتشكل المناطق التي يحتلها الاتراك ٤٠ بالمئة من مساحة الجزيرة .

وبرزت قوة الحزب في قدرته على استعادة قواه وتعبئة صفوفه بكوادر جديدة لعمق جذوره الشعبية .واكد المتناقشون في المؤتمر ، على متانة صلات الحزب بالجماهير ، وعلى الخط الماركسي ـ اللينيني للحزب واممية البروليتارية التي هي اساس قوته . وقد لاحظ تلك الحقيقة كثير من وفود الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر القومي ، التي تكلم مندوبوها في هذا المؤتمر .

الرفيق بابايوانو يلقي تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب

وساهم الحزب مساهمة فعلية في ترميم الوضع الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة وزيادة وتائر الانتاج والتخفيض من حدة التضخم في البلاد ومواجهة الازمة ، وتطوير مرافق البلاد .

ويجند الحزب قوى الشعب الاساسية في مكافحة الاحتلال ومؤامرة تقسيم قبرص ومن اجل اجلاء القواعد وتحييد قبرص .

والشعب القبرصي فخور ببلاده وبتراثه العريق وبكون بلاده احدى منابع الحضارة الانسانية ، فحتى يومنا هذا لا تزال قلعة عطيل ، بجوار ليماسول ، تنظر الى موطن افروديت إلهة الجمال في بانوس في الشمال ، رمزا للدور الذي لعبته الجزيرة في التاريخ كجسر بين حضارات الشرق والغرب .

الجزيرة لــن تبقى حاملـة للطائرات ضــد الشــرق

ويدرك حزب الشعب العامل القبرصي اهمية النضال لتصفية الاحتلال والقواعد في الجزيرة كجزء من نضاله ضد الامبريالية الى جانب حركات التحرر في شرقنا .

وقد احرز الحزب في الانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ ، مع حلفائه من القوى الوطنية والتقدمية على الاكثرية الساحقة من الاصوات .

فقد فازت الاحزاب التقدمية المتحالفة ب ٧٥ بالمئة من مجموع الاصوات . وعلى جميع مقاعد البرلمان البالغة ٣٥ مقعدا . وقد قصر الحزب نفسه على ٩ مقاعد في البرلمان في حين كان في استطاعته الحصول على عدد اكبر بكثير من ذلك . ولم يفز حزب التجمع الموالي للامبريالية وحلف الاطلنطي الا على ٢٥ بالمئة من الاصوات فقط .

وطرح الحزب برنامجا للتسوية السلمية في قبرص ، تبنته حكومة كبريانو الحالية ، ينص على اقامة جمهورية ثنائية القومية في قبرص . كما ينص البرنامج على انسحاب جميع القوات المحتلة والاجنبية وتسوية مسألة اللاجئين .

ومن المفارقات السياسية ان حكومة كبريانو تضم ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية باستثناء حزب الشعب العامل القبرصي (أ.ك.ل.) . غير ان الحزب يتمتع باحترام كبير في البلاد .

وقد استقبل رئيس جمهورية قبرص بالوكالة السيد ميخليدس ، وفود الاحزاب المشتركة في مؤتمر (ا. ك. ل.)، في قصر الرياسة ، وشرح لها سياسة حكومة قبرص تجاه الاحتلال ومستقبل التسوية لازمة الجزيرة .

وتحظى حكومة قبرص ، بتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى المعسكر الاشتراكي . كما يؤيد نضالها التحرري جميع قوى التقدم في العالم . ومن الاهمية بمكان النضال الذي تشنه القوى التقدمية في اليونان بقيادة الحزب الشيوعي اليوناني .

وابرز تقرير المؤتمر ال ـ ١٤ لحزب الشعب العامل القبرصي . ان الامبريالية تستخدم الجزيرة راس جسر ، بل حاملة طائرات ضد حركات التحرر في الشرق الاوسط .

واعرب عن تأييد حزبه لنضال الشعوب العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي واكد على تأييد حزبه لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . واعرب سكرتير الحزب عن تضامن حزبه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحزاب العربية الشقيقة ، في النضال لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقه في تقرير المصير . وندد البيان بالعدوان الاسرائيلي وبالصهيونية والعنصرية .

واكد البيان على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى . وجاء فيه ان الامبريالية تستغل الصين ومواقف قادتها الانقسامية المعادية للسوفييت في مخططاتها المعادية للسلام .

لقد كان مؤتمر حزب الشعب العامل القبرصي ، حقا ، حدثا سياسيا في حياة قبرص . فقد اشترك فيه ٧٧٢ مندوبا من مختلف منظمات الحزب . وممثلو ٣٤ حزبا شقيقا من خارج قبرص . وكذلك ممثلون عن القوى التقدمية في قبرص ورئيس بلدية نيقوسيا .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات منها قرارا يتعلق بأزمة الشرق الاوسط وتأييدا لمنظمة التحرير ولحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . وقد قوبل هذا القرار بحماس كبير في المؤتمر .

إسم في الأخبار

نور محمد تراكي

شدت ثورة الشعب الافغاني ، التي تفجرت في السابع والعشرين من نيسان الماضي ، انظار الراي العام اليها . وتناقلت وكالات الانباء العالمية اسم نور محمد تراكي . فمن يكون رئيس الجمهورية الافغانية الدمقراطية ؟!

ولد نور محمد تراكي في عام ١٩١٧ لوالد يعمل راعيا . وكان والده مثقفا ولهذا علم ابنه القراءة والكتابة . ثم تلقى دراسته الابتدائية في مدينة موكور. وبحكم عمله في عدة وظائف رسمية تواجد اكثر من مرة في الهند . ثم انهى دورات لاعداد المترجمين من الانجليزية الى لغتي البوشت وداري في بومبي.

وكان نور محمد تراكي ، في اواسط الاربعينات ، احد قادة حركة الادباء ، والتي عرفت باسم « فيش زلميان » اي الشباب المتيقظ. كما شارك في اصدار صحيفة « انجار » اي الفحم الحار.

وجاء في افتتاحية العدد الاول من هذه الصحيفة انها « ستناضل بكل قوة من اجل وحدة الشعب الافغاني الوطنية بغض النظر عن الانتماء العرقي او القومي او الديني او اللغوي . وستناضل ضد الكذب والخداع والتآمر والاضطهاد والتقاليد المتعفنة التي يستغلها البعض للحفاظ على سلطتهم . وستدافع عن كل شيء هو في مصلحة الشعب وستنتقد وتتهكم على كل شيء يجلب الضرر للشعب».

ودعت الصحيفة الى احداث تغييرات جذرية في حياة افغانستان السياسية والاقتصادية .

ومنذ عام ١٩٥٢ عرف نور محمد تراكي ككاتب وصحفي . وعمل في دائرة المطبوعات . وعلم القصر به فارسله الملك الى واشنطن كملحق صحفي . وبعد سفره اغلقت الصحيفة . ولكن منظمة « الشباب المتيقظ » بقيت. وفي اثناء وجود نور محمد تراكي بعيدا عن ارض الوطن نشر بيانا موجها ضد الملك في احدى صحف واشنطن . وكان ثمن هذا البيان اسقاط الجنسية الافغانية عنه .

وفي عام ١٩٥٣ قدمت حكومة الشاه محمود استقالتها لتأتي مكانها حكومة تعلن عن « خط سياسي جديد » وتثير الضجة حول تحولات في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

ويعود نور محمد تراكي الى البلاد ليفتح مؤسسة خاصة للترجمة . والى جانب ذلك يعمل في الادب بشكل اساسي . ويكتب في هذه الفترة العديد من القصص التي تتحدث عن القضايا الاجتماعية الحادة. وتترجم هذه القصص الى العديد من اللغات الاجنبية. ولعل اشهر مؤلفاته رواية « تشرد بنغالي » (١٩٥٧) و « الابيض » (١٩٥٨) و « وحيد » عام (١٩٦٢). وكلها تتعرض الى بلورة شخصية البروليتاريا الافغانية والى وضع الفلاحين المهاجرين الى المدن حيث يعيشون في فقر مدقع . وحول اراء هذا الاديب يمكن ان نعلم الكثير من خلال قراءة مقال له في صحيفة « انجار » في عام ١٩٥١ .

« بوضوح وتحديد نعلن في البداية اننا نطالب .

نطالب بالطعام حتى ولو كان خبزا جافا .

نطالب باللباس حتى ولو كان من الدرجة الثالثة .

نطالب بالتعليم وعلى اوسع نطاق ، تعليم حقيقي وجدي لشعب يود العلم .

نطالب بالمساواة في خدمة المجتمع .

نطالب باحزاب علنية من اجل تثقيفنا سياسيا .

نطالب بالقضاء على الخونة القوميين والاجتماعيين .

نطالب بالغاء الامتيازات العائلية والقبلية .

ان شعبنا بمستوى يؤهله ليعرف من هو الخائن ومن الذي يخدمه باخلاص .

انتم تتساءلون كيف بامكاننا تحقيق هذه ونطالب ونطالب » في الحياة الواقعية ؟ !

اجيب : بالوحدة ، وحدة الشعب التي بامكانها ان تبنى حكومة الشعب ، يمكن ان يكون لكل مواطن فيها نصيب » .

هذه هي المبادىء التي الهبت مؤسسي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني . والذي عقد مؤتمره الاول في كانون ثاني ١٩٦٥ ، والذي انتخب نور محمد تراكي سكرتيرا عاما له . ولا يزال حتى الان قائدا لهذا الحزب .

ويشارك الان في الحكومة الحالية جميع شعوب افغانستان . وتم الاعلان عن برنامج اصلاح اجتماعي عام .

عالـــم اليوم

ايقاف سباق التسلح مهمة عصرنا الاساسية

يزداد اهتمام الراي العام العالمي بقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح ، مع استمرا اعمال دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بهذه القضية وتعتبر القوى التقدمية نزع السلاح مهمة عصرنا الاساسية . ويمكن الاشارة الى ان عمل الدورة اثبت حتى الان وجود اتجاهين في العالم ، الاول ، يدعو الى ايقاف سباق التسلح على اسس عقلانية واقعية لاتضر بامن اية دولة ، وتسير في هذا الاتجاه الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، والثاني ، يحاول الحديث عن اهمية وقف سباق التسلح في ظروف الهجمة الشرسة على التعايش السلمي وتصعيد سباق التسلح . وتسير في هذا الاتجاه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي العدواني والمتساوقين معه .

ومن خلال نظرة اولية الى الموقفين يمكن ملاحظة ظاهرة هامة وهي ازدياد فعالية ونشاط دول العالم الثالث من اجل وقف سباق التسلح ، لان الانفاق على التسلح يرهق ميزانيات هذه الدول بارهاصات كبيرة تحد من تسارع وتيرة تطورها .

فقد وصل سباق التسلح الى درجة خيالية في عالمنا . وفي عام ١٩٧٧ وحده صرف (٣٥٠) مليار دولار ، وعمل في الصناعة العسكرية من ٥٧ ـ ٦٢ مليون انسان . وسنة بعد اخرى يزداد انجرار دول « العالم الثالث » في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى حلقة سباق التسلح المفرغة . فبين الاعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٧٥ ازداد صرف هذه الدول على التسلح من ١٠ الى ٦٠ مليار دولار اي ازداد بستة اضعاف في الوقت الذي زاد فيه مجمل الصرف الدولي على التسلح بثلاثة اضعاف . والعامل الاساسي الذي ادى الى مثل هذا الارتفاع في تضخم نفقات هذه الدول على التسلح يعود الى ان الدول الامبريالية ، والتي تفشل اكثر فاكثر في ظل توازن القوى العالمي الحالي ، في شن العدوان المباشر على الدول المتحررة حديثا ، تسعى الان الى تقوية مراكز نفوذها عن طريق الانظمة الرجعية . فنلاحظ مثلا في هذا الاتجاه تقوية الدول الامبريالية النظام العنصري في جنوب افريقيا ، فرغم الحظر ، الذي فرضته الامم المتحدة على هذا النظام، صرفت جنوب افريقيا على التسلح في عام ١٩٧٨/٧٧ حوالي (١٧١١) مليون زيند مقابل (٤٤) مليون زيند صرفت في عام ١٩٦٠ وهذا بهدف ابقاء جنوب افريقيا العنصرية قاعدة لانطلاق العدوان الامبريالي على الدول الافريقية التقدمية .

اما في ايران الشاه فوترة التسلح تتصاعد بصورة خيالية اسطورية اذ تصرف ايران ٢٧٪ من ميزانيتها على التسلح اي ما يعادل ١٠ مليارات دولار في العام . وتجدر الاشارة الى ان الدول تصرف على تحضير كل جندي مقاتل سنويا حوالي ٦٠ الف دولار .

اما في الشرق الاوسط ، بؤرة التوتر الاكثر خطورة في عالمنا . فسباق التسلح يتجه اتجاهات خطرة . فالسعودية تنفق سنويا اكثر من مليارى دولار على التسلح ، وهذا السلاح يستخدم في تهديد اليمن الدمقراطية والانظمة التقدمية الواقعة في افريقيا وعلى ساحل البحر الاحمر . ولتضمن الاحتكارات الامبريالية مصالحها النفطية والاستراتيجية تقوم بتسليح حكام اسرائيل حتى اخمص القدمين . والمعروف ان اسرائيل تستورد من الولايات المتحدة سنويا ما قيمته مليار دولار من الاسلحة . وافادت بعض الصحف انه يجري الان اعداد خطة تقضي بتسليح اسرائيل باحدث الصواريخ وسيبلغ مجمل الانفاق سنويا مليارى دولار اخرى لعشر سنوات قادمة .

ان محاولات الدول الامبريالية ابقاء راس جسر عدواني لها في هذه الانظمة الرجعية وتسلحها حتى الاسنان هي التي تدفع الدول التقدمية الى الحفاظ على امنها وتقوية دفاعها . ولهذا كان واضحا ومقررا صوت الدول التقدمية في « العالم الثالث » التي طالبت بايقاف تسليح الدول الرجعية والاعلان عن مناطق معينة في العالم خالية من السلاح النووي . وطالب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، مثلا، بمنع ايصال وتوريد السلاح النووي الى جنوب افريقيا واسرائيل .وطالبت الدول الاسيوية باعلان منطقة المحيط الهندي منطقة منزوعة من السلاح وبتصفية القواعد العسكرية فيه . وكذلك اعلنت دول امريكا اللاتينية عن مطلبها العادل بتوقيع مثل هذا الاعلان .

ويجدر القول هنا ان امريكا كارتر ، الذي اعلن في اثناء حملته الانتخابية عن عزمه على تقليص النفقات العسكرية من ٥ ـ ٧ مليارات دولار، تستغل صناعتها العسكرية وتوريداتها منها للدول الاخرى ، كتجارة اساسية لها . فامريكا الان تحتل المركز الاول كتاجر للسلاح . وتصدر اسلحة الدمار الى اكثر من ثمانين دولة في العالم ،

وبلغت قيمة صادراتها هذه ما بين الاعوام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٦ (١١٠) الف مليون دولار ، وتضاعفت شحنات الاسلحة في السنوات الاخيرة بحجم ثمانية اضعاف . وبدل ان يوفي الرئيس الامريكي بوعوده الانتخابية ، تسلم البنتاغون بسلب ٥٥ه مليار دولارهذه السنة من ميزانية الدولة زيادة عما قرر له .

ولعل قرارات مؤتمر قمة دول حلف الاطلسي بزيادة التسلح وبضاعة اسلحة جديدة للابادة الجماعية وانشاء قاعدة عسكرية عدوانية في جزيرة كريت هي خير دليل على كذب الدعاية الامريكية وحلفائها في حلف الاطلسي الذين يصرخون صبح مساء حول رغبتهم في تخفيف حدة سباق التسلح ، ويزعمون انهم لا يستطيعون تخفيف ذلك ما دام الخطر السوفييتي المزعوم مخيم على الدول الاوروبية . فهذا الخداع لا ينطلي على احد ، خصوصا ، وان المقترحات السوفييتية الاخيرة ، التي تؤيدها اغلبية دول العالم ، تدعو الى ايقاف انتاج السلاح النووي بكل انواعه ،خصوصا، وان عدد الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ في الدولتين النوويتين الرئيسيتين ازداد بين الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ من ٣٧٠٠ راس نووي الى ١٢ الف رأس تعادل قدرتها الانفجارية ١٤٩ مليون قنبلة نووية كتلك التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية في الحرب العالمية الثانية .

كما تدعو المقترحات السوفييتية الى ايقاف انتاج اسلحة التدمير الشامل بكل انواعها وتحريمها ، اي تحريم السلاح الكيماوي والاشعاعي الحراري وايقاف صنع انواع جديدة من الاسلحة التقليدية ذات القوة التدميرية الهائلة، وكذلك تحريم صنع القنبلة النيترونية الوحشية . وتجميد الجيوش والتسلح لدى الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية . وهناك اهمية خاصة لاقتراح الرفيق ليونيد برجنيف الذي يدعو الى تخفيض الجيوش وتسلحها في وسط اوروبا بنسبة ٥٠٪ .

امام هذه الاقتراحات الواضحة والتي يمكن تحقيقها يبدو هزيلا خطاب وزير خارجية الصين هوانغ هوا في هذه الدورة وهجومه الارعن على السياسة السوفييتية .

ان نصف ما يصرف على التسلح يوميا يكفي للقضاء كلية على مرض الملاريا . وتكفي ٨ الاف مليون دولار لتوفير الاغذية للبلدان النامية والتي يعاني قسم من سكانها الجوع . كما يكفي ما تنفقه الولايات المتحدة على الاسلحة الاستراتيجية وحدها للقضاء على الامية والجوع واخطر الامراض في العالم . من هذه الاحصائيات البسيطة تتضح اهمية المقترحات السوفييتية . وتصاعد النضال الجماهيري في امريكا نفسها ضد سباق التسلح .

ومهما يكن من امر فان دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والمقترحات الواقعية المعروضة على بساط بحثها ، وتصاعد نضال جماهير الدول الرأسمالية المتطورة ، وازدياد كفاحية الدول النامية من اجل ايقاف التسلح ، هي التي ستقرر في النهاية في هذه القضية وهي الكفيلة بفرض موقفها على الدول الامبريالية . فنزع السلاح وايقاف سباق التسلح هي المهمة الاساسية لعصرنا . ولا بد من تنفيذها .

(عفيف سـالم)

هكذا يعتصر البنتاغون الارباح

(عن « برافدا » السوفييتية)

الدول العربية الرجعية تؤيد التدخل في زائير

*** استمرار القتال الذي يشنه الثوار ضد قوات التدخل * القوى الدمقراطية العالمية تدين المؤامرة الاستعمارية على افريقيا ***

كنشاسا ـ الوكالات ـ يستمر ثوار جبهة تحرير الكونغو في كفاحهم المسلح ضد قوات المتدخلين الاجانب في الوقت الذي اعلن فيه موبوتو انه يطلب ارسال قوات دولية لتعسكر في اقليم شابا وتحمي نظامه الرجعي .

وكان موبوتو قد قام بزيارة لكل من فرنسا والمغرب والسنغال ليضمن استمرار مساعدة دول حلف الاطلسي وبعض الانظمة الافريقية الرجعية العسكرية والاقتصادية .

ونشرت صحيفة « الغارديان » اللندنية يوم الخميس الماضي، ان نظام السادات ارسل ضباطا الى زائير لبحث وسائل تدعيم نظام موبوتو الرجعي . كما تقوم دول حلف شمال الاطلسي ، بعد الاتفاق الامريكي ـ الفرنسي ، بتجنيد اعداد كبيرة من المرتزقة تنقل الى زائير من فرنسا وبلجيكا وسويسرا .

ويلاحظ المراقبون ان السعودية وبعض دول النفط العربية اعلنت عن استعدادها لتمويل هذه القوات المتدخلة لوقف ما اسمته « التغلغل السوفييتي في افريقيا » . كما اعلن سايروس فانس ان بلاده تؤيد تشكيل ما يسمى بقوات « حفظ الامن الافريقية » والتي اعتبرها الرئيسان هواري بومدين ومعمر القذافي خطرا يتهدد الاستقرار في القارة الافريقية .

وادان الزعيمان العربيان التدخل الفرنسي الاستعماري في افريقيا وتهديدها لقضية تحرر الشعوب الافريقية .

واصدر اتحاد نقابات العمال العرب الدولي بيانا ادان فيه مخططات القوى الاستعمارية للحفاظ على سيطرة الغرب في افريقيا واستمرار نهب ثرواتها .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس الثوري في جمهورية انغولا الشعبية كان قد ادان التدخل الاستعماري في زائير وطالب بانسحاب القوات المتدخلة من اراضيها .

هذا وقد اعترفت مصادر موثوقة في حكومة موبوتو الرجعية ان الثوار لا يزالون يشنون حربهم ضد قوات الحكومة والقوات المتدخلة في البلاد .

واصدرت جبهة تحرير الكونغو بيانا في بروكسل يوم الخميس الماضي ، اعلنت فيه انها تحتفظ بستة جنود فرنسيين كاسرى حرب . وان لا صحة لما ادعاه موبوتو من ان الجبهة تحتفظ برهائن من المدنيين .

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى احباط التآمر في افريقيا

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ دعا اتحاد النقابات العالمي ، في بيان له ، العمال في العالم الى النضال من اجل افشال خطة المستعمرين العودة الى استعباد الشعوب الافريقية ، والى التضامن مع نضال هذه الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والدمقراطية والسلام .

وادان الاتحاد في بيانه التدخل الاستعماري الفرنسي في الصحراء الغربية وتشاد ، واعمال القمع الدموية التي ترتكبها ضد الجماهير في زائير وتدخلها الفظ في شؤون الدول الافريقية الداخلية .

تعازينــــا

● الى الرفيق وجيه ضاهر ووالده واخوانه وجميع آل ضاهر بوفاة الوالدة .

اعضاء مسرح «الصداقة» الناصرة
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

● الى محمد ابراهيم ناصر واخوانه وعموم آل ناصر بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

تعزيــــة

تعازينا الحارة الى الزميل على خليل بوفاة اخيه المأسوف على شبابه .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

الميـزة الاساسيـة لمباريات كأس العالم لـكـرة الـقـدم فى الارجنتين ـ مفاجآت

*** بولونيا والمانيا اضاعتا عـدة فرص * البرازيل تخيب الآمال * بيرو تهزم سكوتلندا بشكل مفاجىء * تونس تظهر قدرات كبيرة * هنغاريا تخسر أمام الارجنتين (!) ايطاليا تهزم فرنسا وتستعد للمرحلة القادمة * النمسا وهولندا تحافظان على سمعتيهما وتفوزان على خصميهما * اليوم تبـدا الجولـة الثـانية ***

كانت الميزة الاساسية للمباريات الثماني الاولى في بطولة كأس العالم ، التي جرت في ايام الخميس والجمعة والسبت الماضية ، هي المفاجآت .

ففي معظم المباريات فوجىء جمهور الكرة بمستوى الفرق واساليب لعبها . اذ بدت عدة فرق معروفة بقوتها في اسلوب لعب غير مركز وضعيف .. مثل المانيا الغربية وهنغاريا وفرنسا واسكتلندا واسبانيا ، بينما فاجأت فرق اخرى ، معروفة بانها فرق ضعيفة ، باظهار مستوى لعب جيد ... ومن ثم الفوز على خصومها مثل تونس وبيرو والنمسا وغيرها .

لقد شاهدنا المباريات من خلال شـاشة التلفزيون مع ملايين المشـاهدين . لذا سنكتفي بتقديم تعليقات قصيرة عنها !

بولونيا ـ المانيا (صفر ـ صفر)

على عكس التوقعات كانت هذه المباراة ضعيفة نسبيا . ويعود ذلك الى اننا توقعنا من الفريقين ان يقدما عرضا ممتازا .. ليس لان مباراتهما كانت مباراة الافتتاح فقط ، وانما ايضا لانهما فريقان قويان ، وتوقعنا منهما الكثير .

وبشكل عـام لم تظهر اي من الفريقين تفوقا بارزا على الفريق الآخر . اذ برز المنتخب الالماني في الشوط الاول بينما برز الفريق البولوني في الشوط الثاني . واضاع الفريقان عدة فرص ثمينة لتسجيل الاهداف . وربما يعود ذلك الى ان الفريق الالماني حرص على ان لا يخرج من المباراة الاولى بخسارة . وهـو الفريق الذي يحمل كاس العالم . ومن ناحية اخرى لم يحسن الفريق البولوني استغلال هذه الثغرة .

تـونس ـ المكسيك (٣ ـ ١)

كان مستوى اللعب الذي ابـداه المنتخب التونسي في هذه المبـاراة وتمـاسك اللاعبين وتعـاونهم مفاجئـا للكثيرين . وقد ادى هذا الاسـلوب بلاعبي تونس لان يسيطروا على الملعب ويحرزوا ثلاثة اهداف متتالية . وقـد ميزهم في هذه المباراة الشعور بالثقة وعدم الخوف على الرغم من ان منتخب تونس يلعب لاول مرة في اطار مباريات كاس العالم وامام فريق هو صـاحب تجارب غنية في هذا المجال .

اما الفريق المكسيكي فقد تراجـع الى الوراء نحو الدفاع عن مرماه منذ الدقائق الاولى من المباراة . وقد كان الهـدف الاول الذي احرزه في مرمى تونس نتيجة لخطأ دفاع تونس وليس فقط « شطارة » المكسيك . وقد احرز الهدف على اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٣٥ .

ولكن لاعبي تونس .. قرروا بعد هـذا الهدف الدفـاع باستماتة عن مرماهم . وعندما انتهى الشوط الاول بالنتيجـة (١ ـ صفر) لصـالح المكسيك جمـع المدرب التونسـي عبد المجيد شاطلي فريقه والقى عليهم محاضرة حماسية عن اسلوب لعبـهم وصفت بانها « ابرة اهـداف » . وهكذا كان . ففي الشوط الثـاني سيطر لاعبو تونس على الملعب واحرزوا ثلاثة اهداف متتالية :

- علي الكعبي (الدقيقة ٥٥) .
- نجيب غميد (الدقيقة ٨٠) .
- مختار دويب (الدقيقة ٨٧) .

الارجنتـين ـ هنغاريـا (٢ ـ ١)

لا شك ان كون فريق الارجنتـين فريقا مضيفا وحضور ٨٠ الفـا من مؤيديه للمباراة اضفى اثره السيء على لاعبي هنغاريا . ولكننا لا نبرد للفريق الهنغاري تدني مستوى لعبه في هذه المباراة وتوتر لاعبيه الى حـد ادى بحكم المباراة ان يخرج اثنين منهم . ولولا تماسك لاعبي الدفاع في الفريق الهنغاري ولعبهم الممتاز لكان هناك خطر لخسارة اكبر . فقد صمد الدفاع امام هجمات الارجنتين المتكررة منذ احراز الهدف الاول في مرمـاهم (الدقيقة ١٤) وحتى الدقيقة ٨٤ . ولكن ضعف خط الهجوم والوسط زاد الضغط عليهم فاحرز دانييل برطوني هدف الفوز لفريقه .

ويذكر ان هنغاريا احرزت الهـدف الاول في هذه المباراة الا ان الارجنتين عادلت النتيجة بعد اربع دقـائق فقط .

ايطـاليـا ـ فرنسـا (٢ ـ ١)

لقد اجمع المراقبون ان فـوز ايطاليا في هذه المباراة كان عادلا . اذ مقابل اللعب البطيء وغير المركز الذي ابداه الفريق الفرنسي قدم لاعبـو ايطاليا عرضا حماسيا ومسؤولا اكثر . هذا على الرغم من ان الفريق الفرنسي هو الذي بدا بالهجوم . وهو الذي احرز الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المبـاراة (برنرد لاكومب) فكان الهدف الاول الذي احرز في مباريات كاس العالم هذه السنة .

ولكن لاعبي ايطاليا ، الذين حسبوا حسابا للخسـارة ، قـاموا بشن هجمـاتهم الخطيرة وتمكنوا من احراز الهدفين (باولو روسي في الدقيقة ٢٩ وفرناتو زاكارلي في الدقيقة ٥٤) .

بـيرو ـ اسـكتلندا (٣ ـ ١)

حين بدا اللعب .. لم يفاجأ احـد بوضع المبـاراة . فقد سيطر على الملعب منتخب اسكتلنـدا واحرز هدفا في الدقيقة ١٤ (جو جوردان) . وكـان ذلك طبيعيـا اذ ان منتخب اسكتلندا معروف بقوته . بل كـان هناك من راهن على فوزه بالكاس .

ولكن لاعبي بـيرو لم يستسلموا . بل اخذوا يسيطرون شيئا فشيئا على الملعب ، وخصوصا ، حين تمكن حارس مرماهم من انقاذ مرماه من ضربة جزاء ١١ مترا كانت محققة . حينئذ امسكوا بزمـام المبـادرة وحـاصروا لاعبي اسكتلندا واحرزوا هدف التعادل قبل انتهـاء الشوط الاول بدقيقتـين (سيزار كويتو) .

وحين عاد منتخب بيرو الى الملعب بدا وكانه يحمل اوامر بعدم السماح لاسكتلندا ان يجتـاز خط الدفـاع . وهكذا كان . بل انتقل لاعبو بيرو الى الهجوم المركز والمنسق والجميـل واحرزوا في الدقيقة ٧٠ هدف الفوز الاول (تيوفيلو كوبيـاس) وعـاد كوبياس واحرز الهدف الثالث ايضا بعد ست دقائق .

هولنـدا ـ ايـران (٣ ـ صفر)

تكاد تكون هذه المباراة الوحيدة التي تتميز بالمفاجأة . اذ ان المنتخب الهولندي معروف بقوته (مع انه لم يستغلها كلها في هذه المباراة) مقابل ضعف منتخب ايـران . لذا كانت النتيجة (٣ ـ صفر) ملائمة لمستوى اللعب . ومع هذا تجدر الاشارة الى انَ دفاع ايران عمل بشكل جدي لانقاذ مرماه من الاهداف ونجح في معظـم الاحيان . الا ان المنتخب الهولندي الذي فاز بالمرتبة الثانية في مباريات كاس العالم الماضية كان مسيطرا تماما على اللعب وشدد ضغطه .

احرز اهداف هـولندا روبـي رانسنبريغ (هدفين على اثر ضربتي جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٤٢ و ٦٢) وهدفا ثالثا في الدقيقة ٧٨ .

البرازيـل ـ السويـد (١ ـ ١)

كانت مفاجأة هذه المباراة مستوى اللعب الذي قدمـه كلا الفريقين . ففريق البرازيل الذي رشحه الكثيرون للفوز بالكاس بدا انه ليس جادا لهذا الفوز فلعب بشكل بطيء ومتردد . اما فريق السويد الذي لم يثر اهتمـام عشاق الكرة في السابق فبدا مصمما على لفت نظر الجمهور والبرهنة له على انه وصل الى الارجنتين عن جـدارة واستحقـاق . وقد برز في اسلوب اللعب السريع والجماعي .

وهكذا بدت المباراة متوازنة مع ان حكمهـا كان ضعيفـا .. انتهت بالتعادل (١ ـ ١) .. ويامل للفريقين في الصعود الى المرحلة القادمة .

النمسـا ـ اسبانيـا (٢ ـ ١)

كانت هذه احدى اكثر مباريـات كاس العالم حماسا وحيوية . فقـد نزل الفريقان الى الملعب وكل منهمـا مصمم على الفوز . وبرز ذلك بشكل واضـح في الاسلوبين المتنـاقضين للعبهما .

وامتـاز لاعبو النمسا في لعبهـم الجماعي بينما تميز لاعبو اسبانيـا بالمبادرات الفردية .

في نصف السـاعة الاولى كـان الفريقـان متعـادلين بالنتيجـة (١ ـ ١) . اذ احرز الفريـق النمساوي هدفا في الدقيقة ١١ واحرز الاسباني هدف التعادل في الدقيقـة ٢٦ . وكان للهدفين اثرهما البـالغ على استمرار حماسة المبـاراة .. خصوصـا وان لاعبي الهجـوم من الفريقين وصلوا عدة مرات الى مرمى الخصم ولكنهم اضاعوا فرص تسجيل الاهـداف .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب بهذا الحماس ونجح الفريق النمساوي في احراز هدف الفوز في الدقيقة ٧٩ .

المبـاريـات القـادمة

هذا ومن المزمع ان تبدا الجولـة الثانية في مباريات كاس العالم اليوم ، الثلاثـاء ، باربع مباريـات كالتالي

ملاحظة ـ الرقم داخل الاقواس يدل على موعد اجراء المبـاراة حسب التوقيت الاسرائيلي) :

- ● الثلاثاء ٦ حزيران : ايطاليا ـ هنغاريـا (٦،٤٥) ، الارجنتـين ـ فرنسا (٦،٤٥) ، بولونيا ـ تونس ٩،٤٥) ، المكسيـك ـ المانيـا ٩،٤٥) .
- ● الاربعاء ٧ حزيران : النمسا ـ السويد (٦،٤٥) ، البرازيـل ـ اسبانيـا (٦،٤٥) ، سكوتلندا ـ ايران (٩،٤٥) ، هولندا ـ بيرو ٩،٤٥) .
- ● السبت ١٠ حزيران : هنغاريا ـ فرنسا (٦،٤٥) ، المكسيـك ـ بولونيا (٩،٤٥) ، تونس ـ المانيـا (٩،٤٥) ، ايطاليـا ـ الارجنتين (١٢،١٥ بعد منتصف الليل) .
- ● الاحد ١١ حزيران : السويد ـ اسبانيا (٦،٤٥) ، البرازيـل ـ النمسا (٦،٤٥) ، بيرو ـ ايـران ٩،٤٥) ، سكوتلندا ـ هولنـدا (٩،٤٥) .

دوري كأس العالم

المنتخب	نسبة الاهداف	النقاط
بيت أ		
١ـ الارجنتين	٢ـ١	٢
ـ ايطاليا	٢ـ١	٢
٣ـ هنغاريا	١ـ٢	صفر
ـ فرنسا	١ـ٢	صفر
بيت ب		
١ـ تونس	٣ـ١	٢
٢ـ المانيا	صفر ـ صفر	١
ـ بولونيا	صفر ـ صفر	١
٤ـ المكسيك	١ـ٣	صفر
بيت ج		
١ ـ النمسا	٢ـ١	٢
٢ـ البرازيل	١ـ١	١
٢ ـ السويد	١ـ١	١
٤ـ اسبانيا	١ـ٢	صفر
بيت د		
١ـ هولندا	٣ ـ صفر	٢
٢ـ بيرو	٣ـ١	٢
ـ سكوتلندا	١ـ٣	صفر
٤ـ ايران	صفر ـ ٣	صفر



هـافـانـا تستعـد للـمهـرجـان ال ١١

شبيبة ١٨ دولة تعمل فى كوبا من الان فى الاعمال التطوعية على شرف المهرجان

ان وجود الاف الشبيبة من كـافة انحاء العالم هذا الصيف في هافانـا للمشاركة في المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة يشكل نـوعـا من التحدي للقدرة التنظيمية للسلطـة الشعبية في المدينة ولسكانهـا . ولتنسيق جميع اعمال الاجهزة المركزية والمحلية والمصانع والمؤسسات بهـذا الصدد بدأت بالعمل في السنـة الماضية لجنة خاصة . ولقد تصـدى المهندسون والفنيون في مكاتب المشاريع العائدة لمختلف اجهزة الدولة للمشاريع التي ينبغي تنفيذها حتى بدء المهرجان .

وبالطبع تاتي في هذا المجـال اهمية خاصة لمهمة اعداد السـاحات المكشوفة للاحتفالات والاجتماعـات التي ستجرى تحت سماء كوبـا الصافية . ولا تقتصر هذه المهمة على الاحياء المعماري لهذه الساحات وتزيينها فحسب ، بل تشمل ايضا تركيب تجهيزات خاصة كالتي يلزم تركيبها لاجراء مثل هذه الاجتماعات التي سيشبه جـوها جو الكرنفالات مع الاشارة الى العـدد الكبير من المشاركين في سـاحـة كبيرة واحدة . وسوف تتركز هذه الاحتفالات بالدرجة الاولى ومن الناحية المكانية على طول ال (مالكون) وعـلى هضبة الجامعة ومعرض الشبيبـة . كما ان ساحة الثورة واستاد امريكـا اللاتينية ستكون ايضا مـن مراكـز التجمعات التي ستجرى فيها اهـم الاجتماعات والاحتفالات خـلال المهرجان .

اضافة الى ما سبق ذكره ستكـون المدينة القديمة في هافانا وساحـة لينين ومعسكر الطلائع « خوزيـه مارتي » في تارارا ، والمعرض الزراعي في بويروز وكذلك الشاطىء في شرقي المدينة مناطق هامة للتجمعـات والنشاطات في الساحات المكشوفة .

تجرى الاعمال الآن على قدم وساق في اعداد النوادي الاجتماعية التـي ستكون مراكز للقاء بين وفـود مختلف البلدان ولاجراء مختلـف النشاطات السياسية . ولقد بوشر من وقت طويل باصلاح هذه المباني والمرافق الرياضية العائدة لها والساحـات المكشوفة التابعة لها. وكذلك هو الحال مع المرافق الثقافية والتعليمية .

وبالطبع لا ينسى سكان العاصمـة الكوبية تزيين اماكن اعمـالهم ودور سكنهم اذ ينبغي ان تبرهن كل ساحـة من جميع انحاء العالم على ان هافانـا وكل شارع ومنزل لضيوف المهرجـان قد زينت نفسها لهذا المهرجان .

قصـر الطلائع في هافانـا

تشارك فرقتا العمل التطـوعي التابعتان لاتحاد الشباب الدمقراطـي العالمي واتحاد الطلاب العـالمي في اعمال التحضير الهامة في كوبـا والتي تجرى استعدادا للمهرجـان . وتقوم فرقتا العمل « خوليـو انطونيو » و « الذكرى الثلاثين » والذى يشارك فيهما شباب وطـلاب من ١٨ دولة في بناء قصر للطلائع في هافانا.

في مـوقع البناء

لا يمكن للمرء ان يقدر من الوهلـة الاولى ما سيكون عليه قصر الطـلائع المركزي بعد انجاز بنائه ، لانـه لا يمكن حصر البناء الممتد على مساحـة ١٤٠ الف متر مربع بالنظر . فبعـد انتهاء هذا المشروع الضخم سيتوفر ٤ الاف مكان فيملحقات الهوايات و ٤٠٠ مكان للنشاطات الاخرى . ويتـالف القصر على الخريطة المعماريـة من ثمانية مبان مركزية مرتبطة فيمـا بينها بممرات مسقوفة .

ان القاعات التي سيقضي فيهـا الطلائعيون اوقاتهم في ممارسة هواياتهم يعمل على تكوينها فنانون مشهورون في البلد يراعون في اعمالهم ما يتمناه الاطفال .

والساحات الخارجية المحيطة بالقصر يمكن ان تستخدم ايضا لاغـراض مختلفة .

الرياضة ستكون لها مكانة مفضلـة في التثقيف الشامل للطلائع . فهنـاك في القصر العديد من قاعات التماريـن الرياضية والسباحة ومساحات مختلف الالعاب الرياضية .

ثلاثة تعارفوا في كوبا

مانفريد بايشرت مهندس كهربـائي من مدينة هاله ـ نوى شتات وهـي مدينة عمال الكيمياء بجمهوريـة المانيا الديمقراطية . مانفريد هو عضـو في منظمة الشبيبة الالمانية الحرة منذ عـام ١٩٥٤ ، ولقد اختارته المنظمة مـع شابين اخرين ليكونوا اعضاء في فرقة « خوليو انطونيو ميلا » الدولية . لقد تعارف الثلاثة فيما بينهم قبل اسبـوع واحد من السفر الى كوبا . وقـال مانفريد : « انه مهم ان يلتقي الشبيبة من مختلف انحاء العالم بشكل طـوعي في انجاز عمل جميل كهذا الذي نعمل نحن على تحقيقه تحية للمهرجـان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبـة وهدية لاطفال كوبا . وانـه لمما يسعدنا ان نعمل على تشجيع تبـادل الاراء بين الشبيبة في جو سليم للعمل والصداقة والزمالة » .

واضاف : « ان الامر الذى تـرك في نفوسنا ابلغ الاثر هو ان كـوبـا تفكر اول ما تفكر بالاطفال . والبرهان على ذلك هو هذا العمل الذي ننجـزه جميعا » .

ان اشتراك فرقتي الشبيبة الدوليتين في بناء قصر الطلائع في هافانا تعبير عن دعم اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي للشبيبة فـي الاعداد للمهرجان العالمي الحادي عشر وبرهان على الاخوة والاممية مـع شعب كوبا .

ثلاث نقـاط لعين مـاهل

عين ماهل ـ من محمد حبيب الله ـ انتهت المباراة بين فريقي هبـوعيـل عين ماهل ومعين دالية الكرمل ، التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ملعب قريات يام ، بالتعادل السلبـي (صفر ـ صفر) .

وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية . وقد اجرى فريق هبوعيـل عين ماهل ، هذا السبت ، مبـاراة مع فريق هبوعيل يافة الناصرة ، وعلى ملعب « قريات يام » ، فاز فيهـا بالنتيجة (٣ ـ ١) .

فوز هبوعيل عرابة على كفر كنا بالنتيجة (٢ ـ صفر)

عرابة ـ من شكري خطيب ـ فـاز فريق هبوعيل عرابة على فريق هبوعيل كفركنا ، من الدرجة الثالثة ، هـذا السبت بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

ابتدات المباراة ، التي جرت علـى ملعب عرابة ، بعدة هجمات سريعـة شنها الفريقان . وامتاز هجوم فريـق هبوعيل كفركنا الذي هدد فريق خصمه عدة مرات ولكن بدون نتيجة . وقـد انتهى الشوط الاول بدون تسجيـل اهداف .

وفي الشوط الثاني شدد هجـوم كفر كنا من هجماته ولكن فريق عرابة ، وبهجوم معاكس ، تمكن في الدقيقـة الخمسين من تسجيل هدفـه الاول ، والذي احرزه خليل خطيب . وكـان تسجيل الفريق لهدفه الاول دافعـا لزيادة الهجمات وفعلا سجل اللاعب حسين الحاج في الدقيقة (٨٧) هدف فريقه الثاني ، ولتنتهي المباراة بفـوز عرابة بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى فريق ابناء شفاعمرو بمنـاسبة صعوده الى مسـتوى فرق الدرجة الثانية . الف مبروك والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

تهنئـــة

* احر التهاني نقدمها لصديقنا العزيز

رياض شباط

بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل لرفع الاثقال في الوزن الخفيف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ تحف

كيف أصبحت مـاريـا فيلاتوفا، ابنة ال ١٥ عاما ، بطلة العـالم فى الجمبـاز ؟ !



اعترف اينو كنتي فاميتيف ، مدرب بطلة الجمباز الاولمبية ماريـا فيلاتوفا ، ذات مرة ، بانه يشعر بالرهبة حين يخطر بباله انه كان بوسعه ان لا يعرج على .. روضة الاطفال تلك .

كان ذلك منذ تسع سنوات في مدينة لينينسك كوزنتسك السيبيرية. عندها قرر ماميتييف ان يدخل الى المدرسة الرياضية للاطفـال ليلقي نظرة عليهم وليختار بعضا منهم لاجراء التمارين . وقد لفتت ماريا نظره بنشاطها وسرعة حركتها وتاديتها للتمارين بصورة افضل مـن الاخرين ولاستيعابها السريع لملاحظات المدرب . وبعد حديث وجدال قصير اقتنع ماميتييف او لربما حدس بامكانيات هذه الفتاة الصغيرة . وطلب المدرب من زوجته غالينا (مدربة الجمباز ايضا) ان تضم ماريا الى فرقتها . وهكذا كان .

كانت المدرسة الرياضية انذاك تقع في بناية صغيرة . اما الان فهناك قصر للجمباز يحوى جميع التجهيزات المطلوبة لاعداد الرياضيين وقد قال رئيس اتحاد الجمباز العالمي الحالي ، يوري تيتوف مـرة ، بعد زيارته لهذا القصر : « اومن بان من هذا القصر سيخرج ابطـال اولمبيون » .

وتحققت نبوءة تيتوف بعد ثلاث سنوات فقط اذ اصبحت ماريـا فيلاتوفا بطلة اولمبياد مونتريال .

كل هذا حدث فيما بعد ! ولكن في البدء كان هناك العرق والدموع والتمارين المتواصلة . وكانت ماشا (تصغير اسم ماريا للتحبب) تتقن التمارين المعقدة جدا كالسالتو المزدوج في التمارين الحرة ، والفلاكين (التحليقين) والوثبة والسالتو المزدوج على العارضة . وكانت ماشـا تقترب من الحلبة دائما بصورة جدية جداً وباناقة رائعة . الامر الـذى اثار من حولها النقاش فبعض المدربين افرطوا بالمديح والبعض الاخـر هزوا اكتافهم بصمت . ولكن الوحيدين اللذين آمنا بقدرات ماشا كانا اينو كنتي وغالينا ماميتييف . اما ماشا فاستمرت وبعناد كبير فـي تمارينها المعقدة حتى حصلت في نيسان ١٩٧٦ ، في مدينة ريغا ، على بطولة المباريات الدولية ، ونجحت بذلك في الامتحان الذى يسبق عادة الاولمبيادة .

ومع ذلك سافرت ماشا الى مونتريال في احتياطي الفريـق السوفييتي . ولكن كفاءاتها واصرارها ، في اثناء التدريب ، اقنعـت المدربين بضرورة ضمها الى الفريق الاساسي . ولم تخيب ماشا ظـن المدربين وحصلت على المدالية الذهبية وهي في ال ١٥ من العمر .

وواصلت ماشا مسيرتها المظفرة . ففي ربيع السنة الماضيـة ، احرزت نصرا كبيرا جديدا ، فقد صارت البطلة المطلقة للاتحـاد السوفييتي متجاوزة اقرب منافسة لها بـ ٢،١٥ نقطة . كانت ماشـا السابقة وماشا اخرى ، وغدت تمارينها اشد تعقدا . وعن غير قصد تجبر فيلاتوفا بجراتها الجمبازيات الاخريات على القيام بحركات بهلوانية في منتهى التعقد . ويقينا انه لا بد من الوقت لاستيعاب هذه الحركات ، وهذا العامل هو الذى حال دون ماشا والكشف كليا عن موهبتها فـي مباريات بطولة اوروبا عام ١٩٧٧ حيث لم تشغل غير المرتبة الخامسة ، ولكنها فازت ، والحق يقال ، بمدالية ذهبية في التمارين الحرة .

وماشا نفسها تنظر نظرة ناقدة ، لا تتناسب مع عمرها ، الـى منجزاتها ، معتبرة ان الالهام لا يكفيها بالرغم من كل تعقد التماريـن وزخمها ، كما تنقصها احيانا كثيرة نقاوة الاداء . وبمـا ان ماشا تحب الجمباز حتى نكران الذات («الجمباز هو حياتي وحتى اكثر بقليل !») فمن الممكن الا يخامرنا الشك في انها ستعرف لحظات سعيدة كثيرة اخرى في ميدان الرياضة .

وقد عرفت مثل هذه اللحظات . فان مدينة اوفييدو الاسبانيـة حيث جرت الدورة الثالثة لمباريات كاس العالم في الجمباز الرياضي ، قد غدت شاهدة على انتصارها : فان تلميذة الصف التاسع ، التي تبلـغ السادسة عشرة من العمر ركضت ، رافعة يديها الى اعلى بسعادة ، على درب قصر الرياضة الذى كانت منصاته ، على ما يبدو ، توشك ان تنهار من شدة التصفيق . وقد اكد هواة الجمباز الاسبانيون انهم لم يروا قط من قبل شيئا اروع واجمل . واندفع كثيرون الى اسفل ، الى الحلبة ، لكي يسعدوا باخذ توقيع فيلاتوفا ـ الفائزة الجديدة بكـأس العالم ، وقد اخذتها كعصا مرحلية من لودميلا توريشيفا .

بين مباريات كاس العالم

بيليه : الجمهور لا يخطىء ابدا !

●● علق بيليه ، اشهر لاعب كرة قدم في العالم وصاحب التاريـخ الطويل في هذه اللعبة ، على المباراة الاولى في كاس العالم هذه السنـة بين بولونيا والمانيا الاتحادية (انتهت بالتعادل صفر ـ صفر) فقال : لم تكن هذه المباراة بمستوى مباريات الافتتاح في الدورات السابقـة لمباريات كاس العالم . والسبب في ذلك يعود الى كون كـل مـن الفريقين مطمئن لصعوده الى المرحلة القادمة اذ ان الفريقين الاخـرين في البيت نفسه ضعيفان . وقد دل اكثر شيء على مستوى هذه المباريـات رد فعل جمهور المتفرجين . (يذكر ان الجمهور لم يكن متحمسا) لقد قلت دائما ان الجمهور .. لا يخطيء ابـدا .

« الارجنتين ستفوز بكأس العالم »

●● احد كبار مدربي كرة القدم في ايطاليا وهو ارجنتيني الاصل ، هلينو هرارا علق على الجولة الاولى من المباريات قائلا : انا مقتنع الان ان الارجنتين هي التي ستفوز بكاس العالم . في سنة ١٩٦٢ شاهـدت المباراة التي فازت فيها البرازيل على تشيكو سلوفاكيا بالنتيجـة (٤ ـ ١) .. فقلت ان البرازيل ستفوز . والان اقول ستفوز الارجنتين (بعد فوزها على هنغاريا ٢ ـ ١) .

صدام مسلح مع البوليس

●● على الرغم من اجراء ثلاث مباريات لبطولة كاس العالم ، يوم الجمعة الماضي ، سادت اخبار الصدام المسلح بين البوليس وعـدد من سكان الارجنتين على الجو في العاصمة بوينس ايرس . فقـد اطلق بوليس الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين النار على عدد مـن المتحمسين لكرة القدم الذين تجمهروا في الشوارع واخذوا يرقصـون ويغنون فرحا بفوز فريقهم على زميله الهنغاري (٢ ـ ١) . ونتيجـة للتجمهر تعطلت حركة السير في العاصمة . فجاء البوليس وفرقهم بالقوة. وعلى اثر ذلك قتل احد المتجمهرين .

والغريب ان البوليس الارجنتيني اصدر بيانا زعم فيه ان الشاب المقتول هو احد افراد عصابة لصوص داهموا احد المقاهي ـ في وضح النهار !! ـ ليسرقوه .

ويفيد مراسل وكالة الانباء الالمانية الغربية ان الشاب المقتـول لم يمت مباشرة بعد اطلاق الرصاص عليه وانما مات بعد ثـلاث ساعات كان ملقيا خلالها على الارض ينزف دما .. اذ لم يتحرك رجـال البوليس لنقله الى المستشفى .. ولم يسمحوا لاحد ان يقترب منـه لينقذ حياتـه .

قيمـة المراهنات ٧٠٠ مليـون دولار

●● تؤكد التقديرات ان قيمة المراهنات على الفوز بكاس العالم في كرة القدم بلغت ٧٠٠ مليون دولار في امريكا اللاتينية وحدها . وتدور التكهنات حول الفرق التالية .. حتى الان : المانيا الاتحادية ، بولونيا، البرازيل ، الارجنتين ، ايطاليا .

في اللحظـة الاخيرة

●● في اللحظة الاخيرة فقط قررت سلطات الارجنتين العسكرية اعادة النظر في قرارها السابق بطرد الصحفيين الالمانيين فريتس كـلاين وتوماس راينر .

والصحفيان هما مراسلا التلفزيون الالماني الغربي اللذان تحدثـا خلال عرض استعراض افتتاح مباريات كاس العالم لكرة القدم ايضـا عن اوضاع التعذيب والاضطهاد ومعسكرات الاعتقال في ظل الطغمـة العسكرية الفاشية الحاكمة في الارجنتين . وقـد علق الصحفيان علـى ذلك : « لم يهمنا ان يصدر قرار كهذا ضدنا . فالقضية لا يمكن السكوت عنها . ولكننا نعتقد ان سلطات الارجنتين ستتصرف بحكمـة اكبر .. وستتراجع عن قرارها . اذ ليس في مصلحتها ان تثير قضية كهـذه في هذا الوقت » .

تونس ـ اجتزنـا الحد الادنى

●● علق مدرب منتخب تونس عبد المجيد الشاطلي عـلى فوز فريقه (٣ ـ ١) على منتخب المكسيك قائلا : « انـا سعيد بهـذا الفوز . واعتقد اننا اجتزنا الحد الادنى من المكاسب . لقد جئنا مـن تونس نحاول الوصول الى مرتبة محترمة . ليست الاولى بالضرورة . واقول الحق . لم اتوقع الفوز . توقعت ان نتعادل مع المكسيك . على كل حال امالنا بالمستقبل كبيرة . ونامل ان نحصل على نقاط اخـرى في مباراتينا مع بولونيا والمانيا » ..

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلى

اللجنـة الرياضية المركزيـة

على شرف المهرجـان ال ـ ١١ لاتحـاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي (كوبـا)

نعلـــن

عن اقامة مهرجان رياضي في لعبتـي

الشطرنج وتنس الطاولة

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٧٨/٦/١٠ في مكاتب مجلة ((الغـد)) في حيفا .

يرجى من كل المناطق التى ترغب في الاشتراك ان ترسل ممثليها على النحو التالي :

الشطرنج ـ **لاعب واحد ولاعبة واحدة** عن كل منطقة .
تنس الطاولة ـ **لاعبان ولاعبتان** عن كل منطقة .

الى جميع الفرق الصاعدة الى درجات اعلى

في نهاية هذا الوسم الرياضي صعدت عدة فرق عربية الى درجات اعلى (من الثانية الى الاولى مثل شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة ومن الدرجة الثالثة الى الثانية مثل هبوعيل الطيرة وابناء شفاعمرو ومن الدرجة الرابعة الى الثالثة وغيرها) .

وبهذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير زاويـــة ((عالم الشباب)) في ((الاتحاد)) الى هذه الفرق ، اعضاء وادارات وجمهورا ، باحر التهنئات واطيب التمنيات بالنجاح في المراكز الجديدة ومواصلة درب التقدم نحو درجات اعلى واعلى .

((عالم الشبـاب)) ـ ((الاتحاد))

اضراب عام في كفر كنا والمشهد والرينة اذا لم تحل أزمة المياه حتى ٦/١٥

الرينة – لمراسلنا – ازمة العطش التي تستبد بهذه القرى الثلاث منذ ١٩٧٠ استفحلت وبلغت حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . وعلى الرغم من الاتصالات المتكررة وطرق جميع الابواب فان المشكلة لم تجد آذانا صاغية ولا حلا من اي نوع .

وقامت المجالس المحلية والجمعيات التعاونية في الرينة وكفر كنا والمشهد بدعوة المواطنين الى اعلان الاضراب العام في ٧٨/٦/١٥ احتجاجا على انعدام مياه الشرب ناهيك عن مياه الري والصناعة وحذرت من الاخطار المترتبة على استفحال ازمة العطش .

وجدير بالذكر ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كان زار هذه القرى مؤخرا واطلع على الازمة وسمع بالذات ووعد بحلها .

واعلنت المجالس المحلية انها لن تنثني عن الدعوة للاضراب ما لم تستجب الدوائر المسؤولة و « مكوروت » وتلتزم بحل الازمة بشكل جدي .

النائب توفيق طوبي يطلب بحث مشاكل الاكاديميين والمهندسين العرب في الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج موضوع المشاكل التي تواجه الاكاديميين العرب وخاصة المهندسين على جدول ابحاث اعمال الكنيست .

واوضح النائب طوبي في طلبه ان الاكاديميين العرب يعانون مشكلة صعبة في ايجاد اماكن عمل في المرافق العامة والمؤسسات الحكومية ، وبحجج الامن او كما نشرت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٦/٤ بحجة « انهم يريدون من يهود روسيا » .

وطالب النائب طوبي ان تبحث الكنيست هذه القضية لاعطاء امكانيات متساوية في اماكن العمل للاكاديميين العرب كما تعطى لليهود .

حكم قاس على الرفيق علي عمر زيداني لمروره بالضفة الغربية المحتلة

القدس – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية في رام الله على الرفيق علي عمر زيداني من طيرة المثلث بدفع غرامة قدرها الفا ليرة وبالسجن لمدة ستين يوما مع وقف التنفيذ . وذلك لمروره بالضفة الغربية المحتلة في طريق العودة من محكمة العدل العليا ، حيث كان يحضر في جلسة المحكمة العليا التي انعقدت للنظر في القضية التي اقامها ثمانية من اعضاء مجلس طيرة المحلي ضد وزير الداخلية بصدد حل مجلس طيرة المحلي بعد احداث يوم الارض ١٩٧٦ مباشرة .

شارون يشغل في مزرعته اطفالا دون السادسة ؟!

تل ابيب – نشرت صحف امس ان وزير الزراعة اريك شارون يشغل في مزرعته الخاصة ٦٠ عاملا من قطاع غزة المحتل بينهم ٢٧ طفلا دون سن السادسة .

فهل يخفى على السيد شارون الوزير انتهاكه لحرمة القانون المتعامل به في الدولة ؟ الذي يمنع تشغيل اولاد في سن التعليم الالزامي . وهل من الانسانية بمكان تشغيل اطفال دون سن السادسة ؟

بهذه الروح توجه اليه احد اعضاء الكنيست ولكنه اجاب مستنكرا ذلك .

في ظل الاحتلال

مصادرة آلاف الدونمات في الضفة الغربية المحتلة

الاهلون يتوجهون الى محكمة العدل العليا

تل ابيب – تقدم في الايام الاخيرة ٦٠ مزارعا عربيا من قرية طوباس ضواحي نابلس المحتلة بطلب الى محكمة العدل العليا يحتجون فيها على مصادرة الف دونم زراعي من املاكهم الخاصة لغرض الاستيطان .

وتقدم كذلك مزارعون من « كفر حارس » الى محكمة العدل العليا يشكون فيها مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضيهم للغرض نفسه . وفي منطقة بيت سحور تقدم السكان العرب بطلب مماثل لمنع اغلاق مساحة كبيرة من الاراضي تمتد على ٦٠ الف دونم قام الجيش الاسرائيلي باغلاقها . وقد اوكل اصحاب الاراضي المحامي الياس داود خوري مهمة الدفاع عن اراضيهم المصادرة امام محكمة العدل العليا . وكان المحامي نفسه دافع عن اراضي مصادرة في اللبن صالح ودير نظام قبل فترة قصيرة .

شكوى على تعذيب فتيان من قلنديا !

القدس – لمراسلنا – تقدم المحامي عبد عسلي بشكوى الى كل من وزراء الداخلية والشرطة والحربية والقضاء شرح لهم فيها ظروف اعتقال فتيان من مخيم قلنديا المحتل ، تتراوح اعمارهم بين ١٣ و ١٥ عاما ، واساليب تعذيبهم الوحشية . وطالبهم بالتدخل لوقف هذه الاساليب واطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق تبحث الامر وتتخذ اجراءات صارمة بحق المسؤولين .

لماذا لا يعتني المسؤولون بالسجين يوسف ادلبي ؟

القدس – لمراسلنا – شكا المعتقل السياسي يوسف ناجي ادلبي في ١٩٧٨/٥/٢٨ لمحاميه انه يعاني مرضا شديدا في رجله من العقب حتى اعلى الفخذ واختناقا مؤلما وخاصة ايام الشتاء وشكا من وجع شديد لا يستطيع معه النوم . وكان نصحه اطباء السجن بقطع رجله ولكنه رفض .

ويقول المحامي وليد الفاهوم انه قد علم باجراء عمليات مشابهة لحالة يوسف ادلبي في مستشفى « آساف هروفيه » وان هناك بديلا لقطع رجله بواسطة عملية . فلماذا لا يقوم المسؤولون بذلك ؟! .

الاحتلال يعيد شبان سلفيت عن الجسور !

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت قوات الاحتلال المرابطة على جسور نهر الاردن في المناطق المحتلة باعادة الشبان من اهالي قرية سلفيت المحتلة الذين تقل اعمارهم عن ٤٥ عاما ، عن الجسور ، ومنعتهم من العبور الى الاردن بعد ان انهوا التصاريح التي حصلوا عليها لهذا الغرض من الحكم العسكري . وكان الشبان قد انفقوا في سبيل التحضير للسفر والحصول على التصريح اموالا باهظة . ويظهر ان الحكم العسكري في طولكرم هو الذي اصدر هذا الامر .

محكمة الاستئناف العسكرية في اللد تنظر في طلب معتقلين فلسطينيين

القدس – لمراسلنا – نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في اللد بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٨ بطلب المعتقلين الفلسطينيين التالية اسماؤهم :

حكمت مصطفى علي اسماعيل ومحمد علي محمد برهوم وسمير احمد محمد ياسين وعاصم صالح ابو رزق وعمر عارف جرادات واحمد عبد القادر ثوبيه وعبد الفتاح الديريه وصابر موسى الديريه ومحمد يوسف طقاطقة وعلي عبد ثوبيه فاقتنعت باقوال محامي الدفاع وليد الفاهوم فخففت محكومية كل من حكمت اسماعيل ومحمد علي برهوم وسمير ياسين من ١٨ عاما الى ١٥ عاما . ويذكر ان هؤلاء الثلاثة كانوا قد اعتقلوا بعد معركة دارت بين مجموعة فلسطينية وقوات الجيش الاسرائيلي قرب مستعمرة اشدوت يعقوب .

اما الباقون فقد ادانتهم المحكمة بضبط كمية كبيرة من السلاح والمواد المتفجرة بحوزتهم .

عمال البريد يهددون باستمرار اضرابهم الى ما لا نهاية

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن رئيس لجنة عمال البريد ، ريبنو ليفي ، انه اذا لم تستجب وزارة الاتصالات الى مطالبهم بدفع سلفة بنسبة ٧٥٪ من الراتب وزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ مثلهم مثل عمال المطار فسيستمر اضرابهم عن العمل الى ما لا نهاية .

ورد ليفي بذلك على تصريحات الوزير عميت المبطنة بالتهديد لعمال البريد بانهم اذا لم يرجعوا الى العمل قريبا سيعلن عن حالة طوارئ تستدعيه حينئذ الى اصدار اوامر العمل الالزامي .

وكان عمال البريد اعلنوا اضرابا مفتوحا منذ يوم اول امس الاحد .. وشلت بذلك جميع اعمال البريد (امس وامس الاول) . وقد اعلن الاضراب على اثر رفض وزارة الاتصالات تنفيذ قرار المحكم الالزامي الذي اختير للفصل في نزاع العمل .

وكان المحكم الالزامي وهو عضو الكنيست من « التكتل » ، مئير كوهين ، قد اقتنع بعدالة مطالب عمال البريد لذا اوصى الوزارة بان تعطي العاملين حقوقهم . ولكن الوزارة رفضت تنفيذ القرار بحجة انها اخطات في الموافقة على المحكم مئير كوهين الذي تربطه علاقات خاصة بعمال البريد .

وهكذا اثبتت حكومة التكتل اليميني انها لا تلتزم حتى بقانون التحكيم الالزامي ، وهو قانون تعسفي وغير دمقراطي ، حين يكون في غير صالحها . وعلى اثر رفضها للقرار توجهت الوزارة الى محكمة العمل المنطقية في القدس لاستصدار قرار يامر عمال البريد بالعودة الى العمل حالا . ولكن حتى محكمة العمل لم تقتنع بموقفها واعلن الحاكم – « لم تقتنع بان الحكومة بذلت جهودا كافية لتسوية النزاع » . ومع هذا استجاب لطلبها بامر العمال بتشغيل البريد العسكري .

مستخدمو الدولة يجمدون اضرابهم !

ومن جهة اخرى قرر مستخدمو الدولة (٦٨ الفا) تجميد الاجراءات النضالية التي قرروها في السابق (بما فيه الاضراب) لمدة ثلاثة اشهر . وذلك على اثر تراجع ادارة خدمات الدولة عن تعنتها وموافقتها اخيرا على دفع سلفة بنسبة ٦٠٪ من الراتب للمستخدمين في مطلع تموز القادم وسلفة اخرى بنسبة ١٥٪ تدفع في مطلع آب القادم . وتم الاتفاق ايضا على ان تجري مفاوضات لتوقيع اتفاقية العمل بين الطرفين مدة ثلاثة اشهر يلتزم خلالها المستخدمون بتجميد نشاطاتهم الكفاحية .

طويلة لمساواة اجورهم وظروف العمل الصعبة التي يعملون بها ولكن اصحاب العمل يحولون ، بكل ثمن ، دون تحقيق بنود الاتفاقية التي وقعوا عليها .

المرضات يهددن اذا لم تنفذ اتفاقية العمل

تل ابيب – حذرت نقابة الممرضات ادارة خدمة الدولة باتخاذ خطوات شديدة اذا لم تنفذ اتفاقية العمل لعام ١٩٧٦ بمساواة اجور الممرضات والممرضين وظروف عملهم في مؤسسات الصحة الحكومية وصندوق المرضى ، وبدفع اجور تشجيع .

وافادت سكرتيرة نقابة الممرضات والممرضين بان النقابة تعمل منذ اشهر

بيان اتحاد الطلاب العرب

١١ سنة على الاحتلال .. وماذا بعد ؟

حيفا – مكتب «الاتحاد» – وزع اتحاد الطلاب العرب ، امس الاثنين ، بيانا على جمهور الطلاب والمحاضرين في الجامعات لمناسبة مرور ١١ سنة على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وجاء في البيان « ان استمرار الاحتلال لن يضمن لاسرائيل الهدوء والامن ، وانه لضمان ذلك فعلى حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وان تعترف بقيادته الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية » .

واكد البيان ان تجربة ١١ عاما من الاحتلال الاسرائيلي تثبت المقولة « ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » ، ولقد شهدنا كيف ان حكومات اسرائيل انتهجت وما زالت تنتهج سياسة المس بالحريات الدمقراطية وقمع مظاهرات العمال اليهود . واحتج على الغاء المظاهرة التي ازمع الاتحاد اقامتها امام مبنى الكنيست في يوم ٥ حزيران .

ودعا اتحاد الطلاب العرب ، عبر البيان ، جميع القوى المحبة للسلام والدمقراطية ان ترفع صوتها ومطالبها من اجل انهاء الاحتلال ولطرح بديل واقعي لسياسة الحكومة المغامرة يضع في اولوياته الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لانه – اضاف البيان – « فقط بضمان حق تقرير المصير لكلا الشعبين يمكن ان يتحقق السلام العادل والناجز » .

النفقات على الصحة في المناطق المحتلة في ١٩٧٨ اقل منها في ١٩٦٨

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثارت وزارة الخارجية الاسرائيلية الضجيج ضد منظمة الصحة العالمية ، التي ادانت ممارسات سلطات الاحتلال في المجال الصحي ، في المناطق العربية المحتلة . واتهمت وزارة الخارجية في بيانها منظمة الصحة الدولية بالموقف المتحيز وبالعداء لاسرائيل .

ونشرت صحيفة « الطليعة » الاسبوعية ، في عددها الاخير ، تصريحا لنقيب الاطباء في الضفة الغربية المحتلة ، الدكتور سمير كاتبه قال فيه : ان عدد اسرة المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية المحتلة تقلص في عام ١٩٧٥ الى ٩٤٣ سريرا من اصل ١٠٢٣ سريرا كانت في عام ١٩٦٧ . وقال : ان ميزانية المستشفيات والمرافق الصحية وشراء الاجهزة ، كانت في عام ١٩٦٨ تزيد على ميزانية ١٩٧٨ لا من حيث الارقام بل من حيث القيمة الفعلية وذلك لاستمرار هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية مما ادى الى ان تكون ميزانية عام ١٩٦٨ ، وبالدولارات ، اكثر من ميزانية عام ١٩٧٨ .

ومما لا شك فيه ان هذه الارقام هي خير دليل على ممارسات سلطات الاحتلال العنصرية في المناطق العربية المحتلة ، وخير برهان على صحة ادانة منظمة الصحة العالمية لهذه الممارسات .

اعتقال ٨ من سورباهر بتهمة ضرب حجارة

تل ابيب – اعتقلت سلطات الاحتلال امس ثمانية شبان من قرية سورباهر شرقي القدس المحتلة بتهمة رشق باص بالحجارة قبل ايام على شارع القرية .

وتذكر « يديعوت احرونوت » ان اعمار الشبان جميعهم لا تتعدى السابعة عشرة .

نقابة الصحفيين الاسرائيليين تحتج على خنق حرية الصحفيين المصريين

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت رئاسة نقابة الصحفيين الاسرائيليين القطرية ، امس الاول ، احتجاجها على ما يجري في مصر من ملاحقة للصحفيين وكبت لحرية الصحافة وطالبت بوقف حملة الاضطهاد هذه ، وناشدت نقابة الصحفيين في العالم الحر (!) ان تحتج على قمع الصحفيين في مصر .

كذلك اعربت رئاسة النقابة عن استنكارها لما صدر عن لجنة ادارة محطة الاذاعة من تصريحات تلقي الشك باخلاص وامانة صحفيي الاذاعة من غير اليهود . وطالبت بان يقدر عمل الصحفي على اساس الكفاءة وليس بحسب الجنس والعرق .

ومع ان البروفسور يارون مدير سلطة الاذاعة نفى ان يكون هناك تمييز ضد الصحفيين غير اليهود الا ان المعتقد ان السلطات معنية بصحفيين يدينون بالولاء لاحزاب الائتلاف الحكومي وللتكتل بالاساس .

خطر التلوث يهدد مدينة حيفا من عبور الفحم لمحطة كهرباء الخضيرة

حيفا – لمراسلنا – تبين ان محطة الكهرباء في الخضيرة التي ستعمل بالفحم لم تكن مصيبة على سكان قرية الفجر العربية وحدهم ، فها هي بلدية حيفا قائمة قاعدة وادارتها تقسم انها لن تسمح باستعمال ميناء حيفا لينقل ، عبره ، الفحم المستورد الى المحطة المذكورة .

وفي الاسبوع الماضي جرى نقاش حاد طويل وصاخب حول هذا الموضوع في البلدية اعرب فيه الجميع عن استنكارهم الشديد لخطة نقل الفحم عبر ميناء المدينة . وحذروا من الاخطار الهائلة على صحة السكان والبيئة من غبار الفحم الذي سيكسب المدينة سمعة مدينة ملوثة ويلحق بها اضرارا لا تقدر .

واشار رئيس البلدية ان اخطار غبار الفحم ستكون كبيرة وبعيدة المدى من الناحية الاقتصادية ايضا . فالميناء نفسه سيتضرر . والبضائع المصدرة والمستوردة ستتغطى بالغبار وتتلوث . واذا اضيف هذا الى التلوث الحاصل قبلا فان مشاريع مكافحة التلوث ستصبح عديمة الجدوى . وسيكون الضرر شديدا ايضا بالنسبة لمستشفى « رمبام » ومحطة « ايجد » ولشواطئ السباحة على طول الساحل ، الامر الذي سيضر بمكانة حيفا السياحية . وعلاوة على ذلك ، فان نقل الفحم سواء بالشاحنات او القطار سيخلق مشاكل ويشدد ازمة النقل والسير .

واكد رئيس البلدية في نهاية الجلسة ان البلدية ستكافح من اجل منع نقل الفحم للمحطة عبر ميناء حيفا . وارسل ، بهذا المعنى ، برقيات الى الوزارات المختصة .

وفيق حسيان الى مثواه الاخير

البعنة – في جنازة لم يسبق لها مثيل شيع الوف من مختلف المدن والقرى العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جثمان الفقيد وفيق حسيان علي خليل الى مثواه الاخير ظهر يوم السبت في قرية البعنة .

وسار في المقدمة عشرات من حملة الاكاليل وفرق الشبيبة باللباس الرسمي على قرع الطبول الجنائزي . وسار الالوف خلف النعش الملفوف بالعلم الاحمر .

وكان المشيعون قد القوا نظرة الوداع الاخير على نعش الفقيد وصورته قبل بدء المسيرة .

وعند الضريح قام عدد من الخطباء بتأبين الفقيد كان منهم الكاتب حنا ابراهيم والشيخ سعد حمادى من نحف والرفيق محمود ابو شنب باسم لجنة منطقة الحزب الشيوعي في عكا والرفيق نظير مجلي باسم « مسرح الصداقة » في الناصرة والرفيق عصام خوري باسم زملاء الفقيد وشكر المشيعين الرفيق خالد احمد خليل باسم اهالي الفقيد .

ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ – كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٢ – كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٧/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٣ – كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .

٤ – سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .

٥ – اذا لم يدرج اسم الشخص (الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست) في قائمة الناخبين المكملة ، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! ايها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي في مكان سكنك واطلب مساعدته !

الثورة – بقية

وافقت الولايات المتحدة على ذلك . وفي الوقت نفسه ارسل الرئيس المصري انور السادات بطرس غالي وزير الشؤون الخارجية الى ست دول افريقية ليحثها على المشاركة في مقاومة حركة التحرر القومي ، في افريقيا بحجة « صد التغلغل السوفييتي » طبعا .

الثورة تواصل مدها

وعلى الرغم من الهجمة الامبريالية – الاطلسية – الصينية – الرجعية تواصل الثوار كفاحهم في مركز البلاد والمنطقة الشرقية – الشمالية . واكدت جبهة تحرير الكونغو ، في بيانها ، ردا على تحريض الامبرياليين والرجعيين عليها ومحاولتهم تشويه الثورة ان اوامرها صدرت للثوار بعدم المس بالمواطنين سواء كانوا اوروبيين او افارقة .

وعقبت « تاس » على احداث زائير فكتبت : هناك شك فيما اذا كان احد يصدق الضجيج الاعلامي الذي احدثته دول حلف الاطلسي حول ما سمي تلاخلا سوفييتيا – كوبيا في زائير .. فاسباب الثورة تعود الى نظام الفساد والجوع الذي اشاعه موبوتو والاحتكارات الاجنبية التي تنهب ثروات البلاد .

وفاة شاب في الجديدة

الجديدة – شيعت جماهير غفيرة ، يوم الاحد ، جثمان الشاب زاهي خليل وطفا الى مثواه الاخير . ولم يكن حين وفاته جاوز ٢٣ عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في القرية يعزون ذوي الفقيد ويرجون لهم الصبر والسلوان .

وفاة فاضلة

الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير الناصرة يوم السبت الماضي جثمان المرحومة فاطمة الصفدي ، والدة رفيقينا وجيه وجمال ظاهر ، الى مثواه الاخير .

وكانت المرحومة قد توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٤٥ سنة .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي لآل الظاهر والصفدي متمنين لهم الصبر والسلوان .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד

الجمعة ٩ حزيران ١٩٧٨ ، ٤ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٨ VOL 8/35 — 9.6.1978

معظم دول العالم تؤيد حظر الاسلحة على اسرائيل

نيويورك — الوكالات — ينشط ممثلو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الامبريالية في الامم المتحدة على افشال اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي يحظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل.

وكان مندوبو ٣٧ دولة من دول مجموعة عدم الانحياز تقدموا باقتراح رسمي ، الى الدورة الطارئة التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة ، لبحث مسألة نزع السلاح في العالم ، يقضي بالطلب من مجلس الامن الدولي ان يعلن عن حظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل. ويؤكد مشروع القرار ان حكام اسرائيل يستخدمون الاسلحة التي تزودهم بها الولايات المتحدة وغيرها في حربهم العدوانية ضد الشعوب العربية وانها تساعد ايضا حكام جنوب افريقيا العنصريين.

مرة أخرى تثير المحافل الاسرائيلية "نبأ مثيرا"

فايتسمان يقوم في لندن "بمبادرة سياسية هامة"!

تل ابيب — لمراسل خاص — اذاعت « معريب » امس الخميس ان زيارة وزير الحربية عيزر فايتسمان المفاجئة في لندن ترتبط ارتباطا وثيقا « بمبادرة سياسية هامة ».

واكدت ان هذا هو تقدير المحافل السياسية في القدس. واضافت ان هذه المحافل لاحظت ان المبادرة « الجديدة » لا علاقة لها بالمفاوضات بين اسرائيل ومصر .. وبذلك استبعدت ان يكون فايتسمان قد ذهب الى لندن للاجتماع بوزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل الموجود حاليا في اوروبا.

وحسب « معريب » رفضت المحافل حتى التلميح الى طابع هذه المبادرة على اعتبار انها سرية جدا ومن شأن الاعلان عنها ان يؤدي الى احباطها.

ولكن الصحيفة ابرزت ان فايتسمان سيجتمع مع شخصيات عربية.

ولكن من الممكن، على ضوء مقترحات وزير الخارجية ديان الاخيرة حول التأكيد على دور حكام الاردن في «تسوية» مسألة الضفة المحتلة ، من الطبيعي ان تتجه التكهنات في هذا الاتجاه اي ان تكون مهمة فايتسمان الاتصال مع مسؤولين اردنيين.

الا ان فايتسمان نفى ان يكون في برنامجه اجتماع مع مسؤولين عرب واعلن انه جاء الى لندن ليبحث امورا تتعلق بوزارته وليجتمع مع زعماء المنظمة الصهيونية البريطانية.

وقبل ذلك دعا النائب ابرهام كاتس زعيم الاحرار الذي يؤلف طرفا هاما في التكتل الى جانب « حيروت » رئيس الوزراء مناحم بيغن الى تأليف وفد مفاوضات موحد تشترك فيه المعارضة « المخلصة » التجمع وذلك لاظهار الوحدة القومية ازاء الاخطار الشديدة التي تواجه البلاد ومحاولات الولايات المتحدة « تقسيمنا واضعافنا ».

واضاف كاتس انه لا يدعو الى حكومة وحدة قومية فذلك امر معقد انما يدعو الى وفد مفاوضات موحد على اعتبار ان احزاب اسرائيل الاساسية تتفق على اسس السلام وهي عدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وعدم الاستعداد لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن، ووحدة القدس.

وفسر كاتس اقتراحه فقال ان ساعة الحسم تقترب وعلى اسرائيل ان تاخذ قرارات قومية من الدرجة الاولى.

وفي الوقت نفسه اعلن زعيم « التجمع » شمعون بيرس في اجتماع عقده مع وفد من اساتذة جامعيين من كندا ، يوم الاثنين الماضي ، ان الحل الذي يراه مناسبا في هذه الفترة هو وضع الضفة المحتلة تحت نظام فيدرالي — « اتحادي » — اسرائيلي اردني .. وحل المشكلة الفلسطينية فيما بعد.

وخلال كل هذا يواصل وزير الخارجية ديان مباحثة رئيس الوزراء بيغن حول صيغة رد حكومة اسرائيل على الاسئلة التي طلبت الولايات المتحدة الاجابة عنها وتتعلق بمستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية ..

ومن المفروض ان تقر صيغة الرد في اجتماع مجلس الوزراء الذي تقرر عقده يوم الاثنين القادم ، ١٢ حزيران الحالي.

ويرى المراقبون ان كل هذه الانباء هي من قبيل التحرك الدبلوماسي وهي جعجعة بلا طحن هدفها مواصلة سياسة المماطلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل.

ولا تعير المحافل السياسية الاسرائيلية اهمية كبرى للانباء التي اذاعتها الوكالات الاجنبية والتي مفادها ان الولايات المتحدة ستقترح « حلولها » اذا جاء رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلتها « سلبيا » !



الشبيبة الشيوعية وشبيبة الجبهة الدمقراطية تتظاهر في تل ابيب لمناسبة مرور ١١ سنة على حرب حزيران رافعة الشعارات المطالبة بالسلام والمنددة بالحرب وسلب الاراضي العربية

اسرائيل تحاول تقوية « طابورها الخامس » قبل انسحابها من جنوب لبنان في ١٣ حزيران

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المؤشرات ان حكام اسرائيل يحاولون الالتفاف حول اعلانهم انهاء انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان في ١٣ حزيران الحالي ويصرون على ابقاء « حصان طروادة » او « طابور خامس » في المنطقة بعد الانسحاب.

وفي يوم الاربعاء ، امس الاول ، اذاعت صحف البلاط الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية اشترطت لتنفيذ قرارها بالانسحاب : الاحتفاظ باربع نقاط عسكرية في جنوب لبنان .. واستبعاد اية قوات سورية وفلسطينية منه .. وعدم دخول قوات الجيش اللبناني بعض القطاعات في تلك المنطقة — اي الجيوب الانعزالية الرجعية التي يسيطر عليها عميلهم السفاح سعد حداد.

ولكن ازاء الضجة العالمية التي تجاوبت اصداؤها في المجتمع الدولي واعلان الحكومة اللبنانية والامم المتحدة رفضهما الشروط الاسرائيلية ، اذاعت الصحف نفسها امس الخميس ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا نفيا قاطعا انهم اشترطوا هذه الشروط لانسحاب قواتهم من جنوب لبنان .. واكدوا ان القيادة العسكرية بدأت فعلا في تفكيك منشآتها استعدادا لنقلها الى اسرائيل.

واضافت ان اسرائيل تفاهمت على امرين مع الامم المتحدة : بقاء « الجدار الطيب » على حاله بحيث يستمر انتقال اللبنانيين والاسرائيليين الحر بين الجنوب واسرائيل .. وتثبيت جيوب الانعزاليين الرجعيين وتوطيد مواقعهم بعد ان قامت سلطات الاحتلال باقامة امتداد اقليمي بينها عن طريق انشاء طرق انفقت عليها مبالغ ضخمة.

وفي الوقت نفسه اكدت الصحف ان المسؤولين الاسرائيليين اعربوا عن شكوكهم في مقدرة قوات الامم المتحدة على حماية الجنوب من تسرب القوات الفلسطينية اليه واكدوا ان ١٥٠ مقاتلا فلسطينيا عادوا الى الجنوب ولكن بدون اسلحتهم الثقيلة.

وكان رئيس الوزراء اللبناني الحص قد زار منطقة الجنوب يوم الثلاثاء الماضي وحظي باستقبال المواطنين الذين طالبوه بالعمل على عودة السيادة اللبنانية وارسال الجيش اللبناني الشرعي الى المنطقة كما طالبوه بالعمل على اعادة بناء القرى والمنشآت مثل المدارس والمستشفيات.

هذا وعالجت بعض الصحف الاسرائيلية من جديد موضوع غزوة الجيش الاسرائيلي الوحشية في جنوب لبنان ولاحظت انها لم تمنع عودة المقاومة الفلسطينية الى المنطقة. وكتبت « معريف » امس الخميس ان السلطات الاسرائيلية تتوقع عدم نجاح قوات الامن في منع « تسرب » المزيد من افراد المقاومة.

النظام الساداتي يهرع الى انقاذ حكم الديكتاتورية العفن في زائير

كنشاسا — انضم النظام الساداتي الى الانظمة الافريقية الرجعية التي ترسل قواتها لقمع الثورة في زائير وقرر ارسال المستشارين العسكريين والاسلحة الثقيلة مثل المدفعية الى الديكتاتور موبوتو.

وفي الوقت نفسه تستمر طائرات النقل الامريكية في نقل « قوات الامن الافريقية » التي نظمتها دول حلف الاطلسي وتتألف من قوات « تبرعت » بها الانظمة الرجعية في المغرب الاقصى وغابون وطوغو والسنغال وساحل العاج.

هذا ، ووعد وزير خارجية الصين هوانغ هوا ، الذي انهى مباحثاته في كنشاسا امس الخميس ان يزود الديكتاتور موبوتو بالمساعدات الا انه لم يفصح عن ماهيتها.

وعلى الرغم من صراخ اجهزة حلف الاطلسي حول التدخل الاجنبي في زائير الا ان الوكالات الغربية لم تستطع اخفاء حقيقة نظام موبوتو العفن فاذاعت اول امس (الاربعاء) تصف الحياة في عاصمة زائير كنشاسا :

« بعيدا عن دوي القنابل وازيز الرصاص والاف القتلى والجرحى ورائحة البارود تعيش العاصمة كنشاسا في منأى عن آثار حرب شابا، او الاهتمام هناك ، فالعاصمة كنشاسا تعتبر الملهى الافريقي الاول بكل معنى الفساد والانحلال والتفاوت الطبقي الرهيب ، ففي العاصمة نخبة صغيرة من الاثرياء مقابل مليون ونصف المليون فقير يعيشون حياة املاق وجوع ».

برقيات احتجاج وتضامن مع بسخاليس ولبرخت

نداء اتحاد الصحفيين القبارصة الى الامم المتحدة

الوكالات — ما زالت حملات الاحتجاج على محاكمة الصحفيين الشيوعيين لبرخت وبسخاليس تزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء العالم.

فقد بعث سكرتير الحزب الشيوعي في ولاية ايلينويز الامريكية مذكرة احتجاج الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن والى وزير العدل شموئيل تمير جاء فيها : « ان الصحفيين الشيوعيين اللذين يحاكمان في اسرائيل هما ضحية الهستيريا اللادمقراطية التي اصابت حكومة بيغن — ديان. اننا نطالب بالغاء المحاكمة واطلاق سراحهما ».

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

فيتنام تقترح تسوية نزاعها مع الصين بالطرق السلمية

هانوي — الوكالات — دعت حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية ، في بيان اصدرته وزارة الخارجية ، الحكومة الصينية الى اجراء مباحثات بين البلدين لتسوية قضية الصينيين الذين يعيشون في فيتنام ، انطلاقا من رغبتها في الحفاظ على علاقات الصداقة بين الشعبين ، وانهاء الدعاية المعادية التي تستفيد منها فقط الامبريالية والقوى الرجعية في العالم.

وذكر بيان وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية انه تجرى الان في القسم الجنوبي من البلاد تحولات اشتراكية في الصناعة والتجارة. وكان من الطبيعي ان يحاول بعض البرجوازيين الفيتناميين والصينيين الذين تضرروا من هذه التحولات ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية ، تشويه حقيقة هذه التحولات. وفي الوقت نفسه نشطت هذه الاوساط في نشر شائعات تقول ان حكومة الصين تساعد كمبوديا في حربها ضد فيتنام ، وان الحرب واقعة لا محالة بين فيتنام والصين ، وسيتضرر من ذلك الصينيون في فيتنام. وان الصين تعتبر كل « من لا يعود الى الصين من الجالية الصينية في فيتنام خائنا ».

ان هذه الدعايات هي التي دفعت بعض افراد الجالية الصينية في الفيتنام الى طلب العودة الى الصين. واستغلت القيادة الصينية المنحرفة هذه الامور لزيادة التوتر في العلاقات بين البلدين.

هذا واقترحت جمهورية الفيتنام الاشتراكية امس الاول ، الاربعاء ، على كمبوديا مجموعة من الاجراءات لتسوية النزاع على الحدود بين البلدين تقضي بوقف اطلاق النار وبايجاد منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود ، الفيتنامية — الكمبودية ، بعمق ١٠ كيلومترات. وارسلت جمهورية الفيتنام الاشتراكية مذكرة بهذا الخصوص الى العاصمة الكمبودية.

النقابات في الضفة تطالب بتخفيف القيود على نشاطها

*** النقابات تعرب عن قلقها ازاء ازدياد الهجرة وتدعو الى البت بسرعة في قضايا الاجور وتعميم اتفاقات العمل ***

القدس — لمراسل خاص — طالب ممثلو النقابات ومن بينهم رئيس اتحاد نقابات العمال العام ، في اجتماع عقدوه مع ضابط جهاز العمل دافيد سفري ، بتخفيف القيود الشديدة التي تفرضها السلطات على نشاط النقابات في الضفة المحتلة.

كما طالبوا بالاسراع في البت في قضايا العمال واجورهم طبقا لاحكام القانون الاردني.

واشارت الصحف العربية الصادرة في القدس الى ان ممثلي النقابات ابدوا قلقهم من جراء زيادة هجرة العمال من الضفة بسبب تقلص فرص العمل في اسرائيل والمناطق المحتلة. فحسب الاحصاءات المتوفرة هبط عدد عمال الضفة المحتلة الذين يعملون في اسرائيل الى ٤٠ الفا بينما تجاوز عددهم قبل سنة ٦٠ الفا.

بل ان ضابط جهاز العمل اعتبر هذا الامر طبيعيا فقال انه ناجم عن ارتفاع الاجور في دول النفط العربية التي يهاجر اليها العمال من الضفة المحتلة.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى ان معدل الهجرة خلال السنتين الاخيرتين بلغ ١٠ الاف سنويا.

هذا وطالب النقابيون بتعيين قاضي خاص ينظر في قضايا الاجور في الضفة مرة في كل اسبوع او اسبوعين نظرا لما يلحق بالعمال من اضرار نتيجة تأخير البت في هذه القضايا.

كما طالب امين سر نقابة الخدمات الصحية والاهلية وصناعة الادوية بفتح فرع للنقابة في رام الله وتعميم الاتفاق المعقود بين عمال الصيدليات والمستودعات الطبية واصحابها في نابلس ، على منطقتي جنين وطولكرم.

مصر تساعد في افشال اقتراح في « يونسكو » يشجب اوضاع التعليم في الاراضي المحتلة

باريس — تقدم مندوبو الاتحاد السوفييتي وبعض الدول العربية باقتراح الى لجنة « يونسكو » التنفيذية لشجب اوضاع التعليم السيئة في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. لكن مندوبي مصر والولايات المتحدة افشلوا الاقتراح واحالوا البحث في هذا الموضوع الى مؤتمر يونسكو العام. وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت ارسال بعثة الى الاراضي المحتلة لبحث اوضاع التعليم فيها لكن مندوبي اسرائيل اعلنوا ان اسرائيل لن تسمح لهذه البعثة بالقيام بواجباتها.

اسبوع التضامن الفلسطيني في المانيا الدمقراطية

برلين — الوكالات — يستمر في جمهورية المانيا الدمقراطية اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، والذي يجرى بحضور وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية.

واشارت وكالات الانباء الى ان المانيا الدمقراطية وعدت منظمة التحرير الفلسطينية بتزويدها بالاسلحة الحديثة لتتمكن من الوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعية.

اتفاق القذافي وبومدين على شجب التدخل الامبريالي في افريقيا

طرابلس الغرب — الوكالات — انهى العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية ، مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين ، والتي استغرقت اسبوعا كاملا تم في اثنائها بحث العديد من القضايا الثنائية التي تهم البلدين ، بالاضافة الى بحثهما لقضية الشرق الاوسط والوضع في القارة الافريقية.

واكدت هذه المباحثات على تماثل وجهات نظر البلدين في ضرورة مقاومة مؤامرات الامبريالية في افريقيا.

وادان الجانبان التدخل الاستعماري في زائير. واشارا الى انه من الممكن حل القضايا الافريقية بمساعدة قوى افريقية تقدمية وبدون اي تدخل استعماري خارجي.

وادان الجانبان كذلك استمرار القيادة المصرية في تآمرها على قضية الشعب العربي الفلسطيني واستسلامها لضغوط اسرائيل وامريكا. ودعا الجانبان الى تقوية جبهة الصمود والتصدي المناضلة من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وضرورة ارتكاز اية تسوية لازمة الشرق الاوسط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

العراق ينفي نيته الغاء المعاهدة مع السوفييت

المحافل الوطنية والتقدمية عامة قلقة من سير البعث على طريق ملاحقة الشيوعيين واعدامهم

بغداد — الوكالات — نفى نعيم حداد احد قادة حزب البعث العراقي وامين عام الجبهة الوطنية التقدمية نية العراق الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واكد ان تحالف بلاده مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية هو تحالف استراتيجي. وبذلك رد على الانباء التي شاعت ان العراق ينوي الغاء تلك المعاهدة.

كذلك نفى ان تكون العراق قد غيرت موقفها من الولايات المتحدة وقال « لن نقيم علاقات دبلوماسية مع ذلك القطر ما لم تغير حكومته سياستها العدوانية تجاه العرب ».

ولكنه في الوقت نفسه اكد ان قيادة البعث نفذت فعلا احكام الاعدام ب ٢١ شيوعيا ودمقراطيا اتهموا باقامة خلايا في الجيش .. وبرر هذه الجريمة بقوله ان لا حق لغير « البعث » بالعمل في الجيش !!

وهذه الجريمة هي التي اقلقت الرأي العام الوطني والتقدمي في الاقطار العربية والعالم واستنفرت مخاوفه الشديدة من ان تكون قيادة البعث قد ابتعدت عن طريق مكافحة الامبريالية والرجعية وانزلقت الى طريق تحطيم الجبهة الوطنية والتقدمية، طريق الردة عن مسارها الايجابي.

وعلى الرغم من تأكيدات الزعيم البعثي ان العراق لم يغير طريقه الا ان الجريمة البشعة ومواصلة السير في ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين تهدد منجزات العراق بخطر جسيم.

كلمة الاتحاد

الطريق لخروج السادات من ازمته

خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، وامام ضباط وجنود الجيشين الثاني والثالث في منطقة قناة السويس ، لوح الرئيس المصري انور السادات باللجوء الى الحرب اذا لم تعدل اسرائيل عن موقفها المتعنت وادت بذلك الى انهيار مساعي السلام.

ولكنه اكد في الوقت نفسه ان « مبادرته السلمية » (الاستسلامية في راي الشعوب العربية والقوى التقدمية في العالم) لا تزال حية !!

لذلك كان طبيعيا ان ترد المحافل الاسرائيلية على هذا « التهديد » بالاستهتار فتعلن انه لن يؤثر على موقفها من محاولات « التسوية » ! التي بداتها « مبادرة السادات » !

ولم تاخذ الادارة الامريكية هذا التهديد على محمل الجد ولهذا سارع ممثل وزارة الخارجية فيها الى القول : انه لا توجد اسس للتفكير بان السادات تراجع عن « مبادرته السلمية » ، خصوصا وانه عاد واكد التزامه بها عدة مرات. وعلى هذا الضوء ليس هناك ما يدعو الى التشكيك بنوايا الرئيس المصري.

بداهة ان يتبادر الى الذهن ان السادات بطرحه الاختيار العسكري اراد ان يضغط على حكام اسرائيل ويستحث الولايات المتحدة للقيام بتحرك يبعث الحياة في « مبادرته » بعد ان همدت فيها مظاهر الحياة كافة.

كما ان المراقبين لا يستبعدون ان يكون السادات قد اراد بهذا التهديد ان يخفف التذمر المتصاعد في صفوف الجيش والناجم عن سياسته الاستسلامية التي ادت الى حرمان الجيش من قدرته الدفاعية القتالية ايضا.

ومن المحتمل كذلك ان يكون هدف السادات فتح ثغرة في طوق عزلته الخانقة ينفذ منها الى العالم العربي الذي رفض التعامل معه والاشتراك معه في مؤتمر قمة عربي ما دام يتمسك بمبادرته الاستسلامية.

ومهما يكن من امر فقد صدق مستشار كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي حين عقب على هذه التصريحات قائلا انها تدل على « مواطن ضعف السادات ».

والحقيقة ان وضع السادات يتدهور لا عربيا فحسب بل مصريا .. واستعداده للاستسلام امام الاملاء الاسرائيلي الامريكي لم يجده نفعا .. فلا حكام اسرائيل ولا الامبرياليون الامريكيون قابلوه في منتصف الطريق .. ولا هو استطاع ، في ظروف بروز جبهة الصمود والتصدي العربية ، وغضبة الشعب المصري ، ان يصل باستسلامه الى الحد الذي يقبل به حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

ولن يفيد السادات تلويحه بالحرب فلا رصيد عسكري وراءه .. ولن يكون مثل هذا الرصيد ما دام يلهث وراء الامبرياليين الامريكيين ويستجديهم السلاح او العون السياسي.

ان طريق السادات للخروج من ازمته لن يكون بمناورات كلامية بل بتغيير جذري في سياسة مصر الحالية ..

وهذا التغيير يعني التخلي كليا عن « مبادرته » .. والانضمام الى جبهة الصمود والتصدي ، واعادة وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية والتمسك بالحل العادل والمقيم القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهذا يعني الخروج من الطوق الامبريالي واجراء مفاوضات التسوية في اطارها الصحيح في مؤتمر جنيف تحت اشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس الأمريكي يلوّح بالحرب الباردة

*** لقد اختار الاتحاد السوفييتي التعايش السلمي وتعميق الانفراج وعلى امريكا ان تختار بين التعاون او المواجهة ***

انابولس — الوكالات — القى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، امس الاول ، الاربعاء ، خطابا في اكاديمية السلام البحري في ولاية ماري لاند ، ملأه بالتحريض على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية. وقال : ان الانفراج في العلاقات بين البلدين — اي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية — له اهمية خاصة في الحفاظ على السلام العالمي. ولكن هذا الامر عليه ان يكون متبادلا حقا. ولم يقف كارتر عند هذا التحريض بل اضاف مهددا : على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين المجابهة والتعاون. فالولايات المتحدة مستعدة لكلا الخيارين ...

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية على تصريحات كارتر بقولها : ان هذه التصريحات غريبة. وهذا اقل ما توصف به. فكارتر يعلم علم اليقين ان الاتحاد السوفييتي اختار ، ومنذ امد بعيد سبيل التعايش السلمي وتعميق الانفراج. وعلى ما يبدو فان حكام واشنطن انفسهم لم يحددوا اختيارهم حتى الان بين التعاون او المجابهة.

ومن الجدير بالذكر ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الاول ، غيورغي كرنينيكو ، دحض مزاعم الدعاية الغربية وقال : ان التقرير الذي طرحته دول حلف شمال الاطلسي ، على الدورة الاخيرة ، لم يتضمن اية ارقام او حقائق تستطيع ان تؤكد ما وصف في التقرير بتحدي الاتحاد السوفييتي حلف شمال الاطلسي. فالاتحاد السوفييتي توقف، ومنذ امد بعيد ، عن زيادة قواته المسلحة في اوروبا ، في الوقت الذي زادت فيه الولايات المتحدة الامريكية ما بين عامي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ تعداد قواتها المسلحة في اوروبا الغربية بـ ١٠٪ اي ما يعادل ٢٦ الف جندي.

وعلى ضوء هذه الحقائق ، غير القابلة للنقض او الاعتراض ، تبدو غريبة جدا دعوة الرئيس الامريكي كارتر « احترام الاتفاقيات المعقودة لتوسيع التعاون المتبادل وتحديد انتاج الاسلحة الذرية ».

ويذكر ان جيمي كارتر اعاد الاسطوانة المشروخة حول ضرورة السماح بحرية الهجرة والتعبير عن الرأي وحقوق الانسان. في الوقت الذي ضغطت فيه حكومة الرئيس كارتر على دول حلف الاطلسي لتوسيع تدخلها الكولونيالي القمعي في زائير وفي دول افريقية اخرى.

ويفيد المراقبون ان خطاب كارتر هذا جاء عمليا ليضع عقبات جديدة امام تعميق الانفراج الدولي. وليزيد من تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، الامر الذي يبرهن على صحة التحذير السوفييتي ، الذي اطلقه الرفيق ليونيد برجنيف ، من خطر العودة الى الحرب الباردة.

قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق يكشف اوراق السياسة الرسمية

اذا لم يرض العرب بمشاريعنا سنخضعهم اخضاعا !

* بيني بيلد يهدد بشن حرب جديدة تكون « حاسمة وتجعل العدو يفهم انه ليس من الجدير الاستمرار في محاربة اسرائيل » * « حدود دولة اسرائيل يجب ان تكون نهر الليطاني في الشمال ، الجولان ونهر الاردن حتى ايلات من الشرق وخط العريش — شرم الشيخ من الجنوب » * « لا يوجد فلسطينيون . هناك مواطنون اسرائيليون اذا اختاروا العيش في بلادنا عليهم ان يلتزموا بدفع الضرائب والاستعداد للموت في سبيل امن الدولة » .. * « سنبعد من يصر على محاربتنا الى خارج البلاد او نتخلص منهم بطريقة اخرى » * « خلال ٣٠ سنة سقط منا اقل بقليل من ١٠ الاف انسان ولكن هذا العدد زهيد جدا ويجب الا يردعنا عن تحقيق اهدافنا القومية الكبرى » *

نشرت صحيفة « هآرتس » (٢/٦/١٩٧٨) مقابلة صحفية مطولة مع قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، الجنرال في الاحتياط بيني بيلد ، كشف فيها مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لحكام اسرائيل وسياستهم التوسعية المتغطرسة والهادفة الى اخضاع الشعوب العربية بقوة السلاح وجرها الى الاستسلام امامهم وقبول الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

والجنرال بيلد هذا هو واحد من كبار القادة العسكريين في الجيش الاسرائيلي . وكما قال عنه مكاتب « هآرتس » الذي قابله ، بيني لنداو ، هو واحد من اقدم القادة وذو اضطلاع ببواطن امور السياسة الرسمية . وقد خلع البزة العسكرية قبل شهر ونقل الى العمل المدني كوكيل لمدير عام مصانع الحاسبات الالكترونية « البيط » . ولذا اصبح بامكانه الافصاح بصراحة عن اهداف السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ونلخص فيما يلي اهم ما جاء في تصريحات بيلد :

الولايات المتحدة هي الموالية لنا وليس العكس !

لا يصدق بيلد ان السعودية ستفي بالتزامها لحكام الولايات المتحدة بان لا تستخدم الطائرات الامريكية التي ستحصل عليها في السنوات القادمة ضد اسرائيل . والسبب — كما يقول — « لانه لا يبدو انها ستستخدمها لاحتلال اليمن او الاردن او امارات الخليج » .

وهنا ساله المراسل : « في حالة خروج مصر وسوريا لمحاربة اسرائيل . هل يوجب الامر اسرائيل ان تجري حسابا لتوجيه ضربة رادعة ؟ . فاجاب بيلد : انهم لا يلزمون حكومة اسرائيل باتخاذ قرار حول كيفية استخدام قوتها . فبامكانها مثلا — اي اسرائيل — ان تقرر استخدام قوتها لكي تحقق اهدافا مدنية . وحينئذ عليها الا تنتظر . فاذا كان لديها هدف سياسي تعتقد انها تستطيع تحقيقه في وقت معين وبواسطة القوة عليها ان تفعل ذلك .

سؤال : ولكن .. الا يورطنا ذلك بصدام مع الولايات المتحدة التي تحتاج للنفط السعودي ؟

جواب : حينئذ ستكون الولايات المتحدة متعلقة بنا .

س : كيف ؟!

ج : نحن نستطيع ايضا ايقاف ضخ النفط .

وهنا تجدر الاشارة الى ان تصريح القائد العسكري الكبير السابق ، بيني بيلد ، نفسه ورد على لسان الوزير اريك شارون ايضا ، في لندن يوم الاحد الماضي . ولكن هذه ليست القضية الاولى التي يلتقي فيها بيلد الفاشي مع حكام اسرائيل في ارائهم . فهو يرى دوافع زيارة السادات الاستسلامية كما يراها موشي ديان وغيره : « السادات لم يبادر لاي شيء — يقول بيلد — انما اضطر . لقد اضطرته اسرائيل ان ياتي الى القدس .. فبعد ٣٠ عاما من « الاحداث » توصل السادات الى نتيجة بسيطة وهي ان ليس هناك الا سبيل واحد — ان ياتي الينا » .

س : الا يجب ان نعطي للسادات شيئا ؟

اعـــداد : نظيـــر مجلي

ج : علينا ان نعطيه السلام .

س : وكيف نعطيه السلام ؟

ج : بان نعلن له انه اذا تصرف كما نريد نحن .. لن يتعرض لحرب جديدة ؟

س : وسيناء ؟

ج : نتقاسمها مناصفة لخمسين سنة . ولكن عليه ان يفهم انه اذا لم يوافق على ذلك لن نعود الى البيت ونشرب القهوة ... عليه ان يهاب امرا اساسيا .. ان لا يتورط معنا في حرب بمبادرته .

ان لم تكن راضيا عن الوضع . قم وافعل شيئا !

وهنا سال الصحفي عن قوة اسرائيل العسكرية . هل هي قادرة على محاربة الدول العربية . فاجاب : « في حرب التحرير — اي حرب ١٩٤٨ — هل كان انتصارنا على سبعة جيوش عربية عجيبة سماوية . هل كنا اقوى منهم او شبعانين اكثر منهم او مزودين باسلحة اكثر منهم ؟ هل حاربنا بشكل افضل ؟ هل كانت معنوياتنا اعلى من معنوياتهم ؟ باختصار — كنا افضل منهم ، وحرصنا على ... جدي . لم كم قتيل سقط لدولة اسرائيل منذ عام ١٩٤٧ وخلاله ؟ اقل قليلا من عشرة الاف . هل هذا كثير . انه قليل بشكل زهيد . عشرة الاف قتيل خلال ٣٠ عاما » .

ويضيف بيلد في مكان اخر ، مهاجما اولئك المتذمرين من وضع الحرب المستمرة فيقول : « كل الوقت تدعون ان الوضع غير حسن . تقولون ٣٠ عاما من الحرب غير حسن ، وحرب الغفران غير حسنة ، والمفاجأة غير حسنة . وان تملك السعودية ٦٠ طائرة اف — ١٥ غير حسن . وان يزود الاتحاد السوفييتي سوريا بـ ٢٠٠ طائرة ميغ ٢٣ غير حسن . فاذا كنت غير راض عن الوضع قم وافعل شيئا » .

س : مثل ماذا ؟

ج : قرر . اما انك تريد تحقيق اهداف سياسية معينة ومستعد لاستخدام القوة التي تملكها لذلك . او انك تقرر انه لا توجد لديك القوة . وحينئذ تتنازل عن هدفك . ولكنك لا تفعل هذا ولا ذاك . لماذا ؟ لانه على ما يبدو ان الوضع غير حسن لك . اذن لماذا تبكي ؟ هل كان مريحا لك عام ١٩٦٧ ان تشعر بالاكتفاء وتوقف اطلاق النار بعد ٦ ايام من الحرب وان لا تواصل الاجراءات العسكرية — وتستغل ما هبط اليك من السماء — لكي تفرض على الدول التي اعلنت عليك الحرب (!) ان توقع على اتفاق مجبرة .. اذن لماذا « تولول » لانهم هاجموك في ١٩٧٣ ؟ هل انتظرت ان يرسلوا اليك تذكرة انذار قبل ٢٤ ساعة ؟ اذا كان امر مفاجاتهم لك غير مريح .. افعل شيئا في الموضوع . لذا .. انا لا اومن بتاتا بما يسمى « حدود آمنة » . انا اريد ان اعرف اية دولة نريد لانفسنا .. وليس اية حدود آمنة ؟ فهل حدود الولايات المتحدة آمنة ؟ مما ؟ ربما تكون آمنة من وحدتين عسكريتين سوفييتيتين . ولكنها ليست آمنة من الف صاروخ عابر للقارات .

مفهوم الحرب !

ومرة اخرى يحاول المراسل ان يفهم على اية قاعدة او قوة عسكرية يبني بيلد اقواله . فيؤكد بيلد امرين . اولهما ان على اسرائيل الا تخاف من الحرب فيقول : « ان جذور القضية تكمن في انك تعيش في عالم من الاكاذيب . انك تؤمن ان عدد الضحايا التي قدمناها .. كثيرة جدا . ولكن ما فعلناه حتى الان لا يعتبر مساهمة جدية ، على الصعيد العالمي ، في النضال من اجل تصفية جدية . كل الحوادث التي وقعت سميت حروبا ؟ ولكن اذهب وشاهد الافلام الوثائقية للحرب العالمية الثانية تعرف ما هي الحرب . انك لم تحارب حتى اليوم . فمنذ عام ١٩٤٧ لم تسقط على تل — ابيب سوى ١٠ قذائف » . واما الامر الثاني الذي يعتمد عليه بيلد .. فهو فهم المصالح الامريكية في المنطقة . يقول : قبل عام ١٩٦٧ لم تعطنا الولايات المتحدة اسلحة متطورة . اما بعد الحرب ، اي بعد ان اصبحت قويا وحققت الانتصارات حصلت على الاسلحة التي تريد . وهكذا عليك ان تحدد اهدافك السياسية حسب هذه المعادلة : اذا اردت الحصول على اسلحة امريكية .. اجعل اهدافك السياسية تتلاءم وهذا الامر .

دولة اسرائيل كما يريدها بيلد !

وفي معرض المقابلة الصحفية الطويلة يكشف بيلد عن ماهية دولة اسرائيل التي يريدها ويريد فرضها بالقوة فيقول :

— اريد دولة اسرائيلية . تكون فيها مساواة في الحقوق بين اليهود وغير اليهود . (كيف ؟! اقرأوا !) دولة يكون من الممكن ان يصبح فيها سيف الدين الزعبي — وليس صدفة — وزيرا للخارجية الاسرائيلي تماما مثلما كان كيسنجر وزير الخارجية الامريكي . هذا اذا كان غير اليهود مستعدين لقسم الولاء . ولكن حدود الدولة لن تقام على اساس الحدود الآمنة ، وانما على اساس حجمها الكبير . اريد دولة تكفينا للاجيال القادمة . انا محتاج لنهر الليطاني لمصادر المياه في ارض اسرائيل الغربية ، ولنهر الاردن حتى ايلات والمنطقة التوبيعة وشرم الشيخ بخط مستقيم يصل العريش .

الفلسطينيون .. كما يريدهم القائد بيلد !

ويعلن بيلد ان مشروعه هذا افضل « مشروع سلام » (!) طرح حتى الان .. « ولن يستطيع السوريون ولا الاردنيون ولا المصريون رفضه » . لماذا — سال الصحفي ، فاجاب بيلد بالحرف الواحد :

« لاننا سنخضعهم لذلك اخضاعا . ولن اتكلف الكثير لكي اجبرهم على الموافقة على القليل الذي اطلبه منهم . وانما بمسيرة خاطفة ... هل ... ما هي هضبة الجولان ان لم تكن جزءا ... من المملكة السورية ؟ هل هم الذين يزرعون البندورة فيه ؟ » .

س : وماذا عن الفلسطينيين ؟

يجيب بيلد : « لا يوجد فلسطينيون . يوجد مواطنون اسرائيليون اختاروا العيش في اسرائيل ويوجد من اختار العيش هنا بصفته ساكنا وليس مواطنا . ويوجد من يريد البقاء لمحاربتنا . اولئك نبعدهم خارج الحدود او نتخلص منهم بطريقة اخرى » .

وساله الصحفي : الا تخشى المشكلة الديمغرافية (السكانية) . فيجيب بيلد : لا ابدا . يوجد هنا ١٦٥ مليون غير يهودي . من يريد البقاء منهم يستطيع حتى لو كان لديه ١٠ اولاد . ولكن كمواطن امين يتكلم العربية ويذهب الى مدارس عبرية ، يدفع الضرائب ويتجند للجيش ويموت في سبيل امن الدولة فينتخب وينتخب للكنيست . ولا تقلقني المشكلة السكانية كما لم تقلق جدي في الماضي . اذ حين كان جد والدي في الجاعونة كان هناك ١٢ عائلة يهودية و ١٢٠٠ عائلة عربية . وماذا في هذا . هل اعاقت المشكلة السكانية ؟!

وسؤال اخر يوجهه المراسل في محاولة لتلخيص اهداف بيلد : ما هو « النصر » الذي تحلم به . ما الذي يجب على اسرائيل ان تفعله في الحرب التي قد تبادر اليها ؟

الجواب : علينا ان نؤدي بالعدو الى وضع يقول فيه : ليس جديرا بنا ان نواصل الحرب طالما ان هذا هو كل ما تريده اسرائيل — اي مشروع بيلد .

حـــذار

لم تنته المقابلة مع بيلد الى هنا . فهناك الكثير من المواقف الفاشية الشوفينية الاخرى في شتى المواضيع . فقد هاجم حركة « السلام الان » وهدد اعضاءها من اخطار افكارهم على « امن الدولة » وهاجم غولدا مئير واعتبرها انهزامية (!) بل وهاجم حتى رئيس الحكومة بيغن ووزير الحربية عيزر فايتسمان واعتبرهما مهادنين . وفي الواقع ان ذلك لم يات صدفة . وبيلد لا يختلف بافكاره عن بيغن او فايتسمان او حكومتهما عموما . بل على العكس فان الاهداف التي يعمل من اجل تحقيقها هي نفسها التي تعمل حكومة التكتل من اجلها . او

— البقية على صفحة ٧ —

احتجاجا على محاكمة بسخاليس ولبرخت

صورة التظاهرة امام المحكمة المركزية في تل ابيب احتجاجا على محاكمة الصحفيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت وقد جرت يوم الخميس الماضي في وقت انتهت فيه مرافعة الدفاع ردا على مزاعم النيابة . وسيصدر الحكم قريبا .

المزيد من الحقوق للعمال في حالة افلاس شركة

تل ابيب — لمراسلنا — تم تعديل على قانون التامين القومي (تحت رقم ١٦) يعطي العمال المزيد من الحقوق في حالة افلاس الشركة التي يعملون فيها . وبموجب هذا التعديل تصبح المبالغ التي يدفعها الفرع الخاص في مؤسسة التامين القومي ، والذي اقيم لهذه الغاية ، مرتبطة بالتغيرات في معدل الاجور المتغير .

فمنذ اول نيسان ١٩٧٨ ارتفع الحد الاعلى للمبلغ الذي يدفعه فرع التامين القومي الخاص في حالة افلاس شركة او حلها فاصبح ٤٢ الف ليرة مقابل التزامات صاحب العمل لصندوق التعويض (بدلا من ١٥ الف) . كما اصبح المدفوع لقاء دين صاحب العمل لصندوق التعويض بالنسبة للحقوق الاجتماعية ٤٢٠٠ ليرة بدلا من ١٥٠٠ ليرة في السابق .

كيف استقبلت طمرة صاحب الوثيقة العنصرية

طمرا — لمراسلنا — اللجنة التي عينها حاكم لواء الشمال كينغ مكان مجلس طمرة هي التي دعته لحضور تدشين قاعة في المركز الثقافي مع وزير الداخلية . ولبى هو الدعوة وتخلف الوزير .

ولكن هذ الزيارة اثارت استياء عاما في القرية لان اسم الضيف مرتبط ارتباطا وثيقا بالوثيقة العنصرية المعروفة وبهدم البيوت العربية في الجليل .

وتظاهر مئات من الاهالي عند مدخل القرية حاملين شعارات ، باللغتين ، تطالب بالانسحاب وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبوقف سلب الاراضي والغاء مشروع نيشر في القرية وتعرب عن التضامن مع الطلاب العرب ، ضد الهجمة اليمينية الشرسة على حرية الفكر والتعبير ، ومع عرب النقب .

كذلك تظاهر الطلاب الثانويون عند المركز الثقافي ورفعوا شعارات تطالب بتعليم التراث العربي . وانضمت الى الطلاب فرقة الكشافة التي جاؤوا بها لتقوم بعرض امام الوزير . اما جوقة الغناء من القدس فما كادت تعرف ان المقصود بالدعوة استقبال كينغ حتى عادت ادراجها من حيث اتت .

ووزعت جبهة طمرا الدمقراطية نشرة على الاهلين بعنوان « مع حاكم لواء كهذا لا تطمئن قلوبنا » نددت فيه بسياسة التمييز وسلب الاراضي ودعت الاهالي الى السير على طريق الناصرة وطالبت بحل اللجنة المحلية واجراء انتخابات .

هذا وقام ابن رئيس اللجنة المعينة بالاعتداء على احد الطلاب مما اثار استنكار الناس الشديد .

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الثالثة من قائمة القرى العربية التي هدمت في عام ١٩٤٨ ، التي ننشرها بالتتابع في « الاتحاد » :

● قضاء الناصرة :

القرية	عدد السكان آنذاك
١ — اندور	٦٢٠
٢ — ام الغنم (جبل طابور)	—
٣ — صفورية	٤٣٣٠
٤ — المجيدل	١٩٠٠
٥ — ناعورة	٣٤٠
٦ — معلول	٦٩٠

● قضاء صفد :

القرية	عدد السكان آنذاك
١ — صفد العربية	٩٥٣٠
٢ — ابل القمح	٣٣٠
٣ — بيسمون	٢٠
٤ — البويزية	٥١٠
٥ — بيريه	٢٤٠
٦ — الجاعونة	١١٥٠
٧ — جب يوسف	١٧٠
٨ — جزاير الهنداج	—
٩ — الحسينية (طليل)	٣٤٠
١٠ — خصاص	٥٣٠
١١ — خيام الوليد	٢٨٠
١٢ — الخالصة	١٨٤٠
١٣ — خربة الحقاب	—
١٤ — ديزيه	—
١٥ — دلاته	٣٦٠
١٦ — الدربشية	٣١٠
١٧ — دوارة	٧٠٠
١٨ — ديشوم	٥٩٠
١٩ — دردرا	١٠٠
٢٠ — الراس الاحمر	٦٢٠
٢١ — الزاوية	٧٦٠
٢٢ — الزوق الفوقاني	—
٢٣ — الزوق التحتاني	١٠٥٠
٢٤ — سبلان	٧٠
٢٥ — سعسع	١١٣٠
٢٦ — السموعي	٣١٠
٢٧ — الشونة	١٧٠
٢٨ — الشوكة التحتا	٢٠٠
٢٩ — صفصاف	٩١٠
٣٠ — الصنبرية	١٣٠
٣١ — صالحة	١٠٧٠
٣٢ — الصالحية	١٥٢٠
٣٣ — الضاهرية الفوقا	—
٣٤ — الضاهرية التحتا	٣٥٠
٣٥ — طيطبا	٥٣٠
٣٦ — العابسيه	١٣٠
٣٧ — علما	٩٥٠
٣٨ — عموقه	١٤٠
٣٩ — عين الزيتون	٨٢
٤٠ — العلمانية	٢٦٠
٤١ — غباطية	٦٠
٤٢ — غرابة	٢٢٠
٤٣ — فاره	٣٢٠
٤٤ — فرعم (كفر برعم)	٧٤٠
٤٥ — قيطية	٩٤٠
٤٦ — قضيتا — قدس	٣٩٠
٤٧ — القديرية	٣٩٠
٤٨ — قباعة	٤٦٠
٤٩ — كراد البقارة	٣٦٠
٥٠ — كراد الغنامة	٣٥٠
٥١ — لزازة	٢٣٠
٥٢ — ماروس	٨٠
٥٣ — المنارة	٤٩٠
٥٤ — ملاحة	٨٩٠
٥٥ — مزارع الدرجة	—
٥٦ — المالكية	٣٦٠
٥٧ — ميرون	٢٩٠
٥٨ — المطلة	—
٥٩ — الحولة	—
٦٠ — المفتخرة	٣٥٠
٦١ — فراضية	٦٧٠
٦٢ — النبي يوشع	٧٠
٦٣ — الناعمة	١٢٤٠
٦٤ — هونين	١٦٢٠
٦٥ — يردا	٢٠
٦٦ — مغر الخيط	٤٩٠
٦٧ — منصور الخيط	٢٠٠

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

١١ سنة على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟

قبل ١١ سنة احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وشبه جزيرة سيناء . واليوم ينبغي على كل انسان مستقيم في اسرائيل ان يسال نفسه ما اذا جلب الاستيلاء على المناطق العربية امنا لاسرائيل ؟ وهلا حال الاحتلال دون سقوط ضحايا جديدة ونشوب حروب بين اسرائيل والدول العربية ؟ وما اذا لم يشدد الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة القضية اليومية للشعب العربي الفلسطيني ؟

اننا نشجب بشدة الجريمة الفظيعة التي اقترفت في القدس والتي سقط ضحيتها ٦ من الابرياء وجرحى كثيرون . فنحن ضد الارهاب . وهكذا شجبنا جريمة شارع الساحل ، كما شجبنا قتل الناس وهدم القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان على ايدي القوات الاسرائيلية .

ويسال السؤال : وهل منعت ١١ سنة من احتلال المناطق العربية سفك الدماء والارهاب ؟

ان الحل الجذري امر ضروري . وضروري تصفية النزاع الاسرائيلي العربي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

لقد امل كثيرون في اسرائيل ان السلام المنشود سيحل في اعقاب زيارة السادات . ولكن ذلك كان مجرد وهم . فلن يستتب السلام على اساس تسوية جزئية ومنفردة .

ولن يكون سلام عادل ووطيد بدون حل عادل للقضية الفلسطينية . ان سياسة الحكومة التي يرئسها بيغن تؤدي الى الحرب وليس الى السلام . فهذه الحكومة تعتمد ، في الاساس ، على « غوش ايمونيم » وجماعة « اسرائيل الكاملة » . وهي تقوم بتوسيع الاستيطان ، وتصادر اراضي من اصحابها الشرعيين في الضفة الغربية ، وتشدد الاضطهاد في المناطق المحتلة وترفض الانسحاب منها ، كما ترفض الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه السياسة من شانها ان تؤدي الى حرب اشد خطرا من سابقاتها .

وكذلك فان برنامج « التجمع » ، كما اثبتت تجربة ٣٠ سنة من ان ضم المناطق العربية وفق « تسوية اقليمية » ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، ليس برنامجا يؤدي الى السلام .

فما هو المخرج اذن ؟

فقط ببرامج عادلة بالنسبة لجميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — يمكن تصفية النزاع الاسرائيلي — العربي والتوصل الى السلام .

السلام ممكن فقط اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، واصبحت هذه حدود سلام بين اسرائيل والدول العربية ، واذا تم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبضمنها حقه باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

وانعقاد مؤتمر السلام في جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

وتوقيع معاهدة سلام بين اسرائيل والدول العربية تعزز بوثائق دولية ذات مفعول قانوني وبضمانات دولية .

هذه هي الطريق للسلام العادل والثابت .

وللنضال المشترك على هذا الطريق — ندعو جميع انصار السلام في اسرائيل .

لتسقط الحرب وليحيا السلام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وفـــاة فاضلـــة

حيفا — شيعت الى مثواها الاخير بعد ظهر يوم الاثنين الماضي السيدة الفاضلة انيسة جهشان . عالى اولادها وبناتها والى عموم آل جهشان احر التعازي .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد وعائلتها واخوته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الشاب الغالي المرحوم :

هـــراتش نارسيسيـــان

وذلك يوم السبت الموافق ١٠/٦/٧٨ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الارمن في حيفا شارع الخوري ٢٥ . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

جبران الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ١٠—٦—٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفـــا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

تعـــزيـــات

● الى اهالي الفقيدين الرفيق وفيق حسيان ومصطفى احمد خليل بمصابهم الاليم ونرجو لهم ولاقاربهم ولاعضاء الحزب والشبيبة في البعنة الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

● الى الاخ علي احمد خليل واهله واقاربهم بوفاة الماسوف على شبابه مصطفى خليل والى آل حسيان واهل البعنة بوفاة المرحوم الرفيق وفيق حسيان .. لهما الرحمة ولكم جميل الصبر والعزاء .

حمزة عبد الرؤوف حمزة — مجد الكروم

● الى آل علي خليل وفرع الحزب الشيوعي في البعنة بوفاة رفيقنا العزيز وفيق احمد حسيان خليل .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة
ابو سنان — كفرياسيف

● الى آل غريب في حيفا وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم جبران غريب . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم نجيب حبيب عودة بتاريخ ١/٤/٧٨ وانحصر ارثه في زوجته ماري مطانس عودة وباولاده منها وهم : شوقي وافلين وواكيم وابراهيم وليلى وفيوليت وكريم وحبيب لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

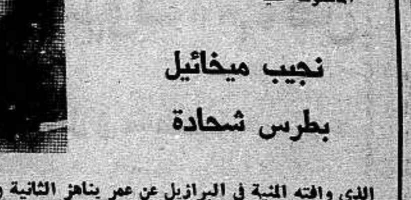
الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية
يـــاقوبوس

اعـــلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم اسعد ابراهيم حايك بتاريخ ٢١/٧/ ١٩٧٣ وانحصر ارثه باولاده الاربعة وهم : فرح وعطاالله وسليمة وسلمى لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية
يـــاقوبوس

نعـــى فاضـــل



ينعي بمزيد الاسى والالم جميل ميخائيل شحادة واولاده حبيب وهالة ووائل وميخائيل ودمية ونجاح ونجيبة وعلم وصافي وعموم آل شحادة في البلاد والخارج عميدهم الماسوف عليه

نجيب ميخائيل
بطرس شحادة

الذي وافته المنية في البرازيل عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما قضاها في الكد والنشاط .

وبهذه المناسبة سيقام قداس وجناز الاربعين عن روحه الطاهرة في كنيسة الروم الارثوذكس بكفرياسيف وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٠/٦/٧٨ .

يرجى من جميع المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

نـــادي الصداقـــة - الناصرة

نـــدوة بمناسبـــة ٥ حزيـــران

بمناسبة مرور ١١ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ يعقد بيت الصداقة في الناصرة ندوة فكرية يوم الاربعاء ١٤/٦/١٩٧٨ الساعة السابعة والنصف مساء .. يتكلم فيها :

* سالم جبران — حول : العالم العربي بعد حزيران .
* محمد علي طه — حول : الادب العربي بعد حزيران .

يدير الندوة : زهير صباغ

● الجمهور مدعو الى المشاركة النشيطة في الندوة ، بالاسئلة والنقاش ●

متى يصبح الأطفال أصحاب الامتياز الوحيدين في المجتمع

لقـــاء صحفي مع الرفيقة سميرة خوري

احـراه سميح صباغ

كان لنا هذا اللقاء مع الرفيقة سميرة خوري عضو اتحاد النساء الديمقراطيات والتي عادت اخيرا من موسكو – من اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي الذي انعقد من ١٥ – ١٩ ايار .

● **سؤال : ما هي الابحاث المركزية في اجتماع اتحاد النساء العالمي في موسكو ؟**

● اكد الاجتماع على قرار ١٦٩/٣١ الذي جاء فيه ان عام ١٩٧٩ هو علم الطفل العالمي واكد ضرورة تجنيد كل الفروع للعمل من اجل مستقبل سعيد لكل اطفال العالم واعتبار هذا العام عام نضال من اجل السلام لانه في ظل سياسة سلام حقيقي فقط يمكن للاطفال ان ينشأوا نشأة صالحة وسليمة وان يعيشوا سعداء .

● **سؤال : ما هو الهدف من سنة الطفل العالمي ؟**

● هو دراسة مدى تنفيذ « ميثاق حقوق الطفل العالمي » على مستوى الحكومات ومدى مراقبة الهيئات والمنظمات الشعبية لذلك .

● **سؤال : من خلال اجتماعكن في موسكو ربما لديك صورة شاملة عن اوضاع الاطفال في العالم ؟**

● ان ثلثي اطفال العالم يقاسون من الجوع وبشكل خاص اطفال افريقيا وكانت لنا في اجتماع اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي في موسكو ليلة خاصة للتضامن معهم ضد العنصرية . ومع جميع الاطفال الذين يعاني آباؤهم السجون السياسية ومع اولاد الشهداء وضحايا الحروب .

لقد وضعت هذه الامور امامنا قضية السلام كقضية نضالية اساسية وكذلك النضال ضد انتاج القنبلة النيترونية .

● **سؤال : ما هو مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل العالمي ؟**

● يبدو للانسان الغريب ان كل شيء مطبق تقريبا في اسرائيل . ولكن الذي يعيش واقع مجتمعنا الاسرائيلي يعرف جيدا ويحس مدى الاختناق والنقص الذي يعاني منه مجتمعنا واي واقع يعيشه اطفالنا وشبيبتنا .

وحتى نعرف مدى تنفيذ حكومة اسرائيل لميثاق حقوق الطفل علينا ان نمر على كل المراحل التي يمر بها الطفل وحتى سن البلوغ بالمقارنة مع الميثاق .

● **سؤال : هل افهم من هذا ان السن حسب ما ورد في ميثاق حقوق الطفل هو عمليا منذ كونه جنينا وحتى سن البلوغ ؟**

● نعم منذ كونه جنينا وحتى سن ال ١٧ – ١٨ عاما .

● **سؤال : ما هو مدى تنفيذ ذلك خلال المرحلة الاولى ؟**

● ان النقص في غرف الولادة ، والازدحام في الاسرة نجم عنه انعدام الرعاية الكافية . والقانون الدولي المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى يمنح الام اسبوعا من الراحة في المستشفى منذ تدخل وهي حامل حتى تخرج مع وليدها . وفي اسرائيل تعطى ٥ ايام حسب القانون ولكنها في الواقع تسرح من اليوم الثالث . وخذ مثلا على مدى رعاية الام الحامل الخبر الذي نشرته الصحف باغلاق دار الولادة في كفر سابا الامر الذي ترك النساء الحوامل بدون عناية لبضعة ايام حتى تدبروا امر ذلك .

● **سؤال : ماذا عن المرحلة الثانية للطفل في « مركز رعاية الام والطفل » ؟**

● هناك قرى كثيرة محرومة من هذا المركز واذا وجد فلا يعمل في ايام الاسبوع كلها . وطبيب الاطفال يأتي مرة في الشهر او مرة في العام . خذ مثلا لدينا في الناصرة ٤ عيادات فقط . ولا يزور الطفل الطبيب اكثر من مرة في العام . وهناك نقص في كادر المرشدين في دائرة الصحة لتعريف الامهات بمهامهن وللاسف لا احد يقوم بهذا الدور سوى الحزب الشيوعي .

● **سؤال : ما هو مدى العناية برياض الاطفال في اسرائيل (في المرحلة الثالثة) ؟**

● هناك ١٧ الف طفل يجب ان يدخلوا الروضات . ولكنهم يلعبون في الشوارع ، وهذا ما ادلى به التلفزيون الاسرائيلي .

● **سؤال : على عاتق من يقع هذا الاهمال ؟**

● بالطبع على وزارة المعارف والسلطات المحلية الذي تلقى مساعدتها من وزارة المعارف . وماذا يبقى للوزارة من ميزانية الدولة التي تذهب في غالبيتها مصروفات على الحروب .

● **سؤال : هل تحدثينا عن اوضاع الاولاد في المدارس كمرحلة رابعة ؟**

● هناك نقص بـ ٣ آلاف غرفة دراسية (حسب تقرير سامي جرايسي) وهناك الغرف غير اللائقة للدراسة من ناحية النور والتدفئة والتهوئة . نقص كبير في ساحات اللعب . نقص في الملاعب الرياضية . الاوضاع الصحية في المدارس العربية سيئة للغاية . فلا مراحيض ولااطباء في غالبية المدارس وحتى زيارة الممرضة للمدارس صارت في دور التقليص . كل شيء في بلادنا يتقلص الا الميزانية العسكرية فهي قدس اقداس هذا النظام . والذي يعاني من هذا كله هم ابناء العمال والفلاحين – الاطفال والشبيبة ، فعلى حساب سعادتهم وصحتهم وتعلمهم يكون كل ذلك .

● **سؤال : ما هو وضع الشبيبة في المرحلة الاعدادية والثانوية ؟**

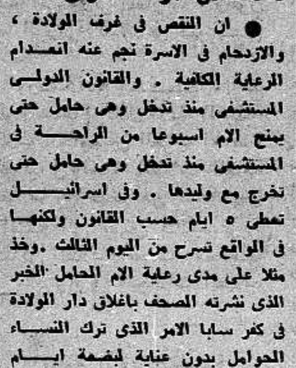
● ان حاجة العائلة لمساعدة الاولاد يضطرهم لترك مقاعد الدراسة وبذلك يحرمون التعليم ، ويستغلون بشكل وحشي حيث يعملون . وهناك ٢٠ الف ولد في هذا الجيل ممن لا يتعلمون ولا يعملون . وبعض هؤلاء يجنحون الى الاجرام واعمال الزعنة التي تشهدها قرانا . والى تعاطي المخدرات والحشيش والزنا .

● **: ما هي الضمانات لعدم لجوء الشبيبة لهذه الانحرافات؟؟**

● طبعا نريد لشبيبتنا ان تتعلم وان تضمن لعائلاتها الحياة الاقتصادية التي لا تضطرهم لترك الدراسة لمساعدة اهاليهم . نريد لهم الا يهربوا من العمل ويضيعوا في الشوارع بسبب استغلالهم . وكيف تنطبق هذه الضمانات و ٦٥٪ من ميزانية اسرائيل للمصروفات الحربية . وحتى تتحول الميزانية الى خدمات اجتماعية من تعليم وصحة ورياضة وغير ذلك مما يضمن سعادة الاطفال ، يجب انناضل من اجل السلام ومنع الحروب – القضية الاولى التي تضمن لمجتمعنا تحسين اوضاعه .

● **سؤال : كيف تتوجهين الى بيوت الفقراء في مجتمعنا التي ترى نفسها في ولادة كل طفل جديد حيث اصبحت ولادة الاطفال هما على العائلة في المجتمع الاسرائيلي المذنب الاساسي – فمرة يصبح الطفل هو المذنب في قدومه الى الحياة ومرة تصبح الام واخرى الاب؟**

● ان توجه العائلات الفقيرة في حل مشاكلها الناجمة عن زيادة



الاطفال في ظروف سكنية ومعيشية صعبة للغاية هو توجه غير صحيح فالمذنب الاساسي في هذه الحالات هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي .. الصعب الذي يعيشه مجتمعنا ككل والذي تشكل القضية السياسية السبب الاساسي في ذلك . فتوجه جميع العائلات الفقيرة ونضالها ضد هذا النظام وعسكرة اقتصاده هو التوجه الصحيح الذي يحل كل العقد التي يخلقها النظام نفسه .

● **سؤال: كيف تفسرين اوضاع اطفالنا العرب الصعبة في ظل سياسة اسرائيل ؟**

● ان ذلك مرتبط بشكل وثيق مع التمييز العنصري الواقع على شعبنا العربي هنا وسياسة التضييق على قرانا العربية ان كان من ناحية عدم وجود خرائط هيكلية وهذا يضطر الناس الى البناء المزدحم ، او من ناحية حرمان المدارس والقرى العربية من جميع الميزانيات المخصصة لها والتي تمس حياة اطفالنا وشبيبتنا بشكل اساسي . ان معدل السكن من ٤–٦ للغرفة الواحدة في الوسط العربي وهذا الجو المختنق يضطر شبيبتنا الى الهرب من البيوت لعدم وجود الجو الملائم للحياة الهادئة والحياة اللائقة وان ضيق مسطحات القرى العربية يعكس اثره على اماكن اللعب . فغالبية الاطفال والشبيبة العرب يتخذون من الشوارع ملاعب لهم وهذا يؤدي الى مآسي الدهس التي نسمع ونقرأ عنها ، في الوقت الذي يحتاج فيه الاطفال الى اللعب التي تساعدهم على تنمية قواهم العقلية وتفتحها .

● **سؤال : ما هي الصورة الاكثر انطباعا عن حياة الاطفال في نفسيتك ؟**

● من زياراتي العديدة لبلاد الخير والسعادة – البلدان الاشتراكية من زياراتي لدور الحضانة ، لقصور الاطفال وتعرفي على حياتهم عن قرب كلما زرت هذه البلدان ورأيت الاطفال هناك اتذكر اطفال بلادي وشعبي فتطفح نفسي بالالم . اتذكر اطفالنا في البيوت العربية الذين يحترقون بالزيت والحليب وابريق الشاي وترتبط في ذهني العاب هؤلاء الاطفال الذين يطلبون العيش بالقوة فيصنعون من الورق والتراب والحجار العابا لهم في الشوارع – بساحات اللعب ، بجنائن الطفولة في بلاد السعادة – في كل قطر اشتراكي . فالاطفال هناك الوحيدون اصحاب الامتياز في المجتمع الاشتراكي .



قبلة والد لولده عبر قضبان السجن

صحفي موال للسلطة يعترف في مقال في صحيفة "دافار" :

السلطة الدمقراطية [illegible] صرة قوية والمعارضة [illegible] كة تماما

*** يوئيل دار يعترف ان كل الجماهير العربية تتضامن مع بلدية الناصرة ويقول : السلطات المحلية العربية الراديكالية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية هما خط الدفاع عن بلدية الناصرة ***

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » –

اعترف الصحفي يوئيل دار المعروف بدفاعه العنيف عن سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا العربية في مقال نشره في « دافار » (٣١ ايار ١٩٧٨) ان جبهة الناصرة الدمقراطية « ركاح وحلفاؤها من الاكاديميين اليساريين ») تقود البلدية بثبات ، بينما المعارضة التابعة للتجمع والمفدال ضعيفة ومنقسمة على نفسها . كذلك يعترف يوئيل دار في نفس المقال ان توطيد بلدية الناصرة الدمقراطية لم يعد شأن اهل الناصرة فقط ، بل ان جماهيرنا العربية كلها تتعاطف مع البلدية وترى فيها عنوانا صادقا للسلطات المحلية العربية وتقول : « السلطات المحلية العربية التي تحت ادارات الاوساط الراديكالية وكذلك لجنة رؤساء السلطة المحلية العربية تشكلان خط دفاع بالنسبة لبلدية الناصرة . وهذا الامر بالاضافة الى ارتفاع مركز منظمة التحرير الفلسطينية يساعد الادارة الجديدة ان تواصل قيادة اكبر مدينة عربية في اسرائيل » .

بالاضافة الى هذا الاعتراف – افتراءات شفافة جدا !

ولكن ، بالاضافة الى هذا الاعتراف المهم ، يحاول يوئيل دار ان يحرض وان يزيف احيانا بجهوده الذاتية واحيانا مستعينا بصاحب وثيقة كينغ العنصرية .. اليس يبدو غريبا ، ان يقول دار في المقال ان البلدية لم تنجز شيئا ، بينما هو يعترف في مكان اخر باقامة ٢١ خط مجار ، وتصليح بنايات المدارس وتصليح الشوارع وتعبيد شوارع جديدة وبناء مدرسة جديدة ستتم قريبا واقامة مخيمات العمل التي جندت الآلاف في عمل تطوعي ؟ ان لم تكن هذه انجازات فماذا تكون ؟! كذلك يبدو مضحكا ان يقول يوئيل دار انه في عهد الادارة الجديدة لم تقم .. مصانع في المدينة (!!) . هل اقامة المصانع من اختصاص البلدية ، وما هي المصانع التي قامت في عهد الادارات السابقة الموالية للسلطة غير « صناعة » المفاتيح الذهبية لضيوف سياسة القمع القومي ؟!! ثم ، حين يقول يوئيل دار ان المسؤولين الرسميين من مختلف الوزارات لا يجيئون الى الناصرة ، هل هذا اتهام للبلدية ام للسلطة المركزية التي تميز على المكشوف وتتصرف بشكل غير قانوني وغير متزن مع سلطة محلية شرعية اختارها الناخبون ؟! واما قول كنغ ، في حديثه مع يوئيل دار ان الميزانية البلدية المقترحة «منفوخة» وتصريحه ، ان الميزانية «قيد البحث» ولكن من نظرة اولى يتضح ان هنالك حاجة الى استخدام مقص التشطيب ، اما هذا ، فهو صورة مركزة وواضحة لكل توجه السلطة تجاه بلدية الناصرة . ان معدل الميزانيات البلدية في الوسط اليهودي فوق الـ (٤٠٠٠) ليرة للنفر ، فهل «تبالغ» بلدية الناصرة اذا وضعت ميزانية على أساس (٣٠٠٠) ليرة للنفر ؟ ان قول كنغ ان هذه ميزانية للدعاية هو قول رخيص وحاقد معا ، فكل بند في الميزانية هدفه خدمة المواطنين وتطوير المدينة . واذا كان كنغ واسياده حاقدين على رغبتنا واصرارنا في التطور ، فاننا مصممون على تجسيد هذه الرغبة ، مهما كانت مخططات السلطات الظالمة وممثلها في الشمال ، يسرائيل كنغ .

وفي الختام نريد ان نقول ملاحظة صادقة للسيد يوئيل دار : انت حر ان تعتقد ان حصيلة تجربة بلدية الناصرة الدمقراطية هي حصيلة « سلبية » ، فهي « سلبية » فعلا ، منزاوية السلطة وسياستها وابواقها . واما جماهير الناصرة فترى في البلدية بلدية خدمات وكرامة ، فعلا ، واما شعبنا ، فيقف كله ، كما تعترف ، خط دفاع عن هذه البلدية .

لجنة منطقة المثلث تعد للانتخابات القادمة

الطيبة – من محمد ابو اصبع – عقد في نهاية الاسبوع هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجان الفروع المحلية واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وبحضور نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .

كان موضوع البحث الرئيسي الاعداد لانتخابات السلطات المحلية القادمة وبناء الجبهات الدمقراطية حسب الظروف الموضوعية في كل قرية .

افتتح الاجتماع الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة . وترأسه الرفيق محمود حسين اغباريه . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تقريرا عن العمل البلدي والجبهوي ، ابرز فيه التمييز والغبن ضد السلطات المحلية العربية اللذين لا يزالان قائمين . وضرب امثلة تبين ان ٤٠ قرية عربية لا تزال دون كهرباء و٦٠ قرية دون عيادات صندوق المرضى . واشار الى مستوى الخدمات العامة المتدني في القرى العربية . وتعرض للضائقة التي تعاني منها القرى العربية في المسطحات وازمة الاراضي واستمرار عمليات النهب والمصادرة . واكد اهمية الجبهات الديمقراطية .

وشارك عدد كبير من الرفاق في النقاش . ورد على النقاش الرفيقان غازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة . ثم اجمله الرفيقان زاهي كركبي وتوفيق طوبي وحلل توفيق طوبي الاوضاع السياسية ورد على بعض الاسئلة .

وفي النهاية اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية : منها شجب الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة . بمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وشجب الهجمة الاستيطانية ، واستنكار ملاحقة عرب النقب وهدم بيوتهم بغية سلب اراضيهم وترحيلهم ، وشجب الاعتداء على بلدية الناصرة وعلى الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية .

ويذكر ان المجتمعين وقفوا في البدء دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد وفيق حسيان .

« مبام » ودفاتره العتيقة في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – منذ الانتخابات الاخيرة و «مبام» ينشط في قرية البقيعة ويوزع صحفه ويحاول ضم اعضاء . وفي الآونة الاخيرة اعلن عن فتح فرع في القرية .

و «مبام» ليس جديدا على البقيعة، فقد كان له اعضاؤه القدامى وفرع قديم في الخمسينات ما لبثوا ان انفضوا من حوله بعدما جربوه وعرفوه على حقيقته ، حزبا صهيونيا قلبا وقالبا وان كان طرف لسانه يقطر حلاوة .

شفاعمرو تتصدى لدعاة الطائفية ومؤامرات السلطة

دعوة صادقة لتوسيع الجبهة الشعبية

شفاعمرو – لمراسلنا – استقبل اهالي مدينة شفاعمرو من مختلف الفئات والطوائف والاحياء ، بارتياح بالغ وتقدير كبير ، البيان الذي اصدرته « الهيئات الشعبية وقوى دمقراطية » في نهاية الاسبوع الماضي ودعتهم فيه الى الالتفاف والوحدة والانضمام الى جبهة شفاعمرو .

وهاجم البيان تلك العناصر التي بدأت في التحضيرات للانتخابات البلدية القادمة (١٩٧٨/١١/٧) بتشكيل القوائم الطائفية التقليدية الهادفة الى تقسيم السكان بشكل مصطنع على اساس طائفي . وجاء في البيان : لقد اثبتت التجربة ان لشفاعمرو بلدية واحدة للجميع دون فرق في الانتماء الطائفي والمعتقد السياسي . وتجاهل هذا الواقع يؤكد ان الارتكاز على المنطلقات الطائفية ما هو الا ستار لمصالح انانية ضيقة لا تعود بالنفع على اي مواطن ويعرقل في كثير من الاحيان تطوير شفاعمرو وتقدمها .

واكد البيان على ان اخطار التحضيرات للقوائم الطائفية التقليدية « المتناحرة » او « الموحدة » في هذا الظرف بالذات يجب ان يكون ناقوسا يوقظ المواطنين . « والهيئات الشعبية مع ممثلي لجان الاحياء التي انتخبت مؤخرا تعلن ان العمل الجبهوي مفتوح لكل انسان مخلص . واننا نمد ايدينا الى كل فئة من السكان او فرد او حي لحمل المسؤولية بشرف . هدفنا جمع كل الطاقات وصياغة الدور الملقى على الجبهة المزمع اقامتها بشكل واسع . ونحن في هذا البيان نهدف الى اسقاط احتكار العمل الفوقي التقليدي الذي اصبح ممجوجا والذي يتمثل في الاتجاهات الطائفية المرتبطة بمختلف الاشكال مع سياسة الاضطهاد وتجاهل الحقوق المشروعة والمساواة الحقيقية » – كما جاء في البيان .

مرض الكلب في منطقة العفولة

العفولة – لمراسلنا – اعلن ناطق بلسان وزارة الصحة انه تم اكتشاف عدد من الاصابات بمرض الكلب في منطقة العفولة . لذلك تقرر تحذير السكان . وكانت الاصابات قد اكتشفت بين الكلاب والقطط والعجول في « تل العدس » و «كيبوتس دفرات» و «جلبوع» و «جبعات هموريه» .

وتقوم وزارة الصحة بحملة تطعيم الحيوانات البيتية وبابادة الكلاب والقطط الشاردة في المنطقة . كما حذرت الاهلين من الكلاب الضالة .

وتجري الآن معالجة ٣٧ من اعضاء وتلاميذ كيبوتس «دفرات» و ٢٣ تلميذا من مؤسسة «جلبوع» حيث يشتبه بوجود اصابات .

اهمال مدرسة « حسن عرفه » المزري جزء من مخطط لترحيل سكان الحي العرب

يافا – لمراسلنا – منذ ثلاثين عاما لم يطرأ أي تحسن على مدرسة « حسن عرفة » الابتدائية . فقد خرجت اجيالا – يكثر منها الاميون وشبه الاميين . وبعد مطالبة اهالي يافا المستمرة اقيمت قبل سنوات قليلة مدرسة ثانوية متممة لمدرسة « حسن عرفة » الابتدائية . والتي تتسلط عليها مديرة المدرسة شولاميت ميخائيل .

منذ سنوات والاهلون يشكون من نقص في المعلمين ونقص في اللوازم المدرسية . فما كان من وزارة المعارف الى ان بدلت المعلمين العراقيين الاصل واتت مكانهم بمعلمين عرب . وكلا الفريقين غير مؤهلين .

فكيف اذن يرى توفيق خوري مراسل « يديعوت احرونوت » الاصلاح في هذه المدرسة المهملة فيكتب انها استوعبت في السنوات الاخيرة معلمين مؤهلين هم في غالبيتهم ذوو شهادات جامعية . اليست كلماته نفاقا لاسياده ولمديرة المدرسة .

ان الابقاء على الوضع المهمل في هذه المدرسة بالاضافة لكونه احد وجوه التمييز العنصري ضدنا كعرب هو جزء من عملية التحضير التي تقوم بها السلطة لنقل المدرسة من حي العجمي الى مكان بعيد عن اماكن السكن كمرحلة اولى لتهجير عرب يافا عن مدينتهم واماكن سكنهم واستغلالها كمحال تجارية وسياحية يخطط لها المسؤولون كما يخططون لاهالي عكا العرب .

ومما يؤكد ظنوننا هو ما نشرته الصحف عن انشاء قاعدة بحرية امريكية في ميناء يافا ونحن – جزء من هذه المنطقة المذكورة – المدرسة والحي بسكانه .

متى توقف السلطات هذه اللعبة الخطرة ؟

جت – لمراسلنا – في ٢٧–٥ كان عرس في جت . وكالعادة تبارى حملة الاسلحة المرخصة في اطلاق النار في الهواء .. ناسين ما جرته هذه العادة السيئة من مصائب في طول البلاد وعرضها . ففي باقة الغربية سقطت ضحية في العام الماضي ، نجل السيد عبد الرحمن عثامنه . يومها ابن الوالد الثاكل ابنه قائلا : « لن اقبل باي مال مهما كثر تعويضا عن ابني . فليست المسألة تعويضا ماليا . ولن اجد العزاء في اي شيء يعرض علي طالما فقدت ولدي . وكل ما ارجوه هو ان لا تتكرر اللوعة التي اعانيها في قلبي الى قلب والد آخر .. وان يتوقف اطلاق النار في الاعراس » .

ولكن هذه اللوعة كادت تنتقل الى قلب السيد محمود ابراهيم عثمان الذي اصيب ابنه في العرس المذكور برصاصة كادت تقضي عليه لولا حسن حظه .

ومطلقوا النار لا يتعظون ، ولا يخشون عقاب السلطة التي تحملهم السلاح ما دام الدم المهدور عربيا ... والمواطنون لا يزالون يتساءلون ازاءهم ويكتفون بالطلب الا يطلق احد النار . ولكن الامر لم يصل بعد الى حد طرد أمثال هؤلاء من الاعراس .

وماذا بعد ؟ هل ننتظر وقوع ضحايا اخرى ؟ ونعبر عن الحزن ، ونلقي بعض المواعظ ثم تعود الحلقة المفرغة من جديد .. وهكذا دواليك حتى سقوط ضحية اخرى ؟ ! أم نعمل بالحكمة القائلة ان الحكيم هو الذي يجبر المكسور قبل ان ينكسر ؟!

على كل حال ان الامر يتعلق بارواح بشرية وليس ببطيخ ....

خطوة افلاس حكومية جديدة :

بيع بنك « طفحوت » لمتمولين اجانب

القدس – ما زالت الحكومة مصرة على بيع اسهمها في بنك « طفحوت » . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة وزارية خاصة للتفاوض مع اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب . وقد تقدمت شركة « كلال » التابعة لثلاثة بنوك كبيرة في اسرائيل بعرض لشراء اسهم الحكومة في البنك لكن اللجنة الوزارية تدرس بجدية عرضا من متمولين كنديين لشراء حصة الحكومة واذا دفع الكنديون مبلغا اكثر فسيربحون العرض .

وتثير هذه الخطوة ردود فعل سلبية بين اعضاء الكنيست وخاصة لجنة المالية وكذلك في اوساط اقتصادية وشعبية وهي خطوة جديدة تدل على افلاس سياسة الحكومة الاقتصادية وتشجيع ما يسمى بالاقتصاد الحر اي نقل المنشآت الاقتصادية الحكومية الى ايدي متمولين محليين وخاصة اجانب بحجة استثمار رؤوس اموال اجنبية وتسديد العجز بالعملات الصعبة .

الجبهة تطلب بحث الموضوع في الكنيست

تقدم النائب مائير فلنر بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست لمنع الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة وخطوات اخرى اعلنت عنها والتي من شأنها ان تزيد ارتباط اقتصاد الدولة باصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الذين يستفيدون لوحدهم من هذه الاجراءات .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

(محاضرات في الفروع)

● عرابة – ٧٨/٦/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
● دير حنا – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الطبقات والصراع الطبقي – المحاضر : عمر سعدي .
● كفر مندا (منزل عمر شناوي) – ٧٨/٦/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل – المحاضر : صالح مرشد .
● المشهد – ٧٨/٦/١٢ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : الشبيبة الشيوعية هي الحركة الثورية للشبيبة العاملة والمتعلمة في اسرائيل المحاضر : صالح مرشد .
● كابول – في نادي الحزب – ٧٨/٦/١٥ الساعة ٧،٠٠ مساء – الموضوع : الماركسية والقضية القومية – المحاضر : نظير مجلي .
● شعب – ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء – الموضوع : دور الفرد في التاريخ – المحاضر : سميح غنادري .



أسهم الصهيونية في هولندا

لا يزال الزائر الى هولندا يشعر حتى اليوم بالروابط الوثيقة التى تربط اكثر الهولنديين باسرائيل ... ومن الصعب تحليل جميع العوامل التى غسلت دماغ الهولنديين لتأييد الموقف الاسرائيلى الرسمى تاييدا لا تشوبه نظرة انتقادية مهما تكن بسيطة لمواقف اسرائيل .

والواقع ان الشعب الهولندى كان يجهل تماما تفاصيل القضية الفلسطينية ، وتعصب اكثريته الاعمى لاسرائيل عماه زمنا طويلا عن رؤية الحقيقة . وزادت الدعاية الصهيونية المركزة والدعم الهولندى الرسمى لاسرائيل فى حجب الحقيقة الكاملة عن الشعب الهولندى .

وما ينطبق على هولندا ، ينطبق على معظم الدول الاسكندنافية ودول شمال اوروبا . والقادم من اسرائيل الى امستردام لا يشعر بالغربة ويلمس عطف الهولنديين . وبيت « آنا فرانك » الطفلة اليهودية ضحية النازية ، هو الرمز الذى تنعكس فيه صورة اسرائيل فى مخيلة الهولنديين .

وعلى اساس هذا العطف ، احتفلت الحكومة الهولندية رسميا بعيد اسرائيل الثلاثين ، واقام رئيس الحكومة الهولندية حفلة كبرى فى لاهاى ، عاصمة هولندا السياسية لهذه المناسبة . وارتباط هولندا الوثيق بحلف الاطلنطى وبالولايات المتحدة ، هو احد العوامل التى تفسر شدة تعصب النظام والصحافة الهولندية لمواقف اسرائيل الرسمية .

ويمكن القول ايضا انه فى غضون فترة معينة ، كان للدعاية العربية ونوعيتها اثر سلبى على القضية الفلسطينية . واشتهر قول احدى الهولنديات فى الدعاية العربية عن قضية فلسطين : بأن قضية فلسطين اعدل قضية يرافع عنها اسوأ المحامين .

والذى يدرس العقلية الاوروبية لا بد وان يكتشف اثار النظرة الصليبية تجاه العرب التى ما تزال عالقة فى ذهن الاوروبيين كجزء من تاريخهم وتراثهم .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فان الامور لم تقف فى مكانها ، وساعد نهوض الشخصية الفلسطينية ، بغض النظر عن اخطاء الدعاية والتشويه المتعمد وغير المتعمد لقضية فلسطين ، اقساما لا يستهان بها من شعوب اوروبا على ان تبدأ فى ادراك الحقيقة او بعض الحقيقة . واخذت عواطف هذه الفئات الاوروبية تتغير فى اتجاه دعم الحق الفلسطينى .

ولم يكن من قبيل الصدف انه فى عدد من عواصم اوروبا مثل لندن وامستردام وكوبنهاغن واوسلو ، جرت فى ذكرى الاستقلال الثلاثين لاسرائيل ، مظاهرات شعبية تاييدا للحق الفلسطينى وللسلام العادل فى الشرق الاوسط . كما نشأت المنظمات الشعبية الاوروبية لنصرة قضية فلسطين . وازداد زيادة كبيرة اهتمام الاحزاب والمنظمات السياسية بما يجرى فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان هولندا كانت اكثر البلدان الاوروبية التى تأثرت بحظر النفط العربى . وقد لمست هذا الاهتمام بقضايا منطقتنا فى لقاء مع عدد من قادة الاحزاب الهولندية وعلى وجه الخصوص حزب العمال الاشتراكى الهولندى الذى يسيطر على ثلث مقاعد البرلمان . ودليل اخر على هذا التغير ان عددا من الصحف الهولندية والاذاعات قد ابدت اهتماما بمواقفنا السياسية ونشرتها تقريبا دون تحفظ .

وتتالف اللجنة الهولندية ـ الفلسطينية لنصرة قضية فلسطين ، من عدد من الشخصيات الثقافية ورجال الفكر واساتذة الجامعات الهولندية وتلقى الدعم من بعض الاحزاب السياسية والكنيسة الهولندية .

وتقيم هذه اللجنة كل سنة اسبوعا خاصا لنصرة قضية فلسطين تعقد فيه المؤتمرات الشعبية والمظاهرات والندوات والامسيات الفنية للفولكلور الفلسطينى ، تدعو اليها الفنانين الفلسطينيين .

ويبدو ان الغزو الاسرائيلى لجنوب لبنان قد هز الراى العام الاوروبى ، وقد ظهر ذلك جليا فى هولندا ، اذ قلما تعثر على امرىء يؤيد هذا العدوان الآثم وهناك شبه اجماع على استنكاره .

غير ان هذا التغير فى عواطف الشعب الهولندى وغيره من الشعوب الاوروبية لا يزال عرضة للتأثير السلبى ، الذى يحدثه نشاط المزايدين والمتبرعين لخدمة القضية الفلسطينية من اوساط يهودية مشبوهة تنتحل مواقف اليسار المتطرف .

فهذه العناصر التى تتحدث باسم الشعب العربى الفلسطينى ، وتطرح المواقف المتطرفة وترفض الخيارات المطروحة انما تسىء للقضية الفلسطينية وللسلام العادل .

ويحار المرء احيانا بهذه البلايا التى تحل بالقضية الفلسطينية ، فمن جهة النشاط الصهيونى الرسمى الذى يتهم العرب بانهم يريدون القضاء على اسرائيل ، ومن جهة ثانية النشاط الصهيونى اليسارى « المتطرف » الممثل فى امثال اورى ديفس والمتسبين ، الذين يؤكدون حقيقة رفض العرب للدولة اليهودية والخيارات المطروحة ، فى حين ان القضية الاساسية التى تواجه العرب فى اوروبا هى مسالة اعتراف الراى العام الاوروبى بالحق الفلسطينى وحشد تأييده لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

والمتسبين ، من منطلقات يسارية مزعومة ، ينكر على العرب حقهم فى تحرير ارضهم واقامة الدولة الفلسطينية الان ، قبل ان تتم الثورة الاشتراكية فى جميع اجزاء العالم العربى واسرائيل ايضا .. اما قبل هذه الثورة فلا يرون سبيلا الى الحل . «وانتظر يا كديش حتى يطلع الحشيش».

حين قبلت القيادة الصهيونية بقرار التقسيم ، لم تعلن للعالم انها تطمع فى جميع اجزاء فلسطين واقسام من الوطن العربى .. وحين سئل بن غوريون مرة لماذا وافق على قرار التقسيم ، قال انه يعطينا نقطة قفز لتحقيق الهدف الصهيونى .

ان القيادة الصهيونية تضرب وتحتل وتتوسع ، ولا تناقش ، فى حين ان العرب يتقاتلون على « حداجة » الجمل فبعضهم يريد جملا بسنامين وبعضهم جملا بثلاث سنامات ، قبل ان يروا الجمل ، ولا يزال الصراع دائرا على الحداجة لجمل بسنامين !

والسؤال هو هل يخدم هذا التغير الهام فى الراى العام الاوروبى العرب ليصبحوا على مستوى المسؤولية .

صليبا خميس

ليس التعليم الجامعي منة ••

نشرت « الاتحاد » فى عددها الماضى نبأ مطالبة النائب العنصرى رونى ميلو الكنيست بمنع الطلاب الجامعيين العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية من مواصلة دراستهم فى الجامعات الاسرائيلية .

وفسر النائب اقتراحه فكتب الى رئاسة الكنيست : ليس من المعقول ان يحصل « اعداء الدولة » على منحة التعليم فى « جامعات الدولة » !

وفى الوقت نفسه عقد زعماء الطلاب (اليهود) فى جامعة حيفا مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه بعودة رئيس جامعة حيفا جيرشون افنر حالا من الولايات المتحدة لوضع حد للنشاط الموالى لمنظمة التحرير الفلسطينية وطرد مؤيديها .

وقال احد زعماء الطلاب مخائيل تافور ان هناك حوالي عشرين طالبا عربيا يتحملون مسؤولية الاضطرابات التى حدثت مؤخرا ومنها تخريب اجتماعات طلابية تحدث فيها شمعون بيرس (زعيم حزب العمل) وموشي شمير (التكتل) والنائب إيناه فلاطو شارون ، وذلك بشعاراتهم وهتافاتهم المنظمة : « فاشيست » و « نفديك يا جليل بالروح والدم » ..

واضاف تافور ان طالبا عربيا هاجم غرفة فى نزل الطلاب لأن الطلاب فيها كانوا « يرقصون رقصات صهيونية » (كذا بالضبط) .

وحتى يؤكد « خطورة » الوضع طالب هذا الزعيم الطلابي ! باستقالة العميد موشيه ريتوت والمدير العام فى الجامعة نتنيال شيختر لانهما اخفقا فى اخذ الاجراءات فى غياب رئيس الجامعة .

ومن قبيل التظاهر بالموضوعية قال تافور ان اكثرية الطلاب العرب لا يرغبون إلا فى الدراسة لولا هذه « الاقلية الضئيلة من المحرضين » ! الذين يحاولون فرض التقاطب فى الجامعة .

ومن تحصيل الحاصل ان النائب ميلو والزعماء الطلابيين ينتمون الى التكتل اليمينى المتطرف ويصدرون عن ايديولوجية صهيونية « ارض اسرائيل الكاملة » ولا يتحملون وجود الطلاب العرب فى الجامعات .

وهؤلاء ينطلقون من المنطلقات نفسها التى انطلق منها متصرف لواء الشمال ، كينغ ، الذى دعا فى وثيقته العنصرية السيئة الصيت الى تشجيع الطلاب العرب على التعلم فى الخارج وسد طرق العودة الى وطنهم بعد ذلك .

* * *

هذه ناحية واحدة من التوجه نحو الطلاب الجامعيين العرب.. أما الناحية الثانية فاظهرها الدكتور موشيه شارون مستشار رئيس الحكومة فى الشؤون العربية حين أعلن يوم الثلاثاء (٣٠-٥-٧٨) انه يرحب باقتراح اتحاد الطلاب الجامعيين العام اقامة « دائرة لمعالجة شؤون الطلاب الجامعيين العرب » .

وقال ان مكتبه سيساهم فى تمويل قسم من نفقات الدائرة فى نطاق الميزانية الخاصة (!) بالطلاب العرب ..

وبعد ذلك وعد ان يتوجه الى وزير المعارف ، زبلون هامر ، لا غير ، بطلب ان تساهم الوزارة كذلك فى تمويل الدائرة .

وحسب « الانباء » ، التى اوردت هذا النبأ ، ابلغ رؤساء الاتحاد المستشار ان الدائرة ستقام خلال الايام القريبة القادمة وذلك مراعاة لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب الخاصة وستعنى الدائرة بدمج الطلاب العرب فى الحياة الطلابية العامة كما ستكون مرجعاً يتولى معالجة ما يواجههم من صعاب فى مؤسسات الجامعات . وتتجه النية الى تعيين طالب عربي جامعي رئيساً للدائرة لتركيز مشاكل الطلاب العرب ومعالجتها بشكل مستقل ، وسيكون للدائرة فروع فى اتحادات الطلاب (العامة) فى الجامعات .

* * *

هذان التوجهان هما وجها قطعة النقد الواحدة .. ويهدفان الى تجريد الطلاب العرب من حقهم فى الاعراب عن رأيهم بحرية ومن حقهم فى النضال السياسى والاجتماعى المستقل .

فالتوجه الاول يقوم على تحقيق الهدف بالاجراءات التعسفية الارهابية اذ ان طرد بعض الطلاب يقصد به ترويع سائر الطلاب فيخنعون ويستسلمون للشلل الاجتماعي والسياسي .

اما التوجه الثاني فيقوم على محاولة احتواء الطلاب الجامعيين العرب فى قمقم الدائرة التى كفرت بها جماهير الشعب العربي ونجحت فى إلغائها فى النقابات الى حد كبير .

ومن السخرية ان يطرح احد فكرة الدوائر العربية فى جامعات اسرائيل فى إطار اتحاد الطلاب الجامعيين (اليهود) العام .

والحقيقة ان لجان الطلاب العرب فى مختلف جامعات البلاد لم تنشأ تعسفاً بل لضرورة ماسة حيوية نجمت عن عجز تنظيمات الطلاب الجامعيين الاسرائيلية (اليهودية) او عن عدم رغبتها فى مواجهة قضايا الطلاب الجامعيين العرب الاكاديمية ولا نقول الاجتماعية او السياسية .

وقام ولا يزال قائماً تعاون وثيق بين اجنحة من الطلاب الجامعيين اليهود والطلاب الجامعيين العرب على اساس الاحترام المتبادل وحرية المعتقد السياسي والفكري ولكن جناح التكتل اليميني المتطرف وبشكل خاص جماعة « غوش أيمونيم » و « ارض اسرائيل الكاملة » هم الذين لا يريدون تعاونا على هذا الوجه ويريدون من الطلاب الجامعيين العرب ان يستسلموا لايديولوجيتهم الصهيونية المغالية فى التطرف ، هذه الايديولوجية التي تنكر وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض الاعتراف بحقوقه .

ثم يخطىء « زعماء » الطلاب فى حيفا اذا تصوروا ان مؤيدي منظمة التحرير اقلية ضئيلة فى الجامعة وطردهم يحل المشكلة .. فتأييد المنظمة يحمل فى ثناياه، وهذا هو الجوهري، تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ونشك ان كان هناك طالب واحد لا يؤيد حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير وحقه فى إقامة دولته الوطنية المستقلة .. واذا وجد نفر من هذا النوع فهو ينتسب الى العدمية القومية .

والحقيقة ليس من يدافع عن حق شعبه دون ان يضر بحق الشعب الجار هو عدو دولة اسرائيل .. بل ذلك الذي يريد ان يغتصب حق الشعب الآخر بحجة الدفاع عن شعبه هو عدو دولته أولا وقبل كل شيء . فمقولة الماركسيين « إن شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن أن يكون حراً » لا تزال صادقة ومفهومها اشد مضاء .

وكما ان وجود الجماهير العربية فى هذه البلاد ليس منّة من احد فهي تعيش فى وطنها وحقها فيه لا يتزعزع كذلك حقها المدني فى التواجد فى الجامعات ليس منّة من احد بل هو من حقوقها غير المشروطة .

ولا يمكن تجزئة الدمقراطية او ممارسة مستويين من مستويات الاخلاقية فى السلوك الاجتماعي . وهذا يعني ان حق التعبير عن الموقف السياسي بحرية لا يمكن ان يقتصر على قطاع من الناس دون قطاع آخر .

بل اكثر من هذا .. ان الدمقراطية فى عصرنا تستنكر الدعوة العنصرية فى كل اشكالها ولو كانت هنا دمقراطية لحرمت دعاة العنصرية من امثال اولئك « الزعماء الطلابيين » .

(ابن خلدون)

سياسة تحت اللحاف

اطال الله فى عمر رفيقنا العزيز انطون السقا الذى عالج باسلوبه الفكه ، قبل حوالى ٣٥ عاما، « مرض الطفولة اليسارى » الذى يصيب بعض الشيوعيين . فقد وقف فى احد الاجتماعات التى عقدها الشيوعيون ، فى ذلك الحين ، يرد على بعض الرفاق الذين هاجموا « العمل العلنى » الذى سمحت به حكومة الانتداب البريطانى للشيوعيين فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، ونادوا بالعودة الى « العمل السرى » . فاورد قصة ذلك الشاب الذى اتيحت له فرصة الزواج من فتاة جميلة ، فابى ، بعد الزفاف ، الا ان ينفرد فى غرفته ويمارس تحت اللحاف « العادة السرية » .

تذكرت قصة ذلك الشاب التى اوردها رفيقنا انطون السقا بعد المراقبة السياسية التى فرضتها الحكومة على الصحافة باعلانها عن جلسات الحكومة بانها جلسات لجنة الوزراء لشؤون الامن ولهذا فهى سرية وتخضع للمراقبة العسكرية !!

ان « الجلسات السرية » التى تعقدها الحكومة بكثرة فى هذه الايام هى عودة الى « العمل السرى » الذى كان يمارسه رئيس الوزراء الاسبق دافيد بن غوريون . (ومعروف ان الحكومة فى عهد بن غوريون لم تعرف ، مثلا ، بقرار شن الحرب على مصر فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ (العدوان الثلاثى) الا قبيل نشوب تلك الحرب بعدة ساعات) .

لقد اتيحت لحكومات اسرائيل ، اكثر من مرة بعد حرب حزيران ، فرص الاعتراف بدولة اسرائيل ، والحصول على تعهدات دولية ناجعة بضمان امنها وحقها فى الوجود والتطور المستقل ، وعدم المساس بحدودها ، مثلها مثل سائر الدول فى المنطقة ، على شرط انسحاب الجيش الاسرائيلى من كل المناطق التى تم احتلالها فى سنة ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولكن يبدو ان حكومات اسرائيل ، وعلى الاخص حكومة بيغن ، وصلت الى حالة من الضعف لم تعد تقوى فيها حتى على الزواج من « عروس جميلة جدا » كالسادات ! ولهذا نراها الآن تمارس « السياسة » تحت اللحاف بعيدا عن اعين الرقباء ! وتستمنى افكارها عن « دولة اسرائيل الكبرى » وعن « حقها » فى القضاء على حقوق الفلسطينيين !

وحتى تمنع الحكومة الصحفيين عن رؤية ما يجرى تحت اللحاف اعدت قانونا تطالبهم فيه بالحصول على ترخيص رسمى بممارسة مهنة الصحافة اسوة بالاطباء والمهندسين وغيرهم من المهنيين المرخصين !

وعلى اساس هذا القانون تستطيع الحكومة ، مثلا ، ان تعطل صحيفة « الاتحاد » المرخصة بحرمان العاملين فيها من شهادات الترخيص !

وليس من المستبعد ان تطلب الحكومة فى المستقبل كل مغنى بان لا يغنى امام الجمهور الا بترخيص ! وكل رسام بان لا يعرض رسومه على الجمهور الا بترخيص ! وكل شاعر بان لا يلقى اشعاره امام الجمهور الا بترخيص !

ويعرف القراء قانون الاحزاب سىء الصيت الذى تعده الحكومة الان ، والذى يتيح لها التدخل فى حياة الاحزاب الداخلية .

وآخر ما اطلعته الحكومة من تحت اللحاف هو ذلك القرار الذى يقضى بان يأخذ الجيش الاسرائيلى على عاتقه حماية طول الشاطىء بدلا من الشرطة .

وبموجب هذا القرار سيصبح وضع الشاطىء كوضع الحدود البرية . اى سيكون الجيش مسؤولا عن حمايته (بحجة « محاربة الارهاب » بالطبع) على عرض عشرة كيلو مترات الى داخل البلاد .

وليس من المستبعد تطبيق هذا القرار ان يتعرض المسافرون ، من حيفا الى تل ابيب مثلا ، الى تفتيش الجيش « وغيره » .

وليس من المستبعد ايضا ان يتطلب الاستحمام فى البحر الحصول على « تصريح » عسكرى ! وان يتعرض المستحمون ، وخاصة العرب ، الى السجن والاعتقال لانهم غطسوا تحت الماء لمدة « تكفى » لاتهامهم بأنهم اتصلوا بالفدائيين الفلسطينيين الموجودين فى قاع البحر ! .

ولا اشك فى ان المستحمين العرب سيطالبون بلبس « كلاسين » ذات لون معين (احمر مثلا !) لتمييزهم عن المستحمين اليهود ! .

وهكذا ترون ايها القراء الاعزاء الى اين تقود الحكومة البلاد فى ظل « العمل السرى » والاستمناء الفكرى .

على عاشور

١ - من يقعد على البرميل؟

« السعودية مفتاحك الى الشرق الاوسط » . هكذا تقول الدعاية فى التلفزيون . ولعل من وضعوا هذا الشعار لشركة الطيران السعودية هم خبراء امريكان . فعلى هدية دخلوا من هناك بطوابيرهم الى درجة ظل معها باب الدار مفتوحا على مصراعيه يستقبل المزيد والمزيد .. فى حين اخذت طلائعهم تسبح فى بحر من الدولارات .

ومنذ ان تحولت الدولارات السعودية من مجرد غدير فى صحراء الى بحر لا ينتهى عند شاطىء ، يجذب اليه هواة السباحة من الحكام العرب والعمل يجرى على قدم وساق فى شق الترع والقنوات لتفريغ فائض مياهه الورقية نحو صدور شعوب المنطقة وترويض حكام دولها ..

وفى السنوات الاخيرة سجلت شواطىء « بحر الدولار » السعودى مواسم سياحية ومسابقات سباحة فذة ، اشترك فيها المحترفون والهواة .. حتى ان بعضهم اصبح يعتمد كليا على ما يلقيه هذا البحر من الصدف ، مثل حكام اليمن الشمالى بعد ان ابتلع الموج اسلافهم حين حاولوا الابتعاد عن الشاطىء . وفى سجل السباحة وقعت نجوم لامعة كالنميرى وزياد برى ـ والسادات الذى ما زال ـ منذ حرب اكتوبر وحتى اليوم ـ يخلع هدومه استعدادا للعوم ..

وحكام السعودية يستطيعون ان يجهروا ـ مع ان الجهر ليس من شيمهم ـ بالقول ان رذاذ بحرهم يحط فى معظم الدول العربية ، فينعش الحكام والذين من تحتهم .. كل هذا وفائض دولاراتهم « الموظف » وجله فى الولايات المتحدة ، يزيد على ٨٠ مليار دولار وقد يصل فى نهاية القرن ـ اذا استمرت الامور على هذا المنوال ومن يعش يره ـ الى مئات المليارات ..

مشكلة واحدة تعيق مشروع « تحويل سيل الدولارات السعودى الى برميل من المتفجرات فى الشرق الاوسط » ، فبناء المدن العسكرية هناك وتخزين الاسلحة فيها يحتاج الى كادر ضخم من الفنيين العسكريين . وهذا ما تفتقر اليه السعودية ، مما يضطرها الى استخدام الجنود المأجورين الاجانب من المهاجرين والعرب الذين تعج بهم .. وهنا يبرز السؤال الذى يطرحه من يعز عليه الفرس الناجح فى السعودية ـ فى كل من واشنطن وتل ابيب :

هل سيظل حكام السعودية يمسكون بهذا البرميل المشحون ام انهم سيقعدون عليه فى نهاية المطاف ؟ .

٢-اين انت يا احمد سعيد؟

من بين الصفات اللماعة التى كان الله قد انعم بها على مدير اذاعة « صوت العرب » الاسبق ، احمد سعيد ـ الى جانب اسلوبه الخطابى الرنان ـ بلاغته فى صياغة الشتائم ، بحيث تتلقفها الآذان كانها ابيات شعر من الغزل ..

« فرنسا العاهرة ! » اتذكرونها ؟ يوم كانت ثورة الجزائر فى عنفوانها والاستعمار الفرنسى يعمل بسكينه فى رقاب بلد المليون شهيد .. يوم كانت : « شمال افريقيا.. بلادنا ! »

فرنسا العاهرة ، يا عرب ، تعجز الان عن تسديد ديون الوقود الذى تستورده من السعودية ! .

ماذا يمكن ان يقال وقد « تحولت » فرنسا ، يا عرب ، الى صديقة تستخدم النفط وقودا لطائراتها التى تساعد ملوك وحكام افريقيا ، العرب منهم والاصدقاء ، فى ضرب المتمردين ـ والعملاء ان شئتم ـ فى الصحراء الغربية وزائير وتشاد ..

فرنسا ال .. صديقة ، يا عرب ، تعجز والدنانير فى جيوبكم ؟؟ لا .. لم ولن يكون هذا من شيمكم ! .

ولكن اين انت يا احمد سعيد « الطبقجلى والحج سرى » ، وقد اختنق « البيت » بالحجاج من بعد سرى هذا ؟ لماذا انت ساكت و .. « النخوة العربية » ممثلة برائدها الملك السعودى ، خالد ، تقوم بمأثرة « تضاهى » تحويل مجرى النيل ، فتخلص فرنسا ال .. صديقة من العفيفات المصونات الناظرات فى القصر ـ حول الكعبة ورطتها وتعقد معها اتفاقا تزود ، بموجبه ، الاميرات والمسجد الحرام ـ تزورهن بالعطور الفواحه والكريم الاصلى والروج الملون وطلاء الاظافر والكلسات الناعمة والكلاسين الباريسية !! ومن غيرك يفسر لنا كيف اصبحت العاهرة .. طاهرة دون ان تطوف حول الكعبة ! .

يا احمد سعيد : الاذاعة تناديك ! فالنور يملأون الساحة والطبل يحمص على النار .. وليس من قارع !

يا احمد سعيد : الناصريون واليسار المصرى

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

نسيم أبو خيط

الى متى ••

بعد ايام تحتفل هذه الحكومة بعيد ميلادها الاول . وحكومتنا الفتية ولدت بعد حبل صهيوني استمر ٢٩ عاما ..

قبل عام قالوا عن هذا الشعب انه ادرك الحقيقة .. فعرف لمن يمنح ثقته .. ومنحها لبيغن وشلته .. بعد ان دوخوه بالوعود : السلام .. الرفاهية .. المساكن للعائلات الفقيرة .. الربح حسب طريقة البروفيسور اليهودي (ويشددون على هذه الحقيقة) ميلتون فريدمان .. وبقي ان يقولوا للشعب انهم سيصنعون لابنائه سيارات على طراز « الفولسفاغن » (سيارة الشعب) او ان « السوسيتا » ، فخر الصناعات الاسرائيلية ، سيملكها الفقراء مثلما يملكون الجوع ..

وها هي سنة تمر ـ فأوقفوا صناعة « السوسيتا » .. واصبح سعر « الفولسفاغن » (موديل ٦٠) ٢٥ الف ليرة .. والفقراء لا يملكون من الليرات بقدر ما يملكون الجوع .. وحكومتنا الفتية تتباهى بأنها اغتصبت رئيس اكبر دولة عربية وماذا بعد ؟

لم يعد احد يناقش : هل هناك إجرام منظم فى اسرائيل! حتماً يوجد إجرام منظم .

لم يعد أحد يناقش : هل هناك فقر فى اسرائيل ! حتماً يوجد فقر !

ولم يعد أحد يناقش : هل توجد مظاهر الفاشية فى اسرائيل ؟ حتماً توجد مظاهر للفاشية فى اسرائيل !

وماذا بعد ؟ كيف ستصبح هذه الدولة فى ظل هذا النظام !

وماذا بعد ؟ كيف ستستمر هذه الحكومة الفتية وهي تحلم ليل نهار : كيف تغتصب الارض وكيف تقضى على شعب بالحرب كما فعلت فى جنوب لبنان او « بالاوتونوميا » (الحكم الذاتي) كما تحاول ان تفعل اليوم . او بالاثنين معاً !

كيف ستستمر هذه الحكومة التي يراسها انسان له ماض عريق فى « التعامل الانساني » عجز عن ان يدافع عنه حتى رب الصحافة شبرنغر الالماني المتصهين وثلاثون محطة اذاعة وتلفزيون امريكية تبث من المحيط الى المحيط وزيدان عطشة فى جولاته فى استراليا وفنزويلا .. حتى ديان عندما وقف يتحدث مع الصحفيين فى السويد او فنلندا (لا اذكر) وقف أحدهم وسأله وربما ليس ليهاجم وانما ليستفسر :

ـ هل صحيح انك إرهابي أنت ورئيس حكومتك !

وغضب ديان .. وترك القاعة .. وقامت ضجة عن اللاسامية .. فى الدولة نفسها .

كيف ستستمر هذه الحكومة ووزير ماليتها او خزينتها يعلن بالمزاد العلني عن بيع شركاتها وممتلكاتها للاجانب .. فهل سيعلنون يوماً عن بيع الدولة بأسرها ! ولماذا لا يبيعونها للاجانب الامريكان مثلما يحاول ان يشتري امراء النفط العرب اوروبا وامريكا بالبترودولار ؟

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي يقود جيشها انسان ينصح الصحافيين بان يكونوا مازوخيين يكتبون ما يؤلمهم ويمزقون ما يسرهم كعرب فى لحظة تنويم مغناطيسي..

الى متى ستستمر هذه الحكومة وفى جيشها يعذبون الجندى الاسطورة كما كانت الاسود تعذب جنود اسبارطة وعندما ينتحر احدهم : يسال الضابط : انتحر جندي . « از ما » ؟ ماذا يهم !

الى متى ستستمر هذه الحكومة التى وعدت الشعب الذى منحها ثقته بانها ستحقق السلام مع العرب وهي تنظر الى العرب من خلال فوهة البندقية .. وتعتبرهم اما سرطان او غرباء .. او اعداء الامة ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة التى تعيد الى الشرق الاقطاع .. فيعمل فى مزارع بعض اغنيائها الفلاحون وابناؤهم كالعبيد مقابل كسرة خبز .. واين !؟ فى مزرعة اريك شارون بالذات .. اطفال دون السادسة .. عرب يعملون فى مزرعة وزير الزراعة ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة التي لا تثق باحد فى العالم .. وتلاحقها عقدة الخوف من « الغوييم » الذين يخوفون .. او عقدة الوزراء الذين يخوفون .. ويخافون .. ديان .. المتمرد .. وشموئيل تمير المتقلب .. وهامر ممثل « غوش ايمونيم » .. يخافون على بعضهم من بعض .. وعلى انفسهم من الغير ..

الى متى ستستمر هذه الحكومة !؟ نسال انفسنا ونسال الشعب الذي منحها ثقته ! نخشى ان تستمر اكثر فيصبح بلاطو شارون وزيرا للعدل .. واريك شارون وزيرا للعرب.. وموشي شارون وزيرا للعرب !

وراك .. وراك والزمن طويل !

سلمان ناطور

الاتحاد
للادب والثقافة

غضب

علي القليلي

زائف ما يرسم القاتل زائف
فانسف القبر من الموت ، وشارف
نجمة .. او قبضة حمراء لم
تقترب يوما ، ولم تقصف القاصف
كل جذع ولها فيه صبا
فاذا ما نزفت ، فالكل نازف
خبثات لم العصافير ، وعرت
شجر الارض ، وراحت في العواصف
واحتوت من اول الموعد الى
آخر الوعد قرابين العواطف
زلزلت زلزالها ، فانكشفت
غضبة القيعان ، والركبان راجف
زائف ما ترسم السلطة ، فاحرق
لرياح الفقر نارا ، ومواقف
كل قهر لم تقاوم ، ضحل
فاذا قاوم ، صار الله خائف !
كل جوع لم يحارب ، هزيل
فاذا حارب ، بحر الجوع جارف
كل باب لم يحطم ، مغلق دونك
ما دامت ذراع لم تعاف
كل حسنى لم يطالب ، ضائع
فاكتس الحق في الجرح ، وجازف

* * *

سرقوا ما سرقوا حتى راينا
ذروة الحكم لصوصا .. ومصارف
وطن طاشت به كل يد
من تليد ، فقيح الكيل ، وطارف
فاحترق يا غصن السرو ، والاكل
عششت فيك الافاعي والخراشف
وانتفض يا جسد المقتول ، ان القتل
زيف ، وهو القاتل زائف
نحن ادرى بالذي يبرق فينا
كنت شيئا مؤجوه عاصفا ، كاشف
من فقاقيع ، فساتين ، عواطف
كنت جسما ذاب في الرقة ، حتى
حسبوا انك وصف ، دون واصف !
كنت غيبا ، كنت ريحا ، كنت حرفا
من حروف بين الصحائف
كنت ما كنت ، ولكن الضحايا
زندة الحلق ، إذا ما اتاك خائف
فتجلوت الفلسطيني انسانا
من الكدح ، مشاعي المصارف
وتساءلت وفاقا كلما امتد
طريق ، رصفوا اخر عاصف
هذه الارض قياس ؟ لا . بقايا ؟
لا . امارات ؟ وطوائف ؟
هذه الارض ذات ؟ اي توراة ؟
اناجيل ؟ مصاحف ؟
والمحاريث ، والشواقيف ، الايادي ،
عرق لا يحمل التمييز ، راعف
انني افتح كفي ، وحبي
ساطع الطلعة ، رغم القتل ، واقف

البريد الادبي

الى المناضل الشاعر حسين مهنا في سجنه

اخي حسين

ارجع الى هذا الكتاب ، ولا عجب اذ اقول « ارجع » لاني انظر اليك وانت في السجن ، او انت في فوق أراك .

تعودنا ان ننظر الى تحت لنرى السجون ، حين قيل ان السجون مكان للصوص والمجرمين .. ولكن ماذا بالسجون التي بقيتها اللصوص الذين يسجنون عليهم ..؟

الله الله كيف ان الاحرار الشرفاء يرتفعون حتى بالسجن الذي يدخلونه الى محراب تجري فيه طقوس النضال .

اخي حسين

وصلني كتابك ارسلته الي من سجنك .. [illegible]

[illegible]

صبرت على العذاب نراح يشكو
ولم اصبر وقد شجرت شجوني
وبات القيد في زندي يشكو
كاني قيده والقيد دوني
انا ابن الارض ان يا سجنوني
تخافوني واذ ما تطلقوني

منيب مخول

* الشاعر حسين مهنا من البقيعة معتقل لانه يرفض الخدمة بجيش الاحتلال ... الى جيش يحتل ارض الشعب الذي ينتمي اليه .

عن الموضوعات الاجتماعية الجديدة للقصة العراقية

بقلم : فاضل الربيعي
عن طريق الشعب العراقية

باتجاه الهدف !

لسنا الآن بصدد تقديم تفصيل عام عن هدف الكتابة القصصية ، فهذا امر يبعد الموضوع عن نقطة انطلاقه ، ولكننا بصدد تقديم صورة حال) القصة عندنا لسنوات قليلة خلت ، اذ خسرت القصة على يد الكثيرين من كتابها وبخاصة في الستينات اهم اسلحتها في التناول (حدث هذا ايضا في فنون اخرى) وابتعدت عن حقها (النقدي) وتلبست باوهام كاذبة وتم سحب البساط من تحتها على يد (نقاد) طاردوها الى النهاية طالبين من القصة ان تمزق رداء وعيها الاجتماعي ، ولهذا كانت ترطن بلهجة غريبة ، (مترجمة) في احسن الاحوال ، بمعنى انها كانت تستعيد اجواء وافكارا غريبة عن قيافتنا وحياتنا العامة ، بل وصل الامر الى افتراض امكنة وحيوات غريبة عن الحياة البشرية .

والآن : هل عكست القصة في بلادنا الظروف التاريخية (طبقا للعلاقة الديالكتيكية المتبادلة بين الادب ومستوى تطور وسائل الانتاج) ام ان ايقاع العصر كان يفلت منها ولا تستطيع الامساك به . لقد اشار برنامج الحزب الشيوعي العراقي المقر من قبل المؤتمر الوطني الثالث ، الى العلاقة الانسانية بين الادب والايديولوجيا . باعتبار الاول جزءا من الثاني ، كما اشار تقرير اللجنة المركزية لحزبنا الى المرحلة السياسية التي تمر بها بلادنا ، وهذا بدوره يشكل لوحة الظروف العامة التي تعيشها بلادنا (الظروف التاريخية والسياسية) .

فالعمل يجري الان كما يشير التقرير لانجاز (مهمات مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية) والسير قدما صوب الاشتراكية ، ان كل هذا يعني في نهاية المطاف ، ان علينا ان نعرف مستوى العلاقة بين ادبنا والمرحلة ، وهذا بدوره يدفعنا الى معرفة الموضوعات الاجتماعية التي تقدمها حياتنا المعاصرة ، وهي موضوعات جديدة دون شك . ومن غير الممكن اهمالها . من هنا نفتتح الموضوع من جوانبه المتعددة لتشمل ، مناقشة موضوعة : كيفية التعامل مع الواقع بمشكلاته (القديمة) الموروثة و (الجديدة) التي برزت في مرحلة التحولات الاجتماعية ، فلقد ظلت – كما اشرت – اغلب نماذج القصة في بلادنا لزمن غير قليل ممسكة بتلابيب الابطال الهامشيين ، مهملة بذلك ، اولئك الذين يصنعون ما يشبه الملاحم ، وقد كانت شغوفة بابتكار الحيوات لابطال غير نافعين وقد شكل هذا الامر ، مشكلة واقعية مطروحة للنقاش ، فاغلب الابطال الذين قدمتهم القصة ، هامشيون يسيرون في اتجاه الغروب كما يقول اوفتشارنكو الناقد السوفييتي ، وقد جاء هذا التناول حقا على حساب اولئك الشيقين بشكل اسطوري – غوركي – .

ان المادة الاجتماعية الجديدة التي توفرها الحياة الان ، للقاص العراقي على وجه الخصوص ، هي المشكلات الجديدة التي تواجهها بلادنا ، هي الظاهرات الحياتية التي تاسر الكثيرين منا كل يوم ، ولن يكون عملا لانقضاء اهدارها او اتلافها لعدم الحاجة اليها والاصرار بدلا عنها على التوسل باكثر الاساليب تجريدية من اجل ما هو هامشي وغير نافع ، ان ظهور وبروز مشكلات جديدة يعني في – الادب – خلاء الفنان – كما في الحياة – لها تحت الجهر .

ان ظهور مشكلات جديدة في الواقع سيضع الاديب والقاص امام مهمات جديدة دون شك ، ولن يكون عملا نافعا العزف على الوتر المقطوع لانه لن يصنع اللحن المنشود !

وفي هذا الخصوص لا بد لي من الاشارة ايضا الى ان تناول هذه المشكلات المتنوعة والابداع في التفاعل معها وعكسها يرتبط على نحو وثيق بتوسيع القاعدة الدمقراطية ، اذ يضمن هذا الامر الى حد كبير ، حرية التعبير والتناول الابداعيين ، ويتيح للاديب والقارىء على السواء فرصا اوسع في انتاج الثقافة والتمتع بثمارها . ولنذكر عبارة ماركس بصدد اليونان المزدهرة « سر ازدهار الحضارة في اليونان سر ازدهار الدمقراطية » .

نموذج للتطبيق

نشرت « طريق الشعب » في عددها – ٨١٦ – الصادر بتاريخ ٢٤–٥–١٩٧٦ قصة قصيرة للقاص ابراهيم احمد تحت عنوان – البراد – ولان القصة تحيلنا الى جوهر الموضوع الذي نتحدث عنه : القاص العراقي والموضوعات الاجتماعية الجديدة او شيء اخر بهذا المعنى ، فانني سأتحدث هنا عن ابرز الاشكالات التي تعترض طريق الكتابة ذات الطابع الاجتماعي من خلال تحليل هذا النموذج (الكتابة هنا تتعلق بمناسبة نشر القصة ليس الا ، وقد وقع الاختيار عليها من جهة اخرى ، باعتبار انها تتحدث عن ظاهرة جديدة واقعية ، من ظاهرات التحولات الاجتماعية) مقدما بذلك مادة للنقاش من زاوية اخرى .

ان الميزة الاساسية ، والمتقدمة في – البراد – هي انها تتخلى عن كل ما من شانه اصطناع تفاصيل غير واقعية لموضوع واقعي ، وهكذا نجد السيدة هدى – بطلة القصة – تتجه الى حياتها الواقعية ، وتتصرف كما في الواقع ، في القصة ايضا ، اي ان الواقع في القصة يتقارب مع الواقع كما تناوله القاص .

لقد نجحت – البراد – في الوصول الى غايتها القصوى ، بتشبثها الى النهاية برغبة السيدة هدى ، رغبة الطبقة ونزعتها الاستهلاكية في مرحلة تاريخية ، وهذا بدوره يحقق للقاص قسطا كبيرا من النجاح في تناوله :

اولا : حدد القاص موطن هذه النزعة باختياره النموذج الواقعي ، الطبقة المعنية ، اذ ليست هذه النزعة – شعبية – بمعنى انها القاسم المشترك لكل الطبقات الاجتماعية ، بل هي كما اكد القاص ، وعلى وجه التحديد نزعة البرجوازية الصغيرة ذاتها . ثانيا : تعرف القاص على مصدر النزعة – بالمعنى الاجتماعي ، فهناك عمل من شانه تغذية هذه النزعة – لقد صور ابراهيم احمد ، السيدة هدى وهي تتلهب لشراء البراد بعد شيء قليل من الصعوبات ووجدت هناك من يسهل لها – تنفيذ – ولعها الاستهلاكي !!

هناك بعض الملاحظات حول لغة القصة او تلخيصها كالتالي :

اقتربت القصة كثيرا – بلغتها – من المادة الصحفية اليومية ، اللقطة الصحفية ومع هذا فان اللغة من هذا الجانب لم تلحق ضررا بليغا في مادة – البراد – .

استنتاجات عامة بصدد الموضوع

اظن بعد هذا ، ان هناك حسنة كبيرة تسجل – للبراد – ولابراهيم احمد ، لان تناول المشكلات الجديدة الناشئة في بلادنا امر ينطوي على اهمية استثنائية كبيرة .

ان الجراة في تناول هذه المادة الاجتماعية الجديدة التي يوفرها لنا الواقع ، مستمدة دون شك من وعي القاص بمهماته ، بوظيفة ادبه الاجتماعية ، كما انها من الجانب الاخر ، ستدفع اعدادا اخرى من كتابنا الى استقراء مشكلاتنا الاجتماعية والاستحواذ على ما يصلح منها للفن ، وتشكيله مرة اخرى .

نشوء الادب السوفييتي

بقلم سيرغي باروزدين

(سكرتير المجلس الاداري لاتحاد الكتاب السوفييت ، رئيس تحرير مجلة « صداقة الشعوب ») .

كانت كتب الادباء السوفييت تصدر في بداية السلطة السوفييتية بعشرين لغة . واعلن مكسيم غوركي عام ١٩٣٤ ، وهو يلقي خطابه في المؤتمر الاول للكتاب السوفييت حول نشوء الادب السوفييتي المتعدد القوميات ان الكتب التي تصدر في الاتحاد السوفييتي باثنتين واربعين لغة . اما اليوم فتصدر مؤلفات الادباء السوفييت بست وسبعين لغة من لغات الشعوب السوفييتية كبيرة كانت او صغيرة . ويعني ذلك ان التعليم يجري بست وسبعين لغة ايضا . وهذه نتيجة مباشرة لسياسة تطوير جميع الامم بالمساواة والتي تسير عليها السلطة السوفييتية منذ قيامها . واعتقد بان الدستور الجديد قد اكد مرة اخرى صواب الحل اللينيني للمسالة القومية التي هي مسالة معقدة جدا في ظروف الدولة المتعددة القوميات وهذا امرهام للغاية .

لقد اجتاز الادب السوفييتي المتعدد القوميات عدة مراحل اثناء نشوئه . ويمكن القول باستقراء تاريخه ، انه اذا كانت الآداب الفتية للشعوب التي حصلت على ابجديتها في العشرينات والثلاثينيات متاثرة الى حد كبير بالادب الروسي فيمكن ان نتحدث عن تاثير وتاثر آداب مختلف الشعوب السوفييتية واغناء بعضها البعض ويمكن ان نذكر عشرات الامثلة لذلك . فيمكن القول الآن بالتاكيد ان ابداع الكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف يؤثر كثيرا في الادباء المعاصرين وقد ذاع صيت الشاعر رسول حمزاتوف مع انه يمثل الشعب الآفاري الصغير الذي لم تكن له ابجدية قبل الثورة . وتجتذب اشعاره المنقولة من اللغة الآفارية انتباه كثير من الملحنين السوفييت ويغني المواطنون السوفييت اشعاره المغناة . وبذلك يصبح نتاج حمزاتوف مكسبا للثقافة السوفييتية وثمرة للشعب كله كما تصبح اشعاره المترجمة الى اللغات الاجنبية جزءا من الثقافة العالمية .

ومن مكتسبات ادبنا المتعدد القوميات انه اتخذ في اعوام السلطة السوفييتية سمات انسانية وسوفييتية عامة . وهذا دليل على مدى الدور الهائل الذي يلعبه الادب في عملية التقارب بين القوميات .

لقد بدات مجلة « دروجبا ناردوف » « صداقة الشعوب » تصدر قبل اربعين عاما . وانعكست على صفحاتها عمليات كثيرة جرت في ادبنا واتذكر تلك الايام حينما كنا ننطلق عند اتخاذ قرار بنشر هذا المؤلف او ذاك لاديب قومي من انه افضل مؤلف حتى ذلك اليوم . فنوافق على نشره مع ان مستواه الفني اوطا من مستوى ادبنا العام . اما الان فلا تنشر الا مؤلفات تتجاوب تماما مع المستوى الادبي العام العالمي جدا وتنشر مؤلفات الادباء التي لابد ان يقراها الجميع باهتمام كبير سواء كانوا روسا او قرغيزيين او ارمن .. الخ .

انى اعتقد بان كل مجلة يجب ان تخدم قدر امكانها قضية اغناء الشعوب بعضها البعض ادبيا وروحيا وبالتالي عملية تطوير كل الامم والشعوب ومن جميع نواحيها والتقارب بينها . وهذا هو هدف مجلتنا ايضا .

وتاكيدا لذلك اقول ان شعوب الشمال الصغيرة التي لا تملك في الماضي الابجدية وكانت على وشك الانقراض ، تملك الان ادبها القومي ويمكن ان اذكر اسماء كتاب من ابناء القوميات الصغيرة تعرف بهم القارىء السوفييتي بواسطة مجلتنا . منهم فلاديمير سانغي من النيفخين ويوري ريتخيو من التشوكتشيين وليونيد لابوى من النينتسيين واليكسي بادايف من البورياتيين .

وكان فلاديمير سانغي مؤسسا لادب الشعب النيفخي الصغير الذي يعيش في جزيرة ساخالين وفي حوض المجرى الاسفل من نهر امور ، ويبلغ عدد الشعب ثلاثة الاف نسمة فقط . لقد نشرت رواية سانغي « زواج كيفونغ » مترجمة الى اللغة الروسية لاول مرة في مجلتنا ثم نشرتها مجلة « رومان غازيتا » ثم طبعتها دار النشر « سوفيتسكي بيساتيل » والان تعرف القارىء الاجنبي بهذا الكاتب السوفييتي وكان الشاهد عن ذلك المعرض الدولي الاول للكتب الذي اقيم في موسكو قبل فترة وجيزة . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي شغل في ذلك المعرض المرتبة الاولى بعدد الصفقات التي عقدها . ويدل ذلك على مدى الاهتمام بالادب السوفييتي الذي احتل مكانة لائقة في الثقافة العالمية .

نصت احدى مواد الدستور الجديد على حرية الابداع . وتعنى هذه الحرية كما افهمها ، ان تتاح للكاتب فرصة نشر مؤلفاته كذلك . ويمكن تحقيق هذه الامكانية بواسطة المجلات الادبية العديدة التي تصدر في بلادنا وبواسطة دور النشر .

وتوجد تحت تصرف الكتاب دور الادباء حيث تتوفر كل الظروف للعمل المبدع . والى جانب ظروف الراحة وضمان العزلة الضرورية لمثل هذا العمل يتمكن الاديب هنا من اقامة اتصالات واسعة مع زملائه . ويجتمع الادباء من مختلف القوميات في دورهم الواقعة في الاماكن ذات المناظر الطبيعية الجميلة ، ويلتقون عند عقد الندوات والاجتماعات الادبية التي تفيد كل واحد منهم .

تنص المادة السادسة والاربعون من الدستور السوفييتي على ان للمواطنين السوفييت الحق في التمتع بمنجزات الثقافة . وتخدم ذلك شبكة واسعة من المطبوعات الدورية ، بما في ذلك مجلتنا . ونسعى دوما الى اطلاع القراء على كل مهم يحدث في الحياة الروحية للبلاد ، وفي مجال المسرح والسينما والفنون التشكيلية ونعرفهم بالمواهب الجديدة التي تظهر في ميدان الادب والشعر . وتنشر بانتظام مؤلفات الادباء الشباب التي تصدر باللغات القومية . وتقوم هيئة التحرير بعمل كبير لاكتشاف المواهب الجديدة . ومن اجل ذلك يتجول موظفو هيئة التحرير في انحاء الجمهوريات . وتكللت احدى الرحلات من هذا النوع بالالتقاء بالشاعر دافيد كوغو لتينوف في كالميكيا وكانت مجلتنا هي التي نشرت اول قصائده . وكان دافيد آنذاك شابا مغمورا في السنة الخامسة عشرة اما الان فتعرفه البلاد كلها كما حاز الشاعر على جائزة الدولة واطلق عليه لقب شاعر الشعب في كالميكيا .

اننا نطور ونعزز اتصالاتنا مع ادباء البلدان الاشتراكية لكي يستطيع قراؤنا الاطلاع على ابداع كتاب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا .

(عن « انباء موسكو » السوفييتية) .

قصة قصيرة

الناس

يوسف ادريس

كان في بلدنا شجرة « طرفة » لم تكن كبيرة ولا عالية او ذات سيقان وفروع . كانت ضئيلة الحجم ، قصيرة قميئة ، ورقها كورق العبل ، رفيع واسطواني ، ولونها اخضر غامق ، ولا تعرف ربيعا او خريفا . فهي تورق على الدوام ، ولا تعرف ضعفا ولا قوة . فهي لا تنمو ولا تصغر . ولم يزد حجمها او ينقص طول اجيال .

ولا يدرى احد كيف تنبت تلك الشجرة في بلدنا ، اذ ان شجر الطرف نادر الوجود في ارض الطمى . فهو لا ينمو الا في مناطق المستنقعات . وكذلك لا يدرى احد لماذا اختارت ناحيتنا بالذات .

كل ما نعلمه هو ان اهل بلدنا اعتقدوا فيها . ونظرا لوحدانيتها حف بها نوع من التقديس . وآمن الناس ان لابد وراء وجودها سرا باتعا وكبيرا .

ومنذ اجيال واهل بلدنا لا يتبركون بها فقط ، ولكنهم يستخدمونها كدواء لامراض العيون . ما من كائن وجعته عينه الا ووصف له احدهم ورق الطرفة . تذهب بعد الفجر الى الشجرة وتنتظر الى ان يهبط الندى . ثم تاخذ عدة عقل من اوراقها وتكسرها ، فيسيل منها ماء لزج تقطر في العين الموجوعة منه قطرتين ، لا ثالث لهما ، وباذن واحد احد يحل الشفاء .

واغرب ما في الامر ان الشفاء كان يحل فعلا . صحيح انه في احيان كثيرة لم يكن يحل الشفاء . احيانا كان يتضاعف المرض . واحيانا نادرة كان يحل العمى او العور . ولكن الناس لم يكونوا يعزون الفشل الى ورق الطرفة بقدر ما يعزونه الى نجاسة المريض مثلا او احد من اهله . او ان المرض قد زاد واستمكن ، او انه لا بد قد اخطا ولم ينتظر حتى يهبط الندى .

ووعينا نحن فوجدنا شجرة الطرفة من معالم بلدنا الازلية ، تحف بها القداسة وتكتنفها الاسرار . فكنا نخافها ونرهبها . ونتخيلها بقامتها القصيرة وورقها الرفيع المسنون كعجوز شمطاء تقطع الطريق الى الترعة او كانها خالتنا ام الغول .

وشببنا فوجدنا اعتقاد اهل بلدنا فيها لا يتزلزل او يصيبه وهن . غزا الطب الريف وافتتحت في البنادر عيادات رمد ومستشفيات ، وهم مصرون على تلك الشجرة فخورون بها . يحمدون الله على وجودها في بلدنا دون سواها . ويكنون لها اعمق التقدير ، حتى ليكاد الواحد منهم يقرا الفاتحة اذا ما مر بها .

والعجيب ان الاعتقاد فيها كان شاملا . الكل يؤمن بها . الكبير والصغير ، والفقير وصاحب القرشين . بل امتد هذا الايمان الى ما جاورنا من قرى . واصبح من المناظر المالوفة في بلدنا ان ترى اناسا جالسين بعد الفجر حول الشجرة ينتظرون في صمت ورهبة هبوط الندى .

واصبحنا تلامذة . وتعلمنا . وعرفنا التاريخ والجغرافيا والهندسة والطب وقانون الغازات لبويل .

وبدانا نفكر بشجرة الطرفة . وكان اكثرنا حماسة ابن الطرف الطالب بكلية الزراعة الذي لم يكفه الكفر والالحاد بالطرفة بل راح يضيق باهل بلدنا انفسهم ، بسخافتهم وعقولهم الجامدة الضيقة التي تحجرت على الايمان بشجرة لا حول لها ولا قوة . ثم اصبحنا كلنا نتجاهر بهذا الكفر . وما لبث ضيقنا وسخطنا ان تحول الى حركة ودعوة . وجاء اليوم الذي اعلنا فيه الجهاد . وقسمنا انفسنا . فريق يخطب في المساجد ويقول : يا اهالي ، الطرفة تعمى كل ذي عينين . وفريق يلف على الناس والمصاطب ويقول : يا اخوتنا ، الحكومة فتحت مستشفيات ، عليكم بها ، ودعوا الطرفة ، وفريق يقف بجوار الشجرة يستقبل كل من جاء ويشرح له ، ويحاول ان يثنيه عن عزمه . وكان الناس ينظرون الينا ونحن نفتح افواهنا ونخرج منها كلاما سريعا كثيرا ، ويهزون رؤوسهم ويقول بعضهم لبعض : كلام حلو يا اخى . كلام مضبوط .

واعتبرنا ان المسالة قد انتهت وان عيون الناس قد سلمت على ايدينا ، واننا نستحق على مجهوداتنا تماثيل شكر وآيات تكريم . ولكننا بعد مضى ايام اكتشفنا ان الناس لم تكف عن استعمال اوراق الطرفة ولا حتى اختفى الجالسون تحت الشجرة ينتظرون هبوط الندى .

وقلنا : الى الجهاد من جديد .

وظللنا اياما كثيرة نكلم الناس ونناقشهم ونضرب لهم الامثال ، فيهزون رؤوسهم ويوافقون ، بل يغلي بعضهم في لوم نفسه قائلين : لا مؤاخذة يا افندي انت وهو . اصلنا جهلة . والجاهل اعمى . والعتب على النظر .

ولا نتركهم حتى يبدو عليهم الاقتناع الصادق الاكيد . وما ان يمرض منهم احد حتى تكون اوراق الطرفة هي اول دواء يوصف واول ما يستعمل .

ظللنا اعواما كثيرة نحاول ونياس ونفشل . وكالعادة لم يستمر جهادنا طويلا .

فما لبثنا ان نفضنا ايدينا من الامر وقد بدا ان ليس ثمة قوة تستطيع زلزلة ايمان الناس بالطرفة .

ولكن ابن الصراف ، وكان نحيفا عصبيا عنيدا ، وان كان قد اصابه الياس كما اصابنا ، الا انه لم يسلم بالهزيمة . وظل الامر يشغل باله ويكاد لا يفكر في غيره .

وذات يوم عنت له فكرة . فاخذ اوراقا من الطرفة وذهب الى استاذ في كليته ، وحكى له الحكاية ، وطلب اليه تحليل الاوراق .

وفوجئنا حين اثبت التحليل ان في الورق نسبة من كبريتات النحاس التي تصنع منها القطرة .

واشعنا الخبر في البلدة . اشعناه ونحن نصفق ونهلل وكاننا اكتشفنا كنزا كان مجهولا . وقلنا للناس :

لا ضير عليكم من استعمال الطرفة ، ففي اوراقها قطرة .

وهز الناس رؤوسهم بلا حماسة ، وغمغموا : جالكو كلامنا .

كل ما حدث انه ، حين مرت اعوام كثيرة ، وعدنا الى بلدنا موظفين وخبراء ومحترمين ، وجدنا ان شجرة الطرفة لم يعد لها ذلك التقديس القديم ، وانها امست هزيلة شاحبة ، لم يعد حولها منتظرون ، ولا تخيف كما تخيف ام الغول .

ووجدنا الناس قد كفوا عن استعمال اوراقها في علاج العيون . وحين كنا نسالهم عن السبب ونحن مذهولون ، كانوا يهزون رؤوسهم ويقولون : سيبك يا شيخ .. القطره برضه انظف .

كتب جديدة

صدرت عن دار ابن رشد بالاشتراك مع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مجموعة الكاتب محمد علي طه « جسر على النهر الحزين » . وذلك ضمن سلسلة « من ادب الارض المحتلة » .

وكانت قد افتتحت السلسلة برواية سحر خليفة « الصبار » وتنوى دار نشر ابن رشد اعادة نشر رواية الشاعر سميح القاسم « الى الجحيم ايها الليلك » .. ومجموعة « الاصيلة » للكاتب محمد نفاع .

* *

ضمن سلسلة الكتب عن الادب اليمني صدر عن دار العودة في بيروت الكتاب الخامس وهو مجموعة قصصية للشاعر الاديب اليمني حسن اللوزي بعنوان « المراة التي ركضت في وهج الشمس » . وكانت الدار قد اصدرت الكتب اليمنية التالية :

١ – ماساة واق الواق : محمد محمود الزبيري .
٢ – قراءة في ادب اليمن المعاصر : عبد العزيز المقالح .
٣ – الزبيري شاعرا ومناضلا : مجموعة من الكتاب اليمنيين .
٤ – دراسات في التراث اليمني : عبد الله الحبشي .

نحن كما الارقام يبدأنا صفر

الا يا ملاقى شعبنا جادك القطر
ودمت ودامت فيك راياتنا الحمر
وبوركت بالاحرار ، من شعبنا ، الألى
ابوا النوم في ليل بطياته غدر
وحيتك روح للشهيد بخلدها
وحيتك من تحت الثرى الاعظم التبر
الا يا ملاقى الشعب يا سوحنا التي
يجول بها الثوار والنثر والشعر
لأنت بهذا الليل للشمس مطلع
وفيك على ظلامنا ينبت النصر
فلا تجزعي ان قل فيك عديدنا
فنحن كما الارقام يبدأنا صفر

مفيد قويقس – يركا

● الشاعر الشاب عبد الرحمن عواودة بعث الينا قصيدة بعنوان « ليالي الصيف » (ويكون ان يصبح الثاني من ايار عيدا عند السادات) . ننشر منها هذه الابيات المتفرقة .

ليالي الصيف عادت بالجمال
وعادت بالخيال الى الخوالي
فنادتني حروف صرت منها
وشدتني الى دنيا الكمال

***

اجيبيني ليالي الصيف اني
اخاف على الجمال من السؤال

قارنا بين قصائد عبد الرحمن عواودة الاولى وبين قصائده الاخيرة فلمسنا تطورا سريعا في انتاجه .. ولا شك انه اذا ما استمر في هذا التطور فسيحتل الموقع الذي يصبو اليه ..

***

الف تحية يا بيروت .
الف تحية
يا بيروت المعشوقة
يا بيروت المحروقة
بلهيب الحرب الاهلية ..

هل حقا كانت حربا اهلية ؟
هل حقا كانت مذبحة
بين الاسلام وبين النصرانية
لا .. لا يا بيروت لقد كانت
حربا من اجل الحرية ..

هكذا تمتد القصيدة حتى نهايتها .. وما يصعب علينا ان نتصوره ما جاء في القصيدة :

.... وكل معاهدة
لا تختم بدماء الشهداء
تكون معاهدة ملغية ...

معاهدات كثيرة في التاريخ ختمت بدماء الشهداء .. ولكن ليس كل المعاهدات .. لكن بين هذا وقول الشاعر في القصيدة بون شاسع .. مع ان ليس هو السبب الوحيد في اننا نعتذر عن نشر القصيدة .. فالنماذج التي ننشرها منها توضح موقفنا اكثر . مع تقديرنا لكاتبها .

اين انت – بقية

« العميل الذى يتلقى اوامره من الخارج » يصور الرخاء جوعا في مصر ويستغل الديمقراطية ابشع استغلال ، وينشر في الصحف – تصور يا اخى ! – نقدا للحكومة والوزراء .. ويتعرض حتى لسياسة الرئيس !
وانت ساكت !
تتقرض الثعالب ويأكل النواطير العنب وانت بلا مرتع ! .



نايف حواتمة يدين مؤامرات الرجعية العربية

* من الضروري تشكيل جبهة ثورية متحدة لافشال المخططات الامبريالية
* المنظومة الاشتراكية صديق شعبنا الصدوق وحليفه الاستراتيجي
* بعض الانظمة البرجوازية تنحاز الى القوى الرجعية وتتنكر لحقوق شعوبها
* على جبهة الصمود والتصدي ان تطرح بديلا ثوريا وتعبىء الجماهير الشعبية
* ياسر عبد ربه يثمن عاليا دور الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل

موسكو – خاص ب « الاتحاد » – قام وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة امين عام الجبهة ، نايف حواتمة ، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي ، بدعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – اسيوي .

اجرى الوفد لقاءات مع ممثلي المنظمات السوفييتية الجماهيرية وممثلي الراي العام والصحافة .

وتحدث نايف حواتمة في احد هذه اللقاءات عن الاحداث في الشرق الاوسط ، والمؤامرات الامبريالية فيها وقال : « نحن نعيش ، الان ، مرحلة خطيرة تلعب فيها الرجعيات العربية دورا اساسيا في تنفيذ خطط الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . وتحتل الرجعيتان السعودية والمصرية مركزا بارزا في خدمة المؤامرات الامريكية – الاسرائيلية – وقد بدأت الرجعية السعودية توظف دخلها من النفط البالغ [illegible] مليار دولار سنويا ، لتصدير وتمويل الثورة المضادة في الدول العربية ، وفي افريقيا بشكل خاص ، ويلعب النظام المصري الساداتي ، الذي تموله السعودية ، دور الشرطي في خدمة سياسة الامبريالية في هاتين المنطقتين . وتدفع الامبريالية الامريكية علانية بالانظمة الرجعية لتقديم التنازلات لاسرائيل التي تحتل بلادنا وتحرم الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الشرعية . وكانت زيارة الكتل الاسلامية الى القدس المحتلة مؤخرا لدعم هذه المخططات الاستسلامية التي تهدف نسف حقوق الشعب الفلسطيني .

وتصطدم هذه السياسة الامبريالية – الصهيونية – الانهزامية العربية بنضال شعبنا الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تصطدم بحركة التحرر العربية المعادية للامبريالية والمرتدين العرب .

● المهمات الاستثنائية ●

وتلقي هذه التطورات الخطيرة ، تجاه قضية الشعب الفلسطيني وحركة التحرر القومي العربية بأسرها ، على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في حركة التحرر القومي العربية مهمات استثنائية كبيرة . ولذلك نحن نناضل وندعو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتنا عضوا رئيسيا فيها ، الى انعقاد سلسلة من اللقاءات لتعبئة الجماهير الشعبية حول خطط عمل مضادة لمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . اننا نناضل من اجل بناء جبهة وطنية دمقراطية جديدة تضم جميع الاحزاب الوطنية الدمقراطية والدمقراطية الثورية والشيوعية في منطقة الشرق الاوسط لتواجه متحدة مخططات الاستسلام . ونناضل من اجل عقد مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الثالث لمتابعة النضال المشترك ضد المؤامرات الامريكية – الاسرائيلية – الرجعية الانهزامية الساداتية – السعودية . كما اننا نناضل من اجل تعزيز موقفنا وموقف حركة التحرر القومي العربية في النضال المشترك لردع المؤامرات الامبريالية المعادية للحركة الدمقراطية التقدمية في افريقيا . وانطلاقا من ذلك اتخذت الجبهة الدمقراطية موقفا مبادرا في صفوف شعبنا ، وفي صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، وحازمة في دعم ثورة اثيوبيا في مواجهة الرجعية الصومالية وكل القوى الرجعية العربية والشرق اوسطية التي حاولت ضرب هذه الثورة الدمقراطية العظيمة .

● انحياز البرجوازية الى اليمين ●

واما على صعيد الجبهة الدمقراطية الشعبية والتحريضية فنناضل من اجل فضح وتعرية البرجوازية العربية ، التي بدأت تنحاز وبشكل متسارع الى معسكر الاستعمار والصهيونية والرجعية وتنقلب على حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية . فالبرجوازيون الرجعيون يقدمون اكثر فأكثر على خطوات انهزامية استسلامية امام الاحتلال الاسرائيلي وفي خدمة الامبريالية الامريكية . ويتنازلون بذلك عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى عن حقوق شعوبهم الوطنية اذ لا تزال اسرائيل تحتل اراضيهم في سيناء ومناطق عربية اخرى .

● حقيقة المعاداة للشيوعية ●

ويحاول هؤلاء الان وضع عدو وهمي امام شعوبنا العربية ، بما في ذلك امام شعبنا العربي الفلسطيني ، ويروجون الدعايات الديماغوغية المضللة ضد الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى ويزعمون ان هذه القوى ، الحليفة الاستراتيجية لشعبنا والشعوب العربية ، هي قوى « معادية » لشعوب الشرق الاوسط . فالسادات يطلب اسلحة من الامبريالية الامريكية ، وهي من الدرجة العاشرة باعترافه ، ليحارب حركة التحرر القومي والثورة الوطنية الدمقراطية العربية والافريقية ، لا ليحارب المحتلين الاسرائيليين ويحرر ارضه . ان خمس الاراضي المصرية لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ولكن السادات مشغول في ضرب الثورة في تشاد واثيوبيا وشابا (في زائير) وغيرها من المناطق في افريقيا .

اما السعودية فتطلب السلاح من امريكا ، ليس لمقاومة الاحتلال ، فقد تعهدت بعدم استخدامه ضد الاحتلال الاسرائيلي ، بل لمقاومة خطر مزعوم اسمته « الخطر الشيوعي القادم من افغانستان واثيوبيا » . ووقفت الجبهة الدمقراطية والشعب العربي الفلسطيني بمنظماته الجماهيرية في وجه هذه الحملة الرجعية التي تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية التي تحتل اراضينا .

وتفلس البرجوازية المصرية الرجعية ، برئاسة السادات ، والرجعية العربية عامة ، برئاسة السعودية ، في حل القضايا القومية والوطنية ولهذا تقدم التنازلات للعدو الحقيقي وتحاول جر الشعوب العربية الى مكافحة عدو وهمي تطلق عليه اسم « الخطر الشيوعي » .

● الشعوب تميز العدو من الصديق ●

واختتم نايف حواتمة ، امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين كلمته بقوله : نقول لكم الحقيقة ، ان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لا تنطلي عليها مثل هذه الادعاءات الكاذبة والديماغوغية الزيفة ، فتجربة السنوات الطويلة الملموسة علمت شعوبنا ان البلدان الاشتراكية هي الصديق الصدوق ، الثابت والاستراتيجي ، لنضالنا العادل من اجل تحرير اراضيها واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وتدرك الجماهير الفلسطينية وشعوبنا العربية بشكل ملموس وباصابعها العشرة يوميا ان عدوها الحقيقي هو المعتدون الاسرائيليون والامبرياليون ، الذين يستمرون في احتلال اراضينا ويحرمون شعبنا من حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

● تحية القوى الدمقراطية في اسرائيل ●

وقد شارك ياسر عبد ربه نائب الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية في هذا اللقاء واعلن : ان الجماهير الفلسطينية تزداد قناعة ، يوما بعد يوم ، ان القوى التقدمية في اسرائيل ، وبالدرجة الاولى الشيوعيين ، يقفون الى جانبها . واعرب عن تقييمه العالي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة الخاصة بضرورة تقوية وتعزيز التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى المناهضة للصهيونية في اسرائيل . وادان ياسر عبد ربه سياسة بكين في الدول النامية . واشار الى ان سياسة القيادة الصينية تتنافى ومصالح النضال الوطني التحرري للشعوب بما في ذلك نضال الشعوب العربية .

حديث مع الرفيق جورج طوبي حول زيارة وفدنا الى استراليا

قضايا استرالية وعربية

نشرنا في عدد الجمعة الماضي الجزء الاول من الحديث الصحفي الذي اجراه مندوبنا مع جورج طوبي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الذي زار استراليا ، يرافقه ليون زهافي عضو هيئة تحرير الشقيقة « زو هديرخ » ، بدعوة من الحزب الاشتراكي الاسترالي . واليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه المقابلة وتدور حول قضايا استراليا .. اما الجزء الاول فعالج انعكاسات ازمة الشرق الاوسط في تلك القارة ..

● س – كان الحزب الاشتراكي الاسترالي هو المبادر لدعوة وفد حزبنا فهل تحدثنا عن عمل هذا الحزب ونشاطه وموقعه في الحياة السياسية في البلاد ؟!

● ج – الحزب الاشتراكي الاسترالي نسبيا هو حزب جديد . اذ تاسس في كانون الاول من عام ١٩٧١ ، بعد ان انحرفت قيادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، وتخلت عن مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وكان على قادة الحزب الاشتراكي ان يقوموا بعمل جبار لاعادة تنظيم فروع الحزب من الرفاق المخلصين لمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وضمان صدور الصحف والادبيات الاخرى . وخلال هذه الفترة القصيرة تمكن الحزب من التاثير على اوساط جماهيرية واسعة . ولكن نتيجة لاسلوب الانتخابات المنطقية والشخصية ، اللادمقراطية ، لا يتمتع الحزب بتمثيل في البرلمان . ويقوم الحزب بنشاط جماهيري واسع . وتحتل قضايا عدم ارتباط استراليا بالاحلاف العسكرية ، والنضال من اجل نزع السلاح النووي وعدم تسرب رأس المال الاحتكاري الى استراليا والدفاع عن حقوق مواطني البلاد الاصليين وعدم التمييز بين الجاليات الاجنبية والعمل من اجل مساواتهم التامة والنضال الطبقي ، تحتل هذه القضايا اهمية بارزة في نضال الحزب الجماهيري .

والظاهرة البارزة في نشاط الحزب الاشتراكي الاسترالي تاثيره الكبير على نقابات العمال التي هي في الحقيقة مركز الثقل في توجيه الراي العام في البلاد . فالنقابات العمالية والمهنية قوية ومجندة ، ويتمتع الحزب باحترام واسع في النقابات التي تشن نضالا لا هوادة فيه ضد البطالة (ففي استراليا نصف مليون عاطل عن العمل) ، وضد التضخم المالي (تبلغ نسبته ٩٪ ، الامر الذي تعتبره النقابات رقما كارثيا) ، كذلك تشن النقابات نضالا ضد ارتفاع الاسعار المستمر . ولكن الضعف الوحيد في عمل النقابات هو انها حتى الان لم ترفق نضالها النقابي – الاقتصادي بالنضال السياسي . ولكن يقظة النقابات النضالية وقوة كفاحيتها وسرعة ردها على اي عمل يمس بحقوق الطبقة العاملة ، كل هذا كفيل بان تتغلب على هذا الضعف في المستقبل .

● س – هل نظمت لقاءات مع الجالية العربية هناك ؟!

● ج – طبعا . فاللقاءات مع الجالية العربية كانت جزءا هاما في برنامجنا . فالجالية العربية في استراليا تتالف من حوالي ربع مليون انسان اكثريتهم من لبنان . يعمل اغلبهم عمالا في المصانع والموانىء والورش الصغيرة . والهجرة العربية الى استراليا حديثة العهد . وعملية اندماجهم في الحياة العامة في استراليا تسير ببطء وذلك لكون المهاجرين العرب لا يزالون مرتبطين باوطانهم . فعقولهم وعواطفهم ما زالت هناك حيث جذورهم التاريخية وحيث توجد ارتباطاتهم العائلية . والملاحظ ان الجالية العربية في استراليا تجسم الوضع في العالم العربي بشتى صوره . وتصدر في استراليا سبع صحف عربية اهمها « التلغراف » و « صوت المهجر » و « صدى لبنان » . وتثير هذه الصحف قضايا الجالية العربية وقضايا استراليا العامة وطبعا تنقل الى القارىء العربي اخبار الوطن الام . والمعروف ان الهجرة العربية الى استراليا بدأت بهذا الشكل الواسع منذ خمس سنوات بعد العدوان الهمجي على لبنان وعلى اثر تفجير اليمينيين الانعزاليين الحرب الاهلية . وهناك ايضا العديد من المصريين ، الذين تركوا وطنهم بعد سياسة السادات الانفتاحية ، الامر الذي اساء الى وضعهم الاقتصادي المعيشي واضطرهم الى الهجرة .

والجالية العربية في استراليا مرتبطة ارتباطا وثيقا باحداث الوطن الام . فقد نظمت احتفالا مهيبا تخليدا لذكرى كمال جنبلاط ، كما تنظم احتفالات جماهيرية في اعياد استقلال الدول العربية المختلفة .

● س – هل يقوم الحزب الاشتراكي الاسترالي بنشاط خاص وسط الجالية العربية؟!

● ج – احدى الامور الهامة التي يناضل الحزب من اجلها هي مساواة الجاليات الاجنبية مع سكان البلاد والحفاظ على حقوقها . ولهذا كان من الطبيعي ان ينشط الحزب الاشتراكي في وسط الجالية العربية . وقد نظم فروعا له تدعى « فروع سلام » (تيمنا بسكرتير الحزب الشيوعي العراقي الراحل) للاعضاء العرب تصب في نهاية المطاف في تيار الحزب العام . وقد التقينا باعضاء هذه الفروع .

● س – ما هو الدور الذي تلعبه الجالية العربية في استراليا ؟!

● ج – قلت ان الجالية العربية تصدر ٧ صحف . وهذه مشاركة هامة في النضال السياسي الذي تخوضه القوى اليسارية والدمقراطية في البلاد . وفي لقاءاتنا مع افراد الجالية العربية لمسنا انهم يعتبرون انفسهم رسلا لاوطانهم الاصلية . ولهذا فهم يعتبرون القضية الفلسطينية والنضال من اجل حلها حلا عادلا وثابتا قضيتهم . ومما لا شك فيه انهم بهذا العمل يسهمون اسهاما كبيرا في تعميق التحول الايجابي تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي بدا في استراليا .

● س – كيف تلخص هذه الجولة ؟!

● ج – اولا لقد اسهمت هذه الجولة في تعميق عرى الصداقة والتفاهم بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الاسترالي . واظهرت هذه الزيارة مدى تماثل الاراء بين الحزبين على اساس المبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . والحقيقة ان التفاهم التام والمواقف المشتركة لحزبينا ، والتي تعرض لها البيان المشترك الذي صدر في نهاية الزيارة ، والذي نشرته « الاتحاد » ، والشعور باننا نسير مع رفاق الطريق في استراليا البعيدة ، تقربها منا .. وتعطينا دفعة نشاط جديدة بان قضية الشعوب تنتصر حتما . كما تثير الارتياح لكون مواقف حزبنا تلف من حولها المؤيدين المتكاثرين دوما في كل مكان .

مع الجالية العربية في « سيدني »

✻ استراليا في سطور ✻

تعادل مساحة استراليا مساحة الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي لا يتعدى تعداد السكان فيها الـ ١٢٫٥ مليون انسان . وقسم كبير من الاراضي الاسترالية هي صحارى ، والقسم الباقي اراض زراعية خصبة . واستراليا غنية بالثروات الطبيعية فهي تحوي مناجم الفحم الحجري ، التي يكفي احتياطيها البلاد لخمسمئة سنة . اما حقول الغاز الطبيعي فيكفي احتياطيها لخمسين سنة . وحقول النفط تكفي البلاد لعشر سنوات . أضف الى ذلك ان استراليا تصدر الاغنام الى العديد من الدول . وتعتبر استراليا بلادا رأسمالية متطورة تحوي صناعة ثقيلة وخفيفة وزراعتها ممكننة . والنظام السياسي فيها نظام برجوازي يسيطر على الحكم فيها الان ومنذ كانون الاول الماضي ائتلاف من الحزبين القومي والليبرالي ، الامر الذي اعتبرته القوى الدمقراطية تحولا نحو اليمين .

تقسم استراليا الى سبع ولايات ذات حكم ذاتي لها برلماناتها وحكوماتها التي تهتم بشؤونها .

وظاهرة استراليا المميزة هي ان ٥٣٪ من تعداد سكانها هم من المهاجرين الذين لم يولدوا على الاراضي الاسترالية ، التي كان يسكنها ، قبل الهجرة من اوروبا وآسيا ، ٣٠٠ الف نسمة من السكان الاصليين الذين تعرضوا لعملية إبادة منظمة . وتعداد سكان استراليا الاصليين الآن يبلغ ال ٣٥ الف نسمة ينتشرون في شتى الولايات .

كما تعيش في استراليا جاليات من الدول العربية المختلفة يبلغ تعدادها ربع مليون انسان . كما توجد فيها جاليات يهودية ويونانية وتركية وايطالية وامريكية لاتينية وغيرها .

الشيوعيون الفنلنديون يحتفلون بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبهم

هلسنكي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفنلندي هذا الاسبوع بالذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي الفنلندي الذي انهى مؤتمره الثامن عشر اعماله يوم السبت ٣ حزيران ١٩٧٨ .

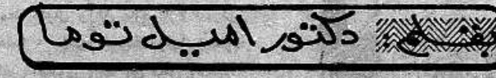
واستنكر الرفيق آرمي سارينين ، رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي ، في كلمته ، اعمال القيادة الصينية المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تعرقل وقف سباق التسلح واثبت كذب ما يسمى « التهديد السوفييتي » .

واشار ايستو نائب رئيس الحزب الشيوعي الفنلندي الى ضرورة تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتصدي لمعاداة السوفييت ولمن يسمون انفسهم بالشيوعيين الاوروبيين .

وقدر الرفيق غريغوري رومانوف ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي رأس وفد حزبه الى هذه الاحتفالات ، في كلمته نضال الشيوعيين الفنلنديين من اجل السلام وحقوق كادحي البلاد . ودعا القوى التقدمية الى وحدة النضال من اجل نزع السلاح التام في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الحزب الثامن عشر انهى اعماله باتخاذه عدة قرارات سياسية هامة منها قرار يستنكر انتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها على دول حلف الاطلسي الاوروبية .

منطلقات قادة الصين الانتهازية



لم تعد قيادة الصين تخفي انها تلتقي مع الامبريالية والرجعية في كل مكان وانها اصبحت بمعاداتها الاتحاد السوفييتي تقاوم حركات التحرر القومي والاجتماعي .

وقد كانت زيارة هوانغ هوا وزير خارجية الصين في زائير ، بعد تنسيق مواقف حكومته مع الادارة الامريكية (١) ازاء الثورة في زائير تاكيدا جديدا على ان الصين ستتعاون مع الامبريالية في تدعيم نظام موبوتو الديكتاتوري العفن وستسهم في اجهاض الثورة الوطنية التحررية في ذلك القطر .

ولم يكن هذا المظهر فريدا في الايام الاخيرة . ففي الوقت نفسه (٤–٦–٧٨) اذاعت وكالات الانباء ان الصين قررت اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع سلطنة عمان . وانها اعلنت في بيانها حول هذا الموضوع « انها تؤيد بحزم حكومة سلطنة عمان في قضية حماية استقلالها القومي وتطوير اقتصادها » .

ولاحظ المراقبون ان الصين بهذا اعلنت تضامنها مع السلطة الاقطاعية التي تحاول القضاء على الثورة التحررية في ظفار وبذلك وقفت الى جانب قوات الشاه الايراني التي تشارك قوات السلطنة في محاولتها القضاء على تلك الثورة .

وليس في هذا جديد انما تصعيد تم بعد زيارة مستشار الرئيس الامريكي كارتر في شؤون الامن القومي بريجنسكي ، الصين في نهاية ايار ١٩٧٨ .

وخلال هذه الزيارة أكد بريجنسكي أن مصالح الصين والولايات المتحدة تسير متوازية باتجاه واحد وان وجود صين قوية تخدم افضل مصالحنا القومية (« تايم » – ٥ حزيران ١٩٧٨) .

ومع ان الطرفين اتفقا على المحافظة على سرية المباحثات الا ان « تايم » فهمت ان بريجنسكي دعا المسؤولين الصينيين « الى استخدام نفوذهم في مقاومة الحركات السوفييتية في افريقيا » ! وطبعا المقصود بـ « الحركات السوفييتية » الحركات القومية التحررية التي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وليس هناك مجال للاعتقاد ان المسؤولين الصينيين ترددوا في قبول هذه الدعوة بل على العكس تجاوبوا معها حالا كما تثبت زيارة هوانغ هوا في كانشاسا .

بل ان « هوانغ هوا » اعرب عن موقفه في حفلة العشاء التي اقيمت على شرف بريجنسكي في بكين حين ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي واتهمه بـ « الاعداد للحرب والعدوان والتوسع » (« تايم » – المصدر ذاته) .

منطلقات قادة الصين الايديولوجية الانتهازية

في تشرين الثاني ١٩٦٠ بعد اجتماع تشاوري عقدته الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو واشترك فيه الحزب الشيوعي الصيني صدرت وثيقة تاريخية حددت مميزات العصر .. ومعالم تطوره . وأكدت الوثيقة البرنامجية الى حد كبير اذ طرحت برنامج النضال العام :

« ان عصرنا ، ومضمونه الاساسي هو الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، هو عصر الصراع بين نظامين اجتماعيين متضادين ، عصر الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، عصر انهيار الامبريالية ، وتصفية نظام الحكم الكولونيالي ، عصر انطلاق شعوب جديدة في طريق الاشتراكية والشيوعية على نطاق عالمي » .

وفي هذه الوثيقة التاريخية وضعت الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم امام الشعوب قضية الوحدة في سبيل درء خطر الحرب العالمية المدمرة .. كما بلورت اهداف الشعوب المناضلة من اجل حريتها القومية والاجتماعية من ناحية والكادحين في الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ثانية .

وكان من الطبيعي ان تؤكد الاحزاب الشقيقة تعزيز وحدتها الكفاحية الاممية .. وتعلن تمسكها بالماركسية – اللينينية وتندد بالجمود العقائدي والانعزالية .

وعلى هذا الضوء تحددت خطوط المعركة المصيرية .. والمعارك القطرية والمنطقية .. فالتوازن الطبقي على الصعيد القطري ومواقف مختلف القوى من القضايا الحاسمة قطريا وعالميا هو الذي يحدد السلطة السياسية وهذه بدورها تتخذ مواقفها من المشاكل الداخلية والخارجية . كما يحدد مكانة الدول في الخريطة السياسية العالمية مواقفها من المعركة المصيرية – معركة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، ومعركة تصفية الامبريالية واجهاض محاولاتها لاستعادة مواقعها وتغيير التوازن الدولي الذي يرجح كفة الاشتراكية والتحرر ومعركة صيانة السلام وتجنيب العالم خطر الحرب النووية الحرارية القاضية .

ومن هنا كان التقاء القوى الثورية في عصرنا : قوى الاشتراكية المنتصرة في مجموعة الدول الاشتراكية وقوى الطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتقدمة وقوى التحرر الوطني والاجتماعي في الدول النامية .

واظهرت التطورات ان اصطلاح الدول النامية او دول العالم الثالث لا يحمل في ثناياه جبهة منسجمة تاخذ مكانها الواضح في المعركة المصيرية الكبرى والمعارك التي ترافقها وتسهم في حسمها .

فهذا الاصطلاح يمثل اوضاع دول متشابهة بشكل عام ولكنها تختلف من حيث تطورها ومواقعها . فمن هذه الدول دول لا تزال في قبضة الكولونيالية وانظمتها ترمي بثقلها في عدد من القضايا الهامة الى جانب الامبريالية والرجعية .. ومنها ما حقق حريته السياسية والاقتصادية وانطلق في طريق التحولات الاجتماعية الايجابية العميقة وينتهج طريق معاداة الامبريالية والرجعية .

ولو اخذنا الوضع في العالم العربي – ودوله تنتسب كلها الى العالم الثالث – لوجدنا انه ينقسم بشكل عام الى جبهتين – جبهة التعاون مع الامبريالية مثل السعودية والاردن ومصر والمغرب ، وجبهة تعادي الامبريالية مثل الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطي .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان دول العالم الثالث قد تتفق ، على الرغم من الاختلاف الشديد في انظمتها ومواقفها من الامبريالية ، ازاء قضايا عينية ويكون اتفاقها ايجابيا – الموقف من « الابرتهايد » وجنوب افريقيا مثلا .

ولكن قادة الحزب الشيوعي الصيني تخلوا عن الماركسية – اللينينية وتحليلها معالم المرحلة المعاصرة ، وتاكيداتها حول مضمون العصر الاساسي وميزاته الرئيسية ، وذلك بعد فترة قصيرة من توقيعهم وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٠ .

ولا يغير في هذا انهم يعلنون في دستور الحزب الشيوعي الصيني الذي صادق عليه المؤتمر القطري الحادي عشر انهم يهتدون بالماركسية – اللينينية وفكر ماو تسي تونغ ... اذ ان الواقع يثبت انهم يهتدون بفكر ماو تسي تونغ الذي انسلخ عن الماركسية – اللينينية انسلاخا تاما .

وماو تسي تونغ استبدل الرؤيا الطبقية التي تنطلق منها الماركسية – اللينينية واستبدلها برؤيا جغرافية سياسية .. لقد قرر تونغ انه تمشيا مع التغيرات الكبرى في الوضع الدولي : فالعالم المعاصر ينقسم الى ثلاثة عوالم :

* الدولتان العظميان – الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي تؤلفان العالم الاول .
* في حين تؤلف اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول النامية الاخرى العالم الثالث .
* وتقف بين هذين العالمين الدول الراسمالية المتطورة مثل اليابان وامثالها في اوروبا (اوروبا الغربية) .

وحسب هذا الفكر الماوي تمثل نظرية التمايز هذه تطبيقا ملموسا للينينية وهي سلاح نظري بايدي البروليتاريا في قيادة الثورة العالمية . اذ انها تقول لنا ان على البروليتاريا العالمية ان تتحد مع الشعوب والامم المضطهدة وتكسب الى جانبها العالم الثاني (اليابان واوروبا الغربية ا.ت) وتتوحد مع كل القوى التي يمكن توحيدها لتؤلف معها اوسع جبهة متحدة لتقاوم الامبريالية والكولونيالية وخصوصا سيطرة الدولتين العظميين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي . (من مقال نشرته « بيكينغ ريفيو » في ٢ ايلول ١٩٧٧ – عدد ٣٦ ، ص ٤٢ – ٤٣) .

وبهذا الغى قادة الصين الماويون وجود مجموعة الدول الاشتراكية وتخلوا عن التقدير الذي اقروه بالاشتراك مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في عام ١٩٦٠ والذي جاء فيه :

« ان الميزة الرئيسية التي تميز عصرنا هي ان النظام الاشتراكي العالمي يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري » .

و « ان المضمون الرئيسي والاتجاه الرئيسي والخصائص الرئيسية للتطور التاريخي للمجتمع البشري انما يحددها في العصر الراهن النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل اعادة تنظيم المجتمع على أسس اشتراكية » (٢) .

وهم لم يستبعدوا من تقويمهم التوازن الدولي مجموعة الدول الاشتراكية فحسب بل استبعدوا القوة الجبارة الحاسمة في النظام الاشتراكي العالمي : الاتحاد السوفييتي الذي حسب تقرير الرئيس هوا كو فينغ الى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحادي عشر « خان » (كذا) قادته الماركسية – اللينينية واعادوا الراسمالية الى البلاد وفرضوا ديكتاتورية فاشية في الداخل ودفعوا ببلادهم في اتجاه السيطرة والعدوان والتوسع !! (بكينغ ريفيو آب ١٩٧٧ رقم ٣٥ ص ٤٠) .

وفي سبيل تاكيد هذا التوجه اعلن فينغ في تقريره : ان الصين هي دولة اشتراكية نامية تنتمي الى العالم الثالث . ونحن نقف بحزم مع الدول النامية آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي مناطق اخرى » (المصدر ذاته ص ٤٢) .

والواقع ان قادة الصين الحاليين الذين يصيغون منطلقاتهم في الرؤية العالمية على هذا الوجه انما يفلسفون معاداتهم الاتحاد السوفييتي ويغلفونها بمقولات « ايديولوجية » لا نصيب فيها للعلمية او الماركسية اللينينية ، وانما نصيب الانتهازية فيها نصيب الاسد .

وجمعهم بين الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والتحرر والولايات المتحدة قوة الصدام الامبريالية ليس الا ذرا للرماد في العيون ومحاولة هزيلة للبرهنة على انهم ما زالوا يقاومون الامبريالية .

فهم يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي هو الاخطر . ويضعون قضية مقاومته في المكان الاول .. ولهذا اعلن فينغ في تقريره المذكور : « ان الاتحاد السوفييتي حشد جنودا في اوروبا الشرقية وفي نفس الوقت سارع في عملية نهب المواد الاستراتيجية (!!) والتزاحم على القواعد في افريقيا والشرق الاوسط في محاولة لتطويق اجنحة اوروبا عن طريق الاستيلاء على الخليج الفارسي من الشرق والاندفاع نحو راس الرجاء الصالح من الجنوب وسد خطوط النقل البحرى الرئيسية في المحيط !! (المصدر ذاته ص ٤٠) .

وقادة الصين بهذا الكلام يرددون حرفيا تقريبا مزاعم الامبريالية الامريكية وحلفاءها في الحلف الاطلسي في غرب اوروبا الذين ينطلقون اليوم في حملة تهويل وتحريض على الاتحاد السوفييتي ليسارعوا في وتيرة التسلح الجنونية و يبطشوا بحركة التحرر القومي في افريقيا بحجة « التسرب السوفييتي » ! « والتدخل الكوبي » ! .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان هؤلاء القادة يسعون لتحقيق التقارب مع الامبريالية الامريكية – احدى الدولتين المعظمين » . وينسقون معها العمل المتآمر على الحركات الثورية في افريقيا وغير افريقيا .

وهم يفتشون عن احلاف في الحلف الاطلسي ولهذا اعلن فينغ في تقريره : « ونؤيد اقطار العالم الثاني مثل الاقطار الاوروبية (الغربية ا.ت) واليابان في نضالها ضد السيطرة والتخويف والتنمر التي تقوم بها الدولتان العظميان ونؤيد مسعاها لتوحيد حقوتها في هذا النضال » (المصدر ذاته ص ٤٢) .

وغاب عنهم ان هذه الدول الاوروبية شاركت في مؤتمر القمة الاطلسي الاخير في واشنطن وقررت زيادة نفقاتها العسكرية بمبلغ ٤٠ مليار دولار وهي تشارك الولايات المتحدة حقدها على حركة التحرر القومي والاشتراكية وتسهم فعلا في ضرب حركات التحرر القومي في افريقيا اليوم .

لقد ادرك الماركسيون – اللينينيون منذ زمن بعيد ان قادة الصين ينتهجون سياستهم المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية والتحرر انطلاقا من الرغبة في السيطرة على اكبر عدد من الاقطار في العالم الثالث وغير العالم الثالث التي تنمو في تربة شوفينية الامة الكبيرة .

وقد اعترف الرئيس فينغ بهذه الحقيقة ولو بشكل عابر وانتقادي حين اعلن « وفي علاقاتنا الدولية يجب ان نتخلص من شوفينية (تعصب قومي) الامة الكبيرة بحزم وبشكل شامل وكلي وتام » . (تقريره المصدر ذاته ص ٤٣) .

وما كان ينكر هذا الامر لولا ان محافل واسعة من الرأي العام التقدمي اقتنعت بوجود هذا التيار المسيطر في قيادة الحزب الصيني .

(في العدد القادم « استراتيجية قادة الصين الكونية »)

١ – اجتمع هوانغ هوا قبل قدومه الى كنشاسا ، عاصمة زائير ، مع وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، ومستشار الامن القومي ، بريجنسكي ، في واشنطن .

٢ – الوثيقة « الدرب » – كانون الاول ١٩٦٠ ، العدد ٣ ، ص ٦ .

"المدرعة بوتيومكين" على رأس قائمة "أفضل ١٠٠ فيلم في العالم"

سيتصدر فيلم « المدرعة بوتيومكين » المخرج السوفييتى سيرغى ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم فى العالم التى سيدرج فيها ١١ فيلما سوفييتيا فى كتاب « افضل مئة فيلم فى العالم » الذى تعده دار النشر الايطالية « أ . موندادورى » ــ (ايطاليا) . وقد انتقته لجنة تحكيم دولية للافلام لهذه النشرة غير المألوفة . عن الكتاب المقبل ، وعن الافلام الفائزة ، يتحدث عضو لجنة التحكيم الدكتور فى النقد الفنى ايليا فايسفيلد .

لقد تصدر فيلم «المدرعة بوتيومكين» للمخرج السوفييتى سيرغى ايزنشتاين قائمة افضل ١٠٠ فيلم فى العالم . وهذا الفيلم عن الثورة الروسية ، الذى اخرجه ايزنشتاين منذ ٥٣ سنة، حينما كان فى السابعة والعشرين من العمر ، يحافظ بثبات على الاولوية فى مختلف الاستفتاءات الدولية . ويكفى التذكير باستفتاء بروكسيل عام ١٩٥٨، حينما اعرب اصحاب النظرية والتطبيق فى السينما العالمية من ٢٦ بلدا عن تفضيلهم لفيلم « المدرعة بوتيومكين » معتبرينه افضل فيلم من جميع الازمنة ولجميع الشعوب . وفى هذه المرة اتخذت القرار لجنة تحكيم دولية تضم ١٩ ناقدا .

وقد تقدمت بالمبادرة الى هذا الاستفتاء فى عام ١٩٧٧ اكبر دار نشر ايطالية ، وهى دار « أ . مونداذورى » (ميلانو) . وطلب منا ذكر افضل ١٠٠ فيلم فى العالم لتدرجها الدار فى كتاب يتضمن لقطات من الافلام الفائزة ومعلومات موجزة عنها وتقييم الصحافة لها .

وجرى تبادل الاراء عن طريق المراسلة بصورة رئيسية ، ولكننا التقينا ايضا فى « كان » وموسكو . ووضع الجدول بعد عملية صعبة من الاختيار والمناقشات . ولكى يستطيع القارىء المقبل تكوين فكرة عن صعوبة البحث والشرطية المحتمة لبعض القرارات ، اقترحت الدار ان تلحق بالقائمة ، التى اقرت ، اسماء ٢٧ فيلما اخر لم تنل اكثرية الاصوات الضرورية ، ولكنها كانت مادة للنقاش.

كانت لجنة التحكيم تضم نقادا ذوى تجربة اجتماعية متفاوتة واذواق فنية متباينة . بيد اننا كنا جميعا متفقين على الدفاع عن الفن الرفيع حقا المشبع بفكرة ابداعية تقدمية ، وعن التجربة الابداعية التى من شأنها ان تعكس افكارا اجتماعية جوهرية وتساعد على تطور القدرة الجمالية للسينما . ولهذا لا يوجد بين الافلام المئة اى فيلم يعكس ميولا فاشية . ولا توجد كذلك افلام تقف ضد الانفراج .

لقد اطلق الحكم النهائى . ولهذا استطيع الاعراب عن راى : ان اختيار لجنة التحكيم لم يكن موفقا دائما . مثلا ، انا افضل فيلم الين رينى (فرنسا) « هيروشيما يا حبى » الذى ينقل (رغم ان حلوله الفنية قابلة للجدل) احتجاج الفنان الصادق على التهديد بالحرب النووية. والذى شغل، للاسف ، المكان الثانى بعد المئة ، اى بعد فيلمه « فى السنة الماضية فى مونتريال » ، حيث يطغى البحث الجمالى بوضوح على المضمون ، ولكن الفيلم على اى حال دخل ضمن القائمة الاساسية للجنة التحكيم .

ورغم هذه الاستثناءات المؤسفة ، فان الاتجاه العام لراى لجنة التحكيم الجماعى لا يترك مجالا للشك فى جدوى هذا العمل الذى سيستطيع ان يقدره حق التقدير قارىء هذا الكتاب غير المألوف « افضل ١٠٠ فيلم فى العالم » .

ويكفى ايراد قائمة الافلام العشرة الاولى ليتضح اتجاه النشرة الرئيسى . وهكذا يأتى فى المقام الاول فيلم « المدرعة بوتيومكين » الذى يجسد الروح التجديدية للفن السينمائى السوفييتى . ويأتى الى جانب فيلم « التعصب » للمخرج الامريكى غريفيث ، وهو محاولة جريئة اتخذت منذ زمن الحرب العالمية الاولى لانتاج فيلم ملحمى عن تاريخ البشرية ، لا اكثر

ولا اقل . وتقع على نفس المستوى تحفة الاستاذ السوفييتى فسيفولود بودوفكين « الام » ، الفيلم المأخوذ عن قصة غوركى التى تحمل نفس الاسم . وفيلم اورسون ويلز (الولايات المتحدة) « المواطن كين » . واذا كانت الافلام الثلاثة الاولى تعود الى عهد السينما الصامتة ، فان « المواطن كين » قال كلمة جديدة فى السينما الناطقة [illegible] صاحب اضخم احتكار صحفى امريكى .

وعلى اثر هذه الافلام الاربعة يأتى فيلمان نال كل منهما ١٨ صوتا . الفيلم الصامت « مواقف جان دارك » للمخرج الدانمركى الرائع كارل درير ، وفيه يساعد استخدام اللقطات الكبيرة على الكشف عن سيكولوجيا بطلة فرنسا الاسطورية ، والفيلم الاخر ظهر فى وقت متأخر (عام ١٩٥٩) ، وهو « المغامرة » لانطونيونى (ايطاليا) . وهذا الفيلم ، رغم كل ما يثيره من خلاف ، [illegible] نفوس الناس الناجم عن تلك المعايير الخلقية المنتشرة فى المجتمع الراسمالى .

والافلام الثلاثة التالية ، التى نال كل منها ١٧ صوتا ، حازت [illegible] كذلك على شهرة واسعة [illegible] « الازمنة الحديثة » و « ايفان الرهيب » لايزنشتاين ، الذى [illegible] افضل فيلم تاريخى ، و « الوهم العظيم » للمخرج الفرنسى جان رينوار (رينوار ، الفنان الكبير والسيكولوجى المرهف ، يندد فى هذا الفيلم ، بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بعشرين سنة تقريبا ، تنديدا شديدا بوحشية العسكرية) .

وتختتم قائمة الافلام العشرة الاولى القصيدة السينمائية الفريدة « الارض » من انتاج الكسندر دوفجينكو (الاتحاد السوفييتى) .

وتجد ضمن قائمة الافلام المئة ٧ افلام سوفييتية اخرى [illegible]

[illegible] « بلاد الشمس ») ومخرج الهند البارز ساتياجيت رى (« اغنية الدرب »). وفى القائمة فيلما « ثمانية ونصف » للايطالى الشهير فيلينى و« الممثلون » لليونانى انغيلوبولوس ..

كان يمكن ايراد افلام كثيرة من القائمة ، وكذلك تلك التى لم تشترك فى التصويت ، ولكنها تشترك فى الحياة الروحية للعالم المعاصر . ولكن لو فعلت هذا لما كانت لملاحظاتى نهاية، ولجرى الحديث عن السينما المعاصرة باسرها .

وهناك مبرر جدى لمثل هذه الخواطر يعطيه الكتاب الذى فكرت به دار النشر فى ميلانو ، وهو محاولة جديدة وقيمة لابراز افلام فى الفن لا تعود الى الماضى فحسب ، بل والى الحاضر ايضا . وتعود الى المستقبل بدرجة من الدرجات .

وكالة انباء (نوفوستى)

---

* اشارة : ايليا فايسفيلد من مواليد عام ١٩٠٩ ، واكبر ناقد سينمائى سوفييتى . وهو دكتور فى النقد الفنى ، وبروفيسور ، وحائز على لقب رجل الفنون الفذ فى جمهورية روسيا .



جرت فى موسكو بين ١٢ و ١٤ نيسان مسابقة بين الفائزين فى الاغنية السياسية من طلبة الجامعات من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، اشترك فيها الرفيقان مها خوري وفارس مطانس ، من طلابنا فى جامعات كييف ، الفائزين فى اطار المسابقة بين جامعات اقطارنا الاشتراكية .

منظمـة التحريـر الفلسطينيـة فى مهرجـان طشقنـد السينمائـى الخـامس

اختتم اعماله فى طشقند المهرجان السينمائى الخامس لافلام بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد جرت خلال ايام المهرجان مناقشة علمية حول السينما فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب .

واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية ، كالعادة ، فى اعمال هذا المهرجان الذى عقد فى عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، باربعة افلام نضالية وثائقية . فالفيلم الاول يتحدث عن الصمود البطولى فى « تل الزعتر » والثانى عن « يوم الارض » ، تخليدا لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد سلب ومصادرة الاراضى والتهويد ، والثالث لمخرج فلسطينى شاب هو عدنان مدانات بعنوان « رؤى فلسطينية » . اما الفيلم الرابع فهو عبارة عن عدد من اعداد الجريدة الفلسطينية الوثائقية التى تصدرها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) .

وتحدث السيد فيصل حورانى ، رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى المهرجان ، عن اهمية تعزيز العلاقات الثقافية مع الاتحاد السوفييتى ومنظماته الثقافية . كما قال ان السينما الفلسطينية نشأت وبدأت وتطورت مع تفجر الثورة ، ولهذا فهى مرتبطة ارتباطا كليا مع نضال الجماهير الفلسطينية اينما تواجدت . وقال بوضوح انه لا وجود للسينما الفلسطينية خارج الثورة الفلسطينية .

هذا وقد شاركت فى المهرجان من الدول العربية ـــ الجزائر وسوريا واليمن الدمقراطية الشعبية .

عما جرى فى المهرجان الكبير ـــ فى عدد لاحق .

تهنئـــــات

* الى فريق « هبوعيل » شباب الرامة ، ادارة ولاعبين ، بمناسبة صعودهم لمستوى فرق الدرجة الثالثة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الرامة

* الى الصديق وليد بشتاوي والرفيقة امل عمار بالخطوبة .
* والى الصديق ابراهيم عسكرى وخطيبته .
* والى الصديق زياد عمار وخطيبته .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الى الصديق العزيز عبدالله عاطف عبد الغني بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق خالد زيدان بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع نحف

* الى رفيقنا جميل مساعدة وزوجه بالمولود البكر ايوب .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

قائد سلاح الطيران ـ بقيـة

لم تطمع حكومة بيغن فى ان يكون نهر الليطانى خط الحدود الشمالى لدولة اسرائيل . لقد عملت الحكومة فى هذا الاتجاه ولولا ضغط الراى العام العالمى والاسرائيلى وضغط المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة لما انسحبت من هناك .

كما وتدل جميع مشاريع حكومة بيغن ، المسماة اعتباطا بمشاريع سلام ، على انها تريد ان تكون الحدود الشرقية لدولة اسرائيل فى الخط الممتد من شرقى هضبة الجولان الى نهر الاردن حتى ايلات . واما الحدود الجنوبية فان اقامة المستوطنات باستمرار على طول خط العريش ــ شرم الشيخ يدل على ان حكومات اسرائيل تريد هذا الخط حدا جنوبيا للدولة ، على الرغم من التصريحات المناقضة لذلك .

اذن ــ مشروع بيلد هو مشروع حكومة بيغن .

واما بالنسبة لاساليب تطبيق هذا المشروع والتلويح بالقبضة الحديدية والتهديد بالحرب وفرض المشاريع الاستسلامية بالقوة .. فكلنا شاهدون على ان حكومات اسرائيل منذ قيامها تستخدم هذا الاسلوب . ومع هذا.. يضطر حكام اسرائيل فى بعض الاحيان الى التخفيف من حدة التهديدات والظهور فى احيان اخرى بمظهر المسكنة .. ولكن ذلك يأتى للتضليل والتغطية . لذا فان تصريحات بيلد ما هى الا نسخة صريحة عن السياسة الحكومية الرسمية . وعلى القوى الدمقراطية ان تشدد من وحدتها ونضالها ضد هذه السياسة الخطرة .

وفيق (الثانى من اليمين) فى مسرحية « هنرى الرابع » لشكسبير ـ المانيا الدمقراطية ، ١٩٧٨ .

دقيقة حسيّات .. انتظار ودموع

تعرفت اليه فى برلين .. سمع ان وفدا من وطنه وصل الى المانيا فترك عمله وراح يبحث عنا . وعانقنا كما لو كان يعرفنا من سنين .

شاب بهي الطلعة .. باسم اللامح .. يتدفق نشاطا وحيوية .. مؤمن بمبادئه الى اقصى حدود الايمان .. وكان سعيدا لان موعد عودته الى ارض الوطن قد اقترب كثيرا .

خلال ست سنوات درس المسرح .. وتفوق .. وكان فى السنة الاخيرة محترفا فى مسرح « غوركى » ، احد اكبر مسارح المانيا الدمقراطية .. اخرج .. ومثل .. وبرز واخذ على عاتقه : عندما يعود سيصنع المعجزات .. سيخلق مسرحا عربيا تقدميا .. وآمنا باقواله لاننا اطلعنا على طاقاته ومواهبه .. ومنذ ذلك الحين ونحن ننتظر .. لكن !

كتب علينا ان نظل على المحطة فى انتظار قادم لن يصل ابدا فى قطار الزمن !

وفيق لن يعود الينا ليصنع المعجزات .. لن يعود الى رفاقه ووالدته التي تنتظره بفارغ الصبر .. وذرفت عليه الدموع لانه ابتعد عنها .. وذرفنا نحن الدموع لانه لن يعود الينا واليها .. واصبحنا نفكر به بألم وأسى وحزن ومرارة بعد ان كنا نفكر به بأمل وتفاؤل .

فى لقائنا به اهتم بكل ما يجري على ارض الوطن .. وعندما شرحنا له الاوضاع قال بحسرة :

كنت اود لو انني اكون معكم .. اننا هنا مدللون .. لقد تعودنا ان نكون دائما فى المعركة .. سعادتنا فى نضالنا وكفاحنا .. اشعر بتأنيب ضمير .

وقلنا له : « النضال لن ينتهي فى الايام القريبة القادمة . عندما تعود ستعوض كل ما خسرته .. نحن بحاجة اليك » ..

وافترقنا فى اليوم الاول .. والتقينا فى اليوم الثانى .. فتحدثنا عن طفلته الصغيرة .. وفاضت انسانية هذا الاب .. وهذا الفنان .. واكدنا له ثانية : نحن بحاجة كبيرة اليك ..

وافترقنا على امل اللقاء .. فى الوطن .. وانتظرنا .. وما زلنا ننتظر عودة هذا الرفيق .

كان مقررا ان يعود فى الشهر القادم .. بعد ان ينهي عملا مسرحيا لشكسبير على مسرح « غوركى » . فعاد الينا قبل الموعد .. لكن ليس بارادته ولا بدعوة منا .. عاد الى الوطن .. ليحتضنه ترابه .. لتعانقه الارض التي من اجلها ودفاعا عنها كرس وفيق اجمل سني شبابه ..

جليلك يا وفيق كان ينتظرك طوال سبع سنوات . وكان رفاقك ينتظرونك طوال سبع سنوات . فعانقك الجليل .. وظلت اذرع رفاقك ممدودة الى السماء تسأل لك الرحمة وعيونهم تروي ثرى مثواك بالدموع . وتكاد لا نصدق انك لن تكون بيننا الى الابد ..

سلمان ناطور

ركن الاطفال

قصة كازاخية

الشيخ وابنته

كان يا ما كان ، كان هناك شيخ عجوز ، وكانت عنده ابنة فى الثانية عشرة من عمرها وجمل وحصان وحمار . وكان الشيخ يحصل على رزقه من بيع الحطب .

وفى احد الايام حمل الحطب على الجمل وذهب الى السوق فاقترب منه رجل وسأله :

ــ بكم الحطب ؟
ــ بثلاث « ديلات » * .
ــ خذ عشر « ديلات » لقاء كل ما معك !

وافق الشيخ بسرور . واخذ الحطب الى فناء بيت المشتري . كدس الحطب واخذ عشر « ديلات » واراد ان يذهب ، ولكن المشتري امره ان يربط الجمل فى الفناء ويبقيه عنده ، وقال للشيخ :

ــ لقد اشتريت الحطب والجمل معا . والا فلماذا ادفع لك عشر « ديلات » عوضا عن ثلاث ؟

فتجادلا وذهبا الى القاضي .

سأل القاضي الشيخ :
ــ اصحيح انك طلبت ثلاث « ديلات » لقاء الحطب والمشتري دفع لك عشر « ديلات » لقاء كل ما معك ؟
ــ صحيح .
ــ اذن المشتري على حق . اعطه الجمل .

بكى الشيخ من هذا الظلم ، وذهب الى البيت .

وفى اليوم التالى حمل الشيخ الحطب على الحصان وذهب الى السوق من جديد . فخدعه ذلك الرجل نفسه بتلك الكلمات الماكرة نفسها . وقال القاضي ايضا ان المشتري على حق لانه اشترى الحصان مع الحطب .

وفى اليوم الثالث حمل الشيخ الحطب على الحمار وتأهب للذهاب الى السوق . فاقتربت منه ابنته وقالت :

ــ لقد اخذوا منك الجمل والحصان بالخديعة والان سأذهب انا الى السوق . فليجربوا ان يأخذوا الحمار مني .

وفى السوق قال لها ذلك المشتري نفسه :

ــ هل تبيعين الحطب مع كل شيء بخمس « ديلات » ؟
ــ ابيع اذا اعطيتني النقود مع كل شيء .
ــ اعطيك .

نقلت الحطب الى فناء بيته ، وكومته هناك وسألته :
ــ اين اربط حمارك ، يا عم ؟

اشار لها الى المكان ، ومد اليها يده بالنقود ، فأمسكت براحة يده وقالت :

ــ لقد وعدت باعطاء النقود مع كل شيء توجد فيه ، اي مع يدك .

تجادلا وذهبا الى القاضي .

قال القاضي ان الفتاة على حق ، ولكي لا يقطع يد المشتري ، حكم عليه باعطاء الفتاة خمسمئة « ديلا » ، فأعطاها وقال لها فى حضرة القاضي :

ــ لقد خدعت اناسا كثيرين ، ولكنك خدعتني ، فتعالي نتبارى ، ومن يستطيع التلفيق اكثر يربح خمسمئة « ديلا » .

وافقت . ووضعا النقود امام القاضي . وبدأ المشتري بالكلام :

ــ فى احد الايام زرعت قمحا . وقد اعطى نبتا جيدا لدرجة انه كان يغطي انسانا يركب جملا . وفى احدى المرات دخلته اربعون معزى ولم تستطع الخروج منه . وفى الخريف حصدنا القمح ، ولم نعثر على الماعز . درسنا الحبوب وطحناها ، واخذت زوجتي تخبز الخبز . وتناولت رغيفا من « التنور » واعطتني اياه . قطعت كسرته وشرعت بالاكل . وفى تلك اللحظة صرخت فى فمي معزى وقفزت منه ، واختفت وراءه الماعز التسع والثلاثين الباقية . وقد ازدادت هذه الماعز سمنة داخل القمح لدرجة ان كلا منها كان اضخم من ثور كبير .

استمعت الفتاة ، ثم قالت :

لقد اصبت عين الحقيقة فمثل هذه الامور غالبا ما تحدث فى مناطقنا . والان استمع الى قصتي :

ــ زرعت فى وسط قريتنا بذرة قطن . وقد انبتت شجرة هائلة . وكان ظلها يمتد على مسافة مسيرة يوم كامل . وحينما نضج القطن استأجرت خمسمئة عامل لجنيه . ثم بعت القطن واشتريت بثمنه اربعين جملا بسنام واحد وحملتها بالاقمشة الفاخرة وارسلتها الى « بخارى » مع شقيقي الكبيرين . مضت ثلاث سنوات ولم اسمع عنهما خبرا . والبارحة قيل لي انهما قتلا واعتقد ان هذا الخبر صحيح ، لان المعطف الذي ترتديه هو معطف اخي الاوسط ، وانا نفسي خطته له ، وكان يرتديه حينما سافر الى « بخارى » اي انك انت الذي قتلت اخوي ، واستوليت على بضاعتهما وابلهما .

احمر وجه مشتري الحطب من الغيظ فقد ادرك ان الفتاة تغلبت عليه . فاذا اعترف بأن حديثها صادق كان عليه ان يدفع للفتاة دية شقيقيها القتيلين، وان يعيد اليها اربعين جملا محملة بالبضائع .

وان اعترف بأن الحديث كاذب اضطر الى دفع خمسمئة « ديلا » وفضل ان يدفع خمسمئة « ديلا » وفق ما اتفقا عليه . وقال للفتاة :

ــ لقد غلبتني فى الدهاء .

---

* « الديلا » ـ اسم عملة .

اضراب السجناء العرب في سجني بئر السبع وطولكرم يدخل شهره الرابع

* السجناء السياسيون في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة يضربون ليوم واحد تضامنا مع اخوانهم * سلطات السجون تحاول التعتيم على ما يجرى في السجون * سلطات سجن بئر السبع تمنع بالقوة السجناء السياسيين من احياء ذكرى تشريد الشعب الفلسطيني .. وتمنع المحامي وليد فاهوم من مقابلة موكليه *

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — دخل اضراب السجناء العرب في سجني بئر السبع وطولكرم شهره الرابع هذا الاسبوع . وكانوا اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الخروج لاستقبال الزوار من ذويهم ، منذ مطلع آذار الماضي احتجاجا على الظروف غير الانسانية التي يعيشونها في السجن والمعاملة الوحشية التي يلقونها من سلطات السجون.

وكان السجناء السياسيون العرب في جميع سجون اسرائيل والمناطق العربية المحتلة قد اعلنوا الاضراب عن العمل وعن الطعام ليوم واحد في ١/٦/١٩٧٨ تضامنا مع اخوانهم في سجني بئر السبع وطولكرم .

وبالمقابل تواصل سلطات السجون اعمال القمع والتعذيب ضد السجناء المضربين . ولا تزال اوضاع السجون مزرية ولم تجر اية تحسينات فيها . ويعاني السجناء حتى الان من اوضاع الازدحام والعلاج الطبي المتدني والطعام الرديء ، وقلة الكتب وعدم توفير خزائن الملابس ، ويعاني عدد من السجناء من امراض مزمنة وخطيرة ، وعدد منهم يحتاج الى عمليات جراحية حساسة .. ولا يوجد اي اهتمام به .

وبلغ من سلطات السجون انها نقلت ٨٩ سجينا من بئر السبع الى سجن طولكرم وغيره بهدف كسر الاضراب وتفريق قادته وذلك بعد ان فشلت في كسر الاضراب بالقوة يوم عدوانها على السجناء في ١٢/٣/١٩٧٨ .

** ستار حديدي

وعلى الرغم من سوء الاوضاع وخطورتها تفرض السلطات ستارا حديديا حول ما يجري في السجون . كما وقفت السلطات مقابلة المحامي وليد فاهوم (من الناصرة) مع احد موكليه في سجن بئر السبع (١٨/٥/١٩٧٨) وذلك حين بدا يبلغه عما حدث في ١٥/٥/١٩٧٨ في ذلك السجن فاوقفه السجان عن الحديث واعاده الى زنزانته بحجة ان المحامي لم يكتب عن هدف الزيارة لمدير السجن .

وعلمنا من مصدر موثوق انه في ١٥/٥/١٩٧٨ حاول السجناء تنظيم احتفال خاص في ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل . فقامت سلطات السجون بمنعهم من ذلك بالقوة وهاجمتهم بالهراوات والغاز المسيل للدموع وجرحت عددا منهم [illegible] الزنازين المعتمة القذرة .

** القوى الوطنية تطالب بالاطلاع على اوضاع السجون

هذا وتقدم عدد من رؤساء البلديات ورجال الدين والشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق العربية المحتلة بطلب الى مصلحة السجون [illegible] فيه على السماح لهم بزيارة السجون المذكورة للاطلاع على اوضاعها .

وطالبت هذه القوى بزيارة سجن الرملة بشكل خاص [illegible] في اثناء احتفال اول ايار ، بين السجناء الوطنيين من جهة وقلة من السجناء المضللين .

ويذكر ان العناصر الرجعية والمشبوهة حاولت استغلال هذا الحادث وتحويره خارج السجن ، فاصدرت منشورا استغلت فيه اسم اهالي السجناء [illegible] الاسلام ... والاسلام منهم براء . وتحرض على الشيوعية [illegible] بين شيوعيين ومسلمين .

وقد لاقى هذا التصرف اشد الاستنكار والاشمئزاز في اوساط جماهير الشعب في المناطق المحتلة وفي داخل السجون .. حيث يشعر الجميع ان شعبنا بكافة قواه الوطنية ، شيوعيين وغير شيوعيين ، موحد في النضال الواعي ضد الاحتلال وضد الرجعية .

تحقيق في انفاق اموال الوقف الاسلامي بيافا

تبادل التهم بين المستشار الحالي والسابق

يافا — لمراسلنا — على اثر صدور بيان عن لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة في يافا يفضح من جديد مؤامرات اللجنة السابقة واولياء نعمتها من رجال السلطة لبيع ٤٠ دونما من املاك الوقف الاسلامي في مقبرة طاسو ، ويتهم اللجنة السابقة باخفاء مستندات وتاخير تسليمها للجنة الجديدة — تقدم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون بطلب الى مستشار الحكومة القضائي ليامر باجراء تحقيق بوليسي في صفقات لجنة امناء الوقف الاسلامي السابقة وفي تهم منها تسريب اموال الوقف الى جهات معينة في معركة الانتخابات للكنيست الثامنة خدمة لاغراض حزب معين (التجمع — المحرر) .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان الحديث يدور ، في الظاهر ، حول مبلغ ٢٤٠ الف ليرة يقال انها سحبت من حساب اللجنة في البنك لاغراض غير مشروعة . وان مبالغ دفعت لنواد في قرى عربية في معركة الانتخابات لاقامة ملاعب رياضية قائمة اصلا . في حين انه لا يجوز صرف الاموال الا على امور ثقافية او دينية للطائفة .

ودافع شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق ، عن نفسه بشدة . لان هذه التجاوزات وقعت في عهده . ونفى الاتهامات عن نفسه مشيرا الى انه كان طلب الى الشرطة قبل ٤ سنوات القيام بتحقيق بتسرب ٦٠ الف ليرة من اموال الوقف الى نواد رياضية في قرى عربية في الشمال . وشكا طوليدانو الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، تصرف مستشاره وهدد بانه يفكر في رفع قضية ضده بتهمة التشهير .

اما اهالي يافا فانهم يخشون ان تحصر القضية في نطاق تصفية حسابات حزبية بين المستشار القديم والمستشار الحالي او بين التكتل والمعراخ . وهم يرون ان القضية اعمق من هذا بكثير . فهناك مؤامرة تصفية املاك الوقف وبيع ٤٠ دونما من مقبرة طاسو بسعر ٧٠ الف ليرة للدونم الواحد في احسن المواقع في المدينة في حين يبلغ سعر الدونم ضعفي هذا المبلغ في اصغر قرية عربية . اما لجنة امناء الوقف الاسلامي الجديدة في يافا والتي باشرت عملها في اوائل شباط الماضي فلم تتمكن حتى الان من تسلم الوثائق والسجلات من اللجنة السابقة التي تتهرب من ذلك ، واللجنة السابقة هي التي ابرمت صفقة البيع في حينه . مما اثار ضجة كبيرة ومعارضة قوية بين ابناء الطائفة فتنادوا لوقف البيع ولجاوا الى المحاكم في سبيل ذلك وارغموا السلطات على ازاحة اللجنة القديمة واستبدالها باخرى .

واهالي يافا العرب لا يريدون ان تضيع املاك اوقافهم في زوبعة في فنجان يثيرها المستشار الجديد الذي لا يرونه افضل من سلفه .

طوبي يطالب ببحث مستعجل في الكنيست

وازاء هذا تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في فساد ادارة املاك الوقف الاسلامي في يافا والمرتبط بالفساد في الدوائر الحكومية المختصة .

نشاط محموم وميزانية كبيرة لتوسيع المستوطنات في المناطق

القدس — لمراسلنا الخاص — زادت في هذه الايام وتيرة توسيع المستوطنات القائمة في المناطق العربية المحتلة وخصوصا تلك التي تقرر توسيعها وتحويلها الى مدن كبيرة .

فقد شوهدت قوافل من سيارات الشحن التي تحمل الابنية الجاهزة وتنقلها الى مستوطنات منطقة القدس ورام الله ونابلس المحتلة . وذكر مراسل صحيفة « عل همشمار » عمي شبيرا (٦/٦/٧٨) ان منطقة جبل نابلس ، حيث تقام مدينة حارس ، تشهد في هذه الايام حركة بناء واسعة وسريعة لم تشهد كل المنطقة مثلها . وكشف ان الاحتلال قام ببناء اكثر من ١٠٠ وحدة سكنية وابنية شعبية (مدارس وحدائق ونواد وغيرها) حتى الان تقدر قيمتها بعشرات ملايين الليرات .

واضاف شبيرا ان عشرات عمال البناء يعملون في قطعة ارض مساحتها حوالي ٢٠٠ دونم وان عددا من الجرافات والتراكتورات وناقلات الباطون وغيرها من الاجهزة الحديثة سخرت في تمهيد الارض وبناء اسس الباطون وفتح الشوارع .

ويذكر ان مدينة حارس ستقام على اراضي قرية كفر حارس وعدد من القرى العربية الاخرى غربي نابلس وتزيد مساحتها على ٥٠٠ دونم . وتخطط سلطات الاحتلال الى اسكان ١٤ الف نسمة من السكان اليهود فيها .

ومن جهة اخرى كشف مراسل « هارتس » يهودا ليطاني (٦/٦/٧٨) النقاب عن صرف ميزانية تزيد عن ٥٣ مليون ليرة من وزارة الاسكان — وحدها — بدون مصادقة الكنيست وذلك بهدف توسيع المستوطنات تبوح وسلعيت وكفر قدوم وبيت ايل وريحان والنبي صالح وغيرها . ومعظم هذه المستوطنات تابع لعصابة « غوش ايمونيم » العنصرية . واضاف ان وزارة الاسكان صرفت ايضا حوالي ٣٧ مليون ليرة على توسيع المستوطنات في مشارف رفح .

كتلة الجبهة في الهستدروت تدعو لانتهاج خط حازم وتهاجم السياسة الرسمية

كيبوتس شفايم — خاص بـ «الاتحاد» — عقد هنا أمس وامس الاول مجلس الهستدروت العام . وكان ميدانا للصراع بين مصالح العمال والسياسة الرسمية على خلفية سياسة زعامة الهستدروت المهادنة . والقى ميشل سكرتير الهستدروت العام تقريرا عن وضع صندوق المرضى كما القى نائبه يسرائيل قيصر بيانا عن مشروع قانون التامين الصحي.

وفي البدء قدم الرفيق ابراهام ليفنبراون اقتراحا لجدول الاعمال مطالبا الهستدروت بتشديد الكفاح ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور ومن اجل السلام العادل بروح برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وفي النقاش العام تكلم عن كتلة الجبهة شالوم شموئيل ففضح مواقف زعامة الهستدروت من مطالب العمال واضراباتهم . كذلك تكلم جمال موسى فهاجم سياسة الاتفاقات التي يعقدها ميشل مع وزير المالية وندد بسياسة التكتل ، ورفع مطالب العمال العرب والجماهير العربية . ودعا الهستدروت للعمل على وضع حد لحكم التكتل وسياسته . وتكلم ايضا منشي خليفة فتعرض لقضايا صندوق المرضى وطالب بتحسين خدماته وبزيادة حصة الحكومة واصحاب العمل في تمويله ، ودعا لوضع حد للتمييز ضد الجماهير العربية .

وتكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي فهاجمت سياسة التكتل المعادية للعمال .

وسننشر ملخصا للخطابات في اعداد قادمة .

انجازات هامة على أثر النضالات العمالية

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت النضالات العمالية التي شنها عمال البريد ومستخدمو الدولة وطيارو شركة اركيع عن عدة انجازات هامة .

** فبعد ثلاثة ايام من الاضراب (٤—٦/٦/٧٨) عاد عمال البريد (وعددهم ٥٥٠٠ عامل) الى عملهم يوم الثلاثاء الماضي بعد ان وافقوا على اقتراح التسوية الذي قدمته محكمة العمل المركزية ويقضي بتعيين خبير بيت نهائيا في طلب العمال لدفع علاوة البريد رفضوا تنفيذ قرار محكمة العمل المركزية الذي امرهم بتوزيع البريد المتعلق بالقضايا الامنية ، خلال الاضراب .

** اما موظفو الدولة فقد رفضوا قبول الشرط الذي وضعته ادارة الدولة للتفاهم معهم حول مطالبيهم . ففي اجتماع عقدوه في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلنوا ان ادارة الدولة تريد كسر معنوياتهم باشتراطها عليهم ان يتعهدوا بعدم شن اية نضالات خلال فترة المفاوضات (٣ — ٤ اشهر) . ويطالب موظفو الدولة بدفع سلفة بنسبة ٧٥٪ من رواتبهم .

** وفي بيتح تكفا اعلن ٨٠٠ موظف في البلدية اضرابا انذاريا عن العمل احتجاجا على استهتار ادارة البلدية بمطالبيهم لتحسين ظروف عملهم وتوقيع اتفاقيات عمل جدية معهم .

** وفي شركة « كناف — اركيع » للطيران عاد الطيارون المضربون (٢٣ طيارا) الى عملهم بعد اضطرار ادارة الشركة للموافقة على مطالبيهم بزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ . وكان الطيارون قد اضربوا عن العمل لمدة ثلاثة ايام (٢—٥/٦/٧٨) . ويذكر ان هؤلاء الطيارين لم يطالبوا بزيادة اجورهم منذ ست سنوات .

المصادقة على برنامج تثقيف جديد للبالغين

تل ابيب — صادقت وزارة المعارف على برنامج تثقيف جديد خاص لتعليم البالغين .

وقد جاء هذا البرنامج بعد احصاء وابحاث ابرزت الهوة الثقافية التي تعاني منها الشبيبة في اسرائيل . فقد ابرز البحث ان هناك ٦٩٠ الف فتى هم دون مستوى الثقافة الابتدائية وظهر ايضا ان ٤٠٪ من الشباب في اسرائيل لا يفهمون البرامج في الراديو والتلفزيون .

غلاء بنسبة ٤٠٪ لهم . ويذكر ان عمال

ادانة سامي اسماعيل بعضوية منظمة غير شرعية وتبرئته من تهمة الاتصال بعميل اجنبي

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي قرارا بتبرئة سامي اسماعيل من تهمة الاتصال بعميل اجنبي وهي اهم التهم الموجهة اليه بعد ان نجحت محاميته فليتسيا لانغر باقناع المحكمة بان الادلة غير مقنعة وطالبت بالغاء التهمة فقبل الحكام وجهة نظرها .

وستعقد الجلسة النهائية للمحكمة يوم الاثنين القادم لاصدار قرار الحكم على سامي اسماعيل بتهمة العضوية في جبهة التحرير الشعبية .

(المزيد من التفاصيل عن جلستي المحكمة النهائيتين سننشره في العدد القادم) .

بعد عرب النقب جاء دور « السواعد »

الشاغور — لمراسلنا — لا يكفي ان كرمئيل اقتطعت ٥٥٠ دونما من اراضي الشاغور وتطالب بمساحة اخرى مماثلة من اراضي القرى العربية المجاورة ، هذا الى ان المنطقة ٩ (التي اقيمت كرمئيل فيها) لا تزال باغلبيتها مقفلة بحجة التدريبات العسكرية — لا يكفي كل هذا حتى راحت السلطات تتفنن في التضييق على سكان المنطقة ٩ من عرب السواعد . ويبدو ان في نية شرطة كرمئيل ان تنقل تجربة الدوريات الخضراء في النقب في ملاحقة قطعان الماشية . ففي ايام الحصاد ينزل الرعاة عادة بقطعانهم من الهضاب الى السهول المحصودة حديثا . وهذا ما فسرته شرطة كرمئيل بهجوم غير عادي يقوم به الرعيان العرب على ما وصفته بانه حديقة شعبية . لذلك قررت « اتخاذ اجراءات معينة لمنع الاضرار » .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول منذ امد بعيد ترحيل عرب السواعد من مواطنهم في قلب ماليسمى بالمنطقة رقم ٩ الى جوار الكر او الى مكان بعيد في وادي سلامة . والقصد كما هو واضح تجريدهم من اراضيهم وجعل المنطقة التي تزيد مساحتها عن ٧٠ الف دونم خالية تماما من العرب في نطاق مشروع تهويد الجليل .

ومن المعروف انه في الجزء الجنوبي من المنطقة رقم ٩ تقع اراضي سخنين وعرابة وديرحنا المهددة بالمصادرة . وكان وزير المالية اصدر في ١٩/٣/٧٦ اشعارات اعلن بها نية الحكومة مصادرة عدة الاف من الدونمات في الجزء الشمالي من المنطقة من اراضي البعنة ودير الاسد .

عمال ميناء ايلات ينشون النباب

ايلات — لم يعد في ايلات من يرفع شعار حرية مرور البضائع الاسرائيلية عبر قناة السويس . فهذه الحرية جلبت على مدينة ايلات الويل والبطالة وشلت ميناءها الامر الذي يهدد بخنق المدينة . ومنذ اعادة فتح القناة والمستوردون الاسرائيليون يفضلون التعامل مع موانىء البحر المتوسط لصعوبة النقل البرى من ايلات وارتفاع تكاليفه .

وهكذا اصبح عمال ميناء ايلات يعانون بطالة كاملة . والسفينة اليابانية الوحيدة التي وصلت الى الميناء في مطلع الاسبوع كانت فارغة بعد انزال حمولتها في ميناء حيفا بدلا من ايلات . ولكن العمال رفضوا في البدء تحميلها احتجاجا ، لولا تدخل مجلس عمال المدينة .

ويقرع رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال ناقوس الخطر ويطالبون الحكومة بايجاد حل لمشكلة الميناء وعماله والمدينة .

حركة « سلام الان » تنظم حملة تواقيع قطرية

تل ابيب — قررت حركة « سلام الان » ان تقوم غدا السبت بحملة تواقيع قطرية في الطرقات العامة واماكن الاستجمام لتاييد شعار الحركة وهو تفضيل السلام على ارض اسرائيل الكبرى ومطالبة الحكومة بالاعتدال في مواقفها تجاه الحلول السلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

وذكر الناطق بلسان الحركة انه وصلت هذا الاسبوع عريضة موقعة باسم اكثر من مئة من رؤساء التنظيمات اليهودية في ايطاليا يؤيدون فيها مطالب الحركة ومواقفها .

تمديد اتفاقية التحكيم الالزامي

تل ابيب — لمراسلنا — تم الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على تمديد اتفاقية التحكيم الالزامي في خلافات العمل في فروع الخدمات العامة الى نهاية آذار عام ١٩٨٠ . واقرت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، هذه الاتفاقية .

كذلك تم الاتفاق على ان يوقع الاتفاقية، بالاضافة الى ممثلي الحكومة، ممثلو اصحاب الاعمال العامة مثل مركز السلطات المحلية ونقابة مستخدمي الدولة ونقابة الموظفين .

التحريض على الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون

القدس — منذ تعيين الهيئة الجديدة لادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون برئاسة البروفيسور يارون الليكودي ازدادت حملات التحريض على الصحفيين الذين يعملون في الاذاعة والتلفزيون .

وقد هاجم احد اعضاء هيئة الادارة وهو المحامي اهرون فافو المراسلين في التلفزيون وخاصة غير اليهود بانهم يعدون تقارير مؤيدة للفلسطينيين ولمنظمة التحرير وكان نقده موجها للصحفي رفيق حلبي المراسل لشؤون الاراضي المحتلة .

وعقدت امس لجنة الاعلام التابعة لحركة « لعام » اجتماعا اتخذت فيه قرارات تحرض على الصحفيين في التلفزيون وخاصة فيما يتعلق بتقاريرهم عن الاراضي العربية المحتلة . كذلك اتخذوا قرارا بدعم تصريحات المحامي فافو التحريضية .

برقيات احتجاج — بقية

وفي المانيا الغربية اتخذ برلمان الطلاب الجامعيين في مدينة «بامبيرج» قرارا باستنكار محاكمة الصحفيين لبرخت وبسخاليس والاحتجاج على هذه المحاكمة التعسفية .

كذلك ارسل اعضاء هيئة تحرير صحيفة « دويتش فولكس تسايتونج » برقية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن يعربون فيها عن احتجاجهم واستنكارهم لهذه المحاكمة السياسية وطالبوا باطلاق سراحهما فورا .

نيقوسيا — ارسل اتحاد الصحفيين القبارصة نداء الى الامم المتحدة طالبوا فيه بالعمل على التدخل لاطلاق سراح الصحفي بسخاليس . وجاء في النداء : « ان حياة بسخاليس في خطر وهو يتعرض لاعمال التعذيب لا لشيء الا لانه دعا في كتاباته الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضحية العدوان والاحتلال والقمع العنصري ».

ضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية

يقترب الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات لضمان حق الانتخاب للكنيست وللسلطات المحلية وهو ١٢ حزيران الحالي . ولضمان حق الانتخاب هذه المرة اهمية خاصة ، لان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري في السابع من تشرين الثاني المقبل .

وقد اثبتت الخبرة في السنوات الماضية انه لا يمكن الاعتماد على الحقيقة بان فلانا من الناس قد ظهر اسمه دائما في سجل الناخبين ولذا فلا ضرورة للمراجعة والسؤال . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست ظهر يوم الانتخابات ان الآلاف من المواطنين من الذين ظهرت اسماؤهم في سجل الناخبين ، لم يدرجوا في سجل الانتخابات الاخيرة وبذلك لم يتمكنوا من ممارسة حقهم في الاقتراع . وبررت وزارة الداخلية هذا الامر بخطا ارتكبه الحاسب الالكتروني .

ان في الامكان مراجعة سجل الناخبين في الفروع المختلفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي الامكان تقديم اعتراضا بواسطتها اذا لزم الامر.

ومن المهم لفت الانتباه الى انه يجب التاكد من ظهور اسماء الشبيبة التي وصلت الثامنة عشرة من العمر منذ بداية هذا العام . فالقانون ينص على ان كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر على الاقل في ١٨/٨/٧٨ له الحق في ان يدرج في سجل الناخبين .

وأمر اخر يستحق الانتباه هو ان سجلات الناخبين للكنيست هي نفسها سجلات الناخبين للسلطات المحلية يضاف اليها ملحق باسماء الذين لا يتمتعون بالجنسية الاسرائيلية ولذا فلهم حق الانتخاب للسلطة المحلية فقط . وهذا الامر يشمل الكثيرين من المواطنين العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية بسبب قانون الجنسية العنصري .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣،٠٠ ل.ي · IL-ITTIHAD · אל-איתיחאד · 3,00

الثلاثاء ١٣ حزيران ١٩٧٨ ، ٨ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٩ — VOL 9/35 — 13.6.1978

الجبهة تطالب الكنيست ببحث الغارة العدوانية على صيدا

الكنيست – لمراسلنا الخاص – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الغارة العدوانية التي قام بها الجيش الاسرائيلي على مدينة صيدا .

وجاء في طلب النائب طوبي : « ان هذه الغارة هي استفزاز يهدف الى توتير الوضع في لبنان والمنطقة ، والى تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة ، الامر الذي يزيد من خطورة اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط . اطالب ببحث الموضوع في الكنيست لمنع الجيش من القيام بعمليات عدوانية وليتم انسحاب القوات الاسرائيلية فورا وكما هو مقرر » .

اسرائيل تحتفظ بعصابات الانعزاليين ليصعدوا التوتر والعدوان

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اعلن وزير الحربية عيزر فايتسمان امام لجنة الخارجية والامن ، في الكنيست ، امس الاثنين ، ان اسرائيل ستنفذ قرارها بسحب قواتها من الحزام الذي استمرت باحتلاله في جنوب لبنان طوال الثلاثة اشهر الماضية ، واضاف ان « الجدار الطيب » سيبقى قائما .

وقال ان رجال المقاومة عادوا الى المنطقة التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة ولكنهم لم يعودوا الى الحزام الذي ستنسحب منه اليوم الثلاثاء في ١٣ حزيران ١٩٧٨ .

وتأكد ، الان ، ما كانت نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان اسرائيل لن تسلم هذا الحزام الى قوات الامم المتحدة بل الى العصابات الانعزالية الرجعية بقيادة سعد حداد .

وهذا الحزام هو المنطقة التي تجاور حدود اسرائيل الشمالية ويقوم عليها الجدار الطيب .

وكان نائب قائد قوات الامم المتحدة عمانوئيل ارسكين قد احتج ، علنا ، على موقف حكام اسرائيل قائلا ان المسؤولين الاسرائيليين ، حين تباحث معهم بشأن تسليم الحزام لقوات الامم المتحدة ، طلبوا منه مفاوضة قادة العصابات الانعزالية .

وزعمت الصحف الاسرائيلية ان هؤلاء الحكام اعلنوا انهم لا يستطيعون تسليم منطقة لم يحتلوها !! فالانعزاليون هم الذين يسيطرون عليها .

وصرح نائب وزير الحربية مردخاي تسيبوري ان واجب قوات الامم المتحدة ان تمنع تسرب رجال المقاومة (« الارهابيين » !) الى جنوب لبنان لا ازعاج المسيحيين !! (العصابات الانعزالية) .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل بهذه الخطوة يريدون ابقاء العصابات الانعزالية اداة يصعدون بواسطتها التوتر في المنطقة ويمنعون تسوية ازمة لبنان .

وهذا ما ظهر من خلال تفجير العصابات الانعزالية تراشقا مدفعيا صاروخيا مع القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة من فوق رؤوس جنود قوات الامم المتحدة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الوزارة تبحث ثلاثة اقتراحات ردود على أسئلة امريكا

* التجمع يعلن « مشروع سلام » !! والسادات ينتظر .. والدوامة تستمر والشائعات والتكهنات تتوارد *

القدس – بحث مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي اجتمع امس الاثنين ، لبحث رده على اسئلة الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الانتقالية التي ستمتد خمس سنوات ، ثلاثة اقتراحات ردود طرحها وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الخارجية موشي ديان ووزير الدولة حايم لاندو ، ولكنه لم ينته الى قرار .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية اكد وزير الحربية باقتراحه التفصيلي على ضرورة خلق الظروف لاستئناف المفاوضات مع مصر في حين تماثل اقتراح حايم لاندو وزير الدولة مع برنامج رئيس الوزراء مناحم بيغن القائم على ترك مسالة البت في مستقبل الضفة والقطاع دون حسم الان .

وفي الوقت نفسه اعلن التجمع برنامج السلام الذي يرتايه ويقوم على المهاودة الاقليمية على كافة الجبهات وحل القضية الفلسطينية في اطار اردني – فلسطيني وعدم العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ وبقاء القدس موحدة .

وصرح زعيم حزب العمل شمعون بيرس انه يوافق على بيان اسوان (اعلنه الرئيس كارتر في مطلع هذا العام بعد اجتماعه بالرئيس المصري) وينص ، فيما ينص عليه من امور ، على تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم ورفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ومن هذا يظهر ان الحكومة لم تبت بعد في ردها على الاسئلة الامريكية ، وهذا يعني تاجيل النشاط الدبلوماسي الذي توقعه السادات والادارة الامريكية واستمرار دوامة التاجيل والمماطلة .

وقبل هذا القرار نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ان الرئيس انور السادات سيجتمع بالرئيس الامريكي كارتر خلال الاسابيع القليلة ، وقبل عيد ثورة ٢٣ يوليو ، المصرية ، لبحث الوضع في المنطقة والمبادرة الامريكية الجديدة « لتسوية » ! ازمتها !!

واما صحيفة الاهرام فتكهنت ان وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس سيقوم بجولة في المنطقة لتحريك النشاط الدبلوماسي في اتجاه استئناف المفاوضات المصرية – الاسرائيلية .

وفي خضم الشائعات السياسية بعثت وكالات الانباء من الركام شائعة مؤتمر قمة ثلاثي يعقده الرؤساء كارتر والسادات وبيغن لتحقيق زحزحة الموقف الشرق اوسطي من نقطة الجمود التام التي وصلت اليها « مبادرة السادات » .

ومن جديد عاد السادات ، الذي لا يتوقف عن الادلاء بالتصريحات لوكالات الانباء ومحطات التلفزيون فاعلن في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية انه طالب الولايات المتحدة ان تقوم بدور الشريك الكامل في منطقة الشرق الاوسط ، ولكنه لا يرى الادارة الامريكية تفعل ذلك .. ومع هذا فهو يتوقع ان تتحرك .

واما وزير الحربية المصري عبد الغني الجمصي الذي يزور الولايات المتحدة فقد اعلن انه لا يعتقد باحتمال تجدد الحرب بين مصر واسرائيل ، وبذلك فجر فقاعة الصابون التي نفخها السادات حين لوح بلجوئه الى الخيار العسكري . ونقلت وكالات الانباء انه بحث مع المسؤولين الامريكيين « الوضع في افريقيا » .. حيث يقوم النظام الساداتي بدعم نظام الدكتاتور العفن موبوتو .

واكد السادات هذا الواقع فقال في لقائه مع ضباط قاعدة جوية في قناة السويس يوم الاحد اول امس « انه مستعد لان يذهب الى نهاية العالم من اجل ان يتوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا » وطبعا لم ينس ان يتهم الاتحاد السوفييتي بوضع العراقيل امام جهود السلام .

مؤتمر قمة دول الصمود والتصدي ازاء محاولة الانظمة الرجعية انقاذ السادات

بيروت – الوكالات – ازاء استمرار الرئيس السوداني جعفر النميري «رئيس لجنة التضامن العربي» ! في تنظيم مؤتمر قمة عربي ينقذ الرئيس المصري انور السادات من عزلته وتدهور مكانته مصريا وعربيا ، كثفت منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها لعقد مؤتمر قمة ثالث لرؤساء دول جبهة الصمود والتصدي لمواجهة التطورات الخطيرة التي تواجه الثورة الفلسطينية .

وقد دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى عقد هذا المؤتمر يوم الجمعة الماضي واكد على هذا الامر في اثناء اجتماعه مع الرئيس الليبي معمر القذافي يوم الاحد الماضي خلال مشاركته في احتفال ليبيا بذكرى عيد اجلاء القوات الامريكية عن قاعدتها الجوية (اليوم قاعدة عقبة بن نافع) في البلاد في ١١ حزيران ١٩٧٠ .

وفي هذه الاحتفالات اكد معمر القذافي ان تحرير الاراضي العربية المحتلة لن يكون بالحلول الاستسلامية واعلن ان ممكنات ليبيا العسكرية تحت تصرف منظمة التحرير .

وفي الوقت نفسه هاجم ياسر عرفات الرئيس الامريكي واتهمه بالتآمر على الشعب الفلسطيني .

هذا واعلن النميري ان « لجنة التضامن العربي » ! التي تالفت من ممثلي الانظمة الرجعية ستجتمع في الخرطوم يوم السبت القادم وسيقوم بعد ذلك بجولة ثالثة في العالم العربي ليواصل محاولاته .

« برافدا » تحذر من نهج البيت الأبيض العدواني

* من السذاجة الظن ان بالامكان تخويف الاتحاد السوفييتي * الرئيس كارتر يحاول امتصاص موجة النقد العالمية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – انتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، موقف الرئيس الامريكي جيمي كارتر من العلاقات السوفييتية – الامريكية ، الذي بلوره في خطابه في انابولس ، واعتبرته اكثر الاوساط السياسية الدولية تلويحا بالعودة الى الحرب الباردة .

وقالت صحيفة « برافدا » ، ان الخط العدواني اخذ يسود البيت الابيض الامريكي . وان الرئيس الامريكي اشار الى المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ولم يشر الى التعاون معه . وهذا الخط لا ينطوي فقط على خطر العودة الى الحرب الباردة، التي احيتها في الواقع الدعاية الامريكية المعادية للسوفييت مؤخرا ، بل ينطوي في نهاية الامر على الانتقال الى المواجهة فعلا .

واكدت « برافدا » في مقالها : ان من السذاجة الاعتقاد ان بالامكان تخويف الاتحاد السوفييتي او اجباره على اتخاذ مواقف تحت الضغط .

هذا وعبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء ، في بيان تلخيص زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، عن عزم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى على الرد ، بصورة ملائمة ، على تلك الاوساط التي تحاول القيام بحملة خطرة جديدة في سباق التسلح واحباط الانفراج الدولي .

ومن الجدير ذكره ان الرئيس الامريكي كارتر صرح يوم الاحد ، امس الاول ، ان هناك احتمالات طيبة لعقد اتفاقية جديدة مع الاتحاد السوفييتي للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولكنه اضاف ان من الصعب تحديد موعد الاتفاق بدقة .

ويشير المراقبون الى ان هذا التصريح الجديد الذي ادلى به الرئيس الامريكي كارتر جاء ليمتص الانتقاد الدولي العام الذي تفجر بعد تلويحه بالحرب الباردة في خطابه في انابولس . ولكنه لا يشير الى ان الرئيس كارتر يرغب فعلا بالتوصل الى هذا الاتفاق لكونه مستمرا في عملية الابتزاز التي لن تجديه نفعا .

دعوة اسرائيل الى الكف عن سياسة القهر الثقافية

باريس – الوكالات – افشلت الولايات المتحدة ومصر ، كما ذكرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ، مشروع قرار في اللجنة التنفيذية لليونسكو (منظمة الامم المتحدة المختصة في الشؤون الاجتماعية والثقافية) يدين سياسة السلطات العسكرية الثقافية في المناطق العربية المحتلة .

ومع هذا قررت اللجنة التنفيذية تأييد الجهود التي تقوم بها المنظمة لضمان المستوى اللائق في جهاز التربية والتعليم في الضفة المحتلة .

وقد اعتبر المراقبون هذا القرار لينا بالمقارنة مع القرارات السابقة .. فالمعروف ان المنظمة طالبت سلطات

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



مصير قرية الغندورية في جنوب لبنان في اثناء العدوان الاسرائيلي في آذار الماضي

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)





هذه الغارة الغادرة على صيدا

لم تفاجيء الغارة الاسرائيلية الغادرة على بلدة صيدا اللبنانية المحافل السياسية المطلعة على نهج حكام هذه البلاد .

فهي امتداد لمخطط عدواني قديم يهدف الى القضاء على الوجود الفلسطيني القومي والسياسي .

ومثل الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين التي صعدتها حكومة رابين السابقة ، ومثل الغزوة الشرسة التي احتلت بها القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، جرت الغارة الاخيرة بذريعة ضرب مواقع المقاومة الفلسطينية واحباط هجوم وشيك على اسرائيل كانت تعد له المنظمات الفلسطينية « الارهابية » !!

الجديد في الامر كان التوقيت ..

فالغارة وقعت عشية تنفيذ قرار الحكومة الاسرائيلية اتمام انسحاب قواتها المسلحة من جنوب لبنان .

ووقعت في ظروف قرار مرافق وهو عدم تسليم المنطقة المجاورة لحدود اسرائيل لقوات الامم المتحدة بل للانعزاليين الرجعيين الذين تحولوا الى ادوات في ايدي حكام هذه البلاد يستخدمونهم في تكريس التوتر في الجنوب وتصعيده في سبيل تأجيج الصراعات داخل لبنان واحباط محاولات حل ازمته القومية الكبرى .

ولا يمكن تجاهل دور الولايات المتحدة في تشجيع هذه السياسة العدوانية الخطرة .. فالادارة الامريكية التي تسارع الى شجب كل حادثة دامية تجري في اسرائيل ترفض حتى انتقاد العمليات العسكرية الاسرائيلية مهما كانت وحشيتها ، وان ادت الى سقوط مئات الضحايا البريئة .

كذلك لا يمكن اسقاط مبادرة السادات الاستسلامية من الحساب .. فقد اسهمت اسهاما جديا في قرار حكام اسرائيل غزو جنوب لبنان .. ويمنحهم استمرارها مزيدا من الشعور بالثقة بأنهم قادرون على ممارسة نهجهم المغامر دون وازع خصوصا وانهم توقفوا عن هذا النهج الى حد كبير في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

ومرة اخرى تبرهن هذه الغارة الغادرة على ان مبادرة الاستسلام الساداتية لم تحقق هدفها ولم تبدا عملية صنع السلام كما انها لم تؤد الى تخفيف التوتر في المنطقة على الاقل .

ومن الواضح الان ان هذه الغارة ترمز قبل كل شيء الى اخطار نشوب حرب جديدة تكون اسرائيل المبادرة اليها ، تماما كما كان هدف غزوة جنوب لبنان الشرسة تفجير حرب تتورط فيها سوريا وتصاب خلالها بضربة قاصمة .

وعلى هذا الضوء يجب ان تكون الغارة الغادرة ناقوس خطر في العالم العربي يستنفر القوى الوطنية والتقدمية لاقامة جبهة عريضة ثورية تلتف حول جبهة الصمود والتصدي لاجهاض خطر الحرب ولتمنع انزال الضربة القاتلة بقوى التحرر القومي العربية .

كذلك يجب ان تكون الغارة ناقوس خطر في اسرائيل ينبه المحافل الواعية والتواقة الى السلام الى سياسة الحكام الكارثية فيهرعوا الى افشالها واسقاط الحكومة التي تمارسها .

وهذا امر على غاية من الاهمية ويتعلق بمستقبل البلاد والمنطقة .. فقد مر الوقت الذي كان يمكن فيه ان يتوهم المرء ان من الممكن القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي والسياسي او تبديد حقوق هذا الشعب .

ولهذا فاستمرار محاولة الحكام هذا الهجوم الوحشي على هذا الشعب لا يمكن ان يقود الا الى الكوارث التي لا تريدها شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي .

هكذا تنفذ سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسة « الليونة » وعدم الاحتكاك في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحف القدس المحتلة في الاسبوع الماضي ان الحاكم العسكري العام ، العقيد بنيامين بن اليعازار ، طلب من الحكام العسكريين انتهاج سياسة تتسم بالليونة !! في المعاملات الادارية مع المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

كذلك دعاهم الى تشجيع الحياة اليومية الطبيعية بدون اللجوء الى اختلاق حالات التوتر !! والتقليل بقدر الامكان من احتكاك السلطات بالمؤسسات والبلديات والجمهور .

وقد جاء هذا النبأ في وقت نشرت فيه « القبس » الكويتية ، اعتمادا على مراسلها في واشنطن ، ان الدوائر الامريكية لا تستبعد ان تشرع اسرائيل في تنفيذ الادارة الذاتية عن طريق الغاء الحكم العسكري حتى قبل الاتفاق عليه مع مصر .

واكدت الصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين بدأوا بالاتصال فعلا ببعض الفلسطينيين المرشحين لاحتلال المناصب الاساسية في الادارة الذاتية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت في اكثر من مناسبة في الماضي الى مثل هذه الاتصالات وذكرت بعض اسماء اولئك المرشحين ثم عادت ونفت ان يكون الاتصال تم بالفعل .

ولكن بعد ايام من نشر نبأ امر الحاكم العسكري العام نشرت «الشعب» المقدسية (٩–٦–٧٨) ان حاكم طولكرم العسكري استدعى رئيس بلدية قلقيلية الحاج امين نصر وامره بتنحية احد اعضاء المجلس البلدي الذي تغيب خمس مرات عن جلسات المجلس وانذره بلهجة قاسية باتخاذ اجراءات ازاءه ان لم ينفذ الامر .

ورفض رئيس بلدية قلقيلية الامر والانذار لان العضو المذكور تغيب باعذار شرعية واذا كان الحاكم يريد تنفيذ تهديده فامامه المحاكم ذات الصلاحية في البت فيما اذا كان خرق لقانون البلديات الاردني .

وهكذا ظهرت « الليونة » و«سياسة تسيير الامور بدون توتر» و«احتكاكات» باحسن مظاهرها كما ظهرت طبيعة الادارة الذاتية المقترحة ..

انتهاء النقاش في الجمعية العامة

نيويورك – الوكالات – انتهت في مطلع هذا الاسبوع ، المناقشات العامة في دورة الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح في العالم .

وباشرت اللجان العاملة بوضع الوثائق الختامية لهذه الدورة الهامة التي بدأت اعمالها في ٢٣ ايار الماضي .

وصرح الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، ان المجتمع الدولي قدر عاليا الطابع البناء الذي اتصفت به المقترحات السوفييتية التي قدمها الى الدورة الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية .

تعثر « الوفاق » لانقاذ نظام العنصرية في روديسيا

سالسبوري – الوكالات – تحتد الخلافات بين اقطاب الرجعية في روديسيا ، حول التسوية الداخلية التي استهدف ايان سميث منها الحفاظ على سلطة العنصريين البيض بمساعدة المتواطئين الافارقة كالقس ميزيريوا واتباعه . وتهدد هذه الخلافات بتفجير الوضع في الداخل ، خصوصا ، وان اعمال القمع العنصرية لا تزال مستمرة .

فقد ارتكبت قوات ايان سميث يوم امس الاول ، الاحد ، جريمة مروعة ذهب ضحيتها ٢٢ افريقيا من الشيوخ والنساء والاطفال في قرية افريقية تبعد ١٢ كيلو مترا عن حدود العاصمة .

ويفيد المراقبون ان الاسباب ، التي تتهدد التسوية الداخلية بالانفجار ، نابعة من كون الاقلية البيضاء ، وبالرغم من مرور ثلاثة اشهر على الاتفاق الداخلي الرجعي ، لم تقم باي تنازل في صالح الاغلبية الافريقية . فهي لا تزال تحتفظ بمراكز الدولة الحساسة والمقررة وتستمر في ممارساتها القمعية العنصرية ، هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فان عدم التوصل مع الثوار الى اتفاق حول وقف اطلاق النار اثبت ان هذه « القيادة الافريقية » المتواطئة مع العنصريين منقطعة كلية عن اغلبية جماهير زمبابوي الافريقية . فقد تبجحت هذه القيادة ، اكثر من مرة ، ان بامكانها التحدث باسم الاغلبية الافريقية ، حتى اظهرت الاحداث الان بطلان هذا الزعم .

وادت هذه الاحداث الى تصعيد الخلافات بين اقطاب التسوية الداخلية الرجعية . ويتهم الان احدهم الاخر بافشال التسوية .

ومهما يكن من امر فلا يمكن التوصل الى حل جذري لازمة النظام العنصري في روديسيا الا بالاعتراف بحقوق الاغلبية الافريقية المشروعة وتسليمها السلطة حالا .

الخطر على أفريقيا يأتي من الدول الغربية

* الرأى العام الافريقى والعالمى يدين التدخل الاستعمارى فى زائير * عمليات القمع لن تنقذ نظام موبوتو من حكم التاريخ المحقق *

دار السلام – الوكالات – ادان الرئيس التنزاني يوليوس نيريري ، في كلمة القاها في العاملين بالسلك الدبلوماسي ، اعمال « قوات الامن الافريقية » القمعية في زائير . وقال : ان الاحداث الجارية في افريقيا تظهر ان الخطر المباشر الاكبر على البلدان الافريقية وحريتها يأتي من الدول الغربية .

وكتبت صحيفة « صاندي نيوز » الناطقة باسم حكومة تنزانيا ، في مقال افتتاحي لها ، ان نقل الطائرات الامريكية العسكرية قوات القمع الاجنبية الى زائير هي لطخة عار مشينة في جبين السياسة الامريكية في افريقيا . واضافت : ان الرئيس الامريكي حنث بوعوده ، التي قطعها على نفسه لدى توليه السلطة ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اجتماع دول المواجهة الافريقية يختتم اعماله

لواندا – الوكالات – اختتم يوم الاحد ، امس الاول ، اجتماع دول المواجهة الافريقية الخمس ، والذي استمر يومين في لواندا ، عاصمة انغولا . وقد بحث ممثلو كل من انغولا وتنزانيا وموزمبيق وبتسوانا وزمبيا الوضع في القارة الافريقية على ضوء ازدياد تدخل الدول الامبريالية في احداث القارة .

واعلن المجتمعون عن دعمهم لنضال شعب ناميبيا من اجل الاستقلال ، وعن عزمهم على مواصلة مساعدة جبهة تحرير ناميبيا (سوابو) . كذلك دعوا مجلس الامن الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة ضد جنوب افريقيا التي لا تزال قواتها تحتل اراضي ناميبيا . والعمل على عدم استخدام قوات جنوب افريقيا ضد الشعوب الافريقية الاخرى ودولها المستقلة .

القوى الثورية تدعو الى اسقاط النظام الساداتي

* حزب التجمع قرر ان يواصل وجوده وألا يخاطر * اتحاد الكتاب والادباء العرب يشجب سياسة انتهاك الحريات الدمقراطية والاستهانة بقدسية الكلمة *

حيفا – الوكالات – « السادات لا يستطيع العدول عن « مبادرته » والبقاء في السلطة في آن واحد .. ولهذا فلا سبيل الى تغيير النهج الحالي في مصر بغير اسقاط نظام الرئيس انور السادات » .

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي المصري وحلل فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية ونشرته « السفير » اللبنانية في يوم السبت الماضي .

وابرز الحزب ان السلطة في البلاد وقعت في قبضة عناصر مأجورة في داخل الطبقة الحاكمة مما ادى الى تناقض لا يمكن تسويته بين السلطة القائمة والجماهير بغير سقوط هذه السلطة التي تمثل الراسمالية الطفيلية (العقارية والبيروقراطية).

وامس الاول قررت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي رفضها حل الحزب واعلنت انها ستواصل النشاط دون الدخول في مخاطرات غير مدروسة وعلى هذا الضوء تحمل الحكومة مسؤولية حل الحزب .

وكانت قيادة الحزب قد جمدت نشاطه بعد ان صادق مجلس الشعب على اجراءات القمع والكبت التي امره بها الرئيس السادات وتقضي عمليا بتصفية ممكنات قيام المعارضة بأي نشاط سياسي او اجتماعي .

ويظهر من هذا القرار ان قادة حزب التجمع راوا انهم حققوا هدفهم من وراء اعلان تجميد نشاط حزبهم ونجحوا عمليا في تعرية « دمقراطية » النظام الساداتي الديكتاتوري .. ولهذا قرروا ان عليهم الان ان يواصلوا وجودهم ليبقى رمز المعارضة العلنية قائما في مصر وخارجها .

وفي الوقت نفسه لا تزال المنظمات الادبية والصحفية في العالم العربي وخارجه تستنكر اجراءات النظام الساداتي الديكتاتورية .. ومن ابرز المنظمات التي استنكرت هذه الاجراءات اتحاد الكتاب والادباء العرب .

وجاء في بيان الاتحاد ان هدف هذه الاجراءات خنق الاصوات التي ترفض الحلول الاستسلامية الرامية الى تصفية قضايا الامة العربية المصرية ... ان هذه الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات المصرية بمصادرتها حرية الفكر وزج الاعداد الكبيرة من الادباء والمثقفين المصريين في السجون وملاحقة الموجودين في الخارج تعتبر انتهاكا صارخا لحرية الادب والفكر واستهانة بقدسية الكلمة .

وبعد ان يؤكد الاتحاد ان النظام الساداتي يطبق ممارسة لا انسانية ومنافية للدمقراطية يتوجه الى كتاب العربية لشجب هذه السياسة وفضحها .

تقرير «بنك اسرائيل» لعام ١٩٧٧ :

الوضع الاقتصادي .. مكانك عدو الى الوراء !

* مدير «بنك اسرائيل» جفني : الامل ضعيف في تطويق الازمة . * منتظر غلاء بنسبة اكثر من ٥٠٪
* ازدياد الدين القومي وتفاقم الاوضاع الاقتصادية المتأزمة .

«انه يوجد ٣٠٠ الف انسان يعيشون في ١٦٠ حيا من احياء الفقر والضائقة» .

بقلم : احمد سعد

في ٢١ ايار من كل عام ينشر «بنك اسرائيل» تقريرا سنويا يستعرض فيه الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، والاحصاءات الواردة في التقرير الحالي عن سنة ١٩٧٧ تشير الى ان سياسة الحكومة الاقتصادية فشلت في وقف تدهور الحالة الاقتصادية وفي كبح جماح الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة . فمظاهر الازمة الاقتصادية – الركود الاقتصادي ، عجز ميزان المدفوعات ، التضخم المالي ، البطالة – لا تزال الى اليوم سرطانا ، تزداد اوراقه انتفاخا نظرا لعدم اتخاذ اجراءات جذرية لمعالجته .

* الطريق المسدود :

ورد في تقرير «بنك اسرائيل» كما جاء في «دافار» ٧٨/٦/١ انه : «كما في السنتين الماضيتين ، كانت سنة ١٩٧٧ سنة نمو اقتصادي هزيل يقرب الى الركود» . والدلالة على ذلك ، كما جاء في التقرير ، ان وتيرة نمو الانتاج القومي الاجمالي لم تتعد نسبتها ١ – ٢٪ ، وفي القطاع الانتاجي هبطت نصف في المائة .

ان معطيات هذا المؤشر الاقتصادي الهام تؤكد امرين : الاول ، ان الاقتصاد الاسرائيلي بقي «بكامله» في تدهور وثانيا ... انه لم يجر تزويد الاقتصاد القومي بالتوظيفات وخاصة الاستثمارية الكبيرة في الفروع الانتاجية .

ويكشف التقرير ان التوظيفات الاجمالية انخفضت سنة ١٩٧٧ بنسبة «١٢٪» (دون حساب التوظيفات في السفن والطائرات) وانخفضت في فروع الاقتصاد الانتاجية بنسبة «٨٪» .

ما هو سبب هذا الركود الاقتصادي؟

ان الاجابة على هذا السؤال يكشف عن الطابع المميز لمجرى تطور الاقتصاد الاسرائيلي ويظهر مضمون وابعاد سياسة الحكومة الاقتصادية ...

[illegible]

... «الامني» بمبلغ نصف مليار دولار لا يعني ابدا ان الحكومة خفضت من مصروفاتها العسكرية ، فالذي حدث فعلا هو ان الحكومة مستمرة في دفع نزعة عسكرة الانتاج في الاقتصاد الاسرائيلي قدما . وهي تتعاون مع الشركات الاحتكارية الغربية في سبيل توسيع وتطوير الصناعة الالكترونية وانتاج القطع والقيارات الحربية .

* مدير «بنك اسرائيل» «جفني» يحذر

[illegible]

... الاجور اليوم وفي ظروف تصاعد حدة التضخم لسد نفقات المعيشة والتوفير !!

ان زيادة الاجور او انخفاضها يؤثر مباشرة على زيادة او نقصان الارباح وليس على الاسعار . المصيبة الاساسية تكمن في مصروفات الحكومة العسكرية التي تبتلع كل ما يمكن ان يخصص للتراكم والانتاج ، وتؤدي الى غمر السوق بالاوراق التضخمية .

والحكومة مضطرة في هذه السنة الى تسديد ١٤ مليار ليرة مقابل قسم من سندات الدين . وجفني يعتقد بانه اذا لم تتخذ الحكومة خطوات عملية للحد من التضخم فان هذه الاموال ستذهب الى الاستهلاك . ولهذا يقترح مدير البنك على الحكومة ان تخفض مصروفاتها . فهو مثلا ينتقد الحكومة ، في القابلة المذكورة ، لانها زادت في سنة ١٩٧٧ المعونة (السوبسيديا) لاصحاب رؤوس الاموال بالقروض المميزة وبفائدة منخفضة ، ويقترح ابدال ذلك باعطاء هبات . ويهدد مدير البنك انه اذا ...

[illegible]

... المتصاعد في معدلات التضخم وجدول الغلاء نرى ان اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والاسرائيليين يوجهون رساميلهم للتوظيف في التجارة وسندات الدين لتأمين دورة نقدية سريعة تدر عليهم الارباح . وهذا يؤدي كما بينا سابقا الى انخفاض التوظيفات في الفروع المنتجة . وجاء في التقرير ، مثلا ، ان التوظيفات الاستثمارية انخفضت في فرع البناء سنة ١٩٧٧ ١٣٢٥٪ . وهذا ادى الى ارتفاع اسعار الشقق السكنية بشكل جنوني . حتى ان وزير الاسكان «جدعون بات» اعترف – كما جاء في «يديعوت احرونوت» (١٦–٥–٧٨) :

«انه يوجد ٣٠٠ الف انسان يعيشون في ١٦٠ حيا من احياء الفقر والضائقة» .

[illegible]

... كثيرا من الاستهلاك مستورد ، فهذا يعني زيادة الاستيراد . وفي هذه الحالة يفضل صاحب الصناعة التعامل مع السوق المحلي ، وهذا يؤدي الى تقليص التصدير ، ومن ثم فهذا يعني ايضا عدم تحسين وضع ميزان المدفوعات . وهذا يؤدي الى زيادة الارتباط بالخارج والحاجة للتفتيش عن مصادر تمويلية من الخارج .

[illegible]

... جذريا ، قلناه ونقوله دائما ، فهو يكمن في الكف عن سياسة العدوان والاحتلال التي تكلف ثمنا باهظا . فانتهاج سياسة سلام واقعية هي بداية صحيحة في الطريق لتطويق الازمة الاقتصادية والاجتماعية ، واي طريق آخر يعتبر هامشيا ومؤقتا . ■■

في الكنيست

من كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش حول اعمال وزارة الرفاهية :

ميزانية تطوير الرفاهية اقل من ثمن طائرة «ف ١٥»

عام ١٩٧٧ كانت ميزانية التطوير لوزارة الرفاهية ٢.٥ مليون ليرة ، وهذا العام اصبحت ٢٢٥ مليون . بزيادة ٢.٠ مليون ليرة .. هل هذه الزيادة معقولة في الاوضاع الاقتصادية الحالية ..

بدون سياسة سلمية ، وبدون تحقيق السلام الذي تعيقه حكومة اسرائيل في سياستها التوسعية .. والاحتلال .. لن تلبى حاجيات المواطنين في مجال الرفاهية .

في هذا النقاش تصدى لتوفيق طوبي عضو كنيست قلما نسمعه . انه عاموس هدار من المعراخ . قاطع هدار (شقيق وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفيتش) توفيق طوبي صائحا : – هل تعرف دولة عربية فيها خدمات رفاهية مثل اسرائيل !

رد عليه توفيق طوبي : هل تريد ان نناقش الاوضاع في الدول العربية ام اسرائيل . موضوعنا الرفاهية في اسرائيل !

عاموس هدار (هوروفيتش) : هل تريدنا ان نتنازل عن ميزانية الامن !

توفيق طوبي : استغرب كيف يقاطعني عضو كنيست من صفوف التجمع وفي هذه الايام بالذات ! القضية ليست عائلية طبعا في الكنيست .. عاموس هدار لا يدافع عن حكومة اخيه يغئال .. لكن – كما صرح رابين هذا الاسبوع – فان التجمع والتكتل يتفقان في قضايا الخارجية والامن .. وطبيعي جدا ان يتفقا في الشؤون الاجتماعية والرفاهية خاصة عندما يطالب توفيق طوبي بالانسحاب وتحقيق السلام من اجل عامة المواطنين وشعوب المنطقة .. وفي كلمته تحدث النائب طوبي باسهاب عن سياسة حكومة التكتل الراسمالية وعن قوانينها المجحفة بحق الطبقة العاملة وعامة الشعب .. التي تريد عن طريق امتصاص جهود الكادحين ان تكرس الاحتلال .

وزارة الداخلية تشطب وتقلص بنودا حيوية في ميزانية بلدية الناصرة

* مكتب حاكم اللواء يقاوم ، بشكل خاص ، خطة البلدية الدمقراطية لتطوير الخدمات الثقافية والتعليمية والتطويرية في المدينة .
* بنود كثيرة رفضت وزارة الداخلية زيادتها اطلاقا عن السنة الماضية ، رغم الغلاء الفاحش وزيادة المصروفات .
* هدف وزارة الداخلية من التشطيب عرقلة عمل البلدية لاظهارها عاجزة عن القيام بخدمات .
* ادارة البلدية ستتخذ كل الاجراءات القانونية دفاعا عن حق المدينة في التطور .

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – من الوسائل الرئيسية لوزارة الداخلية وكل القائمين على سياسة التمييز القومي ، لمنع تقدم مجتمعنا العربي في البلاد ، خنق السلطات المحلية العربية اقتصاديا وماليا بحيث لا تتمكن ان تخطط وتنفذ مشاريع تطويرية ، وتظل عاجزة حتى عن تقديم الخدمات اليومية الجارية . ان الناطقين بلسان وزارة الداخلية يحاولون ان ينكروا هذه الحقيقة ، ولكن الحقائق صخرة صلدة تتحطم عليها المؤامرات والاعيب التزييف والمخادعة والاظلام الاعلامي . وها هو موقف وزارة الداخلية من ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٨ – ١٩٧٩ ، نموذج صارخ على صحة ما نقول .

لقد كانت بلدية الناصرة اول بلدية تتقدم بمشروع ميزانية جديدة الى وزارة الداخلية لاقرارها . ومع هذا ، فحتى الان لم يتكرم مكتب حاكم اللواء باقرار الميزانية نهائيا ، رغم بدء السنة المالية . والاخطر من هذا ، هو توجه مكتب حاكم اللواء ، الواضح ، لشطب بنود اساسية في الميزانية وتقليص بنود اخرى ، مع ان الميزانية المقترحة بحجم ١٢١٬٩٧٩٬٠٠٠ هي الحد الادنى الممكن . وقد روعي عند اقرارها في البلدية الوضع المالي الصعب في الدولة والتقدير ان وزارة الداخلية بخيلة على السلطات المحلية عموما ، والعربية خصوصا .

ومن المهم ، للراي العام المحلي والعالمي ، معرفة توجه وزارة الداخلية ، استنادا الى الحقائق فقط . ان بنود الميزانية المقترحة لمساعدات التعليم العالي وللمعهد الموسيقي الناصري ولاقامة مركز فحص نفسي قد شطبها مكتب حاكم اللواء تماما ، مع ان هناك توجها من وزارة المعارف بضرورة اقامة مركز فحص نفسي للطلاب . كذلك شطب مقص مكتب حاكم اللواء بند شراء كتب وجرائد للمكتبة العامة . وبينما طالبت ادارة البلدية باقرار مليوني ليرة في الميزانية لاصلاحات عامة في المدارس وافق مكتب حاكم اللواء على ٤٠٠ الف ليرة فقط (٢٥٠ الف ليرة في السنة المالية السابقة) وطالبت البلدية بمليوني ليرة لشراء اثاث للمدارس فتكرم حاكم اللواء باقرار ٩٠٠ الف فقط (٧٠٠ الف في السنة المالية السابقة) وطالبت البلدية باقرار ٥٠ الف ليرة كمساعدة لروضات الاطفال الاهلية فوافقت وزارة الداخلية على ٢٣ الف ليرة فقط (٢٠ الف في السنة المالية السابقة) ، وطالبت البلدية باقرار ٢٥ الف ليرة لحفلات المدارس الابتدائية في اخر السنة الدراسية ، فوافقت وزارة الداخلية على عشرة الاف (كما في السنة المالية السابقة !!) وطالبت البلدية باقرار ٤٠٠ الف ليرة لشراء اجهزة ومواد ومختبرات وتجهيزات رياضية فوافقت الوزارة على ٩٠ الف ليرة فقط (٦٥ الف في السنة المالية السابقة) ، وطالبت البلدية بـ ١٢٦ الف ليرة لتغذية الطلاب في المخيمات فوافقت الوزارة على ١٠٠ الف ليرة فقط (٧٠ الف في السنة الماضية) ، وطالبت البلدية بـ ٤٬٠٠٠٬٠٠٠ ليرة لاصلاح الثانوية فوافقت الوزارة على ٢٠٠ الف فقط (نفس المبلغ للسنة الماضية !) ، وطالبت البلدية باقرار ٤٢٥٬٠٠٠ ليرة لشراء اجهزة واثاث للثانوية البلدية ، فاقرت الوزارة ١١٥ الف (٨٠ الف في السنة الماضية) وطلبت البلدية اقرار ٢٠٠ الف ليرة كمساعدات للفرق الرياضية فوافقت الوزارة على ٦٠ الف ليرة فقط ، وطالبت البلدية بـ ١٠٠ الف ليرة لمساعدة الفرق الفنية فاقرت الوزارة ١٠ الاف فقط (نفس المبلغ في السنة المالية السابقة !) .

هذا في المجال التعليمي – الثقافي .. ولكن ايضا في مجال الخدمات الصحية ، خطة ممثلي وزارة الداخلية هي خنق البلدية ، بينما طالبت البلدية باقرار ميزانية اجور لعمال الصحة بمبلغ ٤٬٦٦٣٬٠٢٠ ليرة لم تقر الوزارة الا ٢٬٤٣٠٬٠٠٠ ليرة ، كما لم توافق الوزارة على زيادة عمال النظافة . كذلك رفضت الوزارة الموافقة على زيادة ميزانية شراء اجهزة وادوات لقسم الصحة عما كانت عليه في السنة المالية السابقة ، كذلك جمدت الوزارة حجم بنود : مواد لصيانة المجاري ، مواد لصيانة الطرق ، وتصليحات لانارة الشوارع .

مقابل كل هذا ، نعرف نوايا مكتب حاكم اللواء من بند اخر في الميزانية هو مساهمة الناصرة في المزبلة المشتركة مع العفولة ونتسيرت عيليت : فبينما اقرت البلدية مساهمة حجمها ١٬٠٢٠٬٠٠٠ ليرة رفعها مكتب حاكم اللواء ، تعسفا الى ٢٬٦٥٠٬٠٠٠ ليرة (كانت في السنة المالية السابقة ٩٠٠٬٠٠٠ ليرة !) . هنا «عرف» مكتب حاكم اللواء كيف يزيد الميزانية ثلاثة اضعاف تقريبا عما كانت عليه في السنة المالية الماضية ، اما الخدمات الثقافية والتعليمية والصحية ، فقد عرف كيف ينسفها كليا او يقلصها حتى بالاختناق !

هذا في مجال المصروفات .. واما في مجال الواردات ، فقد انتهج ممثلو وزارة الداخلية ، هذه السنة ايضا ، سياسة تضخيم الدخل بشكل اصطناعي وغير معقول ، فبينما قررت البلدية ان يكون حجم الضريبة العامة في الميزانية ٤٬٤٥٥٩٬٠٠٠ ليرة ، رفعها مكتب حاكم اللواء الى ٧٬٠٢٥٬٠٠٠ ليرة ، ورفع مكتب حاكم اللواء الدخل من ضريبة المهن من ٩٧٠٬٠٠٠ ليرة كما اقرتها البلدية الى ١٬٤٤٠٬٠٠٠ ليرة ، ورفع مشاركة الاهالي في تكاليف المجاري من مليون ليرة كما اقرتها البلدية الى مليون ونصف المليون ليرة . وفرض ممثلو وزارة الداخلية بندا يقضي بجمع مليون ونصف المليون ليرة من الاهالي كمشاركة في تعبيد الشوارع ، وبينما قررت البلدية ان تجمع ١٬٠٦١٬٠٠٠ ليرة من رخص الابنية رفعها موظفو وزارة الداخلية الى ١٬٠٧٠٬٠٠٠ ليرة .

بالاضافة الى هذا تجدر الاشارة الى ان ادارة البلدية قدمت في ٧٨/٣/٣٠ اقتراح ميزانية خاصة للتطوير ارجعها مكتب حاكم اللواء في ٧٨/٤/٢٠ بحجة شكلية ، ثم عادت اليه ليقرها ، ولا حياة لمن تنادي !

***

ان الميزانية التي اقترحتها بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٨ – ١٩٧٩ ، لم تضع خطة لزيادة كادر الكتبة والجباة ولا لتعيين مختصين في مجالات هامة تفتقر اليها البلدية . ان في بلدية عكا ، مثلا سبعة مهندسين بينما في بلدية الناصرة مهندس ونصف فقط . كذلك راعت البلدية ان تتركز في تخطيطها على البنود الرئيسية المهمة والحيوية للمواطنين وخفضت الى اقصى حد ممكن المصروفات الادارية . وحسب خطة ميزانية بلدية الناصرة يكون معدل الميزانية للنفر حوالي ثلاثة الاف ليرة ، فهل هذا كثير ، اذا كان المعدل في السلطات المحلية عموما في البلاد ، فوق الاربعة الاف ليرة ؟!!

ان حاكم اللواء لم يخجل ان يزعم في مقابلة مع يوئيل دار في «دافار» (٧٨/٥/٣١) ان ميزانية الناصرة «منفوخة» «لاغراض سياسية» (!!)

ان كل مواطن في الناصرة وكل معني في البلاد بامكانه ان يطلع على ميزانية بلدية الناصرة ، وان يرى اذا لم يكن حاقدا مثل كينغ وزمرته ، ان نصب اعين ادارة البلدية مصلحة المدينة ورفاه اهلها وتقدمها التجاري ، ولو جزئيا ، بروح العصر . «ليست الميزانية هي التي لها اغراض سياسية – قال لنا الاخ رايق جرجورة نائب رئيس البلدية – بل التشطيب الذي يقوم به مكتب حاكم اللواء . ان الهدف من هذا التشطيب والتقليص هو شل البلدية واظهارها امام اهل الناصرة ، عاجزة عن القيام بخدمات» . وقد اعلن المسؤولون في البلدية ، ان لا مهادنة مع سياسة الحصار المالي والحصار الاقتصادي وان بلدية الناصرة ستواصل المعركة مع كل السلطات المحلية العربية من اجل المساواة الكاملة في الهبات والقروض . وتفكر ادارة البلدية بالاعتراض الى وزير الداخلية على هذه التشطيبات ، واذا لم يتخذ الوزير اجراءات معقولة لردع موظفي مكتب حاكم اللواء والتجاوب ولو جزئيا مع مطالب البلدية ، فقد تذهب الادارة الى محكمة العدل العليا . وهذه ليست اول مرة ، ففي السنة الماضية ، اضطرت البلدية ان تذهب الى محكمة العدل العليا ، لاجبار وزارة الداخلية ، على اقرار الميزانية .

***

ان هذه الحقائق الصلبة ، تؤكد ان بلدية الناصرة في معركة تحد مع سياسة التمييز والاهمال ، مما يلزم شعب الناصرة ، وشعبنا كله ، ان يلتف بالدعم والتأييد حول بلدية الكرامة والخدمات . ولعل مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩ – ٢٣ تموز ١٩٧٨) هو المناسبة الاقرب ، لكي تقول لوزارة الداخلية بصوت مجلجل ان بلدية الناصرة الدمقراطية قامت لتبقى ، واننا لن نسكت عن النضال لانتزاع كل حقوقنا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – ام الفحم –

يدعو الى المحاضرة القيمة حول :

تطورات القضية الفلسطينية ومرور ١١ عاما على الاحتلال

يقدمها الرفيق :

اميل توما

يوم الاربعاء ٧٨/٦/١٤ الساعة ٧٬٠٠ مساء في نادي الحزب (ساحة الميدان) .

* الدعوة عامة *

الى الرفيق العزيز محمد الشريدي

لمناسبة بلوغك الستين من العمر . حيث قضيت اكثر من نصفه في خدمة شعبنا وحزبنا ، نرجو ان تتقبل من رفاقك في الكفاح اخلص التهاني ، متمنين لك المزيد من العمر ، على طريق الكفاح ، والصحة والعافية والسعادة الشخصية والعائلية .

ومعا على الدرب ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة المثلث

بازار رائع في الرامة لمناسبة عيد الطفل العالمي

الرامة – لمراسلنا – قص عضو الكنيست حنا مويس في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي الشريط معلنا افتتاح البازار الرائع للاشغال اليدوية الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا احتفالا بعيد الطفل العالمي وذلك في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

وسبق ذلك كلمة افتتاح القتها السيدة فاتنة حنا وكلمة القتها السيدة يافه غبيش من مركز حركة النساء الدمقراطيات وتحية لجنة منطقة حيفا للحركة القتها السيدة سونيا ادلبرغ وتحية منطقة عكا للحركة القتها السيدة سلوى موسى وتحية باسم الاطفال القتها الطفلة نجمة غنادري واغنية رائعة قدمتها الطفلة امل مرقس ، وهي الاغنية التي نالت عليها الجائزة الاولى مؤخرا في طمرا .

وشارك في حفل افتتاح المعرض وفود كثيرة من النساء ، بالاضافة الى جمهور كبير من الرامة نفسها . فكان هناك وفود من جميع قرى الجليل الغربي تقريبا ومن عكا وتل ابيب وحيفا ، كما حضر الحفل اعضاء الكنيست مئير فلنر وتوفيق طوبي وحنا مويس .

وابدى الجميع اعجابهم بغنى المعرض وتنوع موجوداته والتنظيم السائد فيه .

هذا وسيظل المعرض مفتوحا يوميا من الساعة ٤ – ٨ بعد الظهر حتى يوم الخميس القادم .

الشراكة بين «مبام» و«العمل» في البلديات ، في خطر !

حيفا – تصاعد في الايام الاخيرة استياء رؤساء البلديات من حزب العمل وعدم رضاهم من الشراكة القائمة بين «مبام» وحزب العمل في مجال السلطات المحلية . حيث ان ممثلي حزب العمل في السلطات المحلية يرون ان مطالب مبام كثيرة وغير قابلة للتنفيذ وهم لا يمثلون سوى قلة من الناخبين .

وتفيد جريدة «هآرتس» ان هناك هبة ازاء استمرار هذه الشراكة في بلدية كرميئيل . ويرى مراسلها ان استقالة رئيس بلدية عكا في مطلع الاسبوع الماضي تعود الى هذا الامر ، وان وضعا مماثلا قائم في بلديتين اخريين وانه لم يصل بعد الى بحث علني .

ومن المتوقع في الايام القليلة القادمة ان يتوجه رؤساء السلطات المحلية من حزب العمل في الجليل الى مؤسسات الحزب لحل هذه الشراكة .

ويشار هنا الى ان سلوك حزب العمل هذا هو محاولة لدفع حزب مبام الى مواقف اكثر يمينية وتقريبه من مواقف حزب العمل وخاصة في اوساط الهيئات السياسية العليا .

اجتماع كادر في حيفا

اعضاء الحزب في منطقة حيفا مدعوون الى اجتماع كادر غدا الاربعاء ٧٨/٦/١٤ الساعة ٨ مساء في النادي في درج الوارنة .

تهنئات

- الى الصديق فتحي رجا مرعي وزوجته بالمولود الجديد – عقاب .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

- الى الصديق عبد اللطيف محمد صبيح وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد «اشرف» . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفر كنا

- الى الاخ علي محمد دحلة بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

(محاضرات في الفروع)

- كابول – في نادي الحزب – ٧٨/٦/١٥ الساعة ٧٬٠٠ مساء – الموضوع : الماركسية والقضية القومية – المحاضر : نظير مجلي .
- شعب – ٧٨/٦/٢٣ الساعة ٦٬٣٠ مساء – الموضوع : دور الفرد في التاريخ – المحاضر : سميح غنادري .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم نعمان اسكندر سعيد بتاريخ ٧٨/١/٨ وانحصر ارثه بزوجته عليا لبيب سعيد (خوري) وباولاده منها وهم : اسكندر ، يسرى ، يمنى ، عطاف ، مها ، فرحة وليديا لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

تعزيات

* الى الصديق اديب جهشان بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* الى ارملة الفقيد سعيد سلامة غريب واولادها والى عموم آل غريب واقربائهم وانسبائهم بوفاة المغفور له المرحوم سعيد سلامة غريب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا

* الى الرفيق وجيه ظاهر بوفاة الوالدة . فلها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
قطاع الجنوبية – الناصرة

* الى آل جرايسي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم سامي الخوري عيسى جرايسي . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا

تحيي ذكرى فقيد آل العباسي وفقيدها الغالي واحد مؤسسيها واعضائها البارزين

لهام نور الدين العباسي

في حفل التابين الذي تقيمه لمرور اربعين يوما على وفاته في قاعة مدرسة المتنبي الاعدادية – شارع المتنبي ١٠ – في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ١١ رجب ١٣٩٨ الموافق ١٧ حزيران ١٩٧٨ .

والجمعية ترجو من جميع من تعز عليهم ذكرى الفقيد ان يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

سيشترك في التابين فضيلة الشيخ صالح سعيد صبح وفضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري والاستاذ شكري الخازن والاستاذ فتحي فوراني والاستاذ عصام العباسي ، ويتولى العرافة السيد محمد زبيدات .

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة ووالدها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

نهلة نايف زاروبي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٦/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

التعليم العربي

بحاجة الى حلول جذرية.. وليس الى ابر تخدير!

بقلم : سالم جبران

*** وزير المعارف يتلطف ويعلن ان التعليم في الوسط العربي في وضع « بائس » .. واما مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف فيعلن : « ان دولة اسرائيل قد اهتمت اولا وقبل كل شيء بتعليم ابناء اسرائيل والقادمين الجدد » !! * في اثناء جولات وزير المعارف في الوسط العربي وعشية الانتخابات للسلطات المحلية العربية يجب ان توضع قضية التعليم على رأس اهتمامات جماهيرنا العربية ومؤسساتها المنتخبة ***

خلال ثلاثين سنة ، حين كان نوابنا في الكنيست او ممثلونا في نقابة المعلمين ، او الناطقون باسم جماهيرنا على اي صعيد كان ، يطرحون وضع التعليم العربي كوضع بائس من ناحية البنايات والاثاث والتجهيزات ومرعب من ناحية مضمون برامج التعليم ، كانت جوقة المدافعين عن السلطة من «خبراء» الشؤون العربية حتى اصغر عميل محلي ، يقولون ان هذا الكلام دعاية شيوعية !

ان المرء ليشعر بالاعجاب المدهش بهذا الشعب الذي تمكن خلال ثلاثين عاما ان يتمسك اكثر بحق العلم لاجياله الطالعة ، وان يقيم المدارس الابتدائية في كل قرية وان يقيم المدارس الثانوية في عشرات المدن والقرى .

ان الناطقين بلسان وزارة المعارف لا يملون التأكيد ان عدد الطلاب العرب في البلاد قد زاد ، ولكن هل هذا بفضل اسرائيل ؟ هل يوجد مكان واحد في العالم ، لا تتقدم فيه مسيرة الثقافة والتطور ؟ . الحقيقة ، انه بينما يوجد منذ ١٩٥٤ مفتشون خاصون في الناحية اليهودية لضمان دوام الطلاب وتنفيذ التعليم الالزامي ، فلا يوجد مفتش واحد في الوسط العربي لهذا الهدف. وحين سئل السيد كوبولوفتش في التلفزيون : لماذا لا يوجد ، كان جوابه مضحكا ـ مبكيا : « نفكر الآن بتعيين مفتشين لهـذا الغرض » .

وحين زار الوزير زبولون هامر مؤخرا قرية جسر الزرقا اكتشف انه من بين ٨٠٠ يجب ان يتعلموا تعليما الزاميا هناك ٢٥٠ طفلا وطفلة لا يذهبون للمدرسة اطلاقا .. ولا من رقيب ولا من حسيب . لو ان حال شعبنا كله مثل حال جسر الزرقا (وهذا ما تريده السلطات ، او على الاقل لا تعمل لمنعه !) لكان نما فينا خلال الثلاثين سنة الماضية جيل ضخم من الاميين .

ان انجازات شعبنا في مضمار التعليم هي مكاسب مشرفة حقا ، ونضج هذا الشعب ووعيه وحصانته ضد المآسي هي ما جعلته رغم برامج التعليم المشوهة ينمو قويا معافى ، حضاريا وروحيا ، وينمو متمسكا باصالته وتراثه وحضارته ، رغم سموم التفريغ القومي .

اعترافات من الوزير ـ ثم ماذا ؟ !

من جولة وزير المعارف زبولون هامر ، الى الوسط « الاقلياتي » (!) قد لا تخرج فائدة عملية .. ومع هذا هناك فائدة .. فقد زار الوزير الطيبة وجسر الزرقا ، وخلال هذا برزت امام عيني الوزير « صورة تعيسة وبائسة » للتعليم العربي ، على حد تعبير نيتسا ابيرام في « يديعوت احرونوت » (٧ـ٦ـ١٩٧٨) ، « فالمدارس في بنايات سيئة ، وفي اغلب المدارس لا توجد قاعات رياضة ، ولا مختبرات ، ولا مكتبات وهناك نقص حاد بالاثاث ووسائل الايضاح . برامج التعليم قديمة ولا توجد رقابة مناسبة على دوام منظم للتلاميذ في المدارس » . وفي جسر الزرقا ، مثلا ، فقط قبل فترة قليلة ربطت المدرسة بشبكة الكهرباء ، ربما على شرف زيارة الوزير !!! .

اعتراف بالتمييز الرسمي ضد التعليم العربي !

ان على مقاعد الدراسة في الوسط العربي في دولة اسرائيل ، حسب احصائيات رسمية ، ١٨٦ الف طالب وطالبة . وكل شبكة التعليم في الوسط العربي ، باعتراف كاتبة « يديعوت احرونوت » اياها ، هي في وضع من التخلف والتأخر . لماذا ؟ « وتيرة زيادة التلاميذ في الوسط العربي اعلى منها في الناحية اليهودية ، وخلال كل سنوات قيام دولة اسرائيل ، لم تخصص للتعليم العربي ميزانيات مناسبة لمواجهة الزيادة الطبيعية [illegible] » . [illegible] عمانوئيل كوبولوفتش [illegible] « ان دولة اسرائيل اهتمت اولا وقبل كل شيء بتعليم ابناء اسرائيل (اليهود) والقادمين الجدد (لليهود [illegible]) » [illegible] اعتراف واضح» .

وعلى لسان الجهات الرسمية : « الميزانية التي تعطيها الحكومة لتطور التعليم في الوسط العربي ضئيلة ولا تستجيب للحاجات » . ويبدو ان السلطات حين تعترف بالتمييز « باخطاء » حكومية « هنا وهناك » تأخذ بعين الاعتبار ان شعبنا سوف يأخذ هذه الاعترافات كمستمسكات ، ولذلك نرى الناطقين بلسان وزارة المعارف يهاجمون وينتقدون السلطات المحلية العربية لانها « لا تهتم بما فيه الكفاية » ان هذه الحجة سخيفة ، فقد اكد تقرير لجنة جرايسي في حينه ، انه من غير الممكن ان تحل السلطات المحلية العربية وحدها مشكلة مبان جديدة للمدارس ، وطرحت هناك حلول ، وضعت على الرف ، او احرقها المسؤولون خوفا من شبح هذه الطلبات ! وما الزعم ان « مشروع هبايس » منح بعض السلطات المحلية العربية هبات فلم تعرف تتصرف بها للخدمات الثقافية فهو ايضا زعم سخيف ورخيص . لمن أعطيت هذه الهبات ؟ ان الناصرة ، مثلا ، المدينة العربية ذات المشاكل الملتهبة في مجال التعليم ، لم تأخذ قرشا واحدا من مشروع « هبايس » ، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان مشروع « هبايس » اذا اعطى للناصرة عشرات الملايين فستعرف كيف تصرفها لبناء مدارس جديدة وتأثيث المدارس واقامة قاعات رياضية وبركة سباحة وغير هذا مما يحتاج اليه شبابنا .

ان السلطات المحلية العربية الفقيرة جدا في الواردات (لا توجد مرافق صناعية اطلاقا ، المرافق التجارية هزيلة ، والمرافق السياحية شبه معدومة) لا يمكنها ان تحل المشاكل الضخمة للتعليم العربي . والقضية الملحة هي ضرورة تجنيد السلطات المحلية العربية ، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، لشن معركة شعبية محليا ، وربما عالميا ، لكسر الحصار المالي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش شعبنا تحت كابوسه .

ان قرب انتخابات السلطات المحلية ، وضرورة دراسة جادة للمشاكل وتقديم اقتراحات حلول لها ، هي المناسبة الطبيعية ، ايضا ، لشن المعركة لانقاذ التعليم العربي وضمان آفاق المستقبل المعقول له .

وارتباطا بمشاكل المباني والمختبرات والاثاث وادوات الايضاح ، وليس اقل اهمية منها ، يجب طرح مشكلة مضمون التعليم العربي . ان اقل ما يقال في برنامج التعليم الحالي [illegible] « قديم » كما تلطف واعترف الوزير هامر ، بل هو برنامج عنصري يهدف الى قطع صلة اجيالنا الطالعة بجذورها التاريخية والحضارية ، وتشويه الانسان العربي في هذه البلاد ، ثقافيا واجتماعيا ونفسيا .

ان زيارات الوزير هامر وتصريحاته هي ، في احسن الاحوال ، « ابر مخدرة » . وليس هذا ما يحتاج اليه التعليم العربي بل حلول جذرية تضمن المساواة الحقيقية والاحترام لشخصيتنا القومية .

مسيرة مهيبة في الذكرى الخامسة لوفاة المناضل الشيوعي حسن ابو عيشه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ شارك المئات من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في احياء الذكرى الخامسة لوفاة المناضل الشيوعي البارز حسن ابو عيشه في الناصرة يوم السبت الماضي .

فبدعوة من فرع الحزب في الناصرة مشى المئات في مسيرة مهيبة بدأت في ساحة بيت الصداقة وسارت حتى ضريح الفقيد وتصدرها اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية بزيهم الرسمي وهم يحملون الاكاليل .

وفوق الضريح القى الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي كلمة تأبينية جامعة استعرض فيها التاريخ النضالي الحافل للشيوعي البارز حسن ابو عيشه منذ خروجه من مسقط رأسه ، مدينة الخليل ، وقدومه الى الناصرة ليشارك في قيادة نضال الطبقة العاملة وتأسيس فرع مؤتمر العمال العرب وفرع عصبة التحرر الوطني .

وتحدث الرفيق خميس عن دور حسن ابو عيشه في نضالات الحزب بعد قيام الدولة [illegible] وبعدها ، واشاد بسمات الفقيد [illegible] في النضال والعمل وتواضعه . وكذلك [illegible] ان فقدان حسن ابو عيشه يعتبر خسارة [illegible] لحزبنا ولجماهير شعبنا . ثم تحدث السيد [illegible] ابو عيشه [illegible] شكر باسم [illegible] المشتركين في المسيرة الذين لم ينسوا رفيقهم ابدا .

وقبل ان يتفرق المشتركون في المسيرة انشدوا نشيد الاممية الخالد تخليدا لذكرى الفقيد .

أزمة مياه الشرب لدى المواطنين العرب جزء من سياسة الاضطهاد القومي

بقلم : عمر سعدي

تتفاقم ازمة النقص في مياه الشرب التي تعاني منها قرانا العربية يوما بعد يوم ، وتحتد هذه المشكلة سنة بعد سنة ، والسلطات تدير ظهرها لطلبات الجمعيات والمجالس المحلية العربية لتظهر الازمة بكل حدتها وشدتها وعلى حقيقتها خاصة في هذه الايام في مدينة الناصرة وام الفحم والرينة والمشهد ، وكفر كنا ، ودير حنا ، وعرابة ، وسخنين وغيرها من القرى العربية . وهذه القضية عانت منها قرانا العربية ، منذ قيام الدولة ، مثلما عانت من قضية عدم ربطها بشبكة الكهرباء ، والتلفون ، وتعبيد الشوارع ، وبناء المدارس ، وتوسيع مسطحات القرى العربية . ومثال على ذلك فهناك قرى عربية حتى اليوم لا تسيل فيها مياه الشرب مثل قرية عرب المنجر ، وقرى في النقب ، وعرب السواعد ، وقرية كوكب ابو الهيجا في الجليل لم ترتبط بشبكة المياه الا بعد نضال طويل ومنذ سنتين فقط . ولكي نقف على حقيقة هذه القضية يجب علينا ان نعرف ان هذه القضية مرتبطة ارتباطا عضويا بالزيادة الطبيعية للمواطنين العرب . [illegible] في كل قرية [illegible] لتزويد قرية [illegible] سنة ١٩٥٦ بمياه الشرب [illegible] ال ـ ٢٥٠ شخص كقرية الرينة مثلا تضاعف عدد سكانها [illegible] مثل عرابة [illegible] نحو [illegible] فيبلغ عدد سكانها حوالي [illegible] الاف نسمة .

برغم هذه الحقيقة فشركة « مكوروت » التي تحتكر وحدها صلاحية تزويد المواطن في اسرائيل بمياه الشرب والري تقع عليها مسؤولية كبرى في تعطيش المواطنين العرب ومعها يقف في قفص الاتهام السلطات الاسرائيلية . المسؤولة عن « شركة مكوروت » فهذه الشركة تتجاهل وبقصد متعمد حقيقة تطور الجماهير العربية.. وزيادة عدد السكان واتساع القرى العربية عند ربط هذه القرى بشبكة المياه فهي تحتكر حفر آبار المياه . وعند ربط هذه القرى بشبكة المياه تعطي انبوبا رفيعا لا يتلاءم مع حاجة السكان وتطورهم خلال سنوات . كما هو الحال بالنسبة للمستوطنات اليهودية . [illegible]

[illegible] المياه . وهل على العرب ان يعطشوا لكي يوفروا المياه ؟ فمستوطنتا « ناحل سلمون » « وقلزون » المجاورتان لدير حنا . و « سيجف » و « يودفات » المجاورتان لسخنين وكوكب تنعم ببحبوحة من المياه دون ان يطلب اليها التوفير .

والانكى من هذا ، والامر الذي يفضح سياسة تعطيش المواطنين العرب ، انه عندما توجه مجلس عرابة المحلي [illegible] الى [illegible] للمياه [illegible] « مكوروت » [illegible] استقرف الامر وقال لاعضاء الوفد الذي قابله : ان حجة مكوروت ان [illegible] غير قادرة على الضخ اكثر من الكمية التي تضخها الآن . فما معنى هذا الكلام . وامام هذه الفضيحة يكفي الاستشهاد بقول احد اعضاء الوفد الذي قال ان كل العملية عملية سياسية [illegible] مع مجالس سخنين ودير حنا مع شركة « مكوروت » مشروعا لحل المشكلة وهو تغيير المضخة بمضخة اكبر . [illegible] محاولة خبيثة [illegible] اهالي عرابة وسخنين ودير حنا على تزويدهم بمياه الشرب من مياه طبريا غير الصالحة للشرب . وحسب الاتفاق على ان ينتهي هذا المشروع في ١/٥/١٩٧٦ وبعد المراجعات ظهر وعد آخر من دائرة الزراعة بأن المشروع سينتهي في ١٥/٦/٧٨ .

انا مجمل المشروع العام الذي يضمن تغيير المضخة فحسب وعد شركة مكوروت سينهي العمل به في شتاء سنة ١٩٧٩ . اما وعد المدير العام فان حل المشكلة ستنتهي خلال ١٥ يوما .

ومن هنا يكشف المواطن العربي ان التعطيش ليس الا جزءا من سياسة التمييز العنصرية التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية .

ان مشكلة القرى العربية التي تصرخ من اجل نقطة الماء هي جزء من مشكلة عامة حدثت او قد تحدث في اماكن اخرى ان عاجلا او آجلا وان كانت قد تظهر على مراحل فانها قضية يجب النضال من اجل حلها . وفي الاساس من اجل التخلص من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وزير الصحة يلقي بسلة « وعود » في الناصرة

*** اطباء الناصرة ومستشفياتها تطلع الوزير على النواقص العديدة في مجال الصحة بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها وزارته وصندوق المرضى ***

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وزير الصحة اليعيزر شوستاك بزيارة لمدينة الناصرة ، يوم الخميس الماضي ، وصفت بانها زيارة استطلاعية للتعرف على اوضاع الخدمات الصحية في الناصرة عن كثب .

وقد اجتمع الوزير بكادر اطباء المدينة وادارات مستشفياتها الاهلية الثلاثة واستمع منهم عن الاوضاع الصحية في المدينة والنواقص الخطيرة التي تعاني منها .

وطرح المجتمعون امام الوزير ضرورة فتح مركز طبي عصري في المدينة لسد حاجاتها . واطلعوه على سياسة التمييز التي تنتهجها وزارته ومركز « صندوق المرضى » الهستدروتي ازاء مستشفيات الناصرة . وان مركز « صندوق المرضى » لا يرسل المرضى الى هذه المستشفيات وانما يرسلهم الى مستشفى العفولة وغيره من المستشفيات البعيدة . وذلك على الرغم من قرب مستشفيات الناصرة ، من ناحية ، وقلة التكاليف من ناحية اخرى اذ ان مستشفيات الناصرة تتقاضى لقاء كل ليلة ٣٥٠ ليرة فقط ، بينما تبلغ تسعيرة وزارة الصحة ١٥٠٠ ليرة .

وفي مستشفى الناصرة (الانجليزي) ابلغت الادارة وزير الصحة انها تنوي بناء قسم جديد للمعالجة السريعة . وفي المستشفى الافرنسي ابلغوه عن اقامة جناح جديد لمعالجة الاطفال الصم والبكم وجناح اخر للامراض الداخلية للاطفال . وفي مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) ابلغوا الوزير عن برنامج لمضاعفة عدد الاسرة . وطالبت ادارات المستشفيات الثلاثة بان تساهم الوزارة في تمويل هذه المشاريع وتطويرها .

وكالعادة وعد الوزير ان يحقق بالامور التي طرحت وايجاد حل لها . ووعد ان ينفذ وعد وزير الصحة السابق ، فيكتور شمطوب ، (قبل ست سنوات) باقامة مركز صحي على اسم المرحوم عبد العزيز الزعبي .

وبالنسبة للنقص في الاطباء اعلن الوزير ان وزارته « ستشجع » الطلاب العرب على الدراسة في الخارج . وقد اثار هذا التصريح دهشة جميع الحضور الذين يعرفون جيدا ان وزارة السيد شوستاك تضيق الخناق على الاطباء العرب الذين انهوا دراستهم في الدول الاشتراكية وتماطل في اعطائهم الرخص للعمل بل وتمنع هذه الرخص عن بعضهم وتضطرهم الى اعادة التمرينت لسنة ثانية بدون اي مقابل (ولا حتى دفع السفريات) .

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية لا تعترف بشهادة التمرين التي يجريها الطبيب المتخرج في الدول الاشتراكية وتضطره ان يعيد التمارين لمدة سنة . وفي السنة الاخيرة قررت وزارة الصحة زيادة الضغط وتضييق الخناق على هؤلاء الاطباء فابلغت اكثر من عشرة منهم بوجوب اعادة التمرين لسنة اخرى بدون اي مقابل بحجة انهم لم ينجحوا في الامتحانات هذا مع العلم ان بعضهم حصل على شهادات تقدير من جميع الاقسام في المستشفى الذي عملوا به . فاين تشجيع الوزارة للطلاب !!

---

* قبيل اصدار الحكم على سامي اسماعيل *

اعتقل سامي اسماعيل بتاريخ ٢١/١٢/١٩٧٧ بعد عودته من الولايات المتحدة لزيارة اهله ووالده المريض . وقد وجهت اليه تهمة الاتصال بعميل اجنبي في ليبيا والانتساب الى منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وبرأته المحكمة من التهمة الاولى وادانته بالتهمة الثانية .

● دفاع المحامية فيليتسيا لانغر ●

دافعت عن سامي اسماعيل المحامية فيليتسيا لانغر واحتجت على ان الافادة التي يعترف فيها بانتسابه الى الجبهة الشعبية كتبت باللغة العبرية التي لا يفهمها ولا يقرأها ورغم ان الحكام اعترفوا بان هذا الاسلوب غير صحيح وانتقدوا الشرطة على ذلك لكنهم لم يرفضوا الافادة .

وقدمت المحامية لانغر الى المحكمة ١٣ توصية من اساتذة سامي اسماعيل يؤكدون فيها حسن اخلاقه وتفوقه في الدراسة الجامعية ، كذلك شهد لصالحه البروفسور بار من جامعة ايست لانسنغ . وقال : لقد جئت مندوبا عن الكلية لاشهد لصالح سامي ، ولو توفرت الامكانيات لجاء الكثيرون غيري من الاساتذة . وتحدث عن شخصية سامي اسماعيل وتفوقه في الدراسة .

وحاولت ممثلة النيابة العامة ان تهاجم الشاهد باتهامه بانه غير موضوعي في شهادته .. لانه نظم حملات احتجاج في الولايات المتحدة على اعتقال سامي اسماعيل قبل ان يأتي الى المحاكمة . لكن البروفسور بار اكد انه يعتقد بأن سامي اسماعيل بريء من التهم الموجهة اليه . وحاولت ممثلة النيابة ان تستغل شهادة البروفسور لتظهر خطورة التهمة واعتبرت ان الصفات الحميدة التي يتحلى بها سامي وعلاقاته الحسنة مع الناس وحسن سلوكه واخلاقه خطيرة في انسان مثل سامي اسماعيل . ولهذا طلبت النيابة ان تفرض المحكمة على سامي اقصى العقوبات . لتردع غيره من الشبان الذين يتمتعون بمثل ميزاته الحسنة ...؟!

ولخصت المحامية فيليتسيا لانغر دفاعها بان سامي اسماعيل قام بنشاط سياسي فقط ومن حقه ان يتضامن مع قضية ابناء شعبه الفلسطيني ولم يصدر عن نشاطه السياسي اي عمل يخل بالامن او بالدولة واذا اعتبر هذا النشاط مخالفا للقانون فستتحول دولتنا الى سجن لملايين الناس في العالم .. وهذا يسيء لسمعة اسرائيل بالاضافة الى ان فرض اي عقوبة على سامي ستثير غضبا في اوساط كثيرة خصوصا في الولايات المتحدة ، يكفيه العقوبة التي يتحملها منذ اعتقاله ومنع السلطات له من زيارة والده المشرف على الموت ..

وطالبت المحامية لانغر باطلاق سراحه فورا .. انه مسجون منذ اكثر من خمسة اشهر .. وهذه مدة طويلة ..

هذا الطلب اثار غضب الحكام(!) فاستشهدت المحامية بقرارات سابقة لمحاكم عسكرية خففت من العقوبة في اوضاع اعتقال مشابهة..

● من كلمة سامي اسماعيل ●

« انا لست مذنبا . كل الجريمة التي قمت بها هو انني تضامنت سياسيا مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المضطهدين .. لست ادري لمن يسيء مثل هذا التضامن الذي افتخر به » .

قاعة المحكمة غصت بالصحفيين المحليين والاجانب .. وكاميرات التلفزيون .. وكذلك بالمعلمين والطلاب من جامعة بير زيت ..

واعلن رئيس المحكمة تأجيل قرار الحكم النهائي . وهكذا انتهت الجلسة قبل الاخيرة .

مأساة سكان حي العجمي العرب

بقلم : مصطفى سيف

اصبح سكان حي العجمي العرب نحو عشرة الاف نسمة بعد ان لم يكونوا اكثر من الفين بعد قيام الدولة . وبازدياد عددهم ازدادت المشاكل التي يعانونها وفي مقدمتها مشكلة السكن . وحي العجمي ، رغم قدمه ، يتمتع بموقع جميل . فهو يقوم على هضبة مرتفعة تشرف على البحر وعلى تل ابيب ويافا وهي المنطقة التي ينوون تحويلها الى مشروع سياحي ضخم . ولذلك يعملون بشتى الاساليب على تفريغها من سكانها ، وهم عرب في الاساس ، لان اليهود انتقلوا من البيوت القديمة الى مساكن جديدة في امكنة اخرى .

ولكن بلدية رابينوفتش المراخية ، وازاء الحاح الاهلين ومطالباتهم ، بدات في عام ١٩٦٩ ببناء ما اسمته « شيكون الاقليات » لحل ازمة السكن في الحي . وكان ذلك عشية انتخابات الكنيست السابعة . ولان الامر كله لم يكن جديا سار العمل ببطء السلحفاة واستمر العمل ست سنوات كاملة حتى عام ١٩٧٥ . وكل ما انجز هو بنايتان تحتوي واحدة على ١٢ شقة والاخرى على ١٤ شقة ، وهي تبدو كالاقفاص وكانما عملت من « قفا اليد » . قالوا ان مساحة الشقة ٨٥ مترا مربعا . لكن تبين فيما بعد ان المساحة لا تتعدى ٦٥ مترا مربعا . اما الاجرة فتحسب حسب المساحة الاولى .

وشركة « حلميش » الحكومية البلدية التي قامت بالبناء وعدت ان تعطى الاولوية لاولئك الذين يسكنون بيوتا خطرة وللعائلات التي تعيلها الشؤون الاجتماعية . وقيل ان ثمن الشقة لن يزيد على ٦٥ الف ليرة او ان اجرتها الشهرية ستكون في حدود ١٥٠ ليرة . ولكن رابينوفتش راح وطارت الوعود .

وظن الناس ان « التجمع » الذي يعتمد كثيرا على الاصوات العربية سيستغل تدشين هذا « الشيكون » في الانتخابات الماضية كما كان يفعل في مثل هذه المناسبات ولكن حتى هذا لم يحدث .

وبقي « الشيكون » مغلقا لمدة سنتين بعد الانتهاء من بنائه والسكان ينتظرون ، ويلحون على الشركة لتسلمهم المساكن الخالية .

وجاء دور التسويف والمماطلة بشتى الذرائع . قيل ان الثمن لم يتقرر بعد . وطلب الى من يرغب في التسجيل ان يدفع الف ليرة كرسم تسجيل ثم زادوا الرسم ليصبح ٥ الاف ليرة . ومع هذا استمر التسجيل. واخيرا قرر المسؤولون الثمن . كان ذلك في العام الماضي. فاذا به ٢٥٠ الف ليرة للشقة في البناية الاولى و ٣٠٠ الف ليرة للشقة في البناية الثانية ، مع ان احدا لا يجد فرقا بين الاثنتين .

وفوق هذا اشترط المسؤولون على الراغبين في الانتقال الى « الشيكون » تسليم بيوتهم الى شركة « حلميش » بالسعر الذي تقرره هي . اما الثمن فيبقى في ايدي الشركة كضمانة ضد تقصير الساكنين في دفع بدل الايجار او كدفعة على الحساب في حال شراء المسكن حيث يشترط ان تكون الدفعة الاولى ٧٥ الف ليرة والباقي قرض يستلفه المشتري من بنك « طفحوت » بفائدة ١٣٪ ، في حين ان الشركة تدفع ٣٪ فقط فائدة على الاموال المحجوزة لديها للساكنين .

واعطت الشركة للشارين مهلة ١١ شهرا ليقرروا اما الشراء واما الاستئجار ، وبشكل جماعي . فاذا شذ احدهم تكون الاتفاقية لاغية . والقصد واضح وهو الضغط على الجميع للشراء بالسعر الذي تحدده الشركة .

ومن ضمن شروط الشركة ان تكون الارض مسجلة ، والى الابد ، باسم الشركة . مع ان هذه الارض تابعة للوقف الاسلامي ، وبالتحديد لجامع الجبالية القائم عليها . وتحيط بالشيكون مقابر يافا منذ القدم .

وكان ان سكنت في البناية الاولى ١٠ عائلات . لم تكد تفعل حتى الم بها الندم . اذ اكتشفت ان البناء سيء التخطيط وضيق جدا وحيطانه مشققة وسقوف الغرف واطئة والسطوح مليئة بالحفر التي تمتلىء بالماء في فصل الامطار وتسبب الدلف . اما خشب النوافذ والابواب فمن النوع الرديء الذي تلف حتى قبل انتقال السكان . وقد منع السكان من تركيب حمامات شمسية على السطوح خشية التصدع ! .

يضاف الى هذا كله وجود مصنع للنقانق في الجوار يزعج السكان بضجيج آلاته والروائح غير الطيبة المنبعثة منه ليل نهار . واشتكى السكان الى وزارة الصحة مطالبين بايقاف العمل في المصنع ولو في ساعات الليل على اقل تقدير ولكن دون جدوى .

وجدير بالذكر انه ليس في الجوار شارع او حديقة او حتى قطعة ارض ليلعب فيها الاطفال . وقد رفضت شركة الكهرباء وصل الشيكون بالتيار الكهربائي بسبب رطوبة الجدران كما اسلفنا . واشترطت تغطية الحيطان بالواح من الصفيح فكان لها ذلك على الرغم من نشوء منظر مضحك : بناء جديد بجدران مغطاة بالواح الصفيح لمنع تسرب مياه الامطار .

ويقول السكان ان الساحة على طول البناء بعرض ٥ امتار التي تقرر ان تكون حديقة تابعة للبناء وسيجت بجدار يهدد المسؤولون بالغائها وازالة الجدار لحاجتهم الى الارض لاغراض البناء على حساب المزيد من الاكتظاظ والازدحام وحشر العرب .

ويساور القلق سكان الحي ازاء مشروع « السيتي » السياحي الذي ينذر بهدم بيوت الحي حيث يراد اقامة الفنادق الفخمة . وهذا المشروع يتطلب التخلص ايضا من الكنائس والمساجد والمدارس في الحي .

وقد الف السكان لجنة منهم قامت بمقابلة المسؤولين في البلدية وشركة « حلميش » وطالبت بمقابلة رئيس البلدية « لاهط » . ولكنه تملص بشتى المعاذير وارسل نائبه بدلا منه . فزار مع المهندسين الحي . ورأوا الاوضاع السيئة في الشيكون وسوء البناء . ولكنهم وضعوا اللوم على المقاول العربي الذي قام بالبناء . والمقاول من ناحيته يشكو انه لم يتسلم حتى اليوم ما يستحق من الشركة التي تؤخر دفع مليوني ليرة . ويقول انه عمل بحسب تخطيط الشركة . اما الشركة فتزعم ان المشروع كلفها ٨ ملايين ليرة ! .

وهكذا خابت الامال التي علقها البعض وخصوصا الازواج الشابة على وعود رابينوفتش من عام ١٩٦٩ بحل ازمة السكن في حي العجمي بيافا . واذا كان بناء عمارتين استغرق ٩ سنوات فكم ترى سيستغرق بناء ما يكفي لحل ازمة السكن في ظل هذا النظام؟ .

البنوك لا تدفع ضرائب عن ارباحها في البورصة

حيفا ـ ذكرت صحيفة « عل همشمار » (٩ـ٦ـ٧٨) في خبر لكاتبها تسفي تيمور ، ان شركات الاستثمار التابعة للبنوك في اسرائيل لم تدفع ضرائب على ارباحها من البورصة ـ كما يقتضي القانون ـ منذ سنة .. واضافت ان قيمة هذه الضرائب تقدر بمئات ملايين الليرات .. وان وزارة المالية لم تقرر مقاضاة هذه الشركات لانها « تدرس » الطلب الذي تقدمت به لها مطالبة باعفائها من دفع هذه الضرائب !!

الجذور ـ نشرة طلاب « التخنيون » العرب

حيفا ـ اذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه فلعل نشرة لجنة الطلاب العرب في « التخنيون » ، واسمها الجذور ، تقرأ من صورة الغلاف ! الشجرة التي قطع ساقها تنبت فسائل غضة قوية ، والفاس التي قطعت الشجرة تنقصف يدها . اشارة الى ان يد القمع لا تقوى على الشعوب وان شجرة الشعوب لن تعطي للفاس يدا تقطعها .

وقد عبرت الافتتاحية عما « يعتمل في قلوب الاجيال الشابة التي ارادوا افراغها من كل مفاهيم الشعور القومي والانساني فكانوا كمن صب زيتا على اتون نار » .

ومع ان اللجنة اختارت اسم « نشرة » الا انها في الواقع مجلة حاوية شاملة كتب رافع شحبري عن نشوء لجنة الطلاب العرب في التخنيون التي كان من مؤسسيها . وكتب مروان اسكندر « كلمات عن القضية » وعرض بشير عبد الرازق رأيه في سبيل قيام اتحاد طلابي فعال ، واستعرض كميل مخول ونعيم شحادة الاصلاح التعليمي (الرفورما) واوضاع المدارس العربية. وحوت النشرة قصة بقلم بسام خطيب. وتعرض ادريس تيتي الى أثر العرب في العلوم الرياضية ، وتناول باسل غطاس بالتحليل الحركة الطلابية وتنظيماتها ، وعالجت لجنة المبادرة مشاكل المهندسين والمهندسين العرب. أما الاستاذ الشاعر شكيب جهشان فاختار ان ينشر قصيدة بعنوان « الخائفون النور ليسوا اخوتي » . وهناك قصيدة اخرى نثرية للطالبة ياسمين مخول . وكتب زياد فاهوم عن قضية غسل الدماغ والطالب الاسرائيلي ، وينتقد عزات ابو الهيجا بعض الظواهر السلبية في مجتمعنا بشكل تحليلي . ولم يشترك القص في تحرير النشرة الا باقل من القليل وذلك بنقل ما كتبته مجلة التايم عن اجراءات الاحتلال الصارمة في الضفة الغربية . ويستعرض محمد نعامنة لمحة تاريخية عن عرابة البطوف وقصة الصمود والمقاومة .

استغلال وظروف عمل قاسية لعاملات مصنع « الوف سبورت » في كرمئيل

نحف ـ لمراسلنا ـ تشكو العاملات في مصنع « الوف سبورت » في كرمئيل من سوء معاملتهن واستغلالهن. فاصحاب المصنع لا يتيحون للفتيات العاملات فرصة التحرك لقضاء حاجاتهن الضرورية . واذا صدف وتأخرت احدى العاملات ـ ولو لدقيقة ـ بعد قرع الجرس فيخصم نصف ساعة من يومها . وتشكو العاملات من عدم الدفع عن الساعات الاضافية كساعات اضافية اكثر اجرة . اما العاملات دون سن الثامنة عشرة فانهن لا يقبضن مقابل اليوم الذي لا يعملن فيه بل يقضينه في الدراسة ، كحق لهن لصغر سنهن .

وحين طالبت العاملات بالتعطيل في اول ايار حاول اصحاب المصنع عدم السماح بذلك . ولكن باصرارهن استطعن الحصول على ذلك . ولكنهم ضغطوا عليهن للعمل في يوم اخر لتغطية يوم العطلة فخضعت بعض الفتيات . ولكنه حتى الان لم تدفع اجرة ذلك اليوم .

وازاء هذه الظروف البائسة اين هي لجنة العمال ؟! وتجيب العاملات بانها لجنة اسمية ولا حول لها ولا قوة . ومن فترة لاخرى تزور المصنع مسؤولة من الهستدروت ولكنها تأتي لشرب القهوة وتدير ظهرها دون التفاتة الى وضعنا .

في عام واحد في اسرائيل

٢٠٤ آلاف جريمة

٦٤٠ قتيل على الطرق

حيفا ـ جاء في تقرير لوزير الشرطة ان الشرطة فتحت خلال عام ١٩٧٧ ، ٢٠٤ الاف ملف جزائي . وتشمل هذه القضايا حوادث القتل والاغتصاب والسرقات وتجارة المخدرات وحوادث الطرق والسطو وغيرها .

وتبين ان قضايا تجارة المخدرات ازدادت بنسبة ١٠٣٪ . كما ضبط ١١ منتجا للمخدرات مقابل ٧ في العام الماضي .

كما سجلت الشرطة ٥٥ حادث اختطاف ودفع فدية .

أما محاولات القتل فقد ارتفعت من ٩٨ الى ١٤٠ محاولة قتل . وتشير الاحصاءات بارتفاع من ٣٧٠ الى ٤٦٨ من الاعتداءات التي تسبب اضرارا جسمية .

واكثر حالات الاجرام التي تسيطر على حياة المواطنين هي الاضرار بالممتلكات فقد بلغت ٢٥٨٧٢ حادثة . و ٢٤٩٣٦ حادثة سرقات اماكن اعمال مثل الحوانيت ومحلات اعمال كبيرة . وحوادث سرقات الدور بلغت ٣٧٨ حادثة . هذا بالاضافة الى عشرات الالاف حوادث التعدي على الممتلكات .

ومن الظواهر المقلقة ارتفاع تفشي الاجرام في اوساط الشبيبة الفتية حيث بلغت لعام ١٩٧٧ ١٠٢٠٢ ملف جنائي . وهذا الرقم يسجل ٢١٪ من المواطنين الجانحين .

● حوادث الطرق ●

وقد دلت الاحصاءات على ٦٤٠ ضحية نتيجة حوادث الطرقات لعام ١٩٧٧ بينما كان في عام ١٩٦٧ ٦٠٨ .

ونتيجة حوادث الطرق ايضا فهناك ٢٤٤٥٠ جريحا جروحهم بالغة . و ١٨٨٠٠ جريحا بجراح خفيفة ، لعام ١٩٧٧ .

● العنف في السجون ●

هناك ٥٦٨٠ سجينا في ١٤ سجنا في اسرائيل . لقد تغير بعض السجناء بطبيعة الحال ولكن الجو في السجون تحول اكثر عنفا مما كان . واخذت تقوى علاقات السجين بعالم الاجرام خارج السجن ، وهناك الاعمال الشاذة والتهريب واستعمال السموم . فـ ٦٠٪ من السجناء الاسرائيليين ذوي الماضي الجنائي هم مجرمون واعمارهم بين ٢٠ـ٣٠ عاما ، ومستوى ثقافتهم منخفض جدا .



قرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان يجمد نشاطه الجماهيري .. وان يمتنع عن إصدار صحيفته « الاهالي » التي صادرت السلطات اعدادها خلال ثلاثة اسابيع .. وقد اتخذ الحزب هذا القرار الاخير على الرغم من ان المحكمة الغت اجراء مصادرة عدد الاهالي الذي صدر يوم الاربعاء في ٧ حزيران ١٩٧٨ .

[illegible]

والصحفيين والنقابيين وكل المعارضين الاخرين وابعاد من تريد من هؤلاء عن الساحة السياسية والاجتماعية .

ولنأخذ بعض الصور الحية عن الملاحقة والارهاب والتضييقات التي تعرض لها حزب التجمع قبل الاستفتاء.

لمن الحرية

اراد حزب التجمع ان يحتفل بعيد تاسيسه الثاني في كفر الدوار محافظة البحيرة .. واعلن عن ذلك في « الاهالي » في ٢٦ نيسان ١٩٧٨ .

وبدات الضغوط لمنع الاحتفال وابعاد القيادات النقابية والاجهزة الادارية والعاملين عن الاحتفال .

وفي هذه الاوضاع اصدرت لجنة الحزب في كفر الدوار منشورا نقتطف منه هذه المقاطع لانها تشرح اجواء البلاد .

« لماذا تتخذ تلك الاجراءات ضد مؤتمر يعقده حزبنا ؟ ان ذلك يكشف بوضوح عن :

— حريتهم .. حرية من يملك .. لا حرية من يعمل .

— ديمقراطيتهم .. دكتاتورية قلة تدعي انها الاغلبية .

— اشتراكيتهم .. قلة تزداد غنى .. وكثرة تزداد فقرا .

ان حزبهم (حزب مصر — حزب السلطة — المحرر) بوضوح ليس هو حزب الاغلبية .

في مصر حزب واحد للاغلبية هو حزب الجياع ، وحزبنا هو المدافع الحقيقي عن كل الشرفاء المناضلين .

ان حزبنا لم يكن ، ولن يكون ، مجرد واجهة وديكور في دمقراطية حزب الوسط (حزب مصر — المحرر) الحاكم الذي يحاول تزييف وعي الجماهير وارادتها » .

مطالب الطبقة العاملة

في عشية اول ايار ١٩٧٨ اصدر حزب التجمع منشورا بمناسبة عيد الطبقة العاملة الاممي تضمن عددا من مطالب الطبقة العاملة المصرية وجاء فيه :

[illegible]

* « التصدي لمحاولات تصفية القطاع العام التي ترمى الى بيعه وتسمح لراس المال الاجنبي بالمشاركة فيه .

* العمل على توحيد النضالات العمالية وراء حقها في الحصول على الاجر العادل الذي يواجه الغلاء والارتفاع الجنوني في الاسعار .

* المطالبة المستمرة بمساواة عمال القطاع الخاص بالعاملين في اجهزة الحكومة والقطاع العام .

* التاكيد الدائم على وحدة واستقلالية الحركة النقابية المصرية وتفرغ رئيس الاتحاد العام للمهام والمسؤوليات النقابية المنتخب من اجلها .

* الدفاع عن الحريات النقابية المقررة في الاتفاقات الدولية [illegible]

علام التحقيق ؟!

دعت الحكومة المصرية ، بعد الاستفتاء [illegible] للتحقيق معهم حول نشاطهم المعادي لنظام الاستسلام والتعاون مع الامبريالية !

وحسب ما نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية رفض ثمانية صحفيين يعملون في العراق تلبية الدعوة وبعثوا برسالة الى النائب العام(١) في القاهرة دعوه فيها ، بدلا من التحقيق معهم ان يتولى التحقيق في التلاعب باموال الدولة وعلاقة بعض الاجهزة الامنية والاعلامية المصرية بالجهات الاجنبية..

كذلك دعوه الى التحقيق في تحويل الجيش المصري عن مهمته في تحرير التراب الوطني وانتهاك الدستور وميثاق الجامعة العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية .

وبين الذين وقعوا هذه الرسالة صحفيون وكتاب بارزون مثل عبد المنعم الغزالي (الذي ارخ الحركة النقابية المصرية) وسعد زغلول محرر الاهرام.

وواضح ان هذه الرسالة تؤلف لائحة اتهام تدين السادات ونظامه.

احزان فعلا

في ٥ حزيران ١٩٧٨ خطب الرئيس انور السادات في بور سعيد في الاحتفال بمرور ثلاث سنوات على اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة الدولية فقال :

كان ٥ حزيران عنوان للمرارة والهزيمة والالم واصبح الان عنوانا للفخر والنصر !! (فاعادة فتح القناة تم في ٥ حزيران ١٩٧٥ — المحرر) .

واضاف : « ولم يعد ٥ حزيران رمزا للاحزان بل اصبح بعد « مبادرة السلام » !! عيدا من اروع الاعياد المصرية . »

فعلا انتهت احزان السادات بعد ان بدأ يسير على طريق الاستسلام . ولكن احزان الشعب المصري تضاعفت منذ ذلك التاريخ .

(١) يلقب تعسفا المدعي العام « الاشتراكي » !

(عن « الحرية »)

عالم اليوم

نظام الشاه يخفق في الخروج من ازمته

تزداد موجة المظاهرات، التي فجرتها جماهير الشعب الايراني منذ النصف الاول من آذار الماضي ، زخما وقوة . وترفدها جماهير الطلبة ورجالات الدين المعارضين لسياسة الشاه الرجعية بدفقات ودفعات جديدة . وتتبلور ، في اثناء هذه المظاهرات الصاخبة ، الشعارات الداعية الى احداث تغييرات جذرية في حياة الجماهير وفي توجه السلطة نحوها . وتزداد المطالبة بالحريات الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام لمدة شهر كامل ، وشاركهم ابناء عائلاتهم اضرابهم هذا .

وقد وصفت وكالات الانباء الغربية موجة الاضطرابات المستمرة في ايران بانها اقوى حملة تنظم ضد الشاه منذ ان تمكن ، بمساعدة المخابرات الامريكية ، من اسقاط نظام الدكتور احمد مصدق التقدمي في آب ١٩٥٣ .

ويحاول شاه ايران الان ، عن طريق عزل بعض الشخصيات الرجعية في حكومته من ناحية وعن طريق مهاجمته القوى اليمينية المتطرفة في بلاده التي تطالب باتباع مزيد من اعمال القمع ضد المتظاهرين ، من جهة اخرى ، الالتفاف حول هذه النقمة الشعبية وامتصاصها .

ويسال السؤال ماهي الدوافع التي فجرت هذه الموجة من المظاهرات والاضطرابات الشعبية في ايران ؟!

المعروف ان ايران ، والتي تبلغ مساحتها (١٦٤٨) الف كيلومتر مربع، ويعيش فيها حوالي ٣٥ مليون انسان ، تقع في منطقة استراتيجية هامة لقربها من مصادر النفط الاساسية ، التي تصدر ٦٠٪ من حاجات العالم الراسمالي النفطية . وقد افردت الامبريالية الامريكية لشاه ايران ، بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ ، مهمة اساسية وهي الحفاظ على مصادر النفط في سبيل تامين مصالحها . واعترف « السناتور » الامريكي الرجعي جاكسون في احدى خطبه انه اذا حصل وتدخلت ايران في شؤون اية دولة من دول خليج العرب الداخلية فعلى الولايات المتحدة الامريكية ان تعترف مسبقا ان ايران تنفذ الدور المناط بها والذي جرى اعدادها باتقان لتنفيذه . ويكشف هذا القول وبوضوح، السبب الذي دفع شاه ايران منذ عام ١٩٧٤ لينفق ملياري دولار سنويا على التسلح . وسيصل حجم هذا المبلغ في عام ١٩٧٠ الى خمس مليارات دولار سنويا . وهذا ما دفع الولايات المتحدة الى ارسال ٢٥ الف « خبير » عسكري للعمل في ايران . والى جانب كل هذه الامور فان الشاه يعمق علاقاته مع الانظمة العربية الرجعية كنظام قابوس في سلطنة عمان والملكية السعودية ويرسل المساعدات الى الحركات الرجعية المرتبطة بالامبريالية الامريكية في افريقيا ، في الوقت الذي تحتاج فيه الجماهير الشعبية في ايران الى هذه المساعدات . فحسب معطيات بحث اجراه البنك الدولي فان ٥٤٪ من العائلات الايرانية تعيش دون مستوى الفقر ، اي في حالة الفقر . كما ان ٨٠٪ من السكان اميون . ومما لا شك فيه ان انصراف حكومة الشاه الى العسكرة وارتباطها بمؤامرات الامبريالية وتعميق خنوع اقتصادها للدول الغربية هي الاسباب الاساسية لاوضاع جماهير الشعب الايراني المزرية . فبالرغم من ان ٧٥٪ من سكان الريف يعملون في الزراعة الا انهم ينتجون ٧٪ فقط من حاجات البلاد الزراعية الامر الذي يجبر ايران على استيراد ٩٣٪ من المواد الزراعية الاستهلاكية الاساسية من الخارج . وفي عام ١٩٧٧ فقط انفقت خزينة الدولة ملياري دولار على هذا الامر . كما ان ارتباط ايران اقتصاديا بعجلة الاقتصاد الراسمالي الغربي ادى الى ارتفاع خيالي في الاسعار والى تضخم مالي بنسبة ٣٠٪ سنويا. وفي الاشهر الاخيرة، مثلا ، ارتفعت اجرة المساكن بنسبة ٢٠٠٪ .

هذا عدا عن وجود حوالي ٢٥ الف سجين سياسي في سجون الشاه . في الوقت الذي تكون فيه حصة كل (٨) الاف مواطن سريرا واحدا في المستشفيات . وهكذا فكل طبيب واحد يعالج (٢٢٠٠) مواطن . وفي خضم المظاهرات الناقمة على نظام الشاه اعلن هؤلاء السجناء السياسيون الاضراب عن الطعام وطالبوا بايقاف القمع والتعذيب الذي يعانون منه . وقد طرح هذا الاضراب شعار المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين واستعادة حريات جماهير الشعب الدمقراطية .

واذا اضفنا الى كل هذه الامور حقيقة ان حكومة الشاه تقوم باضطهادات دينية وقومية ضد العديد من سكان ايران ، تتضح امامنا الصورة التي تتخذ الان مسارا دمقراطيا اكثر وضوحا .

ومهما حاول شاه ايران الالتفاف حول هذه النقمة الجماهيرية وامتصاصها فانه لن ينجح في ذلك خصوصا وان القوى الليبرالية ، التي حاول مغازلتها مؤخرا وخلال ذلك شن هجوما كاسحا على القوى اليمينية المتطرفة التي اوجدها وغذاها طوال فترة حكمه ، لم تتجاوب معه . وهذه الحقيقة تشير الى ان الفساد والظلم الذي صنعه هذا النظام ابعد عنه حتى هذه القوى الليبرالية غير المثابرة في نضالها . وعليه فهناك طريق واحد لخروج ايران من ازمتها الحالية وهي تحقيق مطالب جماهير الشعب الايراني ، خصوصا، وانميزان القوى في المنطقة ، بعد انتصار الثورة الدمقراطية في افغانستان ، يميل الى صالح القوى الدمقراطية . وهذه علامة من علائم عصرنا المميزة .

عفيف سالم

٣٠ عاما على منظمة الدول الامريكية
الذكرى التي لم يُحتفل بها

استغلت الولايات المتحدة الامريكية ، ولفترة طويلة ، منظمة الدول الامريكية كاداة لتنفيذ سياستها في كل المجالات في دول امريكا اللاتينية. والملاحظ انه في المدة الاخيرة تحاول دول هذه المنظمة انتهاج سياسة مستقلة في القضايا الخارجية ، الامر الذي انعكس على نشاط المنظمة . كما يزداد في هذه الدول شعور التذمر من سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، التي تتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وانتقاد هذه السياسة الرجعية . وقد ادت هذه الانتقادات الى ان يكون الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانشاء هذه المنظمة ، والذي وقع في اواخر ايار الماضي ، متواضعا جدا . ونشرت صحيفة « ليموند » الفرنسية مقالا حول « منظمة الدول الامريكية » نقتطف منه ما يلي :

« احتفلت منظمة الدول الامريكية ، التي توحد دول شمال وجنوب امريكا عدا كوبا وكندا ، بتواضع ، بذكرى تأسيسها . وتعطي هذه الاحتفالات المتواضعة الانطباع وكأن هذه المنظمة ، التي وصفها فيدل كاسترو مرة بحق بانها مستعمرة امريكية شمالية ، لا ترغب في تذكر ماضيها . اذ فقدت معاداة الشيوعية ، والتي تشكلت على اساسها هذه المنظمة ، سلاحها الاساسي في المعركة . فاغلبية دول امريكا اللاتينية اليوم ، والتي تتمتع بشخصية مستقلة نوعا ما ، تناضل الان ليس ضد « الاعمال الهدامة » كما ارادت سياسة معاداة الشيوعية ، بل تناضل من اجل الدفاع عن « امن هذه الدول الوطني » . كما ان بعض دول امريكا اللاتينية تسعى لضمان الاستقلال عن الولايات المتحدة الامريكية. وقسم منها له علاقة طيبة مع الدول الاشتراكية . ولوبعث جون فورستر دالس حيا الان لما عرف منظمة الدول الامريكية التي اسسها .

جرت في امريكا اللاتينية ، في فترة الحرب العالمية الثانية ، عدة تغييرات هامة . فقد تحولت الى مصدر اساسي للمواد الخام التي استغلتها الصناعة العسكرية في امريكا الشمالية. وتطور الاقتصاد في هذه الدول بوتائر سريعة . كما انقطعت العلاقات التقليدية مع بريطانيا بحكم انقطاع القارة عنها بسبب الحصار الفاشي . واثرت هذه الاحداث على العلاقات في اطار الدول الامريكية ، بعد الحرب العالمية الثانية . عندها تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من فرض سياستها على دول امريكا اللاتينية والتي اعتمدت على مبدأ « الحفاظ على سلام وامن القارة » (بصورة ادق اعتمدت على مبدأ معاداة الشيوعية — المحرر) . ووقع في ايار عام ١٩٤٨ دستور منظمة الدول الامريكية . واعلنت الولايات المتحدة ، بشكل احتفالي ، عن تضامنها « الاقتصادي والسياسي والعسكري مع دول امريكا اللاتينية » واعلنت « ان اي عدوان على اي عضو في منظمة الدول الامريكية يعتبر عدوانا على الولايات المتحدة الامريكية نفسها » .

ورغم هذا الاعلان لوحظ ، ومنذ البداية ، الخلاف في وجهات النظر الاساسية بين الولايات المتحدة الامريكية من جهة ، وبين بعض الدول في امريكا اللاتينية من جهة اخرى . وتركز هذا الخلاف حول ماهية اهداف منظمة الدول الامريكية . فبينما سعت واشنطن الى تشكيل قيادة عسكرية موحدة ، ارادت دول امريكا الجنوبية تسلم المساعدات الاقتصادية من واشنطن . وطبعا لم تستجب واشنطن لامال وتطلعات حلفائها الامر الذي بذر بذور الخلاف في رحم هذه المنظمة منذ البداية .

وتهجم جون فوستر دالس في مؤتمر المنظمة ، في كراكاس عام ١٩٥٤ ، على حكومة غواتيمالا برئاسة آربنس واتهمها بالسير في ركاب الشيوعية ، وطبعا وليس بدون ضغط ، ادانت المنظمة « الشيوعية لكونها املاءا خارجيا يفرض على القارة الامريكية » . (نتيجة لتنظيم الولايات المتحدة الامريكية التدخل العسكري في غواتيمالا تم اسقاط حكومة آربنس ، وانشاء النظام العسكري الدكتاتوري بقيادة آرماس) .

وفي وقت متاخر اصبحت الثورة الكوبية موضع اهتمام الولايات المتحدة الامريكية ، التي استغلت منظمة الدول الامريكية ، لمكافحة الثورة . اذ اتخذت منظمة الدول الامريكية ، في كانون الثاني ١٩٦٢ ، قرارا جاء فيه : « ان سير دولة عضو في منظمة الدول الامريكية ، في طريق الماركسية — اللينينية وايمانها بها يتعارض مع الانضمام الى المنظومة الامريكية » . ثم سرعان ما اعلن عن الغاء عضوية كوبا الاشتراكية في المنظمة .

وباركت منظمة الدول الامريكية في عام ١٩٦٥ ارسال القوات القمعية الى جمهورية الدومينيكان (الاحلال النظام) في هذه البلاد بعد انفجار الثورة التي شارك فيها السياسيون والعسكريون الدمقراطيون . وطبعا اتخذ هذا القرار بضغط قام به اصحاب البنوك الامريكية للحفاظ على مصالحهم المالية ، الامر الذي اثار الانتقادات في دول امريكا اللاتينية وفي العالم ضد هذا التدخل القمعي المفضوح .

ويذكر انه في هذه الفترة اتخذت الامم المتحدة قرارا ، ولاول مرة في تاريخها ، بارسال مراقب عنها الى الدومينيكان ليقف على حقيقة الاحداث ، وكتب هذا المراقب انه يشك بمدى استقلالية منظمة الدول الامريكية .

وكان من الطبيعي ان يزداد عدم الرضى والتقلقل في صفوف الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية . وتصاعدت الاتجاهات المعادية للولايات المتحدة الامريكية في صفوف المنظمة ، الامر الذي ادى في عام ١٩٦٨ الى اعادة تشكيل هذه المنظمة والى تغيير دستورها ، بحيث يركز الدستور في الاساس على القضايا الاقتصادية . وفي عام ١٩٧٥ اتخذت المنظمة قرارا بالسماح لاعضائها باستئناف العلاقات مع كوبا الاشتراكية .

وبالرغم من ان بعض المراقبين يشيرون الان الى كون منظمة الدول الامريكية تخلصت الى حد بعيد من املاء الولايات المتحدة الامريكية ، الا انها حتى الان لم تجد الطريق المستقل لسياستها ولم تجد طريقها الى العمل السياسي على المستوى الدولي بصورة صحيحة ووفق برنامج محدد » .

نور محمد تراكي :

الدفاع عن مكاسب الثورة هي المهمة الرئيسية

القى نور محمد تراكي ، رئيس المجلس الثوري ، ورئيس وزراء جمهورية افغانستان الدمقراطية ، خطابا هاما موجها للشعب ، أذيع من راديو كابول ، اوضح فيه المهمات الاساسية امام الثورة الدمقراطية ، التي تفجرت في افغانستان في السابع والعشرين من نيسان الماضي، في السياسة الداخلية والخارجية.

وقال نور محمد تراكي ان المهمة الرئيسية الان هي الحفاظ على سلامة واستقلال اراضي جمهورية افغانستان الدمقراطية والدفاع عن مكاسب ثورة ٢٧ نيسان .

وتعرض الى مسؤولية القضاء على تاخر افغانستان الاقتصادي والاجتماعي فاوضح ان ذلك يتطلب :

* تنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي التقدمي .
* تقوية القطاع الحكومي في الاقتصاد .
* اشاعة الدمقراطية في الجهاز الحكومي .
* حل القضية القومية حلا دمقراطيا .
* الغاء تاثيرات الاستعمار الجديد والامبريالية .
* تنظيف الجهاز الحكومي من المعادين للثورة ، والاوساط المعادية للدمقراطية التي تقف ضد الشعب والوطن في ممارساتها .
* تقوية الجيش المناضل من اجل التحرر الوطني .
* تنفيذ المطالب النقابية والاقتصادية التي تطرحها جماهير الشعب بشتى فئاتها المختلفة .
* ضمان مساواة المراة .
* القضاء كلية على البطالة .

وفي تعرضه الى برنامج جمهورية افغانستان الدمقراطية في سياستها الخارجية ، اوضح نور محمد تراكي ان الاساس في هذه الممارسة هو الحفاظ على الحياد المبني على تقوية علاقات الصداقة مع الدول الاخرى وفق مبدا عدم التدخل في شؤونها الداخلية .

* الحفاظ على السلام العالمي من خلال النضال من اجل نزع السلاح ووقف سباق التسلح الخطر والغاء القواعد العسكرية الاجنبية اينما كانت وتصفيتها .
* دعم حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الامبريالية والكولونيالية.
* دعم الشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة الخاصة به .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية كالخبز والخضار واللحوم قد خفضت بنسبة تتراوح ما بين ال ٢٥٪ — ٣٠٪ منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الدمقراطية في افغانستان . كما بدات الحكومة في تنفيذ خطوات اساسية في برنامجها الاقتصادي والاجتماعي القاضي برفع الغبن عن جماهير الشعب ورفع مستوى حياته المعيشي . وهذا الامر هو الذي يدفع القوى الاستعمارية الى التحريض والتآمر على الثورة ، ولهذا يبقى البند الاساسي في برنامج الحكومة الثورية الدفاع عن مكاسب الثورة في وجه هذه المؤامرات .

التضامن مع القوى الوطنية الدمقراطية في مصر

طرابلس الغرب — الوكالات — اصدرت امانة مؤتمر الشعب العربي العامة بيانا في الاسبوع الماضي ، دانت فيه نهج القيادة المصرية الاستسلامي ، واعمال القمع والارهاب التي تنفذها ضد القوى التقدمية والوطنية .

وجاء في البيان ان محاولات القيادة المصرية طمس الحقيقة انما تدل على نهج هذه السلطات المعادي للامة العربية ، وهذا يتناقض مع مصالح حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، ويعري النظام الحالي في مصر ويظهر وجهه الحقيقي.

واعربت امانة مؤتمر الشعب العربي العامة عن تضامنها مع القوى التقدمية والدمقراطية في مصر . وطالبت بوضع حد لسياسة قمع القوى المناضلة ضد استسلامية السادات وخنوعه .

وزير خارجية افغانستان :

نريد علاقات متساوية مع كافة الاقطار

نيويورك — الوكالات — اعلن حفيظ الله امين ، وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية ، ان بلاده ترغب في اتباع سياسة السلم والتعاون مع كافة اقطار العالم على اساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية في اي قطر .

واشاد ، في مؤتمره الصحفي ، بعلاقات الصداقة والتعاون بين بلاده والاتحاد السوفييتي وقال انها مثال رائع لعلاقات حسن الجوار بين الدول .

واعلن حفيظ الله امين عن استعداد بلاده لاقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تكن هذه العلاقة مرتبطة بشروط سياسية واذا لم تضر بمصالح الشعب الافغاني .

ودحض الوزير المزاعم الافترائية التي تروجها بعض الاوساط الامبريالية من ان الثورة الشعبية تفجرت في افغانستان بتحريض من الاتحاد السوفييتي .

استمرار اعمال القمع ازاء الصحفيين الباكستانيين

لاهور — الوكالات — يستمر نضال الصحفيين التقدميين في باكستان ضد إجراءات القمع الحكومية التي ينفذها النظام العسكري بحق جماهير الشعب ، منذ ان تولى السلطة في اثر الانقلاب العسكري .

وقد القت الحكومة العسكرية في سعيها لكبت حرية التعبير بالعشرات من الصحفيين وعمال الطباعة الى السجن ، كما اغلقت العديد من الصحف التي نشرت انتقاداتها على هذه الممارسات المعادية للدمقراطية .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس تحرير صحيفة « المساواة » اعتقل مؤخرا على الرغم من الاتفاق الذي توصل اليه مع النظام ، حول ضرورة اطلاق سراح المعتقلين من الصحفيين وعمال الطباعة .. ويعتبر المراقبون هذا الاجراء اشارة الى عزم حكومة ضياء الرحمن العسكرية على مواصلة نهجها القمعي .

منظمة التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

هافانا — الوكالات — طالبت منظمة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في بيان لها نشرته لمناسبة يوم التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ، بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجنوب اللبناني .

وادان البيان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط . واشار الى ان هذه السياسة ترمي الى اشعال فتيل الصراعات المسلحة في هذه المنطقة للحفاظ على نفوذ الامبريالية الامريكية .

وانتقد البيان بشدة مبادرة السادات الاستسلامية واعلن انها تنسف الوحدة العربية وتضامن الشعوب في النضال المعادي للامبريالية وانها استسلام لسياسة حكام اسرائيل التوسعية في الشرق الاوسط.

ضمان حق الانتخاب للكنيست والسلطات المحلية

يقترب الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات لضمان حق الانتخاب للكنيست وللسلطات المحلية وهو ١٢ حزيران الحالي . ولضمان حق الانتخاب هذه المرة اهمية خاصة ، لان الانتخابات للسلطات المحلية ستجري في السابع من تشرين الثاني المقبل .

وقد اثبتت الخبرة في السنوات الماضية انه لا يمكن الاعتماد على الحقيقة بان فلانا من الناس قد ظهر اسمه دائما في سجل الناخبين ولذا فلا ضرورة للمراجعة والسؤال . ففي الانتخابات الاخيرة للكنيست ظهر يوم الانتخابات ان الالاف من المواطنين من الذين ظهرت اسماؤهم في سجل الناخبين ، لم يدرجوا في سجل الانتخابات الاخيرة وبذلك لم يتمكنوا من ممارسة حقهم في الاقتراع . وبررت وزارة الداخلية هذا الامر بخطأ ارتكبه الحاسب الالكتروني .

ان في الامكان مراجعة سجل الناخبين في الفروع المختلفة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفي الامكان تقديم اعتراضا بواسطتها اذا لزم الامر.

ومن المهم لفت الانتباه الى انه يجب التاكد من ظهور اسماء الشبيبة التي وصلت الثامنة عشرة من العمر منذ بداية هذا العام . فالقانون ينص على ان كل من بلغ الثامنة عشرة من العمر على الاقل في ٧٨/٨/١٨ له الحق في ان يدرج في سجل الناخبين .

وامر اخر يستحق الانتباه هو ان سجلات الناخبين للكنيست هي نفسها سجلات الناخبين للسلطات المحلية يضاف اليها ملحق باسماء الذين لا يتمتعون بالجنسية الاسرائيلية ولذا فلهم حق الانتخاب للسلطة المحلية فقط . وهذا الامر يشمل الكثيرين من المواطنين العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية بسبب قانون الجنسية العنصري .

غدا تبدأ المرحلة الثانية من مباريات كأس العالم بين ٨ فرق

*** خصوم عنيدون للفرق القوية * المانيا وهولندا تجريان تدريبات سرية لمواجهة ايطاليا والنمسا « الخطيرتين » * بولونيا والارجنتين والبرازيل وبيرو فرق قوية وخطرة في مجموعة واحدة * تونس تخرج من المباريات مرفوعة الرأس * سكتلندا تحرز نصرا كبيرا .. ولكن متأخرا * واسبانيا تحرز فوزا « زائدا » .. وتخرج من المباريات ***

حيفا – انتهت المرحلة الاولى من مباريات كاس العالم لكرة القدم في الارجنتين في ساعات الصباح الاولى من يوم امس الاثنين بعد ١١ يوما زاخرة بالاحداث الرياضية الهامة التي شدت اليها اكثر من ثلث سكان الكرة الارضية في جميع البلدان والقارات .

ومع انتهاء المرحلة الاولى خرجت ثماني فرق من المباريات هي منتخبات تونس والمكسيك وفرنسا وهنغاريا واسبانيا والسويد وسكتلندا وايران بينما انتقلت ثماني فرق اخرى الى المرحلة القادمة هي بولونيا والمانيا الاتحادية وهولندا وايطاليا والنمسا والارجنتين والبرازيل وبيرو .

المرحلة القادمة

غدا الاربعاء تبدأ المرحلة الثانية من المباريات . ويشير المراقبون الى ان هذه المرحلة ستكون حماسية اكثرفقد ثبت خلال المرحلة الاولى انهلا يوجد اى فريق من بين الفرق ال – ١٦ يستطيع ضمان النصر لنفسه . واكبر دليل على ذلك مباراة تونس – المانيا التى تعادلا فيها بدون اهداف وكذلك مباراة بيرو – هولندا وغيرهما. لذا فان الفرق المعروفة بانها قوية مثل المانيا وبولونيا وهولندا والبرازيل .. لا تستطيع ضمان الفوز لنفسها على الخصوم العنيدين الجدد.

وقد اكد هذه الحقيقة فريقا هولندا والمانيا اللذان دخلا منذ نهاية الاسبوع الماضي ، كل على حدة، الى معسكر تدريب مغلق وسري . فالمعروف ان الفريقين يلعبان في مجموعة واحدة تضم منتخبي ايطاليا والنمسا اللذين اظهرا قدرات كبيرة خلال مباريات المرحلة الاولى .

اما في المجموعة الثانية فالصراع سيكون اشد . اذ ان الفرق الاربعة الارجنتين والبرازيل وبيرو وبولونيا ، اثبتت انها فرق قوية تطمع كلها للوصول الى المرحلة الثالثة (الربع النهائي) والفوز بكاس العالم .

تلخيص المرحلة الاولى

ما قيل بالنسبة للجولة الاولى من المرحلة الاولى يصلح ايضا لمباريات الجولتين الثانية والثالثة . فقد وقعت عدة مفاجئات في الجولتين . فمنتخب بيرو تمكن من احراز نقطة هامة في مباراته مع هولندا حين تعادل معها بدون اهداف وواصل بذلك مفاجاته . ومنتخب الارجنتين هزم منتخب فرنسا (٢ – ١) . ولكن المفاجاه الكبرى كان منتخب تونس الذى ابدى مستوى كرويا رائعا في مباراته مع بولونيا والمانيا الاتحادية، وصمد امام هذين الفريقين اروع صمود بل وفي بعض مراحل المباراتين كان متفوقا .

ومن جهة اخرى فاجاتنا عدة فرقبدت في بداية المرحلة الاولى ضعيفة ولكنها في الجولة الاخيرة اظهرت مستوى رائعا وتمكنت من احراز مكاسب . فقد فاز منتخب سكتلندا على منتخب هولندا بالنتيجة (٣ – ٢) في مباراة كان واضحا فيها تفوق سكتلندا . ولكن هذا الفوز جاء متاخرا . فقد خرجت سكتلندا من مباريات الكاس بسبب خسارتها السابقة وارتقت هولندا الى المرحلة القادمة . وكذلك فاز منتخب اسبانيا على منتخب السويد (١ – صفر) ولكن فوزه كان «زائدا» ... وخرج من المباريات . وفرنسا فازت على هنغاريا (٣ – ١) وحصلت على نقطتين كانتا النقطتين الوحيدتين التى حصلت عليها من المباريات .

نتائج المباريات

ننشر فيما يلى نتائج المباريات التى جرت في اطار المرحلة الاولى لمباريات الكاس :

بيت ب : ١) بولونيا – المانيا (صفر – صفر) ، تونس – المكسيك (٣–١) ، ٢) المانيا – المكسيك (٦ – صفر) ، بولونيا – تونس (١ – صفر) ، ٣) بولونيا – المكسيك (٣ – ١) ، المانيا – تونس (صفر – صفر) .

بيت أ : ١) الارجنتين – هنغاريا (٢ – ١) ، ايطاليا – فرنسا (٢ – ١) ، ٢) ايطاليا – هنغاريا (٣ – ١) ، الارجنتين – فرنسا (٢ – ١) ٣) ايطاليا – الارجنتين (١ – صفر) ، فرنسا – هنغاريا (٣ – ١) .

بيت ج : ١) البرازيل – السويد (١ – ١) ، النمسا – اسبانيا (٢ – ١) ، ٢) البرازيل – اسبانيا (صفر – صفر) ، النمسا – السويد (١ – صفر) ، ٣) البرازيل – النمسا (١ – صفر) ، اسبانيا – السويد (١ – صفر) .

بيت د : ١) هولندا – ايران (٣ – صفر) ، بيرو – اسكتلندا (٣ – ١)، ٢) اسكتلندا – ايران (١ – ١) ، هولندا – بيرو (صفر – صفر) ، ٣) بيرو – ايران (٤ – ١)، سكوتلندا – هولندا (٣–٢) .

قلنسوة الى الدرجة الثالثة

قلنسوة – من عبد الوهاب مرعى – بالزغاريد النسوية والدبكات الرجالية والاهازيج الشعبية استقبل فريق قلنسوة ، يوم السبت الماضى ، حين عاد منتصرا من مباراته مع راس العين (٣ – ٢) . فقد كانت هذه مباراة الاختبار الاولى للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

وقد جرت المباراة على ملعب نتانيا واحرز فيها جميع الاهداف الثلاثة اللاعب الناشىء عبد الباسط جمهور.

ويذكر ان فريق قلنسوة لا يزال يعانى من ازمة مالية خانقة ومن عدم وجود ملعب مناسب يلعب ويتدرب عليه . وعلى الرغم من الصعوبات حقق الفريق انجازات هامة يستحق عليها كل تقدير .

دوري كأس العالم

مع انتهاء المرحلة الاولى من مباريات كاس العالم في الارجنتين كانت قوائم الدوري كما يلي :

المنتخب	نسبة الاهداف	النقاط
بيت (أ)		
١ – ايطاليا	٦ – ٢	٦
٢ – الارجنتين	٤ – ٣	٤
٣ – فرنسا	٥ – ٥	٢
٤ – هنغاريا	٢ – ٨	صفر
بيت (ب)		
١ – بولونيا	٤ – ١	٥
٢ – المانيا الاتحادية	٦ – صفر	٤
٣ – تونس	٣ – ٢	٣
٤ – المكسيك	٢ – ١٢	صفر
بيت (ج)		
١ – النمسا	٣ – ٢	٤
٢ – البرازيل	٢ – ١	٤
٣ – اسبانيا	٢ – ٢	٣
٤ – السويد	١ – ٣	١
بيت (د)		
١ – بيرو	٧ – ٢	٥
٢ – هولندا	٥ – ٣	٣
٣ – سكوتلندا	٥ – ٦	٣
٤ – ايران	٢ – ٨	١

الفرق الصاعدة

وبهذا تصعد الى المرحلة القادمة ، التي ستبدأ يوم غد الاربعاء ، ثماني فرق توزع على مجموعتين كالتالي :

مجموعة (أ)

ايطاليا ، المانيا الاتحادية ، النمسا ، هولندا .

مجموعة (ب)

الارجنتين ، بولونيا ، البرازيل ، بيرو .

المباريات القادمة

* الاربعاء ، ١٤ حزيران : المانيا – ايطاليا (١٨:٤٥) ، النمسا – هولندا (١٨:٤٥) ، البرازيل – بيرو (٢١:٤٥) ، بولونيا – الارجنتين (٢٤:١٥) .

* الاحد ، ١٨ حزيران : بولونيا – بيرو (٢١:٤٥) ، الارجنتين – البرازيل (٢٤:١٥) ، ايطاليا – النمسا (١٨:٤٥) ، هولندا – المانيا الاتحادية (١٨:٤٥) .

* الاربعاء ، ٢١ حزيران : هولندا – ايطاليا (١٨:٤٠) ، بولونيا – البرازيل (٢١:٤٥) ، الارجنتين – بيرو (٢٤:١٥) ، النمسا – المانيا الاتحادية (١٨:٤٥) .

تونس – مفاجأة مباريات كأس العالم ١٩٧٨

حيفا – في العدد الماضي قلنا ان ما يميز مباريات كأس العالم ١٩٧٨ ، الجارية هذه الايام في الارجنتين، هو عنصر المفاجاة. فقد فوجىء المراقبون ، ونحن معهم ، بعدد من الفرق غير المعروفة كفرق قوية ، حين قدمت عروضا كروية راقية وذات مستوى جيد فاق التوقعات والمراهنات .



ولكن .. اليوم .. وبعد انتهاء المرحلة الاولى من مباريات كاس العالم .. يبدو ان منتخب تونس ، الفريق العربي الوحيد بين ١٦ فريقا ، يتربع على عرش الفرق « المفاجئة » . فقد فاجا المراقبين ليس في مباراته الاولى التي فاز فيها على منتخب المكسيك (٣ – ١) فحسب ، بل وفي صموده الرائع وتفوقه في كثير من وقت المباراتين على الفريقين القويين ، بولونيا والمانيا الاتحادية .

ففي المباراة مع بولونيا ، وعلى الرغم من خسارة تونس (١ – صفر) ، قدم لاعبوها عرضا كرويا رائعا تحلوا فيه باللياقة البدنية الرائعة والدفاع المستميت عن مرماهم . وفي المباراة مع المانيا الاتحادية بدا اللعب متوازنا بين الفريقين بل ونجح لاعبو تونس في عدة مراحل من المباراة في اظهار بعض التفوق . وخصوصا في الشوط الاول وفي النصف الاول من الشوط الثاني الامر الذي اثار اعجاب جميع المراقبين . ولولا تلك هجوم تونس امام مرمى المانيا لكان بالامكان تغيير النتيجة لصالح تونس .

وفي الحقيقة .. ان مستوى لعب تونس كان مفاجئا حتى للاعبي الفريق ومدربه ايضا ، فبالاضافة الى تصريح مدرب الفريق ، عبد المجيد شتالي ، بانه لا ينتظر الفوز والانتقال الى المرحلة القادمة من مباريات كاس العالم ، لاحظنا ان الفريق اصر في مباراته مع المانيا على الخروج بالتعادل . وخصوصا في الربع الاخير من المباراة . اذ راح المدرب يامر لاعبيه .. « العبوا بهدوء .. النتيجة ممتازة » . هذا على الرغم من وجود احتمال جدي للفوز والانتقال بذلك الى المرحلة القادمة . لذا انتهت المباراة بالتعادل (صفر – صفر) .. وخرج الفريق التونسي « بكرامة » من مباريات كاس العالم .

وفي الواقع .. هنالك بعض الحكمة وبعض الخوف وراء موقف المدرب . فقد كان نصيب تونس ان تلعب في بيت واحد مع فريقين قويين وخطيرين يطمحان الى الفوز بكاس العالم . وهما بولونيا والمانيا .

وللحظ قصة طويلة مع لاعبي تونس . فقد خانهم الحظ ومنعهم مرتين من الاشتراك في مباريات كاس العالم . وذلك في عامي ١٩٦١ (قبيل مباريات كاس العالم ١٩٦٢) و ١٩٦٩ (قبيل مباريات ١٩٧٠) حين لعبوا مباراة التصفية في القارة الافريقية مع منتخب المغرب منافسهم العنيد منذ سنوات طويلة . ففي المرتين تعادل الفريقان في المباراة وبعد تمديدها وفي ضربات الجزاء . الامر الذي فرض على حكم المباراة اجراء القرعة بينهما . وفي المرتين كانت القرعة ترسو لصالح المغرب .

اما في العام الماضي (١٩٧٧) فلم يبق للاعبي تونس مجال للحظ. فبعد ان تعادلوا مع المغرب (١ – ١) خلال المباراة وبعد التمديد قرروا الفوز بضربات الجزاء (٥ ضربات لكل فريق) . وفعلا .. وبفضل حامي مرماهم الممتاز صدوق ساسي (المعروف بلقب اتوجا ، اي الديك) فازوا بالنتيجة (٤ – ٢) . فقد انقذ اتوجا مرماه من ثلاث ضربات بقفزات انتحارية .. واوصل فريقه الى الارجنتين .

وفي الارجنتين شاهدنا اتوجا ورفاقه ومستوى لعبهم الراقي الذي رفع عاليا اسم تونس وافريقيا في مجال كرة القدم . فتحية لهذا الفريق والى الامام .

مدرب واعضاء الفريق

ننشر فيما يلي ، مرة اخرى اسماء لاعبي ومدرب منتخب تونس :

● المدرب – عبد المجيد شتالي (٣٩ عاما) يدرب الفريق منذعام ١٩٧٥. وقد كان احدنجوم الكرة في تونس وافريقيا في اعوام ٦٠ – ١٩٦٥ . ثم درس تدريب الكرة في المانيا الاتحادية وعاد ليدرب فرق الكرة في الجيش التونسي حتى تولى تدريب المنتخب .

● حارس المرمى – صدوق ساسي اتوجا (٣٣ عاما) وهو افضل حارس مرمى في افريقيا ويساعده مختار تايلي بن عزيزة (٢٦ عاما) الذي لعب وابدع طول وقت المباراة مع المانيا الاتحادية .

● خط الدفاع – مختار دويب (٢٦ عاما) وعلي الكعبي (٢٥ عاما) ، وهما نجمان متالقان في افريقيا وفي العالم خصوصا بعد مباريات الارجنتين ، ورضا اللوزي (٢٥ عاما) وعمرو جبالي (٢٢ عاما) وخالد جاسمي (٢٥ عاما) ومحسن جندوبي (٢٤ عاما) ونوري حامضي (٢٧ عاما) وملاح القروي (٢٦ عاما) .

● خط الوسط – نجيب جميد (٢٥ عاما) ومحمد بن رحيم غربي (٢٧ عاما) وخميس العبيدي (٢٨ عاما) وطارق دياب (٢٤ عاما) وهو اللاعب الذي يعتبره مدرب منتخب تونس افضل لاعب كرة في افريقيا .

● خط الهجوم – الحزامي تميم (٢٩ عاما) وهو محترف ويلعب في صفوف فريق الكرة السعودي ، جيدة ، ومحمد على عقيد (٢٩ عاما) وحبيب ماجرس (٢٧ عاما) ونجيب الامام (٢٥ عاما) ورؤوف بن عزيزة (٢٥ عاما) وعلى مناعى (٢٥ عاما) .

● هذا ويقوم بمهمة نائب المدرب ومساعده توفيق بن عثمان (٣٥ عاما) صديق المدرب وزميله في اللعب والدراسة .



كوبا تستعد لاستقبال ١٦ الف شاب دمقراطي

«الاتحاد» تنشر برنامج المهرجان

بقيت سبعة اسابيع على افتتاح مهرجان الشباب والطلاب العالمي ، في الثامن والعشرين من تموز القادم ، في عاصمة جزيرة الحرية هافانا . وتزداد وتيرة التحضيرات للمهرجان حماسا . وتقوم لجان المهرجان المحلية في كل بلد من ال – ١٤٠ بلدا ، التي ستشارك بفعالية ونشاط في هذا المهرجان ، باعداد برامجها الخاصة . فهافانا تفتح ذراعيها لاستقبال ١٦ الفا من شباب العالم الدمقراطي الذي يصبو الى عالم جديد تسوده العدالة الاجتماعية والسلام ، ويناضل من اجل التضامن المعادي للامبريالية والسلام والصداقة .

وقد اقرت لجنة المهرجان التحضيرية برنامج هذا التجمع الضخم لشبيبة العالم .

البرنامج

* ٢٨ تموز – تظاهرة افتتاح المهرجان تحت رعاية قائد كوبا الثورية ، فيدل كاسترو ، رئيس المهرجان .

* ٢٩ تموز – يوم التضامن مع شبيبة وشعوب افريقيا الجنوبية ، ناميبيا وزمبابوي المناضلين من اجل التحرر القومي وضد المؤامرات الامبريالية التي تعيق استقلالهم ، ومن اجل القضاء على الانظمة العنصرية في القارة الافريقية .

* ٣٠ تموز – يوم التضامن مع الشعوب العربية ، وخصوصا ، مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وضد استلاب حقوقه القومية ، والمناضل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

* ٣١ تموز – مساهمة جيل الشباب في العالم من اجل السلام العالمي والانفراج الدولي والتعاون ، ومن اجل انهاء سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح الشامل في العالم .

* ١ آب – يوم التضامن مع شبيبة امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في نضالهم من اجل الاستقلال الوطني واستغلال ثرواتهم الطبيعية لصالح الشعوب ، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين القابعين في سجون الانظمة القمعية بما فيها سجون نظام تشيلي .

* ٢ آب – يوم نضال الشعوب المستعمرة في سبيل تحررها ومن اجل علاقات اقتصادية دولية متكافئة مبنية على التعاون والفائدة المتبادلة .

* ٣ آب – يوم نضال شبيبة الدول الراسمالية ضد الاستغلال والازمات الاقتصادية وسيطرة الاحتكاريين ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

* ٤ آب – يوم التضامن مع شبيبة كوبا التي تبني الاشتراكية في بلادها .

* ٥ آب – اختتام اعمال المهرجان بالتطلع لاحراز نجاحات وانتصارات جديدة من اجل مستقبل الجيل الشاب المضمون في العالم . وداع هافانا على امل اللقاء في المهرجان الثاني عشر للشباب والطلاب والذي سيحدد مكان انعقاده في المستقبل .

وفد هافانا

هافانا – الوكالات – تم اقرار تشكيل وفد مدينة هافانا ، عاصمة كوبا الثورة ، الى المهرجان الحادي عشر للشباب والطلاب . وقوام الوفد ٢٩٥ شابا وشابة من خيرة ممثلي شبيبة العاصمة ، من ابطال العمل والبناء والعلم ومن الابطال المدافعين عن البلاد وحدودها .

ويضم الوفد ٤٣ عضوا في الحزب الشيوعي الكوبي و ٢٢٩ عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي . ومن بينهم مئة حائزون على اوسمة وميداليات لقاء نضالهم في البناء والعلم .

نتائج مهرجان حيفا الرياضي على شرف المهرجان ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا !

حيفا – لمراسلنا – في جو سادته الروح الرفاقية والرياضية العالية عقد في حيفا ، يوم السبت الماضى ، مهرجان رياضي حماسي في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة وذلك على شرف المهرجان ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذى سيقام في كوبا .

تنس الطاولة

في المباراة الاولى فازت منطقة حيفا على منطقة المثلث بالنتيجة (٢ – صفر) . وفي المباراة الثانية فازت منطقة عكا على منطقة الناصرة بالنتيجة (٢ – صفر) ايضا .

وفي مباراة التصفية فازت منطقة حيفا على منطقة عكا بالنتيجة (٢ – صفر) . وبهذا فازت ببطولة المهرجان .

هذا واشترك في مباريات تنس الطاولة كل من مصطفى ابو راس وجهاد بشارة (المثلث) ورزق عبيد والياس زخريان (حيفا) وعادل مطانس وكمال خورى (عكا) وسعيد رزق (الناصرة) .

الشطرنج

اما في الشطرنج فكانت النتائج كما يلى : عبد العزيز محمود (المثلث) فاز على صافى حزان (عكا) بالنتيجة (٢ – صفر) . ثم فاز على طونى خورى (الناصرة) بالنتيجة (٢ – صفر) . وهكذا تكون منطقة المثلث ممثلة بالرفيق عبد العزيز محمود هى الفائزة ببطولة المهرجان في الشطرنج .

مهرجان رياضى في عكا

عكا – لمراسلنا – عقد يوم الجمعة الاسبق (٧٨/٦/٢) مهرجان رياضى في عكا باشتراك مدرستى تراسنطة عكا والمدرسة العربية الشاملة .

بدأ المهرجان بمسابقات رياضية بين طلاب القسم الاعدادى في المدرستين .

فاز في سباق الاكياس للبنين الطالب ابراهيم منصور من تراسنطة كما فازت في السباق نفسه للبنات الطالبة عائشة ابو عيشة من تراسنطة ايضا .

وفازت الطالبة الهام مهنا من تراسنطة في سباق البطاطا للبنات ، اما في السباق نفسه للبنين ففاز نصرى روبى من تراسنطة ايضا . اما في سباق شد الحبل للبنين والبنات ففاز فريقا تراسنطة . وفي سباق الارجل الثلاث للبنات فاز فريق تراسنطة . وللبنين فاز فريق المدرسة الشاملة .

اما في مباراة كرة القدم فتعادل فريقا المدرستين بدون اهداف .

وكانت مباراة كرة القدم بين منتخبى المعلمين في المدرستين مسك الختام وانتهت بفوز تراسنطة بالنتيجة (٢ – ١) .

بمبادرة لجنة الآباء في احدى مدارس الناصرة ، وتحت رعاية رئيس البلدية :

مباراة ودية بين اخاء الناصرة وشباب كفر قاسم تسفر عن فوز كفر قاسم بالنتيجة ٤ – ٢

رئيس بلدية الناصرة ، النائب زياد يحيى الفريقين في بداية اللعبة ويقول : الناصرة وكفر قاسم شقيقتان وفريقاكما شقيقان ..

الناصرة – من «نصراوي» –

جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين فريقي إخاء الناصرة وهبوعيل كفرقاسم الصاعدين الجديدين الى الدرجة الاولى من الوسط العربي، على ملعب الناصرة، اسفرت عن فوز فريق كفر قاسم بالنتيجة (٤–٢) . وقد جرت هذه المباراة الودية بمبادرة لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية (ب) في الناصرة ، وخصص ريعها لتشجيع الرياضة والثقافة في المدينة.

ولدى افتتاح اللعبة القى السيد عون الله عون الله ، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية (ب) ، كلمة حيا فيها الفريقين على تبرعهما باللعبة لصالح تشجيع النشاطات الثقافية والرياضية في المدينة . كما حيا السيد عون الله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونائب الرئيس المحامي رايق جرجوره اللذين حضرا اللعبة ، وقال انه في ظل هذه البلدية الدمقراطية انبعثت لجان اولياء امور الطلاب وانتعشت الحياة الثقافية والرياضية في المدينة .

والقى رئيس البلدية النائب زياد كلمة حيا فيها الفريقين على صعودهما ، ضمن الدوري ، الى الدرجة الاولى ، وقال : للناصرة وكفر قاسم اسمان مشهوران محليا وعالميا ، وكما ان الناصرة وكفر قاسم شقيقتان فان الفريقين شقيقان . وقال ان الفريقين بروحهما الرياضية العالية ونجاحهما يبرزان الطاقات الكامنة في شعبنا . وتمنى رئيس البلدية للفريقين لعبة رياضية ناجحة ونجاحا جديدا في سلم التقدم الرياضي . ثم قدم هدية رمزية ، علم البلدية ، لكل من الفريقين .

وفي الساعة الرابعة و١١ دقيقة بدات اللعبة التي جرت في جو رائع من حماس الجمهور والروح الرياضية العالية من الفريقين .

وقد اشاد الفريقان والجمهور بنزاهة الحكم غازي عروق ومساعديه رشدان لوباني ومنصور اشقر .

هذا ويفيد مراسلنا ان لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية الرسمية (ب) ، تعهدت، اثناء اللعبة ، امام رئيس البلدية ونائب رئيس البلدية ان تنفذ تبرعا لتصليح الملعب وتحسينه بينما التزمت البلدية بتقديم التجهيزات والمواسير الضرورية .

تحياتنا القلبية الى فريق هبوعيل كفر قاسم والى فريق اخاء الناصرة .. وتحية خاصة الى لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الرسمية (ب) على هذه المبادرة الطيبة .

وصف المباراة

بعد الانتهاء من كلمات التحية اصطف لاعبو الفريقين وتبادلوا باقات الزهور .. ثم قدموا « التحية الكروية » الى الجمهور الذي زاد على الفي شخص .

وقد لعب في المباراة من فريق كفرقاسم كل من: انورطه وانورديب وعبد القوي صرصور وعادل طه ويتسحاق زلتسر وابو العبد وابراهيم قدورة وعبد سعادة ابراهيم وابو حسون واصلان ، واشترك ايضا كل من صالح عطية ،عبد انيس، ابو الليل . اما فريق الاخاء فلعب منه كل من : ماهر عودة وعمر مسعود وغازي شلبي وعبد السعدى وسليمان ارحيم ورافم صفورى وحسن الزعبى ومحمد الزعبى وعدنان المدنى وعلي ابو حمد ورؤوف شمشوم ، واشترك في هذه المباراة اللاعبين الناشئين عونى زرعيني وجوني قران .

بدات المباراة قوية وحماسية من كلا الفريقين . في الدقيقة (٢٧) رفعة من ابو حسون تجاه مرمى الاخاء الا ان هجوم كفرقاسم ضيع هذه الفرصة . وفي الدقيقة (٣٠) هجمة معاكسة على مرمى كفر قاسم في اثر رفعة من عدنان المدني الى رؤوف شمشوم ، الذي سددها الى مرمى كفر قاسم ولكنه اخطا المرمى بسنتيمترات قليلة . وعلى اثر هجمة سريعة وقوية في الدقيقة (٣١) التقط محمد الزعبي كرة من وسط الملعب وسار بها حتى منطقة جزاء كفر قاسم . وهناك حولها الى عدنان المدني الذي احرز الهدف الاول في المباراة لصالح فريق الاخاء .

الا ان فريق كفر قاسم قام بهجمات متتالية ردا على هذا الهدف . وفي الدقيقة (٣٧) سدد يتسحاق زلتسر ضربة تجاه مرمى الاخاء الا ان ماهر عودة انقذ مرماه . وفي الدقيقة (٣٨) سدد اصلان ضربة اخرى فعاد ماهر لينقذ مرماه مرة اخرى . ويعود اصلان في الدقيقة (٤٢) ليسدد ضربة قوية وليتصدى لها ماهر عودة لينقذ مرماه مجددا . كذلك كان لابراهيم دور في تسديد الكرات الجيدة في الدقيقة (٤٤) . واستطاع ماهر عودة انقاذ مرماه طوال الوقت في الشوط الاول .

وكان الشوط الثاني من المباراة اكثر اثارة واحداثه اكثر حماسة . اذ افتتح فريق كفر قاسم الشوط بهجمات متتالية على مرمى الاخاء الذي استطاع ان يقوم بهجمات مضادة . واضاع رؤوف فرصة لتسجيل هدف في الدقيقة (٥٣) كما اضاع سليمان ارحيم فرصة اخرى في الدقيقة (٥٥) .

ولوحظ ان هجمات كفر قاسم كانت مركزة اكثر وخطرة واستطاع عبد انيس تسجيل الهدف الاول لصالح كفر قاسم في الدقيقة (٥٦) بعد انفراده بحامي المرمى . وبعد دقيقتين فقط اضاع ابو حسون فرصة تحقيق هدف ثان . وفي الدقيقة (٥٩) سدد ابراهيم كرة اصابت العارضة الا ان فريق كفر قاسم ، في الدقيقة (٦٠) وبضربة جزاء غير مباشرة من ١٨ مترا ، في منطقة جزاء فريق الاخاء سجل اللاعب عبد انيس هدفا لصالح فريقه .

وفي الدقيقة (٦٢) احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من (١١) مترا لصالح كفر قاسم حولها اللاعب ابراهيم الى هدف ثالث لصالح فريقه .

في الدقيقة (٧٠) أمسك دفاع كفر قاسم بعدنان المدني لدى انفراده بحامي المرمى . مما حدا بحكم المباراة لاحتساب ضربة جزاء من (١١) مترا حولها محمد الزعبي الى هدف ثان للاخاء .

الا ان فريق كفر قاسم عاد الى تسجيل الاهداف ، ففي الدقيقة (٧٨) من المباراة استغل ابراهيم قدورة خطا في دفاع الاخاء سجل على اثره الهدف الرابع لفريقه .

وقام فريق الاخاء بهجمات متتالية بعد ذلك لتسجيل اهداف حيث انفرد عدنان المدني بحامي مرمى كفر قاسم في الدقيقة (٨٤) لكن دون جدوى . كما اضاع عدنان المدني ايضا فرصتين في الدقيقتين (٨٦ و ٨٧) . كما اضاع فازي شلبي فرصة اخرى في الدقيقة (٨٩) ولتنتهي المباراة الاحتفالية بفوز فريق هبوعيل كفر قاسم على فريق اخاء ابناء الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين .

وامتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريقين بالروح الرياضية العالية وبالاخاء الرياضي .

ميشل يحلم بتمديد اتفاقيته الفاشلة مع ايرليخ

*** محاولة اقامة لجنة ثلاثية لتمديد اتفاقية ميشل – ايرليخ * بوما شبيط : ليكن واضحا ان الاسعار لن تجمد * وزراء التكتل اليميني يرون في بحث المحاولة ضربا من الوهم ***

تل ابيب – لمراسلنا – عقد اجتماع ، بمبادرة زعامة الهستدروت في مكتب وزير المالية في تل ابيب حضره الوزراء الاقتصاديون في الحكومة وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة للبحث في اقامة لجنة تمثل الجهات الثلاث لدراسة امكانية تمديد اتفاقية ميشل ايرليخ الى ما بعد اكتوبر القادم .

ويبدو ان البحث لم يتوصل الى نتيجة ، فسائر الوزراء كانوا انتقدوا اتفاقية ميشل – ايرليخ وعارضوا ، بالطبع ، في تمديدها الى ما بعد اكتوبر . حتى ان احدهم وصف البحث بانه عقيم بالمرة . اما بوما شبيط رئيس اتحاد اصحاب الصناعة فبدا غير مكترث بما يجرى . وكل ما ساهم به هو قوله : ليكن واضحا انه لن يكون هناك تجميد اسعار .

ولم يكن متحمسا للاجتماع والبحث الا سكرتير الهستدروت العام الذي ظل يزعم ان اتفاقيته مع ايرليخ على تجميد اسعار بعض الحاجيات الضرورية وتحديد علاوة الغلاء حتى اول اكتوبر القادم حالت دون نشوب نزاعات عمل كثيرة . ولعله نسي ان نسبة ارتفاع الاسعار ، ضربت رقما قياسيا في مثل هذا الفصل بعد توقيع الاتفاقية المذكورة . اذ كان من المعتاد ان ترتفع الاسعار كثيرا في موسم الاعياد ثم تنخفض بنسبة صغيرة او كبيرة . ولكن في هذه المرة حافظت على وتيرة عالية من الارتفاع .

وحتى نائب وزير المالية يحزقيل فلومين لم يرضه ما يجري فترك الاجتماع مغضبا وخرق الباب خلفه ، تماما كما فعل في المرة السابقة ، ساخرا من كل هذه المحاولات العقيمة لكبح جماح التضخم وتجميد الاسعار .

واعترف احد المشتركين في الاجتماع ان العقبة الرئيسية امام الاتفاق كانت موقف الوزيرين شارون وهوروفيتش اللذين هاجما كل طلب بان تقوم الحكومة بتثبيت اسعار الحاجات الضرورية بدفع سوبسيديا . وعندما طالب بن موشه عضو لجنة الهستدروت المركزة بزيادة الانتاج دون ان يكون ذلك على حساب العمال . قال له الوزير هوروفيتش بلسان اصحاب العمل خفضوا اجور العمال لنستطيع زيادة الانتاج .

اما رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، يسرائيل قيصر ، فصرح ان الهستدروت لم تغير ، رغم موجات الغلاء الهائلة ، موقفها من زيادة الاجور . وانها لا تطلب زيادة اكثر من ١٠ – ١٥ بالمئة .

عشرون الفا ينضمون الى حركة « سلام الآن »

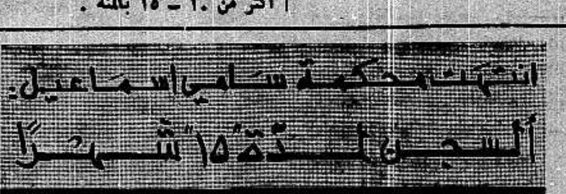
*** عملية جمع تواقيع كبيرة على معظم الطرقات والمفارق .**
*** الشرطة تعتدي عليهم ، « بامر » من عضو كنيست ليكودي .**
*** توفيق طوبي يطلب بحث الموضوع في الكنيست .**

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء الشرطة على جماعة « سلام الان » بالقرب من مدينة تل ابيب في اثناء قيامهم بجمع التواقيع تاييدا لحركتهم . واكد النائب طوبي في طلبه ان هذه العملية التي قامت بها الشرطة هي خطوة جديدة لكبت الحريات والحد من نشاط حركة شعبية قانونية .

وكان اعضاء حركة سلام الان قد نظموا يوم السبت الماضي اوسع عملية لتجنيد اعضاء ومؤيدين جدد لحركتهم فانتشروا في مراكز مختلفة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وعلى الشواطىء ، ومفترقات الطرقات وفي المراكز السياحية والترفيهية ليجمعوا التواقيع والتبرعات تاييدا لحركتهم التي تطالب حكومة اسرائيل بان تفضل السلام على الاراضي . وقد جمعوا يوم السبت عشرين الف توقيع بينهم تواقيع المئات من العرب .

وبينما كان جماعة من الحركة يجمعون التواقيع على مداخل مدينة تل ابيب . وصل عضو الكنيست من الليكود « روني ميلو » وطلب منهم ان يمزقوا لافتة كبيرة كتبوا عليها : « بيغن ديان – السلام يحتاج الى الشجاعة » . ولما رفضوا . توجه الى افراد شرطة وقفوا بجانبهم وامرهم بان يمزقوا اللافتة . ونفذوا اوامر عضو الكنيست . ولما سالوا عضو الكنيست لماذا فعلت هكذا . اجاب : لقد اغضبتني اللافتة . وصرح رؤساء الحركة انهم سيتوجهون بشكوى الى وزير الداخلية احتجاجا على تدخل الشرطة لتنفيذ اوامر عضو كنيست .

من تظاهرة حركة « سلام – الان » ..
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)



تل ابيب – حكمت المحكمة المركزية امس بالسجن ١٥ شهرا على سامي اسماعيل . ورغم ان المتهم نفى في المحكمة انتسابه الى اية منظمة تريد القضاء على دولة اسرائيل الا ان الحكام ذكروا في قرار الحكم انه متهم بالانتماء الى منظمة هدفها القضاء على دولة اسرائيل .. الامر الذي اثار استغراب الحضور لان سامي اسماعيل كان قد صرح : انه يؤمن بالسلام القائم على احترام حقوق الشعوب في المنطقة وهو يؤمن باقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

وقد وصلت خلال الاسبوع الماضي عشرات البرقيات من شخصيات معروفة في الولايات المتحدة بينهم بروفيسور حائز على جائزة نوبل طالبوا فيها باطلاق سراح سامي اسماعيل . (راجع المقال ص ٣) .

حركة الكيبوتس القطري تطلب من اعضائها عدم التعاون مع رجال « الدورية الخضراء »

« الاتحاد » – بعث قسم التثقيف السياسي في حركة الكيبوتس القطري رسالة الى جميع الكيبوتسات التابعة للحركة تطالبهم بان لا يتعاونوا مع رجال « الدورية الخضراء » ، وان لا ينضموا اليهم . لان هذه الدورية – كما تقول الرسالة – جيش خاص لوزير الزراعة اريك شارون . ولان رجال الدورية يقومون باعمال قمع وسلب ضد البدو ، باستعمالهم اساليب عنف غير قانونية ووحشية .

الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان يقاطعون انتخابات منظمة الطلاب

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – لم يشترك الطلاب العرب في جامعة بار ايلان في انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في اوائل الاسبوع الماضي تلبية لنداء لجنة الطلاب العرب بمقاطعة الانتخابات .

[illegible]

التحريض وكبت حرية الطلاب العرب ومنعهم من ممارسة النشاطات المختلفة . وعلم مراسلنا ان بعض مرشحي « التجمع » حاولوا ركوب موجة النقمة [illegible]

في ظل الاحتلال

في محاكم الاحتلال
فشل في تلفيق التهمة

برأت المحكمة العسكرية في نابلس كلا من عطا عامر (كفر قليل) وايمن وعزام ابو عودة ومحمد حلمي العقاد وجمال حلاوة (نابلس) ووصفي مصطفى شتيوي (كفر قدوم) من تهمة رشق الشرطة بالحجارة بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٤ .

وقد اضطرت المحكمة الى تبرئة هؤلاء بعد ان فشلت النيابة العسكرية في الصاق التهمة بهم . خصوصا حين استجوب محاميهم ، وليد فاهوم ، شهود النيابة واثبت للمحكمة انهم غير « ملائمين » اذ حين جاء احدهم ليعرف المحكمة بالمتهمين اشار الى طلاب غيرهم ..

كما شهد لصالح المتهمين ايضا سائق يهودي من القدس الغربية اعلن انه كان في مكان الحادث ولم ترم عليه الحجارة بل على العكس فقد نقل هؤلاء الطلاب بسيارته بعد ان انتهى من تصليحها حسب طلب صاحب الكراج . فجاءت قوات شرطة الحدود واوقفت السيارة واعتقلت الطلاب بدون سبب .

احكام ..!

وفي اليوم نفسه (٧٨/٦/٦) حكمت المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن لمدة ٥ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ على طالب كلية الحقوق ، المحامي المتدرب ، زهير الزغيبي ، بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وتجنيد اخرين لصفوفها وكتابة شعارات مناوئة للسادات وللاحتلال .

وحكمت المحكمة نفسها وبالتهم نفسها على شجاع محمد توفيق الحالي من جنين بالسجن لمدة ٤ سنوات منها سنة ونصف مع وقف التنفيذ ، وعلى عمر ناجي نزال (١٦ عاما) بالسجن لمدة ٣٩ شهرا ، ٣٠ منها مع وقف التنفيذ . ودافع عن المتهمين المحامي وليد فاهوم .

اطلاق سراح طالب بكفالة باهظة

واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الطالب مازن احمد ابو زعرور (١٦ عاما) بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف ليرة ، وذلك بعد ٧٠ يوما من الاعتقال . [illegible]



[illegible] وقد ضبط وزملاؤه في المطبعة السرية . وابو زعرور مريض وكانت قد كسرت فكه في حادث قبل اعتقاله .

الاستيطان على قدم وساق في الضفة الغربية
٣٢٠ شقة تبنى على وجه السرعة

القدس – لمراسلنا – اعلن ناطق باسم حركات الاستيطان انه يجري حاليا ، وعلى وجه السرعة ، بناء ٣٢٠ شقة سكنية في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ، فيما يبدو انه رد على امر محكمة العدل العليا الموقت بوقف مصادرة اراضي النبي صالح ودير نظام وتجميد اعدادها للاستيطان .

وفي المستوطنة المقامة في مركز عسكري اردني سابق في النبي صالح يجري الان بناء ٤٥ شقة سكنية لتحويل المستوطنة الى بلدة قائمة بذاتها . اما الشقق الاخرى فيجري بناؤها على الشكل التالي : ٧٠ مسكنا في تكواع و ٢٠ في بيت حورين و ٤٥ في ساتور و ٤٥ في بيت ايل و ٤٥ في تقوح .

وفي الوقت ذاته اعدت حركة المستوطنات (الموشابيم) برنامجا لاقامة قرى صناعية وزراعية وسياحية في منطقة القدس تعتزم اخراجه الى حيز التنفيذ في المستقبل القريب .

وازمة سكن في القدس

وفي هذه الاثناء تشتد ازمة السكن [illegible]

نداء للاضراب في نابلس في يوم السجين

تل ابيب – افادت الصحف العبرية امس بانه جرت كتابة شعارات على جدران المنازل في نابلس تدعو [illegible]

الحكم بالسجن على مجموعة من الضفة المحتلة

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية هنا بتاريخ ٧٨/٦/١ [illegible] على مجموعة من المتهمين بالانتساب لمنظمات فلسطينية . ومن بينهم بلال الشخشير الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات كما حكم على كل من محمد صلاح النجار وهلال اكرم البظ بالسجن لمدة ٣٦ شهرا ، ٦ اشهر منها فعلية والاشهر الباقية مع وقف التنفيذ . كما حكمت على ابراهيم ايوب من مخيم عسكر بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، وجميعهم بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، والقيام بنشاط سياسي ضد الاحتلال . كما وحكمت على ايمان الصمادي بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات بالاضافة الى سريان مفعول حكم سابق بالسجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ . وقد ادانتها المحكمة لعضويتها في الجبهة الدمقراطية وحيازة المناشير وكراريس الجبهة وآلة ستانسيل .

ودافع عن المتهمين جميعهم المحاميان وصفي المصري ووليد الفاهوم .

وحكمت المحكمة العسكرية نفسها بتاريخ ٧٨/٦/٧ على الكاتب مفيد دويكات بالسجن لمدة اربع سنوات منها سنتان وثمانية اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى احمد دويكات بالسجن لمدة اربع سنوات سنتان منها بالسجن الفعلي وسنتان مع وقف التنفيذ . وعلى فخري دويكات بالسجن لثلاث سنوات نصفها فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ . وكانت تهمة الثلاثة العضوية في الجبهة الدمقراطية والقيام بتوزيع المناشير وتجنيد الاخرين للنشاط ضد الاحتلال .

كما وحكمت المحكمة العسكرية على الشاب عبد الكريم اللقدادي بالسجن لمدة ست سنوات نصفها بالسجن الفعلي والنصف مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

مصنع كيتان في بيسان على وشك الاغلاق

*** البطالة تتهدد ٦٥٠ عائلة * البلدة تهدد باعلان الاضراب .. ومجلس العمال يستنفر الهستدروت * وزير التجارة والصناعة يهز كتفيه عاجزا * طوبي يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست * هل الازمة مفتعلة ؟ !**

بيسان – لمراسلنا – اعلنت شركة « كلال » التي تمتلك مصنع « كيتان » للنسيج في بيسان ، وبشكل مفاجىء ، انها تنوي اقفال المصنع في مطلع آب القادم وان العمال سيتلقون اشعارات الفصل في اواسط تموز .

وهكذا باتت ٦٥٠ عائلة مهددة بفقد مورد رزقها . وغني عن القول ان هذه البطالة المتوقعة ستؤثر على كثيرين اخرين من العاملين في الخدمات المختلفة والتجارة في المدينة .

ولذلك استقبلت المدينة من مجلس عمالها الى بلديتها النبا بانزعاج كبير . اما مجلس العمال فاستصرخ الهستدروت لتهب وتعمل على منع اقفال المصنع . ودعا المجلس البلدي مؤسسات البلدة الى اجتماع ، امس ، للتداول وبحث ما يجب عمله . وليس من المستبعد اتخاذ قرار باعلان اضراب احتجاجي عام .

وابدى الاهلون سخطهم على قرار الشركة باقفال المصنع متهمين اياها بالمناورة ومحاولة الضغط على الحكومة ، بالتهديد باقفال المصنع ، لتبتز المزيد من المساعدات المالية . ويقول السكان ان ادارة المصنع تلقت دعما ماليا حكوميا كبيرا ولكنها لم تنفقه على الوجه الصحيح .

وجدير بالذكر ان شركة « كلال » تفاوض لشراء حصة الحكومة (النصف) في بنك « طفحوت » . وككل شركة ، فان ما يهمها في الدرجة الاولى هو ضمان الحد الاقصى من الربح .

اما وزير التجارة والصناعة يغال هوروفتش فابدى يوم الجمعة الماضي تشاؤمه امام الصحفيين قائلا : يبدو انه لا مناص من اقفال المصنع . ومع انه يرفض مبدئيا تقديم اية مساعدة مالية للمصانع التي لا امل في انقاذها ، على حد قوله ، فانه لم يستثني امكانية تقديم مساعدة مؤقتة لمصنع كيتان ريثما يتم ايجاد اعمال للعمال المفصولين .

وتعد بعض الدوائر الحكومية بايجاد اعمال في المنطقة وبفتح عدد من المنشآت الصناعية في بيسان خلال سنتين . ويتساءل العمال عن معنى اغلاق مصنع قائم والانتظار سنتين لاقامة مصنع اخر . ثم ما هو الضمان الا يحدث للمصانع الاخرى ما حدث لمصنع كيتان ؟

وفي الكنيست قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لبحث ازمة مصنع كيتان وخطر البطالة الذي يتهدد ٤٥٠ عاملا يهوديا و ٢٠٠ عامل عربي من عمال المصنع .

حطموا لوحات فنان لانها تصور اضطهاد العرب

القدس – عرضت في « بيت الشعب » التابع لبلدية القدس لوحات الرسام يوسف هوفمان من كيبوتس هرئيل . ويبدو ان لوحات الرسام قد اغضبت بعض المشاهدين او غيرهم (!) فكسروا بعض اللوحات ومنها لوحة تصور طفلا عربيا يمسح حذائي احد الجنود الاسرائيليين ، ولوحة اخرى بعنوان « البيت الباقي » تصور بيتا في الاراضي العربية المحتلة سدته سلطات الاحتلال بالباطون .

وعلق الناطق بلسان بلدية القدس على هذه الحادثة قائلا : يبدو ان لوحات هذا الرسام اثارت غضب الزوار ... فقرر حضرته اغلاق المعرض قبل موعده .

الحكم بالسجن على الاستاذ الشاعر حسين مهنا

البقيعة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بتاريخ ٧٨/٦/٨ على الاستاذ الشاعر حسين مهنا من البقيعة بالسجن لمدة سنة ، اربعة شهور منها بالسجن الفعلي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك بتهمة تهربه من الخدمة في الاحتياط في الجيش الاسرائيلي .

وجدير بالذكر ان الاستاذ الشاعر حسين مهنا معلم في مدرسة البقيعة وله اربعة اطفال وان سجنه هذا يلحق اضرارا بالغة بطلابه من جهة وبعائلته من ناحية اخرى . ان الراي العام في البقيعة يستنكر مثل هذه الاحكام القاسية ويطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن الطائفة الدرزية وجعله اختياريا لمن يريد ذلك .

اجتماع شعبي في حيفا لمرور ١١ عاما على الاحتلال

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – عقد يوم الخميس الماضي في نادي الحزب الشيوعي في شارع مار يوحنا في حيفا اجتماع شعبي لمرور احد عشر عاما على الاحتلال الاسرائيلي ضم الرفاق والاصدقاء من ابناء الشعبين في مدينة حيفا وقضائها .

ادار الاجتماع وقدم له الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا . ثم قدم الرفيقان : اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والسكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر الكلمات المركزية فاستعرضا الوضع السياسي في البلاد شاجبين سياسة الاحتلال والتوسع الاسرائيلي مؤكدين عقم سياسة حكام اسرائيل المتعنتة والتي تقود البلاد الى كوارث اقتصادية ، واجتماعية .

وقد حلل المحاضران الاوضاع السياسية في النزاع الاسرائيلي العربي ودعيا الى تجديد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف المتنازعة والالتزام بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وبالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مستقبله واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

بيت جن عطشى !

بيت جن – لمراسلنا – تعاني قرية بيت جن ، كمعظم القرى العربية ، ازمة انقطاع المياه يوميا في هذا الفصل الحار . وفي ظهر كل يوم ، وحتى قبيل المساء ، اي في ميعاد عودة العمال تكون المياه مقطوعة .

والاهالي يطالبون السلطات بحل سريع لهذه الازمة .

المهندسون العرب يشكون من البطالة

حيفا – لمراسلنا – قدمت اللجنة المبادرة للمهندسين العرب في البلاد شكوى الى نقابة المهندسين العامة بصدد البطالة التي يعاني منها غالبية المهندسين العرب في الجليل وخاصة في فروع الكهرباء والزراعة والآليات . اذ ليس هناك من يعمل بشكل مقبول نسبيا الا اولئك العاملون في فرع البناء فقط .

وانكر سكرتير نقابة المهندسين في حيفا والشمال ، في رده على الشكوى ، وجود مهندسين عرب عاطلين عن العمل .

عمال مزارع الخنازير في عبلين سيضربون اذا لم تلب مطالبهم

شفاعمرو – لمراسلنا – بعد تعثر المفاوضات ، خلال سنة كاملة ، بين ممثلي عمال مزارع الخنازير في عبلين واصحاب المزارع ومحاميهم بسبب تعنت الفريق الاخير قرر مجلس عمال شفاعمرو في جلسته الاخيرة يوم الجمعة الماضي ، وبالاجماع ، ان يعلن عمال المزارع الاضراب في غضون اسبوعين اذا لم يرضخ اصحاب المزارع ويلبوا مطالب العمال العادلة .

وجدير بالذكر ان عمال هذه المزارع وعددهم ٦٥ عاملا يعملون في ١١ مزرعة كانوا اعلنوا ، مؤخرا ، اضرابا انذاريا لمدة ٤ ساعات . ولكن اصحاب المزارع لم يتزحزحوا عن موقفهم قيد انملة .

اما مطالب العمال فتتلخص فيما يلي :

١ – التوقيع على اتفاقية عمل جماعية .

٢ – تامين الشروط الصحية الاولية للعمال مثل المناشف والثياب والحمامات وغرف طعام . ومما يثير السخرية ان المياه الساخنة مثلا متوفرة لتنظيف الخنازير ولكنها غير متوفرة للعمال .

٣ – ضمان الشروط الاجتماعية مثل دفع رسوم المرض والاذونات والتامين وتنظيم الاستجمام .

٤ – رفع رسوم التامين القومي عن جميع العمال واعطاء بيان لكل عامل باجرته الشهرية .

الخطر على افريقيا – بقية

بالعمل على تصفية الانظمة العنصرية في افريقيا . ولا يمكن لاي تفكير سليم ان يصدق المزاعم القائلة ان الانتفاضات المستمرة في اقليم شابا ومراكز مقاومة نظام موبوتو في انحاء اخرى من البلاد ، تنفجر بتحريض من « شيوعيي الاتحاد السوفييتي وكوبا»!

وعبرت الصحيفة عن دهشتها من انضمام القيادة الصينية الى جوقة الامبرياليين التي تروج الدعايات لما تصفه بوجود خطر سوفييتي كوبي على افريقيا .

وقد صرح رئيس وزراء جمهورية انغولا الشعبية ان التدخل الاستعماري في زائير وزيادة ارساليات السلاح وتنفيذ الاعمال العدوانية في افريقيا تتعارض بوضوح مع الاتجاه العام العالمي الذي يسير نحو الانفراج الدولي .

وتفيد الانباء الواردة من كنشاسا – عاصمة زائير – ان الطائرات العسكرية الامريكية ضاعفت رحلاتها ، التي تنقل عبرها المرتزقة والاسلحة والعتاد ، وفق امر صادر عن وزير الدفاع الامريكي . وان القوات المتدخلة تقوم بعمليات قمع وحشية ضد مواطني اقليم شابا وتعتقل المئات منهم ، بحجة التعاطف مع الثوار ، وترسلهم الى معسكرات اعتقال جماعية .

واعلن الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو ان اعمال القمع الوحشية في زائير دفعت حوالي مئتي الف مواطن زائيري الى الهجرة الى انغولا .

هذا وتتسع حملة ادانة الدور الامريكي البشع في افريقيا . واعلنت لجنة مناهضة التفرقة العنصرية ، في مقر الامم المتحدة ، ان امريكا تلعب في افريقيا دور الدركي . وانها تحاول بكل قوتها ، منع انتصار القوى التقدمية لانها تعتبر افريقيا اقطاعية لها .

وادانت الاحزاب اليسارية الفرنسية ، في اجتماع الجمعية الوطنية في باريس ، التدخل الفرنسي في زائير ، وطالبت بسحب القوات الفرنسية من هناك .

وفي الوقت الذي تتسع فيه حملة ادانة التدخل الامبريالي الفرنسي في زائير ، وتدريب القوات الزائيرية على اعمال القمع والقتل ، اعلن مفوض الشؤون الخارجية في نظام موبوتو ، كومبابي موزوتي ، ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم لبلاده كل ما تطلبه من مساعدات لمواجهة المشاكل الناشئة .

ويفيد المراقبون انه مهما حاولت الدعاية الامبريالية التلويح بالخطر السوفييتي – الكوبي المزعوم على افريقيا ، الا ان الراي العام العالمي والافريقي يدين تدخل حلف الاطلسي في زائير .

دعوة – بقية

الاحتلال في عام ١٩٧٤ بعدم التصدي لممارسة الفلسطينيين حقوقهم في التربية والثقافة ، كما ادان مؤتمر المنظمة في نيروبي في عام ١٩٧٧ سياسة اسرائيل التربوية والثقافية في المناطق العربية المحتلة .

ويكتسب هذا القرار ، على الرغم من طابعه المعتدل ، اهمية خاصة ازاء سياسة القهر والكبت التي تنتهجها سلطات الاحتلال في ميدان الثقافة .. وهو يصدر بعد ان منعت هذه السلطات مؤخرا تداول اكثر من ٨٠٠ كتاب عربي في مدينة نابلس .

وعلى هذا الضوء يعتبر القرار بمثابة دعوة لاسرائيل الى ان تكف عن سياسة حرمان الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الثقافية .

اسرائيل – بقية

وفي الوقت نفسه استمرت الحكومة اللبنانية في بحث وسائل اعادة سيادتها الى جنوب لبنان . وبدات تعد لارسال قوات من الجيش اللبناني الى المنطقة .. الا ان هذا الهدف لا يبدو قريبا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل. • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ حزيران ١٩٧٨ ، ١١ رجب ١٣٩٨ ، العدد ١٠/٣٥

VOL 10/35 — 16.6.1978

النقاش حول المقترحات الاسرائيلية يتمحور على العلاقات مع امريكا

* « يديعوت احرونوت » : لم تشهد البلاد انقساما كهذا في الحكومة والمعارضة .. ما هو دور الصراع على وراثة بيغن في الخلافات داخل الوزارة ؟ *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تواترت الاشاعات حول قرار رئيس الوزراء بيغن الاعتكاف في بيته مدة ثلاثة ايام .. فبعض المراقبين ذهبوا الى ان ذلك يعود الى ارهاقه .. والبعض الاخر اكد ان بيغن ينكب الان على دراسة المقترحات الثلاثة ، التي طرحها وزير الحربية فايتسمان ووزير الخارجية ديان ووزير الدولة لاندو في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي ، لتكون صيغة رد الحكومة على استفسار الادارة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد نهاية مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية .

والواقع ان الاقتراحات الثلاثة تعتمد برنامج الحكم الذاتي الذي طرحه بيغن في اطار مشروع السلام الشامل .. فاقتراح لانداو يتمسك بحذافير البرنامج ولا يريد التعهد بشيء بعد فترة الانتقال ، التي ستمتد خمس سنوات .. ويقترح فايتسمان صيغة تسمح بالاقتراب من الرغبة الامريكية في الاعلان عن مشاركة الفلسطينيين في التطورات ولكنه يريد التأكيد على ضرورة استئناف المفاوضات مع مصر وخلق الظروف لذلك . اما ديان فاقتراحه يقوم على التأكيد على مفاوضات مع الاردن حول ادارة الضفة المحتلة والاتفاق مع حكامها على القضايا الهامة مثل الاستيطان والامن والتنقل والوجود العسكري .

ويتضح اكثر من اي وقت مضى ان مسألة العلاقات مع الولايات المتحدة تخيم على ابحاث مجلس الوزراء والمشترك بين الوزراء يكمن في رغبتهم في التوفيق بين موقف الحكومة والادارة الامريكية .

وهذا ما اكدته « هآرتس » يوم الاربعاء امس الاول حين كتبت : ان المشكلة التي يواجهها بيغن ليست مشكلة صياغة . وعليه ان يتخذ قرارا بشأن خط سياسي معين والا فسيجابه بخطر صدام مواجهة مع القيادة الامريكية .

وابرزت بعض الصحف عدم الانسجام في الوزارة وتدهور مكانة الحكومة نتيجة الانقسامات الداخلية فيها .

وعكست هذا الشعور « يديعوت احرونوت » ايضا يوم الاربعاء الماضي فكتبت : منذ قيام اسرائيل قبل ثلاثين عاما لم يكن الشعب الاسرائيلي منقسما مثلما هو الان .. وهذا الامر يتعلق بالائتلاف الحكومي والمعارضة على حد سواء .

وهذا صحيح فقادة حزب « العمل » يختلفون فيما بينهم حول القضية المطروحة على بساط البحث ومبلم الطرف الاخر في « التجمع » اعلن ان مشروع السلام الذي طرحه زعيم حزب « العمل » بيرس يوم الاثنين الماضي ، ودعا فيه الى قبول صيغة اسوان ، التي اعلنها الرئيس الامريكي كارتر في مطلع هذا العام ، ونصت على تمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .. ان هذا المشروع يمثل رأيه الشخصي . فهذا المشروع لم ينتقد برنامج « التكتل » ولم يدع الى وقف الاستيطان .

وهناك من يربط بين الانقسامات في الوزارة القائمة والصراع حول السلطة او حول وراثة بيغن في منصب رئاسة الوزارة .. وهؤلاء يرون ان ديان وفايتسمان يحاولان لعبة الورقة الامريكية في المعركة على اعتبار ان الادارة الامريكية تقوم بضغوطها عن طريق المنظمة الصهيونية العالمية (فرع الولايات المتحدة) ومواقعها الاقتصادية في البلاد التي تقوم بدور هام في تقرير بناء جهاز السلطة الاعلى .

(اقرأ افتتاحية « الاتحاد »)

زيارتان أمريكيتان تجسمان ازدياد أخطار توثيق التحالف الامريكي – الاسرائيلي العدواني

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – خلال الايام الاخيرة تجسم الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة وتضاءلت قيمة الاحاديث والشائعات حول مجابهة بين الدولتين .

فمن الناحية الواحدة اعلنت الادارة الامريكية ان نائب رئيس الجمهورية والتر مونديل سيزور اسرائيل في ٣٠ حزيران الجاري ليؤكد العلاقات الخاصة التي تربط بلاده باسرائيل .

ومن الناحية الثانية وصلت الى ميناء حيفا قطعتان من الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر الابيض المتوسط : القوافة « لابون » والمدمرة حاملة الصواريخ « الوين » .

وعلى الرغم من ان بيان الادارة الامريكية بشأن زيارة مونديل اشار الى ان نائب رئيس الجمهورية الامريكية سيأتي الى اسرائيل للاحتفال بعيدها الثلاثين وان يجري مباحثات سياسية .

فظروف الزيارة دحضت هذا الادعاء . اولا : اكد البيان ان مونديل لن يزور اقطارا اخرى غير اسرائيل والاردن وهذا يعني ان الادارة الامريكية وهي تقرر تحركها الدبلوماسي بدقة بعثة احد كبار المسؤولين فيها .

ثانيا : وقتت الحكومة الامريكية الزيارة بل اعلانها في ظروف تتميز بشلل « مبادرة السادات » ورغبة الولايات المتحدة احياءها .

وعلى هذا الاساس من المتوقع ان تتم الزيارة بعد ان تكون الولايات المتحدة قد تسلمت ردود فعل الحكومة الاسرائيلية حول اسئلتها بشأن مستقبل الضفة والقطاع بعد مرحلة الادارة الذاتية الانتقالية .

ولهذا سيكون على مونديل ان يواصل الحوار مع حكام اسرائيل وتنسيق الخطوات العينية معهم بحيث تعطى دفعا للمفاوضات الاسرائيلية – المصرية المجمدة الان .

وفي الوقت نفسه تمثل زيارة قطعتي الاسطول الامريكي في حيفا تطويرا لتعاون الاسطول الامريكي والاسرائيلي في البحر الابيض المتوسط .. وتكسب هذه الزيارة اهمية اضافية لانها تعقب زيارة حاملة الطائرات النووية الكبرى نيمتس في حيفا قبل بضعة اسابيع ، في نيسان الماضي .

انذاك نشرت وكالات الانباء معطيات عن تعاون الاسطولين وذكرت ان القواعد الاسرائيلية تستقبل الطائرات الامريكية المعطوبة لاصلاحها . كذلك ربطت الوكالات بين هذه المؤشرات والمقترحات الامريكية حول عقد حلف عسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل .. او ضم اسرائيل الى الحلف الاطلسي وبذلك تستطيع دول الحلف وفي مقدمتها الولايات المتحدة ان

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

الانتخابات البلدية القطرية في ٧ تشرين الثاني

من المتوقع ان تشمل جميع السلطات المحلية بدون استثناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – تجرى الاعدادات التقنية والقانونية في وزارة الداخلية لاجراء انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل في الموعد المحدد لها ، يوم الثلاثاء ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

وستجرى الانتخابات لعضوية مجالس السلطات المحلية (البلديات والمجالس المحلية) وفي الوقت نفسه سينتخب ايضا رؤساء السلطات المحلية في انتخابات مباشرة . وسيدلي الناخبون في صندوق الاقتراع نفسه وكذلك في المظروف نفسه بورقتي اقتراع واحدة تحمل حرف قائمة المرشحين لعضوية المجلس والثانية تحمل اسم المرشح لرئاسة المجلس . وكما هو معروف – حسب قانون انتخاب رؤساء السلطات المحلية – يجب ان يحصل مرشح الرئاسة على ٤٠٪ من الاصوات في الجولة الاولى لكي يفوز . واذا لم يحصل اي من المرشحين على هذه النسبة ستعاد الانتخابات في جولة ثانية بين المرشحين اللذين فازا باكبر نسبة من الاصوات ويفوز منهما المرشح الذي يحصل على اكثرية الاصوات .

وهذه هي اول مرة تجرى فيها انتخابات مباشرة لرؤساء السلطات المحلية على نطاق قطري (باستثناء عدد من السلطات المحلية العربية التي جرت فيها الانتخابات بعد سن هذا القانون ومنها الناصرة وسخنين ونحف ودير الاسد وكفر قرع وكفركنا وغيرها) .

وعلم مراسلنا ان وزارة الداخلية تنوي اتخاذ قرار رسمي بتوحيد الانتخابات قريبا بحيث تشمل جميع السلطات المحلية بما فيها تلك التي جرت فيها الانتخابات في غير الموعد القطري . وذريعة السلطات في قرارها هو « ضرورة توحيد الانتخابات في جميع الاماكن وفي وقت واحد » .

وبهذه الخطوة ، هناك تجاهل وتعد على حق المجالس المنتخبة في استكمال دورتها القانونية وهي ٤ سنوات .

وعلم مراسلنا ايضا ان الوزارة تنوي ان تشرك في الانتخابات القادمة

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



عاد من المانيا الدمقراطية في مطلع الاسبوع الحالي ، وفد السلطات المحلية العربية برئاسة غسان حبيب عضو ادارة بلدية الناصرة ، بعد ان قضى اسبوعين في ربوع تلك البلاد بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي . في الصورة اعضاء الوفد مع ممثلي المجلس التنفيذي لمحافظة « كارل ماركس شتات » .

التدخل الامبريالي الرجعي في زائير يفجر ازمات في الدول الغازية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – دافع الرئيسان الامريكي ، جيمي كارتر ، والفرنسي ، فاليري جسكار دستان ، امس الخميس ، عن سياسة بلديهما الامبريالية في افريقيا ، لانقاذ الانظمة الرجعية فيها ، وذلك ردا على حملة الانتقاد العالمية التي تعرضت لها سياسة هذين البلدين ، بعد تدخلهما السافر في احداث زائير ، وبعد ان تأكد امس الاول ، ان دول حلف الاطلسي لن تنسحب من زائير وستمدد فترة وجودها حتى اشعار اخر .

فقد تحدث الرئيس الفرنسي ، دستان ، في مؤتمر صحفي عن سياسة بلاده في افريقيا قائلا : ان التدخل الفرنسي ساعد على « استقرار الوضع في افريقيا » ، واثبت ان فرنسا تتمتع بالقدرة اللازمة للقيام بدورها تجاه حلفائها ، وان تدخل فرنسا في زائير جاء بموافقة حكام تلك البلاد . واثارت اقواله هذه انتقاد الصحفيين الذين سألوه – لماذا تقدم فرنسا المساعدات فقط للانظمة الرجعية في افريقيا ، ولموبوتو بالذات . الا ان الرئيس الفرنسي لم يجب على هذا السؤال واكتفى باظهار « امتعاضه » من مثل هذه الاسئلة .

اما الرئيس الامريكي جيمي كارتر فذهب ابعد من ذلك حين صرح ، بقحة ، انه كان بامكان كاسترو ان يقنع الثوار بعدم القيام بالثورة في شابا .. او ان يحذر منظمة الوحدة الافريقية من خطر « غزوه » ! شابا . واضاف كارتر ان حكومته تفعل كل ما في استطاعتها لتحذير العالم من مغبة انفجار الحرب . وقال ذلك مشيرا الى ان كوبا والاتحاد السوفييتي يتدخلان في الاحداث الافريقية . كما حرض كارتر على النظام الاثيوبي الثوري .

وكان الرفيق فيدل كاسترو قد رد على تخرصات الدعاية الامريكية ، وتصريحات الرئيس كارتر ، بقوله ان المزاعم الامريكية ، وكأن كوبا دربت وسلحت ثوار شابا ، الذين ثاروا على نظام موبوتو ، لا اساس لها من الصحة . فالحقيقة ان اوساطا متنفذة في البيت الابيض ترغب في العودة الى سياسة المغامرة الفيتنامية ، وتطبيقها الان في زائير .

ويشير المراقبون الى ان تصريحات الرئيس الامريكي حول دور كاسترو قد اثارت الاستغراب ، خصوصا ، وانها تعد تدخلا وقحا في شؤون كوبا واستفزازا لها وكأن من الممكن او من واجب كوبا او غيرها ايقاف العملية الثورية بين الشعوب الافريقية .

ويضيف المراقبون .. ان تصريحات كارتر ان دلت على شيء فانما تدل على استمرار البيت الابيض الامريكي في محاولته التحريض على كوبا ، والزعم بانها تدخلت في احداث زائير ، هذا في الوقت الذي قررت فيه دول حلف الاطلسي الى جانب بعض الدول الغربية واليابان تقديم (١٦٠) مليون دولار الى نظام موبوتو الرجعي لانقاذ اقتصاده من الافلاس هذا ويجري الان وزير الارشاد الزائيري ، موكولوفا مبومبو ، مباحثات في الصين حول ماهية المساعدات التي ستقدمها لبلاده .

والملاحظ ان الدول الغربية الاستعمارية والرجعية بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي في زائير ، فقد تم حتى الان قتل اكثر من الف مواطن افريقي في منطقة شابا ، وذلك لقمع الانتفاضة الثورية ، ويفخر وزير الحربية المصري ، الجمصي ، بدور القاهرة في قمع هذه الانتفاضة بارسال العتاد والخبراء العسكريين والمستشارين الى نظام موبوتو .

ويتوضح الان الثمن الباهظ الذي تدفعه بلجيكا لقاء تدخلها في زائير فالاوساط السياسية تتوقع من جراء ذلك ان تقدم حكومة بلجيكا استقالتها . وذلك على اثر عجزها عن حل الازمة الاقتصادية المتميزة بالتضخم المالي والبطالة .

ويذكر ان المغرب ايضا اعلنت عن الغاء الخطة الخماسية الاقتصادية ، التي اقرتها في وقت سابق ، وذلك نتيجة المصاعب الاقتصادية التي تفجرت في البلاد على اثر تدخلها القمعي في زائير . ومن مظاهر الازمة المتفاقمة هبوط سعر النقد المغربي .

تمهيد لتطبيق الحكم الذاتي في الضفة المحتلة

طولكرم – لمراسل خاص – اعلن حاكم الضفة العسكري العام الجنرال بن اليعازر ان سلطات الاحتلال الغت الحظر على اجتماعات رؤساء المجالس البلدية والقروية الذي كان ساريا منذ عشر سنوات .

وجاء الاعلان في اثناء اجتماع عقده الحاكم العسكري العام مع رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون .

وحاولت الصحف الاسرائيلية ان تستنتج من هذا الاعلان نتائج بعيدة المدى ، فذكرت « جروزلم بوست » الاربعاء ١٤–٦–٧٨) ان الخطوة هي

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

دعوة مجلس الامن الدولي الى العمل من اجل منع تزويد نظام بريتوريا بالسلاح

مقر الامم المتحدة – الوكالات – ناشدت لجنة مناهضة العنصرية ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، اتخاذ اجراءات تكفل تنفيذ حظر ارسال السلاح الى نظام بريتوريا العنصري (جنوب افريقيا) حظرا شاملا وتاما .

واقترحت اللجنة فرض تحديدات جديدة على نظام جنوب افريقيا البشع بغية اغلاق جميع المنافذ ، التي تستغلها الدول الامبريالية والرجعية ، لاستمرار تدفق السلاح اليه .

وتقضي هذه المقترحات بعدم ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا عن طريق طرف ثالث ، وبسحب امتيازات انتاج السلاح والذخيرة العسكرية منها ، ووقف امدادها بالمواد المنشطرة والتكنولوجيا الذرية .

وقامت لجنة مناهضة العنصرية بتوزيع هذه المذكرة على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة امس الاول ، الاربعاء .

« تاس » تنفي شائعات حول الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية – العراقية

موسكو – نفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » الشائعات التي روجتها بعض الصحف الاجنبية عن تردي العلاقات السوفييتية – العراقية والزاعمة ان العراق ينوي الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي تم التوقيع عليها في عام ١٩٧٢ . ووصفت وكالة « تاس » هذه الانباء بانها هذيان لا اساس له من الصحة .

ومن الجدير بالذكر ان احد قادة حزب البعث العراقي وسكرتير الجبهة التقدمية العام ، نعيم حداد ، كان قد نفى بدوره في وقت سابق هذه الاكاذيب . واعلن ان علاقة بلاده مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية هي علاقة استراتيجية .

القوى الوطنية اللبنانية تدين التآمر الاسرائيلي – الانعزالي

* مظاهرة صاخبة في صيدا * بيان المجلس السياسي للقوى الوطنية يطالب بدخول قوات الطوارئ الى الجنوب * فالدهايم يدحض مزاعم ديان وحكومة لبنان تتخاذل *

بيروت – الوكالات – ادانت الاوساط التقدمية والدمقراطية في لبنان مناورات حكام اسرائيل للاحتفاظ بوجودهم العسكري في الجنوب اللبناني عن طريق التآمر مع اليمين الانعزالي الفاشي .

واصدر المجلس السياسي المركزي للقوى الوطنية اللبنانية ، امس الاول ، الاربعاء ، بيانا ادان فيه هذه المناورة ، التي تم بموجبها تسليم مواقع استراتيجية في الجنوب ، ليس الى قوات الطوارئ الدولية ، كما جاء في قرار مجلس الامن الدولي ، بل الى تشكيلات مسلحة يمينية غير شرعية .

وجاء في البيان : ان مخططات المعتدين الاسرائيليين تنص على اقامة ما يسمى « بحزام الامن » الذي يبلغ عمقه في الاراضي اللبنانية عدة كيلو مترات .

هذا وقد تظاهرت الجماهير في مدينة صيدا ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، احتجاجا على استيلاء القوات الانعزالية اليمينية على مواقع استراتيجية في الجنوب .

وفي الوقت نفسه رد سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم على مزاعم وزير الخارجية الاسرائيلية ديان بان قوات الامم المتحدة لم تنجز وعدها وتنفذ واجبها بمنع « تسلل الارهابيين » (المقاومة الفلسطينية) الى جنوب لبنان وان عليها ان تمنع عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى المنطقة .

واراد ديان بهذه المزاعم ان يبرر تسليم الجيش الاسرائيلي « الشريط/الحزام الامني » المجاور لحدود اسرائيل الشمالية الى الانعزاليين .

ورفض كورت فالدهايم في رده هذه المزاعم واكد ان اسرائيل تريد من صعوبة تنفيذ مهام القوات الدولية لانها سلمت المناطق التي كانت في حوزتها الى الانعزاليين وليس لجنود الامم المتحدة .

وظهر الان ان الانعزاليين ، الذين يعتمدون كليا على دعم حكام اسرائيل العسكري والمادي والمعنوي ، رفضوا حتى الاتفاق الوسط الذي تم بين قوات الامم المتحدة وسلطات الجيش الاسرائيلي فلم يسمحوا لقوات الامم المتحدة باتخاذ مواقعها في ٤٤ نقطة في هذا « الشريط » كان المفروض ان تعسكر فيها .. ولم يسمحوا لغير نفر ضئيل من جنود الامم المتحدة باتخاذ مواقع في سبع نقاط .. وحتى هؤلاء لم يسمح لهم بالاحتفاظ باسلحتهم .

تخاذل الحكومة اللبنانية

ورأت القوى الوطنية اللبنانية في اعتراف الحكومة اللبنانية بزعيم عصابات الانعزاليين الرجعيين في « الشريط » سعد حداد ممثلا للشرعية ودعوته الى تسهيل مهمة قوات الامم المتحدة تخاذلا خطيرا اذ يحمل في طياته تثبيتا لمزاعمه بانه يمثل الجيش اللبناني الشرعي .

ولكن هذا لم يغير الاوضاع في هذه المنطقة .. فقد اعلنت « فرق المليشيا » (عصابات الكتائبيين والشمعونيين) ان موقف الحكومة اللبنانية يلزم سعد حداد بوصفه من الجيش اللبناني ولا يلزمها واكدت انها لن تنصاع لهذه التوجيهات .

ومن الواضح انها في هذا تعتمد على حكام اسرائيل الذين يريدون تحويل هذا « الشريط الامني » الذي يمتد على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية بعمق ١٠ كيلو مترات تقريبا الى « دولة دمية » تقوم بدور نسف محاولات اعادة الاستقرار الى لبنان .

كلمة الاتحاد

بثلاثة مقترحات و...

تنشغل المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومعها وسائل الاعلام بالمقترحات الثلاثة التي طرحها وزير الحربية فايتسمان ووزير الخارجية ديان ووزير الدولة لانداو على بساط البحث في مجلس الوزراء لتكون رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية .

ولا تخفي المحافل المطلعة ان الفروق بين هذه المقترحات شكلية ، على الرغم من محاولات بعض الصحف البرهنة على انها جذرية .

فالمقترحات الثلاثة تدعو الى تطبيق الادارة الذاتية .. والى استمرار الاستيطان الكولونيالي ، الذي يهدف الى تغيير طابع المناطق المحتلة الجغرافي والسكاني ،.. كما تدعو الى تكريس الوجود العسكري الاسرائيلي « الى الابد » !

وهكذا فجوهرها يقوم على رفض وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى التنكر لحقوقه القومية المشروعة التي تتلخص في حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية الى جانب اسرائيل .

اذن علام الضجة وتضخيم الفروق الكلامية بين هذه المقترحات ؟

ثم علام هذا الحديث عن خطر اصطدام بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة اذا لم تصل الوزارة الاسرائيلية الى صيغة ترضى عنها الادارة الامريكية ؟

طبعا هناك عامل الصراع بين مختلف الكتل التي تؤلف وزارة التكتل اليميني المتطرف .

وهناك تأثيرات التمايز القائم في المحافل الامريكية بين العناصر التي تريد تشديد التوتر الدولي وتلك التي تخاف من العودة الى الحرب الباردة .

وهذا التمايز يمتد الى ميادين اخرى في مجموع السياسة الامريكية .. فليس سرا ان هناك محافل امبريالية امريكية تصر على الاعتماد كليا او جوهريا على حكام اسرائيل في تنفيذ اهداف الامبريالية العليا .. وهناك محافل امبريالية امريكية ترى انه من الضروري الاستعانة بالرجعية العربية ايضا في سبيل تحقيق الاغراض الامبريالية الواحدة .

ولكن هذا التمايز يدور في اطار واحد . فالامبريالية الامريكية تؤكد صباح مساء ان علاقتها مع حكام اسرائيل خاصة لا تزعزعها العواصف وان التزامها بحماية امنها يمثل عنصرا استراتيجيا في سياستها .

وقد اكدت الادارة الامريكية هذا الامر بقرارها ارسال نائب رئيس الجمهورية مونديل الى اسرائيل في نهاية هذا الشهر .. وبترتيبها زيارة قطع من الاسطول الامريكي السادس في حيفا .

وعلى هذا الضوء يظهر ان كل ما تطلبه الادارة الامريكية من حكام اسرائيل اليوم هو صيغة فضفاضة تعلن نوايا مبهمة بعد فترة انتقالية تمتد خمس سنوات .

وهي تطالب بذلك لا لان ذلك يساعد على تسوية ازمة الشرق الاوسط او القضية الفلسطينية ، وهي جوهرها ، بل لانه يساعدها على توطيد مواقعها في العالم العربي ويسند الانظمة الرجعية في الاقطار العربية .. في السعودية ومصر والاردن وغيرها .

لا نستبعد ان تنجح الوزارة الاسرائيلية في بلورة صيغة كهذه ، تتمسك بها الادارة الامريكية وتقنع عن طريقها النظام الساداتي وربما النظام الهاشمي في الاردن ليستأنف الاول مفاوضات « التسوية » ولينضم الثاني اليها .

ولكننا نؤكد دون تردد ان هذه المناورة لن تقرب السلام ولن تخفف التوتر في المنطقة او تحول دون خطر الحرب .

فما دامت التحركات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تقوم على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من التسوية ، وما دامت تهدف الى حرمان هذا الشعب من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، فهي فاشلة حتما .

الشيوعيون والعمل الجبهوي

بقلم: سالم جبران

— ١ —

اصبح العمل الجبهوى شكلا بارزا فى النضال العام الذى تشنه الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية ، فى معاركها من اجل السلام والتحرر الوطنى ، ضد الاحتكارات ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

ونحن نلاحظ هذا العمل الجبهوى على مستويات واصعدة مختلفة :

* تحالف المعسكر الاشتراكى والطبقة العاملة وحركة التحرر الوطنى العالمية ، فى النضال ضد الاستعمار ، ومن اجل التقدم الاجتماعى .

* تحالف الشيوعيين مع كل معارضى النظام الراسمالى — الاحتكارى فى الدول الراسمالية الرئيسية ، الاحتكارية .

* تحالف الشيوعيين مع بقية الفصائل الوطنية ، فى اطار حركة التحرر الوطنى ، وفى اطار العديد من الدول المستقلة حديثا .

* تحالف الشيوعيين مع كل الحلفاء الممكنين فى كل دولة من اجل اهداف وطنية قطرية او اهداف طبقية ودمقراطية محددة .

ويمكن التفصيل اكثر بحيث نرى التحالفات التى لا عد لها ولا حصر ، فى داخل كل مجتمع طبقى فى مقاومة القهر الطبقى والقهر القومى ومختلف الشرور المتفرعة عنهما .

علينا ان نرى ، بكل وضوح ، ان الازمة العامة للنظام الراسمالى — الاستعمارى ، هذه الازمة التى تتعمق باستمرار ، وتقرب وتعجل الصراعات الطبقية والتناقض بين النظام الاستعمارى والشعوب ، كاساس موضوعى — اقتصادى ، طبقى ، سياسى — للامكانيات الواقعية لقيام هذه التحالفات الثورية واتساعها وانتصارها .

مما لا شك فيه ان لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى خبرة هامة ، مكتسبة فى هذا المجال ، فقد قامت التحالفات القطرية (من اجل السلام ، ضد القهر القومى ، ضد الاحتلال وجرائمه المتفرعة عنه ، لحماية الدمقراطية ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وتضامنا مع تشيلى ودفاعا عن المصالح الاقتصادية للعمال وجماهير الشغيلة) ، كما قامت تحالفات محلية ، فى العمل البلدى وغيره . وكل هذه التحالفات تتوجت عشية الانتخابات للكنيست التاسعة بقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فكانت بقيامها ونجاحها دافعا هاما لتطور واتساع العمل الجبهوى الذى يخوضه حزبنا ويسمى ، جاهدا ، لتعميق وتوسيع رقعته .

— ٢ —

ان الاساس الفلسفى العام الذى على اساسه يكافح الشيوعيون من اجل قيام التحالفات الجبهوية الكفاحية ، هو رؤية التناقضات المختلفة فى المجتمع وتحديد التناقض الرئيسى ، وادراك الشيوعيين انه يجب تطويع كل التناقضات الثانوية لمصلحة حل التناقض الرئيسى حلا ثوريا ، اى لصالح القوى التقدمية فى المجتمع وضد نظام الاستغلال الطبقى والقمع القومى . بدون التحديد العلمى الصحيح ، للتناقض الرئيسى ، من المستحيل فهم من هم الحلفاء ومن هم الاعداء ، والتمييز بين الخصوم من هو الاخطر والذى فى سبيل مقاومته ، يمكن « التغاضى » عمن هم اقل خطرا .

ان هذا الكلام يبدو عاما ، « فلسفيا » ، ولكن كل انسان يعمل ويكافح فى مجتمع قائم على القهر الطبقى والقومى ، فى مجتمع تتشابك فيه تناقضات لا عد لها ولا حصر يدرك اهمية رؤية العدو الرئيسى الذى يجب ان تبذل ضده كل الجهود الممكنة لتحقيق النجاح فى المعارك .

والحقيقة ، ان آباء الماركسية — اللينينية ، ماركس وانجلز ولينين اوضحوا ، تعلما ، ضرورة مبادرة الطبقة العاملة وحزبها الثورى لاقامة التحالفات . ففى اول وثيقة ماركسية علمية فى التاريخ ، فى « البيان الشيوعى » ، جاء ما يلى :

« .. ان الشيوعيين يناضلون فى سبيل المصالح والاهداف المباشرة للطبقة العاملة . الا انهم فى الحركة الحالية يدافعون فى الوقت نفسه عن مستقبل الحركة . ففى فرنسا يتحالف الشيوعيون مع الحزب الاشتراكى — الدمقراطى ضد البرجوازية المحافظة والراديكالية ، مع احتفاظهم بحق انتقاد العبارات والاوهام التى خلفتها التقاليد الثورية .. وفى سويسرا يؤيدون الراديكاليين دون ان ينكروا ان هذا الحزب مؤلف من عناصر متناقضة قسم منها اشتراكى دمقراطى بالمعنى الفرنسى للكلمة ، والقسم الاخر برجوازى راديكالى . وفى المانيا يناضل الحزب الشيوعى بالاتفاق مع البرجوازية ما دامت هذه البرجوازية تناضل نضالا ثوريا ضد النظام الملكى وضد الملكية الاقطاعية العقارية وضد البرجوازية الصغيرة الرجعية » (ماركس وانجلز ، المختارات ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٦٨ ، الجزء الاول ، ص ٩٤ — ٩٥) .

اننا نرى هنا ، بكل وضوح فكر ماركس وانجلز ، ان هناك ضرورة للتحالف مع كل الحلفاء الممكنين ضد العدو المشترك ، من اجل دفع المجتمع قدما .

لقد عالج فلاديمير ايليتش لينين ، ايضا ، مسالة التناقضات وتحديد التناقض الرئيسى ، وقال ان واجب الماركسيين اللينينيين ان يقيموا التحالفات ضد العدو الرئيسى ، رغم وجود نقاط ضعف وضيق افق ومحدودية ، احيانا ، عند الحلفاء .. وقال :

« .. العدو الاكثر قوة لا يمكن ان يهزم الا ببذل اقصى جهد والاستخدام الالزامى الاكثر اتقانا وعناية وانتباها ومهارة لكل صدع بين الاعداء مهما كان ضئيلا .... وكذلك باستغلال ابسط فرصة ، ولو كانت ضئيلة ، لكسب حليف جماهيرى ، حتى ولو كان هذا الحليف مؤقتا ، متذبذبا ، غير ثابت ، ومشروطا ، غير موثوق عليه » (لينين ، المؤلفات الكاملة المجلد ٣١ ص ٧٠ — ٧١) .

لم يكن من الممكن ان تنجح البلاشفة فى تحقيق ثورة اكتوبر وانتصارها لو لم يعملوا بهذه الروح ، لتوحيد كل روافد الغضب والنقمة الطبقية والقومية والديمقراطية (العمال ، الجنود ، الفلاحين ، وغيرهم) ضد العدو الرئيسى — نظام الاستغلال والاستبداد القيصرى .

وفيما بعد ، فى الصراع التاريخى المظفر ضد النازية والفاشية ، بلورت الحركة الشيوعية ، فى اطار الاممية الشيوعية (الكومنتيرن) موقفا نظريا غنيا مسلحا ببرنامج عمل ، من اجل اوسع جبهة معادية للفاشية . وقد صاغ هذا الموقف وحدد خطة العمل فيه الرفيق جورجي دمتروف فى تقريره التاريخى امام المؤتمر العالمى السابع للكومنتيرن فى الثانى من آب ، ١٩٣٥ ، حين قال :

« .. اليس واضحا ان العمل المشترك لاعضاء الاحزاب والمنظمات التابعة للامميتين — الشيوعية والثانية — يسهل فى رد الجماهير على الضغط الفاشستى ويزيد من الوزن السياسى للطبقة العاملة ؟! ان العمل المشترك لاحزاب الامميتين يؤثر ليس فقط على مؤيديهم حاليا ، بل يؤثر ايضا تاثيرا قويا على العمال الكاثوليك والفوضويين وغير المنظمين وحتى على اولئك العمال الذين اصبحوا فى الوقت الحاضر ضحايا الديماغوغية الفاشستية . وجبهة البروليتاريا الموحدة عظيمة القوة تؤثر تاثيرا كبيرا على سائر فئات الشعب العامل كافة ، على الفلاحين ، على البرجوازية الصغيرة فى المدينة ، وعلى رجال الفكر . والجبهة الموحدة تمنح الفئات المترددة الايمان بقوة الطبقة العاملة» (مجلة « الدرب » صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى للقضايا النظرية والتطبيقية ، العدد العاشر ، تشرين الاول ١٩٧٢ ، ص ٣٦ — ٣٧) .

ان هذا الموقف المبدئى ، الصحيح ، كان الاساس لنجاح الشيوعيين فى اوروبا فى تكتيل جبهة عريضة من دول وشعوب ، ضد النازية والفاشية ، الامر الذى عجل فى تحرير اوروبا والعالم من سرطان النازية .

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية قامت الجبهات فى قيادة الحكم ، فى دول الدمقراطيات الشعبية ، وتعاظمت الاطارات الجبهوية فى اوروبا الغربية ، وقام مد حركات التحرر ، مما اعطى دفعة تاريخية جديدة لامكانيات العمل الجبهوى . وصارت الحركة الشيوعية على اساس الموقف المبدئى المصاغ تطور وتغنى خبرتها فى هذا المضمار الهام . وقد جاء فى بداية وثيقة مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية التى انعقدت فى موسكو بين ٥ و ١٧ حزيران ١٩٦٩ :

« ويتطلب الوضع الراهن ، الان ، وحدة عمل الشيوعيين وكل القوى المعادية للامبريالية من اجل الاستخدام الاقصى لكل الامكانيات الجديدة المتوفرة من اجل شن هجوم اوسع ضد الامبريالية وضد قوى الرجعية والحرب » (الدرب ، ايلول ١٩٦٩ ، ص ٢٣) .

— ٣ —

ان الجبهة بطبيعة تركيبها واهدافها ، تضم احزابا واطارات وفئات ذات منطلقات فكرية مختلفة وانتماءات اجتماعية — طبقية متباينة . والاساس لقيام الجبهة ، ثم لاستمرارها ، هو التزام كل المشاركين بالبرنامج العام المشترك والنضال لتنفيذه . قد تولد تناقضات وحساسيات فى الاطار الجبهوى ، ولكن المصلحة العليا للنضال ، القضية المشتركة ، تحتم جهدا جماعيا مخلصا ومثابرا لتذويب الصعوبات ، وترسيخ القاعدة المشتركة ، والابتعاد عن المبالغة فى تصوير اخطار هذا الحليف او ذاك ، مع عدم التعامى عن وجود مثل هذه الاخطار .

ان الشيوعيين ، فى اطار جبهوى ، يسعون الى توحيد الصفوف ، الى تعميق الثقة بين كل المتحالفين ، وهم فى الوقت نفسه يحرصون باستمرار على عدم الوقوع فى الخطرين التاليين :

* تمييع الاستقلالية التنظيمية والفكرية للحزب الشيوعى بوصفه الحزب الثورى للطبقة العاملة .

* الاستعلاء والاستخفاف بالحلفاء .

ان هذين الخطرين ليسا متناقضين تماما ، بل هما مترابطان . ان الحزب الذى ينهج سياسة ماركسية لينينية صحيحة ، مثابرة وخلاقة قادر ان يحافظ على وحدته واستقلاليته التنظيمية والفكرية وقادر ان يدرك اهمية التحالف مع الحلفاء وبالتالى احترامهم وتقدير دورهم فى المعركة العامة .

ان اعداء الشيوعيين ، اعداء الشعب ، اعداء التحالفات الوطنية — الدمقراطية مع الشيوعيين ، ينشرون باستمرار اكذوبة « سيطرة » الشيوعيين و « ابتلاعهم » للحلفاء . ولكن الحياة نفسها تثبت ان الشيوعيين يحترمون الحلفاء ، ويسعون للاتفاق معهم على كل كبيرة وصغيرة ويرفضون « الانفراد » باتخاذ القرارات . نحن لا ننكر اننا نريد ان نكسب كل الناس الطيبين الى جانب فكر الماركسية — اللينينية ، ولكن « الابتلاع » والابتزاز والفرض بالعسف ، هى امور غريبة عن الشيوعيين . ان التحالفات العالمية والقطرية والمحلية ، اعطت براهين قاطعة على احترام الشيوعيين لحلفائهم . ولعلنا نقدم هنا ، مثلا محليا على صدق ما نقول ، فقد جاء فى الوثيقة التاسيسية لجبهة الناصرة الدمقراطية ان القرارات تؤخذ

— البقية على صفحة ٧ —

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

فيما يلي الحلقة الرابعة والاخيرة من قائمة القرى العربية التي هدمت وشرد اهلها عام ١٩٤٨ . وبالمناسبة نعتذر عن سقوط اسم البروة سهوا من قائمة قرى قضاء عكا .

■ قضاء طبريا

اسم القرية	عدد سكانها آنذاك
١ — الحمة	٢٩٠
٢ — الحدثة	٥٢٠
٣ — حطين	١١٩٠
٤ — خربة الوعرا السودا	١٨٠
٥ — الدلهمية	٤١٠
٦ — سمخ	٣٤٦٠
٧ — السمرا	٢٩٠
٨ — السمكية	٣٨٠
٩ — الشجرة	٧٧٠
١٠ — الطابغة	٣٣٠
١١ — عولم	٧٢٠
١٢ — العبيدية	٨٧٠
١٣ — غوير ابو شوشه	١٢٤٠
١٤ — كفر سبت	٤٨٠
١٥ — لوبية	٢٣٥٠
١٦ — المنارة	٤٩٠
١٧ — معذر	٤٨٠
١٨ — مجدل	٣٦٠
١٩ — النقيب	٣٤٠
٢٠ — نصر الدين	٩٠
٢١ — نمرين	٣٢٠
٢٢ — ياقوق	٢١٠

هذا بالاضافة الى سكان طبريا العرب وكان عددهم ١١٤٤٠ .

■ قضاء بيسان

اسم القرية	عدد سكانها آنذاك
١ — الاشرفية	٢٣٠
٢ — ام عجرة	٢٦٠
٣ — البيرة	٢٦٠
٤ — تل الشوك	١٢٠
٥ — جبول	٢٥٠
٦ — جسر المجامع	—
٧ — الحمرا	٧٣٠
٨ — الحميدية	٢٢٠
٩ — الخنزير	٢٦٠
١٠ — دنة	١٩٠
١١ — زبعة	١٧٠
١٢ — الساخنة	٥٣٠
١٣ — السامرية	٢٥٠
١٤ — سيرين	٨١٠
١٥ — الصفا	٦٥٠
١٦ — الطيبة	٢٨٠
١٧ — الطيرة	١٥٠
١٨ — العريضة	١٥٠
١٩ — الفاتور	١١٠
٢٠ — قرونة	٣٣٠
٢١ — قومية	٤٤٠
٢٢ — كفرة	٤٣٠
٢٣ — كوكب الهوى	٣٠٠
٢٤ — ارصص	٤٥٠
٢٥ — مسيل الجزل	١٠٠
٢٦ — وادى البيرة	٧٠
٢٧ — بيلا	٢١٠

هذا بالاضافة الى مدينة بيسان التي شرد اهلها العرب وكان عددهم ٥٦٩٠ واصبح اسمها بيت شان .

وكذلك اربع عشائر هى البشاتوة (١٥٦٠) والبوطى (٥٢٠) والصقر والغزاوية (١٠٢٠) .

■ قضاء غزة

اسم القرية	عدد سكانها آنذاك
١ — المجدل	٤٦٧٠
٢ — الفالوجة	—
٣ — بربرة	٢٤١٠
٤ — برقة	٨٩٠
٥ — برير	٢٧٤٠
٦ — بطانى الشرقى	٦٥٠
٧ — بطانى الغربى	٩٨٠
٨ — بعلين	١٨٠
٩ — عراق سويدان	٦٦٠
١٠ — بيت جرجا	٩٤٠
١١ — بيت حانوت	١٦٨٠
١٢ — بيت دراس	٢٧٥٠
١٣ — بيت طيما	١٠٦٠
١٤ — بيت عفا	٧٠٠
١٥ — بيت لاهيا	١٧٠٠
١٦ — تل الترمس	٧٦٠
١٧ — جسير	١١٨٠
١٨ — جلدية	٣٦٠
١٩ — الجورة	٢٤٢٠
٢٠ — جولس	١٠٣٠
٢١ — الجية	١٢٣٠
٢٢ — حتا	٩٧٠
٢٣ — حليقات	٤٢٠
٢٤ — حمامة	٥٠١٠
٢٥ — خصلص	١٥٠
٢٦ — دمرة	٥٢٠
٢٧ — دير سنيد	٧٣٠
٢٨ — سدود	٤٦٢٠
٢٩ — سكرير	—
٣٠ — سمسم	١٢٩٠
٣١ — سوافير الشمالى	٦٨٠
٣٢ — سوافير الشرقى	٩٧٠
٣٣ — سوافير الغربى	١٠٣٠
٣٤ — صميل	٩٥٠
٣٥ — عبدس	٥٤٠
٣٦ — عراق المنشية	٢٠١٠
٣٧ — القسطينة	٨٩٠
٣٨ — كراتيا	١٣٧٠
٣٩ — الكوفخة	٥٠٠
٤٠ — المسمية الكبيرة	٢٥٣٠
٤١ — المسمية الصغيرة	٥٣٠
٤٢ — كوكبة	٦٨٠
٤٣ — المحدقة(?)	٥٨٠
٤٤ — نجد	٦٢٠
٤٥ — نعليا	١٣١٠
٤٦ — هربيا	٢٢٤٠
٤٧ — هوج	٨١٠
٤٨ — ياسور	١٠٧٠
٤٩ — خزاعة	—
٥٠ — دير البلح	—
٥١ — رفح	—
٥٢ — عبسان	—
٥٣ — بني سهيلة	—
٥٤ — التولة	—

وهنا تجدر الاشارة الى ان سائر القرى والمدن العربية التى ظلت قائمة فى اسرائيل وعددها ٩١ تشردت اقسام متفاوتة من سكانها وصودرت ممتلكاتهم كما صودرت جميع الاراضى المشاعية تقريبا التى كانت مسجلة لمصلحة القرى على اسم المندوب السامى او المختار .

مخدرات بمليار ليرة تدخل اسرائيل سنويا

تل ابيب — لمراسلنا — تبلغ قيمة المخدرات التي تهرب الى اسرائيل او تستورد سنويا نحو مليار ليرة ، حسبما جاء فى محاضرة القاها مفتش شرطة تل ابيب فى النادي التجاري — الصناعي فى تل ابيب يوم الجمعة الماضي .

وقال المحاضر ان هناك اكثر من ٢٥٠٠ مدمن مخدرات فى تل ابيب وحدها من بين عشرة الاف يتعاطون المخدرات .

وحذر من انه اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية فان العدد سيرتفع وسينتشر تعاطي المخدرات فى اوساط الطلاب والشبيبة والجيش . وقال انه يوجد اليوم نحو ٣٠٠ طالب ثانوي يتعاطون المخدرات وان الامر يسير من سيء الى اسوأ وان النسبة بين سائر اوساط الشبيبة اكثر ارتفاعا .

اما الحل الذي اقترحه المفتش فهو زيادة عدد افراد الشرطة وجعل وظيفة الشرطي اكثر جاذبية !!

اعتقال بهجات عساقله لرفضه الخدمة فى الاحتياطى

المغار — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة العسكرية الضابط فى الاحتياطي بهجات عساقلة لانه رفض تلبية الدعوة للخدمة فى الاحتياطي .

ولقد مضى على اعتقاله اكثر من اسبوعين دون تقديمه الى المحاكمة .

وتشتد مؤخرا ظاهرة رفض الخدمة الالزامية او فى الاحتياطي بين الشبان الدروز ، ويطالبون بالغاء الخدمة الاجبارية وجعلها اختيارية لمن يشاء .

عمال مطعم « امية » يحصلون على حقوقهم

القدس — نجح عمال مطعم امية فى القدس العربية المحتلة فى تحقيق مطالبهم العادلة بزيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ واعادة زميلهم المفصول الى العمل وذلك بعد اضرابهم عن العمل الذي دام ستة ايام متتالية . وقد ساهم فى انجاح نضال عمال مطعم امية تضامن اخوانهم من ١٢ مطعما وفندقا آخر فى القدس وعدد من النقابات المهنية والمؤسسات العامة فى رام الله والبيرة بينها محررو وعمال صحيفة « الطليعة » المقدسية ونادي الموظفين بالقدس وعمال شركة كهرباء القدس وغيرهم . وقد انتهى الاضراب على اثر تراجع صاحب المطعم عن موقفه المتعنت وقراره التعسفي بفصل جميع العمال المضربين واضطراره الى قبول اقتراح رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف بالاستجابة لمطالب العاملين .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

يوم الثلاثاء ٢٠/٦/٧٨ الساعة ٦٠٠ مساء فى قاعة « بني بريت » — تل ابيب ، شارع كابلان ١٠

اجتماع موسع

(مكرس للامور السياسية والتنظيمية المتعلقة باللجنة وبانتصار السلام فى اسرائيل) .

من وسائل الاعلام

بلا تعليق !

●● ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى خبر لمراسلها ، اهرون شمير ، فى نيويورك (٦/٦/١٩٧٨) ان البوليس الامريكي داهم كنيسا يهوديا فى نيويورك فى منتصف الليل واعتقل ٥٠٠ شخص كانوا فى الداخل . وقد اعلن البوليس ان هؤلاء الاشخاص لم يكونوا مصلين وانما مقامرين تجمعوا على ٢٧ طاولة ولعبوا « البوكر » وغيرها من العاب الميسر وبعد هذا الاعلان ، اعترف كاهن الكنيس الراب شارلس اغين بالحادث ولكنه طالب بعدم تضخيم الحادث قائلا : كل ما حدث هو انهم لعبوا بالورق .. فى الكنيس .

حوالى ٢٠ الف قتيل فى اسرائيل منذ قيامها !

ذكر المحامى أ. الراى كيرشنباوم فى رسالة الى زاوية « رسائل » فى هآرتس (١٢/٦/١٩٧٨) ان عدد القتلى الذين سقطوا فى الحروب وفى حوادث الطرق من اسرائيل بلغ حوالى ٢٠ الفا منذ قيام الدولة .

وجاء فى الرسالة انه نتيجة لحوادث الطرق مات فى اسرائيل ١٠٤٤٨ شخصا ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم حتى نهاية السنة الى ١١ الفا . واضاف ان ١٠٠ الف شخص اصيبوا بجروح بالغة . واكد ان اسرائيل تقف على راس جدول دول العالم فى حوادث الطرق بالمقارنة مع عدد سكانها القليل .

وذكر كيرشنباوم ان اسباب هذه الحوادث فى اسرائيل هو : « قيادة السيارة فى حالة سكر والشعور بالعظمة والقوة والرجولة فى الشارع وحديث السائق مع المسافرين » .

واما بالنسبة لضحايا الحرب فجاء ان ٨٩١٩ جنديا سقطوا فى الحروب التى خاضتها اسرائيل وان ٢٠٠٠ جندى اسرائيلى قتلوا فى حوادث الطرق بينما اصيب الوف الجنود بجروح مختلفة .

سجن الدامون

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٩/٦/١٩٧٨) تحقيقا صحفيا لمكاتبتها ليئا اتجار عن سجن الدامون الواقع على جبال الكرمل والذى يعج بالسجناء السياسيين وغير السياسيين . وننشر فيما يلى اهم ما جاء فى هذا التحقيق الهام :

سجن الدامون هو قلعة حصينة فى جبال الكرمل الشاعرية . فى غرفة ضيقة سجن ١٧ حدثا . اليوم حار . الغرفة خانقة ورائحتها نتنة . فى الزاوية كومة فرشات اسفنجية دقيقة وبطانيات ممزقة مطوية ومرتبة فوق المساحة التى بقيت فارغة . واصطف عدد من الاحداث .. الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ وبدوا مثل اسماك السردين المحشورين فى علبة صغيرة . بعضهم حلقت شعورهم تماما . « حر هنا » ! — لذلك حلقوا شعورهم ! .

فى زاوية الغرفة يوجد المرحاض . وهو عبارة عن ثقب وسخ ورائحته نتنة . لا يوجد فيه حتى باب كامل مغلق . وليس دائما يوجد فيه الماء . ولا يوجد هنا ساحة يمكن ان يخرج اليها الشبان . انهم مجبورون على استخدام الساحة العامة المخصصة للسجناء الكبار . وبما انه ممنوع خلطهم ببعض فهم يخرجونهم الى الساحة لمدة ساعة واحدة فى النهار . باقى الوقت يقضونه معتقلين فى الغرفة فى ظروف غير انسانية .

ان جميع السجناء الشبان هم من ابناء الاقليات ، بعضهم معتقل حتى « انتهاء الاجراءات » اى حتى يوم محاكمتهم والبعض الاخر صدر الحكم بشانه . وكذلك توجد مجموعة معتقلين من نوع خاص — « معتقلين يحتاجون الى الحماية » . هؤلاء هم شهود ملكيون سابقا او معتقلون لحمايتهم بعد ان قرر العالم السفلى القضاء عليهم بسبب نزاعات قديمة . وقد وضع اولئك فى قسم خاص .

فى البداية لم يبن سجن الدامون ليكون سجنا . لقد بنى فى عهد « الانتداب البريطانى » بايدى عائلة عربية غنية من حيفا هى عائلة قرمان لخزن الدخان وبنى فى حينه بشكل يضمن وجود رطوبة باستمرار ، اذ ان الرطوبة مناسبة لحماية الدخان ولكنها ليست مناسبة بالضرورة لبنى البشر .

مع قيام الدولة انتقل المبنى الى ايدى الجيش الاسرائيلى واقيم فيه معسكر جيش . ومنذ ١٩٥٣ تحول المكان الى معتقل ويضم اليوم ٤٠٠ سجين على الرغم من انه يحتوى على ٣٢٠ سريرا فقط .

ومنذ ان تحول المكان الى سجن اضيفت اليه رقعة اثر رقعة . فى كل سنة اقام المسؤولون قسما اضافيا ، احيانا بناء واحيانا براكية .. وكل هذا بهدف تخفيف حدة الازدحام الخطير . والنتيجة : مبنى اسطورى اصفر يتالف من حلقات واكواخ غريبة ابوابها حديدية رمادية . لا يوجد فى الابنية اى نظام واى منطق وهو لا يسد الحد الادنى من متطلبات حياة السجناء .

وفى مكان آخر تذكر ليئا اتجار ان اجر السجين مقابل عمله اليومى لمدة ٦ ساعات لا يزيد عن ٤٦٠ ليرة . وتؤكد ان الاشغال اليدوية التى يقوم بها السجناء سخيفة فهم لا يتعلمون مهنة . ويشتغلون بشكل غير منتج ، وفى ظروف غير طبيعية وغير انسانية . وتتحدث عن سيطرة رجال العالم السفلى على السجن والسجناء واساليبهم الانتقامية وايديهم الطويلة التى تطال اى « عدو » لهم فى اى سجن من سجون البلاد . وتتحدث عن الاسلحة التى يضعها السجناء بانفسهم ليدافعوا عن انفسهم او ليعتدوا على غيرهم . مثل شفرات الحلاقة والملاعق المبرية كالسكين وفى بعض الاحيان السكاكين العادية وغيرها . وتتحدث ايضا عن معاملة ادارة السجن التى غالبا ما تكون قاسية تجاه السجناء .

السلطات تقرر هدم قرية «المفجر» واقامة حديقة عامة مكانها !

✱ السلطات تبدأ في تنفيذ مخططها ✱ مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يبلغ الاهالي بقرار الحكومة ✱ عرب المفجر : نحن اصحاب الارض والحق ولن نهون امام المؤامرة لترحيلنا ✱

عرب المفجر .. اسم اصبح معروفا لجماهيرنا العربية ولقراء « الاتحاد » في كل مكان . فمن عشرات السنين ومنذ قيام الدولة وحتى قبل ذلك ، وهم يتعرضون لمخطط وحشي يبغي تجريدهم من املاكهم واراضيهم وترحيلهم عن قريتهم الصغيرة التي ولدوا ونموا وترعرعوا فيها .

✱ ✱ ✱

تقع القرية في مركز البلاد على شاطىء البحر المتوسط مقابل مدينة الخضيرة . بنى القرية في اواخر القرن الماضي مجموعة شبان من عائلة القيسي الذين جاءوا من مدينة الخليل . اشتروا الارض من سلطات الاستعمار العثماني ودفعوا ثمنها وحصلوا على كواشين الطابو قانونية .. ولا يزالون يملكون هذه الكواشين .

لم يهرب اهالي المفجر من قريتهم في عام ١٩٤٨ ، رغم محاولات السلطة النشيطة لذلك ، وتشبثوا باراضيهم وارزاقهم تشبث الاحياء بالحياة . بقوا في اراضيهم وفلحوها وزرعوها وحافظوا عليها كمصدر رزق .

لم تتاخر اوامر مصادرة اراضيهم . فبعد سنوات قليلة من قيام الدولة بلغهم ان السلطات تنوي « تطوير » المنطقة - كالعادة - فاستولت على الارض واحاطتها بالاسلاك الشائكة ووضعت فوقها يافطة تقول « ممنوع الدخول - منطقة خاصة » .

لم ييأس عرب المفجر . بحثوا عن مصدر رزق اخر ولم يغادروا اراضيهم . عملوا بصيد الاسماك في نهر الخضيرة الذي يمر بمحاذاة القرية . اقاموا مدرسة لتعليم ابنائهم من اموالهم الخاصة . ولما كانت الاموال - على قد الحال - قليلة وزهيدة ولما كانوا عربا « اقليتيين » في قاموس السلطات لم يحصلوا على اية مساعدات فشربوا من مياه الينابيع - بدل تنظيم شبكة مياه - ولم يحظوا بالكهرباء او الشوارع المعبدة . وبنوا براكيات التنك بدل الابنية الحجرية . وباختصار عاشوا حياة متخلفة لا يحسدهم عليها سوى علماء الاثار القديمة .

مرت سنوات وهم على هذه الحال . لكن سلطات القمع لم تقف مكتوفة الايدي حيال هذا الحال وبدلا من انقاذ هؤلاء المواطنين من اوضاعهم القاسية عملت المحال لزيادتها سوءا .. على امل تيئيسهم وترحيلهم . واكثر من مرة بق عدد من المسؤولين حصوة الحقد العنصري واعلنوا ان وجود عرب المفجر في المنطقة يلوث الجو وينغص على اصحاب « الذوق الاوروبي » - في الخضيرة والكيبوتسات المجاورة - حياتهم .

●● قطع مصدر الرزق الثاني !

كان عرب المفجر مثلهم مثل جماهيرنا العربية باكملها .. شوكة في حلق اصحاب سياسة القمع والاضطهاد . ارادوا التخلص منهم باي شكل من الاشكال . لذا لم تكن اساليبهم الوحشية غريبة بمكان . وبعملية بسيطة وسهلة قطعوا مصدر رزقهم الثاني .

ففي صباح احد ايام صيف ١٩٥٦ الحارة .. بكر الصيادون من عرب المفجر ، وهم جميع ارباب العائلات في القرية ، في الانطلاق للعمل . فالجو حار جدا في النهار وعليهم انهاء عملهم في الساعات الاولى منه . يستطيع كل منا ان يتصور جمال الصباح الباكر في الصيف وجو الانتعاش فيه . كان ذلك اليوم واحدا من اسوأ ايام عرب المفجر . فحين وصلوا الى النهر لم يصدقوا ما رأت اعينهم . الوف الاسماك تغطي سطح النهر ميتة ، ورائحة نتنة تفوح من النهر .

فيما بعد علموا ان مصنع الورق في مدينة الخضيرة حول مصب مجاريه التي تحتوي على مواد كيماوية سامة الى النهر . وبعد فترة اخرى حولت بلدية الخضيرة مجاري مدينة الخضيرة ايضا الى النهر . وهكذا اصبحت الحياة هناك شبه مستحيلة .

رائحة نتنة .. الوف انواع الحشرات والجراثيم التي تجر وراءها مختلف انواع الامراض .. مصدر الرزق الثاني ضاع .. الارض مصادرة .. والقرية كلها على بعضها تصبح وكرا للامراض والحياة فيها لم تعد تطاق .

اذكر انني حين زرت قرية المفجر في المرة الاولى اصبت بدوار . لكن السكان اعتادوا هذه المعيشة .. ليس لانهم محصنون ضد الامراض .. ولا لانهم لا يقرفون مثل هذه المعيشة .. ولا لان هذا الوضع اصبح جزءا من حياتهم .. فالقضية بالنسبة لهم قضية حياة او موت ، قضية ارض ووطن .. قضية حياة كريمة .. او تشرد ، ضياع .

●● قطع مصدر الرزق الثالث !

لقد كان صمود عرب المفجر في ارضهم ، المثير للاعجاب والتقدير ، بمثابة تحد مدهش لساسة الاضطهاد . فبحثوا عن اسلوب تعذيب اخر ومخطط جديد . فتفتقت اذهانهم عن فكرة ضرب المصالح الخاصة والتعذيب الشخصي لفرد معين دون اخر . وكانت الضحية الاولى المواطن علي قاسم القيسي . احد النشيطين في لجنة الدفاع عن حقوق واراضي عرب المفجر .

ففي ١٩٧٢/١/١٤ حاولت ادارة مصنع الورق الذي عمل فيه طرده من العمل . فذهب الى المدير ليبحث معه الامر . الا ان المدير رفض الحديث معه واستدعى قوات الشرطة لتخرجه من المصنع بالقوة . وجاءت الشرطة لتخرجه بالقوة .. فضربه شرطي بالاصفاد على رأسه حتى اغمي عليه . وبعد فحص الاطباء والمعالجة الطويلة ثبت انه نتيجة لهذه الضربات اصيب علي القيسي بنقص صحي في رأسه . ولكن ادارة المصنع رفضت دفع التعويضات له وذلك على الرغم من صدور قرار بهذا الشأن في ١٩٧٤/٦/٢٧ . وبعد عدة مداولات ومماطلات حصل علي القيسي على اعانة من دائرة الشؤون الاجتماعية قيمتها ١٢٠٠ ليرة . ولكن السلطات المسؤولة استكثرت عليه حتى هذا المبلغ الزهيد فقطعته عنه في آب ١٩٧٧ . وعلى الرغم من صدور قرار في المحكمة وفي لجنة الاستئناف الطبية (١٩٧٨/٣/٢٨) يقضي بان وضع علي القيسي الصحي سيء ولا يزال هناك حاجة لمعالجته .. فان دائرة الشؤون الاجتماعية لا تدفع له الاعانة .

●● التعطيش ودفن الاحياء

وعلي القيسي لم يكن الضحية الوحيدة . بحثوا ايضا عن اخرين وضايقوهم في اماكن العمل وفي القرية وفي البلدية (حيث انهم تابعون لها من الناحية القانونية .. فيدفعون الضرائب ولا يحصلون على اية خدمات) . وقد وصلت الوقاحة بالسلطات ان بعثوا الى احد الشبان (عبد محمد حافظ القيسي) امرا عسكريا يدعوه الى التجند في الجيش الاسرائيلي .

ولما فشلت كل هذه الاساليب في اخضاع عرب المفجر وتيئيسهم لجأت السلطات الى اسلوب اخر .. (فالاساليب الوحشية لا تنضب لديهم !) وهذه المرة كان الاسلوب بالتعطيش ودفن الاحياء .

ففي ١٩٧٧/١٢/٢٧ جاءت قوات « الامن » واقفلت آبار المياه التي يشرب منها عرب المفجر .. مع العلم ان هذه الابار هي المصدر الوحيد للشرب في القرية . واقفلوا النبع الوحيد ايضا وحولوا مياهه الى الكيبوتس القريب . وليس هذا فحسب بل جاءت قوات « الامن » بعد شهرين واقامت كثبانا من الرمال حوالي بيتي علي ومحمد القيسي من ثلاث جهات . الامر الذي لا يمكن فهمه سوى بمحاولة دفن الاحياء . وقد نفذ الامر بالقوة ... وخلال [illegible]

نظير مجلي

هذه العملية ضربت امرأة عجوز (والدة علي القيسي) [illegible] امتار على الارض . وبعد فترة قدمت ضدها شكوى باسم دولة اسرائيل الى المحكمة [illegible] - الدولة - مقاضاة العجوز [illegible] على الثمانين عاما بتهمة الاعتداء على جندي وعرقلة عمله !

●● اوامر هدم انسانية !

كل هذه الاساليب .. لم تنفع لترحيل عرب المفجر . [illegible] السلطات قررت تنفيذ مشروعها واحدة وبالقوة . ففي ٢٦ ايار الماضي [illegible] عدة « مكاتيب من الحكومة » [illegible] يكترثوا [illegible] وبعد ايام (٣٠/٥) وصلتهم رسائل مسجلة [illegible] مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية [illegible] انسانية » و« حسب القانون وتوصيات لجنة الداخلية في الكنيست ولمصلحتكم انتم » - الى الاستعداد للترحيل عن اراضي الدولة - اراضيهم - مقابل الحصول على قطعة ارض مساحتها نصف دونم في قرية الفرديس العربية او قبض ٦٥ الف ليرة بالاضافة الى « هبة » بقيمة ٢٥ الف ليرة .. وقرض من وزارة الاسكان بقيمة ٩٠ الف ليرة لمن يريد . وجاء في الرسالة ان هذه الاموال تعطى لهم فور هدم بيوتهم في المفجر « والجلاء تماما عن القرية » .

وبالطبع يرفض معظم سكان عرب المفجر مغادرة القرية ويرفضون « الاغراءات » المسلطة ويؤكدون ان الاموال التي تعرضها السلطات لا تعوضهم عن عشر املاكهم ولا تبني نصف بيت في ظروف الغلاء المتفشي في البلاد . وقد اعلن بعض السكان الذين يعيشون على اراضي اقربائهم (ايضا من عرب المفجر) انهم مستعدون للترحيل مقابل الحصول على دونم واحد من الارض وعلى ٢٠٠ الف ليرة لبناء بيت عليها مقابل الارض والبيت التي يملكونها الان في المفجر .

ولكن اصحاب الاراضي في القرية يطالبون بتعويضهم عن اراضيهم وبيوتهم بالشكل العادل والمتعارف عليه : دونم مقابل دونم وبيت مقابل بيت . ويؤكدون : « الاراضي التي نجلس عليها هي ارضنا .. ملكنا وملك ابائنا واجدادنا من قبلنا . نحن اصحاب ارض وحق ولا نطالب باكثر من حقنا » .

●● لماذا الترحيل ؟!

نحن واثقون من ان اصحاب الارض والحق من عرب المفجر الذين [illegible] العنيد الطويل القاسي ، انهم لن يتنازلوا عن ارضهم ووطنهم ، اولئك سيواصلون نضالهم بصمود وعناد وبأس اشد في سبيل تحصيل حقوقهم .

ولكن يسأل السؤال ، ما هو الدافع وراء اصرار السلطات على ترحيل عرب المفجر من المنطقة واستخدام ابشع الوسائل لذلك . ما الذي يريدون فعله بتلك الارض .

قد يكون ذلك مستغربا ولكنه الحقيقة ..

قسم من الارض التي صودرت في الماضي اقيمت عليه محطة ذرية لتوليد الكهرباء . اما القسم الثاني ، حيث يسكن الاهالي الان فاقرأوا ما هو مستقبله ؟. ففي صحيفة « اخبار الخضيرة » المحلية جاء بالحرف الواحد (١٩٧٧/٢/٢١) : « الهدف هو اقامة حديقة عامة (بارك لئومي) وذلك بعد تطهير مياه النهر وتحويلها الى مياه عذبة صالحة للصيد والسباحة . وينتظر ان يتم انجاز المشروع حتى عام ١٩٨٠ » .

من اجل هذا يهدمون قرية ويشردون جميع اهلها - مظهر اخر من مظاهر السياسة الاسرائيلية الرسمية ، الدمقراطية !.

رسالة مفتوحة الى رئيس الكنيست

الموضوع : اقتراح النائب بلاطو شارون

نحن الموقعين ادناه ممثلي اتحادات طلابية في برنو في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، قرأنا باشمئزاز نبأ اقتراح النائب بلاطو شارون بالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واذ نستنكر هذه الفكرة المعادية للدمقراطية نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لنضاله الدمقراطي الشريف ونطالب بالغاء الحصانة البرلمانية عن بلاطو شارون نفسه .

١ - اتحاد الطلبة اللاوسيين
٢ - اتحاد الطلبة اليونانيين
٣ - منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٤ - الاتحاد الوطني لطلبة الاردن
٥ - منظمة الحزب الشيوعي الاردني
٦ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين
٧ - جمعية الطلبة الاكراد
٨ - منظمة الحزب الشيوعي السوري
٩ - اتحاد طلبة الجزائر
١٠ - الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن
١١ - الاتحاد العام لطلبة بلغاريا
١٢ - اتحاد طلبة منغوليا
١٣ - اتحاد طلبة الصومال
١٤ - منظمة الحزب الشيوعي اللبناني
١٥ - رابطة الطلبة اللبنانيين
١٦ - طلبة قبرص .

من يمول مستوطنات « غوش امونيم » ؟

عكا - لمراسلنا - من اين تاتي « غوش ايمونيم » بالاموال الطائلة لتمويل عملياتها الاستيطانية ؟ حسبما جاء في اقوال عضو الكنيست داني روزوليو (التجمع) فان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩/٧٨ لا تشمل اي بند صرف لاية من مستوطنات « غوش ايمونيم » في الضفة الغربية . فمن الذي يدفع اذن لهذه الجماعة المتطرفة وكيف ؟

ووجه النائب روزوليو سؤالا بهذا الصدد الى رئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست مطالبا بالكشف عن مصادر تمويل عمليات «غوش ايمونيم» الاستيطانية .

وجدير بالذكر ان ميزانية وزارة الزراعة تحتوي على مخصصات للمستوطنات الجديدة التي اقرتها الحكومة . والمبلغ هو ٤١٥ مليون ليرة موزعة كما يلي : ٨١ مليون ليرة للجولان و٦٩ مليون ليرة لغور الاردن و١٤٢ مليون ليرة لـ «غوش عتسيون» و٩٥ مليون ليرة لمنطقة رفح و٢٨ مليون ليرة لتمهيد الارض المعدة للاستيطان .

قرية معاوية لا تزال خارج خارطة الهستدروت

معاوية - لمراسلنا - لا تزال قرية معاوية دون عيادة طبية في حين ان اعضاء الهستدروت يشكلون ٩٥ بالمئة من سكانها . وقد سبق وبعثوا بطلبات عديدة الى سكرتير الهستدروت العام والى رئيس مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم) دون جدوى .

ولا يزال المرضى من معاوية ملزمين بالسفر للعلاج في ام الفحم او العفولة مع ما في ذلك من مشقات واخطار .. كما لا يمكن استدعاء طبيب بشكل مستعجل لانعدام شبكة التلفون في القرية . يضاف الى ذلك انه لا يوجد في القرية سيارات عامة (تاكسي) . وهناك فقط ٥ سيارات (تنادر) لنقل العمال .

والاهالي يتساءلون الى متى هذا الاهمال المشين ؟ .

مهرجان في المثلث على شرف مهرجان هفانا

ام الفحم - لمراسلنا - تحت شعارات مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي الحادي عشر انعقد في ام الفحم مهرجان لشبيبة المثلث يوم الجمعة الماضي .

افتتح الاحتفال ، في قاعة نادي الحزب الشيوعي ، الرفيق جميل ابو راس عضو سكرتارية منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وتكلم سكرتير الحركة العام الرفيق يورام غوجانسكي فاشار الى تركيب الوفد الاسرائيلي الاممي الذي يمثل اخوة الشعبين الحقيقية والوجه الآخر لاسرائيل . والقى الرفيق مريد فريد سكرتير لجنة المنطقة كلمة عامة دعا فيها الى اليقظة وعدم الانجرار وراء الشعارات الفارغة والمزايدة .

وفي النهاية قدمت فرقة المسرح التابعة للشبيبة الشيوعية في ام الفحم عرضها الاول لمسرحية « قرقاش » للشاعر سميح القاسم .

مدرسة الرامة الثانوية تحتفل بعيد الطالب

الرامة - لمراسلنا - احتفل طلاب مدرسة الرامة الثانوية بعيد الطالب يوم الخميس ١٩٧٨/٦/١ .

بدأ الاحتفال منذ الصباح فاخذ طلاب الصف الثاني عشر اماكن المعلمين وبدأوا بالتعليم وساد المدرسة جو دراسي جدي هو دليل وعي الطلاب وتحملهم المسؤولية . وبعد الحصص الثلاث الاولى بدأ الطلاب بالدخول الى قاعة المدرسة المزدانة بالورود والتي اتسعت لحوالي الف طالب وطالبة . واكتظت القاعة بالطلاب وبمعلميهم الذين جاءوا ليشاركوا الطلاب احتفالهم ، ، وشارك في الاحتفال رئيس المجلس السيد حنا مويس ونائبه السيد عاطف اسماعيل .

افتتح الاحتفال وادارة الطالب فؤاد سرحان والطالبة سميرة داوود ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ شكيب قاسم باسم الهيئة التدريسية واكد على اهمية علاقة الطلاب بالمعلمين ، ثم تلاه الطالب حاتم فارس رئيس اللجنة العامة للطلاب .

ثم تحدث عضو الكنيست رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد حنا مويس فحيا الطلاب في عيدهم واكد اهمية وحدتهم . وتلا ذلك برنامج فني حافل شارك فيه الطلاب وساده جو مرح بين الطلاب والمعلمين ، وانتهى الاحتفال بالرقصات الشعبية في ساحة المدرسة .

افتتاح مكتب للرفاه الاجتماعي في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - قام المدير العام لوزارة العمل والرفاه بزيارة مكتب العمل في الناصرة والتابع للوزارة بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢٤ لافتتاح المكتب الجديد وفي زيارته هذه تحدث المدير العام عن تطور الوسط العربي في المجال الاجتماعي وقارن بين ماضيه وحاضره معيدا الفضل في ذلك لحكومته ثم اخذ يعطي الوعود بفتح مجالات العمل . واشترك العامل الاجتماعي جهاد سعد في النقاش فقال انه اذا جرى هناك تطور في الوسط العربي فذلك يعود للجماهير العربية نفسها ومجهوداتها الكبيرة في مواصلة التطور رغم كل اساليب الخنق التي تمارسها السلطة . واذا كانت هناك نية في التغيير فيجب ان تنعكس في تغيير سياسة الحكومة تجاهنا كاقلية قومية مهضومة الحقوق . فالناصرة مثلا كانت تملك قبل عام ١٩٤٨ نحو ١٤٠٠ الف دونم اما الان فلا تملك سوى ٧ الى ٨ الاف دونم فقط . وان شبيبتنا العربية تعاني من ازمة سكن حادة ليس في الناصرة فقط بل في جميع قرانا العربية .

وحاول المدير ان يظهر وكأن التمييز الذي نعاني منه هو مجرد شعور بالاضطهاد فقط ، واذا وجدت هناك نواقص فان ثمن طائرة واحدة (هكذا اعترف) تكفي لحل جميع المشاكل الاجتماعية . وهنا قال له جهاد سعد . اذن كفوا عن شراء الطائرات وعن ممارسة الحروب ، بهذا تضمنون الحياة الاجتماعية الوافرة لشعبي هذه البلاد .

كيف سيطر التكتل اليميني على منظمة طلاب جامعة القدس ؟!

القدس - لمراسلنا - تمكنت قائمة التكتل اليميني الحاكم من الفوز بمعظم مقاعد مؤتمر منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس على اثر نشاطها المحموم وجلب عدد كبير من المصوتين الى صندوق الاقتراع والتحريض الارعن على القائمة اليهودية - العربية ((كامبوس)) .

فلاول مرة في تاريخ الانتخابات في الجامعة بلغ عدد المصوتين ٤٧٠٠ طالب (حوالي ٤٧٪ من الطلاب) بينما لم تتعد نسبة المصوتين في السابق ال ٢٥٪ . وعلى الرغم من ذلك فازت قائمة «كامبوس» بما يقارب ال ١٣٠٠ صوت (٢٧،٨٪ من الاصوات) واوصلت ١٩ عضوا الى المؤتمر (من بين ٩٠) . وكانت حصلت « كامبوس » على ٩٥٠ صوتا في السنة الماضية .

وقد تمحورت دعاية حركة «كامبوس» في هذه الانتخابات على قضية السلام والمساواة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني على الصعيد [illegible] المالي والمحلي ، وعلى قضية حرية التعبير والمساواة داخل الجامعة على الصعيد الجامعي . [illegible] موقفها السياسي الواضح والمؤيد لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وموقفها الواضح من اليمين العنصري وقضية المساواة .

وقد دعا هذا الامر الغالبية الساحقة من الطلاب العرب الى الاشتراك في التصويت وتعزيز قوة « كامبوس » اذ انهم خبروا بانفسهم وخلال تجربة النضال في الجامعة ان لا طريق للوقوف امام اليمين المتطرف سوى طريق الجبهة التقدمية اليهودية العربية المشتركة .

ويذكر ان حركة « كامبوس » تضم قوى يهودية عربية دمقراطية تتالف من حركة « شلي » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واوساط اخرى غير حزبية .

مجلس عرابة يبادر لبناء مدرسة ثانوية

عرابة - لمراسلنا - وافقت وزارة المعارف على انشاء مدرسة ثانوية في عرابة مبدئيا . وكان مجلس عرابة المحلي قد خطط لبناء المرحلة الاولى من المدرسة والتي تتكون من ١٠ شعب تشمل صفوف التواسع والعواشر على ان ينتهي بناء هذه الشعب في مطلع السنة الدراسية القادمة .

ولكن وزارة المعارف ابلغت المجلس ان ليس لديها ميزانية لتمويل المجلس بالقروض اللازمة لانجاز البناء في الوقت المحدد .

اما المجلس فلم يسقط في يده . بل دعا عددا من المدرسين ولجان اولياء الطلاب وعددا من الذين يهمهم الامر لبحث الموضوع بشكل جدي . واجتمع المدعوون بالمجلس يوم الجمعة الماضي . وتكلم رئيس المجلس السيد محمد عبري نصار عن اهمية انجاز بناء المدرسة في حينه وشرح جواب وزارة المعارف واقترح ان يقوم الاهالي بتقديم اموال للمجلس لهذا الغرض كتبرع او سلفة تستعاد بعد سنة . ووافق الحاضرون على الاقتراح ودفعوا حالا مبلغ ٢٥ الف ليرة . واقترح تاليف لجنة الى جانب المجلس المحلي تقوم بجمع الاموال بمعدل الف ليرة من كل رب عائلة كحد ادنى . كما تقرر عقد اجتماع عام للاهلين لشرح الوضع واستنفار الهمم .

ويقول مراسلنا ان الصفوف ستبنى من القطع الجاهزة (ترومي) بتكاليف ١،٥ مليون ليرة . وستقوم بالبناء شركة « ديور لعوليه » التي تم التعاون معها .

والمجلس المحلي ينتظر ان تمد وزارة المعارف يد العون حتى لا يظل قرارها بمجانية التعليم الثانوي حبرا على ورق . وقد تقدم المجلس المحلي بطلبات مساعدة الى المعنيين بالامر .

هذا وقد لقي هذا المشروع ترحيبا وحماسا منقطعي النظير لدى الاهلين .

حي عباس بحاجة الى مدرسة جديدة

حيفا - لمراسلنا - عقد يوم الجمعة الماضي في حيفا اجتماع مشترك بين لجنة آباء مدرسة ((الاخوة)) ولجنة آباء مدرسة ((النور)) في حيفا ولجنة شعبية تمثل آباء ٣٠٠ طالب في حي عباس يطالبون بفتح مدرسة لاولادهم في الحي بعد ان وعدتهم البلدية في مرة سابقة باعطائهم غرفا دراسية خالية في مدرسة يهودية قريبة لشارع عباس لا تحتاجها تلك المدرسة اذا ضمنوا وجود ٣٠٠ طالب .

وبالفعل فقد تسجل في دار البلدية في حيفا ٣٠٠ طالب لهذا الغرض ولكن حين توجه الآباء للبلدية للوفاء بوعدها اصطدموا بمعارضة لجنة آباء المدرسة اليهودية على حد زعم لجنة المعارف في البلدية .

ومما يجدر معرفته ان فئات كثيرة من الاباء يبعثون باولادهم الى المدارس الاهلية في المدينة لعدم وجود اماكن لهم في المدارس الحكومية وبسبب تدني مستوى التعليم فيها لاسباب عديدة - هذا الامر الذي يتحمل مسؤوليته بلدية حيفا ووزارة المعارف .

اذن والحال هذه فان العائلات الفقيرة والكثيرة الاولاد تتضرر ضررا بالغا من جراء ارسال اولادهم الى المدارس الاهلية حيث تدفع هناك مبالغ طائلة .

وازاء تازم الوضع الاقتصادي لدى غالبية العائلات في المجتمع الاسرائيلي فان العائلات العربية مثلها مثل العائلات اليهودية تحس بالضائقة الكبيرة حيال نفقات التعليم . ولذا فهي تطالب بمنحها حق التعليم المجاني ضمن المدارس الحكومية وهذا الامر يدعو للمطالبة بفتح مدارس حكومية جديدة تتسع لاولادهم وتحسين وضع التعليم فيها .

لكن لا بلدية حيفا ولا وزارة المعارف تقوم بواجبها تجاه الجماهير العربية فهي تقوم ، لحل مشكلة ضائقة التعليم ، بحشر ال ٣٠٠ طالب هؤلاء من حي عباس ضمن مدرسة الاخوة الابتدائية في وادي النسناس والتي تعاني هي نفسها من ضائقة الازدحام في غرف التدريس وعدم وجود الظروف الكافية للتعليم كمدارس عصرية . فحشر هؤلاء الطلاب في مدرسة « الاخوة » يسيء للطلاب انفسهم ولطلاب المدرسة نفسها .

وعندما علم اهالي الطلاب بما تنوي البلدية القيام به دعا الرفيق ذيب عابدي رئيس لجنة آباء مدرسة الاخوة والرفيق امين عبيد رئيس لجنة آباء مدرسة النور الى اجتماع عام مع الاهالي وبحثوا امور تعليم اولادهم وقرروا الاستمرار في مواصلة الكفاح من اجل تحسين وضع التعليم في المدارس العربية والسعي بفتح مدرسة لطلاب حي عباس وليس حشرهم ضمن مدرستي الاخوة والنور الامر الذي يسيء الى مستوى التعليم العام .

وعلى ضوء هذا الاجتماع قدموا رسالة الى لجنة المعارف في البلدية والى وزير المعارف والى مدير مدرسة الاخوة يطالبونهم فيها بعدم القبول بضم ال ٣٠٠ طالب هؤلاء الى مدرستي الاخوة والنور بل السعي الى فتح مدرسة جديدة لهم .

هذا وابلغنا اهالي الطلاب العرب بانهم ينوون القيام بمظاهرة امام دار البلدية في حيفا اذا لم يستجب لمطالبهم في وقت قريب .

✱

ومن الجدير التنويه به ان لجنة آباء مدرسة « الاخوة » الحكومية الابتدائية قامت خلال العام الدراسي الماضي بنشاطات تستحق الذكر - فعقدت اجتماعات مع المعلمين لبحث رفع مستوى التعليم في المدرسة وكان هناك تعاون متبادل بين الطرفين . فالوضع المتدني للتعليم في المدرسة راجع الى اهمال بلدية حيفا ووزارة المعارف العربية بعدم ايجاد معلمين مؤهلين لبعض المواضيع . وعدم توسيع بناية المدرسة لانقاذها من الاكتظاظ في غرف التدريس الامر الذي يسيء الى مستوى التعليم فيها . وعدم ايجاد ساحة ملائمة كملعب للطلاب وعدم وجود وسائل للرياضة وعدم وجود غرفة مكتبة .

وقد استطاعت لجنة الآباء بالتعاون مع الاهالي ان تقوم بنشاطات لتحسين اوضاع المدرسة بان دعت الى يوم عمل تطوعي اجريت خلاله تصليحات عديدة في المدرسة واقيمت الرسومات الفنية على جدرانها . وقد عمق هذا العمل من شعور الاهالي تجاه المدرسة التي تحتضن اولادهم وزاد من وحدتهم .

كما دعت اللجنة الى عدة محاضرات تثقيفية في بناية المدرسة لجمهور الآباء . فاستمعوا الى محاضرة عن الصحة قدمها الدكتور عيسى نقولا ومحاضرة عن التربية قدمها مدير المدرسة ومحاضرة عن الاحداث للاستاذ احمد الصفدي . ويزمع الاهالي ترتيب محاضرة عن المدرسة والبيت للاستاذ حاتم خوري بتاريخ ٧٨/٦/٢٣ .

وقد توجهت لجنة الآباء بجميع مطالبها لتحسين وضع المدرسة الى دائرة المعارف التابعة للبلدية منذ ٥ اشهر ووعدت بتلبية مطالبهم ولكن حتى الآن لم تقم باي عمل . وفي اثناء اضراب المعلمين لزيادة اجورهم قامت لجنة الآباء بارسال رسالة تضامن مع المعلمين الى وزير المعارف والثقافة .

جبهة الناصرة الدمقراطية

اجتماع عام لمجلس الجبهة ولجان الاحياء

يعقد يوم الثلاثاء ٧٨/٦/٢٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة نادي الصداقة في الناصرة اجتماع عام لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية باشتراك سكرتيري واعضاء لجان الاحياء في المدينة .

موضوع البحث : مخيم العمل التطوعي الثالث

يرجى من اعضاء المجلس واعضاء لجان الاحياء عدم التخلف عن هذا الاجتماع والحضور في الوقت ، نظرا لاهمية البحث .



العقدة الفلسطو - شيوعية ! او العقدة الفلسطو - سوفييتية !

في يوم مضى كتب الكاتب الصهيوني (الالماني اصلا والبريطاني جنسية (ولتر ويلش ، ان القيادة الصهيونية تجاهلت وجود العرب في فلسطين واعتبرت ان ثـــورة « لاسامية » « خلقتهم » لازعاج اليهود « القـــادمين الى وطنهم » .

وهكذا فالعرب الفلسطينيون كانوا دائما « عقدة » او هم عقدوا الامور .

وفي الفترة الاخيرة اصبحوا « عقدة » لبنانية ! بعـــد ان تحالفوا مع القوى الوطنية في سبيل احبـــاط المؤامرات الامبريالية ــ الانعزالية على وحدة لبنان ومستقبله .

هذا في راي الانعزاليين الرجعيين الذين فجروا الحرب الاهلية في لبنان بذريعة الوجود الفلسطيني في لبنـــــان وهدفهم ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي في البلاد .

ولكن لم يكن ممكنا ان يكون الفلسطينيون « عقده » « حاف » ولهذا كان من الضروري ان يكونوا « عقـــده » فلسطينية وشيء آخر ــ عقدة «فلسطو شيوعية» .

وظهرت هذه «العقدة» في الايام الاخيرة حين القـــى الانعزاليون وزر عدم تاليف حكومة جديدة في لبنان عـــلى الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

وكتبت « العمل » صحيفة الكتائبيين في هذا الصدد: « العقدة الفلسطو ــ شيوعية هي السبب ، بقدر مـــا كان الفلسطينيون وحلفاؤهم مسؤولين مباشرين عـــــن تدمير لبنان وتهديمه بنسب متفاوته عام ١٩٦٨ حتى ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦ » .

وحتى لا يكون هناك ادنى شك ان « العقدة الفلسطو ــ شيوعية » هي مجرد وجود الحركة القومية العربيـــــة الفلسطينية التي تكافح الامبريالية والرجعية العربية اضافت « العمل » : « وهكذا فالذين يبحثون عن حل للازمة الوزاريـــة يفترض فيهم ان يبحثوا عن حل اشمل للازمة الناجمـــة عـــن الوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح على ارض لبنان » .

لا نريد اليوم ان نحلل اسباب فشل محاولة اقامـــة وزارة سياسية في لبنان او ان نتعرض الى الاسبـــاب التي دفعت رئيس الجمهورية الى « تعويم » وزارة سليـــم الحص . فالجبهة اللبنانية التي توحد الانعزاليين المتواطئين مع الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية هي المسؤولة عن ذلك .

انما نريد اليوم ان نلفت الانتباه الى « عقدة فلسطينية » من نوع آخر هي العقدة « الفلسطو ــ سوفييتية » .

ونظرية «العقدة الفلسطو ــ سوفييتية » قديمة ولكـــن بلورها مؤخرا مدير عام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلـــي الدكتور الياهو بن اليسار .

قال في مقابلة اذاعتها اذاعة اسرائيل ونشرت تفاصيلها (الانباء) في يوم الجمعة ٢ـ٦ـ١٩٧٨ :

« وليس من شك في ان دولة فلسطينية مستقلة ستصبح على الفور تقريبا مرتبطة بالسوفييت ، الامر الذي يخلـــق وضعا مفاده ان في قلب الشرق الاوسط ، او بـــالاحرى في قلب « ارض اسرائيل » ستكون قاعدة سوفييتية (!) وفي هذا الوضع ستجابه اية عملية قد نضطر الى القيـــام بهـــا (اي عدوان شرس ــ ا.خ) ليس فقط وحدة عسكرية فلسطينية بل جهازا سياسيا عالميا تسيطر عليه روسيا السوفييتية (!!). هذا الامر سيمس ليس فقط اسرائيل بل العالم الغربـــي كله . وليس هذا فقط بل ان الدول العربية التي تعتبرهـــا الولايات المتحدة دولا معتدلة (!) كالاردن والمملكة العربيـــة السعودية وغيرهما ، هذه الدول ستقف ايضا امام وضع يهدد امنها وكيانها من قبل تلك الدولة الفلسطينية المرتبطة بالسوفييت » .

في الاسبوع الماضي (جروزلم بوست ٦ـ٦ـ١٩٧٨)

اعتبر ديان الانطلاق من منطلقات مسيحية دينية غيبيـــة لتاكيد حق اسرائيل في « ارض اســـرائيل » ديمـــاغوغية خطرة .

وكان بذلك يحاول تجنيب حكومة اسرائيل انتقـــاد الراي العام العالمي الذي يرفض قبول حق اسرائيـــــل الرباني في « ارض اسرائيل » هذا الحق الذي يتمسك بـــه رئيس الوزراء في رفضه التنازل عن السيادة الاسرائيليـــة على الضفة والقطاع المحتلين .

ونصح وزير الخارجية ديان ، حتى المعارضـــــة المخلصة ، بالاعتماد على حق اسرائيل في « الامــــن » .. وعلى هذا الاساس يمكن اقناع الراي العام الامريكي وغير الامريكي بضرورة تكريس الاحتلال الاسرائيلي .

وبن اليسار ــ هو من اتباع رئيس الوزراء المخلصين ــ ولا يقل عنه مسيحية ، او ايمانا بالوعد الرباني ، الذي منـــح شعبه المختار فلسطين لتكون لابراهيم واسحاق ويعقوب وذريتهم ، فهم نصيحة ديان ولهذا عارض قيام الدولـــــة الفلسطينية ، لا لانها تتناقض مع الاطمـــاع الصهيونيـــــة التوسعية ، ومع هدف اقامة دولة اسرائيل الكاملة ، بـــل لان مثل هذه الدولة ستصبح « قاعدة سوفييتية » ! تهدد كيـــان اسرائيل ! .

وهكذا فالخطر على اسرائيل يكمن في « العقـــــدة الفلسطو ــ شيوعية » .. تماما كما يكمن «الخطر» على لبنان في العقدة الفلسطو شيوعية » ..

اما الخطر على افريقيا ففي « العقـــــدة الاثيوبيـــة ــ الانغولية ــ الموزمبيقية ــ السوفييتية ــ الكوبية .. » .

(ابن خلدون)

مواعيد للسلام ومواعيد للحرب

الخبراء او المنجمون في قيادة التكتل على نوعين : نوع يحدد مواعيد السلام ونوع يحدد مواعيد الحرب . فالذين قالوا بعد زيارة السادات ، في نوفمبر الماضي ، ان السلام اصبح على الابواب ما زالوا يؤكدون ان السلام قاب قوسين او ادنى ، ودليلهم الوحيد هو ان اللجنة العسكرية لا تزال تقيم في القاهرة ، وان السادات ، إيمانا منه بحسن نوايا حكام اسرائيل ، يبطش بطشا همجيا بالقوى الوطنية والتقدمية داخل مصر . ودليلهم الآخر ان اسرائيل سوف تنتصر في الحرب القادمة ، وان انتصار اسرائيل سيخدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

حشدت حركة « سلام الآن » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اكثر من ٢٠ الف متطوع ، في طول البلاد وعرضها لجمع التواقيع ضد سياسة الحرب . واقامت هذه الحركة محطات على الطرق ومداخل المدن ، وكتبت اللافتات الكبيرة لفت انظار الجمهور والمسافرين ووزعت الملصقات . ومما يلفت النظر ان جميع هؤلاء المتطوعين من الشبان والشابات في سن الجندية . وبغض النظر عن مواقف واتجاهات القوى التي تؤلف حركة « سلام الآن » . فالذي يمكن قوله للوهلة الاولى انه قد نشأ في اسرائيل جيل جديد ممن يكرهون الحرب ... وحين نقول نشأ جيل ، فهذا لا يعني ان الجيل الجديد كله اصبح ضد الحرب ... وليست جميع مواقف حركة « سلام الآن » مما تصلح لان تكون اساسا للسلام . ولكنها حركة مباركة تعبر في الاساس عن روح المعارضة لسياسة التكتل المتهورة .

ففي اطار حركة « سلام الآن » يمكن اعتبار شخصيات مثل عضو الكنيست يوسي سريد احد انصارها ، فسريد (المعراخي) يؤيد اعطاء حق تقرير المصير لسكان الضفة الغربية . ولكنه يشترط لذلك بقاء الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الى ما شاء الله ... ولكن سريد يختلف عن قيادة حزبه امثال بيرس ورابين ، اللذين يؤيدان تأييدا اعمى سياسة التكتل (برنامج بيغن للسلام) ، ولكنهما ينافسانه على السلطة .

وعلى الرغم من النشاط الواسع الذي تقوم به حركة « سلام الآن » ، فهي لا تزال حركة ضعيفة ، ولا تستطيع ، في الوضع الراهن ، التأثير على موازين القوى في الداخل ، ولا في تحديد مواعيد السلام او الحرب . وهذا لا يعني ان هذه الحركة لا تستطيع ان تنمو . وقد يكون نموها اعظم لو كان موقف « التجمع » غير ما هو عليه الآن .

والواقع هو ان قيادة « التجمع » لا تزال تنتهج طريق مبايعة « التكتل » ، وتأييد برنامج بيغن « السلام » ! وهذا بحد ذاته يضعف حركات الاحتجاج مهما يكن نوعها .

ومن الطبيعي ان تسلط الاضواء في العالم ، على حركة « سلام الآن » ، فهي ظاهرة جديدة على مسرح السياسة الاسرائيلي ، وتثير اهتماما كبيرا في الخارج ... ولكن بين هذا الاهتمام وبين الآمال التي يعلقها السادات على نتائج هذه الحركة هناك فرق كبير .

واذا كان السادات يعتبر حركة « سلام الآن » انها حركة مباركة لتغيير الاوضاع في اسرائيل وقبول مقترحاته للسلام ، فكيف يجيز لنفسه ان يبطش في داخل مصر بالقوى الوطنية والتقدمية التي تعارض بيع مصالح مصر بالجملة للامبريالية الامريكية وحكومة بيغن ؟!

ان بطش السادات بالقوى الوطنية في داخل مصر ، ليس الا دليلا على انهيار مبادرته وعلى خوف السادات من الجماهير الشعبية .

فالشعب المصري سيدفع ثمن خيانة السادات ونشوء الديكتاتورية .. والشعب الاسرائيلي سيدفع ثمن سياسة التوسع الامبريالي وغطرسة حكامه في المنطقة التي يحاولون استعباد شعوبها .

لقد تآمر السادات وبيغن على السلام العادل في المنطقة . ولهذا فان قضية السلام غير واردة الآن في جدول اعمال حكام اسرائيل . وحديث جنرالات اسرائيل اليوم هو كيف « نربح الحرب القادمة » !

ولذا فمن تخيفه مواعيد السادات ؟.. فقد حدد الرئيس المصري موعدين ٢٣ تموز وشهر اكتوبر . وقال اذا لم تنسحب اسرائيل حتى هذا التاريخ فانسحب انا !

الا يذكر تهديد السادات بتهديد جحا حين اضاع حماره ونادى في السوق اذا لم اعثر على حماري فسافعل مثلما فعل ابي ! وحين سألوه ماذا فعل ابوه قال انه اشترى حمارا غيره .

ويهدد السادات بمفاجأة جديدة في اكتوبر . ويقول الخبراء ان السادات قد يقدم على زيارة القدس ثانية في اكتوبر ليؤكد لبيغن رغبته في السلام .

ولكن اسرائيل قد ترفض زيارة السادات هذه المرة . وقد انتقد شمعون بيرس حكومة « التكتل » على السماح للسادات بزيارة القدس وقال ان « التجمع » لم يكن ليسمح للسادات بزيارة اسرائيل .

ومهما يكن من امر ، فعلى السادات اذا اراد زيارة القدس مرة اخرى ، فليأس امرأة ان يختار غير شهر اكتوبر . ومن المتوقع ان يكون شهر اكتوبر شهرا ساخنا جدا في السياسة الاسرائيلية : عشية الانتخابات للسلطات المحلية في اسرائيل التي لا يستثنى منها واحدة حتى الناصرة . وهو الشهر الذي تنتهي فيه اتفاق تجميد الاسعار الذي اعلنه وزير المالية ايرليخ ، وموعد علاوة الغلاء ، وفرض سندات قرض احتياري بمليارات الليرات ، وربما ايضا بعض الاضطرابات النقابية ، وبداية موجة عارمة من ارتفاع الاسعار لدرجة ان مفاجأة السادات لن يفطن لها احد .

وبين موعد وموعد من مواعيد السادات فان جنرالات اسرائيل يعدون للحرب . ولن يكون السادات اسبق منهم ، ثم بماذا يحارب السادات ؟ بالايمان وحده ؟!! اننا نرى السادات يحارب الشعوب العربية والافريقية .

من تصريحات المسؤولين في اسرائيل يبدو ان التحضيرات للحرب اصبحت في مرحلة متقدمة . وهناك في العالم العربي اشارات واضحة لزلزال قادم . ويقع العالم العربي كله في خط زلازل سياسية لا تستثني احدا . ومن شأن الزلازل ان تفجر ينابيع جديدة . وبعض عالمنا في حاجة ماسة الى هذه الينابيع .

صليبا خميس

مجنون يتكلم وعاقل يسمع !

وصف المستشار الامريكي لشؤون الامـــن القومـــي الدكتور بريجنسكي تهديدات السادات الحربية الاخيرة بانها دليل على الضعف ، وتشير الى انه (اي السادات) بحاجـــة ماسة الى تقدم سريع في « مباحثات السلام » .

وهذا صحيح . فالسادات يلقى المقاومة الشـــديدة في داخل مصر ، ويعاني من العزلة على الصعيد العربي . ولذلك فهو يحاول انقاذ نفسه ونظام حكمه المتداعي بالكلمـــات الطنانة والتهديدات الحربية الفارغة التي ليس لها رصيد . وهو مثل طفل صغير « يمنفص » بيديه ورجليه لانـــه لم يحصل على قطعة الشوكولاته التي وعد كارتر بان ينتزعهـــا له من اسرائيل .

لقد هدد السادات بشن الحـــرب على اسرائيل اذا ما فشلت « مبادرته السلمية » ! ولكنه في الوقت نفســـه اعلن ان هذه «المبادرة» مستمرة وانها لم تفشل « ولـــن تموت ابدا » !

اما نجاح « المبادرة » او نشوب الحرب ! هكـــذا يضع السادات القضية الآن . بينما يعرف العالم كلـــه ان هذه « المبادرة » لا تستحق ان تراق من اجلها نقطـــة دم واحدة . ولو كان السادات وطنيا لسلك مسلـــك الوطنيين واعلن انه مسؤول عن فشل « المبادرة » ولتخلى عن منصب رئاسة الجمهورية ليتولى هذا المنصب من هـــو قادر على قيادة مصر العظيمة وشعب مصر العظيـــم في طريق العزة والكرامة وليس في طريق الذل والاستسلام. تماما مثلما فعل الزعيم الراحل جمال عبد النـــاصر في ٩ حزيـــران ١٩٦٧ .

ولكن ما العمل اذا كان السادات ليس عبد الناصر . فعبد الناصر كان وطنيا مخلصا لشعبه ووطنه . لذلك اعاده الشعب الى منصبه وهو يهتف : نحن وراءك يا جمال ! اما السادات فيدرك تماما انه اذا استقال فلن يسمع سوى هتافات : الى جهنم يا سادات !

لقد استطاع عبد الناصر ، بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، ان يعيد بناء جيش مصر خلال فترة قصيرة بفضل التعـــاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وكل القوى المحبة للحريـــة في العالم . وبفضل هذا التعاون استعادت مصر مكـــانتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ واعادت للامة العربية ثقتها بنفسهـــا .

وشكرا لشعب مصر لان السادات لم يتول السلطـــة بدلا من عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧ .

فها نحن نرى باعيننا الى اي درك اسفل يريد السادات ان يقود شعب مصر .

قبل ١٨ عاما ، حين تدخلت الولايات المتحدة في زائير (الكونغو البلجيكي) استعانت باسرائيل على تدريـــب المظليين الموالين لموبوتو الطاغية . اما اليوم فانها تستعين بالجيش المصري للدفاع عن مواقع الغرب في افريقيا !

وقد وصل الوضع الى حد ان صحيفة « هرالـــد تربيون » الامريكية كتبت في الاسبوع الماضي تقـــول ان « وكالة المخابرات الامريكية المركزية » انتهت من اعداد مشروع لمدة خمس سنوات لتطوير شبكة التجسس التابعة للمخابرات المصرية وذكرت الصحيفـــة ان الولايـــات المتحدة زودت مصر واسرائيل باجهزة للتجسس تمكـــن المسؤولين فيهما من الاتصال بمساعديهم المباشرين بـــدون ان يتمكن احد من « الاجـــانب » مـــن الاستمـــاع الى محادثاتهم السرية !

واكدت « هرالد تريبون » على ان التعاون المشتـــرك في مجال التجسس بين الولايات المتحدة ومصر يشمل الان ايضا القارة الافريقية . واوضحت : ان القاهرة كانت منذ عشرات السنين مركزا لمختلف الحركات الافريقية التحررية السرية . ويعرف جهاز المخابرات المصري تمام المعرفة زعماء هـــذه الحركات ، وموّل حتى قسما من نشاطها . ولهـــــذا تكتسب المساعدة التي تقدمها المخابرات المصرية للولايـــات المتحدة اهمية خاصة ، وذلك على ضوء ازدياد زخم الحركات التحررية او ما يسمى النفوذ السوفييتي في القارة السوداء، وعلى ضوء ضعف مكانة اسرائيل في افريقيـــا . فمـــع ان اسرائيل ــ كما تقول الصحيفة ــ لا تزال نشطة في عـــدد من البلدان الافريقية (بعد قطع علاقاتها الدبلماسية معهـــا في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧) الا ان هذا النشـــاط لا يساوي شيئا بالنسبة للوجود المصري الدائم واشتراكـــه التنشيط في حياة كل البلدان الافريقية .

واضافت الصحيفة ان تعاون الولايات المتحدة ومصر في مجال التجسس سيزداد في المستقبل وسيشمل انواعـــا من النشاط التخريبي الموجه ضد شخصيات غربيـــــة مختلفة !

وقبل ذلك كشف جورج كيغان الرئيس الســـابق لوكالة المخابرات التابعة لسلاح الجو الامريكي النقـــاب عن اهمية الدور الذي تقوم به اجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية في حماية نظام حكم السادات والانظمة الرجعيـــة في البلدان العربية . وقال ان المخابرات الاسرائيلية افشلت على الاقل محاولتين للاطاحة بنظام الحكم الملكي السعودي خلال السنوات الخمس عشرة الماضية . كما كان لها الفضل الاول في افشال محاولة او ربما اثنتين لاغتيال الرئيس المصري انور السادات .

وامتدح كيغان جهاز المخابرات الاسرائيلي لانـــه « ساند مصالح الامن القومي الامريكي العليا » . وقال انـــه يساوي خمس وكالات من نوع « وكالة المخابرات الامريكية المركزية » !

ووصفت وكالات الانباء الغربية زيارة وزير الحربيـــة المصري عبد الغني الجمصي الحالية لواشنطن بانها تفتـــح الطريق امام علاقات عسكرية مستمرة بين واشنطـــن والقاهرة كتلك القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيـــل ودول اخرى في الشرق الاوسط !

وهكذا يتبين بكل وضوح ان السادات يريد ان يجعل من مصر الثورة ، مصر جمال عبد الناصر مجرد اداة بايدي الامبريالية الامريكية اســـوة بـــاســـرائيل ودول اخرى في المنطقة ، الى حد ان الجمصي اياه صرح امام الصحفيـــين في اثناء زيارته الحالية لواشنطن بالحرف الواحد : «ان مصر ربما ترغب من حيث المبدا في وضع بعض من قواتهـــا في الضفة الغربية المحتلة الان اذا كان ذلك سيبدد مخـــاوف اسرائيل الامنية » ! وهذا يعني ، بكلمات اخرى ، ان مصر مستعدة لان تقوم في الضفة الغربية بدور الشرطي في حماية « امن اسرائيل » !!

فهل يمكن بعد كل هذا ان يصدق احد ان السادات جاد في « تهديداته » لاسرائيل ؟! لا اظن .. خاصـــة اذا كان « المجنون » يتكلم والعاقل يسمع ! .

علي عاشور

خمارة البلد ◆◆

ايها المشاهدون الكرام ..

هنا خمارة البلد .. نقدم لكم انباء مفصلة وتقاريـــر مصورة .. ونبداها بالموجز .. بناء مركز طبي في الناصرة .. جورج سعد في لجنة الهستدروت المركزة .. امل نصر الـــدين في جامعة حيفا .. العرب والدروز يحتفلون بعيد الاستقلال .. منح دراسية للطلاب العرب ومنح دراسيـــة للطـــلاب الدروز الذين اعلنوا عن اخلاصهم للدولة .. وهم حلفاؤنا في الـــدم والحرب على المخربين .. توزيع منح بقيمة ٥٠٠ لـــيرة اسرائيلية من منسق شؤون الدروز في وزارات الدولـــة ..

انباء مفصلة وتقارير مصورة ايضـــا .. يشكـــرون الحاكم العسكري .. يمنحون كينغ مفتاح شعب .. مناحيم بيغن يريد السلام .. حفلة عشاء على شرف امنون لين ..

هنا خمارة البلد .. نحن بالف خير .. من طرفنـــا يهديكم السلام سيف الدين الزعبي وزيدان عطشه .. نحـــن بالف خير .. سلام الى الجميع . النشرة الجوية : يكون الجو صحوا . فاليك يا يوسف .

هنا خمارة البلد .. يوسف متهم بسرقـــة الخمارة .. الشرطة تحقق .. انباؤنا مفصلة : ذهبت صبية لتغـــير ثيابها كي تظهر انيقة على الشاشة فلحق بهـــا يوسف الى الغرفة ليطلع على اسلوب تغيير ثيابها .

زعلت . وانتقلت من شاشة الى شاشة . زوجهـــا نقل يوسف والسكرتيرة الجميلة ليتنزها في الغابة . انتظـــر السائق تحت شجرة صنوبر ريثما تنتهي نشرة الاخبار .

يوسف عاد يبلع ريقه . والسكرتيرة الجميلة اشتغلـــت نصف ساعة في الاسبوع ونصف ساعة في الغابة ثم هربت بعد ان حققت الشرطة في حادث اختفاء يوسف ومعه ٢٠٠.. الـــف ليرة .

هنا خمارة البلد .. البـــدو يحتلون ارض اسرائيـــل الكبرى .. ورجال الدورية الخضراء يحولونهم الى محميـــة طبيعية .. في مكان آخر يعمل اولاد دون السادسة .

فرقة من المافيـــا تسيطر على الخمـــارة .. اذاعـــة اسرائيل تصبح اذاعة فلسطين .. ورفيـــق حلبي الدرزي الضابط في الجيش ابن عمنا وحليفنا في الـــدم يتحول الـــى مخرب ابن مخرب .. ويأمر رئيس الخمارة بطرده من عمله .. لانه صورهم يهدمون البيوت .. ويسرقون الارض .. .

هنا خمارة البلد .. التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم القدس .. مطلوب مدير للبرامج العربية .. المؤهـــلات المطلوبة يعرف كل اصناف الويسكي .. يجيد اللغتين العربية والدرزية . لا يقبل شيوعي عراقي سابق . خمارة البلد تعلن عن حاجتها لمذيعين .. المؤهلات المطلوبة .. خذوهـــا عن المذيعين الموجودين .

سلمان ناطور

عرب النقب بين كذبة التطوير وحقيقة الذهب

في هذا الوقت الذي يصل فيه صراخ سكان ١٦٠ حيـــا من احياء الفقر عنان السماء مطالبين بتحسين احوالهم ، وفي حين تتوالى اضرابات العاملين في مختلف فروع الانتـــاج والخدمات في البلاد ضد الغلاء والتضخم ومن اجل رفع الاجور، يجد عرب النقب انفسهم مضطرين للاكتفاء بالمطالبة بتركهـــم وشأنهم وبابعاد شر الحكومة عنهم ، متمثلين بقول المتنبي :

انا لفي زمن ترك القبيـــح بـــه
من اكثر الناس احسان وافضـــال

ويجب ان يكون مفهوما ان عرب النقب ليسوا مـــن عشاق البداوة الذين « يفضلون بيتا تخفق الارياح فيه علـــى قصر منيف ولبس العباءة على لبس الشفوف » ، ولكنهـــم يتحلون بالمنطق الذي يقول « ان الذي يجعلك تقبل بالمـــر مـــا هو امـــر منـــه » .

ولان عرب النقب ليسوا اسيري صهيون ولا من الناس الذين تشغل حقوقهم بال السيد كارتر فلا تجد صرختهم صدى في وسائل الاعلام الغربية ولا الصهيونية التي تطنب في سرد ما تعانيه « حكومات اسرائيل الدمقراطية » من عنـــــاء في سبيل نقلهم من مجاهل البداوة الى جنائن الحضارة رغمـــا عن انوفهم ، وتروح تزعم ان البدو يرقصون فرحا في حين انهم كالديك يرقص مذبوحا من الالم .

لقد كانت اراضي عرب النقب الشاسعة كغيرها من الاراضي العربية ، مثار جشع السلطات الذي لا يعـــرف الشبع ، فاستغلت تشتتهم وضعف تنظيمهم وبعدهم عـــن مركز المجتمع لتبطش بهم دون رحمة . ولكن الامور بلغت النقطة الحرجة التي على المرء ان يواجه عندها الخيار بـــين ان يكون او لا يكون . وكان على عرب النقب ان يخلقـــوا نوعا من التنظيم يوصل صرختهم الى اسماع الراي العـــام المحلي والعالمي . وصحف صهيونية مثل عل همشمار لـــم تستطع تجاهل عدالة مطالبهم . فرددت شكواهم من حين الى اخر . وحتى مراسلو التلفزيون والاذاعة ابـــرزوا القضية ولم يسلموا من غضب السلطات « الليكودية » .

واليوم اصبح معروفا مدى تلك الكذبة الكبرى عـــن تطوير عرب النقب . ويتهم عوديد ليفشتس ، مراسل عـــل همشمار الحكومة بالكذب وعدم الجدية . ويقول ان بناء مدن تطوير لاسكان ٤٥ الف بدوي ينتظر ان يتضاعـــف عددهم في غضون ١٥ عاما يكلف مئات ملايين بل ومليارات الليرات في حين ان خزينة الدولة خاوية فارغة ، وان كـــل ما خصص في الميزانية السابقة لم يزد عن ٤٠ مليون ليرة لا يعرف كيف وفيم انفقت . واذا سارت الامور على هـــذا المنوال فسيكون التطوير اشبه بنضج طبيخ جدا في قـــدر كبير على نار شمعة بعيدة .

ولكن الحكومة تصر على تركيز عرب النقب فيمـــا اسمته مناطق تطوير وتركيز . فما الذي يمكن ان ينجم عن هذا ؟ طبعا الحكومة التي لا يقلقها كثيرا وجود ١٦٠ مـــن احياء الفقر والفاقة في المدن اليهودية لن يضيرها ان يضاف اليها سبعة احياء فقر وفاقة في امكنة ما في النقب . وحتى تضطر السلطات عرب النقب الى التجمع في امكنة التركيز هذه فمن المتوقع اذن ان تزيد ضغوطها بواسطة الدوريات الخضراء ونسف البيوت بحجة عدم الترخيص . وبالتاكيد فان رخصا جديدة لن تعطى (كما لم تكن تعطى من قبل) وكل من يبني بيتا جديدا سيعيش تحت خطر الهدم في كـــل لحظة ، ناهيك عن المحاكمات والغرامات . وستستمـــر السلطات في التضييق على الرعاة واصحاب المواشي حتـــى ترغمهم على التخلص من قطعانهم ببيعها او حجزها او حتـــى بابادتها . وبعد ان يتركز العرب في ما يسمى مدن تطويـــر ، والتي ستكون في الواقع اشبه بمخيمات اللاجئيـــن ــ لان الحديث عن العصرية والكهرباء والماء والمجاري والحدائـــق والمدارس سيظل حلما وحديث خرافة لانعدام الميزانيـــات وانعدام الجدية ــ يتحولون الى ايد عاملة رخيصة غير فنية. وتعيش في فقر مدقع .. فمن يهتم ؟!

وتحاول السلطات بالطبع انكار هذا مؤكدة حســـن نواياها . وبالتاكيد ستشير الى ما تم انجازه في القريـــة « البدوية » المسماة « رهط » بالقرب من شوفال حيث توجد مئات الفيللات المزودة بالكهرباء والماء والشوارع قائلـــة انظروا ماذا نعد للبدو !!

ولكن الحقيقة ، كما نعرفها ، وكما يؤكدها عوديـــد ليفشتس ان سكان هذه القرية بغالبيتهم من المقاولـــين العرب واصحاب الشاحنات والميسورين والتجـــار ولا يمثلون ابدا الوف العائلات الفقيرة التي تعيش من اليد الى الفم والتي تعاني ما تعاني من الفقر والغلاء والازمـــات وانعدام الخدمات .

وكل ما يطالب به عرب النقب اليوم ، بعد كل مـــا سلب منهم ، الاعتراف لهم بملكية ٦٠٠ الف دونم . وهـــي مساحة ليست كبيرة اذا اخذنا بالحساب جودة الاراضـــي المنخفضة وتعرضها الدائم للجفـــاف .

وكانت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست قد اقامـــت لجنة فرعية في صيف ١٩٧٦ لبحث شؤون تسوية الاراضي في النقب . فخرجت باستنتاجات فظيعة . اذ اوصت بـــان تعترف الحكومة للعرب بملكية نصف الاراضي التي يدعـــون بها ، على ان يعطوا الخمس فقط . اما ال ٣٠٪ فيدفع لهـــم عنها تعويضات سخيفة (بضع ليرات مقابل الدونـــم) . وبموجب هذا فلن يبقى في ايدي هؤلاء العرب اكثر مـــن ١٢٠ الف دونم (التي لا يضمن حتى بقاؤها لامد طويل في ايديهم). وهذا يعني القضاء على المزارعين العرب والزراعة العربية ، وبالتالي على الماشية ، الامر الذي يسهل تسرب الارض الباقية من ايدي اصحابها بمختلف السبل الى حيث لا عودة .

وقد شعر عرب النقب بفداحة الاخطار التي تتربص بهم . وقاموا ، بقيادة لجنة الدفاع عن اراضيهم ، باعمـــال احتجاجية عديدة . فنظموا مظاهرة امام الكنيست وعقـــدوا عدة مؤتمرات صحفية . وكان اخر عمل قامت به اللجنـــة توزيع نشرة امام القاعة التي انعقد فيها مجلس الهستدروت الاخير في كيبوتس شفاييم ، عرضت مأساة عرب النقـــب وطالبت الهستدروت واعضاءها بالتضامن مع كفاح البـــدو العادل للاحتفاظ باراضيهم .

ووجدت هذه الصرخة صدى في قاعة المجلس حـــين وقف ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية مطالبا بان تقف الهستدروت بحزم الى جانب حق العرب في ارضهم وتساعدهم في كفاحهم العادل للاحتفاظ بها وفي سبيل تحسين ظروف معيشتهم واستقرارهم وتطويرهم الحق .

ونحن نعرف ان من يعتمد على زعامـــة الهستدروت

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

(ابو ابراهيم)


للادب والثقافة

زوار الفجر

عز الدين المناصرة

[«مهداة الى الشهيد بشير زغلوث»]

عند باب العواصم ، لاقيتهُ ساهماً وحزيناً ، على مفرقيه خطوطٌ ... من ألمٍ ، تثقل كاهله وهو كالسرو يصمت رغم الرياح التي ستميلُ عليه ، توشوشه في المساء ... ولكنه لا يجيبُ .
عند بابِ العواصم — لا استطيع كتابة أسمائها العربية — لكنني استطيع الغناء لها في المصاعب ، لكنها والقذائف تقتال اطفال شعبي ... انادي عليها واصرخ فيها ... ولا من مجيبُ .
غرَّبوا ، شمَّلوا ، ليتهم شرَّقوا وظعائنهم اصبحت نجمةَ المنافي وخادمةَ للغريب .
كنتُ أمسك فيك قانت خلاصي عند منابع «بابل» — كانوا يغنون وقتَ الحصادَ تحت الصنوبر — ليس لهم كل هذا الحصاد ، لاهل المنافي واهل المنافي قساة القلوب .
عند باب العواصم ، لا تدفنيني ، فقد عذَّبتني طويلاً ، طويلاً — سوى القتل والفقر والويل ما اطعمتني — وجيران قبري من الشهداء ...
وكل غريبٍ لكل غريبٍ — نسيب .
الصنوبر أحلى — أراهن انـكِ تعترفين بذلك ، لكنهم كبَّلوك كما كبَّلوني
العواصم نائمةٌ «ارهقتهـا» الحروبُ .
عند باب العواصم لا تدفنيني هنا تحت رحمة هذا الصليب .

* * *

مَنْ هـذا الطالع من وادي التفاح الاشقر
يحمل تحت الإبطين ويمشي في الوعر وفي الوادي
مَنْ هذا الجوّال الموقوف على ارض مطار الغربة يا حادي
مَنْ هذا الملقى في قاع السجن ينادي .. ويصيح : بلادي
مَنْ هذا الحامل طلقته في الفجر وراء صخور الفجر المجروح .
مَنْ هذا الطفل — بشير الفجر — اجئتَ على سيفٍ مغروزٍ في سفح التل المذبوح .
ام أنت الذاهب للبحر ، القادم من بحر احمر او اسود أو ابيض ، هل جئت لنا كغزال يركض في الريح .
يصرخ في البرّية — لا يسمعك الحجر ولا الوعل ولا الاشجار .
لا يسمعك النهر ولا السيل الغاضب ، لا اللوز البرّي ولا طير الحجل الثرثار .
هل تسقط نجمات الصحراء ، تدلّ حبيبي للدرب الآمن عنـد حواف الانهـار .
هل خانـك طير المنفى
واعترفتْ عنـك ثعالب وادينـا
مذ نَّ المنفى خائنةٌ ، هل تعرف ان السيف يخون .
والطلقة إن لم نطلقها في الزمن الثوريّ ، تخون
اعرف انك تعرف — نحن الأعداء الأخوة — لكن
يـا شجر المنفى ، كيف تخون .
أرضعتك من عرق الأهل ، سقيتك من دمع الأهل .. سنين .

* * *

عند باب العواصم ، لاقيته ساهماً ، اطرقَ ...
الراس حتى الابـــد .
خالداً .. ككروم الخليــــل .
ناعماً كالنبيذ العتيق إذا ما سرى في الجسدْ .
سوف لقوي النجوم واجعلها تتمنى الرحيل
الرحيل الجميل .
سوف يحرسك نجمٌ ... وإحدى الصبايا سترعاك حتى الابـــد .

(صوفيا — بلغاريا)

«وطني ينزف حبا» باكورة الشاعر حسين مهنا
خطوات أولى على طريق طويل

«وطني ينزف حبا» ديوان شعر يقع في ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير هو باكورة أعمال القاص والشاعر حسين مهنا الذي عرفناه قاصا ولفترة طويلة وشاعرا فيما بعد . نشر قصائده وقصصه في صحف الحزب الشيوعي تحت اسمين مستعارين «بشير خير» و «شريف ابو صابر» ، للاسباب التي يعرفها جميعنا وهو تفاديا لقطع لقمة العيش الذي يمارسه سيف سلطة المعارف .

ولكن الشيء بقي دائما لن توقفه حتى الصخور التي تعترض مجراه فيتجاوزها ويستمر في جريانه .

وهكذا هي حال الشعر الاصيل من ابناء شعبنا الشرفاء الذين حاولوا طمسهم وكم افواههم والحيلولة دون انخراطهم في معارك شعبهم فان ذلك لم يزدهم الا ايمانا بعدالة قضية شعبهم ، وبمواصلة السير معه في معاركه .

والشاعر حسين مهنا الاستاذ في مدرسة البقيعة هو احد هؤلاء المثقفين من ابناء شعبنا الذين عانوا الامرين في مقاومة محاولات الاجهزة [illegible] بالضغط والارهاب لحرفه عن طريقه وخنق كلمته الشجاعة . وحسين الذي «رضي» بالصمت حينا لم يستطع ان يواصل الصمت فكشف عن وجهه الحقيقي . كان يحس في صمته الظلمة والاختناق وحتى يواصل الحياة كان عليه ان يواصل الكتابة والمعركة .

وهذا الصراع القاسي الذي لا يتلاءم والظروف الخارجية المرتبطة بالوظيفة كان يضغط على الشاعر ، ولكن حين تكون الكلمة اصيلة تابى ان تظل محشورة في قمقم . وهـا هـو يعبر عن تلك الفترة بجمالية وصدق :

أنا آت
من بحور الصمت آت
خارجا من ظلمة القبر
ومن وحل حياتي
انا آت من جحور الخوف
من جوف السراديب الرهيبة
صالبا قلبي على كف الحبيبه
آه ما أحلى صليبه .
يا رفاقي جئتكم وجها جديدا
جئتكم روحا جديده
جئتكم دفقة عزم تتحدى
قيصر الروم وهولاكو التتار
ابنك البار أنا
ارفض القهر وذل الصمت
فالصمت انتحار !

ان حسين يكشف عن ملامحــه العامة في هذه القصيدة ويدلنا عـلى شخصيته الوطنية الشريفة منــذ المطالع الاولى في الديوان .

وفي قصائد الديوان عامــة يتجلى الوعي الوطني لطبيعة المعركــة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه والذي شرد عنه بعد نكبــة ١٩٤٨ وعدوان حزيران ١٩٦٧ . وهو واع لممارسات حكام اسرائيل العدوانية على اخوتنا في الاراضي المحتلــة ولسياستهم العنصرية تجاه المواطنين الفلسطينيين الباقين على تراب وطنهم ، وهو يعبر عن ذلك بصدق وبساطــة تعبير .

شعبي في كل مكان من وطني
اثبت ان الكلمـات
اقوى من صوت رصاصك
آلاف المرات
شعبي اثبت ان الايدي العزلاء
ايدي الصبية من شعبي
ايدي النسوة من شعبي
صارت اصلب من فـولاذ
الدبـابات

اما ابرز قصـائد الديـوان فهي قصيدة «عن شاب درزي» ص ٤٣ و «الجندي» ص٤٦ و «على الحدود» ص٤٩ . اما قصيدة عن شاب درزي فهي تطرح قضية الشبـان الـدروز الذين فرض عليهم التجنيد الاجباري بكل مرارتها [illegible] انها تطرح الحقيقة دون رتوش وتؤدي مهمتها ، فاذا ما وصلت الى نهايتها احسست انها القت امامك بواقع مرير [illegible] ، هذه هي بطولة العمل الادبي . عليه ان ينقلك الى الواقع الذي يعيشه الشاعر داخليا . قسم آخر من قصائد الديوان يشكل جزءا [illegible] في الديوان هو من القصائد الغزلية واجملها قصيدة «لقاء» ص٦١ فيها شعور صادق وانق شعري لا يوجد في القصائد الغزلية الاخرى التي تطغى عليها الصور المألوفة التي تنزل بمستوى العمل الفني .

اما الجزء الاخير من الديوان بعنوان «شظايا» فهو مجموعة مقطوعات شعرية حاول الشاعر فيهـا ان يضع افكارا جاهزة وتجارب حياتية في قالب شعري . واعتقد ان مثـــل هذه المعالجة ليست بالعمل السهـــل اذا لم يكن اصعبه فالعمــل الشعري الجيد هو الذي يتأتى ليس بـــدافع خارجي بل بدافع وجداني داخلـــي وبعفوية فيها الموازنة بين العقــــل والعاطفة . حتى تكون عملا ناجحا . اما اكثر هذه المقطوعات نجاحا فهي «لفت نظر» .

وفي نهاية الديوان لوحه شعريـــة «الاباء اكلوا الحصرم» وفيها يعـــالج ماساة الشبان الدروز في الخدمـــة الاجبارية . حبذا لو طور الشاعر مثل هذا العمل وفي نفس الموضوع فانني أتوقع منه خيرا كثيرا ولعل القصـــائد التي اشرت اليها والتي تلتزم الموضوع نفسه تشفع لي في هذا .

وهنا في هذه المعالجة المتواضعــة بودي ان اشير الى بعض الملاحظات :

١ — ان الديوان بمجموعه لا يتعدى الثلاثة اوزان وليس في هذا عيب بل ان التنويع يمنح الشاعر فرصا للتوفيق بين المضمون ونجاعة العمل الشعري .

٢ — هناك تعابير مخطوءة فيمـــا اعتقد مثل :

شرعوا للظلم آلاف البيـــارق

فهل الظالم يرفع البيرق متفاخرا بظلمه ام انه يحاول التغطية عليه وايجـاد المبررات لاعماله تلك .

وفي مكان آخر يقول الشاعر :

خنقــوا الشمس

فكيف يمكن ان يتصـور ان بمقـدور احد خنق الشمس ؟ من الممكـــن ان يكون الشاعر استعمل الاصطلاح بمعنى حجب الحقيقة ولكن لا يمكن خنقها ايضا .

وفي ص ١٩ وانا أنذر نفسي

لم اجد مكانا لحرف العطف هــذا . وكان الاصح ان يقال انني انـــذر نفسي .

وتجدر هنا الاشـارة الى اللوحات التي جاءت في الديوان للرسام فـوزي ناصر . والتي لم يشر اليها ولـــو في سطر واحد في الديوان هذا الامـــر الذي يقع على عاتق دار النشر . وفي لوحات فوزي ناصر موهبة جيدة وهذه الرسومات التي في الديوان دليـــل على تطـور الفنان — مـــن معرفتي السابقة للوحاته — وهو قادر بالمواصلة والثقافة ان يجعل نفسه رساما يحتل مكانه .

(زيتون جليل)

نـــدوة حـــول :
الحيـــاة الثقافية في ظـــل الاحتـــلال

بمناسبة مرور ١١ عاما على الاحتلال عقد في نـــادي «الاخوة» في حيفا ندوة ثقافية اشترك فيها كل من : الكـــاتب محمد البطراوي والشاعر علي الخليلي والرسام كريم دباح . ادار الندوة الشاعر سميح القاسم .

محمد البطراوي تحدث عن النشاط الادبي والثقافـــي قبل الاحتلال وبعده ، اسهب في الحديث عن الانطلاقة الثورية للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . اما الشاعر علـــي الخليلي فقد تحـــدث عـــن الفلكلـــور (الادب الشعبي) الفلسطيني والمحاولات المستمرة لطمسه من قبل الرجعيـــة العربية قبل الاحتلال ، ومن السلطات الصهيونية بعد الاحتلال لطمس معالم الشخصية الفلسطينية .

وسلط الرسام كريم دباح الاضواء على جوانب الفن الفلسطيني التشكيلي ، اهدافه ومستقبله .

واستقبل الحاضرون الذين اكتظت بهم القاعـــــة مساهمات المحاضرين باهتمام بالغ .

والقى الشاعر علي الخليلي قصيدته «غضـــــب» فاستقبلها الجمهور بتقدير كبير . وقد نشرتها «الاتحاد» في عدد الجمعة (٩—٦—١٩٧٨) .

قصة
بشير مسلم الجبعي..

بقلم : سلمان ناطور

رن جرس الهاتف في مكتب الاستاذ حكمت . رفع السماعة وفوجيء عندما عرف ان ضابط التربية يتكلم من الطرف الآخر :

— هالو .. استاذ حكمت ..
— نعم .. سيدي .
— اخوك بشير مسلم الجبعي .
— نعم .. سيدي . ماذا حدث ؟ .

* *

بشير مسلم الجبعي طفل في الحادية عشرة من عمره .. يتعلم في الصف الخامس الابتدائي .. في مدرسة صلاح الدين الايوبي في نابلس .. سمع عنه ضابط التربية مرتين .. في المرة الاولى حين حصل على الجـــائزة الاولى في كتابة الانشاء ويومها منحه الضابط الجائزة ، كرة قدم ، في احتفال حضره كل ضباط الحكم العسكري ودعي اليه الاهالي وجهاز التربية والتعليم وبينهم اخوه حكمت ، الاستاذ .

واما المرة الثانية فقد سمع عنـــه الضابط حين دخلت فرقة من حرس الحدود الى المدرسة لتحقق في «عملية تخريبية» قام بها بعض الطلاب وهي القاء الحجارة على سيارة جيش ... واثناء التحقيق تبيّن ان بشيرا كان احد هؤلاء الطلاب .. او كان على رأسهم .

بشير خيّب امل الضابط . فقد كان يتوقع من هذا الطالب حين منحه الجائزة — وهكذا تمنى لـــه — ان يواظب على دروسه ، ويجتهــــد ، ويطالع ليصبح دكتورا او مديرا في مكتب المعارف ، محترما مثل اخيـــه الاستاذ حكمت .

ووعد الاستاذ حكمت الضابط بان يعلم اخاه «درسا في الآداب» .. ووعده بان «لا يعيدها مرة اخرى» !!

ترك الاستاذ حكمت مكتبه وتوجه الى دكان والده ليطلعه على ما فعل اخوه ليضعا حدا لتصرفات الطفـل التي تسيء الى مكانة حكمت في المكتب وعلاقاته الحسنة بضابط التربية . وكالعادة جلس في الدكان خمسة من اصدقاء والده يترددون يوميـــا الى دكانه .. يتحدثون عما مضى وعما سياتي ..

ومسلم الجبعي.. وكذلك اصدقاؤه الخمسة هم من قرية جبع الواقعة او التي كانت تقع على مقربة من عتليت وتطل على البحر .. نزحوا عنهـــا بعدما وصلتهم خبرية بان «اليهود» سيدخلون القرية في ساعات الليـــل ويذبحون اهاليها .. والخبرية اوصلها شاب حيفاوي كان شاويشا في شرطة الانتداب ويحرس بيت المستر شنلر مأمور الاحراش ..

وعلى الطريق ولد حكمت ..

على الطريق بين جبع واجزم .. وبالذات تحت شجرة زيتون .. كانت الوالدة كئيبة .. كانت الوالـــدة تتألم .. والمختار الماشي على رأس ركب النازحين يحثهم على الاسراع قبل ان يلحق بهم «جيش اليهود» .. والوالدة صرخـــت .. ونادتهم ان يتوقفوا ، على الطريق وبالذات تحت شجرة زيتون ..

وتحرك موكب المختار .. والدواب تلهث وهي تقطع المسارب بين كروم الزيتون واشجار العليق التي تغطي ارض «المنـــدوب السامي» ... وصرخت الوالدة التي تتألم .. وتجمعت حولها اربع نساء .. بينهن الدايـــة ام عبيد .. وركعت الوالدة تحت اغصان الزيتون ..

ولم تستطع ان تضبط الامهـــا وصراخهــــا .. صرخت .. صرخت وجلجلت صرخاتهــــا في الوادي .. وبكت .. وحاولت ام عبيد ، بكل ما في وسعها ، ان تخفف عنها الالام .. كانت حالتها خطيرة .. خطيرة جدا .. حتى ان اختها «كامله» قالت وهي تذرف دموعها :

— يا ام عبيد .. صحة اختي .. حياة اختي .. لا تهتمي للولد .. المهم حياتها ..

وطمأنتها ام عبيد بانه ان شاء الله «ستقوم بالسلامة هي ووليدها» ... وظلـــوا تحت شجرة الزيتون حتى ساعات الصباح .. والوالد الحاج مسلم يتمتم : انشاء الله على خير .. بالسلامة .. بالسلامة .. ولم يعرف كيف يفرح حتى حين اخبروه بانه رزق طفلا ذكرا ..

لم يفرح الحاج مسلم .. ولماذا يفرح ؟

المهم انه سيسميه حكمت على اســـم اخيه الذي قتل في ثورة ٣٦ .. سيحمل اسم اخيـــــه .. حكمت .. رغـــم ان الوالدة ارادت ان تتركه بدون اســـم حتى يعودوا الى جبع .. لا انهـــا قبلت حكم زوجها عليها او حكم القـــدر على زوجها بعد ان قالوا لها ! — مش معقول تتركيه بدون اسم حتى نعود . مين يعرف ! وخافت الوالدة ان يظـــل بدون اسم . فقبلت «القدر» مغلوبـــة على امرها .

واحبت الـــوالدة حكمت كثـــيرا .. واحبها هو كثيرا .. خصوصا بعد ان عرف كيف ولد .. وكيف انها كـــادت تشرف على الموت حين انجبته تحـــت اغصـــان الزيتـــون .. وظلت الوالدة طريحة الفراش شهورا طويلـــــة .. ضعف جسدها .. ووجها ظل شاحبا.. والموت كان يهددها دائما .. ادخلـــت المستشفى عدة مرات ..

وامضت السنوات الطويلة مـــــن حياتها مريضة .. حزينة .. كئيبة .. وارادت اطفالا غير حكمت .. ارادتهم ان يولدوا في بيت كبير مؤثث .. وليس تحت اغصان الزيتون .. لكن كـــــان مكتوبا عليها ان تصاب كل شهر بخيبة امل تزيد من آلامها وحزنها .

وكبر حكمت .. وانهى دراستـــــه الثانوية بتفوق .. عين مدرسا دون ان ينهي الجامعة او حتى دار المعلمين .. كانت له واسطة قويـــــة في مكتـــب التعليم .. وقصة الواسطة طويلـــــة لا يسمح المجال لذكرها هنا .. ويـــوم عين مدرسا فرح الحاج مسلم لاول مرة بابنه .. ان اصبح شابا متعلمـــا .. وينتج «يحصل القرش» وهكذا فتح باب آخر للرزق .. اما الوالدة فظلت حزينة كئيبة لانها لا تنجب اطفـــالا .. وفي خريف ذلك العام داخلها احساس بان مجرى حياتها يتغير .. ويتبـــدل .. والحاج مسلم «ظهره معه» ..والعتب مرفوع والرزق على الله .. كـــانت حامل في شهرها الاول ولم يصدق احد من اهل البيت او من اهل الحارة . حتى كتب لها الطبيب تقريرا طبيا يؤكد صحة احساسها .. وفعلا تغيـــر مجرى حياتها وتبدل .. وانجبت بشيرا في غرفة مؤثثة .. وفي بيت كبـــير .. وتذكرت ام عبيد التي توفيت وكـــانت «اشطر من كل دكاترة البلد» ، بينما الطبيب يستعين باحدث الاجهزة لتسهيل الولادة .. وعلى الشارع كانت تتحرك دبابات لا يعرف فيما اذا كـــانت هذه دبابات الصديق او دبـــابات العدو ..

صرخت الوالدة .. وجلجلـــت صرخاتها في ارجاء الغرفة .. واشرفت على الموت او كادت .. والعرق يتصبب عن جبينها .. والحاج مسلم ، سلـــم امرها لله .. مثلما سلم بكل شـــيء للقضاء والقدر .. وحكمت ينتظر اخـــا يريده ان يظل طفلا صغيرا .. يحمـــل اسما وينكر طوال حياته ان امه انجبته وهي تشرف على الموت .. لكنهـــا شجاعة وصبورة .. وتنجب الاطفـــال حتى في ساعات الموت ..

ولما تنفس المولود الهـــواء .. وصرخ الصرخة الاولى ، كـــانت المدينة الحالمة ، النابضة ، المشرقة ، المقاتلة .. هادئة تماما ، تذرف الدموع وتنجب الاطفال .. في لحظة الاشراف على الموت ..

هكذا ولد بشير مسلم الجبعي ..

وسموه بشيرا لانه بشر بقـــدرة الوالدة على الحبل بعد ان قطعـــت الامل .

وسموه بشيرا لانه ولد في لحظـــة من لحظات الموت القاسية .. عندمـــا كانت الوالدة تنزف دما لكنها تبتســـم .. وتبتسم كثيرا .

وكبر بشير وكبر الم الوالـــدة .. وابتسامتها .. وكانت قادرة على ان تنجب غيره .. مع اسماء او بـــدون اسماء .. وحكمت عينوه مديرا فـــي مكتب التربية والتعليم .. وحـــاول الاب ان يضرب طفله لانه يشاغب او يتزعرن كما قال عنه الضابط .. لكن بشيرا هرب من وجهه والقى بنفســـه في حضن والدته .. فاحتضنته وغطتـــه بذراعيها وصرخت في وجه زوجها :

— لا تقترب منه .. لا تقترب منه .. اياك ان تمد يدك عليه .

وتوقف الوالد .. ويده مرفوعة . وفغر فاه :

— يا حرمة .. ولكن ..

شدت الوالدة بذراعيها جســـد الطفل وهو يرقب بنظراته الخائفـــة حركات والده يهدد ويحاول ان يضرب وقالت لزوجها الحاج مسلم بنبـــرة تذكر بكآبتها يوم ولدت حكمت .. ويوم ولد بشير :

— اتركه يا رجل ..

وانزلقت الدموع من مقلتيهـــا .. احست بالم يشبه آلام المخاض والولادة .. ولم تجرؤ ان تقول لزوجها ما تفكر به : «لو ان امك انجبتك مثلمـــا انجبت اولادي لما غضبت على بشـــير كهذا الغضب» .

غصت الكلمات في حنجرتها وظـــل بشير مختبئا في حضنها .. حتـــى غادر الوالد الغرفة .. وحكمت يفكـــر بحيرة كيف يرد على اسئلة الضابط .

مجلـــة معاديـــة للفاشيـــة في تشيلـــي

صـــدر العدد الاول من مجلـــة «اراوكاريـــــا دي تشيلي» التي يصدرها الادباء التشيليون التقدميون المعادون للفاشية ، والمضطرون الى العيش خارج بلادهم . وصدر العدد الاول، الذي سينقل سرا الى تشيلي، في اسبانيا . ويرئس تحرير هـــذه المجلة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في تشيلي فالوديا تيتلبايم . وجاء في افتتاحية العدد الاول : «ان فكرة اصدار مثل هذه المجلة نشأت بين جميع اولئك الذين يناضلون ضد الفاشـــيـة في تشيلي وهم مقتنعون بانتصار الثقافة الوطنية في بلادنـــا الجميلة» .

وقد اختار أدباء تشيلي الديمقراطيون إسم «اراوكاريا» وهي شجرة السرو التشيلية التي لا تنحني للريـــاح والعواصف ، معبرة في ذلك عن كونها صوت المقـــاومين لنظام بينوتشت الفاشي .

ومن الجدير بالذكر ان العدد الاول من صحيفة «السروة المقاومة» يضم بين دفتيه مقالا للرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، والبروفيسور ارنان راميرس نيكوتشا ، الذي شغل منصب عميد كلية التاريخ في جامعة سنتياغو .

ادب ناظم حكمت - ملحمة ثورية

«شيـــوعي انـــا
منعبا بالرغبة في المعرفة والفكر
من قمة رأسي الى اخمص قدمي .
منعبا بالحب لمولود يسير نحو الفجر
مليئاً بالرغبة للرقي نحو النجوم ،
منذ سماعه تهليلة امه .
شيــوعي انـــا
اصهر الفولاذ عرقاً ودمـــا
لانني منعبا من قمة راسي الى اخمص قدمي»

لعل هـــذه الابيات الشعرية ، التي كتبها الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت ، هي خير معبر عن مسيرة حياته الفنية ، التي لا تزال تلهم المناضلين حتى اليوم رغم مرور ١٥ عاما على رحيله عنا في بداية حزيران ١٩٦٣ .

منذ بداية حياته الادبية اختار ناظم حكمت ان يكون شاعر الشعب ولسانه . والقارىء العربي يعرف ناظم حكمت ، ولا حاجة للتعرض اليه . ولكن ناظم حكمت الى جانب كونه شاعرا كبيرا عمل ايضا في الصحافة وكتب العديـــد من الروايات الادبيـــة والمسرحيات . منهـــا رواية «بانوراما انسانية» و «رومنطيقية» ومسرحية «اسطورة حب» . وكما في شعره ، نشر ناظم حكمت افكاره الشيوعية في نثره ايضا . ولعل قمة ما كتبه من النثر هي روايته «رومنطيقية» التي اراد ان يكتب جزءها الثاني الا ان يد الموت سارعت لتمنعه من تنفيذ خطته هذه . ومهما يكن من امر هذه الخطة التي لم تتم وهـــذه الافنية التي بترت ، فان رواية «رومنطيقية» متكاملة سواء من حيث تصوير ابطالها وتسلسل احداثها او من حيث اعطاء الموضوع ، الذي اراد الشاعر الكاتب الحديث عنه ، حقه .

● موضوع الروايـــة ●

تصور روايـــة «رومنطيقية» نضال الشيوعيين الاتراك الشبان من اجـــل مستقبل افضل لجماهير الشعب التركي ، في ظروف السرية المطبقة وملاحقة السلطة لهم . كما انها تصور تطلعاتهم نحو الغـــد المشرق رغم الارهاب والتنكيل الفتمي الوحشي الذي يتعرضون له . وفي صلب هذه الرواية الكثير الكثير من حياة ناظم حكمت نفسه وذكرياته عن السجن والملاحقة . الا ان احمد — البطل الرئيسي في الرواية — شخصية عامة تصلح لتكون شخصية الشيوعي الثائر على الظلم ، في ظروف العسف والقهر ، في كل زمان ومكان تسيطر فيه الرجعية السوداء على الحكم . ولكن لمـــاذا اختـــار ناظم حكمت اسم «رومنطيقية» لروايته ؟ !

قال ناظم حكمت مرة — «نحن نعيش في مرحلة من اكثر المراحل رومنطيقية ومأساوية ، ولكن بالرغم من من كونها كذلك الا ان زماننا متفائل جدا . وقـــد أردت ان أصور قطاعا من هذه المرحلة» . أي ان ناظم حكمت وضع في مفهوم «رومنطيقية» مفاهيم اخرى كالثورة والسلام والنضال والشيوعية .

واختار ناظم اسلوبا وقالبا ادبيا جذابا . فهو من خلال استيعاب البطل الرئيسي في الرواية ، احمد ، للاحداث وعبر ذكرياته البعيدة ، يصور نضال الشيوعيين الاتراك وحياتهم .

فاحمد وكريم شيوعيان تركيان ، انهيا دراستهما الجامعية في موسكو ، يعودان الى العمل في صحافـــة الحزب الشيوعي التركي العلنية «المطرقة والمنجل» و «النور» — التي عمل ناظم حكمت نفسه فيهما — ولكنهما بعد اغلاق السلطات هاتين الصحيفتين يبدءان في التحضير لاصدار صحف الحزب ونشراته السرية . وفي اثناء هذه التحضيرات تبرز شخصية اسماعيل ، الشيوعي الشاب ، ابن الطبقة العاملة المسحوقة . والذي لا يفتا يردد ، حتى في ظروف التعذيب في السجن ، «الحياة جميلة جدا يا أخ» ، كما تبرز شخصية الفتاة السوفيتية انوشكا المؤمنة بالتضامن الاممي مع الطبقة العاملة اينما وجدت ، والتي فقدت والدها في عمر مبكر لدى اغتيال الحرس الابيض اياه . والى جانب هذه الشخصية تبرز شخصية ناريمان ، زوجة اسماعيل ، التي احبته واخلصت له ، وعملت على الزواج به حتى وهو في السجن ، مقتنعة ان حبها لهذا الانسان الثوري هو قسطهـــا القليل في النضال من اجـــل المستقبل الافضل ، ودورها في دعم هذه الشخصية الثورية .

هذه هي احداث الرواية حسب مقطع طولي . اما وفق المقاطع العرضية فنرى حب انوشكا لاحمد . هذا الانسان الذي يحمل هذا الحب في جوانحه لفترة طويلة من عمره ولا ينساه . فالرواية مليئة بذكريات احمد مع انوشكا التي يقول لها في نهاية الرواية : «انوشكا ، لدي ضيوف . انهم لم يشيخوا بعد . ما زالوا في ذلك السن الذي رايتهم به في المرة الاخيرة . ولكن عمري الان يقرب من الستين عاما . آه لو اتمكن من العيش خمس سنين اخرى . الحياة جميلة جدا يا أخ» .

● كلمة عن الرواية ●

ذكر ان هذه الرواية تصور نضال الشيوعيين من اجل الجماهير ومصلحتها . وهي تصلح لتحدث في كل زمان ومكان لا تزال فيه قـوى الظـــلم تعصف بعسفها . فهذه الرواية هي ملحمة البطولة والفداء التي يجترحها الشيوعيون لا طمعا في مركز او جاه ، بل حرصا على المستقبل الافضل لجماهير الشعب العامل . وعليه فان هذه الرواية — الملحمة — تغني بطولة الشيوعيين في كل مكان .

اما اذا تحدثنا عن المدخل الفني للرواية واسلوب كتابتها فيمكننا القول انها فريدة في نوعها . لانها ، ومن خلال الاحداث الآنيـــة والذكريات ، تبلور شخصية كل بطل على حدة ، وبالتالي تظهـــر الشخصيات متكاملة ومصقولة تكون خير معبر عن شخصية الثوري الحقيقي ، الذي لا يضعف امـــام ارهاب ، ولا يخضع لظلم . فهو دائما مقاتل مبدئي ، وحتى النهاية .



ولا عجب في ذلك فقد كان ناظم حكمت ، الذي رحل عنا بجسمه قبل ١٥ عاما ، ولكنه لا يزال بيننا بفكره ، شخصية ثورية ناضل بادبه ، شعرا ونثرا ، من اجل مستقبل الشعب التركي الافضل . وعرف ، حق المعرفة ، قوة الشيوعيين التي لا تلين لها قناة . فهو القائل :

«معبأ انا من قمة رأسي الى اخمص قدمي
بالحب لمولود يسير نحو الفجر
مليئاً بالرغبة للرقي نحو النجوم
منذ سماعه تهليلة امه»

عفيف سالم

لمن نصبت المشانق في العراق

الشعب الفلسطيني تسلم مقاليده بأيديه
فأخرج قضيته نهائيا من مستنقعات المتاجرين بها

بقلم : اميل حبيبي

جرت في العراق ، مؤخرا ، احداث مؤلمة اثارت القلق المشروع في نفوس جميع الناس الشرفاء والتقدميين الذين تضامنوا ، ويتضامنون ، مع كفاح الشعوب العربية من اجل استكمال تحررها السياسي والاجتماعي ، وراقبوا ، بعطف وتأييد ، التجربة الرائدة التي يجري تطبيقها في العراق وعلى راسها قيام الجبهة الوطنية والقومية . وفي الوقت نفسه لم يعد سرا ان هذه الاحداث المؤلمة انعشت آمال الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في ضرب الوحدة الوطنية التقدمية القائمة في العراق ، وفي حرف هذا القطر العربي المركزي عن نهجه التقدمي والتحرري الوطني المعادي للامبريالية .

فقد اصبح معروفا ، مما تناقلته صحف عربية واجنبية ، ان القيادة البعثية الحاكمة في العراق قد اقدمت ، ومنذ ١٧ ايار الماضي ، على تنفيذ حكم الاعدام باكثر من عشرين شابا عراقيا ، بتهمة العمل السياسي الشيوعي بين صفوف الجيش .

والمؤلم في الضجة العربية والعالمية التي اثارتها عملية الاعدام الجماعية هذه ، انشأت صحيفة «الثورة» البعثية العراقية افتتاحية (في عددها الصادر في ٢٩ ايار) بررت فيها هذه العملية المؤلمة بالقول : « تحرص الثورة وقيادتها على منع اي طرف سياسي بما في ذلك اطراف الجبهة التقدمية من العمل داخل القوات المسلحة ... وان العمل السياسي الوحيد المشروع داخل صفوفها هو لحزب البعث العربي الاشتراكي . ان الاعدام هو العقاب الشرعي العادل الذي ينزل بكل من يعمل سياسيا داخل القوات المسلحة من غير مناضلي الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي » .

اما الحزب الشيوعي العراقي فقد اكد ، مرارا وتكرارا ، انه التزم ويلتزم بعدم ممارسة العمل السياسي عليه وعلى جميع اعضائه في داخل القوات المسلحة العراقية .

واوضحت « طريق الشعب » الشيوعية ، في عددها الصادر في ١٩٧٨/٦/٦ ، ما يلي : « لقد قبل حزبنا ان تقود قيادة الثورة وحدها مسؤولية تامين شروط وحدة الجيش وكل القوات المسلحة الوطنية والتفافها الراسخ حول الثورة ومبادئها وقيادتها ، والتزامها الثابت بالدفاع عنها وعن مكتسبات الشعب ضد اي شكل من اشكال العدوان او التآمر والتخريب ، كما نص على ذلك ميثاق العمل الوطني . ولم نخرق هذا الالتزام ، واتخذ الحزب الاجراءات الكفيلة بتجنب اعضائه ومنظماته القيام باي نشاط حزبي في صفوف القوات المسلحة . وقد برهن الحزب واعضاؤه الى حرصهم والتزامهم الصادق بالتوجيهات الصادرة اليهم بهذا الشأن ، وهي توجيهات سبق لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ان اطلعت عليها . كما جرى بحث الموضوع في اللقاءات الثنائية بين ممثلي الطرفين مرات عديدة ، وتم التوصل بشأنه الى تفاهم مشترك » .

ان مجرد الحكم بالاعدام على مواطنين بجريرة نشاط سياسي ، في صفوف القوات المسلحة او خارجها ، ليس من الامور التي يمكن ان تمر عابرة في الربع الاخير من القرن العشرين . فكيف وهذه « الجريرة » مشكوك في ثبوتها باعترافات اوساط واسعة في داخل العراق وخارجه ؟! بل ان تقارير صحفية عديدة تؤكد ان « التهمة الثابتة » الوحيدة التي اعتمدت عليها « محكمة الثورة » في الحكم بالاعدام على هؤلاء الشبان هي عضويتهم في الحزب الشيوعي العراقي قبل تجنيدهم الاجباري في الجيش ، او وجدت مع بعضهم صحيفة او مجلة علنية رسمية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي مع انهم ليسوا اعضاء في هذا الحزب .

لقد جرى التمهيد لهذا العمل الدموي بنشر مقال في عدد (١٢ ايار) من صحيفة « الراصد » العراقية التي تصدر باشراف قيادة البعث العراقي . والذي استغرق صفحات « الراصد » الاربعة كلها ، ان الهجوم على الحزب الشيوعي العراقي لا يقتصر على اتهامه بالعمل السياسي داخل القوات المسلحة ، بل هو هجوم على الحزب الشيوعي العراقي ومواقفه السياسية في الداخل والخارج . انما لا نستطيع ان نستنتج من هذا المقال سوى ان هناك اوساطا تحاول تخريب علاقات حزب البعث بالحزب الشيوعي العراقي والقضاء على الجبهة الوطنية التقدمية التي قاتل الحزب الشيوعي العراقي ، ولا يزال يقاتل ، في الدفاع عنها وتعزيزها .

نحن بلنجي : الحاكم الى السيف الى الاعدام ، يصبح القلم ، النقاش ، مجرد « امر عسكري يومي » . والواقع ان هذا «الامر» هو مضمون جميع الحجج التي جاءت في المقال المذكور ضد سياسة الحزب الشيوعي العراقي والتي يمكن تلخيصها بالسؤال التالي ، الذي تردد مدلوله عشرات المرات ، في المقال المذكور وكان موجها الى الحزب الشيوعي العراقي : كيف تسمحون لانفسكم ، ايها الشيوعيون العراقيون ، باتخاذ مواقف مغايرة لمواقف البعث العراقي في المجالات الداخلية والخارجية ؟! كيف تجيزون لانفسكم ، ايها الشيوعيون العراقيون ، انتقاد الصين وتاييد الفيتنام..؟!ـ «العراق ليس طرفا في الصراعات الدائرة داخل المعسكر الاشتراكي ولا يجوز ان ينجر الى تفاصيلها — يجب ان نتذكر اننا عراقيون وعرب حينما نناقش هذه الصراعات ونحدد موقفا منها » ، كما جاء في المقال . وكيف تسمحون لانفسكم بتقييم الوضع الدولي على انه يشير الى تزايد نفوذ المنظومة الاشتراكية « بحيث اصبح من غير الممكن حل اية قضية هامة في معزل عن دول المنظومة الاشتراكية ودورها الفعال » ؟! ان يختلف راي « الراصد » عن هذا التقويم « اننا نؤكد العكس تماما » .

وهو ان حصيلة الوضع الدولي قد شهدت جزرا ثوريا تحررا وتزايدا للنفوذ الامبريالي والصهيوني والرجعي على صعيد عالمي . كما ان العقود القادمة ستشهد اهمية الدور الصيني ... « النجم الصيني » ، الخ . وكيف تسمحون لانفسكم ، ايها الشيوعيون العراقيون ، بتركيز هجومكم على الصهيونية وتنسون دور سوريا ؟! .. وبالقول « ان الامبريالية اعتمدت بشكل رئيسي ، في محاربتها لحركة التحرر الوطني العربية ، على الطغمة الصهيونية العنصرية العدوانية ، واستخدامها كاداة ضرب لتطلعات الشعوب العربية ومنجزاتها » .

ان موقفكم هذا ، كما جاء في المقال « يتضمن تبرئة النظام السوري .. فان الصهيونية تلعب دورا رئيسيا في عملية محاربة حركة التحرر العربية ومنجزاتها ولكنه الدور الخامس » . ان الدور الخامس « في محاربة حركة التحرر ومنجزاتها » يقوم به النظام السوري ، ثم الامر يعتبر « استعراض راكاح التاريخ الصهيوني استفزازا للامة العربية وللعيب بشكل خاص » ؟! وعلى هذا المنوال جر ...

وتتضح صورة الامر العسكري اليومي في حجج المقال المذكور حين نعلم ، كما يعلم الجميع ، ان هذا الموقف — الذي تعيبه « الراصد » الان على الحزب الشيوعي العراقي — هو موقفه الثابت دائما ، ومن قبل موافقة القيادة البعثية على الاشتراك معه في الجبهة الوطنية القومية التقدمية .

ولكن ، لما كانت « الراصد » تظهر حساسية شديدة تجاه اي ذكر لاسرائيل ، بما فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ... فاننا نقول ان هذا المقال — اثبتنا اعلاه — هو مجرد « امرعسكري يومي » لا يستطيع ان يلزم اصحاب المبادىء الانسانية السامية او ان يكم افواههم ، فاننا سنقتصر الان في الرد على « حصتنا » من هذا المقال — على اتهامنا بالصهيونية وما الى ذلك .

كان شكسبير هو الذي اطلق السؤال الشهير ، في مسرحية « روميو وجولييت » : « وماذا تؤثر الاسماء » ؟! ولكنه اطلق هذا السؤال متهكما بمرارة ، فالاسماء ادت الى ماساة العاشقين روميو وجولييت . اما غرابة اتهام الشيوعيين العرب الفلسطينيين بالصهيونية ، وهي غرابة قديمة قدم الماساة الفلسطينية نفسها ، فقد مهدت لنكبة شعب بامره .

ان الذين يبررون اعدام شبان ابرياء من ابناء شعبهم يجيزون بالطبع لانفسهم ان يتهمونا « جزافا » . ان ارواح ابناء الشعب العراقي ، شيوعيين وغير شيوعيين على السواء ، تهمنا . ويهمنا الى اقصى حد استمرار الطريق التحرري والتقدمي الذي يسير عليه العراق . ولكن الذين دبجوا المقال المذكور في « الراصد » تبريرا لجريمة الاعدام ، يعملون ، بجريمتهم الكلامية هذه ، عن ادراك او عدم ادراك ، على الاستمرار في اقتراف الجريمة بحق شعب عربي كامل هو الشعب العربي الفلسطيني .

ان مقال « الراصد » مليء بالمزايدات ، الصادرة من مواقع التشنج والتهرب من اي عمل مثمر ، في صالح الشعب العربي الفلسطيني ، يضمن حقوقه ويكفل مستقبله في وطنه . فالذين دبجوا المقال المذكور يعيبون على الحزب الشيوعي العراقي مطالبته بالسلام العادل على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي التي احتلتها القوات الاسرائيلية في عدوان حزيران ١٩٦٧ وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير على ارضه ، وفي عودة لاجئيه الى وطنهم ، وحقه في اقامة دولته المستقلة . ... في هيئة تحرير الصحيفة « بانجاز التحرير الكامل لكل الاراضي العربية وضمنها الاراضي التي احتلت عام ١٩٤٨ ، دون تنازل او مساومة » . كما « يتلاعبون » على العواطف القومية المتخلفة لفئة من ابنائها ، حين يدعون الى عدم التمييز بين الطغمة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل وبين مواطني اسرائيل اليهود على اعتبار انهم ليسوا شعبا ، بل هم اكثر تطرفا من حكومتهم ! « هم الذين اوصلوا مناحم بيغن الى السلطة » ، ولذلك ، فمن رأي « الراصد » ، من الضروري « الانطلاق من هدف النضال المسلح والمستمر ضد الكيان الصهيوني بكامل مؤسساته ومنظماته وليس فقط ضد الطغمة الحاكمة » ... اي تماما كما يدعي مناحم بيغن ، وغيره من متطرفي الصهيونية ، مشوهين سمعة حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها الفلسطينية ، ومحاولين عزلها عن العالم ، ومحاولين تجنيد الرأي العام الاسرائيلي ، بقضه وقضيضه ، الى جانب سياستهم العدوانية والتوسعية . فاذا نقض الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، بيهوده وعربه ، هذه الصورة « المتكاملة » صهيونيا و « عربيا » — تخلصت « الراصد » من هذه «المصيبة» بتسميتنا صهيونيين . اليست هذه المعادلة معادلة بسيطة بالمنطق الميكافيلي ؟!

قلنا ان « الراصد » تتهم الشيوعيين العرب الفلسطينيين بالصهيونية . وربما سيصرخون ، هناك في العراق ، بان هذا الامر لم يحدث . لعلنا لا ننتظر منهم ان يعرفوا ان تعداد الفلسطينيين العرب ، الذين حافظوا على بقائهم في وطنهم ، على الرغم من عمليات المصادرة والتشريد ودعوات « جيناكي يا فلسطين » ، التي استمرت ثلاثين عاما ، قد بلغ الان حوالى نصف مليون نسمة . وربما علينا ان لا ننتظر منهم ان يعرفوا (فهم يتجاهلون كل امر يتعارض مع « الصورة المتكاملة » التي وضعوها) ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، العربي اليهودي ، هو امل هذا الشعب الباقي ومجنه الواقي والمعبر عن اقدس امانيه وحارسه الامين . وهو يعمل ويعيش في غابة المصادرة والتشريد وهدم البيوت والاضطهاد القومي في الداخل ، وتحيط بهذه الغابة مجازر ايلولية في عمان وسنوية في لبنان وساداتية في مصر و « تحريرية شاملة » في هيئات تحرير صحف في بغداد .

ولكن هذه التهمة ، بالطبع ، لا تقتصر على الشيوعيين العرب في (راكاح) ، بل هي تشمل (راكاح) كله وعلى راسه الشيوعيون اليهود . وسيضحك السيد بيغن تشفيا برفاقنا اليهود حين يسمع بهذه التهمة . غير ان رفاقنا اليهود ، الابطال حقا وفعلا ، يدركون كما ندرك جميعا ان مواقفهم الامية ، مواقفنا جميعا ، هي التعبير الاسمى عن وطنيتهم ووطنيتنا . واننا نحن ، نعم نحن ، بمواقفنا العادلة والعقلانية والامية ، وبالاعتماد على كل ما هو خير وشريف في شعوبنا ، وعلى دعم قوى السلام والحرية والاشتراكية والتقدم في العالم اجمع ، سنهزم العدوان ونضمن الحرية والسلام العادل والثابت لشعبينا ، كل في دولته المحبة للسلام . وسنهزم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

والحقيقة ان تهمة الصهيونية لا تقتصر على (راكاح) باعضائه العرب واليهود . انما هي تشمل ، بالفعل ، الشعب الفلسطيني كله وعلى راسه قيادته وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

فهذا الشعب ، الذي نقل على نار مثل هذه المزايدات ثلاثين عاما ، قد تسلم مقاليده بايديه واخرج قضيته ، منذ وقت طويل ، من مستنقعات اولئك الذين كانوا يتاجرون بها ، تارة في اتفاق مباشر مع الامبريالية والصهيونية (نوري السعيد) ، وتارة لستر عورات داخلية ، وتارة في صراعات عربية داخلية وتارة في صراعات حزبية . ان رب البيت ادرى بما فيه من غيره . وهذا الشعب ، الذي كان كبش الفداء الاول ، عن حرية العرب جميعا ، يريد ان يتساوى ، على ارض وطنه وفي ظل علمه المستقل ، مع بقية الشعوب العربية الان ، الان ، وليس غدا .. لقد باعه المزايدون والرافضون ثلاثين عاما ، وهم يتاجرون بقضيته العادلة ، حتى انبتوا ، على دمن المزايدة والرفض ، الاستسلام الساداتي . فكيف ، بعد ان كشفهم انور السادات ، يتجراون على الاستمرار في هذه اللعبة الدموية ؟!

وتنشر الصحف ، العربية والاجنبية ، اقاويل كثيرة في اسباب ما يبدو من هجوم شامل على مواقف الحزب الشيوعي العراقي . ولا نرى فائدة الان في ترديد هذه الاقاويل . الا اننا نعتقد جازمين ، بانه من الوهم المهلك ان يفكر اي زعيم واي حزب ، في هذا البلد او ذاك ، بانه يستطيع التخلص من ازمته او يستطيع وقف التطور الحتمي للتاريخ باعدام شيوعيين او بالاستمرار بالمتاجرة بامانى الشعب العربي الفلسطيني وبمستقبله .

اننا نرجو ان يعود المسؤولون الى تاريخ العراق نفسه حتى يتوقفوا عن السير في طريق ثبت تاريخيا ، عالميا وعراقيا ، انه مسدود ، ويتابعوا ، بوحدة صف ، المسيرة التحررية .

« لقد بذل الشيوعيون العراقيون — كما جاء في مقال « طريق الشعب » المذكور اعلاه — وسيبذلون ، في المستقبل ايضا ، جهودهم من اجل صيانة المسيرة وانجاحها . وانهم على ثقة مطلقة بان هذه الجهود ستفعل فعلها ، بطاقات مضاعفة ، عندما تلتقي وتتوحد ، بصورة افضل واكثر فعالية ، بجهود حلفائهم البعثيين وسائرقوى شعبنا الوطنية والتقدمية ، في ظل الاخوة الكفاحية والعمل الدؤوب المتنامي لخدمة شعبنا العراقي المناضل وامتنا العربية المجيدة » .

براغ ١٢ حزيران ١٩٧٨

تواصل القوى الدمقراطية العالمية نضالها لمنع انتاج القنبلة النيترونية الوحشية . وقد وقع اكثر من مئة الف انسان في بريطانيا على عريضة تطالب بتحريم هذا السلاح المعد للابادة الجماعية .

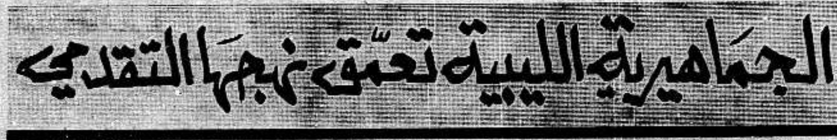
(الصورة : ملصق بريشة الرسام السوفييتي سمرنوف)

السعودية تمول التدخل الامبريالي في افريقيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت اولى نتائج زيارة الملك السعودي خالد الى فرنسا ، التي قام بها في ايار الماضي ، ومباحثاته مع فاليري جسكار دستان ، تتكشف اولا باول . اذ ذكرت بعض الصحف العربية انه تم عقد صفقة اسلحة جديدة بين البلدين بمقدار ٢٤ مليار دولار ، يتم بموجبها تزويد السعودية بطائرات ميراج حديثة وطائرات الهيلوكوبتر والدبابات وبشبكة رادار حديثة .

وذكرت الصحف ايضا ان السعودية اودعت في البنوك الفرنسية مبلغا بمقدار ٢٦ مليار دولار لمساعدة فرنسا على تخطي ازمتها الاقتصادية ريثما تتم الصفقة العسكرية في عام ١٩٨٠ .

ويتضح من هذه الانباء ان العربية السعودية ماضية قدما في الدفاع عن اقتصاد الدول الغربية الرجعية ، في الوقت الذي تنفذ فيه هذه الدول دور الدركي في افريقيا والشرق الاوسط ، وتتآمر على حركات التحرر القومي العربية والافريقية . وبهذا تقوم السعودية بدور الممول الاساسي لهذا العدوان . وفي هذا الاطار فقط يمكن فهم تصريح زكي اليماني ، الذي ادلى به امس الاول ، الاحد ، والذي اعلن فيه ان السعودية تقف ضد رفع اسعار النفط عن وعي لانها بهذا تدافع عن اقطار «العالم الحر» — اي تدافع عن النظام الامبريالي وعن المؤامرات الاستعمارية — ويربط المراقبون السياسيون اعلان الصحف عن هذه الصفقة بالوعد الذي قطعته السعودية على نفسها بتمويل عملية التدخل الاستعماري في زائير .



الجماهيرية الليبية تعمق نهجها التقدمي

بقلم : عفيف صلاح سالم

احتفلت الجماهيرية الليبية ، يوم الاحد الماضي ، ١١ حزيران الجاري ، بالذكرى الثامنة لجلاء آخر جنود الاحتلال عن الاراضي الليبية ، الجلاء الذي جاء ليكمل الاستقلال السياسي الذي بدأ ينمو في هذا البلد العربي منذ ثورة الفاتح من ايلول عام ١٩٦٩ ، والذي قضى على نظام الملك ادريس .

وتمر الجماهيرية الليبية الان في مرحلة استكمال الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي . وذلك لتستمر في احتلالها المركز السياسي المتنفذ في افريقيا والشرق الاوسط بحكم انتمائها الجغرافي والقومي . كما ان الجماهيرية الليبية تقوم بدور تقدمي في الساحة العالمية بحكم انتمائها للدول النامية ، وان كانت من الناحية الاقتصادية تختلف عن هذه الدول . فالاقتصاد الليبي يتمتع بميزات خاصة به يمكن تلخيصها بالميزات التالية :

١ — ان العمود الفقري للاقتصاد الليبي هي الملكية الجماعية لادوات الانتاج . فالقطاع الحكومي يمتلك ٨٠٪ من مجموع الدخل القومي في البلاد .

٢ — تنفيذ البرامج الاقتصادية وفق خطة مركزية تضمن تطور شتى القطاعات الاقتصادية وتناسق هذا التطور .

٣ — لا تعاني الجماهيرية الليبية من نقص تمويل المشاريع الاقتصادية وتوفير الاستثمارات المالية لذلك .

٤ — لا تعاني الجماهيرية الليبية من البطالة . وهذه ظاهرة تنفرد بها ليبيا عن باقي الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

* نجاحات اقتصادية *

وبالرغم من ان الجماهيرية الليبية تتمتع فقط للسنة التاسعة بالاستقلال ، الا انه خلال هذه الفترة ، القصيرة نسبيا ، امكن احراز العديد من النجاحات الاقتصادية . فقد ارتفع مجمل الانتاج الاقتصادي ، في الخطة الثلاثية (٧٣ — ٧٥) بنسبة ١٩٦٦٪ . وتم ، وفق الخطة الصناعية بين (١٩٧٠ — ١٩٧٧) بناء ٧٠ مصنعا ومنشأة صناعية . بالاضافة الى بناء ٣٠٠٠ شقة سكنية سنويا . وانشىء حوالي ٢٣٠ مزرعة تعاونية خلال عام ١٩٧٣ واستصلح (٦٠٨) الف هكتار .

ويجري الان التاكيد في الاقتصاد ، ليس على النفط والغاز وتصنيعهما محليا فحسب ، بل على بناء قاعدة اقتصادية راسخة تعتمد على الصناعة المتطورة والزراعة المكننة ايضا . وضمان وتيرة سريعة في تطور الاقسام الجنوبية من البلاد ، والتي هي اكثر تخلفا من شمالها .

وتقضي الخطة الخماسية الحالية (١٩٧٦ — ١٩٨٠) رفع حجم الدخل القومي العام بنسبة ١٠٫٧٪ والانتاج الصناعي بنسبة ١٤٫١٪ سنويا . واستصلاح ٣٠٣ الف هكتار للزراعة المروية و ٦٥٤ الف هكتار للمراعي . ولتنفيذ هذه الخطة الزراعية الهامة والضخمة سيستثمر مبلغ مقداره ١٠٢ مليار دينار ليبي (الدينار الليبي يعادل ٤ دولارات) خلال الخطة الخماسية وذلك لتضمن البلاد كامل احتياجاتها من الخضار والالبان ولضمان ٩٢٪ من احتياجاتها من الفواكه و ٧٥٪ من احتياجاتها من القمح و ٨٠٪ من احتياجاتها من اللحوم . وتساعد هذه العملية الزراعية على توطين البدو الرحل في مزارع تعاونية او مزارع خاصة تبلغ مساحة الواحدة منها ٦ هكتارات ، ويكفي ان نذكر في هذا المجال انه في عام واحد ، ١٩٧٣ ، بنيت مئة مزرعة خاصة بهذا الحجم يقوم اصحابها بتسديد ثمنها خلال ٢٥ عاما من بدء الانتاج فيها .

* بناء قاعدة صناعية *

تجري في ليبيا على قدم وساق عملية بناء قاعدة صناعية ثقيلة . فقد بدأ فرن مصنع التعدين باعطاء بواكير انتاجه وهي بحجم ١٠٧ مليون طن سنويا . وحسب الخطة ، وبعد ان يبدأ المصنع بالعمل بطاقته الكاملة ، سينتج خمسة ملايين طن سنويا . كما ان مصنع الاسمنت سيكفل ما تحتاجه البلاد لتنفيذ عمليات البناء الواسعة . اذ سيتم ، مثلا ، تحويل مدينة طرابلس حتى عام ٢٠٠٠ الى مدينة تتسع لـ ١٫٨٥ مليون انسان . هذا مع الاخذ بعين الاعتبار الانصاء كلية على الاحياء الفقيرة ، ومثالا على ذلك حي الاكواخ في العاصمة . هذا عدا عن المصانع الوطنية التي تقوم الان بتصنيع النفط الليبي والغاز بالاضافة الى ان ليبيا تملك الان اسطولا بحريا تجاريا يقوم بنقل عائداتها النفطية الى البلاد الاخرى . والمعروف الان ان ليبيا لا تعتمد كلية على عائدات النفط اذ تشكل الان ٥٧٫٨٪ من الدخل القومي بينما الجزء الثاني ياتي من الانتاج الصناعي والزراعي . كما يجري وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الفعالة والمبدئية بناء شبكة كهربائية في منطقتي طرابلس والزهراء .

واحدى العقبات الرئيسية التي اصطدمت بها ليبيا في بدء تنفيذ برامجها في البناء الاقتصادي هي نقص الكوادر الوطنية . ولكن الان ، ونتيجة للعلاقات المتينة مع دول المنظومة الاشتراكية ، يجري اعداد هذه الكوادر ، التي بدأ قسم منها عمله المنتج . وعلى ضوء هذا الامر لم يكن غريبا ان يتخذ مؤتمر الشعب الليبي مؤخرا قرارا « بتقوية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي هو ، حقيقة ، في صالح الامة العربية » .

* مواقف مبدئية *

كان من الطبيعي ان تملي هذه السياسة الداخلية الدمقراطية ، في البناء والتقدم الاقتصادي ، وان تفرض على ليبيا النضال من اجل ايجاد علاقات اقتصادية متكافئة مع الدول الاخرى ، وضمان حق الشعوب في استغلال ثرواتها الطبيعية . واضاف هذا الامر ابعادا على نضال الجماهيرية الليبية ضد الاستعمار والامبريالية وضد المؤامرات

— البقية على صفحة ٧ —

استراتيجية قادة الصين الكونية

[نشرنا في عدد الجمعة الماضي (٩—٦—١٩٧٨) الحلقة الاولى من دراسة حول سياسة قادة الصين بعنوان « منطلقات قادة الصين الانتهازية » واليوم ننشر الحلقة الثانية] .

على امتداد ثلاثة عقود تقريبا انطلق قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وفي مقدمتهم ماو تسي تونغ ، من منطلقات ماركسية — لينينية حقيقية وثمنوا تثمينا علميا مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره في العملية الثورية وموقعه في المعركة العالمية المصيرية ، معركة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

قال ماوتسي تونغ في مقاله « دكتاتورية الشعب الدمقراطية » (حزيران ١٩٤٩ بعد انتصار الثورة الصينية على نظام شان كاي شيك المتآمر مع الامبريالية الامريكية) :

« فيما يتعلق بمكاننا العالمي نحن نقف في صفوف الجبهة المعادية للامبريالية وبقيادتها الاتحاد السوفييتي وفي وسعنا ان نتوقع مساعدة ودية حقيقية — ليس من الجبهة الامبريالية » .

وعاد ماوتسي تونغ ، بمئات المقالات والخطابات ، فاكد التزام حزبه وبلاده بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . واعتبر ان ذلك من صلب الاممية البروليتارية .

وفي خطابه في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو (١٤ تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٥٧) قال ماوتسي تونغ :

« اية دولة هي الاتحاد السوفييتي . انه دولة اشتراكية .. لقد نما من قطر متخلف فاصبح واحدا من اكثر الاقطار المتطورة في العالم . ولولا الاتحاد السوفييتي لكان في وسع الامبرياليين ابتلاعنا » .

وحتى في عام ١٩٦٢ ، حين بدأت تظهر ملامح انحرافات قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وجد ماوتسي من الضروري ان يؤكد :

« دائما — الان وفي المستقبل — جيلنا وخلفنا يجب ان يتعلم من الاتحاد السوفييتي . عدم التعلم من الاتحاد السوفييتي يعني ارتكاب الاخطاء » . (من خطاب في دورة اللجنة المركزية الموسعة للحزب الشيوعي الصيني ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢) .

واعتبر قادة الحزب الصيني مساعدة الصين في البناء الاشتراكي حاسمة ووصفوها باجمل النعوت وقالوا ان لا مثيل لها ولا يمكن الاستغناء عنها .

وفي هذه الفترة اعتبروا مجاورة الصين للاتحاد السوفييتي امرا ايجابيا في مصلحة قطرهم ورأوا في معاداة الاتحاد السوفييتي عنصرا سيئا وخطيرا .

ومثل سائر الشيوعيين اعتبروا الامبريالية الامريكية ، خاصة ، والامبريالية ، عامة ، الخطر الاكبر الذي يهدد المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر .. ولم يفرقوا بين الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية الا في سبيل تحديد مكانة الامبريالية الامريكية بوصفها رأس حربة الامبريالية والرجعية .

وفي هذه الفترة كانت استراتيجية قادة الحزب الصيني هي استراتيجية الحركة الشيوعية العالمية ومجموعة الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي .

وكان الواجب الرئيسي حشد القوى الثورية لمنع الحرب ، وتحقيق السلام ، وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

عوامل الانتقال من الاستراتيجية الثورية الى الاستراتيجية الانتهازية

اشرنا في العدد الماضي ، الى نمو شوفينية الدولة الكبيرة بين قادة الحزب الصيني ادت الى انحرافهم عن خط الاممية البروليتارية ومبادىء الماركسية — اللينينية .

وبذور هذا الانحراف ظهرت حتى في فترة تماثل الحزب الشيوعي الصيني مع الحركة الشيوعية العالمية في سنوات الخمسين .

وهكذا نلاحظ مثلا ان ماوتسي تونغ ، في خطابه في اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٧ قال :

« وبما ان من الضروري ان يكون هنا قائد (او رأس) فمن يكون هذا

بقلم : دكتور اميل توما

اذا لم يكن الاتحاد السوفييتي ؟ او دولة اخرى ... ان صيننا لا تستطيع ان تكون القائد فليست لها المقومات لذلك » .

طبعا انذاك لم ينتبه احد الى مغزى هذا الكلام ولكنه يكتسب بعدا اخر بعد التطورات التي قادت قيادة الحزب الصيني الى نهجها الحالي . فهؤلاء القادة كانوا يتوقون الى تبوء مركز القائد او الرأس انما كانت المقومات تعوزهم .. وحين تصوروا ان المقومات اصبحت في متناول ايديهم انتقلوا الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي وسعوا الى ابعاده عن مكانه واتهموه «بالاصلاحية!» و « بخيانة » ! الماركسية اللينينية .. ووصفوه « بالامبريالية الاجتماعية » اعتقادا منهم ان القوى الثورية والشعوب الساعية نحو « تحررها السياسي والاجتماعي ستتخلى عن الصداقة والتعاون معه فيخلو لهم موقع القيادة .

وانعكست هذه الشوفينية ، النامية في تربة التطلع نحو السيطرة على الاقطار والشعوب ، في سنوات الستين ، حين طرحت قيادة الصين المسائل الاقليمية وادعت بحقها في اقاليم تعود الى الدول المجاورة لها الاتحاد السوفييتي والهند وغيرها . كما ادعت بان جمهورية منغوليا الشعبية تؤلف جزءا من الصين ساعد الاتحاد السوفييتي على اقتطاعه من « الوطن الام »!

وفي سبيل تثبيت « حقوقها الاقليمية » حاربت الصين الهند في عام ١٩٦٢ وبعد عام ١٩٦٤ افتعلت الاصطدامات المسلحة على الحدود السوفييتية — الصينية بعد ان زعمت ان مناطق واسعة من شرق الاتحاد السوفييتي تعود اليها .

واعتمدت لبرهنة شرعية مطالبها الاقليمية التوسعية على خرائط الامبراطوريات الصينية البائدة .

وكتبت «ميمينجيباو» («يومية الشعب» — صحيفة الحزب المركزية) في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ : « ان الشعب الصيني مستعد معنويا ليحارب بطاقته كلها لغزو المناطق المفقودة التي كانت تعود الى الصين في يوم من الايام » .

وهذا من اجل تحقيق حلم ماوتسي تونغ الذي قال في اجتماع مع المثقفين في كانون الثاني ١٩٥٦ :

« علينا ان نصبح امة العالم القائدة في تطوير الثقافة والعلوم والتقنية والصناعة .. فلا يمكن ان يتصور احد ان لا نكون بعد بضعة عقود من الان الدولة السائدة في العالم » .

وانطلاقا من هذا التصور القومي المتعصب ، تصور شوفينية الدولة الكبيرة ، اتجهت قيادة الصين الى مواقف الاستعلاء على الشعوب والاستهتار بحقوقها . وكتب هيسن شينشي :

« يجب ان لا يوصف التوسع الاقليمي بالعدوان ، والقوميات الضعيفة المحتضرة يجب ان لا توصف بضحايا العدوان وتستحق العطف . ان اعمال الامة او الدولة القوية التي تهدف الى توسيع اقاليمها تتفق مع قوانين التطور الاجتماعي السائدة انذاك » .

ويقينا ان عاملين ذاتيين وموضوعيين دفعا القيادة الصينية الى شوفينية الدولة الكبيرة ..

اما العامل الذاتي فيظهر في ان القادة الصينيين وفي مقدمتهم ماوتسي تونغ لم يتخلصوا تماما من انتسابهم الطبقي الى البرجوازية الصغيرة التي انحدروا منها .

وماوتسي تونغ ابرز جذوره الفكرية حين قال في اجتماع مؤتمر كادر العمال الحزبي في ٢٠ اذار ١٩٥٧ :

« انا شخصيا مثقف برجوازي ، درست في مدرسة برجوازية في مناخ برجوازي . والناس هناك كانوا يهتمون بالنظريات المثالية . وتعلقت بالمثالية الكانتية (نسبة الى الفيلسوف الالماني كانت ا.ت) فهل تعتبرون ذلك برجوازية صغيرة » ؟

من المحتمل ان سائر خطاب ماو تسي تونغ آنذاك نعش هذا التساؤل .. ولكن الحركة الشيوعية منذ ان انبثقت قدمت امثلة كثيرة عن زعماء ارتدوا عن مواقفهم المبدئية ، عن الشيوعية العلمية ، وانحدروا الى مواقع ضيق الافق والتعصب القومي والطفرات الثورية التي تتسم بها البرجوازية الصغيرة ، في تذبذبها بين مواقع اليسار واليمين .

وسياسة قادة الصين ، بعد انسلاخهم عن الماركسية — اللينينية ، برهنت على صدق هذا التحليل .

ففي فترة « الثورة الثقافية » في سنوات الستين لوحوا بشعارات مغالية في التطرف وركزوا هجومهم على الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ونجحوا في تضليل محافل من اليسار المتطرف رأت فيهم املها في انتصار الثورة .. ولكن ما ان حلت سنوات السبعين وبدأ التقارب بين الصين والولايات المتحدة حتى ظهرت حقيقة هذه الشعارات « المتطرفة » وتبددت معا احلام الذين عقدوا آمالهم على قادة الصين واختفت الحركات الماوية من المسرح السياسي في اكثر الاقطار التي ظهرت فيها .

اما العامل الموضوعي فظهر في تعثر تطور البناء الاقتصادي على اسس اشتراكية .. ومصدر ذلك كما اعترفت قيادة الصين خطط « القفزات » التي لم تعتمد على العلمية او خبرة البناء الاشتراكي الذي دعا ماوتسي تونغ ، في يوم من الايام ، ان يتعلمها الجيل الحالي والناشىء من الاتحاد السوفييتي .

ولعل الكثيرين يذكرون كيف خسرت الصين الكثير من جراء خطة « القفزة » في انتاج الفولاذ ودعت القرى الى بناء افران بدائية في كل مكان لذا الغرض ثم اكتشفت ان ذلك كان مضيعة للوقت وللجهد الانساني والثروة .

ومثل هذا الخطأ ظهر ايضا في تخطيطه للكومونات الصناعية التي ادت الى تشويش الانتاج وانخفاضه .

وقادة الصين اليوم يعترفون ان « الثورة الثقافية » التي فجرها ماوتسي تونغ وزملاؤه اضرت البلاد في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

— البقية على صفحة ٧ —

هناك من يعمل لاسعـــاد اطفالنـــــا

*** بلديـة الناصـرة ترعـى الاحتفالات بيـوم الطفـل العالمـى وتشـارك فيهـا وتقـدم هدايـا قيمـة لروضـات الاطفـال * حركـة النسـاء الدمقراطيات تنظم مهرجانـا فنيا لرسـوم الاطفـال يشترك فيـه ١٥٠ رسامـا من الاطفـال * لجنـة نسـاء الناصـرة تقيـم احتفـالا بـاشتراك ١٥٠٠ طفـل مـن ١٠ روضـات ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — حين ينطق الطفل بكلمته الاولى ، « ماما » او « بابا » ، يصبح الجو فى البيت ، بفرحة الوالدين والاجداد والاعمام والاخوال ، عيدا حقيقيا . الجميع يهرعون الى الطفل يحيطونه بالحنان والسعادة .. كل يريد احتضانه وتقبيله والطيران به الى السماء . وعندما يحبو الطفل تتحول العائلة الى حلبة سباق كل من افرادها يدرب الطفل على مسافة متر او مترين ليخطفه بعد « السباق » ويطير به فرحا من جديد . وعندما يمشى الطفل خطوته الاولى يقفز معها قلب « مراقبيه » السعداء به وكأنهم يدفعون خطواته بقلوبهم .. وعندما يصفق الطفل ويحرك يده او رأسه على انغام الموسيقى .. يعتبر افراد العائلة ما قام به رقصا فيقيمون عرسا صاخبا حوله ويحيطونه بحلقةجديدة ويساعدونه بالرقص والتصفيق وكلمات التشجيع .. وذلك بدافع السعادة البديهية بما تم انجازه من تطور وتقدم لحياة هذا الطفل .

لا يمكن القول ان الدافع لهذه السعادة هو شعور العائلة بان الطفل قطعة منها فحسب وانما هناك دافع اخر .. مجرد كونه طفلا .. ببراءته واشعاع عينيه المتطلعتين الى الامام باستفهام وتفحص او بسعادة بسيطة صادقة او بحزن جميل صادق او بلهفة قوية تبشر بالامال .. كل هذه تجعل من الطفل محط عطف وحنان من كل انسان . وللاهل نصيب زائد بالطبع .

ولكن .. فى بلادنا .. هل تدوم هذه السعادة مع تقدم الطفل ونموه ؟! هل يظل مكان للسعادة حين تبدأ مشاكل مصاريف الطفل (فى ظل الغلاء الفاحش وانخفاض مستوى المعيشة) ومشاكل لعبه فى «الحارة» (حيث لا توجد ملاعب مناسبة للاطفال فى وسطنا العربى ولا توجد نواد ولا روضات اطفال كافية) ومشاكل دراسته فى المدرسة .. ومستقبله الغامض .. والخ ..

لا يمكن الا ان يفكر الوالدان بهذه الامور مع بداية معاناتهما منها . ولم يكن من الممكن الا افكر بها وانا استعد لحضور احتفال بيوم الطفل العالمى فى مدرسة « راهبات المخلص » فى الناصرة يوم الخميس ١٩٧٨/٦/١ . ولكن حين عدت من الاحتفال شعرت بنوع خاص من السعادة .. هناك من يعمل لاسعاد اطفالنا على الرغم من كل شيء .

* * عيـد سعيـد !

احتفال اليوم من تنظيم لجنة نساء الناصرة ويقام فى قاعة مدرسة « راهبات المخلص » . القاعة رحبة جدا .. وجميلة جدا . بزينتها الدقيقة الرائعة والمعبرة بشكل دقيق عن طموح الاطفال وروحهم البريئة الصادقة وضرورة رعايتهم فى جو من الحب والسلام .

اكثر من ١٥٠٠ طفل (اعمارهم تتراوح بين ٢ — ٥ سنوات) ومعهم حوالى ٣٠ مدربة وعدد مماثل من الامهات مع نشيطات لجنة نساء الناصرة و « الاخت » روزيتا فيشر ، بشكل خاص ، حولوا المكان الى حديقة ورد زاهية بالالوان الجميلة الرائعة والمنسقة اجمل تنسيق بفضل رعاية الامومة التى تلاحظها منذ اللحظة الاولى .

السيدة ناديا توما ترحب برئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، الذى شارك فى الاحتفال . الاسم معروف لدى الاطفال ! يستقبلونه بالتصفيق الحار . ان حضور النائب زياد لم يكن الرمز الوحيد لدعم بلدية الناصرة الدمقراطية للاحتفال ولاطفال الناصرة عموما . فقد قدمت البلدية هدايا قيمة الى جميع روضات الاطفال فى المدينة (عددها ١٣) هى عبارة عن مجموعات آلات موسيقية . وكانت البلدية قدمت فى السنة الماضية مجموعة اخرى من الالات الموسيقية لهذه الروضات .

ناديا توما ، احدى المسؤولات فى لجنة نساء الناصرة ، تقدم البرنامج ، بعض الخلل فى السماعات يمنعنا من معرفة التفاصيل . ولكن ماذا تهم التفاصيل ! مجموعة اطفال من احدى الروضات تقدم برنامجا فنيا .. رقصة عربية صرف مصحوبة بانغام الايقاع . وفى الحال .. ينضم مئات من الاطفال على طول القاعة وعرضها يشاركون فى الرقص بسرور .. وفى بعض الاحيان « بخجل الكبار » .. ولكن بسعادة حقيقية . ثم دبكة عربية من روضة اخرى . وانشودتان من روضة ثالثة . واغنية ساخرة عن مضار التدخين تقدمها روضة رابعة وتوجه كلامها الى رئيس البلدية المدخن . وروضة خامسة تقدم عروضا رياضية وعروض الجمباز .. وسادسة وسابعة .. الامر الاساسى البارز هو ان الاطفال ، بانفسهم ، من جميع الروضات المشتركة يصنعون فرحتهم بانفسهم .. يندمجون بسعادة فى برامج بعضهم البعض .. بدون قيود ولكن فى اطار الادب والحب والاخوة .

اطفال لا يعرف بعضهم البعض . فهم من ٩ اماكن مختلفة هى روضات الاطفال فى راهبات « المخلص » وراهبات « الساليزيان » وراهبات « الواصفية » وروضة « البشارة » (التابعة لمجلس الطائفة الارثوذكسية) « والجرينة » (التابعة لكنيسة المسيح الانجيلية) و « شيكون العرب » (التابعة لنادى الحى) و « جمعية الشبان المسيحية » و « الهستدروت » و « راهبات الناصرة » فى حيفا . ولكنهم فرحوا سوية . شربوا المرطبات واكلوا الحلويات سوية . احتفلوا بعيدهم الاممى سوية .

لم يفرحوا بالعيد وحدهم .شاركهم فرحتهم اهاليهم الذين شعروا بسعادة اطفالهم . وشاركهم الاحتفال سكان المدينة عموما . فحين طلبت لجنة نساء الناصرة التبرعات من المواطنين لم يبخل بها احد . تبرعت « شركة باصات البلد » بنقل الاطفال مجانا . وتبرعت مدرسة « راهبات المخلص » بالقاعة . وتبرعت « الجمعية المسيحية العالمية » بثلاثةالاف ليرة . هذابالاضافة الى تبرعات عامة من المواطنين .

وبعد انتهاء الاحتفال تجولنا فى صفوف الاطفال الستة فى « راهبات المخلص » . وكانت مرشدتنا « الاخت » روزيتا فيشر، رئيسة الدير، التى تولى الاطفال عناية خاصة . فشرحت لنا اوضاع الصفوف . وكيفية عملها . ولماذا اختارت هذه الالعاب دون غيرها . ولفتت انظارنا الى النظام والدقة والنظافة المتناهية فى الصفوف . وفى الحقيقة ان كل شيء هناك كان ملفتا للانظار ومثيرا للاعجاب . ولكنها هى .. « الاخت » فيشر كانت ملفتة للانظار اكثر .. بانسانيتها الحقيقية وعلاقة الامومة الوثيقة التى تربطها بالاطفال وتربطهم بها . وبحرصها العميق على الا يغضب احدهم والا ينزل دمعة وعلى ان يظلوا سعداء فى الساعات غير القليلة التى يقضونها فى الروضة .

● الرسامون الناشئون

بين احتفال لجنة نساء الناصرة واحتفال فرعحركة النساء الدمقراطيات فى الناصرة (يوم الجمعة ٧٨/٦/٩) كانت فترة ٩ أيام . لكن السعادة التى رأيناها هناك رأيناها ولمسناها هنا ايضا . سعادة حقيقية . ولكنها هنا اتخذت طابعا آخر . طابع ورشة عمل فنية بمشاركة ١٥٠ رساما ناشئا .

منذ ساعات الصباح الاولى كانت قاعة « بيت الصداقة » الرحبة فى الناصرة تلبس حلة العيد السعيد . تقبل ساعات عمل رفيقاتنا من حركة النساء الدمقراطيات فى المدينة باللين طاقاتهن الفنية واذواقهن الرفيعة لتخلقن جوا دافئا وحيويا وجميلا لرسامينا الاطفال كى يقوموا بمهمتهم بدون تشويش .

الفكرة .. مهرجان فنى لرسوم الاطفال بمبادرة فرع حركة النساء الدمقراطيات فى الناصرة وتحت رعاية البلدية ممثلة برئيسها توفيق زياد وبمساعدة منظمة ابناءالكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

وما ان حان الموعد حتى بدأ الاطفال يتوافدون زرافات زرافات من مختلف النوادى والمدارس يشقون الشوارع بشكل تظاهرى ملفت للانظار وكأنى بهم يعلنون ومنذ الان : نحن هنا .

وهم حوالى ٤٠٠ طفل لم يتجاوز اى منهم العاشرة من العمر بعد . واصغرهم فى الخامسة من عمره . يرافقهم عدد من المعلمين والمعلمات والامهات.

حين تجمع الشمل .. جلس الرسامون الاطفال وعددهم حوالى ١٥٠ طفلا على طاولات الرسم وكلهم آذان صاغية لتعليمات الرسام عبد عابدى ، الذى اشرف على المهرجان . ثم بدأ رسم حوالى ١٥٠ لوحة فنية صب فيها الاطفال تصوراتهم للحياة وانعكاسات الواقع الاجتماعى والسياسى الذى يعيشونه .

وبعد الانتهاء من الرسم تجمع الاطفال فى القاعة الصغرى لبيت الصداقة ليعيشوا جو عيد يوم الطفل العالمى وليكشفوا عن مواهب جديدة . غناء وانشاد . احدهم حسام جبران يقودهم بالعزف على الكمان . ثم قدمت لهم المرطبات والحلويات . وعرض امامهم فيلمان من الصور الضوئية عن الاطفال .

وفى هذه الاثناء كانت قد بدأت لجنة التحكيم عملها لاختيار افضل ٢٠ لوحة رسمها الاطفال وتحضيرها لمعرض رسوم الاطفال الذى سيقام قريبا فى الناصرة . وتألفت لجنة التحكيم من الاستاذ سميح رزق « والاخت » روزيتا فيشر والرسام عبد عابدى والمخرج المسرحى رياض مصاروة والرفيقة اوديت نمر والسيدة تريز توما والسيدة جهينة حبيبى — قندلفت والرسامة عوديدا عميئيل من «تشيرت عيليت » وزهرة بنا وجهاد سعد .

وانتهى الاحتفال بروح السعادة التى بدأها الاطفال . وحين توجهنا الى رفيقاتنا من حركة النساء الدمقراطيات اللواتى عملن منذ اسابيع لانجاح هذا المهرجان لنقل لهن: «يعطيكن العافية». كان جوابهن وقبل ان يجف العرق عن جباههن : الرجاء ان تشكروا كل من ساعدنا على انجاح هذا اليوم ان كان ذلك بالدعم المعنوى او التبرعات بالهدايا والجوائز او بالتبرعات المالية.



مشاهد من عيد الاطفال





رئيس البلدية ، توفيق زياد ، يشارك الاطفال عيدهم

سينمائيات !!

المتوحش !

اخراج : كلود زيدى
سيناريو وحوار : ميشيل اوديار
تصوير : كلود رنوار
موسيقى : فلاديمير كوسما
تمثيل : جان بول بلموندو وراكيل ولش .

راكيل ولش

* جان بول بلموندو واحد من ارشق نجوم السينما واخفهم دما . وهو يقف فى الصف الاول الى جانب الن ديلون فى الفترينا الرجالية للسينما الفرنسية والعالميةايضا. وهو معروف جدا بافلام المغامرة التي تبهر الانفاس .

وراكيل ولش اشتهرت كاحدى فاتنات الشاشة وليس كممثلة كبيرة واسمها يوحي بافلام الجنس والاثارة ليس اكثر .

وحين يجتمع بلموندو وولش فى فيلم احتشدت له قصة طريفة ومواهب فنية جيدة ومعروفة كالتى احتشدت فى فيلم « المتوحش » فاننا نستطيع دخول قاعة السينما واحتلال مقاعدنا بارتياح .

الفيلم كوميديا مليئة بالتشنيع على الوسط الفني ، او السينمائي على وجه الدقة .. ولكنها كوميديا ذات دلالة ولا تستهدف مجرد الضحك .

ليس الاسلوب جديدا فهو يقوم على ان يؤدي الممثل دور شخصيتين متناقضتين وكثيرا ما شاهدنا افلاما تعتمد هذا الاسلوب الذي استهلكته ايضا السينما العربية ولم يقصر فيه التلفزيون العربي فيما بعد .

مثل هذه الادوار تفترض فى الممثل قدرة كبيرة ولا يفتقر بلموندو لمثل هذه القدرة .

الشخصية الاولى هي شخصية ممثل سينمائي مشهور يؤدي ادوار البطولة والمغامرة ولكنه فى الحقيقة ليس اكثر من لوطي وجبان رعديد غير ان المخرج ووسائل الاعلام والهالة التي توضع حوله تتمكن من اخفاء صورته الحقيقية وتنجح فى خلق الوهم الكبير عن عظمته ..

كالعادة ، فلكل ممثل كبير يجب ان يكون « بديل » يشبهه كثيرا ويستبدله فى المواقف الخطرة او المشاهد « القذرة » ، لان شركات التامين التي تؤمن على ساقي هذه النجمة او على حياة هذا الكوكب بمبالغ ضخمة لا تسمح بوضعهما فى متناول الخطر ..

وفى فيلمنا هذا يبحثون عن « بديل » للنجم المشهور ، فيعثرون على شاب ألعبان يلعب دور غوريلا فى احد المتاجر الكبرى لاجتذاب انتباه الزبائن واغرائهم بالشراء عن طيب خاطر .

وهكذا تبدأ الملابسات والمفارقات بين هذا « البديل » « المتوحش » والمعدم الذي يتحايل على دائرة الشؤون الاجتماعية لتحصيل بعض النقود، وبين البطلالحقيقي الرخو المنحرف والضعيف . وفى محور هذه المقارنة المضحكة يبرز المخرج الذي يستغل نفوذه لملاحقة الممثلات لاسيما الممثلة الجميلة (راكيل ولش) والممثلة الجميلة نفسها التى تحب البديل «المتوحش» ولكنها تتجاذبها ايضا رغبات الثراء والنجاح والفخفخة التى يعرضها عليها المخرج والمجتمع السينمائي عموما وصيادو فاتنات السينما من الاثرياء ومطاردي اللذات .

فى الفيلم مشاهد مضحكة محزنة مليئة بالانسانية ولعل اهمها ذلك المشهد الذي نرى فيه كيف ان « البديل » المسكين يبذل طاقاته بلا حدود ويتعرض للالم والخطر الشديد ويصر المخرج على تكرار المشهد لاسباب سخيفة كان ينسى «الممثل الكبير» جملة من الحوار او ان لا تشتغل القداحة التي ينبغي ان يشعل بها سيجارته ..ولكن « النهاية السعيدة » التي تجمع بين البديل «المتوحش» وبين حبيبته النجمة الفاتنةتخفف قليلا من الم المشاهد وتحكم الطابع العام لهذا الفيلم اللطيف المشوق .

مشاهد

الشيوعيـون والعمـل الجبهـوى — بقيـة

بالاتفاق وبالاجماع . ان مجرد اتخاذ القرارات بالاتفاق وبالاجماع ، تدل دلالةساطعةعلىانالشيوعيين لا يسعون لاخذ موافقة الحلفاء تعسفا ، بل بالثقة المتبادلة المستندة الى ارضية المعارك الواحدة فى سبيل الاهداف المشتركة .

— ٤ —

بناء على كل ما تقدم ، يظهر اننا فى سعينا لاقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفى اقامتنا مع اخوة وحلفاء اخرين ، جبهات محلية بلدية ، لا نلعب لعبة انتخابية ، ولا ننظم مناورة لتوزيع افضل للمقاعد ، بل نقيم اولا وقبل كل شيء جبهة اجتماعية جماهيرية ، للنضال الوطنى — الدمقراطى ، للنضال العام ضد السياسة التى يكتوى شعبنا بنارها . ان جماهيرنا البطلة قد خبرت خلال معاركها كلها ، ان الوحدة قوة ، وان رص الصفوف يلهب النفوس ويكسب المترددين . وخلال هذه المسيرة برزت ، من ناحية ، صبيانية وعدم جدوى الشعارات المتشنجة ، ومن ناحية اخرى برزت مبدئية حزبنا واتساع صدره وحكمته فى عزل السياسة المعادية لشعبنا وكسب اكثرية جماهيرنا العربية فى يوم الارض وفى يوم الناصرة وفى كل ايام نضالنا ، الى جانب قضاياها وحقوقها ومستقبلها .

ان شعار العمل الجبهوى ، بالنسبة لنا ، هو شعار استراتيجى مبدئى . والجبهات الظافرة التى اقمناها سوف نحميها كما نحمى بؤبؤ العين .. ولعل معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية مناسبة امامنا لتوطيد قلاعنا القائمة واقامة قلاع جديدة للحق والدمقراطية والسلام .

المراجع :

* ماركس وانجلز: البيان الشيوعى، فى المختارات ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٦٨ ، الجزء الاول .
* لينين : ضد الجمود العقائدى والانعزالية فى الحركة العمالية ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٦ .
* لينين : مرض « اليسارية » الطفولى فى الشيوعية، موسكو: دار التقدم ، ١٩٧٦ . (كذلك فى المختارات) .
* دمتروف : « هجمة الفاشية ومهمات الاممية الشيوعية فى النضال لوحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية » ، الدرب العدد العاشر ، تشرين الثانى ١٩٧٢ .
* بشير برغوثى (واخرون) : الطبقة العاملة والتحالفات السياسية ، القدس : منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٧ .
* الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، كتاب المؤتمر الثامن عشر ، حيفا : دار « الاتحاد » ، ١٩٧٧ .
* كذلك من المهم جدا دراسة الوثيقة التاسيسية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والوثيقة التاسيسية لجبهة الناصرة الدمقراطية ، كنموذجين من نماذج صياغة المواقف المشتركة للعمل الجبهوى فى بلادنا .

عـرب النقـب — بقيـة

« المعراخية » فقط لنيل حقوقه كمن يعتمد على حائط مائل . فهذه الزعامة الاصلاحية لن تتحرك الا اذا ارغمت على ذلك. ومن ترى سيفعل ذلك الا جماهير العمال التى تعرف ان الدمقراطية ، كالحرية ، لا تتجزأ ، وان الدفاع عن حقوق عرب النقب هو دفاع عن مصالح العمال اجمعين عربا ويهود ، وبالتالى دفاع عن الدمقراطية والحرية والسلام .

الجماهيرية الليبية — بقية

الصهيونية والرجعية العربية سواء كانت فى افريقيا او الشرق الاوسط . واقتنعت القيادة الليبية ان الضمانة لاستمرار هذا النهج التقدمي المعادي للامبريالية يفرض تعميق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى وجبهة « الصمود والتصدي » العربية . وقد عبرت ليبيا ، فى البيان السوفييتي — الليبي المشترك ، الذي صدر فى اعقاب زيارة الرائد عبد السلام جلود الى موسكو ، والصادر فى ٢١ شباط الماضي ، « عن عزمها على التصدي لكل محاولة تهدف الى القضاء على الصداقة العربية — السوفييتية ، وعلى التعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية الاخرى » .

ان استمرار الجماهيرية الليبية فى السير على هذا الطريق سينفذ الوعد الذي قطعته قيادة الثورة على نفسها، فى بيانها الاول ، فى الفاتح من ايلول ١٩٦٩ ، والذي جاء فيه : « لقد حصلت ليبيا على استقلالها وستسير على طريق الحرية والوحدة والتقدم الاجتماعي من اجل ضمان حقوق المواطنين التساوية ، وضمان حقهم فى العمل المشرف والمثمر » .

استراتيجيـة قـادة الصـين الكـونية — بقيـة

ولهذا قضوا على العناصر التى ارادت استمرارها (١) .

الحـرب هى الحـل

وازاء المصاعب الاقتصادية التي واجهتها الصين فى البناء الاشتراكي ، نتيجة اخطاء قيادتها فى التخطيط وقصر نفسها ، بدأ ماوتسى تونغ يؤكد على الحرب باعتبارها كما كتب ، ليست احد اشكال النضال الطبقى بل « اعلى اشكال النضال .. بين الطبقات والامم والفرق السياسية » (مختارات ماوتسى تونغ — الجزء الاول ص ١٨٠) .

وفى الفترة التى انتسب الحزب الشيوعى الصينى فيها الى الحركة الشيوعية العالمية حاولت قيادة الحزب ان تقنع هذه الحركة برفض المقولة العلمية القائلة ان من الممكن الحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة .

وكان اعتبارها ان الحرب ستقضى على الامبريالية وتحقق انتصار الاشتراكية فيصبح من الممكن صب الطاقات فى البناء الاشتراكى .

واعرب ماوتسى تونغ عن هذه الفكرة حتى فى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو فى عام ١٩٥٧ حين قال :

« هل من الممكن ان نقدر عدد ضحايا الحرب المقبلة ؟ من الممكن ان تكون ثلث سكان العالم البالغ ٢٧٠٠ مليون اي ٩٠٠ مليون . فى رأيي هذا رقم قليل » .

واضاف :

« اذا محى نصف الجنس البشرى فسيبقى النصف الاخر . ولكن ستزول الامبريالية تماما وتنتصر الاشتراكية فى العالم . وخلال نصف قرن او قرن من الزمن سيزيد عدد سكان العالم باكثر من النصف »

آنذاك لم يصر ماوتسى تونغ على رايه ووقع وثيقة ذلك الاجتماع الذى ارتأى انه من الممكن منع وقوع الحرب العالمية الثالثة .. ولكنه وقيادة الحزب لم يتخلوا عن رأيهم بان الحرب هى اعلى شكل من اشكال النضال الطبقى بين الطبقات والامم والفرق السياسية !

وبفشل قادة الصين فى فرض مقولتهم الكارثية على الحركة الشيوعية العالمية ومجموعة الدول الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى تحولت الصين الى رؤية الحرب لا بين الاشتراكية وحلفائها من جهة والامبريالية من جهة اخرى ، بل بين الدولتين العظميين على اعتبار ان ذلك سيقضى عليهما .. ويفتح الطريق امام سيطرة الصين .

ولهذا اصبحت استراتيجية الصين تفجير هذه الحرب وبدأ التخطيط لها ، وخلقت قيادتها نظرية العوالم الثلاث .

وكان من الطبيعي ان يحدد هذا موقف قادة الصين من كافة القضايا الدولية والمعارك الدائرة على ساحة العالم .

وتاثرت بهذا الموقف منطقة الشرق الاوسط وهذا سيكون موضوع الحلقة الثالثة والاخيرة .

١ — عن طريق القضاء على ما يسمونه فى الصين عصابة الاربعة ومن بينهم زوجة ماوتسى تونغ .



في بلادنا

موجات الغلاء « الجايات اكثر من الرايحات »

لم يعد الغلاء في بلادنا بفضل حكوماتها العمالية ، وخصوصا الحالية ، اخبارا او ظاهرة متكررة . ولعل ما يعني الجمهور من ابناء الشعب ان يعرف كم ارتفعت النسبة حتى لا يفاجأ المنتجون والتجار .

وفي الاشهر الاخيرة ارتفعت اسعار مختلف السلع وخصوصا المواد الغذائية بنسب تتراوح بين ٥٪ - ٢٠٪ ، وكانت المواد الغذائية رأس قائمة الغلاء . كما لحقت بها اسعار مواد التنظيف والبضائع المنزلية والاجهزة الكهربائية وادوات الطبخ . وبذلك ارتفعت اسعار جميع الحاجيات سواء المصنوعة محليا او المستوردة خلال شهر واحد . والمقلق ان هذه الموجة جاءت بعد فترة قصيرة جدا من الموجة السابقة التي لم يتبعها اعتدال او حتى تخفيض لاسعار حاجات معينة .

وكان من الممكن ان تكون موجة الغلاء اشد عنفا لولم تجمد اسعار بعض الحاجيات مثل الحليب ومشتقاته والخبز والبيض والدجاج المجمد . ولكن هذا التجميد لم يؤثر على اعتدال الاسعار . ولم يمنع ارتفاع اسعار السلع التي يدخل في تركيبها مواد اسعارها مراقبة او مجمدة . ومع ان السكر مثلا انخفض سعره قليلا الا ان ذلك لم يمنع من ارتفاع اسعار السلع التي يدخل السكر في تركيبها .

ويحتج المنتجون ، لرفع اسعار منتوجاتهم بان اجور العمال ارتفعت . لذلك فيجب ان يرفعوا اسعار البضائع . ولكن المستهلك المسكين لا يملك ما يجعله يعرف ان كانت الاسعار الجديدة محقة أم لا . كذلك فان الرقابة المزعومة على الاسعار لايمكن ان تجعله يطمئن الى انه لا يغبن . اما الزعم القديم القائل ان المنافسة بين المنتجين تؤدي الى خفض الاسعار فلم تثبت صحته . فالظاهر ان المنتجين اما ان يكونوا احتكاريين ، وعندها لا رحمة للمستهلك واما ان يتفقوا فيما بينهم ، وليس ذلك بالامر الصعب ، ويرفعوا الاسعار بما يلائم مصالحهم .

ومع ان الجمهور الاسرائيلي تعود على موجات الغلاء المتلاحقة ولكن الغلاء الاخير يجعله يندهش ويسأل اما لهذا الغلاء من آخر ؟ وماذا بعد ؟ .

هناك من ينصح بتنظيم المستهلكين لحماية مصالحهم . وهناك من يشير باعلان الاضراب . قد يكون لهذه الاجراءات نفع ما في تخفيف نسبة الغلاء . ولكنها لا تستطيع كبح جماح الغلاء ولا التضخم . لان الامر مرتبط في النهاية بسياسة الحكومة والتوسع والاحتلال والعسكرة . فحتى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة لم تحتمل حربا طويلة الامد في فيتنام . فكم بالحرى دولة كاسرائيل (رغم المساعدات الامريكية الهائلة) .

وهكذا فمن اجل الكفاح ضد الغلاء يجب الكفاح ضد عسكرة الاقتصاد وسياسة الاحتلال ومن اجل سياسة سلام وحسن جوار مع الدول العربية وصداقة مع دول العالم بما فيها الدول الاشتراكية .

(ابو ابراهيم)

صقور « العمل » يتبارون مع « التطرف الليكودي »

✱ توفيق طوبى يندد في الكنيست بمشاريع الاستيطان الاحتلالي ✱

القدس - لمراسل « الاتحاد » البرلماني : شاهدت الكنيست أول امس الاربعاء مسرحية مباراة بين تطرف صقور حزب « العمل » وبين حكومة التكتل حول مشاريع الاستيطان وسياسة مصادرة الاراضي العربية .

فقد تقدمت عضو الكنيست شوشانه اربيلي - الموزلينو (« العمل ») بتقديم اقتراح لجدول الاعمال طالبت فيه بتوسيع مشاريع الاستيطان في الجولان منتقدة حكومة « التكتل » بانها « مقصرة » في هذا المضمار ولا تنفذ وعودها ومشاريعها . وتقدم ايضا عضو الكنيست عاموس هدار (« العمل ») - وكلاهما محسوبان على الجناح اليميني المتطرف في حزب « العمل » - اقتراحا لجدول الاعمال يحذر فيه من « خطر » قبول الحكومة فكرة اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم المهجورين وقال انه يكمن في طيات هذا اخطارا كبيرة على الاستيطان والمستوطنين داخل اسرائيل .

ورد وزير الزراعة اريك شارون على الاقتراحين كل على حدة . وقال انه « اخذ على خاطره » من انتقاد عضو الكنيست الموزلينو ولكن من منطلق حرصه على مصلحة الاستيطان لا يحاسبها من موقف الحكومة والمعارضة ويقترح تحويل اقتراحها للجنة الامن والخارجية .

واقترح توفيق طوبى نيابة عن كتلة الجبهة اسقاط اقتراح النائبة الموزلينو من جدول الاعمال لما فيه من دعم لمواقف وسياسات تتعارض مع مصلحة السلام . (وسننشر خطابه كاملا في عدد قادم) .

ولدى التصويت ايد اقتراح توفيق طوبى نواب كتلة « الجبهة » و« شيلي » ، وصوت حزب « العمل » والائتلاف الحكومي الى جانب اقتراح الوزير شارون .

اقرث وكفر برعم

وعندما قدم النائب عاموس هدار اقتراحه لمنع عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم قاطعه نائبا « الجبهة » ماير ولنر وتوفيق طوبى منددين بموقفه المتطرف وقال له توفيق طوبى : على ما يظهر ان حكومة بيغن بالنسبة لك هي « حكومة حمائم » وعليك ان تعمل من اجل حكومة يرئسها كهانا . وقاطعه ايضا معارضين موقفه نواب « شيلي » و« داش » . واقترح عضو الكنيست اليف اسقاط اقتراحه من جدول الاعمال . اما الوزير شارون فاقترح تحويل الموضوع الى لجنة الامن والخارجية .

وباصوات « التكتل » وحزب « العمل » قبل اقتراح الوزير . وعارضه نواب « الجبهة » و« شيلي » و« مبام » و« داش » وعضو الكنيست جلاس من المتدينين .



هذه الانقاض ليست لبيت في احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بل بقايا خيمة لاحد ابناء عرب النقب (القرينات) بعد عملية بلدوزرات الجنرال الوزير شارون .

(اقرأ : « عرب النقب بين كذبة التطوير وحقيقة النهب » على ص ٤)

اعتقال طلاب من ام الفحم

ام الفحم - لمراسلنا - لم تكد تخفت الضجة التي افتعلتها السلطات باعتقال طلاب ثانويين من الطيبة وتوجيه مختلف التهم اليهم وانتزاع الاعترافات منهم تحت التعذيب حتى اثارت ضجة مماثلة في ام الفحم .

ففي ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء داهمت قوة كبيرة من رجال المخابرات والشرطة بعض البيوت في ام الفحم وقامت باعتقال الطلاب الثانويين اسماعيل محمود خليل ومصطفى محمد محاميد ومصطفى احمد محاميد ، وذلك بشكل استفزازي وبعد تفتيش دقيق في بيوتهم دون سابق انذار .

وحتى كتابة هذه السطور لم تكن معروفة التهم الموجهة اليهم . لكن يمكن التكهن بان القضية تشبه الى حد بعيد قضية طلاب الطيبة الثانويين المعروفة ، وان القصد من وراء ذلك كله اشهار سيف القمع والارهاب فوق رؤوس الطلاب العرب ، بعد ان تم التمهيد لذلك بحملة تحريض مسمومة .

ان استعمال حجة شعار متطرف يكتب على شارع او جدار ما لضرب القوى الوطنية واتهامها بالتطرف حجة قديمة مبتذلة مردودة على اصحابها . فهذه الشعارات المتطرفة لا تمثل ارادة شعبنا وربما تكون مدسوسة لتخدم اغراضا معادية لهذا الشعب .

هذا واصدر الطلاب الثانويون في ام الفحم منشورا احتجاجيا على هذه الاعتقالات بعنوان « شلت يد الارهاب » نددوا فيه بسياسة الاضطهاد القومي العنصرية ودعوا المجلس المحلي ولجنة الآباء للتدخل من اجل الافراج عن الطلاب المعتقلين ، خصوصا وان الاعتقال تم في فترة تقديم امتحانات « البجروت » .

هذا وعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم اجتماعا ضخما تكلم فيه رئيس تحرير « الاتحاد » ، الدكتور اميل توما ، وافتتحه الرفيق محمود حسين اغبارية الذي تطرق باسهاب الى قضية الطلبة المعتقلين التي يتصيد جهاز الظلام من ورائها ضرب حركة الشبيبة وتفريق الصف . ودعا الى الوحدة والصمود . واستنكر الاجتماع في القرارات التي اتخذها الاعتقال التعسفي والارهاب .

العمال من المناطق المحتلة ليسوا بلا حقوق

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - بعث يسرائيل قيصر رئيس دائرة التنظيم المهني المركزية في الهستدروت برسالة دورية الى جميع النقابات المهنية القطرية ومجالس العمال ولجان العمل في البلاد اشار فيها الى قرارات لجنة الهستدروت المركزة من ١٨-٢-٧٣ بصدد الحقوق النقابية للعمال العرب من المناطق المحتلة . وعاد واكد ان لكل عامل من المناطق المحتلة الحق في الحماية النقابية في مكان عمله وضمان سائر الحقوق الاجتماعية التي تضمنها اتفاقية العمل لغيره من العمال .

وطالب قيصر جميع اذرعة الهستدروت ولجان العمال بان تمد للعمال من المناطق العربية المحتلة يد المساعدة لضمان اجور معقولة وشروط عمل ملائمة وتأمين اجتماعي ووطني اسوة بغيرهم من العمال المنظمين من اسرائيل .

ومع هذا الكلام الحلو فلا ينتظر عمال المناطق المحتلة ان تلبى جميع مطالبهم وينالوا جميع حقوقهم وايديهم في مياه باردة . ولكن مجرد هذا الاعتراف بحقوقهم يساعدهم كثيرا في تحقيقها . وما حك جسمك مثل ظفرك .

اقتراح باقامة محطات تلفزيون خاصة

حيفا - منذ سنوات يدور نقاش في اسرائيل حول الموافقة على اقامة محطات اذاعة وتلفزيون تجارية وخصوصية . ويذكر ان بلاطو شارون كان احد الذين طالبوا بالحصول على موافقة لاقامة محطة تلفزيون تابعة له . وفي هذه الايام تعد كتلة « الليكود » اقتراحا للكنيست للموافقة على اقامة مثل هذه المحطات ، ويتوقع ان يفوز الاقتراح بتأييد كتل الائتلاف اليميني .

ويثير هذا الاقتراح معارضة شديدة خاصة في التلفزيون الاسرائيلي وفي الصحف المحلية التي ستخسر تجاريا وتفقد حوالي ٣٥٪ من الاعلانات التي تنشر فيها لان اصحاب الاعلانات سيفضلون التلفزيون لدعاياتهم التجارية .

المهندسون لا ينضمون الى اتفاقية « السلفيات »

تل ابيب - قررت نقابة المهندسين عدم الانضمام الى اتفاق حل النزاع بدفع السلفيات الذي جرى بين مصلحة خدمات الدولة ومنظمة الاعمال المهنية في الدولة ، وهي تفكر بعقد اتفاق منفرد مع الحكومة .

وقد صرح امس السكرتير العام لنقابة المهندسين في البلاد ان اتفاق حل النزاع بدفع السلفيات الذي وقعه مندوبو العاملين يخبيء في داخله مصيدة قضائية . وان مثل هذا الاتفاق يلزم العمال بعدم المطالبة بزيادة الاجرة عدا التي اتفق عليها في الاتفاق العام وتساوي ١٥٪ .

اقامة مجلسي عمال في الجولان ورفح

تل ابيب - لمراسلنا - باكثرية اصوات مندوبي كتل « التكتل » و« داش » و« المعراخ » وبمعارضة مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و« مبام » (٣٠ ضد ٦) قررت دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت ، اول امس الاربعاء ، اقامة مجلسي عمال احدهما في هضبة الجولان السورية المحتلة والاخر في مشارف رفح المصرية المحتلة . وقد ادعى مؤيدو القرار ان قرارهم غير نابع عن مواقف سياسية . الامر الذي اثار سخرية مندوبي الجبهة ففندوا هذا الزعم واكدوا ان هذا القرار ليس سياسيا فحسب بل انه يعتبر دعما مباشرا وواضحا لسياسة تخليد الاحتلال والضم التي تنتهجها حكومة « التكتل » اليميني في الاراضي العربية المحتلة .

زيارتان - بقية

تقيم قواعد عسكرية في المنطقة .

ومن قبل ذكرت الوكالات ان الحديث يجرى حول اقامة قاعدة بحرية امريكية في حيفا .. وقاعدة جوية في سيناء .

ومن هذا يتضح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يمهدون الطريق امام توثيق علاقات بلديهما في كافة الميادين واهمها الميدان العسكري .

ولا يختلف اثنان على ان مثل هذا التطور يزيد في اخطار تورط اسرائيل بمغامرات عسكرية لا في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في منطقة تتعداها .

لا بد ان يثير هذا الامر قلق الجماهير الشعبية التي سئمت الحروب وتتوق الى السلام .. ومن هنا كانت ضرورة تشديد الكفاح لفصم العلاقات الامريكية الاسرائيلية القائمة على التآمر على الشعوب العربية وغيرها وعلى المغامرة والعدوان .

تمهيد - بقية

استمرار لسياسة تخفيف قيود الحكم العسكري وعدم التدخل في شؤون السكان او خلق الاحتكاكات بينهم وبين سلطات الاحتلال .

ولكن الحقيقة ان هذه الخطوة شكلية فاجتماع الرؤساء سيجري بوجود ممثل الحكم العسكري الذي « سيوضح ما يجب ايضاحه » .. ويقدم تقريره الى مرؤوسيه .

ومنذ وقت وبعض الصحف تتحدث عن نية السلطات البدء بتطبيق مشروع الادارة الذاتية في الضفة المحتلة .

وفي هذا الصدد نشرت « الطليعة » (في عددها بتاريخ ١٥-٦-٧٨) ان السلطات الامريكية ورجال القنصلية (في القدس) يجرون اتصالات مكثفة مع عدد من العناصر السياسية بهدف استطلاع رأيها في القضية الفلسطينية والحلول المقترحة بما في ذلك الحكم الذاتي والدور الاردني .

وذكرت ان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج غادر البلاد واعلن قبل ذلك انه سيجري اتصالات مع عدد من المسؤولين الامريكيين . ومن قبل ذلك اجرى المحامي عزيز شحادة اتصالات مع المسؤولين الامريكيين في اثناء وجوده في الولايات المتحدة .

واضافت : « ويقول المراقبون انه من المنتظر ان تدعى عناصر سياسية اخرى في الاشهر القادمة لزيارة الولايات المتحدة بدعوات من منظمات امريكية مختلفة » ! .

الانتخابات - بقية

ايضا المجالس المعينة التي اقيمت بعد الانتخابات العامة الاخيرة مثل البعنة وجديدة وشعب وغيرها .

وكما هو معروف هناك حوالي ٥٥ سلطة محلية عربية في اسرائيل بينها بلديتان هما الناصرة وشفاعمرو .

ويذكر ان هذه هي الانتخابات البلدية الاولى التي تجرى في ظل حكومة « التكتل » اليميني . وتترقب الاوساط السياسية ان تكون اختبارا لتوازن القوى السياسية في البلاد .

باقفال مصنع « كيتان » يقضى على بيسان

✱ غونين : حينما يكون الهدف جني الارباح لا التطوير فلا ضمان ضد اغلاق المصانع ✱ لتعلن الهستدروت الاضراب في جميع مشاغل « كلال » لارغامها على ابقاء المصنع مفتوحا .. ادنى الاجور واسوأ الظروف في فرع النسيج في البلاد ✱

تل ابيب - لمراسلنا - قررت بلدة بيسان ، بكل مؤسساتها ، اعلان الاضراب العام اذا تم اغلاق مصنع « كيتان » للنسيج الذي يعمل فيه اكثر من ٥٠٠ عامل من بيسان نفسها .

وعقدت دائرة التنظيم المهني الهستدروتية اجتماعا طارئا باشتراك مجلس عمال بيسان .. ووعد وزير التجارة والصناعة بيغآل هوروفتش بتقديم مساعدات للمصنع لمدة نصف سنة ريثما يتدبر العمال المهددون بالفصل امورهم .. وهدد الوزير « البيساني » دافيد ليفي ، وزير الاستيعاب بالاستقالة اذا حلت كارثة اقفال المصنع ببلدته ، معتبرا ذلك يوما اسود في حياته . ولكن ادارة شركة « كلال » لم تفعل اكثر من تأجيل ارسال اخطارات الفصل باسبوعين فقط معلنة ان لا مناص من اقفال المصنع .

ونشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان « كارتيل » مغازل القطن تعهد قبل شهرين بدفع ٣٠ مليون ليرة للشركة « كلال » اذا هي اقفلت مصنع « كيتان » في بيسان لمدة سبع سنوات . وذلك بحجة ان هناك فائضا في خيوط القطن مما يخفض سعره في السوق الخارجي . ولذلك فالكارتيل يدفع عشر ليرات مقابل كل كيلو غرام من خيوط الغزل القطنية ينقص من الانتاج . ثم رفع « السعر » الى ٢٠ ليرة ، وهكذا قررت « كلال » تخفيض الانتاج بمعدل ٣٠٠٠ طن مقابل ٦٠ مليون ليرة يدفعها لها « الكارتيل » .

وفي اجتماع دائرة التنظيم المهني الهستدروتية ندد الرفيق بنيامين غونين بقرار اقفال مصنع « كيتان » وقال ما على الحكومة الا ان تلوم نفسها فسياستها المعلنة هي اغلاق المصانع وبيع المؤسسات الحكومية والعامة . وحين يكون الهدف هو جني الارباح لا التطوير فلا ضمان ضد اقفال المصانع . ولكن الحكومة ، عندما يتعلق الامر بالمناطق المحتلة ، فانها تساعد على اقامة مصانع مع ان هذه المصانع ليس فقط لا تربح بل تخسر كثيرا جدا . ثم ان الحكومة يسرها ان يكون بيدها كرباج ضد العمال هو كرباج الفصل من العمل .

وقال غونين ان الاوضاع في فرع النسيج هي اسوأ الاوضاع في جميع فروع الانتاج والخدمات . فمنذ نصف سنة لم توقع اية اتفاقية عمل في اي فرع للنسيج حيث يتقاضى العمال ادنى الاجور . واتهم الهستدروت بالتخاذل . وقال انه لا يصح القبول بقرار الاقفال . بل ينبغي التضامن مع عمال المصنع واعلان اضراب في جميع مصانع بيسان بل وفي جميع مشاغل شركة « كلال » لارغامها على عدم اقفال المصنع .

وقرر الاجتماع المطالبة ، في حالة اقفال المصنع ، بان تقوم الهستدروت بوضع يدها على المصنع لمدة نصف سنة بدور القائم على املاك المفلس .

وجدير بالذكر ان صحيفة مثل « ليموند » الفرنسية انتقدت سياسة حكومة « التكتل » الاقتصادية ونعتتها بالفاشلة فشلا ذريعا .

١٤ لجنة عمالية تطالب باقالة ايرليخ

حيفا - لمراسلنا - توجهت ١٤ لجنة عمالية في مدينة حيفا وعدد من اعضاء ورؤساء اللجان العمالية في ٥ ورش عمل كبيرة برسالة الى وزير المالية سمحا ايرليخ ، امس الخميس ، دعته فيها الى استخلاص النتائج من فشله في حل الازمات الاقتصادية في اسرائيل والى الاستقالة .

وجاء في الرسالة : « السيد وزير المالية ، عليك ان تستقيل لانك خلال ٣٠ اسبوعا فقط قمت بانقلاب اقتصادي ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي للاجيرين وزاد غنى السماسرة وتجار العملة الصعبة . وخلال ٣٠ اسبوعا حولت الليرة الاسرائيلية الى ليرتا (عملة ايطالية يضرب المثل بقلة قيمتها) زهيدة القيمة - وخلال ٣٠ اسبوعا فقط دهورتنا الى تضخم مالي بنسبة ٣٥٪ ... » .

ومن جهة اخرى تعرض ايرليخ الى انتقادات عنيفة من زملائه اعضاء كتلة « التكتل » اليميني في الكنيست الذين اجتمعوا به في مبنى الكنيست في مطلع هذا الاسبوع . فقد هاجم سياسته الاقتصادية جميع الحاضرين ولم يقف مدافعا عنه سوى نائبه ، عضو الكنيست يحزقيل فلومين .

رسالة حركة « سلام - الان » الى السادات .. بعد موافقة ايرليخ ! !

تل ابيب - توجه رؤساء حركة « سلام - الان » الى المستشار القضائي بشأن ارسال رسالة الى السادات يشكرونه فيها على امتداحه للحركة ويطالبونه بأن يستمر في مبادرته ، وقد لفت المستشار القضائي انتباههم الى بند قانوني من سنة ١٩٣٩ يمنع اي « تعامل تجاري مع العدو » . وارسال الرسالة هو عبارة عن تعامل تجاري وفي هذه الحالة يقتضي الامر المذكور موافقة وزير المالية . وطبعا .. اذا وافق ايرليخ فسيرسلون رسالتهم المذكورة الى الرئيس المصري .

ولعله فات هؤلاء السادة ان السادات ليس بحاجة الى من يحثه على استئناف المفاوضات . ولكن تعنت الحكومة الاسرائيلية قطع الطريق على كل مفاوضات . هذا الى ان الامر لا يتعلق بالسادات وحده . لان صاحب القضية الاساسية الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الشرعيين هم اصحاب الكلمة الاخيرة فيما يتعلق بحقوقهم المشروعة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا



ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • ٣,٠٠ ل.إ

الثلاثاء ٢٠ حزيران ١٩٧٨ ، ١٥ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١١

VOL 11/35 — 20.6.1978

توثيق العلاقات البلغارية — الليبية

صوفيا — الوكالات — ادان البيان البلغاري الليبي المشترك تدخل الدول الغربية الامبريالية في شؤون الدول الافريقية ، الامر الذي يعتبر تهديدا لامن السلام العالمي .

وكان الرئيس معمر القذافي قد اجرى مباحثات هامة مع تيودور جفكوف رئيس مجلس الدولة في بلغاريا الاشتراكية تم فيها بحث العلاقات الثنائية ، الاقتصادية والتجارية . كما تعرضت المباحثات الى الوضع في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس البلغاري تيودور جفكوف قام بزيارة الى ليبيا عام ١٩٧٦ ووقع الطرفان على اثرها اتفاقيات تجارية واقتصادية .

ويعتقد المراقبون ان زيارة القذافي تهدف الى توسيع وتعميق هذه العلاقات .

نداء الاجتماع القطري التشاوري للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتتجند الجماهير لانجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية القادمة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعه القطري التشاوري في هذه المدينة يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧ حزيران ١٩٧٨ ، وافتتحه بافتتاح احتفالي تكلم فيه قادة الحزب وحياه بعض قادة الجبهة (إقرا تفاصيل ذلك على الصفحة الثانية) . وفي نهاية الاجتماع صادق المجتمعون على نداء يدعو المواطنين الى بذل كل ما في وسعهم لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات السلطات المحلية في تشرين الثاني القادم . وجاء في النداء :

من الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي نتوجه بالنداء الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، والى جميع الاصدقاء وجميع الاوساط ، والشخصيات الدمقراطية والتقدمية ليعملوا بكل ما في وسعهم وباخلاص وبوحدة صف لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القريبة للسلطات المحلية . ولتقوية الجبهات القائمة وتوسيعها ، ومن اجل اقامة جبهات جديدة .

ان الانتخابات القريبة للسلطات المحلية ذات اهمية خاصة . فللمرة الاولى تجري انتخابات كهذه بعد تسلم التكتل اليميني المتطرف ، عدو السلام والدمقراطية والعمال ، الحكم .

ان حكومة التكتل اليميني المتطرف تشدد من سياستها المعادية للشعب بتقليص الخدمات الشعبية وبالتضييق على السلطات المحلية في جميع المجالات .

ان الحكومة الحالية تعاني من ازمة جدية . وتعاني البلديات والمجالس المحلية من نقص في الميزانيات ومن السلبيات المتراكمة ، علاوة على ارتفاع الضرائب البلدية بدون انقطاع . ويتمثل تدخل الحكومة المركزية في نشاط السلطات المحلية في الاساس بتقليص ميزانياتها ، وتقييد مسؤولياتها الضيقة بشكل لا يطاق .

ولذا فان المصلحة المشتركة بين السلطات المحلية وسائر مواطني اسرائيل يهود وعربا تحتم مقاومة سياسة التكتل اليميني المتطرف التي تكرس ثلثي ميزانية الدولة للاغراض العسكرية ، بالاعداد لحرب جديدة وباهمال مصالح المواطنين والضرورات الاولية في الخدمات الشعبية وخدمات المجالس المحلية ازاء مواطني القرى واحياء الفقر في المدن .

وهكذا فالانتخابات المجالس المحلية القريبة اهمية خاصة لمنع التكتل اليميني المتطرف من السيطرة ودحر جميع القوى المعادية لمصالح المواطنين والتي تسعى لنسف وحدة القوى الدمقراطية .

ان الاجتماع القطري للحزب الشيوعي يتوجه بالنداء الى جميع القوى الدمقراطية حيث كانت وخاصة في المدن الكبيرة لتوحيد نشاطها من اجل دحر « التكتل » في انتخابات البلديات والمجالس المحلية ومن اجل ضمان اكثرية دمقراطية في المجالس .

ستجري الانتخابات القريبة للمجالس المحلية بعد تشديد « التكتل » سياسة التمييز العنصري والاضطهاد ضد المواطنين العرب وخاصة ضد السلطات المحلية العربية .

ففي اوساط المواطنين العرب يعمل موظفو « التجمع » بالتوافق مع حكومة التكتل اليميني المتطرف ضد المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية .

فخلال فترة حكمه مدة ٢٩ عاما مارس « التجمع » (حزب « العمل » و « مبام ») سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . والان في فترة حكم « التكتل » يحاول ان يضلل الجماهير العربية .

ويناشد الاجتماع القطري الجماهير العربية صاحبة التجربة المرة الا تصغي لممثلي « التجمع » ممثلي سلطة الاضطهاد سابقا حتى لا يستمر في سياسته الشوفينية في المستقبل ايضا في حالة وصوله الى الحكم مرة اخرى .

وان « المتدينين » هم جزء غير منفصم عن الحكم الاضطهادي سواء « التجمعي » او « التكتلي » .

ان جبهة دمقراطية توحد النضال من اجل مصالح المواطنين في القرية والمدينة مع نضال المواطنين العرب العام ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق — جبهة كهذه تخدم باخلاص مصالح جميع المواطنين العرب والنضال العام في اسرائيل من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب المساواة والاخوة اليهودية العربية يرى في انتخابات السلطات المحلية القادمة معركة هامة في النضال العام لتغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ضد سياسة تؤدي الى حرب جديدة والى الفاشية ، والى تخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب . ومن اجل سلام عادل وحقيقي ، ودمقراطية ، من اجل مساواة في الحقوق ومن اجل تقدم اجتماعي .

فالى امام ! الى نجاحات الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية القادمة !.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مائير فلنر : الحكومة ترفض السلام وتستعد للحرب

*** الكنيست بدأت مناقشة سياسة الحكومة * ديان : الحكم الذاتي دائم * بيرس : يجب تحسين العلاقات مع امريكا ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت الكنيست امس الاثنين في بحث سياسة حكومة التكتل اليميني المتطرف ازاء ازمة الشرق الاوسط ، كما صاغته في اجتماعها ، يوم الاحد امس الاول حين قررت ردها على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد خمس سنوات من الادارة الذاتية .

وجاء في القرار ان حكومة اسرائيل ترى ضرورة في الاستمرار في المحادثات بينها وبين جاراتها من اجل التوصل الى اتفاق سلام .

كذلك اكد القرار ان الحكومة تعرب عن موافقتها بانه بعد خمس سنوات من تنفيذ الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والذي يسرى مفعوله مع احلال السلام ، ستبحث ماهية العلاقات بين الاطراف المعنية اذا طلب احد الاطراف ذلك .

واضاف ان الاطار لهذا البحث هو في المفاوضات بين الاطراف وباشراك ممثلي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المنتخبين وفقا لمشروع الادارة الذاتية من اجل التوصل الى اتفاق بينهم .

وفي بدء المناقشة قال وزير الخارجية موشه ديان ان القرار يمثل موقف الحكومة الاسرائيلية من المستقبل .. ولا يتماثل مع حكومة الولايات المتحدة ! فالحكومة ترى في هذا المشروع وضعا نهائيا .. وأما المحادثات المستقبلية فتجرى حول العلاقات .

وأعلن زعيم المعارضة « المخلصة » شمعون بيرس ان موقف الحكومة لن يسوى العلاقات مع الولايات المتحدة وسيؤدى الى اقامة الدولة الفلسطينية . ودعا الى الموافقة على « برنامج » أسوان الذى أعلنه كارتر في مطلع السنة حين زار الرئيس المصرى أنور السادات .

وتحدث النائب الشيوعى مائير فلنر ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فاكد ان سياسة الحكومة ستؤدى لا الى السلام بل الى الحرب (اقرأ كلمته مكان الافتتاحية) .

وجدير بالذكر ان وزير الحربية فايتسمان بعد قرار الحكومة ، الذى اتخذ باكثرية الاصوات وبمعارضته ، صرح بعد ذلك لمقربيه حسب « يديعوت أحرونوت » أمس : سأذهب لاعد الحرب القادمة .

هذا وصوت وزراء الحركة الدمقراطية للتغيير الى جانب اقتراح طرحه زعيمهم يغآل يدين ويختلف قليلا عن قرار الحكومة اذ يطالب بتحديد وضع المناطق المحتلة بعد فترة الانتقال .

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث التدخل الاسرائيلى الخطر فى جنوب لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها موضوع استمرار حكومة اسرائيل بالتدخل فى جنوب لبنان .

وجاء فى طلب النائب طوبى : « ان نقل المواقع الى أيدى قوات الكتائب بدلا من قوات الامم المتحدة فى جنوب لبنان قد زاد من حدة التوتر بالاضافة الى تصريح قائد قوات الجيش الاسرائيلي فى الشمال بانه اذا لم تتطور الامور فى جنوب لبنان بشكل يرضى الحكومة الاسرائيلية فان الجيش الاسرائيلى سيعود الى لبنان . ان هذه السياسة تسبب توترا شديدا فى المنطقة وتجرنا الى حرب جديدة » .

السادات يوافق على القواعد

وردود الفعل من القاهرة تتفق مع منطلقات مبادرة السادات الاستسلامية .

ولعلها لم تكن من قبيل المصادفة ان زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس اختار لحظة صدور قرار الوزارة الاسرائيلية ليعلن أسرار مباحثاته مع الرئيس المصرى أنور السادات في سالزبورغ (النمسا) في كانون الاول عام ١٩٧٧ .

وحسب ما أعلنه بيرس وافق السادات على أن تحتفظ اسرائيل بقواعد عسكرية في الضفة بعد توقيع اتفاق سلام .

واضاف ان الرئيس المصرى طلب ان تصاغ مبادىء التسوية بشكل يسمح بانضمام حكام الاردن الى المفاوضات الثنائية عند استئنافها .

وقال بيرس ان السادات وافق ايضا على تعديلات في الحدود بين اسرائيل والضفة (الاردن !) على اعتبار انه لم تكن هناك حدود دولية من قبل .

ويذكر القراء ان السادات بعد ان تخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى يردد الان اقتراحه اعادة الضفة (أو ما يبقى منها) الى الاردن واعادة قطاع غزة (أو ما يبقى منه) الى مصر .

وأكد الجمصى وزير الحربية المصرى هذا التوجه فاعلن في اجتماع مع شخصيات يهودية امريكية في واشنطن (١٣ — ٦) أن مصر لا تعارض تواجدا عسكريا اسرائيليا في الضفة والقطاع خلال فترة الادارة الذاتية الانتقالية التى ستمتد خمس سنوات .

ازدادت سرعة دوامة المماطلة الامبريالية

*** اميركا ومصر بدأتا المشاورات حول الرد الاسرائيلى بصدد مستقبل الضفة والقطاع المحتلين * السادات يوافق على تواجد اسرائيل العسكرى فيهما حتى بعد السلام ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بصدور قرار مجلس الوزراء الاسرائيلى حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الحكم الذاتى الانتقالى ازدادت سرعة دوامة الدبلوماسية الامريكية لايجاد ترتيبات فى منطقة الشرق الاوسط تصون مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء يمكن فهم ردود فعل طرق المؤامرة الامريكية لتمرير الترتيبات الرجعية ، فوزارة الخارجية الامريكية الطرف الاول استنكفت عن التعقيب على قرار الحكومة الاسرائيلية ، حتى الان ، وقال المتحدث باسمها : « اننا سنتشاور مع كل من الطرفين حول الخطوات القادمة على أساس الرد الاسرائيلى والاراء التى تطورت خلال تبادل الراى مع مصر » .

وبذلك ربط المسؤول الامريكى بين الرد الاسرائيلى والردود المصرية التى نقلها اثرتون من القاهرة قبل اسابيع وجرى البحث فيها في اثناء مباحثة وزيرى خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) خلال تواجد الاخير في الولايات المتحدة قبل أسبوعين لحضور دورة الامم المتحدة الطارئة لبحث نزع السلاح .

كذلك اجرى وزير الحربية المصرى عبد الغنى الجمصى في أثناء زيارته في الولايات المتحدة مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول هذا الموضوع .

أما الطرف الثانى — الطرف المصرى — فابدى رأيه عن طريق صحف البلاط بعد أن أحجم المسؤولون الرسميون عن التعقيب الفورى .

وكتبت « الجمهورية » القاهرية ان الرد الاسرائيلى « غامض » !! ولم يحدد الاجراءات التى ستتخذ بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية !!

واكتفت « الاهرام » بمثل هذا الكلام واضافت ان الرد يبرهن على استمرار اسرائيل بسياسة المماطلة .

ومن ناحية أخرى نقلت وكالات الانباء ان المصادر الرسمية أعربت عن أسفها لان الرد الاسرائيلى لم يكن ايجابيا !! .

كلمة مائير فلنر فى الكنيست

قرار الحكومة يعني انه لن يتحقق السلام ابدا وأما الحروب فستدوم ، وكذلك تكريس احتلال المناطق العربية تمهيدا لضمها رسميا لاسرائيل .

الحكومة تقترح اولا توقيع معاهدة سلام ، وطبقا لشروط سياستها على اساس ابقاء الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بالحكم الذاتي لمدة خمس سنوات . وخلال ذلك تنام المستوطنات ويحرم الشعب الفلسطيني من حق الانتخاب . واما المستوطنون فيعطون حق الانتخاب ، وحسب هذا البرنامج يمكن ان يصبح الراب ليفنفر رئيس الحكم الذاتي .

وهكذا فقرار الحكومة هو خليط من كلام فارغ من حيث المضمون والجدية ، حيث ان لا عربي يقبل بمثل هذا الحكم الذاتي .

وهكذا لن يتحقق السلام على هذا الاساس .

ان قرار الحكومة ينبع من موقفها الجوهري من ارض اسرائيل الكاملة . فهي ترفض مبدئيا البحث في وضع المناطق المحتلة الا على اساس علاقة بين المحتل وضحايا الاحتلال ، اي انها تهدف الى تكريس الاحتلال الى الابد . فاي اتفاق يمكن ان ينجم عن هذا ؟ لا شيء .. ولنعكس الامر ، فلا احد في اسرائيل يقبل ان تكون اسرائيل منطقة حكم ذاتي في دولة فلسطين .

واضح اننا جميعا نرفض برامج كهذه . ولا اقل سخفا ان يقترح شيء كهذا على الشعب العربي الفلسطيني .

ماذا تستهدف الحكومة ؟ هل تستهدف السلام أم تبحث عن من تلقي عليه تبعة نشوب الحرب .

قرار الحكومة لن ينجح في صنع السلام . ووزير الدفاع ليس حمامة .. والواضح ان هذا القرار لن يخدم السلام بل يكدس امامه عراقيل جديدة .

ان سياسة الحكومة الرسمية هي سياسة اسرائيل الكاملة ، فهي تحسب المناطق المحتلة ، مناطق محررة ، وفقط لاسباب تكتيكية لا تبسط عليها السلطة الاسرائيلية الان . واعضاء الحكومة يعرفون جيدا ان سياستهم لا تجلب السلام ابدا . وانها وصفة اكيدة لحرب جديدة . لذلك فكل جهودهم موجهة لتحضير الجيش لحرب قادمة ولشراء اسلحة جديدة من الولايات المتحدة ، ولبذر الخلاف بين الدول العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية ودق اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

ان قسما من وزراء الحكومة ، وخاصة وزراء « داش » ، يتطلعون الى تنسيق المواقف مع حكومة الولايات المتحدة لصنع « سلام » مع امريكا . كذلك مواقفهم لا تجلب السلام . وهم ايضا يعرفون ذلك . كل القضية هي انهم يحسبون حساب مطامع الولايات المتحدة الاستراتيجية وتقديم المساعدة لها بدون ضجة من اجل اقامة كتلة عسكرية مصرية — سعودية — اردنية — اسرائيلية للعمل المشترك ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في الدول العربية والخليج العربي وافريقيا .

والسادات الذي قدم اقتراحاته المعروفة في الكنيست يشترك في هذه اللعبة الخطرة المغامرة بدافع الكره الاعمى للاشتراكية ومن منطلق الخوف من شعبه الذي يضربه ذات اليمين وذات الشمال . وهو ايضا منضم الى آلهة النفط والسلاح الامريكيين المستعدين لاعطاء السلاح لليهود والعرب حتى يقتل بعضهم بعضا في حرب قادمة . وكي يدجن النظام الامريكي زعماءهم على خلفية الدمار والضحايا .

يقول فايتسمان : ان قرار الحكومة يؤدي الى باب مسدود ، وقد يؤدي الى تدهور عسكري ولهذا يجب تحضير الجيش للحرب القادمة . ويقول ان قرار الحكومة يأزّم وضع اسرائيل السياسي ويؤدي الى زيادة الميزانية العسكرية لتقوية الجيش . بكلمة اخرى فحتى وزير الدفاع يضع مسؤولية الحرب القادمة وعدم منعها على حكومة « التكتل » . حتى هذا الحد نوافق معه . ولكن اتجاه فايتسمان ايضا لا يؤدي الى السلام بل الى الحرب . لماذا ؟! لانه هو ايضا يتجاهل قضية النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية ، القضية الفلسطينية ، ولانه هو ايضا ينكر حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحتى مجرد وجوده . كما يطالب بضم اقليمي واسع .

ان قرار الحكومة لم ينه الازمة الحكومية ولن ينهيها .

تقوم الان حركة شعبية في البلاد ضد سياسة الحكومة ومن اجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

السعودية وايران فرضتا تجميد أسعار النفط خدمة للامبريالية

جنيف — الوكالات — قرر وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للنفط « أوبيك » ، بعد اجتماع دام ثلاثة أيام ، تجميد أسعار النفط حتى نهاية العام الحالي ، وعدم التخلي عن الدولار باعتباره نقد تسديد أثمان النفط ، رغم الخسائر المالية الفادحة التى سببها انخفاض قيمة الدولار المستمر ، وارتفاع أسعار البضائع الصناعية المستوردة من الدول الغربية .

وأعلن وزير النفط الكويتى ، على خليفة الصباح ، ان كل دولة من أعضاء « أوبيك » ستقوم بوضع تقرير مفصل عن خسائرها . وستدرس هذه التقارير في الاجتماع الذى سيعقد في كانون الاول القادم .

ويشير المراقبون الى ان وزراء نفط الدول الاعضاء في « أوبيك » اتخذوا قرارهم هذا تحت الضغط السعودى — الايرانى الذى هدد وحدة المنظمة .

وهكذا تتوضح حقيقة الدور السعودى — الايرانى في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية ودعمهما الدول الرأسمالية المتطورة .

الاتحاد السوفييتى يدين مؤامرات الامبريالية على لبنان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — أدان الاتحاد السوفييتى بشدة المؤامرات الامبريالية على لبنان ووحدة أراضيه ، والهادفة الى تقسيمه لدويلات طائفية . وأعلن ، مجددا ، تأييده التام ودعمه القوى للحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعلن بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، عن هذه المواقف المبدئية الراسخة في سياسة الاتحاد السوفييتى ، في أثناء مباحثاته التي اجراها في موسكو مع وفد الحركة الوطنية اللبنانية ، برئاسة فريد جبران .

وشجب الجانبان الهجوم الاسرائيلى الاخير على جنوب لبنان ، ومؤامرات حكام اسرائيل للاحتفاظ بسيطرتها على جزء من أراضى لبنان الجنوبية . واشارا الى ضرورة ايجاد حل سلمى لازمة لبنان عن طريق التعاون بين جميع الاطراف في سبيل بناء لبنان دمقراطى وجديد .

وقدر وفد الحركة الوطنية اللبنانية ، تقديرا عاليا ، موقف الاتحاد السوفييتي وتأييده نضال الشعوب العربية ، بما فيها الشعب اللبناني ، من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

واكد الوفد : ان الخبرة التاريخية بمجملها ادت بالحركة الوطنية الى الايمان بضرورة تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتصدي لكل الدعاية المعادية للسوفييت .

كما رفض الوفد بصورة مبدئية كل الحلول الانفرادية لحل ازمة الشرق الاوسط .

الازمة السياسية تجتاح ايطاليا

روما — الوكالات — عادت الازمة السياسية لتخيم فوق ايطاليا من جديد وذلك في اعقاب استقالة الرئيس جيفوني ليوني بعد انفضاح اتصالاته المشبوهة مع شركة « لوكهيد » الامريكية وما نشرته الصحف الايطالية من أخبار حول اعلاناته الكاذبة عن دخله ليتهرب من دفع ضريبة الدخل .

والمعروف ان جيفوني ليوني ، هو رئيس ايطاليا الخامس ، وتم انتخابه لهذا المنصب في كانون الثاني ١٩٧١ ، وهو من الجناح اليمينى في الحزب الدمقراطى المسيحى .

وكانت الصحف قد نشرت عن تورطه في قبض الرشوة من شركة « لوكهيد » في عام ١٩٧٥ .

وقد طالبت صحيفة الحزب الشيوعى الايطالى المركزية ، « يونيتا » ، في عددها الصادر ، يوم الخميس الماضى ، بالتحقيق في أمر اعلان ليونى الكاذب عن دخله . الامر الذى دفع الحزبين الكبيرين في الائتلاف الى المطالبة باستقالته . وهكذا كان .

ويفيد المراقبون السياسيون الى ان انتخابات الرئيس الجديد ستجرى في ٢٩ حزيران الجارى . وان الحزبين الرئيسين في الائتلاف سيحاولان ترشيح مرشح مقبول على الشيوعيين وذلك لتفادى اجراء انتخابات عامة في البلاد .

الثورة مستمرة فى زائير على الرغم من الدعم الرجعى

كنشاسا — الوكالات — طلبت حكومة موبوتو الرجعية ، في الوقت الذى وصلت فيه دفعة من بحارة الصين لتدريب الجنود الزائيريين ، من الدول الغربية تقديم المزيد من المساعدات العسكرية لمواجهة الثوار .

واعترفت حكومة زائير في مذكرتها ، التى وزعتها على سفارات الدول الغربية ، ان الثوار يواصلون (على بعد) مئتى كيلومتر من مدينة كولويزى ، نضالهم المسلح ، ويحتشدون على بعد التى يدافع عنها أفراد « القوات الافريقية » المتدخلة .

ويعلق المراقبون على هذا الطلب بقولهم ان ذلك يشير الى توجه حكومة موبوتو لابقاء القوات الاجنبية للدفاع عنها من ناحية ، ولضمان استمرار الشركات الاحتكارية في نهب ثروات البلاد الطبيعية ، خصوصا ، وان الدول الاوروبية تعلن بوضوح انها ستبقى في زائير . فقد صرح روبير غالى ، وزير التعاون الفرنسى ، في اثناء زيارة له الى السعودية ، ان فرنسا عاقدة العزم على أن تقدم لحلفائها وأصدقائها ما تستطيع من دعم ومعونة . وأضاف ان فرنسا تسعى الى تنظيم صفوف الجماعة الافريقية .

وكان روبير غالى قد اعترف ان بلاده تسعى الى تنسيق جهودها مع العربية السعودية في سبيل القيام بعمل مشترك في افريقيا تموله السعودية . وهذه اشارة واضحة الى دعم السعودية لقوات المتدخلين الاجانب في أحداث زائير الداخلية .

عودة وفد الصحافة الشيوعية من بولونيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد من بولونيا وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية برئاسة نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ابراهيم مالك وعضوية محرر « دير فيغ » ، بيكر ، بعد ان قضى أسبوعين في ربوع بولونيا تلبية لدعوة حزب العمال الموحد البولونى بهدف التعرف على البناء الاشتراكى المتطور في البلاد .

الاتحاد السوفييتي يرد بحزم على محاولات الامبرياليين الاضرار بالانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة

حيفا — لمحرر « الاتحاد السياسى » — أحدث الرد السوفييتى الحازم على محاولات المحافل الامريكية المغالية في الرجعية والمغامرة للعودة الى الحرب الباردة اصداء بعيدة الاثر في الولايات المتحدة والدول الراسمالية الحليفة وبذلك ثبت انه من الصعب التلاعب بالانفراج الدولى وانتهاج سياسة ابتزاز سياسى ازاء الاتحاد السوفييتى .

وقد جاء الرد السوفييتى القاطع على تهديد الرئيس الامريكى ، الذى اطلقه في خطاب القاه في انديانا بوليس ، وقال فيه ان على الاتحاد السوفييتى ان يختار بين المجابهة والتعاون .. جاء هذا الرد في مقال نشرته « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى يوم السبت الماضى واذاعته وسائل الاعلام ووكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

وفي هذه الوثيقة حذرت الحكومة السوفييتية من الخطر المخيم على السلام من جراء نهج السياسة الخارجية الامريكية .

واكدت « برافدا » : ان تصريحات القادة الامريكيين الاخيرة واعمالهم تتسم بطابع سطحى وفى بعض الاحيان بطابع استفزازى سافر . ويبدو انه في واشنطن يهيمن ممثلو تلك المحافل التى تسعى الى نسف الانفراج الدولى واعادة العالم الى أزمة الحرب الباردة والمواجهة وسباق التسلح والمنافسة العسكرية التى لا نهاية لها .

ويدل على هذا التوجه نتائج الدورة الاخيرة لمجلس حلف شمال الاطلسى ، وتدخل الولايات المتحدة وسائر الدول الاوروبية الغربية في شؤون الدول الافريقية وفى محاولات الادارة الامريكية الابتعاد عن مبادىء العلاقات التى تم الاتفاق عليها في الماضى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . كما يدل على ذلك سعى الولايات المتحدة الى تجميد سير المباحثات حول نزع السلاح والمباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وحذرت « برافدا » من الابتزاز الامريكى فكتبت ان انحياز الولايات المتحدة الى جانب الصين يمكن أن يقضى على التعاون السوفييتى الامريكى لتقليل خطر الحرب .

ومع هذا اكدت « برافدا » على أن الاتحاد السوفييتى لاحظ ملاحظات الرئيس الامريكى الايجابية (المقصود اعلانه عن التقدم نحو اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية) وهو سيواصل طريق السلام ولن يقبل دعوة للسير في جنازة الانفراج الدولى ولهذا دعت زعماء الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف يدل على شعورهم بالمسؤولية فمن المستحيل الضغط على الاتحاد السوفييتى لتنظيم علاقات عادية .. ولا يمكن تحقيق الاستقرار مع زيادة حدة الحمى المعادية للاتحاد السوفييتى .

المحافل العقلانية تحذر

وبصدور هذا المقال الذى اعرب عن موقف الاتحاد السوفييتى الحاسم ارتفعت اصوات المحافل العقلانية في الولايات المتحدة تحذر من الانزلاق الى الحرب الباردة لما تحمله في ثناياها من اخطار جسيمة على السلام .

واول امس الاحد عبر كبار أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكى وفى مقدمتهم الشيخ مكافرن ، عن قلقهم من التغيير الواضح الذى طرا على السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفييتى .

وفى رسالة بعثوا بها الى الرئيس كارتر أشار أعضاء مجلس الشيوخ الى ان تصريحات مستشار الامن القومى بريجنسكى المشحونة بالتحريض على الاتحاد السوفييتى غير مفهومة واعلنوا ان دوافع التشدد الامريكى ازاء النشاط السوفييتى غير واضحة ولاحظوا ان هذا النشاط السوفييتى يجب ان لا يؤثر على العلاقات السوفييتية الامريكية بوجه عام .

وفى الوقت نفسه كتبت الصحيفة الرصينة « كريستيان ساينس مونتر » تعرب عن فهمها ضرورة مساندة الولايات المتحدة الانظمة الافريقية (الموالية) .

ولكنها اضافت ان الانفراج الدولى لم يعن في يوم من الايام انهاء المنافسة بين النظامين الاشتراكى والراسمالى ولم يفهم منه ابدا ان يمتنع الاتحاد السوفييتى عن مساعدة الحركات والحكومات الوطنية التى تطلب منه ذلك . كما لا يعنى ان عليهم ان يتخلوا عن ايديولوجيتهم ، فلا جونسون ، ولا نيكسون ولا فورد فهموا الانفراج بهذا الشكل .

وبهذه الروح كتبت الصحف في أوروبا الغربية واليابان .

ماذا حدث ؟

لم يتحقق الانفراج الدولى في بداية السبعينات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحت شعار دحر «التكتل» في الانتخابات المحلية القادمة يفتتح الحزب الشيوعي المعركة الانتخابية

* انتصار الجبهات الدمقراطية أحسن رد على سياسة الاضطهاد والقمع وسلب الاراضي * السلطات الدمقراطية سلاح ماض فى معركة السلام والحرية والدمقراطية * الخبرة اثبتت أن لا وحدة بدون الشيوعيين أو ضدهم * النصر ليس ممكنا فحسب بل هو ضرورة وطنية من الطراز الاول * خيرة العناصر الشعبية تلتف حول الجبهات الدمقراطية * نداء تعبئة لمعركة الانتخابات القادمة *

الناصرة ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ انهى الاجتماع التشاوري الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله مساء يوم السبت الماضي فى الناصرة ، بعد يومين من البحث ، بنداء عام افتتح به الحزب معركة الانتخابات للسلطات المحلية تحت شعار دحر التكتل اليميني وجعل السلطات المحلية سلاحا فى معركة التقدم والمساواة فى الحقوق والدمقراطية والسلام . (إقرأ النداء على الصفحة الاولى) .

وكانت الجلسة الاولى من الاجتماع مفتوحة حضرها ، مساء يوم الجمعة ، جمهور غفير من اعضاء الحزب ومؤيديه ونشيطي الجبهة الدمقراطية واشترك فيها عدد من ممثلي الشعب العربي ورؤساء السلطات المحلية العربية مثل السادة : حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي وطارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي وجلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي وصالح دراوشه رئيس مجلس اكسال المحلي ويوسف نسيب خير رئيس مجلس البقيعة المحلي واسعد يوسف رئيس مجلس باقة الناصرة المحلي ومحمد مناع القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي .

افتتح الاجتماع رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد فندد بالغزوة الاسرائيلية الفاشلة فى لبنان التي اكدت نهايتها التعيسة حقيقتين : الاولى انه لا يمكن بالحديد والنار تصفية حق الشعب الفلسطيني او حقوق اي شعب آخر بل ان شعب فلسطين سيخرج من هذه المحنة اشد واقوى ، والثانية هي انه ليس الفلسطينيون فى ازمة . بل ان الازمة من نصيب حكام اسرائيل والنظام الساداتي .

ودعا توفيق زياد الى جعل الانتخابات القادمة مناسبة لاستبدال الادارات العميلة ، حيث وجدت ، بادارات دمقراطية . وقال ان جبهة الناصرة مستعدة لتكرير انتصارها وبشكل اوسع من السابق .

واشار الى ان الانتخابات المحلية القادمة هي اول انتخابات محلية تجري بعد يوم الارض وينبغي ان تنعكس فيها روح ذلك اليوم العظيم .

واكد ان السلطات الدمقراطية سلاح ماض فى المعركة ضد سلب الاراضي ومن اجل حقوق شعبنا . وان الهدف هو تحويل جميع قرانا ومجالسها المحلية الى قلاع كفاحية ضد سياسة التمييز وقال ان هذا أمر ضروري وممكن بفضل وحدة الشعب .

ونوه بالحكمة التي استخلصت خلال عقود من الكفاح وهي انه لا وحدة حقيقية بدون الشيوعيين وان كل دعوة للوحدة بدونهم ثبت تاريخيا ومحليا انها دعوة مشبوهة . وانهى كلمته هاتفا : النصر ليس ممكنا وحسب بل هو ضرورة وطنية من الدرجة الاولى .

كلمة ماير فلنر

واستقبل الجمهور بالتصفيق وقوفا سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ماير فلنر الذي اشار فى بداية كلمته الى ازمة الحكم . قال ان المريض ليس فقط رئيس الحكومة بل النظام كله . فهو مريض ومريض جدا . ولكن المأساة فى ان النظام لا يفهم ذلك ولا يبحث عن اسباب المرض لعلاجه . اما نحن الذين نشخص المرض بدقة فنعرف ان ازمة النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية تنبع من مصدر واحد . وهي ان حكومة اسرائيل والاوساط الرجعية لا تفهم ان مصلحة اسرائيل تتطلب الا تسيطر اسرائيل على اراضي الغير وان سبب كل المشاكل هو عدم ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

واضاف : ان الاحتلال هو بؤرة التوتر . اما النقاش الذي يدور بين الوزراء فليس حوارا بين ما هو صحيح وخاطىء ، بين ما هو حسن وسيء . فكلهم مخطئون وسيئون . مثلما ليس هنالك فرق بين السقوط من الطابق ٩٩ أو ٩٥ أو ٨٦ . انهم يتناقشون حول كيفية الرد على امريكا دون قول شيء او التعهد بشيء . الجميع متفقون ، مع كارتر ، على خمس سنوات من الاحتلال . والنقاش يدور حول ما اذا كان يجب الموافقة بعد ذلك على بحث وضع المناطق المحتلة بشكل نهائي أم لا . الا ان كل هذه الوصفات تؤدي الى الحرب .

وأردف : انه لاسفنا الشديد فان حزب العمل المعارض لا يقترح أي حل . واذا كانت سياسة التكتل حبلى بخطر الحرب فان سياسة التجمع سبق وولدت حروبا .

ونحن نرى الخطر الاكبر فى استمرار حكم التكتل . لذلك فحزبنا والجبهة، مستعدان للمساهمة فى كل جهد لاسقاط هذه الحكومة . وسيكون اسقاطها درسا لكل القوى الفاشية والمعادية للدمقراطية . ولكن سقوطها لن يكون نهاية المطاف ولن يجلب حلا تلقائيا لكل المشاكل . ينبغي اقامة حكومة تتعلم درسا من فشل الحكومات السابقة فتوافق على برنامج سلام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وجعل حدود ٤ حزيران حدود سلام بين الدولتين .

واشار ماير فلنر الى الآمال التي علقت على حركة « سلام الآن » كتعبير عن معارضة سياسة حكومة اليمين . وحذر مما يبيت لهذه الحركة ، من الداخل والخارج ، من مؤامرات لحرفها عن الطريق السوي ، واشار الى ضغط غولدا مئير وقادة « داش » على الحركة مما ادى الى ان تصدر الحركة بيانا قبل أسبوع بعنوان « تسوية اقليمية » . وهذا يعني الموافقة على الضم بشكل او بآخر .

واضاف ماير فلنر انه اذا اتضح انه ليس فى الكنيست الحالية قوى تستطيع اقامة حكومة سلام حقيقي عادل فنعتقد انه ما من طريق آخر الا اجراء انتخابات جديدة . وقال ان تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس قضية فلسطينية فحسب ، بل وقضية اسرائيلية ايضا .

واشار الى ما ورد فى بيان الاحزاب الشيوعية العربية من انه فى العالم العربي تياران متنافسان احدهما تيار تحرر قومي يطالب بحل القضية الفلسطينية بروح قرارات مؤتمر حزبنا الثامن عشر . وهذا يعني ان القوى التقدمية فى العالم العربي تسير معنا .

وندد ماير فلنر ، بغضب ، بفظائع الغزو فى جنوب لبنان وبوحشية «الدوريات الخضراء» فى النقب قائلا : انهم وبعد هذا يتكلمون بوقاحة عن حقوق الانسان .

وانهى كلمته قائلا : اذا كنا قلة هنا فى اسرائيل فنحن اكثرية فى المنطقة وفى العالم . لذلك لا نشعر كاقلية . ولذلك نحن واثقون من طلوع الفجر وحلول السلام .

كلمة توفيق طوبي

والقى عضو الكنيست توفيق طوبي نائب سكرتير الحزب العام محاضرة شاملة حلل فيها ظروف المعركة القادمة واهدافها الرئيسية وخطورتها لكونها امتحانا لتوازن القوى السياسية فى البلاد بعد مرور سنة ونصف السنة على حكم التكتل اليميني .

وبعد ان حدد اهمية المعركة المقبلة دعا ، باسم الحزب ، الى تدعيم الجبهات الدمقراطية فى كل مكان وتعميق نفوذها وشمولها لتحقيق المزيد من المكاسب .

وشرح توفيق طوبي عوامل الازمة التي تتخبط فيها الحكومة فتنعكس على السلطات المحلية . فالسياسة التي تنفق ٧٠٪ من الميزانية على شؤون العسكرة والحرب والاحتلال زعزعت اقتصاد البلاد وادت الى تضخم رهيب وغلاء مخيف مستمر وتبعا لذلك انخفاض مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية . وهكذا يلتهم الغلاء والتضخم مداخيل السلطات المحلية ، بينما تحيل السلطات المركزية عليها المزيد من أعباء خدمات الدولة للمواطن . وسيصل العجز فى ميزانيات السلطات المحلية هذا العام الى ١٢٠٠ مليون ليرة . ومن جهة اخرى تصل ديونها الى ١٤ مليار ليرة. وتجدر الاشارة الى ان القسم المخصص فى ميزانيات السلطات المحلية للخدمات العامة لا يبلغ ٤٠٪ بينما يصرف الباقي على الجهاز الاداري وتسديد الديون والفوائد . وبذلك تقل ميزانيات التطوير وتتأزم مشاكل الاحياء الفقيرة وتتوتر تبعا لذلك العلاقات بين الحكومة والسلطات المحلية لدرجة تهديد عدد من الرؤساء بالاستقالة .

واشار توفيق طوبي الى رواسب الحكم البريطاني الاستعماري وتأثيرها الضار على السلطات المحلية ، حيث ان القوانين الانتدابية لا تزال سارية المفعول فى هذا الصدد . وهي تعطي حكام الالوية صلاحيات ديكتاتورية فلا يكون للسلطة المحلية حق اقرار ميزانيتها دون موافقة الحاكم الذي يستطيع ان يشطب على هواه ، دون ان يكون للسلطة المحلية حتى حق الموافقة على شق شارع داخلي . هذا بالاضافة الى الصلاحيات المعطاة لحكام الالوية فى اصدار الاوامر وتعيين موظفين وصلاحية حل المجالس المنتخبة واستبدالها بلجان معينة . والحكومة تستغل هذه الصلاحيات بشكل ضار ومتعجرف واستفزازي ضد السلطات المحلية العربية كما يفعل حاكم لواء الشمال كينغ (اياه) . وقال ان السلطات المحلية العربية ترفض ان تعامل بهذا الشكل المهين . وتطالب باقالة يسرائيل كينغ .

واكد توفيق طوبي مبدأ المساواة وطالب بالغاء التمييز . قال ان ميزانيات جميع السلطات المحلية العربية فى العام الماضي بلغت ٢٥٠ مليون ليرة فقط من مجموع ١٠ مليارات ليرة هي مجموع ميزانيات السلطات المحلية فى البلاد أي ان نصيب ١٠٪ من سكان البلاد كان ٢٫٥٪ فقط من الميزانيات المحلية . وهذا يعني ان حصة النفر اليهودي فى الميزانية تساوي اربعة اضعاف حصة المواطن العربي .

كما اشار الى سائر مظاهر التمييز التي تظهر فى نقص اكثر من ٣ آلاف غرفة تدريس وانعدام الكهرباء فى ٤٠ قرية عربية . وحتى تلك التي دخلتها الكهرباء لا تزال فيها احياء محرومة من الكهرباء ، هذا بالاضافة الى ارتفاع التكاليف بشكل رهيب .

وعاد توفيق طوبي لمعالجة مشكلة مسطحات القرى والبناء غير المرخص وسياسة التضييق على القرى العربية النابعة من جشع السلطات ومخططات سلب الاراضي العربية .

وفند الخطيب مزاعم السلطات وانحيازها بالائمة ، لتخلف القرى العربية ، على سلطاتها المحلية . فاشار الى ان العرب فى القرى والمدن المختلطة ليسوا احسن حالا كما فى عكا ووادي النسناس فى حيفا . وحيث يدير السلطات المحلية أبناء الشعب المختار لا «عرب جهلة» .. واذا كانت هناك سلطات محلية عربية متخلفة فلان السلطات تفرض اعوانها من الجهلة فرضا على هذه السلطات. وقد مر وقت كانت فيه معظم السلطات المحلية العربية ملجأ ومرتعا لعكاكيز السلطة . ولكن تلك الايام مرت الى غير رجعة . وظهرت طاقات جديدة وقوى واعية الى جانب الدور الهام الذي اضطلع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبرزت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وارتفع شعار المساواة . وقامت الجبهات الدمقراطية .

وندد توفيق طوبي بهجوم السلطة المعاكس على السلطات المحلية الدمقراطية بشتى الوسائل من الحل التعسفي كما حدث فى طمرة وعيلبون وقبل ذلك فى عرابة الى اسقاط الادارات الدمقراطية بتجميع مختلف العناصر تحت شتى الضغوط والاغراءات ، وذلك نكاية برؤساء مناضلين وقفوا مواقف مشرفة فى يوم الارض مثل جلال ابو طعمة .

ودعا توفيق طوبي فى نهاية كلمته الى وحدة الصف مع جميع القوى الشريفة المخلصة .

تحية رايق جرجورة

وحيا الاجتماع ، باسم جبهة الناصرة الدمقراطية ، المحامي رايق جرجورة نائب رئيس البلدية فأكد اهمية الوحدة والنضال الموحد للوقوف فى وجه التحديات والخروج منها منتصرين . وقال ان قضية الساعة هي العمل الجبهوي واقامة قاعدة شعبية واسعة للتصدي لما يجابه شعبنا من تحديات ومظالم .

وقال ان ما يشغل شعبنا قضيتان : ١ ـ القضية الفلسطينية ، ٢ ـ والوجود العربي فى اسرائيل . فاما للشعب العربي الفلسطيني فنطالب بحق تقرير المصير وللشعب العربي فى اسرائيل فبالمساواة التامة والحياة الحرة الكريمة . ودعا الى اتخاذ تجربة الناصرة كمثل يحتذى والى عدم العودة الى حيث كانت السلطات المحلية مركزا للتسبيح بحمد الحكومة ومرتعا للنفعيين والمرتزقة . ودعا الى رفع قيادة مخلصة فى كل قرية عربية .

تحية كوخابي شيمش

وقدم تحية منظمة الفهود السود الى الاجتماع القطري سكرتيرها العام كوخابي شيمش فاعلن تضامن المنظمة مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني « الذي لم يعد مجرد فلاحين بل اصبح شعبا كاملا له مثقفوه وقادته واصدقاؤه فى كل انحاء العالم » . وقال ان التجربة تثبت انه لم يعد ممكنا منع اي شعب من نيل التحرر القومي . ولكنها قضية وقت ليس الا .

واشار الى اوضاع العاملين الاقتصادية المتدهورة فى ظل حكم التكتل والانقلاب الاقتصادي . قال انه يجب ان يكون المرء مليونيرا حتى يحصل على مسكن فى القدس . واشار الى كفاح الجبهة الدمقراطية على مختلف الاصعدة وقال انه للاسف لا يوجد لنا شركاء كثيرون فالمعراخ ابعد ما يكون عن مصالح الجماهير .

تحية حنا مويس

والقى عضو الكنيست حنا مويس تحية باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يرأسها . فحيا الاجتماع وقدر أهميته فى هذا الوقت الذي « تعمل القوى المناهضة لتطورنا وتقدمنا ليل نهار لتحطيم وحدتنا واسقاط القيادات التقدمية واستبدالها بعملاء نظام الحكم اليميني او ممن يخدمون كل سيد » .

وحذر من اخطار التفرقة العنصرية والطائفية والعائلية . ودعا الى بحث كل أمر بمزيد من الجدية لتعزيز وحدة الصف .

واكد ان السلطات المحلية العربية خلعت الى الابد ثوب الخوف والذل والمسكنة بعد توحيد صفوفها واقامة لجنتها القطرية . واشار الى الانجازات التي تم الحصول عليها بفضل الوحدة، والى ما لا يزال يجابه السلطات المحلية من جهاد فى سبيل التطور والتقدم . واكد ان السلطات المحلية لم تعد مجالا للتزعم والمظاهر بل اصبحت موقعا لخدمة الشعب والنضال من اجل مصالحه . وفند الدعايات المغرضة التي تشاع حول التهويل ببعبع الجبهات الدمقراطية وعدم رضا السلطات عنها مشيرا الى ان السلطات المحلية التي تحظى بعطف الحكومة هي التي لم تنجز لمواطنيها شيئا يذكر .

هذا وتلقى الاجتماع عددا من رسائل التحية نذكر منها تحية لجنة المبادرة الدرزية وتحية رئيس مجلس معليا المحلي السيد الياس لبوس، الذي اعتذر عن الحضور لانشغاله بموعد محدد سابقا وتحية من رئيس مجلس المكر المحلي باسم جبهة المكر الدمقراطية .

النقاش والتلخيص

وفي اليوم التالي (السبت) جرى نقاش دل على عمق الشعور بالمسؤولية وغنى التجربة التي تجمعت خلال الفترة السابقة ، اشترك فيه ٢٦ رفيقا من جميع مناطق الحزب ومؤسساته .

وبعد ان رد الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، كل فى حدود المحاضرة التي قدمها ، اتخذ القرار الهام بصيغة نداء للتعبئة فى معركة الانتخابات للسلطات المحلية القادمة.

اقامة مجلس محلي في عارة يغضب السلطة

بقلم : مفيد صيداوى

هذا موضوع طرقته من على صفحات «الاتحاد» قبيل الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية وتطرقت له ايضا نقاشا مع اصدقاء ومعارف من عدة اتجاهات وذوى ميول مختلفة داخل قرية عارة نفسها . وبحكم الصلة مع اهلنا فى عارة وبحكم القرب الجغرافي بين القريتين عارة وعرعرة تبدو احيانا كثيرة ان القضايا التى تشغل اهالى عارة هى نفسها التى يفكر بها اهالى عرعرة . ولذلك من طبيعة الامور ومن الطبيعي جدا ان يفكر البعض من اهالى عارة ومن عرعرة بان افضل الطرق لقوة المجلس المحلى .. افضل الطرق للبناء والعمل فى القريتين هو توحيدهما فى مجلس واحد . ولكن هل هذا الموضوع ؟.. هل هذه الفكرة ؟.. ممكنة التحقيق فى ظروف القريتين الآنية .. هل هذا الشعار اذا طرح فى هذه الانتخابات كشعار اساسى وللمدى القريب يوحد فعلا الاهالى؟؟

فى اعتقادى اذا تجردنا من العواطف .. يكون الجواب لا .. وذلك لشتى الاعتبارات التى يعرفها الاهالى والتى للسلطة فيها يد طويلة .

فى الوضع الراهن يقوم مجلس محلى فى عرعرة اصبح له ما ينوف عن سبع سنوات وليس هنالك مجلس محلى فى عارة بالرغم عن صدور قرار وزارى بذلك .. الا ان السلطة غير جادة فى تنفيذه ولا شك انها ليست معنية بتنفيذه .

وللحقيقة اقول هذا علاوة على عدم وجود القناعة بجدوى العمل بهذا الاتجاه لدى اوساط لا بأس بها من الاهالى وذلك بالمبادرة للقيام بتحقيق امل السكان .. وهو قيام جهاز ادارى هام يخدم مصلحة الاهالى وهو المجلس المحلى ، الذى من واجبه ان يسهر ويعمل من اجل تطوير البلدة . ولكن القرية التى لا يوجد فيها مجلس محلى .. تعطى عادة امكانية كبيرة للحكومة كى تتهرب من الصرف ومن دفع التزاماتها نحو المواطنين .

هذا .. زيادة على ان السكان يستطيعون التغيير واستبدال هذا العضو او الرئيس بعضو افضل ورئيس افضل حتى فى نظام راسمالى مثل اسرائيل . وفى هذه الحالة يكون للسكان ثقل وتأثير على رأى الاعضاء والرئيس ، احيانا كثيرا ، اقوى من تأثير السلطة التى تكون ذات الولاء الوحيد فى حالة وجود مختار او معتمد فهو يعرف ان وجوده متعلق بولائه للسلطة منه بالمئة وليس للاهالى .

ان كل تأخير فى قيام مجلس محلى فى عارة هو عمليا تأخير فى تقدم القرية وتأخير فى توحيد الاهالى حول مطالب جماهيرية .. مطالب حيوية تفيد السكان فى نهاية المطاف.

يوجد لقرية عارة اراضى صودرت وجشع حكومة المصادرات مستمر ولذلك فوجود مجلس محلى يشترك فى معركة الدفاع عن الارض القطرية التى تشنها الجماهير العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضى ضد سياسة الليكود هى فى الحقيقة الطريق الصحيح للاحتفاظ بالارض من جشع هذه الحكومة .

هذا الى انه يوجد امكانيات واسعة وجدية من اجل توسيع التعاون بين مجلسى عارة وعرعرة بشكل خاص ولا مانع من توحيدهما فى احدى المراحل المتقدمة والتى تنشأ خلال المعارك النضالية من اجل المساواة فى الحقوق .

انني ادعو كل المثقفين .. كل التقدميين .. كل ذوي النوايا الطيبة فى عارة لدراسة الموضوع بشكل جدي منطلقين من مصلحة القرية .. مبتعدين عن التفكير العائلي الضيق الانانى ادعوهم لطرح القضية فى الشارع للنقاش .. فى المقهى .. فى البيوت وبلورة موقف منطلق من القضية العامة لجماهيرنا .. لقرانا .. لمصالحنا اليومية والقومية .

ان السلطة كما اسلفت وبالرغم من قرارها اقامة مجلس محلي .. معنية بعدم قيامه معنية .. بعدم وجود تنظيم للقرى العربية .

والواجب هو ان نقف بكل قوتنا .. بكل وحدتنا من اجل اجراء انتخابات نزيهة للمجلس المحلي فى عارة وعرعرة . مستهدفين فى الأساس المصلحة العامة .

لماذا على العربى ان يكتفى بربع نظافة وربع مدرسة ؟

(كلمة توفيق زياد فى الكنيست حول أعمال وزارة الداخلية)

لاشك ان وضع السلطات المحلية العربية المالى يتدهور بسبب الصعوبات المالية التى تعانى منها ، وتقليص الميزانيات المخصصة لهذه السلطات ، ان هذا الوضع السيء هو نتيجة مباشرة لتركيب الميزانية العامة للدولة التى يصرف القسم الاكبر منها على الامن وعلى سياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها الحكومة .

نعتقد ، ان اتباع سياسة سلمية وعادلة سينقذ السلطات المحلية من الازمة الخانقة التى تعانى منها وسيحسن مستوى الخدمات العامة فى الدولة .

ان وضع السلطات المحلية العربية سيء للغاية بسبب سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى تتبعها الوزارات المختلفة وخاصة وزارة الداخلية . اصبح معروفا للجميع ان السلطات العربية لا تبرز على خرائط المكاتب الحكومية ، وكل علاقاتها مع وزارة الداخلية فقط .

والتعبير الفاضح لهذه السياسة يبرز فى ميزانيات السلطات المحلية العربية اذا ما قورنت بميزانيات السلطات المحلية اليهودية . وتبرز هذه السياسة ، ايضا ، فى الميزانيات العادية والمنح الحكومية وميزانيات التطوير غير الملموسة تقريبا فى القرى العربية .

ففى عام ١٩٧٧/١٩٧٨ كان معدل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية اربعة الاف ليرة للنفر ، بينما فى الوسط العربى وصل فى افضل الاوضاع حتى الف ليرة للنفر . اى ٢٠ ـ ٢٥ بالمئة بالمقارنة مع السلطات اليهودية. واقدم مثالين على ذلك : عدد سكان قرية الطيرة فى المثلث هو عشرة الاف نسمة ، وميزانيتها ١٠ ملايين ليرة . معدل الف ليرة للنفر . واما فى قرية « رأس العين » القريبة جدا من الطيرة والتى عدد سكانها كذلك ١٠ الاف نسمة فتبلغ ميزانيتها ٤٥ مليون ليرة .

مثال اخر : الناصرة ، اكبر المدن العربية وعدد سكانها ٤٥ الف نسمة ميزانيتها ٤٥ مليون ليرة . واما ميزانية « الناصرة عيليت » ، صفد ، العفولة والمجيدل مثلا ، فهى تزيد على ٧٠ مليون ليرة لكل منها رغم ان عدد السكان فى هذه المدن يتراوح بين ١٥ ـ ١٨ الف نسمة فى كل واحدة. وهذا يعنى ان ثلث سكان « الناصرة عيليت » يحصلون على ميزانية اكبر بضعفين ونصف من كل سكان الناصرة العربية .

واما المنحة العامة التى حصلت عليها الناصرة فبلغت ١٢ مليون ليرة ، وفى هذه المدن التي ذكرتها بلغت ٣٠ مليون ليرة ، لكل مدينة . وفى عكا التى يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة بلغت ميزانيتها ١٫٥ ملايين ليرة . وحصلت على منحة بقيمة ٣٥ مليون ليرة .

ربع النظافة

لقد قال وزير الداخلية ان الميزانية تبنى حسب الخدمات التي تقدم . واود ان اسأل : لماذا على المواطن العربى ان يكتفى «بربع نظافة ، وربع بيت ، وان يتعلم فى ربع مدرسة ، وان يجلس الطالب العربى فى الصف على ربع كرسى » ..؟

ومشكلة اخرى نعانى منها هى السياسة التى ينفذها موظفو وزارة الداخلية مثل حاكم اللواء الشمالى يسرائيل كينغ الذى اشتهر بوثيقته العنصرية البشعة . فهو يضخم مدخولات السلطة المحلية العربية بشكل اصطناعي ليقلص المنح ، بحجة ان خارق المصروفات لا يزيد كثيرا عن المدخولات . ولهذا السبب تقلص الخدمات فى القرى العربية باستمرار ، فالقرى العربية تفتقر الى الشوارع الداخلية وتعانى من ازمة سكن خانقة ، ورغم هذا كله فاننا نعانى من سياسة هدم البيوت ، ومن نقص فى غرف التدريس وصل حتى ٣ الاف غرفة .

القرية العربية تنقصها الصناعة ، والمجارى ، وخدمات التليفون والنوادي الثقافية والرياضية والمكتبات العامة، حتى ان العديد من القرى يعانى من العطش ونقص فى مياه الشرب .

الشرطة والعرب

واما الملاحظة الاخيرة فهى تصرفات الشرطة فى الوسط العربى ، فهى تعمل فقط فى قضايا سياسية وليس فى تنفيذ القوانين باستعمالها القبضة الحديدية تجاه العرب ، وقد سقطت ضحايا كثيرة كما حدث مؤخرا فى مجد الكروم . ولكن ماذا فعلت الشرطة عندما وقع اعتداء على موظفى بلدية الناصرة ؟ لقد حققت الشرطة مع المعتدين ولم تعتقلهم لدقيقة واحدة . بالعكس . صرح ضابط شرطة المنطقة ان التحقيق قد انتهى بجمع افادات المتهمين . فكيف انتهى التحقيق ولم يستمعوا الى افادة المعتدى عليه والذى جرح ونقل الى المستشفى : نائب رئيس البلدية غسان حبيب ؟

ليست هذه هى المرة الاولى التى يعتدى فيها على بلدية الناصرة دون ان تعتقل الشرطة المعتدين . فاحد المعتدين هو مخبر للشرطة معروف ويحمل مسدسا مرخصا من قبل الشرطة .

لقد تكلم يسرائيل كينغ فى التلفزيون وشوه الحقائق حول كل ما جرى فى بلدية الناصرة وبدلا من ان يحتج على الاعتداء هاجم البلدية بادعائه انها « لا تقوم بواجبها » . فاى وضع هذا ؟!!

الزعران يهاجمون البلدية ويسببون اصابات لموظفيها وكينغ يظهر فى التلفزيون ويهاجم البلدية . منذ سنتين وبلدية الناصرة تتعرض لاعتداءات كهذه ولم تفعل الشرطة شيئا ضد المعتدين . نحن دولة قانون ، واما فى هذه الحالات فالناصرة تصبح مدينة بدون شرطة ؟

ان المدينة تغص بافراد الشرطة عندما يكون اى حدث سياسى ، او اية عملية اضطهاد .

هذه السياسة ، سياسة القمع ، سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ما الذى سيبيض صفحتها ؟

الاستيطان بكل وتيرته المتسارعة لا يعجب صقور العمل فيطلبون المزيد

فيما يلي نص الخطاب الذي القاه عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء في الكنيست منددا بسياسة الاستيطان وموقف صقور حزب العمل المتطرفين المطالبين بالمزيد .

« في الوقت الذي تتعاظم فيه مطالبة اوساط مختلفة، داخل البلاد وخارجها، حكومة اسرائيل بالكف عن الاعمال الاستيطانية في المناطق المحتلة التي تتعارض ومساعي التسوية السلمية . وفي الوقت الذي تزداد فيه الجماهير يقينا بان الاستيطان في المناطق المحتلة هو استفزاز لهذه المساعي تاتي عضو الكنيست اريلي الموزلينو من المعراخ لتطالب حكومة التكتل في الاسراع في اعمالها الاستيطانية في المناطق المحتلة — هذا في الوقت الذي تسمع فيه اليوم ، ومن داخل اوساط الائتلاف الحكومي ، اصوات تطالب بالكف عن الاستيطان ولو موقتا وعلى مراى اعين الراي العام خلال ما يسمى مرحلة مفاوضات السلام .

في مثل هذه الظروف تحث عضو الكنيست المعراخية ، شوشانا اريلي الحكومة على التعجيل في الاستيطان في المناطق المحتلة . ان ذلك يبدو سخيفا بعض الشيء .

وكان سخيفا وخطيرا ان نسمع اليوم من عضو الكنيست عاموس هدار (التجمع) اقتراحا يطلب فيه منع عودة لاجئي كفر برعم واقرث .

يا اعضاء حزب « العمل » اذا كنتم تتبارون مع التكتل اليميني في سياسته الصقرية وفي التطرف الاكثر عنصرية فانكم تستمرون في الانكماش وتقديم المعونة لسياسة التكتل المعارضة للسلام وتصبون ماء في طواحين الاعداد لحرب جديدة .

ان عضو الكنيست اريلي في اقتراحها هذا تقدم خدمة سياسية رخيصة لحكومة التكتل والعناصر الاكثر تطرفا فيها ، وهي في الحقيقة حماية لخطوات حكومة التكتل التي تتخذها للتعجيل في الاستيطان ومصادرة اراضي اخرى بدون انقطاع .

وبعد ان اصبح معروفا عن قيام شركة خاصة لشراء الاراضي في المناطق المحتلة عن طريق الخداع ، وقيام استيطان اضافي بادعاء الحفريات الاثرية واقامة معسكرات جيش — بعد كل هذا تطالب عضو الكنيست المعراخية بالاسراع اكثر في عمليات الاستيطان ؟ !

اليس « التكتل » هو الممول خفية او بشكل غير قانوني اعمال « غوش ايمونيم » في الاستيطان غير القانوني؟! ففي كل يوم تطلسنا « غوش ايمونيم » على برامج جديدة في التوسع الاستيطاني في المناطق المحتلة . وفي هذه المرة برنامج نائب وزير الامن في تكثيف وتوسيع الاستيطان القائم بمصادرة الف دونم لصالح كل مستوطنة من المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة . ومرة اخرى يدور الحديث عن برنامج وزير الامن لاقامة ٦ مدن جديدة . ومرة يتحدثون عن تغيير في تفسير تسوية املاك الغائبين لمصادرة مئات الاف الدونمات الاخرى لحاجات الاستيطان الجديدة ، ومرة اخرى ، من شدة الحماس للاستيطان والمصادرة فهم مستعدون وبكل استهانة لتجميل عمليات الاستيطان والمصادرة باشكال قانونية كما حدث في النبي صالح وعندها لن يتركوا للقضاء مبررا غير التنديد بعملياتهم والطلب بالعدول عن هذه البرامج .

ان خطوات حكومة التكتل التي تلغم احتمالات السلام بالاستيطان والمصادرة في الضفة وفي مشارف رفح وفي سيناء واقامة مستوطنة جديدة لاسرائيل في جنوب لبنان تحت سلطة الكتائب ومأجوري الحراب هناك ، رغم كل هذه النشاطات المثيرة والتي تشكل خطرا على السلام فان عضو الكنيست اريلي تقترح القيام بخطوات اضافية لتعجيل الاستيطان في الجولان ، وتوسيعه .

ومثلما نشجب دائما خطوات حكومة التكتل اليميني المناقضة لصالح السلام فاننا نشجب اقتراح عضو الكنيست شوشانا اريلي ونطلب استاطه عن جدول اعمال الكنيست» .

وقد تقدم وزير الزراعة بطلب لاحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن وحظي اقتراحه باغلبية الاصوات .



اقرث وكفر برعم عود على بدء

بعد ثلاثين سنة من الوعود والمماطلة وعد وزير الزراعة ارئيل شارون بان تنهي اللجنة الوزارية التي تالفت لبحث طلب لاجئي اقرث وكفر برعم بالعودة ابحاثها في غضون الايام القليلة القادمة ، وتقر التوصيات بهذا الصدد خلال الاسبوع القادم .

والوزير شارون رجل عسكري اكثر منه سياسي . لذلك فهو يحب الحسم . وهو مسؤول عن الاستيطان اليهودي كما هو معلوم . وهذا مرادف بالضرورة لعدم الاستيطان العربي . لذلك لن نتوقع منه خيرا . فالسيدة غولدا مئير ، والتي كانت محسوبة يوما ما مع الحمائم عارضت بصراحة في عودة لاجئي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . والسيد موشي كول وزير السياحة السابق الذي اغدق وعودا سخية على اهالي القريتين قبل الانتخابات الاخيرة لم يعد له ولا لحزبه وزن في الحكومة (واحك ان كان لهما وزن) .

وهكذا بعد بحث لجنة الوزراء الخاصة ستبحث الحكومة التوصيات . وبعد ذلك ستطلب الى الكنيست ان تحيل الى لجنة الخارجية والامن اقتراح النائب عاموس هدار (العمل) بصدد قضية اقرث وكفر برعم .

لكن لا يتوهمن احد ان عاموس هذا يقترح امرا لا يرضي زعيمة حزبه السابقة . فهو يقول في شرحه ان اسرائيل لا تزال بعيدة عن حالة السلم . وان قرارا بعودة لاجئي اقرث وكفر برعم سيفتح طاقة يصعب سدها حين يهب لاجئون اخرون اجلوا عن قراهم بشكل او اخر ليطالبوا هم ايضا بالعودة . ولذلك يعتبر عاموس هدار بالمثل العربي القائل « الطاقة التي ياتيك منها الريح سدها واستريح » .

وما دام حامل لواء الدفاع عن الحقوق الدمقراطية هو جيمي كارتر فليس لحكام اسرائيل ما يخشونه . لان عين الرضا عن كل ذنب كليلة . وبالتاكيد فان كارتر لا يرى فيما يفعله اصدقاؤه الاسرائيليون ذنوبا تذكر .

وهكذا يتضح ان ذريعة الامن التي اجلي بسببها اهالي اقرث وكفر برعم لم تكن صادقة في يوم من الايام . فالغاية اذن هي الاستيلاء على الارض العربية باي وسيلة . فالغاية تبرر الوسيلة . والآن يخشون الاعتراف بحق اهالي القريتين . لان ذلك سيقود الى الاعتراف بحقوق كثيرة . وما دام الحق عند اقدام القوة في عرفهم اذن فلا اعتراف ولا عودة بل على العرب ان يشكروا ربهم اذا اعطتهم اسرائيل الامن والسلام مقابل التخلي عما تطلبه اسرائيل . وهو ليس كثيرا في راي بنيامين بيلد قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق : من الليطاني شمالا فالاردن شرقا الى خط شرم الشيخ والعريش جنوبا ، مع بضعة مطارات وبضعة ابار من النفط .

ولكن منطق التاريخ يقول ان الحق يعلو ولا يعلى عليه . وحين يعترف حكام اسرائيل بالحق الذي في بطونهم سواء لاهالي اقرث وكفر برعم او غيرهم فانهم بذلك يسدون خدمة ليس للحق ولاصحابه فقط بل ولشعبهم في الدرجة الاولى .

(ابو ابراهيم)

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

الى وزير الداخلية

حدثني المواطن « جاد بن ايسر بلوم » :

« عام ١٩٦٩ حكمت على المحكمة بالسجن تسع سنوات . امضيت ثلث المدة في السجن ثم اطلقت سراحي لجنة خاصة . بشروط : ان لا اخالف القانون وان لا ارافق منحرفين وان لا اقضي وقتي بالتسكع . وكنت تحت اشراف ومراقبة ضابط الشرطة « عياش » . وقد عرف عني كل شيء .. اين اذهب وماذا افعل ومن هم اصدقائي .. ولم يحدث ان حذرني من الاصدقاء الذين ارافقهم .. ولم يكن في عملي وتصرفاتي ما يخالف الشروط . تزوجت ، واقمت لي بيتا ، وبعرق جبيني وعملي اليومي وفرت لعائلتي لقمة العيش . ولكن رغم ارادتي ونجاحي ورغبتي في العيش بكرامة ، قدمت الشرطة طلبا للجنة بان تعيدني الى السجن ، بحجة ان لدى الشرطة معلومات سرية تثبت انني مواطن غير صالح . ولم تقدم الشرطة هذه المعلومات للجنة . ولم يطلع عليها المحامي الذي دافع عني . واكتفت اللجنة بتصريح ضابط الشرطة . واعادوني الى السجن على اساس « معلومات سرية » لدى الضابط نحمياس » .

هذه القصة حدثها هذا المواطن للنائب توفيق طوبي . فتوجه النائب طوبي الى وزير الداخلية يستجوبه :

— هل حقا لدى الشرطة معلومات سرية عن هذا المواطن تبرر اعادته الى السجن ؟

— وهل الوزير على استعداد ان يعمل لاطلاق سراح هذا المواطن الذي يرغب في العيش بكرامة ؟

وكيف رد الوزير ؟

ان اللجنة الخاصة ، التي قررت اعادته الى السجن ، اطلعت على الحجج والحقائق التي يعرضها هذا المواطن بشكل دقيق . وتوصلت الى النتيجة التي توصلت اليها .

وخلال انعقاد جلسة اللجنة حضر محامي دفاعه . ولكن ماذا عن « المعلومات السرية » ؟ وهل اللجنة اطلعت عليها ؟

على هذين السؤالين لم يتفضل الوزير بالاجابة ؟ فهل قلة الجواب .. جواب ؟

***

هكذا سجن ضابط الشرطة نحمياس المواطن جاد بن ايسر بلوم ! فكيف اعتقل ضابط الشرطة « بيلد » المواطن ابراهيم زبود ؟

قصة هذا المواطن وردت في استجواب توفيق زياد الى وزير الداخلية ايضا :

« وصلتني نسخة من رسالة بعث بها المواطن ابراهيم زبود من الناصرة بتاريخ ٧٨/٥/١٤ الى حضرة وزير الداخلية ، جاء فيها انه اعتقل بتاريخ ٧٨/٥/١٠ بشكل غير قانوني على يد الضابط « بيلد » .. سحبوه الى مركز الشرطة .. وهناك قام « بيلد » المذكور ورجاله بضربه بصورة وحشية واستعملوا معه وسائل تعذيب مختلفة . ثم اطلق سراحه بتاريخ ٧٨/٥/١٢ .

* لماذا اعتقل هذا المواطن يا حضرة الوزير ؟

* هل وجهت الشرطة تهمة ضده ؟

* هل حضرة الوزير على استعداد ان يحقق في هذه الحادثة ؟

* وهل سيتخذ الوزير اجراءات ضد رجال الشرطة اذا تبين ان الاعتقال غير قانوني » ؟

الوزير لم يرد حتى الان ! ويوما بعد يوم تتكدس على طاولته الاستجوابات التي يقدمها نوابنا في الكنيست له ولغيره من الوزراء . فما دام لابناء شعبنا من يمثلهم في الكنيست فلن يتوقف سيل الاستجوابات والرسائل الى الوزراء الا اذا قام الوزراء بواجبهم وضمنوا الحرية والدمقراطية للمواطنين عامة . ولكن ما دامت هذه السياسة العنصرية تميز هذا النظام وما دام شعبنا يدرك لمن يمنح صوته وثقته ، فلم ولن يهدأ لهم بال !.

ومرة اخرى الى وزير الداخلية !

رئيس مجلس قرية شعب المعين كان قد منح ممثل وزير الداخلية في الشمال، سيء الذكر ، يسرائيل كينج ، المفتاح الذهبي للقرية . فكيف يعامل ممثلو الوزير احد ابناء هذه القرية .

الرفيق قاسم كامل شعبان ابن القرية . بعث رسالة الى الوزير يحتج فيها على استدعاء الشرطة له للتحقيق ولاستجوابه عن نشاطه في الحزب الشيوعي ولاقناعه بان يتعاون معهم ! هكذا بكل وقاحة !

ووصلت نسخة من الرسالة الى النائب توفيق طوبي . فتوجه الى الوزير يسأله :

— هل وصلتك الرسالة ؟

— هل حققت فيما ورد في رسالة هذا المواطن ؟

— اليس في هذه التصرفات من قبل الشرطة خرقا لحقوق المواطن قاسم شعبان . وما هي الاجراءات التي ستتخذ لعدم تكرار مثل هذه التصرفات من قبل الشرطة .

ننتظر الجواب ..

***

والى وزير الداخلية من توفيق طوبي :

عدد سكان حيفا اكثر من ٢٣٠ الف انسان وعدد اعضاء المجلس البلدي ٢٥ عضوا . فهل الوزير سيزيد عدد اعضاء المجلس مع اقتراب الانتخابات البلدية ؟

***

الى وزير الداخلية !

صرح الوزير في الكنيست بان عدد السجناء في اسرائيل يصل الى (٥٦٨٠) سجينا .

توفيق طوبي اراد ان يعرف :

هل هذا العدد يضم السجناء الاجانب . وما هو عدد السجناء العرب من الاراضي المحتلة . وكم عدد المحكومين ؟ وعدد المعتقلين ؟

***

وكان الوزير قد صرح في اليوم نفسه بان الوزارة زادت المساحة المخصصة للبناء في الوسط العربي !

النائب توفيق طوبي . سأله :

— في اية قرى ؟ وما هي المساحة ؟

اذا كان تصريح الوزير صحيحا . فكيف سيجيب على الاستجواب التالي الذي قدمه له النائب حنا مويس :

بتاريخ ٧٨/٤/٢٤ اصدر رئيس لجنة التنظيم والبناء المركزية ، في الشمال ، امرا بان لا تمنح رخص البناء للمواطنين العرب في اراض كانت قد خصصت للبناء عام ١٩٧٢ . وهذا الامر يعيدنا الى الوضع الذي كان سائدا في اوائل الستينات ؟

نهل حضرة الوزير اطلع على هذا الامر ؟

وهل هو على استعداد ان يلغيه ؟

وهل هو على استعداد ان يعمل على توسيع المساحات المخصصة للبناء في القرى العربية !

كيف ينطبق تصريح الوزير على هذا الواقع ! او ان الوزير يصرح على كيفه وموظفوه يعملون على كيفهم ! وان العرب يجب ان يبنوا بيوتهم على التصريحات الرنانة ؟

لماذا حرس الحدود في الجامعة ؟

هذا ما يريد ان يعرفه النائب توفيق طوبي من وزير الداخلية ؟

وماذا يفعلون في الجامعة ؟

اليكم القليل من الكثير :

في الاونة الاخيرة يتواجد افراد حرس الحدود في الجامعة العبرية بشكل ملحوظ . وقد سمعت شكاوى كثيرة من الطلاب العرب عن معاملة قاسية ووحشية يقوم بها حرس الحدود ضدهم . فبينما كان الطالب حسن سمارة جالسا مع اصدقائه تقدم اليه رجال حرس الحدود وطلبوا منه ان يبرز بطاقة هويته .

فقال لهم انه لا يحملها وطلب ان يسمحوا له باحضارها من غرفته . لكنهم رفضوا . وسحبوه الى مخفر الشرطة وانهالوا عليه ضربا .

والطالب محمد مجادلة ، الذي سمحوا له ان يحضر بطاقة الهوية من غرفته ، امروه ان يركض امام سيارة الجيب التي يركبونها . واضطر ان يسرع بسرعة « الجيب » واذا قصر كانوا يدفعونه بالسيارة .

واما الطالب حسن زغير فقد اخذوه رهينة وضربوه ريثما يحضر بعض اصدقائه العرب الذين كانت معهم بطاقات هويتهم !

الى وزير «العمل» من توفيق طوبي .

هل قام مراقبو وزارة العمل بالتفتيش في مزرعة اريك شارون . وهل يعلمون ان ٢٧ طفلا دون السادسة يعملون في مزرعة وزير الزراعة ؟

***

الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

صرح رئيس نقابة الاطباء في الضفة الغربية ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة قد قل من ١٠٢٣ عام ١٩٦٧ الى ٩٤٣ عام ١٩٧٥ .

لماذا قل هذا العدد ؟ ما هو عدد الاسرة اليوم ! وما هي مخصصات الخدمات الصحية عام ١٩٦٨ وعام ١٩٧٨ .

الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

بتاريخ ٧٨/٥/١٦ قام المحامي عبد عسلي بزيارة لمخفر المسكوبية في القدس والتقى بفتيان معتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٣ — ١٦ سنة كلهم من مخيم قلنديا . وقد شكوا للمحامي ان الشرطة اعتقلتهم من قبل شهر وتعاملهم معاملة وحشية وقاسية . وقد اظهروا للمحامي اثار الضرب على اجسادهم . ويسأل النائب توفيق طوبي هل الوزير على استعداد لان يحقق في امر اعتقال هؤلاء الفتيان . وان يتخذ الاجراءات اللازمة ضد المحققين الذين عاملوهم بهذه القسوة ؟

مقبرة « اللجون » يحولها كيبوتس مجدو الى مزبلة

ام الفحم — لمراسلنا — لم يكف كيبوتس مجدو المباني انه قائم على اراضي قرية اللجون العربية التي شرد اهلها عام ١٩٤٨ وهدمت ، بل عمد المسؤولون فيه في المدة الاخيرة الى القضاء على كل اثر يذكر باصحاب الارض السابقين ، وذلك بجرف القبرة ونبش القبور ونثر عظام الموتى وتغيير معالم المقبرة بشكل جذري ، حيث حفرت بطول ٢٥ مترا وبعمق ٣ امتار لالقاء القمامة والنفايات فيها اي جعلها مزبلة للكيبوتس .

والقراء يذكرون كيف قام المتدينون والمتعصبون في القدس بسد شارع سلواد قبل ٣ سنوات لانه اكتشف ، حسب زعمهم ، قبر يهودي في جانب الطريق . وكيف تخنق قرية البقيعة ويمنع فتح شارع حيوي من الجهة الشرقية بزعم ان الشارع سيمر من ارض مقبرة يهودية .

وقد وردتنا رسالة من ام الفحم يطالب مرسلوها نواب كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بتقديم استجواب الى وزير الاديان بصدد هذا الامر المهين .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

● هدم آثار عربية أخرى ● عاملة الشؤون الاجتماعية ، المفروض ان تقدم المساعدة ، تزيد من معاناة المعوزين والعجزة ● اوضاع السكن خطيرة وشلومو لاهط ((يلهط)) ميزانية الحكومة لتحسين الاوضاع ويصرفها على أحياء أخرى ●

●● في هذه الايام يقوم عدد من المسؤولين ، الذين يزعمون انهم مسؤولون عن «المحافظة » على الآثار ، بهدم منارة ميناء يافا التاريخية والمزدانة بالنقوش العربية الجميلة . وتقوم هذه المنارة في وسط منطقة ميناء يافا المهجور حيث تعمل السلطات على تحويله اليوم الى منطقة سياحية ومعرض للآثار القديمة تضم ايضا الملاهي والنوادي الليلية .

يبدو ان ما يزعج السلطات هو وجود هذا الاثر العربي الخالد في منطقة من «المفروض» ان تكون آثارها « غير عربية » .

●● في شارع «هعوجن ٣٥» بحي العجمي تعيش عائلة جمال بياري المؤلفة من ٨ انفار بالاضافة الى والدته المشلولة في غرفة ضيقة تشكل خطورة جدية على ارواح سكانها . وذلك بسبب تلف جدرانها ووقوعها قرب منطقة المزابل . وبالاضافة الى ذلك تستخدم الغرفة للنوم وللطبخ والغسيل والاغتسال ....

توجه رب العائلة الى موظفة الشؤون الاجتماعية في المنطقة ، اغابني ، المتوقع منها ان تقدم مساعدة للمحتاجين . لكنها رفضت تقديم المساعدة بحجة انها لا تستطيع (!) ورفضت حتى اعطاءه رسالة توصية للمسؤولين كي يساعدوه .

ويقول السيد بياري، ان موظفة الشؤون الاجتماعية تقدم المساعدة لمن تريد .. أي بالمحسوبية ... وتقدم المساعدة في كثير من الاحيان لمن يضطرها الى ذلك بقوة الصراخ والضرب . ولمن يحملون شهادات طبية تدل على انهم مدمنو مخدرات .

ويعتقد السيد بياري ان حل مشكلته ممكن . فهناك الكثير من البيوت السكنية الجاهزة في المدينة وهناك اربع غرف جديدة تابعة للمسجد ومغلقة منذ سبع سنوات .. وهناك عدة امكانيات اخرى . فلماذا لا تحل مشكلته ؟.

●● هناك عائلة اخرى هي عائلة محمود عبد حلبي ، تعيش في غرفة « كول — بو » اخرى في شارع ٤/١٠٥ في حي العجمي ، اوضاعها مشابهة ، وسكانها ٨ انفار بينهم طفلة مشلولة . توجهت هذه العائلة الى مختلف المسؤولين في الدوائر الحكومية المختلفة وللمستشار رسمي ببادسة وغيرهم .. وكان الجميع يحيلونها الى موظفة الشؤون الاجتماعية اياها . وهذه تعلن انها لا تستطيع تقديم المساعدة . ويقول رب العائلة ان هذه الموظفة تتلقى مبالغ مالية من الحكومة مخصصة لمساعدة المحتاجين ولكنها — حسب قوله — لا توزعها بالتساوي .

●● وصلتنا رسالة من المواطن بولس ابو سمرة من يافا يقول فيها : عمري ٧٥ عاما . قبل فترة قطعت رجليّ الاثنتان . اعاني من مرض السكري . اعيش اليوم في تخشيبة صغيرة هي جهنم في الصيف وبركة ماء في الشتاء . اعتاش من مخصصات التامين الزهيدة (١٢٠٠ ليرة في الشهر) التي لا تكفيني لسد رمقي . وحاجاتي الاساسية . اسكن لوحدي بسبب مرضي . توجهت لموظفة الشؤون الاجتماعية — اغابني ، طالبا المساعدة .. فارسلت لي من يقوم بخدمتي ولكن بعد عدة اشهر انقطعت المساعدة عني والسبب انها لا تدفع للمساعدة سوى ١٠٠ ليرة في الشهر . توجهت لها مرة اخرى فقالت : احضر شهادة «نوركمان» — مدمن مخدرات — تحصل على مساعدة ! !

والغريب ان المسؤولين عن وقف طائفتنا الارثوذكسية طالبوني بدفع اجرة شهرية عن التخشيبة . وحين توجهت ، مضطرا ، لدفع الاجرة رفضوا أخذها معلنين انهم محتاجون للارض والتخشيبة التي تقوم عليها. أي انه علي ان ارحل. توجهت لرئيس الطائفة فلم يساعدني . ماذا افعل ؟ كل ما أريده هو ان يتاح لي ان اعيش بامان وفي ظروف انسانية .. بينما الشخص الذي نهب أموال الوقف وهرب الى خارج البلاد ومكانه في الخارج معروف للسلطات لا احد يلاحقه .. أين العدالة ؟ !

●● الاوضاع السكنية الخطيرة التي يعيشها المواطنون العرب في يافا معروفة جيدا . فقد عالجناها باستمرار .

وفي ٤—٦—٧٨ كتب رئيس بلدية تل ابيب — يافا شلومو لاهط مقالا في صحيفة «هآرتس» تباكى فيه ايضا على اوضاعنا واعرب عن قلقه من هذه الاوضاع .

بهذا الشكل حاول لاهط ان يبدو انسانيا وداعية للمساواة . ولكنه في المقال نفسه كشف من جديد عن وجهه الحقيقي — العنصري . فقد ذكر ان رئيس الحكومة مناحم بيغن « نجح في جمع مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة سيخصص لحل ازمات السكن في احياء الفقر في البلاد » . واضاف لاهط ان ٤٠٪ من هذا المبلغ اي ٢٤٠ مليون ليرة سيخصص لبلدية تل ابيب . واكد انه قام بجولة في الاحياء الفقيرة التي سيتم حل مشكلة السكن فيها بهذا المبلغ .. وهذه الاحياء هي — « حي هتكفا .. وغيره » .

نحن لا نعارض في تطوير « حي هتكفا وغيره » ولكننا نتساءل : هل سكان يافا العرب الذين يعانون من اخطر مشكلة سكانية .. هل حسب حسابهم في هذه المشاريع ؟ ! .

رسالة اتحاد الطلاب العرب

* الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة * يكفي العبث باموال صندوق القروض والهبات للطلاب العرب ! *

حيفا — لمحرر الشؤون الطلابية — دعا اتحاد الطلاب العرب ، في بيان له ، جمهور الطلاب العرب والطلاب التقدميين اليهود الى الاشتراك في مخيم العمل الثالث في الناصرة والتطوع لنصرة شعب الناصرة وبلديتها الدمقراطية في مواجهة مؤامرات الخنق والحصار المالي التي تنتهجها السلطات تجاههم .

وجاء في البيان « نثبت ، بانخراطنا مع شعبنا في معاركه القومية واليومية عبر مخيم العمل الثالث ، صدق وطنيتنا ونرفع صرختنا المجلجلة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز .. اذ ان النضال ضد هذه السياسة المنتهجة ضد مجلس البلدية المنتخب في الناصرة هو نضال دمقراطي هام وحلقة هامة في النضال ضد المؤامرات التي تستهدف الحريات الدمقراطية في البلاد » .

** مصير صندوق القروض والهبات

لم تجد كل محاولات الضغط والمطالبة المستمرة لتفعيل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب والتي مارسها اتحاد الطلاب خلال سنتي عمله على لجنة الصندوق الموقتة ، وبقي المشروع جامدا وخلال كل ذلك حاول الاتحاد ان يبقي القضية داخلية ريثما تصل الى حل يضع في اولوياته مصلحة الطلاب العرب . ولكن بعض من في هذه اللجنة الموقتة مازالوا يماطلون ويراوغون في تنفيذ قرار سابق بتشكيل مجلس امناء الصندوق من شخصيات شعبية عربية حتى يتسنى للصندوق ممارسة مهامه وتوزيع المنح على المحتاجين من الطلاب العرب ..

وفي البيان الذي اصدره الاتحاد حول هذه القضية مؤخرا جاء «واخيرا عقدت لجنة الصندوق الموقتة جلستها في ٧٨/٥/٩ بحضور خمسة اعضاء من سبعة ، وفي هذا الاجتماع ظهر واضحا توجه لجنة الصندوق اذ شكل ثلاثة من اعضاء اللجنة اكثرية ضئيلة ضد سكرتير اللجنة عادل مناع وعضوها رياض مفلح فلم يتورعوا عن اتخاذ اغرب القرارات واكثرها مسا بمصالح الطلاب العرب وبكرامة شعبنا، اذ تجاهلت هذه الاكثرية الضئيلة قرارات اتحاد الطلاب العرب بخصوص الصندوق واعربت عن عدم وجود حاجة لمجلس امناء وان الصندوق هيئة مستقلة مسؤولة امام القانون (!) ولهذا فليس من حق اي طالب او اي لجنة طلاب ولا حتى اتحاد الطلاب العرب التدخل في شؤون الصندوق !

واقترح ابراهيم نصار (الرئيس الحالي للجنة الطلاب العرب في القدس) نقل اموال الصندوق الى بنك في مستوطنة اسرائيلية في الضفة المحتلة ؟! .. وصرحت هذه الاكثرية الضئيلة بانها لن تدعو مجلس الامناء للانعقاد بسبب وجود اسم توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة واحد قادة شعبنا ، بين الاسماء المقترحة للمجلس لانهم يرفضون وجود اية شخصية شيوعية (!؟) في مجلس الامناء » .

واستهجن البيان تصرف هذه الاقلية العابثة بمصالح الطلاب العرب والخائنة للرسالة السامية التي انيط بها اداؤها والتي تستغل اموال الطلاب العرب من جل مآرب شخصية لا تمت الى الواقع الطلابي بصلة مستهترة بجماهير شعبنا التي تبرعت بسخاء على امل ان تعم فائدة الصندوق جميع الطلاب ..

وحدد البيان في ختامه مطالب الطلاب العرب بخصوص هذه القضية داعيا اياهم الى رفع صوت الاحتجاج والالتفاف حول اتحاد الطلاب العرب الذي ينوي خوض معركة شعبية على جميع الاصعدة ، وهذه المطالب هي :

* مطالبة لجنة الصندوق الموقتة بدعوة مجلس الامناء لعقد جلسته الاولى وتسليمه الاموال حتى يتمكن من تفعيل الصندوق .

* حل لجنة الصندوق الموقتة وتسليم عملية الاشراف على الصندوق لاتحاد الطلاب العرب الممثل الوحيد للطلاب العرب في البلاد .

* افساح المجال امام امكانية تطوير مشروع الصندوق وتعميم فائدته على كافة الطلاب العرب .

رسائل القراء

ملاحظتان

نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٦—٦—١٩٧٨ قائمة باسماء القرى العربية التي هدمت عام ١٩٤٨ . وحسب اعتقادي كانت قائمة قرى قضاء حيفا ناقصة ، اذ لم ترد اسماء ثلاث قرى صغيرة على جبل الكرمل . وهذه القرى هي قمبازة والوشاحية وأم الدرج . وكانت تقع بين قرية اجزم وقرية ام الزينات . ولانني من ام الزينات فانني اعرف تلك القرى ولا ازال اذكرها حين كانت عامرة باهاليها قبل عام النكبة . ولاسفي الشديد لا اعرف بالضبط كم كان عدد سكانها . وفي تقديري انهم كانوا نحو ٧٠٠ او ٨٠٠ نسمة .

اما الملاحظة الثانية فهي تحريف اسم قرية عين حوض الذي جاء عين هود .

انكم تعلمون ولا شك ان السياسة الصهيونية درجت على تحريف اسماء معظم مدننا وقرانا الفلسطينية ولم تتورع حتى عن قلب حقائق راسا على عقب . ولما كانت «الاتحاد» السجل الناطق لتاريخ شعبنا العربي الفلسطيني رأيت من واجبي ان الفت نظركم الى هذه الامور . اننا لا يمكن ان ننسى حبة تراب من هذا الوطن ولا حرفا من حروف اسماء مدنه وقراه . فما بالكم بحرف الضاد ؟ !

سليم فحماوي — دالية الكرمل

★ («الاتحاد») : شكرا جزيلا .

غلاء مضاعف وارتفاع اسعار ٥٤٪ خلال سنة واحدة من حكم « التكتل »

القدس — لمراسلنا — تبين من نشر جدول الاسعار للمستهلك لشهر ايار الماضي لمناسبة مرور سنة على تولي التكتل اليميني الحكم ان الاسعار ارتفعت في خلال سنة من حكم التكتل بنسبة ٥٤٪ للسنة التي قبلها وان الغلاء كان مضاعفا بالنسبة لعام ٧٦ .

وبينما كان ارتفاع الاسعار في الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة ١٥٢٨٪ كانت النسبة في الفترة المقابلة من العام الماضي ٧٦٪ . وارتفعت اسعار المساكن في الفترة نفسها بنسبة ٢٥٦٩٪ مقابل ١٠٤١٪ في الفترة المقابلة من العام الماضي .

كل هذا جرى والحكومة تعلن انها تعلن الحرب على التضخم وتقوم بالانقلابات الاقتصادية وتزعم انها تكافح الغلاء !! فمتى تقتنع هذه الحكومة انها ليست فرس الميدان والاهم ان يقتنع الناس .

انخفاض المساعدات الحكومية للتعليم العالي في البلاد

تل ابيب — طرح عضو الكنيست ابا ابين على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع الماضي، اقتراحا يشكو فيه من انخفاض المساعدات الحكومية للتعليم العالي في البلاد . فقال ان مثل هذا التقليص سيؤثر بشكل خطير على مستوى التعليم في البلاد .

فقد انخفضت المساعدات الحكومية من ٨٧٧٧٪ في عام ١٩٧٤ الى ٧٠٪ في عام ١٩٧٨ .

ووعد وزير المعارف ببحث الموضوع في الكنيست .

مشكلة المهندسين والهندسيين العرب لا تزال بدون حل

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال مشكلة ايجاد عمل قائمة امام المهندسين والهندسيين العرب غير العاملين في فرع البناء . ولا يزال احدهم ، بعد انهاء الدراسة ، يدخل في متاهات البحث عن عمل في مجال تخصصه دون جدوى .

ومن الاحصاء الذي اجرته اللجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب يظهر ان هناك حوالي خمسين مهندسا وهندسيا انهوا دراستهم في فروع غير البناء ولا يعمل منهم سوى اربعة في مجالات تخصصهم والباقون اما في الاعمال السوداء او يعملون معلمين.

وحتى هؤلاء الذين انهوا تخصصهم في فروع البناء يحاولون ايجاد عمل في شركات ومؤسسات رسمية ولكن دون جدوى وهذا ما يدفع طلاب الهندسة الى تجنب فروع الهندسة عدا فرع الهندسة المعمارية الذي يستطيع المتخرج منه نسبيا ان يجد له مكان عمل في الوسط العربي . فهناك مثلا ٨٠ طالبا في هندسة البناء اما في فروع الهندسة الاخرى فلا يزيد عددهم عن ١٥ طالبا . وهذا سيؤدي في النهاية الى فائض في المهندسين المعماريين — الامر الذي يؤدي الى بطالة متزايدة .

وازاء تازم الوضع قامت اللجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب بالنضال من اجل حل المشكلة فاخذت بنشر القضية على الراي العام في وسائل الاعلام ، وبدات في جمع وتوحيد المهندسين والهندسيين العرب والاتصال بالدوائر الرسمية . وطرحت القضية في مؤتمر صحفي وعبر الصحف والاذاعة .

وقد تلقت اللجنة المبادرة بعض الردود وفيها وعود ببحث المشكلة والعمل على حلها .

وهنا نود الاشارة الى ان تصريح نقابة المهندسين العامة الذي نشر في «معريب» في الاسبوع الماضي ، بأن المهندسين العرب غير مسجلين لديها هو غير صحيح .

يضاف الى ذلك ان اللجنة المبادرة تطلب من المهندسين والهندسيين العرب الذين لم يتصلوا بها بعد ان يتصلوا معها وان يعطوها المعلومات الكافية للقيام بعملها ، وتطالبهم كذلك بدفع اشتراكاتهم في وقت سريع .

(عنوان اللجنة : ص.ب ٩٤٢٧ حيفا)

استمرار التحضيرات النشيطة لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

* اليوم ، الثلاثاء ، اجتماع مشترك لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ولجان الاحياء *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — يتصاعد كل يوم جو الحماس والتجند ، استعدادا لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث في ٧/١٩ وحتى ٧٨/٧/٢٢ . وقد باشرت اللجنة المركزة للمخيم واللجان الفرعية اعمالها ، حيث سيبدأ هذا الاسبوع تحديد المشاريع التي سيتم تنفيذها، كما ستجوب لجنة التبرعات والتموين احياء المدينة . ومن ناحية ثانية تشكلت لجنة واسعة من خيرة المواهب الفنية وقادة النوادي في المدينة لوضع برامج فنية — ثقافية — اجتماعية لليالي المخيم . وبهذه المناسبة ، طلبت اللجنة الفنية ان تناشد كل الفرق الفنية وفرق الرقص والدبكة والمغنين ان يتصلوا (باللجنة المركزة للمخيم — بلدية الناصرة — الناصرة) لضمان اشتراكهم في ليالي المخيم التي من المنتظر ان تكون حدثا فنيا — ثقافيا هاما . كذلك تدعو اللجنة المركزة الاتصال سلفا للاعلام عن الاشتراك في المخيم ، وعدد المشتركين ومهنهم المختلفة ، لضمان وضع المتطوع المناسب في المشروع المناسب .

ومن ناحية ثانية ينشط العمل في الاحياء ، لتحديد المشاريع المقترحة وتجنيد الطاقات العاملة في الاحياء .. وقد عقدت لجنة حي الصفافرة اجتماعا في الاسبوع الماضي باشتراك نائب رئيس البلدية ، منعم جرجورة . كذلك سوف يجتمع اليوم الثلاثاء ٢٠—٦—٧٨ في الساعة السابعة مساء، مجلس الجبهة ولجان الاحياء للتخطيط التفصيلي النهائي للمخيم وضمان نجاحه .

هذا ، ويفيد مراسلونا في المناطق ان اصدقاء الناصرة ، بكل ما تمثله من كرامة وتمسك بالمساواة والحقوق ، يستعدون للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، الذي سيكون عرس عمل وكرامة وثقافة وفن لجماهيرنا العربية كلها والقوى الدمقراطية اليهودية .

بعد مجزرة «اهدن» في لبنان

لم يكن غريبا جدا ان يؤدي نشاط الانعزاليين الرجعيين فى الحرب الاهلية فى لبنان الى ظهور تنظيمات عسكرية اقطاعية وبروز على السطح « اسياد الحرب » كما ظهرت هذه الظاهرة فى الصين فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

فالمنطلقات الطائفية فى اوضاع لبنان لم تلغ العائلية والمشيخات ، التي تزعمتها عناصر تنتمي الى اسياد الارض والعقاريين، بل بلورتها بشدة. وهكذا تالفت « الجبهة اللبنانية » ، جبهة الانعزاليين الرجعيين ، من الكتائبيين بزعامة بيير جميل واولاده.. والاحرار الوطنيين بزعامة كميل شمعون واولاده .. والفرنجيين بزعامة سليمان فرنجية واولاده .. ومن التف حولهم من الاكليريكيين .

وساعد على تبلور هذا الوضع ان الامبريالية نشطت ، عن طريق وكالة الاستخبارات الامريكية ، فى تشجيع الجبهة الانعزالية الواحدة من ناحية .. ونشوء جيوش ، خاصة بالمشايخ ، متناحرة من ناحية ثانية .

وهذا طبعا فى اطار تاجيج الصراع الطائفي فى لبنان ، على الرغم من ان خطوط المعركة الجوهرية لم تكن طائفية ، بل سياسية اجتماعية .. فالحرب الاهلية كانت حربا بين الرجعية ، التي تريد ان يبقى لبنان مزرعة للرجعية والامبريالية ، وبين القوى الوطنية اللبنانية ، التي تحالفت مع المقاومة الفلسطينية ، وارادت ان تنقل لبنان ، من التفتت الطائفي وهيمنة الرجعية ، الى التلاحم القومي العربي والتقدم الاجتماعي .

واسهم حكام اسرائيل بدور خطير فى نشاط الامبريالية فساندوا الانعزاليين، ماديا ومعنويا ، ونجحوا فى الجنوب فى بناء قوة انعزالية عسكرية اصبحت تحتل حزاما من الارض يمتد على حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان بعمق ١٠ كيلو مترات تقريبا .

وكانت غزوة حكام اسرائيل، لجنوب لبنان ، فى اذار الماضي ، تصعيدا فى تدخلهم فى شؤون البلاد الداخلية .. ولم يهدف اولئك الحكام ، كما قالوا ، الى « اجتثاث المقاومة الفلسطينية » من جنوب لبنان فقط ! ، بل هدفوا الى تفجير الصراعات الداخلية من جديد . على اعتبار ان الغزوة وذيولها خلقت ظروفا مواتية لنجاح الانعزاليين فى العودة الى السيطرة على كل لبنان .

وجاء قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة فى جنوب لبنان ، وعسكرة قوات الامم المتحدة فيها ، مناسبة حاولت القوى الانعزالية الرجعية الاستفادة منها لتحقيق اهدافها وتصفية الوجود الفلسطيني، الذي بتحالفه مع القوى الوطنية اللبنانية ، يسهم اسهاما حاسما فى احباط تلك الاهداف .

وهكذا اعلن كميل شمعون فى « لي فيغارو » (٢٠ نيسان ١٩٧٨) ان مساعدة اسرائيل للقوى المسيحية ، فى جنوب لبنان ، طبيعية . كما ان شعور الطائفة بالشكر تجاه اسرائيل طبيعي .. واضاف على ذلك مطالبته بتدويل ازمة لبنان وتصفية الوجود الفلسطيني مؤكدا ان التطورات الغت اتفاق القاهرة الذي نظم هذا الوجود .

وهدد : اذا لم تقيد الامم المتحدة نشاط « المخربين » ! (الفلسطينيين) فلا مفر من حرب اهلية جديدة .

ولكن اذا كانت الغزوة قد سمحت لاحد اطراف « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بالدعوة الى تدويل ازمة لبنان وتحويله الى « كوريا » ،على حد تعبير شمعون ، .. فقد هيات الظروف لمحاولة قامت بها الرجعية اللبنانية من كافة الطوائف ، لتوحيد قواها والعودة بلبنان الى فترة ما قبل الحرب الاهلية .

وهذه المحاولة تبلورت فى اقرار مجلس النواب اللبناني فى ٢٦ نيسان ١٩٧٨ صيغة الوفاق الوطني .

وحسب هذه الصيغة ، التي وافق عليها ٧٤ نائبا حضروا الجلسة التي تغيب عنها ٢٥ نائبا ، اتفق النواب الذين ينتمون الى مختلف الاحزاب والتكتلات الطبقية على وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ واحترام سيادة واستقلال لبنان فى الحدود المعترف بها . كما اتفقوا على تامين سلطة الدولة الى منطقة جنوب لبنان . ووقف العمل المسلح الفلسطيني وغير الفلسطيني فى جميع الاراضي اللبنانية .

وحين استقالت وزارة سليم الحص تصورت الرجعية اللبنانية ان الاوضاع اصبحت ملائمة للعودة الى الوزارات التقليدية القائمة على التقسيمات الطائفية .

ولكن خلافاتها الداخلية ، المتعددة الجوانب ، حالت دون ذلك ، ولهذا « عوم » رئيس الجمهورية سركيس الوزارة من جديد اي طلب منها سحب استقالتها فسحبتها .

وبرزت الخلافات بشدة ، ايضا ، فى « الجبهة اللبنانية » الانعزالية ، وبشكل خاص بين الجميليين (الكتائبيين) والافرنجيين (جماعة سليمان فرنجية) .

وفى الاسبوع الماضي ، فى ١٣ حزيران ١٩٧٨ قام الكتائبيون بهجوم على «اهدن » ، احد مواقع الفرنجيين وخلال المعركة العنيفة سقط صريعا طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية ووريثه فى القيادة . كما سقط الاخرون من جماعته وبينهم امراة طوني وابنته. وانتقل الخلاف السياسي بين الطرفين الى خلاف عسكري سيتطور مع الايام ويزيد فى تمزيق لبنان الشمالي بين « اسياد الحرب » .

وتؤكد المؤشرات ان الخلافات بين اطراف « الجبهة اللبنانية » .. وبين طرفيها اللذين اصطدما عسكريا فى ١٣ حزيران ١٩٧٨ لايعود فقط الى الصراع على النفوذ ، وهو من طبيعة ظاهرة « اسياد الحرب » .. بل يعود ايضا الى خلافات فى التوجه السياسي العيني .

فجماعة بيير جميل وكميل شمعون يراهنون على الورقة الاسرائيلية فى اطار تحركهم الرجعي اللبناني وتساوقهم مع الامبريالية . فى حين يرفض سليمان فرنجية ذلك ، انطلاقا من رؤيته المعادلة فى لبنان والمنطقة ، ويرى فى سوريا عاملا مقررا لا يصح تجاهله او مجابهته ، كما يدعو الى ذلك طرفا الجبهة الاخرين .

ولا يعني هذا ان فرنجية يتخذ موقفا ايجابيا فى الصراع السياسي — الاجتماعي فى لبنان .. ولو انه اعترض على جميل وشمعون لانهما أيدا صيغة الوفاق الوطني وبذلك تراجعا عن الدعوة الى طرد الفلسطينيين .

والواقع ان صيغة الوفاق مليئة بالتناقضات اذ انها تتمسك بقرارات الرياض ومؤتمر القاهرة التي تنص على صيانة وجود المقاومة فى لبنان . وفى الوقت نفسه تمنع وجود مسلح لغير السلطة الشرعية . وتدعو الى وقف العمل المسلح الفلسطيني . ولهذا لم تنجح فى البقاء وخلقتها الاحداث .

ان اوضاع لبنان متوترة . والاخطار تتزايد على الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . ولهذا كان من الطبيعي ان تدعو الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية فى بيانها الصادر فى اوائل نيسان ١٩٧٨ الى دعم نضال الحركة الوطنية والقوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته .

(ابن خلدون)



صورة عن الدمار الذى الحقته « آلهة الحرب » بمدينة بيروت

الحزب الشيوعي السوداني يحدد واجب الساعة

اقامة جبهة عربية وطنية ثورية على امتداد الساحة العربية

اصدرت لجنة الحزب الشيوعي السوداني المركزية بيانا هاما استعرضت فيه الاحداث الجارية فى العالم العربي . وحددت فيه مهام القوى الوطنية والتقدمية العربية . كما تعرضت الى الاحداث الافريقية الهامة الجارية الآن والمؤامرة الامبريالية، التي تستغل القوى الرجعية فى هذه المنطقة ايضا، من اجل اعادة مراكز نفوذها الى القارة الافريقية .

وتعرضت لجنة الحزب الشيوعي السوداني المركزية الىمبادرة السادات الاستسلامية فاعلنت : انه كان من الطبيعي اختيار السادات لتنفيذ هذا الدور ، الذي حددته له الامبريالية ، « فهو اصدق معبر عن مصالح الفئات الراسمالية المصرية ، التي بدات تستميلها التلويحات الامريكية منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧. تلك الفئات النهمة المتحرقة الى تعويض ما فاتها ، المستعدة لارتكاب اية خيانة وطنية وقومية فى سبيل تحقيق اطماعها والتي فتح لها السادات ، بانقلابه فى ١٥ ايار ١٩٧١، سبيل السيطرة التامة على اجهزة وادوات الحكم فى مصر، من بيروقراطية، عسكرية ومدنية ، ومؤسسات سياسية واقتصادية واعلامية » .

الخطوة تتويج لنهج

ويضيف البيان : « ان رحلة السادات للقدس المحتلة ، وما يعلنه من تنازل اثر تنازل ليس سوى امتداد وتتويج لمجمل سياسته التي قامت على التفريط بالمصالح الوطنية للشعب المصري ، والمصالح القومية العربية والتنكر لنضال الشعوب العربية عبر عشرات السنين ، والتواطؤ مع الامبريالية الامريكية والمؤسسة الصهيونية » .

« ان سياسة السادات هذه ، التي ظلت ولا تزال تنفذ تحت ضغوط امريكية صهيونية وسعودية ، هي جزء من مخطط شامل لاخضاع البلدان العربية للامبريالية ولاحتكاراتها ولفرض طريق الراسمالية والتبعية على شعوبها . فالمؤامرة على لبنان ، وضرب الثورة العمانية ، واغتصاب الصحراء الغربية ، والعدوان المصري على ليبيا ، ومشاريع امن البحر الاحمر والخليج العربي ، ومعاهدة الدفاع المشترك بين السادات والنميري ، واضطهاد القوى الوطنية والتقدمية فى البلدان العربية ، ومصادرة حقوقها وحريتها وتنظيماتها، وغير ذلك من مظاهر الهجمة المعادية للثورة — كلها عناصر مترابطة متكاملة لمخطط واحد ، يترابط بدوره — ويتكامل مع مخطط اوسع يغطي — بجانب البلدان العربية — منطقة شمال وغرب المحيط الهندي ، وشرق ووسط وجنوب القارة الافريقية . وهي منطقة شديدة القرب من حدود الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتعج بثورات اجتماعية فى فترات متقدمة من تطورها ، وفى باطنها الثروات الطبيعية الهائلة ، وتمر بها الخطوط الحيوية ، الجوية والبحرية والبرية ، للمواصلات الدولية » .

«وخلال الاعوام الاخيرة، خصوصا، بعد هزيمة العدوان الامريكي فى الهند الصينية ، والاستعمار البرتغالي فى افريقيا ، شهدت هذه المنطقة نشاطا امبرياليا كثيفا .. وتنفذ الان حكومات الصومال وايران والسعودية ومصر والسودان ، الخطة الامريكية لضرب الثورة الاثيوبية . وامام اعيننا يتشكل فى منطقتنا تجمع سياسي اقتصادي عسكري رجعي ، بقيادة الحكام السعوديين ، يتولى تنفيذ عمليات لحساب الامبريالية فىالبلدان العربية والافريقية . وترتبط هذا التجمع وشائج وثيقة بايران وبتجمعات رجعية مماثلة فى مناطق اخرى من العالم . وتحيط بمنطقتنا وتقوم فى داخل عدد من بلدانها ، وبينها مصر (سيناء) والسعودية والمغرب وعمان والبحرين وجيبوتي ، القواعد العسكرية الامريكية والفرنسية والبريطانية » .

« بكل هذا ترمي الامبريالية الى بسطسيطرتها الاقتصادية والسياسية على المنطقة والى استخدامها ، تحت راية العداء للسوفييت والشيوعية ، فى بعث الحرب الباردة وتعكير العلاقات الدولية بهدف تغيير توازن القوى لصالحها واستعادة مواقع نفوذها المفقودة . ولكن هذه الاستراتيجية تواجه الفشل المحتم . فالامبريالية فقدت الى الابد زمام المبادرة ولن تستطيع ابدا ان تقلب مسار البشرية الموضوعي نحو الانعتاق من الاستغلال والقهر الطبقي والقومي » .

« ان الخيبة الماحقة ستكون مآل المخطط الامبريالي ضد الشعوب العربية مهما اصابت من نجاحات موقتة . فالاهداف والمطامع التي تناضل هذه الشعوب لبلوغها ليست رغبات ذاتية لحزب او قائد ، بل هي اهداف ومطامح تكمن حتمية انتصارها فى موضوعيتها وتاريخيتها . وشعوبنا، فوق ذلك، تختزن تراثا غنيا من الخبرات فى النضال ضد اعدائها الخارجيين والداخليين ، ولها حركة تحررية ناضجة ، ولها نظم وطنية واحزاب وجبهات ثورية وتنظيمات جماهيرية ذات تقاليد نضالية راسخة » .

من اجل بناء جبهة عربية تقدمية

وبعد ان يحلل البيان ، تحليلا دقيقا ، التغييرات فى ساحة الوطن العربي ، يخلص الى القول : « ان هذه الملامح الجديدة تؤكد صحة المفهوم العلمي لجوهر الصراع العربي- الاسرائيلي بوصفه صراعا طبقيا بين قوى الثورة الدمقراطية من جهة وقوى الامبريالية واتباعها المحليين من جهة اخرى » .

وهذا الامر يثبت « ان المهمة ذات الاسبقية الاولى التي تفرضها هذه المرحلة هي بناء اوسع جبهة عربية لاحباط مرامي زيارة السادات للقدس المحتلة وسائر المخطط الانهزامي ، ومواصلة النضال من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة حق شعب فلسطين فى ارضه ودولته الوطنية المستقلة» .

« هذه المهمة تطرح نفسها فى ظروف معقدة . ونجد ان حركة التحرر العربية تواصل نضالها العنيد بالدعم والمؤازرة من حليفها الثابت الاتحاد السوفييتي ، وكل قوى التحرر فى العالم . كما ان النظم الوطنية العربية صامدة وتخوض المعارك بكل امكاناتها المادية والمعنوية . ورايات الثورة الفلسطينية مرتفعة . وحتى حيث تعرضت القوى الوطنية والتقدمية لاقسى الضربات والخسائر، فانها تضمد جراحها وتستجمع قواها وتقاوم .

ولكن ، ورغم ان الامور لا تسير كلها وفق حسابات الشعوب العربية ، فان ميزان القوى يميل حاليا ، عسكريا وسياسيا ، وان كان بصورة موقتة ، لصالحهم . وطلائع القوى الوطنية والتقدمية تعاني ارهاق حرب اكتوبر والمؤامرة على لبنان والقمع والارهاب وصراعات المحاور والمعارك المشتتة على امتداد الساحة العربية . ومن ثم فان المطلوب هو تقييم الموقف كله تقييما هادئا ، وطرح الشعارات التي تستجمع طاقات الشعوب العربية وترفع قدراتها لخوض معركة قاسية وطويلة فى ظل اوضاع جديدة ..» .

اقتراحات مبدئية فى صالح حركة التحرر العربية

ومن اجل تقوية وتدعيم مقاومة الشعوب العربية وقواها الوطنية فى النضال ، فى اطار جبهة الصمود والتصدي العربية ، تقترح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ما يلي :

* ضم كل الاحزاب والجبهات والتحالفات ، الحاكمة وغير الحاكمة ، الشيوعية والوطنية والتقدمية ،وكل منظمات الثورة الفلسطينية ، وكل اتحاد عربي عام نقابي او مهني او اجتماعي يرغب فى المشاركة ، الى جبهة الصمود والتصدي بالاضافة للشخصيات الوطنية البارزة . وذلك للتغلب على الظروف الصعبة التي تعيشها بعض هذه القوى ومساعدتها بكل الوسائل للمشاركة فى المعركة على مختلف المستويات .

* الصيغة المثلى ، لوحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية على اسس صلدة ، هي تحالف ياخذ فى الاعتبار تباين هذه القوى الطبقي والاجتماعي واختلافها الايديولوجي والسياسي وتعدد مستويات واشكال تنظيماتها . والامر الاساسي هو العمل وفق برنامج محدد وملزم .

* بناء حركة نشطة على امتداد الساحة العربية ترفض وتقاوم مصادرة الحقوق والحريات الدمقراطية فى اي بلد عربي وتتضامن مع كل قوة وطنية وتقدمية تتعرض لاي اضطهاد ، بحيث تصبح هذه الحركة عنصرا اساسيا لوحدة كل القوى الوطنية ورافعة اساسية لنضالها وجزءا لا يتجزا من برنامجها .

* التمسك بمبدأ دمقراطية المنظمات وجماهيريتها واستقلالها فى كافة البلدان العربية ، حتى تستطيع ان تعبر عن ارادتها الحرة فى رسم سياستها وتحديد مواقفها واختيار القيادات التي تمثل مصالحها دون تدخل او وصاية من سلطة او حزب او اية جهة اخرى .

* محاربة المخطط الامبريالي فى شموله . ففي القرن الافريقي ، مثلا ، نجد ان القوى التي تخطط للحل الاستسلامي والمؤامرات امن البحر الاحمر والخليج العربي ، هي نفسها التي تخطط لنسف الثورة الاثيوبية . واذا كنا موضوعيين فان الذي يضرب هذه الثورة يضرب الثورة الارترية ايضا ، حتى وان كان يقدم لمقاتليها السلاح والدعم المالي والسياسي .

* تنظيم التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، بالدفاع الحازم عنها ضد الاكاذيب التي يروج لها الاعداء المشتركون .

* تنظيم وتنشيط التضامن مع الشعوب الافريقية .

واختتم الحزب الشيوعيالسوداني بيانه بالدعوة لتشكيل جبهة سودانية واسعة « تضع قدراتها الى جانب النضال العادل فى سبيل تحرير الارض العربية من الاحتلال ، واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه واقامة دولته المستقلة ، وفى سبيل ازالة القواعد الاجنبية فى البلدان العربية ، وفى سبيل وقف تدخل الامبرياليين ، العسكري والسياسي ، فى البلدان العربية والافريقية ، ووقف تصديرهم الثورة المضادة » .

« ان تشكيل جبهة كهذه ، ووفائها بالتزاماتها القومية والدولية ، يعبر حقا وصدقا عن المصالح الراسخة والمطامح الاصيلة لشعبنا » .

نور محمد تراكي يعلن :

افغانستان الثورية امينة لمبادىء عدم الانحياز

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعن نور محمد تراكي ، رئيس المجلس الثورى فى جمهورية افغانستان الدمقراطية ورئيس الوزراء ، فى حديث ادلى به الى تلفزيون موسكو ، يوم الاربعاء الماضي ، ان بلاده ستواصل سياسة حسن الجوار والتعاون مع كافة الدول المجاورة لها . وانها ستبقى امينة لمبادىء عدم الانحياز .

واعلن نور محمد تراكي ان بلاده تقيم علاقات تعاون مع الاتحاد السوفييتي فى مختلف المجالات . لان الاتحادالسوفييتي يقدم لها المساعدات الاقتصادية غير المرتبطة بشروط سياسية ، ولانه لم يتدخل ، فى يوم من الايام ، فى شؤون افغانستان .

ووصف نور محمد تراكى احداث نيسان الماضى فى بلاده بانها ثورة تفجرت لخدمة مصالح العمال والفلاحين وكل الكادحين .

هذا وتفيد الانباء الواردة من كابول ان المجلس الثورى عقد اجتماعا قرر فيه اصدار مرسوم حول علم وشعار الدولة الافغانية الدمقراطية ، كما اصدر مرسوما اخر يقضى باسقاط الجنسية عن ٢٢ شخصا من افراد العائلة المالكة الذين قاموا باعمال معادية للثورة وللشعب .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الثورة الافغانية تقوم بتدعيم الاصلاحات فى جهاز البلاد الادارى لتصفية فئة المرتشين والبيروقراطيين ، وذلك فى سبيل تحسين الخدمات الاجتماعية الحكومية .

احتجاج اليسار على تزويد اسرائيل نيكاراغوا بالسلاح

باريس — ابرزت الصحف الفرنسية نبا اجتماع صحفي عقد فى باريس فى الاسبوع الماضى، احتج فيه رجال المعارضة فى نيكاراغوا على استمرار الولايات المتحدة بتزويد الحكم العسكرى فى بلادهم بالسلاح بواسطة اسرائيل .

وقال المحامى سرجو راميز والشاعر أرنستو كاردينال انه حين استحال على واشنطن تزويد نيكاراغوا بالسلاح لرفض الكونغرس ذلك اخذت اسرائيل على عاتقها تلك المهمة.

واتهم رجال المعارضة نظام الجنرال سوموزا بانتهاك حقوق الانسان فى البلاد .

حقيقة التحريض الصيني على الفيتنام الثورية

تستمر القيادة الصينية فى التحريض على جمهورية الفيتنام الاشتراكية . وتستغل هذه القيادة حجة « اضطهاد السلطات الفيتنامية للجالية الصينية وملاحقتها » . كما تحاول القيادة الصينية اتهام الاتحاد السوفييتي فى تحريك هذه الاعمال انتقاما منها . وطبيعى ان تتلقف الدعاية الغربية المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية هذه الاقوال لتنشرها على صفحات جرائدها الصفراء لحرف الانظار عن حقيقة السياسة الصينية ، التى تنتقل الى مواقف العداء للاشتراكية والتعايش السلمى والانفراج ، لتتمكن بالتالى من فرض سيطرتها على مناطق واسعة فى اسيا . ومن الطبيعى والحالة هذه ان يسال السؤال — ما هى حقيقة الوضع فى العلاقات الفيتنامية — الصينية ؟! ولماذا اختارت الصين، الان ، تسوىء هذه العلاقات ؟!

بعد ان انتصر الشعب الفيتنامى البطل على التدخل الامبريالى — الامريكى المفضوح ، وبعد ان تمكن من تحرير جنوب الفيتنام ، واعادة توحيد البلاد ، كان من الطبيعى والمنطقى ان تبدأ السلطة الفيتنامية الثورية اتخاذ مواقف فى البناء الاقتصادى لهذا الجزء من الوطن ليتمكن بالتالى من اللحاق بالقسم الشمالى منه . وجاءت هذه الخطوات الاقتصادية فى مصلحة اغلبية الجماهير فى جنوب الفيتنام بغض النظر عن انتماءاتها القومية . وبحكم كون قسم من الجالية الصينية ينتمى الى فئة التجار الكبار ، فقد اضرت بهم هذه الإصلاحات الاقتصادية . وفى البيان الذى اصدرته جمهورية الفيتنام الاشتراكية اعلان واضح حول هذا الامر . فقد جاء فى البيان : « ان تنفيذ هذه الخطوات الاقتصادية فى مصلحة جماهير الشعب فى الفيتنام ستستمر . فهذه الخطوات الاقتصادية لا تحدد وفق الانتماء القومى للفئة البرجوازية ، بل وفق انتمائها الطبقى . ومن المؤسف حقا ان القيادة الصينية لا تهتم بحقيقة هذا الامر ، فى هذا المجال ، بل تقوم بالتحريض على الجالية الفيتنامية المتواجدة فى الصين . ورغم احتجاجات الحكومة الفيتنامية لدى القيادة الصينية بهذا الخصوص ، الا ان هذه القيادة تواصل تحريضها على الفيتنام، وتدافع عن الاعداء الطبقيين لجماهير الشعب . وتثير فى اوساط الجالية الصينية ، المتواجدة فى الفيتنام ، الدعاية القائلة ان القيادة الصينية تدعم مواقف كمبوديا العدوانية تجاه الفيتنام . وان القيادة الصينية تدعو ابناء الجالية الصينية الى العودة للوطن الام ، وكل من لا يلبى هذا النداء يعتبر خائنا » .

وهكذا نجد ان القيادة الصينية تحاول بشتى الطرق التحريض على جمهورية الفيتنام الثورية . وبالرغم من اعلان الفيتنام عن استعدادها لحل جميع القضايا المختلف عليها مع القيادة الصينية ، بالطرق السلمية ، وبروح مصلحة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى ، الا ان القيادة الصينية تواصل عملية تسوىء العلاقات الصينية — الفيتنامية ، معطية بهذا القوى الامبريالية والرجعية ، فرصة القيام بهجمة عدوانية جديدة .

وقد اوضحت وزارة الخارجية الفيتنامية ، هذا الاسبوع ، ان القيادة الصينية تتخذ هذه المواقف فى الصديقة تجاه الفيتنام حجة لايقاف المساعدات الاقتصادية التى تقدمها للفيتنام . وقد بدات القيادة الصينية بسحب خبرائها الاقتصاديين من الفيتنام ، الامر الذى يشير الى ان المسؤولين الصينيين مصممون على تسوىء العلاقات مع الفيتنام اكثر فاكثر .

ان توجه القيادة الصينية هذا نحو الفيتنام يشير الى استمرارها فى ايجاد التحالف الرجعى مع دول حلف الاطلسى ، والانظمة الاكثر عداء لحركة التحرر القومى العالمية . كما تشير الى استمرارها فى الحفاظ على مواقف المعاداة للسوفييت والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذى يثبت خروج هذه القيادة من التحالف الثورى مع حركة التحرر القومى العالمية من جهة والى انتقالها الى مواقف المعادين لحركة التحرر القومى من جهة . وهكذا تسقط القيادة الصينية عن وجهها القناع الذى استترت خلفه حقيقة السياسة الصينية ، والتى تلعب فيها الازمة الاقتصادية فى الصين ذاتها ، وتقاربها مع الانظمة الرجعية، الدور الرئيسى . ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان القيادة الصينية ، التى حاولت الحديث طوال الوقت ، عن مساعداتها الى الدول النامية ، تمنع الان هذه المساعدات عن الانظمة الثورية ، وتكتفى بتقديمها الى اصدقاء الامبرياليين كموبوتو مثلا .

(عفيف سالم)

مفخرة علم الفضاء السوفييتي الجديدة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة فضائية جديدة فى سلسلة « سيوز » تحمل الرقم ٢٩ . وقد التحمت يوم السبت الماضي بالمحطة المدارية « سليوت — ٦ » ، وانتقل ملاحاها فلاديمير كفالينكوف والكسندر ايفانتشنكو الى المحطة المدارية، حيث سيتابعان البرنامج الذى بداه [illegible]كو وغريتشكو .

واعلن مصدر علمى مسؤول ، فى موسكو ، ان برنامج هذا التحليق جاء لاستكمال البحوث الزراعية والعلمية التى سيستفيد منها الاقتصاد السوفييتي .

مساعد وزير الخارجية الامريكية ساندرس:

لا تغيير في استراتيجية الامبريالية الامريكية بل تغيير في الفرص من اجل تحقيقها

فى ١٢ حزيران ١٩٧٨ القى مساعد وزير الخارجية الامريكى هارولد ساندرس بيانا حول سياسة حكومته فى الشرق الاوسط امام لجنة اوروبا والشرق الاوسط فى مجلس النواب الامريكى.

وفى هذا البيان استعرض المسؤول الامريكي سياسة الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (فى عام ١٩٤٥) حتى اليوم . وتوقف ساندرس عند المراحل المختلفة التى طرات على العالم والمنطقة خلال هذه الفترة ، التى تمتد اكثر من ثلاثة عقود ، وابرز التغييرات فى توازن القوى العسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى مما ادى الى انقلاب فى معادلة الشرق الاوسط ، فى اطار الموازنة الكونية ، ثم اكد ابرز ثلاث حقائق :

* التزام الولايات المتحدة بصيانة أمن وقوة ورفاه اسرائيل ، الذي ارتبطنا به فى عام ١٩٤٨ ، لا يتزعزع .

* اثبتت سنوات الستين وحربا ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وحرارة الازمة التى ولدتها التطورات المرافقة ان منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تكون موقع مجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى .

* هناك مناطق قليلة فى العالم تتمازج فيها المصالح الامريكية المقررة اكثر من منطقة الشرق الاوسط .

ولهذا ، وانطلاقا من الحلف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل : « على الدولتين ان تواجها سوية الظروف الجديدة والصعبة جدا » .

وبهذه الجملة بدد ساندرس اوهام اولئك الذين يتصورون ان الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق يقود الى المجابهة والصدام .

بل على العكس اعتبر ساندرس ان مصلحة حكام بلاده واسرائيل تفرض عليهما مواجهة الظروف الناشئة سويا .

ما هى الظروف الناشئة ؟ المال والنفط !

قال ساندرس ان الولايات المتحدة ادركت منذ وقت طويل اهمية الاقطار العربية .. ومع الايام ودرءا لخطر اتساع « النفوذ السوفييتى » ، اى الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية والمجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، شعرت ان عليها ان تساند الانظمة « المعتدلة » (الموالية للامبريالية) ، التي اتجهت اليها فى سبيل ذلك .

واضاف ، وهنا بيت القصيد ، او تحديد الظروف الجديدة:

« واليوم هناك درجة جديدة من الاعتماد المتبادل بين الولايات المتحدة والامم العربية الاساسية المستعدة للعمل معنا بصورة بناءة (!) ان تحقيق تسوية الصراع العربي — الاسرائيلى سلميا هو ، بالتأكيد ، هدف هذه العلاقات المتبادلة المركزى . وهناك منافع أخرى ايضا » .

ولهذا اصبح من الضرورى ، كما قال ساندرس ، حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وتوقف المسؤول الامريكى على الظروف الناشئة فقال :

« ان زيادة الفائض السريع الذي تمتلكه الحكومات العربية (النفطية — المحرر) ويمكن توظيفه — ويبلغ اليوم ١٤٠ مليار (١٤٠ الف مليون) دولار — زاد فى حجم مصالحنا فى المنطقة » .

واضاف ان النفط الذى كان منذ مدة حيويا لحلفائنا اصبح حيويا بصورة متزايدة لنا . ان استيراد الولايات المتحدة من النفط الخام فى الشرق الاوسط مثل ٢٢ فى المئة من استهلاكها و٥٠ فى المئة من استيرادها فى عام ١٩٧٧بينما كان يمثل الاستهلاك و الاستيراد فى عام ١٩٧٣ ٧ فى المئة و٢٩ فى المئة على التوالى .

وهكذا يحتل الشرق الاوسط ، حسب راى ساندرس، مكانه فى حسابات الولايات المتحدة فى امور الطاقة وميزانية المدفوعات وسعينا للمحافظة على استقرار الدولار . وهذا لم يكن من الممكن تصوره قبل عشر سنوات .

وفى سبيل التاكيد على اهمية الشرق الاوسط ذكر ساندرس ان الولايات المتحدة صدرت الى المنطقة فى عام ١٩٧٣ بما قيمته ٣،٥ مليار دولار وهذا مثل ٥ فى المئة من تصديرها .. اما فى عام ١٩٧٧ فقفز التصدير الى هذه المنطقة واصبح يمثل ١٠ فى المئة من مجموع صادرات الولايات المتحدة .

وابرز المسؤول الامريكي اهمية المحافظة على اسعار النفط الخام ومستوى انتاجه ، مؤكدا ان غياب الامرين ينسف الاستقرار الاقتصادى العالمى (الراسمالى طبعا) .

وذكر ان منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» اسهمت بـ ٢٦ مليار دولار فى الصناديق الدولية لتطوير الاقطار النامية.. ومن الواضح ان هذا الصندوق يخدم ، الى حد بعيد مصالح الكولونيالية الجديدة .

ساندرس يعالج الافكار الامريكية فى تسوية ازمة الشرق الاوسط ويردد مواقف الامبريالية الامريكية المعروفة.. ولذلك لا داعى للعودة اليها انما اكد على اهمية ان يفهم حكام اسرائيل والذين يؤيدهم هذا الامر حتى يصبح من الممكن تمرير ترتيبات الولايات المتحدة بحيث تخدم مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

وهو ينطلق من تقدير « مبادرة السادات التاريخية »التى خلقت الفرص الدرامية لتحقيق هذا الامر .

غدا .. الجولة الثالثة والحاسمة من مباريات بطولة العالم في كرة القدم

*** بيرو والنمسا تخرجان من المباريات فعليا * هولندا وايطاليا والمانيا والبرازيل والارجنتين وبولونيا تتنافس على المرتبات ١ – ٤ * المانيا تفقد الامل بالفوز بكاس العالم وتنافس على المرتبتين ٣ و ٤ * بولونيا ايضا تنافس على هاتين المرتبتين * احتمالات جدية للارجنتين وكذلك لهولندا وايطاليا للفوز ببطولة العالم ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – على احر من الجمر .. ينتظر عشاق الكرة مباريات الجولة الثالثة ، والاخيرة ، في الدوري نصف النهائي لبطولة العالم في كرة القدم الجارية في الارجنتين . وستجرى مباريات هذه الجولة ، غدا الاربعاء ، وستكون حاسمة للدور قبل النهائي . اذ ستتقرر على ضوء نتائجها الفرق الصاعدة الى المرحلة القادمة والتي ستحتل المرتبات من ١ – ٤ .

بالطبع ليس من السهل التنبؤ بالفرق التي ستصعد الى هذه المرحلة . ولكن من الواضح ان كلا من فريقي بيرو والنمسا لا توجد لديهما اية احتمالات للفوز . اذ انهما قابعان في المرتبة الاخيرة كل في بيته . وحتى لو فاز اى من الفريقين في مباراته القادمة .. فلن يكون لذلك فائدة .

ويبقى التنافس بين الفرق الست الاخرى وهي : بولونيا والارجنتين والبرازيل والمانيا الغربية وايطاليا وهولندا . ولكن هنا ايضا اتضحت عدة امور نعددها فيما يلي :

● لقد فقد كل من فريقي المانيا وبولونيا الامل ، تقريبا ، في التنافس على المرتبة الاولى . ففريق المانيا حامل كاس العالم ، يحتاج الى اربعة اهداف نظيفة على الاقل وذلك في حالة تعادل ايطاليا وهولندا لكي ينتقل الى هذه المرحلة . اما الفريق البولوني فهو ينافس على الفوز باحدى المرتبتين ٣ و ٤ . واذا خسر مباراته امام البرازيل لن ينتقل الى الدوري القادم ، الامر الذي يعتبر بمثابة تراجع عن انجازات الفريق السابقة .

● الفرق صاحبة الاحتمالات الجدية للصعود الى الدوري القادم هي هولندا وايطاليا والارجنتين . التي حصلت على ٣ نقاط ، كل منها ، في هذا الاسبوع .

● اما البرازيل فاحتمالاتها اقل من زميلاتها . اذ انها ستلتقي غدا مع منتخب بولونيا في مباراة مصيرية حاسمة . وسيحارب الفريقان من اجل الفوز ولا اقل من ذلك . فالفائز بينهما ينتقل الى المرحلة القادمة اما اذا تعادلا فسيرتقي الفريق البرازيلي .

نتائج المباريات

في الجولة الاولى ، من الدوري نصف النهائي لمباريات كاس العالم ، جرت اربع مباريات ، اثنتان في كل بيت وكانت نتائجها كما يلي :

بيت أ : الارجنتين – بولونيا (٢ – صفر) ، البرازيل – بيرو (٣ – صفر) .

بيت ب : ايطاليا – المانيا (صفر – صفر) ، هولندا – النمسا (٥ – ١)

وفي الجولة الثانية ، التي جرت بعد اربعة ايام من الجولة الاولى اى ، في يوم اول امس الاحد ، اقيمت ، ايضا ، اربع مباريات . وكانت نتائجها كما يلي :

بيت أ : هولندا – المانيا الغربية (٢ – ٢) ، ايطاليا – النمسا (١ – صفر) .

بيت ب : بولونيا – بيرو (١ – صفر) ، البرازيل – الارجنتين (صفر – صفر) .

الجولة الثالثة

هذا وستجرى الجولة الثالثة ، من مباريات النصف النهائي ، يوم غد الاربعاء . وستكون كما يلي :

بيت أ : هولندا – ايطاليا ، المانيا – النمسا .

بيت ب : بولونيا – البرازيل ، الارجنتين – بيرو .

كيف ستجرى المباريات النهائية

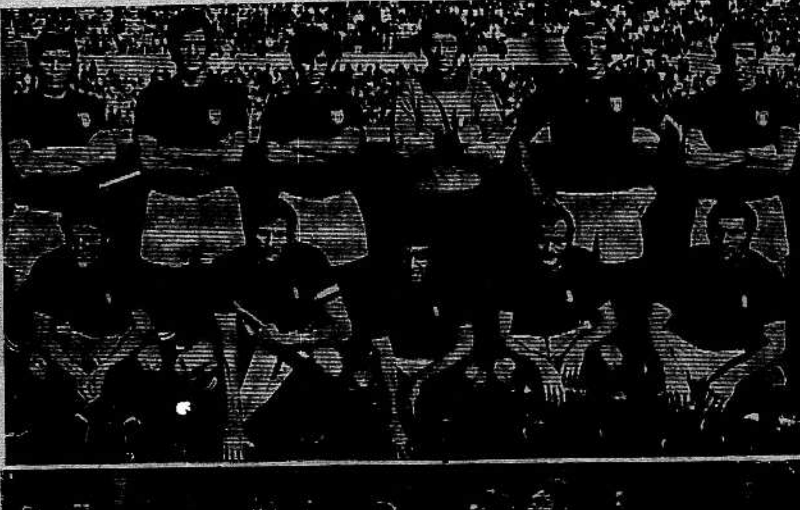
كما هو معروف هناك بيتان ، كل منهما يضم اربع فرق.في النصف النهائي ، الذي سينتهي غدا الاربعاء ، سترتقي اربع فرق الى الربع النهائي . الفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في كل بيت . ولكن حساب الدوري لا يجرى كما هو الحال الان بين الفرق وانما بشكل اخر يتلخص كما يلي :

المباراة الاولى تجرى بين الفريق ، الذي يحتل المرتبة الثانية في البيت الاول ، مع الفريق ، الذي يحتل المرتبة الثانية في البيت الثاني . ومن يفوز من الفريقين ينصب بشكل اوتوماتيكي في المرتبة الثالثة لبطولة العالم . بينما ينصب الفريق الخاسر بينهما في المرتبة الرابعة .

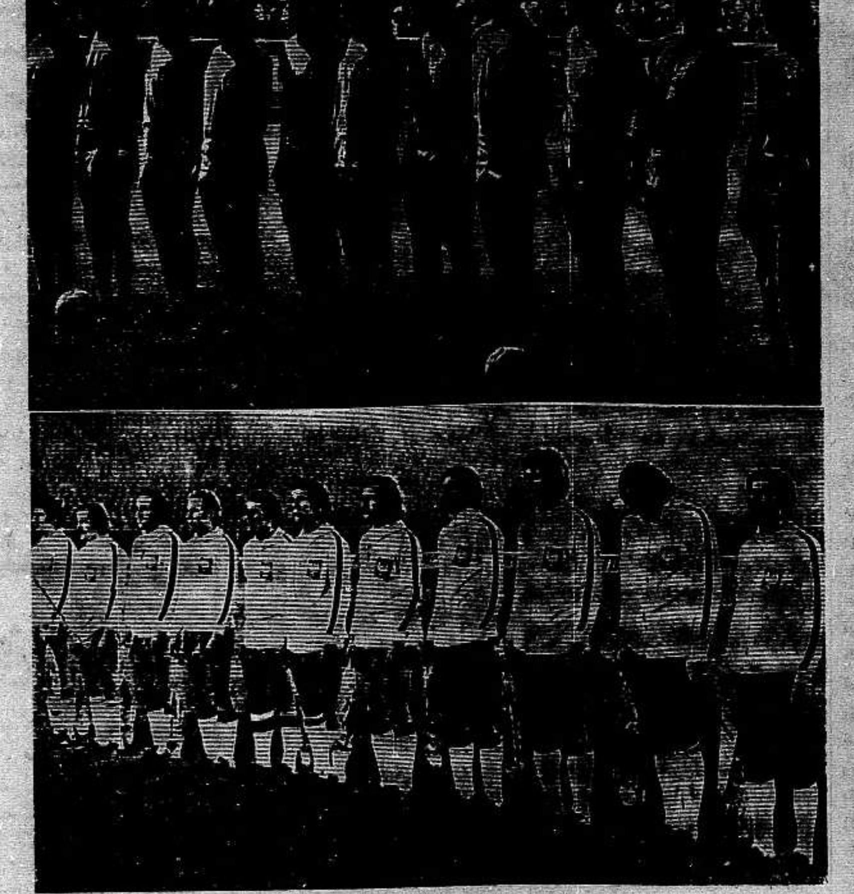
اما المباراة النهائية فستجري بين الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الاولى في كل بيت من البيتين . ومن يفوز منهما في هذه المباراة ينصب بطلا للمباريات . ويفوز بشكل اوتوماتيكي بالمرتبة الاولى . ومن ثم بكاس العالم في كرة القدم . اما الفريق الخاسر فسيحتل المرتبة الثانية .

دوري كأس العالم
(بعد مباراتين لكل فريق في النصف النهائي من الدوري)

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
بيت أ		
١ – هولندا	٧ – ٣	٣
٢ – ايطاليا	١ – صفر	٣
٣ – المانيا	٢ – ٢	٢
٤ – النمسا	١ – ٦	صفر
بيت ب		
١ – البرازيل	٣ – صفر	٣
٢ – الارجنتين	٢ – صفر	٣
٣ – بولونيا	١ – ٢	٢
٤ – بيرو	صفر – ٤	صفر







هذه هي اربع فرق من الفرق المرشحة للانتقال الى المرحلة القادمة من مباريات الفوز ببطولة كأس العالم في كرة القدم . وهي في الصف الاعلى من اليمين الى اليسار : منتخب ايطاليا ومنتخب البرازيل . وفي الصف الاسفل من اليمين الى اليسار : منتخب الارجنتين ومنتخب بولونيا .

(خاص بـ « الاتحاد »)

عالم الشباب

كل الانظار نحو جزيرة الحرية - كوبا

*** شباب وطلاب العالم الدمقراطيون والتقدميون في ١٤٠ بلدا يقيمون المهرجانات الوطنية الاحتفالية على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي ال – ١١ في كوبا * مهرجان قطري كبير لمدة يومين في اسرائيل * مهرجان فني كبير في شفاعمرو * مهرجانات رياضية عديدة على شرف المهرجان العالمي ***

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – مع اقتراب افتتاح المهرجان ال – ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا تتحول انظار شباب وطلاب العالم الدمقراطيين والتقدميين الى جزيرة الحرية ، كوبا ، حيث سيجري اضخم لقاء بين الشبيبة الحرة من ١٤٠ بلدا وبين شبيبة الحرية الكوبية وشعبها كله .

وحتى ٢٨/٧/١٩٧٨ ، موعد افتتاح المهرجان ، تستعد اللجان الوطنية المحلية لفروع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في ١٤٠ بلدا لتحويل هذا المهرجان الى مظاهرة عالمية ضخمة لشباب وطلاب العالم الدمقراطيين تضامنا مع الشعوب المكافحة من اجل الحرية والسلام ومع الشعوب التي تبني مستقبلها النير وانظمتها الاجتماعية الاشتراكية ومع شبيبة العالم التي تناضل من اجل مستقبل مضمون .

وتقيم اللجان الوطنية في مختلف انحاء العالم مهرجانات فنية وثقافية وسياسية ورياضية على شرف المهرجان ال – ١١ للشباب الدمقراطي العالمي . وتنظم هذه اللجان المعارض الفنية للرسوم التي تعكس نضالات الشعوب وقضاياها الانسانية .

في البلاد

وفي اسرائيل تستعد لجنة المهرجان الواسعة ، اليهودية العربية ، لاقامة عدد من البرامج الفنية والرياضية والثقافية والسياسية على شرف المهرجان .

ففي ٧ – ٨/٧/١٩٧٨ تقيم اللجنة مهرجانا قطريا ، يهوديا عربيا ، ضخما في غابة كفر قرع ستقدم فيه كلمات وتحيات من مختلف الهيئات والفئات الدمقراطية في البلاد . وسيقدم فيه برنامج فني حافل باشتراك جميع المناطق . وستقام فيه الندوات والنقاشات السياسية والثقافية المختلفة .

وفي ١ تموز ١٩٧٨ سيقيم فرع اللجنة في منطقة الناصرة مهرجانا منطقيا ضخما في شفاعمرو سيشمل ايضا تحيات وكلمات قصيرة وبرنامجا فنيا حافلا من مختلف فروع المنطقة .

وقد جرت حتى الان عدة مهرجانات رياضية قطرية ومنطقية على شرف المهرجان . (اقرأ عنها في اماكن مختلفة من « الاتحاد ») .

CUBA'78

نشاطات الاتحاد

وضمن نشاطات الاتحاد العام للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي صدرت عدة ملصقات جدارية بروح شعارات المهرجان منها ملصق يحمل صورة قنبلة النيترون الوحشية التي تتحمس المخابرات الامريكية لانتاجها وقد كتب عليها بخط كبير : لا .. يجب ان يوقف انتاجها .

مهرجان الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – على شرف مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي ، جرى يوم السبت الماضي مهرجان رياضي كبير ، على ارض الملعب البلدي في الناصرة باشتراك اربع فرق هي :– مكابي ام الفحم ، هبوعيل قلنسوة ، وهبوعيل البعينة ، وجميعهم من « الدرجة الثالثة » وفريق الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة .

في الساعة العاشرة صباحا افتتح المهرجان وسط جمهور يقدر بالمئات من مشجعي الرياضة بعد ان جرت القرعة بين الفرق . ثم القى الرفيق احمد فارس ، سكرتير اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة ، كلمة حيا فيها الفرق الرياضية المشتركة في المهرجان . والمناسبة التي تجري فيها هذه المهرجانات . ثم اعلن عن بدء المباراة الاولى . وكانت بين فريقي :– الشبيبة الشيوعية منطقة الناصرة – ومكابي ام الفحم . وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الاول سجل اللاعب عدنان (طمرة) الهدف الاول لصالح شبيبة الناصرة . وفي الدقيقة ال – ١٥ سجل هدف التعادل لصالح ام الفحم اللاعب محمد ابو عادل .

وانتهت المباراة بالتعادل ١ – ١ . مما اضطر حكم المباراة الى تمديد الوقت لعشر دقائق اخرى ولكن النتيجة لم تتغير . فجاء دور ضربات الجزاء ال – ١١ م ، فكانت النتيجة ٥ – ٤ لصالح فريق شبيبة الناصرة .

وقد حكم المباراة الاولى ، محمد سليمان من قرية البعينة .

المباراة الثانية كانت بين فريقي هبوعيل قلنسوة وهبوعيل البعينة . في الدقيقة ال – ٣٠ من الشوط الاول سجل اللاعب موسى ذيب الهدف الاول لصالح البعينة . ثم تلاه جميل حمودة مسجلا الهدف الثاني لصالح البعينة .

وفي الشوط الثاني عاد فريق البعينة مكررا هجماته ومحرزا هدفين اضافيين سجلهما اللاعب سعيد فقرا وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ – صفر) .

مباراة التصفية

بين فريقي البعينة وشبيبة منطقة الناصرة كانت حماسية حاول فيها كل من الفريقين الفوز حتى يتمكن من الانتقال للمرحلة الثانية في المهرجان . والتي ستتم يوم ٨/٧/٧٨ .

وبعرض كروي رائع تمكن فريق شبيبة الناصرة من تسجيل ثلاثة اهداف ، الهدف الاول سجله اللاعب عبد زرعيني ، والهدف الثاني سجله اللاعب كميل بطحيش ، اما الهدف الثالث فسجله اللاعب يوسف نصار وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – صفر) لصالح فريق الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة .

وبهذا انتقل فريق الشبيبة الى المرحلة الثانية من التصفية القطرية التي ستجري في يوم ٨/٧/٧٨ في ملعب كفر قرع .

حكم المباراتين بنجاح لاعب يوسف ابو دية من فريق « العمل » الناصرة .

مهرجان رياضي طلابي ضخم في عرابة بحضور ١٠ الآف متفرج

*** اشتركت في المهرجان ١٤ مدرسة من مختلف قرى الجليل الصامد * مجلس عرابة الدمقراطي يرعى المهرجان ويدعمه ماليا ومعنويا * وزارة المعارف وعدت بتقديم مساعدة ٢٠ الف ليرة ..ولكنها لم تدفع .. وتحمل المجلس جميع النفقات *٢٠ مباراة رياضية هامة واستعراض رياضي جميل***

عرابة – لمراسلنا – عقد في عرابة ، يوم الخميس الماضي ، مهرجان المدارس الابتدائية الرياضي الثاني ، والذي شاركت فيه مدارس ١٤ قرية في الشمال وحضره حوالي ١٠ آلاف شخص من اهالي عرابة ودير حنا وسخنين شيباً وشباناً ورجالا ونساء .

وعقد المهرجان بمبادرة مفتش المعارف في المنطقة الشمالية ، وتحت رعاية المجلس المحلي الدمقراطي في عرابة ودعمه الكامل ماديا ومعنويا ، فقد قدم كل ما يلزم من وسائل لانجاح هذا المهرجان . وتكفي الاشارة الى ان المجلس المحلي في عرابة قدم للمشتركين في الاستعراض الرائع الذي افتتح به المهرجان لباسا رياضيا خاصا . ولم تف وزارة المعارف ، التي وعدت على لسان مفتشها بتقديم عشرين الف ليرة للمهرجان ، بوعدها ، رغم البدء بالتحضير لهذا المهرجان منذ شهرين خليا . الامر الذي يشير الى الاهمال والمماطلة وعدم الاهتمام بهذا العمل الرياضي الهام . .

واذا اردنا تقييم هذه التجربة فبامكاننا القول انها ناجحة وان كانت تعاني من نواقص عديدة يجب العمل على التخلص منها في المستقبل . ويمكن تحديد النواقص بما يلي :

١ – تقصير فاضح لوزارة المعارف . فعلى الوزارة ان تدفع حصتها من المساهمة المالية المخصصة لمثل هذه النشاطات ليتمكن المجلس المحلي من الصرف بحرية على التحضيرات وعلى ما يلزم .

٢ – لم يصل الى مرحلة التصفية النهائية ، من بين مدارس ال ١٤ قرية ، الا قسم ضئيل من هذه المدارس ، الامر الذي يعتبر ادانة صارخة للسلطات ولوزارة المعارف . فاذا استثنينا مدارس سخنين وعرابة نرى ان بقية المشتركين قدموا نوعا رياضيا واحدا في هذا المهرجان . وان دلت هذه الحقيقة على شيء فانما تدل على ضعف النشاط الرياضي والبرامج التي لا تتعدى الروتين المعروف .

٣ – ان تدفق عشرة الاف متفرج من قرى سخنين ودير حنا وعرابة ، والعرض الرياضي الجميل الذي قدمته فرق المدارس المشاركة ، يثبتان تعطش جماهيرنا للنشاط الرياضي ، وتظهر ان هنالك براعم رياضية ناجحة هي اكثر ما تكون حاجة للرعاية .

واثبت هذا المهرجان ان على سلطاتنا المحلية ان تطالب ، وبحزم اكبر السلطات الهستدروتية والحكومية ، بتقديم المساعدات اللازمة والميزانيات لانجاح مثل هذه المهرجانات في المستقبل ، والمساهمة برفع المستوى الرياضي والاجتماعي في قرانا العربية . نقول هذا ، ونحن نعلم ، حق العلم ، ان وزارة المعارف تشطب مثل هذه الميزانيات ، وتلغي المخصصات اللازمة ، وذلك انطلاقا من سياسة القهر القومي والتمييز العنصري . وقد جاء المهرجان دليل اخر على عقم هذه السياسة .

وقائع المهرجان

عرابة – لمراسلنا الرياضي – افتتح المهرجان مفتش المعارف العربية السيد سليم نحاس الذي حيا في كلمته الدور الايجابي الذي اداه المجلس المحلي في القرية . ثم تحدث رئيس المجلس محمد عبري نصار الذي اعلن عن استعداد المجلس لدعم النشاطات الرياضية والثقافية . كما تعرض رئيس مجلس محلي عرابة الى المشاريع الحيوية ، التي ينفذها المجلس ، مثل بناء المدرسة الثانوية ، واكمال الاعمال التطويرية في المدرسة الابتدائية الجديدة « أ » ، واكمال المرحلة الاضافية لمشروع الكهرباء ، الى جانب البدء بتخطيط مشروع المجاري المشترك للقرى الثلاث ، سخنين ، عرابة ودير حنا ، وبناء عيادة الام والطفل .

ومن الجدير بالذكر انه تخللت هذا المهرجان الرياضي عروض رياضية قدمها طلاب مدارس قرية عرابة في القفز من الحلقات النارية ، ومن على حصان خشبي مع قوس هوائي ، والاشكال الهرمية ورسم كاس المهرجان على ارض الملعب . كما قام احد الطلاب بتقديم عرض في العاب « الجمباز » .

كما قام الكشاف وفرق العرض الرياضي في عرابة بالسير في شوارع القرية فرحين بنتيجة هذا المهرجان ، اذ حصلوا فيه على ثمانية كؤوس من بين عشرين كاسا . هذا بالاضافة الى العديد من الميداليات الاخرى .

واليكم قائمة بالفائزين :

● سباق ٤٠٠ متر (بنات كبار) : ١ – فوزية سعيد خربوش – عرابة « أ » – ١٫١٣ دقيقة ٢ – زينات عوض – المزرعة – ١٫١٣٫٦ دقيقة ٣ – اخلاص طربيه – سخنين « ج » – ١٫١٦٫٨ دقيقة .

● سباق مواصلات ٣٠٠ متر (بنات كبار) : ١ – مريم خطيب ، فوزية خربوش ، ابتسام كناعنة ، هندية عاصلة – عرابة « أ » ٣٢٫٤ ثانية ٢ – سهيلة بشير ، نوال قاسم ، زينات عوض ، امال داوود من المزرعة – ٣٣٫١ ثانية ٣ – اسماء بقاعي ، الهام خوالد ، حمدة غيرات ، اخلاص نبواني من شعب – ٣٣٫١ ثانية .

● سباق مواصلات ٦٠٠ متر (بنات كبار) : ١ – امال زبيدات ، سعاد غنايم ، سمر غنطوس ، هيام غنطوس – سخنين « أ » – ٣٣٫٢ ثانية ٢ – بسمة خلايلة ، منى ابو ريا ، حنيفة ابو ريا ، هدى ابو صالح – سخنين « ج » – ٣٤ ثانية ٣ – تحية بشير ، وردة بدارنة ، جواهر شحادة ، سميرة بدارنة – سخنين « ب » – ٣٥٫٨ ثانية .

● سباق ٢٠٠ متر (بنين كبار) : ١ – كميل عبد احمد – سخنين « أ » ٥٢٫٤ ثانية ٢ – عاطف خلايلة – سخنين « ج » – ٥٣٫٧ ثانية ٣ – حليم علي زين – دنون – ٥٥٫٨ ثانية .

● سباق ٣ ارجل ٦٠ مترا (بنات صغار) : ١ – نظيرة نعامنة ، نجاح خطيب – عرابة « أ » – ٧٫٥ ثانية ٢ – عايدة غنايم ، فتحية غنايم – سخنين « أ » ٧٫٩ ثانية ٣ – رسمية غنايم ، ازدهار ابو ريا – سخنين « ج » – ٨٫٠٠ ثانية .

● قفز عالي (بنين كبار) : ١ – محمد حسين عباس – عرب العرامشة – ١٤٢٫٥ سم ٢ – باسم حمد طربية – سخنين ب – ١٤٠ سم ٣ – نايف سواعد – وادي سلامة – ١٣٤ سم .

● قفز عريض (بنين صغار) : ١ – حليم علي زين – دنون – ٣٫٧٢ م ٢ – نزار كناعنة – عرابة « أ » – ٣٫٧١ م ٣ – حسام دكور – ترشيحا – ٣٫٧٠ م .

● شد الحبل : ١ – مدرسة دير حنا « ب » ٢ – مدرسة وادي سلامة ٣ – مدرسة كوكب .

● سباق اكياس ٦٠ مترا (بنات صغار) : ١ – نظيرة جميل نعامنة – عرابة « أ » – ١٠٫١ ثانية ٢ – غطاف خوالد – شعب – ١١٫٨ ثانية ٣ – آمنة عرابي – عرابة « ج » – ١٢٫١ ثانية .

● قفز عريض (بنين كبار) : ١ – عبد السلام نصار – عرابة « ب » – ٤٫٥٠ م ٢ – نمر خليل خطيب – عرابة « أ » – ٤٫٤٥ م ٣ – محمد خلايلة – سخنين « ج » – ٤٫٤٠ م .

● سباق اكياس ٦٠ مترا « بنين » : ١ – ارسلان ابو يونس – سخنين « ب » – ١٠ ثواني ٢ – سهيل مبدا – عرابة « أ » – ١٠٫٨ ثانية ٣ – عبد غنايم – سخنين « أ » – ١١٫٥ ثانية .

● سباق مئة متر (بنات صغار) : ١ – تغريد حسين – دير حنا « ب » – ١٥ ثانية ٢ – مريم خطيب – عرابة « أ » – ١٥٫١ ثانية ٣ – حمدة خيرات – شعب – ١٥٫٥ ثانية .

● قفز عريض (بنات كبار) : ١ – الهام خوالد – شعب ٣٫٨٠م ٢ – فوزية خربوش – عرابة « أ » – ٣٫٦٥م ٣ – وجيهة حجو – دير حنا « ب » – ٣٫٦٠ م .

● قفز عريض (بنات صغار) : ١ – شفيقة كناعنة – عرابة « ج » – ٣٫٦٢ م ٢ – ميسر احمد دياب – عرابة « ب » – ٣٫٤٥ م ٣ – اخلاص نبواني – شعب – ٣٫٢٥ م .

● سباق ٣٠٠ متر (بنات صغار) : ١ – امينة ماضي – عرابة « أ » – ٤٫٨ ثانية ٢ – اخلاص نبواني – شعب – ٥٦٫٩ ثانية ٣ – عبير عبود – سخنين « أ » – ٥٧٫٣ ثانية .

● سباق مئة متر (بنين كبار) : ١ – عماد قراقرة – عرابة « أ » – ١٣٫٥ ثانية ٢ – كمال سيد احمد – سخنين « أ » ١٣٫٧ ثانية ٣ – باسم طربيه – سخنين « ب » – ١٤٫٢ ثانية .

● سباق البطاطا ٦٠ مترا (للبنين) : ١ – احمد بشير – سخنين « ب » – ٣١٫٨ ثانية ٢ – كايد حايك – دير حنا « ب » – ٣٤٫٢ ثانية ٣ – كمال رجا – كوكب – ٣٧٫٥ ثانية .

● سباق ستين مترا (بنات صغار) : ١ – عبير عبود – سخنين « أ » – ٩٫٤ ثانية ٢ – امينة ماضي – عرابة « أ » – ٩٫٧ ثانية ٣ – عطرة خلايلة – سخنين « د » – ١٥٫٢ ثانية .

● سباق ٦٠ مترا (بنين صغار) : ١ – عامر حداد – المزرعة – ٩ ثواني ٢ – محمد مزعل – عرب العرامشة – ٩٫١ ثانية ٣ – مفيد سعيد – عرابة « ج » – ٩٫٦ ثانية .

● سباق ٦٠٠ مترا (بنين كبار) : ١ – عماد قراقرة – عرابة « أ » ٢ – كمال سيد احمد – سخنين « أ » ٣ – رضوان ابو ريا – سخنين « ب » .

الاقتصاد الاسرائيلي على أبواب أزمة حادة

*** الميزانية تقفز الى ٢٠٠ مليار ليرة * تضخم منقطع النظير بمعدل ٤٠٪ * عجز يفوق كل توقع * ٢٠ مليار ليرة ورقية تطبع بلا رصيد * الجميع يعترفون بامراض الاقتصاد ولكنهم يصفون الدواء الخاطىء ***

تحالف مشبوه في مجلس باقة الغربية لضرب الوحدة واسقاط الادارة الديمقراطية

*** ٦ اعضاء من المجلس المحلي يتفقون على نزع الثقة برئيس المجلس وادارته الديمقراطية * الجماهير ترى اصابع السلطة في نهاية الخيط وهي عازمة على صون وحدة الصف ***

باقة الغربية – من ابراهيم بيادسة – ضمن الهجمة التآمرية التي تشنها السلطات المسؤولة بواسطة عملائها لاسقاط الادارات الديمقراطية في المجالس المحلية العربية في اسرائيل، تحالف ستة من اعضاء المجلس المحلي في باقة الغربية «بقيادة» عضو المجلس اسماعيل ابو مخ، وقدموا كتابا بنزع الثقة من رئيس وادارة المجلس الديمقراطي في القرية.

والمحسوبية» للقيام بفعلتهم. ولكن اهالي باقة الغربية يعرفون تماما الانجازات الهامة التي حققها المجلس بادارته الحالية واهمها انجاز بناء المدرسة الشاملة (على الرغم من العراقيل التي وضعتها وزارة المعارف) وانجاز قسم هام من مشروع تغيير شبكة المياه في القرية وتوسيع شبكة

مؤكدا.. ان لا تتوانوا.. فليس هناك اي امل بتغيير موقف احد من الاعضاء الستة.

بيان الحزب

هذا واصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا الى المواطنين حذرت فيه الاعضاء الستة من مغبة ما ينوون

ويذكر ان مجلس باقة الغربية يضم اليوم ١١ عضوا كانوا يشكلون، سوية، ائتلافا واحدا. وجميع الكتل في المجلس ممثلة في الادارة وتتحمل قسطا في النجاحات وفي الاخطاء. الامر الذي يدل فعلا على نية «التحالف» الجديد الانشقاقية وماهية من يقف وراءه.

بيسان تهب بأجمعها لمنع اغلاق «كيتان»

الحكومة والهستدروت تحسان بخطورة الوضع

بيسان – زار وزير التجارة والصناعة يغال هوروفتش المدينة، امس، «ليطلع عن كثب» على خلفية الكارثة المحدقة بها باقفال مصنع «كيتان» الذي يشكل مورد رزق لنحو نصف سكان بيسان.

سيبع اخرى في مختلف انحاء البلاد الى اضراب تضامني.

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد يوم الاحد في تل ابيب اعلن يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت العام، ان اغلاق مصنع «كيتان» سيشكل كارثة قومية.

وتكلمت الرفيقة تمار غوجانسكي

وخصوصا في الناحية العربية التي تشكو من قلة التصنيع.

وفي هذه المرة وضع ممثلو التجمع اقتراحا وافق ممثلو الجبهة على التصويت الى جانبه مع انهم لم يصوتوا الى جانب الاقتراح الذي قدم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت.

اسلوب جديد لمصادرة أراضي عربية في القدس

وادعت فيه انها اشترت هذه الاراضي منذ عام ١٩٣٤. ولكنها لم تكن تعرف طلب قدمته بعض العائلات اليهودية

تكتف باوامر المصادرة بل تلجأ الى مثل هذا الاسلوب الان لتجريد العرب من اراضيهم.

وفاة عاملين من غزة في مصنع اسرائيلي

بيوتهم. ومثل هذه الحوادث ان دلت على شيء فانما تدل على اهمال السلطات للعاملين من المناطق المحتلة وعدم اكتراث اصحاب العمال لحياة هؤلاء العمال ونوعية العمل الخطر الذي يقومون به واسلوب الحياة التي يعيشونها.

وهذا طبيعي فالنظام الراسمالي يستهتر ايضا بالعمال الاسرائيليين وقد بلغت نسبة حوادث العمل في اسرائيل ذروة عالية فاقت نسب الاقطار الراسمالية كافة.

احتمال انهاء اضراب سجناء المناطق المحتلة

طولكرم – بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على الاضراب الذي اعلنه السجناء العرب في بئر السبع عن استقبال الزوار احتجاجا على المعاملة السيئة والاوضاع المتردية التي يعيشون فيها قامت مصلحة السجون الاسرائيلية بخطوة تصالحية لانهاء هذا الاضراب، خصوصا بعد ان لم يفلح نقل ٨٩ سجينا من بئر السبع الى طولكرم في كسر معنويات السجناء وتحطيم اضرابهم، وبعد ان وصلت القضية الى الرأي العام واهتم بها.

ففي يوم الاحد ٦/٤ ارسلت مصلحة السجون وفدا من كبار الضباط الى سجن طولكرم حيث اجتمع مع ممثلي السجناء من اجل التوصل الى تفاهم بصدد الاضراب. وطرحت في الاجتماع المشاكل التي يعانيها السجناء من العلاج الطبي والاكل والازدحام وعودة المنقولين من سجن بئر السبع.

وتم الاتفاق على نقل الحلول المطروحة الى سجن بئر السبع بواسطة ثلاثة سجناء من الذين سبق ونقلوا من هناك الى طولكرم.

ووافقت ادارة السجن على بعض التسهيلات ومقابل ذلك اعلن السجناء فك الاضراب عن استقبال الزوار.

ورفض سجناء بئر السبع في ٦/٩ استقبال الزوار. فسمحت الادارة لوفد منهم بالتفاوض مع السجناء في محاولة لاقناعهم للعدول عن اضرابهم الذي دخل شهره الرابع.

ولم تعرف النتائج بعد.

صندوق هستدروتي مركزي لتمويل الاضرابات

تل ابيب – لمراسلنا – اقرت اللجنة المركزة للهستدروت، في جلستها الاخيرة، انشاء صندوق مركزي لتمويل الاضرابات. وتأتي اموال الصندوق من رسوم العضوية الموحدة.

وحسب احكام هذا الصندوق فان اجرة الايام الثلاثة الاولى من الاضراب لن تدفع. اما خمسة الايام التالية فيدفع للمضربين نصف اجورهم المعتادة وبعد ثمانية الايام الاولى يدفع للمضربين ٧٥٪ من اجورهم.

ومن الطبيعي فان الاضرابات المعنية هي الاضرابات التي تعلن بموافقة الهستدروت. وما عداها فلن يحظى المضربون لا بمساعدة الهستدروت المادية ولا المعنوية!.

ذكرى أربعين لهام العباسي

حيفا – اشترك جمهور غفير في الحفل التأبيني الذي اقامته جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا احياء لذكرى الاربعين لاحد مؤسسيها المرحوم لهام نور الدين العباسي، وذلك بعد ظهر السبت ١٧ حزيران ١٩٧٨ في قاعة مدرسة «المتنبي» الاعدادية.

تولى عرافة الحفل السيد محمد زبيدات وخطب مؤبنا فضيلة الشيخ صالح صبح والسادة محمد زبيدات وفضيلة القاضي فريد وجدي الطبري وفتحي فوراني. كما القيت في الحفل كلمة الاستاذ شكري الخازن.

والقى الشاعر عصام العباسي شقيق الفقيد قصيدة مؤثرة اتبعها بكلمة شكر باسم آل الفقيد.

وفاة طالبة غرقا

شيع اهالي قريتي عارة وعرعرة وطلاب مدارسهما جثمان الزميلة الطالبة فاتن مصطفى لطفي ابو هلال، امس الاثنين، والتي لاقت حتفها غرقا يوم الاحد في عين حارود حيث كانت في رحلة مع زملائها وزميلاتها.

وابن الفقيدة مدير المدرسة الاعدادية واحدى زميلاتها. وتقدمت الجنازة اكاليل الزهور من جميع المدارس في القريتين.

واعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة يتقدمون لاهل الفقيدة وزملائها ومعلميها باحر التعازي.

ايرليخ ينثر وعودا مكررة في جولس ولكن زمن الضحك على الذقون انتهى

جولس – لمراسلنا – زار وزير المالية سمحا ايرليخ قرية جولس في الاسبوع الماضي مثبتا ان الوزراء لا يقومون بزيارات في اوروبا وامريكا فقط بل ويتفقدون الرعية ايضا.

والقى فضيلة الشيخ امين طريف كلمة تطرق فيها الى اوضاع الطائفة الدرزية والى التخلف الذي لا يزال من نصيب معظم قراها ولفت نظر الوزير الى ما تحتاجه هذه القرى من تطور ومساعدات.

اما الوزير فمضى ينوه بخدمات ابناء الطائفة الدرزية للدولة وراح يكرر مزاعم المساواة واخوة الدم والمصير وكأنه لم يسمع لتوه ببعض ما تعانيه هذه القرى من مشاكل ونواقص، وكأنه لم يسمع بالعدوان البوليسي على اهالي جولس اصحاب الارض بجوار المكر عندما حاولت السلطات وشرطتها منعهم بالقوة من دخول اراضيهم بدعوى انها مصادرة،

الحكومة ترفض الاعتراف أصلا بأن لعرب النقب أرضا!

بئر السبع – لمراسلنا – تجاوز ممثل وزارة الداخلية في الجنوب يتسحق فارديمون الحدود المتعارف عليها حين اعلن أن الحكومة لن تعترف بملكية عرب النقب للاراضي التي يدعون ملكيتها. وحجته في ذلك انهم لا يملكون اثباتات كافية (!) تثبت ملكيتهم للارض.

جاءت هذه الاقوال في حوار جرى في جامعة بئر السبع بين فارديمون المذكور وابراهيم ابو رقيق من ممثلي عرب النقب، في الاسبوع الماضي.

وزعم فارديمون ان الحكومة تصرفت بكرم وسخاء حين اعترفت للعرب بملكية نصف الاراضي التي ادعوا بها ومساحتها ٦٠٠ الف دونم على ان يبقى في ايديهم خمس هذه الاراضي اي ١٢٠ الف دونم ويتنازلوا، لقاء تعويضات رمزية، عن ١٨٠ الف دونم.

هذا العرض الذي تضمنه اقتراح لجنة حكومية ورفضه العرب لانه ظلم صارخ يعتبره فارديمون كرما حاتميا وعلى العرب ان يشكروا ربهم والحكومة على ذلك!

وحتى يتزيى فارديمون المذكور بالواقعية راح يتهم عرب النقب بانهم يتلفون الاراضي بمواشيهم وقطعانهم التي يكثرونها بلا حدود في حين ان الكيبوتسات لا تستطيع فعل ذلك دون تخطيط. وحاول ان يخفي الحقيقة القائلة ان السلطات تحاول القضاء على قطعان الماشية التابعة للعرب ليس لانها تتلف الاراضي كما يزعمون بل لانها مصدر رزق ورابطة تربط العربي بالارض. فالسلطات تسعى الى فصم هذه الرابطة ليسهل عليها زحزحة العرب عن الارض.

وانتقد ابراهيم ابو رقيق تعنت الحكومة ومنعها العرب من ان يشاركوا في ابحاث اللجان التي تعين للبت في مصيرهم وكأن الامر لا يعنيهم. وطالب بان يشارك عرب النقب في لجنة نزيهة تبحث قضيتهم من جذورها.

وظهرت نوايا الحكومة بلسان فارديمون الذي دعا الى حشر عرب النقب في مستوطنات مثل شوفال. وقال ان ١٥٪ من عرب النقب يسكنون في قرى كهذه.

كلمة ماير فلنر في الكنيست – بقية

السلام. ان حركة «سلام – الان» تعبر عن الرغبة في السلام رغم الضغوط التي يمارسها عليها رؤساء حزب «المعمل» و«داش» لتتبنى برامج هذين الحزبين. وما هي هذه البرامج؟! انها ليست الا تلك الافكار التي ادت الى حرب اكتوبر، كفكرة انكار وجود الشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهذا الشعب. هذه اللاءات سبق وان ادت الى حرب.

لا شك في ان برنامج قادة حزب «العمل» ليس من شانه حل ازمة الشرق الاوسط واخراجها من الطريق المسدود.

«التجمع» و«داش» فيكون هذا بمثابة الانتقال من سياسة فاشلة الى سياسة افشل، رغم كل الفروق بينهما.

ومن المؤسف ان رئيس حزب «العمل» اختار مهاجمة الحكومة في الكنيست لان الحكم الذاتي يؤدي حسب رأيه الى اقامة دولة فلسطينية لا يريد لها ان تقوم باي شكل.

يجب اجراء تغيير جذري في كل التوجه والسياسة. يجب البدء من الف باء، من الالف باء حيث وافقت جميع الاحزاب عام ١٩٤٩ على تقسيم البلاد الى دولتين يعيش فيهما شعبان يتمتع كل منهما بحق تقرير المصير والاستقلال. اما حق شعب اسرائيل فقد تحقق. واما حق الشعب العربي الفلسطيني فيجب أن يتحقق. وبهذا فقط يمكن بلوغ السلام والامن.

فها هي الدول العربية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت منذ زمن بعيد على تسوية اقليمية بعيدة المدى بالنسبة لها وهي مستعدة لسلام دائم مع اسرائيل على اساس حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لا حدود ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧. وهكذا مشوا اكثر من نصف الطريق في اتجاه اسرائيل. ان خطر الحرب لا ينبع اذن لان السلام غير ممكن بل لان حكومة اسرائيل والمعارضة الرئيسية («العمل») ليستا مستعدتين لسلام حقيقي وعادل.

وعلى كل سياسي ذو نظر بعيد ووعي يجب أن يفهم ان التاريخ تقرره في النهاية الشعوب. اما النقاش في اسرائيل بين انصار السادات وانصار الحسين هو نقاش بدون صاحب البيت. وفي نهاية الامر فليس السادات ولا الحسين، وكذلك ليس بيغن او بيرس من يقرر مصير الشعب الفلسطيني، وكذلك ليس السلام الامريكي. ان موقف الشعب الفلسطيني اليوم اقوى منه في اي وقت مضى. وفقط المغامرون والمنصريون يستطيعون ان يفكروا انه بامكانهم تصفية هذا الشعب وحقوقه.

ماذا نعمل لمنع الحرب؟

قبل كل شيء يجب ان تسقط حكومة بيغن. وكل يوم تستمر فيه تقرب الحرب التي اذا نشبت ستكون اكثر دمارا وخطرا، تقتضي تحضير الارض لمقابر جديدة بدلا من بناء مساكن للفقراء والازواج الشابة.

يجب اجراء تغييرات اساسية في كل التوجه. واذا لم تستطع هذه الكنيست ان تقيم حكومة سلام اذن يجب ان تنحل دون تاخير ويجب الذهاب الى الشعب لانتخابات جديدة مع برامج واضحة غير غامضة وغير قابلة للتاويل. وعلى الشعب، بعد ان يفهم الوضع على حقيقته، ان يختار بين السلام الحقيقي العادل او الحرب.

هناك طريق للسلام العادل. يجب استئناف مؤتمر جنيف للسلام وتغيير السياسة الرسمية.

فلتكن حكماء وواقعيين ولنكن شجعان في اختيار طريق السلام، طريق الحياة والامن.

الاتحاد السوفييتي – بقية

نتيجة تنازلات مبدئية قام بها الاتحاد السوفييتي في اي من ميادين الحياة الدولية والايديولوجية.

لقد تحقق لان توازن القوى الدولية تغير جذريا في ظروف هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام وغيرها.

وخلال هذا الانفراج حققت الشعوب مزيدا من الانتصارات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ولم يغير من دفع الانفراج ان الانظمة الفاشية تهاوت في حوض البحر الابيض المتوسط – في اليونان واسبانيا والبرتغال.. وان انهيار الفاشية في البرتغال ادى الى تحرر المستعمرات البرتغالية في افريقيا: غينيا بيساو وموزمبيق وانغولا وسيرها على طريق التقدم الاجتماعي.

ان عملية التحرر السياسي والاجتماعي تزداد تسارعا وذلك لان الاوضاع الموضوعية تحتم ذلك.. وهذا كان معنى الثورة الاثيوبية.

ويظهر الان ان المحافل المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة تعتقد، بعد ان وثقت علاقاتها مع قادة الصين الانتهازيين، انها تستطيع وقف التطور ولهذا لجأت الى اجراءات سياسية تعتقد انها تساعدها على وقف العملية الثورية في افريقيا وصيانة مواقعها الامبريالية في هذه القارة.

ولكن التطورات تثبت ان هذا وهم لا رصيد له في الحياة الدولية.. وهذا ما تؤكده التطورات. وصلابة

الاتحاد السوفييتي وزخم الحركة الثورية يعيدان الى الامبرياليين وعيهم وعقلانيتهم.

تأجيل «مغناة الجليل»

نزولا عند رغبة جمهورنا الكريم، وبسبب مباريات كأس العالم في الارجنتين بكرة القدم، نعلن عن تاجيل عرض:

«مغناة الجليل»

التي تقدمها لجنة احياء الفلكلور الفلسطيني والفرقة الشعبية التابعة للاتحاد النسائي العربي في بيت ساحور. فبدلا من عرضها في يوم الاحد ٧٨/٦/٢٥ تعرض في يوم الاثنين ٧٨/٦/٢٦ في الساعة الثامنة (٨) مساء على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالناصرة.

الدعوات الموزعة تعتبر سارية المفعول.

نادي حي اللاتين – الناصرة

اعلان مناقصة

يعلن بهذا مجلسا سخنين وعرابة عن رغبتهما في فتح الشارع المؤدي الى اراضي البطوف (الخانوق). فعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان تتوفر فيه الشروط التالية:

يجب تقديم المناقصات بالظرف المختوم مع كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العطاء.

يمكن الحصول على الخرائط ابتداء من يوم ١٩٧٨/٦/٢٥ ولغاية ١٩٧٨/٧/١٠، وهو اخر موعد لقبول العروض.

موعد جولة المقاولين هو يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٦/٢٩ الساعة ٩ صباحا حيث تبدا الجولة من مجلس عرابة.

المجلسان لا يلتزمان بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

محمد العبري — رئيس مجلس عرابة

جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين

اعلان عن وظائف شاغرة

مجلس مجد الكروم المحلي — المدرسة الثانوية الشاملة في مجد الكروم

يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن حاجته لمعلمين في المدرسة الثانوية الشاملة في مجد الكروم (صف عاشر) لكافة المواضيع. من يرغب العمل في السنة الدراسية ٧٨/٧٩ عليه أن يقدم طلبا بذلك الى المجلس المحلي مرفقا بذلك جميع شهاداته العلمية.

آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الخميس ٦–٧–٧٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا. لا تقبل الطلبات المقدمة بعد هذا الموعد.

محمد مناع

(القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم)

جبهة الناصرة الدمقراطية

اجتماع عام لمجلس الجبهة ولجان الاحياء

يعقد اليوم الثلاثاء ٧٨/٦/٢٠ الساعة السابعة مساء، في قاعة نادي الصداقة في الناصرة اجتماع عام لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية باشتراك سكرتيري واعضاء لجان الاحياء في المدينة.

موضوع البحث: مخيم العمل التطوعي الثالث

يرجى من اعضاء المجلس واعضاء لجان الاحياء عدم التخلف عن هذا الاجتماع والحضور في الوقت، نظرا لاهمية البحث.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ل.ا

الجمعة ٢٣ حزيران ١٩٧٨ ، ١٨ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥\١٢ VOL 12/35 – 23.6.1978

الاستيلاء على ٦٠ ألف دونم في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، النقاب عن صفقة كبيرة نفذتها « ادارة اراضي اسرائيل » في الضفة الغربية المحتلة ، « اشترت » بمقتضاها ٦٠ الف دونم في منطقة عنبية الى الجنوب الشرقي من القدس .

وتم الكشف عن هذه الصفقة بعد ان اعلن اصحابها انهم لم يوقعوا على اية وثيقة تقضي بنزع ملكيتهم عن هذه الاراضي ، وان احد السماسرة اوقع بهم . ومن المنتظر ان تنظر المحكمة في هذه القضية .

والمعروف ان « دائرة اراضي اسرائيل » تقوم عن طريق السماسرة ، او عن طريق الترغيب والارهاب ، بمحاولة « شراء » اراض في المناطق العربية المحتلة ، وتنشط في هذا المجال الى جانب اعمال المصادرة التي تنفذها الحكومة ، واعمال النهب الاستيطاني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاراضي مسجلة على اسم مخاتير المنطقة . وهم يدفعون ضريبة الملك عليها منذ زمن بعيد .

سركيس يناشد اللبنانيين بالوحدة ولا يحدد برنامج الحكومة ازاء الجنوب المحتل

بيروت – القى الرئيس اللبناني الياس سركيس ، مساء امس الخميس ، خطابا في الاذاعة والتلفزيون ، استعرض فيه الصعوبات التي تعترض اعادة بناء الدولة اللبنانية .

وقال : ان السلطة الشرعية واجهت ضربات لمنع عودة الحياة الطبيعية الى البلاد .. ومن هذه الضربات وضع الصعوبات امام بناء الجيش .

وتوقف عند حدة الوضع في جنوب لبنان وابرز ان بعض الاقاليم خارج عن سيادة الدولة .

وقرر ان من العقبات الخطيرة التي واجهت البلاد الاحداث الاليمة في شمال لبنان (هجوم الكتائب على اهدن وقتل طوني فرنجية وعائلته) .

وقال ان لبنان يمر في ساعات مصيرية وان على جميع اللبنانيين ان يحافظوا على وحدة لبنان ، فالعالم ينظر اليه وعلى اللبنانيين ان يثبتوا انهم جديرون بالحياة .

ولاحظ المراقبون ان نداء الرئيس اللبناني ، لم يطرح اي برنامج عملي ولم يحدد خطوط الحكومة المستقبلية بل كان دعوة عاطفية .

فقد غاب منه اي تحديد قاطع لموقف الحكومة من الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان الذين تمردوا على اوامر الحكومة ورفضوا تسهيل مهمة قوات الامم المتحدة في اتخاذ مواقعها في الحزام المجاور حدود اسرائيل الشمالية .

فالمعروف ان هذه العناصر الانعزالية ، بتشجيع من حكام اسرائيل ، تتمسك بالمنطقة وتحاول اقامة « دويلة » تعتمد على مساندة اولئك الحكام .



جنوب لبنان !!

مماطلة امبريالية – صهيونية – رجعية جديدة لضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – قررت الادارة الامريكية ، التي احجمت ، في البداية ، عن ابداء رأيها في رد الحكومة الاسرائيلية على اسئلتها حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ، ان تعرب عن اسفها لان الرد الاسرائيلي لم يتجاوب تماما مع تلك الاسئلة .. وهذا بعد ان اعربت حكومات الدول الاوروبية الغربية ، مثل بريطانيا ، عن خيبة املها من ذلك الرد .

ولكن الادارة الامريكية في الوقت نفسه تحركت في اتجاهين . أعلنت انها تنتظر رد النظام الساداتي على اسئلتها ! وانها سترسل وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، الى منطقة الشرق الاوسط ليقوم بـ«استطلاع ازاء اطراف النزاع الشرق اوسطي» .

وبهذه الطريقة امدت في عمر سياسة المماطلة التي تنتهجها على اعتبار ان مصالحها في توطيد مواقعها في الشرق الاوسط لا تتطلب اي حسم في الازمة المتفجرة .

ولاحظ المراقبون ان تصريح مسؤول وزارة الخارجية الامريكي « ان الرد الاسرائيلي لم يتجاوب تماما مع اسئلتنا » يجسم استهتار الامبريالية الامريكية بالرأي العام العالمي . فالرد الاسرائيلي يعلن بوضوح ان « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع ، دائمة ولهذا لا ضرورة لطرح التساؤل حول مستقبلهما .

وأبرز بعض كبار الصحفيين الامريكيين أمثال جيمس ريستون ان حكام اسرائيل يحاولون المماطلة اعتقادا منهم بان الزمن في صالحهم .. ولهذا فلا داعي لتسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بسرعة .

وفي سبيل اقناع الرأي العام العالمي بصدق هذا التوجه أشاع المسؤولون الامريكيون انهم يتوقعون تولد ضغوط داخلية في اسرائيل لتغيير موقف الحكومة الاسرائيلية .

وقد جاء الرد على ذلك حين اعلنت زعامة حزب « العمل » ، امس الخميس ، انها ترفض الضغوط الامريكية وتحتج على اعلان الادارة الامريكية عدم موافقتها على زيارة نائب رئيس الجمهورية الامريكية مونديل رسميا ، في القدس العربية المحتلة . (والمتوقع ان تتم زيارة مونديل في البلاد في نهاية هذا الشهر) .

وازاء هذه التطورات المتوقعة اوحت الادارة الامريكية بانها تعد مشروع تسوية بين اسرائيل ومصر ، في وسعها ان تزحزح ازمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها .

وساعد المبعوث الامريكي ومحافل اسرائيل الحاكمة على المضي في هذا النهج اصرار نظام السادات على « حيوية مبادرته » !! ومطالبته الولايات المتحدة بالمشاركة الكاملة في المفاوضات الاسرائيلية – المصرية .

وكتبت الصحف الامريكية في هذا الصدد ان المسؤولين المصريين (الساداتيين) يحتاجون الى « ورقة توت » ، تتخذ شكل اعلان مبادىء تسوية عامة ، يستطيعون معها العودة الى المفاوضات الثنائية بين مصر واسرائيل وجذب الاردن الى تلك المفاوضات .

وحسب وكالات الانباء العالمية تطلب الادارة الامريكية من مصر ان تجيب على الاسئلة التالية :

اتوافق مصر على بيان كارتر في اسوان ؟ اتقبل بحضور الولايات المتحدة قرار الامم المتحدة (٢٤٢) الذي لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية تماما من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ ؟ هل تواصل مصر المفاوضات مع اسرائيل حول الضفة حتى لو رفض ملك الاردن الانضمام اليها ؟

والحقيقة المقررة تركز على رفض الاطراف الثلاثة – حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل مواجهة وقائع الازمة لتسويتها .

والمماطلة المستمرة تهدف في الاساس منح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب فرصة لضرب حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية وسائر حركات التحرر القومي العربية .

ولهذا تعي الشعوب العربية هذه الحقيقة ولهذا شجبت صحافتها بشكل حاسم الرد الاسرائيلي والموقف الامريكي والاستسلام الساداتي .

الشاذلي يعري نهج السادات

لشبونة – الوكالات – ادلى سعد الدين الشاذلي ، أمس ، الخميس ، بتصريحات أخرى للتلفزيون البريطاني ، انتقد فيها توجه القيادة الساداتية الرجعي نحو الاتحاد السوفييتي .

وقال الشاذلي – انه كان على مصر أن تذهب الى المفاوضات من مركز قوة ، لا ان تذهب اليها من موقع الخنوع . وأضاف : ان أكبر خطأ ارتكبه السادات بحق القوات المسلحة المصرية هو احلال الولايات المتحدة الامريكية مكان الاتحاد السوفييتي في قضية تزويد مصر بالسلاح ، بحجة تنويع مصادر الاسلحة .

وأعلن الشاذلي انه لن يعود الى مصر للمثول أمام محكمة تأديبية يشكلها النظام الدكتاتوري . وانه على استعداد للذهاب الى أية دولة عربية ليكون مستشارها العسكري .

ومن الجدير بالذكر ان الشاذلي أعلن في تصريح سابق له انه يعد كتابا عن أسرار حرب تشرين الاول ١٩٧٣ يفضح فيه توجه السادات .

(أنظر خبرا على ص ٦)

مباحثات رئيس وزراء تركيا مع زعماء الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – يواصل رئيس الحكومة التركية بولند اجاويد ، مباحثاته مع وفد الاتحاد السوفييتي المؤلف من الرفيقين الكسي كوسيغين ، رئيس مجلس الوزراء ، واندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، في موسكو ، التي وصل اليها برفقة وزير الخارجية التركي امس الاول ، الاربعاء .

وصرح اجاويد ، في حفل غداء اقامته الحكومة السوفييتية على شرفه ، ان التطور الايجابي في العلاقات السوفييتية – التركية لا يستجيب لمصالح شعبي البلدين فحسب ، بل يعتبر ، عاملا فعالا في تعزيز الأمن الدولي . واشاد في كلمته بعلاقات الصداقة وحسن الجوار القائمة بين تركيا والاتحاد السوفييتي .

وبعد ان رحب الكسي كوسيغين بالوفد التركي الضيف قال : ان مستقبل الشعوب في العالم ليس مرهونا بسباق التسلح ، بل يتعلق الى حد كبير بالتعاون بين الاقطار وبتعميق الانفراج الدولي .

ودعا الرفيق كوسيغين ، في كلمته ، جميع الدول في العالم الى العمل ، وباخلاص ، على تعزيز عملية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح .

وعبر الطرفان عن اقتناعهما بان تطور العلاقات القائم بين البلدين سيسهم ، اسهاما كبيرا ، في تعزيز السلام العالمي وتوطيده . واعلنا ان هدفهما هو تعزيز الثقة المتبادلة وحسن الجوار .

فايتسمان يعد لتطبيق « الادارة الذاتية »

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اتفق المراقبون على ان الزيارة التي قام بها وزير الحربية عيزر فايتسمان في نابلس والخليل يوم الثلاثاء الماضي (٢٠–٦) جرت في اطار اجراءات سلطات الاحتلال « لتحسين علاقاتها » مع رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وخلق المناخ الملائم لتطبيق برنامج الادارة الذاتية الذي طرحه رئيس الوزراء بيغن .

وهذا ما اكده فايتسمان نفسه حين اعلن في الخليل ان مصير اليهود والعرب في اسرائيل والمناطق المدارة (المحتلة) ان يتعايشوا سوية بغض النظر عن الحلول السياسية التي سيعقدونها بينهم !!

ولهذا ترغب السلطات الاسرائيلية (المحتلة) ان يدير العرب في المناطق شؤونهم بطريقتهم ! « فمصيرنا ان نعيش سوية وسنجد الطريق لذلك » !

وفي سبيل ان يبرهن على « حسن نية » سلطات الاحتلال وافق على طلب بلدية نابلس استيراد ثلاثة مولدات كهربائية لتقوية المولدات القائمة وسد حاجة المدينة الى الطاقة الكهربائية كما وافق على السماح للبلدية بتطوير مصادر مياه المدينة بحفر آبار جديدة وتعميق الآبار القائمة .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال عرقلت لمدة طويلة مشروع استيراد المولدات الجديدة واصرت على ربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية بهدف توثيق دمج اقتصاد الضفة المحتلة باقتصاد اسرائيل .

كذلك وعد الوزير في المدينتين ، نابلس والخليل ، بدراسة مطالب البلديتين وقال انه « يؤمن باستقلال البلديات المنتخبة لان واجبها ان تحرص على شؤون الاهالي ومصالحهم وأن تحسن الخدمات التي تقدم لهم » .

وقد اضفت الصحف الاسرائيلية على هذه الزيارة الوانا من الحبور وذكرت ان رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، اعلن انه يرى في زيارة فايتسمان صفحة جديدة من التعاون بين نابلس وسلطات الحكم العسكري !!

ونشرت « الانباء » الحكومية (٢١–٦) ان فايتسمان حين رد على مطالب الشكعة قال : « لقد قررت الاستجابة لجميع طلباتك وانا اتحداك (!!) بان تقدم طلبا لكي ارفضه ولكنك لم تتقدم بأي طلب من هذا النوع » .

وحتى يبرهن الوزير على رغبته في « التعايش بين اليهود والعرب » في الضفة المحتلة زار « قريات اربع » في الخليل ووعد المستوطنين الكولونياليين بدراسة مطالبهم ومنها منع اهل الخليل من البناء على اراضيهم حول « قريات اربع » لان هذا البناء تموله جهات معادية !!

كما زار فايتسمان المستوطنة الكولونيالية الواقعة على طريق قلقيلية نابلس – « كرني شمرون » واعلن امام المستوطنين الكولونياليين انه سيبذل قصارى جهده لتكون مستوطنة دائمة !

بكلمات اخرى اكد الوزير ان الاستيطان الكولونيالي الذي يهدف الى تغيير طابع الضفة المحتلة الديموغرافي (السكاني) والجغرافي سيستمر .. وهذا هو « التعايش » !

(اقرأ الافتتاحية) .

الجماهير العربية الفلسطينية ترفض « الادارة الذاتية »

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعترفت صحيفة « معريب » أمس ، الخميس ، ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، في الضفة الغربية المحتلة ، ترفض رفضا قاطعا مشروع «الادارة الذاتية» .

وقالت : ان هذه هي نتيجة الاتصالات والمباحثات التي قام بها ممثلو الحكم العسكري مع رؤساء البلديات والمجالس القروية والغرف التجارية .

وذكرت « معريب » ، أيضا ، ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، أعلن ، خلال اجتماعه بالجنرال ابراهام أورلي ، منسق نشاطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة ، « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في الضفة الغربية ، وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن التوصل الى تسوية » .

كما أعرب عن معارضته لفكرة « الادارة الذاتية » .

صادرات فرنسا من السلاح ٢٧ مليار فرنك

باريس – الوكالات – تعود فرنسا لاحتلال موقع رئيسي بين الدول الغربية المصدرة للسلاح . فقد أعلن ان فرنسا عقدت في العام الماضي صفقات أسلحة مع الدول الاخرى قيمتها ٢٧ مليار و ١٥٣ مليون فرنك . وتصل حصة دول الشرق الاوسط من هذه الصفقات ٦٠٪ .

« سوابو » تحذر من عدوان عنصري تحضره جنوب افريقيا

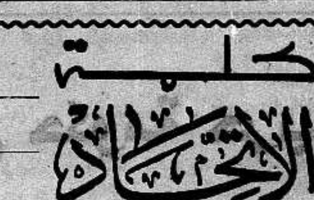
لواندا – الوكالات – أعلن الناطق الرسمي باسم منظمة تحرير ناميبيا الشعبية (سوابو) ، في كلمة القاها في اجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، ان قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا تستعد لشن هجوم عدواني جديد على مخيمات اللاجئين من ناميبيا ، الموجودين في أنغولا وتنزانيا .

واضاف ان قوات القمع العنصرية تقوم بحشد أسلحتها الثقيلة في مناطق الحدود مع هاتين الدولتين استعدادا لتنفيذ هذا الهدف الدموي .

ودعا الناطق الرسمي الدول الافريقية والقوى المحبة للسلام والدمقراطية في العالم الى تقديم المزيد من الدعم لحركة (سوابو) ، التي تناضل من أجل الاستقلال والحرية .

ومن الجدير بالذكر ان قوات رئيس

– البقية على ص ٨ ع ٢ –



كلمة الاتحاد

لن تمر مؤامرة « الادارة الذاتية »

تنشغل الصحافة الاسرائيلية والاجنبية فيما تنشغل به من أمور بالخلافات التي ظهرت بين بعض الوزراء حين قررت الحكومة صيغة ردها على الاسئلة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية .

وقد ضخمت هذه الصحف الخلاف بين فايتسمان من ناحية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية من ناحية أخرى . ولكن من الخطأ الفادح ان يتصور أحد ان هذه الخلافات تؤثر على الاتفاق الجوهري حول مستقبل المناطق المحتلة . فالوزراء يجمعون ، دون تحفظ ، على مشروع « الادارة الذاتية » ، وعلى ضرورة توسيع الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ، وعلى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يقوم وزير الحربية فايتسمان مباشرة ، بعد قرار مجلس الوزراء الذي اكد ان « الادارة الذاتية » حالة دائمة ، في زيارة نابلس والخليل ويبدأ في اعداد التربة لتنفيذ « الادارة الذاتية » بل في اتخاذ اجراءات اولية في طريق التنفيذ .

وليس اعلانه ان على البلديات المنتخبة ان تحرص على مصالح المواطنين وترعى شؤون وتحسن الخدمات المقدمة لهم الا تعبيرا عن مخطط جر البلديات الى اطار « الادارة الذاتية » .

كذلك كان اعلانه ، حين وافق على السماح لبلدية نابلس باستيراد مولدات ، انه يحترم قرار البلدية ، مع انه يرى ان من المفيد اكثر أن ترتبط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . كان هذا الاعلان تدعيما لهذا الاتجاه .

من الواضح ان حكام اسرائيل في محاولتهم تطبيق « الادارة الذاتية » ، الآن ، تحولوا من سياسة الاعتماد على العناصر المشبوهة المتعاونة معهم ، ولا رصيد لها ، الى سياسة جذب المجالس البلدية ، التي فازت في انتخابات نيسان ١٩٧٦ بسبب مواقفها الوطنية الصلبة وتماثلها مع الحركة القومية العربية الفلسطينية ، الى فكرة « الادارة الذاتية » وتوريطها فيها .

ويظهر ان حكام اسرائيل يعتقدون ان « مبادرة السادات الاستسلامية » وما نجم عنها من ضعف طرأ على الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي خلق مناخا يائسا في الضفة والقطاع يسهل عليهم تنفيذ مخططهم التآمري على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واعرب عن هذا التصور وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، حين قال في اجتماع مركز حزبه – « الاحرار » : ان « الادارة الذاتية » تتجاوب مع رغبات المواطنين في الضفة والقطاع الحقيقية !! وزعم ان هؤلاء المواطنين لا يريدون دولة يديرها اللاجئون في منظمة التحرير الفلسطينية الذين سيبعدون الزعماء المحليين ليستتب حكمهم !! واضاف انهم لا يريدون الاردن ايضا فهي تعاني من الصعوبات ولا تحمل اليهم اية منافع .

ان حكام اسرائيل يعيشون في وهم قاتل .. والشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة اعرب عن ارادته بشكل قاطع حين هب يتظاهر احتجاجا على غزوة حكام اسرائيل جنوب لبنان وضربهم مخيمات اللاجئين ومحاولتهم تصفية المقاومة الفلسطينية .

وهم واهمون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ان يدفعوا الوطنيين في المناطق المحتلة الى مستنقع التعاون مع الاحتلال بهدف تكريسه .

وهذا ما اعترفت به « معريب » وأعلنه رئيس بلدية رام الله كريم خلف وغيره من الوطنيين ، في هذه الايام .

ثم هناك تناقض جوهري بين الاحتلال الاسرائيلي وأماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والاستقلال . وهذا التناقض لا يمكن تسويته أو تجاوزه .

من الممكن أن تشيع المرارة في صفوف الوطنيين من جراء سياسة النظام الساداتي الاستسلامية . ولكن بين الشعور بالمرارة والخيانة الوطنية هوة لا يمكن تجاوزها .

ولا جدال في ان « تنازل » وزير الحربية امام مطالب بلدية نابلس العادلة لا يعني تغييرا في سياسة الاحتلال والضم انما يعني نجاحا في معركة خاضها اهالي المدينة وبلديتهم .. فهي ثمار صلابة الكفاح لا منة الاحتلال .

اننا نثق ثقة تامة ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة سيحبط مؤامرة « الادارة الذاتية » ولن يسمح بتزوير ارادته .

ولهذا نعود ونحذر حكام اسرائيل من الاستمرار في هذا الطريق الوعر ، المليء بالالغام والاخطار . فلا تعايش بين اليهود والعرب بدون حل عادل يحقق حقوق الشعبين .. وحق الشعب العربي الفلسطيني ، مثل حق الشعب الاسرائيلي ، يقوم على اقامة الدولة الفلسطينية كما قامت الدولة الاسرائيلية .

لا رصيد للتحريض على الاتحاد السوفييتي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – برز في اطار التحريض الامبريالي الرجعي على الاتحاد السوفييتي ، الرئيس السوداني جعفر النميري . قال في مقابلة صحفية مع «تايم» الامريكية : « ان التدخل العسكري السوفييتي (كذا) في افريقيا يهدد بتحويل القارة الى منطقة تتصارع على ساحتها الدول الكبرى » . (٢٠–٦–١٩٧٨) .

وبهذا التصريح انضم النميري الى الرئيس الصومالي محمد زياد برى الذي صرح ، في الوقت نفسه ، في مقابلة صحفية مع «القبس» الكويتية (١٩–٦–٧٨) : ان الاتحاد السوفييتي « سيلتهم » (هكذا بالضبط) البلدان العربية الواقعة على البحر الاحمر ، « ما لم تتعاون معا لمواجهة سياسته في المنطقة » !

وأضاف – وبذلك أوصل المزايدات الانتهازية الى الاوج – ان الدول الغربية تسعى لعقد صفقة مع الاتحاد السوفييتي لتقاسم النفوذ ! (كذا – المحرر) .

لقد أصبح التحريض على الاتحاد السوفييتي لبنة الانظمة الرجعية وأداتها لضرب الحركات التحررية ومنع تهاوي الانظمة النيوكولونيالية في العالم الثالث .

بل أصبح وسيلة الانظمة الرجعية لاجهاض المقاومة الشعبية ، التي تنمو في تربة القمع والقهر السلطوي ، من اجل حقوق الجماهير وامانيها .

ولذلك لم يكن خارقا ان يزعم السادات في معرض دفاعه عن اجراءاته الديكتاتورية : ان اجهزة الاعلام السوفييتية **فقط** هي التي تصف خطواته (القمعية) بمعاداة الحرية . (اذاعة « كولومبيا » الامريكية ٢١–٦–٧٨) .

في عام ١٩٧٦ اشترك محمد زياد برى رئيس المجلس الثوري الصومالي الاعلى في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين في موسكو .

وقال في خطابه محييا المؤتمر : « حزبكم ناضل بعزم من اجل السلام خلال عقود الاستفزاز التي عرفت بفترة الحرب الباردة ، حين خيم خطر الكارثة النووية الحرارية على العالم بشدة » .

وبعد ان استعرض انجازات الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، وبعد ان حدد خطوط المعركة بين النظام الاشتراكي والتيارات الثورية الاخرى من ناحية والامبريالية من ناحية اخرى ، قال محمد زياد برى :

وفي مواجهة حركة التحرر القومي تزداد الامبريالية عدوانية في كل مكان تتهدد مصالحها . فهي مصرة على منع التحولات الاجتماعية بالقوة .. فكيف يمكن تفسير حرب الابادة الامريكية في فيتنام بدون هذا الفهم ، أو تفسير محاولات خنق الثورة الكوبية وقلب نظام حكم ايندي في تشيلي والتآمر على شعوب الشرق الاوسط بتشجيع العدوان .

وقال : ويتخذ العدوان الامبريالي في افريقيا وجها ابشع . وبنجاح الثورات في المستعمرات البرتغالية وانجولا يشتد الخناق على الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية .

واكد برى ان جمهورية الصومال الدمقراطية هي جزء من الحركة الثورية العالمية وهي تثير حقد المعسكر الامبريالي الرجعي .

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي ينفذ مبادىء الاممية اللينينية ويؤيد بدون شروط كل الحركات الاشتراكية والتحررية .

ولهذا يثمن الشعب الصومالي الصداقة العميقة بينه وبين الاتحاد السوفييتي ويسطرها بأحرف من ذهب .

والسؤال ماذا وقع بين ١٩٧٦ ومطلع ١٩٧٨ ؟! الاتحاد السوفييتي لم يتغير ولم يبدل في نهجه السياسي .. وتحول حكام الصومال عن طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من مواقع قومية تعصبية رجعية ، هو الذي أدى الى تغيير النظرة نحو طابع المعركة المصيرية الدائرة في عصرنا .

ومن الواضح اليوم ان الامبريالية والرجعية – وفي منطقتنا تتمثل الرجعية بالانظمة العربية الموالية للامبريالية – تمارسان نفوذا كبيرا عن طريق الرشوة المالية ، في سبيل حرف انظمة تقدمية عن طريقها .

ولا شك ان هذا الخطر الذي حول زعامة الصومال عن طريقها يهدد أقطارا عربية في المنطقة .

ولكن هذا لا يغير في مكانة الاتحاد السوفييتي او في مسيرة التطور العام .. انما يعرقل المسيرة الى حين .

فلا رصيد للتحريض على الاتحاد السوفييتي لان الشعوب تعرف حقيقته ولا تلتفت الى المنحرفين حتى ولو لم تتحرك لشلهم حالا .

سرقات باسم الدين

« هكذا يسرقون باسم الاله » — هذا هو العنوان الذى اختارته « هعولام هزه » لمقال كشف عن فضيحة مثيرة هزت اركان وزارة الاديان . ويتوقع ان تطال رؤوسا كبيرة اذا لم يلفلف الطابق . وعلى كل حال فالقضية وصلت الى يد مستشار الحكومة القضائى . ويامل الجمهور ان يتخذ العدل مجراه ، خصوصا وان القضية تتعلق بسرقة ملايين من اموال الدولة بطريق الغش والاحتيال .

اما الفضيحة فقد كشف عنها النقاب موظف لم يتحمل ضميره السكوت على سرقة اموال للشعب باسم الله والدين . فذهب الى مستشار الحكومة القضائى واخبره بتفاصيل الجريمة ، بعد ان وعده المستشار وتعهد له ، بالحماية من الانتقام .

اما تفاصيل الفضيحة ، كما اوردتها « هعولام هزه » ، فهى ان المدارس الدينية تتلقى ، علاوة ، مبلغا معينا من وزارة الاديان لقاء كل تلميذ او عامل فيها . وحسب احصاء السنة المالية الحالية ، فهنالك فى هذه المدارس ٣٥ الف تلميذ . وهذا الرقم هام بالنسبة لوزارة الاديان لانه على اساسه يصار الى تقدير الميزانية . واخذت اللجنة المالية البرلمانية الرقم على علاته . واقرت على اساسه مبلغ ١١٠ ملايين ليرة اى بمعدل ٣ آلاف ليرة تقريبا لكل تلميذ .

لكن لم يكد يمر وقت قصير على اقرار الميزانية حتى اكتشفت وزارة الاديان ، فجأة ، « خطأ » فى الرقم . وان الرقم الحقيقى ، كما زعم ، هو ٤٦ الفا وليس ٣٥ الفا . وبناء عليه طالبت وزارة الاديان ان تدفع لها وزارة المالية ما بين ٣٠ — ٤٠ مليون ليرة اخرى .

وهنا ثارت الشكوك . من الصادق ؟ اهو مدير ميزانية وزارة المالية ، الذى سجل الرقم ٣٥ الفا مع كل خبرته السابقة ، ام الراب يعقوب شاول ، مدير دائرة المدارس الدينية فى وزارة الاديان والذى اتهم مدير الميزانية بارتكاب خطأ مضحك وخصم ١١ الف تلميذ ؟

مدير الميزانية يقول ان الرقم ٣٥ الفا مبنى على الارقام التى قدمت فى السنوات الماضية . فمن اين نجمت هذه الزيادة الهائلة ؟

ولكن موظفا امينا فى الوزارة لم يتحمل ضميره هذا الاحتيال . وحسب المعطيات الجديدة . فحتى ال ٣٥ الفا مشكوك فى صحتها . فحسب اقوال يعقوب شاول نفسه من المستحيل معرفة الرقم الحقيقى . فعندما كان يأتى مراقب من طرف وزارة الاديان لم يكن بمقدوره معرفة الرقم الحقيقى . اذ يقال له دائما ، وفى كل مدرسة ، ان قسما فى الجيش . وآخرين فى غرفة الطعام ، وغيرهم فى العيادات الطبية والبعض غائبون لسبب أو آخر . وكان على مراقبى الوزارة ان يكتفوا بقوائم تحمل اسماء وارقام هويات .

وبعد شكوى ذلك الموظف الورع عرضت هذه القوائم على الحاسبة الالكترونية . فماذا تبين ؟

ظهرت اشياء مدهشة للغاية .. اذ تبين ان الاسماء المكتوبة لا تلائم ارقام الهويات . وان الارقام تعود لمواطنين عرب من المثلث والجليل ، بينهم نساء ورجال ، لا يمتون الى هذه المدارس بصلة .

ويبدو ان هذا الاسلوب معمول به من ايام وزير الاديان السابق ، رفائيل ، الذى كان المسؤولون عن المدارس الدينية ، راضين عنه تمام الرضى . وحين جاء خلفه ابو حصيرة وقام بزيارة الى هذه المدارس قالوا له انهم يأملون أن يتصرف مثل سلفه الذى لم يكن موظفو الوزارة فى ايامه يدققون فى القوائم المقدمة ، ولا يهتمون بأن تكون أرقام الهويات مسجلة قبالة الاسماء . وحين طلب الوزير الجديد ادراج أرقام الهويات وكذلك الاسماء ، ادرجت أرقام مما هب ودب .

وبالاضافة الى هذه الملايين التى تأخذها هذه المدارس الدينية من الدولة فانها تأخذ أيضا مخصصات كبيرة من السلطات المحلية ، حيث يكون المتدينون فى السلطة ، مثل أوفكيم وديمونا وشدروت . وهذه المبالغ تدفع الدولة ثلثها وثلثيها تدفعها السلطة المحلية .

ولكن مدير دائرة المدارس الدينية ، فى وزارة الاديان ، الراب يعقوب شاؤول يفقد اعصابه تجاه هذه الفضيحة . فهو من ناحية يفسر عدم ملاءمة أرقام الهويات للاسماء بحجة مدهشة اذ يقول ان كثيرين من اليهود المتعصبين لا يحملون هويات ولا يعترفون بالدولة (!) وحين طلب اليهم وضع أرقام تجاه أسمائهم ، حتى تقدم القوائم ، وضعوا ارقاما كيفما اتفق . وحين سئل عن الارقام المبالغ فيها رد باتهام معاكس . اذ اتهم الدولة بالمسؤولية عن اضطرار المسؤولين فى المدارس الدينية الى هذه الطريقة للحصول على أموال لا تعود لهم (وهو تعبير لطيف للسرقة والاحتيال) قال : ان من يتعلم التلمود لدى البروفسور افرايم أورباخ تدفع له الدولة ٢٠ الف ليرة فى السنة . اما من يتعلم التلمود عند أخيه الراب شلومو اورباخ فتدفع له الدولة ٣ آلاف ليرة ، فقط ، فى السنة ، مع انهما يعلمان بنفس الكفاءة . أما الفرق فهو ان الاول يعلم فى جامعة بار ايلان ، والثانى فى المدارس الدينية (يشيفوت) . ولو كانت الحكومة تدفع هنا ، كما تدفع فى الجامعة ، لما لجأت المدارس الدينية ، حسب رأى يعقوب شاؤول ، الى سرقة اموال بطريق الاحتيال .

اما فى الناحية العربية فالوضع معكوس تماما . فمعظم السلطات المحلية العربية ، وخصوصا فى الشمال ، تشكو من ان حاكم اللواء لا يعترف بالعدد الحقيقى للسكان فى منطقة نفوذ السلطة المحلية حتى تدفع ، مع انها تدفع نسبة اقل ، لقاء عدد اقل من المواطنين .

على كل حال يجب أن يعرف المواطنون ان واحدا من اسباب الغلاء والتضخم يعود الى الفساد والسرقات من هذا النوع فى جهاز الحكم .

(أبو ابرهيم)

اجتماع مشترك لمجلس جبهة الناصرة الديمقراطية ولجان الاحياء .. يدعو :

كل القوى لانجاح مخيم العمل التطوعى الثالث

*** اشتراك ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية فى المخيم سيجعله حدثا قطريا هاما فى المعركة من اجل المساواة والكرامة للسلطات المحلية العربية ولشعبنا كله ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ، مساء الثلاثاء الماضى ، اجتماعا موسعا باشتراك لجان الاحياء ، تحضيرا لمخيم العمل التطوعى الثالث الذى يعقد بين ١٩ — ٢٣ تموز المقبل . وقد تراس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة ، المهندس رامز جرايسى وقدم عضو ادارة البلدية ، سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، تقرير السكرتارية .

وقد تضمن تقرير السكرتارية عرضا للخطوات التى اتخذت حتى الان تحضيرا للمخيم ، مؤكدا ان المشاركة الشعبية الواسعة ، فى المخيم ، بالعمل والاعداد ودفع التبرعات وغيرها هى واجب تجاه المدينة وتطورها وهى ضرورة للرد على سياسة الخنق والحصار المالى . واكد بيان سكرتارية الجبهة ان العمل التطوعى الذى سيشترك فيه الالاف من خارج المدينة ، يهود وعربا له اهمية قطرية ، ايضا على ضوء الانتخابات للسلطات المحلية. وندد بيان السكرتارية بالتشطيب والتقليص فى ميزانية البلدية ، الذى يمارسه مكتب حاكم اللواء كنغ ، مؤكدا ان هذا التشطيب والتقليص هو احد مظاهر السياسة التمييزية السوداء تجاه جماهيرنا . ودعا سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، فى ختام التقرير الى تعبئة المدينة وتنشيط لجان الاحياء وتعميق الصلة بالاهالى ، وقال : يقال ان الانتخابات ستجرى فى الناصرة ايضا ، مع ان هذه الادارة لم تتم بعد دورة كاملة فى السلطة ، ولكن اذا جرت ، فسيعرف شعب الناصرة كيف يجدد العهد للجبهة ، وكيف يخلق يوما خالدا اضافيا فى تاريخ الناصرة على غرار ٩ و ١٠ كانون الاول ١٩٧٥ .

ثم شارك الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الجبهة ولجان الاحياء بالنقاش متناولين مشروع المخيم من جوانبه المختلفة المهنية والسياسية ، مؤكدين ان المخيم يجب ان ينسف كل اوهام المتآمرين الظالمين وان يعزز الصلة الوثيقة ، الراسخة ، بين البلدية والشعب الذى اختارها . وقد شارك فى البحث ايضا ، رئيس البلدية ، توفيق زياد ، الذى قال ان التآمر على السلطات المحلية العربية الشريفة صار مؤخرا شكلا رئيسيا من اشكال تشديد قبضة القمع القومى ، ولكن — قال — لم تنجح المؤامرة فى اخضاع اى رئيس مجلس وطنى . واذا كانوا يتآمرون وينظمون انقلابات ، كما حدث فى باقة الغربية ، ضد الاخ جلال ابو طعمة ، فان شعبنا ايضا ، قادر فى الانتخابات المقبلة ان ينزل الاعوان الخنوعين وان يدفع مزيدا من الادارات الشريفة فى سلطاتنا المحلية . وقال توفيق زياد : لسنا جبهة انتخابات بل جبهة شعب يدافع عن حقوقه ويطور مدينته ، ولكن اذا قرروا اجراء الانتخابات — وهذا هو الاتجاه — فسيكون علينا ان نعمق التفاف المدينة حول الجبهة ، خدمة لمدينتنا ومستقبلها وتجاوبا مع مسؤوليات الناصرة تجاه شعب بكامله .

وقد اجمل النقاش العام سكرتير الجبهة ، غسان حبيب ، داعيا الى بذل كل جهد ممكن ، الى التجند والتجنيد ، حتى يكون عرس العمل والكرامة الثالث اكبر من المخيمين السابقين بعدد المشتركين وبحجم الاعمال .

وقد طلبت اللجنة المركزة للمخيم ، من « الاتحاد » اعلان ما يلى :

- ★ كل الهيئات والمنظمات الشبابية والطلابية والنسائية والعمالية المهنية بالاشتراك فى المخيم ، مدعوة ان تتصل سلفا باللجنة المركزة للمخيم والاعلام عن عدد مشتركيها ومهنهم ، فى اقرب وقت ممكن .
- ★ الاخوة من قرانا العربية ، القادرون على التبرع بآليات خلال المخيم كله او احد ايامه ، (مثل تراكتورات ، شفلات وغيرها) مدعوون الى اعلام البلدية حالا بهذا .
- ★ الاخوة الفنانون ، المغنون ، العازفون ، فرق الرقص والدبكة والتمثيل الساخر ، المستعدون للاشتراك فى امسيات المخيم ، مدعوون الى ابلاغ اللجنة المركزة بهذا ، فورا.

هذا ، ويفيد مراسل « الاتحاد » ان منشور البلدية الذى صدر بخصوص المخيم ووزع على الاهالى فى الناصرة وعلى الطلاب فى الجامعات والثانويات لقى صدى وتجاوبا حماسيا . كما بدأ العديد من رؤساء المجالس والشخصيات الجبهوية من مختلف انحاء البلاد بالاتصال مع البلدية وعرض الاستعداد للمشاركة، فى انجاح المخيم . كذلك عقد عدد كبير من فنانينا من مختلف انحاء البلاد اجتماعا بعد ظهر الثلاثاء الماضى ، فى مقر جبهة الناصرة الدمقراطية ، قرروا فيه المشاركة فى المخيم باللوحات الجدارية وغيرها .

بكلمة واحدة : ان الناصرة خلية عمل متشعب وحى استعدادا لعرس العمل والفن والكرامة والامسيات الطيبة .. فتعالوا فى ١٩ تموز ، نعمل ونغنى تحت سماء الناصرة ، القلب النابض لشعبنا الباقى فوق ترابه ووطنه .



(فى الصورة العليا) جانب من رياسة الاجتماع القطرى التشاورى للحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى عقد فى الناصرة فى ١٦ و ٦/١٧ (وفى الدنيا) جانب من الجمهور .

حركة « سلام الان » :

حكومة اسرائيل هى حكومة حرب

بئر السبع — لمراسلنا — عقدت حركة « سلام الان » اجتماعا فى بئر السبع ، فى نطاق نشاطها القطرى ، حضره نشيطو الحركة من جميع انحاء البلاد ، واتخذوا قرارا بضرب « حصار سلمى » على مكاتب الحكومة ، يوم الثلاثاء القادم ، فى القدس ، لاسماع كلمتهم ومطالبة الحكومة بتغيير نهجها واتباع سياسة سلام .

وفى الاجتماع تكلم عدد من الخطباء فهاجموا سياسة الحكومة ورئيسها ووزير خارجيتها بشدة . قال احد الخطباء : ان رئيس الحكومة بيغن لا يليق لهذا المنصب . أما ديان فانه يجر البلاد الى مصيبة شبيهة بمصيبة يوم الغفران ١٩٧٣ . وان حكومة اسرائيل الحالية هى حكومة مصائب ، حكومة لا تشعر بالمسؤولية وحكومة حرب . لكن لا يصح القول ان ديان يجر الحكومة الى الحرب رغم انفها . بل هو يقودها الى حيث تريد هى نفسها — بعيدا عن السلام . وفقط حكومة ، لا يهمها ابدا أمر السلام ، ترضى لنفسها بقبول نصيحة بالغة السخافة من موشه ديان ، وفقط رئيس حكومة ، غير لائق لمنصبه ، وغير قادر على الارتفاع الى مستوى المسؤولية ، يقبل باستبدال صيغة فايتسمان بصيغة ديان خلال ٢٤ ساعة .

وهتف خطيب آخر قائلا : من المؤسف انه ، بدلا من استيطان النقب ، تجرى أعمال استيطان مستمرة ، وتأسيس مدن فى المناطق ويمكن ان يكون ذلك كارثة قومية . واضاف : « ان النقاش المرير يدور كله حول استعداد الحكومة لتقديم اعلان مبادىء فقط وانها مستعدة للمفاوضات والبحث فى مصير المناطق المحتلة وسكانها . وبكلمات أخرى فان حكومة اسرائيل تعلن انها غير مستعدة للتنازل عن اى شىء مقابل السلام » .

اعلان هام الى لجان الاحياء فى الناصرة

ترجو اللجنة المركزة للمخيم من كل لجان الاحياء ان تتقدم باقتراحاتها للمشاريع المطلوب تنفيذها فى المخيم فى موعد اقصاه الجمعة ١٩٧٨/٦/٣٠ .

كل اقتراح يقدم بعد هذا الموعد لن يكون بالامكان دراسته .

بخصوص اقتراحات المشاريع يرجى الاتصال مع المهندس رامز جرايسى من لجنة المهندسين ، ومع نائب رئيس البلدية منعم جرجورة من اللجنة المركزة للمخيم .

(اللجنة المركزة للمخيم)

شارلى بيطون :

كيف يلغى ايرليخ السوبسيديا من جهة ويطالب بسيارات خاصة لموظفيه من جهة أخرى ؟

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها طلب وزير المالية سمحا ايرليخ تخصيص سيارات خاصة لموظفي وزارة المالية الكبار . ويتساءل النائب فى طلبه المستعجل : « كيف يمكن ان يطالب ايرليخ بالغاء ما تبقى من « السوبسيديا » على الحاجيات الضرورية بحجة « العجز فى الميزانية » ومن جهة اخرى يطالب بتخصيص سيارات لموظفيه الكبار على حساب دافعي الضرائب ؟. على الكنيست بحث هذا الموضوع لتمنع السلطات المختصة من اتخاذ قرار كهذا » .

قم للمعلم وأوفه التبجيلا .. احتفال « يوم المعلم » فى الناصرة

الناصرة — لمراسل خاص — تنظم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، ولاول مرة فى تاريخ المدينة ، احتفالا « بيوم المعلم » ، تقديرا لدور المعلمين والمعلمات العاملين فى المدارس الرسمية والاهلية ، الابتدائية والثانوية ، فى المدينة وخارجها .

وسيعقد هذا الاحتفال يوم الاربعاء القادم ، الثامن والعشرين من حزيران الجارى ، فى الساعة الخامسة ، فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى المدينة .

وتقرر عقد هذا الاحتفال ، تكريما للمعلمين والمعلمات ، بالاتفاق مع وزارة المعارف ونقابة المعلمين والمعلمين الثانويين . وستشارك فى هذه الاحتفالات اللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب ومجالس الطلاب الثانويين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان تكريم الادارة الدمقراطية فى بلدية الناصرة لابناء المدينة أصبح عادة محمودة تلقى مشاعر التأييد من أوسع فئات السكان .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
(محاضرات)

- قطاع الشاغور (فى نادى الحزب ، مجد الكروم) — الاحد ٢٥-٦-٧٨ الساعة ٦،٠٠ مساء — حول : الفلسفة الماركسية — المحاضر : محمد نفاع .
- قطاع الشمال (فى نادى الحزب ، البقيعة) — الاحد ٢٥-٦-٧٨ الساعة ٦،٠٠ مساء حول : اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى — المحاضر : أحمد سعد .
- الطيرة (فى نادى الحزب) — الجمعة ٣٠-٦-٧٨ الساعة ٧،٠٠ مساء — حول : التحولات التى طرأت على الجماهير العربية فى اسرائيل — المحاضر : غازى شبيطة .

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق بنيامين غونين والعائلة بوفاة شقيقته

سارة

هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

تعزيات

- الى الرفيق العزيز بنيامين غونين بوفاة شقيقته .

نبيهة وتمر مرقس
كريستيل وابراهيم مالك (مغربى)

- الى آل غالى بوفاة المأسوف على شبابه أكرم .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

سعدة يعقوب سكران (ام عيسى)

وذلك يوم السبت ٧٨/٦/٢٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى طرعان . فآل الفقيدة : عيسى وراجى وهنية وبديعة سمعان وعموم آل سمعان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور الصلاة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نداء ادارة البلدية الدمقراطية فى الناصرة ، تحضيرا لمخيم العمل التطوعى الثالث :

يدا بيد نبني ونعمر الناصرة - قلب شعبنا النابض

« فى مخيم العمل ستتشابك الايدي البناءة فى عرس جبار للعمل والكرامة ، معلنة تصميم شعب الناصرة وشعبنا كله ، على التشبث ، حتى النهاية ، بأرضنا - وطننا ، وبحقنا فى المساواة والتطور العصري » ..

الناصرة - لمراسل « الاتحاد » - تتسارع كل يوم وتيرة التحضيرات الجماهيرية فى الناصرة وخارجها ، استعدادا لمخيم العمل التطوعى الثالث فى الناصرة . وقد أصدرت بلدية الناصرة ، فى نهاية الاسبوع الماضى منشورا - نداء الى المواطنين حول المخيم واهميته ناصريا وقطريا . وفيما يلي ننشر نص هذا النداء ، نظرا لاهميته :

ايها المواطنون !

مخيم العمل التطوعى الثالث على الابواب . والناصرة بكاملها تستعد لاستقبال بهمة عالية وأذرع مفتوحة يوم الاربعاء التاسع عشر من تموز القادم حيث يفتتح المخيم مساء فى حرش جمعية الشبان المسيحية ، ويستمر أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣-٧-١٩٧٨ . وستصبح الناصرة خلية عمل واعمار نهارا ، وفى الامسيات ستقام المهرجانات الفنية والثقافية تعبيرا عن الابداع الروحي لشعبنا وطاقاته التي لا حدود لها .

وسيتقاطر الى الناصرة ، مدينة السلام وقلب شعبنا النابض ، الوف المتطوعين من عشرات قرانا العربية والشباب اليهودى الدمقراطى وأبناء الشعوب الاخرى من خارج البلاد . وسيشارك فيه النساء والرجال ، العمال والشباب والطلاب ، المهنيون والتجار والمثقفون ، الفنانون والخريجون الجامعيون والقانونيون ، أعضاء النوادي والفرق الكشفية ومنظمات الشباب والنساء ، وهيئات المدينة ، وممثلو الرأي العام والصحافة . وستتشابك الايدي البناءة فى عرس جبار ، للعمل والكرامة ، متفجرة حماسا ورغبة لقهر سياسة التمييز والقهر القومى ، ومعلنة تصميم شعب الناصرة وشعبنا كله على التشبث حتى النهاية بأرضنا - وطننا وبحقنا فى المساواة القومية والتطور العصرى .

ايها الاخوان !

واستعدادا لهذا المخيم الجبار قامت « لجنة مركزة » تعمل الى جانبها ١٥ لجنة اخرى ، من بينها « لجنة مهندسين » ، « لجنة آليات » ، « لجنة خطوط المياه » ، « لجنة تبرعات » ، « لجنة برامج ثقافية » ، « لجنة تصليحات المدارس » ، « لجنة طبية » ، « لجنة تموين » وغيرها من اللجان لتغطية وادارة جميع مجالات عمل المخيم واهتماماته .

ومن الواضح ان المشاريع التي علينا تنفيذها ، هذه السنة ، هي اضخم وأكثر عددا من مشاريع المخيمين الاول والثاني ، الامر الذى يحتاج الى ميزانية ضخمة . وحتى تستطيع البلدية تذليل صعوباتها المالية المعروفة وتوفير المال اللازم لتنفيذ مشاريع المخيم نتوجه الى أهالي الناصرة الى المبادرة حالا لتسديد متأخرات الضرائب والتزاماتهم المالية الاخرى كما نتوجه الى ابناء الناصرة للتبرع ماليا وبالمواد الغذائية ومواد العمل . ونحن على ثقة بان شعب الناصرة سيلبي هذا النداء .

يا شعب الناصرة البطل !

ان مخيم العمل التطوعى الثالث هو معركة بالغة الاهمية من معارك التحدى لسياسة التمييز وحرمان الناصرة من حقها فى التطور العصرى ، وفى الميزانيات والهبات وميزانيات التطوير . ومعارك الناصرة هى ، بالضرورة ، معارك شعبنا وقرانا العربية وسلطاتها المحلية ، من أجل المساواة القومية والمستقبل المشرق لنا ولاجيالنا القادمة على أرض الوطن .

هذا هو سر هذا التضامن الرائع مع الناصرة وبلديتها الدمقراطية ، وهذا هو سر التضامن الرائع لشعب الناصرة مع شعبنا وسلطاته المحلية وقراه فى الجليل والمثلث والنقب . وكفاح الناصرة هو ، بالضرورة ، كفاح القوى الدمقراطية فى البلاد ، المعنية بالاخوة الحقيقية وبالسلام القائم على العدل وحقوق الشعوب .

وفى معركتها هذه ستظهر الناصرة على حقيقتها فى مخيم العمل والكرامة الثالث : شعبا واحدا وعائلة واحدة ورغبة أصيلة فى الاعمار والبناء والتطور ، وقلبا نابضا لشعب بأسره اثبت انه قادر على مواصلة مسيرته المشرقة فى كل الظروف وحتى النصر ؟!

١٤-٦-٧٨

بلدية الناصرة

ليتوقف الارهاب ضد الطلاب العرب

ام الفحم - لمراسلنا - استصدرت الشرطة امرا من المحكمة يقضي بتوقيف الطالب اسماعيل محمد خليل لمدة ١٥ يوما وتوقيف الطالبين مصطفى محمد محاميد ومصطفى احمد محاميد لمدة ١٠ ايام ، وبذلك حالت دونهم وتقديم امتحانات « البجروت » .

وحاول محامي المتهمين الاتصال بهم ولكن الشرطة حالت دون ذلك .

ويجمع الاهلون هنا على ان هذه الاعتقالات جزء من مؤامرة سياسية ضد السلطة الدمقراطية المحلية وضد الحزب الشيوعي وبالتالي ضد المواطنين العرب .

ومعروف ان احد المعتقلين ، مصطفى احمد محاميد هو عضو اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم . ومن هنا تبدو كم هي سخيفة توجيه تهمة الانتساب لمنظمة معادية اليه ولرفاقه او كتابة شعارات متطرفة على الجدران .

تصعيد حملة الاعتقالات

وتصعد اجهزة القمع السلطوية حملة الاعتقالات الارهابية هذه . فقد علم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت ثلاثة طلاب اخرين هذا الاسبوع ، فى الوقت الذى تشيع فيه اشاعة : ان هذه الحملة ستشمل عشرات الطلاب فى القرية .

الشبيبة الشيوعية فى المثلث تشجب استمرار الهجمة الشرسة على الطلاب فى المثلث

الطيرة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية دورتها الرابعة يوم الاحد الماضي . ترأس الاجتماع عبد اللطيف حصري . وقدم سكرتير المنطقة الرفيق مريد فريد تقريرا سياسيا وتنظيميا واقترح خطة عمل للفترة المقبلة .

وبعد نقاش حي شارك فيه رفاق كثيرون اجمل الرفيق مريد فريد النقاش حول الامور التنظيمية واجمل الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب النقاش السياسي وقدم ملاحظات بصدد العمل التنظيمي .

وفى النهاية اتخذت قرارات منها :

١ - شجب الاعتقالات التعسفية فى ام الفحم واستمرار ملاحقة الطلاب العرب وخصوصا فى فترة الانتخابات والمطالبة بوقف هذه الهجمة الشرسة واطلاق سراح الطلاب فورا .

٢ - الدعوة لانجاح المهرجان القطري الذي سيقام فى حرش كفر قرع على شرف المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، وذلك فى ٧ و ٨ /٧/٧٨ .

٣ - دعوة جميع الرفاق والشبان للعمل بوحدة صف لانجاح الجبهات الدمقراطية فى الانتخابات القادمة للسلطات المحلية .

رسالة كفرياسيف

الى متى هذه الملاحقة التعسفية ؟!

كفرياسيف - لمراسلنا - عادت شرطة السير فى عكا فى الاونة الاخيرة ، الى ملاحقة سائقي سيارات الاجرة من كفرياسيف وابو سنان والقرى المجاورة وتسجيل مخالفات ضدهم ، لمنعهم من الوقوف فى الموقف المعتاد فى عكا الجديدة لاخذ ركاب .

ولا تكتفي الشرطة بذلك بل تعمد الى مضايقة الركاب ايضا وذلك باعاقة السيارات عن السير والطلب الى الركاب ابراز الهويات وما شابه .

ويفهم الجميع من هذا انه خدمة تؤديها الشرطة لشركة « ايجد » لارغام المسافرين الى التخلي عن السفر فى التكسيات والتوجه الى باصات الشركة المذكورة .

ولما كان سائقو هذه التكسيات جميعا من العرب فلا يمكن فهم هذه الظاهرة الا كمظهر من مظاهر سياسة الاضطهاد والافقار المنتهجة ضد الجماهير العربية . وهذه الجماهير لن تقبل بهذه السياسة ولن تسكت عليها .

ولا يكفي مجرد الاحتجاج على ما يجري ازاء السائقين والركاب . بل ان المجالس المحلية فى القرى المذكورة مدعوة الى التصدي لهذه الملاحقة المقوتة وايقافها فورا . وبالطبع فمصلحة السائقين تفرض عليهم الاتحاد دفاعا عن لقمة عيشهم .

نشاطات على شرف يوم الطفل العالمي

لمناسبة يوم الطفل العالمي ، وعلى شرف سنة الطفل العالمية نظمت اللجنة النسائية لنادي بيت الشباب هنا رحلة فى ٧٨/٦/٩ اشترك فيها ثمانون طفلا مع امهاتهم . وهم الاطفال المنتسبون الى روضتي الاطفال اللتين تشرف عليهما اللجنة ، واقيمتا بمبادرتها وجهودها قبل عشرة اشهر . هذا وقد ساد الرحلة جو من المرح والتقارب .

وفى ٧٨/٦/١٤ نظمت اللجنة حفلة للاطفال فى قاعة نادى بيت الشباب . اشترك فيها اطفال الروضتين واطفال اخرون مع امهاتهم .

افتتحت الحفلة وقادت برنامجها الاخت كميليا جريس نيابة عن اللجنة .

وتحدثت نيابة عن الامهات الاخت سهاد ياور فأشادت بقرار هيئة الامم المتحدة الذي دعا الى اعتبار عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي ، وذكرت بالتقدير اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي بادر وطلب من هيئة الامم اتخاذ هذا القرار .

وتكلم فى الحفلة مركز بيت الشباب الاستاذ رفول بولس فدعا الامهات الى التعاون وتقديم الدعم لبيت الشباب من اجل استمرار وتطوير نشاطاته .

وقدم الطفل سلام مرقس كلمة نيابة عن الاطفال . هذا وقد قدمت فرقة الاخوة دلال الناشئة برنامجا موسيقيا غنائيا جميلا . ثم احيت الامهات والاطفال برنامجا فنيا عفويا من الدبكة والرقص . وفى نهاية الحفلة جرى تقديم هدية لكل طفل .

هذا وقد عبرت العديد من الامهات عن تقديرهن للجنة النسائية فى نادي بيت الشباب ولجهودها ومبادراتها .

عرض مسرحية « بنادق السيدة كرار »

استضافت لجنة اليوبيل مساء الخميس ٧٨/٦/٨ فرقة المسرح الناصرية التابعة لدار الصداقة التي قدمت مسرحية برخت « بنادق السيدة كرار » .

وقد غصت ساحة نادي السلام - حيث عرضت المسرحية - بالجمهور الذي تابع التمثيل بانتباه وتفهم شديد ، وكانت موجات التصفيق استحسانا تتردد فيه .

هذا وتكلم نيابة عن لجنة اليوبيل ، وقبل بدء العرض ، الاستاذ حبيب بولس عضو السكرتارية ، فرحب بالحضور ثم دعا الجميع للوقوف دقيقة حداد على الفنان الشعبي الشاب الذي افتقدناه مؤخرا الرفيق وفيق حسيان .

تهنئة

عمال وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون باحر التهاني الى الزميل مصطفى لهواني ، سكرتير المجلس ، لمناسبة حصوله على شهادة « ب. ا. » فى التاريخ والعلوم السياسية .

لجنة عمال مجلس عرابة المحلي

في وداع السنة الدراسية

المعلمون العرب مطالبون بالمزيد من اليقظة والتعاون

• بقلم سعيد صيداوي •

فى العشرين من حزيران ٧٨ تغلق المدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين ابوابها وفى الثلاثين منه تغلق الابتدائيات وبساتين الاطفال ابوابها ايضا ، معنى ذلك خروج اكثر من مليون طالب ومعلم الى اجازة تستمر شهرين ونيفا ، ومثل هذه العطلة من الواجب ان تقلق بشكل جدي المربين والآباء والحكومة ايضا ، ازاء كيف يقضي المعلم عطلته فعلا . فالامر الطبيعي هو ان يقضي عطلته فى زيادة معلوماته فى دورات استكمال وبحث وفى استراحة من عناء ومشاق التعليم الذي استمر عشرة اشهر ، وايضا التفكير فى كيف يقضي الطالب هذه العطلة . والواقع ان الآباء والمربين قلقون جدا .. خاصة ونحن نواجه عطلة فى ظروف غلاء فاحش لا تعطي لذوي الدخول المحدودة ولا للعائلات حتى المتوسطة امكانية ارسال ابنائهم لمخيمات صيفية او حتى الترفيه عنهم بأقل الامكانيات . واما حكومتنا « العلية » فليست قلقة ولا شغل لها سوى الاستيطان ومصادرة الاراضي ورفع الاسعار واضطهاد العمال وسن القوانين المعادية للعمال وبقية فئات الشعب ومحاكمة اخواننا ابناء الطائفة الدرزية الذين يرفضون التجند فى جيش احتلال وقمع ضد اشقائهم . وقد تجلت ايضا هذه السياسة فى محاكمة المعلم والشاعر التقدمي الاستاذ حسين مهنا من البقيعة الذي يشكل الحكم عليه بالسجن اعتداء فظا على المدارس وعلى الطلاب العرب عامة ويلحق ضررا بالغا بطلابه وعائلته .

واذا كانت قضية العطلة الصيفية تلقى فى الوسط اليهودي بعض الحلول فهي فى الوسط العربي مشكلة عويصة ولا يوجد من يهتم بها فى المؤسسات الرسمية .. الحكومة ... والهستدروت . وبسبب التطور الذى حدث فى انتخابات بلدية الناصرة ونجاح الجبهة الدمقراطية بدأت القضية تحظى باهتمام الهيئات الشعبية فى الوسط العربي . ولو كان الامر حتى الآن ليس بمستوى جيد اذا استثنينا مخيمات بلدية الناصرة التطوعية التي اصبحت تقليدا لدى شعبنا ، وكما اعلن فسيقام المخيم هذه السنة فى ٢٠-٢٣ تموز .

وهكذا فمعظم طلابنا يذهبون الى سوق العمل الاسود كأيدي عاملة رخيصة فى فروع البناء .. المطاعم .. الزراعة .. وغيرها الى جانب معلميهم الذين يعانون من كثرة الديون وتراكمها بسبب اجورهم المنخفضة .

هذا عن العطلة التي سنواجهها .. ولكن ماذا عن السنة التي تقترب من نهايتها ؟.

فى الواقع تراكمت المشاكل التي خلقتها حكومة « التجمع » فى ظل سياسة حكومة التكتل اليميني . فوضع البنايات ازداد سوءا وازدادت الحاجة لمزيد من الغرف . الاحصائيات الرسمية تدل على زيادة عدد الفتيان الذين لا يعملون ولا يتعلمون وتشير الى زيادة الغرف المستأجرة فى الوسط العربي والى استمرار الانخفاض فى الحصص وعدم تأثيث المدارس بما يلزم من ادوات ايضاح والى نقص فى المعلمين ونقص فى استيعاب الطلاب والطالبات خريجي دور المعلمين وكل هذا باعتراف المسؤولين من اصغر موظف حتى الوزير نفسه وكذلك كل الدراسات التي قامت بها اللجان المختلفة التي شكلتها وزارة المعارف . هذا بالاضافة الى ازدياد « المحسوبيات » فى الدائرة العربية والتعيينات « السياسية » واصرار وزارة المعارف على عدم زيادة رواتب المعلمين وتحسين ظروف عملهم بشكل لائق يضمن استمرار حياتهم فوق ما يسمى الخط الاحمر او خط الفقر !!

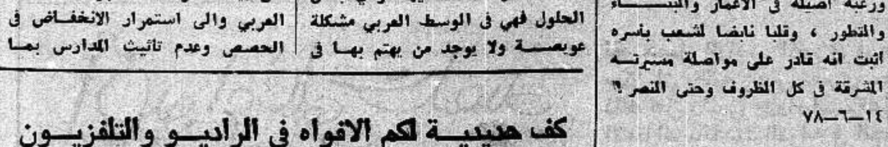
ومن ناحية ثانية تنازل قيادة نقابة المعلمين المراخية وخيانتها لقضية المعلمين المهنية والنقابية . وعمليا بموافقة كل الكتل ما عدا كتلة التقدم التي ابرزت فى المؤتمر ومجالس النقابة واجتماعات المركز قضايا المعلمين . وبعد الاتفاق الاخير الذي تم بين النقابة والحكومة قامت الكتلة بتوزيع منشور على جمهور المعلمين جاء فيه :

« ان كتلة التقدم ترى انه من الضروري توحيد جميع القوى والبدء بنشاط من القاعدة كاقامة لجان عمل لارغام نقابة المعلمين على الدفاع عن المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين » .

واستنفرت الكتلة جمهور المعلمين وطالبتهم برفض ذهاب نضالهم عبثا وبالا يرضوا بالفتات المهين ولا بالمكاسب الزائفة .

ان وضع المعلم العربي سيء بما لا يقاس بالنسبة لزميله اليهودي . ودوائر الاجحاف والتمييز موجودة منذ ايجاد النقابة . فالدائرة العربية لم تلغ بعد والواجب النضال بدون كلل لالغاء الدوائر العربية فى النقابة والوزارة ، لان هذه الدوائر هي عمليا للخنق السياسي والقومي ودوائر تجهيل . واثبتت التجربة ان لوعي المعلمين لقضاياهم وقضايا شعبهم السياسية تأثيرا فى مجريات الامور .

اما السنة الدراسية القبلة فستكون اسوأ اذا ما استمر التكتل فى الحكم واذا ما استمر التجمع فى نقابة المعلمين يخنع لمطالب التكتل ويرضى بالفتات وتبنى قضية الانتخابات لنقابة المعلمين فى السنة المقبلة هي القضية الملحة لجمهور المعلمين اليهود والعرب لاحداث تغيير جدي داخل النقابة وزيادة تمثيل الكتل المكافحة من اجل المعلمين . وباعتقادي ان العنوان هو كتلة التقدم فهاتوا ايديكم ايها الزملاء فلقد « اثبتنا ان قوتنا المتحدة كبيرة وقوية . فلنناضل بقوى متحدة للحصول على مطالبنا العادلة برفع اجور فعلي ومن اجل شروط عمل مقبلة » عطلة سعيدة لكم ولطلابكم وكل عام وانتم بخير .



كف حديدية لكم الافواه فى الراديو والتلفزيون

القدس - لمراسلنا - منذ تولى التكتل اليميني السلطة وهو يحاول ان تكون له الأكثرية ليس فى الكنيست فقط بل وفى جميع اجهزة الدولة . وبالطبع اولى اهتماما خاصا لوسائل الاعلام . فهو يريد فرض خطه اليميني المتطرف فى الراديو والتلفزيون . ولم يكد يعين البروفسور رؤوبين يارون مديرا لسلطة الاذاعة والتلفزيون حتى بدأ الاحتكاك بين العاملين القدماء ومعظمهم من رجال « التجمع » او من المستقلين وبين السلطة الجديدة التي تحاول ان تضع طابعها السياسي المتطرف الخاص على ما يذاع ويبث ويكتب .

وفى الجلسة الاولى التي عقدها مدير سلطة الاذاعة والتلفزيون مع كبار العاملين طفا هذا الخلاف على السطح . وتبين ان الغاية من الاجتماع ليس التداول فى تحسين العمل من ناحية مهنية بل القاء تعليمات واوامر وجعل الاتجاه السياسي هو الذي يقرر عرض الاخبار وكيفية العرض ، والضرب عرض الحائط بالمستوى المعين من الموضوعية الذي بلغته البرامج فى اللغة العبرية (يبدو ان مديري البرامج العربية لم يحوجوا انفسهم للانتقاد فالتدخل) . وعندما حاول حاييم ليفين ، مدير قسم الاخبار فى التلفزيون ، ان يرد على اتهامات المحامي اهرون بابو الموجهة الى برامج الراديو والتلفزيون منعه البروفسور يارون من الكلام مما جعله يهتف « ان هذا كم افواه . فاذا كنتم تفرضون الرقابة هنا على كلامي فلن اتكلم ابدا » . وهم بمغادرة المكان لولا تدخل ارنون تسوكرمان مدير التلفزيون .

اما البرامج التي لم تعجب مدير السلطة الجديد والمحامي بابو فكثيرة ومنها مثلا المقابلة التلفزيونية مع وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، يوم كان فى رياسة الوفد المصري المفاوض فى القدس . اذ اعتبرا ذلك دعاية للموقف المصري غير جائزة .

وكذلك المقابلة مع رئيس بلدية نابلس صاحب الموقف المعادي للاحتلال . حتى ان نسيم الموغي (من « التجمع ») ، العامل فى الراديو ، قاطع بابو هاتفا « يفهم من كلامك المبلبل انه ممنوع اجراء مقابلات اذاعية مع وزراء خارجية من مصر او عرب من المناطق المحتلة ! » . وانتقد نسيم الموغي مدير السلطة الذي سمح للمحامي بابو بافتتاح الجلسة وبذلك قضى سلفا على كل فرصة لاجراء بحث جدي مع المسؤولين عن الاخبار .

وربما يسوء حكومة اسرائيل التي كانت تعتبر نفسها سباقة فى كل مجال ان يسبقها السادات فى كم افواه الصحف وفى تطويع الراديو والتلفزيون وجعلهما رهن اشارته وخدمته دون نقاش .

سلطات الاحتلال تمنع الطالب سليم خلة من متابعة تعليمه فى البلاد العربية

القدس - لمراسلنا - لا تزال سلطات الاحتلال تمنع الطالب سليم حسن خلة من يعبد من عبور الجسر لمتابعة تعليمه فى البلاد العربية وذلك باسم الحجج الامنية .

ويذكر انه قبل فترة حرم عدد من شبان قرية عرابة فى قضاء جنين من العبور الى الضفة الشرقية بحجة الامن أيضا .

ويدرس المحامى وليد الفاهوم امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا للسماح لموكله سليم خلة بالسفر لمتابعة تعليمه .

ممثلو أحياء الفقر فى البلاد يحذرون من انفجار وخيم العواقب

تل أبيب - لمراسلنا - قرر ، يوم الاحد الماضى ، الاجتماع القطرى لممثلى أحياء الفقر والضائقة فى جميع أنحاء البلاد شن نضال ضد غلاء الدور المستشرى والمطالبة بمساكن انسانية لسكان هذه الاحياء .

وعقد الاجتماع فى « شخونات هتكفا » وحضره مئات ممثلى منظمات أحياء الفقر من القدس وتل أبيب وحيفا وأماكن أخرى كثيرة فى البلاد ، وتباحثوا فى القضية وأسمعوا كلمات حادة تندد بسياسة حكومة « التكتل » تجاه قضايا السكن . واتخذ الاجتماع قرارا بالبدء فورا بالتوقيع الشعبى على رسالة تطالب الحكومة بتغيير سياستها تجاه القضايا السكنية الحادة فى البلاد ، وتخفيض أثمان الدور ومنح المساكن للمحتاجين وبأجرة شهرية .

وهدد المجتمعون بأنه اذا لم تجد العريضة ولا مقابلة رياسة الكنيست فائدة فسيقومون باجراءات أبعد وأكثر فعالية .

وحذر رئيس منظمة أحياء الفقر بانه اذا لم يجر اهتمام ملائم بقضايا أحياء الفقر فستنفجر كبرميل بارود محرق . وعندها يصعب وقف مثل هذا التدهور .

هذا ومن الجدير ذكره ان ٥١٪ ممن يحظون بشراء دور فى القدس (حيث يجرى تعيين أصحاب حق الشراء عن طريق القرعة) هم أصحاب دور . لذا فهم لا يحتاجونها بل يستخدمونها لتأجيرها وزيادة أرباحهم .

كذلك تبين أن ٢٤٪ ممن يتاح لهم شراء هذه الدور هم من غير المتزوجين . والبقية ، أى الربع فقط ، هم من أرباب العائلات التى هى بحاجة فعلا الى مساكن .

هذا وكانت قضية أزمة المساكن أحد موضوعين على جدول أعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد الماضى . وطالب ممثل الجبهة الدمقراطية يشوعا ابرغه ببناء المزيد من المساكن الشعبية للعرب واليهود على السواء وان لا تكون بالمفتاحية أو بالثمن بل بأجرة شهرية تتراوح بين ٥ - ١٠٪ من أجرة العامل .

رسائل القراء

نافذة على الكلمات

تعاورت اقلام شتى المؤرخين الكتابة عن طائفتنا الدرزية . فمنهم من كتب عن حقد وغل ومنهم من القى على عواهنه ما تواتر وشاع ، ومنهم من زعم ان لا ديانة للدروز ، وانهم بقايا اسرائيليين او بقايا من الصليبيين .

الى كل هؤلاء اقول ، وليس دون درس طويل وبحث عميق عن ينبوع طائفتنا : ان الدروز عرب اقحاح تحدروا من سلالات عريقة . يستدل على ذلك من سحناتهم العربية ونقاوة لغتهم العربية وفصاحة السنتهم . وتواريخهم الصادقة تشهد انهم من سلالة اثنتي عشرة قبيلة عربية ، وهم سلالة « الموحدين » وهو الاسم الذي عرفوا به . ويحترمون جميع الديانات السماوية .

اما تعاليم الموحدين الدروز ، وهي دعائم الايمان يمكن اختصارها فيما يلي :

١ - صدق اللسان . فالصدق فى نظرهم رأس الايمان لانه يمثل العقل . ومن مقتضيات الصدق الوفاء بالوعد والمحافظة على العهد .

٢ - حفظ الاخوان . والمقصود هنا ان يحافظ المؤمن على اخيه المؤمن بالحق .

٣ - التبرؤ من عبادة العدم والبهتان .

٤ - توحيد الخالق .

٥ - الرضا والتسليم باحكام الله .

اما شروط التقوى فهي :

١ - الابتعاد عن المسكرات مهما كان نوعها .

٢ - الابتعاد عن التدخين وحتى عن السعوط .

٣ - تجنب الشراهة فى اي شيء .

٤ - الاحتشام وتجنب البهرجة والخلاعة ، فالتقشف اقرب الى التقوى .

٥ - التواضع .

٦ - مخاطبة الناس بلطف ولين وعدم لعنة المارقين .

العقال والجهال

العقال هم اولئك الذين الموا بعلوم الدين ولازموا الصلاة كل يوم فى الخلوة ، وهي مكان خاص للصلاة يختلي فيها التقي . والعقال والاجاويد نوعان : الاتقياء المتبحرون بالعلم المنقطعون الى الصلاة ، والاجاويد العاديون الذين الموا بشؤون دينهم وثابروا على صلاتهم .

ويعتقد الكثيرون من سائر الملل ان كل من اعتم بالعمامة هو من الاجاويد ، وهذا اعتقاد خاطىء . ذلك ان العمامة كانت فيما سبق لباس الرأس الذي يعتمره الدرزي كالقبعة عند الافرنجي والطربوش لدى الاتراك . وليس كل من اعتم بالعمامة يعد شيخا تقيا . اذ ليس ما يمنع اي درزي من اعتمار العمامة لعدم وجود نظام بذلك . فيا أخ حنا ابراهيم لا يهمك اولئك الاقزام الذين يشوهون حقائق الطائفة الدرزية . فنحن الدروز عرب اقحاح . هذه هي حقيقة راهنة وواقع مسجل . لسنا بقايا من أحد . ولا يغير من جوهر الطائفة وصفاء معدنها استغلال طبقات معينة لضعفها او كرمها او بعض النفعيين منها . فمهما قيل عنا ويقال ، ومهما حاول الصهيونيون ان يحرفوا تاريخ الطائفة ، سواء بشكل مباشر أو بواسطة بعض الانتهازيين من ابناء الطائفة او بمعونة بعض المؤرخين والكتاب الاجانب غير الموضوعيين ، فالحقيقة الصارخة التي لا مندوحة عنها هي ان الدروز طائفة عربية عريقة . ولا يضيرها ان عددها قليل . وقديما قال الشاعر :

تعيرنا أنا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

ولكن الكرام لم يعودوا قلة ، اليوم ، كما نرى .

(« ابن الجليل »)

رسالة مفتوحة الى قائد الشرطة فى منطقة حيفا

انني اتوجه مباشرة اليكم بشكواي هذه ضد بوليس حيفا الذي شكوت له قضيتي وتبناها ، وضد المحقق « جين اجود » . ففي تاريخ ٧٨/٦/٣ وفى الساعة العاشرة صباحا هاجمني يوسف حسين سليم قرطام نضربني بجاك سيارة على رأسي فحملت على اثر ذلك الى المستشفى مصابة بجرح فى رأسي وبضربات جدية فى كل انحاء جسمي .

ودعا مشاهدو الحادث سيارة بوليس فاهتمت بالامر ولكن الفاعل هرب .

وعندما تقدم احد اقاربي بالشكوى الى البوليس قيل له انهم لا يستقبلون شكاوى فى ذلك اليوم (السبت) وعليه ان يحضر فى اليوم الثاني وعندما حضر قال له المحقق جين اجود (رقم ٢٣٠٣٠) انه عندما يمر يوم على الحادث يكون متأخرا جدا .

وعندما شكا قريبي من تلك المعاملة وجهه المحقق الى ضابط الشكاوى فأجابه هذا باستهتار .

ولهذا رأيت ان اتوجه اليك بعد ان سمعنا انك تعمل بيد قوية ضد الزعران ومخالفي القانون . وبودي ان اسألك هل من الحق ان يبقى الفاعل - الذي ضرب امرأة فى عز النهار - وعلى قارعة الطريق - طليقا ؟. الا يفهم من هذا ان للفاعل علاقات خاصة مع بعض منفذي القانون ولهذا فهو يحظى بمعاملة خاصة .

انني اتوجه اليك ان تحقق فى اهمال البوليس لقضيتي وان توصي باتخاذ الوسائل لايقاف المعتدي امام القضاء فهويته معروفة .

باحترام

حليمة عمر عبد السلام

حيفا - شارع يافا ١٠١

تضامن مع ابيى نتان من أجل السلام

نحن - يوسف - فهيم - جمال - نعلن بهذا عن اضراب عن الطعام ليوم واحد .. امام المدخل الشرقي لجامعة حيفا ، ابتداء من يوم الخميس الموافق ٦/٢٢ الساعة الخامسة مساء وحتى يوم الجمعة الموافق ٦/٢٣ الساعة الخامسة مساء كدعم وتضامن مع نضال ابيى نتان من اجل السلام ، وايقاف الاستيطان ..

نحن نرى بايقاف الاستيطان خطوة اولى لمواصلة انطلاقة السلام .

باحترام

يوسف زاهر وفهيم أبو ركن وجمال للاوي



جـــاء دور الشعـوب العـربيـــة لأن تســأل

شاع في البلاد في الاسابيع الاخيرة ان مناحم بيغن مريض جدا .. وان امريكا تضغط ضغطا شديدا على اسرائيل لانتزاع اجوبة ايجابية تحقن بها السادات !

وشاع ايضا ان مرض بيغن كان بسبب حجم ابر سحب الدم الامريكية التى تجرى بين البيت الابيض وبيغن بصورة غير ودية !

وسبق ذلك ان الرئيس السادات كان يعاني من كابوس « شرعية القانون » حتى الغاه لتخفيف الضغط عن دماغه ، دون جدوى . فاستعجلت امريكا اسرائيل لتقديم اجوبتها « الايجابية » التى تظاهرت امريكا بأنها تجهلها .

فليس اذن بيغن وحده هو المريض ، بل السادات ، وكل السياسة الامريكية ومن يقف على راس هذه السياسة.

لقد جاءت اجوبة اسرائيل التى اقرتها الحكومة يوم الاحد الماضى مخيبة لآمال العالم كله ما عدا السادات .

ولم تكن عملية الاسئلة الامريكية الى اسرائيل الا مسألة ابر تخدير للسادات ليحتمل ضغط الشعب المصرى ، وخفة دم السياسة الاسرائيلية .

ولعل القارىء نسى ماهية هذه الاسئلة . ففى الوقت الذى تفاقمت فيه ازمة مصر الداخلية ، استغلت امريكا فرصة وجود وزير خارجية اسرائيل فى الولايات المتحدة فى اواخر نيسان الماضي لتوجه الى حكومته بعض الاسئلة التى يعرف جوابها اى طفل فى هذه المنطقة ما عدا السيد كارتر .

فما هو السؤال الامريكى ؟

« هل اسرائيل مستعدة ان تعلن بأن وضع الضفة وقطاع غزة وسكانهما سيتقرر نهائيا بعد مدة خمس سنوات من الادارة الذاتية التى تقترحها اسرائيل ؟ واذا كان الامر كذلك ، فعلى اي وجه سوف يقرر وضع هذه المناطق ؟

وعاشت اسرائيل خلال الفترة الاخيرة فى حيرة بين جواب موشه ديان على السؤال الامريكى وجواب وزير الدفاع عيزر وايزمن وجواب حاييم لاندو (وزير دولة من الليكود) .

جاء فى اقتراح ديان حول مستقبل المناطق ان على اسرائيل ان تتفاوض مع الاردن حول المناطق بشرط ان يكون ذلك خاضعا لشروط ثقيلة (الاحتفاظ بقوة اسرائيلية كبيرة فيها ، وحق اسرائيل فى الاستيطان فى اية بقعة شاءت) .

وكان موقف ديان يحظى بتأييد بعض الوزراء من حزب المتدينين . كما ويؤيده رئيس الحكومة الاسبق من حزب العمل اسحق رابين .

وكان اقتراح عيزر وايزمن ، وزير الدفاع ، ان تتفاوض اسرائيل مع مصر حول مستقبل الضفة والقطاع . وان هذا الموضوع ليس للنقاش مع سكان المناطق . واعتمد وايزمن فى موقفه على تأييد عدد من وزراء الحركة الدمقراطية للتغيير.

اما اقتراح الوزير حاييم لاندو فكان ان على اسرائيل الا تتفاوض مع احد . وانها لا تستطيع ان تقرر الان ماذا سيحدث فى هذه المناطق بعد ٥ سنوات من الان . وهذا هو بالاساس موقف رئيس الحكومة مناحم بيغن .

فماذا يعنى رد اسرائيل ؟

جواب اسرائيل الغامض ، الذى يشترط على العرب عقد اتفاق سلام مع اسرائيل قبل البت فى مستقبل المناطق دون اى التزام بارجاعها اثار اشد رد فعل فى اوساط الراى العام العالمى ، حتى ان كبريات الصحف البريطانية وصفته باشد عمل استفزازى قد يفقد السادات صوابه .. اما وسائل اعلام القاهرة فاكدت انه على الرغم من ردود بيغن فان الرئيس لن يتخلى عن مبادرته السلمية !!

حتى وزير الدفاع الاسرائيلي استثقل اجوبة بيغن ، فصرح بعد اتخاذ القرار فى الحكومة : « سأخرج من هنا واتفرغ للجيش لاعد للحرب » !

وهل تعنى اجوبة اسرائيل غير الاستفزاز الحربى ؟

وما اقدام بيغن على تقديم مثل هذه الردود سوى ادراكه بأن الرئيس المصرى مصاب بمرض الشلل السياسي والعسكرى من جهة ، وانه من الجهة الاخرى مستعد للتنازل عن « برنامجه للسلام » مع اسرائيل .

فقد سبق ردود اسرائيل ان اعلن السادات اقتراحه باعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر مقابل تجديد مفاوضات السلام مع مصر .

وهذا الاسبوع كشف شمعون بيرس النقاب عن تنازلات مصرية اكبر بكثير فقال انه فى لقائه مع السادات فى سالزبورغ، وافق السادات على تغييرات معينة فى الحدود وعلى بقاء الجيش الاسرائيلى فى مواقع استراتيجية فى الضفة .

بيغن لم يخش اذن رد فعل مصرى عنيف .. وتهديدات السادات ومواعيده لم تعد تقلق اسرائيل .

غير ان امريكا تدرك الان ان السادات فى حاجة الى حقنة جديدة . وهكذا فقد بعث كارتر بدعوة حملها الى الجمصي يدعو فيها السادات لزيارة واشنطن .

وجاء فى الانباء ان الهدف من الدعوة سؤال السادات فيما اذا كان يوافق على تجديد مفاوضات السلام مع اسرائيل على حساب اجوبة بيغن على السؤال الامريكى .

ونشرت « يديعوت » هذا الاسبوع نقلا عن مصادر مطلعة فى البيت الابيض ان امريكا ستضغط على السادات ليوافق على تجديد المفاوضات .

وسوف تقدم امريكا تفسيراتها على ردود اسرائيل بصيغة قد ترضى الرئيس المصري .

ان الشعوب العربية اصبحت تواجه وضعا ترى فيه انظمتها الرجعية ان قضية فلسطين تشكل طبقيا خطرا على كيانها . واصبحت تتواطأ مع الامبريالية ومع الصهيونية على تصفية الكيان الفلسطينى وضرب الفصائل الطليعية فى حركة التحرر القومى العربية .

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ

صليبا خميس

قال موسى : اقتلوا كل طفل ذكر ..

تشتد فى هذه الايام معركة انتخاب رباني اسرائيل الاكبرين ـ الراب الاشكنازي والراب السفرادي .

ولا ناقة لنا ولا جمل فى هذه الانتخابات .

ومع هذا فمن حق القراء علينا ان نزودهم ببعض المعلومات حول المرشحين . ونقوم بهذا دون تحيز الى احد المعسكرين ، معسكر الراب الاشكنازى شلومو غورين والراب السفرادى يوسف عفوديا .

ولا نذيع سرا ان العلاقات بين الربانين غورين وعفوديا سيئة .. وان الراب عفوديا يحاول الاطاحة بالراب غورين الاشكنازى واستبداله براب اخر هو الراب شاؤول اسرائيلي.

وحين نقول اننا نريد ان نزود قراءنا بالمعلومات لا نقصد فتح ملف شامل حول مواقف ربانية اسرائيل انما نريد ان نحصر نشاطنا الاعلامى حول الراب شاؤول اسرائيلي المرشح لتسنم منصب الراب الاشكنازى الاكبر .

تصور الصحف الاسرائيلية هذا الراب بالوان زاهية ، فهو محاضر لاهوتى ، لا يحب الشهرة ، ويبتعد عن الاضواء.. بل قد صرح انه يدخل الانتخابات لانه لا يجد من يقوم مقامه ، ولو وجد مرشحا لائقا لما خاض المعركة .

ولكن هذه الصحف تقتصر فى الحديث عن آرائه .. وفقط فى الفترة الاخيرة طفت هذه الاراء على السطح .

وكانت بداية « شهرة » الراب شاؤول ، فى ندوة نظمها معهد « فان لير » فى القدس بعنوان : « ثلاثون سنة (مرت) وثلاثون سنة (اخرى) (١) .

وخلال هذه الندوة تحدث بروفسور الجامعة العبرية ارئيل تال حول تعليم قانون الدين اليهودى (التقليدى) فى البلاد فتحفظ من نهج الربانيين ، معلمى اللاهوت وذكر ان الراب شاؤول يبشر بان الحرب تطهر الشعب وان تشريد الشعب العربى الفلسطينى كان معجزة ربانية .

وقال البروفسور تال ان الراب افيتال يعتبر ان الحرب تطهر وتنظف وتبلور الشعب ولهذا فهى من ضرورات الحياة (٢) .

والواقع ان البروفسور مس آراء الراب شاؤول مسا سطحيا ولم يتعمق بافكاره .

اما الذى نقل عمق افكار الراب فكان النائب العمالى يوسي ساريد الذى بعث برسائل الى سكرتيرى حزب « العمل » يستهجن ترشيحه لمنصب الراب الاشكنازى الاكبر.

فى هذه الرسائل نقل ساريد ـ وما ناقل الكفر بكافر ـ مقاطع من مقال كتبه الراب شاؤول فى عام ١٩٥٤ بعد مذبحة قبية . ومذبحة قبية وقعت فى ١٤ تشرين الاول عام ١٩٥٣ حين هاجمت قوات اسرائيلية هذه القرية التى تقع ٢٢ كيلو مترا شرقي القدس (آنذاك فى الاردن) ونسفت اكثر من ٤٠ بيتا على اصحابها وقتلت عشرات الاطفال والنساء والرجال الآمنين ونسفت خزان المياه .

وجاء فى مقال الراب الذى ظهر فى مجلة « التوراة والدولة » : « لا نجد فى الحرب واجب التأنق والتفريق بين انواع الدم المختلفة .. وحين تحاصر مدينة من المدن لا يمكن التفريق .. وفى حالة الحرب لا يمكن التأنق والتفريق بين الشرير والصديق .. فالحرب لا تسمح بذلك ... ولهذا لا حاجة لنا ان نقوم بذلك فى حالة قبية .. وهذا يجب ان يكون متفقا عليه فلا خطيئة فى القتل .. والتوراة امرتنا بأن ننتقم فى حربنا مع الميدانيين (وهذا ينطبق على حربنا مع العرب ا. خ) ...

وفى سفر « عدد » وضع موسى القانون ، حين ظهر الشك فى قتل الاطفال ، فأكد ضرورة قتل الاطفال فى حرب الانتقام .

وفعلا جاء فى الاصحاح ٣١ من سفر « عدد » :

« وقال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى حية ....

فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال ، وكل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها . لكن جميع الاطفال من النساء اللواتى لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات » .

وعلى هذا الضوء وتمسكا بالتوراة دعا الراب شاؤول الى عدم « التأنق » فى الحرب لان على الاطفال ان يحملوا وزر الآباء .. (« هآرتس » ٢٦-٥-١٩٧٨) .

وفى ١٠ أيار ١٩٧٨ نشرت « هعولام هزه » استعراضا لآراء ارباب الجيش الاسرائيلى .. وكتيبت ان الراب ابرهام زيمل ، راب القيادة المركزية امر فى كتيب ـ هو بمثابة تعليمات ربانية حول سلوك الجيش فى الحرب ـ ما يأتي :

« خلال الحرب ، حين تهاجم القوات الاسرائيلية العدو ، ليس مسموحا لهم ان يقتلوا المواطنين الطيبين، بل عليهم ان يقتلوهم حتى لو ظهروا وكأنهم طيبون . فقد قال الحكماء (حكماء التلمود) « عليك ان تقتل حتى احسن الاغيار (غير اليهود ـ « الغويم ») فلا ثقة بالاغيار » .

حين بادر حكام اسرائيل الى غزو جنوب لبنان فى آذار ١٩٧٨ بحجة اجتثاث المقاومة الفلسطينية (اجتثاث الارهاب على حد قولهم) اعلنوا انهم لا يرغبون فى الانتقام لحادثة طريق الشاطىء واقتبسوا شعارا لهم قول الشاعر العبري بياليك : « ان الشيطان لم يكتشف انتقاما لمقتل طفل .. »

وبذلك ارادوا ان يظهروا بمظهر الانسانية المفرطة .

وفى يوم من الايام اعلنت رئيسة الوزراء السابقة جولدا مئير انها تحقد على العرب لانهم يفرضون على الاسرائيليين القتل !!

ولكن الحقيقة ان حكام اسرائيل يهتدون بآراء الارباب وفى مقدمتهم شاؤول وزيمل .. وما عدا ذلك فرياء وباطل .

وهذا ما يفسر الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين واستخدام القنابل العنقودية لفتك المدنيين .

واولئك الذين يحتجون على هذا النهج عليهم ان يحتجوا على مجمل السياسة العدوانية التوسعية لا على مظاهرها.. والا انزلقوا هم الى مستنقع الرياء .

١ ـ بمناسبة عيد اسرائيل الثلاثين .
٢ ـ « هآرتس » ١٨-٥-٧٨ .

(ابن خلدون)



كشف جدعون تسور فى مقال نشره فى ملحق « معاريب » الاسبوعى يوم الجمعة الماضى (٦/١٦) النقاب عن وجود صلة دائمة بين وزير الدفاع الاسرائيلى عيزر فايسمان ووزير الحربية المصرى عبد الغنى الجمصى ، والمح ، بان فايسمان كان فى القاهرة قبل بضعة ايام ولم يكن فى لندن او زوريخ كما اشيع .

واوضح ان « مبادرة السادات » استهدفت فى الواقع الاستعانة باسرائيل لافشال التعاون الامريكى ـ السوفييتى فى مؤتمر جنيف الذى اعرب عنه البيان المشترك فى ٢ اكتوبر ١٩٧٧ . هذا البيان الذى لم يحدد فقط الخطوط العامة لحل ازمة الشرق الاوسط وانما اشار ايضا الى امكان فرض هذا الحل على اسرائيل .

كذلك اوضح تسور فى مقاله المذكور ان مصر ارادت من اسرائيل ان تجند الى جانبها الراى العام الامريكى لكى تستطيع الحصول على مساعدة اقتصادية امريكية واسعة ، وكذلك على مساعدة عسكرية . وقال ان الزيارة التي قام بها السادات الى مدينة القدس كان هدفها مساعدة مصر على الوصول الى هذا الغرض .

واضاف بالحرف الواحد : « لذلك لم يربط السادات قدومه الى القدس بموافقة اسرائيلية على تنازلات بشأن الضفة الغربية . فقد ابلغ عن طريق مساعديه بانه لن يكون هناك اى تراجع بهذا الخصوص . ومع ان السادات طالب فى خطابه فى الكنيست بالانسحاب الشامل (من الاراضى العربية المحتلة) بما فى ذلك القدس الشرقية الا انه كان واضحا ان ذلك الخطاب كان دعاية يحتاج اليها السادات فى العالم العربى ، وليس موضوعا على طاولة المفاوضات .

لقد حصل الرئيس المصرى فى هذه المفاوضات على كل ما يمكن ان يطلبه رئيس مصرى ـ على كل سيناء . ومقابل ذلك امل رئيس وزراء اسرائيل فى ان يحصل ، عن طريق الاعتراف بالحدود الدولية فى الجنوب (سيناء) ، على الاعتراف بالحدود الدولية فى الشرق ـ اى نهر الاردن . ولكن السادات وبيغن واجها فيما بعد الضغوط من الداخل . فبيغن واجه الضغط بخصوص المستوطنات فى مشارف رفح .. والسادات واجه الضغط بخصوص الفلسطينيين ... وهكذا تكدست الصعوبات النفسية واصبح من الضرورى الغاء (نتائج) مؤتمرات القمة فى القدس وفى الاسماعيلية » .

ان كل الذين اجتمعوا مع السادات مقتنعون بانه مستعد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل . وقد اكد السادات لزعيم حزب العمل الاسرائيلى شمعون بيرس بانه لن يتردد فى التفاوض لوحده مع اسرائيل اذا ما رفض الملك حسين ، بعد اعلان « مبادىء التسوية » ، الجلوس الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل !

وفى بداية هذا الاسبوع كشف بيرس النقاب عن ان السادات وافق ، فى اثناء المباحثات التي اجراها معه فى (استراسبورج) فى النمسا فى كانون الاول الماضى ، على انه يتوجب على اسرائيل ان تقيم قواعد عسكرية لها فى الضفة الغربية بعد توقيع معاهدة السلام ! وقال ان السادات اعترف بانه لا توجد حدود دولية تفصل الضفة عن اسرائيل . واكثر من ذلك سلم بادعاء اسرائيل بان لها مشكلة امنية حقيقية هناك !

لذلك لا يستغربن احد رد بيغن المتصلب بخصوص مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . فالسادات ـ بلغة شعبية ـ باع فلسطين كلها لحكام اسرائيل وقبض منهم « الثمن » . ثمن تأييد نظامه ودعم الامبريالية الامريكية لهذا النظام .

ولن يستطيع السادات ، ان يتستر على هذه الخيانة .

واما نهايته فبيد الشعب المصرى الحريص على حريته واستقلاله ومستقبله المشرق .

علـى عـاشور

فى انتظـار الطـائرة

تنتظر الموعد . وتركب ومن معك السيارة وتسافر . تعبر التفتيش الاول فى مدخل المطار .. وتنزلك السيارة على الرصيف امام البناء الفخم . وقبل ان يفتح لك الباب الزجاجي وانت تحط قدمك على العتبة المطاطية يعترض طريقك شاب يعلق بطاقة على ياقته ويطلب اليك ، فى منتهى الادب ، ابراز هويتك ..

تدخل القاعة ويلفك جو الراحة والنعومة . تقف امام لوحة مواعيد وصول الطائرات ، ويكون صاحبك قد لحق بك ، فتدركان معا ان الطائرة المنتظرة ستتأخر ساعتين عن موعدها الاول !

تدخن السيجارة تلو السيجارة وتتلهى بالتهام الساندويتشات .. وانت جالس تراقب الناس :

دزينة من الشباب والشابات ، ممن يعلقون بطاقاتهم على ياقاتهم ، يتناوبون « الدوام » على ابواب القاعة .. ودزينتان اخريان ، بلباس عادي ، يشدون اجهزة اللاسلكي على خواصرهم يتدافعون هنا وهناك وهم فى عجلة من امرهم .. وشرطية تقترب منك وبيدها ورقة وقلم ..

الناس يمرون من امامك بلا عجلة .. ها هم جماعة من العرب بلباسهم الشعبى : « من الخليل .. » تحزر .

ـ ولكن يا عالم .. يحجزون الناس ست ساعات ! اهذا تفتيش ؟

ـ قال صاحب القمباز وهو يغرز شاربه فى الساندويتش

ـ اتسمع ؟ اذن سنبيت الليلة هنا ـ قلت لصاحبى .

فى الخارج يعلو الصياح فتشرئب الاعناق ويتعجل الناس الخروج .. تلحق وصاحبك بهم .. لترى ان احدهم يقلب الطاولات ، بما عليها ، على الجالسين بباب المطعم وهو يصيح باعلى صوته :

ـ لصوص .. لن اتعامل مع اللصوص هنا !

ـ لقد جن صاحب المطعم .. ـ علق الكناس وهو يرى الطعام يندلق على الارض .

ـ يا يهود .. يا ابناء اسرائيل : العالم ينظر اليكم ! ـ صاح الصوت من خلفى .

ـ اترى ؟ ـ قال وهو ينفض الطعام عن سرواله ـ انه يقلب علينا الطاولات كاننا عرب !

غلى الدم فى عروقى فتقدمت خطوة .. ولكن صاحبي ادركني وشدني من حزامي قائلا :

ـ لا تلق له بالا .. فهو يكذب !

ـ ماذا تعنى ؟

ـ لقد فرشوا للسادات مائدة المفاوضات فى القدس .. ولخالد الملك خالد مائدة القمار فى اوروبا .. ولم يقلبوها ..

ـ اهذا وقت هذار ؟

ـ تعال .. تعال ..

وقادنى نحو المقعد :

ـ اردت الا تمر بتجربة انت فى غنى عنها ..

ـ ولكن ..

ـ اسمع : اروى لك حكاية :

كان ذلك قبل عدة سنوات .. كنت اشتغل فى ضواحى تل ابيب وابيت هناك كيفما اتفق . كنت اتردد بضع مرات فى اليوم على حانوت هناك ، حتى صار صاحبه « موشيلى » يعرفنى كانى احد سكان الحى : « تفضل يا عبد » هكذا كان يحيينى .

فى احد الايام ، بينما كان موشيلي يعد « سلة المؤونة » دخل الى الدكان سيد وسيدة وهما يواصلان حديثا بدآه من قبل :

ـ عندما علمت بانه عربى خفت ولم اخرج .. ـ اتمت السيدة الحديث .

ـ ولماذا تخافين منهم ؟ لو رايت مائة عربى لفرمتهم وصنعت من لحمهم نقانق ..

خلت للحظة بان احدهم يمسك بساقى ويهوى عليها بفأس .. فسحبتها بقوة وخبطت الارض بكعبى وانا ادير له وجهى ..

سكن كل شىء من حولى وفغرت الافواه وانغرزت فى النظرات :

ـ انا عربى .. واريد ان ارى كيف تصنع منى نقانق ! صرخت .

ـ ماذا اصابك يا عبد ؟ ـ تدخل موشيلى ـ انه من عربنا يا شمعون .

ـ من عربنا ؟ معاذ الله .. انا لا اتعرض لـ « عربنا »

***

ـ الجبان .. ـ قلت وانا ابصق .

ـ خفت ان تصل الى هذه النتيجة فلا تختصر الشر !

ـ ماذا يمكن ان يحدث ؟

ـ اذا وقعت مع شخص مسالم ، كالذى اراد ان يصنع النقانق من لحم العرب .. فلا بد ان تقتنع بانك من « عربهم » !

ـ واذا لم اقتنع ؟

ـ تكون قد فقدت السيطرة على نفسك وشتمت اليهود و .. الدولة ، تحت سمع وبصر الرايح الى العالم والقادم منه .

ـ ما هذا الكلام ؟

ـ او تعتدى على شرطى اثناء قيامه بمهام وظيفته ، فتسقط القبعة من على رأسه او حتى تكسر له ذراعه ..

ـ من قال انى سافعل كل هذا ؟

ـ سيشهد على ذلك ، فى المحكمة ، ثلاثة شهود بالغبن!

ـ من اين لك كل هذا ؟

ـ لم تسمع بقية حكايتى فى حانوت « موشيلى » .. فانا لم « اقتنع » !

ـ هيه .. وماذا بعد ؟

ـ كلمة من هنا وشتيمة من هناك .. وانهال على ثلاثتهم ..

ـ حتى « موشيلى » ؟

ـ وفى المحكمة كانوا ثلاثة شهود بالغبن .

نسيم ابو خيط

عن الكلب .. والجوع الانجليزي والشيخ زكي اليماني

الشيخ زكي اليماني .. او شيخ البتروسكسوكة(١) .. انسان طيب القلب .. كريم النفس .. دمث الاخلاق .. « مسقف » .. ومبطن ويتكلم الانجليزية بطلاقة .. يمشي حسب قانون « حب لنفسك كما تحب لغيرك .. وان الله اطعمك كل واطعم غيرك » .. والا لماذا يعارض فى رفع اسعار البترول ..؟

شيخ البتروسكسوكة لا يريد ان يخلق ازمة اقتصادية فى الغرب .. ولا يريد ان يضعضع الدولار .. مفاهيمه طبقية على موديل الكاديلاك لا يريد ان يزيد سعر النفط حتى لا يزداد عدد الفقراء فى اوروبا !! وامريكا !! (هكذا بالضبط) وهل الامراء بحاجة الى زيادة دولار او اثنين فى البرميل .. هذه الزيادة تفقر اوروبا !! ولكنها لا تؤثر لا على ابن سعود ولا على ابن يمانى ولا على السلطان قابوس (العمانى) .. ما دام ابن العائلة المالكة يلعب القمار فى ملهى انجليزى .. ويخسر فى ليلة واحدة حوالى ٨٠٠ الف استرلينى .. يعنى ٢٥ مليون ليرة اسرائيلى ..

ولماذا يزيد شيخ البتروسكسوكة سعر النفط ما دام الامير الاحمد مثلا .. يركب طائرة بوينغ ٧٤٧ .. وفيهايجلس هو وجارية وكلب مريض فتنقلهم الطائرة الى باريس ليعالج كلب الشيخ .. ثم يعود فى نفس الليلة .. وتقام حفلة عشاء كبرى على شرف كلب الشيخ .. شيخ الكلاب .

ولماذا يزيد الشيخ سعر النفط ما دام الشيخ قابوس يسافر الى لندن مع الحاشية الكريمة ليفصل بدلة جوخ انجليزى .. ويعود فى نفس الليلة .. وتقام حفلة عشاء كبرى على شرفه .. احتفالا بعودة شيخ البراميل الى ارض الوطن .

حدثنى صاحب عن مدينة كان اسمها بيروت : فى سنين الغلاء وصل سعر القبلة البترولية ١٠٠ دينار ولما انشئت على انقاضها مستوطنة عمان وصل سعر القبلة الملكية الف دينار ..

فى باريس القبلة اصبحت موضة متأخرة .. وتعطى بخشيش لمشايخ البراميل .. واصبح حلم حسناوات مرسيليا ان يملكن خلال ليلة واحدة فيلا وسيارة رينو وخاتم الماس وكلسون انجليزى كتبوا عليه « بسم الله الرحمن الرحيم » .. ثم الفاتحة .. او الفاتح ..

اذن فلماذا يزيد الشيخ سعر النفط ؟

يحكى عن امراة دخلت محلات « مارك اند سبنسر » فى لندن واشترت معطفا ثمينا جدا .. جدا ...

ولما طلبوا منها الحساب قالت : انا زوجة امير آل سعود . فابعثوا الفاتورة . واحترمها الجميع .. حتى ان المدير حضر وحياها .. وودعها .. ونسى ان يسألها عن الاسم الكامل للامير .. تذكر انه يعرف ثلاثة امراء بهذا الاسم .. فقرر ان يرسل لكل منهم فاتورة .. فلعل احدهم يرسل المبلغ . وفعل .

وفوجىء عندما استلم ثلاثة شيكات بمبالغ هائلة . وكل منهم يعتذر ان زوجته لم تشتر المعطف . ولكنهم لا يفشلونه . وكان المدير دمث الاخلاق مثل الشيخ زكى فصرف شيكا واحدا بالمبلغ المطلوب واعاد اثنين الى مرسليهما . فغضب الشيخان على هذه الاهانة . وامر كل منهما خادمه الامين بأن يتوجه الى المدير يحمل المبلغ وضعفه ويقدمه هدية بدون مقابل .

هؤلاء هم اثرياؤنا .. فهل تعرفون لماذا اصبح الشيخ زكى اليمانى طيب القلب كريم النفس يعمل لغيره ما يعمله لنفسه ؟

فلماذا يزيد سعر النفط ؟ الكى يتغلغل الشيوعيون فى اسيا واوروبا ؟ ام لكى يصبح سعر القبلة فى باريس كما هو فى عمان !

لو كنت شيخا بتروسكسوكيا لما رفعت السعر قرشا واحدا ! ولكن هيهات !!

١ ـ اشارة الى طابع اليماني اللي يتميز بذقنه « السكسوكية » .

سلمــان نـاطور



لجنة قطرية للدفاع عن اللغة العربية

بقلم سالم جبران

■ يمكننا ان نقول بثقة وبشعور عميق مـن الرضى ، ان الثلاثين سنة الماضية لم تجعلنا نتمزق غربة كما اصاب المتنبى فى شعب بوان . ولكن ، ليس هناك اقسى واشرس مـن من الماكنة النفسية ـ الاعلامية ـ الثقافية ـ التى تحاول ان تكسر نفسنا فى الجبهة الحاسمة ، اقناعنا اننا غربـاء فى وطننا .

ولعل من أهم ملامح هذه الحملة المكثفة ، المستمـرة ، المفترسة ، محاولة تغريب اللغة العربية فى هذه البـلاد . ان الانسان ليذهل من صفاقة النظام الاسرائيلى ، فهو يعلـن رسميا ، ان اللغة العربية لغة رسمية ثانية فى دولة اسرائيل ، بعد اللغة العبرية . وتتجول فى هذا الوطن المشلخ بالسكاكين، طولا وعرضا ، فلا تجد لافتة واحدة فى المدن اليهودية (مـا عدا حيفا و « أورشليم » ما بعد ١٩٦٧) تحـمل اللغـة العربية . بل ان اللافتة الرسمية فى مدخل الناصرة ، كانـت حتى فترة قريبة بالعبرية والانجليزية فقط . وحين صلحـوا الخطأ ، أضافوا اللغة العربية للافتة فى اتجاه الناصرة ، وأما اللافتات فى اتجاه العفولة وحيفا وطبريا فظلت نظيفة من اللغة العربية !! ..

وحين تكون اللغة العربية موجودة فى مكان ما ، فى لافتة رسمية ، فهى أشبه ما تكون بشحاد ضامر مريض ، منسى .. الخط قمىء والحروف مكسورة والقواعد مهانة ! ..

واذا أضفنا الى هذا اصرار كل الدوائر الرسمية عـلى التعامل مع العرب باللغة العبرية ، فقط ، أدركنا شوفينيـة النظام من ناحية وحقده على اللغة العربية من ناحية ثانية .

وارتباطا بالحصار النفسى ـ الحضـارى على اللغـة العربية ، لاحظنا منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم ، خطـة مثابرة ، شرسة ، لتغيير أسماء هذا الوطن موقعـا موقعا . ان اجبار المذيعين العرب المساكـين فى « دار الاذاعـة الاسرائيلية » ان يتحدثوا عن الشارون بدل السهل الساحلى وجبال يهودا بدل جبال القدس ، وهعرابا بدل وادى عربـة وبحيرة كنيرت بدل بحيرة طبريا هو نموذج صارخ على الحقد على اللغة العربية والخوف من شبح اللغة العربية ، الحقـد على ارتباط فلسطين بالتاريخ العربى ، والخوف من شبـح ارتباط فلسطين بالتاريخ العربى . ذات مرة ، تناقشت مـع مسؤول « رصين » حول هذا الموضوع ، فقال لى : يجب ان تفهم انه ازاء شك العرب فى مجرد قيام اسرائيل ، سيكـون عندنا « مبالغة » فى تهويد كل شىء . قـال هذا بصراحـة . ولكن الحقيقة ان صاحب الحق يطالب بحقه بشكـل طبيعى تماما ، بدون مبالغة . ان هذه المبالغة فى « تنظيف » هـذا الوطن من كل رائحة عربية هى من أشرس الاستفزازات التى يواجهها مجتمع انسانى . لعلنى أعبر عن ضميـر شعبى اذا قلت ان هذا الاستفزاز ـ التحدى يشبه فى عنفه خطر الابادة الجماعيـة ! ...

ان كل هذا الموقف من اللغة العربية ، من الرائحـة العربية لهذه الارض ، يستحق جهدا مضادا ، مركزا ، مثابرا وصراعا شعبيا وقانونيا ، من أجل أن تكون اللغة العربية لغة رسمية ثانية فى هذه البلاد ، قولا وممارسة ، ومـن أجل ان يتعمق الاحساس عند المواطنين اليهود بضرورة دراسة اللغة العربية لا كوسيلة للرقى فى جهاز الحكم العسكرى والشيـن بيت ، بل كلغة الشعب الآخر فى هذه البلاد ، لغة الامة التى تشكل الاكثرية من سكان هذه الرقعة من العالم ، مـن شواطىء الاطلسى الى سفوح جبال ايران ومـن تركيا حتى المحيط الهندى !

وبالاضافة الى الصراع السلطوى ، الرسمى ، ضـد اللغة العربية ، هناك ظاهرة اجتماعية تستحق الوقـوف عندها . ان العرب فى هذه الدولة أقلية قومية ولغة الاكثرية فى كل دولة هى اللغة السائدة ، هى لغة التعامل الاقتصادى ـ الاجتماعى ، لغة التعليم فى المعاهد العليا . ان تداخل ابنـاء شعبنا مع المواطنين اليهود فى اماكن العمل ، فى التعامـل اليومى ، وفى الجامعات ، ودراسة الاغلبية الساحقة مـن العرب اللغة العبرية ، جعلت من المحتم قيام تداخل بـين اللغتين . العبرية استوعبت بعض الكلمات العربيـة ، والعربية اليومية ، لغة المخاطبة ، بدأت تستعمل العديـد العديد من الكلمات العبرية . ان وقفة مع عمـال عرب فى محطة تل أبيب ، او سفرة بتاكسى حيفا ـ عسفيا ، ترينـا مدى حصار اللغة العبرية للغة العربية ، ايضا فى لغـة المخاطبة اليومية . ذات مرة ، ذهلت فى أم الفحم ، حـين سمعت سيدة لم تتعلم العبرية فى حياتها ، ولا تعمل خـارج البيت ، تخلط عشرات الكلمات العبرية فى حديثها ، الكلمـات المرتبطة خصوصا بعمل زوجها ومهنته وتفاصيـل الادوات والمواد التى يستعملها فى عمله ، وكذلك الكلمات الاجتماعية ، حيث سمت البوظة « غليدا » وسمت البراد « مكريـر » وسمت البار « مزنون » الخ .. وهذه الظاهرة نجدهـا ، ايضا ـ بل وبشكل عنيف ! ـ بين طلابنا فى الجامعات .

ان اللغة ليست وعاء تكنيكيا ، ليست لغة تخاطـب وتعامل فقط .. ان اللغة وعاء حضارى يحمل فى طياتـه مخزونا نفسيا . ان اللغة عصارة تعامل الشعب مع ذاته ، ومع الطبيعة ، خلال قرون . من هنا ، فان صدعا فى احساس شعب ما بلغته هو صدع فى نفسيته ، هو تأرجح فى هويتـه واصالته ، والحفاظ على اللغة يظل شكلا رئيسيا من اشكال رفض الذل القومى ، رفض مركب النقص القومى ، هو شكل من اشكال المحافظة على الاصالة الذاتية التى لا تتعارض مع الانتماء الانسانى العام بل تغنيه .

قد يكون عنوان هذا المقال استفزازيا : « لجنة قطريـة للدفاع عن ... اللغة العربية » على وزن « اللجنة القطريـة للدفاع عن الارض » . ولكن لا بأس . انا اريد ان أستفز ، ان احرك ، أن أهيج . ان المعركة دفاعا عن الانتمـاء الطبيعى ، الشرعى ، المستمر ، للغة العربية بهذا الوطن هى جزء مـن معركتنا ضد التغريب القسرى ، هى جزء من رفضنا التقوقع فى غيتو حضارى نفسى . ان معركة بقاء اللغة العربيـة ، عميقة الجذور فى هذا الوطن ، هى جزء من معركتنا العامـة للبقاء ، هنـا .

فلنفرض على السلطات الرسمية ان تحترم اللغـة العربية وان تتعامل مع النصف مليون عربى فى هذه البـلاد بلغتهم ، لغة الضاد ، لغة اجدادنا واحفادنا .

ولنصارع ، فيما بيننا ، من اجل نقاء اللغة العربية بـلا تزمت ، من اجل ان يرضع اطفالنا حروف هذه اللغة حرفـا حرفا وكلمة كلمة ، من اجل ان تتكامل نفسيتنا القوميـة السليمة بموقف سليم من لغتنا ـ امنا ، اللغة العربية !! ■ .

«أبله خان يونس» للكاتب الفلسطيني ربعي المدهون

بقلم : غطاس ابو عطية ـ عن «الحرية»

من الاعمال الكثيرة التي نشرهـا اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فى العام المنصرم (١٩٧٧) مجموعـة الاديب ربعي المدهون القصصية « أبله خـان يونس » . ومن الواضح ان منشورات الاتحاد قد اعطت الفرصة للعديد من الكتاب الشباب لان ينشروا انتاج فكرهم وفنهم لتبقى قضية مدى الاستفادة الذاتية من هذه الفرصة . وما من شك فى ان مجموعة الاديب ربعي المدهون هي من بين المنشورات التي تستحق القراءة وذلك للموضوعات التي كرست لها المجموعة ، وهي تدور حـول الانسان الفلسطيني والشباب الفلسطيني الذي تفتح وعيـه على الكفـاح المسلح فانصهر فى مجموع الجماهير الثائرة التي تشق طريقها دون قليل من المعانـاة والصعـاب والاخفاقات مستهدفة الوصـول الى حقها فى الحياة . ثم لروح الجد التي تميزت بها المجموعة وهي النابعة من التزام الكاتب بقضيـة الجماهير المكافحة البسيطة وقضيـة الثائر الفلسطيني . والكاتب اضافة الى ذلك لا يحاول ان يتغرب عن القارىء العادي بمعنى انه لا يضيع فى متاهات التكنيك والشكل باستثناء قصة واحدة « اعتقال ذاكرة مواطن » . ولغـة المجموعة بالتالي بعيـدة عن الافتعال وحوارها سلس . وفى النهاية فان هذا الكاتب الشاب اذا ما أخـذ نفسه بالمزيد من الحزم والمزيد من الانفتاح على النتاج الفني فلسطينيا وعربيـا فانه قادر على ان يقدم اعمالا متطورة نوعيا عن مجموعته الاولى ـ « أبلـه خان يونس » ـ والتي كتبهـا فى اواسط السبعينات (٧٣-١٩٧٦) .

فى حديثنا عن هـذه المجموعة ، سنحاول التوقف عند ظواهر محددة يخرج بها القارىء بعد قراءة متانية للمجموعة وهذه الظواهر تتعلق بـ :

١ ـ عنوان المجموعة .. « ابله خان يونس » :

يلاحظ القارىء غياب خان يونس فى القصـة فى المجموعـة . فلم يعن الكاتب أساسا فى ابراز ظلال هـذه المدينة بمعسكرها وبلدتها ، بنواحيها وخضرة بياراتها . اضافـة الى ان شخصية الابله هي شخصية ممسوحة تقريبا ليس لها ملامح واضحة بحيث تنتهي بان تصبح رمزا للزمن (الابله) الذي عاشه الفلسطيني قبل ان يحمل السلاح . وموت الابله هو ايـذان بموت مرحلة زمنية .

٢ ـ قضية « الزمن » فى المجموعة :

لا يسيطر الكاتب على المساحات الزمنية لقصصه ، بحيث يتشتت موضوع القصة ويتفكك بناؤهـا . وللايضاح نورد :

فى قصة « جواز سفر لأربعين الف شهيد » ينتشر الحدث القصصي على مساحات زمنية .. زمن الحصار فى الاحراش ، زمن الوقوع فى الاسر وجر الثوار الى المعتقل ، زمن التحقيق والاذلال ، زمن السجن وبراكيات الجفر . وبعد ذلك الخاتمة .. اعتقال ساعد الملك أمام « الهلتون » . كل ذلك فى أسلوب سردي تعمل على انقاذه لغة شعرية متوترة تربط نقاط الزمن بنفس رومنسي . ومن خلال السرد يبرز كذلك موضوع محوري ، هـو موضوع المعاناة الحادة للثوار . هذه المعاناة التي يتلمسها الكاتب كجرح اخضر . غير ان النتيجة التي تفضي اليها هذه المعاناة تبدو هزيلة وليست على مستوى المعاناة العميقة ذاتهـا وهي حادثة « الهلتون » .

فى قصة « الخطيفة » تبرز عـدة مساحات زمنية وعدة موضوعات ايضا. زمن خطف « شريفة » . زمن حيـاة الزوجية الحارة القصيرة . ذهـاب الزوج المشوق فى عملية عبر الحدود وانقطاع اخباره ثلاثة اعوام . زواج « شريفة » من رفيق السلاح لمشوقها. عودة الزوج الاول . ولادة طفلين خلال زمن القصة . خروج والدي «الشريفة» من دائرة الحدث رغم الحضور البارز لهما فى البداية. أين الموضوع المحوري فى القصة ؟ مـاذا يريد الكاتب ان يقول ؟ . ان القارىء لا يستطيع ان يمسك بالموقف الذي يطرحه الكاتب .

فى قصة «البرتقالة» يتعامل الكاتب مع الزمن بطريقة كلاسيكية مع الكثير من الفنية الخاصة التي يضيفهـا الكاتب . فهنـا ينظر الكاتب الى المساحات الزمنية من زاوية زمنيـة ومكانة محدودة . الثائر .. الشاب الفلسطيني .. العائد الى قريته وبيته عبر الحدود يحمل فى صدره متفجرة وفى وجدانـه تداعى الذكريات : « اللجوء ، وحياة الخيمة ، وصنوف الحرمانات ، وجراح الوالد فى المعارك اليائسة عام ٤٨ » كل هذه التداعيات تتجمع لتشحن لحظة التفجير الآنية .

٣ ـ عندما يتخلى الكاتب عن الاسلوب السردي ..

فى قصة « اعتقال ذاكرة مواطن » : هنا يختلط الزمن ، ويختلط الحدث وتدخل على سياق الحدث كوابيس مختلفة تخلط كـل شيء فى ذاكرة السجين المناضل . لكن كل ذلك يبدو غير مبرر ، وهو لا يضيف زخما ولا بعدا للحدث القصصي . ومجمـل القصة ان معتقل توقعه المخابرات تحت وهم انه قتل زوجته التي تخونه مـع محاميه : « ثلاث طعنات ثم يحـز ساقها اليمنى » . واذ يفرج عنـه ويقف على الرصيف مقابل بيته يجد زوجته على الشرفة ترحب بعودته . وهناك حـدث زائد فى القصة وهو احضار الزوجة فى اثناء فترة التحقيق وتهديـد المناضل الزوج باغتصابها وصموده أمام التهديد .

٤ ـ الحادثة عندما تصاغ فنيا :

الحدث روتـه محامية تقدمية . مخابرات الاحتـلال جندت شابـا « وسيمـا » ليصطـاد مجموعة تنتمي اليها « صفية » ـ الفتاة المناضلة ، وعندما تخرج صفية من السجن بعد عامين تطلق النار على الشاب الذي كان اصبح خطيبها .

أين البطل فى القصة ؟ . لا شك انها صفية « التي خلعت ثوب الخطيئة فى الشتاء » ، لكن هذه البطلة تظل بلا بطولة حقيقية هي ومجموعتها ، اذ كيف وثقت بالشاب الذي تصفـه القصة بالخليع والتسكع والذي همه ان يرتدي ثياب انيقة ويلاحـق المراهقات . ان القصة حدثت فى الواقع ، لكن ما قيمة تسجيلها فنيا ، لا سيما وان المحامية التقدمية اياها روت عشرات القصص البطولية التي يمكن تسجيلها . وفنيا لماذا لم يتطرق الشك الى قلب صفية المناضلة فى هذا الشاب ، حيث لم تلمس فى هذا القلب وطيلة القصة غير الحب العارم والشغف الخالص .

٥ ـ ايضا التعرض لحدث اوسع وكبير من خلال قصة قصيرة :

لقد احدثت حرب تشرين هزة ما فى المجتمع الاسرائيلي ، لكنها لم تحدث تغيرا حاسما على الانسان اليهودي فى اسرائيل . كيف يتناول الكاتب هذه الموضوعة ؟!

راشيل زافين فتاة يهودية مجندة ، تحب « جرسون » فلسطيني من المناطق المحتلة . ويحاول الحب ان ينمـو وتحاصره حواجز نفسية وسياسية ، فالفتاة ابنة جنرال ومجندة ، ولا تستطيع ان تخرج من الدائرة التي رسمها لها .. « الجنرالات الـذين انتصروا فى ثلاثة حروب » . تشرين تهزها ، تحركهـا .. لكنها تظل فى محصلتها حركة موضعية .

هذا الموضوع .. رصد التحـول النفسي للشباب اليهـودي .. من الصعب ان يغري كاتبا عربيا بالتصدي له ، اذ انـه بحاجة لدراسة من الداخل .

وبعد ذلك تبقى هذه المجموعة ، محاولة جيدة ، فيها العـديد من البذور الفنية التي لا بد وان تبرعم وتنطلق .

قصة قصيرة: أمسيات الفقراء تجد فرحها المفقود

بقلم : عماد الحر

« عليـك ان تقـلع عن التدخين .. » .

هكذا كانت زوجتي تقول لي دائما .. وكنت أومىء رأسي موافقا .. ولكن بدا لي فى وقت ان تحذيرها المتكرر فقد معناه واصبح عادة يومية روتينية.. فلا هي تقصد تماما النصيحة ولا أنا ـ بموافقتي ـ اقصد ان استمع اليها ..

حتى أني قلت لهـا مـرة تعقيبا : « .. كأن حياتنـا متوقفة على التدخين .. » .. بعدها صمتت بعمق ..

اعتـادت زوجتي الصمت وبكثرة فى السنوات الاخيرة .. صمتها كان من النوع الموجع.. انين لن تسمع اناته مطلقـا ولكنك تحس بوجوده .. حتى بدت لي عيناها من خـلال صفائهما النفاذ انهمـا عنصري اتهام ... كان هـذا يزيدني ألما ...

ـ ان ترى نفسك بعد زمن مليء بالاحلام والاندفاع ملقى فى زاوية .. لا تستطيع حراكا .. تقاتل صمتاً انت نفسك منخرط فيه وتمارسه فى كل لحظة .. فهذا ما يبعث على البكاء .

فى امسـية من امسيات الفقراء قلت لها بهمس ان عليها ان تثق بالغد .. أومأت مؤكدة .. لكن علامات الحزن البادية على وجهها لم استطع محوها من ذاكرتي ..

لحظـة اخرى من لحظـات الفقراء سمعتها تبـكي ... ارتبكت واحدثت ضجة لاعلامها بحضوري .. سرعان ما كفت عن البكاء وانغمست فى احداثها اليومية ..

لحظة ثالثة انفجرت بي .. وطالبتني بالثياب والادوية .. وقررت ان لا بد من البسمة من جديد ..

سألتها بهمس «من اين..؟» وكدت ابكي ..

تراجعت وعـادت الى الصمت .

اعلم أيتها الحبيبة ان الزمن لا يعيرنا اهتمامه فنحن ـ انا وانت ـ سقط فقط .

اذكر ـ ولم يعد لدي سوى الذاكرة ـ الفجر الذي يأخذني من غرفتي الحقيرة ولا يعيدني سوى فى المساء منهوكـا وفى جيبي بعض القروش .. القيها بخفر على الطاولـة امـام زوجتي ..

اذكر ـ انا وزوجتي ـ بداية خطانا منذ سبع سنوات ..

كانت خطانا من صنـع العصـافير باحلامهـا غير المنضبطة .. جانحـة نحـو الفضاء تلامس الشهب ، ثم تعود مفردة .

احلامنا كانت أشبه بزورق فى مياه صاخبة زرقاء تختـال وتنساب فى رقـة مذيبة .. ملقية تلك الاضواء السماويـة الخافتة والممزوجة ببريـق حيوي .. تماما كحبات العرق المتدحرجة على جبين والدي ـ فلاح ارض منسية .

احلامنـا جسدت انسانيتنا .. وبدونا ـ انا وزوجتي ـ طيفين فى قوقعة بيضاء .. فى قلب الازهار البرية على صوت خرير الماء وهو يداعب الاحجار ذات التقاسيم الصارمة ..

اذكر كيف كنا نستيقظ من احلامنا تلك على صوت الزمن الممزوج بالمعاول والمطارق حتى لم نعد نحلم ..

علمنا ان احلامنا قد ماتت وازددنا حزناً .

لا اعـلم الآن كيف سارت الامور بعدها وجهلت تمامـا منطقها ....

بالضبط وجدت نفسي امام معادلة صغيرة : حتى استطيع ان اعيش عليّ ان اعمـل . وكانت بي رغبـة ان تتجسد احـلامي وان اعيش فى ذلك الزورق الى الابد .

هكـذا كنت اعمل بجسدي النحيـل من الصباح حتى المساء .. ثم التحق بعمـل آخر .. وباصرار لا تجده الا



فى خبايا القرى والحقول .. اعود فى الليل وفى جيبي بعض النقود ..

لكن لم يتغير شيء ..

وبدا لي ان زورقي يغوص فى المياه الداكنة .

لحظات الفقراء تستمر وتدوم وتترك اثرا لا يمحى ..

زوجتي اصبحت معطوبـة اليد اليسرى ـ لم أجد وقتا لاعرف لماذا ـ والصمت ازداد عمقا ..

احلم بعودة لي فى مساء احمل تلك البسمة .. القيها برفق الى جـانب زوجتي لنذهب بعدها فى سبات عميـق على ارضية واحة خضراء ..

فى أمسية قلت لها محاولا ابداء الفرح المفقود : « كلمت صاحب العمل ... » .

كنت الاحظ وقع الكلمات «طلبت منه زيادة الاجر..» لم يتغير شيء «.. وعدني خيرا ..» أجابتني بأن العشاء جاهز.. مثلك .. انا اعلم ايضا .

اعلم ان الحياة جميلة .. بيدي أنا ـ فى معمـلي ـ اصنع قسما من هذا الجمال . لكن الظلام الدامس يمنعني من ان المس شيئا من هذا الجمال .

قالت زوجتي باصرار : « لا بد ان يحدث شيء .. »

تخيلت ذلك الجان المطيـع خادم الخـاتم السحري .. يركع امامي ..

او ذلك الرجل الصـالح صاحب الرداء الابيض الـذي يعيد كل شيء الى نصابه ويقيم العدل ..

او شيئا ما خارقا ..

قلت ذلك لزوجتي وضحكنا معا.. سمعتها تتمتم «ترهات» .. واحاطت يـداي زوجتي بحنان دافق وتمتمت انه لا بد ان يحدث شيء وانني مُصر .

(عن « الحرية »)

جـاء دور الشعـوب ـ بقيـــة

ولكن هذا التآمر ليس الا دليلا على مرض هذه الانظمة التى تعانى سكرات الموت ... وقد يكون الموت بطيئـا . ولكن هناك ايضا الموت المفاجىء نتيجة الصدمات والزلازل .

وقد يكون الزلزال حين يوجه الشعب المصرى السؤال الاكبر الى حكم الدكتاتورية المصرى حول امريكا وما فعلتـه امريكا بالامة العربية ؟

هذا هو السؤال الذي يقـدم على كل سـؤال . انه السؤال الذى توجهه الشعوب العربية اليوم لجميع انظمـة الخيانة العربية .

وعلى المتشائمين من الوضـع ان يذكروا ان كثيرا مـن انظمتنا الرجعية قد دق اعناقها الموت المفاجىء .

وقد اصبح السؤال الاخير .. سؤال الشعوب يلاحق الزعامات المأجورة .

قصائد حمراء من برلين

١ ـ أغنيـة للشمس !

يـا شمس برلين المسائيـهْ ،
قلبي مع الاشعة الحمراء ، ذاب
يـا شمس برلين المسائيـهْ ،
فكي يـد الضباب ، لوّني الكتل الرماديهْ
يـا شمسنا الحمرا ،
شقي الدجى ، لا تتركي « برلين غريبهْ » ! »

٢ ـ فرحـــة !

وحين غامت السماء ، أمس فى برلين
ذكرت موطني الحزين
رأيته عبر دخان الحرب والمواجع الخفيهْ
وحينما أحسستُ بالحاجة للبكاء
رفتْ على شباك غرفتي عصفورة بيضـاء .
فرحتُ .. رحت للعوالم السحريه .

٣ ـ كـآبـة !

كـان المساء بارداً كئيب
والريح غريبـهْ
والحور كـان يستعيد خفقهُ الرتيب ،
والكتـل الهوائيـهْ ،
تجرّح المغيب
وحينما احسست انني غريب ،
أسمعتُ أغنيـهْ
من راديو كوبـا
عن موطني السليب ،
عن أرض « شابـا » الاستوائيهْ .

٤ ـ « أندرياس الصغير » (١)

وعندما رأيتُ الطفل « اندرياس » فى « البلكون »
باسم العيون
يلوح بالمحرمة الحمراء
يلوّن السماء ، بالكف الحريريه
أحسستُ رجفة .. هزّتني .. استبشرتْ
بالمستقبل المضاء
أحسستُ أن .. كأن طفلتى « وفاء » قدام عينيه

٥ ـ على العتبة التى قتل بقربها أرنست تلمان

كذب الدليل .. وكل ما قالوه « زيف » ،
لم أصدّق مـا سمعتُ ... ،
ولن أصدّق مـا رأيتْ
« أرنست » لم يقتل .. هنا .. فى القلب حي مـا يزال ،
وفى قلوب الكادحين
فى كل شبر من ثرى وطن حزين
« تلمـان » حي مـا يزال ،
وحزنهُ عـالي الجبين .

٦ ـ على بوابة معتقل بوخنفالد

العالم الغربي يحلم بالبقـاء
علقاً يعيش على دمـاء الكادحين .
العالم الغربي يحلم بالرجوع الى العصور السالفه
من بعد مـا داست بساطير الجموع الزاحفه ،
روس الافاعي المستغلة فى الجحور وفى القصور الراجفه

●

وأنا رأيتُ اليوم ـ لم أقرأ ـ رأيت بأمّ عيني :
ساعة النازيّ ما زالت على باب المعسكر واقفه .

٧ ـ غوتـه والمستقبـل

شيخٌ على الطريق ، فى « فيمار »
كـان يسير
فى شارع صغير
يجرّ طفـلا حـاملا كتـابْ
« غوته » على الغـلافْ
يشيرُ ،
من عصره .. ، للحاضر المثير .

٨ ـ فرحـة !

لم ارتعش فرحاً ولم تطفر دموع العين، حين مشى «وليدي»
ورأيته
ـ للمرة الاولى ـ ،
يفرفرُ كالحمامة باليدين
لم ارتعش فرحاً وحباً للحياة ،
كما ارتعشتُ ،
وتسارعت دقات قلبي أمس تحتضن الحواكير التشيكيه
وعلى حـدود الاشتراكيه ،
طفرت دموعي مرّتينْ .

٩ ـ الوردة الحمراء !

« ألمانيا » رأيتها بالامس .. ، طفلة حبيبَهْ
رأيتهـا صبيّهْ
شفّافة تسربلتْ بحمرة الشفقْ
شمساً ربيعيَّـهْ
رأيتُ نصفهـا الذي انطلقْ
« ألمانيـا »
ملء دنيانـا
عمـلاق إنسانيّهْ
رأيتها تمـدّ كفّهـا الطريّـهْ
تشدّ زندها .. رأيتهـا الحمراء ،
تملأ الأفقْ
رأيتُ فى جبينهـا العـالي
مستقبلي الغـالي .
ألمانيا .. رأيتها صبيَهْ ، أسطورة ورديّهْ
قـدّام عينيّهْ
كالوردة الحمراء
تحرّكتْ .. ، تهزّها نسائم الحريّـهْ
رأيتها فى لحظة سحريـه
شممتها .. لثمتها .. لمستُ تفاحتها الجنيّهْ
ذهلتُ .. ملت .. سحت بالعرقْ
ذكرتُ حلوتي الدامعة العينين
والأسى والبين
خلف بحار الهمّ والأرق
ـ فى موطني ـ خلف جدار الليل
والويل
قلبي انطلقْ
والوردة الحمراء قدّامي
والمبسم الدّامي
يلثمني .. يشربُ عَيْنيّهْ !

١ ـ الطفل الالماني الذي سقط من شرفة بيتهم فى الطابق السابع وبقي حيا ...

(✱ نايف سليم ✱)

الوجود الاسرائيلي المقنع في جنوب لبنان ومؤامرة تقسيمه

بقلم: صليبا خميس

فاجات اسرائيل العالم بالانسحاب من جنوب لبنان في ١٣ حزيران الحالي .

ولكنها لم تفاجيء العالم ايضا بتسليم الجنوب الى شراذمها المرتزقة من فلول الكتائب بقيادة سعد حداد ، متحدية بذلك الامم المتحدة وقرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بالانسحاب وتسليم المنطقة لقوات حفظ الامن التابعة للامم المتحدة . وهكذا اصبحت شراذم سعد حداد وسامي الشدياق تسيطر على منطقة طولها ١٠٠ كيلو متر وعمقها بين ٥ – ١٥ كيلومترا .

وقامت اسرائيل خلال ٣ اشهر من الاحتلال باقامة التحصينات العسكرية في المنطقة وشق شبكة من الطرق العسكرية . كما تركت القوات الاسرائيلية خلفها معدات كبيرة من سلاح الدبابات والمدفعية وسلمتها الى رجال سعد حداد .

ولم تخف الصحف المقربة من حكومة التكتل اليميني المتطرف ان اسرائيل اقامت للكتائب في جنوب لبنان « دولة مسيحية » متحالفة مع اسرائيل ، تكون نواة لتقسيم لبنان .

الا ان اسرائيل فوجئت في ١٣ حزيران ، في يوم انسحابها ، بنشوب اخطر نزاع بين حلفائها في الشمال داخل « جبهة الكفور » (الجبهة اللبنانية) ، اى بين منظمة الكتائب بقيادة بيير جميل ، وحزب الاحرار الوطني بقيادة كميل شمعون من جهة وبين جماعة سليمان فرنجية الذى انشق عن « جبهة الكفور » من جهة اخرى .

وكانت الدوائر الحاكمة في اسرائيل تامل ان يؤدى الغزو في جنوب لبنان الى تاجيج الحرب الاهلية في الشمال لتنفيذ مخطط تقسيم لبنان واقامة دولة « لبنان المسيحي » المتحالفة مع اسرائيل . ولكن جاءت تطورات الاحداث على غير ما تشتهي السفن .

ولعل الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان هو انعس عملية قامت بها اسرائيل في حروبها ضد الشعوب العربية . ولكن يجب الا يتوهم احد بان المؤامرة قد انتهت .

اما بالنسبة لدويلة الكتائب في الجنوب فان وضعها لا يزال مائعا جدا . فحتى الان تصر حكومة لبنان المركزية على تسليم المنطقة لقوات الامم المتحدة تمهيدا لدخول قوات حكومة لبنان المركزية اليها . وهناك تطورات كثيرة لا تزال منتظرة في غضون الاسابيع القريبة القادمة .

اما بالنسبة للجنوب ، فحكومة اسرائيل وطغمة حداد تنشران التقارير الكاذبة عن ماهية الوضع في الجنوب الذى يشكل فيه انصار الكتائب اقلية ضئيلة . فتركيب الجنوب السكاني يشير الى ان ٨٥ بالمئة من سكانه هم غير مارونيين . فهم اما شيعة أو روم ارثوذكس . حتى مرج عيون « عاصمة » حداد نفسه ، التى تشردت الاكثرية الساحقة من سكانها ، فانخفض عددهم من ٥٠ الفا الى ١٥ الفا ، هى باغلبيتها غير مارونية حيث ان ٧٥ بالمئة من سكانها من الروم الارثوذكس .

ان انهيار « دولة حداد » في جنوب لبنان معناه انهيار الاحتلال الاسرائيلي المقنع ، ومعناه اغلاق « جدار العدوان » المعروف في قاموس الاحتلال الاسرائيلي ب « الجدار الطيب » .

لهذا السبب فجميع مكاسب العدوان الاسرائيلي في لبنان تتعرض اليوم للخطر . وهذا التطور هو الذى دفع اسرائيل الى مهاجمة شواطيء مدينة صور قبل ايام لضرب المنظمات الفلسطينية وتشجيع حلفائها من الكتائب في الشمال من جهة وللضغط على حكومة لبنان من جهة اخرى .

فاسرائيل تدرك ان « جبهة الكفور » تعانى أزمة شديدة من اسبابها فشل عملية الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان . وازمة الكتائب مصدرها فشل مشروع تقسيم لبنان ، هذا المشروع الامبريالي – الصهيوني الذى ادى الى مذابح سنتي ٧٥ و ٧٦ .

وهذا الاخفاق في تنفيذ مشروع التقسيم يضع سؤالا على مستقبل حركة الكتائب في لبنان وقيادتها ، خصوصا بعد انسحاب سليمان فرنجية من « جبهة الكفور » وتقاربه من رشيد كرامي ومن سورية .

ان انسحاب فرنجية من « جبهة الكفور » كان ضربة شديدة لقيادة الكتائب مما دفع قيادتها الى الرد بالهجوم الهمجي على اهدن ومقتل طوني فرنجية وافراد عائلته والعشرات من انصار سليمان فرنجية .

غير ان هذا الصراع في لبنان بين الكتائب مما دفع قيادتها الى الرد عليه في لبنان كله .. ويفتح الباب أمام استفزازات جديدة قد تشعل نار الحرب الاهلية من جديد ، خصوصا وان أصابع التدخل لا تزال شديدة أمام عجز الحكومة المركزية .

فاخطار العدوان الاسرائيلي على شمال لبنان وجنوبه قائمة .

واخطار عدوان قوات الكتائب على الفلسطينيين لا تزال قائمة . وكذلك أخطار استفزاز عصابات حداد للفلسطينيين في الجنوب بتحريض من وراء الحدود وبدعم عسكرى خارجي .

ان تمرد عصابات حداد على قرار الحكومة المركزية ورفضها تسليم المنطقة لقوات الامم المتحدة ينذر بان أصابع اجنبية تحاول استغلال الفوضى في الشمال لتاجيج الوضع في جنوب لبنان ، الذى لا يزال تحت الاحتلال الاسرائيلي المقنع .

ان سلامة لبنان في خطر .. والاسابيع القريبة القادمة تحمل في طياتها نذيرا بعدوان مرتقب . هذا ما تدركه ايضا جميع القوى الوطنية والتقدمية المتحالفة في لبنان بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكتسبت هذه القوى الخبرة والتجربة في معاركها الوطنية السابقة التى خرجت منها أعظم قوة وأشد مراسا في مواجهة الاحداث .

الشاذلي يقول :

نظام السادات كنظام سالازار

لشبونة – الوكالات – انتقد الفريق سعد الدين الشاذلي ، سفير مصر في البرتغال سياسة السادات الاستسلامية انتقادا مريرا .

وقال في رسالة وزعها على الصحف المحلية في البرتغال ، يوم الاثنين الماضي ، ان حكم السادات الحالي ليس أفضل من الدكتاتورية السابقة التى تسلطت على اسبانيا والبرتغال . ووصف القوانين الاخيرة ، التى اقرها مجلس الشعب لقمع منتقدي السادات ، انها أكثر قسوة من القوانين الفاشية التى نفذها الدكتاتور البرتغالي سالازار طوال فترة حكمه .

واشار الفريق سعد الدين الشاذلي الى ان السادات يزج بجميع خصومه السياسيين في السجون مستغلا كلمات مبهمة حول ما يسمى « الوحدة القومية » .

وقال ان مبادرة السادات الاستسلامية اضعفت القوات المسلحة المصرية الامر الذي زاد من تعنت اسرائيل . كما ان هذه المبادرة اضعفت التضامن العربي .

وانهى سعد الدين الشاذلي ، الذى كان قائد أركان الجيش المصري في حرب تشرين اول ١٩٧٣ ، بقوله : انه لا يعتزم الاستقالة من مركزه ولكنه يتوقع فصله من العمل .

وقرر وزير خارجية النظام المصري ، محمد ابراهيم كامل ، اقالة سعد الدين الشاذلي من منصبه واستدعائه الى البلاد . واعلن سعد الدين الشاذلي انه لن يعود الى مصر طالما لم يضمن له عدم اعتقاله . واضاف ان هذه الخطوة ، اقالته واستدعاءه ، ما هى الا اثبات جديد على صحة اقواله عن النظام المصري الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان صحف البلاط ، التى يراسها الجمال اياه ، شنت اتهامات ضد سعد الدين الشاذلي واتهمته « بالعمالة » لليبيا ولسوريا . وقد رد الشاذلي على ذلك بقوله : انه ليس سلعة تباع وتشترى . وهو على استعداد للمثول امام لجنة عربية او دولية لاثبات صحة اتهاماته التى اعلنها ضد نظام السادات الاستسلامي .

ويعلق المراقبون على هذا الامر بقولهم : ان القوى الوطنية ترفض السكوت على اعمال النظام الساداتي المستمر في انزلاقه .

حقيقة الهجمة الامبريالية والرجعية على افريقيا

بقلم: عفيف صلاح سالم

تقوم الامبريالية العالمية بهجمة شرسة على القارة الافريقية بهدف اعادة مراكز نفوذها الى هذه القارة ، التى تحررت سياسيا في الستينات وبدأت في أوائل السبعينات تحرز انتصاراتها الباهرة وتعمق مواقعها الثورية .

فمنذ ان انهار النظام الكولونيالي البرتغالي ، وحصلت الشعوب الافريقية في انغولا وموزمبيق وجزر الرأس الاخضر ، وبعد قتال ونضال عنيفين ، على استقلالها حصل تغير هام في ميزان القوى في هذه القارة يميل ، فعلا ، في صالح قوى التحرر القومي والاجتماعي . كما ان الثورة الدمقراطية الوطنية اضافت ثقلا عينيا الى حركة التحرر الافريقية ومنعت الكولونيالية والامبريالية الى حد كبير من اتخاذ اية خطوات عدوانية سافرة ومباشرة ، بالرغم عن ان الامبريالية لم تغفل لحظة واحدة الاهتمام بهذه القارة الغنية بالثروات الطبيعية ، والتى تحتل موقعا استراتيجيا هاما . ولكنها كانت مضطرة الى تغيير تكتيكها .

وهكذا تراجعت الامبريالية بانتظام ريثما تجد الفرصة الملائمة للانقضاض ثانية لاستعادة مواقعها التى فقدتها . ولهذا السبب بالذات عملت فرنسا على عقد تحالف عسكرى مع الانظمة الافريقية الرجعية في الاقطار التى كانت في السابق ، مستعمرات فرنسية ، وربطتها بعجلتها في اطار حلف الدول الناطقة بالفرنسية . كما حاولت دول شمال حلف الاطلسي تشكيل حلف عسكرى ، مع بعض الانظمة الافريقية ، ليكون الجناح الجنوبي لهذا الحلف . ولكن يقظة الانظمة الافريقية الثورية افشلت هذا الحلف ، خصوصا ، وان منظمة الوحدة الافريقية ، التى نشأت على أساس مبدأ معاداة الامبريالية والكولونيالية ، قاومت هذا الحلف العدواني . ولا بد هنا من الاشارة ، الى ان انهيار الكولونيالية البرتغالية في افريقيا ، كشف ظهر الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ، وتركزت الانظار على هذين الموقعين العنصريين وضرورة تصفيتهما . وفي هذه الفترة بالذات بدأت الامبريالية الامريكية ، بزعامة الرئيس جيمى كارتر ، في تغيير تكتيكها .

حقيقة الموقف الامريكي

أعلن سايروس فانس ، في خطاب القاه في مدينة سانت لويس في ١ تموز ١٩٧٧ ، حول سياسة الادارة الامريكية في افريقيا « ان لافريقيا اهمية خاصة للولايات المتحدة الامريكية . فموارد الثروات الطبيعية والزراعية الافريقية تحتل مكانا بارزا في اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية ، وفي صناعتها ، كالنحاس والكابولت والقهوة والكاكاو . وان حجم استثماراتنا المالية المباشرة في القسم الجنوبى من القارة تضاعف خلال السنوات ال ١٥ الاخيرة بستة أضعاف ، بينما تضاعف حجم الصفقات التجارية بـ ١٢ مرة . واذا كان حجم صفقاتنا التجارية في عام ١٩٦٠ ، مع جمهورية جنوب افريقيا قد شكل ٣٩٪ من مجمل تجارتنا مع القارة الافريقية ، فان حجم تجارتنا الان مع نيجيريا يفوق بضعفين حجم التجارة مع جمهورية جنوب افريقيا » .

أما صحيفة « فيلادلفيا تريبيون » فقد أوضحت ، في مقال لها في كانون الثاني ١٩٧٨ ، بصورة اكبر وبصراحة ، أهمية افريقيا للولايات المتحدة الامريكية بقولها : « تشكل افريقيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية موردا اقتصاديا واسعا يمكن ان يلحق بها اما النصر واما الهزيمة . ليس بامكان امريكا المحافظة على مستوى الحياة المرتفع بدون أن تغير توجهها الى هذه القارة » .

ولفهم ابعاد هذا القول تجدر الاشارة الى انه تتركز في القارة الافريقية اكبر احتياطات العالم من الكروم والكوبالت والماس والمنغنيز والنحاس والبلاتين والاورانيوم والذهب . وتبلغ استيرادات امريكا من الدول الافريقية ٤٨٪ مما تحتاج اليه من البلاتين و ٣٠٪ مما تحتاجه من الكروم . بينما تستورد من ناميبيا لوحدها ١٥٪ مما تحتاج اليه من الاورانيوم .

وهذا في الوقت الذى تستخرج فيه جمهورية جنوب افريقيا لوحدها ٧٥٪ من الذهب في العالم .

كما ان احتياطيات النفط في هذه القارة يقترب من ال ٩ آلاف مليون طن.

وكان من الطبيعي ، والحالة هذه ، ان تحاول الشركات الامريكية الاحتكارية الاستفادة من هذه الثروة الطبيعية الهائلة واستغلالها . ولهذا لم يكن صدفة ان يتضامن حجم الاموال الامريكية المستثمرة في افريقيا من عام ١٩٦١ – ١٩٧٧ باربعة اضعاف . ويبلغ حجم الاستثمارات المالية الامريكية في جنوب افريقيا لوحدها الان ٤ مليارات دولار . كما تعمل في القارة الافريقية حوالي خمسمئة شركة احتكارية امريكية .

هذا بالاضافة الى ان الايدى العاملة في افريقيا رخيصة جدا ، وتوفر لهذه الشركات أرباحا بنسبة ٣٤٪ من حجم الاموال المستثمرة أى بضعف واحد ونصف الضعف مما توفره هذه الاموال في الدول الرأسمالية المتطورة . ويبلغ حجم ارباح هذه التوظيفات من استغلال الايدى العاملة مليار دولار سنويا .

وعلينا ان لا ننسى اهداف الامبريالية العسكرية العدوانية في هذه القارة . فمن أجل الحفاظ على هذا النهب الاحتكاري الواسع تحاول الامبريالية ايجاد موطيء قدم عسكرى لها . وهذا ما يفسر ، بطبيعة الحال ، سعى الامبريالية العالمية أولا – الى تقوية الانظمة العنصرية وبالذات جمهورية جنوب افريقيا .

ثانيا – الاعتماد على الانظمة المذنبة للامبريالية لتقوم بدور حصان طروادة في حركة التحرر القومي للشعوب الافريقية .

ثالثا – التدخل الامبريالي المفضوح عن طريق دول حلف الاطلسي كما يحدث الان في زائير .

ومن العلاقات البارزة في هذه السياسة الامبريالية الان اعتمادها اكثر فاكثر على الانظمة المتعاونة معها – نظام السادات المتواطيء ونظام سياد برى في الصومال ونظام جعفر النميرى السوداني والسعودية والمغرب الاقصى ، وكل ذلك لاعاقة التطور الثورى والتغييرات الجذرية في هذه القارة ، بحجة التصدى « للنفوذ السوفييتي والكوبي » ، خصوصا ، وان الامبريالية العالمية لم تعد في موقع يسمح لها الاستفادة من حكام اسرائيل في القارة الافريقية ، بالشكل الذى كان ممكنا في الماضي ، نتيجة انفضاح دورهم في القارة الافريقية .

جبهة القوى الوطنية

مهما يكن من أمر تطور الاحداث الان في القارة الافريقية فان الصراع الاساسى يبقى بين الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية المرتبطة بها من ناحية وبين حركة التحرر القومي الافريقية والدول الاشتراكية التى تساندها من ناحية أخرى . ومما لا شك فيه ان ثقل الانظمة الثورية في القارة الافريقية ، كالجزائر وموزمبيق وانغولا وجزر الرأس الاخضر وليبيا واثيوبيا وغيرها ، له اهمية خاصة في هذا الصراع على المستويين القارى والعالمي ، خصوصا ، وان هذه الجبهة اعلنت بوضوح انها اختارت طريق الاستقلال الاقتصادى والاجتماعي والسياسى ، واعلنت انها تسير على طريق التطور غير الرأسمالي .

لقد أعلن اغستينو نيتو في مؤتمر الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، الذى انعقد في لواندا ، العاصمة ، بين ٤ – ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ : « ان التطورات تؤكد على الدوام ان الاشتراكية العلمية هى وحدها القادرة

– البقية على ص ٧ –



المتدخلون البلجيكيون يشاركون في قمع ثورة شابا حفاظا على مراكز الامبريالية

سياسة الصين في الشرق الأوسط

بقلم: دكتور اميل توما

[نشرنا في عدد الجمعة ٩–٦–١٩٧٨ الحلقة الاولى من دراسة حول سياسة قادة الصين بعنوان « منطلقات قادة الصين الانتهازية » ونشرنا الحلقة الثانية بعنوان « استراتيجية قادة الصين الكونية » في عدد الجمعة ١٦–٦–١٩٧٨ وها نحن ننشر اليوم الحلقة الثالثة والاخيرة] .

أكدنا في الحلقة الاخيرة ان قادة الصين يبنون استراتيجيتهم على وقوع الحرب ويعملون على تفجيرها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حتى يدمر الواحد الاخر ويخلو امامهم الجو للسيطرة على العالم الثالث وغيره .

وفي تقريره أمام مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع ابرز الرئيس هوا كو فينغ ان المنافسة الشرسة بين الدولتين العظميين ستقود حتما الى حرب عالمية في يوم من الايام .

واضاف : « وهذا أمر يجب مواجهته بجدية .. وبشرط ان ترفع الشعوب جميعها يقظتها وتقوى وحدتها وتستعد وتؤثر في النضال ، فمن المحتمل ان تبعد نشوب الحرب او ان تجد نفسها في وضع ملائم حين تندلع الحرب » (بيكين ريفيو ٢٦–٨–١٩٧٧ عدد ٣٥ ص ٤١) (١) .

ولكن ليست هذه كل الحقيقة فقادة الصين قرروا سلم افضليات .. وصراخهم تنديدا بالدولتين العظميين يخفى هدفهم الجوهرى وهو ضرب الاتحاد السوفييتي اولا .. وعدم اضعاف الولايات المتحدة ثانيا في المرحلة الحالية .

ولهذا ساءهم مثلا ان يهزم الشعب الفيتنامى الامبريالية الامريكية .

وحسب رواية وزير الخارجية الامريكي الاسبق كيسينجر ، الذى شق طريق التقارب بين حكام الولايات المتحدة والصين ، في شباط ١٩٧٢ ، ابدى الرئيس ماو (٢) استغرابه من هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام .. وقال كيسينجر ان ماو لم يكن يفهم كيف تتخلى بلاد كبيرة وقوية ، مثل الولايات المتحدة ، عن مواصلة الحرب لمجرد انها فقدت ٥٠ الف جندى ! (تايم ايلول ١٩٧٦) .

وترجمة هذا الكلام الماوى يعنى ان قادة الصين ازعجتهم انتصارات الشعب الفيتنامى .. لان فيتنام رفضت السير في طريق معاداة الاتحاد السوفييتي واثبتت التطورات اللاحقة هذا الامر .. ومؤخرا قامت القيادة الصينية بدور فعال في اشعال الخلافات بين فيتنام وكمبوديا بتحريضها المسؤولين في كمبوديا على انتهاج طريق المغامرة والعدوان على فيتنام الاشتراكية .. وبعد ذلك شددت توتر العلاقات بين الصين وفيتنام .

والتركيز على الهجوم على الاتحاد السوفييتي هو الذى يميز الحكم الصيني الحالي .. وموقف قيادة الصين من اى قضية من القضايا لا يقرره الوضع الموضوعي .. او ماهية القضية انما يقرره مكان الاتحاد السوفييتي فيها او منها .

ولهذا تتخذ القيادة الصينية في اكثر الحالات موقفها على ضوء موقف الاتحاد السوفييتي .. ومن هنا كان عداء القيادة الصينية للحركات الوطنية الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. فيكفى ان تقيم حركة من الحركات علاقات صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تسقطها القيادة الصينية من حسابها وتقف في معسكر اعدائها .. وهذا ما وقع في انجولا واثيوبيا ويقع الان في زائير حيث تقف القيادة الصينية جنبا الى جنب مع الدول الامبريالية – الولايات المتحدة وفرنسا والانظمة الافريقية الرجعية في عملية اسناد وانقاذ نظام الدكتاتورية العفن بزعامة موبوتو .

وتدل اخر الانباء على ان قادة الصين ارسلوا بعثة عسكرية الى زائير لتتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبلجيكيين في تدريب جيش الطاغية موبوتو الذى تشجب نظامه حتى محافل ليبرالية في العالم الراسمالي (٣) .

وبحق كتبت صحيفة غرانما الكوبية : ان القيادة الصينية التى تزعم بانها تقوم بدور قائد الدول النامية تقدم العون والمساعدة لاكثر الانظمة دموية وبطشا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واضافت ان علاقات التفاهم والصداقة التى تقيمها القيادة الصينية مع الدكتاتورية الدموية البينوتشيتية في تشيلي اثارت فضيحة كبرى في امريكا اللاتينية ، خصوصا ، وان المستشارين الصينيين يعملون في اكثر الانظمة رجعية ومعاداة للوطنيين في امريكا اللاتينية .

وبعد ان تذكر الصحيفة فضيحة تعاون قادة الصين مع نظام جنوب افريقيا العنصرى لضرب النظام التقدمي المعادى للامبريالية في انجولا ودورهم في تخريب الثورة الاثيوبية ومقاومة الثورة في شابا (زائير) نلاحظ ان هذه القيادة ، في سبيل التغطية على مؤامراتها ضد الشعوب بالتعاون مع الحلف الاطلسي ، تشن حملة شرسة تستهدف تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي وجميع الثوريين الشرفاء في العالم . (حزيران ١٩٧٨) .

وكشف قادة الصين عن هدفهم الرئيسى دون رتوش حين دعا وزير خارجية الصين « هوانغ هو » ، في اثناء زيارة قام بها في ايران مؤخرا ، دول العالم الثالث الى الاتحاد مع الدول الغربية (الرأسمالية المنظمة طبعا في حلف الاطلسي) لمقاومة العدو المشترك . وقال ردا على سؤال : من هو العدو المشترك ؟ « بديهى انه الاتحاد السوفييتي الذى يرغب في احتلال العالم باسره » (صحيفة « كيهان » الطهرانية ١٧–٦–١٩٧٨) .

وقبل هذا قال الوزير الصيني ذاته خلال زيارته كانشاسا (زائير) : ان للصين وزائير هدفا مشتركا وهو معرفة كيفية محاربة « الامبريالية السوفييتية » !!!

وفي ايار الماضي استقبل قادة الصين المريشال السير نيل كاميرون ، رئيس هيئة اركان الحربية البريطانية ، استقبالا حماسيا . لانه صرح ان بريطانيا والصين تواجهان عدوا مشتركا هو الاتحاد السوفييتي .

ومثله قال ونستون تشرشل متحدث وزارة الدفاع البريطانية حين زار بيكين في مطلع حزيران الحالي .

التساوق الصيني الامبريالي الصهيوني في الشرق الاوسط

في تقريره امام مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني التاسع ركز الرئيس فينغ حين تطرق الى الشرق الاوسط ، هجومه على الاتحاد السوفييتي ، قال :

« وفي السنوات القليلة الاخيرة كشف الاتحاد السوفييتي عن ملامحه « العدوانية التوسعية » (كذا) بتخريب حروب الاقطار العربية والشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي (!!) واستخدام الجنود المرتزقة للتدخل في انجولا ولغزو زائير ويخطط لزعزعةحكومة السودان (!) ويتدخل في الشئون الداخلية في اقطار عديدة ويزرع الفرقة بين اقطار العالم الثالث وينسف وحدتها » !! (بيكين ريفيو ٢٦–٨–٧٧ عدد ٣٥ ص ٤٠) .

وبهذه الكلمات ومثلها تحاول القيادة الصينية ان تظهر كمن يناصر الشعوب العربية في نضالها التحررى ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ومع هذا فالوقائع تختلف تماما ..

اولا تجاهل الرئيس فينغ ان العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعوب العربية نشأ في ظروف مساندة الامبريالية الامريكية الشاملة .

وثانيا تجاهل ان الاتحاد السوفييتي بمساعداته الكثيفة والمتعددة الجوانب مكن الشعوب العربية ، ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني ، من صد استمرار العدوان الاسرائيلي – الامبريالي .. ولولا هذه المساعدة لما كان ذلك ممكنا ... بل ان التخلى عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي اوصل النظام الساداتي في مصر الى طريق الاستسلام وخيانة حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم ان الممارسة الصينية ، على الصعيد الدولي ، تظهر تساوق قادة الصين مع الامبريالية وحكام اسرائيل ، على الرغم من صراخهم وضجيجهم بمعاداة الصهيونية والامبريالية .

مثلا عارض قادة الصين اجراءات الاتحاد السوفييتي لوقف العدوان الاسرائيلي خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ودعا الدول الغربية الى الاستمرار في القتال « اعتمادا على انفسهم » بعد ان كانت جيوش مصر وسوريا والاردن تمزقت ولم تعد قائمة الى حد كبير .

كذلك عارضوا في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ (قرار ٢٤٢) واعتبروه « مؤامرة كبرى نفستها الامبريالية الامريكية بالتعاون مع المنقحين السوفييت » !! لاجبار العرب على الاستسلام امام وساطة الامم المتحدة . « جيمنجيباو » – « يومية الشعب » – ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٧) .

وفي ايام ايلول الاسود عام ١٩٧٠ حين حاولت الطغمة الاردنية ، التى حمى ظهرها الامبرياليون وحكام اسرائيل ، القضاء على المقاومة الفلسطينية ونزف دم الفلسطينيين غزيرا دعوا الى تعميق المجابهة باعتبارها « نموا عاصفيا ثوريا ضد الامبريالية الامريكية » . في حين سعت الانظمة العربية التقدمية الى وقف نزيف الدم وتسوية الصراع بحيث لا يزيد الضرر الكبير الذى اصاب الحركة الوطنية الفلسطينية . (الصحيفة نفسها ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠) .

ووصفت القيادة قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول عام ١٩٧٣ الذى اعلن وقف اطلاق النار لانهاء حرب اكتوبر من ذلك العام « تضليلا » ! مع ان ذلك القرار صدر في وقت تحولت فيه اسرائيل من الدفاع الى الهجوم وتجاوزت قواتها قناة السويس الى الضفة الغربية وباتت تهدد القاهرة – من ناحية ، وتهدد دمشق في الجبهة الشمالية – من ناحية ثانية .

آنذاك وضع الاتحاد السوفييتي ثقله العسكرى والسياسى وفرض على الامبريالية الامريكية ان تشاركه بعرض اقتراح وقف اطلاق النار على مجلس الامن والمصادقة عليه .. وفقط تهديد الاتحاد السوفييتي بالتحرك العسكرى اجبر الولايات المتحدة لتضغط على اسرائيل فتوقف زحفها – بعد القرار – على الجبهة المصرية .

وفي هذه الفترة اعتبر رئيس الوفد الصيني في الامم المتحدة شيو كوان هوا حربا جديدة « قضية جيدة لا سيئة » (« الاهرام » – ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣) . ولم يهتم بان مثل هذه الحرب كان من الممكن ان تقضى على الجيوش العربية وتزيد رقعة الاراضى العربية المحتلة وتعيق النضال التحررى الى أمد بعيد .

وعلى امتداد السنوات الاخيرة كان ممثل الصين ، في مجلس الامن ، يمتنع عن التصويت على القرارات الايجابية التى تؤكد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومثل هذا الموقف وقفه الممثل الصيني في كانون الثاني ١٩٧٦ حين بحث مجلس الامن ازمة الشرق الاوسط بحضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وغياب ممثل اسرائيل الذى قاطع اجتماع مجلس الامن احتجاجا على اشتراك مندوب المنظمة .

لقد وقف ممثل الصين عمليا في جبهة واحدة مع حكام اسرائيل حين رفض تأييد مشروع قرار تقدمت به ست دول ودعا الى ضمان سيادة وتكامل اراضى واستقلال جميع دول المنطقة .

وفي دورة الامم المتحدة عام ١٩٧٧ صرح ممثل الصين ان تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا امر مستحيل وسخيف .. ولوح بشعارات مزايدة لا تخدم غير الامبرياليين والصهيونيين مما دفع صحيفة « اليوم » اللبنانية الى الكتابة : مثل هذا الموقف الصيني ، فقط ينقذ اسرائيل من عزلتها .

ان قادة الصين لا يحددون علاقاتهم مع الانظمة العربية او الحركات القومية والتقدمية في العالم العربي الا على اساس استراتيجية العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي .

ولهذا يوثقون علاقاتهم مع الانظمة العربية التى تعادى الاتحاد السوفييتي ... ويحاولون ، في علاقاتهم مع الانظمة العربية التقدمية ، والمعادية للامبريالية تخريب العلاقات الودية بين تلك الانظمة والاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء رحبوا ترحيبا حارا بالنظام الساداتي بعد ان قلص علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ، بل ايدوا مبادرته الاستسلامية واتهموا الاتحاد السوفييتي بتخريبها .

وفي مطلع هذا الشهر حزيران ١٩٧٨ اتفقوا مع سلطنة عمان على انشاء علاقات دبلوماسية بينها على مستوى السفراء . وجاء في بيان الحكومة الصينية انها تؤيد بشدة حكومة سلطنة عمان في سعيها العادل لحماية استقلالها القومي وتطوير اقتصادها .

ولم تكترث حكومة الصين ان في عمان ثورة تشترك فيها القوات الايرانية والعمانية والخبرة العسكرية البريطانية للقضاء عليها .

ولاحظت الوكالات الاجنبية ان العلاقات بين عمان والصين الشعبية يغذيها عداء مشترك « للتوسع الامبريالي السوفييتي » .. (١٣–٦–٧٨) .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يربط السلطان قابوس بين هذا التطور وضرورة مقاومة النشاط السوفييتي والكوبي في القرن الافريقي !! (المصدر ذاته) .

ولتحقيق هدف مقاومة السوفييت قررت حكومة الصين ان تقوم بحملة دبلوماسية لتوثيق علاقاتها مع دول الخليج العربي الرجعية .. وفي هذا الاطار جرت زيارة وزير الخارجية الصيني في طهران في منتصف هذا الشهر .

طبعا حاولت قيادة الصين اقامة تنظيمات ماوية في العالم العربي لتقاوم الاحزاب الشيوعية وتساعدها على تحقيق اغراضها .. ولكن هذه التنظيمات، التى تمت في عهد « الثورة الثقافية » ، سرعان ما اختفت بعد ان اكتشفت الجماهير العربية حقيقة قيادة الصين ومزايداتها الثورية .

كذلك حاولت ان تمد نفوذها على فصائل من المقاومة الفلسطينية ، وحققت بعض النجاح في البداية ، ولكنها هنا اخفقت ايضا .. ولهذا تحاول ، عن طريق المزايدات ، ان تكسب النفوذ في محافل الحركة القومية الفلسطينية المتطرفة .. ولكنها هنا فشلت خصوصا وقد اكدت على معاداة الاتحاد السوفييتي ، الذى يرى الشعب الفلسطيني حلفه معه حلفا استراتيجيا ، كما صرح بذلك ياسر عرفات وغيره من قادة منظمة التحرير .

وفي هذا الاطار نفهم رفض قادة الصين الاعتراف باسرائيل او اقامة علاقات معها .. فالمزايدة على ذلك ضرورية لمحاولات نسف الصداقة السوفييتية – العربية .

وهذا لم يغب عن حكام اسرائيل . ولهذا كتبت « معريب » تذكر الصينيين ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة المعادية للنفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط لا لاعتبارات سياسية فقط بل لاعتبارات قومية مبدئية (٤)..وان بن غوريون ايد مطالب الصين الاقليمية في الاتحاد السوفييتي (٥) .

ان مجموع ممارسات قادة الصين ، في المنطقة الشرق اوسطية ، يخضع عمليا لاستراتيجية تفجير الحرب بين الدولتين العظميين .. او ضرب الاتحاد السوفييتي في الدرجة الاولى لاخراجه من الميدان .

لقد اكد قادة الصين ، كما ذكرنا ، ان الاتحاد السوفييتي في هجوم والامبريالية الامريكية في دفاع .

ولذلك في سبيل خلق وضع ملائم حين تندلع الحرب ، كما قال فينغ ، يجب اقامة جبهة من الدول النامية ، دول العالم الثالث واقطار الغرب (الامبريالي) للقضاء على الاتحاد السوفييتي ..

والشرق الاوسط يؤلف حلقة في هذه الجبهة . ومن هنا كانت سياسة القيادة الصينية على هذا الوجه .

فهل بقى عنصر واحد في سياسة قادة الصين يؤيد العملية الثورية ، المعادية للامبريالية ؟

طبعا لا .

١ – وهذا الكلام أعاده الرئيس فنغ حرفا حرفا في مأدبة اقامها على شرف الرئيس اليوغوسلافي تيتو حين زار الاخير بيكين .

٢ – قال كيسينجر ان ماو هو « اعظم رجل عرفه » وعلى اعتبار ان كيسينجر عرف كل زعماء العالم فماو اعظم رجل في العالم (!)

٣ – نبأ وصول البعثة الصينية اذاعته « ي.ب » ١٨/٦/٧٨ .

٤ – ١٩٧١ .

٥ – ٣٠ أيار ١٩٦٩ .

المهرجان الدولي الثالث لأفلام وبرامج فلسطين

عقد في بغداد في الفترة من ١٨ الى ٢٣ آذار الماضي المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين تحت شعار : « تحرير فلسطين — ركيزة للسلام العالمي » .

حول الافلام والبرامج المشاركة في المهرجان كتبت « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، تقريرا موسعا ننشر مقتطفات منه :

اول ملاحظة يمكن تسجيلها لصالح مهرجان وبرامج فلسطين الثالث تتركز في تفوقه على نفسه . فالمهرجانان الاولان فتحا طريقه وضبطا ايقاع مشيته الحالية . ان ضربة البدء حصلت على اصدائها المطلوبة . فاذا كان المهرجان الاول قد اعتمد على ما عنده من افلام فلسطينية وعربية وقليل من الافلام الاجنبية ، فان روافده الان قد ازدادت . ان نكهة التضامن العالمي صارت احدى ميزاته . ولم تعد فلسطين خاصة بالعرب وحدهم . وانما ، هذا ما دلت عليه الافلام الاجنبية ، صارت هما مشتركا للذين يعرفون ان هذه القضية هي احد اجزاء المعركة التي يخوضونها هم في بلادهم . لقد وصلت الى المهرجان افلام لم نكن نتصور اننا سنتسلمها . وهولندا التي ساهمت باربعة افلام خير دليل على ذلك . ومن كان يظن ان ايطاليا ستشارك باربعة افلام ؟ وبلجيكا والمانيا الاتحادية وانكلترا ؟ وباختصار : هل كنا نضمن اننا سنحصل على ٣٠ مادة اجنبية بين فيلم وبرنامج من مجموع ٨٠ مادة عرضت في المهرجان ؟

لقد كان بالامكان ان يزيد عدد البلدان الاجنبية والصديقة لو كان الاتحاد السوفييتي وكوبا مشتركين بوفدين . فكما يقول الناقد العالمي هانس شليكل فان محاسن المهرجان يمكن ان تزداد لو ان الاتحاد السوفييتي وكوبا كانا حاضرين . ويقول ايضا : « ان وجود افلام لمخرجين سوفييت عظام مثل ريغافرتوف وميديفكين ومخرجين كوبيين عظام مثل سانتياغو الفاريس وغيرهم سيرفع من مستوى المهرجان وسيفسح مجالا لايجاد تقاليد فكرية وجمالية من نوع رفيع » .

معان ينبغي تاملها

لا بد لنا ان نتمعن في معنى هذه المشاركة العالمية . فهؤلاء الاجانب الذين قطعوا الاميال للوصول او للنفاذ الى داخل الارض المحتلة لتصوير معركة مميتة قد تودي بحياتهم هم مناضلون من طراز خاص . انهم بالدرجة الاولى لا يفصلون ما يحدث في بلادهم عما يحدث في فلسطين ولبنان واماكن المواجهة ، وهؤلاء ، وهم افراد ومجموعات غير رسمية ، يستطيعون ان يفسروا لانفسهم قضية فلسطين على ضوء فهمهم النظري والتطبيقي لمبادئ التضامن الكفاحي الاممي ووحدة المعركة بين الامبريالية وشعوب العالم . وهذا يعني ان فهمهم لقضية ما مرتبط بفهمهم لقضيتهم او لقضية واحدة تدور رحى حربها في اجزاء متفرقة من العالم . وهذا بالضبط ما يجرهم الى مواقع الخطر ، الى الساحة الملتهبة ، والى ارض لم يعرفوها قبلا وقد يموتون فوقها .

نقص ينبغي تلافيه

مثل هذه الملاحظة تقودنا الى ملاحظة معاكسة هي : باية رؤية طرحت قضية فلسطين ؟ الذين شاهدوا كل افلام المهرجان يعرفون نقصها ، فاغلب الافلام العربية لم تتطرق الى وحدة المعركة ، الى علاقة هذه الحرب بتلك ، هذا الاستغلال بذلك ، واذ انتبه المخرجون الاجانب الى هذه الناحية الاساسية لانها سبب تطوعهم ، فان احدا ، عدا بعض الافلام الفلسطينية وفيلم عراقي واحد هو — « حقوق الانسان لمن ؟ » — لم يتطرق الى هذه الناحية . لقد شاهدنا في هذا الفيلم مقطعا وحشيا لاعدام مجموعة مناضلين سود في جنوبي افريقيا وروديسيا . ومع ان اجزاءه التي توصلنا الى تشيلي وفيتنام قد اقتطعت منه ، فان موضوعة الفيلم ظلت تشير الى العلاقة الوشيجة بين الناس هنا وهناك والى ان الازمة وحلها متشابهان في جوهرهما العام . اما الفرق فيكمن في التفاصيل . واذا ما قلبنا الامر الى جهته الثانية فستجد ان المهرجان يفتقد ما يكمله ، ونقصد الافلام التي تتحدث عن نضالات شعوب العالم ضد مستغليها . فالاحتكاك بالحركات الثورية في بلدان العالم الثالث واقتسام التجارب وتبادلها سينفعنا في ان نتعلم معا وفي ان ناخذ ونعطي ونفكر . فكيف نقدر على جعل الاخرين يستمعون الى قضايانا اذا لم نستمع نحن الى قضاياهم ؟

يا لها من مفارقة

تخطر في الذهن حقيقة ان مشاركة ٣٠ مادة اجنبية في مهرجان افلام فلسطين تعني من الناحية السياسية ان مسالة فلسطين تسربت الى حيث يجب ان تتسرب ، الى الضمير العالمي . لقد وضعت في جدول النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . والافلام الاجنبية التي عرضت ترينا هذا الامر بوضوح . فاذا كان لهذا الامر وجهه الايجابي فان وجهه السلبي ملتصق به ايضا . ولعل من اغرب الاشياء ان تكون المشاركة العربية مقتصرة على خمسة بلدان عربية فحسب هي العراق وسوريا والجزائر والكويت والسودان (عرض الاخير فيلما دعائيا لا علاقة له بفلسطين) بينما تصل مشاركة الدول الاجنبية الى ثماني دول ، ولقد قدمت بعض هذه البلدان اكثر من فيلم واحد !

ان احد وجوه هذه المفارقة هو ان اصدقاءنا الاجانب صاروا ، قياسا بحجم مساهمتهم ، اكثر حرصا منا على قضيتنا نحن العرب (نذكر العرب مجازا ، فالمقصود هنا بعض الانظمة العربية التي لا تمثل شعوبها) .

فروق بين اتجاهين

وبالطبع ، فان المسالة هنا ليست عددية او شكلية . ففرق المضمون هو اقوى الفروق . ولا اعتقد ان احدا يختلف على مسالة ان مضمون الافلام الاجنبية كان اكثر واقعية وصدقا من نظيره في الافلام العربية ، ناهيك عن رقيها الشكلي ايضا . واكبر دليل على ذلك هو الفيلم الانكليزي — « الفلسطيني » — الذي انتجته الممثلة المشهورة فانيسا ، فقد وصفه البعض بحق انه يعادل بمحصلته مجموع كل الافلام التي عرضت في المهرجان .

ان افلام الاصدقاء الاجانب بشكل عام برهان على تفوق التناول المتقدم للمسالة الفلسطينية ، فالافلام الهولندية والفيلم البلجيكي والالماني الغربي والافلام الايطالية التي لم تترجم الى العربية — مع الاسف — والتي انتج بعضها الشيوعيون الايطاليون وغيرها من الافلام تشير الى هذه القضية . غير ان الحديث عن هذا الجانب لا يعني اغفال ما حققه الفيلم العربي من تقدم على نفسه . فالمؤكد انه تجاوز موقعه التنظري والتطبيقي في المضموني والشكلي ، في المهرجانين الاول والثاني . لكن هذا التجاوز النسبي لا يقلل كثيرا من وهنه العام شكلا ومضمونا . لهذا كان اغلب الافلام العربية التي عرضت لا تستطيع ان تصل الى اهدافها ، اي احداث حوار بينها وبين متفرجيها الاجانب ، او مخاطبة الرأي العام العالمي اينما عرضت ، او ان تكون لها قوة الحجة التي تستطيع بها محاججة الاعلام الصهيوني المسيطر على اغلب بقاع اوروبا وامريكا . وبالطبع فان من المشكوك فيه ان تكون هذه الافلام قد وصلت الى بلدان العالم الثالث . وهذا ما يدفع المرء الى التساؤل : هل حدود هذه الافلام هي قاعة المهرجان التي عرضت فيها ؟

أفلام المكاتب

ان اغلب الافلام العربية الفلسطينية ، كانت تعتمد على الارشيف الجاهز والتأليف الروائي ، وهذا يعني اغتراف المواد من خارج الساحة التي تدور فيها الاحداث .

وبالنسبة للافلام العراقية وهي « الحقل » و « الزهرة والمدفع » و « من منكم لا يتذكر » و « حقوق الانسان لمن » و « الانتفاضة » و « رجل السلام » فانها لم تجد ، عدا فيلم « رجل السلام » (ذهب مخرجه الى روما لتصوير المطران كبوتشي) اي فيلم آخر يستمد مواده من مواقع الاحداث ، ولم يحصل اي مخرج على مخرج للعيش مع ناس المخيمات لكي يرى بأم عينيه ما يرغب بتصويره . لقد اكتفى مخرجونا ، للاسف بتصوير افلامهم اما داخل الاستديوهات ، اذا كانت هذه الافلام روائية ، وتجميع المواد الجاهزة في الارشيف اذا كانت وثائقية . لذا نشأ هذا الفرق المهم بين افلامنا وافلام الاصدقاء الاجانب .

أحمد المصطفى (٢٠٠ أغنية سودانية) : « الايقاع الافريقي دافئ والكلمة لها الاعتبار الأول »

« السينما تزدهر و« عرس الزين » هو البداية »

« احمد المصطفى » هو المطرب السوداني الاشهر في مصر وفي البلاد العربية . رصيده من الاغنيات ٢٠٠ اغنية مسجلة في اذاعة السودان والاذاعات العربية المختلفة . وبالاضافة الى ذلك فهو رجل اعمال ايضا .

« احمد المصطفى » في لندن الان في واحدة من زياراته العديدة المنتظمة . عن الفن السوداني ، وعن علاقة الفن السوداني بالفنون العربية الافريقية ، والفنون العالمية ايضا ، كان حديث لمندوب صحيفة « المنار » مع نقيب الفنانين السودانيين :

*** نقيب الفنانين السودانيين !؟**

— من زمان .. من نحو ٢٠ سنة . وبالتحديد منذ سنة ١٩٥٧ حتى الان ، تخللتها ٣ سنوات فقط كنت خلالها بعيدا عن السودان .

*** ٢٠٠ اغنية لك مسجلة في الاذاعات السودانية والعربية ، اشهرها ؟**

— كل اغنياتي مشهورة ، لكن اشهرها هي اغنيات (بنت النيل) و (ما احلى ساعات اللقا) و (ايام وليالي) و (سفري سبب لي عنايا) و (الوسيم الجلب راده) واغنية « احمد رامي » (راحل مقيم) التي مطلعها « حبيب لست انساه ، جعلت القلب ماواه ، ناى عنى وغادرني ، وفي الاحلام القياه » الى ان تنتهي بـ « محاسن هذه الدنيا كتاب انت معناه » .

الاغنية السودانية والعالمية !

*** الاغنية الهندية انتشرت في العالم كله ، والاغنية اللبنانية انتشرت ايضا في العالم كله ، على الاقل في الدول التي فيها تجمعات عربية .. لماذا لم تنتشر الاغنية السودانية عالميا ؟**

— التقصير في الدعاية الكافية وعدم وجود الفيلم السوداني والاسطوانة السودانية .. فقد تصادف مع بداية نضج الفن السوداني قيام الحرب العالمية العظمى الثانية سنة ١٩٣٩ ، فتوارى الفن السوداني جانبا حتى انتهت سنوات الحرب .. وبعد انتهاء الحرب ظللنا فترة طويلة في السودان وليست لدينا شركات اسطوانات تطبع اغانينا وتوزعها ، ومؤخرا فقط اصبح هناك طبع اسطوانات للاغاني السودانية ، وتوزع في كل افريقيا تقريبا وفي البلاد العربية كلها وفي مصر ، وامامها فقط سنوات قليلة حتى تتاح لها الفرصة الكافية للتنوع والانتشار ويتعرف الناس عليها في كل مكان ، وبعدئذ سيغزو الفن السوداني والاغنية السودانية العالم كله .

*** هل من الممكن فعلا ان تنتشر الاغنية السودانية على المستوى العالمي ؟**

— قطعا .. وفي الاذاعة البريطانية الـ (بي . بي . سي) قالوا لي ان الفنيين الاجانب يستمعون الى الاغنيات السودانية والموسيقى السودانية تطربهم جدا ويعتبرونها قريبة جدا من الفن الاسكوتلندي ، وبرغم ان الموسيقى السودانية على (السلم الخماسي) الا ان فيها الحنان والايقاع الدافئ الراقص .

*** وعلاقة الفن السوداني بالفن الافريقي ؟**

— الايقاعات هي سمة الفن الافريقي عموما « السامبا » « والرومبا » وغيرها . لكن عندنا في السودان الكلمة مهمة جدا . كلمات الاغنية لها الاعتبار الاول عندنا .

شعراء الاغاني

*** ذلك معناه ان في السودان شعراء اغاني ممتازين ؟!**

— كثيرون .. من الشعراء القدامى الممتازين عبيد عبد الرحمن ، سيد عبد العزيز ، عمر البنا ، خليل فرح ، محمد بشير عتيق ، احمد محمد الشيخ ، ابراهيم العبادي ، ومحمد الرضى ، وغيرهم كثيرون ، ومن الشعراء المحدثين حسن عوض ابو العلا ، محمد عوض الكريم القرشي ، عبد المنعم عبد الحي واسماعيل حسن ..

*** لم تذكر « الهادي ادم » لا في القدامى ولا بين المحدثين ؟**

— الحقيقة ان « الهادي ادم » رغم انه شاعر جيد ، الا انه لم تظهر له سوى اغنية واحدة التي غنتها له السيدة ام كلثوم ، اغنية (اغدا القاك ؟) .. وكان المفروض بعد هذه الاغنية ان تنتشر اغانيه على السنة كل المطربين والمطربات في السودان ، لكن للدهشة الشديدة فان ذلك لم يحدث ، وظلت اغنية ام كلثوم هي الوحيدة التي غنت له !!

*** ولم لم تغن له انت شخصيا ؟**

— في الحقيقة ايضا انا لم اغن له لانني لم اعرفه شخصيا ، وانا احب ان اغني للشاعر الذي اعرفه ويعرفني وبيننا صلات ود وصداقة ومحبة وخطوط واصلة تجعلني انفعل واحس بما انفعل به هو واحس حين كتب الاغنية التي سأغنيها ، وذلك للاسف لم يحدث بيني وبين « الهادي ادم » .

أم كلثوم السودان !

*** غيرك ، من هم مطربو السودان المشهورون الان ؟؟**

— حسن عطية ، عثمان حسين ، سيد خليفة ، محمد وردي ، ابراهيم عوض ، عبد العزيز المبارك ، صلاح مصطفى ، صلاح ابن البادية وحسن الربح ، وعدد اخر كبير من المطربين المعروفين في السودان يضيق المجال عن ذكر اسمائهم جميعا .

*** ومن المطربات ؟**

— كانت المرحومة عائشة الفلاتية تعتبر ام كلثوم السودان ، وقد ماتت شابة فلم تكن قد تجاوزت الخمسين . الان اشهر المطربات في السودان (البلابل) وهن ٣ شقيقات يقدمن اعمالا فنية ممتازة ، وهن مثل الثلاثي المرح في مصر يغنين معا ثلاثتهن .. وهناك ايضا « ثنائي النغم » ، ثم « منى الخير » .

*** بمناسبة ام كلثوم السودان عائشة الفلاتية ، انت ايضا يطلق عليك لقب « عبد الوهاب السوداني » ، لماذا ؟**

— لانني كنت ، وما زلت ، احفظ كل اغاني عبد الوهاب ، وبالذات القديمة منها ، مثل اغنيات افلامه (يوم سعيد) و (يحيا الحب) و (ممنوع الحب) و (رصاصة في القلب) وغيرها .

*** ام كلثوم السودان وعبد الوهاب السودان : من هو عبد الحليم حافظ السودان ؟**

— اعذرني في الاجابة على هذا السؤال فان وضعي كنقيب للفنانين في السودان يجعلني ويضعني في موقف المحايد الذي لا املك فيه تقييم وترتيب الفنانين على هذه الصورة . خصوصا وانني منهم وما زلت اغني . لكن الذي استطيع ان اقوله انه بالنسبة للمطربات او الاصوات النسائية فان (البلابل) في القمة الان بالنسبة لطلبات الاستماع اليهن في الاذاعة وبالنسبة لتوزيع اسطواناتهن وباقي مقاييس الشهرة والانتشار المتعارف عليها .

« عرس الزين » هو البداية !

*** والسينما في السودان ؟**

— السينما في السودان لم تبدأ الا مؤخرا جدا ، بفيلم (عرس الزين) قصة الاديب السوداني الشهير « الطيب صالح » . (عرس الزين) هو اول فيلم روائي طويل سوداني ، وكل الفنانين المشتركين فيه سودانيون . وابطاله نحية رزوق وعلى مهدي . وهو يعتبر بداية عصر السينما في السودان . ومعروض الان في كل دور السينما هناك .

*** ولماذا تأخرت السينما في السودان حتى الان ؟**

— التقاليد في السودان صعبة بالنسبة للعمل السينمائي ، لان اصحاب رؤوس الاموال الذين يمكنهم تمويل انتاج فيلم سينمائي كانوا يعتبرون السينما عملا غير شرعي او حراما ، وبالتالي فان عائده وارباحه ايضا حرام على العموم . النظرة الان تغيرت وبدأت عجلة السينما تدور في السودان .

*** افهم من ذلك انه لم تكن تعرض في السودان افلام سينمائية ؟**

— بالعكس .. الافلام المصرية منتشرة جدا في السودان ، وعن طريقها عرفنا اخانا المصري واختنا المصرية .. وانا شخصيا اعتبر ان عبد الوهاب ويوسف وهبي وزكي رستم وانور وجدي وام كلثوم وليلى مراد وامينة رزق ونجيب الريحاني ، اعتبرهم كأنهم اساتذة في الجامعة التي تعلمنا فيها الفن في السودان ، ووجودهم واضح وقوي جدا في حياة السودانيين عموما والفنانين السودانيين على وجه الخصوص .

*** اشتركت بالتمثيل في السينما المصرية ؟**

— في اكثر من فيلم مصري ، وفي فيلم (وهبتك حياتي) غنيت انا والفنانة « صباح » اغنية « دويتو » بعنوان (رحماك يا ملاك) وانتشرت هذه الاغنية جدا وغنيتها في حفلات كثيرة في مصر وفي السودان مع الفرقة الماسية واحمد فؤاد حسن .

*** غير الاغاني السودانية ، ما هي اشهر الاغاني عند المستمع السوداني ؟**

— الاغنية المصرية هي اشهر الاغاني عند المستمع السوداني ، بعدها تاتي الاغنية اللبنانية واغنيات فيروز ووديع الصافي وصباح .

حفلة موسيقية لفرقة حيفا السمفونية — في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — تقام مساء الاربعاء ٢٨-٦-٧٨ في الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة أمسية موسيقية تحييها فرقة حيفا السمفونية . وسيقود الفرقة الموسيقار داني فريد نلاند وابن الناصرة الموسيقار الصاعد غاوي غاوي . وستقدم الفرقة مقطوعات من روائع الموسيقار الشهير موتسارت ، وسيقدم ريع هذه الحفلة للمشاريع الخيرية في المدينة .

بمناسبة مرور ٣٤ عاما على صدور مشعل الوعي ومنبر الجماهير — « الاتحاد »

اجتماع لقراء « الاتحاد » في ابو سنان وكفر ياسيف مع رئيس التحرير الرفيق الدكتور اميل توما

وذلك يوم الاربعاء ٢٨/٦/٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في ساحة نادي « السلام » في كفر ياسيف .

فرع الحزب الشيوعي — كفر ياسيف ، ابو سنان
لجنة المنشورات الحزبية

ركن الأطفال

قصة

بقلم الكاتب السوفييتي ياكوف يولين

ما هو لون الحمار الوحشي ؟

في يوم قائظ للغاية جلس حمار وحشي صغير على الحشائش قرب نهر تحت شجرة كثيفة الظل في افريقيا ، وغلبه النعاس ، ثم نام .. ورأى حلما ورديا جميلا .. ثم هبت الريح على الاغصان وانزلقت من مكان ما بقعة تعكس اشعة الشمس الى جانب الحمار الوحشي ورقبته .. وانذهلت اسماءه .. ثم تحرك الغصن ، ورأى كيف تقع بقعة اخرى وتنزلق على خطوط جلده البيضاء .. ثم السوداء ، ومن السوداء الى البيضاء . واختلطت الالوان في نظره .. وغمغم في نصف اغماءة : « حقيقة ، ما هو لوني ؟ هل انا ابيض ؟ ام اسود ؟ اسود مخطط بالبياض ام بالعكس ؟ »

واخذ يعد الوانه من الذيل حتى الارجل .. والالوان التي على ظهره وبطنه . ولكنه لم يستطع ان يرى اذنيه وجبهته .. واقترب من النهر وانحنى على الماء .. واخذ يعد الوانه بسرعة .. وكانت الالوان البيضاء اكثر من السوداء ، ثم اختلطت الالوان مرة اخرى .

وعاد يسأل نفسه بحزن : « كل الحيوانات والوحوش الوانها معروفة .. فالاسد اصفر ، والتمساح اخضر ، والفيل بني .. اما انا .. فما هو لوني ؟ »

ورفع رأسه من الماء ليجد تمساحا تحت قدميه يئن : « اخ .. اخ » . وانتفض الحمار الوحشي متوثبا للهروب وصاح التمساح :

— انتظر ! لا تهرب ! ارجوك ساعدني .. هناك شوكة وقفت في حلقي .. انتزعها من فضلك .

وفتح فكه العريض الاحمر :

— أساعدك على الا تجذبني الى الماء ..!

— لا .. لا .. اقسم لك لن اجذبك .

وذهب الحمار الوحشي نحو فك التمساح الرهيب ، وخلع الشوكة .. وجرى الى الشاطئ بسرعة .

قال التمساح :

— شكرا جزيلا !

واخذ نفسا عميقا ، وصك اسنانه من البهجة وقال :

— هل تريد ان اهديك نباتا مائيا جميلا ؟

قال الحمار الوحشي بدون خوف :

— لا .. لا اريد ... شكرا .. ولكن ارجوك ان تقول لي .. ما هو لوني ؟

— انت ابيض مخطط بأسود . ولكن لا .. انت اسود مخطط بابيض . ولكن .. لا اعلم لونك في الحقيقة . من الافضل .. ان اهديك نباتا مائيا جميلا !

قال الحمار الوحشي :

— لا داعي للهدية .. انا ذاهب .

ومضى .. واخذ يفكر : « اي اللونين افضل ، الاسود ام الابيض ؟ لو كان لوني اسود فلن يراني احد في الليل .. ولكن الاسود لون حزين .. واللون الابيض يبهج ، ولكنه يرى بسرعة في الليل » .

وهنا رأى ارنبا واتجه اليه :

— من فضلك ، ما هو لوني ؟ ابيض .. ام اسود ؟

قال الارنب :

— لا تعاكسني .

واخذ يحفر ..

— لقد ردم التراب جحري .

قال الحمار الوحشي :

— قل هذا من زمان ، واخذ يحفر بقوائمه القوية ويبعد التراب .. ثم برز ارنبان صغيران كانا تحت التراب .

قال الارنب :

— شكرا ، يا صديقي .. لو كنت وحدي اعمل لقضيت طوال النهار في الحفر .

قال الحمار الوحشي :

— ولكن مع ذلك ، هل تقول لي ما لوني .. اسود ام ابيض ؟

اجاب احد الارنبين الصغيرين :

— انت ابيض مقلم بالاسود .

وصرخ الاخر :

— انت اسود مقلم بالابيض !

— لا .. انت ابيض !

— لا .. انت اسود !

ومضى الحمار الوحشي مهموم الفكر ... ورأى سلحفاة كبيرة نامت على ظهرها ، وهي تحاول ان تغير وضعها ، فلا تستطيع .

ودفعها الحمار الوحشي ، فتبدل حالها ، ونامت على بطنها .. واخذت تشكره على جميله .. ولكنه قال :

— العفو ، يا سلحفاة .. الافضل ان تقولي ما هو لوني ؟ اسود ام ابيض ؟

وحدقت فيه السلحفاة وقالت :

— ربما تكون ابيض واسود او احد اللونين مقلما بالاخر .. هذا لا يهم .. فليس المهم لون جلدتنا . ان اهم شيء ، ايها الحمار الوحشي ، ان نكون طيبين .. وان نساعد الاخرين .. حينئذ سوف يحبنا الجميع وليكن لون جلدك ما يكون .

ومضت السلحفاة الى سبيلها .

حقيقة الهجمة الامبريالية والرجعية — بقية

على تقديم الاجابة الصحيحة لقضايا عصرنا المعقدة ، وعلى حلها في صالح الشعوب وتقدم البشرية . وليس ثمة اشتراكية افريقية او اشتراكية اوروبية او اشتراكية بلدان متطورة او اخرى نامية ، فهناك فقط اشتراكية علمية واحدة ، أصبحت واقعا في جزء كبير من العالم . وأثبتت كل نماذج الاشتراكية المزعومة الاخرى عدم صحتها وعجزها عن تحرير الجماهير الشعبية من الاستغلال والقهر » .

وأضاف اغستينو نيتو : « نستطيع ان نقول ، بشكل قاطع ، ان الاتحاد السوفييتي هو القلعة الرئيسية في نضال البشرية ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ومما لا شك فيه ان البلدان التي كسبت الان استقلالها ستعجز — دون التحالف مع البلدان الاشتراكية — عن ان تصد بفعالية ضغط القوى الامبريالية السياسي والاقتصادي والعسكري . فالقوى الامبريالية ، في سعيها لاستعادة مواقعها المفقودة ، تبذل كل ما في وسعها لاضعاف التحالف بين المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر القومي » .

ان هذا الفهم الواقعي لحقيقة الصراع في العالم يمنح هذه الانظمة ، مع تعميق تحالفاتها مع منظومة الدول الاشتراكية ، قوة الاستمرارية في النضال من أجل استكمال تحررها السياسي والاقتصادي . ولهذا فمن الاهمية بمكان التصدي لمؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية الهادفة الى فصم هذا التحالف الثوري والعمل على تعميقه في مصلحة الشعوب الافريقية .

والاتحاد السوفييتي ، ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، تقدم الدعم والمساعدة النزيهة للدول الافريقية المتحررة حديثا ، سواء في أثناء نضالها المسلح من أجل تحقيق حريتها ، أو في مساعدتها على بناء قاعدة اقتصادية — صناعية ثابتة ، بعد تحررها .

وقد أوجدت هذه العلاقات الجديدة والنزيهة مثلا جديدا يحتذى في العلاقات الاقتصادية بين الدول المتطورة والدول النامية . ولهذا يتصاعد نضال الدول النامية في افريقيا أيضا من أجل الحفاظ على ثرواتها الطبيعية واستغلالها في مصلحة شعوبها .

الخلاصة

خلاصة القول انه مهما حاولت الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها السياسي في القارة الافريقية ، ومهما أحرزت من نجاحات موقتة كحرف النظام الساداتي والنظام الصومالي عن مواقعهما الأساسية في حركة التحرر القومي العالمية ، فان المستقبل هو في ايدي الشعوب الافريقية المصممة على بناء مستقبلها النير .

تهنئة

الى الصديق المهندس كريم حبيب بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد الهندسة المعمارية ، في خان الباشا .

امين زعرب

تهنئات

* الى الرفيق حبيب جريس عبدالله وزوجته في بولونيا بالمولودة الجديدة .

أعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان

* الى الصديق قاسم مصطفى سنونو وعروسه أسماء سنونو بالزواج .

أعضاء الشبيبة والخلية الغربية في أبو سنان

* الى الرفيق صالح مرشد سليم بالمولود الجديد صلاح .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — فرع عبلين (خلية «الاتحاد»)

* الى الصديق ابراهيم حجازي وزوجته بالمولودة الجديدة رانية .

أعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى مصطفى ابراهيم ابو ريا بالمولودة الجديدة « لينا » .

أعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

وزارة الداخليـــــــة :

الانتخابات للسلطات المحلية ستكون عامة

الاستثناءات ، لدوافع موضوعية ، تدرس بعناية

القـدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير الداخلية يوسف بورغ ، امس الاول ، على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد اجراء الانتخابات في الاماكن حيث توجد مجالس او لجان محلية معينة مثل البعنة ودير حنا والجديدة وشعب وطمرة وغيرها وهل ستجري مع الانتخابات العامة او لا ولماذا . فقال الوزير ان الانتخابات ستجري في كل البلديات والمجالس المحلية في الوسطين اليهودي والعربي على السواء . وعلى كل حال سيجري بحث في الوزارة ليتقرر نهائيا اين لن تجري الانتخابات . وسينقل القرار الى المعنيين بالامر .

وهنا وجه توفيق طوبي سؤالا اخر للوزير عن الدوافع التي قد تؤدي الى عدم اجراء انتخابات لبعض المجالس المحلية وخصوصا المعينة ، وما اذا كانت الانتخابات ستجري في الاماكن التي جرت فيها انتخابات عام ١٩٧٦ .

وفي الرد على هذا السؤال قال الوزير ان الدوافع ستكون موضوعية . وبالطبع سيقدم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست بشان القرار الذي سيتخذ بهذا الموضوع . اما التوجه السائد فهو ان تجري الانتخابات ، وبقدر الامكان في جميع الاماكن . لانها عملية دمقراطية . وممنوع استمرار الوضع الحالي بشكل غير دمقراطي . وربما يكون هنالك بعض الشواذ . مثلا اذا كان كل المواطنين بنفس الراي يريدون تقديم قائمة واحدة متفق عليها ففي هذه الحالة ساصغي لطلباتهم . وبشكل عام ستجري الانتخابات في الوقت المحدد .

وهنا قاطعه توفيق طوبي سائلا هل سيشمل ذلك الاماكن التي جرت فيها انتخابات عام ١٩٧٦ فرد الوزير « ان القضية قضية توقيت فقط ولا اريد الدخول في التفاصيل . ودون ذكر اسماء اعتقد انك لا تفكر بكيبوتس « يفني » حين سالت . وكما سبق وقلت انه من الممكن ان تكون حاجة للتغيير في مثل هذه الاماكن او حيث توجد لجان معينة لم تنقض عليها مدة ٤ سنوات » .

دالية الكرمل تتعرض لأوسع حملة اعتقالات

دالية الكرمل – لمراسلنا – قامت قوات عديدة من الشرطة والجيش ، في ساعة متاخرة من ليلة الاحد الماضي ، باوسع حملة اعتقالات ومطاردة في دالية الكرمل بحثا عن عشرات الشبان الهاربين من الخدمة الاجبارية .

وداهم افراد الشرطة البيوت بصورة استفزازية مما اثار الرعب بين النساء والاطفال . واعتقلوا حوالى عشرين شابا بينهم الكثيرون ممن لم يبلغوا الثامنة عشرة حتى الان ونقلوهم في سيارات الجيش الى مكتب التجنيد في حيفا واجبروهم على الخضوع للفحص والتوقيع على اوامر الخدمة ثم اطلقوا سراحهم .

كذلك فقد جابت سيارات الجيش والشرطة شوارع القرية بسرعة جنونية مقلقة راحة الاهالي مما اثار سخط واستياء جميع ابناء القرية .

وعلم مراسلنا ان الكثيرين من الشبان قاوموا الاعتقال وهرب الكثيرون منهم .

كذلك فان هذه الحملة زادت من مقاومة التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية واصبح اهالي دالية الكرمل التي تعتبرها السلطة « فترينا » للتقدم يدركون حقيقة السياسة العنصرية المفروضة عليهم وعلى جميع ابناء الاقلية العربية في اسرائيل . وجاء الرد سريعا بتوجه بعض الاهالي وخاصة النساء الى رفاقنا طالبين المساعدة .

الوزارة توافق وبلدية حيفا تعارض فتح مدرسة عربية في حي عباس

حيفا – لمراسلنا – لا تزال بلدية حيفا تتهرب من تنفيذ مطلب سكان حي عباس لفتح مدرسة في الحي على الرغم من موافقة وزارة المعارف .

وفي الاشهر الماضية تسجل في مكتب المعارف التابع للبلدية اكثر من ٣٠٠ طالب للمدرسة العتيدة . وقام وفد من لجنة اباء الطلاب بمقابلة مديرة قسم المعارف في البلدية قبل شهر فابلغتهم ان لا مجال لفتح المدرسة في هذه السنة . واقترحت ان يتوزع الطلاب المسجلون على مدرستي « النور » و « الاخوة » في وادي النسناس وشارع صهيون . مع العلم ان هاتين المدرستين مكتظتان بالطلاب وليست هناك وسائل نقل للطلاب . وسيؤدي الازدحام الزائد الى تحويل غرف الاشغال والتلفزيون والمرضة وغيرها الى غرف تعليم والى حشر الطلاب بشكل لا يعود على التعليم بنفع . واقترح الوفد حلا موقتا يقضي بتخصيص جناح في مدرسة « حايا زيف » اليهودية في الحي حيث ان نصف غرفها غير مستعملة بعد هبوط عدد طلابها من ٥٥٨ في ١٦ شعبة عام ١٩٦٩ الى ٢٠٦ طلاب في ٨ صفوف في السنة الماضية بسبب انتقال السكان اليهود الى احياء جديدة . فزعمت مديرة القسم ان لجنة الاباء اليهود في المدرسة ترفض ان يعلم اولادهم بجوار اولاد عرب . فتعهد الوفد بالتفاهم مع لجنة الاباء فقبلت بذلك .

وبعد اجتماع بين لجنة الاباء المبادرة ونائب رئيس بلدية حيفا تقرر ان يبحث الموضوع باكمله في اجتماع لاحق يعقد بحضور مدير القسم العربي في وزارة المعارف السيد كوبلوفيتش لايجاد حل .

هذا وسيعقد اجتماع عام لاولياء الطلاب المعنيين اليوم ، الجمعة ، الساعة ٦ مساء في مدرسة المتنبي للتداول في هذا الامر .

عميد جامعة حيفا يطالب الكنيست بالمحافظة على استقلال الجامعة

حيفا – وجه عميد جامعة حيفا البروفيسور بريزنتيس نداء الى الكنيست بعدم الموافقة على اقتراح عضو الكنيست الليكودي العنصري روني ميلو بعدم السماح للطلاب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير بالتعلم في الجامعات الاسرائيلية .

وقال في اثناء الاحتفال بتوزيع الشهادات على خريجي الجامعة امس الاول : « ان استقلال الجامعات في اسرائيل هو كنز يجب المحافظة عليه . والجامعة هي اكثر مؤسسة يمكن ان تساعد على التعايش بين اليهود والعرب لانها تمنح الفرص للشبان من ابناء الشعبين للتعبير عن آرائهم السياسية » . واكد عميد الجامعة ان ما يقرر في قبول طالب او رفضه هو علاماته وليس مواقفه السياسية ، وان الجامعة لن تقوم بواجبات الشرطة .

الاعتقالات الاستفزازية تشمل طلاب النقب

بئر السبع – لمراسلنا – اتخذت شرطة بئر السبع التهمة المبتذلة ، تهمة حرق علم الدولة ، ذريعة لاشاعة جو ارهابي واعتقال ستة طلاب من عرب النقب يدرسون في مدرسة تل السبع الصناعية .

والطلاب المعتقلون هم خالد العبرة وابراهيم مكاوي وابراهيم الباز وراجح ابو رياش ويوسف حسين الجرجاوي واحمد الجرجاوي . وفي مكان التوقيف جرى تحريض عدد من السجناء المجرمين على الطلاب المعتقلين فاصيب خالد العبرة بجروح نقل على اثرها الى المستشفى . وبعد اسبوع من الاعتقال اطلق سراحه بكفالة .

واستغل جهاز الظلام هذه الحادثة للاحتة اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في المنطقة ، وممارسة الارهاب بين صفوف الطلاب والمعلمين .

واستقبلت الجماهير هذه الاعتقالات الاستفزازية باستنكار شديد ورات فيها محاولة لقمع كل حركة تطالب بحقوق عرب النقب واستمرارا للحملة الشرسة ضد جمهور الطلاب العرب في شتى انحاء البلاد وصرفا لانظار الراي العام عن فظائع الدوريات الخضراء وما يلحق بعرب النقب من ظلم فاحش وما يتعرضون له من سلب اراضي وهدم بيوت .

في بلادنا

لم يشك العنصريون في بلادنا يوما ما ، انعدام حرية التعبير . بل هم يزعمون ان حرية تعبير « اكثر من اللازم » منحت حتى لكارهي الدولة (لا يفرقون بين الدولة والحكومة) . ويكفي ان يمتلك المرء بعض المال حتى يصدر نشرة لمرة واحدة او اكثر ، ويحشوها بمختلف الاعلانات حتى يحقق ارباحا طائلة يستطيع معها توزيع النشرة مجانا او بسعر زهيد . وهذا ما يجري في حيفا حيث تزدحم « صحافة » محلية تتاجر بالاعلانات . ولكن الاعلانات وحدها لا تكفي لجعل اية نشرة مقروءة . لذلك كان لا بد من حشوها ببعض الاخبار . ولما كان القائمون بالعمل غير ذوي باع طويل في الصحافة فقد لجأوا الى التهويل والاخبار المثيرة للاثارة . ولانهم معنيون بالارباح في المقام الاول ، فلا يخطر على بالهم محاربة الفساد في جهاز الدولة .

وهكذا ، لم يبق لهم الا تشاطر به حجا على خالته امراة ابيه ، اي التحريض المسموم على المواطنين العرب . وهذا ما فعلوه بشكل جمل مكاتب « عل همشمار » غوغا كوجان بشهر قلبه بغضب مدافعا عن كرامة الصحافة ، التي نسيها اولئك الادعياء ، وفاضحا اسلوبهم بمقال تحت عنوان « سم وقاذورات في الصحف المحلية » ، جاء فيه بمثلين على تلك القاذورات . المثل الاول جاء في عدد ٦-٦ من النشرة المسماة « حيفا والشمال » بعنوان على عرض الصفحة هو « هل تحولت جامعة حيفا الى فرع لانصار منظمة التحرير الفلسطينية ؟ » . واتهم فيه كاتب المقال ادارة الجامعة باللليونة وعدم

من لهذا التحريض المسموم ؟ !

الحزم مما حول الجامعة الى وكر لرجال منظمة التحرير . ويقول كوجان ان المقال لا يحتوي بحثا ولا معلومات ، بل خليطا فظا من مواقف منظمة الطلاب اليمينيين ، ومجموعة من الشعارات مما يعطي انطباعا ان قادة هذه المنظمة هم الذين يمولون النشرة .

اما المثل الثاني فورد في العدد التالي من النشرة الاسبوعية نفسها بتاريخ ١٣-٦ تحت عنوان مثير نسب الى نائب مدير شرطة حيفا تورجمان وعلى عرض الصفحة يقول : « ازدياد حوادث الاغتصاب . هناك استيراد منحرفين جنسيا من قرى الاقليات الى حيفا » . والمقال يشير الى حادث واحد هو مقتل معلم الرياضيات الذي اتهم بقتله شاب من مجد الكروم . وكان الكاتب يعطي نفسه حرية التعميم ويعطي انطباعا كما لو كانت حيفا تعاني من فظائع الاغتصاب التي يقوم بها القروييون العرب في المدينة .

ويكشف كوجان زيف هؤلاء الصحفيين وعنصريتهم حين يتصل بنائب مدير الشرطة فينفي هذا بشدة ما نسبته اليه النشرة من اقوال . فيتصل تلفونيا بادارة النشرة فيؤكد له احد المحررين الامر . وحين يناقشه حول صحة النبا عن تحول الجامعة الى وكر لانصار م.ت.ف . يتنكر لاستعمال هذه التعابير في الصحيفة يقول المحرر يجب ان تتعودوا على هذا الاسلوب الجديد !

هذه العنصرية لم تعد تدهشنا . لكن يسرنا ، حقا ، أن يكون هناك كتاب مثل كوجان يتصدون لهؤلاء المهاويس الذين ، ككل العنصريين ، يضرون شعبهم في المقام الاول .

(ح.أ)

اجتماعان من أجل السلام

تل ابيب – نظمت لجنة السلام الاسرائيلية يوم الاحد الماضي اجتماعا شعبيا في تل ابيب بصدد « القنبلة النيترونية والوضع في الشرق الاوسط » اشترك فيه كل من الرفيق توفيق طوبي وعضوا الكنيست مئير بعيل ونفتالي فيدر والبروفيسور غلوبروزن .

وقد اكد المشتركون خطورة استعمال او امتلاك القنبلة النيترونية ليس على الشرق الاوسط فحسب وانما على العالم باسره ، لانها تزيد من تسابق التسلح .

وحول النزاع في الشرق الاوسط اكد الخطباء بانه لا حل لهذا النزاع الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، لانها هي لب الصراع .

اجتماع لجنة السلام العادل

وعقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا موسعا لاعضائها بصدد التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تحدث فيه الصحفي ناتان يلين مور والدكتور اميل توما وادار النقاش الصحفي يتسحاق زيطر .

ودار نقاش بين اعضاء اللجنة حول توسيع نشاطها واعمالها في محاولة للتاثير على الجماهير الاسرائيلية لتاييد اقتراحات السلام العادل وهي الانسحاب من كل الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

انتحار جندي اخر في الجيش الاسرائيلي

تل ابيب – نشرت صحف اسرائيل هذا الاسبوع نبأ انتحار جندي آخر في قاعدة المدفعية التابعة للجيش ، هو رحميم يعقوب من مواطني بئر السبع . وقد اتهمت عائلة الجندي سلطات الجيش باخفاء الحقيقة ونشر اخبار كاذبة .

وجاء على لسان العائلة – كما نشرت « دافار » – انها ترى انتحار ابنها بعد تآمر قائده عليه وبالرغم ان أسباب موته واضحة الا أن سلطات الجيش تخفي الحقيقة .

وتقول العائلة ان جارها الذي هو صديق ابنهم وزميله يقول ان رحميم أطلق الرصاص على نفسه بعد تهديد الضابط له بالسجن اذا لم يخرج للتدريب . هذا مع علم الضابط بعدم مقدرته على ذلك لاصابة والتهاب في رسغ قدمه ، الامر الذي اضطره لقضاء اسبوعين في المستشفى .

وتضيف ام رحميم على لسان ابنها أنه عندما هدده الضابط بالسجن رد هو مهددا بالانتحار فما كان من الضابط الا أن قال له : « انتحر » ! .

ويقول صديق رحميم أنه أعطاه صرة و ١٠٠ ليرة لوالدته وذهب الى تلة قريبة وأطلق النار على نفسه دون أن يرده أحد .

وهنا نود أن نشير الى كثرة حوادث الانتحار في الجيش الاسرائيلي فلم يمض وقت طويل على انتحار جندي قبله .

وقد طالب النائب توفيق طوبي بطرح هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة وباقامة لجنة تحقيق شعبية .

« سوابو » — بقية

وزراء جنوب افريقيا ، فورستر ، العنصرية نفذت ، في الشهر الماضي ، عدوانا دمويا على مخيمات لاجئي ناميبيا ، ذهب ضحيته حوالى ٩٠٠ انسان من النساء والشيوخ والاطفال . وقد أدان الراي العام العالمي ، بأوسع أوساطه الجماهيرية ، ذلك العدوان . وهو يرفع صوته الان محذرا من مغبة عدوان جديد على السكان المدنيين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ... IL-ITTIHAD ... 3,00

الثلاثاء ٢٧ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٢ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٢٥/١٣ — VOL 13/35 — 27.6.1978

افشلت حكومة اليمن الدمقراطي محاولة انقلاب رجعي

عدن — اعلنت اذاعة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قوات الجيش والحرس الشعبي (الميليشيا) احبطت تمردا قام به رئيس الجمهورية سالم ربيع علي وان الحكومة الشرعية تسيطر على الموقف تماما .

وجاء في البيان ، الذي اذاعته الاذاعة ، ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية عقدت اجتماعا استثنائيا لبحث التطورات ، رفض سالم ربيع علي الاشتراك فيه ، وحين فشلت المحاولات لاقناعه بالحضور ، قررت اللجنة المركزية عزله من منصبه فقام بمحاولة الاستيلاء على السلطة ، ونقلت الانباء ان الوحدات القليلة التي انحرفت بلغوه هزمتها قوات الجيش والحرس الشعبي .

واضافت الانباء ان سالم ربيع علي حاول ، في الآونة الاخيرة ، ان يحرف اليمن عن طريقه الثوري ، وان يجره الى التعاون مع الامبريالية والانظمة العربية الرجعية ، وقام بعدة ... بعد ان رفضت القيادة السياسية الممثلة في التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية السير في طريق الردة .

ولكن جمهورية اليمن الدمقراطية سارعت الى استنكار جريمة اغتيال الغشمي (تمت في ظروف مشبوهة تماما) فقد قيل انه قتل حين انفجرت

ويظهر — على الرغم من ان المعطيات لا تزال غير كاملة — ان سالم ربيع علي وقت محاولته الانقلابية مع اغتيال احمد الغشمي ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) ، والذي استغلته الانظمة العربية الرجعية والسعودية لكيل الاتهامات ، التي لا اساس لها ضد اليمن الدمقراطي وتخلق الظروف لتبرير المؤامرة عليه .

قنبلة كان يحملها مبعوث كان عليه ان يسلم الغشمي رسالة من سالم ربيع علي .

وفي بيانها دحضت جمهورية اليمن الدمقراطي هذه الاتهامات وقالت : ان اغتيال رئيس الدولة المجاورة ليس الا جزءا من المؤامرة الامبريالية لاثارة الاشتباكات بين شطري اليمن .. كما ادان البيان العناصر التخريبية التي نفذت الجريمة ضد مصالح الشعب اليمني الوطنية وامانيه في الوحدة والتقدم الاجتماعي .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ، في معرض تعليقها على هذه التطورات الدرامية ، ان اجتماع اللجنة المركزية شهد بروز الخلافات القديمة بين الجناح اليساري بقيادة عبد الفتاح اسماعيل والجناح الانتهازي بقيادة سالم ربيع علي . واضافت : ليس سرا انه كان يدور نقاش حول الموقف من احداث القرن الافريقي والموقف من الاتحاد السوفييتي ومحور الدول العربية الرجعي بقيادة مصر والسعودية. وجاء مصرع الغشمي فكان احد الاسباب التي فجرت الصراع .

هذا واعلنت واشنطن انها تراقب سير الامور بحذر واهتمام وانها طلبت من مبعوثها في جدة ان يتوجه الى صنعاء بدلا من عدن كما كان مقررا .



عبد الفتاح اسماعيل

وامس تم تشييع جثمان الغشمي الى مقره الاخير بحضور وفود عربية كان من بينها وفد جمهورية اليمن الدمقراطي التي اعلنت الحداد .

وجاء من القاهرة ان الجامعة العربية قررت تلبية لطلب مندوب اليمن الشمالي الدائم عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية يوم السبت القادم لبحث اغتيال الغشمي .

حكام اسرائيل يجهضون مبادرة ساداتية قبل ان تتبلور
الامبريالية الامريكية تعد بتحرك دبلوماسي كثيف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجهض حكام اسرائيل « مبادرة السادات الجديدة » قبل ان تتبلور وتتخذ صيغة « مشروع سلام » مصري يصل الى الادارة الامريكية وتنقله هي بدورها الى الحكومة الاسرائيلية .

اخر نبأ ساداتي

القاهرة — اعلن امس وزير خارجية مصر انه يعكف على اعداد مشروع سلام يشمل تسوية لمشكلة الضفة والقطاع وسيرسله بعد ايام الى واشنطن .

وقال انه يدهش من اعلان الحكومة الاسرائيلية رفضها لمشروع لم يعلن بعد مع انها امضت شهرين حتى ردت على اسئلة الادارة الامريكية . واضاف ان المشروع يقوم على مبادىء الانسحاب والسلام التام والعلاقات الطيبة بين الدول المجاورة .

واكد ان اجتماعه مع السفير الامريكي كان في اطار التشاور بين القاهرة وواشنطن وجرى خلاله بحث زيارة نائب الرئيس الامريكي والتر مونديل في القاهرة ومباحثاته مع السادات في ٣ تموز (يوليو) المقبل .

وهكذا يستمر النظام الساداتي في طريق اعداد البرامج ويستمر حكام اسرائيل في رفضها .. وتستمر الولايات المتحدة في لعبة الاسئلة والاجوبة والتحرك الدبلوماسي الكثيف .

فامس الاول ، الاحد ، قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته العادية رفض مقترحات السادات دون تحفظ ودعوة مصر الى « اجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة حول تحقيق السلام واقامة « ادارة ذاتية » في « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) وغزة كجزء من معاهدات السلام التي يجب ان يتم الوصول اليها بمفاوضات حرة بين الاطراف » .

وكالعادة استهتر حكام اسرائيل بالرأي العام المحلي والعالمي فزعموا ان مقترحات السادات هي شروط مسبقة اما مقترحاتهم حول « الادارة الذاتية » ورفضهم الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين واصرارهم على التواجد العسكري والاستيطاني في سيناء حتى بعد عقد معاهدة السلام فليست شروطا مسبقة .. او املاءا تعسفيا حقيقيا .

وتتألف مقترحات السادات التي كان يبلورها وزير الخارجية المصري حسب « الاهرام » يوم الاحد الماضي (٢٥-٦) من النقاط الاتية :

١- انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة أساسا لاحلال السلام .

٢- يعود الاردن ويأخذ على عاتقه مسؤولية ادارة الضفة الغربية ، بينما تتولى مصر ادارة قطاع غزة .

٣- يجري العمل بهذه الترتيبات لمدة خمس سنوات وخلال تطبيق هذه التدابير يجري بحث حول الاجراءات الامنية وترتيبات مع اسرائيل .

٤- تجد القضية الفلسطينية حلا لها في نطاق عربي شامل ، بعد ان يتم انهاء التواجد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة لتذليل الطريق الى مثل هذا الحل .

وواضح من هذه البنود ان السادات تنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة — وذهب بعيدا في طريق الاستسلام ..

كذلك توحي هذه البنود ان السادات يقترح عودة الحكم الاردني الى الضفة .. والمصري الى القطاع بدون انهاء التواجد العسكري الاسرائيلي ..

واما القول ان القضية الفلسطينية ستجد حلا لها في اطار عربي عام فيعني ، في اطار المحور العربي الرجعي — المحور المصري — السعودي — الاردني ، الذي يرفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية ويتفق مع حكام اسرائيل ان مثل هذه الدولة « ستكون قاعدة سوفييتية » !! ولذلك يجب مقاومة قيامها .

والسؤال : ما هي التطورات المتوقعة بعد ان اغلق حكام اسرائيل الباب من جديد في وجه السادات ؟

كتبت « وول ستريت جورنال » ، صحيفة كبار الاحتكاريين الامريكيين يوم الجمعة الماضي ٢٣-٦-٧٨ : « ان الادارة الامريكية تخشى من تضعضع مركز الرئيس انور السادات من سوء لاخر سواء داخل مصر او في العالم العربي ، الامر الذي ادى الى الشعور بضرورة التحرك السريع بهدف انقاذ المفاوضات من الفشل » .

ولكن التحرك السريع ، كما تؤكد المؤشرات ، لن يختلف عن « التحرك السريع » في الماضي .. فهو سيتخذ مزيدا من الاجتماعات ومزيدا من الضجة الاعلامية التي توحي بالاندفاع دون ان يكون هناك اندفاع .

وهكذا قررت الادارة الامريكية ان يزور نائب الرئيس ، ولتر مونديل ، مصر ليجتمع مع السادات بعد زيارته في اسرائيل في نهاية هذا الشهر .

وجاء هذا التقرير ليثبت ان الادارة الامريكية تريد ان تقوم بنشاط كثيف لاحياء مفاوضات السلام في المنطقة .

فالبرنامج الاصلي اراد ان يزور مونديل اسرائيل فقط ليشارك حكومتها في احتفالات عيدها الثلاثين وليؤكد لها بقاء العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه تكثرت الشائعات حول قرب عودة الفرد اثرتون (مساعد وزير الخارجية الامريكي) الى المنطقة ليعود الى ممارسة دبلوماسية المكوك .. وحول قرب اجتماع وزير الخارجية فانس (الكهانات — ٦ تموز ١٩٧٨) مع وزيري خارجية مصر — محمد ابراهيم كامل — واسرائيل — موشي ديان — في لندن او في احدى عواصم اوروبا الاخرى .

وطبعا لعبة الاسئلة والاجوبة على الاسئلة ؟ فالادارة الامريكية تطالب مصر بالاجابة على اسئلتها حول امن اسرائيل .. وحكام اسرائيل طلبوا الى الادارة الامريكية ان تطلب الى النظام الساداتي ان يجيب على اسئلتها حول تفسير مصر قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واستعدادها للتفاوض مع اسرائيل حول الضفة المحتلة .

ونستطيع ان نقرر ان الدائرة المغلقة التآمرية ستبقى دائرة مفرغة طالما استطاع حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ان يواصلوا لعبتهم ، ولكن الوضع المتفجر سيتفجر في وجوههم فالشعوب تمهل ولا تهمل .

لا تخفيف بل تصعيد في وتيرة الاستيطان الكولونيالي في الضفة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — زعم وزير الزراعة (والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة) ، ارئيل شارون، ان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنات جديدة . وجاء هذا الزعم في دعوته ابي ناتان الى وقف اضرابه عن الطعام .

ولكن الصحف الاسرائيلية فندت هذه المزاعم . فقد نشرت « هآرتس » (٢٥-٦-٧٨) ان وزارة الاسكان ستطلب ، في الاسبوع القادم ، من دائرة اراضي اسرائيل تسليمها الاراضي التي اشترتها في منطقة « غوش عتصيون » الواقعة على الطريق بين بيت لحم والخليل لاقامة مدينة « افرات » عليها .

واضافت ، انه ستتم في المرحلة الاولى اقامة خمسمئة وحدة سكنية في هذه المدينة لتوطين مهاجرين من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا .

كذلك ذكرت « هآرتس » ان وزارة الاسكان ستبدأ في مطلع تشرين الاول في اقامة المستوطنة الدائمة في الخان الاحمر .

وفي الوقت نفسه بدأ العمل في مركز صناعي في مستوطنة «كتسرين» في مرتفعات الجولان المحتلة.. والمتوقع ان يصل عدد المصانع في هذا المركز ١٢ مصنعا تم اقامة اربعة منها حتى اليوم .

هذا واعلن مستشار الحكومة القضائي انه لا توجد موانع قضائية تمنع بدء العمل في اقامة مستوطنة في ساحة مبنى شرطة النبي صالح باعتبارها ملك الدولة !!

وكان بذلك يرد على امر المحكمة الاحترازي الذي صدر في اعقاب شكوى اصحاب الاراضي .

ونشرت « الفجر » ، امس الاثنين ، ان العمل في هذه المستوطنة سيبدأ خلال هذا الاسبوع .

ويوم الجمعة الماضي صرح اوري بارون ، مستشار شارون ، ان الوزير قرر ان لا يفكك مستوطنة « متسبه يريحو » (بالقرب من اريحا) بل ان يرسل اليها مزيدا من المستوطنين الكولونياليين .. والمعروف ان رجال « غوش ايمونيم » هم الذين اقاموا هذه المستوطنة ورفضوا ان ينضم اليهم من غير جماعتهم .

وقد قرر الوزير ان يرضخ لرأيهم وان يمنحهم حق القرار في قبول او رفض المستوطنين الجدد .

القذافي يواصل مباحثاته في الدول الاشتراكية

* اختتام المباحثات الليبية — التشيكوسلوفاكية ، والليبية الهنغارية * البيان المشترك يدين عدوان اسرائيل و الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي *

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — وصل العقيد معمر القذافي ، رئيس الجماهيرية الليبية ، امس الاثنين ، الى برلين في اطار جولته ومباحثاته مع قادة الدول الاشتراكية . بعد ان زار كلا من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا .

وصدر في كل من براغ وطرابلس الغرب البيان المشترك عن مباحثات القذافي والرفيق غوستاف هوساك ، امين عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ورئيس الجمهورية.

وفي هذا البيان اعرب الطرفان عن ارتياحهما لعلاقات التعاون المتطورة بين البلدين ، واشارا الى وجود الظروف لمواصلة تطوير هذه العلاقات.

وادان الجانبان سياسة اسرائيل العدوانية تجاه الدول العربية المستقلة . واعلنا ان السلام العادل والوطيد لن يتحقق في الشرق الاوسط الا اذا سحبت اسرائيل قواتها المحتلة من جميع الاراضي العربية ، وضمنت حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتعرض البيان المشترك التشيكو — سلوفاكي — الليبي الى قضية الامن في اوروبا . فاشار الى ان الامن في اوروبا يرتبط ، ارتباطا وثيقا ، بالامن في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط . ولهذا فمن الضروري تحويل هاتين المنطقتين الى منطقتي سلام ، وتصفية القواعد العسكرية الامبريالية منها .

واعرب الجانبان عن قلقهما من التغييرات الخطرة التي تطرأ على سياسة الولايات المتحدة . ومن تصعيد وتعاظم تسلح دول حلف شمال الاطلسي ، واستمرار هذه الدول في التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

هذا وكان البيان قد ذكر ان الظروف الان ، ورغم العقبات ، مواتية لمواصلة تحسين الوضع الدولي وتحويل الانفراج الى عملية شاملة . ولهذا يجب تعزيز وتقوية الاتجاهات الرامية الى السلام .

السادات يتخوف من تحرك الجيش المصري فيبعد القادة عن قيادتهم الفعلية

القاهرة — الوكالات — اتفق المراقبون الموضوعيون على ان التغييرات في قيادة الجيش المصري التي اجراها الرئيس انور السادات تدل على مدى مخاوفه من جراء تدهور مكانته في البلاد بسبب سياسته التعسفية في الداخل والمهادنة للامبريالية في الخارج .

واشار هؤلاء المراقبون الى ان هذه التغييرات تمت بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها الى النظام الساداتي سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وسفير مصر السابق في البرتغال .

ولاحظوا بشكل خاص ان السادات ابعد عن القيادة الفعلية الكثيرين ومن بينهم اللواء احمد بدوي قائد الجيش الثالث .. واللواء فؤاد عزيز غالي قائد الجيش الثاني .. والاثنان كانا من ابرز القادة الذين اشتركوا في عبور قناة السويس في تلك الحرب وحاربوا تحت قيادة الشاذلي .

وقد شاع قبل هذا الاجراء ان اللواء احمد بدوي اعرب عن مرارته لان الجيش المصري لم يتسلم اسلحة محكمة تعوض خسارته في حرب اكتوبر ..

وكان الشاذلي يوم الجمعة الماضي قد عالج بعد ان وصل الى باريس وضع الجيش المصري المتدهور عسكريا وقال ان الاتحاد السوفييتي وحده القادر على امداد مصر بالاسلحة اللازمة لمواجهة اسرائيل ، وان تدهور العلاقات المصرية — السوفييتية هو الذي قاد مصر الى الوضع الذي تجد نفسها فيه اليوم .

وفسر اسباب انتقاد النظام الساداتي فقال انه يعود الى اجراءات الرئيس المصري الديكتاتورية والى سياسته التي وصلت الى الطريق المسدود بعد ان فشلت « مبادرته السلمية » تماما .. ودعا الى استقالته .

واقترح الشاذلي، الذي كان يتحدث الى « السفير » اللبنانية ، اقامة نظام دمقراطي في مصر على نسق البرتغال اي ان يقوم الجيش بتسلم السلطة ثم يسلمها الى المدنيين عن طريق الانتخابات والسماح بتعدد الاحزاب واطلاق حرية التعبير وضمان حرية الصحافة .

ولعل السادات تخوف من ان تجد هذه الدعوة اصداء في الجيش المتذمر من سياسة السادات الاستسلامية التي تركته عاجزا عن الدفاع عن البلاد في حالة هجوم اسرائيلي .

هذا وواصل النظام الساداتي تطبيق سياسته القمعية .. فامر باسقاط عضوية النائب ابو العز الحريري في مجلس الشعب بحجة انه قاد مظاهرات معادية للنظام في الاسكندرية .. ووسع ملاحقة الصحفيين والتحقيق معهم بحجة كتابتهم مقالات تنتقد السياسة السارية .. واخر من مثل امام التحقيق صلاح عيسى محرر « الجمهورية » سابقا .

وقبل ذلك حققوا مع محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الاهرام » السابق واحد كبار المحررين في « الاهرام » سابقا احمد سيد محمد .

الصين تزود الطاغية موبوتو بالسلاح

كنشاسا — تستمر المباحثات بين وفد الصين العسكري برئاسة رئيس الاركان ونائب وزير الدفاع شي هاو تين والمسؤولين الزائيريين حول المساعدات العسكرية التي يحتاج اليها الطاغية موبوتو ليقضي على الثورة الوطنية في بلاده .

وتتوقع المحافل المطلعة ان يتم الاتفاق على امرين : تزويد الصين موبوتو بمزيد من السلاح — دبابات ومدفعية ثقيلة .. وتدريبها القوات البحرية والبرية .

وبهذا تقف الصين التي اعماها الحقد على الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في افريقيا الى جانب حلف الاطلسي الامبريالي في اسناد نظام الديكتاتور موبوتو المهتري والمتداعي .

اشتداد المعارك المسلحة في روديسيا

سالزبوري — اعترفت حكومة ايان سمث العنصرية باتساع النضال المسلح في روديسيا واعلنت ان معركة حامية وقعت بين قواتها والانصار الافريقيين قريبا من حدود بوتسوانا يوم الاحد اول امس .

وحاولت قبل ذلك ان تشوه سمعة الانصار فزعمت انهم قتلوا ١٢ من المبشرين وافراد عائلاتهم الذين يعملون في مدرسة يتلقى العلم فيها تلاميذ افريقيون .

ولكن قائدا من قادة الانصار في الميدان ، اعلن حسب « اسو شيتد برس » (٢٥-٦-٧٨) ان الثوار الافريقيين بريئون من هذه التهمة وان الذين قاموا بهذه المجزرة هم « مغاوير » ايان سمث .

برجنيف يحذر الولايات المتحدة من اللعب "بالورقة الصينية" والحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

* الدول الاشتراكية قدمت مقترحات واقعية لدعم الانفراج وعلى الدول الغربية ان تختار طريقها * وسام لينين و النجمة الذهبية لجمهورية بيلوروسيا *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — القى ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، امس الاول، الاحد ، خطابا هاما في منسك ، عاصمة جمهورية بيلوروسيا ، لمناسبة عيد تحررها الثلاثين من التدخل الفاشي تعرض فيه الى قضايا عصرنا الملحة والمحرقة ، وخصوصا ، قضية كبح جماح سباق التسلح ، ونزع السلاح والانفراج الدولي .

وقال الرفيق برجنيف : ان قادة عدد من دول حلف شمال الاطلسي ، وفي الدرجة الاولى قادة الولايات المتحدة الامريكية ، لا يرغبون في اتخاذ موقف بناء من قضية مهام نزع السلاح . ووصف برنامج تسلح حلف شمال الاطلسي ، طويل المدى ، بانه افتراء على اماني الشعوب ، وتنكر لها . واضاف ، ان حكام بيكين يسيرون على هذا النهج ، ويبدو ان ممثلهم اخطأ في اختيار منبره ، لا اكثر ولا اقل ، اذ كان الاجدر به ان يلقي خطابه العسكري لا في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بل في دورة مجلس حلف شمال الاطلسي .

وحذر الرفيق برجنيف الولايات المتحدة بقوله : انه في الاونة الاخيرة ، تبذل في الولايات المتحدة محاولات على مستوى عال ، وبصورة وقحة ، محاولة اللعب « بالورقة الصينية » ضد الاتحاد السوفييتي . وهذه سياسة قصيرة النظر وخطيرة سيندم اصحابها عليها في المستقبل .

واعاد ليونيد برجنيف الى الاذهان مقترحات الدول الاشتراكية في مباحثات فينا ، (لتخفيض السلاح في اوروبا) فاشار الى ان اهم ما تضمنته هذه المقترحات هي الارقام المحددة والدقيقة لما يجب سحبه من القوات السوفييتية والامريكية خلال عام واحد ، من وسط اوروبا .

وقال : اقترحنا سحب ٣ فرق عسكرية بكامل عتادها العسكري واكثر من الف دبابة ، بشرط ان لا يؤدي ذلك الى خلل في توازن القوى . واعلن : لا حق لاي طرف التستر من وراء ظهر الغير بهدف التهرب من مسؤولياته ، وتعزيز تسلحه على حساب تقليص تسلح الاخرين .

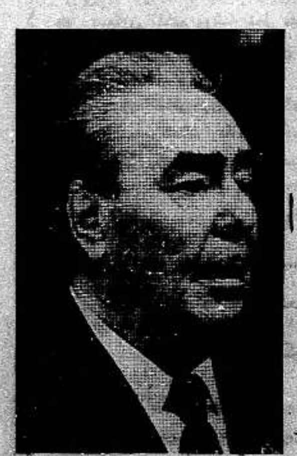
واشاد الرفيق برجنيف بنتائج المباحثات الاخيرة السوفييتية — الالمانية الغربية ، التي اسهمت اسهاما جيدا في تعزيز الاستقرار والانفراج في اوروبا .

ودعا في نهاية كلمته ، الى تعزيز مكاسب الانفراج والى النضال في سبيل السلام الذي لا يتعلق فقط بالحكومات ، بل بالشعوب ايضا . مشيرا الى وجود اسس صالحة لعقد اتفاقية لتحديد السلاح في وسط اوروبا، ولكن هذا الامر منوط بدول الغرب.

هذا وقد ثبت الرفيق برجنيف وسام لينين وميدالية النجمة الذهبية في علم جمهورية بيلوروسيا الاتحادية . كما اعلن عن منح مدينة منسك ، لقب المدينة البطلة ، والذي يمنح عادة للمدن التي امتازت في مكافحتها الاحتلال النازي ومقاومته .

الحكومة السوفييتية تدين التدخل الامبريالي في افريقيا

ادان الاتحاد السوفييتي ، في بيان



حكومي رسمي صدر هذا الاسبوع ، تدخل الامبريالية ، عسكريا وسياسيا، في شؤون الدول الافريقية المستقلة الداخلية ، والحاقها الضرر بسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وحذر البيان من نشاط دول حلف شمال الاطلسي في تشكيل تكتلات حربية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا

* اختتام المباحثات الرسمية بتوقيع اتفاقيات تعاون ثقافي وعلمي * الجانبان يدعوان لانهاء الازمة القبرصية بالطرق السلمية * البيان المشترك يدين التدخل الخارجي في افريقيا *

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت في موسكو ، امس الاول الاحد ، مباحثات القمة السوفييتية التركية ، التي استمرت خمسة ايام ، بتوقيع وثيقة سياسية حول التعاون الودي وحسن الجوار بينهما . وبالتوقيع على برنامج التبادل العلمي والثقافي للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ . وبالتوقيع على اتفاقية لتحديد الشريط القاري في البحر الاسود.

واجرى بولند اجاويد ، رئيس الوزراء التركي ، مباحثات مع الرفيقين ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وصفها في مؤتمر صحفي بانها كانت مثمرة جدا وبناءة . واعلن الطرفان ، في البيان المشترك ، انهما اتفقا على اعداد اتفاقية طويلة الامد خلال فترة قصيرة ، بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما .

ودعا الجانبان الى تعزيز الانفراج في اوروبا والى نشره في جميع مناطق العالم . كما ادانا التدخل الخارجي في شؤون افريقيا . وايدا الجهود الرامية الى تصفية الانظمة العنصرية والاستعمار تصفية تامة وعاجلة .

وايد الاتحاد السوفييتي وتركيا فكرة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

مصلحة اسرائيل ان تتكيف مع العالم فالعالم لن يتكيف مع سياستها العدوانية

اعادت الثلاثون دولة من دول عدم الانحياز صياغة مشروع قرارها بشأن حظر ارسال الاسلحة الى اسرائيل وطرحته امام دورة الامم المتحدة الاستثنائية التي تبحث الان قضية نزع السلاح في العالم .

وتعديل مشروع القرار يهدف الى توسيع قاعدة الدول التي يمكن ان تؤيده بدون تغيير جوهره .

فالمشروع يدعو مجلس الامن الى الطلب الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الامتناع عن تقديم اية اسلحة او معدات عسكرية او قطع غيار حربية الى اسرائيل وضمان عدم وصول مثل هذه الاسلحة والمعدات الى تلك الدولة عن طريق الاخرين ووقف نقل معدات نووية او مواد مشعة او تقنية نووية اليها .

كذلك يدعو المشروع الامم المتحدة ان تعرب عن قلقها الشديد ازاء الادلة المتزايدة على محاولات اسرائيل حيازة اسلحة نووية ، ويدين تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

والمعروف ان مؤشرات كثيرة تشير الى ان هذا التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا يشمل الاسلحة النووية كما ظهر بعد زيارة رئيس وزراء الاخيرة ، فورستر ، في اسرائيل ومباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل السابق رابين قبل حوالي السنتين .

ويظهر ان ممكنات المصادقة على هذا المشروع هي التي دفعت سفير اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتصوغ القول انه يتوقع مستقبلا قاتما لهذه المنظمة الدولية ما لم يعد تنظيمها بشكل جذري .

واقترح ان يكون ذلك بالغاء طريقة الاقتراع في الجمعية العمومية (اي الغاء المساواة بين الدول في التصويت) لان هذه الطريقة تسمح باتخاذ قرارات غير مسؤولة (!!) ويتم ذلك بسبب الاكثرية التي تمثلها الدول الاشتراكية والدول النامية — دول العالم الثالث .

وبرر هذه الدعوة بقوله يجب على الاكثرية ان تحترم الاقلية !!

واضاف : ان الخطابات التي يلقيها المندوبون تحتوي على هراء كثير .

ليس جديدا استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة وتجاهلهم اياها لانها تقر حقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة .

وعلى امتداد السنين ، وبشكل ملموس بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، رفضت حكومات اسرائيل هذه القرارات ووصفتها بنعوت قبيحة تتسم بالاستعلاء والعنجهية المفرطة .

وهكذا لم تمتثل لقرارات الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في تلك الحرب العدوانية وواصلت الاستيطان الكولونيالي واستمرت في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

اما الجديد فهذه الدعوة التي تدل على « تشوف » واستهتار بالدول جميعها التي يريد هرتصوغ ان يجردها من حقها في ممارسة نفوذها واستخدام ثقلها في منظمة هدفها الجوهري صيانة حقوق الدول والشعوب وصيانة السلام وتجنيب الانسانية ويلات الحرب .

وتحمل هذه الدعوة في ثناياها عودة الى الافكار التي سادت ايام سيطرة الامبريالية والكولونيالية في العالم حين كانت الدول الامبريالية الكبرى ترى نفسها «قيمة»

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

توجه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعدد من الاستجوابات الى الوزراء المختصين. جاء في الاستجواب الاول الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل والرفاهية :

ماذا بشأن تشغيل اولاد صغار ؟

* في الاونة الاخيرة كثرت الاخبار وارتفعت الشكاوي على تشغيل اولاد في سوق « محني يهودا » وفي اماكن اخرى في القدس . فهل تعرف وزارة العمل حقيقة ذلك ؟ وهل يقوم مفتشو وزارة العمل بالتحقيق في هذا الامر وتنفيذ القانون الذي يمنع تشغيل اولاد صغار ؟ .

عن سعر القهوة والسكر ؟

وتوجه النائب توفيق طوبي الى وزير التجارة والسياحة ، بعد خبر نشرته جريدة « معريب » عن الانخفاض الشديد في سعر السكر في السوق الدولي في لندن في الاسبوع الماضي ومنذ ثلاثة اشهر ، والذي جاء فيه عن انخفاض في سعر القهوة ، ايضا . فسال الوزير فيما اذا كانت هذه الحقيقة معروفة لديه ؟ واذا كان يعرف فهل تجري مثل هذه التخفيضات في الاسعار هنا ايضا . وما هي الخطوات التي يجب ان تتخذ لذلك ؟

ضائقة السكن في وادي النسناس

* وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي الى وزير الاسكان حول ضائقة السكن في وادي النسناس في حيفا قوله : انه حسب بحث علمي اجرته بلدية حيفا ووزارة الاسكان وشركة الاسكان « شكمونة » يتبين ان وادي النسناس (ويسكنه مواطنون عرب) يتميز بالاكتظاظ في البناء والضائقة السكنية الشديدة كاكثر حي في المدينة . ففي وادي النسناس ٣٤١ بناء تضم ١٠٥٦ منزلا و ٢٣١ مصلحة . ويسكن هذه البيوت ١١٠٠ عائلة . منهم ٣٠٥ عائلات تتكون من اربعة انفار واكثر ، ومن ال ٣٤١ بناية هناك ١٩١ بناية (وتشكل ٥٦٪) غير صالحة للسكن ويسكنها الاهالي رغم ذلك .

ومن ضمن هذه البنايات هناك ٣٥ بناية يتحتم هدمها نظرا لتداعيها . ان هذا الحي ، رغم ظروف السكن والازدحام ومستوى الابنية الردي جدا فهو الوحيد من بين احياء حيفا الذي لم تجر فيه اصلاحات وتحسينات منذ ١٩٤٨ . ورغم اقامة حي سكني جديد من البلدية في السنتين الاخيرتين مسكن ٣٠ عائلة من الانتقال الى ظروف افضل فانه لم يتحسن بل يزداد خطورة سنة بعد اخرى .

ولذا فانني اسال الوزير :

١- هل تعلم وزارة الاسكان ظروف السكن الصعبة لسكان حي وادي النسناس في حيفا ؟

٢- ما هي برامج ونشاطات وزارة الاسكان لتخفيف ضائقة السكن لمواطني حيفا العرب في وادي النسناس ؟ .

لماذا لا يضمن علاج الاسنان ؟

وتقدم تشارلي بيطون باستجواب الى وزير الصحة بصدد تكاليف معالجة الاسنان الباهظة ، ولماذا لا تعمل وزارة الصحة تامين معالجة الاسنان بواسطة صندوق المرضى جاء فيه :

يا حضرة الوزير ! ان صحة الاسنان هي اساس لصحة الانسان ولكن الكثيرين من المواطنين يهملون معالجة اسنانهم بسبب تكاليف المعالجة الباهظة ، فلماذا لا تعمل وزارة الصحة على تامين علاج الاسنان بواسطة صناديق المرضى ؟ ولماذا لا تقوم وزارة الصحة بالاشراف ومراقبة تكاليف معالجة الاسنان ؟

وتقدم تشارلي بيطون ايضا باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي يسال عن جباية صندوق التامين القومي لثلث الواحد في المئة من اجرة العمال فيما اسموه « عبء الحماية » جاء فيه :

منذ سنوات ومؤسسة التامين القومي تجبي هذه المبالغ من عمال اسرائيل ، بدعوى ان هذا العبء مخصص لاقتناء الكنمة ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تجمع مبلغ مليار ليرة .

وبما ان مثل هذا العمل خارج عن صلاحيات الوزير وهو من مهمات وزارة الامن فانني اسال :

١- لماذا لا تتوقف جباية هذه المبالغ التي خصصت لشراء الكنمة ضد الغازات لكل مواطني اسرائيل ما دام المبلغ الذي تجمع اصبح كافيا ؟

٢- وما دامت لوزارة الامن ميزانيتها فلماذا لا تتوقف مؤسسة التامين القومي عن جباية هذا العبء فتوكل لوزارة الامن مهمة هذه الحماية التي هي من مهامها ؟

بأي قانون تعمل « الدورية الخضراء » ؟

* هذا السؤال وجهه النائب توفيق طوبي الى اريك شارون وزير الزراعة . والغريب ان الوزير لا يعرف الجواب بالضبط . فاليكم نص الجواب حرفيا :

« اقيمت الدوريات الخضراء زمن الحكومة السابقة . لا استطيع الان ان اقدم لك جوابا قاطعا ، سيصلك الجواب فيما بعد . ولكنني استطيع ان اقول لك ، صحيح انهم يحاولون ان ينسبوا هذه الدورية لي شخصيا . ولكنني انا كوزير فانني اشكل عنصرا واحدا من العناصر التي تنسق اعمال هذه الدورية . وهي تعمل بالتنسيق مع وزارة العدل ووزارة الداخلية . كما ذكرت ، سابقا ، ساجيبك فيما بعد بشكل اوسع ! ! » .

لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا

* تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية يساله لماذا لا توجد لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا ، وكيف بامكان مئات المعوزين من يافا ان يستانفوا قرارات مكتب الشؤون الاجتماعية المجحفة بحقوقهم ؟

اية شركة حكومية خسرت مليار ليرة ؟

* قبل اسابيع قليلة قرانا في الصحف عن شركة حكومية لم يذكر اسمها خسرت حتى الان مليار ليرة ! والعجل على الجرار !! لم تنقطع الاخبار عن هذه الشركة ! فتقدم توفيق طوبي باستجواب الى وزير المالية يسال عن هوية هذه الشركة ومن حجم خسارتها وهل الوزير يحقق في الامر ؟

الراب كهانا ووسائل التهجير

* ننتظر جوابا من رئيس الحكومة لاستجواب قدمه توفيق طوبي الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء حول الرسائل التي يبعثها الراب كهانا الى المواطنين العرب لتهجيرهم من وطنهم ! والسؤال : هل الحكومة تعرف عن هذه الخطوات ؟ اليست هذه الاعمال تشكل خطرا على امن وسلامة الجمهور ؟ وهذه حاجة لقمعها ! ولماذا سيغفل رئيس الحكومة لايقاف الراب كهانا عند حده ؟

شارلي بيطون عن الفقر

* صرح مدير مؤسسة التامين الوطني ان مبلغ ٣٢٠٠ ليرة شهريا هو حد الفقر بالنسبة لعائلة مكونة من اربعة انفار . فتوجه شارلي بيطون باستجواب الى وزير الرفاهية : هل حقا هذا هو حد الفقر ، واذا كان الامر كذلك فلماذا لا تزيد مؤسسة التامين الوطني مخصصات الاولاد ؟

كلمة النائب شارلي بيطون في الكنيست عن يهود الاتحاد السوفييتي

نناقش اليوم موضوعا اثير في عدة جلسات .. يهود روسيا . انني كابن عائلة عاشت في حي الفقراء « مسراره » .. اذكر انه كلما كانت تفوح رائحة كريهة من ابار المجاري كان عمال البلدية يرشونها بمواد ذات رائحة زخمة . سالناهم بسذاجة : « هل هذه المواد تقضي على التلوث والرائحة الكريهة ؟ » .. فاجابونا : « على التلوث - لا تقضي .. ولكنها تتغلب على الرائحة الكريهة » ...

هذا تشبيه . والمشبه به هو حكومة اسرائيل . في الوقت الذي تزداد فيه الفوارق الطبقية والاجتماعية ، وفي الوقت الذي تندد بنا كل دول العالم بسبب سياسة الحكومة المتزمتة ، وفي الوقت الذي ينهار فيه اقتصاد الدولة وتقرع اجراس الخطر .. خطر البطالة والفقر .. وبينما الالاف اليهود المهاجرين من روسيا يتوجهون الى دول الغرب رغم ملايين الاموال التي تصرف من اجلهم ، وفي الوقت الذي تبرز فيه التنظيمات النازية في امريكا .. في هذا الوقت تلجا حكومة اسرائيل الى مواد الرش : « وضع يهود روسيا القاسي » !

انني كغيري من مواطني اسرائيل على استعداد ان اشترك في مظاهرات واوقع على عرائض من اجل يهود روسيا ... ولكن من اجل من ؟ من اجل مختطفي الطائرات ؟ لقد سالت نفسي : ماذا كان سيحدث لو ان واحدا من عائلة « ابو زاغلو » اختطف طائرة من مطار اللد الى روسيا او الى دولة اخرى ؟! اعتقد ان كل قاضي سيبعثه الى السجن لعشرات السنين .. واذا طالب احد خارج البلاد باطلاق سراحه فسيصرخ مندوب اسرائيل في الامم المتحدة : هذا تدخل في شؤوننا الداخلية .

وسالت نفسي سؤال اخر : اذا كان وضع يهود روسيا سيئا الى هذا الحد فكيف يحضرون معهم كل هذه البضاعة والاشياء الثمينة ؟

لقد سافرت الى الاتحاد السوفييتي ودهشت لرؤية الحقيقة .. يهود روسيا هم مواطنون متساوون في الحقوق .. ويحتلون مراكز مرموقة في جهاز الحكم .. والجيش والحزب .

في الاتحاد السوفييتي لم ولن يجرؤ نازي واحد بالقيام بمظاهرة او برفع صوته كما في الولايات المتحدة ودول اخرى .

لقد سنت دولة اسرائيل قانونا يسمح لكل يهودي ان ياتي الى البلاد ويكون متساويا في الحقوق . حتى بلاطو شارون استغل هذا القانون !

(جاك امير - معراخ - يصرخ من مقعده) : هذه دمقراطية حقيقية !!

توفيق طوبي : دمقراطية ان يكون حرامي ازعر عضو كنيست !

شارلي بيطون يستمر :

يهود روسيا يستطيعون ان يهاجروا متى شاءوا ولكن ليس باختطاف الطائرات والاستفزاز . اذا كانت هناك تفرقة ضد اليهود فهي في اسرائيل . حكومة اسرائيل هي التي تفرق ضد اليهود ، بين يهودي ويهودي .

(عاموس هدار - معراخ - صرخ في مقعده) : من كتب لك الخطاب ؟

شارلي بيطون : برجنيف !

وتساءل : لماذا هذه الضجة حول يهود روسيا ؟ ولماذا تنفق حكومة اسرائيل ملايين الليرات من اجلهم ؟ .. ان ٩٠٪ منهم لا يصلون الى البلاد . يهاجرون الى اوروبا وامريكا ، بينما في ديمونة يعيش الزنوج العبريون في اوضاع مزرية . لماذا لا تهتمون بهم ؟ الانهم زنوج ؟

انكم تعززون علاقاتكم مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية التي تقتل عشرات الزنوج يوميا . هذه الحكومة مرفوضة من قبل كل دول العالم الا اسرائيل ... وفي اسرائيل نفسها ٥٠٪ من مواطنيها مضطهدون . هذا هو وضعكم وهو معروف للجميع .

مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة

ايها الشباب والطلاب .. ايها العمال والفلاحون ايها المثقفون واصحاب المصالح المستقلة .. ايها الرجال والنساء :

* في ١٩ - ٢٣ تموز ٧٨ ، ينعقد في الناصرة مخيم العمل التطوعي الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة - بلدية الكرامة الوطنية والخدمات البلدية .

● سيكون المخيم ورشة عمل مبدع في النهار حيث سيتم شق شوارع جديدة .. اقامة اسوار .. وضع انابيب مياه جديدة .. رشق المدارس واصلاح اثاثها .. وغيره .

●● وفي الليالي .. ستكون امسيات المخيم مهرجانات غناء ودبكة ورقص واستعراضات رياضية ومسرحيات قصيرة ..

** يا كل محبي الناصرة ، مدينة وشعبا وبلدية ، تعالوا الى عرس العمل والفن والكرامة ، وعبروا عن وقوفكم مع البلدية في معركتها ضد الحصار المالي ، ومن اجل المساواة في الهبات ، من اجل ازدهار المدينة .

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث
الناصرة

مستقبل حركة « السلام الان »!

ى. و ج.

السؤال :

حركة « السلام الآن » لعبت دورا كبيرا في الراي العام الاسرائيلي ، حيث استطاعت ان تعلن عن مبادئها بكل ثقة وتصميم ، وان تكسب الراي العام العالمي بشكل جزئي ، وتحدت بذلك سياسة الحكومة ازاء قضية اقرار السلام . ومع هذا فكل ما تقوم به هذه الحركة السلمية يثير التساؤل لدى المواطن الاسرائيلي ، وهذا التساؤل يدور حول ثلاثة مواضيع :

*** هل ستستمر هذه الحركة في مواجهة سياسة بيغن التوسعية ؟**

*** هل ستضع برنامجا لاعمالها وتقدمه للمواطنين ؟**

*** هل يمكن ان تكون هذه الحركة هي السبب المباشر في طلب الحكومة اقرار مشروع القانون الذي ينص على منع المعلمين من التحدث في السياسة خلال الدراسة خوفا من تاثير المعلمين على الطلاب من خلال شرحهم لمبادىء السلام واهميته بالنسبة لاسرائيل والعالم ؟ .**

الطالب سلمان رمال - **يركا**

الجواب :

نعتقد ان من الواجب رؤية حركة « السلام الان » في حجمها الصحيح فليس من المفيد تضخيم اثرها او تقليل نفوذها .

لقد نشات الحركة في تربة الازمة السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تفاقمت في البلاد بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم ، وانتهاج حكومته ، برئاسة مناحم بيغن ، طريق رفض السلام وتعميق سياسة التوسع والعدوان . وهذا ما اكده تصعيد الاستيطان وغزوة جنوب لبنان .

واكتسبت هذه الحركة اهمية خاصة لان المبادرين الى الدعوة اليها كانوا من ضباط الاحتياط الذين حاربوا في حروب اسرائيل الاخيرة ولم يكن من الممكن اتهامهم بالنكوص عن الخدمة العسكرية او الانتساب الى تنظيم حزبي واضح .

ورحبت بها كافة المحافل التي يعز عليها السلام فعلا ، وراوا في شعارها « السلام الان » ظاهرة ايجابية لانها جسمت ارادة قوى شعبية في معارضة سياسة حكومة بيغن وعن هذا الطريق اعربت عن توقها الى السلام .

والان ، بعد هذه المقدمة ، لنلتفت الى الاسئلة العينية .

* لا يمكن الاجابة بوضوح فيما اذا كانت حركة « السلام الان » ستستمر في نهجها او لا تستمر . فهي حركة تجمع عناصر اجتماعية ، مختلفة وغير متجانسة سياسيا ، ولم تبلور برنامجها حتى الان . ان الخطر الذي يتهدد هذه الحركة يكمن في محاولة الاحزاب السياسية « المعارضة » احتواءها .. وفي الايام الاخيرة بذل حزب « العمل » و « الحركة الدمقراطية للتغيير » جهودا كثيفة لتحقيق هذا الهدف . ومن المؤكد ان بعض النشيطين في هذه الحركة يميلون الى حزب « العمل » كما يميل البعض الاخر الى الحركة الدمقراطية للتغيير . وهذا ظهر في تصريحات بعض المسؤولين في الحركة عن مطالبتهم بـ « مهادنة اقليمية » في الضفة المحتلة .. وبرفضهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومع هذا فالحركة لا تزال في صعود تتمتع بزخم شعبي وتستنفر اهتمام سكان البلاد وتلفت انظار الراي العام العربي اليها . وسيعتمد مستقبلها على نهجها ونشاطها اليومي الذي حقق نجاحات هامة لانه تمحور حول شعار « السلام الان » ولم يفصل برنامج السلام ..

* وهنا ناتي الى السؤال الثاني حول البرنامج .

في راينا ان مجرد عملية محاولة صياغة برنامج سلام من شانها ان تمزق وحدة هذه الحركة وتلاحمها اولا وتفقدها طاقتها على ممارسة الضغط على الحكم الاسرائيلي المعادي للسلام ثانيا . ونقرر هذا على اعتبار ان هذه الحركة لم تصل ، بعد ، الى الحل المبدئي العادل لقضية فلسطين ولازمة الشرق الاوسط - هذا الحل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب المحتلين منها .

ولهذا لا مصلحة للنضال من اجل السلام العادل والمقيم في ان تضعف او ان تتمزق حركة « السلام الان » ، بل المصلحة في تقويتها حتى تصبح وعاء جماهيريا يوحد جميع القوى السليمة في المجتمع الاسرائيلي ويحاصر حكومة بيغن التي تنتهج سياسة التوسع الاستيطاني والعدوان .

ولهذا لا نستحث حركة « السلام الان » على صياغة برنامجها ولكننا نطرح برنامجنا المبدئي وندعو الى ان يصبح شعار قوى السلام كافة .

وافضل الطرق ، لتواصل هذه الحركة مسيرتها ، ان تتمسك بشعار « السلام الان » وان تجند الجماهير حول رفض سياسة حكومة التكتل المغامرة . ونشاطها الاخير حقق فعلا نجاحات هامة في هذا الشان .

وملاحظة اخيرة هنا .. ان اي برنامج لا يقوم على الانسحاب التام الى حدود ١٩٦٧ .. وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وعلى الاعتراف باستقلال وسيادة دول المنطقة جميعها بما فيها اسرائيل ، لا امل له في النجاح لانه لا يحقق شروط الحل الجوهرية : الاعتراف بحقوق جميع الشعوب ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني الذي حرم من حقوقه القومية المشروعة .

ونوافق - وقد وصلنا الى السؤال او الموضوع الثالث - ان محاولة الحكومة حرمان المعلمين من حق النشاط السياسي والاجتماعي يهدف الى استبعادهم عن المعركة من اجل السلام والتقدم . هذا هو فعلا معنى مشروع القانون الموضوع على بساط البحث .

ولكن الحكومة تمارس ضغوطها بدون قوانين حتى تمنع انتشار حركة « السلام الان » ! وكل حركة دمقراطية وسياسية تسهم في معركة السلام والاخوة والرفاه .

وقد نشرت الصحف كيف مارست وزارات ضغوطها على موظفين فيها ليزيلوا ملصقات حركة « السلام الان » عن سياراتهم .

من الواضح طبعا ان المعلمين ، هم ، في نظر السلطة اخطر من سائر الموظفين لانهم يتحملون مسؤولية تدريس الجيل الناشيء وفي وسعهم ، ان احسنوا ، ان يزرعوا في نفوسهم حب السلام والاخوة وكره التعصب القومي والعنجهية .

فضائح في « اقطاعية » التلفزيون « العربي »

* المدير الذي يبص ليرى كيف تغير جاليا سوفر ثيابها يقوم بنزهات في وقت العمل مع الصبايا في احراش القدس * سكرتيرة المدير تتقاضى راتبا لقاء عمل نصف ساعة في الاسبوع خلف ابواب مغلقة في غرفة المدير وتتقاضى نفقات سيارة في حين لا تملك سيارة ولا حتى رخصة سواقة * اعمال اضافية في صحف اخرى كـ « الانباء » على حساب العمل *

ها هو الاسبوع الرابع يكاد ينقضي على الفضيحة التي كشفت عنها النقاب مجلة « هعولام هزه » في القسم العربي من التلفزيون الاسرائيلي ولم نسمع عن ردود فعل السلطات وما اذا كان التحقيق جاريا بصدد الفضيحة . وما اذا كان ما ذكرته « هعولام هزه » هو كل شيء ام ان المخفي لا يزال اعظم .

ولكن ما فضحته « هعولام هزه » يكفي لان يثير عاصفة لا تهدأ في لحظات .

وبالطبع ما يهمنا ليس هو ان مدير التلفزيون العربي يوسف بارئيل يسترق النظر ليرى مفاتن جسد احدى العاملات الجميلات في التلفزيون ولكن ان يستغل سلطته شبه الديكتاتورية ليعمل « السبعة وذمتها » دون حسيب او رقيب .

وليس مما يهمنا ان يقع مدير عمل في غرام سكرتيرته الشابة . اما ان يتحمل دافع الضرائب ثمن هذا الغرام فامر يجب ان لا نمر عليه مر الكرام . وهذا هو نائب بارئيل السابق المدعو فكتور نحمياس يقول ان سكرتيرة المدير عليزه رومان كانت تتقاضى نفقات سيارة وطعام دون ان يكون لديها حتى رخصة سواقة . وبالطبع ينفي بارئيل ان يكون عارفا بذلك . اما رد السكرتيرة فغير معروف لانها موجودة الان خارج البلاد .

ويقول يتسحق هليفي احد الموظفين الكبار السابقين في الراديو والتلفزيون ان عليزه رومان لم تكن تعمل الا يوما واحدا في الاسبوع وعلى التحديد نصف ساعة او اكثر قليلا وخلف باب غرفة المدير المغلق . كما يقول عدي سوفر (زوج المذيعة غاليا سوفر) انه كان يرغم على نقل مديره يوسف بارئيل بصحبة عليزه رومان الى احراش القدس حيث يقومان بنزهة في اثناء ساعات العمل وهو ينتظر .

ويبدو ان الذين قدموا شهادات ضد مدير القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي يجب ان يتمتعوا بشجاعة نادرة . فمنذ استقلال القسم العربي من التلفزيون ويوسف بارئيل يتمتع بصلاحيات شبه مطلقة . ويبدو هذا صحيحا ليس من تصرفه فقط بل ومن تصرف السلطات ازاءه بعد انتشار انباء هذه الفضائح . فحتى الان لا يزال في عمله . ولا يعرف سير التحقيق . ومن المعتقد ان هناك محاولات للفلفة الطابق . لماذا ؟

في الاسبوع الاخير اضطر رئيس جمهورية ايطاليا الى الاستقالة بسبب فضيحة مالية . ولكن مدير التلفزيون العربي لا يرغب في الاستقالة ويبدو غير خائف على مصيره . وهذا امر يمكن تفسيره فقط باعتماده على رؤسائه وعلى اخرين في السلطة . فهل يعني هذا ان له شركاء من علية القوم او ان « يده في افواههم الى الكوع » فيضطرون الى السكوت عنه ؟

يقول فيكتور نحمياس نائب بارئيل السابق ان صلات رئيسه وافضاله لم تكن وقفا على النساء اللواتي يتودد اليهن بل وتعدتهن الى جهاز المحاسيب المخلصين . فمدير تلفزيون لا يمكن ان يكون من الغفلة بحيث لا يحسب حسابا للعواقب . فمثلا عندما كان مرة خارج البلاد وعاد وجد ان نائبه لم يصرف نفقات سيارات وطعام لموظفين تعودوا ان يقبضوا مقابل ذلك من المدير نفسه ، دون استحقاق . ولم يكد المدير يعود حتى امر بصرف العطاءات دون تردد . وكذلك كان بارئيل يقسم ساعات العمل الاضافية باجرها الكبير حسب هواه . ومن لا يعجبه لا يحظى بعمل اضافي .

واكثر من هذا فمحاسيب بارئيل يستطيعون استيفاء اجر واف مقابل ساعات عمل جزئية . فمثلا يقول عزرا يحزقيل ان المذيع سعيد القاسم يقوم بعمل محلي لا يحتاج الى سفر . ولكنه يقبض الف ليرة في الشهر مقابل نفقات سيارة ويعمل نصف الوقت فقط . ويقول يحزقيل هذا ان بارئيل بعث اليه من يغريه قائلا له : « قل لعزرا يكن ولدا طيبا وياخذ مقابل ذلك ١٢٠٠ ليرة » . فسال كيف يكون ذلك فقيل له ٨٠٠ ليرة نفقات سفر و ٤٠٠ ليرة مقابل طعام .

ولكن بارئيل ، الى جانب توزيع العطاءات والمنح ، يعرف ايضا كيف يجزي نفسه . فبعد نفسك خص صديقك كما يقول المثل .

يقول شاؤول شوحط مدير مالية الاذاعة السابق ان قسم بارئيل كان متميزا دائما بالفوضى وخرق الاصول وكانت حساباته دائما بحاجة الى تدقيق عنوة عن الاقسام الاخرى . ودائما كانت هناك دفعات مضاعفة .

وطيلة الوقت كان بارئيل يقوم باعمال اخرى على الرغم من كونه موظفا كبيرا كما يقول يتسحق هليفي اذ كان يصدر مجلة نصف اسبوعية لشؤون الضفة المحتلة ، وهي غير تابعة لمصلحة الاذاعة . وكانت سكرتيرته تجمع لها المواد من الصحف في اثناء دوامها الرسمي .

ويقول فيكتور نحمياس ان بارئيل كان يحظى بوظيفة كاملة خارجية في شركة « بيرمنجر » لتوزيع الادوية . ومرت عليه فترة كانت له سيارة من مكان العمل الاخر هذا ويتلقى نفقات سفر بالنسبة لها .

ولان بارئيل كان يشتغل باعمال خارجية فلم يضن على مرؤوسيه بان يحذو حذوه ، حتى لو تم الامر على حساب عملهم في التلفزيون . وبالطبع لم يكن يتمتع بهذا الا المرضى عنهم من الاتباع المخلصين . فمثلا ارام بليان كان عمله في التلفزيون يقتضي ان يعمل لاربعة ايام من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء . ولكنه لم يكن ياتي الى العمل الا ظهرا او بعد الظهر ، وحتى بعد اتصال تلفوني من السكرتيرة . ذلك ان ارام بليان كان يعمل في صحيفة « الانباء » ليلا ويضطر للنوم في الصباح حتى الظهر . ومع ذلك كان يسجل لحساب ارام بليان ١٠٠ ساعة عمل اضافية في الشهر !

وكذلك تمتع المذيع سعيد القاسم بحظوة لدى بارئيل كما يقول يعقوب لدان . فهو ياتي الى العمل في حدود الرابعة بعد الظهر او الخامسة ويعمل لساعتين او ساعتين ونصف . ولكنه مع ذلك يحظى بحساب ساعات عمل اضافية .

اما بارئيل فينفي هذه التهم ويزعم ان من يتاخر عن الثامنة والنصف صباحا يحسب غائبا عن العمل .

وهناك قصص عن تدريج مزيف . فيكفي مثلا كما يقول يتسحق هليفي ان يكون بارئيل راضيا عن موظف حتى يقول له ايتني بتصريح من لدن محام بانك انهيت دورة تمثيل درامي في مصر لتنال تدريجا ورتبة اعلى . وقد طلب اليه ذلك ولكنه رفض خوفا من الفضيحة .

والسلسلة طويلة . وعلى الرغم من ذلك فان يوسف بارئيل لا يزال ثابتا في مركزه . فهل تراه هدد المسؤولين ان هم اوصلوا الامر الى القضاء ، بفضائح ابعد مدى واشد اثارة ؟!

هذا ما نرجو ان يكشف عنه تحقيق نزيه .

فالامر يتعلق بالمصلحة العامة واموال دافعي الضرائب . ومن له اذن في الجمل ينيخه .

فاجعتان في ترشيحا والبقيعة

الجليل الاعلى - لمراسلنا - فجع الجليل الاعلى وخاصة قريتي ترشيحا والبقيعة بكارثة طرق مروعة راح ضحيتها الاستاذ حبيب رشيد وزوجته من ترشيحا والاستاذ رايق جبرائل حاج من البقيعة واصيب معلم رابع بجروح بالغة . وذلك حين اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بعامود كهرباء على الطريق بين سعسع وراس الناقورة في اثناء عودتهم من رحلة لمعلمي المدرسة مساء يوم الجمعة الماضي .

وقد شيعت جماهير غفيرة جنازة المرحوم رايق حاج في الثانية بعد ظهر السبت . وفي الرابعة والنصف شيعت جنازتا المرحومين حبيب رشيد وزوجه في ترشيحا الى مثواهما الاخير .

وقد كان للفاجعة وقع مؤلم في نفوس الجماهير الواسعة . خصوصا وان الفقيدين من ترشيحا خلفا وراءهما ستة اطفال اصغرهم لم يتم الشهرين بعد .

ويقول مراسلنا من البقيعة ان الوفا سارت في جنازة الاستاذ رايق حاج تتقدمهم عشرات اكاليل الزهور . كما ابنه عدد من الخطباء بكلمات مؤثرة كان بينهم زملاؤه ومفتش المعارف وتلاميذه . وكان لكلمة مدير المدرسة وقع خاص حين قال ان اخر كلمة سمعتها من رايق كانت اغنيته المفضلة « الارض النا والبلاد بلادنا » .

ويشارك اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة وترشيحا اهالي الضحايا في هذا المصاب الاليم ويرجون لهم حسن العزاء والصبر كما يتمنون للجريح الشفاء العاجل .

كيف خدعوا الناخب الاسرائيلي

بقلم : شموئيل شكيد
(عن الزميلة « زو هديرخ »)

بيع كتاب الكس آنسكي ، الذى كان أحد اقطاب « التكتل » في الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست ، بعنوان « بيع التكتل » ، بما يقرب من المجان وليس لقاء خمسين ليرة .

ووكلاء الدعاية ، الذين لا يربطهم « بالبضاعة » اى رابط فكرى او سياسى ، « باعوا التكتل » كما يبيعون « الكوينز » و « الشويبس » . فكيف نجحوا في ذلك ؟!

آنسكى الذى ربح اموالا طائلة حين عمل في خدمة « التكتل » في الانتخابات ، والذى على ما يظهر يربح الان من كتيبه ، يكشف القناع عن كيفية « بيع التكتل للناخب الغبى » . ولكى يبرر كتابه ، تبريرا خلقيا ، ينهى المؤلف افتتاحية كتابه بالقول : « كل ما كتب هنا هو الحقيقة . ولهذا ، فانا واثق ومؤمن ، وليساعدنى الرب في ذلك ، انك بعد قراءتك لهذا الكتاب سيكون من الصعب جدا على الدعاية الانتخابية او اية دعاية أخرى أن تخدعك » .

« مرحى للاغبياء » هكذا اختارت هيدا بوشس عنوانا لمقالها في « هآرتس » ، ١٥ أيار الماضى ، حول الحديث الذى أدلى به آنسكى لبرنامج « وراء الاخبار » التلفزيونى . ومن هذه المقابلة يبرز أمام كل عين التوجه غير الجدى والمهين الذى كان لدى منظمى دعاية « التكتل » الانتخابية تجاه الناخب الاسرائيلى . وسمعنا تفسيرات آنسكى : « علمنا اننا نتوجه الى جمهور غبى وهذا ما استحقه » . وتكتب هيدا بوشس حول هذا الامر : « عندما كتبت في حينه عن مستوى الخداع الذى اتسمت به الدعاية الانتخابية ، قلت ان هذه الدعاية موجهة للاغبياء . وتوقعت العديد من الرسائل ذات الرد القاسى من الجمهور الذى شعر بالاهانة ... في الوقت الذى كان هذا الجمهور راضيا جدا عن الدعاية التى قدمت له عبر الشاشة الصغيرة . وللسعادة الكبيرة كان هؤلاء « الاغبياء » ، كما يسميهم السيد آنسكى ، هم الذين اعطوا اصواتهم « للتكتل » . مع ان هؤلاء ، لم يتخيلوا ، حتى في ابشع احلامهم ، ان الحزب ورجالاته ، الذين انتخبوهم ، ينظرون اليهم وكأنهم اغبياء » .

*

هناك اسباب عديدة لفشل «التجمع» في الانتخابات الاخيرة للكنيست اعمق من الاساليب الدعائية الناجحة والاعلانات الصارخة في الصحف . وقد حلل حزبنا الشيوعى الاسباب التى ادت الى تقليص قوى احزاب «التجمع»، وانقطاع صلاتها مع الجماهير ، ومع القاعدة العمالية ، وفتح الطريق بالتالى أمام « التكتل » ليسيطر على الحكم . لقد عبد « التجمع » الطريق امام اليمين المتطرف . فاذا اردت أن تكون قوميا متعصبا فان بيغن أشد تعصبا من بيرس ورابين . واذا كان الامر يتعلق بمصالح البرجوازية ، فقد ظنت البرجوازية ، بصدق أو بعدم صدق ، ان ايرليخ سيخدم مصالحها بصورة أفضل من رابينوفتش . وعندما تفعل « حكومة اشتراكية » ، كما تدعى ، كل شىء لابعاد نفسها عن الجماهير وتظهر بمظهر المنقسمة والمتكلة — فانها ، عمليا ، تفتح الطريق لصعود الديماغوغيين اليمينيين الى السلطة .

*

صحيح . ولكن كانت هناك حاجة لتحويل الامكانية الى واقع ، او نتائج في الصندوق . كانت هناك حاجة للاقناع بأن حكومة « التكتل » ستكون أفضل كثيرا ، ومن كل النواحى ، من حكومات « التجمع » . كانت هناك حاجة لنزع الخوف من قلوب مئات الالوف ، الذين خافوا من الطريق الذى سيقود بيغن الدولة اليها . كانت هناك حاجة لتنسى الجماهير شخصية بيغن وتحولها من شخصية الفاشى والمغامر وبناء شخصية « واقعية » وكانت هذه مهمة الدعاية « التكتلية » التى فعلت ذلك .

كان واضحا ، ومنذ البداية ، انه يجب التاكيد على ضعف « التجمع » واهمالات حكوماته .

وكانت هذه الاهمالات ونقاط الضعف في حد الاشباع وبرزت لكل عين . كان يكفى فقط استغلالها بصورة نشيطة . وكان من غير المسموح به ابراز أهداف « التكتل » . وانطلاقا من ذلك كان هناك أهمية جانبية للحديث (ص ٢٠) بين أحد أعمدة الدعاية وبن اليشار ، الذى كان مقررا منذ البداية أن يقود الدعاية : « لا » قال بن اليشار هذا بالضبط ما لا أرغب في صنعه . ان وجه وتصرفات دعايتنا الانتخابية ، وفى الاساس في التلفزيون ، هى وجه نظام حكمنا . نحن نسير وفق الاخلاص والاحترام الذاتى . هل سنقول ، وبصراحة ، انه يجب استيطان كل مناطق البلاد ؟! وهل سنقول ان حكومة « التكتل » ستقيم مستوطنات في الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان !! « نعم » — اجاب بن اليشار ، وما السىء في ذلك ؟! السىء في هذا — قال المخرج — انه اذا كان لديكم الان ٣٩ عضو كنيست فبعد الانتخابات سيكون لكم ٢٩ عضوا فقط اذا تحدثت هكذا ! واضاف المخرج الدعائى — يجب الحديث اكثر عن ضعف المعراخ وأقل ، بقدر المستطاع ، مما هو مكتوب في برنامج التكتل . فمن يقرأ البرامج الانتخابية ؟! وهذا كان خط «التكتل» .

*

وحاولت دعاية « التكتل » ان تثبت ان وضع الدولة سىء جدا ويتدهور باستمرار (كان من السهل تاكيد هذا الشق من الكلام ، خصوصا ، وان وضعا كهذا كان قائما) . وان كل تغيير يحدث سيكون حتما الى الافضل . واليوم ، بعد عام واحد من الانتخابات ، توضح للعديدين ان حكومة « التكتل » اسوأ بكثير من حكومات « التجمع » . ولكن أغلبية المواطنين لم تعرف هذه الحقيقة في أيار ١٩٧٧ .

ابتغلت دعاية « التكتل » شعور الامتعاض الذى كان سائدا في الوسط الجماهيرى ، وحولتهم ، كما يتضح الان او العديدين منهم الى « أغبياء » . واحدى العلائم المميزة للوضع الذى كان قائما هى ظاهرة بلاطو شارون .

وهذه الظاهرة تثبت انه خرج الى جمهور الناخبين بشعار مضحك : « الرجل الفرد الى الكنيست » . وحصل على كمية كبيرة من الاصوات لم تمنح لاى مرشح وحيد منذ قيام الدولة (٣٥٠٤٩) . وليس بامكان اية بهارات أن تجعل هذه الحقيقة اكثر استساغة . مرشح ليس بامكانه النطق بجملة عبرية واحدة ، ويخيم فوق رأسه خطر تسليمه بتهمة اختلاس مئات ملايين الليرات ، ولا يوجد في صالحه اى عمل في مصلحة المجموع ، يحصل على مكان محترم في بيت المنتخبين الاسرائيلى . (ص ١٧٥) .

ولنتذكر مثل هذه التصريحات : « ان قائمة « التكتل » مشكلة من أفراد عملوا ويعملون وسيواصلون عملهم . ستتعرفون اليهم في الايام القريبة . البرامج الاقتصادية والثقافية خططت بتفاصيل تفاصيلها . برامج جيدة ، وأفراد جيدون ينفذونها — هذا ما يقترحه عليكم « التكتل » (ص ١٤ — ١٥) .

« لدى « التكتل » خطة اقتصادية متكاملة حول كيفية حل المشاكل . اذا منحنا الناخب ثقته سنغير الامور من أقصاها الى أقصاها ، طبعا ليس في يوم وليلة ، ولكن في فترة قصيرة » .. وبعد سنة واحدة فقط يبكى وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، علنا ، حظه التعس . فالناس يتهكمون عليه بانه قلق على ما فعله رابينوفتش وانه أثبت « ان رابينوفتش كان سيئا اما ايرليخ فاسوأ منه » .

*

هذه هى الحقيقة مقابل الدعاية الكاذبة عن ان « لدى « التكتل » خطة اقتصادية متكاملة حول كيفية حل المشاكل » . ولكن هذه الحقيقة ظهرت ، أيضا ، بعد أن أسقط الناخب بطاقته الانتخابية في الصندوق .

ماذا كان الاسلوب ؟! استغلال عدم الرضا المتزايد باستمرار ، وهذا واقعى جدا ، وتوجيهه الى آفاق أشد خطرا ، مع تمويه حقيقة « التكتل » . وكما ذكرنا في السابق . كانت هناك حاجة في تغيير الصورة من شخصية بيغن والظهور كسياسى ذى آفاق واسعة » . والعمل على طمس شخصية المتطرف والمتطلع في كل المعارك الانتخابية السابقة . والظهور فعلا « بيغن بدون ربطة عنق ، وشباب ديناميكى » (ص ٥١ — ٥٢) . وطويل (١٢٠ ثانية في فيلم « الهدف » الذى صور بعد ازمة قلبية) .

١ — بيغن في قارب على اليركون مع احفاده ، قراءة مقاطع في سيرة حياة الرجل .

٢ — بيغن يجلس على العشب في احدى حدائق اليركون في تل أبيب .

٣ — لعب مع الاحفاد ، أصوات أطفال وضحك ، أصوات لعب ، ضحك أطفال ، أصوات لعب .

٤ — بيغن يسافر في سيارة ويقرأ .

٥ — بيغن يصعد الى الطائرة . يودع اصدقاءه بابتسامة بصوت انطلاق الطائرة .

٦ — بيغن بصحبة مجموعة محترمة — بروفيسوريون ودبلوماسيون ، يقف في مركز الاهتمامات . يروى طرائف كلهم يضحكون . ابتسامات ، سلامات حارة ، صوت موسيقى ، استقبالات رسمية .

كما يقولون — اشتروا كوينز — اشتروا بيغن !

ولاجل هذا استخدمت التقنية الدعائية والتلفزيونية . ونفذ ذلك ليس ايديولوجيو « الحيروت » او « الليبراليين » بل خبراء الدعاية والاعلان الدعائية .

ويقتبس آنسكى جوريين من « داهاف » (ص ١٤٥) « حتى في كانون ثانى ١٩٧٧ ، قبل بدء الانتخابات بخمسة أشهر ، كانت شعارات « التكتل — القوة الاولى — ويجب تغيير السلطة » ماذا يوجد أسهل من هذا ؟! » .

*

فما هى العبر التى نخرج منها بعد قراءة هذا الكتاب ، او التى يضعها امامنا الحزب الخاسر في الانتخابات الماضية للكنيست ؟! طبعا لن نبكى نتيجة نجاح الدعاية « التكتلية » . فهؤلاء لن يستطيعوا ان يقولوا ما كتبه آنسكى سيفضح ، وآخر يمكنه ان يتهنا من المصيبة في « اسرار وراء الكواليس » . وسيشعر الثالث بشعور الارتياح لان الاغبياء صوتوا « للتكتل » أما هو فلا .

علينا أن نهتم بالمعلومات التى قدمها الكتاب والصورة الكاملة عن الانتخابات للكنيست ، ليكون اكثر شمولا ولنتعلم منها اكثر .

« أبناء البلد » يهينون الفن والبلد

ام الفحم — لمراسلنا — على الرغم مما جلبته المزايدات الكلامية والشعارات «الثورية» الفارغة على شعبنا من مصائب ، فلا تزال فئات هنا وهناك ، ممن تعتبر الثورة ، كل الثورة ، في كلمة طنانة وشعار لا رصيد له ، وتصب حقدها الاعمى لا على اعداء الشعب الحقيقيين ، بل على القوى التقدمية فعلا وعلى الاخص الحزب الشيوعى الاسرائيلى . فهذه القوى ، لانها غير جدية ، لا تتطلع الى احلاف ولا تعي اين التناقض الرئيسي الذي يجب اخضاع التناقضات الثانوية له ، لان كفاحها لا يتعدى الجعجعة والصراخ لذلك فلا حاجة لحلفاء بل لمكبر صوت ، وكل من لا يوافقها الراي فهو ليس مخطئا يجب اقناعه بالتي هي احسن بل عدو يجب مهاجمته بدون هوادة ، وينتهزون كل فرصة لنفث سمومهم ، متخلين عن كل لياقة واصول .

والمثل الاخير هو ما فعله زعماء ما يسمى بحركة « ابناء البلد » في ام الفحم حين استضافوا ، في ام الفحم ، معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي افتتح قبل حوالي الشهر في الناصرة ، ودعوا رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ليضيفوا على عملهم نوعا من الجدية ، ولكن ممثل « ابناء البلد » حين وقف خطيبا لم يتكلم عن الفن الفلسطيني ونشاته واهمية سلاح الفن في المعركة بل اكتفى بالفاظ نابية كال بها الاتهامات الفارغة للشيوعيين والمجلس المحلي الدمقراطي ، من مثل « انتظار المعاش اخر الشهر » ووصف تحرير اراضي الاطرش من مخالب دائرة اراضي اسرائيل ببيع الارض ، وغير ذلك مما نربا عن ذكره لتفاهته ، ومما لم نكن لنتعرض للرد عليه لو لم نر فيه اهانة للمعرض وللفن وللجمهور ايضا ...

لو كان هؤلاء السادة يتحلون بذرة من الواقعية لعرفوا انهم بذلك انما يهينون شعبا يعطي ثلثي اصواته للشيوعيين على الرغم من شتى وسائل الاغراء والضغوط ، ولتذكروا ان الهجوم على الشيوعيين يسر ، اكثر ما يسر ، حاكم اللواء كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المشهورة والذي اوصى باقامة حزب عربي قومي يكون سلاحا في ايدي السلطات لمقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهل يطمع هؤلاء السادة في ان يكونوا هذا الحزب الذي اوصى عليه يسرائيل كينغ المفدالي ؟

اذا كان هذا ما يطمحون اليه فذلك شانهم . وليس لهم ان يلوموا الا انفسهم اذا قيل عنهم « ابناء كينغ » .

كلمة عضو الكنيست حنا مويس :
الاوضاع الصحية في الوسط العربي

في الكنيست

في وسطنا العربي اهمال كبير في النواحي الصحية بسبب سياسة التمييز بين القطاعين اليهودي والعربي بعدم تخصيص الميزانيات اللازمة لمعالجة القضايا والمشاكل الصحية .

ان القاء نظرة سريعة في كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٤ يظهر ان نسبة الوفيات بين اطفال اليهود يبلغ ١٩٫٢٪ بينما النسبة عند العرب بلغت ٣٤٫٧٪ ، وهذا نتيجة اسباب تلوثية تنتج عنها امراض معدة حادة والتهابات في الجهاز التنفسي وجهاز الهضم .

وفي سنة ١٩٧٤ اصيب بمرض الشلل خمسة عشر طفلا في منطقة عكا جميعهم كانوا عربا وبسبب انتشار المرض للعام الثاني اصيب خمسة اطفال عرب وطفل يهودي .

ان هذه الاحصائيات تحتم على وزارة الصحة ان تمنح العناية الكافية ورصد الميزانيات اللازمة لتطوير الخدمات الصحية والعمل على تحسين البيئة وتوسيع نطاق التثقيف الصحي ، ونحن نطالب الوزارة بتوفير هذه الامكانيات .

النفايات والقمامة

قرانا العربية في هذا المجال لا تنال العناية المناسبة لجمع النفايات والقمامة في قرى كثيرة لا تملك وسائل بدائية وعدد كبير من قرانا لا تزال تعاني من هذا النقص بحيث تشاهد اكوام النفايات المتراكمة في زوايا الشوارع والساحات ومداخل القرى ، وهذا يشكل ارضا خصبة لتكاثر الحشرات على انواعها وخاصة الذباب الذي ينقل امراض الالتهابات المعدية .

ومن النادر ان تجد قرية عربية خصصت مساحة ارض لتجميع النفايات بعيدا عن الاهالي ، ولهذا يتوجب على وزارة الصحة :

اولا : رصد ميزانيات خاصة لتخطيط منظم لازالة النفايات كما يلزم تخصيص مساحات كافية من الاراضي التابعة لدائرة اراضي اسرائيل .

ثانيا : تقديم الهبات والمساعدات المالية للسلطات المحلية من قبل وزارتي الصحة والداخلية لتمكينها من الحصول على المعدات اللازمة مثل سيارات جمع النفايات والبراميل الخاصة ومعدات أخرى لتنظيف وتكنيس الشوارع .

والمجاري

ان تطور الحياة وكثرة استعمال المياه في البيوت يؤدي الى فيض الآبار الخاصة المعدة لحصر المياه القذرة ، ومن يتجول في شوارع قرانا يشاهد المياه القذرة تجري في الطرقات والساحات العامة ، هذا بالاضافة الى ان معظم المراحيض القروية غير محكمة الاغلاق مما يحولها الى مراكز لتكاثر الحشرات وانتشار عدوى الالتهابات المعدية .

ومن حيث ان شبكات المجاري المركزية معدومة في الوسط العربي كما ان طبيعة الارض ونوع التربة يشكلان عائقا أساسيا في الوصول الى ابسط الحلول قبل عمل حفر امتصاص وآبار خاصة .

لذلك يتوجب على وزارة الصحة ضرورة اقامة شبكات مجاري مركزية مع تجهيزات تطهير ، ونطالب برصد الميزانيات اللازمة لاقامة مشاريع للمجارى في قرانا العربية .

مطالب عامة

نطالب وزارة الصحة بالحاح شديد تخصيص الميزانيات الكافية لاقامة وتوسيع المشاريع التالية في وسطنا العربي :

١ — فتح مراكز رعاية الام والطفل في كل قرية وزيادة القوى العاملة في المراكز القائمة حاليا بحيث يتلاءم عدد العاملين المهنيين مع عدد المنتفعين من هذه الخدمة .

٢ — ادخال وتنظيم الخدمات الصحية للتلاميذ في الوسط العربي بحيث تشمل الخدمة الطبية للاسنان ووجبات طعام ساخنة وتخصيص قوى بشرية عاملة مناسبة حتى لا تكون هذه الخدمات على حساب العناية بالام والطفل .

٣ — فتح عيادات من قبل المؤسسات الطبية المعترف بها في القرى التي تنقصها العيادات وكذلك فتح عيادات منطقية مركزية في الوسط العربي بحيث تضم عيادات متخصصة ووسائل تشخيص وخدمات مساعدة .

٤ — تقديم مساعدات فنية ومادية لتحسين ظروف المستشفيات التابعة للارساليات التبشيرية في الناصرة وحيفا لرفع مستوى خدماتها .

٥ — التخطيط لمدى بعيد لتوحيد الخدمات الواقية في اطار واحد وخاصة عند تنفيذ قانون التامين الطبي الالزامي .

٦ — نظرا لنقص الايدي العاملة المهنية في الحقل الصحي في الوسط العربي نطالب وزارة الصحة تخصيص ميزانيات خاصة لتاهيل قوى عاملة ومساعدة لها من المواطنين العرب ، وذلك عن طريق ترتيبات خاصة في المدارس المهنية وقبول طلاب عرب باعداد تتناسب ومتطلبات الوسط العربي حيث ينقصنا ٢٥٠ ممرضة سنويا ولمدة خمس سنوات متواصلة .

٧ — تخصيص ميزانيات كافية لحل مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا وكذلك للاولاد المكفوفين .

يحاكمون أهالي كفر برعم ويعدونهم بالعودة ؟!!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدمت النيابة العامة في محكمة صفد قضية جزائية ضد ثلاثة من ابناء كفر برعم اللاجئين وهم مطانس ايوب وطعمه مغزل وحنا مغزل متهمة اياهم بتنظيف الشارع المؤدي من الكنيسة الى المقبرة منذ سنة ونصف تقريبا ، وبالدخول الى منطقة مغلقة بدون تصريح — الامر الذي يخالف أنظمة المحافظة على الاثار القديمة وانظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ . (هكذا اصبحت القرية الام اثار قديمة في عرف هذا النظام !!)

فمنذ خمس سنوات اصدر وزير الدفاع امرا باعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين وحظر الدخول اليهما الا بموجب تصريح من الشرطة ، كما اعلنت السلطات عن قسم من مسطح قرية كفر برعم منطقة اثار . ولم تسمح بالدخول الا الى الكنيسة في ساعات النهار وفي طريق محددة على الخارطة .

ولم تكن جريرة هؤلاء الذين يقدمون الى المحاكمة غير القيام بتنظيف الشارع المؤدي من الكنيسة الى المقبرة لتسهيل السير عليها اوقات تشييع الجنازات الامر الذي سمحت به السلطات لاهالي القريتين .

وبموجب الامر العسكري المذكور فان من يبتعد عن الطريق المسموح المرور به ولو لبضعة امتار يتعرض للمخالفة كما تعرض لها ابناء كفر برعم الثلاثة .

والجدير ذكره ان حكومة بيغن اقامت لجنة وزارية لبحث مطالب اهالي القريتين بالعودة الى قريتيهما — هذا في الوقت الذي تستمر فيه عملية سلب اراضي القريتين ، ويعامل أهلوها معاملة الغرباء والمعتدين !. فقبل حوالي الشهر قررت اللجنة اللوائية لمنطقة الشمال برئاسة حاكم اللواء كينغ الاعلان عن منطقة « حرش كفر برعم » والتي تزيد مساحتها عن الفي دونم .

وهنا يسأل اهالي كفر برعم ويسأل كل ذي منطق على من تخفى لعبة اللجان الوزارية والوعود العرقوبية هذه ؟!!

تسهيلات على المؤجر بدلا من المستأجر

تل ابيب — توصل وزير الاسكان غدعون بات مع نائب وزير المالية فلومين الى اتفاق يعفى بموجبه مؤجرو الشقق من دفع ضريبة الدخل عن الايجار حتى مبلغ ١٥٠٠ ليرة شهريا . اي ان هذا المبلغ لن يحسب ضمن دخل المؤجر الخاضع للضريبة ، وذلك « لتشجيع اصحاب الشقق على تاجير شققهم » .

ولكن الواضح من هذا الاتفاق ان المستفيد من هذه التسهيلات هم المؤجرون ، ليس الا . والسؤال : هل في اسرائيل توجد ازمة مؤجرين ام ازمة مستاجرين ؟ وماذا سيتوقع الفقراء من اتفاق بين وزارتين ايكوديتين !

الجناح اليميني في « داش » يدعو الى توسيع الحكومة

مكاتب « الاتحاد » — اصبح واضحا اليوم ان الانشقاق في صفوف «داش» لا مفر منه واخذ يبرز الصراع بين الجناح اليميني ويمثله خمسة أعضاء كنيست هم اساف يغوري ، عتيبا نوف ، بنيامين هليفي ، شلومو الياهو وشفيق الاسعد وهم يحظون بتاييد يغئال يدين وشموئيل تمير وبين الجناح الاخر وهو جماعة امنون روبنشتاين .

وقد دعا الاعضاء الخمسة الى توسيع الحكومة طالبين ذلك من التكتل ومن التجمع بحجة « مواقف السادات الاخيرة » التي تدعو الى اقامة حكومة يمينية موسعة .

من يهتم لايبي ناتان ؟!

تل ابيب — لمراسلنا — بعد ان دخل صيام ايبي ناتان يومه الاربعين اضمحل امله او كاد بامكان « اقناع » بيغن وحكومته باستئناف مساعي السلام ووقف الاستيطان ، لذلك قرر ان ترسو سفينته التي اطلق عليها اسم « سفينة السلام » في ميناء اشدود وان يوقف اذاعتها ويعلنها للبيع ، وان يعد نفسه للاقاة الاجل بعد ان فقد ٢٥ كيلوغراما من وزنه بسبب الصيام الطويل .

ويقول ايبي ناتان انه اشترى لنفسه قبرا بمبلغ ١١٠٠ دولار في مكان جيد في مقبرة تل ابيب لانه لم يعد امامه في الحياة الا عشرة ايام ينهار بعدها جسمه ويلاقي حتفه ما لم يغير رئيس الحكومة سياسته ويعلن وقف الاستيطان في المناطق المحتلة وفتح باب المفاوضات السلمية وهو امل ضعيف جدا .

وقد اثار صيام ايبي ناتان اهتماما واسعا لدى الجمهور وقلقا على حياة هذا الرجل المسكين الذي يعتقد انه يمكن باقناع الزعماء حل واحدة من اعقد مشاكل العصر .

واضطر مناحم بيغن الى اخذ صيام ايبي ناتان في الحساب فارسل اليه رسالة يطلب اليه فيها انهاء صيامه ويحكى كعادته ، بشكل مبهم ، «عن المساعي الكبيرة اللازمة لاقامة سلام حقيقي مبني على العدل والامن » .

ولكن ايبي ناتان لم يقتنع بما جاء في رسالة بيغن وقرر مواصلة الصيام حتى الموت . وبعث برد الى رئيس الوزراء جاء فيه :

« اشكر لك ان فطنت في اليوم الثامن والثلاثين من صيامي لتبعث لي برسالة ردا على كتابي اليك .

« ولكني اعتقد انك اخطات الهدف في انضمامك الى الاخرين في مطالبتي بانهاء صيامي خشية على حياتي . ولكن سلامتي وحياتي لم يعودا متوقفين علي بل عليك انت .

« ويؤسفني ان لم اعثر في رسالتك على اي جواب على طلباتي اليك ، كطلب اعلان وقف الاستيطان في المناطق المحتلة كخطوة ضرورية لمواصلة مساعي السلام ، وطلب مقابلة شخصية لاشرح لك دوافع اضرابي عن الطعام .

« لقد تجاهلت طلباتي هذه على الرغم من انك اعلنت في حينه ان الحكومة لن تسمح باقامة المزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة طالما استمرت الاتصالات مع مصر لاجل تسوية سلمية ، وعلى الرغم من معرفتك بوجود الاكثرية في اوساط الشعب (كما تثبت الاستفتاءات) تؤيد مساعي السلام .

« وفي كفاحي الراهن لا اناضل من اجل حياتي الخاصة بل من اجل حياة مواطني هذه الدولة وحياة الاجيال القادمة . وفي يديك انت توجد الصلاحية والقدرة على وقف الاستيطان وعلى هذا الاعلان فقط يتوقف اضرابي عن الطعام . وعدم اعلان وقف الاستيطان لا يتفق ابدا مع ما جاء في رسالتك من ان « الحكومة عملت وتعمل كل ما من شانه اقامة السلام على اسس العدل والامن » .

« ولذلك لا استطيع الموافقة على طلبك ووقف اضرابي عن الطعام . وساستمر به حتى النهاية او تقبل حكومتك بطلباتي المذكورة .

« وآمل الا تكون رسالتك هذه الاخيرة والا فلا يبقى لي الا ان ارى فيها حكما علي بالموت » .

والمؤسف ان معظم الصحف الاسرائيلية تشير الى هذا النبا اشارة اخبارية عابرة دون تعليق ، في حين لا تزال تملأ صفحاتها الاولى بانباء اضرابات مزعومة عن الطعام يعلنها من تسميهم « اسرى صهيون » في موسكو ، وتحشوها بالتحريف المسموم على بلد الاشتراكية والسلام .

ازمة السكن التي لم تحل

يشكو اهالي حي العجمي في يافا من ضائقة السكن الشديدة والتي تحول دون زواج ابنائهم لعدم وجود امكنة سكن لهم ، واذا اعطيت القروض لهم فهي لا تزيد عن ٣٠ الف ليرة — المبلغ الذي لا يكفي لبناء غرفة صغيرة واحدة . بينما تعطى هذه القروض ، في الوقت نفسه ، للازواج الشابة من اليهود بمبالغ تزيد عن ١٠٠ الف ليرة .

هذا الاختناق السكني الذي يعاني منه عرب حي العجمي في يافا في الوقت الذي توجد فيه مباني جيدة وضخمة في الحي مغلقة منذ سنوات ولا تنفتح ابوابها الا في المناسبات والاحتفالات الحزبية التي تقيمها السلطات . هذا مع العلم ان المسؤولين انشاوا قبل ١٢ عاما بناية ضخمة لتكون ماوى او محطة انتقال للقادمين الجدد . وهذه البناية قائمة في الشارع الرئيسي للحي ، وحولها مدارس ومعابد الحي . وهي منذ بنائها مغلقة . فاذا كانت السلطات معنية حقا بحل مشكلة السكن لعرب يافا فلماذا لا يتم استغلال هذه البناية الضخمة وسائر البنايات المغلقة والتي لا يستفيد منها احد ؟

هدم بدل البناء والمعارض يعاقب !

بعد مرور عام على اغلاق ملفات واطلاق سراح المعتقلين الذين عارضوا عملية هدم بناء كان يستعمل ورشة عمل صغيرة لاعاشة عائلة عربية في حي العجمي قامت بها بلدية تل ابيب المراخية بتاريخ ١٠/٥/٧٦ ، بدأت السلطات مجددا بتقديم لوائح اتهام ضد معارضي الهدم والذين كان البوليس اعتدى عليهم بوحشية في حينه ، متهمة اياهم بالاخلال بالنظام وعرقلة عمل البوليس .

وكانت المحكمة حكمت في الاسبوع الماضي على الشاب هاني العزة ، وهو عامل من المناطق المحتلة انوجد في المكان يوم نفذت عملية الهدم ، بالسجن الفعلي ٣ اشهر و ٣ اشهر اخرى مع وقف التنفيذ وقد استانف محامي الدفاع للمحكمة المركزية ولكن الاخيرة صادقت على القرار .

اما المتهمون السبعة الاخرون فكانت تهمتهم اخراج الطلاب من المدرسة وتحريضهم على التظاهر ضد الهدم . هذا مع العلم ان جميع اهالي الحي خرجوا الى المكان وقاوموا الهدم .

ويصر البوليس على احضار الشاهدين (وهما معلما مدرسة) لاعطاء الشهادة في المحكمة ولكنهما يرفضان .

والجدير بالذكر ان المحكمة اصدرت قرارا يومها بعدم الهدم ولكن البلدية تجاهلت ذلك .

وتزعم البلدية ان قطعة الارض التي تم فيها الهدم ، هي ملك وقف الموارنة ، والتي تقع في قلب حي العجمي لا تصلح منطقة صناعية بينما تعطي البلدية الرخص لمواطنين يهود من خارج الحي لمثل الورشات وقد اعطت ذلك في يوم الهدم بالذات .

ويقوم الخوري المسؤول عن وقف الموارنة بتاجير من يحصل على الرخصة والبلدية ايضا .

ان اهالي يافا يطالبون بترميم البناء الذي هدم وباعطائهم الرخص اسوة بالمواطنين اليهود .

من باع مقبرة الروم الاورثوذكس ؟

كشف النقاب اخيرا عن بيع مقبرة الدرقم التابعة للطائفة الارثوذكسية بيافا (الجمعية الخيرية الارثوذكسية) والواقعة في يازور على طريق الرملة — يافا ومساحتها ٢٢ دونما . وكان باعها في عام ١٩٥٧ رئيس الجمعية ونائبه لشركة « مكوروت » التي اقامت فوقها المخازن .

هذا وانكر كاهن الطائفة بيافا زاعما عدم معرفته اللغة العربية عند التوقيع على قرار المحكمة الكنسية .

وعقدت الطائفة الارثوذكسية مؤخرا اجتماعا لها اسفر عن انتخاب لجنة قامت بتوكيل محام .

ويكتشف ابناء الطائفة الان الكثير من حوادث التلاعب بوقف الطائفة واموالها بعد سفر المدعو لطف الله حنا سكرتير البطريركية الى خارج البلاد والذي اصبح مليونيرا بعد تصفية اموال الوقف ، مثلما فعل سعيد الهباب اول سكرتير للجنة الوقف الاسلامية الذي نهب الملايين وغادر البلاد .

في بلادنا

يهودية تزوجت من عربى فقامت قيامة العنصريين

اهتمت الصحف مؤخرا بقضية ليست الاولى من نوعها ولن تكون الاخيرة ، ما دام هناك جنس بشري وما دام الحب لا يعترف بالحواجز القومية والعرقية ولا بالفوارق المصطنعة وغير المصطنعة . فتى عربي من الظاهرية (قضاء الخليل المحتلة) يدعى حسن عبد الحميد محمد القيسي وفتاة يهودية اسمها دنياله يحئيل عمراني تبادلا الحب بعد ان تعارفا في مكان العمل في فندق عين بوكيك في سدوم . ولما كان قصدهما شريفا اقترنا بعقد زواج . ولما كان هذا غير جائز في الشريعة اليهودية أعلنت الفتاة اسلامها وعقد قرانها على الشاب . واذ كانا يعرفان مقدما المعارضة التي سيثيرها عملهما في الوسط اليهودي انتقلا ليسكنا في قرية الزوج — الظاهرية .

وبدات المتاعب . ابتداتها السلطات باعلام الزوجة انه لا يسمح لها ، كاسرائيلية ، بسكنى المناطق المحتلة ما لم تتنازل عن جنسيتها الاسرائيلية ، وفتح ضدها ملف في الشرطة . وتجاهلت السلطات كم تشجع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة وفي منطقة الخليل بالذات . وطلبت الزوجة من وزارة الداخلية تغيير هويتها طبقا لوضعها الجديد . وحضر الزوجان كل الوثائق المطلوبة ووافقت الزوجة على التنازل عن جنسيتها الاسرائيلية وسلمت هويتها الاسرائيلية للسلطات .

وهنا بدا التنكيل والملاحقة . واستدعى ضابط في جهاز الحكم العسكري في الخليل دانياله . وهناك تحلق حولها عدد من الضباط والحاكم العسكري نفسه وراحوا يوجهون لها التهديدات بالاعتقال وباجهاضها ان كانت حبلى « لان من تلده سيكون مخربا » .

ولم تنته الامور عند هذا الحد . ففي كل مرة كان الزوجان يذهبان الى مكاتب وزارة الداخلية ليستفسرا بصدد الوثائق الشخصية كان الموظفون يوجهون الاهانات اليهما والى الرجل بشكل خاص وأمام زوجته متهمين اياه بالبدائية وبالتخلف ويرفضون التحدث معه مطلقا .

وطلب الزوجان الى رئيس بلدية الظاهرية التدخل لصلحتهما . ولكن انذارا وجه اليه بعدم التدخل اوقفه عند حده . وقبل ايام داهم عدد من الجنود في الليل بيت الزوجين فحطموا الباب . وعندما احتج اصحاب البيت على هذا التصرف قالوا لهم ، ان لهم الحق حتى في هدم البيت اذا شاؤوا . واعتقل الجنود الزوج وأخاه وارادوا اعتقال الوالد العجوز .. ولكنهم عدلوا عن ذلك بعد استعطاف ولكبر سنه وعجزه .

وكل ذلك كما هو واضح لان الفتى تجرأ وتزوج من فتاة يهودية ولان هذه الفتاة تخلت عن دينها في سبيل الزواج من عربي .

وازاء هذه الملاحقة وذلك التنكيل لجأ الزوجان الى المحامية فيليتسيا لانغر التي سارعت بتوجيه مذكرة شكوى الى وزير الدفاع عازر فايتسمان شرحت له خلفية الحادث وتصرفات رجال الحكم العسكري المخالفة للحريات الانسانية ولكل قانون متعارف عليه .

وجاء رد وزير الدفاع دون تأخير . وفيه نفى أن يكون رجال الحكم العسكري نكلوا بالزوجين ، ووصف ما جرى بين الحاكم العسكري والفتاة دانياله بحديث شخصي نابع عن موقف شخصي وليس بمعرفة أو أمر من السلطات . وقال الوزير انه اصدر تعليمات بعدم التدخل في الشؤون الشخصية للزوجين .

نود من كل قلوبنا أن نصدق الوزير . لكن أتراه يستطيع أن « يقيم الدين في مالطا ؟ » .

اسرائيل.. حامية العروش الرجعية العربية!

*** اعترافات مثيرة عن دور اسرائيل فى افشال ثلاث محاولات لقلب نظام الحكم فى السعودية واغتيال السادات واسقاط حسين * بيغن : اسرائيل تسهم اسهاما ضخما لحماية مصالح امريكا الحيوية (الحساسة) !**

بقلم سالم جبران

■ كل متتبع للتاريخ ، بعيدا عن الوقوع فى شراك تهريج الرجعية العربية « القومي » ، يعرف ان الصهيونية ، منذ بداية الاستيطان الصهيوني فى فلسطين كان حليفا طبيعيا للرجعية العربية . ان مباحثات حاييم وايزمان مع فيصل الاول كانت الصيغة العلنية ، المبكرة ، لتحالف الرجعية العربية مع الصهيونية ، خدمة للمصالح الامبريالية ، وضد حركة التحرر القومي العربية .

واذا كانت الرجعية العربية ، من بداية الثلاثينات وحتى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتشريده قد استخدمت لهجة « التعصب القومي » و « العداء لليهود » و « التمسك بعروبة فلسطين » و « حماية الديار المقدسة » فلم يكن ذلك الا بحثا عن الصيغة الانجع للرجعية العربية لخداع الشعوب العربية ، مع مواصلة التواطؤ ، فى الخفاء ، مع القيادة الصهيونية . ان الرجعية العربية ، والفلسطينية فى مقدمتها ، هي التي كانت تبيع الارض ، وكانت تمنع مسار الحركة القومية الفلسطينية فى طريق دمقراطي وطني ، استقلالي فعلا .

ان القضية الفلسطينية تعيش فى هذه الايام انعطافا خطيرا من عدة اتجاهات . ولعل احد ملامح المرحلة الحالية هو التحالف المكشوف ، بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين . وقد كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » : « ان السادات يريد السلام مع اسرائيل ليتفرغ لمحاربة الاتجاهات الراديكالية المتطرفة فى مصر وفى العالم العربي ، وفى افريقيا » . ان السادات حين زار اسرائيل ، ووراءه ومعه كل الرجعية العربية ، كان فى الواقع ، يعلن ، رسميا ، ان مصالح الطبقة الرجعية الحاكمة فى العالم العربي هي المقررة ... و فى سبيل الحفاظ عليها ، مستعدة هذه الرجعية ان تقضي على مصالح الشعوب العربية جميعها بسلاح امريكي – اسرائيلي .

هذه الحقيقة مرة مرة .. ولكن .. من هذا المر سوف تستنتج الشعوب العربية حقيقة حياتية اساسية : ان معركة العرب التحررية ضد الهجمة الاحتلالية الصهيونية وضد الرجعية العربية هي معركة واحدة ، تتداخل تماما مع المعركة ضد الاستعمار . ان الذين دعوا فى الثلاثينات الى « تحييد » (!) بريطانيا فى النزاع اليهودي – العربي فى فلسطين ، والذين دعوا فى السبعينات الى « تحييد » (!) امريكا فى الصراع العربي – الاسرائيلي ، ينزعون فى هذه الحقبة اخر ورقة تين عن عورتهم ، ويكشفون عن خيانتهم حقوق الشعوب العربية .

ولكن .. هل هذا جديد ؟ من حسن حظنا ان حقائق جديدة ، تتكشف ، كل يوم ، تضيء الماضي بضوء جديد واضح ، وتفضح متاجرة الرجعية العربية ، قبل زيارة السادات ايضا ، وتعاملها المنظم مع الصهيونية ، بل تكشف ان الانظمة الرجعية العربية اسيرة افضال المخابرات الاسرائيلية ، فى مجرد بقائها .

لقد نشرت الصحف ، مؤخرا ، تصريحات هامة للجنرال المتقاعد جورج كيفان الرئيس السابق لمخابرات السلاح الجوي الامريكي . وهذا المخابراتي الامريكي ، كما تعترف « معريب » (١٦–٦–٧٨) ، عليم بكل بواطن الامور ، « وقد تعلم ، بحكم عمله ان يقدر الاسهام المخابراتي الذي قدمته اسرائيل على مر السنين ، لحماية المصالح الاستراتيجية الامريكية » . وهذا هو نفس الكلام الذي قاله رئيس حكومة اسرائيل ، فى الصيف الماضي فى مقابلة تلفزيونية فى امريكا : « اسرائيل تسهم اسهاما ضخما لحماية مصالح الولايات المتحدة الحيوية (الحساسة) » .

اما ما هي هذه المساهمة الحساسة ، فهذا ما يكشف النقاب عنه الجنرال جورج كيفان ، اذ يقول ان المخابرات الاسرائيلية قد انقذت السادات من الاغتيال . كان هذا قبل زيارة السادات لاسرائيل ، وقد نقلت اسرائيل « معلوماتها » المخابراتية للولايات المتحدة « وتركت لامريكا ان تقرر اذا كانت هناك حاجة لنقل المعلومات للسادات وانقاذه ، او حجب المعلومات عن السادات ، وترك خطة الاغتيال تنجح » . وطبعا نقلت امريكا المعلومات للسادات ، فشكرها ، وبواسطتها ، شكر اسرائيل ، وقد اثر هذا تاثيرا عميقا على السادات ، وجعله اكثر ارتباطا بامريكا واكثر استعدادا « لعلاقات جديدة » مع اسرائيل . وكتبت « معريب » ان رئيس الحكومة بيغن ، حين كانت تتدفق عليه التقارير من المخابرات حول الوضع الداخلي فى مصر ، سال : « كيف كانت تنقل المعلومات لمصر ؟ » . فاجيب : « بواسطة امريكا ! » فقال : « ولماذا لا نبعث المعلومات مباشرة لمصر ؟ » وفعلا ، صارت المخابرات الاسرائيلية تحمي السادات ، بدون وسيط امريكي . واضافت « معريب » ان بيغن حين اعلن من على منصة الكنيست ان مصر فى حربها مع ليبيا يمكنها ان تكون مطمئنة على الجبهة المصرية الشرقية مع اسرائيل ، كان يعلن رسميا دعمه لمصر ضد ليبيا . وكان وراء هذا التصريح ، ايضا ، نشاطا مخابراتيا متشعبا .

هذا عن دور اسرائيل فى حماية بطل « العبور » .

وماذا بعد ؟

لقد كشف الجنرال جورج كيفان ، « ان معلومات جهاز المخابرات الاسرائيلية قد افشل ، على الاقل ثلاث مرات ، محاولات انقلابات فى السعودية لاسقاط النظام الملكي – خلال ال ١٥ سنة الاخيرة ، هذا النظام السعودي ، الذي تكرس الولايات المتحدة لحمايته ، جهودا هائلة ومتزايدة باستمرار ، بسبب اهمية كنوزه النفطية بالنسبة للاقتصاد العالمي » .

اما افضال حكام اسرائيل على النظام الهاشمي فى عمان ، فهي لا تعد ولا تحصى ، بل هي ليست سرا .. ومع هذا لا باس ان نطلع على الوقائع كما يرويها كيفان : « فى اواخر الخمسينات سمحت اسرائيل للطائرات البريطانية ان تحلق عبر اجوائها على وجه السرعة لتصل الى الاردن لانقاذ نظام الملك الصغير وقليل التجربة . وفى خريف ١٩٧٠ – بموافقة الرئيس ريتشارد نيكسون وبواسطة هنري كيسنجر والسفير الاسرائيلي فى واشنطن اسحاق رابين – ركزت اسرائيل قوات دبابات ، ضخمة ومؤثرة على الحدود مع الاردن لمنع تغلغل قوات الدبابات السورية الى الاردن ، وبهذا مكنت اسرائيل جيش الاردن من التغلب على الفلسطينيين » .

اما دور اسرائيل فى كل الماساة اللبنانية ، فلم يتعرض له جنرال المخابرات الامريكية جورج كيفان .. ولكن الحقائق أصبحت مكشوفة ورسمية ، حيث حظي اليمين اللبناني ، بكل اشكال الدعم العسكري الاسرائيلي ، وعصابة حداد وشدياق ، طفلي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية المدللين ما كان يمكن ان تعيش لولا انها تتنفس من رئتي الوصي – السيد الاسرائيلي .

اننا – وليس امعانا فى الخيال – نسأل : اليس هناك دور لاسرائيل ، مع شقيقتها ايران ، فى قمع الثورة فى ظفار وعمان ؟ اليس هناك دور لاسرائيل فى افشال محاولات ثورات فى المغرب ؟ الم تصدر رسائل تحذير من اسرائيل ، بواسطة امريكا ، لمشايخ الخليج العربي ضد محاولات انقلابات متوقعة ؟

اننا نعيش وضعا يمكننا ، معه ، ان نقول بلا مبالغة ، ان تبلور الصراع الاجتماعي – الطبقي ، فى الساحة العربية على طول امتدادها ، وتصاعد شبح الثورة الاجتماعية الحقيقية فى الوطن العربي ، يجعل الرجعيات العربية الهزيلة ، المتعفنة ، والمرعوبة ، لا تربط مصيرها ، فقط بحكام اسرائيل ، بل ترى فى الكابوس الاسرائيلي على صدر المنطقة العربية مصدر حياتها الرئيسي .

ان هذا ، على الصعيد البعيد ، هو ماساة الانسان اليهودي فى اسرائيل ، ولكن ليس هذا موضوعنا الان .

السادات — خالد — حسين

أسرى افضال المخابرات الاسرائيلية

مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين

بلغراد – الوكالات – أنهى المؤتمر الحادى عشر لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين أعماله والتى شارك فيها حشد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وكان الرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروس تيتو قد افتتح المؤتمر بكلمة جامعة اكد فيها ضرورة تعميق الانفراج الدولى ووقف سباق التسلح.

والقى الرفيق كولاكوف ، رئيس وفد الحزب الشيوعى السوفييتى ، كلمة اعرب فيها عن ارتياحه لتطور العلاقات السوفييتية – اليوغوسلافية .

وقال : ان الاتحاد السوفييتى يسعى الى تعميق الانفراج الدولى وتحويل هذه العملية الى عملية لا رجعة فيها ، وذلك فى مصلحة الشعوب والسلام العالمى .

ودعا كولاكوف الدول الغربية الى السير على طريق الاتحاد السوفييتى الذى أوقف ، ومنذ زمن بعيد ، توسيع صفوف قواته المسلحة . واعلن عن تاييد بلاده اهداف دول حركة عدم الانحياز السلمية .

«برافدا»: حول سياسة الولايات المتحدة الحالية

نشرت الصحف السوفييتية المركزية ، فى الثامن عشر من حزيران الجاري ، بيانا هاما حول سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية . واثار هذا البيان اهتمام الراي العام العالمي لانه وضع النقاط على الحروف فى العديد من القضايا الدولية المعاصرة ، وفى قضية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ملخص هذه الوثيقة السياسية الهامة ، التي تلقي الضوء على الوضع العالمي ، وتحلله بصورة علمية واقعية وموضوعية .

« تشير الاحداث الاخيرة الى التغير الخطر ، الذي يحدث فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، ويتهدد السلام العالمي . ويدور الصراع الحاد فى صفوف الاوساط الحاكمة فى هذه البلاد ، وليس للسنة الاولى ، حول قضايا الانفراج والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. ومع مرور الوقت تتراكم الدلائل ، التي تشير الى ان ممثلي الاوساط الراغبة فى اعاقة الانفراج واعادة العالم الى « الحرب الباردة » ، والى المواجهة وسباق التسلح اللامحدود ، هم الذين يحتلون المراكز المقررة والمؤثرة . والبرهان على ذلك ليس فقط تصريحات الرئيس الامريكي وبعض الشخصيات السياسية ، بل ايضا اعمال واشنطن العينية .

« وتقوم الولايات المتحدة الامريكية ، وبصورة مضادة لتطلعات الشعوب الراغبة فى التخلص من سباق التسلح ، باقرار خطط واسعة جديدة لتصعيد قوتها العسكرية ولعشرات السنوات القادمة . وفى الوقت نفسه ، وبصورة تعسفية ، تعيق المباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الجارية مع الاتحاد السوفييتي .

«كما تتخذ حكومة الولايات المتحدة الامريكية خطوات ، ليس من الصعب تحديد اهدافها ، وهي محاولة تسويء العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي . فلم تتوقف محاولات التدخل فى شؤون بلادنا الداخلية . وبصورة انفرادية ، احادية الجانب ، تقوم الولايات المتحدة بتقليص العلاقات بين البلدين . ويبحث المعادون للعلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، عن لغة مشتركة تجمعهم بقيادة الصين المعادية للسوفييت ، والتي تعلن ، وعلى رؤوس الاشهاد . ان الانفراج والسلام هو خدعة . وان الحرب – هي الامكانية الواقعية الوحيدة .

« كما ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت ملهم الاستعمار الجديد الاساسي فى افريقيا – سياسة التدخل الواضح والمكشوف فى شؤون الدول الافريقية وكذلك قمع حركة التحرر القومي .

« وظهرت كل هذه التوجهات فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، بوضوح كبير ، فى اثناء عمل دورة مجلس حلف شمال الاطلسي الاخيرة . اذ حاولت الولايات المتحدة الامريكية ، عن طريق تاييدها لحلفائها ، ودفع تلك الاوساط المترددة ، والضغط على المعارضين لها فى الحلف ، حاولت العودة بهذا الحلف الى طريق « الحرب الباردة » وتنشيط سباق التسلح .

« ان تنفيذ مثل هذا التحول السياسي ، وعلى جبهة واسعة كهذه ، قضية ليست بالسهلة طبعا . ويجب ، طبعا ، وضعها على « اسس » . ولتنفيذ هذا الهدف ، فى هذه المرة ايضا ، كانت محاولة القاء تبعية سوء الوضع العالمي على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

وبعد ان يناقش البيان ، وبتفصيل واسع ، تصريحات القيادة الامريكية ، وخطاب الرئيس جيمي كارتر ، الذي اعلن فيه : « ان على الاتحاد السوفييتي ان يختار بين التعاون او المواجهة » ، ويثبت خطر هذه التصريحات على قضية السلام العالمي ، يشير البيان الى « ان الرئيس الامريكي ، فى خطابه المذكور ، تجاهل وثيقتين هامتين : وثيقة أسس العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والوثيقة القاضية بمنع حرب نووية . لانه فى هاتين الوثيقتين بالذات ، جرى التاكيد على ان كلا الدولتين العظميين اختارتا الطريق فى مصلحة الانفراج وما ينبع منه من تعهدات .

« وبرزت ، الان ، وبوضوح ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية من خلال الخطوات الهادفة الى تسريع سباق التسلح وزيادة المصروفات العسكرية . ولم يرض الولايات المتحدة الامريكية حجم الميزانية العسكرية ، الذي وصل الى (١٣٠) مليار دولار سنويا ، ولاول مرة ، وتطوير اسلحة الابادة الجماعية ، بما فيها القنبلة النيترونية ، بل بدأت ، ايضا ، فى استنفار الدول الغربية وتحضيرها عسكريا . وتثبت ذلك دورة حلف شمال الاطلسي فى واشنطن ، التي كانت تحديا للراي العام العالمي ، لانعقادها فى وقت عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . وانتهى لقاء واشنطن باقرار برنامج سباق تسلح اضافي تصل قيمته الى ٨٠ مليار دولار .

« ووفق الممارسة القديمة حاولوا تبرير هذه القرارات بالكذب القديم ، وكانها جاءت « ردا » على سياسة الاتحاد السوفييتي ، الذي يحاول ، كما يزعمون ، الحصول على «تفوق عسكري» على الغرب . وعن عدم صحة هذا الزعم تتحدث تصريحات قادة حزبنا ودولتنا . ومنذ فترة غير بعيدة ، وعلى سبيل المثال ، أكد الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف ، مجددا ، فى الحديث الذي أدلى به الى صحيفة « فور فرست » الالمانية الغربية : « الاتحاد السوفييتي ، من جانبه ، لا يضع نصب عينيه هدف التوصل الى تفوق عسكري . فنحن نعرف ايضا ان هذا المفهوم يفقد قيمته مع وجود الاحتياطي الضخم فى الاسلحة وما تراكم من الاسلحة النووية وادوات نقله » .

« وليس من المعقول انهم فى الولايات المتحدة الامريكية لا يعرفون مثل هذه التصريحات وما شابهها ، التي يدلي بها قادة الاتحاد السوفييتي .

« عمليا ، عندما يدور الحديث عن تقديرات توازن القوى ، سواء اذا كان عن السلاح الاستراتيجي او القوات المسلحة والتسلح فى وسط اوروبا – فان الزعم عن « الخطر السوفييتي العسكري » و « التفوق السوفييتي » يبقى بدون رصيد .

« وهذا ما اثبتته ليس فقط تصريحات القادة السوفييت ، بل ايضا الوثائق الامريكية الرسمية ، وتصريحات القادة الامريكيين انفسهم . وتغيب فى هذه التصريحات المعطيات عن التفوق السوفييتي . بل على العكس من رغبتهم ، فانهم يعترفون بالتوازن التساوي . اذن فعلى ماذا يقلق قادة امريكا وحلف شمال الأطلسي ؟! يقولون ، ان الحديث يدور ليس على الوقت الحاضر ، بل على الغد .

« يدور الحديث حول – كيف يمكن ان لا يتوصل الاتحاد السوفييتي الى هذا التفوق فى المستقبل – فهكذا طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، القضية فى خطابه فى دورة حلف شمال الاطلسي فى ايار الماضي – .

« والحقيقة ان لدى الاتحاد السوفييتي وحلفائه قاعدة اكبر للقلق فى هذا المجال بالنسبة للمستقبل ، خصوصا امام خطط حلف شمال الاطلسي ، طويلة المدى ، لتحديث وتصعيد القوى العسكرية » .

وبعد ان يذكر البيان ان خبرة السنوات الماضية اثبتت ان الذي يهتم فى المستقبل ، ويقلق عليه ، عليه ان يهتم بتوقيع وثائق توقف سباق التسلح .

ثم ...

« وهنا المكان الملائم للنظر فى قضية هامة – وهي التوجه نحو المباحثات حول نزع السلاح ، هذه القضية التي يمكننا اعتبارها حجر الرحى لمعرفة نوايا الفرقاء الحقيقية .

« ولنبدأ بمباحثات « فيينا » حول تقليص التسلح والقوات المسلحة فى وسط اوروبا . ففي ١٩ نيسان من هذا العام قدمت الدول الغربية اقتراحات جديدة اشارت الى حدوث خطوة ، ولو انها لم تكن كبيرة ، الى الامام . هكذا ثمنت دول معاهدة وارسو المقترحات ، معلنة انها فى الفترة القريبة ، هادفة الى اخراج المباحثات من الطريق الموصد ستتقدم باقتراحات مقابلة . وفعلا قدمت دول معاهدة وارسو هذه المقترحات العملية فى ٨ حزيران ، التي كانت خطوة كبيرة نحو الالتقاء مع مقترحات الغرب ، وذلك بهدف التوصل الى اتفاقية مقبولة على الطرفين . ولكن الدول الغربية لم تكلف نفسها حتى عناء انتظار هذه المقترحات ، وقررت فى دورة حلف شمال الاطلسي فى ايار ، وتحت تاثير الحملة الدعائية الصاخبة حول اخطار « زيادة » قوات دول معاهدة وارسو العسكرية ، برنامج التسلح طويل الامد . فهل بامكان توجه كهذا ان يسهم فى انجاح المباحثات ؟! كما يطرح السؤال الاخر – لماذا توافق هذه الدول ، وخلال اربع سنوات ، على مقترحات دول معاهدة وارسو القاضية بتجميد القوات المسلحة فى وسط اوروبا ، على مستواها الحالي ، ريثما يتم التوصل الى توقيع معاهدة ؟! ماذا كان بامكانه ان يعزل هذا الخوف من المستقبل بصورة فعالة اكثر ؟!

ولننظر الان الى المباحثات حول تحديد السلاح الاستراتيجي . فهذه المباحثات ، التي تهدف التوصل الى وثيقة جديدة بهذا الخصوص ، تستمر ليس للسنة الاولى كما هو معروف . ولم يتم التوصل الى اتفاق حول العديد من الامور المتعلقة بهذا الامر . ان الاتحاد السوفييتي يعمل ، كل ما باستطاعته ، للتوصل الى عقد اتفاق على اسس مقبولة للطرفين . وفى سبيل التوصل الى هذه النتيجة الناجحة يقدم الاتحاد السوفييتي العديد من المقترحات العينية والواقعية . ومثل هذه المقترحات قدمت فى المباحثات الاخيرة التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو مع الرئيس جيمي كارتر وسايروس فانس وزير الخارجية الامريكي .

« ولكن القيادة الامريكية ، التي تعترف ، قولا فقط ، باهمية عقد اتفاق ، فانها ، عمليا ، لم تظهر اي استعداد عيني لبحث الامور التي لم يتم الاتفاق حولها . ولم تقدم هذه القيادة اية مقترحات . ليس هذا فقط ، بل صرحت تصريحات عبثية . اضطرت حتى الصحف الامريكية الى الاعلان ان هذه التصريحات لا يقبلها الاتحاد السوفييتي ، وقولها : ان الولايات المتحدة ستنتظر ريثما يقبل الاتحاد السوفييتي بالمقترحات الامريكية » .

« كما يوجد أمر آخر يجذب الاهتمام اليه . وهو انه فى الولايات المتحدة الامريكية ، وفى الاوساط الحكومية ايضا ، يتحدثون كثيرا عن ان التصديق على الاتفاقية فى المستقبل قد يصطدم بالعديد من العقبات لدى بحثه فى السنت . فى الوقت ، الذي لا تسرع فيه الحكومة بتحديد موقف محدد ، ولا تبدأ بالدفاع عن الاتفاقية فى الكونغرس وامام الراي العام ، برفضها الكذب الذي يلجأ اليه اعداء الاتفاقية العتيدة واعداء تحديد التسلح . على العكس من ذلك . فان العديد من السياسيين ، وفى غمار هذه الاوضاع المعقدة ، مشغولون بأمر اشعال نيران عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وينشرون الكذب عن « التهديد السوفييتي العسكري » . وهل هناك حاجة للاندهاش من ان الاجواء المحيطة بالاتفاقية العتيدة لا تتوضح بل تتعقد .

« ان هذا التعقيد المصطنع يمتد ايضا الى مباحثات أخرى حول نزع السلاح . ورغم النفي الرسمي فان طريق ربط المباحثات حول نزع السلاح مع قضايا اخرى لا تمت له بصلة ، عمليا ، يستمر . ويرغبون فى استغلال المباحثات ، حول امور مشابهة ، فقط كستار يخفي سياستهم العسكرية . وهكذا ، وتحت ستار بحث قضية تقليص الاتجار الدولي بالسلاح ، وخلافا لتعهدات الرئيس الامريكي فى اثناء المعركة الانتخابية ، فان الولايات المتحدة ووفق الاحصائيات الرسمية باعت سلاحا فى عام ١٩٧٧ قيمته ١١،٣ مليار دولار ، وفى عام ١٩٧٨ يجري التخطيط لايصال هذه الكمية الى ١٣،٢ مليار دولار .

وعلى ضوء هذه الوقائع فاية ارتكازات لقلق الولايات المتحدة الامريكية حول سعي الاتحاد السوفييتي الى « التفوق العسكري » . اية ارتكازات ؟! لا يوجد . ان الذي يرعب واشنطن ، فى الواقع ، ليست هذه الاخطار المفبركة ، بل المساواة او التوازن التساوي ، الذين لا يرغبون حتى فى الحفاظ عليه ، بالاعتماد على قفزات جديدة فى سباق التسلح واعاقة المباحثات ، بهدف ضمان تفوقهم العسكري .

« طبعا يتعارض هذا الامر ، تعارضا كبيرا ، مع الاسس المتفق عليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، المبنية على المساواة والحفاظ على أمن الطرفين . ولا ينوي الاتحاد السوفييتي الاخلال بهذه الاسس ، كما انه لن يسمح للطرف الاخر بالاخلال بها » .

ولفت هذا البيان الهام النظر الى تغير آخر حدث فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، الذى يتلخص بانتقالها الى التدخل المكشوف والمفضوح فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية ، بحجة التصدي « للخطر السوفييتي – الكوبي » المزعوم . وكان التدخل الاخير من هذا النوع فى زائير .

وأدان البيان تدخل البلدان الغربية ، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، فى شؤون البلدان الافريقية الداخلية .

واستعرض البيان مشاكل القارة الافريقية الاقتصادية والاجتماعية ، وضرورة تقوية البلدان النامية ، التي حصلت على استقلالها مؤخرا . وكذلك ضرورة القضاء كلية على الانظمة العنصرية وتسلط الاقلية البيضاء فى روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . وتساءل البيان : ماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية لتخليص القارة الافريقية من هذه المشاكل المعقدة ؟ !

« انهم مشغولون الان ، فى واشنطن ، بامر آخر ، مشغولون بالصراع حول ضرورة تغيير قرارات الكونغرس ، التي اتخذت عام ١٩٧٥ ، القاضية بتحديد تدخل الولايات المتحدة الامريكية فى افريقيا . وهم مشغولون بتشكيل اداة ، فى اطار مجموعة من الدول ، التي ترتاح الى العنصرية والكولونيالية ، لتقوم بدور الجندرمة الكولونيالية فى هذه القارة . كما ينشطون فى اتجاه جر الانظمة الرجعية الخنوعة والعدوانية الى هذا الحلف تحت ستار مزيف هو « التضامن الافريقي » ..

« ولكن مثل هذه السياسة محكوم عليها بالفشل . فهذه السياسة لا يمكنها تحطيم ارادة الدول الافريقية المستقلة الموحدة ، وارادة الشعوب الافريقية المحبة للحرية ، واصرارها فى الدفاع عن استقلال بلادها وحرية تطورها .

« ان التغييرات فى سياسة ادارة الولايات المتحدة الامريكية الحالية لمست ، ايضا ، وكما اشير سابقا ، العلاقات الثنائية السوفييتية – الامريكية . وليس من الصعب تقدير ان هذه التغييرات ستجرف معها تلك القاعدة المتواضعة من الثقة المتبادلة ، التي امكن خلقها بتعب كبير وبصبر ، والتي هي ضرورية وحيوية لتقوية السلام ووقف سباق التسلح وتطور الانفراج فى المستقبل .

« وتشكل محاولات التدخل فى شؤون الطرف الآخر الداخلية خطرا كبيرا على هذه الثقة المتبادلة . ويلاحظ ، الآن ، ان هذه المحاولات اصبحت جزءا من مجمل السياسة الامريكية الرسمية » .

وحذر البيان من اخطار تسميم الجو السياسي العالمي ووضع العراقيل امام التعاون .

واشار البيان ، كذلك ، الى توجه الولايات المتحدة الامريكية الى اللعب « بالورقة الصينية » ، لتنفيذ مآرب سياستها الكونية وقال : « ان هؤلاء الساسة ينسون أن القيادة الصينية تلعب ، فى هذا المجال ايضا ، لعبتها الخاصة بها . واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ، ودول حلف شمال الاطلسي ، ترغب ، فى المستقبل ، باستغلال الصعوبات التي ظهرت فى طريق العلاقات السوفييتية – الصينية ، لمآربها الخاصة ، فعليها ان تعلم ان فى رؤوس القيادة الصينية امر آخر وهو – توتير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اكثر ، الامر الذي هو فى غير مصلحة الامريكيين ، كما هو فى غير مصلحة الصينيين . ان مواجهة امريكية – سوفييتية ، او من الافضل حربا بينهما ، هي حلم بكين . ولعلهم فى واشنطن يفكرون بهذا الامر بهدوء وبدون تسرع .

– البقية على صفحة ٥ –

«السفير»

الذين يحاربون اليسار في مصر اكثر الناس حاجة لاثبات وطنيتهم

فى ٣٠ ايار ١٩٧٨ نشرت « السفير » اللبنانية هذه الافتتاحية تحت عنوان « عاصفة هذا اليسار » ونحن ننشرها كاملة ونضيف ان صحيفة « السفير » ليست شيوعية .

الحملة الظالمة ضد اليسار تشتد رياحها يوما بعد يوم فى ارجاء الوطن العربي .

وفى مصر خاصة ، تبلغ هذه الحملة ذروتها حيث تقتلع فى طريقها ما طاب لها من رموز ومؤسسات وافكار .

والملفت ان هذه الحملة تترافق مع موجة استسلام واسعة تجاه العدو والاستعمار فى زمن النهضة الافريقية – الاسيوية وعودة اوروبا الراسمالية الى دورها المفقود بين انقاض بور سعيد وقنال السويس .

وترتكز هذه الحملة على قاعدتين :

الاولى : الادعاء بأن اليسار ملحد .

والثانية : الادعاء بأن اليسار غير وطني .

والحال انه لو كان اليسار ضد الدين ويتلقى اوامره من الخارج لما احتاج الامر الى محاربة . لان اليسار حينذاك لن يكون موجودا اصيلا بين الجماهير العربية المعتزة بدينها وتراثها ، والمتمسكة بقوميتها واستقلاليتها . والواقع ان الحرب على اليسار قائمة بسبب وطنية هذا اليسار وتعلقه بالتراث وايمانه بقدرة الجماهير العربية على الصمود والمجابهة والنصر عبر النضال والتنظيم .

اما الذين يحاربون اليسار فى مصر فهم اكثر الناس حاجة الى اثبات وطنيتهم وتدينهم . بعد ان تخلوا عن امتهم وشعبهم وانجروا بعيدا الى حيث استقروا فى مرافىء العدو .

واذا كان هؤلاء يعتقدون بأن الحرب على اليسار لها شعبيتها فهم على خطأ لان الجماهير التي عاشت تجربة العمل الوطني فى المرحلة الماضية أصبحت تدرك بأن الحرب على اليسار مهما كانت مبرراتها واسبابها لا تصب فى النهاية لمصلحة الوطن بل تصب لمصلحة اعدائه .

واذا كانت التبعية لليسار الدولي مرفوضة بحكم الاستقلالية فان العدائية لهذا اليسار مدانة بحكم الوطنية .

اما المساواة الخبيثة بين الموقفين فتندرج فى نفس المنهج الذي يعتبر الاعتراف بالعدو الصهيوني مسألة يصح فيها الاجتهاد ، والصداقة مع الدول الاشتراكية والسوفييت جريمة موصوفة .

كذلك فان الذين يضعون الدين فى وجه التحرر ، والقومية فى وجه الاشتراكية انما يقعون اسرى الاسلوب الاستعماري القائم على تفتيت الوجود القومي الى اقاليم متناحرة وتقسيم الوجود الوطني الى طوائف متباعدة .

فالدين فى بعض منطلقاته ثورة على الظلم والاضطهاد واستلهامه او التمسك به حاجة ليس للجماهير غنى عنها فى ثورتها النازعة نحو التحرير .

والقومية بما هي استنهاض للروح الوطنية وبعث للحضارة لا تستقيم بدون امتزاجها بالاشتراكية كحقيقة انسانية بارزة فى هذا العصر .

والموقف القومي المؤثر والصحيح هو ذلك الموقف الذي يقيم توازنا علميا دقيقا بين التراث والتحرر وما بين الاستقلالية والاشتراكية .

ومن هنا فان الحرب على اليسار اليوم ، مهما قيل فيها وقدم لها من مبررات واجتهادات ، تعني فيما تعنيه حربا على الدمقراطية نفسها فى وقت اصبحنا ندرك فيه كم هي وثيقة العلاقة بين الديكتاتورية والتبعية والتفريط ..

السادات : إحنا خلاص حنطفي الوابور ! ..

عن : « الوطن العربي »

كوبا تدين التدخل الامبريالى فى زائير

هافانا – الوكالات – دحضت جمهورية كوبا الاشتراكية ، من جديد ، مزاعم الولايات المتحدة الامريكية عن تدخلها فى احداث زائير .

واصدر وزير الخارجية الكوبى بيانا الى الراى العام العالمى بهذا الخصوص وزع على الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة . وجاء فى البيان :

ان الامبريالية الامريكية ، التى تدخلت فى شؤون زائير الداخلية ، ونقلت العتاد العسكرى وفرق المتدخلين الاجانب على طائراتها ، تريد ، عن طريق نشر مثل هذه الاتهامات ضد كوبا ، حرف انظار الراى العام عن حقيقة هذا التدخل الامبريالى .

وادان البيان ، بشدة ، تدخل « القوات الافريقية » واكد انها قوات تدخل امبريالية ، فالولايات المتحدة وفرنسا هى التى نظمتها ودربتها .

الارجنتين تحمل كأس العالم في كرة القدم حتى عام ١٩٨٢

* مدرب الفريق – نشوة النصر لمدة ٣ أشهر فقط ومن بعدها سنستعد بشكل جدي لمباريات الكأس القادمة (بعد اربع سنوات) في اسبانيا * هولندا في المرتبة الثانية قبل البرازيل (٣) وايطاليا *

حيفا – من يصدق، بقي كأس العالم في كرة القدم في امريكا اللاتينية بعد ان فاز به منتخب الارجنتين عن جدارة واستحقاق.. وبذلك تحقق حلم مؤيدي الفريق الذي بدأ منذ ٤٨ عاما.. حين خسر الفريق مباراته النهائية امام منتخب اوروغواي (عام ١٩٣٠).

بالطبع.. لا يمكن القول ان وجود الارجنتين على ملعبها وفي وطنها كان كافيا لتفوز بالكأس. خصوصا وان لاعبيه أبدوا في المدة الاخيرة مستوى كرويا رائعا. وبالذات في مباريات التصفية النهائية.

فقد اثبت الفريق جدارته واستحقاقه منذ بداية المباراة وحتى انتهائها. بل انه في الكثير من مراحل اللعب كان متفوقا، وخصوصا في الشوط الثاني وفي مرحلة التمديد.

كما تجدر الاشارة الى ان اللعب بين الفريقين بدا متزنا.. ولعبا بمستوى جيد. وحتى بعد ان أحرز لاعب هجوم الارجنتين، كامباس (رقم ١٠)، هدفه الاول في هذه المباراة (الدقيقة ٣٧) ظل متوازنا وفشل الطرفان في تعديلها.

أما في الشوط الثاني فقد تغير الوضع، وسيطر لاعبو الارجنتين سيطرة شبه كاملة.

واخذوا يشنون الهجمات المتواصلة والسريعة على مرمى الخصم وينظمون النشاطات الهجومية في الملعب مسبقا. وقد أسفرت ضغوطهم عن احراز هدفين متتاليين في الدقيقة ١٠٥ و ١١٤ (أي بعد تمديد الوقت).

وفي الواقع.. وعلى الرغم من بعض المآخذ حول تركيز اللعب بين صفوف الارجنتين الا ان هذا الفريق قدم عرضا ممتازا لم يتوقعه منه احد. وهكذا امكن في المباراة النهائية من الفوز بكأس العالم.. وسيحمل هذا الكأس لمدة اربع سنوات أي حتى تبدأ التصفية النهائية لمباريات كأس العالم القادمة في عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

وقد صرح مدرب الفريق للصحفيين أمس الاثنين، انه سيعطي مهلة لاعضاء فريقه ان يرتاحوا لمدة ٣ أشهر فقط كي يفرحوا فيها ويعيشوا نشوة الفرح. ولكن بعد هذه الفترة سيعودون الى العمل الشاق، الى التدريبات المتواصلة لتقديم عروض أفضل في السنوات القادمة.

فريق الارجنتين بطل العالم في كرة القدم



شهر واحد يفصلنا عن مهرجان كوبا

* لقاء منطقي هذا السبت على شرف المهرجان في شفاعمرو * شبان الدول الاشتراكية ينظمون السبوت الشيوعية *

حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – شهر واحد يفصلنا عن افتتاح المهرجان الـ ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والذي سيفتتح في ٢٨ تموز القادم في عاصمة جزيرة الحرية – كوبا. وتتسارع عملية التحضير لهذا المهرجان في كل دول العالم، التي سيشارك مندوبوها في هذا اللقاء العالمي الضخم الذي اصبح من أروع تقاليد التضامن والسلام والصداقة بين شعوب العالم.

وتفيد الانباء الواردة من الدول الاشتراكية ان منظمات الشباب فيها تنظم السبوت الشيوعية والمباريات الاشتراكية في العمل وفي الدراسة وشتى المجالات على شرف المهرجان الحادي عشر. ويرصد ريع هذه السبوت الشيوعية لميزانية المهرجان. كما تعقد اللقاءات الرياضية والفنية في كل مكان.

في البلاد

وفي اسرائيل، تستعد جماهير الشباب المحبة للسلام، والمدافعة عن الاخوة اليهودية العربية الحقة الى انجاح اللقاء القطري، على شرف مهرجان كوبا، الذي سيعقد في ساحة قبالة عرور على شارع وادي عارة، وبالقرب من قرية كفر قرع في السابع والثامن من تموز القادم.

ويحوي برنامج اللقاء القطري، في اليوم الاول، القاء كلمات وبرامج فنية تشيد بمبادئ اللقاء الذي يعقد تحت شعار «من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية». كما سيعرض في يومي المهرجان معرض صور لرسامين يهود وعرب، وستنتظم اللقاءات الادبية بين ادباء وشعراء عرب ويهود.

ومن الجدير بالذكر انه ستقدم كؤوس للفائزين في المباريات الرياضية التي نظمت على شرف المهرجان.

كذلك سيعقد لقاء منطقي في قاعة بلدية شفاعمرو يوم السبت القادم الاول من تموز. ومن المقرر في هذا اللقاء ان تلقى الكلمات الاحتفالية، وسيقدم برنامج فني حافل من غناء وتمثيل.



بوتسوانا تمنع شبابها من المشاركة في المهرجان

ذكرت وكالات الانباء العالمية ان حكومة بوتسوانا الرجعية – الى الشمال الغربي من جنوب افريقيا – قررت منع ارسال وفد عن شبابها الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الـ ١١ في كوبا، وذلك بحجة ان الحكومة تخاف من ان يعود الوفد «ارهابيا». وهذه الحجة تخفي خوف القوى الرجعية من مفاهيم التضامن والاخوة والسلام والحرية التي يرفعها المهرجان عاليا..

لقاء بين بطل الملاكمة وبطل السلام

موسكو – لمراسلتنا – تم هنا يوم الاثنين الماضي لقاء لم يسبق له مثيل بين بطل الملاكمة الشهير محمد علي كلاي والرئيس ليونيد برجنيف استمر ٣٥ دقيقة، خرج على اثره بطل العالم السابق في الملاكمة بادي التاثر.

واعرب في مؤتمر صحفي، عقد في اليوم نفسه، عن اعجابه بالرئيس برجنيف وتقديره العميق لاتاحة هذه الفرصة النادرة لاول رياضي لمقابلة رجل الدولة السوفييتي الكبير.

وقال محمد علي بسعادة انه عانق الرئيس برجنيف وتبادلا القبل على الوجنات. وانه يعتبر ذلك شرفا عظيما لزنجي امريكي لم يكن يسمح له، حتى عهد قريب، بارتياد مطاعم البيض في بلاده.

وعلق كلاي ضاحكا ان الرئيس برجنيف جعل مني سفيرا غير رسمي للسلام مع الولايات المتحدة. لذلك لا تعجبوا اذا رأيتموني أزور البيت الابيض عما قريب.

وابدى كلاي دهشته لما يتمتع به برجنيف من دماثة وهدوء. وقال ان صحته على ما يرام وانها، كما يبدو، ستظل جيدة لفترة طويلة قادمة. مع انه (أي برجنيف) لا يعرف شيئا عن الملاكمة باستثناء اسم محمد علي. ولكنه اردف قائلا اننا لم نتكلم عن اشياء تافهة كالملاكمة. وانا واثق ان الرفيق برجنيف لم يسمع باسم سفينكس.

وخصص محمد علي كلاي الجزء الاكبر من حديثه الصحفي لشرح انطباعاته عن برجنيف والشعب السوفييتي الذي تاكد له انه شعب محب للسلام. ولم يستطع كلاي التخلي عن اسلوب الغمز على خصومه فاردف ولكنه هو (أي كلاي) يريد الحرب – الحرب مع سفينكس وقال انه سيجعل القنابل تتساقط عليه وسيقوم بهجوم ساحق ضده الى آخر هذه التعابير المعروفة عن البطل الكبير.

وكان محمد علي كلاي قد تام بجولة في مدن الاتحاد السوفييتي للتعرف على الرياضيين السوفييت، ونهج الحياة السوفييتية بدعوة من اللجنة الرياضية الحكومية السوفييتية.

وجدير بالذكر ان اللقاء الثأري بين محمد علي كلاي وسفينكس سيجري في ١٥ ايلول القادم في الولايات المتحدة.



فريق هوعيل معين دالية الكرمل يصعد الى مرتبة فرق الدرجة الثانية

بعد فوز فريق هبوعيل معين دالية الكرمل على «برديس حنا» في اللعبة الحاسمة، التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب نتانيا، انتقل الفريق الى مرتبة فرق الدرجة الثانية.

وقد اثبت هذا الفريق، بجدارة لاعبيه، وحكمة ادارته المخلصة، انه قادر على النصر رغم الصعوبات والعراقيل الجمة التي اعترضته.

نهنئ لاعبي الفريق وادارته ومؤيديه واهالي دالية الكرمل ونرجو ان يكون هذا النجاح القفزة الاولى الى المراتب الاعلى.

الى فريق معين – دالية الكرمل

نهانينا بصعودكم الى مرتبة فرق الدرجة الثانية. ونتمنى لكم اضطراد النجاحات والفوز والى أمام.

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع دالية الكرمل

دوري كأس العالم

يفيد الجدول النهائي لدوري مباريات كأس العالم في كرة القدم لعام ١٩٧٨ (الارجنتين) بان:

١ – منتخب الارجنتين هو بطل العالم في كرة القدم للسنوات الاربع القادمة. ورصيده من المباريات النهائية كما يلي:

اشترك في ٧ مباريات. فاز بخمس منها وتعادل في واحدة (مع البرازيل) وخسر في واحدة (امام ايطاليا). رصيده من الاهداف خلال هذه المباريات (١٣ – ٥) ومن النقاط ١١.

٢ – نائب البطل، الذي يحتل المرتبة الثانية هو منتخب هولندا. وقد اشترك هو الآخر في ٧ مباريات فاز بثلاث منها وتعادل في اثنتين وخسر في اثنتين ورصيده من الاهداف (١٣ – ٦) و ٨ نقاط.

٣ – فاز بالمرتبة الثالثة منتخب البرازيل بعد أن هزم منتخب ايطاليا (يوم السبت الماضي) بالنتيجة (٢ – ١). ورصيده من الاهداف (١١ – ٤) و ١١ نقطة.

٤ – فاز بالمرتبة الرابعة منتخب ايطاليا ورصيده من الاهداف (٨ – ٥) والنقاط ٨.

أما باقي الفرق التي اشتركت في المباريات فوضعها كما يلي:

فرق المرحلة النصف نهائية التي اشتركت في ٦ مباريات:

المرتبة والاسم	رصيد الاهداف	النقاط
٥ – ألمانيا الاتحادية	(٩ – ٥)	٧
٦ – بولونيا	(٦ – ٦)	٧
٧ – النمسا	(٦ – ٤)	٦
٨ – بيرو	(٧ – ٩)	٥

أما الفرق الثمانية المتبقية والتي لم تشترك الا في ٣ مباريات ثم خرجت من مباريات الكاس فكان وضعها كما يلي: (لاحظ موقع منتخب تونس).

المرتبة والاسم	رصيد الاهداف	النقاط
٩ – تونس	(٣ – ٢)	٣
١٠ – اسبانيا	(٢ – ٢)	٣
١١ – سكوتلندا	(٥ – ٦)	٣
١٢ – فرنسا	(٥ – ٥)	٢
١٣ – السويد	(١ – ٣)	١
١٤ – ايران	(٢ – ٨)	١
١٥ – هنغاريا	(٣ – ٨)	صفر
١٦ – المكسيك	(٢ – ١٢)	صفر

«برافدا»: حول سياسة الولايات – بقية

«ان كل تحول او تغير سياسي، اذا كان متعلقا بالقضايا الدولية المعاصرة، وبالعلاقات الدولية، يجب ان تكون له مسبباته. فكيف تفسر واشنطن هذه التغيرات في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ؟ !».

ويجيب البيان على هذا التساؤل بقوله: «ان محاولة بعض الاوساط الامريكية القاء تبعية ذلك التغيير على عاتق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ونتيجة لتدخل هذه الدول المزعوم في احداث زائير، والى ما هنالك من ادعاءات، لا يقف امام نقد. اذ يجب البحث عن هذه الاسباب في داخل الولايات المتحدة بالذات، خصوصا، وان هذه الاسباب لا تتعلق بتوجه جماهير الشعب الامريكي، الذي اظهر بوضوح انه معني بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، رغم كل الدعايات المعادية للسوفييت، والتي تثيرها الاوساط المعادية، بل تتعلق بازدياد نشاط الاوساط المعادية للانفراج الدولي، كالمجمع الصناعي العسكري، والاوساط اليمينية المتطرفة والمنظمات المعادية للثورة، التي نظمها المهاجرون من اوروبا الشرقية – كل هذه الاوساط أثارت الضجيج ضد الانفراج، الامر الذي يشير الى ضعفها وليس الى قوتها».

اعتقدت هذه الأوساط، في البداية، ان عملية تعميق الانفراج هي موقتة. ولكن «بعد التوصل الى اتفاق فلاديفوستوك، وبعد التحركات التي تلته نحو الهدف، والتي رسمت ليس فقط ملامح اتفاقية تحديد الاسلحة الاستراتيجية في المستقبل، بل قربت امكانية تقليص هذه الاسلحة بعد التحولات الراديكالية في وضع القارة الاوروبية السياسي، والتوقيع على وثيقة هلسنكي الختامية – بعد كل هذه الخطوات اصبح الوضع مختلف تماما. وهذا الوضع الجديد هدد كل ما كان متبعا لدى من سمن من «الحرب الباردة». ولهذا انتقل هؤلاء الى الهجوم المضاد محاولين التوصل الى نصر بعد التراجع الاضطراري».

ثم اشار البيان الى ان «بدأت هذه التغييرات، في سياسة الولايات المتحدة الامريكية، تثير التحفظ والقلق في امريكا ذاتها وفي بعض الدول الحليفة لها».

وذكر البيان ان اوساطا واسعة بدأت تتساءل الى أين يقود كارتر البلاد ؟ وما هي وجهة حلف شمال الاطلسي ؟. وهذه التساؤلات لا تغيب عن صفحات الصحف الغربية، خصوصا، وأن الجميع يترقبون رد الاتحاد السوفييتي على هذه السياسة. ويضيف البيان «كلما ازداد الاهتمام بهذا السؤال، كلما ظهرت حقيقة ضحالة، وحقيقة الاستفزاز المفضوح، الذي تسببه خطوات الولايات المتحدة الامريكية. فحقيقة هذه الاستفزازات تتعلق، وبصورة خاصة، في المحاولات لجر بلادنا الى اشواط جديدة من سباق التسلح، والى خطوات سياسة تتلاءم وروح «الحرب الباردة» كالتراجع عن العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها. ان التفكير، الذي يلهم مثل هذه الخطوات، ويقف وراءها واضح جدا وهو التخريب على الانفراج ولكن بأيد أخرى. وليس بامكان اصحاب مثل هذا التفكير التنصل من مغبة عملهم هذا.

«ولا يدور بخلد الاتحاد السوفييتي مساعدة اصحاب هذه الخطط. ان شعبنا الذي عاصر ورأى الكثير لن يتراجع امام قرقعة السلاح، ملحقا الهزيمة بنفسه. لقد اختار شعبنا طريق السلام. ولن يسمح لاحد بتحويله عن هذا الطريق. فنحن لا نقبل الدعوة للانضمام الى عملية دفن الانفراج، ودفن آمال ملايين البشر في المستقبل السلمي والحياة اللائقة بالانسان.

«ان الانفراج، والنضال من اجل السلام ونزع السلاح، اثبتت نفسها وقوتها الحياتية. فهذه الامور تتمتع بتأييد الشعوب الواسع والمتسع. ان الاتحاد السوفييتي، والدول الاشتراكية الاخرى، مفعمة بالاصرار على مواصلة النضال المبدئي والمثابر والعنيد في سبيل هذه الاهداف السامية، وعلى كل الجبهات، وقبل كل شيء، على جبهة تحديد ومن ثم تقليص التسلح. فقد قال الرفيق برجنيف، في خطاب له في تشيكوسلوفاكيا، منذ فترة ليست بالبعيدة: «ان الدول الاشتراكية عملت الكثير في سبيل تحريك قضية نزع السلاح الى امام. وستستمر، مهما كانت الصعوبات، جنبا الى جنب جميع مؤيدي سياسة السلام وحسن الجوار للبحث عن حل تام ومضمون لكافة القضايا المحرقة».

«ويؤكد الاتحاد السوفييتي، في هذه الظروف التي تعقدها سياسة الولايات المتحدة الامريكية، توجهه نحو الانفراج في العلاقات الدولية، ونحو تطوير العلاقات المتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية ان رغبت هي في ذلك. وفي سبيل التحرك الناجح في هذا الاتجاه، الذي يستجيب ليس فقط لمصالح البلدين، بل لمصالح الانسانية جمعاء، لمصلحة السلام في العالم اجمع، يجب ان يكون هناك تجاوب وتوجه مسؤول نحو الوضع الدولي تظهره القيادة الامريكية الحالية. فلا يمكن تحقيق اهداف السلام، وتحديد التسلح، واقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي – والتي اعلن عنها الرئيس الامريكي – في الوقت الذي تضخم فيه هستيريا معاداة السوفييت، ومحاولة حل المشاكل، الداخلية والخارجية والشخصية، عن طريق التهجمات على الاتحاد السوفييتي.

«ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية الحالية حبلى بالاخطار الجدية، والخطرة على امريكا نفسها، وعلى كل الدول المعنية بالسلام، وخطرة ايضا على مجمل تطور العلاقات الدولية. ولدينا الرغبة الكبيرة في أن تكون هذه الحقيقة سريعة الفهم لدى واشنطن».

واختتم البيان بالقول: «المهم ان تفهم الدول، والسياسيون، والرأي العام، متطلبات الوضع الدولي الحالي، والمهمات التي تنبع منه والعمل وفقه. ولا توجد في العلاقات الدولية اهداف أسمى وأهم من الحفاظ على الانفراج وتعميق وتوطيد السلام، ونزع السلاح. ولا يمكن ان تكون هناك اهداف اخرى، تستحق، وعلى المستوى ذاته، ان يدافع عنها بكل القوى والامكانيات».

تعزيات

● الى الرفيق احمد اسماعيل عنبتاوي واخيه محمد وزوجتيهما وجميع افراد العائلة بوفاة المغفور له عمهما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كفركنا

● الى الصديق زياد بلعوم والى اخوانه والى الوالد والوالدة والى جميع افراد العائلة بوفاة اخيكم محمود وهو في ريعان الشباب. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

لماذا لم ينجح منتخب الاتحاد السوفييتي في الاشتراك في مباريات كأس العالم في الارجنتين هل هو الطقس ام الاسلوب أم الاهمال ؟

حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – قبيل ابتداء مباريات كاس العالم في كرة القدم وخلالها.. تساءل العديد من القراء.. لما لا يشترك في هذه المباريات سوى فريقين وحيدين من الدول الاشتراكية (هما منتخب هنغاريا الذي سقط في المرحلة الاولى ولم يثبت نفسه وفريق بولونيا الذي لم ينجح في الوصول الى مكاسبه التي حققها قبل اربعة أعوام حين احتل المرتبة الثالثة). فاين باقي الفرق ؟ ! اين منتخب الاتحاد السوفييتي الذي يتالف نصفه من فريق «دينمو كييف» الذي فاز ببطولة فرق أوروبا ؟! وأين منتخب المانيا الدمقراطية.. وغيرها ؟!

للاجابة على هذه التساؤلات تجدر الاشارة الى ان الرياضة بجميع انواعها تمارس في الدول الاشتراكية كهواية وليس كاحتراف. أي على عكس الدول الاخرى حيث تتكون المنتخبات بشكل عام من محترفين لا يعملون ولا يشتغلون سوى بتلك الرياضة ويتقاضون مقابل ذلك راتبا شهريا أو سنويا.. «تتلاءم» قيمته مع مستوى اللاعب وسمعته.

ومع هذا، هناك عدة أسباب موضوعية وذاتية اخرى، تجدر الاشارة اليها في هذه المناسبة. وقد وجدنا هذه الاسباب في المقال التالي الذي زودتنا به وكالة «نوفوستي» لنشره في «الاتحاد» وهو بقلم فاليري بيرزوفسكي:

✶

تتضمن صفحة المنتخب القومي السوفييتي لكرة القدم عددا لا بأس به من الانتصارات الباهرة. فقد فاز ببطولة اولمبياد ملبورن عام ١٩٥٦، وكان اول الفائزين بكاس أوروبا (عام ١٩٦٠)، وشارك مرتين في المباراة النهائية لهذه البطولة الاوروبية التي تحظى بشعبية كبيرة، وفاز بالميدالية البرونزية لبطولة العالم في لندن (عام ١٩٦٦). لكن هذه الذكريات البهيجة ترتبط بالماضي. وخلال السبعينات لم يبهج المنتخب السوفييتي المعجبين به الا قليلا، وفي تصفيات بطولة العالم، عام ١٩٧٨، في الارجنتين، اصيب بالفشل ولم يستطع الفوز ببطولة مجموعته.

ويثير العجب، في المقام الاول، ان نتائج المنتخب تدهورت في الوقت الذي احتلت فيه النوادي السوفييتية البارزة، وخاصة «دينامو كييف»، موقعا وطيدا بما فيه الكفاية في الساحة الاوروبية. واصبحت مشاركتها في المراحل الختامية في مباريات الكؤوس الاوروبية امرا معتادا، بل وتمكن لاعبو كييف في عام ١٩٧٥ من الحصول على كاس الكؤوس والكاس العام مرة واحدة.

ربما قل اهتمام اتحاد كرة القدم السوفييتي والاندية الكبيرة بشؤون المنتخب ؟ لا. ان ذلك لم يحدث. وتعطى الافضلية على الدوام، كما كان يحدث من قبل للفريق القومي عند تصادم مصالح المنتخب والاندية. ويكون المنتخب محور اهتمام الاتحاد وكثير من المعجبين بكرة القدم.

ويوجد، في الاتحاد السوفييتي، اختصاصيون يميلون الى تفسير انخفاض مستوى لعب المنتخب بصعوبات موضوعية، غير موجودة في بلدان أوروبا الغربية: الظروف الطبيعية القاسية في شمال وشرق الاتحاد السوفييتي، وطول فصل الشتاء، والمسافات الهائلة. وكل هذه العوامل تؤثر على شؤون اللعبة وتعقد عملية استقرار جدول المباريات الداخلية وربطه بجدول المباريات الدولية. وعدم اخذ هذه العوامل في الاعتبار أمر غير صحيح. وبالفعل تخطو كرة القدم السوفييتية، الان، خطوات نشطة في بناء استادات مغطاة، وملاعب يجرى تدفئة أرضها بصورة اصطناعية.. الخ. لكن مثل هذه الصعاب كانت موجودة ايضا حين لعب المنتخب السوفييتي مباريات جيدة وحقق النجاحات في الساحة الدولية.

والاصح ربط كبواته الاخيرة بالعمليات المحلية التي تجري الان في كرة القدم السوفييتية، وعلى وجه الخصوص في مناهج العمل التدريبي وتكتيكات اللعب. وكان مدربو «دينامو كييف»، وفاليري لوبانوفسكي بينهم، رواد الطرق الجديدة المرتبطة بالمواصفات الرفيعة لاعداد لاعبي كرة القدم، واختلاف نماذج اللعبة الاستراتيجية – التكتيكية. ولم يحظ هؤلاء المدربون بتأييد الجميع. وما زال هناك من ينتقد لاعبي كييف لانهم يستخدمون على أرض الخصم نموذج لعب «خارجي» سلاحه الاساسي هو الهجوم المضاد. لكن النقد بالكلمات ليس أكثر الطرق اقناعا في كرة القدم. ولدى لوبانوفسكي (المدرب) كل المبررات ليقول انه لن يتخلى عن نموذج اللعب «الخارجي» الذي لا يروق للكثيرين، قبل أن يثبت فشله في الصراع على أرض الملعب.

والجدل ما زال قائما. لكن المناهج التدريبية والافكار الاستراتيجية – التكتيكية، لمدربي كييف، تتحقق في الممارسة. ويتزايد باستمرار عدد مدربي الاندية الاخرى الذين يستعينون بها، بمن فيهم مدربو أندية مشهورة، مثل «دينامو تبليسي»، و «توربيدو موسكو»، و «شاختيور دونيتسك»، و «زينيت لينينغراد»، وغيرها. و «دينامو كييف» في المقدمة كالسابق، لكن الاخرين بدأوا ملاحقته.

ونيكيتا سيمونيان، كبير مدربي الفريق القومي حاليا، ليس من أنصار لوبانوفسكي. لكنه يتمتع بالقدرة على النظر الى الاشياء بصورة واقعية، وتحت ادارته بدأ المنتخب ينجح في التنظيم التكتيكي للعب. والدليل على ذلك مباريات العام الماضي مع منتخبات بولندا وهولندا وفرنسا ومنتخب المانيا الاتحادية في فرانكفورت على نهر الماين.

واظهر الفريق السوفييتي في اللقاء مع البولنديين على أرض ملعبه اداء هجوميا وفاز باربعة أهداف لهدفين. وفي هولندا وفرنسا لعب، على العكس، على اساس الدفاع. وتعادل في المباراتين بدون اهداف. وحدث نفس الشيء مع ابطال العالم، ذلك بالاضافة الى ان أصحاب الملعب لم يستطيعوا ان ياخذوا بزمام المبادرة طوال ساعة من وقت المباراة، وفي النصف ساعة الاخيرة فقط تبين الاختلاف في مستوى اعداد اللاعبين: في أوروبا الغربية كان الموسم في القمة بينما كان لاعبو كرة القدم السوفييت قد انتهوا من الاعداد له للتو. وانتصر ابطال العالم باصغر فارق.. بهدف للاشيء.

●● المستقبل

وبهذه المباراة بدأ المنتخب السوفييتي استعداده لدورة التصفيات الجديدة لبطولة أوروبا، التي جمعت ظروفها الفريق السوفييتي بالمنافسين اللذين سدا عليه الطريق الى الارجنتين من قبل، وهما فريقا المجر واليونان. وسيلتقي الفريق السوفييتي معهما في هذا الخريف. أما المباراتان مع المنافس الرابع – فريق فنلندا – فستجريان في العام القادم.

●● من يوجد اليوم في المنتخب ؟ على من يستطيع ان يعتمد سيمونيان ؟

لقد لمع نجم ديجتياريف حارس مرمى نادي «شاختيور دونتسك» من جديد. لقد كان يلعب على الدوام جيدا. والان بعد ان حصل على فرصة يكون في المقدمة فهو يلعب بصورة مبهرة على الرغم من قلة خبرته باللقاءات الجادة. وهناك حارسا مرمى قويان آخران هما بيلجوي وجونتار اللذان يلعبان لنادي «دينامو موسكو». هذا وقد دعا سيمونيان الى صفوف المنتخب نوفيكوف لاعب «تسسكا» الواعد. وهذا أمر مفهوم، فهو يعمل في الوقت نفسه على اعداد لاعبين جدد لم يشتركوا في مباريات بطولة العالم، لانه سيتعين عليهم، على ما يبدو، ان يلعبوا في أولمبياد موسكو. ويجري صقل هؤلاء اللاعبين الان في منتخب الناشئين.

وفي الخطين الاماميين فان الغلبة كالسابق للاعبي «دينامو كييف» كونكوف وفيريميف وكولوتوف وبورياك وبلوخين والشابان الموهوبان بيسونوف وبيرجنوي. وشركاؤهم هم كيباني من «دينامو تبليسي»، ومينايف من «دينامو موسكو»، وتشيسنوكوف من «تسسكا»، وفيودوروف من «باختاكور»، وبيتراكوف مهاجم «لوكوماتيف موسكو» الناشئ.

ولم يحدد قوام لاعبي الدفاع نهائيا. لكن عموده الفقري معروف: ظهيرا الوسط جوبيكوف (توربيدو) وبونوف (دينامو موسكو)، والظهير الايمن بريجودا (توربيدو) وماخوفيكوف (دينامو موسكو).

باختصار ان هيكل الفريق واضح امام العين ويتوقف الشيء الكثير الان على صبر وثبات وحكمة سيمونيان التي لا يفتقر اليها. واذا حافظ سيمونيان على هذا التشكيل فبمقدور الفريق تقديم اداء ممتاز. الامر المهم هو عدم الخضوع للعادة السيئة الخاصة بتبديل اللاعبين بعد أول كبوة.

وحين لاموا المنتخب لانه لم يسجل اهدافا في مبارياته مع هولندا وفرنسا والمانيا الاتحادية اعترض لوبانوفسكي عن حق وقال: «ولكن منافسينا الذين اشتهروا بتسجيل الاهداف لم يستطيعوا هم الاخرون ان يهزوا شبكتنا الا مرة واحدة ...».

واحتكاما الى كل الشواهد فقد نجح نيكيتا سيمونيان في القيام بالخطوات الاولى على طريق بعث المنتخب القوي.

نبـوءة اخـرى ـ ركـود اقتصـادى وتـضخـم

* تدهـور متسارع * الازمة الاقتصاديـة تفتح اشداقهـا المخيفة * الفائض النقدى لا يمتـص بالشـراء بـل بمشاريـع توفـير لا تستثمـر * ديـون الدولـة الداخليـة والخارجيـة تبلـغ رقمـاً فلكيـا ـ ٤٠٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لـيرة *

(«الاتحاد») ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ حسب تصريحات وتنبؤات رجال السياسة والاقتصاد، قبل عقد من السنين او اكثر، كان يجب ان تكون اسرائيل اليوم دولة مستقلة اقتصاديا ترتع في بحبوحة وراحة بال. اما اليوم فمن الكبير الى الصغير يدقون اجراس الخطر وينعون على الحكومة انعدام اية خطة اقتصادية ناجعة لديها ويرون في الانقلاب الاقتصادى كمن جاء يكحلها فعماها.

وبعد موشه زنبار عميد بنك «اسرائيل» السابق وتحذيرات جفني عميد بنك «اسرائيل» الحالي يقول عميد بنك «العمال» افرايم رابينر («جروزلم بوست» ٢٦-٦-٧٨) محذرا ان الاقتصاد الاسرائيلي مهدد بالتضخم المالي المصحوب بركود اقتصادى وبطالة حتمية، كما هو الحال في اوروبا الغربية حيث يعاني الملايين من البطالة.

ويحذر عميد بنك «العمال» من نوعية التضخم السائد في اسرائيل، فهو ليس من النوع المصحوب بازدياد الطلب على البضائع والمشتريات حيث يعمد الناس الى التخلص من الفائض النقدى، خوفا من انخفاض قيمته، بشراء ما يلزم وما لا يلزم من حاجات فتنشط السوق ويزداد الطلب على المنتوجات، فما يجرى في اسرائيل هو تشجيع التوفير والادخار وشراء سندات القروض الامر الذى يكدس اموالا طائلة ولكنها غير مستثمرة في الاقتصاد بل تذهب لتمويل النفقات الحكومية التى بدورها تعمل على زيادة التضخم.

وهذا التضخم غير المتوقف يعمل على رفع الاسعار. اذ ارتفعت الاسعار منذ الانقلاب الاقتصادى في نهاية اكتوبر حتى ايار الماضي بنسبة ٣٥٪. هذا الى ازدياد عجز ميزان المدفوعات وازدياد الاعتماد على الخارج. وقد زاد العجز في ميزان المدفوعات منذ اول السنة بنسبة ٥٪، بينما ظلت الواردات في ازدياد. اما الزيادة الضئيلة في الانتاج فتذهب الى السوق المحلية بدلا من التصدير. وهكذا كما قال عميد بنك «اسرائيل» ارنون جفني، في رسالته الى الكنيست ان الفنية لن تعتمد على زيادة الصادرات بل على زيادة ٤٪ في الاستهلاك الشخصي.

اما الميزانية فاكثر الميزانيات عجزا في تاريخ الدولة. اذ سيكون العجز ٢٠ مليار ليرة على اقل تقدير. وواضح انها مبنية على افتراضات خاطئة. فزيادة الاسعار ستكون ٤٠٪ وليس ٣٢٪ كما توقع واضعو الميزانية. كذلك سعر الدولار سيكون ١٩ ليرة وليس ١٦،٥٠.

ومن المتوقع حدوث انفجار تضخمي بعد انتهاء مدة الاتفاقية بين الحكومة والهستدروت على تجميد بعض الاسعار والمعونات (السوبسيديا). هذا مع ان التضخم زاد عن نسبة ٥٢٪ خلال سنة من حكم التكتل. في حين ان وزير المالية وعد بان يخفض التضخم الى ١٥٪ ـ ١٠٪ خلال سنتين!

اما ديون الدولة الخارجية والداخلية على السواء فتبعث على الهلع. اذ ارتفعت الديون الخارجية منذ اعلان السياسة الجديدة من ١٠٧ مليار ليرة الى ١٨٠ مليار ليرة.

اما الديون الداخلية فارتفعت من ١٥٢ مليار ليرة الى ٢٢٨ مليار ليرة. وهذا امر يضع الدولة على حافة الافلاس الاقتصادى.

والاستقلال الاقتصادى الذى كانوا يتحدثون عنه فيما مضى لم يعد احد يذكر سيرته. فجوة العجز في الميزان التجارى تزداد اتساعا.

وقد اثارت الاوضاع المخيفة هذه الفزع في شتى الاوساط. ولكن الامر الغريب هو انه مع مطالبة الجميع بوقف التضخم او بكبح جماحه الا ان احدا غير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لا يعطى وصفة الدواء الناجع. فنرى جاد يعقوبى النائب العمالي مثلا ينعى على الحكومة اخلالها بوعدها بعدم دفع اجور تزيد على ما قرر سلفا ولكنها تعود وتخنع وتوافق.

ولا يريد الاقتصاديون من تلامذة ملتون فريدمان ان يعترفوا بان تحسين الجباية وزيادة الضرائب والبطالة وتخفيض الاستهلاك وتجميد الاجور وشد الاحزمة ليست الوسائل الناجعة لمكافحة التضخم ومواجهة الازمة الاقتصادية التى تنشب مخالبها في اقتصاد الدولة.

وكما قلنا دائما. فبدون تغيير جذري في سياسة الحكومة وانتهاج سياسة سلام والتخلي عن سياسة التوسع والضم والاحتلال والحرب ستظل الاوضاع الاقتصادية تسير من سيء الى اسوأ. وهذا لا ينفى ان قلة تزداد غنى ولذلك لا تريد للاوضاع الحالية تبديلا.

تحديد اقامة طالب تقطع مورد رزقه

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الطالب الجامعي ادوار صادر، من قرية الجش الجليلية، الذي يحضر لرسالة الدكتوراة في الفيزياء في الجامعة العبرية في القدس، امرا من شرطة المسكوبية في القدس يمنع بموجبه من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمدة نصف سنة.

وتجدر الاشارة الى ان الطالب المذكور يعمل محاضرا في جامعة بير زيت منذ سنة ١٩٧٣ وهذا الامر يحول دون استمراره في وظيفته مما يعرقل اتمام دراسته الجامعية التي يغطي نفقاتها بنفسه.

لتفتـح مدرسـة في حـي عبـاس

حيفا ـ لمراسلنا ـ يزمع اباء الطلاب العرب في حي عباس في مدينة حيفا على شن نضال شعبى وقضائى اذا لم يستجب قسم التعليم والتربية، التابع لوزارة المعارف في بلدية حيفا، لمطالبهم بفتح مدرسة حكومية خاصة لطلاب حي عباس العرب، هذا بعد ان رفضت لجنة اباء مدرسة «حايا زيف» استقبال اولادهم في تلك المدرسة القريبة من حيهم. ويفيد ممثل لجنة الاباء التي تضم رجال تربية ومحاضرين ومحامين ان في مدرسة «حايا زيف» الامكانية لاستيعاب اولادنا ولكن لجنة الاباء هناك ترفض اولادنا.

وقد زاد من تازم الوضع لدينا انتقال عائلات عربية كثيرة الى الحي مما خلق الحاجة لفتح مدرسة جديدة.

ولكن دائرة المعارف والثقافة ترفض فتح صفوف لطلاب عرب في مدرسة يهودية وقررت ارسالهم الى مدرستين عربيتين تبعدان اكثر من كيلو مترين عن حي عباس. وترفض لجنة الاباء، بشدة، مثل هذا القرار وتدعو جميع الاهالي للوقوف صفا واحدا لشن معركة لتحقيق المطلب العادل بفتح مدرسة في الحي.

ليطلـق سـراح الطـلاب من ام الفحـم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ما تزال الهجمة الشرسة على طلابنا الثانويين مستمرة.

فقد قامت الشرطة باستصدار قرار من محكمة صلح الخضيرة، يوم الاحد الماضي ٦/٢٥ بايقاف كل من الرفيق مصطفى احمد خضر، والشاب مصطفى محمد داوود لثمانية ايام اخرى بحجة ان التحقيق لم ينته بعد. وان عشرة ايام الاعتقال لم تكفي الشرطة لانهاء التحقيق معهم.

وقد اثار قرار التوقيف سخط الاهالي وخاصة قطاع الطلاب الذين يرون بذلك، عمليا، افشال زملائهم في امتحانات «البجروت»، ومحاولة لاشاعة الارهاب بين الطلاب والاهالي في ظروف الاستعدادات لمعركة انتخابات السلطات المحلية.

الهستدروت مطالبـة بالعمـل علـى فـرض رقابـة علـى الاحتكـارات

تل ابيب ـ اكتشف رئيس اللجنة الهستدروتية للاسعار نفتالي بن موشيه، مؤخرا، وليس دون مساعدة بحث اجراه احد الصحفيين، ان لا وجود للمنافسة الحرة في السوق الاسرائيلية وان الاحتكارات الكبرى التي تتحكم بما لا يقل عن ثلث الانتاج الصناعي في اسرائيل تتحكم ايضا بالاسعار وتفرضها على هواها وبما يلائم مصالحها وأرباحها وان قانون مراقبة الاسعار لا يسري عليها.

وهكذا تضيع هباء جهود الهستدروت ولجنة تثبيت الاسعار والمحافظة على مصالح المستهلك.

ولذلك اقترح نفتالي بن موشيه على سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل، ان تطالب الهستدروت الحكومة بفرض رقابة شديدة على الاحتكارات وتحول دون تكتلها بشكل يعود على المستهلكين بالضرر.

بقي ان يعرف نفتالي بن موشيه ان مجرد طلب الهستدروت الى الحكومة لن يكفي المستهلكين شر القتال. فحكومة البرجوازيين اليمينية تفعل بالضبط ما يخدم مصلحة الطبقة التي تمثلها. ولن تتخلى عن طبيعتها دون كفاح دونه خرط القتاد.

عشـرات اطنـان البنـدورة كاسـدة والمصانع تعلن عدم مقدرتها علـى الاستيعـاب

تل ابيب ـ اعلنت مصانع عصر البندورة في البلاد، في الايام الاخيرة، عن عدم مقدرتها على استيعاب كميات البندورة الكبيرة التى تدفع بها السوق المحلية اليها حتى وان اخذتها بثلث الثمن الذى تباع به في السوق كما اعلنت عن عدم التزامها بالاستيعاب بسبب ضعف امكانية التصدير للسوق العالمية.

وتزعم ادارة المصانع انها غير قادرة على منافسة اسعار البندورة التى تباع في دول السوق الاوروبية المشتركة ومثل هذا الوضع يؤدى الى فائض كبير من البندورة في الاسواق مما دفعها الى اتلاف ١٠٠ طن يوميا للمحافظة على اسعار عالية.

وستجرى في الايام القريبة لقاءات بين مدير عام وزارة الزراعة وممثلى وزارة الصناعة لاطلاعهم على خطورة الامر.

هذا ويطالب اصحاب المصانع بمساعدات حكومية والا فانهم يهددون بعدم استمرار تصدير عصير البندورة ـ الامر الذى يجعلهم لا يستقبلون منتوجات المزارعين الفائض ويعود عليهم بالكساد والخسارة.

بازار لملابس الاطفال في الرينـة

الرينة ـ لمراسلتنا ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيات يوم الثلاثاء السابق احتفالا نسائيا لافتتاح بازار لملابس الاطفال في قرية الرينة، على شرف يوم الطفل العالمي، حضره جمهور كبير من نساء وفتيات القرية.

حيث المحتفلات الاخت عطاف خطبا وشكرت فتيات نادى حركة النساء في القرية على مجهوداتهن في صنع ملابس البازار.

ثم قدمت الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة عن المناسبة التاريخية ليوم الطفل العالمي وعن قرار هيئة الامم المتحدة بتخصيص عام ١٩٧٩ عاما نضاليا من اجل تحسين ظروف حياة الاطفال. وعن دور حركة النساء الدمقراطيات في هذا النضال الهام من اجل مستقبل سعيد وآمن لاطفالنا.

ثم تلتها الاخت مهدية خطبا التى قدمت بصوتها الجميل اغنيات فيروزية لاقت اعجاب المستمعات.

وانتهى الاحتفال باستعراض معروضات البازار الذى خصص ريعه لتطوير نادى الحركة في القرية.

اضـراب موظفي «التخنيـون» في حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن، امس، في رحاب معهد «التخنيون» في حيفا، اضراب احتجاجي قام به اكثر من الفين من عمال ادارة ومهندسي وتقنيي التخنيون استمعوا فيه الى خطابات ممثلي العمال الذين اسمعوا اصواتهم بواسطة مكبرات الصوت معبرين عن مطالبهم برفع اجورهم وتوقيع اتفاقية عمل جديدة.

وجرى هذا الاضراب في الوقت الذى تجرى فيه ابحاث جلسة امناء التخنيون السنوية.

وقد اعلن ممثلو لجان العمال مطالبتهم بتغيير الادارة وذلك باقالة رئيس التخنيون ونائبه للقضايا الادارية والشؤون المالية حيث ان الرئيس كان انتخب في العام الماضي لمدة اربع سنوات وقالوا ان خطوتهم هذه هي رد فعل على مماطلة الادارة لاجراء مفاوضات للتوقيع على اتفاقية عمل جديدة حيث ان الاتفاقية السالفة مضى عليها عامان.

وقد رفع العمال شكواهم ضد رفض الادارة لاغلبية مطالبهم. وطالبوا بربط اجرة السفريات بالرتبة وليس بالوظيفة، كجزء من الاجرة الامر المتعارف عليه في جميع الجامعات وحتى في التخنيون. وطالبوا بتحقيق التحسينات كما يجرى في سائر الجامعات وذلك بدفع التعويضات لعائلات المتوفى وحق العمل الدائم لمن مضى عام على عمله من عمال الابحاث والتطوير في المؤسسة. وكذلك بربط قانون التقاعد لعمال التخنيون بقانون التقاعد لدى موظفي الدولة.

فـرق «هبوعيـل» الرياضيـة اصبحـت عبئـا ماليـا ثقيـلا علـى الهستـدروت

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت اللجنة المركزية للهستدروت، امس الاول، فصم الصلة بين مجالس العمال وفرق «هبوعيل» لكرة القدم في الدرجة الممتازة وكذلك فرق هبوعيل لكرة السلة، وذلك بسبب العجز المتزايد في ميزانيات هذه الفرق واضطرار الهستدروت الى الاسهام بشكل اساسي في تسديد هذا العجز.

وتتذمر بعض المتناقشين من النفقات المالية التي تتكبدها هذه الفرق لاسباب عديدة منها ارتفاع اسعار اللاعبين وضخامة اجور المدربين التي «تزيد على اجور الوزراء»، بسبب المنافسة الشديدة بين فروع فرق «هبوعيل».

وينسى هؤلاء السادة ان تشجيع الرياضة امر يختلف عن تشجيع التبذير وسوء الادارة.

استقالة عضـو سكرتارية «داش»

تل ابيب ـ تجرى غدا الانتخابات الداخلية لمجلس حركة «داش» وقد اصبح واضحا ان الخلافات في الراى على خلفية شخصية وسياسية بين اعضاء الحركة ستبرز واضحة في الانتخابات خاصة وانه بدات تتالف تجمعات داخلية في الحركة منها ما يؤيد مواقف يغئال يدين وشموئيل تمير والجانب الاخر يؤيد اعضاء حركة «شنوى» التى يراسها البروفسور روبنشتاين.

وقد قدم يورم الستر عضو سكرتارية الحركة استقالته اول امس احتجاجا على تصرفات رئيس الحركة يغئال يدين متهما اياه بمحاولة ابعاد جماعة «شنوى».

توثيـق العلاقات بيـن ـ بقية

حل قضية قبرص حلا عادلا وبالطرق السلمية، عن طريق المباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية وذلك على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية، واستقلال الجزيرة القبرصية.

ومن الجدير بالذكر ان الوثيقة السياسية لمبادىء حسن الجوار والتعاون الدولي بين البلدين، والتى وقعت في اثناء الباحثات، تنص على ان الجانبين سيبذلان مساعيهما لتدعيم استقلال الدول النامية، وسيعارضان كافة اشكال التدخل الامبريالي.

واثبتت الوثيقة ان العلاقات بين البلدين ستبنى على اساس احترام سيادة كل بلد وعلى المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

هذا وحاولت بعض الاوساط الغربية الزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن مواقفه بالنسبة لدعوته الى مؤتمر دولي يحل الازمة القبرصية. وغاب عن ذهن هذه الاوساط الفطنة ان الاتحاد السوفييتي دعا الى وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية واستقلالها. وان هذا النص الذى جاء في البيان المشترك السوفييتي التركي يدعم هذا الموقف المبدئي من ناحية، كما انه اعتمد الى حد كبير على التحسن في مواقف الحكومة التركية بعد نجاح اجاويد في الانتخابات النيابية التركية عام ١٩٧٧، واستعدادها لاجراء المباحثات مع اليونان لحل الازمة القبرصية بالطرق السلمية. واشاد الرفيق ليونيد برجنيف، في خطابه في منسك، بنتائج زيارة بولند اجاويد بقوله: انها حققت مساهمة واقعية في تطوير التعاون السلمي بين الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي.

برجنيـف يحـذر الولايات المتحـدة ـ بقيـة

وسياسية موالية للامبريالية في غرب افريقيا ومنطقة البحر الاحمر، تتصدى لحركة التحرر القومي في افريقيا، وتعمل على توطيد مواقع الامبريالية فيها، وليس فقط الحفاظ عليها.

واضاف بيان الحكومة السوفييتية: ان الحملة الجامحة المعادية للسوفييت، التى تشن في بلدان حلف شمال الاطلسي الرئيسية، هي جزء لا يتجزا من الجهود المشار اليها. وحساباتها مبنية على زرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفييتي وبالبلدان الاشتراكية الاخرى، وعزل افريقيا عن حلفائها الطبيعيين وابقاء البلدان الافريقية وحدها في المعركة في مواجهة قوى الاستعمار الجديد والرجعية والامبريالية التى وحدت نفسها.

مواقف مبدئية ثابتة

وتعرض البيان الى خطل الدعايات الرجعية عن اهداف مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول الافريقية وقال: ويستلهم الاتحاد السوفييتي في علاقاته مع الدول الافريقية، بثبات، مبادىء التضامن مع نضال الشعوب في سبيل الاستقلال والحرية، ومن اجل التقدم الوطني والاجتماعي، وفق مبادىء المساواة الحقة واحترام السيادة والسلامة الاقليمية، وعدم التدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية، وتعميق التعاون المتبادل النفع. ومن الطبيعي، والحالة هذه، ان يقف الاتحاد السوفييتي، كلية، الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار والانظمة العنصرية.

واضاف البيان: وانطلاقا من احترام حق كل شعب في اختيار طريق تطوره، بصورة مستقلة، فان الاتحاد السوفييتي يعتبر تدخل الدول الامبريالية العسكرى، في هذا الجزء او ذاك من افريقيا، تحد لكافة البلدان المستقلة في القارة ولاهداف ومبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، كما يعتبره تحد لهيئة الامم المتحدة.

التحذير السوفييتي

وبعد ان اكد البيان على ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى القضاء على بؤر التوتر في افريقيا بالطرق السلمية، حذر من محاولات دفع البلدان الافريقية الى التصادم فيما بينها، وتسعير النزاعات والحروب الاهلية ويقول: ان كامل المسؤولية عن العواقب المحتملة يقع على عاتق الاوساط العدوانية في الغرب فمصالح السلام والتقدم في افريقيا تتطلب وقف التدخل الامبريالي في شؤون البلدان الافريقية الداخلية فورا، واحترام حقها في الوجود الحر والمستقل، وفي اقامة علاقات متساوية مع كافة الدول طبقا لمبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة.

واختتمت الحكومة السوفييتية بيانها بالتاكيد على ان الاتحاد السوفييتي سيعمل من جانبه، كما في السابق، كل ما يتعلق به، لكى تتطور الاوضاع في افريقيا في هذا الاتجاه بالذات. وهو على استعداد لتوحيد جهوده مع كل القوى المخلصة لاهداف التعاون والسلام والمساواة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

العـدوان البـوليسي على داليـة الكرمـل

* سخـط واستيـاء الاهـالـي يبلـغ الـذروة.
* فـرع الحـزب الشيوعـي في القريـة يستنكـر الاعتـداء.
* البوليس يستعمـل الضـرب والشتائم النابيـة .. والشبـان يتساءلـون: أبهـذا يريـدوننا ان نخـدم في الجيشـ؟

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ ما زالت اصداء الحملة التى قامت بها قوات البوليس ليلة الاحد الماضى تثير موجات من السخط والاستياء بين اهالي القرية كافة، على ما قامت به الشرطة من اعتداء همجي على عشرات البيوت واعتقال حوالى عشرين شابا واكراههم على التجنيد.

وقد دخلت قوات البوليس البيوت دون ابراز امر من المحكمة ودون استئذان من الاهالى حتى انهم دخلوا غرف النوم فاثاروا الرعب في قلوب الاطفال والنساء، وكان افراد الشرطة يستعملون الضرب. واطلاق الشتائم النابية على الاباء والامهات والشبان وكذلك هددوا بالسلاح والهراوات.

وعلم مراسلنا ان اثنين من الشبان الذين اعتقلوا ما زالوا طريحي الفراش بسبب الضربات التى تلقوها.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل بيانا استنكر فيه هذا الاعتداء الوحشي. وجاء فيه:

«يا ابناء قريتنا الكرام.

حان الوقت لنقول لحكومة اسرائيل اننا نرفض حلف الدم .. نحن لا نريد ان نرفع السلاح على احد .. نحن نريد السلام. نريد المساواة والحرية. لقد قدمنا ضحايا تكفى لتضمن حريتنا وكرامتنا. قولوا لهم: نحن لسنا حيوانات داجنة لسنا عبيدا لكم.

قولوا لهم: اننا لا نريد ان تكون علاقتنا معكم مبنية على الكذب والخداع والاستغلال.

قولوا لهم: لا لتحالف الدم. لا للتجنيد الاجباري. لا للتمييز العنصري. لا للخداع. ولا للكذب.

قولوا لهم: نعم للسلام. نعم للحرية. نعم للكرامة نعم للمساواة».

ويتساءل الشبان في دالية الكرمل: هل هكذا يريدوننا ان نتجند؟ الا يكفي اننا مجبرون على التضحية بحياتنا وبمستقبلنا حتى انهم يداهمون بيوتنا وكأننا نعيش في ظل حكم عسكرى واحتلال؟ الى متى سنظل نعانى من هذا الظلم.

كذلك يتساءلون بالم: اين زعماؤنا .. اين المجلس المحلي .. اين اعضاء الكنيست ... لماذا لا نسمع اصواتهم اليوم؟

اعتقـال العشـرات مـن رافضـي التجنيـد في شفاعمـرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تشتد الحملة الارهابية على ابناء الطائفة العربية الدرزية هذه الايام بشكل لم يسبق له مثيل. وقد قامت قوات هائلة من الشرطة والجيش بحملة اعتقالات في جميع القرى الدرزية منذ الحملة على دالية الكرمل قبل أسبوع.

ففي ليلة اول امس الاحد داهمت قوات الشرطة البيوت في شفاعمرو واعتقلت العشرات من رافضي التجنيد الاجباري بينهم الرفيق جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية.

وقد اثارت هذه الحملة سخط واستنكار الاهالي بسبب التصرفات الارهابية التي قامت بها قوات الجيش والبوليس.

الالاف يتضـامنون مـع ايبى ناتان في صيـامـه

* الموت او تعلن الحكومة ايقاف الاستيطـان *
* ماير فلنر يطلب بحثا مستعجـلا في الكنيست *
* الدعوة لاعلان اضراب تضامنى عن الطعـام *

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدم الرفيق ماير فلنر بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اضراب ايبي ناتان وطلباته ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة. وجاء في طلب الرفيق فلنر:

على الكنيست ان توافق على طلب ايبي ناتان لانقاذ حياته ولانقاذ حياة الوف العرب واليهود الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذا نشبت.

كذلك قام الرفيق فلنر بزيارة ايبي ناتان واعلن تضامنه معه وقدم له نسخة من الطلب الى الكنيست.

وتوجه العديد من اعضاء الكنيست وحتى من الوزراء والالاف من محبي السلام الى ايبي ناتان طالبين منه ان يوقف الاضراب عن الطعام الذي بداه قبل اكثر من اربعين يوما. لكن ايبي ناتان صرح انه عازم على الاستمرار في اضرابه حتى تعلن الحكومة عن ايقاف عمليات الاستيطان.

هذا واعلن اصدقاء ايبي ناتان وانصاره حملة تضامن وناشدوا المواطنين اعلان صيام تضامنا مع ايبي ناتان ومطالبه.

ولم تستطع الحكومة، ازاء الاهتمام الشعبي الواسع بصيام ايبي ناتان، ان تتجاهل القضية. فطلب رئيس الحكومة الى الوزراء ان يرسلوا رسائل شخصية الى ايبي ناتان يطالبوه فيها بانهاء صيامه. ولكن عددا من الوزراء بينهم موداعي وزير الطاقة وهورويتش وزير التجارة والصناعة عارضوا في ذلك وقالوا انه لا يصح ان يملي فرد واحد ارادته على الحكومة ويقرر لها ما تفعله تحت ضغط اضرابه عن الطعام.

واثار دهشة كبيرة محام من تل ـ ابيب يدعى سمحا ايتان اذ قدم دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبا باعتقال ايبي ناتان وارغامه على تناول الطعام بالقوة. وفسر المحامي عمله الخطير هذا مستندا الى القانون فقال ان الاستمرار في الصيام يعني الموت. اذن فايبي ناتان يريد ان ينتحر. ولان محاولة الانتحار تعد جرما بموجب قانون العقوبات لذلك يجب اعتقال ايبي ناتان ومنعه من ارتكاب جريمته (!!) وارغامه على تناول الطعام باية وسيلة ولو بالقوة.

ولشد ما اصاب ايبي ناتان وماير فلنر كبد الحقيقة حين قالا ان المهم ليس حياة فرد الشخصية فحسب بل حياة الالوف من اليهود والعرب الذين قد يموتون في الحرب القادمة اذا نشبت بسبب تعنت حكومة التكتل اليمينى المتطرف.

غلاء .. غلاء! وبعـده غـلاء

تل ابيب ـ بعد ان انتهت السنة الدراسية ارتفعت اسعار الدفاتر ٨،٨٪ فاصبح سعر الدفتر ١٢ ورقة ٨٥ اغورا ودفتر ال ٤٠ ورقة ٢،٢٥ اغورا للمستهلك. ويجرى هذا مع بدء العطلة الدراسية حيث لا يحتاج التلاميذ الى دفاتر، فكيف سيكون حال الاسعار مع بدء السنة الدراسية؟ وارتفعت كذلك اسعار المشروبات الروحية ٩،٦٪ والسمنة وزيوت التشحيم بـ ٨،٨٪، ورسوم تامين البرادات والغسالات السنوي، من صنع اسرائيل بـ ١٥ ـ ١٦٪.

نداء للمهندسين والهندسين العرب: ان تسجلـوا

حيفا ـ لمراسل خاص ـ تلقت لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والمهندسين العرب جوابا من نقابة المهندسين العامة ـ فرع حيفا، على الرسالة التى ارسلتها اللجنة في الماضي.

وجاء في جواب نقابة المهندسين انه لا يوجد اى هندسي عربى مسجل عاطل عن العمل. وعلى ضوء هذا الجواب تطلب لجنة المبادرة من جميع المهندسين العرب المعنيين، وفي شتى الاختصاصات، الاتصال سريعا باللجنة في حيفا ـ ص.ب ٩٤٢٧، لاعطاء تفويض، لكى تتمكن اللجنة من متابعة القضية.

المواطنـون في حيفـا مدعـوون لشـن حملـة شعبيـة ضد التلـوث

حيفا ـ لمراسلنا ـ دعا رئيس بلدية حيفا، امس، في اجتماع صحفي، سكان حيفا للخروج عن صمتهم وشن معركة شعبية من الطراز الاول ضد ترتيبات وزارة الطاقة والبناء لنقل الفحم عن طريق ميناء حيفا الى الخضيرة بغرض بناء محطة كهربائية هناك، وتجاهلها لرأي الخبراء في هذا الامر الخطير.

فعملية نقل الفحم هذه ستأتي بالاضرار الشديدة على سكان حيفا فتسيء الى صحتهم بالاضافة الى الاضرار الاقتصادية للمدينة.

وقد جاء في معطيات شركة الكهرباء ان نقل ١٠ الاف طن من الفحم يوميا سيتطاير منها غبار الفحم بمقدار ٢٥ طنا. وكمية كبيرة كهذه ستزيد من تلويث الجو الصناعي وتلويث خطير في مياه البحر وشواطىء السباحة. كما وسيأتي بالضرر الجسيم على صادرات الحمضيات التى تمر عبر ميناء حيفا.

وجاء في كلمة رئيس بلدية حيفا انه توجه برسائل تحذيرية قبل ثلاثة اسابيع، الى وزراء المالية والمواصلات والداخلية والطاقة والبناء. ولكنه لم يتقبل الا اجوبة شكلية تفيد ان رسالته وصلت. اما وزير الطاقة الذى يعنيه الامر فلم يرد على الرسالة حتى هذا اليوم.

كلمـة «الاتحـاد» ـ بقيـة

على مستقبل العالم وتنظر الى الشعوب الواقعة في قبضتها شعوبا متخلفة «لا تعرف مصلحتها»! «ولا تتمتع بالقدرة الفكرية»! على ادارة شؤونها او المساهمة في ادارة شؤون المجتمع الدولي.

ان مأساة حكام اسرائيل ان هذه المرحلة السوداء من التاريخ ذهبت الى غير رجعة واصبحت الشعوب، وقد تمردت، قادرة، لا على ادارة شؤونها فحسب، بل قادرة على الحسم في السعي لخلق عالم افضل خال من العدوان والاستغلال.

سيجد هرتصوغ نفسه بهذه الدعوة، كصارخ في البرية، والاكثرية في الامم المتحدة ستوطد مكانتها وتزيد من تاثيرها لان رأيها يتفق مع اماني الشعوب في الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام العادل.

والمصلحة كل المصلحة ان يدرك حكام اسرائيل هذه الحقيقة الراسخة ويكيفوا انفسهم معها فالعالم لن يكيف نفسه مع سياستهم العدوانية المغامرة القائمة على حرمان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني من حقوقها. والا فسيضعون اسرائيل والمنطقة في خطر حروب لا نهاية لها.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٣٠ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٥ رجب ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٤ VOL 14/35 — 30.6.1978

عودة د. النتشة لا علاقة لها بـ «الحكم الذاتى»

القدس — استقبل اهالى مدينة الخليل المحتلة استقبالا حافلا ، يوم الثلاثاء الماضي ، الشخصية الوطنية المعروفة الدكتور احمد حمزة النتشة الذى كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ابعدته قبل اكثر من عامين الى الضفة الشرقية من الاردن ، ابان انتخابات السلطات المحلية ، وكان انذاك مرشحا لرئاسة بلدية الخليل .

وصرح فهد القواسمى ، رئيس بلدية الخليل ، ان عودة النتشة كانت بعد طلب قدمه الى وزير الحربية فى اثناء زيارته له فى البلدية .

وصرح النتشة لصحيفة «الدستور» الاردنية قبل مغادرته عمان بان عودته الى الضفة الغربية لا علاقة لها بمشروع «الحكم الذاتى» الذى تسعى اليه حكومة بيغن ولا يمكن ان تصر على ضوء ذلك . ومما يذكر ان الدكتور النتشة كان يشغل منصب رئيس اطباء مستشفى السلط .

خطر انفجار جديد فى لبنان

* قتل ٣٦ شخصا حتى الان من القوات الانعزالية * بيير جميل : رحمة الله على لبنان بعد اليوم * الحكومة اللبنانية وقوات الردع تسعيان لتطويق الحادث * المراقبون يشيرون الى دور حكام اسرائيل فى خلق التوتر * ياسر عرفات : الانسحاب الاسرائيلى مهزلة * مؤامرة ثلاثية لتصفية المقاومة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية *

بيروت — الوكالات — مرة اخرى يلوح فى افق لبنان الجريح خطر تفجير الاوضاع وذلك فى اعقاب حادث اختطاف حوالى ٤٠ شخصا من مؤيدى الكتائب الانعزالية وقتل ٣٦ منهم واعلان زعيم عصابة الكتائب بيير جميل بانه سينتقم من المختطفين .. و «رحمة الله على لبنان بعد اليوم».

فمنذ فجر اول امس الاربعاء يسود التوتر فى معظم انحاء لبنان . حيث قامت مجموعة من المسلحين باللباس المدنى باختطاف ٤٠ شخصا من القوات الانعزالية . وبعد ساعات عثر على جثث ٣٦ منهم فى احدى الغابات فى المنطقة .

واشارت الانباء الى ان المتهمين بهذا الحادث هم من جماعة الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية والذين يعتقد انهم قاموا بذلك انتقاما من القوات الانعزالية التى اغتالت نجل فرنجية ، طوني ، وزوجته وولدهما وعددا من انصاره قبل ثلاثة اسابيع .

وعلى الفور اجتمع قادة الانعزاليين بقيادة بيير جميل وكميل شمعون اجتماعا مطولا لمدة سبع ساعات قرروا فيه «الرد بحزم» على ذلك الحادث .

مصاعب الحكومة اللبنانية !

ومن جهة اخرى عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعا سريعا ، امس الاول، بحثت فيه الوضع الخطير فى لبنان وتدارست سبل تطويق الحادث ومنع تطوره الى كارثة جديدة تصيب لبنان .

ودعا الرئيس اللبنانى الياس سركيس الرئيس السورى حافظ الاسد الى وضع قوات الردع العربية فى حالة تأهب لمواجهة التطورات .. خصوصا وان القوات الانعزالية مصرة على زيادة حدة التوتر فى البلاد .

دور حكام اسرائيل

هذا ويشير المراقبون باصابع الاتهام نحو حكام اسرائيل الذين يقومون بدور رئيسى وموجه لمواقف قادة الانعزاليين . ويؤكد المراقبون ان حكام اسرائيل يعملون على جعل القوات الانعزالية قوة كبيرة ضاربة فى وجه المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ولعناصر المؤيدة للتفاهم معها من الحكومة اللبنانية والاحزاب المختلفة .

وفى هذا الاطار جاء تشبث حكام اسرائيل بالجنوب اللبنانى واصرارهم على ابقاء الجسور مفتوحة بينهم وبين القوات الانعزالية والمناطق التى تسيطر عليها والمعروفة فى اسرائيل «بالجيب المسيحى» . وذلك لكى يتسنى لهم مواصلة التأثير على مجريات الاحداث فى لبنان ولتستطيع مواصلة تدريبها للقوات الانعزالية وتزويدها بالاسلحة وتحويلها الى جيش قوى ومنظم يكون قادرا على تنفيذ مخططاتهم بعد انسحابهم فعلا من جنوب لبنان .

وفى هذا الاطار ايضا تقوم القوات الانعزالية بعرقلة مهمة قوات الطوارىء فى لبنان من تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ .

ومن جهة اخرى وصف ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الانسحاب الاسرائيلى بانه مهزلة وخداع . واكد ان القوات الاسرائيلية لا تزال تسيطر على عدة مواقع فى الجنوب اللبنانى بشكل مباشر . واعلن انه ارسل خريطة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، يبين فيها تلك المواقع .

المؤامرة الثلاثية

واعلن ياسر عرفات ، الذى كان يتحدث فى اجتماع شعبى كبير فى الجنوب اللبناني ، ان التصرفات الاسرائيلية فى جنوب لبنان تؤكد على ان «مبادرة السادات السلمية» عاجزة عن احلال السلام فى المنطقة وان الهدف من غزو جنوب لبنان ، التى تمت بتشجيع الولايات المتحدة الامريكية ، كان ابادة حركة المقاومة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . واضاف ان اقتراح السادات بتسليم الضفة الى الاردن وقطاع غزة الى مصر جاء مكملا المؤامرة .

وكان ياسر عرفات اجتمع الى مبعوث فالدهايم ، الدكتور جيمز جانا ، وبحث معه سبل التنسيق والتعاون بين المقاومة الفلسطينية وقوات الطوارىء الدولية على تحقيق الانسحاب الاسرائيلى من الجنوب اللبنانى .

الاتحاد السوفييتى يواصل احراز المآثر العلمية

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — بعد مرور اقل من ثلاثة اشهر على المأثرة العلمية الرائعة التي حققها رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو بضربهما رقما قياسيا فى البقاء على متن المحطة المدارية «سليوت — ٦» — بقيا ٩٦ يوما — واستقبالهما للطاقم الاممي الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك ، التشيكوسلوفاكي ، يعود الاتحاد السوفييتي ليسجل مأثرة اخرى بالتحام سفينتي الفضاء «سيوز ٢٩» و «سيوز — ٣٠» بالمحطة المدارية «سليوت ٦» .

الكسندر ايفانشنكوف وفلاديمير كافالونك

فقد تم امس الاول ، الاربعاء ، التحام السفينة الفضائية ، التي تقل رائدي الفضاء بيوتر كليموك ، السوفييتي ، والباحث العلمي بروسلاف غرماشنسكي ، البولوني ، بالمحطة المدارية «سليوت ٦» ، والتي يعمل على متنها رجلا الفضاء السوفييتيان ، فلاديمير كافالونك والكسندر ايفانشنكوف ، للاسبوع الثالث على التوالي .

وقام طاقم سفينة الفضاء «سيوز — ٣٠» الاممي بتصحيح مسار السفينة لتتمكن من الالتحام «بسليوت — ٦» . وسيواصل هذا الطاقم الاممي الابحاث العلمية لفترة من الزمن .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الباحث العلمي البولوني ، بروسلاف غرماشنسكي ، هو رجل الفضاء الاول فى بولونيا الاشتراكية . وكان قد اعلن فى وقت سابق انه يجري اعداد رجال فضاء من المانيا الدمقراطية وبولونيا ومن بعض دول المنظومة الاشتراكية الاخرى للقيام بمثل هذا التحليق .

ومن المعروف ان المحطة المدارية «سليوت ٦» تواصل تحليقها الاوتوماتيكي منذ اطلاقها فى شهر ايلول من العام الماضي .

«برافدا» : الهدف من رحلة والتر مونديل تمرير مخططات امبريالية انفرادية شريرة

* الولايات المتحدة تعد مقترحاتها بعد ردود اسرائيل «المخيبة للامال» ورفضها «مشروع السلام الامريكى» ! *
فايتسمان ينتظر رد الجمصى على اقتراحه عقد حلف عسكرى أمنى معاد للسوفييت *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يصل الى البلاد ، اليوم الجمعة ، نائب رئيس الولايات المتحدة فى اطار زيارة وصفها المسؤولون الامريكيون بانها زيارة «حسن نية» لتاكيد التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل وابراز العلاقة الخاصة التي تربط بين البلدين .

ومع ان مونديل صرح بانه لا يحمل مقترحات امريكية جديدة تتعلق «بتسوية» ازمة الشرق الاوسط الا ان المسؤولين الامريكيين صرحوا بان مباحثاته مع رئيس الوزراء بيغن ووزيري الخارجية والحربية تهدف الى امرين :

* تثبيت التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل ورفاهها على الرغم من تذبذب «المفاوضات الدائرة حاليا» ، وتبديد قلق اسرائيل حول هذا الالتزام .

* واجراء مباحثات من «القلب الى القلب» وبعمق مع زعماء اسرائيل .

ولكن قرار الادارة الامريكية اللاحق لاعلان نبأ الزيارة ، والقائل ان مونديل سيزور القاهرة بعد انتهاء زيارته فى اسرائيل لمباحثة الرئيس السادات ، يشير الى ان مهمة نائب الرئيس الامريكي تتعدى مجرد المباحثات من اجل معرفة مواقف الطرفين وتصبح تحركا دبلوماسيا امريكيا على مستوى عال .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

الاحتلال يطرد ثمانية محاضرين من جامعة بير زيت بسبب آرائهم

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت القيادة العامة لجيش الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية امرا تمنع به ادارة جامعة بيت زيت من تشغيل ثمانية محاضرين بسبب آرائهم السياسية ويحمل ستة من المحاضرين الجنسية الامريكية (اثنان منهم من اصل فلسطيني) واحدهم كندي والاخر بريطاني . ويدرسون فى الجامعة الفلسفة والتاريخ والرياضيات والعلوم السياسية واللغة الانجليزية والحسابات . وقد جاء فى امر سلطات الاحتلال انهم يقومون بدور بارز فى تحريض الطلاب الجامعيين على السلطة «بل ويشاركون فى نشاطات سياسية «تضر بالامن» ويقومون بالتغطية على نشاطات بعض الطلاب» !

هذا واعرب مدير الجامعة دكتور جابي برامكي عن احتجاجه على خطوة سلطات الاحتلال مؤكدا على ان جامعة بير زيت تعاني من نقص جدي فى المحاضرين ذوي المؤهلات اللازمة وان خطوة الاحتلال هذه ستسبب اضرارا جسيمة للجامعة .

هذا وتدعي سلطات الاحتلال انها لم تطرد المحاضرين وانما تجري بحثا فى الامر !

الاحتلال يخطط لتعميم اجراءات ضم القدس المحتلة

القدس — كشف ميرون بن بنشتي ، نائب رئيس بلدية القدس الغربية والمسؤول عن شؤون القدس العربية المحتلة النقاب عن مخطط جديد تدرسه لجنة وزارية خاصة ويستهدف تطبيق القوانين الاسرائيلية كاملة وفى جميع المجالات على القدس العربية .

وقال بن بنشتي ، الذي كان يتحدث فى لقاء مغلق فى القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان حكومة التكتل اليمينية تنوي تغيير الوضع القائم فى القدس العربية تماما وتطبيق جميع القوانين الاسرائيلية التي لم تطبق عليها بعد . واضاف ان الوضع القائم اليوم هو كما يلي :

١) يمنع اليهود من تادية الصلوات فى ساحة الصخرة والحرم .

٢) لا تتدخل السلطات الاسرائيلية فى شؤون المحاكم الشرعية الاسلامية .

٣) لم تطبق مناهج التعليم الاسرائيلية بعد على المدارس الاعدادية والثانوية .

٤) لم يطبق قانون مصادرة املاك الغائبين بعد على سكان القدس المحتلة بشكل شامل .

٥) لاتزال شركة كهرباء القدس العربية تزود القدس العربية ، بما فيها الاحياء اليهودية الجديدة ، بالكهرباء .

٦) لا تعلق اعلام دولة اسرائيل بشكل الزامي فوق المؤسسات الرسمية فى القدس العربية .

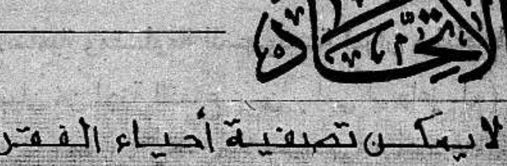
٧) لم تفرض اللغة العبرية بعد كلغة رسمية فى المعاملات الرسمية وعلى اليافطات التجارية وغيرها .

٨) لا تزال عمليات هدم المباني والبيوت فى القدس العربية (لاسباب «امنية» وغيرها) منوطة بقرار رسمي من الحكومة .

٩) لا يدفع سكان القدس العربية الضرائب البلدية كاملة حتى الان .

ويبدو واضحا من هذه القائمة ان سلطات الاحتلال تنوي تغيير الوضع فى هذه المجالات . فيصبح مثلا .. من المسموح به ان يصلي اليهود فى ساحة المقدسات الاسلامية (الحرم والصخرة) ويصبح هدم البيوت العربية لاسباب «امنية» وغيرها سهلا ولا يحتاج لامر حكومي وستزيد الضرائب على المواطنين وسيطبق منهاج التعليم الاسرائيلي ، المعروف بتثقيفه الصهيوني ، على مدارس القدس المحتلة وستصادر جميع املاك الغائبين وستتم تصفية شركة الكهرباء

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



لا يمكن تصفية أحياء الفقر مادامت هذه الحكومة قائمة

اعلن قادة اتحاد العاملين الاجتماعيين فى مؤتمر صحفي عقدوه ، يوم الاربعاء الماضي ، فى القدس ان التقاطب الاجتماعي يزداد عمقا وان التباين فى مداخيل الاغنياء والفقراء لم يتقلص ويتدهور التباعد بين الطرفين من الشعور بالعزلة الى مشاعر الحقد والكراهية .

وادان هؤلاء بشدة متناهية سياسة الحكومة التي وعدت بتخفيف الفروق بين المداخيل . ووصفوا اللجنة الوزارية التي تألفت برئاسة نائب رئيس الوزراء يدين لبحث «التحسين الاجتماعي» بانها وعاء فارغ لا يخدم اي هدف .

وعروا اطراف التكتل اليميني المتطرف من زخرفتهم الديماغوغية . فتساءلوا ماذا حصل بسلسلة مشاريع القوانين التي وعدوا بها الناخبين فى برامجهم ؟ وماذا تم بقانون حدالاجر الادنى ، وقانون التقاعد الحكومي ، وقانون ضمان حد ادنى من الدخل وقانون ضمان الصحة القومي، وقانون الحد الادنى من الاسكان ؟ ..

لا شيء .. على الرغم من مرور سنة كاملة على تسلم التكتل اليميني السلطة .

وليس فى الامر غرابة .. فالحكومة القائمة تتألف من برجوازيين كبار . وتمثل ، اكثر من اية حكومة سبقتها، مصالح الاحتكاريين والبرجوازيين الكبار .

وسياستها الاقتصادية التي سميت بحق «الانقلاب» تخدم فعلا الاحتكاريين وكبار البرجوازيين وتخلق افضل الظروف لمضاعفة ارباحهم على حساب لقمة عيش العاملين فى المدينة والريف .

وكل الوعود التي اطلقها اطراف التكتل اليميني من حيروت واحرار وليبراليين «ودمقراطيين من اجل التغيير» لا رصيد لها ولن يكون رصيد لها فى المستقبل .

وحتى الاجراءات التي يزعمون انهم يقومون بها خدمة لاصحاب المداخيل المحدودة تفيد فى الواقع اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

لناخذ مثلا اعلان وزير الاسكان قراره بتخفيض اثمان الشقق فى القدس وتل ابيب وحيفا لتمكين اصحاب المداخيل المحدودة من تملكها .. لقد تراوحت اسعار هذه الشقق من ٢٠٠ الف الى ٦٠٠ الف تقريبا وعجز المرشحون لامتلاكها عن امتلاكها فامتلكها اصحاب الفيلات ليتاجروا بها .

وعلى هذا الضوء يتضح انه لا تغطية لوعود الوزراء بانهم يخططون لازالة ١٦٠ حيا من احياء الفقر ولانقاذ ٤٥ عائلة من براثن الادقاع والعوز .

فى هذه الايام يجتمع مجلس الوكالة اليهودية باشتراك زعماء المنظمة الصهيونية العالمية تحت الشعار البراق «مشروع التجديد» الذي يهدف الى تصفية احياء الفقر ونزلائها المقهورين المزقين .

ومن المتوقع ان يقرروا ميزانية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار .

ومن المحتمل ان يجمع الجباة فى الولايات المتحدة والدول الراسمالية الاوروبية هذا المبلغ او ما يقاربه . ولكنهم منذ سنين وهم يجمعون مبالغ مماثلة سنويا بهدف تخليص الفقراء والمحتاجين من ضائقتهم .

الا ان الاوضاع الاجتماعية لم تتحسن والتقاطب الاجتماعي لم يقلص بل تعمق . كما ان تدهور مستوى معيشة العاملين لم يتوقف .. ومئات الملايين من التبرعات انفقت فى غير اوجهها المعلنة .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يحتدم الصراع الطبقي وان تتفاقم موجة الاضرابات وان يزداد الحقد والغضب على الحكام .

ان حل الضائقة الاجتماعية لا يتم بغير الاشتراكية .. ولكن من الممكن تخفيفها .. وهذا يحتاج الى شرطين جوهريين : التخلي عن سياسة الحرب والعدوان التي تؤدي الى انفاق ثلثي الميزانية على الاعداد العسكري وتسديد ديون الاسلحة .. واسقاط هذه الحكومة التي تكرس نشاطها واجراءاتها لحماية طبقتها البرجوازية وتحقيق تراكم مذهل فى ارباحها الاسطورية .

اليمن الدمقراطي يوطد نظامه الثوري بعد احباط المؤامرة الرجعية عليه

احباط المؤامرة الانقلابية هزيمة موجعة للامبريالية والرجعية فى المنطقة وانتصار هام وكبير للشعب اليمنى وقواه الثورية فى الجنوب والشمال

حيفا — لمحرر «الاتحاد» للشؤون العربية — يجمع المراقبون السياسيون فى مختلف العواصم العالمية على ان نجاح النظام الثورى التقدمى فى اليمن الدمقراطى فى الافشال السريع والكامل للمؤامرة الخطرة التى دبرها ضده سالم ربيع على وزمرته بالتنسيق مع الاوساط الامبريالية والرجعية العربية فى السعودية واليمن الشمالى، ان هذا النجاح يشكل انتصارا كبيرا وهاما للشعب اليمنى وقواه الثورية التقدمية فى الجنوب والشمال وهزيمة موجعة للامبريالية والرجعية العربية والايرانية والاسرائيلية التى تخطط للسيطرة الكاملة على منطقة البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي الغنية بالنفط وذات الموقع الاستراتيجى البالغ الاهمية .

ويتضح من المعطيات المتوفرة حتى الان ان اغتيال رئيس اليمن الشمالى المقدم الغشمى خططت له قوى الثورة المضادة فى اليمن الدمقراطى والتى كان يتزعمها سالم ربيع على وحكام السعودية الرجعيون وان حادث الاغتيال كان بمثابة الضوء الاخضر لتنفيذ المؤامرة الخطرة على النظام التقدمى الثورى فى اليمن الدمقراطى .

فقد توهم واضعو خيوط المؤامرة الرجعية ان النظام التقدمى فى اليمن الدمقراطى سينشغل عن الوضع فى الداخل بمتابعة الاحداث المفتعلة على حدوده فى الشمال مع اليمن الشمالى والسعودية فى حين تتحرك قوى الثورة المضادة للاجهاز على النظام التقدمى وتصفية قياداته الثورية التقدمية والانحراف باليمن الدمقراطى عن نهجه الثورى .

لكن يقظة النظام الثورى وتلاحم الجبهة القومية الراسخ مع الاوساط الشعبية العمالية والفلاحين ردا كيد المتآمرين الى نحورهم فاسقط فى يدهم واحبطت المؤامرة فى مراحلها الاولى وخرج الشعب اليمنى منتصرا ومعززا نظامه التقدمى .

واليوم وبعد ان فشلت المؤامرة واحبطت المحاولة الانقلابية وعاد الهدوء يخيم على اليمن الدمقراطى بدأت الصحف الامريكية تفضح حقيقة ارتباط امريكا والعربية السعودية بالاحداث الاخيرة فى اليمن الدمقراطى . فكتبت «واشنطن بوست» ، هذا الاسبوع ، ان المحاولة الانقلابية الفاشلة تشكل اخفاقا شنيعا لجهود الولايات المتحدة الامريكية والسعودية التى استهدفت حرف هذا القطر (اليمن الدمقراطي) عن نهجه الثورى . وكتبت «نيويورك تايمز» ان الجهود الامريكية فى اليمن الدمقراطي ذي الموقع الاستراتيجي الهام باءت بالفشل الذريع . وكشفت صحف غربية اخرى عن ان المخابرات الامريكية والعربية السعودية وظفت ملايين الدولارات فى التآمر على اليمن الدمقراطى ونظامه الثورى .

واتهمت صحيفة «السفير» البيروتية زمرة سالم ربيع على بالتآمر على السلطة فى اليمن الدمقراطى . وكتبت ان هذه الزمرة اقامت اتصالات سرية مع العربية السعودية اعدادا للقيام بانقلاب حكومى رجعى واقامة نظام موال للامبريالية .

الرجعية العربية تتحرك

وكما هو متوقع سارعت الصحف الساداتية فى مصر والصحف السعودية والعربية الرجعية الاخرى الى التحريض على النظام الثورى فى اليمن الدمقراطى ووقفته الحازمة فى وجه المؤامرة . وكالعادة لجأت هذه الصحف المغرقة بالعمالة الى الدس والكذب واثارة الشائعات المغرضة والى المطالبة باعلان الحرب الدنسة على النظام الثورى فى اليمن الدمقراطى والدعوة الى اسقاطه . لقد اكدت الاحداث ان المليشيا الشعبية والوحدات العسكرية النظامية الثورية هى التى حسمت الامر وعجلت فى احباط المؤامرة . لكن الصحف المذكورة تحاول الان التلويح بالبعبع الشيوعى والادعاء بان الطيارين الكوبيين والخبراء السوفييت هم الذين تدخلوا ورجحوا الكفة فى صالح النظام الثورى . ليس سرا ، ان الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية المانيا الدمقراطية ودول اخرى تقدم مساعدات مكثفة للنظام الثورى فى اليمن الدمقراطى لمواجهة كل تآمر امبريالى ورجعى يتعرض له ، الا ان الجماهير الشعبية الملتفة حول النظام الثورى وفى مقدمتها المليشيا الشعبية هى التى احبطت المؤامرة الانقلابية وافشلتها .

وقد كشف تحرك الرجعية العربية للتحريض على اليمن الدمقراطى حقيقة تآمرها على نظامه الثورى ومواصلتها هذا التآمر خدمة لمصالحها الضيقة الانانية ولمصالح الامبريالية الامريكية فى الاساس . وبلغ الامر حدا ان رئيس الحكومة المصرية ممدوح سالم ، الذى لا تزال اسرائيل تحتل وللعام ال — ١١ مناطق واسعة من اراضى بلاده ، اخذ يتوعد ويهدد ان بلاده لن تسمح لاحد بالسيطرة على مضائق باب المندب فى جنوب البحر الاحمر . وذهبت الصحف المصرية الساداتية الى التلويح بان قوات مسلحة مصرية وسعودية قد تفرض حصارا بحريا على ميناء عدن بحجة مقاومة «النفوذ الشيوعى» فى اليمن الدمقراطى ، والى الدعوة الى مقاومة الشيوعية فى المنطقة العربية والقارة الافريقية !!

اليمن الدمقراطى يشرح ابعاد المؤامرة

وفى عدن لا تزال برقيات التاييد والتضامن تنهال على النظام الثورى من مختلف الاوساط والمنظمات والهيئات الشعبية فى البلاد . وتتلقى اللجنة المركزية للجبهة القومية باستمرار رسائل السكان الذين يعبرون عن ادانتهم للنشاط التخريبى لزمرة سالم ربيع على وللرجعية السعودية ويشيدون فيها بسياسة «الجبهة القومية» .

وجاء من عدن ان وزير الخارجية محمد صالح مطيع استدعى رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة فى بلاده واطلعهم على الاحداث الاخيرة التى شهدتها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ونفى ان تكون بلاده مسؤولة عن حادث اغتيال المقدم الغشمى . وقال ان حكومته تسعى الى تنمية العلاقات مع اليمن الشمالى ومع الدول الاخرى على اساس مبادئ عدم التدخل فى الشؤون الداخلية واحترام السيادة القومية لكل بلد .

وجاء ايضا ان الحكومة الثورية فى اليمن الدمقراطى تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع دول جبهة التصدى والصمود العربية ومع القوى التقدمية فى العالم العربى والعالم اجمع لاطلاعها على خطورة الاحداث التى تعرض لها اليمن الدمقراطى فى الايام القليلة الماضية . وان هذه الاتصالات تستهدف عقد مؤتمر قمة لدول الصمود لتنسق فيما بينها وسائل الرد على الهجمة الامبريالية والعربية الرجعية التى تتعرض لها المنطقة فى الاونة الاخيرة وكانت المحاولة الانقلابية الفاشلة فى اليمن الدمقراطى اوجها .

هذا وكانت «الجبهة القومية» قد اصدرت بيانا يوم الاثنين الماضى اتهمت فيه سالم ربيع على وزمرته بالتآمر على النظام الثورى وبتدبير المحاولة الانقلابية . وقد اصدرت المحكمة الثورية حكما بالاعدام ضده وضد اثنين من كبار مساعديه . كما جرى اعتقال عدد من اتباعه وتقديمهم الى المحكمة الثورية .

بيـان أهـالي سجناء بئر السبع

منذ خمسة أشهر وسجناء بئر السبع يتعرضون لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، منذ خمسة اشهر وابناؤنا مضربون . منذ خمسة اشهر ونحن محرومين من الزيارة ولا حياة لمن تنادي . فالرقابة الاسرائيلية قد منعت الصحف من نشر انباء الاضراب الذي لم تشهد السجون مثيلا له .

ففي ٨ آذار ١٩٧٨ في يوم المراة ، وبينما كان المناضلون يمثلون مسرحية ، تبين واقع المراة الفلسطينية ومشاركتها الى جانب الرجل في النضال ، دخل جلاوزة السجن وهجموا على كل من في المكان بالهراوات والعصي ، وتطور الامر الى القنابل المسيلة للدموع وكانت نتيجة الهجوم الوحشي ، ان جرح الكثير من المساجين ، وعلى الاثر، تم ابعاد اكثر من ثمانين منهم الى مختلف السجون . وفي الايام التالية بدأت مخابرات السجن باستدعاء المساجين الواحد تلو الاخر وتعذيبهم وضربهم ضربا مبرحا ، ووضعهم في الزنازين ومنعت عنهم المآكل واغلقت مكتبة السجن ، ذات الكتب المعروفة ومنعت عنهم الصحف حتى جريدة « الانباء » ، وكان اضراب المساجين عن الطعام الذي استمر اكثر من اربعين يوما .

وفي يوم السجين ١٧ نيسان ١٩٧٨ وبينما كان الاضراب السابق مستمرا ، فبدل ان يحتفل المساجين بهذا اليوم بطريقتهم الخاصة احتفلت ادارة السجن باستفزاز المساجين وتعذيبهم وتقديم المياه الصحراوية الساخنة، فاصيب المساجين بعوارض خطيرة منها سقوط الاسنان والبواصير والقرحة والامساك الشديد والحصوة وضغط الدم والتدرن وما الى ذلك .

وفي ١ ايار ١٩٧٨ يوم العمال العالمي ، قدم المناضلون لائحة مطالبين ادارة السجن بالكف عن التعذيب وتحسين الوجبات والمياه وارجاع المبعدين واخراج من في الزنازين وارجاع الكتب والصحف وادخال الاطباء لمعالجة المرضى ، فكان رد ادارة السجن ان زادت الضغط عليهم فسحبت البطانيات من تحتهم وقدمت لهم الاكل والماء الذي ترفضه حتى الحيوانات .

وفي ١٥ ايار ، وكان الاضراب قد بلغ اشده ، حيث اخذ المناضلون في السجن ينشدون الاناشيد الوطنية حاولت ادارة السجن ان تبذر الفساد بين المساجين ولكن فطنة المساجين وكشفهم للمؤامرة حالت دون وقوع اية مشكلة .

وقد نسخ المساجين في ذلك اليوم عريضة اخرى تحمل مطالبهم وتذمرهم من الامر الصعب واحتجاجهم على زيادة قوة السجانين في السجن ، حيث زاد عددهم بنسبة ٢٠٠ في المئة واصبحوا اكثر قدرة على استفزاز المساجين .

في ٢١ ايار قمنا بزيارة السجن المذكور ولكننا فوجئنا بعدم خروج ابنائنا وهذه هي المرة الرابعة التي لا نراهم فيها وقد تعرضنا للاستفزاز من قبل موظفي السجن، فرجعنا بحالة صعبة . وفي ٦/١٦/ ١٩٧٨ ، حاولنا الزيارة ايضا ولكن المناضلين لم يخرجوا مما يؤكد صعوبة الوضع في سجن بئر السبع . لذلك فاننا نهيب بجميع المؤسسات من بلديات وجمعيات ونقابات وغيرها وبكل ذي ضمير حي العمل من اجل ضمان حقوق المساجين على الاقل في العيش بطمانينة داخل السجن .

لجنة أهالي سجناء بئر السبع

رسالة كفر قاسم

ضريبة أملاك ام « تشليح » أملاك

كفر قاسم — لمراسلنا — انهمل على كفر قاسم مطر من بلاغات ضريبة الاملاك ، يطالب فيها المكلفون بمبالغ لا تصدق ، دون تحديد نوع الضريبة اهي ضريبة منازل ام اراضي ام املاك اخرى .

وهناك من لا يملكون الا بيوتهم او قطعة ارض لا تزيد عن ٥ او ١٠ دونمات ولكنهم مطالبون بعشرات الوف الليرات من ٥٠ — ٧٥ الف ليرة . والناس المندهشون يتساءلون اهي ضريبة ام سلب قانوني ؟! ام وسيلة لارغام الناس على التنازل عما يملكون .

وجدير بالذكر ان هذا يجري في الوقت الذي لا تزال المحاكمات بشان الاراضي المختلف عليها دائرة في غمار المساومات بين دائرة اراضي اسرائيل واصحاب الاراضي التي تنجلي في الغالب عن خسارة اصحاب الاراضي بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٧٠٪ من اراضيهم .

المجلس الارثوذكسي في الناصرة يعري سياسة التمييز القومي

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الدكتور موشيه شارون ، بزيارة المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة ، وذلك ضمن جولة قام بها في منطقة الناصرة . وقد جاء هذا اللقاء بناء على طلب المستشار للتباحث حول طلبات مختلفة كان قد تقدم بها المجلس . وقد طرح السيد فؤاد فرح رئيس مجلس الطائفة امام المستشار مشاكل الطائفة في تعاملها مع الهيئات الحكومية ، التي تعكس سياسة التمييز والخنق . فقال السيد فرح ان عملية ترميم كنيسة البشارة للروم الارثوذكس كلف حتى الان ٣٥٠،٠٠٠ ليرة وستكلف ٥٠٠،٠٠٠ ليرة اضافية لجعلها على مستوى يليق بمركزها كاثر تاريخي . ومع هذا ، لم تدفع وزارة الاديان قرشا واحدا من تكاليف المشروع رغم الاتصالات . كذلك ينوى مجلس الطائفة اقامة متحف سيكلف حوالى مليون ليرة تماطل وزارة السياحة في الالتزام باي شيء من تكاليفه . كذلك طالب السيد فرح باسم الطائفة ، بارض لتكون مقبرة للطائفة ، وقال ان دائرة اراضي اسرائيل ترفض ان تعطينا قطعة ارض الا على اساس التبديل مع انه ليس عندنا ارض نبدل بها . كذلك اعلن رئيس مجلس الطائفة ان مركز الاحداث التابع للطائفة اصبح مركزا هاما لرعاية الشباب والاحداث وفيه اكثر من ٢٥ فرقة رياضية وفنية وفعاليات اجتماعية هامة ومنوعة . وقال ان امامنا مشروعا لاقامة قاعة رياضية ومسرح ستبلغ تكاليفها ، وحدها ، دون التجهيزات فيما بعد ، حوالى ٤ ملايين ليرة . وقال ان وزارة المعارف ومشروع هبايس لا يعطيان اية مساعدة . وقد سمعنا مؤخرا عن توصية باعطاء قروض من مشروع هبايس ، ولكن المماطلة مستمرة . وقال السيد فرح : « لقد بلغ عجز مركز الاحداث في السنة الحالية حوالى ١٠٠ الف ليرة دفعت البلدية ٢٠٪ منها ، وعدا هذا لم نتلق لغاية الان اي مساعدة حكومية سواء في الميزانية العادية او ميزانية التطوير » . واعلن السيد فرح ايضا ان وزارة المعارف لا تقدم اية مساعدة لحضانة الروم ، التي بلغ عجزها حوالى ٢٠ الف ليرة ، كما لا تقدم اية مساعدة للكشاف الارثوذكسي — الذي بلغ عجزه ١٥ الف ليرة .

وازاء هذه اللائحة الطويلة من الاتهام للدوائر الحكومية والرسمية لم يكن امام المستشار الا ان يعلن بلغته العربية المهذبة انه سوف يفحص وسوف يرى وسوف وسوف .. « ان شاء الله » .

اذا كان المستشار الخطير قد خطط ان يستفيد من هذه الزيارة اعلاميا ، او الالتفاف حول بلدية الناصرة وتجاهلها ، فقد خاب ظنه . لان مجلس الطائفة الارثوذكسية، مثل شعبه ومثل بلديته ، يعرف حقه ويطالب بحقه !

عينة من نزاهة التحقيق في ظل الاحتلال
تحت التعذيب يعترف بجرم لم يقع

القدس — لمراسل خاص — بعد تحقيق طويل وتوقيف اطول فرك المحققون ايديهم ابتهاجا فقد اعترف المتهم الخطير عيسى ابو خضور اخيرا بالتهمة المنسوبة اليه ، وهي حرق سيارة احد المتعاونين مع سلطات الحكم العسكري بقذف عبوة حارقة عليها . المتهم قال انه اعترف ليتخلص من التعذيب الذي ظن ان العقوبة مهما تكن ستظل اخف وقعا من ذلك التعذيب الوحشي . اما الشرطة فتتكر ، كعادتها ، ان تكون استخدمت اية وسيلة تعذيب .

ولكن ، عند بحث اجراءات تقديم المتهم للمحاكمة ماذا تبين ؟ ظهر ان السيارة التي اعترف بانه حرقها لم تحرق ابدا . فكيف يحاكمونه اذن على جريمة لم ترتكب .

ولكن الشرطة القادرة على كل شيء وجدت حلا . اذ جعلت المتهم يوقع على افادة اخرى يتهم بها نفسه بالكذب وبان افادته الاولى كانت كاذبة !

ولا ندري ان كانت الشرطة ، حتى تظهر موضوعيتها ، ستقدمه للقضاء بتهمة تغيير الافادة ! .

على كل حال هذه مجرد عينة !

لكن مع ان تهمة عيسى ابو خضور كانت ملفقة وباطلة واعترافه ماخوذ تحت التعذيب ، الا انه ، ولو ظاهريا، كانت هناك حجة لتوقيفه . الا انه لا يزال هناك في سجون الاحتلال معتقلون اداريا دون اية تهمة او محاكمة ، يجدد اعتقالهم كل ثلاثة او ستة اشهر . ومنهم حلمي سلايمة طالب الحقوق في جامعة بيروت ، الذي مر على اعتقاله اكثر من سنتين .

ومع ان وزير الدفاع ووزير القضاء وعدا ، مؤخرا ، باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الا ان وعدهما لم يحقق حتى الان ، وقد طلب حلمي سلايمة من المحامية فيليتسيا لانغر بمطالبة الوزيرين بانجاز وعدهما .

« طريق الناصرة » ـ كشف حساب للمواطنين من بلديتهم الدمقراطية

الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان (طريق الناصرة) .وقد بدا توزيعها بشكل واسع في الاحياء . كما وزعت يوم الثلاثاء الماضي على العمال ، في اثناء سفرهم الى اشغالهم .

والعدد كله بروح التحضير لمخيم العمل التطوعي ، حيث تدعو الافتتاحية شعب الناصرة ان يتجند للمساهمة في صنع انجازات مخيم العمل والكرامة، كما تناشدهم دفع التزاماتهم المالية من ضرائب وغيرها . وتتضمن النشرة استعراضا للمشاريع التي تمت مؤخرا ، والتي هي قيد التنفيذ، كما تتضمن تشريحا تفصيليا لتشطيبات وزارة الداخلية في البنود الحيوية والرئيسية في ميزانية البلدية كتعبير عن سياسة الحصار المالي . كذلك تتضمن النشرة اخبارا عن فعاليات اجتماعية وثقافية في المدينة ، كالاحتفالات ، لاول مرة في تاريخ المدينة ، بيوم المعلم ، تكريما للمعلمين والمعلمات في المدينة ، ونشاطات للاطفال على شرف يوم الطفل العالمي وتطور النشاطات اللامنهجية في الثانوية البلدية .

ان هذه النشرة ، التي تصدر بعد اقل من شهرين من النشرة السابقة ، تجيء برهانا على احترام البلدية للشعب الذي انتخبها ، حيث تقدم له تقارير عن انجازاتها وعن مصالحها ، مؤكدة ان التفاف جماهير الناصرة كلها ، وشعبنا ، حول البلدية ومعها ، هو المفتاح لتذليل كل المصاعب والسير بالناصرة على طريق الازدهار والرقي .

معرض لرسوم اطفال الناصرة في قاعة « بيت الصداقة »

الناصرة — لمراسلنا — بعد النجاح الكبير الذي لاقته المبادرة لاقامة مباراة رسم بين الاطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي ، والتي جرت يوم ٩—٦—٧٨ ، قررت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، تنظيم معرض لكل الرسوم ، وذلك يوم الجمعة ٧—٧—١٩٧٨ ، سيختتم باحتفال تتكلم فيه السيدة عواطف برغوثي عن النساء ، ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، الذي نظمت المباراة بين الاطفال تحت رعايته .

وسيشترك في هذا الاحتفال الاطفال واهلهم والجمهور الواسع . وفي ختام الاحتفال ستوزع شهادات تذكارية للمشتركين في المباراة وجوائز للفائزين مع برنامج فني من الاطفال .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عكا

تدعو كادر الجبهة لحضور الاجتماع الموسع الذي سيعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٤—٧—٧٨ في نادي « الاخوة » بعكا القديمة .

موضوع البحث :

* آفاق المعركة الانتخابية المقبلة *

الرجاء الحضور في الوقت المحدد .

السكرتارية

حفل تكريم للملاكم ابن الناصرة :
غانم محروم

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » الرياضي — اقيم مساء الخميس الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، حفل تكريم لبطل اسرائيل في الملاكمة الشاب العربي ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذي حاز مؤخرا ، على المكان الخامس في بطولة العالم . وقد اقيم هذا الاحتفال تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد .

افتتح الحفل الاخ سمعان ارسلان ، عضو ادارة فريق الملاكمة في المركز الثقافي ، وحيا ادارة المركز على مساندتها الفريق ، وشكر رئيس وادارة البلدية على اقامة هذا الحفل التكريمي . والقى الاستاذ وليد خليف (عن المركز الثقافي) كلمة حيا فيها غانم محروم والشباب الرياضي في المدينة . ثم تكلم غانم محروم نفسه ، فشكر الحضور وشكر السيد صبحي سلوما على تدريبه له . ثم القت الشاعرة وفاء بدوى كلمة دعت فيها الى جهد منظم لتشجيع الرياضة . ثم تكلم السيد شمشون بن عامى ، رئيس اتحاد كفوف الملاكمة الذهبية في اسرائيل ، الذى امتدح غانم محروم كرياضي موهوب منذ بداية نشاطه الرياضي . واعلن ان اتحاد كفوف الملاكمة الذهبية في اسرائيل قرر ارسال غانم محروم ، ضمن الوفد الاسرائيلي الى الاولمبيادة العالمية في موسكو ، مع زميله البطل الملاكم العربي الاخر ، اديب نسناس ، من عكا .

ثم القى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد كلمة ، حيا فيها البطل الملاكم ، ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذى هو مثال للمواهب الكامنة عند الشباب العربي في هذه البلاد . وقال : ان البلدية ستعمل ما في وسعها واكثر لتطور فريق الملاكمة في المركز الثقافي وكل الحركة الرياضية في المدينة ، وهذا رغم الحصار المالى الحكومي والصعوبات الجمة التى تواجهها الناصرة . وقدم في النهاية برنامج فني حافل .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
(محاضرات)

* مجد الكروم (في نادى الحزب) — الخميس ٧٨/٧/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء — حول : الشيوعيين والنشاط الجبهوى — المحاضر : نمر مرقس .
* الطيبة (في النادى) — كل يوم اثنين الساعة ٧،٠٠ مساء — دروس في الاقتصاد السياسي — المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .
(المرجو التقيد بالوقت المحدد) .

رسائل القراء

حول احدى رسائل القراء

كنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي من « الاتحاد » ، وفي باب رسائل القراء ، رسالة مفتوحة من حليمة عمر عبد السلام الى قائد الشرطة في منطقة حيفا تشكو فيها من توجه البوليس لشكواها على يوسف قرطام الذي تدعي انه ضربها .

واتصل بنا المدعو يوسف قرطام وافاد بان الرواية لا اساس لها من الصحة ، وان البوليس استدعاه وانكر كل ما جاء في الشكوى .

وهيئة تحرير « الاتحاد » بنشرها للرسالة تلك ، لم تفعل اكثر من نشر رسالة الشكوى الشخصية المفتوحة دون ان تتدخل في فحوى الرسالة .

وتامل الا يفهم اننا قصدنا الاساءة الى السيد يوسف قرطام ونعتبر القضية بالنسبة لنا منتهية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(محاضرات)

* الطيرة (في نادي الحزب) — الجمعة ٧٨/٦/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء — حول : التحولات التى طرات على الجماهير العربية في اسرائيل — المحاضر : غازى شبيطة .
* نحف (في بيت السيد سعد حماده) — الاثنين ٧٨/٧/٣ الساعة ٦،٠٠ بعد الظهر — حول : سنة على حكم « الليكود » — المحاضر : سميح القاسم .
* الناصرة (في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية) — الخميس ٧٨/٧/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء — حول : الشبيبة الشيوعية — التنظيم الثورى للشبيبة العاملة والمتعلمة — المحاضر : سميح غنادرى .
* قطاع الشاغور
المحاضرة الثانية في الدورة التثقيفية
حول : مصادر النظرية الماركسية اللينينية
يقدمها : محمد نفاع .
مساء الاحد ٧٨/٧/٢ الساعة ٦،٠٠ في نادي مجد الكروم .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر

أيام حزيران ١٩٧٨!

* الشمس لا ترحم في هذه الايام . كل شيء يطلق الحر . الشارع ، الباطون ، الزجاج ، وحتى الرياح تنفث معها الحر .

بدون قصد تذكرت ذلك الحزيران .. قبل ١١ عاما . الصحراء والجثث اليابسة .. والايام القصيرة في الحرب الطويلة .

بعد ساعة سالتقي باولاد قلنديا المعتقلين . حين وصل الجنود المنتصرون الى مشارف المخيم كانوا هم اطفالا في الثانية من اعمارهم .. « اولاد اللاجئين » — هذا التعبير يحوي بين طياته كل المعاني .

السيارة تسير .. وعلى الجانبين تشمخ غابات الكرمل الخضراء .. وفجاة تطل الاسوار وابراج المراقبة .

السجن لا يستقبلني بارتياح . العداء واضح اكثر من اي وقت مضى . العراقيل امام دخولي منتظمة اكثر . وقت الانتظار اطول . التحديات تزداد قوة اكثر من اي وقت مضى .

وفي النهاية جلبوهم الي . موكب اولاد قصيري القامة يرتدون الملابس الفقيرة . اولاد قلنديا ابناء ال — ١٣ يبدون في العاشرة من اعمارهم . لم ينشاوا في احياء الرخاء . عينان كبيرتان . عينا ولد تحدقان بي .. فاصاب بالحرج . لا ادري عما احدثه . كدمات زرقاء وصفراء على الايدي والارجل تدل على انهم بالنسبة للمحققين لم يعودوا « اولادا » . حين لاطفت رأسه لم يبد ارتياحا . بسط لي يده واعلن : «نحن لا نخاف السجن . السجن للرجال» . احد الاولاد شاحب الوجه.. مريض . يتكلم بصعوبة .. وبخجل : « قرات كتابيك عن الاحتلال » . نظرت اليه بدهشة :

ـ متى استطعت .. ؟ !

ـ « ماذا .. هل تحسبين اننا اولاد . اني في ال ـ ١٣ من العمر » . قال وهو ينصب قامته بزهو ـ « اننا نفهم كل شيء . لقد حذرنا المحققون منك .. ولذا فهمنا حالا انك انت بالذات تستطيعين مساعدتنا » .

ثم رد على قلقي لحالته الصحية قائلا : « طمئني اهلي . معنوياتنا عالية » .

الحراس يعيدون الاولاد الى زنازينهم بشكل عادي ، كما في كل يوم ، على الرغم من ان احد ممثلي النيابة الذي زار المكان تساءل بدهشة : « ما الذي حدث . هل يدخلون اولئك ايضا ؟ » .

الجروح الطرية على اجسام بعضهم تفسر فورا : « السجناء الجنائيون اعتدوا عليهم » . وهكذا .. الاخرون يكملون ما فعله المحققون وما فعلته هراواتهم وقبضاتهم . وياتيني الجواب على شكواي بهذا الشان : « ماذا نفعل . هذه هي اوضاع السجن » .

لا يطول الوقت .. ويظهر هذا الموكب امام القضاة العسكريين وتطرح امامهم لائحة الاتهام . المدعي العام في هذه المحاكمة يصرخ بغضب : « اولادك الطيبون هؤلاء .. هاجموا سيارة عسكرية بالقنابل المحرقة واصابوا جنديا بجروح بالغة » .. والمدعي العام هذا مسلح مثله مثل جنود تلك السيارة العسكرية ومثل المستوطنين ورجال الحرس المدني والجيش الذين يحملون الاسلحة الدقيقة والمتطورة بما فيها القنابل العنقودية من انتاج الولايات المتحدة الامريكية . وللاحتلال توجد شبكة قوانين متشعبة تمكنه من قمع اية شرارة مقاومة له .. المحاكم تفرض احكاما بالسجن لمئات والوف السنوات والسجون مكتظة ..والمقابر مزروعة بقبور الفلسطينيين .. اخوة هؤلاء المتهمين الصغار .. ولكن .. ما الذي تساويه كل هذه الامور .. حين لا يكون بمقدورها ، بعد ١١ سنة من الاحتلال ، ان تخضع اولاد قلنديا .

ومن يريد ان يعرف ما هو مصير الاحتلال .. فليقرا ذلك بتمعن .

* الاغنية تقول : « هي بيضاء .. وهو اسمر » . ولكن لون كل من بشرتيهما طلي باشعة شمس الشرق باللون الاسمر . لقد تشابها بجماليهما كاخ واخت . ولكن هناك هوة سحيقة بينهما . هي يهودية وهو عربي . وقد تسببا في كارثة : اذ اختار كل منهما الآخر عن دون الاف الاخرين . وكان الحب جسرا متينا بني بينهما .. وكأنه لم يوجد ابدا . ارادت ان تبقى الى جانبه فتزوجها حسب شرائع دينه الذي اختارته هي ايضا وذهبت لتسكن معه في قريته في قلب الارض المحتلة . ولكن حكام الاحتلال على اختلاف انواعهم تآمروا على هدم هذا الحب الذي كرهوه . وقرروا ايضا ان يقضوا على ثمرة بطنها . وقالوا لها : « الا يكفي انك تزوجت من ذلك العربي القذر . تريدين ايضا ان تنجبي له ولدا . سيكون مخربا . لذا سوف نجري لك عملية اجهاض » . ولكنهم لم يجروا عملية الاجهاض كما فعلوا في حينه .. في ايام القدم حين كانوا يجهضون المراة التي تنتهك العرض « فيطهرون اسمهم » بهدوء وبسرعة . انهم هنا هددوها وهددوا زوجها واقتحموا بيتهم في الليالي واعتقلوا افراد العائلة وضربوا وهشموا وشتموا وارهبوا الجيران بصراخهم : « اين هي العاهرة اليهودية ؟ » . وفي النهاية اجهضت اليهودية جنينها العربي .

انها تجلس الان امامي .. وقوة هائلة تشع منها وطاقة كبيرة للدفاع عن سعادتها .. وكراهية عمياء للقمع والاضطهاد . وكل هذه سيرضعها ابناؤها مع حليب امهم حين يولدون .

* الحارس يظهر اليوم قوته في حرب الاستنزاف ضدي . انه يصر على استخدام صلاحياته بالا يسمح لي بالدخول قبل ان يفتشني .. بحثا عن المواد المتفجرة في الساحة المقابلة لمبنى الحكم العسكري في رام الله يمر الجنود ويقذفون بملاحظاتهم عن السنة ال ـ ١١ للاحتلال وكانهم اصحاب بيت .. بينما تحول اصحاب البيت الشرعيون الى سكان ثانويين مهانين . بعد ساعة سمح لي بالدخول . السجن كما هو بالنسبة للزائر الغريب . اما نزلاؤه فيحملون رأيا آخر . انهم يشعرون بتغيير للاسوأ . اثنان منهم يمنعان عن مقابلتي . « طبعا وضعهما لا يسمح لهما بذلك » ـ قلت.. وقد اكد لي المسؤول ذلك ـ تقريبا ـ بصمته .

الجواب الكامل اسمعه من حسن الذي وصف لي وضع الزنزانة وكيف ربط بالباب وكيف قدموا له ماء المرحاض ليشربه .. « هذه ليست المرة الاولى التي اسجن فيها . في المرات السابقة كان المحققون فقط يضربوننا. اما اليوم فان السجانين يفعلون ذلك ايضا » .

* انه ليس من سكان المناطق المحتلة . فمن الناحية الاحصائية هو تابع للفئة المسماة : « المواطنون غير اليهود في الدولة » . وبكلمات مفهومة هو عربي .. اخو الفلسطينيين في السجن وفي الخارج . انه عامل نظافة .. يسهر على نظافة مدينتنا ويسمونه « وسخ » . انه يبني البيوت الجميلة ويعمل في المصانع وينادونه « كسلان » . وحين يطالب بحقوقه كانسان وكمواطن ينعتونه بالخائن . جذوره عميقة هنا من زمن جدود الاجداد . ولكن من ينهب املاكه يسميه « اجنبيا » . من الصعب الوصف .. كم من السهل اعتقاله لسبعة ايام وبعدئذ لسبعة ايام اخرى ثم لخمسة عشر يوما .. بتهمة الاضرار « بامن الدولة » . وبعد ذلك الى الزنزانة النتنة . وتسمع من السجانين التصريح المشهور : « نحن نعرف ان هذه ظروف غير انسانية . ولكن هذا ما عندنا » . انظر الى الزنزانة واتعجب . كيف لا يختنق فيها .. برئته الوحيدة التي تبقت له . لقد قرر طبيب الشرطة انه يستطيع البقاء في هذا المعتقل . انه مريض مرهق ويعاني من الالام .. ولكني واثقة من انه قادر على الصمود .. وسيحظى في النهاية بنسمة عبير في وطنه . انه لن يخيب آمال اولاد قلنديا .

* ابيي ناتان لا يعرف نزلاء الزنازين في رام الله ولا اليهودية التي احبت عربيا ولا اولاد قلنديا . ولكنه يضحي بحياته من اجلهم ومن اجل الحب وضد الموت ومن اجل ان يحيا اولادنا وكي لا يقفوا حراسا ولايجلبوا الى السجن اولئك الذين يطالبون بان تكون الشمس والهواء والارض وطنا للجميع .

كسرة الخبز بيد الفقير هجنة !

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة مشتركة من مجالس كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجديدة والمكر انعقد يوم الاثنين ٧٨/٦/١٩ في قاعة نادي بيت الشباب في القرية اجتماع احتفالي بمناسبة بدء عمل سيارة التنظيف الحديثة المشتركة للقرى الخمسة . وقد اشترك في الاحتفال نائب حاكم لواء الشمال دافيدوفتش والقائمقام نزار الناشف . ولم يشترك فيه اغلبية اعضاء مجالس القرى الخمسة وتغيب كذلك ثلاثة ارباع المدعوين الى الاجتماع .

افتتح الاجتماع وتراسه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي السيد موسى بصل ، وحياه بكلمات قصيرة كل من رؤساء المجالس الاربعة الباقية . وقد رفع بعضهم في كلمته مطالب حيوية . فطالب السيد محمود الصالح رئيس مجلس المكر ـ بان لا تشطب دائرة حاكم اللواء بنود تطوير الشوارع او غيرها من ميزانيات المجالس حتى تتمكن المجالس من تنفيذ مشاريع تطويرية خططت لها . ومثله فعل ايضا رئيس مجلس ابو سنان السيد سلمان عزام وطالب بدفع المخصصات في حينها .

وعلق موسى بصل على هذه المطالب بمدائح اضافية وشكر للسيد كينغ (ما غيره !) عدا ما تضمنته كلمته الافتتاحية من شكر . وقال ان حاكم اللواء المذكور ابلغه بانه انتهى من الميزانيات والدور الان لنائبه دافيدوفتش « فتوجهوا اليه .. » واعلن موسى بصل انه وجد تجاوبا من وزارة الداخلية .. (ولم يعلن التفاصيل !!) .

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب حاكم اللواء دافيدوفتش الذي اثنى على رؤساء مجالس يشتغلون بهذه الامور (يعني النظافة وسيارة التنظيف) وليس بامور لم ينتخبوا لها !! يقصد طبعا التعريض بالرؤساء الدمقراطيين الذين يشتغلون في تنظيم الكفاحات ضد سياسة التمييز القومي والذين يعرون اصحابها امثال كينغ وما فوق .

واعلن انه لن يناقش مطالب الرؤساء فهذا ما يتم في مكاتبه . « فلا ينتظر احد وعودا » . وقال ما معناه ان القرى العربية بحاجة لتطوير وان الحكومة تريد تطوير الخدمات فيها ولكن الحق على .. اهلها الذين لا ينصاعون لاصول التنظيم الحديث ! .

وطبعا لم يقل حضرته ان المماطلة في اصدار الخرائط الهيكلية هي احد الاسباب . وان هذا نابع عن سياسة حكومته .

وطبعا لم ينس نائب كينغ ان يكيل المديح لرئيس مجلس كفر ياسيف « الايجابي » موسى بصل وان يبرز شطارته .

وليس غريبا هذا المديح .. فاهالي كفر ياسيف والكثير من مسؤولي المجالس المحلية في الشمال يعرفون عن العلاقات الحميمة التي صارت تربط موسى بصل بكينغ ومكتبه .

ان سياسة تربية « الايجابيين » والتامر على « السلبيين » بين رؤساء المجالس العربية لن تنقذ سياسة التمييز القومي من فضائحها . ولا بد من تنفيذ شعار « المساواة ولا اقل من المساواة » تجاه الجماهير العربية ومجالسها .

اللاسامية ومقاومة الصهيونية أمران مختلفان
(بيان من لجنة الدفاع عن سامى اسماعيل)

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقينا نسخة من البيان الذى أصدره فرع شيكاغو من لجنة الدفاع عن حقوق سامى اسماعيل الانسانية .

وتعرب اللجنة في بيانها عن عزمها على الاشتراك في جميع الاعمال المعادية للنشاط النازى الذى اخذت تقوم به علنا في الآونة الاخيرة عناصر نازية امريكية . وأعلنت انها تنتهز هذه الفرصة لتوضح لكثيرين من ذوى النوايا الحسنة الذى يخلطون بين اللاسامية ومقاومة الصهيونية ، فيحسبون ، خطا ، ان مؤيدى الحقوق الانسانية للشعب العربي الفلسطيني لاساميون .

وجاء في بيان اللجنة : «اننا ندافع عن حقوق سامى اسماعيل وسائر السجناء الفلسطينيين من نفس المنطلق الذى نشجب منه ونقاوم النازيين . فنحن نسعى لبناء عالم لا تهان فيه حقوق الانسان بسبب عرقه او لونه . لقد اعتقد النازيون الالمان ان رسالتهم تنحصر في التوسع على حساب « الاعراق الدنيا » وفي ابادة الاجناس المتخلفة كالسلافيين واليهود . ومن المؤسف ان الايديولوجيا الصهيونية التى تعزو لليهود الحق السماوى في توسيع بلادهم على حساب العرب « المتخلفين والكسالى » تجد لها الوف المؤيدين بفضل رد الفعل العالمى الطبيعى والمشروع على فظائع النازية » .

وفي الوقت الذى دعت فيه اللجنة الى انجاح المظاهرة المضادة للنازية في مدينة شوكى في الولايات المتحدة حذرت من ان يستغلها الصهيونيون لتجنيد التاييد لسياسة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة بصفتها البديل ، كما يزعمون ، للاسامية !..

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة بامضاء بعض اشخاص من مدينة حيفا تتضمن وفاة المرحوم

لهام نور الدين العباسي

بتاريخ ١٩٧٨/٥/١١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته سميرة محمد علي عباسي وباولاده منها وهم : نور الدين وريم ولينة لا غير ولا وارث له سواهم .

فعلى من له اعتراض مراجعة هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر .

قاضي حيفا الشرعي
محمد حبيشي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي عرعرة تتضمن ان المرحوم علي مصطفى مرزوق من اهالي قريتنا عرعرة قد توفى سنة ١٩٤٨ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته فاطمة محمود مرزوق وباولاده منها وهم : عبد القادر ولطيفة واحمد وعبد اللطيف وسعدة ومحمود ، وباولاده المتولدين له من زوجته آمنة عوض ابو زرقة المتوفاة حال حياته وهم : خضر ومحمد وحليمة ومريم لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر .

يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي

تعزيات

* الى رفيقتنا العزيزة عفيفة وعموم عائلتي نور الدين وزين الدين بوفاة الوالد .

حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

* الى الرفيقة عفيفة زين الدين والعائلة بوفاة المرحوم الوالد محمد امين نور الدين . له الرحمة ولكم طول البقاء
* والى الصديق جبران شماس ووالدته واخوانه بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
* والى الصديق شفيق رفول وعائلته بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق عفو خطيب والى عموم آل خطيب وآل شراري في كابول بوفاة شقيقتهم اسمة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* بمزيد من الحزن والاسى استقبل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خلية برتسلافا في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، نبأ وفاة الرفيق وفيق حسيان . لوفيق ذكرى طيبة في قلوبنا . ولاهله ولرفاقنا ولنا الصبر والمثابرة على الطريق .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برتسلافا — تشيكوسلوفاكيا

قداس وجناز الاربعين

آل نوفي وابو نصار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

طارق يوسف نوفي

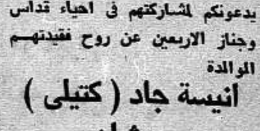
وذلك يوم السبت ١—٧—١٩٧٨ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة يسوع الشاب (السالزيان) في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

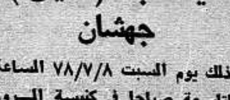
قداس وجناز الاربعين



اولاد الفقيدة ، ايليا وحنا وجريس واديب ، واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في احياء قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الوالدة



انيسة جاد (كتيلى) جهشان



وذلك يوم السبت ٧٨/٧/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

جبران جريس غريب

وذلك يوم السبت ١—٧—١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ضيف الشهر بشير البرغوثي

ثلاثون عامًا في النضال الثوري

• ان تمسكنا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو تمسك بحقنا في تقرير المصير
• نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة يفشل المؤامرات على قضية شعبنا ويشل يد المتطاولين على ممثلنا الشرعي

الابناء المخلصون لشعبهم يعكسون في حياتهم جزءا من معركة نضال، يسهمون فيها بالقدر الممكن والمستطاع في نضال شعبهم. وبشير البرغوثي احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني المخلصين. شارك ولا يزال في نضال شعبه من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وتعرض، في هذا النضال، الى اعمال الارهاب والملاحقة التي نفذتها سلطات القمع الاردنية، حتى الاحتلال، واستكملتها، وبصور شتى، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعده. ولكن هذا لم يفت من عضد ابى العبد فهو يسير وفق قول ناظم حكمت :

« اذا كنت تؤمن بالوطن
وبالعالم والحياة ،
فتمسك بها .. ولتعلم
انه عليك ان تقاوم .
ولتعش يوما آخر ،
مضيفا بذلك سوءا لطالع الاعداء » .

وكان لصحيفة « الاتحاد » هذا اللقاء مع بشير البرغوثي . وخلال هذا اللقاء دار الحديث عن حياة ونضالات جماهير شعبنا العربي الفلسطيني منذ ان تشرد ، ووقع تحت سيطرة النظام الاردني وحتى الان ، حيث يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي .

عودة الى التاريخ

(«الاتحاد») ـ حقق الشعب الاردني وحركته الوطنية في فترة تاريخية انتصارا على القصر . واقيم حكم وطني . فكيف حدث ذلك ؟!

(جواب) ـ كان مجيء الحكومة الوطنية نتيجة نضالات واسعة قامت بها الجماهير بقيادة قواها الوطنية، والتي كان للحزب الشيوعي الاردني فيها دور بارز . ولا بد هنا من ان نذكر ان الاردن متميز بظاهرة خاصة به في العالم العربي . اذ كان اول تنظيم سياسي يقوم فيه هو الحزب الشيوعي . وقبل ذلك كانت هناك تيارات وتشكيلات سياسية لم تتبلور في تنظيم حزبي معاصر . وبالطبع ، بفضل ميزة الحزب الشيوعي النوعية، وتحليله المهمات العاجلة على الساحة الوطنية ، كان اول من طرح مسالة تصفية الوجود الاستعماري في الاردن ، وطرد البريطاني كلوب ، قائد الجيش الاردني ، واجلاء القواعد البريطانية والغاء معاهدة الارتباط البريطاني . وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف قام الحزب الشيوعي الاردني بنضالات واسعة ومتعددة الاشكال . هذا بالاضافة الى تبنيه قضايا الجماهير اليومية في كلا الضفتين ، كتاسيس نقابات عمالية ، واحياء نقابات اخرى كانت موجودة في فلسطين في السابق وحلت بعد تطبيق القانون الاردني على الضفة الغربية واعتقال عدد من القادة النقابيين . كما نظمت نضالات ضد توطين اللاجئين ، وضد تصفية القضية الفلسطينية باتفاق بين اسرائيل والاردن .

طبعا قبل ذلك وقفت عصبة عصبة التحرر الوطني ضد «الوحدة» مع الاردن . لانها ارادت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، حسب قرار التقسيم ، بغض النظر عن مدى عدالة هذا القرار . ولم يختلف موقفنا في هذا الامر عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ودعت العصبة الى مقاطعة اول انتخابات جرت في الاردن عام ١٩٥٠ .

لكن الاحداث ، كما هو معروف ، اتجهت اتجاهات اخرى . واصبح من غير الممكن تجاهل وضع الجماهير العمالية والكادحة والمهمات السياسية الجديدة الناجمة عن وجود وحدة سياسية اقليمية جديدة هي المملكة الهاشمية .

على اية حال ، اقيمت اتحادات العمال النقابية في عام ١٩٥٤ ، واتحادات طلابية وغيرها . ونجح اضراب الموظفين العام . كل هذه الامور ، مع التعبئة السياسية الوطنية والنقابية العمالية المطلبية رفعت من مستوى الحركة الجماهيرية في البلاد ، وقدمت لها اشكالا متعددة في النضال . بدءا بالعرائض والمظاهرات وانتهاء بالاصطدامات مع السلطة في المدن والريف .

(«الاتحاد») ـ كيف برزت تعبئة الجماهير ؟!

(جواب) ـ برزت هذه التعبئة ضد الاحلاف العسكرية ، فعندما جاء جلال بيار ، ممثل حلف بغداد الامبريالي ، جوبه باضراب شامل في الاردن . ولم يخرج احد لاستقباله عدا رجال الشرطة وقوات الامن .. بل واجه الشعارات المعادية لحلف بغداد والمعارضة لدخول الاردن هذا الحلف تكسو الجدران .

واقول بثقة تامة ان عملية تحضير افشال حلف بغداد قام بها الحزب الشيوعي الاردني ، بينما كانت القوى الاخرى تستهين بخطر هذا الحلف . وكان موقفها لا يتعدى المعارضة اللفظية .

(« الاتحاد ») ـ أو لم تقم هذه القوى بأي عمل ؟.

(الجواب) ـ القوى الاخرى لم تنفذ اية نشاطات مثابرة وفعالة ضد حلف بغداد . ومثال واحد على المعارضة اللفظية ، اذكر انه بعد ايام من تشكيل حكومة هزاع المجالي الاولى ، ومجيء تمبلر الى الاردن ، وانفضاح امر دخول هذه الوزارة الحلف الرجعي . القى ممثلو البرجوازية القومية خطابات في الجماهير داعين اياها الى وقف المظاهرات على اعتبار ان الجماهير قالت كلمتها ولا لزوم لاستمرار مظاهراتها . واعلنوا انهم سيشكلون وفدا الى الملك ولكن ليعد الناس الى بيوتهم . ولكن الجماهير رفضت ذلك ، واستمرت ، بقيادة الشيوعيين في تظاهرها ، الامر الذي فرض على هؤلاء السياسيين ، بعد اقتناعهم بان المظاهرات لن تتوقف ، الانضمام الى المظاهرات الشاملة والعامة في الاردن .

هبة جماهيرية — وتراجع القصر

(«الاتحاد») ـ اذا كان هؤلاء قد اجبروا على الاشتراك في المظاهرات فهذا يعني ان المظاهرات كانت على قدر كبير من القوة والتنظيم ؟

(الجواب) ـ كان شمول واتساع هذه المظاهرات غير عادي . كان سكان المخيمات ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ، يخرجون الى الشوارع من الصباح حتى المساء . الامر الذي هز السلطة . واخذت وحدات في الجيش ، تتخذ مواقف الحياد ومواقف التعاطف والتاييد الضمني ، الامر الذي عرقل مهمة السلطات في سحق هذه المظاهرات .

فمثلا اعتقلت السلطات بعض الافراد في نابلس . وقررت تسفيرهم الى المفرق في طريقهم الى الجفر ـ السجن الصحراوي ـ وعلى الاثر تفجرت المظاهرات الشعبية حول مركز الشرطة ودائرة الحكم العسكري الامر الذي اضطر السلطات الى ارجاع المعتقلين من نصف الطريق .

(«الاتحاد») وماذا كانت المكاسب ؟!

(جواب) ـ ادت الهبة الشعبية ، التي حدثت في ظروف عربية ودولية مواتية ، الى جانب التحضير والتعبئة المتواصلة ، ادت في النهاية الى سقوط حكومة المجالي ، حكومة حلف بغداد . وكانت هذه اول هزة مؤثرة للسلطة في الاردن . واثبتت ان الجماهير بامكانها أن تصنع شيئا ، وان تصفع النظام نفسه ، واصبح هذا النظام ، الذي كان يعتمد على الاحلاف القبلية العشائرية وعلى قوته القمعية ، في وضع مهزوز وحتى يستعيد بعض الاعتبار ، ابعد كلوب ، رمز الوجود الاستعماري في الاردن . وظن النظام ان طرد كلوب سيعيد له مراكزه . ولكن الضغط الشعبي اجبره على مواصلة التراجع ، خصوصا وان طرد كلوب فتح الطريق امام عدد كبير من الضباط الوطنيين ، والذين لهم مصلحة في طرد الضباط الانجليز . واصبحت لهم مطامع سياسية . اذ كانوا متاثرين بالوضع العربي عامة وبالحركة الوطنية الاردنية خاصة . وحاول هؤلاء ان يكون لهم دور في السلطة وساعد هذا بالضغط على النظام . واوجد التعاون الواسع بين الشيوعيين والبعثيين والحزب الوطني الاشتراكي وعدد من القادة الوطنيين توازنا جديدا في البلاد . وكان على القصر ان يتراجع لينقض من جديد .

« الاتحاد » ـ متى تشكلت الجبهة الوطنية ؟!

(جواب) ـ تشكلت الجبهة الوطنية في عام ١٩٥٤ ، واصدرت صحيفة اسبوعية لمدة شهرين . ثم الغي ترخيصها وجرت حملة اعتقالات واسعة . كانت تلك فترة التحضير لدخول الاردن حلف بغداد الرجعي . وجرت انتخابات مزيفة هدفت الى تشكيل مجلس نواب في عام ١٩٥٥ مهمته التوقيع على اتفاق دخول الاردن الحلف . ولكن هذا المجلس حل فيما بعد لأن وتيرة التطور المتسارعة فرضت التراجع على السلطة .

اعداد : عفيف صلاح سالم







في قاعة المحكمة التي برأت بشير البرغوثي من تهمة ملفقة

(«الاتحاد») ـ كيف ؟

(جواب) ـ اضطرت الى اجراء الانتخابات في ظل ظروف لم يكن من الممكن فيها تزييف ارادة الناخبين كما في الماضي . ولذلك يمكن اعتبار هذه الانتخابات ، الاولى والاخيرة ، النزيهة الى حد ما . اقول لحد ما ، لانه جرى تزييف الانتخابات في عمان ، واعتقل عدد من المرشحين فيها ، كما حدث ذلك في عدة مدن اخرى . وتتخذ عملية التزييف في دولة شبه اقطاعية اشكالا مختلفة . ومع هذا نجح عدد من النواب الوطنيين في تلك الانتخابات كان من بينهم شيوعيان الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد . ونجح عضوان من حزب البعث و١٥ عضوا من الحزب الوطني الاشتراكي الأمر الذي عنى وجود اغلبية وطنية في مجلس النواب المشكل من ٤٠ عضوا وحسب الدستور يجب دعوة الشخص الاوفر حظا ، لتشكيل الوزارة على اعتبار انه يتمتع بتاييد من النواب وكان هذا الشخص سليمان النابلسي رئيس الحزب الوطني الاشتراكي . طبعا ، لم يتوقف القصر ، لحظة واحدة ، عن محاولات الالتفاف . ولكن غياب الامكانيات انذاك منعه من مواجهة القوى الوطنية مباشرة . واضطر لدعوة سليمان النابلسي لتشكيل الوزارة التي شارك فيها ممثل لحزب البعث وعناصر وطنية لا حزبية .

التردد يساعد الردة

(«الاتحاد») ـ كيف يمكن تقييم حكومة سليمان النابلسي ؟!

(جواب) ـ كانت الوزارة تعكس تردد قيادة الحزب الوطني الاشتراكي ، وتعكس حقيقة هذا التجمع الذي جمع شخصيات مرتبطة بالملك واخرى تخاف نمو الحركة الجماهيرية ولهذا كان لها توجه يميني يميل الى الحد من تطور الحركة الشعبية في البلاد . ولهذا لم تكن صريحة في طلبها تصفية العناصر التي ارتكبت جرائم في حق الشعب في العهد السابق . وابقت على هذه القوى من كبار الشرطة والمباحث والحكام الاداريين .

ثم ... لم يكن باستطاعة الحكومة الوطنية في الاردن ، وذلك نتيجة انتمائها الطبقي ، رؤية ابعاد الصراع في المنطقة وفي الاردن . فقد ورثت جهازا اداريا اقامه كلوب والاستعمار البريطاني واجهزة القمع عامة . وحاولت ان تحكم من خلال هذه الاجهزة . وقبل تشكيل الحكومة الوطنية ، وفي فترة الانتخابات ، ثم في مجلس النواب ، ومن خلال صحافتنا اشرنا ، لا بل اكدنا على ضرورة تطهير جهاز الدولة . لكن الحكومة الوطنية لم تر اخطار بقاء الجهاز الاداري في ايدي هذه القوى . اذ كانت تعتقد ان المهمة الاساسية هي اجلاء القوات البريطانية والغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية ، دون التعرض الى الجهاز الاداري . ان امكانية صيانة الاستقلال السياسي تتطلب اقامة حكومة وطنية قوية تعتمد على جهاز اداري دمقراطي وطني مرتبط بالشعب . هذا التوجه طبعا كان عبارة عن الغام في طريق الحكومة الوطنية . يمكنني القول ان التذبذب والأصلاحية هو الذي ميز سياسة الحكومة الوطنية . صحيح انها حققت بعض الانجازات على الصعيد السياسي ولكنها كانت غير مبالية لتحقيق اصلاحات اقتصادية . صحيح ان الفترة كانت قصيرة ، ولكن لم يكن لدى الحكومة برنامج اقتصادي واضح . وهذا ما انتقده الشيوعيون في مداخلاتهم في مجلس النواب .

(«الاتحاد») هل تعتقد ان هذه الامور هي التي ساعدت على نجاح الردة ؟!

(جواب) ـ ان المواطن العادي ، لدى مراجعاته في الاجهزة الادارية ، كان يلمس ان السلطة الفعلية هي في ايدي اجهزة القمع الموالية للقصر . كما ان عدم وجود برامج واضحة لدى الحكومة اوجد حالة من الاغتراب بينها وبين الجماهير الشعبية رغم انها تمتعت بالتاييد الشعبي الواسع بسبب المطالب السياسية الوطنية . ولكن بعد استكمال هذه المطالب لم يكن واضحا امام الجماهير ما ستفعله هذه الحكومة . ولذلك عندما بدأ التآمر ، لم يكن لدى الحكومة مكاسب اقتصادية واجتماعية ملموسة في يد الجماهير تدفعها للنضال دفاعا عنها والتمسك بها . ولهذا كان تجاوب الشعب مع هذه الحكومة محدودا . كما ان الحكومة لم تحاول ، حتى على الصعيد السياسي ، الاقتراب من الجماهير ، بل كانت مترددة وخائفة من مواجهة صريحة مع القصر والاوساط التي ارادت اسقاطها . وهذه الحالة لم تساعد على قيام حركة جماهيرية ونضالات واسعة تمنع اسقاط الحكومة كما حدث ، مثلا ، على مستوى الانتفاضة ضد حلف بغداد والتي سقط العديد من الشهداء فيها .

كل هذه الامور ، كما قلت ، كانت الغاما تفجرت في طريق الحكومة الوطنية . وادت الى سقوطها وبالتالي الى الردة التي دفعت الحركة الوطنية ثمنا باهظا لها .

[بعد الردة في عام ١٩٥٧ التي اطاحت بالنظام الوطني في الاردن القي بشير البرغوثي في السجن بتهمة الشيوعية . ولم يطلق سراحه الا في عام ١٩٦٥]

(«الاتحاد») ـ ما الذي دفع الحكم في الاردن الى اصدار العفو ؟!

(جواب) ـ هناك سبب وهناك ذريعة . اما الذريعة فهي تعيين الامير حسن وليا للعهد . واما السبب الحقيقي للافراج عن المعتقلين السياسيين فكان النضالات المستمرة وحملات التضامن العالمية والمحلية معنا . وحتى في مجلس النواب طالب بعض النواب المحسوبين على السلطة باطلاق سراحنا لانه لم يعد لدى السلطات اية ذريعة مقنعة للاحتفاظ بنا طوال الوقت في السجون . والمعروف ان حملات الضغط والارهاب في السجون كانت مستمرة لاجبار السجناء على التوقيع على اعترافات او استنكار الشيوعية .

القمع يحضر التربة للاحتلال

(«الاتحاد») ـ منذ نيسان ١٩٦٥ وحتى حزيران ١٩٦٧ عامان . ما هي القضايا الاساسية التي تمحور حولها نضال القوى الوطنية ؟!

(جواب) ـ المعروف ان السلطات الاردنية في نهاية عام ١٩٦٥ اعادت قسما كبيرا ، من الذين افرج عنهم ، الى السجون . ولم يطلق سراحهم الا بعد احتلال الضفة الغربية . ولكن القضايا الاساسية التي تمحور حولها نضال الحركة الوطنية هي ـ النضال من اجل الاستقلال السياسي والحريات الدمقراطية وتحرير الاردن من ارتباطه بالامبريالية . وتنفيذ سياسة اقتصادية في صالح الجماهير . كما تمحور النضال حول التضامن مع العالم العربي وضرورة التاكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفييتي .

وطبعا ضايقت هذه النضالات الملك . فالقى خطابه « المشهور » في عجلون ، الذي وصف فيه الشيوعية بانها اخطر من الصهيونية . وعلى الاثر نظمت حملة اعتقالات بحق الشيوعيين والقوى الوطنية . وطبعا كان الشيوعيون اول من يدخل المعتقل واخر من يتركه .

(«الاتحاد») ـ اذن كيف كان وضع الحركة الوطنية في الضفة في ايام الاحتلال الاسرائيلي الاولى ؟!

(جواب) ـ اولا ، اود ان اذكر ان الاحتلال تم و الحركة الوطنية ضعيفة . فقد استطاعت السلطات الاردنية تصفية حركة القوميين العرب كلية وكذلك البعثيين ، قبل الاحتلال ، والحقت ضررا كبيرا بكوادر الحزب . ومن هنا يمكن القول ان السلطات الاردنية تركت الساحة السياسية مهيئة للاحتلال . ولهذا بدأت القوى الوطنية ، في ظل الاحتلال القمعي ، تعيد بناء نفسها ، اي تبني وتتلقى الضربات في آن واحد . وفي الحقيقة لم تتمكن بعض الاحزاب من اعادة بناء نفسها ، كما ان سلطات الاحتلال ابعدت قوى وطنية عديدة ولكن الاحتلال أوجد ظروفا أخرى . فقد اثار العداء للاحتلال وهذا ما دفع الشباب الوطني الى دخول المعترك السياسي ، والعامل الاخر الذي ساعد على ذلك بروز الشخصية الفلسطينية وانبعاثها الى الوجود .

ورغم اعمال القمع الجماهيرية التي نفذتها سلطات الاحتلال تمكنت القوى الوطنية دوما من لأم جراحها واستعادة قواها المستنزفة .

اعتزاز الحركة الوطنية

والان وبعد ١١ عاما من الاحتلال ، ورغم الوضع العربي الممزق والصعب ، لا يزال زمام المبادرة في ايدي القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، وفشلت جميع مشاريع الاحتلال ابتداء من فشله في ايجاد قاعدة متعاونة معه وانتهاء بفشل الادارة الذاتية .

وهناك ظاهرة تعد مفخرة لشعبنا العربي الفلسطيني ولحركته الوطنية وهي ان الاجيال التي كانت طفلة في بداية الاحتلال ، وحاول الاحتلال عن طريق تغيير المناهج الدراسية وغيرها من الامور تدجينها ، هي التي تقاوم الاحتلال بنشاط كبير وهي التي تقلق راحته . الاجيال الشابة ترفد الحركة الوطنية بقوى جديدة دوما ولهذا فهي تتعاظم باستمرار . ولا بد هنا من القول ان الحركة الوطنية تتسع وتتقوى في كل مكان في المدن والريف . فعندما فتحت سلطات الاحتلال المجال امام الفلاحين في المناطق العربية المحتلة للعمل في اسرائيل ارادت اضعاف ارتباطهم بالارض . ولكن حدث العكس تماما . اذ ان علاقات الفلاح في المدينة ادت الى تأثره بالحركة السياسية والتنظيمات النقابية الموجودة فيها . وهذا ساعد على بلورة افكاره السياسية ومواقفه .

وبامكاني القول ان هناك برنامج عام يضم كل الناس الوطنيين والشرفاء في المناطق المحتلة ويوحدهم . ونقاطه كالتالي :

١) التخلص من الاحتلال .
٢) اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .
٣) منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .
٤) معارضة كل الحلول الاستسلامية ومقاومة الاستيطان والاحتلال بشتى صوره .

(« الاتحاد ») ـ ما هو مدى فعالية نضال الجماهير في المناطق المحتلة وانعكاساته ؟!

(جواب) ـ هناك دور فعال جدا لنضال جماهير المناطق المحتلة . اذ كانت هذه الجماهير ، وفي مختلف المحن التي عبرت فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، تنهض بفعالية ونشاط للدفاع عن المنظمة وتاييدها . هذا ما رايناه مؤخرا بعد احداث لبنان . اذ توقعت بعض الاوساط الاسرائيلية وغيرها تصفية المنظمة في الداخل واضعاف موقفها في الخارج ، وعلى الاقل تقليص تاييد الجماهير لها في المناطق المحتلة ، الامر الذي سيخلق فرص وامكانات للتفاهم ما مع سكان المناطق المحتلة في غياب منظمة التحرير .

وقد فشلت كل هذه التقديرات ، وهذه التوقعات . فالقضية المطروحة هي اعمق من مجرد خيار بين حزبين او تنظيمين كما هو الحال في الاقطار المستقلة .. بالنسبة للانسان الفلسطيني فتاييد منظمة التحرير الفلسطينية يمثل الخيار بين ان يكون فلسطينيا او لا يكون ؟! لان منظمة التحرير الفلسطينية هي تجسيد للهوية الوطنية الفلسطينية . وعليه فان التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية هو تخل عن الحق في تقرير المصير .

حقيقة الموقف الاردني

(« الاتحاد ») ـ يكثر الحديث في هذه الايام عن موقف الاردن من مبادرة السادات . فهل لك ان توضح لنا هذه المواقف ؟!

(جواب) ـ حكام الاردن ، من الناحية الموضوعية ، هم حتى مع اسوأ من مبادرة السادات . ولعل السادات يلهث خلف مبادراتهم . فهم منذ بداية الاحتلال ، وحتى قبله ومنذ عام ١٩٤٨ ، ولديهم «مبادرات» في هذا المجال . واظن ان ديان هو الذي صرح مرة ، ان هذه ليست المقابلة الاولى مع زعيم عربي فقد قابلنا ملكا عربيا ١٩ مرة (يعني الملك حسين) . ولكن لماذا لم يعلن الاردن انضمامه الى المبادرة حتى الان ؟! فذلك لان لدى الاردن ضوابط تمنعه ، حتى الان ، من الوصول الى تسوية مع اسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني . وتتلخص هذه الضوابط اولا بالتعنت الاسرائيلي ، ثانيا الخوف من رد الفعل العربي ، خصوصا ، وان لا شيء مغر في المبادرة يدفعه للوقوف في مواجهة الرأي العام العربي .

(« الاتحاد ») ـ الى اي مدى تبقى هذه الضوابط ذات فعالية ؟!

(جواب) ـ تزول هذه الضوابط اذا اصبح من الممكن التوصل الى صيغة امريكية ـ مصرية ـ سعودية ينسجم معها الملك . ولا بد من ان نذكر المباحثات الاخيرة في جدة . انذاك عرض حسني مبارك نائب الرئيس المصري على السلطات الاردنية ان تتولى المفاوضات مع اسرائيل على اساس اعادة الضفة الغربية الى الاردن وقطاع غزة الى مصر . ووافقت الاردن على ذلك بشرط عقد مؤتمر قمة عربي ، ولو بصورة غير رسمية ، يفوض الاردن بهذا الامر . على اساس ان الاردن يعتقد ان المفاوضات قد تفشل وهو بحاجة الى مساندة عربية . اي ان الاردن بحاجة الى غطاء سعودي ان لم يكن بحاجة الى غطاء عربي للتفاوض مع اسرائيل . وفي واقع الحال لا خيار للاردن سوى التفاوض ، اذ لا استراتيجية لحل مشكلة الاحتلال لديه سوى الاعتماد على امريكا . ولذلك بقدر ما تقترب امريكا واسرائيل من ناحية ومصر والسعودية من ناحية اخرى ، من صيغة منسجمة بقدر ما يقترب الاردن ايضا من عملية التفاهم مع اسرائيل . والدور الاساسي في هذا يكون للسعودية ، الممول الاساسي للاردن ، والقادرة على تحييد بعض القوى العربية الاخرى .

طبعا ، لا استبعد امكانية تحييد الاردن . وهذا لا يحدث الا اذا ارتفعت جبهة الصمود والتصدي الى مستوى المسؤولية وانضمت العراق اليها . عندها يكون الاردن ، بحكم وضعه السكاني وظروفه ، غير قادر على تحدي الجبهة والسير في طريق السادات . ان توازن قوى جديدا ، يحدثه تشكيل هذه الجبهة ، اذا حسمت امرها في عدائها للامبريالية والصهيونية ، واذا صح انها تعبيء طاقاتها وامكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لصالح استرداد الارض ، يمكنه ان يمنع الاردن من السير في طريق الاستسلام .

(« الاتحاد ») ـ الا يعني طلب الاردن عقد مؤتمر عربي ، ولو بصورة غير رسمية ، عملية التفاف ضد منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

(جواب) ـ منذ البداية لم يكن الاردن مع قرار مؤتمر الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقادة الاردن لم يعلنوا ولا مرة واحدة ، تاييدهم اقامة دولة فلسطينية . هم يتحدثون عن حق تقرير المصير . والملك حسين في خطابه في المجلس الاستشاري اعتبر مؤتمر اريحا مظهرا نموذجيا لحق تقرير المصير . ومن حقنا ان نستنتج ان حكام الاردن يفهمون حق تقرير المصير على ان ياتي بعض الوجهاء ويبايعوا الملك ـ هذا بعيدا عن الدمقراطية وبعيدا عن الجماهير . كما ان الاردن بعد قرار مؤتمر الرباط لم يجر اية انتخابات نيابية في الضفة الشرقية . لانه لا توجد ظروف مواتية . اي لا يمكن اجراء انتخابات في الضفة الغربية . اي ان الاردن يرغب في ايجاد مجلس نواب للضفتين . وهذا يتعارض وقرار مؤتمر الرباط .

كما ان سياسة الاردن تتمحور حول تاييد وتشجيع مختلف العناصر الرافضة للدولة الفلسطينية والرافضة لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاقل في صورتها الحالية . وهذا الموقف ليس جديدا . فهو قديم ونحن نعرف هذه الصورة جيدا . فالجهات الاردنية تحجب المساعدات عن القوى المؤيدة للمنظمة ولقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتقدمها للاوساط المضادة . والمسؤولون يعترفون ان عملية الحجب تتم وفق الموقف السياسي .

الحركة الوطنية تعمق مواقعها

(« الاتحاد ») ـ هل لك ان تحدثنا عن وضع القوى الوطنية الان في الاردن ؟!

(جواب) ـ اثبتت الاحداث الاخيرة نفوذ الحركة الوطنية في الاردن واعرب عن ذلك زخم المظاهرات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثناء العدوان الاسرائيلي في اذار على جنوب لبنان . فقد حاولت السلطات الاردنية طوال الوقت بناء حواجز بين الجماهير الفلسطينية والجماهير الاردنية . ولعبت هذه الحواجز دورا سلبيا في احداث ايلول الدامية . ولكن ، الان ، وتحت الضغط المعيشي الاقتصادي اليومي ، والمطالبة باستعادة الارض المحتلة ، والعداء للتضخم المالي والغلاء الفاحش وازدياد الفساد والرشوة في الجهاز الحكومي مع ازدياد التبعية للامبريالية ، اقتنعت الجماهير بضرورة التغيير ، واصبحت لديها استعدادات لسماع وجهة نظر الحركة الوطنية . ورغم محاولة تهجير العمال الفلسطينيين وقمع النقابات الوطنية ، نجح ممثلو الحركة الوطنية في احتلال مراكز هامة في النقابات ، وافشلوا ممثلي الحكومة ، كذلك لم تتمكن السلطة من قمع مظاهرات الطلبة والعمال في عمان والزرقاء وغيرها . ولم تجرؤ ايضا على الدخول في مبادرة السادات . وكل هذا يشير الى ان ميزان القوى الداخلي بدأ يميل لصالح الحركة الوطنية في الاردن . ولم تعد السلطة قادرة ، عن طريق القمع ، مواجهة هذه القوى . ولهذا بدأت تتراجع فاعلنت عن فتح الابواب امام الذين يرغبون في التجند وامام الذين يريدون التبرع بالدم . ولكن السلطة تتهرب من المواجهة الواضحة . وفي سبيل التضليل ادخلت في المجلس الاستشاري بعض العناصر الشابة ذات الاتجاهات الليبرالية ، وهي بذلك تحاول التظاهر بانها تتجاوب مع مطالب الجماهير . أما العناصر الوطنية فرفضت الدخول في المجلس الاستشاري .

وتطرح الحركة الوطنية في الاردن ، عن طريق المذكرات والاعمال الاخرى ، مطالب محددة منها العمل بجهد على استعادة الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واشتراك الاردن في جبهة دول الصمود والتصدي واجراء تغييرات في نظام الحكم بالاردن وضرورة اطلاق الحريات الدمقراطية .

كل هذا يشير الى تزايد ازمة النظام . وعملية التحرك النشطة هذه تشير ان الحركة الوطنية الاردنية تواصل النضال من اجل احداث تغيير جذري في الاردن وتحويله من دولة مرتبطة بالامبريالية الى دولة وطنية معادية للامبريالية .

الارتباط بالقضية الوطنية ، والاستعداد لدفع مهر الدفاع عنها ، وفي سبيل انتصارها ، هي الصفة الملازمة لنضال الشيوعيين ، اينما وجدوا ، فهم اشد الناس اخلاصا ومثابرة وعنادا في النضال لمصلحة الجماهير . ونضال الرفيق بشير البرغوثي ، الذى ولد في قرية دير غسان ـ قضاء رام الله ـ ودرس في مدارس رام الله ، وعمل فيها مدة اربع سنوات ، التحق بعدها بكلية الاقتصاد في الجامعة الامريكية في القاهرة ، لا يختلف في هذه الناحية ، عن نضال بقية الشيوعيين . وقد انضم الرفيق بشير البرغوثي الى الحزب الشيوعي الاردني في اوائل الخمسينات ، بعد ان اقتنع بالاجوبة التي اعطاها الحزب الشيوعي ، في حينه ، على تساؤلات الشباب الوطني في اعقاب مأساة تشرد الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان تخرج بشير البرغوثي من الجامعة ، في عام ١٩٥٦ ، عاد الى الاردن ، وقدم طلبا لاصدار جريدة اسبوعية . وسرعان ما ادى النضال الجماهيري في الاردن الى مجيء الحكومة الوطنية ، التي اتخذت اجراءات تسمح بصدور عدة صحف ، كانت من بينها صحيفة « الجماهير » . وصدر من صحيفة « الجماهير » اربعة اعداد ، صودر منها اثنان . ومن الدلالات الهامة لعدم حسم الحكومة الوطنية في حينه انها لم تعرف باسباب مصادرة هذين العددين ، وحتى لدى رفع قضية للمحكمة رفض المسؤول في الشرطة الحضور الى المحكمة . الامر الذي اشار في حينه الى ان جهاز القمع بقي مرتبطا بالقصر . والحقيقة المعروفة ان القوى الرجعية تخاف الكلمة المطبوعة ، وتخاف الفكر الثوري . ولهذا كان أول بيان صدر عن الانقلاب الرجعي هو منع اصدار صحيفة « الجماهير » .

وشاهد الاردن بعد ذلك حملة اعتقالات واسعة ، كان من بين ضحاياها بشير البرغوثي ، الذي تنقل في سجون الاردن منذ نيسان ١٩٥٧ وحتى نيسان ١٩٦٥ ، بتهمة الشيوعية . ومنذ ان اطلق سراحه في عام ١٩٦٥ حاول بشير البرغوثي الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة . ولكن رئيس الوزراء الاردني اعلن بوضوح : انتم الذين خرجتم من السجون لا مجال امامكم للعمل ، لا في الصحافة ولا في التعليم .

لا بد من القول ان السنوات الثمانية التي مرت على بشير البرغوثي في السجن لم تكن سنوات عابرة وغير مجدية . اذ قضاها في الدراسة . فتعلم اللغة الافرنسية وشارك في نضال السجناء السياسيين لتحسين ظروف سجنهم . وقال بشير البرغوثي : كان هناك مجال ، في سجن الجفر الصحراوي ، بحكم المدة الطويلة ، ممارسات هوايات واعمال مختلفة . وزرع السجناء من المزارعين الارض بالاشجار والخضراوات . وفقط بعد عدة سنوات من ذلك فطنت الحكومة الاردنية لاقامة محطة تجارب زراعية .

وان دلت هذه الاشارة الى شيء فانما تدل على ان المناضلين الاوفياء يحولون حتى السجون الى مدارس .

كثيرون من القراء يذكرون محاولة سلطات الاحتلال الاسرائيلي متابعة تنفيذ عمليات القمع الاردنية ، بصور اخرى ، فكان الابعاد والاعتقال الاداري . ولجأت هذه السلطات ايضا الى تلفيق تهمة للرفيق بشير البرغوثي ولكن هذه التهمة لم تصمد حتى أمام المحاكم العسكرية . فاضطرت الى اطلاق سراحه نتيجة حملة التضامن العالمية والمحلية معه .

وحتى في ظروف الاحتلال القمعية لم يتنازل بشير عن العمل الصحفي . فعمل في صحيفة الفجر المقدسية ، ويرأس الان تحرير صحيفة « الطليعة » . ومن له بعض المعرفة بقوانين الرقابة العسكرية بامكانه ان يتصور الصعوبات التي تمر من خلالها الكلمة الصادقة والصامدة ، لتنتقل الى جماهير شعبنا ، لتنير لهم الطريق في غابة الاحتلال .



تقرير من الطرف الآخر من المتراس..

نشرنا بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية والعالمية عن الدمار المريع الذى رافق غزوة اسرائيل الشرسة فى جنوب لبنان ..

ونضع اليوم امام القراء مقتطفات من تقرير اعدته بعثة صحيفة « النداء » ونشرته فى تاريخ ١٤ ايار ١٩٧٨ ، ومقتطفات من تحقيق نشرته « اورينت برس » وظهر فى « الدستور » الاردنية فى ١٨ ايار ١٩٧٨ .

وبعنوان : «اسرائيل نفذت سياسة الارض المحروقة» فى القطاعين الغربي والشرقي .. « آثار القصف الهمجية : ١٧٣ شهيدا و ٣١٣٣ منزلا مدمرا . قرى ازيلت عن الخارطة » كتبت « النداء » : ان تقريرها يشمل القرى التى جلت عنها اسرائيل حتى تاريخ زيارة البعثة الصحفية (ايار ١٩٧٨) وان عدد الشهداء بعد ان تتوفر كافة المعطيات سيصل الى ٥٠٠ يضاف اليهم الجرحى الذى وصل عددهم ضعفى هذا العدد .

واضافت : « الخسارة هنا فادحة جدا فنحن امام حالة دمار شملت منطقة كاملة لم تنج منها قرية واحدة ، واثبت البحث والتدقيق ان هناك العديد من القرى قد دمرت بكاملها منها العباسية والغندورية وبرج رحال والعزية وفرون . ومنها ما لحقته نسبة كبيرة من الدمار كالبازورية وجويا وقانا والطيبة والقنطرة وغيرها .. واكد التحقيق ان هناك ٤٨ منزلا نسفت بكاملها اي لم يعد لها وجود وان هناك ما لا يقل عن ٢٢٨٤ منزلا بين متهدم ومتصدع ومحروق ومنسوف جزئيا وهذه المنازل باكثريتها الساحقة تنتظر جرافة تزيلها لان نسبة ما يمكن اصلاحه تقل عن ١٠ فى المئة ، وهكذا يكون مجموع المنازل المدمرة فى ٤٨ بلدة ٣١٣٣ منزلا » .

وبعد ان كتبت « النداء » ان الغزاة اتبعوا اسلوب الارض المحروقة استطردت : « فان ما يمكن قوله ان القطاع الزراعى فقد عشرات الوف الاشجار المثمرة (برتقال ، موز ، زيتون ، تين ، لوز ..) والوف دونمات التبغ والحبوب . وتعرضت التربة لجرف واسع فى امكنة عدة سواء حيث اقيمت مواقع عسكرية او حيث فتحت الطرقات فى المنطقة ، اضافة الى ذلك فقد قطاع تربية المواشى الشىء الكثير سواء لما سرق من قطعان وما نفق فى اثناء العدوان ، وهذا يعنى ان خسارة هذا القطاع تعد بمئات الملايين من الليرات » .

والان لنترك الارقام الباردة وما توحيه من « حضارية » حكام اسرائيل وممارسات « واحة الدمقراطية » فى الشرق الاوسط ولننتقل الى انطباعات الناس والصور الحية التى اوردتها « اورينت برس » فى تحقيقها ..

« من صور ننتجه الى قرية « عين بعال » ، المحطة الاخيرة التى وصل اليها الاسرائيليون ، لا شىء يشير الى ان القرية التى تزنرها حقول القمح استعادت جزءا من فرحها . فالذهول لا يزال سيد الموقف ، والاهالى يرفضون تدخل كاميرا يوسف ناجى (المصور الذى صاحب بعثة « اورينت برس » الصحفية - ٥٠١ خ) ، ان احدا لم يتدخل ، حين كانت جثث اطفالهم تتطاير مع شظايا القنابل الانشطارية (العنقودية) . هؤلاء الصامتون الغاضبون يبعثون بآلاف البرقيات الى الرئيس جيمى كارتر « بطل حقوق الانسان » يشكرونه على حملته التاريخية التى اتت ثمارها فى بلدتهم جثثا ظلت لايام فى الهواء الطلق » .

ومن قرية « حناوية » تسجل البعثة وصف مصطفى عبد الله قاسم :

« لقد رحلوا . شيء ما كالموت البطيء والصعب كان يدب فوق جلودنا . لا تصدقوا ما يشاع عن «انسانيتهم» ، فعلب السردين التي كانوا يوزعونها بالمجان ليست البديل ولا يمكن ان تكون البديل عن الشبان الذين ماتوا .. كانوا يعرفون باننا نكرههم فانتقموا من كل شيء .. انتقموا من الزيتون بشكل خاص . لا نعرف لماذا . ربما لانهم ضد اللون الاخضر . فقد اقتلعوا ٥٠٠ شجرة زيتون ، واحرقوا الجرار الذى كان يحرث الارض .. وزرعوا بيتي بالديناميت : لا اعرف لي « ذنبا » يذكر ، فبلدتنا كانت خاوية من الفدائيين ومن السياسة . بكل بساطة انهم يريدون ان يسجلوا بربريتهم ، وهذا كل ما فى الامر » .

واستطردت البعثة بعد ذلك فكتبت انطباعاتها :

« جويا .. عروس المغتربين ، ترتدي الحداد .. الفيلات الجميلة تحولت الى اطلال ، وتعب السنوات الطويلة فى القارة السوداء احالته القنابل الاسرائيلية الى رماد ... والتقينا مواطنا جاء يتفقد بيته ولم يجده .. مات البيت فعلا .. ودفنه الاسرائيليون بصمت ... دار البلدية ازالوها من الوجود تماما وجرفوا الارض . حسينية البلدة التى كلفت ملايين الليرات - وهى من الروائع الهندسية - افترستها الطائرات الاسرائيلية » ..

ولعل من الموافق ان نختم هذين التقريرين بما قالته الحاجة نايفة فواز التى ظلت فى « جويا » فى ايام الاحتلال الاسرائيلي .. قالت : « سرق الاسرائيليون معظم بيوت البلدة اخذوا معهم ثروة هائلة من الحاج الذى كان يملأ بيوت المغتربين .. قتلوا وسرقوا ورحلوا . هولاكو يزيح التراب عن جسده ، ينتصب ، يتقدم يذبح العربى من الوريد الى الوريد ثم يعود الى قبره . هولاكو على استعداد لكى ينبعث فى كل لحظة » ...

ابن خلدون

باسم اليهودية

هذا العنوان ، هو عنوان مقال لعضو الكنيست شولاميت الونى ، المنشور فى صحيفة « يديعوت احرونوت » فى (٢٥ - ٦ - ٧٨) . لقد اخترت ان اقتبس بعض الفقرات من هذا المقال ، لانه صدر فى اليوم الذى اعلنته الامم المتحدة ، يوم احتجاج عالمى ضد العنصرية فى جنوب افريقيا واقطار اخرى من العالم .

ويكشف المقال المذكور عن بعض مظاهر العنصرية فى سياسة حكام اسرائيل وقادتها . ولذلك فان مقال شولاميت الونى هو فى اعتقادى مساهمة فى المعركة ضد الممارسة العنصرية التى تطبق على الشعب العربى الفلسطينى ، لا يستثنى منه الشعب العربى فى اسرائيل .

والنظرة العنصرية فى اسرائيل ليست وقفا على حاكم لواء الشمال « كينغ » صاحب الوثيقة العنصرية المشؤومة ، ولا برنامج الراب كهانا لترحيل العرب من اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية سمحت للراب كهانا بعرض برنامجه على شاشة التلفزيون الاسرائيلى فى معركة الانتخابات للكنيست التاسعة ، دون ان يرتفع صوت احتجاج واحد !

واهمية مقال شولاميت الونى « باسم اليهودية » انه يكشف عن النعرة العنصرية المتأصلة فى مفاهيم القابضين على زمام السلطة فى اسرائيل . فقد جاء فى مقالها ان :

« عضو الكنيست الراب دروكمان هو معلم ومرب وقائد سياسى وفكرى ، تعلمنا عنه ان لا غضاضة فى القاء القنابل المسيلة للدموع داخل الصفوف فى مدرسة عربية . والامر المسيء هو انهم لم يقدموا التفاصيل الدقيقة عن العملية . اما العملية بحد ذاتها فليس فيها ما يدعو الى اللوم » .

اما الراب شاؤول يسرائيلى ، المنافس على كرسى الراب الاشكنازى الاكبر ، والراب ملفوفيتش المقيم فى الولايات المتحدة « فهم الذين يحددون الخط والقيم . فالتربية اليهودية (او التوعية - المترجم) ، تعلمنا انه لا يجوز انتهاك حرمة السبت لانقاذ حياة واحد من الاغيار (غير اليهود) » .

والاغيار لا يموتون موتا بل يفطسون ! هكذا جاء على السنة الكهنة . فكتبت الونى :

« فى الحرب الاخيرة فى لبنان ، المعروفة باسم عملية الليطانى ، جاء فى تفسير الكهنة ان لا حاجة لتقديم مساعدة طبية اولية للاغيار من الجرحى ، حتى فى ايام الاسبوع العادية . ففى محادثة بين راب واحد المرضين الذين يعملون فى جمع الجرحى ، قال الراب انه لا يجوز انقاذ حياة احد من الاغيار يوم السبت حتى لو بات واضحا انه سيفطس (الاغيار لا يموتون بل يفطسون) » .

والجملة الاخيرة داخل الاقواس هى فى الاصل كما وردت فى مقال الونى . ومن المعروف ان كلمة فطس تستعمل عادة للحيوانات فى حين ان الادميين يموتون ولا يفطسون .

وتستطرد شولاميت الونى فى عرض نظريات من سيصبح الراب الاعظم فى اسرائيل . فكتبت :

« الراب شاؤول اسرائيلى ، الذى يطمح الى الجلوس على كرسى الراب شلومو غورين ، فى هيكل شلومو ، هو نفسه الشخص الذى كتب بعد مذبحة قبية انه يجوز القتل بقصد الانتقام ، وليس قتل السكان المدنيين وحسب ، بل ايضا اطفال العدو » .

اذا كانت المنظمات الفلسطينية ، الممثلة لشعب ينشد الحياة وحقوقه المشروعة ، هى عبارة عن عصابات فاشية فى نظر السيد مناحم بيغن ، فماذا يكون الراب الذى يبيح قتل المدنيين حتى الاطفال فى نظر العالم ؟!

ورد فى الكتب ان الشعب اليهودى هو شعب الله المختار ، ولذا كتبت الونى :

« ليس اذن القانون الدولى ولا المواثيق الدولية هى المقررة بل القيم التى يتمتع بها اسمى شعب بين الشعوب مثل التعاليم بروح الراب شاؤول اسرائيلى الذى كتب : « ... خلاصة الامر ان هناك مجالا لاعمال رد وانتقام ضد اعداء اسرائيل . وهذه الاعمال هى بمثابة حرب وواجب مقدس . وكل مصاب او كارثة تصيب المعتدين وحلفاءهم واطفالهم تقع مسؤوليتها على رؤوسهم ويتحملون نتائجها . وليس هناك ما يوجب الامتناع عن اعمال الانتقام خشية ان يصاب من جراء ذلك الابرياء . وذلك لاننا لسنا المسؤولين عن ذلك بل هم انفسهم (اى اعداء اسرائيل - المترجم) » .

وتجرى فى اسرائيل اليوم عملية تعميق هذا الاتجاه العنصرى ، خصوصا نحو العرب فكتبت تقول :

« من الواضح انه يجرى مؤخرا داخل المجتمع اليهودى تعميق النظرة القائلة بأن هناك فرقا جوهريا بين اليهود والاغيار (غير اليهود) . بمعنى اننا من بنى الانسان اى شعب له اكثر من الحقوق الخاصة ، التى لا يمكن منحها لغير اليهود ... هذه النظرة هى التى توجه القوانين والعرف فيما يتعلق بشؤون اسرائيل الداخلية ، مثل مسألة وضع المرأة ، والاحوال الشخصية والمواطنة ، كما انها هى التى توجه علاقتنا مع العرب فى اسرائيل والبدو والعرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك توجه موقفنا من تطلعاتهم وحقوقهم » .

وتخيف الونى انه « ليس صدفة ان اسرائيل هى دولة فريدة من نوعها فى العالم التى لها الحق فى تصنيف بنى البشر بموجب اصلهم الدينى او انتمائهم الطائفى فتفرق الابن عن ابيه ، خلافا لارادتهما ... ودولة اسرائيل هى المكان الوحيد فى العالم الذى تكون فيه مسألة الاسعاف الاولى والدفاع عن الطفل مرهونة بأصله الطائفى او الدينى » .

وتصل صاحبة المقال الى النتيجة المحتومة لهذه النظرة فتقول : « اذا كان كل ذلك هو جزء من القيم ، فعندئذ يجوز طرد العرب ومصادرة اراضيهم بالقوة او الخديعة .. »

ولكن هذه التربية العنصرية تترك اثارا سلبية على اسرائيل والنتيجة هى ان « عدد الاسرائيليين الذين هم على استعداد للنضال من اجل قيم انسانية يتضاءل باستمرار ، وعدد الذين يهاجرون من البلاد يتزايد باستمرار » .

وجاء فى ختام مقال شولاميت الونى :

« الان بعد ان اوضحت الحكومة ان الحقوق الدينية والتاريخية هى اهم من تحقيق السلام واننا على استعداد لدفع اي ثمن من اجل الاحتفاظ بالمستوطنات فى نابلس ورام الله وغيرها ، فان ازمتنا النفسية ستتعمق » ... وان لم نناضل ستحاول الدوائر الحاكمة « تحويلنا الى » « غيتو » دينى يحتقر شرعية القانون والقيم الانسانية وحكم الشعوب » ..

الجديد فى الامر ان العالم بدأ يدرك هذه الحقائق عن الصهيونية وممارستها العنصرية .

وقد اصدرت الامم المتحدة ادانتها للصهيونية فى اكثر من مناسبة .. وكذلك المؤتمر العالمى لمحاربة العنصرية الذى عقد فى مدينة بازل فى النصف الثانى من شهر ايار الماضى . فلاول مرة منذ قيام اسرائيل يدين مؤتمر عالمى ، يعتبر الاول من نوعه ، الممارسة العنصرية ضد المواطنين العرب فى اسرائيل .

فالصهيونية اليوم فى نظر المواثيق الدولية هى عدوة الشعوب .. وهذا الحكم قرر مكانتها فى التاريخ ، واذا كانت الصهيونية لا تزال تستبد بالشعوب العربية ، وتنفث سمومها لتأجيج الحرب الباردة فى العالم ، فانها مهما تعربد فلا مفر لها من حكم التاريخ .

صليبا خميس

محتوى المفاوضات الحقيقي

اثارت صيغة رد الحكومة الاسرائيلية على الاسئلة الامريكية حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ، بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية ، النقاش الحاد بين وزير الدفاع عيزر فايتسمان من جهة ورئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الخارجية موشه ديان من جهة اخرى .

وانتقل هذا النقاش الى داخل احزاب « التكتل » الحاكم ، وخاصة حزب « حيروت » . ولا يزال هذا النقاش مستمرا حتى الان .

ونشر دوف جولدشتاين - احد كبار الصحفيين فى جريدة « معريب » - مقالا مطولا يوم الجمعة الماضى اوضح فيه دوافع غضب وزير الدفاع عيزر فايتسمان (خاصة على وزير الخارجية موشه ديان) بعد جلسة الحكومة فى الاسبوع الماضى .

ومع ان عيزر فايتسمان ، كما يتضح من مقال جولدشتاين ، يتنكر ايضا لحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . الا انه يشير بوضوح الى ان رد الحكومة المذكور معناه فى الواقع تفضيل الحرب على جهود السلام ، وكان صريحا حينما قال (بعد جلسة الحكومة) انه ذاهب لأعداد الجيش للحرب !

وحسب ما جاء فى المقال يتساءل عيزر فايتسمان بصراحة : هل نحن نريد السلام مع العرب ام لا ؟ هل نحن نثق بالسادات الذى عاف الحروب ويريد التوصل الى واقع جديد فى الشرق الاوسط ام لا ؟ هل نريد واقعا جديدا فى المنطقة أم نريد أن نبقى هنا فى معسكر اعتقالنا (الغيتو) الصغير ؟ هل هنالك ما يدعو الى الثقة بامكان نجاح المباحثات مع العرب والتصرف على هذا الاساس ؟ ام ان هناك ما يدعو الى الاستمرار فى التمسك بالفرضية القديمة و « الحسنة » التى تقول ان العرب لا يريدون السلام ويسعون الى القضاء على دولة اسرائيل ؟

ان فايتسمان يؤمن - حسب ما جاء فى المقال - بامكان نجاح المباحثات مع العرب ، ويعتقد بأن هذه المباحثات هى فرصة تاريخية لاسرائيل وللمنطقة وللعالم ! وهو يخشى ان تضيع هذه الفرصة بسبب « قصر نظر » رئيس الحكومة ووزير الخارجية وتمسكهما بآرائهما القديمة .

ويتهم فايتسمان ديان بأنه تنازل ، فى اثناء مباحثاته مع المسؤولين المصريين - قبل الزيارة التى قام بها السادات الى القدس - عن سيناء بكل ما فيها من مطارات وبدون التشاور حتى معه بوصفه وزيرا للدفاع !

ويضيف بتهكم : « انهم الان يعملون منى حمامة ! اننى لم اتنازل عن كل سيناء فى بداية المباحثات . ولم اقترح « الحكم الذاتى » للضفة الغربية وقطاع غزة . كل هذا فعله الاخرون » !

ويغضب لاتهامه بأن المصريين اثروا عليه بكيلهم المديح له وبايهامه بامكان التوصل الى السلام ، بينما هم فى الواقع - كما جاء فى المقال - يستهدفون دق أسفين بينه وبين بيغن وديان وتفسيخ وحدة الحكومة !

ويرد فايتسمان على هذا الاتهام بقوله : هل انا ولد ؟! هل اصبحت أسير السادات والجمصى لمجرد انهما يتحدثان عنى بأدب ؟!

ويدافع عن السادات قائلا : ان السادات يريد فعلا السلام مع اسرائيل . وقد جاء الى القدس بدون ضغط من الولايات المتحدة ، وحتى بدون علمها ! وحقق بقدومه حلم اسرائيل وهو اجراء اتصالات مباشرة وجها لوجه ، بدون وسيط ، مع رئيس اكبر دولة عربية . ولكن ، بدلا من ان يتحدث بيغن وديان مباشرة مع السادات جراه الى وراء - الى وساطة واشنطن . وهذا ، بالتالى ، جرنا الى الساحة الامريكية . والان نحن نتفاوض مع الولايات المتحدة بدلا من مصر . ولهذا فاننا ربما نفوت على انفسنا فرصة تاريخية كبيرة جدا .

وقال ان محادثاته مع السادات تركت لديه الانطباع بأنه (اى السادات) يريد العودة الى طاولة المفاوضات مقابل تصريح من اسرائيل حول الضفة الغربية دون ان تفرط سلفا بأي حق صغير من حقوقها فيها (اي فى الضفة !) واكد بأن اسئلة الولايات المتحدة حول الضفة والقطاع جاءت على هذا الاساس !

وهكذا نرى بوضوح ان الخلاف الدائر الان فى المعسكر الامريكى - الساداتى (يضم كل الرجعية العربية) - الصهيونى (يضم بيغن ، ديان ، فايتسمان ، الون .. الخ) يدور حول « أهون السبل » التخلص من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بعد ان اصبح هذا الحق واضحا وضوح الشمس .

فبيغن يقول ان فلسطين كلها هى ملك لدولة اسرائيل ! والعرب القاطنون فيها هم « رعايا » فى هذه الدولة ! وسنعاملهم على هذا الاساس . وسنمنحهم اكثر مما يستحقون ! اننا سنمنحهم « الادارة الذاتية » الذى لم يحصلوا عليه لا فى زمن الحكم التركى (٥٠٠ سنة) ولا فى زمن الحكم البريطانى (٣٠ سنة) !

وعيزر فايتسمان يقول : لا ! انهم « رعايا » فى هذه الدولة . وسنعاملهم احسن ما تكون المعاملة ! انهم « رعايانا » ! وقد أعلن فى مدينة نابلس مؤخرا ان العرب واليهود فى هذه البلاد (أي فى الضفة الغربية) سيعيشون سوية . وان هذه الارض (الضفة الغربية) هى مثل امرأة جميلة يحبها رجلان - اليهود والعرب ! فماذا نفعل ؟ هل نقسمها قسمين ؟! (مشيرا بذلك الى مشروع الون الذى يدعو الى تقسيم الضفة بين الاردن واسرائيل) .

وهنا يأتى السادات (ممثل الرجعية العربية) فيدعو الى دخول الجيش المصرى الى قطاع غزة والجيش الاردنى الى الضفة الغربية ، وذلك « كبديل للحكم الذاتى » الذى اقترحه مناحم بيغن . وهدفه التأكيد لاسرائيل على ان حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى لن يتحقق ! وعلى ان الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة لن تقوم (بضمانة مصرية - اردنية !) .

وآخر الاقتراحات او على الاصح « اسوأ الاحتمالات » (بالنسبة للحلف الامبريالى الرجعى الصهيونى) جاء على لسان « العاهل المغربى » ! فقد اعلن ملك المغرب او بالاحرى « ملك المرتزقة فى افريقيا » ان الدول العربية يجب ان تقرر فى شكل الدولة الفلسطينية التى « يجب ان تقوم » وان تضع دستور هذه الدولة !

لقد سأل السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى مائير فلنر ، مرة ، مناحم بيغن فى الكنيست : هل ستعارض فى قيام الدولة الفلسطينية اذا كانت هذه الدولة موالية لامريكا ؟ واجاب مناحم بيغن بالصمت على الرغم من انه اعاد عليه السؤال اكثر من مرة .

وهكذا ترون ان كل هم الحلف الامريكى - الرجعى العربى - الصهيونى هو حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير المصير والحيلولة دون اقامة دولته المستقلة خشية ان تكون هذه الدولة دمقراطية ، معادية للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وتصبح مثلا يحتذى لكل الشعوب العربية .

ولكن لا امريكا ولا السادات ولا كل الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب بقادرين على ضرب حركة التحرر القومى العربية الفلسطينية .

ان الطريق الى السلام فى منطقة الشرق الاوسط تمر عبر الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى الوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية وليس عبر واشنطن او القاهرة او عمان . فالعرب الفلسطينيون هم اصحاب القضية ومعهم اولا وقبل كل شىء يجب التفاهم .

فاذا كان عيزر فايتسمان وغيره من حكام اسرائيل يسعون حقا الى السلام فليعلنوا انهم يوافقون على اعادة كل اللاجئين الفلسطينيين وليعترفوا بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . وليتفاوضوا على هذا الاساس مع منظمة التحرير الفلسطينية . هذه هى الطريق الى السلام فى ارض السلام . وليذهب الامبرياليون وعملاؤهم الى جهنم فالمستقبل للشعوب . وسيواصل الشعب العربى الفلسطيني نضاله رغم كل المحن بدون كلل او وهن من اجل الدفاع عن حقوقه القومية العادلة . وسيكون له النصر فى نهاية الامر .

على عاشور

بيان بيغنى عن سجناء صهيون في شيكاغو

سيدى الرئيس .. كنيست محترمة .

من على هذا المنبر تكلمنا دائما عن اليهود السوفييت.. سجناء صهيون .. لقد تكلمنا عن الاضطهاد واللاسامية فى الدولة التي تسمى بالاجنبية روسيا !!

لقد صرخنا فى وجه العالم ولم يسمعنا احد .. قلنا « للعالم الحر » ولصديقنا كارتر والكونغرس ان ابناء شعبنا يموتون اضطهادا فى روسيا .. ولم يتحرك احد .. كلهم ضدنا ولا يريدون مساعدتنا فى القضاء على شبح الشيوعية فى العالم .. هل سمعتم الاخبار .. هل شاهدتم التلفزيون لقد اقشعر بدنى .. وانصرعت .. واغمى علي .. فأخذونى الى المستشفى .. وهناك تلقيت علاجا من طبيب يهودى معروف .. فاسألوه فهو يستطيع ان يخبركم عن صحتي كيف ساءت فى الايام الاخيرة حتى ان زوجتي عليزة تمنعني من مغادرة البيت .. واليوم احضروني الى هنا فى سيارة اسعاف لالقى كلمتى عن يهود روسيا المضطهدين فانا افضل أن أموت هنا ولا اسكت على هذا الظلم والاضطهاد الذى يلاقيه سجناء صهيون فى الدولة التى تسمى نفسها روسيا ..

لقد اقشعر بدنى وانصرعت ، سيدى الرئيس ، كنيست محترمة ، عندما شاهدت فى التلفزيون ان المنظمة النازية قامت بمظاهرة ضخمة فى مدينة شيكاغو التى تبعد بعض الكيلومترات عن مكتب ال كى. جى. بى. فى موسكو ، والذى قام باعتقال أسير صهيون كوزنيتسوف لانه حاول الهجرة الى اسرائيل باختطاف طائرة ركاب ..

أنظروا الى هذا الظلم والاضطهاد .. لقد اختطف طائرة فحكموا عليه بالسجن عشر سنوات .. لماذا ؟ .. أسألكم انتم .. لماذا ؟ تعرفون الجواب : لانه يهودى ويريد ان يهاجر الى ارض آبائه واجداده .. ارض صهيون .. لماذا لا يسمحون لهم بالهجرة ؟.. اين الدمقراطية وحقوق الانسان ؟... ان الدمقراطية فى اسرائيل فقط .. نحن نشجع الهجرة .. حتى اننا على استعداد ان نعوض لكل من يهاجر كل ما يفقده .. وقد كلفنا صديقنا الراب كهانا بهذه المهمة .. فبعث عشرات الرسائل ليقنع الناس بان يهاجروا .. عندنا ليسوا بحاجة لاختطاف الطائرات ولا لاعلان اضراب عن الطعام .. ولا للمظاهرات حتى يهاجر المواطنون الذين يتمتعون بجميع الحقوق الى اى بلد عربى يريدون .. لماذا لا تسمح روسيا اللاسامية لسجناء صهيون بان يهاجروا الى ارض آبائهم صهيون او الى نيويورك .. او بون أو لندن او باريس .

كنيست محترمة ..

أعود الى موضوعنا الرئيسى .. لقد اقشعر بدنى .. وأغمى عليّ عندما شاهدت على شاشة التلفزيون عشرات النازيين يتظاهرون فى شيكاغو القريبة من موسكو وهم يصيحون ويوجهون كلامهم الى اليهود : « سنلقيكم فى الافران وغرف الغاز » .

انظروا الى أى حد وصلت اللاسامية فى روسيا وفى شيكاغو بالذات .. يريدون ان يلقوا باليهود فى الافران .. كما فعل هتلر ..

أنظروا الى النظام الشيوعى اللاسامى كيف يسمح لهم بأن ينظموا المظاهرة فى حى اليهود فى شيكاغو ، حتى ان بوليس ال كى. جى. بى. يدافع عن النازيين ويحميهم من اليهود .. لقد ضرب البوليس ابناء شعبنا الذين تظاهروا ضد النازيين .. وسمح للنازيين بان يحتموا فى مبنى للحكومة الروسية فى شيكاغو ..

أنظروا الى اى حد من العنصرية واللاسامية وصل النظام الشيوعى ! بامر من المحكمة نجح النازيون فى شيكاغو ان ينظموا مظاهرة وسمحوا لهم ان يعلقوا اعلانات .. ويصدروا الكتب عن هتلر .. وينظموا اجتماعات شعبية .. فى شيكاغو .. وبوسطن .. ونيويورك القريبة من لينينغراد .

كنيست محترمة ..

اننا لا نسمح بهذه الاعمال .. لقد دفعنا ستة ملايين ضحية بسبب سكوت العالم على النازية .. والان هم يتظاهرون بكل وقاحة فى شيكاغو ..

لقد اتصلت بصديقى كارتر وطلبت منه ان يرفع شكوى الى الامم المتحدة على تصرفات حكومة برجنيف الشيوعية لانها سمحت بتنظيم هذه المظاهرة فى شيكاغو . واتصلت كذلك بالسناتور يعبص والراب شنلر بان يحتجوا على هذه اللاسامية التي تشجعها السلطة الامريكية - عفوا - الروسية .

أتوجه الى اعضاء الكنيست - ما عدا الشيوعيين - بان يحتجوا على هذه التصرفات ، ونطالب باطلاق سجناء صهيون الذين اعتقلتهم شرطة ال كى. جى. بى. فى شيكاغو وان تسمح لهم الحكومة الروسية بان يهاجروا الى ارض آبائهم وأجدادهم .

سلمان ناطور

الاتحاد
للادب والثقافه

منصور والوعد

سميح صباغ

قال لي والغضب المدفون في عينيه دمعا يتنزى وشهيد
جسدي يحتقن اليوم سموما أشعر أعراقي نارا تتفجر
غشوا الافراح عن عمري احالوا كل ايامي ظلام
وأنا الجاني أنا القاتل والمقتول في عرف النظام
.. إن أنا قاومت ظلامي او استصرخت أعداء الظلام
قال لي والغضب المدفون يجري لهبا في ساعديه :
أنا لا أقدر أن أحمل أوجاع حياتي وطلبات بلادي
إنني أعزل: هل تفهمني ؟!
وأسلحتي الكلمات
دمعة مختنقة ..
واجال البصر الدافق بالعزم على كل الجهات
قلت : يا منصور .. مهلا وتماسك
قال : الصبر حدود ..
قد تحملت كثيرا
وتماسكت كثيرا
هل سنقضي العمر وعدا وانتظارا ؟!
قلت : يا منصور ! ماذا زوّدت كفاك حتى تحصدا ؟!!
فالذي يزرع يجني يا أخي
أيّ ميعاد .. إذن ، تنتظر اليوم وترجوه غدا ؟!!
سدّد الطرف الى الافق وقال :
انا لن احيا زماني وزمان الآخرين
إنني أومن أن الأقوياء
ساسة الكون وحكام الفضاء
وانا اعزل: هل تفهمني؟
كل ما أملكه حبي وإصراري على العيش الكريم
صرختي .. طلقتي المحدودة المرمى على دربي الحزين
فمتى يصبح لي ؟
قوة الزلزال حتى اهدم الدنيا على ظلامها
ثم ابني فوقها دنيا من الافراح والخير العميم ؟!!
قلت : يا منصور ! صبرا
ليس بالهيّن أن تصبح لي يوم وليله
ليس بالهيّن أن تصبح ثوره
نحن ، يا منصور ، ننمو مثل هذي الشجره
نحن في البدء بذور
وغداة الوقت يأتي ثمره ..
فتمدد في خلايا المرهفه
.. ليس بالرغبة نبني ، وحدها ، عالمنا
كل شيء وله ميعاده
والذي ليس له جذر فلا ساق لـه .

اطرق الراس قليلا ثم قال :
لست حزبيا أنا لكنني آمنت بالدرب الذي تمشونه
قلت : تحزّب .. اضعف الايمان في القلب
ودرب الحزب نور وسلاح وعمل
وطريق الحزب موصول باسرار الهموم
وباحلام البشر
مثلما تتصل البذرة في الارض بازهار الشجر

وافترقنا ..
أشهرا .. عاما .. ثلاثه ..
والتقينا .. مرة أخرى
على درب الخليه
قلت : كيف الحال يا منصور ؟ قال :
وعلى عينيه ماجت بسمة القلب الرضيه

يا رفيقي ..
لم أكن أدرك قبلا
أن فينا قدرة البركان عزما ،
حين يضحي كل ما فينا متحدا ،
لم أكن أعرف أن الحزب
للثوار معهد ..

حزيران ١٩٧٨

غريب في المدينة
قصة بقلم الكاتب الفلسطيني رشاد أبو شاور



دفع حساب الفندق وخرج الى الشارع المزدحم ، تسكع طويلا . جلس في مقهى شعبي ، ثم تناول غداءه في مطعم العروبة ، الذي تعرف اليه في مرات سابقة . راقب الاعلانات الهائلة التي تحمل صور ممثلي السينما .. مر امام مسرح شوشو .
آه يا بلدنا .. جوعانين ..

خرج من صالة السينما عند العصر ، كان فيلم كاراتيه مليئا بالتهويل .. اتجه الى البحر . جاءت نسمات رطبة ففك السير . فك ازرار قميصه ، وتلمس شعر صدره الخشن ، وتشمم رائحة عرقه ، انا بحاجة الى حمام ساخن .. صاحب الفندق كذاب . قال يوجد دش ساخن وبارد .. ثم لا ساخن ولا بارد . اللعنة . وصل نهاية الشارع . جاء البحر ازرق عريضا .. وبلا نهاية ..

قطع الشارع الاسفلتي الى الرصيف . رأى بعض الناس يلوون رؤوسهم متطلعين الى السماء ، فجأة دوى انفجار هائل وانفلشت الخطوط البيضاء وراء الطائرات المعادية . استند الى الحاجز الحديدي ، ارسل نظرات طويلة . اشعل سيكارة امتص منها بعض الانفاس ، ثم قذف بها الى البحر . ارتعشت قليلا في الفراغ ، مع الهواء الآتي بين الكتلتين الترابيتين المزروعتين في البحر ، ثم تلاشت في الزبد .

تناهت اصوات صافرات الانذار الى مسامعه . اطلقت احدى السيارات صريفا وهي تلف المنعطف الحاد .
حرك قدميه ببطء ، ووجهه الى البحر .
سمع بائع الذرة المشوية :
ـ لماذا لا يطلقون عليها المدافع بدل صافرات الانذار ؟ .
عادت الصافرات تطلق اصواتها الحادة .

علق بائع الذرة :
ـ راحوا ، رجعوا بالسلامة .
تدفقت رائحة الذرة المشوية الى رئتيه . جلس على مقعد حجري . اخذ يراقب العابرين والسيارات ، والباعة ، والزوارق التي تلعب في عرض البحر .. بدأ قرص الشمس يحمر وهو يسقط في الافق الرمادي وراء البحر . بدت الشمس وكأنها تسقط في الماء . اصبحت قبالته ، كأنها ستقف على حافتها الدائرية ، واشعتها الحمراء ، الصفراء تنحل في الماء ، وتنسرح على الامواج . اصابعه تلتقط الحصى وتقذف به في الزبد الفائر الصاخب .

ـ معك ولعه .
تنبه على الصوت . رأى شابا يقف جواره وفي فمه سيكارة غير مشتعلة . اخرج الولاعة ، اشعل له السيكارة قال الشاب :
ـ الحياة حلوة انظر الى الشمس كأنها من نحاس . قبل قليل كانت كأنها من فضة ، احيانا كأنها من ذهب . وراحت الشمس وراء الافق ، وبدأت بعض النجوم ترش انوارها في غبش المساء ، قال الشاب :
ـ يجب ان لا نقترب كثيرا من الحافة ، هنا ينتحر بعض الناس .. يغوصون هناك في الزبد ويتمزق لحمهم على اسنة الصخور الحادة المشرئبة تحت الماء .. انهم يضيعون في اجواف الاسماك .

تاطعه بابتسامة :
ـ ولكني لا اريد الانتحار ، كنت اراقب الشمس والبحر والزوارق ..
قال الشاب :
ـ ارجو ان لا اكون قد ضايقتك ، يبدو انك غريب .
أومأ لـه موافقا .
ابتسم الشاب وقال :
ـ سعيدة ..
ثم راح . ظل وحيدا مع اضواء النجوم البعيدة وهدير البحر ، كانت الامواج تضرب وتضرب بعنف كأنما توشك ان تفجر الارض تحت ابنية بيروت . اطلقت السيارات العابرة صريفا ، توقف واستدار ، والتمعت اضواء النيونات في عينيه .
كانت تهز جسدها باغراء ، وتحرك حقيبة يدها بحركات واسعة ، نظر الى وجهها لحظة فالتقطت نظراته ..
ـ لو معك سيارة .

نظر الى عينيها الكحيلتين والى شعرها « هذه باروكة وليس شعرها » قالت :
ـ اعندك بيت ؟
ابتسم .
سألته بدلال :
ـ الا اعجبك ؟ اذا عندك بيت ساذهب معك في سيارة سرفيس .
قال لها : انا غريب لا بيت ولا سيارة .
قالت له : وانا غريبة . لست من بيروت .
رأت ظلال كآبة في عينيه .
ـ سارفيك .
ـ قلت لك انا غريب فعلا .
قالت له وانا .

سألها : أليس لك بيت ؟
نظرت اليه وابتسامة ساخرة على زاوية فمها : لا .
قال لها : وانا لا بيت لي .

وكأنه يحكي لنفسه .
ـ كان لي بيت في أريحا ..وضاع..
ثم ابتنى اهلي بيتا في عمان .. ظلوا هناك ، وانا .. هنا مبعد عنهم .

رآها تبتعد عنه ، وحقيبتها تتارجح الى جوارها راسمة نصف دائرة .

اوقف سيارة تكسي . سأله السائق :
ـ الى أين ؟
ـ الجامعة العربية .

اخذ يراقب الابنية والشوارع والمارة ، علّه يلمح وجها يعرفه . سار في شارع فرعي وراء سجن الرمل ، دخل الى بناية « ابو خليل » صعد به الاسانسير الى الدور السادس . نظر الى الباب ، فرأى ان الورقة التي تركها بالامس قد اختفت ، « اذا لا بد انه هنا ، ذلك الصديق امين » ضغط على الجرس فتجاوب الرنين في الداخل . عاد وضغط على الزر فانفتح الباب ، ومد رأسه ، ونصفه الاعلى عار ، ونصفه الاسفل في بنطال بيجامته .

غير معقول ظننت انك عدت الى القاعدة ..

تعانقا . اقتاده الصديق من ذراعه :
ـ ساعرفك بصديقتي .. هالة . اتت من غرفة النوم . كانت تحمل في يدها اليسرى مجلة اجنبية مصورة ، مدت له يدا لينة وحيته بود .

ـ هذا صديقي يوسف .. حكيت لك عنه .. تربينا معه في أريحا منذ طفولتنا .. وهاجرنا الى عمان معا .. قاتلنا معا .. ثم هاأنذا في بيروت .. وهو هناك في الجنوب .. التفت اليه .
ـ اهلا يوسف والله اشتقنا لك يا رجل . كلما سمعت عن هجوم قلقت عليك ..

رد عليه مؤنبا :
ـ لذلك جئت للاطمئنان علينا .. كم مرة وعدت بالزيارة .
ضربه على ظهره .
ـ الان ستشرب قهوة نسائية مضبوطة .

سأله يوسف :
ـ هل ستتزوج يا امين ؟
ـ اسكت والا فطنتها على الزواج ، اتزوج ؟ .. واين نحيا ؟ وكيف ؟ كل يوم في بلد .. ثم ها نحن نحيا افضل من الزواج .. آ ، على فكرة وصلتني رسالتك التي الصقتها على الباب ولكن متى وصلت ؟
واضاف :
ـ عدت عند الفجر ايها العزيز فنزعتها عن الباب .. ونمت .

سأله يوسف :
ـ الم تأت رسائل من اهلي ..

قال أمين :
ـ لا ، حتى ولا من اهلي .. انت تعرف ربما يخافون ، هناك .

سكتا قليلا ، جاءت هالة تحمل صينية القهوة والبخار يتصاعد من « الركوة » ، قالت :

ـ احب ان اصب القهوة كما يفعلون في المقاهي .

قال امين موجها حديثه لهالة :
سألني يوسف ان كنا سنتزوج .
انتفضت بانفعال مسرحي :
ـ وماذا قلت له ؟
تلعثم مسرحيا ..
قلت له يا عزيزتي : ان الاقتران بهالة شرف لا اطمح اليه .

ضحكت هالة هازة جسدها ، ثم احنت جذعها وقبلت أمين في جبينه .

نظر يوسف الى الحقائب المرصوصة على السرير .
ـ حقائب ..؟
قال أمين :
ـ انا مسافر . هناك دورة صحفية لبضعة اشهر .
سكت قليلا .
ـ الليلة حوالي الساعة الثانية عشرة .. ستقلع بنا الطائرة .

وقف يوسف واعلن :
ـ والان ايها الصديق ساعانقك ..
ـ لماذا ؟ ابق معنا . ثم هنا ، ستعود هالة بعد وداعي في المطار لتنام هنا ..

الح يوسف فتعانقا ثم سلم على هالة وخطا بضع خطوات حتى الباب . تطلع الى هالة وقال لها :

ـ لا تتركيه يفلت منك .. حين يعود اتصلي بالمأذون فورا .

ضحكوا جميعا ثم اختفى في جوف الاسانسير وهبط .

دخل الى المطعم الاخضر ، عند الجامعة طلب من الفتى الصغير ان يحضر له نبيذا « هناك لا نساء ولا نبيذ » فكر في كتابة رسالة الى الاهل . ماذا يقول لهم ؟ نفس الكلام ، انا بخير ، صحتي جيدة . لن يكتب لهم . انه حزين وانه يكره الموت والطائرات الاسرائيلية .. وآلاف الاشياء الرديئة . هل اكتب لهم اني بكيت الامس في الفندق ؟

انا الذي واجه الموت عشرات المرات وخاف دون ان يبكي . هجمت عليه الوحشة . شرب الكوب الاول بسرعة فدب خدر لذيذ في رأسه وبدنه .
كرع كأسا آخر ، ومضغ بعض اللقمات ثم مضغ حبة زيتون اسود . دخل شاب ملتح يتأبط منكبي فتاة متهدلة الشعر ، طفلية الملامح .
جاء الولد الصغير سأله :
ـ ولكن اين والدك ايها الصغير ؟

قال الولد حزينا :
ـ مات قبل شهر ..
ـ رحمه الله . كان رجلا طيبا . هل تذكرني ؟

أومأ الصغير برأسه :
سأله يوسف فاتورة الحساب ..

أومأ الصغير باتجاه امه .
كانت المرأة ترتدي السواد ، وتحيك الصوف وراء الكاونتر . راح اليها . قالت له واصابعها تعمل في نسيج الصوف .
ـ تسع ليرات ونصف .
أخذ سيارة الى ساحة البرج وهناك سمع صراخ عامل الكراج : واحد .. واحد بس .. صور ، صيدا .. انحشر مع الركاب في المقعد الخلفي فانطلقت السيارة مخلفة ساحة « البرج » .
كان يوسف يفكر : ولكن ماذا لو سألني الرفاق عن سر عودتي قبل ان تنتهي الاجازة ؟ ربما يدهشون لعودتي السريعة ـ ثم أمال رأسه على كتفه وهو يفكر : لا لن يندهشوا .. سيعرفون ، فهم ايضا يعودون قبل ان تنتهي اجازاتهم .

(من مجموعته القصصية « مهر البراري »)

الساحة الثقافية في الضفة الغربية (١٩٦٧ ـ ١٩٧٨) دراسة مسحية

بقلم : علي عثمان ـ رام الله

ان مسح الساحة الثقافية من حيث الكم ، ليس بالامر العسير جدا اذ لم يكلفني الامر سوى عملية المتابعة المستمرة ، اما من حيث الكيف فالامر يحتاج الى دراسة واسعة عسيرة . وعليه فكل ما سيكون هنا هو عملية حصر لما كتبته الاقلام على اختلاف اتجاهاتها . ولكن ذلك لا يمنعنا من التعقيب في نهاية الدراسة .
يمكننا حصر النشاط الثقافي في الضفة الغربية في ثلاثة وجوه هي :
ـ مؤلفات .
ـ دراسات على مستوى المجلات .
ـ دراسات على مستوى الصحافة .
وقد نشطت حركة النشر لسد النقص الملحوظ في الحركة الثقافية ، وقد تميزت دور النشر بالامكانيات المادية المتواضعة ، والافتقار للتنسيق فيما بينها ، مما ادى الى اصدار نفس الكتاب وفي نفس الوقت من قبل طرفين في آن واحد مثلما حدث في قصة يحيى يخلف « نجران تحت الصفر » .

وفيما يلي حصر لما وجد على ساحتنا من مؤلفات :
١ ـ منشورات دار « الفكر الجديد » : وظهر تحت هذا الاسم في مطلع السبعينات ديوانان من الشعر هما : « لا » لنزار قباني ، « يعيش أهل بلدي » لاحمد فؤاد نجم و « بيان هام » للشاعر نفسه ، كما صدر كتابان هما :
ـ « دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية » للدكتور صادق جلال العظم .
ـ « ام سعد » قصة غسان كنفاني .

* * *

٢ ـ منشورات صلاح الدين : وبدأت بكتاب « النظام الهاشمي والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » وهو كتاب نشر على حلقات في صحيفة « الفجر » المقدسية . وقد صدر عن هذه الدار في آن واحد ما يلي :
(أ) دراسات : « اقتصاد المناطق المحتلة » ، عادل سمارة / « دراسات في الصهيونية » ، ماير فلنر وآخرون / « تطور الحركة الوطنية في مصر » ، شهدي عطية الشافعي / « الى الجحيم أيها الليلك » ، سميح القاسم / « يا عيني » ، « اولئك اخواني » ، فليتسيا لانغر / « تجربة الثورة في اليمن الدمقراطية » ، فتحي عبد الفتاح / « في الدين والتراث » ، هادي العلوي / « مقدمات لدراسة المجتمع العربي » ، هشام شرابي / « مدخل الى المادية التاريخية » ، « مدخل الى المادية الجدلية » ، موريس كونفورث / « اسرائيل والتعذيب » ، صحيفة « الصندي تايمز » / « ما هي الشيوعية » ، وكالة « نوفوستي » / « هذا الانفتاح الاقتصادي » ، فؤاد مرسي / « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » ، بندلي جوزي / « قصة السوفييت مع مصر » ، محمد عوده وآخرون / « الازمة اللبنانية والوجود الفلسطيني » ، محمد كشلي / « كفاحنا ضد الصهيونية » ، عبد الرزاق منافي / « التراث الفلسطيني والطبقات » ، علي الخليلي / « دليل المكتبات المدرسي » ، ماري فاشه .
(ب) شعر : « الميلاد في القرية » ، اسعد الاسعد / « وتريات ليلية » ، مظفر النواب / « نقوش على جدران الوطن » ، علي الصح / « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ، سميح القاسم / « اغنيات الليالي الاخيرة » ، « نجمة فوق بيت لحم » ، خليل توما / « صلوات على مذبح الحياة والموت » ، اديب رفيق محمود / « الاطفال يطاردون الجراد » ، عبد اللطيف عقل / وديوان لمحمد عوض عباس .
(ج) قصص : « خبز الآخرين » ، « الولد الفلسطيني » ، محمود شقير / « موسم الهجرة الى الشمال » ، الطيب صالح / « امرأتان في امرأة » ، نوال السعداوي / « اللاز » ، الطاهر وطار / « عائد الى حيفا » ، « رجال في الشمس » ، غسان كنفاني / « العودة » ، جمال بنورة / « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » ، أميل حبيبي / « نجران تحت الصفر » ، يحيى يخلف .
(د) سلسلة الثقافة للشعب : وقد صدر عن هذه السلسلة ، ثلاثة مؤلفات تحمل اسم « صلاح الدين » ، باشراف بشير البرغوثي ، وكل مؤلف يحمل اسم اكثر من مؤلف وهي :
ـ « الطبقة العاملة والتحالفات السياسية » .
ـ « العرب والاتحاد السوفييتي » .
ـ « فؤاد نصار ـ الرجل والقضية » .

* * *

٣ ـ « وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر » :
(أ) دراسات : « ليلى خالد وحرب ايلول » بلا مؤلف / « الفدائيون » بلا مؤلف / « بصراحة عن عبد الناصر » ، فؤاد مطر / « احتمالات الحرب الخامسة » ، عبد الستار الطويلة / « القضاء والقدر » ، محمد متولي الشعراوي / « القدس مدينة بلا اسوار » ، عوزي بنزيمان .
(ب) شعر : « قصائد بحث عن صديق مسافر » ، « كلمات للزمن الآتي » ، سميرة الشرباتي / « شظايا ولهب » ، نبيل الجولاني .
(ج) كتب صدرت عن وكيل « الفجر » الحالي في رام الله : « اسرائيل واقع استعماري » ، مكسيم رودنسن / « ثورة ٣٦ ـ ٣٩ في فلسطين » ، غسان كنفاني ، وصدر تحت اسم « الوكالة الفلسطينية للنشر » / « حركة القوميين العرب » ، باسل الكبيسي ، وقد تعاون في اصداره مع اسماعيل عجوه الذي اصدر تحت اسم الوكالة المذكورة كتاب : « الكتاب الاخضر » ، معمر القذافي .

* * *

٤ ـ منشورات صحيفة « القدس » المقدسية : « الأرض البهية » ، آرييه الياف / « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » ، محمود الجيار / « زلزال في اكتوبر » ، زئيف شيف / وقد طبعت هذا الكتاب طبعة ثانية مكتبة « الحصري » في رام الله .

* * *

٥ ـ منشورات وكالة التوزيع الاردنية : « المرأة والجنس » ، الجزء الاول ، نوال السعداوي / « الاقنعة الناصرية السبعة » ، لويس عوض / « من الارشيف السري للثقافة المصرية » ، غالي شكري .
٦ ـ منشورات مكتبة الجامعة ، بيت لحم : « الصراع السياسي في الوطن العربي » ، عادل سمارة .
٧ ـ منشورات « آفاق » : « ثورة الطلاب » ، د. احمد مراد / « الماركسية والطبقات الاجتماعية » / « ٢٧ قصة من قصص الارض المحتلة » / « قصائد من المعتقل » ، احمد فؤاد نجم / « احمد الزعتر » ، محمود درويش .
٨ ـ منشورات دار العامل : « الحرب العربية الدولية في لبنان » ، جورج شحادة / « النضال الموحد في مواجهة دولة التسوية » ، عادل سماره / « القائلون بسلطة البرجوازية الصغيرة » ، يساري مصري / « البيان الشيوعي » ، للعفيف الاخضر / « كارتر ومنظرو الحقبة السعودية » ، صادق جلال العظم .

* * *

٩ ـ منشورات « شروق » : وقد صدر عنها : « لن يفهمني أحد غير الزيتون » ، شعر عز الدين المناصرة / « كلمات عن البقاء والرحيل » ، شعر اسعد الاسعد .

١٠ ـ وكيل « الفجر » في رام الله : « الاستعمار الصهيوني في فلسطين » ، فايز صايغ / « عالمنا المعاصر بين الاكاذيب الرأسمالية والحلول العلمية » ، على عثمان / « التجربة الثورية الفلسطينية بين الواقع والتطبيق » ، الطاهر بو الارواح .

١١ ـ مكتبة الحصري ودار الكتب ، رام الله : « تأملات في التبادل الحضاري والصراع الفكري بين العرب والغرب » ، علي عثمان / طبعة ثانية ـ « زلزال في اكتوبر » ، زئيف شيف .
١٢ ـ منشورات القرامطة : « المشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية » ، د. سليمان بشير .
١٣ ـ منشورات جاليلو : « الصبار » ، سحر خليفة .

١٤ ـ أكثر من كتاب بلا ناشر ولمؤلف واحد : ـ
(أ) دراسات : « المادية الديالكتيكية » ، ياخوت ، مكتبة « الفكر الجديد » ، البيرة / « خلجات فلسطيني » ، منير فاشه / « عبد الرحيم محمود » ، « قدري حافظ طوقان » ، ، مكتبة بلدية نابلس / « الاسلام بغير دولة فلسطينية حرة » ، « ممالك وامبراطوريات انهارت » ، « الطريق الى الحرية والخلاص والسلام » ، « واحسرتاه يا قدس » ، « قتلوه » (المتنبي) ، محمد ابو شلباية / « ضرب المكانس » (يوميات معلم في البادية) ، « بين البادية والقرية » ، « بين الجد والهزل » ، عمر العناني / « المرأة عبر التاريخ » ، « دراسات في الوطن العربي » ، « افكار فلسطيني » ، على عثمان . ويصدر قريبا ملاحظات نقدية في الشخصية الاجتماعية الفلسطينية ، وعن سلسلة الثقافة للشعب ، « مناهجنا التعليمية بين فلسفة التربية الاردنية وممارسات الاحتلال الاسرائيلي » ، وفي وقت قريب : « دفاعا عن القدس » .
(ب) قصص : « جمع الشمل » ، عبد الرحمن عباد .
(ج) شعر : « على اجنحة القمر » ، للي كرنيك / « معلقات على جدران الهزيمة » ، احمد عبد احمد / « خواطر من الزنزانة » ، محمد عبد السلام / « قصائد من السجن » ، محمد عبد السلام وآخرون / « هي او الموت » ، عبد اللطيف عقل .

* * *

١٥ ـ منشورات البيادر :
(أ) دراسات : « الفنون والثورة » ، بريخت / « في ادب الواقعية والواقعية الاشتراكية » ، عبد المطلب صالح / « ستون عاما على الحركة الوطنية الفلسطينية » ، د. اميل توما .
(ب) قصص : « الشياح » ، اسماعيل فهد اسماعيل / « نجران تحت الصفر » ، يحيى يخلف / « الطعنات » ، الطاهر وطار .
(ج) شعر : « انا الارض لا تحرمني المطر » ، راشد حسين / « مائة قصيدة حب » ، بابلو نيرودا / « الكتابة الدائمة بالدم » (قصائد الى تل الزعتر) ، مجموعة شعراء .
تعقيب :

هذا ما تم نشره في الضفة الغربية في الفترة الممتدة بين ١٩٦٧ ، وايار ١٩٧٨ ، واذا ما وجدت حركة متابعة نقدية وجدية وجريئة ، فان ذلك يمكن ان يخلق جيلا له دوره في حياة مجتمعنا الفلسطيني ، ولا يفوتنا ان ننوه هنا بالمتابعات النقدية التي تتسم بهذه الروح على صفحات « الاتحاد » التي نامل ان تصل يوما الى جماهير القراء في الضفة الغربية بالصورة الطبيعية .
يلاحظ مثلا ان نوعية الكتاب من حيث الشكل والمضمون ، هو على مستوى عال بالنسبة لمنشورات « صلاح الدين » التي تحمل اسم معنى النشر والدار بالمعنى الحقيقي للكلمة ، في حين نرى انعدام الانتاج المحلي في المنشورات التي تحمل اسم دار « الفكر الجديد » ، عدا عن اعتمادها شهرة الكتاب في النشر وليس الالتزام والا كيف نفسر نشر ديوان نزار قباني « لا » ودواوين احمد فؤاد نجم ؟! .
وبالنسبة لمنشورات « البيادر » ، تكاد تطغى صفة النشر الخارجية عليها ، حيث لا نجد للانتاج المحلي فيها سوى ديوانين من الشعر عدا عن كتاب دكتور اميل توما المذكور .
وملاحظة اخرى هي التقديم لمؤلفات مستوردة من الخارج دون علم اصحابها وموافقتهم على ذلك ، مثل تقديم اسماعيل عجوة ، للكتاب الاخضر ، عدا عن ان عادل سمارة في تقديمه لكتاب دكتور احمد مراد قال : « والثورة الطلابية كما هو معروف لم تهز الانظمة الراسمالية وحدها ، بل هزت الانظمة الاشتراكية كذلك » (ص ٨) .. مثل هذا التزييف السف لا يمكن ان يرضى احد ان يكون في مقدمة كتاب له ، اذا كان ملتزما بعدم تزييف الفكر الانساني ، اذ ان طبيعة الانظمة الراسمالية تؤدي الى ثورات الشباب ، اما النظام الاشتراكي غير التناحري فلا يمكن ان يكتب عنه مثل هذا ، الا اذا كان عدوا للاممية البروليتارية .
عدا عن ان بعض الكتاب او « المستكتبين » بعبارة ادق ، نرى في مؤلفاتهم القديح والمديح ، مثلما نشاهد في كتاب « واحسرتاه يا قدس » الذي يقدح فيه مؤلفه في حديثه عن الصحافة في صاحبي « الشعب » و « الفجر » ، ويمدح بلا حدود صحيفة « القدس » المعروفة (ص ٩٧ ـ ١١٠) .
وغير ذلك مما لا مجال لذكره هنا ، وهو أمر يستدعي دراسات جدية واسعة وعسيرة ، نامل ان تشارك الاقلام الجادة الواعية في القيام بها ومتابعتها حتى تصل الثقافة الى الانسان الفلسطيني خالية من بعض العيوب الخطرة التي تطفو على السطح بين الحين والاخر ، مع ان القارئ ذاته يدرك ذلك ، فتموت مثل هذه المؤلفات كلما تقدم بها الزمن . وننوه هنا بان دور الناقد يكمن اولا في الكشف وتصحيح بعض الافكار الخطرة التي ربما قد لا يدركها القارئ العادي مثل تلك التي نلمسها في بعض المنشورات التحريفية . وكلي أمل ان استطيع مستقبلا تقديم شيء في هذا المجال ، جريا مع القول القائل : « ما على المرء الا ان يسعى » .

البريد الادبي

● « ابحث عن جسد يحبل بالنصر » !

قصيدة لشاعر شاب موهوب .. متينة البناء .. لكن تتكرر فيها معان كثيرة .. وفيها اجترار لمواقف ومشاعر عبر عنها الشاعر في قصائد سابقة كنا نشرناها . اننا نريد من الشاعر ان يطور اداته ومعانيه .. ولهذا رأينا من الافضل الا ننشر القصيدة لئلا نترك الشاعر مكشوفا امام سهام النقاد والقراء ..

دائما نرحب في المحاولات الافضل .. ونعلق املا عريضا على هذا الشاعر بالذات ..

***

● عالم يثأر

كل ما في ذهني اوقعه على الدفتر
كلماتي همسات
همسات تغلي من قلب العالم الاكبر
والكلمات .. تدور .. تدور وتثأر
وتدوس على حبر الدفتر ..

***

لن اصعد لسماء العالم يوما
لن اسمع صوت اله واحد
لكن الصرخة الكبرى
تقتل في الصمت الدائم
ترفعه الى السموات ..
تنزله صاعقة كبرى
فيواجه كونا يثأر .

هذه الابيات من قصيدة بعثت بها « ابنة الرينة » نعتقد ان في هذه الابيات ما يجعلنا نعلق آملا على موهبتها . طبعا ننصحها بأن تمارس المطالعة والتاليف وقد نكون نحن اول من بشر بميلاد شاعرة من الجليل . لعل وعسى .

***

● الى مؤلف قصيدة « لقاء الغرباء » :

قصيدتك غير موفقة هذه المرة ، فهي مفككة في تركيبها ومعانيها . ننتظر منك محاولات افضل .

***

● صلوات من على محراب الحياة والموت

اشيح براسي الى السماء
ابتهل .. اصلي من على محراب مأساتي
فتختفي النجوم
ابحث في كتابي
عن الربيع الضائع والاكمات المغروسة
يا خيام الهموم
ابحث عن طفل هاجر في خريف الموت

***

متلبسا الليل
مختلسا أسرار الكرمة في الكروم
ماذا يقول السيف المنتصب في جنبات يافا
ماذا ينبؤني النزيف بحده يا نيرون
قال الموت
رايت طفلا يخرج من عمق النهر
في عينيه احمرار كيوم الارض في سخنين
تمتم الطفل كاحتضار الموت
اخاف ان اسقط تحت سطوة الموت
تحت سيف الهموم
نجلادي ماذا يعرف
غير الموت المتربص على مداخل جرحي
وقسوة الهموم .

عدنان بكرية — عرابة

الامبريالية الفرنسية "تملأ الفراغ" في أفريقيا!

كشف اسراع فرنسا فى التدخل فى زائير لمساندة نظام الطاغية موبوتو عن دور فرنسا الامبريالية فى افريقيا . وهذا المقال يعالج هذا الموضوع ويتوقف بشكل خاص عند تدخل فرنسا فى تشاد ومؤامراتها لاستمرار الحرب الاهلية فيها .



مقاتلو فرولينا

فى ٢٥ تموز عام ١٩٧٧ ، قال الرئيس الفرنسى فى مقابلة مع مجلة ((نيوزويك)) الامريكية : ((ان السياسة الفرنسية حريصة على ملء الفراغ فى افريقيا . وحين شعرت بان الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسى قد غابت عن زائير فى اللحظة الحرجة ، ايقنت انه من الضرورى العمل بسرعة لحماية دولة تميل للغرب . وهذه كما تعلمون خطوة لحماية المصالح الغربية ذاتها)) .

وما قاله جيسكار حول التدخل العسكرى الفرنسى (والمغربى) فى شابا بزائير ، بات فى الواقع سياسة فرنسية عامة ((لملء الفراغ)) (ا) ، بعد ان باتت الامبريالية الامريكية غير مطلقة اليد فى القيام بتدخلات عسكرية مباشرة .

وقد شهدت السياسة العملية الفرنسية هذه ، فصلا جديدا حين انطلقت الطائرات الحربية الفرنسية فى اواخر العام الماضى نحو موريتانيا لتشن حربا معلنة ضد ثوار بوليزاريو .

وفى الاسبوع الماضى كان هناك فصل ثالث :

فقد كشف الانفجار المفاجىء للموقف فى تشاد عن حقيقتين اثنتين : الاولى مدى التورط العسكرى الفرنسى فى هذه الدولة الافريقية الاستراتيجية ، والثانية مدى اعتماد نظام نجامينا الحالى على الحماية الاستعمارية الفرنسية .

ويكفى ان نعلم ، فى هذا الصدد ، ان مئات المظليين الذين تدفقوا على تشاد بعد اندلاع المعارك قد انضموا الى نحو سبعة الاف جندى فرنسى يقاتلون جبهة التحرير الوطنى التشادية (فرولينا) التى تقاتل منذ اوائل الستينات . وبذلك فان عدد القوات الفرنسية فى تشاد بات يفوق الان عدد الجيش الحكومى التشادى نفسه الذى لا يتعدى الستة الاف جندى !

وبغض النظر عن الطرف الذى خرق اتفاقية وقف وقف اطلاق النار ، وهى الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى بنغازى فى ٢٥ آذار الماضى بين الثوار التشاديين والنظام العسكرى الحاكم فى نجامينا (العاصمة) ، فان سرعة التدخل الفرنسى وسرعة تدفق قوات الكوماندو والمظليين الفرنسيين ، يكشف الابعاد الخطيرة للسياسة الفرنسية الراهنة :

ففرنسا بتدخلها السافر والسريع لم تؤكد على الطابع الاستعمارى القديم لسياستها الخارجية ازاء حركات التحرير الافريقية فحسب ، بل برهنت كذلك عن انها كانت المعارض الاول لاتفاقية بنغازى وبالتالى الطرف ذو المصلحة الاولى فى قتل هذه الاتفاقية فى مهدها .

وينبغى التذكير بان اتفاقية بنغازى التى اعترف فيها نظام فيلكس مالوم بحركة فرولينا كطرف سياسى وعسكرى فى البلاد ، قد نصت فى بندها الاول على العمل لاخراج القوات الفرنسية من تشاد واغلاق القواعد العسكرية فيها !

ولذلك لا بد وان تتوجه اصابع الاتهام لانفجار الموقف العسكرى مؤخرا الى الحكومة الفرنسية اولا واخيرا ، خصوصا اذا وضعنا بعين الاعتبار السرعة الفائقة التى حدث فيها التدخل العسكرى الفرنسى . اذ ما ان اخذت نجامينا تبدو مهددة حتى ارسل مبعوثه الى باريس لتقديم طلب رسمى للحكومة الفرنسية بالتدخل العسكرى ، حتى كانت قوات المظليين الفرنسيين تحط فى العاصمة ، وحتى قبل مغادرة هذا المبعوث .

ان التطورات الاخيرة فى تشاد قد اثبتت ان النظام الديكتاتورى العسكرى الراهن غير قادر اطلاقا على التخلص من الحماية الاستعمارية الفرنسية المباشرة وبالتالى غير قادر على الوفاء بالوعود التى قطعها فى بنغازى بالعمل على اخراج القوات الفرنسية . وها هو يقدم الدليل تلو الدليل على انه لن يعمل فى اتجاه الجلاء الفرنسى ، بل يزيد الوجود العسكرى الفرنسى عدة وعتادا .

وهذا مما يجعل الخيار الوحيد امام جبهة فرولينا هو تصعيد الكفاح المسلح ضد التدخل الاستعمارى المباشر واجبار باريس على دفع ثمن تدخلها غاليا . ولا ريب ان مثل هذه الخطوة ستزيد من المصاعب الداخلية التى ستعترض جيسكار ديستان لان قوى اليسار حينذاك ستكون قادرة على التصدى بقوة وحزم لهذا التورط الاستعمارى .

ان الاستعمار الفرنسى الذى احكم قبضته على تشاد ، (وهى الدولة التى شهدت قيام ممالك اسلامية عريقة فيها منذ القرن الحادى عشر والتى ترتبط بالامة العربية بروابط جغرافية وتاريخية وحضارية) منذ العام ١٩٠٠ ، قد خرج من الباب عند اعلان استقلال تشاد العام ١٩٦٠ ليعود من الشباك مع نظام تومبلباى العميل له ثم مع النظام العسكرى الراهن الذى جاء بانقلاب عسكرى خطط له ضابط استخبارات فرنسى عام ١٩٧٥ .

وها هو الاستعمار بشكله القديم جدا يعود الان وبصورة سافرة . وهو تحد لا بد وأن تواجهه جبهة التحرير الوطنى التشادية بمنتهى الصلابة والحزم . فعليها باديء ذى بدء أن تثبت لديستان ان ((الفراغ)) الذى يبدو هذا الاخير انه مستعد دوما لملئه هو مجرد خرافة استعمارية حين يكون الامر متعلقا بشعب مقاتل .

عالم امريكي كبير :
من الجنون استخدام قنبلة النيترون ..

جورج كيستياكوسكي عالم كيميائي مشهور اشغل فى الماضي منصب رئيس دائرة المتفجرات فى وزارة الدفاع الامريكية ويشغل اليوم مقعدا برفسوريا فى جامعة هارفرد حيث يحاضر فى موضوعه .

قام بدور رئيسي فى صنع القنبلة الذرية .

اقلقه جدا مشروع ((البنتغون)) (قيادة القوات الامريكية المسلحة) لانتاج القنبلة ((النيترونية)) فقال ان العلماء جربوا هذه القنبلة قبل ٢٥ سنة ووجدوا ان الاشعاعات التي تطلقها القنبلة تقتل المدنيين والعسكريين معا ، كما تسبب السرطان للمدنيين ، ومن المستحيل وصفها بانها ((انسانية)) وسيكون من الجنون استخدامها .

هذه اللوحة نشرتها لجنة النساء من اجل السلام فى سان فرنسيسكو وكتبت تحتها : سباق التسلح النووي يمكن ان يجعل هذا الجيل آخر الاجيال .. واضافت تستنفر النضال لتحريم انتاج اسلحة الدمار ومنها القنبلة النيترونية : السلام حق من حقوق الانسان .

مظاهرة نازية فى شيكاغو

شيكاغو ـ الوكالات ـ تظاهر امس الاول فى شيكاغو عشرات النازيين الامريكيين بعد ان حصلوا على امر من المحكمة يسمح لهم بالتظاهر . وصرح احد زعماء هذه الحركة النازية التي تنشط فى شيكاغو وفى جميع انحاء الولايات المتحدة ان المظاهرة جاءت للتعبير عن فرحتهم بعد ان منحتهم السلطات الامريكية حق التظاهر والتعبير عن الراي والنشاط السياسي .

واثارت هذه المظاهرة سخط واحتجاج القوى الدمقراطية واليهود فى شيكاغو فنظموا مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالاف من اليساريين واليهود والعرب الفلسطينيين وقاموا بالقاء الحجارة والبيض على النازيين لكن الشرطة الامريكية دافعت عن النازيين وقامت بضرب الدمقراطيين واعتقلت ٩ منهم . ولما اشتدت المقاومة اختبأ النازيون فى مبنى الحكومة وحماهم المئات من افراد الشرطة الامريكية ثم سمح لزعيمهم ان يلقي كلمته قائلا : ((عندما نقيم امريكا النازية سنلقي بجميع هذه المخلوقات ـ (مشيرا الى الدمقراطيين واليهود) فى الافران وغرف الغاز لان هذا هو مكانهم الطبيعي .

هذه هي الدمقراطية فى ((العالم الحر)) .. فهل حكومة اسرائيل ستحتج على السماح بالمظاهرة .. او على الاقل على اعتقال اليهود ؟

تكاليف العلاج الصحي في البلدان الرأسمالية تشكل عبئا باهظا يتحمله المواطنون

اعد قسم الارشيف والبحث فى مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) التي تصدر فى براغ هذه الدراسة عن تكاليف العلاج الصحي الباهظة فى عدد من الاقطار الراسمالية المتطورة وذلك استنادا الى تقارير صحفية واحصائيات رسمية نشرت فى تلك الاقطار . ولا تختلف الحالة فى اسرائيل عنها فى تلك الاقطار ان لم تكن اسوأ منها . وفيما يلي أهم ما جاء فى هذه الدراسة :

فى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ ، نشرت صحيفة ((فايناتشال تايمز)) ، وهي جريدة راس المال البريطاني الكبير ، مقالا ادعت فيه ان العناية الصحية فى البلدان الراسمالية المتطورة ، الاعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تمر عمليا بفترة ذهبية . وقد اوردت الصحيفة، تاييدا لتاكيدها هذا ، معلومات رسمية عن زيادة التخصيصات للصحة فى هذه الدول .

صحيح انه فى بريطانيا ، وهي اقدم بلد راسمالي وحيث توجد تقاليد عريقة للنضال الثابر من اجل تحسين ظروف الشغيلة الاجتماعية ، تكون العناية الطبية افضل مما هي عليه فى العديد من بلدان اوروبا الغربية الاخرى . ومنذ تاميم نظام العناية الصحية فى عام ١٩٤٧ ، كان العمال يتمتعون بحق المعالجة الطبية المجانية. ومثل هذه المكاسب التي تحققت فى العديد من البلدان الراسمالية الاخرى ايضا ، لم يكن سببها العناية النزيهة للنظام الراسمالي ، بل تحققت نتيجة للمعارك الطبقية التي شنها الشغيلة لسنوات طويلة .

ولكن ذلك لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، ان يغير صورة مشهد العناية الطبية فى البلدان الراسمالية المتطورة . وهي ابعد عن ان تكون متفائلة . فتكاليف الخدمات الطبية بالنسبة للمواطنين الاعتياديين فى الولايات المتحدة الامريكية ازدادت من ٢٥٠٩٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٦٠ الى ١٦٠٠٠٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٧ . وبكلمة اخرى ، ازدادت التكاليف ستة اضعاف . وهي تعادل الان ٧٠٠ دولار للشخص الواحد . ولكن ذلك لا يعني مطلقا ، ان العناية بصحة مواطني الولايات المتحدة الامريكية قد تحسنت ، بل ان رسوم العلاج او الرعاية الصحية ازدادت ازديادا حادا . وفيما يلي نقدم بعض الحقائق الملموسة : عملية ازالة كيس الغدة الصفراء كانت تكلف المواطن الامريكي فى عام ١٩٥٥ ٣٦١ دولارا ، واصبحت فى عام ١٩٦٠ تكلفه ٦٦٠ دولارا ، وارتفعت فى عام ١٩٧٠ الى ١٣٩٧ دولارا وفى عام ١٩٧٧ الى ٢٢٠٨ دولارات .

وازدادت رسوم الاقامة فى المستشفى منذ عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٧ عشرة اضعاف . وبلغت ، فى الاونة الاخيرة ، ١٥٨ دولارا لليوم الواحد . وفى هذا الصدد كتبت صحيفة ((نيويورك تايمز)) تقول : ((ليس بعيدا ذلك الوقت الذي ستبلغ فيه تكاليف اقامة يوم واحد فى المستشفى (٥٠٠) دولار ذلك لان الرسوم تزداد سنويا بنسبة ١٥٪ . (١) وفى المؤتمر الذي انعقد خلال عام ١٩٧٧ فى واشنطن حول العلاج الطبي فى الولايات المتحدة الامريكية ، اعلنت احدى المساهمات واسمها كيت غاتر ، انها تسلمت قائمة بتكاليف معالجة ابنتها مقدارها ٤٤٠٠٠ دولار . وهذا مثال آخر : عولج مريض فى احدى مستشفيات نيويورك لمدة شهرين . والحساب الذي قدم له بلغ ٢٢١٤٧ دولار . والحقيقة البسيطة التالية تؤكد على ان مثل هذه الحالات نموذجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية . فالمراجعة الاعتيادية للطبيب تكلف من ١٢٥ الى ١٥٠ دولارا . كما ان ملايين الدولارات تذهب الى جيوب الاطباء المحتالين ، الذين يخدعون مرضاهم ، بانهم مصابون بامراض لا وجود لها . وذلك لكي يربحوا من ((معالجتهم)) .

واخيرا أكدت مجلة ((يونيتد ستيت نيوز آند وورلد ريبورت)) قائلة : ((كل عام يصبح الملايين من الامريكيين عبيد النمو السريع لتكاليف الخدمات الطبية التي تسبب البؤس المفاجيء ، وتحكم على البعض بالمصاعب مدى الحياة ... فالاطباء المحتالون واصحاب المستشفيات الخاصة والمختبرات والصيدليات ، يسرقون من دافعي الرسوم حوالي مليار دولار سنويا)) (٢) .

وفى اليابان تتصاعد باستمرار رسوم الخدمات الطبية . ففي عام ١٩٧٤ ارتفعت رسوم العلاج فى المستوصفات والمستشفيات بنسبة ١٩٪ ، وازدادت اجور المراجعة الثانية للطبيب الجراح وطبيب العيون ثلاثة اضعاف ، ومراجعة الطبيب ((خارج ساعات الدوام)) عشرة اضعاف . وفى عام ١٩٧٦ ارتفعت رسوم الخدمات الطبية بنسبة ١٠٪ . وارتفعت اسعار الدواء بصورة كبيرة كذلك .

وفى فرنسا ايضا يغتني الاطباء من المرضى . فالعلاج فى قسم الجراحة فى المستشفى الحكومي يكلف يوميا ٦٩٥ فرنكا ، مع اضافة ١٠٪ أجورا للطبيب والفحوص البيولوجية والعمليات الجراحية . وتكاليف الاقامة ليوم واحد فى المستشفيات الخاصة هي ٨٦٩ فرنكا ، يضاف اليها ١٠٪ لقاء خدمات مختلفة . صحيح ان جزءا من هذه التكاليف يغطيه التامين الاجتماعي .. ولكنه صحيح ايضا ، ان عديمي الضمير من الاطباء يكدسون الاموال من هذا النظام . وهم يحصلون على ١٢ ـ ٢٣ الف فرنك شهريا عدا الاتعاب الاضافية . ولتوضيح الصورة يمكننا ان نذكر ان الحد الادنى الرسمي للاجور الشهرية لمئات الاف الشغيلة الفرنسيين بلغ فى عام ١٩٧٧ ما يساوي ٢٢٠٠ فرنك (الدولار الامريكي الواحد يعادل ٤،٧٩١ فرنكا فرنسيا) .

ومنذ عام ١٩٦٠ اصبحت اشتراكات العمال فيما يسمى بـ ((صندوق المرضى)) اكثر من ضعفين فى المانيا الغربية . وفى عام ١٩٧٦ كونت هذه الاشتراكات ١٢٪ من الاجور . وكما اشارت صحف المانيا الغربية الى انه ما لم يتم وقف الاتجاه الراهن بحزم ، فستبلغ الاشتراكات فى عام ٢٠٠٠ حدا خياليا ، اي ٨٠٪ من دخول مواطني المانيا الغربية .

وفى ايطاليا ، على الرغم من وجود المستشفيات الحكومية ، حيث يتم تسديد نفقات العلاج من التامين الاجتماعي ، الا ان الدور الاساسي تقوم به المؤسسات الطبية الخاصة . وان ((بارونات الطب)) اي (الاطباء والبروفسورية) أوجدوا هنا مراكز حقيقية ((للسلطة الطبية)) والتي تجلب لهم مكافآت خيالية . فعلى سبيل المثال تكلف عملية ازالة القرحة فى بعض هذه المستوصفات مليوني ليرة ايطالية . واعلن وزير الصحة الايطالي السابق ، لويجي ماريوتي ، ذات مرة قائلا : ((... من الضروري القضاء على اشباه الالهة من ذوي المعاطف البيضاء ، الذين يربحون ملايين الليرات يوميا وتكون أجورهم خيالية مثل تأكيداتهم بالشفاء العاجل)) (٣) . فى حين ان وفيات الاطفال فى ايطاليا من الذين لا تتجاوز اعمارهم السنة فى مستوى وفيات الاطفال فى الدول النامية . وهي اعلى مما فى السويد بـ ١٧ مرة وخمس مرات مما هي عليه فى فرنسا .

ان احدى المؤشرات الهامة التي تشهد على هجوم الراسمال على صحة الشغيلة، هي المعطيات حول الاصابات اثناء العمل . وكما هو معلوم فان هدف سياسة ارباب العمل هو زيادة شدة العمل وتخفيض النفقات لتحسين الظروف الصحية فى الصناعة والامن التكنيكي .

ان تسريع وتيرة العمل والارهاق الجسدي والنفسي ، وتقسيم عملية الانتاج الى الحد الذي يصبح فيه الانسان مجرد جزء من الآلة ، ان كل ذلك بصورة مجتمعة يؤدي فى الواقع الى نمو عدد من اصابات العمل فى البلدان الراسمالية .

وفيما يلي نورد بعض الارقام والحقائق الملموسة :

وفق معطيات منظمة العمل الدولية تحدث سنويا فى العالم ، فى الصناعة فقط ، ١٠٠ الف اصابة ذات نتائج مميتة .

وفى المانيا الغربية يموت كل ساعتين ونصف انسان نتيجة لاصابات العمل . وفى هذا البلد يحكم على ٢٠٠ الف شخص سنويا بالعجز عن العمل نتيجة للاصابات اثناء العمل . وفى عام ١٩٧٦ ازداد عدد هذه الحالات بالمقارنة مع العام الذي سبقه بنسبة ٤،٦٪ . وفقدان السمع واحد من اكثر الامراض انتشارا والتي يصاب بها العمال اثناء العمل . ووفق المعلومات التي تقدمها صحافة المانيا الغربية فان فى البلاد اكثر من مليوني محل عمل يسوده ضجيج فوق المعدل .

وفى فرنسا استنادا الى الاحصاءات الرسمية (التي لا تقدم صورة كاملة) حدثت ١،١١٣،١٢٤ اصابة عمل فى عام ١٩٧٥ بما فى ذلك ١١٨،٩٩٦ اصابة خطيرة . وكما تقول ((الاومانيتيه)) انه من الضروري اضافة ١٣٠٩ حالة قتل فيها العمال وهم فى طريقهم الى العمل ، الى الرقم الرسمي ١٩٨٦ اصابة عمل قاتلة . وهذا يعني ان اكثر من ٣٠٠٠ شخص راح ضحية نظام العمل الرأسمالي (٤) .

وفى ايطاليا ، خلال السنوات الاخيرة ، كان معدل اصابات العمل ١،٦٠٠،٠٠٠ اصابة سنويا (او عشر اصابات فى الدقيقة) بما فى ذلك ٤ الى ٥ الاف اصابة انتهت بالموت ، وادت (٦٠) الف اصابة الى العجز التام عن العمل . ومنذ كانون الثاني من عام ١٩٧٠ وحتى كانون أول عام ١٩٧٥ توفي فى ايطاليا نتيجة للامراض التي يسببها العمل حوالي ٢٣ الف شغيل ، او ١٨ شخصا يوميا .

وفى عام ١٩٧٧ نشرت ارقام عن الاصابات فى صناعة التعدين فى تسع دول اوروبية غربية خلال عام ١٩٧٤ . وهي تظهر ان الاصابات بالنسبة لكل مليون ساعة عمل (والتي انطوت على فقدان القدرة على العمل اكثر من ثلاثة ايام) كانت كما يلي : فى ايطاليا ١٠٥ ، المانيا الغربية ٩٥ ، بلجيكا ٨٦ ، لوكسمبورغ ٧٩ ، فرنسا ٧٧ ، الدانمارك ٦٣ ، ايرلندة ٤٥ ، هولندا ٣٨ وبريطانيا ٢٩ .

وقد علقت صحيفة ((اونيتا)) الايطالية على ذلك قائلة ((.... ان عملية التراكم الراسمالي والتقدم التكنيكي تطورا لحد الآن دون اعتبار للسلامة فى اثناء العمل . ومن الواضح تماما ان سياسة الاستثمار لم تعر سوى القليل من الاهتمام لمنع وقوع الاصابات (فى الانتاج) (٥))) .

واخيرا يجب ان ياخذ المرء بعين الاعتبار تلك الامراض التي كما يبدو للوهلة الاولى ليست لها اية علاقة بالانتاج ، والتي يمكن ان تعتبر ـ فى واقع الامر ـ امراضا يسببها الانتاج . ونعني الاضطرابات العصبية والنفسية ، الناجمة عن فقدان العمل ، او الخوف مسبقا من فقدان العمل . ونقرا فى الصحافة الغربية العديد من الحالات عن الوضع النفسي المضطرب الذي انتهى اليه اناس فقدوا اعمالهم . فعلى سبيل المثال قدمت الصحيفة الاسبوعية البرجوازية الفرنسية ((لا بوينت)) تقريرا عن

البقية على ص ٧

جمعية مكافحة الرق : اطفال مغاربة فى السابعة يعملون ٧٢ ساعة اسبوعيا مقابل رغيف يوميا

لندن ـ ندد تقرير اعدته بعثة تابعة لجمعية مكافحة الرق بمظاهر الاستعباد التي يلقاها اطفال صغار يعملون فى معامل مغربية لتصدير السجاد .

وانتقد التقرير صمت الحكومة المغربية عن هذه الاوضاع وقال ((ان اوضاعا من هذا النوع يجب الا يقبل بها بلد له منزلة المغرب وتطلعاته)) .

وقال التقرير ((ان اولادا تصل اعمار معظمهم الى سبع سنوات يعملون ٧٢ ساعة فى الاسبوع باجر ضئيل او دون اجر فى المصانع المغربية التي تنتج السجاد المعد للتصدير الى اوروبا الغربية وامريكا الشمالية)) .

اضاف : ((ان بنات صغيرات السن الى درجة كبيرة يجري استغلالهن كايد عاملة قليلة الكلفة فى عملية تصدير السجاد المزدهرة)) .

واوضح ((ان اوضاع المصانع الخاصة والمشاغل سيئة بشكل عام وان كثيرا من الاولاد كانت تبدو عليهم اعراض سوء التغذية والارهاق نتيجة للعمل الشديد)) .

وقال التقرير ((ان الاغلبية الساحقة من الاولاد العمال الذين هم دون ١٢ سنة من العمر فى المصانع الخاصة صنفوا مبتدئين وانهم يتلقون اجورا ضئيلة او لا يتلقون اية اجور فى مقابل ساعات طويلة من العمل الشاق)) .

اضاف ((اما الذين يتلقون اجورا منهم فان اجورهم هذه لا تتجاوز ثمن رغيف من الخبز)) .

ودعا التقرير الحكومة المغربية الى جعل سيطرتها تشمل المصانع الخاصة وقال ((ان استخدام الاولاد كايد عاملة فى مصانع السجاد فى المغرب هو انتهاك للحقوق الانسانية الرئيسية والتشريعات المحلية ومع ذلك فان استخدام الاولاد يتسع باتساع الصناعة)) .

وجمعية مكافحة الرق هي منظمة دولية اسست فى العام ١٨٣٩ وتعمل لمحو الرق والعمل الارغامي والاستعبادي وسائر الامور التي تشكل انتهاكا لحقوق الانسان .

وقد اوفدت هذه الجمعية بعثة الى المغرب للتحقيق والاطلاع على اوضاع العاملين فى مصانع السجاد ..

خبر وتعليق

تواصل جماهير الشعب فى عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى المحتل ، نضالها ضد نظام قابوس الرجعى ، للعام العاشر على التوالى . وتصمد الجبهة أمام قوات القمع الاجنبية ، البريطانية والايرانية والاردنية ، والمرتزقة ، الذين يستعين بهم قابوس لتدعيم مراكزه ، وتلحق بهم الخسائر . وأعلنت الجبهة ، فى بيان لها فى الاسبوع الماضى ، انها أوقعت الخسائر بقوات قابوس . وان لا صحة لتصريحات النظام الرجعى التى ادعى فيها انه تمكن من القضاء على الثورة .

والحقيقة ، أن مجرد استمرار الانتفاضة الثورية فى عمان والخليج العربى ، هو مكسب ثورى يثبت فشل الخطط الرجعية التى اعتمدت عليها بريطانيا وايران والسعودية فى هذه المنطقة من العالم . فالمعروف ان السلطان قابوس تسلم السلطة فى ٢٣ حزيران عام ١٩٧٣ ، على اثر انقلاب فى القصر ، رتبه الاستعمار البريطانى المتنفذ فى عمان ، أطاح بالسلطان سعيد بن تيمور . وكان هدف الاستعمار البريطانى من هذا ((الانقلاب البيتى)) ان يظهر لجماهير الشعب العمانى ان هناك تحول نحو الليبرالية فى عمان .

شعب عمان يستمر فى نضاله

وأعلن السلطان قابوس فى تلك الفترة ، التى ادان فيها دكتاتورية والده ـ السلطان سعيد ، انه سيعمل على بناء ((مجتمع متحضر منفتح على الحضارة العالمية)) . ودعا اللاجئين السياسيين الى العودة الى وطنهم وفى الوقت نفسه حجب حق العودة عن اوساط ((غير مرغوب بها)) ، لانها تشكل خطرا على امن البلاد .

وتظاهر السلطان قابوس ، فى هذه الفترة ، بانه فعلا ينفذ برنامجه هذا . فبنى بعض المدارس والعيادات الطبية . ولكن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى المحتل كشفت هذه الخطة واعلنت ، فى بيان لها فى ٢١ آب ١٩٧٠ ، ((ان سعادة الشعب العمانى لا ترتكز على تبديل نظام دكتاتورى بآخر ، بل القضاء كلية على هذا النظام الدكتاتورى)) . وجاء هذا البيان ردا على اتفاق السلطان قابوس مع بريطانيا ، والتى ابقى بموجبها قاعدة جوية بريطانية فى البلاد . ولم يتوقف السلطان قابوس عند هذا الحد ، بل عمق ارتباطاته بالنظام الايرانى ، الذى ارسل فى نهاية عام ١٩٧٣ حوالى ٣ آلاف جندى وطيار ليشارك القوات البريطانية والاردنية والمرتزقة فى عملية قمع الثورة . كما قام قابوس بمنح الولايات المتحدة الامريكية ، التى تنفذ خطة ((ملء الفراغ)) ! قاعدة بحرية فى جزيرة مصيرة . كما عمق ارتباطاته بالعربية السعودية . فنتيجة لانخفاض استخراج البترول فى عمان وقعت البلاد فى ضائقة اقتصادية فقدمت السعودية ، على اثرها ، للسلطان قابوس ٢٦٠ مليون دولار منها ١٦٠ مليون دولار هبة .

لم يكن انخفاض استخراج النفط (من ١٢٧ مليون برميل فى ١٩٧٧ الى ٩٠ مليون برميل هذا العام) فى عمان هو السبب الوحيد ، الذى ادى الى مثل هذه الضائقة الاقتصادية ، بل قام بدور فى ذلك توجه السلطان قابوس نحو تقوية القوات العسكرية القمعية ، للتصدى للثورة من ناحية ، ولارهاب جيرانه ، التى يطالب بضم اجزاء من اراضيها اليه ، من ناحية أخرى . وتكفى هنا الاشارة الى ان قوات عمان القمعية زاد عددها من عام ١٩٧١ وحتى الان من ٤ آلاف الى ١٥ الف جندى بالاضافة الى وجود اكثر من ٥٠٠ ضابط بريطانى فى قوات قابوس المسلحة .

ويمكن القول ان توجه النظام الرجعى نحو هذه القضية هو السبب الرئيسى فى تدهور أوضاع عمان . خصوصا ، وان عمان أوفر حظا من الامارات العربية الاخرى الموجودة فى الخليج . فلديها ثروة مائية ضخمة تمكنها من تطوير الزراعة بصورة ناجحة ، كما انها بلاد غنية بالثروة السمكية ، هذا عدا عن وجود احتياطات ضخمة من الزنك والنحاس . ولكن بدلا من ان يقوم النظام بوضع خطة اقتصادية لتطوير البلاد ، يعتمد هذا النظام على انفاق الملايين على الجنود المرتزقة للقضاء على الثورة الجماهيرية .

وازاء هذا الوضع تطالب الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى المحتل ، اولا بطرد جميع المرتزقة من عمان . وثانيا ـ بفصم الارتباط بالحلف الرجعى الايرانى ـ البريطانى . وثالثا ـ تصفية القواعد الاجنبية الاستعمارية فى مصيرة وغيرها . ورابعا ـ باقامة نظام دمقراطى يعمل على تطوير البلاد فى اتجاه يضمن المساواة التامة لابناء هذا الوطن ، ويدافع عن حريتها . وخامسا ـ التحالف مع الانظمة العربية الوطنية وحركة التحرر العالمى ، عن طريق ايجاد علاقات صداقة وتعاون معها .

ومما لا شك فيه ان تحقيق هذا البرنامج الوطنى كفيل باخراج عمان من سلسلة التحالفات الرجعية ، من ناحية ويضمن تطورها الاقتصادى من ناحية ثانية .

ان عشر سنوات من النضال الثورى المتواصل ضد نظام قابوس الرجعي ، ونجاح الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى المحتل فى بناء مجتمع جديد متطور فى محافظة ظفار هو السمة المقررة والاساسية فى عمان .

نضال حازم

المعرض التشكيلي العالمي من أجل فلسطين

« الذي يلد لا يموت »

« الذي يلد لا يموت ،
الشمس تشرق كل يوم ،
ها هم الفدائيون ! »

— بهذه الكلمات للرسام الايطالي الشهير ، اينو كالابريا ، قدم « المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين » الذي اقيم في بيروت في الفترة بين ٢١ آذار — ٥ نيسان ١٩٧٨ .

وحسب ما جاء في مجلة « الحرية » فقد « جمع المعرض بعضا من اشهر الاسماء والوجوه في عالم الفن التشكيلي ، العربي والعالمي ، مقدما للمشاهدين مستوى رفيعا ومجموعات واسعة التنوع والفعاليات . كل تضامن مع فلسطين على طريقته ، حسب اسلوبه ، وحسب قناعاته او انتماءاته ، وحسب التزامه بهذه المدرسة او تلك في عالم الفن التشكيلي . كما جمع المعرض مختلف الاتجاهات التجريدية والواقعية والكلاسيكية الحديثة » .

وكان تل الزعتر عنوانا لاعمال كل من : عصام بزاز وكاظم حيدر وضياء العزاوي وصباح فخري (العراق) واسماعيل فتاح وسمير سلامة ومنى السعودي وناصر السومي (فلسطين) ونذير اسماعيل وخزيمة علواني (سورية) ومحمد القاسمي (المغرب) .

فيما يلي ننشر انطباعات عباس مراد ، مراسل صحيفة « المنار » في بيروت عن المعرض ونعد بنشر احاديث صحفية مع بعض الفنانين المشاركين في المعرض في اعداد قادمة وعلى هذه الصفحة :

قد يكون بعيدا عن الذهن ان يشاهد المرء في بيروت بعد سنتين من الحرب والقتال معرضا عالميا للفن التشكيلي اقيم تضامنا مع الثورة الفلسطينية في عيدها الثالث عشر . وذلك بمبادرة وتنظيم « قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد » . فاذا كان على الجبهة المسلحة ان تستعمل القوة ، فالجبهة الثقافية عليها ان تفتح العقل — « علينا ان نسعى الى خلق ماء جديد وان نبقي هذا الماء نظيفا .. هذه هي مهمة الفنان » وذلك على حد تعبير ادوار دوماتا ، الفنان التشكيلي ، في تعليقه على المعرض .

لقد قامت اللجنة المنظمة للمعرض ، ولا شك ، بمجهود كبير حتى تمكنت من تقديم قرابة المئتي عمل وضمنت مشاركة ما يزيد على المئة فنان اجنبي من : فرنسا ، ايطاليا ، اليابان ، بولندا ، الاتحاد السوفييتي ، دول امريكا اللاتينية وغيرها . بالاضافة الى مساهمة عدة اسماء بارزة من الفنانين العرب بالاضافة الى فناني فلسطين .

وجاء المعرض ، على الصعيد الفني ، كفرصة عظيمة للتعرف على اعمال وتكنيك جديد لعدد كبير من الفنانين العالميين وذلك في مناسبة واحدة . ولقد تنوعت الاعمال المعروضة من حيث اداة التعبير فاحتوت على اعمال : الحفر ، النحت ، الرسم بالزيت والماء ، الطباعة ، الليتوغراف والرسم بالحبر .

ان اعمال النحت القليلة المعروضة — اقل من عشرة اعمال — جاءت قوية ، موضوعا وتكنيكا . وكان الفنانون العراقيون قد شاركوا بحصة كبيرة من تلك الاعمال مثل : ليث فتاح ، صباح فخري ، سعد شاكر ومحمد غنى ، بالاضافة الى رائعة سعيد مخلوف (سوري) « الدونكيشوت » واعمال اخرى لاوتاني (اليابان) وترومان (فرنسا) وكارديباس (كوبا) . بينما قدم الفنان الفلسطيني توفيق عبد العال اول اعماله ، التي شاهدتها انا على الاقل في مجال النحت ، وذلك بخشبيته « الخصب » .


لوحة من المعرض للرسام المصري حلمي التوني

وقدمت اعمال ممتازة بالحفر للايطاليين تيناتلو واوفرانشاردي والبولنديين سوبرلاك وسويك ، وقدم مصطفى الحلاج (فلسطين) عملا بالحفر « لينليوم » باسلوبه المعروف باستخدام الحصان والمرأة بما تهيئه تلك التعبيرات من رمزية مكثفة ناجحة . وشغلت فوتوغرافيات كرودوز (فنزويلا) وغيره من فناني امريكا اللاتينية ، بالاضافة الى الايطالي فيرموز لونا ، جديدا في المعرض ، وذلك باستخدام الالوان وفق تناغم ونسق جميل . بينما اشترك مورفان (الاميركي) وجماعة الحسيني (فلسطين) في القسم ذاته بالشفافية المرهفة باستخدام اللون . واختار سليمان منصور (فلسطين) الوانه بصورة اكثر شاعرية من السابق في لوحته الجديدة « فلسطين » . ان الاقتراب الشرقي الباحث عن الاصل موجود في العديد من الاعمال سواء في التكنيك الايقوني الذي استخدمه خزيمة علواني (سورية) في لوحته عن الزعتر ، اوطريقة برهان كركوتلي الذي شق لنفسه طابعا خاصا يعتبر تطويرا بحد ذاته لمحاولات شرف اللبناني وغيره . ولم تكن اعمال بايا (الجزائر) وارناؤوط (سورية) وحفرية سهى يوسف (العراق) بعيدة عن ذلك الاتجاه الشرقي سواء في اختيار اللون او في التكنيك . هذا بينما عمد كمال بلاطة (فلسطين) الى البحث عن اصوله بذلك المزيج الناجح في استخدامه الكتابة في لوحته المعروضة « ولادة فلسطينية » . اما المغربي فريد بلطاهيه فقد كان رائعا في تشخيص طابعه المغربي الاصيل في نحاسيته المعروضة « مقاومة » . اما فؤاد الفتح (اليمن) في لوحته حول « الانسان والارض » ومنى السعودي (فلسطين) باسلوبها الخاص فقد نجحا في تقديم نماذج قد تبدو سهلة التكنيك ولكنها ممتعة ايضا باستخدامها الحبر الاسود .

وكان عارف الريس (لبنان) متفردا كعادته في لوحته الرمزية الضخمة « استشهاد وبعث » . اما شاكر حسن (العراق) فقد لبى ، لدي على الاقل ، رغبة لحوحة قديمة عندما وجد في شوارع بيروت المنقوشة الجدران بشتى الالوان والكتابات الثورية ، مادة للوحة ناجحة . وقد وفق الفرنسي مارك فيريش في لوحته — « حول الطائرات والموت » — التي استخدم فيها مواد مختلفة — ايما توفيق في التعبير عما يريد بصورة بسيطة ومفهومة مستخدما ادوات بسيطة في الحلة الحمراء (الضحية) والعلم الامريكي (طائرة الموت) .

هل كانت مصادفة ان تشترك ثلاثة ابناء لمصر في ولادة احداها لعدلي رزق الله والثانية لحلمي التوني . لقد بحث الاول عن جذور تلك الولادة في تاريخ الشعب المصري (الهرم كرمز) وانطلق الثاني على صهوة حصان نحو المستقبل الاتي .

ويقدم ما كان المعرض مناسبة للتعرف على اعمال فنانين تقدميين من بلدان مختلفة من العالم ، فقد كان المعرض تظاهرة تضامنية كبيرة مع قضية الشعب الفلسطيني . لقد تناول اكثر من عشرين عملا كل رمز الى صمود هذا الشعب في وجه المؤامرة الصهيونية . انك قد تجد في بعض الاعمال المعروضة قيمة جمالية فنية فقط او ان لها قيمة محلية في بلادها ولكنك لا تلبث ان تدرك ان وحدة القضية الانسانية التي تدور حولها موضوعات الاعمال اعطت لمعنى الالتزام بعدا انسانيا ارحب واشمل ، السلام والوطن والحرية ، وغيرها من قضايا الشعوب ، تجاوزت في المعرض الحدود الضيقة وغدت هي قضية الانسان في اي بلد . اصبحت الاحداث رموزا والجندي في لوحة أ. ثوريك مثلا لا يحمي حدود دولته بولندا فقط .

ان وحدة الموضوع الانساني واختلاط هموم البشر جعلا من الاعمال السريالية لـ « سكال » (اسبانيا) وغيره من السرياليين البولنديين والايطاليين والفرنسيين قريبة بنفس القدر الذي يمكن ان ننظر فيه الى واقعية فلاديمير تماري وتمام الاكحل الفلسطينيين او سينكوف وبلاخوف (السوفييتيين) او واقعية الروماني بالاد والبولندي ثوريك والتشيلي باول .

ولقد تبرع الفنانون المشتركون باعمالهم الى منظمة التحرير الفلسطينية . وتقول منى السعودي انه بعد انتهاء المعرض فان تلك الاعمال ستكون « نواة متحف التضامن مع فلسطين » الذي تسعى اللجنة المنظمة الى بلورة فكرته وتشكيل لجنة عالمية من الفنانين والاصدقاء للعمل على تحقيقه بحيث يكون مركزا دائما لتطوير وتعميق الفعاليات والعلاقات النضالية بين الشعب الفلسطيني وشعوب العالم وبين فناني فلسطين وفناني العالم من اجل خدمة قضية الحرية والمساواة .

تهنئات

* الى الصديق رافع هيبي بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الصديق منذر سمعان وزوجته بالمولودة رشا .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى رفيقنا العزيز عمر غزاوي بمناسبة حصوله على شهادة « الماجستير » في القانون الدولي . نتمنى له النجاح في عمله لما فيه الدفاع عن حقوق شعبنا وخدمة حزبه .
اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كييف — الاتحاد السوفييتي

تكاليف العلاج الصحي — بقية

مجموعة مكونة من ٣٧٧ عاملا من الذين راحوا ضحية الطرد الجماعي . وبينما كان ٨٧٪ منهم يتمتعون قبل البدء بالعمل بصحة تامة ، فان ٨٩٪ من هؤلاء اخذوا ، بعد فصلهم من العمل ، يعانون من الكآبة والارق والصداع والادمان على الكحول (٦) . واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عدد العاطلين في البلدان الراسمالية المتطورة فقط في نهاية عام ١٩٧٧ ، بلغ ١٦ مليون عاطل ، لم يعد من الصعب ان ندرك ، كم من الاضطرابات العصبية كامنة في هذا الجيش الهائل من المبعدين عن العمل .

ان الحقائق الواردة هنا لا تقدم بالطبع صورة شاملة ، لكنها رغم ذلك تبين ان صحة الشغيلة في المجتمع الراسمالي ليست ذلك « الشيء الثمين » الذي يحتل المرتبة الاولى في التوظيف .

(١) المقتبس من « انترناشونال هيرالد تريبيون » في الثاني من ايار ١٩٧٧ .
(٢) «يونيتد ستيت نيوز آند وورلد ريبورت» ، ٢٨ آذار ١٩٧٧ ، ص ٣٥ ، ٣٨ .
(٣) «بانوراما» — ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦ — ص ٣٨ .
(٤) « الاومانيتيه » ، ٢٥ شباط ١٩٧٧ .
(٥) « اونيتا » — ١٧ ايلول ١٩٧٦ .
(٦) « لا بوينت » ، العدد ١٩٢ ، ٢٤ ايار ١٩٧٦ .

* مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية في موسكو *

● افتتحت في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية السادسة . وستستمر في عملها في موسكو لمدة شهر كامل تجري خلالها المناقشة بين اكثر من ٣٠٠ موسيقي شاب من حوالي اربعين بلدا . وسيعزف هؤلاء الموسيقيون لنيل جوائز مسابقة باجمل الالحان الموسيقية ، التي عرفتها الانسانية منذ القرن الثامن عشر وحتى يومنا هذا .

ويشير الخبراء الموسيقيون الى ان مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية ، التي تجري مرة كل اربع سنوات ، من اصعب المسابقات الموسيقية . ففي هذه المسابقة يشترك جمهور كبير من الذين فازوا بجوائز بلادهم الوطنية ، في مسابقات موسيقية قطرية ، او كانوا من اولئك الذين حصلوا على جوائز عالية ، لذا فان المسابقة تجري في ظروف المنافسة الشديدة ، وعلى هيئة التحكيم المكونة من انجح الاختصاصيين الموسيقيين في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاوروبية الاخرى ، ان تكون على مستوى عال من المعرفة .

ومما لا شك فيه ان مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية ، الجارية الان في موسكو ، اصبحت عيدا للفن الموسيقي ، ويحفظ العديد من الموسيقيين من الانسانية طوال تاريخها .

* الفن للاطفال *

* اقامت رابطة رجال الادب والفن للاطفال التابعة لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة لقاء عالميا في موسكو بعنوان « اكتوبر — الفن — الاطفال » . وقد حضره الكتاب والنقاد والناشرون والعلماء من ١٦ بلدا جاؤوا لمناقشة قضايا تربية الاطفال باستخدام وسائل الادب والفن . قال الكاتب اوتفريد بروسلر من المانيا الغربية في كلمة القاها في اللقاء : « ان اطفال العالم اجمع هم ابناء عائلة واحدة ومرحة . لكن هذه الابة بحاجة الى مساعدتنا ، ويجب ان نقدم مثل هذه المساعدة في كل كتاب نصنعه » .

ركن الاطفال

قصة

« العقدة »

سامي وزاهر يحبان البحر كثيرا .

وفي يوم من الايام ذهبا معا الى الشاطىء فوجدا بحارا يجلس على الشاطىء ويضع الشباك .

— صباح الخير ، قال الطفلان .

— صباح الخير ايها الصغار .

— نحن نعلم بأنه عندك قارب للصيد ، وكم نحب لو تأخذنا في رحلة بحرية معك وتعلمنا قيادة الزورق!

— لكل شيء وقته، اجاب البحار ، الان عندي عمل اخر ، ولكن حالما اعود — بعد وقت قليل — استطيع تلبية رغبتكما . سآخذ واحدا منكما لان القارب لا يتسع لاكثر من اثنين . لكن هذه الحبال يلزمها تعقيد ، عليكما اذن قبل ذهابي ان تتعلما كيفية صنع العقدة . تعالا وانظرا كيف يتم ذلك .

ولما انتهى البحار من شرح كيفية العمل ، ذهب لقضاء ما عليه من عمل .

في هذا الوقت اسرع سامي الى الشباك وصار يتأمل البحر والقارب يغيب شيئا فشيئا عن ناظريه . ثم قال لزاهر :

— تعال يا زاهر -وانظر الى الامواج ذات الزبد الابيض كيف تضرب اقدام البيت ثم تعود الى البحر لتولد من جديد ... تعال ... تعال ... الا تسمع ندائي ؟

— بلى انا اسمعك جيدا يا سامي ولكن على عمل يجب انهاؤه قبل عودة البحار الذي سيأخذني ليعلمني قيادة الزورق .

— آه يا زاهر ... انى ارى القارب يتمايل على سطح الماء ، وهو في طريقه الينا ، وكأنه فتاة جميلة ترقص في باحة الدار ... لم ار في حياتي مثل هذا المنظر البديع ! تعال ايها البليد وانظر قبل ان يفوتك المشهد .

— لا ، لا استطيع ترك عملي يا سامي ، وانا الان اصنع العقدة تلو الاخرى وسيشرف عملي على الانتهاء .

فقال سامي في نفسه :

— ستكون الرحلة ممتعة حقا مع البحار الذي سيأخذني معه قبل زاهر لاني اكبر منه سنا . وانا اعرف منه باشياء كثيرة .. فمثلا لم انظر الى البحار وهو يصنع العقدة لاني اعرفها منذ وقت طويل .

وفجأة وصل البحار وقال :

— مرحبا ايها الاصدقاء . ها انا انتهيت من عملي . ماذا فعلتما انتما في غيابي؟

قال سامي :

— اخذت في غيابك اتأمل البحر والقارب يعوم على سطحه ، وكم انا سعيد لاني سأمخر عبابه بعد قليل .

ثم قال زاهر :

— قضيت الوقت ايها البحار في صنع العقد في الحبال كما طلبت مني .

فأسرع البحار ومد يده لزاهر وقال له :

— تعال يا عزيزي وسآخذك معي في رحلة ممتعة واعلمك قيادة القارب .

فصرخ سامي باعلى صوته :

— ولكني اكبر منه سنا واطول قامة !

فأجابه البحار :

— اجل . ولكن قبل ان تتعلم قيادة القارب وتصير بحارا عليك ان تتعلم كيف تصنع العقدة !

— ولكني تعلمت ذلك واعرف ان اصنع العقدة جيدا .

فقال البحار :

— ولكن من اين لي انا ان اعرف ذلك ؟!



* لائحة اتهام للمعتدين *

* يعرض في موسكو ، وعلى شاشات التلفزيون ، الفيلم الوثائقي الهام ، الذي يدين العدوان الاسرائيلي الهمجي على جنوب لبنان . ويصور فيلم « الفانتوم ضد اللاجئين » ، الذي اعده فريد سيف الملوكوف ، معلق التلفزيون السياسي ، اعمال الجيش الاسرائيلي الهمجية ، وقصفه لمخيمات اللاجئين وتشريده الاطفال والنساء والشيوخ ، الذين كانوا ضحية العدوان . ويعلق المراقبون على الفيلم بقولهم انه لائحة اتهام للعدوان ولمن يسلح المعتدين بهذه الاسلحة اللاانسانية والبشعة .

* هل أبطلت الرقابة المصرية عرض فيلم « من وراء الشمس » لانه يجرح شخص عبد الناصر ! ؟ *

* ابطلت الرقابة المصرية عرض فيلم « من وراء الشمس » ، في مصر وخارجها . والفيلم ، الذي اخرجه محمد راضي وقام بدور البطولة فيه الممثلان المعروفان رشدي اباظه وشكري سرحان ، يتعرض بالنقد لما سمي بـ « مراكز القوى » في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بحيث يبيض صفحة النظام الساداتي ويشوه مكاسب العهد الناصري .

وقد جاء قرار ابطاله غريبا ومثيرا للتساؤلات ، نظرا لما توقعته له بعض الاوساط الفنية من نجاحات منقطعة النظير الى حد ترشيحه لتمثيل مصر في مهرجان « كان » السينمائي العالمي.

ورغم محاولات مخرجه المحمومة عبر توجهاته الى وزير الاعلام ولجنة الثقافة التابعة لمجلس الشعب المصري فقد ذهبت كلها ادراج الرياح وبقى القرار ساري المفعول ! ..

ومن خلال ما تسرب حول الفيلم من معلومات تمكن البعض من استشفاف السبب الحقيقي وراء منع عرض « من وراء الشمس » . فلقد اعتقد ربابنة النظام ان الفيلم سينال بالتجريح شخصية جمال عبد الناصر ولكن ظهر انه يمس ايضا نظام السادات الحالي فسارعت الرقابة الى الغائه *



* محمد صبحي من « على بيه مظهر » الى « هاملت » شكسبير *

* هي المرة الاولى التي يقدم فيها المسرح الخاص في مصر على عرض التراجيديا الكلاسيكية ممثلة في تحفة شكسبير الخالدة « هاملت » .

المسرحية بطولة الممثل محمد صبحي والذي بدأ نجمه يلمع بعد مسرحية « انتهى الدرس يا غبي » التي استمر عرضها لاكثر من عام ونصف العام وكانت اول عمل يعرفه من خلاله جمهور مصر عندما قدمه « المسرح الجديد » ، وهو مسرح خاص ايضا ، في هذه الكوميديا ليقفز بعدها اسم محمد صبحي الى الصف الاول من نجوم الكوميديا .

بعد ذلك قدم صبحي مسرحية « على بيه مظهر » ولاقت هي الاخرى نجاحا وان كان اقل من الاولى الا انها ايضا استمرت حوالي عام على مسرح الزمالك بعد ان كانت قد قدمت في حلقات تلفزيونية خلال رمضان من العام الماضي . الجديد هو هذا التحول الكبير في القطاع الخاص وفي شخصية محمد صبحي ذاتها ذلك التحول المتمثل في ان يخوض تجربة التراجيديا الكلاسيكية من خلال مسرحية شكسبير « هاملت » التي يمثل بطولتها وايضا يخرجها بل ويصمم ملابسها في تجربة هي الاولى من نوعها بالنسبة للمسرح الخاص الذي اعتمد اساسا في مصر ومنذ سنوات عديدة على الكوميديا حتى وان كانت بلا هدف *

محمد صبحي — « هاملت »



نشرت « الاتحاد » في احد اعدادها السابقة عن اختتام اعمال مهرجان الفيلم العالمي الخامس في طشقند من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب ، والذي شاركت في اعماله ٧٦ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واستراليا .

وقد عرضت منظمة التحرير الفلسطينية بعض افلامها الوثائقية التي اثارت تضامن ممثلي السينما الاخرين. وكانت معبرة عن نضال هذا الشعب في سبيل حريته واستقلاله واستعادة حقوقه المشروعة، رغم استمرار العسف والظلم والاحتلال .

وعرض في مهرجان طشقند فيلم « رؤى فلسطينية » للمخرج الشاب عدنان مدانات ، الذي قال : ان السينما الفلسطينية ولدت مع الثورة. والعاملون في السينما ليسوا بالمختصين . انهم مقاتلون استبدلوا البندقية بآلة التصوير ، يشاركون الفدائيين اعمالهم وينفذون عملا تثقيفيا وطنيا .

وقد غاب عن هذا المهرجان المخرج الفلسطيني عمر مختار ، الذي مثل منظمة التحرير الفلسطينية في المهرجان الرابع ، والذي استشهد في معارك الجنوب اللبناني وآلة التصوير في يده .

واشار المراقبون الفنيون الى ان اغلبية الافلام ، التي عرضت في مهرجان طشقند الخامس ، تناضل من اجل سعادة الانسان على الارض . وتتحدث عن القرابين التي تقدم على مذبح الحرية . وقد لفتت الافلام التالية : « لقاء في الغابة » (الفيتنام) و « صياد العبيد » (كوبا) و « سيدو » (السنغال) و « الكلاب النائمة » (نيوزيلاندا) الانظار ، لانها من الناحية الفنية والتقنية تفوقت حتى على افلام تلك البلدان ، التي عرفت الصناعة السينمائية منذ فترة بعيدة .

اما الافلام المعروضة من العالم العربي التي اثارت الاهتمام فكانت « ليلى واخريات » (الجزائر) و « الايام » (المغرب) و « الاتجاه المعاكس » (سوريا) و « التجربة » (العراق) .

ولاحظ المراقبون الفنيون ان هذه الافلام تفوقت من ناحية القضايا التي عرضتها والاسلوب الفني الذي اختارته على الافلام المصرية واليابانية والهندية .

والجدير بالذكر ان الفيلم الجزائري « ليلى واخريات » يعالج نضال المراة الجزائرية ضد التقاليد القديمة ، ومن اجل مشاركتها في حياة البلاد . واخرج هذا الفيلم المخرج سيدي علي مازيف .

«الجبهة» تطالب بتعديل قانون الجنسية

لالغاء التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل

* توفيق طوبي : الجماهير العربية في اسرائيل تمسكت بحق البقاء في موطنها وكافحت وستكافح باستمرار من اجل الحقوق المتساوية *

القدس – لمراسلنا البرلماني : قدم عضو الكنيست توفيق طوبى للكنيست يوم الثلاثاء ٢٧/٦/٧٨ مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية بحيث تبطل بنود التمييز اللاحق بالمواطنين العرب وتضمن حقوق جميع المواطنين العرب في اسرائيل بالحصول على الجنسية بدون اي تمييز واستثناءات.

وفي كلمة جامعة وقوية ندد توفيق طوبى بالتمييز الذي يلحق بالمواطنين العرب بسبب البنود المجحفة في قانون الجنسية ١٩٥٢ . وكما هو معروف ، فان قانون الجنسية يمنح كل يهودي الحق بالجنسية الاسرائيلية اوتوماتيكيا لدى وصوله الى البلاد او حتى لمجرد اعلانه عن رغبته في القدوم لاسرائيل بينما يضع بموجب المادة ٣ (ا) شروطا وقيودا تتعلق بغير اليهود تخرج عددا كبيرا وغير معروف من المواطنين العرب

وجوده في البلاد شرعيا .

وقال توفيق طوبى ان الالوف من المواطنين العرب واولادهم لا يعرفون في الواقع انهم ليسوا باصحاب جنسية الا لدى تقدمهم بطلب جواز سفر او طلب شهادة جنسية وعندئذ ولدى التحقيق بتنقلات كل منهم يجرى اعلامهم بالامر على الرغم من انهم من اهل البلاد ومواليدها وسكانها الشرعيين ومسجلون في سجل الناخبين الى الكنيست .

وقال توفيق طوبى ان هذا الوضع هو حلقة في سلسلة سياسة التمييز القومي والعنصري الفاضح ضد المواطنين العرب .

وقال ان الجماهير العربية التي تمسكت بحق البقاء في وطنها لم تستسلم للتمييز والاضطهاد واسهمت في حياة البناء والتعمير . واذا ما سالتم حجارة هذا البيت (الكنيست) تعلمكم ان عمال عرابة ودير حنا وغيرهم من العمال العرب هم الذين بنوا هذا البناء وغيره عبر نضالهم من اجل البقاء في وطنهم ومن اجل الحياة الحرة الكريمة، حياة المساواة في الحقوق المدنية والقومية !

وقال توفيق طوبى : هذه هي المرة الثالثة التي اتقدم فيها بمشروع القانون هذا . ووزير الداخلية كان دوما يرفضه مع اعترافه بعدالة المطلب ... ولكن سنتابع وسنستمر ، كجزء من معركة النضال من اجل الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية ، في المطالبة بحق الجنسية لكل مواطن عربي يسكن اسرائيل .

ومرة اخرى قام وزير الداخلية ، بورغ واقترح عدم قبول مشروع القانون المقترح مدعيا ان الحكومة تعد مشروعا لاجراء تعديلات تتماثل مع بعض المطاليب التي تقدم بها عضو الكنيست توفيق طوبى .

ولكن كتلة «الجبهة» طلبت اقرار مشروع القانون المقترح . فصوت « الليكود » و « المتدينون » مع اقتراح وزير الداخلية . وكانت تلك اكثرية الاصوات . وايد مشروع القانون نواب « الجبهة » و « شيلي » و « مبام » و«الحركة الدمقراطية للتغيير» .

التصدى لمؤامرة رجعية على ادارة مجلس البقيعة المحلي

النجاح وقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولكن مواقف هذه الادارة الدمقراطية ، ازاء سياسة النهب والتمييز والتضييق على القرى العربية وخاصة البقيعة ، لم تكن ترضي السلطات التي ما فتئت تتآمر على الادارة الدمقراطية وتحين الفرص لاسقاطها . وكما نفهم من رسالة رئيس

الكنيست ، في هذا الاسبوع على خدماته للطائفة ، كان المقصود الخدمات التي يؤديها للسلطة الحاكمة ودوره في ضرب القوى المناهضة لسياسة الحكومة . واستغلت هذه القوى الرجعية فرصة غياب نائب رئيس المجلس المحلي خارج البلاد لتقوم بانقلاب في الادارة . ولكن الادارة

المجلس المحلي على الانعقاد ، سارع هذه المرة ليمين جلسة ، تجرى امس الاول ، لمجلس البقيعة المحلي لتنفيذ الانقلاب الرجعي . ولكن رئيس المجلس السيد يوسف خير لجا الى محكمة العدل العليا واستصدر امرا بتاجيل هذه الجلسة الى ما بعد عودة نائبه من خارج البلاد .

كتلة « الجبهة » تطلب ابطال المشروع الاستيطاني لبناء مدينة « افرات »

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية باقتراح مستعجل لرئاسة الكنيست مطالبا بالغاء المشروع الاستيطاني لبناء مدينة افرات بالقرب من الخليل .

وجاء في الطلب : « ان هذا المشروع الذي اعلنت وزارة الاسكان عن البداية في العمل به هو جزء من مشروع استيطاني اوسع لبناء ٦ مدن اخرى في الضفة الغربية . وان مشروع الاستيطان هذا وما يرافقه من مصادرة اراضي هو حجر عثرة جديد تضعه حكومة « التكتل » في طريق السلام العادل » .

مقتل اثنين وجرح اخرين في القدس

القدس – اعلنت السلطات الاسرائيلية ان انفجارا وقع ، ظهر امس الخميس ، في السوق التجاري « محنيه يهودا » وان الانفجار اسفر عن مقتل مواطنين وجرح ٤٢ اخرين جراح معظمهم طفيفة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

« برافدا » : الهدف من رحلة – بقية

وهذا ما اكده مونديل نفسه حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان زيارته تستهدف تقويم الوضع مع المسؤولين الاسرائيليين والمصريين ومصير « مبادرة الرئيس السادات » . وقال ان الولايات المتحدة متلهفة لاستئناف التحرك السلمي في الشرق الاوسط . وهي تحاول ان تقوم بدور الوسيط والصديق في المنطقة !! .

وهذا ما اوضحته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» فكتبت ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء : تخفي الباحثات المصرية – الاسرائيلية وراءها مخططات شريرة تتنافض مع مصالح الشعوب العربية القومية وتتنافض ومجمل الحركة القومية التحررية في الشرق الاوسط وقضية التسوية السلمية العادلة في هذه المنطقة .

واضافت ، في معرض حديثها عن خطط مونديل ، ان عزم اسرائيل على ابقاء سيطرتها على الضفة المحتلة واجوبتها الحادة القاطعة على مقترحات الرئيس المصري المتعلقة بمستقبل الاراضي الفلسطينية اثار ، حسب تعبير نيويورك ، مخاوف واشنطن من ان يدخل الطرفان مازق التناقضات العاصية على الحل ان لم يجر تدارك ذلك بخطوات سريعة .

وابرزت ان هدف رحلة مونديل هو زحزحة المفاوضات الانفرادية الاسرائيلية – المصرية من مكان مراوحتها . ويدخل هذا النشاط في اطار ما يسمى « باسلوب الدبلوماسية الامريكية الجديد » ! في معالجة قضايا الشرق الاوسط .

وتكمن حقيقة هذا الاسلوب في الابقاء على العلاقات الخاصة مع اسرائيل وممارسة سياسة شرق اوسطية بالتعاون مع الانظمة العربية الرجعية .

ولاحظت « برافدا » ان الصحف الاجنبية نشرت ان « البنتغون » يخطط لانشاء قواعد عسكرية في الشرق الاوسط وفق تحالف عسكري مع اسرائيل .

وكانت « يديعوت احرونوت » قد كتبت ان هدف هذا الحلف الذي بدا اعداده هو تطمين اسرائيل از « قلقها » الناجم عن قرار الولايات المتحدة تسليح السعودية ومصر وجعل التربه اكثر صلاحا لمساومة اقليمية ! .

مباحثات لاقامة حلف مصري اسرائيلي

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، ان الاتصالات بين وزير الحربية الاسرائيلي فايتسمان وزميله المصري الجمصي لم تتوقف .. وان الاول ينتظر رسالة جوابية من الثاني ردا على رسالة بعث بها اليه .

واضافت « الانباء » ، امس الخميس ، ان الجمصي يدرس هذه الرسالة التي تتضمن اقتراحا بعقد اتفاق تعاون اقتصادي وعسكري وامني بين مصر واسرائيل .

واشارت المصادر المطلعة ان فايتسمان اكد في رسالته على ضرورة هذا « الحلف العسكري الامني » بين البلدين لمقاومة الشيوعية و «التسرب السوفييتي » ! .

الخطوة الثانية : مقترحات امنية

وفي الوقت نفسه تزداد المؤشرات التي تشير الى ان الولايات المتحدة تعد الان مقترحات لكسر الجمود في المفاوضات الانفرادية بين اسرائيل ومصر بعد ان اعلن الرئيس الامريكي كارتر بوضوح تام ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان ردود اسرائيل على الاسئلة الامريكية كانت مخيبة للامال .. وهو ينتظر الان مشروع السلام المصري .

وفي القاهرة صرح وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ان مقترحات السلام المصرية ستكون جاهزة بعد ايام وستسلم للولايات المتحدة لتنقلها الى اسرائيل .

ولكن اسرائيل رفضت هذه المقترحات قبل ان تصل اليها اعتمادا على ما نشرته عنها « الاهرام » .

ولذلك لن يكون لها موقف اخر حين تتسلمها رسميا .

ومع هذا يواصل الامريكيون محاولتهم تنظيم اجتماع ثلاثي يشترك فيه وزراء خارجية الولايات المتحدة (فانس) ومصر (كامل) واسرائيل (ديان) لاعداد القاعدة لاستئناف المفاوضات الانفرادية .

ولكن الوزير المصري كامل اعلن ، امس الاول الاربعاء ، انه قد يجتمع مع ديان اذا وصل رد اسرائيلي ايجابي على « مشروع السلام المصري » !

وكنا نشرنا نقاط هذا المشروع في عدد الثلاثاء الماضي من « الاتحاد » وابرزنا انه يتجاهل تماما حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الاحتلال – بقية

العربية .. وتتعمق اجراءات الضم الرسمية .

ويذكر انحكومة «التجمع»الاسرائيلية كانت قد ضمت القدس العربية المحتلة رسميا الى اسرائيل في سنة ١٩٦٧ . ومنذ ذلك الحين صادرت قوات الاحتلال عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية وهدمت احد الاحياء وبنت عدة احياء يهودية وابعدت مئات العائلات عن القدس العربية بهدف تهجيرهم وتقليل عدد السكان العرب فيها وفرضت على السكان ضرائب دخل واملاك باهظة بهدف تيئيسهم كما انتهجت سياسة قمع واضطهادوحشية ازاء السكان .

اشتداد حملة الارهاب في القرى العربية الدرزية

اعتقال العشرات من رافضي الخدمة الاجبارية * الاساليب التي يستعملها البوليس في الاراضي المحتلة استعملها في القرى الدرزية * عشرات الشبان الدروز يطلبون تسجيلهم كمسلمين ليتخلصوا من الخدمة في الجيش *

● من مراسلينا في دالية الكرمل وعسفيا وبيت جن والمغار وشفاعمرو وابو سنان ويركا – منذ اكثر من عشرة ايام وسلطات الجيش والبوليس تقوم بحملات اعتقال وارهاب موسعة ومركزة في القرى العربية الدرزية لاكراه مئات الشبان من رافضي التجنيد الاجباري على الخدمة ، وتجرى هذه الحملات الارهابية في ساعات الليل المتاخرة في جو من الاستفزاز والتخويف في الشوارع العامة وداخل البيوت وكذلك باطلاق الشتائم واستعمال الضرب .

في دالية الكرمل

في دالية الكرمل قام البوليس بضرب ثلاثة من الشبان هم عقاب وهبة وهو لم يبلغ الثامنة عشرة بعد وبقيت اثار الضربات بارزة على جلده ويعاني من الام حادة في جميع اعضاء

افراد الشرطة بيوت القرية وبدون اية مراعاة لحرمة البيوت واهلها من النساء والرجال والاطفال واعتقلوا بعض الشبان من رافضي الخدمة باساليب ارهابية ووحشية حتى انهم دخلوا احد البيوت ولما لم يجدوا الشاب الذي يبحثون عنه امسكوا باخته

انه ليس زياد وانما زيد ، يصدقوه وحملوه في السيارة ونقلوه الى مجمع قريب من القرية . وهناك ضربوه لانه « انكر » بانه زياد . ولم يصدقوا حتى سالوا احد افراد الشرطة من اهالي القرية اشترك معهم في العملية . وعندها حاولوا بشتى الوسائل والضغوط ان يجبروه على ان ياخذهم الى بيت اخيه زياد . فرفض وقاوم واطلقوا سراحه في ساعات الصباح الباكرة .

في بيت جن

لايام متتالية ، داهم العشرات من

بالشبان الهاربين بل اعتقلوا كذلك والد احد هؤلاء الشبان مع ابنه ، فقد دخلوا بيت السيد محمد علو البالغ من العمر ٥٥ عاما لاعتقال ابنه سعد ، ودون ان يطرقوا الباب او يستأذنوا دخلوا على امه واخواته وهن نائمات ثم جاؤوا الى سرير سعد وحملوه واخرجوه وبداوا يضربونه على مراى من والديه واخواته حتى اغمي عليه . ولما احتج الوالد على تصرفاتهم انهالوا عليه بالشتائم والمسبات ثم اعتقلوه لمدة ٤٨ ساعة بتهمة الاعتداء على الشرطة .

وتثير هذه الحملات موجات عارمة من السخط والاستنكار بين ابناء الطائفة

طوبى يطلب بحث الموضوع في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الاعتداء على اهالي دالية الكرمل واعتقال عشرات الشبان .

وجاء في طلب النائب توفيق طوبي : « في ساعة متاخرة من ليلة ٧٨/٦/١٨ حضرت قوة بوليس الى دالية الكرمل حيث قاموا بعملية تفتيش واسعة في البيوت دون ابراز امر من المحكمة وقاموا بدخول غرف النوم وايقاظ الاهلين مستخدمين العنف والشتائم والضرب ، ونشروا الارهاب والذعر بين الاطفال والنساء واعتقلوا ١٧ شابا ، وضربوهم ونتيجة لذلك لا يزال بعضهم طريح الفراش . وكانت الذريعة هي التفتيش عن مجندين الجيش لم يلبوا الدعوة . ولكي لا تتكرر اعمال الشرطة المخالفة للقانون نطلب بحث الموضوع في الكنيست ».

الترغيب ، كالاكراه ، يفشل في ترحيل عرب عكا

مزر للغاية حتى يعاف الناس الاوضاع التي لا تطاق فيرحلوا .

ولما فشل هذا الاسلوب اخذت تلجا الى وسيلة جديدة وذلك بترغيب المواطنين واقناعهم بافضلية الرحيل فترسل مبعوثيها ليندسوا بين السكان ملوحين بشروط سهلة ومغرية كعرض اثمان عالية لبيوتهم في عكا القديمة واقتراح شروط دفع مريحة للراغبين في السكنى في المكر ، وفي الوقت نفسه مشيرين الى اوضاع عكا القديمة البائسة وغير الصحية .

ولكن المواطنين يرتابون بهذه اللهجة الجديدة ولا يثقون بحسن نوايا السلطات ويرون مصالحهم بشكل افضل . وهم يطالبون بلدية عكا وشركة « عميدار » بتحسين اوضاع البلدة القديمة وفتح البيوت المقفلة في عكا الجديدة امام المستاجرين وبيناء حي عربي جديد لسكان البيوت الخطرة والسيئة ، وبذلك تحل المشكلة وليس بالتهجير عنوة او بالاغراء .

« حصار السلام » من أضخم مظاهرات حركة « سلام الآن »

* المتظاهرون يطالبون باستقالة بيغن * ايبي ناتان ينهي اضرابه عن الطعام بعد جلسة خاصة للكنيست بطلب مستعجل من الرفيق ماير فلنر *

القدس – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي تظاهر الالاف من اعضاء ومؤيدي حركة « سلام الآن » امام الكنيست ومكتب رئيس الحكومة وهم يحملون الشعارات التي تطالب باستقالة بيغن وحكومته . وتفضيل السلام على الاراضي المحتلة. وتحركت المظاهرة الضخمة من ساحة مباني الامة نحو مكتب رئيس الحكومة ومن ثم الى الكنيست ثم عادوا وطوقوا مكتب رئيس الحكومة والكنيست وهم يهتفون : « سلام الآن » ، « السلام افضل من الاراضي » . « لا للخداع البيغني عن الادارة الذاتية . نعم ! للاعتراف المتبادل » . «من اجل السلام على بيغن ان يستقيل » ، «لن يتحقق السلام الا بالمفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين » . وبرز بين المتظاهرين العديد من اعضاء الكنيست ومشوهي الحرب والنساء وكذلك اشترك ايبي ناتان وهو يبدو منهكا بسبب اضرابه عن الطعام الذي استمر ٤٣ يوما .

ايبي ناتان ينهي اضرابه

وكان النائب ماير فلنر قد تقدم ، يوم الجمعة الماضي ، بطلب مستعجل لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع تلبية طلبات ايبي ناتان والتوجه اليهلينهي اضرابه . وكذلك توجهت خمس كتل اخرى بطلبات مستعجلة حول اضراب ايبي ناتان . وعقدت جلسة يوم الاربعاء الماضي تكلم فيها النائب ماير فلنر . وقد اتخذت الكنيست قرارا بالتوجه الى ايبي ناتان لينهي اضرابه عن الطعام حيث كان على حافة الموت بسبب تردي صحته . وقد قبل ايبي ناتان التوجه لكنه اكد انه لن يتوقف عن النضال من اجل السلام .

برقيتا تأييد

بعث الشاعر مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ببرقية الى رئيس الحكومة جاء فيها : ان حياة ايبي ناتان في خطر. نطالب الحكومة بان تعلن عن ايقاف عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة التي تتناقض والاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان .

كذلك ارسلت سكرتارية حركةالنساء الدمقراطيات ببرقيةالى رئيسالحكومة تعلن فيها عن تضامن الاف النساء اليهوديات والعربيات مع نضال ومطالب ايبي ناتان . وارسلت برقية مماثلة الى ايبي ناتان شخصيا .

الطلاب الثانويون يستنكرون اعتقال زملائهم من ام الفحم

حيفا – لمراسل خاص – ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقية الى وزير الداخلية تستنكر فيها اعتقال طلاب ثانويين من ام الفحم وتطالب باطلاق سراحهم.

هذا وارسل الطالب رائد فرح ، رئيس مجلس الطلاب في الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا ، برقية مماثلة الى وزير الداخلية ايضا .

كذلك ارسلت لجنة الطلاب العامة في مدرسة « يني » الثانوية في كفر ياسيف رسائل استنكار مماثلة الى وزيري المعارف والداخلية والشرطة ورسالة تضامن مع طلاب مدرسة ام الفحم .

01.07.1978-30.12.1978
Issues No. 15-50 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ل.إ

الثلاثاء ٤ تموز ١٩٧٨ ، ٢٩ رجب ١٣٩٨ ، العدد ١٥/٣٥ VOL 15 — 35 4.7.1978

فيتنام تحتفل بعيد توحيدها على الاسس الاشتراكية

هانوي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي ، رسميا وشعبيا ، اول امس الأحد ، بالذكرى الثانية لتاسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وتوالت برقيات التهنئة بهذه المناسبة على قادة فيتنام الاشتراكية برزت من بينها برقية ارسلها ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، والرفيق الكسي كوسيغين - رئيس مجلس الوزراء ، والتي عبرا فيها عن ارتياحهما لتوطيد علاقات الصداقة بين الشعبين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

قوات الردع العربية تحبط التآمر الكتائبي

بيروت – الوكالات – شهدت العاصمة اللبنانية ، أمس الاثنين ، اتصالات سياسية واسعة ومكثفة بهدف تطويق انفجار الاحداث مجددا في لبنان وذلك بعد استمرار القتال بين قوات الردع العربية وافراد الكتائب اليمينيين لليوم الثالث على التوالي .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان هدف عصابات الكتائب من تفجير الوضع مجددا هو منع تنفيذ قرار دخول قوات الردع العربية والجيش اللبناني الى الجنوب والاستمرار في تنفيذ مؤامرة تجزئة لبنان . وكان الوضع قد تفجر في بيروت بعد ان تسلط افراد الكتائب على عدة بنايات في بيروت وقصفوا منها قوات الردع العربية ومناطق آهلة بالسكان . الامر الذي اضطر قوات الردع العربية الى الرد على هذا القصف . وقد ازداد تذمر المواطنين من اعمال الارهاب والسطو التي ينفذها الكتائبيون ، مثلا في حي الاشرفية . ويجمع الرأي العام اللبناني ، الحريص على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية ، وعلى عودة الهدوء الى البلاد ، على ضرورة ابعاد هذه العناصر عن مناطق بيروت الآهلة بالسكان .

واعلن النائب ، والوزير السابق ، جوزيف سكاف ، رئيس كتلة نواب البقاع ، عن ضرورة ابعاد هذه العناصر الدموية وافشال محاولاتها ، وتطويق الفتنة .

اما النائب الاب سمعان الدويهي فقد وصف الكتائب بانه حزب دموي فاشي ارهابي يفرض الاقطاع والضرائب على المواطنين . وقال في حديثه لصحيفة « الشرق » البيروتية ، نشرته امس الاول ، الاحد ، ان الكتائب تحاول الاستيلاء على السلطة عن طريق الارهاب وتخويف المواطنين . وانها تمارس القتل على الهوية وتقوم بأعمال اجرامية كالتي حدثت في اهدن مثلا التي ذهب ضحيتها طوني فرنجية ابن سليمان فرنجية الرئيس الاسبق وعائلته وانصاره) . ودعا في تصريحه ايضا الى انقاذ لبنان من كابوس الارهاب الكتائبي .

واعلنت اذاعة دمشق ، في تعليق اذاعته ، امس الاثنين ، على احداث لبنان ، ان قوات الردع العربية ، التي تنفذ اوامر الحكومة اللبنانية الشرعية ، هي المسؤولة عن حفظ أمن وسلامة لبنان . وانها ستضرب بيد من حديد كل محاولة عملية لتجزئة لبنان . وعلى المتآمرين والحاقدين ان يفتحوا اعينهم جيدا وان يدركوا ان لبنان العربي اكبر منهم واقوى وانه قادر على سحق اية محاولة لاثارة الفتنة .

وحذرت « البعث » السورية قائلة: يخطىء من يعتقد ان سوريا ستترك اية فرصة للعابثين المتآمرين ، الذين يعملون بدعم خارجي ، عربيا كان أم اجنبيا لتقسيم لبنان وتحويله الى مصيدة لسوريا ولقواته المسلحة والى اداة بيد القوى الامبريالية والاوساط الاستسلامية .

وقالت « الثورة » ان عقاب كل فئة مخربة تريد النيل من لبنان او التطاول على سوريا سيكون شديدا بلا رحمة .

لا مستقبل « لمبادرة كارتر » الجديدة القائمة على عقد اجتماع بين وزراء خارجية مصر واسرائيل وأمريكا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تراجع النظام الساداتي مرة أخرى .. حين أعلن الرئيس المصري أنور السادات انه قبل «مبادرة» الرئيس الامريكي كارتر وقرر ، تلبية لدعوته ، ان يبعث وزير خارجيته ، محمد ابراهيم كامل ، الى لندن ليجتمع مع وزيري خارجية الولايات المتحدة (فانس) واسرائيل (موشي ديان) في منتصف الشهر الحالي .



مناحم بيغن — انور السادات

وقبل هذا الاعلان في الاجتماع الصحفي الذي عقده في الاسكندرية الرئيس السادات ، سوية مع نائب الرئيس الامريكي مونديل ، أول أمس ، صرح وزير الخارجية المصري كامل انه قد يجتمع مع ديان وفانس اذا وصل رد اسرائيل الايجابي على « مشروع السلام المصري » !

وأكد هذا التراجع الساداتي نفسه حين أعلن ان وزراء الخارجية الثلاثة سيبحثون « مشروع السلام الاسرائيلي » (الادارة الذاتية في الضفة والقطاع وتواجد القوات العسكرية الاسرائيلية دائما فيهما ورفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير) .. و « مشروع السلام المصري » القائم على اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر واستبعاد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية من الصورة والخارطة السياسية في المنطقة .

وتم هذا التراجع ، الناجم عن سياسة السادات الاستسلامية ، بعد المباحثات التي أجراها مونديل مع الرئيس المصري أول أمس الاحد في الاسكندرية .

وقد غلف السادات موقفه الاستسلامي بكيل المديح للرئيس كارتر و « مبادرته » مؤكدا انه يشعر بالامتنان العميق !! لمونديل ولكارتر .. لانهما حطما الجمود الذي اعترى المباحثات الاسرائيلية المصرية . وبذلك حققا خطوة هامة سيكون لها ما بعدها .

وردا على أسئلة الصحفيين أعلن السادات انه لن يعلن « مشروع اسلام المصري » (المعروف) قبل ان يصل الى الرئيس كارتر ورئيس الوزراء بيغن .

وكان نائب الرئيس الامريكي ، قبل وصوله الى الاسكندرية ومباحثاته مع السادات ، قد أجرى مباحثات مكثفة – « ومن القلب الى القلب » – مع رئيس وزراء اسرائيل ووزراء الخارجية والحربية والمالية وزعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس .

وفي التصريحات التي أدلى بها ردد موقف الادارة الامريكية من أزمة الشرق الاوسط .. وأكد التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل وسلامتها .

واتضح الان ان هدف بعثة مونديل لم يكن مجرد المشاركة باحتفال اسرائيل بعيدها الثلاثين ، كما انه لم يكن زيارة حسن نية ، بل كان محاولة لانقاذ « مبادرة السادات » أو انقاذ التآمر الامبريالي – العربي الرجعي – الصهيوني .

وقد صرح المسؤولون الامريكيون أن مونديل سيعتبر انه نجح في مهمته اذا حصل على موافقة السادات وبيغن على عقد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

وعلى هذا الضوء يتأكد الان معنى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

عرفات يتهم الولايات المتحدة بالعمى وبالتخطيط لتصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا

بيروت – حمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بشدة على انتقادات الحكومة الامريكية الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وله شخصيا . فقال ان هذه الانتقادات انما هي محاولة لتشويه الواقع .

واعرب عرفات عن دهشته لموقف حكام الولايات المتحدة . فقال انهم يشجبون نشاط حركة المقاومة الفلسطينية بينما التزموا الصمت ازاء قيام اسرائيل بقتل الآلاف من النساء والاطفال في اثناء اعتدائها على الجنوب اللبناني . وذكر عرفات ان أولئك الآلاف من النساء والاطفال قتلتهم طائرات ف – ١٥ الامريكية والقنابل العنقودية الامريكية . واضاف ان الحكومة الامريكية ليس فقط انها لم تشجب تلك الاعمال ، انما اعتبرتها عملا مشروعا وأيدته .

واتهم عرفات الولايات المتحدة بالعمل على تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا . وقد وصف موقفها وموقف حكام مصر بالمصاب بعمى الالوان ، الأمر الذي لا يمكنها من رؤية كل الوان الصورة . ودعا عرفات الشعب الفلسطيني الى الصمود في وجه مؤامرات التصفية التي تقودها الولايات المتحدة واعوانها ضد مجرد وجوده .

وكان عرفات يعلق على « تنديد » حكومة كارتر بحادث الانفجار الذي وقع في القدس ، يوم الخميس الماضي ، ووصفها لمنظمة التحرير الفلسطينية ولعرفات شخصيا بأنه ارهابي .

قادة اريتريا يقترحون مباحثات مع اثيوبيا

بيروت – أعلن قائدا الحركة القومية الارترية – أحمد ناصر (جبهة تحرير ارتيريا – المجلس الثوري) ورمضان محمد نور (جبهة تحرير ارتيريا الشعبية) انهما وحدا منظمتيهما وعرضا على الحكومة الاثيوبية اجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة لتسوية قضية ارتيريا سياسيا.

وذكرت وكالات الانباء التي اذاعت نبأ هذا الاعلان ان أحمد ناصر زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا . ولهذا فمن المحتمل ان يكون لهذه الزيارة اثرها في توجه الحركة القومية الارترية .

والمعروف ان الحكومة الاثيوبية أبدت استعدادها لاجراء مباحثات مع قادة الحركة القومية الارترية الذين يتحفظون من نهج التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية الذي يسير عليه القادة اليمينيون في ارتيريا.

وكانت الانباء قد ذكرت ، قبل هذا الاعلان الذي تم في اجتماع صحفي هنا ، ان القوى الثورية ومن بينها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، تسعى منذ زمن طويل الى ترتيب مفاوضات بين قادة الحركة القومية الارترية والمسؤولين الاثيوبيين لتسوية المشكلة الارترية بشكل يخدم مصالح شعوب اثيوبيا .

(اقرأ « س. و ج. » على الصفحة الثانية) .

الهبة الشعبية في ايران مستمرة

طهران – تفيد وكالات الانباء من العاصمة الايرانية ان الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الاستبدادي مستمرة . وان المدينتين الايرانيتين الكبيرتين شيراز وكيرمنشاه شهدتا في الايام القليلة الماضية سلسلة من التظاهرات والنشاطات الواسعة المعادية للشاه والمطالبة بالحريات الدمقراطية وبوقف أعمال الارهاب الوحشية التي يمارسها نظام الشاه . وقد اصطدم المتظاهرون بدوريات الشرطة التي حاولت تفريقهم بالقوة . وتشير هذه الوكالات الى أن أكثر ما يقلق نظام الشاه الاستبدادي الرجعي هو انضمام أوساط عمالية وفلاحية واسعة الى هذه الانتفاضة واتساع جبهة القوى السياسية والاجتماعية والشعبية المعارضة له .

النائب طوبى يطالب الكنيست ببحث الوضع السياسي ويؤكد : لا مخرج بدون جنيف

القدس – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رياسة الكنيست بأن تدرج على جدول أعمالها بصورة مستعجلة تصريحات حكومة اسرائيل الاخيرة وسياسة الاستيطان التي تعرقل المساعي السلمية وتزيد من احتمالات نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وجاء في طلب النائب طوبى : « ان التطورات السياسية الحالية في المنطقة تثبت ان لا مخرج من الازمة الا بانعقاد مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف والدول المعنية بما فيها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي» .

الشاذلي : سيستمر النضال حتى يسقط النظام الساداتي

دمشق – الوكالات – يواصل سعد الدين الشاذلي نشاطه السياسي في اطار مقاومة سياسة النظام الساداتي . وقد صرح انه سيستمر في النضال حتى يسقط نظام الرئيس أنور السادات وتعود مصر الى دورها الطبيعي .

وأول أمس تحدى الشاذلي الرئيس المصري ودعاه لان يكشف كل منهما وثائقه حول ادارة حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ أمام لجنة تحقيق دولية .

وقال الشاذلي ، الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل صحيفة « الثورة » السورية ، أمس الاول ، ان لديه وثائق تؤكد بلا أدنى شك ان أوامر الرئيس السادات كانت سببا رئيسيا في اختراق الجيش الاسرائيلي خط جبهة الجيش المصري في حرب ٧٣ والوصول الى ضفة السويس الغربية من جهة الدفرسوار ومن ثم تطويق وحدة من الجيش الثالث المصري .

وأكد الشاذلي ان السادات بسياسته الانفتاحية على الغرب واسرائيل أضعف الجيش المصري الى حد كبير وجعله مكشوفا أمام العدو .. الامر الذي لن يمكنه من القيام بحرب لتحرير الاراضي المحتلة . وأضاف ان السادات خان مصر والعروبة . وأن على الشعب المصري والشعوب العربية ان تحاكمه .

ويذكر ان الشاذلي كان رئيس أركان الجيش المصري في حرب اكتوبر وقد أقاله السادات بعد انتهاء الحرب لخلافه معه حول موقفه من ادارة الحرب .. وعينه سفيرا لمصر في بريطانيا ثم في البرتغال . ولكنه أقاله مؤخرا من العمل السياسي ، واستدعاه الى مصر لمحاكمته بسبب معارضته لسياسة السادات الانفتاحية والموالية للغرب .

سلطات الاحتلال تضطر الى تخفيف الحكم على رئيس بلدية بيت جالا

تل أبيب – أمام الضغوط الشعبية الواسعة ومئات برقيات الاحتجاج التي ارسلتها أوساط شعبية ورؤساء بلديات ورجال دين في الضفة الغربية المحتلة ، الى كل من الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة والى وزير الدفاع ووزير الداخلية استنكارا لقرار المحكمة العسكرية في رام الله الذي كانت أصدرته يوم الخميس الماضي بحق رئيس واعضاء بلدية بيت جالا والذي أدانتهم فيه بالسجن لمدد مختلفة وبغرامات مالية باهظة بتهمة الاعتداء على الشرطة وعرقلة مهمتها في أثناء اقتحامها مبنى البلدية في آب العام الماضي وقيامها بتفتيشات – اضطرت المحكمة العسكرية الى استبدال قرارها ضد رئيس البلدية واستبدال السجن الفعلي بالسجن مع وقف التنفيذ ، على أن يثبت رئيس البلدية وجوده في مركز الشرطة يوميا. وكان في قرار المحكمة الانف الذكر قد حكم على رئيس البلدية السيد بشارة داود بالسجن الفعلي لمدة سنتين منها ستة شهور بالسجن الفعلي وبغرامة مقدارها عشرة آلاف ليرة

كما حكمت على اعضاء البلدية بشارة خاروفة وفيليب السقا وسامي محرز بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي وبغرامة قدرها عشرة آلاف ليرة على كل منهم . وحكمت ، كذلك ، على ادوار خميس عضو البرلمان الاردني ، سابقا ، بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وبغرامة قدرها عشرة آلاف ليرة .

وقد طلب محاميا الدفاع علي رافع والياس خوري تأجيل تنفيذ القرار لمدة شهرين ولكن رئيس المحكمة رفض تأجيل ذلك لاكثر من ثلاثة ايام .

وقد اثار هذا القرار ردود فعل عنيفة واستنكارا عاما في انحاء الضفة المحتلة . فعقدت اجتماعات طارئة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —





كلمة الاتحاد

مؤتمر جنيف ليس مناورة بل اطار التسوية السلمية الوحيد

اختار الرئيس الامريكي كارتر أن يلوح بالعودة الى مؤتمر جنيف حين وصل نائبه مونديل الى اسرائيل وقبل أن ينتقل من تل أبيب – الى الاسكندرية .

ولهذا كان من البداهة ان يرى المراقبون صلة وثيقة بين الامرين .

لاحظوا ان بعثة مونديل الى زعماء القطرين ، كانت ، في الظروف الراهنة، محاولة على أعلى المستويات لبعث الحياة في « مبادرة السادات » الهامدة وتحطيم الجمود الذي أحاط بالمفاوضات المصرية – الاسرائيلية التي أعقبتها .

ومن هنا استنتجوا ان التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف كان لونا من ألوان الضغوط على المسؤولين في مصر واسرائيل ليقدموا « تنازلات متبادلة » تسمح بالحركة في اتجاه تمرير الترتيبات الامبريالية – الرجعية العربية – الصهيونية في المنطقة ، وتحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه القومية .

وهذا صحيح ، فأطراف المؤامرة الثلاثة – الادارة الامريكية وحكام اسرائيل والنظام الساداتي – لا تستطيع ان تراوح في موقفها ، لان المراوحة تحمل في طياتها أخطارا على مواقع الامبريالية والرجعية العربية وبالتالي على مواقع حكام اسرائيل في المدى البعيد ان لم يكن في المدى القريب .

وبشكل ملموس استهدف كارتر ، من وراء التلويح بمؤتمر جنيف ، ان يدفع الحكام في مصر واسرائيل الى الموافقة على عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على اعتبار ان ذلك سيكون بمثابة استئناف المفاوضات الانفرادية المباشرة بين طرفي المؤامرة في المنطقة – حكام اسرائيل ومصر .

ولكن حصيلة التطورات منذ ان قام الرئيس المصري بمبادرته الاستسلامية تؤكد ان محاولات الامبريالية الامريكية تمرير ترتيباتها ، على أساس انها تسوية لازمة الشرق الاوسط ، تصطدم بتعنت حكام اسرائيل الذين يرفضون تقديم « تنازلات » من ناحية وبعدم قدرة النظام الساداتي على الرضوخ للاملاء الاسرائيلي الفظ .

ولا شك ان أطراف المؤامرة الثلاثة ، على الرغم من رغبتها الجامحة في الوصول الى الترتيب الامبريالي الرجعي العربي الصهيوني ، فهي لا تستطيع أن تتجاهل التوازن الدولي والمنطقي والقطري .

وعلى هذا الضوء من الممكن أن نرى في تلويح كارتر بمؤتمر جنيف أبعادا أخرى لا تريد أن تراها الادارة الامريكية الان ولكنها قائمة .

من المؤكد ان أزمة الشرق الاوسط تتفاعل مع الاوضاع الدولية ولا يمكن محاصرتها أو عزلها عن هذه الاوضاع .. وحركتها لا تتم في فراغ على الرغم من محاولة تحجيمها في الطوق الامبريالي – الرجعي العربي – الصهيوني .

ولهذا فالعوامل الدولية التي فرضت على ادارة كارتر ان تشترك مع الاتحاد السوفييتي في اصدار البيان السوفييتي – الامريكي بشأن أزمة الشرق الاوسط في تشرين الاول ١٩٧٧ ، هذه العوامل لا تزال قائمة . وستفرض فعاليتها وديناميتها من جديد على أطراف المؤامرة وعلى الطرف الامريكي في الدرجة الاولى .

اننا على يقين من ان مؤامرة الامبريالية لن تمر .. ومحاولات مونديل بعث الحياة في « مبادرة السادات » – صورتها العينية – سيصيبها الفشل التام .

وما يلوح به كارتر اليوم كمناورة وسبيل ضغط ، سيصبح الاطار الاوحد لتسوية أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وعندئذ لن يكون مندوحة عن عقد مؤتمر جنيف لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

ومن مصلحة الشعوب أن تصل الى هذه النقطة بسرعة . فالابطاء والمماطلة يحمل في ثناياه خطر حرب جديدة لن تحل شيئا انما تنزل بالجماهير في اسرائيل والاقطار العربية المصائب والدمار والكوارث .

دورة الجمعية العامة تدعو الى : وقف سباق التسلح وعقد مؤتمر دولي لنزع السلاح

نيويورك – الوكالات – قدر الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ، تقديرا عاليا ، نتائج أعمال دورة جمعية هيئة الامم المتحدة العامة الخاصة بنزع السلاح ، والتي أنهت عملها في نهاية الاسبوع الماضي .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس الاول ، الاحد ، تقول : ان الدورة قامت بدور هام في مصلحة قضية الانفراج الدولي . وأعلن مندوب جمهورية فيتنام الدمقراطية « ان الوثيقة الختامية ، التي أقرتها الدورة ، تعكس معارضة شعوب العالم سباق التسلح المستمر » .

ويذكر ان الوثيقة الختامية تدعو الى ضرورة اجراء مباحثات لوقف انتاج وانتشار الاسلحة الذرية وتقليص مخزونها في العالم ، والى التوقف الكلي عن انتاج أسلحة الابادة الجماعية .

كما أيدت الدورة الخاصة بنزع السلاح فكرة عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح وبأسرع وقت ممكن .

ومن الجدير بالذكر ان مندوبي العديد من الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة اشاروا الى اهمية تنفيذ المقترحات السوفييتية الداعية الى تقليص الاسلحة والقوات المسلحة للدول ذات القدرات العسكرية الضخمة .

وأجلت الجمعية العامة النظر في اقتراح دول عدم الانحياز حظر تزويد اسرائيل بالاسلحة الى الدورة العادية التي ستبدأ أعمالها في الخريف القادم .

بعد اخفاق الهجمة الامبريالية الرجعية في اليمن الدمقراطي تلجأ الرجعية الى تصعيد التلويح بخطر «التغلغل السوفييتي»!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – بعد فشل المؤامرة الامبريالية – الرجعية على النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، توحدت الانظمة الرجعية العربية في اطار اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية ، وقررت في غياب ممثلي جبهة الصمود والتصدي (العراق وسوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير) تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية بين هذه الانظمة واليمن الدمقراطي .

وأما ذريعتها فكانت اتهامها لليمن الدمقراطي بمسؤولية اغتيال رئيس اليمن الشمالي ، أحمد الغشمي !! أما هدفها الحقيقي فهو تكثيف المؤامرة على النظام التقدمي الثوري في اليمن الدمقراطي .

وباصدار هذا القرار صعدت الرجعية العربية ، المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ، هجومها على الحركة الوطنية الثورية في العالم العربي تحت شعار ضد الخطر الشيوعي – السوفييتي .

وفي هذا الصدد كتبت مجلة « اكتوبر » القاهرية ، ان السادات يعتبر اليمن الشمالي حدود مصر (!) وهو لن يرضى بتواجد سوفييتي فيها لان ذلك سيهدد السعودية شمالا والسودان جنوبا !! . وذكرت أن الرئيس السادات يعتقد ان الروس « قادمون » وان انغولا كانت نقطة بداية الهجوم السوفييتي ! !

واضافت أن الملك حسن المغربي يؤمن بأن الضربة القادمة ستوجه الى السودان ! (٢–٧–٧٨) .

وفي مقابلة اذاعها التلفزيون الكندي قال وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، ان الاتحاد السوفييتي يقوم باستعراض القوة ! في محاولة لتطويق منطقة انتاج النفط في الشرق الاوسط والسيطرة على مصادره ! واضاف بلهجة النبوءة ! انه كان يتوقع من الاتحاد السوفييتي – الذي سيصبح في المستقبل احد مستوردي النفط ان يقوم بتطويق المنطقة وفرض نفوذه عليها بهدف الحصول على حصة من نفط المنطقة (كذا) .

واستطرد اليماني قائلا ان التواجد السوفييتي في اثيوبيا واليمن الجنوبي (الدمقراطي) الواقعتين على سواحل البحر الاحمر الغربية مقابل خطوط نقل النفط يثبت صحة هذه التوقعات !! وقال ان اندلاع حرب جديدة في المنطقة سيلحق بالدول الغربية اضرارا جسيمة . (٢–٧–١٩٧٨) .

وفي سبيل مواجهة « الخطر السوفييتي » ! دعا رئيس تحرير « الاخبار » الساداتية موسى صبري زعماء الدول العربية (المعتدلة بلغة الادارة الامريكية) الى عقد مؤتمر ذروة استثنائي لوضع خطة جماعية لصد التغلغل السوفييتي – الكوبي – الالماني الشرقي (المانيا الدمقراطية) في المنطقة .

وقال ان « زعماء الارهاب » في العالم العربي (وقصد بذلك رؤساء جبهة الصمود والتصدي) سيقاطعون المؤتمر . ولكن على زعماء الدول المعارضة لسفك الدماء والجرائم – الا وهي مصر والسودان والسعودية والكويت ودول الخليج وتونس والمغرب – ان يجتمعوا في أقرب فرصة ممكنة لتحقيق هذا الغرض (٢–٧–٧٨) .

وانضم الى هذه الجوقة الرئيس الصومالي محمد زياد بري الذي انتقد الغرب (الدول الامبريالية) لعدم قيامه بنشاط فعال لاحباط « الخطط السوفييتي للسيطرة على مصادر الطاقة والمواد الخام في الشرق الاوسط » !

وبعد ان قال « ان هدف السوفييت والكوبيين هو الاستيلاء على افريقيا أولا ثم دول الخليج العربي ثانيا وبعد ذلك سيملي الشروط على اوروبا الغربية عن طريق قطع شريان تزويدها بالنفط والمواد الخام وعزل الولايات المتحدة ! » .

وقال ان الرئيس الامريكي كارتر يسمح للسوفييت بكسب العالم . (« اسوشيتد برس » ١–٧–٧٨) .

وتجاوب مع هذا الهجوم الرئيس الامريكي السابق – بطل فضيحة ووترغيت – ريتشارد نيكسون فاتهم ادارة كارتر بعدم الدفاع عن العالم الحر . وقال انها تخلق الظروف لاستيلاء الشيوعيين على السلطة بدون حرب .. (الاذاعة الاسرائيلية ٣–٧–٧٨) .

من الواضح ان التلويح « بخطر التغلغل السوفييتي – الشيوعي » ! يخفي وراءه قلقا ورعبا من حركات التحرر القومي والاجتماعي وانجازاتها في القارة الافريقية وفي العالم العربي ..

وتصاعد حمى الهجوم الاهوج على الاتحاد السوفييتي وكوبا والشيوعية يعود الى اخفاق الهجمة الامبريالية الرجعية في منطقة القرن الافريقي وخصوصا في اثيوبيا واليمن الدمقراطي .

كما انه يعود الى مخاوف الانظمة الرجعية العربية ومعها الامبريالية من نتائج الغليان الشعبي في اقطارها .. ولكن هذه الحملة الرعناء ستتبدد بفعل زخم الشعوب الثوري وجبروت الاتحاد السوفييتي الذي لن يتخلى عن مساندة حركات التحرر السياسي والاجتماعي .



نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

٦ استجوابات يقدمها النائب شارلي بيطون في يوم واحد

القدس — قدم النائب عن الجبهة شارلي بيطون ٦ استجوابات الى عدد من الوزراء أثار فيها عددا من القضايا . وقد جاء في استجواب الى وزير الداخلية :

— ١ —

في نطاق واجباتي كعضو كنيست قمت بزيارة الى بعض السجون والمعتقلات واطلعت على ما يعاني منه الزوار في هذه السجون . ففي سجن الرملة لا يوجد بوفيه قريب تباع فيه المشروبات الباردة في ايام الصيف الحارة لآلاف الزوار الذين ينتظرون ساعات طويلة . كذلك فان المراحيض المخصصة للزوار هناك غير صحية .

وفي كفار يونا لا توجد مظلة ومقاعد للزوار ، فهل حضرة وزير الداخلية والشرطة على استعداد ان يزور هذه السجون للاطلاع على هذه الاوضاع والعمل على اصلاحها ؟

— ٢ —

وجاء في استجواب الى وزير الرفاهية :

هناك نقص في عدد الاسرة بملاجىء العجزة ولذلك ارتفعت الاسعار بشكل لا يطاق في هذه الملاجىء . فلماذا لا تقيم وزارة الرفاهية ملاجىء جديدة ؟ ولماذا لا تحدد الاسعار في ملاجىء العجزة كما هي في الفنادق . ولماذا لا تقوم الوزارة بالاشراف على ملاجىء العجزة ؟

— ٣ —

وبعث باستجواب الى وزير الاستيعاب جاء فيه :

شكت قادمة جديدة امرها الي فقالت :

انها مطلقة ، تعاني من مرض في القلب . ولها خمسة اولاد . وعندما وصلت الى البلاد اسكنوها في بيت خاص في الرملة . وبما ان لها اقارب في بيتاح تكفا فقد طلبت ان تسكن قريبا من اقاربها . وعدوها في وزارة الاستيعاب بتقديم المساعدة . وطلبوا منها ان تستاجر بيتا ريثما يحلون مشكلتها . وفعلت . ولكن وعودهم ذهبت مع الريح . فقطعوا عنها المساعدة . وصدر أمر من المحكمة باخلائها من منزلها الحالي .

والسؤال هو :

— لماذا قطعت عنها المساعدة ؟

— لماذا لم تحل مشكلتها حتى الان ؟

وهل حضرة الوزير على استعداد لان يعمل على حل مشكلة هذه الانسانة هي واطفالها ؟ .

— ٤ —

وجاء في استجواب الى وزير المعارف :

التعليم الثانوى أصبح مجانيا . وقد صرح الوزير انه لن تجبى بعد اليوم اية رسوم عن التعليم الثانوي . ولكن بعض المدارس طلبت من الاهالي ان يدفعوا مثل هذه الرسوم . فاذا كان التعليم مجانيا لماذا تطلب هذه الرسوم ؟ . وهل وزير المعارف على استعداد ان يلغي طلبات هذه المدراس؟

— ٥ —

وقد قدم استجوابا آخر الى وزير الاسكان استفسر فيه :

لماذا لا تعمل وزارة الاسكان على بناء شقق للايجار بشروط سهلة لحل ازمة السكن ؟ ولماذا لا تضع خطة خمسية لبناء ٦٠ الف وحدة سكن ؟

— ٦ —

وفي رسالة الى وزير الشرطة كتب النائب بيطون :

الدكتور شارون رب عائلة متعددة الاولاد . زوجته تركت البيت دون سابق اعلان . اختفت . وتبين انها تركت البلاد . فتوجه الدكتور الى الشرطة لتساعده كي يعيد الزوجة الى البيت . لكن الشرطة لم تتعاون معه حتى في التوجه الى وسائل الاعلام لاقناع زوجته بالعودة الى البيت . فلماذا اتخذت الشرطة مثل هذا الموقف تجاه هذا المواطن الذي يبحث عن زوجته ! الرد سيأتي من وزير الداخلية والشرطة .

حتى ذلك الحين سيظل اطفال الدكتور شارون يسالون : أين اختفت ماما ؟ .. ولماذا لا تعود الينا !

فهل سيفعل الوزير شيئا من اجل هؤلاء الاطفال ؟

طلبات مستعجلة

— ١ —

نشر في الصحف ان شركة الكهرباء تجبي ضرائبها من المستهلكين بشكل غير معقول ، فانها تتاخر في ارسال الحسابات او تفرض مبالغ غير معقولة .

وقد توجه النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذا الموضوع . ولم يكتف بذلك فقدم كذلك استجوابا الى وزير الطاقة طالبا ان يوضع حد لتصرفات شركة الكهرباء .

— ٢ —

سياسة حكومة الليكود الاقتصادية جعلت الكثير من العائلات تعيش في فقر بسبب الغاء السوبسيديا عن الحاجيات الاساسية والتضخم المالي والغلاء الفاحش والبطالة . على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بصورة عاجلة لئلا تتدهور الاوضاع الى أسوا مما هي عليه ، ولضمان امكانية العيش في اطمئنان لآلاف العائلات الفقيرة .

هذا الطلب تقدم به النائب شارلي بيطون .

— ٣ —

رفول ! رئيس اركان الجيش اصدر أوامره الى جميع الضباط ان يحملوا السلاح في اي مكان يتواجدون به . ان هذه الأوامر تتطلب شراء الاسلحة والاخطر من هذا ان ينتشر الوف الاشخاص في الشوارع والاماكن العامة وهم يحملون السلاح ، وهناك خطر من استعمال هذا السلاح في حالات غير موضوعية . حول هذا الموضوع تقدم توفيق طوبي بطلب الى رياسة الكنيست لتدرجه على جدول اعمالها.

النائب حنا مويس يطالب بايجاد حل جذري لقضايا السكن ووقف المصادرة

تكلم النائب حنا مويس في اجتماع لجنة الداخلية بتاريخ ٧٨/٦/٢٧ فقال :

لقد قدمنا تحفظاتنا على قانون التنظيم والبناء وطالبنا بالغاء المادة ٢ منه . ان القضية المركزية هي في العمل على تعديل القانون من الاساس وذلك بالتصديق على الابنية التي اقيمت بدون ترخيص ، والتسهيل في اصدار الرخص وكذلك اعطاء موافقة لاقامة ابنية ذات طوابق عديدة. هكذا تحل المشكلة وليس بفرض الغرامات والعقوبات الصارمة وهدم البيوت !

وفي اجتماع للجنة الاقتصاد عقد في ٢٦-٦-١٩٧٨ تكلم حول موضوع « تطوير الجليل » ، فقال : « اننا لا نعارض في التطوير اذا كان لمصلحة العرب واليهود على حد سواء . ولكننا نعارض في التطوير لمصلحة فريق على حساب الفريق الاخر . لقد سمعنا كثيرا عن تطوير الجليل ولكن هذا ليس تطويرا وانما تهويد على حساب العرب ، وعلى اراضيهم . على السلطة ان توقف مصادرة الاراضي العربية واذا كان هناك حديث عن تطوير الجليل فللعرب الحق الاكبر في هذا التطوير » !

النائب حنا مويس يثير قضية التعطيش في بيت جن

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب عن الجبهة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حنا مويس برسالة الى وزير الزراعة جاء فيها :

« وصلتنا رسالة من الشيخ رجا قبلان رئيس المجلس المحلي في بيت جن يقول فيها : منذ مدة طويلة وقرية بيت جن تعاني من نقص في المياه رغم وعود وزير الزراعة بالعمل على سد النقص .

ففي عام ١٩٧٨/١٩٧٧ خصص للقرية ١٢٥ الف متر مكعب رغم ان القرية تستهلك حوالى ١٣٣ الف متر مكعب ، وعدد المستهلكين فيها ٦٥٢ وحدة استهلاكية (عائلة) .

للسنة الحالية خصص ١٢٥ الف متر مكعب بينما ازداد عدد المستهلكين ووصل الى ٧٥٠ . فهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكوى رئيس المجلس المحلي . وهل هو على استعداد ان يعمل على سد النقص في المياه لتكفي حاجات الاهالي في القرية ؟ » .

ابعاد محاولة الردة في البقيعة

بقلم حنا ابراهيم

الساعة التاسعة مساء لم تعد تعتبر وقتا متأخرا في قرية كالبقيعة . الشارع المعبد مضاء بالكهرباء ، وخلال الوقت غير الطويل الذى قضيناه في انتظار السيارة لم يتوقف زميلى الشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلى عن تبادل التحيات والاحاديث القصيرة مع المارة . فهذه امرأة متقدمة في السن تحمل مذراة ويبدو انها عائدة من البيدر . يسألها الرفيق نايف عن ولديها . يبدو ان احدهما مسجون بتهمة رفض الذهاب الى الجندية بينما أنهى الآخر مدة السجن . وهذا جندى مسرح جعله انفجار لغم عاجزا بقية عمره . وهذا معلم لا يزال ابن عمه في السجن العسكرى بتهمة الفرار من الجندية . وذلك رجل لا يعرف ماذا يعمل بالضرائب المخيفة المطلوب منه دفعها . وهذا سائق سيارة دفع ١٨ ألف ليرة بتهمة البناء غير المرخص . وهذا جندى مسرح لا يجد عملا .

وقبل أن أبدى دهشتى قال الرفيق نايف أرأيت ؟ لقد اكتشفنا ، محمد نفاع وأنا ، ان المرء لو وقف في الشارع في أى وقت وسجل المارة لما وجد واحدا منهم على الاطلاق بدون مشكلة تتعلق بالحكومة بشكل أو آخر. واذا حسب أن احدهم خال من المشاكل فليساله ليكتشف أن لديه منها فوق ما يتصور ..

وهذه المشاكل تدفع أصحابها ، بالطبع ، الى التفكير والبحث عن حلول . وكان لا بد لهم أن يكتشفوا مدى الغبن الذي يتعرضون له وزيف المزاعم التى نشرتها السلطات عن روابط الدم والمصير مع الطائفة الدرزية ، والمهمة غير النبيلة التى يقوم بها عملاء السلطة في الوسط الدرزى لاغراض لا تمت بصلة الى مصلحة الطائفة عامة .

وهكذا لم يكن الامر مستهجنا حينما قام ائتلاف في مجلس البقيعة المحلى يضم الكتلة الشيوعية ويتحلى رئيسه بالجرأة والوعى فيعلن تضامنه غير المتحفظ مع حركة رؤساء السلطات المحلية العربية المباركة ويشارك في جميع النشاطات الشعبية والدمقراطية.

كذلك لم يكن مستهجنا الا تقف السلطة مكتوفة الايدى فتلجأ الى دسائس الانقلابات المعهودة . أما بطل الساحة فكان هذه المرة النائب « الليكودى » أمل نصر الدين ، الذى استطاع ، بشكل أو آخر ، أن يجمع خمسة من أعضاء المجلس برياسة أحد رجال السلطة المعريقين ، ورئيس سابق للمجلس ، لينفذ الانقلاب .

فكيف تأتى له ذلك ولم يكن في المعارضة الا عضوان ، في حين كان للائتلاف من الانجازات ما يفتخر به وما يرضى الاهلين رغم كل العقبات السلطوية ؟ وهل صحيح ما ينجم عن ذلك من انطباع يوحى وكان أكثرية الاعضاء ، وبمعنى آخر أكثرية القرية ، تلبت ظهر المجن للائتلاف الدمقراطى ؟ .

يذكر القراء مشكلة الشارع الشرقى المأساوية في البقيعة . فسكان الحى الشرقى من البقيعة ، حتى يتصلوا بالشارع العام المحاذى لبيوتهم يجب عليهم السير كيلومترات عبر أزقة القرية الضيقة ليدوروا دورة كاملة . ووزارة الاديان تزعم ان المكان المعروف باسم المحفرة حيث يجب أن يمر الشارع العتيد تابع لمقبرة يهودية لا يسمح بالمرور منه . وهكذا سد المنفذ الشرقى .

وهنا جاء من يقول ، باسم السلطة ، أن اقلبوا الائتلاف القائم تسمح السلطة بفتح الشارع . فهى لا تريد أن يتم ذلك على يد ائتلاف يشترك فيه شيوعيون ! ومع أن السيد أمل نصر الدين أنكر ذلك في اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست الا ان حقيقة الوعد في البقيعة لا تدعو الى جدال . أما خطة السلطة فهى ان عملية الانقلاب ، قبيل الانتخابات ، ستخلق حزازات وخلافات تجعل القرية تقبل على الانتخابات المحلية في حالة من التقنفذ والحدة تخدم أغراض السلطة وتصعب الى حد ما قيام جبهة دمقراطية . ولن تعدم الحكومة وسيلة أو ذريعة للتملص من وعود مبعوثيها خصوصا وأن هذه الوعود لم تكتب أو تعلن رسميا ، بل أنكرت ثلاث مرات على لسان معطيها المزعوم في لجنة الداخلية البرلمانية .

والسيد يوسف رمضان عضو الائتلاف السابق وأحد الاعضاء الخمسة يقول ببساطة : لماذا لا نجربهم هذه المرة الاخيرة . لقد صبرنا ٣٠ سنة فلنصبر شهرين أو ثلاثة ونر . اذا هم فتحوا الشارع كان به وتربح القرية . واذا لم يفعلوا خسروا تاييد المواطنين الى الابد .

والسيد يوسف رمضان ليس الوحيد من الخمسة الذى يقول بهذا الراى .

أما السرايا فلها وجهة نظر اخرى . فالذى يشغل بالها هو ردة الفعل القوية بين أبناء الطائفة الدرزية ضد سياسة التمييز والقهر . والحملة الشرسة ضد رافضى الجندية من الشبان الدروز لا تزال في اوج شدتها . ووجود سلطة محلية دمقراطية في قرية درزية في هذا الوقت بالذات اشبه بشوكة في حلق سياسة الاضطهاد والقمع .

وفي الوقت الذى تكشر السلطات عن انيابها ازاء القاعدة فهى تلجأ الى الليونة والوعود المعسولة والترغيب ازاء من يشغل منصبا شعبيا مسؤولا لكسبه الى جانبها . ولعل في هذا عبرة للشبان وابناء الشعب حين يقررون انتخاب ممثليهم للسلطات المحلية عما قريب ، ولعل هذا يفتح عيون الكثيرين على عاقبة المتاجرين باسم العائلة والحمولة ليخدموا في النهاية اغراضهم الشخصية.

كل الذين قابلتهم في البقيعة يؤكدون ان السلطات ورجالها وراء الانقلاب المزمع في المجلس المحلى . لقد استطاع الرئيس الحالى تأجيل البت في الامر الى ما بعد ثلاثة اسابيع وفي المحكمة العليا نفسها . وستجد البلدة ، او هي وجدت نفسها فعلا ، في دوامة اخذ ورد ونزاع فترة من الزمن . وفي هذا الوقت بالذات يقوم المجلس المحلى ، فيما يقوم به ، ببناء مدرسة حديثة تكلف خمسة ملايين ليرة وبتعبيد شارع يحيط القرية على شكل قوس من الجنوب ، وبسلسلة اخرى طويلة من الاعمال تضمنها المنشور الذى وزعته في الاسبوع الماضى كتل الائتلاف الثلاث : قائمة التعاون وقائمة النجاح وقائمة الحزب الشيوعى . فمن ترى يستفيد من هذا الانقلاب الوشيك او من محاولة الانقلاب ؟ وكل مواطن يعرف ان الانتخابات المحلية قريبة . ويستطيع الطامعون في الرياسة او العضوية ان يخوضوا المعركة بكل ما اوتوا من قوة . أما المعركة الحالية فهى ليست اكثر من وضع اسياخ في عجلة التقدم في القرية ..

اما قميص عثمان او مأساة الشارع الشرقى فقد آن لكل مواطن ان يتأكد ان الحكومة لا تنوى فتحه بطيبة خاطر . والا لفعلت ذلك منذ امد بعيد . والشىء الذى لا تريد الحكومة فعله لا يمكن ان ننتظر تنفيذه على ايدى عملائها . والتجربة تدل على ان كل ما حصله المواطنون العرب لم يكن الا اثر كفاح طويل وشاق . والامثلة التى تدل على ان القرية الدرزية ليست اوفر حظا من سائر اخواتها العربيات اكثر من ان تحصى . وفي البقيعة بالذات يمكن احصاء الكثير من المظالم علاوة على مشكلة الشارع الشرقى .

والشيوعيون وسائر التقدميين في البقيعة ، كما في غيرها ، يرون ان قيام جبهة دمقراطية آمر حيوى وضرورى جدا للقرية . فالجبهة هى البديل الوحيد ، في الظروف الحاضرة، للتكتلات العائلية والطائفية التى تمزق وحدة قرانا شر ممزق وتجعل من الانتخابات المحلية مثارا للخلافات بدلا من توحيد الجهود في سبيل خدمة قرانا المختلفة . وكلما كثرت في قرية ما العائلات والطوائف كلما كانت اشد حاجة الى اوسع جبهة دمقراطية . ويستطيع اى مواطن ، بمقارنة بسيطة، ان يلمس الفرق بين قرية تتآكلها الخلافات العائلية واخرى تتسلم فيها زمام الامور جبهة دمقراطية . وليس على صعيد الخدمات بل على جميع الاصعدة .

وعلى كل حال فان ما يتحلى به مواطنو البقيعة من وعى ويقظة يجعل المرء واثقا من ان شتى الدسائس ستتحطم على صخرة وحدتهم ووعيهم. وان الذين يزرعون الشوك لن يجنوا الا حسكا . اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وفي السلطة المحلية .

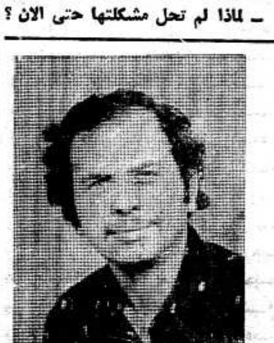
سجناء بئر السبع لا يرون النور منذ شهرين

القدس — لمراسلنا الخاص — علمنا ان عددا من السجناء السياسيين العرب في سجن بئر السبع لم يروا نور الشمس بتاتا منذ اكثر من شهرين وذلك بأمر من سلطات السجن التى تبقيهم في زنازينهم المظلمة والخانقة في ظروف معيشية مزرية للغاية طول النهار والليل .

وقد شكا بعض السجناء الذين قابلوا المحامى عبد عسلى من هذا الوضع . وقالوا ان سلطات السجن تحاول الانتقام منهم بشتى وسائل التعذيب الوحشى . فهناك اكتظاظ كثيف في الزنازين . والاكل ردىء جدا والاوضاع الصحية خطيرة . ومعالجة المرضى يكاد يكون معدوما .. وفوق هذا كله يعاملونهم معاملة احتقار وكراهية وانتقام .

هذا ويلاحظ ان سلطات السجون اخذت تزيد العراقيل في وجه المحامين الدمقراطيين الذين يزورون السجون لمقابلة موكليهم .. وذلك في محاولة يائسة لمنعهم من الاطلاع على حقائق التعذيب الوحشى والاوضاع المزرية . فحين قام المحامى عبد عسلى بزيارة سجن بئر السبع في ٢٥ ايار الماضى أصر السجانون ، باوامر عليا طبعا ، على مرافقته ومراقبته في كل خطوة . ورفضوا السماح له بالتحدث مع موكليه على انفراد . ولولا انه هدد بقطع الزيارة والتوجه الى السلطات القضائية لما سمحوا له بمقابلة موكليه .

وكانت سلطات سجن الدامون قد فعلت الامر نفسه مع المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى حين طلبا مقابلة موكليهما ، أولاد قلنديا ، في منتصف الشهر الماضي . اذ ماطلوا في السماح لهما بذلك . وجعلوهما ينتظران في الخارج أكثر من ساعة ونصف الساعة . وكذلك تصرفت سلطات سجن نابلس قبل شهر مع المحامى وليد فاهوم وغيره من المحامين .



يوسف عاشور

الحكم على يوسف عاشور بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية على الشاب يوسف ابراهيم عاشور من نابلس بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات . وهو متزوج وله ولد في الثانية من العمر . ويعمل تاجرا للاقمشة وعمره ٢٦ سنة .

والتهمة التي وجهت اليه هي العضوية في منظمة فتح وجلب المواد المتفجرة من ميناء حيفا في شهر حزيران ١٩٧٧ ، وحيازة السلاح والمواد المتفجرة .

وقد جاء في قرار المحكمة ان تمرير صناديق معباة بالمواد المتفجرة من ميناء حيفا هي من اجرا العمليات التي قامت بها المقاومة الفلسطينية لا سيما وانها استغلت بهذا اهمال رجال الجمارك والكوس في ميناء حيفا . وقد اكتشفت العملية بطريق الصدفة .

رسالة الطيبة

من محمد ابو اصبع

تزايد حوادث السرقة والبوليس عاجز عن المقاومة

تكررت حوادث السطو على البيوت والحوانيت في الطيبة في الاسابيع الاخيرة بشكل اخذ يثير قلق المواطنين الجدي .. خصوصا وانها اصبحت تجري في الليالي وفي وضح النهار .. واما البوليس فلا يزال « عاجزا » عن مقاومتها .

في المدة الاخيرة سرقت قطع سجاد بقيمة ٥ — ٦ آلاف ليرة من بيت السيد عبد اللطيف تلاوي . وسرق جهاز تلفزيون من بيت السيد عبد الكريم ابو حوسو . وسرقت بعض الاجهزة من سيارة السيد محمود يوسف جمعة . وسرق في وضح النهار بيت السيد غسان جبارة .

وحدثني صاحب مقهى انه سلم للبوليس لصين صغيرين ضبطهما وهما يسرقان مطبخه . ولكنه ما ان عاد الى المقهى من مركز الشرطة .. حتى وجد اللصين وقد سبقاه الى المقهى .

ولذا .. لم يفاجا احد حين سمع قصة اللصوص الذين تركوا وراءهم رسالة في احد البيوت التي سرقوها .. كتب فيها « دخلنا غرفة النوم .. ناما بادب » . فمعنويات اللصوص عالية جدا في بلادنا ..!

الحليب ..!

خلال اسبوع واحد (الاسبوع الماضي) انقطع الحليب عن بلدة الطيبة لمدة يومين . وحين تساءل الاهالي عن السبب .. تبين ان موزع الحليب غاب لانه كان مضطرا للمثول امام المحكمة .. لسبب ما . حسنا .. ولكن ما هو ذنب آلاف الاطفال في القرية . لما لا يتم تنظيم بديل عن الموزع في حالة غيابه !!!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا تعقد اجتماعات شعبية في احياء المدينة

عكا — لمراسلنا — تقوم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا ، بعقد اجتماعات شعبية في أحياء المدينة القديمة ، احتجاجا على اهمال البلدية المزري لشؤون البلد ، واستنكارا لاوضاع السكن الخطر وغير الانسانية التي يعيشها المواطنون العرب في المدينة القديمة .

فلقد عقدت الجبهة اجتماعا شعبيا في حي المجادلة بعكا القديمة ، يوم الخميس الماضي ، وتكلم فيه ممثلو الجبهة ، زياد موسى ، والمهندس انطون ابو سمره وعضو البلدية رمزي خوري ، ودعوا المواطنين الى رفض مشاريع الترحيل العنصرية والاحتجاج والاستنكار على اوضاع الخدمات والسكن في المدينة ، كما رفعوا مطالب السكان العرب وحقهم في المساواة التامة .

وكانت الجبهة قد عقدت اجتماعا مماثلا قبل اسبوعين في حي الكراكون ، ورفع خطباء الاجتماع نفس المطالب الاساسية لسكان عكا القديمة العرب، وطالبوا بالمساواة التامة للمواطنين العرب بالسكن والخدمات ، هذا ، وقد علمنا ان الجبهة ستستمر في عقد مثل هذه الاجتماعات لتشمل كل أحياء المدينة .

نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي

عكا — على شرف يوم الطفل العالمي نظمت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا نشاطات واسعة في جميع فروعها . وقد قامت وفود عن الحركة بزيارات لبساتين الاطفال والمدارس بالتعاون مع السلطات المحلية والهيئات التدريسية ولجان الآباء في مدارس عكا وكفرياسيف وابو سنان والجديدة وترشيحا والرامة والمكر ومجد الكروم.

وخلال الزيارة قامت عضوات الوفود بتقديم لمحة عن هذا اليوم واهمية الاحتفال به . كذلك قدمن الحلوى لاكثر من الفي طفل وهدايا خاصة لصفوف البساتين في كل مدرسة ومدرسة .

وقد كان لهذه الزيارات الاثر الطيب عند المربين والاطفال والاهالي فاشادوا بالدور الانساني والاجتماعي والتربوي الذي تقوم به حركة النساء الدمقراطيات .

كذلك نظمت حفلات ومهرجانات فنية في جميع فروع المنطقة احياها أبناء الكادحين . وكان اضخم هذه الاحتفالات المهرجان الذي اقيم في « بيت الصداقة » في الرامة بحضور نواب الجبهة في الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وحنا مويس وباشتراك وفود عن حركة النساء الدمقراطيات من منطقة الناصرة وتل ابيب وحيفا . وقام عضو الكنيست رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد حنا مويس بقص شريط المعرض الذي نظمته الحركة على شرف التحضير لسنة الطفل العالمي ، وقد عرض فيه اكثر من اربعماية قطعة من الاشغال اليدوية.

س. و ج.

المشكلة - الارتيرية

سؤال — ١

اعتدنا أن نستقى منكم جميع الاخبار والانباء الصحيحة التى تدور في العالم ومنها موقف القوى الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى من هذه الاحداث . ولكن هناك أمرا أو نبأ لم تكتبوا عنه وهو الهجوم الاثيوبى على اقليم ارتيريا بقصد احتلاله .

وكان لهذه الخطوة رد فعل سلبى من ناحية سوريا والعراق الموالتين (!) للاتحاد السوفييتى . فما هو موقف الحزب من هذا الهجوم ؟ وهل يحق لشعب ارتيريا أن يحرم من حق تقرير المصير .

وأمر آخر هو اعدام الشيوعيين في العراق لم تكتبوا عنه أيضا .

باسم أسدى
قرية جديدة — قضاء عكا

سؤال — ٢

أشكر الحزب الشيوعى الاسرائيلى لدوره القيادى والكفاحى .. وآمل أن يستمر في هذا الدور بما فيه مصلحة شعبنا .

هناك سؤال أحب توجيهه اليكم ألا وهو لماذا أيد الحزب الشيوعى الحركة التحررية في ارتيريا في زمن الحكم الملكى بينما ينتقدها في الوقت الحاضر ؟!

هشام دراوشة — الناصرة

الجواب

تاخرنا في الاجابة على هذين السؤالين لاننا نشرنا اكثر من مرة معالجات تطرقت الى هذا الموضوع وأردنا أن تمر فترة قصيرة حتى نعود اليه .

ولكن قبل ان ندخل في صلب الموضوع هناك ملاحظتان :

الاولى حول اصطلاح « موالين » للاتحاد السوفييتى . ان علاقات الصداقة والتعاون التى يقيمها الاتحاد السوفييتى مع مختلف الدول تقوم على المساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية .. وهذا ما يميز هذه العلاقات عن العلاقات التى تقوم بين الدول الامبريالية والدول النامية.. فهذه العلاقات لا تقوم على التكافؤ ولا المساواة ولا الاحترام المتبادل بل على القهر والاستغلال ونهب ثروات الشعب . ولهذا فلا سوريا ولا العراق « موالية » للاتحاد السوفييتى . وعلاقات الصداقة والتعاون بين الطرفين — السوفييتى — والعربى (كما ان الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطى تقيم علاقات مماثلة مع الاتحاد السوفييتى ايضا) هى علاقات في مصلحة الطرفين وتقوم على استقلالها التام .

أما الملاحظة الثانية فهى حول اعدام الشيوعيين في العراق . صحيح اننا تاخرنا في النشر وذلك لاننا أردنا ان نتاكد من صحته . فخبرتنا علمتنا ان وسائل الاعلام الغربية كثيرا ما تروج الانباء المضللة .. وحين تاكدنا منه نشرنا احتجاجنا في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦ حزيران ١٩٧٨ على الصفحة الاولى .

والان الى صلب الموضوع .

ننطلق في تاييدنا لحق تقرير المصير من منطلقين مصلحة الشعب المعين .. ومصلحة الكفاح المعادى للامبريالية والرجعية .

ولهذا مثلا لا نؤيد الحركات الانفصالية في افريقيا حتى ولو ظهرت تحمل شعار حق تقرير المصير . لقد قسمت الدول الامبريالية افريقيا في عهد صعودها تقسيما اقليميا تعسفيا لم يأخذ بعين الاعتبار وحدة القبائل أو الاقوام .

ومع هذا فالحركات القومية التحررية التى نشات في افريقيا قررت ان من مصلحة الجماهير في كل وحدة اقليمية (الكونغو — انجولا — موزمبيق — بوروندى — نيجيريا وغيرها) أن تناضل من أجل تحرير اقاليمها وتعرب عن حقها في تقرير المصير باقامة دول مستقلة في هذه الاقاليم بغض النظر عن تركيبها القبلى أو القومى . فبذلك تنتصر على الامبريالية والكولونيالية القديمة والجديدة وتحبط محاولاتها في تمزيق السكان والتفتيت القبلى — القومى لتحافظ على مواقعها .

ولهذا عارضت الحركات القومية التحررية الافريقية والانظمة الافريقية المستقلة محاولة الرجعية المحلية في نيجيريا حين أعلنت عن قيام دولة بيافرا في أحد المناطق النيجيرية . وفي هذه المسالة انقسم العالم بوضوح . فالامبريالية والرجعية عامة أيدت الحركة الانفصالية في بيافرا بينما أيدت القوى التقدمية العالمية الحكومة المركزية في محاربتها الانفصاليين وبذلك أسهمت في تحطيم المؤامرة .

أما قضية ارتيريا فتختلف .. فارتيريا وقعت في قبضة الامبريالية الايطالية وبعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة ايطاليا سيطرت على الاقليم بريطانيا حتى عام ١٩٦٢ حين تم الاتفاق على الحاقه باثيوبيا في أطار وحدة فيدرالية على اعتبار ان هذا الاقليم كان في اثيوبيا .

لم يحترم النظام الامبراطورى هذا الاتفاق ومارس سياسة الكبت والقمع الاقطاعى في ارتيريا كما مارسها في سائر أنحاء اثيوبيا .

وكان من الطبيعى أن تؤيد القوى الوطنية والثورية ثورة التحرر الارتيرية وان تساند حقها في تقرير المصير .

فآنذاك كان هذا التأييد في مصلحة الشعب الارتيرى وفي مصلحة النضال العام لضرب مواقع الامبريالية والاقطاعية الاثيوبية والرجعية الافريقية .

ولكن انتصار الثورة في اثيوبيا غير خارطة منطقة القرن الافريقي.. وغير من موازين القوى فيها . وأنزل ضربة قاسية بالامبريالية والرجعية الافريقية والعربية على حد سواء ..

ولهذا رأت القوى الوطنية والثورية في العالم في تدخل الصومال في أوغادين لسلخ المنطقة عن اثيوبيا مؤامرة امبريالية — رجعية لا على أوغادين فحسب ، بل على الثورة الاثيوبية أيضا .

وأيدت هذه القوى النظام الثورى في اثيوبيا وبذلك أسهمت في الحاق الهزيمة بالتدخل الصومالى الذى حظى بتأييد الامبريالية والرجعية الافريقية والعربية ، ابتداء من الولايات المتحدة وانتهاء بالنظامين السعودى والايرانى.

والان ما هو الموقف الصحيح من ثورة ارتيريا ؟

لقد اختارت الثورة الاثيوبية النهج الاشتراكى فاصدرت مراسيم الاصلاح الزراعى وقضت على الاقطاعية البشعة وأممت البنوك والمنشآت الرأسمالية القليلة .. ووضعت مشاريع تنمية تخدم مصالح الجماهير الشعبية .

وانتهجت في سياستها الخارجية سياسة مقاومة الامبريالية والرجعية الداخلية والخارجية من ناحية وأقامت علاقات تعاون وصداقة مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى وكوبا .

وأعلنت قيادة الثورة — « ديرج » — برنامجا واضحا لحل القضايا القومية ، صدر عن توجهها التقدمى الثورى . وقد جاء فيه « اعترافا بحق أية قومية موجودة في اثيوبيا في تقرير مصيرها بنفسها ، شريطة ان لا تسيطر احداها على الاخرى ، فان تاريخها وثقافتها ولغتها ودينها ستجد احتراما على قدم المساواة وفقا لروح الاشتراكية » .

ودعت القيادة الى حل المشكلة الارتيرية سلميا على أساس أن يكون حق تقرير المصير للقوميات في اطار حكم محلى في اطار وحدة اثيوبيا . (الاتحاد ١٨-٤-٧٨) .

وأيدت القوى الوطنية والثورية هذا الحل .

وفي البيان الذى أصدرته الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بعد اجتماعها في أوائل نيسان ١٩٧٨ جاء في معرض الحديث عن المؤامرات الامبريالية والرجعية في القرن الافريقى :

« ان المصلحة العليا لحركة التحرر الوطنى العربية هى في احباط هذا المخطط وقطع الطريق على التدخل الامبريالى الرجعى وحماية الثورة الاثيوبية وحل المشكلة الارتيرية بالوسائل السلمية ، على أساس حق تقرير المصير وفق مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية وعلى أساس وحدة أراضى الدولة الاثيوبية » .

وهكذا فلم يكن هناك أى تنازل عن حق تقرير المصير ، انما هناك تحديد عينى لاسلوب ممارسته في اللحظة التاريخية المعينة .. فمصلحة الشعب الارتيرى في الظروف الجديدة أن يبقى في اطار الدولة الاثيوبية لان هذا يعنى تنفيذ الاصلاح الزراعى والقضاء على الاقطاعية والرأسمالية ورفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

والحقيقة ان قيادة الحركة القومية الارتيرية ليست متجانسة .. وقطاع هام منها يمثل العناصر الاقطاعية التى لا تريد النهج الثورى الذى يهدد مصالحها الطبقية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تؤيد الرجعية العربية الحركة المسلحة الارتيرية . فهى ترى فيها وسيلة لضرب الثورة الاثيوبية .

أما تأييد حكومتى العراق وسوريا لهذا النشاط المسلح فيعود الى عدم وضوح الرؤية والتعصب القومى على اعتبار ان الارتيريين يعلنون انتسابهم الى القومية العربية والاسلام .

والحقيقة ان هناك أنظمة تقدمية معادية للامبريالية ترى الامور بوضوح ولهذا تؤيد حل المشكلة الارتيرية سلميا وفي اطار وحدة الدولة الاثيوبية . ومن هذه الانظمة اليمن الدمقراطى وليبيا .

لاول مـــرة في تـــاريـــخ مـــديـنــة النـــاصـــرة!

بلدية الناصرة تكرم المعلمات والمعلمين في احتفال بمناسبة « يوم المعلم »

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ استمرارا للخط الراسخ لبلدية الناصرة الدمقراطية ان تضع التعليم والثقافة في رأس سلم الاولويات ، وتقديرا للمعلمين ومهنة التعليم ، اقامت ادارة بلدية الناصرة ، بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي احتفالا في المركز الثقافي البلدي بمناسبة يوم المعلم .

وقد افتتح هذا الاحتفال عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس لجنة المعارف البلدية ، غسان حبيب ، فقال ان ادارة البلدية رأت ان تقيم هذا الاحتفال الشعبي تقديرا للمعلم والمعلمة وتقديرا لكل العاملين في حقل التعليم ، الذين يقومون بتنشئة اجيالنا الطالعة ، وقال ليس غريبا ان نحتفل بيوم المعلم وان نكرم المعلمين ، فان تاريخ شعبنا وتراثه مليئان بالاحترام والتمجيد للمعلم والعلم والكتاب . واشار الى عاصفة الاكتشافات والتطورات العلمية وقال اننا نريد ان تتطور مدارسنا بحيث تعد انسان الغد واعيا وعارفا لطبيعة عصره . واكد رئيس لجنة المعارف البلدية : ان تطور التعليم في المدينة كان وسيظل في رأس سلم الاولويات امام ادارة البلدية . لقد عملنا وسنعمل دائما من اجل تطوير المدارس وتعميق تعاون البلدية مع المعلمين ، وفي سبيل هذا نحن مستعدون لكل تنسيق ممكن مع وزارة المعارف ونقابة المعلمين . واشار الرفيق غسان حبيب في ختام كلمته الى مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩ ــ ٢٣ تموز ٧٨) وقال : في هذا المخيم سيقوم العاملون باصلاح المدارس ورشقها ودهانها واصلاح اثاثها ، حبا بالعلم ، وحرصا على ظروف معقولة للمعلمين والطلاب ودعما للبلدية .

ثم القى السيد عمانوئيل كوبيليفتش كلمة باللغة العربية حيا فيها ادارة بلدية الناصرة على هذه المبادرة وقال ان اسرائيل بين الدول الطليعية في مضمار تطور برامج التعليم ، ولكن حضرته لم يحاول ان يستعرض وضع برنامج التعليم العربي . ثم القى السيد حارث علي ، سكرتير نقابة المعلمين ، كلمة حيا فيها البلدية على مبادرتها وقال ان المعلمين يعملون في ظروف خانقة بسبب وضع المباني التي لا تليق ان تكون مباني مدرسية . وقال : في الناصرة ٣٢ مدرسة ابتدائية وثانوية ، وهنالك ثلاث مبان هي مدارس فعلا . وقال : في الناصرة العليا عندما يبنون حارة جديدة ، تكون المدرسة جاهزة تماما ، قبل استلام السكان للدور . ثم القى السيد رائف الزعبي كلمة حيا فيها البلدية والمعلمين في عيدهم . ودعا الى اقامة (بيت المعلم) في الناصرة ، والى تقديم جوائز تقديرية للمعلمين المبرزين في عملهم . ثم القى السيد مناحم ديلغ تحيـــة نقابة المعلمين الثانويين فقال : « ان بلدية الناصرة تبذل كل الجهود لرفع مكانة المعلم واحترامه في المدينة. وان نقابتنا تحظى بالتعاون الكامل من ادارة البلدية » . والقى السيد شوقي حبيب ، مفتش المعارف ، كلمة حيا فيها العاملين في حقل التعليم ، أبناء الناصرة ، الذين خدموا الثقافة والعلم في كل البلاد . وطالب بفتح فرع لاحدى الجامعات في الناصرة . « لقد أقيمت فروع للجامعات ــ قال ــ في مدن اصغر من الناصرة ، فلماذا لا تقام في الناصرة ؟ » . ودعا الاستاذ شوقي حبيب وزارة المعارف ان تخصص الميزانيات الكافية لحل ضائقة غرف التعليم . ثم حيا الاحتفال السيد عون الله عون الله ، رئيس اللجنة المحلية العامة لاولياء أمور الطلاب في الناصرة ، مشيدا بالمعلمين والمعلمات والبلدية التي تكرمهم . والقى الطالب مصطفى ستيتي ، رئيس مجلس الطلاب في الثانوية البلدية ، كلمة . وتحدث عن المعلمين الاستاذ محمود عمري ، مدير احدى المدارس ، والاب اميل شوفاني ، مدير المدرسة الثانوية الاكليريكية . وقال الاب شوفاني ان التعليم هو تضحية وكرامة ، يحتاج الى مجهود ، ويجب اشراك المعلم في المدرسة ، ومع المعارف ، بكل ما يخص التعليم . ودعا المعلمين الى الاستزادة من العلم ، الى متابعة تطور العلوم ، الى التجـــدد العلمي والحضاري ، باستمرار .

وكـــان آخر المتكلمين في الاحتفال المحامي رايق جرجوره ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فقال ان المعلم قدوة ومثال ومحط نظر امام طلابه ومجتمعه. والبلدية اذ تكرم المعلمين انما تكرم من ائتمنتهم على اعز ما تملك الناصرة ، أطفالنا . وقال ان المعلمين يقومون بواجبهم في ظروف صعبة بل قاهرة . وقال : ان اكثر من ٩٠٪ من المباني التعليميـــة في الوسط العربي غير صالحة ، وهناك نقص في غرف التعليم في الوسط العربي يصل الى خمسة الاف غرفة . والحل هو ان تقـــدم وزارة المعارف الميزانيات الكافية ، فعلا ، لحل هذه المشكلة ببناء مدارس جديدة . وقال : طلبنا بناء ٣ مدارس وروضتـــي أطفـــال فوافقـــت وزارة المعـــــارف عـــلى بناء روضة واحدة والمساعدة في اكمال مدرستين بوشر سابقا ببنائهما . وقال السيد رايق جرجورة ان على المعارف والنقابة والسلطة المحلية ان تضمن ان يعمل المعلم في ظروف انسانيـــة ودون خوف او وجل . وقال في ختام كلمته : نريـــد كل الخير والسعادة للمعلمين الذين نرجو منهم ان يثقفوا جيلا يعتز بانسانيته ، يعتز بشعبه وثقافته وتراثه القومي ، وفي نفس الوقت يحتـــرم الشعوب الاخرى وتراثها . وفي ختام هـــذا الاحتفال الهام ، قدم الطلاب بعض الاناشيد بقيادة الاستاذ يوسف الخل .

بيان قائمة المعلمين المستقلة

هذا ، وقد وزعت القائمة المستقلة للمعلمين في فرع النقابة في الناصرة ، بيانا حيت فيه المعلمين والبلديـــة الدمقراطية التي اكرمت المعلمين . وقد اشاد البيان بمهنة التعـــليم المقدسة وقال: نريد لمعلمينا ان يقفوا، كما عودونا ، صامدين ، برؤوس مرفوعة وكرامة محفوظة .

في بلادنا

« حلة مشكل »

اصـــدر رئيس اركـــان الجيش الاسرائيلي ، كما هو معلوم ، امرا في مطلع هـــذا الاسبوع يقضي بأن يحمل كل ضابط في الجيش سلاحا خاصـــا مـــا دام في البزة العسكرية .

وحين اخـــذت سلطـــات الجيش تنفـــذ أمر رئيس الاركان تبين لها ان عـــدد المسدسات التي في حوزتهـــا يقل كثيرا عن عدد الضباط وان هناك حاجة لشـــراء كميات من المسدسات لتفي بالغرض .

ولـــما كنت واحـــدا من دافعي الضريبة ومن الذين علمتهم الحياة ان الاستيراد غير المجدي يضر اقتصاديات البلاد ناهيك عن استيـــراد الاسلحة فقد رأيت ان اتقدم باقتراح مخلص اراه مفيـــدا للحكومـــة وللشعب ، عـــلى الســـواء .

المثل يقول « بعد نفسك خص صديقك » . ومـــا دام ضبـــاط الجيش اهم من حملة المسدسات المرخصـــة من اعوان السلطة العرب ، فأقترح ان تسحـــب هـــذه المسدسات التي لا تستعمل الا لاقـــلاق الراحـــة في الاعراس وتعطى للضباط . وبذلك تحل المشكلة دونمـــا حاجة للاستيراد ودفع عملة صعبـــة (لان عـــدد هـــذه المسدســـات ليس بالقليل) اللهم الا اذا كان حملـــة المسدســـات المرخصـــة من العرب في درجة الضباط أو اهم . فعندها لا حول ولا . .

(ابو ابراهيم)

كيف يقتل القتيل ويمشي في جنازته

بقلم : كمال غطاس
عضو مجلس الرامة المحلى

بعد سنين طويلة من الجهد توصل المجلس المحلي ، قبل سنة ، لاتفـــاق مع السكـــان لفتح شـــارع . فمنح الاهالي الارض من اجل ذلك وساهموا بنصف التكاليف .

وما ان بدأ المجلس المحلي عمله حتى سارعت دائرة التنظيم فاصدرت امرا بايقاف العمل بحجة عدم ترخيص العمل ومعارضة احد اصحـــــاب الارض في تلك المنطقة .

وبعد اصرار المجلس المحلي على العمل واقـــامته بعض الاسوار في الشارع المذكور وتوسيعه ارسلت دائرة التنظيم بوليس كرميئيل للتحقيق مع سكرتير المجلس ورئيسه عضو الكنيست حنا مويس وفتح قضية على مجلس الرامة مما اضطره الى التوقف عن العمل وبشكل خاص بسبب استمرار معارضة بعض المواطنين في اعطاء الارض .

وهكذا .. بعد ان تم لحاكم لواء الشمال كينغ ايـــاه مـــا اراد وذلك بايقاف العمل ، ارسل قائمقام قسم التطوير في مكتبه الى المجلس المحلي للتحقيق في معرفة الاسباب التي تمنع المجلس المحلي من فتـــح الشـــارع وتقديم الخدمات للمواطنين . فقلبه طافح بالحب للمواطنين العرب !!!

ان حاكم لواء الشمال كينغ صاحب الوثيقة العنصرية المعروفة لا يسعه الا ان يقدم الدليل تلو الدليل على كرهه العميق للمجالس المحلية العربية التقدمية وخاصة مجلسنا المحلي الذي يرئسه عضو الكنيست حنا مويس ، وهذا الامر معروف لنا .

اما ان يستغل مطالب المواطنين العادلة ورغبتهم في التقدم فيلجأ الى تزوير الحقيقة واخفاء دوره بايقاف العمل فهذا امر غاية في الوقاحـــــة ، ولن يمر على اهالي الرامة ولا على مجلسهم المحلي .

وهنا يجب توضيح امر اخر مرتبط بالموضوع نفسه :

لـــماذا لا يحصل المجلس المحلي على ترخيص للعمـــل في الشـــارع المذكـــور ؟

ان دائرة التنظيم التابعة لجناب الحـــاكم هي نفسها التي تعـــارض طلب المجلس المحلي في اقرار الخارطة الهيكلية وتوسيع مسطح القرية . وهي ترفض التعديلات التي يقترحها المجلس في الشارع المذكـــور . وان هذا الشارع ، حسب التخطيط الذي تسير عليـــه دائرة التنظيم حين اصدار الترخيص ، يخرج من مكانه ليدخل في املاك مواطن دون جاره وهذا ما يرفضه الاهالي بسبب تعارضه مع مصلحة السكان وارادتهم .

ان ادعاء حاكم اللواء بالاهتمام بتقديم الخدمات للمواطنين مدعـــاة للسخرية . وهو الى جانب تحميله المسؤولية الكبرى لعدم فتح الشارع وغيره من الشوارع بسبب سلوكه المذكـــور ــ يشطب ٢٨٥ الف ليرة من الميزانية المالية للصرف على الشوارع ، وهذا ما يؤكد القول ان كينـــغ مثل الذي يقتل القتيل ويمشي بجنازته . وان اهالي الرامة يرفضون ان يكونوا ضحايا سياسة كينغ العنصرية ويطالبون بحقهم .

بنيامين غونـــين :

لتـــوظـــف ال ٦٠ مـــليـــون لـــيـــرة لتطويـــر المصنـــع لا لاغـــلاقـــه

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ في ال ٢٦ من الشهر الماضي زار وفد اللجنة التنفيذية للهستدروت مصنـــع « كيتان » في بيسان . واستقبله هناك مجلس العمال ولجنة عمال «كيتان» .. وقد كان الرفيق بنيامين غونين أحد اعضاء وفد اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ممثلا لكتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة .

افتتح الجلسة م. بن بيسط ، سكرتير مجلس العمال ، ومما قاله : انه طالما مددت فترة نصف سنة أخرى فان الازمة هدأت الى حـــد ما وهو يامل ان تجد لها حلا .

أما رئيس لجنة العاملين في «كيتان» داود ادري ، فقد انتقد الهستدروت التي تأخرت حتى تدخلت . وأبدى عدم موافقته على التقدير السالف بان «الازمة هدأت» لان القضية تبقى ، ماذا سيحدث بعد نصف عام ؟ ... وكتعبير عن تأزم الوضع فقد جاء على اقوال مدير عام «كيتان» : انه يزمع أن يقدم له قائمة بأسماء ١٠٠ عامل سيفصلون .

وامتدح « يسرائيل قيصر » ، رئيس دائرة التنظيم المهني للجنة التنفيذية للهستدروت ، موقف الوزير « ليفي » « الشجاع » في قضية مصنع «كيتان» وتماثل مع الذين يرون ان الهستدروت تأخرت في الوقوف الى جانب العمال .

أما الرفيق بنيامين غونين فعبر عن مساندته التامة لنضال عمال مصنـــع «كيتان» . وتساءل قائلا : « ما معنى التمديد لنصف سنة أخرى ! فهل هذا تمديد لارجاء البحث أو لعـــدم البحث ؟ الا تعني فترة التمديد اغلاق المصنع ؟ اذا كان ذلك فانـــه لاسفنا يكون الامر هكذا واضحا ، حيث ان جماهير العمال في المدينة ستعيش في توتر وبعدم ثقة في الغد . »

انه من الضروري ان يظل المصنـــع مفتوحا ، ويمكن ان نجد برهانا على ذلك حتى في اقوال مدير عام المصنع اذ يقول ان الانتاج تضاعف في السنتين الاخيرتين ، دون تجديد في الآليات . واذا لم تكن هناك فوائد حسنة فهي ليست بسبب عمل العمال بل ان ذلك نابع من الحاجة لاستثمار عتاد جديد ، وباجراء تغييرات في عملية الانتاج ، ولذا فـــلا شك ان هناك ضرورة لاستمرار فتح المصنع . ولكل الذين يسألون من أين تأتي بالاموال فالاجابة بسيطة : ان ال ٦٠ مليون ليرة التي ينوون استثمارها في اغلاق المصنـــع يمكن استثمارها في تطوير المصنـــع ولزيادة أجور العمال ، بدل ان تذهب للبورصة .

ان القصد من اغلاق المصنع ــ قال الرفيق بنيامين ــ وثيق الصـــلة بسياسة الحكومـــــة . فالوزير هورفيتش ، الذي كان عندكم ، هو احد اقطاب هذه السياسة التـــي تنادي للقضاء على مصانع « فاشلة » حسب تعبيره . وهو نفسه ، زمن حكم المعراخ ، أخذ بمساندة «سبير» مصنعا فاشلا « طينا نوجيه » وحوله الى مصنع مربح ولم يكن ذلك بفضل مواهبه بل الفضل للمليارات التي أخذها من «سبير» دون ان يستثمر اغورا واحدة من جيبه .

ومن الاحاديث المختلفة يبدو ان منشآت « كيتان » غير مستعدة لابراز دفاترها ... لاحد ! !

وفي لقاء اعضاء وفـــد اللجنـــة التنفيذية للهستدروت بمدير عـــام « كيتان » ، شلومو كلونر ، سالوه عن اقتراحاته للحل فقال : « ان اعلان فصل ١٠٠ عامل هو فصل مـــع مكافأة » .. « ومن الممكن ان نستمر بوتيرة الانتاج السابقة» ــ هذا بعد ان ضاعف العمال بعرقهم هم الانتاج . ولكن لجنة العمال تعارض بشدة هذا الفصل .

ظروف جهنميـــة

ويقـــول الرفيق بنيامين غونين ، ايضـــا ، انه منذ شهر والتهوية متعطلة في المصنع . « وعندما دخلنا المصنع كدنـــا نرتمي في غيبوبة من شدة الحرارة التي تصل الى اكثر من ٤٠ درجة . وفي هذه الظروف يعمل اكثر من ٧٠٠ عامل بينهم كثير من النساء والشابات » .

محاولة جديدة لكبت حرية الصحافة

القدس ــ لمراسلنا ــ يعـــد وزير العدل شموئيل تمير مشروع اقتـــراح جديد حول قـــانون المطبوعـــات والصحافة والمشروع يقوم على القانون المعمول به اليوم والذي ورثته حكومة اسرائيل عن الانتداب البريطاني وهو يمنح وزير الداخلية صلاحيـــات ترخيص الصحف المحلية او اغلاقها اذا مست « بأمن الجمهور » .

وما يقترحه شموئيل تمير ، وزيـــر العدل ، هو ان تصبح التعليمـــات الانتدابيـــة قـــانونـــا اسرائيليا تقره الكنيست .

عمـــل تطوعي في الناصرة

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ تم يومي السبـــت والاحـــد ٢٤ و ٢٥ــ٦ــ٧٨ ، عمل تطوعي في منطقة جبل المطران ، انجز خلالـــه مد خط انابيب بطول ١١٠ أمتـــار ، وتغييره من نصف انش الى انـــش ونصف . وقد نفذت هذا العمـــل التطوعي لجنة الحي الغربي ولجنـــة حي الشيكون ، وبقدر التوفير عـــلى البلدية من هذا العمل التطوعي اكثر من سبعة آلاف ليرة . وقد شـــارك سكان الحي ، في عملية الحفر .

رسالة يافـــا

من مصطفى سيف

من يدفـــن في مقبـــرة طاســـو

اتصل الخواجه شلومو ناوى ، احد المسؤولين في وزارة الاديان ، بالمسؤول عن دفن الاموات من قبل لجنة الامناء الاسلامية في يافا وطلب منه ان يدفن أحد الاموات ، الذي ادعى انه عربي من سيناء المحتلة ، مقابل مئتي ليرة . ولكن هذا المسؤول رفض القيام بهذه المهمة المشبوهة اذ انه لم يتحقق من هوية الميت .

فراح مسؤول الوزارة واتصـــل بالمسؤول السابـــق عن دفن الموتى فوافق هذا ونفذ عملية الدفن في جنح الظلام وتحت حراسة البوليس وذلك في مقبرة طاسو الاسلامية التي تآمرت السلطات على بيع القسم السفلي منها حوالي ٤٠ دونما) .

وعلمنا ان هناك عشرات الحوادث المشابهة وقعت في الماضي .. وان عشرات الجثث غير المعروفة دفنت في المقبرة المذكورة بسرية . وحين علـــم الامر للناس وسألوا .. كان رجال السلطة يجيبونهم : « هؤلاء مخربون » او متسللون . ويعتقد البعض ان بين هؤلاء بعض السجناء العرب الـــذين قتلوا تحت التعذيب !

معارك العالم السفلى

تفيض وسائل الاعـــلام الاسرائيلية هذه الايام باخبار الانفجارات والقاء القنابل واطلاق الرصاص بين رجال العالم السفلي في يافا . ومن هـــذه الاخبار يخرج القارىء بانطباع وكان المعارك الدائرة في يافا هي بين مجرمين عرب (!) اذ يقولون .. وقع انفجار قرب مقهى فلان العربي .. او امام بيت فلان العربي .. والخ . لـــذا رأينا ان من واجبنا الاشارة الى ان هذه المعارك ناتجة عن تصفية حسابات بين رجال العالم السفلي ومعظمهم من المواطنين اليهود الـــذين يستطيعون امتلاك الاسلحة بسهولة . ولكن الغريب في الامر انهم يختارون الاحياء العربية ساحة لمعاركهم .. الامر الذي يشكل خطرا على المواطنين . ففي الاسبوع الماضي وحده جرحت احدى المواطنات وهي كوثر عكيلة في ساقها نتيجة احدى «المعارك» .. في شارع «هخاروب» .

عودة الى أغـــابنى

تحدثنا في اعداد ماضية عن تصرفات عاملة الشؤون الاجتماعية في يافا ، اغابني ، على الرغم من كل تذمرات الاهالي وشكاويهم المستمرة .. لا تزال هذه الموظفة تمارس عملها كالعادة .. بل وتزيد اكثر فاكثر من المشاكـــل والمضايقات للمواطنين .

المشكلة الاخيرة ــ حتى كتابة هذه السطور ــ كانت مع نبيل شاكر سيف من سكان حي العجمي في المدينة .. فقد توجه اليها بطلب الحصول على تقرير توصية ضروري يقدمه الى شركة حلميش للاسكان كي يحصل على شقة في الاحياء السكنية الجديدة المسماة «شيكون العرب» والتي بنيت خصيصا للازواج الشابة . ولكن هذه الموظفة رفضت اعطاءه التوصية بل واستدعت البوليس .

وللمعلومية فان الشاب نبيل سيف هو شاب متزوج وله طفلة .. وهو لا يقوم بأي عمل بسبب مرضه (يملك تقريرا طبيا يشير الى النقص الـــذي يعانيه) لذا فهو غير قادر على دفـــع أجرة شهرية بقيمة ألف ليرة بدل ايجار دار عادية في يافا .. هذا اذا وجد دارا كهذه .

كيـــف حلـــت ازمـــة الميـــاه في المكـــر

المكر ــ لمراسلنا ــ منذ ربطت قرية المكر بشبكة المياه وهي تعاني مـــن شح المياه . وهكذا بقي حل هـــذه الازمة نصب اعين ادارة جمعيـــة « الكوثر » طول الـــوقت . الا ان السلطات ومكوروت لم تبد الاهتمـــام الكافي والمناسب . ولكنها اتخـــذت موقفا مختلفا بعد ولادة مشروع ترحيل عرب عكا الى جوار المكر . ولكـــن الامور سارت ببطء وبصعوبة .

وتكفي الاشـــارة الـــى ان ابـــرام اتفاقية مع وزارة الاسكان من أجـــل تزويد الحي السكني الجديد بجـــوار المكر بالمياه مقابل ان تقدم الوزارة المساعدات المادية لبنـــاء خـــزان ، استغرق سنة مـــن المفاوضـــات والمراجعات . ومع ان الاتفاقية وقعت عام ١٩٧٤ الا ان انجاز الخزان وتركيب المضخة تم قبل ٣ اسابيع فقط .

وهكذا حلت اخيرا أزمة الميـــاه في المكر .

رسالـــة حيفـــا

لا يجوز تأجيل فتح مدرسة حي عباس

حيفا ــ لمراسلنـــا ــ عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع مشترك ضم ممثلين عن بلدية حيفا ووزارة المعـــارف وآبـــاء الطلاب العرب في حي عباس بحيفا لمواصلة البحث في مطالب سكان الحي فتح مدرسة ابتدائية حكومية خاصة لابنائهم تقع في الحي . وضم الاجتماع : نائب رئيس البلدية بـــرزلاى ، ومديرة قسم المعارف في البلدية دوفـــا بن دوف ، ومـــدير القسم العربي في وزارة المعارف كوبوليفتش ومفتش المعارف كامل فارس وآباء الطلاب : المحامي انيس شقور والاســـاتذة بطرس ابو منه ، حاتم خوري ، غازي دلال ، انور احسان ، جوزيف خوري .

وفي هذا الاجتمـــاع اعترف ممثلو البلديـــة ووزارة المعـــارف بـــاهمية وضرورة فتح مدرسة ابتدائية حكومية للطلاب العرب في حي عباس . ولكنهم اعلنوا بانهم لن يسمحوا بان تكون هذه المدرسة في مدرســـة « حايا زيف » القائمة في الحي والتي توجد فيهـــا عمارة فارغة يمكن ان تستوعب عـــدة صفوف . وحجتهم ان آبـــاء الطلاب في مدرسة « حايا زيف » يرفضون رفضا قاطعا ان يتعلم ابناؤهم بالقرب مـــن الطلاب العرب ! وقالوا ان لجنة آباء هؤلاء الطلاب جندت معها « اوساطـــا اخرى » ذكروا منها نقابة المعلمين !

وقد ذهل آبـــاء الطلاب العرب في حيفا من هذا الموقف المتخاذل الذي يبديه ممثلو البلدية ووزارة المعـــارف وابدوا استغرابهم منه وقالوا : كيف تسمح اوســـاط رسميـــة ومنتخبة لنفسها بالاستسلام امام عقلية لجنة آباء مدرسة « حايا زيف » الشوفينية والعنصرية . وتساءلوا : اهكذا تعلمون الاجيـــال الناشئة ؟! واين هي روح الاخوة والمساواة التي تتحدثون عنها . وأضافوا لم يعارض آب أي طالب عربي في ان يتعلم الطلاب العرب جنبا الى جنـــب مع الطلاب اليهود . فلماذا يعارض في ذلك آباء الطلاب اليهود ؟ ان كل آبـــاء الطلاب العرب يؤمنون بروح الاخوة والمساواة فلماذا يخاف آباء الطلاب اليهود من ان يتعلـــم ابناؤهم الى جانب الطلاب العرب ؟ وقالوا ان هذه مسألة خطيرة جدا . وليس لها أي مبرر . ففي حي عباس سكان يهود وعرب يعيشون جنبا الى جنب . وهم جيران واصدقاء ويلعـــب اولادهم مع بعض في الحي . ولم يقع طول السنوات الثلاثين الماضية مـــا يسيء الى العلاقات الطيبة السائدة بين ابناء الشعبين في الحي . فلماذا لا يستطيع الطلاب اليهود والعرب في الحي ان يتعلموا جنبا الى جنب في مدرسة واحـــدة ولا نقول في صفوف مشتركة ؟! واعرب اباء الطلاب العرب عن شكوكهم في ان يكون هذا هو موقف آباء مدرسة « حايا زيف » وطـــالبوا بتنظيم اجتماع معهم من اجل التفاهم حول هـــذه القضيـــة الخطـــيرة والحساسة . كذلك طالبوا بالكشف عن هويـــة كل « الاوساط الاخرى » التي تعارض في ان يتعلم الطلاب العرب الى جانب الطلاب اليهود .

وهنـــا اعلن ممثلو وزارة المعارف والبلدية عن استعدادهم لحل هـــذه القضية في السنة القادمة على اساس ايجاد مدرسة خاصة بالطلاب العرب في حي عباس .

وحين أصر آباء الطلاب العرب على ايجاد مثل هذه المدرسة في هـــذه السنة ، وقالوا اذا كان آباء الطـــلاب اليهود يرفضون ان يتعلم أبناؤهم الى جانب الطلاب العرب فلن نكرههم على ذلك . ولكن من واجب وزارة المعارف ان تجد لابنائنا مدرسة في وسط الحي، اعلن ممثلو المعارف والبلدية انهـــم مستعدون ان يفتحوا مثل هذه المدرسة اذا وجد المكان الملائم ، وطلبوا من آباء الطلاب التفتيش عن المكان الملائم للمدرسة .

وانفض الاجتماع على هذا الاساس.

وتناشد لجنة آباء الطلاب العرب في حي عباس اهالي الحي مساعدتها على ايجاد المكان الملائم للمدرسة ولو على اساس موقت من اجل فتحهـــا هذه السنة أي في السنة الدراسية القادمة ، وتطلب منهم الاتصال بهاتف اللجنة رقم ٥٣٠٧٠١ ، وهي تؤكـــد بأنها ستواصل النضال من اجل فتح مدرسة ابتدائية حكومية عربية في حي عباس . وقد قررت عقد مؤتمر صحفي قريبا لشرح موقفها ومطلبها العادل . وستتوجه الى الكنيست والى كـــل الاوساط المسؤولة من اجل هـــذا الغرض .

تهديد الحاكم العسكرى

القدس ــ لمراسل خـــاص ــ قال الحاكم العسكري العـــام في اجتماع عقده مدراء مكاتب التربية والتعليم ودور المعلمين والمعاهـــد العليا في الضفة المحتلة . ان جهاز التعليم يجب ان يركز جهوده على التعليم وتوسيع افاق الشبيبـــة والطلاب وان لا يستخدم اية وسيلة من وسائل التحريض التى تشوش سير الحياة الاعتيادية في المنطقة!!

واضاف مهددا انه سيرد بشدة على ظواهر كهذه ان حدثت !

ولكن هل يمكن ان لا تحدث هذه الظواهر ما دام الاحتـــلال الشرس قائما ؟.

وهل يمكن توسيع افاق الطلاب والشبيبة بدون حب الوطن وكـــره الاحتلال .. وحب الحرية والغضب على الذين يضطهدونها ؟

الجواب في كلا الحالتين هو لا .

شكـــوى من مواطـــن في النـــاصرة علـــى معاملـــة « كوبـــات حوليـــم »

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ زارنـــا في مكتب « الاتحاد » في الناصرة السيد نمر سعيد ابو احمد وسرد علينا قصة جرت له مع « كوبات حوليم » . قال ، ان والدتـــه السيدة اسمى محمـــد شموطي (٨٠) سنة احست بأوجاع شديدة ليلة ٧٨/٦/٢٧ ، وهي تعاني من مرض السكري ، فاخذها الى المستشفى الانجليزي في المدينة . وبعد فحصها طلبوا منه دفع مئة ليرة ، ثم قرروا ان عليها ان تنام الليلة في المستشفى فطلبوا منه ٥٠٠ ليرة اضـــافية . ولأنه عضو في « كوبات حوليم » ، فقد ذهب الى عيـــادة « كوبات حوليم » ، ليلا ، طالبا من الطبيب المناوب ورقـــة التزام باسم « كوبات حوليم » للدفع عن والدته . ولما لم يعطيه الطبيب المناوب ورقة ، لانه لم يقم هو نفسه بفحص المريض ، اضطرت المريضة مع الطبيب هولس من المستشفى الانجليزى ان ينزلا الى « كوبات حوليم » . وفقط ، عندها ، اعطى الطبيب المناوب ورقة التزام للمريضة . ويشكو السيد نمر ابو احمد من هذه المعاملة السيئة من « كوبات حوليم » . وقد اتصلنا بالطبيب الذي كان مناوبا في نفس الليلة ، نستوضح الامر ، فقال انه كطبيب ليس مخولا من قبل المؤسسة ان يعطي ورقة توجيه الى المستشفى الا لمريضة فحصها هو . اما الالتزام بالدفع المالي للمستشفى فهو ليس شأن الطبيب بل شأن ادارة « كوبات حوليم » .

اللجنـــة المركزيـــة للشبيبـــة الشيوعيـــة تدعـــو لانجـــاح المهرجـــان الاسرائيلـــي

تل ابيب ــ عقدت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية يوم ١٩٧٨/٦/٢٤ ، اجتماعها الدوري وترأسه عضو اللجنـــة المركزية الرفيق نبيل عويضة . وقدم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية الحزب محاضرة حول الحركة الشيوعية العالمية . وتكلم الرفيق يورام جوجانسكي ، سكرتير عام حركة الشبيبة ، عن الاستعدادات لمهرجان الشبيبة في كوبـــا . وقدم تقريرا عن عمل السكرتارية . وبعد البحث والمصادقة على المحاضرات والتلخيصـــات اتخذت اللجنة المكزية للشبيبة الشيوعية القرارات التالية :

١ ــ ارسال برقية تضامن مع نضال ابي ناتان .

٢ ــ تحية الى المهرجان العالمي للشبيبة .

٣ ــ والدعوة لانجاح المهرجان الاسرائيلي على شرف المهرجـــان العـــالمي للشباب ، الذي تعد له لجنة المهرجان الاسرائيلي .

لاكثـــر مـــن شهـــر وســـاجـــور عـطـشـى

ساجـــور ــ لمراسلنـــا ــ لاكثر من شهر ولا مياه جارية في بيوت قرية ساجـــور الجليلية . وعـــاد الناس الى الطريقة القديمة المرهقة وجلب المياه من عين البلدة البعيـــدة بمختلف الوسائل .

ويستطيع المرء أن يتصـــور مـــا يعانيه أهالي القرية بسبب ذلك في هذا الفصل القائظ .

أما شركة « مكوروت » فتدعي انها قطعت المياه عن القرية عمدا بسبـــب الديون المتراكمة للشركة على أهـــالي القرية . وحتى لو صح هذا فهنـــاك وسائل أخرى عديدة لتحصيل الديون دون قطع الماء الضروري عن الاهلين . ثم ما قول الشركة حين تنقطع المياه عن قرى عديدة وليس بسبب ديون كمـــا هو الحال في بيت جن ودير حنا وعرابة وسخنين مثلا حيث تنقطع المياه يوميـــا ولمعظم ساعات النهار وباستمرار .

وأخيرا ، كيف تسمح السلطـــات بأمور كهذه ومتى أصبح تسديد ديون ل « مكوروت » على وجه السرعة أهم من صحة الاهالي وحياتهم ؟

توقـــع ارتفـــاع سعـــر الطحـــين ١٥٪ وارتفاع ضريبـــة القميـــة الاضافية الى ١٥٪

تل ابيب ــ تذيع وسائل الاعلام الاسرائيلى توقعات حول ارتفاع اسعار الطحين بنسبة ١٥٪ حتـــى موعد اقصـــاه اواسط تموز المقبل . وتبعا لذلك ستزداد اسعار الحنطـــة والذرة والشعير والارز والمعكرونـــة والبسكوت ومنتوجات العجين الاخرى ، بالاضافة الى ارتفاع اسعارها كلما انخفضت قيمة الليرة الاسرائيلية .

وسيشكل هذا الارتفاع اكثر من ١٪ من جدول الغلاء العام . اما اسعار الخبز والمواد الاساسية الاخرى فلن ترتفع (حيث ان اسعارها ثابتة حتى تشرين الاول ١٩٧٨ حسب اتفاقيـــة تجميـــد الاسعار المعقـــودة بين الهستدروت ووزارة المالية) . ولكن من يضمن عدم ارتفـــاع اسعار المـــواد الاساسية في الوقت الذي يسعى فيه وزير المالية ايرليخ الى زيادة الميزانية للسنة المالية الجديدة الى ٢٠٠ مليار ليرة ؟!

فهو بالاضافة الى ابتلاع ال ١٥٪ نسبة ارتفاع الاجور من اجل تضخيم الميزانية ، فانه يخطط سلفا من اجل ذلك ايضا ، لابتلاع جميع الزيـــادات التي ستحصل عليها قطاعات العمال في اسرائيل عقب نضالاتها الكبيرة والتي تشنها يوميا من اجل رفع الاجـــور ــ خاصة اذا ما قررت محكمة العمل الاسرائيلية الموافقة على زيـــادة ٤٠٪ التي يطالب بها عمال البريد ، الامر الذي سيجر في اعقابه مطالبات عديدة من اجل تحصيل مطالب مماثلة . والا فكيف يمكن ان يخطط لميزانية تبلغ ٢٠٠ مليار ليرة دون التخطيط لابتلاع الاجور ، ورفع الاسعار . ومثل هـــذه البرامـــج ستؤدي حتمـــا الى خرق اتفاقية تجميد الاجـــور المعلنـــة حتى تشرين اول ١٩٧٨ وستصبح ازاء ذلك كل المواد الغذائية الاساسية عرضـــة للغـــلاء الفاحش ــ هذا وقد بـــاشرت وزارة المالية باعداد الخطوات المترتبة على الغاء تلك الاتفاقية ومنها عزمهـــا على ايقاف الدعم المالي الذي تقـــدمه للمحافظة على اسعار المواد الغذائيـــة الضرورية ، وزيـــادة فـــائدة قروض السكن من ١ ــ ٢ ٪ واكثـــر . ومن الجدير ذكره هنا ان ميزان المدفوعات الاسرائيلي في تـــدهور خطـــير حيـــث ارتفعت الديون الاسرائيلية بالعملـــة الصعبة من ١٠٧ مليار الى ١٨٠ مليار ليرة خلال السنـــة المالية المنصرمة .

وعلى الرغم من تحذيرات عميد بنك اسرائيل فان اوساطا كثيرة تتكهن بـــأن وزارة المالية سترفع ضريبة القيمـــة الاضـــــافية الى ١٥ ٪ في اكتوبر القـــادم ، ضاربة عـــرض الحائـــط بالنتائج الخطيرة على الاقتصـــــاد والشعب التي تنجم عن ذلك .

مثـــل مـــن الرامـــة عـــن تشطيبـــات كينـــغ

الرامة ــ من كمال غطاس ــ بعد مرور ثلاثة اشهر على وصول ميزانية مجلس الرامة المحلي الى حاكم لواء الشمال كينغ لاقرارها اعادها حضرته بعد أن اعمل فيها قلم التشطيب فشطب نحو خمسها وخفضها من ١٢،٥٦٥،٧٠٠ ليرة الى ١٠،٣٣٢،٧٠٠ ليرة أي أنزل ٢،٢٣٣،٠٠٠ ليرة . وبذلك ظل امينا لسياسته المعروفة التي تقلل ، الى الحـــد الادنى ، الواردات من المنح الحكومية وتضيق ، قدر المستطاع، ميزانية التطوير والخدمات العامة .

وفيما يلي بعض الامثلة :

كان الشطب من ضريبـــة تحسين الاراضي ٢٠ الف ليرة من أصل ١٢٥ الفا ومن ضريبة الاملاك المنقولة ٥٠ الف ليرة من أصل ٧٥٠ الفا ومن الهبة العامة ١،١٤٩،٥٠٠ ليرة من أصل ١،٨٢١،٥٠٠ ومن رخص البناء ٢٣ الف ليرة من أصل ٧٨ الفا يضاف الى ذلك ٧٥٥ الف ليرة من وزارة المعارف و ١.١٠،٠٠٠ ليرة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي .

أما في ميزانية الصرف فكان الشطب كما يلي : شطب بند شراء مراكز للنفايات بكمله وكان اقترح له ٩٥ الف ليرة وبند شراء تراكتور وكـــان مقترحا له ٢٦٠ الف ليرة وبنـــد المشاركة في ميزانية المجارى بقيمة ٥٠ الف ليرة وشطب ٦٥ الف ليرة من بند شراء ارض للمجارى و ٨٠ الـــف ليرة من باب تخطيط المجاري . كذلك شطب ١٦٠ ألف ليرة من باب شراء مواد بناء للشوارع و ١٠٠ الف ليرة من بند بناء أسيجة للشوارع .

هذا وكانت ميزانية المعارف صاحبة « الحظ الاوفر » في التشطيب حيث شطب نحو ١،١٦١،٠٠٠ ليرة مـــن مجموع ابواب المعارف والثقافـــة والرياضة وتجهيز المدارس وتحسين الملاعب .

المؤتمر العالمي لمحو العنصرية والتمييز العنصري في إسرائيل

بقلم : صليبا خميس

المؤتمر العالمي لمحو العنصرية الذي عقد في مدينة بازل (سويسرا) ، بمبادرة مجلس السلام العالمي ، كان من اضخم المؤتمرات التي عقدها مجلس السلام العالمي ، بل انه كان اول واكبر مؤتمر من نوعه . وقد عقد هذا المؤتمر بين ١٩ — ٢١ ايار الماضي ١٩٧٨ ، باشتراك اكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون زهاء ٦٠ قطرا . كما اشترك فيه ممثلون عن هيئات الامم المتحدة .

ومن مفارقات الزمن ، كما اشار مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لجنة المؤتمر السياسية ، ان المؤتمر الذي ينعقد للتنديد بالعنصرية على مختلف اشكالها ومنها العنصرية الصهيونية ، يعقد في المدينة نفسها (بازل) بعد زهاء ٨٠ عاما من المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٨٧) الذي قرر استعمار فلسطين وتحويلها الى دولة يهودية .

ومن ملامح هذا العصر ايضا انه في الوقت الذي كان يناقش فيه المؤتمر جرائم الاحتلال الاسرائيلي ، كانت تخترق شوارع بازل ، عبر نهر الراين ، الذي يشطر المدينة الى نصفين ، مظاهرة صاخبة تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، دون ان تكون هناك اية علاقة لهذا المؤتمر بالمظاهرة ، بل كانت مسالة سير المظاهرة في اثناء انعقاد المؤتمر محض صدفة .

ولاتساع التمثيل في هذا المؤتمر على مستوى الدول والمنظمات الرسمية والشعبية ، ووفود حركات التحرير ، اهمية خاصة .

فقد اشترك في هذا المؤتمر عن الامم المتحدة ممثلو مركز الامم المتحدة لمكافحة نظام التفرقة العنصرية ، وممثل شخصي عن السكرتير العام للامم المتحدة ، ونائب مساعد السكرتير العام لشؤون مجلس الامن وممثلون عن لجنة حقوق الفلسطينيين ، المعروفة باسم لجنة (ال ٢٣) .

واشترك عن المنظمات الحكومية ممثلو منظمة الوحدة الافريقية .

اما المنظمات الدولية والقومية غير الحكومية ، فقد اشترك منها في المؤتمر ممثلو اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ، واتحاد النقابات العالمي ، واتحاد شعوب زمبابوى الافريقية ، ومجلس التضامن الاسيوى — الافريقي والمجلس القومي لافريقيا ومنظمة شعوب نميبيا لجنوب غرب افريقيا ، واتحاد المحامين العرب ومنظمة تحرير فلسطين ومجلس السلام العالمي . ووفود عن اقطار العالم الاشتراكي ، ووفود عديدة من جميع انحاء العالم ، تقارب ال ٦٠ وفدا .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد البريطاني كان يضم ٥٠ عضوا يمثلون اكثر من ٢٠ منظمة دمقراطية ، على رأسهم اللورد فانر بروكوى ، من مجلس اللوردات البريطاني .

وبرز في المؤتمر ممثلو الشعوب المضطهدة في افريقيا واسيا والولايات المتحدة ، ووفود حركات التمرد القومي في هذه القارات . وكان هذا المؤتمر تتويجا لسنة النضال ضد نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . وقد احتلت العنصرية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل المكان الثاني بعد جنوب افريقيا . وقد اشترك من اسرائيل في هذا المؤتمر كل من صليبا خميس ، وعضو الكنيست الاسبق ابراهام ليفنبراون والبروفسور كالمان التمان .

الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) اسبوع حملة عالمية ضد العنصرية

وقرر المؤتمر في ختام اعماله اعتبار الاسبوع الاول من نوفمبر ، هذا العام ، موعدا لشن حملة عالمية لمحو اثار العنصرية . وجاء في البيان الصادر عن المؤتمر :

« عقد المؤتمر العالمي لمحو العنصرية بمبادرة مجلس السلام العالمي ، في بازل ، سويسرا ، بين ١٩ — ٢١ ايار ١٩٧٨ ، في منتصف العقد الذي اقرته الامم المتحدة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في العالم . وتعرب المنظمات الدولية وحركات التحرر المشتركة في هذا المؤتمر للكفاح ضد العنصرية في جميع القارات عن عزم الوفود المشتركة في المؤتمر مضاعفة جهودها للقضاء التام على العنصرية في جميع مظاهرها ، وفي جميع انحاء العالم .

ويتوجه المؤتمر الى جميع الحكومات والشعوب المشاركة في هذا النضال » .

ويشيد نداء المؤتمر بانتصارات حركات التحرر القومي وتعاظم قوى السلام والتقدم في العالم وكذلك الانتصارات التي حققتها الشعوب في مصلحة الانفراج الدولي ، هذه الانتصارات التي تفتح الباب على مصراعيه للانتصار على العنصرية .

وجاء في النداء ايضا :

« يعلن المؤتمر العالمي ان العنصرية هي جريمة ضد الانسانية وخطر على السلام .

« فالسلام والتعاون الدولي لا يمكن استتبابهما الا بالقضاء على العنصرية في جميع مظاهرها » .

ويندد النداء بالعنصرية في جنوب افريقيا ونظام الاقلية البيضاء في روديسيا كما يندد بتواطؤ الانظمة الامبريالية مع نظام التفرقة العنصرية .

وندد النداء « باستمرار عدوان اسرائيل على الشعوب العربية واستمرار احتلال الاراضي العربية والتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني » . كما ندد النداء « بالمحور العنصري بين انظمة جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل » .

واتهم النداء الاحتكارات العالمية التي تستغل العنصرية لتمديد اجل استغلال الاقطار النامية ونهب ثروات شعوبها .

وتوجه المؤتمر بندائه الى الامم المتحدة مطالبا بوضع مسالة العنصرية ومواقد العنصرية في العالم على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة لاجل اتخاذ التدابير الدولية للقضاء على العنصرية في اوكارها .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور رومش شندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، قد حمل جميع وثائق هذا المؤتمر وقراراته ليقدمها الى السكرتير العام للامم المتحدة .

قضية فلسطين تحظى بأوسع تأييد

واحتلت قضية فلسطين مكانا بارزا في ابحاث المؤتمر ولجانه . وقد استمع المؤتمر ولجانه المتفرعة عنه ، اللجنة السياسية واللجنة الاقتصادية واللجنة القضائية واللجنة الثقافية ، الى تقارير منفصلة عن الاضطهاد الاسرائيلي للشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه . وندد المؤتمر بجرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة والتمييز العنصري الذي تنتهجه سلطات الاحتلال والتميز في نهب الارض والاستيطان والنهب الكولونيالي وتعذيب المساجين السياسيين .

وجاء في تقرير اللجنة السياسية انها « تندد بالاجماع بنظام الاحتلال الاسرائيلي وتعلن تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي له . كما تندد اللجنة بالتميز اللاحق بالعرب الفلسطينيين سكان اسرائيل ، في مجالات التعليم والوظائف وسلب الحقوق ... » .

ونددت اللجنة في تقريرها ايضا بالدور الذي تقوم به اقطار مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل وكوريا الجنوبية بالتعاون مع نظام جنوب افريقيا في المجال النووى ، الامر الذى يهدد قضية السلام . كما وان تعاون هذه الاقطار اقتصاديا مع جنوب افريقيا يعني الدعم المباشر للعنصرية !!

وطالبت اللجنة في تقريرها «بالافراج عن المعتقلين السياسيين الذين يؤدون في نضالهم خدمة لقضية تحرر الشعوب المضطهدة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا » .

وجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية ان « العديد من الوفود اثارت مسألة تجريد العرب من اراضيهم واستغلال الايدى العاملة العربية الرخيصة في اسرائيل فضلا عن السياسة الصهيونية . وقانون العودة الذى ينكر على العرب حقهم في العودة الى وطنهم هو تعبير عن السياسة العنصرية التى قلما تجد لها مثيلا » .

وكان المؤتمر قد خصص جلسة خاصة لهيئته العامة لمناقشة ازمة الشرق الاوسط وسياسة اسرائيل العنصرية . وتكلم في هذه الجلسة ممثل عن لجنة حقوق فلسطين في الامم المتحدة وممثلون عن منظمة تحرير فلسطين واعضاء الوفد الاسرائيلي ورئيس مجلس السلام العالمي رومش شندرا .

وقد اتخذ المؤتمر قرارا خاصا حول جرائم الاحتلال الاسرائيلي والسياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل تجاه سكان المناطق العربية المحتلة .

وجاء في القرار « ان استمرار الاحتلال احد عشر عاما بالتحدى للرأى العام العالمى وقرارات الامم المتحدة وميثاقها قد خلق نظاما استعماريا في المنطقة لحكم صهيوني على اراض عربية ... »

« ومنذ غزو المناطق العربية قامت الدولة المحتلة بتبنى الخطط الرامية الى طرد الفلسطينيين خلف خطوط وقف اطلاق النار ..» .

وجاء في القرار :

« ان التوسع داخل الاراضى المحتلة . هو من اقوى البينات التى تدين العنصرية الصهيونية ، لان ذلك يشكل محاولة لاستئصال شعب من جذوره . فالارض العربية تجرى مصادرتها لاقامة المستوطنات الصهيونية الاستعمارية ... »

ويندد القرار بالنهب الاقتصادى للمناطق المحتلة التى جرى تحويلها الى سوق للبضائع الاسرائيلية ولاستغلال الرساميل الصهيونية وبالاستغلال الكولونيالى لعمال هذه المناطق ، مما يكشف عن طبيعة نظام الاحتلال .

واعرب المؤتمر في قراره عن تأييد كفاح الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال والسياسة العنصرية وناشد الشعوب المحبة للسلام مضاعفة تضامنها مع هذا النضال البطولى ضد الاحتلال الاجنبى والعنصرية ولاجل حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ضمن دولته المستقلة وتسوية مسالة اللاجئين العرب وفق قرارات الامم المتحدة .

واتهم المؤتمر القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بعرقلة مساعى السلام والتسوية العادلة في الشرق الاوسط .

المؤتمر والعرب في اسرائيل

على ضوء الحقائق عن واقع العرب في اسرائيل ، هذا الوضع الذى لا يقل سوءا عن وضع اى اقلية قومية تعانى الاضطهاد بابشع اشكاله ، اتخذ المؤتمر قرارا خاصا بالاجماع ، يحيى فيه نضال الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، نضالا جريئا لا هوادة فيه ضد السياسة الصهيونية العنصرية التى يمارسها حكام اسرائيل ضدهم .

ويجوز القول انه لاول مرة ، منذ قيام اسرائيل يجرى تدويل النضال ضد الاضطهاد العنصرى الواقع على العرب في اسرائيل .

فقد جاء في قرار المؤتمر ان «القوى المحبة للسلام في العالم تتابع بقلق متزايد وقاحة السياسة الرسمية في اسرائيل التى يدوس اصحابها على المبادىء الاساسية لحقوق الانسان . ان تقرير متصرف اللواء الشمالى « كينغ » يتحدث بصراحة عن تجريد العرب من اراضيهم وتخفيفهم وتشريدهم وبالتالى تصفية الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ان الوثيقة لم تستنكر رسميا ، وان حلولا مماثلة لا تزال ماثلة في اذهان الشعوب . كما ان « قانون العودة » يمنح الجنسية الاسرائيلية لكل يهودى في العالم وينكرها على اللاجئين العرب ..» .

ويندد القرار بالتوسع الصهيونى الداخلى ، أى ما يسمى بالتهويد للاراضى التى يملكها العرب . ووصف القرار هذا التهويد بشكل اخر من اشكال السياسة الصهيونية العنصرية التى تهدف الى تجريد العرب فى اسرائيل من اراضيهم ...

ويتهم المؤتمر في قراره حكام اسرائيل بخرق ميثاق جنيف لحقوق الانسان . كما يعبر المؤتمر عن تقديره تقديرا عاليا لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل التى تكافح العنصرية والتمييز العنصرى بجميع اشكاله .

واعلن رومش شندرا ، رئيس المؤتمر ورئيس مجلس السلام العالمى عند تقديم القرار ، انه يحيى الموقف الدمقراطى لوفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، الذى اقترح ممثلوه تضمين القرار تقدير المؤتمر لدور القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل .

ان تدويل مسالة النضال ضد الاضطهاد العنصرى في اسرائيل عن طريق هذا المؤتمر العالمى الواسع التمثيل ، سوف يزيد من امكانيات نجاح نضال الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل ضد التمييز العنصرى وسياسة الاضطهاد .

فقد تجلى في هذا المؤتمر ، ان العنصرية في كل مكان ، من اهم مظاهرها هو سياسة سلب ارض الشعوب المضطهدة .

وقد حذر عدد من المندوبين في المؤتمر من اخطار السياسة التى ينتهجها حكام اسرائيل ... كما اكدوا على حق العرب في المطالبة باستعادة اراضيهم المسلوبة . فاستمرار سلب الارض ، يتناقض تماما مع قرار الامم المتحدة بالتقسيم .

ان استمرار الاستيطان وسلب الارض ، يعرقل جميع مساعى السلام في المنطقة . ليس هناك من قوة على وجه الارض الان ، تستطيع ان تؤيد او حتى تعترف بهذا الواقع الذىتحاول الصهيونية والامبريالية خلقه على الاراضى الفلسطينية ، كجزء من مؤامرة تصفية الكيان الفلسطينى تصفية تامة .

واكد المندوبون العرب ايضا ان قضية مصادرة اراضى العرب فى اسرائيل هى ليست مسالة اسرائيلية داخلية على الاطلاق ، بل جزء من قضية فلسطين ، وجزء من سياسة الاعتداء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والقسم المقيم منه فى اسرائيل . وان اول الحقوق القومية المشروعة للاقلية القومية العربية فى اسرائيل هى حقها في الاحتفاظ بارضها وباستثمارها كيفما شاءت . كما ان من حقها المطالبة بالاراضى التى استولت عليها الحكومة اما بالمصادرة او بالخديعة والاكراه على البيع .

والحقيقة الجديدة التى تجلت في المؤتمر وفى كلمات المندوبين من فلسطين ، بان اوساطا واسعة فى العالم وعلى راسها القوى المحبة للسلام بدأت ترى فى مصادرة اراضى العرب فى اسرائيل وتصفية مناطق باكملها من سكانها مثل مناطق عرب النقب ، بانها عمليات اعتداء ضد شعب باخر تتعارض كليا مع قرار التقسيم .

واصبح ارغام اسرائيل على ارجاع هذه الاراضى الى اصحابها قضية تحظى بتأييد الرأى العام العالمى . وكان ابرز مثال على هذا العدوانقضية قريتى اقرث وكفر برعم وعشرات القرى العربية التى شرد اهلها عنها بعد قيام اسرائيل .

لقد اوضح المندوبون الفلسطينيون، والعرب ، بان مزاعم اسرائيل عن ان العرب يريدون القضاء عليها ، ما هى الا مزاعم لتبرير السياسة الصهيونية التى تقوم بتنفيذ عملية تصفية الشعب العربى الفلسطينى بمعاونة الامبريالية الامريكية .

وتناول المندوبون العرب العدوان الاسرائيلى الاخير على لبنان وجرائم الاحتلال الصهيونى فى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين . وقد تقدم الوفد اللبنانى المؤلف من الدكتور الهمام منصور ، من لجنة السلام ومنير سفير من الحزب التقدمى الاشتراكى فى لبنان، بمشروع قرار يدين العدوان الاسرائيلى، فاقره المؤتمر بالاجماع .

وفى الختام اتخذ المؤتمر قرارا هاما يندد بنظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا ويطالب الامم المتحدة باتخاذ جميع التدابير والاجراءات لتصفية العنصرية ، وتقديم الدعم المادى والسياسى وجميع اشكال المساعدة الاخرى الى المؤتمر الوطنى الافريقى فى جنوب افريقيا .

وعلى قوى السلام والتقدم فى اسرائيل ، ان تستعد لاعمال احتجاج وتظاهر فى اسرائيل ، فى الاسبوعالاول من نوفمبر القادم ، استجابة لقرار المؤتمر فى تنظيم حملة عالمية فى هذا الاسبوع لتعزيز النضال لاجل محو العنصرية .

الحرب الخاطئة

بقلم الكاتب المصرى التقدمى :
محمـود السعدنـي

في الوقت الذي رد فيه بيغن على كارتر معلنا ان الضفة الغربية لا غربية ولا شرقية ولكن اسرائيلية واسمها يهودا والسامرة . وانه لا غزة هناك ولا هزة . وان ليس لدى كارتر من اوراق اللعبة الا ورقة واحدة مزيفة ، مؤكدا في ذلك ، ان لا منطق الا للقوة ! ولا سلطان الا للبندقية ! ولا سبيل للعرب المتفاوضة الا الخضوع والخنوع والاستسلام ! في هذا الوقت بالذات اعلنت مصادر حكومية في القاهرة عن رحلة مريبة يقوم بها وزير الحربية الساداتي الى الصومال ، ليتفقد ، على الطبيعة ، مسرح المعارك القادمة بين جيش السادات وجحافل الروس ، الذين يعتزمون احتلال مصر عن طريق مقديشو (عاصمة الصومال) ، وليضع الخطط اللازمة لتحرير الاراضي المصرية المحتلة ، في صحاري افريقيا ،وفي براري كينيا وتنزانيا والكامرون ، وبلاد تركب الفيلة .

وحتى لا يظن البعض ان ما يحدث من بعض العرب هو مجرد عبث ، ابادر فاؤكد لكم العكس . واقول لحضراتكم : انه اذا كان وزير حربية السادات سيذهب الى الصومال ، وليس الى القنال ، واذا كانت قواتنا الجوية متواجدة الان في زائير ، وليس في صحراء سيناء ، واذا كان خبراؤنا العسكريون يعملون الان في تشاد ، وليس في طولكرم وجنين ، فالواقع ان هذا كله جزء من حرب جديدة ، نحن الذين اخترعناها واوجدناها وجعلناها قدوة للعالمين .

واذا كان بعض القادة الالمان قد اشتهروا ، في الحرب العالمية الاخيرة ، بأنواع جديدة من الحروب ، مثل الحرب الخاطفة ، فها هم قادة السادات ايضا يشتهرون بحرب اكثر جدة واكثر حدة . وهي حرب جديدة في كل شيء ، ولم يسبق اليها احد .

وهي تدور ، لا بد ، على ثلاثة محاور ولها ايضا ثلاث شعب . وهي تستمر ، ضروري ، على ثلاثة اجيال ، ولها ثلاث علامات : ـ

* ان تحارب على غير الارض التي يجب ان تجري الحرب عليها .
* ان تحقق هدفا لا يسعى اليه احد .
* وان تدمر عدوا ليس له وجود على الاطلاق .

اما الارض المحتلة ، والارض المغتصبة ، والارض السليبة ، فهي عبارات جميلة تصلح موضوعا للانشاد لطلبة المدارس المتوسطة .

ثم انها تحتاج لتحريرها الى حرب دبابات وحرب صاعقة . والله لا يكلف نفسا الا وسعها . ثم ان لها ايضا ربا يحميها .

اما الحرب الجديدة المخترعة فهي اشباح تجارب واوهام تقاتل وخيالات تضرب فيها وتطيح . والحرب الجديدة اسمها الحرب الخاطئة . وقيل الحرب الضاحكة ويقال المضحكة . والله اعلم .

اللجنة المركزية للجبهة القومية في اليمن الدمقراطي تقيّم الاحداث الاخيرة وتفضح دور ربيع التآمري

عدن ـ الوكالات ـ عقدت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ـ دورتها الاستثنائية ، في الاسبوع الماضي ، وناقشت خلالها تقرير المكتب السياسي للتنظيم عن الاحداث الاخيرة المرتبطة بمحاولة الانقلاب في البلاد .

وأكد سكرتير عام اللجنة المركزية للتنظيم ، عبد الفتاح اسماعيل ، في معرض حديثه عن قرارات الدورة الاستثنائية ، ان قيادة التنظيم الموحد ـ الجبهة القومية نددت باعمال المرتدين المتآمرين . وأكدت تعلقها بالشرعية الثورية وبمبادىء القيادة الجماعية والمركزية الدمقراطية ، التي تساعد على توطيد

علي ناصر محمد

وتعزيز الدور القيادي الطليعي للجبهة في الدفاع عن الثورة امام اية انحرافات كانت وفي ضمان التطور في الطريق المظفر .

نفي دور الحزب الطليعي يقود الى الردة

وقال عبد الفتاح اسماعيل : ان سالم ربيع علي كان يستعد تدريجيا للقيام بما قام به . وكان نشاطه في الميدانين ، الداخلي والخارجي ، متسترا بشتى الاقنعة . وتم فضحه بفضل يقظة قيادة الثورة السياسية . فبسبب تمسك سالم ربيع علي بمواقع التطرف اليساري والموضوعية المزعومة ، راح يناهض وحدة الحركة الوطنية الدمقراطية ، التي نعتبرها حجر الاساس في الطريق الى انشاء الحزب الطليعي من نوع جديد . وتميز موقفه من حزب كهذا ، ومنذ البداية ، بعدم الثقة . وحينما ادت التحركات الايجابية في بلادنا الى التوحيد اللاحق لفصائل الحركة الوطنية الدمقراطية على اسس مبدئية راسخة ، حينذاك اخذ يتبدى ، بشكل اوضح ، موقفه السلبي من الحزب الطليعي . وراح يسعى للاستفادة من التحولات في مجال التجارة والاقتصاد والمال لصالحه الشخصي .

وأضاف عبد الفتاح اسماعيل : اما في مجال السياسة الخارجية فقد اتخذ سالم ربيع علي مواقف رجعية . فعادى الحركة الثورية في البلاد العربية وغير العربية . وسعى الى زرع الشكوك بسلامة وصحة علاقاتنا بالمنظومة الاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي ، متحالفا مع الاوساط الرجعية والامبريالية . وكان يرغب ايضا في جر الشعب اليمني الى حرب آهلية جديدة . وابراز دولتنا امام الرأي العام العالمي وكانها ارهابية لا تحسب أي حساب للمبادىء والقوانين الدولية . وسعى المرتد سالم ربيع علي الى دفع الثورة في طريق التراجع ، والتضحية بها على مذابح الاوساط الامبريالية والرجعية .

تأييد مبدأ القيادة الجماعية

عبد الفتـاح اسماعيـل

وقيمت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ، تقييما عاليا ، أعمال القوات المسلحة والميليشيا والجيش الشعبي وقوات الامن ، التي ساندت التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ومبدأ قيادته قيادة جماعية .

ان أحداث الايام الاخيرة دلت على ان التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية قادر على مواجهة اية صعوبات وأزمات . وان الجماهير الشعبية متراصة وموحدة الصفوف حول طليعتها السياسية .

استمرار التقدم نحو الهدف

وصادقت اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ، في دورتها الاستثنائية هذه ، على حكم الاعدام الذي نفذ ضد المرتد سالم ربيع علي واثنين من أعوانه هما صالح هايم صالح وعلي سالم الاعور لقيامهم بمحاولتهم الانقلابية .

وقررت اللجنة المركزية اعفاء عدي صالح عبدان وعبدالله البره وحسن باعون من كافة مناصبهم الحزبية والحكومية وفصلهم من التنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية .

ودعت اللجنة المركزية جميع المنظمات الشعبية والشعب اليمني الى تشديد اليقظة الثورية وازاحة كافة الصعوبات والعراقيل الناشئة في فترة بناء الحزب الطليعي ، من نوع جديد ، والذي سيجسد في ذاته عقل وشرف وضمير الشعب وسيصبح ضمانة الحفاظ على سلامة المكتسبات الثورية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان محمد صالح مطيع ، وزير الخارجية ، أعلن في كلمة القاها في الاذاعة ، يوم الخميس الماضي ، ان مبادىء سياسة اليمن الدمقراطي الخارجية ثابتة . وان بلاده ستتعاون مع البلدان العربية وتنتهج سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقال : ان الاحداث الاخيرة في اليمن الدمقراطي هي مسالة داخلية تخص الشعب اليمني وحده .

وقد نفت سفارة اليمن الدمقراطي في الكويت خبرا نشرته احدى الصحف الكويتية زعمت فيه انه تم انزال ٥٠٠ جندي كوبي في عدن . وقالت ان الهدف من نشر مثل هذه الدعاية هو تصعيد التوتر في هذه المنطقة ايضا .

١٢٪ من سكان الولايات المتحدة فقراء

واشنطن ـ تبين من احصاء نشر مؤخرا في الولايات المتحدة ان ١١٫٥٪ من سكان تلك البلاد يعيشون تحت خط الفقر . ولكن النسبة بين الاقليات اعلى بكثير . وحتى بين اليهود تبلغ ١٢٪ .

كذلك تختلف النسبة باختلاف الولايات . فبينما يوجد في ولاية نيويورك ١٫٦٧٠٫٠٠٠ معدم يساوون ٩٫٤٪ من السكان فان النسبة في ولاية الميسيسبي تبلغ ٢٦٫١٪ . وحتى في ولاية تكساس الغنية بالنفط فان نسبة الفقراء المعدمين تبلغ ١٥٫٥٪ من مجموع سكان الولاية .

ولكن هذه الاحصاءات تتحدث عن عام ١٩٧٥ . والوضع اليوم اسوأ بكثير . وحتى في ذلك العام كان في الولايات المتحدة ٢٣٫٩٩١٫٠٠٠ فقير معدم .

ويبدو ان الفقر احد حقوق الانسان في الولايات المتحدة . لذلك يحافظ عليه الرئيس كارتر .

خبراء سوفييت يقيمون شبكة كهربائية في الاردن

عمان — بدأ فريق من المهندسين والخبراء السوفييت باقامة شبكة كهربائية في عمان تمد ١٣٠ قرية ومدينة بالخط الكهربائي وذلك ضمن برنامج يمتد لفترة ثلاث سنين .

وسيتم ذلك المشروع بمساعدة قرض سوفييتي قيمته ١٣ مليون روبل .

منظمة التضامن الافرو ـ اسيوى تدين التدخل الامبريالي في زائير

كولومبيا ــ الوكالات ــ ادانت منظمة التضامن الافرو ــ اسيوى تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، ودول حلف شمال الاطلسى ، في زائير .

ودعت المنظمة ، في بيان لها ، الى سحب جميع القوات الاجنبية المتدخلة في زائير . واشارت ، الى انه يجب اعطاء الشعب الزائيرى الحق في تقرير مصيره بنفسه . كما اعتبرت التدخل الامبريالى في زائير تهديدا خطرا على السلام العالمى .

وناشدت منظمة التضامن الافرو ــ اسيوى القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية العمل على تعزيز وحدة الجهود المبذولة في النضال ضد المؤامرات الامبريالية على افريقيا .

فيتنام تتهم الصين بتعقيد علاقات البلدين

هانوي ـ الوكالات ـ اتهمت حكومة فيتنام الاشتراكية ، في بيان اصدرته وزارة الخارجية يوم الاربعاء الماضى ، الصين بخلق العقبات المصطنعة في عملية تسفير الجالية الصينية .

وذكر البيان : ان عملية التسفير يمكن ان تتم بوتيرة اسرع اذا تخلت القيادة الصينية عن شروطها غير المقبولة ، والقاضية بدخول السفن الصينية الموانيء الفيتنامية ونشاطها بدون رقيب ، الامر الذى يعتبر مسا بسيادة فيتنام ويتنافى والقانون الدولي .

ليطلق سراح سالفادو من سجون نيكاراغوا

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ دعا اتحاد النقابات العالمي ، في بيان خاص ، اصدره هذا الاسبوع ، الى اطلاق سراح دومنغو سانجيز سالفادو سكرتير العلاقات الخارجية في الاتحاد النقابي العالمي المستقل في نيكاراغوا بأمريكا اللاتينية .

وكانت سلطات نيكاراغوا القمعية قد اعتقلت هذا النقابي المعروف بعد عودته الى بلاده من براغ ، حيث حضر مؤتمر اتحاد النقابات العالمي التاسع .

ومن الجدير بالذكر ان نظام سوموزا القمعي يواصل ملاحقاته للقوى الدمقراطية في البلاد . وينظم عمليات الاغتيال لهذه القوى .

رسائل القراء

لتلغ محاكمة بسخاليس وليبرخت

انا طالب في الصف الحادي عشر في احدى مدارس برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . واستطيع القول ان الالف طالب في مدرستنا مع الاربعين معلما يعرفون ما يجري في بلادكم .

ومما نعرفه المحاكمة المخجلة التي تجري للصحفيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس بسبب آرائهما التقدمية وليس بسبب ما زعم من عدائهما للشعب الاسرائيلي .

لذلك نطالب بالغاء هذه المحاكمة وبان تسود العدالة . ان شعب جمهورية المانيا الدمقراطية ، ككل شعوب العالم ، يريد للعدالة ان تسود . واقبلوا تحياتنا .

لوتز تاينه ـ برلين

(« الاتحـاد ») : مع شكرنا للمرسل نود ان نذكر اننا تلقينا ايضا عريضتين وقعهما عدد كبير من العمال في برلين يطالبون فيها بالغاء محاكمة ليبرخت وبسخاليس ويحتجون على ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من كم افواه الصحافة .

كذلك وردتنا رسالة باللغة الالمانية من ايرليخ فيدلر من المانيا الدمقراطية وهي نسخة عن رسالة وجهها الى وزير القضاء شموئيل تمير يطالب فيها بالغاء محاكمة ليبرخت وبسخاليس وبعدم التعرض لحرية الصحافة .

بيان عراقي ـ بولوني يدعو الى :

تضامن عربي على اساس العداء للامبريالية

بغداد ــ الوكالات ــ اختتم اميل بوكستاتيك ، وزير خارجية بولونيا الاشتراكية ، زيارته الرسمية الى العراق ، والتي اجرى خلالها مباحثات مع القادة العراقيين .

ودعا البيان المشترك الى تعزيز وتقوية التضامن بين البلدان العربية على اساس العداء للامبريالية ، وتدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى .

واشار البيان المشترك الى انه لا يمكن احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط الا بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وباقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

انغولا والبرتغال تدعوان الى تصفية الانظمة العنصرية

بيساو ـ الوكالات ـ اختتمت في غينيا بيساوي مباحثات القمة الانغولية ـ البرتغالية ، والتي استمرت ثلاثة ايام ، بتوقيع اتفاقيات اقتصادية وعلمية وثقافية وفنية بين البلدين .

ودعا الرئيسان ، اغستينو نيتو (الانغولي) وانطونيو رامالیو ايانش (البرتغالي) في بيانهما المشترك ، الى تأييد نضال شعوب جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري ومن اجل الاستقلال التام . واشارا الى ان احدى مهام العصر الاساسية هي تصفية الانظمة العنصرية .

وايد الرئيسان النضال من اجل الانفراج الدولى . وعبرا عن عزمهما على مواصلة النضال في سبيل وقف سباق التسلح .

واكدا على مبدا عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

الوف الشباب والطلاب الدمقراطيون، يهود وعربا، يستعدون لانجاح مهرجان وادي عارة

● الشعار المركزي : « من اجل السلام والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب »

● مهرجان شفاعمرو يتحول الى مظاهرة تضامن مع رافضي الجندية

حيفا — يستعد الوف الشباب والطلاب والفنانين والادباء والشعراء الدمقراطيين من جميع أنحاء البلاد، يهود وعربا، لانجاح المهرجان القطري الكبير الذي تقيمه لجنة المهرجان الاسرائيلية في حرش « ميسر » — قرب كيبوتس « ميتسر » — في طريق وادي عارة — باقة الغربية يومي الجمعة والسبت القادمين ٧ — ١٩٧٨/٧/٨ .

وسيفتتح المهرجان بكلمات وتحيات مختصرة وسيقدم فيه برنامج فني كبير باشتراك عدد من الفنانين المعروفين والفرق الفنية من مختلف انحاء البلاد . وفي يوم السبت ستجري لقاءات تعارفية وندوات وحلقات ثقافية وسياسية ونشاطات رياضية وفنية مختلفة . وسيعقد لقاء بين ادباء وشعراء يهود وعرب .

وسيكون الشعار المركزي للمهرجان « من أجل السلام والمساواة في الحقوق وأخوة الشعوب » .

كما وتقيم اللجان الفرعية معارض رسوم تتلاءم مواضيعها مع روح الشعار المركزي . وتنظم اللجنة القطرية معرضا قطريا سيعرض ايضا في كوبا ويشترك فيه عدد كبير من الفنانين اليهود والعرب ومنهم : أوري ليفشتس وغرشون كنسبل وعبد عابدي ويغئال تومركين وسعاد نصر ومنشة كديشمان ويائير غربوز وميكي توما وروت شلوس ويورام روزوف وكميل ضو وارتور غولدرايخ وفيولا بندش ودودو غرشتاين وبشير أبو ربيع وأوري اليعز وخليل ريان ومئير كلوفر وعفرا شيمش ويعقوب تورتشين ولطيف اغبارية وكمال ملحم .

مهرجان شفاعمرو

هذا ونظمت لجنة المهرجان الفرعية، في منطقة الناصرة ، مهرجانا منطقيا في شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، شارك فيه المئات من الشباب والطلاب الدمقراطيين .

وقد تحول المهرجان الى مظاهرة تضامن جبارة مع الشبان العرب ، ابناء الطائفة الدرزية ، الذين يتعرضون اليوم لابشع عدوان سلطوي عليهم في مختلف القرى العربية الدرزية في البلاد ، بسبب رفضهم الخدمة الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي. وقد اتخذ المجتمعون في المهرجان قرارا استنكروا فيه بشدة هذا العدوان وطالبوا السلطات المسؤولة بالغاء قانون التجنيد الالزامي للشباب العربي الدرزي ، وباطلاق سراح المعتقلين منهم والكف عن ملاحقتهم والاعتداء عليهم وعلى أفراد عائلاتهم من النساء والشيوخ والاطفال .

وكان قد افتتح هذا المهرجان الحماسي الرفيق أحمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بكلمة حماسية أرفقها أعضاء فرقة الاوركسترا التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بمعزوفتين حماسيتين الهبتا جمهور الشباب فراحوا يهتفون بالشعارات النضالية التي تعبر عن روحهم الثورية وتشبثهم بالارض والوطن وتمسكهم بمبادىء حركة الشبيبة الثورية .

وبالحفاوة نفسها استقبل الحضور كلمات وتحيات الخطباء .. وهم الاخوة سعيد بركة (عن الهيئات الشعبية في شفاعمرو) ومحمد علي طه (الاديب المعروف وعضو الوفد الاسرائيلي الى المهرجان) ونور عامر (عن لجنة المبادرة الدرزية) وعمر سعدي (سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو الوفد الى المهرجان) ويورام غوجانسكي (سكرتير عام حركة الشبيبة الشيوعية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان) .

ثم قدم الرفيق نظير مجلي فقرات البرنامج الفني الحافل وكانت على التوالي :

— جوقة « الطليعة » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقدمت ثلاثة أناشيد ثورية بقيادة وتدريب الفنان الشيوعي المعروف غاوي غاوي .

— الفرقة المسرحية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو فقدمت مشهدا ممسرحا من قصة الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة («الصبار») وشارك في تقديمها كل من وليد ياسين وفيصل قدومي وعبد فرهود .

— فرقة الدبكة التابعة لمدرسة عبلين الثانوية قدمت دبكتين .

— فرقة الاصابع الذهبية للعزف على الآلات الغربية والغناء (الناصرة) وقدمت وصلة رائعة شارك فيها الفنانون الشبان : رمزي خميس (مغنيا) وعزمي حكيم (قارع الطبول) وهشام أبو حنا (عازف غيتار — صولو) ونضال سرور وعنان فاهوم (عازفي غيتار مرافقين) .

— فرقة أزهار الربيع للعزف والغناء الشرقي ، من يافة الناصرة ، وقدمت وصلة جميلة من الاغاني العربية المعروفة والمواويل الوطنية . وشارك في التقديم تيسير خطيب (مغنيا) وسعيد خطيب (عازف عود) وعمر كناني (عازف كمان) ومنير خليلية ومحمد خليلية (ضابطي ايقاع) .



شبيبة سخنين الى الدرجة الممتازة

سخنين — من علي بشير — ارتقى فريق شبيبة مكابي سخنين الى مستوى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة في البلاد ، هذا السبت ، بعد أن توج الفريق نجاحاته بانتصار ساحق على فريق شبيبة السلام عرابة (١٢ — صفر)، وبعد موسم رياضي غني بالنجاحات الهامة ، وعلى الرغم من شتى الصعوبات والعراقيل التي واجهها .. وكان اقساها ابعاد فريق مكابي سخنين (فريق الكبار — الدرجة الثالثة) لمدة ثلاث سنوات عن مباريات الدوري. فهنيئا لفريق سخنين للشبيبة وحظا اوفر نتمناه للكبار .

طرد مصر من اتحاد المصارعة العربي

قرر اتحاد المصارعة العربي اسقاط عضوية مصر السادات من الاتحاد في الاجتماع الاخير الذي عقد في دمشق. واعلن عن هذا القرار رئيس الاتحاد ، الذي يحتل مركز امين عام الاتحاد اللبناني ، عبد الرؤوف القيسي .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة المصرية اقالت رئيس لجنة اتحاد كرة القدم المصري نتيجة لاهماله في التحضير لدورة الالعاب الافريقية الثالثة التي ستعقد هذا الشهر في الجزائر . وعينت لجنة اخرى تقوم بهذه المهمة .

تهنئـــات

- ※ الى ابراهيم شعبان وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

- ※ الى الرفيقة امل مرقس ووالديها بمناسبة فوزها بالجائزة الاولى في مهرجان الغناء .

ابناء الكادحين — شعب

- ※ الى الاخ كرم نصار بمناسبة الزواج .
- ※ والى الاخ فخري نصار بمناسبة الزواج .
- ※ والى الصديق صابر بكارنه بمناسبة الخطوبة . و «العقبال» الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

- ※ الى الصديق بكر حموده وزوجته بمناسبة الزفاف .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- ※ الى الرفيق جواد نمر سلطانه وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

- ※ الى الصديق سامي حسن سالم وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الطيبة

- ※ الى الرفيق غاوي غاوي وزوجته بالمولودة البكر علا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

- ※ الى الرفيق سليم مرقس وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء الخلية الجنوبية الشرقية من كفر ياسيف

- ※ الى الصديق حسن علي جلام وزوجته بالمولود البكر علي .

اعضاء الخلية الجنوبية الغربية من ابو سنان

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة الرياضية المركزية
تعلن

عن اقامة مهرجان رياضي كبير في ٨-٧-١٩٧٨ وذلك في حرش « ميسر » قرب كيبوتس « ميتسر » حيث سيقام المهرجان الاسرائيلي القطري على شرف مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا .

سيتضمن المهرجان الانواع الرياضية التالية :

ركض لمسافة ١٠٠ متر — لمسافة ١٥٠٠ متر — قفز عالي — قفز عريض — رمي الكرة الحديدية .

يرجى من مركزي اللجان الرياضية في المناطق ارسال قائمة باسماء المشتركين في المهرجان على النحو التالي : مندوب ومندوبة عن كل نوع رياضة .

عالم الشباب

بعد فوز الارجنتين ببطولة العالم في كرة القدم

هل نسي أحد جرائم الطغمة الفاشية الحاكمة ؟!

الارجنتين — الوكالات — قبل أسبوعين أنتهت مباريات كرة القدم للفوز ببطولة العالم في الارجنتين . ولكن .. هل ينتهي الحديث عن هذه المباريات والاهتمام بنتائجها وتحليلاتها وأخبار نجومها وفرقها .. انه امر مشكوك به بالطبع . فقد جذبت هذه المباريات اهتمام الناس في جميع أنحاء العالم وذلك قبل بدء المباريات وخلالها وبعدها . وهذا في الواقع أمر طبيعي جدا . اذ ان الفرق الممثلة في هذه المباريات هي خيرة الفرق العالمية . وأعضاء هذه الفرق هم نجوم الكرة في العالم . ومستوى هذه المباريات من المفروض أن يكون أفضل مستوى للعب الكرة في العالم .. اذن .. من الطبيعي أن يثير الاهتمام .

ولكن الامر غير الطبيعي هو الصبغة الايجابية التي حاولت بعض وسائل الاعلام الغربية والمحلية في الارجنتين اضفاءها على الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين . فاشادت بالنظام والترتيب والنظافة التي رأتها في الارجنتين . وأشادت بقائد الطغمة الفاشية الحاكمة الجنرال رفائل فيديولا لانه شارك في حضور المباريات وبدا « طيبا وانسانيا ذا بسمة عريضة .. يفرح ويرقص مثل سائر الناس في الارجنتين لفوز المنتخب الوطني بكأس العالم».. وفاضت صحفهم وتلفزيوناتهم بصور « القائد » .. حتى كاد البعض لا يصدق أن يكون هذا « القائد الانسان » مجرما مستبدا حصد معارضيه من سكان الارجنتين حصدا .

وقد انتبهت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية الى الاخبار البراقة عن الارجنتين وقادتها الفاشيين حتى قبل بدء المباريات . فتساءلت بحق في مقال ظهر يوم افتتاح المباريات :

« تعطى اليوم اشارة الانطلاقة لمباريات كأس العالم في كرة القدم بالارجنتين ، وفي ملاعب لا تبعد كثيرا عن مراكز التعذيب والاغتيال ، بل ان بعض هذه الملاعب — ريفير بلاطا — لا تبعد عن تلك المراكز الا بعشرات الامتار — فهل سيكتفي المتفرجون واللاعبون والصحفيون بالاستمتاع بفن كرة القدم أم ستنتشلهم بين الفينة والاخرى صراخات المعذبين وأولاد المفقودين من نشوة الحماس الرياضي لتذكرهم بالواقع القمعي للارجنتين ؟ هل ستتوقف النقاشات وردود الفعل والتنديدات بمجرد انطلاق الكرة فوق العشب وبين الاقدام الماهرة ؟! »

وفي الواقع لم يكن من الممكن ان يتجاهل الرياضيون ، ومؤيدو الفرق الرياضية ، الذين هرعوا الى الارجنتين بعشرات الوفهم ، واقع الاوضاع هناك . وذلك على الرغم من استماتة الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين اخفاء الحقيقة . فقد أصدر ثوار الارجنتين بيانا أعلنوا فيه عن تجميد نشاطاتهم العسكرية ضد السلطات الحاكمة .. ولكنهم شرحوا فيه أيضا حقيقة الاوضاع هناك .

ولنطلع سوية على بعض هذه الحقائق : « منذ عام ١٩٧٦ حين اغتصبت الطغمة العسكرية الحكم في الارجنتين وهي تنشر الرعب في البلاد ، وتوسع من عمليات الاغتيال والخطف والتعذيب والاعتقال : ٢٠،٠٠٠ شخص فقدوا ، و ١٠،٠٠٠ تم اغتيالهم و ٣٠٠،٠٠٠ غادروا البلاد فارين من البطش وخنق الحريات ، وانتهاك الحرمات . في الاسبوع الماضي فقط وضعت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ملفا عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في الارجنتين أمام مصلحة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بجنيف . يحتوي هذا الملف على لائحة باسماء ٣٢٠٠ شخص عذبوا أو اختفوا أو اعتقلوا بسبب أفكارهم السياسية ونشاطاتهم النقابية، وتتضمن اللائحة أسماء ٥٥ صحفي و ٢٠٠ محامي و ٢٣٠٠ نقابي و ١٤٣ رجل تعليم . وحسب تقرير للسيناتور الامريكي كندي فان عدد المعتقلين يبلغ ١١٠،٠٠٠ ، بينما تؤكد تصريحات أحد قادة الجيش الارجنتيني لصديق له بمدريد ان عدد هؤلاء يبلغ ١٨٠،٠٠٠ شخص . وأكد البروفيسور الارجنتيني مينيوني ان ١٥٠،٠٠٠ شخص قد قتلوا او اعتقلوا في سجون سرية .

أما الاحصاءات الرسمية للطغمة العسكرية فانها تعترف ان عدد المعتقلين هو ٣٢٠٠ أرجنتيني . لكن الحقيقة هي ان هذه الارقام ليست نهائية ، وربما تمثل أقل من الواقع ، ذلك أنه يتم بين الفينة والاخرى العثور على حالات جديدة .

أما المعتقلات السرية ومراكز التعذيب فانها تفوق الستين . وأشهرها هو مركز المدرسة الميكانيكية للبحرية التي تم فيها قتل عائلات بكاملها .... واغتصبت فيها نساء أمام أبنائهن . لا تبعد هذه المدرسة عن أحد أكبر الملاعب التي تحتضن مباريات كأس العالم باكثر من ٨٨٠ مترا . ويقال انه تم افراغها ونقل من فيها من معتقلين الى مراكز أخرى . عشرات من الجثث المشوهة أو المبتورة يتم العثور عليها على الشواطىء وفي نهر ريو ديك بلاطا بالاوروغواي ، عشرات من الجثث المحروقة يرمى بها في البحر بواسطة الطائرات العمودية والبواخر . ويقال انه تم العثور على طريقة جديدة لانزال الجثث الى قعر البحر ومنعها من ان تطفو على سطحه من جديد .

في أرجنتين الجنرال فيديولا أوكل الى حاكم مقاطعة وللي في الجيش القيام بالاعتقالات التي يريدها ، الموت بعد التعذيب بصدد كل شخص اشتبه في ان له أفكار غير مطابقة لافكار الطغمة الحاكمة وسقا [illegible] أجهزة القمع التي تستعين [illegible] الذين برهنوا على براعتهم [illegible] ميدان ابان الحروب الاستعمارية ، وابان الحكم النازي أو مارسوا أساليب التعذيب في تشيلي بينوشي أو برازيل القمع أو تلقوا دروسهم في مدارس القمع الامريكية . لقد وصلت الى الرأي العام الدولي شهادات أشخاص مورس عليهم التعذيب ، شهادات تقشعر لسماعها الاجسام .

وبالاضافة الى استمرار اغتصاب حقوق الانسان في الارجنتين هناك سياسة تفقيرية للجماهير الشعبية . ثلثا سكان الارجنتين لم يعودوا يجدون أي علاج ، وتوقف بناء المستشفيات والمدارس . وانخفضت القوة الشرائية للعمال بحوالي ٦٠٪ بين يناير ١٩٧٦ ومارس ١٩٧٨ ، بينما بلغت نسبة التضخم أرقاما مذهلة . وأطلق العنان للشركات الاحتكارية الاجنبية لنهب خيرات البلاد واستغلال اليد العاملة الرخيصة الثمن وأفلست كثير من المؤسسات الوطنية وازداد تفاحش عدد البطالة .

ولكن بالرغم عن ممارسة القمع المتصاعد لم تستطع الطغمة العسكرية في فرض ما تسميه «بالسلم الاجتماعي» بل لا زالت الانتفاضات العمالية على الخصوص تنطلق بين الفينة والاخرى وتتخذ هذه النضالات عدة أشكال : المقاومة السلمية وخفض الانتاج ، الاضراب العام وغير ذلك . وهكذا تم شل الحركة في العديد من القطاعات مثل الصناعة الثقيلة ، وصناعة السيارات ، وسائقي المترو والقطارات وعمال الكهرباء الخ » .

وهكذا .. وعلى الرغم من كل محاولات الطغمة الفاشية الحاكمة في الارجنتين ، ومن ورائها وسائل الاعلام الامبريالية ، لن تستطيع محو الصورة الحقيقية لمعاناة شعب الارجنتين وجرائم الطغمة الحاكمة بحقه .

دينامو درزدين بطل المانيا الدمقراطية الدوري

فاز دينامو درزدين ببطولة الدوري لهذا العام في جمهورية المانيا الدمقراطية بعد ان تغلب على فريق فورفوريتس بالنتيجة (٢ — ١) واصبح رصيده ٤١ نقطة . ويليه في المرتبة الثانية فريق ماغدبورغ ورصيده ٣٨ نقطة وفي المرتبة الثالثة دينامو برلين ورصيده ٣٥ نقطة .

ابناء الثورة الكوبية الشباب يستعدون لاستقبال وفود المهرجان

ثلاثة أسابيع فقط تفصلنا عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي، الذي سيعقد في هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية — كوبا . ويواصل الشبان الكوبيون تحضيراتهم لانجاح هذا اللقاء الاممي ، الذي سيكون تظاهرة شبابية تعبر عن فتوة الاهداف الانسانية الرائعة التي يرفعها هذا المهرجان ، وقوة هذه الاهداف المنتصرة حتما بقوة الشباب ونضالهم .

ومع اقتراب موعد افتتاح هذا المهرجان يزداد اهتمام الشباب في العالم كله بحياة المضيفين في كوبا. وهذا أمر طبيعي ، فهم يتحرقون شوقا للقاء ابناء جيلهم في كوبا ، هذا الجيل الذي نشأ وولد مع انتصار الحرية في هذه الجزيرة البعيدة — القريبة الى قلوبنا .

وفي حديث صحفي تنقل « الاتحاد » جزءا منه الى قرائها الشباب ، تحدث الرفيق بلاس روكا ، رئيس جمعية الشعب في جمهورية كوبا الاشتراكية ، عن الشباب الكوبي تطلعاته وآماله وتاريخه ونضاله . وعما قدمته الثورة لجيل الشباب جيل الغد .

يقول الرفيق بلاس روكا : اذا اعتبرنا انه بالامكان كل عشر سنوات تثقيف جيل جديد ، فبامكاننا القول ان هناك جيلين في كوبا متحرران من رواسب النظام البرجوازي . وان اهتمامات الثورة ، في مجالات العلم والطب والرياضة والثقة بالغد ، قد فعلت فعلها . وعندما أتحدث عن الشباب ، لا بد أن نذكر ان التغييرات الجذرية حدثت في كل مجتمعنا . فمثلا لا يمكننا التغاضي عن حقيقة انعكاس وضع الاطفال على نفسية أهاليهم ، خصوصا ، وان هؤلاء الابناء تخلصوا كلية من الامراض الجسمانية التي كانت منتشرة في كوبا قبل انتصار الثورة.

ولاذكر فقط مجال التعليم ، الذي يعترف بانجازاته حتى أعداء الثورة والمحرضون عليها . لقد أصبح التعليم ، في بلادنا ، في متناول كل طفل . وهذا الامر يكفله ليس فقط دستور الدولة الاشتراكية بل ايضا ضمانات القاعدة المادية لذلك .

عن الرياضة

أصبحت الرياضة في متناول كل مواطن كوبي . ومعروفة هي انجازات الرياضيين الكوبيين على المستوى الدولي . ولكن لناخذ فرعا واحدا من فروع الرياضة ، السباحة مثلا . أغلبية الشباب الكوبي ، قبل الثورة ، وفي هذه الجزيرة التي يحيط بها الماء من كل جانب ، ومع وجود الشواطىء الرائعة للسباحة ، رغم كل ذلك ، لم تعرف الاغلبية من الشباب الكوبي السباحة .

— لماذا ؟!

— حاول البعض ارجاء أسباب ذلك الى التقاليد الراسخة في نفوس السكان ، الى تقاليد الخوف من الماء . ولكن الحقيقة ان أجمل الشواطىء وأفضلها للسباحة كانت بأيد نفر قليل الذين منعوا دخول المستحمين اليها ان لم يدفعوا لقاء ذلك . ولكن ، وبعد انتصار الثورة ، أود أن يأتي هؤلاء ليروا شواطئنا المليئة بالمستحمين . وكيف أصبحت هذه الرياضة من أكثر الفروع الرياضية شعبية وجماهيرية .

تركة الماضي الثقيلة

— ماذا كان عليه وضع الشباب قبل الثورة ؟!

— أتذكر ، وبصورة غير تلقائية، من حين لآخر وضع شباب جيلنا ، قبل الثورة طبعا . كانت كل الامكانيات للتطور موجودة أمام أبناء الاغنياء ، المدارس والملاعب والمكتبات والجامعات . لقد كان لهؤلاء كل ما يشبع رغباتهم ، ليس هذا فقط ، بل لتنفيذ أمور أخرى نابعة من الدلال المفرط . الامر الذي أدى الى تسوىء نفسيتهم واطلاقهم . واعتبر هؤلاء الامتيازات التي كانت في أيديهم ، على حساب الآخرين ، شيئا طبيعيا . ولم يشعروا باية غضاضة في أن يعمل الاخرون في سبيل الحصول على قطعة خبز . وكان أيضا الشباب من الفئات الوسطى . ولكنهم تعرفوا على أوضاع جماهير الشعب وحاولوا مساعدتها .

وكان بطبيعة الحال أبناء العمال والفلاحين . وكان لدى هؤلاء امكانية واحدة — ان ينتقلوا من مدينة الى أخرى ومن قرية الى قرية باحثين عن العمل ومعانين من الملاحقة والاستغلال ،ومتعرضين لشتى انواع الاحتقار .

ولهذا حلمنا بالقضاء على هذا النظام العفن . وحلمنا ببناء مجتمع أفضل لجماهير الشعب عامة .

مهمات الشباب حاليا

المهمة الرئيسية التي تقف أمام جيل الشباب ، الذي ولد مع الثورة ، رغم وجود بعض مخلفات النظام البائد ، هي بناء وتقوية الاشتراكية في بلادنا . وفي هذه العملية يتخلق الشبان بخلق اشتراكي جديد . شعور العمل الجماعي وضرورة خدمة القضية العامة . ولنتذكر فقط ما قام به الشبان للقضاء على الامية في بلادنا . طبعا كانت هذه المهمة صعبة . ولكن الشبان شعروا بالرضى عن عملهم هذا . وهؤلاء البناء الضخمة التي تشاهدها الشبان اليوم يشاركون في عملية بلادنا . وهم في أثناء هذه العملية يتثقفون ويثقفون ويكتسبون أخلاقا جديدة بروح صفات الانسان الشيوعي .

ان الشعور بالمسؤولية الجماعية ، وحب الوطن الاشتراكي والتضامن الاممي مع بقية شعوب العالم ، وهذا الاهتمام بكل ما يجري في عالمنا — هي صفات جديدة يتحلى بها جيل الثورة الشاب .

هذا هو الشباب الكوبي ، الذي يستعد لاستقبال وفود شباب العالم الدمقراطي بعد ثلاثة أسابيع .



مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة

ايها الشباب والطلاب.. ايها العمال والفلاحون ايها المثقفون واصحاب المصالح المستقلة .. ايها الرجال والنساء :

★ في ١٩ — ٢٣ تموز ٧٨ ، ينعقد في الناصرة مخيم العمل التطوعي الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة — بلدية الكرامة الوطنية والخدمات البلدية .

● سيكون المخيم ورشة عمل مبدع في النهار حيث سيتم شق شوارع جديدة .. اقامة اسوار .. وضع انابيب مياه جديدة .. رشق المدارس واصلاح اثاثها .. وغيره .

●● وفي الليالي .. ستكون أمسيات المخيم مهرجانات غناء ودبكة ورقص واستعراضات رياضية ومسرحيات قصيرة ..

※※ يا كل محبي الناصرة ، مدينة وشعبا وبلدية ، تعالوا الى عرس العمل والفن والكرامة ، وعبروا عن وقوفكم مع البلدية في معركتها ضد الحصار المالي ، ومن اجل المساواة في الهبات ، من اجل ازدهار المدينة.

تعالوا نعمل ونغني في الناصرة
القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

**اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث
الناصرة**

تعزيـــات

- ● الى آل نخلة في شفاعمرو بوفاة المرحوم امين نخلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- ● والى الرفيق زياد نخلة بوفاة جده المرحوم امين نخلة .

خلية أكتوبر للشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- ● الى آل كيوان ومحاميد في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة المرحوم الحاج فياض سليمان مصطفى محاميد المتوفى في قرية الطيبة . للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

- ● الى عموم آل ابو جنب في يركا وخارجها بوفاة المرحوم الشاب يوسف سليمان ابو جنب . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يركا

- ● الى الصديق جورج منصور وعائلته بوفاة شقيقه .

اعضاء الحزب والشبيبة — ابو سنان ، كفر ياسيف

تعزيــة

تعازينا الحارة الى الاهل والاصدقاء بوفاة المأسوف على شبابه الزميل رايق حاج . له الرحمة ولكم جزيل الصبر والسلوان .

ليلى ايوب — الناصرة

وزارة الداخليـــة تنقـل مكـاتبهـــا من النــاصرة العربيــة الى «نتسيرت عيليت»

المخطط. تحويل الناصرة الى قرية كبيرة

* بعد مصادرة أراضي الناصرة وبناء «نتسيرت عيليت» عليها .. تصادر السلطـات جزءا أساسيا من مصادر دخل الناصرة العربية وتجردها من مركزهـا اللـوائي لتبنى وتطـور «نتسيرت عيليت» وتجعلهـا مركـزا لوائيـا بديـلا * مجلس بلديـة الناصرة يشجـب القـرار بشـدة ويخول الادارة اتخاذ الاجراءات اللازمة * لـن تسكت الناصـرة على هذا التمييـز العنصـرى *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يسود الناصرة جو من السخط والغضب ازاء قرار وزارة الداخلية بنقل مكاتبها من الناصرة العربية الى «نتسيرت عيليت».

ويذكر ان السلطات المسؤولة كانت قد نقلت من النـاصرة الى نتسيرت عيليت عـددا كبـيرا من الـدوائر الحكوميـة والرسمية بينها : بيت الحكومة والمحكمة المركزية ولجنـة التنظيم والطابو والجمارك ومركز دائرة البريد وغيرها . هذا بالاضافة الى ان هذه السلطات تقيم الدوائر الحكومية الجديدة في «نتسيرت عيليت» بشكل أوتوماتيكي . ويبدو ان وزارة المعارف تخطط لنقل مكـاتبهـا ايضا الى «نتسيرت عيليت» . وهكـذا .. لا يبقى من المكاتب الحكومية في الناصرة سوى دائرة البوليس ومحكمة الصلـح وضريبة الدخل ..!

قرار البلديـة

هذا .. وحين علمت ادارة بلديـة الناصرة الدمقراطية بامر هذا القرار قـررت طرح الموضـوع على المجلس البلدي . وقد اجتمع المجلس برياسة الرفيق توفيق زيـاد ، رئيس البلدية، يوم الاربعاء الماضي ، واتخـذ قرارا بالاجمـاع شجب فيه خطوة وزارة الداخلية العنصرية . واعرب فيه عن قلقه وقلق سكان الناصرة من ابعاده الخطـيرة . وكلف الادارة باتخـاذ الاجراءات النضالية المناسبة لوقف هذا المخطط والغاء قرار الوزارة .

وجاء في القرار ان نقل مكتب وزارة الداخلية يتنافى مع مصـالح عشرات الالـوف من سكـان المدينـة والقرى العربيـة المجـاورة الذين يتعاملون مع المكتب المذكور يوميا . كما يعتبر ضربة اقتصادية بالغة للناصرة اذ يحرمها ويحرم تجارها ومشاغلهـا واهلها من جزء هـام من دخلهـم اليومي .

واشار المجلس في قراره المذكور الى ان خطوة الوزارة تجيء في وقت تخف فيه امكانيات التجارة والعمل وتنحسر مصادر الدخل عامة في المدينة نتيجة لانعدام الصناعة وميزانيات التطوير الاقتصادية والسياحية في المدينة .

واكد القرار ان كل هذا يجيء في اطار مخطط عنصري يهدف الى تفريـغ الناصرة من مصادر الدخل المختلفة وتحويلها الى قرية كبيرة مهملة .

واختتم المجلس قراره مؤكدا : لقد كانت مدينة النـاصرة دائمـا مركز اللـواء . ولكن منذ سنوات تجري عملية جعل «نتسيرت عيليت» ، التى لا يزيد عدد سكانها عن ٤٠٪ من عدد سكان الناصرة التاريخية ، مركـزا لوائيا . ان هذه العملية جاءت لدوافع عنصريـة ولتلحق الضـرر بالناصرة ولتحد من تطورها وتعود بهـا الى الوراء من حيث التطور والخدمات . وذلك كجزء من سياسة القهر والتمييز القومي ضد المواطنين العرب وبشكل خاص ضد الناصرة ، المدينة العربية الكبرى في البلاد .

أ النهاية الوشيكة لحكم العمل في بلدية عكا

عكـا ـ لمراسلنـا ـ استطاع رئيس بلديـة عكـا ، يسرائيل دورون من حزب «العمل» ، ان يكسب ، بسياسته العنصرية والمعادية للجماهير العكية سخط شركائه في الائتلاف والمعارضة على السواء . وانشقت كتلة «مـبـام» في بلديـة عكـا عن الائتلاف («المراخي») وانضمت الى المعارضة التي تضم الكتلة الشيوعية وكتلة («لاجل عكا») وكتلة («الليبراليين») في حيروت . وبذلك اصبح في المعـارضة عشرة من اصل ١٥ عضوا ، تقدموا يوم الجمعة الماضي بطلب لعقد جلسة خاصة مستعجلة للمجلس البلدي لاقالة يسرائيل دورون من رئـاسة البلديـة .

وكانت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا اصدرت منشورا اكدت فيه ضرورة اسقاط دورون من رئـاسة البلديـة لسياسته العنصرية .

وفي السنة الماضية قدمت الكتلـة الشيوعية اقتراحا بنزع الثقـة من رئيس بلدية عكا المذكور . وفي الاسابيع الاخيرة اجرت كتلتنا اتصالات مكثفة مع كتلة «مبـام» وكتلة «لاجل عكـا» بهدف تنحية دورون عن منصبه . وفي هذه المفاوضات كانت شروط الكتلـة الشيوعية تـامين المسـاواة الفعلية لسكان عكـا العرب وخصوصا على صعيد الخدمات البلدية والحكوميـة وتامين الميزانيات الضرورية لتصفيـة التمييز القومي ونتائجه ، ووضـع حد للاهمال الذي عانى منه سكـان عكا القديمة على مدى السنين ، وحل قضية السكن للعـائلات العربيـة والازواج الشابة ، على ان يكون الحل في عكا وليس خارجها .

ومما جـاء في منشـور الكتلـة الشيوعية ان اسقاط دورون يفتـح الطريق امام اقـامة ائتلاف دمقراطي يهودي ـ عربي باشتراك الكتلـة الشيوعية ومندوبي «مبام» وكتلـة «لاجل عكا» يكون في وسعـه تـامين المساواة التامة للمواطنين العرب .

واكدت الكتلـة الشيوعية الوزن الكبير الذي تتمتع به الجماهير العربية العكية لتقرير التوجـه الدمقراطي للبلدية اذا هي التفت وتوحدت حول الكتلة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وحسب القانون يجب عقد الجلسة الخاصة المطلوبة خلال ١٤ يومـا من تاريخ تقديم الطلب .

تنـادى رجـالات حيفـا لانقاذ المدينة من الفحم

حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ على اثر نداء رئيس بلدية حيفا ، تسايزل ، الى سكان المدينة ليقاوموا تحويل مينائهم الى محطة لتفريغ الفحم ، تنادى ممثلـو الاحيـاء وأنصار حماية البيئة والفنانون والمثقفون لتأليف لجنـة عليا تعمل من اجل صد خطر التلوث الناجم عن هذا الاجراء.

واتفق المهتمون بهذا النشاط على ان تحويل حيفا الى محطة لتفريغ الفحم يزيد من التلوث الحالى نتيجة وجـود منشأة تكرير النفط ومحطة الكهرباء والصناعة في خليـج حيفـا .

ويذكر القراء ان حيفا هى اسوأ مدينة من حيث نسبة التلوث فيها ولهذا ساند اهاليها حماة البيئة في معركتهـم من اجل وقف امتداد شركة الاسمنت ـ «نيشر» ـ التى زادت «الطين بله» كما يقولون .

رؤساء بلديـات وجمعيـات ونقابات يطالبـون باطـلاق سراح المعتقـل الادارى يونـس جعفـر

القدس ـ تقدم الى وزير الدفاع الاسرائيلى رؤسـاء بلديات الضفة الغربية المحتلة ونقابات عمالية ومنظمـات في الضفة المحتلة بعريضة يطالبونه فيها بالافراج عن المعتقـل الادارى السيد يونس على جعفر من السواحرة الشرقية مع بقية المعتقلين الآخرين .

اذ ان المعتقل الادارى يونس على جعفر مريض جدا وصحته في تدهـور حيث يشكل بقاؤه في السجن خطرا على حياته ، بالاضافة لكونه رب أسـرة وأبا لثلاثة أطفال لا معيل لهـم سواه . وان اعتقاله يشكل اجحافـا بحقه وبحق أهله وأسرته . وقـد ناشدوه الافراج عن المعتقل الادارى واخوانه المعتقلين أو تقديمه للمحاكمة.

هذا وطالبت هيئات شعبية ورسمية ولا تزال تطالب بالغاء هذا الاعتقال ، الذى هو هضم لحقوق الانسان ويلحق الظلم فيمن يفرض عليه .

كما أرسلت نسخ من الرسالة التى وقعها الرؤساء الى كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، والى الصليب الاحمر في جنيف والى رابطـة حقوق الانسان والى الحاكم العسكرى العام في الضفة الغربية المحتلة والى حاكم عسكرى منطقة بيت لحم .

وقد وقع على الرسالة كل من رئيس بلدية بيت لحم ونائبه جورج حزبـون ورئيس بلدية بيت ساحور حنا خورى الاطرش ورئيس بلدية طولكرم حلمـى حنون ورئيس نقابة عمال البنـاء والمؤسسات العامة ـ رام الله ـ حسين الطويل ورئيس بلدية نـابلس بسام الشكعة ورئيسة الاتحاد النسائى العربى ـ بيت لحم ـ حلـوة جقمان ورئيسة جمعية انعاش الاسرة ـ البيرة ورئيسة جمعية الاتحاد النسائى العربى ـ نابلس ـ الحاجة عندليب الصمـد ورئيس بلدية جنين أحمد سويـطى ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول ورئيس بلدية بيت جالا بشـارة داود ونائب رئيس بلدية البيرة ورئيـس الاتحاد العام لنقابات العمال ـ نابلس ورئيس بلدية أريحا محمد ملحم ورئيس بلدية الخليل فهد القواسمى وجمعيـة الهلال الاحمر الاردنى ـ القـدس ورئيس بلدية رام الله كريم خلـف ورئيس جمعية الهلال الاحمر في البيرة والغرفة التجارية العربية في القدس ورئيس بلدية قلقيلية .

من أجل قلنسوة موحـدة عـلى طريـق الجبهـة ووضـع حـد للخلافـات والنعـرات العائليـة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١٩ـ٦ـ١٩٧٨ عقـدت جلسة في دار المجلس المحلى لنزع الثقـة برئيس المجلـس المحلى وبحضور القائمقام («ايرز») . وهذا هو الانقـلاب الخامس خلال السنتين الاخيرتين .

وخلال الجلسة دار نقاش حـاد واتهامات وكلمات بذيئة وصلت حـد التهديد وعلى أثر ذلك وزعت جبهـة أبناء قلنسوة منشورا يدعـو أعضـاء المجلس للترفع عن مثل هذه الامور التى هى في صالح السلطة المعنية بتفريـق أهالى البلدة الى عائلات وحمائـل والابقاء عليهم ممزقين ليسهل عليهـا ضربهم ساعة تشاء .

وجاء في منشور الجبهـة : «ان خلافات أعضاء المجلس هى خلافـات لصلحة خاصة وليس لصلحة البلدة . والا فمـا معنى هذه الانقلابـات الكثيرة ؟ أليسـت جميعها مخططـات تحيكها أيـاد مشبوهة ترمى الى دق أسفين من الشقاق والتفكك بين أبناء القرية وشل وحدة الصـف فيمـا بينهم ؟» .

«اننا ندعو كل انسان ذى ضمير حى سواء داخل المجلس أو خارجـه ليكون على مستوى المسؤولية واليقظة مترفعين عن النعرات والعصبية حتـى ننقذ قلنسوة من مؤامرات السلطـة التى تحيكها لها» .

«لنقل لا للعصبية العائليـة والتحارب العائلى .. لا للذيـن يشمتون بنا ويريدوننا مفسخين» .

«نعم من أجل قلنسوة عائلة واحدة» .

«ان طريق أبناء جبهة قلنسوة هـو الطريق الوحيد لحل مشاكلنا وللعيش كعائلة واحدة» .

قـرار محكمـة العمـل لمصلحـة الحكومـة ومخيـب لآمـال عمـال البريـد

تل ابيب ـ قررت محكمة العمل أمس الاول ، منـح ٧٤ عاملا فقط من مجموع ٥ آلاف عامل (وجميعهم لا يعملون مباشرة في البريد مثل سكرتيرات ومساعدي مديرين وعاملات طباعة) ٤٠٪ زيـادة في الاجور ، مثلهم مثل عمال المطارات .

وهذا القرار الذي هو في مصلحة دائرة خدمات الدولة مناقض تمامـا لمطالب العمـال جميعا الذين طالبوا بزيادة ٤٠٪ لجميع العمـال دون استثناء .

وقد فسرت دائرة خدمات الدولـة قرار التحكيم الالزامى هذا بقولهـا انه لو استجابت لمطالب العمـال جميعهم لحدث انهيـار في سياسة الاجور حيث ان مثل ذلك سيجر باقي فئـات العـاملين للمطالبة بنفس الزيادات .

وقد استقبل قطاع عمال البريد هذا القرار بخيبة أمل كبيرة وهم يفكرون بتشديد نضالهم بمختلف الوسائـل للحصول على زيـادة ٤٠٪ .

ومنذ يوم الخميس الماضي ومهندسو محطة الارصـاد الجوية يستمرون بتوقيع عرائض احتجاجا على عدم تنفيذ بنود مركزيـة في اتفـاقية العمل السابقة .

جمود في مفاوضات المعلمين ووزارة المعـارف

وقد انتهت في الاسبوع الماضـي المفاوضات بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف بشأن تجديد اتفاقية العمل . ويحذر المعلمون من ان الوضـع على وشك ازمـة .

فحتى الان لم تستجـب وزارة المعارف لمطالب المعلمين بزيادة الاجور بنسبة ٣٥٪ .

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر الهجمة البوليسية على القرى العربية الدرزية

* شهـر ايـار اعلنت عنـه السلطة «شهـر تقديـر الـدروز» وشهـر حزيـران اصبـح شهـر ارهاب الـدروز * الهجمـة الارهابيـة تشمـل جميع القرى وكذلك «الايجابيين» * الشبـاب يتساءلون : الـى متـى ؟ *

حيفا ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الراى العام تستنكر فيه حملة الارهاب البوليسية التى شنتهـا السلطة على القرى العربية الدرزية خلال شهر حزيـران الماضى وتستصرخ الرأى العام لانقاذ ابناء هذه الطائفـة العربية من الاضطهاد والظلم وسياسة التميز العنصـرى التى تفرضها عليهم السلطة بالاعتقالات والارهاب .

ويفضح بيان لجنة المبادرة الاساليب الشرسة التى مارستها قوات البوليس ضد الاهالى والشبان الهاربين مـن الخدمة الاجبارية ويؤكد اصرار ابنـاء هذه الطائفة على رفض التجنيـد وتمسكهم بعروبتهم رغم كل السياسـة العنصرية التى تنتهجها حكومـات اسرائيل منذ ثلاثين عاما .

ويستدل من البيـان ان عشـرات الشبان الدروز يقبعـون الان في السجون العسكرية ومنهم من حكم عليه لمدد تتراوح بين سنة وسنتين .

وكلما اشتدت حملة الارهـاب والاعتقالات على ابناء هذه الطائفة فان شبانها تشتد مقاومتهم ورفضهـم اذ يدركون حقيقة هذا النظام والسياسة الرسمية القهرية التى تنتهجهـا السلطات ضد ابناء الاقليات العربيـة على كافة طوائفهم . ويذكر ان السلطة كانت قد اعلنت عن شهر ايار الماضى «كشهر الدروز» وكان حافـلا بالمحاضرات والندوات والنشاطات عن «تحالف الدم والمساواة» ولم يكـد ايار ينتهى حتى اصبح شهر حزيـران شهر مطاردة الدروز واعتقالهـم وارهابهم . واليوم يتساءل أبنـاء الطائفة الدرزية : الى متى سنظـل نعانى من هذه السياسة وهذا المظلم ؟ وطبعا لم يفلت من هذه الهجمـة «الايجابيون» ومن لف لفهم . وهـم يتساءلـون كذلك : هل هذه هى المكافأة ؟

وجاء في ختام بيان لجنة المبادرة : «نحذر المسؤولين من استمرار هـذه السياسة الهوجاء . ونقول لهـم : ارفعوا أيديكم عن قرانا . وكفوا عـن مطاردة شبابنا ونهب أرضنـا . ان قرانا لن تبقى «مزارع ومحطـات تجارب» لاجهزة الظلام وزبانيتها . وان غرف نوم نسائنا وأطفالنا لـن تبقى أهدافا لغزوات مهووسيكم . وان شيوخنا لن يبقوا «رهائن» في أيـدى المعتدين على البيوت والحرمات . وان شعور نسائنا لم تكن في الماضى ولـن تكون في المستقبل «العوبة» للجـر و «الشحشطة» في أيدى مبعوثيكم المهاويس» .

مظاهـرة صاخبـة ضد بلديـة رمـات هشـرون
سكـان الحى الفقير يطالبـون أيضـا بالمسـاواة

تل ابيب ـ مئات المتظاهرين من سكان «حي موراشة» في «رمـات هشرون» في ضواحي تل ابيب رفعوا ، أمس الاول ، امـام دار البلديـة شعارات الاحتجـاج على اهمـال ضاحيتهم : «كفى وعـودا .. نريد عملا الان» ، «نريد مسـاواة تـامة واهتماما اكثر» .

وطالب المتظاهرون رئيس البلديـة بالنزول اليهم والتحدث معهم وعندما رفض اخذوا يرشقون دار البلديـة بالحجارة والبيض ويسمعون كلمـات التنديد . وقد صـدت الشرطـة المتظاهرين مرات عديدة عن دخول دار البلديـة .

وبعـد حديث طويل بين البوليس وممثلي المتظـاهرين قبل الاخـيرون الصعود الى دار البلدية للحديث مع رئيس البلدية . وبحضور الشرطـة ورجال الصحافة قدم رئيس لجنـة الحي مطـالب المتظاهرين الى رئيس البلدية الذين يشكون من عدم وجود نواد وحدائق للاطفـال وعدم وجـود الانارة اللائمة والافتقار الى حديقـة شعبية واهمال النظافة .

ومما يذكر ان هذه المظاهرة العنيفة كانت رد فعل على عـدم اهتمـام البلدية بالمظاهرة السابقة التي قـام بها اهالي «حي موراشة» قبـل اسبوعين حيث لم يلتفت اليهم احـد منذ ذلك الحين .

أساتـذة وكتـاب وفنانـون يهـود يؤكـدون حـق الشعـب الفلسطينـى في تقريـر المصـير

تل أبيب ـ أصدر قرابة خمسين من الكتاب والفنانين والاساتـذة وشخصيات شعبية يهودية نداء موجها الى حكومة اسرائيل ، نشـروه في «هـآرتس» أمس الاثنـين ٣ـ٧ـ١٩٧٨ ، وجـاء فيـه ان حـق الفلسطينيين في تقرير المصير الى جانب اسرائيل آمر لا شك فيه وان من يعتقد خلاف ذلك انما يسبب حربا ووقوع مزيد من الضحايا .

ويتساءل موقعو النداء عما فعلته الحكومة وما فعله بيغن بالذات مـن أجل السلام ؟ . وبين من وقعوا هذا النداء الاساتذة الجامعيون آ. سيمون وحنان اوبنهايمر ودان ميرون وحاييم دارين ـ دريكـين وغدعون غيـلات ووليام فريدمان . والدكاترة طوبيا شلونسكى وشمعون بلاص ويهودا أوبنهايمر وآفى عوز ويسرائيل لاف وافيشاى مرجليت . والكتاب والفنانون يهوشع سوبول وحانوخ لفين ويبى وأهرون بيخار كذلك كوخابى شيمش وأورى افنـيرى وآخـرون .

لا مستقبـل «لمبـادرة كارتر» ـ بقيـة

تصريح الرئيس كارتر ، يوم السبـت الماضى ، بأن الولايات المتحدة ستعود الى اطار مؤتمر جنيف اذا فشلـت المساعى لأحياء المفاوضات الانفراديـة بين اسرائيل ومصر .

هذا وأعلن بيغن عند مغـادرة مونديل البلاد الى مصر ان الحكومـة الاسرائيلية ستقرر في مسألة ارسـال وزير الخارجية الاسرائيلى للاجتماع مع فانس وكامل على ضوء رد الحكومـة المصرية .

والمؤكد الان ان الحكومة الاسرائيلية ستقرر ارسال ديان الى هـذا الاجتماع .

هذا وأعلنت اذاعة اسرائيـل ، أمس ، ان مونديل حمل مذكرة مـن بيغن الى السادات وان السـادات عدل في مشروع السلام المصرى بحيث ينص على مشاركة الولايات المتحـدة والامم المتحدة في الادارة الذاتيـة في الضفة والقطاع .

ولكن هذا «النجاح» الامريكى لا رصيد له وسيتفجر «البالون» الجديد كما تفجرت سابقاته .

(اقرأ الافتتاحية)

فيتنام ـ بقيـة

والحزبين ، هذه الصداقة «التـي توطدت وتعمقت في ظروف النضـال الصعبـة ضد العدو الامبريالي» .

وعبر القـائدان السوفييتيـان عن تقديرهمـا لمبدئيـة الشيوعيـين الفيتناميين واخلاصهم للمثل والمبادىء الشيوعية .

واكـد الزعيمـان السوفييتيـان تأييد الاتحاد السوفييتي الحـازم لفيتنام في الظروف التي تعرضت فيها للضغط الخـارجي الفظ والوقـح بهدف ارهاب الشعب الفيتنامي .

سلطات ـ بقيـة

لرؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة بعثوا على اثرها ببرقيات احتجاج الى رؤساء الدفاع والقائد العام العسكري يطلبون فيها الغاء هذا القرار الـذي اعتبروه انذارا معلنـا لجميع رؤساء البلديات في الضفة المحتلة .

كمـا بعثت خلال اليومين الاخيرين مئات برقيات الاحتجاج من هيئـات شعبية ورسمية ونوادي ورجال دين الى وزير الدفاع والقائد العـام العسكري يطلبون الغـاء هذا القرار الذي يعتبر سابقة خطيرة .

اعفاء الطلاب من الضريبة خلال شهرى العطلة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقرر اعفاء طـلاب المدارس والجامعـات الذين يعملون خلال العطلـة الصيفيـة من ضريبة الدخل . وهم ليسوا بحـاجة الى الذهاب الى مكتب الضريبة ليتم لهم ذلك ، بل يكفي تقديم تصريـح لصاحب العمـل حتى لا يخصـم من اجورهم حساب الضريبـة . هذا اذا لم يكونوا قد اشتغلوا باجرة خـلال السنة الدراسية .

اما الحد الاعلى لدخل الطالب خلال شهرى العطلة المعفى من الضريبة فهو عشرة الاف ليرة . وحتى اذا حصـل الطالب على اكثر من ذلك واثبت انه سيعود الى الدراسة في العام المقبـل فـيعفى ايضا من الضريبة .

اليـوم طـرح نـزع الثقـة بالحكومـة
بلبلـة في صفـوف كتـل الائـتلاف اليمينـى

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تعقد الكنيست اليوم (الثلاثاء) جلسة خاصة بناء على طلب من كتلتى «التجمع» و «شيلى» لنزع الثقة بالحكومة بسبب الاقتراح الذى تقدمت به كتلـة «أغودات يسرائيل» للكنيست وهو تعديل قانون الخدمـة الاجبارية للبنات واعفاء كل بنت من الخدمة اذا قدمت تصريحا بهذا الشأن الى مؤسسة دينية .

ويأتى اقتراح «أغودات يسرائيل» كتنفيذ لاحد بنود الاتفاقية الائتلافية مع «التكتل» اليمينى . ولكن التعديـل يلقى مقاومة شديدة بين أعضـاء المعارضة وكذلك بين بعض أعضـاء الائتلاف وخاصة أعضـاء «داش» وبعض الاعضاء من «التكتل» .

ولا شك في أن هذا الاقتراح قـد يؤدى الى أزمة وزارية حادة . فـاذا قبل فانه «سيزعل» أعضاء «داش» واذا لم يقبل فان «أغودات يسرائيل» تهدد بالانسحاب من الائتلاف .

وفي الوقت نفسه تنظمت حركة مـن طالبات الصفوف الثوانى عشـر للمطالبة بعدم قبول اقتراح «أغودات يسرائيل» أو بتحرير كل الفتيات من الخدمة العسكرية . وأما عضـو الكنيست أمنون روبنشتاين فقد تقـدم باقتراح لجعل خدمة البنات اختياريـة وليس اجبارية .

كتلـة الجبهـة تطلـب مـن الكنيسـت بحـث اقامـة مدينـة «عوفـرات»

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقـدم النائب توفيق طوبى ، باسم كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها موضـوع اقامة مدينة «عوفرات» بين بيـت لحم والخليل . وجاء في طلب النائـب طوبى : «ان اقامة هذه المدينة هو جزء من مخطط استيطانى كولونيـالى لاقامة ٦ مدن في الضفة الغربية عـلى الاراضى العربية المحتلة . وتنفيذ هذا المشروع هو عقبة في طريق السـلام ولذا فعلى الكنيست أن تناقشه لتمنـع تنفيذ مشاريع تتعارض ومحـاولات تحقيق سلام عادل» .

طـلب مستعجل الى الكنيسـت :

التمييـز ضـد كتلتنـا في اذاعـة اسرائيـل

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقـدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجـل الى رياسة الكنيست لتدرج عـلى جدول أعمالها موضوع التمييـز في الاذاعة الاسرائيلية ضد كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في الكنيست .

وجاء في الطلب أنه في التقارير التى أذيعت حول النقـاش الذى دار في الكنيست ، في الاسبوع الماضى ، عن اضراب ايبى ناتان أذاع راديو اسرائيل كلمات خمس كتل ولم يذكر كلمة الرفيق ماير فلنر رغم ان كتلتنا كانت أول من طلب من الكنيست بحث هذا الموضوع.

وطالب النائب طوبى بأن تبحـث الكنيست هذا الموضوع لتضع حـدا لهذا التميز في الاذاعة الاسرائيليـة التى تحرم ، بشكل غير دمقـراطى ، كتلة ممثلة في الكنيست من أن تنقـل مواقفها الى الجمهور عبر الاثير .

كذلك أرسل النـائب طوبى رسائل استنكار الى اذاعة اسرائيل والجيش بسبب توجهها التمييزى ضد كتلتنا في نشر الاخبار وخاصة بما يتعلق باضراب ابيى ناتان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١.٧٥ ل • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٧ تموز ١٩٧٨ ، ٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٦ VOL — 16/35 — 7.7.1978

اسرائيل تهدد بالتدخل العسكرى المباشر فى لبنان
جنبلاط : بقاء القوات السورية فى لبنان ضرورة ملحة

تل ابيب ـ بيروت ـ بينما اندلع القتال بشدة متناهية من جديد ، أمس الخميس ، فى العاصمة اللبنانية ، بين قوات الردع العربية ، التي هي فى معظمها سورية ، وبين عصابات « الكتائب » و « الاحرار » الانعزالية اليمينية فى القسم الشرقي من بيروت ، قامت الطائرات الاسرائيلية قبل ظهر امس بالتحليق بصورة استفزازية فى اجواء بيروت وعلى مستوى منخفض جدا فكادت تلامس الارض . وفى الوقت نفسه هدد رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، بالاستقالة ما لم يوضع حد سريع للقتال الدائر فى بيروت ومناطق لبنان الشمالية .

هذا وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بان طائرتين من طراز « فانتوم » حلقتا ، أمس ، فى اجواء بيروت والساحل اللبناني فى مهمة استطلاعية . الا ان المراقبين يشكون فى صحة هذا الادعاء . ويؤكدون ان التحليق لم يكن للاغراض الاستطلاعية العادية ، التي غالبا ما كانت الطائرات العسكرية الاسرائيلية تقوم بها منتهكة بذلك حرمة الاراضي اللبنانية وسيادتها . ويشير المراقبون الى انه تفوح من الدخان ، الذي تركته الطائرات الاسرائيلية المحلقة فى سماء بيروت ، رائحة التهديد الاسرائيلي الفظ والسافر بالتدخل فى لبنان لنصرة الاوساط اليمينية الانعزالية فى بيروت وفى مناطق اخرى من لبنان . وقد اسفر هذا التحليق عن تحطيم زجاج نوافذ العديد من البيوت . وسمع فى اعقابه صوت انفجارات قوية .

وقد اعرب وزير الحربية الاسرائيلية ، عازر فايتسمان ، بلهجة مهددة عن قلق اسرائيل المزعوم لما يجري حاليا فى لبنان . وقال فايتسمان ان القتال الدائر فى بيروت قد يغير تفكير اسرائيل وخططها فيما يتعلق بالوضع فى لبنان . واعلن مسؤولون اسرائيليون اخرون انهم يفكرون فى دعوة مجلس الامن لبحث الأحداث الراهنة فى بيروت .

وكانت وكالة « رويتر » قد نسبت الى الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الياهو بن اليسار ، بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يجري فى لبنان !! وسبق ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية قلقها على مصير

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ



وليد جنبلاط

كيسنجر •• وحكام اسرائيل •• والسادات وراء أحداث لبنان المأساوية

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كثفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، أمس الخميس ، نشاطها لاظهار أحداث لبنان وكانها محاولة للقضاء على « الشعب النصراني » .. وزير الدفاع .. رئيس الكنيست .. زعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس ذرفوا دموع التماسيح على «النصارى» الذين « يواجهون الابادة » .. ويتعرضون لهجوم « العرب والمسلمين » !

وظهر ان من وراء هذا التحريض على سوريا هدف واضح : التدخل العسكرى فى لبنان مرة أخرى ، فلعله يثمر بعد أن اخفقت الغزوة فى جنوب لبنان .

وقد تكهنت « المنار » بهذا المخطط الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي فى العدد الصادر فى الاول من تموز (يوليو) هذا العام . كتبت : « ان مصير المستقبل اللبناني لعشرات السنوات المقبلة يتوقف على التطورات التي تحدث فى هذه الآونة فى لبنان وفى المنطقة العربية » .

واضافت انه لم يكن من قبيل المصادفة ان مجزرة اهدن وقعت فى ١٣ حزيران ١٩٧٨ ، فى الموعد نفسه الذي اعلنت فيه اسرائيل انسحابها من جنوب لبنان وتسليمها «الحزام الامني» ـ منطقة الحدود المجاورة لاسرائيل ـ الى الانعزاليين الرجعيين المتعاونين معها .

ولاحظت « المنار » ان عملية « اهدن » تجاوزت مقدرة خصوم فرنجية واشتركت فيها عناصر غريبة ـ يقال انها اسرائيلية ـ وان لها أبعادا تتجاوز المنطقة العربية « اذ تستهدف تحقيق تقسيم لبنان وتنفيذ مشاريع توطين الفلسطينيين » ..

وبعد هذا ابرزت « المنار » ان احداث الشمال (اهدن) والجنوب (تسليم الحزام الامني للانعزاليين) سوف تبرز من جديد المخطط الذي قيل انه من وضع وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر ، وهذا المخطط ينص فى خطوطه العريضة على تحقيق فكرة تقسيم لبنان ..

وفى العدد نفسه نشرت « المنار » ان السادات يتخوف من انفجار كبير فى لبنان ولهذا فهو يتداركه بالتبشير بحرب مدمرة فى لبنان .

والاحداث تفسر معنى هذا الكلام .

(اقرأ الافتتاحية) .

بات من المقرر عقد الاجتماع الثلاثى فى لندن
أمريكا أعدت مشروعها « لتسوية » الأزمة !!

✱ نقاط مشتركة بين المشروعين الاسرائيلى والمصرى •• التظاهر بالحركة والتحرك لن يفيد •• ستفشل هذه المحاولة كما فشلت « مبادرة السادات » ✱

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسى ـ من المتوقع أن يقرر مجلس الوزراء الاسرائيلى ، فى اجتماعه العادى يوم الاحد القادم ، بعد غد ، ايفاد وزير الخارجية موشى ديان الى لندن ليشترك مع وزيرى خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، ومصر ، محمد ابراهيم كامل ، فى محاولة احياء المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية الانفرادية برعاية الولايات المتحدة .

وكان الرئيس المصرى انور السادات قد وافق بدوره ، يوم الاثنين الماضى ، على تلبية دعوة الرئيس الامريكى كارتر ، التى حملها نائبه مونديل اليه ، الى أن يوفد وزير خارجيته الى اجتماع لندن .

وكما أن الرئيس المصرى تراجع عن موقفه ، بأن يشترك وزير خارجيته فى اجتماع وزراء الخارجية الثلاثى اعتمادا على رد اسرائيل على «مشروع السلام المصرى» ! وقرر ارسال وزيره قبل أن يصل « المشروع » الى الحكومة الاسرائيلية ، كذلك سيقرر رئيس وزراء اسرائيل بيغن ارسال وزير خارجيته الى لندن على الرغم من ان « مشروع السلام المصرى » ! يتعارض مع منطلقات الحكومة الاسرائيلية تماما .

ففى الظروف التى نشأت فى المنطقة بعد اخفاق « المبادرة الساداتية الاستسلامية » اصبح جمود المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية الانفرادية يهدد الانظمة الرجعية العربية ومواقع الامبريالية الامريكية .

واصبح من الضرورى كذلك أن تتظاهر أطراف المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية بالحركة والتحرك وتحريك النشاط الدبلوماسى من نقطة الصفر التى وصل اليها .

« مشروع السلام المصرى » ؟

ولم يفاجىء « مشروع السلام المصرى » أحدا بل توافق فى خطوطه العريضة مع ما كانت « الاهرام » قد نشرته ، قبل ثلاثة أسابيع ، ورفضته الوزارة الاسرائيلية مباشرة بعد ذلك .

فهو يدعو الى السلام العادل والدائم وحل القضية الفلسطينية بجميع تفاصيلها .. والى اخذ متطلبات أمن جميع الاطراف .. والى اجراء مباحثات بين مصر والاردن واسرائيل و « ممثلى » الشعب العربى الفلسطينى والامم المتحدة لتحديد جدول زمنى للانسحاب الاسرائيلى ولتنظيم الترتيبات الامنية التى تضمن أمن كافة الاطراف ولتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان اللاجئين .. ولتبحث مواضيع أخرى تعتبرها الاطراف هامة .

ويقترح المشروع اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر وخلال فترة الانتقال يشترك ممثلو الفلسطينيون فى الادارة وبعد ذلك يتم ترتيب ممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مستقبله .

نقاط مشتركة

وبداهة عقبت المحافل الاسرائيلية على المشروع فاعلنت انه « متشدد » و « متطرف » ولكنها فى الوقت نفسه لاحظت انه لا يطرح شروطا مسبقة .

وأبرزت ان المشروع يدعو الى الاسف لانهيؤكد فيما يؤكده من أمور ان الشعب الفلسطينى لوحده يقرر مستقبله . وهذا لا يتفق مع « بيان أسوان » الذى أعلنه الرئيس كارتر فى مطلع هذا العام ودعا فيه الى اشتراك الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم لا الى ان يقرروا لوحدهم هذا المستقبل .

ومع هذا فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان المحافل الامريكية والاسرائيلية ترى ان اجتماع لندن الثلاثى سيبحث مشروعى السلام : الاسرائيلى والمصرى .. وان هناك نقاطا مشتركة بينهما .. ومنها ضرورة مرور فترة انتقالية .. وتاكيد على ترتيبات أمنية .. واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الصورة واعتبار الاردن ومصر الشريك الاساسى فى « التسوية » .

المشروع الامريكى

ويبدو ان التفاوت بين المشروعين الاسرائيلى والمصرى يخلق الظروف التى تسمح للولايات المتحدة طرح مشروعها . ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان مجلة « تايم » الامريكية المعروفة بصلاتها الوثيقة مع وزارة الخارجية الامريكية اختارت هذا الوقت بالذات لتنشر فى عددها الاخير (١٠ـ٧ـ٧٨) « مشروعها » من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وصدرت « تايم » فى مشروعها من تقديرها ان حكم اسرائيل الضفة والقطاع لا يمكن ان يستمر .. ومن غير الممكن منع طموحات الفلسطينيين القومية ولذلك اقترحت « تايم » :

انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واجراء تعديلات فى مصلحتها بموافقة العرب (السادات طبعا) وتحويل الضفة والقطاع بعد فترة انتقال الى كيان أو وطن قومى للفلسطينيين لا يتحلى بالسيادة الكاملة ، فهو كيان لامة ، ويجب أن تحدد سيادته حتى لا يهدد لا اسرائيل ولا الاردن .

وباختصار اقترحت « تايم » استبعاد حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة ..

وأما الكيان فيكون على نسق الكيانات التى أقامتها جنوب افريقيا فى « ليسوتو » وغيرها .

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

توفيق طوبى فى الكنيست :
يجب اجراء انتخابات للسلطات المحلية المعينة

الكنيست ـ لمراسلنا ـ فى النقاش الذى دار فى الكنيست هذا الاسبوع حول قانون السلطات المحلية طالب النائب توفيق طوبى باجراء انتخابات فى جميع السلطات المحلية المعينة من قبل وزارة الداخلية .

كذلك طالب بأن يفسح المجال للسلطات المحلية ، التى انتخبت بعد عام ١٩٧٥ ، بأن تؤجل الانتخابات فيها حتى تكمل فترة انتخابها ، لان هذا حقها الدمقراطى .

ورد وزير الداخلية على مطالب النائب طوبى قائلا ان وزارته معنية باجراء الانتخابات فى جميع السلطات المحلية . وأما فى بعض السلطات المعينة فقد تؤجل الانتخابات لانه لم يمض الوقت الكافى لاجرائها .

وفى اليوم نفسه ناقشت الكنيست موضوع قانون التخطيط والبناء وقد طالب النائب توفيق طوبى فى كلمته باشراك السلطات المحلية العربية فى لجان البناء والتخطيط المحلية والمنطقية بشكل أوسع مما هو عليه اليوم كذلك طالب بان تنشر فى وسائل الاعلام قرارات ومخططات اللجان وترسل بيانات الى الاشخاص والمؤسسات المعنيين فى هذه القرارات كى يتسنى لهم الاطلاع عليها وتقديم التحفظات أو المعارضة قبل فوات الاوان .

الاتحاد السوفييتي يحذر العربية السعودية من أى اعتداء على اليمن الدمقراطى

موسكو ـ عدن ـ اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا ، امس الاول ، حذرت فيه حكام السعودية وغيرهم من القيام بأي اعتداء على اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وندد الوكالة فى بيانها بالمخططات العدوانية التي تحيكها العربية السعودية وانظمة عربية رجعية اخرى بتشجيع من الولايات المتحدة ضد النظام الثوري فى اليمن الدمقراطي . وأكدت الوكالة ان اليمن الدمقراطى ليس وحيدا وان القوى الدمقراطية فى العالم لن تتركه وحيدا فى محنته ولن تسمح بالاعتداء عليه .

وقد جاء هذا التحذير السوفييتي الشديد اللهجة بعد ان ذكرت الوكالات ان العربية السعودية وحكومة اليمن الشمالي وايران تقوم بحشد قوات عسكرية على طول الحدود مع اليمن الدمقراطي . وكانت حكومة اليمن الدمقراطي قد اصدرت بيانا حذرت فيه من حشد تلك القوات على حدودها ، واتهمت قوات يمنية شمالية بمحاولة احتلال موقعين على الحدود داخل اراضي اليمن الدمقراطي . ولكن هذه المحاولة فشلت كما يبدو .

هذا وكشفت صحيفة « السياسة » الكويتية النقاب عن ان عملية استنفار عام تمت فى السعودية . وكتبت الصحيفة ان حكام السعودية يعدون للاعتداء على اليمن الدمقراطى بحجة مساعدة اليمن الشمالي .

وسبق ان ذكرت صحيفة « الرأي » الاردنية ان اجتماع القمة الاخير ، الذي عقد فى القاهرة بين السعودية ومصر السادات ، قد أقر خطة عسكرية للاعتداء على اليمن الدمقراطى .

كما كتبت صحيفة « الفيغارو » الباريسية ان السعودية تعمل على توتير العلاقات بين اليمنين وتحول دون تحسن هذه العلاقات وتتآمر على النظام الثوري فى اليمن الدمقراطي . وهي تسعى لاستغلال اليمن الشمالى فى تنفيذ هذا التآمر .

وجاء من عدن ان حكومة اليمن الدمقراطي اجرت اتصالات مع المسؤولين فى اليمن الشمالي لتسوية العلاقات بين البلدين واستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد ان قطعتها حكومة اليمن الشمالي منذ حادث اغتيال رئيس اليمن الشمالي . وهو الحادث الذي استنكرته حكومة اليمن الدمقراطي .

وقد صرح محمد صالح مطيع ، وزير خارجية اليمن الدمقراطى ، ان اليمن الشمالي رفض جميع المساعي التي بذلتها حكومته لاعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . وكان مطيع يتحدث الى صحيفة « القبس » الكويتية .

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية والشعبية فى العالم العربي تتابع بقلق بالغ نشاط العربية السعودية والرجعية عامة المعادي لليمن الدمقراطي . وتطالب مواجهة هذا النشاط التآمرى بمزيد من وحدة الصف الوطني الكفاحي وتقوية جبهة التصدي والصمود العربية وتجاهل كل خلافات بين اطرافها لمواجهة هذا النشاط الذي لا يستهدف فقط اليمن الدمقراطي .

ماير فلنر ورمزى خورى الى جمهورية منغوليا الشعبية

تل آبيب ـ بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى يغادر البلاد اليوم الى جمهورية منغوليا الشعبية وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزى خورى .

وسيعقد الوفد محادثات مع اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى كما وسيشترك فى الاحتفالات بذكرى الثورة المنغولية السابعة والخمسين التى تجرى فى الحادى عشر من هذا الشهر .

كلمة الاتحاد
نحذر حكام إسرائيل من التورط في لبنان فتدخلهم يحمل أخطار المآسي والكوارث

حين اندلعت الحرب الاهلية فى لبنان فى عام ١٩٧٥ وامتدت الى عام ١٩٧٦ ، قلنا ان المعركة ليست طائفية وليست لبنانية ـ فلسطينية ، كما زعمت الرجعية الانعزالية ، انما هى معركة طبقية اجتماعية ـ معركة بين الاقطاعية السياسية ، التى تريد تكريس سلطتها ، وبين القوى الشعبية التى تريد أن تعكس السلطة التوازن الاجتماعى المتغير فى لبنان .

واذا كانت الاقطاعية السياسية فى الماضى قد لعبت على ورقة المقاومة الفلسطينية وزعمت ان وجودها فى لبنان هو الذى فجر الصراع الدامى .. فالتطورات الاخيرة ، وخصوصا مجزرة اهدن ، برهنت على ان هذه الاقطاعية ـ ممثلة فى الكتائب والعصابة الشمعونية ـ تهدف الى القفز على السلطة ، ان لم يكن فى البلاد بأسرها فعلى بعضها لتقيم « جمهورية كتائبية » فيها !

وشجعها على هذه الاطماع الشريرة الدعم الامبريالى الامريكي بالسلاح والمال •• ومساعدة حكام اسرائيل المباشرة •• فهؤلاء لم يكتفوا بتزويد الانعزاليين بالدبابات والمدافع الثقيلة بل خلفوا بعد غزوتهم الوحشية فى جنوب لبنان « جمهورية القليعة » ! لتكون قاعدة ورديفا للتآمر على وحدة لبنان ومستقبله .

وبداهة ان الاقطاعية السياسية ،اقطاعية الانعزاليين المشايخ ، استفادت استفادة كبرى بل حاسمة من ردة النظام الساداتى وتعاونه مع الامبريالية الامريكية ومبادرته الاستسلامية .

بل ان غزوة حكام اسرائيل وقعت فى ظروف هذه المبادرة الاستسلامية التى حمت مؤخرتها فكانت لها ظهيرا ..

ولعل أولئك الذين فجروا الوضع فى لبنان اليوم تصوروا ان التحرك الامريكى الاخير ، الذى بعث الحياة فى مبادرة السادات الاستسلامية ، ان هذا التحرك قد خلق الظروف المناسبة للقفز على السلطة .

وعلى هذا الضوء يظهر دور قوات الردع العربية (السورية فى الاساس) الايجابى وتحركهم لصد التآمر الانعزالى على مستقبل لبنان وعلى مصيره وموقعه فى الاطار العربى العام .. فلم يعد سرا ان الاقطاعية السياسية تريد سلخه من هذا الموقع وتريد ضمه الى حكام اسرائيل الذين يعملون على تفتيت الوجود العربى الواحد والسائر نحو الوحدة فى الشرق العربى .

ان تهديد حكام اسرائيل بالتدخل ومظاهرة القوة الجوية فى سماء بيروت لتاكيد هذا التهديد ليعرب عن طابع الاقطاعية السياسية وموقعها فى استراتيجية الامبريالية المتعاونة مع الصهيونية والرجعية العربية .

ولكن هذا التهديد لا رصيد له .. وغزوة جنوب لبنان الفاشلة أظهرت حقيقة ميزان القوى الدولى ، واظهرت ان القوى الوطنية والثورية قادرة على احباط مخططات التآمر عليها .

اننا نحذر من مثل هذا التدخل الاسرائيلى فقد يشعل حربا تتجاوز حدود هذه المنطقة وتنزل الكوارث فيها ولن يسلم منها الشعب الاسرائيلى بل قد يكون من اول ضحاياها ان لم يكن من أكثرهم ضررا .

حملة عسكرية لتوطيد الاستيطان الكولونيالي

✱ شارون « بالالتفاف » و « دق الاسافين » و « تمزيق التلاحم السكانى » يريد تغيير طابع الضفة المحتلة بأسرع وقت ليضع الشعوب العربية والعالم أمام الامر الواقع •• ولكن هيهات ✱

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان الكولونيالي أرئيل شارون « خطته العسكرية» لتغيير طابع الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

ونقول « خطته العسكرية » لانها تقوم على « الالتفاف » و « دق الاسافين » و « تمزيق التلاحم » وكلها اسس الحملات العسكرية التي شارك فيها الوزير منذ حرب فلسطين ١٩٤٨ .

وحسب هذه « الخطة العسكرية » التي اعلنها الوزير فى المستوطنة الكولونيالية « كارني شمرون » ، امام ممثلي الصحافة الاسرائيلية ، ستقوم المستوطنات الكولونيالية فى الضفة (يهودا والسامرة !) « بالالتفاف » حول ٣٠٠ الف عربي يعيشون على طول خط الهدنة السابق بالقرب من نتانيا . فقد ذكر انه فى غربي خط الهدنة السابق يعيش ١٢٧ الف عربي فى قرى تنتشر فى المنطقة على بعد ١٠ كيلومترات من البحر .

ولهذا قال شارون انه من الواجب ان « ندق اسفينا » من الاستيطان اليهودي الكولونيالي بين هذه المنطقة الخفيفة السكان ومنطقة السامرة الكثيفة السكان .

واوضح شارون ان سلطات الاحتلال اقامت منذ وصول التكتل اليميني الى الحكم هياكل لـ ١٢ مستوطنة كولونيالية وثلاث مستوطنات عسكرية فى « يهودا والسامرة » اضافة الى المستوطنات الكولونيالية الاربع التي اقامتها الحكومة السابقة . وهذه لا تشمل « مجمع عتصيون » فى منطقة الخليل و « قريات اربع » .

وقال ان الحكومة اتمت مخطط الاستيطان . ويتضاعف عدد العائلات حتى يصل الى ١٠٠٠ عائلة (حوالى ١٢ الف مستوطن) .

وبرر ذلك بقوله ان ٣٠ الف عربي استوطنوا فى اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ !! وقصد بذلك زيادة عدد سكان القدس المحتلة التي يعتبرها جزءا من اسرائيل !!

وفى الوقت نفسه اعلن شارون عن شق طرق فى الضفة بهدف تمزيق التلاحم السكاني وربط المنطقة المحتلة باسرائيل . واكد بالقول والتلميح ان الهدف من هذه الخطة الكولونيالية التي تنفذ كحملة عسكرية هو محو خط الهدنة .

وفسر ضرورات انتهاج هذا الاسلوب فقال : كان علينا أن نقيم هذه الهياكل قبل ان تصبح الاوضاع المحلية والعالمية اقل ملاءمة للاستيطان (الكولونيالى) ، وأضاف ان ما لن نستطيع القيام به فى اقل وقت ممكن قد لا نستطيع القيام به ابدا .

وبذلك اعترف شارون بأن سلطات الاحتلال تسابق الزمن فى سبيل خلق الحقائق المنتهية ووضع العالم امام الامر الواقع .

ولكن هذا وهم والخبرة الكولونيالية فى روديسيا تثبت ان الشعوب لا تقبل بالامر الواقع وتناضل بنجاح لتصفيته اذا كان يتعارض مع حقوق الشعوب القومية المشروعة .

"الوطن" تدعو الى وحدة القوى الوطنية الفلسطينية لاحباط مؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية

✱ واجب منظمة التحرير تبنى برنامج سياسى واقعى ✱ مؤتمر جنيف هو البديل لمؤامرة السادات •• ويجب أن يعقد على أساس البيان السوفييتي ـ الامريكى ويحقق الانسحاب الاسرائيلى •• وقيام الدولة الفلسطينية ✱

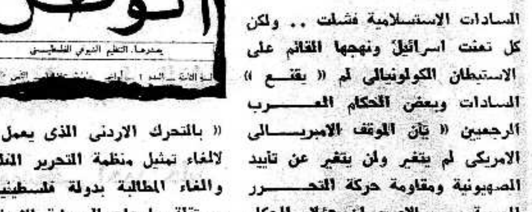
حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ « ان الوضع فى داخل المناطق المحتلة له دور مميز فى هذه المعركة القاسية . وهذا يفرض على جميع القوى الوطنية فى داخل الاراضى المحتلة أن تعى دورها الحقيقى وان تشارك بفعالية فى رسم السياسة الصحيحة للحركة الوطنية الفلسطينية والمشاركة الفعالة فى مقاومة جميع المؤامرات لفرض حلول استسلامية وكذلك المحاولات الهادفة الى فرض الوصاية من جديد على شعبنا » .

هذا ما جاء فى المقال الرئيسى الذى توجت به « الوطن » ، صحيفة التنظيم الشيوعى فى الضفة المحتلة ، الصفحة الاولى من عددها الصادر فى أواخر حزيران ١٩٧٨ .

وفى هذا المقال حددت « الوطن » المرحلة التى تمر فيها حركة التحرر الوطنية الفلسطينية فذكرت انها مرحلة حرجة « تتميز باشتداد التآمر على العمل الوطنى الفلسطينى وعلى منظمة التحرير بهدف شل حركتها وفرض الحلول الاستسلامية عليها » .

وأكدت « الوطن » ان مبادرة السادات الاستسلامية فشلت .. ولكن كل تعنت اسرائيل ونهجها القائم على الاستيطان الكولونيالى لم « يقنع » السادات وبعض الحكام العرب الرجعيين « بأن الموقف الامبريالى الامريكى لم يتغير ولن يتغير عن تأييد الصهيونية ومقاومة حركة التحرر العربية .. والاصح ان هؤلاء الحكام لا يودون الاعتراف بعداء امريكا لقضايا التحرر الوطنى العربية ، لكونهم هم أنفسهم أعداء هذه الحركة نتيجة لارتباطهم بالامبريالية الامريكية » .

وبعد أن تتوقف « الوطن » عند المناورات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية العربية .. وتبرز أهداف هجوم حكام اسرائيل على جنوب لبنان تشير الى ان اشتداد التآمر على الحركة الوطنية الفلسطينية يتميز





« بالتحرك الاردنى الذى يعمل جاهدا لالغاء تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية والغاء المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة وارجاع الوصاية الاردنية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، هذا التآمر الذى كان أبرز حلقاته تشكيل المجلس الاستشاري الاردنى » .

وتحذر « الوطن » من تذبذب بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية ومن عدم اتخاذها موقفا واضحا ثابتا مع تبنى برنامج سياسى واقعى لحل مشكلة الشرق الاوسط يكون بديلا لمبادرة السادات الاستسلامية ويلف حوله جميع القوى المناضلة من أجل المطالب الفلسطينية كما يستطيع أن يحوز على تأييد الرأى العام العالمى .

وتدعو « الوطن » دول جبهة الصمود والتصدى لنبذ الخلافات فيما بينها لتكون قادرة على القيام بدورها بعيدا عن المزايدات . وتناشد كافة القوى الوطنية رص صفوفها فى وحدة وطنية نضالية وتنبه من أخطار الدعوة الى ابعاد الشيوعيين أو « تحجيمهم » فذلك يعرض القوى الوطنية الى الضعف فتصبح فريسة سهلة لليمين والرجعية .

وتطرح «الوطن» مؤتمر جنيف كبديل لمؤامرة السادات . وتدعو الى عقده بمشاركة كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير على أساس البيان السوفييتي ـ الامريكى كنقطة بداية من أجل حل شامل يضمن الانسحاب الكامل من جميع الاراضى التى احتلت سنة ١٩٦٧ ويضمن للشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على هذه الاراضى .

على شرف المهرجان العالمى ال ١١ للشباب والطلاب فى هفانا (كوبا) ١٩٧٨

اللجنة التحضيرية للمهرجان الاسرائيلى

تدعو جماهير الشباب والطلاب للمشاركة فى :

المهرجان الاسرائيلى من اجل السلام والمساواة فى الحقوق واخوة الشعوب

الذى سيعقد يومى الجمعة والسبت ٧ و ٨ تموز ١٩٧٨ (ابتداء من الساعة ٦:٣٠ من مساء اليوم الجمعة ٧/٧) فى غابة قرب قرية ميسر على طريق وادى عارة .

برنامج المهرجان :

- ✱ كلمات قصيرة وبرنامج فنى حافل
- ✱ مباريات رياضية
- ✱ لقاء كتاب وشعراء يهود وعرب
- ✱ معرض فنى

ضربة اقتصادية جديدة فى اكتوبر

*** غلاء بنسبة ٢٥ – ٣٨٪ * تخفيض كبير فى قيمة الليرة * تقليص السوبسيديا للمواد الغذائية بنسبة ١٠٪ على الاقل * وزير المالية يعلن : لن نتراجع ولن نسمح بزيادة أجور العاملين أكثر من ١٥٪ * زيادة أجر رئيس الحكومة بنسبة ٣٢٢٪ وسائر الوزراء ونوابهم والقضاة بنسبة ٦٥ – ٨٧٪ ***

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – فى هذه الايام وبينما لا يزال العاملون وذوو الدخل المحدود فى اسرائيل يعانون من آثار الضربة الاقتصادية القاصمة التى وجهتها حكومة التكتل اليمينية فى نهاية العام الماضى خرج المسؤولون الاقتصاديون فى الحكومة وبنك اسرائيل « بمشروع اقتصادى » جديد هو عبارة عن ضربة اقتصادية أخرى اشد هولا وخطورة من سابقتها سيبدأ تطبيقها فى تشرين اول – اكتوبر – القادم.

ففى لقاء وصف بانه علنى عقد فى مدينة عراد فى النقب ودام ثلاثة ايام وتباحث فيه رجالات الاقتصاد الكبار فى وزارة المالية وبنك اسرائيل وعدد من الوزارات المختصة حول « طرق حل » الازمة الاقتصادية الخطيرة فى اسرائيل على النهج « الليكودى » تم اعداد برنامج جديد يثقل كاهل العاملين باعباء جديدة ويزيد ارباح اصحاب رؤوس الاموال اضعافا واضعافا .

وتؤكد المنشورات الاولية عن المشروع الجديد ان الحكومة ستعلن غلاء جديدا فى اكتوبر القادم تتراوح نسبته بين ٢٥ – ٣٨٪ على الاقل . وسيشمل الغلاء المواد الخام بكل أصنافها . الامر الذى سيؤدى الى زيادة أسعار جميع الحاجيات الضرورية والمواد الغذائية بما فيه الخبز والالبان والبيض وايضا الوقود والمواصلات والماء والكهرباء .

ومع ان تقديرات الوزارة بالنسبة للغلاء تقول انه لن يزيد عن ٣٥٪ الا ان تقديرات بنك اسرائيل تقول ان الغلاء سيصل الى نسبة ٣٨٪ . ولكن التجارب الماضية تؤكد ان تقديرات الوزارة وبنك اسرائيل تكون « متواضعة » دائما وان نسبة الغلاء الحقيقية هى اكثر من ذلك بكثير .

هذا وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان الحكومة تخطط لالغاء المساعدات عن المواد الغذائية ولكن بشكل تدريجى . لذا .. ففى اكتوبر ستكتفى بتقليص المساعدات بنسبة ١٠٪ فقط (!) . اما بالنسبة لليرة الاسرائيلية فتشير التقديرات الى انها ستواصل الهبوط اكثر فاكثر . وحسب تقديرات وزارة المالية ستصل قيمة الدولار الى ١٩ ليرة فى اكتوبر (اليوم ١٨٫٠١ ليرة) والى ٢١٫٥ ليرة فى نهاية آذار ١٩٧٩ . ولكن هذه التقديرات ايضا خاطئة . ففى اكتوبر الماضى حين هبطت الليرة بنسبة ٤٨٪ اعلن مسؤولو وزارة المالية ان قيمة الدولار ستظل تتراوح بين ١٥ و ١٦ ليرة فقط . وها نحن نرى اليوم انها وصلت الى اكثر من ١٨ ليرة.

الاجور

وأمام التحضيرات الجارية على قدم وساق فى الحكومة لتوجيه الضربة .. تتخذ الحكومة موقفا متصلبا تجاه زيادة اجور العاملين وتعويضهم عن بعض خسائرهم من الضربة الاقتصادية الماضية . فقد اعلن ، سمحا ايرليخ ، وزير المالية ، ان الحكومة : لن تتراجع ولن تسمح بزيادة أجور العاملين أكثر من ١٥٪ .

وفى الوقت نفسه قررت اللجنة الخاصة المتفرعة عن لجنة المالية فى الكنيست زيادة أجور رئيس الحكومة والوزراء ونواب الوزراء والقضاة بنسب خيالية . وقد كشف مراسل « يديعوت أحرونوت » بسرائيل تومر (٥–٧–٧٨) ان عددا من الوزراء ضغطوا على هذه اللجنة لتزيد الاجور بنسب عالية .

وحسب قرار اللجنة سيصبح راتب رئيس الحكومة ٣٥٤٨٣ ليرة (الراتب السابق حوالى ١١ الف ليرة) – اى بزيادة ٣٢٢٪ . هذا بالاضافة الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة مصاريف ضيافة فى البيت (وهذا غير الضيافة خارج البيت التى تدفع كاملة) وغير مصاريف الاكل والنوم خارج البيت ومصاريف السيارة الفخمة التى يمتلكها .

وسيصبح راتب الوزير ٢٨٩٨٣ ليرة (١٦ الفا فى الماضى) ونائب الوزير ٢٤٤٨٣ ليرة (١٣٧٥٠ ليرة فى الماضى) وراتب رئيس محكمة العدل العليا ٤٢٤٨٣ ليرة وقاضى محكمة العدل العليا ٢٩٤٨٣ ليرة وقاضى المحكمة المركزية ٢٤٤٨٣ ليرة وقاضى محكمة الصلح ١٩٤٨٣ ليرة .

ويدعى مسؤولو الاقتصاد فى الحكومة ان هذه النسبة العالية فى الزيادة جاءت كتعويض .. لان الاجور الاساسية للوزراء لم تزد منذ سنتين . ولكن الحقيقة هى انهم قبضوا علاوات الغلاء التى تقدر بالوف الليرات مرتين فى كل عام .. وبدون ضجة .. بينما تتخذ الحكومة مواقف متصلبة ولا تتورع عن استخدام القوة والبطش ضد العاملين الذين يطالبون بتعويضهم عن الغلاء الفاحش ومستوى المعيشة المتدهور .

بعد نوم عميق لزلم « التجمع » طال اكثر من سنة !

مجلس عمال الناصرة يعقد جلسته الاولى !

*** اعوان « التجمع » يرفضون اقامة ائتلاف شامل فى المجلس يعكس مصلحة عمال الناصرة فى مقاومة « التكتل » وحكومته وسياسته المعادية للعمال ... ***

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – بعد مماطلة « معراخية » استمرت أكثر من سنة وبعد طلب مستمر من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدى الهيئات المركزية للهستدروت ، عقد مجلس عمال الناصرة جلسته الاولى ، بعد ظهر الثلاثاء الماضى .

افتتح الجلسة السيد جورج سعد معلنا أسفه للتاجيل الطويل فى عقد المجلس « لظروف ولا واحد منا له سلطة عليها » (؟!) . وحاول ان يقدم صورة زاهية لخدمات مجلس العمال للمدينة وادعى ان المجلس أدار أعماله حتى بدون عقد جلسة ولم يحصل اى ضرر من تاخير عقد الجلسة (!!) . وبعد هذا جرت عملية انتخاب سكرتير للمجلس وكذلك سكرتيرية حيث تم انتخاب جورج سعد سكرتيرا وسكرتيرية من احد عشر عضوا « معراخيا » . وقد رفض « المعراخيون » طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقامة ائتلاف شامل وتمثيل الجبهة فى السكرتيرية طبقا لنسبتها . كذلك تم انتخاب لجنة مراقبة حسب وزن الكتل ، ويمثل الجبهة فى لجنة المراقبة : جورج غريب وجبرا قردحجى وأوديت نمر .

وتكلم بعد انتخاب السكرتير والسكرتيرية ، رئيس كتلة الجبهة ، الرفيق سليم القاسم ، فانتقد بشدة تأخير عقد جلسة المجلس بسبب الخلافات الشخصية بين اعوان « العمل » وأعوان « المبام » ، وقال ان ما يهم العمال هو قضاياهم ومصالحهم النقابية وليس الخلافات المصلحية لاعوان « التجمع » . وقال : خلال السنة الماضية كانت قضايا هامة ومحرقة للعمال ، كانت الحاجة الى مواجهة الغلاء الفاحش والتضخم المالى ، وكانت قضية الغاء خدمات الطبيب الخاص لاعضاء صندوق المرضى فى الناصرة ، كما اشتدت الضائقة السكنية فى المدينة . هذه القضايا كانت تستدعى عقد المجلس لقيادة معركة العاملين من أجل مصالحهم ، ولكن « المعراخيين » كانوا مشغولين بخلافاتهم الشخصية . وأضاف : ان المصلحة تستدعى وحدة العمال وممثليهم من مختلف الاحزاب العمالية ضد « التكتل » وحكومته وسياسته المعادية للعمال ، وكان على « التجمع » ان يسعى لتوحيد المجلس بائتلاف شامل يوحد عمال الناصرة ضد الحكومة « الليكودية » .

وطالب الرفيق سليم القاسم بعقد جلسة للمجلس بعد أسبوعين لبحث قضايا صندوق المرضى والضائقة السكنية وسقوط فريق شباب الناصرة الى مستوى الدرجة الثانية فى الدورى العام لكرة القدم .

وفى الختام ، تحدث السيد أهارون هرئيل ، رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال ، فاعترف ان هناك مجالا لانتقاد « التجمع » على عدم عقد المجلس ، وقال يجب ان ننتقد انفسنا ونعترف بتقصيرنا . ثم أشار هرئيل الى الوضع السياسى وقال : مقابل سياسة « التكتل » هناك أهمية لاستخدام قوة الهستدروت ونزولها الى الساحة ضد حكومة « التكتل » . وقد عكست احتفالات أول أيار الاخيرة قوة الهستدروت . وحاول السيد هرئيل ان يوهم المجلس ان اختيار جورج سعد لعضوية اللجنة المركزة للهستدروت (بعد نجاحه فى المعركة مع جبر معدى ونواف مصالحة !) هو تعبير عن اندماج العاملين العرب فى الهستدروت وكان عضوية عرب فى اللجنة المركزة هى منة « معراخية » ، وليست حقا طبيعيا . واعترف هرئيل ان مجلس عمال الناصرة لكونه أكبر مجلس عمال فى الناحية العربية له وزن خاص . ولكن لم يذكر هرئيل ان « اخوانه » من « المعراخيين » العرب فى الناصرة شدوا ويشدون بالمجلس نحو الشلل وعدم عقد جلساته .

حول اختيار عربى لعضوية اللجنة المركزة للهستدروت :

المطلب الاساسى هو المساواة الحقيقية للعمال العرب فى الهستدروت !

حيفا – لمراسلنا النقابى – أعلن السيد يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، فى حفل الاستقبال التقليدى عند عضو الكنيست يفآل ألون فى مستوطنة « غينوسار » عن اختيار « التجمع » لربيبهم السيد جورج سعد لعضوية اللجنة المركزة للهستدروت ، مشيرا الى أن هذه هى أول مرة ، منذ قيام الدولة ، ينضم عربى الى هذه الهيئة القيادية العليا للهستدروت . وقد أشارت « الانباء » ان السيدين نواف مصالحة وجبر معدى قد زعلا جدا لان الاختيار لم يقع عليهما ، ولكن هذه قضية ثانوية جدا ، تكشف « عمق » الروح « النقابية » لدى أعوان « التجمع » العرب ! .

ولكن ما يستحق الاهتمام والتعرية ، هو محاولة « التجمع » اثارة ضجة اعلامية حول هذا التعيين كتعبير عن تغير « ايجابى » فى سياسة « التجمع » تجاه العرب .

ان الامر المثير للعجب ، ليس اختيار عربى للجنة المركزة ، بل حرمان العاملين العرب عشر سنوات بعد قيام الدولة من مجرد عضوية الهستدروت ، ثم فرض وصاية « الدائرة العربية » الهستدروتية من موظفين غير عرب ، ثم اغلاق اللجنة المركزة ثلاثين عاما فى وجه العاملين العرب . ونحن نعرف انه حتى هذا التراجع التكتيكى من المعراخ ، « بدمج » بعض الاعوان العرب فى مراكز هستدروتية ، جاء نتيجة النضال المثابر دفاعا عن العمال العرب ، هذا النضال الذى شنه الشيوعيون اليهود والعرب ، ونتيجة لتعاظم وعى العاملين العرب ، وتعاظم عددهم فى الهستدروت . ان نهب الاراضى واغلاق الابواب أمام العرب للمهن الحرة والصناعة ، قد حول جماهيرنا العربية الى عمال ، بحيث صار اليوم ، أكثرية العرب القادرين على العمل أعضاء فى الهستدروت . وفى الناصرة وحدها يوجد أكثر من ١٥ الف عضو فى الهستدروت .

الطبيعى أن يكون أكثر من عربى واحد فى اللجنة المركزة للهستدروت ، لو ان الهستدروت دمقراطية فعلا ، والطبيعى اكثر أن تغلق الدائرة العربية للهستدروت دائرة القيمين ، الاوصياء على العرب ، منفذى سياسة الاضطهاد القومى ، خلال الثلاثين سنة الماضية .

ولكن هذا أيضا ليس القضية الرئيسية . القضية الرئيسية هى تغيير سياسة الهستدروت تجاه الوسط العربى ، من سياسة استعلاء قومى ، وتنفيذ مخطط الحكومة – على الصعيد العمالى – ضد العرب ، الى سياسة تحترم العمال العرب وتقرب بين العمال اليهود والعرب فى طريق الكفاح النقابى والتعايش بين الشعبين .

ومن المؤسف ان « التجمع » ، حتى بعد الضربة القوية التى تلقاها بهزيمته فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، لم يغير سياسته تجاه الوسط العربى تغييرا جذريا ، بل هو يجمل ويرقع السياسة القديمة المفلسة والتى يرفضها عمالنا ، مع كل جماهيرنا العربية . لا يزال هناك تمييز صارخ فى خدمات صندوق المرضى (« الحبرات عوبديم ») لا تقيم مساكن شعبية فى الوسط العربى ، ونوادى الهستدروت فى أغلب الحالات مغلقة يملؤها الغبار ، والفرق الرياضية العربية تعانى من تمييز صارخ فى المساعدات المالية ، وفوق هذا وقبله يعانى العمال العرب من قمع مضاعف ، طبقى وقومى ، وخصوصا الشبيبة العاملة العربية ، ونشطاء « المعراخ » « مش هون » .

ويبدو لنا ان عدم استعداد «التجمع» لوحدة كل معارضى « التكتل » ، بما فى ذلك العمال والجماهير العربية ، هو دليل قاطع على ان « التجمع » لم يغير سياسته القديمة الفاشلة عموما ، وبشكل خاص فى تعاملها مع جماهيرنا العربية .

من حق «التجمع» ان يفرح بفرح خادمه العريق جورج سعد على « الرقى » فى المنصب .. ومن حق « التجمع » ان يفتش عن طريق لارضاء الخدام الآخرين الزعلانين ، الآخذين على خاطرهم ...

ولكن كل هذا لا يضمن للعاملين العرب حقوقهم .. والعمال العرب مدعوون الى أخذ أمورهم بأيديهم ، والنضال من اجل المساواة الكاملة للعمال العرب ، فى كل مؤسسات الهستدروت وهيئاتها .

ذكرى الاربعين لفقيدى البعنة

آل على الخليل وأقاربهم وانسباؤهم وفرع الحزب الشيوعى فى البعنة يدعون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدى البعنة المأسوف على شبابهما

وفيق احمد على الخليل

مصطفى احمد خليل

وذلك يوم السبت ٨–٧–١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى قرية البعنة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

● الى صديقتنا ريا فرحات وزوجها ابو عيسى، مبدا فرحات ، والى العائلة والاقارب بوفاة الوالدة أم راجح . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

حركة النساء الدمقراطيات واعضاء الحزب فى كفر ياسيف

تبعية الوسط العربي للمدن اليهودية: هدف عنصري!

بقلم : سالم جبران

■ فى دليل التلفون ، توجد منطقة اسمها « منطقة العفولة » . هكذا كان ، منذ قيام دولة اسرائيل . وذات مرة ، حين سالنا مسؤولا رصينا فى وزارة الاتصالات لماذا منطقة العفولة وليس منطقة الناصرة مع ان الناصرة أكبر مرتين تقريبا من العفولة ملأ فاه ماء بينما رأسه مملوء .. عنصرية .

ويقال ان أحد الدوافع الرئيسية لاقامة مستوطنة «نتسيرت عيليت» ، فى حينه ، كان كسر التتابع السكانى العربى فى الجليل من ناحية ومحاصرة مدينة الناصرة حتى لا تتحول الى مركز قطرى للجماهير العربية فى اسرائيل . وبدأت عملية سحب الارض من تحت اقدام أهل الناصرة والرينة وكفر كنا والمشهد وعين ماهل واقيمت ، بقدرة الصهيونية وأموال الغرب ، مدينة نتسيرت عيليت .

ان كل شبر ارض تحت نتسيرت عيليت هو شبر أرض منهوب . وعدد سكان « الناصرة العليا » أقل من نصف سكان الناصرة العربية (وليس الناصرة التحتا !) . فما هو المنطق فى تحويل نتسيرت عيليت ، هكذا بالغطرسة والعناد والعسف الادارى، الى مركز ادارى للمنطقة ؟ ان نقل المحاكم من الناصرة ، ثم القرار الاخير بنقل مكتب تسجيل السكان ، وقبله نقل مكتب وزارة الاسكان وغيرها ، له معنى واحد : يريدون تعسفا ان يحرموا الناصرة العربية من مركزها التقليدى على طول عشرات السنين كمركز لوائى ومقر للدوائر الحكومية . مطلوب تفسير صريح لهذا الامر . والحقيقة ، ان هذه المعاملة العنصرية الحاقدة على العرب مدنا وقرى وبشرا تجد انعكاسا لها فى مناطق أخرى . ان كرمئيل التى زرعت مثل خنجر فى قلب الشاغور تتحول الى مركز ادارى . وعكا ، تجرى الجهود « لتنظيفها » من العرب حتى لا تظل مدينة يهودية – عربية مشتركة ، والمثلث كله مربوط ارتباطا وثيقا بالخضيرة وكفار سابا . وتصل الوقاحة المتربعة فى الحكم ، الى حد التآمر حتى لاغلاق المستشفيات التبشيرية الثلاثة الموجودة فى الناصرة .

المخطط ، تحدث عنه الدكتاتور الصغير كينغ فى وثيقته ، بكل وضوح ، وهو تبعية الوسط اداريا واقتصاديا ، للمدن اليهودية المجاورة . وحيث لا توجد مدن يهودية مجاورة ، يجب سلخ الارض العربية لاقامة مدن العربى فى اسرائيل ، بشكل كامل يهودية ، معدة حتى قبل اقامتها ، ان تكون مراكز ادارية !!! .

ماذا نسمى هذا يا حضرات ، يا حكام اسرائيل ، يا أصحاب الحرص الشهير على حقوق الانسان ؟!

واذا أضفنا الى كل هذا اصرار السلطات على منع قيام اى مرفق لاقتصاد انتاجى فى الوسط العربى، منع اقامة صناعة فى المنطقة العربية ، دفع الاقتصاد فى الوسط العربى ليكون اقتصاد خدمات غير انتاجية ، أدركنا ان لسياسة حكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية كل ملامح السياسة الكولونيالية – وهى تحويل الشعب الاصلى الى أداة ، أداة فقط لخدمة مخططات المستوطنين ، وقوة عمل رخيصة وغير منظمة فى مصانعهم ومنشآتهم الاقتصادية . لعلنا لا نتوقف بما فيه الكفاية ، عند هذه الظاهرة ، ولكنها فى الحقيقة ظاهرة مدمرة فى ابعادها الاقتصادية – الاجتماعية، وهى قنبلة موقوتة بالنسبة للعلاقات اليهودية – العربية فى البلاد . ان طبيعة الحياة نفسها ، والوتيرة السريعة لنمو مجتمعنا العربى فى اسرائيل سكانيا واجتماعيا ، تتناقضان تناقضا صارخا مع هذه السياسة الرسمية ، العنصرية ، قصيرة النظر .

ان الناصرة ستخوض المعركة ضد هذا التمييز الحكومى الذى تفوح منه رائحة عنصرية هى مستمسك كاف لوضع حكام اسرائيل فى قفص اتهام واحد مع حبايبهم من جنوبى افريقيا .

ولكن .. المعركة ليست معركة الناصرة فقط . ان السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الارض ، وكل الاطارات الشعبية والاهلية مدعوة ان تطرح محليا ، وعالميا ، قضية نضال جماهيرنا الباقية فى وطنها ، ضد تحويل الناصرة الى « سواتو » وتحويل شعبنا الى شعب من الدرجة الثانية فى أرض آبائه واجداده .

وهذه المعركة لا تدار بالحماس وحده . ان المعنيين بالامر يجب ان يخططوا وان يقيموا طواقم عمل ، تبحث وتلخص وتقدم اقتراحات تحشر الحكومة فى القرنة .

قضيتنا عادلة وممكنة الفهم محليا وعالميا . ونحن مدعوون ان ندرك قوتنا الهائلة على العمل ، وأهمية هذا على كل مسار الاحداث داخليا ومنطقيا ■ .

صرخة من سجن عتليت العسكرى

حيفا – ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها السجناء الدروز فى سجن عتليت العسكري الى فضيلة الشيخ أمين طريف . وقد ارسلت نسخة منها الى كتلة الجبهة فى الكنيست :

حضرة **الشيخ الفاضل أمين طريف** المحترم :

الرئيس الروحي للطائفة الدرزية .

الموضوع : **اعتقال رجل دين واهانته داخل السجن العسكري .**

تحية واحتراما وبعد :

اوجه لحضرتكم باسمي وباسم مئات الشبان المسجونين هذه الرسالة من داخل سجن عتليت العسكري حيث رأينا امامنا منظرا مفزعا ، رجلا يدل منظره على انه رجل دين ، حليق الرأس ، كان يتألم ويذرف الدموع . وعندما توجهنا اليه علمنا انه يتألم لأمرين ، اولا بسبب الاوجاع فى رأسه ومعدته . وثانيا بسبب اهانته واهانة الزى الدينى الذى كان يرتديه . وبعدها سقط على الارض . واوقفناه . وطلبنا من المسؤول ان يفحصه الطبيب . عندها قال لنا بأنه من قرية الرامة واسمه مفيد ابو يمن وهو أب لثمانية اطفال وهو مريض ولا يعمل . ويتألم من رأسه اذ سقط على رأسه حجر بلوك . وقد اعتقل يوم الجمعة ٧٨/٦/٢٣ بحجة غيابه عن الخدمة الاجبارية فى الاحتياط . وسيق الى السجن العسكري وهناك أهين عمدا وعومل كما عومل الشبان المتدينون من قبله عند اعتقالهم من قبل الشرطة . والذي حدث هو انهم اجبروه على خلع ثياب الدين (اللفة والقمباز والسروال الخ ...) وبعدها وضعوها فى كيس وبضمنها اللفة مع الحذاء . وعندما حاول ان يعارض ذلك شارحا لهم التناقض فى هذه المعاملة لم يصغوا له .

والان يا حضرة الشيخ الفاضل نحن نرى هنا ما يفعلون بقدسية ديننا والى اين وصلوا بمعاملتهم ، الاهانة تلو الاخرى للطائفة وللدين . فمرة يريدون تعليم الدين الدرزي فى المدارس تحت اسم التراث الدرزي . واخرى يحاولون اصدار الكتب التى تكشف اسرار الدين المقدس !! الى متى سيستمر هذا الوضع ؟

اما بالنسبة للشيخ مفيد ابو يمن فهو يتألم كثيرا بسبب معاملتهم له . ومن المعروف انه يحمل شهادة متدين ويعمل بموجب تعاليم الدين منذ ثمانية سنوات اى من سنة ١٩٧٠ . مع كل هذا فهم يتجرأون ويعملون قاصدين تعذيبه واهانته وزجه فى السجن الذي يعني زج قدسية ديننا الموقر فى اماكن مكروهة كهذه .

يا حضرة الشيخ ! ان هذه المعاملة تدل على مدى استخفاف رجال الحكومة وسلطات الجيش بشباننا المتدينين وغير المتدينين بسبب التجنيد الاجبارى الذى فرض على ابناء الطائفة والخسائر بسببه معروفة لحضرتكم .

نحن نرسل لحضرتكم رسالتنا هذه بالنيابة عن الشاب الشيخ المذكور والذي يناشدكم ان تعملوا على انقاذه وانقاذ التعاليم التي يتمشى عليها وانقاذ ديننا المقدس والزي الموقر .

مع فائق الاحترام
باسم مئات الشبان الدروز
المعتقلين فى السجن العسكري فى عتليت
جهاد سعد من شفاعمرو
١٩٧٨/٦/٢٧

لجنة آباء الطلاب فى المزرعة تعمل على تحسين اوضاع الدراسة

المزرعة – لمراسلنا – لم يمر أكثر من ٤ أشهر على انتخاب لجنة آباء طلاب فى مدرسة المزرعة ذات ال ٢٢ شعبة من ٩ صفوف . ولكنها استطاعت ان تقوم بكثير من الاعمال وتتقدم بكثير من الطلبات لتحسين أوضاع المدرسة .

وفى اجتماعها الاخير باشتراك مدير المدرسة لخصت طلباتها فيما يلى :

- * تعبيد ساحة المدرسة وتسييجها .
- * بناء ثلاثة غرف تدريس اضافية مع ملجأ .
- * تجهيز المدرسة بما يلزم من الاثاث والوسائل الرياضية .
- * اشراك مجلس جعتون بنفقات المخيم الصيفى والرحلات .
- * تصليح المدرسة .
- * تعيين موظفين جدد للنظافة .
- * اقامة مظلة على شارع نهاريا .

وغير ذلك .

وتقدمت اللجنة بهذه المطالب الى مجلس جعتون المسؤول عن القرية ، كما تم بحثها مع المسؤول عن الدائرة الثقافية . ولكن المجلس لم يتجاوب ولم يعط جوابا محددا على هذه الطلبات .

وبادرت لجنة الآباء الى عقد جلسة مشتركة مع لجنة المزرعة المحلية باشتراك مفتش المعارف السيد سليم نحاس ومدير المدرسة لبحث شؤون المدرسة . وأقر المجتمعون طلبات اللجنة السابقة الذكر وطالبوا بتنفيذها .

وتبين للمجتمعين ان مجلس جعتون لا يعد ميزانية للمدرسة من بدء السنة وأنه يعتبر ما يضطر الى صرفه على المدرسة خلال السنة بمثابة ميزانية .

وقررت اللجنة المحلية ولجنة الآباء وادارة المدرسة تأليف وفد مشترك يقدم الطلبات المذكورة الى مجلس جعتون ومطالبته باعداد ميزانية عادية للمدرسة وميزانية تطوير من بداية السنة .

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة ، ايليا وحنا وجريس واديب ، واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى احياء قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدتهم الوالدة

انيسة جاد (كتيلى) جهشان

وذلك يوم السبت ٧٨/٧/٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

خليل رشيد ابراهيم وطفا وعموم آل وطفا يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى



زاهى خليل وطفا

وذلك فى الساعة التاسعة من صباح السبت ٧٨/٧/٨ فى كنيسة الكاثوليك فى قرية جديدة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

كفر كنا – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سعيد عيسى غريب

وذلك فى تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ٨–٧–٧٨ فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا . فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل غالى وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم



أكرم سالم غالى

وذلك يوم السبت ١٥–٧–٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

فرع «صندوق المرضى» في ام الفحم بحاجة الى حقنة منعشة

* ٦ أطباء لـ ١٥ ألف عضو
* نقص شديد في الادوية واهمال خطير في معالجة المرضى * على الرغم من عدم وجود طبيب مناوب قرروا تقليص عمل العيادة ! *

بقلم : فحماوى

تعود بى الذاكرة الى ما قبل سنوات خلت .. حين قررت ادارة « صندوق المرضى » في لواء « شومرون » (المثلث) نقل العيادة الى منطقة تبعد عن اماكن سكن العديد من الاعضاء . يومها رفع السكان المتضررون عرائض الاحتجاج الى المسؤولين وقاموا بعدة اجراءات نضالية مطالبين بان تبقى العيادة القديمة مفتوحة وتقدم لهم الخدمات الطبية .

في تلك الفترة ارسل سكرتير العيادة المحلية كتابا الى الادارة اللوائية يطمئنها فيه ان هبة الاحتجاج هذه انما هى زوبعة في فنجان سرعان ما تهدأ وتزول . ولكن الاهالى اصروا على مطالبهم .. وتكلل نضالهم بالنجاح ..

هذه الذكريات تمر امام خاطرى وانا احاول ان استعرض اوضاع عيادة « صندوق المرضى » في ام الفحم .. ولسان حالى يقول .. بالنضال تؤخذ المطالب .

مأساة حقيقية

يحتار المرء من اين يبدأ في الحديث عن اوضاع هذه العيادة واهمالها لاكثر من ١٥ الف انسان هم اعضاء « صندوق المرضى » في ام الفحم . فالجميع يشكو .. والوضع خطير .. والادارة مستمرة في اهمالها ..

** لا يتعدى عدد الاطباء الذين يقدمون الخدمات الطبية لاهالى ام الفحم ستة اطباء . هؤلاء يعالجون اكثر من ١٥ الف شخص . اى ان كل طبيب مسؤول عن معالجة شخص . وهذه النسبة تساوى ضعف (على الاقل) النسبة المقررة .. والمعمول بها في عيادات المدن اليهودية . لذا كان من الطبيعى ان يستقبل كل واحد من هؤلاء الاطباء بين ٦٠ الى ٧٠ مراجعا يوميا . ومن هنا يمكننا ان نتصور اية خدمات يستطيع الطبيب تقديمها الى مثل هذا العدد من الناس في اليوم الواحد .

** في بعض الاحيان وبسبب عدم معرفة اللغة العبرية لدى بعض المرضى يحدث سوء تفاهم بين المريض والطبيب . فلا يفهم الطبيب بدقة مواصفات المرض وبناء عليه يعطى للمريض مختلف المسكنات المؤقتة والتى تعتبر كثرتها ضارة للانسان . وفي هذا المجال اكد الدكتور عفو محمود حصرى ، احد الاطباء في العيادة ، ان التفاهم المتبادل والثقة بين المريض والطبيب لهما ابلغ الاثر على نجاعة العلاج وتماثل المريض للشفاء .

** هناك جهاز هام وضرورى لتخطيط القلب . هذا الجهاز يمكن الطبيب من تشخيص حالة مرضى القلب الحساسة بسهولة وبسرعة ويوفر الحوادث المؤلمة (التى وقعت في الماضى) . ان هذا الجهاز متوفر في معظم العيادات في البلاد . ولكن في ام الفحم لم تر ادارة « صندوق المرضى » ان من المناسب جلبه . فتكرم المجلس المحلى الدمقراطى واشتراه على حسابه ..

** هناك نواقص عديدة في المختبر ولا نزال نسمع وعود الادارة بتحسين الوضع .

** المرضة الوحيدة في المختبر تقوم باجراء عدد قليل من الفحوصات . وهناك الكثير من الفحوصات تجرى في العيادة المركزية في الخضيرة .

** هناك ادوية يوصى بها الاطباء ولا توجد في صيدلية « صندوق المرضى » .. على الرغم من وجودها في قائمة الادوية التابعة للمؤسسة . الامر الذى يضطر الاعضاء الى شرائها من الصيدليات الخاصة وباسعار باهظة .

** لا يوجد طبيب ليلى مناوب في العيادة . وهذا الامر يتسبب في مشاكل خطيرة للمواطنين . ولكن ادارة صندوق المرضى لم تكتف بهذا النقص بل قررت تقليص الخدمات الطبية وجعلها حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ويومان فقط في الاسبوع . ويعنى ذلك .. انعدام الخدمة الطبية للعمال الذين يعودون الى بيوتهم من العمل بعد هذا الموعد بكثير . وهم اكثرية ساحقة في ام الفحم .

** ان وضع بناية العيادة نفسها سيء . وقد سكتنا في الماضى عن هذا الوضع معلقين آمالنا على العيادة الجديدة التى كانت في طور البناء . ولكن العمل فيها تجمد بسبب عراقيل السلطات .

هذه المشاكل وغيرها تشكل خطرا جديا على الاوضاع الصحية لسكان قرية ام الفحم الكبيرة . وعلى ادارة « صندوق المرضى » ان تهتم .. اخيرا .. بتحسينها . فهذا حق للمواطنين الذين يدفعون رسوم العضوية كاملة .

المحامية لانغر تنجح في وقف تعذيب مواطن من سلفيت

اشتكى سليمان ماضي ، تاجر من سلفيت ، انه تعرض للتعذيب في مركز شرطة طولكرم في كانون الثاني ١٩٧٨ . وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى مفصلة ، باسمه ، الى وزير الشرطة واعضاء كنيست آخرين والتماسا الى محكمة العدل العليا ، مطالبة بايقاف ملاحقته . وارفق الالتماس بصور ملونة تظهر آثار التعذيب على جسده وبتقارير طبية من طبيبين من نابلس يشهدان فيها انهما رأيا آثار التعذيب. وحقيقة هي انه منذ ان قدمت الشكوى وطلب الالتماس توقفت ملاحقته ولكن آلة تمويه الآثار بدأت عملها .. وكانت ، في البداية ، محاولة اثارة الشك بالصور . واستغلت حقيقة ان سليمان ماضي لم يتصور في « ستوديو » للتصوير ، بل لدى احد المصورين . وبمساعدة السيد الياس نصر الله قدمت شهادات أخرى الى المحكمة . وفعلا ثبتت صحة الحلقة ، التي ظنوها ضعيفة ، لانه اي المصور الذي صور سليمان ماضي رأى فعلا ، آثار التعذيب على جسده. والضابط ، المحقق ، الذي عين للنظر في شكوى سليمان ماضي عمل كل ما باستطاعته لاثارة الشك في المدعي ومن ساعده بما فيهم الطبيبان عون الله وابو حجلة ، اللذين وصفا بانهما قوميان . ولهذا يجب عدم تصديق تقاريرهما الطبية . أما الضابط الذي قدمت الشكوى ضده فقد انكر التهمة كلية وادعى ان طبيبا ثالثا ، الدكتور ممدوح عفانة ، عاين سليمان ماضي واعلن انه على استعداد للشهادة في المحكمة (ولكنه لم يقدم تقريرا طبيا) . وان هذا الطبيب « حسب المعلومات التى بين ايدينا ، والذي قدم تقريرا عن الضرب ، معروف كمعاد للدولة وللسلطات . وان الطبيب من سلفيت قومي متطرف وينظم لقاءات ... » . وجاء هذا الاقتباس ليعلمنا كيف تتوجه سلطات الاحتلال الى الاطباء ، الذين يقومون بواجبهم في اطار بحثهم ومعاينتهم لمن يتعرضون للتعذيب والضرب .

واستمر الضابط المحقق في استجواب كل من له علاقة بشكوى سليمان ، استجواب الياس نصر الله والطبيبين وسلمان مصالحة من مكتب فيليتسيا لانغر ، والمشتكي ومحاميته التي رأت هي ايضا ، آثار التعذيب على جسد موكلها .

وامتلأ التحقيق مع المحامية ، الذي نفذه الضابط المحقق ، بالعديد من المغالطات . فمثلا « الطبيبان يعرفانك وانت تدعين انك لا تعرفينهما » ، في الوقت الذي جاء في شهادتي الطبيبين انهما لا يعرفان المحامية .. وقد دفع ذلك المحامية لتطلب بأن تسجل اقوالها ان ليس هذا تحقيقا للتوصل الى الحقيقة بل تحقيق بهدف اثارة الشك حولها ليس الا .

وفي ٢٩ حزيران نظرت المحكمة ، المركبة من ثلاثة قضاة ، في الالتماس . وقبل ان تنطق المحامية بأية كلمة قال القضاة : المدعي كذاب لانه ظهرت عدة تناقضات في شكواه . واشارت المحامية الى الصور والى التقارير الطبية ، ودحضت « الاتهامات » الموجهة الى الاطباء وقالت : « اطالب بعدم ملاحقة موكلي » . واظهر القاضي شمجر عدم ثقة واضحة تجاه المشتكي . واعلنت المحامية انه على ضوء خبرتها خلال عدة سنوات ، فانها تشك بفائدة لجان التحقيق التي تعينها الجهة التي تقدم ضدها الشكوى لانها في هذه الحالة هي الخصم والحكم .

واشار القاضي آشر انه ليس لطيفا ان تشهد المحامية ، وطبعا ان تصرح ، عن آثار التعذيب التي رأت . واجابت المحامية على ذلك بقولها : انه من واجبها ، كانسان ، رأى شيئا ان يصرح عنه حتى ولو كانت تقوم بدور المحامي .

وعلى ضوء تصريح المدعي العام ان الشرطة لا تعتزم التحقيق مع المشتكي او « ملاحقته » — كما جاء في التصريح — ابطل الالتماس .

وفي أثناء المحاكمة اعلنت المحامية ان هذه هي المرة الثانية التي تتوجه بها الى محكمة العدل العليا بخصوص التعذيب . فكانت المرة الاولى في عام ١٩٧٤ ، في قضية تعذيب سليمان النجاب وخليل حجازي وغسان حرب وآخرين . ولدى تقديمها للشكوى او الالتماس ، والذي ينظر من خلاله الى المشتكي او الملتمس بانه العدو ، قالت لا يوجد لدي اية ثقة بالفحوص والتحقيقات . وعندما سألها القاضي — اذا كان الوضع هكذا فلماذا تتوجه الى السلطات . اجابت — لكي يتوقف التعذيب . هذا هو الهدف وهذه هي النتيجة التي اطلبها من السلطات ومن المحكمة .

لقد توقف التعذيب والملاحقة ، كما ذكر . وقد كانت الشكوى التي قدمت للوزراء ولاعضاء الكنيست اشارة تحذير لكل من يفكر بالاضرار بسكان سلفيت .



احكام جديدة ضد مقاومى الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم بالسجن لمدة ٣ سنوات ، واحدة منها مع وقف التنفيذ ، على الشاب على ديب جرار (٣١ عاما) من ميثلون بتهمة عضوية حركة فتح وتجنيد شخصين الى الحركة . وقد رافع عنه المحامى وليد الفاهوم .

كما وحكمت المحكمة نفسها على الشاب فتحى على نايف سويطات (١٧ عاما) من مخيم جنين للاجئين بالسجن لمدة سنتين منها سبعة اشهر وعشرة ايام (هى مدة توقيفه) فعلية والباقى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية فتح . وقد رافع فتحى عن نفسه .

وحكمت المحكمة نفسها ايضا على رياض عبد الله حواشن (١٧ عاما) بالسجن لمدة ٣ سنوات (واحدة منها فعلية) بالتهمة السابقة نفسها .. وقد رافع رياض ايضا عن نفسه .

وكذلك حكمت المحكمة على كل من على محمد مصطفى عمارنة (١٦ عاما) وعلى وليد محمد عمارنة (١٦ عاما) وكلاهما من يعبد بالسجن لمدة سنتين (٦ اشهر فعلية) وذلك بتهمة عضوية فتح . اما الشخص الذى نظم هذين الشابين فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ اشهر فقط ودفع ٥ آلاف ليرة غرامة !!

هذا وقد اجلت المحكمة النظر في قضايا كل من على اكرم زيد الكيلانى من يعبد وعبد الناصر فتحى جرار (المتهم بانتاج المواد المحرقة والتدريب عليها والقائها على سيارة جيب عسكرية في جنين في ايار ١٩٧٦) وسامى محمد جرار ومحمد احمد السعدى ومحمود امين فرحات واحمد محمود الجزرة .

في سجون الاحتلال

كيف يعترف المعتقلون بالتهم الموجهة اليهم

القدس — لمراسل خاص — لم يعد سرا كيف يحصل المحققون الاسرائيليون على اعترافات المعتقلين من أبناء المناطق العربية المحتلة المنسوبة اليهم تهم أمنية . يعرضون المعتقل الى تعذيب همجي لا ينتهى الا بتوقيع الاعتراف المطلوب . ولم يعد أمام المعتقلين ، للتخلص من التعذيب الوحشى ، الا الاعتراف ولو كذبا . واليكم أمثلة محدودة :

فرج عبد القادر البرغوثى معتقل منذ نحو خمسة أشهر بتهمة الانتماء الى منظمات غير مشروعة وحيازة أسلحة . يقول : ضربت بمفتاح حديدى على رأسى . هددنى المدعو سامى بفقء عينى بسيجارة . والمكنى أبو غزالة ضربنى وركلنى . وكنت لمدة طويلة في الزنزانة . ولخوفى من الموت تحت التعذيب اعترفت بما اعترفت به .

حسن شبلى البرغوثى معتقل منذ ٢٢—٥—٧٨ . متهم بعضوية جبهة شيوعية وتوزيع نشرات . هدده المحققون بالاعتقال الادارى . زج في زنزانة لمدة ٢٥ يوما . لم يقدموا له ماء للشرب ليوم كامل . ولما طلب ماء قالوا له ان يشرب من ماء المرحاض . ومنعوه حتى من ممارسة الرياضة البدنية . وحين فعل ذلك أعادوه الى الزنزانة .

نائل صالح البرغوثى معتقل منذ ١٦—٤—٧٨ ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة . أبرز المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى آثار ضرب المحققين على جسده . بعد مرور ٥٥ يوما عليه في الزنزانة تدهورت صحته وصار بحالة خطرة فأحضروا أخاه كوسيلة ضغط عليه . وجدير بالذكر ان آباه واخاه اعتقلا أيضا بعد اعتقاله بفترة وجيزة . ولم تسمح السلطات للمحامين بزيارتهما ، لانهما لا يزالان رهن التحقيق على حد قول السلطات.

عبد الجواد يوسف البر اعتقل في ٢٤—٥—٧٨ . ضربه المحققون بالعصا على رأسه وبطنه . هددوه باحضار اخته وأمه . زجوه في الزنزانة لمدة ٢١ يوما . وكان يعطى كوبا واحدة من الماء مرة كل ٢٤ ساعة . واعترف حتى يكفوا عن تعذيبه .

الحكم على طالبين من الضفة المحتلة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الطالبين عيسى سليم سلوم من رام الله) ، وكمال مخلوف (من البيرة) بتهمة القيام بأعمال ضد الاحتلال داخل المدرسة الهاشمية في البيرة وبتهم أمنية اخرى .

فحكمت على الاول بدفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف ليرة وبالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ . وهذا هو الحكم الثاني بحق الطالب سلوم خلال الشهر الماضى ، فقد حكم عليه قبل ذلك بدفع غرامة مالية مقدارها سبعة الاف ليرة .

وحكمت على الثاني بدفع غرامة مالية مقدارها ٤ آلاف ليرة وبالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ .

يوم الطالب في شعب تتبناه ادارة المدرسة ولجنة الاباء والمجلس يتعهد ويتنصل

شعب — لمراسلنا — واخيرا تم الاحتفال بيوم الطالب في قرية شعب رغم انسحاب المجلس المحلى من تعهده بجميع المصاريف وبتمويل الاحتفال . وقد فرض المجلس شروطه الخارجة عن نطاق عمله والتى هى من صلاحيات ادارة المدرسة ولجنة الاباء وذلك بان يجرى المجلس المحلى نفسه الامتحانات للطلاب . ولكن لجنة الاباء وادارة المدرسة رفضت تلك الشروط ، مما دفعه الى الانسحاب ، وتبنت هى بنفسها ، بمساعدة الاهالى وتبرعاتهم ، القيام باحتفال يوم الطالب .

وقد لبى اهالى البلدة دعوة ادارة المدرسة ولجنة الاباء للمشاركة في الاحتفال حيث وزعت ١٣٠ شهادة تقدير للطلاب الممتازين . وتكلم في الاحتفال مدير المدرسة فحيا الطلاب بعيدهم وهنأ الفائزين ودعاهم الى العمل والجد للحصول على هذه الشهادات ، كما حيا الاهالي ولجنة الاباء على مشاركتهم ونشاطهم المثمر في انجاح الاحتفال . وتم في نهاية الاحتفال فتح اليانصيب الذى اقامته لجنة الاباء والذى رصد ريعه ليوم الطالب .

وفي هذه المناسبة العزيزة يهنيء اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شعب الطلاب الفائزين ويتمنون حظا اوفر للاخرين . ويحيون اعضاء لجنة الاباء على جهودهم المخلصة .

فضائح جديدة

« الجدار الطيب » - بوابة لتهريب المخدرات وغيرها

حيفا — يكاد لا يمر يوم دون ان تنشر الصحف العبرية نبأ فضيحة تهريب جديدة من جنوب لبنان ، واخبار اعتقالات جديدة وسرقات جديدة . ففي الاسبوع الماضي انشغلت الصحف بنبأ اعتقال نائب رئيس بلدية المطلة وزوجته بتهمة تهريب المخدرات والقطع الكهربائية من جنوب لبنان وحيازة آلاف الدولارات والعملات الاخرى الاجنبية .

والمتهمان بيالك بلاسكي ، نائب رئيس البلدية ، وزوجته هما صاحبا بيتي الضيافة المعروفين « أرزيم » و « المنارة » . وقد اكتشفت الشرطة في مخزن في ساحة بيتهما ١٠٢٤٠ غراما من الحشيش تقدر قيمتها بـ ٨٠ الف ليرة و ١٧٢٨٨ دولارا اى ما يعادل اكثر من ٣١١ الف ليرة . وكمية الدولارات هذه اكثر مما يسمح القانون لحيازة الدولارات . وضبطت كذلك ٦٦٥٠ ماركا المانيا وسندات مالية اجنبية مختلفة . وتقول الشرطة ان المتهمين يستخدمانها للاتجار بالعملة الاجنبية بشكل غير قانوني . كما ضبطت كذلك في بيتهما ٥٧ علبة سجائر مارلبورو وتلفزيون ملونا . وهذه البضائع جميعها تعتقد الشرطة ان مصدرها جنوب لبنان .

ونائب رئيس البلدية وزوجته هذان ليسا اول متهمين بالتهريب وجني الارباح الطائلة . فقد سبقهما الى السجون الكثيرون من تجار المخدرات والسراقين الذين يصبحون اغنياء في يوم وليلة عن طريق التهريب بوساطة « الجدار الطيب » الذي اصبح يستحق هذا الاسم عند من يدر لهم الالاف والملايين والا فلماذا هو طيب !

وفي تصريح لقائد شرطة حيفا في مؤتمر صحفي قال : ان المتهمين بالتهريب من جنوب لبنان يشاركهم اثنان معروفان للشرطة . ومنذ ٢٨ ايار والتحقيقات جارية حين ضبط تندر ، بحوزة رجلين احدهم حيفاوي والاخر من مجدل طبريا ، محمل بالتلفزيونات والمسجلات والادوات الالكترونية . وقد ضبطت هذه البضائع في الاسواق المحلية كما ضبطت الدولارات المزيفة .

وقد اشترى الاثنان من رجل القليعة ٢١ تلفزيونا و ٤٨ مسجل صوت بما قيمته نصف مليون ليرة . واخذوا منه ٢١٠ الاف ليرة اسرائيلية لتبديلها بدولارات فاعطاه الرجلان الاسرائيليان الدولارات المزيفة .

وعقب اعتقال هذين الشخصين تم اعتقال نائب رئيس بلدية المطلة وزوجته حيث تعتقد الشرطة ان في منزلهما قد تم ترتيب هذه المهربات . ولتنفيذ عملية التهريب تعتقد الشرطة ان شبكة المهربين قد تساعدت برجال في الجيش الاسرائيلي حيث ان العصابة كانت تخبيء البضائع المهربة بسيارات الجيش العسكرية عندما تعود فارغة من جنوب لبنان بعد نقل حمولة الى الجيش هناك .

فمنذ فتح « الجدار الطيب » بدأ تهريب بضائع بمئات الآف الليرات وتهريب مئات الكيلوغرامات من المخدرات وبالاساس الحشيش الذي يهرب الى البلاد ومنها الى الخارج أيضا ، حيث ان ٢٠٠ ك.غ. من الحشيش قد هربت من جنوب لبنان وضبطت في كندا منذ وقت غير بعيد .

ولذا تعتقد الشرطة انها بحاجة الى توسيع مثل هذه التحقيقات خارج البلاد .

ويقول قائد شرطة حيفا ان هناك اجراما منظما وان التهريب من جنوب لبنان مرتبط بالتحقيق في تهريب عن طريق ميناء حيفا ولدى الشرطة معلومات تدل على ذلك .

ولتنفيذ عمليات التهريب هذه فان تجار المخدرات يحتاجون الى الدولارات . وقد اكتشفت الشرطة دولارات مزيفة كثيرة ، الامر الذي يدل على ان هناك امكانية لطبع الدولارات المزيفة اما خارج البلاد او داخلها .

وتتم هذه العمليات بواسطة ملكية احد المتهمين ، والذي يعمل كمستورد، لعدة بارات في شارع الملوك (عتصمئوت) بحيفا وبواسطة باعي بضائع البحارة هناك . وتقدر الشرطة ان ملكية هذا الرجل تقدر بملايين الليرات .

والتحقيقات مستمرة وعمليات التهريب والتجارة بالمخدرات مستمرة. والصحف مستمرة في نشر فضائح جديدة . ففي « يديعوت احرونوت » (٢—٧—٧٨) نشر نبأ اعتقال ٣ سجانين موظفين في الجيش الاسرائيلي في سجن شطة بتهمة تهريب المخدرات الى المساجين .

واعلنت الجريدة في اليوم نفسه عن ضبط شرطة تل ابيب لمحطة «كوكائين» في البلاد واعتقال ١٣ متهما . وهذه المادة الخطرة حسب تصريح الشرطة ، تدخل البلاد لاول مرة . كما كتبت «هآرتس» (٣—٧—٧٨) نبأ عن اعتقال الشرطة لشخصين من الشمال بتهمة تجارة المخدرات .

ونشرت الجريدة في اليوم نفسه عن ضبط الشرطة « لصندوق حديدي لحفظ النقود » تابع للجيش في مكان ما واعتقلت بسبب ذلك رجلا من مدينة رحوبوت . كما قدم الجيش شكوى عن فقدان هذا الصندوق وشكوى عن سرقة سيارة عسكرية وجدت في نتسيونة .

ومما يذكر — كما نشرت مجلة « بمحنيه » لسان حال الجيش الاسرائيلي — ان محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت حكما بالسجن لمدة ١١ عاما على جندي بعد ان ادانته بسرقة ٩ مدافع رشاشة خفيفة وبنادق وبيعها . وقد قام الجندي بسرقتها من مستودعات الجيش ومن زملائه .

وكل يوم وفضيحة جديدة .

رسائل القراء

محاولة « شينبيتية » فاشلة

بتاريخ ٧٨\٦\٩ استدعيت من قبل جهاز « الشين بيت » لمكتب المدعو « دورون » في عكا . وبعد ابتسامة خبيثة اخذ هذا الموظف الشين بيتى يطرح على اسئلته السخيفة ويحاول ان يبتز منى معلومات عن اصدقاء وعن معارف في القرية وكذلك استفزنى باسئلته عن اعمال تخريبية وامتلاك اسلحة وعن نشاط الحزب الشيوعى في قريتنا ابو سنان . وكان واضحا اسلوبه الاستفزازى الابتزازى واهدافه وهى ان يجعلنى اخدم اجهزته كالعملاء المأجورين الذين يتعاونون معه. ولكنه فشل وسيفشل لان التزامنا بمواقف حزبنا وقضايا شعبنا اقوى من كل مؤامراتهم علينا .

قاسم مصطفى سنونو — ابو سنان

زيادة في حقوق المشوهين منذ الولادة

القدس — امام اضراب المشوهين منذ الولادة ، امام مكاتب الحكومة في القدس ، ورفع مطالبهم بالمساواة بمشوهى حوادث الطرق قررت لجنة مشتركة من وزارة المالية ومؤسسة التامين القومى زيادة حقوق المشوهين منذ الولادة وذلك بزيادة عدد الذين يمنحون قروضا لامتلاك سيارات وزيادة مخصصات السيارات بنسبة ٥٪ وبهذا تكون ارتفعت من ٣٣٣٤ الى ٣٦٥٠ ليرة .

كما تقرر منح سيارة ، بغيار اوتوماتى ، لكل مشوه غير قادر على المشى — اذا كان سائقا ، ومنح جميع المشوهين غير القادرين على المشى بنسبة ١٠٠٪ مصروفات سياراتهم بينما كان يأخذ واحدهم سابقا بنسبة ٥٠٪ .

اما المشوهون العاجزون بنسبة ٨٠ — ٩٩٪ فيمنحون ٧٥٪ من مخصصات السيارات. كما يمنحون نفقات قطع الغيار وتعطى لهم نفقات تركيب مكيف هوائى للسيارة — لمن يستحقون المكيف الهوائى بوساطة قرض . ومثل هذا الحق لم يكن يعطى سابقا .

كما ان كل مشوه يصبح له الحق في تلقى منحة بنسبة ٩٠٪ من ثمن الاجهزة او الغيارات الطبية التى يحتاج اليها بغض النظر عن دخله .

وتقدر تكاليف هذه الزيادات بـ ٥٠ مليون ليرة ستدفعها وزارة المالية .

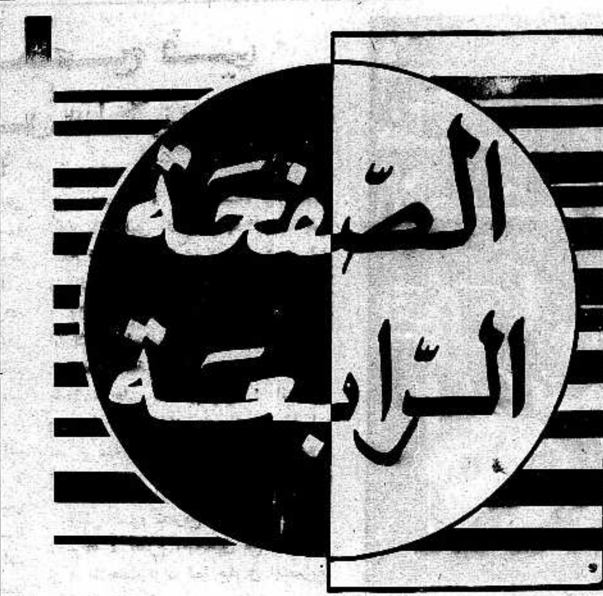
ولكن المشوهين منذ الولادة حتى كتابة هذه الكلمات لا يزالون مستمرين في اضرابهم لتلبية جميع مطالبهم دون نقصان .

طلب مستعجل الى الكنيست

هذا وتقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اضراب المشوهين امام مبنى وزارتى الرفاه والمالية جاء فيه :

توجهت منظمة المشوهين لوزير العمل والرفاه ووزير المالية طالبة المساواة في الحقوق لجميع المشوهين في اسرائيل . وبعد مفاوضات وعدم الاستجابة لمطالبهم لم يبق امامهم سوى الاضراب امام مبنى الوزارتين .

ان هذا الاضراب يسبب لهم معاناة قاسية لذا نطلب ان تقرر الكنيست توجيه امر الى الوزارات المعنية بالاستجابة الى مطالب المشوهين العادلة .





منذ أن تسلم « التكتل اليمينى » المتطرف برياسة رئيس الوزراء مناحم بيغن السلطة والحوار يدور حول موقف قادة المنظمة الصهيونية فى الولايات المتحدة من سياسة حكام اسرائيل .

فى البداية هرع هؤلاء القادة الى الالتفاف حول الحكومة الشرعية فى اسرائيل وحاولوا اخفاء قلقهم من نتائج هذا التطور على العلاقات الامريكية الاسرائيلية .

ولكن الخلافات التكتيكية بين حكام القطرين ــ الولايات المتحدة واسرائيل ــ سرعان ما عقدت الامور وفجرت التمايز بين القادة الصهيونيين .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ان بعض القادة الصهيونيين الامريكيين وقعوا فى « حيص بيص » حين استمرت حكومة بيغن بالاستيطان (الكولونيالى) فى المناطق المحتلة فى وقت سعت فيه ادارة الولايات المتحدة ــ حكومتهم ــ الى وقف هذا الاستيطان حتى لا تفشل « مبادرة السادات » !

وتعمق التمايز فى أثناء النقاش حول صفقة الطائرات الثلاثية التى عارضت اقرارها الحكومة الاسرائيلية لانها نصت على تزويد مصر والسعودية بطائرات مقاتلة الى جانب تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات الحربية المحكمة .

آنذاك أيد الشيخ ابراهام ريبيكوف (الصهيونى) الصفقة الثلاثية على اعتبار انها تخدم مصالح الولايات المتحدة واصدقاءها فى المنطقة .. فى حين عارضها الشيخ يعفتس الذى راى فيها تهديدا لاسرائيل !

ثم جاءت لعبة الردود على اسئلة الولايات المتحدة حول مستقبل الضفة والقطاع المحتلين بعد فترة الادارة الذاتية الانتقالية فيهما .

وما ان اعلنت اسرائيل ردودها .. وعقب الرئيس الامريكى كارتر عليها بتصريحه انها مخيبة للآمال حتى تعمق التمايز بين القادة الصهيونيين الامريكيين وانتقل الشيخ يعفتس الى جناح المتحفظين من سياسة حكومة بيغن وقال ان ردود الحكومة الاسرائيلية على الردود الأمريكية خيبت الامل وكانت ردودا خاطئة فى الوقت الخاطىء .

وثارت ضجة فى اسرائيل والولايات المتحدة على يعفتس الصهيونى العريق . واتهمته عصبة الدفاع اليهودية (عصبة كهانا) بالعقوق . واعلنت انه « يهودى نسى يهوديته » .

وبدأ يتضح ان قادة الصهيونية فى الولايات المتحدة يمثلون مصالح الاحتكاريين اليهود المرتبطين عضويا بالاحتكارات الامريكية عامة ولهذا فهم يمثلون مصالح الامبريالية الامريكية .

وفى سبيل تأكيد هذه الحقيقة انضم عدد كبير من هؤلاء القادة الى بعثة نائب الرئيس الامريكى مونديل الى اسرائيل ورافقوه فى رحلة « حسن النية » هذه .

وبدهي أن يعترض الجناح الصهيونى الامريكى الذى يؤيد حكومة « التكتل اليمينى » فى تطرفها على هذا التطور فيؤيد أولئك الغلاة من الامبرياليين الذين يرون ان حكومة الولايات المتحدة تخلت عن طريقها التقليدى وأصبحت تؤيد الدول العربية ضد اسرائيل .

واعلن احد ممثلى هذا الجناح ، الدكتور يوسف شوريا المستشار السابق فى شؤون مخابرات سلاح الطيران الامريكى ، الذى وصل الى اسرائيل عشية وصول مونديل ، ضيفا على جماعة « السلام الحقيقى » (غوش ايمونيم) : ان الحكومة الامريكية تنشر أخبارا مشوهة ترمى الى القاء الظل الثقيل على سمعة اسرائيل ووضع العرب (السادات طبعا) فى ضوء الذين يسعون الى السلام ..

بل اتهم السياسة الامريكية بأنها المسؤولة عن التدهور نحو الحرب . وقال ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح امريكا وطبيعتها !!

وتجاوب دعاة حكومة التكتل اليمينى المتطرف مع هذا الكلام فأذاعوا ان الرئيس كارتر يستخدم زعماء الصهيونية الامريكيين خدمة لاغراضه . فهذا هو معنى مرافقتهم لنائب الرئيس مونديل ..

ورد هؤلاء على هذا الاتهام واكدوا انهم لا يترددون فى تأييدهم اسرائيل وحكومتها الشرعية ..

والحقيقة ان هذا النقاش سطحى لا يتناول جوهر الحلف الاستراتيجى القائم بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

فرئيس حكومة « التكتل اليمينى » بيغن حين زار الولايات المتحدة رسميا ، بعد تسلمه السلطة حمل معه وثيقة استعرض فيها خدمات اسرائيل الكبرى « لامن الامبريالية الامريكية » .

واذا نشأت اليوم خلافات بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل فهى خلافات تنجم عن عدم توافق مصالح الطرفين كما يراها المسؤولون الحاليون .. فهناك محافل امبريالية امريكية ترى رأى حكام اسرائيل الحاليين وترى ان الاعتماد على حكام اسرائيل يجب ان يكون العامل الوحيد فى السياسة الامريكية فى المنطقة ، فى حين ترى المحافل الامبريالية الامريكية المقررة اليوم ، ان الاعتماد على حكام اسرائيل فى توطيد مواقع الامبريالية الامريكية لا يستثنى رعاية التعاون مع الرجعية العربية فى مصر والسعودية وغيرها .

وبالمقابل تتفق محافل اسرائيلية ــ فى حزب « العمل » مثلا ، مع حكام الولايات المتحدة الحاليين وترى ان من الممكن التوفيق بين مصالح الطرفين .

وأعرب عن هذه المحافل الاسرائيلية رئيس وزراء اسرائيل الاسبق رابين فقال فى مقابلة صحفية نشرتها « هآرتس » يوم الجمعة الماضى فى ٣٠ــ٦ــ١٩٧٨ :

مصر ناضجة أكثر من اية دولة عربية اخرى لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل وذلك لان هناك ثلاثة اسس لنضوج اية دولة عربية للسلام .

أولا تغيير توجه الدولة من الاعتماد على الاتحاد السوفييتى الى توجهها نحو الاعتماد على الولايات المتحدة .. ثانيا اهتمامها بالقضايا الداخلية أكثر من اهتمامها بالقضايا الخارجية .. ثالثا الاعتراف بوجود اسرائيل ..

وهكذا ابرز ان الموقف من الامبريالية الامريكية هو المقرر والاساسى والاولى وبعد ذلك يأتى الاعتراف باسرائيل .

(ابن خلـدون)



هل الفتيات فى اسرائيل يعشقن الجندية ؟
ماذا وراء مظاهرات الطالبات ؟
وهل سيقوم فى اسرائيل حزب الجند ؟

كل هذه الاسئلة طرحتها ، فى الاسبوع الماضى ، الحملة ضد تعديل قانون تجنيد الفتيات الذى يتيح أعفاء الفتاة الاسرائيلية من الخدمة اذا أعلنت انها تعارض التجنيد لاعتبارات دينية .

وكاد مشروع التعديل هذا والاتفاق الحكومى فى الائتلاف حول تعديل قانون الاجهاض فى اسرائيل يهددان بأزمة وزارية ، بعد ان هدد اغودات اسرائيل (حزب متدين له ٤ اعضاء فى الكنيست) بسحب تأييده للائتلاف اذا لم توافق الكنيست على مشروع تعديل قانون تجنيد الفتيات للجيش وعلى تعديل قانون اجازة الاجهاض بحيث يلغى البند الذى يجيز الاجهاض لاعتبارات اجتماعية .

على اثر الضجة التى اثارها مشروع التعديل فى قانون خدمة الفتيات ، فربما يضطر حزب اغودات اسرائيل ان يقنع بتعديل قانون الاجهاض ، مقابل تأجيل اقرار مشروع تعديل قانون الخدمة للفتيات .

لقد امتازت اسرائيل على جميع اقطار العالم بتطبيق قانون خدمة العلم الالزامية على النساء ليس فى ظروف الحرب فحسب ، بل فى ظروف انعدام الحرب ايضا . غير انه تحت ضغط المتدينين ، اضطر التكتل اليمينى لتقديم مشروع قانون اعفاء الفتيات من الخدمة لاسباب دينية او خلقية .

واثار هذا المشروع ضجة كبرى فى اسرائيل غطت على كثير من الاحداث ... فاستغلها « التجمع » الى اقصى حد ، فى معركته ضد حكومة بيغن . ومن اغرب مظاهر هذه الضجة ان مشروع تعديل هذا القانون اثار الاف الفتيات من طالبات الثوامن لتنظيم حركة احتجاج واسعة النطاق على مشروع تعديل القانون الى حد التظاهر امام الكنيست لالغاء التعديل الذى يجيز تحرير الفتاة من الجيش لمجرد اعلانها انه يتعارض مع معتقداتها .

وفى محاولة لتلطيف الضجة ، هناك انباء تقول ان الجيش سيمدد الخدمة فى الاحتياط للنساء المتزوجات اللواتى بدون أولاد حتى سن ٣٨ . ولكن هذا التمديد لم يخفف من الضجة . فكانت الكنيست هذا الاسبوع منبرا للمعركة حول قانون اعفاء الفتيات المتدينات . وواجهت حكومةالتكتل اليمينى عددا من اقتراحات نزع الثقة ، تقدمت بها كتل المعارضة من «التجمع» و «شيلى» . واثيرت مزاعم بان حوالى ٥٠ بالمئة من الفتيات فى سن الجندية لم يؤدين الخدمة . وهذا الامر يخلق تمييزا فاضحا بين الفتيات فى اسرائيل وبحقوق المواطن وذلك بزعم ان اللواتى تتمتعن بالغيرة الوطنية لا يستطعن الاستفادة من التعديل لتفادى الخدمة العسكرية .

وقد انضم الى نضال طالبات الثوامن اعضاء كنيست من النساء أمثال شولاميت الونى وحايكا كروسمان (التجمع). واستعر النقاش حتى داخل التكتل اليمينى نفسه بين انصار التعديل ومعارضيه .

وفى سبيل الضغط على اللواتى يعارضن الخدمة فى الجيش ، هددت بعض المدارس برفض قبول معلمات لم يؤدين الخدمة العسكرية ، كما وجهت التهديد نفسه بعض المؤسسات الهستدروتية .

ومثل هذا التمييز فى الوظيفة وبعض الخدمات مثل التعليم الجامعى ، قائم بين اليهود وابناء الاقلية العربية الذين لا يؤدون الخدمة . فهناك عدد من المؤسسات لا تقبل فى الخدمة غير الجنود المسرحين .. وهذا الامر ينطبق على توفير المساكن والمنح الدرراسية .

ان تعميق هذا الاتجاه فى اسرائيل يخلق حزبا عسكريا ، حزب الجند ، او طبقة عسكرية تتمتع بامتيازات خاصة .

غير ان موافقة التكتل اليمينى بالاساس ، على تعديل قانون تجنيد الفتيات الالزامى ، ليس مصدره اضعاف عسكرة الحياة الاجتماعية فى اسرائيل ، وليس تقليص الجندية . ان التكتل اليمينى الذى يخشى على مراكزه فى الحكم اذا تفاقمت الازمة السياسية ، يسعى لتعزيز تحالفه مع كتل الائتلاف ومنها « اغودات اسرائيل » التى تتمتع باربعة مقاعد فى الكنيست .

أما السبب الرئيسى والاهم فهو تأثير خدمة الفتيات الالزامية على الهجرة من اسرائيل وليس من صفوف المتدينات وحسب ، بل وغير المتدينات ايضا .

لقد دافع نائب وزير الدفاع ، مردخاى تسيبورى عن مشروع تعديل القانون بقوله : اذا لم يقر هذا التعديل فانه يخشى هجرة ٢٠ بالمئة من العائلات المتدينة من البلاد . « وهذا ما يقلقنى جدا » (هآرتس ٧٨/٧/٢) .

انخفاض الهجرة الى اسرائيل ، وازدياد الهجرة من اسرائيل الى الخارج ، هما على ما يبدو من أهم الاسباب التى دفعت حكومة التكتل اليمينى الى قبول تعديل قانون خدمة الفتيات فى الجيش . وعلى ما يبدو فان حكومة التكتل اليمينى قد شعرت بان قانون تجنيد الفتيات هو من اسباب احجام بعض العائلات اليهودية عن الهجرة الى اسرائيل . فقد نشرت الصحف مؤخرا ان ٦٠ الى ٨٠ بالمئة من اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتى يرفضون الذهاب الى اسرائيل .

ان من يتابع حملة طالبات الثوامن ضد تعديل قانون خدمة الفتيات ، مؤتمراتهن القطرية .. المظاهرات .. ورسائل الاحتجاج الاخرى .. يتصور ان الفتاة الاسرائيلية تعشق السلاح من نعومة اظفارها . وحتى انك تقرأ فى رسائل الامهات الى الصحف تأكيدا على ضرورة تجنيد الفتيات فى الجيش دون استثناء .

ومما لا شك فيه ان حشد هذا التأييد للجندية بهدف تقديس القوة المسلحة ، كما هو الحال فى اسرائيل ، يتصل اتصالا وثيقا بطبيعة الايديولوجيا والممارسة الصهيونية التى تتعارض اهدافها تعارضا قطبيا مع مبادىء السلام العادل فى منطقة الشرق الاوسط .

صليبا خميس

---

* قوارير جمع قارورة (الزجاجة) وقد شبه الرسول العربى النساء بالقوارير بقوله « رفقا بالقوارير » . لان المراة قابلة للكسر مثل الزجاجة . وهذا التشبيه ابتكره الرسول لوصف المراة بالرقة والشفافية وقابلية الكسر مثل القارورة .

السادات و«الأسد أبو راسين»!

تعهد الرئيس المصري محمد انور السادات بالاعلان عن « مفاجأة » جديدة فى ٢٣ تموز الجاري . وتشير الصحف الى ان جوهر هذه « المفاجأة » يعتمد على نتائج المباحثات التي يجريها حاليا نائب الرئيس الامريكي « ولتر مونديل » فى القدس والقاهرة ، وتلك التي ستجري قريبا فى لندن بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر .

والغرض من هذه المباحثات ، كما هو معلوم ، هو التوصل الى اتفاق حول استئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل . وهذه المفاوضات ـ كما جاء فى صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ـ تخفي وراءها مخططات شريرة تتناقض مع مصالح الشعوب العربية القومية وتتناقض ومجمل الحركة القومية التحررية فى الشرق الاوسط وقضية التسوية العادلة فى المنطقة .

ان اكثر ما يقلق الثالوث الامبريالي الرجعي ـ العربي الصهيوني هو « الاسد ابو راسين » (أي الهستيريا التي اصابتهم نتيجة خوفهم من الشيوعية المتحالفة مع حركة التحرر الوطني) ! فلا يكفي ان هذا « الاسد » يربض فى ليبيا و فى انغولا وفى اثيوبيا ، ويزأر فى « زئير » وانما راح « يتمشى » على طول سواحل البحر الاحمر وفى داخل القارة الافريقية كلها ، مهددا بافتراس كل « الحملان » الغربية الشقراء التي ترعى هناك !!

وقد كتب « شموئيل سيجف » فى « معاريب » ما يلي بالحرف الواحد :

« تؤكد الاوساط الامريكية على ضرورة دفع عجلة المفاوضات من جديد بين مصر واسرائيل والعمل من اجل التقدم السريع بينهما بسبب ما تراه من تجدد « العدوان السياسي السوفييتي » فى منطقة الخليج الفارسي وعلى طول طرق النفط والقرن الافريقي .

« ويرى « الاستراتيجيون » الامريكيون ان هناك صلة بين ما جرى من احداث قبل اسابيع فى افغانستان وبين الاحداث التي جرت قبل ايام فى جمهوريتي اليمن الشمالي واليمن الجنوبي . انهما طرفان للقوس السوفييتي نفسه الموجه لزيادة الضغط على الدول المنتجة للنفط فى المنطقة ، ولزيادة التهديد الموجه الى المصالح الاستراتيجية الغربية على طول سواحل البحر الاحمر والقارة الافريقية كلها .

« إن هذه « الرؤيا » للتطورات الاخيرة فى المنطقة تفرض على الحكومة الامريكية ان تقيم بسرعة جبهة عربية قوية فى هذا الجزء من العالم لصد القوة السوفييتية العدوانية . إن هذه « الرؤيا » ترفع من جديد من وزن اسرائيل كدولة تتصدى لاهداف « التوسع السوفييتي » فى الشرق الاوسط وتزيد من أهميتها فى أعين دول المنطقة الموالية للغرب وكذلك فى أعين العالم الغربي كله » ! !

إن ملخص ما يريد ان يقوله «سيجف» ، بدون لف او دوران هو ان الاوساط الامريكية ترى من الضروري كسر الجمود فى المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل حتى يتمكن الثالوث « الامبريالي ـ الرجعي العربي ـ الصهيوني » من التصدي بحزم «للاسد ابو راسين » !

ويرى «سيجف» أن « خيال الحصان » الامريكي فى عملية التصدي هذه هو اسرائيل وليس السادات .

«فقد تبيّن ان السادات ـ كما يقول «سيجف» ـ هو اضعف بكثير مما كانت تتصور الولايات المتحدة واسرائيل يوم ان قام « بمبادرته السلمية » فى شهر تشرين الثاني الماضي . لقد توهمت الولايات المتحدة واسرائيل آنذاك ان السادات سيفرض زعامته على الدول العربية الاخرى ، ويضطرها الى السير فى ركابه ، وان « الهزة النفسية » التي أصابت العالم من جراء « العمل الجريء » الذي قام به السادات سيحيّد المعارضين لنهجه فى دول المواجهة العربية . ولكن تبين عملياً ان قوة « الهزة » لم تكن كافية لكبت المعارضة العربية « للمبادرة » المصرية . ولم يكن بمقدور الزعامة المصرية أو زعامة السادات ان تجرّ فى ركابها رؤساء الدول العربية الاخرى » .

إن الرئيس الامريكي كارتر يعرف من خبرته ان السادات كان يرتجف خوفاً كلما سمع باسم « الاسد ابو راسين » . فهو يعرف مثلا انه زحف على بطنه الى القدس فى تشرين الثاني الماضي لكي يطالب بحمايته من « الاسد ابو راسين » لمجرد صدور البيان الامريكي ـ السوفييتي المشترك حول أزمة الشرق الاوسط فى ٢ اكتوبر ١٩٧٧ .

ويُحكى ، والعهدة على الراوي ، ان السادات يمكن ان يصيبه ما أصاب «المرحوم» فورستال الذي كان يرى « الروس » تحت اللحاف . فقد قيل انه مزّق مرة كتاب « راس روس » لخليل السكاكيني معلنا أنه « أخطر » من كتاب « راس المال » لكارل ماركس ! !

لذلك لم يكن صدفة ان الرئيس الامريكي كارتر لجأ فى نهاية الاسبوع الماضي الى خرافة « الاسد ابو راسين » لتخويف السادات وإجباره على الارتماء كليّة فى احضان الولايات المتحدة وحكام اسرائيل مطالباً بحمايته من « الاسد ابو راسين » !

فقد اعلن كارتر لمحرري الصحف بأنه فى حالة فشل الولايات المتحدة فى التقريب بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فستسلّم «القضية» كلها الى الامم المتحدة لتعمل على حلّها فى نطاق مؤتمر جنيف . وهذا معناه ـ كما جاء فى صحيفة « جروزلم بوست » ـ دعوة للاتحاد السوفييتي للمساهمة بنشاط فى حل القضية . وكذلك معناه أيضاً إشراك سوريا ، التي هى اصلب خط فى دول المواجهة ، فى هذا الحل .

ولا يستغربنّ أحد بعد هذا انتكون «مفاجأة» السادات فى ٢٣ تموز الجاري هى الاستجابة الى طلب وزير الدفاع الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، عقد «حلف عسكري أمني» بين مصر واسرائيل ، حالا وبدون قيد او شرط ، لكي تتسنى للطرفين التفرغ لمقاومة « الاسد ابو راسين » ، والموافقة على تأجيل البحث فى مستقبل الضفة والقطاع الى ان يتم القضاء على هذا « الاسد المخيف » « الذي يحاول افتراس الدول العربية الواحدة بعد الاخرى » !!

هكذا عودنا السادات فى كل « مفاجآته » !

اما المفاجأة الحقيقية فستكون اذا اعلن السادات انه تخلص تماماً من هوس « الاسد ابو راسين » وان الاسد لا يحمل إلا رأساً واحدة .

على عاشور

صورتان

فى كل مرة يهتز فيها الاقتصاد الاسرائيلي وتضطر الحكومة الى طباعة المزيد من العملة الورقية والقائها فى السوق ، بلا تغطية فتغرقه .. او تفجر ينابيع من الضرائب المبتكرة ــ اتساءل : نضبت الروافد التى تصب فى اسرائيل عملة صعبة ؟ واحاول ان احصى : « الكيرن كييمت » ، الوكالة اليهودية ، الجباية اليهودية الموحدة ، التبرعات الشخصية السخية ، مساعدات الحكومة الامريكية ، التعويضات من المانيا الغربية ..

مهما يكن ، تظل هناك روافد مستورة فى غابة العلاقات المتشابكة والمعقدة القائمة بين الدول .. فلنتابع مجرى احد الروافد عبر طريقه الوعر :

فى دول السوق الاوروبية ، مثلا ، يسرى قانون يحرم على رعايا الدول الاخرى من خارج السوق العمل فى هذه الدول .

وفى المانيا الغربية قانون يحمى تعاطى الزنى وبيوت الدعارة . وهذا الفرع من « العمل » جذب اليه العاهرات من مختلف الجنسيات فى دول السوق السبع .. حتى بات عددهن يربو على الالفين . ففى فرانكفورت وحدها ما يزيد على ٥٠ بيتا للدعارة (سيكس هاوس) تظل مفتوحة على مصراعيها طيلة ساعات العمل العادية ..

اما كيف تسللت ١٠٠ عاهرة اسرائيلية ، عبر اسلاك القانون الشائكة ، وانخرطن فى «العمل» هناك .. فهذا ما حير الصحفيين الاسرائيليين الذين جابوا بيوت ال « سيكس هاوس » اياما بلياليها للتعرف على « شاباتنا » هناك ..

وكان الحديث ذا شجون :

تحدثت « البنات » عن المهنة « المحترمة » وعن صعوبة العمل وعن الزبائن القادمين من مختلف بقاع العالم : من الصين والهند واوروبا وامريكا والدول العربية .. تحدثن عن اشتياقهن للوطن ومحبتهن لدولة اسرائيل .. وان عزاءهن فى كونهن يغدقن عليها فيضا من الدولارات :

ــ ٢٠٠٠ مارك ابعث بها الى اسرائيل سنويا .. اليس هذا جميلا ؟

✶

« اعط ترمب للجندى ! »

داست على فرامل سيارتها قرب مدينة هرتسليا والتقطت جنديا اسرائيليا فى طريقها الى تل أبيب .

هى سائحة اسرائيلية تشتغل فى اسرائيل . وهى تحب اسرائيل لدرجة الوله ولا تدخر فرصة تفوتها لتنفيذ شعار « اعط ترمب للجندى ! »

لم تكد تمضى بسيارتها بضعة كيلو مترات حتى فاجأها جليسها الجندى :

ــ لديك بنشر فى احدى العجلات !

عرجت على محطة للبنزين .. وهناك تطوع الجندى لمساعدتها .. فقد تناول ماسورة الهواء وانحنى على العجلة . وعندما جاءت لترى ما يجرى اقترح عليها ان تتفقد بقية العجلات فى الجهة الثانية .. وعندما دارت حول السيارة منصاعة نط هو وراء عجلة القيادة وانطلق .. وبقيت هى بدون ترمب !

وبعد يومين عثر على السيارة مهشمة اثر اصطدامها بصخرة قرب رام الله وبداخلها صندوق مملوء بالقنانى الفارغة ..

نسيم أبـو خيـط

الشعور باقتراب النهاية

وقع وزير الاقتصاد المصرى ، فى الاسبوع الماضى على اتفاقية تسمح لشركة « كوكاكولا » الامريكية بمعاودة نشاطها فى مصر وبمنحها بعض الامتيازات التى لا تتمتع بها الشركات الوطنية . ومما لا شك فيه أن هذه خطوة اخرى فى تعميق النهج الساداتى ، الذى يهدف الى تضييق الخناق على الصناعة الوطنية من ناحية ، ومنح الشركات الاجنبية الامتيازات وامكانيات جنى الارباح ، على حساب الشعب المصرى وغرقه من ناحية اخرى . وذكرت صحيفة « الاقتصاد العربى » الصادرة فى لندن (الوكالات ١٩٧٨/٦/٢٩) انه تعمل الان فى مصر ٤٠٠ شركة اجنبية . واغلبية هذه الشركات تهتم ، لا بترسيخ القاعدة الصناعية للمجتمع المصرى ، بل بعرض البضائع الاجنبية الاستهلاكية وجنى الارباح ، فى الوقت الذى بلغت به ضائقة الرغيف للانسان العادى المصرى حدا لا يطاق .

ولم تقف انشغالات الانفتاح الاقتصادى الساداتى عند هذا الحد ، بل تعدتها الى مجالات الصحافة والمتاجرة بالاعلانات . فبعد أن تم فتح « مركز صحافى » (!!) فى القاهرة ، بمساعدة « الاصدقاء الامريكان » للتصدى الى الاعلام المعارض للسادات ، ونشر الاكاذيب عن خطر شيوعى يتهدد القارة الافريقية ، نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية فى عددها الصادر فى ٢٩ حزيران ١٩٧٨ اعلانا عن امكانية شراء فيللات فى الولايات المتحدة الامريكية .

ولا حاجة هنا لنقول ان الذى سيهتمون بالاتصال بالعنوان المثبت فى الاعلان هم من « القطط السمان » الذين « تربربوا » على تربة الانفتاح الساداتى . ولكن المثير فى الامر هو ما نشرته الصحف التركية بعد نشر هذا الاعلان بيوم واحد .

فقد ذكرت هذه الصحف ان جهان السادات ، عقيلة الرئيس ،تفاوض ،الان، السماسرةلشراء فيللاالرئيس الامريكى الاسبق جونسون فى ولاية تكساس . كما فاوضت بعض السماسرة فى اماكن اخرى بهدف شراء مسكن وقطعة ارض .

واشارت الصحف الى ان شراء الفيللات والمساكن فى امريكا هو اسلوب ، من بين شتى الاساليب الاخرى التى يتبعها « القطط السمان » ، لتهريب الاموال الى الخارج . وهذه احدى نعم الانفتاح الساداتى ..

وبعد انتشار هذه الانباء تساءل البعض ــ لماذا تعتزم جهان السادات شراء مثل هذا المسكن فى امريكا ؟! وهل تود عائلة الرئيس المؤمن « الهجرة طوعا » الى الولايات المتحدة الامريكية وطن عزيزى هنرى ، والرئيس المؤمن ، ايضا ، كارتر ؟!

طبعا ، تبقى هذه الاسئلة مشروعة ، ومن حق المراقبين طرحها ، خصوصا ، وان العديد من رؤساء الانظمة الرجعية ، التى خدمت الامبريالية الامريكية فترة طويلة ، انتهى بهم المقام ، وحل بهم الترحال الى امريكا ، حيث ابتاعوا لانفسهم « ضيعة » او « مزرعة » يجترون فيها ذكرياتهم عن ايام السلطة !! ايام كانوا حكاما فى بلادهم ولكن الشعب لفظهم ! كل الاجوبة المنطقية على هذه الاسئلة تبقى واردة ، والا فما هو التفسير الحقيقى لهذه السمسرة ان لم تكن نابعة من الشعور باقتراب النهاية الحتمية التى بات يشعر بها حتى افراد عائلة السادات !! نهاية النظام والانفتاح وو .. الخ ..

عفيف سالم

معـرض رسـوم الاطفـال فى النـاصرة

لمناسبة سنة الطفل العالمية تفتتح حركة النساء الدمقراطيات فى الناصرة ، وتحت رعاية البلدية ، معرضا لرسوم الاطفال ، وذلك فى الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة ٧ــ٧ فى « بيت الصداقة » .

يبقى المعرض مفتوحا أيام الجمعة والسبت والاحد من الساعة ١٠ ــ ١ ظهرا ومن ٤ ــ ٨ مساء .

الاتحاد

للادب والثقافه

وهيب نديم وهبه

القدس طالبة جامعية

– ١ –

بكيت حتى جفت نعومة الحرير على اصابعي ، والقدس طفلة شيطانة ، تهرب من الجامعة الى عيني ..
تسهر .. تقرأ قصائد العصافير المهاجرة وتنام بلا وسادة .. تشبك أول الاصابع في خصلة الشعر ، وتدعو القمر الى رحلة ربيعية في الصباح .

– ٢ –

حين عشقت حجار ، أشجار المدينة .. صارت تحمل كتب الثورة والعشق ، وتهرب بين صدري وصدري والقصيدة .
صارت تعرف الشوق الطفل الصغير الرائع ..
كيف ينـام كل الناس و .. يقلـ .. ـق

– ٣ –

تسكن الطفلة الشيطانة ، غرف النـوم الصغيرة .
لا يموت الحب .. في غرف السردين الصغيرة .

– ٤ –

تجرحت القدس على اصابعي ، بين أول المدينة واذ ت،
حين لا تكونين لي .. ارجوك لا تكوني لغيري ..
اني أموت ، حين اتصور انك في ذراع آخر .. تمارسين كل الممنوعـات .
اني اموت ، أهيم وحدي ، اقبّل حروف الجريدة ، حين تكونين في الصفحات ..
كل كتابـة خارج جسد الفقراء ساقطة .
كل قصيدة – لست فيها – ليست لي .

– ٥ –

هل بكت القدس التي تعرفني .. حين قالوا لها (قلبي حزين ومغلق كزجاجة عطر) اعرف كم رسمتني المدينة بالنفاق ، واحلف اني كنت صادقاً .
عمري ما خنت من أحببت .

– ٦ –

يضيع وجهك بين الورد ، ويصير الكرمل تحت قدميك سجادة خضراء ..
ويصير لي في قلبك عشق .
وتعودين الى أصابعي ...

صـــدر مؤخـــرا

عن مكتب الاسوار في عكـا صدرت الكتب التالية :

(١)

● « وطني ينزف حبا » (شعر) – حسين مهنا :
تقع المجموعة في ١٠٨ صفحات . من القطـع الصغير . ويقدمها الشاعر الى كل انسـان ، الى كل انسان يعيش ليس ليأكل فقط » . وحسين مهنا هو ابن البقيعـة صدر ديوانه وهو يقبع في سجن عسكري لرفضه الخدمـة الاجبارية . عن هذا الرفض تتحدث قصائد عديـدة في المجموعة .

(٢)

● ابتسمي يـا قـدس » (مجموعة قصصية) لنبيـه القـاسم :
تضم المجموعة ١١ قصة في ١٥٥ صفحة من القطـع الصغير . القصص كتبت في الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٨ . مواضيعها كثيرة تمتد من تجارب الكاتب الذاتيـة وحتى الاحتـلال .

(٣)

● « الرجل الذى قتل العالم » (قصص) – زكى درويش :
عشر قصص في ١٤٣ صفحـة .

(٤)

● « أصول الفكر الماركسي » – تأليف أوغست كورنـو وترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد .

قصائد

* للشاعر العراقى سعدى يوسف *

الغصـن والرايـة

نحن لم نحمل على قمصاننا وجهك
لم نحمل نحاساً
لم نقل للكتب السرية التوزيع : « آمنا بما أنزل »
ما كنت لنا نجما ، وما كنا مجوساً
إنما أنت مقاتل
معنا ، جنباً الى جنب ، تقاتل .

مسـاء باريسى

ينهمر المطر
على مظلات المقاهي ، وعلى أرصفة الصور
وكان في اغنية المطر
يسرع ....
منفياً
وحيداً .. ثابت الخطو ، ويمضي هو والمطر
أبعد من نور المقاهي ، حيث لا ينهمر المطر
إلاّ على معاطف العمال ، والارصفة الحجر

مكتبة زيوريـخ

من أجل ان يقرأ كل الناس
يقرأ كل وقته ..
من اجل أن تغـادر الاجراس
كنائس العالم ، لبّى رنّة الاجراس
من أجل أن يولد في الاوراق
اكتوبر الاحمر ، شقّت عينه الاوراق

ثلـــج

يهبط الثلج السيبيري ، وفي زاوية تهبط كفّ
تحته ، والشجر الأعجف يبيض ، وتلتات المسالك ..
وغداً يهبط فوق القرية الثلج ، فتبيض المنازل
مرة أخرى ، وهذا الشجر الابيض يبيض ،
وتمحى دون عينيه المسالك
يهبط الثلج السيبيري ، وفي زاوية تهبط كفّ
فوق صدغ الرجل الجالس :
مـا ابهى المسالك

الضريـــح

لم تكن نائماً حين زرتـك
لم تكن مغمض المقلتين
لم تكن في القميص المنشى
نـداء :
كنتَ مبتسماً ، واقفاً
لامع المقلتين
دامع المقلتين
في دخان المتاريس .. يعلو قميصك راية

نشيـد للعالم الذى يولد

وقوفـاً .. وان حزّت قيـود ، وأثقلت سدود ..
وقوفـاً ..
ان راياتنـا تعـلو
وان الوفاء المحض ، والارض ، والمدى
لها قالة هيهات يخلقها القول
فان كانت الدنيا القديمة موطئاً
لاقدامنا حيناً ، وجبهتنا ظلّ
فللقمم البيضاء تسمو عيونـنـا
واثر خطانا الخضر يندفع النخل
وهبنا سماء الحق غصناً ورايـة
وعانقنا الصرحان ، والعالم الكل
فوارس ..
من هذا الزمان وأهله
ونحن لآتيه اذا مـا أتى اهل
فيـا غصناً يعـلو
ويـا راية تعـلو
هنا نحن ، لم نبرح ،
كأنّ وجوهنـا شواهد ..
لكن للطريق التي تعـلو ..

قصة صباح قارس

بقلم : جمال بنورة – بيت ساحور المحتلة

– ايش يا معلم ؟ !

انها فرصته الاخيرة في الحصول على عمل بعد ان « سكرت في وجهه » اربعة ايام متتالية . الساعـة تقارب التاسعة ، وقلما يحضر احد المعلمين لطلب العمال بعد هذا الوقت . في الواقع انه لا يأمل كثيرا في الحصول على شغل في هذا الصباح القارس .. خاصة بعد ان رأى عشرات العمـال ينتظرون عند مدخل محطة الباصات بباب العمود . كانوا قد سبقوه الى هناك .. فقـد وصل متاخرا عن المعتاد بسبب التفتيش على الطريق.. وهو ايضا لم يكن راغبا في المجيء في هذا اليوم .. ولكنها الحاجة أجبرته على ذلك . انه لا يستطيع ان يبقى بدون عمل ، وليس لديه مدخر يعيش منه . والغلاء يتزايد ، والاجور لا تفي بالحاجات الضرورية . وزوجتـه نصحته بعدم الذهاب بسبب رداءة الطقس .. وان يوفر نقوده بدلا من صرفها أجور سيارات .. فليس هذا اليوم الاول الذي يبقى فيـه بدون عمل .. ونظر الى ما يملكه من نقود.. انه لن يكفيه لاكثر من بضعة ايام .. وبعدها ؟! وحذرته زوجته بانه لن يجد عملا .. ولكنـه كان يأمل ان «يفتحها الله في وجهه» .. وعادت تقول :

– حتى اذا وجدت .. كيف تستطيع ان تشتغل في هذا البرد ؟

قـال مؤكدا : – الشغل ينشط الجسم .. ويمنحه الدفء ..

انه عادة لا يجد صعوبة في اقنـاع زوجته بما يريد .. ولكنه كثيرا مـا يحس بانها على حق .. رغم اصراره على موقفه .. وقد احس بالندم لانه لم يستمع لنصيحة زوجته بالبقاء في البيت .. ورغم ذلك فلم يكن قد قطع الامل بعد في الحصول على عمل .

ها قد مضى عليه اكثر من ساعة ، وهو يقف متكئا على الحاجز الحديدي الذي يفصـل بين الشارع وفسحة الرصيف الواسعة التي كانت مزدحمة بالعمال بحيث يسدون الطريق أمـام الغادي والرائح . احدى يديـه في جيب بنطاله ، وبالاخرى يحمل سلة «بلاستيك» ، وضعت فيها زوجتـه شيئا من الطعـام . وكانت يداه تتناوبان حمل السلة ليتيح لكل منهما تلمس شيء من الدفء داخل جيبه . وفي الحقيقة كانت هذه طريقة يضحك بها على نفسه ، فالبرد ينخر عظـام ظهره .. ويتسرب من قدميه المخدرتين بالبرد بحيث لا يكاد يحس بهما – الى جميع انحاء جسمه .

وأحس بالرغبة في شرب قـدح من الشاي الساخن .. في الواقع كان اكثر من رغبة .. كان يحس بذلك كامنية .. ولكنه لم « يسخ » ان يدفع ثمن قدح الشاي ، فهو لا يملك النقود لمثل هذا « الترف » .. وظل مترددا في ذلك حتى قدوم المتعهد .

تسابق اليه العمال ..

– ايش يا معلم ؟

– بدك شغيلة ؟!

وانتبه لنفسه ، وقد تجاوزه العمال الذين كانوا يحيطون الان بالرجـل عارضين عليه انفسهم . اصبح هـو متخلفا عنهم قليلا بينما هم يطلبون اليه بلهجة متذللة ان يشغلهم .

كانت هيئة الرجل بجرمه الكبير ، والمعطف الثمين الذي يلف جسده فوق بذلة كحلية اللون ، وطاقية من الفراء الثمين فوق راسه ، ولفحة صوفية تطوق عنقـه بنعومـة – كان كل ذلك يوحي بمكانته الاجتماعية وبانه متعهد كبير .. حتى انـه شعر بالصغار امامــه .. فهو لم يكن يملك حتى معطف من « الرابش » فالمعطف الذي يملكه قـد اهترأ ولم يستطع شراء غيره ، كما ان الحطة التي يلف بهـا رأسه وأذنيه بالية أيضا ، أمـا الحذاء فالماء يتسرب من ثقوبه الى قدميه فيشعر كأنه يسير حافيا على جليد .

أحس بنفسه يتباعد عن الرجـل بشعور من الاستحياء لا يدري سببه أهو من الرجل أم من ملابسه الرثة ؟ انه لا يدري لماذا يخالجـه احساس انسان يستجدي عندما يقف امـام اصحاب العمل . ان ذلك ولّد في نفسه شعورا بالنقمة على وضعـه وعلى اصحاب العمل انفسهم .

وبدأ المتعهد باستعراض العمـال ليختار ما يلائمـه من حيث السعر وضخامة البدن ، وقوة العضل .. وكأنهم بضاعة معروضة أمامه .. انه يكره ان يكون موضع مساومة او ان يعرض كالبضاعة امام المتعهدين .. انه لا يشحذهم .. وقد اشترك في النقابة ليتخلص من هذا الاحساس .. فقد وعدوه في النقابة ان يبحثوا لـه عن عمل ليستريح من عملية عرض نفسه امام المتعهدين .. انه يطلب حقا مقابل عمله وليس حسنة .. ولكن لماذا يجعلوننا دائما نحس بالحاجة امامهم .. كأن حياتنا معلقة بهم .. يبدو له كأنهم لا يحسون بآدميته .. فيبدأ الواحـد منهم « يتكلم من مناخيره » مصعرا خده كأنما يقرف من العمال .. وينظر اليهم في احتقار، ويدفع ابخس الاجور مقابل ما نبذله من جهد وما نحققه لهم من ربح .. انه لا يستطيع ان يتحمل مثل هـذه المعاملة .. وهو ما كان ليرضى باي عمل لا يحفظ له كرامته . ولذلك لم يكن راغبا في العمل مع هذا المقاول ، فقد كان يبدو متعجرفا من هيئته .. وهو لن يتحمل منه كلمة تجرح كرامته .

لقد مضى الوقت الذي كان العمال فيه يطلبون الاجر الذي يريدون ونوع العمل الذي يستطيعون .. كان ذلك وهم بحاجة الينا .. عندما كـانت حركة البناء على اشدها .. ونحن نشيد لهم العمـارات لاستيعاب المهاجرين الجـدد . واليوم خفتت الحركة بسبب مصاعبهم الاقتصادية.. وآلاف العمال يسرحون كل يوم .. وابواب الهجرة مفتوحة على اتساعها.. انهم يضيقون علينا بقصد اكراهنـا على هجرة طوعية ....

* * *

في الصباح الباكر .. عند « القبة » بان خط طويل من السيارات يمتد حتى « الخروبة » حيث تقام نقطـة التفتيش على طريـق بيت لحم – القدس . في الواقع كان خطان او ثلاثة متوازية بحيث تكاد تسد الطريق امام السيارات القادمة في الاتجـاه المعاكس . هتف أحد الركاب على حين بغتة : – تفتيش .. !!

وامتدت الايدي الى الجيوب بحركة عفوية تبحث عن الهويات .. أو تتأكد من وجودها . علق آخر : – لم اسمع عن وقوع أية عملية ..!

قال أحدهم ساخرا كأنما يتهمـه بالجهل : – « انت مش عايش في هالبلد » !

أضاف آخر : – يبدو انك لا تتابع الاخبار .. لقد توقعت هذا منـذ الصباح الباكر قبـل خروجي الى الشغل .

ثم أخـذ يروي ما سمعه عن الحادث . وبـدأ العمال في الباص يتحدثون ويعلقون .. كـأنهم أفراد أسرة واحدة .

عاد الاول يقول بضيق صدر :

– لن يصلنا الدور قبل ساعة ..!

– في الاسبوع الماضي حدث نفس الشيء .

– متى يكفون عن ذلك ؟

– أنا افكر بالعودة .

– ألا تحمل الهوية ؟

– الدنيـا شتاء .. هل تعود ماشيا ؟

– اذا وجدت سيارة .

– على كل حال لا فائدة من ذهابنا اليوم .. نحن « نقيس الطريـق » فقط .. لن يصل أحدنا الى عمله في الوقت المناسب ..

– سنقول لهم .. انه ليس ذنبنا .

– انهم يريدون تعطيلنا عن اعمالنا .

– أنا .. منذ اسبوع « مـا طقيت ولا طقة » .

– لم يعد من السهل الحصول على عمل .

– اصبح العمل في الخارج افضل .

– هناك عملة صعبة .. ليس ورق تواليت .. !

– أنا مسافر خلال اسبوع ريثما أتم معاملتي ..

– هل حصلت على « فيزا » ؟

– مقابل خمسين ديناراً .

– اردني ؟

– طبعا ..

– « دبرني » معك اذا استطعت ..

– اذا أردت .. سادلك على شخص يستطيع ان يساعدك ..

صرخ صاحبنا : – هذا هو المقصود .. انتزاعنا من ارضنا .. ان مـا تفعلونه خطأ .

– ولكن كيف نعيش ؟ ؟

– نحن لم نمت من الجوع بعد ..!

بعد انتظار طويل صعد احـدهم متمنطقا عدته – الى الباص ، وهو يقف بجوار السائق ، قال بلهجـة عربية ركيكة :

– الرجال ينزلون من الباص .

وسار بين صفي المقاعد .. ينظر الى الأشياء ويتفحصها . وتحت .. كان آخر يتفحص الهويات .. ينظر الى الوجوه .. يسأل عن الاسماء .. عن الشغل . يفحص سلال الطعام .. أو أي شيء آخر .. ينهر احدهم اذا خرج من الصف . يصفعه اذا ابدى أي احتجاج .. يشتم احيانا .. يصرخ احيانا .. يرسم نظرة غاضبـة في عينيه .. يحقق .. يستبقي عنده من يشتبه فيه او لا يحمل هوية . وأخيرا يقول بابتسامة : – مع السلامة .. !

يعود الركاب الى مقاعدهم .. وقد جمّدهم البرد .. وفي عيونهم نظرات سخرية ويأس ، وتهكم ، ونقمـة وغضب .

* * *

وبدأت المساومة مع المتعهد والعمال يتحلقون به .. واصبح صاحبنا يقف وراء العمال الذين تقدموه . دفـع الرجل سعرا بخسا.. سبعين ليرة ..!

وقد اطمعه فيهم وقوفهم في البرد ، وحاجتهم الى العمل . واضاف :

– هناك عمل لعـدة ايام .. لن تضطروا للوقوف هكذا كل يوم ..

احتج احد العمال :

– تسعين ليرة .. ليس أقل ..

– لا .. ثمانين ..

سأل أحـدهم بلهجـة تنم عن الرضوخ :

– كم عاملا تريد ؟

– هل وافقت ؟

تلفت حولـه وهو يهز رأسه ، ويتقدم خطوة باتجاه الرجل . كأنما يعتذر للعمال بسبب قبولـه بسعر ارخص مما هو متفق عليه بينهم .. قال معتذرا :

– انا لن اعود كل يوم صفر اليدين .. نحن ننتظر هنـا منـذ اسبوع للحصول على عمل .

قال أحدهم : – انت حر .

وتبعـه عامل آخر . وتقدم ثالث عارضا نفسه امام المتعهد الذي أخذ « يقيسه » بعينيه ، ويستعرض قوته البدنية . كان العامل ضعيف البنية ، لا يبدو انه « يرمي شغل » وهو يبحث عن ضخامة الجسم ، وقوة العضل .

قلب شفتيه باشمئزاز كأنمـا لم تعجبه البضاعة .

– لا .. ليس انت ..

اشار المتعهد الى صاحبنا الـذي يقف بالخلف قائلا :

– أنت .. ألا تريد ان تشتغل ..؟!

بعدم اكتراث : – كم تدفع ؟

– مثل الاخرين ..

– أنا لا اعمل بأقل من تسعين .. نحن متفقون على هذا ..

– ولكن غيرك .. قبل .

– كل واحد حر بنفسه .. هم يعلمون باتفاقنا .. وموافقون عليه .. لا ادري ماذا غيّر رأيهم .. !

نظر اليه بغيظ ، وحرك يده مشيرا اليه ان يبتعد ..

– ليس لك شغل عندي ..

لقـد كانت اشارته تحمل معنى الاحتقـار .. اغاظه ذلك .. قـال مستفزا :

– وانا لا اريد أن اشتغل معك ..

نظر اليه المتعهد كأنما يريد ان يغوره في الارض .

كان يحس انـه ضيّع على نفسه فرصة ثمينة .. وكان يتمنى في نفسه ان يشتغل .. حتى بثمانين .. فذلك افضل من لا شيء .. ولكنه تحمل على نفسه ان يبقى بدون عمل حتى لا يفتت وحدة العمال ، وحتى يؤكد لهم انه ثابت على موقفه .

صعد العمال الذين قبلوا العمل مع المتعهد في سيارة « فولكس فاجن » تقف بمحاذاة الرصيف . كان بعض العمـال ينظرون اليهم بشعور من الحسد .. والبعض ينظـر اليهم في احتقار لانهم خرجوا على اجمـاع العمال .

قال صاحبنا للباقين بعد انصراف المتعهد في سيارته :

– نحن نبخس أنفسنا اذا لم نجمع على كلمة .. كيف تريدون ان نحافظ على حقوقنا اذا لم نوحد كلمتنا ؟!

علق آخر : – انهم يمتصوننا مثل العلق ..

قال ثالث : – هل تعتقد انـك تهمهم كثيرا .. انت تهمهم بقدر مـا تنتج لهم فقط .. لا يهمهم فيك شيء آخر .

قال صاحبنا : – هذا أكيد .. ان ما يهمهم .. هو قوة العامل .. لكي يمتصوها في تحقيق اقصى الارباح .. ولذلك فهم يريدون عمالا يبذلون جهدا اكبر .. ويتحملون مشاق العمل .

عاد الأول يسأل : – اما كان ليدفع اكثر لو انهم اصروا على موقفهم .. انه ايضا بحاجة الى العمال ؟ .

قال احد العمال بلهجـة خضوع كأنه يندم لانه لم يذهب معهم ..

– ونحن ايضا بحاجة الى رغيف الخبز .. انه يستطيع ان ينتظر .. فهو يملك شيئا .. ولـكن الرغيف عندنا لا يستطيع ان ينتظر .. بعيدا عن افواهنا .. (ثم استدرك) : انـا اقول هذا .. رغم انني رفضت العمل بشروطه ..

قال صاحبنا : – هذا كله .. لاننا منظمين .. النقابة هي التي تستطيع ان تنظمنا ، وتضمن حقوقنا .. قلت لكم اكثر من مرة .. اشتركوا معي في النقابة ، وسوف تساعدنا في الحصول على عمل .. انها توحد كلمتنا وتوعينا على حقوقنا .

سأل احدهم بلهجة استفزاز : – لماذا لم تساعدك انت ..؟

لم يعرف بماذا يجيب ، فالواقـع ان النقابة رغم انها وعدته ولكنها لم تفعل له شيئا حتى الان .. ولكنه كان يحس انه يحتمي بها من جشع اصحاب العمل واستغلالهم له .. ان اشتراكه في النقابة يمنحه احساسا بالانتماء الى شـيء .. فهو بـين المجموعـة يحس بكرامته وآدميته واحترامه لنفسه .. عندما يذهب الى هناك يشعر ان لـه قيمة .. انه ليس اقل من اي انسان اخر .. قال دون ان يسمح لليأس ان يتغلغل الى نفسه :

– انهم يحاولون .. ولكن العمل لا يخلق من تحت الارض .. يكفي انـهم يبحثون ، مثلما ابحث انا ايضا .. وهم يتصلون بأصحاب المصانع والورش .. عندما تتهيأ فرصة فسوف يعلمونني بذلك .

قال احدهم مؤيدا :– انهم يبذلون جهدهم على اي حال .

قال اخر :– انت على حق .. لا بد ان نفكر في الامر ..

سأل احدهم بشعور من الضيـق وكان يحتفظ بصمته معظم الوقت :

– هل تعتقدون ان هناك فرصـة اخرى للحصول على شغل ؟

اجاب اخر :– لا اعتقد ان احدا بحاجة الينا في هذا اليوم .

– لنذهب اذن .

كانت السماء قد تلبدت بغيوم داكنة حجبـت الشمس التي ظهرت لبضعة دقائق . وبدأت تتساقط زخـات من المطر على اسفلت الشارع . دخل الى الرصيف المسـقوف بجانب المقهى . اخذت نفسه تراوده مرة ثـانية على قدح شاي. وهو يرى النادل من خلال الزجاج يتنقل بين الزبائن يحمل لـه اكواب الشاي وفناجين القهوة . كانت نفسه تتلهف على كوب من الشـاي الساخن ويتخيله ينساب من فمه الى بلعومه ثم الى جدار معدته ، ليمنحها الدفء . يحس ذلـك كأمنيـة يتشبث بها . تحسس النقود في جيبه ودلف الى المقهى .

اخـذ يترشف الشـاي بتلذذ .. مفكرا بما ستقوله زوجته عند عودته : « الم انصحك بعدم الذهاب في هــذا الطقس الماطر ؟ » .

انه يلتذ لحديثها .. حتى عندمـا توبخه على شيء لا يعجبها وهي تتحدث بعصبية وانفعال .. ويظل صامتا ينظر اليها بعمق واشتهاء .. فتحس بنظراته تكاد تلتهم جسدها . ثم تبدأ لهجتهـا بالخفوت وهـو يقترب منهـا ، وهي تحاول ان تصده .. ولكن .. وينتهي بها الامر بين ذراعيه وقد راق الجـو بينهما ويتلهف على لحظة الوصول الى البيت .. ويتوجه لدفع الحساب .. كم ..؟ ثلاث ليرات ..! اوه .. لماذا ؟ اذا لم يعجبـك . لماذا تشرب ؟.. ويحس بالخجل من نفسه .. وبالندم ايضا .. ان زوجته تصنع افضل من هذا الشاي . ولا يكلف شيئا بالنسبة لهذا الثمن .. لماذا لم ينتظر حتـى يشرب الشاي مع زوجته امام كـانون النار .. ان زوجته تصنع كل شيء افضل من غيرها ..! ثلاث ليرات ..! كان يمكن ان يشتري بها شيئا .. كيلو بندورة مثلا .. شيئا من الفاكهـة .. ملبس للاولاد ..! هز رأسـه أسفـا وهو يركب البـاص .. دفـع ثمن التذكرة ، وجلس ينتظر .. ستقول له ايضا : « انك تضيع النقود عـلى السيارات وشرب الشاي في المقاهي .. الم اقل لك ان تبقى في البيت ؟ » .

انه يـ ـف انها لا يمكن ان تستمـر فى زعلها منه ..! ولماذا تزعل ؟ الأنـه خرج يبحث عن عمل ؟ هـل العمل في الخارج افضل ؟ لقد عرض عليـه احدهم تأشيرة دخول الى « أبو ظبي » مقابل مبلغ من المـال ، والراتب مغر هناك . وهو مـا زال ينتظر رده .. انه لم يكن يوما راغبا في السفر .. ان بلده عزيزة عليه .. نفسه لا تطاوعه على مغادرتها . لقد كان يقول لاصدقائه دائما « نصف البطن يغني عن ملاه » فكيف تخطر الهجـرة على بـاله الان ؟ الأنه لم يجد عملا ..؟ انه يستطيع ان يتحمل الجوع لبضعة ايام . « نار بلده ولا جنة الغير » لا ... انه سيبقى .. هنا له ارض وبيت يتمسك بهما .. وزوجة واولاد لا يريد مفارقتهم . انه يملك شيئا .. يحس انتماء .. لن يحسه في غير وطنه .. ويحس انتماء للنقابة ايضا .. انه سيتعلم فيهـا اشياء لم يكن يعرفها من قبل . وسوف تدافع عن حقوقه ، وتجد له عملا .. وسوف يصبر .. ويتحمل .. ولكنه لن يندم .

لا .. لن يغادر وطنه .. انه لا يريد ان يقال له : « انت بعت ارضك .. هجرت وطنـك .. » هل يعرفـون الحقيقة .. ام نقولها لهم ؟!.. انهم لا يعرفون شيئا عما نلاقيه هنا في سبيل ان نبقى ..! ليقفوا يوما امام طابور التفتيش كما حدث هـذا اليوم .. ليشعروا قليلا معنا .. اذا كانوا لا يعرفون معنى الاذلال ..!!

ولكن الشغل هو همه في الدرجـة الاولى .. انه يستطيع ان يتحمل كل شيء الا ان يبقى بدون شغل .. في العصر سيذهب الى النقابة ليسأل .. ربما وجدوا له عملا .. انهـم لـم يساعدوه حتى الان .. ولكنهم يعدونه باستمرار .. انهـم سوف يعملـون شيئا لاجله .. وسوف يستمع الـى احاديثهم .. هناك يحس انه منجم مع نفسه .. يشعر انه في مكانه الطبيعي .. ثم انهم يناقشون امورا جادة .. يتحدثون بأشياء لا يكاد يفهمهـا .. ويحللون الامور بطريقة مختلفة .. وان لم يكن في الواقع يفهم كثيرا مما يقال أمامه .. ولكنه سيتعلم .. ويفهم .. ويمكن القول ان العمال هناك يفكرون جيدا .. ويفهمون أوضاعهم .. لقد اعجبه فكرة ان يطور نفسه .. ان يكون عاملا مثقفـا .. واذا بقي لديه فراغ بعد ذلك سيحاول ان يقرأ كتابا .

وقبل ذلك سيكون امامه فرصـة لشرب الشاي مع زوجته .. وفكر انه سيصل البيت قبل مجيء الاولاد من المدرسة .. وستكون هناك فرصـة للاختلاء بزوجته وقضاء لحظـات سعيدة معها .. كان يستحضر صورتها في مخيلته وهو يكاد يحس بالدفء الى جانبها ..

وتحرك الباص .. وهو يشعر انـه يزداد ثقة بنفسه .. وبالمستقبل ..

امسية ادبية فـي حيفـا

عقدت مساء الخميس ٢٢–٦–٧٨ في نادي « الاخوة » في حيفا أمسية أدبية حول مجموعة الكاتب محمد نفاع الاخيرة « ودية » . وديوان الشاعر سميح صباغ « دمى يطاردكم » . التقى فيها مجموعة من محبى الادب الشاعر سميح صبـاغ والكاتب محمد نفاع . وأدار الامسية الكاتب سلمان ناطـور فعرّف بالكـاتب والشاعر ومجموعاتهما الصـادرة سابقـا . ثم طرح عليهما بعض الاسئلة كما اشترك الحاضرون بتوجيه الاسئلة ونورد هنا أهم الاسئلة التى طرحت :

● ما هو دور الكاتـب في المعركة السياسية ؟

نرد عليه الشاعر سميح صباغ : اذا كان هذا كاتبا أو شاعرا فالمهمـة واحدة . وهو طرح الواقع الحيـاتى بصدق وفنية جمالية من خلال رؤيـا الكاتب الذاتية بحيث يستطيع أن يجند القارىء أو المتلقى للمعركة وهـذا يحتم على الكاتب تعبئة القارىء تعبئة ثورية برفضه لكل أشكال الاضطهـاد التى يعانى منها الانسـان العربى في بلادنا والوقوف بتحد ورفض لكـل أساليب النهب المادى والقهر النفسى ان كان هذا من حيث مصادرة أراضينا أو استغلال الطبقة العاملة بالاجـور المنخفضـة أو محـاولات الاذلال والتضييق الثقافى الواقعين عـلى جماهيرنا العربية ، وهذا يتطلب مـن الكاتب اغناء القارىء بالمعرفة وتنمية مواطن الخير فيه بما يحمله عـلى الفعل .

ان على الكاتب بشعوره بالمسؤولية وانطلاقا مما يعتمل في داخل نتيجـة معاناته ورصده الامور اليومية الكبرى والصغرى ان ينقل الى الجماهـير الواسعة هذه المعاناة بحيث يملكهم كل ما يملكه ويزودهم برؤيا غنية وواضحة لما يدور حولهم .

وهنا عقب الكاتـب محمد نفاع : وهنا أستطيع ان أقول ما هو مـدى ارتباط الادب بالسياسة ؟

وأسوق على ذلك مثلا الكاتـب مصطفى مرار الذى يكتب بفنية جميلة ولكنه في قصصه يقف بعيدا عن معـارك الجماهير وكل كاتب لا يواكب حركـة الجماهير الواسعة في نتاجـه الادبى يعزل نفسه في النهاية أو يستنفـد طاقتـه على الكتابة .

وليس سرا ان ارتباط كتابنـا بقضايا الجماهير الواسعة ومعايشتهم اليوميـة لها هو سبب شعبية كتابنا وشعرائنا المعروفين امثال حنا ابراهيم ومحمد على طه ككتاب .

● ما هو سبب هبـوط مستوى الشعر هنا مـع ان بيننا شعـراء أصبحـوا في مستوى عالمى ، وقد لعـب الشعر عندنا دورا قياديـا في معارك شعبنا ؟

الشاعر سميح صباغ : الصحيح أنـه ليس هناك هبوط في مستوى الشعـر المحلى اذا قسنا هذا بالمقياس الصحيح لمن هم شعراء . وان بعض شعرائنا يتحملون أعباء سياسية ولهذا خـف انتاجهم ، ولكن المعارك تستنفرهـم فيكتبون أجمل القصائد التى تحتـوى واقعنـا .

ربما ان كثرة الدواوين ، غـير الناضجة والمليئة بالاخطاء بمختلـف جوانبها ، في السوق المحلية هى التى تترك الانطباع لدى كثيرين بأن هنـاك هبوطا في الشعر .

● ما هو سر انغمـاس القصصيين في الادب الـذى يصور حياة القرية ؟

الكاتب محمد نفاع : بطبيعة ارتباطى اليومى بحياة القرية وكواحد مـن أبنائها أعيش كل صراعاتها وتناقضاتها بكل ما تحويه من مخلفات الماضى ومـن معاناة الحاضر في الصراع من أجـل المحافظة على البقية الباقية من ترابنا، وبطبيعة وجود أغلبية الجماهير العربية في القرى وليس في المدن وحيـث ان ملكية الانسان للارض في القرية أكثـر منها في المدينة ولان القرية تعانى مـن حالات الصدام مع السلطة بالاضافـة الى كل أساليب الاضطهاد الاخـرى التى يعانى منها ابن المدينة العربى – كل هذه الامور تجعلنى عن قصد وعن غير قصد أنطلق في كتاباتى من حيـاة القرية حيث تنعكس على هموم الانسان الفلسطيني وشخصيته بكل واقعـه الحاد وبكل سماته . فنحن نتعـرض للمجابهة والاضطهاد كشعب وليـس كافراد أو مجموعات .

● هل يسيء الالتـزام الى نتاج الشاعر ؟

الشاعر سميح صباغ : ان كثيرين يحاولون عن قصد ، أو غير قصـد لعدم فهمهم معنى الالتـزام ، أن يسيئوا الى الشعراء الملتزمـين . فمفهوم الالتزام لا يعنى أبدا ان تخطط ما هى القصيدة التى ستكتبهـا أو ان الشاعر يكتب بفرمان من أعـلى والصحيح ان الالتزام بقضية معينة أو معايشة قضية معينة معايشة صادقـة بالتعرف على كل جوانبها الصغـرى والكبرى ، بشموليتها ، والالتحـام الصادق الواعى بها يحتم عفويـا التعبير من خلال تلـك المعايشـة – المعاناة . وهذا يعنى ان عملية الكتابة الشعرية تصبح الثمرة الناضجة لهـذا التماثل وهذا الالتحام وهذه الوحـدة بين الانـا والعام .

● ما هى حصة المـرأة في قصص الكاتب محمد نفاع ؟

محمد نفاع : ان قصصنا المحـلى لشدة انغماسنا في السياسة يفتقر الى قصص الحب وان كانت فيه بعـض الملامح التى أصبحت ترى في المرأة – المرأة المناضلة المدافعـة عن الارض وليس فقط المرأة الانثى . اننى أحاول دائما ان أكتب قصص الحب النقيـة ومن منطلقات اجتماعية أخرى غـير المتعارف عليها .

● مـا هو دور النقـد في أدبنا المحلى ؟

الشاعر سميح صباغ : في الواقـع ليس لدينا نقاد محترفون وأكثر مـا يكتب ليس نقدا بالمفهوم العلمى ، وان كان بعضـه يعبر عن آراء صحيحة .

في السنوات الاخيرة ترتفع أصوات كثيرة تطالب بمقالات نقدية حيـث ان السوق المحلية تعج بالدواوين الشعرية مما هب ودب . وأنا شخصيا أعرف ان لدينا قوى قادرة على كتابة النقـد ، وحبذا لو دخلت هذه الحلبة .

وختاما للامسية القى الشاعر سميح صباغ قصيدة « منصور والوعد .. » .

عشرة أيام في هنغاريا الاشتراكية

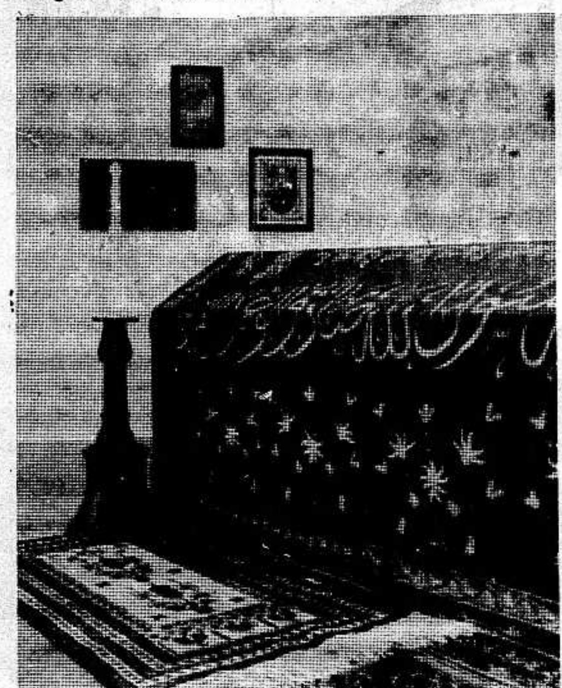
انطباعات وانفعالات

بقلم: نمر مرقس

في أواخر أيار ومطلع حزيران الماضيين استضافت اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفدا من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي قوامه الرفيقان وولف ارليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ونمر مرقس عضو اللجنة المركزية . وقد اتيح للوفد عدا المحادثات الحزبية التي أجراها ان يتجول ويطلع على جوانب الحياة في هذا القطر الاشتراكي . وفيما يلي نقدم مقالا كتبه عضو الوفد الرفيق نمر مرقس .

« الاتحاد »

مزيج من مشاعر الفرح والالم يرافقان الشيوعي الآتي من بلد رأسمالي كاسرائيل أثناء تجواله في بلد اشتراكي متطور . ويعجب بينه وبين نفسه كيف يرتضي الناس في بلاده بالحياة التي يعيشونها ، بينما على



ضريح غول بابا في بودابست

نفس هذا الكوكب المسمى « الارض » وعلى بعد أربع ساعات أو أقل بالطائرة ، يعيش الناس حياة أخرى — حياة تليق بالانسان . يفرح ويعجب ويتألم ... ولكنه يتفاءل أيضا . فكما انقضت الى غير رجعة المرحلة الوحشية في حياة الناس هنا ، فستنقضي أيضا في بلاده . اذ لا مناص من حكم التاريخ .

بمثل هذه المشاعر عشت الايام العشرة التي قضاها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ضيافة الحزب الشقيق — حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وكيف يمكن أن لا تعتريك هذه المشاعر أنت الآتي من بلاد ينام أهلها ويستيقظون على أخبار الحرب وسفك الدماء والدمار ولا يستطيع حكامها أن يعيشوا بغير ذلك ؟!

وكيف يمكن أن لا تعتريك هذه المشاعر وأنت الآتي من مجتمع القلق والفوضى والجريمة ونفسية الذئب ؟!

وكيف يمكن ان لا تعتريك هذه المشاعر وأنت الآتي من مجتمع يحتقر العمل ويفقر فيه الكادحون بينما يغتني ويرتفع الطفيليون ؟!

وكيف لا تعتريك هذه المشاعر وأنت الآتي من بلاد تسيطر فيها ثقافة الاستعلاء القومي ويتمجد ويرتفع من يبز سواه في ايذاء ابناء الاقلية القومية والبطش بهم وبحقوقهم ؟!

نعم كيف لا تعتريك هذه المشاعر وأنت الآتي من بلاد كهذه ومجتمع كهذا حينما تتجول في قطر اشتراكي يتقدس فيه السلام والعمل وأخوة الشعوب ، ويعيش فيه الناس حياتهم كما يليق بالانسان ؟!

أتريد الوقائع والبراهين ؟ اليكها بكلام ، ولو ان « الكلام مش مثل الشوف » كما يقول مثلنا الشعبي .

● .. « حتى الان نحن لا نقول اننا بلغنا مرحلة الاشتراكية المتطورة » — هكذا يقول رفاق مسؤولون جدا قابلناهم وتحدثنا معهم . « نحن نقترب من هذه المرحلة » — يتابعون .

طبعا — وكما نقول عندنا — صاحب البيت أدرى بما فيه . ولكن ما شاهدناه وسمعناه خلال الايام العشرة جعلني أعتقد ان هنغاريا بدأت تعيش هذه المرحلة العليا من الاشتراكية .

ان الطمأنينة البادية في حياة الناس وتصرفاتهم ، ومستوى الحياة الجيد الذي تلحظه في مظاهر عديدة جدا — دون أن تدخل الى تفاصيل الاحصائيات ودون ان تسأل الناس أنفسهم — يجعلك تعتقد ذلك بلا أدنى تردد . وهي مظاهر تلمسها وأنت تتجول في العاصمة الجميلة بودابست كما تلمسها في المدن الصغرى البعيدة جدا عنها ، وكذلك في المزارع التعاونية والحكومية .

أينما تذهب تسمع عبارة تتردد : « اننا بحاجة الى أيدي عاملة » . لقد انتهت ومنذ عشرين سنة تقريبا آفة البطالة في هنغاريا ، وضمن النظام الاشتراكي العمل لكل انسان قادر . وبدأ الاقتصاد الهنغاري يشكو من نقص في الايدي العاملة ! فهل يسمع « أرباب الحرية » في اسرائيل وفي أمثالها من أقطار الاستغلال الرأسمالية ؟!

هكذا ، وكأنه أمر عادي جدا — وكأنهم يتحدثون عن الطقس — تسمع من الهنغاريين عن هذا المكسب الهائل للاشتراكية .

وتسأل عن تكاليف التعليم والتطبيب والمسكن والمتطلبات الحيوية لمعيشة الانسان . وتسمع الاجوبة . ولا بأس من تكرارها رغم انها معروفة للكثيرين ممن زاروا أقطارا اشتراكية أو قرأوا عن الحياة فيها .

التعليم مجاني في كل المراحل . ولكن لا تكفي الكلمات حتى يستوعب الانسان في بلادنا هذه الحقيقة كما ينبغي . ضروري مثلا ان يعرف ان طالب الطب في الجامعة يكلف الدولة حتى يتخرج طبيبا حوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية .

والمعالجة الطبية مجانية وفي كل المجالات (بما في ذلك الاسنان) .

أجرة المسكن تتراوح بين أربعة الى عشرة بالمائة من راتب رب العائلة . أجور المواصلات أرخص من الرخص . اللحم — الغذاء الاساسي جدا — لا يصل ثمن الكيلو الى ٣٥ ليرة اسرائيلية . أسعار الملابس معتدلة بالقياس اليها في اسرائيل أو في الاقطار الرأسمالية . وأما بالنسبة للاطفال — ولهم امتيازات — فهي رخيصة جدا .

... ولكن ليس بالخبز وحده يحيى الانسان ! هكذا تعود كثيرون أن يقولوا . والقصد : لا يكفي ان تتفحص الحاجات المادية للمعيشة .

● فلنحك عن الامور الاخرى ... البعيدة عن الخبز !

« منذ سنوات بدأنا نقيم متاحف ومعارض فنية في الخلاء — في أماكن النزهة حيث يقضي الناس عطلة نهاية الاسبوع وأوقات استراحتهم عموما » . ولماذا ؟ « ... لاننا نريد ان يستمتع ناسنا بأوقات فراغهم بشكل مفيد » . هكذا حدثنا بعض المسؤولين جدا .

قد يتبادر للذهن ان هذا الاهتمام بالثقافة العامة يقتصر على العاصمة . ولكن سرعان ما تكتشف انك على خطأ .

ففي مدينة صغيرة (سكانها ٣٢ ألفا) في الطرف الجنوبي الشرقي من هنغاريا — واسمها غيولا — استمتعنا بمشاهدة اثرين ثقافيين : أحدهما المركز الثقافي الذي يخدم سكان المدينة والقرى المجاورة لها . بناء جميل من ثلاث طبقات مساحة كل منها ٢٤٠٠ مترا مربعا (الفان وأربعمائة متر) . قاعات وأثاث ومعارض ونشاطات تجعلك تعيش حلما جميلا ، لا يتركك الا عندما تتذكر بلادك والحرمان الذي هو نصيب الاكثرية الساحقة من شبابها في هذا المجال .

وأما المكان الثاني فهو معرض دائم من طابقين لاحد رسامي هنغاريا الكبار (كاهان) .

وفي مدينة سجد ، عاصمة منطقة في جنوب البلاد ، استمتعنا أيضا بمشاهدة معرض الفنون المنطقي . عشرات وعشرات القطع الفنية من رسوم ومنحوتات ، معظمها لهواة ، ترى فيها المواهب التي تتفتح في ظل ورعاية نظام الطبقة العاملة — الاشتراكية .

ولا يغيب ، ولن يغيب من الذاكرة على مر السنين تمثال غير عادي في هذا المعرض وهو « تمثال السلام » — الذي أنتجه المثال الهنغاري المعاصر كيش اسطفان . رف من الحمائم المعدنية الطائرة . تتأمل وتتأمل : هل حقا انها قطع من المعدن غير المتحرك ؟! انك تشعر الحياة نابضة في المعدن البارد ... وتنبهر .. وتعود للتأمل .. وتفكر وتنفعل .. وتندهش . انه الفن في أعلى ذراه ، وفي خدمة أجمل هدف : السلام .

لا . ليس صدفة ان من قلب هذا الشعب المجتهد المطمئن الجميل الذي ذاق أهوال الحروب والصراعات الدموية ، ينشأ فنان عملاق كهذا ، وفن انساني كهذا .

وتسرح ... تسرح بفكرك الى بلادك والى مثيلاتها من أقطار العالم التي ما زالت مبتلية « بالحرية » — حرية تجار الحروب وأعداء السلام — وتتساءل : الى متى يستمر هذا التناقض الصارخ في عالم واحد ؟!

● وماذا عن المسرح والاوبرا وكل النشاطات التي تقدم من على خشبة المسرح ؟

انها للجميع . انها للشعب الشغيل . لا يوجد هناك ! « علية القوم » ولا « اسافل القوم » ... هناك تقوم المساواة الفعلية للناس في العمل وفي التمتع بالحياة .

حتى تستمتع بأمسية موسيقية ، أو بأوبرا ، أو باليه ، أو مسرحية تتكلف ثمن التذكرة الذي لا يصل الى ٢٢ ليرة اسرائيلية . وأما الدولة فتدفع عنك بالمقابل ٤٧ ليرة . يعني تدفع سوبسيديا كدفعها عن اللحم والخبز وغيرهما من حاجات الحياة الحيوية !

أتستغرب ؟! معك حق . ففي بلادك « الحرة » ما عدت من زمان بحاجة الى « توافه » المسرح والموسيقى والفنون ! فحكومتك « الحرة » حررت حتى طحين خبزك وحليب أطفالك من السوبسيديا ! فالسوبسيديا مطلوبة ليس لك وانما للمليونيريين المساكين .. الذين ينبغي ضمان عدم انخفاض أرباحهم . أليست حكومتك « حرة » ؟! وأنت أيضا « حر » ! فاصرخ كما يحلو لك ... وتمتع بنظام « الحرية » الذي أنعم عليك به السادة بيغن وارليخ ومن قبلهما رابين وغولدا وباقي حماة « الحرية » !

وما دمنا في سيرة السوبسيديا فلا بأس من ذكر أمر آخر تعرفنا عليه في هنغاريا الاشتراكية . وأذكره بشكل خاص لمعلومية الاخوة العمال .

قال لنا أحد المسؤولين : « ضمن علاقاتنا الاقتصادية مع العالم الرأسمالي نستورد عددا من المواد الخام اللازمة لصناعتنا . ومعروف ان الاسعار في العالم المذكور غير مستقرة وانها دائما في ارتفاع . فتنشأ عندنا نتيجة ذلك مشكلة زيادة تكاليف انتاج السلع المعتمدة على المواد الخام المستوردة . فكيف نحل هذه المشكلة ؟

تدفع الدولة الفرق . وأما أجور العمال فلا يمكن أن تمس » .

أتسمعون يا ناس ؟! .. ولكن عندنا ، وفي كل بلد يسوده نظام « حرية » المستغلين — النظام الرأسمالي — يجري حل المشاكل في الاقتصاد على حساب العمال . فبمباركة « القادة النقابيين » — أمثال ميشل عندنا وجورج ميني في الولايات المتحدة — يجري حل كل مشكلة عن طريق تخفيض الاجور الفعلية للعمال وابتزاز المزيد من قوة عملهم .

● أتريد المزيد من المقارنات بين الذي هناك وبين الذي عندنا ؟! خذ آخر واحدة . وهي من مجال قد لا يخطر على بالك كما لم يخطر على بالي .

قال مضيفنا ومرافقنا : « سآخذكما الى اثر تاريخي يحترمه الهنغاريون . انه قبر الدرويش التركي المسلم « غولبابا » المتوفى في أوائل القرن السادس عشر . وهذا الاحترام نابع عن تقدير الهنغاريين للصفات الانسانية التي كان هذا الشيخ المتدين يتحلى بها وفي مقدمتها التسامح والعمل على تقريب القلوب » .

ولمعلومية القارىء : كان الاتراك قد غزوا هنغاريا وحكموها ثلاثة أرباع القرن . ورغم انتساب هذا الشيخ الى الغزاة ، الا ان الهنغاريين قدروا شيمه الانسانية الآنفة ، وحافظوا على قبره في قلب عاصمتهم وكانوا يعيدون اصلاحه او بناءه كلما تضرر . وكانت المرة الاخيرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . مع ان لا وجود للاتراك في هنغاريا ومنذ مئات السنين .

وتدخل مقام هذا الدرويش وتتأمل المحتويات والعناية الفائقة . وتسرح بفكرك مرة أخرى الى وطنك . ماذا حدث وماذا يحدث لمقابر الاموات من شعب لم يكن غازيا بل جرى تشريده قبل ثلاثة عقود فقط من وطنه !

هل يعرف أحد من شعب اسرائيل أو من السائحين الاجانب ضريحا الى الشمال من عكا اسمه مقام « أبو عتبة » ؟!

هل اهتم أحد من حكام اسرائيل خلال ثلاثين سنة على قيامها بهذا المقام الذي ضم رفاة الامير العربي الظاهر عمر الذي تمتع سكان البلاد في عهده — بما فيهم الاقلية اليهودية آنذاك — بالطمأنينة والعدالة ؟! هيهات ثم هيهات !

أنستمر بالمقارنات ؟ ان الفروق صارخة بين نظام في قمته الطبقة العاملة وبين نظام في قمته أعداؤها . بين نظام الاشتراكية الصاعد ، وبين النظام الرأسمالي المتهاوي المتعفن .. بين نظام يستعيد الانسان فيه انسانيته وتتمجد فيه القيم الانسانية الحقة ، وبين نظام يدوس الانسان والقيم الانسانية .

وماذا بعد ؟

ليس بالامكان ومن خلال مقال ، تقديم كل ما هو جدير بالتسجيل مما شاهدنا وعلمنا ولمسنا . بل ولا يكفي مقال واثنان لاستكمال ما يجيش بالنفس من انفعالات .

لقد استقبلنا الرفاق المجريون بقلب مفتوح . تحدثوا عن المكاسب الهامة المحققة ، وعن تجارب وأخطاء عبرت ، وعن خطط للمستقبل القريب والابعد قليلا ، وعن سلبيات ومشاكل ما زالت قائمة . وأتاحوا لنا رؤية الكثير وفي مختلف المجالات : فقد زرنا مصانع ومعاهد دراسة ومزارع حكومية وتعاونية ، وزرنا دور عبادة ، ومنتجعات للراحة والاستجمام ودور ثقافة وآثار .

ومن تجميع ما رأيناه تبرز لوحة عامة تجسد أمامك المسيرة المجيدة التي قطعها الشعب المجري بقيادة طبقته العاملة وحزبها الطليعي وبمساعدة الاصدقاء الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الذي — كما قال من

— البقية على صفحة ٧ —

الرفيقان مرقس وارليخ بصحبة الرفاق الهنغار في زيارة لدار المركز الثقافي — معرض الاشغال الفنية للهواة في « غيولا »

مقاطع هامة من مقال نشرته « طريق الشعب » العراقية :

في سبيل تقوية التعاون بين القوى الوطنية

نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم ١٨ حزيران الماضي مقاطع هامة من مقال نشرته « طريق الشعب » ، صحيفة الحزب الشيوعي المركزية الذي يلقي الضوء على الاحداث الاخيرة في العراق ، ويدعو الى تقوية الثقة المتبادلة وتعميق وحدة القوى المشاركة في الجبهة الوطنية القومية التقدمية في العراق .

و « الاتحاد » تعيد نشر هذه المقاطع الهامة كما وردت في صحيفة « برافدا » السوفييتية .

« كانت اقامة الجبهة الوطنية القومية التقدمية احدى أهم المكاسب الثورية التي حققها الشعب العراقي . ودل تشكيل الجبهة في عام ١٩٧٣ على تغير هام في العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث في اتجاه القضاء على ظواهر الماضي السلبية وفي سبيل النضال المشترك بهدف تعميق وتطوير العملية الثورية في البلاد .

ووافق الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث على ميثاق العمل الوطني ، والذي هو برنامج مشترك لجميع القوى والاطراف المشاركة في الجبهة . وتم الاتفاق على مبادىء واسس تنسق العلاقات بين المشاركين في الجبهة . كما تنسق عمل اطرافها المشترك في اطار الاهداف المعلنة في ميثاق العمل الوطني ، على أساس الاحترام المتبادل للمبادىء التنظيمية والسياسية والايديولوجية لكل حزب . وقد فرضت الحياة نفسها هذه الاسس والمبادىء . ولهذه الاسس والمبادىء اهمية اليوم .

وانطلاقا من ذلك نرى ان من واجبنا تفسير وتوضيح بعض مبادىء سياسة حزبنا . والاتهامات الموجهة الينا لا تؤثر على حقيقة مواقف الحزب الشيوعي العراقي الموضوعية ، وعلى خطه السياسي النابع من الشعور بالمسؤولية تجاه خط العراق التقدمي وظروف التطور القائم حاليا في الجبهة الوطنية .

يتهمون الحزب الشيوعي العراقي بانه « يستغل الجبهة كخطوة أولى نحو احتلال السلطة » وهذه التهمة لا ترتبط أبدا مع توجه الحزب الشيوعي وعمله الدائب من أجل تقوية وتوسيع الوحدة الكفاحية مع حزب البعث . وأكد مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي الثاني (الذي انعقد في ايلول عام ١٩٧٠) ان « سياسة التعاون الوطني ووحدة الجبهة تنبع من الايمان العميق بضرورة وامكانية جمع كل القوى الوطنية في اطار اتحاد سياسي قوي يأخذ على عاتقه حل مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية » .

ان قضية تقوية الجبهة وتدعيم خط بلادنا الثوري هي القضية المركزية لدينا والحلقة الاساسية في سياسة ونشاط الحزب الشيوعي العراقي . وهذا الامر ينعكس بثبات وباستمرار على صفحات صحافتنا الحزبية ، وعلى نشاط حزبنا الشيوعي العراقي السياسي والفكري . ان الحزب الذي اتخذ كل الخطوات ليبقى علم الجبهة الوطنية عاليا يخفق في سماء العراق ، لا يمكن أن يهدم ما صنعت يداه وما تقف الجماهير السائرة وراءه عليه . ان حزبا كهذا لا يمكن أن يستغل الجبهة ليغتصب السلطة وليطعن من الخلف حلفاءه .

وفي الماضي أيضا أثيرت تهم مختلفة ضد الحزب الشيوعي العراقي . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتهم الحزب فيها بانه ، كما يدعي البعض ، يلجأ الى كافة المناورات وطرق الاحتيال والخداع لضرب حلفائه ورفاقه في النضال ، وفي الاساس حزب البعث ، وانه يحاول عن طريق انقلاب عسكري تركيز السلطة في يديه .

ان الشيوعيين العراقيين لم يلجأوا أبدا ، ولن يلجأوا ، الى القمع تجاه القوى الثورية الاخرى . ان الحزب الشيوعي العراقي وأعضاءه شاركوا في كشف عدة خطط وتآمرات مثيرة للشكوك موجهة ضد سلطة حزب البعث حتى قبل تشكيل الجبهة . كما ضحى الشيوعيون بدمائهم في النضال ضد التمرد الرجعي في كردستان ، واختلطت دماؤهم بدماء البعثيين والقوى الوطنية الاخرى المدافعة عن استقلال العراق ونظامه التقدمي .

ان الشيوعيين اعتبروا ، ويعتبرون ، عملهم ونشاطهم في اطار الجبهة الوطنية القومية التقدمية كجزء من المسيرة الثورية التي تنفذ في البلاد . وهذا الموقف يعبر عنه قرار دورة اللجنة المركزية (المنعقدة في شباط ١٩٧٧) والذي جاء فيه : ان التوجه العقلاني والموضوعي الى النشاط في اطار الجبهة عليه ان يساعد في التوصل الى التعاون بين المشاركين في هذه الجبهة . وهذا التوجه عليه أن يساعد على تطوير شعور المشاركة والاقتناع باننا جميعا نناضل في خندق واحد ضد أعداء الثورة : الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ان الحزب الشيوعي العراقي ينفذ نشاطه على أساس خط سياسي أقر جماعيا . وهذا انعكس في وثائقه وعلى صفحات صحفه الحزبية . وتحتل المكان الرئيسي في سياسته هذه قضايا تقوية الوحدة الوطنية وتطوير الجبهة القومية والوطنية التقدمية . وكان الشعار المركزي الذي رفعه مؤتمر الحزب الثالث هو « من أجل تقوية وتعميق التطور الثوري ومن أجل التوجه الاشتراكي » . وأقرت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي (في آذار ١٩٧٨) البيان حول « الدفاع عن الوحدة الوطنية وتعميق العملية الثورية — مهمة جميع قوى شعبنا التقدمية » . وحوى هذا التقرير الموضوعي انتقادات عينية للامور التي تعيق التطور في هذا الاتجاه ، كما تضع العراقيل أمام التطور الدينامي الفعال الى أمام وتعيق تقوية الوحدة الوطنية وتعميق العملية الثورية .

ان الشيوعيين بامكانهم ان يتفهموا بروز حوار حول قضايا معينة بين الاطراف المشاركة في الجبهة ، وفي بعض الاحيان قضايا « لا يتفهمها المشاركون في الجبهة » . ولحل هذه القضايا فان الشيوعيين على استعداد للحوار مع البعثيين وسائر ممثلي قوى الجبهة ، أي الحوار الموضوعي والعملي كما ينص الدستور وقواعد عمل الجبهة الوطنية القومية التقدمية .

وفي نهاية المقال أعلن الشيوعيون العراقيون عن استعدادهم ، وفي المستقبل أيضا ، لبذل كل الجهود دفاعا عن العملية الثورية . فهم يؤمنون ان هذه الجهود ستكون ذات نتائج مضاعفة اذا ردفتها جهود من الحلفاء البعثيين وباقي القوى التقدمية المشاركة في الجبهة تحت أعلام الاخوة الكفاحية والعمل المتواصل الدؤوب في صالح الشعب العراقي المناضل .

تهنئات

* الى الاستاذ رشدي خاسكية وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق المدرس مفيد قاسم صيداوي بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — جت — المثلث

* الى الرفيق مفيد صيداوي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى الرفيق العزيز مفيد صيداوي وعروسه بمناسبة الزفاف . مبروك وبالرفاه والبنين .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين

* الى الرفيق حبيب موسى وزوجته بالمولودة الجديدة نظيرة .
* والى الرفيق الدكتور اميل قندلفت وزوجته بالمولود الجديد .

أعضاء خلية الحزب الشيوعي — فرع بولونيا

* الى الرفيق محمد رضواني وزوجته بالمولودة البكر .

اعضاء خلية احمد نصر الله — ام الفحم

عالم اليوم

ايران تجدد دعوتها لعقد معاهدة « أمن » امبريالية في الخليج

اعرب رئيس الحكومة الايرانية ، جامشيد اميسفار ، عن خيبة أمل حكومته لفشلها في اقناع جاراتها العربيات بالتوقيع على معاهدة اقليمية « للامن » الجماعي في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية . وذكر ان الحكومة الايرانية بذلت ، منذ اعلان الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٦٨ ، عن عزمها على سحب قواتها المعسكرة الى الشرق من قناة السويس جهودا كبيرة لعقد مثل هذه المعاهدة .

ويكشف تصريح رئيس الحكومة الايرانية المذكور وتوقيته عن امور هامة يجدر بنا ان نلاحظها ، واهمها :

— ان حركة التحرر الوطني العربية نجحت خلال السنوات العشر الماضية على الرغم مما اعتورها من مصاعب وتعرضت له من هزات ، في منع الانظمة العربية الرجعية من عقد مثل هذه المعاهدة التي ارادتها الامبريالية العالمية وسعت لابرامها الرجعية الايرانية بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية .

— وان الولايات المتحدة الامريكية ، التي لا تزال تعمل على اخراج مثل هذه المعاهدة الى حيز الواقع العملي ، لم تتمكن من حمل حليفيها الرئيسيين ، حكام السعودية ونظام الشاه ، على تجاوز كل التناقضات بينهما وابرام مثل تلك المعاهدة .

— وان التوقيت يدل على تكثيف الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية لضغوطها من اجل ابرام مثل هذه المعاهدة وذلك على ضوء الاخطار التي بدات تحدق بمواقع الرجعية العربية والايرانية ومواقع الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة بعد التحولات الهامة التي طرات على الخارطة السياسية في منطقة القرن الافريقي والى الشمال الشرقي من ايران (افغانستان) وفي مواقع اخرى .

وقد اشار المراقبون السياسيون في العواصم الغربية وفي اسرائيل ايضا الى ان تصريح رئيس الحكومة الايرانية انما يعكس ، بجلاء ، أمل حكومة الشاه في ان تقنع التطورات الاخيرة في اثيوبيا واليمن الدمقراطي وازدياد نشاط الحركة الوطنية في دول الخليج العربية واتساع الهبة الشعبية في ايران ذاتها وما يحدث حاليا في افغانستان ، ان تقنع كل هذه التطورات الدول العربية المطلة على الخليج وخصوصا العربية السعودية (واذا أمكن العراق ايضا) بضرورة التعجيل وعقد معاهدة أمن بينها ، وذلك لمواجهة كل احتمال ثوري في تلك الدول او في اية واحدة منها .

والحقيقة انه منذ انسحبت بريطانيا من منطقة الخليج العربي في عام ١٩٧١ وحكومات الولايات المتحدة تعمل كل ما في جهدها من اجل توطيد مواقعها ومصالحها في تلك المنطقة الغنية بالنفط ، مصدر الطاقة الرئيسي في عصرنا ، وبالثروات الطبيعية الاخرى .

وانطلاقا من الدرس القاسي والموجع الذي تلقته الامبريالية الامريكية في جنوب شرق اسيا وفي فيتنام بالذات اخذت الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تعمل على تقوية علاقاتها وروابطها مع الدولتين الرئيسيتين في تلك المنطقة ، ايران والعربية السعودية ، لكي تقوما بالدور الاساسي في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية دون ان تضطر هذه الاخيرة الى التدخل المباشر لحماية هذه المصالح .

وقد تحدث مساعد وزير الخارجية الامريكية في حينه ، جوزيف سيسكو ، في شهادة ادلى بها امام احدى لجان مجلس النواب الامريكي في عام ١٩٧٣ ، عن سياسة الولايات المتحدة تجاه دول الخليج . وجاء في هذه الشهادة :

« اذا كانت هناك ثمة منطقة درسناها بتدقيق واهتمام في السنوات الاربع الماضية فهي منطقة الخليج الفارسي . وذلك لاننا توقعنا الانسحاب البريطاني وسألنا انفسنا : ماذا تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل انسجاما مع مبدأ نيكسون(١) من اجل ان تساهم في الحفاظ على استقرار المنطقة وبدون ان تتورط بشكل مباشر .

« فكما هو واضح فان لنا مصالح اقتصادية وسياسية واستراتيجية هامة جدا جدا .

« ولقد قررنا ان نسعى **لتنشيط ومساعدة الدولتين الرئيسيتين في المنطقة** ، السعودية وايران ، وذلك لانه بقدر ما ننجح في تشجيع التعاون بين هاتين الدولتين فانهما تصبحان عنصرين هامين من عناصر الاستقرار بعد خروج البريطانيين »(٢) .

لقد كشف سيسكو بذلك عن الهدف الحقيقي للسياسة الامبريالية الامريكية في منطقة الخليج حيث للولايات المتحدة « مصالح اقتصادية وسياسية استراتيجية هامة جدا جدا » . ولم يتبدل هذا الهدف حتى الان . وهو الحفاظ على مركز الولايات المهيمن في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية وذلك من خلال الاعتماد على ركيزتين اساسيتين هما العربية السعودية وايران . وواضح ان هذا الاعتماد يعفي الولايات المتحدة من ضرورة التدخل المباشر في تلك المنطقة انما عن طريق ادواتها المحلية .

ولتحقيق هذا الهدف عملت الولايات المتحدة على توثيق الروابط بين حليفيها الرئيسيين في تلك المنطقة وعلى تخفيف حدة التناقضات والتنافس بينهما على « الصدارة » في تزعم ورياسة دول المنطقة المذكورة . كما دعت الى ابرام معاهدة أمن بينهما وبين الدول العربية الاخرى المطلة على الخليج .

ومن الجدير بالذكر ان العربية السعودية لم ترفض فكرة مثل هذه المعاهدة الا انها كانت تؤثر عقد معاهدة أمن مع الدول العربية في تلك المنطقة تمكنها من بسط هيمنتها هي على تلك الدول ومواجهة ازدياد قوة ايران العسكرية والسياسية التي تهدد النفوذ السعودي فيها .

ولم تخف اوساط سعودية مسؤولة تحفظها من ان الولايات المتحدة تقدم اسلحة وعتادا الى ايران يفوقان كثيرا ما تحصل عليه السعودية من حيث الكم والكيف . كما لم تخف مخاوفها من ان يؤدي احتلال ايران لجزيرتي الطمب الصغرى والكبرى وجزيرة ابو موسى عند مدخل الخليج (وهي جزر عربية احتلتها ايران في عام ١٩٧١) وكذلك تدخل ايران الواسع في عمان ضد ثوار ظفار ، من ان يؤدي كل هذا الى ان تتمكن ايران من بسط هيمنتها الكاملة على دول الخليج وانحسار النفوذ السعودي فيها .

الا ان الموقف السعودي لم يتجاوز في جوهره مجرد التحفظ والاعراب عن المخاوف . وليس هذا فحسب ، انما نلاحظ في الآونة الاخيرة ازدياد التقارب السعودي — الايراني وخصوصا في مجال اسعار النفط ودعم الانظمة الرجعية في المنطقة وكذلك التقارب بين نظام الشاه والانظمة العربية الرجعية في الخليج وخارج الخليج .

فقد قام ولي العهد السعودي الامير فهد بزيارة الى ايران هذا العام واجرى خلالها محادثات مع الشاه . وقد صرح الامير السعودي بعد هذه المحادثات بأن « هناك روابط اخوية بين المملكة العربية السعودية وايران . وهي روابط متعددة منها رابطة الجوار والمصالح المشتركة » . وقد اعقب هذه الزيارة قيام وزير الدفاع والطيران السعودي ، الامير سلطان ، بزيارة لايران . وقد كشفت هذه الزيارة عن ان المسؤولين الايرانيين والسعوديين يبحثون مجددا ما يسمى بتحقيق « الامن النفطي » وتأمين ابرام معاهدة « أمن » اقليمية في الخليج .

وكتبت صحيفة « المدينة » (٣) السعودية في حينه « ان قوة ايران الشقيقة في كل المجالات العسكرية والاقتصادية هي قوة للمملكة وللعالم الاسلامي ... وايران تقف موقفا يتفق مع رسالتها كدولة اسلامية فسياستها كانت دائما ملتزمة بما تمليه عليها واجبات الدين والجيرة والاخاء والمصير المشترك » .

من الواضح ان الحديث عن الواجبات التي يمليها الدين ليس الا للتغطية وللتمويه عن الدور التآمري الرجعي الحقيقي الذي يقوم به هذان البلدان وعن ان « المصير المشترك » في مواجهة الحركات الوطنية فيهما وفي خدمة مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة وخارجها هو ما يوحد بينهما .

وما كتبته هذه الصحيفة السعودية انما يعبر عن سياسة السعودية الجديدة . فامام الخطر المتزايد على مصالح الرجعية العربية والايرانية ومصالح السادة في واشنطن ، الذي يمثله تعاظم حركة التحرر الوطني في منطقة القرن الافريقي . وفي شبه الجزيرة العربية وفي اواسط اسيا (افغانستان) وايران بالذات ، تخلت السعودية عن الشكوى والتحفظ من تزايد قوة ايران .

كما ان الاوساط الحاكمة في هذين البلدين وخصوصا في السعودية بدات تدرك انه امام الخطر المذكور لا يجوز التسامح بعد مع بقاء المنافسة بينهما ، الامر الذي قد يضعفهما في مواجهة ذلك الخطر !

ولا يستبعد المراقبون السياسيون ان تكون الحكومة الامريكية قد لمست ابطاء في ابرام معاهدة « أمن » اقليمية في الخليج تضم ايران والسعودية والامارات العربية والكويت والعراق اذا أمكن . ولذلك بادرت الى الهمس في آذان حكام ايران وحثهم على الدعوة من جديد لابرام مثل هذه المعاهدة .

ولا شك في ان اعراب رئيس الحكومة الايرانية عن خيبة امله لفشله حتى الان في ابرام مثل هذه المعاهدة لم يات فقط للتدليل على الفشل ، انما لتجديد الدعوة ولتاكيد حرص ايران ، ومن ورائها الامبريالية الامريكية ، على عقد معاهدة تمكن نظام الشاه والسعودية من التدخل العسكري المباشر لقمع كل حركة وطنية قد تهدد أيا من الدول المذكورة كما حدث في عمان من قبل ولضمان تدفق النفط العربي وبأسعار بخسة الى مراكز الصناعة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وغيرها من العالم الرأسمالي .

١ مبدأ نيكسون تبناه الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ويدعو الى ان يحارب الاسيويون الاسيويين ، أي الفيتناميون ضد الفيتناميين ، والعرب ضد العرب ، وغيرذلك . وذلك تفاديا لاضطرار الولايات المتحدة ان تقوم هي بالتدخل العسكري المباشر حماية لمصالحها . فنيكسون كان يدعو الى ان يقوم اعوان امريكا من الاسيويين بمحاربة الحركات الوطنية لشعوبهم وحماية المصالح الامبريالية .

٢— الاقتباس من مقال لعبد الله محمد خالد ، نشرته « الحرية » اللبنانية في عددها ٨٦٥ .

٣ — الاقتباس عن « الحرية » اللبنانية ، ايار ١٩٧٨ ، العدد ٨٦٢ .

سردوك جليل

قمة النصب التذكاري ليوم الأرض

أو هذا التلاحم العضوي بين الجذر والأصل

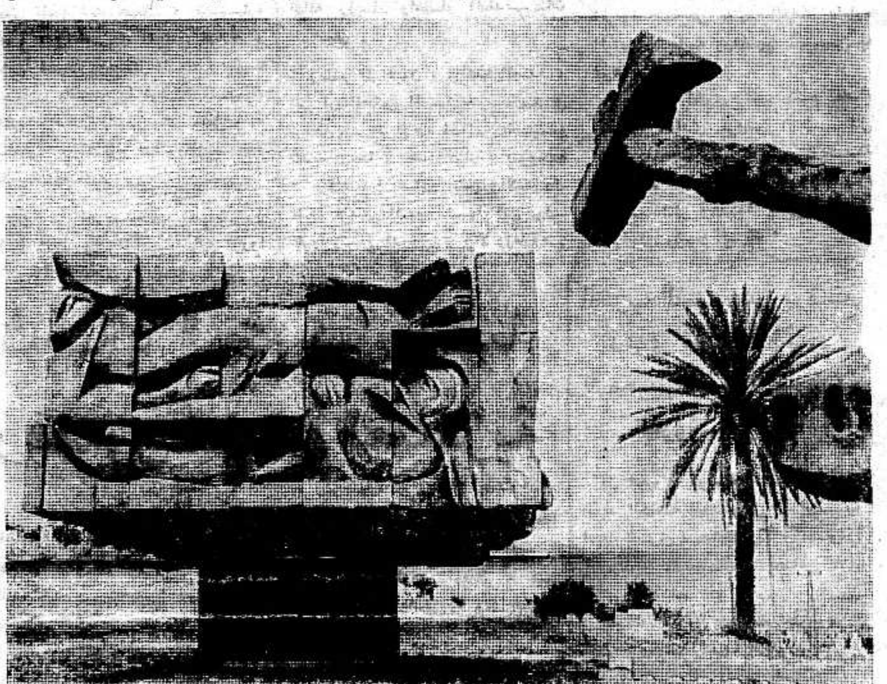
بقلم : ابراهيم مالك

قليلة هي الاعمال التي تكتسب حق الحياة المستمرة وتنغرز عميقا في اذهان الناس وتعيش في احاسيسهم وتصبح رمزا يتعاملون معه بقدسية خاصة فيتناقلونها من جيل الى جيل ويحفظونها عميقا في ذاكرتهم وتصوراتهم . وهي على قلتها الا انها بالغة الاثر .

ولا نبالغ اذا قلنا ان النصب التذكاري ، الذي صممه الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل تخليداً لذكرى اولئك الذين احبوا الحياة حقا فقدموا اعز وانبل ما يمتلك الانسان دفاعا عن اثمن وأجمل ما يمتلك ـ الارض (الوطن) التي هي مصدر كل حياة ، يكتسب من حيث الموضوع والحدث والصياغة الجمالية حق الحياة المستمرة .

وعظمة هذا الاثر الجمالي ، الذي يطل من على تلة تقع عليها مقبرة سخنين بلد الشهادة ، هي في انه يشكل شاهدا حيا على هذا التلاحم الابدي والكبير الذي لا ينفصم بين انساننا العربي وكل انسان وامه التي انجبته وامدته بالحياة الدائمة ـ الارض الوطن ، ويشكل اول عمل فني من مشروعية لصد الخطر الداهم والاستعداد للتضحية بالحياة والتعامل مع الموت بكل جراة وبساطة للدلالة على التمسك بالحياة من خلال نقيضها .

حين تطوف بالنصب التذكاري وتحاول ان تكتشف كل ملامح الوجوه والقسمات التي تطل منه لتتحدث تمارس نشاطها الانساني الخلاق خلال دائرة لا تتركها ـ خلال مادتها هي . انها تتحرك وتعمل ولكن في اطار المادة التي اشتقت منها . فهكذا هو الانسان يعمل وينشط ويتحرك ويمارس انتزاع الحياة من المادة التي انجبته ، الا انه يظل يتمسك بالارض ، المادة التي نفحت فيه الحياة واعطته القدرة



نوعه ، من حيث المضمون والشكل ، قادر على اكتساب الحياة المستمرة وعلى ان ينقل للاجيال القادمة من شعبينا صورة عن فظاعة ما حدث في ذلك اليوم الثلاثين من آذار وعن هذا التلاحم الاسطوري بين انساننا والارض ، وبين قدرة هذا الانسان العادي ، الطيب والبسيط ، على تحسس خطورة ما يبيّت له في الظلام والقدرة على التحرك السريع وبكل اليك وتستفز مشاعرك الانسانية ، يدهشك هذا التداخل العضوي بين تلك الوجوه والمادة التي ولدت منها . فيطالعك بوضوح وبقسوة لا تخلو من جمالية وجه المرأة ـ الام المنكبة على العمل في الارض ووجه الرجل العامل ، المزارع والبناء ، المنحني على الارض يفجر فيها الحياة .

واكثر ما يلفت الانتباه ان هذه الشخوص الحية بتعابيرها القوية على الخلق والابداع وتخليد الحياة . وهذا التمسك بالارض والتداخل فيها هو الذي اكسب أخيل ، الانسان الأسطورة ، سمة الخلود والحياة والقدرة على نفي الموت الذي هو نقيض الحياة بمزيد من التشبث بمصدر الحياة ونبعها الثر الذي لا ينضب ـ الارض . وليس سرا ولا مستهجنا ان الانسان وهو يقتحم مجاهل الكون لتفض اسراره ويكشف عن مكنوناته

وينطلق بعيدا عن الارض ، انما ياخذ معه في كل مرة قطعة منها دليلا على هذه الرابطة التي لا تنفصم ابدا .

وتضطرك الشخوص المسجاة (تعبيرا عن هذا التلاحم) الى الوقوف والتامل طويلا بينما تنتصب كل شعرة في جسدك غضبا وسخطا واحتجاجا على أولئك الذين أصروا على ان تصطبغ تربة ارضنابلون الدم فيكتسب التراب مزيدا من القدسية . وتمتلىء نفسك بشحنة من الاصرار على مواصلة القتال دفاعا عن انبل قضية واعدلها ـ حق الانسان في وطنه وفي ان يصبح هذا الوطن وطنه الانساني حقا . والغريب ان الموت يرتبط بالحزن دائما الا في هذه الحالة . فهنا يتعامل المرء والفنان بالذات مع حالة موت غير عادية . فهنا لا مكان للحزن .

وتكتمل هذه الحقيقة في المقطع الذي يسجل واقع انهم « استشهدوا لنحيا » . وسيحيون في ضمير شعبنا وفي ضمير كل النفس الشرفاء في بلادنا وستخلد ذكراهم في كلمات شعرائنا واغاني شعبنا وريشات الرسامين وازاميل النحاتين واحاديث الاطفال .

فهذا المقطع يكشف القصة كاملة في خطوط وقسمات وأسماء تصور كلها مجتمعة فظاعة الحدث ومن خلال التأكيد على الاستشهاد دفاعا عن الارض .

قلنا ان الحزن لا يتسلل الى النفس في مثل هذه الحالة . انه يخلي مكانه لمشاعر اصدق تعبيرا في التعامل مع هذا الحدث ، مع حالة الموت غير العادية . وهذا ما نلمحه في قسمات وحركة المرأة « الرمز » والمنحنية نصف انحناءة ، اجلالا لذكرى أولئك الذين استشهدوا وتأكيدا قاطعا على أن الانحناءة عابرة ولا تعني السقوط . وحركة يديها المسكتين برأسها بكل قوة تخفي اي ارتسام للحزن . ويكشف هذا المقطع عن الاستمرارية . فمثل كل الناس ، الذين يحبون الحياة فيوارون موتاهم ويواصلون العمل ـ المسيرة الانسانية الطويلة ، نلمح في الطرف الثاني منه ملامح انسان يشيد وينهض بالعبء ، مواصلا العمل والمسيرة . وبين

الانحناءة والاستمرارية تقف الشهادة بكل سطوع « استشهدوا لنحيا ، فهم أحياء » .

وصورة المحراث ، الذي يندفع يشق باطن الارض ممهدا فيها لميلاد حياة جديدة ، تؤكد الرابطة الجدلية بين اداة العمل والانسان مضيفة بذلك بعدا جديدا للعمل الفني وتاكيدا على الحدث وارتباطه بالارض والعمل . فحيث يتوجد هذا الثالوث ، الارض والانسان واداة العمل ، تكون الحياة وينهزم نقيضها وتكون الاستمرارية ويكون العطاء الدائم .

ومنذ اسابيع عديدة عكف الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل على مواصلة أداء المهمة الكبيرة التي ابتدآها مؤكدين من جديد على ان التعاون القائم على الفهم المتبادل والاحترام والتجاوب مع الاحداث وتحديد الموقف منها ورفض الانزواء بمختلف التبريرات ، ان هذا يشكل الضمانة لمزيد من الخلق الفني المشترك . فسيصدر في هذه الايام البوم صور يضم لوحات وصورا عن النصب التذكاري واعمالا للفنانين بريشتيهما. ولقد احسنا صنعا بذلك. فاصدار مثل هذا الالبوم سينقل قطعا عزيزة من النصب التذكاري الى بيت كل مواطن من شعبنا يعجل في اقتنائه . ويجعل في كل بيت نصبا تذكاريا لاولئك الذين « استشهدوا لنحيا » .

لفت انتباهي في أثناء زيارتي الاخيرة الى بولونيا وقبلها الى الاتحاد السوفييتي ودول أخرى ظاهرة ربما نتعلم منها . فلقد اصبح تقليدا لدى هذه الشعوب ان يذهب العرائس ، قبيل الذهاب الى عقد القران ، الى حيث تنتصب انصاب الذكرى وشواهد الشهداء ويضعون باقات الزهور تكريما وتبركا . فهل يصبح تقليدا جديدا وحسنا ان نذكر ، ليس فقط مرة في السنة ، أولئك الذين « استشهدوا لنحيا » فنضع وردة واكثر على ضريحهم ونجعل تلك الانصاب ، وحيث سقط الشهداء ، قبلة لنا ولابنائنا تأكيدا على تمسكنا بالحياة ! انها مجرد فكرة فهل تصبح قوة مادية !

تعليق حول "مغناة الجليل"

"أجل.. "نحن لا نبكي الشهيد" لا وقت لدينا للبكاء!



لم يتح المجال لجيلنا ان يحمل جثمان أي من شهداء شعبنا الكثيرين . لا قبل مأساة التشريد ولا بعدها . وقبل سنتين .. حين حملنا شهداء يوم الارض الى مثاويهم الاخيرة .. شعرنا اننا تعلمنا شيئا جديدا .. واننا انتقلنا الى مرحلة جديدة .. وان مسؤوليتنا اصبحت اكبر .. واننا كبرنا .. كبرنا كثيرا . لذا لم نبك أي شهيد . لم نطاطىء رؤوسنا لا في الجنازة ولا قبلها ولا بعدها . بل حولنا الجنازة الى عرس حقيقي .. عرس نضال وكرامة . وكانت لازمة الاناشيد والهتافات في حينه ..

« يا شمس غيبي وارحلي ، عالارض في عنا شهيد » .

واليوم كثر شهداء شعبنا . كثروا جدا. اصبح تعدادهم يحسب بعشرات الالوف . واتصلت دماؤهم عبر جذور الارض في بيروت ونابلس وعمان والجليل . بل اصبح الاستشهاد في سبيل الوطن والقضية جزء من تراث شعبنا الفلسطيني وفولكلوره .

من هنا .. اصاب جدا .. مقدمو « مغناة الجليل » حين عرضوا لنا مغناة فولكلورية كان في مركزها مشهد سقوط الشهيدة وتشييعها الى مثواها الاخير بعرس كبير شارك فيه المثلون والجمهور على السواء وكانت اللازمة فيه :

« يا شمس غيبي وارحلي

عالارض في عنا عروس »

هكذا اختتمت « مغناة الجليل » الفولكلورية بصورة واقعية رائعة هزت مشاعرنا وطمأنتنا بانه ما دام في عروقنا ينبض الدم وما دامت في الكون تنبض الحياة فان شعبنا حي حي .. ينمو ويتكاثر ويتشبث اكثر بارضه وهويته وتراثه وفولكلوره . هذا هو الانطباع الاساسي الذي يخرج به المشاهد لـ « مغناة الجليل » .. على الرغم من تلاحم الالوان الخضراء والحمراء والسوداء والبيضاء في اكثر من مناسبة واكثر من زاوية .. طريقة الرقص وحلقات الديوان .. الوجوه المجردة .. بروز تعابير الصبر وقوة الاحتمال .. وكثرة المشاهد التي تشير الى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة . من نهب الارض واستغلال الايدي العاملة الرخيصة الى التعذيب والقمع والاغتيال .

وبالاضافة الى كل ذلك .. كان لكلمة الشعر والاغنية رونقا خاصا ودلالة واضحة ..

* « عذب الجمال قلبي
عندما اختار الرحيل
قلت : يا جمال صبرا
قال : كل الصبر عيل »

(من شعر توفيق زياد ..)

* « يا وطني الحبيب لا
مهما تدر عليك في متاهة الظلم
طاحونة العذاب والالم
لن يستطيعوا يا حبيبا
ان يفقأوا عينيك لن »

(من شعر فدوى طوقان)

* « ارضي حبي وامجادي
انت اغلى من الاعمار
فيك خلقوا اجدادي
وفيك نبقى مهما صار »

(من شعر سيمون عيلوطي)

* « لا تدفنوها منتهى
بل زينوها بنت الهدى
بل زينوها بالهوى
رشوا لها عطر الورود
غنوا لها من القلوب
ياشمس غيبي وارحلي
عالارض في عنا عروس »

(من شعر مفلح طبعوني)

ومن هي منتهى ـ العروس ـ غير الشهيدة منتهى حوراني التي سقطت تحت دبابة الاحتلال الاسرائيلي في جنين ؟!

* « بلادي مواسم زهر شهقت بالعبير
عاشكلها بالكون ما بتلقى نظير
بلانها فراشي وما برضى غيرها
لو بفرشوا بغيرها الدنيا حرير
بكفي معي أسمع غناني طيرها
وفيها انا باقي وبكثير خيرها
والكوخ فيها برجح بقصر الامير »

(من شعر سعود الاسدي)

هذا هو بيت القصيد في المغناة .

كل الملاحظات التي قد تقال حولها في مجال النص المسرحي او الاخراج او التمثيل او الرقص او الاضاءة او هندسة الصوت او أي شيء اخر .

صحيح ان هذه المغناة لم تكن المغناة الفولكلورية الوحيدة التي عرضت في بلادنا . بل لعل المغاني التي عرضت في الماضي انجح من هذه المغناة من الناحية الفنية والتقنية . ولكن « مغناة الجليل » ، وعلى الرغم من غياب تسلسل الاحداث وترتيبها وغياب وحدة الاحداث والمواضيع فيها ، ضربت جذورها عميقا في فولكلور شعبنا وقضاياه . فحتى لو حذفنا كلمة فلسطين التي ترددت كثيرا فيها .. لظل واضحا ان الحديث يدور بين فلسطينيين. وعن فلسطين وشعبها ومأساته . وذلك ليس فقط بسبب بروز المأساة الفلسطينية فيها وانما لان كل شيء في هذه المغناة دل على فلسطينيتها .. خيمة اللاجئين التي وضعت في خلفية المسرح طول وقت المغناة .. الزي الفلسطيني الشعبي..

وعليه التقى حوالي ستين شابا وفتاة من الناصرة والقدس العربية وبيت ساحور ونابلس ودير الاسد وغيرها .. واخرجوا برنامجا فلكلوريا في ساعتين .. يظهر كنوز شعبنا الفنية ليس بالتشبث بالوطن فحسب بل وبالمواهب الفنية العريقة والتي تبشر بالمستقبل النير لهذه المواهب في شتى المجالات .

وفي الختام لا بد من ملاحظة . لم يستطع المخرج ومعه زملاؤه المشتركون ان يتحرروا من الحزن في معظم المشاهد . لقد سيطر الحزن في مرات كثيرة وكان يبدو بكاء . مع العلم ان احدى قصائد المغناة اعلنت بوضوح :

« نحن لا نبكي الشهيد .. »

وفعلا نحن لا نبكي الشهيد . لا وقت لدينا للبكاء . وكان من المفضل ان تبدو المشاهد قاهرة الحزن وغير متماثلة معه .

وملاحظة اخرى .. اخيرة .. لقد كانت « مغناة الجليل » عملا وطنيا وثقافيا هاما يستحق مقدموها وكل من شارك فيها كل تقدير . وليس افضل من القول .. تابعوا هذه المسيرة . انها مظفرة .



« مغنـــاة الجليـــل »

« مغنـــاة الجليـــل »

●● مغناة الفلكلور الفلسطيني التي بادرت اليها واشرفت عليها لجنة احياء الفلكلور وقدمتها مع فرقة الاتحاد النسائي العربي في بيت ساحور للرقص والدبكة ومع فرقة الجليل الموسيقية وشارك فيها المغنون فوزي السعدي ومصطفى دحلة ونبيلة أبو عطية ومايز السعيد وقامت فيها الشابة مي رشماوي بدور الراوية .

●● كتب المغناة الشاعر الشعبي سعود الاسدي وضمت المغناة قصائد واهازيج لعدة شعراء من شعراء شعبنا بينهم : توفيق زياد وفدوى طوقان ومفلح طبعوني وسيمون عيلوطي .

●● قام بتدريب فرقة الرقص والدبكة واخرج المغناة صليبا طوطح .

●● عرضت المغناة في بيت ساحور والقدس العربية المحتلتين . وفي ٧٨/٦/٢٦ عرضت في الناصرة بدعوة من نادي « حي اللاتين » وتحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد .

امسية مع روائع موتسارت في الناصرة

الموسيقار غاوى غاوى يقود الفرقة السمفونية الحيفاوية خلال هذه الحفلة الموسيقية

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ اقيمت مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي في قاعة سينما « الناصرة » حفلة موسيقية كبرى ، قدمت خلالها الفرقة السمفونية الحيفاوية مقطوعات رائعة من انتاج الموسيقار الخالد موتسارت . وقد غصت القاعة بالحضور .

وقاد الفرقة السمفونية الحيفاوية في القسم الاول من الحفلة الموسيقار فريدلاند ، وقادها في القسم الثاني من الحفلة الموسيقار الشاب ، ابن الناصرة ، الرفيق غاوى غاوي . ويذكر ان الموسيقار غاوى يدرس الموسيقى النظرية والتلحين والقيادة في اكبر المعاهد الموسيقية في صوفيا عاصمة بلغاريا ، حيث حصل حتى الان على شهادة الماجستير بامتياز ويحضر لتقديم اطروحة الدكتوراة في الجامعة نفسها . ويذكر ان ريع هذه الحفلة سيقدم لملجأ العجزة في مدينة الناصرة .

سينما !!

البحث عن السيد « غود بار » !

★ « غود بار » كلمتان بالانجليزية معناهما « بار جيد » او « ناد ليلي جيد » .. وهما تحويف لكلمة « غودو » من المسرحية الشهيرة «في انتظار غودو».

والمشترك بين المسرحية والفيلم هو ذلك البحث الدائم والانتظار الدائم لما لن يكون ولن يأتي .

(البحث عن السيد « غود بار ») فيلم من انتاج « باراموانت » . قصة جوديت روزنر . سيناريو واخراج ريتشارد بروكس. بطولة : ديان كيتون ، تيوزدى ويلد ، ويليام اثرطون ، ريتشارد كيلى ، ريتشارد جير . اما نجمة الفيلم الاولى بلا منازع فهي « الاوسكارية » ديان كيتون .

تدور القصة حول فتاة هي الانسة تيريزا دن تعمل في النهار معلمة للصم ، اما في الليل فتتحول الى صائدة ملذات مستهترة تركض بلا ضوابط وراء الجنس والمخدرات ، بحيث تصبح ملاكا نهاريا وشيطانا ليليا .

تدخل تيريزا دن (ديان كيتون) في صراع عنيف مع أسرتها وبيئتها . ومن خلال هذا الصراع الذى لا يعرف الرحمة نشاهد لقطات لاذعة تدين المجتمع الامريكي المتفسخ كله ، فالوالد الذى يحضها على الاحتشام والزواج من اجل بناء اسرة سعيدة ، ينهار امام ضغطها المضاد ويعترف بمرضه الوراثى المزمن ..

واذا صح لنا الاجتهاد فنحن نستطيع ان نفهم من هذا الحوار ان الجيل الامريكى السابق يهاجم الجيل الشاب ويلصق به تهم الانحلال والتدهور ، بينما يتحمل هو نفسه المسؤولية عما آل اليه هذا الجيل الشاب .. فالداء يكمن في صلب المجتمع ، في أسسه وجذوره ، ومن هناك ينبغى البدء في البحث عن مكان العلة وتشخيص وسائل العلاج والوقاية .



ديان كيتون في لقطة من « غود بار »

كذلك فان « القسيس » الذى يمثل المؤسسة الاخلاقية الامريكية يسقط هو الاخر امام ردود فعل الشابة المنفصمة الممزقة بين الخير والشر ، وتنكشف شخصية هذا القسيس « المتزمت » ازاء العالم الخارجى عن نفسية مشوهة عاجزة جسديا ومعنويا .

يتعاقب النهار الملائكى والليل الشيطانى على الانسة دن ، وتتقاذفها ايدى المنحرفين الى ان تلقى حتفها على يد احدهم فى نهاية الفيلم فى مشهد تقشعر له الابدان حقا لما يحمله من الرعب والعنف والضياع والتمزق .. ومع تمزق جسد الانسة دن ، يظهر لنا تمزق الجسد الاجتماعى الامريكى، ضحية النظام الرأسمالى الرهيب.

« مشاهد »

❊ « سجل انا عربى » فى شريط للكورس الشعبى ❊

❊ صدر فى بيروت شريط « كاسيت » جديد تحت عنوان « الاسلحة والاطفال » ، وهو يضم عددا من الاغنيات المعروفة والجديدة للكورس الشعبى ، وهى من تلحين المهندس غازى مكداشى . من الاغانى التى يضمها الشريط : « سجل انا عربى » و « يحكون فى بلادنا » و « لا تنامى حبيبتى » ، وهى من شعر محمود درويش ، و « عصافير » من شعر بدر شاكر السياب .

❊ « أوبرا » للبيض فقط ! ❊

❊ فى « بريتوريا » عاصمة جنوب افريقيا العنصرية ، شيدت دار جديدة للاوبرا . ولكنها ، كما قال حاكم المدينة ، ستخصص للبيض فقط ! لان « السود » حسب قوله « لا يعتقدون فى وسائل اللهو التى يفضلها البيض. ويفتتنون لرقصات الحرب » !

واوضح هذا المسؤول العنصرى ان السود والاسيويين لن يسمح لهم بدخول اوبرا بريتوريا الا لحضور بعض العروض والتى لا يستطيعون مشاهدتها فى مكان اخر !

واضاف « انه من غير العدل ان تطلب من السود فى ماميودى ـ مدينة افريقية بالقرب من بريتوريا ـ الحضور الى العاصمة وهى منطقة بيضاء لمشاهدة الاوبرا بل ينبغى اقامة مسارح فى مناطق السود تخصهم وحدهم » !❊

❊ .. يمكنها ان تكتسح العالم بأغانيها .. ❊

❊ الفنانة البولونية ايفا ديمارتشيك التى ابتدأت حياتها الفنية عام ١٩٦٣، اخذت تشغل انتباه النقاد والصحافة الفنية ، فى الغرب ايضا . فقد صرح برونو كوكاتريكس ، مدير مسرح « اولمبيا » فى باريس ، مؤخرا : « توجد فى بولونيا مغنية يمكنها ان تكتسح العالم باغانيها وصوتها لكنها لا تعرف ذلك .. انها مغنية على مستوى باربارا سترايسند .. فنانة عظيمة بصوتها القوى الرائع ومضمون برامجها الغنائية ومواهبها المسرحية العظيمة .. بالاضافة الى ذلك فهى انسانة تجد دائما الاسلوب الصائب للوصول الى قلوب الجمهور » .

وكتب كلود سارزانت ، المعلق والناقد الموسيقى لصحيفة «الليموند » الفرنسية يقول : « انها مغنية ساحرة بصوتها الجميل الناعم والقوى والفنى » ❊

عشرة أيام ـ بقية

قابلناهم ـ روى دم جنوده تراب هنغاريا عام ١٩٤٤ لتحريرها من النازين .

وتندهش اذ تتمعن فى هذه اللوحة ، وتزداد قناعة بافضلية النظام الاشتراكى الذى تحولت هذه البلاد فى ظله من بلاد زراعية بالاساس وبثلاثة ملايين فلاح عديمى الارض ، الى بلاد الصناعة المتطورة والزراعة التعاونية بأرقى وأحدث الاساليب .

ان أحلام « بيلا كون » ورفاقه الذين أقاموا السلطة السوفييتية الاولى فى المجر عام ١٩١٩ ودافعوا عنها واستشهدوا عندما أغرقتها الرجعية المحلية والعالمية آنذاك بالدم ، وان نبوءة لينين فى ذلك الوقت بأن انتصار الرجعية فى المجر سيكون موقتا وبأن جمهورية سوفييتية مظفرة ثانية ستعقب فى المجر الجمهورية السوفييتية الاولى الهالكة .

ان هذه الاحلام وهذه النبوءة تحققت ، وتحققت بشكل ساطع ومفرح .

بمناسبة مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى
❊ من اجل السلام واخوة الشعوب ❊
اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع عكا

يدعو جمهور الشباب لحضور المهرجان الاحتفالى الكبير وذلك يوم الاثنين ٧٨/٧/١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » بعكا .

فى البرنامج :

- ❊ افتتاح : نمر موسى ـ عضو وفد المهرجان .
- ❊ كلمة سياسية : محمد نفاع ـ سكرتير المنطقة للشبيبة .
- ❊ كلمة الفهود السود : كوخابى شيمش .
- ● يحيى الحفل الفنان الشعبى المعروف عطاالله شوفانى وفرقته ●

بلديــة النــاصرة

مخيــم العمـــل التطوعـى الثــالث

تعلن اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعى الثالث الذى ينعقد بين ١٩ و ١٩٧٨/٧/٢٣ عن مراكز التسجيل للمتطوعين والمتطوعات للعمل :

- ❊ بلدية الناصرة ، تلفون (٤ ـ ٧٣٥٠٥) ، بين ٨ ـ ١٢ ظهرا .
- ❊ مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية (مقابل سينما « ديانا ») من ٥ ـ ٧ مساء .
- ❊ فى مراكز النوادى فى المدينة .
- ❊ بواسطة الجبهات الدمقراطية المحلية فى قرانا .
- ❊ بواسطة لجان الطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

★

● يرجى من كل من يريد التبرع بآليات (تراكتورات ، سيارات ، كومبرسات ، شفلات ، حفارات ، آلات لحام ، وغيرها) العمل خلال كل ايام المخيم او بعضها ، الاتصال بالبلدية ، فى الساعات المبينة اعلاه .

★

● حساب البنك للتبرع لمخيم العمل التطوعى الثالث هو حساب رقم (١٤٠٠١) فى بنك « باركليس ـ ديسكونت » فى الناصرة . واللجنة المركزة للمخيم ، تدعو المواطنين الى التبرع المالى ، ايضا ، لانجاح المخيم .

الى اللقاء فى مخيم العمل التطوعى الثالث ، فى الناصرة ـ القلب النابض لشعبنا الباقى فى وطنه !

اللجنة المركزة للمخيم

تهنئـــــات

❊ الى الرفيق عبد السلام مناصرة وزوجته ، بالمولودة غمار .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

❊ الى الصديقين خليل ووسام ابو عقل بالمولودة الجديدة هيلانة .
اعضاء الخلية الغربية فى كفرياسيف

❊ الى صديقنا حسين ميعارى وزوجته بالمولود البكر على .
اعضاء الخلية الشرقية فى كفرياسيف

❊ الى تحسين ابو اصبع وعروسه تحرير والى والدى العروس بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

❊ الى الصديقين يوسف ويونس نصار فى طرعان بزواج فخرى وكرم وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى ـ يافا

لمناسبة سنة الطفل العالمية

حركة النساء الدمقراطيات ـ ابو سنان ـ

● محاضرة طبية ●

موضوعها : الامراض المعدية عند الاطفال

يحاضر : ❊ الدكتور يوسف مطانس ❊ نجيبة غطاس

الاحد ٧٨/٧/٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى ابو سنان .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور عبد العظيم مصطفى بمناسبة تخرجه من كلية الطب فى براتسلافا .

نايف عطية وأحمد زياد

السلطات تشطب ٤٠ مليون ليرة من ميزانية بلدية الناصرة وتجمد ميزانية التطوير

* ادارة البلدية سترد باتخاذ عدة اجراءات نضالية بما فيه التوجه للقضاء
* البلدية تربح في قضية أخرى بعد التوجه الى محكمة العدل العليا *

الناصرة — لمراسلنا — وأخيرا .. انتهت وزارة الداخلية ممثلة بمندوبها في لواء الشمال يسرائيل كينغ من عملية تمزيق بلدية الناصرة واجراء التغييرات الجذرية عليها لتتلاءم وسياسة التمييز والخنق المالي المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية عامة والناصرة بشكل خاص .. فكانت نتيجة العملية .. شطب نفقات اهم خدمات المدينة الحيوية والضرورية وتضخيم واردات الميزانية وتقليصها من ١٢٢ مليون ليرة الى ٨٢ مليونا (اي تقليصها ب ٤٠ مليون ليرة) .

وبدل شطب وزارة الداخلية على توجهها العنصري نحو الناصرة وسعيها لمنع ادارة بلديتها الدمقراطية من مواصلة تقديم الخدمات الضرورية ومن القيام بالمشاريع الحيوية التي تلبي حاجات المواطنين والاستمرار في تشجيع النشاطات الثقافية والفنية والرياضية وتحسين اوضاع المدارس والخدمات الصحية والاحياء في المدينة . فقد شطبت الوزارة البنود المقترحة في الميزانية لتقديم مساعدات مالية متواضعة للتعليم العالي (للطلاب الجامعيين المحتاجين) وللمعهد الموسيقي ولاقامة مركز فحص نفسي ولشراء جرائد وكتبا للمكتبة العامة . وهكذا قلصت الوزارة البنود المقترحة لاجراء اصلاحات عامة في المدارس من مليوني ليرة الى ٤٠٠ الف ليرة وقلصت المبلغ المخصص لشراء اثاث المدارس من مليوني ليرة الى ٩٠٠ الف ليرة ومبلغ مساعدة روضات الاطفال من ٥٠ الف ليرة الى ٢٣ الفا ومبلغ شراء أجهزة ومواد المختبرات في المدارس من ٤٠٠ الف ليرة الى ٩٠ الفا ومبلغ شراء اثاث المدرسة الثانوية من ٤٢٥ الف ليرة الى ١١٥ الفا ومساعدات الفرق الرياضية من ٢٠٠ الف ليرة الى ٦٠ الفا والمساعدات للفرق الفنية من ١٠٠ الف ليرة الى ١٠ آلاف فقط .

لقد أجريت هذه التشطيبات في الوقت الذي تعرف فيه وزارة الداخلية ان بلدية الناصرة اقترحت ميزانية متواضعة راعت عند اقرارها الاوضاع الحالية في البلاد والاوضاع الصعبة في الناصرة . ولذا اقترحت ميزانية ١٢٢ مليون ليرة اي بمعدل ٣ آلاف ليرة للفرد بينما يصل المعدل في الوسط اليهودي هذه السنة الى حوالي ٥ آلاف ليرة للفرد . والان بعد اقرار الميزانية سيكون نصيب الفرد الواحد في الناصرة حوالى ٢٠٠٠ ليرة أي اقل من نصف المعدل في الوسط اليهودي .

هذا .. ولم تقبل ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بتشطيبات ممثل وزارة الداخلية وقررت الاعتراض عليها لدى وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية . كما قررت اتخاذ كافة الاجراءات النضالية اللازمة لالغاء هذا الاجحاف الصارخ . وقد تتوجه ادارة البلدية الى محكمة العدل العليا بهذا الشأن .

ويذكر ان الوزارة تماطل حتى الان في المصادقة على ميزانية التطوير التي قدمتها البلدية في ٣٠-٣-٧٨ . وعلى الرغم من متابعة ادارة البلدية هذا الامر فالوزارة لا تزال تماطل ولم تبعث حتى بالنماذج الضرورية لتسجيل تفاصيل الميزانية عليها . الامر الذي دعا ادارة البلدية الى التوجه في هذه القضية أيضا الى محكمة العدل العليا .

نجاح هام

وفي قضية أخرى ، توجهت ادارة البلدية الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر يلزم وزارة الداخلية بدفع مبلغ نصف مليون ليرة مستحق عليها للبلدية . وقد أمهلت المحكمة الوزارة ١٤ يوما لتفسير موقفها . وقبل ان تنتهي الفترة اتصل المسؤولون في الوزارة بالبلدية وأبلغوا انهم على استعداد لدفع المبلغ قبل المحاكمة .

بعد غد تبحث المحكمة العليا قرار اقالة رئيس بلدية بيت جالا
رؤساء البلديات يعقدون اجتماعا احتجاجيا رغم أنف الاحتلال

قرار الاحتلال سابقة خطيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — لمس رؤساء البلديات الوطنيون في الضفة الغربية المحتلة الابعاد الخطيرة لقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باقالة رئيس بلدية بيت جالا وثلاثة اعضاء في المجلس من مناصبهم فعقدوا اجتماعا احتجاجيا في احد فنادق بيت جالا اول أمس الاربعاء ليتداولوا في الأمر .

وحضر الاجتماع رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وحلحول والخليل ونواب رؤساء بلديات رام الله وبيت لحم وبيت ساحور والبيرة وغيرها . واصدر المجتمعون بيانا طالبوا فيه قائد الضفة المحتلة العسكري ، بنيامين بن اليعزر ، بالتراجع عن قراره باقالة رئيس بلدية بيت جالا ، بشارة داوود ، واعضاء المجلس الثلاثة ، سامي المحريز وبشارة خاروفة وفيليب السقا . واستنكروا قرار الاقالة واكدوا انه غير قانوني وغير عادل وانه يتناقض مع مصالح سكان الضفة الغربية المحتلة .

وبدلا من ان يستجيب المسؤولون لطلب رؤساء البلديات قرروا استدعاءهم — كما جاء في خبر لمراسل « يديعوت احرونوت » توفيق خوري امس — الى مقر الحاكم وتوبيخهم . بسبب « مخالفتهم التعليمات وعقد اجتماع لا يحمل طابعا بلديا !! » . الامر الذي يشير الى أن السلطات مصرة على قرارها .. وعلى ايجاد سابقة قانونية تتيح لها في المستقبل اقالة رؤساء واعضاء البلديات الوطنيين .

ويشير المراقبون ، في هذا الصدد ، الى ان المحكمة العسكرية ستنعقد في اريحا بعد غد الاحد لمحاكمة عضو بلدية اريحا ، محمد مرار ، بتهمة « عرقلة عمل قوات الامن والاعتداء عليهم » وهي التهمة نفسها التي عوقب عليها رئيس بلدية بيت جالا وزملاؤه .

محكمة ..!

هذا وستعقد محكمة العدل العليا جلسة يوم الاحد القادم (بعد غد) للبحث في دعوى رئيس واعضاء بلدية بيت جالا ضد وزير الحربية على قراره التعسفي .

تضامن ..!

هذا وتتسع حملة التضامن الشعبية مع رئيس واعضاء بلدية بيت جالا . فبالاضافة الى بيان رؤساء البلديات الوطنيين بعث سائر اعضاء المجلس في بيت جالا وجميع الاندية الرياضية والمؤسسات الاجتماعية في المدينة ببرقية احتجاج الى وزير الحربية اعربوا فيها عن ثقتهم الكاملة بادارة البلدية الحالية ورفضهم تنصيب غيرها .

ومن جهة اخرى رفض جميع اعضاء المجلس البلدي عروض الاحتلال بتسلم منصب رئيس البلدية « الشاغر » .. فثارت ثائرة حكام الاحتلال وهددوا بتعيين ضابط اسرائيلي رئيسا للبلدية !

النائب فلنر يوضح موقف « الجبهة » من تجنيد الفتيات

القدس — لمراسلنا البرلماني — « بودي ان أعبر عن عدم الثقة بسياسة الحكومة الاساسية والعملية . وعدم الثقة التامة هذه نابعة قبل كل شيء من كون هذه الحكومة تقود شعب اسرائيل الى الحرب وتمنع عنه السلام وتوسع وتزيد وتعمق الفروق الاجتماعية وتصعد التمييز القومي وتضر بالدمقراطية » .

هذا ما أعلنه الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام ، وعضو الكنيست في النقاش الذي أجرته الكنيست حول اقتراح كتلة « التجمع » الذي طالبت فيه بنزع الثقة من حكومة « التكتل » اليمينية المتطرفة على أساس تجنيد الفتيات للجيش ، والذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

وقال الرفيق ماير فلنر في معرض نقاشه حول تجنيد الفتيات ان موقفنا يختلف من هذه القضية عن مواقف الحكومة و « التكتل » وعن موقف « التجمع » أيضا . لاننا ، مبدئيا ، ضد تجنيد الفتيات الى الجيش ، والذي يجب أن يكون طوعيا . فتجنيد الفتيات لا علاقة له بمساواة المرأة أبدا ، بل هو اشارة بارزة لعسكرة الحياة التي لا مثيل لها في العالم . ومع ذلك نحن نرفض أيضا اعطاء الامتيازات للفتيات المتدينات أو اللواتي يتظاهرن بالتدين . ونقترح على الكنيست ان تعد قانونا آخر يلغي تجنيد الفتيات الاجباري وجعله طوعيا . كما اننا نرفض اتفاقية الائتلاف الحكومية مع « أغودات يسرائيل » التي تعطي امتيازات للفتيات المتدينات أو المضطرات الى التدين ، لاننا نعتبر ذلك اكراها دينيا .

هذا وقد سقط اقتراح « التجمع » بنزع الثقة من الحكومة . كما سقط أيضا اقتراح « شلي » بنزع الثقة الذي قدم على أساس مشابه لاساس اقتراح « التجمع » بالاضافة الى قضية الاستيطان . ولكن لم يجر أي نقاش حوله .

الناصرة خلية نشاط استعدادا للمخيّم

الناصرة — لمراسلنا — تبدو مدينة الناصرة ، في هذه الايام ، خلية نشطة واحدة تنبض بحيوية وحماس شبانها وشاباتها ورجالها ونسائها الذين يبذلون جهودا جبارة استعدادا لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث ، الذي سيعقد في الفترة ما بين ١٩ — ٢٣ تموز الجاري ولجعله اكبر واضخم من المخيمين السابقين .

وقد أصبح شعار المخيم .. « يدا بيد نبني ونعمر ناصرتنا ، القلب النابض لشعبنا » منذ الآن صورة حقيقية تنعكس في كل نشاط من نشاطات لجان المخيم التحضيرية (١٥ لجنة) وفي استعدادات لجان الاحياء الشعبية ونوادي المدينة واحيائها وبيوتها .. وفي استعدادات جماهير شعبنا العربية والقوى الدمقراطية في مختلف انحاء البلاد للمخيم .

استعدادات المدينة

اجتمعت اللجنة المركزة للمخيم بحضور عدد من اعضاء ادارة البلدية ورئيسها ، اول أمس الاربعاء ، حيث قدم ممثلو اللجان المختلفة تقارير عن استعدادات لجانهم واقتراحاتها . وتبين خلال الاجتماع ان لجنة الهندسة التابعة للمخيم وادارة البلدية اقرتا معظم المشاريع التي ستنفذ في المخيم والتي سيبدأ تنفيذ بعضها منذ الان . وان لجنة التبرعات والتموين جمعت خلال ايام قليلة اكثر من ٣٠ الف ليرة من بعض مناطق الناصرة بالاضافة الى عدد من الآليات والحفارات وماكنات اللحام والتراكتورات التي تعهد اصحابها بتقديمها للمخيم . وان اللجنة الفنية فرغت من تخطيط البرامج الفنية والثقافية لأمسيات المخيم وان عددا من الرسامين والنحاتين يعدون لتخليد هذا المخيم بأعمال فنية تبقى في مواقع بارزة من المدينة .

ووافقت اللجنة المركزة بالترحاب على تبرع عشرات الشبان في المدينة باقامة مخيم تحضيري مصغر يتم خلاله (من ١٧ — ١٩ تموز) اعداد أرض المخيم وتنظيفها وتنفيذ التصليحات اللازمة .

ومن جهة أخرى تقوم لجان الاحياء بالاجتماع مع الاهالي لسماع اقتراحاتهم حول المشاريع التي يمكن تنفيذها في اطار المخيم .

هذا ودعت اللجنة المركزة الراغبين بالاشتراك في المخيم ان يسجلوا أسماءهم ومهنهم سلفا . وكذلك أصحاب الآليات المستعدين للتبرع بآلياتهم وخصوصا الجرافات والسيارات والحفارات وماكنات اللحام والجرارات وغيرها ، لكل ايام المخيم او بعضها . ومطلوب ايضا سائقون لهذه الآليات .

شباب الشركس أيضا يرفضون الخدمة العسكرية

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — علمت «الاتحاد» ان السلطات قد اعتقلت الطالب الثانوي (الصف الثاني عشر) محمد عبد الكريم شمسي من قرية كفر كما ، والذي يتعلم في مدرسة « اورط » الصناعية في الناصرة . وقد تم اعتقال هذا الطالب قبل حوالى عشرين يوما ، وعلمت « الاتحاد » من اهل المعتقل انه معتقل في عتليت . وقد اثار هذا الاعتقال الغضب والنقمة بين زملائه الطلاب ، حيث انه قد تقدم لامتحان المدنيات للبجروت فقط ، واعتقل حتى قبل ان يقدم بقية امتحانات البجروت . وقد بعث مجلس الطلاب في مدرسة «اورط» ببرقيات الى المسؤولين ، مطالبا باطلاق سراح الزميل المعتقل ، حتى يتقدم لامتحانات البجروت ولا يخسر سنة كاملة من التحصيل العلمي .

ويفيد مراسلنا ، ان الشبان أحمد عبدالله شمسي وشوقي محمد وعبد الحليم شوجن من كفر كما أيضا ، معتقلون ، وان السلطات العسكرية تفتش عن الشاب أدهم أحمد لاعتقاله .

وهذه الملاحقة للشبان الشركس هي بسبب رفضهم الخدمة العسكرية الالزامية .

الحزب الشيوعي يرفع دعوى قضائية ضد « معريب » و « يديعوت أحرونوت »

تل أبيب — لمراسلنا — سوف تنعقد الجلسة للمحكمة في تل ابيب لبحث شكوى قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة « حداش » في الكنيست ضد محرري صحيفتي « معريب » و « يديعوت أحرونوت » التي نشرت تصريحات بلاطو شارون المؤذية للحزب الشيوعي والتي يبدو منها وكان الحزب الشيوعي يفرح لاراقة دم يهودي .

وقد رفعت اللجنة المركزية للحزب وكتلة « حداش » في الكنيست دعوى قضائية ضد محرري الصحيفتين المذكورتين .

ويرافع عن الحزب والكتلة المحاميان أمنون زخروني وأبيجدور فلدمان .

اسرائيل تهدد بالتدخل العسكري المباشر — بقية

الانعزاليين في لبنان . وكتبت الصحيفتان المسائيتان « معاريب » و « يديعوت احرونوت » أمس الخميس ان اسرائيل قد تقدم على عمل لتؤكد حرصها على حماية الانعزاليين اليمينيين في لبنان . لكنهما لم تكشفا عن نوع هذا العمل .

وسبق ان اشار المراقبون السياسيون الى ان ما يجري في لبنان من تفجير حاد للازمة ومن زعيق هستيري تمتلىء به الصحافة الغربية والاسرائيلية حول مذابح مزعومة تنفذها القوات السورية يجيء في اطار مخطط يستهدف توجيه ضربة جديدة للحركة القومية العربية عامة والتغطية على تمرير مؤامرة استسلامية جديدة يشارك فيها النظام الساداتي .

فالاوساط اليمينية الانعزالية اعتقدت ان الفرصة مواتية لتفجير الوضع من جديد بهدف التمهيد لبسط كامل هيمنتها على لبنان او تقسيمه الى دويلات طائفية وتمزيق وحدته . واعتقدت هذه الاوساط ان التفسخ الذي يميز الوضع في العالم العربي يمكنها من تنفيذ مخططها .

وقد التقت مصالح هذه الاوساط على صعيد واحد مع مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية . فهذه القوى المتآمرة دفعت الانعزاليين الى تفجير الوضع على أمل ان يمكن هذا من اشعال حرب كبيرة في لبنان تقضي على الحركة القومية الفلسطينية وتستنزف طاقات سوريا العسكرية . وتشغل الرأي العام العربي والعالمي عما يجري التخطيط له من تآمر في العلن والخفاء على الحقوق القومية للشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ولكن الرد السوري الحازم والسريع وموقف القوى الوطنية اللبنانية الواضح والجريء من شأنه ان يفوت الفرصة على تلك القوى المتآمرة . فسوريا لم تترك مجالا للشك بانها ستضرب بيد من حديد القوى الانعزالية المتآمرة . وقد تقدمت بمطالب تستهدف منع استفحال نشاطهم الذي يتهدد وحدة لبنان وعروبته وسلامة اراضيه .

وحددت الحركة الوطنية اللبنانية والتقدمية موقفها على لسان وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، الذي اصدر بيانا ، أمس الخميس ، رفض فيه دعوة الانعزاليين الاستفزازية والمشبوهة لسحب القوات السورية من لبنان . وأكد جنبلاط ان لسوريا دورا مميزا على الساحة اللبنانية . واضاف ان امن سوريا مرتبط بامن لبنان من خلال علاقاتهما التاريخية ومواجهتهما لاخطار العدو الاسرائيلي . وأكد ايضا ان بقاء القوات السورية العاملة في لبنان ضرورة ملحة الى ان تتوصل الحكومة الشرعية الى اقرار الامن والسلام في لبنان . وقال ان الذين يدعون الى اخراج هذه القوات انما يقصدون العودة الى القتال من جديد . واتهم اليمينيين الانعزاليين بانهم يعملون مع اسرائيل على ضرب وحدة لبنان ومس سيادته والقضاء على عروبته .

وفي عمان دعت صحيفة « اخبار الاسبوع » الشعوب العربية الى التضامن مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية وذلك لمواجهة اخطار مؤامرة التقسيم التي يعمل « الكتائب » و « الاحرار » اليمينيون على تنفيذها.

استقالة سركيس

هذا وعقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا مطولا ، أمس الخميس ، لبحث الوضع في بيروت . واشترك فيه رئيس الحكومة ، الدكتور الحص ، ووزير الخارجية والدفاع ، فؤاد بطرس ، ووزيرا الصحة والمالية وكذلك قائد قوات الردع العربية اللواء سامي خطيب . وقد ناقش المجتمعون تهديد رئيس الجمهورية ، الياس سركيس ، بالاستقالة احتجاجا على استمرار القتال .

ويعتقد ان سركيس لا يخفي العطف على الاحياء التي حولها « الكتائب » و « الاحرار » الى معاقل لقواتهم العسكرية وتتعرض حاليا لقصف مكثف من قوات الردع العربية . وربما يكون قد اختلف في ذلك مع القوات السورية التي عملت كل ما يلزم لتثبيت حكم سركيس .

ويخشى المراقبون انه اذا نفذ سركيس استقالته فان الفوضى قد تعم جميع أنحاء لبنان وتنشب الحرب من جديد على نطاق واسع ويتساءلون عما اذا كانت زيارة الحص المتوقعة الى سوريا ، في نهاية الاسبوع الجاري ، ستجيء في اطار المساعي المبذولة لمنع الاستقالة وللحيلولة دون اتساع شقة الخلاف بين سركيس وقوات الردع العربية وللعمل على تخفيف حدة الازمة ووقف القتال الشديد المندلع منذ ايام في العاصمة اللبنانية .

بات من المتوقع عقد الاجتماع الثلاثي — بقية

ليس هذا هو القول الفصل

ويظهر ان الولايات المتحدة أصبحت الآن أكثر من أي وقت مضى المحرك والمبادر . وأصبحت تقوم بهذا الدور علنا ودون محاولة للاختفاء وراء « مبادرة ساداتية » أو « مناورات اسرائيلية » . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية المسائية ، أمس الخميس ، ان المسؤولين الامريكيين أكدوا لحكام اسرائيل ان « مشروع السلام المصري » ليس القول الفصل فهناك نصوص شفوية سيعلنها وزير الخارجية المصري في أثناء المباحثات الثلاثية .

والواقع ان المؤشرات جميعها تثبت ان مصير هذا التحريك والتحرك والحركة الى فشل تام . فلا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط على هذا الوجه .. ولا يمكن تمرير أي ترتيب تآمري على المنطقة . فحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني هي التي تقرر .

ومع هذا فالوضع الراهن يزداد توترا في المنطقة وفشل الاجتماع الثلاثي سيفجر صراعات على غاية من الخطورة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٧٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00

الثلاثاء ١١ تموز ١٩٧٨ ، ٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ١٧/٣٥ VOL 17—35 11.7.1978

لماذا زدنا سعر «الاتحاد» ؟ !

يدرك القارىء العزيز ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشرى فى البلاد ، وما يفرضه ذلك من زيادة فى نفقات اصدار «الاتحاد» يفرض علينا ان نزيد سعر الصحيفة بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٣،٥٠ ليرة وعدد الجمعة ٤،٥٠ ليرة وذلك ابتداء من عدد الثلاثاء ٧٨/٧/١٨ .

اننا على ثقة من ان قراء «الاتحاد» سيتجاوبون مع هذا التعديل ؟ فبذلك نحبط المؤامرات على مستقبل صحيفة «الاتحاد» ، مشعل النضال الوطنى والاجتماعى، وراية الكفاح السياسى والاجتماعى .

الفشل سيكون نصيب مؤتمر لندن الثلاثى

*** استراتيجية ديان تقوم على العودة الى لعبة الاتفاق على اعلان المبادىء واستراتيجية السادات تعتمد على الوساطة الامريكية * القوى الوطنية الثورية ترى فى «مشروع السادات» خيانة للشعب الفلسطينى ***

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — بات من المؤكد ان تطرح الولايات المتحدة مشروعها «لتسوية» ازمة الشرق الاوسط ليكون اساسا للمفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل التى ستبدأ عمليا فى الاسبوع القادم حين يعقد مؤتمر لندن باشتراك وزراء خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) واسرائيل (موشى ديان) .

وهذا ما اعلنه الرئيس المصرى انور السادات فى مقابلة صحفية اجراها معه الكاتبان الامريكيان ايفانس ونوفال ونشرتها «واشنطن بوست» يوم الجمعة الماضى (٧—٧—١٩٧٨) . فقد قال السادات ان مؤتمر لندن الثلاثى كان بمبادرة من الرئيس الامريكى كارتر ولا يتوقع له احد ان ينجح ، ولهذا يجب ان تعقبه خطة سلام امريكية تكسر الجمود ، كما جاءت خطوة امريكية طرحها وزير الخارجية الامريكي الاسبق كيسينجر وحقق بها اتفاق فصل القوات الاول بين مصر واسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

والواقع ان حكام اسرائيل لا يتوقعون ان ينجح المؤتمر . وقرارهم ارسال وزير الخارجية ديان للاشتراك فيه نجم عن رغبتهم فى اظهار «حسن النية» ازاء الولايات المتحدة التي اقترحته .

ويشير الى هذه الحقيقة ان مجلس الوزراء الاسرائيلى الذى قرر فى اجتماعه يوم الاحد ، امس الاول ، ارسال ديان الى لندن قرر فى الوقت نفسه رفض «مشروع السلام المصرى» . وقد اعلن هذا الرفض رئيس الوزراء بعد اجتماع مجلس الوزراء حين قال ان صيغة المقترحات المصرية غير مقبولة . ولا يمكن ان تساهم فى احلال السلام فى الشرق الاوسط او ابرام اتفاقات سلام مع اسرائيل .

وفى مساء اليوم نفسه اعلن رئيس الوزراء بيغن فى الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على اقامة بلدة بينة فى الجنوب : اننا لن نقبل مشروعا يطلب منا اعادة القدس والخليل وبيت لحم وغزة الى العرب .. واضاف : لقد ذهبنا بعيدا ، عند تقديم اقتراح «مشروع السلام الاسرائيلى» !! ، حين دعونا الى تجريد سيناء من السلاح ومنح جيراننا «الحكم الادارى» ؟!

ولم ينس بيغن ان يهدد فقال ان اسرائيل تتطلع الى السلام لا خوفا انما استنادا الى ثقتها بقوتها وعزيمتها . ان رغبتنا فى السلام نابعة من عدم رغبتنا فى الحروب مع ان لدينا القوة العظيمة التى تسندنا !!

ويظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية امس ان استراتيجية ديان فى مؤتمر لندن ستقوم على اجهاض المقترحات الامريكية عن طريق العودة الى بحث «اعلان مبادىء التسوية»! مع ان محاولة الاتفاق على هذه «المبادىء» هى التى جمدت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية فى السابق .

ومقابل هذه الاستراتيجية ستعتمد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث موضوع :

مؤتمر لندن

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع المؤتمر الذى سيعقد فى لندن باشتراك اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. وجاء فى طلبه : ان عقد هذا المؤتمر بدون برنامج سلام يأخذ بعين الاعتبار مصالح شعوب ودول المنطقة سيفشل ولا محالة ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لتتخذ قرارا يلزم الحكومة بوضع مشروع سلام عادل يقوم على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .





كلمة الاتحاد

لا رصيد لسياسة الحرب الباردة

غدا، الاربعاء، يجتمع فى جنيف وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والولايات المتحدة ، سايروس فانس ، ليبدءا جولة جديدة من المباحثات لتوقيع اتفاق جديد يحدد التسلح الاستراتيجي .

وكان رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد قد وضعا اسس هذا الاتفاق المنشود فى اجتماعهما فى فلاديفوستك فى عام ١٩٧٤ ، الا ان الادارة الامريكية تراجعت عن الاتفاق ومنذ ذلك الوقت والمفاوضات من اجل توقيع الاتفاق الجديد تتعثر .

لقد تم توقيع اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية الاول فى عام ١٩٧٣ فى عهد الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون فى ظل توطيد الانفراج الدولي وتعميق التعايش السلمي عامة والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ومنذ ذلك الوقت لم تقتصد المحافل الامبريالية المغالية فى التطرف والنهج المغامر ، فى بذل الجهود المحمومة فى سبيل نسف الانفراج الدولي ، اعتقادا منها ان هذا الانفراج يضر فى مصالح المجمع العسكري الصناعي الامريكي ويقلص ارباحه من ناحية ويخلق الظروف الملائمة لنمو حركة التحرر القومي والاجتماعي من ناحية ثانية .

وفى الفترة الاخيرة ازداد نفوذ هذه المحافل وتاثيرها على الادارة الامريكية التي ارتاعت من نمو الحركة الثورية فى افريقيا ومنجزاتها ، وبدأت تتحرك سياسيا واعلاميا بصورة بعثت من جديد اجواء الحرب الباردة الخطرة .

وذهبت هذه الادارة الى ابعد من ذلك حين بدأت تلعب «الورقة الصينية» وتحاول ، بتقاربها مع قادة الصين الانتهازيين والمعادين للسوفييت ، ان تبتز من الاتحاد السوفييتي تنازلات لا رصيد لها .

وفى ظروف ازمة النظام الامبريالي — الراسمالي من جهة واتساع منجزات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من جهة اخرى ، اختارت الامبريالية العالمية ، ممثلة بالادارة الامريكية — القائد والموجه — ، ان تلوح براية «حقوق الانسان» فى سبيل ترجيح كفتها . .

وسخرت وسائلها الاعلامية الضخمة لهذا الغرض ، بل وصلت بها الصفاقة الى حد استخدام محاكمة مواطن سوفييتي متهم بالخيانة والتعاون مع دائرة المخابرات الامريكية المركزية — شارانسكي — لتوتير العلاقات السوفييتية الامريكية .

ولم تكتف باعلان تحفظها من هذه المحاكمة بل الغت سفر وفدين امريكيين الى الاتحاد السوفييتي «احتجاجا»! على المحاكمة . ولم تأبه ان هذا الاجراء هو بمثابة تدخل فظ فى شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

لقد انتقلت الامبريالية الامريكية ، ممثلة فى ادارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون من الحرب الباردة الى التعايش السلمي والانفراج الدولي حين ادركت ، مضطرة ، ان توازن القوى الدولية لم يعد فى صالحها .

ولعلها تصورت انها بهذا الانتقال توقف انهيار مواقعها وتقوم بالتفاف حول الحركة العملية الثورية فى العالم .

ولكن الاتحاد السوفييتي اعلن بوضوح وبشتى الطرق ان الانفراج الدولي لا يعني وقف العملية الثورية — عملية التحرر القومي والاجتماعي — بل يعني خلق افضل الظروف لهذه العملية .. والانفراج الدولي يعني تمكين الشعوب من تقرير مصيرها ومستقبلها .. ويعني تمكينها من اختيار نظامها الاجتماعي بدون تدخل اجنبي .

ان سلوك الادارة الامريكية اليوم يشير الى انها تحاول العودة الى الماضي ونسخ صفحة قديمة برهنت الاحداث على انها مهلهلة ورثة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

انقلاب عسكرى فى موريتانيا

نواكشوط — الوكالات — تم تعيين العقيد ولد صالح، رئيس هيئة الاركان الموريتانى ، رئيسا للجنة الاصلاح الوطنى العسكرية التى اطاحت مساء امس الاول ، الاحد ، بالمختار ولد دادا ، الذى وضع سائر افراد حكومته تحت الاقامة الجبرية .

كما اعلنت لجنة الاصلاح الوطنى العسكرية فى بلاغ اذاعته اذاعة موريتانيا عن تعطيل الدستور ووقف عمل حزب الشعب الموريتانى ، والمنظمات التابعة له ، وهو الحزب الوحيد فى موريتانيا ، الى حين تشغيل المؤسسات الدمقراطية فى البلاد .

واعلن البيان ان اللجنة ستشكل حكومة جديدة فى اسرع وقت ممكن . وستحترم المعاهدات التى ابرمتها الحكومة السابقة . وذكر ان الاطاحة بنظام المختار ولد دادا ، الذى حكم موريتانيا منذ استقلالها عن فرنسا فى عام ١٩٦١ ، جاء لاصلاح الفساد الذي تعاني منه الان جماهير الشعب هناك .

ويشير المراقبون الى ان من الصعب ، حتى الان ، معرفة ما اذا كان هذا الانقلاب سيؤثر على البوليساريو التى تناضل من اجل استقلال الصحراء المغربية . ولكن هذا الامر لم يمنع محمد العربى الخطابى ، وزير الاعلام المغربى ، من الاعراب عن قلق المغرب العميق من هذه الاحداث . خصوصا ، وان كلا النظامين ، اللذين تقاسما الصحراء الغربية ، يحاربان قوات البوليساريو الثورية .

وقد فاجأت هذه الاحداث فى موريتانيا وزراء خارجية الدول الافريقية المجتمعين فى الخرطوم . واعلن حمدى ولد مكناس ، وزير الخارجية الموريتانى ، انه لا يصدق هذه الانباء. وانه بحاجة الى مزيد من المعلومات .

هذا ولا تزال حقيقة هوية منظمى الاطاحة بنظام المختار ولد دادا السياسية غير محدودة حتى كتابة هذا الخبر .

الاتحاد السوفييتى يحذر اسرائيل والولايات المتحدة من الاعتداء على سوريا

*** الهدوء النسبى يخيم على العاصمة بيروت واستمرار مساعى اقناع سركيس بالعدول عن الاستقالة ***

بيروت — دمشق — موسكو — استمر الهدوء النسبى يخيم على العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ولليوم الرابع ، بينما واصلت الاوساط السياسية والشعبية فى لبنان واوساط عربية رسمية مطالبة الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، بالعدول عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية ودعوته لمواصلة القيام بمهامه وذلك للحفاظ على وحدة لبنان وافشال مخطط اليمينيين الانعزاليين الرامى الى تقسيم لبنان وضرب وحدته الوطنية وتمزيق سلامته الاقليمية.

وفى بيروت عقدت الحكومة اللبنانية، برياسة الدكتور سليم الحص ، اجتماعا لبحث تهديد سركيس بالاستقالة والوضع الامنى والسياسى فى البلاد . كما اجتمع مجلس النواب اللبنانى ، برياسة كامل الاسعد ، لبحث الوضع.

وكان الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قد ارسل رسالة مستعجلة الى الرئيس اللبنانى ، سركيس ، دعاه فيها الى العدول عن تهديده بالاستقالة. كما قام وزير خارجية الكويت بزيارة سركيس فى قصره فى بيروت وسلمه رسالة من امير الكويت ودعاه الى العدول عن الاستقالة ايضا .

هذا وكان الرئيس اللبنانى قد اشترط للعدول عن استقالته تحقيق ٤ مطالب هى نزع اسلحة جميع المليشيات العسكرية وتنفيذ اتفاق شتورا الذى يحدد اماكن تواجد رجال المقاومة الفلسطينية المسلحين ويحدد العلاقة بين السلطات اللبنانية وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، ووضع قوات الردع العربية تحت تصرفه الكامل .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تؤيد سوريا الرئيس اللبنانى فيما يتعلق بهذه المطالب . وقد صرح وزير الاعلام السورى اسكندر احمد ، فى حديث لمراسل الاذاعة البريطانية ان بلاده تؤيد الرئيس سركيس وترى فى بقائه رئيسا للجمهورية امرا ضروريا وحيويا لوحدة لبنان وسلامته الاقليمية ولعودة الحياة الطبيعية والهدوء اليه . وحذر الوزير السورى المليشيا الكتائبية والشمعونية من نتائج رفضها الانصياع لتوجيهات الرئيس سركيس ورفضها الاعتراف بالسلطة الشرعية . وقال ان قوات الردع العربية ستكون تحت تصرف الرئيس سركيس لمواجهة الكتائبيين الذين وصفهم بعملاء اسرائيل وبانهم يعملون على تمزيق وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان سوريا لن تتردد فى ضمان وحدة لبنان وامنه وانه اذا تدخلت اسرائيل فستنشب الحرب بينها وبين سوريا . واكد ان القوات السورية فى حالة استنفار دائم .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين اثاروا فى البلاد جوا من الهستيريا الحربية ضد سوريا وهددوا بالتدخل العسكرى المباشر لانقاذ المسيحيين !! على حد زعمهم . ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن الترابط بينهم وبين الكتائبيين والشمعونيين فى لبنان وعن

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

انتخاب الاشتراكى برتينى رئيسا للجمهورية فى ايطاليا

روما — واخيرا تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية فى ايطاليا بعد ١٦ جولة انتخابية وقرابة اسبوعين من المباحثات المكثفة بين الاحزاب الرئيسية فى البرلمان الايطالي . فقد تم انتخاب ساندرو برتيني ، الزعيم الاشتراكي ، رئيسا للجمهورية وذلك



... الناهضة للفاشية فى اثناء الحرب العالمية الثانية . وهو اول رئيس جمهورية اشتراكى يحظى بتأييد الشيوعيين .

ملابسات حول اجتماع السادات — بيرس :

هدف التآمر — منع قيام الدولة الفلسطينية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لم يصدر اي بيان مشترك عن اجتماع الرئيس المصري انور السادات وزعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس فى فينا .

وكان قد اشترك فى هذا الاجتماع فى مرحلة معينة مستشار النمسا برونوكرايتسكى وزعيم الحزب الاشتراكى الدمقراطى الالمانى ويلى برانت .

وتم ترتيب اجتماع السادات — بيرس فى ايام انعقاد الاشتراكية الدولية التي يشارك فيها بيرس ممثلا عن حزبه .

وبعد هذا الاجتماع المكثف صرح برونوكرايتسكي انه لا يعتقد ان من المفيد عقد مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل الاعداد له وبذلك ساند «المبادرة» الامريكية الساداتية .

هذا واصدرت الدولية الاشتراكية

— البقيــة على ص ٦ ع ٥ —

سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنتقم من أهالى كوبر المحتلة

... ضربهم وعدم السماح لهم بالقراءة .

... البرغوثي ومروان حسيب البرغوثي ورائد نبيه البرغوثي . كما اقتحمت امس الاول ، الاحد ، بيوت المواطنين توفيق شعبان البرغوثي وثابت عثمان البرغوثي وعزات محمد ابو عليا واعتقلتهم .

كما منعت سلطات الاحتلال ابناء القرية من السفر الى الاردن واوقفت تصاريح زوار الصيف ، ومنعت الموجودين حاليا فى عمان ، من ابناء القرية ، من العودة بالاضافة الى الطلاب الممنوعين من السفر الى الاردن لتقديم امتحاناتهم .

وكانت السلطات قد اعتقلت خمسة شبان من القرية قبل اربعة اشهر هم عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما وفخري ومحمد عصفور البرغوثي وفهد حسين احمد . وقد افرجت سلطات الاحتلال عن عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما مؤخرا .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري قررت نسف بيوت المذكورين وبيت محمد احمد البرغوثي الا ان المحامية فيليتسيا لانغر استطاعت ايقاف تنفيذ هذا القرار وفق امر احترازي من ...

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث :

تدخل اسرائيل فى لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبا فيه بان تدرج على جدول اعمالها موضوع تحليق طائرات اسرائيلية فى سماء بيروت وطالب الكنيست بان تتخذ قرارا يمنع حكومة اسرائيل من التدخل فى لبنان لمنع نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

وجاء فى طلب النائب طوبى « ان هذه العمليات التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية هى تدخل فى شؤون لبنان وضغط عسكرى من شأنه ان يزيد خطر الحرب فى المنطقة » .

انغام « سلام » اسرائيلية بيد .. واستيطان كولونيالى بيد ..
(عن « انباء موسكو »)

« برافدا » :

دورة الامم المتحدة دفعة لوقف سباق التسلح

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — نشرت صحيفة «برافدا» ، الناطقة بلسان لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، مقالا فى عددها الصادر امس الاول الاحد ، تعرضت فيه الى اهمية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

وكتبت «برافدا» ان قرارات الدورة ستعطي النضال فى سبيل نزع السلاح وتوطيد السلم دفعة جديدة . واشارت الى ان اعمال الدورة جرت فى اطار المقترحات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وقفا تاما .

واضافت : لقد وصفت دورة الجمعية العامة ازالة خطر نشوب حرب عالمية بانها اكثر مهام العصر الحاحا . لان البشرية تواجه اليوم احد احتمالين : اما وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح التام واما التعرض الى خطر الفناء التام .

واشارت « برافدا » الى ان وثيقة الدورة الختامية تتضمن المهام الرئيسية التي يجب ان تسرع مختلف الدول الى تنفيذها . كما يجب عقد مؤتمر نزع السلاح الدولي ، الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ، فى اسرع وقت .

بولند اجاويد :

الاتحاد السوفييتي يساعد على تطوير تركيا

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ادلى بولند اجاويد ، رئيس وزراء تركيا ، بتصريحات الى اذاعة وتلفزيون موسكو ، يوم الاحد ، اول امس ، تعرض فيها الى نتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي .

وصرح اجاويد : ان زيارته هذه وضعت اساسا لتوسيع العلاقات القائمة بين البلدين وفق اسس تنص عليها الوثيقة السياسية حول مبادىء التعاون الودي وحسن الجوار بينهما .

واضاف اجاويد ان ذلك اصبح ممكنا نتيجة وجود جو من الثقة المتبادلة بين الدولتين .

وقال: ان الاتحاد السوفييتي يساعد فى تطوير تركيا صناعيا . كما ان حجم التبادل التجاري بين البلدين سيتضاعف بنسبة ثلاث مرات بدءا من هذا العام .

(اقرأ عن العلاقات بين البلدين على ص ٤)

الرفيق مائير فلنر ، فى لقاء صحفى ، قبيل مغادرته البلاد الى جمهورية منغوليا الشعبية :

نستنكر التدخل الاسرائيلي في لبنان ... ونتوقع الفشل لمؤتمر لندن!

تل أبيب — غادر البلاد يوم الجمعة الماضى الى جمهورية منغوليا الشعبية وفد حزبنا الشيوعى بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى فى جمهورية منغوليا الشعبية . وتألف وفدنا من الرفيقين : مائير فلنر السكرتير العام للحزب والرفيق رمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية .

... الامبريالية والرجعية فى اسرائيل وفى العالم العربى . ونحن .. فى اسرائيل استنكرنا فى الماضى ونستنكر اليوم كل تدخل اسرائيلى فى شؤون لبنان الداخلية .

... الخراب والمذابح الاسرائيلية التى وقع ضحيتها مئات المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

● سؤال : ما رأيك فى اجتماع وزراء الخارجية الثلاثى فى لندن ؟

« بروغرس ٢ » تنقل الى رجلى الفضاء السوفييتيين طنين من المواد الغذائية والهدايا والرسائل

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — التحمت سفينة النقل الاوتوماتيكية «بروغرس — ٢» امس الاول ، الاحد ، بالمجمع الفضائي «سيوز — ٢٩» — «سليوت — ٦» ، والذي يعمل على متنه رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونك والكسندر ايفانكوف للاسبوع الرابع على التوالي .

وحملت سفينة النقل «بروغرس — ٢» الى الطاقم طنين من المواد الغذائية والعلمية والهدايا والرسائل . وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها مثل هذا الالتحام فى تاريخ علم الفضاء . وكانت المرة الاولى فى اثناء عمل رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو ، على متن ...

اسبوعيات الكنيست

* الاوقاف الاسلامية ومصادرة الاراضي العربية في الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي حول أعمال وزارة المالية .

* تشارلي بيطون يقدم مطـالب الجبهــة من وزارة الداخليــة .

ننشر فيما يلي فقرات من كلمة النائب توفيق طــوبي في الكنيست في اثناء البحث حول استعراض وزير المالية لاعمــال وزارته :

« ان وزير المالية هو المسؤول عن قانون املاك الغائبين وكذلك عن املاك الوقف الاسلامي ولجنة الامنــاء الاسلامية . وفي الايـام الاخيرة كشف النقاب عن اختلاسات وسرقات مــن الوقف الاسلامي في يافا . سمعنا عن بيع مقبرة طاسو في يافا رغم معارضة المواطنين المسلمين لذلك . سمعنــا عن تسرب اموال من الوقف الاسلامي الى جيوب خاصة في هذه الصفقــة . وماذا كان رد الفعل ؟ الشرطة تحقق . منذ خمس سنوات وهي تحقــــق وستستمر في التحقيق كما يبدو .

سمعنا عن تحويل اموال من ريــع الوقف الاسلامي لاقامة ملاعب رياضية في قرى المثلث ولكن مئات الــوف الليرات لم تصرف لهذا الغرض وانما تسربت الى جيوب بعض العملاء .

وللاطلاع على هذه الاوضاع المزرية يكفي النظر في اربع صفحات من تقرير مراقب الدولة .واساس هذه الفضائح هو في رفض الحكومة تحويل المسؤولية عن الوقف الاسلامي من ايدي المسؤول عن أملاك الغائبين الى ايدي الممثلين الشرعيين والمنتخبين لهذا الوقف » .

عن مصادرة الاراضي

« ان اعلان وزير المالية عن اراضي عربية اراضي للبناء وليس للزراعــة يعني فرض ضريبة املاك باهظة على هذه الاراضي ، وفي النهاية سلبهــا من اصحابها .

طالبنا ونطالب ان تعتبر الاراضــي الزراعية زراعية حقا وان لا تفرض هذه الضرائب غير العادلة على اصحابها .

ان وزير المالية بصلاحياته هو الاداة التي تستعملها الحكومة لمصــادرة الاراضي بحجة «المصلحة العامة» ولكن الهدف الحقيقي منها هو سلــب الاراضي العربية . ان هذه العمليات لم تتوقف وقد سمعنا عن اوامر مصادرة واسعة النطاق في النقب .. والوزير يستغل صلاحياته من فترة الى اخرى لمصادرة اراضي المزارعين العــرب بالحجة الزائفة وهي المصلحة العامة ولكن الحقيقة هي تحويل ملكيــة الاراضي من العرب الى اليهــود للاستيطان او حتى للسمسرة .. كمــا اصاب اراضي الطيبة وام الفحم .

اننا نتوجه بندائنا الى وزير المالية لئلا يكون الاداة لسلب اراضي العرب. ونطالب بالغاء سياسة مصــادرة الاراضي بحجج كاذبة بينما الهــدف الحقيقي واضح وهو عنصري صرف . ان هذه السياسة اللاانسانيــة واللادمقراطية تفرض على جميــع العناصر الشريفة والدمقراطية اليهودية والعربية ان تشدد النضال لالغائها » .

ماذا نريد من وزارة الداخلية ؟

في النقـاش الـذي دار في الكنيست حول اعمــال وزارة الداخلية تكلم باسم الجبهــة النائب شـارلي بيطون الذي اجمل في نهاية النقاش مطالب الجبهـة :

١) يجب استبدال قــانون السلطات المحلية الحالي بقــانون جديد لالغاء طريقة فرض الضرائب المتبعة اليوم ومنح السلطات المحلية استقلالا اكثر وصلاحيات اوسع .

٢) يجب تغيير طريقة اشتراك الحكومة في ميزانيات السلطــات المحليــة ويجب تخصيــص نسبــة معينة ثابتــة من مداخيل الدولة لتصرف على السلطات المحلية .

٣) في اكثر من نصف عدد القرى العربية لا توجد سلطة محليــة الامر الذي يعرقل تطورها وعلى وزارة الداخلية ان تعمل خــلال السنوات الخمس التالية في سبيل اقامة سلطة محلية منتخبة في كل قرية عربية .

٤) يجب الغاء التمييز بــين السلطات المحليةالعربية واليهودية في المنح التي تقدمها الــوزارات المختلفة حتى يأخذ العــربنفس الحصة التي ياخذها اليهود .

٥) نطالب الشرطةباحترام حقوق المعتقلين اليهود والعــرب وان لا تستعمل العنف في التحقيق معهم .

٦) يجب اصلاح الاوضاع المزرية في السجون الاسرائيلية كــذلــك يجب ايجاد ظروف خاصة للمعتقلين والسجناء السياسيين .

« هــآرتس » ــ تقابــل شارلي بيطون وتنشــر المقابلة تحت عنــوان : « صوت المضطهدين »

يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفة « هــآرتس » في ملحقها مقــابلة مطولة مع النائب تشارلي بيطون بعنوان : « صوت المضطهدين » . فيمــا يلي ننشر فترة من المقابلة :

« مرة قالت عني غولده مئير انني « ولد غير حبوب » وحتى الان لــم اصبح حبوبا .. ولن اصبح كمــا تريدني غولده .. كوني اصبحت عضو كنيست لم يغير شيئا في شخصيتي .. انا كما كنت .. بقيت كما صنعني حي المصراره .. وهذا الحي لم يكــن بامكانه ان يصنعني كما تريد غــولده مئير .. او رجال السلطة .. لم يكن لي بيت كالاخرين، لم اتعلم كالاخرين.. هكذا المصراره ..وهكذا انا في الخير وفي الشر .. دائما كانوا يهاجمونني . وهذا لا يعنيني .. دائما قالوا عني : انني بدائي .. وهذا لا يهمني لانني هكذا ولدت وهكذا تربيت . ولااستطيع ان اغير طريقي .. ولولا انني كنــت هكذا لما سمع احد صوتي .. ولمــا عرف الراي العام ما اريد ان يعرفه .. انني لا استطيع ان اكون منافقــا .. مثل الكثيرين من اعضاء الكنيست .. انني اقول كل ما افكر به .. ان كــان ذلك في الشارع او في الكنيست او في أي مكان آخر .. وربما لهذا يقولون عني انني ساذج .. اي لا اعرف التلاعب .. ولكنني افضل ان ابقى هكذا .. لااريد ان اكون منافقا ..

ومن يقول انه لا مكان لامثــالي في الكنيست .. ان نواب الكنيست هم ممثلو الشعب .. وانا ممثل حقيقــي لطبقة مسحوقة من هذا الشعــب .. انني اعكس شخصية وصورة وظروف هذه الطبقة .. طبقة المضطهدين .. افلا يحق لهذه الطبقة ان تسمــع صوتها في الكنيست ؟ » .

س. وج.

السـؤال :

في اسرائيل تيارات سياسية وايديولوجية ودينيــة عديدة . وكثيرا ما نسمع عن « نيتورى كارتا » فمن هم هؤلاء وماهى ايديولوجيتهم ؟!

ســائل
(الاسم الكامل في ملفات التحرير)

الجــواب :

الاصطلاح « نيتورى كارتا » آرامى ويعنى « حرس المدينة » ، وقــد ورد في « التلمود » في وصف أولئك الذين يكرسون أوقاتهم لدراسة التوراة في القـــدس .

عدد « حراس المدينة » ــ « نيتورى كارتا » في هذه البلاد لا يتجــاوز بضعة آلاف يعيشون في « مينا شيماريم » (ميشيرم في اللغة الدارجــة ويعنى بالعربية مئة بوابة) في القدس .. وبعضهم يعيش في بنى براك .

ايديولوجيتهم الدينية ارثوذكسية متزمتة جدا لا يؤمنون بغــير التعليم اليهودى الدينى ويرفضون التعليم العلمانى .. ويتمسكـــون بتقاليدهم المحافظة في اللباس ونسق الحياة ، وهذه جاؤوا بهـــا الى البلاد من أوروبا الشرقية في نهاية القرن الماضى .

وهم يعتبرون اللغة العبرية لغة مقدسة ويرفضــون التعامل بهـــا في حياتهم اليومية ــ فهى لغة التوراة والعلوم الدينية ولا يصح تدنيسها .

ويرى أفراد « نيتورى كارتا » ان استخدام اللغة العبرية يحمــــل في ثناياه قبولا بالايديولوجية الصهيونية والبعث القومى اليهـــودى . وهـــم يرفضون الصهيونية رفضا باتا ويعتبرون اقامة الدولة اليهودية رجس من عمل الشيطان .. ويؤمنون أن المسيح المنتظر هو الذى عليه ان يقيم الدولـــة عند مجيئه .

وعلى هذا الضوء يتهم جماعة « نيتورى كارتا » الدولة اليهوديـــة بالعلمانية وبعدم مراعاة الوصايا والاوامر الدينية .

وانطلاقا من هذا الموقف يدعو زعماء هذه الفئة أعضاءهم الى عـــدم التعامل مع المجتمع الاسرائيلى الكافر .

وبعد قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ أعلنوا انهم يرغبون في العيــش في ظل النظام العربى وفيما بعد في الدولة الاردنية .

وحسب المعطيات يعود منشاهم كفئة مستقلة الى سنوات الثلاثين .. فقبل ذلك كانوا في اطار « أغودات اسرائيل » .. وانشقوا عنها بعـــد ان استسلمت قيادة « أغودات اسرائيل » للقيادة الصهيونية وانخرطت في بناء الطائفة اليهودية في فلسطين ، وأيدت بعد ذلك قيام الدولة .

ويصدر جماعة « نيتورى كارتا » صحيفة « حوماتينو » (أى جدارنا) وهى امتداد للصحيفة « هحوما » (الجدار) التى بدأوا في اصـــدارها في عام ١٩٤٤ .

وقد كان من أبرز زعمائهم الراب عمرام بلاو .. ولكنه قضى نحبه قبل فتـــرة وجيـــزة .

وكثيرا ما يصطدم جماعة « نيتوري كارتا » بالسلطة ويصرح زعماؤهـــم تصريحات معادية للصهيونية وللدولة .. ولكن اثرهم في حياة البـــــلاد السياسية والدينية ضئيل جـــدا .

ومع انهم كانوا حتى وقت قريب ظاهـــرة في هذه البلاد الا انهـــم اكتسبوا في المدة الاخيرة بعض الانصار في خارج البلاد وبشكـــل خاص في الولايات المتحدة .

« الاتحـــاد »

*

السـؤال :

انا طالبة في دار المعلمين .. قبل شهر تعلمنـــا عـــن الفلسطينيين القدماء الذيـــن عاشوا في هذه البلاد قبـــل مجيء سيدنا المسيح .. وهنا اختلفت الاراء حول الفلسطينيين اليوم ؟ فهل هم من أصل الفلسطينيين القدماء وامتـــداداً لهم أم لا ؟!

فتاة فلسطينية من المثلث

الجــواب :

الفلستينيون (بالتاء لا بالطاء) عاشوا على الساحل الفلسطيني ما قبل مجيء المسيح في عهد قيام « الدولة اليهودية » في هذا الجزء من الشـــرق الاوسط .

وقد دارت الحرب بينهم وبين الدولة اليهودية سجالا لفترة طويلـــة .. وخلال فترة طويلة احتفظوا بمواقع على الساحل الفلسطيني ، ثم اندمجـــوا مع سكان هذه البلاد ولم يعد يذكرهم التاريخ بوصفهم وحدة «اثنية» .

ويتفق المؤرخون ان هؤلاء الفلستينيين انحدروا من القبائل او الاقـــوام اليونانية واستقروا في مدن الساحل الفلسطيني كما استقر غيرهم في الجـــزر اليونانية واليونان وآسيا الوسطى .

أما الشعب الفلسطيني المعاصر فينتمي الى القبائــــل أو الاقـــوام العربية التى تبلورت قوميا بعد الفتح الاسلامى وقيام الامبراطورية العربيـــة الاسلامية في القرن السابع ميلادى .

وتثبت الحقائق ان العرب استقروا في فلسطين قبل الفتح الاسلامى .. ومن الدول العربية التى قامت في منطقتها دولة النبطيين الذين عاشوا في القرن الثالث قبل الميلاد وكان من أبرز منجزاتهم تطوير الزراعة في النقب ، ولا تزال آثارهم باقية فيه ويدرسها العلماء باعتبارها مثل يحتذى على تنظيم جمـــع المياه ورى الاراضي في المناطق الصحراوية .

طبعا خلق الفتح العربى الاسلامى الظروف لهجرة القبائل ــ الاقـــوام العربية الى منطقة الهلال الخصيب التى تؤلف فلسطين جنوبه .. ومنـــذ ذلك الوقت أصبحت المنطقة عربية تقطنها الشعوب العربية .

وحين نقول عربية فنحن لا نعنى ان هذه الشعوب هى سلالة القبائـــل العربية النقية .. فقبل الفتح العربى الاسلامى وبعده اندمجت مع الاقـــوام العربية ، الاقوام الاخرى التى كانت تعيش في المنطقة وكانت حصيلة هـــذه العملية ظهور الشعوب العربية المعاصرة بملامحها المحددة ــ اللغة ، الارض المشتركة ، النفسية المشتركة الى آخره ..

وعلينا ان نذكر هنا ان اصطلاح الشعب العربى الفلسطينى ظهر بعد الحرب العالمية الاولى ..

فقبل ذلك كانت الحركة القومية العربية ، التى ظهرت في الهلال الخصيب، في ايام الامبراطورية العثمانية ، تدعو الى اقامة دولة عربية واحدة فـــى المنطقة ، ولكن تقسيم المنطقة بين الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى وتصفية الامبراطورية العثمانية ، جزأ الحركة القومية العربية الواحدة وخلق وحدات اقليمية تسيطر عليها كل من الدولتـــين الامبرياليتين . وهكذا احتلت بريطانيا فلسطين والعراق .. وفرنسا سوريا ولبنان .. وفي هذه الظروف تجزأت الجماهير العربية .. واصبحت تنتمى الى اقاليمها .. وبدأ الاصطلاح الشعب العربى الفلسطينى ينتشر .. فالجماهير في فلسطين خلقت حركتها القومية التحررية الفلسطينية واصبحت تعرب عـــن انتسابها الاقليمى عن انتسابها الى وطنها المحدد .

« الاتحـــاد »

باعتــراف المستشار شـــارون :

مجمــل السياســة تجـاه العــرب خــلال ٣٠ ســـنة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيات ومصالــح انتخابيــة

ام الفحـم ــ في ٥/٧ زار مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون قرية ام الفحم في نطاق جولاته التفقدية . واستقبله رئيس واعضاء المجلس المحلي وعدد من الشخصيات بقائمة طويلة من المطالب والشكاوى .

وفي الكلمة التيالقاها رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى محاميد ومــن التعليقات التي اوردها عضـــو ادارة المجلس المحلي الرفيق محمود اغبارية وبعض الحاضرين برزت صورة واضحة للغبن الذي عانت منــه كبرى القــرى العربية في اسرائيل ولاتزال بسبــب سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري . حتى ان المستشار اعترف في بـــداية رده انه لم تكن هناك سياسة تجــاه الوسط العربي في اسرائيل خـــلال الثلاثين سنة الماضية بل كانت سياسة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيـــات ومصالح انتخابية .

وعاد رئيس المجلس باختصار عـلى تاريخ المظالم التي نزلت بالقريـــة التيكانت تملك ١٤٠ الف دونما لم تبق لها السلطات منها الا ١٥ الف دونـــم تقع كلها داخل حدود المسطح وكلهـــا اراضي جبلية لا تصلح للزراعـــة كمصدر رزق . واشـــار الى ان نصف تلاميذ القرية يتعلمون في ٨٠ غرفـــة مستـاجرة تفتقر الى ابسط الشروط الضرورية . وقال انه على الرغم من بلوغ الجبـــاية نسبـــة ٩٢٪ الا ان المجلس المحلي يعاني من وضع مـــالي صعب بسبب سياسة التمييز وتـأخر صرف المنح والقروض . كما استعرض اوضاع السكن الصعبــة وافتقـــار القرية الى مشاريع عديدة منهـــا مشروع المجاري وتاخر انجاز الخارطة الهيكلية . كما تذمر من استمرار ازمة الميـاه في القرية ومـا ينجم عنها من متاعب . وحذر من انعدام المشاريع الصناعية في القرية او الجوار الامر الذي حول ، نظرا لانعـــدام الارض الزراعية ، شبان القرية الى ايـــد عاملة تنشد العمل في مختلف انحـــاء البلاد ، وطالب بايجاد مشـــاريع صناعية ملائمة .

وكان رد المستشار عبارة عن محاضرة طويلة عريضة توصل بها الى استنتاج ان حل مشاكل المواطنــين العرب في اسرائيل لا يكون بالدمج ولا بالفصل بل يكون الحل على الطبيعــة . ونثر بعض الوعود منها دفــع ٨٥ الف ليرة من اموال الاوقاف لبعض الاغراض في القرية علاوة على منح لخمسة طلاب في معهد الشريعة في الخليل وقال ان حل مشاكل الغرف الدراسيــة لدى العرب يتطلب نحو ٥ مليارات ليرة . لكن ما ان تحل المشكلة حتى تعـــود لتبرز من جديد بسبب نسبة التكاثر المرتفعة جدا لدى العرب .

وقـــال انه سيعمل على ان تتحول ام الفحم الى مدينة ذات بلدية كما وعد بالعمل على بناء مساكن في ام الفحم على طريقة « الشيكونات » في الوسط اليهودي لحل ازمـة السكن كما وعد بتنظيم لقاء بين وفد المجلس المحلي ومدير وزارة الداخلية العام من اجل تحرير الهبات وابرام الميزانية .

يبقى ان نقول اننا نــامل الا تكون زيــارة المستشار « للترقيع واطفــاء الحرائق والمحسوبيــات والمصـــالح الانتخـابية » .

رســالــة يافــا

نـــواد بلا نــاس ونــاس بــلا مساكـــن

يافا ــ لمراسلنا الخاص ــ فنـــدق « هيلتون » على ساحل تل ابيب هذا الفندق الجميل .. قائم على رفـــات وجماجم اجداد واباء اهالي يافا العرب او على ما يسمونه مقبرة «عبد النبي». وعلى اثر قيام هذا الفندق علـى المقبرة الاسلامية ثارت ثائرة اهالـــي يافا العرب ولاسكات صرختهم ظـــن المسؤولون انهم يستطيعون ذلــــك بالوعود ففتحوا ناديا في حى العجمى اسموه « نادى الشبيبة الاسلامى» . وكانت بلدية تل ابيب تدفع له بعضـــي المخصصات ظنا منها انه سيكون مكان تجمع لدعاياتها السياسية وخاصة في المناسبات الانتخابيةواوكلوا امر ادارته للجنة الاسلامية المخلوعة فجعلته خرابة ــ بدون مقاعد ولا اثاث ، مثله مثـــل الاندية الاخرى المغلقة والتـــي لا يستفيد منها سوى احزاب السلطة وفي المواسم الانتخابية . هذه الانديـــة الفارغة والجيدة البناء مغلقة في الوقت الذي يعاني منه اهالى يافا من ضائقة سكنية خانقة .

وما زال العجزة المشردون بـــلا مأوى في حى العجمى في يافا في انتظار الوعود الاخرى بايجاد ملجأ للعجزة .

الاجحاف حتى في مخصصات مراسيـــم الدفـــن

يافا ــ لمراسلنا الخاص ــ تداب مؤسسة التامين الوطني على دفــع مخصصات لاهل الميت لتغطية نفقـات مراسيم الدفن . ويصل ما يدفع لاهل الميت اليهودي الى ٧ آلاف ليرة بينما ما يدفع لاهل الميت العربي لا يتجاوز ٢٧٠٠ ليرة .

واعتادت مؤسسة التـامين الوطني دفع هذا المبلغ لاهالي المتوفين العرب في يافا الى لجنة الامناء الاسلاميـــة المخلوعة وبهذه الطريقـة اصبحت لا تصل لاهالي الميت لعدم معرفـــة الكثيرين عن هذه المخصصات واستغلال لجنة الامناء الاسلامية السابقة لهذا الامر حيث كانت تتسرب اكثرية تلك الاموال الى المســؤول عن الدفن في اللجنة المخلوعة .

والغريب في الامر ان مــدير وزارة الاديان الذي كان يشرف على دفـــع تلك المخصصات يصر على دفعها للجنة الجديدة بحجة ايجاد دخل للجنة .

واهالي يافا يتساءلون لماذا لا تدفع مخصصات للجنة الاسلامية من اموال الوقف الاسلامي المنهوب .

ان مخصصات مراسيم الدفن هي من حق أهل الميت الذين يقومون بالنفقات وليس من حق احد سواهم .

تعازينـــا

● الى عموم عائلة سويــد بوفاة ولدهم الشــاب الغـــالى أنطون سليم سويد الذى وافتــه المنية في كندا . له الرحمة ولكــم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

● الى الصديق اديب جهشان بوفاة والدته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

نريمان جمال
ــ ألمانيا الغربية ــ

حقائــق مــذهــلــة عــن احيــاء الــفقر اليهــوديــة

هــذه الحقائق مستقاة من مقــال بقلم اورلي ازولاي نشر في « يديعوت أحرونوت » يظهر بوضوح ان شعب اسرائيل ، كما في كل نظام رأسمالي آخر ، مقسوم الى طبقتين أساسيتين ويفرز باستمرار المزيد من الفقراء وابناء العالم السفلي وذلك ليس بسبب سوء التربيــة بل بسبب عفن النظام نفسه .

تسير في « رمات هشرون » حيث ترافقك الخضرة والالوان الزاهيــة في الشوارع وفجــاة تنتقل من البيوت تحيطها الخضرة في « نفي مغين » الى حقول متروكة مليئة بالاشواك والاوساخ وتحيط البيوت المتراصة على بعضها . هي عشرات الامتار فقط تنتقل فيها من جنائن « نفي مغين » الى حي الفقــر « حي موراشــا » . وفي الموراشا هناك حيث تقابل الناس تحس انك امـــام برميل من المتفجرات يشتعل .

ففي الاسبوع الماضي اقام اهـــل الحي مظاهرة صاخبة امام دار المجلس ورشقوه بالحجارة والبيض احتجاجا على هذه التفرقة التي يعانيها اهـــل الحي وعلى الفقر المدقـع الذي اتى عليهم بشتى المـآسي . وهم يعبرون عن ذلك بمرارة وقسوة : « اننا نرفض ان نكون مواطنين من الدرجة الثانية ، نرفض ان نعيش في « غيتو » .

وعن اوضـــــاع الفقر والبطـالة والنواقص في الحي التي تـؤدي الى وضع خطـــر من التدهور الاجتماعي تتحدث ربة بيت فتقول :

« كل المجرمين في « رمات هشرون » يعيشون لدينا في حينا . اننا نخاف حتى في نومنا . ونخاف بعد غـــروب الشمس ان نخرج الى الشـــوارع . ففي الدار المجاورة لدارنا يعيش احد المجرمين الذي يشغل بعض الزانيــات وطول الليــل يدخلون ويخرجون من داره وابني ابن الرابعة يشاهد هذا القرف يوميا . فقبل اسابيع سمعنــا صراخا على درج البناية وكان من امراة يضربها زوجها محاولا ان يرغمهــا ان تنام مع جميع اصدقائه . وقبل ذلك كان جاء ببعض الرجال وطوال الليل كنا نسمع صراخها .

هكذا يريدون ان نربي اولادنا !

انــــا نعيش في جــو من الخوف والارهاب ورفضت المراة ان تصرح عـــن اسمهـــا .

انهم يستغلون غياب المراة في ذهابها الى الدكـــــان ويدخلون البيـــت ويسرقونه . فلا مكان لاولادنـــا يلعبون فيه ولذا يلجاون الى فعل كل شيء . انهم يلعبون مع من هم اكبر منهم سنا من المجرمين ويتعلمون منهم كل شيء . فابني ابن الخمس سنين اصبح يتحدث عن الفتيات العاريات فعندمـــا حـــدث اطلاق نار في الحي اطفانـا الانـــوار واضطجعت تحت الفراش . انـــا لا نستطيـــع ان نعيش هكذا . يجب ان نعمل شيئا ما لاطفالنا . فكل من يربى في جو اجرامــــي كهذا يظل عمره كله يسلك نفس المسلك . الواقع انني لا اشكو هذا للشرطة . اننا نخــاف ان نفعل ذلك . فلدي اولاد واذا فتحـــت فمي فان الخطر يتهددني . ولن انشر اسمي في الجريدة كذلك » .

ففي حي موراشـــا حيث يقطن ٨ آلاف نسمـــة كل واحد منهـــم يحس الضائقة التى يعيشهـــا اهل الحى والظلم الواقع عليهم . ففي الشــــارع الرئيسي للحي يكون تجمع الشبـــاب العاطلين عن العمل والذين لا يتعلمون ولا مكان عندهم يذهبون اليه . هناك مقهى واحد صغير يلعبون فيه الورق يدخلون صباحا ويخرجون في المساء .

وعند هبوط الليل تمتلأ البيـــارة الواقعة خلف المقهى حياة وضجة حيث يتعاطون المخدرات . والى هؤلاء ينضم اولاد صغار ممن يهربون من المدرسة ولا يتعلمون .

يقول احد زبائن المقهى ابن ال ٢٨ عاما : « عندما كنت ابن ١٢ عاما كان لدي ملف في الشرطة . ولدت هنا في ال « موراشا » وكبرت هنا وتجولت في هذه الشوارع ودخنت « كيف » وعمري خمسة عشر عاما . ومثلي كثيرون من ابناء حينا » . وبعد ذلك بدات بتعاطي المخدرات الاخرى وحتى استطيــــع تعاطيها رحت اسرق فالمخدرات تحتـــاج الى نقود .

وهكذا تربيت حيث الرياضة هنا هي سرقة سيارات اغنياء « رمـــات هشرون » .

واليوم هناك اولاد ١٢ عاما يسرقون البطيخ ويبيعونه في « رمات هشرون » ويشترون بثمنه المخدرات ومن يشب ويكبر على هذا السبيل يظل هكذا الى الابد . اني اتطلـــع الى هؤلاء الاولاد واتـألم . « ولهؤلاء اخوة واخوات في البيت ولكن لا احد يعيرهم أي اهتمام. فكل واحد ومشاكله الخاصة يخرج من البيت هاربا من الضائقة السكنيـة والجو البيتي النفسي البائس » .

عندما وعيت على نفســـي وادركت واقعي كان من الصعب تصحيحه ولكني حاولت : ترك لي ابي حانوتا واردت ان ابيـــع الخضرة . ولكنهم لم يعطوني الرخصة لعرض الخضرة في واجهة . وليس هناك من يساعدك . لمن تشكـــو انهم لا يسمعون . فمن ولد في حـــي « موراشا » يموت به ميتة كلب .

وفي حي الموراشـــا يجري بحماس اليوم التوقيـــع على عريضة بغرض ارسال بنات واولاد الحي الى مدرسة دينية تبشيرية خوفا عليهم من التدهور والانحدار الى مستنقعات الزنا وتعاطي المخدرات .

يقول احد المواطنين الذي رفض ان يعطي اسمه ايضا « اننا من الياس نندفع الى مثل هذا الفعــل . وانني اتوقع ان تنفجر مرارة الناس هنا في وجوه المعلفين من ابنــاء « رمـــات هشرون » . ان الغضب الذي مـــلأ مشاعرنا على مر السنين على وشـــك الانفجــار وعندها سيكون خطرا » . « ان ما تحمله اباؤنا وتحملناه نحن لا نريد ان نورثه لاولادنـــا . اعتدنا ان نسكت ولكن عندما نرى اولادنا ينجرون يوما بعد يوم الى حيـــاة الاجرام لا نستطيع ذلك بعد . ان شبـــابنـــا يتجولون في الشوارع بدون عمل وبدون مأوى فينزل بهم الياس الى اسفـــل الاعمال واحطها . لقد وصلنا نقطـــة الصفر . وغدا سيكون متأخرا .

انك تلاحظ الشبان المجتمعين هنـــا وهناك بدون عمـــل قد كتبـــوا على الجدران « ساحة اليائسين » . عائلات كثيرة الاولاد تعيش في بيت مساحته ٧٠ مترا مربعا ، الناس هنا يعيشون في فراغ دائم ويائس . لا نوادي ولا مقاهي ولا ملاعب » .

« ان المسؤولين يحلون هذا الوضع بالجولات البوليسيـــة الدائمـــة . فيوقفون الناس في الطرقات ويسالونهم عن الهويـــات . ان ذلك يفعل العكس وعلينا ان نجري تغيـــيرا جذريـــا في حياتنا » . ــ هكذا يقول احد اعضـــاء لجنة الحي .

في المنشور الذي وزعته اللجنـــة على اهالي الحي احتجاجا على تقصير المجلس المحلي واهماله لهم جـــاءت مطالب الحي باقامة مواصلات دائمـة ومنتظمة واقامة مركز تجاري وحـــدائق شعبية . فالاولاد يلعبون في الشوارع حيث اكوام النفايات المبعثرة. والنساء مع اولادهن يمشين مســـافـات لان المواصلات لا تصل الى جوانب الحي الكبير الذي يسكنه ٨ آلاف نسمة .

ان اهالي حي « موراشا » قـــاموا بمظاهرتين امام دار المجلس وسيقومون باضراب جديد في الايـــام القريبة ردا واحتجاجا على اجوبة رئيس المجلس الذي انكر مــا جاء في اقوال اهالي الحي .

« حـــل » مشبـــوه لازمة مصنـــع «كيتان» !

حيفا ــ وافقت الحكومـــة على دفع مبلغ ٣٦ مليون ليرة كمنحة الى مصنع « كيتان » للنسيج في بيسان مقابل تعهـــد من أصحاب المصنع بالا يغلقوه خلال السنة والنصف ســـنـــة القادمة . وكانت ادارة المصنع قد هددت باغلاقه قبل عـــدة أسابيع اذا لم تحصل عـــلى منحة من الحكومة لتسديـــد « عجزها » ! وقد بعثت بأوامر فصل تعسفية الى ٩٢ عاملا في المصنع للحجـــة نفسهـــا . والغريب ان الحكومة وافقـــت على دفع المبلغ على الرغم من رفض ادارة المصنع التعهـــد بعدم فصل ال ــ ٩٢ عـــاملا . واكتفت بتعليق أوامر الفصـــل و « اجراء بحث حول نجاعـــة عمل العمال المفصولـــين » . وهو الامر الذى يثير الشكوك حول امكانية استيعاب هـــؤلاء العمال في المصنع من جديـــد ويهدد لقمة عيشهم .

لقاء مع وفد السلطات المحلية العربية الى المانيا الدمقراطية

ألاهتمام بالانسان واحتياجاته يحتل مركز الصدارة

عاد الى ارض الوطن ، مؤخرا ، وفد السلطات المحلية العربية ، بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة جمهورية المانيا الدمقراطية . وقام الوفد المؤلف من تسع شخصيات في سلطاتنا المحلية بهذه الزيارة تلبية لدعوة حزب الوحدة الاشتراكي ، الذي يقف في رأس الجبهة الحاكمة هناك ، والمشكلة من حزب الوحدة الاشتراكي والحزب المسيحي الدمقراطي وحزب الفلاحين الدمقراطي والحزب الليبرالي الدمقراطي .

واجرى الوفد ، الذي مثل سلطاتنا المحلية في الجليل والمثلث ، ابحاثا مكثفة وواسعة . وتعرف اعضاؤه على مختلف جوانب الحياة في محافظة كارل ماركس البالغ تعداد سكانها المليوني نسمة .

وكان لمندوب « الاتحاد » هذا اللقاء مع بعض اعضاء الوفد وهم الرفيق غسان حبيب ، مركز جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية ، والسيد محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، والسيد لطف حاج ، عضو ادارة بلدية الناصرة ومكتب جبهتها الدمقراطية والرفيق عباس زين الدين ، رئيس لجنة حي وادي النسناس البلدية .

● **« الاتحاد » — هل لكم ان تعطوا القاريء فكرة عن ابحاث الوفد واعماله ؟**

● غسان حبيب — اجرى الوفد ابحاثا مكثفة وبالغة الاهمية مع رؤساء الاحزاب المشاركة في جبهة المانيا الدمقراطية الوطنية الحاكمة ، التي تشكلت بعد الحرب ، عن وعي وتصميم لبناء المانيا جديدة . ورأت هذه الاحزاب اهمية خاصة في الجبهة لتجسيد اهداف جماهير الشعب ولتصفية الاحتكارات ومنع انفجار حرب جديدة . وقد اتفقت هذه الاحزاب على بناء نظام جديد ، هو النظام الاشتراكي ، الذي يعيد البناء الاقتصادي بالقضاء على الاستغلال الطبقي وبثقيف الجماهير على اسس جديدة مبنية على مبادىء التضامن مع الشعوب .

يجب ان اذكر هنا ان هناك قوى اضافية تشترك في عمل الجبهة وهي اتحاد نقابات العمال ومنظمة النساء الدمقراطيات وشبيبة المانيا الحرة .

● **« الاتحاد » — لا شك ان الوفد اهتم بعلاقات السلطة المركزية في المانيا الدمقراطية بالسلطة المحلية . فما هي نوعية هذه العلاقة ؟!**

● غسان حبيب — البلديات في المانيا الدمقراطية تختلف عن بلدياتنا . فهنا تتقيد البلديات بقوانين تعود في معظمها الى عهد الانتداب وكل قضية مرتبط حلها بالسلطة المركزية .

● لطف حاج — البلديات لدينا تستجدي السلطات .

● محمد مناع — يوجد في المانيا الدمقراطية ١٥ محافظة تدير شؤون المحافظات . والميزانية تقر وفق حاجات السكان ولهذا فالميزانيات تزداد باستمرار ولا تتقلص .

● عباس زين الدين — السلطة البلدية وسلطة المحافظة هما جهازان تنفيذيان . ويجري التخطيط في هاتين السلطتين وترفع الى السلطة المركزية التي تقدم الميزانية اللازمة بشرط ان تقدم سلطة المدينة او المحافظة اليد العاملة .

● غسان حبيب — البلدية هناك هي السلطة بكل ما في الكلمة من معنى . تخطط وتنفذ . هذا فرق رئيسي . حتى ان البلدية هناك تخطط الصناعة وتطورها من ارباح المصانع الموجودة فيها .

● لطف الحاج — من الصعب معرفة الفروق بين الدولة والبلدية وهذا لوجود الانسجام التام بينهما .

● غسان حبيب — باختصار شديد ، الانسان هو مركز اهتمام الدولة والجميع يعمل من اجل الانسان .

● عباس زين الدين — نسمع في بلادنا ان السلطات المحلية تعاني من اعباء الديون . والسلطة المركزية تشطب في الميزانيات المقترحة . بينما في المانيا الدمقراطية تدرس السلطة جميع الحاجات . ولا يرفض اي مشروع . المجلس البلدي من الشعب واليه . فرئيس البلدية يستقبل الجمهور في اغلبية ايام الاسبوع .

● لطف حاج — ان الامر المميز هو الاعتناء بالجميع . فالقادة هناك يرون في انفسهم خدام الجماهير الشعب . لقد عرف هؤلاء القادة ، الذين كان قسما منهم اما في السجن او متشردا في العهد البائد ، كيف يستفيدون من مآسي الماضي من اجل تخفيف العذابات عن الشعب التي عانى منها في الماضي ، وخدمته وبناء مستقبله الافضل . والذي يحزنني هو ما يحدث في بلادنا . اذ للاسف يحدث العكس .

● محمد مناع — في الحقيقة ان الشيء المميز هو مبدأ «مصلحة جماهير الشعب فوق كل اعتبار» . والعمل الجبهوي يقوم بدور هام في ذلك . فبفضله توحدت القوى التي تعمل من اجل المصلحة العامة وحبذا لو حصل ذلك لدينا .

الوفد في أحد اجتماعات العمل والبحث في قضايا السلطات المحلية مع ممثلي المجلس التنفيذي لمحافظة كارل ماركس في مقر المحافظة

● **« الاتحاد » — ما الذي اثار اهتمامكم الخاص في اثناء هذه الزيارة ؟**

● غسان حبيب — فوجئت من مستوى التعليم . فطلاب الصف الثالث الابتدائي يركبون الجرس الكهربائي . الامر الذي يظهر مستوى ارتفاع التعليم ، فبرنامج التعليم وضع للحاق بالثورة العلمية التقنية العاصفة ، وهذا الى جانب وجود التخصص العلمي والعملي الامر الذي يثير في نفوسنا الحزن والنقمة على وضع مدارسنا . كما ان التلاميذ يتناولون الافطار والغذاء في المدارس ، وحيث لا توجد قاعة طعام ينقلون الى المطاعم الجيدة اما الشيء البارز ، الذي لاحظته في محافظة كارل ماركس ، فهو دور المرأة . اذ يعمل ٩٥٪ من النساء القادرات على العمل في شتى المجالات ، وخصوصا في المدارس والمستشفيات . وهذا نابع من المساواة التامة وتوفير الضمانات التامة لمساواة المرأة . ان تحقيق هذا الرقم القياسي هو مكسب هائل للمجتمع ككل .

● لطف حاج — الذي افرحني هو وجود ماناديت به هنا . فبالرغم من وجود فروق في صميم العقيدة الماركسية والعقيدة الدينية ، يمكن لكل فئة ان تعيش بتحاب وتآخي مع الفئة الاخرى . وهناك امور عديدة مشتركة للطرفين . وقرأت في كتاب صدر هناك خطاب احد اعضاء المكتب السياسي الذي يقول فيه « ان العلاقة المنظمة بين دولتنا الاشتراكية والكنائس ، وانتقال مسؤولي الكنائس الرسميين من موقف المترقب او المتشكك او حتى المعادي الى الموقف الايجابي لا يعني بالطبع التخلي عن المفاهيم الايديولوجية والاجتماعية . فنحن لا نشترط على المسيحيين ترك عقيدتهم الدينية كي يتعاونوا معنا . ونقول نحن الماركسيين وبثقة انه لا يجوز لاحد ان يتوقع منا التخلي عن نشر آرائنا الاجتماعية العلمية » .

هذا يثبت ان كلا الطرفين متحدان في سبيل بناء مستقبل واحد . وفي النهاية اقول ان من يرغب في ممارسة الشعائر الدينية بامكانه فعل ذلك .

● محمد مناع — اهتممت بعمل البلديات . كيف تحل مشاكل الاجور في المجالس المحلية . وكيف تنفذ المشاريع وتضع الميزانيات . ثم كيف تقدم الخدمات وبأية سرعة . ولاحظت ان التخطيط والسرعة والاهتمام براحة المواطن هو الاساس .

● عباس زين الدين — نتيجة لكوني اعيش في مدينة مختلطة حيث يعيش العرب في ظروف سكن صعبة وسيئة صحيا . اردت ان اضطلع على كيفية حل ازمة السكن في المانيا الدمقراطية . ولاحظت ان الخدمات في الاحياء القديمة لا تقل في مستواها عن الاحياء المبنية حديثا . وكذلك شاهدت الاهتمام بالحفاظ على البيئة ومنع تلوثها . وللدلالة على ذلك اسوق هذه الحادثة . قرروا في احدى المناطق اقامة سد للمياه ، وكان هذا يعني ترحيل سكان في هذه المنطقة ولذلك سألت — كيف تحلون هذه القضية . اجابني المسؤول — ان الدولة تعطي بيتا مقابل بيت ، ومن مميزات هذا التبادل ان الدولة تجهز البيوت الجديدة بكافة وسائل الراحة .

● غسان حبيب — هذه زيارتي الاولى لالمانيا الدمقراطية منذ ١٤ عاما . ولاحظت ان الاسعار لاتزال على ما كانت عليه ، هذا مقابل ارتفاع الاسعار الخيالي لدينا . وهناك احياء في برلين لم اعرفها لانها جديدة . طبعا هذا نابع من حقيقة النظام القائم . فالدولة لا تقف ضد الانسان بل معه وفي خدمته . الامر الذي يفجر حماس ١٧،٥ مليون انسان ليبدعوا في شتى الميادين .

● **«الاتحاد» — تثير الدعاية الغربية شتى الاقاويل عن وضع السكن فما هي حقيقة هذه الدعايات ؟!**

● غسان حبيب — القضية الاساسية في مركز اهتمام الدولة هي البناء . وحتى عام ١٩٩٠ ستزود الدولة كل عائلة ببيت جديد او مجدد .

● محمد مناع — ستحل هذه القضية . ولكن يجب ان نذكر انه في محافظة كارل ماركس لوحدها تهدم ٧٠٪ من الابنية في زمن الحرب . كما انه في العهد البائد لم يكن لدى العمال امكانية للبناء وذلك لسيطرة الاحتكاريين واسياد الارض . الان تقدم الدولة الارض للبناء والمواد اللازمة .

● عباس زين الدين — ستحل ازمة السكن حتى عام ١٩٩٠ . ومجرد وضع هذا الموعد هو انتصار كبير للدولة والنظام الذي يتعهد وينفذ . ولا بد لي ان اذكر ان الضرائب التي يدفعها المواطن لقاء المسكن وشتى الخدمات المتوفرة لا تتعدى ال ٤ — ٥٪ من دخله . هذا عدا المعونات التي تدفعها الدولة للحفاظ على الاسعار ثابتة . واقول اكثر من ذلك ان الدولة تبيع للمستهلك بعض الحاجات ارخص من السعر الذي اشترتها به .

● لطف حاج — قيل لنا في كل مكان زرناه ان هناك نقص في الايدي العاملة . ولكن لدينا فيض من المشاريع . ان دور الحضانة وبساتين الاطفال ، المحرومين نحن منها هنا ، هي في الحقيقة تبهج النظر . كذلك الاعتناء بالعجزة .

● غسان حبيب — هذا يشير الى وجود مجتمع حر غير مكبوت . ولهذا ترى المرح على كل وجه .

● محمد مناع — لنذكر ان ٥٠٪ من الميزانية هي للثقافة والرياضة .

● عباس زين الدين — ان الدولة تهتم بتربية الاطفال بروح جديدة . بروح الاممية . فحتى الصور التي تزين الجدران مثقفة .

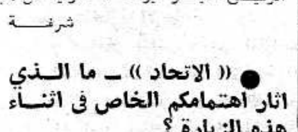
● لطف حاج — علي ان اذكر هنا انه لا مجال لروايات الاباحية والخلاعة في المانيا الدمقراطية . والاداب العامة على مستوى رفيع .

● غسان حبيب — اذا اردنا الحديث عن مشاكل المانيا الدمقراطية فهناك مشكلة واحدة وهي معدل الولادة الذي يصل الى ١،٥ فقط . ولحل هذه المشكلة يشجعون النسل بمنح الزوج الشاب قرضا بحجم ٥ آلاف مارك . وبعد ولادة الطفل الاول يعفى من قسم منه ومع ولادة الطفل الثاني يعفى من النصف . واذا ولد الطفل الثالث يعفى من ارجاع القرض ، هذا عدا عن منحة اخرى تدفع لكل طفل جديد .

● **«الاتحاد» — لا شك انكم شرحتم وضع المجالس المحلية العربية هناك ؟!**

● غسان حبيب — بالطبع . فقد تحدثنا عن نضال جماهير شعبنا . ونضال الجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية . ونضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وموقفنا من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وقد برز تضامن اخوتنا الحار في المانيا الدمقراطية معنا . وتقديرهم لهذا النضال بقيادة الحزب والجبهة .





الرفيق هاينز ابرنفلد ، رئيس مجلس محافظة كارل ماركس (كيمنتس سابقا) يشرح للوفد من شرفة مقر المحافظة ، أهم الانجازات في المدينة

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

توفيق طوبى سأل وزير الداخلية :

نشرت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢١—٦ خبرا يفيد ان الشرطة تحقق في شكوى بعض المواطنين العرب الذين دفعوا « قروض الحرب » ولم تصلهم سندات القروض من البنك . فهل جرى تحقيق في هذا الامر وما هي النتائج ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذ ضد الذين جمعوا الاموال ولم يوصلوها الى أصحابها ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعمل على اعادة المبالغ المدفوعة الى اصحابها ؟

التمييز في اذاعة الجيش

في شريط الانباء الذي أذيع بتاريخ ٢٨—٦ من اذاعة الجيش حول اضراب ايبي ناتان أذيع تقرير عن النقاش الذي دار في الكنيست حول هذا الموضوع لكن الاذاعة تجاهلت كلمة النائب ماير فلنر . والسؤال الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبى :

هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر ؟ وما هي الخطوات التي ينوى الوزير اتباعها لمنع هذا التمييز ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ؟

من توفيق طوبى الى وزير البوليس :

وصلتني نسخة من رسالة المواطن محمد حسين شبلي الى وزير البوليس وفيها يشكو من تصرفات بعض مواطني مستوطنة ايلانيه المجاورة لعرب الشبلي الذين يتعرضون لمثل هذه التصرفات بأشكال مختلفة . فقد قام بعض أهالي المستوطنة بالهجوم على بيته وبعد ان كسروا وخربوا وسرقوا حصانه . فتقدم هذا المواطن بشكوى الى الشرطة . وجاء الرد بأن مرتكب هذه الجريمة اعترف بسرقة الحصان وادعى انه لم يعرف صاحبه ولكنه انكر التهمة بانه هاجم البيت . فاعيد الحصان الى صاحبه بعد ان أجبر على دفع ثمن العلف الذي أكله الحصان في أثناء وجوده مسروقا او « مختطفا » في المستوطنة . والشرطة حتى الان لم تبت في مصير الملف .

السؤال الى الوزير :

— لماذا تأخر التحقيق في الامر ثمانية أشهر ؟ ولماذا لا يقدم السارق الى المحكمة ما دام قد اعترف بالتهمة الموجهة ضده ؟ وهل الوزير على استعداد أن يعمل على منع هذه الملاحقات من قبل رجال المستوطنة ؟

عن الفائض في أطنان البندورة

صرح الناطق بلسان وزارة الزراعة ان الفائض في محصول البندورة لهذا العام وصل الى أربعة آلاف طن منها ٢٥٠٠ طن ستحول الى المواشي و ١٥٠٠ طن ستتلف .. كل هذا للمحافظة على سعر البندورة وهو ٢،٥ ليرة للكيلو غرام الواحد .

النائب توفيق طوبى سأل وزير الزراعة : اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تنخفض أسعار البندورة ؟ وهل الوزير على استعداد لان يتخذ الاجراءات اللازمة لمنع اتلاف هذه الكمية من البندورة ؟

عن العجز في بلدية طبريا

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأله فيه حول ما نشر في الصحف من ان بلدية طبريا تعاني من عجز مالي وصل الى ٦٠ مليون ليرة ولهذا السبب فانها لن ترفع رواتب الموظفين عن شهر حزيران ، اذا لم ترفع وزارة الداخلية منحة وعدت بتقديمها وهي ٢٥ مليون ليرة .

فلماذا وعدت الوزارة بدفع مبلغ ٢٥ مليون ليرة فقط ؟ متى ستدفعها ؟ وماذا ستفعل لسد العجز المتبقى ؟

اقلع أسنانك وانضم الى بلاطو شارون

في الاسبوع الماضي نشر بلاطو شارون اعلانا تجاريا في جميع الصحف يدعو فيه المواطنين الذين يعانون من آلام الاسنان ان يتلقوا العلاج مجانا عند أطباء يمولهم بلاطو شارون . وما على المتألم الا ان يرسل قسيمة الى بلاطو شارون يسجل اسمه وعنوانه لينضم الى جماعة المحتاجين للعلاج .. ضمن مشروع بلاطو أو حركته التي يسميها « حركة التطور والتقدم » .

حول هذه الطريقة البلاطوية المبتكرة تقدم النائب توفيق طوبى بشكوى الى لجنة الكنيست لتضع حدا لعمليات الابتزاز التي يقوم بها بلاطو شارون .

مجلس عرابة يبني مدرسة ثانوية
الاهالي يدفعون ٣٠٠ ألف ليرة

عرابة — لمراسلنا — ازاء تردد وزارة المعارف في تقديم ميزانية لغرض بناء مدرسة ثانوية في عرابة هذا العام ، توجه المجلس المحلي الى الاهالي للتبرع او دفع سلفة على حساب الضريبة لتنفيذ قرار البدء ببناء المدرسة الثانوية فورا .

واستجاب الاهالي للنداء . وبلغ مجموع ما دفعوه خلال الايام الثلاثة الاولى من الحملة ٣٠٠ الف ليرة . والمتوقع ان يتجاوز ما يدفعه الاهلون مليون ليرة .

وهكذا باشر المجلس المحلي البناء . والمتوقع ان يتم بناء عشرة غرف خلال شهري العطلة تستوعب الصفوف التواسع والعواشر في السنة الدراسية القادمة . وبذلك تنجز المرحلة الاولى . اما المرحلة الثانية فسينفذها المجلس المحلي الدمقراطي في السنة القادمة لبقية الصفوف الثانوية .

وجدير بالذكر ان المجلس حصل على ٤٠ دونما من الاراضي التي تحت تصرف الدولة لاقامة المدرسة الثانوية النموذجية التي ستستوعب طلاب قريتي عرابة ودير حنا .

أهالي حي القطمون يقيمون منظمة ترعى شؤونهم وتطالب بحل الضائقة السكنية الاجتماعية لديهم

تل ابيب — يعاني ٥٠٪ من ابناء حي القطمون ، الذي يسكنه ٣،٥٠٠ نسمة من يهود المغرب وكردستان ، من ضائقة سكنية صعبة . ويعاني سكان هذا الحي ، الذي بني منذ عام ١٩٥٧ ، من اكتظاظ الدور والاهمال الاجتماعي والاقتصادي الخطيرين . فحل ضائقة السكن بوساطة توسيع الدور لم تنه مشاكل اهالي حي القطمون بل اتت عليهم بالضرر حيث ان توسيع الدور لم يكن بشكل ملائم مما سبب الرطوبة في الدور الامر الذي اتى بالضرر على السكان .

كما ان هناك اهمالا شديدا بعدم وجود رياض اطفال وعدم وجود ملعب رياضي . فالاولاد يلعبون في الشوارع . ولا نوادي هناك تكون مأوى في ساعات ما بعد الظهر . والعجزة لا مكان لهم للقيام بأية نشاطات مما يصعب حياتهم الاجتماعية . والشوارع غير مزفتة . صناديق القمامة مكشوفة . ولا توجد قنوات مجار كافية . الشوارع تنتشر فيها القاذورات ولا احد يلتفت الى هذا الوضع البائس .

كما ان حي القطمون بدون مكتب بريد وبدون « سوبر ماركت » .

وازاء هذه الاوضاع التعيسة اقام اهالي الحي منظمة لهم تطالب بحقوقهم وترعى شؤونهم .

وفي جلسة « المنظمة لاجل المحتاجين والفقراء » المنعقدة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٤ قدمت المنظمة برنامجا مفصلا بمطالب الاهلين لتحسين اوضاعهم واخراجهم من هذه الضائقة المزمنة . وتحاول المنظمة ان تساعد على حل الضائقة بمختلف جوانبها بالاتصال مع جميع الهيئات الحكومية المسؤولة ، بالاضافة الى النشاط التبرعي الذي تقوم به لتحسين اوضاع سكان الحي اجتماعيا وثقافيا .

أريك شارون بطل لفضيحة جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — في مكاتب وزارة الزراعة يدور الحديث في هذه الايام عن فضيحة « البوس » ، وزير الزراعة اريك شارون ، الجديدة . ويتلخص الامر في أن الوزير اعطى امتياز مياه بقيمة مليون متر مكعب في السنة الى ثلاث عائلات سيطرت على أراضي مستوطنة « عين حتصبا » وحولتها الى مزرعة خاصة .

ويقول المسؤولون في وزارة الزراعة ان هذه العائلات الثلاث جاءت الى هذه الارض قبل ١٨ عاما على اساس اقامة مستوطنة يهودية اسمها «عين حتصبا» . ومنذ ذلك الحين لم يزد عدد سكانها بتاتا . وطول الوقت كانوا يطالبون حكومة التجمع بتحويل المستوطنة الى مزرعة فردية وزيادة امتياز المياه المخصص لها من ٣٥٠ الف متر مكعب الى مليون . ولكن الوزارات السابقة رفضت ذلك مؤكدة ان امتياز المياه المعطى لهذه العائلات الثلاث يفوق الامتياز الذي يستحقونه باضعاف .

واليوم جاء الوزير شارون ووافق على تحويل المستوطنة الى مزرعة خاصة وقرر زيادة امتياز المياه لها الى مليون متر مكعب منها ٦٥٠ ألفا ثابتة في السنة .

هذا ويتهامس البعض مشككا بان هناك علاقة صداقة او قربى بين الوزير والعائلات الثلاث . ولكن العلاقة الاساسية التي تربط بينهم وبين الوزير هي ان كليهما رأسمالي كبير .. يغار الواحد منهم على مصالح الاخر .

يشكون ظروف السجن القاسية

القدس — لمراسلنا — تقدم السجناء والمعتقلون السياسيون في سجن نابلس بالشكوى لموكلهم المحامي عبد عسلي وهم منذر عبد العزيز مخلص المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما منذ عام ١٩٦٩ ، وسعيد وجيه العتبي من مواطني نابلس والتي وجهت اليه المحكمة بتاريخ ١٢—٦—١٩٧٨ ١٥ تهمة منها : العضوية في منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح وصنع المتفجرات والقيام بأعمال تفجير .

وقد التقى المحامي السجين محمد مقبل على اليماني والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٩ سنوات . والمعتقل الاداري تيسير قطاوي الذي قدم طلبا للهجرة ازاء الظروف القاسية التي يعاني منها في اعتقاله المستمر دون محاكمة وازاء ضغوط ادارة السجن . ولكن السلطات لم تستجب لطلبه وحددت الاول من حزيران لطرده خارج البلاد .

وقد شكا السجناء من ظروف السجن القاسية واشاروا بأسف بالغ الى موت زميلهم فريد غانم فقالوا ان فريد غانم كان مريضا « بالازمة » وقد طلب لاكثر من شهر من ادارة السجن معالجته .

ولكن ادارة السجن اكتفت بادخاله الى شديد طلب أن يأخذوه الى مستشفى وفي يوم من الايام عندما أحس بالم ولكنها اكتفت باعطائه مسكنات أوجاع ، العيادة في السجن وبقي طول نهاره ينتظر هناك حتى مات .

السلطات لا تكتفي بسجن رافض الجندية ١٦ شهرا

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — أصدرت محكمة عسكرية خاصة حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا على الشاب العربي الدرزي محفوظ محمد فاضل بسبب رفضه الخدمة الالزامية (!) في الجيش الاسرائيلي .

ولكن هذا الحكم الصارم لم يكف السلطات المسؤولة .. فاستأنف المدعي العسكري العام الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية مطالبا بزيادة هذه العقوبة « الخفيفة » .

والشاب محفوظ فاضل وهو من قرية المغار الجليلية في ال — ٢٤ من العمر . وهو متزوج حديثا ولا يوجد اي معيل لزوجته في غيابه . وقد هرب من الخدمة في الجيش بعد ان رفضت السلطات العسكرية طلبه باعفائه من الخدمة لاسباب ضميرية .

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يدعو الى التطوع في مخيم العمل التطوعي

الناصرة — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة اجتماع مجلسها المنطقي بتاريخ ٤—٧—٧٨ حيث استمعت الحاضرات الى بيان قدمته الرفيقة سميرة خوري عن اجتماع المجلس العالمي لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي والذي تضمن الدعوة الى انجاح سنة الطفل العالمية . ثم قدمت الرفيقة أوديت نمر تلخيصا عن نشاط الحركة الواسع احتفالا بيوم الطفل العالمي والذي توج بمباراة الرسم للاطفال . وقد لخصت الرفيقة أوديت نمر النقاش . واتخذ الاجتماع قرارا يدعو الى تعبئة كل الجهود لاعمال واسعة تحضيرا لسنة الطفل العالمية .

كما اتخذ الاجتماع قرارا بالمشاركة النشيطة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة الذي يقوم هذا الشهر وذلك بتقديم الخدمات والغذاء لمتطوعي المخيم العمل . والتجند الفعال لانجاح قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية القادمة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تطالب بالارض اللازمة لتطوير القرية العربية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عُقد ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع في قرية عرابة بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حضره ممثلون عن السلطات المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا ولجنة المبادرة للمهندسين والهندسين العرب لبحث مسألة تطوير القرية العربية والتصنيع في القطاع العربي .

ولاقت فكرة التصنيع في القطاع العربي قبولا لدى ممثلي القرى المذكورة . وجرى بحث التصنيع في قطاع البطوف كخطوة تجريبية تتلاءم وطبيعة القرى العربية والمنتوجات الزراعية فيها .

وأكد المجتمعون على أن قضية التصنيع هي الرد على ما صادرته الدولة من أرض . كما ان التصنيع يلزم حكومة اسرائيل بتوفير الارض اللازمة للتنمية والسكن في القرى العربية التي أصبح معظمها يفتقر الى الارض .

وترأس هذا الاجتماع الاخ محمد عبري رئيس مجلس محلي عرابة . ولخص النقاش الرفيق صليبا خميس من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتقرر فيه ان تخصص المجالس المحلية المذكورة الارض لاقامة منطقة صناعية لكل قرية وتعديل الخرائط الهيكلية التي أكل عليها الدهر وشرب قبل اقرارها . كما تقرر ان تقوم لجنة من المهندسين العرب بمسح القرى المذكورة والقرى المجاورة لتحديد حجم مواردها الطبيعية ومنتوجاتها الزراعية التي يمكن ان تقوم عليها الصناعة .

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة الصناعة والتجارة والسياحة تدرس اقامة ٨٠ مشروعا للتصنيع في القرى العربية . غير انه منذ قيام الدولة وحتى اليوم لم ينشأ في القطاع العربي اي مشروع صناعي يستحق الذكر ، سوى مشاغل تعمل لحساب شركات يهودية بصورة موسمية .

وينقص عملية التصنيع ، بالاضافة الى الارض التي سلبتها الحكومة ، انعدام القروض البنكية والمساعدات الحكومية فضلا عن توفير الخبرة .

ومن الجدير بالذكر ان امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد عقدت اجتماعا خاصا بحثت فيه موضوع تصنيع القرية العربية وتطويرها . واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن لجنة المبادرة للمهندسين العرب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات لم ينشر مضمونها بعد .

جبهة الناصرة الدمقراطية تتضامن مع الاشقاء من أبناء الطائفة الدرزية

الناصرة — (خاص بـ «الاتحاد») — على أثر الهجمة السلطوية الشرسة على القرى العربية الدرزية والتي قامت بها الشرطة باعتقال عشرات الشباب الدروز والاعتداء على الاهلين والبيوت الآمنة في القرى : دالية الكرمل ، وشفاعمرو والمغار وعسفيا وبيت جن والبقيعة وأبو سنان .

هذا علاوة على الاضطهاد الواقع على ابناء الطائفة العربية الدرزية في شتى مجالات الحياة من حيث تشطيب كبير في ميزانيات المجالس الدرزية وطرد عمال دروز من أماكن عملهم (من قرية كسرى) وتعرض أكثر من ٣٠ بيتا من قريتي كسرى وكفر سميع لمحاكمات عمار قضيت بدفع غرامات باهظة . وقطع المياه عن قرية ساجور من مدة تزيد عن ٤٠ يوما . بالاضافة الى هجمات واعتقالات في قريتي أبو سنان ويركا . هذه الهجمات السلطوية التي تركزت في الشهر الماضي والتي ما زالت مستمرة ، دفعت بلجنة المبادرة الدرزية الى استصراخ الرأي العام اليهودي والعربي وكل ذي ضمير في بلادنا لرفع مظالم السلطة عن القرى العربية الدرزية . وقد بعثت جبهة الناصرة الدمقراطية برسالة تضامن الى الاخوة الاشقاء أبناء الطائفة الدرزية ، جاء فيها :

« ان جبهة الناصرة الدمقراطية التي ترفع عاليا علم النضال من أجل المساواة والدمقراطية وكرامة الانسان في وطنه ، اذ تشجب بشدة هذه الاجراءات الارهابية الظالمة ، ترفع صوتها عاليا مطالبة باستئصال سياسة القهر والاضطهاد والتمييز المفروضة على شعبنا ، ومن جذورها ، والكف عن سياسة نهب الارض والاذلال القومي هذه السياسة المسعورة والغاشمة التي تستهدف القضاء على عروبتكم وكرامتكم .. عروبتنا وكرامتنا .

أيها الاخوة ، اننا على يقين تام ان كل أساليب العنف والاضطهاد والمطاردة لن تزيدكم الا عنفوانا ورفضا .

عاشت وحدة الجماهير المظلومة والمطالبة بحقوقها .

وشلت يد الارهاب والسطو السلطوية » .

وقد وقع الرسالة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الرفيق غسان حبيب .

من يهتم بالمعوزين والعجزة يا وزارة الشؤون الاجتماعية

يافا — لمراسلنا — فايق البيطار من سكان حي العجمي بيافا رجل في السبعين من العمر . وهو بدون أهل ويعيش وحيدا ، وعلى مخصصات التأمين الضئيلة ، في خرابة هي جحيم صيف شتاء . فهي نار في الصيف ، وفي الشتاء تدلف عليه من كل مكان فيدس نفسه في كيس من البلاستيك ليقيه الدلف . ومن غرفته تفوح عفونة وروائح كريهة .

وقد سمع المسؤولون في الشؤون الاجتماعية بحالته هذه ووعدوا الاهتمام بالامر ولكن شيئا من هذا لم يحدث رغم مرور شهور عديدة . فما رأي المسؤولين الحكوميين الذين يصرولون ويجولون في المواسم الانتخابية ويملأون كل الزوايا وعودا ؟!

شباب قلنسوة يطالبون بايجاد ملعب رياضي

قلنسوة — لمراسلنا — بعث المجلس المحلي الى المسؤولين عن « بيت الشبيبة » بتاريخ ٧٨/٦/٢٤ يطالب باغلاق « بيت الشبيبة » في قلنسوة ابتداء من ١—٧—٧٨ .

فبدل ان يقوم المجلس على تطوير القرية وايجاد ملعب للاعبين الذين استطاعوا ان يصلوا الى فرق الدرجة الثالثة وهم يلعبون خارج القرية طيلة السنة فانه يقدم مثل ذلك الطلب ليقضي على كل مساعدة ممكنة لتحسين اوضاع الشباب في بلدنا .

لذا فان جميع الشباب الرياضيين وكل الناس الواعين يطالبون المجلس بالعمل لمصلحة اهالي القرية وبايجاد ملعب رياضي للشباب .

الكاتب والمناضل المصري التقدمي البارز ميشيل كامل في حديث مع مجلة « الحرية » البيروتية

هناك محاولات داخلية وخارجية لتوسيع قاعدة نظام السادات بتمثيل فئات أوسع من البرجوازية

* المطلوب هو جبهة انقاذ وطني تضم اتحادات العمال والفلاحين والطلبة والشبيبة وسائر الفئات الوطنية *

(« الاتحاد ») — اجرى وائل زيدان ، المحرر في مجلة « الحرية » البيروتية ، مقابلة صحفية مع الكاتب والمناضل المصري التقدمي ميشيل كامل ، عضو الحزب الشيوعي المصري ، حول الاوضاع الراهنة في مصر ننشر الجزء الاخير منها ، الذي يتحدث عن احتمال التغيير داخل النظام المصري الحالي . وكانت « الحرية » قد نشرت هذه المقابلة في عددها الصادر في اول أيار من العام الجاري .

حول احتمالات التغيير داخل النظام المصري

كل المؤشرات في الواقع تؤكد هذا الاتجاه ، أي التغيير بمعنى اعادة ترتيب الاوضاع داخل المؤسسة الحاكمة من أجل حماية النظام من عوامل التآكل والتفسخ التي تأخذ بخناقها . العملية لا تخرج عن كونها اعادة ترتيب الاوراق على نمط ما يجري في السودان أو في تونس وبلدان أخرى . ومن المهم هنا أن نشير الى نقطة هامة وأساسية ، وهي ، ان عوامل التغيير هي عناصر محلية ودور الخارج انه يستند الى هذه القاعدة الاقتصادية الاجتماعية الداخلية في أحداث التغيير ، ومن الخطأ في الواقع أن نعزو كل شيء الى هجمة امبريالية رغم دورها الذي نعترف به ، والى عناصر خارجية ، دون ان نتبين حقيقة دور البرجوازيات المحلية . ان القوى المحلية والعربية والدولية تعد للتغيير منذ فترة وهي تعتمد وتستند الى نفس الطبقات والقوى الاجتماعية التي تشكل الائتلاف الحاكم . والان الاتجاه هنا هو التغيير الجزئي فيه : الواجهات والاساليب والمواقع النسبية بين مختلف فصائل البرجوازية المشكلة لهذا الائتلاف . ومن هذا المنطلق يمكن أن نتصور الاحتمالات الآتية ، أو يمكن القول ، الاتجاهات التالية في التغيير :

أولا : ضرورة اجراء تغييرات جزئية في النظام تكفل له قدرا من الاستقرار وتؤمنه ضد التحولات الجذرية المطروحة على نطاق الجماهير ، وبالتغير في موازين القوى ، خصوصا وانه من المتعذر ايجاد حل مقبول للمشكلات الوطنية والاقتصادية في المدى المنظور ، وان تصرفات السادات والشريحة التي يمثلها داخل الائتلاف الحاكم قد أصبحت مثار عدم رضى من حلفائه في الداخل والخارج وتوصف عادة بأنها تصرفات غير مسؤولة وتشكل خطرا على الكيان الرأسمالي بكامله .

ثانيا : التخلص من السادات غير مأمون العواقب ، وردود الفعل لمثل هذه الخطوة الخطيرة تسقط معها كل رموز سياسة السادات التي يصعب على أية قوى بديلة أن تواصل تبنيها . ومن هنا فالحل الاسلم هو استمراره بشرط توسيع القاعدة الاجتماعية في الحكم والمشاركة في القرار وتحديد وتحجيم سلطاته ونفوذه المطلق . وهنا يبرز التمايز في برنامج حزب الوفد الذي يدعو الى تغيير النظام الرئاسي وتشكيل حكومة مسؤولة مباشرة أمام البرلمان كما يدعو الى انتخاب رئيس الجمهورية بدلا من سياسة الاستفتاء الى غير ذلك من المقترحات التي قدمها وقد سبق للتجمع أن تقدم بنفس الاقتراحات .

ثالثا : اقامة ائتلاف جديد في الغالب بعد التضحية بممدوح سالم وربما الجمسي اللذين اقترنا كواجهة للحكم . وذلك عبر توفير أطر لاشراك عدة أحزاب وفئات اجتماعية في الحكم وخاصة تلك المرتبطة بمصالح ثابتة في الداخل ، فهي الاكثر ضراوة في الدفاع عن السلطة البرجوازية . وهنا يمكن أن يبرز دور حزب الوفد وأحزاب منبثقة ومنشقة عن الوسط ، وحزب محمود القاضي الذي يعمل على تشكيله حاليا ، وحزب الاحرار وبعض الشخصيات المعارضة في هذه المرحلة ، كحجازي واسماعيل فهمي وبعض الشخصيات التي لم تحترق بعد ، مثل مصطفى خليل . وترشحه الاشاعات لرئاسة الوزارة . تلك هي الاحتمالات التي توحي بها المؤشرات السياسية والمستوى الراهن من توازن القوى ولكن ليس بالضرورة أن تسير الامور وفق هذا الخط أو أي تخطيط مشابه ، وذلك بسبب من التعقيد الشديد للاوضاع السائدة في مصر وتفسخ السلطة وعزلتها وأزمتها الطاحنة واحتدام الصراع الطبقي وتوقع المزيد من الصراعات وتفجرها ضد الحالة القائمة . وعلى أية حال فالعامل الحاسم لاية تغييرات قادمة هو العامل الداخلي المحلي والذي يفوق في أهميته العناصر العربية والدولية بتأثيرها المتزايد تدريجيا .

حول القوى السياسية ودورها المتوقع

وهنا يمكن الانتقال الى ظاهرة عودة حزب الوفد بما يثيره من تساؤلات عديدة على النطاق العربي ، بصفة خاصة ، ان حزب الوفد بحكم تشكيله وبرنامجه وقياداته وممارساته لا يشكل خطرا على طبيعة النظام . فقاعدته الاجتماعية هي نفس القاعدة الاجتماعية لحزب الوسط . والائتلاف البرجوازي في السلطة ، لا يتيح مشاركة حقيقية في القرار السياسي من جانب الفصائل المختلفة المكونة لها اذ تفرض الفئة





ميشيل كامل

الكمبرادورية الطفيلية ارادتها داخله . وتعتقد هذه الفصائل انها تجد في حزب الوفد طرفا أرحم في التعبير عن مشاركتها . ويلقى الوفد منذ ما قبل تكوينه وعبر تكوينه دعما أساسيا من جانب الامبريالية الامريكية والسعودية رغم كونه يعتمد على قوى اجتماعية محلية وهنا مصدر قوته المتنامية . وبرنامج حزب الوفد لا يختلف في جوهره عن برنامج حزب الوسط ربما فقط فيما يتعلق بقضية رئاسة الجمهورية وسلطات رئيس الجمهورية بل بين نصوصه ومطالبه وتصريحات ومواقف أعضائه في مجلس الشعب ما هو أكثر تخلفا : مثلا الدعوة لالغاء القطاع العام ، وقف انشاء الجامعات الجديدة ، واستعادة الازهر لدوره كجامعة دينية . ويتحدث أعضاؤه في مجلس الشعب وخاصة نعيم الحافظ بضراوة ضد القانون الذي تزمع السلطة اصداره حول تحديد نسبة الربح للسلع المستوردة بـ ٣٠٪ وغير ذلك من المواقف التي تؤكد مدى رجعيته وحقيقة تمثيله لنفس الفئات الاجتماعية بما فيها البرجوازية الطفيلية والكمبرادورية التي تتمتع بنفوذ قوي وأساسي في داخل القيادة .

وان كان التمايز كما أوضحنا في برنامجه هو الدعوة الى تغيير النظام الرئاسي الحالي الى نظام برلماني نيابي والقضاء على انفراد رئيس الجمهورية بالحكم عن طريق وزارة حائزة على ثقة . وليس من المتوقع أن يحظى الوفد بشعبية وجماهيرية ، ولكن سيكون له نفوذ انتخابي . ولا يوجد بالضرورة تطابق بين العنصرين كما يتصور البعض . ان مجرد تشكيل حزب الوفد بالاضافة الى الازمة الطاحنة للنظام على مختلف المستويات سيؤدي بالضرورة الى استشراء الازمة والتفكك داخل حزب الوسط . اننا نشهد في المرحلة الاخيرة ظاهرة التفسخ الواضح في حزب الوسط وانفلات بعض أعضائه . ومتوقع ان تحدث انقسامات داخله خاصة اذا أزيح ممدوح سالم عن رئاسة الحكومة . هناك أيضا من القوى والشخصيات المرشحة للمشاركة محمد حسنين هيكل الذي لا يمكن التقليل من نفوذه ، وان كان لا يتحرك على أساس حزبي فان له نفوذا لا يستهان به داخل قطاعات من البرجوازية البيروقراطية وبين المثقفين . وان كان مكروها وغير مرضي عنه من الدوائر الناصرية فهو يتحرك بنشاط في المرحلة الاخيرة في الخارج ، ويعمل على استرضاء بعض الدوائر العربية مثل السعودية وامارات الخليج . واننا نذكر هنا مقالاته المشهورة عن الحقبة السعودية وما أعقبها . ولكنه رغم كل ذلك يحرص على أن يظل متميزا عن باقي القوى خاصة من الناحية التكتيكية . والواقع أن نشاطه قد ازداد في المرحلة الاخيرة ويمكن أن نأخذ نشاطه كميزان حرارة يعبر في الحقيقة عن مدى أزمة النظام . فكلما تفاقمت أزمة النظام كلما تزايدت تحركاته حتى يدخل مع جماعاته كمركز قوة أساسي في لعبة التغيير القائمة . وهو يطرح نفسه من خلال برنامجه وربما يكون هو الوحيد الذي يقدم برنامجا شبه متكامل فيطرح نفسه كأحد أطراف هذا التغيير .

حول مشروع جبهة الانقاذ الوطني

ولا نستبعد أن يشمل التغيير اشراك بعض الشخصيات المعروفة باتجاهاتها «اليسارية» وقد يكون هذا مقدمة لمحاولة متجددة لتقسيم حزب اليسار . وسوف تجد هذه المحاولة استجابة من أجنحة من الحزب ومن بعض عناصره الانتهازية . ولنتذكر بأن السادات في المراحل الاولى من حكمه استعان ببعض مدعي الماركسية لتغطية خطوات الردة . ان الحديث الذي يتردد في بعض الاوساط اليسارية للاسف عن قيام « جبهة الانقاذ الوطني » بالتعاون أو التحالف مع حزب الوفد وأجنحة من الاخوان المسلمين وعناصر من السلطة قضية خطيرة للغاية وهي تعبير عن سياسة يمينية ذيلية أسوأ واخطر بكثير من الذيلية التي كانت تتبع في الماضي تجاه القوى البرجوازية الوطنية . وقد أدنا هذه السياسة في الماضي رغم اننا كنا نثق بهذه القوى بأنها كانت قوى وطنية . ولكن المأساة أن تكون دعوة للتحالف مع أشد وأبشع قطاعات البرجوازية رجعية وتخلفا وخيانة . وهم يلجأون الى التضليل بأبخس وأحقر مستوياته عندما يتحدثون عن المعارضة .. أية معارضة هذه ؟ معارضة دون تفرقة بين معارضة وطنية ومعارضة من داخل المؤسسة الحاكمة الممثلة لقوى الثورة المضادة . ان أي تحالف حتى التكتيكي منه يجب النظر اليه من منطلق الطبيعة الاجتماعية — الاقتصادية لقوى هذا التحالف ، وهو ليس قضية مجردة . والتحالف مع الوفد وأجنحة من السلطة والاخوان المسلمين هو خضوع واستسلام لقوى التحالف المضاد بغض النظر عن معارضة بعض حلفائه . فذلك لا يلغي حقيقة واضحة للعيان وهي أن هؤلاء « الحلفاء » من أشرس أعداء الحركة الوطنية والقومية . انه من الناحية الموضوعية انضمام والتحاق بمعسكر قوى الثورة المضادة ، مهما أسبغ عليها من مسميات وتبريرات . ان تحليلنا الاسبق الذي تتفق معه كل القوى الشريفة يؤكد ان المعارضة البرجوازية الحالية لا تخرج عن كونها محاولة لانقاذ هذا النظام ، نفس النظام بمحتواه الطبقي الاجتماعي كممثل لتحالف قوى الثورة المضادة . والتحالف مع هؤلاء ليس انقاذا للوطن ولكنه انقاذ للنظام والتحالف الطبقي الحاكم الذي يمثله .

جبهة الانقاذ الحقيقية

ان نواة جبهة الانقاذ هي التحالف الوثيق بين العمال وفقراء الفلاحين والذي يضم كل الطبقات والفئات الوطنية ذات المصلحة الحقيقية في التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ان طريق تشكيل هذه الجبهة يمر عبر العمل الجماهيري الشعبي بين الفئات الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، يمر عبر الارتباط بالتنظيمات الشعبية لتحريرها من هيمنة البرجوازية واقامة اتحادات عمالية وفلاحية وطلابية وشبيبية تقدمية وليس التزلف للطبقات الرجعية والاتفاقيات الفوقية المشبوهة مع أمثال فؤاد سراج الدين وعلوي حافظ ووحيد رأفت .

أما فيما يتعلق بالسياسة الافريقية للسادات فقد منيت بفشل ذريع بدأ من جريمة التدخل الاجرامي في السودان في صيف ١٩٧١ ، ثم مواقفه المخزية من قضايا النضال الوطني في أنغولا وموزامبيق التي وضعته في نفس السلة مع القوى الامبريالية والنظم العنصرية ، الى عدوانه على الجماهيرية الليبية وتدخله العسكري في تشاد وزائير ودعمه للعدوان الصومالي . انه مخطط قذر ارتبطت به المؤسسة العسكرية المصرية بالعسكرية الامريكية وفي خدمة مخططاتها ، بعد ان عمل على نزع سلاح الجيش المصري بالتخريب الموجه ، المتعمد للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، فالاعلان عن نهاية عهد الحروب مع اسرائيل رغم الاراضي المحتلة وعن خطر الشيوعية الدولية في القارة الافريقية (ويعني طبعا حركة التحرر الوطني لحرف الانظار عن الاحتلال الصهيوني) . انها الخيانة الواضحة ، الصريحة ، الوقحة ، وان كانت تسمى بالجريمة فذلك لانها العمالة بلا تردد ولا حياء ، وربما بحماس يفوق حماس الدوائر الامبريالية في بعض جوانبه لتقديم فروض الولاء للمستعمر والرجعيات العربية ولاسياده الجدد . ولكن سياسته وجهت بفشل ذريع . والانتصارات التي تحققت في افريقيا وخاصة في القرن الافريقي سيكون لها أثر هام على مستقبل حركة التحرر الوطني العربية .

الهجوم على العلاقات السوفييتية - التركية

ماذا يخفي وراءه

أثار توقيع الاتحاد السوفييتي وتركيا على وثيقة سياسية حول مبادىء العلاقات بين البلدين ، وكذلك توقيع بروتوكول اقتصادي وفني وعلمي وثقافي ، العديد من التعليقات . وبدأت الدول الغربية والاوساط المعادية للانفراج الدولي ولتحسين العلاقات بين الدول المتطورة وبلدان المنظومة الاشتراكية التحريض على هذه الوثائق بشتى الطرق والاساليب . ولم تشذ عن هذه القاعدة الصحافة الاسرائيلية، اياها ، وقيادة الصين أيضا .

وتركز تحريض هذه القوى مجتمعة على ثلاث نقاط أساسية :

* الموقف من الازمة القبرصية . اذ حاولت وكالات الانباء العالمية الحديث عن تنازل الاتحاد السوفييتي عن دعوته لعقد مؤتمر دولي يبحث هذه الازمة ويكفل حلها . وذلك بالاعتماد على فقرة في البيان السوفييتي — التركي المشترك تدعو الى حل الازمة القبرصية بالطرق السلمية ، ومن خلال مباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية في الجزيرة القبرصية .

* قلق دول حلف شمال الاطلسي على وضع الجناح الجنوبي الشرقي للحلف ، خصوصا ، بعد أن تسلم بولند أجاويد السلطة في كانون الثاني الماضي ، وبعد التقارب السوفييتي — التركي الاخير ، الذي ظهر بوضوح في أثناء زيارة أجاويد الاخيرة الى موسكو. وركزت على هذا الامر ، وبصورة مكثفة ، صحيفة « فارهايت » الصادرة في ألمانيا الاتحادية .

* اظهار سعي أجاويد لتحسين علاقات الجوار مع الاتحاد السوفييتي وكأنه مناورة للضغط على امريكا لرفع حظر ارسال الاسلحة الى تركيا .

والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا تتخوف هذه القوى من تحسين العلاقات السوفييتية — التركية ؟!

للاجابة على هذا السؤال لا بد من النظر الى التحول الايجابي في سياسة تركيا ، خصوصا ، بعد نجاح أجاويد في الانتخابات النيابية العامة في تركيا مؤخرا . فقد أعلن أجاويد ، في خطابه الذي ألقاه في البرلمان للحصول على ثقته ، أسس سياسة حكومته الخارجية ، التي تعتمد على ما يلي :—

* التوصل الى حل جميع الخلافات مع اليونان بالطرق السلمية . وفي الاساس حل قضية استثمار بحر ايجة ، طريق المواصلات البحري الدولي الهام ، بصورة تتفق ومصالح البلدين الوطنية وحقوقهما الاقتصادية .

* حل الازمة القبرصية عن طريق الحوار . وأعلن أجاويد في خطاب له في الكرملين (٢١ حزيران الماضي) « ان حل الازمة القبرصية ممكن عن طريق انشاء دولة فدرالية مستقلة وغير منحازة ، الامر الذي سيؤثر ايجابيا على العلاقات التركية — اليونانية ويؤدي الى استتباب الهدوء في المنطقة » .

ورفض بولند أجاويد ، في هذا التصريح ، كل المقترحات المتطرفة الداعية الى تقسيم الجزيرة . فاقتراحه هذا جاء في اطار الحفاظ على استقلال الجزيرة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وهذا ما يهدف اليه الاتحاد السوفييتي أيضا . أي ان لا تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي من هذه القضية .

* اعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي بصورة تضعف معها تبعية تركيا لهذا الحلف وايجاد علاقات متكافئة بين تركيا والسوق الاوروبية المشتركة . فارتباط تركيا بحلف شمال الاطلسي ينعكس ، سلبا ، على الاقتصاد التركي . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فان هذا الارتباط يعيق سعي تركيا الى ايجاد واقامة علاقات صداقة وتعاون مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة عنها . ولهذا صرح أجاويد ، في دورة دول حلف شمال الاطلسي الاخيرة في واشنطن ، « اننا بحاجة الى استراتيجية دفاعية جديدة تتجاوب ، بصورة أكبر ، مع الانفراج الدولي » . وأضاف : « ان تركيا تعتزم تقوية علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول المجاورة بما فيها الاتحاد السوفييتي » . ورفض الدعاية المغرضة ان « الخطر السوفييتي » يتهدد تركيا .

ولا بد من الاشارة ، في هذا المجال ، الى موقف القيادة الصينية من العلاقات السوفييتية — التركية التي تتحسن باضطراد . فقبل خمسة أيام من زيارة أجاويد الى موسكو ، قام وزير خارجية الصين هوانغ هوا بزيارة تركيا حيث حذر من « الدمار الذي يفرضه الاتحاد السوفييتي على دول أوروبا الغربية في اطار لعبة الدولتين الاعظم للتسلط على العالم » . ورد وزير الخارجية التركي على هذا التحريض بقوله : « تجرى الان في أوروبا عملية تحسن في العلاقات الدولية . وتعتقد الحكومة التركية انه يجب العمل ، وباستمرار ، على تدعيم هذا التوجه الايجابي في جميع أنحاء العالم . فبامكان توجه كهذا أن يمنع تفجر الخلافات المحلية وان يضع حدا لها » . كما أعاد على مسامع الوزير الصيني تصريح أجاويد « ان لا « خطر سوفييتي » يتهدد تركيا » .

وأكدت الحكومة التركية ، بتمسكها بهذا النهج السياسي ، انها عازمة على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، والتي ، كما أعلن أجاويد في كلمته في الكرملين ، «ارسى أسسها لينين وأتاتورك . وان هناك امكانيات واسعة لتطوير وتعميق هذه العلاقات » . وأضاف : ان الخطوات الجديدة ، التي تنفذها الحكومة التركية ، على طريق التعاون بين البلدين ، هي عامل هام في تقوية أواصر الصداقة وتعميق الثقة المتبادلة بينهما . وهذه العلاقات هي برهان على سعي البلدين نحو السلام ، الذي يتوافق وميثاق الامم المتحدة ومبادىء وثيقة هلسنكي الختامية . وان هذا النهج هو أحد الاسس المركزية في سياسة تركيا الوطنية .

والمراقب الموضوعي للاحداث لا بد وان يلاحظ في هذا المجال انعكاس مبادىء التعايش السلمي وسياسة الانفراج الدولي ، التي ينتهجها بمبدئية ومثابرة الاتحاد السوفييتي ، على العلاقات بين البلدين . كما ان أسس الوثيقة السياسية ، التي وقعها البلدان ، تشير الى ذلك بوضوح فهي لا تمس بأية اتفاقات ثنائية معقودة مع طرف ثالث . ثم انها مبنية على أساس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وجاءت هذه الوثيقة تطويرا للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ، ولرفعها الى مستوى أعلى . فالمعروف ان حجم الصفقات التجارية بين البلدين ، منذ كانون الثاني الماضي وحتى الان ، ازداد بنسبة ٤٥٪ . كما وقعت في آذار الماضي اتفاقية اقتصادية تقضي بزيادة التبادل التجاري بين البلدين حتى نيسان ١٩٧٩ بنسبة ٤٠٪ . كما أعلن الجانبان ، في البيان المشترك الصادر في ٢٥ حزيران ، انهما سيوقعان اتفاقية اقتصادية طويلة الامد يتم خلال الثلاث سنوات الاولى منها مضاعفة حجم التبادل التجاري بـ ٢٫٥ — ٣ مرات . هذا الى جانب كون الاتحاد السوفييتي يساهم مساهمة فعالة في بناء القاعدة المادية للصناعة التركية . وانه تم وضع الحدود القارية بين البلدين في البحر الاسود .

وقد رأت القيادة التركية الحالية بالتعاون الاقتصادي والتجاري مع الاتحاد السوفييتي مخرجا من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها ، خصوصا وان هذا التعاون المتبادل النفع والمتكافىء بامكانه أن يسهم اسهاما كبيرا في حل الازمة الاقتصادية التركية.

ان هذه العلاقات المبنية على أسس حسن الجوار والصداقة وتعميق الثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقات المتبادلة النفع ، هي التي تقلق دعاة العودة الى سياسة « الحرب الباردة » سيئة الصيت . وما تحريضهم على نتائج المباحثات السوفييتية — التركية الا برهانا جديدا على خوفهم من انهيار أسس سياستهم العدوانية ، التي بات ينتقدها ويطالب بتغييرها حتى أعضاء في حلف شمال الاطلسي كتركيا ، التي بدأت تعي أخطار سباق التسلح على اقتصادها الوطني وآفاق تطوره .

أما تحريض حكام اسرائيل على سياسة الحكومة التركية الخارجية فهو ، الى جانب كل هذه الاسباب التي تجمعهم مع أشد الاطراف عدوانية ، ينبع أيضا من المواقف التركية تجاه أزمة الشرق الاوسط وسبل حلها . فتركيا تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ . وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . كما تعمق علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية .

في هذا الاطار ، فقط ، يمكن فهم حقيقة الهجمة الدعائية على العلاقات السوفييتية — التركية وتطورها . فهذا الهجوم جزء من الهجوم العام على سياسة الانفراج الدولي .

عفيف صلاح سالم

توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والحركة الوطنية اللبنانية

بيروت — الوكالات — زار في الاسبوع الماضي وفد الحزب الشيوعي السوفييتي لبنان . وخلال ذلك أجرى مباحثات مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وقادة الحزب الشيوعي اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط .

وأشارت القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في أثناء المباحثات ، انها تقف بدأب وثبات الى جانب تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي . وأكدت انه بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي فمن غير الممكن التوصل الى تسوية حقيقية للنزاع الاسرائيلي — العربي .

وهذا ما أكده مجددا وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في حديث أدلى به لصحيفة « الكفاح العربي » البيروتية . وأشار جنبلاط الى الفشل الذريع الذي لحق بما يسمى مبادرة السادات السلمية .

وأكدت القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية ان مبادرة السادات نفذت في صالح تلك القوى التي تحلم بابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في عملية التسوية العادلة ، الامر الذي يسلب العرب سندا رئيسيا في نضالهم العادل .

قادة الصين يشددون من التوتر في منطقة الهند الصينية

هانوي — الوكالات — اقدمت قيادة الصين ، في الاسبوع الماضي ، على خطوة عدائية أخرى تجاه جمهورية الفيتنام الاشتراكية . فقد قررت قيادة بكين وقف كافة المساعدات للفيتنام واستدعت الخبراء الصينيين العاملين فيها .

وذكرت اذاعة هانوي أن هذه الحملة العدائية ، التي تشنها القيادة الصينية ، تنفذ وفق خطة وضعت مسبقا ، وهدفها احراج الحكومة الفيتنامية التي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

هذا وتناقلت وكالات الانباء العالمية تصريح راميز اليا ، عضو المكتب السياسي في حزب العمل الالباني ، الذي انتقد فيه نظرية القيادة الصينية حول « العوالم الثلاثة » التي وصفهابانها «دعاية ديماغوغية مجنونة» وبانها « مخدرات تخدر روح الشعوب الثورية » .

والمعروف أن هذه النظرية تدعو الى حلف بين عالمين ، عالم الدول النامية وعالم الرأسمالية في اوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفييتي .

وتعرض لاقتراح بكين تشكيل « جبهة متحدة » فقال : اذا كان الذين يقدمون هذا الاقتراح هم من البنتاغون وحلف شمال الاطلسي ودول سريت وشيوخ النفط وجنرالات « الفرماخت » (المانيا الغربية) والعسكريين اليابانيين وشتراوس وموبوتو فانه من السهل معرفة نوعية هذه الجبهة . انها جبهة معادية للشيوعية وكولونيالية حاربت ضدها اجيال العالم الثورية طول الوقت .

الجزائر تحتفل بعيد استقلالها

الجزائر — الوكالات — احتفلت جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية، رسميا وشعبيا ، يوم الاربعاء الماضي ، بالذكرى السادسة عشرة لعيد استقلالها . وقد تحقق بعد تقديم مليون شهيد .

واتسمت هذه الاحتفالات ، في هذا العام ، بابراز النجاحات التي حققتها جماهير الشعب الكادحة على طريق تعميق التطور الاقتصادي والصناعي وعلى طريق التطور نحو الاشتراكية ، وتوسيع شبكة التعليم ودور السكن .

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تهنئة الى الرئيس هواري بومدين ، عبرا فيها عن ثقتهما بأن التضامن الاخوي وتعميق أواصر الصداقة والتعاون ستستمر في مصلحة كلا الشعبين ومن أجل السلام الوطيد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وأقامت جمعية الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية حفلا في دار الصداقة في موسكو ، حضره جمهور غفير من ممثلي الرأي العام السوفييتي ، والعاملين في السفارة الجزائرية في الاتحاد السوفييتي يتقدمهم بن محمد عبد الكريم سفير الجزائر في الاتحاد السوفييتي . وقال في كلمة ، القاها في هذا الاحتفال ، ان الجزائر ، وعلى الرغم من كل الصعوبات ، استطاعت أن ترسي أسس الصناعة الثقيلة في البلاد ، وصناعة تكرير البترول وذلك بفضل مساعدة أصدقائنا وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . ونوه بأن الجزائر تسعى الى تطوير علاقات التعاون والصداقة مع سائر دول المنظومة الاشتراكية . وهي تدعم حركة التحرر الوطني للشعوب المكافحة من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وتساهم في قسطها في حل النزاعات الدولية وفق مبادىء الامم المتحدة .

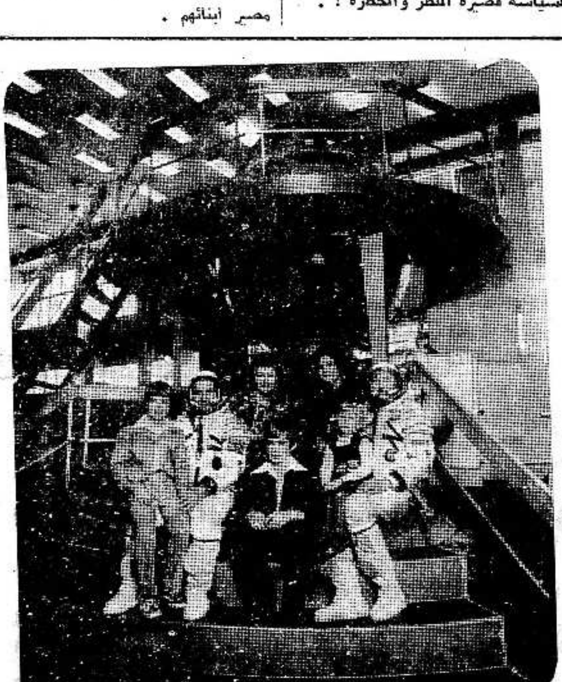
وقال : ان الامبرياليين يسعون لاشعال نيران النزاعات المحلية ، ولايجاد بؤر توتر ، في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، وذلك تحت ستار الخطر السوفييتي — الكوبي المزعوم ، وهذه الاعمال تساعد على انبعاث الحرب الباردة وعلى تشجيع سباق التسلح ! واستنكر بن محمد عبد الكريم هذه السياسة قصيرة النظر والخطرة ! .

النضال مستمر في تشيلي

سنتياغو — الوكالات — تواصل جماهير تشيلي الدمقراطية نضالها ضد الطغمة الفاشية . وبالرغم من أن طغمة بينوتشيت تفرض حصارا اعلاميا حول هذا النضال ، الا ان ذلك لا يمنع الرأي العام العالمي من معرفة حقيقة الاوضاع في تشيلي .

وأدلى الاسقف سنتياغو راؤول هنريكس بتصريح في الاسبوع الماضي ، أدان فيه الطغمة الفاشية التشيلية التي لم تدل بأية معلومات واضحة ووافية حول مصير السجناء السياسيين المفقودين الـ ٢٥٠٠ .

ومن الجدير بالذكر ان الرأي العام العالمي الدمقراطي طالب هيئة الامم المتحدة بالبحث عن مصير هؤلاء المفقودين ، الذين اعتقلتهم شرطة النظام الفاشي . كما أضرب أهالي السجناء المفقودين هؤلاء عن الطعام احتجاجا على ذلك ، مطالبين بمعرفة مصير أبنائهم .



الباحث العلمي ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي وزوجه وولداه قبل التحليق الكوني على متن « سيوز ٣٠ » برفقة رجل الفضاء السوفييتي بيوتر كليموك .

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قلد الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الخميس الماضي ، طاقم السفينة الفضائية « سيوز — ٣٠ » ، أعلى الاوسمة بعد هبوطها ، وتنفيذ الطاقم بنجاح المهام العلمية المنوطة به .

ومنح بيوتر كليموك وسام لينين ، أما رجل الفضاء البولوني الاول ، ميروسلاف غيرماشفسكي فقد منح بطل الاتحاد السوفييتي . وقرر مجلس الدولة الاعلى في جمهورية بولونيا منح رجلي الفضاء وسام « الصليب الذهبي » من الدرجة الاولى .

ويذكر ان طاقم سفينة « سيوز — ٣٠ » الفضائية عمل لمدة أسبوع على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » مشكلين مجمعا فضائيا « سيوز — ٢٩ — سليوت — ٦ — سيوز — ٣٠ » .

ولد بيوتر كليموك في العاشر من تموز ١٩٤٢ في قرية كاماروفكا — منطقة برست — . انضم الى الحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٦٣ . وانهى في عام ١٩٦٤ معهد الطيران العالي . انضم الى رجال الفضاء السوفييت في عام ١٩٦٥ ، وتدرب على الطيران الفضائي . وهذا هو تحليقه الفضائي الثالث . اذ كان الاول في كانون الاول عام ١٩٧٣ على متن السفينة الفضائية « سيوز — ١٣ » ، وفي عام ١٩٧٥ على متن السفينة الفضائية « سيوز — ١٨ » . وبقي على متن المحطة المدارية « سليوت — ٤ » ٦٣ يوما . وفي عام ١٩٧٧ ، وبدون الانقطاع عن التدريب الفضائي المتواصل ، انهى بيوتر كليموك اكاديمية الطيران السوفييتية على اسم غاغارين .

وبيوتر كليموك هو عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية — الكومسومول .

أما زميله ، الباحث العلمي ، ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي فقد ولد في ١٥ ايلول عام ١٩٤١ في قرية ليبنيك . وفي عام ١٩٦١ انضم الى معهد الطيران . وخدم في السلاح الجوي العسكري . وهو عضو في حزب العمال البولوني الموحد منذ عام ١٩٦٣ .

وبين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧١ درس في اكاديمية القيادة العامة في جمهورية بولونيا الشعبية ، واستمر بعد انهائها في خدمته العسكرية . وهو طيار حربي من الدرجة الاولى . ولقاء خدماته منح وسام الصليب الذهبي والعديد من الميداليات . ومنذ عام ١٩٧٦ وهو يتدرب ليشارك في تنفيذ برنامج « الانتركوسموس » للدول الاشتراكية .

مهرجان وادى عارة تظاهرة من أجل السلام والمساواة واخوة الشعوب

توفيق طوبى : انقلوا تحيات قوى السلام فى اسرائيل الى شعب كوبا البطل

* نشاطات سياسية وفنية وثقافية وأدبية ورياضية فى المهرجان
* أنجيلا ديفيس تحيى المهرجان وتعتذر عن الحضور بسبب المرض
* المهرجان يتضامن مع رافضى الجندية ويطالب باطلاق سراح المعتقلين

وادى عارة — لمندوبنا الخاص — على الرغم من سوء حالة الطقس وصل حوالى ١٥٠٠ شخص يهود وعربا ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، بينهم العمال والطلاب والمثقفون والادباء والفنانون والرياضيون ، مساء الجمعة الماضي الى غابة « ميسر » فى وادى عارة حيث قضوا سوية ليلة الجمعة — السبت ، وطول يوم السبت فى نشاطات سياسية وفنية وأدبية ورياضية مختلفة نظمتها اللجنة الاسرائيلية القطرية للمهرجان على شرف المهرجان أل — ١١ للشباب والطلاب الدمقراطى العالمى .

أطفال ووجه حصان — للرسام الاسرائيلى أورى اليمز
(ستعرض فى المعرض الذى سيقام فى اطار مهرجان كوبا)

وقبل ان يعود المشتركون الى مدنهم وقراهم فى الجليل والمثلث والنقب والكرمل والساحل ، بعد ظهر السبت ، حملوا الوفد الاسرائيلى ، اليهودى العربى ، أخلص تحيات الحب والتقدير الى الشباب الكوبى الثورى وشعب كوبا البطل وحزبهم القائد .

وافتتح المهرجان مساء الجمعة (٧-٧-١٩٧٨) حيث تحلق المجتمعون فى ساحة مفتوحة فى الحرج حول المنصة . وما ان أعلن المهندس الشاب ، رامز جرايسى ، عن افتتاح المهرجان حتى هبت عاصفة من التصفيق أكملتها فرقتا الاوركسترا التابعتان لفرعى الشبيبة الشيوعية فى حيفا والناصرة باستعراض مزدوج حول الجمهور .

ثم رحب الاستاذ جرايسى بالوفود باسم لجنة المهرجان وتحدث بكلمة قصيرة عن أهمية انعقاد المهرجان الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى وعن ضرورة مشاركتنا فيه . وبعدئذ.. قدم جرايسى الخطباء الواحد تلو الآخر فكانوا كما يلى :

الرفيق يورام غوجانسكى ، رئيس اللجنة ، فتحدث عن أهمية المهرجان العالمى وعن طبيعة ونشاطات اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى، الذى ينظم هذه المهرجانات الدولية وعن نشاطاته الاخرى . وتحدث عن الاوضاع الدولية التى تنعكس دائما فى المهرجانات وقال — منذ المهرجان الماضى فى برلين الدمقراطية وحتى اليوم وقعت عدة تطورات دولية فى مصلحة جماهير شعوب العالم . وتبرز هذه التطورات بشكل رائع فى المهرجانات . ففى مهرجان برلين مثلا جاء وفدان من فيتنام : وفد يمثل النظام الاشتراكى الثورى فى فيتنام الشمالية ووفد يمثل الثوار فى فيتنام الجنوبية . ولكن فى مهرجان كوبا سيأتى وفد موحد عن الفيتنام المنتصرة والموحدة . وكذلك الامر من أنغولا وموزمبيق وسائر الشعوب التى انتصرت فى نضالها التحررى .

وأعلن غوجانسكى انه كان من المقرر ان تحضر هذا المهرجان المناضلة الامريكية المعروفة ، انجيلا ديفيس . ولكنها بعثت برقية تعتذر فيها بسبب اضطرارها للمعالجة فى المستشفى .

ثم تكلم السيد شفيق زاهر ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية فى عسفيا ، فقدم تحية اللجنة . وتلاه عضو الكنيست ، السيد شارلى بيطون ، فقدم تحية منظمة الفهود السود . وتكلم بعده الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحادالطلاب الجامعيين العرب، وبعده ألقى تحية الشاعر الدمقراطى العبرى يتسحاق لاؤور عن منظمة « كامبوس » اليهودية العربية فى جامعة القدس .

وكان آخر المتكلمين الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى فقدم تحية اللجنة المركزية . وجاء فى كلمته :

نريدكم أيها الاخوة والاخوات أعضاء الوفد الى مهرجان هافانا ان تنقلوا خالص تقدير قوى السلام فى اسرائيل لشعب كوبا وخاصة لشبيبة كوبا البطلة التى تقف فى الصفوف الاولى من المعركة العالمية الدائرة ضد الاستعمار والرجعية ... ان ما يقدمه شباب كوبا من مساعدة فعلية للشعوب الافريقية — انغولا واثيوبيا وغيرها — لدحض العدوان الامبريالى الرجعى على شعوب اختارت طريق التحرر والتقدم الاجتماعى . ان هذا البذل والتضامن الامى الرائع يحظى بالتقدير الرفيع لدى جميع قوى السلام فى العالم وسنسطر هذه المساعدة الاخوية من كوبا المتحررة فى صفحات ذهبية من سجل تاريخ نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ومن أجل التقدم والتحرر الاجتماعى .

وقال توفيق طوبى أيضا حول الوضع فى المنطقة : انه على الرغم من جرعات الانعاش الاصطناعية التى يقدمها الرئيس كارتر فهو لن ينجح فى احياء المساعى من أجل التسوية الانفرادية بين مصر واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة . ان محادثات السادات — بيغن قد لفظت أنفاسها ولن يختلف عنها مصير محادثات ديان — كامل — فانس فى لندن اذ ان جميع هذه المساعى المطبوخة فى مطابخ الاستعمار الامريكى تتجاهل شريكا أساسيا فى عملية صنع السلام العادل وهو الشعب العربى الفلسطينى .

ويتضح الان ، مجددا ، ما كنا نؤكده باستمرار ان ما تفتقر اليه عملية السلام هو ليس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والجانب العربى وانما استعداد حكام اسرائيل لاحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ولقبول الانسحاب من المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ ، وقبول متبادل لمبدأ التعايش السلمى واحترام متبادل للحقوق المشروعة لجميع الاطراف ، بدون هذا التحول لن يكون أى تقدم حقيقى نحو التسوية السلمية العادلة .

ان الوساطة الامريكية والسفرات المكوكية المبتذلة بكيسنجر والمنتهية باثرتون ومونديل والتى أبعدت مساعى السلام عن مؤتمر جنيف وعن مشاركة الاتحاد السوفييتى لعملية التسوية السلمية لن تفشل فقط ولكنها أيضا أبعدت السلام عن المنطقة ، وأوجدت المناخ المشجع للمزيد من العدوان كما يحدث فى لبنان ، وللمزيد من الخنوع الرجعى العربى ومن التنمر العدوانى البيغني ....

وبغض النظر عن الدوافع التى تدفع كارتر الى التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف كما فعل ذلك قبل أيام لاقناع بيغن والسادات معا بالمزيد من « التنازلات » ... فيظهر الان واضحا ان الطريق الوحيد المأمون للوصول الى التسوية السلمية العادلة هو الذى يمر عبر مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف وخاصة الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتى الذى لا يمكن اليوم تسوية أية أزمة دولية أو منطقية ، كأزمة الشرق الاوسط التى تهدد سلام العالم ، بدون مشاركته الفعالة بما ذلك الا لمصلحة حقوق وسلامة وأمن الشعوب المعنية .

وأعرب توفيق طوبى عن أسف جميع قوى السلام لاستمرار المأساة اللبنانية واستمرار سفك الدماء الذكية . وقال ان جرائم الكتائبيين والشمعونيين تؤكد صفة المأساة بأنها ليست احترابا طائفيا أو عدوانا على المسيحيين كما يرغب حكام اسرائيل فى التحدث عنه ، بل هى من صنع تآمر الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين الذين يؤججون النار ويغذون قوى الكتائب الانعزالية الرجعية فى شمال لبنان وفى جنوبه تنفيذا لاهداف مشتركة : تقسيم لبنان ومنع نجاح الحكم المركزى اللبنانى من فرض هيمنته وسيادته على جميع المناطق ومنها أيضا على مناطق الدويلة الحدادية على حدود اسرائيل التى أقامها حكام اسرائيل لفرض الانقسام ولضرب الحركة الوطنية الفلسطينية .

وندد توفيق طوبى بتهديدات بيغن الجديدة وبتظاهرة القوة الجديدة الاسرائيلية على حدود لبنان الجنوبية . وقال ان التباكى على المسيحيين لتبرير التدخل والعدوان الاسرائيلى أصبح نغمة ممجوجة ومفضوحة . وقال ان حكومة بيغن تحسن صنعا للمسيحيين والمسلمين ولجميع اللبنانيين وللشعب الاسرائيلى نفسه اذا ما استخلصت بحكمة نتائج العدوان الاسرائيلى الاجرامى ولكن الفاشل أيضا على جنوب لبنان وان تكف عن تحريك أصابعها وأعوانها فى لبنان . ان نداء جميع قوى السلام اليوم هو : لتكف حكومة بيغن عن تحريك أصابعها فى شؤون لبنان الداخلية ، لترفع حكومة اسرائيل وأعوان الاستعمار ايديهم عن لبنان .

هذا وقرر المجتمعون استنكار حملة الهجوم على أبناء الطائفة العربية الدرزية الرافضين للخدمة الاجبارية فى الجيش وطالبوا السلطات المسؤولة باطلاق سراح المعتقلين .

هذا وتسلمت رئاسة المهرجان برقية تحية من قيادة منظمة « هشومير هتسعير» « المبامية » تمنت فيها النجاح للمهرجان .

البرنامج الفنى

وبعد انتهاء الكلمات دعى الرفيقان دوريت وعبد اللطيف اغبارية ليديرا البرنامج الفنى . وضم البرنامج الفقرات التالية :

* قصيدة « فوانير رمضان » للشاعر سميح القاسم قرأها عبد اللطيف حصرى .

* قرع المهباش لابن أم الفحم أحمد الصاق .

* أغانى شعبية من تأليف رابحة شعبان والحان شعبية معروفة قدمتها فرقة أبناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى مجد الكروم — تدريب هيفاء حمزة .

* أغانى ومقطوعات مسرحية ساخرة من تأليف الرفيق زئيف كونتسمان وتقديم فرقة المسرح الساخر التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى تل أبيب .

* أغانى عربية معروفة قدمتها المغنية الصغيرة (٩ سنوات) ، أمل نمر مرقس من كفر ياسيف .

* رقص شعبى عبرى قدمته فرقة الرقص الشعبى التابعة لفرع الحزب الشيوعى فى تل أبيب .

* قصيدة « الدمقراطية » للشاعر المصرى أحمد فؤاد نجم قدمها أسامة مصري من عكا .

* نشرة اخبارية ساخرة قدمها الرفيق يوسف حنا من الرامة .

* زجل شعبى قدمه الرفيقان عبد القادر عرباسى من عكا ورفيق بكرى من البعنة .

وبعد البرنامج الفنى انتشر الحاضرون فى الغابة الواسعة حيث اقاموا حلقات الرقص والغناء .

السبت

فى صباح اليوم التالى ، السبت ٨-٧-١٩٧٨ ، بدأ الاستعداد للبرامج الفنية والادبية والرياضية . فقد افتتح معرض رسوم فنى ناجح عرضت فيه لوحات لعدد من الفنانين المعروفين والناشئين بينهم : أورى ليفشتس ، غرشون كنيسبل ، يفئال توماركين ، منشه كديشمان ، يئير غربوز ، روت شلوس ، يورم روزف، أرتور غولدرايخ ، فيولا بنديش ، دودو غرشتاين ، عبد عابدى ، سعاد نصر ، مائير كليز ، عوغره شمش ، كميل ضو ، خليل ريان ، يعقوب تورشين ، كمال ملحم ، لطيف اغبارية وميخائيل توما .

لقاء الادباء

وفى الساعة العاشرة والنصف عقد لقاء الادباء والفنانين مع جمهور المشتركين . بدأ بكلمة من كل من الادباء والفنانين ثم سأل الحاضرون بضعة أسئلة فردوا عليها . وقد افتتح اللقاء الرفيق يورام غوجانسكى واشترك فيه كل من بشير أبو ربيع ومحمد عبد السلام وغرشون كنيسبل وعبد عابدى وسميح القاسم .

وبعد انتهاء اللقاء عقد أعضاء الوفد الى المهرجان — عددهم ٥٠ شخصا — اجتماعا لهم لخصوا فيه الاستعدادات النهائية للمهرجان العالمى .

مهرجان رياضى

وفى أثناء انعقاد المهرجان جرت فى كفر قرع مباراة التصفية فى كرة القدم بين الفريقين اللذين وصلا الى المرحلة النهائية من مباريات كأس مهرجان الشباب الدمقراطى الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى فى كوبا ، وهما منتخبا منطقتى عكا والناصرة . وقد فاز بالمباراة والكأس منتخب الناصرة بالنتيجة (٥ — ١) .

وفى ساحة المهرجان جرت مباراتان فى سباق ١٠٠ متر و ٤٠٠ متر بين ممثلى مختلف المناطق . وقد فاز فى السباق الاول الياس شحادة من حيفا بالمرتبة الاولى تلاه شكرى خطيب من عرابة (منطقة الناصرة) بالمرتبة الثانية وعصام زين الدين من حيفا بالمرتبة الثالثة .

أما فى سباق ال — ٤٠٠ متر فقد فاز شكرى خطيب (عرابة) بالمرتبة الاولى تلاه الياس شحادة (حيفا) بالمرتبة الثانية ووليم شحادة (حيفا) بالمرتبة الثالثة .

وفى نهاية المهرجان تسلم الفائزون جوائزهم وبهذا اختتم المهرجان .

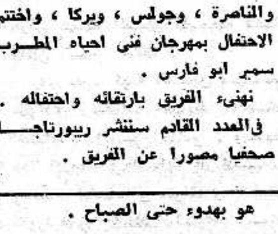


هافانا تستعد لاحتفالات الشباب العالمى

كوبا — جزيرة الحرية — التى تقع على بعد ٩٠ ميلا من شواطىء الولايات المتحدة بسكانها البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة ، اكتشفت فى احدى رحلات كرستوفر كولمبوس .

« درة الانتيل » كما سماها المحتلون والدول الامبريالية طيلة ٤٠٠ سنة . لم تعد « جزيرة السكر » أو الباحة الخلفية للولايات المتحدة ، ثمانية رجال مسلحون ، وفى احدى المراحل سبعة ، بقيادة فيدل كاسترو واخيه راؤول وتشى جيفارا فى « سييرا ماسطرا » بدأوا حرب التحرير سنة ١٩٥٦ ، التى انتهت بانتصار القوات الشعبية فى ١-١-١٩٥٩ ، وبعد ١٩ عاما من ذلك ، فى نوفمبر ١٩٧٥ ، خف الجيش الكوبى لمساعدة دولة تبعد آلاف الكيلو مترات — انغولا — لمساعدتها فى حربها من اجل استقلالها، وبعد سنتين ساعدت كوبا الحكومة الشرعية لاثيوبيا من اجل دحر الغزو الصومالى فى اوغادين .

كوبا اليوم هى الدولة الوحيدة فى جنوب امريكا التي وضعت حدا للامية.



فى كوبا ادنى نسبة وفيات للاطفال فى كل قارة امريكا الجنوبية . الخدمات الثقافية والصحية هى مجانية .

قبل الثورة ومن كل مئة تلميذ يبدأون دراستهم كان يترك الدراسة منهم ٧٤ ، اما اليوم فى سنة ١٩٧٨ ترفع ٢٧٠٠٠٠ تلميذ من المدارس الابتدائية الى الثانوية .

كوبا اليوم اول دولة فى امريكا الجنوبية فى اصدار الكتب ، وقراؤها هم الاكثر عددا .

حتى الثورة كان عدد الطلاب الجامعيين ١٣ الف فقط ، اما فى السنة الدراسية ١٩٧٧ ارتفع عددهم الى ٨٠ الف بينهم ٤٠ الف عامل .

قبل الثورة شغل مئة الف امرأة فى الدعارة ، ووضع المرأة كان فى الدرك الاسفل . واليوم قضى على الدعارة كليا فى كوبا ، ٢٥٪ من اعضاء البرلمان الكوبى هم من النساء . فى الدورة الاولمبية فى مونتريال سنة ١٩٧٦ حصلت كوبا على ست ميداليات ذهبية واحتلت المكان السادس من بين ٩٠ دولة . من لم يسمع ببطل الركض البرتو خوانتورنا ابن الثورة ، او بطيوبيليو ستيفنسون ، الذى حصل مرتين على بطولة العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ومرتين بطل العالم ببطولة غير المحترفين .

ان قائمة مكاسب كوبا طويلة ، بالرغم من الحصار الاقتصادى المطلق الذى فرضته عليها الولايات المتحدة منذ الثورة ، وبالرغم من محاولات عزلها. أن نظرة الى الوراء تكشف عن « مساعدة » الدول الرأسمالية ، التي انعكست فى اقامة ناطحات سحاب للسياح ، وفى مصادرة الكنوز الطبيعية، فىالامية ، فى احياء الفقر الكثيرة وفى ظروف السكن المريعة بالنسبة لمعظم المواطنين .

ان محاولات الاستعمار ووكالة المخابرات المركزية الامريكية لخنق الثورة ، وللقضاء على فيدل كاسترو ، ولضرب منتوجات كوبا ، وتلويث مصادر مياهها ، وحرق حقول قصب السكر ، لغزو جزيرة الحرية — كل هذا فشل وراح سدى . ان شعب كوبا البطل قرر ومنذ عشرين سنة ان يكون سيد مصيره ، ويكتب بنفسه صفحات التاريخ وليكون مثلا لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال الحقيقى .

(عن النشرة الخاصة التى اصدرتها لجنة المهرجان الاسرائيلى) .

معين دالية الكرمل يحتفل بارتقائه الى الدرجة الثانية

دالية الكرمل — لمراسلنا — على ساحة المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل احتفل فريق هبوعيل معين دالية الكرمل يوم السبت الماضى بارتقائه الى مستوى فرق الدرجة الثانية وارتقاء فريق الشبيبة التابع له الى مستوى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة .

وباسم الفريق تكلم عضو الادارة الاستاذ فهمى حلبى مؤكدا ان الفريق أحتل هذه المرتبة بجدارة لاعبيه واخلاص مؤيديه ومؤازرتهم وسهر الادارة على مصلحة الفريق .

وتكلم كذلك رئيس المجلس المحلى الشيخ نواف عزام حلبى وسكرتير منظمة « هبوعيل » وممثل عن مجلس عمال حيفا وسكرتير مجلس عمال دالية الكرمل .

وحضر الاحتفال وفود عن فرق عربية من الجليل مثل عين ماهل ، وكفركنا ، والناصرة ، وجولس ، ويركا ، واختتم الاحتفال بمهرجان فنى احياه المطرب سمير ابو فارس .

نهنىء الفريق بارتقائه واحتفاله . فىالعدد القادم سننشر ريبورتاجا صحفيا مصورا عن الفريق .

من هنا وهناك

هزة أرضية حسب الطلب

تنظر المحاكم فى صقلية ، فى هذه الايام ، فى قضية الهزة الارضية حسب الطلب . والقصة كما ترويها الصحف هناك انه بعد الهزة الارضية ، التي خربت البلاد فى ١٦ نيسان الماضي ، كانت احدى النساء هناك تقفز هلعا من فراشها فى الليل وتذهب الى امها. الامر الذي اقلق الزوج كثيرا .

ولكنه اكتشف طريقة ليتخلص من هذا الازعاج المستمر . اذ نام تحت سرير زوجته وفى لحظة معينة كان يهز السرير بصخب . وفى الحال تستيقظ زوجته لتهرب الى بيتوالدتها . وبهذه الطريقة ينام هو بهدوء حتى الصباح .

الاطرش الذى عاد سمعه اليه

متيا سيموني عامل فارسي فقد سمعه فى اثناء العمل . وعاش فى بحبوحة المخصصات التي يدفعها التامين له بدون ان يعمل . اضف الى ذلك انه تخلص من صراخ زوجته . وبعد فترة من الزمن بدأ سمعه يعود اليه . ولكنه اخفى ذلك عن الجميع ، وعن زوجته ايضا ، التي اعتادت ان تتصل بعشيقها وتنعت زوجها بابشع النعوت .

وفرغ صبره فتقدم الى المحكمة طلبا بالطلاق واتى بالحقائق كاملة. ولكن الغريب ان تقوم الزوجة بتقديم دعوى مضادة ضد زوجها لانه اخفى الحقيقة عنها ، الامر الذي يحمل فى طياته ضررا نفسيا لها .

— ولله فى خلقه شؤون .

بحوث امريكية

قرر عضو الكونغرس الامريكي وليام بروكسمير منح جائزة سنوية لاكثر بحث عديم الفائدة . وقد حصل « المركز القومي للصحة النفسية» علىالجائزة الاخيرة وذلك لدفعه مبلغ ٧٩ الف دولار لطبيبين بحثا فى اسرار مهنة الدعارة فى بيرو . ويذكر ان عشرات العلماء تقدموا لهذه الجائزة .

نصيحة بثمن

يبدو ان قول البعض : كانت النصيحة فى الزمن الماضي تشترى بالمال . ام الان فلا احد يقبلها بثمنها . بدأ يفقد صحته .

اذ تعمل احدى نساء ميونيخ — المانيا الغربية — فى بيتها . وعملها الرد على التلفون وتقديم نصيحة لشديدي الخجل .

ترد يوميا بالمتوسط على ٨٠ مكالمة تلفونية ، تستمر لـ ١٥ دقيقة. تتسلم لقاءها فيما بعد ٢٠٠ شلن . وتقدم النصائح للشبان الخجولين الذين يعانون من الخجل لدى تعرفهم على النساء للمرة الاولى او لدى رغبتهم الاعتراف لاحدى الفتيات بالحب ..

الاطار نفسه

المعروف ان موشه ديان غضب من قرار شمعون بيرس الالتقاء بانور السادات فى فينا . وسأل ديان ابا ايبن — على اية اسس ومبادىء سيتحدث بيرس مع السادات ؟! واجاب ابا ايبن — وفق برنامج « التجمع » الذي انتخبت انا وانت وبيرس وفقه .

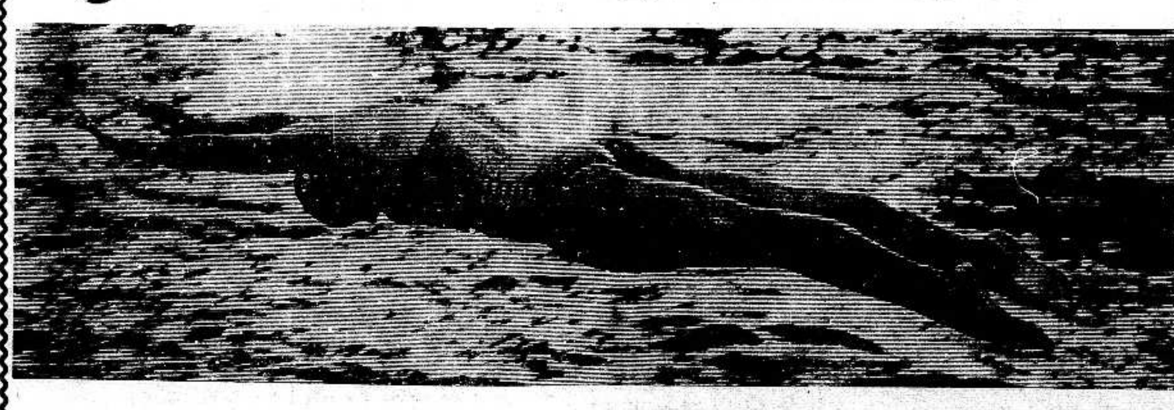
وعلق احد الظرفاء بقوله — الظاهر ان اطار « التجمع » جمع ايضا السادات ...

مسألة جغرافية

قرر ديان أن يستقبل ٦٠ عضوا من شركة الجغرافية العالمية فى بيته . واستعد لذلك . لكن المدعوين لم يحضرو الى بيت موشه ديان بل وصلوا الى بيت ابا ايبن ، وزير الخارجية الاسبق ، الذي لم يستعد لذلك .

وعلق البعض — لا يهم انه خطأ جغرافي . الا ان احد الظرفاء تساءل ، لو كان هؤلاء من علماء الآثار اترى ابا ايبن كان يستقبلهم قائلا — لا يهم انه خطأ صغير !

حورية الماء من الصف السابع



لا يمكن الفصل ابدا بين حياة الانسان العادى .. والفنان او الرياضي او الاديب بشكل خاص وبين الظروف الاجتماعية التي ينشأ فى ظلها . فكثيرا ما كانت الظروف الاجتماعية تمنع عن شخص موهوب فى احد المجالات الفنية ان يطور موهبته . وكم من فنان عربى توقف عن ممارسة الفن بسبب الاشغال وقلة الحيلة وزيادة الاعباء . وكيف يمكن لابن المشهد او كفر قاسم ان يصبح سباحا ناجحا او لاعب تنس مبدع حين لا يوجد فى القريتين ولا فى اية قرية من قرانا العربية اية بركة سباحة او اى ملعب تنس .

وهكذا .. بالمقابل .. فى الدول الاشتراكية لا توجد اليوم مشكلة كهذه . بل ان قصص نشوءالفنان او الرياضي او الاديب تبدو عجيبة بالنسبة لنا . وننشر فيما يلى قصة رياضية واحدة .. اصبحت نجمة اوروبية وهى لا تزال فى الصف السابع :

فى اواخر ١٩٧٦ ، فازت التلميذة يوليا بوغدانوفا (وعمرها ١٢ سنة) من لينينغراد بالمرتبة الثانيةعلىسباق السباحة لمسافة ١٠٠ متر « براس » فى اثناء المباريات على كاس الاتحاد السوفييتى فى خاركوف .

اعتبر بعض العارفين نجاح الرياضية ، التي لم يكن يعرفها هواة الرياضة ، نجاحا من باب الصدفة . ولكن يوليا بوغدانوفا بددت فيما بعد عدم الثقة حتى عند المتشككين المتأصلين . فقد شرعت تكسب السباق تلو السباق . وكانت مباريات بطولة اوروبا ذروة سلسلة المباريات التى اشتركت فيها يوليا وفازت فيها باستمرار . فان اية من خيرة سباحات اوروبا لم تستطع ان تضاهى يوليا . ومن مدينة ينشوبينغ الاسوجية حيث جرت مباريات بطولة القارة الاوروبية ، عادت يوليا بمداليتين ذهبيتين — لقاء النصر فى مسافة ١٠٠ ومسافة ٢٠٠ متر « براس » . ومن الصعب ان نصدق الان ، والحق يقال، ان يوليا مدينة بممارساتها للسباحة ... لتوجيه الطبيب .

حين كانت بطلة اوروبا الحالية تنتقل الى العام الثامن من العمر، راجع والدها الاطباء بدافع القلق من قيافتها غير الصحيحة . حدد الاطباء تقوسا فى العمود الفقرى واقترحوا على يوليا نهجا علاجيا بالسباحة . وهكذا رأت نفسها ضمن فريق للرياضة الطبية فى مسبح النادي الرياضي التابع لمصنع «بولشفيك» . اشرف المدرب ايفان جوكوف على اولى تمارين البنية ، فلم يخف عن نظر هذا المربى المحنك ان « مريضته » الجديدة تتحلى بقابلية رائعة على السباحة وان البنية استوعبت بسرعة وسهولة اصول السباحة . وبعد ان تعلمت يوليا السباحة وقومت قيافتها ، اوصاها جوكوف بمواصلة ممارسة السباحة .

قالت مارينا اميروفا ، المدربة الرياضية الحالية ليوليا : — عندما عهدوا الى بتدريب يوليا بوغدانوفا ، لاحظت فى الحال سمات طبعها الممتازة — التواضع الذى يتاخم الحياء ، الدقة فى اداء واجبات ومهمات التمرين ، السعى الدائم الى ان تكون الاولى فى المباريات على اختلافها .

واستطردت اميروفا تقول : — ثم انى اود لو اشير الى الامر التالى : ان يوليا تتحلى بقدرة كبيرة على المراقبة والتقبل . فهى لا تعرف منافساتها من الوجه كما يقال ، وحسب ، بل تستطيع كذلك ان تحكى الكثير عن دقائق تكنيك واسلوب سباحتهن .

اغلب الظن ان ادراك تجانس الحركات ، بالاضافة الى المرونة والانسجام هو ما اتاح للسباحة اللينينغرادية الفتية ان تملك حتى درجة الكمال ناصية جميع عناصر السباحة « براس » بلا استثناء — والسباحة « براس » اسلوب للسباحة يتطلب مراعاة التماثل والتزامن الدقيقين في حركات اليدين والقدمين . وليس عبثا قال الاختصاصي السوفييتى الاول فى ميدان السباحة « براس » ، زينوف — حين طلبوا منه ان يكون مستشار بوغدانوفا فى سياق اعدادها لمباريات بطولة اوروبا ، — انه عاجز عن اعطاء هذه الرياضية اية نصيحة ، معتمدا فى رايه هذا على تفرد اسلوب سباحة « براس » الفتية .

ان التكنيك الاصيل المرتكز على حركات قوية واسعة ، ثم مستوى التمارين الرفيع والمنافسة الحادة (ففى لينينغراد بضع سباحات اخريات ممتازات فى السباحة « براس » — الفير فاسيلكوفا ، ايرينا غويدوفا ، سفيتلانا فارغانوفا) كل هذه العوامل بالضبط كانت العوامل المعجلة التى اتاحت للفتاة الموهوبة ان تبلغ ذروة التصنيف العالمى . ففى الوقت الحاضر كما هو معلوم ، ترأس بوغدانوفا قائمة اقوى رياضيات العالم فى مسافة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر « براس » .

قالت مارينا اميروفا : — ان الموهبة الطبيعية ونظام التدريب لم يضطلعا وحدهما بدور كبير فى نجاحات يوليا . فلا بد من الاشارة هنا ايضا الى الاهتمام الهائل الذى تلقاه فى البيت تمارين يوليا .

وللمناسبة نقول ان والدى بوغدانوفا عاملان . الوالد خراط ، والام تعمل فى تزيين المفروشات .

واستطردت المدربة قائلة : — وهكذا يخضع كل توقيت اليوم فى عائلة بوغدانوف لنظام يوم يوليا . بل ان الوالدين يحاولان ان تصادف اجازتهما مواعيد المباريات الكبيرة التى تشترك فيها ابنتهما . وهما يعتبران ان وجودهما فى مدرجات المسبح يساعد يوليا فى التغلب على الانفعال ، وعلى التوتر العاطفى .

لا ريب ان ممارسة السباحة تنتزع من يوليا اكبر قسط من وقت الفراغ . ومع ذلك ، لا تفوت الفرصة للذهاب الى الغاب لجمع الفطر والعنبيات (وعند آل بوغدانوف قطعة ارض فيها بيت ريفى وجنينة محاطة بغاب) ، واللعب مع القط بوشوك ، ومشاهدة فلم جيد ، والمطالعة . اما احب مادة دراسية اليها (وهى الان تلميذة فى الصف السابع بالمدرسة رقم ٦٢ فى لينينغراد) ، فهى الجبر .

بقلم كالادين ، الاستاذ فى الرياضة وعدسة سوكولوف
(عن مجلة « الاتحاد السوفييتى »)

الحكومة تخطط لمزيد من الضرائب والضربات الاقتصادية

العجز المالى المتوقع ١٥ مليار ليرة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – من المتوقع ان تتقدم الحكومة ، في الايام القليلة القادمة ، بطلب الى الكنيست للمصادقة على ميزانية اضافية قيمتها بين ٢٥ – ٢٦ مليار ليرة بحيث يصبح حجم الميزانية الجارية اكثر من ٢٠٠ مليار ليرة .

وكالعادة ستلجأ الحكومة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وخصوصا ضريبتي الدخل والقيمة الاضافية ، وذلك لتغطية جزء من الميزانية الاضافية المقترحة . وتتوقع الحكومة ان تجبي نتيجة لذلك ٨ مليارات ليرة اخرى . فيبلغ مجموع حجم الضرائب في المداخيل في الميزانية عامة ٩٨ – ١٠٠ مليار ليرة ، اي ٥٠٪ من المداخيل المتوقعة في الميزانية الجارية . ولكن المراقبين يشكون في ان تتمكن الحكومة من جباية كل هذه الاموال ، خصوصا وان حصة الاسد من الاعباء الضرائبية ستقع على كاهل العاملين وذوي الدخل المحدود . اذ ان الارباح الفاحشة المحققة في سوق الاوراق النقدية (البورصة) وفي حقل استثمار رؤوس الاموال السوداء معفية من الضرائب . كما ان القسم الاكبر من الشركات الاحتكارية تتمتع بامتيازات ضرائبية تعفيها من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلها .

وعلى ضوء الميزانية المقترحة من المتوقع ان يرتفع العجز المالي الفعلي في ميزانية السنة الجارية الى ١٥مليار ليرة واكثر وليس فقط ٦ مليارات ليرة كما كان يتوهم اقتصاديو الحكومة . وهذا عجز قياسي ، اذ يبلغ ١٠٪ من الميزانية ، وهو العجز المعلن ، في حين ان العجز الفعلي يزيد عن هذا كثيرا .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تغطي الحكومة هذا العجز باللجوء الى طباعة الاوراق المالية والتي لا قيمة فعلية لها . ويشيرون الى ان الحكومة ستطبع شهريا اكثر من مليار ليرة لتغطية نفقاتها المتزايدة . وان هذا سيؤدي الى اغراق السوق بالاوراق المالية الفائضة والتي لا قيمة لها والى صب المزيد من الزيت على نار التضخم المالي المستفحل .

هذا وكانت الحكومة قد عقدت اجتماعا سريا وطارئا في مدينة عراد ، بجنوب البلاد ، ناقشت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم . ولكن الحكومة ، كعادتها ، بدلا من ان تناقش الوضع بجدية لجأت الى سياسة ثبت فشلها من زمن ، وهي تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية . فسترفع نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافيةالى ١٥٪ بدلا من ١٢٪ حاليا . ومن المعروف ان كل ١٪ من هذه الضريبة يضمن للحكومة ١،٥ مليار ليرة دخلا صافيا . اي ان الحكومة ستجبي من المستهلكين بعد اكتوبر القادم ما قيمته ٤،٥ مليارة اضافية على حساب هذه الضريبة المجحفة . كما ستقلص الحكومة السوبسيديا عن الكثير من السلع الحيوية . وسترفع اسعار المحروقات. ونتيجة لكل هذا من المتوقع ان تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار في السنة الجارية ٤٢ – ٤٥٪ . وهي نسبة غلاء عالية جدا ايضا .

وسيستمر في الوقت نفسه هبوط القدرة الشرائية لليرة ، وبالتالي لمداخيل العاملين . فاذا كانت حسابات الحكومة تقوم على ان سعر الدولار الواحد سيبلغ في السنة المالية الجارية بين ١٦،٥ – ١٨،٥ ليرة فان سعره يزيد حاليا عن ١٨ ليرة . ومن المتوقع ان يقفز في فترة قصيرة الى ٢٠ ليرة .



على ضوء الحرائق الاخيرة فى الاحراش

لم تقدر بالضبط قيمة الخسائر الفادحة التي نجمت عن الحرائق التي شبت في الغابات والاحراش في شتى انحاء البلاد خلال ايام الحر القائظ غير العادي الماضية . ولكن الرأي السائد هو انها كانت كارثة من كوارث الطبيعة ذات النتائج المدمرة بعيدة المدى .

ولكن السنة لهيب هذه الحرائق القت اضواء على حقائق يجدر التوقف عندها .

فقد تبين من تقارير الصحفيين ان النيران لم تجد من يقاومها بجدية . فهناوهناك كان رجل مطافيء واحد اونفر لا يبلغ اصابع اليد الواحدة عدا يقاومون حريقا يلتهم مئات الدونمات بشراسة زائدة . وفي معظم الاحيان لم تكن جهود المطافيء ذات جدوى وهذا ما جعل الكثيرين يعيدون النظر في فائدة هذه المصلحة التي ، حتى حين يخمد رجالها نارا تكون تكاليف اخماد النار احيانا موازية للخسائر او تزيد . حتى ان بعض الناس يترددون او يرفضون استدعاء المطافيء لاخماد حريق ما .

لكن يجمع الجميع على ان الراديو ووسائل الاعلام كانت اكثر من انشغل بالحرائق .

وتبين ان عجز المطافيء عن القيام بواجبها ناجم في الاساس عن سوء التجهيزات وقدمها وقلتها ونقص الكادر المعد لهذه الاعمال . فمثلا فيالجليل الاعلى لا يوجد الا ١٤ سيارة اطفاء ومعظمها عسكرية . هذا الى انه لا يمكن تشغيل طاقم المطافيء كله البالغ ٤٠ موظفا دفعة واحدة. فهمموزعون بالتناوب. ولا يعمل في النوبة الواحدة في كل محطة الا اثنان او ثلاثة . وهكذا يخرج عادة الى مكان الحريق واحد او اثنان من المحطة .

اما الامر الذي ازعج مراقبي الحرائق الاخيرة فهو عدم اكتراث المواطنين والسلطة على حد سواء باطفاء الحرائق وترك النار وشأنها ، وكأنما الامر ليس كارثة طبيعية .

هذه السلطة ، وخصوصا سلطة حماية الطبيعة ، يبدو انها لاتنزعج للكوارث الطبيعية. وهي التي تقيم الدنيا وتقعدها وتبيد قطعان ماشية عرب النقب وتنسف دورهم بحجة حماية الطبيعة . فهل اصبح الحمل الوديع والشاة المسكينة اشد خطرا على الطبيعة من الحرائق الرهيبة ؟

ولعل اغرب ما في الامر الدعوى التي جاء بها كيبوتس « يودفات » في الجليل الغربي زاعما ان الحرائق التي شبت فيالاحراش القريبة لم تكن طبيعية بلنتيجة عملمقصود!. والدليل هو ان شرطيا استدعي للمساعدة في اخماد الحريق لاحظ ، على حد زعمهم ، كومة من القش تحت شجرة فاستنتج ان القشوضع خصيصا لاشعال النار . وبالطبع فان التهمة في هذه الحال توجه الى الجيران العرب .

وحسب ماجاء في ((هآرتس)) فان المسؤولين في كيبوتس « يودفات » رفعوا شكوى الى حاكم الجليل يسرائيل كينغ بدلا من ان يقاضوه وغيره الحساب للتقصير في تزويد السلطات المحلية بمحطات مطافيء عصرية تحول دون استفحال امر أمثال هذه الكوارث .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الجبهة الدمقراطية فى الكنيست

تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتى حول محاكمات تشيرانسكى وغينسبرغ

* صحفى امريكى يعلن تشيرانسكى تعاون مع جاسوس فى خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية *

القدس – لمراسلنا – استمرارا لزوبعة التحريض على الاتحاد السوفييتى طلبت الحكومة بحثا خاصا فى الكنيست حول موضوع محاكمة المواطنين السوفييتيين ، تشيرانسكى وغينسبرغ ، المتهمين باعمال التجسس والنشاط العدائى ضد الدولة السوفييتية . وعارضت كتلة الجبهة اجراء نقاش كهذا ورفضت الاشتراك فى النقاش الا انه عندما تقرر اجراء النقاش واتخاذ قرارات تقدمت بتلخيص من عندها لهذا البحث .

وحشا رئيس الحكومة، بيغن،وممثل « التجمع » ، الون ، الوحيدين اللذين تكلما في النقاش الذى جرى بعد ظهر يوم الاثنين ، خطابيهما كلمات التحريض المعهودة حول اضطهاد اليهود والاعتداء على حرية الفرد متجاهلين حقيقة كون هذين المتهمين متهمين باعمال تجسس وبالقيام بنشاط عدائى .

وصوتت الكتلة الدمقراطية ضد التلخيص الذى اقترحه ممثل « التكتل اليمينى » باسم كتل « الائتلاف » و ((التجمع)) و ((شيلى)).

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى تلخيصا باسم كتلة الجبهة جاء فيه :

١ – تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتى حول محاكمة تشيرانسكى وغينسبرغ ليس لها اية صلة بالدفاع عن حقوق الانسان او حريته .. ليس صحيحا ان المحاكمة مرتبطة مع طلبيهما للهجرة الى اسرائيل . ان الدعاية الهوجاء التى تقوم بها حكومة اسرائيل وجميع الاوساط المعادية للاتحاد السوفييتى فى العالم ضد الاتحاد السوفييتى ما هى الا تدخل سافر بامور الاتحادالسوفييتى الداخلية وتشير ، الى النشاط المخرب والمعادى للنظام السوفييتى الشرعى بل وتشجعه .

٢– تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتى حول محاكمة كلا المواطنينالسوفييتين، تشيرانسكى وغينسبرغ ، اللذان يحاكمان بتهمة النشاط التخريبى فى خدمة قلم الاستخبارات الامريكى وفى خدمة النشاط المعادى للسوفييت الذى يقوم به الفاشستى سولجنتسين . أن حملة التحريض هذه المعادية للسوفييت هى فى خدمة الاوساط الاستعمارية المتطرفةالتى تسعى الى تشديد الحرب الباردة بنية واضحة لافشال محادثات « سالت » (المحادثات المستهدفة للوصول الى معاهدة تحديد السلاح الاستراتيجى وتقوية التعايشالسلمى).

٣ – وتقرر الكنيست ان الحملة المعادية للاتحاد السوفييتى حول محاكمة تشيرانسكى وغينسبرغ تعارض كل مصلحة حقيقية لاسرائيل . ليس اثارة العداء ضد الاتحاد السوفييتى دائما خلق جوا مساعدا لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى – هذه هى مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام فى الشرق الاوسط .

هذا ونشرت « صاندى تايمس » اللندنية فى عشية المحاكمة (٩–٧–٧٨) تفاصيل تحقيق الصحفى الامريكى ادوارد جى ابشتين ان ل. بافسكى ، المواطن السوفييتى ، كان جاسوسا مزدوجا خدم دائرة الاستخبارات الامريكية « السى . اي . أ » وان تشيرانسكى تورط معه فى العمل فى خدمة « السى . أي . أ » .

واضاف الصحفى الامريكى ان الجاسوس بافسكى بدأ العمل مع دائرة الاستخبارات الامريكية منذ عام ١٩٧٥ وعاش فى بيت واحد مع تشيرانسكى ..

تشارلى بيطون :

ما هو موقف الحكومة من المظاهرات النازية فى شيكاغو ؟

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب تشارلى بيطون الى رياسة الكنيست بطلب دعاها فيه ان تدرج على جدول اعمالها موضوع المظاهرات التى قام بها النازيون فى شيكاغو وعدم اتخاذ الحكومة الاسرائيلية اى موقف من هذه المظاهرات . وجاء فى طلب النائب بيطون :

« فى المظاهرات التى نظمها النازيون فى شيكاغو اسمعوا خلالها تصريحات لاسامية ضد اليهود بموافقة وسماح السلطات الامريكية ودون ان تثير اى رد فعل من الحكومة الاسرائيلية ، ان سكوت الحكومة الاسرائيلية على هذه الظاهرة الخطيرة والحملات التحريضية المسعورة التى تشنها حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفييتى تكشف المواقف الحقيقية لهذه الحكومة » .

الاتحاد السوفييتى يحذر – بقية

ابعاد المؤامرة التى استهدف تفجيرها .

لكن ضبط النفس الذى تميز به الرد السورى والحزم فى مواجهة المؤامرة الكتائبية – الشمعونية افشل حتى الان محاولات تفجير الوضع كليا فى لبنان والمنطقة عامة .

ولقد جاء التحذير السوفييتى الشديد اللهجة بمثابة حمام بارد سقط على رؤوس المهووسين فى اسرائيل والولايات المتحدة وايقظهم على حقيقة ان سوريا لن تكون وحدها . فلقد اكد الاتحاد السوفييتى وبكل صراحة ومسؤولية انه لن يقف موقف المتفرج اذا هاجمت اسرائيل القوات السورية ، وان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تفكرا بالامر مرتين اذا اعتقدت ان من السهل ضرب سوريا .

وفى اسرائيل كتب زئيف شيف معلق ((هآرتس)) العسكري فى صحيفته امس الاثنين محذرا من تورط اسرائيلى واسع فى لبنان لان هذا يعنى الحرب الشاملة مع سوريا . وقال ان سوريا ولبنان غير معنيتين بالحرب مع اسرائيل . واتهم اوساطا يمينية انعزالية فى لبنان بالرغبة فى توتير الوضع الىدرجةاشعال الحرب بين اسرائيل وسوريا . وحذر شيف من ان تنجر اسرائيل الى حرب كهذه فى لبنان .

والغريب انه فى حين ترتفع اصوات اسرائيلية متعقلة كهذه تحذر من الحرب وتتهم الاوساط اليمينية الانعزالية بالرغبة فى تفجير مثل هذه الحرب للتخلص من سوريا والفلسطينيين ، نجد ان ((الاهرام)) الساداتية قد بلغت حدا من الاسفاف والتماثل مع الموقف الاسرائيلى الرسمى اتهمت معه سوريا « هكذا بالضبط » باثارة الاشتباكات فى لبنان وباجهاض امال الرئيس اللبنانى اعادة الهدوء والامن الى لبنان . ولم تخجل « الاهرام » من ان تبرر تدخل اسرائيل فى لبنان .

وليد جنبلاط فى سوريا

هذا ويلاحظ المراقبون ان الميليشيا الكتائبية والشمعونية ما زالت تواصل اطلاق النار الاستفزازي على قوات الردع العربية وتجمعات القوىالوطنية والتقدمية والفلسطينية فى بيروت وضواحيها . اما قوات الردع العربية فتتحلى بالصبر وتلتزم بعدم الرد على هذه الاستفزازات . ويشير المراقبون الى ان استمرار مثل هذه الاستفزازات من شانه ان يبقي الوضع فى بيروت متفجرا .

وبالمقابل تنشط القوى والهيئات الوطنية والشعبية اللبنانية فى تأييد رفضها لمخطط التقسيم الانعزالي الطائفي وتاكيد حيوية دور قوات الردع العربية فى التصدي لهذا المخطط . وقد قامت وفود شعبية وحزبية عديدة فى الاونة الاخيرة بالتوجه الى بيروت ودمشق للتاكيد على التحالف السوري – اللبناني التقدمي وعلى نصرة السلطة الشرعية ورفض مخططات التقسيم الانعزالية .

وجاء من دمشق ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فى لبنان وليد جنبلاط وصل الى العاصمة السورية امس الاثنين وتباحث مع الرئيس السوري حول الوضع فى لبنان . وقد ندد جنبلاط بالتآمر الكتائبي الشمعوني على وحدة لبنان . وابرز اهمية الدور السوري واللبناني الوطني فى افشال هذا التآمر .

ملابسات – بقية

برنامجها لتحقيق التسوية فى الشرق الاوسط . وينص على تأييد « مبادرة السادات » وتحقيق التسوية على اساس اقامة علاقات ودية وتعاون وثيق بين اطراف النزاع .. وجاء فى البرنامج ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يشمل كافة الجبهات وان من الضروري اقامة مناطق منزوعة السلاح ويجب اشتراك الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم عن طريق ممثلين ينتخبونهم !!

وخلال هذه الايام نشرت « دافار » (٩–٧–٧٨) ان السادات ابلغالولايات المتحدة ان مشروعه يشمل استعداد مصر على تعديلات على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ اولا وعلى استعدادها لتجريد الضفة الغربية من السلاح ثانيا ، وعلى عدم تاييدها قيام دولة فلسطينية ثالثا .. وعلى رفضها اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى التسوية رابعا .. وعلى موافقتها على تواجد عسكري اسرائيلى فى الضفة لفترة زمنية خامسا .

وجدير بالذكر ان جوزيف سيسكو مساعد وزيرالخارجية الامريكى السابق اختار هذا الظرف بالذات ليعلن ان هناك وجهات نظر متوازية بين اسرائيل واغلب الدول العربية !! تقول ان دولة راديكالية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ليست فى مصلحة اي من الفرقاء على الرغم من البيانات التى تقول العكس .. واضاف ان ان نشاط المنظمة فى لبنان عزز الفكرة القائلة بان دولة فلسطينية مستقلة ستكون عامل عدم استقرار !! (الوكالات ٨–٧–٧٨) .

وانضم اللورد كارادون الممثل البريطانى فى مجلس الامن الذي اقترح علنا مشروع مجلس الامن ٢٤٢ ، انضم الى جوقة دعاة استبعاد المنظمة فاقترح وضع الاراضى العربية المحتلة (الضفة والقطاع فى الاساس) تحت وصاية الامم المتحدة لمدة سنتين !! .

الفشل سيكون نصيب – بقية

الاستراتيجية المصرية على خلق الاوضاع لدفع الولايات المتحدة ، حرصا منها ، على انقاذ « عملية الاندفاع » التى استأنفتها بنجاح فى عقد مؤتمر لندن .

وهذا ما صرح به السادات فى مؤتمر صحفى عقده يوم الاحد الماضى فى فيينا ، بعد مباحثاته مع زعيم حزب العمل شمعون بيرس . قال : اذا فشل المؤتمر فسيؤدى الى وضع خطير ولهذا فمشاركة الولايات المتحدة به لا يعنى تدخلا يستهدف فرض حل للازمة على احد الاطراف بل يعنى انهم يشاركون مشاركة فعالة فى التوسط لدفع عملية « السلام » الى امام !!

وفى الوقت نفسه اعلن السادات تنازلا جديدا يضاف الى تنازلاته السابقة فصرح ان « مشروع السلام المصرى »! لا يدعو الى اجراء ((تغييرات طفيفة)) على الحدود فى الضفة الغربية .. واستطرد ان التفسير العربى ! (هذا التفسير امريكى – المحرر) لقرار مجلس الامن ٢٤٢ يعنى انسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ مع « تعديلات طفيفة » ! (الوكالات ٩–٧–١٩٧٨) .

هذا وكانت الحكومة الاردنية قد رحبت « بمشروع السلام المصرى » ! الذى يدعو الى اعادة الضفة الى الاردن .. وغزة الى مصر .. وصرح فى هذا الصدد وزير الاعلام الاردنى عدنان ابو عوده ان « مشروع السلام المصرى » ! الاخير يتسم بالمرونة والتوازن ! الى جانب انه يحافظ على حقوق جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربى – الاسرائيلى !! واضاف ان المشروع تناول عناصر النزاع المختلفة فى الشرق الاوسط من وجهة نظر واقعية ! وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية التى تعتبر البعد الرئيسى لازمة الشرق الاوسط !

ولاحظ المراقبون ان هذا التصريح يمهد الطريق لدخول حكام الاردن فى المفاوضات الاسرائيلية المصرية . ويؤكد هذا الامر ما اذاعته وكالات الانباء عن ان السادات صاغ مشروعه بالتنسيق معهم .

ولخصت اذاعة موسكو ردود فعل القوى الوطنية الثورية فى العالم العربى وخارجه على مشروع السادات فاذاعت انه يهدف الى انقاذ « مبادرة السادات » .. ويمثل خطوة جديدة على طريق خيانة القاهرة للثورة الفلسطينية ..، وازدراء مثيرا بارادة الشعب الفلسطينى . ولقد عكست بذلك حقيقة ما يجرى . فمشروع السادات يستبعد حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة كما يستبعد ممثله : منظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

وهي تحاول ذلك بعد ان تغيرت موازين القوى الدولية ورجحت أكثر من اي وقت مضى كفة مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة فى الدول الرأسمالية المتطورة والشعوب المتحررة .

ولا شك انها تتصور ان تطويرها بعض الاسلحة يساعدها على هذه المناورة البائسة .

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية انتهجت الولايات المتحدة دبلوماسية القنبلة الذرية وحاولت بذلك تهديد الاتحاد السوفييتي والقوىالثورية فى العالم.. ولكن سرعان ما اخفقت .. ومنذ ذلك الحين لم تنجح الولايات المتحدة فى اية دبلوماسية قائمة على سياسة « مواقع القوة » .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه لن يقبل دعوة « للاشتراك بجنازة الانفراج الدولي » وبذلك اكد ان لاطريق آخر غير طريق الانفراج الدولي . فبديل الانفراج كارثة محققة ..

ولهذا من الواجب ان تعي الامبريالية الامريكية هذا الامر حتى النهاية فتتخلى عن طريق الابتزاز والتحريض وتشديد التوتر .

المحكمة تبرىء هانس ليبرخت وتحكم على بسخاليس بالسجن خمس سنوات

* توفيق طوبى : التهم استفزازية والمحكمة سياسية *

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية فى تل ابيب يوم الجمعة الماضى حكمها بتبرئة الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى من جميع التهم التى وجهت اليه ، وحكمت على الصحفى القبرصى الشيوعى بسخاليس بالسجن خمس سنوات بتهمة « النية على المس بأمن الدولة بجمع الصور وكتب الاحصاءات والخرائط لتقديمها لمنظمة التحرير » . وقد برأته المحكمة من تهمتين وجهتا اليه وهى الاتصال « بعميل اجنبى » .. و « تسليم معلومات للعدو » . وذلك بعد ان اقرت المحكمة بان منظمة التحرير ليست « عدوا » حسب المفهومالقانونى لانها لا تمثل دولة عدوة ، وقد كان هذا رأى القاضيين يعقوب كومى وبنيامين كوهين .

وقد طالبت النيابة العامة بتشديد العقوبة على الصحفى بسخاليس « لردع اولئك الذين يشكلون خطرا على امن الدولة » ! واما بسخاليس فقد اكد مرة اخرى للمحكمة بانه بطبيعته يعارض الارهاب وانه لم يقم باى عمل يمس بأمن الدولة . وطالب بان لا تفرض عليه هذه العقوبة كانتقام منه .

التهم تحريض على التقدميين

ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت الصحفيين ليبرخت وبسخاليس قبل حوالى سبعة اشهر ، ووجهت اليهما تهما امنية وقد رافقتها حملة مسعورة من التحريض فى الصحف ووسائل الاعلام على حزبنا الشيوعى وعلى الصحفيين التقدميين المحليين والاجانب ، وابرزت صحف البلاط فى عناوينها كون الرفيق ليبرخت عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى واكدت على ان الصحفى القبرصى بسخاليس هو شيوعى ولكن بعد صدور قرار الحكم بتبرئة ليبرخت اكتفت هذه الصحف بوصف هانس « صحفيا اسرائيليا فقط » . وهذا الموقف ، وسير المحكمة ، وقرار الحكم يؤكد ما قالته الاوساط التقدمية فى اسرائيل والعالم من ان هذه المحاكمة سياسية وان المتهمين بريئان من التهم الموجهة اليهما . والهدف منها هو التحريض على الحزب الشيوعى ومحاولة لارهاب الصحفيين التقدميين وردعهم عن نشر اخبار الاحتلال والاضطهاد والتمييز العنصرى فى سياسة الحكومة الاسرائيلية .

تعقيب النائب توفيق طوبى

وعقب النائب توفيق طوبى فى كلمته التى القاها فى مهرجان الشبيبة يوم الجمعة الماضى على قرار المحكمة فقال :

« ان جميع قوى السلام تعرب عن ارتياحها لتبرئة الرفيق هانس ليبرخت . ولكننا نشجب الحكم على الصحفى التقدمى بسخاليس بتهم مختلفة واستفزازية .

لقد اصبح واضحا ان هذه المحكمة كانت سياسية صرف هدفها ردع الصحفيين عن انتقاد سياسة الحكومة التوسعية والحربية » .

يدا بيد نبنى ناصرة شعبنا

* أوسع الاستعدادات لمخيم العمل التطوعى الثالث الذى يفتتح مساء ١٩ تموز الحالى * ادارة بلدية الناصرة تعقد اليوم مؤتمرا صحفيا فى تل أبيب تطلع فيه الرأى العام على التحضيرات للمخيم وتشطيبات وزارة الداخلية *

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تجرى التحضيرات الواسعة استعدادا لافتتاح مخيم العمل التطوعى الثالث مساء الاربعاء ١٩ تموز الجاري . وتعد اللجنة المركزة للمخيم قائمة نهائية بالمشاريع التى سيتم تنفيذها وتتضمن بناء أدراج وأسوار واقية وفتح وتصليح بعض الشوارع وصب ساحات مدارس واصلاح اثاث المدارس ورشقها واستبدال بعض خطوط المياه ومد خطوط جديدة .

وتواصل لجان المخيم أعمالها يوميا لوضع اللمسات الاخيرة على خطة المخيم ، الذى سيكون حدثا هاما فى حياة الناصرة وجماهيرنا العربية . ويستمر جمع التبرعات من الاهالى لتمويل تغذية المتطوعين خلال أيام المخيم وشراء بعض اللوازم الضرورية. كذلك انتهت لجنة البرامج الاجتماعية والفنية من تحضير برامج أمسيات المخيم .

وعلم مراسلنا ان مخيما مصغرا سيقيمه الشباب من منظمات الشبيبة والكشافة فى أول الاسبوع القادم فى حرش جمعية الشبان المسيحية لاعداد المكان للمخيم الثالث .

وقد عقدت لجنة التنسيق بين النوادى ومنظمات الشبيبة والكشافة اجتماعا فى الاسبوع الماضى . وستعقد غدا الاربعاء فى الساعة السادسة والنصف اجتماعا فى مقر نادى الاحداث الاورثوذكسى لتنظيم مشاركة الشباب فى افتتاح المخيم وأعماله .

وعلم مراسلنا ان العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروفة قد أعربت عن رغبتها فى المشاركة فى حفل الافتتاح الرسمى للمخيم .

وستعقد ادارة بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا فى تل أبيب ، اليوم ، الثلاثاء ، لاطلاع الرأى العام على التحضيرات للمخيم . وكذلك على معركة البلدية ضد الحصار المالى الصارخ الذى تفرضه السلطات والذى برز فى تشطيبات مكتب كينغ اياه من ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية .

عمل تطوعى هام فى حى الصفافرة

ومن جهة ثانية قام نشيطو حى الصفافرة بقيادة لجنة الحى ، يوم السبت الماضى ، بمد خط انابيب مياه طوله ٢٢٠ مترا . ودفع السكان نصف ثمن الانابيب ، دعما للبلدية ، كما تم كل العمل تطوعا من شغيلة الحى .

وخلال تنفيذ هذا العمل برز اعجاب السكان بالمتطوعين والتفافهم حول البلدية الدمقراطية .

اشتداد الحملة ضد تفريغ الفحم فى حيفا

حيفا – لمراسلنا – يوما بعد يوم تشتد الحملة الشعبية ، التي يقوم بها الاهالي فى حيفا بدعم من البلدية ولجان عمال ولجان احياء وتنظيمات شعبية وصحية مختلفة ، لمعارضة لتنفيذ اقتراح وزارة التجارة والصناعة تفريغ ملايين الاطنان من الفحم سنويا فى ميناء حيفا ونقله الى محطة توليد الكهرباء فى الخضيره .

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قد عقدت جلسة لبحث هذا الموضوع يوم الاحد الماضي لكنها اجلت البحث والقرار لجلسة قادمة .

المحكمة العليا تطلب تفسيرا لكلمة شرف لتبت فى قضية رئيس بلدية بيت جالا

القدس – لمراسلنا – اجلت محكمة العدل العليا اصدار قرار بناء على طلب رئيس بلدية بيت جالا السيد بشارة داود وثلاثة من زملائه اعضاء البلدية لجعل وزير الدفاع يلغى امر حاكم الضفة الغربية العسكرى باقصاء الاربعة عن مناصبهم فى البلدية . وكان الاربعة قد ادينوا فى مطلع الاسبوع الماضى بتهمة مهاجمة شرطى فى اثناء تنفيذ واجبه وضربه .

وبموجب القانون الاردنى يحق تنحية موظف عن منصبه اذا ادين بتهمة تتعلق بالشرف .

ويؤكد محامى المعترضين على الحكم ان المقصود بما يمس الشرف تلك التهم من نوع الاغتصاب . وان ضرب شرطى ليس عملا منافيا للشرف بمفهوم القانون الاردنى . وينفى ادعاء النائب العام الاسرائيلى القائل ان «الجنحة » بموجب القانون الاسرائيلى هى الترجمة للعمل المخل بالشرف حسب القانون الاردنى . وعليه فيجوز لحاكم الضفة العسكرى فصل المحكوم عليهم من مناصبهم .

ولكن محكمة العدل العليا امهلت الدفاع ستة ايام اخرى والنيابة اثنى عشر يوما ليتقدم كل منهما بتفسير خطى لمفهوم العمل المخل بالشرف .

وجدير بالذكر ان رئيس بلدية بيت جالا وزملائه لا يزالون موقوفين عن ممارسة مهمات مناصبهم . ولكنهم لم يفصلوا رسميا بعد .

المعلمون يعلنون نزاع عمل

تل ابيب – اعلنت نقابة المعلمين نزاع عمل سيستمر اذا لم تستجب وزارة المعارف الى مطالبها حتى نهاية هذا الشهر .

وقد اقدمت النقابةعلى خطواتهاهذه بعد لقاء ممثلي وزارة المعارف ومركز المعلمين الذي أسفر عن عدم استجابة الوزارة لمطالب جمهور المعلمين .

وقررت نقابة المعلمين العودة مرة اخرىلمطالبةوزارة المعارفووزارةالمالية بالاستجابة لمطالبها برفع الاجور ، وبدفع بدل الاقدمية الامر الذي نصت عليه اتفاقية العمل .

لم يجدوا السلاح المزعوم فاعتقلوا صاحب البيت

كابول – لمراسلنا – قام عدد من رجال الشرطة والامن بتفتيش بيت السيد شفيق محمد طه بحثا عن اسلحة مزعومة . ولكن التفتيش الدقيق لم يسفر عن اي شيء من هذا القبيل .

ولكن الشرطة لم ترجع خالية الوفاض . بل قامت باعتقال صاحب البيت بحجة التحقيق ومن ثم اطلقت سراحه .